فهرست لطائف الاشارات

وافتتح بتسمية سورة بعشرة انواع من الكلام ٤	وقد اعتنى بعضهم ببيان ما نزل من الآيات المدنية والمكية ٥	وما نزل بالمدينة ويل للمطففين ٥
ويقال ان مصحف علي رض كان على ترتيب النزول ٦	ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقام بالامر بعده الصديق ٩	والفرق بين الصحف والمصحف ١١
واختلف في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان رض ١٢	وقد اختلف اهل المصاحف مشتملة على الاحرف السبعة ١٢	والقراءة الصحيحة على قسمين قسم صحيح سنده ١٣
القسم الثاني من القراءة الصحيحة ما وافق العربية وصح سنده ١٣	فكان اول امام معتبر جمع القراءات في كتاب ابو عبيد ١٧	ثم ان هؤلاء الائمة الاربعة عشر رواة كثيرون ٢٠
ثم ان هذا العلم تنحصر القول فيه في رسائل ومقاصد ٣٨	الاول في الرسائل وتنحصر في سبعة اجزاء ٣٨	فاما الجزء الاول وهو علم الاسناد ٣٨
ثم ان الاسناد صحيح وحسن وضعيف ٣٨	تنبيه اعلم ان التحمل والاخذ عن المشايخ انواع ٤٠	واما الجزء الثاني وهو علم العربية ٤١
ثم ان مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا ٤٢	واما الجزء الثالث وهو الوقف والابتداء ٥٧	وكما يقبح الوقف يقبح الابتداء ٥٠٩
وجوز بعضهم الابتداء بثم في جميع القرآن ٥٩	وكذا يجوز الابتداء ببل ٥٩	وكذا يجوز الابتداء بام المنقطعة ٥٩
وكذا يجوز الابتداء بحتى اذا ٦٠	واما الجزء الرابع وهو فن عد الآيات ٦١	واما الجزء الخامس وهو مرسوم الخط ٦٤
واما الجزء السادس وهو الاستعاذة فالكلام عليها ههنا في مباحث ٧٠	المبحث الاول في دليل مشروعيتها ٧٠	المبحث الثاني في كيفيتها ٧١
المبحث الثالث في حكم الجهر بها ٧٢	المبحث الرابع اذا قرأ جماعة جملة ٧٣	المبحث الخامس في الوقف عليها يجوز ٧٣
المبحث السادس اذا قطع القارئ القراءة ٧٣	واما الجزء السابع وهو التكبير فالكلام فيه في مباحث ٧٣	المبحث الاول في سببه ومحله ٧٣
المبحث الثاني فيمن ورد عنه ٧٥	المبحث الثالث في صيغته ٧٥	خاتمة اعلم ان طلب حفظ القرآن العظيم ٧٦
واذا اراد القارئ القراءة فلينظف فمه ٧٦	ويستحب ايضا ان يتعاهد القرآن ٧٧	فصل وينبغي للطالب ان يتأدب مع شيخه ٧٧
فصل وينبغي للشيخ ان يقبل بكليته ٧٧	فصل واذا اراد الطالب معرفة تحقيق اختلاف القراء ٧٧	واختلف الشيوخ في كيفية الاخذ بالجمع ٧٩

تنبيه هل يجوز للجامع أو القارئ كلمتين سمناه المصاحف ٧٩	واما المقاصد فهي قسمان الاول الاصول ٧٩	والثاني اما ان يكثر منه حذف اولا ٧٩
الباب الاول في الادغام الصغير والمتوسط والكبير ٧٩	النوع الاول الادغام الكبير وهو اجتماع متقاربين ٨٠	الفصل الاول من الادغام الكبير في المثلين ٨٢
الفصل الثاني من الادغام الكبير والادغام المتقاربين ٨٤	النوع الثاني الادغام الصغير وهو يقسم ايضا ٩١	الاول الحروف القسم الثاني المتقدم ٩١
القسم الثالث الجائز وفيه فصول ٩١	الفصل الاول في حكم ال اذا اختلف ٩١	في حكم ال اذا اختلف الفصل الثاني ٩٢
الفصل الثالث في حكم تاء التانيث ٩٢	الفصل الرابع في حكم لام هل وبل ٩٢	الفصل الخامس في حكم ما وفي وقد ٩٢
الباب الثالث في احكام الهمز ١٠١	ثاني الباب الثاني في وقف حمزة وهشام ٩٦	الفصل السادس في احكام النون والتنوين ٩٦
الباب الرابع في المد والقصر ١٢٥	الباب الخامس في حكم الفتح والامالة ١٣٢	الباب السابع في حكم الراآت والتفخيم وترقيق ١٤١
الباب السابع في حكم الوقف ١٥٤	الباب الثامن في حكم ياآت الاضافة ١٦٠	الباب التاسع في حكم الالفاظ التي فيها وتفخيمها ١٥٢

الباب العاشر في حكم اختلاف القراء ١٦٥	سورة الفاتحة وابتداء القرآن ١٦٨	الكلام على البسملة وفيه مباحث الاول ١٦٩
الفصل الثاني في حكمها بين السورتين ١٧١	المبحث الثاني الخلاف في حذف البسملة ١٧٢	المبحث الرابع تجوز البسملة وعدمها ١٧٣
سورة البقرة ١٧٦	سورة آل عمران ١٢١	سورة النساء ٢٠١
سورة المائدة ٢٥١	سورة الانعام ٢٦٢	سورة الاعراف ٢٨٤
سورة الانفال ٢٩٩	سورة التوبة ٣٠٤	سورة يونس عم ٣١٢
سورة هود ٣٢٠	سورة يوسف ٣٣٠	سورة الرعد ٣٤٠
سورة ابراهيم ٣٤٣	سورة الحجر ٣٤٦	سورة النحل ٣٥٠
سورة الاسراء ٣٥٥	سورة الكهف ٣٦٢	سورة مريم ٣٧٣

سورة طٰهٰ ٣٧١	سورة الأنبياء ٣٨٦	سورة الحج ٣٩٠
سورة المؤمنون ٣٩٦	سورة النور ٤٠٢	سورة الفرقان ٤٠٨
سورة الشعراء ٤١٣	سورة النمل ٤١٩	سورة القصص ٤٢٧
سورة العنكبوت ٤٣١	سورة الروم ٤٣٤	سورة لقمان ٤٣٨
سورة السجدة ٤٣٩	سورة الأحزاب ٤٤١	سورة سبأ ٤٤٧
سورة فاطر ٤٥٢	سورة يٰسٓ ٤٥٥	سورة الصافات ٤٦١
سورة صٓ ٤٦٦	سورة الزمر ٤٧١	سورة غافر ٤٧٦
سورة فصلت ٤٨٠	سورة الشورى ٤٨٢	سورة الزخرف ٤٨٥

سورة الدخان ٤٨٩	سورة الجاثية ٤٩١	سورة الأحقاف ٤٩٨
سورة القتال ٤٩٦	سورة الفتح ٤٩٨	سورة الحجرات ٥٠٠
سورة قٓ ٥٠١	سورة والذاريات ٥٠٢	سورة والطور ٥٠٤
سورة والنجم ٥٠٦	سورة القمر ٥٠٩	سورة الرحمن ٥١١
سورة الواقعة ٥١٢	سورة الحديد ٥١٥	سورة المجادلة ٥١٨
سورة الحشر ٥١٩	سورة الممتحنة ٥٢١	سورة الصف ٥٢٢
سورة الجمعة ٥٢٣	سورة المنافقون ٥٢٣	سورة التغابن ٥٢٥
سورة الطلاق ٥٢٥	سورة التحريم ٥٢٦	سورة الملك ٥٢٨

سورة ق ٥٢٩	سورة الحاقة ٥٣٠	سورة سأل ٥٣٢
سورة نوح ٥٣٤	سورة الجن ٥٣٥	سورة المزمل ٥٣٦
سورة المدثر ٥٣٧	سورة القيمة ٥٣٨	سورة الانسان ٥٤٠
سورة والمرسلت ٥٤٢	سورة النبأ ٥٤٤	سورة النازعات ٥٤٥
سورة عبس ٥٤٧	سورة التكوير ٥٤٨	سورة الانفطار ٥٤٩
سورة المطففين ٥٥٠	سورة الانشقاق ٥٥١	سورة البروج ٥٥١
سورة الطارق ٥٥٢	سورة الغاشية ٥٥٢	سورة الاعلى ٥٥٢
سورة الفجر ٥٥٤	سورة البلد ٥٥٥	سورة الشمس ٥٥٦

سورة الليل ٥٥٧	سورة والضحى ٥٥٧	سورة الانشراح ٥٥٧
سورة والتين ٥٥٨	سورة العلق ٥٥٨	سورة القدر ٥٥٨
سورة لم يكن ٥٥٩	سورة الزلزلة ٥٥٩	سورة والعاديات ٥٥٩
سورة القارعة ٥٦٠	سورة الهمزة ٥٦٠	سورة والعصر ٥٦٠
سورة الهمزة ٥٦٠	سورة الفيل ٥٦١	سورة قريش ٥٦١
سورة ارايت ٥٦٢	سورة الكوثر ٥٦٢	سورة الكافرون ٥٦٢
سورة النصر ٥٦٣	سورة تبت ٥٦٣	سورة الاخلاص ٥٦٣
سورة الفلق ٥٦٤		سورة الناس ٥٦٤

NUR-OSMANIYE
Kisim :
Yer :
Esas :
Tasnif : 297.1=927

الجزء الاول من الاشارات فى علم القرأت الاربعة عشر للامام القسطلانى تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته آمين يا معين

بضم القاف وسكون السين وبضم الطاء وتشديد اللام وكسر النون بعده ياء نسبة

قال ابن جبير من قرأ آخر سورة الكهف لما عنه بريد ان يقولها من الليل قالها قال عمدة وهبن الى الباب فوجداه فوجداه كذلك وقال ابن كثير جربناه ايضا فجربه قوم فى الساعة التى اربد قال البيهقى من قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس الى آخره

من قال اقرأ السخاوى

عز الدنيا بالمال وعز الآخرة بالاعمال

ما ان شكت ترضى ان تدنسه وانت تكفيه لو شكت مساويها

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجرى على اليبس

يبقى هذا الفلك وعزك باهر وملكك مدود وبابك عامر

التشى المرضى تبلغ اليمين فى العادة كما قال الشاعر

من احصاها دخل الجنة اى علمها وازعن لها وتخلق بها

الم اك فى يمنى يديك جعلتنى فلا تجعلنى بعدها فى شمالكا

شرح مرطة المرتف

يرا قد الليل مسرورا وبالله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا

لا تأمن الليل طاب اوله قرب آخر الليل ابرح النار

العلم العلامة ابى الخير شمس الحق ابن الخير

وصلى عليه بالجامع الازهر والناس يومئذ فى شدة عظيمة لوجوب الاستسقاء

وفى هذا اليوم قرئت الجمعة بالازهر فقط ولم يقرأ فى سائر الجوامع

قال بعض العلماء المتقدمين من قال اخر اول الليل

واول النهار عضت ثعبان الحية وزبان العقرب

ويدل على ذلك ما رواه ابو داود والترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة وفى رواية من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شىء حتى يرتحل من منزله ذلك

والطارق حمة العقرب

والذى نقله السخاوى فى شرح المفصل عن الامام الشاطبى رحمه الله انه كان يرى فى هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين وهو يأخذ لنفسه ابقاه الله تعالى ان من قرأ من طرق الشاطبى وآدا عبرت مراتب القرأ فى الترتيل والتوسط والحدر تحصل منها اربعة مراتب فيكون اطولهم مدا فى هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائى ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا فى مقدار هذه المد فقيل اقل مراتب المراتب الف وربع ثم الف ونصف ثم الف وثمانمائة واربع ثم الفان وقيل اولها الف ونصف ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا كله تقريب لا تحديد ولا يضبطه الا الف فهمه والادمان

الصلوة فى اوائل الكتب حدثت فى اواخر الدولة العباسية كذا قال القاضى عياض ولذا لم يذكرها ههنا من حوطة الشريف

دعاء السنة الجديدة

اللهم انت الابدى القديم وهذه سنة جديدة واسئلك فيها العصمة من الشيطان واوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنا اليك زلفى يا ذا الجلال والاكرام

فلا السعد يقضى للمشترى ولا النحس يقضى على رجل ولكنه حكم رب السماء وقاضى القضاة تعالى وجل

قال الشيخ الاكبر الاستعداد حاكم على المقبض

ما كره فعله حين القرأة ترخص ترعيه تطرب

تحزن ولد الشيخ الشاطبى آخر سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وتوفى بمصر لعبد عصر الاحد اخر جمادى الآخر سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين بمقبرة البيض عرفت الناحية بالبرية

فيكون عمره ستين وخمسين

دعاء السنة الماضية

اللهم انى علمت فى هذه السنة فانهيتنى عنه ولم ترضه ولم نسيته وحلمت على بعد قدرتك على عقوبتى ودعوتنى الى التوبة بعد جرأتى على معصيتك فانى استغفرك منه واتوب اليك وما علمت فيها من عمل ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فاسئلك ان تتقبله منى ولا تقطع رجائى منك يا كريم

كل علم ليس فى القرطاس ضاع

كل سر جاوز الاثنين شاع

منه تعالى محمود من المنة وهي النعمة وقيل النعمة المقبلة وتطلق المنة على تعديد المنعم ان يقول المنعم لمن انعم عليه فعلت معك كذا وكذا وهو في حق الله تعالى قبيح وفي حق العبد قبيح اظهارا لله تعالى لانه يبطل اجر المنعم والاذى وهو تكدير الامتنان للتعظيم والتكثير اي امتنانات كثيرة وعظيمة منتهاها الالهام لتاليف هذا الكتاب والاقدام واجب علينا والحمد على النعم واجب عقلا ومقابلته لا مطلقا لان الاول واجب والثاني مندوب ووصف الامتنان بما هو شانه

نعم الكتاب مع ام القرى

والفرق بين الآل والاصحاب ان الآل كل مؤمن نقي تقي الى يوم القيمة فهو آل واذا اجاب رسول الله جبريل عن آل سوء اراد في الدنيا والآخرة وصحبه اولا والاصحاب كل مؤمن راه وصاحبه ولو ساعة فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق والاعم هو الاول والفرق بينهما وبين الاهل ان الاهل اعم منهما لان الاهل يطلق على اهل البيت والعشيرة سواء كانوا متحدين في الدين او مختلفين لان الاول والاصحاب كذا فرق قاسم المحققين

مطلوب

لان الآل لا يستعمل الا في الاشراف والاهل يستعمل في الاشراف والارذال والا قوله تعالى وعلوا آل فرعون اشد العذاب فاعتبار الدنيا لا عتبار الآخرة او التصور فرعون نفسه

من اولى الخطر مطلوب

انما اختار الحمد لله دون غيره لانه اسم ذات خاص بالنسبة الى غيره كما مر في بسم الله وانما قدم الحمد عليه لرعاية المقام كما في اقرا باسم ربك

شرح

والكلام وهي صفة ازلية عبر عنها بالنظم المستعمل القرآن المركب من الحروف

سعد كرمن

وصفة منافية للسكوت والآفة والله تعالى متكلم بها امره مخبر

مل

والمراد بالسبعة الاحرف اللغات المشهورة بفصحاء سبعة وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم

كذا في الفتح

من من عليه مننا اي انعم عليه ومن عليه منة اي امتن عليه

كذا في الصحاح وجعل المنة

منك

قيل المن في اللغة تعداد النعم والمنة انعام على المنعم عليه بطريق الاستعلاء

ط

الحمد اللغوي هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل بالسان وحده

عرفات للسيد الشريف

الحمد العرفي فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما انعم سان يكون فعل اللسان والاركان

عرفات

الشكر اللغوي هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل على النعمة من اللسان والجنان والاركان

عرفات

الشكر العرفي فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الشاكر سواء كان بالقلب او باللسان او بالجوارح

عرفات

وعقل منا اي منع ونقص من قدره وبه رد ويقال لبس عليه في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة

صحاح

بعد الظروف المقطوعة عن الاضافة بنى على الضم لشبهه الحرف في احتياجها الى المضاف اليه اي بعد المذكورات

مل

هو نحو قوله تعالى ان فئتين التقتا الآية واختلفوا في الخلاف بالياء والتاء والاسكان والفصل والاتصال فغير ذلك من هيئة النطق والاداء الخ

السبع او بقال علم حروف منه اتفاقا وفي بعضها اختلاف في الكلمة كالاياب والخلاف والاسماء والفصل والوصل وبعض الفصل او نقل علم بقيتها او علم كلمات القرآن واختلافها معرفة

تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله تعالى ذلك هو الفضل الكبير قال كعب هم المذكورون في الواقعة فالسابق بالخيرات هو المقرب والمقتصد اصحاب اليمنة والظالم لنفسه اصحاب الشمئلة وتعقبه في البحر بان الاكثرين على ان هؤلاء الثلاثة هم في امة الرسول عليه السلام ومن كان من اصحاب الشمئلة تكذبا صنا لم يورث الكتاب والاصطفاء الله تعالى وانما الذي في الواقعة اصناف الخلق من الاولين والآخرين قال عثمان بن عفان رضي الله عنه سابقنا اهل جهادنا ومقتصدنا اهل حضرنا وظالمنا اهل بدونا لا يشهدون جماعة ولا جمعة وقيل الظالم المقصر في العمل بالقرآن والمقتصد العامل به في غلب الاوقات والسابق الذي يضم التعليم والارشاد الى العمل وقال الحسن الظالم من خفت حسناته والمقتصد من استوت والسابق من رجحت وعن ابن مسعود عند ابن جرير الطبري قال ان هذه الامة ثلثة اثلاث يوم القيمة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيئون بذنوب عظام حتى يقول هؤلاء وهو اعلم تبارك وتعالى فيقول الملائكة هؤلاء جاؤا بذنوب عظام الا انهم لم يشركوا بي فيقول الرب عز وجل ادخلوا هؤلاء في سعة رحمتي وثلثة عبد الله هذه الا به ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية وقد اختلف في هذه الاصناف على نيف واربعين قولا ثم عقب سبحانه وتعالى الايات المذكورة بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها والظاهر ان الضمير مرفوع في يدخلونها عايد على الاصناف الثلثة وهو قول عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود والى الدرداء وعقبة بن عامر وابي سعيد وعائشة ومحمد بن الحنفية وجعفر الصادق وغيرهم وقال الزمخشري هو عائد على السابق فقط ولهذا جعل ذلك اشارة الى السبق المفهوم من قوله سابق قال وفي اختصاص السابق بتقديم العهد بذكر توابهم والسكوت عن الآخرين ما فيه من وجوب الحذر فليحذر المقتصد ويهلك الظالم لنفسه حذرا وعليها بالتوبة النصوح المخلصة من عذاب الله ولا يغتر بما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له فان شرط ذلك صحة التوبة بقوله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم وقوله تعالى انا سنعذبهم وانا نتوب عليهم ولقد نطق القرآن بذلك في مواضع من استقرأها اطلع على حقيقة الامر ولم يغل نفسه بالخداع انتهى وهو على طريق المعتزلة فان قلت ما الحكمة في تاخير التائب وتقديم الظالم اجيب للترغيب السابق نفسه ويئاس الظالم من رحمته ولما كان الظالم له ذلة والسابق له صولة رفع تعالى ذلة الظالم بقوله لنفسه وكسر صولة السابق بقوله باذن الله

معنى الآية من كتاب الله تعالى جاءت حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بايهم اي بجميعهم لم يتوا وراء جميعا والآية في غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي آية وايه بفتح الواو وموضع العين واو والتنبيه اليه اووى وقيل اصلها فاعلة فذهبت منها لام والعين تخفيف ولو جاءت امة لكانت ايية

نهاية

في حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال لفلان اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي انا واياك فرعون هذه الامة يريد انك فرعون هذه الامة ولكنه القاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ويحتمل انه يقول انا كاذب وانت تعلم انك صادق ولكنك فرعونية

نهاية

وتميز ان كان تراجع في الحقيقة الى المسؤل عنه بسؤال مقدر فاذا قيل هو الامير مقبل مثلا فكان سمع اصوات الناس واصوات الخيول فاشتبهوا الامر فسال اي الشان والقصة فقيل هو الامير مقبل اي الشان هذا والقصد بهذا الابهام ثم التفسير تعظيم الامر وتفخيم الشان فعلى هذا يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى بشانه فلا يقال مثلا هو الذباب يطير والضمير المبهم لا يعبا به الا بما يتلوه من المفسر كما تقول هي العرب تقول ما شاءت وفي التنزيل ان هي الا حياتنا الدنيا وفي شرح الرضي الحق انه تذكرة وجوز في الاصل حمدت حمدا او احمد حمدا انه فعل كما المقدرين لا يكون الحمد منه مطلقا بل يكون مقيدا وذلك انه لو كان كذلك لكان الاصل حمدت حمدا انه فعل كذا او احمد حمدا انه فعل كذا وحينئذ يكون المقصود بيان سبب الحمد لا الحمد نفسه وهو خلاف المقصود

سيد زاده على قوله سابقا وهو محرم

كان الحمد ثابتا لله تعالى في الزمان دون الحال والاستقبال وان كان في الاصل احمد حمدا انه كان الحمد ثابتا لله تعالى في الزمان والاستقبال دون الماضي فاذا كان كذلك فقد اختلفت حمدت واحمد فانهم حمدا مقامها لدلالة المصدر عليه لان قوله حمدت او احمد فعل وقوله حمدا مصدر فالمصدر اصل الفعل فرع والاصل يدل على ذلك الفرع فصار احمد الله ومع هذا لا يكون الحمد لله تعالى مطلقا لان حمدا منصوب على انه مفعول مطلق وهو شانه والفعله وهو حمدت او احمد والالف واللام باقيان على معنى فعل على النصب الى الرفع ليرفع الالف وليدل على الثبوت والدوام فصار حمدا لله ثم ادخل اللام للاستغراق الجنس فتاخل الحمد وكل الحمد ولزم ان يسقط التنوين لان بينهما التضاد وذلك ان الالف واللام دال على التعريف والتنوين دال على التنكير ولا يجوز اجتماع التعريف والتنكير في كلمة واحدة وقيل الالف واللام دال على اتصال الكلمة والتنوين على انفصالها ولا يجوز اجتماع الاتصال والانفصال في كلمة واحدة فحذف التنوين فصار الحمد لله وكون الالف واللام في الحمد لله للاستغراق الجنس عند اهل السنة وابقاء عنه خلافا للمعتزلة فان عندهم العهد وفي الجنة في الطرفين بحاشية

كثيرة واعتراضات كثيرة

مطلوب

وقال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة وقال اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما تاتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة وقال يوتى بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او فلقتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما قوله زهراوين منشية زهراء اي انيرة ثابتة او زهراء اي ذات زهر والزهر المضيء شديد الضوء وسمي البقرة وآل عمران الزهراوين لانهما نوران والانسان ان نور كلام الله عز وجل شدة واكثر فيضا وكل سورة من سور القرآن زهراء لما فيها من نور بيان الاحكام والمواعظ وغير ذلك من الفوائد وكما فيها من شفاء الصدور وتنوير القلوب وتكثير الاجر لقارئها

مطهر في المصابيح للزيد

اتى الشجاعة البيضاء الغاية بياض المنقوطة من تحتها بنقطتين وهي افعل صحاح

مطهر في المصابيح

الشرق بكون الراء الضوء والانفراج يعني بينهما خصلة من الضوء بحيث لو كان هذه الفاصلة بينهما لتميز احدى الضوءين من الاخرى كما فصل بين الضوءين في المصحف بخمسة قيل انما جعلتا كالنقطتين لتكون اخف واشد تخطيا خصتا بها لان الخوف في الظلم اكثر واغلب روى هذا الحديث قتادة بن سمعان

مطهر في مصابيح

الصوت معروف وصات الشيء ينوب قال وصوت ايضا صوتا والصائت الصالح وجل صيت بين الصيت بالكسر الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس وان قبح يقال ذهب صيته في الناس وربما قالوا انتشر صوته في الناس

صحاح

الاركان جمع ركن والركن في الاصل عبارة عن جانب الشيء الذي يقوم به غيره

مطلوب

الجزء بضم مرتبط بفتح الباءين الموحدتين وهو العود من عرف الفرس

وقولهم دعي فانصات اي اجاب واقبل الرباعيات القوم القائمة وقد انصات اوجل اي استوت قائمة على الاخرى

جف فان الجف الذي ينقطع الماء عن البلل والقصد الذي بلغ الاشد ولم يتجاوز

كذا في بكة بالضم كذا في ق وكسيه وسبعة كاسدة وسوق كاسد بالباء وكسد الرجل اي كسدت سوقه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلد انا عادونا في رعيته من هو اولى منه فقد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين صدق رسول الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل العبد يوم القيمة عن جاهه كما يسئل عن ماله صدق رسول الله

روى انه صلى الله عليه وسلم قال ان اسم الله الاعظم في ثلث سورة في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم

الشرط بضم الشين المعجمة وفتح الراء هم اعوان الولاة والكلمة الواحد منهم شرطي بضم الشين وسكون الراء

هكذا في الصحاح

كانه يقول ظالم ارفع راسك ظلمت ولكن على نفسك يا ساجد اخفض راسك سبقت ولكن باذن الله وفي قوله في بقية الآية ان ربنا لغفور اشارة الى دخول الظالم لنفسه الجنة وشكور اشارة الى السابق وانه كبير الحسنات ودار المقامة هي الجنة لانها دار اقامة لا يرحل عنها وقوله تعالى قبل الآية ان الذين يتلون كتاب الله اي يقرؤونه ويداومون على تلاوته وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير هذه آية القراء والمراد يتبعون كتاب الله فيعملون بما فيه وقال الكلبي يأخذون بما فيه وقال السدي هم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال عطاء هم المؤمنون ولما ذكر تعالى وصفهم بالخشية وهي عمل القلب ذكر انهم يتلون كتاب الله وهو عمل اللسان وانهم اقاموا الصلوة وهي عمل الجوارح وانفقوا وهو العمل المالي وقوله يرجون تجارة لن تبور خبر ان اي لن تكسد ولن يتعذر الربح فيها وهو اشارة الى الاخلاص اي يفعلون تلك الافعال من التلاوة واقام الصلوة والانفاق بقصدون بذلك وجه الله لا الرياء والسمعة وقوله ليوفيهم متعلق بيرجون او بلن تبور او بمضمر تقديره فعلوا ذلك اقوال قال الزمخشري وان شئت جعلت يرجون في موضع الحال اي وانفقوا راجين ليوفيهم اي فعلوا جميع ذلك لهذا الغرض وخبر ان قوله انه لغفور شكور على معنى غفور لهم شكور لاعمالهم ويزيدهم من فضله قيل تضعيفهم فيما احسن اليهم قاله ابو وائل وفي الحديث بتضعيف حسناتهم وقيل بالنظر الى وجه الله الكريم وفي قوله ان الله يعباده بخبير بصير مع قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اشارة كانه تعالى قال انا علمنا البواطن والبصرنا الظواهر فاصطفينا عبادا ثم اورثناهم الكتاب وفي الصحيحين من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قالوا من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته رواه النسائي والحاكم اي حفظة القرآن العاملون به هم اولياء الله والمختصون به اختصاص اهل الامانة به وليس من اهله من حفظ لفظه وضيع حدوده وسئل ذو النون المصري عن حملة القرآن فقال هم الذين مطرف عليهم سحائب الاتجان ونضبوا ركبهم والابدان وتسربلوا بالخوف والاحزان ونشروا بكائس اليقين واروضوا انفسهم رياضة المتقلين فكحلوا ابصارهم بالسهر وعضوا عن النظر فقاموا لله ارقاء وتبادرت دموعهم فرقا حتى ضنت منهم الابدان وتغيرت منهم الالوان صحبوا القرآن بابدان ناحلة ونفاه ذابلة ودموع ذابلة وزفرات قاتلة فحال بينهم وبين نعيم المتنعمين وشغلهم عن مطامع الراغبين

كذا في ق عن ابي مهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن بديل عن ابيه عن انس قال الحاكم يروى من ثمانية اوجه عن انس هذا احدها قال العلامي الحافظ عبد العظيم وهو اسناد صحيح

فرق بكسر الزاء وفتح الميم وسكون الحاء وصاد مهملة وقاف بفتح الزاء وفتح الميم وسكون الحاء على القلة

وائل بن حجر رضي الله عنه وابل اي كثير الناس تحت وحجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة اسم ملك حضرموت

وقيل الخير هو الكلام الدال على امر كان او سيكون صدقا او كذبا وقيل خبر المتواتر هو ما افاد بجماعة عن جماعة حتى يستحيل تواطؤهم على الكذب والخبر بفتح الخاء هو العلم بالشئ

هكذا في المعرف للشيخ الشريف

قال شارح المشكوة وبه ندب الى تعليم القرآن والتعلم للاخلاص روى ان عبد الرحمن السلمي احد رواة هذا الحديث عن عثمان قعد يعلم القرآن من زمن عثمان الى امارة الحجاج وقال هذا الحديث اقعدني في هذا المقعد

والخبر على ثلثة اقسام خبر متواتر وخبر مشهور وخبر واحد فالخبر المتواتر فهو كل خبر سمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاكم قوم رسول الله جماعة عن جماعة الاولى الجماعة الاولى الجماعة الثانية والثانية الثالث والثالث الخ الى منتهى الى المتمسك به واما الخبر المشهور فهو كل خبر سمع من في رسول الله واحد وسمع من ذلك الواحد جماعة ومن ذلك الجماعة ايضا جماعة الخ الى منتهى الى المتمسك واما الخبر الواحد فهو كل خبر سمع من في رسول الله واحد وسمع من ذلك الواحد واحد اخر ومن الواحد الآخر ايضا الى الخ الى منتهى واحد والواحد الى المتمسك

هكذا في المعرف للشيخ الشريف

فان قيل المشهور ان المشبه به يكون اعلى من المشبه وهنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والمرسلين اجاب بعضهم بان هذا خلاف الاولى والتبرك على ابراهيم اجيب بوجود راينا الاختصار على بعضها بعد تحقيقه كما ينبغي وهي ان المشبه به كما يكون اعلى من المشبه قد يكون مثله وقد يكون دونه كما في مثل نوره كمشكوة الآية فانه اتى بفتح نور المشكوة من نوره تعالى وقد يكون السبب في وقوع هذا التشبيه كون المشبه به مشهورا والمخاطب السامع يقع به تقرير حال المشبه في النفس وتقويته اتم موقع لان الفكر في الحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم الحسيات وفرط الفة النفس بها والتشبيه في الآية الشريفة وهذا الحديث من هذا القبيل والله تعالى اعلم فان كون المشبه في الآية الشريفة امرا عقليا عند الحس مشهورا لدربة الاضاءة التي يتكشف بها ما يتعلق به وهو المعنى الذي وقعت فيه الشركة في الجملة بين المشبه والمشبه به ظاهر جدا وكذا ابراهيم وآله وهم من التعظيم والكرامة وهو المعنى الذي وقعت فيه الشركة بالجملة بين المشبه والمشبه به وافهم مشهور عند جميع الطوائف فحسن ان يطلب لمحمد وآله الصلوة عليهم مثل حاصل لابراهيم وآله من ذلك وتؤيده ختم هذا الطلب بقوله في العالمين كما تقدم وفي بعض الروايات اي اظهر الصلوة والبركة على محمد وآله في اصناف الخلق كما اظهرتها لابراهيم وآله فيهم

امش الحاكم الحكمي

والحاصل ان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر لما قدمناه من النكتة في ذلك ثم بعد احاطة العلم بهذا لا يخفى انه لا يلزم ان يكون القدر الحاصل من الصلوة لمحمد وآله مساويا للقدر الحاصل لابراهيم وآله بل يجوز ان يكون ازيد منه وانظاهر ان هذا الجائز هو الثابت في نفس الامر بدلالة ما في صحيح مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشرا وفي رواية اخرى فمن صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر سيات ورفعت له عشر درجات

امش الحاكم الحكمي

ومنه كلمة قيت على السكون فلو اسم سمي به الفعل معناه كف لانه زجر فان وصلت نونت فقلت مه مه وبقال مهمهت به اي زجرته جوهري

روى الديلمي في مسند الفردوس عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن

رواه الحاكم في مستدركه لابي داود والترمذي والنسائي عن البخاري ومسلم اتفقا

وفي غريب الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لو جمل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق اي جعل الله تعالى

قال قلت لم يذكر للماهر اجرين فيلزم ان يكون المتتعتع افضل من الماهر قلت لا يلزم لان كونه مع السفرة افضل من حصول الاجرين

مسارق الانوار

الآن وهو اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له بائتركه

مسارق الانوار

بجوز ان يراد بالمهارة في الحديث جودة اللفظ واخراج كل حرف من مخرجه اوجودة الحفظ وهو الانسب ههنا وان يراد به كليهما والكرام جمع كريم والبررة جمع بار بمعنى المحسن ولفظ الحديث بهذا مع السفرة الكرام وهي جمع سافر وهو الكاتب او المصلح بين القوم فالمراد بهم الملائكة النازلة بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظهم عن الزيادة والنقصان والمعاصي والمراد بهم الخير في قلوبهم او الملائكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ كما قال ابن الملك اي سفرة كرام برزة وقيل المراد بهم اصحاب الرسول او الملائكة

ابو هريرة رضي الله عنه اخرج البخاري منه قبل كان اسمه في الجاهلية عبد الشمس فلما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال عبد الشمس فقال انت عبد الرحمن فكنى بأبي هريرة رضي الله عنه لانه عليه السلام رأى في يده شيئا جملة فقال ما هذا يا عبد الرحمن قال هرة فقال عليه السلام انت ابو هريرة فاشتهر بهذه الكنية وكان يحب ان يدعوه الناس بهذه الكنية لتركه لفظ رسول الله روى عن النبي عليه السلام خمسة الاف وثمانمائة واربعة وسبعين حديثا اخرج له في الصحيحين خمسمائة وسبعة احاديث انفرد البخاري فيها بثلثة وثلثين وسلم مائة واثنين وسبعين

من المارودي الاوارج صرح المارودي الاول — القرن ثمانون سنة وقيل ثمانون سنة اخرى

القرن اهل كل زمن واحد اربعون سنة وقيل ستون وقيل مائة سنة واما قرن محمد عليه السلام فمالوا بهم فضلهم على غيرهم

وكثرة الصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم لفضيلته محبوبة وقربة مطلوبة وقراءة الكهف فيه مندوبة وثبت في صحيح مسلم وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وثبت في الصحيحين وغيرهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه وفي هذه الساعة اقوال كثيرة اصحها وامن اصحها انها فيما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تقضى الصلوة كما هو ثابت في صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم ايضا

امر الحاج الحلبي

اسم ابي الدرداء هو عويمر بن زيد الانصاري الخزرجي الصحابي اسلم بعد بدر وكان حكيم هذه الامة وفي قضاء دمشق مات في سنة اثنين وثلاثين قاله المعوي

عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا العين حق — شرح مصدقه للنووي

ولو كان شيء سابق القدر وسبقته العين وادا استغسلتم فاغسلوا

من الصحابة وهو من نجبائهم ومن الانصار والخزرج ومن كان يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة وعدتهم اربعة عشر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن ابن عوف وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ ابن جبل وعمار بن ياسر وحذيفة وزيد بن ثابت وسلمان وابن الدرداء وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم ذكرهم ابن بكوي في التلقيح ومعاذ بن جبل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن يعلم الناس القرآن وشرائع الاسلام ويقضي بينهم وجبل الله فضل صدقات من العمال المرتب باليمن استشهد بالطاعون سنة ثمان عشرة وله ست وثلاثون سنة

عن سهل بن معاذ رضي الله عنه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا

طريقه الحاكم

والترمذي نسبة الى ترمذ بكسر التاء والذال المعجمة وهي مدينة مشهورة من قرى بخارى على شاطئ النهر

اخبرنا عبد الواحد المليحي اخبرنا ابو منصور الصيدلاني حدثنا ابو عمرو الزاهد حدثنا ابو جعفر الرازي حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا ابو الاسود حدثنا ابو وهب عن هوذة بن ابراهيم عن عاصم بن ابي النجود عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فعمل بما فيه البس والداه يوم القيمة تاجا من نور ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا وروى الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم من حديث بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلمه وعمل فيه البس والداه يوم القيمة تاجا من نور ضوءه مثل ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا وروى الترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن يا رب حلة فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة وروى الترمذي ايضا وصححه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها قال الخطابي فيما نقله عنه الحافظ عبد العظيم المنذري وغيره جاء في الاثر ان عدد آي القرآن على قدر درج الجنة فيقال للقاري اقرأ وارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن استوفى اعلى قصى درج الجنة في الآخرة ومن قرأ جزأ منه كان رقيته في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القرآن فعضائل القرآن وجلته لا تعد ولا تحصر بالحد واذا تقرر هذا فاعلم ان القرآن هو كلام الله تعالى القائم بذاته

فان قلت يلزم ان يكون المتمتع افضل من المهاجر من حيث ان له اجرين ولم يذكر للمهاجر اجرين اجيب بانه صلى الله عليه وسلم قد ذكر لكل واحد فضيلة ليكون على القراءة فذكر للمتمتع اجرين وللمهاجر كونه مع السفرة والكون مع السفرة لا يتفاوت عن حصول اجرين وقال اجيب القاضي عياض ليس معناه ان الذي يتمتع له من الاجر اكثر من المهاجر به بل المهاجر افضل واكثر اجرا فانه مع السفرة وله كثيرة وكيف لا يتحقق به من لم يجعل بكتاب الله وبحفظه واتقانه وكثرة تلاوته وتمام سنته كما عنائه به حتى مهر فيه وفي الاصل اتسع من نوار الاصول

لابي عبد الله الترمذي عن ابي هريرة وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بيوت المؤمنين لمصابيح الى العرش يعرف فيها مقربوا السموات السبع يقولون هذا النور من بيوت المؤمنين التي تتلى فيها القرآن وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار رواه الترمذي ابو عيسى وقال حديث غريب وخرج ابو داود وصححه الحاكم من حديث معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه يوم القيمة تاجا من نور ضوءه احسن من ضوء الشمس او كانت في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا وروى الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم من حديث بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به البس والداه يوم القيمة تاجا من نور ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا ويروى ان والدا للاسود بن سريع حين ولد له ولد سماه حمدا ومحمدا لما رأى من بركته

عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فانه صرح في المواظبة على هذا القول ولا يخفى انه خبر دال على المطلوب وقيل انه يضاف الى الصلوة فيقال قنوت الوتر فدل على انه من خصائصه وهو اما بالوجوب او بالفرض والتفاوت الثاني فتعين الاول وفيه نظر اضا لمن حقق

امر الكل المحكم الحنفي

بذاته غير مخلوق ولا حال في المصاحف ولا في القلوب واللسنة والاذان بل معنى قديم قائم بذات الله تعالى مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا والاشكال موضوعة للحروف الدالة عليه قال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون مقروء بالسنتنا محروفه المنظومة المسموعة قال عليه الصلوة والسلام لا تغرأ القرآن حائض ولا جنب مسموع باذاننا قال تعالى حتى يسمع كلام الله محفوظ في صدورنا بالالفاظ المخيلة قال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهذا كما يقال النار جوهر محرق مذكر بالحفظ ومكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا وتحقيقه ان للشيء وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في العبارة ووجودا في الكتابة فالكتابة تدل على العبارة وهي على ما في الاذهان وهو على ما في الاعيان فخيب يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما في قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد حقيقة الموجود في الخارج وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات والمحدثات يراد به الالفاظ المنظومة المسموعة كما في قولنا قرأت نصف القرآن او الختمة كما في قولنا حفظت القرآن او الاشكال المنقوشة كما في قولنا يحرم على المحدث مس القرآن واما قول بعضهم الاجماع على ان ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى فقال العارف الرباني سيدي علي القوى ان اراد ما بين دفتي المصحف كما كتب فيه فالاجماع ممنوع لان فيه اسماء السور وتراجمها وليس ذلك قرآنا اجماعا وان اراد غير هذا فالمقدمة وعوى الاجماع عليها في كون البسملة قرآنا لان الخصم يدعي ان الاجماع انما انعقد على ان ما بين دفتي المصحف من السور دون البسملة والتراجم كلام الله تعالى انتهى وهو مائة واربعة عشر سورة اولها الفاتحة وآخرها الناس بالاجماع وقيل ثلاثة عشر بجعل الانفال وبراءة سورة واحدة كما اخرجه ابو الشيخ وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنا عشر سورة لانه لم يكتب المعوذتين وفي مصحف ابي ست عشرة لانه كتب في آخره سورتي الحفد والخلع يعني القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك الخ واخرج البيهقي ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكافرين ملحق قال ابن جريج حكمة البسملة انها سورتان في مصحف بعض الصحابة واخرجه الطبراني بسند صحيح عن ابي سحى قال قلت امية بن عبد الله ابن خالد بن اسيد بحراسان تقرأ بهاتين السورتين انا نستعينك ونستغفرك واخرج البيهقي وابو داود في مراسيله عن خالد بن ابي عمران

فالقنوت عندنا في الثانية ثابت وهو الذي عناه في قوله ولا شك ان اقطع عون من عند النوازل قال المصباح النازلة المصيبة الشديدة تنزل بالناس وفي القاموس النازلة الشديدة انتهى وذكر في السراج الوهاج قال الطحاوي ولا يقنت في الفجر عندنا من غير نازلة فان وقعت بقبيلة فلا بأس ان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قانه عليه السلام قنت شهرا فيها يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان ثم تركه انتهى

كذا في المنقط

فان قلت هل الصلوة قلت هو كالخسوف لما في بغية المفتي قبل الزكوة وفي الخسوف والظلمة في النهار واستدادا الريح والمطر والصيح والافزع وعموم المرض يصلي وحدانا انتهى ولا شك ان اقطع عون من قبل عموم المرض فتسن له ركعتان فزاري

قطع هرة انهم يجمعوا للدعاء والقنوت لانه اقرب الى الاجابة وان كانت الصلوة فزاري

والكيك تسعى وتخفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق وكذلك في وتخلع ناتية في رواية الطحاوي والبيهقي كقنوت عمر رضي الله عنه في صلوة الغداة والجد في قوله ان عذابك الجد ثابت في رواية الطحاوي وعامر بذلك فيما تقدم في هذا الذي ذكر في المراسيل وقد ذكر في غيرها قوله ونثني عليك الخير وجاء في رواية البيهقي ونثني عليك وفي رواية الطحاوي ونثني عليك وقوله ولا نكفرك وتخلع ونترك من يفجرك وقد جاء في رواية البيهقي والطحاوي وقوله نخشى عذابك وقد جاء في رواياتهما ايضا لان لفظ رواية البيهقي نخشى عذابك الجد ونرجو رحمتك وما نهوا عليه ان تخفد بكسر النون وكسر الفاء وبالدال من الخفد وهو الاسراعة قيل ويجوز ضم النون يقال خفد بمعنى اسرع واحفدته فيه حكاها ابن مالك رح في فعل افعل وان الخفد بكسر الخاء بمعنى الخدم بالخاء المعجمة اي الحق ومعنى بكسر الخاء اي الاحق به هذا هو المشهور ونص غير واحد على انه الاصح ويقال فيهما ذكره ابن قتيبة وغيره نص الجوهري على انه صواب

نقل من الحاج الحكمي الحكمي قدس الله سره المعتمد

الدف الجنب وردا البعير خلاه وكلى ابو عبيد عن بعضهم ان الفتح فيه لغة وسائر من خفف اذا سقط على وفي البعير

جوهري

الرتب في الاصل التربية وهي تبليغ الشيء الى الكمال شيئا فشيئا

من المعتمد المحلي

وهو ما سمه وارتفعه عمر كوره والها الفاكه

وروح ابو داود ومحمد الحاكم الخ

وروى الحاكم وصال صحيح على شرط مسلم الخ

وروى البزار وحسنه وابو حاتم عن ابي هريرة

وروى البزار عن ابي امامة وصححه ابو حاتم ايضا

الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تجئ الغول فتاخذ منه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فعل اسيرك قال حلفت للكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها فقال اما بتارك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني اذا كرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فعل اسيرك قال فاخبره بما قالت قال انه صدقك وهي كذوب رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ويقدم حديث ابي هريرة فيما يقوله اذا اوى الى فراشه وسنأتي احاديث في فضلها فيما يقوله دبر الصلوات ان شاء الله تعالى

من الرجز والشر

السهوة بفتح السين المهملة هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء وقيل هي الصفة وقيل المخدع بين البيتين وقيل هي شيء شبيه بالرف وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة

من الرجز والشر

قال الحلي كل واحد من هؤلاء الثلاثة يسمى السهوة ولفظ الحديث يحتمل الكتابة ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الاول والغول بضم الغين معجمة شيطان يأكل الناس وقيل هو من نسل الجن

من الرجز والشر

مثل وقد اخرج النسائي والحاكم عن انس قال نزل

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي واللفظ له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه

من الرجز والشر

قال الجوهري في صحاحه النمل من نكل العربية يجرب بها قحطان وهو ابو اليمن كلهم

آن جبريل نزل بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة مع قوله ليس لك من الامر شيء لما فتك بدعوا على مضر فنهى وافتتح سبحانه وتعالى سورة بعشرة انواع من الكلام الاول الثناء اما بالاشارة الى اثبات صفات الكمال وذلك في تسع الحمد لله في سورة الخمس وتبارك في سورتهن والا، بالاشارة الى نفي صفات النقص في تسع اخرها سبحان سبح بسبح تسع الثاني حرف النجاء في تسع وعشرين سورة الثناء في عشر سور الرابع الجمل الخبرية تحو برآءة اتى امر الله في ثمان وعشرين الخامس القسم في خمس عشرة الا ترى الشرط باذا في سبع الرابع الامر بقل واقرأ في ست الثامن الاستفهام بأي عم وهل الهمزة في ثمان التاسع الدعاء بويل وتبت في ثمان العاشر التعليل في سورة واحدة وهي لايلاف قريش قاله ابو شامة وفائدة تفصيله بالآيات والسور الفصاحة كما علم في فن البيان وتسهيلا على حافظيه وتيسيرا على تاليه كما انه كان في نزوله مع افضل الملائكة في ليلة مباركة الى سماء الدنيا في بيت العزة جملة واحدة خيرات متزايدة على حيرة من خليقته وصفوة من بريته ثم نزل منجما بحسب الوقائع والاحوال في ثلاثين الحرام والحلال في عشرين عاما تفضلا منه وانعاما حتى انتهى تنزيله وتحقق تكميله فبلغه كما انزل عليه وألقاه الى الامة كما القى اليه لم يخف منه حرفا كما شهد به اصدق القائلين في قوله وما هو على الغيب بضنين فتلقاه اصحابه من فيه غضا واروه الى من تلقاه عنهم خالصا محضا وقد اخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة وقرأ وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث الآية قال العلامة شيخ الحفاظ ابن حجر وفي رواية للحاكم والبيهقي في الدلائل فرق في السنين وفي رواية صحيحة لابن ابي شيبة والحاكم ايضا وضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم واسناده صحيح وفي المنهاج للحليمي ان جبريل كان ينزل سنة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر الى سماء الدنيا قدر ما ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة الى ليلة القدر التي تليها الى ان انزله كله في عشرين ليلة من عشرين سنة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا وهذا اورده ابن الانباري من طرق ضعيفة ومنقطعة ايضا وبما تقدم من انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفرقا هو الصحيح المعتمد وحكى الماوردي في تفسير سورة ليلة القدر انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان الحفظة تجمه على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل تجمه

المحن بكسر الميم وسكون الحاء بعدها جيم مفتوحة هي حصاة مجنبة الراس من الرجز والشر

الهدف بفتح الهاء والدال المهملة بعدها فاء هو ما ارتفع على وجه الارض من تراب ونحوه من الرجز والشر

فلسين بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة كوزة في الدرهم وقد يفتح الفاء من الرجز والشر

الحبش بالحاء المهملة والباء الموحدة والشين المعجمة ممدودا هو جماعة تحمل ولا واحد له من لفظه

والحنظ هو البعير الذكر البعير بكسر الذال المعجمة مقصور هو الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند ابائه وهما ذفران من الرجز والشر

الحبلا بضم الحاء المهملة وكسر الباء وفتح الياء والثناء تحت ممدود هو الكبر والعجب من الرجز والشر

التقريبة بضم التاء وواو مهملة ساكنة بعدها جيم مكسورة وباء موحدة اي تتبعه كثيرة العال وجران البعير بكسر الجيم مقدم عنقه من مذبحه الى منحره قال ابن فارس يسمى عليه بين المهملة والنون اي يسقى عليه من الرجز والشر

الميل هو الذي يطول ثوبه ويرسله الى الارض كالة بفعل ذلك تجبرا واختيالا من الرجز والشر

خاش الارض مثلثة الخاء المعجمة وشينين معجمتين موحشات الارض والعصافير ونحوها من الرجز والشر

الفروج بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها والجيم هو القبا الذي شق من خلفه من الرجز والشر

العصب بفتح العين وسكون بين الصاد المهملة هو ضرب من البرود من الرجز والشر

واتمة بكسر الهاء المثلثة ولا سقع بين المهملة والقاف قيل انه كان من اهل الصفة مات وعن النبي عليه السلام ستة وخمسون حديثا له في الصحيحين حديثان احدهما البخاري والآخر لمسلم مشارق الانوار ومطلع

وقال ابو خيثمة رح قيل لان القراءة ماخوذة من القرو اي الجمع سمي بذلك لانه يجمع السورة فيضم بعضها الى بعض ويقول قرأت الشيء قرآنا اي جمعته فكل شيء جمعته فقد قرأته وقد فصل معنى الجمع بهذا القدر لاجتماع حروف الكلمة عند التكلم وكذا العرف ثابت فان الآية اذا ما يطلق عليه اسم القرآن في العرف قاتما دون الآية فقد يقرأ على سبيل التلذذ فيقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله فقد ذكر قد اما الآية على انه لا عبرة للتسمية فاريد في العرف لان هذا مترتبة وبين الله تعالى فلا يعبر فيه عرف الناس

مراده بحال الكلمة

الكتب اللغة والانظ كرباه بنصر وكتب ايضا بالضم كذا بفتح الميم والام الكتب والكتب بضم الميم وكسرها الكتب وقيل

العالم افضل من العامل بخمسة اشياء اولها العلم يغير العمل ولا يكون العمل يغير العلم والثاني ينفع العلم بغير العمل ولا ينفع العمل بغير العلم والثالث العمل لازم والعلم متبوع كالروح والرابع مقام العلماء مقام الانبياء ومقام الانبياء دون مقام الملائكة والخامس العلم من اوصاف الله عز وجل والعمل من العباد

المقصد الاسنى للامام المحقق الرازي

المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة المحقق شهاب الدين ابي عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابي شامة الشافعي قدس الله سره ونور ضريحه والمغفرة

واعلم ان علوم القرآن بحر لا ينتهي عجائبه وطور لا يخلق على كثرة الرد غرائبه ولا تحصى فنون لاستقصر وآلة تكمل منها ما في قوة البشر ويطيق به نطاق القدر علم معرفة المكي والمدني في صنف فيه جماعة منهم مكي والخير الكثير بني وفائدته معرفة المتأخر نزوله بحسب او بحكم يتضمنا كما اقسم ذكرها ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري في كتابه التنقيه فما نزل بمكة وما نزل المدينة وما نزل بمكة وحكمه مدني وما نزل المدينة وحكمه مكي وما نزل بمكة في اهل المدينة وما نزل المدينة في اهل مكة وما يشبه نزول المكي في المدني وما يشبه نزول المدني في المكي وما نزل بالجحفة وما نزل ببيت المقدس وما نزل بالطائف وما نزل بالحديبية وما نزل نهارا وما نزل ليلا وما نزل مشيعا وما نزل مفردا والآيات المدنيات في السورة المكية والآيات المكيات في السور المدنية وما حمل من مكة الى المدينة وما حمل من المدينة الى مكة وما حمل من المدينة الى الارض الجحفة وما اختلف فيه فقال بعضهم مدني وبعضهم مكي فهذه ثمانية وعشرون وجها من لم يعرفها ولم يميز منها لم يحل له ان يفسر كتاب الله

موضوعات العلوم للبكري ص ١

ثم الآية قد تأتي لمعان منها علامة وبمعنى الجماعة وسميت آيات القرآن بذلك لان كل آية من القرآن علامة على صدقه او على تمام الكلام وجماعة كلمات او حروف وفي حاشية الكشاف لعلاء الدين البهلوان والاية طائفة من القرآن مترجمة اقلها ثلاثة احرف صورة واصلها عاصة سيبويه اوية بحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا قال ابن باب طويت اكثر من حيت وفيها اقوال اخر ليس هذا موضع ذكرها وجمعها آي وآيات وآيم واما قراءة ابي كلمة تحقوله تعالى مدهامتان او حرف تحوق وص ان اختلف القراء فيه ش يعني على قول ابي حنيفة فتقبل لكن لا يجوز لان هذه آيات عند بعض القراء وقيل لحن قال الاصمعي بزم والاصح انه لا يجوز ش والظاهر انه لا يجوز في ص ون لان هذه ليست بآيات كما هو المشهور ولما تشهد به التعريف المذكور للآية وايضا لسيتي ذكرها عاد الا قارئا لم يكون تخوص حرفا غلط كما نبه عليه شيخنا المحقق بل الحرف يسمى ذلك وليس المقروء انما المقروء ص هو الكلمة اسم له وانما مدهامتان فالذي يشهد له السبكي في شرح الجامع الصغير وشرح الطحاوي وصاحب البدايع فيها على انه يجوز عنده فيها من غير حكاية خلاف وانما لو قرأ انه هي الكلمة وكلمات تخوفعل كيف قدر وتخوثم نظر فيجوز بلا خلاف بين المشايخ

من شرح الجلال المحلي الكبير ص ١

معنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حروف او كلمات من قولهم جمع القوم بانهم اي جماعتهم لم يبدوا واراهم شيئا والآية في غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث واصل آية اوية بفتح الواو وموضع العين واو والتثنية اويه اوي وقيل اصلها فاعلة فحذفت منها اللام او العين تخفيفا والوجهات تامة لكن نت آية

تنبيه

تم اختلفوا في المكي والمدني على ثلاثة اصطلاحات الشهرها ان المكي ما نزل بعد ما سوا نزل المدينة ام بمكة عام الفتح ام حجة الوداع ليشمل ما نزل في اسفاره وقد رووا على ذلك اثرا فالذي آن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا لكون ما نزل لاسفار واسطة بينهما الا انه يدخل في مكة ضواحيها كمنى وعرفات والحديبية وفي المدينة ضواحيها كبدر واحد وسلع وموضوعه ونقيعه وخيبر في غاية الظهور واشتهر الاخصر مكي كثيرة واما منقطعة السفر فقد ضبطوها وارتفعت الى نيف واربعين استقصاها السيوطي في اتقانه

موضوعات العلوم للبكري ص ١

مطلب في حديث السور المنزل كله ومن احاد وتحاسن حده

فنزل من اولها خمس آيات ثم نزل فيها بعد ذلك وكذلك سورة المدثر نزلت بعد ما نزل اولها ثم نزل سائرها بعد وقد اخرج صاحب السنن وصححه الحاكم وغيره من حديث ابن عباس عن عثمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل عليه الآيات فيقول ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا وقد كان نزوله كله بمكة والمدينة خاصة ونزل كثير منه في غير الحرمين حيث كان صلى الله عليه وسلم في سفر حج او غزو ولكن الاصطلاح ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة فهو مدني سواء نزل في البلد حال الاقامة او في غيرها حال السفر وقد اغنى بعضهم ببيان ما نزل من الآيات المدنية والمكية وفي الدلائل للبيهقي عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن قالا نزل الله من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك الذي خلق ونون والقلم والمزمل والمدثر وتبت يدا ابي لهب وإذا الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والفجر والضحى والم نشرح والعصر والعاديات والكوثر والهاكم وارايت وقل يا ايها الكافرون واصحاب الفيل والفلق وقل اعوذ برب الناس وقل هو الله احد والنجم وعبس وانا انزلناه والشمس وضحيها والسماء ذات البروج والتين والزيتون ولايلاف قريش والقارعة ولا اقسم بهذا البلد والسماء والطارق واقتربت الساعة وص والقرآن والحق وياسين والقرآن والفرقان والملائكة وطه والواقعة وطسم وطس وطم وبني اسرائيل وهود ويوسف واصحاب الحجر والانعام والصافات ولقمان وسبا والزمر وحم المؤمن وحم الدخان وحم السجدة وحم عسق وحم الزخرف والجاثية والاحقاف والذاريات والغاشية واصحاب الكهف والنحل ونوح وابراهيم والانبياء والمؤمنون والم السجدة والطور وتبارك الملك والحاقة وسال سائل وعم يتساءلون والنازعات واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت والروم والعنكبوت وقد سقط من هذه الرواية ذكر فاتحة الكتاب والاعراف وكهيعص فما نزل بمكة وما نزل بالمدينة وبل للمطففين والبقرة وآل عمران والانفال والاحزاب والمائدة والممتحنة والنساء واذا زلزلت والحديد ومحمد والرعد والرحمن وويل لكل همزة لمزة والطلاق ولم يكن والحشر واذا جاء نصر الله والنور والحج والمنافقون والمجادلة والحجرات ويا ايها النبي لم تحرم والصف والجمعة والتغابن والفتح والبراءة قال البيهقي والسابقة برمد يس انتهى فتفسيرها بيس مع تقدمها فاتحة علم وفي بعض السور التي

ترتيب نزول منوع الترتيب الواقع في المصحف العثماني المنقول عن مصحف الصديق

المنقولة فاكتب بن مدى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره زيد بن ثابت

وتفق الكي اربع وسبعون سورة ومتفق المدني احدى وعشرون والمختلف فيه تسع عشرة ودخل من آي المدني في الكي اربعون آية ومن الكي في المدني خمس وهذا الترتيب منوع من تحصى

ليس في القرآن آية على الحا الا الفتح في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح

وقوله صلى الله عليه وسلم اول خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة اخرجه احمد وابو داود والترمذي

من شرح الجلال المحلي الكبير ص ١

التي نزلت بمكة آيات نزلت بمدينة فالحقت بها ما في بيان ما نزل منها اول كل سورة من هذا المجموع ان شاء الله تعالى واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن من طريق عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن ابن عباس ان الذي نزل المدينة البقرة ثم آل عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم الصف ثم الفتح ثم براءة وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث انس ان سورة الكوثر مدنية فهو المعتمد واختلف في الفاتحة والرحمن والمطففين واذا زلزلت والعاديات والقدر والم يكن والاخلاص والمعوذتين وغيرها هل هي مكية او مدنية والله تعالى بيانا اول السورة وكذا اختلف في الصف والجمعة والتغابن وعن زيد بن العابد بن اول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين وعن عكرمة البقرة وعن هشام بن عروة عن ابيه كل شيء نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن فيه ذكر الامم والقرون وما ثبت به الرسول فانما بالمدينة وعن علقمة عن عبد الله قال كان يا ايها الذين آمنوا نزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فبمكة ويقال ان مصحف علي رضي الله عنه كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم ن والقلم ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير ثم سبح وهكذا الى آخر المكي ثم المدني واول سورة اعلن بها عليه السلام سورة والنجم واما ترتيب المصحف على ما هو عليه الآن فقال القاضي ابو بكر بن الباقلاني يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر بترتيبه هكذا ويحتمل ان يكون من اجتهاد الصحابة ورجح الاول بانه صلى الله عليه وسلم كان يعارض جبريل في كل سنة فالذي يظهر انه عارضه به هكذا على ما ترتب وبهذا جزم ابن الانباري وفيه نظر بل الذي يظهر انه كان يعارضه على ترتيب النزول ثم ترتيب بعض السور على بعض او معظمها لا يمنع ان يكون توقيفيا وقد روى الامام احمد وابن ابي داود والطبراني من طريق عبيدة بن عمرو السلماني ان الذي جمع عليه عثمان الناس موافق للعرضة الاخيرة ومن طريق محمد ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن كل عام مرة وفي آخره فيرون ان قراءتنا احدث القراءات عهدا بالعرضة الاخيرة وكان من يسير الله تعالى ورحمته بنا ان انزله على سبعة احرف فعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده فيزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري نحو منه البيار نسبة الى القارة بطن من خزيمة انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ان يقرأ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها على الارض وقبل الغروب الفاتحة وقل اعوذ برب الناس وقل هو الله وقل يا ايها الكافرون وآية الكرسي كل ليلة سبع مرات وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله سبعا وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعا وتستغفر للمؤمنين والمؤمنات سبعا وتستغفر لنفسك ولوالديك سبعا وتقول اللهم اني اسئلك بانك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم جواد كريم رؤف رحيم سبع مرات

احيا العلوم للغزالي

التصحيف وهو في الصحيح الذي ضد الصواب وطالت صحبته معه وان لم يرد عنه عليه السلام وقيل ان يطل تعريفا كسيد

وصحيفة وهو اسم مصدر مستعمل بمعنى المفعول بفتح الصاد وكسرها بمعنى مصحف بفتحها وكسرها وحكى بالوجهين ايضا ان الصحيفة بالفتحة استعمله في الجلد والورق وهو المشهور وان الصحيفة بالكسر لا يستعمل في غير الورق ولهذا جاز التسمية بها ولا يقال مصحاني كما هو البصري فتعين المنسوب اليه وهو البصرة اختلف في تفسير الصحافي بناء على ان الصاحب له معنيان احدهما عرفي وهو ان يكون كثير الصحبة بحيث يقال له ذلك لمن كان كثير الخدمة له لان من خدم ولو ساعة واحدة فهو صاحبه والثاني وهو الذي يكون صاحبا ولو ساعة وسعيد بن المسيب اعتبر الاول لم يعد من الصحابي الا من قام مع النبي عليه السلام سنة او سنتين او اكثر وغزا معه غزوة او غزوتين وابن عبد البر اعتبر الثاني حتى عد وفود من وفد على النبي من الصحابة والاكثرون من رآه ولو لحظة واحدة وهم الذين عناهم البخاري بقوله قال فلان سمعت فلانا وهذا هو المختار كما قاله النووي

مقدمة ابن الصلاح وشرح شذور الذهب للنووي

ومنهم ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي كان واحد دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه وهو من كبار اصحاب الحاكم الى عبد الله وولد البيهقي سنة اربع وتسعين ومائة ومات بنيسابور في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة وله اربع وسبعون سنة كما ذكره السبكي

نزل بمكة وما كان من القرآن يابس واسنن فانما نزل بها

عمر رضي الله عنه اقفا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها فكدت ان اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائي فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأ فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانت اقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه قيل ليس المراد به الحصر في السبعة بل توسعة وتسهيل قال الاكثرون

من شرح الجلال المحلي الكبير ص ١

قوله والصحابي الى آخره هذا في اصطلاح المحدثين حتى وردوا عدة منهم جزءا على حدة كما فعل ابن منده وابو نعيم ومن مرسل ومن كان من التابعين واما عند الفقهاء فالصحابي عندهم من كان تابعيا واما عند الفقهاء فالصحابي يطلق على من رآه مصاحبته له عليه السلام

من شرح ابن الصلاح ص ٦٥

بفتح سينه وكسرها ثم اختلفوا في المراد منها فقال قوم هي السبعة في المعاني كالوعد والوعيد والامر والنهي والمواعظ كلمة غير موجه لانه لم يكن جميعه في جميع الاحرف ليس بمحض آخر في القراءة وقال آخرون هي الصور في التلاوة كالادغام والاظهار والتفخيم والترقيق وغيرها من الوجوه والاكثرون على انها اللغات المشهورة بالفصاحة من لغات قريش وهذيل وهوازن واليمن وبني تميم وطي وثقيف كلها غير مجتمعة في كلمة بل متفرقة لكل منهم ان يقرأ بما يوافق لغته شرط الصحابي من النبي عليه السلام وذكر الطحاوي ان هذا كان في اول الامر مستفاضا ثم جمعهم على لغة فلما كثر الكتاب وارتفعت الضرورة عادت الى حرف واحد والصحيح انها هي القراءات السبع كلها مستفيضة من النبي عليه السلام ضبطتها الامة ويضاف كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة ثم اضيف كل قراءة الى من اختارها من القراء السبعة

من مقدمة ابن الجزري ص ٢٠

من شرح الجلال المحلي الكبير ص ١

قوله سبعة احرف قال المطرزي احسن الاقوال انها وجوه القرأت التي اختارها القرأ وفي شرح السنة ان اكثر العلماء ان المراد بها اللغات وهو ان يقرأ كل قوم من العرب بلغتهم وما جرت عليه عادتهم من الادغام والاظهار والامالة والتفخيم والاشمام والهمزة والتليين وغير ذلك وقال ابو عبيد يعني سبع لغات من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واهل اليمن وتميم وذكر القبائل خمس وسكت عن اثنين وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة احرف من الامس من المصابيح

قال الامام احمد رح والصحيح ان يكون المراد بالاحرف السبعة اللغات السبع التي هي شائعة في القرآن واليه ذهب ابو عبيد وعليه ومما رويناه عن ابن مسعود انما هو كقول صدهم وهم

وقال من شعب الايمان للامام البيهقي

حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن زيد بن الحارث عن بشر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن على سبعة احرف فبأيها قرأتم اصبتم ولا تماروا فيه فان المرأة فيه كفر به

من شعب الايمان للبيهقي

صح على شرط الصحيحين

اللغات المشهورة بفصاحتها سبعة وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وتغلب وبني تميم

حرالاكمل

ابو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان العلامة نحوي البصرة ومقرئها في زمانه وامام جامعها قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي وغيره وله اختيار في القراءة فلا عليه به علي بن زياد المكي والحسين بن نعيم وأخذ العربية عن ابي عبيدة وابي زيد والاصمعي وعنه ابن جرير والحديث وعن يزيد بن هرون وابي عامر العقدي وطبقتهم وصنف التصانيف السائرة

طبقات الذهبي

اخبرنا محمد بن طلحة عن زبيد عن عبد الرحمن بن غنايس عن رجل عن عبد الله انه اتاه رجل من اهل الكوفة فقرأ عليه سورا وامر رجلا يقرأ عليه فقرأ عليه سورا وامر رجلا يقرأ عليه فقرأ عليه سورا فقال له عبد الله اقرأت كما اقرأك فلان قال نعم قال فاقرأت كما اقرأك فلان قال نعم قال فاقرأت كما اقرأك فلان قال نعم قال فا

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جمع القرآن فقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه وجزيرة العرب اسم لكل ما احاط به بحران بحر الحبشة وبحر فارس الى اطراف اليمن طولا وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة عرضا قاله ابو عبيدة والسماوة بادية من طريق الشام وقال ابن انس رحمه الله جزيرة العرب مكة والمدينة واليمامة وما حولها من القرى

من شرح المشارق للاكمل

مضر في الحديث مضر مضر بها الله في النار زكى امكنه من مضور اللبن وهو فرضه اللسان وحذيه له جشد بدا اذا نما شدد للكثرة او للمبالغة

من شرح المشارق

بمنه وقال ابن عبد البر انكر اكثر اهل العلم ان يكون معنى الاحرف اللغات لما تقدم من اختلاف هشام وعمر ولغتهما واحدة قالوا وانما المعنى سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالالفاظ المختلفة نحو اقبل وهلم وتعال انتهى قال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بين القولين بان يكون المراد بالاحرف تغاير الالفاظ مع اتفاق المعنى مع الحصار ذلك في سبع لغات لكن الاختلاف القولين فائدة اخرى وهي ما نبه عليه ابو عمر والداني ان الاحرف السبع ليست مفترقة في القرآن كلها وما موجودة فيه فمن القرآن ما قرئ القارئ بقراءة من القرآت او برواية من الروايات فانما قرأ ببعض الاحرف السبعة لا بكلها وهذا انما يتأتى على القول بان المراد بالاحرف اللغات واما على قول من يقول الآخر فيأتي في خمسة او احد وعشرين بل يمكن على ذلك القول ان يحصل الاوجه السبعة في بعض القرآن واعلم ان الاختلاف في الاحرف السبعة اختلاف تنوع وتغاير لا تضاد وتناقض اذ هو محال ان يكون في كتاب الله افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا يخلوا الاختلاف من ثلاثة احوال لانه اما ان يكون اختلاف لفظ والمعنى واحد كصراط والقدس ونحوهما فما يطلق عليه انه لغات فقط والان يختلفا جميعا مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد كالاختلاف في كيف تنشرها بالراء والزاء فمعنى الزاء ان الله يحييها ومعنى الراء انه رفع بعضها الى بعض حتى قامت فتضمن البعض المعنيين في القراءتين واما ان يختلفا جميعا مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقا من وجه آخر لا يقتضي تضادا ونحوه وظنوا انهم قد كذبوا اذا شدد والتخفيف فان ذلك ونحوه وان اختلف لفظا ومعنى وامتنع اجتماعهما في شيء واحد فانه يجتمع من وجه آخر ممتنع فيه التضاد والتناقض فان وجه التشديد اي ويقتل الرسل ان قومهم قد كذبوهم ووجه التخفيف اي وتوهم الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما امروهم به فالظن اولى يقين والضمير الثلاثة للرسل وفي القراءة الثانية شك والضمائر الثلاثة للمرسل اليهم فليخف ذلك تناف ولا تناقض وقد حمل ابن قتيبة وغيره العدد المذكور على الوجوه التي يقع بها التغاير في سبعة اشياء الاول ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل ولا يضار كاتب ولا شهيد بنصب الراء ورفعها الثاني ما يتغير بتغير الفعل مثل بعد بين اسفارنا وباعد بين اسفارنا بصيغة الطلب والفعل الماضي الثالث ما تتغير بنقط بعض الحروف المهملة مثل ننشزها بالراء والزاي الرابع ما تتغير بابدال حرف قريب من مخرج الآخر مثل طلح منضود في قراءة وعلى طلح منضود الخامس ما تتغير بالتقديم والتأخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق في قراءة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

في الاصل

فقد جاءكم رسول من انفسكم اي مكم محمد صلى الله عليه وسلم عزيز اي شديد عليه عنتكم اي مشقتكم ولقاؤكم الكفر وهو حريص عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين رؤف شديد الرحمة رحيم بهم الخبر فان تولوا اعرضوا عن الايمان بك فقل حسبي الله كافي لا اله الا هو عليه توكلت به وثقت لا بغيره وهو رب العرش الكرسي العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات رواه الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول الى اخر السورة

من شرح المشارق

والآية جمع آية وهي العلامة واصلها اوية فعلة بفتح الواو وبالياء فقلبت الواو الفا او آية فاعلة ذهبت منها اللام

من شرح المشارق

وطلحة بن مصرف وزين العابدين وجاءت سكرة الحق بالموت السادس ما تتغير بزيادة او نقصان مثل الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى فهذا النقصان واما الزيادة فكما في حديث ابن عباس وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين السابع ما تتغير بابدال كلمة بكلمة تزاد فيها مثل العهن المنفوش في قراءة ابن مسعود وسعيد بن جبير كالصوف المنفوش انتهى ما قاله ابن قتيبة فيما نقله عنه الحافظ ابو الفضل العسقلاني وقد نقله عنه ايضا في النشر بنحوه لكنه قال الرابع ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها نحو وطلع نضيد في وطلح منضود في آخر ثم قال وهو وجه حسن الا ان تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القرآت وانما مثل عوض ذلك بقوله بضنين بالضاد وبظنين بالظاء، وآخذ منكم ومنهم لاستقام وطلح بدل حسنه في تمام على انه قد فاته كما قاف غيره اكثر اصول القرآت كالادغام والاظهار والاخفاء والامالة والتفخيم وبين بين والمد والقصر وبعض احكام الهمز وكذلك الروم والاشمام على اختلاف انواعه انتهى وقال ابو الفضل الرازي الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من افراد وتثنية وجمع او تانيث وتذكير الثاني اختلاف تصريف الافعال من ماض ومضارع وامر والاسناد الى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول الثالث وجوه الاعراب الرابع النقص والزيادة الخامس التقديم والتاخير السادس القلب والابدال في كلمة اخرى وفي حرف باخر السابع اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والتفخيم والادغام والاظهار ونحو ذلك وقد اخذ كلام ابن قتيبة ونقحه وقال ابن الجزري تتبعت القرآت صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هي ترجع الى سبعة اوجه من الاختلاف لا تخرج عنها وذلك اما بالحركات بلا تغير في المعنى والصورة نحو ينجل ويجب بوجهين او تغيير في المعنى فقط فتلقى آدم من ربه كلمات واذكر بعد امة وامة واما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو بلوا وتلوا ونجيك بدنك لتكون لمن خلفك ونجيك بدنك او عكس ذلك نحو بسطة وبصطة والسراط والصراط او بتغيرهما نحوا تدنكم ومنهم وبأتل تتال وفامضوا الى ذكر الله وآما في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة الحق بالموت اولى في الزيادة والنقصان نحو اوصى ووصى والذكر والانثى واما نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشمام مما يعبر عنه بالاصول فليس من هذا الباب

الادغام في اللغة عبارة عن ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلت فيه وادغام اللجام في الفرس ادخاله في فيه وفي الاصطلاح عبارة عن ادخال احد الحرفين في مخرج الآخر بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة فيصيران حرفا واحدا مشددا كذا ذكره جار الله العلامة وقيل اسكان اول الحرفين المتماثلين او المتقاربين وادراجه في الثاني

مطلوب مع المقصود

من شرح المشارق

ام انس رضي الله عنه لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله رواه مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله رواه البخاري عنه معناه ظاهر ابو هريرة رضي الله عنه رواه البخاري عنه لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي اخذة بهزة جمع ما اخذه القرون جمع قرن وهو ثمانون سنة ويقال القرن مائة سنة القرن من الناس اهل زمان واحد قال الشاعر اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب كذا قاله الجوهري يعني تسلك امتي مسالك القرون الماضية في المعاصي ومخالفة الامراء لا في تبديل الدين وتغيير الكتاب لان الله تعالى عصم هذه الامة من الاجتماع على الضلالة وحفظ موضع كتابهم من التغيير قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

مشارق الانوار

اي من التحريف والزيادة والنقصان بان جعلناه معجزا مباينا للكلام البشر بحيث لا يخفى تغيير نظمه على اهل اللغة او نفى تطرق الخلل اليه في ازمان يطمأن الخاطر له كما نفى ان يلحقه تبديل فيما انزل قبله من الكتب على الصغير قوله عليه السلام والله اعلم

من المصابيح

والتوفيق منه ومن قوله عليه السلام لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ان المراد به قرب قيامها لما روي في حديث آخر مثل ما بين خروج يأجوج ومأجوج وقيام الساعة كما بين حاملي بكرة الى ان تضع حملها رواه مسلم وبقي ان يقال لم خص اهل الشام بالذكر مع ان الاخبار الصحيحة ناطقة بان الطائفة المنصورة في كل قطر من اقطار الارض فقيل لان الشام مقر الملاحم ومهبط الجحافل ومعسكر العساكر وبه يكون الفسطاط الكبرى عند ظهور الفتن وقيل لان اكثر الابدال فيه وقيل لان اكثر الاولياء في عصره وقيل لان اكثر الصحابة كانوا فيه وقيل لان اكثر الاجناد كانوا فيه وقيل لان اكثر الانبياء كانوا فيه وقيل لان اكثر الاولياء كانوا فيه وقيل لان اكثر الاولياء كانوا فيه وقيل لان اكثر الاولياء كانوا فيه

والمضاعف اسم مفعول من ضاعف بضاعف وهو في اللغة عبارة عن تكرير الشيء فيه بمثليه معنى وفي الاصطلاح عبارة عما يجتمع فيه احرفان المتماثلان او المتقاربان كلمة او كلمتين او التقت احدى المتماثلين بالاخرى في كلمة واحدة ويقال له الاصم لان الاصم من حروف الحلق لا يسمع الا بتحريك فيه والمضاعف ما يحتاج فيه الى شدة اللفظ بتشديد عن كل واحد منهما التكرير في الصوت لان الاصم لا يسمع الصوت الا بتكرير الحرف او لانه يشتد عن المضاعف لا يتحقق الا بتكرير الحرف او لانه يشتد عن كل واحد منهما التكرير

مطلوب مع المقصود

الحمد لله الذي انزل القرآن على عبده بسبعة احرف اي على سبعة لغات وهي اللغات التي نزل القرآن بها وهي لغة قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن وقيل المخير فيه النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

محرره المهتر سالكي زاده

وعن عمر بن علي ابن مسعود وأبي وابن عباس وابن الزبير رضوان الله عليهم اجمعين ثم مضوا الى ذكر الله بدل اسعوا من السعود

وذكران مرموز حاله الحق قرأ قوله تعالى واذكر بالذال المعجمة وهو الاصل من الذكر وقرأة القوم بالدال المهملة من قلب المعجمة لمناسبة انا الذال ثم ذكر انه قرئ ايضا من بعد امتة منه بالهاء قال في الكشاف اي بعد نسيان يقال امه اي نسي ثم قال قرئ امة بكسر الهمزة وتشديد الميم اي نعمة وهو نجاة القتل بالجنس كشف للاسرار ج الرابعة عشر

الذي يتنوع فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المتنوعة في رايه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا ولئن فرض فيكون من الاول انتهى وذهب قوم الى ان السبعة احرف سبعة اصناف من الكلام واحتجوا بحديث ابن بن عن النبي صلى الله عليه وسلم كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد وتنزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال الحديث اخرجه ابو عبيدة وغيره لكن قال ابن عبد البر هذا حديث لا يثبت لانه من رواية ابن سلمة ابن عبد الرحمن عن ابن مسعور ولم يلق ابن مسعور وقد رده قوم من اهل النظر منهم ابو جعفر احمد بن ابي عمران وقال ابو العلا الهمداني والاهوازي قوله زاجر وامر اي استيناف كلام آخر اي هو زاجر آي القران وكم يرد به تفسير الاحرف السبعة وانما توهم ذلك من توهمه من جهة الاتفاق في العدد وما يقوي ذلك ان الصحابة الذين اختلفوا ترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في حديث عمر وهشام وثبت عن ابي وابن مسعور وعمرو بن العاص وغيرهم لم يختلفوا في تفسيره ولا احكامه وانما اختلفوا في قرأة حروفه وقد نقل القرطبي عن ابن حبان ان مبنى الاختلاف في معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثمنين قولا ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة وكان قد اشتهر في الزمن النبوي بحفظ القران عن اربعة فذكرهم اي نعمومة منهم قال في فتح الباري ولا يلزم من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في لفظ القران بل يكون الذين يحفظونه مثل الذين حفظوه او ازيد وقد قتل في غزوة بئر معونة جماعة من الصحابة كان يقال لهم القراء وكانوا سبعين وقال الكرماني يحتمل انه عليه السلام اراد الاعلام بما يكون بعده اي ان هؤلاء الاربعة يبقون حتى ينفردوا بذلك وتعقب بانهم لم ينفردوا بل الذين مهروا في تجويد القران بعد العصر النبوي اضعاف المذكورين والله اعلم وخطب عبد الله بن مسعود فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم رواه البخاري وروى عنه مسروق انه قال والذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين انزلت ولا انزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه رواه البخاري وعن انس مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال وكلنا وارثه رواه البخاري قال الماوردي كما غزاله في فتح الباري لا يلزم من قول انس لم يجمعه غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان

الانضمام تهيئة انتقبض بالتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ به

تنبيها على ضم ما قبلها او على ضمة الحرف والموقوف عليها ولا شعرية الاعمى

تعريف المسند اليه

الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم الفرس

تعريف المسند

الوعاء اذا ادخلتها وفي الصناعة اسكان الحرف الاول وادراجه في الثاني وسميت الادغام شدا والثاني مشددا منه

وقيل هو الباب الحرف في مخرجه مقدار الباء الحرفين مخففا واعادة

تعريف المسند

مطلب في نزول القران على سبعة ابواب على سبعة احرف

والمقصدي للتعليم اربعة عبد الله بن مسعود وسالم بن معقل ومعاذ بن جبل وابي بن كعب كما في البخاري بلفظ خذوا القران

مطلب في ان ابن شهاب الزهري يحفظ القران

وعن انس بالسين المهملة على الصحيح

عبارته الا

ارباب الصحيح سبعة وامهم الامام ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن سنان بن بحر النسائي وعلامته النون وخامسهم الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الضرير الترمذي وعلامته التا وسادسهم الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني وعلامته القاف وسابعهم الامام ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن حزام بن عبد الصمد الدارمي السمرقندي وعلامته الراء رضوان الله عليهم اجمعين

ابو العباس قبيل اشهر كنيته واسمه عويمر كان فقيها عالما مات بدمشق ماروا النبي عليه السلام مائة واربعة وسبعون صح له في الصحيحين خمسة عشر الفرد البخاري منها ثلثة ومسلم تسعة

مسارق الانوار

لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه والا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لفي كل واحد منهم على انفراده واخبره عن نفسه انه لم يكمل له جميع القران في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في غاية البعد في العادة واذا كان المرجع الى ما في علمه لم يلزم ان يكون الواقع كذلك انتهى وعن قتادة سألت انس بن مالك من جمع القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد رواه البخاري وفي روايته الطبراني في قوله افتخر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهتز لقبه عرش الرحمن سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومن غسلته الملئكة حنظلة بن عامر ومن حمته الدبر عاصم ابن ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القران لم يجمعه غيرهم فذكرهم وهذا يحتمل ان يكون مراد انس لم يجمعه غيرهم اي من الاوس بقرينة المفاخرة المذكورة ولم يرد نفي ذلك عن المهاجرين وقد اجاب القاضي ابو بكر الباقلاني وغيره عن حديث انس بما جوبة احدها انه لا مفهوم له فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمعه ثانيها المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقرات التي نزل بها الا ولئك وهو قريب من الثاني ثالثها لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ الا ولئك وهو قريب من الثاني رابعها ان المراد بجمعه تلقيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة بخلاف غيرهم فيحتمل ان يكون تلقى بعضه بالواسطة خامسها انهم قصدوا التعميم فاشتهروا به وخفي حال غيرهم عمن عرف حالهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الامر في نفس الامر كذلك سادسها المراد بالجمع الكتابة فلا ينفي ان يكون غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلبه واما هؤلاء فجمعوه كتابة وحفظوه عن ظهر قلب قال في فتح الباري والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر رضي الله عنه كان يحفظ القران في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى البخاري انه بنا مسجدا بفناء داره فكان يقرأ فيه القران وهو محمول على ما كان نزل منه اذ ذاك وهذا مما لا ريب فيه مع شدة حرص ابي بكر على تلقي القران من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله له وهيا مكنه وكثرة ملازمته بكل منها للآخر انتهى قال الحافظ عماد الدين بن كثير كما عزاه له ابن الجزري في طبقاته اما لا شك ان الصديق رضي الله عنه قرأ القران ثم قال وقد رأيت نص الامام ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى على حفظه القران واستدل على ذلك بدليل لا يرد وهو انه صح عنه صلى الله عليه وسلم بالنظر انه قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله

وعن ابن قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد رواه البخاري وعن ابن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القران من اربعة من عبد الله ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حيا عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقرؤهم ابي ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة باسانيد صحيحة واحسنه وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح

ابو القاسم الطبراني اسمه سليمان بن احمد له المعجم الصغير والكبير والاوسط والدعاء والطوالات توفي سنة ست وثمانين

ان اب

مهدت الاسماء للمعاني

التعزير التوقير والتعظيم وهو ايضا التاديب

تحا الحاج

م وان قرأ آية طويلة كآية الكرسي او اية المداينة نحو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه الآية ينبغي في ركعة والبعض في ركعة والبعض في اخرى فقد اختلفوا ايضا ش على قول بحصحه ان الفرض اية طويلة كانت او قصيرة فعلى بعضهم لا يجوز لانه ما قرأ آية تامة في كل ركعة وفي الكافي قال الفقيه م الاصح انه يجوز على قول بحصحه ش ونقله ازاد هي عن عامتهم ووجه ان بعض هذه الايات تبلغ اوزنه على ثلاث آيات قصار وتجيبنا لا يبالي اغا هي لتيسير قارئا عرفي وبالجملة كذلك وقد ظهر من هذا ان الاولى ان يقال ولو قرأ نصف آية طويلة في ركعة ونصفها في اخرى او بعض آية طويلة تبلغ ما يقرأه قارئا عرفي في ركعة وبعضها الآخر الكائن في ركعة اخرى فلا

من شرح الكنز الحلبي الحنفي

افعل التفضيل من فعل مابني للمفعول مثل اشهر واعذر

حواشي زاده

اللفظ الشيء من فمه رماه وذلك الشيء المرمي لفاظة ولفظ بالكلام وتلفظ به تكلم به وبابها ضرب واللفظ واحد الالفاظ وهي في الاصل مصدر

مختار الصحاح

اللفظ بالتحريك الصوت المراد القول الذي له اول مختار الصحاح

ومنه قوله اللهم ما ذكرته مذكر نجز نجة فتقول اخرج اخرجه الحسن الاربعة وغيرهم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر وفي لفظ لابي داود في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن تولت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانك لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وقال الترمذي حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه ثم قال لا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا آخر من هذا انتهى والقنوت في قوله فانك تقضي غلطة من الاية الى اذ وابن ماجة دون الترمذي والنسائي وزاد النسائي والبيهقي وابن حبان فانه يذل عاديت ولا يعز من عاديت وزاد النسائي تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي وآله وسنده صحيح او حسن كما قاله النووي

ابن اسرائيل الحلبي الحنفي في شرح المنية

ابو عبد الله ابن ادريس الشافعي المطلبي ولد سنة خمسين ومائة وقيل بغزة وقيل باشقلان ومات بمصر في آخر رجب سنة اربعة ومائتين وله اربع وخمسون سنة الى قوله فالشافعي اجداده قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة واقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام شهرا ثم خرج الى مصر سنة مالك ابن انس احمد بن حنبل مات به ومنه قيل سنة الا انا ادعو الله لي وللشافعي ونستغفر له نسبه الى مطلب عبد مناف ثم عبد المطلب بن هاشم وهاشم التزوج امرأة في المدينة فولدت منها عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في المدينة ثم انتقل ولده الحكم بعده ثم الى المطلب فاورد ابن اخيه الى مكة فقيل من هذا فقال عبدي وابني عبد المطلب واسمه شيبة انهم له لكاذبون واسمه فضل بن المطلب

واكثر قرأنا وتواتر عنه انه صلى الله عليه وسلم انه قدمه للامامة ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليأمر بما يخالفه بالسب فقولان ان ابا بكر رضي الله عنه كان متصفا بما يقدمه في الامامة على سائر الصحابة وهو القراءة لما قدمه وذلك على كل تقدير سواء قلنا المراد بالاقرأ الاكثر قرأة كما هو ظاهر اللفظ وذهب اليه الامام احمد وغيره او الاعلم كما ذهب اليه الامام الشافعي وغيره لان زيادة العلم في ذلك العصر كان ناشئا عن زيادة القراءة كما قرر الامام انا فعي كنا اذا قرأنا الآية لا يجاوزها حتى نعلم فيم انزلت وهذا يدل على انه اقرأ الصحابة وليس في ذلك بمنكر فانه افضل الصحابة مطلقا وان كنا لا ندعي له الافضلية في كل فرد فرد كما في سائر الفضائل كما ادعاه غير نا بل نقول كما قال الامام الشافعي ان الافضلية في العلم اذ كان عندهم الاقرأ هو الاعلم وكيف يسوغ لاحد نفي حفظ القرآن عن ابي بكر رضي الله عنه بغير دليل ولا حجة بل كيف يجوز الظن مع انه لا يسوغ لنا ذلك في آحاد الناس انتهى واخرج النسائي باسناد صحيح عن عبد الله ابن عمرو قال جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في شهر وتقدم في الحديث الماضي ذكر ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وكل هؤلاء من المهاجرين وقد ذكر ابو عبيد القراء من الصحابة بعد الخلفاء الاربعة طلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالما وابا هريرة وعبد الله بن السائب والعبادلة ومن النساء عائشة وحفصة وام سلمة ولكن بعض هؤلاء انما اكمله بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على الحصر المذكور في حديث انس وحد ابن ابي داود في كتاب الشريعة من المهاجرين ايضا تميم بن اوس الداري وعقبة بن عامر ومن الانصار عبادة بن الصامت ومعاذ الذي يكنى بابا حليمة ومجمع بن جارية وفضالة بن عبيد وسلمة بن مخلد وغيرهم وصح بان بعضهم انما جمعه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومن جمعه ايضا ابو موسى الاشعري ذكره ابو عمر والداني انتهى وكان القرآن كله كتب على عهده صلى الله عليه وسلم في الصحف والالواح والعسب لكن غير مجموع في موضع واحد والآيات السور كما رواه ابن ابي داود ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقام بالامر بعده الصديق وقتل من الصحابة جمع كثير في قتال اهل الردة واصحاب مسيلمة اشير على الصديق بجمع القرآن في الكتابة كما روى عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان استحر بهم القتل بالمواطن كلها فيذهب كثير من القرآن

ابو حنيفة الامام ذكرت في هذه الكتب هو الامام البارع ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بضم الزاي وفتح الطاء قال الشيخ ابو اسحق في الطبقات هو النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه مولى بني تيم الصحابي بن ثعلبة ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد وقيل سنة احدى وخمسين ومائة وهو آخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة عشر ذكره الفقيه عن حماد بن ابي سليمان قال كان في زمانه اربعة من الصحابة انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يأخذ عن احد منهم وقال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة النعمان امام اصحاب الرأي وفقيه اهل العراق رأى انس بن مالك وسمع عطاء بن ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحارب بن دثار وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام بن عروة وزيد بن اسلم وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفي وعبد العزيز ابن رفيع وعبد الكريم ابا امية وغيرهم روى عنه ابو يحيى الحماني وهيثم بن بشير وعباد بن العوام وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هرون وعلي بن عاصم ويحيى بن نصر وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقزي وهو زين خليفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق بن همام وآخرون قال الخطيب وهو من اهل الكوفة نقله ابو جعفر المصور الى بغداد فاقام بها حتى مات ودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخيزران وقبره هناك ظاهر معروف ثم روى الخطيب باسناده عن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الامام الحافظ قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت كوفي تابعي ثقة من اوساط حمزة الزيات وكان خزازا ربما بيع الخز وباسناده عن عمر بن حماد عن ابي حنيفة النعمان بن ثابت ابن زوطى

من مهذب الاسماء واللغات

من شرح الكنز للحلبي

من شرح المنية

من شرح الكنز

من شرح المنية

من شرح الكنز

من شرح المنية

من شرح الكنز

صحيح البخاري كتاب الاحكام من البخاري عن ابي ثابت احد
شيوخه انه فسره بالخرف بفتح المعجمة والراي ثم فاء وهي الانية التي تصنع من
الطين المشوي وفي رواية شعبة والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي
للبعير او الشاة كانوا اذا جف كتبوا فيه وفي رواية ابن شهاب عند ابي
داود والاضلاع وعنده من وجه آخر والاقتاب بقاف ومثناة
وآخره موحدة جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير يركب عليه
وعند ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال
قام عمر فقال من كان يملي من رسول الله في الصحف والالواح والعسب
وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شهيدان وهذا يدل على ان زيدا كان
لا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من يثقه سماعا مع كون زيد كان
يحفظه فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط وعند ابن ابي داود
ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا
على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله تعالى فاكتباه
وبرجاله فقاتا مع انقطاعه وكان الامر كذلك بشاهدين الحفظ والكتاب
او المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول
صلى الله عليه وسلم والمراد انهما يشهدان على ان ذلك صواب الوجوه
التي نزل بها القرآن وكان غرضهم ان لا يكتب الا من عين ما كتب بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ وقوله وصدور الرجال
اي حيث لا اجد ذلك مكتوبا والواو بمعنى مع اي كتبته من المكتوب الموافق
للمحفوظ في الصدور وقوله حتى وجدت آخر سورة التوبة الى قوله لم
اجد بها احدا غيره اي مكتوبة لما تقدم من انه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة
ولا يلزم من عدم وجدانه اياها حينئذ ان لا يكون توارث عند من تلقاها
منه صلى الله عليه وسلم وانما كان زيد يطلب التثبت وبهذا يوهم
انه كان يكتفي في اثبات الآية بالشخص الواحد وليس كذلك فقد اجمع في هذه
الآية زيد بن ثابت وابو خزيمة وعمر انتهى فالحق ان المراد بالنفي نفي وجود المكتوبة
لا نفي كونها محفوظة وروى موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب قال
لما جيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر وخاف ان يهلك من القرآن
طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق
فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في الصحف ولما توفي الصديق رضي الله عنه
وقام بالامر بعده عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهما استجر
على عثمان رضي الله عنه جمع القرآن في المصحف فعن انس بن مالك ان حذيفة
ابن اليمان قدم على عثمان رضي الله عنه وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان وهي بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها تحتية

قوله اخبره اي حاصله انه لم يكن عهد منه عليه السلام
والامر لهم كما ذكر من تكلم في هذه المسئلة والذي
رويناه في الخصائص الكبرى كما اخرجه ابن عساكر
عن هبيط الانجعي قال لما انسخ عثمان المصاحف قال له
ابو هريرة اصبت ورفقت اشهد لسمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امتى جثاثي قوم
يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما
في الورق المعلق فقلت اي ورق حتى رايت المصاحف
فاعجب ذلك عثمان وامر لابي هريرة بعشرة آلاف
درهم وقال الله ما علمت انك تحبس علينا حديثا
بتا انتهى وهو عما يستانس به في الكثرة والامر

كتاب المصاحف

ليس كلمة نفي وهي فعل ماض واصلها ليس بكسر السين كعلم
استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف من حيث
استعمل بلفظ الماضي للحال الا كدبس على انها قيدوم
ليست لتساوم كقولهم ضربت فضربتها ضربا شديدا والباء للتأكيد
تخص بخبرها دون اخواتها تقول ليس زيد منطلقا
قالبا لتعدية الفعل وتاكيد النفي ولذلك ان لا تدخل
الباء الان المعهد المؤكد يستغني عنه والان من
الافعال ما يتعدى بنفسه وبحرف الجر كعلمت وعلمتك
واشتقت اليك وقد يستغنى بهما تقول جاء القوم
ليس زيدا تقديره ليس مجيء زيد وتقول جاء القوم
ولكنك ان تقول جاء القوم ليس الا ان المضمر المنفصل
بهما احسن ولكنك ان تقول ليس اباك وليس اباي
فهو احسن من ليس ولكنك مع جواز الكل

تحتية ساكنة ثم جيم مخففة آخره نون مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم
في القراءة فقال حذيفة لعثمان امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا
في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي
الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة
الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص
وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان
للرهط القرشيين الثلاث اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى
اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل
الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف
ان يحرق قال ابن شهاب فاخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع
زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها
مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فالحقناها في سورتها في المصحف رواه البخاري قال الحافظ ابو الفضل
العسقلاني وكانت هذه القصة في سنة خمس وعشرين في السنة الثانية
او الثالثة من خلافة عثمان وقال ابن الجزري في حوادث سنتين من الهجرة
ابن ابي داود ان اثنين اختلفا في آية من سورة البقرة قرأها وائتوا
الحج والعمرة لله وقرأها وائتموا الحج والعمرة للبيت فغضب حذيفة واحمرت عيناه واخرج ابن ابي داود
ايضا من طريق ابي ثلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم
قراءة الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون حتى
ارتفع ذلك الى المعلمين حتى كفر بعضهم بعضا فبلغ ذلك عثمان
فخطب فقال انتم عندي تختلفون فمن نأى عني من الامصار اشد
اختلافا قال الحافظ ابن حجر ويظهر لي ان حذيفة لما رأى اختلاف
اهل الشام والعراق بسنة خونه وركب الى عثمان فصادف ان عثمان
ايضا وقع له ذلك فلما اعلمه باختلاف اهل الامصار تحقق عنده
ما ظنه من ذلك فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها
في المصاحف ثم نردها اليك والفرق بين الصحف والمصحف
ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القرآن على عهد ابي بكر
وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة آياتها على حدة لكن لم يرتب
بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صار مصحفا
وفي رواية ابن ابي داود من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث بن خزيمة بها تين الايتين من آخر

وجعل نسخا ثمانا وقيل سبعا اي من خمس نسخ اربع
نسخ وبعث الى كل مصر نسخة وردت الصحف الى
حفصة وامر بالمصاحف التي لفقه لها فيما روى
فالفيت في ياء جار
للعلامة ابن السيد

الصحف والمصحف قال الفراء قد اشتقت العرب الضمة
في حروف فكسروا شيها واصلها الضم من ذلك
مصحف ومخدع وسطرف ومعزل ومسجد لانها في المعنى
مأخوذة من صحف اذا جمع فيه الصحف والطرف
اذا جعل في طرفيه الغلمان واجد اي الصنع بالجد
صح

الحج والعمرة لله وقراءة وائتموا

فصالها بالفعل في فلة وطالما يرجح كونها للفعل عن طلب
الفاعل اي لا يطلب فاعل في التركيب وان فهم ما هو
للقبيل والطويل فلذلك كتبت موصولة وقيل
مصدرية والمصدر هو الفاعل فحقها ان تكتب
مفصولة
شرح المفتاح

مطلب الصحف والمصحف
من الصحف الاوراق

اذربيجان مذكور في باب صلاة المسافر بالسين المهملة وهي بهمزة مفتوحة فذال معجمة ساكنة فراء مفتوحة فباء موحدة مكسورة فمثناة تحت فجيم ثم الف
ثم نون هذا هو الاشهر والاكثر في ضبطها قال صاحب المطالع هو المشهور قال وهذا الاصلي والمهلب الهمزة يعني مع فتح الذال قال ونقح عبد الله
ابن سليمان وغيره الباء قال الشيخ تقي الدين ابن صلاح الاشهر فيها هذا الهمزة مع فتح الذال واسكان الراء قال والافصح القصر واسكان الذال
اي فاجيه يشمل كلا من عهد فقه

سورة براءة فقال اشهد انى سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وو عيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتهما ثم قال لو كانت ثلاث آيات
بجعلها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فاكفوها فى آخرها فنظروا
انهم كانوا يولون آيات السور باجتهادهم وسائر الاخبار تدل
على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا بتوقيف وروى احمد و
اصحاب السنن الثلاثة وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه شئ دعا
بعض من يكتب عنده فيقول ضعوا هذا فى السورة التى تذكر فيها كذا وبنحو
نعم ترتيب السور بعضها اثر بعض كان يقع بعضه منهم بالاجتهاد و
بل بتعين ترتيب السور فى القراءة قال ابن بطال لا خلاف ان الحواميم
بل يجوز ان يقرأ الكهف قبل البقرة والحج قبل الكهف مثلا واما ما جا
عن السلف من النهى عن قراءة القرآن منكوسا فالمراد بان يقرأ من
آخر السورة الى اولها وقد جا عن عثمان انه انما امر بكتابة المصحف
بعد ان استشار الصحابة فاخرج ابن ابى داود باسناد صحيح من
طريق سويد بن غفلة قال قال على لا تقولوا فى عثمان الا خيرا فوالله
ما فعل الذى فعل فى المصحف الا عن ملا منا قال ما تقولون فى هذه
القراءة فقد بلغنى ان بعضهم يقول ان قراءتى خير من قراءتك وهذا
يكاد ان يكون كفرا قلنا فما ترى قال ارى ان يجمع الناس على مصحف
واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا نعم ما رايت وفى رواية مصعب
ابن سعد فقال عثمان من اكتب الناس فقالوا كاتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيد بن ثابت قال فاى الناس اعرب وفى رواية افصح
قالوا سعيد بن العاص قال فليملل سعيد وليكتب زيد ومن طريق سعيد
ابن عبد العزيز ان عرتبة القرآن افهمت على لسان سعيد بن
العاص بن امية لانهم كان اشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فى فتح البارى ووقع من تسمية بقية من كتب او على عهد ابن ابى
داود مفرقا جماعة منهم مالك بن ابى عامر جد مالك بن انس وكثير بن
افلح وابى بن كعب وانس بن مالك وعبد بن عباس واخرج ابن ابى
داود من طريق عبد الله بن مخفل وجابر بن سمرة قال قال عمر الخطاب
لا يملين فى مصاحفنا الا غلمان قريش وليس فى الذين سميناهم احد
من ثقيف بل ما قرشى او انصارى وكان ابتداء الامر كان لزيد وسعيد
ثم احتاجوا الى من يملى عند فى الكتابة بحسب الحاجة الى عدد المصاحف التى
ترسل الى الآفاق فاضافوا الى زيد من ذكر ثم استظهروا فى الاملاء وقد تقدم

ح ابن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة بعدها نون الزكى التميمى البستى الحافظ صاحب التصانيف الصحيحة ومصنفه مسمى بالتقاسيم والانواع وهو صحيح الامام محمد ابى بكر بن اسحاق بن خزيمة منه

نقل عن حواشى شرح النقاية العراقى

ح ابن عباس رضى الله عنه روى البخارى قال الراوى ان نفرا من الصحابة تمروا ما فيه لذيع فقال لهم واحد منهم اهل لكم علم بقراءة ابى فلعلكم من ثم فجاء رجل الذيفا وانطلق ابو سعيد الخدرى احد رواة هذا الحديث فجعل يتنقل عليه ويقرأ الف مخمخة فجعل ينكر عليه ويقرأ الف مخمخة فجاء الى ابينا على الصحابة فانكروا وقالوا اخذت على كتاب سنة اجرا فلما قدموا المدينة قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ان حق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله منه بالك فى مالك على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وانكره ابو حنيفة واحمد ممن روى عن ابى بن كعب انه قال علمت رجلا القرآن فاهدى الى قوسا فذكرت ذلك للنبى عليه السلام فقال ان اخذت قوسا مثل قوس قزح اجاب بعض على الحديث بحمل الاجرة على الثواب بكتبه غير مناسب لسياق العمل الحديث وتوجيههم بقولهم اخذت على كتاب بتدا جيا والاولى ان يحمل على ان حق التصنيف كان واجبا على القوم بدليل رؤيا ابى ان اقرائى فقال لهم عند سؤالهم الرقية انهم لم تضبطوا فيها ان ابراق كلم شفى تخب فى الى جعلا فجاز اخذ مالهم سببا وبقال الرقية بالقرآن ليست بقربة محضة فجاز اخذ الاجرة عليها قال ن المضاف فى الحديث محذوف تقديره ورقية كتاب الله وتعليمه قربة فلهم ان اخذ الاجرة عليها وذكره فى شرح السنة على التعليم جايز اذا لم يكن المعلم متعينا لذلك بان يوجد فى ذلك الموضع عالم آخر وغير جايز اذا تعينت

من حاشية ابن الهمام

وقد تشدق على ابن مسعود رضى الله عنه عن كتابة المصحف حتى قال ما اخرجه الترمذى فى آخر حديث ابن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب فاخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ان عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين اعزل عن كتابة المصاحف وتولاها رجل والله لقد اسلمت وانه لفى صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت والعذر لعثمان رضى الله عنه فى ذلك انه فعله بالمدينة وعبد الله بالكوفة ولم يؤخر ما عزم عليه من ذلك الى ان يرسل اليه ويحضر وايضا قال عثمان انما اراد نسخ الصحف التى كانت جمعت فى عهد ابى بكر وكانها هو زيد بن ثابت كما تقدم لكونه كان كاتب الوحى فكانت له اولوية ليست لغيره واختلف فى عدة المصاحف التى ارسل بها عثمان الى الآفاق فالمشهور انها خمسة وقال ابن ابى داود سمعت ابا حاتم السجستانى يقول كتبت سبعة مصاحف الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا وحرق ما سوى ذلك وانما امر باحراق ما سوى المصحف الذى استكتبه والمصاحف التى نقلت منه والصحف التى كانت عند حفصة خشية ان يقع لاحد منها توهم ان فيها ما يخالف المصحف الذى استقر عليه الامر وكان كتابتهم هذه المصاحف باجماع منهم على اللفظ استقرى فى العرضة الاخيرة التى قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عام قبض ودون ما اذن فيه وعلى ما صح مستفاضا عنه عليه السلام دون غيره قطعا لمادة الخلاف فصار ما يخالف خط المصحف فى حكم المنسوخ والمرفوع كسائر النسخ ورفع فليس لاحد ان يتعدى الرسم وجردوا كتابتها عن النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبى صلى الله عليه وسلم واذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد اللفظ وقرا اهل كل مصر ما فى مصحفهم واخذوا ما فيه من الصحابة الذين اخذوه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول من احدث نقط المصحف وشكله الحجاج بامر عبد الملك بن مروان لا لحالة مغتفرة من خلل يحول اى لا تحول لا انقلاب

من طريق عبد الرحمن بن مهدى عنه قال ابو حاتم

قوله البحرين اسم مدينة بهى آخر عمان العرب واول عمان العجم

والمصاحف العثمانية بعث سنة الى السبعة بدل احدها مكة واليمن والبحرين والبصرة والكوفة والشام والمدينة

الاذن بفتح الهمزة والذال اى الاستماع

والسبعة ما صح سنده واستقام وجهه فى العربية ووافق لفظ خط الامام ولو بوجه فيه مجموع هذه الثلاثة او التواتر وما فقد خط الامام فهو شاذ كذا فى تعسير الكوراني

ايضا مصدر فعل لازم الخلف اى ضد قبل فيما تقدم

وكان اول من احدث نقط المصحف وشكله الحجاج بامر عبد الملك بن مروان

منه

وآما وزن الفعيل فمشترك بين الفاعل والمفعول ووجه الفرق ان الفعيل اذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث لو ذكر بغير الموصوف والموصوف يفرق بينهما لانه لا تدخل الهاء في مؤنثه تقول مررت برجل قتيل وامرأة قتيل الموصوف بغير الموصوف تقول مررت برجل قتيل وامرأة قتيلة والموصوف واذا كان بمعنى الفاعل يفرق بينهما مطلقا اذا الهاء دخلت في المؤنث نحو مررت برجل كريم وامرأة كريمة بالموصوف وبغير الموصوف تقول مررت برجل كريم وكريمة فالفارق بينهما الموصوف والهاء وكذا رحيم ورحيمة مطلوب

والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ان اسم الفاعل وهو اسم مشتق من المضارع يدل على من قام به الفعل على معنى الحدوث والصفة المشبهة اسم مشتق من فعل لمن قام به الفعل على معنى الثبوت فثبت به ان الصفة المشبهة لا تشتق الا من الفعل اللازم واسم الفاعل مما منهما مطلوب

قال الخبر حسن بن محمد بن عبد الله بن ابي بزة عن شبل بن عباد قال كان ابن محيصن وابن كثير يقرآن ان احكم ذان اعبدوا وان شكر وقالت اخرج قل ان احكم وان اعبدوا النصر في وكفوه وقال شبل بن عباد فقلت لهما ان العرب لا تفعل ذا فلا اصحاب النحو فقال ان النحو لا يدخل شيئا هكذا سمعت انا ومن مضى من السلف

خاتمة البيان

توفي رحمه الله بمكة سنة اثنين او ثلاث وعشرين ومائة وعمره ثلاث وستون سنة

كان من طبقة ابن كثير المكي

مترجما الاداء الحافظ الداني

قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن عامر عن شعبة عن حمزة قال قلت للاعمش ان اصحاب العربية فذا لوكت في حرفين قال وما ذاك ان الاعمش قرأ على يحيى بن وثاب ويحيى بن وثاب قرأ على علقمة وعلقمة قرأ على عبد الله وقرأ عبد الله على النبي عليه السلام ثم قال عند هم بسناد مثل هذا

خاتمة البيان

قد اشترط الثلاثة وهو صحيح السند وافق العربية والرسم المصحف العثماني

وان فقد احد المصاحف العثمانية والاحتمال تقديرا وكل قراءة وافقت العربية ولو بوجه

في الحديث فاقرؤا ما تيسر منه فالمتفق كما في فتح الباري والمنجد وغيرهم واللفظ للاول ان الذي جمع في المصحف هو المتفق على انه القطوع به المكتوب بامر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعض ما اختلف فيه من الاحرف السبعة لا جميعها كما وقع في المصحف المكي تجري من تحتها الانهار في براءة وفي غيره تحذف من وكذا ما وقع من اختلاف مصاحف اهل الامصار من عدة واوات ثابتة في بعضها دون بعض وعدة ياآت ونحو ذلك وهو محمول على انه نزل بالامرين معا وامر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابته لشخصين او اعلم بذلك شخصا واحدا وامره بانبائها على الوجهين وما عدا ذلك من القرآت مما لا يوافق الرسم فهو مما كانت القراءة جوزت به توسعة على الناس وتسهيلا فلما آل الحال الى ما وقع من الاختلاف في زمن عثمان وكفر بعضهم بعضا اختاروا الاقتصار على اللفظ الماذون في كتابته وتركوا الباقي قال الطبري وصار ما اقتصر عليه الصحابة من الاقتصار كمن اقتصر مما خير فيه على خصلة واحدة انهى ثم ما كثر الاختلاف فيها يحتمله الرسم وقرأ اهل البدع والاهواء اما لاجل احد ما ذكرته وافيا لبعد عنهم كمن قال من المعتزلة وكلم الله موسى تكليما بنصب الهاء ومن الرافضة وما كانت متخذ المضلين بفتح اللام يعنون ابا بكر وعمر ارأى المسلمون ان يجمعوا على قرآت ائمة ثقات نجردوا للاعتناء بأن القرآن العظيم فاختاروا من كل مصر وجه اليه مصحف ائمة مشهورين بالثقة والامانة في نقل حسن الدراية وكمال العلم فاقوا عمرهم بالقراءة والاقراء واشتهر امرهم واجمع اهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوا والثقة بهم فيما قرؤا ولم يخرج قراءتهم من خط مصحفهم فمنهم بالمدينة ابو جعفر وشيبة ونافع وبمكة عبد الله بن كثير وابن محيصن والاعرج وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن ابي النجود والاعمش وحمزة والكسائي وبالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي ويحيى ابن الحارث الذماري وبالبصرة عبد الله بن ابي اسحق ويونس بن عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ويعقوب الحضرمي ثم ان القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم امم بعد امم الا انه كان فيهم المتقن وغيره فلذا كثر الاختلاف وعسر الضبط وضاق الابتلاف وظهر التخليط وانتشر التفريط واشتبه متواتر القرآت بشاذها ومشهورها بنادرها من ائمة وضع الائمة للكل ميزانا يرجع اليه ومعيارا يعول عليه وهو السند والرسم والعربية فكل ما صح سنده فهو ما نقله العدل الضابط عن مثله كذلك الى منتهاه مع اشتهاره عند ائمة هذا الشان الضابطين له وهو غير معدود وعندهم من الغلط ولا حاشا ذه بعضهم فاذا اجتمعت هذه الثلاثة في قراءة وجب قبولها وحرم رد ها سواء كانت عن السبعة ام عن العشرة ام غيرهم من ائمة المقبولين نص على ذلك الداني والمهدوي ومكي وابو شامة وغيرهم من بطول ذكره الا ان بعضهم لم يكتف بصحة السند بل اشترط مع اركان التواتر والشهرة ما رواه جماعة يمتنع تواطئهم عن الكذب والبداءة الى المنتهى من غير تعيين عدد هذا هو الصحيح وقيل بالتعيين ستة او اثنا عشر او عشرون او اربعون وستون اقوال وقد زعم هذا القائل ان ما جاء بخلاف الاحاد ولا ثبت به قرآن وعورض بان التواتر اذا ثبت لا يحتاج الى اركنين الآخرين من الرسم والعربية لان ما ثبت متواترا قطع بكونه قرآنا سواء وافق الرسم ام خالفه وتعقبه الشيخ ابو القاسم النويري المالكي فقال عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لاجماع السلف والخلف والمحدثين وغيرهم لان القرآن عند الجمهور من ائمة المذاهب الاربعة منهم الغزالي وصدر الشريعة وموفق الدين المقدسي وابن مفلح هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلا متواترا وكل نقل بهذا الحد اشترط التواتر كما قال ابن الحاجب وحينئذ فلا بد من حصول التواتر عند الائمة الاربعة ولم يخالف منهم احد فيما علمت صرح بذلك جماعات كابن عبد البر وابن عطية والنووي والزركشي والسبكي والاسنوي والزرعي وعلى ذلك اجمع

المتواتر وهو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطئهم على الكذب كعددهم ان لو علم الله صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة فاظهر المعجزة على يديه يسمى بذلك لانه لا يقع دفعة بل بالتعاقب والتوالي من عرفها

المتواتر وهو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطئهم على الكذب من عرفها

وقبله المصحف صحف بالتاء وهي عباءة تقبل الحجر الاسود طرطوسي

فرع قال عز الدين بن عبد السلام القيام للمصحف بدعة لم يعهد في العصر الاول وقال النووي يستحب القيام لما فيه من تعظيمه وعدم التهاون به موضوعات العلوم

فرع آخر يستحب تقبيل المصحف مثل تقبيل الحجر الاسود قياسا وكان عكرمة بن ابي جهل يجعله على قاعة بعض اهله على تقبيل الولد الصغير لانه هدية من الله وعن احمد ثلاث روايات الجواز والاستحباب والتوقف الا لاذا ان ظاهرها ما تقدم وآما التوقف فلانه لا دليل فيه اشاله لابن عباس كما قال عمر رضي الله عنه في الحجر لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك

موضوعات العلوم

وحديث الترمذي وغيره لا يمس القرآن الا طاهر ضعيف

عن انس سبع يجري للعبد اجرهن بعد موته وهو في قبره من علم علما واجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ترك ولدا يستغفر له او ورث مصحفا وفي الحديث بشارة عظيمة للمسلمين من الموضوعات

بحث

المقنس بضم الميم وكسر القاف المشكل الذي يظهر فيه الاعراب نوب وحكى الزجاج والجوهري بضم الميم وفتح القاف والاول اشهر

عبارة الدماميني

ابى ابى شاذ اى مخالف للقياس فلا يعتبر به ولا يقاس عليه غيره سواء كان وجوده قليلا او كثيرا فهذا اكثر فجائى وشاع الرد فى شرحها الزاد شاذ
فى كلامهم ويكون بمجاز فى القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته فان قيل كيف يكون ابى ابى شاذ وهو يجى فى الكلام الفصيح وهو قوله تعالى
وما ابى الله الا ان يتم نوره قلنا كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام فصيح قاله مطلوب الرجح المقصود

القراءة فى اول الزمان وكذا فى آخره ولم يخالف المتأخرين الا مكى وتبعه بعض
المتأخرين انتهى وبهذا يظهر لجميع القراء والا فلو اشترطنا التواتر
فى كل فرد من احرف الخلاف انتفى كثير من القراءات الثابتة عن جمهور
الائمة السبعة وغيرهم قال فى المجيد والقراءة الصحيحة على قسمين قسم صحيح
سنده وهو وافق العربية والرسم وهو على ضربين ضرب استفاض نقله
وتلقاه الائمة بالقبول كما تقدم به بعض الرواة او بعض الكتب المعتبرة
او كمذاهب القراء المدة ونحو ذلك قال فهذا صحيح مقطوع به انه انزل
على النبى صلى الله عليه وسلم وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة وان
لم يبلغ مبلغها والعدل الضابط اذا انفرد بنى يحتمله العربية والرسم
واستفاض وتلقى بالقبول قطع به وحصل العلم وهذا قاله الائمة
فى الحديث المتلقى بالقبول انه يفيد القطع وبحثه ابن الصلاح فى علوم
الحديث وظن ان احدا لم يسبقه اليه وقد قال قبله الشيخ ابو اسحق
الشيرازى ونقله ابن تيمية عن جماعة منهم القاضى عبد الوهاب المالكى
والشيخ ابو حامد الاسفرانى وابو الطيب الطبرى والشيخ ابو اسحق الشيرازى
من اصحاب الشافعى وابن حامد وابو يعلى وابو الخطاب وابن الزاغونى
من الحنابلة وجمع من الائمة السرخسى من الحنفية قال ابن تيمية وهو
مذهب اهل الكلام من الاشعرية كالاسفرانى وابن فورك ومذهب اهل
الحديث قاطبة ومذهب السلف عامة انتهى ملخصا من ذلك
ان خبر الواحد العدل الضابط اذا حفته القرائن فاذا العلم والضرب
الثانى الذى صح ولم تتلقه الائمة بالقبول ولم يستفض فالذى يظهر
من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلاة القسم الثانى
من القراءة الصحيحة ما وافق العربية وصح سنده وخالف الرسم كما ورد فى
الصحيح من زيادة ونقص وابدال كلمة باخرى ونحو ذلك مما جاء عن ابن مسعود
وغيره فهذه القراءات التى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف
المجمع عليه وان كان اسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا فى الصلاة
ولا فى غيرها واما ما وافق العربى والرسم احدهما غير بقية فالاصح شاذا
بل مكذوب بكفر منكره وقد اجمع الاصوليون والفقهاء وغيرهم على ان
الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق حد القرآن عليه او شرطه وهو التواتر
صرح بذلك الغزالى وابن الحاجب والقاضى عضد الدين والتوذى
والسخاوى فى جمال القراء والجمهور على تحريم القراءة به وانه قرآن بغير تعمد
انه قرآن ولا يوجد احدا ذلك بل لما فيها من الاحكام الشرعية عند
من يحتج به او الاحكام الادبية فلا كلام فى جواز قرائته وعلى هذا العمل من قرأ به
من المتقدمين او على وجه التعليم والوقوف على ما روى من علم الخاصة فان

المجيد لمقدمين ومرشد الطالبين وهو تأليف الامام الحجة
رحمه الله فى سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة رحمه الله

واحد ابراهيم بن على بن يوسف الفيروزابادى ابو اسحق
الشيرازى صاحب التنبيه والمهذب فى الفقه وكتب
فى الخلاف واللمع وشرحه والتبصرة فى اصول الفقه والملخص
والمعونة فى الجدل وطبقات الفقهاء وغير ذلك
هو الشيخ الامام شيخ الاسلام صاحب التصانيف
التى سارت مسير الشمس ودارت الدنيا موضوعا

واحد ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاستاذ ابو اسحق
الاسفرانى احد ائمة الدين كلاما واصولا وفروعا جامع
اشتات العلوم الفقيه الائمة على تبحيله وتعظيمه
واستجمع شرائط الامامة فيه وبنى له مدرسة بنيابور
التى لم يبن قبلها بنيابور مثلها ودرس فيها وحدث
واخذ عنه جمع نيابور الكلام والاصول عنه وكان يقول
بعد ما رجع من سفر ابى اشتهى ان يكون مولى نيابور
حتى يصلى على جميع نيابور فتوفى بعد هذا الكلام بجمادى
خمسة اشهر يوم عاشور سنة ثمان عشرة واربعمائة
ومناقبه مما عزفت عنه الاعلام موضوعا العلوم

حاصرين من حول العرش مطيفين بحافتيه اى جانبيه ومنه
حفت به الملائكة اى صاروا فى جوانبه القراءات الفاظ القرآن

واياك ان تظن ان حصر رواتهم فى اثنين واذا وجدت
خلافا عن ذلك تحكم بشذوذه وهذا خطأ فاحش نبه
عليه كثيرون الا ان المتأخرين اختاروا الاثنين عن رواتهم
ولا يعرف تفصيله الا من جهابذة النقل وبحث النقاد
ثم ان فى حصار المتواتر فى السبعة ايضا خلافا سابقا
سمعت فيما سبق ان بعضا من العلماء الخمسة منهم يعقوب
الحضرمى ثم فيما وراء الثمانية الاكثرون على شذوذ
وتفصيل فى كتب القراءات فارجع اليها
موضوعا العلوم

واعلم ان هذا الذى ذكرناه من تعريف القراءات بحسب الاصطلاح
القراءات علم بحث عن كيفية
اداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة

فى العلوم الشرعية وقبل الاول فرغنا منه والثانى اصلا ولم يتكلم الا مرة ان امكن فذلك يجب ان آخر موضوع هذا العلم وغايته ظاهر للمتأمل التحفظ على كيفية القراءة والصواب
وهذا وان كان من فروع علم الحفظ لكن البحث هنا كما ذكرنا لا يخصه صنعة القرآن وههنا يختص البحث بالقرآن فلذلك جعلناه من فروعه موضوعه رسم خط المصحف
من الحذف والزيادة والهمز والبدال والفصل والوصل وغايته قراءة القرآن المكتوب على حد هجاء وغايته حفظ المصحف الكريم عن الخطأ فى لفظ مصحفى الام موضوعا العلوم

ان شاذ على قياس فانه قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كقور وصيد وعود وغيور واستحود فان القياس فى هذه الكلمات قلب حرف العلة
الف التحركها وانفتاح قبلها والاستعمال بخلافه كما قال تعالى واستحوذ عليهم الشيطان لا قلب الواو الفا مع ان القياس يقتضى ذلك وقسم
مخالف للاستعمال دون القياس كقوله وام عال كهى والاستعمال كهى وقسم مخالف لهما معا كقوله ويستحيل البرجوع من فقائه ومن حجره بالشجة
التقصيع فادخل اللام فى الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال فالاولان مقبولان دون الثالث قبل ابى ابى من العلم الاول وقبل الثانى
فى وقوع ابى ابى من هذا الباب مع فقد عينه ولامه من حروف الحلق ان ابى بمعنى منع وامتنع فرع منع ولام منع حرف الحلق فحمل ابى عليه
فكان لامه حرفا من حروف الحلق وقيل ان ابى
فى ابى منقلبة الى الالف والالف من حروف الحلق
وان لم يقبلها او انتهى فى اصل وضعها كالهمزة
وهى من حروف الحلق فيكون ابى على القياس
وان لم نركن بركن من اللغات المتداخلة على اراده
ابو عبيدة وما بقى بقى ونفى يفنى وقلى يقلى بفتح
العين فى الماضى والمضارع فلغات علمى قد قرؤا
من الكسرة الى الفتحة وما تمكم بكم وصح يصح
مكسور عين مضارعها ودخل يدخل مضموم عين
مضارعه فلا يقاس فتحه يعنى لا يقال ان كل عينه
او لامه حرف الحلق القياس فتح العين فى الماضى
والمضارع لوجود حرف الحلق وهذا من قبيل
ما يقال كل جوز مدور وكل مدور ليس بجوز واعلم انه
قد قبل الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف
ان الشاذ هو الذى قل وجوده وان كان على القياس
والنادر هو الذى قل وقوعه
وقد قيل الشاذ هو الذى على خلاف القياس
وان كان كثيرا والضعيف هو الذى فى ثبوته كلام
سيبويه

الشاذ ما يكون مخالفا للقياس من غير نظر الى قلة
وجوده وكثرته
لغة للسيد الشريف

ورجل ظليف اى سيئ الحال وكان ظليف اى خشن
وتقول ظليف اى شديد وظلف نفسه عن الشئ
يظلفها ظلفا اى منعها من بغيته وشاته
ويقال ظلفت اثرى واظلفته اذا مشيت فى اثره
للدابة بين اثرك بها وقوله ظلف اى اخذ بها
فى ظلف من الارض قال لامرئ ارض ظلفة بينة
اتظلفه اى غيظته لا تؤدى اثرا ومنه الظلف
فى المعيشة وهو الشدة
صحاح جوهرى

ولبات القوم ايضا اطعمتهم البار والبات القوم
كثر عندهم البار ابو زيد البات الجدى اذا شد وتر
الى رأس الخلف ليرتضع لبا والاستبال هو ازرع
من نفقار نفسه
صحاح جوهرى

اللبا على فعل بكسر الفاء وفتح العين اول اللبن وقيل
تقول لبات لبا اذا حلبت شاة
لبا
صحاح جوهرى

اللبا واحدته لباة والبات الحاجة البطاب

البغوى منسوب الى بغشور وهو مدينة بخراسان يقال لها بغ وبغشور عرف بها جماعة من اهل العلم والاسم المركب بزكما مر في باب الالف
الى جزاه كمعدى فان قلت من اين جاءت الواو في النسبة قلت اجرد القطع مجرى ودم وجعله محذوف الجر تقديرا ثم رد وقطب
ربن العرب على الصحاح

في حرف فقرانه مندرجة معهم وكذا قال الامام السبكي في شرح منهاج البغوى
في صفة الصلاة بل قال في النشر تتبعت اخبار خلف فلم اره يخرج عن
قراءة الكوفيين في حرف واحد بل لا عن حمزة والكسائي وابي بكر
الا في حرف واحد وهو قوله تعالى في الانبياء وحرام على قرية قراءها
كحفص وابجاعة عنه بالف وروى عنه القلانسي في ارشاده الكسر بين
السورتين فخالف الكوفيين والله اعلم واما قول شيخ الاسلام ابي زكريا
النووي في التبيان ولا يجوز بغير السبع ولا بما كر وايات الشاذة المنقولة
عن القراءة السبعة فقال ابن الجزري في المنجد قد اباه الائمة المحققون
والفقهاء المدققون اذ مور وصحة القراءة عندهم الاركان الثلاثة
المتقدمة فهو الحق الذي لا محيد عنه والحق احق ان يتبع انتهى وقال
الامام اثير الدين ابو حيان لا نعلم احدا من المسلمين حظر القراءة بالثلاث
الزائدة على السبع وهي قراءة يعقوب واختيار خلف وقراءة ابي جعفر
يزيد بن القعقاع فاما قراءة يعقوب فانه قرأها على سلام الطويل وقرأ
سلام على ابي عمرو بن العلاء القارئ كواحد ممن قرأ على ابي عمرو كابي محمد
اليزيدي وغيره وقرأ سلام ايضا على عاصم بن ابي النجود القارئ كواحد
ممن قرأ على عاصم كابي بكر بن عياش وغيره واما اختلاف خلف فهو
ان خالف حمزة فقد وافق واحدا من ائمة القراء واما ابو جعفر فروى
عنه قراءته احد الائمة السبعة وهو نافع وقرأ بها القرآن وروى عنه
جماعة منهم قالون وقدم ورش المسلمين عبد الصمد بن عمر ابا جعفر يوم
التاسع بالكعبة فصلى وراه عبد الله بن عمر انتهى وقال الشيخ تاج الدين
السبكي في بعض فتاواه القراءات السبع التي اقتصر عليها ابن طيبة والثلاثة
التي هي قراءة ابي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواتر معلوم
من الدين بالضرورة وانه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصورا على
من قرأ بالروايات بل هي متواتر عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ
من القرآن حرفا وكهذا الفقير طول دهره يعرض لاشعة هذه الورقة
وحظ كل مسلم وحقه ان يدين الله تعالى ويجزم بقلبه بان ما ذكرناه
متواتر معلوم باليقين لا تطرق الظنون ولا الارتياب الى شيء منه
انتهى وقال ابن العربي ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى لا يجوز غيرها
كقراءة ابي جعفر وغيره ممن هو مثلهم وفوقهم انتهى ومن له اطلاع بهذا
الشان يعرف ان الذين قرؤا بهذه القراءات العشرة واخذوها عن الائمة
المتقدمين كانوا اعلا لا يخصى وظوائف لا تستقصى والذين اخذوا عنهم

مطلب
قاله قراءة يعقوب قاله قرأها
على سلام الطويل اه

قلت وكذا ذكر ثعلب في الفصيح
والحمة بضمتين جمع حامل يقال هم
حمة العرش وحمة القرآن صحاح

مطلب
وقال السبع عن الدين السبكي في بعض
فتاواه والقراءات السبع اه

العرمة الطبيعة وقال ابن العرمة اي سلس ويقال
لانت عرمته اذا انكسرت تخثرة صحاح

تخثره براه وابه ضرب وقطع ايضا نقله الازهري
والخاثرة البرية والمخيسة الطبيعة والنجيب
الداخل في القوم والخسيف الذي ذهب حروفه

عنهم ايضا اكثر وهم جرا الى زماننا هذا فقد علم مما ذكر ان السبع متواتر قطعا
وكذا الثلاثة بعدها بخلاف وان الاربعة بعدها شاذة اتفاقا فكل خالف
صاحب البديع من متاخري الحنفية فيما نقله العلامة الكمال بن ابي شريف
فاختار السبع مشهورة ونقل السروجي الحنفي في باب الصوم من كتابه
الغاية شرح الهداية عن المعتزلة انها احاد وعن جميع اهل السنة انها متواترة
فان قلت الاسانيد الى الائمة السبعة واسانيدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
عليا في كتب القرآت احاد لا تبلغ عدد التواتر فمن اين يجب التواتر
بان انحصار الاسانيد المذكورة في طائفة لا تبلغ مجمى القرآت عن غيرهم
وانما نسبت القرآت الى الائمة ومن ذكر في اسانيدهم والاسانيد اليهم
لتضبطهم لضبط الحروف وحفظ وجوهها ومع كل منهم في طبقته
ما يبلغها عدد التواتر لان القرآن قد نقله من اهل كل بلد بقراءة امامهم
الجم الغفير عن مثلهم وكذا كانوا جامع تلقى الائمة القراءة كل منهم بالقبول انتهى
وقال السخاوي لا يقدح في تواتر القرآت السبع اذا اسندت
من طريق الآحاد كما لو قلت اخبرني فلان عن فلان انه رآني مذبحة بسمرقند
وقد علم وجودها بطرق التواتر لم يقدح فيما سبق من العلم بها فقراءة
السبع كلها متواترة وقد اتفق على ان المكتوب في المصاحف متواتر
الكلمات والحروف فان نازع في تواتر السبع احد قلنا له ما تقول
في قراءة ابن كثير مثلا في سورة التوبة تجري من تحتها الانهار بزيادة من
وقراءة غيره باسقاطها فان قال متواترة فهو المطلوب وان منع تواتر ذلك
فقد خرق الاجماع المنعقد على ثبوتها او بكلمة فيما هو معلوم منها
وان قال متواتر بعض دون بعض تحكم فما ليس له ان يثبتها في الرتبة الاولى
فلزم التواتر في قراءة السبعة انتهى ثم ان التواتر المذكور شامل للاصول
والفرش هذا هو الذي عليه المحققون واما قول ابن الحاجب القرآت
السبع متواتر فيما ليس من قبيل الادا كالمد والاماله وتخفيف الهمزة
ونحوه اي فانه غير متواتر فليس المراد من قوله كالمد اصل المد فانه متواتر
بل مقدار المد المزيد فيه على اهله بل يقصر فيه على قدر الف ونصف
كما قدر به مذاك ابي اوثمت كما قدر به مد ورش وحمزة فكل هذه الهيات
للمد غير متواترة عند ابن الحاجب وابي حنيفة كذا صرح به غير واحد
من ائمة التحقيق وقال ابن الجزري متعقبا لابن الحاجب اما المد فاطلقه
وهو لا يخلوا اما ان يكون طبيعيا او عرضيا والطبيعي هو الذي لا تقوم
ذات حرف المد دونه كالف من قال والواو من يقول والياء
من قيل وهذا لا يقول احد بعدم تواتره اذ لا يمكن القراءة بدونه والمد
العرضي هو الذي يعرض زيادة على الطبيعي لموجب اما سكون او غيره فاما

السروجي نسبة الى سروج مدينة بجنوبي حران جوهر

وقرأ ابن عباس وابن مسعود ويحيى بن وثاب وزيد
ابن ثابت لانها منسوخة في العرضة الاخيرة وفي خلاف
رسم المصحف العثمانية والله اعلم

قال البخاري هو فضيل بن الرقاشي بعد في البصريين
وقال ابن ابي حاتم هو فضيل بن زياد الرقاشي ابو جعفر
روى عمر يعني ابن الخطاب وعبد الله بن مغفل روى عنه
عاصم الاحول قال يحيى بن معين هو صدوق بصري
ثقة والرقاشي بضم الراء وتخفيف القاف منسوب
الى رقاش قبيلة معروفة من مزينة نهذب الاسماء

وبهت الرجل كسمع اذا دهش وتحير وبهت بالضم مثله وفتح
بهت كما قال الله تعالى فبهت الذي كفر لانه يقال
رجل بهوت ولا يقال بهت ولا بهت صحاح
تنبيهان
بهته بهتا اخذه بغتة قال الله تعالى بل تاتيهم بغتة
وتقول ايضا بهته بهتا وبهتانا فهو بهتان اي قال عليه
ما لم يفعله فهو مبهوت وانا الكلام بهته والبهتة
البهتان يقال للبهيتة كسكينة وهي الاستعانة ر م

البكت كالتفريع والتخفيف وكبته بالكاف اي غلبه صحاح

ويقال كبت البعير كبوتا اذا صاح وكبت القدر غلت صحاح

خلف بدل سوء مصدر نف ولذلك يقع على الواحد والجمع
وقيل جمع وهو شاذ والفرق بالخلف الفتح في الخير والتسكين
الشر كان نوائي عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتل

الاول سهو والواو بعد ثم زائدة الاولى وفي الثانية
بعد سلب حركتها ثم زيدت الهمزة في اوله للتعذر الابتداء
بالساكن فصار اول ثم ادخل الالف واللام فيه بدل
الاضافة او تقديره اول الاوائل مطلوب

ابو عمرو بن الحاجب هو عثمان بن عمرو بن ابي بكر بن يونس
الكردي الدوني الاصل الاسنائي المولد المصري
المالكي النحوي الاصولي احد الاعلام قال ولدت سنة
سبعين وستمائة احدى وسبعين وستمائة باسنا
على الصعيد وكان ابوه جنديا حاجبا للامير عز الدين
موسك الصلاحي ثم اشتغل هو وعمر في صغره بالقاهرة
وحفظ القرآن وقرأ بعض القرآت على الشاطبي
وسمع منه التيسير ثم قرأ القرآت على ابي الفضل
المرتوي وابي بكر الكمي واخذ النحو عن ابي المنصور
الابناري وغيره وناب على الشاطبي وابن البناء
توفي في شوال سنة ست واربعين وستمائة

مقاتل بن الوهبي

فاما الكون فقد يكون لازما كما في نوائح السور وقد يكون مشدا كما لام وان
ولا الضالين فهذا يلحق بالطبيعي فلا يجوز فيه القصر لان المد قام مقام حرف
توصلا للنطق بالساكن واما الهمز فعلى ثلاثة اوجه فمنه المتصل والمنفصل واختلفوا في
وقصره واكثرهم على المد فادعى عدم تواتر المد فيه بصحيح من غير بحث وكو
قبل العكس لكان اظهر شبهة لان اكثر القراء على المد الثاني متصل
وقد اجمع القراء على هذه سلفا وخلفا لا اختلاف بينهم في ذلك الا ما روى
عن بعض من لا يعول عليه بطريق شاذة حتى ان الامام الهذلي الذي
رحل الى المشرق والمغرب واخذ القراءة على ثمانية شيخ وخمسة وستين شيخا
وقال رحلت من آخر المغرب الى باب فرغانة يمينا وشمالا وجبالا
وبحرا قال في كتابه الكامل الذي جمع فيه بين صحيح وشاذ ومشهور ومنكر
في باب المد لم يختلف في هذا الفصل في ممدود واذا كان كذلك
فكيف يحسن على ما اجمع عليه فيقال فيه انه غير متواتر فهذه اقاويل المد
العرضي ايضا متواترة لا شك في ذلك الا من لا علم له وهذا اذا ان
ويرحم الله امام دار الهجرة مالك بن انس فقد روى عنه فيما ذكره الهذلي
انه يسأل فاعا عن البسملة فقال السنة الجهر بها فسلم اليه وقال كل علم سأل
عنه انه وكيف يكون المد غير متواتر وقد اجمع الناس عليه سلفا
عن خلف ثم قال فان قلت قد وجدنا القراء في بعض الكتب
كالتيسير فيما مد الهمزة مراتب اشباعا وتوسطا وقوقه ودونه
وهذا لا ينضبط اذ المد لا حد له وما لا ينضبط كيف يكون متواترا
فالجواب نحن لا ندعي ان مراتبهم متواترة وان كان قد ادعاه طائفة
من القراء والاصوليين بل نقول ان المد العرضي من حيث هو
متواتر مقطوع به قرئ به على النبي صلى الله عليه وسلم فلا اقل من ان
نقول القدر المشترك متواتر واما ما زاد على القدر المشترك لعاصم وحمزة
وورش فهو وان لم يكن متواترا فصحيح مستفاض متلقى بالقبول ومن
ادعى تواتر الزائد على القدر المشترك فليبين واما الاماله فهي وضدها
لغتان فاشيتان من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن مكتوبتان
في المصاحف متواترتان وهل احد في لغة جمع الصحابة والمسلمون
على كتابتها في المصاحف انتهى من قبيل الاداء قال الهذلي كما رايته في
كاملية الاماله والتفخيم لغتان ليست احداهما اقدم من الاخرى بل نزل القرآن
بهما جميعا الى ان قال وبالجملة فمن قال ان الله تعالى لم ينزل القرآن
بالاماله اخطأ وافظع الفرية على الله وظن بالصحابة خلاف ما هم عليه
من الورع والتقى انتهى وهو يشير الى كونهم كتبوا الاماله في المصاحف
نحو يحيى وعيسى وهدى وسعى ويغشى وبغيها وسواها وجلاها وانا كم ها بيا

ولو علمت احدا يتقدم علي في هذه الطريقة في جميع اقاليم الاسلام
لقصدته قلت انا ذكرت شيوخه وان كان اكثرهم
مجهولين لنعلم كيف كانت همة الفضلاء في طلب العلم

طبقات ابن سعد

فخلف من بعدهم خلف يقال العقب الخير خلف بفتح اللام
والعقب الشر خلف بالكسون اي جاء بعدهم خلف سوء

من تفسير السورة رحمه الله

ابو القاسم الهذلي المقرئ الجوال احد من طوف الدنيا
في طلب القرآت واسمه يوسف بن علي بن جبارة بن
محمد بن عقيل بن سوادة المغربي البكري ونسبته
بكيدة وهي المغرب رحل من اقصى المغرب الى بلاد التركمان وكانت
رحلته في سنة خمس وخمسين واربعمائة وبعد ذا كان
حضوره في سنة ثمان وخمسين واربعمائة الى ان توفي
قلت بغزنة مات في سنة خمس وستين واربعمائة

طبقات ابن الجزري

قال الفت هذا الكتاب في نحو ثلاثين يوما كما ذكر في اوله
الموزون ثم نقحه وصنف سبعة اوجز منه واكمل فقال في اوله اما بعد
فقد الفت كتابا في القراءات سميته الكامل فجمعت فيه ما وجدت
من القراءات المشهورة والشاذة الموجودة والمفقودة الخ

مطلب
قال بعضهم كما رايته في كاملية الاماله والتفخيم لغتان فصيحتان
الفتح والتفخيم لغتان فصيحتان مقابل الاماله

الغيرة الكذب

مطلب
واما تخفيف الهمز ونحوه فمن الادغام ونرقيق الرآت
فمتواتر قطعا معلوم

بالياء على لغة الاماله وكتبوا مواضع كتبه هذه على لغة الفتح منها قوله تعالى
في سورة ابراهيم ومن عصاني بالالف وفي الكامل الهذلي ايضا وروى
صفوان بن غسال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا يحيى
خذ الكتاب بقوة فقيل يا رسول الله تميل وليس هي لغة قريش قال اهي
لغة اخوال يعني بني سعد وقال عاصم قرأني ابو عبد الرحمن السلمي
عن عبد الله بن حبيب معلم الحسن والحسين اقرأني علي بن ابي طالب
رأى كوكبا بالاماله وقد اجتمعت الامة من لدن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى يومنا هذا على الاخذ والقراءة والاقراء بالاماله والتفخيم
واما تخفيف الهمز ونحوه من الادغام ونرقيق الرآت فمتواتر قطعا
معلوم انه منزل من الاحرف السبعة ومن لغات العرب الذين
لا يجوز ان غيره وكيف يكون غير متواتر وقد اجمع القراء على الادغام في
نحو انقلت دعوا ومالك لا تامنا وتمدكم وعلى تخفيف الهمز نحو الذكرين
الكتة في الاستفهام وعلى النقل في لكنا هو الله ربي وعلى ترقيق في نحو
فرعون ومريم وعلى التفخيم في اللامات من اسم الجلالة بعد فتح او ضم تكيف
يكون ما اجمع عليه القراء امما بعد امم غير متواتر على الاطلاق فما الذي يكون
متواترا اقصر امم ودابة واولئك الذين لم يقرأ بهم احد من الناس
امم تحقيق همز الذكرين ان الله الذي اجمع الناس على انه لا يجوز ان
لحن او اظهار مذكر الذي اجمع الصحابة والمسلمون على كتابته وتلاوته
بالادغام فليت شعري من الذي تقدم هذا القائل بهذا القول فيقفي
اثره والظاهر انه لما سمع الناس يقولون التواتر فيما ليس من قبيل
الاداء ظن ان المد والاماله وتخفيف الهمز ونحوه من قبيل الاداء
فقال ذلك والا فلو فكر فيه لما اقدم عليه ولو وقف على كلام امام
الاصوليين ابي بكر بن الطيب الباقلاني في الانتصار حيث قال في جمع
ما قرأ به قراء الامصار كما اشتهر عنهم واستفاض نقله ولم يدخل في
حكم الشذوذ من همز وادغام ومد وتشديد وحذف واماله وابدال
او ترك ذلك كله او شيء منه او تقديم او تاخير فانه كله متزل من عند الله تعالى
وحما وقف الرسول صلى الله عليه وسلم على صحته وخيره بينه وبين غيره
وصوب جميع القرآت به قال ولو سوغنا لبعض القراء اماله ما لم يملكه
الرسول عليه الصلوة والسلام والصحابة او غير ذلك لسوغنا لهم مخالفة
جميع قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى فليس ما مثل به ابن الحاجب
من قبيل الاداء واذا ثبت ان شيئا من القرآت من قبيل الاداء لم يكن
متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم كتقسيم وقف حمزة وهشام على الهمز
وانواع تسهيله فانه وان تواتر تخفيف الهمز في الوقف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب
واما ما عدا ان استشكل في القرآت ما ليس من قبيل الاداء
لم يكن متواترا

فلم يتواتر انه وقف على موضع بحجبين وجها ولا بعشرين ولا بنحو ذلك
وانما ان صح شئ منها فوجه واحد فى الباقى لاشك انه من قبل الاداء كالمد والاماله
لما قال فى جمع الجوامع والسبع متواتر قيل فيما ليس من قبل الاداء كالمد والاماله
وتخفيف الهمزة ونحوه سئل عن زيادته على ابن الحاجب قبل المقتضية
للاختيار انما هو من قبل الاداء كالمد والاماله الخ متواتر فاجاب فى كتابه
مع الموانع بان السبع متواتر والمد متواتر والاماله متواتر وكل هذا بين
لاشك فيه وقول ابن الحاجب فيما ليس من قبل الاداء صحيح لو تجرد عن قوله
كالمد والاماله لكن يمثله بهما اوجب فاده كما سنوضحه بعد فلذا
قلنا قبل لتبين ان القول بان المد والاماله والتخفيف غير متواتر
ضعيف عند نابل هو متواتر ثم قال ومن السبع المتواترة مطلق
المد والاماله وتخفيف الهمز بلاشك انتهى ملخصا من كتاب
المنجد مع زيادة وقال الحجبرى لما تعقب قول السخاوى بان مراتب
المد الاربع لاتحقق ولا تمكن الاتيان بها كل مرة على قدر السابقة
الخ ومثل هذا القول طرق ابن الحاجب ونحوه الى ان قال ثم توقف
على الاداء كالمد والاماله وتخفيف الهمز غير متواتر وليس كذلك
بل تحقيق كل شئ بحسبه انتهى ولما كان الصدر الاول لايدونون
علومهم فى دفاتر ولا كتب نفقة منهم يضبطهم واتكالا على حفظهم وبدا
فى كثير من الالفاظ القرآن التفريط وقع فى جمل من طرق الروايات
التخليط فيقيض الله تعالى فى كتابه المجيد الذى لايأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من دون وجه قرائه وضبط
طرق رواياته فاجتهدوا فى ذلك حق الاجتهاد وبذلوا النصح فى ذلك
لله ورسوله والعباد فاخذوا فى جمع ذلك وتدوينه فسفروا فيه
وسعهم وبذلوا جهدهم فكان اول امام معتبر جمع القراآت فى كتاب
ابو عبيد القاسم بن السلام وجعلهم خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء
السبعة وتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين ثم تلاه الجحافة السالكين
سنته متقدمين منته فكثرت التاليف وانتشرت التصانيف
واختلفت اغراضهم بحسب الايجاز والتطويل والتكثير والتقليل وكل له
مقصد سنى ومذهب مرضى فكان اول من تابعه احمد بن جبير
الكوفى نزيل انطاكية فجمع كتابا فى القراآت الخمسة من كل مصر واحدا
ثم القاضى اسمعيل بن اسحق المالكى صاحب قالون فالف كتابا
جمع فيه قراءة عشرين اماما منهم هؤلاء السبعة ثم الامام ابو جعفر
ابن جرير الطبرى فالف كتابا سماه الجامع فيه نيف وعشرون
قراءة ثم الامام ابو بكر محمد الآجوني فجمع كتابا فى الاحد عشر وادخل معهم ابا

الكتب التخفيف الكتابة اى الكتب الكتابة وبردى
بالكتبة بدل الكتب الكتب

باب مطلق السبع متواتر المد متواتر والاماله
متواتره

منجد المقرئين ومرشد الطالبين
لابى الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد
ابن الجزرى

ومنهم العامل الكامل ابو الفضل عبد الرحمن الكمال ابى بكر بن محمد السيوطى كان مولده بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين فتمت
وفى ابيه وحفظ القرآن وله ثمان سنين وحفظ العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفية ابن مالك وشرع فى الاشتغال العلم فى مستهل سنة
اربع وستين فاخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ وتوفى سنة احد عشر وتسعمائة فى احد الربيعين فى بيانه دولة قانصوه الغورى والفيه
الاشرف وبقى الاشرف الغورى سلطانا الى ان خرج الى قتال سلطان الروم المظفر سلطان سليم شاه ابن عثمان فى نصف ربيع الآخر سنة اثنين
وعشرين وتسعمائة وفقد عند اللقاء بالجمل المعروف بيع وابق بعد ان طلب فلم يوجد

من على ناصر

الى انزل القرآن عليها لا اعتقاده او اعتقاد غيره
من العلماء ان هؤلاء السبعة صحا

الخزاعى منسوب الى خزاعة وهى بضم الخاء المعجمة وبعد الزاى
المعجمة

ابا جعفر ثم فى اثره الامام ابو بكر احمد بن العباس بن مجاهد اول من اقتصر على هؤلاء
السبعة فانه احب ان يجمع المشهور من قراآت الحرمين والعراقيين
والشام اوفق الامصار الخمسة هى التى خرج منها علم النبوة من القرآن
والتفسير والحديث والفقه فى الاعمال الباطنة والظاهرة وسائر العلوم
الدينية فلما اراد ذلك جمع قراآت سبعة مشاهير من ائمة قراء
هذه الامصار ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف السبعة المعينين هم الذين
لايجوز ان يقرا بغير قراتهم وقد اتفق ان لم يكن فى زمانه وبعده فى القراآت
انواع التاليف كتاب الغاية لابى بكر احمد بن مهران الاصبهانى ثم الارشاد
لابى الطيب عبد المنعم بن غلبون والمنتهى فى العشر لابى الفضل بن جعفر الخزاعى
والتذكرة لابى الحسن طاهر بن غلبون الحلبى نزيل مصر والهادى لابى
عبد الله بن سفيان القيروانى والمنجى لعبد الجبار الطرسوسى نزيل مصر
والروضة لابى عمرو احمد الطلمنكى اول من ادخل القراآت الاندلس و
التبصرة لابى محمد مكى بن ابى طالب القيروانى والهداية لابى العباس
عمار المهدوى والروضة فى العشرة المشهورة والاقمش لابى على الحسن
البغدادى المالكى نزيل مصر والمفيد فى العشر لابى نصر احمد بن سوار البغدادى
والتيسير وجامع البيان فى السبع ولم يؤلف مثله فى هذا الفن يشتمل
على نيف وخمسمائة رواية وطرق عن السبعة للحافظ ابى عمرو الدانى
ومفردة يعقوب له ايضا والتذكار لابى الفتح عبد الواحد بن شيطا
البغدادى والوجيز للامام الذى لم يحققه احد فى هذا الشان ابى على الحسن
الاهوازى نزيل دمشق والجامع فى العشرة وقراءة الاعمش لابى محمد الخياط
البغدادى والعنوان لابى الطاهر بن خلف الاندلسى ثم المصرى و
القاصد لابى القاسم عبد الرحمن بن سعد الخرزنجى القرطبى والكامل فى العشر
والاربعين الزائدة عليها مائة الف واربعين مائة وتسعة وتسعين
رواية وطريقا لابى القاسم يوسف بن حبارة الهذلى المغربى الذى
طاف البلاد وروى عن ائمة القراآت حتى انتهى الى ما وراء النهر
قال فى كامله جملة من لقيت فى هذا العلم ثمانمائة وخمسة وستون
شيخا والتلخيص فى الثمان لابى معشر عبد الكريم الطبرى شيخ مكة
والجامع فى العشر لابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى والكافى
لابى عبد الله محمد بن شريح الرعينى الاشبيلى والمستنير فى العشر
لابى الطاهر بن سوار البغدادى والهدف فى العشر للامام ابى منصور
الخياط البغدادى والمصباح فى العشر لابى المكرم المبارك ابن الحسن
ابن فيحان الشهرزورى البغدادى وتلخيص العبارات لابى على الحسن
ابن بليمة بفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة بعدها باء آخر الحروف

بتقديم الشين المعجمة وفتح الزاى
اى عينى اى الحديه فى العربية
فاكسر

مطلب تلخيص العبارات لابى على الحسن
ابن بليمة بفتح الموحدة

الشيخ بدر الدين يحيى محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا الكنجري العلامة الورع الزاهد العابد ولد تقريبا على رأس ثمانمائة وأخذ عن السراج قارئ الهداية
ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول النحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوكه طريق السلف
والعبادة والخير وعدم التردد الى الحد إذا عدة عمره وله حاشية على المنهاج توفي في ذي القعدة سنة احدى وثمانمائة رحمه الله تعالى

قال الامام السيوطي وجوابه شيخنا توفي بعده واحد ممن اخذت عنه العلم لا رجال قرأت عليه اربعة اثناء من المنهاج

النهوارني القبرواني الاسكندري والتجريد ومفردة يعقوب بن سفيان الاسكندرية ابي عبد الرحمن بن ابي بكر الصفطي بن الفخام والارشاد
والكفاية الكبرى كلاهما لابي العز القلانسي الواسطي والموضح والمفتاح كلاهما
لابي منصور محمد بن خيرون العطار البغدادي والاقناع للخطيب ابي جعفر
احمد بن البازش الغرناطي والاشارة في العشرة لابي منصور احمد العراقي
والتبصرة في القراءات الثمان وقراءة الاعمش وابن محيصن وخلف واليزيدي
والايجاز والارادة الطالب في العشر وهو فرش القصيدة المنجدة
وكتاب تبصرة المبتدي والكفاية في الست والخمسة لابي محمد عبد الله
ابن علي سبط الخياط مؤلف المهذب والمفيد في الثمان لابي عبد الله
محمد الحضرمي اليمني وغاية الاختصار للحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد
العطار الهمداني وحرز الاماني المشهور بالشاطبية لولي الله ابي القاسم
ابن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني الاندلسي الشاطبي الضرير وشرحها
لعلم الدين السخاوي وهو اول من شرحها واشتهرت بسببه
وكان اهل مصر كثيرا ما يحفظون العنوان وكتاب جمل القراء وكمال
الاقراء للسخاوي ايضا اشتمل على ما يتعلق بالقراءات والتجويد والناسخ
والمنسوخ والوقف والابتدا ثم شرح الشاطبية الامام ابو القاسم
عبد الرحمن ابو شامه ثم ابو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي ثم ابو عبد الله
محمد بن احمد الموصلي عرف بشعلة وله الشعلة قصيدة رائية قدر نصف
الشاطبية احسن نظمها واختصارها وحرز المعاني في اختصار حرز الاماني
للامام محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي النحوي الشافعي شرح
النحاة نزيل دمشق وله قصيدة حرزي دالية في القراءات يقول فيها لابد
من نظمي قوافي تحتوي لما قد حوى حرز الاماني وواز يزيد والنكملة المفيدة
لحافظ القصيدة في وزن الشاطبية للخطيب ابي الحسن علي بن عمر
الكتاني القيجاطي نظم فيها ما زاد على الشاطبية من تبصرة مكي وكافي
ابن شريح ووجيز الاهوازي ومختصر الشاطبية لعبد المعز بن البرزي
في خمس مائة وعشرين بيتا وشرح الشاطبية ايضا ابو العباس
ابن جكارة المقدسي والعلامة المحقق ابو اسحق ابراهيم بن عمر الجعبري
نزيل الخليل صلوات الله وسلامه شرح عظيم لم يصنف مثله وكتاب
السرعة في السبعة جمعية ابواب لم يذكر فيه فرشا بل ذكر الفرش
في ابواب اصوله القاضي جمال العلامة شرف الدين هبة الله بن
عبد الرحيم البارزي والكنز في العشر والكفاية في العشر نظم كتاب الكنز
على وزن الشاطبية وروياهما كلاهما لابي محمد عبد الله بن عبد المؤمن
ابن الوجيه الواسطي وجمع الاصول في مشهور المنقول قصيدة لامية في وزن

توفي تقي الدين بن الصلاح والامام علم الدين السخاوي
شيخ القراء والحافظ ضياء الدين المقدسي شيخ المحدثين
وحافظ محدث الدين ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار
رحمهم الله تعالى في سنة ست وخمسين وستمائة

الشاطبي
الكبير

علي بن محمد بن عبد الصمد الامام الفاضل الشيخ علم الدين
السخاوي هو المقرئ والمكبد المشهور شارح المفصل
وشارح الشاطبي في القراءات السبع والطيبة قال تاج الدين
يلقب بعلم الدين ونسبته الى سخا كورة قرب سمنود اهـ

آتاب

هو بكسر الفاء وسكون الياء وتشديد الزاي الزاء بلغة قال جمال الدين
ابو الحجاج يوسف بن الحرب المعروف بالمكي وفي بغية الوعاة
بالمهملة وهكذا وكان يكرر ذكره على تلاميذه ويقول بهذا سمعت
فاختلف عليكم وقد اجازت من بخط يده قال وفيه اسم
بصره عدده

محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف ابو عبد الله قيصه الفاسي المغربي
المقرئ العلامة جمال الدين نزيل حلب ولد بها سنة
اثنتين وخمسمائة وقدم دمشق فقرأ بها القراءات
وتفقه بحلب على مذهب الامام ابي حنيفة وكان بصيرا
بالقراءات ووجوهها وعللها حاذقا بالعربية عارفا
باللغة شرح الخط الى الغاية على طريق المغاربة بكتاب الفضائل
شرح حرز الاماني شرحا في غاية الجودة وتوفي سنة
ست وخمسين وستمائة

والامام السخاوي هو علي بن محمد بن عبد الصمد بن
عبد الاحد بن عبد الغالب عطاء بن الامام العلامة
علم الدين ابو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر
النحوي اللغوي الشافعي شيخ شيوخ الاقراء بدمشق
ولد سنة ثمان او تسع وتسعين وخمسمائة
نسبتي من عمل مصر وسمع بالاسكندرية من السلفي وابي
الطاهر بن عوف وبمصر من عبد الكريم بن علي وابي الحسن
ابن باقا وغيرهم قرأ القراءات بالديار المصرية على ابي
القاسم الشاطبي وبه انتفع وعلى ابي الجود وابي الفضل
محمد بن يوسف الغزولي ومكي بن علي

وكان رحمه الله امام زمانه في القراءات والعربية وغيرهما طار صيته في الآفاق وانتهت اليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية بعد وفاة شيخه
صاحب التجويد ومكي فرحه عليه وتوفي بمدينة الخليل في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الاستاذ برهان الدين ابو محمد الربعي الجعبري المقرئ الشافعي شيخ شيوخ ولد بالخليل عليه السلام بل شيخ القراء بلا
قرأ السبع على ابي الحسن علي الوجوهي صاحب الفخر الموصلي بالعشر على النجيب بن حسن النكزي صاحب ابن كدي وروى القراءات
بالاجازة عن الشريف ابي البدر محمد بن الداعي وغيره واجازه له يوسف بن خليل الحافظ وغيره وتصدر للاقراء دهرا وصنف التصانيف
الرايقة في فنون العلم واجرايه الطلبة من الآفاق وله شرح للشاطبية كامل ومعناه وآخر للائية ونظم في العشر والتجويد
والرسم وله نحو مائة مصنف قرأت عليه نزهة البررة في مذاهب العشرة ومن قرأ عليه الشيخ محمد بن عبد الله المعز وله كتاب تتمة

المتيسر في شرح التعجيز وكتاب عقود الجمان في تجويد القرآن
والاجتهاد في الوقف والابتداء وروضة الطرايف
في رسم المصاحف واختصر اصول ابن الحاجب
ومقدمته في النحو والتصريف وله الترصيع في علم
البديع والايجاز في الالغاز وسبيل الاحمد الى علم
الخليل بن احمد وتذكرة الحفاظ في شعبة الالفاظ
والمواقيت في علم المواقيت ورسوم التحديث في علوم
الحديث وغير ذلك ولد في حدود سنة
اربعين وستمائة او قبلها بقليل جعفر واشتغل
ببغداد ثم قدم دمشق فنزل بالصميصاطية وأقام
بالغزالية مدة ثم ولي مشيخة الخليل بعد البدر ومن
قرأ عليه القراءات ابو بكر بن ايدغدي التميمي
وابو اسحق ابراهيم مقرئ بعلبك وامام الحنفية
ببلد الخليل خليل بن فرج ومحمد بن عثمان نائب الشيخ
بوظيفة وتلا عليه الشيخ شهاب الدين ابن
الناسخ بلى باربع روايات واخذ عنه عدة تواليف

من الطبقات

وفرغ من تاليف النجوم سنة ثمان

المقاصد الحسنى في بيان اسباب نزول القرآن الذي
يطلب من كل مسلم ان يقرأه
والله اعلم

وزن الشاطبية وروياها وروضة المقرئ في خلف بن الاشرف
والتيسير كلاهما لابي الحسن علي الدبوني الواسطي وعقد اللآلي في قراءات
السبع العوالي في وزن الشاطبية وروياها مائة فيها برمزوز
فيها على التيسير كثير انظم الامام ابو حيان الاندلسي الشافعي وشرح الشاطبية
باب وقف حمزة وهشام منها مفردا الامام بدر الدين الحسن بن
قاسم بن عبد الله بن علي المعروف بابن ام قاسم المرادي المغربي
المجتهد المصري المولد وشرحها ايضا ابو العباس احمد بن يوسف
الحلبي نزيل القاهرة المعروف بالسمين وشرحها ايضا مصنف
البستان في القراءات العشر ابو بكر عبد الله بن ايدغدي التميمي
الشهير بالجندي والنجوم الزاهرة في السبعة المتواترة لابي عبد الله
محمد بن سليمان المقدسي الحكري الشافعي الجامع لعنوان الفضايل
والمآثر والمعالي واللامع بنجوم علومه في براقع الترافع والتعالي
كان شيخ عصره في القراءات بلا مدافعة وفارس ميدانها
المحكوم له بالسبق من غير ممانعة ولي قضايا بيت المقدس وقضاء المدينة
النبوية الشريفة قبل ذلك ثم قضاء مدينة الخليل واستقر بها مدة
سالكا احسن سبيل وتوفي بالقدس الشريف بالبطن الشهيد عام سنة
احدى وثمانين وسبعمائة وشرح الشاطبية ايضا مصنف
كتاب مصطلح الاشارات في السنة بعد السبعين وقرة العين بالفتح
والاماله وبين اللفظين ابو البقا علي بن عثمان بن القاصح وكان في قيد
الثمان مائة وكتاب المنثور في القراءات العشر الجامع لجميع طرق ما ذكر
من هذه المؤلفات وفرائد فوائدها الذي لم يسبق الى مثله
تقريبه وطيبة شيخ مشايخنا الذي وصف بانه لم تشح الاعصار بمثله
ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري وشرح الطيبة وله المؤلف
وله ايضا الدرة المضيئة في قراءة الثلاثة المرضية وكتاب في علم الرسوم
والعلامة الشيخ ابو القاسم النويري المالكي وشيخنا العلامة زين الدين
عبد الدايم الازهري رايته ليس وفيه ولعله لم يكمله وكتاب ايضاح
الرموز ومفتاح الكنوز ونظمه في القراءات الاربعة عشر للامام شمس
الدين محمد بن خليل بن ابي بكر محمد الحلبي المشهور بابن القباقبي وقال
انه اخذ العشرة من تقريب النشر وقراءة ابن محيصن من البهج ومفردة
الاهوازي والحسن البصري من المفردة واليزيدي من البهج والمستنير
والاعمش من البهج وغير ذلك مما لا يدخل تحت الحد ولا يحصى العد
وقد طالعت اكثر هذه الكتب ورفعت عن وجه محياها الحجب
العلم هو اول علم من الله على بعثمة واسبق فن عالجت نفسي قبل بلوغ الحلم

من الطبقات الكبرى

من الطبقات

من الطبقات

من الطبقات

في تفهمه فهو كما قال بعضهم الصديق القديم والنديم. الذي يُثنّى ومنه الطف
من نزل النسيم. ولطالما حدثت نفسي ان اجمع في هذا الفن تصنيفا
جامعا لشوارد فرائده. وارتب فيه تاليفا شاملا لزوائد فوائده.
واتبا بنشر طرقه وروايته. كافيا في اعرابه ووجوه قرائته فيقعد لي عن
ذلك العدد بقدري. وتدفع يد العجز عن صدري. لانيّ والسيف
قد كفونا مؤونة ذلك. وقاموا بأعبائها هنالك. فغايتي تفهم كلامهم
والوقوف مرامهم. ولكنه لما كان التشبه بهم مطلوبا. والتأسف
في نفايسهم محبوبا. حداني حادي فريقهم الى سلوك طريقهم. فامتطيت
بجنايب المعاني وجبت في المباني. حتى حططت رحلي في بحر الفضائل
وكعبة الوسائل. وعكفت على تاليف هذا الكتاب مستعينا بالوهاب
ساهرا في حنادس الظلام. منقطعا عن اكثر الانام. اجيل فكري فيما وقفه
الائمة في تقاسيمهم. واتبع نظري فيما حققوه في تاليفهم. فاتحصل مطولها
واسهل معضلها. وافصل مجملها. وافتح مغلقها. واقيد مطلقها. واحل
رموزها. وافك مطالبها وكنوزها. فاستخرج من الروايات نفايس دررها.
ومن وجوه الاعاريب محاسن غررها. موضحا غامض المعاني للمبتدي
من مرموز حرز الاماني. سائلا ممن لقيت من الاصحاب عما اشكل متفهماته
ما على عضل. ولم ازل اجمع الشتى الى الشتى وافرب النشر بالطي حتى تم الله
لي ذلك. وقرب على فيه المسالك. فحمدا لله مفردا جامعا لاشتات
الفضائل. ناشرا عالي مناهج الوصول للمقاصد والوسائل. بحيث ان
السالك فيه ان رام ما يتعلق به من نشر القرأت العشر او الاربعة
الزائدة عليها. على اختلاف طرقها المستنيرة فاز بامله او اعاريبها
على تنوع وجوهها الوجيهة ظفر بكماله او الوقوف والابتداء كان
له نعم المرشد في الاهتداء او علم مرسوم الحظ الغنماني. حظي بنيل البغية
والامانيّ او معرفة آي التنزيل وكلماته وحروفه من حيث العدد شرح
بحسن المدد مع ما حوا من محاسن دقايق انوار التاويل وشمل
عليه من لطايف اسرار التنزيل. وقد ان ان اطلق عنان القلم
بحر بانه في ميدان البيان وافتح ابواب هذا الكتاب الموصلة لمطالبه
كنوز هذا الشان فاقول وما توفيقي الا بالله مبتدأ بذكر اسماء الائمة القرأ
الاربعة عشر ورواتهم وطرقهم وطبقاتهم ووفاتهم فاولهم امام
دار الهجرة في القرأات نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم يكنى ابا رويم
او ابا الحسن اصله من اصبهان وكان اسود اللون حالكا عالما
بالقرأات ووجوهها وكان اذا تكلم يسيل من فيه رايحة المسك لان
النبي صلى الله عليه تكلم في فيه المناكم. رواه احمد بن المصري عن

لانها التي المثل اذا قلت هم فضلا كرما لاستجازيد
فمعناه لا مثل له في ما بين الخصلتين شرح مفصل

الجنايب المقطع
الجنايب الطاع

اصبهان بفتح الهمزة وكسرها والفتح اشهر بالباء والفاء
قال صاحب المطالع في قيدها بالفتح عن جميع شيوخنا
قال وفيها ابو عبيد البكري بالكسر قال اهل الشرق
يقولونه اصفهان بالف. واهل المغرب ابيا وهي
مدينة عظيمة قال الامام الحافظ ابو محمد عبد الغافر
الراوي في كتابه الاربعين الذي خبرنا به عنه صاحباه وزين الدين هي من اكرم مدن الاسلام واكثرها حديثا ما خلا بعدا قال الامام ابو الفرج الهمداني
النحوي ومن المدن العظام اصبهان بفتح الهمزة قال ان كان الاسم عربيا فهو مؤلف من لفظتين ضم احدهما الى الاخر منها فعل وهو من اصبت
الناقة فهي صوص اذا كانت كريمة موفقة والحق والصفة الثاني اسم وهو بهان كان وشاه فعال من قولهم للمرأة بهانة وهي الضحوكة وقيل
الطيبة النفس والريح فلما ضم احد جزئيه الى الاخر وحكى بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف الصاد والنايبة للمبتدع في الكلمة ثقل
التضعيف والتايف وكانها سميت لطيب نزلها وهوائها وفحتها

عن الشيباني قال لي رجل ممن قرأ على نافع فذكره وآتى ذلك اشارة الى الحرز
فاما الكريم السرقي الطيب نافع. لكن قال الذهبي هذا الحكاية لا تثبت من جهة
جماله رواتها انتهى وقال المسيبي لنافع اصبح وجهك واحسن خلقك
قال كيف لا وقد صافحني النبي صلى الله عليه وسلم وقرأت عليه القرآن وبردي
تمار اتيه في كامل المهدي ان الرشيد سأله ان يصلي به لما قدم المدينة
التراويح وكله بكل ليلة مائة دينار فشاور مالكا رحمه الله عليهما فقال له ان
الله يعطيك المائة من فضله وانت امام فرأيا يجري على لسانك سنتي
لان القرآن معجز وانت محترم فلا تعاود في ذلك لاعتماد الناس عليك
فتصير به الركبان فسقط. قال الليث بن سعد قدمت المدينة ونافع
امام الناس في القرأة لا ينازع. ولما قال نافع لسنة اجهر بسم الله
الرحمن الرحيم لم يعد ملك ان سلم وقال كل علم يسأل عنه اهله وكان
امام المسجد النبوي وعن الامام ملك قرأة نافع سنة وسلمه لك فعي
وابن وهب وزاد فكيف برجل قرأ عليه ملك. وولد نافع سنة سبعين
وتوفي سنة تسع وستين ومائة في اواخرها امام الهدى وقدم عند
جماعة كالداني في التيسير والشاطبية في الحرز كابن مجاهد للشهرة وقيل لرفع
محله وهذا انما يمشي على القول بتفضيل المدينة واما فابن كثير المكي اولى
بالتقديم بتفضيل مكة عليها وبه بدأ ابو العز وسلمه التفضيل بين
محلين معروفة مشهورة فالله تعالى يوجاهة وجهه الكريم وتبيه
العظيم عليه افضل الصلاة واتم التسليم من علينا بالعود اليهما على
احسن حال. الثاني شيخ مكة واما مها في القرأة ابو معبد او ابو عباد او
ابو بكر عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروز
ابن هرمز المكي الداري نسبة الى تميم الداري الصحابي او الى العطر
قيل كان عطارا وكان فصيحا بليغا مفوها اسمر اللون جسيما اشهل
ابيض اللحية يخضب بالحناء. ونقل قرأته الائمة كابي عمرو بن العلاء
والخليل بن احمد والشافعي وغيرهم ولقي من الصحابة عبد الله بن الزبير
وابا ايوب الانصاري وانس بن مالك رضي الله عنهم وله بمكة سنة
خمس واربعين في ايام معوية واقام مدة بالعراق ثم عاد اليها وتوفي
سنة عشرين ومائة قال ابن الجزري بغير شك وقال الحكري كالجعبري
في ايام هشام بن عبد الملك زاد الحكري وقيل مات غلط الثالث
امام البصرة ومقرئها ابو عمرو زبان بن العلاء بن عمار او العريان بن عبد الله
ابن الحصين بن الحرث المازني البصري كازرون الاصل اسم طويل
كان اعلم الناس بالقرآن والعربية عدلا زاهدا يتصدق بالجوايز ويفرق
من ارضه ورثها اعرف الناس بالشعر وايام العرب وكان يلقب بسيد

رجال ابن كثير ثمانية ابو عبد الرحمن عبد الله بن
ان ثابت بن السائب المخزومي صاحب النبي عليه السلام
وابو الحجاج مجاهد بن جبير ويقال ابن جبير مولى قيس بن
ان ثابت بن عويمر بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزومي
وقنبل مولى عبد الله بن عباس وقرأ ابن عباس
على ابي وزيد بن ثابت وقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاتح لسان

رجال ابي عمرو رجال ابي عمرو جماعة من اهل الحجاز واهل
العراق فمن قرأ عليه من اهل مكة ابو الحجاج مجاهد بن جبير مولى
قيس بن السائب وابو محمد عطاء ابن ابي رباح مولى
بني فهر وابو عبد الله سعيد بن جبير مولى بني اسد
وابو خالد عكرمة بن خالد المخزومي عبد الله بن كثير
الداري ومحمد بن محيصن السهمي وابو صفوان حميد
ابن قيس الاعرج مولى آل ازهر وعرض مجاهد وعطاء
وسعيد على عبد الله بن عباس وعرض ابن كثير وابن
محيصن وحميد على مجاهد وعرض ابن عباس على ابي وزيد
وعرضا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عرض عليه المدينة
زيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح
وعرض هؤلاء على من تقدم في اسناد نافع من الصحابة

فاتح لسان

وولد عاصم ابكرة حمزة بني سليم بن مضيم من فكرمة بن خصيفة بن قيس بن عيلان بن مضر خدمة عليه السلام وسهيم اخر هوازن بن منصر
فقيل سميت بدمشق باسم رجل الذي هاجر اليها مع ابراهيم عليه السلام وهو دمشق بن اقمدد بن كنعان ابو الملك
الى فرعد وابراهيم عليه السلام وكان ابنه دمشق قد امن بابراهيم عليه السلام وهاجر معه الى الشام ويقال لدمشق ايضا
جيرون سميت باسم الذي بناها وهو جيرون بن سعد سبع المعين
وقال ابن مجاهد بغني عن يحيى بن معين انه قال الرواية الصحيحة فال صلى من الامام احمد رحمه الله قلت لابي اي القراءات احب
التي رويت من قراءة عاصم رواية ابي عمر حفص بن سليمان اليك فقال قراءة نافع فان لم تجد قال قراءات عاصم
قال ابن مجاهد وقال ابو هشام الرفاعي كان من اشرف قراءة ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي
بقراءة عاصم بالكوفة حفص بن ابي داود وكان اعلم وعلى ابي مريم زر بن حبيش الاسدي على عثمان وعلى
بقراءة عاصم ثم ابو بكر بن عياش جامع الاسد وابن مسعود وابي وزيد رضي الله عنهم على رسول الله
واخذ عن عاصم القراءة جماعة كثيرة منهم هذان الرجلان صلى الله عليه وسلم سبع المعين
الفاضلان لكن الذي اشتهرت قراءة عاصم عنهم وقد اخذ عاصم القراءة عرضا عن ابي عبد الرحمن والزر وعلي
هذان شعبة وحفص سبع المعين
منسوب الى يعصب بطن من بطون حمير وهو يعصب
ابن ذهمان بن عامر بن حمير بن سبا ابن نشجب
ابن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود النبي عليه السلام
ملقا
وروي بالضم وهو غلط وهو جمع نجد والنجد الرجل الشجاع
وكان لا يبصر
قال صلى سمعت من الامام احمد رحمه الله قلت لابي اي القراءات احب
اليك فقال قراءة نافع فان لم تجد قال قراءات عاصم
قراءة ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي
وعلي ابي مريم زر بن حبيش الاسدي على عثمان وعلى
ابن مسعود وابي وزيد رضي الله عنهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع المعين
وقيل ان عاصما اقرأ كل واحد من ابنتيها ابن حرفا على
حدته على حسب ما روى عن زائدة وله ستون
ومائة وتوفي سنة ثمانين ومائة وله بوسنة
تسعون سنة وقيل سنة سبعين ومائة وله
ثلث وسبعون سنة والله اعلم سبع المعين
وقيل في الاشهر عنه ان بهدلة امه وان ابا النجود
اسم له والنجود بضم النون لا غير وهو شئ في فوك
نجدت المتاع اذا نظمته وسويته سبع المعين
في صفة الامام عاصم رحمه الله هو من التابعين ومن الطبقة
الثانية من طبقات القراء وقد ادرك نيفا واربعين
وعشرين من اصحاب النبي عليه السلام وكان كثير الخير
والعبادات والصلوات وقال ابو اسحق السبيعي
ما رايت رجلا يحفظ اقرأ القرآن من عاصم وقال ابن عيينة
قال ابي عاصم ما اقرأني احد الا ابو عبد الرحمن السلمي انه
وكان ابو بكر بن عياش يرى انه افضل خبر لم يضع جنبه على فراش اربعين سنة واحسبه على قول من كان يقوم الليل في الصلوة الى حضرت وفاته
كلمته فقال يا بنية لا تبكي اخاك فلقد ان يعدني الله وقد ختمت في هذا المرابط اربعا وعشرين الف ختمة وكان حفص رحمه الله فقيها خيرا
وقيل هو اقرأ من ابي بكر رح سبع المعين

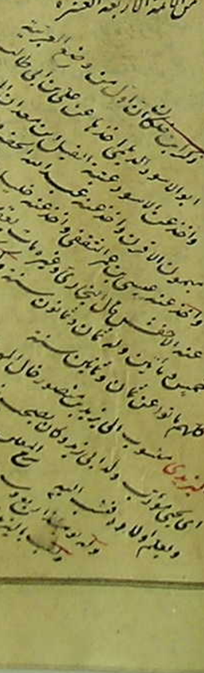
فال ابن الجزري ومن اعجب العجب بل من اكبر الخطا جعل قراءة يعقوب من الشواذ الذي لا يجوز القراءة به ولا الصلوة وجهالة لا عرفة قبل الاوان
الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت الى اختياره والائمة المقتدى في ذلك ما بين الحق وبهدى السبيل حاذكرت ذلك في كتاب المنجد
فليعلم انه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند ائمة الدين المحققين وهو الحق الذي لا محيد عنه فلت واني هذا يتيسر قول القاضي
البيضاوي في اول تفسيره واعرف عن وجوه القرات المفردة الى الائمة الاربعة المشهورين والشواذ المروية عن القراء المغيرين حيث ذكر
يعقوب مع السبعة واخرجه من الشواذ ملخصا من شرحه رح

ونوفي
بقراءة وتوخذ الالفاظ منه مولده سنة
سنة تسع وثمانين ومائة بانبوبة من قرى الري في توجهم مع الرشيد
الى خراسان الثامن امام المدينة النبوية ابو جعفر يزيد بن القعقاع
المخزومي المدني التابعي وعن ابي الزناد وغيره رواه ابن مجاهد لم يكن
بالمدينة احد اقرأ للسنة من ابي جعفر ورئي بعد وفاته فقال
بشر اصحابي وكل من قرأ قراءتي ان الله قد غفر لهم ومولده سنة
ونوفي سنة ثمانين ومائة على الاصح التاسع امام البصرة ابو محمد
يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي مولاهم
مولاهم البصري وكان اماما كبيرا انتهت اليه رياسة القراءة بعد ابي عمرو
ام بجامع البصرة سنين وروى الداني عن الخاقاني عن محمد بن محمد
ابن عبد الله الاصبهاني ان ائمة المسجد الجامع بالبصرة الى هذا
الوقت على قراءة يعقوب قال وكذلك ادركناهم ووصفه ابو
حاتم السجستاني بانه اعلم من رواه بالحروف والاختلاف في القرآن
علله ومذاهب النحو وروى الناس بحروف القرآن وحديث الفقهاء
ولد سنة ونوفي سنة خمسين ومائتين وله ثمان وثمانون
سنة العاشر الامام ابو محمد خلف بن هشام البزار ثم الراز الصلحي نسبة
الى فرخان الصلح عمال وسط وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدا
في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقرأ في اختياره لم يخرج
عن قراءة الكوفيين الا في حرف واحد وهو قوله تعالى وحرام على قرية
قرأ بالالف وروى عنه ابو العز القلانسي في ارشاده الكف بين الحسن من
فخالف الكوفيين فكله في النشر ومولده سنة خمسين ومائة ووفاته
سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد الحادي عشر ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
ابن مجاهد المكي كان عالما في الاثر والعربية قال وزياش فيما رايته في كامل
الهذلي ما رايت اعلم من ابن مجاهد بالقرآن والعربية ونوفي سنة
ثلاث وعشرين ومائة الثاني عشر ابو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي العدوي
البصري كان فصيحا مفوها اماما في اللغات والآداب وهو اول من اختلف
عمرو وقام بعده بالقراءة فطاق نظراءه حتى قيل لانه اقرأ اعشرة الاف
ورقة من صدره عن ابي عمرو خاصة عشرا خذه عن الخليل وصحبه وقيل لقب اليزيدي
فيما رايته في كامل الهذلي لانه علم اولاد يزيد بن منصور الحميري خال المهدي
فسمي اليزيدي ومولده سنة ثمان وعشرين ومائة ايام مروان بن محمد
ونوفي سنة اثنين ومائتين عن ايام الرشيد المامون اربع وسبعين
سنة وقيل جاز السبعين الثالث عشر الامام ابو سعيد الحسن بن ابي
الحسن البصري مولى الانصار امام زمانه علما وعملا ورايت في الكامل للهذلي

كان من ائمة وكبار المحدثين قال قرأت على سليم بن عيسى من اول القرآن فلما بلغت الى سورة النور
قلت ليس على الاعمى حرج ولا على القمر فقال سليم آه انك لو ضحت ولم تخطئ الفت
انك منافق لان القرآن لا يسر الا على المنافق قال ابو علي الاهوازي يعني ان
المنافق لا يهابه فيتجاسر والمؤمن يهابه فيغلط فيه مرتوار الاخبار

فال ابو القاسم الهذلي لم ير في زمن يعقوب مثله
كان عالما بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه
فاضلا نقيا ورعا زاهدا ما بلغ من زهده انه شرق راوه
عن كتفه وهو في الصلوة ولم يشعر لشغله بالصلوة
وبلغ من جاهه بالبصرة انه كان يجلس ويطلق
قال ابو حاتم يعقوب بن اسحق من اهل بيت العلم
بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة
والحروف والفقه وكان اقرأ القرآن وكان اعلم
من ادركنا وروينا بالحروف والاختلاف في القرآن
وتعليله ومذهب اهل النحو في القرآن وروى الناس
بحروف القرآن وحديث الفقهاء لخصا من شرحه رح

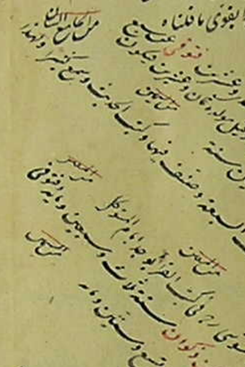
وكان عالما بالقراءات عارفا بالاختلاف
نظارا في علم العربية التي هي نطب الرواية ومن
النهاية معروفا بالفقه مشهورا في وقته وعصره
وله اختيار في القراءات وعده في ايام مروان بن محمد
صاحب مفتاح الكنوز اماما في اختيار القرات
من الائمة الاربعة العشرة سبع المعين



قال في جامع البيان واما طريق عبد الصمد بن عيسى المدني عنه فحدثنا ابو عبد الله احمد بن عمر بن محمد الجيزي قراءة مني عليه وسمعته انا ابو الفتح سمع قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبد العزيز ابن منير الحراني قال حدثنا ابو موسى عبد الله بن عيسى بن عبد الله المدني القرشي قال حدثنا قالون ان نافعا قرأ قراءة نافع بن عبد الرحمن ابن ابي نعيم القائل وان بهذا قرأ عليه وسمعه يقرأ عليه قال ابو موسى وقرأ قالون هذا الكتاب علينا قراءة وذكر القراءة من اول القرآن الى آخره

نافع المدني

قال في جامع البيان وهو من الطبقة الثالثة بعد اصحاب الحسن بجعل ان لقي من اكابرهم منهم كما حدثنا محمد بن احمد بن علي البغدادي قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا سليمان بن مسلم عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قال فلان ادركت المدينة سنة مائة نافع رئيس بها القراءة حدثنا عبد الصمد ابن الصقر قال سمعت محمد بن اسحق يقول سمعت ابا خليد المشقي يحدث عن الليث بن سعد انه قدم المدينة سنة عشر ومائة فوجدها فاعلم الناس في القراءة لا يشاركه قال المسيبي في شيبة وسمعت ابا مسهر قال قدم ابو جعفر على نافع قد ادرك جماعة سهل بن سعد الساعدي ومن مات قبله من اقرانه لان سهلا توفي سنة احدى وتسعين غير ناظر له عنه ولا عن غيره من الصحابة رواية وعظم روايته عن التابعين وقد قال محمد بن الحسن النقاش بلغنا ان نافعا الطفيل عامر بن واثلة وعبد الله بن انيس صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلينا خلف نافع وما يقوي ما قلناه



مخزوم المكي مؤذن المسجد الحرام وامامه انتهت اليه مشيخة الاقراء بمكة مولده سنة سبعين ومائة وتوفي سنة خمسين ومائتين بمكة والثاني ابو عمر محمد الملقب قنبل لشدة والقنبل الغليظ الشديد او لنسبة لبيت بمكة يعرفون بالقنابلة بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي انتهت اليه مشيخة الاقراء بالحجاز ورحل اليه الناس من الاقطار ومولده سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي سنة احدى وتسعين ومائتين واما ابو عمرو فاول راويه ابو عمر حفص بن عمر بن صهبان الدوري الازدي البغدادي نسبة لموضع بقرب بغداد وولد به امام المنصور سنة خمسين ومائة وكان امام عصره في القراءة ونحو وقته في الاقراء وهو اول من جمع القرآت وتوفي سنة ست واربعين ومائتين وثانيهما ابو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي نسبة لموضع بالاهواز وكان ضابطا محررا لغة ومولده وتوفي في اول سنة احدى وستين بالرقة وقد قارب الستين واما ابن عامر فاول راويه ابو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن ابان السلمي الدمشقي قاضيها وخطيبها روى انه اعاد خطبة منذ عشرين سنة وقدم لشهرته بالحديث خلافا للتيسير وكان فصيحا واسع الرواية وقال الدارقطني صدوق كثير المحل مولده سنة ثمان وخمسين ومائة امام المنصور وتوفي سنة خمس واربعين ومائتين وثانيهما ابو عمرو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان الفهري كان اماما بجامع الاموي قال ابو زرعة الحافظ الدمشقي فيما قاله ابن الجزري لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان اقرأ عندي منه مولده يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفي في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين قال ابن الجزري على الصواب واما عاصم فاول راويه ابو بكر شعبة بن عياش ابن سالم الاسدي وكان عالما عاملا قال وكيع هو العالم الذي اجار الله قرنه ختم كما في عشرة الف ختمة اوار بعا وعشرين الفا في رواية وخرج في صدره نور ظن انه برص حتى عرف وكمث خمسين سنة لم يفرش له فرش مولده سنة خمس وتسعين وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وثانيهما ابو عمر او ابو داود حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الغاضري الاسدي كان ربيب عاصم واعلم اصحابه بقراءته قال وكيع كان ثقة قال الذهبي امام القراءة فثقة ضابط بخلاف حاله في الحديث انتهى وقال ابن معين كان اقرأ من ابن عياش ومولده سنة تسعين او احدى وتسعين وتوفي سنة ثمانين ومائة قال في النشر على الصحيح واما حمزة فاول راويه ابو محمد خلف بن هشام البزار السابق ذكره وثانيهما ابو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي الكوفي وهو اضبط اصحاب سليم كما قاله الداني وكان محققا مجودا

مولده سنة ثلاث وخمسين ائه توفي عن اثنتين وتسعين سنة بناء على ان وفاته سنة اربعين ومائتين فاحدى وتسعين على انه توفي سنة ست واربعين ومائتين

البزاز زاد ابن نجرف بخفض مصغرا كنيته ابا عمرو وقيل ابا داود وانثى الناس على قراءته وصحة ضبطه حرف عاصم قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي روينا عن عاصم رواية ابي عمر حفص ابن سليمان

عمرو بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما عمرو بفتح العين وضم الميم وجندب بضم الجيم وفتحها يعني فتح الدال وضمها قيل عمرة كان ولي البصرة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثمانية وعشرون حديثا له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري بحديث ومسلم بواحد وما رواه المغيرة مائة وستة وثمانون له حديثان في الصحيحين اثنا عشر للبخاري وتسعة لمسلم

انحان مارن لابل الملك

انه كان طرازا اهل البصرة والقى علي بن ابي طالب وانخذ عن سمرة بن جندب وأتى به ام سلمة رضي الله عنها فبركت عليه ومسحت برأسه وقيل من اراد ان يسمع كلام النبوة بعد اهل البيت فليسمع كلام الحسن البصري وعن الشعبي انه قال لو شاء اقول ان القرآن نزل بلغة الحسن لقلت فصاحته وقبح جبلته واخباره طويلة ولد في خلافة عمر رضي الله عنه سنة احدى وعشرين وتوفي سنة عشر ومائة ورأيت في كامل الهذلي انه توفي سنة تسع وثلاثين ومائة الاعمش ابو محمد سليمان بن مهران الاعمش الاسدي الكاهلي مولاهم الكوفي كان فصيحا لم يجن فطا وكيع بقي الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى وكان شعبة اذا ذكر الاعمش قال المصحف سماه بذلك لصدقه وكان يسمى سيد المحدثين وكان قد وقف نفسه للتعليم والتعلم قال الثوري مسند ولد الاعمش عز الاسلام وكان ابو حنيفة يزوره ويقتبس منه لقي من الصحابة عبد الله بن ابي اوفى وانس بن مالك ولم يثبت له سماع من احدهما وسمع اباوائل والمغرور وحجاجا واباوائل والنخعي والشعبي وغيرهم ولد يوم عاشوراء سنة ستين فيما قاله النجائي يوم قتل الحسين وتوفي سنة واربعين ومائة ثم ان لهؤلاء الائمة الاربعة عشر رواة كثيرون اشتهر منهم لكل امام راويان فاما نافع فعنه راويان فالاول ابو موسى عيسى قالون بن ميناء المدني القرشي الزرقي مولى الزهريين وكان اصم يلقم اذنه قم القارئ وقيل انه كان لا يسمع البوق وآذاني عليه القرآن يسمعه واخص بنافع كثيرا حتى قال انه ربيبه وهو الذي لقبه قالون بجودة قراءة وهي لغة الروم قال الجعبري وخاطبه مالك بالرومي لانه من سبي الروم انتهى وكان قارئ المدينة ونحويها ومولده سنة عشرين ومائة وتوفي سنة خمس ومائتين فيما ذكره الجعبري وقال الذهبي سنة عشرين ومائتين على خلاف وثمانين سنة وقد غلط من زعم انه مات سنة خمس ومائتين انتهى والثاني من رواة نافع ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري القبطي المشهور بورش لقبه نافع لشدة بياضه وقيل لحسن قراءته وكان ابيض ازرق العينين سمي مرة بورقا رحل الى المدينة فقرأ على نافع اربع ختمات في شهر واحد سنة خمس وخمسين ومائة ورجع الى مصر فاقرأ بها سنة الا قراءة مع براعته في العربية والتجويد مع حسن الصوت جودة القراءة بحيث لا يمله سامعه حتى قيل انه كان اذا اقرأ على نافع اغشي على كثير من الحاضرين وولد بمصر سنة احد عشر ومائة فالله الاهوازي وقيل عشرين وقيل سنة عشر وتوفي بها سنة سبع وتسعين ومائة واما ابن كثير فاول راويه ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة البزي مولى بني مخزوم

وعن ابن فضيل انه قال لو اشاء اقول ان القرآن نزل بلغة الحسن

يعني بغير البلدة والقصر والازرق ابن زريق فيه من فاتل العرب

البوق الذي ينفخ فيه والباخية الداهية في الحديث لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قال فما دامي ظلمه وغشمه وقال الكسائي غلوايه وشره وابا قه من البقل الحرشة منه

الف بوزن الهين الزيادة يخفف ويشدد ويقال عشرة ونيف ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اي زاد واثاف على الثنتين اشرف عليه واثافت الدراهم على المائة اي زادت

وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي الفرضي قال ابو حنيفة له شيئان غبطت بهما لسنا نازعت عليهما القراءة والفرايض قيل وهو من سبي الفرس من تبع التابعين انتهت اليه القراءة بعد عاصم وقدمته على الكسائي لانه شيخه كان لا يأخذ اجرا على الاقراء وامتنع حين عرض عليه المنيذه في يوم حر كوز الماء والمهام اشار بمتوع — على القارىء

واما على الكسائي الكوفي كان من الطبقة الرابعة ولد سنة تسع وعشرة ومائة بالري سنة تسع وثمانين ومائة سمي الكسائي لتسببه في احرام قراء القرآن على حمزة — طبقات النحويين — قال ابو عمر وقيل مات بالعوسج قرية بين حلوان وقرميسين

ابن حبيب المتقدم ذكره وكان معلما للامين والمامون ابني هارون الرشيد

ونسبه الناظم الى الكسب بطن من حمير وبكسب في صادره الحركات الثلاث قيل النسب وبعده وقال ابو عبيد الله ان الكسبي بفتح الصاد نسبة الى الكسب كسبرها وانما فتحت ليدل بتوالي الكسرتان وبالان نحو تغلبي في تغلب ولا حاجة الى ذلك والاولى ارساله اختلفوا فيه فقيل انه غلب على ولاده العجم وقيل انه العتاقة وقيل انه الحيف والاول هو المختار لان العتاقة لم يتحقق في ابيهن ولا في صولاهم وانما كلف فلا يمنع من صرفه النسب فقد كان جماعة من العرب يحالفون وتقدم ان ابا عمر وكان حليفا للعنبر قيل لنبي حنيفة واحاطا اي احدق — من السبين

الوصم العيب والعار ويقال في فلان وصمة — صحاح

مع الرجل كبر والبخي الحقا — صحاح

الحسن البصري رضي الله عنه كان بارع الفصاحة جيد الوعظ كثير العلم جميع كلامه في الوعظ وذم الدنيا توفي سنة عشر ومائة وله ثمان وثمانون سنة واسم ابيه يسار من اهل ميسان وكان مولى لبعض الانصار وسلم امه خيرة وكانت محلوكة لام سلمة رضي الله عنها اذا بكى فتسكينه فيها وقدر عليه وتقديم من علي افضل التفضيل غريب اثره رعايته للسجع ايجي افضل من زجي بجواز النظر في النحو وتكلم منه ومنه النجاة جمع نجا سعد اس على الكتب

وانما قرأ الكسائي على حمزة لانه اكبر سنا منه وكان حمزة اعلم بالقراءة منه

اما في القراءة مولده — وتوفي سنة عشرين ومائتين

بالكوفة واما الكسائي فاول راويه ابو الحرث الليث بن خالد المروزي وكان اصحاب الكسائي مولده — وتوفي سنة اربعين ومائتين وقيل اثنتين

ابو عمر الدوري السابق تعريفه واما ابو جعفر فراويا عيسى بن وردان المدني الحذاء كان من قدماء اصحاب نافع ومن اصحابه في القراءة على ابي جعفر ضابطا محققا مولده — وتوفي في حدود سنة ستين ومائة وقيل اثنتين

الربيع سليمان بن مسلم بن جماز بالجيم والزاي الزهري مولاهم المدني وكان مقرئا جليلا ضابطا يقصد لقراءة نافع وابي جعفر مولده — وتوفي

سنة سبعين ومائة واما يعقوب فراويا وله ابو عبد الله بن المتوكل العكوني البصري عرف بردين وهو احذق اصحاب يعقوب كما قاله الداني اما في القرات ضابطا مشهورا مولده — وتوفي

سنة ثمان وثمانين ومائتين بالبصرة وثانيهما ابو الحسن روح ابن عبد المؤمن ابن عبدة بن مسلم الهذلي مولاهم البصري النحوي وكان ضابطا مشهورا من اجل اصحاب يعقوب واوثقهم روى عنه البخاري في صحيحه توفي سنة اربع او خمس وثمانين ومائتين واما خلف فاول راويه اسحق بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ثم البغدادي وفاق خلف وكان ثقة عارفا بالقراءة ضابطا لها منفردا برواية اختيار خلف مولده — وتوفي

سنة ست وثمانين ومائتين وثانيهما ابو الحسن ادريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد وكان ثقة متقنا ضابطا وقال الدارقطني فوق الثقة بدرجة مولده سنة تسع وتسعين ومائة وتوفي يوم عيد الاضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة واما ابن محيصن فمن رواتي البزي السابق وابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت البغدادي المعروف بابن شنبوذ وكان اماما كبيرا شهيرا وسنا ذا كبير اصبالغا وكان يرى جواز القراءة بما صح سنده وان خالف رسم المصحف وعقد له بسبب ذلك مجلس ولم يمكن احد ذلك قارئا في روايته ولا وصمة في عدالته ومولده — وتوفي في صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة على الصواب واما اليزيدي فمن رواتي سليمان بن الحكم بالحاء المهملة وكان ثقة ضابطا نحويا عالما بالتفسير ومن ثم عرف بالمفسر قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القرات وعلى عبد الرحمن بن واقد ومولده في سنة — وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلثمائة وقد قارب التسعين واما الحسن البصري فمن رواتي ابي نعيم شجاع بن ابي نصر البلخي والدوري ابو عمر والسابق واما الخمس فراويه الامام ابو العباس الحسن بن سعيد المطوعي وكان اماما في القراءات عارفا بها صالحا

صالحا ثقة رحل فيها الى الاقطار وسكن اصطخر واثنى عليه الامام الحافظ ابو العلاء الهمداني وغيره ومولده — وتوفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة

وقد جاز المائة سنة والثاني ابو الفتح محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذي الشطوي وكان من كبار ائمة القراءة مع العلم بالتفسير ووجوه القراءة حتى كان يحفظ خمسين الف بيت شاهدا للقرات ومن اثنى عليه بحفظ القرآن ابو بكر الكزاني وخصه بن شنبوذ حتى نسب اليه وجال في البلاد واكثر الاخذ عن رواة وطال عمره فانفرد بالعلوم انتهى ثم ان لكل واحد من هؤلاء القراء الثلثة والعشرين طريقين ولكل طريق طريقان مغربية ومشرقية مصرية وعراقية مع ما يتصل اليوم من الطرق ويشعب عنهم من الفرق فاما قالون فمن طريقين الاولى طريق ابي جعفر محمد بن هرون الربعي البغدادي المعروف بابي الشبيط وكان ثقة ضابطا محققا وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين والثانية طريق ابي الحسن علي بن يزيد الحلواني وكان اماما في القرات ضابطا متقنا ثقة وتوفي سنة خمس ومائتين فاما ابو نشيط فمن طريقين احداهما طريق ابي الحسن احمد بن عثمان بن جعفر ابن بوبان بضم الموحدة وواو ساكنة وباء آخر الحروف البغدادي القطان الاخرمي وكان ثقة كبيرا ضابطا ولد سنة ستين ومائتين وتوفي سنة اربع واربعين وثلثمائة وثانيهما طريق ابي الحسن علي بن سعيد ابن الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز وكان مقرئا ثقة متقنا محققا ضابطا وتوفي قبل الاربعين وثلثمائة واما الحلواني فمن طريقين احداهما طريق ابي الحسن بن العباس ابن ابي مهران الجمال بالجيم وكان ثقة مقرئا حاذقا وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين وثانيهما طريق جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ثقة محققا ضابطا متقنا وتوفي في حدود سنة اربعين ومائتين واما ابن بويان فمن سبع طرق الاولى طريق ابراهيم بن عمر عنه من طريق ابي طيبة كالنشر الثانية طريق الحسن بن محمد الحباب عنه من طريق الهداية والكافي الثالثة طريق ابي بكر بن مهران عنه من الغاية له والكامل للهذلي الرابعة طريق ابي الحسن علي بن العلاف عنه من التيسير لابن سوار الخامسة ابراهيم طريق الطبري عنه من التيسير من طريقين السادسة طريق ابي بكر احمد بن نصر الشذائي بفتح الشين والذال المعجمتين وبعد الالف همزة مقرئ البصرة عنه من طريق الخباز ي من الكامل والكارزيني من ثلاث طرق من تلخيص ابي معشر ومن مبهج سبط الخياط ومن طرق ابي الكرم فهذه اربع طرق للشذائي الثالثة طريق ابي احمد الفرضي عنه من سبع طرق الاولى طريق ابي الحسن الفارسي عنه من المجرد والثانية طريق

جال من باب قال وجولانا ايضا بفتح الواو والجولان بسكون الواو جيل بالشام والاجالة الادارة والتجوال التطوف وجال في البلاد بالتشديد اي طوف وجاد الرائض الحرب جال بعضهم على بعض — صحاح

وابن بويان بضم الموحدة وواو ساكنة وباء آخر الحروف

المالكى عنه من الروضة له ومن كتاب الكافى والثالثة طرق الطرسوسى
عنه من التلخيص لابى معشر والرابعة طريق ابى على العطار عنه والخامسة طريق
ابى الحسن الخياط عنه كلاهما من كتاب المستنير والسادسة طريق غلام
الهرس عنه من كفاية ابى العز والسابعة طريق ابى بكر الخياط من ثمانية طرق
من المصباح ومن غاية الاختصار والكفاية فهذه ثلاثة وعشرون
طريقا عن ابن بويان واما القزاز فمن طريقين الاولى طريق صالح ابن
ادريس عنه من ثمان طرق احدها طريق ابى سعيد خلف بن عيصن
الطائى من اثنا طبنية وثانيها طاهر بن غلبون من التذكرة وثالثها
ابن سفين من ثمانية طرق من الهادى والهداية والتلخيص العبارات
ورابعها مكى من التبصرة وخامسها ابن ابى ربيع من الاعلان و
سادسها ابن نفيس من التجريد وسابعها الطلمنكى من الروضة وثامنها
ابن هاشم من الكامل الثانية من طريقى القزاز وطريق الدارقطنى الحافظ
ابى الحسن على بن عمر بن احمد بن مهدى فهذه احدى عشر طريقا
عن القزاز وارابعة وثلثون طريقا لابى نشيط واما ابن ابى مهران عن
الحلوانى عن قالون فمن خمس طرق الاولى طريق ابن شنبوذ
من طريقين احدها طريق فارس بن ابو احمد عبد الله بن الحسين
ابن حسنون الشامرى عن ابن شنبوذ من اربع طرق اولها
طريق فارس بن احمد من كتاب التجريد وقرأ بها الدانى على فارس و
ثانيها طريق ابن نفيس من تلخيص العبارات ومن كتاب التجريد و
ثالثها الطرسوسى من الجبا ورابعها الخزرجى من الفاصد فهذه
ست طرق للشامرى ثانيهما عن ابن شنبوذ طريق المطوعى من
طريقين طريق الشريف من المبهج والمالكى من التجريد فتحصل ثمان
طرق لابن شنبوذ الثانية عن ابن ابى مهران طريق ابن مجاهد من
كتاب السبعة له الثالثة عن ابن ابى مهران طريق النقاش
عنه من تسع طرق اولها طريق ابى الحسن على بن احمد بن عمر الحمامى عن
احدى عشر طريقا وابو على المالكى فى روضته واحمد بن على بن هاشم
والحسين بن احمد الصغار من الروضة للمعدل وابى على الحسن
العطار وابى على الحسن الشرمقانى وابى الحسن على بن الخياط من
جامعه ومن المستنير وابى على غلام الهرس من الارشاد والكفاية
وابى بكر الخياط من غاية الاختصار ومن الكفاية فى الست ابى الخطاب
احمد بن على الصوفى ورزق الله بن عبد الوهاب اليمنى وابى الحسن
الفارسى كلهم عن الحمامى وثانيها عن النقاش طريق العلوى من قبائى
ابى العز وثالثها عنه طريق الشريف ابى القاسم الرزدى من التلخيص لابى معشر

معشر ورابعها عنه طريق السعيدى من التجريد وخامسها عنه ابراهم الطبرى
من المستنير من طريق ابى على العطار وابى على الشرمقانى وسادسها عنه
ابن العلاف من المستنير ايضا وسابعها عنه النهروانى من طريق ابى على
العطار من الارشاد والكفاية الكبرى وثامنها الشنبوذى من المبهج
وتاسعها ابن الفحام البغدادى من الارشاد والكفاية الكبرى فتحصل
للنقاش تسع وعشرون طريقا الرابعة عن ابن مهران طريق ابى بكر احمد بن
جماز الثقفى المعروف بصاحب المستطاب من اربع طرق اولها طريق ابى
على البغدادى وثانيها طريق الشنبوذى عنه من طريق المبهج والكامل
وثالثها المطوعى عنه من الكامل ورابعها الشذائى من طريقى المبهج
والكامل الخامسة عن ابن مهران طريق ابن مهران عنه من غاية ثم لابن
طرق فيها تحصل لابن مهران خمسة واربعون طريقا واما جعفر بن محمد
عن الحلوانى فمن طريقين الاولى طريق النهروانى من ثلاث طرق
احدها طريق ابى على العطار من المستنير وثانيها طريق ابى احمد عبد الملك
ابن عبد وية العطار من كامل الهذلى وثالثها ابى الحسن الخياط من جامعه
الثانية عن جعفر بن محمد طريق ابى بكر احمد بن محمد الشامى من الكامل فتحصل
لجعفر بن محمد اربع طرق وللحلوانى عن قالون تسعة واربعون طريقا
ولقالون من طريقيه ثمانية وثمانون طريقا واما ورش فمن طريقين
ايضا الاولى طريق ابى يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدنى ثم
المصرى المعروف بالازرق وهو الذى خلف ورشا فى القراءة والاقراء
بمصر ولازمه مدة طويلة حتى قرأ عليه عشرت ختمة وتوفى فى حدود سنة
تسعين ومائتين والثانية طريق ابى بكر محمد بن عبد الرحيم بن شعيب
ابن يزيد بن خالد الاصبهانى وكان اماما فى رواية ورش ضابطا لها
مع الثقة والعدالة وهو اول من ادخل قراءة ورش العراق واخذها
اهل العراق عنه حتى صاروا لا يعرفون رواية ورش الا من طريقه ولذا
نسبت اليه دون احد من شيوخه فانه قرأ على اصحاب ورش واصحاب
اصحابه وتوفى الاصبهانى سنة ست وتسعين ومائتين ببغداد
فاما الازرق فمن طريقين احدهما طريق ابى الحسن اسمعيل بن عبد الله
ابن عمر النحاس المصرى وكان شيخ مصر فى رواية ورش ضابطا محققا
ثقة وتوفى فيما قاله الذهبى سنة بضع وثمانين ومائتين وثانيهما طريق
ابى بكر عبد الله بن ملك بن عبد الله بن سيف النجيبى المصرى
عنه وكان اماما فى القراءة ثقة انتهت اليه مشيخة الاقراء بمصر بعد الازرق
وعمر زمانا وتوفى يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرى سنة سبع وثلثمائة بمصر
واما الاصبهانى فمن طريقين احدهما طريق ابى القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد

الشرمقانى بفتح اوله والميم والقاف الى شرمقان بلد قرب اصفهان
انساب

الشنبوذى بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء وسكون
النون هو ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت
ابن شنبوذ من مشاهير القراء ببغداد
علل الجوهرى

المطوعى بضم وفتح الطاء المشددة وكسر الواو ومهملة الى
المطوعة وهم الذين صدوا انفسهم للجهاد انساب

الهذلى المشهور والاصح بكسر الهاء وسكون الذال وكسر اللام بعدها
ياء النسبة

بضع اسم العدد المبهم من الثلثة الى التسعة صحاح
سلخ طوار يوزنك وايك آخر كونى صحاح
وبضع فى العدد بكسر الباء وبعض العرب يفتحها وهو ما بين
الثلث الى التسع تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا
وبضع عشرة امرأة فاذا جاوزت لفظ العشر ذهب
البضع لا تقول بضع وعشرون محاح اللغة
سلخ جلد الشاة من باب قطع ونصر والسوخ الشاة
سلخ عنها الجلد وسلخت الشهر اذا مضيت منه وصرت فى آخره
والسلخ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها
والنهار من اصيل محاح اللغة

ومن عجب ما اتفق لابن طبيخة في عصرنا هذا ان بينه وبين ابن بلي باتصال التلاوة والقراءة رجلين مع ان بلي يوم تبيض هذه الترجمة
باثنتي سنة وهذا اعلم اتفق في عصرين لاحد للقرات السبع وان كان اتفق في بعض القرات وقتا ما وكذلك الائمة اعتنى الناس بها
ومن الجايز ان تبقى ابن طبيخة باتصال السناج بهذا السند الى رأس الثمان مائة كذا قاله الجزري عرض على القراة جماعة واجل اصحابه ابو الحسن علي بن محمد
ابن عبد الصمد السخاوي وامثاله وسمع عليه القصيدة الامام ابو عمرو عثمان بن عمر الحاجب وغيره بارك الله له في تصنيفه واصحابه ولا نعلم احدا
اخذ عنه الا قد نجب توفي رحمه الله في الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وثمانمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة

وقبره مشهور معروف يزار قال الجزري وقد زرت قبره
مرات وعرض علي بعض اصحابي ابن طبيخة عنه عنه
قبره ورايت بركة الدعا عنده قبره بالاجابة رحمه الله
ورضي عنه

من الموصوف لطف سر يزداد

نسخة ثانية

بن الهيثم البغدادي وكان ضابطا مشهورا قال الذهبي احد من عني بالقرات
وتجود بها ونصدر للاقراء دهرا وتوفي قبل الخمسين وثمانمائة وثانيها طريق
المطوعي الحسن بن سعيد عنه عن اصحابه وهو السابع في قراءة الاعمش
فاما النخاس عن الازرق فمن ثمان طرق الاولى طريق احمد بن اسامة
عنه من طريقي ابن طبيخة والتيسير الثانية طريق الخياط عنه قراءة على الشاطبي
على المقري الثالثة طريق ابي بكر احمد بن محمد بن ابي الرجاء المصري قراءة
الداني على خلف بن ابراهيم الرابعة طريق ابي جعفر احمد بن محمد بن هلال
عنه من ثمانية طرق واما طريق ابي غانم المظفر بن احمد بن حمدان من
ثمانية طرق من الهداية للمهدوي ومن كتاب الجتبى للقطر سوسي
ومن كتاب الكامل للهذلي ثامنها طريق ابي حفص عمر بن محمد بن عراكة
عن ابن هلال ايضا وثالثها طريق السعراني عن ابن هلال من الكامل ايضا
الخامسة طريق الحولاني عنه اي عن النخاس من اربع طرق طريق الداني
قراءة على ابي الفتح ومن كتابي التجريد لابن الفحام والملخص العبارات
لابن بليمة ومن الكامل للهذلي السادسة عن النخاس طريق ابن ابي نصر
الموصلي من طريق ابي معشر ومن الكامل للهذلي الرابعة عنه طريق ابي
عبد الله محمد بن ابراهيم الاهناسي من طريقين من الكامل الثامنة عنه
طريق ابن شنبوذ من طريقين من الكامل فتحصل للنخاس تسعة عشر
طريقا واما ابن سيف عن الازرق فمن ثلاث طرق الاولى طريق ابن عدي
عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحق بن الفرج المصري من سبع طرق احدها
طريق طاهر بن عبد المنعم بن غلبون من طريق الداني والتذكرة وثانيها
طريق القطر سوسي من العنوان والمجتبى وثالثها طريق ابي العباس
احمد بن سعيد بن نفيس من ثمانية طرق كافي ابن شنبوذ وتلخيص ابن بليمة
ومجرد ابن الفحام ورابعها طريق مكي في تبصرته وخامسها طريق
ابي محمد عبد الرحمن الطهراوي الكفاية من مجرد ابن الفحام وتلخيص ابن
بليمة وسادسها اسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد المصري من الكامل للهذلي
وسابعها طريق تاج الائمة ابي العباس احمد بن علي بن هاشم المصري
من كامل الهذلي فتحصل اثنا عشر طريقا لابن عدي الثانية عن ابن
سيف طريق ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الشامي الاصل ثم المصري
عبد المنعم من ثمانية طرق ارشاد ابي الطيب بن غلبون والتذكرة
لطاهر بن غلبون وكامل الهذلي الثالثة عنه طريق الاهناسي السابق
من الكامل فتحصل ستة عشر طريقا كذا الى ابن سيف وخمس وثمانون
طريقا الى الازرق عن ورش والله اعلم واما هبة الله عن الاصبهاني فمن اربع
طرق الاولى طريق ابي الحسن جعفي بن احمد الحامي عنه من اثنى عشر طريقا الى

نسخة ثالثة

ابي الحسن نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي من التجريد وابو علي
الحسن بن الفارسي الواسطي من طريقين الكفاية الكبرى وغاية الاختصار
وابو علي الحسن بن علي العطار من المستنير وابو علي المالكي من روضته
وابو نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز البغدادي من الكامل
وابو الفتح بن شيطا من غايته وابو القاسم كذا عبد الصمد
ابن عتاب الصيرفي بن مفتاح بن خيرون وابو عبد الله محمد بن احمد
ابن ابراهيم البيع عبد الملك بن علي بن سابور من روضة المعدل
وابو سعد احمد بن المبارك الاكفاني وابو نصر احمد بن علي الهاشمي
كلاهما من مصباح ابي الكرم ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي
البغدادي من طريق المحوي الثانية عن هبة الله طريق ابي الفرج
عبد الملك بن بكران النهرواني من ثلاث طرق طريق ابي علي العطار
من المستنير وطريق ابي الحسن الخياط من كتاب الجامع وطريق
ابي علي الواسطي من كتاب ابي العز وغاية ابي العلا فتحصل من ذلك
اربع طرق للنهرواني الثالثة عن هبة الله طريق ابي حفص
عمر بن علي الطبري النحوي من طريقين من تلخيص ابي معشر ومن كتاب
الاعلان الرابعة عنه طريق ابن مهران من غايته فتحصل اثنان
وعشرون طريقا الى هبة الله واما المطوعي عن الاصبهاني فمن
ثلاث طرق الاولى طريق الشريف ابي الفضل العباس من كفايته
المبهج والمصباح الثانية عنه طريق ابي القاسم الهذلي الثالثة عنه
طريق ابي معشر الطبري فهي اربع طرق للمطوعي وستة وعشرون
طريقا الى الاصبهاني وقرأ الاصبهاني على جماعة من اصحاب
ورش واصحاب اصحابه فاصحاب ورش ابو الربيع سليمان
ابن داود بن حماد بن سعد الرشيدي ويقال ابن اخي الرشيدي
وهو ابن ابن اخي رشيدين بن سعد وابو يحيى محمد بن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن يزيد المكي وابو الاشعث عامر بن سعيد الجرسي
بالي المهملة وابو مسعود الاسود القوني المدني وسمعهما من يونس
ابن عبد الاعلى المصري واما اصحاب اصحاب ورش فابو
القاسم مواس بن سهل المعافري المصري وابو العباس الفضل
ابن يعقوب بن يزيد الحمراوي وابو علي الحسين بن الجنيد المكفوف
وابو القاسم عبد الرحمن ويقال سليمان بن داود بن ابي طيبة المصري
وقرأ مواس على يونس بن عبد الاعلى داود بن ابي طيبة وقرأ
الفضل بن يعقوب على عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي وقرأ
المكفوف على اصحاب ورش الثقات وقرأ ابن داود بن ابي طيبة

المعافري من معافر بن يعفر بطن من قحطان وهم خلق المقابري

لابليس

سنة السبعة للهجرة

ان ورش قرأ على نافع بعد ان حصل القراءة قال ابو بكر
فاتتهم عن معنى ذلك فقالوا ان نافعا كان يخبر القرات
فحصل على هذه القراءة وولد ورش بمصر سنة عشرة ومائة
في ايام هشام بن عبد الملك وقرأ ورش على نافع سنة خمس
وخمسين وايام في ايام ابي جعفر المنصور وتوفي سنة
سبع وتسعين ومائة في ايام المامون وله سبع وثمانون سنة

غفر الله له

من المسيح

وعبد الصمد العنقى على ابى سعيد بن عبد الله الملقب بورش فهذه
احدى وستون طريقا لورش و قرا قالون و ورش على امام المدينة
نافع بن عبد الرحمن فهذه مائة واربع واربعون طريقا عن نافع
وقرا نافع على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر وعبد الرحمن بن
هرمز الاعرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى
وصالح بن خوات وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان و قرا
الاعرج على عبد الله بن عياش وابى هريرة وعبد الله بن عياش بن
ابى ربيعة المخزومى و قرا مسلم وابن شيبة وابن رومان على عبد الله
ابن عياش بن ابى ربيعة ايضا وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب
و قرا صالح على ابى هريرة و قرا الزهرى على سعيد بن المسيب و قرا
سعيد على ابن عياش وابى هريرة و قرا ابن عباس وابو هريرة وابن عياش
على ابى بن كعب و قرا ابن عباس ايضا على زيد بن ثابت و قرا
ابى وزيد وعمر رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما البزى
ايضا فمن طريقين الاولى طريق ابى ربيعة محمد بن اسحق بن وهب بن سنان
وكان مقرئا جليلا ضابطا متقنا يؤذن بالمسجد الحرام بعد البزى
و توفى سنة اربع وسبعين ومائتين والثانية طريق ابى على الحسن
ابن حباب بضم الحاء المهملة وبموحدتين بينهما الفين بن مخلد الدقاق
وكان ثقة ضابطا متصدرا من كبار الحذاق والمحققين و توفى
سنة احدى وثلثمائة ببغداد واما ابو ربيعة فمن طريقين احدها طريق
ابى بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سندين هرون النقاش
الموصلى كان اماما متقنا محدثا مفسرا الف تفسيره المسمى بشفاء
الصدور وفى القرات مقنيا بها فى صغره ومولده سنة ست
وستين ومائتين و توفى ثالث شوال سنة احدى وخمسين
وثلثمائة وثانيهما طريق ابى عمر محمد بن عبد الصمد الليث ابن بنان
بضم الموحدة وبالنون البغدادى وكان مقرئا زاهدا صالحا عالى
الاسناد و توفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة واما ابن الحباب
فمن طريقين احدها طريق ابى بكر احمد بن صالح ابن عمر بن اسحق البغدادى
نزيل الرملة وكان ثقة مقرئا بها نزل الرملة وبها توفى بعد الخمسين وثلثمائة
وثانيهما طريق ابى طاهر عبد الواحد بن ابى هاشم عمر ابن محمد البغدادى
وكان ثقة مقرئا نحويا حجة لم يكن بعد ابن مجاهد مثله و توفى فى شوال
سنة تسع واربعين وثلثمائة وقد جاوز السبعين التحقين
واما النقاش عن ابى ربيعة فمن عشر طرق الاولى عنه طريق عبد العزيز
الفارسى من طريقى الشاطبية والتيسير والثانية طريق ابى الحسن

الحسن الحامى بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الاولى مقرئ العراق غير النقاش
من اثنى عشر طريقا احدها طريق نصر الشيرازى من التجريد وثمانيها طريق ابى على
المالكى من روضته و تجريد الفحام و تلخيص بن بليمة و كامل الهذلى
و ثمانيها طريق ابى على العطار و رابعها ابى على الشنبوذى عنه كلاهما
من المستنير و خامسها ابى الحسن الخياط عنه من كتابى الجامع له و المستنير
و سادسها ابى على الواسطى من الارشاد والكفاية لابى العز وغاية
ابى العلاء و سابعها طريق القيسى من روضة المعدل و ثامنها طريق
ابن هاشم من روضة المعدل و كامل الهذلى و تاسعها طريق احمد بن مسرور
و عاشرها طريق عبد الملك بن سابور كلاهما عنه من الكامل و هادى
عشرها طريق ابى نصر احمد بن على الهادى من المصباح و ثانى عشرها
عبد السيد بن عتاب قرا عليه بهما ابو الكرم فتحصل تسع عشرة طريقا
للحمامى الثالثة عن النقاش من طريق النهروانى عنه من روضته ابى
على المالكى الرابعة عنه طريق السعيدى من تجريد الفحام الخامسة طريق
الشريف الرزيدى عنه من تلخيص ابى معشر وكامل الهذلى وتلخيص بن بليمة
السادسة عنه طريق ابن العلاف من هداية المهدوى السابعة عنه طريق
ابى اسحق الطبرى من المستنير الثامنة طريق الشنبوذى عنه من المبهج
التاسعة عنه طريق ابى محمد الفحام من كتابى ابى العز وغاية ابى العلاء
العاشرة عنه طريق فرج بن محمد بن جعفر قاضى عكبرية من روضة ابى على
المالكى فتحصل ثمانية وثمانون طريقا الى النقاش واما ابن بنان
عن ابى ربيعة فمن طريقين اولها طريق ابى الكرم الشهرزورى
من مصباحه ثانيهما عنه طريق ابى منصور بن خيرون من مفتاحه
فهذه خمس وثمانون طريقا عن ابى ربيعة واما ابن صالح عن ابن الحباب
فمن ثلاث طرق الاولى عنه طريق ابى الحسن على بن محمد بن اسمعيل
ابن بشر الاقطاعى قرا بها الدانى على ابى الفرج النجاد والثانية عنه طريق
عبد الباقى بن الحسن من طريق الدانى قرا بها على فارس بن احمد
وابن الفحام على عبد الباقى بن فارس الثالثة عنه طريق عبد المنعم بن
غلبون من ارشاده واما عبد الواحد ابن عمر فمن طريق كامل الهذلى و من طريق
الخراعى قرا بها على عقيل بن على فتحصل ست طرق عن ابن الحباب
و قرا ابن الحباب و ابو ربيعة على البزى فتحصل احدى واربعون طريقا
عن البزى واما قنبل فمن طريقين الاولى طريق الاستاذ ابى بكر احمد بن
موسى بن العباس ابن مجاهد البغدادى وكان ثقة حافظا ضابطا
ورعا وكان اليه المنتهى فى زمانه فى الاقراء وبعد صيته فى الاقطار وازدحم
الناس عليه وتنافسوا فى الاخذ عنه حتى كان فى حلقته ثلثمائة مصدر وله

اربع وثمانون خليفة ياخذون على الناس قبل ان يقرؤا عليه وولد سنة
خمس واربعين ومائتين وتوفى فى شعبان سنة اربع وعشرون وثمانمائه
الثانيه طرق ابى الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ السابق فى ابن مجاهد فمن
ابن مجاهد فمن طريقين احدهما طريق ابى احمد عبد الله بن الحسين بن
حسنون السامرى وكان مقرئا بالغويا ضابطا ثقة الا انه اختل حفظه
وكثفه الوهم لطول عمره وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه فى آخر عمره قال ابن
الجزرى وقد تكلم الناس فيه وفى التفاوت لان الذانى عدلها وقبلها
وجعلها من طرق التيسير وتلقى الناس روايتها بالقبول لذلك ادخلناها
فى كتابنا وولد السامرى سنة خمس اوست وتسعين ومائتين وتوفى فى المحرم
سنة ست وثمانين وثمانمائه وثانيهما طريق ابى طاهر صالح بن محمد بن
المبارك المؤدب البغدادى وكان مقرئا حاذقا على السند وتوفى فى حدود
الثمانين وثمانمائه واما ابن شنبوذ فمن طريقين احدهما طريق القاضى
ابى الفرج المعالى الزنكرياى بن طراز النهروانى الجرجرائى بجيم مفتوحة وكان
اماما ثقة فقيها مقرئا قال البرقانى كان اعلم الناس وقال ابو محمد
عبد الباقى اذا حضر القاضى ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها والوصى
احد ثلاث ماله لا علم الناس لوجب ان يدفع اليه وتوفى سنة
تسعين وثمانمائه عن خمس وثمانين سنة وثانيهما طريق ابى الفرج
محمد بن احمد بن ابراهم بن يوسف القطوى وسبق ذكره فى الاعش
فاما السامرى عن ابن مجاهد عن قنبل فمن اربع طرق الاولى عنه فارس
ابن احمد من التيسير والشاطبية والاعلان والتلخيص والثانية طريق ابى
العباس بن نفيس من سبع طرق من تجريد بن الفحام وكافى بن
شريح وروضة المعدل وكامل الهذلى واعلان الصفراوى فتمت
طرق الثانية عنه طريق ابى القاسم عبد الجبار الطرسوسى من المجتبا له
ومن العنوان الرابعة طريق ابى القاسم الخزرجى من المقاصد فتحصل
اربعة عشر طريقا للسامرى واما صالح عن ابن مجاهد فمن ثلث طرق
الاولى طريق ثابت بن بندار من طريقى ابى الطيب وسبط فى كفايته
الثانية طريق ابن سوار من المستنير الثالثة طريق ابى بكر احمد بن
الحسين ابن احمد المقدسى القطان فتحصل اربع طرق لصالح
وثمانية عشر لابن مجاهد واما القاضى ابو الفرج عن ابن شنبوذ فمن
طريقين الاولى طريق ابى ثعلب عبد الوهاب بن على بن الحسن
ابن محمد بن اسحق بن ابراهم الملحى عنه من كفاية سبط الخياط ومن مستنير
ابن سوار ومن مصباح ابى الكرم قراءتهما على ابن العلاب وابن بندار
فهذه خمسة لابى ثعلب الثانية عن القاضى طريق ابى نصر احمد بن سرور

مرور بن عبد الوهاب الخبازعنه من الكفاية لسبط ومن المصباح من
ثلث طرق ومن تلخيص ابى معشر فتلك خمس طرق لابى نصر الخباز وعشرة
عن القاضى ابى الفرج واما القطوى عن ابن شنبوذ فمن ثمانية الاولى
الكارزينى من المنهج والمصباح الثانية عنه طريق السلمى ابو الحسين
احمد بن عبد الله من الكامل الثالثة عنه من جامع بن فارس فتحصل
اربع للقطوى واربعة عشر عن ابن شنبوذ واثنان وثلثون عن قنبل
وقرأ البزى وقنبل على ابى الحسن احمد بن محمد بن محمد بن عقبة بن نافع
ابن عمر بن صبيح بن عون المكى البزال المعروف بالقواس وقرأ
القواس على ابى الاخريط وهب بن واضح المكى زاد البزى فقرأ
ايضا على ابى الاخريط المذكور وعلى ابى القاسم عكرمة بن سليمان بن
كثير بن عامر المكى وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار
المكى وقرأ الثلاثة على ابى اسحق اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين
المكى المعروف بالقسط وقرأ القسط على ابى الوليد معروف بن
مشكان وعلى شبل بن عباد المكيين وقرأ القسط ايضا
ومعروف وشبل على شيخ مكة عبد الله بن كثير فهذه ثمانية ثلاث
وسبعين طريقا عن ابن كثير وقرأ ابن كثير على ابى السائب عبد الله
ابن ابى السائب المخزومى وعلى ابى الحجاج مجاهد بن جبر المكى وعلى دراس
مولى ابن عباس وقرأ عبد الله بن السائب على ابى بن كعب
وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وقرأ مجاهد عبد الله بن عباس وعبد الله
ابن السائب وقرأ ابن عباس على ابى بن كعب وزيد بن ثابت وقرأ
ابى وعمر وزيد رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
الدورى ثقة طريقين كذلك الاولى طريق ابى الزعرا عبد الرحمن
ابن عبدوس الهمدانى الدقاق وكان ثقة محققا ضابطا وتوفى
سنة بضع وثمانين ومائتين والثانية طريق ابى جعفر احمد بن فرح
ابن المهلهل بن جبريل البغدادى المفسر الضرير وكان ثقة ضابطا
اماما فى القرات والتفسير ولذلك عرف بالمفسر وقرا على الدورى
جميع ما قرابه من القرات وتوفى فى الحجة سنة ثمث وثلث مائة
وقد قارب التسعين فاما ابو الزعرا فمن طريقين احدهما طريق
ابن مجاهد الذى ذكره فى روايته قنبل وثانيهما طريق ابى العباس
محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الازهر فان بن صخر البصرى
المعروف بالمعدل وكان ضابطا متقنا ثقة قال الدانى انفرد
بالاجالة فى عصره ببلده فلم ينازعه فى ذلك احد من اقرانه وتوفى
فى حدود الثلثين وثمانمائة او بعدها واما ابن فرح فمن طريقين احدهما

طريق ابى القاسم زيد بن على بن احمد بن محمد بن عمران ابن ابى هلال العجلى
الكوفى وكان اماما بارعا انتهت اليه مشيخة العراق فى زمانه وتوفى سنة
ثمان وخمسين وثلثمائة فى جمادى الاولى ببغداد وثانيها طريق المطوعى
السابق فاما ابن مجاهد عن ابى الزعراء فمن سبع وعشرين طريقا الاولى
طريق ابى طاهر عبد الواحد بن ابى هاشم البغدادى من اربع طرق من التيسير
والف طيبة ومن المستنير من طريقين ومن التذكار والمستنير
ايضا ومن المصباح فهذه سبع طرق لابى طاهر الثانية عن ابن مجاهد
طريق ابى احمد السامرى من ثمان طرق من قراءة الدانى على ابى الفتح
ومن تجريد بن الفحام من طريقين ومن تلخيص بن بليمة من طريقين
ايضا ومن قراءة الشطبى على النفرى ومن العنوان والمجتبى والكافى
ابن شريح وتلخيص ابى معشر ومن اعلان الصفراوى من مثلث
ومن الفاصد للخزاعى فهى اربعة عشر طريقا الثالثة
عن ابن مجاهد طريق ابى القاسم عبد الله بن محمد القصرى عنه
من العنوان والمجتبى الرابعة عنه طريق ابى الحسن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن ابى عمر النقاش الصغير من جامع بن فارس ومن كفاية
الطبرى وغاية ابى العلاء الخامسة عنه طريق ابى القاسم عبيد الله
ابن ابراهيم المعروف بمقرئ ابى قراءة من كفاية ابى العز وغاية ابى
العلاء السادسة عنه طريق ابى القاسم طلحة بن محمد بن جعفر البغدادى
غلام ابن مجاهد السابعة عنه طريق ابى الحسين عبيد الله بن احمد بن
يعقوب بن البواب البغدادى كلاهما من كتابى ابن خيرون ومن
مصباح ابى الكرم فتحصل لهما ستة طرق الثامنة طريق ابى الحسن
منصور بن محمد بن منصور الفراز عنه من مثلثة تجريد بن الفحام ومن
المستنير من طريقين التاسعة عنه طريق ابى الفتح احمد بن عبد
العزيز بن بدهن من طريقين روضة المعدل وكامل الهذلى العاشرة
عنه طريق ابى الحسن على بن عبد الله الجلاء عنه قراءتها الدانى على
ابى الفتح فارس الحادية عشر عنه من خمس طرق قراءة ابن فيرة
على النفرى ومن تذكرة طاهر ومن الهادى بن سفيان وتبصرة مكى
وكامل الهذلى الثانية عشر طريق ابى الفتح محمد بن احمد بن ابراهيم
الشنبوذى عنه من مثلثة طرق من المستنير وغاية ابى العلاء ومبهج
ابن بسطة الثالثة عشر عنه طريق ابى عبد الله الحسين بن عثمان بن
على البصير من غاية ابى العلاء الرابعة عشر عنه طريق ابى القاسم
عبد الله بن ابى سعيد الاسطكى الخامسة عشر عنه طريق ابى القاسم
بكار بن احمد بن بكار البغدادى من المستنير السادسة عشر طريق ابى بكر

والمجد بوزن القفل حمد من المال وهو ضد الذم وهو مصدر
يستعمل والمجد بفتحتين جمع جامد كخادم وخدم وجمد وجمد
اى قام وبابه نصر وجمادى الاولى وجمادى الاخرى بضم الدال
فيهما

جمادى كحبارى معرفة مؤنثة جمع جمادة نادر كسرحة

ابى بكر الجلاء من المستنير السابعة عشر طريق ابى محمد الحسن بن عبد الله
ابن محمد الكاتب من طريقين قرأ بهما الدانى على ابى الفتح ومن المبهج الثامنة
عشر طريق ابى الحسن على بن بشران التاسعة عشر عنه طريق ابى بكر احمد بن
نصر الشذائى كلاهما من المبهج وكامل الهذلى العشرون عنه طريق ابى بكر
احمد بن محمد بن بشر بن الشارب الحادية والعشرون عنه طريق ابى الحسن بن
محمد بن حبش الثانية والعشرون عنه طريق زيد بن على الثالثة والعشرون عنه
طريق ابى الحسن على بن عثمان بن خيشان الرابعة والعشرون عنه طريق عبد
الملك البزار الخامسة والعشرون عنه طريق عبد العزيز العطار السادسة
والعشرون طريق المطوعى سبعتهم من كامل الهذلى ومن مصباح ابى الكرم
من طريقين فهذه احدى وسبعون طريقا لابن مجاهد وعنه اخرى من
سبعته وهى طريق الكتانى عنه فتصير طرقه ثنتين وسبعين واما
المعدل عن ابى الزعراء فمن ثمانية طرق الاولى طريق ابى احمد السامرى عنه
من اربعة طرق من قراءة الدانى على فارس بن احمد ومن تجريد بن الفحام
وتلخيص بن بليمة كلاهما من طريقين ومن مجتبى الطرسوسى وفاصد
الخزاعى فتصير سبع طرق عن السامرى الثانية عن المعدل طريق ابى
بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار قرأ بها الدانى على ابى القاسم الفارسى
الثالثة عنه طريق ابى الحسن على بن محمد بن ابراهيم بن خيشام
المالكى من طريقين قرأ بها الدانى على بن خواستى والهذلى على احمد
ابن مروان فهذه عشر طرق للمعدل واثنان وثمانون طريقا لابى
الزعراء واما زيد بن بلال عن ابن فرح فمن ثمان طرق الاولى طريق
عبد الباقى بن الحسن الخراسانى عن زيد من ثلاثة طرق قرأ بها
الدانى على فارس بن احمد ومن تجريد الفحام وتلخيص بن بليمة الثانية
طريق الحمامى من اثنى عشر من تجريد بن الفحام وروضة المالكى وكافى بن
شريح وتلخيص بن بليمة وجامع الخياط وكفاية الكفاة الكبرى
والارشاد وغاية ابى العلاء والمستنير وتذكار بن سيط وكفاية
سبط فى الست وكامل الهذلى ومصباح ابى الكرم فتصير ستة عشر
طريقا الى الحمامى الثالثة عن زيد بن ابى بلال طريق ابى الفتح
عبد الملك بن بكران النهروانى من خمس من كتابى ابى العز وغاية
ابى العلاء والمستنير وكامل الهذلى الرابعة عنه طريق ابى محمد الحسن
ابن على بن الصقر الكاتب من كفاية السبط قرأ بها على ابى الخطاب
ابن الوزير وابى البركات بن الوكيل ومفتاح بن خيرون قرأ بها على
عمه ابن خيرون وعبد السيد بن عتاب ومصباح ابى الكرم قرأ بها
على عبد السيد وابن الوكيل وابن بندار وابن الوزير فتصير ثمان طرق الى

يضبط بالخاء المعجمة وسكون الباء والنون بعدها الف وفتح الميم
وذكره الامير

خشنان وقع فى بعض النسخ

ابن خواستى بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة
كذا بخط الجزرى

الصقر الخامسة عن زيد بن ابى بلال طريق ابى محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام
البغدادى من ثلاثة من المستنير والكفاية لابى العز وغاية ابى العلاء
السادسة عنه طريق ابى الفرج عنه طريق عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى
المصاحفى من المستنير السابعة عنه طريق ابى القاسم بكر بن شاذان
الواعظ من اربع من غاية ابى العلاء وكفاية ابى العز والمستنير الثامنة
عنه طريق ابى الصقر محمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن الدورقى
من غاية بن مهران فتحصل ثمان وثمنون طريقا عن زيد واما المطوعى
عن ابن فرح فمن ثمنية طرق الاولى طريق ابى عبد الله محمد بن الحسين
الكارزينى من المبهج ومصباح ابى الكرم وتلخيص ابى معشر وكامل الهذلى
فصارت اربعة الى الكارزينى الثانية طريق ابى زرعة الشيرازى
من كامل الهذلى الثالثة عنه طريق ابى الفضل محمد بن جعفر الخزاعى من كامل
ابن خيارة فتحصل ست طرق للمطوعى واربع واربعون طريقا لابن
فرح ومائة وست وعشرون عن الدورى واما السوسى فمن طريقين
طريق ابى عمران موسى بن جرير الرقى الصغير قال الذهبى فيما ذكره فى التشر
كان بصيرا بالادغام ماهرا فى العربية وافر الخدمة كثير الاصحاب وقال
ابو نوفى فى حدود سنة عشر وثلثمائة وقال الدانى وابو حيان سنة
ست عشر وثلثمائة قال ابن الجزرى وهو الاقرب الثانية طريق ابى عيسى
موسى بن جمهور بن زريق التميمى وكان ثقة مشهورا وتوفى
فى حدود سنة ثلث مائة فاما ابن جرير فمن طريقين احدهما طريق
ابى احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرى المتقدم وتليها
طريق ابى على الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينورى وكان ثقة
ضابطا متقدما فى علم القرات وتوفى سنة ثلاث وسبعين
وثلث مائة واما ابن جمهور فمن طريقين احدهما طريق ابى بكر احمد بن نصر
ابن منصور بن عبد المجيد الشذائى وكان متقنا ضابطا متقدما
فى علم القرات قال الدانى توفى سنة سبعين وثلثمائة وقال
الذهبى سنة ثلث وقيل سنة ست ثانيهما طريق ابن شنبوذ
وسبق ذكره فاما عبد الله بن الحسين عن ابن جرير فمن ثلاثة
طرق الاولى طريق ابى الفتح فارس بن احمد من اربعة طرق من التيسير
كالتيسير وتجريد الفحام من طريقين وتلخيص ابن بليمة الثانية عنه طريق
ابى العباس احمد بن نفيس من اربعة من تجريد الفحام وتلخيص ابن بليمة
وكافى ابن شيح وروضة المعدل الثالثة عنه من طريقين من العنوان
والمجتبى للطرسوسى فصارت عشرة طرق عن ابى الحسين واما ابن
حبش عن ابن جرير فمن اربع طرق الاولى عنه طريق ابى بكر محمد بن المظفر

المظفر بن على بن حرب الدينورى من ست طرق من تجريد الفحام
ومستنير بن سوار وجامع بن فارس وغاية ابى العلاء ومصباح ابى
الكرم وروضة ابى على وكفاية ابى العز الثانية عنه طريق ابى الحسن
على بن محمد الخبازى من كامل الهذلى الثالثة عنه طريق ابى الفضل محمد بن
جعفر الخزاعى من كامل الهذلى ايضا الرابعة عنه طريق القاضى ابى العلاء
محمد بن على بن يعقوب من ثلث مصباح ابى الكرم وغاية ابى العلاء
وكفاية ابى العز فصارت ثلاثة عشر طريقا لابن حبش وثلاثة
وعشرون لابن جرير واما الشذائى عن ابن جمهور فمن طريقين الاولى
من كتابى المبهج ومصباح ابى الكرم ومن كامل الهذلى فهذه ثلاث
طرق للشذائى واما الشنبوذى عنه فمن المبهج ومصباح ابى الكرم
فتحصل خمس لابن جمهور وثمان وعشرون عن السوسى وقرا الدورى
والسوسى على يحيى اليزيدى وقرا اليزيدى على امام البصرة ابى عمرو بن
العلاء فتحصل مائة واربع وخمسون طريقا عن ابى عمرو وقرا ابو عمرو
على ابى جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن
نصاح وعبد الله بن كثير ومجاهد بن جبير والحسن البصرى وابى
العالية رفيع بن مهران الرياحى وحميد بن قيس الاعرج المكى وعبد الله
ابن ابى اسحق الحضرمى وعطاء بن ابى رباح وعكرمة بن خالد وعكرمة
مولى ابن عباس ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وعاصم بن ابى
النجود وابن عاصم ويحيى بن يعمر وقرا الحسن على حطان بن عبد الله
الرقاشى وابى العالية الرياحى وقرا حطان على ابى موسى الاشعرى
وقرا ابو العالية على عمر بن الخطاب وابى بن كعب وزيد بن ثابت
وابن عباس وقرا حميد على مجاهد وقرا عبد الله بن ابى اسحق
على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وقرا عطا على ابى هريرة وقرا عكرمة
ابن خالد على اصحاب ابن عباس وقرا عكرمة مولى ابن عباس
على ابن عباس وقرا ابن محيصن على مجاهد ودرباس وقرا نصر
ابن عاصم ويحيى بن يعمر على ابى الاسود وقرا ابو الاسود على عثمان
وعلى رضى الله عنهما وقرا ابو موسى الاشعرى وعمر بن الخطاب وابى بن
كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله عنهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما هشام فمن طريقين الاولى طريق احمد بن
يزيد الحلوانى الذى سبق فى رواية قالون الثانية طريق ابى بكر محمد بن
احمد بن عمر بن احمد بن سليمان الداجونى الرملى الصغير وكان اماما
جليلا ضابطا متقنا ثقة رحل الى العراق واخذ عن ابن مجاهد
واخذ عنه ابن مجاهد ايضا وتوفى فى رجب سنة اربع وعشرين وثلثمائة

عبدان كبتر وبالكسر عطاء بن نقادة بن عبدان حدث عنه يعقوب بن محمد الزهري وربيعة بن عبدان وقيل عبدان بالفتح لقب صخنة وبالفتح
وبا، وذال عبدان بن مجرش ذي رعين جاهلي واسمه جيشان سماه ابن الكوه ثم قال بعد اسطى وعبدان بفتين معجمة عبدان بن مجرش ذي رعين
ومن ولده عبدان بن ضهبان وهو الذي لقي جمع معد يوم البيدا وابن اخيه عبد كلال الذي بعثه تبع على مقدمته الى طيئ وجديش
باليمامة واكاوتا، والد التبني فقال ابو القاسم بن برهان النحوي ان التبني ابن عبدان جمع عبدانة وهي النخلة الطويلة واخطا
من قال الكسر بريد عبدان وابو بكر محمد بن علي بن احمد بن عبدان العبداني الاهوازي سمع الحاكم مسنده السهمي للفاضل الرشي

الداجوني الرملي ابو بكر محمد بن احمد عمر بن احمد بن سليمان الداجوني
الرملي الضرير توفي في رجب سنة اربع وعشرين
وثلثمائة برملة ولد عن احدى وثمنين سنة وداجون
قرية من قرى الرملة ملقبا لاحد العدول

برملة لد عن احدى وثمنين سنة فاما الحلواني فمن طريقين احدهما
طريق عبد الله الحسين بن علي بن جاد بن مهران الرازي المعروف
بالازرق البجال وكان ثقة ضابطا استاذا ضابطا محققا لقراءة ابن عامر وتوفي
في حدود سنة ثلثمائة ثانيهما محمد بن احمد بن عبدان الجرزي وهو
من رجال التيسير واخذ القراءة عرضا عن الحلواني عن هشام وتوفي
بعد الثلثمائة واما الداجوني فمن طريقين احدهما طريق ابي
القاسم زيد بن علي بن ابي بلال الكوفي السابق في الدوري وثانيهما
طريق ابي بكر احمد الشذائي السابق في السوسي فاما ابو عبد الله البجال
عن الحلواني فمن اربع طرق الاولى طريق النقاش من جمعة عنه قرا
الداني على عبد العزيز بن خواستي الفارسي ومن تجريد بن الفحام
والمصباح وكامل الهذلي والمبهج وتلخيص ابي معشر فصارت ست
طرق للنقاش الثانية طريق ابي بكر احمد الرازي من المبهج قرا بها على
الشريف ابي الفضل وكذلك ابو الكرم الثالثة عنه ابن شنبوذ
من المبهج ايضا الرابعة عنه طريق ابن مجاهد من سبعته فتحصل عشر
طرق للبجال واما ابن عبدان عن الحلواني فمن اربع طرق الاولى السامري عنه
من طريق ابي الفتح فارس من الشاطبية والتيسير ومن تلخيص ابن بليمة
وطريق ابن شريح وروضة المعدل وكامل الهذلي قرا الكلم على ابن
نفيس ومن كفاية ابي العز ومن اعلان الصفراوي من ست طرق فصارت
احدى عشرة طريقا عن ابن نفيس الثالثة عنه طريق القرسوسي من مفتاح
من المجتبا له ومن العنوان ومن قاصد الخزاعي الرابعة طريق ابي
بكر الطحان من كامل فتحصل ثمانية عشر طريقا لابن عبدان وثمان
وعشرون للحلواني واما ابو عبد الله البجال عن الحلواني فمن اربع
طرق الاولى طريق النقاش من جمعة عنه قرا بها الداني على عبد العزيز
ابن خواستي الفارسي ومن تجريد بن الفحام والمصباح وكامل الهذلي
والمبهج وتلخيص ابي معشر فصارت ستة طرق للنقاش الثانية
عنه طريق ابي بكر احمد الرازي من المبهج قرا بها على الشريف ابي الفضل
وكذلك ابو الكرم الثالثة عنه طريق ابن شنبوذ من المبهج
ايضا الرابعة عنه طريق ابن مجاهد من سبعته فتحصل عشر طرق للبجال
واما زيد بن علي عن الداجوني فمن ست طرق الاولى من جامع الخياط
من المستنير من ثلاثة ومن روضة المالكي والكافي وتجريد بن الفحام
من طريقين وكفاية ابي العز وغاية ابي العلاء وروضة المعدل
الثانية عنه طريق المفسر من المستنير الثالثة والرابعة والخامسة
عنه طريق ابن خشيش وابن الصقر وابن يعقوب الاهوازي الثلثة

الثانية عنه طريق ابن نفيس من عشر طرق
من كتاب تلخيص ابن بليمة

الحلواني بالضم نسبة الى حلوان آخر العراق الحسن بن علي الحلواني
الخلال شيخ مسلم واحمد بن زيد الحلواني المقرى صاحب
قالون واحمد بن يحيى الحلواني شيخ للاخرى وآخرون
وحلوان بليدة بطرف خراسان من ناحية اصبهان
وحلوان قرية عليحة بمصر على فرسخين من الفسطاط
وبالفتح نسبة الى الحلاوة تشمل الائمة عبد العزيز
ابن احمد البخاري الحلواني ويقال الحلواي بهمزة
بالنون عالم الشرق مات سنة ٤٥٦ وابو المعالي
عبد الله بن احمد الحلواني المروزي عن ابي المظفر
موسى بن عمران وغيره مات سنة ٥٤٩ حلية

ابراهيم بن يحيى بن حلمة المقرى حدث بعد ٥٠٠
وبكاف عبد العزيز المصري التمار المعروف بالحكمة روى
عن البوصيري حلوان بالضم من عمران بن الحاف
ابن قضاعة من ذرية جاهلة صحابيون قال ابن
الكلبي هو الذي بنا مدينة حلوان وبجيم مفتوحة جلوان
ابن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان
الاموي البخاري نزيل سمع المقرى وعنه ابنه جنيد بكسر
محمد بن الحسن بن حلوان الخليلي البخاري عن مصاحف جزء

الثلثة من كامل الهذلي اما وسته عنه طرق الى الحسن الحمامي من المصباح
واما الشذائي عن الداجوني فمن ثلاث طرق الاولى عنه طريق الى عبد الله محمد بن
الحسين بن آذر بهرام الكارزيني من المبهج من ثلث طرق ومن اعلان
الصفراوي من طريقين الثانية عنه طريق الى الحسن علي بن محمد الخباز
من كامل الهذلي الثالثة عنه ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي من كامل الهذلي
ايضا فصارت سبع طرق للشذائي وقرا الداجوني على ابي بكر محمد بن
احمد بن عبد الله البياني والى الحسن احمد بن محمد بن مامويه والى علي
اسمعيل بن الجرموس الدمشقيين وقرا هؤلاء الثلثة والحلواني على هشام
فهذه ثمنية احدى وعشرين طريقا لهشام واما ابن ذكوان فمن طريقين
الاولى طريق الى عبد الله هرون بن موسى بن شريك الثعلبي
المعروف بالاخفش الدمشقي وكان شيخ القراء بها ضابطا متقنا اليه
رجعت الامامة في قراءة ابن ذكوان صنف كتبا كثيرة في القراءات
والعربية وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين بدمشق عن ثنتين
وتسعين سنة الثانية طريق الى العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن
ابن ابي عمار الصوري الدمشقي وكان مشهورا بالضبط معروفا بالاتقان
وتوفي سنة تسع وثلث مائة بدمشق فاما الاخفش فمن طريقين
احدهما طريق النقاش وذكر في روايته البزي ثانيهما طريق الى الحسن
ابن محمد بن النضر بن مزين الحرستاني بن محمد الربعي الدمشقي عرف بابن
الاخرم وكان اماما ثقة رضيا اجل اصحاب الاخفش واضبطهم عارفا
بعلل القراءات بصيرا بالتفسير والعربية متواضعا حسن الاخلاق مولده
سنة سبعين ومائتين وتوفي سنة احدى واربعين وثلثمائة بدمشق
واما الصوري فمن طريقين احدهما طريق الى بكر محمد بن احمد الرملي وهو الداجوني
المذكور في رواية هشام وهو في رواية مشهور بالداجوني وفي طريق
الصوري باكر على ثانيهما طريق المطوعي السابق ذكره فاما النقاش
عن الاخفش فمن عشر طرق الاولى طريق عبد العزيز بن جعفر بن خواستي
والتيسير الثانية طريق الى الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي من ثمان
طرق من التجريد وروضة المالكي وجامع ابي الحسن الخياط والمستنير
وغاية ابي العلاء والارشاد والكفاية والكامل الهذلي وفيها ما تعددت
طرقه فبلغت خمس عشرة طريقا للحمامي الثالثة عن النقاش طرق
ابي الفرج النهرواني من المستنير وغاية الهذلي وارشاد ذي ابي العز فهي
اربع طرق له الرابعة عنه طريق السعيدي من كتاب التجريد الخامسة
بكرون شاذان الواعظ من غاية ابي العلاء ومن كتابي ابي العز فهي
ثمان طرق له السادسة طريق الى الحسن علي بن العلاف من تذكار ابن شيطا

وقال ابو زرعة عبد الرحمن بن عمر حدثني عبد الله
ابن احمد بن ذكوان قال ولدت سنة ثلاث وسبعين
ومائة يوم عاشورا قارئ الشام

الهذلي كسر وذال ساكنة الهذلي لا يعرف والهذل اخو قرنطة وعونهم في بني قرنطة هذيل كسر وزاي هزيل بن شرحبيل من ابن مسعود وهزيل بن مشعة شيخ للتنوخي قاله ابن اكولا وخالفه ابن ماكولا فذكره كالاولى وهزيل من التسعة الذين عقدوا الحلقة

مسئلة السنة للذهبي

الاهوازي هو الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداد بن هرمز الاستاذ ابو علي صاحب المؤلفات شيخ القراء في عصره واعلى من بقي في الدنيا استاذا امام كبير من اصحاب الاشناني الكرخي

الرابعة طريق ابراهيم بن احمد الطبري من المستنير الثامنة طريق شريف ابي القاسم علي بن محمد الزيدي من تلخيص بن بليمة ومن غاية ابي العلاء ومن تلخيص ابي معشر ومن كامل الهذلي فتحصل ومن مصباح ابي الكرم فبلغت خمس طرق والتاسعة طريق ابي محمد عبد الله بن الحسين العلوي من غاية ابي العلاء ومن ارشاد ابي العز العاشرة طريق ابي بكر احمد الرقي من كامل الهذلي فتحصل سبعة وثلثون طريقا للنقاش واما ابن الاخرم فمن ست طرق الاولى طريق الداني من خمس طرق من تلخيص بن بليمة ومن هداية المهدوي ومن المبهج ومن غاية ابي العلاء ومن كامل الهذلي وفيها ما تعددت طرقه فبلغت سبعا للداني الثانية طريق صالح بن ادريس من خمس طرق من هداية المهدوي ومن تبصرة مكي وهادي ابن سفيان وتذكرة طاهر بن غلبون والداني قرأ بها على طاهر بن غلبون الثالثة طريق ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هلال السلمي من طريقين من وجيز الاهوازي ومن المبهج وكامل الهذلي فهي ثلث طرق للسلمي الرابعة طريق ابي بكر احمد بن نصر الشذائي من المبهج والكامل الهذلي الخامسة طريق ابي بكر محمد ابن احمد بن محمد الجنبي السادسة طريق ابن مهران من كامل الهذلي ومن الغاية فتنهي عشرون طريقا للاخرم وسبع وخمسون للاخفش واما الرملي عن الصوري فمن اربع طرق الاولى عنه طريق زيد من كتابي ابي العز ومن روضة المالكي ومن كتاب جامع ابي الحسن عبد العزيز الفارسي فهذه اربع طرق لزيد الثانية عن الرملي طريق ابن الكرخي الشذائي من طريق ابي معشر ومن المبهج ومن ارشاد ابي العز ومن كامل الهذلي ومن طريق الداني فهي خمس طرق للشذائي الثالثة عن الرملي طريق ابي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب من غاية ابي العلاء ومن كامل الهذلي ومن المستنير فهي ثلث طرق للقباب الرابعة عن الرملي طريق ابي يعقوب يوسف بن بشر بن ادريس بن الموفق من كامل الهذلي فتحصل ثمانية عشر طريقا للرملي واما المطوعي عن الصوري فمن سبع طرق الاولى طريق ابي عبد الله محمد بن الحسن الكارزيني من المبهج ومصباح الشهرزوري ومن تلخيص ابي معشر الثانية طريق ابي بكر محمد ابن عمر بن موسى بن ذلال انبأنا وندى من المصباح لابي الكرم الشهرزوري الثالثة والرابعة الى اخر السبعة من كتاب الكامل فصارت تسع طرق للمطوعي وثنتين وعشرين طريقا للصوري وسبعا وسبعين طريقا لابن ذكوان وقرأ هشام وابن ذكوان على ابي سليمان ايوب بن تميم الدمشقي وقرأ هشام ايضا على ابي الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المري الدمشقي وعلى ابي محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطي وعلى ابي

ابي العباس صدقة بن خالد الدمشقي وقرأ ايوب وعراك وسويد وصدقة على ابي عمرو يحيى بن الحرث الذماري وقرأ الذماري على امام اهل الشام عبد الله بن عامر اليحصبي فهذه مائة وثلثون طريقا لابن عامر وقرأ ابن عامر على ابي الدرداء المغيرة بن ابي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين وعلى ابي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس فيما قطع به الحافظ ابو عمرو الداني وصح عنه وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان وقرأ عثمان وابو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر شعبة فمن طريقين الاولى طريق ابي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن اسد الصلحي وكان من الاعلام الائمة حفاظ السنة وتوفي في النصف من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث ومائتين الثانية طريق ابي محمد يحيى بن محمد بن قيس العبيسي الانصاري الكوفي وكان شيخا جليلا ثقة صحيح القراءة وتوفي سنة ثلث واربعين ومائتين وولد سنة خمسين ومائة واما ابن آدم فمن طريقين احدهما طريق ابي بكر شعيب بن ايوب الرزيق بتقديم الراء المصري بغيني وكان مقرئا ثقة ضابطا عالما حاذقا وتوفي سنة احدى وستين ومائتين وثانيهما طريق احمد بن الطيب بن اسمعيل ابن ابي تراب الذهلي البغدادي وكان مقرئا ثقة ضابطا وتوفي سنة احدى وستين ومائتين واما العبيسي فمن طريق ابي عمرو عثمان بن احمد ابن السراج البغدادي وكان مقرئا مصدرا معروفا وتوفي في حدود سنة خمسين وثلثمائة ومن طريق ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع الخياط البغدادي المعروف بالقلانسي وبابن بنت الفلكي وكان ثقة ضابطا متقنا وتوفي في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة فاما شعيب عن يحيى بن آدم فمن خمس طرق الاولى طريق ابي بكر يوسف ابن يعقوب الحسين الواسطي المعروف بالاصم من ست طرق اولها طريق ابي اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن البغدادي من التبصرة والتيسير ومن تجريد ابن الفحام وتلخيص بن بليمة فهي اربع طرق ثانيها طريق المطوعي من المبهج والمصباح طريقان له ثالثها طريق ابي الفتح عبد العزيز ابن عصام من المستنير لابن سوار ومن مصباح ابي الكرم طريقان له رابعها طريق ابي القاسم يوسف بن محمد بن احمد بن بابش من مصباح ابي الكرم وكامل الهذلي طريقان له خامسها طريق النقاش من تلخيص ابي معشر سادسها طريق ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع من غاية بن مهران فتحصل اثنا عشر طريقا للاصم الثانية عن شعيب طريق احمد بن يوسف القافلاي من التبصرة وان طيبة قرأ بها الداني على فارس ومن التجريد لابن الفحام وتلخيص ابن بليمة ومن العنوان والمجتبى

وكافي بن شريح وروضة المعدل فحصل ثمان طرق للقافلاي الثالثة
عن شعيب طريق ابي العباس الضرير المعروف بالمتقني من كتابي ابي منصور
ابن خيرون ومن مصباح ابي الكرم وتعددت الطرق فبلغت ست طرق
للمتقني الرابعة عن شعيب طريق ابي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي
من طريقين من المستنير ومن المبهج والمصباح وتعددت الطرق فبلغت
خمس طرق لابي عون الخامسة طريق ابي عبد الله ابراهيم بن محمد بن
عرفة المعروف بنفطوية النحوي من المبهج والمصباح لابي الكرم والكامل
الهذلي ومن كتاب سبعة بن مجاهد وتعددت الطرق فبلغت سبعة
طرق لنفطوية وثمان وثلثين طريقا لشعيب واما ابو حمدون فمن
طريقين الاولى عنه طريق ابي علي الحسن بن الحسين الصواف من ستة
طرق احدها طريق الحمامي من التجريد ومن روضة المالكي
ومن كتابي ابي العز ومن المستنير وجامع ابي الحسن الخياط وكامل الهذلي
ومصباح ابي الكرم وتذكار بن شبيط وتعددت الطرق فبلغت
احدى عشرة طريقا للحمامي ثانيها عن الصواف طريق ابن شاذان
من غاية ابي العلاء ثالثها عن الصواف طريق النهرواني من كتابي ابي العز
ومن كتاب المستنير ومن الجامع للخياط وتعددت فبلغت خمس
طرق للنهرواني رابعها وخامسها طريق ابي القاسم عبد الله بن الحسن
النحاس وابي الحسين احمد بن جعفر الخلال من مصباح ابي الكرم فهذه
تسعة عشر طريقا للصواف سادسها عن ابي حمدون طريق ابي عون من
كامل الهذلي فحصل عشرون طريقا لابي حمدون وثمان وخمسون
طريقا ليحيى بن آدم واما ابن خليع عن العقيلي فمن عشر طرق الاولى عن ابن
خليع طريق ابي الحسن الحمامي من التجريد لابن الفحام وروضة المالكي
وكفاية ابي العز وتذكار ابن شبيط وجامع ابن فارس وتعددت
فبلغت ست طرق عن الحمامي الثانية طريق عبد الباقي بن الحسن
الخراساني قراءة الداني على فارس الثالثة طريق ابي القاسم بكر بن
شاذان القزاز من كفاية السبط الرابعة طريق طاهر بن عبيد الله
البلدي الخامسة طريق النهرواني من كفاية ابي العز السادسة طريق علي بن
ابي الحسن علي بن محمد بن الخباز من الكامل السابعة طريق ابي حفص عمر بن
علي النحوي من تلخيص ابي معشر الثامنة طريق عبد الله بن عمر المصاحفي
من جامع ابن فارس التاسعة طريق ابن مهران فهذه خمسة عشر طريقا
لابن خليع واما الرزاز عن العقيلي فمن كتاب المبهج والمصباح وكامل الهذلي
فهذه ثلث طرق للرزاز وقرأ ابن خليع الرزاز على ابي بكر يوسف بن
يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي الاطروش وقرأ علي ابي محمد يحيى بن محمد

طريق ابي الحسين بن احمد عبد الله السوسنجردي في غاية
ابي العلاء صحا

طريق ابي عبيد الله بن عمر المصا

ابن الحسن بن يعقوب صحا

محمد بن فليس الانصاري الكوفي فهذه ثمان عشرة طريقا للعقيلي وقرأ العقيلي
ويحيى بن آدم على ابي بكر شعبة الحناط بالنون الاسدي فهذه ستة وسبعون
طريقا لابي بكر واما حفص فمن طريقين الاولى طريق ابي محمد عبيد بن
الصباح بن الصبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي وكان مقرئا صالحا ضابطا
وتوفي في سنة خمس وثمانين ومائتين الثانية طريق ابي حفص عمرو
الصباح بن صبيح البغدادي الضرير وكان مقرئا ضابطا وتوفي سنة
احدى وعشرين ومائتين فاما عبيد بن الصباح فمن طريقين احدها
طريق ابي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي البصري الضرير
ويعرف بالجوجاني وكان شيخ البصرة في القراءة ثقة منقنا رحل اليه
ابو الحسن طاهر بن غلبون حتى قرأ عليه بالبصرة وتوفي سنة ثمان
وستين وثلثمائة ثانيها طريق ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم
البغدادي التابوتي في رواية البزي واما عمرو بن الصباح فمن طريقين
احدها طريق ابي جعفر احمد بن محمد بن حميد الفامي الملقب بالفيل
لعظم خلقته وكان شيخا ضابطا حاذقا مشهورا وتوفي سنة
تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست ثانيها
طريق ابي الحسن زرعان بن احمد بن عيسى الدقاق البغدادي وكان
من جلة اصحاب عمرو بن الصباح مشهورا فهما ضابطا متقنا وتوفي
في حدود التسعين ومائتين فاما ابو الحسن الهاشمي عن عبيد بن الصباح
فمن خمس طرق الاولى عنه طريق طاهر بن غلبون من اثبته والنبير
قراءتها الداني عليه ومن تلخيص بن بليمة ومن تذكرة طاهر بن غلبون
الثانية عن الهاشمي طريق عبد السلام بن الحسن البصري من المستنير
وجامع الخياط الثالثة عنه طريق ابي عبد الله احمد بن محمد بن الحسين
ابن بزدة المليجي من غاية ابي العلاء ومن كامل الهذلي الرابعة عن
الهاشمي طريق ابي الحسن علي بن محمد الخباز من كامل الهذلي الخامسة
عن الهاشمي طريق ابي عبد الله الكارزيني من المبهج فهذه عشرة طرق
للهاشمي واما ابو طاهر عن عبيد بن الصباح فمن اربع طرق الاولى عنه
من طريق الحمامي من ثمان طرق من التجريد ومن روضة المالكي وكامل
الهذلي وجامع بن فارس ومصباح الشهرزوري وكتابي ابي العز ومن
تذكار بن شبيط وتعددت فبلغت عشر طرق له الثانية طريق ابي
الفرج النهرواني من كتابي ابي العز الثالثة طريق ابي الحسن بن العلاف
من تذكار بن شبيط الرابعة طريق ابي الفرج عبد الصمد بن عمر بن محمد
ابن عيسى المصاحفي البغدادي من كفاية السبط فهذه اربعة عشر طريقا
لابي طاهر بن ابي هاشم وقرأ الهاشمي وابو طاهر على ابي العباس احمد بن نصل

ابن فيروزان الاشناني وكان ثقة ضابطا متقنا الفرد بالرواية قال
ابن شنبوذ لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه ولما توفي عبيد قرأ على جماعة
من اصحاب حفص غير عبيد وتوفي الاشناني سنة سبع وثلثمائة
على الصحيح وتحصل اربعة وعشرون طريقا لعبيد واما طرق الفيل
عن عمرو بن الصباح فمن طريقين الاولى طريق ابي بكر احمد بن عبد الرحمن
ابن الحسن العجلي المعروف بالولي من طريقين طريق ابي الحسن الحمامي
من سبع طرق من المستنير ومن كامل الهذلي وكفاية ابي العز وغاية
ابي العلاء ومصباح ابي الكرم وتذكار ابن شيطا وتعددت فبلغت
ثمان طرق للحمامي طريق الطبري عن الولي من المستنير ومن كامل الهذلي
وتعددت فبلغت اربع طرق للطبري وتحصل ثنتي عشرة طريقا للولي
الثانية عن الفيل طريق ابي الحسن محمد بن احمد بن الحلبل العطار من المبهج
والمصباح فهذه اربعة عشر طريقا للفيل واما زرعان عن عمرو بن الصباح
فمن ستة الاولى طريق ابي الحسن احمد بن عبد الله بن الخضر
السوسنجردي من كتاب التجريد وروضة المالكي وغاية الهذلي والمصباح
فهي اربع طرق للسوسنجردي الثانية عن زرعان طريق عبد الباقي بن
الحسن الخراساني قرأ بها الداني على ابي الفتح الثالثة طريق ابي الفرج
النهرواني من كفاية ابي العز ومستنير بن سوار الرابعة طريق الحمامي
من تذكار ابن شيطا وجامع بن فارس ومستنير بن سوار الخامسة
طريق عبيد الله بن عمر المصاحفي من جامع بن فارس ومن المستنير ومن المصباح
السادسة طريق بكير بن شاذان الواعظ من غاية ابي العلاء فهي اربعة عشر
طريقا لزرعان وثمان وعشرون طريقا لعمرو واثنان وخمسون طريقا تخصص
وقرأ حفص وابو بكر على امام الكوفة عاصم بن ابي النجود فهي ثمانية وثمان
وعشرون طريقا لعاصم وقرأ عاصم على ابي عبد الرحمن بن حبيب
ابن ربيعة السلمي الضرير وعلي ابي مريم زر بن حبيش بن خباشة الاسدي
وعلي ابي عمر وسعد بن اياس الشيباني وقرأ هؤلاء الثلثة على عبد الله
ابن مسعود وقرأ السلمي وزر ايضا على عثمان بن عفان وعلي بن ابي
طالب رضي الله عنهم وقرأ السلمي ايضا على ابي بن كعب وزيد بن ثابت
رضي الله عنهما وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وابي وزيد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما خلف في روايته حمزة فمن طرق اربعة الاولى
طريق ابي الحسين احمد بن عثمان وهو ابن بويان الذي ذكره في روايته
فالون الثانية طريق ابي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن
الحسين بن محمد بن سلمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم العطار
البغدادي وكان اماما كبيرا في القراءة والنحو ضابطا متقنا حسن التكليف

والجود بفتح النون وضم الجيم من نضد الثياب اي نظمها وسواها
يقال عجب المتاع اذا سوى بينه ونظمه وقيل اسم على مذهب
الصفة مثل صبور وشكور وغفور وروى بالضم وهو غلط وهو
جمع نجد والنجد الرجل النجاح وكان لا يصبر

والربيع ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر ولا يقال الا شهر ربيع الاول شهر ربيع الآخر واما ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول
وأتى فيه النور والكمأة والربيع الثاني الذي تدرك فيه الثمار من تونس لغته

قيل ربيع بالتنوين والاول صفته واضافته الى الاول غلط قال الجوهري لا يقال فيه الا شهر ربيع الاول
لانه لا يستعمل الا بلام التعريف

وشهر ربيع الآخر ليمتاز عن الربيعين في الازمنة كذا في المعارف وصحح المعارف

الخزنكي بضم الخاء المعجمة وسكون الزاي المهملة وضم النون وكسر الكاف بعدها ياء ثنية الكتاب

التأليف في علوم القرآن ولد سنة خمس وستين ومائتين وتوفي في
ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثمانمائة الثالثة طريق احمد بن عبيد الله بن
حمدان بن صالح البغدادي وكان من الضبط والاتقان بمكان وسبق
ذكره في رواية البزي الرابعة المطوعي وسبق ذكره وقرأ الاربعة على
ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد وكان اماما ضابطا ثقة متقنا
وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلث وتسعين فاما عثمان
عن ادريس عن خلف فمن ثلث طرق الاولى طريق ابي الحسن محمد بن
يوسف بن نهار الخزنكي من ابن طيبة وتلخيص بن بليمة وتذكرة ابن غلبون
اربع طرق للخزنكي الثانية عن ابن عثمان طريق المصاحفي من تجريد بن الفحام
وروضة المالكي والمستنير وجامع الخياط وتعددت فبلغت خمس
طرق للمصاحفي الثالثة طريق الآدمي من كامل الهذلي فتحصل عشر طرق
لابن عثمان واما ابن مقسم عن ادريس عن خلف فمن عشر طرق الاولى
عنه طريق السامري قرأ بها الداني على ابي الفتح فارس من كافي ابن
شريح وكامل الهذلي والعنوان والمجتبى ووقع التعدد فبلغت ست
طرق للسامري الثانية عن ابن مقسم طريق الحمامي من تجريد بن الفحام والكافي
والكامل وروضة المالكي وكتابي ابي العز وتذكار ابن شيطا والمستنير
وجامع بن فارس ومصباح ابي الكرم وغاية ابي العلاء ووقع التعدد
فصارت سبع عشرة طريقا للحمامي الثالثة عن ابن مقسم طريق ابي
اسحق ابراهيم بن احمد الطبري من المستنير ووجيز الاهوازي ووقع
التعدد فصارت ثلاث طرق للطبري الرابعة عنه طريق الشنبوذي
من المبهج الخامسة طريق النهرواني من مستنير بن سوار وكامل الهذلي
السادسة طريق ابي الحسن علي بن احمد الرزاز من مصباح ابي الكرم
ومن الموضح والمفتاح لابن خيرون ثلاث طرق للرزاز السابعة طريق
ابن مهران من الغاية له الثامنة طريق ابي بكر احمد بن ابراهيم الخوارزمي
من كامل الهذلي التاسعة طريق ابن شاذان من كتابي ابو خيرون العاشرة
طريق ابي نصر عبد الملك بن احمد البزاز من كامل الهذلي فصارت
سبعا وثمنين طريقا لابن مقسم واما ابن صالح عن ادريس عن خلف
فمن قراءة الداني على ابي الفتح فارس ومن تجريد بن الفحام طريقان لابن
صالح واما المطوعي عن ادريس عن خلف فمن المبهج لسبط ومصباح
ابي الكرم وتلخيص ابي معشر وتجريد بن الفحام اربع طرق للمطوعي وثمان
وخمسون طريقا عن خلف واما خلاد فمن طرق اربعة ايضا الاولى
طريق ابي بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي وكان ثقة وتوفي سنة
ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين الثانية طريق ابي عبيد الله

طريق ابن شاذان عن خلاد

عن خلاد فمن طريق ابن شنبوذ عنه من ثلاث طرق طريق الحمامي
وهو الاول عنه من ابن طيبة والتيسير قرأ بهما الداني على ابي
الفتح وعلى ابي الحسن طاهر بن غلبون وروايته خلادا في
تركه البكت على جميع ما نقله ورش من طريق ابي الفتح
فارس وهذا الطريق الاول لخلاد في ابن طيبة وروايته
بالبكت على لام التعريف قبل القطع من طريق ابن غلبون
وهذا الطريق الثاني لخلاد لهم في ابن طيبة والله اعلم
والله الحمد وحده من معنى الاصل في الخاتم للاصول

طريق ادريس عن خلف

فمن طريق ابن عثمان من ثلث طرق طريق الخزنكي وهو الاول
عنه من ابن طيبة والتيسير قرأ بهما الداني على ابي الحسن
طاهر بن غلبون وعلى ابي الفتح فارس بن احمد وروايته
خلف عن حمزة البكت في جميع ما نقله ورش من طريق
ابي الفتح وهذا الطريق الاول لخلف وروايته البكت
في لام التعريف قبل القطع من طريق ابن غلبون وهذا الطريق
الثاني له في ابن طيبة والله اعلم والله الحمد وحده

وقع في الاصل

ابو علي الحسن من اصحاب المصنفين اصحاب الوجوه
تكرر ذكره في الوسط وهو بكسر السين المهملة واسكان النون
وبالجيم منسوب الى سنج قرية من قرى مرو واسم الحسين
ابن شعيب كبير القدر عظيم الشان صاحب تحقيق
واتقان واطلاع كثير نفقه على الامامين سنجي الطريقين
الشيخ ابي حامد الاسفرائني شيخ العراقيين وابي بكر
القفال شيخ الخراسانيين مهذب الاسماء واللغات

من اصحاب اصحاب الوجوه مكررا الذكر هو الامام البارع المتفنن
على ظرافته ذو الفنون ابو علي الحسن بن القاسم منسوب
الى طبرستان نقله علي بن ابي هريرة قال الشيخ ابو الحسن
صنف الحرز في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلاف
الحرز وصنف الافصاح في المذهب وصنف اصول
الفقه وصنف الجدل قال وقرأ بسنج بعد استاذه
ابي علي بن ابي هريرة توفي سنة خمس وثلثمائة

مهذب الاسماء واللغات

محمد بن الهيثم الكوفي وهو اجل اصحاب خلاد فيما يقرأ حمزة ضابطا لها مشهورا
و توفي سنة تسع واربعين ومائتين الثالثة طريق ابي محمد القاسم بن
يزيد بن كليب الوزان الاشجعي الكوفي وهو اجل اصحاب خلاد ضابطا
متقنا وعلى طريقة العراقيين كلهم و توفي فيما قاله الحافظ الذهبي قريبا
من سنة خمسين ومائتين الرابعة طريق ابي داود سليمان بن عبد الرحمن
ابن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبد الله الطلحي الكوفي التمار
وكان ثقة جليلا ضابطا و توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين
و قرأ الاربعة على خلاد فاما ابن شاذان عن خلاد فمن طريق ابن شنبوذ
والنقاش عنه فاما ابن شنبوذ فمن ثلاثة طرق الاولى عنه طريق السامري
من اثنا طيبة والتيسير قرأ بها الداني على ابي الفتح فارس ومن تجريد
ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة وكافي ابن شريح وروضة المعدل
والعنوان والمجتبا وكامل الهذلي وقاصد الخزرجي عشرة طرق للسامري
الثانية عن ابن شنبوذ طريق الشنبوذي من مبهج السبط وكفاية
ابن خيرون ومصباح ابي الكرم اربعة طرق للشنبوذي الثالثة عن ابن
شنبوذ طريق الشذائي من المبهج فهذه خمس عشرة طريقا لابن شنبوذ
واما طريق النقاش عن ابن شاذان فمن تلخيص ابن بليمة وابي علان الصفراوي وتلخيص
ابي معشر ثلاث طرق للنقاش وثمان عشرة طريقا لابن شاذان واما
ابن الهيثم عن خلاد فمن طريق القاسم بن نصر وابن ثابت فاما طريق ابن نصير
فقرأ بها الداني على ظاهر بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة وتبصرة مكي وهداية
المهدوي وهادي بن سفيان ومبهج سبط وكامل الهذلي ووقع التعدد
فصارت ثمان طرق لابن نصر واما طريق ابي محمد عبيد الله بن ثابت عن ابي الهيثم
فقرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة فهي عشرة طرق
لابن الهيثم واما الوزان عن خلاد فمن طريقين الاولى طريق الصواف عن الوزان
من سبع طرق احدها طريق ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الله البرذعي
البغدادي قرأ بها الداني على فارس ومن تلخيص ابن بليمة وكامل الهذلي
الى ثمان طرق للبرذعي وثانيها عن الصواف طريق ابي عيسى بكار بن
ابن احمد بن عيسى بن بجرد ابن الفحام وروضة ابي علي وغاية الهمداني وكفاية
ابي العز ومستنير بن سوار وجامع الخياط وتذكار بن شيطا وتلخيص ابي
معشر وغاية ابن مهران ووقع التعدد ببلغت عشر بن طريقا لبكار وثالثها
عن الصواف طريق ابي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد البغدادي قرأ
بها الداني على فارس وابن بليمة على محمد الصقلي ورابعها طريق ابي بكر النقاش
من تلخيص ابي معشر وخامسها طريق ابي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة
المعروف بابن ابي عمر الطوسي من تجريد ابن الفحام وروضة المالكي وكفاية

وكفاية ابي العز ومستنير ابن سوار وغاية ابن مهران فصارت ست طرق له
وسادسها طريق ابي علي محمد بن احمد بن حامد المقرئ بسمرقند من غاية بن مهران
وسابعها طريق ابي حفص عمر بن ابراهيم الكتاني من كتابي ابن خيرون والمصباح
لابي الكرم فهذه ست وثلثون طريقا للصواف الثانية عن الوزان طريق
ابي بكر احمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن البخيري البغدادي
المعروف بابن الولي فتحصل ثمان وثلثون طريقا للوزان واما الطلحي
عن خلاد فقال الداني اخبرنا بها عبد العزيز بن جعفر الفارسي ومن كامل
الهذلي فبلغت ثمان وستين طريقا لخلاد وقرأ خلف وخلاد
على ابي عيسى سليم بن عامر ابن غالب الحنفي مولاهم الكوفي وكان ضابطا
محررا وهو اخص اصحاب حمزة واضبطهم واقومهم بحرف حمزة وهو الذي
خلفه في القيام بالقراءة قال يحيى بن عبد الملك كنا نقرأ على حمزة فاذا جاء
سليم قال لنا حمزة تحفظوا وتثبتوا فقد جاء سليم و توفي سنة ثمان
وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين ومائة و قرأ سليم على حمزة بن حبيب
وقد تحصل له مائة واحدى وعشرون طريقا و قرأ حمزة على ابي محمد سليمان
ابن مهران الاعمش عرضا وقيل الحروف فقط و قرأ حمزة ايضا على ابي
حمزة حمران بن اعين وعلى ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وعلى
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعلى ابي محمد طلحة بن مصرف اليامي
وعلى ابي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي و قرأ الاعمش وطلحة
على ابي محمد يحيى بن وثاب الاسدي و قرأ يحيى على ابي شبل علقمة بن
قيس وعلي بن اخيه الاسود بن زيد بن قيس وعلى زر بن حبيش وعلى
زيد بن وهب وعلى عبيدة بن عمرو السلماني وعلى مسروق بن الاجدع
و قرأ حمران على ابي الاسود الدؤلي وتقدم سنده وعلى عبيد بن
نضيلة و قرأ عبيد على علقمة و قرأ حمران ايضا على محمد الباقر و قرأ ابو اسحق
على ابي عبد الرحمن السلمي وعلى زر بن حبيش وتقدم سندهما
وعلى عاصم بن ضمرة وعلى الحارث بن عبد الله الهمداني و قرأ عاصم والحارث
على علي و قرأ ابن ابي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره و قرأ المنهال على
سعيد بن جبير وتقدم سنده و قرأ علقمة والاسود وابن وهب
ومسروق وعاصم بن ضمرة والحارث ايضا على عبد الله بن مسعود و قرأ
جعفر الصادق على ابيه محمد الباقر و قرأ الباقر على ابيه زين العابدين
و قرأ زين العابدين على ابيه الحسين و قرأ الحسين على ابيه علي
ابن ابي طالب و قرأ علي وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما ابو الحارث الليث عن الكسائي فمن طريقين الاولى طريق ابي عبد الله

محمد بن يحيى البغدادي المعروف بالكسائي الصغير وكان شيخا كبيرا مقرئا محققا
جليلا وهو اجل اصحاب ابي الحرث فيما قاله الداني و توفي سنة ثمان
وثمانين ومائتين الثانية طرق سلمة بن عاصم البغدادي النحوي فاما محمد
ابن يحيى فمن طريقين احدهما طريق ابي الحسن احمد بن الحسن البطي
البغدادي وهو من اجل اصحاب محمد بن يحيى و توفي بعد الثمانمائة وثانيهما
طريق ابي اسحق ابراهيم بن زياد القنطري وكان مقرئا ضابطا مقصودا
مضبوطا و توفي في حدود سنة عشر وثمانمائة واما سلمة بن عاصم فمن طريقين
احدهما طريق احمد بن يحيى بن ثعلب و كان ثقة كبير المحل عالما بالقراآت
امام الكوفيين في النحو واللغة و توفي في جمادى الاولى سنة احدى وتسعين
ومائتين ثانيهما طريق ابي جعفر محمد بن الفرج الغساني وكان مقرئا عارفا
نحويا ضابطا مشهورا و توفي في سنة ثمانمائة فاما البطي عن محمد بن يحيى
فمن طريقين الاولى طريق زيد بن ابي علي من التيسير والشاطبية وتجريد
ابن الفحام وتلخيص بن بليمة و كامل الهذلي فهي خمس طرق لزيد الثانية
طريق ابي عيسى بكار بن احمد من طريقين من الهداية للمهدوي وغاية ابن
مهران فصارت سبع طرق للبطي واما القنطري عن محمد بن يحيى فمن ثلث
طرق الاولى طريق ابي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف
بابي عمر الطوسي من خمس طرق احدها طريق الشوشنجردي من تجريد ابن الفحام
وكافي ابن شريح وروضة المالكي وكفاية ابي العز وغاية ابي العلاء
وحصل تعدد فصارت طرق للشوشنجردي وثانيها عن ابن ابي عمر
طريق الحمامي من مستنير بن سوار وجامع الخياط وكامل الهذلي ومصباح ابي
الكرم الشهرزوري وكفاية ابي العز وتعدد بعضها فبلغ سبع طرق
للحمامي وثالثها عنه طريق بكر بن شاذان من المستنير لابن سوار وجامع
الخياط ورابعها عنه طريق ابي الفرج النهرواني من كفاية ابي العز وخامسها
طريق المصاحفي من مستنير بن سوار وجامع الخياط فهذه ثمان عشرة
طريقا لابن ابي عمر الثانية عن القنطري طريق نصر بن علي من كتابي ابي منصور
ابن خيرون ومصباح ابي الكرم الثالثة عن القنطري طريق فارس بن
موسى الخراب قراءها على السبط وابو الكرم على ابي الفضل العباس
من كامل الهذلي فهذه اربع وعشرون طريقا للقنطري واحدى وثمانون
طريقا لابي يحيى واما طريق ثعلب عن سلمة فمن البنصرة لمكي والهداية للمهدوي
والهادي لابن سفيان وتذكرة ابي الحسن بن غلبون وكامل الهذلي وسبعة
ابن مجاهد فهذه ست طرق لثعلب وردها ابن مجاهد عن محمد بن يحيى
المتقدم عن الليث وهو الذي في اسناد الهداية والبنصرة وقد اورده
الداني في جامعه عن ابن مجاهد عن احمد بن يحيى بن ثعلب وروا ها ابو الحسن ابن

ابن غلبون في التذكرة من الطريقين جميعا عن ابي الحسن المعدل وتلاوة على
والده عن ابي الفرج احمد بن موسى كلاهما عن ابن مجاهد عنهما وكلاهما صحيح واما
طريق ابن الفرج عن سلمة فمن ثمانية طرق من قراءته على ابي علي الحسن بن محمد
ابن هلال ومن غايته ابي العلاء ومستنير بن سوار فصارت اربعين
طريقا لابي الحرث واما الدوري فمن طريقين الاولى طريق ابي
الفضل جعفر بن محمد بن سهل النصيبيني الصغير وكان شيخ النصيبيين في
القراءة مع الحذق والضبط وهو من جلة اصحاب الدوري و توفي
بعد سنة سبع وثمانمائة الثانية طريق ابي عثمان سعيد بن عبد
الرحيم بن سعيد الصغير البغدادي وهو من كبار اصحاب الدوري ثقة
ضابطا جليل و توفي بعد سنة عشر وثمانمائة كما قاله الحافظ الذهبي
فاما النصيبيني فمن طريقين احدهما طريق ابي بكر محمد بن علي بن الحسن
ابن الجندي الموصلي وكان فيما قاله الداني مشهورا بالضبط والاتقان
و توفي سنة بضع واربعين وثمانمائة ثانيهما طريق ابي عمر عبد الله
ابن احمد بن ويرزوية الدمشقي وكان مثقفا ضابطا و توفي بعد الثلثين
وثمانمائة واما ابو عثمان فمن طريقين احدهما طريق ابي طاهر بن ابي هاشم
السابق في رواية حفص ثانيهما طريق الشذائي السابق في رواية السوسي
واما طريق ابن الجندي عن جعفر النصيبيني فمن التيسير والشاطبية وتلخيص ابن
بليمة و وقع تعدد فبلغت اربع طرق له واما طريق ابرويه عن النصيبيني
فمن كامل الهذلي وروا ها الداني عن ابي محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
النحاس المعدل فهي ست طرق لجعفر بن محمد واما ابن ابي هاشم عن ابي
عثمان الصغير فمن ست طرق الاولى عنه قراءها الداني على عبد العزيز
الفارسي الثانية عنه طريق الشوشنجردي قراءها ابن الفحام على نصر
الشيرازي ومن روضة ابي علي وغاية ابي العلاء ثلاث طرق للشوشنجردي
الثالثة طريق الحمامي من المستنير لابن سوار وجامع الخياط وكامل الهذلي
ومصباح ابي الكرم وتعدد بعضها فبلغ سبع طرق للحمامي الرابعة
طريق المصاحفي من المستنير الخامسة عنه طريق ابي القاسم عبد الله
ابن احمد الصيدلاني من مستنير بن سوار وجامع الخياط وبلغت ثلاث
طرق له بتعدد احدها السادسة عنه طريق ابي الحسن علي بن محمد الجوهري
من المستنير فصارت ستة عشر طريقا لابن ابي هاشم واما الشذائي عن
ابي عثمان فمن المبهج ومصباح ابي الكرم فصارت ثماني عشر طريقا لابي عثمان
واربعة وعشرون طريقا للدوري وقرا ابو الحارث والدوري على ابي الحسن
علي بن حمزة الكسائي فتحصل اربع وستون طريقا للكسائي وقرا
الكسائي على حمزة وعليه اعتماده وتقدم سنده وقرا ايضا على محمد بن عبد الرحمن

وفرغ من نسخه في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

تاليف الشيخ الامام العالم العامل الحبر الكامل والصدر الفاضل
شيخ القراء والمحدثين شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عثمان بن الذهبي رحمه الله تعالى

ابن ابی لیلی و تقدم سنده وقرأ ایضا علی عیسی بن عمر الهمدانی و روی
الحروف عن ابی بکر بن عیاش و عن اسمعیل بن جعفر و عن زائدة بن قدامة
وقرأ عیسی بن عمر علی عاصم و طلحة بن مصرف و الاعمش و تقدم سندهم
وکذلک ابو بکر بن عیاش وقرأ اسمعیل بن جعفر علی شیبة بن نصاح
و نافع و تقدم سندهما وقرأ ایضا اسمعیل علی سلیمان بن محمد بن
مسلم بن جماز و عیسی بن وردان و سیأتی سندهما ان شاء تعالی
و قرأ زائدة بن قدامة علی الاعمش و تقدم سنده واما ابن وردان
فمن طریقین الاولی طریق ابی العباس الفضل بن شاذان بن عیسی
الرازی و کان اماما کبیرا قال الدانی لم یکن فی دهره مثله
فی علمه و فهمه و عدالته و حسن اطلاعه و توفی فی حدود سنة
تسعین و مائتین الثانیة طریق ابی القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن
الهیثم البغدادی و کان مقرئا حاذقا مشهورا بالاتقان و العدالة
و توفی فی حدود سنة خمسین و ثلثمائة فاما الفضل فمن طریقین
احدهما طریق ابی بکر احمد بن عثمان شبیب الرازی و کان شیخا کبیرا مقرئا
متصدرا ضابطا متقنا حاذقا و توفی سنة اثنتی و عشرة و ثلثمائة بمصر
وثانیهما طریق ابی بکر محمد بن احمد بن هرون الرازی و کان ثقة مقرئا مشهورا
بالتحقیق و الضبط و الاتقان و توفی سنة بضع و ثلثین و ثلثمائة ببغداد
واما هبة الله فمن طریقین احدهما طریق ابی عبد الله محمد بن احمد بن
الفتح بن سیما بن الفتح الحنبلی و کان مقرئا متصدرا مقبولا و توفی
بعید سنة تسعین و ثلثمائة طلبا وثانیهما طریق ابی الحسن علی بن احمد بن
عمر بن حفص بن عبد الله الحمامی و کان فیما قاله الخطیب البغدادی
صدوقا دینا فاضلا تفرد بإسناد القرأات و علوها انتهی و قال غیره
کان شیخ العراق و مسند الافاق مع الثقة و البراعة و کثرة الروایات
و الدین و توفی فی شعبان سنة سبع عشرة و اربعمائة عن تسعین سنة
فاما ابن شبیب عن الفضل فمن جمیع طرقه الاولی عنه طریق ابی الفرج
عبد الملک بن بکر النهروانی من کتابی ابی العز القلانسی و غایة
ابی العلاء و روضة المالکی و مستنیر بن سوار و الکامل و جامع بن
فارس و مصباح ابی الکرم و بتعدد بعضها تبلغ ثلاث عشرة طریقا للنهروانی
الثانیة عن ابن شبیب طریق ابی الحسن بن العلاف من تذکار ابن
شبطا و مصباح ابی الکرم و مستنیر بن سوار ففی ثمان طرق لابن العلاف
بتعدد بعضها الثالثة طریق ابی الحسین الخبازی من کامل الهذلی
الرابعة طریق منصور بن محمد الوراق من الکامل ایضا الخامسة طریق ابن مهران
من الغایة له صارت اربعة و عشرین لابن شبیب واما ابن هرون عن الفضل

الفضل فمن کتابی الارشاد و الکفایة لابی العز و قد تعددت فصارت
سبع طرق لابن هرون واحدی و ثمنین طریقا للفضل واما الخبلی
عن هبة الله فمن کتابی الارشاد و الکفایة و من کتابی الموضح و المفتاح
لابن خیرون و مصباح ابی الکرم ففی اربع طرق للخبلی واما الحمامی عن هبة الله
فمن روضة المالکی و جامع عبد العزیز الفارسی و وقع تعدد فصارت
اربع طرق للحمامی و قرأ الحمامی و الخبلی علی هبة الله بن جعفر و قرأ بها علی
ابیه جعفر ففی تسعة لهبة الله و قرأ بها جعفر علی ابی الحسن الحلوانی
و قرأ بها علی قالون و قرأ بها علی ابن وردان فهذه اربعون طریقا
لابن وردان واما ابن جماز فمن طریقین الاولی طریق ابی ایوب سلیمان
ابن داود بن علی بن عبد الله بن عباس الهاشمی البغدادی و کان
ثقة صدوقا ضابطا مشهورا قال الخطیب البغدادی مات داود بن علی
و ابنه حمل فلما ولد سموه باسمه داود و توفی سلیمان سنة تسع عشرة و مائتین
الثانیة طریق الدوری السابق فی قرأة ابی عمرو بن العلاء فاما الهاشمی فمن طریقین
احدهما طریق ابی عبد الله محمد بن عیسی بن ابراهیم بن رزین الاصبهانی
و کان اماما فی القرأات کبیرا ثقة فی النقل مشهورا له فی القرأات اختیار
و مؤلفات مفیدة نقلت عنه و روی عنه الائمة و المقرئون و توفی
سنة ثمان و خمسین و مائتین علی الصحیح وثانیهما طریق ابی عبد الله
الحسین بن علی بن حماد بن مهران الازرق الجمال السابق فی روایة هشام
واما الدوری فمن طریقین احدهما طریق ابی الحسن محمد بن محمد بن عبد الله
بدر بن الفرخ الباهلی البغدادی و کان ثقة مشهورا متقللا من الدنیا
و توفی سنة اربع عشرة و ثلثمائة بمصر وثانیهما طریق ابی عبد الله جعفر
ابن عبد الله بن الصباح بن ینشل الاصبهانی الانصاری و کان اماما
فی القرأات مجودا فاضلا و کان امام جامع اصبهان ضابطا و توفی سنة
اربع و تسعین و مائتین فاما ابن رزین عن الهاشمی فمن المستنیر و مصباح ابی
الکرم و الکامل الهذلی و بما وقع فیهما من التعدد صارت ستة طرق لابن
رزین واما الازرق الجمال عن الهاشمی فمن مصباح ابی الکرم و کتابی ابن خیرون
و وقع تعدد فبلغت ستة للهاشمی واما ابن الفرخ عن الدوری فمن
طریقین الاولی طریق ابی بکر محمد بن احمد بن عبد الوهاب بن داود
ابن بهرام الاصبهانی الضریر من الکامل الثانیة طریق ابی العباس
المطوعی قرأ بها سبط الخیاط علی الشریف عبد القاهر العباسی واما
طریق ینشل عن الدوری فمن الکامل فهذه ثمان طرق للدوری وقرأ الدوری
و الهاشمی علی ابی اسحق اسمعیل بن جعفر بن ابی کثیر المدنی وقرأ علی بن جماز
فتحصل له اثنا عشر طریقا وقرأ ابن جماز و وردان علی ابی جعفر یزید بن القعقاع

وقيل ان اسمعيل بن جعفر قرأ على ابى جعفر نفسه فذلك اثنان وخمسون طريقا
لابى جعفر وقرأ ابو جعفر على مولاه عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة المخزومى
وعلى ابى الخير الحجر عبد الله بن عياش الهاشمى وعلى ابى هريرة وقرأ هؤلاء
الثلاثة على ابى المنذر ابى بن كعب وقرأ ابو هريرة وابن عباس ايضا
على زيد بن ثابت وقيل ان ابا جعفر قرأ على زيد نفسه وذلك محتمل
فانه صح انه اتى به على ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فمسحت
على رأسه ودعت له وانه صلى بابن عمر بن الخطاب وانه اقرأ الناس
قبل الحرة وكانت الحرة سنة ثلاث وستين وقرأ زيد وابى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما رويس فمن اربع طرق الاولى طريق
ابى القاسم عبد الله بن الحسين بن سليمان النحاس الخازن المعدل البغدادى
وكانت ثقة مشهورا ماهرا فى القرأة قيما بها من اجل اصحاب التمار ومولده
سنة تسعين ومائتين وتوفى سنة ثمان وستين وثلثمائة الثانية
طريق ابى الطيب محمد بن احمد بن يوسف البغدادى وهو غلام ابن شنبوذ
وكان مقرئا مشهورا ضابطا ناقلا رحالا حدث عنه الحافظ ابو نعيم
الاصفهانى وغيره وتوفى سنة بضع وخمسين وثلثمائة الثالثة طريق
ابى الحسن احمد بن ابى بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار البغدادى
وهو ولد ابى بكر بن مقسم السابق فى روايته خلف عن حمزة وكان ابو الحسن
هذا فيما بالقرأات ثقة فيها ذا صلاح ونسك وتوفى سنة ثمان وثلثمائة
الرابعة طريق ابى الحسن على بن عثمان بن حبشان الجوهرى وكان معدودا
بالاتقان وتوفى فى حدود الاربعين وثلثمائة او بعدها وقرأ هؤلاء الاربعة
على ابى بكر محمد بن هرون بن نافع بن قريش بن سلامة التمار البغدادى
وكان مقرئ البصرة وشيخها فى القرأات من اجل اصحاب رويس
واضبطهم قرأ عليه سبعا واربعين ختمة وتوفى بعد سنة ثلثمائة
قال الذهبى بعد سنة عشرة فاما النحاس عن التمار فمن سبع طرق الاولى
عنه طريق ابى الحسن على بن احمد الحمامى من تسع طرق من تذكار ابن شيطا
وجامع نصر الفارسى وكامل الهذلى وروضة المالكى والارشاد
والكفاية لابى العز وغاية ابى العلاء وستير بن سوار وجامع الخياط
ومصباح ابى الكرم وفى بعضها تعدد فصارت خمسة عشر طريقا للحمامى
الثانية عن النحاس طريق القاضى ابى العلاء محمد بن على بن احمد بن يعقوب
الواسطى من كتابى ابى العز القلانسى وكتابى ابن خيرون ومصباح ابى
الكرم وصارت ست طرق للقاضى ابى العلاء الثالثة طريق ابى الحسن
على بن جعفر السعيدى من جامع ابى الحسين الفارسى الرابعة طريق ابى
الحسن على بن محمد بن يوسف العلاف من ستير بن سوار ومن تذكار ابن شيطا

شيطا الخامسة عن النحاس طريق ابى عبد الله محمد بن الحسين بن ازبهرام الكازرونى
من المبهج ومصباح ابى الكرم وكفايته ابى العز وكامل الهذلى وتلخيص الطبرى
خمس طرق للكازرونى السادسة طريق ابى الحسين على بن محمد بن الحسن
الخبازى من كامل الهذلى السابعة طريق ابى الفضل محمد بن جعفر
ابن عبد الكريم بن بديل الخزاعى من كامل ايضا فهذه اثنان وثمنون
طريقا للنحاس واما ابو الطيب عن التمار فمن طريقين غاية ابى العلاء
الهمدانى من طريقين واما ابن مقسم عن التمار فمن غاية ابن مهران وكامل
الهذلى من طريقين ثلاث طرق لابن مقسم واما الجوهرى عن التمار فقرأ
بها الدانى على ابى الحسن طاهر ومن الشذكرة لطاهر بن غلبون وقرأ بها الدانى
على ابى الفتح فارس ومن كامل الهذلى اربع طرق للجوهرى واحدى واربعون
طريقا لرويس واما روح فمن طريقين الاولى طريق ابى بكر محمد بن وهب بن
يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن هلال بن تميم الثقفى البغدادى وكان
اماما ثقة عارفا ضابطا سمع الحروف من يعقوب ثم قرأ على روح
ولازمه حتى صار اجل اصحابه واعرفهم برواياته وتوفى فى حدود سنة
سبعين ومائتين او بعدها الثانية طريق القصبة ابى عبد الله بن
الزبير بن العوام الاسدى الزبيرى البصرى الشافعى الضرير وكان
اماما كبير افقيها وهو صاحب كتاب الكافى فى فقه الشافعى وتوفى
سنة بضع وثلثمائة فاما ابن وهب فمن طريقين احدهما طريق ابى العباس
محمد بن يعقوب الحجاج بن معوية بن الزبرقان بن صخر التيمى المعدل
وكان ثقة ضابطا اماما مشهورا وهو اكبر اصحاب ابن وهب واشهرهم
وتوفى بعد العشرين وثلثمائة وثانيهما طريق حمزة بن على البصرى وتوفى
قبل العشرين وثلثمائة واما الزبيرى فمن طريقين احدهما طريق غلام ابن
شنبوذ وثانيهما طريق ابى الحسن على بن عثمان بن حبشان الجوهرى
وذكرا قريبا فاما المعدل عن ابن وهب فمن ثلاثة طرق الاولى طريق ابى
الحسن على بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكى البصرى من عشر طرق
من تذكار ابن شيطا ومفردة بن الفحام وجامع ابى الحسن الفارسى وجامع
ابن فارس الخياط وروضة ابى على وكامل الهذلى وغاية الهمدانى
والارشاد والكفاية للقلانسى وستير ابن سوار وتلخيص الطبرى وكتابى
ابن خيرون ومصباح ابى الكرم ومبهج السبط وتشعبت طرق منها فبلغت
سبعا وثمنين طريقا لابن خشنام الثانية عن المعدل طريق ابى
بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن اشتة الاصبهانى من المستنير الثالثة عنه
طريق هبة الله بن جعفر من طريقين من الغاية لابن مهران والمصباح للشهرزورى
فصارت اربعين طريقا للمعدل الخامسة عن على عن ابن وهب فمن كامل الهذلى

وحضرموت بفتح الحا المهملة اسم بلد قال اهل اللغة وهما اسمان جعلا اسما واحدا ان شئت بنيت حضر على الفتح واعربت موت اعرابا لا ينصرف وان شئت اضفت الاول الى الثاني فاعربت حضر وخفضت موت — من الاعراب والترجمة

وبرهوت بضم الباء الموحدة والراء وضم الهاء آخره تاء مثناة — من الاعراب والترجمة

فصارت احدى واربعين طريقا لابن وهب واما غلام ابن شنبوذ عن الزهري فمن غاية الى العلا من طريقين واما ابن جبان عن الزبيري فمن الكامل فصارت ثلاث طرق للزهري واربع واربعين طريقا للروح وقرا ادريس لروح على امام البصرة ابي محمد يعقوب الحضرمي فذلك خمس ومئتان طريقا ليعقوب وقرا يعقوب على ابي المنذر سلام بن ابي سليمان المزني مولاهم الطويل وعلى شهاب بن شريفة وعلى ابي يحيى بن مهدي بن ميمون المعالي وعلى ابي الاشهب جعفر بن حيان العطاردي وقرا سلام على عاصم الكوفي وعلى ابي عمرو وتقدم سندهما وقرا سلام ايضا على ابي المحشر عاصم بن العجاج الجحدري البصري وقرا على الحسن بن ابي الحسن البصري وتقدم سنده وقرا الجحدري ايضا على سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري وقرا على ابان بن عيسى وقرا شهاب على ابي عبد الله هرون بن موسى العتكي الاعور النحوي وعلى المعلى بن عيسى وقرا هرون ايضا على عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وهو ابو جد يعقوب وقرا على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم بسندهما المتقدم وقرا المعلى على عاصم الجحدري وقرا مهدي على شعيب ابن الحبحاب وقرا على ابي العالية الرياحي وتقدم سنده وقرا ابو الاشهب على ابي رجاء عمران بن ملحان العطاردي وقرا ابو رجاء على ابي موسى الاشعري وقرا ابو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اسحق الوراق فمن طريق السوسنجردي وهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن الخضر بن سرور وكان ثقة ضابطا متقنا وتوفي في رجب سنة اثنتين واربعمائة عن نيف وثمانين سنة وبكر بن شاذان وهو ابو القاسم وكان ثقة واعظا شهورا نبيلا وتوفي في شوال سنة خمس واربع مائة ومن طريق محمد بن اسحق الوراق وتوفي قديما قال ابن الجزري اظنه بعد التسعين ومائتين قال ودفع في كتب ابن مهران ما يقتضي انه توفي سنة ست وثمانين ومائتين فانه حكى عن ابن ابي عمران انه قال قرأت على اسحق الوراق باختيار خلف وكان لا يحسن غيره ثم تثقلت اذنه فخلفه ابنه محمد فقرأت عليه ايضا ثم توفي سنة ست وثمانين ومائتين ثم قال ابن الجزري والذي توفي سنة ست وثمانين هو اسحق نفسه انتهى وطريق ابي الحسن بن عثمان الخياز المعروف بابن رصاط وقيل ابن برطي وكان مقرئا حاذقا ضابطا وتوفي في حدود الستين وثلثمائة وقرأ السوسنجردي وبكر على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسي المعروف بابن ابي عمر وكان مقرئا جليلا نبيلا صالحا وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة فاما طريق ابن ابي عمر عن اسحق فمن طريق السوسنجردي من تسع طرق روضة ابي علي وجامع ابي الحسين الفارسي وكامل الهذلي وكفاية

نسبة الى حضرموت اسم بلد واسم قبيلة ايضا قاله الجوهري

وعلى ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العبقسي مولاهم البصري

رجب وقع في عبارة فخر الاسلام غير مرتين للتعريف والعدل عن الرجب لان المراد رجب بعينه اي الذي يأتي عقب البين — مجمع

رجبته بالتخفيف عظمته وبالتشديد طرف وسمته سمي رجب لانهم كانوا يعظمونه في الجاهلية تبركا بالمقال فيه وجمعه ارجاب قد اضفوا اليه شعبان فالوا رجبان — مجمع البحار

السوسنجردي

بفتح السين والواو وكذا السين الثانية وسكون النون وبالجيم المفتوحة وسكون الراء المهملة وكسر الدال بعدها ياء النسبة — اللباب

وكفاية ابي العز وكفاية سبط الخياط وغاية ابي العلا ومصباح ابي الكرم ومستنير بن سوار وتذكار بن شيطا وتشعب فبلغت ثلاثة عشر طريقا للسوسنجردي واما طريق ابن ابي عمر عن بكر فمن المستنير وجامع الخياط ومصباح ابي الكرم وبلغت بزيادة طريق اربع طرق لبكر وسبع عشرة طريقا لابن ابي عمرو واما طريق محمد بن اسحق فمن ابيه اسحق الوراق من غاية بن مهران واما البرصاطي عن اسحاق فمن كتابي المصباح والموضح لابن خيرون ومن طريق ابي الكرم وبلغت اربع طرق للبرصاطي واثنين وعشرين طريقا لاسحق واما ادريس فمن طريق ابي اسحق ابراهيم بن الحسين بن عبد الله النماج المعروف بالنطي وكان مقرئا ضابطا متقنا وتوفي في حدود السبعين وثلثمائة وطريق ابي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي السابق في رواية ورش وطريق ابي الحسين احمد بن عثمان بن جعفر بن بويان السابق في رواية قالون وطريق ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي وكان ثقة راوية مسند الفرد بالرواية وعلو الاسناد وتوفي سنة ثمان وستين وثلثمائة فاما طريق النطي عن ادريس فمن غاية ومصباح الشهرزوري وكفاية السبط ثلاث طرق للنطي واما المطوعي عنه فمن المبهج ومصباح ابي الكرم وكامل الهذلي ثلاث طرق للمطوعي واما ابن بويان فمن كامل الهذلي واما القطيعي فمن الكفاية في القراءات الست لسبط الخياط ومصباح ابي الكرم فصار لادريس تسع طرق واحدى وثمانين طريقا واستقرت جملة الطرق للائمة العشرة على تسع مائة طريق وثمانين طريقا حسب ما فصل فيما تقدم عن راو راو من رواتهم وذلك تشعب الطرق عن اصحاب الكتب وفائدة ما فصل من الطرق وذكر من الكتب هو عدم التركيب فانها اذا ميزت وبينت ارتفع ذلك وقرأ خلف على سليم صاحب حمزة كما تقدم وعلى يعقوب بن خليفة الاعشى صاحب ابي بكر وعلى ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري وصاحبه المفضل الضبي وابان العطار وقرأ ابو بكر والمفضل وابان على عاصم وتقدم سنده عاصم

وروى الحروف عن اسحق السبيعي صاحب نافع وعن يحيى بن آدم عن ابي بكر ايضا وعن الكسائي ولم يقرأ عليه عرضا وتقدمت اسانيدهم متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا من النشر واما طرق الاربعة الباقين فتذكر معهم فاما البزي وابن شنبوذ عن ابن مجاهد فمن التيسير وغيره واما قنبل فمن طريق ابي ربيعة عن البزي فمن التيسير وغيره وعن ابن مجاهد من طريق ابي نشيط عن قنبل فمن التيسير وغيره وعن ابن مجاهد من طريق الشذائي عن قنبل فمن الشاطبية وغيرها واما ابن مجاهد من طريق ابي الحسن عن قنبل فمن التيسير وغيره واما ابن مجاهد من طريق ابن الحباب عن قنبل فمن التيسير وغيره واما ابن مجاهد من طريق ابن الصباح عن قنبل فمن التيسير وغيره واما ابن مجاهد من طريق ابن شاذان عن قنبل فمن التيسير وغيره واما ابن مجاهد من طريق ابن بكار عن قنبل فمن التيسير وغيره واما ابن مجاهد من طريق ابن مقسم

عن الاعمش فعن ابن فدامة عنه من المبهج وقرا الاعمش على يحيى بن وثاب
وقرا يحيى على زر بن حبيش وعبيدة السلماني وعلقمة النخعي والاسود
ابن يزيد وقرؤا على عبد الله بن مسعود وهو على النبي صلى الله عليه وسلم
واما البلخي والدوري عن الحسن البصري فعن عيسى الثقفي عنه من مفرداته
الاهوازي وقرا الحسن على حطان الرقاشي وقرا حطان على موسى
الاشعري وقرا ابو موسى على النبي صلى الله عليه وسلم ولما كانت القراءات
بالنسبة للتواتر وعدمه ثلاثة اقسام فسم اتفق على تواتره وهم السبعة
المشهورة وقسم اختلف فيه وهم الثلاثة بعدها وقسم اتفق على
شذوذه وهم الاربعة الباقية قدمت قراءة السبعة ثم الثلاثة ثم الاربعة
على الترتيب الناشئ فان تابع احد من الثلثة احدا من السبعة عطفته
عليه بقولي وكذا ابو جعفر مثلا فان وافق احد من الاربعة قلت بعد
استيفاء الكلام على تلك القراءة وافقهم ابن محيصن مثلا فان خالف
الاربعة او احدا منها قلت وعن البزدي مثلا واذا عدت قراءة
صدرت بالكلمة المختلفة فيها واخرت قارئها كقولي وقرا الكسائي يكون
الكاف نافع وابن كثير وابو عمرو والله اعلم واذا علم هذا فليعلم ان علم
القراءات هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم
في الحذف والاثبات والتحريك والاسكان والفصل والاتصال
وغير ذلك من هيئة النطق والابدال من حيث السماع او يقال علم يعرف
منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة والاعراب والحذف والاثبات
والفصل والوصل من حيث النقل او يقال علم بكيفية اداء كلمات القرآن
واختلافها معزوا لناقله فخرج اللغة والنحو والتفسير ثم ان ترجيح بعض
وجوه القراءات على بعض اما هو باعتبار موافقة الافصح او الاشهر
او الاكثر من كلام العرب والا فالقرآن واحد بالذات متفقة ومختلفة
لا تفاضل فيه وموضوع علم القراءات كلمات الكتاب العزيز من الجهة
المذكورة وفائدته صيانته عن التحريف والتغيير مع ما فيه من فوائد كثيرة
عليها الاحكام تبنى ولم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرا به قارئ
معنى لا يوجد في قراءة الاخر وذلك المعنى فالقراءات حجة الفقهاء
في الاستنباط ومحجتهم في الاهتداء الى سواء الصراط وحفظ القرآن
فرض كفاية على الامة كما صرح به الجرجاني في شافيته والمعنى فيه انه
لا ينقطع عدد التواتر فلا يتطرق اليه التبديل والتحريف فان قام بذلك
قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقين والا اثم الكل وكذلك
تعليمه ايضا فرض كفاية وتعليم القراءات ايضا فرض كفاية فان لم يكن من يصلح
له الا واحد تعين وان كان جماعة يحصل المقصود ببعضهم فان شغلوا كلهم

والتفسير علم يعرف فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه
واستخراج احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات
ويحتاج الى معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ
وذكر القاضي ابو بكر بن العربي في كتابه قانون التاويل
ان علوم القرآن عشرون علما وارد بعجائبه وسبعة
الاف وسبعون الف علم على عدد كلم القرآن مع ربه
في اربع قال بعض السلف اذ الكل كلمة ظاهر وباطن وحد
ومنقطع

عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان رجلا قرا آية من القرآن
فقال عمرو بن العاص انما هي كذا وكذا لغير ما قرا الرجل
فقال الرجل هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتياه فذكرا ذلك
له فكلمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على سبعة
احرف اي ذلك قرأتم اصبتم فلا تماروا في القرآن
فان مراء فيه كفر

جامع ابن

كلهم اثموا وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين وان طلب من احدهم وامتنع
فاظهر الوجهين انه لا ياثم لكنه يكره له ذلك ان لم يكن له عذر والمقرئ هو العالم
بهمات فهمه فلو حفظ الف طيبة مثلا فليس له ان يقرا بها فيها ان لم يكن فيها
من يثوقه به مسلسلا لان في القرآن شيئا لا يحكم الا بالسماع والمتفهمة
والقارئ المبتدئ من شرع في القراءة الى ان يقرا تماما من القراءات
والمنتهي من عرف من القراءات اكثرها واشهرها واما ذو العلم كما قاله
صاحب الضوابط والاشارات ينحصر الفضل فيه في مسائل ومقاصد
الاول في المسائل وتنحصر في سبعة اجزاء الاسانيد وعلم العربية
ومنه مخارج الحروف وصفاتها وفي الوقف والابتداء والفواصل
وهو فن عدد الايات ومرسوم الخط والاستعاذة والتكبير لان
الكلام في هذا الفن اما ان يكون راجعا الى نفس النطق اولا وما كان راجعا
الى نفس النطق اما ان يكون بحسب تصحيحه اولا وما كان بحسب تصحيحه فاما
ان يكون بالنظر الى الحروف من حيث الذات او من حيث الوصف
الاول فن المخارج والثاني فن الصفات واما ما لا يكون النظر فيه راجعا
الى نفس النطق فاما ان يكون باعتبار ما يتمشى على لسان العرب او اعتبار
ما يحسن من قطع الكلام ووصله الاول العربية والثاني الوقف
والابتداء واما ما لا يكون النظر فيه راجعا الى معنى الكلام من الجهة المذكورة
ولا الى النطق به وانما يدرج فيه ما لم يكن النظر فيه بحسب تصحيح النطق به لان نفي
المطلق يستلزم نفي المقيد فاما ان يكون النظر فيه الى الخط اولا الاول
المرسوم والثاني اما ان يكون البحث فيه عن كونه فاصلة اولا الاول العدد
والثاني اما ان يبحث فيه عن شروعيته عند الاداء اولا الاول الاستعاذة
والتكبير والثاني الاسناد وباكره ذكرا في هذه الاجزاء السبعة التي
هي مسائل لمقاصد هذا الفن من الباحث فاما الجزء الاول وهو
علم الاسناد وهو اعظم مدار ان هذا الفن لان القراءات سنة
متبعة ونقل محض فلا بد من اتباعها وصحتها ولا طريق الى ذلك الا بالاسناد
فلهذا توقفت معرفة هذا العلم عليه قد حدوه بان الطريق الموصلة
الى القرآن هو خصيصته فاضلته من خصائص هذه الامة وسنة بالغة
من السنن المؤكدة وقد روي عن ابي العباس الدغولي انه قال سمعت
محمد بن حاتم المظفر يقول ان الله تعالى فاكرم هذه الامة ونشرفها
وفضلها بالاسناد وليس لاحد من الامم كلها قديمها وحديثها اسناد
انما هو صحف في ايديهم وقد خلطوا بكتبهم اخبارهم التي اخذوها عن غير
الثقات بخلاف هذه الامة فانها تنقل عن الثقة المعروف في زمانه
المشهور بالصدق عن مثله حتى تنتهي قال محمد بن اسلم الطوسي وقرب

لما قدم القاهر وازدحمت عليه الخلق لم يسمع وقته لقراءة الجمع
فكان يقرا عليه الآية ثم يعيد فيها عليه دفعة واحدة
فلم يكتف بقراءته ويجوز القراءة على شيخ عند قراءة غيره عليه
اذا كانت بحيث لا يخفى عليه مالهم فكان الشيخ علم الدين
السخاوي يقرا عليه اثنان وثلثة فاكثر مختلفة وجوه
يرد على كل منهم وكذا لو كان الشيخ مشتغلا بشغل آخر
وسط لغته واما القراءة من الحفظ فالظاهر انها ليست
بشرط كفي والوقوف على الصحف ثم ان قدر ما يقرا حال الاخذ
عشر آيات لكان من كان وعليه الصدر الاول
واما من بعدهم فيقدر قوة الاخذ وعنه ابن
الجزري الاخذ في الافراد بجزء من اجزاء مائة وعشرين
وفي الجمع من اجزاء مائتين واربعين ولم يجد له
آخرون حدا وهو اختيار السخاوي قيل لا يجوز رواية
الحديث بدون الاجازة واما القرآن فيجوز في وجه لا يجوز في وجه
الاظهر اذ القرآن محفوظ متلقى متداول متواتر
ولا كذلك الحديث واما اقرا العلوم وافادتها
وكذا الافتاء فلا تشترط الاجازة بل لاهليته لها فقط وعلى
ذلك السلف الصالح والصدر الاول وانما اصطلح
الناس على الاجازة ليعرف المبتدي على اهلية الشيخ
فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ المجاز بالاهلية
وقد وجب معرفته ههنا ان اخذ المال في مقابلة الاجازة
لا يجوز وما اخذه من المال حرام بل ان علم اهليته يجب
الاجازة وان علم خلافها حرم واما اخذ الاجرة على
التعليم فجائز وفي البخاري ان احق ما اخذتم عليه اجرا
كتاب الله وقبل ان تعين عليه لم يجز وقبل لا يجوز
مطلقا وهو مذهب ابي حنيفة الا ان المتاخرين
من اصحابه قالوا لا بأس باخذ الاجرة على تعليم القرآن
وللمتدرس لظهور التواني والتكاسل في هذا الزمان
ولو منع ذلك لانسد هذا الباب

محفوظة
العلوم والفكر والآداب

فصل

قال الشيخ ابو عمرو بن صلاح رحمه الله تعالى اعلم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود بها في عصرنا وكثير من الاعصار قبله اثبات ما يروى او ذلك اسنادا منها عن شيخ لا يدري ما رويه ولا يضبط ما في كتابه ضبطا يصح لان يعتمد عليه في نحو ذلك وانما المقصود بها سلسلة الاسناد التي خصت هذه الامة بها كرامة واذا كان كذلك فضل من اراد الاحتجاج بحديث سلم وكتابه ان ينظر فيه مقابلا على مرى تقتين اصول صحيحة متعددة مروية برواية متنوعة ليحصل له بذلك مع استظهار هذه الكتب وبعدها عن ان يقصد بالتبديل المخالف الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الاصول المقابل بها كثيرة تنزل منزلة التواتر او منزلة الاستفاضة هذا كلام الشيخ وبهذا الذي قاله محمول على الاستحباب والا فلا يشترط تعدد الاصول او الروايات فان الاصل الصحيح المعتمد كتفي في المقابلة به والله اعلم

الاسناد قرب او قال قربة الى الله عز وجل وهو مروي عن يحيى ابن معين لكن بلفظ الاسناد العالي قربة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم وقيل في مرض موته ما تشتهي فقال مبتدأ خال اسناد عال فقال ابن المبارك الاسناد من الدين وقال سفيان الثوري الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبأي شئ يقاتل ثم ان الاسناد صحيح وحسن وضعيف فالصحيح هو المتصل الاسناد بنقل عدل ضابط يقظ متقن عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قادحة فان فقد شرط من هذه الخمسة فضعيف والمراد بالمتصل الاسناد السالم عن سقط بحيث يكون كل من رواته اخذ ذلك المروي عن شيخه وبه خرج المنقطع والمرسل والمعضل وخرج بقوله بنقل عدل من كذبه ممن عرف بضعف او جهلت عينه او حاله واما الحسن فهو ما عرف مخرجه من كونه شائعا عراقيا مكيا كوفيا واشتهرت رجاله بالعدالة والضبط المتوسط بين الصحيح والضعيف وان لا يكون شاذا ولا معللا واذا كانت صحة السند من اركان القراءة كما قدمته تعين ان تعرف حال الرجال القراءات كما يعرف احوال رجال الحديث ومحل ذلك بطبقات القراء وقد صنف الائمة في ذلك كتبا جليلة منهم الحافظ ابو عمرو الداني والحافظ ابو العلاء الهمداني وقف لشيخنا العلامة شمس ابن الجزري على كتاب حافل سماه غاية النهاية في اسماء رجال القراءات اولى الرواية والدراية على انه قد تقررت القراءات ودونت وتميز الصحيح منها من الشاذ والمتواتر من الفاذ وقد قسم الامام ابو الفضل ابن طاهر والشيخ ابو عمرو بن الصلاح ومن تابعهما الاسانيد من جهة العلو الى خمسة اقسام وهي ترجع الى علو مائة وهو قلة الوسائط والى علو صفة فالاول القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة العدد باسناد صحيح سالم من الضعف وهذا مثل اقسام العلو واجلها واعلاها وقع لنا من ذلك ان بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا وذلك في قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان لنبوت قراءة ابن عامر على ابي الدرداء وهو اني قرأت بها على شيخ الاقراء اصحاب العلامة شمس الدين ابي الخير محمد بن الجزري وهو قرأ بها على الشيخ الثلاثة تقي الدين ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي البغدادي الواسطي والامام ابو بكر بن ايدغدي الشهير بابن الجندي الى ثناسورة النحل والامام ابن الصايغ وقرأ ذلك على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي الصايغ وقرأ كذلك على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى العباسي

الهمذان
بفتح الهاء واليم وفتح الذال المعجمة قرية من قرى العجم

ابو بكر بن ايدغدي بن عبد الله الشمسي الاغتبري الدمشقي ثم المصري الجندي الامام المقرئ المحرر سيف الدين من اجل طلبة اهل مصر له عناية تامة بالقراءات وبصر بالعربية قرأ السبع وبعقوب وخبرها على الشيخ تقي الدين الصايغ وشمس الدين الصيرفي المجود والاستاذ ابي حيان ولازمه وتخرج به في العربية وقدم الى الارض المقدسة فتلا بها بمصر على الشيخ برهان الدين الجعبري وقرأ السبع على ابي القاسم بن سهل الانصاري الوزير وتلا بالمكية بحرف ابن كثير على الشيخ ابي محمد الذاماري وله على كثير في هذا ان ولد في سنة ثمان وستين وستمائة قدم علينا وذاكرني وحصل نسخة بهذا

الكتاب

العباسي المصري الشافعي الضرير رحمه الله تعالى وهو على الامام ابي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وهو قرأ على الامام ابي الكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن فتحان الشهرزوري مؤلف كتاب المصباح وقرأ بها على ابي بكر محمد بن عمر بن موسى النهاوندي وهو قرأ على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي وهو قرأ على ابي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن ابي عمار الصوري الدمشقي وهو قرأ على ابي عمرو وعبد الله بن احمد بن بشير ابن ذكوان الفهري الدمشقي وهو على ابي عمرو يحيى بن الحرث الذماري وقرأ الذماري على امام ايتام عبد الله بن عامر اليحصبي وهو قرأ على ابي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس كما قطع به الحافظ ابو عمرو الداني وصح عنه وقرأ ابو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقفت لنا رواية حفص عن عاصم ورواية رويس عن يعقوب باسناد بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه ستة عشر رجلا فاما قراءة حفص فقرأ بها شيخ مشايخنا ابن الجزري ايضا على جماعة كثيرة منهم الشيخ العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الكتبي وهو على الامام مسند القراء تقي الدين محمد بن احمد المصري وهو قرأ على الكمال ابراهيم بن اسمعيل بن فارس اللبني وهو قرأ على العلامة تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وهو قرأ على شيخ القراء ابي محمد عبد الله بن علي البغدادي وهو قرأ على شيخ الاقراء الشريف غياث الدين ابي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي وهو قرأ على ابي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الكازروني شيخ الاقراء بالحرم الشريف وهو قرأ على ابي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي وهو قرأ على ابي العباس احمد بن سهل بن الفيروزان الاشناني وهو قرأ على ابي محمد عبيد بن الصباح النهشلي وهو قرأ على ابي عمر حفص بن سليمان الكوفي وقرأ حفص على الامام ابي بكر عاصم ابن ابي النجود الكوفي وقرأ عاصم على ابي عبد الرحمن عبد الله ابن حبيب السلمي وهو قرأ على امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب وقرأ علي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم على جبريل عليه السلام واما رواية رويس عن يعقوب فقرأ بها الحافظ ابو الخير محمد ابن محمد بن يوسف الدمشقي ابن الجزري على ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي والتقي ابي محمد عبد الرحمن الواسطي والامام ابن ايدغدي وهم على الشيخ محمد بن عبد الخالق المصري الشافعي الشيخ الاقراء بالديار المصرية وهو قرأ على ابي الحسن الضرير عن الامام ابي طاهر

احمد بن محمد بن احمد بن محمد السلفي الاصبهاني اجازة عامة عن ابي طاهر بن سوار
وهو قرأ على الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني وهو على ابي الحسن علي بن
محمد بن يوسف العلاف وهو على ابي القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان
الحنائي المحدث المعجمة البغدادي وهو على ابي بكر محمد بن هرون التمار البغدادي
وقرأ التمار على ابي عبد الله محمد بن المتوكل المشهور بردويس وقرأ
ردويس على يعقوب وقرأ يعقوب على ابي الاشهب جعفر بن حيان
العطاردي وهو قرأ على ابي رجاء عمران بن ملحان العطاردي وهو
قرأ على ابي موسى الاشعري وقرأ ابو موسى على النبي صلى الله عليه وسلم
فهذه اسانيد لا يوجد اليوم اعلا منها والاول والاخير خلصته
من كتاب النشر من غير ما موضع واكثر فاته شيخ مشايخنا في حرزه
في السلسلة **القسم الثاني من اقسام العلو** اقرب من امام من اداه
السبعة واعلا ما وقع لنا بالاسناد المتصل بالتلاوة ان بيننا وبين نافع
ثلاثة عشر رجلا وذلك ان شيخ مشايخنا المذكور الذي ترجموه بانه لم تسمح الاعصار
بمثله رحمه الله قرأ القرآن على ابي محمد بن البغدادي وابن الجندي واجازاه
انهما قرأ بهما على العدمة التقي ابي العباس المصري وهو على الكمال بن فارس
وهو على الكندي وهو على ابي القاسم هبة الله بن احمد الحريري وهو على ابي بكر
الخياط وهو على ابي احمد عبيد الله بن محمد الفرضي وهو على ابي الحسين
احمد بن عثمان بن بويان وهو على القاضي ابي بكر احمد بن محمد بن الاشعث
العنزي المعروف بابي حسان وقرأ على ابي جعفر محمد بن هرون
عرف بابي شنبوط وهو على موسى عيسى بن منا الملقب بقالون
وهو على امام المدينة نافع **قال** في النشر وهو اسناد لا مزيد على علوه
مع الصحة والاستقامة **القسم الثالث** العلو بالنظر الى بعض كتب
الفن المشهورة كالشاطبية واصلها ان يروي قراءة لو رواها بهما
او من احدهما وقعت انزل مما لو رواها من غير ذلك وقد يقع هذا
القسم بالمساواة والمصافحة والموافقة والبدل **فالمساواة** فهو ان
يساوي مع ذلك المصنف في العدد **مثاله** كما في النشر مما ذكره في اوائل
سند قالون طريق ابن بويان عن ابي شنبوط ان الشاطبي قرأ بها على
ابي عبد الله محمد بن الحسن بن غلام الفرس وهو قرأ بها على ابي داود سليمان
ابن نجاح وابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن الترس وابي الحسن
يحيى بن ابراهيم بن البناء وهم قرؤا بها على ابي عمرو الداني وهو قرأ بها
على ابي الفتح فارس بن احمد وهو على عبد الباقي بن الحسن المقرئ
وهو على ابراهيم بن عمر المقرئ وهو على ابي الحسن بن بويان ورواها الشيخ
الشمس الدين بن الجزري كما نص عليه في نشره مما خلصته منه وذكرته مثالا

على بن ابي العاص النقري وهو قرأ بها على ابي عبد الله محمد بن

قلت وهذا اسناد لا مزيد على علوه مع الصحة والاستقامة كما يساوي فيه ابا الحسن الكندي ابا عمرو الداني وابا الفتوح الخباز وابن الخطيبة
ونظراؤهم ومثال ما نحن فيه شيخ الشاطبي من اسناده المتقدم ومن اسناده الآخر عن القزاز وهي شيخة ابا عبد الله النقري حتى كانهما
اخذاها عن ابن غلام الفرس شيخ شيخ الشاطبي وتوفي ابن غلام الفرس في المحرم سنة سبع واربعين وخمسمائة وقرأ ابو بكر الخياط وابو علي
غلام الهرامي ابو الحسن الخياط وابو علي العطار والنقاش والمالكي والفارسي سبعتهم على ابي احمد عبيد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن علي
ابن مهران بن ابي مسلم الفرضي وقرأ الفرضي والشذائي والطبري وابن مهران وابن العلاف وابن الخباب وابراهيم بن عمر سبعتهم
على ابي الحسين احمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادي

من سر الكبر

القطان الحرائي

مثال القسم الثاني المتقدم عن ابي محمد بن البغدادي وابن الجندي
وهما عن النقي وهو عن ابن فارس عن الكندي عن الحريري عن الخياط
عن الفرضي عن ابن بويان **فهذه مساواة** لابن الجزري ساوى فيها
الشاطبي كما صرح بذلك هو بعد ذكره لهذا السند وذلك لان بينه
وبين ابن بويان سبعة وهي العدد الذي بين الشاطبي وبينه وقد
وقعت له المساواة ايضا لشيخه ابي عبد الله النقري في اسناد
الشاطبي من طرق القزاز وذلك ان الشاطبي قرأها على النقري
وهو علي بن غلام الفرس وهو على ابي الحسن عبد العزيز بن عبد
الملك بن شفيع وهو على عبد الله بن سهل وهو على ابي سعيد خلف
ابن غصن الطائي وهو على ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وهو
على ابي سهل صالح بن ادريس الوراق وهو على ابي الحسن علي بن
سعيد القزاز فبين شيخ الشاطبي والقزاز كما بين ابن الجزري وابن
بويان في طريقه السابق فساواه حتى كانه اخذها عن ابن غلام الفرس
شيخ شيخ الشاطبي وتوفي ابن غلام الفرس في المحرم سنة سبع
واربعين وخمسمائة كما نص عليه في نشره **واما المصافحة** فهي ان يكون
بينه وبين الراوي اكثر بواحد مما بين ذلك المصنف وبينه فان
كانت المساواة لشيخ شيخه كانت المصافحة لشيخه او لشيخ شيخ
شيخه فالمصافحة لشيخ شيخه **ومثال** ذلك ما ذكرته من المساواة
فانها لشيخنا الاخذين عن ابن الجزري مصافحة وسميت بذلك
لان العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين المتلاقيين فكانه لقي
الشاطبي مثلا وصافحه وهذا النوع من العلو تابع للنزول اذ لولا نزول
ذلك الامام في اسناده لم تعل انت في اسنادك فافهم **واما الموافقة**
فهي ان تجمع طريقه مع احد اصحاب الكتب في شيخه فقط **مثاله** كما خلصته
من غير ما موضع من النشر طريق ابن بيان عن ابي ربيعة عن البزي عن
ابن كثير قرأ بها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الشافعي
الحافظ على ابن البغدادي وابن الجندي وهما على الصائغ وهو على الضرير
وهو على الغزنوي وهو على ابي المكرم الشهرزوري وقرأ بها الصائغ ايضا
على ابن فارس وهو على الكندي وهو على ابن خيرون مؤلف المفتاح وقرأ
الشهرزوري وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب وهو على ابي محمد
الحسن البغدادي وهو ابن بيان وروايته شيخ مشايخنا لهذه
القراءة من احد هذين الطريقين لتسميهما موافقة للآخر لاجتماع ابي المكرم
وابن خيرون في شيخ واحد وهو ابن عتاب مع الاختلاف فيمن بعد
الصائغ **واما البدل** فهو ان تجتمع معه في شيخ شيخه فصاعدا **مثاله** قرأة ابي

لعله وقع سقط راو فليراجع لنسخة صحيحة من النشر

عنه ومن روايته الدوري طريق ابن مجاهد قرأ بها شيخ شيخنا ايضا على شيخه
ابي العباس احمد بن ابي عبد الله الحسين بن قرارة الحنفي بدمشق قال قرأت
بها على ابي قال قرأت بها على ابي محمد القاسم بن احمد الدوري قال قرأت بها
على ابي العباس احمد بن علي الحصار وابي عبد الله المرادي ومحمد بن ايوب
ابن نوح الغافقي الاندلسيين قالوا قرأنا بها على ابي الحسن بن نبهل البلنسي
قال قرأت بها على ابي داود سليمان بن نجاح قال قرأت بها على ابي عمرو
الداني قال قرأت بها على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر فهذه روايته
لها من التيسير وروايا من المصباح بقراءته لها على ابن البغدادي وابن
الشمسي عن الصايغ عن الصفر عن الغزنوي عن ابي الكرم عن ابي القاسم
يحيى بن احمد السبتي عن الحمامي وقرأ بها عبد العزيز بن جعفر والحمامي
على ابي طاهر عبد الواحد بن هاشم قال قرأت بها على ابن مجاهد فروايته
الشيخ لهذه القراءة من المصباح تسمى بدلائي شيخ شيخه على ما اصطلح عليه
المحدثون ولا يطلقون اسم الموافقة والبدل الا مع العلو وحيث
فقد فلا يلتفتون لذلك كما قاله ابن الصلاح ولكن قد طلقه فيها
مع التساوي في الطريقين ابن الطاهري وغيره من المتاخرين فان علا
قيل موافقة عالية او بدلا عاليا فافهم القسم الرابع تقدم وفاة الشيخ
عن قرينه الذي اخذ عن شيخه فالاخذ عن شيخنا العلامة ابي العباس
احمد بن عبد الواحد بن اسد الامبوطي اعلا من الاخذ عن شيخنا
العلامة رئيس الدين عبد الغني الهيثمي وان اشتركا في الاخذ عن الحافظ
ابن الجزري لتقدم وفاة ابن اسد عليه القسم الخامس العلو بموت
الشيخ فيوصف الاستاذ بالعلو اذا مضى عليه من موت الشيخ
خمسون سنة وقبل ثلاثون وح الاخذ عن اصحاب ابن الجزري الشيخ
ابي العباس بن اسد والزين الهيثمي عال من سنة ثلاث وستين وثمانمائة
لان الجزري آخر من كان سنده عاليا ومضى عليه ح من موته ثلاثون
سنة لانه توفي سنة ثلاث وثمانين وثمان مائة في ربيع الاول والله
الموفق تنبيه اعلم ان التحمل والاخذ عن المشايخ انواع منها السماع
من لفظ الشيخ ويحتمل ان يقال به هنا لان الصحابة انما اخذوا القرآن
من في النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يأخذ به احد من القراء والشيخ ط
لان المقصود هنا كيفية الاداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر
على الاداء كهيئة بخلاف الحديث واما الصحابة فكانت قضاتهم
وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الاداء كما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم
لانه نزل بلغتهم ومنها قراءة الطالب على الشيخ وهو اثبت من الاول والولد
قال لك كما في الالماع من طريق التعنى قرأت عليك على صح من قرأ الى عليك

فبقي لك منه اثنين وثمانين سنة كان عمره وولد
في ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة احدى
وخمسين وسبعمائة بدمشق وحفظ القرآن سنة اربع
وستين وصلى به سنة خمس وستين وسمع الحديث
من جماعة وافرد القراءات على بعض الشيوخ وجمع
السبعة في سنة ثمان وستين وحج في هذه السنة
ثم دخل الى الديار المصرية في سنة تسع وجمع القراءات
العشرة والاثنا عشرة ثم الثمانية عشر ثم دخل
الى دمشق

مقابلة معارضة للكاتب مرارا

عليك وقال ابن فارس السماع اربط لك شاد وشي قبيا والثالث
الاجازة المجردة عنها واختلف فيها والذي استقر عليه عمل اهل الحديث
فاطبقة العمل بها حتى صار اجماعا وآخيا انه بها كثير من رواة ابن الحديث
وغيرها وقد قال الامام احمد لو بطلت اضاع العلم وهل يلتحق بذلك
الاجازة بالقراءات انظاهر نعم ولكن قد منعه الحافظ ابو العلا الهمداني
وبالغ في ذلك حيث قال انه كبيرة من الكبائر وكانه حيث لم يكن الشيخ
اهلا لان في القراءات امورا لا تحكمها الا المشافهة والا فالمانع
منه على سبيل المتابعة اذا كان قد احكم القرآن وصححه كما فعل ابو
العلا الهمداني نفسه حتى يذكر سنده بالتلاوة ثم يردفه بالاجازة
اما للعلو او المتابعة او الاستئناس وهل سوق العروس لابي معشر الطبري
شيخ مكة مشحون بقوله كتب الي ابو علي الاهوازي وقد قرأ بضعة
ورواه الخلق من غير نكير وابلغ منه رواية السلفي بالاجازة العامة كما
ذكرته قريبا وتلقاه الناس خلفا عن سلف ولما قدم العلامة المقرئ
الماهر البارع المتقن المفتن ابو العباس احمد بن شعبان الغزي
للقاهرة بعد الستين وثمان مائة قرأ على مشايخ العصر اذ ذاك بعض
القرآن بجمع السبع واستجازهم فاجابوه لذلك وكتبوا خطهم به على الاجازة
كما تحققوه من اهليته وتحقيقه واتقانه وضبطه امتع الله بحياته
واما الجزء الثاني وهو علم العربية فاعلم انه لما كان
انزل القرآن العزيز اتما وقع بلسان العرب توقف الامر في ادائه على
معرفة ما يجوز عندهم النطق به وما لا يجوز وهو فسمان معرفة الاعراب
المميز للخطأ والصواب والثاني معرفة كيفية تلفظهم بكل حرف
ذاتا وصفة وهو مخارج الحروف وصفاتها وقد ضرب عن القسم
الاول لبعد ان اثبته لما فيه من التطويل المخرج عن غرض الاختصار واما
القسم الثاني وهو مخارج الحروف وصفاتها فاعلم ان المخارج جمع
مخرج اسم للموضع الذي ينشأ منه الحرف وهو عبارة عن الحيز المولد
والحروف جمع حرف وهو صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر
الصوت هو الحاصل من دفع الرية الهواء المحبس بالقوة الدافعة
فيتموج فيصدم الهواء الساكن فيحدث الصوت من قرع الهواء
بالهواء المندفع من الرية والذي عليه اهل الحق ان الصوت يحدث
بمحض خلق الله تعالى من غير تاثير لتموج الهواء والقرع كسائر الحوادث
ويختص الحرف بالانسان وضعا والحروف الاصول تسمى حروف
الهجاء والتهجي وسماها سيبويه والخليل حروف العربية او حروف
اللغة العربية وهي التي يتركب منها الكلام العربي وتسمى حروف المعجم

قال الشيخ الامام العالم العلامة اوحد زمانه علم الدين
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي رحمه الله عليه

هذا كتاب جمعه المعيد في علم التجويد

بسم الله الرحمن الرحيم

بامن يروم تلاوة القرآن
وبرودتها وائمة الاتقان
لا تحب التجويد مدا مفرطا
او مدا لا مد فيه لوان
او ان تشدد بعد مدة همزة نحو قوا آمنا
او ان تمكن الحرف كالكران
او ان تفوه بهمزة منهوعا
فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طائشا
فيه ولا تك مخسر الميزان

والهاء تخفى فاجعل ذا اظهارها فى نحو من اديه وفى نبهان وامدد حروف المد عند سكون او همزة حسنا اخا احسان

واصل صلوه واو بالف والجيم اى اجعله اذا كان بالحاء نظير الحى بعد الهاء الف تقديره اخا اذا احسن اى عند حرف الساكن بخلاف الصاحة والالانة بطرق الصورة

والمد من قبل السكون دون ما قدم للهمزات بالسبقان فاذا همزت فى يمط من غير بائهما وغير توان

اى المد من قبل الحرف الساكن لازما كان او عارضا او الصاحة فهم من هذا البيت ثلاث مدات تخرجهم واحدة وجاء

وجاهم بين ووجوههم بالنقل يذهب به على التبيان

والعين والحاء اظهرا والغين قل والخاء حسنت تقاربان الحرفان

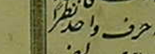
كالهمز افرغ لازغ تجم ولا يخشى وسبحه وكالاحسان

فى حيث تقاربا الحرفان نظرا لجمع الهمزة الحاء فى هذا الحاء عند الهاء ايضا نحو سبحه واعد الهم نحو الاحسان والغين عند العين نحو افرغ عبا وعند القاف نحو لازغ قلوبنا والحاء عند الخاء نحو يجتم وعند الخاء نحو يخشى اى يخص بها نهاما من غير شديد وفع زائدا على بيان الهاءين

والقاف جهرا وعلوها والكاف خلقها بخسن بيان

يعنى اجتهد بازالة العين الساكنة قبل السين نحو يخشى لئلا يخرج سبحه الحاء نحو يخشى الرقيق بها فى محاورة القاف نحو لازغ قلوبنا ليتأيد ثم فيها مبالغ فى تخفيف ساكنة كانت او متحركة نحو افرغ عبا اى اظهر الحاء حتى لا تصير تغنى بالغين فى نحو لا يخشى قوله والقاف بين اى حقق القاف اذا جاءت بعد النون ان كنت من قلين وتغلب يعنى ان القاف من الحروف المجهورة المستعلية بين جهرا واستعلاها والاصار فاك نحو يكسبون واكتب وينهون ولا تقهر وقوله ذا اشارة الى القاف وقوله ذا اشارة الى الكاف اى تحقق جهر القاف وهمس الكاف بخلط احدها بالاخر فالقرب المخرج قوله والجيم اى انهم بيان الجيم ان كنت عند اتيان نحو جنتم وبجبى ومجنون وعند الزاى نحو بجزى وعند السين نحو جرس وعند الشين نحو الشمس لبيان بادغم فيها يعنى وجب تحصل الجيم وبيان تفنيها اذا كانت مشددة نحو مشتر او بتنزا كما وما اشبههما وغير مشددة اذا كانت متحركة نحو فى شان

ان لم تحقق جهرها كاف وعرض فخذا لاجل القرب يختلطان



وكذا المشدد فيه نحو مبشر او غير ذاك كقوله فى شان

اى بين الشين المخففة من الشين حال كونه مشددا نحو مشتر

والجيم واجتنبوا فاخرج خطا والرجز مثل الرجس فى التبيان

اى فى غاية البيان

والجيم ان ضعفت انت مزوجة بالشين مثل الجيم فى المرجان

اى المشوبة مخلطة

والرجز والرجس فى التبيان اى جب رعاية الجيم ان كنت اذا وقفت بعده وزاى معجمة كما لو كان بعده سين مهملة او اصلت سينا والسين زايا فى الثانى وكذلك ما اشبههما نحو ليجزيهم ويجزون واجاهم واخلهم

والفجر لا تجهر كذاك وكاشترى بين تغشيه مع الاسكان واليا والخا بغير زاوة فى المد كالمونون والمنزان

اى اشبع تغشى الشين نحو فتبشره ومبشر فشب لمس مشدد ولا تفرط

قوله فى شان فى البيت الاتى اى بين الشين المخففة بالتغشى مثل شان حال كون الشين غير ساكن وغير مدغم

واذا وقفت اليا والواو والالف فى كلمة لا تزد على مدة واحدة قوله كالمونون مثل الواو وقوله المنزان مثل الياء والالف منها قوله اخا اى بين الياء اى الواو والالف

وبيانها ان حركت كتسبيها وكغيهم واليا فى العصيان

اى وجب بيان الياء اذا حركت نحو تسبيها واتانيكم والعصيان واحيا به وتسخى والغى وغيره

وكمثل احيا وتسخى ومثل الغى تخذوه فى القرآن

قوله وتسخى ومثل الغى يعنى اذا اجتمع اليا ان فاظهر واو لغ فى بيانها اى فى بيان الاولى او الثانية اذا كان الاولى متحركة والثانى اذا كان الثانية متحركة مثل يستحى ومثل الغى ومثل احيا وه واذا كان احدى اليا ين مشددة كشبيها مثل يدغام نحو والعشى يرمون والغى تخذوه ولا تكونا فى لغ فى شد بالاولى ثم خفف الثانية وارفق المشددة ليلا يخرج شبيهة بالجيم

لا تشبهن بالجيم شددتها فتكون معدودا من اللحان

كان ابو بكر احمد بن موسى رحمه الله اللحن فى القرآن لحنان جلى وخفى فالجلى فى الاعراب مثل رفع المنصوب ونصب المرفوع وما اشبه ذلك والخفى تركك اعطاء الحروف حقوقها



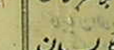
يعنى اذا وقفت اليا مشددة وجب عليك تخفيفها بيانه فانك لو لم تخففها صارت مخالفة لليقين وخرج من فيك صوت الجيم فتكون انت من اللاحنين

قوله لا تشبهن بالجيم عائدة الى مثل الغى واحيا واليا والانشر بالحاء حفظ لون عيون يقال لمن به شرب حمرة اذا كان بخالطه حمرة وقوله اللحان جمع لاحن

والواو فى حتى عفو ونظيره او غمه حتم على الانسان

كم رأمه قوم فحاد واسوى لام مفخمة بلا عم فان

والضاد غال مستطيل مطبق جهر كظل لديه كل لسان



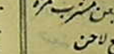
حاك ان بالضاحة فيم ذرب لاحكام الحروف معان

بعنى ان اى قاربا نزلت وهى المقاساة

وذهب آخرون الى انه لم يسبق احدها

لم تشبهن الجيم شددتها فتكون معدودا من اللحان

كان ابو بكر احمد بن موسى رحمه الله اللحن فى القرآن لحنان جلى وخفى فالجلى فى الاعراب مثل رفع المنصوب ونصب المرفوع وما اشبه ذلك والخفى تركك اعطاء الحروف حقوقها



يعنى اذا وقفت اليا مشددة وجب عليك تخفيفها بيانه فانك لو لم تخففها صارت مخالفة لليقين وخرج من فيك صوت الجيم فتكون انت من اللاحنين

قوله لا تشبهن بالجيم عائدة الى مثل الغى واحيا واليا والانشر بالحاء حفظ لون عيون يقال لمن به شرب حمرة اذا كان بخالطه حمرة وقوله اللحان جمع لاحن



والواو فى حتى عفو ونظيره او غمه حتم على الانسان

كم رأمه قوم فحاد واسوى لام مفخمة بلا عم فان

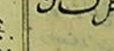
والضاد غال مستطيل مطبق جهر كظل لديه كل لسان

حاك ان بالضاحة فيم ذرب لاحكام الحروف معان

بعنى ان اى قاربا نزلت وهى المقاساة

وذهب آخرون الى انه لم يسبق احدها

كالراى فرع عن الزاى الخالصة نحو قولهم فى زهير سهير من السين والزاى وفى جابز زابز بين الجيم والزاى وفروع تشفيح منها كاف كجيم فرع عن الكاف الخالصة لغة فى اليمن كثيرة فى اهل بغداد يقولون فى جمل كمل وجيم ككاف فرع عن الجيم الخالصة يقولون فى رجل ركل يقربونها من كاف وهذا مما يعسر النطق بها فان اشرب الكاف صوت الجيم تعذر وكذلك العكس وجيم كشين فرع عن الجيم الخالصة واكثر ذلك اذا كان بعدها دال نحو قولهم فى الاجد الاشد وفالوا فى اجمعوا اشمعوا وباكفا فرع عن الباء الخالصة وهى كثيرة فى لغة الفرس نحو بلخ واصبهان والقاف كالكاف فرع عن القاف الخالصة وهى الآن غالبة فى لسان من يوجد فى البوادى من العرب حتى لا يكاد عربى ينطق بها الا معقودة اى كالكاف حتى توهم بعضهم ان العرب كانوا يقرونها كذلك لكن الظاهر ان القراء لم يقرءوا الا بالقاف الخالصة على نقله الاثبات متواترا اى لو قرئ بالمعقودة لنقل ذلك كما نقل غيره ولما لم ينقل دل على انه لم يقرأ بها وقد بلغت الحروف بفروعها المستحسنة والمستقبحة خمسين حرفا اضربنا عن ذكرها خوف الاطالة واختلف القاس على الحرف قبل الحركة اذا لكس ولم يسبق احدها الاخر فذهب قوم الى ان الحرف قبل الحركات مستدلين بان الحرف يقوم بنفسه غير محتاج الى الحركة وهى لا تقوم بنفسها فلا بد من كونها على حرف فالحركة محتاجة اليه وهو غير محتاج اليها فالحرف اول وبان من الحروف ما لا يدخله حركة وهو الالف وليس ثم حركة تستقل بغير حرف فدل ان الحرف مقدم على الحركة وبان الحرف يسكن فيخلو من الحركة ثم يتحرك بعد فالحركة ثانية والاول قبل الثانى وذهب الى ان الحركة قبله لان الحركات اذا اشبعت تولدت الحروف منها فعن اشباع الفتحة تتولد الالف وعن اشباع الكسرة تتولد الياء وعن اشباع الضمة تتولد الواو وقال المحققون لا تتولد حركة من حرف ولا حرف من حركة اذ لا يكون الذاتى مادة للعرضى ولا العرضى مادة للذاتى وذهب آخرون الى انه لم يسبق احدها الآخر بل استعدا معا كالجسم والعرض اللذين لم يسبق احدهما الآخر وتعقب بان السكون فى الجسم عرض وليس السكون فى الحرف حركة فزوال الحركة من الحرف لا يؤدى به الى حركة وزوال العرض من الجسم يؤدى به الى عرض آخر تخلفه لان حركة الجسم وسكونه كل واحد منهما عرض متعاقبان عليه وليس سكون الحرف حركة وبان الجسم الذى هو نظير الحرف لا يخلو من حركة البتة وبذلك علمت ان الاجسام



مبنية

وكذا كان محتضر وناصرة الى وو لا يخص وخذه ذا اذعان وابنه عند الله نحو افضهم والطا نحو اضطر غير جبان

اى خذ اقوالى او خذ التمييز المفهوم من قوله مفسرا ويجوز ان يرجع الى الايضاح

والجيم نحو افحص جنا حاك مثله والنون نحو حيض قبله وعان

وَالرَّاكُونَ بِضَمِّ بَنْ اَوْلَامِ كَفَضْلِ اللهِ
بَيْنَ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

اى بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ الَّذِي هُوَ

اِذْ ظَهَرُوهُ وَادْغِمُوا وَفُظْ فَاتِعْ
فِي الْقُرْآنِ اُمَّةَ الْاِدْغَامَانِ

اى ان لا يذهب باثر حروف الاطباق رأسا فان ذهاب الاطباق الطاء وسائر الحروف المطبقة نحو احطت وسطت وفظت

وَبَيِّنْ فِي نَحْوِ فَضَحْتُمُ عَلَى
رِفْقٍ كَقُلْ مُفَضِّلٍ يُقْطَانُ

اى عرف بيان الضاد في نحو فضحتم والا انقلبت سينا نحو وسطا والظاء في وفظت للاعيان اذا ظهرو اى عرف بيان الظاء انه القيت بالقاء بحركة الفراء وهم ان المراد بالاعيان ذكره في قوله اوعظت وادغم بحركة طا فرطت في التاسع بقرا الاطباق في كذا البسطة فاتبع في القرآن امة القرآن

وَاللَّامَ عِنْدَ الرَّا ادْغِمْ مُشْبِعًا
مَحْضًا اِذَا الرَّاَانِ يَقْتَرِبَانِ

اى ادغم اللام عند الراء ادغاما محضا خالصا بلا غنة نحو يقترن بان اى اللام والراء في المخرج

فِي نَحْوِ قُلْ رَبِّي وَمَا عَنْ نَافِعٍ
فِيهِ وَعَاصِمٍ مُحَيِّ الْقَوْلَانِ

اى لا اعتبار بما روى عن نافع وعاصم اى ادغام اللام في الراء في نحو قل ربي مع بقاء الغنة نحو محيي القولان اى ويستعمل القولان المرويان عن نافع وعاصم بل اكتفى بوجه واحد وهو الادغام بلا غنة لان مذهبنا عليه والقراءة سنة متبعة

وَبَيِّنْهُ فِي نَحْوِ فَضَلْنَا عَلَى
رِفْقٍ لِكُلِّ مُفَضِّلٍ يُقْطَانُ

اى بيان اللام واجب اذا كانت ساكنة قبل النون على كل قارئ وتلاوة لكل قارئ فضل على قراءة حاذق نحو فضلنا وجعلنا ومن بدل نعمة الله وفعلن وما اشبهها

لَكُمْ كَلَامُ اللهِ فَصِّلْ مُجَاهِرًا
لِشَانٍ بِلَا سَكْتٍ لِيَفْتَرِقَانِ

والدال ساكنة كدال حصدتم
اُدْغِمْ بِغَيْرِ تَعْسُّرٍ وَتَوَانٍ

يعني الدال ساكنة اذا التقت بتاء ادغمها فيها من غير تعسر نحو حصدتم ادغم بغير تعسر وتوان ونحو عبدتم ومهدت له وراودته وقد تبين وقد تعلمون

وَبُقُلْ نَقُولُوا قُلْ سَلَامٌ قُلْ نَعَمْ
وَبِمِثْلِ قُلْ صَدَقَ اغْلُ فِي الْبَيَانِ

اى على طريق الرفق قوله وبقل نقولوا اى قل نقولوا وما ذكر بعده على طريق المرافقة

وَالنُّونُ سَاكِنَةً مَعَ التَّنْوِينِ قَدْ
شَرَحَا مَعًا فِي غَيْرِهَا دِيوَانِ

اى في غير هذا البيت

وَشَرْحُ ذَلِكَ فِي مَكَانٍ غَيْرِهَا
فَنَاكِبًا ذَاكَ عَنِ الْاِعَادَةِ غَانِ

اى فانا غني عن اعادة التنوين والنون الساكنة واحكامها في هذه القصيدة الخاقانية التونسية اللطيفة

وَاكْسِ اِبَانَ الضَّادِ وَالظَّا نَحْوَ حُرْضْتُمُ
وَالظَّا فِي اُوعِظْتُ لِلْاَعْيَانِ

اى عرف بيان الضاد والظاء في نحو حرضتم والظا في اوعظت للاعيان

وَبَيَانُ بَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَاغْضُضْ
وَانْقُضْ ظَهْرَكَ اَعْرِفْهُ كَمْ ذَانِ بَانِ

اى عرف بيان الضاد عند الظاءات الذال والضاد والظاء كما تسل

وَاَلِفْ فِي اَوْعَظْتَ بَعْدَ ظَاءٍ سَاكِنَةٍ
تُحْذَفُ لِلْقَا وَالْوَقْفُ بِالْاِثْبَاتِ

اى لا تأت بها اى ابسط بانك بالظا والاخرجها شبيهة الضاد وانما اذا كانت ساكنة بعدها تا نحو اوعظتم ومن اظلم فانه يبقى للاطباق

والراء اذا كانت مشددة تؤتى بها مكررة نحو الرحمن

والمد حضين ابن بكل مكان

اى ابن في كل مكان اجمع في المدال والالف والهاء والحاء والكاف والنون تخلص بيانه والاثبات انه غم فيها

والودق وادغم عند طا نقتان

والقاف وادغم عند طا نقتان

والقاف وتره والمد حضين وليد حضوا ومد هوا وكدحا والودق ادغم ويدغلون ومد فا وقدنرى كالفقد نصركم الله ولقد جاءنا

نحو اذ نجت طائفتان وقالت طائفة ونحو اى ادغم التاء الساكنة في الطاء في هذه المواضع

وَاِذَا اُجِيبَتْ وَاسْتَطَعْتَ مُبَيِّنٍ
وَنَحْوُ تَقْتُلُونَ فِيهِ بِلَا كِتْمَانِ

اى لفظ في نحو تقتلون التاء لا ظاء بلا كتمان اى كاد كذلك ادغم التاء الساكنة في الدال نحو اجيبت فونكا والتاء المتحركة مبين في نحو استطعت وسائر الامثلة والاثبات ظاء

وَالظَّا لَدَى فَا وَلَوْنٍ مُظْهَرٌ
يَحْفَظُ اِظْهَارَكُمْ بِلَا نُقْصَانِ

اى لفظ اظهر في نحو اظلم فانكم يحفظ اظهاركم بلا نقصان

وَالذَّالُ اُدْغِمَ اظْلَمْ لَيْسَ فِي
الْقُرْآنِ غَيْرُهَا فَدُغْمَانِ

وَاِذَا تَلَاقَى الرَّا بِنُونٍ اَوْ ذَا
فِي مِثْلِ فُرِّقَ نُذُرٌ لِلرَّحْمَنِ

وَبِغُنَّةٍ اَدْغِمْ وَفِي اَخَذَا وَاَكَّرَا
وَالثَّا اُعِدَّ الخ، فِي الْاَشْخَانِ

اى في حتى اذا اختموه في سورة الفتال

وَالْفَا مَعَ مِيمٍ كَتَقْفُ بَا بِزِ بِهِ
وَالْوَا وَنَحْوُ الْفَا، فِي صِفْوَانِ

وَالْمِيمُ عِنْدَ الْوَا وَالْفَا مُظْهَرٌ
هِمْ فِي وَعِنْدَ الْوَا وَفِي وِلْدَانِ

اى في عليهم ولدان مخذورتان

لَكِنْ مَعَ الْبَا فِي بَانِهَا وَفِي
اَخَوَاتِهَا رَأْيَانِ مُخْتَلِفَانِ

اى الميم عند الباء اى قولان مختلفان

بَيِّنْ وَاغْنُرْ ثَابِتًا تَثَقُّفَهُمْ
كَذَاكَ وَاَيْهَا الثَّقَلَانِ

اى حروف الصفير السين والزاى والصاد

وَتُبَيَّنُ الْحَرْفُ الْمُشَدَّدُ مُوضِحًا
فِي مِيمِهِ اِذَا الْتَقَى الْمِثْلَانِ

اى اعلم ان المتجانسين اذا اجتمعا واولهما مشددة فاظهر الحرف المشدد

كَالْيَمَّ وَالْحَقِّ قُلْ وَمِثَالُ
ظُلْمًا لَكِنَّا يُظْهِرُ الْاَخَوَانِ

اى المتجانسان

وصفيرٌ فيه الصفيرُ فراعه
كالفسط والصلصال والمِرّان

رتّل ولا تسرف واتقن واجتنب
تمرًا جنى به ذوو الألحان

فارغب الى مولاك في تيسيره
خيرًا فمنه عون كل مُعان

ابرز نهاه حسنًا نظم عقودها
دُرّ وفصّل دُرّها بجُمان

فانظر اليها وامقا متدبرًا
فيها فقد فاق بحسن معان

واعلم بأنك جائز في حكمها
ان قستها بقصيدة الخاقان

تمت القصيدة التونية في تجويد قرة القرآن بحسن
توفيق الله وتأييده اللهم اغفر
ناظمها وكاتبها بحرمة النون والقلم

هوائظ هر من كلام سيبويه ونص على تقدمهم النحاة ابو محمد القيسراني والاظهر
الاول الثالث اللسان وفيه عشرة مخارج ثمانية عشر حرفا من اربعة
مواضع اقصى ووسط وحافة وطرف اولها اقصى اللسان وهو آخره
مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك وهو للقاف ثانيها اقصاه من اسفل
مخرج القاف قبلا وما يليه من الحنك وهو للكاف ونسبتهما الخليل
الى اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين الفم والحلق وتجمع على لهي
كصرد او على لهوات كحفنات ثالثها وسطه يمينه وبين الحنك
الاعلى وهو للجيم فالشين المعجمة فالياء المتحركة لامدية خلافا للقاضي
كسيبويه لكن قال الجعبري اطلاقه الياء والواو وفاقا للاكثر
ينزل على غير المدية وقيل ان الشين مع الكاف والجيم واليا مبيان
الشين قال ابو حيان في شرح التسهيل وهذه الحروف سوى الياء
عند الخليل شجرية وسنجر الحنك ما يقابل طرف اللسان وقال الخليل
الشجر مفرج الفم اي مفتحه وقال غيره هو مجتمع اللحيين عند العنفقة
رابعها اول حافته وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر
وهو للضاد المعجمة وهو منها صعب واكثر قيل يخرج من الايمن وهو
اصعب وقل من يجرّه منها ويغرّ خروجها من الجانبين كما اشار اليه
القاضي بقوله الى ما يلي الاضراس وهو لدبهاء يغرّ وبالهمز يكون
مقتلًا وهذه العبارة اوضح واشمل من عبارة ابن مالك في حرز الاماني
في اختصار حرز الاماني حيث قال قصاها للضاد توصلًا الى ما يلي
الاضراس فلم يفصل كالقاضي طبي ومثله قوله في التسهيل واول حافته
اللسان وما يليه من الاضراس للضاد انتهى وقد روي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يخرجها منها قال ابو حيان والضاد من اصعب
الحروف التي انفردت العرب بكثرة استعماله وهي قليلة في لغة بعض
العجم ومفقودة في لغة الكثير منهم انتهى وقال بعضهم ولصعوبته وندرته
خصه عليه السلام من بين الحروف بقوله انا افصح من نطق بالضاد انتهى
فلا ريب انه صلى الله عليه وسلم افصح من نطق بها الا ان الحديث كما قال
ابن كثير الحافظ لا اصل له وذكره الحكري في النجوم من غير عزو ساكتا عليه
ونقل ابن الجزري كغيره عن الخليل ان الضاد شجرية كالثلاثة قبلها
ورده بما تقدم من تعريف الشجر خامسها رائس حافة اللسان الى
منتهى طرفه وما بينهما وما بين يليها من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك
والناب والرباعية والثنية وهو للام وقال الجعبري لا الثنية خلافا
لسيبويه والاوافق والثنية تقدم الاسنان والضاحك كل سن
تبدو امن مقدم الاضراس عند الضحك وحكى ابو حيان عن شيخه ابي علي

واذا التقى الملموس بالمجهور
او بالعكس مثنيه فبفترقان

اي اذا قرب حرف من حروف الهموس
بحرف من الحروف المجهورة اظهر بكلمة
او بكلمتين والاول والثاني متحركان

والهمس في عشر فشخص حثه
سكت وجهر سواه ذو استعلان

اي سوى حروف فشخص حثه
سكت مجهورة

علي بن ابي الاحوص انه قال تالي اخراجها من كلتي حافتي اللسان اليمنى
واليسرى الا انه اخراجها من حافة اليمنى اكمن بخلاف الضاد فانها من
اليسرى اكمن سادسها رائسه بينه وبين ما فوق الثنايا متصلًا بالمخروم
اسفل اللام قليلا وهو للنون متحركة وساكنة مظهرة قال الجعبري وهو شامل
ونص عليه مكي للبيان والمراد بقولهم الثنايا الثنيتين بجمع على ثنو كما لعدم
التنيس سابعها رائسه مما بينه وبين ما فوق الثنايا العليا وهو للراء وهو مخرج
النون لكنها ادخل في ظهر اللسان قليلا وبهذا ذهب سيبويه مع كثير
من محاققي العلماء وقال الفراء وقطرب وغيرهما اللام والنون والراء
من رأس اللسان ومحاذيه والتحقيق ما ذهب اليه سيبويه واتباعه لان
ظهر اللسان غير طرفه والحافة غيرهما وتسمى الثلاثة ذلقية بفتح اللام وسكونها
والذلقية سماهن الخليل بذلك لانهن منسبن الى الموضع الذي
منه مخرجهن وهو طرف اللسان وطرف كل شيء ذلقة ثامنها
طرفاه واصول الثنايا العليا الى جهة الحنك وهو للطاء والدال المهملتين
والثنايا الفوقية وتسمى نطعية لانهن يخرجن من نطع الغار
الاعلى من الفم وهو سقفه فينسبن اليه تاسعها طرفه وفويق الثنايا
السفلى للصاد والسين والزاي وقال في التحديد وصاحب نهاية
الاتقان من الفرجة التي بين طرفي اللسان والثنايا السفلى قال
ابو حيان وهو بمعنى الاول وتسمى اسلية نسبة الى الموضع الذي يخرجن
منه وهو اسلة اللسان وهي طرفه عاشرها طرفه واطراف الثنايا
العليا وهو للظاء والدال المعجمتين والثاء المثلثة وبينهما الخليل
لثوية لانها من اللثة وهي اللحم المركب فيه الاسنان قال ابو حيان
والظاهر انها مما انفردت به العرب وخصت به دون العجم والدال
ليست في الفارسية والثاء ليست في الرومية والفارسية ايضا انتهى
الرابع الشفتان وفيها مخرجان لاربعة احرف اولها باطن الشفة
السفلى واطراف الثنايا العليا وهو للفاء قال ابو حيان وليست في لسان
الترك وكذلك يقولون في فقيه يقيه بالباء المنقرية القوية ثانيها
ما بين الشفتين وهو للواو وغير المدية والباء الموحدة والميم لكنها بانطباق
على الباء والميم وبانفتاح في الواو قال الجعبري والتحقيق تأخر الواو عن
اختيها وفاقا لمكي وسيبويه لان الشفتين لا ينطبقان مع الواو
وينطبقان مع الباء اقوى من الميم وتسمى هذه الشفهية والشفوية نسبة
للشفتين موضع خروجهن المخرج الرابع عشر الخيشوم وهي بصفة
وهي الغنة وتكون في النون والتنوين كما صرح به ابن الطحان في قوله وغنة
تنوين ونون والميم الساكنين حالة الاخفاء او ما في حكمه من الادغام بالغنة

سيبويه هو عمرو بن قنبر مولى بني الحرث بن كعب احد النحاة
من الخليل وهو استاذه وعن يونس وعيسى بن عمر وغيرهم
وعنه الفراء عن الكوفيين والاخفش غيره وجم من اصحابه
ابو الحسن الاخفش وكان الاخفش من اصحابه
اكبر سنا منه وعني سيبويه رأيكة فتوفي مات في ايام
الرشيد الفاء من الالفاظ الموضوعة جمع لغة كثبة وثبات
واصلها لغي ولغو والهاء عوض

الغنة في الكاف بالضم ان يصير الراعي اولا ما والين
وقد لغغ من باب طرب فهو لاغ والمرأة لغاء
صحاح الصحاح

ابو حيان بفتح الحاء المهملة شيخ امة وهو ابو جعفر بن الزبير كذا ذكره
حاجي خليفة في موضوعه

والفاء حرف ضعيف لانه مهموس فرخو كمن فيها نفس كالثاء
والشين اكثر تفشيا من الفاء والتفشي هو اتساع المخرج التي
خرج منه عند النطق بالشين والفاء فخرج كل حرف على حدته
در التضيد

الغنة حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيها
علي القاري

فان خرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الاصلي
على القول الصحيح كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجها الى الجوف على الصواب
قال ابو حيان في شرح التسهيل قول سيبويه ومن الخياشيم مخرج النون
الخفيفة يريد النون المخفاة التي لم يبق منها الا الغنة فكانه مخرج الغنة والا
فالنون الخفيفة في نحو ليضربن مخرجها من مخرج المتحركة واما قول الكوفي الغنة نون
ساكنة وهي حرف شديد فقال الجعبري جعله اتيا بها حرفا غير شديد
وان اراد انها ذات محل مغاير فلا يلزم منه حرفيتها قال والغنة صفة النون
ولو تنوينا والميم تحركا او سكنا ظاهرتين او مخفيتين او مدغمتين لا
يختص بمخرج بل كل راجع الى مخرجه قال وهذا معنى قول الداني واما الميم والنون
فيمتجافى بهما اللسان الى موضع الغنة من غير قصد وبرهان في مبدأ
الالف وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر وفي
المدغم او في من المخفي انتهى وزاد في المنة في تحقيق الغنة وذلك محسوس
في الاحوال الاربعة الادغام والاخفاء والحركة والسكون ولا يتاتى عن هذا
الا مكابر في الحسيات وعلى هذا فالغنة من الصفات فالاولى ذكرها
فيها ويذكر عوضها مخرج النون المخفاة كما قال مكي النون المخفاة مخرجها
من الخيشوم وهو فوق غار الحلق الاعلا ومراده كما تقدم المخفاة وتجاوز
عنه بالحقيقة انتهى لكن قول الجعبري ان الغنة للنسائة ولا يختص بمخرج
تعقب بان الحس يشهد بخلافه في الحركة لانك اذا نقطعت بحرف
منها لزم مخرجه متحركا كان او ساكنا بخلاف المخفي والمدغم فانهما يتحولان
مع ذلك الى الخيشوم وهو المختار عند الحذاق من اهل الاداء والثقة
ودفع للكرى في النجوم الزاهرة ان ذكر في المشفتين ثمانية تخرج ثانيها الواو
من بينها بلا انطباق ثالثها الميم من بينها بانطباق ففرق بالانطباق
والانفتاح واسقط مخرج الغنة من المخارج وذكرها في الصفات للاذكر
وهو حسن ان ساعده تباين المخرجين فليتامل تنبيه نسق الحروف المشتركة
بالواو يدل على عدم ترتيبها واختلف طبي الصاد والمهملة واختيهما
عن الظاء المعجمة واختيهما وفاقا للداني وقدمتها هنا وفاقا للنشر
كعلي تبعا لسيبويه والله الموفق والمعين واما الصفات فهي جمع صفة
وهي لفظ يدل على معنى في موصوفه اما باعتبار محله او باعتبار وهو معنى
قول الجعبري لفظ يدل على معنى في موصوفه ذاتي او خارجي فالاول كالحروف
الحلق والثاني كالجهر والهمس وفائدتها تمييز الحروف المشاركة في
المخرج اذ لولاه لالتحدت فالمخرج يبين كمية الحروف كالميزان والصفة
تبين كيفيته كالناقد واليه يشير قوله في حرز الاماني وهاكه موازين الحروف
وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلا ولا ريبة في عينهن ولا بها عنه

وعنه صليل الزيف بصدق الابتلاء فاستعار الميزان للمخرج لانتهاكهما
في تعريف الكامل والزايف والناقص والجهابذة جمع جهبذ وهو الحاذق في النقد
والنقاد جمع ناقد اي عارف بخالص النقدين من مغشوشها وترشيح استعارة
الموازين للمخارج باستعارة جهابذة النقاد لحذاق القراء وقوله ولا ريبة
اي نقص ولا ارتيابا اي زيادة ومعنى صليل الزيف ان من اعتبر النقد
بالنظر والذوق واللمس والسمع وهذا بان ترميه على حجر ليسمع صنونه
فتميز الجيد من الردي وفيه حذف اي صليل الزيف بدل على المغشوش
وصليل الجيد بدل عليه ثم ان الصفات تنقسم الى قوي وضعيف
فالاول كالجهر والشدة والثاني كالهمس والرخاوة وهي صفات ذات
اضداد وغيرها فالاولى المجهورة والرخوة والمستفلة والمنفتحة والمصمتة
وضدها المهموسة والشديدة والعلوية والمنطبقة والمذلقة والثانية
كالصفير والقلقلة وغيرهما مما يأتي على يمنك ان شاء الله تعالى فالمهموسة
فعشرة جمعوها في سكت فحثه شخص سين والكاف والتاء والحاء
والثاء والهاء والشين والخاء والصاد المهملة وسمي بذلك لجريان النفس معها
عند النطق بها لضعف الاعتماد على مخرجها والهمس في اللغة الخفاء
ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همسا وقول ابي زيد لصف الاسد
فيا فوايد يكون وبات يسري يصير باكدكها وهموس وبعض المهموسة
اضعف من بعض فالصاد والخاء المعجمة اقوى من غيرهما لان في الصاد
اطباقا وصفيرا والاستعلاء والخاء فيه استعلا وكلها صفات
قوة وما سوى هذه العشرة من حروف الهجا تسعة عشر حرفا مجهورة لقوته
وقوة الاعتماد عليه ومنع النفس ان يجري معه قال في التمهيد وانما قيل
بالجهر لان الجهر هو الصوت الشديد القوي فلما كانت في حروفها كذلك
لقيت به لان الصوت يجهر بها وبعضها اقوى من بعض على قدر ما فيها
من صفات القوة واما الشديدة فثمانية احرف جمعوها في اجد قط
بكت الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء الموحدة والكاف
والتاء لانه اشتد لزومها لموضعها وقويت فيه حتى حبس الصوت عند
لفظها ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها والمتوسطة بين الشديدة
والرخاوة في خمسة احرف جمعوها في لن عمر يجري الصوت معها جريا
ضعيفا او التي جرى معها بعض الصوت وحبس بعضه والرخوة فيما
عداهما من الحروف يجري الصوت مع لفظها لضعف الاعتماد وبين
ذلك انه اذا وقف على الجيم قبل الجر وشبهه انحصر الصوت
فلم يجر في مخرجه واذا وقف على السين قبل الطس جرى الصوت
معها وامكن ان يمد مع النطق بها وهو معنى رخاوتها وذلك مذكر ضرورة

من نقد الدراهم اذا انتخبت منها الزيف من التعليقة

الصليل صوت الحديد زيف الدراهم مردودها الابتلاء الاختبار
والامتحان من التعليقة

الجهر لغة الاعلان وعرفا حبس النفس عند النطق لقوة الاعتماد
على المخرج ونبل الصوت القوي الشديد والحروف المجهورة
ظل قوم بعض اذ غرى جنبه مطلع

الرخاوة لغة اللين وعرفا جري الصوت مع اللفظ لضعف
الاعتماد على مخرجها والحروف الرخوة ستة عشر يجمعها
ضعف شخص حزه ذو حظ يافق

التوفيق لغة صدق الله تعالى العبد على مرتجب ورضاه
من التعريفات

مطلب فالمخرج يبين كمية الحروف

فالمخرج للحرف كالميزان يعرف ماهيته وكميته والصفة كالمحك
او الناقد يعرف بها هيئته وكيفيته وبها تمييز بعض الحروف
المشتركة في المخرج عن بعضها حال ادائه على القارئ

مطلب في ترتيب الحروف

الحروف ثمانية وعشرون حرفا على ترتيب حروف المعجم
فالهمزة اولها والياء آخرها وهي مرتبة على ثلاثة اقسام
الاول ما يخرج من الحلق وهو ستة الهمزة والهاء والعين والحاء
الغين والخاء والثاني ما يخرج من وسط اللسان وهو ثمانية
القاف والكاف والجيم والشين والضاد واللام والراء والياء
والثالث ما يخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى
والثنايا والاضراس وهو أربعة عشر التاء والطاء والدال والتاء
والصاد والسين والزاي والظاء والذال والثاء والفاء والواو
والنون وقد نظمها بعضهم فقال

همز فها عين حا غين خا قاف كاف جيم شين ضاد لام را
يا طا دا تا صاد سين زا ظا ذا ثا فا واو نون

مطلب في ترتيب مخارج الحروف وصفاتها

وقد ذكر الله انه اذا وقف على الجيم

دنى تمييز وقيل واما اللغوية فسبعة احرف جمعوها فى قط خص ضغط
وسميت به لارتفاع اللسان بها عند النطق الى اعلا الحنك قال ابن
الجزرى وهى حروف التفخيم على الصواب وزاد مكى عليها الالف وهو
وهم فان الالف تابع لما قبله فلا يوصف بترقيق ولا تفخيم واعلاها
القاف ما عداها مستفلة لانحطاط اللسان عند النطق بها الى قاع الفم
واما المنطبقة فهى اربعة احرف الصاد والضاد والطاء والظاء لانطباق
طبائق اللسان عند النطق بها مع استعلائها فى الفم وهو لغة
التلاصق والتداوى وبعضها اقوى من بعض فالطاء اقوى فى الاطباق
واكملها بجهرها وشدتها والظاء اضعفها فى الاطباق لرخاوتها واخراجها
الى طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا والصاد والضاد متوسطتان
فى الاطباق وما عداها من الحروف منفتحة لتجافى اللسان عن الحنك
حتى يخرج الريح من بينهما عند النطق بها وفى تسميتهم المنطبقة بما ذكر
تجوز لان الطبق انما هو للسان والحنك واما الحرف فهو مطبق
عنده فاختصر فقيل مطبق ومثله كثير فى الاستعمال والكلام
فى المنفتحة كذلك لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن
الحنك وكذا المستعلية الا ان يقال سميت بخروج صوتها من جهة
العلو واما المذلقة وجمعوها فى فر من لب لانه يعتمد عليها بذلق
اللسان وهو طرفه وصدوره وهى اخف الحروف على اللسان
وثلاثة منها تخرج من بين الشفتين ولا عمل لها فى اللسان وهى الفاء
والباء والميم وباقيها يخرجن من اسفل اللسان الى مقدم الفار الاعلا
وما عداها من الحروف مصمتة وسميت بذلك لانها اصمتت اى
منعت ان تختص بنا كلمة فى لغة العرب اذا كثرت حروفها لانها ثقلت
على اللسان فهى حروف لا تنفرد بنفسها فى كلمة اكثر من ثلاثة احرف
حتى يكون منها غيرها من الحروف المذلقة فمعنى المصمتة الممنوعة من ان تكون
منفردة فى كلمة طويلة من قولهم صمت اذا منع نفسه الكلام وهذا آخر
الصفات ذات الاضداد واما الصفات التى لا يطلق على ما قبلها اسم
ضد تلك الصفة بل سلبها فمنها حروف الصفير وهى السين والصاد
والزاى وهو صوت زائد من الشفتين لصحتها عند خروجها وهى الحروف
الاسلية ومنها حروف القلقلة ويقال للقلقلة وهى خمسة جمعوها فى
قطب جد وتكون متوسطة كبا الابواب وجيم التجديد ودال مدد نا
وقاف خفقنا وطا اطوار ومتطرفة كما مر يثب وجيم يخرج ودال لقد ذاق
من بث فق وطا لا تنشط لتقلقل اللسان بها عند سكونها فى الوقف
وغيره ويسمع لها نبرة لكنها فى المتطرفة ابين منها فى الوصل قيل واصل هذه الصفة

حد القلقلة ظهور صوت شبيه النبرة حال سكونه فى الوقف وغيره
شرح الطيبة للنويرى

الصفة للقاف لانه حرف لا يقدر ان يوتى به ساكنا الا مع صوت زائد
لشدة استعلائه وشبهه فى ذلك اخواته وليست القلقلة حركة وانما
هى شدة الصياح والقلقلة شدة الصوت قاله الخليل واضاف بعضهم
اليها الهمزة لما فيها من الجهر والشدة ودفع بدخول التخفيف عليها حالة
السكون وبما يعتريها من الاعلال واضاف اليها سيبويه الثا وذكر
لها نفخ وهو قوى فى الاختبار وجعل المبرد منها الكاف لكنه جعلها دون
القاف قال وهذه القلقلة لبعضها اشد من بعض ومنها حروف المد
واللين لامتداد الصوت بها وهى الجوفية والهوائية واكمنهن الالف
ومنها حروف اللين وهى الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما لانهما
يخرجان فى لين وقلة كلفة على اللسان لكنهما نقصتا من مدة
الالف لتغير حركة ما قبلهما عن جنسها فنقصتا المد الذى فى الالف وبقى
اللين فيهما لسكونهما فشبهتا بذلك ومنها الحروف الخفية وهى اربعة
الهاء وحروف المد الثلاثة لخفائها فى اللفظ اذا اندرجت بعد حرف
قبلها ولخفاء الهاء قويت بالصلة وحروف المد بالمد عند الهمز والالف
اخفى هذه الحروف لانه لا عمل للسان فيها ولا مخرج تنسب اليه على الحقيقة ولا
تتغير ولا حركة ما قبلها ومنها حروف العلة وهى حروف المد والهمزة
لان التغير والعلة والانقلاب لا يكون فى كلام العرب الا فى احدها
يعنى الياء والواو فينقلبان الفا تارة وهمزة اخرى نحو قال ونفاو تنقلب
الهمزة ياء تارة وواوا اخرى والفا كذلك نحو رأس وبؤس وبير
وادخل قوم فى هذه الحروف الهاء لانها تقلب همزة نحو
وتقسيم التصريفيين الكلم الى صحيح ومضاعف ومهموز ومعتل صريح واخرج
الهمزة منها وقال الجعبرى والتحقيق ادخال الهمزة فيها لما وانها بها
واذا دتها بالتسهيل واخراج الهاء للقلقلة ومنها حروف التفخيم
وهى حروف الاطباق ومنه الراء واحتج مكى لاصالته فى التفخيم لان كل راء
مكسورة فتغليظها غير جائز وليس كل راء فيها الترقيق الا ترى انك لو قلت
رغدا ورقد ونحوهما بالترقيق غيرت لفظ الراء الى نحو الامالة قال وهذا
مما لا عمل له علة فيه توجب الامالة انتهى وقال غيره ليس لها اصل فى التفخيم
ولا فى الترقيق وانما تعرض لها ذلك بحسب الحركة ومنها حرفا الانحراف
وهما اللام والراء على الصحيح لانحرافهما عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما
فاللام الى الطرف والراء الى الظهر ومنها حرفا الغنة وهما النون والميم
ولا تنويا لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم ومنها المكرر وهو الراء
وتكريرها اربع بها فى اللفظ لا اعادتها بعد قطعها ولهما قبول التكرار لاتساع
طرف اللسان بها عند النطق فهو كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك

بل الصحيح انها مكررة بالفعل اذ لولا التكرار لالتبست بغيرها
والممنوع المبالغة فيه لا اصله كما نص عليه غير واحد من المحققين
منهم شيخ وغيره الى ان قال
شرح الجزرية

واتصاف الشئ بالشئ اعم من ان يكون بالفعل او بالقوة ومنها المنفتحي
وهو في السين وحده وفاقا للداني لانها تنفتح عند النطق بها حتى
تتصل بمخرج الطاء واضاف بعضهم اليها الفاء ومكي الثاء وآخر الضاد
وآخر الراء والسين والصاد والضاد والميم والياء فتنفتحي الفاء بالتخفيف
والثاء بالانتشار والضاد بالاستطالة والراء بالتكرير والصاد
والسين بالصفير والميم بالغنة لكن يلزم القائل بتنفتحي الصاد والسين
الحاق الراي اذ لا فرق ومنها الهاوي وهو الالف وفاقا لشاطبي
كالداني وابن الحاجب وابن مالك قال ابن الحاجب لانه في الحقيقة راجع
الى الصوت الهاوي الذي بعد الفتحة وهذا وان شاركه الواو والياء
فيه الا انه يفارقهما من جهة اتساع هوا الالف لانه صوت بعد الفتحة
فيكون الفم فيه مفتوحا بخلاف الضمة والكسرة فان ذلك لا يكون فيهما
ولذلك اتسع هو اصوت الالف اكثر منه في الواو والياء انتهى وقال
مكي حروف المد قال الجعبري والتحقيق التعميم بالتقييد ومن تجوز بتخصيص
الالف فلزمه ذلك دون اخويه فانهما لا يكونان كذلك الا بالقيدين
وهويتها تصعدها من مبتدا الصوت الى منتهاه ومنها الجرسي وهي
الهمزة والجرس لغة الصوت فكانه احرف الصوتي وكل الحروف
يتصوت بها لكن الهمزة لها مزية زائدة في ذلك فلذلك استثقل
الجمع بين همزتين في كلمة وكلمتين ومنها المستطيل وهو الضاد
لامتداده من اول حافة اللسان حتى اتصل بمخرج اللام لما فيه من القوة
بالجهر والاطباق والاستعلاء قوي حتى استطال في مخرجه فان قلت
ما الفرق بين المستطيل والممدود اجيب بان المستطيل جرى في مخرجه
والممدود جرى في نفسه ومنها المال وهو الالف ومن الحركات الفتحة
واضاف اليها مكي الراء وهاء التانيث وتعقب بان المال انما هو
فتحة الراء وفتحة ما قبل الهاء التي تصحبها فيها والمراد بالمال المقابل للامالة
ومنها الملهوف وهو الهمزة والهتف الصوت سميت بذلك
لخروجها من الصدر كالملهوف بها فيحتاج الى ظهور قوي شديد وهو
كتسميتهم لها ايضا بالجرسي ومنها الراجع الميم لانها ترجع في مخرجها
الى الخيشوم لما فيها من الغنة والقائل بهذا يلزم الحاق النون
الساكنة بها اذ لا فرق ومنها حروف الابدال وهي اثنا عشر جمعوها
طال يوم انجدته لانها تبدل من غيرها بقول هذا امر لازب ولازم
فتبدل احدهما من الاخر فالميم بدل من الباء ولا تقول الباء تبدل
من الميم لان الباء ليست من حروف الابدال انما يبدل غيرها منها
وليس البدل في هذا جاريا في كل شئ انما هو موقوف على السماع بنقل ولا يقاس عليه

منها المستطيل وهو الضاد لانه تزداد في المدين

عليه ولم يات في السماع حرف يكون بدلا من غيره الا من هذه الاحرف
الاثنا عشر ومنها الزوائد وهي عشرة جمعوها في سالتمونيها لانها لا تقع
في كلام العرب حرف زائد في اسم ولا فعل الا احد هذه العشرة والزيادة
ادخال احد هذه الحروف على الكلمة بعد وضعها فليس جزءا وتوزن
بلفظها الاصلي وتكون في الكلمة منها زائدان وثلث نحو انكسر واستبشر
الهمزة والنون والهمزة والسين والتاء وقد يجتمع منها اربعة
في المصادر نحو استبشار الهمزة والسين التاء والالف واذا تقرر
هذا فاعلم ان الصفات منها ما هو متضاد فلا يجتمع متضادان
في حرف واحد ومنها ما هو غير متضاد فيمكن اجتماع صفتين فاكثر في حرف
واحد وكل منها اما صفة تقوى موصوفها او صفة تضعف تضعفه
ومن ثم انقسمت الحروف بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام قوي مطلقا
وهو ما اجتمع فيه صفات القوة وتبعه منه الاقوى وضعيف مطلقا
وهو ما انفرد فيه صفات الضعف ويتفرع منه الاضعف وقوي
من وجه ضعيف من اخر وهو ما اجتمع فيه النوعان فالجهر والاستعلاء
والاطباق والاستطالة والتفخيم والشدة والقلقلة والجرس
والهتف صفات قوة واللمس والاستفال والانفتاح والترقيق
والرخاوة والخفاء صفات ضعف وهذا توزيع الصفات المذكورة
على الموصوفات فالالف مجهور رخو منفتح مستفل خفي ممدود
مال ها عليل زائد مصمت مبدل محذوف والهمزة مجهورة شديدة جرسية
مهتوفة مستفلة بالفاء مصمتة منفتحة مبدلة مزيدة حلقية والهاء
مهموس رخو مستفل بالفاء منفتح خفي مصمت زائد مبدل حلقي والعين
مجهور منفتح مستفل بالفاء مصمت حلقي بين الشديدة والرخوة والحاء
مهموس مستفل بالفاء منفتح رخو حلقي مصمت والغين مجهور رخو مستفل
بالعين منفتح مصمت حلقي الخ مهموس منفتح رخو مستفل بالعين
مصمت حلقي والقاف مجهور منفتح مستفل بالعين شديد مقلقل
مصمت لهوي والكاف مهموس منفتح شديد مستفل بالفاء مصمت
لهوي والجيم مجهور منفتح مستفل بالفاء شديد مقلقل مصمت شجري والشين
مهموس مستفل بالفاء منفتح مصمت شجري رخو متفشي واليا مجهور
مستفل منفتح رخو خفي هاوي شجري مصمت مدي معتل والضاد
مجهور منطبق مستعل بالعين رخو مستطيل مصمت شجري مفخم متفشي
على قول والام مجهور منفتح مستفل بالفاء بين الشدة والرخوة منحرف
مذلق مرقق والراء مجهور منفتح مذلق مستفل بالفاء بين الشدة والرخوة
مفخم منحرف مكرر والنون مجهور منفتح مستفل بالفاء بين الشدة والرخوة مذلق

مرقق اغن والطا مجهور مستعل لبعين منطبق شديد مقفل لظئي مصمت
والدال مجهور منفتح مستفل لفا شديد مصمت لظئي مقفل لالا مهموس
مستفل لفا منفتح شديد مصمت لظئي والظا مجهور مستعلي لبعين منطبق
رخو مخم مصمت لثوي والذال مجهور منفتح مستفل لفا رخو مصمت
لثوي والثا مهموس مستفل لفا منفتح رخو مصمت لثوي منفش
على قول والصا مهموس منطبق مستعل لبعين رخو صفيري مصمت
منفتح اسلي والسين مهموس مستفل لفا منفتح رخو صفيري مصمت
اسلي والزاي مجهور منفتح رخو مستفل لفا صفيري مصمت اسلي
والفا مهموس مستفل لفا منفتح رخو مذلق شفهي منفتحي على قول والبا
والبا مجهور منفتح مستفل لفا مقفل شديد مذلق شفهي والواو مجهور
رخو منفتح مستفل لفا منقفل شديد مذلق شفهي ممدود معتل مصمت
زائد مبدل خفي هوائي والميم مجهور منفتح مستفل لفا اغن مذلق
راجع زائد مبدل بين الشدة والرخوة شفهي والحاصل ان من هذه
الحروف ما اجتمع فيه صفات القوة كلها الاستعلا، والجهر والاطباق
والشدة والقلقلة وهي الطا، ومنها ما اجتمع فيه صفات الضعف
كلها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح وهي الها، والحا المهملة
والسين والثين والفا المثلثة والثا، ومنها ما اجتمع فيه ثلاث صفات
قوية وصفات ضعيفة وهي القاف والضاد والظا المعجمتين
فالقاف قوتها الاستعلا، والجهر والشدة وضعفها الانفتاح
والاخرين قوتهما الاطباق والجهر والاستعلا، وضعفها الرخاوة ومنها
ما اجتمع فيه من القوة صفة واحدة ومن الضعف ثمانية وهي الالف
والكاف والتا المثناة الفوقية والخا المعجمة والذال الزاي المعجمتين
فالالف والدال والزاي فيها من الضعف الرخاوة والانفتاح
والاستفال وقوتها الجهر والكاف والتا فيهما من الضعف الهمس
والانفتاح والاستفال ومن القوة الشدة والخا ضعفها الهمس
والرخاوة والانفتاح وقوتها الاستعلا، ومنها ما فيه صفتان
قويتان وصفتان ضعيفتان وهي الهمزة والعين والغين والجيم
والبا، التحتية والدال والصا والمهملتين واللام والكرا، والنون والبا
الموحدة والميم والواو فالهمزة والموحدة والجيم والدال ضعفها
الانفتاح والاستفال وقوتها الجهر والشدة والعين المهملة والبا
التحتية والنون واللام والرا، والواو والميم قوتها الجهر وبعض الشدة
وضعفها الاستفال والرخاوة والغين المعجمة ضعفها الرخاوة
والانفتاح وقوتها الاستعلا، والجهر والضاد ضعفها الهمس والرخاوة

مطلب والطا مجهور مستعل لبعين

مطلب والحاصل ان هذه الحروف الخ جمع صفات القوة

والرخاوة ونوتهما الاستعلا، والاطباق وإذا تقرر هذا فيعلم ان التجويد
وهو مصدر جود يجود اذا اتى بالقرآن مجودا اي بالفاظه وهو تعويض حروفها
واعطاؤها حقها وتوفيتها واجب مستحقها من غير افراط ولا تفريط
ولا تكلف ولا تعسف ولا تخليط سالمة من تمضيغ اللسان وتعتعة
الفم وتعويج الفك وتقطيع المد وتطنين الغنات وحصرمة القراءة
الى غير ذلك مما ينفر عنه الطباع وتمجه القلوب والاسماع والله تعالى
يرحم الامام ابا الحسن السخاوي فلقد اجاد وافاد حيث قال

لا تحسب التجويد مدا مفرطا او مدغما لا مدغما لوان. اوان تشدد راءه مدغمة
او ان املوك الحرف كالسكران. اوان تفوه بهمزة مشنوعا فيغير
سامعها من الغبان بل حرف بمزان فلانك طاغيا. فبنه ولا تك مخسر الزان
فبنيه مبرئه التجويد على اجتناب امور ربما يتوهم انها المعول عليها في التجويد
محذرا من ارتكابها اذ هي خارجة عن حد التجويد مضافة له معدودة
من اللحن الجلي والخفي وهي الافراط في حد حروف المد وهو تجاوز الحد
ومدا لا مد فيه كواو ملك يوم الدين وصلا والمبالغة في تشديد
الهمزة اذا وقعت بعد حرف المد مبالغة في تحقيقها وبيانها ولوك
الحروف نحو كلام السكران فانه لاسترخاء لسانه واعضائه لسبب
السكر مذهب فصاحة كلامه وبيانه وقد روي عن قالع انه قال
قرأنا قراءة اكابر الصحابة سهل جزل لا تمضغ ولا لوك والمبالغة في بر
الهمزة وضغط صوتها حتى تصير كصوت المتهوع وهو المتقي فاذا
اخرج الحرف من مخرجه واعطى حقه من الصفات على وجه العدل
من غير افراط ولا تفريط فقد وزنه بميزانه وقد روي عن حمزة امام
المحققين انه قال لبعض من سمعه يبالغ في الافراط اعلمت انه ما كان
فوق التجويد فهو فطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق
القراءة فليس بقراءة فوزن الحرف محررا غير ومن نهنه الشيخ
توضح طرقه واتقان اكرامه ليطيره طبيعة وسليقة وسنه ورسخ
شيخنا العلامة ابن الجزري حيث قال ولا اعلم سببا لبلوغ
نهاية الاتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل
رياضة الالسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن وما احسن
قول امام هذا الفن الحافظ ابي عمرو الداني حيث يقول لليسن بن التجويد وتركه
الارتياضة القارئ وتدربه بفكه وانت اذا تاملت ما صح وثبت
من عرضه صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل في كل عام مرة وفي عام
وفاته مرتين مع ما روي من قراءته صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب
لما بين الذين كفروا السورة وصح لك مشروعية القراءة على الشيخ واخذ

وقال ابو الفضل الرازي القراءة فطنة ونوع ترتيل حدر وتدمرة التمرسل للقدرة
والافادة والرياضة والحدر للدراسة والاستذكار والتدمرة في النفس وهو ضرب
من الحدر ثم قال والتجويد لا يفارق الفطنة انتهى كلامه من لسان

لكل حرف شاركه عليه في مخرج فانه لا يمتاز عن مشاركه الا في الصفات وكل حرف شاركه غيره
في صفاته فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج

وانت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ بها الكاتب بالرياضة وتوقيف الاستاذ

ق عن انس رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال لابي بن كعب فقال ابي وسماني لك قال نعم فبكى الحديث قراءة القرآن على
التخصيص له وجهين التعليم والتعلم والمقام فيتوقف على الثاني فتعين الاول وحكمة ذلك بعد ما كان ابي سمع قراءته عليه السلام في الصلوة وغيرها ما علم انه تتبع
في ابي من جملة تعالى اياه اما في شان اخذ القرآن عنه كما اتفق فان كثيرا من ابي رضي الله عنه وسماعه قراءته عليه السلام
في الصلوة وغيرها لا يغني عن هذا السماع لان اداء قراءة التعليم الكاملة غير اداء قراءة الصلوة والتكرار والحاصل انهما تكونان المقصود متغايرين ذلك الوجه
من الاداء فعليها الاستناد وفي خصائص سورة لم يكن الذين كفروا بيان ما فيها من الاصول جامعة وفوائد جمع وجازتها كذلك والحكيم عليم بما وقع في ذلك
من الحكمة وفي رواية امرني ان اقرا عليك القرآن فتكون السورة اضافية والامر شاء النبي عليه السلام

مسرح القارئ للكاوالدال

ق عن انس رضي الله عنه اتفقا على رواية عنه ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال اي قال النبي عليه السلام هذا الحديث
لابي بن كعب قبل الحكمة في الامر بالقراءة على ابي رضي الله عنه مع سماعه قراءة النبي عليه السلام كبر هو الله تعالى ان كان عالما
بان الانس سيتلقون القرآن منه ويكون تلقي منه قارئ فيه عليه السلام بالقراءة عليه لتتعلم آداب القراءة
واداب التعليم حين الامة بذلك وكان ابي رئيسهم
جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسرح سائل الاداء في قسمي الاداء

لما القراءة السهلة العذبة الخلوة اللقلقة التي لا مضغ فيها
ولا لوك ولا تعتع ولا تكلف ولا تقعر ولا تقعيق ولا تمطيط لا تخرج
عن طباع العرب وكلام الفصحى وجود من وجوه القراءات
والاداء

مسرح

قال صاحب الكشاف فيه القرآن فمن لم يكن له سليقة الى الخلوة من اللحن
ليتفطن له صاحبه كما ينبغي ويتوبه فان لقد كنت لكم
لكما تقولون والكمن يفهمه ذو والالباب وقيل للمحظي لاحن لانه
يعمل الكلام على الصواب

مسرح

قط الشيء قطعه عرضا وابانه وقد قط القلم والمقطة ما يقط
عليه القلم وقط معنا بالزمان الماضي يقال رايته قط ولا يجوز
وخولها على المستقبل فلا تقول افارقه قط ذكره في فوض
وقط بخفف الطا لغة فيه مع فتح القاف وضمها
اذا كانت بمعنى الحرقة اذا كانت بمعنى حسب وهو
الاكتفاء فهي مضمومة ساكنة الطا تقول الثلثة مرة واحدة
فقط والقط بكسر القاف وهو السفور الذكر والقط بالفتح
والقطة السورة والقط الكتاب والصك بالجائزة
ومنه قوله تعالى عجلنا قطنا

مسرح

اخبرنا محمد بن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن عايش عن رجل عن عبد الله
انه اتاه ناس من اهل الكوفة لقراءة عليه فلما ارادوا ان يقوموا قال
عزوجل وان لا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا فيه فانه
لا يختلف ولا ينسى ولا ينفد لكثرة الرد فلا تزون ان
شريعة الاسلام فيه حدودا وهو احدها والله فيها
وقوله ان يخرجن من الخرفين يا تي بشئ نهى عنه الا خرفان ذلك
الاختلاف والفتنة جامع لذلك كله واني لارجو ان يكون
قد اصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خيرا في الناس
ولو اعلم احدا ابعد منكم العلم هو علم ما انزل على محمد صلى
عليه وسلم لقته حتى ازداد علما الى علمي فقد علمت ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن كل عام مرة فعرض عام
توفي فيه مرتين فكنت اذا قرأت عليه خبرني اني احسن
فمن قرا على قرائي فلا يدعها رغبة عنها ومن قرا على شئ
منها فهو منه رغبة عنه فان احدا محرف منه حرفا به

تعلم رحمك الله تعالى

روي ان عمر كان يقول قرا ابي وانا على قراءته فقال ابي كما
هذا معطوف على اصل مقدر مع حرف الاستفهام اي هي اي كراءته
صحيحا فنهاني فقال نعم هي كما ابي بها وفي هذا تسمية قراءة ابي بها وهي
القراءة او خوفا من الجبر عن قيام شهر رمضان قال المروزي خصص
هذه السورة لانها وجيزة جامعة بقواعد كثيرة من اصول الدين وفروعه
والاخلاص والتوحيد والتعب فلكل الوقت يقتضي الاختصار

مسرح

مطلب في قراءة ابي بن كعب

مطلب في قراءة عمر

مطلب في قراءة ابن مسعود

مطلب في قراءة زيد بن ثابت

مطلب في قراءة ابي موسى الاشعري

مطلب في قراءة عثمان

مطلب في قراءة علي

مطلب في قراءة ابن عباس

مطلب في قراءة ابن الزبير

مطلب في قراءة عائشة

مطلب في قراءة ابن عامر

مطلب في قراءة عاصم

مطلب في قراءة حمزة

مطلب في قراءة الكسائي

مطلب في قراءة نافع

مطلب في قراءة ابي جعفر

مطلب في قراءة يعقوب

مطلب في قراءة خلف العاشر

مطلب في قراءة الاعمش

مطلب في قراءة ابن محيصن

مطلب في قراءة اليزيدي

مطلب في قراءة الحسن البصري

مطلب في قراءة ابن كثير

مطلب في قراءة ابي عمرو

مطلب في قراءة الاعرج

مطلب في قراءة شيبة

مطلب في قراءة طلحة

مطلب في قراءة الاشهب العقيلي

مطلب في قراءة ابي رجاء

مطلب في قراءة مجاهد

مطلب في قراءة الاعمش

مطلب في قراءة الاعرج

وقام صلى الله عليه وسلم ان يسمعه القرآن فقال اقرأ عليك وعليك انزل فقال نعم احب ان اسمع من غيري فقرأ عليه سورة النساء الى ان وصل الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك الان وكانت عيناه تذرفان وفي هذا الحديث الوارد في الصحيحين اشارة الى بيان الطرز الذي ينبغي ان تقرأ القرآن على نسق ما يقرأ به الشيوخ على القاري فانه مقتضى ملابسك وانم بالريب وخاشع بالمرة والرسوله والائمة المسلمين وعامتهم

وفي الحديث الشريف عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل اخرجه ابن خزيمة في صحيحه على القاري

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ثلثا وكانه اشارة الى التمكن التحرك البقية من الليل وقيل ظلمة اخر الليل والجمع غرانيق غشا بالكسر وشيء مغشوش استغشه خلاف استنصحه والقينة غشا بالكسر اي على عجلة من الصحاح الجوهري

عظيما والف بذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال ان يسمع القرآن غضا كما انزل فليسمع قراءة ابن ام عبد يعني ابن مسعود وفي البخاري للقارئ كما سبق عليه وسلم وقال ابو عثمان الهدى صلى بنا ابن مسعود المغرب فقرأ المفصل من اوله حتى اذا جاء وسطها قام فركع فظننا انه قد جلس فقال اتدرون كم قرأت من ركعة قالوا لا قال ثلثا ولو ددت انه قرأ البقرة من حسن صوته وترتيله ومن العجيب ما حكاه في التحرير عن الشيخ تقي الدين محمد بن احمد الصايغ المصري قال كان استاذا في التجويد انه قرأ يوما في صلاة الصبح وتفقد الطير فقال مالي لا اري الهدهد وكرر ها فنزل طائر على رأسه يسمع قراءته حتى اكلهما فنظر فاذا هو بالهدهد وعن مؤلف المنهج انه اسلم على يده جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته وحسن صوته انتهى واجل من علمته بلغ الغاية في ذلك قاضي القضاة الامام العلامة ناصر الدين الاخميمي الحنفي فانه انفرد بجمعه من النغمات الفايقة والالحان الرايقة والعلم المحقق التجويد والاتقان والمعرفة التامة باختلاف القراآت ووجوهها الحسان وكان رحمه الله قاضي طيبة وامام مسجدها صلاح الدين بن صلاح من علماء اقرجن اذا له كل خطيب وامام اذا غرد طائر فصاحته في روضة القدس على تلين محراب الانس وسعت لقراءته العيون وخشعت لها القلوب التي تحلى الجلاميد فسبحان من جاد على من شاء بنعمه النعيمة فاذا لا نضاف الى اتقان معرفة المخارج وصفاتها حسن الصوت وجودة القدود ورابة اللسان وصحة الاسنان كان غاية في الالحان وتحقق ان النفوس لها حظ من الاصوات الحسنة فاذا آلمت الفاظ القرآن العزيز بالاصوات الطيبة مع مراعات قوانين الترتيل على الاسماع تمكنها القلوب واقبلت عليها النفوس وربما اثر ذلك تدبر ايانه والتفكر في غوامضه والتحير في مقاصده فيحصل لها من الامثال الامره والانتهاء عن مناهيه والرغبة في وعده والرهبة من وعيده والطمع في ترغيبه وهذه فايدة مشروعية الالحان في التلاوة في الصلاة وغيرها وسقوط السورة حتى تكون اطول من اطول منها وقال البزي كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الغداة والتين والزيتون فما سمعت احسن صوتا او قراءة منه متفق عليه فقد كانت قراءته عليه السلام ترتيلا لا هذا ولا عجلة هل قرأ مفسرة حرفا حرفا وكان يقطع قراءته آية آية ويمد عند حرف المد وكان يتغنى بقراءته ويرجع صوته بها احيانا وقد روينا عن ابن مسعود موقوفا جود والقرآن وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي والله يحب ان العرب به وفي صحيح ابن خزيمة من حديث زيد بن ثابت مرفوعا ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل وقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه سمع ابن مسعود ممن اعطى في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما انزل حظا عظيما

والف فهذه كشف حقيقة الكلك والرياضة توصل به والعلم عند الله تعالى

واذا عرفت ان التجويد ما ذكرنا ارباب الفن فهل وان كان

ولان القراءة سنة يدل عليه قول ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اتجعوا وانبئه عوا فقد كفيتم

وفي الخصائص سورة لم تكن الدين كفروا ايمانها من اصول جامعة وفوائد مع وجازتها كذا انيس الحكيم علم بما اودع في الكلك من الحكمة

والحق ان الاداء القراءة بحقه تشيع عجيب لانه من فوائدهم لا لانه نقله

وهذا كله تقريب لتجويد ولا يضبط الا الف فهذه من فوائد المشايخ والسماع من الاستاذ الراسخ نعم الاعوان

الف ظاهرهم بطريق الف فهذه فهو صلى الله عليه وسلم انما قرأ على الي يعلمه طريق التلاوة وترتيلها وعلى اي صفة تكون قراءة القرآن ليكون ذلك سنة في الاقراء والتعليم وقد وقع الامر كذلك فان الصحابة الآخذين للقرآن عنه صلى الله عليه وسلم عرض بعضهم على بعض ثم وقع كذلك لتابعين واتباعهم حتى اتصل الامر الينا مسلسلا متواترا فمن ابتدع واجترأ بما نعهم من الكتب فقد اساء وخالف وربما وقع في امر عظيم وخطر جسيم والله نسأل العفو والعافية وسلوك سواء السبيل وفي شرح البخاري للكرماني في معنى مدارسة جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ان معناه تعلم مخارج الحروف وكيفية النطق بها كذا قاله الكرماني وعبارته وفائدة درس جبريل تعليم الرسول تجويد لفظه وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها ليكون سنة في حق الامة لتجويد التلامذة على الشيوخ قراءتهم انتهى ولا مرية انه كما يتعذر فهم معاني القرآن واقامة حدوده يتعذر تصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة القراء ومشايخ الاقراء المتصلة باحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها فمن الف عن الاخذ عن استاذ يوفقه على حقيقة ذلك مع تاديه على يحرف الفاظ القرآن فهو عاص ملحد وآثم مذارب اوصيانة جميع القرآن عن التبديل والتحريف واجبة لا يقال ان وجوب التجويد على القاري مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في المفروضات لانا نقول لا رخصة في تغيير لفظ منه وقد قال الله تعالى مخاطبا لرسوله صلى الله عليه وسلم خصوصا وامته عموما ورتل القرآن ترتيلا فلم يقتصر سبحانه على الامر بالفعل حتى اكده بالمصدر انهما به وتعظيما له ليكون عونا على تدبر القرآن وتفهمه وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يفعل كما ثبت انه سئلت ام سلمة قراءته صلى الله عليه وسلم فقالت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وقالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها وقال البزي كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الغداة والتين والزيتون فما سمعت احسن صوتا او قراءة منه متفق عليه فقد كانت قراءته عليه السلام ترتيلا لا هذا ولا عجلة هل قرأ مفسرة حرفا حرفا وكان يقطع قراءته آية آية ويمد عند حرف المد وكان يتغنى بقراءته ويرجع صوته بها احيانا وقد روينا عن ابن مسعود موقوفا جودوا القرآن وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي والله يحب ان العرب به وفي صحيح ابن خزيمة من حديث زيد بن ثابت مرفوعا ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل وقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه سمع ابن مسعود ممن اعطى في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما انزل حظا عظيما

الجمرة مثال الجرعة النحاة وقد يترك همزة فيقال الجرة مثال الكرة كما قالوا للمرأة مرة وآجرى المقدام تقول منه جرؤ الرجل جراءة بالمد وجرى المقدم اي جرئ عند الاقدام وتقول جراءتك على فلان حتى اجترأت عليه صحاح الجوهري

قالها في بعرضه للقرآن والفاعل المستتر في بعرضه للنبي صلى الله عليه وسلم ومراده بعرضه اي يقرؤه للاستظهار

الجراءة كالجرعة والجراة كالكرة النجاة وجرئ الرجل جراءة بالمد اقدام رجل جسور الاقدام وقد جرؤ جراءة من باب طرفة وجرا عليه جرئ له فاجترا صحاح الجوهري

والمعنى ليس من التجويد ان تركه فوق معنى فارق لاماذة تمري على الكرار وسماه من الفاظ المشايخ الحذق الابرار لاجزاء اقتصاره على المنقول من الكتب المدونة او الاكتفاء بالعقل المخالف للانكار على القاري

قال الفنوي تخصيص في السورة لانها وجيزة جامعة بقواعد كثيرة من فصول الدين وفروعه والاظهر من تظاهر القلب فكان الوقت يقتضي الاختصار مبارق الازلاق

وروى عن الحسن بن زياد رضي الله عنه عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد اوفى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين بستان العارفين

وقال المظهر لان فيها قصة اهل الكتاب واني كان من علم اليهود ليعلم حال اهل الكتاب وخطاب الله معهم مبارق الازلاق

والمراد بالقين والنبرين المتليين صحاح

اي من سماع او من قواعد المشايخ القراء الى ان يحصل التمرن والترسخ في ذلك نفحات روح

لان القراءة سنة متبعة يأخذ الاخر عن الاول كالحجر والنقل والسماع واطلاق الكلك وهو الحلي على الغلس والجرا على الكل وفاق الحكمة

وقد خرج ابو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ من حديث قتادة عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه قال كانت قراءة رسول الله عليه السلام المد ليس فيها ترجيع نصر المقدسي

اي زاد واناف على الشيء اشرف عليه صحاح

والف كل شيء اوله والف الكتاب طرفه حسن بليغ والف من الشيء الف الفا والفة اي استنكف والف الشيء اي استنكف الفة البرة فهو الف صحاح الجوهري

اخرج هذا الحديث النسائي والبزار وابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب نصر المقدسي

وقد نعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنة رضي الله عنها فذكرت قراءة مفسرة حرفا حرفا وقالت ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم تقطع قراءته آية آية وكنه عليه السلام انه لم يمن قراءته بالخشية والاباة الرشعة ونحن على رضي الله عنه لا يسئل ترجيع وعن انس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان لا يرجع واقول عبد الله بن المغفل صحبت النبي عليه السلام يقرأ سورة الفتح يرجع فلم يرد ترجيع القراءة كيف وقد نهى عن ذلك فقال قراءة القرآن ثمون العرب الصعوبة فاتها وانا بكم ونحن اهل النفس ونحن اهل الكتاب هن قراءة سيجي بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم ويجوز ان يكون الراوي اراد بقوله يرجع اي يكرر الآية او بعضها وكذلك قول ام ذاني نبتة اني طالب كنت اسمع قراءة النبي عليه السلام وانا نائمة على فراشي يرجع القرآن

وفي الحديث اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن الاذن بفتح الهمزة والذال اي الاستماع كما تعلم والتعليم ونحو ذلك

يتغنى بالقرآن اي يجهر به

والحديث يدل على ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا

يعني ليس من الصنعة بالقرآن غنما الغناء والحادي الناس

اخرال نواية والاعتماد به كما يقال الامير يسمع كلام فلان لان اصغاءه لانه يسمع على ما ذكر

يعني القراءة المعهودة والمراد بالكتب المنزلة والمراد من يقرأ الافصاح بالفاظه وقيل اعلمه لانه اصغاء به لانه يسمع على ما ذكر

فهو عالم

ان يطلب من يجود القرآن كما نزل وقد كان ابن مسعود اذا

والجمع القينون ابن السكيت يقال للحداد وكان قين والقد قاف بين قين وسعد القين وتيماء بين اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان صحاح الجوهري

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن بجاد قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن عون عن ابراهيم قال قال حذيفة اقعدوا اسباب القراء وخذوا طريق من كان قبلكم فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا جامع البيان

الجرا بالكسر الجبش الكثير ويقال ايضا له جحراي فضل والجرا بالجر باسم صحاح الجوهري

حدثنا خلف بن ابراهيم المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا ابو النضر عن شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود عن علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم ان تقرأ كل حسن منكم كما علم جامع البيان

والتطريب هو الي الصوت مده وتحسينه بحسب تخرج الحروف عن مبدئها فتجوم في كلام وفي قراءة القرآن اتم وآثر بين القرآن بالصوت الحسن واحداث المدات التي لا تخل بالحروف فلا كراهة فيه سعد الدين على الكشف

تخ الشيء بالضم سماجة فهو سخيم مثل ضخم وهو سخم وسخيم مثل خشن وهو خشن وسخ مثل قبح وهو قبيح صحاح الجوهري

حدثنا خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا ابن ابي مريم وحجاج بن المهدي عن خالد بن ابي عمران عن عروة بن الزبير قال ان قراءة القرآن سنة من السنن فاقرأوه كما اقرئتموه

يعني القراءة المعهودة والمراد بالكتب المنزلة والمراد من يقرأ الافصاح بالفاظه وقيل اعلمه لانه اصغاء به لانه يسمع على ما ذكر

مطلب في شرح الحديث الذي ذكره في مقدمة الكتاب

الزنا وذكر الطبري عن الشافعي انه سئل عن داود بن علية هل يسمى غناء فلم يرتضه وقال اذا اراد الاستغناء لقال لم يستغن وانما اراد تحسين الصوت قال ابن بطال وبذلك فسره ابن ابي مليكة وعبد الله ابن المبارك والنضر بن شميل وابو عبيد وراية عبد الاعلى عن معمر عن ابن شهاب في حديث الباب ما اذن لنبي في الترنم بالقرآن اخرجه الطبري وعنده في رواية عبد الرزاق عن معمر ما اذن لنبي حسن الصوت وهذا اللفظ عند مسلم من رواية محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة وعند ابي داود والطحاوي من رواية عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ابي هريرة حسن الترنم بالقرآن قال الطبري والترنم لا يكون الا بالصوت اذا حسنه القارئ وطربه قال ولو كان معناه الاستغناء لما كان لذكر الصوت ولا لذكر الجهر معنى واخرج ابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم من حديث فضالة بن عبيد مرفوعا الله اشد اذنا اي استماع للرجل لحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته وقال ابن الجوزي اختلفوا في قوله يتغنى على اربعة اقوال احدها تحسين الصوت والثاني الاستغناء والثالث التحزين قاله ابن ابي نجيح والرابع انه خارج مخرج قول العرب تغنى بالمكان اقام قال الحافظ ابن حجر وفيه قول آخر حكاه ابن الانباري في الظاهر قال المراد به التلذذ والاستحلاء كما يتلذذ اهل الطرب بالغناء فاطلق عليه تغنيا من حيث انه يفعل عنده ما يفعل عند الغناء وفيه قول آخر وهو انه يجعله هجيراه كما يجعل المسافر هجيراه الغناء قال ابن الاعرابي كانت العرب اذا ركبت الابل تغنى واذا جلست في فنيتها تغنى فلما نزل القرآن احب صلى الله عليه وسلم ان يكون هجيراهم القرآن مكان الغناء قال فتح الباري وانا الذي نقله ابن الجوزي عن الشافعي فلم اره عنه صريحا في تفسير الخبر انما قال في مختصر المزني واحب ان القارئ اذا قرأ وحزنها اي قال اهل اللغة حدرت القراءة اذا درجتها ولم تمطها وقرأ فلان تحزينا اذا رقق صوته وصيره كصوت الحزين وقد روى ابن ابي داود باسناد صحيح عن ابي هريرة انه قرأ سورة فحزنها بشبه الترنما

صلى الله عليه وسلم حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به في عبارة جامع الصغير للسيوطي رحمه الله يتغنى بالقرآن وعنه ايضا مرفوعا ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي صلى الله عليه وسلم كاذن لداود بهذا الحديث في مشكوة المصابيح يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به رواها البخاري وفي رواية له من لم يتغن بالقرآن فليس منا وهو في التين من حديث سعد بن وقاص وغيره قال في فتح الباري وقوله في الحديث الاول لشيء هو بنبي معجمة عند الاسمعيلي ومسلم من جميع طرقه ولغير الاسمعيلي لنبي بنون وموحدة وقوله ما اذن لنبي كذا للاكثر وعند ابي ذر للنبي بزيادة اللام فان كانت محفوظة فهو للجنس وهم من ظنها للعهد وتوهم ان المراد نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله اذن اي استمع وهو بفتحة ثم كسرة في الماضي وكذا في المضارع يشترك بين الاطلاق والاستماع يقول اذنت اذن بالمد وان اردت الاطلاق فالمصدر بكسرة ثم سكون وان اردت الاستماع فالمصدر بفتحتين قال القرطبي اصل الاذن بفتحتين ان السمع يميل اذنه الى جهة من يسمعه وهذا المعنى في حق الله تعالى لا يراد به ظاهره وانما هو على سبيل التوسع على ما جرى به عرف التخاطب والمراد به في حق الله تعالى اكرام القارئ واجزال ثوابه لان ذلك ثمرة الاصغاء وفي رواية لمسلم عن ابي سلمة في هذا الحديث ما اذن لنبي كاذنه بفتحتين ومثله عند احمد وابن ماجة والحاكم وصحيح من حديث فضالة بن عبيد الله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته وقال ابن الجوزي اختلفوا في قوله يتغنى على اربعة اقوال احدها تحسين الصوت والثاني الاستغناء والثالث التحزين قاله ابن ابي نجيح والرابع انه خارج مخرج قول العرب تغنى بالمكان اقام قال الحافظ ابن حجر وفيه قول آخر حكاه ابن الانباري في الظاهر قال المراد به التلذذ والاستحلاء كما يتلذذ اهل الطرب بالغناء فاطلق عليه تغنيا من حيث انه يفعل عنده ما يفعل عند الغناء وفيه قول آخر وهو انه يجعله هجيراه كما يجعل المسافر هجيراه الغناء قال ابن الاعرابي كانت العرب اذا ركبت الابل تغنى واذا جلست في فنيتها تغنى فلما نزل القرآن احب صلى الله عليه وسلم ان يكون هجيراهم القرآن مكان الغناء قال فتح الباري وانا الذي نقله ابن الجوزي عن الشافعي فلم اره عنه صريحا في تفسير الخبر انما قال في مختصر المزني واحب ان القارئ اذا حزنها اي قال اهل اللغة حدرت القراءة اذا درجتها ولم تمطها وقرأ فلان تحزينا اذا رقق صوته وصيره كصوت الحزين وقد روى ابن ابي داود باسناد صحيح عن ابي هريرة انه قرأ سورة فحزنها بشبه الترنما

الغنا بالكسر والمد اسم للتغني اه وغرفا يريد الصوت الحسن في الشعر او الكلام المناسب لها فلا تتغنى الغنا بفقدان قيد من الثلثة كون الالحان في الشعر والكلام المتصنيق بالالحان ومناسبة التصنيق لها فهو من انواع اللعب كبيرة في جميع الاوقات حتى مع المحرمين في حرم وذلك كما في الاخبار وغيره وفي المضمرات من ابواب الغنا يكون فاسقا فهو تعالى في الكراهة والاحسان

قوله سبته الزنا بكسر الزاي هو الصوت المختلط الذي يمج به المنيت

وقوله يجهر به تفسير له قال الكلاباذي اي يرفع صوته قرأه على خشيته من الله ورقة من قرأه وقبل منه وكشف الغموم وذلك ان الانسان اذا احاطه غم رجا ان يتغنى بالشعر يطلب بذلك فرجه فاهو فيه والصديقون اهمومهم هم المعاد وضيق صدورهم عما يسخط عن الله ولا يتفرجون عن هم الا بذكر كلام ربهم والايه اشار النبي عليه السلام بقوله من لم يتغن بالقرآن فليس منا اي من يتطرح بالقرآن فليس من قومه بقراءة القرآن والتدبر فيه فليس منا خلقا وسيرة وقيل معناه يستغني بالقرآن عن غيره لكن انكره بعض الشراح بان الاستغناء يرجع الى الكل وكل يفضي الى مفاسد من تضييع القاري وفوت التبليغ وغيرها حتى ان مجيء تفعل بمعنى استفعل قليل فلا يحمل عليه مع محل جر صحيح واقول ان استغنى يكون وقت قرأته اذا لم يشتغل بالحفظ على الاستغراق استغناء جميع الاوقات فلا يلزم منه المفاسد مع ان قلة الاستعمال لا يمنع احتمال الغنا من علامات الطرب الا ارى ان

وقبل يتغنى اي يتطرب يحسن صوته لان الغناء من علامات الطرب اما حنيفة يرجع وجاهة من السلف لان ذلك سبب للرقة واقبال النفوس اليها وكرهه مالك لانه ذريعة من التخشع والتفهم والتغني يرجع كرهه في موضع ولم يكره في آخر فالاول محمول على تغيير الكلام بتمطيط او زيادة والثاني على عدمه كذا في شرح صحيح مسلم

مباركفوري

حدثنا طاهر بن خليون قال حدثنا عبد الله بن المغيرة قال حدثنا احمد بن علي القاضي قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن الاعمش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال لنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقرأ القرآن كما علمنا

جامع البيان

قوله اذنا بضم الهمزة والذال المعجمة آخره منون مصدر استمع

حدثنا سلمة بن سعيد الامام قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن صالح بن درع قال حدثنا محمد بن عبد الحميد الهمداني قال حدثنا ابو اسحق القراري عن الحسن بن عبد الله النخعي عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر يا ايها الناس ان هذا القرآن كلام الله عز وجل فاقرؤه على اصطلحتموه على هو اكم فقال الاسلام قد خضعت له رقاب الناس فذلوه طوعا وكرها وقد وضعت كل امة ولم ينزل لاحد مقال الا ان يكفر بعد علم عن عنيد فاقبلوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عملوا بحكمه واستوا بهتم بهم

جامع البيان

غير به بالقرآن الا ان يكون مستنبطا منه كالحديث فانه مستنبط من القرآن قال الله تعالى وانبطق عن الهوى

مرعاة

عن ابي عمير الغفاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابدوا بالموت سنا امره السفهاء وكثرة الزلل وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم وتنشو تحلمون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقرآن وان كان اقلهم فقها خرجه ابن عبد البر في كتاب التمهيد والاستذكار

مرعاة

انا التغني في حديث ما اذن فاحد هذه الثلثة ان الجهر والاستغناء والتجويد مع زيادة حسن الصوت

وهذه الوجوه ذكرها الامام فخر الدين الرازي في شرح هذه الاحاديث وهذا اعلم

الصفيق الضرب الذي يسمع له صوت وقد صفق وقد التصفيق ومنه التصفيق باليد وهو التصويت بها

يضم العين المهملة وفتح الباء الاولى وسكون الياء المثناة وفتح النون والقاف كذا ذكره في الاساس

م روى مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه جزء القرآن وهو بضم الزاي المعجمة بعدها قسم ثلثة اجزاء فكل جزء ربعه احد اجزاء القرآن ووجه كونها اجزاء يجوز ان يكون باعتبار الثواب يعني ان الله تعالى يعطي قارئ هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف اجر كذا قاله النووي وقبل ان القرآن على ثلثة انواع اخبار وهو الاكثر وقصص في احكام وصفات الله وقل هو الله هو الصمد

مباركفوري

وهو اسم كتاب لا المراد في هذا المحل

القينة جارية امة كبني عند البعض امة مغنية جمع قيان وقينات كلذة احدى

ومنهم العالم العامل المحدث الفقيه العابد الزاهد سفيان بن عيينة رضي الله عنه وكان من كبار العلماء توفي سنة تسع وتسعين ومائة

من الصفا

وبكل الجمع مر اكثر الزاد والراحلة

وقد روى الحاكم معنى عبد الوهاب

وقال ابن عمر مرسلا

وقد روى ابن ابي داود وسكت عليه

محمد بن احمد بن ابي سهل ابو بكر السرخسي شمس الائمة صاحب المبسوط تخرج به العزيز الحلواني واملا المبسوط وهو في السجن فقهه عليه ابو بكر محمد بن ابراهيم الحصيري وغيره مات في حدود الخمسمائة وكان عالما اصوليا مناظرا قلت قال في المالك حكى عنه انه كان جالسا في حلقته الشيخ فقال فقيل حكى عن ان في رضى الله عنه انه كان يحفظ ثلثمائة كراس فقال حفظ ان في زكاة ما احفظ فحب حفظه فكان اثنى عشر الف كراس قلت وقد شرع عنه انه املى المبسوط من حفظه من غير مراجعة شئ من الكتب ويدل على ذلك ما قرأناه فيه انتهى ربع البيوع من الاصل الى آخره تتابع بالخضوع واسالة الدموع المنقطع عن الاهل والكتاب المجموع الى غير ذلك من الاماكن يتوجع فيها بنحو هذا من السجع وعدته عشرة اجزاء ضخمة ورايت منها في اصول نفيسة جزءا صحيحا وشرح السير الكبير في جزئين ضخمين املاهما في الجب فلما وصل الى باب النفرط حصل الفرج فانطلق مخرج من اذرجند الى فرغانة فانزله الامير حسن بمنزلة فوصل اليه الطلبة فاكمل الاملاء به بدار الامير وشرح مختصر الطحاوي ورايت منه قطعة وشرح كتاب الكسب لمحمد بن الحسن جزءا لطيفا من اوله الى آخره تقاسيم وقطوعا اجمالية

من اثر فعيته في الابانة يجوز بل يستحب ومحل الخلاف اذا لم يخل بشئ من الحروف عن مخرجه فلم يغير قال النووي في التبيان اجمعوا على تحريمه ويقطع اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن مالم يخرج عن القراءة بالتمطيط فان خرج حتى زاد حرفا او اخفاه حرم قال امام القراءة بالالحان فقد فضل الشافعي في موضع على كراهتها وقال في موضع آخر لا باس بها فقال اصحابه ليس على اختلاف قولين بل على اختلاف حالين قال لم يخرج بالالحان عن المنهج القويم جاز والا حرم وقال الغزالي والبندنيجي صاحب الذخيرة من الحنفية ان لم يفرط في التمطيط الذي يشوش النظم استحب والا فلا وقال كراهتي ان افرط في المد وفي اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء او يدغم في غير موضعه كره فان لم يفعله الى هذا الحد فلا كراهة وقال في زوائد الروضة والصحيح ان الافراط على الوجه المذكور حرام يفسق به القارئ ويأثم المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم قال وهذا مراد الشافعي بالكراهة واغرب الرافعي فحكى عن امالي السرخسي انه لا يضر التمطيط مطلقا وحكاه ابن حمدان رواية عن الحنبلي وهذا شذوذ ولا يعرج عليه والذي تحصل من الادلة ان حسن الصوت بالقرآن مطلوب فان لم يكن حسنا فليحسنه ما استطاع كما قال ابن ابي مليكة احد رواة الحديث وقد اخرج ذلك عنه ابو داود هنا وصحح من جملة تحسينه ان يراعي فيه قوانين النغم فان لحن الصوت يزداد حسنا بذلك وان خرج عنها انزل ذلك في حسنه وغير لحن ربما اتجبر مراعاتها مالم يخرج عن شرط الاداء المعتبر عند اهل الفن فان خرج عنها لم يكف تحسين الصوت بقبح الاداء ولعل هذا مستند من كره القراءة بالنغم لان الغالب على من راعى النغم ان لا يراعي الاداء فان وجد من يراعيهما معا فلا شك انه ارجح من غيره لانه يأتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويجتنب الممنوع من حرم الاداء انتهى ملخصا من فتح الباري وقد ابتدع قوم في القرآن اصواتا لغناء الجامعة للتطريب الذي لا ينفك عن المد في غير موضعه وزيادته مما لا يجيزه الائمة وغير ذلك مما عمت به البلوى قيل واول ما غنى به من القرآن قوله تعالى آآلسقيتمونا فكانت لما كن يعيون في البحر نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر آآلقطاة فاني لست انعتها نعتا يوافق عندي بعض ما فيها وقد قال عليه السلام في هؤلاء مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم انتهى عيانا وبيانا وقد قسم اهل الاداء القراءة على اربعة اقسام التحقيق والحدر بالدال المهملة الساكنة والتدوير والترتيل فالتحقيق المبالغة

المبالغة البلغى على حده من غير زيادة فيه ولا نقص منه وهو عندهم اعطاء الحروف حقها كاشباع المد وتحقيق الهمز واتمام الحركات وتفكيك الحروف وهو بياتها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترتيل والتؤدة غير ان الافراط كتحريك ساكن وتوليد حرف من حركة وغير ذلك مما لا يجوز والحدر ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والبدل والادغام الكبير عاريا عن تمطيط المد وذهاب صوت الغنة واخلاس اكثر الحركات وهن التفريط الى غاية لا يصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة والمد وير التوسط بين المقامين وهو المختار والترتيل مصدر رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه على مكث وتفهم من غير عجلة قال المبرد في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اصله من قولهم رتل ورتل بكسر العين وفتحها اذا كان حسن التفضيد ورتلت الكلام ترتيلا اذا تمهلت فيه ويقال ثغر رتل اذا كان بين الثنايا افتراق قيل قوله تعالى ترتيلا تاكيد في ايجاب الامر به وانه مما لا بد منه للقارئ وقيل الترتيل مستحب ومشروعيته ليس مجرد لمجرد التدبر فان المعنى الذي لا يفهم معنى القرآن يشرع له ايضا لانه قرب الى الاحترام واخذ ابلغ في القلب وهل الافضل الترتيل وقلة القراءة او السرعة وكثرتها والصحيح ان الصواب الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها وحكى بعضهم اجماعا ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل وارفع قدرا وثواب كثرة القراءة اكثر عددا ومثل ذلك بان الاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة او اعتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم او اعتق عبدا من العبيد فيتهم رخيصة فالتحقيق مذهب ورش من غير طريق الاصبهاني عنه وحمزة وقتيبة عن الكسائي والاخفش عن ابي بكر وبعض طرق الشنائي عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام واكثر طرق العراقيين عن الاخفش عن ابن ذكوان وهو الذي يستحب الاخذ به على المتعلمين مع مراعات التحفظ من اللحن وردئه والحدر مذهب قصر المنفصل لابن كثير وابي جعفر وسائر من قصر المنفصل كابي عمرو وقالون والاصبهاني عن ورش ويعقوب في الاشهر عنهم وكالوني عن حفص والتدوير وراعى اكثر الائمة ممن روى مد المنفصل ولم يبغ فيه الى الاشباع وهو مذهب سائر القراء وهذا هو الغالب على قراءتهم والكل يجيز الثلثة فان قلت ما الفرق بين التحقيق والترتيل فالجواب ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا وعن علي الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وهذا قانون كلي صحيح للحروف حالة التركيب يرجع اليه ويتبين فالعدل يعقل في تحرير الفاظ كلمات التبتل عليه فاقول وبالله التوفيق اما الالف

الترتيل عامة مخارج الحروف وحفظ الوقوف وقيل هو تفضل الصوت والتجويد بالقراءة

والتفكر ٤

على حسب الفتحة قبلها ترقيقا وتفخيما فهو الصحيح كما قاله ابن الجزري واما قوله في التمهيد وهو ما صنفه في سن البلوغ كما بينه هو عليه واحذر تفخيمه يعني الالف اذا اتى بعد حرف من حروف الاستعلاء او بعد لام مفخمة بخو ان الله والصلوة والطلاق في مذهب ورش فانه اتى باللام مغلظة وبالالف بعدها مرققة وبعض الناس يفخمون الالف اللام وليس بجيد وقال في موضع آخر منه واحذر اذا فخمت الخ اقبل الالف ان تفخم الالف معها فانه خطأ لا يجوز ثم نقل قول الجعبري واياك وان تستجلب تفخيم لفظها الى الالفات الثلاثيات فتعثر اوقول تلميذه ابن الجندي وتفخيم الالف بعد حروف الاستعلاء خطأ بخطأين انتهى فاعترض بما نص عليه في النشر من ان الالف لا توصف بترقيق ولا تفخيم لان ما يقدمها فانها تتبعه ترقيقا وتفخيما ثم قال اما نص بعض المتاخرين على ترقيقها بعد احرف المفخمة فهو وهم منه ولم يسبقه اليه احد وقد رد اليه المحققون كالعلامة ابن القاصح في مؤلفه ثم التذكرة والتبصرة لمن سمى تفخيم الالف او انكره ونسب من انكر التفخيم الى الجهل وغلط الطباع وعدم الاطلاع معللا جهله بدعواه ترقيق فطسا لا وطال في قراءة ورش بتغليظ اللام وان ترقيقها متعذر غير ممكن لكنهما حرفان مغلظان واما غلظ طباعه فانه لا يفرق بين الف حال وطال واما عدم اطلاعه فان اكثر النحاة نصوا على تفخيمها وابدى ذلك بوقوف امام النحو والقراآت في عصره اثير الدين ابي حيان عليه وتصويبه له والله اعلم **واما الهمزة** فتنطق بها سلسة في النطق من غير تعسف لبعد مخرجها مع التحفظ بترقيقها بخو الحمد وانذرتهم لا سيما ان اتى بعدها الف كآيات وبتاكد قبل مفخم بخو الطلاق وقبل مجانس او مقارب اشد كآبائنا خوف النهوع بها **وبالها** متحفظا ببيانها بخفائها بخو يهتدون واهدنا وربما خرجت ممزوجة بالجار لا سيما ان كانت مكسورة كعليهم وبتاكد عند مجاورة مقارب كوعد الله حق لا سيما ان اكتنفها الفان كطى بالاجتماع ثمانية احرف خفية وكذا اذا اشتدت مدغمة في مثلها بخوانبأهم يوجهه لا سيما ان كان قبلها حرف مجهور كهذا لان اصله يوجهه بها ابن كثير رسم في الاتيان فاسكنت الهاء الاولى لشرط ادغمت في الثانية فالنطق بها واحدة وكذا كل مشدد كمهل ولجبر من فكها **وقد** اختلف في ادغام ماليه الف للتماثل وسكون الاولى منهما والجمهور على الاظهار لان السابقة للسكت ولولا الهمس والرخاوة اللذان فيهما مع شدة الخفاء لكانت همزة ولولا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء **والعين** متحفظ بما فيها من الجهر الذي لولاه مع بعض الشدة لكانت حاء ولولا الهمس

وهو كتاب النشر لابن الجزري في علم التجويد رحمه

اي ابن الجزري رحمه

وهو الفتح اتساع للف طلبته كذا ذكره صاحب الكتاب في فتحه

واما الهمزة فتنطق بها سلسلة

وقد اختلف في ادغام ماليه الف

والعين يتحفظ بما فيها

الهمس والرخاوة في الحاء كانت عينا فان اتى بعدها مهموس كالتاء والفاء جهرها وما فيها من الشدة فان وقع بعدها الف كالعالمين فلتفرق او عين مثلها كالطبع على قلوبهم ببيانها الصعوبتها او عين معجمة كما سمع عنبر ليلا يبادر اللسان الى الادغام للتقارب **واما الحاء** فقال الخليل في كتاب العين لولا لمحة في الحاء لكانت منسوبة بالعين فيعتنى باظهارها اذا وليها مجانس او مقارب كفاصفح عنهم وسبحه فربما قلبت في لغة عينا وارتمت وفي الثانية قلبت الها حارة لقوتها وضعف الهاء فيجذب القوي الضعيف فتصير حاء مشددة وهو ممتنع وان وليها مستفل كاحفظ والحق وجب ترقيقها وكذا ان اكتنفها اثنان نحو حصحص وان كفها مثلها نحو بل ادرك حتى تتعين البيان عند من لم يدغم او ما يخوفسبحه فذلك ليذهب الى الهاء اليها **والغين** المعجمة يتعين بيانها عند مجاورتها تحقيقا كاقرع عليا او قاف نحو لا نرع قلوبنا فربما احتيف اذا رمت لقوة التقارب ويتخثر مع ذلك فيرتكب سكونها كالمغضوب واغطش **والخاء** المعجمة يفخم كبقية حروف الاستعلاء كخلق وغلب وطغى وتفقد وان كفها الف فيكون التفخيم اكمن نحو خالق وظالم وصادق فان وقع بعدها تاء كنخم او نون كنخنى فليتحفظ ببيانها **والقاف** يجب تفخيمها فان تاكد تفخيمها واظهار شدتها والا مازجت الكاف كيقتلون فيصير كيكتلون فان تكررت تعين بيانها كخلق قدره او كفها كاف كتحلق كل كذلك عند من لم يدغم فان سكنت قبل الكاف كما في تخلقكم فاجمع على ادغامها الا انه اختلف في بقاء صفة الاستعلاء فبالادغام التام اخذ الداني وابقى الاستعلاء اخذ مكي **والكاف** يجب التحفظ ببيانها اذا كفها حرف استعلاء نحو كطي السجل وكالطود ليلا يتبس بلفظ القاف فان تكررت كمالك سلككم او جاورها مهموس كيكتل وجب بيانها كل منها خوف ان تقرب اللفظ من الادغام لتكلف بصعوبة النكرر **والجيم** اذا سكنت نحو اجرامي ونحو اخراج فان خرج فلا يحتاج في الوقف لتعين التحفظ بها خوفا من ان يخرج ممزوجة بالشين فتهمز مخرج واحد وكذا اذا سكنت وبعدها زاي نحو الرجز وكرجز او تجزي خوفا من ان تصير زايا مدغمة في زاي بعدها وكذا ان جاورها مهموس كاجتمعوا وكذلك نحو رجلا لئلا تضعف فتمزج بالشين وكذا ان شددت كحاجه او تكررت كحجج لقوة اللفظ بها او تكرر الجهر والشدة فيها فان اتى بعد المشدد حرف خفي تاكد البيان لاجل الخفاء خصوصا اذا شدد نحو يوجهه بصعوبة اللفظ باخراج المشدد بعد المشدد **والشين** يتحفظ بما فيها من التفشي فان شددت نحو فبشرناه او سكنت نحو كبشر وان فيتاكد فان وقف على نحو الرشد فاربع خوفا من ان تصير كالجيم وكذا نحو فرشه

واما الحاء فقال الخليل

والشين يتحفظ ببيانها معه عن مجاورتها

والقاف يجب تفخيمها

اي يحفظه من ان يثبت فيه طرف طاعن او ناب مبطل فان يحمل الكاف فيحوا مضمحلا على قال المعنى انه اتى به جبريل الى محمد عليه السلام وبين يديه ومن خلفه رصدا حتى نزل ومنع محفوظا من الشياطين وهو حافظه في كل وقت من كل زيادة ونقصان وتحريف وتبديل بخلاف سائر الكتب فانه لم يتناول حفظها واما استحفظوا الاية

سعد الدين على الكشف

والجيم اذا سكنت نحو اجرامي

الكشف جارحة الكلام وقد يكفي بعض كلمة فيونث

محمد الحسيني الكاظمي

والشين يتحفظ ببيانها

شجر منهم للتجانس والياء يعني بينهما اذا تحركت نحو فاطمة بن ومعاوية
مع تسهيل اللفظ بحركتها وتخصر زمن قبلها في الأخيرتين همزة فان تكررت
في كلمتين والاولى ساكنة وجب اظهار لبا كالذي يوسوس في يوم مع
مد قبل من غير افراط في التلبين وكذا ياء الرحيم وواو اعوذ والف
الرحمن وصلا فليحترز من زيادة الكمكين على المد الطبيعي فانه لحن واذا اجتمعت
للمدة في هذا وكذا يحترز من اسقاطه كما يفعله بعضهم اذ هو مخل بالحرف
فان شددت الياء نحو ايا كان وغنيا وتحيته تاكد اظهارها بان يرتفع اللسان
بها ارتفاعة واحدة من غير مبالغة في التشديد وان تكررت في كلمة
احدهما مشددة نحو ان ولي الله والعشي واذ اجتمعتم وجب بيانها ايضا
والاسقط الاولى لثقل التكرير والضاد لولا الاستطالة المختصة
به واختلاف مخرجه لكان ظاءً قال ابن الجزري وهذا الحرف اذا لم يقدر
الشخص على اخراجه من مخرجه بطبعه لا يقدر عليه بكلفة ولا بتعليم والالسنة
فيه مختلفة وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاءً ومنهم من يمزجه بالذال
ومنهم من يشمه الزاي وكل ذلك لا يجوز في كتاب الله فليعلم القارئ
الرياضة في احكام لفظه لا سيما اذا تلي بعده حرف اطباق نحو فمن
اضطر خوف الادغام وكذا نحو فضمم وخضتم فان جاوره ظاء نحو انفض
ظهرك وبعض الظالم فلا بد من بيان كل واحد منهما واخراجه من مخرجه وكذا
يجب بيانه اذا تكرر نحو اغمض او جاوره ذال نحو بعض ذنوبهم وجيم
نحو اخفض جناحك واللام ترقق خصوصا اذا جاورها مفخم كالقاف
وعلى الله وجعل الله واللطيف وسلطهم واختلط به فان سكنت
قبل ضمير فاصل نحو جعلنا وانزلنا وفضلناه وظللناه تعين اظهارها
مع سكونها محترزا مما يفعله بعض العجم من قلقلتها حرصا على سكونها
فان ذلك ممنوع والتحفظ مع التأني باخراجها وارسال رخاوتها
معين على التصوب وكذا نحو قل نعم وكذا نحو حرص على لكون الحي
مطلقا فلا تجسه في الحرف الا بمقدار ما تظهر صبغته وتبرز زهيته
من قطع مسرف ولا فصل متعسف الا فيما روي عن حمزة وحفص
من السكت الآتي واحترز من اللحن في لكون فان كثيرا من القراء
يقعون فيه كثيرا لا يكادون يتبينونه فان تكررت اللام نحو قال لهم
وجب التحفظ ببيانها خصوصا ان حصل تشديد نحو قيل للذين
وما ينكد اظهارها في نحو قل تعالوا وقل سلام وقل صدق وارخاهن
في الراء من قوله قل رب لشدة القرب وقوة الراء وهذا مما لا خلاف فيه
وتدغم لام التعريف للكل وجوبا في اربعة عشر حرفا واحد منها مثلها للتقارب
والمثناة وهي التاء والثاء نحو التائبون والثاقب والدال المهملة والظاء المعجمة

مطلب فليحترز من زيادة المكمكين على المد

مطلب لولا الاستطالة المختصة به

مطلب والسنة فيه مختلفة وقل بحسنه

مطلب واللام ترقق خصوصا اذا جاورها

مطلب وتدغم لام التعريف

المعجمة وما بينهما نحو الدار والذاريات والزارقين فازاجرات الزمار
الصراط الضالين الطير الظالمين وفي النون نحو النهار والتمايل باقي
حروف الهجاء بالاظهار للكل وجوبا نحو الباب الجميل الحوت وباقيها
غير خفي وتسمى الاولى الشمسية والثانية المظهرة الغير المدغمة فان قلت
لم ادغمت اللام الساكنة في نحو الناس والزاجرات واظهرت في نحو قل
نعم وكل منهما واحد اجاب في التمهيد بان هذا فعل قد اعل بحذف عينه فبقي
ثانيا بحذف لامه ليلا يصير في الكلمة اجحاف اذ لم يبق منها الا حرف واحد
وكل حرف مبني على السكون لم يحذف منه شيء ولم يعل بشيء فلذلك لم يدغم
فان قلت قد اجمعوا على ادغام قل رب والعلة موجودة اجاب صاحب
التمهيد ايضا بان الراء حرف مكرر مفخم فيه شدة وثقل فضارع
حروف الاستعلاء المفخمة واللام ليست كذلك فجذب الراء اللام جذب
القوي للضعيف ثم ادغم الضعيف في القوي على الاصل بعد ان قوي
بمضارعته بالقلب واما النون فهو اضعف من اللام بالغنة والاصل
ان لا يدغم القوي في الاضعف الا ترى ان اللام اذا سكنت كان
ادغامها في الراء اجماعا ولا كذلك العكس انتهى واما حكم لام الجلالة المسبوقة
فيأتي ان شاء الله تعالى في اللام من الاصول والنون المتحركة نحو نصر
وتخصص يجب ترقيقها خصوصا اذا لحقها الف نحو اتأمرون الناس
فان تكررت كمن يشح يعين التحفظ ببيانها خصوصا اذا اشتدت
نحو ولتعلمن نبأه وكذلك يجب الحرز التام من خفائها في الوقف
نحو العالمين ويؤمنون واما الساكنة فيأتي البحث فيها ان شاء الله تعالى
وكذا تاء ما بيوسف والراء قد ضارعت بتفخيمها الحروف المستعلية
وهل التكرير صفة لازمة لها أولا فابن بشر ح في اجزرن على الاول
وهو مذهب سيبويه وذهب الجعبري في اجزرن الى ان وصفها التكرير
معناه انها قابلة له لا انها مكررة بالفعل بل بالقوة كما مر في الصفات
فتكريرها لحن فيجب التحفظ عنه لابه وطرق السلامة منه ان يلصق حافظ
به ظهر لسانه بما على حكيه لصقا محكما ومتى ارتعدت من كل مرة زارٌ
فيجب التحفظ بها خصوصا اذا شددت كالرحمن الرحيم وجب صيانة
لفظها عن اظهار التكرير من غير مبالغة بحيث يفيو اللسان بها فيوه واحدة
وللراء احكام يجب الترفيق والتفخيم فيأتي البحث فيه ان شاء الله تعالى
في الاصول والظاء المهملة من اقوى الحروف لما فيه من صفات القوة
فاذا تكررت نحو سُطِّحَتْ وجب بيانها كتشديدها في نحو طيرا ليطوفوا
فان سكنت نحو الحفظة والاطف ونحو الاسباط في الوقف تعين بيان
اطباقها وقلقلتها فان تحققها زكيطت واحطت وجب ادغامها

مطلب فان قلت لم ادغمت اللام الساكنة

مطلب فان قلت قد اجمعوا على ادغام

مطلب وكذلك اذا سكنت النون كان ادغامها في اللام جائزا لا كذلك العكس

مطلب واما النون فهو اضعف

مطلب والراء قد ضارعت بتفخيمها

مطلب والظاء المهملة من اقوى الحروف

آن ربك هو الخلاق العليم ٢٠ سورة الحجر
وهو عليم غلولاته ٢٠ سورة الصافات

فى لاحقها ادغاما غير مستكمل يبقى معه صفة الاطباق والاستعلاء لقوة
الطاء وضعف التاء وانما كان ادغام النون مع الغنة فالتشديد متوسط لاجل
ابقاء الصفة وياتى مزيد بحث لذلك ان شاء الله تعالى فى الادغام والدال
المهملة لولا الجهر الذى فيها لكانت تاء ولولا الهمس الذى فى التاء لكانت
دالا فيجب التحفظ بهما ليتاتى تصيرها حضوصا دال الذين بالفاتحة واذا سكنت
نحو القدر والعدل وكذا نحو لقد فى الوقف تعين ايضا بيان شدتهما وجهرها
وخلقتهما من غير حركة فاذا تكررت كما شدد ومن يرتدد لزم بيانهما بصعوبة
التكرير فان كانت بدلا من تاء نحو مزدجر واذكرنا كه بيانهما كيلا يميل بهما
اللسان الى اصلها اذ الاصل وادتكر ومدتكر على وزن افتعل ومفتعل
فقلبوا التاء الافتعال والامهلة ثم ادغموا المعجمة بعد قلبها والامهلة
فى الدال المهملة المنقلبة عن التاء للصيرورتها من جنسها بالقلب فان
سكنت الدال قبل التاء نحو وعدتكم ومهدت وقد تبين ولقد تاب
تعين ادغامها فى لاحقها وتعين اظهارها عند اللام نحو لقد لقينا
والراء نحو لقد رأى والحاء نحو المدحضين والقاف نحو الودق والفاء نحو
يدفع والخاء نحو يدخلون والنون نحو قد نرى والتاء المثناة الفوقية لولا
الهمس الذى فيها لكانت دالا ولولا الجهر الذى فيها لكانت تاء اذ المخرج
واحد واشتركا فى الصفات فيجب التحفظ بما فيهما من شدة ليتاتى تصير
رخوة فرجا تصير سينا اذا كانت ساكنة نحو فتنة القلب مخرجهما منها
فتحدث الرخاوة والصفير وذلك اذا نحى بهما الى جهة الثنايا وهو
مخرج السين فالتخلص من هذا ان يحنى بهما الى جهة الحنك فافهم فان آتى بدله
الف غير ممالة نحو تابون فيجب ترقيقها فان سكنت ولقيها طاء
نحو قالت طائفة او دال نحو اثقلت دعوا الله وانا لنحو بحت تجارتهم
وجب ادغامها فيهن فاذا ادغمت فى اتطار تعين اظهارها لاطباق
والاستعلاء فان تكررت نحو تتوفاهم وكدت تركن لزم بيانهما خصوصا
ان تكررت ثلاثا نحو الراجفة تتبعها الرادفة لان فى اللفظ به صعوبة
ومثله كمثل ماشى يرفع رجله مرتين او ثلثا ويردها فى كل مرة الى الوضع الذى
رفعها منه قال فى التمهيد وهذا ظاهر لانك ترى ان اللسان اذا لفظ بالتاء
الاولى يرجع الى موضعه ليلفظ بالثانية ثم يرجع ليلفظ بالثالثة وذلك
صعب فيه تكلف وان وليها حرف اطباق نحو افتطمعون ولا تقطعوا
تاكد بيانهما لانهما من مخرج واحد والطاء حرف قوى فيجذب بقوته التاء
الضعيفة الى نفسه فلو حال بينهما حرف نحو اختلط لزم بيان التاء فقط
مع ترقيق اللام ولو وليهما تاء نحو فتنة لزم التحرز من اخفائها او دال
نحو اعتدنا او قاف نحو رتقا وانقاكم وجب بيانها خوفا من انقلابها لانا

والدال المهملة والجهر الذى

والتاء المثناة الفوقية

قال فى التمهيد وهذا ظاهر

فان قلت لم اظهروا واوعظت

دالا اوطاء لقرب المخرج فى الاولى والاشتراك فى الجهر والاستعلاء بين القاف
والطاء فى الثانية كثر فيهما بعد اللام المفخمة لورش نحو نصلى نار القرب الحرف
القوى وهو اللام المفخمة من التاء وتحفظ تبر فيهما فى بسطت وفرطت واحطت
بعد الاتيان بصوت الاطباق قال ابن الجزرى ولا يقدر عليه الا الماهر
المجود ولم ار من بنه عليه ننتى الظاء المعجمة يجب بيانهما فى وعظت البتة
ولا تماثل له فان قلت لم اظهروا واوعظت وادغموا احطت وكلاهما بكن
فيه لامران اجيب بان الطاء المهملة اقرب الى التاء فانها من مخرج واحد
فلذا اختاروا ادغامها وايضا فقرات سنة متبعة وكذلك يجب
اظهارها اذا تحركت حيث وقعت خوفا من ان تلتبس بالضاد والغين
مشاركة او بالذال المعجمة كما التبست على كثيرين فتعين تمييز كل فالظاء
من بعدان ظفركم بالفتح لاغير وهو بمعنى النصر وشواظ من نار سورة
الرحمن فقط وهو نار بلا دخان والحظ نحو لذو حظ ووقع فى ستة مواضع
وبمعنى الجانب والنصيب وبمعنى التحريض والقضاء نحو ولا يحضون والحاقة
والفجر والماعون والظلم بالظاء وهو وضع الشئ فى غير موضعه نحو ظلمون
وهو فى مائتين وثمانين موضعا والغيظ وهو الحقد وشدة الغضب وهو
فى احدى عشرة موضعا نحو بغيظكم والضاد نحو وغيض الماء وهو ودما
نغيض الارحام بالرعد ومعناه النقص والتفرقة والعظيم فى مائة وثلاثة
مواضع رب العرش العظيم والظن بالظاء مطلقا ويكون بمعنى اليقين
نحو الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وبمعنى الشك نحو ان نظن الا ظنا
ووقع فى القرآن منه سبعة وستون واوا وما هو على الغيب بظنين
فقرئ بالضاد بمعنى بخيل وبالظاء بمعنى متهم وسياتى ذكره
فى التكوير ان شاء الله تعالى والظعن بالظاء وفى القرآن منه موضع
واحد ظاعنكم يوم ظعنكم وهو بمعنى السفر والنظر المشاهدة من نظرت
الشئ انظره فانا ناظر نحو فنظرة نظرة والضاد من بريق النعيم فى ثلاثة
مواضع وجوه يومئذ ناضرة بالقيمة ولقاهم نضرة بالانسان
ونضرة النعيم بالمطففين والظل بالظاء فى التنزيل منه اثنان وعشرون
موضعا نحو مد الظل وظلاله وفى ظل وظللنا ويقال له ظل فى اول النهار
فاذا رجع فهو فيئ والظل الظليل الدائم والظهيرة شدة الحر وقت انتصاف
النهار فى قوله تعالى بالنور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة وحين
تظهرون بالزوم والحفظ اثنان واربعون نحو حافظوا على الصلوات
وحفيظ عليم وهو ضد النسيان والنظر اثنان وعشرون نحو ولا هم
ينظرون ومعناه المهلة والتاخير والقظ من اليقظة ضد النوم وتخصيصهم
ايقاظا فقط والظهر نحو وراء ظهورهم وانقض ظهرك والظهار من ظاهر من

من زوجته ومنه الذين يظهرون منكم من نسائهم والظاهر ضد الباطن والظهير
المعين والتظاهر التعاون ومنه وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه الى
قوله فظهير والعظم معروف جمعه وفرده نحو وانظر الى العظام وهو في اربعة
عشر موضعا واللفظ الكلام في سورة ق ما يلفظ من قول نفط ولظى
كلا انها لظى للمعارج فانذرتكم نارا تلظى الليل وهو من اسماء النار عافانا الله
منها بمنه وكرمه وكظم اى تجرع الغيظ ولم يؤاخذ به وهو في ستة مواضع
نحو والكاظمين الغيظ واغلظ عليهم في ثمانية عشر موضعا والغيظ ولوكنت
فظا غليظ القلب والظلام ضد النور في ثمانية نحو وتركهم في ظلمات والنظار
بمعنى التأخير نحو انظرنا الى وانتظر من الارتقاب نحو قل انتظروا وظفر
بالانعام فقط وهو معروف وظاء بالكوبة وطه والنون بمعنى العطش
والوعظ وهو الكف كبيرا بخير فيما يرق له القلب نحو وموعظة للمتقين ويسمى
عضين بالحجر بل هو بالتضاد وجمع عضة اى فرقة وظل بفتح الظاء في تسعة
مواضع النحل والزخرف والواقعة والروم والحجر وطه والشعراء موضعان
والشورى وهو بمعنى صار ودام وما عداها بالتضاد نحو وضل عنهم ومن
يضلل الله لانه من الضلال ضد الهدى وكذا ما معناه البطلانة والتخييب
نحو أئذا ضللنا في الارض اى غبنا وبطلنا فيها وانظر بمعنى المنع وما كان
عطاء ربك محظورا بالاسراء والهشيم المحتظر وما عداها بالضاد لانه من
الحضور ضد الغيبة واللفظ ولوكنت فظا بآل عمران وبضارعه في اللفظ
النقض الذي بمعنى الفك والتفرقة تقول فضضت الطابع اى فككته
والفض الجماعة اى تفرقوا ومنه لانفضوا من حولك وانفضوا اليها فهو
بالضاد اتفاقا فهذه الكائنات وما عداها في القرآن بالضاد والله اعلم

- رب حظ لحظ غيظ عظيم ٭ اخلف الظف بالغيظ الظلوم
- وحظ رتظل ظل بحفيظ ٭ ظامي الظهر في الظلام كظيم
- يقظ الظن واعظ كل فظ ٭ لفظه كالتظ شواظ جحيم
- مظهر لانتظار ظلف ظهير ٭ ناظر ذا العظم ظهر كريم

واما الذال المعجمة فلولا الجهر الذي فيها لكانت ثاء ولولا الهمس الذي في الثاء
لكانت ذالا فاذا سكنت قبل نون نحو فنبذناه واذ نتقنا تعين التحفظ
ببيانها لاسيما في نحو المنذرين ومحذورا وذلك لمشابهة نحو المنظرين
ومحظورا وظلمنا لترقيقها اذا وليها الف نحو ذلك وذاق وشبهها خوفا
من صيرورتها ظاء لان التفخيم يوجب لها الاطباق فان اتى بعدها مهموس
نحو أذكنتم وجب بيان جهرها والا صارت ثاء وان اتى بعدها ظاء وجب
ادغامها فيها وهو في اذ ظلموا الخ، فقط فان لقيها
راء نحو ذراعا وانذركم تعين ترفيقها من غير مبالغة وتفخيم الراء خوفا من انقلاب الذال

وما عدا الذال المعجمة فلولا الجهر الذي فيها

الذال ظاء فان لحقتها قاف نحو الاذقان وذا فوا لزم ترقيقها ايضا والا صارت
ظاء لاسيما اذا تكررت لفظا نحو ذي الذكر وتمييز كل من الذال المعجمة
والمهملة متعين خوف الالتباس كالضاد والظاء فاكتفوا الذي معناه
الالتجاء والاعتصام بالذال المعجمة نحو فاستعذ بالله واني اعيذها
بك ومعاذ الله ومن الالسن يعوذون فان كان بمعنى الرجوع فبالمهملة
في نحو أوكه الى معاذ ويعوذون لما نهوا واعبدا والموصول الذي والذان
والذين بالمعجمة كذات الصدور وذات الرجع وذات الصدع
والاشارة نحو اذا وهذا وهذه وذاك وذلك وذلكم وذلكن
وكذلك وذو العرش وذو الفضل وكلها بالمعجمة واما لدى الذي
بمعنى عند وهو لدالرجنا جر ولدالباب فبالمهملة والانذار نحو وانذرهم
وانذرتهم ام لم تنذرهم ونذر ونذير ونذيري والنذر ومنذر والنذر
نحو يوفون بالنذر وليوفوا نذورهم كلها بالمعجمة وكذا العذاب
نحو عذاب واعذبه والعذب وهو الماء الحلو نحو عذب فرات
والكذب نحو كذب اصحاب ويكذبون واذ نحو واذ قال واذا نحو
واذا السماء واذا المنونة نحو اذا لاذقناك والذهب نحو من ذهب
والذهاب نحو ذهب الله بنورهم والاذن نحو الاذن بالاذن والاذن
نحو اذن للذين وليؤذن لهم والاذان نحو فاذن واذان من الله
والحذر نحو خذوا حذركم والذكر نحو للذكر مثل وتأنون الذكران
والذكر نحو ولذكر الله اكبر وكلها معجمة واما واذكر بيوسف فهل من
مذكر بالقمر فبالمهملة اصله مدكر فقلبت التاء دالا وادغم الاول فيها
والاخذ بالمعجمة نحو واذا خذ الله واتخذتم كالذبح نحو فذبحوها والذكاة
نحو الا ما ذكيتم بالمائدة ومعناه الذبح والمذة ومنه لذة للشاربين
والذلة نحو ضربت عليهم الذلة والانباذ نحو فانبذ اليهم فنبذناه
والذرية نحو وذرية آدم وذرياتنا والازي نحو منا ولا اذى واما واذا
اليه ما جاز فبالمهملة وذر نحو وذرهم بالمعجمة كالذنب نحو ومن
يغفر الذنوب والذنوب بفتح الذال ومنه ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
في الذاريات فقط ومعناه النصيب او الدلو الكبير الملان والذئب
الحيوان الضاري نحو فاكله الذئب والانقاذ نحو ينقذون وذرة نحو
مثقال ذرة ويومئذ وحينئذ حيث وقعا والاذخة نحو اذا عواله والاستحواذ
الم نستحوذ عليكم بالنساء واستحوذ عليهم الشيطان بالمجادلة فقط
والمذبذبة بمعجمتين نحو مذبذبين بالنساء والموذوءة بالمائدة والذرء
بمعنى الخلق نحو ذرأنا فان كان بمعنى الدفع نحو فادرأ عنها فبالمهملة
ومذمومًا ومدؤما بالاعراف والاسراء بالمعجمة كالتبذير نحو ولا تبذر

والازقان وغيرون للاذقان والذرع نحو وضاق بهم ذرعا والذرع نحو ازهما
سبعون ذرعا والذراه والتذرية نحو تذروه الرياح والذاريات
ذرواوالجذع نحو وهزي اليك بجذع النخلة والقذف نحو ويقذفون والذوق
نحو فذوقوا العذاب والذهول وتذهل كل مرضعة والذباب نحو لن يخلقوا ذبابا
والارعال نحو منه مذعنين والالواذ الذين يتسللون منكم لواذا والخذلان
فتقعد مذموما مخذولا والشرذمة كشرذمة قليلون اى جماعة والذود اعجام
الاولى واهمال الثانية ومنه امرأتين تذودان اى تمنعان غنمهما عن الماء
نحو ما خطبكما تذودان والجذوة القطعة الغليظة من الحطب فيها نار للهب فيها
ومنه جذوة النار والذمة لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة والجديد بعمل جديد
والمجذوذ المقطوع بمعجمتين عطاء غير مجذوذ فجعلهم جذاذا واما جدد
فبالمهملة ومنه ومن الجبال جدد اى قطع بيض وحمر والاعتذار نحو يعتذرون
اليكم وجاء المعذرون والارذال نحو واتبعك الارذلون والنفاذ بمعنى
الاحراق نحو فانفذوا لا تنفذون فان كان بمعنى الفراغ فبالمهملة نحو
ما عندكم ينفد وتنفد البحر كالورق وهو المطر وكمه بالمهملة واما الناء
المثنية فيحفظ بالنطق بها مع مراعاة صفاتها من غير ان يحدث
فيها جهر فتلتبس بالذال فانها من مخرج واحد ويتعين بيانها اذا سكنت
قبل ستعلمون نحو الخانقون بهم وان تبقفوكم لضعفها وقوة المستعلي
ويتأكد اذا تكررت نحو ثالث ثلثة وترقق قبل الالف نحو ثالث وتاء
وتميز انثا ومن انثا منعين فالمثلثة الميثاق نحو واذ اخذ الله ميثاق
والوثاق نحو فشدوا الوثاق والغوث نحو اذ تستغيثون ربكم والغيث
نحو وينزل الغيث والفرث من بين فرث والاناث نحو ويهب لمن يشاء
اناثا والانثى والانثيين والاثقال نحو واثقالا مع اثقالهم والمكث
نحو فمن نكث فانما ينكث والمثقال نحو وان كان مثقال حبة والمكث
نحو فمكث غير بعيد والغنا فجعلناه غثاء احوى والايتا نحو لقد آتاك الله علينا
والاثر الى اثر رحمت الله وثم بضم الثاء للعطف نحو ثم يقول وثم بفتحها
اشارة الى المكان نحو فثم وجه الله وتم رأيت فان كانت تاما لعدم
نحو فتم ميقات ربه فبالمثناة والثرى بالمثلثة نحو وما تحت الثرى
كالمثل نحو مثل الذين والاثم نحو اثم كبير والحديث نحو افمن هذا الحديث وبعثر
واذا القبور بعثرت والانبعاث اذا انبعث اشقاها والبعث نحو بعثنا عليكم
والخبيث نحو الخبيثات والذى خبث والبحث فبعث الله غرابا يبحث
فى الارض والثياب نحو ويلبسون ثيابا والثواب نحو ثوابا من عند الله
والنفث النفاثات فى العقد الاولى مثلثة والثانية مثناة والحرث
نحو ويهلك الحرث والنسل والاتفاق حيث تفقهونهم كالنفاثات والرفث

واما الثاء المثلثة فتحفظ بالنطق بها مع مراعاة صفاتها من غير ان يحدث فيها جهر فتلتبس بالذال فانها من مخرج واحد ويتعين بيانها اذا سكنت قبل ستعلمون نحو الخانقون بهم وان تبقفوكم لضعفها وقوة المستعلي ويتأكد اذا تكررت نحو ثالث ثلثة وترقق قبل الالف نحو ثالث وتاء وتميز انثا ومن انثا منعين فالمثلثة الميثاق نحو واذ اخذ الله ميثاق

والرفث فلا رفث ولا فسوق والكوثر بسورتها والتكاثر بمثلثة الثانية
والكثير نحو واذكروا الله كثيرا واجتث بمثلثة بمثناتين والاجداث
نحو من الاجداث والاثارة لاثير الارض فتثير سحابا بمثلثة الثانية والمثوى
نحو مثوى المتكبرين وجثيا وجاثين وثلثة بمثلثين ويثرب باهل يثرب
بمثلثة واحدة ولم يطمثهن وثيبات بمثلثة الاولى وملوث وحيث بمثلثين
والثبات بمثلثة الاولى نحو فاثبتوا والمثوى بمثلثين واثل بمثلثة
كبث ويثنون وثانى اثنين وضغثا وفثبطهم اى حبسهم واضغاث
وثاقب ويستثنون الثانية مثلثة ولبثتم الثانية مثناة والارث نحو
يورث كلالة ونحن الوارثين ومثور حيث وقع والمثلى والحسنى العظيم ولا
تعثوا بمثلثة الثانية واما عثوا عتوا فبمثناة فقط وعثيا بمثلثة
كفثائها وثمة فى الواقعة بمثلثة الاولى وهباء منثورا واذا الكواكب
انتثرت بمثلثة الاولى قبل الراء والنثور لاتدعوا اليوم ثبورا وياثبورا
مثبورا واما تبترا فبمثناة فقط والاخنان نحو حتى اذا اثخنتموهم بالمثلثة
كتبعا وانارة من علم وكثيب مهيلا وسبحا من المثانى والثمر نحو من ثمره
ومن ثمرات والترتيب بمثلثة الثانية كالتراث والمدثر
والاعتار نحو فان عثر واما غير
تثيب وتناب فبمثناة فقط كالابتر بمعنى المقطوع واما الصاد المهملة فاذا
سكنت وليها دال نحو اصدقن او طاء نحو اصطفى وجب تخليصها
منها وبيان اطباقها واستعلائها ليلا تصير كالزاى عند من لا يجيزه
فى الاولى كما بينها واذا اتى بعدها تاء نحو حرصت وحرصتم لئلا تصير كالسين
واما السين المهملة فلولا الاصل الذى فيها لكانت زايا ولولا الجهر الذى
فى الزاى لكانت سينا فبالصفتين تميزت كل واحدة منهما فاذا اتى
بعد السين حرف اطباق نحو بسطة ومسطورا وتسلط واقسط تعين بيانها
برفق وتؤدة لئلا تجذبها قوة الطاء المجاورة لها فتقلبها صادا
فان سكنت قبل تاء نحو تستعين ومستقيم وياخرون او جيم
نحو مسجد لزم بيانها مع اتمام تسكينها خوف التباسها بالزاى والجيم و
تجركها كثير من القراء يذهبون الى فصل السين من التاء فيجركون السين
وطرق السلامة فى ذلك ارسال ما فى السين من الرخاوة والهمس واذا اتى
لفظ هو بالسين يشبه آخر هو بالصاد وجب بيان كل والالتباس
نحو اسرعوا واصدروا ويستحيون ويصحبون وقسمنا وقصمنا فتبعين
بيان الصفير والاستفال والزاى اذا سكنت قبل مهموس نحو كنز لم
او مجهور نحو وزرك وجب بيانها حما بعدها واتباع لفظها خوفا من
ان تصير سينا خصوصا فى الاولى وبيانه ان تمررت نحو فعززنا التفل التكرير

واما الصاد المهملة فولا الاصل الذى فيها

وان وليها الف نحو آدوكم والزانية تعين ترقيقها واما الفا فيجب بيانها
اذا وليها ميم نحو تلقف ما او واو نحو ولا تخف ولا لثا فقهاكثر تفخيما قبل
الف نحو فاؤا او بيانها عند تكريرها نحو يتعفف وتعرف عند
من لم يدغم واما الواو فيتحفظ ببيانها ان ضمت نحو تفاوت او كسرت نحو
ولكل وجهة لسلامتها غيرها او يقصر اللفظ عن حقها فان تكررت نحو ودي
اكد التحفظ بهما فان لقيت اس كنة واو امتحركة نحو آمنوا وعملوا لزم
بيان كل منهما مع تمكن الاولى بالمد واللين الطبيعي خوف الادغام الممنع
اتفاقا وطريقه ضم الشفتين فيخرج صحيحة فان لم تجانس حركة السابق
بان كانت فتحة نحو اتقوا وآمنوا وجب ادغام السابقة في لاحقها اتفاقا
فان شددت نحو لوّا وغدوّا وانقوض وجب بيان التشديد بقوة
من غير تمطيع واما الباء الموحدة فيفهما من صفات القوة والجهر والشدة
فالجهر منع النفس ان يجري معها والشدة انحصار صوت الحرف عند
مخرجه بحيث لا يجري ولا يلزم من الجهر الشدة ولا ان الشدة الجهر لانه قد يجري
النفس مع الحرف ولا يجري الصوت معه كالكاف والتاء وقد يجري
الصوت ولا يجري النفس كالضاد ومخرج الفاء والباء متغاربان فاذا
لم توفِ الباء حقها من الجهر والشدة شابه لفظها لفظ الفاء وقد يبالغ في
المحافظة على شدتها فيخرج عن حدها ويقبح لفظها واذا وقع بعدها الف
تعين ترقيقها من غير مبالغة تفضي الامالة كما يفعله كثير من القراء خصوصا
اذا وليها حرف مفخم نحو برق وبطل فان وقع بينهما الف نحو بابل وباغ
والاسباط كان التحفظ بترقيقها اكد فان سكنت وجب ترقيقها فلقلتها
نحو ربوة وعبرة فانصب والحساب في الوقف فان لقيت مثلها نحو
فاضرب به لزم ادغامها في يليها وان لقيت ميما نحو اركب معنا او فاءً
نحو يغلب فسوف جاز الادغام للتقارب والاظهار لاختلاف
اللفظ كما سيأتي البحث فيه ان شاء الله تعالى فان اجتمعا مع التحريك
نحو سببا تعين بيانهما مع الترقيق وبالله التوفيق واما الميم فلوا الغنة
التي فيها وجريان النفس معها لكانت باءً ولما كانا اختلفا اثبتت لها
من الاخرى كغين وغيم وتبعين ترقيق الميم خصوصا اذا جاورها مفخم
نحو مخمصة ومرض ومريم وما الله خصوصا اذا كان المجاور الفا نحو مالك
بما انزل فكثير من الاعاجم يفخمونه وهو غير جائز فان سكنت قبل باءٍ
نحو ام بظاهر ولتعتصم بالله فاخفاء الميم مع اظهار الغنة اخذ الداني
وغيره من اهل التحقيق وفاقا لابن مجاهد وسائر اهل الاداء بمصر والشام
والاندلس باظهارها اخذ مكي القيسي وغيره وفاقا لاهل الاداء من العراقيين
وصحح في النشر الوجهين الا انه قال بالوتيه الاخفاء للاجماع على اخفائها عند

عند القلب وعلى اخفائها في مذهب ابي عمرو حالة الادغام في نحو اعلم بان كريم
انهى فان وليها غير ذلك كالحمد والنعمة وهم يوقنون ولهم عذاب تعين
اظهارها خصوصا اذا وليها فارحهم فيها او واو نحو عليهم ولا خوف فاخفاؤها
لغرب المخرجين كثيرا لمن في هذه الميم من القرار فارسل الغنة التي فيها تعش
على تجويد اللفظ بها والله الموفق والمعين وهذا ما اختصته من تجويد هذه الحروف
بحسب تركيبها فيقيس عليها اشباهها واعمال الرياضة والادمان
مع الفهم تحقق ذلك وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل
واما الجزء الثالث وهو الوقف والابتداء فاعلم انه انما توقف هذا
العلم على معرفتها لانه لما كان من عوارض اللفظ التنفس اضطر
القاري الى الوقف وكان للكلام بحسب المعنى اتصال يقبح معه الوقف
والفصال يحسن معه القطع فاحتيج الى قانون يعرف به ما ينبغي من ذلك
فاما الوقف فقال ابو حيان في شرح التسهيل هو قطع النطق عند
اخر اللفظ وهو مجاز من قطع السير وكان لسانه عامل في الحروف ثم
قطع عمله فيها وقال الجعبري قطع صوت القاري على آخر الكلمة لتوضيحة
زمانا قال فقطع الصوت حبس واخر الكلمة فصل اخرج فقطعه على بعضها
فهو لغوي لاصناعي والوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فان آخرها
وضعا الميم وزمانا وهو ما يزيد على الان اخرج به السكت قال فهذا اجود
من قولهم قطع الكلمة عما بعدها او قطع الحرف عن الحركة انتهى وظاهر
ذلك ان الوقف يكون مع تنفس القاري وعدم تنفسه وقال ابن الجزري
قطع صوت القاري على الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استيناف
القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه او ما قبله لا بنية الاعراض فخرج بقيد
التنفس السكت فانه قطع الصوت زمانا دون زمن الوقف من غير
تنفس كما اشترطه في النشر حيث قال في آخر الباب فلو تنفس القاري
آخر سورة لصاحب السكت او على نحو عوجا ومرقدنا لخص من غير مهلة
لم يكن ساكتا ولا واقفا اذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة والسكت
لا يكون معه تنفس انتهى وقد خرج بقوله بنية استيناف القراءة القطع
المراد به انتهى كالقطع على حزب او ورر ونحوهما مما ينعقد بانقضاء القراءة
واستدل بعضهم على وجوب تعلم الوقف بما روي عن علي بن ابي طالب
الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف لان الترتيل المفسر بهذا الاثر
في معرفتين مع تجويد الحروف واجب للامر به في سورة المزمل مع ما ورد
عن ابن عمر مما قد يفهم اجماع الصحابة على تعلمه حيث قال فيما رووه عنه
لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن
وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وامرها

وان ليها الف نحو آدوكم والزانية تعين ترقيقها واما الفا فيجب بيانها
اذا وليها ميم نحو تلقف ما او واو نحو ولا تخف ولا لثا فقهاكثر تفخيما قبل
الف نحو فاؤا او بيانها عند تكريرها نحو يتعفف وتعرف عند
من لم يدغم واما الواو فيتحفظ ببيانها ان ضمت نحو تفاوت او كسرت نحو
ولكل وجهة لسلامتها غيرها او يقصر اللفظ عن حقها فان تكررت نحو ودي
اكد التحفظ بهما فان لقيت اس كنة واو امتحركة نحو آمنوا وعملوا لزم
بيان كل منهما مع تمكن الاولى بالمد واللين الطبيعي خوف الادغام الممنع
اتفاقا وطريقه ضم الشفتين فيخرج صحيحة فان لم تجانس حركة السابق
بان كانت فتحة نحو اتقوا وآمنوا وجب ادغام السابقة في لاحقها اتفاقا
فان شددت نحو لوّا وغدوّا وانقوض وجب بيان التشديد بقوة
من غير تمطيع واما الباء الموحدة فيفهما من صفات القوة والجهر والشدة
فالجهر منع النفس ان يجري معها والشدة انحصار صوت الحرف عند
مخرجه بحيث لا يجري ولا يلزم من الجهر الشدة ولا ان الشدة الجهر لانه قد يجري
النفس مع الحرف ولا يجري الصوت معه كالكاف والتاء وقد يجري
الصوت ولا يجري النفس كالضاد ومخرج الفاء والباء متغاربان فاذا
لم توفِ الباء حقها من الجهر والشدة شابه لفظها لفظ الفاء وقد يبالغ في
المحافظة على شدتها فيخرج عن حدها ويقبح لفظها واذا وقع بعدها الف
تعين ترقيقها من غير مبالغة تفضي الامالة كما يفعله كثير من القراء خصوصا
اذا وليها حرف مفخم نحو برق وبطل فان وقع بينهما الف نحو بابل وباغ
والاسباط كان التحفظ بترقيقها اكد فان سكنت وجب ترقيقها لقلتها
نحو ربوة وعبرة فانصب والحساب في الوقف فان لقيت مثلها نحو
فاضرب به لزم ادغامها في يليها وان لقيت ميما نحو اركب معنا او فاءً
نحو يغلب فسوف جاز الادغام للتقارب والاظهار لاختلاف
اللفظ كما سيأتي البحث فيه ان شاء الله تعالى فان اجتمعا مع التحريك
نحو سببا تعين بيانهما مع الترقيق وبالله التوفيق واما الميم فلوا الغنة
التي فيها وجريان النفس معها لكانت باءً ولما كانا اختلفا اثبتت لها
من الاخرى كغين وغيم وتبعين ترقيق الميم خصوصا اذا جاورها مفخم
نحو مخمصة ومرض ومريم وما الله خصوصا اذا كان المجاور الفا نحو مالك
بما انزل فكثير من الاعاجم يفخمونه وهو غير جائز فان سكنت قبل باءٍ
نحو ام بظاهر ولتعتصم بالله فاخفاء الميم مع اظهار الغنة اخذ الداني
وغيره من اهل التحقيق وفاقا لابن مجاهد وسائر اهل الاداء بمصر والشام
والاندلس باظهارها اخذ مكي القيسي وغيره وفاقا لاهل الاداء من العراقيين
وصحح في النشر الوجهين الا انه قال بالوتيه الاخفاء للاجماع على اخفائها عند

واما الجزء الثالث وهو الوقف والابتداء

وقال ابن الجزري قطع صوت القاري

واستدل بعضهم على وجوب تعلم الوقف

واما الميم فلوا الغنة التي فيها

واما الباء الموحدة فيفهما

واما الجزء الثالث وهو الوقف والابتداء

وقال ابن الجزري قطع صوت القاري

واستدل بعضهم على وجوب تعلم الوقف

واما الميم فلوا الغنة التي فيها

واما الباء الموحدة فيفهما

وزواجرها وما ينبغي ان يوقف عنده ومن ثم اشترط جماعة من المحققين
على الشيخ ان لا يجيز الطالب الا بعد معرفة الوقف والابتدا لكن ينبغي ان يكون
غاية ذلك الحث على شروعه والاهتمام به لا الوجوب الشرعي الذي
يأثم تاركه فافهم ولا بد ان يعرفهما تظهر معاني التنزيل وتعرف مقاصده
وتستعد القوة المنازة للغرض في نحو معانيه على درر فوائده وقد قال
الهذلي عمارة منه في كامله الوقف حلية التلاوة وزينة القارئ ومبعث
التالي وفهم السمع وفخر للعالم به يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين
والقصتين المتشابهتين والحكمين المتغايرين وقال ابو حاتم من لم يعرف
الوقف لم يعرف القرآن انتهى وقدموا الوقف على الابتدا وان كان
مؤخرا عنه في الرتبة لان كلامهم في الوقف الناشئ عن الوصل والابتدا الناشئ
عن الوقف وهو بعده واما الابتدا الحقيقي فسابق على الوقف الحقيقي
فلا كلام فيهما اذ لا يكونان الا كاملين كاول السورة والخطبة والقصيدة
واواخرها ثم ان كلا من ائمة الوقف قسمه بحسب ما سنح له والذي اعتمده
من ذلك واقول ان اللفظ اما ان يتم اولا الثاني الناقص وقد يسمى
قبيحا نحو الوقف على بسم ورب والاول اما ان يستغني عما يليه اولا
والثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافي او من جهة اللفظ
فالحسن والاول اما ان يكون استغناؤه استغناء كليا اولا
فالاول الكامل كاواخر السور والمفلحون اول البقرة والثاني التام كمنعين
وقد يشترك الحسن والناقص في التعلق اللفظي لكن تعلق الناقص فيكون
اقوى فكل حسن ناقص بالنظر لما يليه وليس كل ناقص حسنا وقد يشتبه
تعلقه بما حقه حتى يقبح الوقف عليه كما يفهم مما سيأتي ان شاء الله تعالى
وقد ذهب القاضي ابو يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله الى ان تقدير
الموقوف عليه من القرآن بالتام والكافي والحسن والقبيح وتسميته بذلك
بدعة وممنوع ومعتمد الوقف على نحو ممتنع قال لان القرآن معجز وهو كلمة
كالقطعة الواحدة وبعضه قرآن معجز تام حسن كان كلمة تام حسن
واجيب بان الامر ليس كما زعم لان الكلمة الواحدة ليست من الاعجاز في شيء
وانما العجز الوصف العجيب والنظم الغريب وليس ذلك في بعض الكلمات
واما قوله ان بعضه تام حسن كان كلمة تام حسن فغير مسلم لانا اذا قال
القارئ اذا جاء وقف فليس بوقف تام بل يحتمل ان يكون اراد التعليل
اذا جاء فلان او غير ذلك مما هو موجود في كلام البشر فاذا اجتمع وانتظم
وامتاز ظهر فيه من الاعجاز انتهى واعلم ان التام كما يوقف عليه ابتدا
بما حقه ويكون بعد تمام الكلام وفواصله وانقضائه القصص والاخبار
وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انقضاء كلامه

وقال الوقف التام هو الذي يحسن الابتدا بما بعده لفظا ومعنى ولا تعلق له بما قبله

ومطلب الوقف التام

ومطلب الحسن والناقص

ومطلب الكافي

حكاية بلقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون راس الآية وقد يكون في وسطها
نحو لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وقد يكون بعد انقضاء الفاصلة
بكلمة كقوله لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك اخر الفاصلة سترا والتام
كذلك وقد يكون تاما على قراءة حسنا على غيرها نحو الى صراط العزيز
الحميد تام على قراءة رفع الجلالة بعده وعلى النعت حسن وقد يكون
تاما على تاويل وغير تام على اخر كقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله الآية
في آل عمران ان شاء الله تعالى وقد يتاكد استحباب الوقف
على التام لبيان معنى مقصود وهو ما لو وصل طرفاه لاوهم معنى
غير المراد نحو قوله ولا يحزنك قولهم والابتدا ان العزة لله جميعا
للا يوهم ان ذلك من قولهم وكقوله اصحاب النار والابتدا
الذين يحملون للا يوهم النعت واستدلوا للتام بحديث ابي بكرة
ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ القرآن على حرف
فكاول استزاده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده الحديث الى
ان قال كل كاف شاف ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة او آية رحمة
بآية عذاب اذ ظاهر ذلك ان يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة
او الثواب وتفصل مما بعدها اذا كان ذكر العقاب والنار واما الحسن
فهو ايضا كالتام في جواز الوقف عليه والابتدا بما يليه وبغير
في الفواصل كغيرها وقد يكون كافيا على تفسير او اعراب غير كاف
على اخر كقوله يعلمون الناس السحر كاف على ان ما بعده نافية حسن
على جعلها موصولة فلا يبتدا بها وقد يكون كافيا على قراءة غير كاف
على غيرها واستدلوا للكافي بحديث ابن مسعود والبزوي في البخاري
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت اقرأ عليك
وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فافتتحت سورة
النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا قال فرفعت راسي او غمزني رجل الى جنبي فرفعت راسي
بالوقف على شهيدا وهو متعلق بما بعده لانه بيان لحالهم اي يود
الذين جمعوا بين الكفر وعصيان الامر او الكفرة والعصاة في ذلك
الوقت ان يدفنوا وتسوى بهم الارض كالموتى او لم يبعثوا او لم يخلقوا
وكانوا هم والارض سواء فما بعده متعلق بما قبله واما الحسن فحسن
الوقف عليه لا الابتدا بما حقه التعلق به كالوقف على الحمد لله
لان تاليه غير مستغن عنه الا ان يكون راس آية وآمن القبس
كرب العالمين فقد قيل بنيته لحديث ام سلمة المروي عند
ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا قطع قراءته آية آية

الوقف على وان كان قميصه قد من دبر لكذبه والابتدا بها من حاصا قين اخوة يوسف عليه السلام غم من حاصا قين في دعواه

من سر الكسر

وقد تبالغ بعض الوقف

وقد تبالغ بعض الوقف

تنبيهان الاول قد يرى في الوقف الازدواج فيجعل الوقف على نظيره
كما يوجد ان ما عليه انقطع تعلقه بما بعده لفظا وذلك من
اجل ازدواجه نحو لها ما كسبت مع ولكم ما كسبتم ونحو فمن
فعل مثقال ذرة خيرا يره مع ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلما اتم مع ومن تاخر فلما اتم عليه ونحو لها ما
وعليها ما اكتسبت ونحو توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وتوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
في الليل مع ونحو يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل مع ونحو يخرج الحي من الميت مع ويخرج الميت
من الحي ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد اختاره نصير بن محمد ومن تبعه من ائمة الوقوف

من سر الكسر

وقولها ما رواه غنه لطيف فغنه بها لو قرا نصف آية طويلة
او ركعة ونصفها في اخرى لا يجوز لانه ما قرا آية طويلة وغنه
يجوز ولو قرا آية قصيرة ثلاث مرات على ما يجوز غنه بها
قيل يجوز وقيل فيه اختلاف المشايخ ولو قرا نصف
آية مرتين او كلمتين كلمة واحدة مرارا حتى بلغ قدر اية تامة
لا يجوز

نص القدوري البغدادي

باسر القدوري

وفي هذا الحديث الوارد في الصحيحين ايما الى بيان الطريقين في ادا القراءة

عن الشيوخ

علي القاري

واما الحسن يحسن الوقف عليه

ومن يحسن الوقف على نحو قوله من بني اسرائيل من نبي موسى
والابتدا اذ قالوا لنبي لهم لئلا يوهم ان العامل فيه اذ
ونحو وانا عليهم بما بني آدم ما يحق والابتدا اذ هم ظالمون
ونحو وانا عليهم بما نوح والابتدا اذ قال لقومه كما ذلك
الزم السجاوندي الوقف عليه لئلا يوهم ان العامل فيه اذ
الفعل المتقدم وكذا ذكروا الوقف على وتعزره وتوقروه
ويبتدا وسبحوه لئلا يوهم اشتراك عود الضمائر على شيء
واحد فان الضمير الاولين عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عائد على الله عز وجل وكذا ذكر بعضهم الوقف على فاذا زال
الريبة عليه والابتدا بما بعده والابتدا بما بعده لانه بيان لحالهم اي يود
لان ضمير عليه لابي بكر الصديق رضي الله عنه وابنه للنبي عليه السلام وفضل
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ومن ذلك اختيار بعضهم

من سر الكسر

ومطلب الوقف التام كما يوقف عليه يبتدا بما بعده لفظا ومعنى ولا تعلق له بما قبله

واعلم ان التام كما يوقف عليه يبتدا بما بعده

نص القدوري على سر الجواز

ثم قولها لو قرا آية قصيرة ثلاث مرات قال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم
يجوز وفي الفتاوى اذا قرا نصف آية مرتين او كرر كلمة واحدة
من آية واحدة مرارا حتى بلغ آية تامة لا يجوز

وقد كان ابو القاسم الحكيم يختار الوقف على الفواصل من غير نظر
كمن كان فاسقا والابتدا لا يستوون اي لا يستوي المؤمن
والفاسق

من سر الكسر

يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف
ثم يقول الرحمن الرحيم الحديث وروى البوشيطي فيما نقله عنه صاحب المدد
عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم
آية الحمد لله رب العالمين آية بين الرحمن الرحيم لاث ملك يوم الدين فيه
وعد في المصباح الى الضالين والى السنة في ذلك ذهب الداني
وغيره واختاره البيهقي في الشعب لان الاهتداء بهديه صلى الله عليه وسلم
احرى والاقتداء بسنته افضل واولى لكن تعقب الجعبري في كتابه
الاهتداء الاستدلال بهذا الحديث على سنية وقف الفواصل
بانه لا دلالة فيه على ذلك لانه انما قصد به اعلام الفواصل قال وجهل
قوم هذا المعنى فسموه وقف السنة اذ لا بين الا ما فعله بعد او كمن هو وقف
البيان انتهى اى بيان الفواصل وقال في المدد فاوقف عليه يسلم عليه
دائما تحققنا انه فاصلة وما وصله دائما تحققنا انه ليس بفاصلة وما وكله
مرة ووقف عليه اخرى احتمل الوقف ان يكون لتعريفها وان يكون
لتعريف الوقف التام والاستراحة واحتمل الوصل ان يكون غير فاصلة
او فاصلة وصلها لتقدم تعريفها او على الاصل او لتعريف التام
تردد فيه انتهى والقول في الاستدلال لهم بحديث ام سلمة هذا على السنية
نظر من وجهين احدهما انه رواه ابو داود عن سعيد بن يحيى الاموي قال
حدثني ابي قال حدثنا ابن جريج ورواه الترمذي عن علي بن حجر قال حدثنا
يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة بلفظ يقطع
قرأته يقرأ الحمد لله رب العالمين ثم يقف الخ قال الترمذي هذا حديث
غريب كهذا رواه يحيى بن سعيد الاموي وغيره عن ابن جريج عن ابن ابي
مليكة عن ام سلمة وليس اسناده بمتصل لان الليث روى هذا الحديث
عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة انها وصفت قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفا حرفا وحديث الليث اصح فصار ضعيف
لرواية كان يقطع قرأته وان الراجحة رواية الليث قرأة مفسرة حرفا حرفا
الثاني قال النويري هذه الرواية ليست بسديدة في الالسنة ولا مرضية
في الصنعة العربية بل هي ضعيفة لا يكاد يرتضيها اهل البلاغة ولا ريب
انه صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس لهجة فلا اظهر انه عليه السلام
كان يقف ليبين للمستمعين رؤس الآي ولو لم يكن لهذا لما وقف
على العالمين ولا الرحيم لما في الوقف عليهما من قطع الصفة عن الموصوف
ولا يخفى ما في ذلك ولذا استدركه الترمذي والله اعلم بقوله وحديث
الليث اصح نعم لا ينبغي ان يصار الى الوقف على ما ذكر في حديثها انه قبيح
والوقف على كل كلمة جائز ووصل القرآن كله جائز وقد يكون الوقف حسنا

حسنا على تقدير وكافيا على آخر وتاما على غيرهما واما ان قبض
فقد يكون بعضه اقبح من بعض كالوقف على ما يحيل المعنى نحو الوقف على ان كان
واحدة فهما النصف والابوبه فله يجوز تعمد الوقف عليه لفساد المعنى
المراد من القرآن وافبح منه الوقف على نحو ان احد لا يستحي ولا آله وما
من آله ما لم ينقطع نفس القارئ ولم يحكم من الوصل واستدل البعض
جواز ذلك بما روي ان رجلين جاءا الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهد
احدهما فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم او اذهب بئس الخطيب انت
قالوا فكره صلى الله عليه وسلم الوقف على المستبشع لانه جمع فيه بين حالي
من اطاع الله ورسوله ومن عكسهما وكان حقه ان يقف على رشد ثم يقول
ومن يعصهما فقد غوى وفي الاستدلال به نظر ما في المبحث فيه
في البسملة ان شاء الله تعالى وكما يقبح الوقف يقبح الابتداء وذلك
ان نحو فقير وبداله مغلولة ولا اعبد الذي فطرني فهذا ونحوه يحرم
قصده الا ان اضطر لكن قالوا يجب عليه العود ليخرج من الحرمة لكن
قول حمزة اكره الوقوف المستبشعة يدل على الكراهة دون الحرمة وذلك
عنه صلى الله عليه وسلم انه وقف على كل فاصلة ولم يرجع انتفت
الكراهة والحرمة وتعين الجواز فنحو اني انا الله وانا ربك ومن ثم
قال حمزة ونية المعلم تخرجه منها قال الجعبري لانه حال كلام الله لا خبر
عن نفسه والاحتياط العود وقد علم انه لا وقف محرم ولا لازم خلافا
لما ادعاه السجاوندي بل وصل الكل والوقف على كل كلمة مستقبلة
جائز والكلام في الاولوية للاصالة والاستقلال وذلك بناء
على ان الفارق بين المعاني الوقف والوصل وهو غلط اذ هو وظيفة
الاعراب الثاني عن التركيب فلا يلزم من الوقف على وما هم مؤمنين
تعين نحا دعون للاستئناف ولا من وصله تعيينه للصفة كما
كما لا يلزم ذلك في الحمد لله اول سورة ابراهيم والا لزم رفع مسلكه
واللازم منتف انتهى نعم اذا قصد تحريف المعنى عن موضعه وخلاف
المعنى الذي اراده الله تعالى حرم عليه ذلك والذي قرره انه لا يوقف
على الصفة دون الموصوف ولا على المبتدأ دون الخبر ولا على المضاف
دون المضاف اليه كقوله والمعنى من قوله والمقيمي الصلاة ولا على
الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل دون المفعول ولا على المؤكد دون
المؤكد ولا على الظرف دون ما عمل فيه ولا على المعطوف عليه نسقا
وبيانا دون المعطوف الا اذا كثرت المعطوفات وطال الكلام
وعجزت الطاقة عن بلوغ الوقف لقصر النفس فيجوز في نحو ذلك الكلام

بكذا وجد البياض في النسخة

الوقف ان تم لم يحتج الموقوف عليه الى ما قبله من جهة المعنى واللفظ
الوقف الكافي لم يحتج الى ما قبله من جهة اللفظ فقط والوقف
الحسن لم يحتج الى ما قبله من جهة المعنى والوقف القبيح
يحتاج الى ما قبله من الجهتين وتفصيله مصرح به في كتب
التجويد والله اعلم

آه الوقف في غير موضعه والابتداء من غير موضعه قال ابو
ذلك في الصلاة ايضا لعموم البلوى بانقطاع
النفس والنسيان وعدم معرفة المعنى في حق العوام
والعجم وهذا عند عامة علمائنا وعند بعض العلماء
تفسد ان تغير المعنى تغيرا فاحشا نحو ان يقف الا آله
ويبتدئ بقوله الا هو هذا مثل لهم فليكم
اوقرأ والعقد وبيا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ووقف وابتدأ بقوله وايا كم ان اتقوا الله او قرأ
يخرجون الرسول ووقف وابتدأ وايا كم ان تؤمنوا
بالله ربكم الى غير ذلك من الامثلة كان يقف على
وقالت اليهود وابتدأ عزير بن الله او ابتدأ بمغلولة
او وقف على لقد كفر الذين قالوا وابتدأ ان الله
هو المسيح بن مريم او ان الله ثالث ثلثة ونحو ذلك
فالصحيح عدم الوقف في ذلك كله لما تقدم

بقلم مرتجم الحكمي

والذي قرره انه لا يوقف على الصفة

وقال بعض النسخة المصححة مشهورة بالفتح الاول وبالضم
الواو وفتح الثاء وسكون الهاء وضم الراء والذي ذكره ابن
وقال في القاموس الثرثرة كجعفرية الكثير الكلام

العوفي بضم الثاء وسكون الواو وضم الراء والذي ذكره ابن الجوزي
الثين وكذا ابن الاثير المكسورة بعده باء النسبة

مثل كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه والمثل بالضرب به مرّ للامثال ومثل الشيء ايضا بفتحتين صفته والمثال الفريضة والجمع مُثُل بضمتين والمثال ايضا معروف والجمع امثلة ومُثُل ومثل له كذا تمثيلا اذا صوّر له مثاله بالكتابة او غيرها والتماثيل الصور والجمع التماثيل ومثل بين يديه منصب قائما وبه ومثل به فعل به ما يشهر به وبابه نصر والاسم المُثلة بالضم ومثل القتيل جدّعه وبابه ايضا نصر والمُثلة بضم الميم وتشديد الثاء العقوبة والجمع المثلات وامثلة جعبة مثلة يقال مثلة السلطان فلانا اذا فعلها فودا وفلان امثل بني فلان اي اوناهم بالخير وهو اول الامثل القوم اي خيارهم والمثنى تأنيث الامثل كالقصوى تأنيث الاقصى وفاعل من علمته افعل وتمثل بهذا البيت وتمثل الدهر بمعنى

وامثل امرا احتذاه

محمد الصبان

على القياس او كان عطف جملة على جملة فيسوغ ايضا لانهما بجريان مجرى الجملتين المستغنية احداهما عن الاخرى فالواقعة كالمنفصلة عن الباقية ولا بين الموصول وصلته لان الموصول مع الصلة بمنزلة اسم واحد فهو كالفصل بين حروف الاسم الواحد وهو غير جائز ولا على البدل دون المبدل ولا على احد ظننت ولا على اسم ان واخواتها دون خبرها ولا على خبر ان واخواتها دون اسمها ولا على اسم كان واخواتها دون خبرها ولا على خبرها دون اسمها ولا على التمني والشرط والاستفهام والامر والنهي والاجوبة ولا على القسم دون جوابه ولا على حرف دون ما دخل عليه ولا على احد فرعي اللفظي دون المرفوع ولا على الناصب دون المنصوب ولا على الجار دون المجرور ولا على الجازم دون المجزوم ولا على المميز دون المميز ولا على المفسر دون المفسر ولا على ذي حال دونها ولا على المستثنى منه ولا على المضاف اليه دون المضاف ولا على ذي علة ومسبب دونها كلام كي ولا على المجرور دون ما جاوره نحو يشتهون حتى يقول حور عين في قراءة الجر وليس مرادهم تحتم ذلك ولزومه بل يحمل اطلاق من قال يجوز على الجواز الاداني الذي يكون في القراءة وبروق في التلاوة لا الحرمة والكراهة وقد اغتفروا في طول الفواصل والجمل المعترضة وفي حال جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لم يغتفروا في غيره فربما اجازوا الوقف والابتداء ببعض ما نصوا على خلافه وجوز بعضهم ثم في جميع القرآن لانها للتراخي والمهلة نحو قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة وقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم استغنى من ذلك نحو قوله يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم كلهم مجزوما بالعطف على مجزوم وكذا يجوز الابتداء بها اذا كانت بمعنى الاضراب وهو يكون بمعنى الابطال ان تلا بها جملة نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون والانتقال من غرض الى غرض نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل قوله ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا فان كانت بل للعطف وهو ان يليها مفرد كقوله قام زيد بل عمرو امتنع الابتداء بها لانه لا يفصل بينها وبين المعطوف عليه واما بلى وهو حرف جواب يختص بالنفي ويفيد ابطاله سواء كان حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا نحو ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى وتقريرا نحو الم يأتكم نذير قالوا بلى ووقعت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا كلها

الابتداء ح

الاضراب وهو الاعراض عن الاول بعد الاقبال عليه نحو ضربت زيدا بل عمرا ش التعريفات

واما بلى وهي حرف جواب مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى او مقرونا بالاستفهام ح

سيبويه اسمه عمرو بن قنبر وسنأذر في النحو خليل ويونس وعيسى بن عمرو وغيرهم وفي اللغة الى الخطاب الاخفش تلميذه وابو الحسن الاخفش وقطرب وكان اخفش اكبر سنا من سيبويه ومعنى سيبويه رائحة التفاح ومات في زمان هرون الرشيد

من لطف النحوي

وهي على ثمانية اقسام ما لا يجوز الوقف عليه اجماعا لتعلقه بما بعدها فيهما وذلك في سبعة مواضع في الانعام بلى وربنا وفي النحل بلى وعدا عليه حقا وفي سبأ بلى وربي لتأتينكم وفي الزمر بلى قد جاءتك آياتي وفي الاحقاف بلى وربنا وفي التغابن قل بلى وربي وفي القيامة بلى قادرين نعم جوزه السخاوي في سبأ والتغابن لان ما بعد بلى يجوز الابتداء به فيقول وربي لتبعثن فيكون ردّا لنفي البعث ثم اقسم على البعث فهو وقف كافٍ لان تعلقه من جهة المعنى لا من جهة اللفظ القسم الثاني ما فيه خلاف والاختيار المنع وذلك خمسة في البقرة بلى وليطمئن قلبي وفي الزمر بلى ولكن حقت وفي الزخرف بلى ورسلنا وفي الحديد قالوا بلى وفي الملك قالوا بلى قد جاءنا القسم الثالث ما الاختيار جواز الوقف عليها وهو العشرة الباقية ويأتي مزيد ذلك ان شاء الله تعالى في آخر سورة البقرة وغيرها من القرش والله الموفق واما كلا وهي في ثلاثة وثلاثين موضعا كلها في النصف الثاني من القرآن فقال في المعنى عن سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابتداء الوقف عليها والابتداء بما بعدها ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فرادا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها قول الكسائي ومتابعيه تكون بمعنى حقا والثاني قول ابن حاتم ومتابعيه تكون بمعنى الا الاستفتاحية والثالث قول البصريين ثم تميل والفراء ومن وافقهما تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر واختار ابن هشام قول ابي حاتم لانه اكثر اطرادا فان قول البصريين لا يأتي في ابى المؤمنين والشعراء لان آية المؤمنين وهي ربنا ارجعون لعلي اعمل صالحا فيخالفت كلا لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا يقول نعم واما آية الشعراء وهي قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي فلكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق واما قول الكسائي انها تكون بمعنى حقا فلا يأتي في نحو كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولان بعد ما كان بمعناها واذا صلح الموضع للرد وغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه

وهي في ثلاثة مواضع مطلب كلا وهي في ثلاثة مواضع

والحكمة في ذلك ان النصف الاخير اكثر انزل تكملة واكثرها جبرة عثاة فتكررت فيه على وجه التنبيه لهم

من تطيفوري

فعلى مذهب الخليل يحسن الوقف عليها وعلى مذهب الكسائي يحسن الوقف على فيها

من تطيفوري

الاطراد وهو ان يأتي باسم الممدوح او غيره او باسمائه بما يدل على ترتيب الولادة من غير تكلف كقول النفلكي فقد نلت عروشهم بعتبة بن الحارث بن شهاب يقال نال الله عروشهم اي هدم ملكهم

من التعريفات

الغالب فيها نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب انتهى
ويجوز الابتداء بام المنقطعة التي بمعنى بل نحو ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام فان كانت المعادلة للهمزة لاستفهام
كقوله أخرج زيد ام عمرو او للهمزة التسوية نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
يجز الابتداء بها وكذا يجوز الابتداء ايضا بحتى اذا كقوله تعالى حتى اذا
فتحنا عليهم وحتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وحتى اذا رأوا ما يوعدون
واستثنى من ذلك قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا
النكاح لان الفائدة المقصودة لم تأت بعد وكذا لا يبتدأ بها اذا كان
ما قبلها مغيا بما بعدها كقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن والمستضعفون
الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله لقوة اتصال ما بين
الغاية والمغيا وكل ذا في القرآن من الذي والذين يجوز وصله بما قبله
نعتا والقطع على انه خبر مبتدا الا سبعة مواضع فانه يتعين الابتداء
بها الذين آتيناهم الكتاب يتلونه في البقرة الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه فيها وفي الانعام الذين يأكلون الربا في البقرة الذين آمنوا
وهاجروا في براءة الذين يحشرون في الفرقان الذين يحملون العرش
في غافر وفي الكشاف في قوله تعالى الذي يوسوس يجوز ان يقف
القارئ على الموصوف ويبتدئ الذي ان حملته على القطع بخلاف
ما اذا جعلته صفة وقال رضي الله عنه الصفة ان كانت للاختصاص امتنع
الوقف على موصوفها دونها وان كانت للمدح جاز لان عاملها في
المدح غير عامل الموصوف واما الوقف على المستثنى دون المستثنى منه
ان كان منقطعا ففيه مذاهب الجواز مطلقا لانه في معنى مبتدأ
حذف خبره للدلالة عليه والمنع مطلقا لاحتياجه الى ما قبله لفظا
ومعنى لان ما قبلها مشعر بتمام الكلام في المعنى اذ قولك ما في الدار
احد هو الذي صح الا الحمار ولو قلت الحمار على انفراده كان خطأ
والثالث التفصيل فان صح بالخبر جاز لاستقلال الجملة واستغنائها
عما قبلها وان لم يصح به فلا لافتقارها قاله ابن الحاجب في امالية
واما الوقف على الكلمة الندائية فجائز كما نقله ابن الحاجب عن المحققين
لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى وان كانت الاولى متعلقة
بها واما نعم ففي اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فاذن وفي المختار
الوقف عليها لان ما بعدها لا تعلق له بما قبلها اذ ليس من قول اهل النار
والبواقي فيها وفي الشعراء قال نعم وانكم اذا لمن المقربين وفي الصافات
قل نعم وانتم داخرون والمختار لا يوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها
لاتصاله بالقول وقد كان نافع يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب

يجب المعنى كما جاء المنقول عنه وذلك مثل ابن كثير يقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله
وعلى قوله وما يشعركم انها بعد لا تؤمنون ولم يبال بعدها ووقف عاصم على الم لا كذا روي عنه
قال في النشر وينبغي ان يدل على انه كان يقف حيث ينقطع نفسه في رواية اخرى عنه
انه كان يراعي الوقف على رؤوس الآي مطلقا ولا يتعمد في اوساط الآي وقفا
سوى الثلاثة المتقدمة وابو عمرو يتعمد الوقف على رؤوس الآي وقال الفضل
الرازي كان يراعي حسن الوقف وقال الخزاعي كان يراعي حسن الابتداء
وعاصم والكسائي يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام وقال ابو الفضل
الرازي كان عاصم يراعي حسن الابتداء واما حمزة فكان يقف عند
انقطاع النفس لان قراءته التحقيق والمد الطويل فلا يبلغ التمام والكافي
اولا ان القرآن عنده كالسورة الواحدة والباقون من القراء كانوا
يراعون حسن الوقف والابتداء كما روي عنهم نبيه وارشد ولا ينبغي ان
يعتمد في الوقف الا على ما يرتضيه المتقنون من اهل العربية ويتأوله
المحققون من الائمة فليس كل ما يعتسفه بعض المقرئين او يتكلفه متكلف
من المقرئين او يتأوله محرف من اهل الاهواء المخطئين يعتمد عليه كان
على نحو قوله تعالى فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا
نصر المؤمنين بمعنى لازم او واجب ولا يخفى ما فيه واذ قال لقمان لابنه
وهو يعظه يا بني لا تشرك ثم يبتدئ بان الشرك على معنى القسم وكالوقف على
وهو الله ثم يبتدئ في السموات والارض ونحو من حج البيت واعتمر
فلا جناح ثم يبتدئ عليهما ان يطوف بهما ونحو عيسى فيها تسمى ثم يبتدئ
سلسبيلا جمعة امرية اي اسأل طريقا موصلة اليها وهذا مما فيه من التحريف
بطلة اجماع المصاحف على انه كلمة واحدة ونحو ويأبى الله الا ان
يتم ثم يبتدئ انصرنا رب العالمين فبصبر رب بغير فاعل ونحو وارحمنا
انت ثم يبتدئ مولانا فانصرنا على معنى انشد انك فكل هذا وما اشبهه محل
واخراج للتنزيل على المعنى المراد به قد رأيت غير واحد من بعض قراء الجوف
يقف في كثير من هذا فهم مخطئون ومرتكبون حراما ويحسبون انهم
يحسنون صنعا فلا حول ولا قوة الا بالله فعليك بمراعاة ما نص
عليه ائمة هذا الشان فهو اولى من اتباع الاهواء والله الموفق للصواب
وسيأتي تفصيل اجمالة من الوقوف ان شاء الله تعالى في آخر السور
ترتيبا على ترتيب الآيات فاسوق ان شاء الله تعالى الوقوف الاختيارية
مع ما يتعلق بها من المباحث غالبا مستوعبا اكثر ما في كتب المرشد
لابي محمد الحسن بن علي بن سعد العماني مع زيادات من غيره كوقف الكرماني
والسجاوندي وابن الانباري والجعبري وتفسير البيضاوي ومنهراني حيان
وغيرهم وقد رمزت لكل من الوقف الكامل والتام والكافي والحسن

عدد اى القرآن منقسم الى المدنى الاول والمدنى الاخير والمكى والكوفى والبصرى والشامى فالمدنى الاول واما نافع بن ابى نعيم عن ابى جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وبه اخذ العدد من اصحاب نافع والمدنى الاخير رواه اسمعيل بن جعفر عن ابى كثير الانصارى عن سليمان بن مسلم جماز عن شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب مولى ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابى جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة المخزومى وعليه الاخذون لقراءة نافع اليوم وبه يرسم الناس في مصاحف اهل المغرب واما المكى فمنسوب الى عبد الله بن كثير وعبيد بن ام كثة وهم يروون ذلك عن ابى بن كعب رضى الله عنه واما الكوفى فرواه حمزة بن حبيب الزيات رحمه الله بسنده عن ابى عبد الرحمن السلمى وابى عبد الله الجدلى بسنده بقصته الى على بن ابى طالب رضى الله عنه واما البصرى فمنسوب الى عاصم بن ميمون الجحدرى والشامى مروى عن يحيى بن الحارث الذمارى نزيل

قال البعض من عزى بهذا الخلاف حاجا عدد آى القرآن مع آى الفاتحة كل ذلك في العدد الكوفى وكان ذلك ستة آلاف آية وماتى آية وستا وستين آية وجعل ذلك كله للمدنى الاخير وهو عدد اسمعيل بن جعفر المدنى وكان ستة آلاف آية وماتى آية واربع عشرة آية وكان في المدنى الاول ستة آلاف آية وماتى آية وسبع عشرة آية وجعلها في عدد البصرة وكان ستة آلاف آية وماتى آية واربع آيات وجعلها على عدد اهل الشام وكان ستة آلاف آية وماتى آية واربعا وعشرين آية وجعل على عدد الكلى وكان ستة آلاف آية وماتى آية وخمسا وعشرين آية

حمل القراء وكمال الاقراء الامام السخاوى

واما الجزء الرابع وهو معرفة عدد الآيات

والنقص بهذه الاحرف هى م ت ك ح ن وبالله تعالى استعين وعليه التوكل

واما الجزء الرابع وهو فن عد الآيات فانما احتاج اليه هؤلاء العلم لان بعض القراء زاد على رسم الخط استين يا في رؤس الآى وبعضهم اهمال رؤس الآى من بعض السور وبعض اصحاب الرقط غلط من اللغات الواقعة في رؤس الآى المماثلة فمن ثم احتيج الى تمييز الفواصل من غيرها وقد حدوا الآية بانها قرآن مركب من جملة فاكثر ولو تقديرا ذو مبدإ ومنقطع مندرج في سورة والفاصلة بانها كلمة آخر الاية كقافية الشعر وقرينة السجع وكمال الدانى كلمة اخر الجملة قال الجعبرى وهو خلاف المصطلح ولا دليل له في تمثيل سيبويه بيوم يات وما كنا نبغ وليس رأس آية لان مراده الفواصل للموعظة لا الصناعية ويلزم ابا عمرو والمالة من اعطى لابى عمرو وقال القاضى ابو بكر الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها افهام المعانى وفرق الدانى بين الفواصل ورؤس الآى بان الفاصلة هى الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية وكذلك الفواصل يكون رؤس آى وغيرها وكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية قال فالفاصل كون معنى الفاصلة هذا ذكر سيبويه في تمثيل الفواصل في يوم يأتى وما كنا نبغ وليس رأس آية اجماعا اذا دبر في المدثر وهو رأس آية باتفاق قال الجعبرى ثم ان المعرفة للفواصل طريقان السماع والقياس

فاما الاول فما روى في حديث ام سلمة عند ابى داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته آية آية وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين آية الرحمن الرحيم آية مالك يوم الدين آية وفي رواية اما من انا فعى قالت قرأ صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فعد بسم الله الرحمن الرحيم آية الحمد لله رب العالمين آية الرحمن الرحيم آية مالك يوم الدين آية اياك نعبد واياك نستعين آية اهدنا الصراط المستقيم آية صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية كذا عد في المصباح اى العالمين ومعنى يقطع قراءته آية او آيتين وثلاثة الوقف على كل آية لان الصلاة ليس فيها كلام اجنبى وكذا كانت قراءته عليه الصلاة والسلام ليعلم الناس رؤس الآى

واما الثانى وهو القياس فاعلم انما نقف عليه صلى الله عليه وسلم دائما تحققنا انه فاصلة وما وصله دائما تحققنا انه ليس بفاصلة وما وقف عليه مرة ووصله ما جرى احتمل الوقف ان يكون لتعريفها او لتعريف الموقف

فان قيل فالموجب لاختلافهم في عد آى القرآن مع اتفاقهم على ان الوقف ليس بفاصلة دائما ولا موصول دائما فما الموجب لاختلافهم في ذلك قيل فوقفه لم يقع اختلافا قط الا لامر في ذلك على نحو من اختلاف القراء ونقلهما مع الاختلاف يرجع الى النقل ويؤيده ما ذكرته من التوقيف فما روى عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال اختلفنا في سورة فقال بعضنا ثمانين وبعضنا اثنتين وثمانين فانتهينا الى النبى عليه السلام فاخبرناه فخبر لونه فاستراح الى على بن ابى طالب رضى الله عنه فسئل فالتفت اليه على رضى الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر كم ان تقرؤا القرآن كما علمتموه ففى هذا دليل على ان العدد يرجع الى التعليم وفيه ايضا دليل على وجوب العدد لمن تأمل بفهم

من كمال القراء

وقال قطرب الحرف الذى مبنى عليه القصيدة فعلى هذا لا فرق بين الروى والقافية وقال ابن كيسان كل ما لزم اعادته في البيت وعند البعض البيت باسره قافية واستشهدا من لفظه وهو الاتباع وانما سميت بهما لان بعضها يتبع بعضا فمعنى تابعة اى بمعنى متبوعة كعيشة راضية بمعنى مرضية وقيل الاحسن ان يفصل وقال التى في البيت الاول بمعنى متبوعة لانها لا تتبع غيرها وغيرها يتبعها والتى في البيت الاخير بمعنى تابعة لانها تتبع غيرها وغيرها لا يتبعها والتى فيما بين الاول والاخير فبالنسبة الى ما قبلها بمعنى تابعة وبالنسبة الى ما بعدها بمعنى متبوعة

الوقف التام والاستراحة والوصل ان يكون غير فاصلة او فاصلة وصلها لتقدم تعريفها او على الاصل فحصل الترديد احتيج الى القياس وهو الكشف عن المحتمل غير المنصوص للناسب واحتاج القياس الى طرق تعرفه وهى ان فاصلة الاية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت في القصيدة واختلف في حدها فقال الخليل هى من الحرف الاخير الى اول الحرف الساكن مع المتحرك قبله وقال الاخفش هى الكلمة الاخيرة وقيل هى حرف الروى وقيل غير ذلك وتنقسم باعتبار ما انتسمت عليه من الحركات والسكنات الى خمسة الاولى المتكاوسة وهى ما كان اخرها فاصلة كبرى وهى اربع حركات بعدها ساكن نحو فذكر خبر الدين الآله فجبره واشفقا فهامن الكوس وهو الاضطراب ومخالفة المعتاد ومنه كاست الدابة اذا مشت على ثلاث قوايم الثانية المتراكبة وهى ما كان في اخرها فاصلة صغرى وهى ثلاث متحركات بعدها ساكن كقول ابن دريد اخب فيها واضع لان التراكيب مجى الشئ بعضه على بعض بدون اضطراب فهو معنى معتاد الثالثة المتداركة وهى ما كان في آخره وقد مجموع وهو حرفان بعدهما ساكن كقول ابن دريد ايضا يا ليتنى فيها جذع وسميت متداركة لان بعض الحركات يدارك بعضا الرابعة المتواترة وهى ما كان في اخره سبب خفيف وهو متحرك بعده ساكن كقول اف عمر باطل الحى بذات الصمدى وسميت بذلك لانقطاع الحركة من تواتر الابل اذا جاء بعضها منقطعا عن بعض الخامسة المترادفة وهى ما اجتمع في آخرها ساكنان كقوله وصاليات كما يؤنقين وسميت بذلك لان احد الساكنين كالتنوين كانه روف الآخر وتقسم القافية ايضا باعتبار الحروف الى ستة الاول الروى وهو الحرف الذى يلزم القصيدة باسرها وتنسب اليه كقوله الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فاللام هو الروى ولذلك تسمى القصيدة لامية وكل روى حركوفة مطلقة وان سكنوه فمقيدة لانها قيدت عن التحريك الثانى الوصل ويكون باربعة احرف تجئ على ثلاثة الروى وهى الالف والياء والواو الساكن والهاء سواء كانت ساكنة او متحركة فالالف كقوله امن آل سلمى عرفت الطلولا بذى خروض ثلاث مثولا فاللام القافية والالف بعدها وصل والياء كقوله فتوضح في المقرات لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال فاللام هى الروى والياء وصل والواو كقوله صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وافقر من سلمى التعانيق والتقلو فاللام القافية والواو وصل والهاء الكناية كقوله صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعرى افراس الصبا ورواحله فاللام الروى والهاء وصل والهاء المتحركة كقوله اجاد المسدى سردها واذ الها فاللام روى والهاء وصل وقد يسمون

القافية خمسا وهى المتكاوس والمتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف والمتراكب على حصرها ان الساكنين اما ان يقعا بعد حرفين متحركين او حرف متحرك وهو الاول والمترادف والثانى اما ان يقع بعد ثلاث متحركات او ثلاث او اثنان او واحد فالاول متكاوس والثانى متراكب والثالث متدارك والرابع متواتر

جمل عرض بفتحتين اى فاسد مريض فى ثنايا به والحرض بسكون الراء وفتحها الاثنان والحرمنة بالكسر اناؤه

المتدارك من القاب القافية وهو ما وقع فيه متحركان بين ساكنين كما لهزة والعاصم مولى الاثنين واللام في مولى سلما وبكذا الى آخرها

الفقر مفازة لا نبات فيها ولا ماء والجمع قفار يقال فقر وفقرة ومفقار والقف بالضم الخبز بلا ادم يقال اكله خبزة قفارا واقفرت الدار خلت واقفر الرجل لم يبق عنده ادم وفى الحديث اقفر بيت فيه خل

نقده الدراهم ونقد له الدراهم اى عطاه فانتقدها اى قبضها والنقد والانتقاد اخراج منها الزائف وبابهما نصر ودرهم نقد اى وازن جيد وناقد ناقة في الامر

الترديف ان تقبل الساكن ثم توسط بينهما متحركا

الكرف هو الالف والياء والواو ان كان ما قبل الردى بلا حاجز بينهما وهذا على قول من جوز ان الياء والواو المدتين يقعان ردفين ومن لم يجوز قبذلك كان بغير المدتين والردف انما جاء بالقافية في الترنم ومد الصوت جيرا للمنقصان في النطق واعلم ان الواو والياء اذا كانا ردفين يجب ان يكون حركة ما قبلهما من جنسها لان حروف المد هى حروف العلة بشرط ان يكون حركة ما قبلهما من جنسها وان كان يجوز على قول ضعيف ان لا يكون من جنسها ويقع الواو المفتوح ما قبلها الا مع الياء المفتوح ما قبلها وقال الاخفش فان انكسر ما قبل الياء لم يجز معها الا مفتوح ما قبلها نحو بيع مع بيع والهيت الذى يشهد الزرع وكذلك اذا انضم ما قبل الواو ولم يجز معها غيرها نحو قول مع قولا

لاس تعلم

الوصل صلة الثالث الخروج ويكون بثلاثة احرف الالف والواو واليا للوكن
الزوايد اللواتي تتبعن الصلة المتحركة فالالف كقوله لها نقد لولا انتضاع
اضاءها فالهمزة هي الروي والها وصل والالف بعدها خروج واليا
كقوله تجرد المجنون من كسايه الهمزة الروي والها صلة واليا خروج والواو
كقوله كان لون ارضه سماهو الهمزة الروي والها الوصل والواو الخروج
الرابع الردف ويكون بثلاثة احرف الالف واليا، والواو الساكن
اللواتي قبل حروف الروي من غير فصل فالالف كقوله ولواد كتيبة متعفر
الوطاب فالبا الروي والالف قبلها ردف واليا، والواو قبلهما كقوله
في القصيدة الواحدة بخلاف الالف كقوله فلا تكثر على ذي الضغن عتبا ولا
ذكر الجرم للذنوب ولا تسأله عما سوف يبدي. ولا تغر عيبه لك بالمغيب
متى تك في صديق او عدو. تخبرك العيون عن القلوب الخامس التاسيس
وهو كل الف بينها وبين الروي حرف الناسيس الدخيل وهو ذلك الحرف
الذي بين التاسيس والروي كقوله كليني لهم يا اميمة ناصب. وليل اقاسيه
بطيء الكواكب فالبا، هي الروي والالف قبلها التاسيس والكاف بينهما
الدخيل فلو كان الواقع بين الالف والروي حرفين كهازل بطل التاسيس
لان الميم المروي والالف التاسيس والفصل واقع بحرفين وهما الهاء
والزاء فلا تاسيس وتنقسم القافية ايضا باعتبار الحركات الى ستة
ايضا الاولى المجرى وهو حركة حرف الروي نحو ضمة لام زايل وفتحة لام مثوال
وكسرة لام شمال الثانية النفاذ وهي حركة ها الوصل نحو فتحة ها راضاءها
وكسرة ها كرايه وضمة ها اساوه والثالثة الخذو وهو حركة الحرف الذي
قبل الردف نحو فتحة طار الوطاب وكسرة غين المغيب وضمة لام القلوب
والرابعة الرس وهو الفتحة قبل التاسيس نحو فتحة الواو من اكواكب والخامسة
الاشباع وهو حركة الدخيل نحو كسرة الزاي من المنازل والسادسة
التوجيه وهو حركة الحرف قبل حرف الروي المقيد وللقافية عيوب
خمسة اولها الاقواء وهو ان يجتمع الرفع والجر في قصيدة واحدة نحو قوله
أدنتنا منها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء وقال فيها ايضا فمكثنا بذاك
السماء حتى ملك المنذرين السماء وهو غير جايز للمولدين وحكى ابو عبيدة
عن ابي عبيدة انه قال الاقواء نقصان حرف من الفاصلة كقوله فبعد
مقتل مالك بن زهير. ترجوا النساء عواقب الاطهار لان اصل كل
من الفاصلتين متفاعل فصار متفاعن بحذف اللام والمعتمد ان الاقواء
لا يكون الا في الرفع والجر في قصيدة واحدة كما تقدم فان كان مع الجر او الرفع
نصب سمي اصرافا وله يجزه البصريون واجازه الفضل الضبي والكوفيون
ثانيها الاكفاء وهو ان يختلف الروي في قصيدة واحدة واكثر ما يكون ذلك

الضغن والضغينة الحقد وقد ضغن عليه من باب طرب
وتضاغن القوم واضطغنوا نطووا على الاحقاد.
من الصحاح

التاسيس عبارة عن عادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله فالتاسيس
خير من التاكيد لان حمل الكلام على الافادة خير من حمله على الاعادة
من شرح القاموس

التاسيس هو الالف الواقع قبل حرف الروي بحرف متحرك
كالف عالم

القافية وهو الحرف من البيت وقيل هي الكلمة الاخيرة منه
قاب قوسين هو مقدار القرب الاسماوي باعتبار التقابل
بين الاسماء في الامر الالهي المسمى دايرة كالابدا والاعادة
والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد
بالحق مع بقاء التميز المعبر عنه بالاتصال والا اعلى من
هذا المقام او ادنى وهو احدية عين الجمع الذاتي
المعبر عنه بقوله او ادنى لارتفاع التميز والثنينية
الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلي للرسوم
كلها
من شرح القاموس للسيد المرتضى

ذلك في الحروف المتقاربة كالميم والنون والطا والدال فالميم والنون كقوله
بني ان البر شيء هين. المنطق اللين والتطعيم. والطا والدال كقوله اذا
ركبت فاجعلوني وسطا. اني كبير لا اطيق العندا. وبعضهم يجعل الاكفاء
بمنزلة الاقواء والاكثرون على قدمناه ثالثها الايطاء وهو ان تكرر القافية
في القصيدة الواحدة باللفظ والمعنى كقوله او كاهتزاز رديني تذا ولته
ايدي التجار فرداد وامتثنه. وقال فيها من الاحاديث حتى زدتني لينا.
قال ابن القطاع واذا وقع الايطاء بعد سبعة ابيات فليس بعيب
عند احد من الناس لان السبع عند الناظمين قصيدة ومنهم من لا يعد
القصيدة الا ما بلغ العشرة او جاوزها ولو ببيت واحد فان اختلف المعنى
لم يكن ايطاء وزعم بعض المتقدمين ان الايطاء ليس بعيب رابعها التضمين
وهو ان يتعلق قافية البيت الاول الثاني كقوله سايل بمثمانا ونا والرباب
وسايل هواذن عنا اذا ما ثم قال في البيت الثاني تفيئهم كيف نعلوهم
بمبيض يقلقل بيضا وها فتعلق آخر البيت الاول باول الثاني خامسها
السناد وهو كل عيب يقع في القافية كارداف وتجريد اخرى
كقوله اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصيه وان باب حزم
عليك التوى. فشاور لبيبا ولا تعصه وكذا ان كانت القافية الموسسة
مع اخرى مجردة كقوله. يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي. ثم قال فيها فحذف
هامة هذا العالم وكذلك اختلاف الحركات قبل الردف كقوله الاهبي
بصحبك فاصيحنا. ثم قال تصفقها الرياح اذا جريا. كقول الفضل بن
العباس فاعلمي وجهك الجميل حموني. ثم قال فيها وبنا سميت قريش
قريش وهو كثير للعرب غير جايز للمولدين واختلفوا في اختلاف
ما قبل الروي المقيد فذهب بعضهم الى انه ليس بعيب والذي عليه الجمهور
وهو المذهب المشهور انه عيب قال في المد واختلاف الحذف
والاشباع والتوجيه ليس بعيب في الفاصلة ليكلا يتوهم ان فصاحة القرآن
بالتزامها مع التركيب لا بمجرده وجاز الانتقال في الفاصلة والقرينة وقافية
الارجوزة مع نوع الى اخر بخلاف قافية القصيد ومن ثم نزل يرجعون
مع عليم والميعاد مع الثواب والطارق مع الثاقب والاصل
في الفاصلة والقرينة التجرد وفي الاية والسجعة المراعاة كالبيت فدار
امر الفاصلة على المناسبة والاستقلال والموازاة والوصل على البينة
والتعلق والتفاوت وقد اجمع العادون على ترك عد ايات باخرين
ولا الملايكة المقربون ما انا وكذب بها الاولون سبحان وتعالى عما
المتقين بمريم ولعلهم يتقون بطه وعنت الوجوه للحي القيوم بطه
ومن الظلمات الى النور بالبقرة وان الله على كل شيء قدير بالطلاق حيث لم

الايطاء الذموم باصدر من الايطاء بوشك بوكر رجمع يا طل كلور
اخضر

قوله فيما للرد وهو لعبد الله بن همام السلولي والرواية
والاختلاف للعلامة البحتري

قال اهل المدينة نصف القرآن في الكهف عند قوله تعالى فلا يستطيع
عليه صبرا على راس سبع وسبعين اية عد داهل الكوفة
والثاني آخر القرآن قال اسمعيل بن عبد الله عن حميد بن عمران
فالنصف الاول الف آية واثنان والنصف الاخير
اربعة آلاف آية وعشر آيات والاول ينتهي الى بعض
خمس سين آية من سورة الكهف عند قوله تعالى
لن نستطيع وعدا معي صبرا من النصف الثاني
وعن ابن محمد الجهالي وغيره على ما لهم الحجاج من قوله اخبروني
الى اي حرف انتهى نصف القرآن فنظروا واجمعوا
على انه في الكهف في نصف وليتلطف ان من النصف
الاول واللام من النصف الاخير والله اعلم

وقد جمع العادون على تركه
عد ايات باخرين

من كتاب عد ايات القرآن
والآيات

يش كل طرفيه وعلى تركه عدّ افغير دين الله يبغون ال عمران المحكم الجاهلية
يبغون بالمائدة انما يستجيب الذين يسمعون بالانعام فذلّا بما بغوا
بالاعراف . والا المتقون بالانفال وقوم آخرون بالفرقان
وهم يخلقون بالفرقان ايضا حيث لم يا وطرفيه وعلى تركه عدّ
من خلاق اول البقرة ويخلق ما يشا ال عمران وقوما جبارين بالمائدة
فسوف تعلمون بالانعام وهود وال عمران وبالسنين بالاعراف
ودخل معه السجن فتيان بيوسف وفي السما بروجا بالفرقان حيث
لم يتجرّد عن تعلق ما بعده وعلى تركه عدّ كان مفعولا ثانيا في الانفال ومنهن
سكنّ ولاولي الالباب بيوسف ، ودائبين بابراهيم ومراظاهرا
بالكهف . والراس شيبا حيث خالف بالجموع وعدوا نظائرها
للمناسبة نحو لاولي الالباب ال عمران وعلى تلك بالكهف
والسلوى وانى بطه واتبعوا اهواءهم بالقتال والانثى بالنجم
وقد يتوجه الامران في نكلمة فيختلف فيها فمنها البسملة وقد نزلت
بعض آية في النمل وبعضها آية في اثنا الفاتحة ونزلت اولها في
بعض الاحرف السبعة فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدّها آية
ولم يحتج الى اثباتها بالقياس للنص المتقدم خلافا للداني ومن
قرأ بحرف لم تنزل معه لم يعدّها ولزمه من اجماع كونها سبع
آيات ان يعدّ عرضها عليهم الاولى وهي حاملة في الروي ونزلت
ايضا مع اول سورة غير الفاتحة في بعض الاحرف السبعة وسيأتي
بقية البحث في ذلك في اول القرئس ان شا الله تعالى وان تجرّدت
نحو ما غضبهم ولا يضركم وذي الذكر واليوم الآخر بالطلاق ومنها
حروف الفواتح فوجد عدّها استقلالها على الرفع والنصب ومناسبة
الروي والردف ووجد عدمه الاختلاف في الكلية والتعليق على الاخر
ولم يلتفتوا الى الصحيح لغة ولا طس للموازنة وكذا الخوص ولا يرد يس
لزيادة الياء في اوله ولا حم للاطراد ومنها بالبقرة عذاب اليم
وانما نحن مصلحون وجه عدّه مناسبة الروي ووجه عدمه تعلقه
بتاليه وكذا اولي الالباب ومن خلاق الثاني لحمله على الاول وكذا ما
ينفقون الثاني الحاقا بالاول والثالث وكذا لعلكم يتفكرون
واما الحيّ القيوم فيرد حمله على آل عمران تسمية النبي صلى الله عليه وسلم
آية الكرسي من الله لا اله الا هو الحيّ القيوم ومنها الى بني اسرائيل ال عمران
حملا على ما في الاعراف والشعراء والسجدة والزخرف وتعلقه بتاليه
وحملا على حلا لبني اسرائيل ومنها كما بدأكم تعودون بالاعراف للاستقلال
بتقدير هذي فريقا وتعودون فريقين ومنها ولا يزالون مختلفين بتقدير

البحث لغة هو التفحص والتفتيش واصطلاحا هو اثبات النسبة الايجابية والسلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال من التعريف

استقدير اتصال الاستثنا وانفصاله ومنها واذكر في الكتاب ابراهيم
بدل مريم لمناسبة السابق ومباينة اللاحق ومنها فبشر عبادي بالزمر لتقدير
تالية مفعولا ومبتدا ومنها كالاعلام بالشورى لاعلام وسورة الرحمن مخالفة
الطرفين ومنها والطور والرحمن والنما الحاقة والقارعة والعصر
حملا على والفجر والضحى والمناسبة لكن تفاوتت في الكلية انتهى منه
بان يجوز تسمية الفواصل قوافي الجمهور على انه لا يجوز لان الله تعالى
لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية عنه ايضا لانها منه وخاصة
في الاصطلاح وكما يمتنع استعمال السجع في القرآن يمتنع استعمال الفاصلة
في الشعر لانها صفة الكتاب فلا تبعداه وقد فرقوا بان السجع هو الذي
يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة
في نفسها وسميت فواصل لان آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها واخذا
من قوله تعالى كتاب فصلت آياته وتاتي فواصل السور وايها مع
كمية حروفها وكلمها وآيها وتشكل بما يعدّ وبما لا يعدّ في القسم الثاني في مرسوم الخط
المسمى بالفرش ان شا الله تعالى وبه المستعان واما الخط
وهو مرسوم الخط فهو احد اركان القرآن الثلاثة التي عليه مدارها وقد
سئل مالك هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجا فقال
لا الا على الكتبة الاولى وقال ايضا وقد سئل عن الحروف في القرآن
كالالف والواو اترى ان يغير في المصحف قال لا والمراد المزيد في الرسم
غير الملفوظ به كاولي الالباب واولات واربوا وقال بعضهم هذا
كان في الصدر الاول والعلم غض حيّ واما الآن فقد يخشى لالتباس
ولذا قال شيخ عزالدين بن عبد السلام لا يجوز كتابة المصحف الآن
على الرسم الاول باصطلاح الائمة ليلا يوقع في تغيير من الجهال وهذا
لا ينبغي اجراؤه على اطلاقه لئلا يؤدي الى دروس العلم ولا يترك شيئا لحكمه
السلف مراعاة لجهل الجهلة لاسيما وهو احد الاركان التي عليها
مدار القرات وقد قال البيهقي في شعبه من كتب مصحفا فينبغي ان
يحافظ على الهجا التي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيها
ولا يغير شيئا مما كتبوه فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا
واعظم امانة فلا ينبغي ان نظن بانفسنا استدراكا عليهم وقد ارشدنا
الله تعالى بقوله الم ذلك الكتاب مع قوله وكتبه ورسله الى ان
طرق تخليد كتابه العزيز مدونة بالكتابة وايد ذلك قوله عليه السلام
فيما رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية وغيرهما من حديث بن عمر قيدوا
العلم بالكتاب اي بالكتابة وهما مصدر كتب فدل هذا على مشروعية
كتابة القرآن وغيره من العلوم الاسلامية فصارت الكتابة هي السبب

مطلب والمعلوم بالسمة الفواصل قوافي الجمهور

مطلب واما الجر الحاصل بالمرسوم الخط

مطلب واما الان فقد يخشى الالتباس

الى تخليد كل فضيلة ، والوسيلة الى توريث كل حكمة جليلة ، وحرز موزع لا يضيع المستودع فيه ، وكنز لا يعتريه نقص مما تصطفيه ، وعمدة يرجع اليها عند النسيان ، اذ لا بطر أعليها ما بطر على الاذهان لانها المعتمد بل يكون لزر الشارد كالمسند ينقل علوم الاولين الى الاخرين ، وتلحق آثار الامم السالفة بالقرون الماضين ، تخاطبك بلسان الحال عند تعذر المقال فكان الميت منهم حي بهذا الاعتبار ، والمفقود موجود بتجدد الاخبار ، وقوف على اخبار الاجواد ، ومواقف الشجعان والابطال ، اني سألت عن الكرام فقيل لي ، ان الكرام رهاين الاردام ، ذهب الكرام وجودهم ونوالهم وحديثهم الامن القرطاس ، وقد قال ابو الحسين بن فارس في كتابه فقه اللغة يروى ان اول من كتب الكتاب العربي والسرياني كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاث مائة سنة كتبها في طين وطبخه فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه ، فاصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي ، وكان ابن عباس يقول اول من وضع العربي اسمعيل قال والخط توقيف لقول الله تعالى الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقال تعالى ن والقلم وما يسطرون ، وليس ببعيد ان يوقف آدم وغيره من الانبياء عليهم السلام على الكتابة ، وزعم قوم ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف باسمائها وانهم لم يعرفوا الحوا ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا جرا ولا همزا ، ومذهبنا ان اسماء هذه الحروف داخلة في اسماء هذه الحروف التي علم الله آدم قال وامّا ما اشتهر ان ابا الاسود اول من وضع العربية وان الخليل اول من وضع العروض فلا ننكره وانما نقول ان هذين العلمين كانا قديمين فاتت عليهما الايام فخفيا في اثناء الناس ثم جدد هما هذان الامامان ، ومن الدليل على عرفان القدماء ذلك كتابتهم المصحف على الذي تقتضيه النحويون في ذوات الواو واليا والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالواو ولم يصوروا الهمزة اذا كان قبلها ساكن في مثل الخب كما سيأتي ذلك ان شاء الله فصار ذلك كله حجة ، وقد ذكر ابن هشام صاحب السير في كتاب التيجان عن وهب ان الله تعالى انزل على هود عليه السلام هذه الاحرف ا ب ت ث الى اليا التسعة وعشرين حرفا بفضل اللسان العربي على العجمي والسرياني والعبراني وانزل عليه يا هود ان الله آتاك ذرية تبيد الكلام وبه يكون لكم استنطاقه وفضيلة على جميع العباد حتى يختم الله بنبوته بمحمد عليه الصلاة والسلام ، وعن مجاهد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة قالوا من اهل الحيرة وسألنا هم من اين تعلموها قالوا من اهل الانبار ، وقال ابو بكر بن ابي داود حدثني

الشعبي بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وكسر الباء بعدها ياء نسبة

علي بن حرب عن هشام بن محمد الكلبي قال انعم بشر بن عبد الملك الكناني من اهل الانبار وخرج الى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن امية ، وقال غير علي بن حرب علم بشر سفيان بن حرب الخط وعلم حرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجماعة من قريش ، وتعلمه معاوية من عمه سفيان ، وقال ابن هشام اول من كتب الخط العربي حمير بن سبا علمه مناما انتهى ، وقد كان خطا كوفيا ثم استنبط منه نوع نسب الى ابن مقلة ثم آخر نسب الى علي بن البواب ، وعليه استقر رأي الكتاب ثم ان القياس يقتضي ان لكل حرف شكلا لكن شركوا بينها وجعلت الاشكال الى سبعة عشر شكلا ، وانضمت الى عدم النظير والله ينظر واحدا ومتعددا فاحتاجت الى تمييز والنقط اقلها فالمتوحد مستغن عن النقط بنصه والذي له نظير يميز بنقطة فوق والمتعدد يميز بعدد النقط الى اقل الجمع وربما اختلف الاصطلاح كنقط القاف واحدة والفاء من اسفل وذلك في الخط المغربي فالمنقوط يسمى معجما اي ازال العجمة وكذلك المهمل ايضا لان تركه العلامة في المنحصر علامة ثم ان الخط هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه والهجاء هو التلفظ باسماء الحروف لا بمسمياتها لبيان مفرداتها وجاء الرسم على المسمى ولما كان الخط المحسوس له صورة تدرك بالابصار واللفظ المسموع له سورة بالاذان ومحل اللفظ الصوت وهو من لدن محل الهمزة في اقصا الحلق الى الشفتين ثم الى حيث يبلغ في الوجور والصوت يحدث الحروف المقطعة المسموعة في اللفظ وما وراء الهمزة في الصدر من الهواء المندفع بالحجاب الذي يكون به التصويت لا يسمع والهمزة مبدأ الصوت فلا صورت لها لانها حد بين ما يسمع وما لا يسمع ولا يتأتى النطق بها ساكنة ولا يبتدئ من الحروف ان كانت ابتداء الا بتقديم الهمزة فلا بد من حركتها بالضرورة والحركات ثلاثة النصب والرفع والخفض واولها واخفها في الحس على النفس فعل النصب لانه عن الانفتاح الذي هو اصل الصوت ثم يعرض له الضمة والكسرة واثقلها فعل الرفع ودونه فعل الخفض والفتحة فصل بين الضمة والكسرة وهذه الحركات الثلاث التي هي في الاصل الهمزة بالاضطرار هي التي تبقى على سائر الحروف ان كانت بالاختيار فاذا طولت الهمزة بعد الصوت حدثت حروف المد واللين الثلاثة تابعة للحركات الثلاث فلها صور ظاهرة في السمع وهو الالف والياء والواو فهذه الحروف الثلاثة من حيث اتصلت بالهمزة كانت اول الحروف كلها لانها في مقطع الهمزة والحروف بعدها في مقاطع انفسها واذا تحركت الحروف وطولت بالمد تبعتها هذه الحروف

والصهباء الحمرة سميت بذلك للونها والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة صحاح

وقال ابن هشام اول من كتب

فائدة

هل تجوز كتابة القرآن بقلم غير العربي قال لم ار فيه كلاما للعلماء ويحتمل الجواز لانه قد يحسنه من يقرأه بالعربية والاقرب المنع كما حكم قرآنه بغير لسان العرب ولقولهم القلم احد اللسانين والعرب لا يعرف لسانا غير العربي

صحا

وهاكا اختلف الاصطلاح

وهاكان الخط المحسوس له صورة

سورة الغضب وتوبة وسورة الشراب وتوبة في الرأس وسورة الحمة وتوبها وسورة السلطان سطوته واعتداوه صحاح

ان اول من كتب الكتاب العربي

والما ما اشتهر ان ابا الاسود

وقد ذكر ابن هشام صاحب السير

ومعنى قوله والخلف فى سادسكم اى ان المشهور كتابته بالواو ولو قال والخلف فيه عزا والكلمة تكون بمعنى عدم لكان اولى لانى رايته فى المصاحف العراقية وغيرها بالواو وكذلك رايت فى المصحف الشامى سادسكم دار القاسقين بالواو واما الحرف الاخر فقد عدمت ورقته من المصحف

شرح الرائية للسخاوى

انتهاء آ ابتداء فكانت بهذه الجهة اعز الحروف فى الخط كلها وهى مع كل حرف فى مقطعه فلاجل ذلك لم يجعلوا الهمزة صورة وانما نغضه باحد هذه الثلاثة

قاله ابو العباس بن البناء ثم ان الرسم ينقسم الى قياسى وهو موافقة الخط اللفظ واصطلاحى وهو مخالفته بدل اوزيادة او حذف او فصل او وصل للدلالة على ذات الحرف او الصدر او فرعه او رفع لبس او نحو ذلك لرعاية المناسبات واعظم فوائد ذلك انه حجاب منع اهل الكتاب ان يقرؤه على وجه دون موقف وهذا مما يدل على ان العرب كانوا غاية فى الذكاء وحذق الكتابة وابطل بذلك قول من قال لم تكن العرب اهل الكتابة فقضى بجهلهم ضعف واجب عن قوله عليه السلام انا امة امية لا نكتب ولا نحسب بانه اخبار عن البدء والغالب وقد تقدم ان موافقة المصاحف يكون تحقيقا كقراءة ملك يوم الدين بالقصر وتقديرا كقراءة المد وهذا الخلاف يكون اختلاف تغاير وهو فى الحكم الموافق اى لا يلزم من صحة احدهما بطلان الآخر واختلاف تضاد وتناقض اى يلزم من صحة احدهما بطلان الآخر والواقع هو الاول وتحقيقه ان الخط تارة يحصر جهة اللفظ فيخالفه مناقض وتارة لا يحصرها بل يرسم على احد النقادير فالملفوظ به موافق تحقيقا وبغيره موافق تقديرا لتعدد الجهة اذا البدل فى حكم المبدل وما زيد فى حكم العدم وما حذف فى حكم الثابت وما وصل فى حكم الفصل وما فصل فى حكم الوصل وحاصله ان الحرف يبدل فى الرسم ويلفظ به اتفاقا كالصلوة والزكوة ويرسم ويخلف به فى اللفظ كالغدوة والربوا ويلفظ به اتفاقا كالحيوة والحيوان ويلفظ به اتفاقا كذلك ومائه ويزاد ويختلف به فى النطق كسلطان ويحذف كذلك نحو بسم الله وبارب وكذلك الرحمن وكذا الكلام فى ويوصل ويتبعه اللفظ كمنكم وعليهم ويخالفه نحو كهيعص ويبتؤم ويختلف فيه نحو وريحان ويفصل ويوافق نحو عمق ولا يوافق كالبرزخ ويختلف فيه نحو مال واكثر رسم المصاحف موافق لقواعد العربية الا انه قد خرجت اشياء عنها يجب علينا اتباع مرسومها والوقوف عند رسومها فمنها ما عرفنا حكمه ومنها ما غاب عنا علمه ولم يكن ذلك من الصحابة كيف لا وقد ثبت بل على امر عندهم قد تحقق ولابى العباس بن البناء كتاب عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل هو كما قال فقام لهذا ما غاب عن كثير علمه وخفى رسمه وحاصله ان لاحوال الهمزة وحروف المد واللين مناسبة لاحوال الوجود وحصل بها بينهما ارتباط به يكون الاستدلال فالهمزة تدل على الاصابة والبادى فهى موصلة لانها مبدأ الصوت والالف تدل على الكون بالفصل فهى مفصلة لانها جزء انتهاء

كاضهرب ج

حاصله ان الحرف يبدل فى الرسم

انتهاء اول الحروف فى الفصل الذى يتبين به ما يسمع وما لا يسمع متصدا بها همزة الابتداء والواو تدل على الظهور والارتفاع فهى جامعة لانها من غلظ الصوت وارتفاعها بالشفة معا الى البعد رتبة فى الظهور والياء تدل على البطون فهى مختصة لانها عن رقة الصوت وانخفاضه فى باطن الفم ولما كان الوجود قسمين ما يدرك وما لا يدرك والذى يدرك على قسمين ويسمى الملك وباطن ويسمى الملكوت والذى لا يدرك فتوهمه على قسمين ما ليس من شانه ان يدرك وهى معانى اسماء الله تعالى وصفة افعاله من حيث هى اسماؤه وافعاله فانه تعالى انفرد بعلم ذلك وبهذا من هذا الوجه يسمى العزة وما من شانه ان يدرك كل نفس بشانه يدراك قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وبهذا من هذا الوجه يسمى الجبروت فالالف يدل على قسم الوجود والواو على قسم الملك منه لانه اظهر للادراك والياء على قسم الملكوت منه لانه ابطن فى الادراك فاذا بطنت حروف فى الخط ولم تكتب فلمعنى باطن فى الوجود عن الادراك واذا ظهرت فلمعنى ظاهر فى الوجود الى الادراك كما اذا وصلت فلمعنى موصول واذا حذفت فلمعنى مفصول واذا تغيرت بضرب من التغيير دلت على تغيير فى المعنى فى الوجود فاذا زيدت الالف فى اول كلمة لمعنى زائد بالنسبة الى ما قبلته فى الوجود مثل اولا ذبحنه ولا اوضعوا خلالكم زيدت الالف بينهما على ان المؤخر اشد وانقل فى الوجود من المقدم عليه لفظا فالذبح اشد من العذاب والايضاع اشد فزيدت الالف بينهما لذلك وظهرت الالف فى الخط لظهور القسمين فى العلم وكل الف تكون فى الكلمة لمعنى له تفصيل فى الوجود اذا اعتبر ذلك من جهة ملكوتية اوصفات حالية او امور علوية مما لا يدركه الحس فان الالف تحذف من الخط علامة لذلك واذا اعتبر من جهة ملكية اوصفة حقيقية فى العلم او امور سفلية ثبتت ذلك واعتبر ذلك فى لفظ القرآن والكتاب فان القرآن هو تفصيل الآيات التى احكمت فى الكتاب فالقرآن ادنى اتيانا فى الفهم من الكتاب واظهر فى التنزيل قال الله تعالى فى هود اركتاب احكمت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون وقال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاتبع قرآنه ومن ثم ثبت فى الخط الف القرآن وحذف الف الكتاب وقد حذف الف القرآن فى حرفين هو فيهما مراد للكتاب فى الاعتبار قال الله تعالى فى يوسف انا انزلناه قرآنا عربيا وفى الزخرف انا جعلناه قرآنا عربيا والضمير فى الموضعين ضمير الكتاب المذكور قبله وقال بعد ذلك فى كل واحد منهما لعلكم تعقلون واما الواو فان رتبتها تدل على ظهور معنى الكلمة فى الوجود اذا اعتبر طبقته واعظم رتبة مثل قوله سادسكم دار الفاسقين سادسكم اما التى زيدت

فان قلت كيف خطت فى المصحف ولا اوضع بزيادة الالف قلت كانت الفتحة قبل الفاء قبل الخط العراقى والخط العزى اخترع قريبا من نزول القرآن وقد بقى من ذلك الالف اثر فى الطباع فكتبوا صورة الهمزة الفا وفتحها اخرى ونحوه اولا ذبحنه نقل ذلك فى سورة النمل

الخبل بكون الباء الف وفتح الباء الجبن يقال به خبل اى اصابه من اهل ارض وقد خبله من باب ضرب وخبله تخبيلا واخبله ذو ظفر عضه وعضوه ورجل مخبل اشتكى كانه قطعت اطرافه والخبال الجنا الف وانا الذى فى الحديث من قطا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال حتى يخرج مما قال فيخرج منه فيقال هو صديد اهل النار وقوله بيم قضا اى قذف والردغة الطينة

محا الصحيح

ثم قال وجدت فى مصاحف المدينة وسائر العراق سادسكم بالعراق والانبيا بواو بعد الالف وهذا جهل المصاحف فمعنى قول الناظم والخلف فى سادسكم ان الواو ثابت فى مصاحفهما محذوف فى المكى الف فى معنى قوله قل ان اثبات الخلاف فيهما قليل والكثير عرف الخلاف والقطع بالزيادة وهى زيادة واطلاقه عم الموضعين وليس غيرهما قال الشارح لو قال لكان مثل كلمة تدل على عدم الخلاف لكان اولى لانى رايتها فى العراقية وغيرها بالواو ورايت الاول بالف حذف مى وعدمت ورقة الثانى قلت ولو قال كذلك لادخل بطرقة الخلاف المنصوصة فى الاصل

شرح الرائية للسخاوى

ثم ان الرسم ينقسم الى قياسى

مطلب

مطلب

ثم ان الرسم ينقسم الى قياسى

مطلب

ان ما ثم فصلت من لدن حكيم خبير وقال فى فصلت كتاب ج

مطلب

وقد حذف الف القرآن فى حرفين

الواو تنبيها على ظهور ذلك بالفعل للعنان اكمل ما يكون ويدل على هذا ان الالفين جاءا للتهديد والوعيد كذلك زيدت في اولئك لانه جمع مبهم يظهر منه معنى الكثرة الحاضرة في الوجود وليس الواو للفرق بينه وبين البيك كما قال لانه منقوص بالواو فافهم فان نقصت الواو من الخط في كلمة فذلك علامة على التخفيف وموازات العلم واما الياء فان زيدت في كلمة فهي علامة اختصاص ملكوتي مثل والسماء بنيناها بايد كتبت بياءين فرقا بين الايد الذي هو القوة وبين الايد الذي هو جمع يد فزيدت الياء لاختصاص اللفظ بالمعنى الاظهر في ادراك الملكوتي في الوجود فان سقطت الياء فنحو مثل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر فحذفت في الاولى لانه فعل ملكي وحذفت في الثانية لانه فعل ملكوتي الى غير ذلك من امثلة ما هنالك مع القول في مد الاثبات وقبضها والوصل في الوصل مما تتبعه يخرج من الغرض وقد اختصر الرسم في الحذف والزيادة والهمز والبدل والوصل والفصل وما فيه قرآنان يكتب على احدهما الاول في الحذف فحذفوا الف لكن مخففة او مشددة كيف وقعت نحو لكن البر ولكني اراكم والف اولئك واولئكم والف لام اللاي كاللائي يئسن والف هذا نحو هذا غلام هذه بضاعتنا هذان خصمان وهاتين والالف النداية نحو يا رب يا بنيها يا دم يا نوح يا سما يا يسقى والف اللام معرفة ومنكرة والف اللائي نحو واللائي ارضعنكم وعلى حذف الف بين المساجد منكرا ومعرفا والف لام الله كيف تصرف نحو الله لا اله الا هو والهنا والهكم واحد والف لام الملائكة وبارك كيف جاء نحو تبارك الذي نزل الفرقان الذي باركنا حوله واستثنوا وبارك فيها وحذفوا الف ميم الرحمن والف حاسبحان الا في سبحان ربي وحذفوا الف بسم الله والف لا خلال ولا اوضعوا خلالكم وفي سوا خلال الديار والف بين المساكين كيف جاء والف لام الضلال نحو قل من كان في الضلالة والف لام الحلال نحو ما رزقناكم حلالا هذا حلال ولام كلالة والف لام هو الخلاق وقرا المطوعي وهو الخالق فوجه حذف الالف احتمال القراءتين وكذا حذفوا الالف سلالة من طين والف غلام حيث وقع نحو لي غلام فكان لغلامين غلمان لهم والف الظلال نحو ظلالهم بالغدو واطرد حذفها اذا وقعت بين لامين منفصلتين نحو الخلال وفي اغنافهم اغلالا وحذفوا ايضا الالف الدالة على آيتين اعرابا وعلامة في الاسم وضميرا في الفعل مطلقا اذا كانت حشوا فان تطرفت ثبتت نحو قال رجلان او امرأتان جمت طائفتان

ولا شك ان القوة التي بنا الله بها السماء هي اخص من القوت في الوجود من الايدي صح

مثل والسماء بنيناها

وكذا احد وما هم قرأ ابو يوسف

طائفتان نزلت الفيلقان نزل الجمعان قالوا سكران والفئتان بانيانها هذان خصمان والذين اضلانا حتى اذا جاءانا فخانتاهما والمعلمان وامرأتان تذودان البحرين يلتقيان ونحو كلاهما والاثنان يخافان الاجادة مثنيت يدرك وكذا الف الضمير المرفوع المتصل للمتكلم العظيم او لمن معه اذا اتصل ضمير المفعول مطلقا نحو والارض فرشناها ولقد اتيناكم قد نجيكم وعلمناه نجيها كلما نجت زدناهم انشأناهن واعتونيهم وكذا الف عين عالم حيث جاء نحو عالم الغيب والف لام بلاغ والف لام سلاسل والف طاء الشيطان كيف وقع والف لام لايلاف قريش وحذف الف طاء سلطان حيث وقع ولام اللاعنون كيف اغرب نحو ويلعنهم اللاعنون واللاعنين والف لام اللات وباء القيمة حيث وقع وجاء اصحاب حيث جاء ولام خلائف نحو جعلناكم خلائف وباء الانهار كيف اتى وباء يتامى نحو في يتامى النساء وصاد نصارى وعين تعالى نحو سبحانه وتعالى وهمزة الان الثانية نحو الان خففت عنكم واستثنوا فمن يستمع الان وكذا حذفوا الف لام يلاقوا نحو حتى يلاقوا واسم فاعله نحو انهم ملاقوا الله وكذا حافا فيلاقيه والف التي بعد ياء وجعلني مباركا والالف من اسماء العدد كيف تصرفت نحو ثمت مرات ثمنين ليلة ثمت مائة سنين ثماني حجج ثمانين جلدة والف عين الميعاد بالنقل واتفقوا على اثباتها في غيرها نحو لا يخلف الميعاد وحذفوا الف راء تراب في قوله اذا كنا ترابا ابا لرعد والنمل وكنت ترابا بالنبا واثبتوا ما عداها نحو خلقه من تراب وحذفوا الف ها من وتوبوا الى الله جميعا آية وقالوا يا ايها الساحر وسنفرغ لكم ايه الثقلان اثبتوا ما عداها نحو يا ايها الانس يا ايتها النفس وحذفوا الف تاء الكتاب كيف ما تصرف نحو جاء الكتاب وكتابكم الا اربعة لكل اجل كتاب اربعة ولها كتاب معلوم بالجر من كتاب ربك بالكهف ملك آيات القرآن وكتاب بالنمل فاثبتوا فيها الالف وكذا حذفوا الف باء آيات نحو آيات محكمات بايانا مبصرة وآياته يؤمنون الا موضعين بيونس واذا تتلى عليهم ايتنا اذا لهم مكر في آياتنا فاثبتوا الالف فيها وكذا حذفوها من قرانا بيوسف وانا جعلناه قرآنا بالزخرف وقيل انها ثابتة فيها في المصاحف العراقية وثبتت في غيرها الموضعين في كلها نحو انزل فيه القرآن قرآنا عربيا وقال بضمير الرسوم كلها على حذف الف ساحر في كل القرآن الا قالوا ساحر بالذريات فانها ثابتة وقال نافع كلما في القرآن من ساحر فبالف قبل الحاء الا بكل ساحر بالشعراء فانه بعد الحاء الكل وروى نافع على الخبر ومعنى قوله ليس في القرآن غيره انه موافق

باتفاق

لان الذی فی الاعراف و ثانی یوسف موخرا باختلاف و اتفقت الرسوم علی
حذف الالف المتوسطة فی الاسم الاعجمی العلم الدائر فی القرآن الکریم الذی
الزائد علی ثلاثة احرف حیث جا نحو ابرهم و اسمعیل و اسحق و هرون
و میکائل و عمران و لقمان و علی اثبات الالف طالوت ملکا فصل طالوت
و بجالوت و جنوده جالوت و آتاه الله و الف یاجوج و ماجوج مفسدون
و فتحت یاجوج و ماجوج و الف واو و حیث اتی لحذف واوه فی هاروت
و ماروت و قارون و هامان و اسرائل حیث جا بالحذف و اثبت
فی اکثر المصاحف و حذف فی اقلها و قد خرج بقید المتوسطة فی الاعجمی
نحو آدم و موسی و عیسی و زکریا مطلقا و نحو یا صالح یا ملک و بقید العلم
نحو فارق و بقید الزائد علی ثلاثة احرف نحو غار و اتفقت المصاحف
علی حذف الف فاعل فی الجمع الصحیح المذکر نحو العالمین الظالمین خائنین
الطاغون فی الذاریات و الطور و کراما کاتبین و الاروضات الجنات
فی الشوری علی حذف الف الجمع فی السالم المؤنث ان کثر دوره نحو
المؤمنات المتصدقات ثیبات ظلمات و اتفقت المصاحف
الحجازیة و الف مینة علی اثبات الالف المشددة و المهموزة نحو
الضالین و العادین و حاقین و قائمون و الصابئون و التائبین
و اتفقت اکثر المصاحف العراقیة و غیرها علی حذف الفی فاعل و الجمع
المصحح المؤنث حتی المشدد و المهموز و اقلها علی حذف الاولی و اثبات
الثانیة نحو الصالحات و الحافظات و قانتات و تائبات و سائحات
و المسلمات و اتفقت المصاحف علی رسم لیکة بالتعریف و صل باللام
من غیر الف قبلها و لا بعدها و رسمت فی الحجر و ص الایکة بالیاء
مکتفی اللام و اتفقت المصاحف کلها علی رسم ترا، الجمع بالف واحدة
بعد الراء و علی رسم اذا جاءنا قال الاخر خرف بالف واحدة بین الجیم و النون
علی رسم کل کلمة لامها همزة مفتوحة بعد فتحة او الف قبل الفتحة او الف
قبل الف الاثنین او التنوین بالف واحدة نحو ان تبوا لقومکما
الا خطا لو یجدون ملجا و اعتدت لهن متکا و انزل من السما ماء
الا دعاء و نداء فیذهب جفاء فجعله غثاء و علی رسم نای بجانبه
بسجان و فصلت بالف واحدة بعد النون و علی رسم رای الماضی
الثلاثی المتصل بمضمر او ظاهر متحرک او ساکن حیث وقع بالف بعد الراء
نحو رای کوکبا رای ایدیهم و اذا راک و اذا راءک فلما راءه
الا رای اول النجم و ثالثها ما کذب الفواد ما رای لقد رای و اسا و السوای
فانها رسمتا بالف و یا، بعد الراء، و الواو و اتفقوا علی رسم کل کلمة فی اولها
الفان فصاعدا بالف واحدة و ضابطة کل کلمة اولها همزة مقطوعة لکل مستفهم

للاستفهام او غیرها تلیها همزة قطع او وصل علی ای حرکة کانت محققة او
محققة مطلقا او علی الف و ان شفعت باخری نحو الان و قل الله خیر
و اتی المال ایدم لابیه ازر و ایمن و انذرتهم و انت قلت
اآلهة و آانا و ان کنا برءا آانی لفی اآلهة مع انزل و القی و امنتم
له و آالهتنا خیر و اتفقت المصاحف علی حذف الالف الثانیة
من خطایا فی جمع التکسیر المضاف الی ضمیر المتکلم او المخاطب او الغائب
حیث جا نحو نغفر لکم خطایاکم و یغفر لنا ربنا خطایانا و ما حملناه خطایاهم
اکثر المصاحف علی حذف الاولی و اقلها علی ثبوتها و حذفوا فی کل
المصاحف الالف بعد واو الجمع من قوله تعالی و جاؤا حیث وقع
نحو و جاؤا اباهم و جاؤا علی قمیصه ان الذین جاؤا بالافک و باؤا
حیث جا نحو باؤا بغضب و فان فاؤا بالبقرة و سعوا فی آیاتنا معجزین
و فی انفسهم و عتوا بالفرقان و الذین تبوؤا الدار بالحشر و کذا حذفوها
بعد واو الجمع فی عسی الله ان یعفو عنا، دون بقیة لفظها فی غیرها
و امثالها نحو و یعفوا الذی بالبقرة و یعفوا عن بالشوری و لن ندعوا
من دونه بالکهف و نبلوا اخباركم بالقتال و ترجوا ان یلقی بالقصص
و ادعوا ربهم و اما حذف الیاء فاتفقوا علی حذف الیاء الواحدة مع
المنطرفة بعد کسرة اجتزاء بالکسرة قبلها لاما و ضمیر المتکلم فاصلة و غیرها
فی الفعل الماضی و المضارع و الامر و الاسم الجاری من التنوین و النداء
و المنقوص المنون المرفوع و المجرور و المنادی المضاف الی یاء المتکلم
فالاول نحو هائیة و ثلثة و ثمنون نحو و لا تکفرون و فارهبون و فار
فاتقون و خافون و ان یؤتین و یستفتین و یحیین و اکثر من
و الثانی و هو المنقوص نحو غواش و هاد و الثالث نحو یا عباد الذین
و یا قوم و یا رب قال فی المقنع حدثنا احمد حدثنی ابن الانباری قال
و کل اسم منادی اضافة المتکلم الی نفسه فیاؤه ساقطة ثم قال الاخر بن
اتبعوا یا، هما فی العنکبوت یا عبادی الذین امنوا و الزمر یا عبادی
الذین اسرفوا و اختلف فی حرف الزخرف یا عبادی لا خوف علیکم
ففی مصاحف المدینة بیا، و فی مصاحفها بغیر یا، ای مصاحف اهل
العراق لان ابن الانباری من اهل العراق و حذفوا یا، ایلافهم بقریش
و اتفقت المصاحف علی حذف احدی کل ین و اقعتین وسطا
او طرفا خفیفتین او احدهما اصلیتین او زائدتین او احدهما للقسمة
او للاعراب بعنی الیاء التی هی علامة للجمع او غیرها صورتی یا ین او
احداهما نحو اتانا و رئیا و الحواریین و الامیین و ربانیین و النبین
و نحو خاطئین و منکرین و خاسئین و المستهزئین و الصابئین

مطلب حذف الالف المتوسطة

مطلب حذف الالف المتوسطة

والسيات وسيأتنا وسيأتكم ونحو من حيّ عن ويحيى ويميت ولا يستحيي
ان وانت ولي واختلفوا في المحذوفة هل هي الاولى او الثانية واختار الجعبري
حذف الاولى وفي الاعراب والثانية في الآخر فكون اللام محل الاعلال
استثنوا من صورة الهمزة هيّ لنا وهيّ لكم وواحد شيّ وسيّئة
نحو مكر السيّئ وآخر سيّاً ولا سيّئة شفاعة سيّئة وخراسيّة وخرج
بالمقيد بالواحد الجمع فهو على الحذف ونقل الغازي بن قيس في هجا السنة
ان هيّ لنا وهيّ لكم ومكر السيّ والمكر السيّ بياء واحدة بعدها الف
فيهما وهو بروى عن المدني لكنه لم يُتابع عليه كما قال ابن علي وعبارته
مبنيّ يهيّ مع السيّ بهما الف . مع يا يهما رسم الغازي وقد نكروا نعم قال
السخاوي رأيتهما في المصحف الشامي كقول الغازي قال الجعبري فيقدمان
على الثاني لكونهما مثنيّتان واستثنوا ايضا من الاعرابية لفي عليين
بالمطففين فجمعوا على كتبه بالياء واستثنوا ايضا ما اتصل به
ضمير الجمع والمخاطب والغائب نحو يحيى الموتى ثم يحييكم واذا حُييتم
ثم يحيين وافعيا وقل يحيها فاتفقت المصاحف على كتبه بالياء
وكتبوا في العراقية بايه وبايات الواحد والجمع المجرورين بالباء كيف
وفعا بياء بين الالف والباء اخواتها لم تأتهم بآية والذين كفروا بآيات
ومرسل بآيات وفي اكثرها كالبواقي بياء واحدة وليس الاول هو
مشهورا ووجه الياء ان اصل آية آيية بوزن فعلة قلبت
عينها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او آيية كفعلة ابدل احدى
المضاعفين الفا او آيبة كفاعلة حذف احدى المثلين استثقالا
فرسمت بياء بين الثانية صورة الياء والاولى صورة الالف تنبيها
على جواز الامالة او لتدل على اصلها واما الواو فاتفقوا على حذف
احدى كل واوين تلاصقتا في كلمة انضمت الاولى او انفتحت سواء
كانت صورة الواو او الهمزة او الثانية زائدة لتكمل الصيغ المنتهية
للمتبع او لرفع الجمع المذكر السالم او ضميره نحو داود ويوونا
والمودة وتؤويه والغاوون والمستهزؤون وبذراكم
وواو لا يستوون ويدرؤن وفادرؤا وليسوا وليطفؤا وانبئوني
وكذا حذفوا الواو من ويدع الانسان ويمح الله بالشورى ويدع الداع
وسندع الزبانية واتفقوا على رسم ما أوله لام لحقتها لام التعريف
بلام واحدة من الذي وثانيه وثانيتها وجمعها حيث جاءت نحو
الذي جعل والذان يأتيانها وارنا اللذين والذين يؤمنون ثم نحو
القبلة التي والتي يئسن واللاتي دخلتم بهن و
الليل اني وعلى الانبات فيما عدا ذلك نحو اللغو واللهو واللؤلؤ

قال الفراء اسم موضع وقال ابن عباس هو لوح من زبرجدة خضراء
معلق تحت العرش عال الابرار مكتوبة فيها وقال
وقتادة هو قائمة العرش اليمنى وقال عطاء هو الجنة
وقال الضحاك سدرة المنتهى
معالم التنزيل

مطلب آية اصل
ووجه الياء بين ان

مطلب الالف
وكذا حذف الواو

والواو الثاني وهو الزيادة

مطلب
واتفقوا على زيادة الف بين الشين والياء

مطلب
واما الياء فاتفقوا على زيادتها

والاولو واللات واما الثاني وهو الزيادة فاتفقوا على زيادة الف بعد
واو ضمير جمع المذكرين المتصل بالفعل الماضي والمضارع والامر وبعد واو الجمع
والرفع في المذكر السالم المرفوع ومضاهيه اذا تطرفت انضم ما قبلها او
انفتح ان انفصلت عما قبلها كتابة او اتصلت وبعد الواو التي هي لام
في المضارع كذلك سكنت او انفتحت وان حذفا لالتكن لفظا
ما لم يخصا نحو آمنوا وهاجروا وجاهدوا خلوا الى او وعملوا الصالحات
اشتروا الضلالة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ولا تهنوا وتدعوا
ولا تنسوا الفضل واتمروا واخشوا واتقوا الله ثم نحو ملاقوا ربهم وكاشفوا
العذاب ومرسلوا الناقة واولوا بقية واولوا العلم ثم نحو وادعوا
ربي يدعوا من دون الله في الحج برجوا رحمته بخلاف المفرد نحو لذو علم
واتفقوا على زيادة الف بين الشين والياء من قوله ولا تقولن لشاي
اني فاعل الكهف جعلوا الالف علامة فتحة الشين على ما كان الاصطلاح
الاول وقيل زيدت تقوية للهمزة ولو كان كذلك لرسمت بعد الياء اختلف
فيما سواه والصحيح انها لم تزد في غيره وقيل زادوا في كل لفظ شيء كيف جاء
في القرآن نحو ولم يوح اليه شيء لقد جئت شيئا وان من شيء الا كل شيء
هالك الا وجهه وكتبوا في كل المصاحف بعد ميم مائة الفا كيف جاءت
نحو موحدة ومئاة وواقعة موقع الجمع للفرق بينه وبين مئة نحو ان يكن
منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين واتفقوا
في كل المصاحف الف ابن وابنة حيث وقعا وصفا او خبرا او مخبرا
عنه نحو يعيسى ابن مريم ومريم ابنت عمران ان ابني من اهلي ان ابنك سرق
احدى ابنتي وكذا زادوا الفا في الظنونا والرسولا والسبيلا ولا ذبحنه
ولا وضعوا ولا الى الجحيم ولا تيأسوا انه لا ييأس فلم يأس وبين الجحيم
والياء في قوله وجيء يومئذ بالنبيين بالزمر واما الياء فاتفقوا على زيادتها على
اللفظ في ملإ المجرور المضاف الى مضمر نحو الى فرعون وملإيه وعلى خوف
من فرعون وملائهم وفي نبإي المرسلين ومن انائي الليل بطه وتلقاء
نفسي يونس ومن ورائي حجاب بشورى وايتاء ذي القربى بالنحل بلقائي
الآخرة بالروم بايكم المفتون بنبإها بايد وافاين مت وافائن مات
واما الواو فاتفقوا على زيادة واو ثانية على اللفظ الموضوع لجمع ذي صاحب
كيف تصرف اعرابه والموضوع بجمع ذا وذي المشار به كيف جاء نحو اولوا
الارحام باولي الالباب غير اولي الضرر واولات الاحمال واولئك هم
المفلحون واما الثالث وهو البدل فاتفقوا على رسم الالف المتطرفة
بالياء وان اتصلت بضمير او بالتأنيث المنقلبة او لقيت ساكنا عرفيا وصايرة
بالياء او كالياء في الاسماء المتمكنة والافعال نحو الهدى والقرى وفتى وفرقى

وانما كتبوا الواو في نصروا لفرق بين المفرد والتثنية والجمع وانما اختاروا الواو لذلك لوجود ذلك في الاستقراء وانما كتب الالف في الجمع فيما بعد الواو للفرق
بين واو الجمع وواو العطف في نحو حضر زيد وعلم زيد ولو لم يكتب الالف في الجمع لم يفرق بينها وقيل انما كتب الالف للفرق بين واو الجمع وواو المفرد في نحو
لم يعفو ولم يدعوا بناء على ان الواو لم يحذف بالجازم في بعض اللغة مطلوب

والموتى والاسرى وشتى وادنى وازكى والاعلى ومولى ومصلى وموسى
وعيسى والبشرى والذكرى والتلوى والمنتهى واكدى ومثواه ومجراها
ومرساها واحداها واحداهن وثم اهتدى وسعى وربى واغنى
ونردى واستوى وابقى واعتدى ومن استعلى واراكم
ولا ادراكم وجلاها وارساها وفسواها ولا يصلى ويدعى ويرضى
وتوفاكم ولا تخشى وتتمارى واستثنوا من المتوعدين مواضع فاتفقوا
على رسم الفها الفا منها جزئية نذكر في مواضعها من كل سورة ان شاء الله
ومنها كلية وهي كل الف جاورت ياء قبلها او بعدها او اكتنفاها نحو الدنيا
والعليا والحوايا ورؤياك وثم فاجتباه ومن احياها واماتا
واجا ويمرت ويحيا ولا يحيى ويحيا وفعلا نحو يحيى ويحيى من وكذلك يحيى معا
وكذلك ناقة الله وسقيا ها بالشمس فرسمت بالياء واختلف في
نحشى ان نصبنا ففي بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالالف
ورسموا الف اتى والف عسى ها، كذلك حيث جاء وكذلك حتى
وبلى وعلى وهدى والى حيث وقعن نحو اتاني شيئتم وعسى الله وحتى
يقول وبلى من وعلى هدى والى السماء واتفقت المصاحف على رسم نون
التاكيد الخفيفة الفا في وليكونا من الصاغرين ولنسفعا وكذا نون اذا
عاملة او مهملة الفا ايضا نحو فاذا لا يؤتون واذا لا ذقناك واذا لا يلبثون
وعلى رسم وكاين نونا كيف وقعت نحو وكاين من نبي وكاين من دابة
ويكتب بالواو الف الصلوة والزكوة والحياة والربا غير مضافات والغداة
ومشكاة والنجاة ومساة ويكتب بالها ءات الثمانية الا رحمت بالبقرة
والاعراف وهود ومريم والروم والزخرف ونعمت بالبقرة وآل عمران
والمايدة وابراهيم والنحل ولقمان وفاطر والطور وسنت بالانفال فاطر
وثانى غافر وامراة مع زوجها وبمنت كلمت ربك الحسنى فتجعل
لعنت الله والخامسة ان لعنت الله ومعصيت في قد سمع وشجرت
الزقوم وقرت عين وجنت نعيم وبقيت الله وباابت واللات
ومرضات وبهيمات وذات وابنت وفطرت واما الرابع
وهو الوصل المفصل فنحو عما وفيما وان لم وغير ذلك مما سياتي في موضعه
ان شاء الله تعالى آخر سورة كل وفي باب الوقف على رسوم الخط الاعما
بعضه كالخامس الذي فيه قراءتان نحو ملك ويخدعون وعدنا والريح
واما السادس وهو الهمز فقد كتبوا صورة الهمزة بالحرف الذي تؤول اليه
في التخفيف او تقرب منه واهملوا المحذوفة منه ورسموا المبتداة الفا ذلك
ذلك آثار ابن مقطع في قوله وكتبوا الهمز على التخفيف واولا بالالف المعروف
فيقاس الهمزة المبتداة تحقيقا وتقديرا ان ترسم الفا والمتوسطة والمتطرفة

ونسوف يرضى ايضا في الفصل وفترضى الم نجدك في والضحى ايضا

وان بعود فقد مضت سنة الاولين في الانفال
فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا
ولن تجد لسنت الله تحويلا ثمانية في فاطر
سنت الله التي قد خلت في عباده في غافر ثم تنهمل فتجعل الدمع
في آل عمران اذ قالت امرات عمران رب اني في آل عمران
وقال نسوة في المدينة امرات العزيز وقالت امرات
فرعون في القصص قالت امرات العزيز الآن حاشا لله ما هذا بشرا
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرات نوح وامرات لوط
وضرب الله مثلا للذين امنوا امرات فرعون ثمانية
في التحريم
واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم في البقرة واذكروا نعمتي
عليكم اذ كنتم اعداء في آل عمران يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله
عليكم بالمايدة الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا واحلوا
في ابراهم وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ايضا في ابراهم
وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون ثلاثة في النحل يتلون
عليكم ايات ربكم ان في ذلك لايات في لقمان يا بنيها الثلاثة في سبا اشكروا نعمت الله
عليكم في فاطر فذكر فما انت بنعمت ربك بكاهن ومجانين في الطور

يعني ان لفظ معصيت مخصوص بموضعين قد سمع احدهما وهو قوله تعالى
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والآخر فلا تسمع حتى
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول طاشكبري

فانظر الى اثار رحمت الله في الروم اهم يقسمون رحمت ربك في الزخرف
ورحمت ربك خير مما يجمعون في الزخرف اولئك يرجون
رحمت الله في البقرة ان رحمت الله قريب من المحسنين
في الاعراف رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت في هود
ذكر رحمت ربك عبده زكريا في مريم

المتطرفة ان اكتنفه حرفا يجانس حركة سابقها فيكون الفا بعد الفتحة وياء
بعد الكسرة وواوا بعد الضمة والمتحركة الساكن ما قبلها صحيحا او معتلا او زايدا
لا يرسم لها صورة الا المضمومة والمكسورة المتوسطتين ولو بلاحق بعد
الالف فتصور المكسورة ياء والمضمومة واوا والمتحرك ما قبلها تصور حرفا
يجانس حركتها الا المفتوحة بعد ضمة فواو وبعد كسرة فياء وقد وقعت
مواضع الرسم على غير قياس لما ان شاء الله تعالى في وقف حمزة
وهشام على الهمز وقد اتفقت المصاحف على رسم همزة اولا اذا اتصلت
بها اتفيه واوا حيث جاءت وعلى رسم همزة يومينذ وليلتينذ
ولئن اليتار ورسمت اشمازت بالزبرة مشمئلات بقاف الهمزة الثانية
الفا في المصحف الحجازي والف مئي واتل المصاحف العراقية ولم يرسم لها
صورة في اكثرها واتفقت المصاحف على رسم همزة الوصل الفا ان
لم يدخل عليها اداة او دخلت نحو ولا الذاكرات ولله الاسماء الحسنى
وللملائكة اسجدوا الا في خمسة اصول لم يرسم لها صورة الاول همزة لام
التعريف الداخل عليها لام الجر او الابتداء نحو وللدار الاخرة الثاني
الهمزة الداخلة على همزة فاء الكلمة اذا دخلت عليها واو العطف نحو
وايتوا البيوت وايتمروا بينكم او فاء نحو فوا حزكم الثالث الهمزة
الداخلة على امر المخاطب من ثلاثي بعد واو العطف نحو واسكنوا الله
واسئل من ارسلنا وفاء العطف نحو فاسلوا اهل الذكر الرابع الهمزة الداخلة
عليها همزة الاستفهام نحو الذكرين الخامس همزة اسم المجرور
بالباء المضاف الى الله نحو بسم الله الرحمن بسم الله مجراها والله الموفق
وانا ان شاء الله تعالى رسم الحروف التي لم تطرد في محالها آخر كل سورة
واما الجزو الثالث وهو الاستعاذة وهي الالتجاء والاعتصام
والاستجارة يقال استعذت بفلان وتعوذت وعذت به
اي التجات واستجرت به استعاذة وتعوذا وعوذا وعياذا
ومعاذا وكيت من القرآن في اول التلاوة، الاجماع وهي دعاء بلفظ الخبر
فالكلام عليها هنا في مباحث الاول في دليل مشروعيتها ومحلها
قال الله تعالى فاذا طهرن فاتوهن من حيث امركم الله وقال صلى الله عليه وسلم والمراد امته فاذا قرات
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واصل الامر للوجوب
وبه قال الثوري وعطاء ظاهر هذه الآية وانه عليه السلام واظب عليها
فيكون واجبا لقوله تعالى واتبعوه ثم ان ذكر الحكم عقب الوصف
المناسب يدل على التعليل والحكم تتكرر بتكرر العلة فيجب التعوذ كلما قرا
وقال ابن سيرين اذا تعوذ مرة واحدة في عمره كفى في سقاط الوجوب
وحمل الجمهور الامر هنا على الندب مستدلين بحديث المسيء صلاته فانه

اصلا مع

كان امر الذي فيه قراءتان نحو ملك ويخدعون وعدنا
والريح والله الموفق منا

الاستعاذة طلب الاعاذة وهي العصمة كالاستجارة
والاستغاثة من عاذ به اذا لجا اليه نقله من الجعبلة

في مبحث الاول

جمع مبحث وهو موضع البحث ومحله نحو مطلع الفجر والشمس
لموضع طلوعها وفيه كسر اي القلعة فتح لاجل حرف الحلق
حملا على مضارعه وهو يبحث والمبحث في الاصل مكنس
التراب ونحوه ثم تحته من دفن وغيره ثم نقل الى الكشف
عن حقايق المعاني بالنظر الآن ان ظرف كشيف عنها التشبيه
كما كشف الباحث التراب فهو في البحث لاصطلاحي
حقيقة عرفية مجاز لغوي قاله القطوسي العسكري رحمه الله

لما علمه الواجبات لم يذكر له التعوذ وأما خبر البيان عن وقت الحاجة غير جائز
لكن لقائل ان يقول ان ذلك الخبر غير مشتمل على بيان جملة واجبات
الصلاة فلم يلزم من عدم ذكر الاستعاذة له عدم وجوبها وقال
بعضهم موضع الخلاف انما هو في الصلاة خاصة اما في غيرها فسنة غير
واجب قطعا وقال آخرون كانت فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تأسينا نحن به انتهى والظاهر ان الاستعاذة تعقب القراءة
وقد روى ذلك بعض الرواة عن حمزة وعن ابن سيرين انه قال كلما قرأت
الفاتحة حين تقول آمين فاستعذ وكذا روى عن ابي هريرة والنخعي
عملا بهذا الظاهر والفاء تقتضي الترتيب لا سيما اذا كانت جوابا
للشرط لان الجواب متأخر عن الشرط فوجب ان تكون الاستعاذة
متأخرة عن القراءة قالوا ولا يجوز ان يكون المراد من قوله فاذا قرأت
اذا اردت كما في قوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا والمعنى اذا اردتم القيام
لانه لم يقل فاذا صليتم فاغسلوا حتى يكون نظير قوله فاذا قرأت القرآن ولان
سلمنا كون هذه الآية نظير تلك فنقول نعم اذا قام يغسل عقب قيامه
الى الصلاة ولان الامر انما ورد بالغسل عقب قيامه الى الصلاة
لان الامر انما ورد بالغسل عقب قيامه وايضا فالاجماع دل على ترك هذا
الظاهر واذا ترك الظاهر في موضع لدليل لا يوجب تركه في سائر المواضع
لغير ذلك وكذا روى عن الامام مالك وداود واستغربه القاضي
ابو بكر بن العربي ثم قال وهذا قول لم يرد به اثر ولا يعضده نظر وعورض
بان الامام مالك لم ينفرد به بل نقل عن ابي هريرة كما سبق فقد صار له
سلف في ذلك لكن قال ابن الجزري انه لا يصح شئ من هذه الروايات
عن من نقل عنه انتهى وقيل ثم ذكره الفخر الرازي بالاستعاذة قبل
ولا يصح ايضا والذي اتفق عليه الجمهور قديما وحديثا ترك هذا الظاهر
وتأويله على اضمار الارادة قال جار الله لان الفعل يوجد عند القصد
والارادة بغير فاصل وعلى حسبه فكان منه بسبب قوي ومكابسة
ظاهرة كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وكقوله
اذا كلمت فبسم الله وقال ابن عطية فاذا وصلة بين الكلامين والعرب
تستعملها في مثل هذا وتقدير الآية فاذا اخذت في قراءة القرآن فاستعذ
اي قبل القراءة لانه وسيلة والوسائل مقدمة ويؤيد هذا ان المعنى الذي
شرعت له الاستعاذة تقتضي ان يكون قبل القراءة لانها طهارة الفم
مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطييب له وتهيئة لتلاوة كلام الله
ففي التجاء الى الله واعتصام بحبله من خلل يطرأ عليه او خطأ يحصل من
في القراءة وغيرها وقال الحافظ عماد الدين بن كثير ومعنى اعوذ استجير بجناب

الله من الشيطان ان يضرني في ديني او دنياي ويصدني عن فعل ما امرت
او يحثني على فعل ما نهيت عنه فان الشيطان لا يكفه عن الانسان الا الله تعالى
ولهذا امر الله تعالى بمصانعة شيطان الانس وملاينته باسداء الجميل
اليه ليرده طبعه عما هو فيه من الاذى وامر الاستعاذة من شيطان
الجن لانه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل لانه غير مطمع ولا يكفه
عنك الا الذي خلقه وهذا المعنى دل عليه ثلاث آيات من القرآن لا علم
لهن رابعة وهي قوله تعالى في الاعراف خذ العفو وأمر بالعرف
واعرض عن الجاهلين فهذا متعلق بمعاملة الاعداء من البشر ثم قال واما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وقال
في سورة المؤمنين ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم ثم قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
والشيطان من حظه اذا بعد فهو بعيد بطبعه عن طباع البشر وبعيد
بصفته عن كل خير والظاهر ان المراد به ابليس واعوانه **المبحث الثاني**
في كيفيتها لم يرد في لفظها نص قطعي والذي عليه الجمهور من القراء
وغيرهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم موافقة للتنزيل الوارد في سورة
النحل وحكى ابن سوار والقلانسي الاتفاق عليه والسخاوي اجماع الامة وهو
معقب بما روي من الزيادة والنقص الاتي ذكرهما قريبا ان شاء الله تعالى
وقال الداني المتعمل عند الحذاق دون غيره وهو المأخوذ به عند
عامة الفقهاء كالشافعي وابي حنيفة واحمد وغيرهم وورد النص ففي
الصحيحين من حديث سليمان بن صرد قال استب رجلان عند
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحد هما يسب صاحبه
مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو
قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم احدب
اورده ابن الجزري تبعا لشيخه الحافظ ابن كثير لكن في الاستدلال به
هنا نظر لان الكلام انما هو في الاستعاذة خاصة وهي الاستعاذة
التي تتقدم القراءة لا مطلق الاستعاذة فليتأمل وروى ابو داود في جبير بن
مطعم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قبل القراءة اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم قال كذلك قرأت على جبريل وروى ابو الفضل
الخزاعي فيما ذكره في العشر حديثا مسلسلا الى عاصم بن بهدلة وقال غريب
جيد الاسناد ومن هذا الوجه قال قرأت على زر بن حبيش فقلت اعوذ
بالسميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على عبد الله
ابن مسعود فقلت اعوذ بالله السميع العليم

فاني قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالسميع العليم فقال اي اي
ام عبد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اخذته عن جبريل عن ميكائيل
عن اللوح المحفوظ وهذا صريح في ان المنقول في الاستعاذة النبي
صلى الله عليه وسلم عدم الزيادة على ما تقدم وهو معنى قول صاحب الكنز
وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ثم اورد على نفسه سؤالا وهو انه اذا لم يزد
النبي صلى الله عليه وسلم ومنع من الزيادة في حديث ابن مسعود هذا
فكيف نبهت على جوازها في قولك وان تزد لربك تنزيها فلم تجهلا
واجاب بان المنع غير ثابت فقال ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا اي
لو صح نقل تركه تلك الزيادة لذهب اجمال واتضح معناها وتعين لفظ
النحل وتعقبه الجعبري بان الحديثين ولو صحا لا يلزم من صحتهما نفي الاجمال
لان حديث جبير لا يمنع الزيادة وحديث ابن مسعود معارض بقول انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ومرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولو قال ولو دل هذا النقل
لكان اصوب والسنة تعين ما في الكتاب لقوله ربي تعين للناس
ما نزل اليهم انتهى وقد وردت الزيادة على التعوذ الثابتة بالفاظ
منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى اولها اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم نص عليه الداني في جامعه وقال ان على استعماله عامة اهل الاداء
من اهل الحرمين والعراقيين والشام ورواه الاهوازي اداء عن ابن الرقي
بن الصباح وعن الرفاعي عن شيخيهما ورواه الخزاعي عن ابي عدي عن ورش
اداء ورواه اصحاب السنن الاربعة من حديث ابي سعيد الخدري
باسناد جيد ومنها اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله هو
السميع العليم وروي عن اهل مصر وسائر المغاربة كما في جامع البيان وهو روي
عن نفيل والزينبي وعن المصريين عن ورش وعن ابن كثير في رواية الزينبي
ومنها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وهو مروي
من طريق الهذلي عن نافع في غير رواية ابي عدي عن ورش ومن طريق الشذائي
عن اهل المدينة وابن عامر والكسائي وحمزة في احد وجهه وكذا ابو جعفر من طريق
الهذلي ووافقهم الاعمش لكن من طريق الشنبوذي بادغام الهاء
في الهاء فان قيل ما الحكمة في قوله هنا ان الله هو السميع العليم دون ان يقول
الغفور الرحيم ونحوه اجيب بان الغرض من الاستعاذة الاحتراس من شر
الوسوسة ومعلوم ان الوسوسة كلام خفي في قلب الانسان ولا يطلع
عليها احد فكان العبد يقول امين هو يسمع كل مسموع ويعلم كل سر خفي
انت تعلم وسوسة الشيطان وتعلم غرضه منها وانت القادر على دفعها
عني فادفعها عني بفضلك فلهذا كان ذكر السميع العليم اولى بهذا الموضع من غيره

من سائر الاذكار وايضا في القرآن وامانينك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
انه سميع عليم وفي حم السجدة انه هو السميع العليم ومنها اعوذ بالله العظيم
السميع العليم من الشيطان الرجيم رواه الخزاعي عن هبيرة عن حفص والهذلي
عن ابي عدي عن ورش ومنها اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
ان الله هو السميع العليم وهو مروي عن الحسن لكن مع ادغام الهاء
في الهاء ومنها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستفتح الله وهو خير
الفاتحين وهو مروي عن ادريس عن خلف عن حمزة واما ما حكاه الجعبري
عن حمزة في اعوذ استعيذ ونستعيذ واستعذت واختاره صاحب
الهداية من الحنفية وغيره صحتين بانه مطابق للفظ الاية وقول الجوهري
عذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه فتعقبه ابن الجزري بما
رأيته في تفسير ابي امامة بن النقاش ومن خطه نقلت وهو انه قال
بيان الحكمة التي لاجلها لم تدخل السين والتاء في فعل المستعيذ الماضي
والمضارع وقد قيل له استعذ بل لا يقول الا اعوذ دون استعيذ
والتعوذ واستعذت وتعوذت وذلك ان السين والتاء شأنهما
الدلالة على الطلب فوردتا في الامر اذا نابا طلب التعوذ فمعنى استعذ بالله
اطلب منه ان يعيذك في امثال الامر هو ان يقول اعوذ بالله لان قائله متعوذ
ومستعيذ قد عاذ والتجا، والقائل استعيذ بالله ليس بعائذ انما هو
طالب العياذ به كما يقول استجير بالله اي اطلب خيره واستقيله اي
اطلب اقالته واستغفره اي اطلب مغفرته فدخلت في فعل الامر اذا نابا
بطلب هذا المعنى من المعاذ به فاذا قال المأمور اعوذ بالله فقد امتثل ما طلب منه
فانه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء وفرق بين الاعتصام وبين طلب
ذلك فلما كان المستعيذ هاربا ملتجئا معتصما اتى بالفعل الدال على طلب ذلك
فتأمله قال والحكمة التي لاجلها امتثل المستغفر الامر بقوله استغفر الله
انه طلب منه ان يطلب المغفرة التي لا تنال الا منه بخلاف التوبة والالتجاء والاعتصام
فامتثل الامر بقوله استغفر الله اي اطلب منه ان يغفر لي انتهى وقال
ابن القيم القائل استعيذ بالله مخبر عن طلبه وسؤاله والقائل اعوذ بالله
مخبر عن حاله ولجائه واعتصامه بربه وهذا اكمل حالا ولهذا اتى جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم امتثال هذا الامر بلفظ اعوذ كقوله اعوذ بالله من عذاب
جهنم واعوذ بالله من الهم والحزن واعوذ بالله من الجهد البلاء وكذلك
سائر عوذه صلى الله عليه وسلم التي قالها وامرها ولذلك امره ان يقول
اعوذ برب الفلق اعوذ برب الناس دون استعيذ فان قلت
كيف جاء امتثال هذا الامر في السورتين بلفظ الامر والمأمور جميعا فامره الله
ان يقول قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقال قل والمأمور به

واما الابتداء برؤس الاجزاء التي في بعض المصور كما يفعل السفهاء وذلك ارسل ولن تنالوا البر وشبهه ذلك فانه صحيح يجوز ان القارئ بعد الاستعاذة بين التسمية وتركها في مذهب الجميع من فصل منهم ومن لم يفصل في التسمية غير عبد من اهل المدينة حدثنا عبد العزيز بن جعفر ان عبد الواحد بن عمر حدثهم قال حدثنا ابو بكر شنبوذا قال حدثنا الحسن بن محمد عن ابي القاسم بن البسيتي قال كنا اذا افتتحنا الاية على بعضنا من بعض السور بدأ ميسم الرحمن الرحيم وقال ازه هي التي كنا نسيم كنا بجهر السورة عند رأس كل تمام وروى عاصم عن زيد الاصبهاني عن حمزة انه سئل عن الحد محمد صلى الله عليه وسلم فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فتلك امته قد خلت الاية وهذا خلاف ما يرويه الجماعة عن عاصم عنه وقد روينا عن ابن عباس ما يؤيد مذهب من يرى التسمية في ابتداء السور والاجزاء قال حدثنا ابو الفتح الحضرمي قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا الفضل قال حدثنا احمد بن زيد قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا جابر قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يفتتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهذا عام وقد دخل فيه اوايل السور والاجزاء والخموس والاعشار والآي

حاشية السمان

انما هو قول الاستعاذة لا قول الامر كما اذا قال قل سبحان الله فانا نقول سبحان الله فانه يقول سبحان الله ولا يقول قل سبحان الله فالجواب ان هذا السؤال هو الذي اورده ابي بن كعب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم واجابه عنه صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري عن زر قال سألت ابي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت قل فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومفعول القول محذوف تقديره قيل لي قل اوقيل لي هذا اللفظ فقلت كما قيل لي وبحث هذا من السر ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس في القرآن الا ابلاغه ولم ينس من قبل نفسه حرفا واحدا منه بل هو المبلغ له عن الله تعالى وقد قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق فمقتضى البلاغ التام ان يقول قل اعوذ برب الفلق كما قال الله تعالى وهذا هو المعنى الذي اجاب به صلى الله عليه وسلم بقوله قيل لي فقلت اي لست مبتدأ بل مبلغا اقول كما قال لي وابلغ كلام ربي كما انزله ففي هذا الحديث ادل دليل على انه صلى الله عليه وسلم مع القول الذي امر بتبليغه على وجهه ولفظه حتى انه لما قيل له قل قال هو لانه مبلغ وما على الرسول الا البلاغ انتهى ثم ان ظاهر كلام ابن طي يقتضي عدم النقص من التعوذ والصحيح جوازه لما ورد فقد نص الحلواني في جامعه على جوازه فقال وليس للاستعاذة حد ينتهى اليه من شاء زاد ومن شاء نقص اي بحسب الرواية ففي حديث جبير بن مطعم المروي في ابي داود اعوذ بالله من الشيطان من غير ذكر الرجيم المبحث الثالث في حكم الجهر بها والاخفاء استحب الجهر بها عن جميع القراء في جميع القرآن عند افتتاح السور ورؤس الاجزاء والآي الا ما صح من اخفائها من روايته المسيبي عن نافع ليلا يتوهم انه من القرآن والاسرار بالدعاء افضل لحمزة وجهان الاخفاء مطلقا والثاني الجهر في اول الفاتحة فقط ومحل الجهر حيث يجهر بالقراءة فان اسر القراءة اسر بها لانها تابعة فحكمت متبوعها وهذا في غير الصلاة اما فيها فالمختار الاسرار وقيد ابو شامة اطلاقهم اختيار الجهر بخمسة مواضع لان الجهر اظهر شعار القراءة كالجهر بالتلبية فاذا جهر بالاستعاذة انصت السامع للقراءة من اولها ولم يفتته منها شيء واذا اخفاها لم يعلم السامع الا بعد فوات شيء من المقروء وهذا بخلاف الصلاة لان المأموم منصت من اول الاحرام بالصلاة وكذا يخفي اذا قرأ خاليا سواء قرأ جهرا او سرا واختلف في المراد باخفاها هنا فقال كثير هو الكتمان وعليه حمل كلام ابن طي اكثر الشراح فعلى هذا يكفي فيه الذكر في النفس من غير تلفظ وقال الجمهور المراد الاسرار وعليه حمل الجعبري كلام ابن طي فلا يكفي فيه الا التلفظ واسماع نفسه ولا يكفي التصور ولا اعمال الآلة دون صوت قال ابن الجزري وهو

اي لفظوا اختيار الجهر في الاستعاذة والا بد من تقييده واذا لم يكن في الصلاة فان لم يختر راخفاء التعوذ فيها مطلقا وجاز اذا لم يكن القارئ خاليا فان اخفاء استحب للخالي سواء جهر بالقرآن واسر وجاز اذا لم يسر القرآن فاذا اسر تعين الاستعاذة ايضا وجاز اذا لم يقرأ في الدور غير بدئي واما اذا قرئي في الدور ولم يكن في قراءته مبتدءا بها تعوذ تفصل القراءة ولا تخللها جهرا

من شرح الجزري

وهو الصواب لان نصوص المتقدمين كلها على جعله ضد الجهر وهو يقتضي الاسرار به المبحث الرابع اذا قرأ جماعة جملة هل يشرع لكل واحد الاستعاذة او يكفي استعاذة بعضهم الظاهر الاستعاذة لكل واحد لان المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله من الشيطان المبحث الخامس في الوقف عليها يجوز الفصل بالبسملة اجماعا وهو قرآن بلا خلاف والابتداء بما بعدها بسملة كان او غيرها ويجوز وصلها بما بعدها لكن ظاهر كلام الداني ان الاولى وصلها بالبسملة لانه قال في الاكتفاء في الوقف على آخر التعوذ تام وعلى خر البسملة اتم ورجح ابن الباذش في الاقناع الوقف لمن مذهبه الترتيل واما من لم يسم مع الاستعاذة فالاشبه ان يسكت عليها ولا يصلها بشيء من القرآن ويجوز وصلها وعلى الوصل لو التقى مع الميم مثلها نحو الرجيم الميم فمنهم من ادغم ومنهم من اظهر الادغام كما يجب حذف همزة الوصل في نحو الرجيم علموا انما ونحو ذلك وورد من طريق احمد بن ابراهيم النصيبي عن محمد بن غالب عن شجاع عن ابي عمرو انه كان يخفي الميم عند الباء بسم الله المبحث السادس اذا قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال وكلام يتعلق بالقراءة لم يعده بخلاف ما اذا كان الكلام اجنبيا ولو رد السلام فانه يستأنف الاستعاذة واما الجزء الرابع وهو التكبير وهو مصدر كبر تكبيرا اذا قال الله اكبر ومعناه الله اعظم من كل عظيم فالكلام فيه في مباحث اولها في سببه ومحله اما سببه فروينا عن البزي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمدا ربه فنزلت سورة الضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبا للكفار وامر صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيما لله تعالى واستصحابا للشكر وتعظيما لختم القرآن قبل كبر صلى الله عليه وسلم لما رأى من صورة جبريل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر الامام ابو بكر محمد بن اسحق ان هذه السورة التي جاء بها جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبدى له في صورته التي خلقه الله عليها ووفى اليه وتدلى متهبطا وهو بالابطح وهذا قوي جدا اذ التكبير انما يكون غالبا لامر عظيم او مهول والاول رواه الحافظ ابو العلا باسناده الى احمد بن فرج عن البزي وكذا رواه غيره لكن قال الحافظ عماد الدين ابن كثير انه لم يرد بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف ومراده كما في المشركون هو سبب التكبير والا فانقطاع الوحي مدة اوابطاؤه مشهور

على الهذلي صاحب كتاب الكامل رأيته عن قبل في تقديم التسمية على التكبير وهذا يقوي ان التكبير للسورة لا الآية للسابقة وان كان وجها بعيدا

اخوانه

وذا الجزء الرابع هو التكبير

فانقطع الوحي الخ

وروينا ايضا عن احمد بن فرح قال حدثنا ابن ابى بزة باسناده ان النبى صلى الله عليه وسلم اهدى اليه فطف عنب جاء قبل اوانه فهم ان ياكل منه فجاءه سائل فقال اطعمونى مما رزقكم الله قال فقام اليه العنقود فلقيه بعض اصحابه فاشتراه منه واهداه للنبى صلى الله عليه وسلم فعاد السائل الى النبى صلى الله عليه وسلم قاله فاعطاه اياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه واهداه للنبى صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فانتهره فانقطع الوحى عن النبى صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا فقال المنافقون قلا محمدا ربه فجاء جبريل عليه السلام فقال اقرا يا محمد قال وما اقرا قال اقرا والضحى فلقيه السورة فامر النبى صلى الله عليه وسلم ابيا لما بلغ والضحى ان يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهو حديث معلل غريب جدا بهذا السياق وهو مما انفرد به ابن ابى بزة وقد كان تكبيره صلى الله عليه وسلم آخر قراءة جبريل عليه السلام واول قراءة صلى الله عليه وسلم ومن ثم شعب الخلاف فى محله فمنهم من قال به من اول الم نشرح مسلا الى انه لاول السورة او من اخر الضحى مسلا الى انه لاخر السورة وفى التيسير وفاقا لابى الحسن بن غلبون كوالده ابى الطيب فى ارشاده وصاحب العنوان والهادى والهداية والكافى انه من اخر الضحى وفى المستنير انه من اول الم نشرح وكذا فى ارشادى الى العشر وهو الذى فى روضة ابى العز وهو فى التجريد من قراءة مؤلفه على عبد الباقى ومنهم من قال به من اول الضحى كابى على البغدادى فى روضته وقرأ به صاحب التجريد على الفارسى والمالكى واما قول ابن طبرزد وقال البزى من آخر الضحى وبعض له من اخر الليل وصلا فعقبه فى النشر بانه لم يرو احد التكبير من آخر والليل كما ذكره من آخر والضحى ومن ذكره كذلك فانما اراد كونه من اول الضحى قال ولا اعلم احدا صرح بهذا اللفظ الا الهذلى فى كامله تبعا للخزاعى فى المنتهى والا ابن طبرزد وكما رأى بعض الشراح قوله هذا مشكلا قال مراده بالآخر فى الموضعين اول السورة اى اول الم نشرح واول الضحى وهذا فيه نظر لانه يكون بذلك مجملا رواية من رواه من آخر الضحى وهو الذى فى التيسير والحق انه سوى بين الاول والآخر فى ذلك وارتكب فى ذلك المجاز واخذ باللازم فى الجواز والا فالقول بانه من آخر الليل حقيقة لم يقل به احد من الشراح فعلم ان المقصود بذكر آخر والليل هو اول الضحى وهو الصواب بلا شك انتهى وروى احمد البزى عن عكرمة بن سليمان مولى شيبة انه قال قرأت على اسمعيل القسط فلما بلغت والضحى قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فانى قرأت على عبد الله بن كثير فامرنى بذلك واخبره انه قرأ على مجاهد فاخبره بذلك واخبره مجاهد انه قرأ على ابن عباس فاخبره بذلك واخبر ابن عباس انه قرأ على ابى بن كعب فامره بذلك

بذلك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن خزيمة لكنه قال انى خايف ان يكون قد اسقط ابن ابى بزة او عكرمة من هذا الاسناد شيئا قال ابن الجزرى يعنى بين اسمعيل وابن كثير ولم يسقط واحد منهما شيئا فقد صحت قراءة اسمعيل على ابن كثير نفسه وعلى شبل ومعروف عن ابن كثير انتهى وقال البزى قال لى ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعى ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم وبذا كما قال الحافظ العادى بن كثير يقتضى تصحيحه لهذا الحديث واما انتهاء التكبير فجمهور المغاربة وغيرهم الى انه ينتهى الى آخر سورة الناس وجمهور المشارقة الى سورة الناس فلا يكبر آخرها وجماعتان على خلاف مبنى التكبير هل هو لاول السورة او لآخرها فمن قال انه لاول لها لم يكبر آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من اول الم نشرح او من اول الضحى ومن قال انه من آخر الضحى كبر فى آخر الناس واما قول ابن طبرزد رحمه الله واذا كبر فى آخر الناس مع قوله وبعض له من اخر الليل على ما تقرر من ان المراد باخر الليل اول الضحى فقال فى النشر يقتضى ان يكون ابتداء التكبير من اول الضحى وانتهاؤه آخر الناس وهو مشكل لما تاصل بل هو خلاف المخالفة لما رواه فان هذا الوجه وهو التكبير من اول الضحى هو من زيادته على التيسير وهو من الروضة لا الى على كما نص عليه ابو شامة والذى نص عليه فى الروضة ان البزى روى التكبير من اول سورة والضحى الى خاتمة الناس وتابعه الزينبى عن قنبل فى لفظه وخالفه فى الابتداء فكبر من اول سورة الم نشرح قال ولم يختلفوا انه منقطع مع خاتمة الناس انتهى بحروفه فهذا الذى اخذ ابن طبرزد التكبير من روايته قطع بمنعه من اخر الناس فتعين حمل كلام ابن طبرزد على تخصيص التكبير اخر الناس لمن قال به من آخر الضحى كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله اذا كبر فى آخر الناس اى اذا كبر من يقول بالتكبير فى اخر الناس يعنى الذى قالوا به فى آخر الضحى وبانى على ما تقدم من كون التكبير لاول السورة او آخرها حال وصل السورة بالسورة الاخرى ثمانية اوجه اثنان منها على تقدير ان يكون التكبير لاخر السورة واثنان على تقدير ان يكون لاولها وثلاثة محتملة على التقديرين والثامن ممتنع وفاقا وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لان البسملة لاول السورة فلا يجوز ان تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة كما ياتى بيانه ان شاء الله تعالى فى الكلام على البسملة واما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لاخر السورة فاولها وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة باول السورة نص عليه فى التيسير كاختيار طاهر بن غلبون وهو احد اختياريه فى جامع البيان

واخبره ابى انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره بذلك

وقال كل وروى ان اهل مكة كانوا يكبرون فى آخر كل ختمة من ختمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم وقال الاهوازى والتكبير عند اهل مكة فى آخر القرآن سنة ماثورة يستعملونه فى قراءتهم فى الدروس والصلوة انتهى وكان بعضهم ياخذ به فى مجمع سور القرآن وذكر الحافظ ابو العلاء الهمدانى عن ابى الفضل الخزاعى قال الهذلى وعنه الدينورى كذلك يكبر فى اول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها بجميع القراء قلت والدينورى هذا هو ابو على الحسن بن محمد بن حبش الدينورى امام ضابط متقن قال عنه الدانى متقدم فى علم القراءات مشهور بالاتقان ثقة مامون كما قدمنا عنه ذكره وفاته فى آخر اسناد قراءة ابى عمرو بالحسن نشير الى ذكر الائمة الذين ورد ذلك عنهم مفصلا وما صح عندنا عن السلف بتيسان شاء الله تعالى

تكرر

يدخل فى قول ابن طبرزد فاقطع دونه وجهان محتملان ووجهان لاول السورة وبدخله فى قوله او عليه الوجهان لاخر السورة ويدخل فى قوله او صل الكل الوجه الثالث من المحتمل وهو تابع الاوجه قاله المهدوى

وقال الهذلى

وقال الطيبة الاهوازى والتكبير مشهور عند اهل مكة

وقال الطيبة ومنهم من قال به من اول الضحى

وظاهر كلام الشاطبي وثانيهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه والقطع
على البسملة نص عليه الجعبري كابي عبد الله الفاسي واما الوجهان
المبنيان على تقدير كون التكبير لاول السورة فاولهما قطع التكبير عن آخر
السورة ووصله بالبسملة ووصلها باول السورة نص عليه ابن سوار في المستنير
ولم يذكر غيره واختاره ابو العز والهمداني وحكاه الداني وابن الفحام ولم يذكر
في الكافية غيره وثانيهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع
القطع عليها والابتداء بالسورة وهو ظاهر كلام الشاطبية ونص عليه
الفاسي وتبعه الجعبري في شرحه قال ابن الجزري ولا وجه لمنعه الا على تقدير
ان يكون التكبير لآخر السورة والاظهر ان يكون لاولها لا يظهر المنع وجه
اذ غايته ان يكون كالاستعاذة ولا شك في جواز وصلها بالبسملة
عن القراءة كما سيأتي ولكن ان شاء الله تعالى واما الثلاثة المحتملة على التقديرين
فاولها وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وباول السورة اختاره الشاطبية
ونص عليه في صلها وذكره في المبهج والتجريد وثانيها قطعه عن آخر السورة
وعن البسملة مع وصل البسملة باول السورة ويخرج من الشاطبية كما نص
عليه الجعبري كالفاسي اختيار طاهر بن غلبون وابي معشر وثالثها القطع
عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن اول السورة وهو ظاهر
من كلام الشاطبي ونص عليه الجعبري كالفاسي في منعه مكي قال في التشويق وجه
المنع على كلا التقديرين واكرار القطع والسكت هنا في هذه الاوجه المذكورة
الوقف المعروف لا القطع الذي هو الاعراض ولا السكت الذي دون ذلك
وبذا هو الصواب وزعم الجعبري ان المقصود بالقطع في قولهم هو السكت
المعروف كما زعم ذلك في البسملة فقال في شرح قول الشاطبي فان ثبت
فقطع دونداي فاسكت ولو قالها لامن اذ القطع عام فيه وفي الوقف
انتهى قال وهو شيء تحاماه فرد به لم يوافقه احد عليه ولعله توهم ذلك من قول
بعض اهل الاداء كمكي والداني حيث عبرا بالسكت عن الوقف فحسب انه
السكت المصطلح ولم ينظر اخر كلامهم وكما صرحوا به عقب ذلك وايضا
فان المتقدمين اذا اطلقوا لا يريدون به الا الوقف واذا اراد وا به السكت
المعروف قيدوه بما يصرفه اليه وان وقع آخر السورة ساكن او منون كما
لالتقاء الساكنين على اصله نحو فارغب الله اكبر ونحو ينبذ الله اكبر وان كان
محركا تركته على حاله وحذفت همزة الوصل لملاقاته نحو الحاكمين الله اكبر
والابتر الله اكبر وعن النعيم الله اكبر وان وقع في آخرها ياء ضمير حذفت
صلتها نحو ربه الله اكبر ويره الله اكبر لما في وصلها من اجتماع ساكنين
فتحذف تخفيفا واذا وصلته بالتهليل الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
ابقيته على حاله وان كان منونا ادغم في اللام نحو حامية لا اله الا هو ويجوز

ويجوز المد على المتعظيم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في المد والقصر وغيره

المبحث الثاني في من روى عنه التكبير

المبحث الثاني في من روى عنه التكبير قد صح عن اهل مكة قديمهم
وعلمائهم وائمتهم وشاع ذلك عنهم واشتهر قال ابن الجزري انه بلغ
حد التواتر وقال الاهوازي التكبير عند اهل مكة في آخر القرآن سنة
مأثورة يتعلمونه في قراءتهم في الدرس والصلاة انتهى وقال ابو الطيب
ابن غلبون وهذه سنة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة
والتابعين وهي سنة بمكة لا تتركونها البتة وقد صح عن ابن كثير من
روايتي البزي وقنبل وورد ايضا عن ابي عمرو من رواية السوسي وكذا عن
ابي جعفر لكن من رواية العمري وافقهم ابن محيصن قال الاهوازي
في المفردة ان ابن محيصن كان يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن
موصولا وباول السورة واختلف عن قنبل فجمهور المغاربة لم يرووه
عنه كما في التيسير والعنوان والكافي والهادي وروياه عنه في المستنير
والوجيز وفاقا لجمهور العراقيين وبعض المغاربة والوجهان في
الشاطبية كالداني في غير التيسير وبه قطع للسوسي الحافظ ابو العلاء
في غايته من جميع طرقه وقطع له به في التجريد من طريق ابن حبش من اول
الم نشرح الى آخر الناس وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة
قاله في النشر وقد اخذ بعضهم بالتكبير جميع القراء وبه كان يأخذ ابو الحسين
الخبازي وحكاه ابو الفضل الرازي والهذلي وابو العلاء وهو الذي
عليه العمل عند الامصار في سائر الاقطار عند الختم في المحافل
واجتماعهم في المجالس وبذلك اخذنا من شيخنا وكثير منهم يقوم به في
صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على اي حال كان وروى البخاري
عن ابي محمد الحسن ابن محمد بن عبيد الله بن ابي زيد القرشي انه صلى
بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليلة الختم
كبر من خاتمة الضحى الى آخر القرآن في الصلاة فلما سلم اذا بالامام
ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي قد صلى وراءه فقال احسنت
اصبت السنة وقد كانوا يكبرون آخر كل سورة ثم يكبرون للركوع
وذلك اذا استعملوا التكبير آخر السورة ومنهم من كان اذا قرأ
الفاتحة واراد الشروع في السورة كبر وبسمل ثم ابتدأ السورة وكان بعضهم
يأخذ به اذا ابتدأ السورة في جميع القرآن ولعله اختيار منهم وليس
التكبير بلازم لاحد من القراء فمن فعله فحسن ومن لم يفعله لا حرج عليه

المبحث الثالث في صيغته

المبحث الثالث في صيغته اعلم انه لم يختلف فيه انه الله اكبر قبل
البسملة الا انه اختلف عن البزي والجمهور عنه على تعيين هذا اللفظ
من غير زيادة ولا نقص وبه قطع في التيسير له من طريق ابي ربيعة وبه قرأ

وقد اخذ بعضهم بالتكبير جميع القراء

قال ابو عمرو فالفظ التكبير فاصل الا ان مختلفون فيه فمنهم من يقول الله اكبر لا غير ودليلهم على صحة ذلك الاخبار المتفقة انه اذ كلها نوذن بالتكبير خاصة من غير تهليل ومنهم من يقول لا اله الا الله والله اكبر فيهللون قبل التكبير ودليلهم على ذلك ما حدثنا فارس بن احمد المقرئ قال حدثنا عبد الله بن الحسين قال نا احمد بن موسى ونا فارس بن احمد ايضا قال حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال نا احمد بن سليم واحمد بن صالح قالوا نا الحسن بن الحباب من الائمة المشهورين بالاتقان والضبط وحسن المعرفة وصدق اللهجة جامع البيان

على ابي القاسم الفارسي وقد زاد جماعة قبله التهليل تمسكا له بكلمة التوحيد وهو طريق ابن الحباب وغيره عن البزي وهي رواية حسنة ثبتت روايتها وصح سندها قال ابن الحباب سألت البزي كيف التكبير فقال لا اله الا الله والله اكبر وزاد بعضهم على ذلك والله الحمد ثم يبسملون وهي طريق ابي طاهر ابن ابي هاشم عن ابن الحباب واما قبل فقطع له جمهور المغاربة ممن روى عنه التكبير به فقط من غير زيادة وهو الذي في التلخيص وتخليص التلخيص وزاد التهليل له اكثر المشارقة وبه قطع له العراقيون من طريق ابن مجاهد وقال في المستنير قرأت به لقنبل على جميع من قرأت عليه وقطع له سبط الخياط به في كفايته من الطريقين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط وزاد له التحميد ايضا ابو الكرم عن ابن الصباح واذا تقرر هذا فليعلم ان التهليل مع التكبير مع الحمد عند من رواه حكمه حكم التكبير لا ينفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة وح حكمه مع آخر السورة واول السورة الاخرى حكم التكبير يتأتى معه الاوجه الستة الباقية قال ابن الجزري ولا اعلمني قرأت بالحمدلة سوى الاوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لاول السورة ويمتنع وجه الحمدلة من اول الضحى لان صاحبه لم يذكره فيه ويلزم ترتيب التهليل مع التكبير على سبق ولا يجوز مخالفة ما وردت به الرواية وثبت به الاداء ولا يجوز به التكبير في رواية السوسي الا في وجه البسملة بين السورتين لان راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة ويحتمل معه كل من الاوجه المحتملة الا ان القطع على الماضية احسن على مذهبه لان البسملة عنده للتبرك وليست آية بين السورتين كما عند ابن كثير وكذلك لا يجوز له التكبير من اول الضحى لانه خلاف روايته ولا يجوز له الحمدلة مع التكبير الا ان يكون التهليل معه كما ورد به الرواية ولو قرئ لحمزة بالتكبير على رأي من قال به فلا بد له من البسملة معه لان القارئ بنوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئا للسورة الآتية واذا ابتدأ بها وجبت البسملة كما سيأتي ان شاء الله تعالى تقريره واذا قرأ له برواية التكبير واراد القطع على آخر السورة فان قلنا ان التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة واذا اراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير وان قلنا انه لاول السورة فانه يقطع على آخر السورة من غير تكبير فاذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتدأ بالتكبير اذ لا بد من التكبير اما لآخر السورة واما لاولها حتى لو سجد في آخر العلق فانه يكبر اولا لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بان التكبير لآخر واما على القول بانه للاول فانه يكبر للسجدة فقط ويبتدئ بالتكبير لسورة القدر والله اعلم انتهى ملخصا من النشر قال

والاجود له التكبير في رواية السوسي

وهو قرأ لحمزة بالتكبير على

واذا اراد القطع فليعلم

قال الجعبري وليس في اثبات التكبير مخالفة الرسم لان مشبثته لم تحقق القرآن كالاستعاذة **خاتمة** اعلم ان طلب حفظ القرآن العظيم وسرعة سرده والاجتهاد في تحرير النطق بلفظه والبحث عن مخارج حروفه وصفاتها والرغبة في تحسين الصوت به وان كان مطلوبا حسنا ولكن فوقه ما هو احسن منه وهو التدبر والتفكر فيه والعمل بمقتضاه والوقوف عند حدوده وقد روينا في فضائل القرآن لابي عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه وعن الشعبي في قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم قال اما انه كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل به وقال الغزالي اكثر الناس ممنوعون من فهم القرآن لاسباب وحجب سدت لها الشيطان على قلوبهم فحيت عليهم عجائب اسرار القرآن اولها ان يكون الهم منصرفا الى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها قال وهذا يتولى حفظه شيطان وكل القراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله تعالى فلا يزال يحلهم على ترديد الحروف بخيل اليهم انه لم يخرج من مخرجه فهذا يكون الهمه مقصورا على مخارج الحروف فاني تنكشف له المعاني واعظم شبكة الشيطان من كان مطبعا لمثل هذا التلبيس ثم قال وتمام تلاوة القرآن حق تلاوته ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب الاتعاظ والتأثر والازدجار والائتمار فاللسان يرتل والعقل يتدبر والقلب يتعظ انتهى وقال حذيفة ان اقراء الناس المنافق الذي لا يدع واوا ولا الفا يلفظ بها بانه كما تلفظ البقرة الخلا بانها لا يجاوز ترقوته قال صاحب الغريبين في الحديث هلك المستطعون هم المتعمقون الغالون الذين يتكلمون باقصاء حلوقهم ماخوذ من القطع وهو الغار الاعلى قال وفي حديث حذيفة من اقراء الناس منافق لا يدع منه واوا ولا الفا يلفظ بها بانه كما تلفظ البقرة الخلا بها اي تلويه يقال لفته وفتله اي لواه والخلا الرطب من الكلا انتهى **واذا اراد** القارئ القراءة فليتطف فمه بالسواك فانه ابقى للفصاحة وانفى للتكهة ويتوضأ ويتطيب بماء الورد ونحوه وليكن في مكان نظيف وفي المسجد افضل والمختار عدم الكراهة في الحمام والطريق لم يشتغل وان يكون مستقبل القبلة متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه غير متربع ولا متكئ ولا جالس على هيئة المتكبر وفي الصلاة افضل مع البكاء او التباكي قال صالح المري قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا صالح هذه القراءة فاين البكاء وبعد على ذلك ان يتدبر ما يقرأه قال تعالى كتاب انزلناه اليك

علم ان طلب حفظ القرآن العظيم

واذا اراد القراءة فليتطف فمه بالسواك

قال صالح المري قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

مبارك ليدبروا آياته ويرددوا الآية للتدبر فقد روى ابن مظفر انه عليه السلام
قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فردد بها عشر مرة قال حمل بعضهم هذا الكثير منه عليه السلام
لابتغاء الفوائد الكثيرة وحمله آخر على ابتغاء تكثير الحسنات وآخر على
انه استشرف من مطالع النطق بالاسماء المعظمة على ما لم يكن له ان ينصرف
عنه الا باذن وقام صلى الله عليه وسلم بآية يرددها حتى اصبح والآية
ان تعذبهم فانهم عبادك رواه النسائي وردد تميم الداري ام حسب
الذين اجترحوا السيئات الآية حتى اصبح وردد ابن مسعود قوله تعالى
رب زدني علما حتى اصبح وسعيد بن جبير واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله بضعا وسبعين مرة واستفتح بعد عشاء الآخرة بسورة اذا
السماء انفطرت فلم يزل فيها حتى نادى منادي السحر فان لم تساعده
الطبيعة على البكاء او اكتفى مع تدبر ما في القرآن من الوعيد والتهديد
فليبك على فقد ذلك من اعظم المصائب واذا مر بآية رحمة سأل الله
من فضله او آية عذاب استعاذ واذا قرأ ان الله وملائكته يصلون
على النبي الآية صلى عليه صلى الله عليه وسلم واذا قرأ ويخرون للاذقان
يبكون ويزيدهم خشوعا فليقل اللهم اجعلني من البكين اليك
الخاشعين لك واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى
واذا قرأ اليس الله بحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
رواه ابو داود من حديث ابي هريرة مرفوعا وكان ابراهيم النخعي اذا قرأ الخ
وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة غضض بها
صوته وان يجتنب الضحك واللغط والحديث في خلال القراءة الا لكلام
يضطر اليه ولا يعبث بيده ولا ينظر الى ما يلهي قلبه عن التدبر واذا عرض له
خروج ريح فليمسك عن القراءة حتى يتكامل خروجها ثم يعود الى القراءة
رواه ابو داود وعن عطاء قال النووي وهو ادب حسن واذا تثاءب
امسك عن القراءة حتى ينقضي الكتاب ثم يقرأ قاله مجاهد واذا مر
باحد وهو يقرأ استحب ان يقطع القراءة ويسلم ثم يرجع الى القراءة ولو
اعاد التعوذ كان حسنا ولو سلم عليه احد فالظاهر وجوب الرد
باللفظ واذا عطس استحب ان يحمد الله وان شمت غيره اذا عطس
ويقطع القراءة لاجابة المؤذن ويتابعه في الفاظ الاذان ثم يعود الى
قرأته واذا ورد عليه من فيه فضيلة من علم او صلاح او شرف فلا بأس
بالقيام له على سبيل الاكرام لا للرياء واذا مر بآية سجدة من سجدات
التلاوة سجد ندبا خلافا للحنفية حيث قالوا بوجوبها ويأتي في الحديث
اربعة عشر في الاعراف والرعد والنحل والاسراء ومريم وثنتان في الحج
وفي الفرقان والنمل والم تنزيل وحم السجدة وثلاث في المفصل في النجم

في النجم والانشقاق واقرأ وليس منها سجدة ص واما هي سجدة شكر لحديث عمرو
ابن العاص اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن
ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتان رواه ابو داود باسناد حسن والصحيح
سجدة ص عن سجدات التلاوة والى شكر حديث النسائي سجدها
داود توبة ونحن نسجدها شكرا اي على قبول توبته وفي القديم للشافعي
انها احدى عشرة باسقاط ثلاث المفصل لحديث ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة رواه
ابو داود وضعفه البيهقي وغيره وقال الحنفية اربعة عشر سجدة منها ص
لانها توبة الحج ويستحب ايضا ان يتعاهد القرآن فنسيانه وكذا
نسيان شيء منه كبيرة كما صرح به النووي في الروضة وغيرها لحديث
ابي داود وغيره عرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة او آية
اوتيها رجل ثم نسيها وحديث من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله
يوم القيمة اجذم رواه ابو داود وليقل ثم ما انسيت كذا او اسقطته
لا نسيته لحديث لا يقل احدكم نسيت كذا وكذا بل هو نسي وحديث
بئسما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت كيت بل هو نسي وحديث انه
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال رحمه الله لقد اذكرني آية
كنت اسقطتها وفي رواية كنت انسيتها رواها كلها الشيخان
ويستحب تقبيل المصحف بالقياس على تقبيل الحجر الاسود ولانه
هدية من الله فشرع تقبيله وكما يستحب تقبيل الولد الصغير وكان
عكرمة بن ابي جهل يفعله ويستحب ايضا تطييب المصحف وجعله
على كرسي ويحرم توسده لان فيه اذلالا واهانة وكذا الرجلين
اليه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد القيام للمصحف
بدعة لم تعهد في الصدر الاول والصواب كما قاله النووي في التبيان
انه يستحب ذلك لما فيه من التعظيم وعدم التهاون به ويستحب
كتبه وايضاحه اكراما له ونقطه وشكله صيانة له من اللحن والتحريف
وقد قال الداني لا استجيز نقل قرآت شتى في مصحف واحد
بالوان مختلفة لانه من الله التخليط والتغيير للرسوم وقال الجرجاني
في الشافي كتابه تفسير كلمات القرآن بين اسطره من المذموم انتهى و
قرأته في المصحف افضل منها عن ظهر القلب لانها تجمع القراءة والنظر
في المصحف وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه وحضور قلبه في القراءات
عن ظهر قلب فهي افضل في حقه قاله النووي نفعنا به وبعلومه فصل
وينبغي للطالب ان يتأدب مع شيخه ويجله ويعظمه فيقصد راجيا له
ان يكون انتفاعه بعلمه وان يعتقد اهليته ورجحانه قال بعضهم من لم يرحظ

قال الشيخ والذي اختاره القرطبي في كتابه الاذكار في تلاوة
احسن الاذكار وانه لا يكون كبيرة الا اذا نسيه وقصد به
عدم قراءة في مصحف

مطلب يستحب تقبيل المصحف

مطلب في ان يحسن الصحك واللغط

عطس العطس بالضم من العطسة وقد عطس يعطس
بفتح الطاء وكسرها ورجما قالوا اعطس الشيخ اذا اتفق
والمعطس بوزن المجلس الانف ورجما جاء بفتح الطاء
محا الكحال

مطلب في ان امر بآية سجدة

مطلب في افضل قرأته في المصحف

الفصل في اصل الوضع مصدر بمعنى القطع وفي اللغة يقال
فصلت بين الشيئين اذا فرقت بينهما وفي الاصطلاح
بمعنى التفريق بين الحكمين حتى بين احدهما وشرع
الى بيان الآخر سواء كانا في شيء واحد او في شيئين
وسواء كانا متباينين او متساويين وسواء كانا

اجمالين اولا او احدهما اجماليا والآخر تفصيليا وهو هنا بمعنى اسم الفاعل اي الفاصل قد وقع في بين الحكمين احدهما اجمالي والآخر تفصيلي
ويدل على ذلك سياق الكلام في بيان الوجوه والمصدر عبارة عن لفظ دل على المعنى الحادث من الذات لا غير بستي حدثا وحدثانا وفعلا
حقيقيا واسما معنى

مطلب

شيخه خبر من صواب نفسه لم ينتفع به وكان بعضهم اذا ذهب الى شيخه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني وينبغي ان يقعد قعدة المتعلمين بان يجثو على ركبتيه ويجذر من جلوسه على يديه اليسرى خلف ظهره معتمدا عليها ففي الحديث انها قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود في سننه **فصل** وينبغي للشيخ ان يقبل بكليته على الطالب عند قرأته عليه ويصغي اليه من غير لهو بحديث او غيره مما هو اجنبي عن ذلك وقد اختلف ائمة الحديث فيما اذا كان الشيخ وقت السماع يمنع فمنعه الشيخ ابو اسحق الاسفرائيني وابن عدي وغيرهما واحقوا بالشيخ الصلاة لكن رووا ان الدارقطني كان يصلي في حال قرأة القاري عليه وربما ينبر برد ما يخطيء فيه القاري وقال الرافعي في اماليه كان شيخنا ابو الحسن الطالقاني ربما قرئ عليه الحديث وهو يصلي ويصغي الى ما يقول القاري وينبهه اذا زل يعني بالاشارة انتهى وقد كان شيخنا الامام سراج الدين ابو حفص عمر بن قاسم الانصاري كثيرا ما يقرأ عليه القرآت السبع وهو يسمع ولا يفوته شيء من دقايق وجوه القرآت اذا اخل احدنا به بل ربما بدر مني منازعة المدعلى من بنته المقدرة لمن هي له او نقصها فنبهني على ذلك اثابه الله واختلف ايضا هل يستحق بذلك قرأة قاري فاكثر في آن واحد فيه نظر وقد قال الذهبي في طبقات القراء اعلم احدا من المقرئين ترخص في اقراء اثنين فصاعدا الا الشيخ علم الدين السخاوي وفي النفس من صحة تحمل الرواية على هذا الفعل شيء فان الله ما جعل لرجل من قلبين في جوفه قال وما هذا في قدرة البشر بل في قدرة اكرم البرية قالت عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات ممن ترجم السخاوي بذلك ابن خلكان فقال انه رآه مرارا راكبا وحوله اثنان وثلاثة يقرؤن عليه دفعة واحدة في اماكن من القرآن مختلفة وهو يرد على الجميع ونحوه ما حكاه التقي الفارسي في تاريخ مكة عن الشمس محمد بن اسمعيل بن يوسف الحلبي انه كان في بعض الاحايين يقرأ في موضع من القرآن ويقرأ عليه في موضع اخر وكيت في موضع آخر فيصيب فيما يقرأ ويكتبه وفي الرد يجيب لا يفوته شيء من ذلك **وهذا** فيه تساهل وتفريط **ومقابله** في التشديد والافراط ما ينقل عن شيخ مشايخنا الكيلاني في انه كان صعب المذهب فيما يقرأ عليه بل ما كرر على الطالب الا اية غير مرة بل ما كان عزيز التصحيح ما رد وانما ينبر للطالب عند وقوع الخلل منه حتى قبل ان بعضهم اظهر النون قبل الف من قوله تعالى ما عندكم ينفد فاشار اليه مرات فلم يفهم فاقامه وخلف لا يقرئه اياما والاعمال بالنيات **فصل** واذا اراد الطالب معرفة تحقيق اختلاف القراء وتدقيق طرق الروايات فلا بد له من حفظ

حاشية: وقد قال الذهبي وصاحب القرا

حاشية: واذا اراد الطالب معرفة

حفظ كتاب كامل يستحضر به اختلاف القراء ولا بد مع ذلك من معرفة اصطلاح ذلك الكتاب ومعرفة طرقه ثم يفرد القرآت التي يريد معرفتها بقراءة راو راو ثم شيخ شيخ وهكذا الى نهاية ما يريد معرفته من ذلك وقد روينا عن ابي الحسن الحصري انه قرأ القرآن السبع على شيخه ابي بكر القصري تسعين ختمة كما ختم ختمة قرأ غيرها حتى اكمل في مدة عشر سنين والى اشار بقوله واذكر اشياخي الذين قرأتها عليهم فابدأ بالامام ابي بكر قرأت عليه السبع تسعين ختمة بدأت ابن عشر ثم الكملت في عشر وقد كان السلف لا يجمعون رواية الى اخرى وانما ظهر جمع القرآت في ختمة واحدة في اثناء المائة الخامسة في عصر الداني وابن شيطا واستمر الى هذه الازمان واستقر عليه العمل عند اهل الاتقان لقصد سرعة الترقي لكنه مشروط بقرار القرآت واتقان الطرق والروايات على النحو الذي ذكرته وقد كانوا في الصدر الاول لا يزيدون القاري على عشر آيات ويشهد له قول الخاقاني وحكمك بالتحقيق ان كنت اخذا على حد ان لا تزيد على عشر وكان كثير من الشايخ بعد ذلك يأخذون في الافراد بجزء من اجزاء اية وعشر من جزوا وفي الجمع بجزء من اجزاء اثنين واربعين جزوا والصواب الاخذ في ذلك بحسب قوة الطالب من غير حد ولا عد فقد روينا ان ابا العباس بن الطحان قرأ على شيخه ابي العباس بن نخلة ختمة بحرف ابي عمرو في يوم واحد وان ابن مؤمن قرأ على الصايغ القرآت جمعا بعدة كتب في سبعة عشر يوما وان المكتبن الاسمر قرأ على ابي اسحق بن وثيق الاشبيلي ختمة بالقرآت السبع في ليلة واحدة فاذا احكم القرآت افرادا وصار له بالتلفظ بالاوجه ملكة من غير تكلف واراد ان يجمعها جمعا فليعرض نفسه وما نه فيما يريد ان يجمعه ويحقق معرفة اوجه الخلاف الواجب من اوجه الخلاف الجايز وليميز بين الطرق والروايات فمن لم يحقق معرفة الخلاف الواجب والجايز لا سبيل له الى الوصول الى معرفة القرآت ومن لم يميز بين الطرق والروايات لا منهاج له في السلامة من التركيب في القرآت واذا علمت هذا فاعلم ان الخلاف اما ان يكون للشيخ كابن كثير او للراوي عنه كالبزي او للراوي عن واحد من رواة الشيخ او من بعده وان سفل او لم يكن ذلك فان كان للشيخ بكماله اي مما اجمعت عليه الروايات والطرق عنه فقراءته وان كان للراوي عن الشيخ فهو رواية وان كان لمن بعد الرواة وان سفل فطرق وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير القاري فيه كان وجها **مثاله** اثبات البسملة بين السورتين قرأة ابن كثير وقرأة عاصم وقرأة الكسائي وكذا قرأة ابي جعفر ورويا له قالون عن نافع وطريق الاصبهاني

حاشية: اي طريق له

حاشية: مثاله اثبات البسملة بين السورتين

عن ورش وطريق صاحب الهادي عن ابي عمرو وطريق صاحب العنوان
عن ابن عامر وطريق الصفرة عن الازرق عن ورش وطريق صاحب التذكرة
عن يعقوب والوصل بين السورتين قرأة حمزة وطريق صاحب العنوان
عن الازرق عن ورش وطريق صاحب العنوان ايضا عن ابي عمرو وطريق
صاحب الهداية عن ابن عامر وطريق صاحب الغاية عن يعقوب والسكت
بينهما طريق صاحب التذكرة عن الازرق عن ورش ومثال الاوجه كالخلافة
في البسملة بين السورتين لمن يصل ولا تنقل ثلاث قرأات ولا ثلاث
روايات ولا ست طرق كالوقف على نحو تنعين ثمانية اوجه كما
تقول لكل من الازرق عن ورش وابي عمرو وابن عامر وكذا بعقوب بين
السورتين ثلاث طرق وللازرق عن ورش في نحو آدم وآمن ثلاث طرق
والفرق بين الخلافين ان خلاف القرأات والروايات والطرق خلاف
نقل ورواية فلو اخل القارئ بشئ منه كان ناقصا في الرواية فهو وضده
واجب في اكمال الرواية وخلاف الاوجه ليس كذلك اذ هو على سبيل
التخيير فبأي وجه اتى القارئ اجزأه في تلك الرواية ولا يكون اخلالا
بشئ منها فهو وضده جائزان في القرأة من حيث ان القارئ مخير في اتيانه
بأيهما شاء ولا احتياج الى الجمع بينهما في موضع واحد ومن ثم كان بعض المحققين
لا يأخذ منها الا بالاصح الاقوى ويجعل الباقي ماذونا فيه وبعض لا يلتزم
شيئا بل يترك القارئ يقرأ بما شاء منها اذ كل ذلك جائز ما دون
فيه منصوص عليه وكان بعضهم يقرأ بواحد من الاوجه في بعض وبآخر
في غيره ليجمع الجميع المنافية وبعضهم يرى الجمع بينهما في اول موضع
او موضعا ما ورب متكلف غير عارف بحقيقة اوجه الخلاف يأخذ
بجميعها في كل موضع وانما ساغ الجمع بين الاوجه في نحو التسهيل في وقف
حمزة لتدريب القارئ المبتدأ او رياضة على الاوجه الغريبة ليجري
لسانه ويعتاد التلفظ بها تكلفة فيكون على سبيل التعريف
فلذلك لا يكلف العارف بجمعها في كل موضع بل هو يجب بالتقدم
واذا تقرر هذا فاعلم انه يشترط على جامع القرأات شروط اربعة لابد
منها رعاية الوقف والابتداء وحسن الاداء وعدم التركيب
واما رعاية الترتيب والتزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط وكثير من الناس
يرى تقديم قالون اولا كما هو في كثير من كتب الخلاف ثم هو ورش
بهذا على الترتيب السابق في هذا الموضوع ثم بعد كمال خلف العشرة باقي
بالثلاثة التي بعدها ثم بالاربعة وكثير يرى تقديم ورش من طريق الازرق
لاجل انفراده في كثير من روايته عن باقي القرأ بانواع من الخلاف كالمد
والنقل والتغليظ والترقيق فانه يبتدئ له غالبا بالمد الطويل ونحو امنوا وايان ونحوه مما يكثر دوره ثم بالتوسط ثم بالقصر فيخرج مع قصره
غالبا سائر القرأ ثم اذا اكمل طريق الازرق اتبعها بطريق الاصبهاني
عن ورش ثم يقولون هكذا على الترتيب السابق ولا ينتقل الى ما بعده
حتى يكمل ما قبل واختلف الشيوخ في كيفية الاخذ بالجمع فمنهم من
كان يرى الجمع بالوقف وكيفيته ان يشرع في القرأة فاذا مر بكلمة فيها
خلف من الاصول والفرش اعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي
ما فيها من الخلاف فان كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف
ما بعدها على الحكم المذكور والا وصلها بآخر وجه انتهى عليه حتى ينتهي
الى وقف فيقف وان كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمنفصل
والسكت على ذي كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستوعب
الخلاف ثم انتقل الى ما بعدها على ذلك الحكم والاول مذهب الشيخين
وهو الشائع في الاستظهار والشائع في الاستظهار رواشد في الاستظهار وطول زمانا وجودا
امكانا والثاني مذهب البصريين وهو اوثق في استيفاء اوجه
الخلاف واسهل في الاخذ واحضر ولكنه مخرج رونق التلاوة وحسن
اداءها وشيخ مشايخنا ابن الجزري مذهب ثالث وهو مركب من
هذين المذهبين ولهذا اذا ابتدأ بالقارئ ينظر الى من يكون من القرأ
اكثر موافقة له فاذا وصل الى كلمة بين القارئين فيها خلف وقف
واخرجه معه ثم وصل حتى ينتهي الى الوقف السائغ جوازا وهكذا حتى
ينتهي الخلاف ومنهم من كان يرى في الجمع كيفية اخرى وهي ان
كان اذا ابتدأ بالقصر اتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك حتى ينتهي
الى اخر مراتب المد وان ابتدأ بالمد المشبع اتى بما دونه حتى ينتهي الى
القصر وان ابتدأ بالفتح اتى بعده بالصغرى ثم بالكبرى وان ابتدأ
بالنقل اتى بعده بالتحقيق ثم بالسكت القليل ثم بما فوقه ويراعي ذلك
طرا او عكسا وهذا لا يقدر على العمل به الا من قوي استحضاره انتهى
ملخصا من النشر تنبيه هل يجوز للجامع اذا قرأ كلمة من رسمنا في المصاحف
كلمة واحدة وكانت ذات اوجه نحو هؤلاء يا آدم مثلا واراد استيفاء
بقية اوجهها ان يبتدئ بأول الكلمة الثانية فيقول آدم بالمد المتوسط
ثم بالقصر مثلا مع حذف اداة النداء لقصد الاختصار على عادة
الجمع لم ار من ذكر ذلك نقلا والذي يظهر لي عدم الجواز وانه يتعين
قرأة الكلمتين متصلتين لفظا اتباعا للاتصال الرسمي فيقول آدم ما آدم
ويؤيد هذا ما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب الوقف على مرسوم الخط
انه لا يجوز الوقف على التاء المتصل على وصله الا برواية صحيحة كما نصوا
عليه فهذا آخر ما سئل عنه والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

واما المقاصد وهي ما يكون البحث فيها بالنظر الى

ومنهم من كان يرى في الجمع

والفرق بين الاختصار والاقتصار ان الاختصار حذف في اللفظ
دون المعنى والاقتصار حذف في اللفظ والمعنى جميعا

واختلف الشيوخ في كيفية الاخذ

مطلب في الفرق بين الخلاف والقرأ على عدد من

مطلب اذا قرأ بالكلمة

اتفاق القراء واختلافهم فهي قسمان الاول الاصول الان البحث في المقاصد
اما ان يقع عن الكلمة بالنظر الى ما يغير معناها غالبا الاول الفرش والثاني
وهو ما يكون البحث فيه عن الكلمة الى ما يغير هيئتها والمعنى بحالة الاصول
وهو اما ان يقع البحث فيه عن التحرك والاسكان اولا والاول اما ان يصحبه
تشديد اولا الاول الادغام الكبير والثاني اما ان يكون البحث فيه عن الحركة
جميعها اولا الاول وهو ما كان البحث فيه عن الحركة جميعها اما ان يصحبه
توليد حرف من الحركة اولا الاول ها الكناية والثاني اما ان يلزم منه
حذف اولا الاول باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها والثاني
باب ياآت الاضافة واما ما لم يكن البحث فيه عن جميع الحركة بل عن
بعضها او عن هيئة النسقة عند النطق بها فهو باب الوقف على
اواخر الكلم وحرف واحد من باب الادغام الكبير وهو ثمانية واما
ما لم يكن البحث عن تحرك ولا اسكان فاما ان يبحث فيه عن الابدال
اولا الاول وهو ما يتعلق بالابدال اما ان يكون حرف بحرف اولا
فان كان بابدال حرف بحرف فاما ان يشاب بنوع تشديد
ونحوه اولا الاول وهو باب الادغام الصغير والثاني وهو
ما يبدل ولا يشاب بمجانسة تشديد ابواب الهمز وبعض باب الوقف
على مرسوم الخط وما لا يبحث فيه عن ابدال الحرف اما ان يكون البحث
فيه عن ابدال صفة النطق اولا وما يبحث عن ابدال صفة النطق بالحرف
اما ان يكون مع الاضجاع اولا الاول لامالة مطلقة ومقيدة اما مطلقة
فواضح واما مقيدة فباب امالة ها التأنيث وما قبلها في الوقف و
الثاني وهو ما ينظر فيه الى ابدال صفة النطق بالحرف من غير اضجاع باب
الامالات والراءات وما لا يبحث فيه عن الابدال واندرج فيه ما لا يبحث
فيه عن ابدال صفة النطق بالحرف اندراج انتقاء الادغام فاما ان يبحث فيه عن الزيادة ام لا وما يبحث فيه عن الزيادة فاما
ان يتعلق بحرف اولا الاول باب الزوائد وبعض باب الوقف على
مرسوم الخط والثاني وهو ما يبحث فيه عن الزيادة من غير نظر الى الحرف
باب المد والقصر فانه يبحث فيه عن زيادة المط بالصوت كما سيأتي
ان شاء الله تعالى واما ما يبحث فيه عن الزيادة فاما ان يقع البحث
فيه عن احوال الحرف من جهة الوقف اولا الاول باب الوقف على مرسوم
الخط والثاني باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره فهذا حصر
جزئيات قسم الاصول حسبما اوردها صاحب الضوابط وما هي
مرتبة على ترتيب الواقع في التيسير وقد حصرت الكلام عليها في عشرة ابواب
الباب الاول في الادغام قال ابن بُعَيْطِر فيما نقله عنه المرادي وغيره

البحث التصرف وخبر بحث ليس معه غيره صحاح الصحاح

وذكر في البحث في المحض

والحق ان للادغام معنيان لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء كقولك ادغمت الثوب في الوعاء اذا ادخلها فيه والاصطلاحي ان تصل حرفا ساكنا بحرف
متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا وانبوة اللسان عنه بوة واحدة ويكون بوزن جرهان والغرض منه طلب التخفيف واما قال حرفين اذ لا يتصور الادغام
الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل الثاني اذ لو حرك الاول لم يمكن ادخالها فيما قبلها فتصل بالثاني وايضا يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول
والحرف الساكن كالثاني لا يبقى نفسه فكيف يبين غيره ذكره في شرح المفصل

من الطلاقي

وغيره الادغام بالتشديد من الفاظ البصريين والتخفيف من الفاظ الكوفيين
وحده لغة الادخال وحكى الفيومي ادغمت الفرس اللجام قال الفارابي وادغمت
في قلبي من الحب بشعبة واما اصطلاحا فان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك كما
مخرج واحد بلا فصل فقولهم ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك جنس يندرج فيه
المظهر والمدغم والمخفى وقولهم بلا فصل خرج به المظهر وقولهم من مخرج واحد
خرج به المخفى والمدغم ثم ان الادغام فنوعه نوعان صغير وكبير النوع
الاول الكبير ويكون في اصلين الاول في المثلين والآخر في المتقاربين
وهذا بالنظر الى الاول واما على الادغام مثل فمثله لان حقيقة
الادغام تنافي ابقاء الاول على حاله بخلاف الثاني في الحقيقة الا ترى
ان المتقارب يقلب من جنس الحرف الاخر فيؤول الى انه ادغام مثل
في مثله وعادة كثير من المؤلفين يذكرونه بعد الفاتحة لاجل ترجيم ملك
ويبدؤون بالمثلين قبل المتقاربين فتسيت على رسمهم في تقدمه اول الاصول
لما ذكر واخرت سورة الفاتحة لاول الفرش لما لا يخفى وفائدة الادغام
التخفيف لنقل عود اللسان الى المخرج او مقاربه والاستمرار في سنن
واحد كالمقيد والفرق بين الادغام الكبير والصغير ان الصغير يكون
اول حرفه منه ساكنا والكبير اول لا متحركا ثم يسكن فهو ابدا زيد زيد تبنه
ولهذا سمي كبيرا وقيل لكثرة وقوعه وقيل لان الحركة اكثر من السكون وقيل
لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين
فان قلت لم قال كبير بالموحدة وما ذكر يقتضي تثنيته بالمثناة اجيب بانه
انما عدل عن المثناة للموحدة ليدل بتوهم الافراد ثم ان الادغام ينقسم الى
ثلاثة اقسام واجب الادغام نحو ظن وتبين وراد تقول ظن وتبين وراد
بالادغام ولهذا الباب شروط محل ذكرها كتب العربية الثاني ممتنع الادغام
نحو غفور رحيم وكنت ترابا وغير ذلك مما سيأتي ان شاء الله تعالى
في المواضع الثالث جائز فيه الادغام والاظهار على السواء كالرحيم ملك
او الادغام ارجح نحو ادغام الواو في الواو في فمن قبله مضموم نحو جاوزه هو
والذين كما سيأتي ان شاء الله تعالى او الاظهار راجح نحو يجعل لكم لا علامة
بالحذف واما يتكلم القراء في الجائز والاظهار هو الاصل لعدم افتقاره
لسبب وهو لغة اهل الحجاز والادغام فرعه لافتقاره له قال ابو عمرو بن
العلاء فيما نقله من الشر وسبقه اليه الجعبري في الكنز الادغام كلام
العرب الذي يجري على السنتها لا يحسنون غيره وهو في الكتاب العزيز
لا يحصى كثرة واتفاقا واختلافا ومن شواهده في كلام العرب قول عدي
ابن زيد وتذكر ربّ الخورنق اذ اشرفت يوما وللهدى تفكره والشاهد من ذلك
قول الكسائي والفراء اسمعنا العرب تقول صار لي بالادغام وقد شهر عن

قال ابو عمرو بن العلاء الادغام كلام العرب الذي يجري على السنتها
لا يحسنون غيره ومن شواهده في كلام العرب قول عدي بن زيد
وتذكر ربّ الخورنق اذ اشرفت يوما وللهدى تفكره فقوله
تذكر فعل ماض وربّ فاعله وقال غيره يعني ان يكون
جماعة بمكة تؤرخ السيار المحرم ثم ان المؤلفين الكتب
من ائمة القراءة في ذكرها طرقا منهم من لم يذكره البتة كما فعل
ابو عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعته والمكي في تبصرته
والقلانسي في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح
في كافيه والمهدوي في هدايته وابو طاهر في عنوانه وابو
الطيب بن غلبون وابو العز القلانسي في ارشاده
وسبط الخياط في موجزه ومن نحاهم كابن الكدي وابن
زنبق الكيال والدبوني وغيرهم ومنهم من ذكره في اثناء
الوجيز عن ابي عمرو بكماله من جميع طرقه وهم الجمهور
من العراقيين وغيرهم ومنهم من ذكره عن الدوري
والسوسي معا كابي معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي
في اعلانه ومنهم من خص السوسي وحده كصاحب التيسير
وشيخه ابي الحسن طاهر بن غلبون وابن بليمة ومنتجم ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري معا بل ذكره عن غيرهما كابن صاحب البزيدي وشجاع عن ابي عمرو
كصاحب التجريد وذلك كله بحسب ما وصل اليهم مسندا وكل من ذكر الادغام ورواه لا بد ان يذكر معه ابدال الهمز ان كان مما
لم يذكر الادغام ابدا مع الادغام فتح عن ابي عمرو مع الادغام ثلاث طرق

من الكبير

ابی عمرو بن العلا اختصاصه بالادغام الكبير من بين القراء لان عنده اجتمعت
اصوله وعنه انتشرت فروعه والا فقد ورد عن غيره من السبعة ادغام
مواضع منه بل قد وافقه يعقوب الحضرمي من مصباح الشهرزوري على كل
ما ادغمه من المثلين والمتقاربين لكن الجمهور عنه على تخصيص اجرى ابي الشيخ
عليها ان شاء الله تعالى وكذلك وافقه اليزيدي والحسن والاعمش لكن
انث لث في التيسير والاولين مع الزيادة عليه كما ستراه ان شاء الله تعالى مفصلا
ثم ان لابي عمرو في هذا الباب مذهبين الادغام والاظهار كما ان له في الهمزة
ان كن مذهبين التخفيف والتحقيق فيتركب من البابين ثمانية مذاهب
الاول الاظهار مع الابدال لان تحقيق الهمزة اثقل من اظهار المتحركات فخفف
الاثقل ولا يلزم تخفيف الثقيل وهو احد وجهي التيسير المصرح به في سائر
من قرأ به على فارس وفاقا للجماعة من قرأ به على ابي الحسن ولم يذكر صاحب
العنوان والكافي وغيرهما ممن لم يذكر الادغام عن ابي عمرو سواه وجها
واحدا الا ان بعضهم خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان وبعضهم عم
ابا عمرو وكلي انث في الادغام مع الابدال للتخفيف وهو في جميع كتب اصحاب
الادغام من روايتي الدوري والسوسي جميعا وهو عن السوسي في طيبة
وفاقا لذكره ابن غلبون وانث في التيسير وهو المأخوذ به اليوم في الاصل
من طريق الحرز واصله وبه كان يقرئ الولي ابو القاسم بن فيره كما ذكره
عنه السخاوي في اخر باب الادغام من شرحه لقصيدته وهو مستند
اهل العصر في تخصيص السوسي بوجه واحد فان قلت فكيف ذكر في الحرز
الادغام والبدل للسوسي اجيب بانه قال في خطبته وفي نيرها التيسير
رمت اختصاره فلم يلزم ما قرأ به وانما التزم ما في التيسير وعلى هذا
يجب على المجيز ان يقول اجزته بما نقل انث طيبة كان يقرئ به ولا يجوز
ان يقول قرأ علي بما في انث طيبة لانه اقرأ بخلاف بعد الطيبة الثالث
الاظهار مع تحقيق الهمز عملا بالاصل انفرد به ابي عمرو من جميع الطرق
واما الادغام مع الهمز فممنوع عند ائمة القراء ولم يجزه احد من
محققيهم لان فيه نوع منافضة بتخفيف الثقيل دون الاثقل نعم يجوز
الادغام مع تحقيق الهمزة ليعقوب كما هو قاعدته فالاحسن ان يحتج
قوله ممنوع لكل معارض بادغام يعقوب مع تحقيق الهمز كما هي قاعدته فالعلة
فيه الاتباع المذهب ابي عمرو بالاتباع فافهم او يقال وجه الادغام مع تحقيق
ان كلا منهما تخفيف برأسه فليس احدهما شرطا للآخر واما قول الجعبري ان
هذه مفهومة من قول صاحب التيسير وان الادغام والتخفيف مفهوم من قوله
اذا قرأ بالادغام لا بهمز والاظهار والتخفيف من ضده اي اذا لم يدغم همز
وان الاظهار والتخفيف مفهوم من قوله اذا ادرج القراءة اي ولم يدغم لا يهمز فمناه

معناه اذا اسرع واظهر خفف قال وقد رأيناه اذا ادرج ولم يدغم لعطفه الادغام على
الادراج فتعقبه الشيخ ابو القاسم النويري المالكي بان العمدة على قول القارئ قرأت
بكذا الا على ما يفهم من كلامه فالمعتمد عليه بها ما صرح به في اسانيده ولا يترك
ما نص عليه لما يفهم من الكلام سيما في هذا العلم الموقوف على الرواية الصحيح
النقل قال وكلام ابن طبرزد موافق لتصحيح التيسير وذلك انه صرح بالابدال
للسوسي وبالتحقيق للدوري وبالادغام للراويين على سبيل الجواز
لا الوجوب فلكل وجهان فيصير للسوسي الادغام والاظهار مع الابدال
وللدوري الاظهار مع التحقيق ومنع الادغام كهو مع المد المنفصل قلت
ويوضح هذا ويبينه ان الداني قال في التيسير في اسناد قراءة ابي عمرو فاما
قراءة ابي عمرو فقرأت بها القرآن كله من طريق ابي عمرو يعني الدوري على
شيخنا عبد العزيز بن ابي جعفر وقال لي قرأت علي ابي طاهر بن هاشم
المقرئ ما لا احصيه كثرة وقال قرأت بها علي ابن مجاهد وقال قرأت بها
علي ابي الزعراء وقال قرأت علي ابي عمرو يعني الدوري وصح في جامع البيان
انه قرأ علي عبد العزيز بالاظهار والتحقيق ثم قال في التيسير وقرأت
بها القرآن كله باظهار الاول من المثلين والمتقاربين وبادغامه على
فارس بن احمد وقال لي قرأت بها كذلك علي عبد الله بن الحسين
المقرئ وقال قرأت بها كذلك علي ابن جرير وقال قرأت علي ابي
شعيب يعني السوسي ثم وحدثنا باصول الادغام محمد بن احمد عن ابن
مجاهد عن عبد الرحمن بن عبدوس عن الدوري انتهى فصح بالادغام
والاظهار مع الابدال للسوسي وبالاظهار مع التحقيق للدوري وصح
بالادغام للدوري على سبيل التحديث عن غير عبد العزيز
لا على سبيل القراءة فعلى هذا لا يجوز ان يؤخذ من طريق التيسير الا بوجه
للدوري وبوجهين للسوسي فلا يجوز لاحد ان يقول قرأت من التيسير
الا ان اقرأ للسوسي بوجهين واما منع الادغام مع المد المنفصل
لابي عمرو ايضا فلقوله في التيسير اذا ادرج او ادغم لم يهمز فخص الادراج
الذي هو الاسراع من غير مد بالادغام ولم يصح في انث طيبة بالاظهار
فقيل هو مفهوم قوله اذا هو عارض واجيب بانه لا يلزم من عروضه
القراءة به والله الموفق فان قيل اطلاق انث طيبة للوجهين في الادغام
والاظهار ربوهم انهما للدوري ايضا فالجواب لا يهام مع تحقق
معرفة شرطه وهو الابدال وهو واضح والله اعلم ثم ان للادغام شروطا
واسبابا وموانع فاما شروطه في المدغم فان يبقى الحرفان خطا
ولفظا نحو الرحيم ملك او خطا لا لفظا نحو انه هو فان التقيا لفظا
لا خطا نحو انا نذير امنع الادغام في المدغم فيه كونه اكثر من حرف ان كانا

والصواب في ذلك الرجوع لما عليه الائمة من ان الادغام
لا يكون الا مع الابدال وكذلك ايضا لا يكون الا مع قصر
المنفصل لانه اذا امتنع مع الهمز فمع المد اولى لان الهمز
يكون مع المد والقصر والابدال يكون مع القصر
نويري

بالمد والادغام بالابدال يعلم مما يأتي ان ما ذكر انما هو جواز المنفصل
مع الابدال فقول النويري في شرحه لطيبة هنا والابدال لا يكون
الا مع قصر المنفصل ان يريد به السوسي من طريق الحرز تأمل
والا فتأمل نظر لان كلا من الدوري والسوسي روى عنه المد المنفصل
وتخفيف الهمز والابدال وقد صرح احد من المصنفين من طرق
الطيبة واصلها التي هي طرق كتابنا هذا بمنع المد مع الابدال
وانما صرحوا بمنع الادغام مع تخفيف الهمز كما تقدم ومنع
المد المنفصل وما ذكره اعني الشيخ النويري في باب الهمز
بناء على ما ذكره فليتفطن له فانه عليه شيخنا رحمه الله
مراكشي العصفا

بكلمة واحدة فيدخل نحو خلقكم ويخرج خلقك واما اسبابه فالتماثل وهو ان يتحدا مخرجا وصفة كالتاء في التاء والكاف في الكاف والتجانس وهو ان يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالدال في التاء والتاء في الطاء والتاء في الذال والتقارب وهو ان يتقاربا مخرجا او صفة او مخرجا وصفة وزاد الجعبري التاركن والتاصق والتكافؤ لكن قال ابن الجزري الاكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب واما الموانع فثمان متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه ثلاثة المنون نحو غفور رحيم سميع عليم ولا نصير لقد في ظلمات ثلاث شديد تحسبهم كصف ماكول لبلاف لان التنوين حاجز قوي جرى مجرى الاصول في النقل وهو حلية الاسم لدلالته على كمنية فلم يلتقيا الحرفان والفرق بينه وبين صلة انه هو عدم القوة والدلالة وقول ابن شيطا في تذكاره ان زيادة الصفة كالصفير والتكرار في المد في حروفه في المدغم يقبح ادغامه ويطرح لان هذه الزيادة بمنزلة حرف آخر فكما لا يدغم حرفان في حرف فكذلك لا يدغم ذوات الزيادات لتعقب بان الصفات المتعددة في الحرف الواحد لا تكسبه ذاتا اخرى فلو كان قبيحا لما اجمع على ادغام بسطت ونحوها الثاني كون الاول ضمير سواء كان متكلما او مخاطبا نحو كنت ترابا افانت تكره ولم يمتنع باعتبار رأيتهما بل لملازمة المانع حيث وقعا في القرآن الا بسبق اخفاء كهدين المثالين او مع انضمام حذف في الفعل نحو كنت ترابا اي انا او يقع مشددة فكلت تركس البهيمية شيئا فيهما نحو شيئا ولذكك ادغمت حيث خلتا منه نحو رخلت تبيرز ولعت تمرا وقيل لكون كل منهما اسم على حرف واحد ورفع بادغام قوله لك كيدا ومثال غير المثلين لمن خلقت طينا ولم تلق تاء المخبر مع مناسبتها في القرآن فسقطت الثالث المشدد نحو ربت بما مس سقر ثم ميقات الحق كمن او اشد ذكرا قال الجعبري وانما منع التشديد الادغام لما يلزم من الدور ان ويضعف الثاني عن تحمله ان لم يمتنع لاستيعاب البصريين وتعقبه الشيخ ابو القاسم النويري المالكي بانه لا يلزم الدور الا اذا تحقيل وجود الادغام يتوقف على وجود الفك ووجود الفك متوقف على وجود الادغام ولا نسلم ذلك بل يقال وجود الادغام متوقف على وجود الفك ووجود الفك متوقف على قصد الادغام لا وجوده فاختلفت جهتا التوقف فلا دور انتهى وعلله بعضهم بضعف المدغم فيه عن حمله لذلك لان المشدد بحرفين القسم الثاني المختلف فيه من الموانع وهو الجزم اي المجزوم كقولهم ضرب الامير اي مضروبه وقد ورد في المتماثلين في قوله تعالى ويجعل لكم اصله ويجعلوا بالواو فحذفت للجزم لانه جواب الامر ومن يتبع غير اصله بالياء وحذفت للجزم باداة الشرط وان يك كاذبا اصله يكون لكنه

واما اسبابه فالتماثل

ومثال غير المثلين لمن خلقت طينا

الا الحسن فانه يدغم فيها اي في تاء المخبر والمخاطب واد اعظم منه

نونه للجزم ثم حذفت واوه لالتقاء الساكنين ونونه تخفيفا او لم يقصا ساكن وورد في المتجانسين والمتقاربين طائفة والحق به وات ذا القربى لقوة الكسرة وفي المتقاربين في قوله ولم يؤت سعة والاكثرون على الاعتداد بهذا المانع مطلقا كابن مجاهد واتباعه وبعضهم لم يعتد به مطلقا وهو مذهب الداجوني وابن شنبوذ والمشهور الاعتداد به في المتقاربين وجاز الوجهين في غيره لان ادغام المثلين اقوى من المتقاربين وموانع الادغام عند الحسن التشديد والتنوين فقط فان عند ادغام المتكلم والمخاطب نحو كنت ترابا وانت تكره واذا التقا حرفان متماثلان متحركان باي حركة سواء تحركا قبل الاول او سكن وكان اولهما اخر كلمة وثانيهما اول اخرى ولا مانع اسكن الاول وادغم في الثاني فان كانا غير مثلين قلب الاول كالثاني ثم ادغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الاول والاصل بحركة بحركته ولا روم وهذا الادغام انما يكون عند الكلمة بالنية فالوقف يفصل عن الادغام ثم ان هذا النوع من الادغام الكبير ينقسم كما تقدم الى مثلين وغيره الفصل الاول في المثلين اعلم ان الحروف الاصول التسعة والعشرين ينقسم بنسبته الى هذا الباب اقساما فقسم منها لا يدغم في شيء وهو في سبعة احرف وهي الهمزة والالف والخاء المعجمة والطاء والظاء والصاد المهملة والزاي فاما الهمزة فلا تدغم ولا يدغم فيها لما ثبت فيها من جواز التخفيف الذي حصل به سهولتها وعند التخفيف تتعذر الادغام لانها اما ان تحذف فلا ادغام واما ان تسهل فلا ادغام ايضا واذا امتنع ادغامها في مثلها امتنع ادغام مقاربها فيها واما الالف فلان ادغامها في مثلها متعذر لوجود الحركة وهي لا تقبلها وادغامها وان كان في الداخل في الفم فلما يؤدي اليه من ذهاب مدها من غير ما تقوم مقامه ولا تدغم فيها للتعذر وباقيها لم يكن مثله ولا مقاربه واما ما بقي منها وهو ثمانية وعشرون حرفا فتنقسم الى ثلاثة الاول ما لا يدغم الا في مثله وهو ستة احرف الهاء والعين والغين والباء والواو والفاء الثاني ما لا يدغم الا في مجانسه او مقاربه لانه لم يلق مثله وهو خمسة احرف الجيم والشين والضاد المعجمتين والدال والذال الثالث ما يدغم في مثله ومقاربه ومجانسه وهو احد عشر حرفا فيجمع الفاصلين وهو الكاف والقاف والكاف واللام والنون والراء والتاء والثاء والسين والباء والميم فجملة ما للمثلين سبعة عشر وما يخص المجانس والمقارب ستة عشر وهذه المثلة السبعة العشر التي للمثلين على الترتيب السابق فمثال الهاء فاعبدوه هذا زاد به هذه وجملة ما في القرآن من ذلك خمسة وتسعون حرفا وتحذف الصلة من نحو وجاوزه هو ولعبادته ملء ويدغم للمد في حظا لان الصلة

واما الموانع فثمان

الفصل الثاني في المختلف

٥٠ اي للسوسي منه

٢ تقديم التاء على الشين منه

لاستقلال الهاء أتى هي اشباع حركة الهاء تقويته لها فلا يعتد بها وبكنايته
الداني عن ابن مجاهد تركه ادغام هذا الضرب لانه يوجب سقوط الواو
التي بين الهاءين وحركة الهاء الاعل عليه فقد صح ادغامه نصا عن اليزيدي
عن ابي عمرو في قوله الههه هواه وانه هو التواب ولم يأت عنه نص بخلافه
ومثال اليعين نحو يشفع عنده ولا اضبع عمل وجملة ما في القرآن من ذلك ثمانية
عشر لا غير واما الغين نحو موضع واحد وهو ومن يبتغ غير لبس لا اختلف عنه
فروى اظهاره سائر اصحاب ابن مجاهد ما عدا ابو الحسن الجوهري عن ابي
الطاهر وابي محمد الكاتب وابن ابي مرة الانقاش لما فيه من الاعلال بالحذف
لان اصله يبتغي ايا فحذفت باؤه للجزم باداة الشرط ونص على الوجهين
صاحب التلخيص كالتيسير وصححهما في النشر واما الياء ففي ثمانية مواضع وهي
يأتي يوم في البقرة وابراهيم والروم والشورى ومن خزي يومئذ والبغي
يعظكم ونودي يا موسى فهي يومئذ واهية واما الذي يليه في سورة الطلاق
فذكرها الداني في الادغام الكبير ونص في التلخيص طيبة كما صلها على اظهارها
عن ابي عمرو في مذهب من ابدل همزتها ياء ساكنة وهم المصريون والمغاربة
لتوالي الاعلال لان اصل هذه الكلمة الاتي بانبات ياء ساكنة بعد الهمزة
كما قرأ ابن عامر والكوفيون والحسن فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار
كقراءة قالون وقنبل وغيرهما بهمزة محققة ثم ابدلت الهمزة ياء ساكنة على غير
قياس تخفيفا لثقلها فحصل في الكلمة اعلالان فلم تكن لتعل ثالثا بالادغام
لكن يتعقب جعلها من الكبير ان الياء ساكنة وباب الادغام الكبير مخصص
بالمتحرك فموضعها الصغير واجيب بان وجه دخولها في المتحركات فيها
عن متحرك لكن صار لها جهتان جهة الكبير باعتبار اصلها قبل الابدال وجهة
الصغير باعتبار السكون فعلى الاول ان قيل هلا ادغمت لابي عمرو
واليزيدي في الكبير المتحرك يجاب بان ذات الياء عارضة لما انقلبت
عنه كما توهموا اصلها الهمز فراعاه وعلى الثاني ان قيل هلا ادغمها ابو عمرو
واليزيدي في محل الوفاق باعتبار اللفظ لانهما مثلان سكن اولهما وليس حرف
مد ولا منوي الوقف يجاب بان سكونها عارض فرجحت عن محل الوفاق
فان قيل هذا لا يمنع كقل لهم يجاب بان سكون الياء اقوى من الاسكان
لمجرد التخفيف اشار اليه الجعبري لكن قال ابن الجزري قرأت بالاظهار
والادغام على اصحاب ابي حيان عن قراءتهم بذلك عليه وليس هذا ان
الوجهان عند المحققين مختصين بابي عمرو بل الجزبان لكل من ابدل
وهما البزي واليزيدي والله اعلم واما الف نحو خلائف في الارض والصيف
فليعبد واجملة ذلك ثلاثة وعشرون حرفا واما الواو ففي ثمانية عشر حرفا منها
ما قبل الواو ساكن نحو وهو وليهم والعفو وامرهم ومنه ما قبلها مضموم

مضموم ثلاثة عشر بالبقرة هو والذين وفي آل عمران الا هو والملائكة وبالانعام
هو وان يمسسك الا هو ويعلم الا هو واعرض بالاعراف هو وقبيله وفي يونس
الا هو وان يردك وبالنحل هو ومن يأمر وبطه الا هو وسع وبالنمل هو وانه
وبالقصص هو وجنوده وبالغافر ان الا هو وعلى وبالمدثر الا هو وما يعلم
وقد اختلف في هذه الثلاثة عشر وبالادغام اخذ اكثر المصريين والمغاربة
وبالاظهار اخذ اكثر البغداديين واختاره ابن مجاهد واحتج بالدوري الحكمي
قال الجعبري وتقريره انه اذا اريد ادغامه تسكن الواو اولا فتقصير
حرف مد فيمتنع ادغامه كما منوا وعلوا وهذا لا يدغم اجماعا من اجل المد
ولما امر الشاطبي بادغامه في قوله وواو هو المضموم ها كهو ومن فادغم
حكى مذهب الغير القائل بالاظهار ليبين فساد تعليله فقال ومن يظهر
فبالمد علل واورد نقضا عليه فقال وبأتي يوم ادغموه ونحوه ولا فرق
بينهما من على المد عولا فحرى يومئذ نظير العفو وامر وفي يومئذ نظير هو
وليهم وبأتي يوم نظير هو ومن فمن ادغم اكرفت فلا اشكال عليه ومن
اظهر نحو الا هو وما سخنيا بالمد نحو نودي يا موسى ناقض اصله اذ المانع
في زعمه هناك موجود هنا وهو صيرورة الياء حرف مد وعند
الاسكان فيشبه في يوم وما اعتد به هنا فيلزم ان يعتد به هناك ولا فرق
بين الواو والياء في المد يختصه من اللازم انتهى قال في جامع البيان
وبالوجهين قرأت ذلك واختار الادغام لاطراده وجريه على القياس
نظائره والله اعلم واما قول ابي عبد الله الرجل المعروف بسبعلة في شرح
تلخيص طيبة اذا لم يكن الهاء من هو مضموما منه وهو في ثمانية فهو وليهم هو
وليهم وهو واقع بهم فان الهاء ساكنة عند ابي عمرو فلا ادغام عند الجمهور
لان خففت للسكون فلا يحتاج الى تخفيف الادغام فمعارض بقول الداني
في جامع البيان كما نقلته عنه في النشر فان سكن ما قبل الهاء سواء كان هاء
او غيرها فلا خلاف في ادغام الواو في مثلها وذلك نحو وليهم وخذ العفو
وامر قال ابن الجزري وانما نبه على قبل الواو فيه ساكن وسوى فيه بين الهاء
وغيرها من اجل ما رواه بعضهم من الاظهار في هو وليهم بالنعام وهو
وليهم في النور وهو واقع بهم في الشورى فلم يعتد بهذا الخلاف لضعف
حجته وانفراد راويه عن الجادة فان الذي ذكرنا هو المفهوم الهاء
مفقود هنا وان قيل تتوالى الاعلال فيلزم مثله في نحو فهي يومئذ
وقد اجمعوا على جواز ادغامه فلا فرق نعم قال الصحيح ان لا فرق بين وهو وليهم
وبين العفو وامر وبين فهي يومئذ اذ لا يصح نص عن ابي عمرو واصحابه
بخلافه وما روي عن جبير وابن سعدان عن اليزيدي من خلاف ذلك
فلا يصح والله اعلم واما الحاء ففي موضعين النكاح حتى في البقرة ولا يرج حتى

واما قول ابي عبد الله الرجل المعروف

واما الواو ففي ثمانية عشر حرفا

في الكهف واما القاف فخمسة مواضع الرزق على اناق فال اتفق قرابات العرق
قال طرائق قددًا واما الكاف فستة وثمانون حرفا نحو اهلكنا كت واختلف
في يمك كاذبا لاعتلاله بالحذف فان اصله يكون سكنت نونه للجزم بحرف
الشرط ثم حذفت واوه لالتقاء الساكنين ثم حذفت نونه للتخفيف فاظهرها
ساكن لكثرة دوره واتفق الجمهور على اظهار يخر نك كفره لبقاء لان النون الكتبي
قبل الكاف اخفيت فانتقل الى الخيشوم فصعب التشديد بعده فامتنع
الادغام ولو ادغمت حصل اعلالان واما اللام فمانيان وعشرون حرفا نحو
جعل لكم قيل لهم اختلف منها في كلمتين منها بجعل لكم لاعلاله بالحذف اذ اصله
يجعلوا ثم حذفت للجزم لانه جواب الامر ومذهب ابن مجاهد الاظهار
لضعف الكلمة بالحذف او لحقتها او لان المحذوف كالموجود فهو فاصل
بين اللامين ومذهب الداجوني الادغام للتالي المتلبين لفظا وقال الداني
في التيسير وقرئته بالوجهين الكلمة الثانية آل لوط وهي في اربعة مواضع
اثنان في الحجر والثالث في النمل والرابع في القمر فقال ابو عامة عن الازرق
جماعة منهم ابن سوار عن النهرواني ومنهم ابن شبطا عن الحمامي
وابن العلاف فلا تهم عن ابن فرح عن الدوري وقال ابن حبش
عن السوسي به قرأ الداني وقال جماعة من نقلة الادغام اظهاره واختاره
ابن مجاهد وروياه عن عصمة ومعاذ عن ابي عمرو نصا وكذا قال اظهاره
جماعة من البغداديين في اخرين محققين بقية حروفه وروى ابن مجاهد عن
عصمة بن عروة عن الفقيمي عن ابي عمرو انه قال لا ادغمها لقلة حروفها
نحن نقض هذه العلة حذاق القراء ونقاد الاقراء بادغام لك كيد المجمع عليه
لانه على حرفين باعتبار الاتصال وعلى حرف باعتبار الانفصال وهو
مدغم فلو كانت قلة الحروف مانعة للادغام لامتنع هذا بطريق الاولى
لانه اقل منه لان ال على وزن قال ان كان ركبها بحرفين اختصارا
لكن لو احتج القائل بالاظهار بتكرار اعلال عينه لرجح على مانعه بسلامته
عن المعارضة والجواب ان مذهب سيبويه في البصريين ان اصل
اهل قلبت الهاء همزة لتوصلا الى الف ثم قلبت الهمزة الفا وجوبا لاجتماع
الهمزتين ومذهب الكسائي في الكوفيين ان اصله اول تحركت الواو
وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار ذلك كراء المعتل الذي يؤثر الاظهار
فيه للتغيير الذي لحقه لالقلة حروف الكلمة وقد حصل شيخنا
الشمسي بن الجزري ما رواه القفيفي عن ابي عمرو من قوله لقلة حروفها
على قلة دورها في القرآن فان قلة الدور وكثرته معتبر قال على ان ابا عمرو
من البصريين وعلله ايضا باعلى كثرة الاعلال وقلة الحروف مع اتباع
الرواية والله اعلم تنبيه قال الجعبري ولم ير واو الناظم يعني ان طيء سوى

وانا الكاف مطلب في ذكر الخلاف في كهيعص وغيرها من حروف

يحرمنكم كفره

قال في جامع البيان فاوردغمها الوالبي بن اعلان بن اخفا الخون
واو غام الكاف على ان العسر بن عبد الوارث قدروى
عن ابي عمرو عن اليزيدي انه ادغم الكاف في الكاف في ذلك
والعمل والاخذ بخلافه من جامع البيان

وانا اللام مطلب في ذكر الخلاف في ال لوط وغيرها من حروف

قال في الجامع واختار الادغام كثيرة الاخذين به مع ان بائه
ابن سعدان من رواية الاصبهاني عنه قدروياعن اليزيدي
نصا ومن منع غيره مدغما وقياسه سائر المعتل من جامع البيان

ال لوط

وهي في اربعة مواضع

قال في جامع البيان قاما اعتمل به ابن مجاهد رحمه الله منع الادغام
في ال لوط لقلته حروف الكلمة قلت صحيح لانه مختص مع غيره على الادغام
في قوله لكت كيدا او هو اقل حروفا من ال لانه على حرفان وال على
ثلثة احرف فاو عين ولام من جامع البيان

وانا الميم مطلب في ذكر الخلاف في ميم الجمع وما قبلها

وتقريره ان مذهب

بضم الفاء وفتح القاف وسكون الباء وكسر الميم بعده ياء مشددة نسبة
فقيم وهو بطن من تنم

سوى الادغام علم هذا من اصل المتلبين كما قال في التيسير وبه قرأت والاظهار
حكاية مذهب الغير فتقدير قوله واظهار قوم اي من غير شبوخنا قال وهذا
التقدير منع رمزية القاف مع تقديم البصري ودل على تقديم قوله
اذ اصح اي اظهاره كما في التيسير لانه لو رواه لما حلقه وفائدة بيان ذكره حلقة
الاظهار الصحيحة من الفاسدة مع توهم الاخلال بسبب لاستدلال المذهب
المخالف في الاصطلاح تبرعا انتهى واما النون فسبعون نحو ونحن نسبح
واما الراء فخمسة وثمانون حرفا نحو فاستغفر ربه الابرار ربنا شهر رمضان
واما التاء فاربعة عشر حرفا نحو الموت تحبسونها ونحو السكوكة تكمون
واما الثاء فثلاثة حيث تقتضيهم في البقرة والنساء وثالث ثلاثة في المائدة
واما السين فثلاثة مواضع الناس سكارى للناس سواء كلاهما في الحج
الشمس سراجا في نوح واما الباء فعند من لم يسمل بين السورتين او بسمل ولم
يصل اخر السورة بالبسملة سبعة وخمسون حرفا وعند من بسمل ووصل
تسعة وخمسون حرفا لزيادة آخر الرعد وابراهيم نحو الذهب بسمعهم الكتاب
بالحق واما الميم ففي مائة وتسعة وثمانين حرفا نحو الرحيم ملك آدم
من ربه فهذا مايدغم من المتلبين في كلمتين واما ما كان في كلمة نحو
جباههم ووجوههم وشركم فلا يدغم الا في قوله تعالى مانسلككم في البقرة
وما سلككم في المدثر خلافا للمطوعي عن الاعشى كما سيأتي في قريبا
تعالى على تسمية كل من مانسلككم وما سلككم كلمة فيه تجوزا فالاولى كلمتان والثانية
ثلاثة لان مانسلككم مضاف ومضاف اليه وسلككم فعل فاعل ومفعول
لكن هذا جار على اصطلاح القراء باعتبار الاتصال في الكتابة فجملة المدغم لابي
عمرو من المتلبين من كلمة وكلمتين على مذهب ابن مجاهد سبعة مائة
بالموحدة بعد السين وتسعة بتقديم المثناة على السين واربعون حرفا
وقرا يعقوب بادغام الباء في الباء في موضع واحد وهو الصاحب بالجنب
في النساء وقرا رويس عنه بادغام اربعة احرف كابي عمرو وثلاثة
في طه تنحت كثيبا واذكرن كثيرا انك كنت والرابع فلا انساب بينهم
في المؤمنين واختلف الجمهور عنه في ادغام اثنى عشر حرفا فذهب
بسمعهم في البقرة وجعل لكم جميع ما في النحل وهو ثمانية ولا قيل لهم في النمل
وانه هو اغنى وانه هو رب الشعرى كلاهما بالنجم فادغمها التحاس
من جميع طرقه وكذلك الجوهري كلاهما عن النهار واظهرها ابو الطيب
وابن مقسم كلاهما عن النهار عنه واختلف عنه ايضا في اربعة عشر حرفا
ثلاثة في البقرة الكتاب بايديهم العذاب بالمغفرة الكتاب بالحق
بعده وفي الاعراف من جهنم مهاد وفي الكهف لا مبدل لكلماته وفي مريم
فتمثل لها وفي طه لتصنع على عيني وفي النمل انزل لكم من السماء وما كنا منزلين لكم

مطلب المتلبين فجملة المدغم لابي عمرو

مطلب وانا الكاف واختلف عنه ايضا في اربعة عشر حرفا

من الانعام وفي الروم كذلك كانوا يكفرون وفي الشورى جعل لكم من انفسكم
وفي النجم وانه هو اضحك وابكى وانه هو اماتَ واحيا الاولان من النجم وفي
الانفطار ركبك كلا ◆ وروى عنه الفجام والاهوازي جعل لكم كل
ما في القرآن ◆ وروى الحامي التخيير فيها ◆ وروى عبد الباري ادغام
آدم من ربه ولا تكذب بآيات ربنا بالانعام ◆ وروى عنه القاضي
ابو العلاء من الارشاد جاء وزه هو وتقع على الارض بالحج وطبع على في
جميع القرآن ◆ وروى الاهوازي عنه ادغام الباء في الباء في جميع الاقوله
ولا تكذب بآيات ربنا بالانعام ◆ وروى ابن العلاف ادغام
عاقب بمثل من المستنير ◆ وروى الشهرزوري في المصباح عن يعقوب
ادغام جميع المثلين والمتقاربين كابي عمرو وافقه غيره على ذلك
ووافق اليزيدي ابا عمرو على ادغام جميع المثلين اتفاقا واختلافا
والحسن على ادغام ما كان من المثلين في كلمتين فقط وزاد المتكلم
والمخاطب كلمت ترابا افانت تكره ◆ وابن محيصن على ما ضم اوله
من المثلين في كلمتين نحو يشفع عنده ويشير الى ضم الحرف وزاد
من المفردة على المبهج ادغام باقي المثلين المفتوح الاول منهما والمكسور الا
انه اظهر ما اختلف فيه عن ابي عمرو فيحل لكم ويحزنك كفره ووافق
الشنبوذي عن الاعشى على ادغام البارئ في الباء نحو ولا تكذب بآيات
ربنا والمطوعي عنه على ادغام جميع المثلين في كلمتين وزاد منلى كلمة في
جميع القرآن نحو جبا هم لتلاقي المثلين وقيل اولها حرف مد فهو كادغام
هذه دار راشد بجامع تلاقي المثلين وسبق اولها بحرف المد ونحو بشركم
وهو من الادغام العسير لسكون ما قبله والنحاة يمنعونه للساكنين على
غير حدهما واستثنى ادغام التا نحو الا موتتنا والقراءة سنة
متبعة ◆ وافقه ابن محيصن على ادغام باعيني بالطور وعنه الاظهار
من المبهج والله الموفق **الفصل** الثاني في من الادغام الكبير في ادغام المتقاربين
والمتجانسين وهو كالمثلين من كلمة ومن كلمتين فاذا اجتمع حرفان
متحركان متقاربان في المخرج في كلمة اصطلاحية لم يدغم الا القاف
في الكاف لتقارب المخرجين وتجانسهما شدة وانفتاحا على ما تقرر
في باب مخارج الحروف وصفاتها لكن بشرطين اذا تحرك ما قبل القاف
وكان بعد الكاف ميم جمع لتحقق الثقل بكثرة الحروف والحركات وذلك
نحو خلقكم ورزقكم وانفقكم وصدقكم وسقيكم واما ضي غيبهن ونحو
يخلقكم ويرزقكم فيغرقكم ولا مضارع غيرهن وجملة ما تكرر من ذلك
في القرآن سبعة وثمانون حرفا وقد يخرج بقيد المتحرك ما قبله ساكن
نحو بث فيكم وما خلقكم وبقيد الميم بعد الكاف ما لم يات بعده شيء نحو

نحو خلقناكم ورزقناكم وما بعده حرف غير ميم لكن الاولين لا خلاف
في اظهارهما عن ابي عمرو واما بعده حرف غير الميم فاختلف عنه فيما كان
بعد الكاف نون جمع وهو طلقكن في سورة التحريم فقط فرواه ابن فرح
عن الدوري وابن ابي عمر النقاش والجلاء وابو طاهر بن عمر من غير طريق
الجوهري وابن شيطا كلهم عن ابن مجاهد بالادغام وهي رواية ابن
بشار عن الدوري والكارزيني عن اصحاب السوسي وانفرد ابي عن
ابن حبش عن السوسي لانه قد اجتمع في الكلمة ثقلان ثقل الجمع والتانيث
فوجب التخفيف بالادغام والذي عليه عامة اصحاب ابن مجاهد
عنه عن ابي الزعراء عن الدوري الاظهار وهو رواية عامة اهل
العراقيين عن السوسي **واحتج** له ابن مجاهد بقول اليزيدي يلزم ابا
عمرو ادغام طلقكن فانه يفهم منه انه لو كان يقرا بالادغام لم يلزمه به
واجيب بانه يدل على انه كان يدغمه لانه لازم له **وعورض** بان النقل
لا يؤخذ بالاستدلال وقد ثبت عن ابي عمرو من رواية اليزيدي
الوجهان فالله الجعبري **واختار** الداني الادغام وقال انه قراءة به
قال وهو رواية العباس بن الفضل عن ابي عمرو نصا **وقال** ابن الجزري
وعلى الاطلاق الوجهين فيها من عدمناه من القراء بالامصار **ووجه**
الجعبري الاظهار كغيره بكراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة
يعني لو ادغم **فهذا** ما ادغم من هذا الفصل مما اجتمع في كلمة واحدة
فان اجتمع المتقاربان او المتجانسان وكان اولها اخر كلمة وثانيهما
اول الاخرى ولا مانع من الموانع المتقدمة قريبا فيدغم الاول منهما
في الثاني اذا كان الاول احد حروف الستة عشر الخمسة المختصة بهذا
الفصل والاحد عشر المشتركة المبينة عليها في فصل المثلين وهي الحاء
المهملة والجيم والسين والشين والضاد المعجمة والذال والظاء
والكاف واللام والنون والراء والتاء، والثاء، والباء، والميم فالحاء
المهملة فتدغم في العين المهملة في حرف واحد وهو من زرجح عن النار
بالنص كما رواه ابو عبد الرحمن عن ابيه اليزيدي ورواه شجاع
وعباس وابو زيد عن ابي عمر ونصه وعليه جميع طرق ابن فرح عن
الدوري وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي **تخصيص** هذه المواضع
يدل على ان ادغام الحاء في العين ليس بقياس بل مقصور على السماع
وضعف الاعتماد على مطلق ما روى ان اليزيدي قال من العرب من
يدغم الحاء في العين نحو من زرجح عن النار وكان ابو عمرو لا يرى ذلك
او نعمه كما تقدم انه لا يرى ذلك فيما سبيله القصر على السماع وقد روى
اظهاره عن ابي الزعراء من جميع طرقه عن الدوري جمهور العراقيين وكذا

والادغام في الكلمة عبارة عن ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت
الثوب في الوعاء اذا ادخلت فيه وادغم العجم في العرب
اذا ادخل فيهم وفي الاصطلاح عبارة عن ابلاث الحرف
في مخرجه بمقدار البلث الحرفين في مخرجهما كما ذكره جارتا
العلامة وقيل ادغام اول الحرفين المتماثلين والمتقاربين
وادراجه في الثاني

وقد روى الادغام فيه منصوصا عن ابى عمرو وطرد بعضهم فى جميع الباب نحو المسيح عيسى فرّج على التنصب والريح عاصفة واعتمل ان اليزيدى روى عن ابى عمرو انه
قال من العرب من يدغم الخاء فى العين والسين فى ذلك وما يدل على طرد القياس ان يجوز ان يكون ذلك حجة لادغام رخرخ عن النار وعلة ادغام الخاء فى العين
التقارب لانهما من وسط الحلق فاسى شارح الشاطبية

روه من جميع طرق السوسى عنه قال فى النشر الوجهان وقد وجه التخيير بان ادغام
رُخرِخ عن كثيرة الحروف وتكرر الشين وقوة الخاء فى العين بالجهر وبعض الشدة تحسن
الادغام لكن عورض بان سيبويه منع ادغام الخاء فى العين لان الخاء ادخل
فى الفم قال ابو على لانقلب الاخرج الى الفم الى الادخل الى الحلق لان الادخل ثقل
فلو ادغموا الاخرج لقلبوا الاخف الى الاثقل قال بعضهم الصحيح ان ادغام
الخاء فى العين لم يثبت وان جاء من ذلك ما يوهم انه ادغام فانما يحمل على الاخفاء
وهذا ليس بشئ لانه قد صح الادغام فى ذلك بالنقل الثابت الصحيح كما قدمناه
وتقوية انشزاكها فى المخرج فالقاعدة المذكورة جارية على الاكثر والاغلب
والقراءة سنة متبعة واما الجيم ففى موضعين فى الشين اخرج شطأه بالفتح
لانشزاكهما مخرجا وتجانسهما انفتاحا واستفالا وكافا جهر الجيم وشدتها
تقتضى الشين وفى النار فى ذى المعارج تعرج بلال استضعفها بان مخرج
الجيم بعيد من مخرج النار واجيب بانها قريبة من الشين لان التفشى الذى
فى الشين يقربها من مخرج النار والجيم تدغم فى الشين لما بينهما من التقارب
فى المخرج والصفة كما فى اخرج شطأه فحمل الادغام فى النار على الادغام فى الشين
لما بين الشين والنار من التقارب واجيب ايضا بان الادغام يكون
ايضا لحجر والصفات وان لم تتقاربا فى المخرج والجيم تشارك النار فى الشدة
والانفتاح والاستفال واختلف فى اخرج شطأه فاظهره ابن جبش
عن السوسى والكتاب عن ابن مجاهد عن ابى الزعراء عن الدورى وبالادغام
قرأ الدانى واصحابه ولم يذكروا غيره ولم يذكر سيبويه الا ادغام الجيم
فى الشين خاصة فمن الناس من حمل قراءة ابى عمرو على الاخفاء والذى ينبغى
ان يحمل عليه هو الادغام وبهذا اثبت ايضا التلاوة عنه ومن حفظ حجة على
من لم يحفظ وصح فى النشر الادغام والاظهار فى اخرج شطأه وقد وافق
ابن محيصن على ادغامه كاليزيدى واما السين فندغم فى الزاى فى موضع
واحد وهو واذا النفوس زوجت لاغير لاشتراكهما فى المخرج وتجانسهما
فى الصفير والانفتاح والاستفال وفى الشين فى قوله واشتعل
الراس شيبا لاتصال التفشى بهما وتجانسهما فى الهمس والرخاوة وسفل
والانفتاح واظهرها ابن جبش عن اصحابه فى رواتى الدورى والسوسى وابن
شبيط عن اصحابه عن ابن مجاهد فى رواية الدورى والقاضى ابى العلاء
عن اصحابه والقاسم بن بشار عنه وابى الليث عن شجاع لبناء المخرجين
والاكتفاء بتخفيف البدل وهو الذى عليه ائمة البصرة وادغمها الجمهور
والوجهان فى الشاطبية وغيرها ولاخلاف فى اظهار ان اسمه لانظلم لاكما
شيبا لكفه الفتحة بكون الساكن قبلها وهو الالف واما السين فندغم فى السين

ذى المعارج تعرج

واظهارها فى النار قبيح لبعد ما بينهما فى المخرج الا ان ذلك جائز
لكونها من مخرج الشين والشين لتفشيها تتصل بمخرج
النار فاجرى لها حكمها فاذا غنت النار كالذال وجاز
بذلك نصا عن اليزيدى ابنه عبد الرحمن وسائر اصحابه
فقالوا عنه كان يدغم الجيم فى النار والنار فى الجيم خاتم لسان

اخرج شطأه فى نون والفتح

فاذا النفوس زوجت واشتعل الراس شيبا

بمعنى عن ابن مجاهد انه كان يخير فى ذلك بين الاظهار والادغام
قال احمد بن نصر اخذه على ابن مجاهد اولا بالاظهار واخرا بالادغام
فاما قوله فى يونس لانظلم الناس شيئا فلا اعلم خلافا
فى اظهاره فى نقل ولا ادا الكفه الصحة وكذلك لاخلاف فى اظهار
السين عند الصاد والطاء والذال فى قوله انها لاكل
ضرب مثل المقدس طوى وبروح القدس تكلم
لكنا يذهب صفير السين بالادغام مرعى خاتم لسان

فى السين فى موضع واحد فى سبحان الذى العرش سبيلا لاغير لتجانسهما فى
الهمس والرخاوة والانفتاح والتسفل وكافا الصفير والتفشى انتشار فجرهما
من حروف مباعدة واختلف فيه فروى ادغامها منصوصا عن ابن
ابن اليزيدى عن ابيه وهو رواية ابن شبيط من جميع طرقه عن الدورى
والتغرى عن الدورى والسوسى وبه قرأ الدانى من طريق اليزيدى وشجاع
وروى اظهاره سائر اصحاب الادغام واختاره ابن سوار ومن وافقه
لزيادة الشين بالتفشى لكن تقدم ان الصفير كافاه والله اعلم
قال ابن الجزرى والوجهان صحيحان قرئت بهما وبهما آخذ واما الضاد
ففى موضع واحد فى الشين لبعض شانهم فقط فى النور فادغمه منصوصا
السوسى عن اليزيدى لتقاربهما وتجانسهما فى الرخاوة وكافا انتشار
التفشى استطالة الضاد والصوت مظهر وكذا روى الادغام ادا
ابن شبيط عن ابن ابى عمر عن ابن مجاهد عن ابى الزعراء عن الدورى وابن
سوار من جميع طرق النحاس وروه شجاع عن غيره عن ابى
عمرو وضعف للزومه ذهاب الاستطالة من غير تعويض عنها
وايضا من حيث ان ما قبلها ساكن وادغام مثل ذلك وان لم يكن ضلا
ممتنع عند النحاة لما يؤدى اليه من اجتماع الساكنين على غير حدهما فصار
ضعيفا من وجهين واجيب عن الادغام مع الاسكان بانه اخفى
واطلق عليه الادغام مسامحة والاخفاء مع الاسكان جائزا تفاقا واجيب
بان الذى عليه رواة الادغام ادغامه بقلب الضاد شينا وتشديدها
وليس مع الاخفاء قلب ولا تشديد فضعف الجواب وايضا فقد
ثبت هذه القراءة متواترة وهو اثبات مفيد للعلم وما ذكره النحاة
نفى مستند الظن فالاثبات العلمى ولا من النفى الظنى وغايته ما
يجيبون عنه القدح فى المتواتر ولكن سلمنا انها غير متواترة فاقل الامر
ان تثبت لغة بدلالة نقل العدل لها فيبقى الترجيح فيها بالاثبات وقد
الخصم نفى والاثبات اولى وبالاظهار رواه سائر رواة الادغام وكان
ابن مجاهد فيما رواه عنه الدانى بالغا لا يحكم ادغامها الا حاذقا ولا خلاف
فى اظهار الارض شقا والقراءة سنة متبعة لامجال للقياس فيها واما الدال
فندغم فى عشرة احرف وهى التاء والثاء والجيم والدال والزاى والسين
والشين والصاد والضاد والطاء المعجمة اذا تحرك ما قبل الدال
وتحركت هى بايى حركة تحركت الا اذا افتحت وقبلها ساكن فانها لاتدغم
الا فى التاء لزيادة الثقل بالتحاد المخرج وذلك فى موضعين النونة والنحل
وسيعلمون فبرباك ان شاء الله تعالى فاما ادغامها فى التاء ففى حجة
الب جدناك الصيد بناله كادت تزيغ فى التوبة بعد توكيدها بكاد وثمرة الخلاف

والى ذى العرش سبيلا

وروى غيره وذلك بالاظهار من اجل التفشى الذى فى الشين
والادغام لايمنع لاجل صفير السين وهو زيادة صوت
كالتفشى وما كان فى المرتبة من الحروف المتقاربة فادغامها
جائز وما زاد صوته منها فادغامه ممتنع للاخلال الذى
يحققه معا وادغام الانقص صوتا فى الازيد جائز مختار
مرعى خاتم لسان

بعض شانهم

ولم يرده غيره يعنى لم يرد ادغام هذا الموضع غير السوسى
خاتم لسان

مطيف والدال ندغم فى عشرة احرف

ووجه الادغام التشارك في المخرج والتجانس في الشدة والانفتاح والتسفل والانتفاء الجهر للاتحاد وفي الثاني في موضعين يريد ثواب لمن يريد غم للتقارب والتجانس وفي الجيم موضعان واو رجالوت دار الخلد جزا للتجانس في الجهر والشدة والانفتاح والاستفال والقلقلة وقد اختلف في الاخير فروى اظهاره عن الدوري من طريق ابن مجاهد وعن السوسي من طريق الخزاعي لاجتماع الساكنين وقال الحافظ ابو العلا رواه القاضي عن رجاله عن ابن مجاهد بالوجهين وقال ابن ابي هاشم ان اظهرت فهو احب الي الان ان كن قبل الال ليس بحرف مد وقال ابن مهران ان الادغام فيه قبيح من وجوه وقال ابن شنبوذ وكان ابن مجاهد يكره ادغامه قال وعلى الادغام العمل وفي التجريد انه الوجه قال في المبهج واختلف عنه في الخلد جزاء قال الكارزيني وقرأت لشجاع وابي شعيب بالاظهار وقرأت عن الدوري بالاظهار ولم يذكر الاظهار في طيبة كالتيسير وقوله فيه كان ابن مجاهد لا يرى ادغامه قال الجعبري هو حكاية مذهب الغير وقد غم في الذال في ستة عشر حرفا نحو من بعد ذلك والقلائد ذلك وفي الزاي في موضعين تربد زينة ويكاد زيتها وفي السين في اربعة مواضع الاصفا وسر ابيلهم كيد ساحر عدد سنين يكاد سنا برقه وفي الشين في موضعين وشهد شاهد في موضعي يوسف والاحقاف والصاد في اربعة مواضع نفقد صواع في المهد صبيا ومن بعد صلاة ومقعد صدق وفي الضاد في ثمانية مواضع من بعد ضراء في يونس وحم السجدة ومن بعد ضعف في الروم وفي الطاء ثمانية مواضع ايضا يريد ظلما في ال عمران وغافر ومن بعد ظلمه في المائدة واما مثالها مع فتحها وقبلها ساكن المنصوص على اظهاره فنحو داود وذا النون وسليمان بعد ضرا بعد ظلمه بعد تبوئها داود زبورا اذا شكورا آل داود شكرا اذا اراد شيئا استغنا بخفتها ووجه ادغام الذال في الثاء تشاركهما في المخرج وتجانسهما في الشدة والانفتاح والتسفل واغتفر الجهر للاتحاد وفي البواقي التقارب في بعضها والتجانس في الآخر والتفصيل لا يخفى وكذا القاف في واما الذال فقد غم في السين في قوله فاتخذ سبيله في موضعي الكهف وفي الجن موضع واحد اتخذ صاحبة واما القاف فقد غم في الكاف اذا تحرك ما قبلها في احد عشر حرفا نخوينفق كيف يشا خلق كل شئ فان سكن ما قبلها نحو وفوق كل ذي علم عليم امتنع الادغام واما الكاف فقد غم في القاف اذا تحرك ما قبلها في اثنين وثمانين حرفا نحو نخلقكم الك قال ويجعل لك قصورا للتقارب والتجانس شدة وانفتاحا وقيل الاظهار في الكاف عند القاف احسن من الادغام لقرب الكاف والقاف من حروف الحلق وحروف الحلق لا يجوز ادغام الاخرج منها في الادخل فلذلك ضعف ادغام الكاف التي هي

يريد ثواب

وقد اختلف في الاخير فروى

والمراد ذلك في سورة هود ومن اثر السجود ذلك في سورة

الفتح الودود ذو العرش المجيد في سورة البروج ظهر حجري

انه اواب انا فجرنا الجبال في سورة ص

ستة ليقولن بلى في سورة هود

فاولئك عليهم من سبيل في سورة الشورى

في سورة الفرقان في سورة سبا في سورة يس

نحو لمن جاءك ومثاله

احدها فاتخذ سبيله في البحر سربا والثاني واتخذ سبيله في البحر

عجبا والثالث الاسوا محا الا

فقد ره تقديرا في سورة الفرقان

تفصيله

وفي الظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين والضاد تقارب فمخرجها ومجانسة الذال الزاي والثاء والسين في الانفتاح والاستفال ومجانسة الظاء والصاد والزاي في الجهر ويقوى الظاء والصاد والضاد بالاطباق والاستعلاء والتفخيم كما في صغير الصاد وجهر الدال وتقوى الزاي زيادة تتمة وفي السين لوصول تفشيها اليها وزيد على الجهر وتجانسا في الانفتاح والاستفال والقلقلة وهي ابعد حروفها وان كانت من مخرج السين لان تفشيها اشتهر بخلافها فظهر اثره في السين والجيم وهذا بردقول من قال بعطي الحرف حكم شركه في المخرج

نقله الجعبري

وهي الادخل وقال بعضهم ادغام القاف في الكاف احسن من ادغام الكاف فيها ولا يجوز ادغام كل واحد من الكاف والقاف في غيرهما ولا غيرهما فيهما وقد اجمع رواة الادغام عن ابي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا مع صفته الاستعلاء ولفظها ليس منهم في ذلك خلاف وانما خالف من خالف من اهل التحقيق ممن لم يروا ادغام ابي عمرو فان كان ما قبل الكاف ساكن نحو الم نخلقكم قال في تحرك نحو لهم ونركوكن قائما امتنع الادغام ايضا ورافق ابن مجصص على ادغام كل منهما في الآخر كالبزدي واما اللام فقد غم اذا تحرك ما قبلها في الراء ما بي حركة فحركت في اربعة وثمانين حرفا نحو رسل ربك انزل لكم فان سكن ما قبلها ادغمها سواء كانت مضموما منه او مكسورة نحو يقول ربنا سبيل ربك فان انفتحت بعد الساكن نحو فعصوا رسول ربهم امتنع الادغام لخفة الفتحة الا لام قال نحو فال رجلان فانها تدغم حيث وقعت كثيرة دورها قال البزدي ادغم قال لان الالف تكفي من التنصيب قال الجعبري يشير بهذا الى قاعدة وهي ان حركة ما قبل المدغم تدل عليه فتضحه قال الاصليه ولت على حركة المدغم فخرج من هذا فيقول رب للمغايرة واما النون فقد غم اذا تحرك ما قبلها في الراء واللام ادغاما خالصا كالما من غير غنة اجمع على ذلك من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين من الادغام الصغير ومن لم يروها فاما في الراء ففي نحو من راق واذا ان ربك واذا ان ربكم خزائن رحمة ربي وخزائن رحمة ربك خزائن ربك فان سكن ما قبلها نحو بارئكم ربهم يخافون ربهم امتنع الادغام واما في اللام ففي ثمانية وستين حرفا نحو لن نلك ربين للذين للتقارب والتشارك في بعض الصفات فان سكن ما قبلها نحو القرآن لانذركم فالاظهار ليس لاعلا بالاصل او الجمع بين الساكنين على غير حدهما في البعض الا في كلمة نحن حيث وقعت وجملة الواقع منها عشرة مواضع في البقرة اربعة وواحد في آل عمران واحد في الاعراف والسابع في يونس والثلاثة في هود والمؤمنون والعنكبوت فقد غم النون في اللام كما نص عليه اصحاب البزدي عنه الا ابن جبير لتفضل الضمة مع لزومها او تكرر النون وكثرة دورها واما الراء فقد غم اذا تحركت باي حركة هي وكذا ان سكن ما قبلها وتحركت هي بالضم او الكسر في اللام في اربعة وثمانين حرفا فمثال الاول ليغفر لك الله بالذكر لنا ومثال المصير لا يكلف الله وانهار لا يات لتقارب مخرجها على رأي سيبويه وتشاركهما على رأي الفراء وتجانسهما في الجهر والانفتاح والاستفال والانحراف وبعض الشدة ولا خلاف في اظهارها اذا تحركت

واحد الواقع منها عشر مواضع

ما قبله

ولا خلاف محصص على ادغام كل

فصل لا يكن نحو الحمير لتركبوها والجرثا كلوا والخير للكم وان الابرار لفي لاما جا
عن شجاع ومدين من ادغام الثمانية الاول وقد ذهب الخليل وسيبويه
واصحابه الى انه لا يجوز ادغام الراء في اللام من اجل التكرير في الراء
الذي صيرها اقوى من اللام والقوى لا يدغم في الضعيف وعورض
بادغام احطت اجاعا والنطا اقوى وليس سلمنا ان القوى لا يدغم في
الضعيف فلا نسلم ان التكرير يقويها لانه امر عدمي لانه عارض فيها
لا متأصل ويدل له ان الراء كما تقدم في باب المخارج تخرج من ظهر اللسان
وما يليه من الحنك الاعلى فينبغي للافظ كما قالوا ان يحكم الصاقها والا
ارتعد رأس اللسان فحصل بكل مرة راء فيتعدد وهو لحن لا يجوز لما
يترتب عليه من الزيادة في القرآن ومعنى قولهم حرف مكرر اي له قبول
التكرار ولو لم نتكرر الحرف لكان ذا قوة وقد اجاز الكسائي
والفراء الادغام وحكياه سماعا ووافقهما على سماعه رواية ابي عمرو ويعقوب
الحضرمي وكذا اجازه وسمعه من العرب ابو جعفر الرؤاسي وهو امام من ائمة
اللغة والعربية من الكوفيين ووجهه ابو حيان بان الراء اذا ادغمت
في اللام صارت لاما ولفظ اللام اسهل من لفظ الراء لعدم التكرار واذا
لم يدغم ثقل ذلك لان الراء فيها تكرار فكانها راءان واللام قريبة من الراء
فتصير كانك قد لفظت بثلاثة احرف من جنس واحد لكن قال الجعبري
وقد حمل بعضهم ما روي عن القراء من الادغام الذي منعه البصريون على الاخفاء
وعورض بكمال التشديد في ذلك والخصم موافق على خلوه من المخفي
وكيف يجوز حمل القراء على الغلط وقلة الضبط هذا ما لا يحل اعتقاده
وليس لسان العرب محصورا فيما نقله البصريون فقط والقراءات لا توقف
على ما نقلوه بل القراء من الكوفيين يكادون ان يكونوا اكثر من قراء
البصرة وقد وافق كبير البصريين وهو ابو عمرو بن العلا اكثر الكوفيين
على ادغام لم يروه البصريون فوجب قبوله والرجوع الى علمه وعلم
الكوفيين اذ من علم ممن هو من اهل الثقة والمعرفة والتمييز حجة على
من لم يعلم ولا ينبغي ان يخطئوا على ائمة القراء بانهم غلطوا او بانهم جهلوا
او قرؤا ما لم يقرأوه فانه قدح في التواتر واما التاء ففي عشرة احرف
وهي الثاء والجيم والدال والزاي والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء ففي الثاء في خمسة عشر حرفا نحو بالبينات ثم النبوة
ثم ذائقة الموت ثم واختلف عنه في الزكوة ثم والتوراة ثم لانها
مفتوحتان بعد ساكن وكان ابن مجاهد يأخذ بالاظهار لكفة الفتحة بعد
السكون وروى الادغام ابن خبش من طريقي الدوري والسوسي للمغاربة
وبالوجهين قرأ الداني كما في التيسير وتدغم التاء في الجيم في سبعة عشر حرفا نحو

وعورض بادغام احطت اجاعا

نحو الصالحات جناح من ورثة جنة للتجانس في الشدة وفي الذال في تسعة
احرف نحو الاخرة ذلك رفيع الدرجات ذو العرش فالتالبات
ذكرا للتقارب في المخرج واختلف في وات ذا القربى فاظهرها
كلا جامن اجل انها من المجزوم او مما حكمه حكمه فبالاظهار اخذا بن مجاهد وكثير
من البغداديين للنقص وقلة الحروف وبالادغام اخذ الداجوني وابن شنبوذ
واتباعهما للتقارب مع ثقل الكسرة وبالوجهين قرأ الداني وبهما اخذ
ابن طبلي وتدغم في الزاي في ثلاثة احرف الاخرة زينا لهم اعمالهم فالزاجرات
زجرا الى الجنة زمرا وفي السين في اربعة عشر حرفا نحو الصالحات سندظلم
السحرة ساجدين وفي الشين في ثلاثة مواضع الساعة شيء عظيم ارتبة بشيرا
موضعان واختلف في جيء شيئا فريا في سورة مريم فال الجعبري
والاشهر الاظهار انتهى وبالوجهين قرأ الداني واختار ابن طبلي وبهما
سائر المتأخرين ووجه ابن طبلي الاظهار ربوجهين كون التاء تاء
الخطاب والثاني كون عين الكلمة محذوفة المعبر عنه بقوله ونقصها
وتقديره ان النصب يفيد لما حولوا فعل الاجوف اليائي الى فعل
عند اتصاله بتا الضمير وسكنوا اللام ونقلوا القلب فنقلوا
كسرة الباء الى الجيم استثقالا وليتنبهوا على المحذوف حذفت الياء
لان كنت لا الالف كما قيل ربحان التحول على الزيادة ولقلة التغيير وللتفاؤل بجنان
جهة اتصال كونه فاعلا مضمرا وجهة انفصال كونه كلمة فان اعتبرت
انفصالها علمت بالخطاب ولا تعلل حينئذ بالنقص لتناقض وان اعتبرت اتصالها
علمت بحذف العين كاللام ولا تعلل بالخطاب لذلك قاله الجعبري
ووجه الادغام بان ثقل الكسرة سوغ ادغامه واخرجه عن اصل المنع
بدغم في الصاد في ثلاثة احرف والصافات صفا والملائكة صفا والمغيرات
صبحا وفي الطاء في ثلاثة احرف واقم الصلوة طرفي النهار الصالحات
طوبى لهم والملائكة طيبين واختلف في والنازعات طائفة لما بلغ الجزم
الا ان الادغام يقوى هنا لاجل التجانس وقوة الكسرة والطاء
رواه الداني والاكثرون بالوجهين واما بيت طائفة في النساء
فادغمه ابو عمرو بوجهيه واحد في وجهي الاظهار والادغام قال الداني
لم يدغم من الحروف المتحركة اذا قرأ بالاظهار غيره انتهى وسيأتي
ان شاء الله تحقيقه في سورة النساء وتدغم في الظاء في موضعين
الملائكة ظالمي في النساء والنحل واما الثاء ففي خمسة احرف التاء
والذال والسين والصاد والشين فالتاء في موضعين حيث
تؤمرون والحديث تعجبون والذال كذلك لا غير واما السين
في اربعة احرف ورث سليمان داود حيث سكتم الحديث ستقدر جهم

جيء شيئا فريا

قال في جامع البيان فاكثرهم لا يرون الادغام لانه نقوص
العين وراى آخرون منهم لقوة كسرة التاء والوجهين
قرأته جامع البيان

بيت طائفة في النساء

من حيث لا يعلمون في سورة آل

من الاحياث سراعا والشين في خمسة احرف جمعت شيئا حيث شئتم في البقرة
والاعراف ثلاث شعيب والضاد موضع واحد حيث ضيف ابراهم واما الباء
فندغم من يعذب في ميم من لا غير وذلك في خمسة مواضع في آل عمران واحد
وفي المائدة اثنان واخر العنكبوت والخامس في الفتح لاتحاد مخرج الباء والميم
واتحادهما في الانفتاح والاستفال والجهر وكافات الغنة الثلاثة ولم يدغم
موضع اخر البقرة لانه ساكن في قراءة ابي عمرو فهو واجب الادغام عنده
فمحله الادغام الصغير لا الكبير وفهم من تخصيصها بعذب وميم من
اظهار ما عدا ذلك نحو ان يضرب مثلا سنكتب ما قالوا وكذب موسى
ووجه تخصيص الخمسة نقل ضمة الفعل بعد كسرة وقبل كسرة الدال وعورض
بنحو وكذب موسى وقيل مناسبة المجاورة بالمد عظم مع صحة النقل
وهو يرحم من يشاء ويغفر لمن يشاء اما قبلها او بعدها فطرد الادغام لذلك
ورجح في النشر هذه الاخيرة قال ومن ثم اظهر ما عدا ذلك لفقد المجاورة
واستظهر لذلك بما جاء عن ابي عمرو من طريق جعفر الدوري عن ابن
سعدان عن اليزيدي من ادغام فمن تاب من بعد ظلمه لمافيه من المجاورة
مع فتح الباء كما مر وبما اجمع على اظهاره وهو ومن
تاب معك بهود لعدم وجود المجاور واما الميم فتسكن عند اذا تحرك
ما قبلها ثم تخفى بغنة وذلك في ثمانية وسبعين حرفا نحو اعلم ان ربك
وآدم بالحق لانه لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال
ثقل الاظهار والادغام المحض يذهب الغنة فعدل الى الاخفاء
فان سكن ما قبلها نحو ابراهيم ربه والاحلام بعالمين اليوم بجالوت
فجمعوا من هذه الطرق على الاظهار وانما اشترطوا الحركة لتحقق
التفصل والتمكن من الغنة وليس في الادغام الكبير مخفى غير ذلك وتبه
بتسكين الباء على ان الحرف المخفى كالمدغم يسكن ثم يخفى لكنه يفرق
بينهما بانه في المدغم يقلب ويشدد الثاني بخلاف المخفى فهذا ما ادغمه
ابو عمرو من هذا الفصل وقد شاركه غيره فقرأ حمزة وفاقا له بادغام
الثاني في اربعة مواضع وهي الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا والذاريات ذروا بغير اشارة واختلف عن خلاد وعنه في
فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا فبالادغام فيهما اخذ ابن مهران
عن اصحابه عن الوزان عن خلاد وابو الفتح فارس بن احمد عن اصحابه عن
خلاد وروى ابو اسحق السطري عن البخري عن الوزان ادغام فالملقيات
ذكرا فقط وبالاظهار اخذ غير من ذكرهما والوجهان عنه في الاخيرة
وكذا قرأ يعقوب من مصباح الشهرزوري بادغام كل ما ادغمه ابو عمرو من
هذا الفصل وبذلك قرأ ابو حيان في كتابه غاية المطلوب في قراءة يعقوب

يعقوب وكذا غيره فاعتمده ما في المصباح من الاطلاق وزاد يعقوب
قاد غم التاء من قبابي الارض بتمارى في النجم ورويس وادغامها من تتنكروا
سبأ، وعلى هذا اذا ابتدى بهاتين الكلمتين قبالتا ابن مظهرتين
لموافقة الرسم والاصل لسقوط الادغام بالوقف كما هو معلوم وبذا
بخلاف الابتدار بتا آت البزي الآتية في اخر سورة البقرة ان شاء الله تعالى
فانها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء بها كذلك والله اعلم ووافق
اليزيدي ابا عمرو على هذا الفصل اتفاقا واختلافا وعن ابن محيصن ادغام
القاف في الكاف نحو خلقكم ورزقكم وبوركم بالكهف وعنه من المفردة ادغام
جميع المتجانسين والمتقاربين لانه اظهر منهما ما اختلف فيه عن ابي عمرو
وزاد منها ادغام الضاد في التاء اذا كانا في كلمة نحو انضتم واقرضتم و
ادغم من المبهج والمفردة الضاد في الطاء اذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو
فمن اضطر الا ما اضطررتم اليه والطاء في التاء من واعظت وبقي
صوت حرف الاطباق وادغم الجيم في الشين من اخرج شطأه
وضعف الزمخشري ادغام الضاد في الطاء من اضطر وعلل بكونها لغة
مرذولة وتعقبه في البحر بما نقله عن سيبويه ان بعض العرب قال
مطيع في مضطيع وغير ذلك مما يأتي تقريره ان شاء الله تعالى في سورة
البقرة في اواخر الحزب الثاني منها وافق الشنبوذي عن الاعشى
ابا عمرو على اخفاء الميم عند الباء نحو اعلم بان الله وبار يعذب
عند ميم بمن والله اعلم قواعد الاولى اعلم ان الحرف المدغم اما ان يكون
قبله متحرك او ساكن والاول واضح والثاني اما ان يكون صحيحا او معتلا
والاول يسير ادغامه ويصعب توجيهه لاجتماع الساكنين على غير
حده وذلك نحو شهر رمضان خذ العفو وامر زادته هذه دار الخلد جزاء
المهد صبيا وفيه طريقان طريقة المتقدمين انه مدغم ادغاما صحيحا وقال
شيخ مشايخنا ابن الجزري انه الصحيح الثابت عند قدماء الائمة
من اهل الاداء والتنصوص مجتمعة عليه وطريقة اكثر المحققين من المتاخرين
انه مخفى بمعنى انه متخلص الحركة وهو المسمى بالروم في المسئلة
الآتية قريبا ان شاء الله تعالى وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين
من الادغام على المجاز وهو في الحقيقة مرتبة ثالثة لا ادغام ولا اظهار
وليس المراد الاخفاء المذكور في باب النون الساكنة والتنوين عنده
لانه لا يكون الا عن سكون وفر ارهم هنا من الادغام انما يلزم عليه من
التقاء ساكنين على غير حدهما وتقرير هذه القاعدة كما افاده الجعبري وغيره
عن التيسير يقين في باب التقاء الساكنين اذا اجتمع ساكنان الاول
حرف مد او لين نحو خويصة فتحذف او زيدي مده على حالتين وان كان

واما ان اسكن عند الميم مطلب

واما الميم اسكن عند الباء مطلب

واختلف عن خلاد عنه مطلب

البخري بضم الباء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالباء الموحدة المضمومة

مطلب قواعد الاولى اعلم ان الحرف

نسخة

فالحذف منزل على ما اذا كان الثاني في غير مدغم والزيادة على ما اذا كان الساكن الثاني مدغما

صحيحا متحركا هذا هو الاصل ثم خصوا الوقف فجوزوا فيه التقاء الساكنين
مطلقا وعللوه بكونه عارضا فحصل من قاعدتهم انه لا يجمع بين ساكنين
والاول صحيح في الوصل وقد ثبت عن القراء اجتماعهما على هذه الصفة
فخاص فيها مبتدع مفند وضعيف مقلد اعتقادا منه ان ما خالف
قاعدتهم لا يجوز فمنع جهلا او غاير الباب بخوا العلم مالك والمهد صبيا
ولغا فتحير معللوا القراء وتحيل منها ما قلوا الروايات والجواب
انا لا نسلم ان ما خالف قاعدتهم غير جايز بل غير مقيس وما خرج عن القياس
ان لم يسمع فهو كمن وان سمع فهو شاذ قياسا ولا يمتنع وقوعه في
القرآن والا سلمنا ان ما خالفها غير جايز فهذه الصورة ملحقة
بالموقوف عليه لانه لا فرق بين الساكن للوقف والساكن للادغام
بجامع قصد الخفة ثم نعود ونقول دعواهم عدم جوازه وصلا ممنوع
وعدم وجدان الشيء لا يدل على عدم وجوده في نفس الامر فقد سمع
التقاؤهما من افصح العرب بل افصح خلق الله على الاطلاق صلى الله عليه وسلم
فيما يروى نما المال اتصالح للرجل الصالح قاله ابو عبيد واختاره
وناهيك به وحكى الكوفيون سماعا من العرب شهر رمضان وتواتر
ذلك من القراء وشاع وذاع ولم ينكر واذا حمل المخالف على انه غير
مقيس امكن الجمع بين قولهم وبين القراءة المتواترة فالجمع ولو بوجه
اولى وقال ابن الحاجب في شرح المفصل واذا كان قبل المدغم ساكن
فاضطرب فيه المحققون من اهل العلم وذلك ان النحويين مطبقون
على انه لا يصح الادغام والمقرئين مطبقون على انه يصح الادغام فتعسر
الجمع بين هذين القولين مع تعارضهما وقد اجاب الخالبي
في قصيدته عن ذلك الجواب ليس بالبين فقال ما معناه يحمل
كلام النحويين على الادغام الصحيح وكلام المقرئين على الاخفاء الذي
هو قريب من الادغام فيزول التناقض فعلى هذا لا يكون النحويون
منكرين الاخفاء ولا يكون المقرئون منكرين امتناع الادغام وهذا
وان كان جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام
بل ادغموا الادغام الصحيح والاولى الرد على النحويين في منع الجواز
فليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين
فلا يكون اجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم ثم ولو قدر ان
القراء ليسوا نحويين فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم شاركون
النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت
ذلك كان المصير الى قول القراء اولا لانهم ناقلوها من ثبت بقضيته
عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت متواترة وما نقله النحويون آحاد

آحاد ثم ولو سلم انه ليس متواترا فالقراء احد اكثروا كان الرجوع اليهم اولى انتهى
واما قول الجوهري في الصحاح في فصل الراء من باب الميم وقوله شهر رمضان
فليس اخفاء انما هو حركة مختلسة ولا يجوز ان يكون الراء الاولى ساكنة لانها
الهاء قبلها ساكن فيؤدي الى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير
ان يكون قبلها حرف لين وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب
وكذا قوله انا نحن نزلنا الذكر وامن لا يهدي ويخصمون واشباهه
ذلك ولا معتبر بقول القراء ان هذا ونحوه مدغم لانهم لا يخصون هذا
الباب وهو جمع بين ساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس
الحركة فهو مخطئ كقراء حمزة فما استطاعوا الآن سين الاستفعال لا يجوز
تحريكها بوجه من الوجوه انتهى يقال عليه ان قوله غير موجود غير مسلم
وكيف يكون ذلك وهي مروية عن شيخ النحويين والقراء ابي عمرو بن العلا
ونص عليه في غير ما مؤلف من تاليف الفن واما قوله ولا معتبر بقول
القراء فهو جراءة عظيمة على القراء الذين هم العمدة في نقل كلام العرب وكيف
يقال لخطائهم فيما رووه متواترا عن اهل الفصاحة والبلاغة من الصابين
والصحابة عمن لا ينطق عن الهوى انهم مخطئ اعجمي ومعتزلي يريد القراءة
بالرأي وقال الجعبري اجاب حذاق القراء بانه ليس ادغاما بل اخفاء
فاستحسنه من وقف عليه وادعى كل السبق اليه ثم قال وهذا ليس
بشيء لانه لا يجايز ان يكون اخفاء الحركة لان الحركة تكون مختلسة
ظاهرا لا مدغم ولا مخفى كيا مركم ولا قاريء به ولا يجايز ان يكون اخفاء
الحرف لانه مقلوب متصل تام التشديد وهذه حقيقة المدغم
فتسميته اخفاء لا تقلب حقيقته وان حمل على حقيقة الاخفاء لاندفع
الاشكال لان الحرف المخفى ساكن لقول الجوهري والمانع لم يمنع من حيث
الادغام بل من حيث التقاء الساكنين والاول ساكن صحيح وهذا
موجود في الاخفاء وتعقبه المنيري فقال ان قوله ليس بشيء
ليس بشيء لانا نختار من الترديد القسم الاول وقوله لا قاريء به ممنوع
كيف وهو طريقة اكثر المتاخرين وليس مرادهم الآخرين وانكاره
الاول يدل على انه لم يطلع عليه ولم يقرأ به ولهذا لم ينبه في التنزيهة
الا على الادغام حيث قال وان صح قبل الساكن ادغامه اغتفر
لعارضه كالوقف اوان يقدرا ومن قال اخفاء فغير محقق اذ الحرف
مقلوب وتشديده ترا ومعنى قوله او ان يقدرا ان التقاء الساكنين
اغتفر في الادغام انما لان السكون عارض او ان التقاء هما تقديرا كما
اذا المدغم غير ملفوظ به تحقيقا وقد ظهر ان قول ابن جني في الادغام وهو
سهو من القراء وقصور عن ادراك حقيقته سهو منه وقصور لعدم حسن تلقط

مطلب قول الجوهري في الصحاح

مطلب وقال الجعبري جاب حذاق القراء

مطلب وقال ابن الحاجب

وهو اخفاء الحركة وقوله ليس الى اي اخفاء الحرف والادغام

بادغامه وعجمنه ولبت شعري لاي شئ منعوه وجوزوه في الوقف
فان قالوا الوقف عارض قلنا الادغام كذلك وهذا المقام حائر فيه
الاقدام انتهى واما قول صاحب النجوم والحاصل ان في هذا الباب
ثمانية اوجه الاظهار والادغام والاخفاء فغير ظاهر لان الخلف في الادغام
والاظهار انما هو من حيث التسمينة فليتامل وقول ابن الجزري بعد ان روى
اظهار الخلد جزما عن الدوري من طريق ابن مجاهد وعن السوسي من طريق الاخرى
والصحيح ان الخلاف في ذلك هو الاخفاء والادغام كقوله بعد
وحسن بعضهم هذا المنع بالاظهار وان لم يرد الروم فقد ابعد فان كان
الساكن قبل المدغم معتلا امكن الادغام معه وحسن لامتداد
الصوت به ويجوز فيه ثمانية اوجه الطول والتوسط والقصر كالوقف
لان الساكن للادغام كالساكن للوقف وسواء كان حرف مد
نحو الرحيم ملك يقول تبا كأين نحو قوم موسى كيف فعل والمد ارجح
من القصر ولو كان باختيار المد في حرف المد والتوسط في اللين
لكان حسنا فيما ياتي في باب المد والقصر ان شاء الله تعالى
القاعدة الثانية اذا وعمت الراء وكان قبلها الف حالة بقيت
امالتها ولا يمنع سكون الادغام العارض امالة الالف للكسرة التي
ذهبت لاجل الادغام كما لا يمنعها سكون الوقف كما ياتي ان شاء الله
في باب الامالة يجامع العروض وذلك نحو الابرار ربنا الابرار لفي
لكن يروى ابن حبش عن السوسي الفتح حالة الادغام اعتدادا
بالعارض والاول مذهب ابن مجاهد واكثر القراء وائمة التصريف وقد
قدح الامالة عند من ياضه بالفتح في قوله في النار سكرتهم لوجود
الكسرة بعد الالف حالة الادغام بخلاف غيره القاعدة الثالثة
اذا وعمت حرفا في آخر حائل او مقارب او مجانس سواء سكن قبل
الاول او تحرك اذا كان مرفوعا او مجرورا نحو يشفع عنده بيفق
كيف كيده ساحر يخن له كتاب الابرار لفي ابيح لك فيه الكسر
على الاصل وعليه عامة اهل التحقيق واكثر رواة الادغام عن ابي عمرو
والروم والاشمام بشرطها للتنبيه على حركة المدغم وورد النص عن ابي عمرو
من رواية اصحاب اليزيدي وعن شجاع بذلك بلفظ اشار الى حركة
اي المدغم فمنهم من حمله على الروم وهو ابن مجاهد ومنهم من حمله على
الاشمام وهو ابو الفتح الشنبوذي وحمله الجمهور على الروم والاشمام
جميعا وبه صرح في النشر طيبة كما صلها ويشهد له قراءة ثمانية يوسف
الاتي بتحقيقها ان شاء الله تعالى ويقويه ايضا ان الحرف المسكن
للادغام كالساكن للوقف يجامع العروض لكن الروم متعذر لان الحرف

ان كان بالف فيشار الى الجواب مثل قتادا وان كان
بواو فيشار الى التحقيق الجواب وان كان بالف او الهام
فيشار الى السؤال
من كلام الاكابر

مطلب ان كان ان قبل المدغم

مطلب القاعدة الثالثة اذا وعمت

مطلب القاعدة الثالثة اذا وعمت حرفا

مطلب النوع الثاني الادغام الصغير

الحرف الروم متحركة بحركة ناقصة والمتحرك يمنع ادغامه وهو معنى قول النشر
غير ان الادغام الصحيح يمتنع مع الروم قال ابن الجزري الادغام الصحيح يمتنع مع
الروم دون الاشمام اذ هو عبارة عن الاخفاء والنطق ببعض الحركة فتكون
مذهبا اخر غير الادغام وغير الاظهار كما في تائه وتعقب بانه لا جائز
ان يكون اخفاء الحركة لانه مقلوب متصل ثم التشديد كما هو حقيقة
الادغام وقد حمل الجعبري قول الداني طبق واشم على اصطلاح البصريين وروم
على اصطلاح الكوفيين وهو الاشمام قال واولى منه اشم لفظا وروم تقديرا
كقولك اضرب بكرا وفتى اي ذاك لفظا وذا تقديرا والى هذا
اشار ابو الفتح الشنبوذي بقوله الاشارة الى الحرف في المدغم مرتبة
والاشارة الى الخفض مرتبة في النفس عشر مرتبة ويؤيد هذا استفادهم
الميم عند مثلها وعند الباء والباء عند مثلها وعند الميم نحو نصيب
برحمتنا ويعذب من يشاء ما اعلم بان اكبر من معتلين بان الاشارة
متعذرة في ذلك من اجل انطباق الشفتين وتعقبه في النشر بانه اي
التعليل انما يتجه اذا قيل بان المراد بالاشارة الاشمام اذ تعسر الاشارة
بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والاشارة غير النطق بالحرف
فيتعذر فعلهما معا من حيث انه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقف لان
الاشمام في نحو تعرف في وجوههم فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف
فلا يقعان معا واختلف في استثناء الف في الف فاستثناها
ايضا ابن سوار والقلانسي وابن الفحام وغيرهم لان مخرجها مخرج
الميم والباء فلا فرق فهذا اخر القول في الادغام الكبير الذي تحرر في عدد
ما ادغمه ابو عمرو من المثلين والمتقاربين والمتجانسين كما ذكره
العلامة ابن الجزري واعتبرته مع مشاركة بعض الاصحاب على مذهب
ابن مجاهد اذا وصل السوره بالسورة الف حرف وثمانية حرف
واربعة حرف لدخول اخر القدر بازل لم يكن وعلى رواية من يسهل اذا وصل
اخر السورة بالسورة الف وثمانية وخمسة احرف لدخول اخر الرعد
بازل ابراهيم واخر ابراهيم بازل الحجر وعلى رواية من فصل السكت ولم يسهل
الف وثمانية وثلاثة احرف كذا حقق وحرر والله اعلم النوع الثاني الادغام
الصغير وهو ينقسم ايضا كالكبير الى واجب وممتنع وجائز الاول
الواجب فاذا التقى حرفان اولهما ساكن نحو ربحت تجارتهم مدرارا عليكم
يوجهه قالت طائفة قد تبين انفصلت دعوا وجب ادغام الاول
منهما بثلاثة شروط الاول ان لا يكون اول المثلين ها سكت فانه
لا يدغم لان الوقف على الها منوي وهو معنى قول الجعبري في الضابط
ولا منوي الوقف وهو يشير الى ما ليه هلك فانهما مثلان اولهما ساكن لكن ها

مطلب ان كان الحرف حرفا يكون مختفيا ظاهرا لا مدغما ولا مخفى
ولا جائز ان يكون اخفاء الحرف مع

اسكت حقها ان لا تثبت وصلا وان ثبتت فاجرا الموصل مجرى الوقف
وقد روى عن ورش ادغامه واحتجوا له بانهما مثلان اجتمعا لفظا وضعفه
النحويون من جهة القياس لانهما انفصلا حكما بالوقف المنوى لفظا كما توهم
قاله الجعبري وبأتي البحث في ذلك ان شاء الله تعالى في سورة الحاقة
الشرط الثاني ان لا يكون اول المثلين حرف مد نحو قالوا وهم وفي يوم
ليلا يذهب المد بالادغام الثالث ان لا يكون اول الجنسين حرف
حلق نحو فاصفح عنهم القسم الثاني الممتنع وهو ان يتحرك اولهما وليكن ثانيهما
فهذا لا يجوز ادغامه لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه ومثال ذلك
في الكلمة نحو ظللتم وفي كلمتين قال الملا القسم الثالث الجائز وينحصر
في فصول ستة وهي اذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل وحروف قربت
مخارجها واحكام النون الساكنة والتنوين الفصل الاول في حكم ذال
اذ اختلف في ادغامها في ستة احرف اولها الثاء في اذ تبرأ الذين
واذ تخلق واذ تأذن اذ تاتيهم اذ تقيضون اذ تقولون اذ تدعون اذ تمشي
ثانيها الجيم اذ جعل واذ جئتم واذ جاء ثالثها الدال اذ دخلتم جنتك
في الكهف اذ ظلموا في الحجر وفي ص والذاريات ليس غيرها رابعها
الزاي واذ زين لهم واذ زاغت لا غير خامسها السين اذ سمعتموه
ظن ولولا اذ سمعتموه قلتم ليس غير هما سادسها الصاد واذ صرفنا
ولا ثاني له فقرأ ابو عمرو وهشام بادغام الذال في ستة قال الجعبري
الذي ركن في بعض المخرج الا الجيم ونجانس الذال التاء في الانفتاح
والتسفل وتقابل الرخاوة والجهر الهمس والشدة وتجانس الزاي
في الانفتاح والاستفال الجهر وتزيد الزاي في التصفير وتجانس
الصاد في الرخاوة ويقوى الصاد بالاطباق والاستعلاء والتفخيم
والذال بالجهر فبقي اثنان وتجانس الذال في الانفتاح والاستفال
والجهر ويقوى الذال بالشدة وتجانس السين في الانفتاح والاستفال
والرخاوة ويكافي الجهر الصفير وتجانس الجيم في الانفتاح والاستفال
والجهر وتزيد الجيم بالشدة وافقهما اليزيدي وابن محيصن وقرأ نافع وابن
كثير وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب بالاظهار عند الستة على الاصل
وقرأ ابن ذكوان بادغامها في الذال فقط من طريق الاخفش وباظهارها
عند الخمسة الباقية وروى الصوري عنه اظهارها عند الذال
وقرأ حمزة وكذا خلف بادغامها في التاء والذال فقط لزيادة القرب وباظهارها
عند الاربعة الباقية وقرأ خلاد والكسائي بادغامها في التاء والذال
والزاي والسين والصاد واظهارها عند الجيم لبعد المخرجين وافقهما
الحسن وانفرد صاحب العنوان عن خلاد باظهار واذ زاغت لا بصاد وقرأ

جائزا قبل تفضيل مزكرا على قبيلا نحو قولهم اعطاهم للمال
واولاهم للمعروف

اصله وول اولا وبين ثم ادغمت الاولى في الثانية بعد سلب حركتها
ثم ابدلت الهمزة في اوله للتعذر الابتداء بالساكن ثم ادخل الالف واللام فيه بدل الاضافة او تقديره
اول الابواب

كلاهما في سورة النور واذا علم ذلك

وقرأ رويس بادغامها في التاء والصاد فيما انفرد به الكارزيني وفي الرأي فيما انفرد به
صاحب المبهج وفي الجيم عند ابي معشر وعن الاعمش ادغامها في الزاي والسين
والصاد وزاد المطوعي عنه الجيم ايضا فاتفق الراويان عن حمزة على اظهار
الدال عند الجيم وعلى ادغامها في التاء والدال واختلفا في الزاي والسين والصاد
فادغمها فيها خلاد واظهرها عنده خلف عنه واتفق هشام وابن
ذكوان من طريق الاخفش على ادغامها في الدال واختلفا في الخمسة فادغمها
هشام واظهرها ابن ذكوان واتفق على ادغامها في الاحرف الصفير
ابو عمرو وهشام وخلاد والكسائي وكذا رويس فيما انفرد به الكارزيني
وصاحب المبهج ما عدا السين وافقهم اليزيدي وابن محيصن والاعمش
والحسن وعلى ادغامها في الدال ابو عمرو وهشام وابن ذكوان بخلف عنه
وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الحسن واليزيدي وابن محيصن
وعلى ادغامها في التاء ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وكذا خلف وكذا
رويس فيما انفرد به الكارزيني وافقهم اليزيدي وابن محيصن والحسن
على ادغامها في الجيم ابو عمرو وهشام وكذا رويس عند ابي معشر
وافقهم اليزيدي وابن محيصن والمطوعي عن الاعمش الفصل الثاني
في حكم دال قد اختلف في ادغامها في ثمانية احرف الاول الجيم
لقد جاءكم وقد جمعوا لكم وقد جادلنا الثاني الذال ولقد ذرأنا
لجهنم ليس غيره الثالث الزاي ولقد زينا السماء فقط الرابع
السين قد شغفها حبا لا نظير له الخامس الصاد ولقد صرفناه ولقد
صدق ولقد صبحهم السابع الضاد قد ضلوا فقد ضل قد ضلت الثامن
الظاء فقد ظلم لقد ظلمك فقرأ قالون وابن كثير وعاصم وكذا ابو جعفر
ويعقوب باظهارها عند الثمانية على الاصل وكما روى عن خلف
ابن هشام البزار قال سمعت يقول من قرأ قد سمع فبين الدال عند
السين فلسانه اعجمي ليس بعربي فقال ابو حيان في البحر لا يلتفت الى هذا
القول انتهى وقرأ ورش بادغامها في الضاد والظاء واظهارها عند
الستة وقرأ ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وكذا خلف بادغامها
في الثمانية وافقهم الاعمش وابن محيصن واليزيدي والحسن الا انه اختلف
عن هشام في لقد ظلمك فالاظهار في الثاء طيبة كما صلها وفاقا لجمهور
المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج والتلخيص والهداية عند
من طرقه والادغام في التيسير وغاية ابي العلاء وفاقا لجمهور العراقيين
وبعض المغاربة ووجه الجعبري الادغام فيها بالاشتراك في الزاي والسين
والصاد والظاء معها في طرف اللسان والضاد لقرب مخرجها والشين

وما كانوا مهتدين في الانعام من قبل واختلفوا في المائدة
فقد ضل سواء السبيل في البقرة واذا وما ثامن المهتدين
في الانعام نفسه ولا تتخذوا في البقرة

لوصولها اليها بانتشار رقتيهما والجيم لتجانسها انفتاحا واستفالا
وشدة وجهرا وقلقلة وتجانس السين في الانفتاح والاستفال وتقوى
الدال بالشدة وتقاوم النفخ بالقلقلة وتجانس الضاد والظاء في الجهر
والرخاوة ويقوى الضاد والطاء بالاطباق والاستعلاء والتفخيم
والتجانس الزاي في الانفتاح والاستفال والجهر وتكافي الصفير الشدة
ويجانس الضاد في عدم القلقلة والنفخ ويقابل الصفير والاطباق
والجهر والشدة وتزيد بالاستعلاء والتفخيم وبجانس السين في الانفتاح
والاستفال وقام التفشي الجهر والشدة **وقرا** ابن ذكوان بادغامها
في الذال والضاد والطاء فقط **واختلف** عنه في الزاي فالاظهار رواية
الجمهور من المغاربة والعراقيين قاطبة عن الاخفش والادغام رواية
الصوري عنه وبعض المغاربة عن الاخفش وبه قرا الداني على ابي الفتح وابن
غلبون وهو في العنوان والتلخيص والكافي وغيرها **الفصل الثالث**
في حكم التاء الثانية **اختلف** في ادغامها في ستة احرف **اولها** الثاء
بعدث ثمود وكذبت ثمود المرسلين وكذبت ثمود بالنذر وكذبت ثمود
يطغوا بها مارجت بهم **ثانيها** الجيم تضحك جلودهم وجبت جنوبها و
ليس غيرهما **ثالثها** الزاي كلما خبت زدناهم ولا نظير له **رابعها** السين
في اثني عشر موضعا انبتت سبع سنابل اقلت سحابا ثقالا فقد
مضت سنت الاولين انزلت سورة ثلاثة بالتوبة والانسان بالقتال
وجاءت سيارة وقد خلت سنت وجارت سكرة الموت بالحق **خامسها**
الصاد حصرت صدورهم في قراءة غير يعقوب لهدمت
صوامع ليس غيرها **سادسها** الظاء حملت ظهورها حرمت ظهورها
من قرية كانت ظالمة **والرابع** لها **نقرا** قالون وورش من طريق
الاصبهاني وابن كثير وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب باظهارها
عند الاحرف الستة على الاصل **وقرا** ابو عمرو وحمزة والكسائي
بادغامها في الستة للاشتراك في بعض المخرج الا الجيم فانها تشاركها في اللثاء
وتجانسها في الشدة والانفتاح والاستفال والترقيق وتزيد الجيم
بالجهر وتجانس السين في الانفتاح والاستفال والهمس ويكافي
الصفير الشدة وتجانس الثاء فيها ويقابل التفشي الشدة وتجانس
الصاد في الهمس وتنفرد بالشدة والصاد بالصفير والاطباق
والاستعلاء والتفخيم وتجانس الزاي في الانفتاح والاستفال
ويقاوم الصفير الشدة ويبقى الجهر ويكافي شدتها جهرا وتزيد
بالاطباق والاستعلاء والتفخيم **وافقهم** ابن محيصن واليزيدي والاعمش
والحسن **وقرا** ورش من طريق الازرق بادغامها في الظاء المعجمة فقط واظهارها

واظهارها عند الخمسة **وقرا** ابن عامر بادغامها في الظاء والصاد وقرا هشام
بادغامها في الثاء، **واختلف** عنه في السين والجيم والزاي فالادغام من طريق
الداجوني وابن عبدان عن الحلواني من طريق الى العز والاظهار من جميع
طرق الحلواني الا من طريق الى العز والطرسوسي عن ابن عبدان **واختلف**
عن الحلواني في الهمدت صوامع ففي الف طيبة كالصلها والتلخيص
والتبصرة الاظهار **وعليه** الجمهور **وبالوجهين** قطع له في الكافي **وقرا** ابن
ذكوان بالاظهار في السين والجيم والزاي **واستثنى** الصوري من السين انبتت
سبع سنابل فادغمها **واختلف** عن ابن ذكوان في الثاء، وصح في النشر
ادغامها من رواية الاخفش **والاظهار** من رواية الصوري عنه **ولعقب**
الف طيبة في حكايته الخلاف عنه في وجبت جنوبها بانه لا يعرف خلافا
عنه في اظهارها في غيرها **الفصل الرابع** في حكم لام هل وبل **اختلف**
في ادغامها في ثمانية احرف **اولها** الثاء، المثناة فوق نحو هل تثقفونهم
وهل تعلم وبل ثنهم وبل تؤثرون **ثانيها** الثاء، هل ثوب الكفار فقط
ثالثها الزاي بل زين للذين بل زعمتم ان لن ليس غيرها **رابعها** السين
بل سولت لكم موضعا يوسف ليس غيرها **خامسها** الضاد بل ضلوا
عنهم لا ثاني له **سادسها** الطاء، هل طبع **سابعها** الظاء بل ظننتم ان لن ولا
ثاني له **ثامنها** النون نحو بل نتبع وبل نقذف وهل نحن منظرون وهل
نبئكم فانشركه هل وبل في الف، والنون **واختص** هل بالف المثنية وبل
بالخمسة الباقية وهي الزاي والسين والصاد والطاء والظاء **فقرا**
نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وعاصم **وكذا** ابو جعفر ويعقوب
وخلف باظهار اللام عند الثمانية على الاصل **وافقهم** الاعمش
واليزيدي والحسن الا ان ابا عمرو ادغم لام هل في تا ترى بالمكان
والحاقة **وافقه** الحسن واليزيدي **وقرا** هشام بالاظهار عند الضاد
والنون فقط **واختلف** عنه في الاحرف الستة الباقية **وصوب**
في النشر الادغام فيها وقال انه الذي عليه الجمهور ويقتضيه اصول هشام
واستثنى اكثر رواة الادغام عن هشام هل يستوي الظلمات
والنور من سورة الرعد فاظهروها **وهو** الذي في الف طيبة كالصلها
والتذكرة والهادي والكافي وغيرهم **وفي** المبهج النص على الادغام والاظهار
وقرا حمزة بالادغام في الثاء، والنون **واختلف** عنه في بل
طبع وبالادغام قرا الداني على ابي الفتح فارسي في رواية خلاد **ورواه**
الجمهور عن خلاد بالاظهار **وبه** قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون **واختار**
الادغام **وفي** المبهج عن المطوعي عن خلف ادغامه **وخص** الف طيبة
في الف طيبة الخلاف بخلاد **والمشهور** عن حمزة الخلاف من الطريقين

مطلب اختلف عنه في السين والجيم

مطلب حكم لام هل وبل

وبوسطه مدت لغات ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمزة وبدونها — الحلواني

اي ادغامها في الستة الباقية هذا هو الصواب والذي عليه الجمهور والذي يقتضيه اصول نوري

و قرأ الكسائي بإدغام اللام في الاحرف الثمانية لاشتراكهن فمخرج اللام ومخرج النون كالضاد و تقارب البواقي و مجانس الطاء و الثاء في الانفتاح و الاستفال و الطاء و الظاء و الصاد في الجهر و تزيد في الاطباق و الاستعلاء و التفخيم و الزاي في الانفتاح و الاستفال و الجهر و الصفير تزيد على بعضها من الشدة و البين في الاولين و يقاربهم الصفير الجهر و النون فيهما و في بعض الشدة و افقه ابن محيصن الا انه اختلف عنه في ادغام لام هل في النون فالادغام من المنهج و الاظهار من المفردة **الفصل الخامس في ذكر حكم حروف اخر تقاربت مخارجها** و هي ثمانية احرف الباء و الفاء و الراء و الام و الدال و الثاء و الذال و النون فالباء في الفاء في جملة يغلب فسوف ابنا، و ان تعجب فعجب بالرعد قال اذهب فمن تبعك بالاسراء فاذهب فان لك بطة و من لم يتب فاولئك بالحجرات و في الميم في يعذب من في البقرة و اركب معنا يهود و الفاء بالباء في يخسف بهم سبأ، و الراء في الام نحو يغفر لكم و اصطبر لعبادته و اللام في الذال في يفعل ذلك موضع في الاعراف فقط و الذال في الثاء من برد ثواب آل عمران و في الذال من ص ذكر رحمت اول مريم و الثاء في الذال يلهث ذلك و في تاء لبئت كيف اتى و في تاء اورثتموها و الذال في الثاء في فبذنهما بطه و في تاء اخذت بغافر و الدخان و في تاء اخذت كيف جاء و النون في الواو من يس و القرآن و نون و القلم و الميم في طسم و جملتها سبعة عشر فاما الباء المكنة فادغمها في الفاء في الخمسة المذكورة ابو عمرو و هشام و خلاد و الكسائي لاشتراكهما في بعض المخرج و تجانسهما في الانفتاح و الاستفال كما في نفتئي الفاء و نفخها جهر الباء و شدتها فحسن قاله الجعبري و وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الحسن و الاعمش الا انه اختلف عن هشام و خلاد فالادغام عن هشام من جميع طرقه رواه الهذلي و رواه القلانسي من طريق الحلواني و ابن سوار من طريق المفسر عن الداجوني عنه و قطع به الشذائي عنه من جميع طرقه و قال لا خلاف عن هشام في ذلك و الاظهار في الثاء طبقة كما صلها و فاقا للجمهور و عليه جميع المغاربة و قرأ به الداني على ابي الحسن و على ابي الفتح عن السامري عن اصحابه عن الحلواني و اما خلاد فالادغام عنه ذكره الهذلي و مكي و المهدوي و فاقا للجمهور و عليه جميع المغاربة و الاظهار عليه جمهور العراقيين كابن سوار و ابي العز و سبط الخياط و خص بعض المدغمين الخلاف عن خلاد بقوله و من لم يتب فاولئك بالحجرات فقط فذكر الوجهين على التخيير كالثاء طبقة و الذال و في جامع البيان قرأته له بالوجهين على ابي الفتح و في العنوان اظهاره فقط و قرأ بالاظهار على الاصل نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم

و عاصم و خلف عن حمزة و كذا ابو جعفر و يعقوب و خلف قد خرج بتقييد السكنة بخلاد ريب فيه و المغرب فاظهارها **و اما يعذب من** ب في البقرة **فقرره** قالون و ابن كثير و ابو عمرو و حمزة و الكسائي و كذا خلف بادغام الباء في الميم **و** وافقهم اليزيدي و الاعمش الا انه اختلف عن قالون و ابن كثير و حمزة **فالادغام** لقالون عنه الاكثرين من طريق ابي نشيط و هو الذي في التجريد و عليه جميع المغاربة عن قالون **و** الاظهار له من طريقيه في الارشاد و الكفاية لسبط و خصه بعضهم بالحلواني **و اما ابن كثير** فالادغام له و جها واحدا عند الجمهور و قطع له جماعة كصاحب الكافي و العنوان و خص بعضهم البزي بالادغام كصاحب الهادي و قطع به له من طريق ابي ربيعة صاحب المستنير و المبهج و هو طريق الحباب عنه و خصه بعضهم بالفيل و به قطع صاحب الارشاد و غيره من طريق ابن مجاهد ابو العز و غيره و قطع بالاظهار للبزي صاحب الارشاد و رواه من طريق ابي ربيعة صاحب التجريد و الكامل و هو في التجريد بالقبل من طريق ابن مجاهد و اطلق الخلاف عن ابن كثير من الروايتين في الثاء طبقة كما صلها **و** تعقبها في النشر بان الذي يقتضيه طرقها الاظهار للنصه في الجامع عليه لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل من رواية النقاش عن ابي ربيعة و باتان الطريقان جا القتان في التيسير و الثاء طبقة و لكن لما كان الادغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور اطلق الخلاف في التيسير له بجمع بين الروايتين و ما عليه الاكثرون و هو ما خرج فيه عن طرقه و تبعه عليه الشاطبي قال ابو الوجهان عن ابن كثير صحيحان انتهى **و اما حمزة** فقطع له بالاظهار فقط صاحب العنوان و المبهج و فاقا لجمهور العراقيين و قطع له صاحب الكامل في روايته خلف و في روايته خلاد من طريق الوزان **و** بالادغام جميع المغاربة و كثير من العراقيين **و** قرأ من بقي من الجازين و هو ورش وحده بالاظهار **و اما اركب معنا** في هود فقرره قالون و ابن كثير و ابو عمرو و عاصم و خلاد و الكسائي و كذا يعقوب بالادغام **و** وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الحسن و الاعمش الا انه اختلف عن قالون و ابن كثير و عاصم و خلاد و ابن محيصن و الاعمش **و** الاكثرون على تخصيص الادغام عن قالون بطريق ابي نشيط و الاظهار بالحلواني **و** الوجهان عن قالون في الثاء طبقة كما صلها **و اما ابن كثير** فخص الاكثرون قبلا بالاظهار من رواية البزي النقاش من جميع طرقه و هو الذي في المستنير و الكفاية و الغاية و التجريد و الارشاد و الروضة و المبهج **و** اطلق الخلاف عن البزي في الثاء طبقة كما صلها **و** في العنوان القطع بالادغام وجها واحدا لابن كثير و كذا المهدوي و غيرها و فاقا لجمهور المغاربة و بعض المشارقة **و** بالاظهار قطع له الهذلي **و** صحح في النشر الوجهين عن ابن كثير من

من روايتيه واما عاصم فالاكثرون عنه على الادغام كما ان الاكثرين عن خلاد
على الاظهار وبه قرا الداني لخلاد على ابي الحسن بن غلبون وهو الذي في العنوان
وغيره و بالادغام قرا الداني له على ابي الفتح فارس وابو الوجهان صحيحان نصا
واداء وذكرهما في اث طيبة كما صلحها وصوب في النشر الاظهار من طريقي
الغيسي عن ابي بكر عن عاصم ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما في جامع
البيان وابو الوجهان عن خلاد في الهداية واث طيبة كما صلحها كالتيسير
وصحا نصا واداء وقرا الباقون وهم ورش وابن عامر وخلف عن حمزة
وكذا ابو جعفر وخلف بالاظهار واما يخسف بهم في سبا فقرأه بادغام
الفاء بالباء الكسائي وحده للتقارب في المخرج والاشتراك في الصفات
وضعفها بعضهم من حيث انه ادغم الاقوى في الاضعف قال الفارسي
وذلك لا يجوز لان الباء اضعف في الصوت من الفاء فلا تدغم فيها
وان كانت الباء تدغم فيها نحو اضرب فلانا كما تدغم الباء في الميم كقوله
اضرب بالكا وان كانت الميم تدغم في الباء نحو اصمم بكرا لان الباء اخلط
عن الميم بفقد الغنة وقال الزمخشري ليست بقوية قال في الدر
وهذا لا ينبغي لانها متواترة انتهى والقراءة سنة متبعة ويوجد فيها الفصيح
والافصح وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن للذكر فلا التفات لقول ابي
علي ولا للزمخشري قاله ابو حيان في البحر وقرأه الباقون بالاظهار على
الاصل واما نغفر لكم واصبر لحكم ربك واصطبر لعبادته ونحو ذلك
فقرأه بادغام الراء في اللام ابو عمرو واختلف عن الدوري عنه ووافقه
ابن محيصن واليزيدي واطلق الخلاف عن الدوري في اث طيبة كما صلحها
وبالادغام رواه صاحب الكافي والارشاد والمستنير وبالاظهار مكي في
التبصرة وابن بليمة في التلخيص وفي النشر تفريع الخلاف على الادغام الكبير فاذا
اخذنا بادغام هذا بلا خلاف والا فالخلاف متجه في هذا والاكثرون على الادغام
والوجهان صحيحان عن ابي عمرو وفي المبهج الاظهار لابن محيصن وبه قرأ الباقون
واما يفعل ذلك حيث وقع فقرأه بالادغام ابو الحارث عن الكسائي وقرأه
الباقون بالاظهار واما يريد ثواب الدنيا ومن يرد ثواب الاخرة كلاهما
بآل عمران وحص ذكر فقرأهما ابن عامر وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف
بالادغام ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرأ الباقون
وهم نافع وابن كثير وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب بالاظهار واما
يلهث ذلك في الاعراف فقرأه بالادغام ابو عمرو وابن ذكوان وحمزة
والكسائي وكذا يعقوب وخلف للاتحاد في المخرج والتجانس ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرأ الباقون وهم نافع وابن
كثير وهشام وعاصم وكذا ابو جعفر بخلف عنهم بالاظهار والوجهان القالون

لقالون في اث طيبة كما صلحها والادغام عند المهدوي وابن شريح
وجمهور المغاربة وطائفة من المشارقة ورواه ابن سوار وغيره عن ابي نشيط ورواه
ابو العز عن ابي نشيط وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني وقرأ به الداني
لقالون من جميع طرقه وعلى ابي الحسن وعلى ابي الفتح من قرأته على ساري
وهو لورش عن جمهور المغاربة والمشارقة وخصه بعضهم بالازرق
وبعضهم بالاصبهاني وعند ابن مهران ادغامه من جميع طرقه
وخصه الخزاعي بطريق الازرق واختاره الهذلي واما ابن كثير فاكثر
المغاربة عنه على الاظهار واما هشام فجمهور المغاربة عنه على الاظهار واكثر
المشارقة على الادغام من طريق الداجوني وعلى الاظهار من طريق الحلواني
ورجح الادغام من جهة القياس لان الحرفين اذا كانا من مخرج واحد
وسكن الاول منهما وجب ادغامه ما لم يمنع مانع وهو مفقود هنا لكن الاظهار
صحيح من جهة الرواية فلا سبيل لرده واما عاصم فقطع له بالاظهار في
العنوان وبه قرأ الداني على فارس له في جميع طرقه من طريق ابي احمد
الجامري والاشهر عنه الادغام وعليه جمهور المشارقة والمغاربة
وبه قرأ الداني على فارس من طريق عبد الباقي واما ابو جعفر
فالمشهور عنه الاظهار وعليه الاكثرون والادغام اختاره الهذلي
وغيره واما البئت المتصل بضمير الواحد المتكلم او المخاطب وضمير جمع
المخاطب حيث وقع نحو قال كم لبثت قال لبثت ان لبثتم الا قليلا
فقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر بالادغام لذلك
للتقارب والتجانس ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش
وقرأ الباقون بالاظهار واما اورثنموها بالاعراف والزخرف فقرأ
نافع وابن كثير وابن ذكوان من طريق الاخفش وعاصم وكذا ابو جعفر
ويعقوب بالاظهار على الاصل وقرأ الباقون وهم ابو عمرو وابن
ذكوان من طريق الصوري وهشام وحمزة والكسائي وكذا خلف
بالادغام للتقارب في المخرج والتشارك في الصفات ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش واما اخذتم
واتخذتم ونحو ذلك فقرأه بالاظهار ابن كثير وحفص وكذا رويس
لكن بخلف عنه وبالادغام رواه عنه ابو الطيب وابن مقسم
وبالاظهار رواه الجمهور عن النحاس وفي المبهج والتذكرة اظهار اتخذت
عليه اجرا بالكهف وادغام ما عداه وفاقا للكارزيني عن النحاس
وقرأ الباقون بالادغام للتقارب في المخرج والاشتراك في بعض الصفات
واما فسبحه نها في سورة طه فقرأ ابو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي
وكذا خلف بالادغام ووافقهم اليزيدي والحسن والاعمش والاظهار لهشام

واما البئت

قيد بضمير المتكلم او المخاطب ليخرج بضمير التثنية نحو
لبثتا يوما في سورة الكهف لان التقارب بين التاء والثاء

واما فسبحه نها

يعني اول يريم كم يعبصون ذكر حمت ربنك ولا خلاف في اظهار رس من
غيره كما

فى الث طيبة كالتيسير والعنوان والكافى والتبصرة وفاقا لجميع المغاربة والاعم
له فى المستنير والكامل ورواه صاحب التجريد عنه من طريق الداجونى وهو
فى المبهج من طريق الحلوانى وعليه جمهور العراقيين وآ افقه ابن مجصص يعنى
بخلف عنه وقرأ الباقون بالاظهار واما عدت بغا فرواه الخان
فقرأ ابو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر وخلف
بالادغام للتقارب والاشتراك وهو لهشام عند الحافظ ابى العلاء
والهذلى وابن سوار وفاقا لجمهور العراقيين وآ الاظهار له فى الث طيبة
كالصلها وفاقا لجميع المغاربة وهو فى المبهج من طريق الحلوانى والداجونى وآ افقهم
على الادغام فقط ابن مجصص من المفردة والبزيدى والحسن والاعمش
وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وهشام فى وجهه الثانى وابن كوثر
وعاصم وكذا يعقوب بالاظهار على الاصل وآ افقهم ابن مجصص من
المبهج واما يس والقرآن فقرأ نافع والبزى وابن ذكوان وعاصم
بخلف عنهم وهشام والكسائى وكذا يعقوب وخلف بادغام النون
فى الواو وآ افقهم ابن مجصص والاعمش على الادغام فقط وهو عن كالون
فى الث طيبة كالصلها وفاقا لجمهور المغاربة وفى جامع الدانى الاظهار له
من طريق ابى نشيط والادغام من طريق الحلوانى وآما ورش فالادغام له
من طريق الازرق مقطوع به فى الث طيبة كالتيسير وكذا قطع له من طريق
الاصبهانى فى التجريد والمبهج وابن سوار وفاقا للكنزين وبالاظهار من
طريق الازرق قطع له صاحب التجريد حسب ما قرأ به على شيوخه
من طرقهم به اخذا له من طريق الاصبهانى ابن مهران وغيره واما البزى
فالاظهار له من طريق ابى ربيعة وآ الادغام من طريق ابن الحباب واما
ابن ذكوان فالاظهار عنه طريق الصورى والادغام طريق الاخفش
واما عاصم فالادغام عن ابى بكر من طريق يحيى ابن ادم وآ الاظهار طريق
العليمى واما حفص فالادغام عنه من رواية عمرو بن الصباح من طريق
زرعان وآ الاظهار من طريق الفيل وقرأ الباقون وهم قنبل وابو عمرو
وحمزة وكذا ابو جعفر بالاظهار على الاصل وآ افقهم البزيدى والحسن
واما نون والقلم فقرأ قالون وقنبل وابو عمرو وحمزة وكذا ابو جعفر بالاظهار
على الاصل وآ افقهم ابن مجصص من المبهج والبزيدى والحسن والمطوعى
عن الاعمش وقرأ ورش والبزى وابن ذكوان وعاصم بخلف عنهم
وهشام والكسائى وكذا يعقوب وخلف بالادغام وآ افقهم ابن
مجصص من المفردة والشنبوذى فالادغام لورش من طريق الازرق مقطوع
به فى التلخيص والتجريد وغيرهما وآ الاظهار صاحب العنوان وقال فى الهداية
انه الصحيح عن ورش وفى التبصرة انه الذى عليه عامة اهل الاداء والوجهان فى

واما يس والقرآن

واما نون والقلم

فى الث طيبة وغيرها والخلاف عن البزى فى ابن ذكوان وعاصم كالخلاف فى يس سواء
الا ان الادغام عن ابى بكر من طريق العبسى قطع به سبط الخياط هنا و
بالاظهار فى يس ولم يفرق غيره بينهما عنه والله اعلم واما طسم اول الشعراء
والقصص فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى
وكذا يعقوب وخلف بالادغام وآ افقهم ابن مجصص والبزيدى والحسن
والشنبوذى عن الاعمش وقرأ حمزة وكذا ابو جعفر بالاظهار وآ افقهما المطوعى
عن الاعمش على انه لاجتماع الى ذكر ابى جعفر مع المظهرين لان مذهبه
السكت على كل حرف من حروف فواتح السور كما تقرر فى باب السكت
لان من لازم السكت عدم الادغام الفصل السادس فى احكام
النون الساكنة والتنوين كان ذكر هذا الفصل فى التجويد اشبه
لان اكثر مسائله البيانية وانما ذكروه هنا لكثرة دوره معه والاختلاف
فى بعضها وقيدوا النون بالسكون لتخرج المتحركة ولم يقيدوا
التنوين به لان وضعه الاسكان وقد عرفوه بانه نون ساكنة تلحق آخر
الاسم لفظا وتسقط رسما ووقفا وهو عند سيبويه والجمهور حرف
اقسام تمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اشعارا بتمكنه
على اصالته نحو زيد ورجل وتنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات فرقا بين
معرفها ونكرتها نحو سيبويه لغير معين وبطريدا فى آخره وبه
والعوض وهو ضربان عوض عن حرف نحو جوار وهو الياء المحذوفة
وعوض عن مضاف اليه اما جملة نحو يومئذ واما مفرد نحو كلى لا
وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع بالف وتاء مزيدتين نحو مسلمات
لانه قابل النون فى جمع المذكر السالم وهذه الاربعة من خواص الاسم
وتنوين الترنم وهو اللاحق للروى المطلق عوضا عن مدة الاطلاق فى لغة
تميم وقيس وهذا يشترك فيه الاسم والفعل قال ابن مالك وقولهم تنوين
الترنم هو على حذف مضاف اى تنوين ذى الترنم واما هو عوض
من الترنم لان الترنم هو مد الصوت بحد يجانس حرف الروى انتهى
ثم ان احكام النون الساكنة والتنوين اربعة اظهار وادغام
واقلاب واخفاء الاول الاظهار ويكون عند حروف الحلق الستة
وهى الهمزة نحو ينأون فقط ومن آمن عاذ الها نحو عنهم من هاد
امرؤ هلك والعين انعمت من عمل عذاب عظيم والحا انحا اخر من حكيم
حميد والغين فسينغضون من غل له غيره والخا نحو المنخنقة
وان خفتم يومئذ خاشعة فاتفقوا كلهم على اظهار النون الساكنة
والتنوين عند هذه الستة لبعد مخرج النون والتنوين من مخرج حروف
الحلق الا ان ابا جعفر قرأ باخفائهما عند الحرفين الاخيرين الغين والخا

واما اظهروا لان حروف التهجى مبنية على الوقف فحيث وصلت فى نية
الوقف والسكون مقدر على كل حرف فصار فى حكم الفاصل

من الشعلة

الفصل السادس فى احكام النون الساكنة والتنوين

السماعية الله اعلم

والعوض وهو ضربان

اى استثنى بعض اهل الاداء عن ابى جعفر فسينغضون والمنخنقة
ان يمن غبا فاظهروا النون عنده وروى الاخفاء فيهما ابو العز فى ارشاده
من طريق الجلى عن وجيه وذكرهما فى كفايته عن الفطوى كلاهما
من رواية ابن وردان وخص فى الكامل استثناءها بطريق الجلى فقط
واطلق الحافظ فيهما من الطريقين والوجهان صحيحان والاستثناء
اشهر وعمدة قيس

من الشرح

ولم يستثنها الاستاذ ابو بكر بن مهران فى الاربعين

من الشرح

الاستثناء مذهب صاحب الكامل من طريق الكافى

من الشرح

ووجه الخلاف فى الغين والخا هو ان قربهما تام بحيث يوجب الاظهار
او لا فيوجب الاخفاء

من الشرح

المعجمتين كيف وقعا لقربهما من حرفي اقصى اللسان القاف والكاف لكن تعقبهم
استثنى عنه فيغفضون وان يكن غيا والمنخنقة فاخذ فيها باظهار
النون كالجمهور ولم يستثنها ابن مهران بل اطلق الخلاف في الثمانية
كبائر القرآن والاستثناء اشهر وعدمه اقيس والفرد ابن مهران عن
ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون بالاخفاء ايضا عند الغين والخاء
ايضا في جميع القرآن وهو في كامل الهذلي وجامع الداني عن ابي نشيط
من طريق ابن شنبوذ الحكم الثاني الادغام ويكون في ستة احرف
ايضا وهي النون عن نفس بلكا نقاتل والميم نحو من مال سنبلة مائة
حبة والواو نحو من وال رعد وبرق والياء نحو من يقول قبله ينصرونه
واللام نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين والراء نحو بهم تمرة رزقا
فاتفقوا على ادغامها في هذه الستة مع ابقاء الغنة مع النون والميم
فان قلت النون من طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من بين الشفتين
وبينهما مخارج فلم ساغ الادغام مع التباعد اجيب بانه قد يحصل
للمتباعد وجه يسوغ ادغامه فالوجه الذي قرب بين النون والميم الغنة
التي اشتركا فيها فصارا بذلك متقاربين واتفقوا على حذفها مع
اللام والراء لبعدهما عن الغنة وهذا كما في النشر مذهب الجمهور من اهل
الاداء والحجة من ائمة التجويد وعليه ائمة الامصار في هذه الاعصار وهو الذي
في نافع طيبة كما صلها والعنوان والهداية وغيرها وفاقا لجميع المغاربة
وذهب كثير الى الادغام في الراء واللام مع بقاء الغنة وروى
ذلك عن اكثر القراء كنافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم
وكذا ابي جعفر وغيرهم وهو رواية النهروانى عنهم وورد عن كل
القراء نصا واداء عن اهل الحجاز والشام والبصرة من طرق كتاب النشر
لكن هذا ان اطلقوه فينبغي تقييده في اللام بما اذا كان منفصلا
رسما وذلك ان لا اقول على الله الا الحق في الاعراف وان لا يقولوا على الله
الا الحق فيها وان لا ملجأ من الله في التوبة وان لا اله الا هو وان لا تعبدوا
الا الله في قصة نوح وفي الحج ان لا تشرك بي شيئا وفي يس ان لا تعبدوا
الشيطان وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي الممتحنة على
ان لا يشركن بالله شيئا وفي نون والقلم ان لا يدخلنها اليوم اذا
كان منفصلا رسما نحو فالهم يستجيبوا لكم يهود والن نجعل لكم موعدا كهف
ونحو ذلك مما حذفت منه النون فانه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك
وهذا اختيار الداني من المحققين واذا قلنا باظهار الغنة في اللام والراء
عن ابي عمرو فينبغي قياسا اظهارها من النون المتحركة فيهما نحو نؤمن لك
زين للناس ما ذا ترك خزائن رحمة ربي لان النون تسكن ايضا للادغام

للادغام لكن القراءة سنة متبعة لا مجال للقياس فيها فان صح نقلا اتبع و
اختلف في الواو والياء فقرا خلف عن حمزة بادغام النون الساكنة
والتنوين فيهما بغير غنة اتباعا لاصل الادغام وافقه المطوعي عن الاشنا
وبه قرا الدوري عن الكسائي في الياء من طريق ابي غنام الصيرفي وروى
عنه جعفر بن محمد بالغنة وفي المبهج بالوجهين وكلاهما صحيح قاله في النشر وقرا
الباقون بالغنة فيهما وهو الاصح فان قلت وجود الغنة مع الادغام في الواو
والياء وكذلك اللام والراء عند القائل بمنع ان يكون ادغاما
فينبغي ان يكون اخفاء كما صرح به السخاوي حيث قال ان حقيقة ذلك
اخفاء لا ادغام وانما يقولون انه ادغام مجازا قال وهو في الحقيقة اخفاء
اجاب الجعبري بانه ادغام لوجود حقيقة الادغام بالقلب والقائل
بالاخفاء يعترف بوجود التشديد فيه ومذهبه حلو المخفي منه والتحقيق
ان الادغام مع عدم الغنة محض كامل التشديد ومعها غير محض
ناقص التشديد من اجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت
الاطباق الموجود مع الادغام في حطت وبسطت وقد حكى بعضهم اجماع
القراء على بقاء الاطباق واستشكله ابن الحاجب مع الادغام لان
الاطباق صفة للطبق لا يتاتى الا به فلو بقي الاطباق مع ادغام الطاء
لزم اجتلاب طاء اخرى لتدغم في التاء غير الطاء التي قام بها وصف
الاطباق وفي ذلك جمع بين الساكنين فاذا نحو فرطت بالاطباق
ليس فيه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب امكن النطق بالثاني
بعد الاول من غير نقل اللسان اطلق عليه ادغام مجازا وفرق بين الاطباق
والغنة فان الغنة لا يتوقف على النون لانها من مخرج غير مخرجه فان
النون من الفم والغنة من الخيشوم بخلاف الاطباق فانه مع الطبق
في مخرجه فلا يتاتى الا به انتهى واجب بان القراء نصوا على ان في نحو
فرطت تشديدا متوسطا مع بقاء الاطباق ولو كان على ما ذكره
ابن الحاجب لم يكن فيه تشديد ولا يمتنع ابقاء الاطباق فالما بعض
صوت الطاء لان الطاء لم يشكل ادغامه في التاء ولا يلزم من ذلك
اجتلاب طاء اخرى ولا جمع بين الساكنين وعلى هذا فقياسه على الغنة
مستقيم واختلفوا في الغنة الظاهرة مع الادغام في الميم فذهب ابن
كيسان وابن مجاهد وغيرهما الى انها غنة النون المدغمة وذهب الجمهور
الى انها غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانقلابها الى لفظها واختاره
الداني والمحققون وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب فلا فرق
في اللفظ بالنطق بين من من وان من وبين وهم من وانم من قاله في
النشر اتفقوا على ان الغنة مع الواو والياء غنة المد عم ومع النون غنة

المدغم فيه واتفقوا ايضا على اظهار النون ان كنة آلا اجتمعت مع الياء او الواو في كلمة
واحدة نحو صنوان والدنيا وبنيان خوف التباسه بالمضاعف وهو ما تكرر اصوله
نحو صوان وذبيان وبيان **الحكم الثالث القلب** وهو في الباء الموحدة فقط
نحو انبئهم ان بوركَ عليم بذات فاتفقوا على قلب النون الساكنة المتوسطة
او المنطرفة او التنوين قلبها مما خالصة لا خفاء بها بغنة عارية من الادغام وحم
فلا فرق في اللفظ بين ان بوركَ وأم به وحجة القلب والاخفاء عسر الاتيان بالغنة
مع اطباق الشفتين في الاظهار ولم تدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب
فتعين الاخفاء ثم رُوعي متبوعه وتوصل اليه بالقلب مما تارك البا
مخرجا والنون غنة ويجتزئ القارئ عند اللفظ به من كزة الشفتين على الميم
المقلوبة في اللفظ لئلا يتولد من كزتها غنة من الخيشوم فيلتطف بكون الميم
والله الموفق **الحكم الرابع الاخفاء** وهو عند باقي حروف المعجم وهي ما عدا
حروف الاظهار والادغام وحروف الاقلاب والالف وجملتها خمسة
عشر حرفا وهي القاف نحو ينقلب من قرار تابع قبلتهم والكاف انكالا
من كان كتاب كريم والجيم انجينا وان جنحوا والكل جعلنا والخاء
نخوفهم فمن شهد غفورٌ شكور والضاد مضطرٍ من ضعف وكأين ضربنا
والطاء وما ينطق من طين صعيدا طيبا والدال عنده من آياته عمدا
دون ذلك والتاء كنتم ومن ثمرات جنات تجري والصاد ينصركم ولم
صبرا عملا صالحا والسين الانسان ان سكنوا رجلا سالما والزاي
ينزل من زوال نفسا زاكية والظاء انظر من ظهير ظلا ظليلا والذال
لينذر من ذهب وليلا ذرية والثاء للانثى فمن ثقلت ازواجا ثلثة
والفاء ينفقون من فضله خالدا فيها فهذه احرف الاخفاء والسر في تشابهها
مرتبة على ترتيب المخارج فاتفقوا على اخفاء النون الساكنة المتوسطة
والمنطرفة والتنوين عند هذه الاحرف اخفاء يبقى معه صفة الغنة
وانما تعين الاخفاء لان النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف
كقربهما من حروف الادغام فيدغمان فيهن ولم يبعدا منهن كبعدهما
من حروف الحلق فيظهران عندهن فلذا تعين الاخفاء الذي هو
حالة بين الاظهار والادغام واخفاؤها على قدر قربها منهن فكلما قوي
اكتناب بالمخرج او الصفة قرب الى الادغام وكلما قل قرب الى
الاظهار فالكاف الجهري وهو معنى قول غيره فما قرب منه كانا عنده
اخفا مما بعد عنه **فان قلت** ما الفرق بين المخفى والمدغم **اجيب** بان
المدغم مشدد والمخفى مخفف **واتفقوا** على انه لا عمل لسان في اكنون والتنوين
حالة الاخفاء لعدم قيامهما بانظهران عنده او يدغمان فيه بغنة
وانما يخرجان مع حروف الاخفاء من الخيشوم ويجتزئ القارئ من المدة قبل الخفاء

في شكل غير لان اصله غيرٌ فابدلوا النون ميما لانهم لو تركوها
والكاف ان الحرف الذي بعدها من حروف الشفة وهو الباء
فان اظهرت النون اي تلفظ على حالها على هو مصطلح القراء
استقبحت لعرف بالوجدان وان اخفيت على ما هو
مصطلحهم ايضا استثقلت كما يشهد به الوجدان ايضا
وان ادغمت فالباء البعد قلبها بالتقاربها في المخرج وذهب بها
في النون من الغنة فوجب قلبها ميما لفظا لعشتهما مع عدم مناسبات
البين لبعد المخرج

مراتب الحروف مراتب

الحاء المهملة والغين المعجمة ذكر حكم الاخفاء الكائنة

اخفاء النون في كنتم لئلا يتولد منها واو تضمير كونتم ولم يختبر بصار بل
النون بالصاق اللسان نون الفا بالعين عند الاخفاء فذلك فطن
وطرق الخلاص منه تجافي اللسان قليلا عن مخرج النون والله علم وآداء كان
المدغم والمدغم فيه في كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كانا
من كلمتين فالحكم مختص بالوصل وبذا عام في جميع نوعي الادغام الكبير
والصغير **الباب الثاني في ذكر حكم الاء الكائنة** ذكروه بعد الادغام
لانه اول اصل اختلف فيه وقع بعد الادغام الواقع في الفاتحة وهو فيه
هدًى وبسيمها البسملتين ضمير وهو اسم مبني لشبهه الحروف وضعا
وافتقارا على حركة لتوحيده وكانت ضمة لتوفيه لها وُوصلت بمد
لخفائها وانفرادها وكانت المدة واوا اتباعا وكسرت الهاء المكسرة
والباء مجانسة فصارت الصلة بالذلك وتنحت للمؤنث فصارت الفا
وحذفت الصلة وقفا تخفيفا وبقيت الالف في المؤنث للدلالة على غرضه
وتاتي باء طرفها على اربعة اقسام **الاول** ان تقع بين متحركين بنحو انه
هو قال له صاحبه ليضل بين كثيرا في ربه اذ قال ولا خلاف في صلتها بعد الضم
بواو وبعد الكسرة بياء لانها حرف خفي الا ما يستثنى ان شاء الله تعالى
القسم الثاني ان تقع بين ساكنين نحو واتيناه الانجيل وفيه القرآن
القسم الثالث ان تقع بين متحرك فساكن نحو قوله الحق وله الملك وقد
نصره الله ومن آياته الليل وعلى عبده الكتاب وهذان القسمان
لا خلاف في عدم الصلة فيهما لاجل الجمع بين الساكنين على غير حدهما **القسم**
الرابع ان تقع بين ساكن فمتحرك نحو عقلوه وهم فيه هدًى وهذا القسم مختلف
فيه فابن كثير يصل لها بياء في الوصل ان كان الساكن قبل الهاء ياء
نحو فيه هدًى وبوا وان كان الساكن غيرها نحو خذوه فغلوه واجتباه
وهداه على الاصل فيها وافقه ابن محيصن وقرا حفص فيه مهانا بالقرآن
بالصلة وفاقا للمكيين للجمع بين اللغتين وقيل قصدهما لتصوت
تسميعا بحال العاصي وقرا الباقون بكسر الهاء بعد الياء وضمها بعد غيرها
مع حذف الصلة لاجل التخفيف الا ان حفصا ضمها في ثانيه الا
الشيطان بالكهف وكذا عاهد عليه الله بالفتح وافقه ابن محيصن في
موضع الفتح وهو من القسم الثالث وزاد ضم كل هاء ضمير مكسورة قبلها كسرة
او ياء ساكنة اذا وقع بعدها ساكن نحو به انظر يهدي به الله وقرا الا
عن ورش يضم به انظر كما سيأتي في كل موضعه ان شاء الله تعالى وقد
وجهوا حذف الصلة للجمهور بان الهاء خفية بضعف جرها فحذفت
الصلة لتوهم التقاء الساكنين وهو قول منسوب به كما ذكره الجعبري
وقيل تخفيفا اجتزاءً بالكسرة قبلها واستثنوا من القسم الاول حرفا

اجتماع الساكنين على حده وهو جائز وهو ما كان الاول حرف مد
وان في مدغما فيه كدابة وخويصة في تصغير خاصة تعريفات

اجتماع الساكنين على غير حده وهو غير جائز وهو ما كان على خلاف
الساكنين على حده وهو ما لا يكون الاول حرف مد ولا يكون الثاني
مدغما فيه تعريفات

وخص حفص فيه مهانا بالاشباع ههنا لانه لو لم يشبع لكان فاصلا بين
ضم الهاء واتباعه الميم من كلمتين كيف يستقيم

مطلب فيه مهانا

مطلب فيه

واتفقوا على انه لا عمل لسان في اكنون والتنوين

خالف بعض القراء اصله فيها وجملتها اثنا عشر حرفا منها اربعة احرف في ستة
مواضع وهي يؤده اليك ولا يؤده اليك ال عمران نؤته منها ايضا
وفي الشورى و نوله ونصله في النساء فتكون هذه الاربعة في ستة
مواضع ابو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابو بكر وحمزة وكذا عيسى بن
وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب وابي بكر بن هرون كلاهما عن الفضل
عنه وابن جماز من طريق الهاشمي و افقهم الحسن والاعمش وقرا
قالون وهشام من طريق الحلواني بخلف عنه وابن ذكوان من اكثر طرق
الصوري وكذا يعقوب بن جماز من طريق الدوري وابن وردان
من باقي طرقه باختلاس كسرة الهاء وقرا الباقون باشباع الكسر
وافقهم اليزيدي وبه قرا هشام في وجهه الثاني من طريق الحلواني وعليه
اكثر المؤلفين عنه وهو الثاني لابن ذكوان ايضا وقد تلخص من هذا ان
لهشام في هذه الاربعة ثمانية اوجه الاسكان والصلة والاختلاس
ولابن ذكوان وجهين الصلة والاختلاس ولابي جعفر وجهين
الاسكان والاختلاس ويأتي توجيه كل من الصلة وحذفها واسكانها
في محالها من السور ان شاء الله تعالى ومنها يأته مؤمنا بطه فقرا قالون
وكذا ابن وردان ورويس بكسر الهاء مع حذف الصلة ومع اثباتها تخلصا
لقالون قرأ بها الداني على ابي الحسن وهو طريق ابن مهران والعطار
والشذائي عن ابن بويان و طريق صالح بن ادريس عن ابي شيط
وذكره في التجريد والتلخيص والتبصرة وغيرها وهو لابن وردان من طريق هبة الله
ابن جعفر وابن العلاف والوراق وابن مهران عن اصحابهم عن الفضل
لرويس من طريق العراقيين و الاثبات لقالون قرأ بها الداني
على ابي الفتح ولم يذكر في جامعه عن الحلواني غيره وهو طريق ابراهيم الطبري
وغلام الهراس عن ابن بويان وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني والوجهان
عنه في الشاطبية كما صلها وهو لابن وردان عند النهرواني وابن
هارون من جميع طرقهما ولرويس من رواية طاهر بن غلبون والداني
من طريقيه وفاقا لمن المغاربة وقراءه بالاسكان السوسي بخلف عنه
وهو في الشاطبية كالداني من جميع طرقه وفاقا لمن المغاربة بالصلة
رواه عنه صاحب العنوان وابن سوار وابن مهران وفاقا لمن العراقيين
ونص على الوجهين عنه معا المهدوي في هدايته و افقه اليزيدي بخلف
عنه ايضا وقرا الباقون وهم ورش وابن كثير والدوري وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا ابن جماز وروح وخلف باثبات الصلة وافقهم ابن
محيصن والحسن والاعمش ومنها يتقه في النور فقرا قالون وحفص
وكذا يعقوب بكسر الهاء من غير اشباع وقرا ابو عمرو وهشام من طريق الوجيه

الداجوني وابو بكر وكذا ابن وردان من طريق الرازي وهبة الله باسكان الهاء
وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش على الاسكان وجها واحدا واختلف
عن هشام من طريق الحلواني وعن ابن ذكوان وخلاد وكذا عن ابن جماز
وابن وردان فاما الحلواني عن هشام فروى حذف الصلة ابن
عبدان وابن مجاهد عن الجمال وبه قرا الداني على فارس وليس في التيسير
غيره وروى النقاش واحمد الدارى وابن شنبوذ من جميع طرقهم
عن الجمال باشباع الكسرة والوجهان له في الكرز واما ابن ذكوان فالكثر من طريق
الصوري على حذف الصلة وروى عنه زيد من طريق العذري وغيره
اثباتها وروى الاخفش من جميع طرقه واما خلاد فاخذ له بالاسكان
ابن مهران وابن سوار وفاقا لمن العراقيين وبه قرا الداني على ابي
الفتح ونص له على الصلة صاحب العنوان والتلخيص وفاقا لمن
المغاربة والوجهان له في الكرز كاصله واما ابن وردان فروى الاسكان
عنه النهرواني وابن هارون الرازي وهبة الله وروى الاشباع
عنه ابن مهران وابن العلاف والوراق واما ابن جماز فروى عنه
الاشباع الهاشمي من طريق زين وروى عنه الدوري والهاشمي
من طريق الجمال القصر وقرا الباقون بالاشباع وكلهم كسر القاف
الا حفصا فانه سكنها حملا للمنفصل على المتصل وذلك انهم يسكنون
عين فعل فيقولون كبد وكتف في كبد وكتف فهي كلمة واحدة
ثم اجروا ما اشبه ذلك من المنفصل مجرى المتصل كقوله قالت شيما
انشزنا سويقا يريد انشزنا وقول مكي كان يجب على من اسكن القاف
ان يضم الهاء لان هاء الكناية اذا سكن ما قبلها ولم يكن ساكن
ضمت نحو منه وعنه ولكن لما كان القاف عارضا لم يعتد به
وابقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها مع كسر القاف ولم يضمها
بناء لان الياء المحذوفة قبل الهاء منوية فبقي الحذف الذي
في الياء قبل الهاء على اصله تعقبه ابو طاهر بما نقله في الدر فقال
تعليله حذف الصلة بان الياء المحذوفة قبل الهاء مقدرة منوية الى
غير مستقيم من قبل انه قرا يؤده الى الهاء وشبهه بالصلة وكان
يعتبر ما قاله من تقدير الياء قبل الهاء لم يصلها انتهى قال ابو عبد الله
الفاسي شارح قصيدته هو من قرا يؤده الى وشبهه بالصلة
فانه قرا يرضه بغير صلة فالحق مكي يتقه بيرضه وجعله مما خرج فيه
عن نظائره لاتباع الاثر والجمع بين اللغتين ويترجح ذلك
عنده لان اللفظ عليه ولما كانت القاف في حكم المكسورة
بدليل كسر الهاء بعدها صار كانه يتقه بكسر القاف والهاء من غير صلة

آل السكن من البيت الاول الاخلاس من اجتمع بالصلة في اثنى عشر موضعا والله اعلم

ومن يأته مؤمنا قد طلب

نؤته منها ونصله منها

من القواعد اللطيفة

قرا حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه الخ باسكان القاف وكسر الهاء والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادغمت الهاء بالكسرة فصار يتقه كيكسف فاسكن القاف
فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر تبقى
يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجل الادغام واختاره ابن الحاجب رحمه الله لما يلزم على الاول من تحريك الهاء اذا سكنت واثباتها في الوصل

كذا قاله شارح الشاطبية

كقراءة قالون وهشام في احد وجهيه فعلته بما عقل به قراءتها والباقي طبي
ترجح عنده حمله على الاكثر مما قرأته لا على الاقل فاقتضى تعليله بما ذكر انتهى
ومنها فالقه البهم في النمل فقراءه قالون وابن ذكوان من اكثر طرق
الصوري وكذا ليعقوب وابن جماز من طريق الدوري وابن وردان
من غير طريق النهرواني بكسر الهاء من غير اشباع اجزاء على الاصل
قبل حذف اللام اذ لو ثبتت لم توصل عنده وقرأ ابو عمرو وهشام
من طريق الداجوني وعاصم وكذا ابن وردان من طريق النهرواني
وابن جماز من طريق الهاشمي باسكان الهاء لانها لما حذفت اللام وصلت
الهاء موضعها سكنت وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش غير مخلف
واختلف عن الحلواني عن هشام في الاختلاس وقرأ الباقون
بالاشباع الكسر وبه قرأ الحلواني في الوجه الثاني جمعا بين اللغتين
فيصير لهشام ثلاثة اوجه الاسكان والاختلاس والاشباع ومنها
يرضه لكم في الزمر فقراءة نافع وحفص وحمزة وكذا يعقوب بضم الهاء
من غير صلة وافقهم الاعمش واختلف فيه عن ابن ذكوان وكذا ابن
وردان فحذف الصلة لابن ذكوان من رواية الصوري والنقاش
عن الاخفش الا من طريق الداني وابن الفحام وهو لابن وردان
من رواية ابن العلاف وابن مهران والخباز والوراق عن اصحابهم
عنه وروى الاشباع عن ابن ذكوان ابن الاخرم عن الاخفش
من جميع طرقه الا المبهج ولم يذكر في العنوان والتذكرة وفاقا لسائر
المصريين والمغاربة عنه غيره وهو لابن وردان من رواية ابن
هارون الكرازي وهبة الله بن جعفر والنهرواني عن اصحابهم عنه
وقرأ السوسي بالاسكان وافقه الحسن واختلف فيه عن
الدوري وهشام وابي بكر وكذا عن ابن جماز وافقهم اليزيدي فالاسكان
للدوري رواه ابو الزعراء من طريق المعدل ابن فرح من طريق المطوعي
عنه ولم يذكر في العنوان غيره وهو لهشام في اثنا طيبة
كالتيسير من قرأته على ابي الفتح فكن تعقبه في النشر بان ظاهره
ان يكون من طريق ابن عبدان والذي في جامع البيان
انه من قرأته على ابي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن ابي
الحسن بن خليع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن ابيه عن الحلواني
وليس عبيد الله هذا من طرقها نعم نفى وجدانه رواته الاسكان لهشام
بعد التتبع التام من غير طريق النشره ثم وفي ثبوته عن الداجوني عندي نظر
ولولا شهرته عن هشام وصحته في نفس الامر لم نذكره انتهى وهو
اعني الاسكان لابي بكر من رواية يحيى بن آدم من طريق ابي حمدون ولابن

ومنها فالقه البهم في الجمل

ومنها برضه لكم في الزمر

ومنها ارجه في الاعراف والشعراء

ومنها ان لم يره في البلد

جماز عند الهاشمي من غير طريق الشنافي وروى الصلة عن الدوري
ابن مجاهد عن ابي الزعراء وزيد بن ابي بلال عن ابن فرح من غير طريق لقطان
والحمامي ولم يذكر في التلخيص والتبصرة والهداية وفاقا لسائر المصريين
والمغاربة عنه غيره وفي اثنا طيبة كظاهر التيسير الوجهان له وهي
لابن جماز ومن رواية الدوري عنه والشنافي عن الهاشمي
وروى الاختلاس عن هشام سائر الرواة واتفق عليه ائمة الامصار
في جميع مصنفاتهم وهو لابي بكر من رواية العليمي وابن آدم من طريق
شعيب سوى ابن خيرون عنه والوجهان عنه في العنوان وقرأ
الباقون بالاشباع وبه قرأ الدوري وابن ذكوان وكذا ابن
وردان في وجهه الثاني وافقهم ابن محيصن واليزيدي في احد وجهه
فتحصل ان لكل من الدوري وابن جماز وجهان الاسكان والاشباع
وافقهما اليزيدي ولكل من هشام وابي بكر وجهان الاسكان والاختلاس
ولكل من ابن ذكوان وابن وردان وجهان الاختلاس والاشباع
انتهى ملخصا ومنها ارجه في الاعراف والشعراء فقراءه قالون وابن
ذكوان وكذا ابن وردان من طريق ابن هارون عن الفضل وهبة
ابن جعفر من طرقه بكسر الهاء من غير صلة فيهما وقرأ ورش
والكسائي وكذا ابن جماز وابن وردان من طريق ابن شبيب عن الفضل
وخلف بكسر الهاء مع الصلة وقرأ ابن كثير وهشام من طريق الحلواني
بضم الهاء مع الصلة وافقهما ابن محيصن وقرأ ابو عمرو والداجوني
عن هشام وابو بكر من طريق ابي حمدون ونفطويه عن الصفر بفتح
كلاهما عن يحيى عنه وكذا يعقوب بضم الهاء من غير صلة وافقهم
اليزيدي والحسن وقرأ عاصم من غير طريق ابي حمدون ونفطويه وحمزة
باسكان الهاء وافقهما الاعمش فهذا حكم الهاء واما الهمزة فيأتي ان شاء الله
مع الهاء مفصلا في سورة الاعراف ومنها ان لم يره في البلد وخيرا
يره ونشرا يره في الزلزلة فاما موضع البلد فقرأ هشام من طريق
الداجوني بالاسكان وقراءة ابن وردان ويعقوب بخلف عنهما
بالكسر من غير اشباع وقرأ الباقون بالاشباع وبه قرأ هشام
من طريق الحلواني وكذا ابن وردان ويعقوب في وجههما الثاني
وهو الذي رواه الجمهور عن روح واما موضعي الزلزلة فقرأهما هشام
من جميع طرقه وكذا ابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب
عن الفضل بالاسكان وقرأ يعقوب بخلف عنه وابن وردان من
طريق ابني هرون والعلاف عن ابن شبيب بكسر الهاء من غير اشباع
وقرأ الباقون بالاشباع وبه قرأ يعقوب في الوجه الثاني وابن وردان

ومنها ارجه في الاعراف والشعراء

ومنها ان لم يره في البلد

من باقي طرقه في الوجه الثالث وفي المستنير والارشاد تخصيص رويس بالاشباع وروح بالاختلاس وصححوا كلا الوجهين عن يعقوب ومنها بيده وموضع البقرة او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ١٥ من اغترف غرفة بيده وموضع المؤمنين قل من بيده ملكوت كل شئ وموضع يبن بيده ملكوت فقرأ رويس باختلاس كسرة الهاء في الاربعة وقرأ الباقون بالاشباع فيها ومنها ترزقانه في يوسف فقرأه قالون وكذا ابن وردان بخلاف عنهما باختلاس كسرة الهاء وهو الذي في كفاية ابي العز وغاية ابي العلاء عن ابي نشيط عن قالون ورواه الطبري عن الحلواني ورواه ابو بكر بن مهران الرازي عن ابن وردان وقرأ الباقون بالاشباع وبه قرأ قالون من الطريقين كما رواه سائر الرواة وهو الذي لم يذكر المغاربة غيره وكذا رواه سائرهم عن ابن وردان

ومن ذلك لمن خشي ربه في حالة الوصل بالتسمية قرأه قالون من طريق ابي نشيط باختلاس ضمة الهاء فيما انفرد به ابو بكر الخياط من طريق ابي نشيط كما حكاه الهذلي عنه وما استثنوه من القسم الثاني وهو الذي وقعت الهاء فيه بين ساكنين فانت عنه نهى في رواية الشذائي من نهى عن البزي وافقه ابن مجيصن في احد وجهيها فانهما يقرأانه بوا والصلة بين الهاء والتاء ويمدان مدا لازما للتقاء الساكنين كما سيأتي ان شاء الله تعالى في سورة البقرة وما استثنوه ايضا من القسم الثالث وهو ما وقعت الهاء فيه بين متحركين فكن حرفان احدهما يا تبكيت به انظر كيف بالانعام فقرأه ورش من طريق الاصبهاني بضم الهاء وافقه ابن مجيصن وقرأه الباقون بكسرها وبه قرأ ورش من طريق الازرق الثاني في لاهله امكثوا في طه والقصص فقرأ حمزة بضم الهاء فيهما وافقه ابن مجيصن والاعمش وقرأ الباقون بكسر فيهما

الباب الثالث في احكام الهمز وهو مصدر همزت ضغطت اسم جنس واحده همزة وجمعها همزات وانما سمي به اول حرف من الهجا لما يحتاج في اخراجه من اقصى الحلق الى ضغط الصوت ولم يرسموا الهمزة صورة وانما استعاروا الهاء شكلا ما تؤول اليه اذا خففت والتحقيق هو الاصل وقابله التخفيف وهو لغة اهل الحجاز وانواعه ثلاثة البدل وبرادفه القلب لغة والبدل اعم اصطلاحا وهو جعله حرف مد وتأصل لان كنه والتسهيل ويرادفه بين بين اي تجعل حرف بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها او حركة ما قبلها وتأصل للمتحركة والحذف وهو اسقاطها مرادة مدلولا عليها وغير مدلول ولم يات الا في المتحركة ثم ان الهمز اما مفرد او مجتمع والثاني اما متصل وهو الهمزتين المتصاقبتين في كلمة او منفصل وهو الهمزتين

(يقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى غالط ومنه ضغطة القبر والضغطة بالضم الشدة والمشقة الجوهري)

الهمزتين المتصاقبتين في الكلمتين والمنفردتا عام في حال الوصل والوقف وخاص بالوقف الثاني وقف حمزة وهشام والاول اما ان تتغير فيه الهمزة وحدها او مع ما قبلها الثاني نقل حركة الهمزة الى الساكن قبله ويندرج فيه السكت لاشتراكهما في الشرط والاول بالتخفيف بالبدل وقع الكلام في هذا الباب في فصول

الفصل الاول في الهمز المفرد واما عقبته بها الكناية مراعاة لترتيب الكتاب العزيز قال تعالى فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون ولا عبرة بعد المتقين لغرضه وكثير من المؤلفين عقبوا بالمد والقصر واحتجوا لهما بان الكناية والمد من الشاكلة بجامع الخفاء والذي اثبته للهمز مطلقا القراني كما نبه عليه المحقق ابو اسحق الجعبري اظهر والهمز المفرد هو الذي لم يلاصق مثله وهو ثمانية انواع ما يبدل وما ينقل وما يسكت على الساكن قبله

النوع الاول ما اختلف فيه بالبدل والتحقيق وقدم على غيره من فصول هذا الباب لما مر ولكونه يعم الوقف والوصل وينقسم الى ساكن ومتحرك وكل منهما ينقسم ايضا الى اصلي وزائد والاصلي ثمانية فا وعين ولام

القسم الاول الهمزة الساكنة وتاتي بعد ضم نحو يؤمنون ويوتى ورءيا والمؤتفكة ولؤلؤا وتسؤكم ويقول ائذن لي وبعد كسر نحو مئبس وجئت وشئتم ولنبئنهم ورئيا ونبي والذي ائتمن وبعد فتح نحو فاتوهن وفادنوا وفاووا وامرأتك وماوى واقرأوا ان يشا والهدى ائتنا فقرأ ورش من طريق الاصبهاني جميع ذلك بابدال الهمزة في الحالين حرف مد من جنس ما قبلها في الاسماء والافعال فبعد الضم واو وبعد الكسر ياء وبعد الفتح الف ووجه ابدالها تعذر تسهيلها واطال حذفها وانما وبئر بحركة ما قبلها لان ما بعدها يكون اعرابا تختلف الاماكن ولازمة لاحدها فيغلب والتقدير حركة ما قبلها عليها كموسى قالمه الجعبري واستثنى من ذلك خمسة اسماء وهي البأس والبأساء والملؤا ولؤلؤ حيث وقع ورئيا في مريم والكاس حيث وقعا وخمسة افعال وهي جيئت وما جاءت منه نحو جيئتهم وجيئونا وبئسما وما جاءت منه نحو آبائهم وأبنائهم ونبئهم ونبئكما وام لم ننبئا وقرأت وما جاءت بينه نحو قرأنا واقرأ وجيء ويهيئ وتؤوي وتؤويه واما من طريق الازرق فخص الابدال الهمزة المواقعة فاء من الفعل فقط لانها تجري مجرى المبدلة فالحقها باصله في النقل نحو يؤمنون ويألمون ويأخذ ويؤمن ولغاياتك والمأوى وفأووا واستثنى من ذلك ما جاء من باب الايواء نحو المأوى وفأووا ولنوى ونوبه لان التخفيف اذا ادى الى التثقيل لم الاصل وهو محقق في لؤوي للواوين والضمة والكسرة ولم يبدل

(وبئي عجلي وبئت تاء مبدلة منه)

(في ثمانية مواضع اقرأ كتابك في الاسراء اقرأ باسم ربك اقرأ وربك كلاها في العلق وجئت وجئتكم وجئكم في قراءة جعفر)

(الابدال وهو ان يجعل حرف موضع حرف آخر لفرع التثقيل)

(الابدال جعل حرف مكان حرف غيره چاچرمي)

قوله مطلقا صفة مصدر اي اتباعا بنزع المخافض مطلقا غير مقيد بقيد ولا غيرها ولا محذوف والا مجرور والا شئ مما استثنى فان قلت ظاهره ان تبعه فيما استثنى قلت قوله مطلقا يرده لان معناه ان تبعه في مطلق الابدال لا في ابداله المخصوص وقولا بالمد المخصوص صح استثناء العين واللام وايضا قصر بحكمه بما استثناه دليل على ان لا شئ غيرها اي ان الاصبهاني تبع ابا عمرو في مطلق الابدال وابدل كل همز ساكن كما ابدل ابو عمرو وما استثناه الائمة اسماء وخمسة افعال فخصها باتفاق

(فصل الهمزتين)

مما وقع عينا من الفصل الا ائيس كيف اتى وبئير والذئب وحقق ما عدا ذلك وقرأ
ابو عمرو ووافقه اليزيدي بخلاف عنهما بابدال جميع هذا الضرب الا ساكن المجزوم
او البناء وما ابدال انقل وليتبس معنى آخر او لغة اخرى فاما الاول وهو المجزوم
فوقع في ستة الفاظ الاولى نبئها في البقرة خوف اللبس فان نبأها
بالهمز من الخبر كقولهم نبأ الله في اجلك ليئلا يلتبس بنبأها من الغيب ان
الثانية نسوفي ثمانية مواضع نسوهم بال عمران والتوبة ونسوكم بالمائدة
الثالثة ننسأ بالبناء ووقع في عشرة مواضع ان ينأ بهم كما في الانعام
والانعام وابراهيم وفاطر ومن ينأ الله يضلله ومن ننأ بجعله
بالانعام وان ينأ يرحمكم او ان ننأ يعذبكم بسبحان فان ينأ الله
يختم وان ينأ يشأ يسكن بالشورى والرابع ننأ بالنون في ثمانية مواضع
ان ننأ ننزل بالشعراء وان نشأ نخسف بسبأ وان نشأ نغرقهم
بيس والخامس يهئ لكم بالكهف والسادس لم ننبأ في الحجر واما الثاني
وهو ما سكن للبناء فوقع في احد عشر كلمة وهي ننبئهم بما عملوا في البقرة وننبئك
بيوسف وننبئ عبادي ونبئهم عن اجرج ونبئهم ان بالقمر وارجئه واخاه
بالاعراف والشعراء وهئ لنا بالكهف واقرأ كتابك بسبحان واقرأ
باسم ربك واقرأ وربك بالعلق قال الحجبري ووجه استثناء الساكنة
للجزم والبناء محافظته على ذات حرف الاعراب والبناء ليكون الساكن
نصا فلا يرد عليها ساكنان باركم ونحوه لبقاء ذات الحرف وحركته مدلول
عليها قال وتخير بعض الموجهين في هذا النقض قلت لزمه ومنع الساكنين
وهو غالط في التوهم وقيل لعارض لكون اولهما ياء والياءان بين لينين
ورد عليهما نحو فاذا رأتم واما الثالث وهو النقل ففي كلمة واحدة اثنت
في موضعين وتؤوي اليك بالاحزاب وتؤويه في المعارج لان تحقيقه
اسهل من بدله لاجتماع الواوين واجتماعهما اثقل من الهمز واما الرابع
وهو الالتباس في موضع واحد ورئيا في مريم لانه من الرؤا وهو المنظر
احسن والمنظر مصدر روي من الماء امتلأ وهو والمعنى احسن اثاثا
ورئيا ومنظرا فلو ترك همزه لاشتبه برئي الشارب وهو استلأوه
واما الخامس وهو الخارج من لغة اخرى فهو كلمة واحدة في موضعين
مؤصدة في البلد والهمزة لانه من اصدت اي اطبقت فلو ترك
الهمز لخرج عن لغة من هو عنده من اوصدت واستثنوا ايضا باركم
موضعي البقرة حالة قرانه بالكون كما نص عليه مكي في التبصرة محافظة
على ذات حرف الاعراب وابدلها ابو الحسن ابن غلبون فيهما منفردة
بذلك طلبا للتخفيف وبه قطع في التيسير تبعا لشيخه وابي الوجهين اشار
الشاطبي بقوله وباركم الهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بيا بيد لا كاستار

اي ابدل ذو حاء حذا ابو عمرو من طريقه بجلا فتحة كل همز ساكن في الحالين
وفي جميع قاسمه اجمع رواة الابدال على انه لا يكون الا مع قصر
المنفصل تنويري

مطلب وجه استثناء الساكنة

الذات يقوم به البنى مسلم

الاستثناء اخراج البنى من البنى لولا الاخراج لوجب دخول فيه وهما
بنا دال المتصل حقيقة وحكما وبنا دال المنفصل حكما فقط
تعريفات

مطلب واما الرابع وهو الالتباس

قال استثنا، من زيادته على التيسير وانما نسبه اليه لمقصه عليه في التذكرة وعبارته
وكذا ايضا يترك السوسي همزة باركم في الموضعين انتهى وعورض بان اسكان
الهمزة فيها عارض لان اصله الحركة فلا يعتد به واذا كان الساكن اللازم حائلة
الجزم والبناء لم يعتد به فهذا اولى وايضا فلو اعتد بسكونها واجريت
مجرى اللازم كان ابدالها مخالفا لاصل ابي عمرو لانه يشتبه ان يكون
من البرا وهو التراب ولم يخفف موصدة لذلك مع اصالة السكون
فيها فهذا كان التحقيق في هذا اولى وهو الصواب انتهى تنبيه خص في التيسير
الابدال السوسي ومفهومه تخصيص الدوري بالتحقيق وهو مخالف لاصله
من جهة تخصيص المبدل ومن جهة تعميم المبدل في كل حال وعمم في الاصل
وخصص وعبارته اعلم ان ابا عمرو كان اذا قرأ في الصلاة او ادرج قرانه
او قرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة انتهى فان قلت لم آثر
الصلة بالبدل اجب بان الصلاة يقرأ فيها بما خف من القرأة ليسهل
المصلي بالفاظ تاغما هواهم وقد روي عن حمزة انه كان لا يهمز فيها مع انه
صاحب الهمز في الوصل وعن الكسائي من علامة الاستاذ تركه
الهمز في المحاريب انتهى وقد اجيب عن تخصيص الدوري وعورض بان روايته
الشاطبي التيسير وقد اجراه للدوري والسوسي واشتهاره عنهما لا يخفى
استواؤه كما يشهد به كتب المحققين واجيب بان للنشقة في الخلاف
طريقين الاطلاق والترتيب فاختار الشاطبي طريقة الترتيب وفاقا
للصفاقسي وابن شريح على قاعدة ارباب الاختيارات فتخصيص وجه بتحقيق
الدوري ووجه بتحقيق السوسي واجيب عن تعميم البدل ان الداني في جامعه
نقل عن ابرهم من رواية عبيد الله وغيره عن البزدي عن ابي عمرو كان
اذا قرأ فاوى القرأة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة ثم قال فدل على
انه اذا لم يشرع قرانه واستعمل التحقيق همز قال وحكى ابو شعيب عنه
ان ابا عمرو كان اذا قرأ في الصلاة لم يهمز ثم قال فدل ذلك على انه
كان اذا قرأ في غير الصلاة سوا استعمل الحدر والتحقيق همز قال وحكى
ابو عبد الرحمن وابراهيم من رواية العباس وابي حمدون وابو
خلاد ومحمد بن شجاع واحمد بن حرب عن الدوري ان ابا عمرو كان
اذا قرأ لم يهمز ثم قال فدل على انه كان لا يهمز على كل حال في صلاة
او غيرها وفي حدرا وتحقيق انتهى فحصل من ذلك طريقان قال الجعبري
فاختار في التيسير الخصوص لانه اكثر النصوص واختار الشاطبي العموم
لشهرته في الاداء انتهى والذي تحرر في حبث شئتم ويأتي بوم
بالنسبة الى الادغام الكبير والاظهار والابدال والتحقيق فانه مذاهب كما
سبق في باب الادغام وهي الاظهار مع الابدال والادغام مع الابدال

كما سبق في الادغام مسلم

تخصيص المبدل بكسر الدال يعني السوسي وقوله وتعميم المبدل اي سواء
كان في الصلاة او الادراج وخصه في التيسير بالدرج والصلاة
والادغام الكبير مسلم

الصفاقسي بفتح الصاد المهملة والفاء وتشديد القاف المكسورة
نسبة لصفاقس بلد بالاندلس نهاية على هامش الاصل

الترتيب هو جعل التخفيف للسوسي والتحقيق للدوري في التيسير مطلق
منسوب الى ابي عمرو فلكل من الراويين الوجهان مسلم

مطلب والدوري محرر مسلم

والاظهار مع التحقيق والمنع التحقيق مع الادغام وكذا مع المد ◦ قرأ ابو جعفر جميع هذا
الضرب بالابدال لم يستثن من ذلك كلمة الا كلمتين انبئهم في البقرة ونبئهم
في الحجر والقمر ◦ اختلف عنه في نبئ يوسف والتحقيق قطع له ابو العلا الحافظ
واتفق الرواة عنه على قلب الواو المبدلة من همز رؤيا والرؤيا وما جانسه يا
واد غامها في الياء التي بعدها معاملة للعارض معاملة الاصلي وعلى الجمع
بين الواو والمبدلة من همزة تؤوي وتؤويه وبين واوها الاصلية مظهرا
تنبيه اذا القيت الهمزة الساكنة ساكنا فحركت لاجله كقوله تعالى من نساءكم
يضللهم في الانعام فان نبئ الله في الشورى خففت في مذهب الاصبهاني
عن ورش وكذا ابو جعفر كما نص عليه الداني في جامعه واذا سكنت المتحركة
للوقف نحو يشاء ويستهزئ وكل امرئ فهي محققة غير تبديل
الساكنة اتفاقا كالاصبهاني ◦ وكذا ابو جعفر واما همزة فعلى اصله في الوقف
◦ وههنا حروف ابدلها بعض القراء وفاقا للمبدلين المذكورين وهي سبعة
الفاظ احدها الذئب في ثلاثة مواضع في يوسف الذئب وانتم والذئب
وما انت والذئب وكم فقراءها ورش من طريق الازرق كالاصبهاني
والكسائي وكذا خلف بالابدال وثانيها يأجوج ومأجوج بالهمز عاصم
فقراءها بالهمز عاصم ◦ وافقه الاعمش ◦ وقرأ الباقون بغير همز ◦ وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن وثالثها اللؤلؤ ولؤلؤا قرأه بالابدال ابو بكر
وفاقا لابي عمرو وابي جعفر ◦ وافقهم اليزيدي وهي لغة بني اسد ذكره الفراء
قيل ولا وجه له الا اللغة العبرية المحكية عن العجاج انه كان يهمز العالم
والخاتم وقرأة الباقين بغير همز هي لغة كل العرب غير بني اسد قاله
ابو حيان في البحر وهل الهمز اصل ام تركه باقي البحث ان شاء الله تعالى
فيها في سورة الكهف ان شاء الله تعالى ورابعها المؤتفكة والمؤتفكات
قرأه بالابدال فيهما قالون من طريق ابي نشيط فيما قطع به ابن سوار
وصاحب الكفاية والحافظ ابو العلاء وهو الصحيح عن الحلواني
وذلك وفاقا لورش من طريقيه وابي عمرو وكذا ابي جعفر وافقهم
اليزيدي ورواه الجمهور عن قالون بالهمز ولم يذكر المغاربة والمصريون
عنه غيره خامسها ضئيزى في النجم قرأه ابن كثير بالهمز ووجه على انه
مصدر كذكرى ووصف به وآخذ الاخفش فان تناء عنها
تقتضيك وان تغب ◦ فسهمك مضؤوز وانفك راغم ◦ وافقه ابن
محيصن ◦ وقرأه الباقون بالابدال قال ابو حيان والظاهر انه صفة على
وزن فعلى بضم الفاء كسرت لتصح الياء ويجوز ان يكون مصدرا
على وزن فعلى كذكرى ووصف به انتهى يعني ان وزنه في الاصل مضموم لان
الصفات انما جاءت بالضم او الفتح كسكرى كثيرا والكسر قليل كما حكاه

سكارى غلب مشبهة جبلي وسفلى فاصله ضيزى بضاد مضمومة بعدها ياء ساكنة
فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء كبيض والضيزى الجائرة من ضازه يضيزه
اذا ضامه قال الشاعر ضازت بنو اسد بحكمهم ◦ ان يجعلوا الراس الذنب
وافقهم اليزيدي والاعمش والحسن سادسها ريا بهمز قرأه فيشد يديا
من غير همز قالون وابن ذكوان ◦ وكذا ابو جعفر ◦ وقرأه الباقون بالهمز
سابعها موصدة في الموضعين قرأهما بالهمز ابو عمرو وحفص وحمزة ◦ وكذا
يعقوب وخلف ◦ وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش وقرأ الباقون
وهم نافع وابن كثير وابن عامر وابو بكر والكسائي ◦ وكذا ابو جعفر ◦ وافقهم
ابن محيصن ◦ وعن الاعمش من طريق الشنبوذي ابدال سوالك
في طه ◦ وعن الحسن ابدال انبئهم ونبئهم مع كسرها ◦ وعن ابن محيصن
ابدال نحو الهدى ايتنا والذي ائتمن وفاقا من الثلاثة لمبدليها ◦ ووجه
تخصيص الساكنة بتخفيف همزة العلماء اتفقوا على ان كل حرف
ساكنة اخف من متحركة واختلفوا في الهمزة فاكثرهم على ان ساكنها اثقل
من متحركها لاحتباس النفس وفقد ما يعين على اخراجها ومن ثم صعب
الوقف عليها وآثر وعليه سكان بارئكم واجيب بان الغرض تخفيف
الحركة لا الحرف بدليل امركم وقيل متحركها اثقل لكثرة العمل الداخل
على الاول لكونها اثقل وعلى الثاني للزومها طريقة في التخفيف والمتحركة
تستتبع اخوين ◦ القسم الثاني من المفرد الهمز المتحرك وهو ضربان
قبله متحرك وساكن والذي قبله متحرك يكون مفتوحا وقبله مضموم وهمزته
فاء من الفعل وعينا ولاما ويكون مفتوحا وقبله مكسور ومضموما قبله مكسور
وبعده واو ومضموما بعده مفتوح ومكسورا قبله مكسور بعده ياء ومفتوحا
قبله مفتوح ومكسورا قبله مفتوح اما الاول فان كان فاء من الفعل وذلك
يؤيد ويؤاخذ ويؤلف ومؤجلا ومؤذن ومؤالفة وفليؤد فقراءه
ورش ◦ وكذا ابو جعفر بالابدال واوا الا انه اختلف عن ورش في مؤذن
بالاعراف فابدله من طريق الازرق على اصله وحققه من طريق الاصبهاني
مناسبة للفظ فاذن ◦ وكذا اختلف عن ابن وردان في حرف واحد
وهو يؤيد بنصره بال عمران وان كان عينا من الفعل فقراءه ورش من
طريق الاصبهاني بالابدال في حرف وهو الفؤاد وفؤادك هو وسبحان
والفرقان والقصص والنجم ◦ وقرأ الباقون بالتحقيق في ذلك كله وان كان
لاما من الفعل فقرأ حفص بابداله في هزؤا وهو في عشرة مواضع موضعا
البقرة اتتخذنا هزوا ولا تتخذوا آيات الله هزوا وموضعا المائدة
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها
هزوا وموضعا الكهف واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا ورسلي هزوا وفي الجاثية

مطلب وعن ابن محيصن ابدال نحو الهدى ائنا

مطلب واورد عليه سكان بارئكم

مطلب القسم الثاني من المفرد

انفرد وجيه الله المفسر عن زيد عن ابي جعفر عن الصحابة عن شيوخه بذلك
ورواه سائر الرواة عنه بالهمز من غير همز

ووجه ابو جعفر احتمال اصالة الواو فلم يحقق السبب والضعف بزوم البدل
تخفيف هو لاء الهمة من المحرري

واختلف عنه ايضا في موضع واحد من المتحركة وهو قوله مؤذن في الاعراف
وبوسف فروى عنه الاصبهاني تحقيق الهمزة فيكون الفعل
فيه وهو فاذن همزة واحدة على اصله وروى سائر الرواة عنه تسهيل الهمزة
فيه حملا على نظائره

مطلب وههنا حروف ابدلها

وفي الانبيا ان تتخذونك الا هزوا وفي الفرقان ان يتخذونك الا هزوا وفي لقمان
ويتخذها هزوا وفي الجاثية اتخذها هزوا وفي كفوا وهو في الاخلاص
واما الثاني وهو المفتوحة بعد المكسر فقرأها ابو جعفر بالابدال في رباءالناس
وهو في البقرة والنساء والانفال وفي خاسئا في الملك وفي اكنة
الليل في المزمل وفي شانئك وهو في الكوثر وفي ستهزئ وهو في الانعام والرعد
والانبياء وقرئ في الانعام والانشقاق ولنبوئنهم في النحل والعنكبوت
وليطفئوا في التوبة والصف وملئت في الجن وخاطئة والحاطئة ومائة وفائة و
تنيئها واختلف عنه في موطئا فقطع له بالابدال الحافظ ابو العلاء من روايته
ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعا
ولم يذكر فيها همزا الا من طريق النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان وقرأ
ورش من طريق الاصبهاني كذلك في خاسئا وناشئة وملئت وزاد
الاصبهاني ابدال فباي واختلف عنه فيما تجرد عن الفا نحو باي ارض
بايكم المفتون وقرأ الباقون بالتحقيق في الجميع واختص الازرق عن ورش
بابدال الهمز في ليلاي في البقرة والنساء والحديد وافقه الاعمش واما الثالث
وهو المضمومة بعد المكسورة وبعدها واو فقراءة نافع بحذف الهمزة في الحالين
في المائدة وضمها قبلها من اجل الواو وكذا قرأ ابو جعفر جميع الباب
نحو الصابئون ومتكئون وما ينون ولهو اطوا وليطفوا ومستهزئون
لانه لما ابدل الهمزة ياء استثقل الضمة عليها فحذفها فالتقى ساكنان
فحذفت الياء وضم ما قبلها لتجانس الواو واختلف في المنشئون
عن ابن وردان وقرأ الباقون بالهمزة وكسر ما قبله واما الرابع وهو
المضموم بعد فتح وهو يطئون ولم تطئوها وان تطئوهم فقرأه ابو جعفر
بحذف الهمزة فيهن ابدل همزة يطا الفا على غير قياس فلقي الساكن
للواو التقى ساكنان فحذف اولهما قال في الدر وهذا اجس من قول من
قال ثم اجرى الالف المبدلة من الهمزة مجرى المتصلة فحذفها حذفا لان
الاجس هناك ان لا تحذف اعتدادا باصلها انتهى واما الخامس
وهو المكسورة بعد كسر وبعدها ياء فقراءه نافع وكذا ابو جعفر بالبدل في
الصابئين في البقرة والحج وزاد ابو جعفر حذف الهمز في متكئين والخاطئين
وخاطئين حيث وقع ذلك وقراءه الباقون بالهمز واما السادس
وهو ما يكون مضموما بعد فتح فقراءه قالون وورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر بالتسهيل بين بين في رايت حيث وقع بعد همزة الاستفهام
نحو ارايتم وارايتكم وارايت وافرايت واختلف عن ورش
من طريق الازرق فابدلها بعضهم عنه الفا خالصة مع المد للالتقاء
الساكنين مدا مشبعا وهو احد الوجهين في الفاسي في طيبة وجعلها بين بين الفاسي
وهما

واما الثاني مطلب وهو المضموم بعد الكسر

وزاد فابدل فباي حيث وقع منونا ايفا نحو فباي الاء ربكما واختلف
عنه فيما تجرد عن الفا نحو باي ارض تموت بايكم المفتون قردى
الحافظ من طرقه عن ابن وردان والمطوعي كلاهما عنه بدال الهمزة
فيه وبه قطع في الكامل والتجريد وذكر صاحب المبهج انه قرأ
بالوجهين في بايكم المفتون على سكتة السرخسي وروى التحقيق
سائر الرواة عن ابن وردان عنه والله اعلم من السرخسي

واختلف عن ابن وردان في حرف واحد وهو المنشئون فرواه عنه الهمز
ابن العلاف عن اصحابه والنهرواني من طرق الارشاد وغاية ابي
العلاء والخبازي من طرق الكفاية وبه قطع له الاهوازي وبه
قطع ابو العز في الارشاد من غير طريق هبة الله وهو بخلاف
ما قال في الكفاية والحذف قطع ابن مهران والهذلي لغيرهما
وتصل له على الخلاف ابو طاهر بن سوار وابو الوجهان عنه صحيحان
ولم يرد عن نجيح ابن جماز في حذفه والله اعلم من السرخسي

انبس على اصول العربية وسيأتي البحث في ذلك في سورة الانعام
ان شاء الله تعالى وقرأ الكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله وقرأ الباقون
بالتحقيق واذا وقف على رائيت ونحوه ففي وجه البدل عن الازرق عن ورش
فانه توقف بالتسهيل بين بين لاجتماع ثلاث سواكن ولا وجود له في كلام
عربي وقرأ الاصبهاني عن ورش رائيت احد عشر كوكبا ورايتهم لي ساجدين
ورؤه مستقرا ورأته جنته ورأها تهتز ورايتهم تعجب اجراهم
بالتسهيل وقرأ ايضا بتسهيل الهمزة الثانية فرا فصفا كم ربكم وفي اذا امن
اهل القرى افامنوا مكر الله افامنوا ان تاتيهم فامن الذين مكروا افامنتم
ان يخسف بكم ولا يساوس لها وكذلك تسهلها في فاتت ذكره فاتتم
له منكرون وكذلك من لا يلائن في الاعراف وهود والسجدة وص
كذلك في كان كيف اتت مشددة او مخففة نحو كانهم وكانك
وكانما وكانه وويكان الله وويكانه وكان لم يكن وكان لم يغنوا
وكذلك الهمز في فاذن في الاعراف خاصة وكذلك من اطمأنوا
بها فاجرى يونس والطمأن به في الحج وكذلك تسهل همزة فاذن في الاعراف
بلا خلاف واختلف عنه في تاذن بارا هم واختلف عن البزي
في رواية ابن كثير في لا تعلمهم في البقرة فالجمهور عن ابي ربيعة عنه على
التسهيل وبه قرأ الداني من طريقه وروى صاحب التجريد عنه التحقيق
من قرائه على الفارسي وبه قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه وقرأ
ابو جعفر بحذف همز متكئا في يوسف فيصير بوزن متقا ولا خلاف
من طرق هذا الكتاب في سبع وهو المكسور وقبله مفتوح الا الفرد
الجبلي عن هبة الله في تطئن وميئس حيث وقع لم يره غيره والله اعلم
الضرب الثاني المتحرك بعد الساكن ويكون ان اكن اما الفا
او ياء او واوا او غير ذلك فاما الالف فاختلفوا في الف اسرائيل
وكائن في قراءة من مد وهما نتم والملائي فقرأ ابو جعفر بتسهيل اسرائيل وكائن
حيث وقعا وافقه المطوعي عن الاعمش على اسرائيل حيث اتت
فقط واما نتم في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال فقرأ نافع
وابو عمرو وكذا ابو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع اثبات الالف
وافقهم اليزدي والحسن واختلف عن ورش فذهب الجمهور عنه
من الطريقين التسهيل وحذف الالف فيصير بوزن همتم وروى
الآخرون عنه من الطريقين اثبات الالف كقراءة قالون الا انه من
طرق الازرق يمده مدا مشبعا على اصله وروى بعض المصريين والمغاربة
من طرق الازرق ابدال الهمزة الفا فيمد لكن فيصير كقالون
وابي عمرو واثبات الالف مع المد والقصر لانه همز مغير وافقهما اليزدي

وكانهن حيث وقع اذا كانت النون مشددة كذا قرأت
وكذا في الخاقاني خلف سلمان

واختلف هو واجاص بحفظ باين الله وبايا وبانيه وبانهم حيث وقع اذا كان
في اوله باء الجر لا غير خلف سلمان

واختلف عنه في تأذن في ابراهيم فروى صاحب المستنير
وصاحب التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه وروى الهذلي
والحافظ ابو العلاء وغيرهما تسهيلها واختلف عن ابي
العز في الكفاية فعلى بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها
التسهيل ونص على الوجهين جميعا ابو محمد في المبهج

ولم يذكره ابن مهران عن ابي ربيعة سواه والوجهان صحيحان
عن البزي من السرخسي

مطلب اسم في موضعي آل عمران

واما الازرق فله ثمانية اوجه حذف الالف فيأتي بهمزة بعد الهاء مثل معتم والثاني
ابدال الهمزة الفا محضة فتجتمع مع النون فتمد لتكن والثالث اثبات
الالف كقالون وابي عمرو والاثر مع المد المشبع على صله واما الاصبهاني
فله وجهان احدهما حذف الالف فيصير مثل معتم والثاني اثباتها
واما ابو جعفر فاثبات الالف وتسهيل الهمزة مع القصر وجها واحدا
واما قنبل وورش فله اثنا عشر وجها وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا يعقوب وخلف بتحقيق الهمزة بعد الالف وافقهم
الاعمش وابن محيصن الا انه حذف الالف من المفردة وانتهاهم المبهج
واختلف عن قنبل فروى ابن مجاهد حذف الالف فيصير مثل سألتهم
كالوجه الاول عن ورش الا انه بالتحقيق وروى ابن شنبوذ اثباتا
كالبزي وذكر عن البزي انه رد الحذف وقال انه قرأ على قنبل بمد تام
وكذا قرأ على غيره من اصحاب القواس وقد اختلف الناس
في هذه الها فقيل هي ها التي للتنبيه الداخلة على اسماء الاشارة وقد
كثر الفصل منها وبين اسماء الاشارة بالضمائر المرفوعة المنفصلة
نحو ها انت ذا قائم وقد تقع مع الاشارة بعد دخولها على الضمائر
توكيدا كهذه الآية ومنهم من قال انها مبدلة من همزة استفهام
والاصل انتم وهو استفهام انكار وقد كثر ابدال الهمزة ها وان لم
يقس نحو هرقت في اراقت وهياك في اياك وبذا قول ابي عمرو بن العلاء
وابي الحسن الاخفش وتعقب بانه لم يثبت ذلك في همزة الاستفهام
لم يسمع منهم هنتضرب زيدا بمعنى انضرب زيدا واذا لم يثبت ذلك
فكيف يحمل هذا عليه لكن اذا ثبت ابدال الهمزة ها فلا نظر الى كونها
همزة استفهام ولا غيرها وهذا اعني كونها همزة استفهام ابدلت
ها ظاهر على قراءة قنبل وورش لانها لا يدخلان الف بين الهاء والهمزة
انتم لان ادخال الالف انما كان لاستثقال توالي همزتين فلما
ابدلت الهمزة ها زال الثقل لفظا فلم يحتج الى الالف فاصلة وقد جاء
ابدال همزة الاستفهام الفا في قول الشاعر وائت صواحبها فقل
هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا بريدا ذا الذي ويضعف جعلها على
قراءتهما ها التي للتنبيه لانه لم يحفظ حذف الفها لا يقال هذا زيد بحذف
الف هذا وبهذا قبل وتعقب بان ابن عامر قد حذفها في ثلاثة مواضع
الا انه ضم الهاء الباقية بعد حذف الالف فقرأ في الوصل بالآية الساحر
وآية المؤمنون وآية القصص ولكن انما حذف اتباعا للرسم لان الالف
حذفت من مصحف الشامي في هذه الثلاثة وبالجملة فقد ثبت حذف
الف ها التي للتنبيه واما من اثبت الالف بين الهاء وهمزة انتم فالظاهر

قالظاهر ان ها للتنبيه ويضعف ان تكون بدلا من همزة الاستفهام لما تقدم
من ان الالف انما تدخل لاجل التعذر والثقل قد زال بابدال الهمزة ها وقال بعضهم
الذي يقتضيه النظر ان يكون ها في قراءة الكوفيين والبزي وابن ذكوان
للتنبيه لان الالف في قراءتهم ثابتة وليس من مذهبهم ان يفصلوا
بين الهمزتين بالف وان تكون في قراءة قنبل وورش مبدلة
من الهمزة لان قنبلا يقرأ بهمزة بعد الها ولو كانت ها التنبيه لاتى
بالف بعد الها واما تسهيل الهمزة كما سهلها في انتم ونحوه لان ابدال
الاولى ها اغناه عن ذلك ولان ورشا فعل نحو ذلك فعل في انذرتهم
ونحوه من تسهيل الهمزة وتركه ادخال الالف وكان الوجه في قراءته
بالالف الحمل على البدل كالوجه الثاني في انذرتهم ونحوه ومن عدا
هؤلاء المذكورين وهم ابو عمرو وهشام يحتمل ان تكون ها للتنبيه وان تكون
بدلا من همزة الاستفهام اما الوجه الاول فلان ها التنبيه دخلت على
انتم فحقق هشام الهمزة كما حققها في هؤلاء ونحوه وحققها قالون وابو عمرو
لتوسطها بدخول حرف التنبيه عليها وتخفيف الهمزة المتوسطة قوي
واما الوجه الثاني وهو ان تكون الهاء بدلا من همزة الاستفهام فلانهم
يفصلون بين الهمزتين بالف فيكون ابو عمرو وقالون على اصلهما
في ادخال الالف والتحقيق ولم يقرأ بالوجه الثاني وهو التسهيل لان
ابدال الهمزة الاولى ها مغن عن ذلك وقال آخرون يجوز ان تكون ها
في قراءة الجميع مبدلة من همزة وان تكون التي للتنبيه دخلت على انتم
ذكره الفاسي ومكي والمهدوي وغيرهم واما احتمال هذين الوجهين
في قراءة ابي عمرو وقالون وهشام فتقدم توجيهه وبيانه واما احتمالها في
قراءة الكوفيين والبزي وابن ذكوان فقد تقدم توجيه كونها
عندهم للتنبيه واما توجيه كونها بدلا من الهمزة فهو ان يكون الاصل
ائنتم فصلوا بالالف على لغة من قال انت انم اتم سالم ولم يعبؤا
بابدال الهمزة الاولى ها لكون البدل عارضا وهؤلاء وان لم يكن من مذهبهم
الفصل لكنهم جمعوا بين اللغتين واما توجيه كونها للتنبيه في قراءتهم
وان لم يكن فيها الف ان يكون الالف حذفت لكثرة الاستعمال
وعلى قول من ابدل لورش حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين
انتهى ملخصا من الدر المصون والذي قرره القراء ان من جعل الهاء
للتنبيه وكان من مذهبه القصر في المنفصل وهو قالون والدوري
مد وقصر وان جعلت بدلا من همزة الاستفهام فيجوز فقط فيكون
من قبيل المتصل والالف فيه للفصل وافقه اليزيدي واما السوسي والبزي
فيقصران فقط على جعل ها للتنبيه ويجوز على جعلها بدلا من همزة الاستفهام

ساهر

واما انتم فنهم من كان يسهل الهمزة بين بين والى حرفها قالون
فقرأ باثبات الالف وباقي المد وجهان لانه خبر مغير كذلك
ابو عمرو وابو جعفر

اذا قرئ ها انتم هؤلاء لابي عمرو وقالون وقد ران ها في ها انتم للتنبيه
فمن مد المنفصل عنها جاز له في ها انتم وجهان تغير الهمز ومن قصره
فلا يجوز له الا القصر فيها ولا يجوز مد ها من ها انتم وقصرها من هؤلاء
اذ لا وجه له والله اعلم

تم باب المد والقصر

والتسهيل وهشام على اصله في ادخال الالف

و وافقهم الحسن واما ورش فله القصر على وجه التسهيل قولا واحدا لعدم محل المد
وله من طريق الازرق المد على وجه الابدال لمكان الساكن بعد الالف والمد
المشبع في وجه اثبات الالف مع تسهيل الهمزة على اصله وهو كوجه فالون
والاصبهاني اذ انه يفرق بينهما بالاشباع واما قبل فله القصر قولا واحدا
لقراءته بهمزة محققة على نزالها لعدم محل المد وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا يعقوب وخلف بالمد على عدتهم على كلا التقديرين قولا واحدا
وحمزة اطولهم مدا كما تقدم ووافقهم الاعمش وابن محيصن واما الكلائي في الاخرى
والمجادلة وموضعي الطلاق فقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا
خلف باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون
وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب بحذفها ووافقهم
اليزيدي وابن محيصن واختلف الذين حذفوا فحققها منهم قالون وقنبل
وكذا يعقوب وقرا ورش من طريقيه وكذا ابو جعفر بتسهيلها واختلف
عن ابي عمرو واليزيدي فقطع لهما بالتسهيل في المبهج والتجريد والمستنير والكفاية
وفاقا لسائر العراقيين وقرا به الداني على ابي الفتح فارس في قراءة ابي
عمرو ورواية اليزيدي وقطع لهما بالابدال ياء ساكنة في الهادي والتبصرة
والعنوان وفاقا لسائر المغاربة فيجتمع ساكنان فيمد لهما وبه قرا الداني
على ابي الحسن بن غلبون وعبد العزيز الفارسي والوجهان صحيحان
ذكرهما في التذكرة طيبة كجي مع الداني وافقهما اليزيدي وكل من قرا بالتسهيل
مع الكسر اذا وقفا قلبها ياء ساكنة ووجهه انه اذا وقف سكن الهمزة فيمتنع
تسهيلها بين بين لزوال حركتها فتقلب ياء لوقوعها ساكنة بعد
كسرة فان وقف بالروم فكالوصل واما ان كان الساكن قبل الهمز ياء
فاختلف من ذلك في النسي في التوبة وفي برئ وبرئون حيث وقع
وهنا مريا في انتا، وكهيئة في آل عمران والمائدة ويئس وما جا من لفظه
وهو في يوسف فلما استيا سوا منه ولا تيا سوا من روح الله انه لا ييا س
حتى اذا استياس الرسل وفي الرعد افلم ييا س الذين آمنوا فاما النسي
فقراءة ورش من طريق الازرق وكذا ابو جعفر بابدال الهمز ياء وادغام الياء
التي قبلها فيها وقراءة الباقون بالهمز واما برئ وبرئون حيث وقع
وهيئ مريا فقراءة ابو جعفر بخلف عنه من الروايتين بالادغام واما كهيئة
الطير في الموضعين فاختلف عن ابي جعفر في وجهه الثاني في وجه الادغام
في الكل ان قاعدة ابي جعفر فيه الابدال فلما ابدل اجتمع عنده مثلان اولهما
ساكن فوجب ادغامه في الثاني واما يئس في يوسف والرعد فاختلف فيه عن
اليزيدي فابو ربيعة من عامة طرقه عنه بتقديم الهمزة الى موضع الياء وابدال
الهمزة الفا وتاخير الياء الى موضع الهمزة وكذلك قرا ابن وردان من طريق ابن سبعة

واما المد في الاصل

اما كهيئة فابن ذكوان والمائدة فرواه ابن هرون عن جميع طرقه والهذلي
عن اصحابه في رواية ابن وردان بالابدال والادغام وهي رواية
الدوري وغيره عن ابن جماز وروى الباقون عن ابي جعفر الهمز
وبه قطع ابن سوار وغيره عن ابي جعفر في الروايتين

واما برئ وبرئون حيث وقع وهنا يرمنا بالهمز فروى هبة الله
من جميع طرقه والهذلي عن اصحابه عن ابن شنبوذ كلاهما عن
ابن وردان بالادغام كذلك وكذلك روى الهاشمي
من طريق الجوهري والمفسر الرقي والدوري كلاهما عن ابن جماز وروى
في اصحاب ابي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز

ايضا في ادغامه وقرا الباقون ذلك بالهمز وكذا ابو جعفر

وجه ادغام النسي حيث وقع ورش انه عنده مصدر نسا الله عم

قلت فالون في كهيئة جار على اصله من انه يحقق الهمز في النسي الا انه خرج عن اصله موافقا لجماعة وتاركا موافع البدل المدرك انفرد وجوانه قد تقدم من اصله انه اذا اتى همزتان
من كلمتين مكسورتان ان يسهل الاولى الا ان يقع قبلها حرف مد فيبدل ويدغم فلزمه ان يفعل هنا ما فعله في ما بسوا الامر الابدال والادغام وتقدم ان عنه
في البسوا الاظهار كذلك لم يرد عنه هنا لما تقدم من كثرة الاستعمال في هذا اللفظ بخلاف البسوا فبقي تخفيفه الى هذا
الى هذا البدل والادغام حتى ان ما فعله لو كان يسهل الهمز هذا النحو لفعل ذلك في هذين الحرفين ايضا وبذلك على اذكرت لك انا انما نفعل ذلك في اول
خاصة لاجتماع الهمزتين فاذا وقف فانه يهمز في الموضعين لزوال السبب المذكور واذ كان اصله لم يلتبس على هذا الشرط فهمزه ذكر الهمز لفظا اراد تقديرا

وقد اعترض على الناظم بما ذكره من عدم تقييده الابدال فقال وجه
بحالة الوصل دون الوقف وجوابه شهرة ذلك بين اهله
وهو جواب اقناعي وقد نحا ابو شامة الى شيء من ابدال
المذكور فقال خالف فالون اصله في الهمزة بين الموضعين
فقرأها كالجماعة اعني الاصل الآخر تقدم في باب الهمزتين
من كلمتين لان كل واحد من بين الموضعين بعده همزة
مكسورة ومد هبة في اجتماع الهمزتين المكسورتين ان يسهل
الاولى ان لم يقع قبلها حرف مد فيبدل فلزمه ان يفعل هنا
ما فعل في البسوا الابدال ثم ابدل غير ان الوجه متعين
هنا لم يرو غيره انتهى

من المحسن

فاما باب النبي نحو النبيين

ابي ذر الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء وكذا ضبط

ابي مسلم والبخاري رضي الله عنهما من المحسن

قال ابو شامة غفر له غير موجه فان هذا ايضا لغة صحيحة كوالي الجهني

همزة الله عن اصحابه عنه فيما انفرد به الحنبلي واما ابدل من الهمزة الفا لكونها بعد فتحة
كهمزة رأس وكأس وان لم يكن من اصل البزي قلب الهمزة الساكنة حرف
علة وقول ابي شامة بعد ذكره نحمة مواضع وقراءة البزي به وكذلك
رسمت في المصحف يعني كما قرأها البزي بالف مكان الياء وبياء مكان الهمزة
تعقب بان الصواب تخصيص ييأس والتيأسوا فقط وبأتي تحقيقه
ان شاء الله تعالى في المرسوم آخر سورة يوسف عليه السلام ووافقهما
المطوعي عن الاعمش في سورة الرعد وروى الآخرون عن ابي ربيعة وابن
الحباب كالباقين بالهمز بعد الباء ات كتة من غير همز خبروه هذه القراءة هي
الاصل اذ يقال يئاس فالفاء ياء والعين همزة واما ان كان الساكن
قبل الهمز ألبا فهو حرف واحد وهو جزء في البقرة ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا وفي الحجر جزء مقسوم وفي الزخرف من عبادك جزءا فقرأ ابو جعفر
بحذف الهمزة وتشديد الزاي وهي لغة قرأ بها ابن شهاب الزهري
وغيره وبأتي توجيهه في سورة الحجر ان شاء الله تعالى واما ان كان غير
ما ذكر مما هو من هذا الباب وكلهم اختلفوا فيه لغير قصد التخفيف فمنه
باب النبي ويضاهون وبادي وضباء ورئيا والمرجون وترجي وسال
فاما باب النبي نحو النبيين والانبياء والنبوة فقرأه نافع بالهمز على
الاصل وقد انكره قوم لما اخرجه الحاكم من حديث ابي ذر قال جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله فقال لست نبيء الله ولكني نبي الله
وقال صحيح على شرط الشيخين قال ابو عبيد انكر عليه عدة عن الفصحاء
فعلى هذا يجوز الوجهان ولكن الافصح التخفيف واما قول سيبويه بلغنا
ان قوما من اهل التحقيق يحققون نبيا ورئة وذلك رديء فمعناه
قليل لا رديء لثبوته وقراءة الباقون بالتخفيف وقال به المحققون لكثرة
دوره وبه قرأ قالون في موضعي الاحزاب وهما للنبي ان اراد النبي
في الاصل وشدد الياء فاذا وقف همز واما يضاهون بالتوبة
فقرأه عاصم بكسر الهاء ثم همزة مضمومة قبل الواو ووافقه ابن محيصن
وقرأ الباقون بضم الهاء ثم واو من غير همز واما بادي في هود فقرأه
ابو عمرو بالهمز بعد الدال ووافقه اليزيدي والحسن وقرأه الباقون بالياء
واما ضباء في يونس والانبياء والقصص فقرأه قبل بهمزة مفتوحة
بعد الضاد في الثلاثة على القلب بتقديم الهمزة على الواو ان قلنا انه جمع او
على الياء ان قلنا انه مصدر ضاء فوجب همزها لتطرفها بعد الالف
كرداء وكساء وزعم ابن مجاهد ان القراءة غلط مع اعترافه انها قرأ كذلك
على قنبل وقرأنه كما في الدر ابن كثير وحده ضباء بهمزتين في كل القرآن الهمزة
الاولى قبل الالف والثانية بعدها كذلك قرأت على قنبل وهو غلط وكان

اصحاب البزي وابن فليح ينكرون هذا ويقرؤن ضياء مثل النمل انتهى وقد خالف النمل ابن مجاهد في ذلك فرده عنه بالهمزة ولم يختلف عنه في ذلك قال في الدر وكثيرا ما يتحرى ابن مجاهد على شيخه ويغلطه وهذا لا ينبغي فان قبلا بالمكان الذي يمنع ان يتكلم فيه احد انتهى وقرأ الباقون بالياء في الثلاثة على انه مصدر ضاء يضوء لغة في اضاء كقام يقوم قياما او جمع ضوء كحوض وحياض واصله ضوأ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وسكونها في الواحد ويأتي زيادة لذلك ان شاء الله تعالى في سورة يونس واما البرية في موضعي لم يكن فقرأهما نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء لانه من برأ الله الخلق اي اخترعه فهي فعيلة بمعنى مفعولة وقرأهما الباقون من غير همز مع تشديد الياء تخفيفا واما مرجون وترجي في التوبة والاحزاب فقرأهما ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة وكذا يعقوب بالهمز من ارجا بالهمز وهو لغة تميم ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأهما الباقون بغير همز من ارجا المعتل وهو لغة قيس واسد ويحتمل ان يكونا اصلين بنفسهما وان يكون الياء بدلا من الهمزة لانه قد عهد تخفيفها كثيرا كقرأت وقرئت ونوضئات وتوضيت واما سال في المعارج فقرأه بالهمز ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرأه الباقون بالالف النوع الثاني من المفرد الهمز الذي نقل حركته الى ما كن قبله وهو لغة لبعض العرب اعلم ان وقفا بالنقل طريقه وصلا ووقفا وكذا ابن حجاز فيما انفرد به الهذلي عن اصحابه عن الهاشمي عنه وهو رواية العمري عن اصحابه عن ابي جعفر يقلان حركة الهمزة القطع الى الحرف الساكن الذي قبلها من اخر الكلمة التي قبلها فيتحرك الساكن بحركة الهمزة وتسقط الهمزة وهذه هي اللغة الفصحى في النقل فيقولون في نحو المرء والكماه المره والكمه بحذف الهمزة وكما بقاء الهمزة وتدبيرها بحركة ما قبلها فيقولون المراه والكماه بمدة بدل الهمزة وهو ضعيف كما سيأتي البحث فيه ان شاء الله تعالى بالمؤمنون وقد اشترطوا في الساكن المنقول اليه ان يكون غير حرف مد سواء كان الساكن تنوينا او لام تعريف او غير ذلك اصليا كان او زائدا نحو متاع الى حين وكل شيء احصيناه وخبير الا تعبدوا وبعاد ارم ولا تي يوم تاتي وحامية الها كم ونحو الاخرة والانسان والارض والايمان والاولى والاخرى ونحو من امن ومن اوفى ولقد اتيناك وقد افلح وآلم احب الناس ونحو نشرح وخلوا الى وابنى ادم لقصد التخفيف ولم يستهل لكون الساكن غير حرف مد ولم يحذف رسما لعدم الدلالة واجتماع الساكن غالبا فوصل

مطلب النوع الثاني من المفرد الهمز

فوصل لحذفها بنقل حركتها الى ما قبلها فسكنت وتحركه ما قبلها ثم حذفها مخففة للدلالة حركتها عليها ومن النقالات كنتن وقد خرج بهمزة القطع ميم الله ظلما لمه عليه وبقيد الكتاب فلا لعدم قبول المتحرك الحركة وبغير حرف مد نحو يأتها وقالوا امنا وفي نفسكم لتعذر التحريك في الالف وتغلب المد في الواو والياء للاصالة ولذا انتقل في اللين نحو خلوا الى كما مر ودخل في قوله برأيدة ما الثانية نحو قالت اخرج لانه بمنزلة الجزء واعلم ان لام التعريف لان استمد اتصالها بما دخلت عليه حتى رسمت معه بحرف الكلمة الواحدة فهي في حكم المنفصل لانها لو سقطت لم يختل معنى الكلمة فلذا ذكرت مع المنفصل الذي ينقل اليه والذي يسكت عليه كما سيأتي ان شاء الله ثم ان لام التعريف عند سيبويه حرف تعرف بنفسها والالف قبلها الف توصل ولذا تسقط في الدرج وقال الخليل الهمزة للقطع والتعريف حصل بها ويترتب عليه اذا انتقلت حركة الهمزة الى لام التعريف وقصد الابتداء على مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل يبتدأ بالهمزة وبعدها باللام متحركة وعلى مذهب سيبويه ان اعتد بالعارض ابتدأ باللام وان اعتد بالاصل ابتدئ بالهمز وهذان الوجهان في كل لام نقل اليها وعند كل قائل وقد اختلف عن ورش من النقل في حرف وهو كتابيه اني ظننت في الحاقة فالجمهور رووه عنه باسكان الهاء وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستيناف من اجل انها ما سكتت ولم يذكر في التيسير غيره ورجحه في الكفاية وروى الاخرون النقل طردا للباب وضعفه الشاطبي وغيره واختلف في الآن وقد كنتم والآن وقد عصيت كلاهما بيونس فقالون وكذا ابن وردان وقالون ورش بالنقل فيهما وافقهم ابن محيصن من المفردة واختلف عن ابن وردان في الآن غير يونس في جميع القرآن فروى النهرواني وابن هرون من غير طريق جبلة عنه النقل وروى جبلة والله وابن مهران والوزان وابن العلاف النقل فوجه تخصيص موضعي يونس بزيادة النقل ثلاث همزات ووجه تعميم نقلها في جميع القرآن نقلها بالهمزتين وكذا قرأ ورش بالنقل في من استبرق ارحمن خاصة ووقفا لورش ايضا لحصول النقل باجتماع كسرتين مع كسر الهمزة وخرج بقيد سورة الرحمن موضع سورة هل اتى على الاتان ووافقه ابن محيصن على موضع الرحمن واختلف في عادا الاولى فقالون وكذا ابو جعفر من طريق جبلة الله من الارشاد كما حكاه في المصطلح وخصه في النشر بابن وردان من طريق الجبلي بما انفرد به عادا الاولى بادغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة الى لام التعريف وهمز الوا في الوصل وهو رواية جمهور المغاربة عن قالون ولم يذكر الداني عنه غيره من طريق ابي نشيط

مطلب النقل عن ورش من طريق الاصبهاني

واما ما الكف فالمحاسبون ذكر انقل كما ذكر فيها الادغام وقرأ نصير بالنقل

حواشي المكملة

واشار الى ضعفه ابو القاسم الشاطبي قال كما حذفوا من ترك النقل في هذا وتركه احسن واقوى

من السراج المنير

مطلب واختلف عن قالون في غادرا

ورواه جمهور العراقيين عن طرق الحلواني واصل اولى عند البصريين وولى بواو
ثانيته الاول قلبت الواو الاولى وجوبا حملا على جمعه وعند الكوفيين وولى
بواو وهمزة من وأل فابدلت الواو همزة فاجتمع همزتان وابدلت الثانية واوا على
حد اوتى وحركة النقل عارضة وللعرب فيها مذهبان احدهما وهو الاكثر
عدم الاعتداد بها فيجرون على الحرف المنقولة اليه حكم ما كان والثاني الاعتداد
بها تبعا بكونه معاملة المحركة ومن ثم يوخذ توجيه هذه القراءة على سبيل الاجمال
واما على سبيل التفصيل فنقلت حركة الهمزة الى لام التعريف وان لم تكن
من اصل قارها النقل لاجل التخفيف بالادغام ولما نقلت الحركة اعتد
بها اذ لا يمكن الادغام في ساكن ولا ما هو في حكمه اما جمز الواو ففيه وجهان
احدهما ان تكون اولى اصلها عنده وولى من وأل كما سبق عند الكوفيين
ثم ابدل الواو الاولى همزة لانها واو مضمومة فاجتمع همزتان ثانيتهما ساكنة فوجب
قلبها واوا نحو اومن فلما حذفت الهمزة الاولى بسبب نقل حركتها رجعت
الثانية الى اصلها من الهمز لانها انما قلبت واوا من اجل الاولى وقد زالت
وهذا كما ترى تكلف لا دليل عليه والثاني انه لما نقلت الحركة الى اللام
صارت الضمة قبل الواو كانها عليها لان حركة الحرف بين يديه فابدل
الواو همزة كقوله احب المؤقدين الي موسى وهمز السوق وهذا مبني على
الاعتداد بالحركة وليس في هذا الوجه دليل على اصل اولى عنده ما هو محتمل
الخلاف المذكور جميعه واذا ابتدى بالاولى على هذه القراءة فثلاثة اوجه
الولى بهمزة وصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة الثاني الولى بلام مضمومة
ثم همزة ساكنة فالنقل حملا على الوصل ليجري اللفظ فيهما على سنن واحد
وعلة اثبات الف الوصل مع النقل ترك الاعتداد بحركة اللام على ما عليه
القراءة في نظائره مما وجد فيه النقل اذ الغرض انما هو جري الالفاظ في
الابتداء والوصل على سنن واحد وذلك يحصل بمجرد النقل
وان اختلفا في تقدير الاعتداد بالحركة وتركه وعلة ترك الاتيان بالالف
في الوجه الثاني حمل الابتداء على الوصل مع النقل والاعتداد بالحركة جميعا
ويقوي هذا الوجه رسم الاولى في هذا الموضع بغير الف واما الكلام في همز الواو
مع النقل في الابتداء فكالكلام عليه في الوصل لما تقدم الثالث الاولى
بهمزة الوصل وسكون اللام وتحقيق الهمز على الاصل وانما نقل في الوصل
لقصد التخفيف بالادغام والادغام في الابتداء فلا حاجة الى النقل
الا ان هذا الوجه تجد فلا يجوز همز الواو ومنه وقرا قالون ايضا وورش
وكذا ابو جعفر من غير طريق الهاشمي عن ابن جماز ومن غير طريق الحلبي
عن ابن وردان ويعقوب بادغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة
اليها ثم بواو ساكنة وهي رواية اهل العراق قاطبة من طريق الى شنبوط عن قالون

عن قالون كصاحب المستنير والارشاد ورواه صاحب التجريد عن الحلواني عن قالون
والوجهان صحيحان عنه الا ان الهمز اشهر عن الحلواني وتركه اشهر عن الى شنبوط
ونقل ورش على اصله لانه اعتد بالحركة بصح ما قصده من العطف بالادغام
وليس من اصله الاعتداد بالحركة في نحو ذلك الا زي انه يحذف الالف في
سيرتها الاولى ويتجنبها الاخفى ولو اعتد بالحركة لم يجد فها واما ما جاء
عنه في بعض الروايات قالوا الآن جئت فانه وجه نادر معلل بما تباع الاثر
والجمع بين اللغتين واما الابتداء على هذه القراءة فبوجهين الولى بهمزة
الوصل والنقل ولولى بالنقل دون همزة وصل والواو ساكنة على حالها
في هذين الوجهين ويجوز وجه ثالث لغير ورش وهو الاولى على ان اصل
ومن جوزه لورش فقد وهم اذ ليس من اصله ذلك فافهم وافقهم حسن
وقرا ابو عمرو كورش وصلا وابتداء الا انه زاد في الابتداء وجها ثالثا بهمزة
الوصل وسكون اللام وتحقيق الهمزة ووافقه اليزدي وتوجيه هذه القراءة
كقراءة ورش وصلا وابتداء وقد عاب قراءة الادغام بعضهم ذهابا
منه الى ان اللغة الفصيحة عدم الاعتداد بالعارض ولا التفات الى ذلك
لثبوت ذلك لغة وقراءة وان كان غيرها افصح منها وقد ثبت عن العرب
انهم يقولون الحمر والحمر بهمزة الوصل وعدمها مع النقل وقرا ابن كثير وابن
عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالتنوين مكسورا وسكون اللام
وتحقيق الهمزة بعدها ولم يثقلوا حركة الهمزة الى لام التعريف فالتقا
ساكنان فكسروا التنوين لالتقائهما على ما هو المعروف وحذفوا همزة الوصل
من الاولى للاستغناء عنها بحركة التنوين وصلا فاذا ابتدا بها احتاجوا
الى همزة الوصل فاتوا بها فقالوا الاولى كنظائرها من همزات الوصل
وهذه قراءة واضحة لا اشكال فيها ومن ثم اختارها الجمهور وقد علم ان
الابتداء بهمزة الوصل وسكون اللام وتحقيق الهمزة وافقهم ابن محيصن
والاعمش والله اعلم وتالي ان شاء الله تعالى المسئلة بوجوهها في سورتها
واذا كان قبل اللام المنقول اليها ساكن صحيح او معتل نحو يسمع الآن
ومن الارض ونحو والقى الالواح واذكر ولا مر وقالوا الآن ولا مذكر له الصبار
وانتم الاعلون وجب استصحاب تحريك الصحيح وحذف المعتل
لان تحريك اللام عارض واعتبروا بها تكون لانه الاصل وهذا مما لا خلاف فيه
واما الابتداء بالاسم من قوله تعالى بئس الاسم فقال البصري اذا ابتدات
الاسم فالتي بعد اللام على حذفها للكل والتي قبلها فقبلها جواز الاثبات
والحذف وهو الاوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق لكني
سالت بعض شيوخي فقال الابتداء بالهمزة على الرسم وتعقبه في النشر
فقال والوجهان جائزان مبنيان على تقدم في الكلام على لام التعريف

واما الابتداء على هذه القراءة

واما الابتداء بالاسم فموقوف

واما ان روايته في التذكرة وارشاد وعبد المنعم لا غير فمخصص ابن بليمة هو المدني مع السكت على لام التعريف قال في الجامع وقرأت على ابي الحسن علي قراءته بالسكت على لام التعريف خاصة لكثرة دورها وكما مر في الجامع مخالف لقوله في التيسير قرأت على ابي الحسن بالسكت على ال ومتى وصلتا لا غير فلا بد من تأويل الجامع اما بانه سقط منه لفظة متى فيوافق التيسير او انه قرأ بالسكت على ال مع متى فيوافق التذكرة وينقل مكي وابي الطيب بن غلبون هذا المذهب عن حمزة وانه خلف لكنه مع مد متى كما تقدم والى هذا اشار بقوله والسكت عن حمزة في متى وال

نوري

ابن غلبون الثانية السكت عن الراويين ايضا على لام التعريف فقط ومد متى وهو في التذكرة وارشاد ابي الطيب ومخلص ابن بليمة وقال في جامع البيان انه قرأ به على ابي الحسن ابن غلبون من الروايتين لكثرة دورها وهو يخالف ما في التيسير حيث ذكر فيه السكت فيهما من قراءته على ابي الحسن عن ابن غلبون الثالثة السكت على ال فقط تخفيف وخلاد واليه ذهب ابو الطيب ابن غلبون ومكي الرابعة السكت عنه من الروايتين ايضا على ال ومتى والساكن الصحيح المنفصل غير المد نحو الاخرة ومتى وقد انفرد ونص عليه في جامع البيان وهو مذهب الطرسوسي الخامسة خص بعضهم السكت على ما ذكر برواية خلف عنه وهو الذي في الطيبة كما صلها من طريق فارس بن احمد السادسة السكت عنه من الروايتين مطلقا على ال ومتى والساكن الصحيح المنفصل والمتصل نحو القرآن والظمآن ومسولا والمرء والحب ما لم يكن حرف مد وهو طريق الجمهور من العراقيين السابعة السكت عنه من الروايتين على ما تقدم وعلى حرف المد المنفصل ايضا نحو جاء انزل وفي انفسكم وقالوا امنا وهو مذهب ابي العز صاحب الغاية الثامنة السكت مطلقا على المقدم وعلى المتصل ايضا نحو ائنك ومتى وسوء وهو في الكافي مذهب الشذائي التاسعة ترك السكت من الروايتين مطلقا كما هو مذهب ابن سفيان والمهدوي العاشرة ترك السكت عن خلاد مطلقا وهو في الطيبة كالتيسير وقرأ به الداني على فارس ابن احمد الحادية عشرة السكت على لام التعريف والساكن المنفصل ومتى من الروايتين وهو في العنوان الثانية عشرة متى مع عدم السكت مطلقا كما هو خلاف اكثر اصحاب التبصرة وهو ممنوع للسبائي قرأ بان تاء الله الخ واختار في النشر السكت عن حمزة في حروف المد للنص الوارد عنه من ان المد جزء من السكت وحسنه الداني بان زيادة الكمين من حروف المد مع الهمز انما هو بيان لها لخفائها وبعد مخرجها فيقوى به على النطق بها محققة وكذا السكت على الساكن قبلها انما هو بيان لها ايضا فاذا بينت بزيادة الكمين بحرف المد قبلها لم يحتج ان تبين بالسكت عليه وكفى المد عن ذلك واغنى عنه انتهى تنبيه قال في النشر من كان مذهبه عن حمزة السكت او التحقيق الذي هو عدمه اذا وقف فان كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف عليها فان تخفيف الهمز كما سيأتي ان شاء الله تعالى يمنع السكت والتحقيق وان كان الساكن في كلمة والهمز اول كلمة اخرى فان الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سيأتي يمنع تخفيفه سكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف كما سيأتي ولذلك لم يثبت له في نحو الارض والان ان سوى وجهين وجها النقل

ضاحب التبصرة ابي محمد مكي ابن ابي طالب بن محمد بن مختار القيرواني

وهو صاحب كتاب المجتبى للامام ابي القاسم عبد الجبار ابن احمد بن عمر الطرسوسي

وهو مذهب ابن سوار وابن مهران وابي علي البغدادي وابي العز القلانسي وسبط الخياط وجمهور العراقيين وقال ابو العلاء انه اختيارهم وهو مذكور ايضا في الكفل والى هذا اشار بقوله والبعض مطلقا

مصباح الزهري

وان وقف على الكلمة التي فيها الهمز سواء كان متصلا او منفصلا فان حمزة في ذلك مذهبان يأتي في باب الآتي واما غير حمزة فان كان الهمز متوسطا كالقرآن والظمآن ومتى والارض فالسكت ايضا اذ لا فرق في ذلك بين الوقف والوصل وكذا ان كان مبتدأ او وصلا بساكن قبله واما اذا كان متطرفا ووقف بالروم وان وقف بالاشمام فيكون المنع السكت من اجل الساكن وعدم الاعتداد بالهمز على متى

نص المصنف

وكمكي وشيخه ابي الطيب وابن شريح وذكره صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح وشبهه الخ طبي وغيره وهو طريق ابي علي العطار عن صحابه عن ابي الخضري عن جعفر الوزان عن خلاد

نوري

نبه قال في النشر

من اجزأ عنه اذا اغنى عنه

نص المصنف القاضي

واما ان الارض

مطلب السكت عن الساكن

النوع الثالث السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

مطلب السكت على

واما ان الارض والان وان سوى وجهين ونقل الوجهان النقل والسكت عن كل منهما صحيحان والله اعلم النوع الثالث السكت على الساكن قبل الهمز وغيره وهو قطع الصوت آخر الكلمة بالتنفس اما وذكره وعقب النقل لاشعارهما في اكثر الشروط ومن ثم لم يفرده الخ طبي بباب بل ذكره في باب النقل ولا يكون السكت الا على ساكن والساكن الذي يجوز السكت عليه الا ان يكون بعده همز فيسكت عليه لاجل بيان الهمز وتحقيقه او غيره فيسكت لمعنى آخر فالاول يكون منفصلا بان يكون آخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى ومتصلا وكل منهما حرف مد وغيره فالمنفصل غير حرف المد نحو من آمن خلوا الى ابنى آدم عليهم انذرتهم ام لم فحدث الم نشرح حامية لهاكم ونحو والاخرة والايمان والاولى مما اتصل خطا والمنفصل بحرف المد نحو جاء انزل وقالوا آمنا في آذانهم ولو اتصل رسما كهؤلاء والمتصل بغير حرف المد نحو قرآن وظمآن ومتى وشيئا ومسؤلا والخب والمرء ودف والمتصل بحرف المد الا لمكنه واسرائيل وجاء والسماء وبناء وجاءها ويضيء وقرءوا وهيئ مرتبا وقد ورد السكت عن حمزة وابن ذكوان وخلف وكذا رويس وادريس ان حمزة اكثر القراء به اعتناء ولذلك اختلف عنه الطرق واضطربت الرواة والذي تحصل من ذلك ثمانية عشرة طريقا اولها السكت عنه من روايتي خليف وخلاد على لام التعريف ومتى كيف اعربت مجردة او منصوبة به او مرفوعة وبه اخذ صاحب الكافي وطاهر ابن غلبون من طريق الداني وابن بليمة وهو احد المذهبين في الطيبة كالتيسير وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن

للاستعانة على اخراج الهمز الصعوبتها

والسكت لان السكتين عنه على لام التعريف وصلهم من ينقل وقفا كابى
الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة ومنهم من لا ينقل من اجل قصد ابانفصاله
فيقفه على حاله كما لو وصل كابى غلبون وابى الطاهر صاحب العنوان
ومكى وغيرهم واما من لم يسكت عليه كالهذلى وابن سفيان عن حمزة
وكابى الفتح عن خلاد فانهم مجمعون على النقل ووقفا ليس عنهم فى ذلك خلاف
ويجى فى نحو قد افلح ومن آمن وقل اوحى الثلاثة الاوجه اعنى السكت وعدمه
والنقل وكذلك يجى الثلاثة فى نحو قالوا آمنا وفى انفسكم وبما انزل واياتها
وامولا فلا يجى فيه سوى وجهين التحقيق والتخفيف ولا ياتى فيه سكت لان رواة
السكت فيه مجتمعون على تحقيقه ووقفا فامنع السكت عليه ولا يجوز مد نشى همزة
حيث قرئ به الا مع السكت اما على لام التعريف فقط او عليه وعلى المنفصل
وظاهر التيسيرة المد على شئ لخلاد مع عدم السكت المطلق حيث قال وذكر الطيب
مد نشى فى روايته وبه آخذ انتهى ولم يتقدم السكت الا لخلف وحده فى خبر
مد نشى فعلى هذا يكون مذهب ابى الطيب المد عن خلاد فى نشى مع عدم السكت
وذلك لا يجوز فان ابا الطيب المذكور وهو ابن غلبون صاحب كتاب
الارشاد لم يذكر فى كتابه مد نشى همزة الا مع السكت على لام التعريف
وايضا فان مد نشى قائم مقام السكت فيه فلا يكون الا مع وجود السكت
وكذا قرانا انتهى ما يتعلق بهذه المسئلة همزة واما ابن ذكوان ففى
المبهج السكت له بخلف من جميع الطرق على ذكر مطلقا غير المد وخصه
صاحب الارشاد والحافظ ابو العلاء بطريق العلوى عن النقاش
عن الاخفش الا ان ابا العلا خصه بالمنفصل ولام التعريف وشئ
وجعله دون سكت همزة وكذلك رواه الهذلى من طريق الحبى عن ابن الاخرم
عن الاخفش وخصه بالكلمتين والذى عليه العمل عند الجمهور عدم السكت
عنه من سائر الطرق واذا قرئ له بالسكت فيكون مع التوسط لابن
الارشاد ومع المد الطويل انتهى واما حفص فاختلف اصحاب الشاطبية
فى السكت عن عبيد بن الصباح عنه ففى الروضة على كان منفصل
ومتصل سوى المد وفى التجريد من قراءة على الفارسى عن الحامى عنه على
المنفصل ولام التعريف وشئ فقط ولا يكون السكت لحفص الا مع
المد لانه انما ورد من طريق الشاطبى عن عبيد عن حفص وليس له الا
المد والقصر ورد من طريق النفيل عن عمرو عن حفص وليس له الا الادراج
واما ادريس عن خلف فى اختياره فاختلف عنه ايضا فروى الخطى
وابن بويان السكت عنه فى المنفصل ولام التعريف وشئ وروى عنه المطوعى
على كان من كلمة وكلمتين عموما نص عليه فى المبهج واتفقوا عنه على عدم
السكت فى المدود واما روبس فروى عنه السكت دون سكت حمزة على كان من كلمة

بشر ابى الطاهر عن خلف صاحب العنوان

والكور بدل عمر

يعنى من طريق خلف وخلاد

قال المص فيكون له مع الارشاد والسكت مع الطول واقول فيه
نظر لانه فى الارشاد اطلق الطول عن الاخفش فى الكفاية
قيده بالحامى كما بيناه فحمل اطلاقه على تقييده والا ان غيره
لم يقل ان الطول من جميع طرق الاخفش وهو لم يصرح فتعين
الحمل وهو قد جعل السكت للاخفش من طريق العلوى عن الاخفش
وليس الطول عنده الا عن النقاش فى علم ذلك

سقط الطيبة بورى

وكان فى كلمة بنشى خصه بعض عنه فى الكفاية فى القراءات الست
وغايته الاختصار والكامل

سكر

الفتح عن ابى الحسن بن غلبون صاحب التذكرة وابى الطاهر صاحب العنوان
وابن ب

من كلمة وكلمتين ما لم يكن ممدودا وهذا ما انفرد به ابو العز القلانسى من طريق
القاضى ابى العلاء الواسطى عن الفحام عن النمار واما السكت لغير تحقيق الهمز
فقسمان اصل مطرد واربع كلمات فالاول حروف الهجاء فى فواتح السور الم المر
الر الم كهيعص طه طسم طس يس ص ق ن فسكت ابو جعفر على كل حرف
منها ويلزم منه اظهار المدغم منها والمخفى وقطع همزة الوصل بعدها يبين بها
ان الحروف كلها بسكت كالمعانى كالادوات والاسماء والافعال بل هى مفصولة
وان اتصلت رسما وبسكت بنو تمقة وفى كل واحد منها سر من اسرار الله تعالى
استاثر الله تعالى بعلمه واوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكت
كاسماء الاعداد اذا اوردت من غير عامل ولا عطف فيقول واحد اثنان ثلاثة
اربعة هكذا واما اثنتى وهو الكلمات الاربع فعوجا اول الكهف ومرقدنا
فى يس ومن راق فى القيمة وبل ران فى التطفيف فخفص يخفف عنه
يسكت على الالف المبدلة من التنوين فى عوجا ثم يقول قيما وكذلك
على الالف من مرقدنا ثم يقول هذا وعد الرحمن وكذلك على النون من من
ثم يقول راق وكذلك على اللام من بل ثم يقول ران على قلوبهم والسكت
هو الذى فى الشاطبية كما صلها وروى عدمه فيها كالبافقين الهذلى
وابن مهران وغيرهما وصدر من العراقيين واتفقوا على ان السكت لا يكون
الا فى حالة الوصل بما بعده سواء كان فى كلمة او كلمتين والله الموفق

الفصل الثانى فى الهمزتين المجتمعتين وهى نوعان الاول فى كلمة
اعلم انه قد انقسمت الهمزة الاولى من الهمزتين المتصدرتين فى كلمة
الى زائدة للاستفهام وغيره ولم تقع الا متحركة ولا تكون همزة الاستفهام
الا مفتوحة واما الهمزة الثانية فتكون ساكنة ومتحركة والمتحركة تكون همزة
وصل مفتوحة وهمزة قطع وتاتى مفتوحة ومكسورة ومضمومة
فاما الضرب الاول وهو المفتوحة بعد همزة الاستفهام فقسمان
قسم اتفق السبعة القراء وكذا الثلاثة بعدهم على قراءته بالاستفهام وقسم
اختلفوا فيه فالاول المتفق عليه كون بعده ساكن ومتحرك والاول كونه
صحيحا وحرف مدغان كان صحيحا توقع فى عشر كلم فى ثمانية عشر موضعا
وهى انذرتهم فى البقرة ويس والتم فى البقرة والفرقان واربعة مواضع
فى الواقعة وموضع فى النازعات والسنتم فى آل عمران والقرر تم
فيها والت فى المائدة والانبياء والارباب فى يوسف والسجد فى الاعراف
والشكر فى النمل والتخذ فى يس والتفقتم فى المجادلة فقرا قالون
وابو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلوانى وكذا ابو جعفر
بتسهيل الثانية منهما بين الهمزة والالف لقصد الخفة مع ادخال الف
بينهما وافهم البزدى وقراورش من طريق الاصبهانى وابن كثير وكذا روبس

والعرب بعضهم فتحا صفة لعوجا فى قوله تعالى عوجا قيما وجزه
غفلة اذ العوج لا يكون قيما وانما قيما حال من محذوف اى انزله
قيما اومثل الكتاب

سقط من نسخة سكر

المتصلتين معا

الفصل الثانى فى الهمزتين

بالتسهيل بين بين من غير الف وهو للازرق عن ورش ايضا عند صاحب
العنوان والطرسوسي والاهوازي وغيرهم والاكثرون على ابدالها الفا خالصة
مبالغة في التخفيف اذ في التسهيل قسط من الهمز مع المد المشبع للتقاء
الساكنين وقد انكرها الزمخشري وزعم انها لحن وخروج عن كلام العرب
من وجهين احدهما الجمع بين ساكنين على غير حده والثاني ان طريق
الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها وهو التسهيل بين بين لا يا بقلب الفا
لان ذلك هو طريق الهمزة الساكنة وهذا الذي قاله هو مذهب
البصريين وقد اجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير حده الذي اختاره
البصريون وقراءة ورش صحيحة النقل لا تدفع باختيار المذاهب وكمن
عادة هذا الرجل سآءة الادب على اهل الاداء وثقته القرآن قاله ابو حيان
في البحر وافق ابن محيصن الاصبهاني اه في انذرتهم في البقرة ويس فقراءه
بهمزة واحدة مفصولة وقنبل ابن ذكوان وهشام من مشهور طريق
الداجوني عن اصحابه عنه وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف
بالتحقيق من غير الف وافقهم الحسن والاعمش والتحقيق هو الاصل
وهو لغة هذيل والاستفهامي الصوري من جميع طرقه عن ابن ذكوان السجدة
في الرعد فسهل الثانية منهما وقراءهشام من طريق الحمامي عن الحلواني بالتحقيق
وادخال الف بينهما فتحصل لهشام من طريقه اوجه التسهيل بين بين مع ادخال
الف بينهما من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني الثاني التحقيق
وادخال الف بينهما من طريق الحمامي عن الحلواني والثالث التحقيق من غير
ادخال الف من مشهور طرق الداجوني وسيأتي التنبيه على ذلك
ان شاء الله تعالى في سورة البقرة وخرج بهمزة القطع نحو الذكرين
الآن وبقيد الثانية الاولى وبقيد المتحركتين نحو أمن وكذا قرأ ابو جعفر
أأن ذكرتم بسورة يس بفتح الهمزة الثانية تسهيلها وادخال الف
بينها فيلتقي بقسم المفتوحتين قبل ساكن صحيح واما ان كان الساكن حرف
المد ففي موضع واحد وهو الآن في آخر حرف فاختلف فيه فقراءة نافع
وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر وروس تسهيل الهمزة الثانية
بين بين ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن ولم يبدلها احد
عن الازرق عن ورش بل اتفق اصحاب الازرق على تسهيلها بين بين
وقراءعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقها ووافقهم الاعمش
واتفقوا على عدم الفصل بينهما بالف كراهة توالي اربع متشابهات
ولا بد من زيادة بيان وذلك ان الآن جمع آلة كعماد واعمدة والاصل الآنة
الاولى ألمدة والثانية فاء الكلمة وقعت ساكنة بعد مفتوحة فوجب قلبها
الفا كما مر وبابه ثم ادخلت همزة الاستفهام على الكلمة فالتقى همزتان في اللفظ

الزمخشري بضم الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين وكسر الراء ايضا
جائز

والرجل ضد المرأة والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات وراجل
محمار صحاح

ثم ذكر ان مرموز نبم من ابن محيصن قرأ انذرتهم هنا وفي يس
بهمزة واحدة على الاخبار اي انذارك وعدم انذارك متساويان
عندهم لانهم اهل الكتاب وهذا معنى الاستفهام ايضا قال
في الكشف نقلا عن سيبويه ان الهمزة لم تجرد قط عن معنى الاستفهام
وقد تقدم في باب الهمز من كلمة ان الاعمش والحسن يحققان
الهمزتين بلا فصل بينهما

كيف قال الزمخشري مع ان غير

بشر عن هشام وابن ذكوان

مطلب
متحصل الوجه ثم ما قبل الهمزة

مطلب
واما احمر وهو المرفوع

في اللفظ الاولى للاستفهام والثانية همزة افعل فحاصله ومن معه لم يعتدوا
باجتماعهما فابقوهما على حالهما وغيرهم استثقل فخفف الثانية بالتسهيل
بين بين واما الثانية فالف محضة لم تغير البتة وكثير من الناس يقرؤن
هذا الحرف بهمزة واحدة بعدها الف على لفظ الخبر ولم يقرأ به احد فيما علمت
الا انه قد روي ان ورشا قرأ بذلك في رواية الازهري وهي تحتمل الاستفهام
كالجمهور وانما حذف اداة الاستفهام لدلالة ام عليها وهو كثير وتحتمل انه قرأ
خبرا محضا وحينئذ يكون الام منقطعة فيقدر بل والهمزة وسيأتي مزيد لذلك ان شاء الله
في سورة الزخرف واما الثاني من المتفق عليه وهو ما كان بعده متحرك
فهو حرفان الد في هود والمص في الاعراف فقراءة قالون وابو عمرو وهشام
من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر تسهيل الثانية
بين بين وادخال الف عنها وقراءورش من طريق الاصبهاني وابن
كثير وكذا روس بن التسهيل بين بين وافقهم البزي من غير الف وافقهم
ابن محيصن وبه قراءالازرق عن ورش ايضا وابدلها عنه ايضا الفا
خالصة لكن لا يجوز له المد كما يجوز له في نحو امنوا العروض حرف المد بالسكون
وضعف السبب بتقدمه على الشرط وكذلك المص في الاعراف خالف
قبل في حرف المص اصله فابدل الاولى منهما واوا من غير خلف وعمل
الثانية بين بين من طريق ابن مجاهد من غير الف وحققهما من طريق
ابن شنبوذ واما اذا ابتدأ فيحقق الاولى ويسهل الثانية بين بين
على ما تقدم ولم يبدلها واوا لزوال موجبه وهو انضمام ما قبلها وهي
مفتوحة نحو موجلا ويؤاخذ وقراءابن ذكوان وهشام من مشهور طرق
الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق من غير الف
وافقهم الحسن والاعمش وقراءهشام من طريق الحمامي عن الحلواني بالتحقيق
وادخال الف القسم الثاني المختلف فيه بين الاستفهام
والخبر ولا يكون بعد الساكن ويكون الساكن صحيحا وحرف مد فالاول
الساكن الصحيح فوقع في الم تر كيف في البقرة ويس وان يؤتى احد
بال عمران والعجمي وعربي المرفوع بسورة حم السجدة وازهيتم طيبتكم
بالاحقاف وان كان ذا مال بسورة ن فاما انذرتهم في الموضعين
فعن ابن محيصن بهمزة واحدة وقرأ الجهوري بهمزتين وسبق التنبيه عليه
وباقي ذكره ان شاء الله تعالى موجها في سورة البقرة واما ان يؤتى
فقراءة ابن كثير بهمزتين على الاستفهام الانكاري مع تسهيل الثانية
من غير فصل بينهما وافقه ابن محيصن والاعمش وقراءالباقون بهمزة
واحدة على الخبر واما العجمي وهو المرفوع فقراءة قالون وابو عمرو وابن ذكوان
وكذا ابو جعفر بهمزتين على الاستفهام وتسهيل الثانية مع المد كمن اخلف

عن ابن ذكوان في المد فنص له على جميع المغاربة وبعض العراقيين وادة الداني في التيسير ان ابن ذكوان لم يفصل بهذه الالف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع نقل احتجاجا علم ان فصله بينهما في حال تسهيل احدهما مع حذفه وذلك غير صحيح من مذهبه انتهى قال ابن الجزري وقد نص على ترك الفصل لابن ذكوان غير واحد كابن شيطا وابن سوار وابي العز والي على المالكي وغيرهم وقرأت له بكل من الوجهين والامر في ذلك قريب انتهى وقرأ ورش من طريق الاصبهاني والازرق في احد وجهيه والبزي وحفص بتسهيل الثانية مع القصر وبه قرأت لهم في وجهه الثاني وهو رواية ابن شنبوذ والسامري عن ابن مجاهد وكذا رويس في وجهه الثاني وهو طريق النخاس وابن مقسم والجوهري وافقهم ابن محيصن وقرأ ورش من طريق الازرق في وجهه الثاني بابدالها الفا خالصا مع المد للساكنين وقرأت من رواية ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد وغيره وهشام من طريق ابن عبدان من الحلواني وكذا رويس من طريق ابي الطيب بهمزة واحدة على الخبر وهو طريق صاحب التجريد عن الجمال عن الحلواني ورواه صاحب المبهج عن الداجوني عن اصحابه عن هشام وافقهم الحسن وقرأ هشام من طريق الداجوني الا من طريق المبهج وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق مع القصر وقرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني من جميع طرقه الا من طريق التجريد بالتحقيق والمد وقد خرج بقيد حم السجدة اعجمي بفصلت فقرأ بهمزة واحدة على الخبر مع ابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف والفهم ابن محيصن بخلف عنه واليزيدي والاعمش وقرأ ابن كثير والداجوني عن هشام من طريق النهرواني وكذا رويس بهمزتين على الاستفهام وتسهيل الثانية مع القصر وافقهم ابن محيصن في الوجه الثاني عنه وقرأ هشام من طريق المفسر بالتحقيق والمد وقرأ ابن ذكوان وكذا روح بالاستفهام والتحقيق مع القصر وافقهما ابن محيصن في الوجه الثالث عنه فصار له ثلاثة اوجه بهمزة واحدة وبهمزتين مع التسهيل والقصر والثالث تحقيقهما مع القصر ايضا وقرأ هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وكذا ابو جعفر بالتسهيل والمد فصار لهشام ثلاثة اوجه تسهيل الثانية مع القصر والتحقيق مع المد والتسهيل مع المد وعن الحسن ابدال الثانية الفا والمد للتقا الساكنين واما ان كان فامال فقرأه نافع وابن كثير وابو عمرو وحفص والكسائي وكذا خلف بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر على انها ان المصدرية في موضع المفعول مجرورة بلام مقدرة واللام متعلقة بفعل النهي اي لان قطع تنذروا

كذا بخطه وكتب اخر قوله ابن الجزري وغيرهم الى اوضع عليها خطا ولا ادري اهي مشطوبة ام لا

وهو عبد الله بن الحسين بن احمد السامري بفتح الميم وتشديد الراء الى سر من راى مدينة فوق بغداد وهو اخذ عن احمد بن سهل الاشناني وغيرهم

وهو قوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي

وهو قوله تعالى ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته

وذكر في جامع البيان روى الحلواني عن هشام همزة مطولة اي انه حقق همزة الاستفهام وسهل همزة القطع بعدها فجعلها بين بين وادخل الفاصلة بينهما طردا لمذهبه في نظائر ذلك مثل الاستفهام

جامع البيان

قوله بهمزة ومدة اي بتسهيل الثانية وقوله وهشام الطوال اي لانه ابن كثير عدد منهما وليس كذلك بل هو على اصله

هذه العبارة كتبها الشيخ الجمزي سيدي احمد رحمه الله

من هذه صفاته لان كان ممتولا فاله في المد وافقهم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي وقراءتهم من طريق الحلواني وابن ذكوان بخلف عنه وكذا ابو جعفر من غير خلف بهمزتين محققة ومسهلة بين بين مع المد كذا نص عليه كاعجمي لابن ذكوان وابن شريح والمهدوي ومكي وابن سفيان وابو الطيب بن غلبون لكن رده الداني بما قدمته في اعجمي فليراجع والله اعلم وقراءتهم ايضا من طريق المفسر بالتحقيق والمد منفردا به وقرا ابن ذكوان في وجهه الثاني وكذا رويس وجها واحدا بتسهيل الثانية من غير الف وقرا ابو بكر وحمزة وكذا روح بتحقيقها مع القصر وافقهم الشنبوذي عن الاعمش وعن الحسن ابدال الثانية الفا والمد للساكنين واما ان كان الساكن حرف مد فوقع في كلمة واحدة اثنتي عشرة مواضع وهي آمنتم في الاعراف وطه والشعراء فقراءه قالون وورش من طريق الازرق والبزي وابو عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد وكذا ابو جعفر بهمزة محققة واخرى مسهلة ثم الف بعدها وافقهم اليزيدي ولم يبدل الثانية الفا عن الازرق احد كما في الهداية وقول الجعبري وورش على بدله بهمزة محققة والف بدل عن الثانية والف اخرى عن الثالثة ثم يحذف احديها للساكنين قال الداني في الايجاز فتصير اللفظ كحفص ثم قال الجعبري قلت ليس على اطلاقه بل في وجه القصر ويخالفه في التوسط والمد وخص اللفظ لان التقدير مختلف لان المخففة عند حفص همزة الخبر وعند ورش همزة الاستفهام انتهى تعقبه في النشر فقال لفظه واما حكاه في الايجاز وغيره من ابدال الثانية الورش فيه وجه قال به بعض من ابدلها في انذرتهم ونحوه وليس بسديد لما سبق في الهداية وهو لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف احديهما اذ لا فرق بينهما قال واهل ذلك وهم من بعضهم حيث راى بعض الرواة عن ورش يقرؤنها بالخبر فظن ان ذلك على وجه البدل ثم حذف احدى الالفين وليس كذلك بل رواية الاصبهاني عن اصحابه عن ورش ورواية احمد بن صالح وبونس بن عبد الاعلى وابي الازهر كلهم عن ورش يقرؤنها بهمزة واحدة على الخبر بحفص فمن كان من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز عند ذلك فيكون مثل امنوا وعملوا لانه بالاستفهام وبدل وحذف والله اعلم وقرأ رويس من طريق الاصبهاني وحفص وكذا رويس بهمزة واحدة محققة بعدها الف في الثلاثة وافقهم ابن محيصن وقرأ قبل حرف الاعراف بابدال الهمزة الاولى واوا خالصة مفتوحة حال الوصل كالشورى وامنتم في الملك الا انه ليس فيه همزة ثالثة

مطلب واما ان كان فامال

ومهملة الاولى مكسورة فذكر بجامع البدل وحققها في الابتداء واختلف عنه في الهمزة
الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شنبوذ وقرأ حرف طلة
بهمزة واحدة بعد الف على الاخبار من طريق ابن مجاهد وبهمزتين محققة ومسهلة
من طريق ابن شنبوذ وقرأ موضع الشعراء بهمزة محققة واخرى مسهلة والف
مع صلة الميم في الثلاث قرأت وصلا وقراءتهم فيها رواه عنه الداجوني
من طريق الخزاعي وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بهمزتين
محققتين والف وافقهم الحسن والاعمش ولم يدخل منهم بين الهمزتين
في واحد من الثلاثة الفا كما مر في آلهتنا واتفقوا على ابدال الهمزة الثالثة
الساكنة الفا في الثلاثة الضرب الثاني من ضروب همزة القطع الهمزة
المكسورة ويقسم ايضا الى متفق عليه كالاستفهام ومختلف فيه الاول
المتفق عليه وهو جميع كلمه في ثلاثة عشر موضعا وهي اينكم في الانعام قل ائنكم
وفصلت واين لنا لاجرا في الشعراء وآله خمسة مواضع في التوبة اتنا لتاركوا
وائنك لمن المصدقين واينكا في الصافات واينا لبقاف فقرأها قالون
وابو عمرو وكذا ابو جعفر بالتسهيل بين الهمزة والياء والفصل بين الهمزتين
بالف وافقهم اليزيدي وقرأ ورش وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل كذلك
لكن من غير فصل وافقهم ابن محيصن وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق من غير فصل وبه قرأ الداجوني عن
هشام في الباب كله عند جمهور العراقيين وغيرهم وهو الصحيح
من طريق زيد عنه وفي المبهج من طريق الجمال عن الحلواني وافقهم الحسن
والاعمش الا ان الاعمش قرأ ايذا بقاف بهمزة واحدة وقرأ هشام من طريق
ابن عبدان عن الحلواني في التجريد عنه بالتحقيق مع المد في الجميع وهو
المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين وطريق الخزاعي
عن الداجوني كما في المبهج وهو احد وجهي الشاطبية واختلف عن هشام
في اينكم لتكفرون بفصلت فجمهور المغاربة على التسهيل وجها واحدا
مع الفصل بالف وجمهور العراقيين عنه على التحقيق واجرى الخلاف
فيه الشاطبي تجامع البيان وله المد والقصر في وجه التحقيق كما تقدم قريبا
وكذا اختلف عن رويس في اينكم لتشهدون بالانعام محققة من طريق
ابي الطيب خلافا لاصله واجرى له الوجهين التسهيل والتحقيق صاحب
الغاية وهو بالقصر على اصله وخص جماعة الفصل بالف عن هشام
في سبعة مواضع من طريق الحلواني بلا خلاف وهي اين لنا لاجرا
بالشعراء وائنك وائفكا بالصافات وآئنكم بفصلت وهذه الاربعة
مما تقدم وائنكم واين لنا بالاعراف وايذا مت بمريم وفاقا للحسن
ابن غلبون وصاحب العنوان وابن شريح ومكي وابن بليمة والمهدوي

والمهدوي وغيرهم تنبيه اين ذكرتم اجمعوا على قراءته بالاستفهام الا ابن ابي عبلة
بفتح الثانية فعلى هذا يلحق بالمحقق بالهمزة المفتوحة كما تقدم والباقون بكسرها وفتحها
فيلحق عندهم بهذا القسم القسم الثاني قسمي المكسورة المختلف فيه
بين الاستفهام والخبر وهو على نوعين ما كرر فيه الاستفهام وما لم يكرر
النوع الاول الذي لم يكرر وهو خمسة مواضع وهي اينكم لتاتون الرجال
اين لنا لاجرا، الاعراف واينك لانت يوسف في سورته وايذا
ما مت بمريم وائنا لمغرمون بالواقعة فالاول اينكم لتاتون فقرأ نافع
وحفص وكذا ابو جعفر بهمزة واحدة على الخبر وقرأ الباقون بهمزتين
على الاستفهام فقالون وابن كثير وكذا رويس فبتسهيل الثانية والقصر
وافقهما ابن محيصن واما ابو عمرو فبالتسهيل والمد وافقه اليزيدي
واما ابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف
فبالتحقيق والقصر وبه قرأ هشام من طريق الداجوني عند جمهور العراقيين
وهو الصحيح من طريق زيد وطريق الجمال عن الحلواني كما في المبهج وافقهم
الحسن والاعمش وقرأ الحلواني من طريق ابن عبدان عن هشام
من طريق التيسير من قرأه على ابي الفتح بالتحقيق والمد وهو طريق الجمال
عن الحلواني وطريق الخزاعي عن الداجوني كما في المبهج واما
الثاني وهو اين لنا لاجرا في الاعراف ايضا فقرأه نافع وابن كثير
وحفص وكذا ابو جعفر بهمزة واحدة وافقهم ابن محيصن وقرأ الباقون
بالاستفهام وهم في التسهيل والتحقيق والمد والقصر كما سبق
في اينكم لتاتون وهما من المواضع السبعة التي خصها بعضهم
بالمد عن الحلواني عن هشام واما الثالث وهو ائنك لانت
يوسف فقرأه ابن كثير وكذا ابو جعفر بهمزة واحدة على الخبر لانهم
تحققوا معرفته فاخبروا او بادرات فقيل تبسم فعرفوه فبشاياه
وقيل غير ذلك وافقهما ابن محيصن وقرأ الباقون بالاستفهام
بمعنى الاستغراب والاستعظام او قصدوا الاستفهام
حقيقة بمعنى انهم ما كانوا عرفوه ويأتي مزيد لذلك في سورة يوسف
ان شاء الله تعالى فقالون كابي عمرو بالتسهيل والمد وافقهما اليزيدي
وقرأ ورش بالتسهيل والقصر وقرأ حفص بالتحقيق والقصر وقرأ الباقون
على تقررهم في اينكم واما الرابع وهو ايذا مت بمريم فقرأه
ابن ذكوان من طريق الصوري وغيره من ابن الاخرم عن الاخفش
عنه بهمزة واحدة على الاخبار او الاستفهام وحذف منه
اداته للعلم بها ولدلالة القراءة الاخرى عليها وافقه ابن شنبوذ
عن الاعمش وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام وبه قرأ

النقاش وغيره عن ابن ذكوان وقرأ ابو جعفر بالتسهيل والمد والباقون
على اصولهم المقررة هنا واما النحل وهو ائنا لمغرمون بالواقعة فقرأه ابو بكر
بالاستفهام والتحقيق مع القصر وقرأه الباقون بالخبر النوع الثاني وهو الذي
تكرر فيه الاستفهامان ووقع في احد عشر موضعا في تسع سور في الرعد
ائذا كنا ترابا ائنا وفي الاسراء موضعان ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا
لمبعوثون وفي المؤمنين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
وفي النمل ائذا كنا ترابا ائنا لمخرجون وفي العنكبوت ائنكم لتاتون الفاحشة
ائنكم لتاتون الرجال وفي السجدة ائذا ضللنا في الارض ائنا وفي الصافات
موضعان ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون وائذا ما وكنا
ترابا وعظاما ائنا لمدينون وفي الواقعة ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما
ائنا لمبعوثون وفي النازعات ائنا لمردودون في الحافرة ائذا كنا
عظاما فهو على حكم التكرار اثنان وعشرون حرفا فاما موضع الرعد
وموضعا سبحان والمؤمنون والسجدة والثاني من الصافات فقرأها
نافع والكسائي وكذا يعقوب بالاستفهام في الاول وبالاخبار في الثاني
وقرأها ابن عامر وكذا ابو جعفر بالاخبار في الاول وبالاستفهام في الثاني
وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما واما موضع النمل فقرأه نافع وكذا
ابو جعفر بالاخبار في الاول وبالاستفهام في الثاني وقرأ ابن عامر والكسائي
بالاستفهام في الاول وبالاخبار في الثاني وبزيادة نون في اولها فيقولان
ائنا وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما واما موضع العنكبوت فقرأه
نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب بالاخبار
في الاول وبالاستفهام في الثاني وافهم ابن محيصن وقرأ ابو عمرو
وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بالاستفهام في الاول والثاني
وافهم البزي والحسن والاعمش واما الموضع الاول من الصافات
فقرأه نافع والكسائي وكذا ابو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الاول
والاخبار في الثاني وقرأه ابن عامر بالاخبار في الاول والاستفهام
في الثاني وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما واما موضع الواقعة فقرأه
نافع والكسائي وكذا ابو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار
في الثاني وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما واما موضع النازعات
فقرأه نافع وابن عامر والكسائي وكذا يعقوب بالاستفهام في الاول
والاخبار في الثاني وقرأه ابو جعفر وحده بالاخبار في الاول والاستفهام
في الثاني وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما وكل من استفهم فهو
على فائدته المقررة في ائنكم لتاتون من التحقيق والتسهيل والفصل
وعدمه الا ان اكثر الطرق عن هشام على الفصل كما في الطيبة كاصلها

ائنا لمغرمون

مطلب
المكرر من الاستفهامين

وفاقا لسائر المغاربة واكثر طرق المشارقة واجرى الخلاف عنه قوم كما مر
في القسم الاول المتفق عليه من هذا الضرب وباقي ان شاء الله تعالى
بيان ذلك مفصلا موجها في سورة الرعد مع التنبيه على كل موضع في جملة
من سورته بعون الله وتوفيقه الضرب الثالث المضمومة ولا تكون
الا بعد همزة الاستفهام وهو ايضا قسمان متفق عليه ومختلف فيه
فالاول المتفق عليه ووقع في ثمانية مواضع قل ائنبئكم بخير في آل عمران
وانزل عليه الذكر في ص والقى الذكر عليه في القمر فقرأ قالون
وابو عمرو وكذا ابو جعفر بتسهيل الثانية وادخال الف بين الهمزتين
وافقهم اليزيدي كلمته اختلف في ادخال الالف عن قالون وابي
عمرو فالفصل لقالون طريقا ابي نشيط والحمولي في جامع البيان
من قرأته على ابي الحسن وعن ابي نشيط من قرأته على ابي الفتح وهو
في التذكرة كالتيسير والجمهور على الفصل من طريقين وروي
عنه القصر من طريقين ابن الفحام وهو في الجامع من طريق
الحمولي وبه قطع في العنوان واما ابو عمرو فروى عنه الادخال قاطع
البيان وكذا غيره وروى عنه القصر جمهور المغاربة والعراقيين
ولم يذكر في التيسير غيره واجرى الوجهين له في التذكرة ولا
خلاف عن ابي جعفر وقراءه ورش وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل
من غير فصل بينهما وافهم ابن مجيصن وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق من غير فصل وافهم الحسن
والاعمش واختلف عن هشام في التسهيل والتحقيق والفصل
وعدمه ووقع الخلاف عنه بالنسبة للسور الثلاثة على ثلاثة اوجه
الاول التحقيق مع القصر في الثلاثة وبه قطع الجمهور من طريق
الداجوني عن اصحابه عنه كابن ذكوان ومن معه ولم يذكره في التيسير
الثاني التحقيق مع المد فيهما قال الجعبري وهو اشهرها وهو في التجريد
من طريق الجمال عن الحلواني واحد وجهي التيسير وبه قرأ مؤلفه على ابي
الفتح فارس يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني الثالث
التحقيق والقصر في آل عمران والتسهيل والمد في ص والقمر وهو الثاني
وهو الثاني في التيسير وبه قرأ على ابي الحسن طاهر بن غلبون وهو
الذي في العنوان والتلخيص وفاقا لجمهور المغاربة وذكر الثلاثة
في الطيبة وانفرد الكارزيني عن الشنبوذي من طريق الجمال
عن الحلواني بالتحقيق والمد في آل عمران والقمر وبالتحقيق والقصر في ص
وانفرد الداني فيما قرأه على ابي الفتح من طريق الحلواني بالتسهيل
والمد في الثلاثة فتحصل له خمسة اوجه في الثلاث سور القسم الثاني

المختلف فيه من المضمومة وهو اشهدوا خلقهم في الزخرف فقط فقرا بوافق كذا
ابو جعفر بهمزة مفتوحة فاخرى مضمومة مسهلة بين بين مع المد منبها
لكنه اختلف عن قالون في المد والوجهان له عن ابي نشيط في الطيبة
كاصلها و بالمد قرا الداني على ابي الفتح من طرقه ابي نشيط ايضا وابن
مهران من اكثر طرقهم و قطع به ابن سوار للحلواني من طرق الحاجبي
وبالقصر قرا الداني على ابي الحسن ونعين لورش القصر ولابي جعفر
المد على اصلها واما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتكلمنا
كما قدمته اول الفصل مفتوحة ومكسورة واما المفتوحة فمتفق على
ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه
الاول المتفق عليه و وقع في ثلاث كلمات في ستة مواضع وهي
الذكرين موضعي الانعام والآن وقد موضعي يونس وآلله اذن لكم
وآلله خير في النمل فقد اتفقوا على انبائها وتسهيلها واختلفوا في كيفية
تسهيلها فكثير منهم على ابدالها الفا خالصة مع المد للساكنين ومنهم
من راه لازما ومنهم من راه جائزا وبه قرا الداني على ابي الحسن وهو
في التبصرة والهادي والمذكار والكافي والهداية وفاقا لجملة المغاربة
والمشارقة واحد الوجهين في الحرز كاصله وبجه الشاطبي على
الجعبري وهو المشهور في الاداء القوي عند المتصرفين ثم وجه
البدل بان حذفها بؤدي الى الالباس الاستفهام بالخبر لتماثل
الحركتين والتحقيق يؤدي الى اثبات همزة الوصل في الوصل وهو لحن
والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة فتعين البدل وكان الفا لانها مفتوحة
انتهى و ذهب قوم آخرون الى تسهيلها بين بين قياسا على سائر
الهمزات المتحركات بالفتح اذا وليتهن همزة الاستفهام وهو مذهب
صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار والوجهان في الحرز كاصله
ولم يفصلوا بين الهمزتين بالف كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن
همزة القطع الضرب الثاني المختلف فيه ووقع في حرف واحد هو
به آلسحر في سورة يونس فقرا ابو عمرو وكذا ابو جعفر بالاستفهام
فيجوز لكل واحد منهما الوجهان من البدل والتسهيل ولا يجوز لهما الفصل
فيه بالف واتفقهما البزيدي والشنبوذي عن الاعشى وقرا الباقون
بهمزة وصل على الخبر فسقط وصلا وتحذف ايا الصلة التي بعد الهاء قبلها
لما كنين الثاني من همزتي الوصل الهمزة المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام
نحو افترى على الله كذبا استغفر لهم اصطفى البنات اتخذنا هم سخريا
فاتفقوا على حذفها في الدرج بعد ها لاجل عدم الالباس ولولي همزة الاستفهام
وحدها على خلاف بين القراء في بعضها كما سيأتي ان شاء الله تعالى وبهما انتهى

انتهى الكلام في اقسام الهمزتين المتفقين والهما همزة استفهام واما اذا كانت
الهمزة الاولى لغير استفهام فان الثانية تكون متحركة وساكنة فالاولى
فلا تكون الا بالكسر وهي في كلمة واحدة في خمسة مواضع وهي ائمة في التوبة
والانبياء وموضعي القصص وموضع السجدة فقرا نافع وورش من طريق
الازرق وابن كثير وابو عمرو وكذا رويس بالتسهيل والقصر وافقهم ابن
مجصص واليزيدي وقرا ورش من طريق الاصبهاني بالتسهيل
كذلك لكن مع المد في ثمانية القصص وفي السجدة كما نص عليه الاصبهاني
في كتابه وهو الماخوذ به من جميع طرقه وفي التوبة والانبياء واول القصص
بالقصر كالازرق وقرا ابو جعفر كذلك في الخمسة من غير خلف واختلف
عنهم في كيفية التسهيل فذهب الجمهور من حذاق القراء كابن مجاهد الى انه
بين بين وهو في الشاطبية كالتيسير وذهب آخرون الى الابدال الفا خالصة
وفي الشاطبية كجامع البيان وغيرها انه مذهب النحاة وليس المراد ان
كل القراء سهلوا وكل النحاة ابدلوا بل الاكثر من كل على ما ذكر وقرا ابن كثير
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق مع القصر في الخمسة
على الاصل وافقهم الحسن والاعمش وقراهشام بالتحقيق واختلف
عنه في المد والقصر فالمد له من طريق ابن عبدان وغيره عن
الحلواني عند ابي العز وقطع به الهاشمي من طريقه الحافظ ابو العلاء
وروى القصر له صاحب العنوان والمهدوي وفاقا لجمهور المغاربة
وبه قرا الداني على ابي الحسن واما قوله في التيسير انه قرا بالمد على ابي الفتح
يعني من غير طريق ابن عبدان فتعقبه في النشر بانه لم يقرا
عليه من طريق ابن عبدان الا بالقصر كما صرح به في جامع البيان قال وهذا
من جملة ما وقع فيه خلط طرق بطرق وبأتي ان شاء الله تعالى تحقيق
في هذه الكلمة من البحث في سورة التوبة بعون الله وفضله
واما الثانية وهي الهمزة الساكنة بعد المتحركة لغير استفهام فنكون
الاولى المتحركة مفتوحة نحو اسى وآتى وآدم وآامن وآازر و
مضمومة نحو اوتى وآونبئهم واوذوا واوتمن امنته ومكسورة نحو
ايمان وايتاء وايلاف وائت بقرآن فاتفقوا على ابدالها حرف
مد يجانس ما قبلها فتبدل الفا بعد المفتوحة وواوا بعد المضمومة
وياء بعد المكسورة ابدالا لازما واجبا للجميع لا خلاف عن احد منهم في
ذلك وهذه المسئلة ذكرها الشاطبي آخر باب المفردة قال الجعبري
واما آخرها لكونها دخيلة في الخلاف وانبهها ههنا يعني في آخر المفرد
وفاقا لابن شريح لموافقة البدل النوع الثاني في الهمزتين المتلاصقتين
في كلمتين ويعنون بهما همزتي القطع المنفصلتين تحقيقا المتلاصقتين

الاستفهام استعلام ما في ضمير المخاطب وقيل وطلب حصول صورة الشيء في الذهن فان كان تمام الصورة وقوع نسبة بين شيئين اولا وقوعها فتصورها هو التصديق والا فهو التصور تعريفات للسيد الشريف

ولا بد من ابدالها الفا مدة فتحكون ان الجاهلين لفي نكرى
وان كانتا من كلمتين وجاءا بكسرتين او بضمتين او بالاول والثاني
فابدالك الاخرى لورش قياسا وتخفيفك الاولى له بدل الهمز
وتسهيلك الاولى لقالون اصلا وتخفيفك الاخرى لقنبل بالمد

حذق الصبي القرآن والعلم ذهر وبابه ضرب حذقا
وحذاقا بكسرهما وحذاقة ايضا بالفتح وحذق بالكسر حذقا
لغة فيه وفلان في صنعته حاذق بارق وهو اتباع
وحذق النحل حمض وبابه جلس

وادخل هشام عن ابن عامر من قرا على فارس احد عن قراءته
على ابي الحسن المقرى في روايته الحلواني عنه وعن قراءته
على ابي طاهر في روايته ابن عبدان عنه بين الهمزتين الفا
وقرات عليه عن قراءته على ابن حسنون المقرى عن
ابن عبدان عن الحلواني عنه بغير الف بينهما وبذلك
قرات على ابن غلبون عن قراءته وقال الحلواني في كتابه
عنه عن هشام انه بهمزتين ولا بد جامع البيان

وصلا ليخرج نحو الا ماشاء الله والما اهترت فان الثانية همزة وصل ونحو همزتي
انذرتهم لعدم الانفصال وان كانت هذه الكلمة من حرف وفعل فهي عند
القراء كلمة واحدة لعدم الاستقلال فليست منفصلة تحقيقا ونحو السوأى
ان فانهما همزتان متفقتان من كلمتين الا انهما لم تلتصقا وبقيد الوصل
ما اذا وقف على الاولى نعم ان هذا النوع ينقسم قسمان متفقتان في الحركة
مطلقا ومختلفان فيهما كذلك القسم الاول المتفقتان وهما على هذه الصورة
متفقتان بالكسر والفتح والضم فاما المتفقتان بالكسر فمنها ما اتفق عليه
ومنها ما اختلف فيه فالمتفق عليه وقع في خمسة عشر موضعا وهي هؤلاء
ان كنتم بالبقرة ومن انبأ الا موضعي النبأ ومن وراء اسحق هؤلاء ائتوني
بالنمل الا في يوسف ما انزل هؤلاء الا بالاسراء على البغاء ان اردن بالنور
فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت بالشعراء يدبر الامر من السماء الى الارض بالم
السجدة من السماء ان تقيئن ولا ابناء اخواتهن كلما بالاخراب من السماء
ان هؤلاء ايانا كم كلما بسبأ وما ينظر هؤلاء الا صيحة فواق في ص الله الذي خلقكم
واما المختلف فيه من المكسورة فثلاثة مواضع في قراءة نافع للنبي ان اراد
وبيوت النبي الا في قراءة حمزة من الشهداء ان نصل واما المتفقتان
بالفتح فهي تسعة وعشرين موضعا وهي السفهاء اموالكم جاء احد
منكم كلما بالنساء او جاء احدكم بالمائدة جاء احدهم الموت
توفته بالانعام فاذا جاء اجلهم ثم فاذا اصحاب النار كلما بالاعراف
اذا جاء اجلهم بيونس جاء امرنا جاء امرنا بغتة هوذا جاء امرنا بغتة
صالحا انه قد جاء امر ربك جاء امرنا جعلنا عاليها جاء امرنا بغتة
شعيبا لما جاء امرنا بهود جاء آل لوط وجاء اهل المدينة كلما بالحجر
فاذا جاء اجلهم لا بالنحل الساعة ان تقع على بالحج جاء امرنا اذا جاء احدهم
الموت كلما بالمؤمنون الا من شاء ان يتخذ بالفرقان ان شاء
او يتوب عليهم بالاحزاب فاذا جاء اجلهم فان الله بفاطر جاء امر الله
بغافر فقد جاء انشراطها بالقتال جاء آل بالقمر جاء امر الله وغركم بالحديد
جاء اجلهم بالمنافقين شاء انشره بسورة عبس واما المتفقتان
بالضم ففي موضع الاحقاف من دونه اولياء اولئك ليس الا وقد اختلف
في همزتي هذا الضرب فقرأ قالون والبزي بحذف الاولى منهما في الوصل
في المفتوحتين خاصة وتسهيلها من المكسورتين بين الهمزة بين واليا
واختلف عنهما في بالسوء الا في سورة يوسف فالجمهور من المغاربة
وسائر العراقيين بابدال الاولى منهما واوا مكسورة واوا ادغام الواو التي
قبلها فيها وهذا هو المذكور في التيسير بيوسف وذهب احزون الى تسهيل
منهما بين بين طرا اللباب ولم يذكره صاحب العنوان عنهما وهو من

من زيادة الخزرجي على اصله في الوقف والله اعلم

بساجي زاده

من زيادة ورش وقبله فالون بالابدال في الوصل وتحقيق الهمزة

من زيادة الاخر على اصله واختلف ايضا في النبي ان اراد به النبي
الاعظم فالون فالجمهور على الادغام وضعف في النشر جعل الهمزة فيهما بين بين
وافقهما ابن محيصن من المبهج واما الاولى من المضمومتين فسهلها بين الهمزة والواو
وحققها ابن محيصن من المبهج وقراءة ورش من طريق الاصبهاني وكثير عنه
من طريق الازرق وقبل فيما رواه الجمهور عنه من طريق ابن مجاهد وكذا ابو جعفر
وروي من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين
في هذا القسم بضربه الثلاثة ووجهوا تخصيص الثانية بالتخفيف بانها
لما كانت بسبب زيادة الثقل حصت بالتخفيف وقراءة ورش ايضا
من طريق الازرق فيما رواه عنه الجمهور من المصريين ومن اخذ عنه من المغاربة
وقبل ايضا من غير طريق ابن شنبوذ فيما رواه عنه عامة المصريين
والمغاربة بابدال الهاء حرف مد خالصا من جنس ما بقبلها ففي الفتح الفا
وفي الكسر ياء وفي الضم واوا مبالغة في التخفيف وهو سماعي فتحصل
لورش تسهيل الثانية بين بين وابدالها من جنس ما بقبلها وذكر له
الوجهين معا الشاطبي كمكي وابن شريح واختلف عن الازرقي
عن ورش في قوله تعالى هؤلاء ان كنتم والبغاء ان اردن بالنور فبعضهم
روى عنه جعل الثانية بادا محتلسة الكسر مراعاة للاصل وهو في التيسير
من قراءة مؤلفه على ابن خاقان عنه وقال انه المشهور عنه في الادار
وفي الجامع ان ابا الفتح والخاقاني وابا الحسن استثنوها فجعلوا
الثانية منهما ياء مكسورة محضة الكسرة قال وبذلك كان ياخذ فيها ابو
جعفر بن هلال وابو غانم بن حمدان وابو جعفر بن اسامة انتهى فتحصل
للازرق من ذلك ثلاثة اوجه وانفرد ابن خاقان فيما رواه الداني عنه
عن اصحابه عن الازرق بجعل الثانية من المضمومتين واوا مضمومة
خفيفة الضمة قال الداني فجعله اتيا خفيفة الكسر وقراءة ابو عمرو
وقبل من طريق ابن شنبوذ من اكثر طرقه وكذا روي من طريق
ابي الطيب بحذف الاولى منهما في الاضرب الثلاثة مبالغة في التخفيف
وافقهم اليزيدي وابن محيصن من طريق صاحب المفردة وانما حذف
الاولى للمبالغة في التخفيف واكتفاء بدلالة الثانية ذاتا وشكلا
وقال سيبويه المحذوفة الثانية واليه ذهب ابو الطيب بن غلبون
فيما حكاه عنه صاحب التجريد والحمامي وذهب سائر اهل الادار
الى انها الاولى فان قلت هل لهذا الخلاف من فائدة اجيب
بان فائدته تظهر في المد فمن قال بحذف الاولى كان المد عنده
من قبيل المنفصل ومن قال بحذف الثانية كان عنده من قبيل
المتصل وقراءة الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح

وخلف بتحقيق الهمزتين في ذلك كله وافقهم الحسن والاعمش نبيه قال
في النشر اذا ابدلت الثانية من المتفقين حرف مكي في مذهب من رواه
عن الازرق وقبل فلايخ اما ان يقع بعده ساكن نحو هؤلاء ان كنتم جاءا
او غير ساكن نحو السماء آله جاء احدهم اولياء اولئك فان كان الاول
زيد في مد حرف المد المبدل للتقاء الساكنين وان كان الثاني
لم يزد على مقدار حرف المد واذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين الف
في مذهب المبدلين ايضا وذلك في موضعين جاء ال لوط وجاء آل فرعون
فهل تبدل الثانية فيهما في سائر الباب ام تسهل من اجل الالف بعدها قبل
لا بد لها فيهما لان بعدها الفا فيجتمع الفان واجتماعهما متعذر يوجب لذلك
ان تكون بين بين لا غير لان همزة بين بين في رتبة المتحركة وقيل بد لها
فيهما كما في سائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان ان تحذف للساكنين
والثاني ان لا تحذف ويزاد في المد فيفصل تلك الزيادة بين الساكنين
ويمنع من اجتماعهما كذا نقل من الوجهين الداني فيما حكاه العلامة ابن
الجزري قال وقد اجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب
من روى المد عن الازرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد
والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله اعلم انتهى القسم الثاني
من الهمزتين المنفصلتين المتلاصقتين في كلمتين المختلفتين ووقع
في خمسة اضرب الاول مفتوحة فمكسورة وتنقسم الى متفق عليه
ومختلف فيه فاما المتفق عليه فتسعة عشر موضعا وهي شهداء اذ حضر
في البقرة فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة لا اغرينا
ان تبدلكم الثلاثة بالمائدة شهداء اذ وصاكم الله في الانعام والقينا
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة اولياء ان استحبوا الكفر
ان شاء ان الله كلاهما بالتوبة شركاء ان يتبعون الا الظن في يونس
والنحل انه وجاء اخوة يوسف كلاهما بسورة من دونه اولياء
انا اعتدنا بالكهف والدعاء اذا ما بالانبياء الدعاء اذا ولو انا بنمل
وبالروم نسوق الماء الى الارض السجدة نبأ ابراهيم بالشعراء تفئ الى بالحجرات
واما المختلف فيه فموضعان وهما زكريا اذ في مريم والانبياء على قراءة
غير حمزة كما سيأتي ان شاء الله والضرب الثاني مفتوحة فمضمومة
في موضع واحد وهو جاء امة رسولها في المؤمنين والضرب الثالث
مضمومة فمفتوحة وهو ايضا قسمان متفق عليه ومختلف فيه فاما المتفق
عليه فوقع في احد عشر موضعا وهي السفهاء الا في البقرة انا اصلنا هم
من نشاء انت كلاهما في الاعراف وزين لهم سوء اعمالهم في التوبة ويا سماء
اقلعي يهود والملأ افتوني في رؤياي في يوسف ويأتا لم تر في ابراهيم والملأ

القسم الثاني

وهو وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني في قراءة انت خير لوانزين
صلعم

والمختلف في موضع واحد وهو من الشهداء ان في قراءة غير حمزة
كما تقدم من الكسر بين واسكن علم من السر الكسر

ثم ذكر نوعين في البيت الثاني وهما مضمومة بعدها مفتوحة وعكسه
بعدها مفتوحة وتمثيلها بقوله ان اصبنا واسماء وائتنا
ثم ذكر حكم النوعين الاولين فقال في النوعين فل لبابه او لو
سهلا يعني ان الهمزة الثانية من نحو الى سهل بينها وبين حرف
الذي يجانس حركتها وهو الياء فتصير كالياء وان الهمزة
الثانية من جاءامة يسهل بينها وبين الحرف يجانس
حركتها وهو الواو فتصير كالواو وعلة التسهيل في النوعين
الاخيرين فان التسهيل تعذر فيها لان الهمزة فيهما مضمومة
فلو سهلت لجعلت بينها وبين الالف وقبلها في النوع الاول
ضمة وفي الثانية كسرة والالف لا يكون قبلها ضمة ولا كسرة
واما تعذر التسهيل درت لكل واحد منهما حركة ما قبلها فابدلت
حرفا من جنسه فصارت في النوع الاول واوا وفي النوع الثاني

بتاجي زاده

مطلب
عمل ابن مسعود رضي الله عنه رمى الجمار

اذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين الف في مذهب المبدلين ايضا
وذلك في موضعين جاء آل لوط وجاء ال فرعون فهل تبدل
الثانية فيهما كما في سائر الباب ام تسهل من اجل الالف
بعدها قال الداني اختلف اصحابنا في ذلك فقال بعضهم
لا بد لها فيهما لان بعدها الفا فيجتمع الفان واجتماعهما متعذر
يوجب لذلك ان تكون بين بين لا غير لان همزة بين بين
في رتبة المتحركة وقال آخرون بد لها فيهما كما في سائر الباب
ثم فيها بعد البدل وجهان ان تحذف لتاكنين فيقصر
والثاني ان لا تحذف ويزاد في المد فتفصل تلك الزيادة
بين الساكنين ويمنع من اجتماعهما انتهى وهو جيد وفي
صورة التسهيل ثلثة اوجه الطول والتوسط والقصر واما اختيار
ابن الجزري في نشره الكبير وقال هو جيد ونحن نأخذ اخذ ناعن
شيخنا والله تعالى اعلم

الاول هو مضمونة فمكسورة نحو ان ت ا ت ه تعالى كاليا وفى الضرب الثانى
وهو مفتوحة ثم مضمومة فى جاءته كالواو وابدالها فى الضرب الثالث
وهو مضمومة فمفتوحة نحو السفهاء الا واوا خالصة مفتوحة و فى الرابع
وهو مكسورة ثم مفتوحة نحو السماء او ائتنا ياء خالصة مفتوحة وافهم
ابن محيصن واليزيدى وانما قلبت المفتوحة واوا بعد الضم وياء بعد الكسر
لان تسهيلها جعلها كالالف والالف لا يكون ما قبلها الا من جنسها فجرى
ما شبهها مجراها فتعين قلبها ولا يمكن تدبيرها بحركتها لتعذر الالف
بعد الضم فتعين تدبيرها بحركة ما قبلها فجعلت واوا بعد الضمة وياء
بعد الكسرة وفتحت محافظة على حركتها وقد اختلف عنهم فى كيفية
تسهيل الخامس وهو مضمومة فمكسورة نحو ائى فقال الجمهور
من المتصدرين تبدل واوا خالصة مكسورة فدبرتها بحركتها وحركة ما قبلها
قال الدانى وهو الجارى فى النقل وقال جمهور المشارقة بين بين بجعل بين الهمزة واليا
فدبرتها بحركتها قال الجعبرى وهو مذهب البغداديين وقال الدانى انه الاوجه
فى القياس ونحوه قول ت ط ى وقيل ت ا لى كاليا ائيس معدلا
وفهم من قوله ائيس وجه ثالث وهو تسهيلها كالواو فدبرتها بحركة ما قبلها
على رأى الاخفش وهو مقيس عنده كراهة وقوع ما هو كاليا الساكنة
بعد الضم وهو مذهب البصريين فهذه ثلاثة اوجه مقيس وائيس وعنبر
مقيس وهذا موافق لنقل ابن شريح فى الكافى قاله الجعبرى وتعقب
شيخ مشايخنا العلامة ابن الجزرى الثالث بعدم صحته نقلا وامكانه
لفظا فانه لا يتمكن منه الا بعد تحريك كسر الهمزة ضمة او تكلف اشمامها
الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح وان ابن شريح قد بعد واغرب حيث
حكاه ولم يصب من لم يفقه وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائى وكذا روح وخلف بتحقيقها فى الاقسام الخمسة على الاصل
وافقهم الحسن والاعمش الفصل الثالث فى وقف حمزة وهشام
على الهمز ويوافقه الاعمش لها انما اخر عن الفصلين السابقين لتاخر
الوقف عن الوصل وفرعيته عليه وهو يعم انواع التخفيف ومن ثم عسر
ضبطه قال الجعبرى والذى اشكل له ان الطالب قد لا يقف عند قرأته
على شيخه فتفوته اشياء فاذا عرض له وقف بعد ذلك او سئل عنه
لم يجد له اداء وقد لا يتمكن من الكافة بنظر اية فيتحير ومن ثم ينبغى للشيخ
ان يبالغ فى توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صونا
للرواية انتهى وتسعة وصعوبته افرد بالتاليف وممن افرده
بالتاليف الامام بدر الدين بن ام قاسم شارح الشاطبية من اثنى طيبة
وغيره ولى فيه الكنز اختصرته من كتاب النشر وغيره وانما اختص همزة

حمزة لان التسهيل ينافى قراءته المنبنية على شدة التحقيق والمد والسكت
ولذلك ورد عنه الوقف بتحقيق الهمز اذا قرأ بالحدر وافقه الاعمش على
التسهيل فى الباب كله بخلاف عنه وفصل الوقف بالتخفيف لانه
للاستراحة عند كلال الاداء غالبا ومن ثم حذفت فيه الحركات
والحروف ونقل شيخ مشايخنا الشمس ابن الجزرى فى النشر ومن قبله
البرهان الجعبرى فى الكنز ان لغة اكثر العرب الذين هم اصل الجزالة
والفصاحة تركه الهمزة الساكنة فى الدرج والمتحركة عند السكت اى
الوقف واما الحديث المروى عند ابن عدى من طريق موسى بن عبيدة
عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر
ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمزة بدعة ابتدعوها من بعدهم فضعف من
من جهة موسى بن عبيدة فلا يحتج بمثله ثم ان حمزة فى تخفيف الهمز
مذهبان تقدم بقى وهو الاشهر ورسمى واليه ذهب جماعة كالدانى وتكون
الهمزة ساكنة او متحركة والساكنة تنقسم الى خمسة اقسام الاولى المتوسطة
بنفسها وتاتى بعد الحركات الثلاث نحو ائتونى وبئر وبؤسا تنون
الثانية المتوسطة بحرف وتكون بعد فتح فقط نحو فاؤوا والثالثة المتوسطة
بكلمة وتكون بعد الحركات الثلاث نحو الهدى ائتنا والذى ائتمن وقالوا
ائتنا الرابعة المنطرفة اللازمة وتكون بعد فتح نحو اقرأ وبعد كسر نحو
بهيئ وليس فى القرآن ما قبله ضم ومثاله لم يشؤا عمروا الخامسة المنطرفة
التى سكونها عارض للوقف وتاتى بعد الحركات نحو بدأ وعبدى
وان امرؤ تنبيه شيئا ودعاء وشبههما من المنصوب من قسم المتوسطة
لان التنوين فيها يقلب الفا ونحو شئ المرفوع والمجرور منطرف تنوينهما
والذى ائتمن ولقد انبئت ويقول ائذن لى وشبه ذلك من
قبيل ما دخل عليه زائد كالجر باعتبار الابتداء والتقدير قال الجعبرى وقد
ينزل الكل مكانه منزلته فاعطى حكمه وليس على حد يوسف ايها انتهى
ومعناه فاعطى الساكن حكم الذى حل محل المحذوف وهو الالف مثلا
من الذى ائتمن واللام من يقول ائذن لى وخصهما لانهما لازمتا همزة
الوصل لاحكم المحذوف وهو همزة الوصل اذ لو اعطى حكمها لابدلت
وصلا كابدالها وقفا لانها لا تبدل الا اذا كان قبلها همزة اخرى
ولهذا تبدل الساكنة واوا فى نحو من يقول ائذن لى فى الوصل
كما سياتى ان شاء الله تعالى لا باعتبار همزة الوصل اذ فى الابتداء
يبدلها باعتبار همزة الوصل فهى كالجر تحقيقا لملازمتها للسكون
فى الابتداء وتقديرا لمفارقتها اياه فى الوصل فهى قسم الهمزة الساكنة
واما حكمها فتخفف فى الوقف على المذهب المتقدم بقلبها من جنس حركة

ساكنها فتبدل واوا بعد الضمة والفا بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وهذا محل
وفاق عن حمزة واما قضية جرّان بن سفيان ومن تبعه من المغاربة التحقيق
في المتوسطة بكلمة من هذا النوع فشاذ واختلف عن هشام من طريق
الحلواني في تسهيل المنطرفة فالجمهور من تلك ميتين والمغاربة والمصريين
على التسهيل والاخرون عنه على التحقيق وافق الاعمش بخلاف عنه حمزة
على المتوسطة والمنطرفة وقرأ الباقون بالتحقيق فيهما وبه قرأ هشام
في المنطرفة في الوجه الثاني وافقهم الاعمش في الوجه الاخر وانما
كان التخفيف في هذا النوع بالبدل دون غيره لتعذر التسهيل
وحصول المخل بالحذف فلم يكن بدّ من البدل ودُبِّرَتِ الهمزة بحركة
ما قبلها لانها لما سكنت ولم يكن لها حركة تدبرها دُبِّرَتْ بأقرب
الحركات اليها فابدلت حرفا من جنسها ولم تُدَبَّر بحركة ما بعدها
لانها قد تكون اعرابا فتختلف وحركة ما قبلها لازمة فتطرد ووجه
تخصيص المنطرفة لانها محل التغيير ووجه المتوسطة انها في الكلمة الموقوف
عليها وهي في منظمة الكلال وههنا تنبيهات احدها اذا وقف
على انبيهم في البقرة ونبيهم بالحجر والقمر بالابدال فاختلف في كسر الهاء
وضمها فكسرها ابن مجاهد وابنا غلبون مناسبة لليا اعتبارا للفظ
كغيبهم وضمها الجمهور اعتبارا بالاصل وهو اقيس بمذهب حمزة في اعتبار
اصله نحو عليهم الثاني اذا وقف على ريا فان همزتها تبدل ياء ساكنة
فيجوز الاظهار مراعاة للاصل والادغام مراعاة للفظ والرسم
وكذلك الحكم في نوى وتويه كما نص عليه في التيسير واهمله في الشاطبية
لما فهم من التنبيه عليه الثالث الرؤيا كيف وقع ففيه الادغام
لانه بعد البدل يجتمع فيه ياءان وواو لها ساكن لكن ضعف كثرة
التغيير وفيه الاظهار لعروض الابدال وهو الذي في الشاطبية كاصلها
الرابع اذا خفف همز الهدى ابتدا امتنعت الامالة في الالف
لانها بدل من الهمزة الخامس اذا ابتدئ بأمتنا او ومن فبالابدال وجوبا
النوع الثاني الهمزة المتحركة وكون قبلها ساكن ومتحركة وكل منهما ينقسم
الى منطرفة ومتوسطة فاما المنطرفة الساكن قبلها فلا يخلو ذلك الساكن
من ان يكون الفا او بايا او واوا زائدتين او غير ذلك والمراد بالزائد
هنا ما زاد على الفاء والعين واللام فنحو هيئة وشيئ اليا فيه اصلية
لا زائدة لان وزن هيئة فعلة وشيئ فعل نحو هينا وخطيئة اليا فيه
زائدة لان وزن هينا فعل وخطيئة فعيلة فان كان الزائد الفا نحو
جاء وعن اشياء والسقاها ومنه الماء وعلى سواء ومن الماء فيكون
للوقف ثم يبدل الفا من جنس ما قبلته فيجتمع الفان فيجوز حذف احدهما

احدهما لالتقاء الساكنين فان قدرت الاولى محذوفة وهو القياس قصرت
لفقد الشرط لان الالف تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا مكلف
بأمر وإلّا وان قدرت الثانية جاز المد والقصر لانها حرف مد قبل همز مغير
بالبدل ويجوز ابقاؤهما للوقف فيمد لذلك مدا طويلا لاجل العضل
بنيهما ويجوز التوسط كالوقف وبه نص عليه ابو شامة وغيره من اهل الاداء
الساكنين قياسا على سكون الوقف وقضيته رد القول المتردد
نصا وقياسا فالنص رواه الرفاعي نصا عن سليم عن حمزة قال اذا مددت
الحرف المهموز ثم وقفت فاحذف مكان الهمزة مدة واما القياس
فما اجازه يونس في اضربان زيدا بتخفيف النون قال فتبدل الفا
في الوقف فيجتمع الفان فيزاد في المد لذلك ووجهوا ابدالها انها
انما سكنت وانفتح ما قبلها قلبت الفا واما ان كان الساكن قبل
الهمزة واوا زائدتين ولم يأت في القرآن بعد الياء الا في النسيء
وبرئ ولم يأت في الواو الا في قرء فتخفيفها بالبدل ايضا من جنس
الزائد فتبدل واوا بعد الواو وياء بعد الياء ثم يدغم اول المثلين في الآخر
ووجهوا البدل فيهما بانه لما تعذر النقل وضعف التسهيل لقصور
الحرفين في المد عن الالف تعين البدل وابدلت من جنس ما قبلها لقصد
الادغام فان قيل لم خرج حرف المد بها عن حكم قالوا وهم وفي يوم
فانع ادغامه اجيب بانه انما ابدل للادغام فلا يكون السبب مانعا
وايضا فالمد في قالوا وهم وفي يوم سابق على الادغام وهما مقارن
فاعتبر قاله الجعبري وتعقب بان تنظيره الزائد بقالوا وهم وفي يوم
غير سديد لان حرف المد اذا لقي مثله وكانا من كلمتين اظهر
واذا كانا من كلمة واحدة نحو عدوّ لي وانت وليّنا فيدغم وجوبا واما
قوله وانما ابدل ليكون السبب مانعا يقال عليه انما ابدل ليدغم فيه
فلا يكون سبب الادغام الذي هو التسكين مانعا من الادغام
واما قوله فالمد في قوله قالوا وهم وفي يوم سابق فلان حرف المد في الزائد
طارئ فلاحظ له في بناء الكلمة فهو عارض لعروض المد في كهو ومن بخلاف
قالوا وهم فادغم كما ادغم في هو ومن ولم يظهروا واما ان كان الساكن
غير ذلك من سائر الحروف فاما ان يكون صحيحا وقع في القرآن في سبعة
مواضع اربعة الهمزة فيها مضمومة وهي دفء وملء ونبطر المراد والكل باب
منهم جزاء واثنان الهمزة فيها مكسورة وهما بين المرء وزوجه والمرء وقلبه
وواحد الهمزة فيه مفتوحة وهو الخبء واما ان يكون بعد الياء والواو
المدتين الاصليتين نحو المسيء والنبوآ والنبيئين الاصليتين
فاليا في شيء لا غير نحو ان زلزلة الساعة شيء والواو في نحو مثل السوآى تسهل الهمزة

في ذلك بنقل حركة الهمزة الى ذلك الساكن ويحركن بها ثم تحذف هي لتخف
اللفظ وقد تميز باختلاف الحكم الفرق بين الياء والواو الاصليتين
والزائدتين والله اعلم وقد اجرى بعض النحاة الاصليين مجرى الزائدتين
فابدل وادغم حكاه يونس والكسائي وحكاه سيبويه ووافقهم
جماعة من القراء وجاء منصوصا عن حمزة لكن لا مطلقا بل فيما سمع خاصة
والله اعلم وبهذا احد الوجهين في ﴿ طيبة وفاقا لاصلها وبه قرأ
الداني على ابي الفتح فارس واما المنطرفة المتحرك ما قبلها فهي الساكنة
المنطرفة العارض سكونها وقد ذكرت حكمها ساكنة وياتي ان شاء الله
حكم تخفيفها بالروم وغيره واما المتوسطة الساكن ما قبلها فيكون ايضا
على قسمين متوسطة بنفسها ومتوسطة بغيرها فالمتوسطة بنفسها
يكون الساكن قبلها الفا الف نحو اوليائه وجاؤا وخائفين والملائكة
وجاءنا ودعاء واما يا زائدة نحو خطيئة وهنيئا مريئا لم يقع في القرآن من هذا
واو زائدة واما غير ذلك فالف الالف فتحذف فيه بين الهمزة وحركتها
باتي حركة تحركت فالمفتوحة بين الهمزة والالف والمكسورة بين
الهمزة واليا والمضمومة من الهمزة والواو ويجوز في الالف المسهلة
المد والقصر لانها حرف مد قبل همز مغير ووجه تسهيلها تعذر النقل
لعدم قبول الالف الحركة فعادت الى قياس بين بين واما الثاني
وهو اليا الزائدة فتحذف بالبدل واو بعد الواو وما بعد اليا ثم يدغم
اول المثلين في الثاني على قاعدتهم واما الثالث وهو ما اذا كان الساكن
غير ذلك فاما ان يكون صحيحا وياتي مضموما نحو مسئولا ومذمومًا ومكسورًا
في الافيدة لا غير ومفتوحا نحو القرآن والظمآن ونشأه وتجرون
ونهرًا وكفوا على قراءة حمزة ومن معه وكذلك الشاه وجزاوا واما
ان يكون با او واوا اصليتين حرف مد فاليا في نحيت لا غير والواو
في والتسواي لا غير او حرف لين فاليا نحو كهيئة واستياس
والواو في سواة احيه وسوائكم وموئلا والمودة لا غير فتحذف ذلك
بالنقل كما مر في المنطرفة واما المتوسطة بغيرها من المتحركة الساكن ما قبلها
فاما ان يكون الساكن متصلا بها رسما او منفصلا عنها فالاول يكون
الفا تارة ويكون غيرها فاما الالف فيكون في موضعين يا النداء
وها التنبيه نحو يا دم يا ولي ها انتم وهيا لا فتحذف
ذلك بالتسهيل بين بين واما غير الالف وهو في موضع واحد وهو لام
التعريف نحو الارض والاولى والاخرة فتحذف الهمزة في ذلك بالنقل
وبهذا مذهب الجمهور وبه قرأ الداني على ابي الفتح ورواه منصوصا عن حمزة
غير واحد وكذلك الحكم في سائر المتوسطة بزائد وهو المنفصل حكما واتصل

واما المتوسطة بغيرها

رسما وذهب جماعة الى الوقف بالتحقيق واجروه مجرى المبتدأة وبه قرأ الداني
على ابي الحسن وذكر الوجهين جميعا في ﴿ طيبة كما صلها الثاني
المنفصل رسما من الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ويكون الساكن اما صحيحا
نحو من امن وقد افلح وعذاب اليم ولا يؤده اليك واما ان يكون حرف
مد الفا نحو جاء انزل اسوى الى اوياء نحو نزدري اعينكم وفي انفسهم
واواو نحو اوعدوا الى قالوا امنا واما ان يكون حرف لين نحو خلوا الى وبني
آدم فان كان الاول وهو الساكن الصحيح فاختلفوا في تسهيله
وتحقيقه فاكثر من اهل الاداء سهله بالنقل لما قاله جاء هو من كلمة وبه قرأ
الوجهين في الحرز واليه ذهب ابو علي البغدادي واستثنوا من
ذلك ميم الجمع نحو عليكم انفسكم وان اجازه النحاة لان ميم الجمع اصلها
الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الاصلية ولذلك اثر
وصل صلتها عند الهمز لتعود الى اصلها ولا تحرك بغير حركتها والله
اعلم وذهب آخرون الى تحقيقه اجروه مجرى المبتدأة وهو مذهب
كثير من اهل مصر والمغاربة قاطبة ولم يجز الداني غيره
وهو مذهب شيخه ابي الفتح فارس وقد غلط من نسب تسهيله الى
ابي الفتح ممن شرح الحرز وظن ان تسهيله من الزيادات على التيسير لاعلى
طريقه فان الصواب ان هذا مما زاده على التيسير وعلى طرق الداني فانه
لم يذكره في شيء من مؤلفاته في هذا سوى التحقيق والوجهان صحيحان قاله
في النشر وان كان الفا فبعضهم سهلها بين بين وهو مذهب ابن مجاهد
وابن شنبوذ وذهب الى التحقيق في هذا وفي كل ما وقع الهمز فيه محركا منفصلا
سواء كان قبله ساكن او متحرك واما الواو واليا المدتين فسهله بالنقل
وادغم من سهل مع الالف وان كان حرف لين فانه يسهل بالنقل
كالساكن الصحيح وحكى ابو العلاء الحافظ وابن سوار قبلهما حرف لين من جنس
ما قبلها وادغام الاول في الثاني فيصير حرف لين مشدد وضعفه في النشر
فقال الصحيح الثابت روايته في هذا النوع هو النقل للسر اه وهو الذي لم اقرأ
بغيره على احد من شيوخي ولا آخذ بسواه واما الهمزة المتوسطة المتحركة
بعد متحرك فاما ان تكون متوسطة بنفسها او بغيرها فالاول يكون الهمزة
فيه متحركة بالحركات الثلاث والمتحرك قبله كذلك فيحصل من ذلك
ضرب ثمانية الهمزة في ثمانية حركة ما قبلها تسع صور الاولى نحو مؤصدة
الثانية نحو مائة الثالثة نحو شئتم الرابعة نحو سيل الخامسة
نحو الى بارئكم السادسة نحو تطمئن السابعة نحو برؤسكم الثامنة نحو
يستهزئون التاسعة نحو برؤف ويكلؤكم فتحذف الهمزة في الصورة
الاولى وهي المفتوحة بعد الضم بدلها واوا وفي الثانية وهي المفتوحة بعد

واما ان كان الاول ساكنا وهو

واما ان متحرك الجمع اصلها الضم

الكسر ابدالها ياء مفتوحتين وفى الصور السبع البواقى بين الهمزة وما منه
حركتها على اصل التسهيل فتجعل المفتوحة بين الهمزة والالف والمكسورة بين الهمزة
والياء فى حالاتها الثلاثة والمضمومة بين الهمزة والواو فى احوالها الثلاث
ايضا وهذا مذهب سيبويه وروى محمد بن سعيد البزاز عن خلاد عن سليم
عن حمزة انه كان يقف على نحو مستهزؤن ومتكئون والخاطئون وما يلوون
وليطفوا ويستنبئونك كما همز مضمومة بعد كسر بغير همز فى الكل مع الضم
للزاى والكاف والطاء واللام والفاء والباء وهو صحيح فى الاداء والقياس
واجاز بعضهم حذف الهمزة والقاء ما قبل الواو ومكسورا على حاله على مراد الهمز
قال الدانى وهذا لا عمل عليه واشار الشاطبى الى هذين الوجهين بقوله
ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قيل فبل واخماه قال
الجعبرى ولم يتعرض فى التيسير لهذه المسئلة والظاهر ان مذهبه الضم
كما فى يضاهون فالكسر زائد يعنى فى الشاطبية على التيسير وقال بعض الشراح
وفاقا للشارح الاول يعنى السخاوى فى الفاخماه ضمير الضم والكسر
اى اخل الوجهان وليس كذلك اذ الاول موافق للرسم وميزان العربية
مشهورة فى النقل والالف للاطلاق والضمير المستكن
للكسر فقط وتم الوجه عند قوله وضم ثم قال فكسر قيل والوا راجعة
الى اثنين لقال قيل واخماه لينص انتهى وتعقبه فى النشر متعجبا من
السخاوى فى تضعيفه الوجه الاول مخطئا له ثم قال وممن نص
على صحته اى الوجه الاول صاحب التيسير وجامع البيان وفى الشاطبية
وفاقا للتيسير وحكى ابو حيان ان الاخفش النحوى ابدل من هذا النوع المكسورة
بعد الضم واوا والمضمومة بعد الكسر ياء خالصتين فيقول فى رسئل
رسول وفى نحو مستهزؤن مستهزيون فدبرها بحركة ما قبلها وقد نبهوا
هذا على طلاقه الى الاخفش والذى فى كتابه معانى القرآن كما قيده عليه
فى النشر تخصيصه بما اذا كانت الهمزة لام الفعل نحو مررت بالمكوك
واللؤلؤ فقط فيخرج ما اذا كانت عينه نحو سئل ومن متفصل نحو يرفع ابراهيم
وبئر الى فيسهلها بين بين كسيبويه والجمهور على الغاء هذا المذهب
والاخذ بمذهب سيبويه فى ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها
وهو قياس التسهيل لان حركتها اولى بها من غيرها وذهب آخرون الى التفصيل
فعملوا بمذهب الاخفش فيما وافق الرسم نحو مستقرنبك وبمذهب
سيبويه نحو سئل ومستهزؤن لموافقة الرسم كما سيأتى ان شاء الله تعالى
واما المتوسطة بغيرها من هذا القسم وهى المتحركة بعد المتحركة فيكون متصلة
رسما ومنفصلة فالمتصلة يكون مدخول حرف من حروف معانى عليه محروف
العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغيرها وهو المسمى

المسمى بالتوسط بازائد وتكون الهمزة فى ذلك بالحركات الثلاث وقيل كل منها
كسر وفتح فتضرب الاثنين فى الثلاثة تبلغ ستة وهى مفتوحة بعد كسر
نحو بائنة ولا بويه فتبدل فى هذه ياء ومفتوحة بعد فتح نحو فاذن كانه و
مكسورة بعد كسر نحو لبامام ليلاف ومكسورة بعد فتح نحو فانهم فانه ومضمومة
بعد كسر نحو لاولى لاخراهم ومضمومة بعد فتح نحو واوحى وفاوارى
فتسهل فى هذه الخمسة بين بين وهذا مذهب الجمهور وحققها نافع ون
فى الستة واما المتوسطة بغيرها المنفصلة رسما فتكون متحركة بالحركات
الثلاث وتاتى قبل الحركات الثلاث ايضا فتحصل من ضرب
الثلاثة فى الثلاثة تسع صور مفتوحة بعد ضم نحو يوسف انبها ومفتوحة
بعد كسر نحو فيه آيات ومفتوحة بعد فتح نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم و
مكسورة بعد ضم نحو يرفع ابراهيم ومكسورة بعد كسر نحو من بعد اكراههن
ومكسورة بعد فتح نحو غير اخراج ومضمومة بعد ضم نحو الجنة ازلفت
ومضمومة بعد كسر نحو عليه امنة ومضمومة بعد فتح نحو كان امة
فتبدل المفتوحة بعد الضم واوا وبعد الكسر ياء ويسهل بين بين فى
الصور السبع الباقية وهذا مذهب من خفف المتصل الواقع بعد حرف
المد من العراقيين وحقق الجمهور فى جميع التسعة والله اعلم المذهب
الثانى التخفيف الرسمى وهو اتباع صورة ما كتب فى المصاحف العثمانية
وهو خاص بالهمز دون غيره فلا يحذف الالف الذى بعد نبئهن نبئوا ولا بلفظ
بالالف الذى بعدها وقد اختلف فى الاخذ بتسهيل الهمز على الوجه الرسمى
فذهب جماعة الى الاخذ به مطلقا فابدلوا الهمزة بما صورت به وحذفوا
فيما حذفت به لان من شرط الحرف الذى يقرأ به موافقة الرسم كما مر
وذهب مكى وابن شريح والشاطبية كما قدمنا والى الفتح فارسل فى جماعة
من المغاربة ومن ثم فهم من المتاخرين الى الاخذ به لكن بشرط صحته فى العربية
وان كان غيره افيس فلا يجوز اتباع الرسم اذا خالف قياس العربية
فانه ربما يؤدى فى الالف اجتماع الساكنين نحو رايت وسالت
وكانه وربما يتعذر فى بعضه وذلك اذا كان قبل الالف التى هى صورة
الهمزة ساكن نحو السوأى والنشأة وقد يؤدى فى الحذف الى اشتباه
المعانى فيجرون ويسلون اوالى الاعلال كمسولا فهذا ونحوه لا يجوز القراءة
به لمخالفته اللغة وعدم صحته نقلا على ان سائر الائمة من العراقيين
فاطبة والمشارقة والمغاربة لم يعرجوا على التخفيف الرسمى ولا ذكروه
ولا اشاروا اليه الا من تقدم ذكره وح فالعمل بالتسهيل التيسيرى اولى لكن
لا ينبغى ترك العمل بالتسهيل الرسمى بشرطه اتباعا لخط المصحف الجميع
على اتباعه وعملا بما روى سليم عن حمزة انه كان يتبع فى الوقف على الهمز خط

المصحف وهذا هو المختار وعليه سائر المتأخرين من اهل الامصار فتبدل الهمزة بالشرط
الذى ذكرته بما صورت به فما صور الفا ابدل الفا وما صور واوا ابدله واوا
وما صور ياء ابدله ياء ولم يصور حذفه ثم انه تارة يوافق الرسم القياس فيتحد المذهبان
وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كما جتماع امكنين كما قدمته ولا ظهر
فائدة هذا التخفيف الا فيما خالف فيه الرسم القياس ومعرفته متوقفة على
الرسم فالاصل ان تكتب صورة الهمز بحسب ما تؤول اليه فى التخفيف
او تقرب منه فان خففت الفا او كالف فقياسها ان تكتب الفا
او ياء او كالياء ان تكتب ياء او واوا او كالواو ان تكتب واوا وحذفا تنقل
اوادغام او غيره ان تحذف ما لم تكن اولا سواء كان متوسطة او متطرفة
فان كانت اولا فتكتب حيث الفا سواء اتصل بها زايد نحو ساصرف اولم
يتصل نحو آمنوا اشعارا بحالة الابتداء بذا هو القياس فى العربية وخط
المصحف وقد جاءت احرف فى الكتابة خارجة عن القياس لمعنى مقصود
ووجه مستقيم وللعلامة ابى العباس بن البنا مؤلف فى وجه المكاتبة
لما خرج فى هذا الباب وغيره من الرسم عن وجه القياس ذكرت ملخص
مقاصده فى الوسائل فما خرج عن القياس من الهمز الساكن المتطرف
فمن المكسور ما قبله تهى وبهى كلم رسم فى بعض المصاحف فيما نص عليه ابو عمرو الدانى
ابن قيس صورة الهمزة فيها الف كراهة اجتماع المثلين لان الحذف مجحف
بالكلمة لاجل التشديد الذى قبل الياء وكذلك حكم مكر السى والمكر السى
وقد انكر الدانى كتابته بالالف واحتج بمخالفته الاجماع وتعقبه
السخاوى بانه رأى ذلك كذلك فى المصحف الشامى وايده العلامة
ابن الجزرى بما رأه له ايضا الوقف على ذلك كله على الوجه القياسى
بابدال الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولا يجوز بالالف على التخفيف
الرسمى ومن المبسوطة زيا بمريم كتبوها بياء واحدة فحذفوا صورة الهمزة
خوفا من اجتماع المثلين كنظائره فى نحو لا يستحى لانها لو صورت كانت
ياء وقيل اجتزاء بالكسرة ومن المبسوطة المضموم ما قبلها نوى ابن ذكوان
والتى توبه كتبوها بواو واحدة حذفوا صورة الهمزة خوف اجتماع المثلين
كما وقع لهم فى نحو دا ود فابدل الهمزة فى نوى وتوبه واوا وفى زيا يا مع الاظهار
والادغام واتباع الرسم متحد فى الادغام وكذلك حذفوها فى باب
الرؤيا المضمومة الراء فلم يكتبوا لها صورة خوف اشتباه الواو بياء
لراء القبر بها نكلا فى الخط القديم او لتشمل القراءتين تحقيقا وتقديرا قال
فى النشر وهو الاحسن وتسهيله على الوجه الرسمى بواو مفتوحة ومن الممنوع
ما قبلها فاذا رأيتم فى البقرة لم ينبتوا الالف التى هى صورة الهمزة كراهة
اجتماع المثلين وحذفوا الالف بعد الدال اختصارا وتحقيقا ولا يجوز الوقف

الوقف بالالف اتباعا للرسم فليس فيه سوى وجه واحد وهو ابدال الهمزة الفا على
الوجه القياسى لسكونها وانفتاح ما قبلها وكذلك امتلأت حذفوا الفها
فى اكثر المصاحف واستأجره واستأجرت فيما ذكره ابو داود
فى التنزيل ويستأخرون عينية وخطأ اختصارا للعلم به كما قالوا فى حذفها
فى الصالحات لكن استثنى بعضهم موضع الاعراف ولا يجوز الوقف
بحذف الالف اتباعا فالمستعمل هنا الوجه القياسى فقط وهو البدل
ومما خرج من الهمزة المتحركة بعد ساكن غير الالف النشأة فى الثانية
مواضع ويأتلون فى الاحزاب ومولما فى الكهف والسوأى فى
الروم وان تبوأا فى المائدة وليسوؤا فى الاسراء لان القياس حذف
صورتها لان تخفيفها التصريفى بالنقل فرسموا النشأة بالف بعد
الشين اتفاقا لاحتمال القراءتين فهى فى قراءة ابى عمرو ومن معه ممن مد
صورة المدة وفى قراءة حمزة ومن معه ممن سكن الشين صورة الهمزة
وكذا اثبتوها فى يأتلون فى بعض المصاحف وهى تحتمل قراءة رويس
عن يعقوب وغيره ممن قرأ بتشديد السين والمد فى بعضها بالحذف
وتحتمل قراءة الباقين فيجوز الوقف بالالف اتباعا للرسم على تقدير نقل
حركة الهمزة فيها فقط قال فى النشر وهو وجه سمع رواه الحافظ
ابو العلاء وهو قوى لاجل رسمها بالالف انتهى وقال الجعبرى واما
النشأة فيحتمل ان تكون الالف صورة الزايدة فيتحد القياس والرسم
واما مويلا فيأتى انشاء الله تعالى من سبئة رؤس الاى فيل وبعد نحو موعدا
ومصرفا وموبقا ومحافظة على لفظها وتخفيفه بالنقل والادغام كما تقدم
واما ابدال الهمزة ياء مكسورة على وجه اتباع الرسم فقال فى النشر فيه نظر
لمخالفته القياس وضعفه فى الرواية واما السوأى فبالالف بعد
الواو وبعدها ياء اى الف التأنيث على مراد لا له ولما صورت
الف التأنيث لذلك يا صورت الهمزة قبلها الفا اتباعا لما بعد
لا لف التأنيث فى الامالة وتخفيفها بالنقل والادغام واما نسيئها
بين بين فضعيف اما ان تبوأ فبالالف ولم تصور مطرفة بعد ساكن بغير
خلف فى غير هذه وتخفف بالنقل وبالادغام كما تقدم والوجهان
على التخفيف القياسى واما ليسوؤا بالالف ايضا على قراءة حمزة ومن معه
واما على قراءة نافع ومن معه فان الالف فيها زائدة لوقوعها بعد واو الجمع
كقالوا ونحوه وحذفت احدى الواوين كراهة اجتماع المثلين
ويلحق بذلك هزوا وكفوا بضم العين اثبتوا صورتها على القياس وحذفت
على قراءة من سكن تخفيفا ويجوز الوقف عليها بالواو اتباعا للرسم واما التؤى
بالعصبة فذكره الفاسى كالدانى فى مصورات الهمزة فيه الفاسع وقوعها

متطرفة بعد ساكن فتكون مما خرج عن القياس و تعقب بان الالف زائدة كما كتبت في تفتؤا و صورة الهمزة محذوفة على القياس و اما لاتيأسوا من روح الله لاييأس الخ فلم يأيس فذكره بعضهم مما خرج عن القياس و تعقب بان الالف لا تعلق لها بالهمزة بل يحتمل ان تكون اثبتت على قراءة ابن كثير او زيدت للفرق بينها و بين يئس و ييسوا و اما المودة فكتبت بواو واحدة خوف اجتماع المثلين و حذفت صورة الهمزة فيها على القياس و كذلك مسولا و مما خرج من الهمزة المتوسطة المتحركة بعد الالف و تكون اما مفتوحة نحو انباءكم و انباءنا و اناوناءكم و لم يرسم لها صورة و اما مضمومة بعدها واو نحو جاؤكم و يراؤن و اما مكسورة بعدها ياء نحو اسرائل و اللائي على قراءة حمزة فرسموه بعد الالف في المضمومة واوا واحدة و في المكسورة ياء واحدة و احتمل ان تكون المحذوفة صورة الهمزة و ان تكون الاخرى و قال ابن الجزري فلم يكتب في ذلك الهمزة صورة خوف اجتماع صورتين و خفف في اوليا و هم الطاغوت بالبقرة و اوليا و هم من الانس و الجوهن الى اوليائهم في الانعام الى اوليائكم معروفا بالاحزاب نحن اوليا و كم بفصلت فقي اكثر العراقية لم تصور و اثبت في سائر المصاحف و اختلف ايضا في جزاؤه في يوسف فقال الغازي لا صورة لها و اجمعوا على رسم ترا ى الجمعان بالف واحدة و اختلف في الثانية بل هي الاولى او الثانية و لكل قوم ادلة لا نطيل بذكرها و اما المتطرفة بعد الالف و تكون الهمزة فيها مضمومة و مكسورة فالمضمومة شركاؤا في الانعام و في الشورى ام لهم شركاؤا و ان نفعل في اموالنا ما نشاؤا بهود فقال الضعفاء لابراهيم و من شركائهم شفعؤا بالروم و ما دعاؤا الكافرين بالطول و لهما البلؤا المبين بالصافات و بلاء مبين بالدخان انا برءاؤا بالممتحنة و جزاؤا الظالمين و انما جزاؤا الذين الاولين من المائدة و جزاؤا سيئة في الشورى و ذلك جزاؤا الظالمين بالحشر فرسموا صورة الهمزة في هذه الثمانية الفا واوا اتفاقا و زادوا بعدها الفا و لم يرسموا الالف المتقدمة تحقيقا و اختلف في جزاؤا المحسنين في الزمر و جزاؤا من تزكى بطه و جزاء الحسنى بالكهف و علموا بنى اسرائل بالشعراء و انما يخشى الله من عباده العلموا بفاطر و انبؤا ما كانوا بالانعام و الشعراء فما كتب من هذه الفاظ بالواو فان الالف قبله تحذف اختصارا و تلحق بعد الواو منه تشبيها بواو قالوا و ما لا تكتب فيه صورة الهمزة فان الالف تثبت فيه لوقوعها طرفا و اما المكسورة فصورت الهمزة فيه ياء بعد الالف في اربعة بلا خلاف و هي من تلقا نفسي في يونس و ينائي ذي القربى بالنحل و من انائي الليل بطه أو من وراء حجاب بالشورى و الالف قبلها ثابتة فيها الا انها حذفت

قوله المتوسطة كذا بالرفع، اصل مؤلفه عفا الله عنه منه

واما المتطرفة بعد الالف

حذفت من تلقاء و اينائي في بعض المصاحف و اختلف في بقاء ربهم بقبا الآخرة كلاهما بالروم فنص الغازي بن قيس على الياء فيهما و اما اللائي فعلى صورة الى بجارة لتحتمها القراءات الاربع قال في النشر فالالف حذفت اختصارا كما حذفت من تلقاء نفسي و بقيت صورة الهمزة عند من وقف الياء و حقق الهمزة او سهلها بين بين و صورة الياء عند من ابدلها ياء ساكنة و اما عند حمزة و من معه ممن اثبت الهمزة و الياء جميعا فحذفت احدى الياءين لاجتماع الصورتين و الظاهر ان صورة الهمزة محذوفة و الباقية هو الياء و الله اعلم و مما خرج عن القياس من الهمزة المتحركة المتطرفة المتحرك ما قبلها و تكون الهمزة مضمومة و مكسورة فالمضمومة في عشرة كتبت الهمزة فيها واوا و هي تفتؤا في يوسف و تفتيؤا بالنحل و التوكؤا و لا تظمؤا بطه و يدرؤا عنها بالنور و يعبؤا بالفرقان و الملؤا الاول من المؤمنين و في المواضع الثلاثة في النمل و ينشؤا في الحلية بالزخرف و ينبؤا في غير حرف براءة و هود في ابراهيم و التغابن و في ص نبا عظيم و نبا الخصم فيها الا انه كتب بغير واو و في بعض المصاحف و ينشوا الاولان بالقيمة على اختلاف فيه و زيدت الالف بعد الواو في هذه المواضع كواو قالوا فيوقف بالواو على التخفيف الرسمي و اما المكسورة فموضع واحد من نبا المرسلين في الانعام كتب بالف بعدها ياء قال الجعبري و يجوز ان تكون الياء صورة الهمزة باعتبار الوصل و الالف زائدة و يجوز ان تكون الالف صورة الهمزة باعتبار الوقف و الياء زائدة و صوب في النشر ان الياء صورة الهمزة لان المضمومة من ذلك صورت واوا بالاتفاق فحمل المكسورة على نظيرها اصح وح فيوقف بالياء على الوجه الرسمي و خرج عن القياس من المتوسطة المتحركة بعد متحرك نحو ننجي المؤمنين و ما ليون و يستنبئونك و ليطفؤا و برؤسكم و يطؤن و رؤف و خاسئين و صابئين و متكئين مما وقع بعد الهمزة فيه واوا و ياء فلم يرسموا لذلك صورة خوف اجتماع المثلين او يحتمل القراءتين انبأنا و حذفا لكن جعل الجعبري برؤسكم مما يحتمل ان تكون الواو فيه صورة الهمزة فيوقف على نحو يستهزؤن بواو واحدة على الحذف مع ضم ما قبلها على التخفيف الرسمي على نحو خاسئين بياء واحدة على الحذف و خرج من المفتوحة بعد كسر سيئات في الجمع نحو كفر عنهم سيئاتهم اجتزوا السيئات فحذفوا صورة الهمزة لاجتماع المثلين و عوضوا اثبات الالف على غير قياسهم في الفات جمع التانيث و اثبتوا صورتها في المفردة نحو سيئة و سيئا و اما نحو بائسين و ملائه و ملائهم فرسم الف قبل الياء و ليت صورة الهمزة اذ صورتها الياء قطعا كما جزم به ابن طيبي

كالداني في تعيين زيادتها و تعقبه في النشر بما ذكر من نبأي المرسلين وح فالزايد
الالف للفرق بين مائة ومئة واليا صورة الهمزة وخرج من المضمومة بعد
كسر نحو ولا ينبئك وسنقرئك فلم ترسم على مذهب الجماعة بواو بل على
مذهب الاخفش باليا، ورسم عكسه نحو سئل وسئلوا على مذهب الجماعة ولم
ترسم على مذهب الاخفش واختلف من المفتوحة بعد فتح في اطمأنوا وفي
لا ملأن اعني التي قبل النون وفي اشمأزت فرسم في بعض المصاحف
بالالف على القياس وحذفت في اكثرها على غير قياس تخفيفا واختصارا
واختلف ايضا في ارايت وارأيتم وارأيتكم في جميع القرآن فكتب في بعض
المصاحف بالاثبات وفي بعضها بالحذف وخص بعضهم الحذف بسورة
الدين فقط والصحيح اجراء الخلاف في الجميع واما رأى في جميع القرآن فبراء
والف لا غير فالالف فيه صورة الهمزة الا موضعي النجم وهما ما كذب الفؤاد
ما رأى لقد رأى من آيات ربه فبالف بعدها ياء على لغة الامالة واما
نأى في سبحان وفصلت فرسم بنون والف فقط ليحتمل القراءتين
فعلى قراءة من قدم المد على الهمزة ظ وعلى قراءة الجمهور قدر سم الالف
المنقلبة الفا فاجتمع الفان فحذف احدهما ولانك انها المنقلبة
وان هذه الالف الثانية صورة الهمزة وخرج من الهمزة الواقعة اولا او انكم
فرسمت بواو بعد الالف لتسهيلها وكان القياس ان ترسم الفا
كسائر المبدأت ولم ترسم في نظيرها واو نحو ألفى الا نزل بل كتبتا
بالف واحدة لكراهة الجمع بين الصورتين وكذلك سائر الباب مما
اجتمع فيه الفان كما انذرتهم انتم وكذلك ما اجتمع فيه ثلاث الفات
لفظا نحو ااتخذتموهن اذا ايضا لا مواضع كتبت باليا على مراد الوصل
وكتبوا ابن ام في طه بواو وصل نون ابن ثم وصلت ابن بيا المدا
المحذوفة الالف فالالف التي بعد اليا هي الف ابن هذا هو الصواب
واما موضع الاعراف فكتبت الهمزة من ام الفا مفصولة وكتبوا هولا
بواو ثم وصلوها التنبيه فحذف الفه كما فعلوا في ياتها وفي اية حرف
التنبيه ليصغى المخاطب الى اول المقصود فحذف الالف ورسم الواو وهنا
دليل لامتياز تخفيفه القياسي كالواو والرسمي واو واما بانتم فقال
الجعبري دخل حرف التنبيه على المضمر والالف صورة الهمزة فتخفيفه على
القياسي كالف وعلى الرسمي الف فيجتمع الفان كجاء ورجا متع اذ ليس طرفا
ويضعف على اصلها جعلها بدلا من همزة الاستفهام انتهى واما
هاؤم في الحاقة فليس من باب هولاء لان همزة هام متوسطة حقيقة
لانها تمة كلمة هاء وليست من قبيل ما توسط بدخول زائد عليه وهي اسم فعل
بمعنى خذ وتناول تقول في الواحد هام وللاثنين هاما وللجمع هاموا فظهر انها

وما رأى في جميع القرآن

وكتبوا ابن ام في طه

انها جزء للكلمة لا للتنبيه فليس فيها الا التسهيل فقط وقال كمي اصلها هاؤموا
بواو وانما كتبت على لفظ الوصل والاحسن الوقف عليه لانذان وقف على
الاصل بالواو خالف الرسم وان وقف بغيرها خالف الاصل وتعقب
بان الواو فيه ليست ضميرا وانما هي صلة ميم الجمع واصل ميم الجمع الضم والصلة
وتسكن وتحذف تخفيفا ورسم جميعه بغير واو وكذلك الوقف عليه
فلا فرق بين هاؤم اقرؤا وانتم الاعلون في الرسم والوقف فتسهل همزة
هاؤم بين بين بلا خلاف ويوقف على الميم من غير نظر وخرج من المضمومة بعد فتح
لاصلبنكم بطه والشعراء فكتب في بعض المصاحف بالواو بعد الالف
ومثله سأوريكم قال الجعبري يحتمل ان تكون الالف صورة الهمزة وان
تكون الواو وقال في النشر قبل الالف زائدة والواو صورة الهمزة
كتبت على مراد الوصل وبه قطع الداني ومن تبعه والدليل على ذلك
زيادة الالف بعد اللام في نظير ذلك وهو لاذبحنه ولاوضعوا
ولذلك اذا حققنا الهمزة في ذلك فانا نحققها بين الهمزة والواو وكما اذا
حققنا ها في هذا نحققها بين الهمزة والالف فدل على زيادة الالف في كل
ذلك نعم زيدت الواو اجماعا في اولى للفرق بينها وبين الى الجارة وفي
اولئك للفرق بينها وبين اليك واطردت زيادتها في اولوا واولات
حملا على اخواته وهي في يا اولي يحتمل الزيادة وهو الظاهر لزيادتها في نظائرها
وخرج من المكسورة بعد فتح لبئن وبوميذ وحينئذ فرسمت صورة الهمزة
فيه ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة وكذلك صورت في ائكم في الانعام
والنمل وفي من العنكبوت وفصلت وائنا في الشعراء وائنا لمخرجون
في النمل وائنا لتاركوا في الصافات وائذا متنا في الواقعة فتخفف بالياء
واما ائن ذكرتم في يس وايفكا في الصافات ففي مصاحف اهل العراق
بالياء موصولة كذلك وفي غيرها بالف واحدة وكذلك سائر الباب
واما فاين مت بال عمران فاين مت بالانبياء فرسمت بياء بعد الف
ايضا قال الجعبري يحتمل ان تكون الالف صورة الهمزة وان تكون الياء
وقال في النشر الصواب زيادة الالف واما ائمة فذكرها الشاطبي غير
في هذا الباب وتعقب بان الهمزة فيه ليست اولا وان كانت فاول
هي مثلها في ائن وبئط وخرج من المفتوحة بعد لام التعريف الآن موضعي
يونس وفي جميع القرآن فحذف الهمزة في ذلك اجراء للمبتدأة مجرى
المتوسطة واختلف في فمن يستمع الآن بالجن ففي بعض المصاحف
بالف وهي صورة الهمزة لان الالف التي بعدها محذوفة على الاصل
اختصارا وكذلك الايكة في الشعراء وص ففي جميع المصاحف بغير الف
بعد اللام وقبلها لاحتمال القراءتين فهي على قراءة اهل الحجاز والشام ظاهرة تحققا

وعلى قراءة الكوفيين والبصريين يحتمل تقديرا على اللفظ ومراد النقل **وضح**
من المفتوحة بعد كسر بايديكم وبايدفرسم بالف بعد الباء الموحدة وبايين بعدها
والالف هي الزائدة كزيادتها في مائة ومائتين والياء بعدها هي صورة
الهمزة كتبت على مراد الوصل وتنزيلا بالمبتدأة منزلة المتوسطة اما بآية
او بايات فرسم في بعض المصاحف بالف بعد الياء وبايين بعدها فذهب
جماعة الى زيادة ايا الواحدة **وقد** اجاز بعضهم الوقف بالالف على كل ما
كتب بالالف وبالياء على كل ما كتب بالياء وبالواو على كل ما كتب بالواو
وبالحذف على كل ما كتب بالحذف من غير نظر الى صحته لغة ولا سندا
فاجاز وا في سالت سالت واجاه واتاه واتاه ويهمى ويهي ويهيا
ويهيا واذا راتم اذا رتم ونحوهم والله اعلم **تنبيه** يجوز الروم والاشمام
في الهمز المخفف بانواع التخفيف المتقدم مالم تبدل الهمزة المنطرفة فيه حرف
مد وذلك شامل لاربع صور الاولى فيما تنقل اليه حركة الهمزة نحو المرء ودف
وسوء وشيء فتراد الحركة المنقولة الى الحرف الذي قبل الهمز وتسكن **والثانية**
فيما خفف بالابدال ياء وادغم فيه ما قبله نحو بريء والنبيء او واوا وادغم
فيه ما قبله نحو قرؤ وسوؤ ففيه الروم والاشمام **والثالثة** ما ابدلة الهمزة المتحركة
فيه واوا او ياء على التخفيف الرسمي نحو الملا والضعفاء ومنبا المرسلين
وايتامى **والرابعة** ما ابدل كذلك على مذهب الاخفش نحو لولوء ويدئ
فاما المبدل حرف مد فانه لا يدخله روم ولا اشمام نحو اقرا وسيء مما سكونه
لازم او عارض نحو بيدا ومن شاطئ ويت، ومن السما لان هذه الحروف
لا اصل لها في الحركة بجوز الروم بالتسهيل في الهمز اذا كان طرفا متحركا
وقبله حركة نحو بدا ويدى ويتنى وكذلك اذا كان طرفا متحركا وقبله
الف اذا كانت مضمومة او مكسورة نحو السما والمآ والدعآ ويآ
فيسهل كلمة بين بين تنزيلا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بجميعها
وهو مذهب الشاطبي كالداني وابي الفتح فارس وكثير من القراء وبعض
النحاة وانكره جمهورهم واد عوا انفراد القراء به لان سكون الهمز وقفا
يوجب الابدال حملا على الفتحة التي قبل الالف فهي تخفف تخفيف الساكن
لان تخفيف المتحرك فلا يجوز على هذا سوى الابدال وقال به صاحب العنوان
والمهدوي والفلانسي والعراقيون وضعفه في الكرز والكشر تصوب صحة
الوجهين وذهب ابن شريح ومكي في اخرين الى التفصيل فاجازوه
فيما صورت فيه الهمزة يا او واوا دون غيره **وقرا** هشام بتسهيل الهمزة
المنطرفة خاصة في الوقف فيما رواه جمهور الشاميين والمصريين وجميع
المغاربة عن الحلواني على مثل ما يسهله حمزة من غير فرق وهي رواية البكراوي
عن هشام **وافق** الاخفش يخلف عنه حمزة على جميع ما سهله منطرفا وغيره **وقرا**

وقرا الباقون بالتحقيق في جميع الباب **وبه** قرا هشام من غير طريق الحلواني ومن طريقه
في غير المنطرفة وروي عنه العراقيون تحقيق الباب كله وعليه صاحب التجريد
والروضة والمستنير وغيرهم **فهذا** ما وقع من هذا الباب على سبيل الاجمال وتاتي
منه مسايل مفصلة بوجوهها في سور هامن الفرش ان شاء الله تعالى **وهذه**
خاتمة في ذكر همزة الوصل والقطع اما همزة الوصل فهي كل همزة تسقط وصلا
وتثبت ابتداء ولا يجوز اثباتها في الدرج الا في ضرورة الشعر كقوله اذا جوزا
الاثنين سحرقانه بمبت وافشا الحديث فجبن وكثر ذلك في اضطرار
الابيات كقوله لاتب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع **واختلف**
في تسميتها في همزة الوصل مع انها تسقط في الوصل فقيل اضيفت للوصل
اتساعا وقيل لانها تسقط في الدرج فيصل ما بعدها الى ما قبلها بخلاف همزة
القطع وقيل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن واحصر الكلام فيها في ستة
انواع الاول اسماء سبعة في القران وهي ابن نحو قوله تعالى عيسى بن مريم وابنة
نحو ابنة عمران واثنان نحو قوله اثنان ذوا عدل واثنا عشر شهرا واثنتان
نحو فوق اثنتين واسم نحو بغلام اسمه يحيى وامرء نحو ان امرء هلك وامرأة
نحو وان امرأة وتكسر هذه الهمزات ابتداء ثم ان افتتاح اوائل هذه الاسماء
بهمزة الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع وذلك لان الفعل لاصالته
في التصريف استاثر بامور منها بناء بعض امثلته على السكون فاذا
اتفق الابتداء بها زادوا همزة الوصل للامكان ثم حملت مصادر تلك
الافعال على افعالها في اسكان اولها واجتلاب الهمزة وهذه الاسماء لبست
جارية على فعال فكان مقتضى القياس ان ثبتت اوائلها على حركته ويستغنى
بها عن همزة الوصل **فان قلت** ما وجه اسكان اوائلها حتى احتيج الى همزة
الوصل **اجيب** بانها اسماء معتلة سقطت اواخرها للاعتلال وكثرة الاستعمال
فسكن اوائلها ليكون همزة الوصل عوضا عما سقط منها **الثاني** الفعل
الماضي الخماسي نحو من ت اتخذ ان الله اصطفى اذا السما انشقت
او السما انفطرت والسداسي نحو الما اهتزت اطمان اشمازت لان
المشدد كحرفين واستكبروا واستحوذ واستغنى واستغفر لهم
فاستغفروا الله **وتكسر** في الابتداء فان بني للمفعول ضمت ابتداء وتكون
في بنا ابن استفعل وافتعل الماضيان نحو ولقد استهزئ وقال الذين
استضعفوا الذين استحق عليهم بما استحفظوا من بعد ما استجيب له
هنالك ابتلى الذي ايتمن خبينة اجتنت **الثالث** فعل الامر من كل فعل
ثلاثي سكن ثاني مضارعه لفظا وتكسر ابتداء ان انفتح ما بعد الساكن
او كسر نحو استعين اهدنا وقلنا اهبطوا وان اضرب ورتبا اكشف
قال اذهب فان الضم ضمة لازمة نحو اخلفني اوخلوا اسجدوا اضمت فان كانت

عارضة كامشوا ثم اقضوا فرعون ائتونى فنكسر لان الاصل امشيوا فاستثقلت
الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت لالتقاء الساكنين او نقلت حركة
الياء الى الشين بعد تقدير سكونها ثم حذفت الياء كما مر وكذلك البواقى
وما اشبهها ولا بد فى خذ وكل اتقاء وفى سل وامر وجهان قرئ بهما
فى واسئل وامر بالهمز فى القرآن واما فعل الامر الخماسى فنحو اتبع ملة ابراهيم
واتخذوا على قراءة الكسر والسداسى نحو استغفر لهم قل استهزءوا بالكسر
الهمزة فيهما الرابع المصدر الخماسى نحو افترآء على الله وافترآء عليه والسداسى
نحو استكبارا لان المصدر تابع للمفعول الماضى وهى فيهما لا تكون الا همزة
وصل وتكسر ابتداء ايضا الخامس الداخلة على ال الشمل المعرفة
والموصولة والزائدة ومذهب الخليل ان همزة ال خمزة قطع وصلت
لكثرة الاستعمال وهو اختيار ابن مالك وذلك نحو رب العالمين الرحمن
الرحيم والاخرة والاولى وتفتح هذه فى الابتداء واختلف فى همزة
الوصل السكون او الحركة فقيل اجتلبت ساكنة ثم حركت بالكسر
الذى يجب لالتقاء الساكنين واليه وذهب الفارسى واختاره الشلوبين
وقيل اجتلبت متحركة وهو قول سيبويه قال المرادى وهو الاظهر واذا دخلت
همزة الاستفهام على همزة الوصل حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها
ان كانت مكسورة او مضمومة فالمكسورة نحو اصطفى البنات اصلها اصطفى
بهمزة وصل مكسورة فدخلت عليها همزة الاستفهام المفتوحة المقطوعة
فحذفت همزة الوصل وكذلك افترى واستغفرت والمضمومة نحو قولك
اضطر الرجل اصله اضطر بهمزة مضمومة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت
ايضا فان كانت مفتوحة لم تحذف بل تبدل الفا او تسهل بين الهمزة بين
والالف وقد قرئ بالوجهين فى مواضع من القرآن نحو الذكرين فان قلت
لم ابدلت او سهلت وكان القياس ان تحذف كما حذفت المضمومة
والمكسورة اجيب بانه انما ترك مقتضى القياس فى المفتوحة لان حذفها
يوقع فى اللبس لاستفهام فى الخبر لاتحاد حركتها وحركة الاستفهام
واما همزة القطع فهى التى ثبتت وصلا وابتداء وتكون فى الماضى الرباعى
وتفتح ابدا نحو احسن فان بنى للمفعول ضممت نحو لئن اخرجوا والامر
منه همزة قطع مفتوحة ابدا نحو اخرجوا انفسكم وكذا فعل التعجب نحو اسمع
بهم وابصر يوم ياتوننا ومصدر بهمزة قطع مكسورة ابتداء نحو اخرجا
وهمزة المتكلم وتكون فى اول فعل مستقبل نحو سوف اخرج حيا وتكون مضمومة
ابدا وما عدا ما ذكرناه من الاسماء السبعة همزته همزة قطع اما مكسورة نحو
اسمعيل واذا او مفتوحة نحو احمد وايوب او مضمومة نحو ام وما عدا الف من
الحروف فهو همزة قطع ايضا نحو ان والله اعلم الباب الرابع فى المد والقصر المراد

المراد بزيادة المد على ما فى حرف المد من الطبيعى الذى لا تقوم ذاته الا به وكان
ينبغى تقديم القصر على المد لانه الاصل فقدموا الفرع عليه واحتجوا لتقديمه
بالاهتمام لان الباب معقود للمد وعقبه جماعة بها الكناية لما بينهما من
المشاركة بالجامع الخفاء ولو راعوا الترتيب القرانى كما فعلت وفعلوا
فى الادغام وباء الكناية لذكروا بعدها الهمزة المفرد حد المد الشامل
للاصلى والفرعى طول زمان صوت الحرف والمراد به هنا زيادة
مط فى حروف المد على الطبيعى والقصر ترك تلك الزيادة فان قلت
هل المد حرف او حركة او سكون اجيب بانه ليس واحدا منها ذكر
لا يوصف به وانما هو شكل دال على صورة غيره كالغنة فى الاغن والقلقلة
فى القلقل صفة للحرف انتهى وحروف المد ثلاثة وهى الجوفية التى تقع
فى اول مخارج الحروف الالف ولا تكون الا ساكنة ولا تكون ساقطها
الا مجانسا لها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة
المكسور ما قبلها او يقال على سبيل الاختصار حروف واى الساكنة
المجانسة وسميت بذلك لامتداد الصوت بها ولضعفها باتساع
مخرجها وحرفا اللين الواو والياء ان كان ما قبلهما مفتوحا وبصدق
اللين على حرف المد بخلاف العكس لانه يلزم من وجود الاخص وجود الاعم
من غير عكس نعم ان اعتبر نا قبول اللين المد تاويا فى صدق
الاسم عليهما وعلى هذا فكل من حروف المد وحرفى اللين يصدق عليهما حروف
لين على الاول وحروف المد على الثانى وحروف مد ولين عليهما لكن
الذى اصطلحوا عليه ان حروف المد ما قبله حركة مجانسة وحرف اللين
ما قبله فتح فعلى الاصطلاح بينهما مباينة كلية وكل من وقع فى عبارته حروف
مد ولين فانما هو بالنظر للمعنى الاخير فان قلت ما الدليل على ان فى
حرفى اللين مدا اجاب الشيخ ابو القاسم النويرى المالكى رحمه الله
فى شرح الطيبة بانه قد دل الدليل عليه من العقل والنقل اما العقل
فان علة المد موجودة فيها والاجماع على دوران المعلول مع علته وايضا
فقد قوى شبههما بحروف المد لان فيها شيئا من الخفاء ويجوز
ادغام الحرف بعدهما باجماع فى نحو كيف فعل بالاعسر ويجوز مع ادغامها
الثلاثة الجايزة فى حروف المد بلا خلاف ولم يجز النقل اليهما فى الوقف
فى نحو زيد وعوف بخلاف بكر وعمرو ايضا فقد جوز اكثر القراء التوسط
والطول فيهما وقفا وجوز ورش من طريق الازرق مدهما مع السكت
افترابهم مدوا اغير حرف مد وانما النقل فنص سيبويه وناهيك به
على ذلك وكذلك الدانى والمكى حيث قال فى حرفى اللين من المد بعض
ما فى حروف المد وكذلك الجعبرى حيث قال اللين لاخ من ايسر فان قلت

والمدات فى القرآن على عشرة اوجه الاول مد الاصل نحو جاء وشاء واشباهها وسمى بذلك لان حرف المد فيها عين الفعل وهو عند نفسهم على قدر الفين وقيل ثلاث
وقيل اربع والثانى مد البدل نحو قوله تعالى آلذكرين وسمى بذلك لكونه حاجزا بينهما وقدر المد فيه الف تامة اجماعا والثالث
مد الكمين نحو آلئن والملائكة واشباهها وسمى بذلك لان القارئ لا يمكن من الهمزة الا باتباع المد والاختلاف فيه كالاختلاف فى مد الاصل والرابع مد العدل نحو
الضالين ودابة وما اشبههما وانما احتيج الى هذا المد لان حرف المد وهو الالف ساكن والحرف الذى بعده مدغم ايضا ولا سبيل الى الجمع بين ساكنين فوضعوا
بينهما مدة ليقوم مقام حركة وانما سمى مد العدل لانه يعدل حركة قال البصريون وهو عند الكوفيين مد الكمين به وسموه بذلك لان القارئ لا يمكن من الحرف
المشدد الا بالمد كما لا يمكن من الهمزة الا به وقيل قدر الفين احدهما الالف والثانية المدة التى ادخل بين الساكنين للعدل وقيل ثلث الفات وقيل اربع والخامس
مد البسط ويقال الفصل ايضا نحو ما ننزل وقوا انفسكم وفى اذا انتم وشبهها
وسمى بذلك لانه مبسط بين الكلمتين فيفصل بينهما والاختلاف
فيه على قراءة من مد كالاختلاف فى مد الاصل والسادس مد الروم فى قوله
تعالى ءانتم على قراءة من لين همزة وسمى بذلك لانهم لم يكملوا
الهمزة من النطق ونحوه يخفقونها ولا يتركونها اصلا وحد المد
فيه على مقدار الف ونصف وذلك لان بعد الهمزة الفا
وبعدها همزة انتم فلو حققوا لزمهم ان يأتوا بمدة على قدر الف
تامة كما يفعله من يحقق الهمزة وهذا الثقل لا يحقق الهمزة ولا يتركها
اصلا ولكن يليتها ويشير اليها وكان منزلة على النصف من
تحقق الهمزة فيصير قدر نصف الف فيصير الهمزة الفا ونصفا
والسابع مد الفرق نحو الان والسحر فى يونس فى قول من مده
وشبهها وسمى بذلك لانه يفرق بين الاستفهام
والخبر ومقدار مد الف تامة لان الفرق يحصل بهذا القدر
فلا حاجة الى الزيادة وقيل مقدار الف والثامن مد المبالغة
فى لا آله الا الله على مذهب ابن كثير وسمى بذلك لما فيه من
المبالغة فى نفى الالهية عمن لا يستحقها والعرب تمد الكلمة
عند الدعاء والاستغاثة وعند المبالغة فى نفى شئ وقد
يمدون ما لا اصل له فى المدة لهذه العلة كحمزة الذكرة فالذى له اصل
فى المد كان اولى والتاسع مد الصلة نحو آدم وآخر وانى وانتم
ونحوه والعاشر مد العارض نحو زكريا نبتليه وفداء ودعاء
وضراء وما اشبهها وسمى بذلك لان الكلمة حيث بنيت
بنيت محدودة

فقد قال ابو شامة فمن مد عليهم واليهم ولديهم ونحو ذلك وصلا او وقفا فهو مخطئ
وهذا صريح في ان اللين لا مد فيه فالجواب ما اعظمه ما عدا لو كان في محل النزاع
لان النزاع في الطبيعي وكلامه هنا في الفرعي بدليل قوله قبل فقد بان ذلك
ان حرف المد لا مد فيه الا اذا كان بعده همز او ساكن عند من راعى ذلك والاجماع
على انهما سببا الفرعي وايضا فهو متكلم على قول الشاطبي فان تسكين الياء
بين فتح وهمزة وليس كلام الشاطبي الا في الفرعي بل قول ان في كلام ابي شامة
تصريح بان اللين ممدود وان مده قدر حرف المد وذلك انه قال في الانتصار
لمذهب الجماعة على ورش في قصر اللين وهنا لم يمكن فيهما مد كان القصر
عن مد يسير يصيران به على لفظهما اذا كانت حركتهما مجانسة فقوله
على لفظهما دليل المساواة وعلى هذا فهو بري مما فهمه السائل من كلامه وهذا
مما لا ينكره عاقل انتهى واذا تقرر هذا فاعلم انه لا بد من شرط وسبب فالاول
حرفه والثاني وهو سببه ويسمى موجبه وهو اما لفظي او معنوي فالقسم
الاول اللفظي وهو نوعان لانه اما همز او سكون والاول اما متقدم على حرف
المد او متأخر عنه والثاني اما متصل مع حرف المد في كلمة واحدة او منفصل
فالاول نحو اولئك وجاءك اولياء جاء السواي من سوء لم يمسسهم سوء
ونحو يموت النبي عند من همز فاتفق الائمة على مده وعدم قصره اعتبارا
باثر الهمزة وهو معنى قوله في التيسير لا خلاف بينهم في تمكين المد رياده وهو
زيادة المد المسمى في الاصطلاح بالمد الفرعي لان حرف المد ضعيف خفي
والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل
ليتمكن من اللفظ بالهمز على حقها وفي المعجم الكبير للطبراني باسناد رجاله
ثقات كما في النشر عن ابن مسعود ان رجلا كان يقرأ عليه انما الصدقات
للفقراء والمساكين فقال ابن مسعود هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كيف اقرأكها يا عبد الرحمن فال اقرأنيها انما الصدقات للفقراء
والمساكين فمدها فهذا نص صريح في لزوم مد المتصل فاجمع عليه ائمة القراء
لا يعرف عنهم خلاف في ذلك حتى ان امام المتأخرين في هذا الفن الشيخ
شمس الدين ابن الجزري قال متى قصر المتصل فلم اجده في اي طريق
صحيحة ولا شاذة نعم اختلفوا في تفاوت الزيادة في المراتب مراعاة لسنن
القراءة على قدر مذاهب القراء في التحقيق والحدر وغيرهما ونصوص الناقلة
فيها مختلفة فبعضهم صرح بمده قدرا واحدا مشبعا من غير افراط ولا فواق
لما اتفق عليه اكثر العراقيين وكثير من المغاربة وبعضهم صرح بتفاوته
واختلف القائلون بالتفاوت على كم مرتبة هو والذي ذهب اليه الداني
وطاهر بن غلبون وابن الباذش وابن بليمة الى انه على اربع مراتب
فالاولى لحمزة وورش من طريق الازرق وابن ذكوان من طريق الاخفش عنه

عند العراقيين وافقهم الشنبوذي عن الاعشى والثانية لعاصم والثالثة لابن
عامر والكسائي وكذا خلف وافقهم المطوعي عن الاعشى والرابعة لقالون
وورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن وليس دون هذه المرتبة الا قصر المنفصل ودونه
آخرون كالاهوازي وابن مهران الى ان مرتبة ثالثة وسطى وفوقها ودونها
وآخرون الى انه مراتب ثلاثة ان طولى لحمزة ومنعه ووسطى للباقين وبذلك
كان يقرئ الشاطبي ويأخذ كما حكاه عنه تلميذه السخاوي وعلل عدوله
عن المراتب الاربع بانه لا يتحقق ولا يمكن الاتيان بها كل مرة على قدر واحد
والعقبة الجعبري بان عبارة الشاطبي مطلقة تحتمل التفاوت والتسوية
ولفظه اذا ائتلفا او ياؤها بعد كسرة او الواو عن ضم تلي الهمز طولا فحمل
هذا على انه كان يقرئ به خلاف ما عليه التيسير وسائر النقلة ولعله استأثر
بنقله وقوله ان المراتب لا يحقق الى آخره فكذلك مد تاه فالاولى حمل قول
على رأيه في البحث توفيقا بين المذكور بن انتهى وهذا الذي نقله عنه السخاوي
روي عن ابن مجاهد والطرسوسي والى الطاهرين خليف وغيرهم فقول
الجعبري انه خلاف ما عليه سائر النقلة غير مسلم والله اعلم وان كان
الهمز منفصلا عن حرف المد بان وقع سابقها آخر كلمة ولاحقها اول اخرى
نحو ما انزل قالوا امنا امره الى الله به الا الفاسقين وعليهم انذرتهم ام لم
عند من وصل الميم ولمن خشي ربه اذا زلزلت الارض عند من وصل
بين السورتين ونحو اتبعوني احدكم عند من يثبت الياء فاختلف في مده فقصره
ابن كثير وكذا ابو جعفر بالقصر فقط وافقهما ابن محيصن والحسن واختلف
فيه عن قالون من طريقيه وورش من طريق الاصبهاني وعن ابي عمرو
من روايتيه وهشام من طريق عمرو عنه وكذا يعقوب وافقهم اليزيدي
وطريق صاحب التيسير وابن سفيان ومكي وغيرهم من المغاربة ان المد للدوري
وكذا قالون لكن نص في التيسير على خلاف لابي نشيط عنه وبالقصر
قرأ ابو الفتح وبالمد على ابي الحسن وخص بعضهم مد قالون بابي نشيط
والقصر بالحلواني وكذلك خص العراقيون قصر هشام بالحلواني ولا خلاف
عنه من طريق المغاربة في المد وهو طريق الداجوني وردي العراقيون
عن خلف من طريق الفيل القصر وكل من اخذ بالادغام الكبير لابي عمرو
فانه يأخذ بالقصر في المنفصل وجها واحدا كما نص عليه القصاع وسبط
الخياط وابو الفتح بن شيطا قال في النشر وهو الصحيح الذي لا نعلم نصا بخلافه
وهو الذي نقرأ به ونأخذ ووجه القصر انه انما ان الهمزة لعدم لزومها اعتبار
الوقف والمراد بالقصر هنا الاتيان بالمد الاصلي الموجود قبل ملاقاة
الهمز عاريا من المد الفرعي واما قول مكي غلط من عبر بالقصر لان حرف المد

عند الهمز فتعقبه الجعبري بانه ان اراد بقوله لا بد من المد الاصلي فلا معنى لتخصيصه بملاقات الهمز وان اراد الفرعي فليس كذلك عند ابن كثير وموافقيه انتهى **تنبيه** انما مثلوا بقوله به الا وامره الى الله اعلما بان حروف الصلة معتبرة في هذا الباب كصلة الميم **وقرا** الباقون بالمد في ذلك وهم متفاوتون فيه كما قررته في المتصل من الاربع مراتب او الثلاث او المرتبين المخيرين عن الشاطبي كابن مجاهد وغيرهما **واختلفت** عبارتهم في مقداره مدة اختلافا لا يمكن ضبطه ولا يصح جمعه فاقل من ذكر مرتبة لقارئ الا وذكر غيره لذلك القارئ ما فوقها او ما دونها والذي نقله الجعبري عن النصيبي ان غاية زيادة النوعين على الاصلية الف اخرى والذي عليه العراقيون الفين قال فعلى الاول اول رتب المتصل الف ورتبع والمنفصل الف وغايتها الفان فزيادة كل رتبة ربع الف وعلى الثاني اول رتب الاول ونصف والثاني الف وغايتها ثلاث الفات فزيادة كل رتبة نصف الف قال وبهذا اعدل وبه قرأت انتهى والذي قرره في النشر بتقدير المرتبة الاولى التي تلي القصر بالفين وعن بعضهم الف ونصف وهي في الضربين من قصر المنفصل كابن كثير وقالون وغيرهما مما تقدم ذكره والمرتبة التي تليها بثلاث الفات وقدرها الهذلي بالفين ونصف وهي في التيسير لابن عامر والكسائي في الضربين والباقين سوى حمزة وورش من طريق الازرق عنه من جعل المد في الضربين طولي ووسطي كما اختاره الشاطبي وهي لعاصم والكسائي في الضربين عند صاحب التجريد من قرأته على عبد الباقي ولابن عامر من قرأته على الفارسي ولابي الطيب بن غلبون عن قالون وللاصبهاني عن ورش من طريق ابي عمرو يعني في رواية الاظهار من قرأته على الفارسي وفي الكامل لورش من طريق الاصبهاني **والمرتبة** التي تليها اربع الفات عند بعض من قدر السابقة بثلاث الفات وقدرها بعضهم بثلاث ونصف وقال الهذلي بمقدار ثلاث الفات عند الجميع اي عند من قدرات بقبله بالفين ونصف وهي لعاصم عند صاحب التيسير وحمزة من طريق الازرق ولورش في مختص الكسر ولابن عامر في التجريد من قرأته على الفارسي سوى النقاش عن الحلواني عن هشام وعند ابن خيرون لحمزة من طريق الرزاز عن ادريس عن خلف وفي الكامل لابي بكر وحفص من طريق عبيد وللاخفش عن ابن ذكوان وللدوري عن الكسائي **والمرتبة** التي تليها بخمس الفات وباربع ونصف وباربع على حسب اختلافهم في تقدير ما قبلها وهي في الضربين لحمزة وورش من طريق الازرق عند صاحب التيسير والعنوان وفي الجامع لحمزة من رواية خلاد وورش من طريق المصريين ولهشام من طريق النقاش عن الحلواني وفي المستنير لقتيبة عن الكسائي والاعشى عن ابي بكر وللنقاش عن الاخفش عن الازرق

فان قلت من اين لعبد العزيز بن بكار وابن نجيح وابن غلبون من طريق ابي طيب قلت لان ابا طيب منتهى سنده الى الداني لانه اخذ القراءة عن ابي الحسن علي بن هذيل عن ابي داود الاموي عن الداني وعن محمد بن ابي الفاضل الفقرجي عن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن الانصاري وعن ابي داود الاموي عن الداني وكل ما كان من طريق الداني سواء كان في التيسير او جامع البيان او المفردات فهو طريقه وخارج عن ذلك ليس من طريقه ومكي وابن غلبة ليسا من طريق الداني اما مكي فانه كان معاصر الداني وتوفي قبله بسنة سنتين واشهر لان مكيا توفي ثامن المحرم سنة سبع وثمانين واربعمائة والداني توفي منتصف شوال سنة اربع واربعين واربعمائة فلا يكون من طريقه الا ان كان شيخا له ولا نعلم احدا ذكره من مشايخه فلعله من مشايخ الداني الذي اسند قراءة ورش عنهم ابو القاسم خلف بن ابراهيم بن محمد بن خاقان وابو الفتح فارس بن احمد وابو الحسن بن عبد المنعم طاهر بن غلبون كما يعلم ذلك من مراجعة النشر وامام تلعبة فتاخرت وفاته عن الداني بثمانية وستين سنة وجهة ان كان موجودا عند وفاة الداني لم يكن متصلا لان ما خذ القراءة عنه حتى يكون من رواية الاكابر عن الاصاغر اذ لو كان كذلك لذكره لها في شيخه فاتضح انها ليست من طريقه ومنها يعلم ان كل من اخرت وفاته كصاحب التجريد والاعلان والمبهج وابو العز القلانسي والغرناطي صاحب الاقناع والشهرزوري صاحب المصباح وكصاحب الكامل والمبذلان كان معاصرا او لم يعد من مشايخه ليس من طريقه ويقتضي ما ذكرناه ان سبيل كل ما تقدم وما سنذكره بعض وجوه من طريق ابي الطيب لكن الذي ذكرناه قرأنا به على شيخنا رحمه

مطلب المرتبة التي تليها

مطلب المرتبة التي تليها بخمس الفات وباربع ونصف

وفي الارشاد للاخفش عن ابن ذكوان **والمرتبة** التي تليها بخمس الفات وهي في مختص الكسر عن حمزة وغيره من اصحاب السكت ولورش من طريق الاصبهاني عنه وفي الجامع لابي بكر من طريق الاعشى وحفص في رواية الاشناني وللكسائي في رواية قتيبة قال لان هؤلاء لا يسكتون على الساكن قبل الهمز فهم لذلك اشد تحقيقا واشد تمكينا **وتعقب** في النشر الاطلاق فصور تخصيص هذه المرتبة باصحاب السكت على المد لان اصحاب السكت مطلقا فان من سكت على حروف المد قبل الهمز كما يسكت على الساكن غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت بعد المد فمن الحق هذه الزيادة بالمد زاد مرتبة على السكت بقدره ومن يلحقها بالمد لم يتجاوزها ومن عدل عن ذلك فقد عدل عن الاصوب والاقوم انتهى **والمرتبة** التي فوقها بست الفات قدرها الهذلي وذكرها في كامله لورش وقد انفرد بهذه المرتبة وشذ عن اجماع اهل الاداء انتهى ملخصا قال الجعبري لا تحصيل لمن قال غايتها خمسة لخروج عن الحد وهذا كله على التقريب لا التحديد ولا يضبطه الا الف فهمه والاتقان انتهى فالتقدير بالفات لا التحقيق ورأه بل مرجع الخلاف فيه الى ان يكون لفظيا لان مرتبة القصر اذا زيدت اقل زيادة صارت ثانية وهلم جرا الى اقصى ما قيل فيه فالمقدر غير محقق والمحقق انما هو الزيادة ثم ان الخلاف المذكور انما هو في الاصل فان وقف عاد الحرف الى اصله وسقط المد الزائد **واما ان تقدم الهمز على حرف المد** والفصلا نحو آدم وايمان فاجمعوا على قصره ليفرقوا بين ما وقع اولا واخرا ولانه انما مد في مناخر الهمز للتمكن من لفظ الهمزة وهنا قد لفظ بها قبل المد فاستغنى عنه الا ورش من طريق الازرق فانه اختص بمده على خلاف بين اهل الاداء في ذلك على ثلاثة اوجه المد والتوسط والقصر سواء كانت الهمزة في ذلك محققة كما في المال آمنوا وناتي وابناي وليلاف ودعاي والمستهزئين والنبيين وآتوا حقه ويوسا والنبيون او كانت مغيرة بالتسهيل بين بين وهو امتم في الاعراف وطه والشعراء وآلهتنا وجاء آل لوط بالحجر وجاء آل فرعون بالقمر او بالبدل نحو هؤلاء آلهة في الانبياء ومن السماء آية في الشعراء او بالنقل نحو الاخرة الان جيت الايمان مثل من ابنى آدم الفوا بارهم قل اي وربي قد اوتيت فالمد في ذلك كله رواية الداني من قرأته على ابي الفتح وابن خاقان وكذا رواه صاحب العنوان والهادي والكافي والتلخيص والهداية وغيرهم وفاقا لابن المنير بين والمغاربة **ووجه** بتقوية حرف المد خوف ضعفه عند القوى كما قالوه في قسميه **واما التوسط** فذهب اليه الداني واختاره صاحب التلخيص اكتفاء بما دون مد في تقوية الضعيف **واما القصر** فهو مذهب طاهر بن غلبون وفي الجامع لحمزة من رواية خلاد ايضا واختاره الطيبي فيما نقله ابو شامة عن الضحاوي واختاره ايضا الجعبري والاوجه الثلاثة في الطيبة لكن ظاهر عبارته حيث قال وما بعد همز ثابت او مغير

مطلب المرتبة التي تليها بست الفات

ولم يذكر ابن مجاهد ولا عامة كتب العراقيين المد عن احد بل جزموا بالقصر كابن سفيح ومكي والمهدوي وصاحب العنوان وصاحب التجريد ونصوا على المد لورش ولذا غالب المغاربة والمصريين حكوه عن ورش من الطيبة

مطلب فائدة الخلاف على حمزة

ثم خص ورش بوجه آخر وهو المد فقط عليه مكي والصقلي والحصيري

مطلب المد المنفصل لورش

اي مده مدا وسطا جماعة عن ورش كالاهوازي ومكي ولم يذكر في التيسير الا هذا

فقصر وقدر وروى لورش مطولا ووسطه قوم بقيد بجميع القصر ذكره اولا
لان تقديم الشئ يفيد الاهتمام به ثم نص عليه آخرا في قوله وابن غلبون طاهر
فقصر جميع الباب قال وعليه التوسط والمد اقتلها لان قدمع المضارع تفيد
التقليل وقد بينت الشاطبي لتضعيف المد طاهر بن غلبون بل روى في تذكرته
على من رواه واخذ به وغلط اصحابه وهو معنى قوله في الحرز قال وقولا
لكن تعقبه في النشر بانه قد شاع وذاع وتلقته الامة بالقبول فلا وجه لرده
وان كان غيره اولى منه انتهى وقد اختلف القائلون بالمد في هذا في قدره
فقيل الاشباع المفرط كمذهبه المحكي عنه في المنفصل واليه ذهب
الهذلي والجمهور على ان الاشباع من غير افراط وسوء ابنيه وبين ما تقدم
حرف المد على الهمز فقول الجعبري المد هنا دون المد في المتقدم معارض
بقول الجمهور والمصير الى قولهم اولى ثم ان هذه الثلاثة الاوجه المذكورة هنا
انما هي عند عدم الادراج والا فيسقط اللاحق السابق نحو آمن البيت
وجاؤا بهم وصلا كما بينه عليه الجعبري فاذا قرئ لورش في نحو اراني ايديهم وجاؤا
بهم فيمد في الوصل وجها واحدا شبعا عملا باقوى السببين وهو المد
لاجل الهمز بعد حرف المد في ايديهم وبهم فان وقف على رأي وجاؤا جازت
الثلاثة الاوجه لسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعد
وانما اشترطوا الاتصال في الهمز حرف المد ليخرج نحو اوليا اولئك وجاء امرنا
ونحو لا ان كنتم وقد استثنى القائلون بالمد والتوسط هنا اصلين مطردين
وكلمة واحدة اتفاقا منهم فاما الاصلان فاحدهما ان يكون قبل الهمز ساكن صحيح
متصل وذلك في القرآن والظمآن ومذوقا ومسؤلا ومسؤلون فلا بعد اتفاقا
ووجهه في النشر بانه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسما ترك زيادة المد فيه تنبيها
على ذلك وقال الجعبري لامن الخفاء وقال الحكري لتوهم النقل من كلمة وهو
لا ينقل فيها وقد خرج بقيد الصحيح المعتل سواء كان مدا نحو جاءنا وفاءوا وايمان
نحو المودة الثاني ان يكون الالف بعد الهمزة مبدلة من التنوين وقفا
نحو دعاءً ونداءً ولجاءً وهزؤا فلا بعد اجماعا لانها غير لازمة فكان ثبوتها عارضا
واما الكلمة فيؤاخذكم وقعت فهي استثنائها من المغير بالبدل نحو لا يؤاخذكم
الله لا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله ولم يستثن هذه الكلمة في التيسير وكانه اكتفى
باستثنائها في غيره او لكونها من واخذ غير مهموز او من اجل لزوم البدل له فلم
يحتج الى استثنائها وعبارته في الايجاز اجمع اهل الاداء على ترك اجازة اشتمالين
للالف في قوله لا يؤاخذكم ولا تؤاخذنا ولو يؤاخذ جئ وقع فاما كان ذلك عندهم
من واخذت غير مهموز وفي مفرداته وفي جامع البيان نحو ذلك واما قول الشاطبي
وبعضهم يؤاخذ فتعقب بان رواة المد كلهم مجمعون على استثنائه فلا خلاف
في قصره كما نص عليه ابن القصاع وغيره واعتذر في النشر عن الشاطبي بانه ظن بكونه

فكلمة قصرا وقد وقصر للكل خبر المبتدا والفا للمعنى العموم وفاعل روى
ضميرها ولورش تعلق به
من الحصري

المشهور ان الوصلية لا تستعمل الا في موضع كون الجزاء
اولى بنقيض الشرط
فهتامي

في الاعم ح

بكونه لم يذكره في التيسير انه داخل في المحدود لورش بمقتضى الاطلاق فذكره واختلف
القائلون بالمد في قدر مده واصل مطرد فاما الكلمات فاولها اسرائيل حيث
وقعت فاستثناها في الف طيبة كاصلها لتخفيف الثقل باجتماع مد
الالف المنفصلة واليا المنفصلة غالبا والتركيب والعجمة وكثرة دورها
ونص على مدها في العنوان وهو ظاهر عبارة المكي والاهوازي وغيرهما والكلمة الثانية
الآن المستفهم بها في سورة يونس في موضعين الآن وقد كنتم به تستعجلون
الآن وقد عصيت قبل فاستثناها الداني في الجامع وابن شريح وابن سفيان
وهذا استثناء من المغير بالنقل ولم يستثنها في التيسير وفي الف طيبة اختلاف
كما لا يجازوا المفردات للداني والمراد الالف الاخيرة لان الاولى ليست
من هذا الاصل لان مدها للساكن المقدر ولم تمد الاولى عندهم لبدلا
بجمع بين مدتين والاولى اولى بالثبوت لسبقها والنقل حصل بالثانية
قاله الجعبري وخرج بقيد الاستفهام نحو الان جئت الان حصحص الحق الكلمة
الثالثة عاد الاولى بسورة النجم وهي من المغير بالنقل استثناها الداني في الجامع
ومكي وابن سفيان ولم يستثنها في التيسير واجرى الخلاف فيها الف طيبة
كالداني في الايجاز والمفردات ووجه الجعبري كغيره القصر بامتناع تقدير
سكون اللام المدغم فيه فاشبهت اللازمة كاذا والبصلوا تنبيه
اجرا الطول والتوسط في المغير بالنقل انما يتاتى حالة الوصل اما حالة الابتداء
اذا وقع بعد لام التعريف فلم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام والابتدا
بالهمزة فالوجهان جائزان كالآخرة والاجان والاولى وشبه ذلك وان عتد
بالعارض والابتدا باللام فالقصر ليس الا نحو الآخرة لا يجان لولى لقوة
الاعتداد في ذلك ولانه لما اعتد بحركة اللام فلا همز اصلا فلا مد نص عليه
المحققون قال الجعبري اطلاقهم استثناءها يعني الاولى يعم الوصل
والابتدار وتعليلهم يقتضي ان يكون الحكم في الوصل فقط ويكون الابتدا
بحذف الهمزة اما في الابتدا بها فلا امكان تقديرها واما الاصل المطرد
المختلف فيه فهو حرف المد الواقع بعد همزة الوصل في الابتدا نحو ايت
بقرآن ايذن لي او من فنص على استثنائه وترك المد فيه في الف طيبة
كالداني في جميع كتبه واجرى الخلاف فيه في التبصرة والهادي ولم يذكر صاحب
العنوان ولا التجريد فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ويحتمل تركه وان يكون
استغنوا عن ذلك بالتمثيل تنبيه قال في النشر القراء في الوقف على
نحو رأى القمر ورأى الشمس وترأى الجمعان على اصولهم المذكورة من الاشباع
والتوسط والقصر لان الالف من نفس الكلمة وذهابها في الوصل عارض
فلم يعتدوا به وبهذا نصوا عليه واما مد ابائي لابراهيم في يوسف فلم يزد هم
وعائي الا في نوح حالة الوقف وتقبل دعائي ربنا في ابراهيم حالة الوصل فكذلك هم

اختلف رواة المد في كلمة اسرائيل حيث وقعت نص
على استثنائها ابو عمرو الداني واصحابه تبعه على ذلك
ابو طي فلم يجك فيها خلافا ووجه بطول الكلمة
وكثرة دورها وثقلها بالعجمة مع انها اكثر مجيئا مع كلمة
نبا فيجتمع ثمت مدات مدا ايا تخفيفا ونص على مدها ابن
سفيان وابو الطاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر
عبارة مكي والاهوازي والخزاعي وابي القاسم بن الفحام
وابي الحسن الحصري لانهم لم يستثنوها
من آخر الجمع مع شرح القصيدة
الامة القراءة

وتظهر فائدة الخلاف في ذلك في نحو من نقول امنا به وبالبوم الآخر
ممن لم يعتد بالعارض في الآخر سواء بين امنا وبين الآخر مدا
وتوسطا وقصرا ومن عتد به مدا وتوسطا في امنا وقصر في الآخر
ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض في الباب كل ما سوى
ما استثنى من ذلك فيما تقدم وبه قرات وبه اخذ ولا امنع
الاعتداد بالعارض خصوصا من طرق من ذكرت وهم اعلم
بالحصر

فيها على اصولهم وذاهبهم عن ورش لان الاصل في حرف المد ان لا يلين الا ساكنا
والفتح فيها عارض من اجل الهمز **وكذلك** حذف حرف المد في الثانية عارض حالة
الوقف اتبعا لرسم والاصل اثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الاصل لم يعتد فيها
بالعارض وكان حكمها حكم من رأى في الحالين قال وهذا ما لم اجد فيه نصا لاحد
بل قلته قياسا **وكذلك** اخذته اذا عن الشيوخ في دعائي في ابراهيم ينبغي
ان لا يعدل بخلافه **النوع الثاني** من نوعي القسم الاول من قسمي سبب المد
السكون وهو اما ان يكون لازما وهو الذي لم يتغير وقفا ولا وصلا
واما ان يكون عارضا وهو الذي يعرض للوقف وكل منهما اما مظهر او مدغم
فاما الساكن اللازم غير المدغم فنحو لام ميم ص نون من فواتح السور ومحيای
في قراءة من اسكن الياء ونحو اللاي في قراءة من ابدل الهمزة ياء ساكنة
ونحو انذرتهم وانتقصتم عند من ابدل الهمزة الثانية الفا ونحو هؤلاء
ان كنتم صادقين وجاء امرنا عند من ابدل الثانية المكسورة ياء والمفتوحة الفا
واما الساكن اللازم المدغم فنحو الضالين دابة الذكر بين عند من ابدل
واللذان وبذان عند من شدد ونامرونی اتعبدوا تعدانی عند من ادغم وكحو
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا عند حمزة ونحو فالمغيرات
صبحا عند من ادغم عن خلاد ونحو فلا انساب بينهم عند ورش ولا يتمورا
ولا تعاونوا عند البزي **واما الساكن غير المدغم** فنحو ذكرا حمن والمهاد والذين
ويستهزئون ويوقنون ويعلمون ولكفور ونحو بمصر والذئب والضالين
عند من ابدل الهمزة وذلك حالة الوقف بالسكون او بالاشمام فيما يصح فيه
واما الساكن العارض المدغم فنحو قال لهم قال لكم والصافات فالزاجرات
عند ابي عمرو اذا ادغم **فاما المد للساكن اللازم** في قسميه فاجمع الجمهور على مد
قدرا واحدا متبعا من غير افراط للحجز بين الساكنين ومن ثم سمي مد الحجز ويسمى
مد العدل لانه يعدل حركة وقد علم في علم التصريف انه لا يجمع في الوصل بين ساكنين
فاذا ادى الكلام اليه حرك او حذف او زيد في المد ليعتدل متحركا وهذا موضع
الزيادة وهو معنى قول الخاقاني وان حرف مد كان من قبل مدغم كآخر ماطى
في لحمدفامدده واستجر مدرت لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كذا
قال ذو خبر ويسمى ايضا باللازم اما على تقدير حذف مضاف او لكونه يلزم
في كل قراءة على قدر واحد واختلف في مقدار هذا المجمع عليه والذي عليه المحققون
انه الاشباع والاكثرون على اطلاق التمكين فيه ومن بعضهم انه دون
المد للهمز والمد الذي يثيره قول الشاطبي والمد قبل الساكن دون ما فوق
للهمز اتبعا يستبان وهو كما في النشر دون اعلى المراتب وفوق التوسط
من غير تفاوت في ذلك وذكر الجاخاني ابو نصر حامد بن حسنويه نصا
عن ابن مهران ان القراء متفاوتون فيه فاهل التحقيق اربع الف ومنهم من يمده ثمانيا

اي انفق بسبعة على زيادة حرف المد قبل الساكن اللازم مطلقا
زيادة متساوية حاجزة بين الساكنين ومن ثم يسمى
مد العدل ومد الحجز خ ح ر

كل حرف مشدد قبله حرف مد ولين كقوله تعالى ولا الضالين
ونحوه ويسمى بذلك لانه يعدل حركة لانه يقوم مقامها في الحجز
بين الساكنين ويسمى ايضا اللازم المشدد
من العدول عن الحكم

ثلاثا والحاذقون الفين لكن الاخذون من الائمة بالامصار على خلافه وانما اختلفوا
في قدر المجمع عليه كما تقدم ومنهم من زاد في مد المدغم من هذا الضرب على المظهر
لاجل الادغام لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر فيزاد في مد لام
اكثر من ميم لاجل الادغام وكذلك ذاتية بالنسبة الى محياي عند من اسكن
ومنهم من زاد في مد المظهر اكثر من المدغم والجمهور على التسوية بينهما اذ الموجب
واحد فلا معنى للتفصيل والله اعلم **واما المد للساكن العارض** في قسميه
فاختلفوا فيه فمنهم من زيد في تمكينه واشباعه كاللازم حملا له عليه بجامع
السكون قال في النشر واختاره الداني في جمع القراء واختاره بعضهم
لاصحاب التحقيق كحمزة وورش والاخفش عن ابن ذكوان من طرق العراقيين
ومن نحا نحوهم من اصحاب عاصم وغيره **ومنهم** من اخذ بالتوسط مراعاة
لاجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضا وهو معنى قول الجعبري
تعدية للحكم مع حظه عن الاصل وعليه ابن مجاهد والداني قال
في النشر واختاره بعضهم لاصحاب التوسط والتدوير كالكسائي
وابن عامر وعاصم في عامة رواياته وكذا خلف في مشهور روايتيه ومنهم
من اخذ بالقصر لعروض السكون فلا يعتد به ولان الوقف يجوز فيه
التقاء الساكنين مطلقا واختاره الجعبري ولم يذكر الحصري غيره فقال
وان ينطرف عند وقفك ساكن فقف دون مد اك راسي بلا فخر
فجمعك بين الساكنين يجوز ان وقف وهذا من كلامهم الحر وخصه
بعضهم باصحاب الحدر والتخفيف ممن قصر المنفصل كابي عمرو وكذا ابو جعفر
ويعقوب وصح في النشر جواز كل من الثلاثة للجميع وعلل بعموم قاعدة
الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع الا عند من ابت تفاوت المراتب
في اللازم فانه يجوز فيه لكل ذي مرتبة في اللازم تلك المرتبة وما دونها
للقاعدة المذكورة ولا يجوز ما فوقها بحال ولا فرق عند الجمهور بين عروض
سكون الوقف وعروض سكون الادغام الكبير لابي عمرو وخص بعضهم كما في
شامة الثلاثة بالوقف والادغام بالمد الحاقا له باللازم والصواب
ان سكون ادغام ابي عمرو كسكون الوقف من غير فرق وكهذا اجروا فيه
احكام الوقف من السكون والروم والاشمام **واما قول الجعبري** بعد ان
اثبت الثلاثة لابي عمرو والمفهوم من عبارة الناظم يعني الشاطبي في باب
المد المد **فتعقبه** ابن الجزري بان نص الشاطبي على كون الادغام عارضا
قد يفهم منه المد وغيره على ان الشاطبي لم يذكر في ساكن الوقف قصرا بل
ذكر الوجهين وهما الطول والتوسط كما نص عليه الضباع في شرحه وهو
اخبر بكلام شيخه ومراده قال وهو الصواب في شرح كلامه لقوله بعد
ذلك وفي غير الوجهان فانه يريد الوجهين المتقدمين من الطول والتوسط

بدليل قوله والطول فضلا ولو اراد القصر لقال والمد فضلا فمقتضى اختياره
ان بطئ عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الادغام الكبير اذ لا فرق
بينهما **القسم الثاني من سببي المد السبب المعنوي** وهو قصد المبالغة في
النفي وهو عند العرب سبب قوي مقصور لكنه اضعف من اللفظي عند علماء
هذا الفن ومنه المد للتعظيم وبه قال بعضهم لاصحاب قصر المنفصل فيما نص عليه
الطبري وابن مهران والهذلي ومنه مدلا آله الا هو لا آله الا انت ويسمى
مد التعظيم ومد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الالوهية عن سوى الله تعالى
ولذا استحب بعض المحققين مد الصوت بلا آله الا الله لما في ذلك
من التدبر وفي مسند الفردوس وذكره في الكشر من عبر عزو وضعفه عن ابن
عمر مرفوعا من قال لا آله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال دارا
سمى بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه النظر الى وجهه الكريم وهو
مروي عن حمزة في نحو لا ريب فيه لاشبهة فيها لا مرد له كما نص عليه صاحب
المستنير والمبهج من رواية خلف عنه وقيد الخزاعي اداءا من طريق خلف
وخلاد عنه والحكمة فيه المبالغة في النفي لكن لا يبلغ فيه الاشباع بل يقصر
فيه على الوسط لضعف سببه عن سبب الهمز فهذا ما جرى به القلم
من ذكر حكم المد في حروفه جملا لخصته كغيره من الكشر كغيره **واما حرفي اللين**
الياء والواو اللتين المفتوح ما قبلهما فالحقوهما بحروف المد واجروهما
مجراها وان كانا دونهما في الرتبة لقربهما منها لان فيهما شيئا من الخفاء وشيئا
من المد وان كان النقص في الرتبة لخفائهما في حروف المد والمد يسوغ لزيادة المد
فيهما سببية الهمز وقوة اتصاله بهما في كلمة وقوة سببية السكون فاذا
لقي حرف اللين همزة متصلة بكلمة واحدة نحو كيف وقع وكهيئة وسوءة
والسوء فقيه وجهان لورش من طريق الازرق وله ايضا اشباع المد وصلا
ووقفا اجراء لهما مجرى حروف المد واليه ذهب المهدوي واختاره الحصري
حيث قال وفي مدغين ثم شيء وسوءة خلاف جرى بين الائمة في مصر
فقال اناس مده متوسط وقال اناس مفرط وبه اقرئ وهو احد وجهي الخزاز
الثاني التوسط مراعاة للجانبي اللفظ وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابي الفتح
فارس وهو الثاني في اثاطبية وخرج بقيد الاتصال اذا انفصلا نحو خلوا
الى بني آدم فالاجماع على ترك الزيادة ولم يفرقوا بينه وبين ما لا همز بعده نحو هونا
وعينا لضعف الشرط باختلاف حركة سابقه والسبب بالانفصال بخلاف
نحو سواة لقوة السبب بالاتصال كما مر ثم ان كل من روى الاشباع في اللين
استثنى مد كلمتين مولمان في الكهف ومد الواو الاولى من واذا الموؤدة
بالتكوير فلم يزد احد فيهما تمكثين على ما فيهما من المد العرضي لسكونهما لانهما من واو
وواو ليعادل موبلا موعدا وليلا يجمع بين مدتي الموؤدة قاله الحجبري كذا خلف ذو

فائدة ابو الحسن طاهر بن غلبون شيخ الداني مصنف التذكرة
وابو ذر ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر شيخ
مكي مصنف الارشاد
الحجبري

ان لا اذا لم يكن بعده التنوين فهو اكد في النفي وسمي لالتصاقه
من الفرقان

مطلب الالف التبرية

محمد بن سرئيل الامام الاستاذ ابو عبد الله السلمي الدمشقي
القصاع المقرئ مصنف المغني والاستيعاب في القراءات
والكتابين وقف بخطه في الخانقاه انتفع بهما كثيرا كاتبا
ثابتا ذكيا زكيا خيرا صالحا متواضعا غنى بهذا الشان
اتم عناية وقرأ بالروايات الكثيرة على الكمال بن شجاع
العباسي والعلم ابي محمد القاسم الخوارزمي والكمال ابن فارس
والشيخ علي الدهان والزواوي وغيرهم وكان يعيش
من كسب يمينه كان شيخنا البرهان ابو اسحق الجعبري
يبالغ في الثناء عليه ويعرفته وقد جلس واقرأ الناس وسمع
الكثير وعاجلته المنية فمات قبل الكهولة سنة احدى
وسبعين وستمائة او بعدها ومد لي شيخة القرية
الاشرفية اظن بعد الى شامته ثم وجدت اني قيدت
موته في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين رحمه الله

في واو سواتهما وبدت لهما سواتهما الهمز بهما سواتهما يواري سوآتكم بالاعراف
فلم يستثنها الداني في تلخيصه ولا في تيسيره واستثنها صاحب الهداية والتبصرة
والكافي والهادي وفاقا للجمهور وكلي الخلاف فيها ناظم التيسير وقال الحجبري
سوآت جمع سوءة وفعله الاسم اذا جمعت بالالف والتاء فتحت عينها
كتمرة وتمرات فرقا بينه وبين الصفة كصعبة وصعبات ثم خصوا
من الاسم المضاعف فسكنوه كسلة وسلات محافظة على ثبات عينه
الادغام وسكنوا الاجوف ايضا كجوزة وبيضات محافظة على ثبات عينه
وفتحت هذيل عين المعتل على الاصل ونحوها محافظة على صيغة الجمع فوجه
مد الواو وجيه على القاعدة باعتبار اللفظ ووجه قصرها لقصد بركة الاسكنة
التي ظهرت في هذيل ووجه في الواو والمد والتوسط
والقصر فتضرب في ثلاثة الهمزة فتبلغ تسعة وتعقبه في الكشر انه لم يجد احدا
روى اشباع اللين الا وجها واستثنى سوآت قال فعلى هذا يكون الخلاف
واجبا بين التوسط والقصر قال وايضا كل من وسطها مذهبه في الهمز المتقدم
التوسط فعلى هذا لا يكون فيها الا اربعة اوجه توسط الواو مع الهمزة طريق
الداني والاهوازي وثلاثة في الهمزة مع قصر الواو ونظمها في بيت وهو
وسوآت قصر الواو والهمز ثمثما ووسطها فاكمل اربعة فادري
وخص ابن غلبون وصاحب العنوان وابن شيطا في شيء فقط
مرفوعا او منصوبا او مخفوضا وذهب بعضهم الى انه اسكنت دون المد
وبه قرأ الداني على ابن غلبون وبالوجهين اسكنت والمد قرأ صاحب
الكافي لكن المراد بالمد عند من رد ادنى هؤلاء التوسط قال وبه قرأت
من طرق من روى المد ولم يرد عنه الا من روى اسكنت في غير **واما السكون**
وهو اما لازم او عارض وكل منهما اما مشدد او غير مشدد فاللازم المشدد
في حرفي ابن في القصص اللذين في فصلت في قراءة ابن كثير مشدد
النون واللازم غير المشدد حرف واحد وهو عين اول مريم والشورى
والعارض المشدد نحو قبل لها بشاكيف فعل ايل ائي بخير يقتضي في قراءة
الادغام لابي عمرو والعارض غير المشدد الميل والميت والخوف والطول
حالة الوقف بالاسكان او بالاشمام حيث يصح فالاول يجوز لابن كثير
فيه ثلاثة مد كما نص لابن كما هو ظاهر التيسير وبه صرح في الجامع والتوسط
والقصر لكن الذي عليه سائر المؤلفين القصر ولم يذكروا الاشباع
والتوسط واما الثاني وهو عين اول مريم والشورى ففيها الثلاثة الاشباع
للالتقاء الساكنين واختاره الشاطبي وخصه في الهداية وورش
من طريق الازرق والتوسط نظر الفتح ما قبل الحرف ورعاية الجمع بين الساكنين
واليه ذهب ابن غلبون وصاحب العنوان وهو الوجه الثاني في الشاطبية

مطلب واو سواتهما

واما السكون وهو اما لازم

كجامع البيان وهو قياس من روى عن ورش التوسط في شئ ما به وهو الانس
لغيره والقصر اجراء لها مجرى الحروف الصحيحة واليه ذهب ابو العلاء الهمداني
وابن سوار واما الثالث وهو العارض المد وقفيه الاوجه الثلاثة كما نص
عليه ابن الفحام لكن الجمهور على القصر واما الرابع العارض وهو العارض
المخفف ففيه لكل القراء الثلاثة الاوجه حملا على حروف المد لمائبت بينهما
من الشبه الا انه يمنع القصر لورش من طريق الازرق في متطرف
الهمز نحو الشئ والسوء كما سيأتي تحقيقه قريبا ان شاء الله تعالى
فالاشباع مذهب من يأخذ بالتحقيق واشباع المنقطع من المصرين
واضرابهم والتوسط اختاره الداني وبه كان يقرئ الشاطبي كما حكاه ابن
الفحام عن الكمال البشير عنه وهو مذهب اكثر المحققين والقصر مذهب
الحذاق وحكى اكثرهم الاجماع عليه وقال الداني عامة اهل الاداء والنحويين
لا يرون الاشباع فيهما لزوال معظم المد منهما وخروجهما من الخفاء الى حال
البيان وقد حكى الثلاثة في الشاطبية لكن في كلامه التسوية بين المشهور
وغيره والتحقيق في ذلك ان الاوجه الثلاثة لا يجوز بها الا لمن اشبعوا
حروف المد في هذا الباب واما القاصرون فالقصر لهم هنا اولى
والذين وسطوا لا يجوز لهم هنا الا التوسط والقصر سواء عنه بالعارض
او لم يعتد به ولا يجوز الاشباع فلذلك كان الاخذ به في هذا النوع
قليل كما نص عليه في التيسيرة ولفظه وفي الهمز يقل طول وصرح الجعبري
بانهما داخلان في المد وعلل كونهما عارضان عن المجانسة انه نقلة لهما
من التحقيق المخفف الى المقدر المسوغ لجريانهما بانه عنه وقد تحصل
لورش في نحو شئ وسوء وجهان المد والتوسط في الوصل والوقف
فالاسكان المجرد ومع الاشمام والروم كما قال الشاطبي وان تسكن
الياء ابن فتح وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا بطول وقصر وصل لورش
ووقفه ومراده بالقصر التوسط فان قيل من اين علم ان مراده بالقصر
التوسط اجيب بانه مفهوم من قوله بعد وعنهم سقوط المد ويصدق
عليه القصر بالنسبة الى الاشباع وتحصل للباقين فيهما ثلاثة المد
والتوسط والقصر في الوقف على الهمزة المتطرفة بالاسكان المجرد عن الاشمام
ومعه والقصر فقط في الوصل والوقف على غير المتطرفة وعليهما بالروم وذكر
هذا الاصل في التيسير في البقرة ولم يذكر لورش سوى وجه عنه بالمكنين
وهو ط في التوسط ومتى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل القوي والغي
الضعيف اجماعا كما مر نحو اين البيت الحرام وجاء اباهم ورأى البدر
والسوأى ان فلا يجوز توسط ولا قصر لورش من طريق الازرق ونحو السماء
وشاء وجاء لا يجوز فيه القصر وقفا عن احد ممن همز ونحو يستهزئ ونادوا طالبين

مطلب واما الرابع العارض

مطلب واما الخامس

وتحصل للباقين

وخاطبين والمتاب فلا يجوز التثليث للازرق وقفا الا على مذهب من قصر
وصلا واذا تغير سبب المد جاز المد والقصر مراعاة للاصل ونظرا للفظ
سواء كان السبب همزا او سكونا وسواء كان تغير الهمزين من ابدال
او بحذف والاول المد فيما بقي لتغير اثره نحو هؤلاء ان كنتم في ردائه قالون
والبزي والقصر فيما ذهب اثره نحو هؤلاء ان كنتم في قراءة ابي عمرو وقالون
الوجهين للفيل وكذا رويس وابن مجصص والله اعلم **الباب الخامس**
في حكم الفتح والامالة وهي اما مطلقة اي وصلا ووقفا او مقيدة
بها التأنيث وما قبلها وقفا فقط فاختصر القول في القسمين الاول
في المطلقة اعلم ان الامالة لغة الانحناء ومن امال فلان ظهره اذا احناه واصطلاحا
ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء ومن لازمه ان ينحى بالفتحة قبلها
نحو الكسرة ويكون هذا الانحناء كثيرا او قليلا فالاول المحضة وهي الكبرى
ويقال البطح والاضجاع وهي المراد عند الاطلاق والثاني بين اللفظين
ويقال لها الصغرى وبين بين اي بين الفتح الذي هو استفاضة اللفظ
بالحرف وبين الامالة الكبرى التي هي الانحناء بالحرف مناهيا به كما
تقدم وهي معنى بين اللفظين ايضا والمراد هنا بالفتح فتح الصوت
لا الحرف اذ الالف لا تقبل الحركة قال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
وكيع عن الاعمش عن ابراهيم انه قال كانوا يرون ان الالف والياء
في القراءة سواء اي الفتح والامالة وعبر عن الامالة بالياء مجازا ومنهم من يعبر
عنها بالكسرة واذا اردت معرفة الفتح عند القراء فالفظ بالالف
مع الحرف الذي قبله تجد غار الفم ينفتح انفتاحا غير منبع والبحث
هنا في فائدة الامالة والمقصود بها وحكمها ومحلها واسبابها وموانعها
ورجالها فاما فائدتها فسهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح
ويحدر بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع واما المقصود
بها فالتناسب وذلك ان الالف والياء وان تقاربا في وصف فقد
تباينا ان حيث ان الالف من حروف الحلق والياء من حروف الفم تقاربوا
بينهما بان ينحوا بالالف نحو الياء ولا يمكن ان ينحى بهما نحو الياء حتى ينحى بالفتحة
نحو الكسرة فيحصل بذلك التناسب وقد ترد الامالة للتنبيه على الاصل
كالالف المنقلبة عن ياء او واو والمكسورة ونحو ذلك واما حكمها فانها
بالنظر الى لسان العرب جائزة لا واجبة فانهم مختلفون في ذلك فمنهم
من مال ومنهم من لم يمل وقد روى عن زر بن حبيش قال قرأ رجل على عبد الله
ابن مسعود طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر الطاء والهاء فقال الرجل
طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر ثم قال والله هكذا علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه ابن ابي شيبة واما محلها فالاسماء المتمكنة والافعال

مطلب واما العارض

مطلب واما الخامس في حكم الفتح والامالة

مطلب والمراد بالفتح هنا فتح الصوت

مطلب فاما فائدتها فسهولة اللفظ

هو الغالب و قد خرج بقيد الاسم و الفعل الحرف بجموده فانه و ان امیل
منه شئ فهو قليل جدا بحيث لا ينقاس بل يقتصر فى ذلك على مورد
السماع بخلاف الاسم و الفعل فان منه ما ينقاس امالته بالشروط الآتية
ان شاء الله تعالى و خرج بقيد المتمكن الاسم غير المتمكن فانه و ان اميل
منه شئ لا ينقاس ايضا و الامالة فى الفعل اقوى منها فى الاسم المتمكنة فى
التعريف و اختلف هل الامالة فرع عن الفتح او كل منهما اصل برأسه
فذهب جماعة الى اصالة كل منهما و عدم تقدمه على الآخر قالوا و وجود
السبب لا يقتضى الفرعية و لا الاصالة و قال آخرون الفتح الاصل
لعدم توقفه على امر زائد و هو لغة الحجازيين و الامالة فرع بدليل انها
لا تكون الا عند وجود سبب من الاسباب فان فقد لزم الفتح و ان وجد
جاز الفتح و الامالة فمن كلمة تمال لا و فى العرب من يفتحها و لا يقال كل
كلمة تفتح ففى العرب من يميلها فاستدل باطراد الفتح و توقف
الامالة على اصالة الفتح و فرعية الامالة و هى لغة بنى تميم و حروف الامالة
الالف و الهاء و الراء و اما اسبابها فقسمان لفظى و معنوى فاللفظى
اليا و الكسرة و المعنوى الدلالة على يا او كسرة و جملة اسباب الامالة
الالف على ما ذكره ابو بكر السراج و ابن ملكون ستة اسباب انقلابها
عن ياء و الثانى امالتها الى اليا و الثالث كونها بدلا من عين فعل تكسر
فاؤه و الرابع ما قبلها او بعدها و الخامس كسرة قبلها او بعدها و السادس
ان سبب قال المرادى و هذه الاسباب كلها راجعة الى اليا و الكسرة
و اختلف فى ايهما اقوى فذهب الاكثرون الى ان الكسرة اقوى من اليا
و ادعى للامالة وهوط كلام سيبويه لانه قال فى اليا لانها بمنزلة الكسرة
فجعل الكسرة اصلا و ذهب ابن السراج الى ان اليا اقوى من الكسرة و الاول
اظهر لوجهين احدهما ان اللسان يسفل بها اكثر من سفله باليا و الثانى
ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة و ذكر فى اليا ان اهل
الحجاز و كثيرا من العرب لا يميلون فدل هذا من جهة النقل على ان الكسرة
اقوى السبب الاول هو ان يكون الالف بدلا من ياء و هى طرف كلمة
و سواء فى ذلك الاسم نحو مرمى و الفعل نحو رمى فلا تمال نحو سارا و اناهم
السبب الثانى ان تكون الالف امالتها الى اليا نحو حبلى و كل الف آخره الف
تانيث مقصورة فانها تمال لانها تؤول الى اليا فى التثنية و الجمع كما تميل
الالف المنقلبة عن اليا السبب الثالث و هو ان يكون الالف
بدلا من عين فعل تكسر فاؤه اذا اتصل به الضمير المرفوع من المتكلم و المخاطب
و نون جماعة الاناث و اويا كان نحو خاف او ياكان نحو خاف فانك
تقول فيهما خفت و دنت بحذف عين الكلمة فيصيران فى اللفظ على وزن

وزن فلت و الاصل فعت فحذفت العين و حركت الفا بحركتها و هذا
قول سيبويه و يمكن ان يقال ان الامالة منفكة عن ياء لكن اذا اطلقوا
المنقلب عن الياء او الواو فى هذا الباب فلا يريدون الا المنظر فيه فان قلت
اما خاف فعينه مكسورة لان اصله خوف و اما دان و طاب و نحوهما
فاصل عينها الفتح فكيف يقال حركت الفا بحركتها اجيب بانه يقدر تحولها
الى فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين و بعضهم يقول لما
حذفت العين حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين ياء
السبب الرابع و هو وقوع اليا قبل الالف او بعدها فان كانت قبل
الالف فشرطها ان تكون ملاصقة للالف نحو امالة اتاما و الحياة و قولهم
السيال بفتح السين و هو ضرب من الشجر له و هو شوك و هى من العصاة
و قد يفصل بينهما بحرف نحو سيبان و قد يفصل بحرفين نانيهما الهاء
نحو يدها فلو كانت مفصولة بحرفين ليس احدهما هاء او باكثر من حرفين
امتنعت الامالة و انما اغتفروا الفصل بالهاء لخفائها السبب الخامس
وقوع كسرة بعد الالف او قبلها فان كانت بعدها فشرطها ان تليها
نحو مساجد و عابد و قد تكون الكسرة عارضة نحو من انكس و فى النار
لان حركة الاعراب غير لازمة و اما ان كانت الكسرة قبل الالف فاعلم
انه لا يمكن ان تكون الكسرة ملاصقة للالف اذ لو اثبت الالف لكان بعد
فتحة فلابد ان يفصل بين الكسرة المتقدمة و الالف الممالة فاصل
و اقله حرف واحد مفتوح نحو كتاب و حساب و هذا الفاصل انما حصل
باعتبار الالف فاما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها و بين الكسرة و الفتحة
مبدأ الالف و مبدأ الشئ جزء منه فكان ليس بين الالف و الكسرة
حائل و قد يكون الفاصل بين الالف و الكسرة حرفين بشرط ان يكون اولهما
ساكنا نحو خافان او يكونا مفتوحين و الثانى ياء نحو لن يخشاها
من اجل خشى الها و كون الساكن غير حاجز حصين فكانها فى حكم العدم
و كانه لم يفصل بين الكسرة و الالف الا حرف واحد او بحرف ساكن
بعده متى كان احدهما ها نحو درهمان فكل هذا يجوز امالته فلو فصل غير
ذلك لم تجز الامالة قيل و انما املوا درهمان لاجل الكسرة قبل و لم يعتدوا
بالحرفين الفاصلين و الظاهر انه من اجل الكسرة المتاخرة و الله اعلم
السبب السادس التناسب و عبر عنه بعضهم بقوله الامالة للامالة
و عبر عنه آخرون بقولهم الامالة للمجاورة المال نحو ان امالة الالف للتناسب
لها صورتان احداهما ان تمال لمجاورة الالف حالة كامالة ثانى الالفين
فى نحو خافا اى املوا الالف الاولى من اجل امالة الف التانية المنقلبة
عن اليا و قالوا رايت عمادا قالوا الالف المبدلة من التنوين لاجل امالة الالف

الاولى للمالة لاجل الكسرة **الصورة الثانية** ان تمال لكونها اخرجا وراء اسبل
اخره كالف تلا من تلاها وسجى لمناسب اللفظ بها اللفظ بما بعدها **فان قلت**
ان التمثيل بتلا وسجى فيه نظر من حيث ان الفها انما لها لسبب غير ان سبب
لانها تؤول الى ياء اذا بني الفعل للمفعول وقد تقدم بيانه وانما ينتفي بمثل
هذا النوع مما لا سبب للامالة غير المناسب **اجيب** المرادي بان السبب
المقتضي للامالة نحو دعا عما الفه عن واو ولم يعتبره القراء ولذلك لم يميلوا
هذا النوع حيث وقع وانما اما لوا منه ما جاور الممال فقاما لوا تلاها ونحوه
ليس من جاورتهم الامالة وذلك علم ان الداعي الى الامالة عندهم انما هو
المناسب **وقد مثل** الالف تشبيها بالالف الممالة وذلك في الف
التانيث في نحو الحبلى والف الالحاق في نحو ارطى في قول من مال الارطى
لشبه الفيهما بالف الهدى المنقلبة عن ياء **ويمكن** ان يقال ان الالف
تنقلب ياء في بعض الاحوال وذلك اذا ثنيت فقلت الحبليان
الارطيان **ويكون** اشبه ايضا بالمنقلبة بالقلب عن ياء كما لتهم
موسى وعيسى فانه الحق بالف الثالث المشبهة بالف الهدى **وقد مثل**
لسبب كثرة الاستعمال ذكره سيبويه ومنه الامالة التي في الاحوال
الثلاثة ذكره صاحب المبهج وهو موجود في لغتهم لكثرة دوره **تنبيه** سبب الامالة
لا يؤثر اذا لم يتصل بان كان من كلمة اخرى فلا تمال الف ساءبور لتيها قبلها
من قولك رايت ساءبورا لانها منفصلة واستثنى من ذلك الف ها التي
هي ضمير المؤنث في نحو يضربها فانها قد اميلت لسبب منفصل اعني في كلمة اخرى
وهذا الذي ذكرته نقله اهل العربية وليس كلهم مستعملا في القرآن ولا موجودا فيه
فتتبع النقل ويوجه ما يجيء منه في هذا الباب بما ذكر **واما موانع الامالة** فثمانية
احرف وهي حروف الاستعلاء السبعة **قظ خص ضغط** والراء المكسورة
سواء كان الحرف المانع متاخرا عن الالف او متقدما عليها فان تاخر
فشرطه ان يكون منفصلا نحو فاقدوا خل عاطن او متصلا بحرف نحو مناف
وناقع وباسط او بحرفين نحو موانق ومنافيح ومواعيظ فهذه ثلاثة انواع
تمنع امالتها المتصل والمنفصل بحرف فقال سيبويه لا يميلها
احد الا من لا يؤخذ بلغته **واما** المنفصل بحرفين فنقل سيبويه اماله
عن قوم من العرب لتراخي المانع قال سيبويه وهي قليلة **وجزم** المبرد
بالمنع في ذلك وهو محجوج بنقل سيبويه **وقد فهم** مما سبق ان حرف الاستعلاء
لو فصل باكثر من حرفين لم تمتنع الامالة **واما** ان تقدم المانع على الالف
فيمنع الامالة بشرطين ان يكون المانع غير مكسور او ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة
نحو طالب وطباخ وغالب بخلاف طلاب وعلاب ونحو قضاح
ومطواع فان ذلك تجوز امالته لان حرف الاستعلاء اذا كان مكسورا او ساكنا

او ساكنا بعد كسرة لا تمنع الامالة ومنهم من منع الامالة في نحو مطواع لاجل حرف
الاستعلاء كما ذكره سيبويه **واذا** وقعت الراء المكسورة بعد الالف
كفت مانع الامالة سواء كان حرف الاستعلاء نحو ابصارهم او راء غير
مكسورة نحو دار القرار فهذا ونحوه تجوز الامالة فيه ولا اثر لحرف الاستعلاء
والراء غير المكسورة لان الراء المكسورة غلبت المانع فلم يبق له اثر **ويؤخذ**
من هذا امالة نحو حمارك بطريق الاولى لانه اذا اميل مثل ابصارهم وغارم
ودار القرار مع وجود المقتضي لمنع الامالة فامالة نحو حمارك مما لا يقتضي
فيه للمنع اولى **وقد يؤثر** سبب المنع وهو منفصل بان كان في كلمة اخرى
نحو يريد ان يضربها فيمن قال الالف لان القاف بعدها وهي نحية
من الامالة **ولو انفصلت** **فان قلت** لم اثر المانع وهو منفصل
ولم يؤثر سبب الامالة منفصلا **اجيب** بان الفتح اصل فصار اليه
بادنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق انتهى ملخصا من شرح الامام
بدر الدين بن ام قاسم المرادي لالفية ابن مالك وغيره **واما اصحاب**
الامالة فتميم وقيس واسد وعامة اهل النجد **واما** الحجازيون فلغتهم الفتح
الا مواضع قليلة **واما القراء** منهم من اماله ومنهم من لم يمله والاول قياسهم
مقل وهم قالون وابن عامر وعاصم ومكثر وهم ورش وقالون من
العنوان وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وواقفهم الاعمش
واصل حمزة والكسائي وخلف كبرى من غير قلب خالص لان الاشباع
مفرط وواقفهم الاعمش واصل ورش الصغرى لان الغرض حاصل
بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء **وابو عمرو** ممتردد بين الامرين
جمعا بين اللغتين **فاما** حمزة والكسائي وكذا خلف وواقفهم
الاعمش فانما تولوا كل الف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت في اسم
متمكن معرفة او نكرة او فعل ماض او مضارع وان اتصلت بالضمائر
الثلاثة امالة كبرى في حالتي الوصل والوقف **وقد خرج بقيد التحقيق**
نحو الحياة ومناة للاختلاف في اصلها **وبمنقلبة** الزيدان نحو قائم
وبعد تا نحو عصاة ورعاة **فاما الاسماء** فنحو الهدى والهوى والعمى
والزنا وماويه وثاويكم ومثواه ومثواكم **ونحو** الادنى والازكى والاعلى
والاتقى وموسى ويحيى وعيسى **واما الافعال** فنحو اتى واملى وسعى وحشى
ورضى فسوى واجتبى واستعلى **واذا كانت** الامالة متوقفة على
معرفة اصل الالف في الاسماء والافعال فلا بد من ذكر ضابط يكشف
ويعرف ذوات الياء وذوات الواو من الاسماء والافعال فتعرف
ذوات الياء من الاسماء بالتثنية ومن الافعال باسناد الفعل الى
المتكلم او المخاطب فان ظهرت الياء فهو اصل الالف وان ظهرت

واما كتابة الواو على صورة الياء ما قلبت الفا في نحو اعطى ونحو
فان اصله عطو فلكون الالف مقلوبة من الياء لا الواو
لان الواو فيه اول قلبت ياء او قوعها رابعة في الطرف
ثم قلبت الياء الفا كتبت الفا لتدل على هذا الاصل
ولو لم يفعل كذلك لالتبس ذلك فان قيل ان الشرط
الخامس فيه معدوم لوجود الاعلالين فيه على التقدير
فيلزم ان لا يقلب الياء فيه الفا والا لانقلب الواو ياء
اولا قلنا هذا اذا لزم من الاعلالين في الكلمة حذف احد
حروفها فعند ذلك لا تعتني بنيا لانه لا يلزم نقض ان
بخلاف ما نحن فيه

مطلوب

الواو وهي الاصل ايضا تقول في اليائي من الاسماء في نحو فتى فتيان وفي الهدى
هديان وعمى عميان والمولى مولیان وفي الواوي منها في ابوان
وفي اخ اخوان وصفا صفوان وسنا سنوان وعصى عصوان
وتقول في اليائي من الافعال في نحو رمى رميان وفي سعى سعيت وفي
سقى سقيت وفي اشترى اشريت وفي استعلى استعليت وفي
ارتضى ارتضيت وفي الواوي منها في نحو دعا دعوت وفي عفا عفوت
وفي نجا نجوت قال الجعبري وهو تعريف دوري لان معرفة اصلها
يتوقف على تثنيتها وتثنيتها يتوقف على معرفة اصلها قال وتوجيهه
انك تعرف اصلها فاذا سمعت تثنيته وتعلم تثنيتها فانما علم اصله بالامالة
او غيرها والتعريف التام هو التركيب انتهى وقال ابو شامة قلت
من جملة الامالة لها ما لا يظهر التثنية يا، وانما انقلبت عنها كالحوايا جمع
حاوية فالالف عاريا كيائه في المفرد وفي تثنيته المفرد وكل اللفظ المثال
في القرآن لا يثنى فلم يكشف اللفظ تثنية واجاب بان ذكر ذلك
كالعلامة والعلامة قد لا تعم ولكنها تضبط الاكثر والحد يشمل الجميع وهو
قوله ذوات اليا والالف في آخر الحوايا من ذوات اليا واصلها
حواري على حد صنوار لانه جمع حاوية على انك لو قدرت من هذه
فعلا ورددته الى نفسك لظهرت اليا نحو حويت انتهى فلو زاد الواوي
على ثلاثة احرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا وذلك كالزيادة
في الفعل بحروف المضارعة والة التعدية وغيره نحلى ويدعى وستزكى
وزكاها وتزكى ونجانا وانجاه واذا تلى وتجلى من اعتدى فتعالى
ومن استعلى وكذلك يسمون افعل في الاسماء نحو اقصى وادنى وازكى واعلا
لان لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه اليا، اذا رددت الفعل
الى نفسك نحو ركبت وانجبت وانبليت واما فيما لم يسم فاعله نحو
يدعى فلظهور اليا، في دعيت ويدعيان فظهران الثلاثي المزيد يكون
اسما وفعلا ماضيا نحو ابتلى وانجى ومضارعا مبنيا للفاعل نحو يرضى
وللمفعول نحو يدعى وكذلك سموا الفات الثابتة كلها وهي كل
الف زائدة رابعة فصاعدا دالة على مؤنث حقيقي او مجازي في الواحد
والجمع المكسر اسما كان او صفة وتكون في فعلى مفتوح الفاء وفعلى
مضمومها وفعلى مكسورها ان كانت العين في الثلاثة نحو مرضى ومولى
والسلوى والتقوى وطوبى وبشرى وقصوى ودنيا وذكرى وسما
وضيزى وليس هذا على عمومه بل الواقع في القرآن على قراءتهم فلا يرد ارطى
وان كانت الفه للالحاق لانه في غير القرآن ولا يثنى للمنون لانه في قراءة
غيرهم واما موسى وعيسى يحيى الاعلام فلا يندرج تحتي منها في هذا الاصل اذ لا يوزن

وان كان وزنها عفلى واصلها وسعى قلبت السين على الواو
فصارت سوعى ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت
يسعى
لابن الحجبي

لا يوزن الا العزل فاما موسى اسم النبي فليس مشتقا لانه اعجمي معرفة وهو مركب
من مو وسا ومعناه بالقبطي لان الماء وجد عند هما فمن عرب وقيل
انه مشتق فقيل من آنست ناره خلقته او من ماس يميس اذا تبختر في مشيته
ووزنه على الاول مفعل كمعطى والميم فيه زائدة وعلى الثاني فعلى والميم فيه
اصلية والواو مبدلة من الياء لسكونها وانضمام ما قبلها وفي كل
من قولي الاشتقاق نظر اما الاول فلان كلا من بني اسرائيل والقبط
ما كانوا يتكلمون بلغة العرب فلا يجوز ان يكون مراد هم ذلك واما الثاني
فلان هذه اللفظة اسم علم والاسم العلم لا يفيد معنى لذات على القول
الثاني وخرج موسى الحديد من اوسيت راسه اذا حلقته او اسى حزن
واما عيسى فمعرب ايشوع سرياني فلا اشتقاق له وقيل من العيس
وهو بياض يخالطه شقرة واما يحيى فسمي به قبل مولده وهو اعجمي وقيل
عربي لان الله احياه بالعلم او احيا به عقر امه فوزنه يفعل ولا اشكال
فيها على قراءتهم لانها مندرجة في اصل مارسم في المصاحف بالياء
المشار اليه بقول ابن طيبة ومارسموا بالياء الآتي ان شاء الله تعالى
ذكره قريبا واما الاشكال في تفخيمها لابي عمرو وقد اوعى بعض الشراح
ان مذهب الكوفيين والفراء انها فعلى وفعلى وفعلى وبذا لا يستدل
لانهم ان عنوا المصطلح المتصرفي فقد بينا منعه وان عنوا اللفظي
اندرج فيه نحو مولى وموسى وليس منه قاله الجعبري واجبه كعيره امالة الالف
الثابتة بانها تدل على انها تؤول الى الياء في التثنية والجمع وكذلك
اما لوا ما كان على وزن فعالى مضموم الفاء او مفتوحها نحو اسارى
وسكارى وفرادى ويتامى ونصارى والايامى والحوايا وكذا كل الف
متطرفة رسمت في المصاحف العثمانية يا، في الاسماء والافعال نحو متى
وبلى وبا اسفي ويا ويلتى وياحسرتى وعسى نحو عسى ربه وآتى وهي
للاستفهام لمشابهة الف الثابتة حيث كتبت بالياء قال
الحكري في النجوم الزاهرة تبعا للغير وتعرف من الخبرة بذلك وبصلاحية
اين او كيف او متى مكانها وبوقوع حرف من حروف خمسة بعدها
وهي السين نحو اتى تسلم واللام اتى لك والباء نحو اتى يوفكون
والتاء نحو اتى تصرفون والهاء نحو اتى هذا واما معنى فلان الفها تقلب ياء
لو سمي بها واما بلى فانها وان كانت حرفا فلمشابهتها الاسماء حيث
يكتفى بها جوابا لمن قال قام زيد فيقال بلى وكذا من في الدار فيقال زيد اولان
الفها للتانيث وقيل اصلها بل وزيدت عليها الالف واما عسى وان كان
حرفا فلقلب الفها، مع الضمير نحو عسيت وكذا كل ما رسم بالياء وان لم تبن
اصله الياء وزيدت فيه او كان من ذوات الواو في الثاني فانهم يميلونه

فاما موسى اسم النبي

قال ابن الباذش وكل عجمي استعمله العرب فالنحويون يتكلمون
على حكايته في التصريف على لحن الذي يتكلمون في العربي
لابن الحجبي

العقر بضم عين بوكلوا والمبوب فصر فالمشهور بضم العين وحكى
اولغته لازم اولان مهر العقرة بالضم يحصل بوجود ركبه
عوتر بوكلوا والما مفجوعون بينه بغلر

والعاقر المرأة التي لا تحبل وجل عاقر ايضا لا يولد بين العقر
بالضم وقد عقرت المرأة تعقر بالضم عقرا بضم العين
اي صارت عاقرا والعقر ايضا مهر المرأة اذا وطئت عن
شبهة
لابن الحجبي

واما موسى الحديد فانها عند سيبويه مفعل من اوسى يحلف
او اسى حزن او من اسوت الجرح وقيل فعلى من اس يؤس تحركه
لابن الحجبي

او العوسل الذئب فتهي للالحاق عند سيبويه للتانيث
عند الكوفيين
لابن الحجبي

ويحيى اسم النبي عليه السلام على عمومه المذكور في قوله وما سموا
باليا فيسل بحكم المستقبل حكم الماضي
لابن الحجبي

ولهذا قال الخليل وزنه يفعل لانه لم يات اليا فاولا لالتا
في مدوقيل فعل من عشا كدرهم او هو مشتق من العيس
البياض
لابن الحجبي

الا انهم استثنوا من ذلك خمس كلمات فاتفقوا على عدم امالتها وهي لدى وفي وكي
والى وحتى وعلى فالاول اسم والثاني فعل والثلاثة حروف فاما فتح لدى فلزمها
بالالف في يوسف واختلف فيها في طول فالتزم الاصل واما زكى في النور
فتثنيها على اصلها واما الى وعلى فلبعد الحرف عن التصرف وكذلك امالوا ايضا
من الواوي شديد القوى والعلى والربا كيف وقع والضحى كيف جاء اما اوله
مكسورا ومضموم قال في النشر فقيل لان من العرب من يثنى كذلك يائيا وان كان
من ذوات الواو فتقول بيان وضحيان فرارا من الواو الى الياء لانها اخف
حيث تقلب اذا حركات بخلاف المفتوح الاول قال مكي مذهب الكوفيين
ان ثنوا ما كان من ذوات الواو ومضموم الاول ومكسورة بالياء انتهى
اتفقوا على عدم امالة الثلاثي في غير ما ذكرته في نحو فذ عارته وعلا في الارض
وعفا واصلح وخلا بعضهم وان الصفا وشفا حفرة وسنا برقه واما حاشا
لانها واوية ورسمها بالالف وكذلك مالوا الفات فواصل الآي المنطرفة
تحقيقا او لتقدير اسواء كانت واوية او يائية اصلية او زائدة في الاسماء
والافعال الثلاثية وغيرها الا ما سيأتي ان شاء الله تعالى تخصيصه
للكسائي والامالة من الثنوين مطلقا وذلك في احدى عشرة سورة
طه والنجم وسأل القيمة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى
والعلق لكن هذه السور منها ثلاث عمت الامالة فواصلها وهي سبح والشمس
وفي المدني الاول فعقروها رائس آية كما يأتي ان شاء الله تعالى في محله
وليس بمال والثالث الليل قيل والنجم وفيه نظر لخروج تعجبون وما بعدها
وباقي السور اميل منها القابل للامالة فالمال في طه من اولها الى طغى قال
رب اقم الصلوة للذكرى ثم من يا موسى الى ترضى الا عيني
وذكري وما عشيهم ثم حتى يرجع الينا موسى محال ثم من لا ابليس الى
الى آخرها الا بصيرا وفي النجم من اولها الى النذر الاولى الا من الحق شيئا
وفي سأل من لظى الى فاوعى وفي القيمة من صلى الى وفي النازعات من
حديث موسى الى الا لمن يخشاها وفي عبس من اولها الى تلهى وفي الضحى
من اولها الى فاغنى وفي العلق من ليطغى الى يرى ثم ان كل ممیل انما
يعتد بعد بلده فحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش انما يعتبرون
الكوفي وابو عمرو ومن معه يعتبرون المدني الاول لعرضه على ابي جعفر
ومن ثم اشتدت الحاجة لمعرفة علم العدد واتبعته اول كل سورة
كما تقف عليه ان شاء الله تعالى جملة وتفصيلا واما اجروا هذه الفواصل
مجرى واحد في الامالة لتجري الفواصل كلها على سنن واحد والمناسب
مقصود في كلام العرب وفي العنوان امالة ذلك كله بين بين لنافع والله اعلم

فصل وامال الكسائي وحده احياهم واحياي واحيا به واحيا فتحا حيث

حيث وقع اذا لم يكن منسوقا او منسوقا بثم او بالف فقط فان كان منسوقا بالواو
فاتفق حمزة والكسائي وكذا خلف على امالته وهي في موضع واحد في سورة
النجم اماته واحيا وافقهم الاعمش وامالة بين بين وقع من العنوان واما
الكسائي ايضا وحده الالف الثانية من خطايا حيث وقع نحو خطاياهم
وخطاياكم وخطايانا فجمع التكسير كيف اتصل به الضمير من ذوات الياء
وهو جمع خطيئة المهموز فاصلها في احد قولي سيبويه خطائي فهمزت
الياء على حد صحايف فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
ثم فتحت الكسرة الفا تخفيفا فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم قلبت الهمزة ياء وقال الفراء جمع خطية المبدلة كهدية وقال الكوفيون
فعالى فهي مخصصة من الف التأنيث ومرضات منصوبة كانت
او مجرورة مضافة الى الظاهر والمضمر وهي اتباعا مرضات الله ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات احد وا ابتغاء مرضاتي ابتغى مرضات ارزقك
وهي مخصصة من مزيد الواوي وحق ثقاته بال عمران وهي مخصص من ذوات
الياء وخرج بقيد حق قولها منهم ثقاة وقد دان بالانعام وهو مخصص
من ذوات الياء وخرج بقيد قد وحذف الياء اتى هداني ولوان الله
هداني واجتباه وهداه ومن عصاني بابراهيم وهو مخصص من ذوات الياء
وخرج عنه وعصى آدم وانانية المتصل الياء قبل الهاء وهو في الكهف
وخرج عنه فاتاه وانا في الكتاب بمريم فانا في الله بالنمل وهو مخصص
من مزيد الياء وأوصاني بالصلاة المعدى بالهمزة المتصل بالياء وهو
بمريم وهو مخصص من ذوات الياء وخرج عنه ووصى بها ومحياهم
بالجاثية وخرج عنه محياي ومماتي في الانعام على اصله في امالة مارسم
بالياء ومشاكلة الفواصل وملاها وطحاها في الشمس على اصله غني
في امالة مارسم بالياء واذا يسجى بالضحى وفي العنوان امالة الاربعة دحاها
وطحاها وتلاها ويسجى من الحفظين لنافع وامال الكسائي ايضا وكذا
خلف الرؤيا المعرف باللام والالف في يوسف والصافات
والفتح وكذلك موضع الاسرا اذا وقف عليه وامال الكسائي وكذا ادريس
من طريق النطي رؤياي المضاف الى ياء المتكلم وهي موضعان في يوسف
وامال الدوري عن الكسائي وكذا ادريس عن النطي رؤياك المضاف
الى الكاف وهو اول يوسف وخرج ذو اللام وامال الدوري وحده هداي
المضاف الى الياء وهو في البقرة وطه ومثواي المضاف الى الياء ايضا
وهو في يوسف وخرج عنه اكرمي مثواه ومثواكم وهو مخصص من ذوات
الياء ومحياي المضاف الى الياء وهو في آخر الانعام وخرج عنه محياهم
وامال ايضا الالف الثانية من آذانهم المجرورة وهي سبعة مواضع بالبقرة

اختلفوا في قوله عز وجل في طغيانهم وفي ذوانهم قال ابو عمر الدوري وتصير بن يوسف النحوي كان الكسائي يميل الالف في طغيانهم واذانهم وقال غيرهما كان يفخم وقال
ابو الحارث الليث بن خالد وغيره كان الكسائي لا يميل ذا واشباهه وابا قون يفتحون الطغيان مصدر مبني كالكفران والعدوان والرضوان قال الشيخ
وحكى ابو الحسن طغى يطغى وقال يطغى في المضارع وفي التنزيل ولا تطغوا فيه فيحل عليكم فالف طغا منقلبة من الياء في من قال طغيت وعن الواو فيمن قال طغوت
وقالوا تطغا كما قالوا اصغوت نصغا ومحوت نحا ففتح العين في المضارع للحلقي وحكى بعضهم طغيت تطغى فتطغا على هذا مثل يبغي يبغى ويجوز
على هذا ان تكسر حرف المضارعة فيه فتقول تطغا وان جعلته مضارع طغوت او طغيت لم يجز ذلك فيه فاما قوله فاهلكوا بالطاغية فيحتمل ضربين
احدهما ان يكون مصدرا كالعافية والعاقبة اي بطغيانهم والآخر ان يكون صفة كائنة بمعنى الطاغية وقوله عز وجل كذبت ثمود بطغواها قالوا ومبدلة
من الياء لانه اسم من التقوى والدعوى والبقوى لان لغة التنزيل
الياء بدلالة الطغيان المذكور فيه في مواضع فاما ان تطغوا
فلا دلالة فيها على الياء ولا الواو وان جعلت طغوا من لغة
من قال طغوت كان الواو فيها من نفس الكلمة كالدعوى والعدوى
وحجة من امال الطغيان هي ان الالف قد اكتنفها شيئان
كل واحد منهما يجلب الامالة وهما الياء التي قبلها والكسرة التي
بعدها فاذا كان كل واحد منهما على انفراده يوجب الامالة في نحو
السبال والضياع فمررت بها به وبداره فاذا اجتمعا
كانا اوجب للامالة فان قلت ان اول الكلمة حرف مستعل
مضموم فكل واحد من المستعلي والمضموم يمنع الامالة فهلا منعا بها
ههنا ايضا فالقول ان المستعلي لما جاء الياء بعده وتراخى
عن الالف بحرفين لم يمنع الامالة الا تراهم ان قوما امالوا نحو
المناشيط لتراخي المستعلي عن الالف مع ان المستعلي
بعد الالف فاذا تراخى في طغيان عنها بحرفين مع انه قبل
الالف احدر بالامالة الا تراهم انهم قد امالوا نحو صفاف وقياب
ولم يميلوا نحو مراض وقراض لما كان المستعلي متأخرا عن الالف
وقالوا بطارد وبقادر لما تقدم المستعلي الالف ولم يميلوا
فارق وبارض واما ذوانهم فجاز فيها الامالة كما جاز في
فمررت بها به لمكان كسرة الاعراب وهي حسنة جائزة
والامالة في طغيانهم احسن

حيث وقع اذا لم يكن منسوقا او منسوق بثم او بالف فقط فان كان منسوقا بالواو
فاتفق حمزة والكسائي وكذا خلف على امالته وهي في موضع واحد في سورة
النجم اماته واحيا وافقهم الاعمش وامالة بين بين وقع من العنوان واما
الكسائي ايضا وحده الالف الثانية من خطايا حيث وقع نحو خطاياهم
وخطاياكم وخطايانا فجمع التكسير كيف اتصل به الضمير من ذوات الياء
وهو جمع خطيئة المهموز فاصلها في احد قولي سيبويه خطائي فهمزت
الياء على حد صحايف فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
ثم فتحت الكسرة الفا تخفيفا فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم قلبت الهمزة ياء وقال الفراء جمع خطية المبدلة كهدية وقال الكوفيون
فعالى فهي مخصصة من الف التأنيث ومرضات منصوبة كانت
او مجرورة مضافة الى الظاهر والمضمر وهي اتباعا مرضات الله ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات احد وا ابتغاء مرضاتي ابتغى مرضات ارزقك
وهي مخصصة من مزيد الواوي وحق ثقاته بال عمران وهي مخصص من ذوات
الياء وخرج بقيد حق قولها منهم ثقاة وقد دان بالانعام وهو مخصص
من ذوات الياء وخرج بقيد قد وحذف الياء اتى هداني ولوان الله
هداني واجتباه وهداه ومن عصاني بابراهيم وهو مخصص من ذوات الياء
وخرج عنه وعصى آدم وانانية المتصل الياء قبل الهاء وهو في الكهف
وخرج عنه فاتاه وانا في الكتاب بمريم فانا في الله بالنمل وهو مخصص
من مزيد الياء وأوصاني بالصلاة المعدى بالهمزة المتصل بالياء وهو
بمريم وهو مخصص من ذوات الياء وخرج عنه ووصى بها ومحياهم
بالجاثية وخرج عنه محياي ومماتي في الانعام على اصله في امالة مارسم
بالياء ومشاكلة الفواصل وملاها وطحاها في الشمس على اصله غني
في امالة مارسم بالياء واذا يسجى بالضحى وفي العنوان امالة الاربعة دحاها
وطحاها وتلاها ويسجى من الحفظين لنافع وامال الكسائي ايضا وكذا
خلف الرؤيا المعرف باللام والالف في يوسف والصافات
والفتح وكذلك موضع الاسرا اذا وقف عليه وامال الكسائي وكذا ادريس
من طريق النطي رؤياي المضاف الى ياء المتكلم وهي موضعان في يوسف
وامال الدوري عن الكسائي وكذا ادريس عن النطي رؤياك المضاف
الى الكاف وهو اول يوسف وخرج ذو اللام وامال الدوري وحده هداي
المضاف الى الياء وهو في البقرة وطه ومثواي المضاف الى الياء ايضا
وهو في يوسف وخرج عنه اكرمي مثواه ومثواكم وهو مخصص من ذوات
الياء ومحياي المضاف الى الياء وهو في آخر الانعام وخرج عنه محياهم
وامال ايضا الالف الثانية من آذانهم المجرورة وهي سبعة مواضع بالبقرة

مطلب فاتفقوا على عدم امالتها

مطلب

فان قيل لم امال حمزة والكسائي العلى وهو من العلو والالف
ثالثة فالجواب ان العلى جمع عليا واصل الياء في عليا الواو
فرردت الى الياء المخففة لانه صفة وهي اثقل من الاسم والياء
اخف من الواو كما قالوا وهو من الدنو وحق جمع ان يتبع من
ما في الواحد من الحروف فبقيت الياء التي في العليا على حالها
في الجمع وهو العلى فاميل لذلك وايضا فان الواحد وهو
العلياء يمال لالف التأنيث فجرى الجمع في الامالة على ذلك
وان لم يكن فيه الف التأنيث للاتباع

مطلب وامال الكسائي وحده احياكم

والانعام وسبحان وموضعي الكهف وبفصلت ونوح واذا ننا بفصلت وطغيانهم
لسبق اليا قال ابن القاصح في قرة العين واتفقوا على فتح طغيانا كونه منصوبا
وبأركم موضعي البقرة وساروا بآل عمران والحديد وناع لهم في الخبرات
ويسارعون سبعة مواضع موضعان بآل عمران وثمانية بالمائدة والانبيا
والمؤمنون والجوار ثلاثة في الكشوري والرحمن والتكوير وكمشكاة في
في النور واما ل ايضا لكن بخلف عنه الباري من سورة الحشر اجراء مجرى باركم
كذا رواه عنه الجمهور من المغاربة وهو في الشاطبية كاصلها والعنوان والتخبير
العبارات ورواه عنه بالفتح منصوصا ابو عثمان الضرير وهو الذي في
اكثر كتب القراءات وصح الوجهين عنه في النشر وقال الداني في جامع
البيان لم يذكر احمد عنه الباري نصا وانما الحقه بالجر فين اللذين في البقرة
ابن مجاهد قبالا عليهما سمعت ابا الفتح يقول ذلك انتهى واما ل ايضا
بخلف بواري سواه اخته فاواري سواه اخي كلاهما بالمائدة بكسرة الراء
وهو الذي عليه الطرق عن ابي عثمان الضرير نصا وادا وروى الفتح جعفر
ابن محمد النصيبيني ولم يختلف عنه ايضا في ذلك وهو طريق التيسير وانما
ذكر الامالة على طريق حكاية مذهب الغير اذ طريقه عن عثمان الضرير ليست طريقه
وانما اراد الفائدة على عادته وح فلا وجه لذكر الشاطبي رحمه الله لذلك
سوى زيادة الافادة كاصله وقد ظهر ان امالتها ليس من طريقها فانها تتعلق
بطريق الضرير بطريق التيسير ولو اراد الداني ذكر طريق الضرير عن الدوري
لذكرها في اسانيده ولم يذكر طريق النصيبيني ولو ذكرها لذكر جميع خلافه بخلاف
الصاد من القصاري والتاء من الياسمي واما ل ايضا بخلف عنه يواري
بالاعراف ولا تمار فامالها ابو عثمان الضرير وفتحها غيره واما ل ايضا من طريق
الضرير حين تعالى وفعالى نحو ينامي وكالى لاجل امالة الالف بعدها
فهي امالة لامالة فصل وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف بامالة
كل الف بعد راء في فعل كخسري وترى وارى فاراه واسم كذلك نحو
كبشري وذكرى واسري والقرى والنصارى وسكارى واسارى بامالة كبرى
واختلفهم اليزيدي والاعمش وللدوري عن الكسائي في النصارى واسارى
وسكارى خلاف باتي ان شاء الله تعالى واختلف عن ابي عمرو وابي بكر
في يابشرى في يوسف فالفتح عن ابي عمرو رواية عامة اهل الاداء عنه وبه قطع
في التيسير وفاقا لغالب كتب المغاربة والمصريين ولم ينقل العراقيون
غيره واما ابو بكر فرواه عنه يحيى بن آدم من اكثر طرقه والامالة المحضة عن ابي
عمرو رواها عنه جماعة منهم ابو بكر بن مهران والهذلي فلم يفرقوا بينه وبين
غيرها ورواها عن ابي بكر العطيمي في اكثر طرقه ورواه عن ابي عمرو بين بين
بعضهم وعليه نص احمد بن جبير وجواحد الوجهين في التذكرة والتبصرة وذكر

النصيبي وهو موضع بادية بقرب من قرب بغداد منه

فراري جمع فرد كحماري وهو على غير القياس وهو جمع على فراران كعطشان وعطشى

سنده على اراده على الرعيه

وذكر الاوجه الثلاثة ابن بليمة وفي النشر الفتح اصح رواية والامالة اقيس على اصله
ووافق البزيدي ابا عمرو والاعمش وحمزة على الثلاثة واختلف في هذا الراي
كله عن ابن ذكوان فامالة عنه الصوري وفتحه الاخفش واختلف ايضا
عن ابن ذكوان في ادراك وادراكم حيث وقع فامالة عنه ابن الاخرم وبه
قرا الداني على ابي الحسن وهو الذي في العنوان والهداية والمبهج
وفتحه النقاش وبه قرا الداني على فارس وهو الذي في تلخيص العبارات
والتجريد وغاية ابن مهران وذرا ابو بكر بامالة ادراكم فقط في يونس واختلف
عنه في غيره فروى عنه العراقيون الفتح وروى عنه جميع المغاربة الامالة
وقرا حفص كالكسائي وحمزة والكسائي وكذا خلف ومن معهم بامالة
مجراها في هود ولم يمل في القرآن غيرها للازم فصل وقرا قالون من
العنوان وورش من طريق الازرق بالامالة الصغرى في كل الف
متطرفة ولو تقديرا لاما او زائدة بعد راء مباشرة لحصول الغرض بمطلق
الامالة نحو بشرى وذكرى واساري وشبهه من الراي السابق ذكره
في الفصل الذي قبل هذا الا ولوا راكهم كثيرا بالانفال فلورش فيه وجهان
نص عليهما ابن شريح ورجح التقليل به قطع في التيسير وتلخيص العبارات
والتذكرة والهداية وقال انه اختيار ورش وان قراءته على فع بالفتح
وقطع له بالفتح صاحب العنوان وابو بكر الازرقي وبه قرا الداني في ارس
لبعده لفظا من الطرف بالضمير واطلق له الخلاف في اثاث طبية ولفظه
وذرا ورش بين بين وفي ذواراكهم وذوات البالة الخلف جملا وصح في
النشر الوجهين عن الازرق فصل وقراء ورش من طريق الازرق ايضا
باتفاق بالامالة الصغرى في الغاث رؤوس الآي في فواصل السور
الاحد عشر المتقدمة كامالته ذوات الراء المتقدمة الا ما سيذكر
سواء كانت رؤوس الآي من ذوات الواو نحو الضحى والقوى او من
ذوات الياء نحو الهدى ويخشى وروى عن القراء انه قال افراط عاصم
في الفتح وحمزة في الكسر اي الامالة الكبرى واحب الي ان تكون القراءة
بين ذلك قال الجعبري وهذا يدل على سماع الامالة الصغرى من العرب
فاستثنوا من الالتفاف التصاريح بها مؤنث وذلك في سورة النازعات
سواء كان واويا وهو دحاها وضحاها وتلاها وطحاها او يائيا نحو بناها وسواها
فاختلف فيه فذهب جماعة كصاحب العنوان وفارس بن احمد
والخاقاني الى اطلاق الامالة فيها بين بين واجروها مجرى غيرها من الفواصل
وذهب آخرون كالمهدوي ومكي وابن سريح الى الفتح وقرا الداني
على ابي الحسن وهو الذي عول عليه في التيسير مع ان اعتماده فيه على
الخاقاني في روايته ورش اسندها فيه من طريقه وكفته اعتمد في هذا الفصل

وروى بعضهم انه اخلص الفتح للراء وما بعدها فيه وعلى ذلك عامة شيوخه
ابن بالويه واصحاب ابي الحسن التي خص وبذلك اقرأني ابو الفتح
عن قراءته وكذلك روى ذلك اداؤه محمد بن علي عن اصحابه عنه
وروى آخرون عنه انه قرا الواو والراء وما بعدها بين اللفظين
وبذلك قرأني ابن خاقان وابن غلبون عن قراءتها وهو القياس
وعلى ذلك اصحاب داود وعبد الصمد حاشية سليمان

الا ذفوى بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الفاء وكسر الواو
بعده ياء نسبة شهاب

ان هذه الكلمة ليست من قبيل ذوات الراء لان اصلها اراكهم نقل حركة
الهمزة الى الراء بعد كونه محذوف الهمزة مضارع اراكهم
شرح المبين

عاشر سواء الالتفاف

على قرأته على ابى الحسن ولا خلاف عنه فى تقليل ما كان من ذلك رائيا
وهو ذكرها اما قول السخاوى ان هذا القسم بتقسيمه ثمانية اقسام فلا خلاف
عنه فى امالته نحو ذكراها ولا خلاف عنه فى فتحه نحو ضحاها وشبهه
من ذوات الواو وما فيه الوجهين وهو ما كان من ذوات الياء
وتبعه على ذلك بعض شراح الحرز فقال فى النشر هو تعقيد لا يساعده
عليه رواته بل الرواية اطلاق الخلاف الواوى واليائى من غير تفرقة كما انه
لم يفرق فى غيره فى رؤس الاى بين اليائى والواوى الا ما قدمناه من
انفراد الكافى **فصل** واختلف ايضا عن ورش من طريق الازرق
فى غير الفواصل من اليائى وهو كل الف انقلبت عن ياء اوردت
اليها او رسمت بها تماما امالة حمزة والكسائى او انفرد به الكسائى من الياءين
او احدهما عارية عن الراء على الزنى وزن كان نحو هدى والزنا ومثواى
ومثوى ومرضى وطوى ورؤيا وموسى وعيسى ويحيى واعمى واسفى وخطايا
وثقاة ومنى واتى وابتلى ويخشى وبلى والدنيا وبناى وكسالى
سوى ما استثنى قريبا ان شاء الله تعالى فبالتقليل لرؤى صاحب
العنوان والمجتبى وفارس وابن خاقان والدانى فى التيسير وبالفتح
طاهر بن غلبون وصاحب الكافى والهادى والهداية والوجهان
فى الشاطبية كالجامع للدانى وصححها فى النشر واستثنوا مرضاتى
ومرضات وكمشكاة ففتحوه قولا واحدا لانها واوية وبان واما الربا فالجمهور
وكلاهما فالجمهور على فتحه وجها واحدا من اجل كون الربا واويا فان قلت
فدا مالوا الواوى كالقوى اجيب بانه انما امال ما اميل من الواوى لكونه
رأس آية فاميل للمناسبة والمجاورة وقد الحق بعضهم الربا وكلاهما
بنظائرهما من القوى والضحى فامالوه بين بين وهو صحيح العنوان وظاهر
جامع البيان لكن قال فى النشر ان الفتح هو الذى عليه العمل ولا يوجد نص احد
منهم بخلافه وقد اختلف فى الف كلاهما فقيل عن واو لاجدال اليا
منها فى كلتى كفتاه فلهذا رسمت الفا وعللت امالتها بكسرة الكاف
وقيل عن يا القول سيبويه لو سميت بهما لقلبت الفهما فى التثنية يا
فالامالة للدلالة عليها وعلى هذا اذا وقف على كلتا من كلتا الجنتين
فيمال للاصحاب الامالة ان جعلت الالف للتانيث وان جعلت للتثنية
فلا ويأتى البحث فيها فى الكهف ان شاء الله تعالى وقد جمع من روى
الفتح فى اليائى عن الازرق على تعليل الاى وبابه فما لم يكن بعده ساكن وجها واحدا
الحاقا له بذوات الراء قبله والحاصل كما فى النشر ان غير ذوات الراء
لورش من طريق الازرق فيها اربعة مذاهب الاول امالة بين بين
مطلقا رؤس الاى وغيرها سواء كان فيها تانيث او لم يكن وهو مذهب صاحب

صاحب العنوان وشيخه وابى الفتح بن خاقان الثانى الفتح مطلقا رؤس
الاى وغيرها وهو مذهب صاحب التجريد الثالث امالة بين بين فى رؤس الاى
فقط سوى ما فيه ضمير تانيث وكذلك ما لم يكن رأس آية وهو مذهب ابى
الحسن بن غلبون ومكى وجمهور المغاربة الرابع امالة بين بين مطلقا رؤس
الاى وغيرها الا ان يكون رأس آية فيها ضمير تانيث وهو مذهب الدانى
فى التيسير وهو مذهب مركب من مذهبى شيوخه **وخامس** وهو اجراء الخلاف
فى الكل رؤس الاى مطلقا وذوات الياء غيرها الا ان الفتح فى رؤس
الاى غير ما فيه ها تانيث قليل وهو فيما فيه ها تانيث كثير وهو مذهب جميع الثلاثة الاول
قال وهذا الذى يظهر من كلام ابن شريح وهو الاولى عندى لجل كلامه
عليه انتهى **واجمعوا** على التقليل عنه فى ذوات الياء وجها واحدا الا راءهم
فانهم اختلفوا فيه كما تقدم قريبا **فصل** وقرأ ابو عمرو بالامالة الصغرى
فى الفات فواصل السور الاحد عشر المذكورة سوى ما اتصل بها ضمير تانيث
ام لم يتصل واويا كان او يائيا الا ذوات الراء منها وهذا هو الذى
فى الشاطبية كاضمها والعنوان والمجتبى واتفقوا على تقييد رؤس
الاى بالسور الاحد عشر المذكورة **والمفرد** صاحب العنوان بطلاقه
جميع رؤس الاى وعلى هذا يدخل فى زدناهم هدى بالكهف ومثواكم فى القتال
فى هذا الاطلاق **والصواب** تقييده بالاحد عشر كما عليه الجمهور **وقرأ** ابو عمرو
ايضا بخلف عنه بالامالة بين بين جمعا بين اللغتين فى الف التانيث
من فعلى كبشرى وفعلى كرؤيا وفعلى كسماهم وما الحق به وهو يحيى وموسى
وعيسى فاما نحو مرضى وبقضى مما هو مضارع مبنى للفاعل او المفعول
ونحو مثوى وهدى مما هو على وزن مفعل فكله داخل فى ذوات الياء
لا مدخل لوزن فعلى فيه وبعرفا هو على وزن فعلى المثلث الفا
باصالة الحرف الاول نحو مرضى لانه مرض مرضا او كونه عن اصل كتقوى
فان كان رابعا نحو يرضى من رضى فليس فعلى مما لم يكن رأس آية وليس
من ذوات الراء وهو الذى فى الشاطبية كاصلها واما الفتح فهو
الذى فى العنوان وغيره وفاقا لجمهور العراقيين **وافقه** البزيدى
وافاد بعضهم ان فعلى بضم الفاء فى القرآن فى مائة واثنين وعشرين
موضعا وكلها محصورة فى سبعة عشر كلمة موسى وعيسى اثنى فرنى
وسطى وتقى حسنى اولى سفلى عليا رؤيا طوى مثلى سوائى نزلنى
سقيا عقبى **وفعلى** بالفتح فى تسعة وستين موضعا فى احدى عشرة كلمة
يحيى سما مولى قتلى مرضى بجوى دعوى شتى صرعى طغوى **وفعلى** فى خمسة
وثلثين موضعا فى اربع كلمات عيسى سيما احدى ضيزى **وقرأ** الدورى
عن ابى عمرو بالامالة الصغرى فى الف الندبة فى يا حسرتى ويا ويلتى اعجزت

وقرأ ابو عمرو بالامالة

مطلب واختلف فى الف كلا

مطلب والحاصل كما فى النشر

وقد روى منهم بكر بن شاذان وابو الفتح النهروانى عن ورش من فرح
عن الدورى امالة الذيا حيث وقعت امالة محضة نص على ذلك
ابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسى وابو العلا الهمدانى وغيرهم
وهو صحيح ماخوذ به من الطريق المذكورة والله اعلم

ويا وبنى الدويا وبنى لبنى للكسرة المتقدمة واصلها يا وبنى فانقلبت الكسرة
فتحة وانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال ابو على وترك الامالة
احسن لان اصل هذه اللفظة اليا فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا فرارا
من الياء ممن امال رجع الى الذى فر منه اولا وتعقب بانه منقوض بنحو باع
فان اصله اليا، ومع ذلك امالوه وقد امالوا يا حسرتى ويا اسفى كما سيأتى
وهما كيا وبنى فى كون الفها عن يا المتكلم انتهى والف انى الاستفهامية
حيث وقع كما فى ان طينة كاصلها والبصرة وروى الفتح بالصغرى
ايضا فى ذلك عن ابى عمرو من روايته سائر المغاربة والمصريين وبه قرا
الدانى على ابى الحسن وقرا الدورى ايضا عن ابى عمرو بالامالة فى الف
الذيا ايضا فى يا اسفى فى يوسف ونص الدانى على فتحهما له ودون اخواتهما
والذى يحتمله ظ كلام الشاطبية الامالة وقرا ابو عمرو من روايته بالامالة بين
فى متى وهو فى كافى ابن شريح وهداية المهدوى وامال على ايضا فيما
ذكره صاحب الهداية والهادى ولكنهما لم يذكرا رواية السوسى من هذه
الطرق وروى فتح الالفاظ السبعة عن ابى عمرو من روايته جميع اهل
الاداء من المغاربة والمصريين وبه قرا الدانى على ابى الحسن وقرا
ورش بين بين فى احد وجهيه وحمزة والكسائى وكذا خالف بالامالة المحضة
وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالفتح وبها خذ جمهور العراقيين وبعض
المصريين لابى عمرو من روايته فى جميع الفصل ولم يميلوا عنه شيئا
كما ذكر سوى ذات الراء واعلم اول الاسراء وارى فقط كما فى التيسير
والمبهج وكامل الهذلى وجامع ابن فارس وكفاية ابى العز وروى بكر بن
شاذان والنهروانى عن زيد بن فرح عن الدورى امالة الذيا محضة كيف
وقعت قال فى النشر وهو صحيح ماخوذ به من الطريق المذكورة فصل
وقرا ورش من طريق الازرق وقالون وحمزة وابو الحرث عن الكسائى
بالامالة الصغرى وابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصورى والدورى
عن الكسائى الكبرى فى كل الف عين او زايدة بين العين واللام او الفا
بعد هاء المكسورة ولو تقديرا متطرفة تحقيقا او تقديرا غير مسبوقة
باخرى فى الاسماء وذلك نحو الدار والغار والنار والقهار والغفار
والكهار والدبار والكفار والفجار والابكار وبديار وبقطار وبمقدار
والنصار واوبارها واشعارها واثارها وابصارهم وديارهم
مناسبة للكسرة واعتبرت الكسرة على الراء دون غيرها لمناسبة الامالة
الترقيق لانهما توهم المعتلون فوتها بالتكرير لعدمه كما قاله الجعبرى تنبيه ما ذكره
فى العنوان من التعليل فى هذا الباب بحمزة كورش ضوحا انفرد به وكذلك رواية
له لابى الحارث ليس من طرقنا وعلى شرطنا كما نبه عليه شيخ مشايخنا العلامة ابن

ابن الجزرى اثابه الله تعالى وقد وافق اليزيدى ابا عمرو وقرا الباقون بالفتح وبه
قرا ورش من طريق الاصبهانى وابن ذكوان من طريق الاخفش وهو الذى لا يعرف
المغاربة غيره عنه والمراد بالكسرة المقدرة المذكورة اولا نحو النهار
لايات اذا وقف على الراء او ردخلت فى الكلام وخرج بالمتطرفة غارق وتحقيقا
الجوار وتقديرا فانها متوسطة حكما لفظا لكن الاولى تعامل كما ياتى والاخرى لا امالة
فيها وتقديرا تشمل نحو على ابصارهم واخرج قوله غير مسبوقة باخرى لا امالة
نحو الابرار واختصت بالاسماء لانها المجرورة فصل وخرج عن هذا
الاصل ثمانية احرف اولها الجار موضعى انا والجار ذى القربى
والجار الجنب فقرا الدورى عن الكسائى بالامالة مختصا به لاخذ الكسرة
وهو قياس اصله ووافقه اليزيدى وفتحه ابو عمرو للاثر وتنبيها على ان
كسرة الراء وان رجحت لا تحتم وقيل لقلة دوره لكن قال الحكرى انه ضعيف
اذ انه اختلف عن الدورى عنه والجمهور عنه على الفتح وهى رواية المغاربة
وعامة المصريين وروى ابن فرح عنه الامالة وقرا الباقون بالفتح الا انه
اختلف عن ورش من طريق الازرق فقلى الكافى والتيسير وغيرهما عنه
الامالة الصغرى وبها قرا الدانى على فارس وبالفتح قطع له صاحب
الهداية والهادى والتلخيص وغيرهم والوجهان له فى الطيبة والفتح له
من زيادتها على اصلها الثانى ها رفى النوبة قراه قالون وابو عمرو وابن
ذكوان وابو بكر والكسائى بالامالة للكسرة وافقهم اليزيدى الا انه اختلف
عن قالون وابن ذكوان وبالفتح لقالون قرا الدانى على ابى الحسن
ابن غلبون وبالامالة على فارس ولم يذكر المغاربة عن قالون غيره وكل هما
صحيح عنه واما ابن ذكوان فامالة عنه الصورى وكذا ابن الاخرم عن الاخفش
عنه وفتحه عنه الاخفش من طرق النقاش والوجهان فى الطيبة
كظ اصلها وقراه الازرق عن ورش بين بين وقراه الباقون بالفتح
واختلف فى هار هل اصله هور من هار يهور او هير من هار يهير فتكون
الالف على هذا عين الكلمة وتكون الراء متطرفة تحقيقا مباشرة للالف
كذلك وقيل الالف زايدة والاصل هاور او هاير من هار يهور
او يهير حذفت العين وبقيت الالف واللام واختلف فى طريق
حذف العين فقيل حذفت من غير نا خير لها الى موضع اللام فعلى هذا
وعلى الاول اعرابه ظ بكسر الراء وتكون الراء متطرفة تحقيقا ومباشرة للالف
لفظا لا تحقيقا اذ العين محذوفة وقيل طرق حذف العين انها نقلت
الى موضع اللام وقدمت اللام الى موضعها فصار كغار وزوار على اصله
الوجهين فى ان العين واوا وياء ثم اعل كاعلال غاز اورام بان قلبت
الواو ياء ثم حذفت كسرتها ثم الياء الساكنين فعلى هذا اعرابه تقديرى

وقالون بقصر البا بالفتح لم يأت سوى حرف بارفاك زنى غدا اسرى
ووافق فى النور يده ونا فخذه وزد ولا تجعلن فالجهل بالمرء قيدى
تمت على الحصرى

الجار موضعى انا

وقرا الدورى

وردى بن شاذان

والمختلف فى هار

بكسرة مقدرة على الياء المقدرة وعلى هذا فاندراجه في الاصل الثاني باعتبار
الاصل اذا الراء متطرفة باعتباره فاتضح بهذا قول الجعبري باصالتها يريد
اوهاء وزمنها اراهندم ثم اعل بالقلب التحويلي ثم كقاض او هور فابدل فعلى
هذا واضح وعلى الاول عند من اجرى الاعراب على الالف على ان الف
غين الكلمة وزائدة والعين محذوفة دون تقدير تاخيرها وتتضح اندراجه
في الاصل السابق كما بين اذا الراء متطرفة تحقيقا مباشرة للالف
وعلى ان الالف زائدة والعين محذوفة بعد تقدير تاخيرها وهو المراد بقوله
ومن جعله كالمنقوص فاندراجه باعتبار الاصل الثاني باعتبار الحالة الراهنة
ثم اعل بالقلب التحويلي مقتضاه ان العين لم تحذف الا بعد تقدير
تاخيرها لكن قوله بعد ذلك وعلى الاول عند من اجرى الاعراب
على الراء يبين انه احد الوجهين **وقوله** كقاض اي ثم اعل كقاض
كذا رايته في بعض الحواشي الموثوق بها **الثالث** حمارك بالبقرة والحمار
بالجمعة قرأه ابن ذكوان من طريق الاخفش بتخلف عنه بالامالة وهو
الذي عليه الجمهور من طريق الاخرم والاخرون بها من طريق النقاش
وهي له بكماله في المبهج والفتح له في التذكرة والبصرة والكافي والهادي وقرأ بها
الداني على ابي الحسن بن غلبون يعني من طريق الاخرم وفي العنوان ما
انفرد به فتح حمارك والامالة الحمار عنه لانه لم يذكر في باب الامالة امالة حمارك كله
وقال في سورة الجمعة ما لفظه الحمار اماله ابو عمرو وابن ذكوان والدوري
عن الكسائي **وقرأه** نافع وحمزة وابو الحارث بين اللفظين وفتحه الباقون
انتهى قال في التيسير ولا اعلم احدا فرق بينها غيره انتهى **الرابع** الغار بالتوبة
اماله الدوري عن الكسائي بتخلف وهي رواية جعفر بن محمد النصيبيني **و**
بالفتح رواه عنه ابو عثمان الضرير فتخالف اصله فيه خاصة **والباقون**
فيه على اصولهم **الخامس والسادس** البوار في ابراهيم **و** القهار حيث
وقع فاماله صغرى جمعا بين الامالتين حمزة بتخلف عنه وهي في الف طيبة
كاصلها وفاقا لرواية جميع المغاربة **و** روى الفتح فيها جميع العراقيين
و الباقون على اصولهم **السابع** جبارين في المائدة والشعراء فاماله كبرى
الدوري عن الكسائي تنبيها على ان الحكم غير مختص بالمجرورة كما قاله الجعبري ومراده
ان الراء ليست مجرورة بل مكسورة في موضع نصب **و** قرأه ورش من طريق
الازرق بالصغرى كما في الف طيبة كالتيسير وبها قرأ الداني على الخاقاني
وفارس **و** بالفتح من طريق الازرق ايضا كما في العنوان والهداية والتجريد
وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون والوجهان جميعا في الف طيبة **و**
قرأ الباقون بالفتح على الاصل **الثامن** انصاري في آل عمران والصف
قرأه بالامالة الدوري عن الكسائي ايضا وراؤه مكسورة في موضع رفع وليست مجرورة

مطلب الرابع الغار بالتوبة

مجرورة **فصل** وقرأ ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والكسائي
وكذا خلف بامالة الف التكسير المكتنفة براءين اولهما مفتوحة والثانية مجرورة
في ثلاثة اسماء مع الابرار وخبر للابرار وكتاب الابرار وما لهما من قرار وذات
قرار وديار القرار ومن الاشرار قال الجعبري فالاصيل للتناسب والموافق
للتنبيه على ان السبب غلب المانع لان المكسورة اذا غلبت المستعلي
في نحو انصاري فلان تغلب المفتوحة اولى وافقهم البزدي والاعمش
وبذلك قرأ ابو الحارث من العنوان **و** قرأ ورش من طريق الازرق
وحمزة بتخلف عنه بالامالة الصغرى وبها قرأ قالون وابن ذكوان من
العنوان وهي في الف طيبة كاصلها عن حمزة وبها قرأ الداني على ابي الحسن
وهي رواية جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة بكماله **و** روى عنه كثير من اهل
الاداء الامالة الكبرى وهي في العنوان والمبهج وقرأ بها الداني على فارس
و رواه الجمهور من العراقيين من روايته خلف عنه وقطعوا بالفتح
عن خلاد **وقد** وخبه الجعبري بتقبيل ورش بما تقدم وحمزة بمراعاة السبب
وصورة المانع **و** قرأ الباقون بالفتح **فصل** خالف بعض القراء اصله
فوافق من امال على امالة بعض ذوات الياء في احدى عشرة كلمة **اولها** بلى نحو
بلى من ركب سيئة وهو حرف بجاب بعد النفي وقبل اصلها بل زيدت عليها
الف التأنيث لفظا فقرأه بالامالة حيث وقع شعبة من طريق ابي حمدون عن يحيى
ابن آدم عنه كحمزة والكسائي وكذا خلف **و** وافقهم الاعمش قال الجعبري وعلته
جعل الشارقة اي الشعبة **و** فتحه شعيب والعليمي عنه **و** به قطع في الف طيبة
كاصلها وفاقا لاكثر المغاربة وانفرد بامالتها معهم النهرواني عن الاصبهاني
عن ورش **ثانيها** رمى **و** في الانفال فقرأها بالامالة ابو بكر ايضا كحمزة ومن معه
و فتحه عن ابي بكر جمهور العراقيين وهو باتي الظهور الباقي رمت وما رميت
ثالثها اعمى موضعي الاسراء وما ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى
فقرأهما ابو بكر ايضا من جميع طرقه بالامالة كحمزة ومن ذكر **و** قرأ ابو عمرو ولدا
يعقوب بالامالة الاول دون الثاني **و** انما فتحاه للاثر او فرقا بين الصفة
وافعل التفضيل عندهما **و** افقهما البزدي **رابعها** مرجاة ابو سوف قرأه
بالامالة ابن ذكوان من جميع طرقه لتجريد كحمزة ومن تابعه قال في النشر وهو نص
الاخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان فانه قال يشبع الجيم شيئا من الكسر
وكذا روى هبة الله عنه والاسكندراني عن ابن ذكوان **خامسها** اتى امر الله
اول النحل **سادسها** بلقاء منشورا بالسجان فقرأها بالامالة الاكثرون عن
ابن ذكوان من طريق الصوري كحمزة وفتحها الاكثرون عن الاخفش **سابعها** سوى
في طه **ثامنها** سدى في القيمة قرأهما بالامالة ابو بكر من طريق المغاربة والمصريين
عن شعيب عن يحيى عنه وبالفتح قطع له اكثر النقلة فيهما وهو طريق العراقيين

مطلب ابو عمرو ولدا يعقوب

مطلب الرابع مرجاة ابو سوف

لا يعرفون غيره تاسعها اتاه في الاحزاب قرأه بالامالة حمزة ومن معه شام من
طرق الحلواني لانقلابه عن الياء ورواه الداجوني عن اصحابه عنه بالفتح عاشرها
نأى بالاسراء وفصلت قرأه السوسي فيما انفرد به فارس في احد وجهيه
وتبعه الشاطبي وخلاد عن حمزة بامالة الهمزة فقط في الموضعين لكن الذي عليه
الرداه عن السوسي من جميع الطرق هو الفتح قال في النشر لا نعلم بينهم في ذلك
خلافا وقرأ الكسائي وخلف عن حمزة وكذا في اختياره بامالة النون والهمزة
معا في الموضعين فوجه امالة فتحة النون اتباع لامالة فتحة الهمزة وامالة فتحة
الهمزة لكونه يائيا كما مر وافقهم المطوعي وقرأ ورش من طريق الازرق
بالامالة الصغرى في الهمزة وفتح النون وبفتحهما في السورتين واختلف عن
ابي بكر فيهما على اربع طرق كما في النشر احدها امالة الهمزة في سبحان فقط وهي
رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه ثانيها امالة الهمزة والنون جميعا في سبحان
وفصلت جميعا وهي طريق ابن سوار عن النهرواني عن ابي حمدون عن يحيى رابعا
الفتح في الموضعين وهو طريق صاحب المبهج عن ابي عون عن شعيب عن يحيى
عنه وكل من هذه الاربعة ايضا عن يحيى بن آدم انتهى وقرأ الباقون بالفتح
فيهما حادي عشرها رأى فعلا ماضيا يكون بعده متحرك وساكن والاول
يكون ظاهرا ومضمرا فالظاهر سبع مواضع رأى كوكبا بالانعام ورأى ايديهم
بهود ورأى قميصه ورأى برهان ربه بيوسف ورأى نارا بطه ومارأى
لهقد رأى بالنجم واما الذي بعد مضمر فثلاث كلمات في تسع مواضع رأيتك
الذين كفروا بالانبياء ورأيتهم بالنمل والقصص وراه في النمل ايضا وبفاطر
الصافات والنجم والتكوير والعلق فقرأه ورش من طريق الازرق
بامالة الهمزة والراء معا بين بين اكتفاء بالحالة الوسطى في جميع ذلك سواء كان
بعده ظاهر او مضمر وقرأ ابو عمرو بامالة الهمزة فقط في ذلك كله الا انه اختلف عنه
السوسي في امالة الراء كما ذكره في الطيبة حيث قال وفي همزة حسن وفي الراء
يختلفان بخلف قال الجعبري ولذا يختلفان السوسي في الراء ووجهان حكاهما
الصفاقسي الامالة وهو معنى قول التيسير وقد روي عن ابي شعيب مثل حمزة
والفتح فهم من قوله وابو عمرو بامال الهمزة فقط وبه قطع الاكثر كابن مجاهد لكن
تعقب ذلك شيخنا العلامة ابن الجزري فقال انفرد الشاطبي بامالة
الراء ايضا عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه والاعلم
هذا الوجه روي عن السوسي من طرق الطيبة والتيسير بل ومن طرق كتابنا
ايضا نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق ابي بكر القرشي عن السوسي
وليس ذلك في طرقنا وقول صاحب التيسير وقد روي عن ابي شعيب مثل
حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه فانه صرح بخلافه في جامع البيان فقال انه قرأ
على ابي الفتح في رواية السوسي من غير طريق ابي عمران موسى بن جرير فلم استقبله ساكن

ساكن وفيما استقبله بفتحة الراء والهمزة معا انتهى وقرأ هشام في القسمين لفظا والمضمر
ايضا من طريق الحلواني بخلف عنه بفتح الراء والهمزة وعليه الجمهور عن الحلواني
وصحح ابن الجزري وروى الاكثرون عن الداجوني عن هشام امالتهما معا وهو المشهور
عن الداجوني كما في النشر وقرأ ابن ذكوان بامالة الراء والهمزة جميعا في الموضع
السبعة التي مع الظاهر من جميع طرقه لكون الالف منقلبة عن ياء وكرهت
امالة الهمزة والراء تبعا للتناسب فهي امالة فتحة لامالة اخرى الا انه نقل عنه
فتح الراء وامالة الهمزة وهو مما انفرد به زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما انفرد
صاحب المبهج عن الصوري بفتح الراء والهمزة واما الذي مع المضمر فقرأ ابن
ذكوان بامالة الراء والهمزة معا ايضا وهذا الذي عليه جميع المغاربة وجمهور
المصريين ولم يذكر في التيسير وكذا الحافظ ابو العلاء عن الاخفش من طرق
النقاش غيره وفتحهما معا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق
ابن الاخرم عن الاخفش وامال الهمزة وفتح الراء الجمهور عن الصوري و
اختلف عن ابي بكر في السبعة التي مع الظاهر على اربعة اوجه كما في النشر
احدها امالة الراء والهمزة معا في السبعة وهو رواية الجمهور عن يحيى
ثانيها امالتهما في الانعام وفتحهما في غيرها وهو رواية الجمهور عن العليمي لهما
فتحهما في المواضع السبعة وهي طريق المبهج عن ابي عون عن يحيى وعن
الزازا عن العليمي رابعها فتح الراء وامالة الهمزة وهي طريق صاحب العنوان
في احد وجهيه عن شعيب عن يحيى واما الذي مع المضمر فقرأه من طريق
العليمي بفتح الراء والهمزة معا في الجميع واما لهما فيهما من طريق يحيى على ما تقدم
وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بامالة الراء والهمزة معا في جميع ذلك
مع الظاهر والمضمر ووافقهما الاعمش وقرأ الباقون بالفتح الخالص في ذلك
كله على الاصل واما الذي بعده ساكن وهو في ستة مواضع وهي رأى القمر
رأى الشمس في الانعام ورأى الذين ظلموا واذا رأى الذين اشركوا
في النحل ورأى المجرمون النار في الكهف ولما رأى المؤمنون الاحزاب
فقرأ السوسي بامالة الراء والهمزة بخلاف عنه فيهما كما في الطيبة ولفظها
وقبل السكون الراء امل في صف يد بخلف وقل في الهمز خلف بقي صلا
لكن تعقبه في النشر بامالتهما انفرد به الداني على ابي الفتح من غير طريق ابي
عمران موسى بن جرير قال واذا كان الامر كذلك فليس لي الاخذ به من طريق
الطيبة ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على ان ذلك
مما انفرد به فارس بن احمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير
وهي طريق ابي بكر القرشي وابي الحسن الحمامي وابي غانم الخوي ومن طريق
ابي بكر القرشي ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس
عن ابيه قال وبعض اصحابنا ممن يعمل بظاهر الطيبة ماخذ للسوسي في ذلك

باربعة وجه وهي فتحها وامالتها وبفتح الراء واماله الهمزة وبامالة الراء وفتح الهمزة
ولا يصح منها من طرق الثلاث طيبة والتيسير سوى الاول واما الثاني فمن
طرق من قدمنا واما الثالث فلم يصح من طرق السوسي البتة وانما روى
من طريق ابي حمدون وابي عبد الرحمن وابراهيم ابني الهذلي ومن
طريقها حكاه في التيسير وصححه على ان احمد بن حفص الخشاب وابا العباس
حكياه ايضا عن السوسي والرابع فحكاه ابن سعدان وابن جبير عن الهذلي
ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة من الطرق وقرأ ابو بكر وحمزة وكذا خلف
بامالة الراء وفتح الهمزة وافقهم الاعمش واما قول الحكري وفي الهمز وجهان
لشعبة تبعا لابن شيطا فتعقب بما في النشر من ان الامالة انفرد بها خلف
عن يحيى بن آدم عن ابي بكر حيث نص عليه الداني بامالة الراء وفتح الهمزة
وقد صحح ابو عمرو الداني في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك
وما بعده ساكن وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بامالتها
ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لابي بكر من جميع
طرقه الا بالامالة فيها يعني من طريق خلف حيث نص عليه الشاطبي فتحصل
ان طيبة ان ذلك من طريق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب
الاقتصار على امالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا
وهي التي من جملتها الثلاث طيبة والتيسير واما من غير هذه الطرق فان امالتها
لم يصح عندنا الا من طريق خلف حيث حكاه الداني وابن مجاهد فقط
والباقي من ذكر رواية ابي بكر من طريقي خلف عن يحيى لم يذكرا امالة الراء
وفتح الهمزة ولم يأخذ بسوى ذلك انتهى وقرأ الباقون بفتحها على الاصل
هذا حكم اختلافهم في الوصل فان ازال لوقف الساكن عاد الالف
وجرى كل على اصله في المتحرك الذي ليس بعده ضمير ولا ساكن من الفتح والامالة
وبين وبين فصل في امالة الالف اذا كانت عين فعل ماض ثلاثي اتصل
ضمير او تاء التأنيث الا ما استثنى وهي زاد في خمسة عشر وشاء في مائة وستة
وجاء في مائتين وعشرين وخاب بالموحدة في اربعة وزان في المطففين
فقط وخاف بالفاء في ثمانية وطاب في النساء فقط وضاق خمسة
وحاق عشرة وزاغ في اثنين ما زاغ البصر وزاغوا واستثنى من الاطراف
ان بن زاغت في الاحزاب وص فقرأه حمزة بكماله بالامالة الكبرى
في العشرة للدلالة على اصل المادات وافقه الاعمش وقد خرج بقيد الفعل
نحو ضاق وبقيد الماضي نحو يخافون ربهم وخافون ان والمراد بالثلاثي
ما هو على ثلاثة احرف مجردا عن الزيادة المعلومة من التصريف فخرج
نحو ازاغ الله قلوبهم فاجاء بالمخاض لكن امالة الاعمش فخالف الفراء ونسمي
هذه الافعال المذكورة اجوف جمع اجوف وهو ما عينه حرف علة وعينات

فيها ٢٠

وعينات العشرة ما آت مفتوحة الا شاء فيا مكسورة والاخاف فعينه واو
مكسورة اعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها وقرأ ابن ذكوان وكذا
خلف بحمزة بالامالة المحضة في شاء وجاء كيف وقعا فقط وافقهم
الاعمش واختلف فيهما وفي زاد عن هشام فاماله عنه الداجوني وفتحها
الحلواني واختلف عن الداجوني عن هشام في خاب في اربعة مواضع ابراهيم
وموضعي طه والشمس فاماله صاحب التجريد والروضة وغيرهما وفتحه
ابو العز وابن سوار وغيرهما وكذلك اختلف فيها عن ابن ذكوان
فاماله عنه الصوري وفتحها الاخفش وقرأ ابن ذكوان وحده بحمزة فزادهم الله
مرضا الاول من البقرة بالامالة كذلك واختلف عنه في باقي القرآن
فبالامالة رواه جمهور العراقيين وهي طريق الصوري والنقاش عن
الاخفش وطريق التيسير فان الداني قرأ بها على عبد العزيز بن جعفر
وعلى ابي الفتح ايضا وبالفتح رواه جميع المغاربة وهو طريق ابن الاخرم عنهما
عن الاخفش عنه وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وهو الذي
في العنوان والتذكرة وقرأ ابو بكر والكسائي وكذا خلف بحمزة بامالة
بل ران وافقهم الحسن وقرأ الباقون بالفتح في ذلك كله على الاصل
فصل في امالة احرف مخصوصة غيرها ذكر وهي عشرون اولها الفواتح حيث
وقع فقرأه قالون بالامالة الصغرى الكفاء بالحالة الوسطى كما في الهداية والهادي
والتبصرة وغيرها وقرأ به الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح عن قرأته
على ابن سفيان يعني من طريق الحلواني وفاقا لجميع المغاربة وهو وجه التيسير
وروي عنه الفتح على اصله كما في المستنير والتذكار والتجريد والكامل
والجامع والارشاد وغيرها وفاقا لجميع العراقيين وقرأ به الداني على ابي الفتح
ايضا عن قرأته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق ابن شيطا
وهي الطريق التي في التيسير فذكر غيره فيه خروج عن طريقه والوجهان
في الثلاث طيبة وقرأ درس من طريق الاصبهاني بالامالة الكبرى ومن
طريق الازرق بالصغرى وقرأ ابو عمرو وابن ذكوان وحمزة والكسائي
وكذا خلف بالامالة الكبرى الا انه اختلف عن حمزة فالكبرى له في
المستنير والتجريد وجامع ابن فارس والارشاد بن وفاقا لجميع
العراقيين وقرأ به الداني على ابي الفتح فارس عن قرأته على
عبد الباقي والصغرى له في الثلاث طيبة كالتيسير والتذكرة والهداية
والكافي والتلخيص والعنوان وفاقا لجمهور المغاربة وقرأ بها الداني
على ابي الحسن وابي الفتح ايضا عن قرأته على عبد الله الاتمري
ووافق اليزيدي والاعمش على الكبرى ووجه الامالة كون الالف منقلبة
عن ياء لان اصلها وَرَيَة كفوعلة من وري الزند اذا خرجت ناره فقلبت

مطلب واختلف عن الداجوني

مطلب السورة حيث وقع فقرأه

مطلب ثانية الالف

الاولى تاء والياء الفا وان قلنا اعجمية فلما اتفاق لها فوجه انها شبهت
الفها بالف التانيث من حيث وقوعها رابعة فجاب امالتها اما الانقلاب
واما شبه الف التانيث وقرا الباقون بالفتح على الاصل فاما الكافرين
الجمع المصحح المحلى بال والعارى عنها المعرب بالياء جرا ونصبا جاء وقع
نعتا محيط بالكافرين ولا يهدى القوم الكافرين ومن قوم كافرين فقراءة ورش
من طريق الازرق بالامالة الصغرى وقراءه ابو عمرو وابن ذكوان من طريق
الصورى عنه والدورى عن الكسائى وكذا رويس عن يعقوب بالامالة
الكبرى لتوالى الكسرات وكثرة الدور ووافقهم اليزيدى وقرا روح موافقة
بامالة من قوم كافرين بالميل فقط وقراءه الباقون بالفتح على الاصل وبه قرا
ورش من طريق الاصبهانى وابن ذكوان من طريق الاخفش وهو مما انفرد به
صاحب العنوان عن الازرق عن ورش وقد خرج بتعبين لفظ الكافرين
نحو الكافرين وصابرين وبقيد الجمع المفرد نحو اول كافر وان رواه
صاحب المبهج عن الكسائى من رواية الدورى فانه ليس من طرقنا وبقيد
المعرب بالياء نحو الكافرون هم الظالمون وان امالة ابن زياد عن ابن
فليحة نالتها الناس المجرور حيث وقع فقراءة الدورى عن ابى عمرو بالامالة
الكبرى للكسرة من رواية ابى طاهر بن ابى هاشم عن ابى الزعراء عنه وهو
الذى فى التيسير وهى رواية جماعة من اصحاب اليزيدى عنه عن ابى عمرو
واختاره الدانى عنه من هذه الرواية ولقطعه فى جامع البيان واختيارى
فى قراءة ابى عمرو من طريق اهل العراق الامالة المحضة فى ذلك لشهرة من
رواها عن اليزيدى وحسن اطلاقهم ووفور معرفتهم ثم قال وبذلك
قرات على فارسى عن قراءته على ابى طاهر بن ابى هاشم وبه اخذ وقد كان
ابن مجاهد يقرئ باخلاص الفتح فى جميع الاحوال واظن ذلك اختيارا منه
واستحسانا فى مذهب ابى عمرو وتركه لاجله ما قراه على الموثوق به
من ائمته اذ فعل ذلك فى غير ما حرف وترك المجمع عليه فيه عن اليزيدى
ومال الى رواية غيره اما لقوتها فى العربية او لسهولتها على اللفظ او لقربها
على المتعلم ثم ذكر امثلة لذلك ثم قال فدل على ذلك على ان الفتح
اختير منه انتهى وقد روى سائر الناس عن الدورى الفتح وعليه العراقيون
والمصريون والشاميون والمغاربة وفى اثنا طيبته الوجهان معا
لابى عمرو بكماله وكذا فى مختصرها لابن ملك ولفظه وحيث يخفض
الناس خلفا فى الامالة حصلا كقوله فى اثنا طيبته وخلفهم فى الناس
فى الجر حصلا وكذا فى اثنا طيبتى الجزرى وغيره وقال الجعبرى
وللمنقلة فيها ثلاث مذاهب القطع بالامالة وبه قال الدانى فى كتاب الامالة
وحمل الفتح على غير المجرور او على رواية غير الدورى والسوسى والقطع بالفتح

مطلب انها الناس المجرور

الحكر احتكار الطعام جمعه وحبسه ينير بضم الغين والكاف وهو الكثرة صحاح

الاحتكار بكسر ان، قال الجوهرى فى الحكرة بالضم تهذيب الازهرى

بالفتح وبه قال الاهوازى وحمل العراقيين وبه قرا الكى واجرا الوجهين وفيه
مذهبان الاطلاق اى لكل من القراءين وجهان وهو نقل القصبد والتيسير
والترتيب اى الامالة للدورى والفتح للسوسى وهو نقل السخاوى عن النهرى
انتهى لكن لا يوخذ من التيسير سوى الامالة المحضة كما تقدم لانه اسند
رواية الدورى فيه عن عبد العزيز الفارسى عن ابى الطاهر المذكور وقال
فى باب الامالة واقرانى الفارسى عن قراءته على ابى الطاهر فى قراءة ابى عمرو
بامالة فتحة النون من الناس فى موضع الجر حيث وقع قال فى النشر وذلك
صريح فى انه من رواية الدورى انتهى واما قوله فى التيسير واقرانى غيره بالفتح
وهى رواية احمد بن جبير عن اليزيدى عنه وبه كان ياخذ ابن مجاهد فذكر
فائدة على سبيل الاستطراد كغيره وقد وافق اليزيدى فى اختياره على
الامالة بخلف عنه ايضا وذكر عبد الله بن داود الخريبى عن ابى عمرو
ان الامالة فى الناس فى موضع الخفض لغة اهل الحجاز وانه كان يميله
انتهى ونقل عنه انها افصح من الفتح والظاهر انه استحسنها لكثرة الدور
ولهذا لم يمل ناس ونحو الوسواس ونبه الجعبرى على ان ابا عمرو لم يمل
كبرى مع غير الراء الا الناس المجرور ومن كان فى هذا اعنى الياء والهاء
من فاخشى مريم وطه ولم يمل صغرى مع الراء الا بشرى فى رحبه وقرا الباقون
بالفتح على الاصل رابعها ضعافا قراءه حمزة بالامالة المحضة من رواية
خلف لمجانسة كسرة الضاد واذ الكسرة تؤثر اذا كانت متاخرة مباشرة
ومتقدمة مفصولة بحرف لتعذر المباشرة كما قدمته اول الباب
ولم يمنع استعلاء الضاد لضعفه بالتقدم والكسرة والعدول من الصعود
الى النزول اسهل من ضده اشار الى معناه الجعبرى واختلف عن خلاد
فقطع له بالفتح العراقيون وجمهور اهل الاداء وقراءه الدانى على ابى الفتح وقطع له
بالامالة ابن بليمة والوجهان فى اثنا طيبة كاصلهما وبهما قراءة الدانى
على ابى الحسن وافق الاعمش على الامالة وقرا الباقون بالفتح على الاصل
خامسها اتيكم موضعى النمل فقراءه خلف عن حمزة وكذا فى اختياره بالامالة
الكبرى وهى رواية المغاربة كلهم وبعض المصريين عن خلاد وبها قراءة الدانى
على ابى الحسن والفتح له مذهب جمهور العراقيين وغيرهم وقراءة بها الدانى
على ابى الفتح واطلق الوجهين لحمزة بكماله فى اثنا طيبة كاصلهما فوجه الامالة
الكسرة التالية لالف، سادسها المحراب المجرور وهو فى موضعين يصلى
فى المحراب بال عمران فجمع على فوعه من المحراب فى مريم فقراءه بالامالة الكبرى
ابن ذكوان فى الموضعين من جميع طرقه واختلف عنه فى المنصوب وهو
فى موضعين ايضا كما دخل عليها ذكريا المحراب بال عمران واذ تسوروا المحراب
بص فامالها النقاش عن الاخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبها قراءة الدانى

الاقراء عن اكثر اهل هذا الترتيب لم يذكره فى القصيد لانه قال حصل بالاطلاق صناعى زاده

الخريبى بضم الخاء وبفتح الراء وسكون الياء وبكسر الباء بعدها ياء مشددة نسبة

مطلب انها الناس المجرور

مطلب المحراب المجرور

عليه وعلى فارس وفتحهما ابن الاخرم عن الاخفش والصوري والوجيهي في البطيئة
كاصلها فوجه الامالة الكسرة السابقة والحاجز غير حصين والفتح مراعاة صورة
الحاجز سابعها عمران وهو قوله آل عمران وامرأة عمران وابنت عمران وثامنها
الاكرام وهو موضعان في سورة الرحمن تاسعها اكراههن وهو في النور
اختلف في الثلاثة عن ابن ذكوان فالامالة له فيهن من طريق هبة الله عن
الاخفش قال الحجبري وهو معنى قول التيسير اقرأني ابو الفتح لكن تعقبه
في النشر بانه منقطع بالنسبة الى التيسير لانه لم يقرأ الى الفتح من طرق النقاش
التي ذكرها في التيسير بل قرأ عليه بطرق الى ابي بكر محمد بن احمد مرشد المعروف
بالزرزر وموسى بن عبد الرحمن وابي طاهر محمد بن سليمان البعلبكي وابي
الحسن بن شنبوذ وابي نصر سلامة بن هرون جميعهم عن الاخفش
وروى سائر اهل الاداء من اصحاب الكتب وغيرهم عن ابن
ذكوان الفتح قال في النشر وهو الثابت من طرقنا سوى من ذكر
من طرق النقاش وكلاهما صحيح عن الاخفش وذكرهما جميعا ابن غلبون
فالامالة للكسر والحاجز غير حصين وقرأ الباقون بالفتح على الاصل
عاشرها للشاطبية فقراءة ابن ذكوان من طريق الصوري بالامالة والفتح
من طريق الاخفش حادي عشرها الحواريين في المائدة والضعف
فقراءة ابن ذكوان من طريق الصوري بالامالة فيهما على الصحيح خلافا
لابي العز في كفايته اذ خصها بالضعف فقط كالمستنير وجامع بن
فارس ثاني عشرها مشارب في يس فقراءة هشام وابن ذكوان
بخلف عنهما بالامالة المحضة للكسرة اللاحقة وهي لهشام في البطيئة
كاصلها وفاقا للجمهور للمغاربة والصوري عن ابن ذكوان والفتح له
من طريق الاخفش ولهشام من طريق الداجوني ثالث عشرها آنية
في هل اتاك حديث الغاشية فقراءة هشام من طريق الحلواني بالكسرة
الثالثة لا الياء ولم يذكر المغاربة غيره عن هشام وفتحها عنه الداجوني
ولم يذكر العراقيون غيره ولا خلاف في فتح وبطاف عليهم بآنية
في سورة الانسان والفرق ان حرف هل اتاك مفرد فهو اسب
بالتغيير والاخر جمع فيتعدد فيه الاعلال اذ اصل الالف همزة
في الجمع فاعلت بالقلب الفا فلو اميل تعدد الاعلال رابع عشرها
عابدون كلاهما وعابد في سورة الكافرون فقرأهما هشام من طريق
الحلواني بالامالة للكسرة التالية وفتحها الداجوني عنه وخرج بتعيين
السورة نحو لنا عابدون خامس عشرها وسادس عشرها وسابع عشرها
وثامن وتاسع عشرها الالف التي بعد الصاد والسين والتاء والكاف

الشارح قوله في سورة الكافرون خاصة عابد ذو عابد
وعابدون في الثلاثة لا غير والمال فتحة العين والالف بعدها
فجاز رواه ابن عامر من رواية الحلواني عن هشام كذا قرأت
من هذا الطريق على ابي الفتح عن قراءته على ابي الحسن عن
اصحابه عن الحلواني وكذلك حدثني محمد بن علي عن ابن
مجاهد عن الجمال عن الحلواني عن هشام وبذلك قرأت
ايضا على ابن غلبون عن قراءته وبذلك اخذ داخل البادية
فتحها ولا خلاف فيما سواها

جامع البيان

مطلب فاحلف فيها عن الدوري

والكاف في النصاري ونصاري واساري وكسالى واليامى ويتامى
وسكارى فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي فالهاء عنه بالتصيير
اتبا عا للامالة الف الثانيث وما قبلها من الالفاظ الخمسة وفتحها
سائر الرواة عن الدوري في الحالين تنبيه اذا وصل نحو النصاري
المسيح واليامى النساء بالتصيير ففتحت فتح الصاد من النصاري
والتاء من اليامى لاجل فتح الراء والميم بعد الالف وصلا فاذا وقف
عليها لا ميلت الصاد والتاء مع الالف بعدها من اجل امالة الراء مع الالف
بعد ها عشيرها ثراثي الجماعان بالشعراء قرأ حمزة وكذا خلف بامالة
راءها دون الهمزة في الوصل فاذا وقفا اما لا الراء والهمزة معا لانها منقلبة
عن ياء واصله ترائي كنفاعل وهو على اصله في التسهيل كسين وياتي
في سورة ان ش، الله تعالى وافقهما الاعمش وقرأ الباقون بفتحهما معا
لكن ورشا من طريق الازرق اذا وقف مال الهمزة فقط بين بين بخلاف
عنه والكسائي بالكبرى فيها فقط في الوقف ايضا على اصله المتقدم
في ذوات الياء فالالف الاولى حالة تحمزة وكذا خلف والاعمش في الحالين
والاخيرة حالة لهم ايضا في الوقف كالكسائي وقياس مذهب الكسائي
امالة الالف الاخيرة وفتحة الهمزة قبلها وان وصل فان الهمزة الاخيرة
تذهب لالتقاء الساكنين ولذهابها مذهب امالة فتحة الهمزة وتبقى امالة
الالف اكثر ابدة وامالة فتحة الراء قبلها عنده اعتدادا بالالف المحذوفة
وعند ذلك يقال حذف السبب وبقي المسبب لان امالة الالف الاولى
انما كان لامالة الالف الاخيرة وقد ذهبت الاخيرة فكان ينبغي ان لا تمال الاولى
لذهاب المقتضي ولكنه راعى المحذوف وجعله في قوة المنطوق وقرأ الباقون
بفتحهما في الوصل وفي الوقف وابدال الهمزة الف في اللفظ فيصير بوزن تراعى

فصل في امالة احرف الهجاء في فواتح السور

وهي خمسة في سبع عشرة سورة اولها الراء من الر من اول يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر ومن
المر اول الرعد فقراءها ورش من طريق الازرق بالامالة الصغرى وقراءها
ابو عمرو وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بالامالة الكبرى اجراء
للالف الراء مجرى المنقلبة عن الياء وانما اميلت لانها اسما ولمسمياتها كالحروف
وكذلك سائر الالفاظ التي ينهجي بها اسماء مسمياتها الحروف التي يتهجى
منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتوارها ما يختص به من التعريف والتنكير
والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها وبه صرح الخليل قاله البيضاوي وافقهم
البزيدي والاعمش وقرأ الباقون بالفتح الثاني الهاء من فاتحة كهيعص وطه
فقراءهما قالون وورش من طريق الازرق بخلف عنهما بالتقليل في فاتحة مريم
وهو الذي في البطيئة كاصلها والعنوان والتلخيص وعلى الفتح عن قالون

مطلب رابع عشر كلاهما عابدون

وهما من اسماء الحروف وقيل اسماء للرجل على لغتي عك فان صح
فالعمل اصله ياء فقصر فوافق فيه بالقلب والاحضار
والاستشهاد بقوله ان السفاهة طاها في خلائقكم
لا فتعمل بتداخل اللامين يعني ياء هذا الرجل وهو
ضعيف لجواز ان يكون فعلا كقوله حم لا ينصرون وقرئ
طه على ان امر للرسول ان يطا الارض بقدميه فانه كان
يقوم في تهجده على احدى رجليه وان اصله طا فقلبت
همزته ياء او قلبت في يطا الفا كقوله لاهناك المريء
لم ابن هلا عليه الامر وضم اليه ياء السكت وعلى هذا
يحتمل ان يكون اصل طه طاها والالف مبدلة من
الهمزة والهاء كناية للارض لكن رد ذلك كتبتها
على صورة الحروف وكذا التفسير بيا رجل واكتفى بشطرها

الكلمتين وعبر عنها بسمها

مات قبل الصاوي

هو اسم من اسماء رسول الله صلى الله وسلم مثل احمد ويس وغير ذلك بدل عليه رواه الطبراني باسناده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن النبي عليه السلام
انه قال انا محمد وانا احمد والفاتح والقاسم والحاشر والعاقب والماحي وطه ويس ويؤيده قوله عليك القرآن لتشقى خطابا له جمال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قال لاجواف تحمل هذا وطوبى لامة
محمد عليه السلام ينزل هذا عليهم وطوبى للالسن تتكلم بهذا جمال الطاء اشارة الى طهارة قلبه عليه السلام عن غير الله تعالى والها اشارة
الى اهتداء قلبه الى الله تعالى يقال طوبى لك عن سبر كذا غيرنا وهديناك بنا الينا ويقال طوبى لمن اهتدى بك ويقال طاب عيش لمن اهتدى بك جمل

بجميع طرقه اتفق العراقيون وبه قرأ الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي
من طريق ابي شنبوذ وهو طريق التيسير فيه ولم يذكره في التيسير فهو مما خرج فيه
عن طريقه وقطع به للازرق صاحب الهداية والهادي والتجريد وهو رواية
الاصبهاني عن ورش ◦ قرأ ابو بكر وابو عمرو والكسائي بالامتحاض لان الفاظ
اسماء التهجي بالآت وافقهم البزي وامالها ◦ له فقرأ ورش عن الازرق بخلف
عنه وابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بامالتها محضة وهو
الذي في الشاطبية كاصلها للازرق ولم يمل الازرق محضة من هذه
الطرق سوى هذا وامالة الآخرون عنه بين بين ◦ وافق البزي على الامتحاض
الثالث الياء من اول مريم ويا فامالها في مريم بين بين عن قالون وورش
من امال الهاء وفتحها من فتح على الاختلاف المذكور فيها وامالها الكسائي
هشام في المشهور عنه وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا
خلف وافقهم الاعمش ◦ واختلف عن ابي عمرو فالامالة للدوري
من طريق ابن فرح من التجريد من قراءته على عبد الباقي والداني من قراءته
على ابي الفتح ◦ للسوسي من التجريد ايضا من قراءته على عبد الباقي في
يعني من طريق ابي بكر القرشي وفي جامع البيان من طريق ابي الحسن الرقي
وابي عثمان النحوي فقط وذلك من قراءته على فارس لا من طريق ابي عمران
ابن جرير كما في الجامع وفي اكثر علم مؤلفه بورود الامالة عن السوسي من هذه
الطرق التي جمعها فيه وما في التيسير من قوله بعد ذكر الامالة وكذا قرأت
في رواية ابي شعيب على فارس عن قراءته يوهم انه من طريق ابي عمران
عنه عن البزي فبين في الجامع ما اوهمه في التيسير وقد تبعه ابن طبق
ظانا انه طريقه لكونه اسند روايته السوسي في التيسير من قراءته على ابي
الفتح واما الياء من يس فامالها نافع صغرى فيما ذكره في العنوان و
تلخيص ابن بليمة وهو في الكامل له من جميع طرقه فيد خل فيه الاصبهاني ورواه
صاحب المستنير لكن الجمهور عنه على الفتح ◦ واما لها كبرى ابو بكر وحمزة و
وكذا خلف وروح وهو المشهور عن حمزة وروى عنه التقليل وهو في العنوان
والتبصرة وغيرهما ◦ وافقهم الاعمش الرابع الطاء من طه وطسم
الشعراء والقصص وطس النمل فاما طاء طه ابو بكر وحمزة والكسائي وكذا
خلف وافقهم الاعمش ◦ وقرأ الباقون بالفتح لكن في الكامل امالتها بين بين
عن نافع سوى الاصبهاني وتبعه الطبري في تلخيصه والعطار عن الطبري
عن اصحابه عن ابي شنبوذ ◦ واما لها من طسم ◦ طس ابو بكر وحمزة والكسائي
وكذا خلف ايضا ◦ وافقهم الاعمش وفي العنوان امالتها صغرى عن نافع
متابعة لما انفرد به الهذلي الا انه عن قالون ليس في هذه الطرق ◦ قرأ الباقون
بالفتح الخامس الحاء من حم في تسع اما لها كبرى ابن ذكوان وابو بكر وحمزة

وحمزة والكسائي وكذا خلف ◦ وافقهم الاعمش ◦ واما لها صغرى ورش
من طريق الازرق ◦ واختلف عن ابي عمرو فكالثاء طيبة والتيسير اما لتها
بين بين وفاقا لسائر المغاربة ◦ وفي المبهج والمستنير الفتح وفاقا لسائر
العراقيين وقرأ به الداني على ابي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن في
الروايتين ◦ وافقه اليزيدي بخلف ايضا فوجه امالة هذه الاحرف
ما تقدم اول الفصل ◦ ووجه الفتح الاصل ◦ ووجه التقليل مراعاة الاواخر
◦ ووجه التخصيص الجمع فصل كما اميل كبرى او صغرى في الوصل
فالوقف عليه كذلك من غير خلاف الا اميل من اجل كسرة منظرفة
بعد الف اذ هب الوقف كل الكسرة التي اميلت الالف الباقية
في الوصل لها كالابرار والدار والاحمار والناس والمحراب فانه اختلف فيه
فذهب قوم الى خلاص الفتح اعتدادا منهم بالعارض اذ الموجب
للامالة في حالة الوصل زال بالسكون فتعين الفتح ◦ فخرج بقيد اذ هاب
الوقف مالا يؤثر الوقف فيه كابصارهم او يذهبهما غير الوقف
كادغام الابرار ربنا ◦ وخرج ايضا بقيد اذ هاب كل الكسرة ما يذهب
بعضها وهو الروم ◦ وذهب جمهور اهل الاداء المعتبرين وائمة القراء المحققين
الى الوقف بالكبرى والصغرى كالوصل لان الوقف عارض والاصل
ان لا يعتد به وهو الذي في الشاطبية كاصلها والعنوان واختاره في التبصرة
ورد على من فتح حالة الاسكان وعلل بان الوقف غير لازم والسكون عارض
واختلف في الامالة عن من ادغم الراء في مثلها وفي اللام نحو الابرار ربنا
الابرار لفي عليين فالجمهور على ان سكون الادغام لا يمنع امالة الالف الممالة
للكسرة الذاهبة للادغام بل هي امالة اعتبارا للاصل المنوي والغاء
للعارض كما لا يمنعها سكون الوقف وهو مذهب ابن مجاهد واكثر القراء
وائمة التصريف كما نبه عليه الجعبري ◦ وروى ابن حبش عن السوسي
الفتح في ذلك اعتدادا بالعارض وكان بعضهم يأخذ فيه بين بين
كما في الكافي فيصير للسوسي ثلاثة اوجه قال ابن الجزري وقد ترجح الامالة
عند من يأخذ بالفتح في قوله تعالى في اكناز نخرته جهنم لوجود الكسرة
الثانية للالف حالة الادغام بخلاف غيره فلته قياسا والله اعلم
ويشبه اجراء الثلاثة من الامالة والفتح وبين بين بالسكون بعد حرف المد
من حيث اجراء الثلاثة فيه لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد بالعارض
وفي الامالة عكسه ◦ والفرق بين الحالين ان المد موجبه الاسكان وقد حصل
فاعتبر والامالة موجبها الكسرة وقد زالت فلم تعتبر فصل اذا وقع
بعد الالف الممالة ساكن في الوصل فان الالف تحذف لساكنين ويذهب
الامالة الكبرى او صغرى وتمحض الفتحة قبلها بجميع القراء الا ما استثنى لانها

لانها انما كانت من اجل وجود الالف لفظا فلما عدمت فيه امتنعت الامالة
بعدها وهذا ان كان يكون منفصلا بان يكون في كلمة اخرى وذلك في غير
التنوين ومتصلا والاول يكون في اسم نحو موسى الكتاب وعيسى بن مريم
والقتلى الحر والاسرى يا اسفى التي وذكرى الدار والقرى التي وفي الفعل نحو طغى
الماء واحى الناس فاذا وقفت على الكلمة الاولى عادت الالف والامالة
الكبرى او الصغرى على ما تقرر وهذا هو المأخوذ به والمعول عليه اثبات
في النص والاداء والفقه على الفتح في نحو عفا الله عنك وعلى امته
لكل واما كلتا الجنتين في الكهف والهدى ايتنا في الانعام فالوقف
على كلتا بالفتح لمن اماله نص عليه غير واحد بل حكى الاجماع عليه ابن شريح
وغيره وجاء منصوصا عن الكسائي وعللوه بان الف كلتا للتثنية
وواحد كلتا كلت ونص على اماتهما ابن سوار وابو العز وغيرهما وفاقا
للعراقيين وعللوه بان الالف للتانيث وزن كلتا فعلى
كاحدى وسيما والتاء مبدلة من واو والاصل كلوى واما الهدى ايتنا
في قراءة حمزة في ابدال الهمزة في الوقف الفا فيه وجهان الفتح على الالف
الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون الف الهدى
والامالة على انها الف الهدى دون المبدلة من الهمزة ذكره في جامع البيان
وقال الوجه الاول اقيس لان الالف الهدى قد كانت ذهبت مع بقاء الهمزة
في حال الوصل فكذا يجب ان يكون مع المبدلة منها لانه تخفيف والتخفيف
عارض وكذلك حكم امالة الازرق عن ورش والصحيح المأخوذ به عنها الفتح
كما في النشر واختلف عن السوسي في ذوات الراء الواقعة في هذا القسم
نحو القرى التي وذكرى الدار وترى الناس في حالة الوصل فابو عمران بن
جرير بالامالة وبها قرأ الداني على ابي الفتح عن اصحاب ابن جرير وبه قطع في
التيسير وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي فتحه وبه قرأ الداني على ابي الحسن
والوجهان صحيحان وذكرهما ابن شريح وانما خصت الراء بالامالة دون
غيرها كالسين من موسى الكتاب واللام من القتلى الحر والنون
من جنا الجنتين من اجل تقل الراء وقوتها بالتكرار وتخصيصها بين
الحروف المستفلة بالتفخيم فلذلك عدت من حروف الامالة
وساغت امالتها لذلك والعلة في امالتها في نحو ري الدين دون قرى
ومفتري كون الساكن منفصلا والوصل عارض فكانت الامالة موجودة
قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني فانه متصل وانبناءه
عارض فعومل كل بما يصله قاله في النشر تنبيه انما يسوغ امالة الراء وجود
الالف بعدها فتمال من اجل امالة الالف فلو حذفت الالف في الوصل
امتنعت امالة الراء وذلك نحو الم يرى الدين اولم يرى الانسان لعدم وجود

وجود الالف بعد الراء لانها حذفت للجزم وان كان الساكن متصلا وهو
التنوين ويلحق الاسم مرفوعا نحو هدى للمتقين واجل مسمى ويوم لا يغني مولى
ومجرورا نحو في قرى محصنة والى اجل مسمى وعن مولى نحو من مقام ابراهيم
مصلى او كانوا غزى جمع غاز اصله غازو وان يترك سدى فحكمه انه
اذا وصل المقصور المنون حذفت الفه للتنوين وامتنعت الامالة
نحو عيسى فاذا وقف عادت الالف والامالة او التقليل بعودها كما
سبق تقريره ولا فرق بين التنوين وغيرها وما ذكره ابن طبلي وتبعه
عليه السخاوي من اجراء ثلاثة اوجه للممالين في الوقف الاول الفتح في الاحوال
الثلاثة المفهوم من اطلاق قوله وقد فخموا التنوين وهو مبني على ما حكى
عن المازني ان الالف مبدلة في الاحوال الثلاثة من التنوين وسبب
هذا عنده ان التنوين متى كان بعده فتحة ابدل في الوقف الفا
ولم يراع كون الفتحة علامة للنصب او ليست كذلك تعقبه ابن
الجزري بانه لم يعلم احدا من ائمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا اشار اليه في كلامه ولا يعلم في شيء من الكتب القرآت وانما هو
مذهب نحوي لا اوائي دعا اليه القياس لا الرواية انتهى الثاني الامالة
في الاحوال الثلاثة المفهوم من اطلاق قوله ورققوا وهو مبني على ما حكى
عن الكسائي وغيره ان هذه الالف ليست بدلا من التنوين وانما هي
بدل من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين
بعدها فلما زال التنوين بالوقف عادت الالف وهو مذهب المبرد
واكثر الكوفيين ولنسبوبه الثالث فتح المنصوب واماله
المرفوع والمجرور المفهوم من قوله وتفخيمه في النصب ومعطوفه المقدر
وهو مبني على ما ذهب اليه الفارسي ولنسبوبه وهو ان
الالف اصلية مما عدا النصب وقد خرج بقيد المقصور هما وذكرا
عذرا وانذرا المنون نحو الدنيا والذكرى فلا امالة في ذلك البتة وليس
المراد من ذكر هذا تعمد الوقف عليه بل تعريف الواقف كيف يقف
الا ان يقصد التعليم وقد اختلف في ترى في المنون على قراءة
من نونه فروى فيها الفتح بناء على ان الالف بدل من التنوين والامالة
على انها للالحاق قال في النشر وظن كلام ابن طبلي انها للالحاق وخصوص
اكثر ائمة تقتضي فتحها لابي عمرو وان كانت للالحاق من اجل رسمها بالالف
فقد شرط مكي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في امالة ذوات
الراء ان تكون الالف مرسومة بالياء ولا يرد بدون ذلك الا اخراج ترى
انتهى وعن الحسن امالة ضحى في طه من غير تنوين وصلا ووقفا وعن
المطوعي عن الاعمش امالة بصارين في البقرة وامالة المؤنث لاجل غيره

القسم الثاني من قسمي الامالة الامالة المقيدة بها التانيث في الوقف

اعلم انهم قد اتفقوا على امالة الفتحة التي قبل ها التانيث واختلفوا في امالة الها فاختار في الف طيبة كاصلها امالتها ايضا وقال ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وغيرهم وعزاه ابن الجزري للمحققين لكن نسب المرادي من غير به للتجويز وصحح الجعبري وغيره انها غير ممالة وقال نص الاهوازي وابي العلا ونسبه في التيسير للجمهور قال والاول اقرب الى القياس وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال شبه الها بالالف يعني في الامالة فاما قبلها كما يميل ما قبل الالف انتهى ومراده الف التانيث خالصة لا الالف المنقلبة عن الياء وقال الجعبري شبهتها في لزوم السكون وفتح ما قبلها وافادة التانيث والخفاء والزيادة والبدل لذا اعطيت من احكامها الامالة فضارعت الف التانيث وكان القياس امالة الها والفتحة لكن تعذر في الها لعدم صحة جعلها كالياء وصح في الفتحة فاميلت وهذا جل سهتة القائل بامالتها انتهى والمراد بها التانيث هنا الها التي تكون في الوصل تاء اخر الاسم نحو رحمة ونعمة فتقلب في الوقف ها فلو لم تقلب ها امتنعت الامالة فيها ومن ثم عدلوا عن التاء الى الها ولهذا زاد بعضهم في الرحمة المنقلبة في الوقف ها ولا فرق في ها التانيث بين ان تكون بمعنى التانيث او غيره ذلك كالمبالغة نحو علامة فان الامالة جائزة في ذلك لان ها المبالغة هي ها التانيث وقد خرج بقيد التانيث ها السكت نحو كتابيه وماليه وبتسه قال ابن الجزري لان من ضرورتها كسر ما قبلها وهي تمنع اتي بها بيانا للفتحة قبلها ففي امالتها مخالفة للحكمة التي من اجلها اجتلبت وهذا هو الصحيح وذهب ثعلب وابن الانباري الى جواز الامالة وقرأ بها ابو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي واذكره عليه وخرج ايضا بالتانيث الها الاصلية نحو تواجه فانه لا امالة فيها وان اميلت الالف الاصلية لانها اميلت من جهة ان اصلها الياء والها لا اصل لها في ذلك وكذلك لا تنفع الامالة في ها الضمير نحو يسره وانثره ليحصل الفرق بين ها التانيث وغيرها واما الها من هذه فانها لا تحتاج الى الامالة للكسر الذي قبلها واستثنوا ما قبل ها التانيث الالف فانه لا يصح امالتها نحو الحياة والصلاة والزكاة لان هذه الالف لو اميلت لزم امالة ما قبلها ولم يمكن الاقتصار على امالة الالف مع الها دون ما قبل الالف والاصل في هذا الباب هو الاقتصار على امالة الها والحرف الذي قبلها فقط انتهى فان قلت لا حاجة لاستثناء الالف لان الكلام في الامالة الفتحة لا في امالة الحرف فلم يشمل الا كل مفتوح اجاب الشيخ بدر الدين ما قاله في شرحه لالفية ابن مالك بانه خوف من ان يتوهم ان ها التانيث تتبع

تتبع الالف كما سوغت امالة الفتحة ثم ان امالة هذا القسم لغة تميمية لبعض العرب حكاها الاخفش سعيد بن مسعدة وقيل للكسائي انك تميل ما قبل ها التانيث فقال هذا طباع العربية وفسره الجعبري كالداني بان المراد اهل الكوفة لانهم بقية ابناء العرب وهذا جار على الالسنة في نحو همزة ولمزة وفلقة وما شابه ذلك الا ان امالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرأ الكسائي فكان يميل كل تاء تانيث انقلبت في الوقف ها سواء رسمت تاء نحو رحمة او ها نحو رافة ورووا عنه ذلك في قراءتين احدهما وهو مذهب ابن مقسم وابن شنبوذ والخاقاني وابن الانباري اطلاق الامالة عند جميع الحروف من غير استثناء شيء سوى الالف كما تقدم ولا اشتراط وهو ايضا مذهب ابي الفتح فارس وشيخه عبد الباقي وبه قرأ الداني على فارس وقال به السيرافي وثعلب وذكره المرادي في شرح الفية ابن مالك وكذا الشاطبي ولفظه وبعضهم سوى الف عند الكسائي مميلا الثاني الامالة في حروف مخصوصة تاتي على ثمانية اقسام قسم اتفقوا على امالته من غير تفصيل وقسم لم يجز وا فيه الامالة وقسم فصلوا فيه قال الجعبري والتخصيص لشهرته والتعميم اثبت كقول خلف لم يستثن الكسائي شيئا فاما الاول وهو الذي اتفقوا على امالته من غير تفصيل فهو اذا كان قبل الها حرف من خمسة عشر حرفا وهي الجيم في ثمانية اسماء وليجة وحاجة وبهجة ونعجة وبكة وحجة ودرجة وزجاجة والشين في اربعة البطشة وفاحشة وعيشة ومعيشة والياء في اربعة وستين اسما نحو شيئة وخشية واللام في خمسة واربعين اسما نحو ليلة وعيلة وثلة والنون في سبعة وثلثين اسما نحو الجنة وزيتونة وسنة والدال في ثمانية وعشرين اسما نحو بلدة وجلدة وقيدة والتاء في اربعة اسماء البينة وبغتة وستة والمونة والذال في اثنين لذة والموفوزة والتاء في اربعة وثمرة ومبثوثة وثلاثة وخبيثة والسين في ثلاثة خمسة والخامسة والمقدسة والزاي في ستة غزة والعزة وبارزة وبمفازة وهمزة ولمزة والباء في ثمانية وعشرين النحو التوبة والكعبة وشبهة والميم في اثنين وثلثين نحو الرحمة ونعمة وخائمة والواو في سبعة عشر نحو المروة واسوة والفاء في احدى وعشرين اسما نحو خليفة ورافة وخيفة فاتفقوا على الامالة مطلقا في هذه الخمسة عشر لخلوها من المانع واما الثاني الذي لم يجز وا فيه الامالة فهو ما اذا كان قبل الها حرف من عشرة وهي الحاء صحبة ولواحة ولفحة والمنطحة واشحة واجحة ومفحمة والالف في ستة الصلاة والزكوة والحياة والنجاة وبالغداة ومناة ويلحق بها بهيمات وذات واما التوراة وفقا ومرضاة فمن الباب السابق لا من هذا الباب فمثال

الفه وصلا ووقفا والخاء في اثنين الصاخة ونفخة والغين في اربعة
صبغة ومضغة وبازغة وبالغة والعين في ثمانية وعشرين نحو سبعة
وطاعة والياعة والقاف في تسعة عشر نحو طائفة وناقة والصعقة
والضاد في تسعة وهي روضة وقبضة وفضة وعرضة وفريضة وبعوضة
وخافضة وواضحة ومقبوضة والطاء في ثمانية بسطة وحطة ومحيطة والظاء
في ثلاثة غلظة وموعظة وحفظة والصاد في ستة خالصة وشاخصة
وخاصة ومحمصة وغصة فاتفقوا على الفتح عند الالف من هذا
القسم والجمهور على الفتح عند التسعة الباقية لان الاستعلاء يطلب
الصعود والامالة الانحدار فتنافيا واما الثالث المفصل الحال في حالة
دون اخرى فهو ما اذا كان قبل الهاء حرف من اربعة احرف وهي
الهمزة في احد عشر اسما منها اسمان بعد الياء وهما كهيئة وخطيئة وخمسة
بعد الكسرة وهي مائة وناشئة وسيئة وخاطئة والاربعة سوى
ذلك وهي كفاءة وسوءة وبراءة والكاف في خمسة عشر اسما
واحد بعد الياء وهو الايكة واربعة بعد الكسرة وهي ضاحكة ومشركة
والملائكة والمؤتفكة وستة غيرها وهي بكة ومكة ودكة والشوكة
والتهلكة ومباركة والهاء في اربعة اثنان بعد الكسرة المتصلة وهي
آلهة وفاكهة وواحد بعد المنفصلة وهي وجهة والاخر بعد الالف
وهو سفاهة والراء في ثمانية وثمانين اسما ستة بعد الياء وهي كبيرة
وكثيرة وصغيرة والظهيرة والخيرة وبصيرة وثلثون بعد الكسرة
المتصلة او المنفصلة وهي ما لم تكن نحو الاخرة وفطرة وكافرة
والمغفرة وعبرة وسدرة وفي اثنين وخمسين سوى ما تقدم
نحو جهرة وحجرة والحجارة وسفرة وبررة فاتفق الجمهور على الفتح
عند هذه الاحرف العشرة ما لم تكن بعد ياء ساكنة او كسرة منفصلة
او مفصولة بساكن فانه يمال بغير خلف وبهذا مذهب ائمة الرواة
وحملة اهل الاداء واختاره الطبي كالداني وصاحب العنوان
وابي العلاء وبه قرأت الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون وفاقا
لاكثر المحققين كابن مجاهد ومكي والشذائي والمهدوي قال في التيسير
والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم وبالقياس
في ذلك قرأت على ابي الفتح وبالاستثناء قرأت على ابي الحسن
ابن غلبون ثم قال وبالاول خذ انتهى وهذا الاستثناء انما عرف
عن ابن مجاهد واستثنى جماعة من الذين خصصوا الامالة فتحوها
في الروم فتحوها من اجل كون الفاصل حرف استعلاء واطباق وهو
مذهب ابن شيطا وابن شريح والشذائي وابن سوار ولم يستثنه الجمهور

الجمهور كالطبي والداني وصاحب العنوان وفاقا لابن مجاهد في اخرين
وطردا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوي وضعيف وذكر الوجهين
جميعا الداني في غير التيسير واجرى ابن سوار وابن الفحام وابن شيطا
وابن فارس وفاقا لجماعة من العراقيين الهمزة والهاء مجرى الحروف
العشرة المتقدمة فلم يميلوها مطلقا سواء كانت بعد كسرة ام لا
وعللوا كلهم من حروف الحلق فكان لها حكم اخواتها وذهب
الهذلي والقلانسي وابن سوار وفاقا لكثير من اهل الاداء الى الامالة
في ذلك كله عن حمزة كالكسائي وكذا حكاه الداني في جامعه عن حمزة
الا ان ابن سوار خصه برواية خلف وابي حمدون عن سليم

الباب السادس في حكم الراءات في التفخيم والترقيق

اختلف هل ترقيق الراء ضرب من الامالة الامالة ام لا فقال بالاول مكي وغيره
وقد عبر جماعة عنه بالامالة بين اللفظين كالداني وبعض المغاربة
ومذهب الجمهور ان الترقيق غير الامالة لاختلاف حقيقتهما لان الامالة
جعل الالف كالياء والفتحة كالكسرة واما الترقيق فهو انحراف
الحرف عن صوته وتمكن التلفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة
وان كان يمتنع التفخيم مع الامالة رواية واجيب عما وقع في عبارة
الداني وبعض المغاربة من الامالة انه على التجوز ولو كان الترقيق
امالة لامتنع وجوده على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة
ممالة وذلك خلاف اجماعهم واختلف ايضا هل الاصل في الراء الترقيق
او التفخيم ولا ترقيق الا لسبب او لا توصف بواحد منهما بل تفخم او ترقق
بحسب ما يعرض لها من سبب يوجب ترقيقا او تفخيما فذهب
الجمهور الى ان الاصل التفخيم لتمكنها في ظهر اللسان فقرب بذلك
من الحنك الاعلى الذي به تتعلق حروف الاطباق وتمكنت منه لها لما
عرض لها من التكرار وقال آخرون ليس لها اصل في تفخيم ولا ترقيق
وانما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخم
مع الفتحة والضمة لتصعدهما فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها
وايضا فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة اذا تقدمتها كسرة
او ياء ساكنة فلو كانت في نفسها مستحقة للتفخيم لبعد ان تبطل
ما استحقته في نفسها لسبب خارج عنها ثم ان الراء تكون مفتوحة
ومكسورة ومضمومة وساكنة والساكنة تكون متوسطة ومتطرفة وكل
واحد من الثلاثة مبتدأة ومتوسطة ومتطرفة اما المفتوحة في حوالها
الثلاثة فيكون قبلها متحرك وساكن ويكون ياء وغيرها فالمتحرك
نحو رزقكم وقال لكم برسولهم بحكم ربك ونحو نرسل ربنا ونحو فاتوا وكلا

مطلب الامالة لها العارض والاصلي

ومكسورة مه

ونحو فرقنا وعرفوا ونحو غرابا وفرادى ونحو سفرا وبشرا ونحو البقر والفقر ونحو
شاكرا ومتنصرا ونحو بصائر وليغفر ونحو نشرا وسرا ونحو كبرو وبفجر
و الساكن نحو ذريب ونحو بل ان وعلى رجعه ونحو حيران والخبرات
ونحو اغرنا واجرموا ونحو اكرام ومدرار ونحو خبرا وسيرا ونحو قديرا
وخبيرا ونحو الخبر والتطير ونحو الفقير والكثير ونحو اجرا وندرا ونحو فار
واختار ونحو ذكرا وسترا ونحو عذرا وعفورا ونحو فمن اضطر ونحو
البحر والذكر فهذه اقسام المفتوحة ما نواعها فاجمع القراء كلهم
على تفخيم الراء في ذلك كله الا اذا كانت متطرفة او متوسطة وقبلها
ياء ساكنة او كسرة متصلة لازمة فقد راها ورش من طريق الازرق الرقق
الا ان يكون بعد المتوسطة حرف استعلاء ووقع ذلك في طرط
كيف جاء وفرق في الكهف والقيمة او بنكر الراء ووقع ذلك
في ثلاث كلمات ضرار وضرارا والقرار فانه يفخمها في ذلك كسائر
القراء وقد خرج بقيد الكسرة نحو يردون ويرون وبالمتصلة الغارمة
بالجر نحو برشيد ولامه نحو لربه مما لا يحيل بحذفه معنى الكلمة نحو لاف
المحراب ونحوه فان بحذفه يحصل الاختلاف فان فصل بين الكسرة
وبينها بمحرك نحو الكبر فالتفخيم ليس الا وكذلك يرققها اذا حال بين
الكسرة وبينها ساكن نحو اكراه والجراحي والذكر والسحر لانه حاجز غير
حصين لكن بشرط ان لا يكون الساكن حرف استعلاء او ما يكون
بعد الراء حرف استعلاء وان لا تكون الراء مكررة وان لا تكون
في اسم اعجمي فان كان الساكن حرف استعلاء ولم يقع ذلك
الا في الصاد اصرا في البقرة واصبهم في الاعراف ومصر امنونا
بالبقرة ايضا وغير منون بيونس ويوسف والزخرف وفي الطاء
في قطرا بالكهف وفطرة الله بالروم والقاف في وقرا في الذاريات
فانه يفخمها كبر القراء للتنافر وعدم التناسب واما الخاء ففي
اخراج حيث وقع فرقق راءه ولم يجعل الساكن حاجزا بل اجراه مجرى
الحروف المستفلة لما فيه من الهمس وهو من صفات الضعف
و ان كان بعد الراء حرف استعلاء فانه يفخمها ايضا وذلك
في عراضا في الكهف وعراضهم في الانعام و اختلف في الاسراء
كما سيأتي ان شاء الله تعالى وان كانت الراء متكررة في كلمة فانه
يفخمها لان مناسبة الراء باختها احسن من مناسبتها بغيرها
واليه اشار الشاطبي بقوله حتى يرى متعدلا اي ليتساوى اللفظ باتحاد
صوت الراءين ووقع في القرآن من ذلك مدرارا واسرارا وان
كانت الراء في اسم اعجمي فانه يفخمها ايضا للمحافظة على الصيغة المنقولة والاشعار

والاشعار بنقله وهو فاش في الاعجمية وذلك في ثمانية ابراهم وعمران
واسرائيل حيث وقعت ولان الكسرة فيها همزة وعين وهما من حروف
الحلق واختلف عن ورش من طريق الازرق فيما تقدم من هذه الاقسام
في الفاظ مخصوصة واصل مطرد فاما الالفاظ المخصوصة فهي ارم بالفجر
وسراعا وذراعا وذراعيه وافترا على الله وافترا عليه ومرادا وساحران
وتنتصران وطهرا وعشيركم في التوبة وحران ووزرك وذكرك
في الم نشرح ووزر اخرى واجراي وحذركم والعبرة وكبره والاشراق
في سورة ص وحصرت صدورهم فاما ارم فرققها صاحب العنوان
وكي وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون للكسرة قبلها وفخمها
الآخرون عنه وهو الذي في الشاطبية كاصلها والوجهان في جامع
البيان ولم يتعرض له في التيسير لاندراجه في الاعجمي وهو مجرور بدل من عاد
واتفق على منعه من الصرف فقيل عرفي اسم عاد الاولى او
قبيلته او بلدته فالمنع للتانيث والعلمية وقيل اعجمي وهو اسم سام بن
نوح فالمنع للعلمية والعجمة المؤثرة لانه محرك الوسط فاتجه فيه الاختلاف
في الترقيق والتفخيم للاختلاف في العجمة واما سراعا وذراعا وذراعيه
فرققها للكسرة قبلها وهو الذي في الشاطبية كاصلها وبه
قرا الداني على فارس والخاقاني وفخمها لاجل العين ابن شريح
والطبري وصاحب العنوان وبه قرا الداني على ابي الحسن وذكر
الوجهين في جامع البيان وكذا ابن بليمة واما افترا على الله
وافترا عليه ومرادا فرققها جماعة لاجل الكسرة وفخمها لاجل الهمزة
ابن غلبون وابن بليمة وبه قرا الداني على ابي الحسن وذكر الوجهين
في جامع البيان واما ساحران وتنتصران وطهرا فرققها جماعة
من اجل الكسرة وفخمها لاجل الف التثنية ابو الحسن بن غلبون
والطبري وبه قرا الداني على ابي الحسن وفي جامع البيان الوجهان
واما وعشيركم في التوبة ففخمها صاحب التجريد والمهدوي وابن
شريح مناسبة للشين ورققها الاخرون من اجل الياء الساكنة
واما حيران في الانعام فرققها لوجود السبب ابو معشر الطبري
وصاحب العنوان والتذكرة وبه قطع في التيسير وتعقبه في النشر
بانه خرج بذلك عن طريقه فيه وفخمها ابن خاقان وبه قرا الداني
عليه لاجل عدم صرفه والوجهان في الشاطبية كجامع البيان واما
وزرك وذكرك في الم نشرح ففخمها المهدوي ومكي وابو الفتح فارس
وابن سفيان لاجل ناصب رؤس الآي ورققها الآخرون على الاصل
وحكى الوجهين الداني في جامعه وقال انه قرا بالتفخيم على ابي الفتح وختار

فاما ارم

واما عشيركم

الترقيق قال صاحب الكافي التفخيم فيها اكثر واورد الداني على التفخيم
كورت وسبرت وفجرت وبعثرت واما اجراي فضمه صاحب
التجريد ورفقه الاخرون والوجهان في التبصرة والكافي واما حذركم
فضمه ابن سفيان والمهدوي ومكي وابن شريح ورفقه الآخرون
وهو القياس واما لعبرة وكبر فضمها صاحب الهداية والتبصرة
وغيرهما ورفقها الآخرون واما الاشراق في ص فرفقه صاحب
العنوان من اجل كسر حرف الاستعلاء بعد لصعوبة الصعود
من السفل وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وهو قياس
ترقيق فرق فكمن عارض الداني ابن غلبون بالصراط وقال عنه اجب
قاسه دون رواية اذ لا اعلم له مرققا وفرق البعبري بينهما بالكتاب
راء الصراط بمفخمين وفخمه الآخرون لبعد الكسرتين وبه قرأ
الداني على ابي الفتح وابن خاقان وهو اختياره ايضا وهو القياس
والوجهان في جامع البيان والتذكرة والتلخيص الى معشر واما
حصرت صدورهم فخمه وصلا من اجل حرف الاستعلاء
بعده صاحب الهادي والهداية والتجريد ورفق الآخرون في الحالين
والوجهان في الكافي وقال لا خلاف في ترقيقها وقفا وفي الهداية
تفخيمها ايضا في الوقف وصح في النشر ترقيقها في الحالين ولا
تأثير لحرف الاستعلاء المتأخر لانفصاله وقد اجمعوا على
ترقيق الذكر صفحا والمدثر فاندر ونحوها مع حرف الاستعلاء
لعدم تأثيره بالانفصال واختلفوا ايضا في بشرر في المرسلات
فذهب الى ترقيق راءه الاولى لاجل كسرة الراء المتأخرة الشاطبي
كالداني وابي الحسن بن غلبون وابن شريح والصقلي وفاقا
للجمهور لكن حكى الداني والشاطبي اتفاق الرواة عليه وعبارة
الشاطبي وفي نشر عنه ترقيق كلهم فهو ترقيق لترقيق كالامالة للامالة
واتفق هؤلاء على ترقيقه في الوقف ايضا وقياس ترقيقه
ترقيق النذر المجمع على تفخيمه خلافا لسيبويه حيث اجاز ترقيقه
حاكيا سماعه من العرب وعلى سرر وعلل بعضهم تفخيم الاول بحرف
الاستعلاء وعورض بقنطار المرقق اجيب بان ما ثبت على خلاف
الدليل لا يقاس عليه وبانفتاح حرف الاستعلاء مع ضعف
السبب فيه وتمكنه في قنطار وعن على سرر بان المفتوحة اشبه
بالمكسورة من المضمومة وذهب آخرون الى تفخيم بشرر كالمهدوي
وابن بليمة وصاحب العنوان وابن سفيان واتفق هؤلاء على
تفخيمه في الوقف واما الراء الثانية فلباقي انه اذا وقف على المكسورة

واما حذركم فضمه ابن سفيان

واما الراء المفتوحة

واصراه

المكسورة بالروم رقق مع تفخيم الاولى واذا وقف بالسكون فخم الا ان تكسر
ما قبلها او يرقق او يكون ياء ساكنة فهذه بعد مرقق فترقيق الاولى وصلا
لتناسب المجاورلها وهي الراء الثانية فهو ترقيق لترقيق كالامالة للامالة
واستصحب ترقيقها وقفا لان ذهاب الكسرة عارض كالامالة
ورققت الثانية وقفا لمجاورة الاولى فصار ترقيق الاولى لمجاورة
الثانية وترقيق الثانية لمجاورة الاولى فلما اكتسبت الراء الاولى
الترقيق من الثانية اكتسبت الثانية وقفا الترقيق من الاولى واما
الاصل المطرد فهو انه اختلف عنه فيما وقع من الراء المفتوحة
بانواعها المذكورة منونا وهو اقسام الاول ان تكون الراء بعد كسرة مجاورة
وهو في ثمانية عشر حرفا شاكرا وصابرا وناصرا وسامرا وظاهرا وخاسرا
وطائرا وغافرا ومدبرا وذاكرا ومبصرا وفاجرا ومهاجرا ومبشرا ومنتصرا
ومعبرا وحضرا ومقتدرا الثاني ان يحول بين الراء والكسرة ساكن
صحيح مظهر ومدغم في ثمانية احرف ذكرا وستروحجرا ووزرا وامرا
وصهرا وسرا ومستقرا الثالث ان تكون الراء بعدها ياء ساكنة
ويكون حرف مد ولين ومنه ما يكون على وزن فعيلا وهو قديرا
وخبيرا وكثيرا وكبيرا وبشيرا وبصيرا ووزيرا وعسيرا ونذيرا وصغيرا
وحريرا واسيرا اثنا عشر ومنه ما يكون على غير ذلك وهو ثمانية عشر
تقديرا وتطهيرا وتبذيرا وتفجيرا وتكبيرا وتبشيرا وتدميرا وتفسيرا
وفواريرا وقمطريرا ومستطيرا وزمهريرا ومنيرا ومنه ما يكون بعد
حرف لين في ثمانية سيرا وطيرا وخيرا فمنهم من رقق الراء في هذه الاقسام
مطلقا في الحالين على القياس كصاحب التذكرة والعنوان والتلخيص
وبه قرأ الداني على ابي الحسن ومنهم من استثنى ذلك فخمه وصلا
ووقفا من اجل التنوين اللاحق له كالهذلي وابي الطيب ابن غلبون
وغيرهما ومنهم من اخذ في ذلك بالتفصيل كالداني وابن خاقان
وابي الفتح والخاقاني وابن بليمة ومكي وابن الفحام ففخموا ما كان بعد
ساكن صحيح مظهر في الستة المذكورة وفاقا للجمهور واتفقوا على
ترقيق الحرفين المدغمين سرا ومستقر الذهاب الفاصل لفظا
ومن هؤلاء من استثنى من هؤلاء الكلمات الستة صهرا فرققه
كابي سفيان وابن شريح والمهدوي وعللوه بخفاء الهاء ولم يستثنه
ابن خاقان وغيره ففخموه وذكر الوجهين فيه مكي وذهب
آخرون منهم طاهر بن غلبون وغيره الى ترقيق باب ذكرا لوجود
السبب وارتفاع المانع ومن ثم قال الداني اقيس به قرأ على
طاهر الا مصرا وقطرا وقرأ فاجمعوا على استثنائه لاجل حرف

الاستعلاء وذهب الجبري كابي شامة الى التسوية في التفخيم بين ذكر
المفتوح وذكر المضموم ومحل في الكنز لاخراج ذلك من كلام الحرز
فقال مثالا الناظم لا على العموم فذكر مباركا مثالا للمضمومة ونصبها
لايقاع المصدر عليها ولو حكما لاجاريتم قال ولو قال مثل كذكرا رفيق
للاقل وشاكرا خبيرا لاعيان وسترا تعدلا النص على الثلاثة فسوى
بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع ونعضه ابن الجزري فقال هذا
كلام من لم يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الرات
وتخصيصهم الرا المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وان من مذهبه
ترقيق المضمومة لم يفرق بين ذكرا وبكرا وبحرا وشاكرا وقادرا ومستمرا
ويغفر وبقدر انتهى وقد اختلف هؤلاء القائلون بالتفصيل
فيما عدا ما فصل بالساكن الصحيح فمنهم من رقق في الحالين كالداني والشاطبي
وابن الفحام سواء كان بعدها الف او كسرة متصلة نحو بصيرا وشاكرا
وهو احد الوجهين في الكافي والتبصرة ومنهم من رققه وقفا وفخمه
وصلا لاجل التنوين كالمهدوي وابن سفيان والوجه الثاني الكافي
وفي التجريد من قرأنه على عبد الباقي بن فارس عن ابيه واما الراء المكسورة
وتكون كسرتها لازمة وعارضة وتكون ايضا مبتدأة نحو زرقا وطوالا
وربيون ورجال ومتوسطة نحو الطارق وفارض واصبري ومنطرقة
نحو بالزبر والفجر والطور والمعمور ونحو فليحذر الذين وفلينظر
الانسان مما كسر لالتقاء الساكنين ونحو والحزان شانيك وانتظر
انهم مما حرك بحركة النقل فقفوا على ترقيقها بجميع القراء واما الراء
المضمومة فتكون اول الكلمة وتارة وسطها وتارة طرفها وتكون
قبلها متحرك وساكن فالمتحرك يكون فتحا نحو وردوا وربان وافرب
رحما ونحو امروا وصبروا وغفروها ونحو بشرا ونفرا ونحو القمر والشجر
نحو لرفيك وبرؤسكم ونحو الصابرون ونحو شاكر وهو ومنطرا
نحو الاخر والمدثر وضما وهو تاويل رؤياي فقط ونحو خمر وسرر
ونحو تغني النذر واما الساكن فيكون ياء وغيرها فاليا في رؤياي و
نحو كبيرهم وسيروا ونحو قدر وبصير ونحو العير واساطير وخير
وغيرا واما غير اليا فهو الرجعى وهم رقود ولو ردوا ونحوه لعمرك ويقرظ
ونحو زخرفا ونحو عشرون ونحو بكرة وذكر ونحو السحر والبر فرقق ورش
من طريق الازرق الراء في هذه الاقسام اذا كانت متوسطة
او منطرقة منونة او غير منونة بعدها ياء ساكنة نحو سيروا وقدرا وكسرة
نحو كافر وشاكر ونغفر واحال بين الكسرة والراء ساكن نحو ذكر كم
وكبر وذكر على اختلاف بين الرواة عنه والترقيق هو الذي في الطيبة

وتحل احال فهو متحل وجل متحاجل اى طول وفي الحديث امور متحاجلة
اى فيها طول مرها محاسنها

وقد اختلف العاملون

وقد اختلف علماؤنا في امالة الراء وفي اخلاص فتحها ايضا
في حال الوصل خاصة اذا لحقتها التنوين وليها كسرة او ياء
نحو قوله شاكرا ومدبرا وخبيرا وبصيرا وخبيرا وطيرا
وما اشبهه فكان ابو طاهر بن ابي هاشم لا يرى مالتها
فيه من اجل التنوين لانه يمنع الامالة وتابعه على ذلك عبيد
المنعم بن عبيد الله وجماعة وكان سائر اهل الاداء
من المصريين ومن اخذ عنهم من المغاربة يميلونها
في حال الوصل كما يميلونها في حال الوقف لوجود الحال
لامالتها وهو الكسرة والياء في الحالين وعلى ذلك تدل
نص الرواة عن ورش المجيبة مطلقا من غير تقييد
بذكر تنوين او غيره وهذا هو الصواب والاول خطا
لانك فيه وقد اثبت على البيان عن ذلك في كتابي
المصنف في القراءات فاغنى ذلك عن الاعادة

جامع البيان

وقد اختلف العاملون

الراء المضمومة

في الثانية كما صلها وفاقا للجمهور وبه قرأ الداني على ابي الفتح والخاقاني
ونقله عن عامة اهل الاداء من اصحاب ورش من المصريين والمغاربة
وصححه في النشر من جهة النص والرواية والقياس وذهب اخرون الى
التفخيم اجراء لها مجرى المفتوحة وبه قال ابو الحسن بن غلبون وقرأ الداني
عليه وبه وهو في العنوان وغيره واختلف القائلون لهذا القسم في
عشرون وكبرناهم مبالغة ففي الثانية كما صلها ترقيقها وفاقا
لابي الفتح فارس والخاقاني وبه اخذ الطبري وابن بليمة وفي التبصرة
تفخيمها وبه اخذ ابن سفيان والمهدوي وابن الفحام وغيرهم واما
الراء الساكنة ويكون ايضا مبتدأة ومتوسطة واخرا ويكون الساكن
قبلها فتح نحو وارزقنا وارحمنا ونحو برق وخردل والارض والعرش
والمرجان ووردة وصرعى وفيرة ومبرم والمرء ونحو يغفر ولا تذر
ولا يسخر ولا تقهر ولا تنهر وضم نحو اركض ونحو القرآن والفرقان
والغرفة وكرسية والخرطوم وترجى وسارحفه وزرتم ونحو فانظر
وان انكر فلا تكفر وكسر نحو ام ارتابوا وبابتي اركب ونحو فرعون
وشرعة وشرذمة ومبرة والفردوس وام لم تنذرهم واصحرتم وتجاوزه
وامرت ويغفرون وقرن ونحو استغفر ويغفر واصطبر واصبر
ولا تصاعر فهذه اقسام الساكنة وقد اجمع على تفخيمها لكل القراء
اذا توسطت بعد الفتح نحو الارض او ضم نحو القرآن الا في قبرة ومبرم
حيث وقعا والمرء وزوجه في البقرة والمرء وقلبه في الانفال كما قبله
فتح فاختلفوا في ترقيقه وتفخيمه وصوب في النشر التفخيم في الثلاثة
لجميع القراء وفاقا للمحققين وجمهور اهل الاداء لعدم سبب الترقيق
المتقدم وذهب الى الترقيق في الاولين لجميع القراء ابن شريح
ومكي والاهوازي لاجل الياء بعد الراء الساكنة حملا لها على المتقدمة
وغلط الحصري من فخمها فبالغ في ذلك وخص بعضهم ترقيقها بورش
من طريق الازرق والتفخيم لسائر القراء واليه ذهب ابن بليمة
وغيره وبالترقيق في المرء لورش ايضا اخذ كثير من المغاربة من
طريق المصريين واليه ذهب ابن الفحام لاجل كسر الهمزة والصواب
التفخيم كما تقدم ولا فرق بين ورش وغيره في الثلاثة وقد اتفقوا
على تفخيم ترميهم وربّ العرش والارض ونحو ذلك ولا فرق بينه
وبين المرء ان وقعت الراء الساكنة بعد كسرة فان كانت
الكسرة عارضة نحو ام ارتابوا ولمن ارتضى فلا خلاف في تفخيمها وقد
يكون بعد كسر مختلف فيه بين القراء كقراءة ان ارکض فتضم النون
في قراءة نافع وابن كثير وغيرهما وتكسر في قراءة ابي عمرو وغيره فهي مفخمة

على كل حال لوقوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة واما قوله تعالى
وان قيل لكم ارجعوا والمطمئنة ارجعي امنوا اركعوا والذين ارتدوا
ويفرحون ارجع اليهم فلا تقع الكسرة في ذلك ونحوه الا في الابتدا فهي
ايضا مضمومة في ذلك لعروض الكسر قبلها وكون الراء في اصلها التفخيم
واما ان كانت الكسرة لازمة نحو فرعون ومرية واصبر ولا تصاعر
فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء لوقوعها ساكنة بعد كسر الا ان يقع
بعدها حرف استعلاء متصل فلا خلاف في تفخيمها والوارد من ذلك
في القرآن قرطاس في الانعام وفرقة وارصادا في التوبة ومرصادا
في النبا، وبالمرصاد في الفجر وغلط ابن بليمة وصاحب الكافي في
ذلك لمخالفتها ما عليه عمل اهل الاداء والمراد بالكسرة اللازمة التي
تكون على حرف اصلي او منزل منزلة الاصلي نحل اسقاطه بالكلمة
والعارضة هي الداخلة على غير الاصلي ولم ينزل منزلة الحرف منها ولا
نحل اسقاطه بها وهو في با، الجر ولامه وهمزة الوصل وقيل العارضة
ما كانت على حرف زائد واليه ذهب صاحب التجريد وغيره وظهر
فايدة الخلاف في مرفقا في الكهف في قراءة من قرأ بكسر الميم وفتح
الفاء فعلى الاول تكون لازمة فترقق الراء معها وعلى الثاني تكون
عارضة فتفخم والاول هو الصواب لاجماعهم على ترقيق المحراب
واخراجا لورش وذهب صاحب التجريد الى تفخيمها لاجل زيادة
الميم وعورض كسرتها وصوب في النشر الترقيق وان الكسرة
لازمة وان كانت الميم زائدة انتهى واما تفخيم مرصادا والمرصاد
فمن اجل حرف الاستعلاء بعدها من اجل عروض الكسرة قبل
واختلف في فرق الشعراء فرققه لضعف المانع بالكسر صاحب
الهداية وفاقا لجمهور المغاربة والمصريين وفخمه احزون وهو
ظاهر العنوان ونص التيسير وفاقا لسائر اهل الاداء وهو القياس
والوجهان في اثر طيبة لجامع البيان والاعلان وصححهما في
النشر وقال ان النصوص متواترة على الترقيق وحكى غير واحد
الاجماع عليه قال القياس اجراء الوجهين في فرقة حالة الوقف
لمن اماله، التي ثمت ولا اعلم فيها نصا انتهى وقد خرج بقيد
الاتصال في حرف الاستعلاء ما اذا كان منفصلا نحو فاصبر
صبرا وانذر قومك ولا تصاعر خدك فليس في ذلك ونحوه الا
الترقيق ولا عبرة بحرف الاستعلاء فهذا حكم الراء في الوصل
واما حكمها في الوقف فاذا وقف على المتطرفة بالسكون او بالاشمام
فان كان قبلها كسرة نحو بعثر او ساكن نحو الشعراء وباء ساكنة نحو

واختلف في فرق الشعراء

نحو الخبير ولا ضير او فتحة نحو كتاب الابرار عند من اماله الا لف
او مرققة نحو بشير عند من رقق الراء رققت الراء في ذلك كله
فلو كان الساكن حرف استعلاء نحو المصير وعن القطر فاختلف
في ذلك فاخذ بالتفخيم جماعة كابن شريح وهو قياس مذهب ورش
من طريق المصريين واخذ آخرون بالترقيق ونص عليه الداني في جامعه
وكتاب الرا ات له وهو الاشبه في مذهب الجماعة واختير التفخيم
في مصر والترقيق في القطر نظرا للوصل وعملا بالاصل وان كان قبلها
غير ذلك فخمت سواء كانت مكسورة في الاصل او لم تكن نحو الجر
والاوزر والفجر والنذر والفجر وليلة القدر وجوز بعضهم ترقيق
المكسورة في ذلك ولو كان الكسرة عارضة وخص آخر ذلك
بورش والصحيح التفخيم وان وقف بالروم فان كانت حركتها كسرة
رققت للكل القراء وان كانت ضمة فان قبلها كسرة او ساكن
قبله كسرة او ياء ساكنة رققت لورش من طريق الازرق وحده
وفخمت لسائر القراء وان لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمت للكل
الا اذا كانت مكسورة فبعضهم يقف عليها بالترقيق والحاصل
كما في النشر ان المتطرفة اذا سكنت في الوقف جرت مجرى المتوسطة
تفخم بعد الفتحة والضم كالعرش وكرسيه وترقق بعد الكسرة نحو
نشز زمنة واجريت الياء الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة
اذا سكنت مجرى الكسرة واجرى الاشمام في المرفوعة مجرى السكون
واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل انتهى ثم ان في
الراءات ما يرقق ويفخم باعتبارين باعتبار كسرة ما قبلها في قراءة بعضهم
او تكون هي مكسورة وباعتبار سكونها وفتح ما قبلها او تكون مفتوحة
او مضمومة فتفخم وذلك نحو ارنا وارني ومن يشاقق الله ومن كسر
او اختلس فرق ومثلها مرفقا ويقطرون وقرن ويغفر لكم ويكفر
عنكم فيغفر لمن يشا، ويوقركم والكفار اولياء ويعرشون وحرام
فرحين شركا وبرق وجبرئل وما اذا ترى وغيرا ولي الاربة وحور عين
سندس خضر والله متم نوره وخرجا وانفرد ابو عمرو بترقيق
وما يشعركم اذا اسكن الراء للكسرة قبلها وانفرد حمزة بترقيق فصرهن
لكسرة الصاد وانفرد الكسائي بترقيق مالكم من آله غيره حيث
وقع لانه يكسر الراء عملا بالحفظ الباب التاسع في حكم اللامات ترقيقا
وتفخيما قال الجعبري تبعا لغيره اصل اللام الترقيق عكس الراء وقال ابن
الجزري هو بين من قولهم في الراء ان اصلها التفخيم وذلك ان اللام
لا تغلظ الا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها

اذ ذاك ملازم بل ترقيقها اذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم انتهى واذا
كان الترقيق عبارة عن انحاف الحرف كما تقدم والتفخيم ضده كان عبارة
عن تسمين الحرف نفسه لا حركته وبرادفه التغليظ وغلب هذا هنا
والتفخيم في الراء وقد قسم التفخيم هنا الى متفق ومختلف **القسم الاول**
المتفق عليه وهو تغليظ اللام من اسم الله تعالى وان زيد عليه الميم اذا
كان بعد فتحة مخففة او ضمة كذلك سواء كان في حالة الوصل او مبدوا
به نحو الله ربنا وشهد الله واذ اخذ الله وقال الله وسيؤتينا الله
وقال عيسى بن مريم اللهم وبعلم الله ورسل الله واذ قالوا اللهم قصدا
لتعظيم هذا الاسم الاعظم الشريف الدال على ذات المقدسة **فان كان**
قبلها كسرة مباشرة ملحوظة متصلة او منفصلة عارضة او لازمة لفظا
نحو وافتحوا ابتدا في الله بسم الله والحمد لله وانا لله ما يفتح الله
قل اللهم استصحابا للاصل مع الملايم حتى يحسن اللفظ بالكلام
المتسق فيسهل على اللافظ ويعجب السامع ولا يجوز التفخيم لفظه اللفظ
لخروجه من تسفل الى تصعد ليعمل اللسان عملا واحدا **وههنا تنبيه**
اشار اليه صاحب النشر وذكره غير واحد من ائمتنا وهو انه اذا سبق
اللام من اسم الله تعالى راء مماثلة كقوله تعالى نرى الله وسيرى الله
على مذهب السوسي جاز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها
والترقيق لعدم وجود الفتح الخالص قبلها والاول اختيار الشاطبي وهي
كانت طبق وبه قرا الداني على ابي الفتح عن قراءته على ابي الحسن
والثاني قرا به صاحب التجريد على عبد الباقي وقال الداني انه القياس
وصحح ابن الجزري الوجهين **واما** نحو قوله افغير الله ولذكر الله
اذا رقق راؤه لورش من طريق الازرق فانه يجب تفخيم اللام من اسم الله
تعالى بعدها قولا واحدا لوجود الموجب ولاعتبار تفخيم الراء قبل
اللام في ذلك كما نص عليه غير واحد من ائمتنا **ومما يلغز به** فيقال
ما اربع جلالات ينفرد بترقيقها ابو عمرو ويوافقه اليزيدي والحسن
ويجاب بانها قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم بالبقرة والنحل لابهيم
الله يوفيهم الله ويغنيهم الله كلاهما بالنور لان ابا عمرو يكسر الميم
فيلزم ترقيق الجلالة والباقون بفتحها فيلزم التفخيم ايضا يقال ما جلالتان
يرققهما حمزة فقط ويجاب بانهما قوله تعالى ان اراد بي الله بالزمر
ان الملكنى الله بالملك لانه يسكن بانهما **واين** جلالة يرققها حمزة
والكسائي يقال هي قوله تعالى هل من خالق غير الله في فاطر لانهما
يكسران الراء **واين** جلالتان يرققان عنهما وعن ابن عامر ويقال
هما قوله تعالى ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى لان نون لكن مكسورة

مطلب ومهنا تنبيه شار اليه

مطلب والنضا يقال جلا

مكسورة مخففة في قراءتهم **واين** جلالتان يرققان عن سوسي البصري
بجاب بانهما سيقولون لله معاني المؤمنين **واين** جلالة
يرققها غير ابن كثير وابي عمرو يقال قوله تعالى ولا خلال الله لانهم
يقرؤنها بالتنوين وبكسر اللام التقاء الساكنين وصلا فيلزم ترقيق
الجلالة **واين** جلالة يرققها غير حفص ويجاب في قوله تعالى بما عاهد
عليه الله بكسر الهاء في قراءتهم غير حفص **القسم الثاني** المختلف فيه
وهو كل لام مفتوحة مخففة او مشددة متوسطة او منطرفة قبلها
صاد مهملة او طاء او ظاء سواء سكنت هذه الثلثة مخففة او مشددة
فاما الصاد المفتوحة مع اللام المخففة فوقع منها في القرآن الصلاة
وصلوات وصلواتك وصلاتهم وصلح وفصلت ويوصل
وفصل طالوت وفصل ومفصلا ومفصلات وما صلبوه
ومع اللام المشددة صلى ويصلى وفصلى ويصلبوا ووقع مفصولا
بينها وبين الصاد بالف في موضعين يصالحا وفصالا واما الصاد
الساكنة ففي القرآن منها تصلى وسيصلى وبصلاها ويصلون
ويصلونها واصلوها فيصلب ومن اصلابها واصلح واصلحوا
واصلاحا والاصلاح وفصل الخطاب **واما** الطاء المفتوحة
مع اللام المخففة ففي انطلاق وانطلق وانطلقوا واطلع وفاطلع
وبطل ومعطلة وطلبا **واما** التي مع المشددة فالمطلقات
وطلقتم وطلقتن وطلقها **واما** الطاء الساكنة ففي مطلع الفجر فقط
واما المفصول بينها وبين اللام بالف ففي طال **واما** الطاء مع اللام
الخفيفة ففي ظلم وظلموا وما ظلمونا ومع المشددة ظلام وظلمت
وفظلت وظل وجهه **واما** الظاء الساكنة ففي من اظلم واذا اظلم
ولا يظلمون فيظللن وقد اختلف في اللام الثالثة لهذه الثلثة
بافساهما المذكورة فقراء ورش من طريق الازرق بتغليظها في ذلك
كله لكون هذه الحروف مطبقة مستعلية ليعمل اللسان عملا
واحدا وخصه بعضهم بالصاد وروى ترقيقها مع الطاء المهملة
صاحب العنوان وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون
واستثنى صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي من طريق
ابن هلال منها الطلاق وطلقتم ومنهم من رققها بعد الطاء المعجمة
وهو الذي في التجريد واحد وجهي الكافي وذكر صاحب الهداية التفخيم
بعد الظاء المعجمة الساكنة نحو يظللن والترقيق بعد المفتوحة
نحو ظلموا وذكر مكي ترقيقها بعدها اذا كانت مشددة نحو
ظللنا وظل وجهه من قراءته على ابي الطيب **والاصح** التفخيم بعدهما كالصاد

وقد خرج بقيد المفتوحة في اللام المضمومة والمكسورة ولا صلبكم والكائنة
وبقيد قبلها الصاد والطاء والظاء
التي بعد السين نحو لستطهم ولظى وبقيد سكون الثلاثة او فتحها نحو
النظلة وفصلت وبالثلاثة الضاد المعجمة نحو اضللتم وضللنا
فلا يفخم معها على الاصح لبعد مخرجها من اللام واختلف في فصالا وبصبا
وافطال عليكم العهد وحتى طال عليهم العمر بالانبيا وفطال عليهم الامد
بالحديد فنفى التيسير والعنوان والتبصرة وتلخيص بن بليمة الترقيق وفاقا
للكثيرين لاجل الفاصل بين اللام وبين الحرف الموجب للتغليظ
وهو الالف وروى التغليظ اخرون اعتدادا بقوة الحرف
المستعلي والف الالف لكونه هوائيا واختاره الداني في غير
التيسير وقال في الجامع انه الاوجه وفي الكافي انه الاشهر وقال الطبري
انه الاقيس والوجهان في الف طيبة كمجامع البيان والكافي
فان قلت لم لم تجز الوجهان في نحو يصلبوا وظل وطلقتم لان
فاصل بين اللام وحرف الاستعلاء فكما اعتبر بهم الفاصل في نحو
فصالا وافطال واجريتم لاجله فكذلك ينبغي اعتباره في نحو ظل اجاب
في النشر بان الفاصل في ظل ونحوه لام ادغمت في مثلها فصار حرفا
واحدا فلم تخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها والله اعلم
واختلف ايضا فيما اذا وقع بعد اللام الف حمالة نحو صلى وسيصلى
ويصلى ويصلاها فاخذ بالتغليظ لاجل الحرف قبلها صاحب التبصرة
والتجريد والتذكرة والكافي وبالترقيق لاجل الامالة صاحب المجتبى وهو مقتضى
العنوان والتيسير والوجهان في الف طيبة والكافي وخص بعضهم الترقيق
برؤس الآي للتناسب وهو في ثلاث فلا صدق ولا صلى في القيمة وذكر
اسم ربه فصلى كسورة سبح واذا صلى بالعلق والتغليظ بغير الوجود
الموجب قبلها وهو في ستة مواضع مصلى حالة الوقف بالبقرة
ويصلاها بالاسراء والليل ويصلى بالانشقاق وتصلى بالغاشية
وسيصلى في تبت وهو الارجح في الف طيبة والاقيس في اصلها ولان
ان التغليظ والامالة ضدان فلا يجتمعان في هذه المواضع الستة انما
يكون مع الفتح والترقيق مع الامالة واختلف ايضا في تغليظ لام
ان يوصل بالبقرة والرعد وقد فصل بالبقرة وقد فصل لكم بالانعام
وبطل بالاعراف وظل بالنحل والزخرف وفصل الخطاب بص اذا وقف
عليها فرواه بالترقيق صاحب الهادي والكافي والهداية والتجريد
وبالتغليظ صاحب التذكرة والعنوان والمجتبى وقال ابو معشر انه الاقيس
ورجحه ابن الجزري محتجا بعروض السكون وفي التغليظ دلالة على حكم

حكم الوصل في مذهبه من غلظ وفي الف طيبة كما صلها الوجهان قال قلت
لم كان التفخيم هنا ارجح وقد كان ينبغي ان لا يجوز البتة كما سبق في الراء
المكسورة انها مفخمة وقفا ولا ترقيق لذهاب الموجب للترقيق وهو الكسر
وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام اجاب في النشر
بان سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء وانما فتح
اللام شرط فلم يؤثر سكون الوقف على الراء المكسورة ان السبب زال
بالوقف وهو الكسر فافترقا واختلف ايضا في لام صلصال بالحجر
والرحمن مع كونها ساكنة لوقوعها بين صادين وقطع بالترقيق في الشاطبية
كما صلها وهو المرجح حملا على سائر الآيات الساكن وقطع بالتفخيم
صاحب الهداية والهادي الباب الثاني في حكم الوقف وهو
نوعان الاول في الوقف على اواخر الكلم المختلف فيها بالسكون
والروم والاشمام وغير ذلك وانما اخر عن غيره لخصوصيته وفرعيته
والوقف عبارة عن قطع النطق عند اخر الكلمة الوضعية زمانا
يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراءة بما يلي الحرف الموقوف
او بما قبله لا بنية الاعراض وله حالتان الاولى ما يوقف عليه و
الثانية ما يوقف به وهو المراد هنا وهو في محله تسعة السكون والروم
والاشمام والابدال والزيادة والحذف والاثبات والادغام
والنقل فالاول السكون وهو الاصل في الحرف المتحرك في الوصل
الموقوف عليه لان الواقف في الغالب يطلب الاستراحة فاعطي
بالاخف وايضا فالوقف ضد الابتداء فاعطي ضد ما يختص به
وفي النشر مما غراه لشرح الشافية الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف
على الساكن استحساني ويختص الوقف السكون فيما لا يجوز فيه
روم ولا اشمام وهو في حمسة باتي التنبيه عليها ان شاء الله تعالى
وكلما اجاز فيه الاشارة بالروم والاشمام يوقف عليه بالسكون
اذ هو الاصل في الوقف كما تقدم الثاني الروم وهو الاتيان ببعض
الحركة في الوقف فهذا ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب
المصغي لانه صوت دون البعيد لانها غير تامة وعليه قول الشاطبي
وروم سماع المتحرك واقفا بصوت خفي كان متمولا وهو معنى
قول التيسير وهو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها
فيسمع لها صوتا خفيا قال الجعبري واحصر منه الاتيان بثلث الحركة
وقفا وقال المرادي في شرح الفية بن مالك مما غراه لشرح الكافية
هو اخفاء الصوت بالحركات وقال في النشر وسبقه اليه الجعبري
مما غراه للجوهري الروم الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة

عبارة نخ

وجدنا الياض كذا

مطلب واختلف ايضا في لام صلصال

مطلب واختلف ايضا

مطلب في الروم مما غراه

بضرب من التخفيف وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع هي بزنة الحركة وان كانت
مختلسة مثل همزة بين بين انتهى والاول قول الفراء والثاني قول النحاة
فعند الفراء الروم غير الاختلاس وغير الاخفاء والاختلاس والاخفاء
عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الاخر كما ذكرته في ارنا ونعما
ويهدي ويختصمون وربما عبروا بالاخفاء عن الروم كما ذكره بعضهم
في نأمنا بيوسف وقال الجعبري الاختلاس والروم يشتركان
في التبعيض ويفترقان في ان الاختلاس مختص بالموصل والثابت من الحركة
اكثر من المحذوف وقال الاهوازي يأتي بثلثي الحركة كان الذي
يحذفه اقل من المحذوف ويكون في المرفوع نحو الله الصمد ويخلق
وعذاب عظيم ونحو ذلك مما حركته اعراب وفي المضموم نحو
من قبل ومن بعد وبأصالح ونحو ذلك مما حركته حركة بناء وفي المجرور
نحو ملك يوم الدين وفي الدار ومن الناس ونحو ذلك مما حركته للاعراب
وفي المكسور نحو فارهبون وهؤلاء مما حركته حركة بناء وفي نحو بين
المرء وشئ وظن السوء وشبه ذلك مما كسرته منقولة من حرف
حذف من نفس الكلمة كما رفع وقف حمزة ما لم تكن الضمة منقولة من
كلمة اخرى نحو ضمة اللام في قل اوحي وضمة النون في من ادنى اوللالتقاء
الساكنين نحو ضمة التاء في وقالت اخرج وضمة الدال في ولقد
استهزئ وفي قراءة من ضم الميم من عليهم القتال وبهم الاسباب
عند من ضمها وكذلك ومنهم الذين وانتم الاعلون وما لم تكن الكسرة
منقولة من حرف كلمة اخرى نحو ارجع اليهم او للالتقاء الساكنين
مع كون الساكن من كلمة اخرى نحو قالت اخرج في قراءة من كسر التاء
واذا رجت الارض في قراءة الجميع او مع كون الساكن الثاني عارضا
للكلمة الاولى كالتنوين في حينئذ فان هذه كلمة لا يوقف عليها الا
بالسكون ولا روم في منصوب نحو ان الله ولا في مفتوح نحو ان
يضرب ونحو لابراهيم وباسحق عند جمهور القراء وفاقا للفراء واجازه
فيها امام النحو سيبويه واتباعه وعبارته في كتابه انما كان في موضع
نصب او جر فانك تروم منه الحركة وعليه قول ابن جلبي ولم يره
في الفتح والنصب قارئ وعنه امام النحو في الكل اعلاه وانما امتنع
في الفتحة لخفتها فاذا خرج بعضها خرج سائرها لانها لا تقبل التبعيض
كما يقبله الكسر والضم ومن ثم لم يجزه من القراء الا من شذ كما
الطيب فيما حكاه الجعبري عن مكي الا انه قال وتركه احب الي واذا فعلنا
به على شذوذه فيحتاج في النطق الى رياضة تامة كما نبه عليه المرادي
في شرح الفية النحو وهو عسر بل يكاد يلفظ به على وجهه وكذلك لم يجزه القراء

مطلب الثاني قول النحاة

الفراء ومن وافقهم تنبيه اذا وقف على نحو صواف وعليهن وبين ايديهن
وارجلهن وشبهه مما هو مفتوح مشدد فبالسكون التام مع التشديد
من غير روم فكثير من الجهال يقف به معتقدا بالخروج من التقاء الساكنين
قال الجعبري وهو خطأ في النقل والتعليل اما النقل فلم يوجد في كتب
احد من ائمة الامصار بل نصوا على منعه كما سبق واما التعليل
بالتقاء الساكنين فهو معتفر في الوقف في الاجماع المحقق نحو منصر
فالمقدر اولى اذ ليس في اللفظة الا حرف مشدد لكنه مقدر بحرفين
وعلى هذا اجماع اهل العربية انتهى الثالث الاشمام وهو حذف حركة
المتحرك في الوقف فضم الشفتين من غير صوت اشارة الى الحركة مالفظا
في فضم للتعقيب فلو تراخى فاسكان مجرد لعدم التبعية وهذا معنى
قول ابن طبلي والاشمام اطباق الشفاه بعد ما يسكن الصوت
هناك فيصحا وهو اعم من قول التيسير ضم شفتيك بعد سكون الحرف
اصلا لعدم افادة التعقيب وهذا مذهب الفراء والبصير بن الانباري
كيسان وفي التيسير مما عزاه لكتاب الموضح للنصير بن علي الشيرازي ان
الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو
الذي يسمع لانه عندهم بعض حركة والروم هو الذي لا يسمع لانه روم
الحركة من غير تفوه بها قال الاول هو المشهور عند اهل العربية انتهى
واللغة تساعد الفريقين يقال رمت افعل ورمت افعل وما فعلت كذا رمت اتمام
الحركة ولم اتمها اورمت الحركة ولم الفظ بها ويقول الفصيحة ذهبا
اتممتها شيأ منه وكذا شممت الحرف اتممته شيأ من علاج الحركة
او شممته بشئ منها ومذهب الكوفيين اقوى ماخذ الظهور الحقيقة
فيه والاشارة تطلق على المسموع والمروي لانها اعم الى الحركة بجزئيها
او جزئها والاعمى يجوز الروم يسمعه لا الاشمام لعدم المشاهدة الا
لمباشرة وربما سمع الاشمام في الوصل كتأمنا وقبل ويكونان اولا
ووسطا واخرا خلافا لمكي في تخصيصها بالآخر قاله الجعبري والاشمام
يكون في المرفوع نحو الله الصمد والمضموم من قبل ومن بعد ونحو رؤف
والمرء في وقف حمزة ولا يكون في كسرة ولا فتحة قال المرادي لان الاشمام
فيهما تسوية لهيئة الشفة قال وقد روي الاشمام في الجر عن بعض القراء
وهو محمول على الروم لان بعض الكوفيين يسمي الروم اشماما
ولا مشاحة في الاصطلاح انتهى فان قلت ما فائدة الاشارة
في الوقف بالروم والاشمام اجيب بيان الحركة التي تثبت في الحرف
للوصل الموقوف عليه ليظهر للسامع اولا لناظر كيف تلك الحركة
الموقوف عليها فقال صاحب المصباح فيما ذكره ابن الجزري اصطلاح

مطلب تنبيه اذا وقف

مطلب ما فائدة الاشارة

اهل هذه الصناعة ليعرفوا ما عند القارئ من معرفة الاعراب انتهى
وهذا التعليل يقتضي استحسان الاشارة اذا كان بحضرة القارئ
من يسمع قراءته والا فلا لانه لا يحتاج ان يبين لنفسه ويتأكد الاتيان بها
بين يدي الشيخ ليظهر له اهل اصاب فيقره او اخطأ فيعلمه وكثيرا
ما يشتبه على المبتدئ بل على من فوقهم ممن لم يوقفه شيخه على بيان
الاشارة ان يميزوا بين حركات الاعراب في قوله تعالى وفوق كل
ذي علم عليم وآتى لما ائتلت الى من خبر فقبر فانهم اذا اعتادوا الوقف
على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤون عليم وفقير حالة الوصل
هل هو بالرفع او بالجر ومن ثم ينبغي للمعلمين ان يأمروا في مثل ذلك
بالاشارة او الوصل محافظة على التعريف اشار اليه في النشر **تنبيه**
اذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد ففي المرفوع نحو نستعين
والمضموم نحو حيث سبعة اوجه ثلاثة منها مع السكون الخالص
وهي المد والقصر والتوسط وثلاثة كذلك مع الاشمام واتبع القصر
مع الروم وفي المجرور كاترجال المكسور كتاب اربعة ثلاثة مع السكون
الخالص والرابع القصر مع الروم وفي المنصوب نحو المفتوح نحو العالمين
ثلاثة المد والتوسط والقصر مع السكون من غير روم ولا يجوز الروم والاشمام
في الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء نحو
والملائكة والفضيلة والعبرة ومدة وهمزة والمرء لشبهها بالالف الثابت
وقد خرج بقيد التأنيث غير المؤنثة وبالمحضة هذه لان مجموع الصيغة للتأنيث
لا مجرد الهاء لعدم فتح ما قبلها ونحوها في الوصل وصلتها وبالموقوف
عليه بالهاء ما يوقف عليه بالتاء اتباعا لخط المصحف فما كتب من ذلك
بالتاء نحو بقيت الله ورضوان الله كما سيأتي ان شاء الله تعالى
فانه يجوز الوقف بالروم والاشمام لان الوقف اذا زاك على الحرف
الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والاشمام بخلاف الاولى
فان كان الوقف عليها انما هو على حرف ليس عليه اعراب بل
هو بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب وكذلك لا يجوز
ان في ميم الجمع على قراءة الصلة او عدمها نحو عليهم انذرتهم ومنهم
وفيهم لان حركتها عارضة لاجل الصلة واذا ذهبت عادت
الى اصلها من السكون قاله الداني وادعى فيه الاجماع **وعورض** بان مكيا
اجازهما فيه وعبارته كما في شرح الشاطبية للجعبري اعلم
القراء امرها وقياسها جواز الروم والاشمام لاندراجها في الضابط
اذ حركتها حركة بيان ولم تظفر بمخصص وقد نصوا على جوازهما في ها
الكناية نحو خلقه ويرزقه وهو منه **واجب** بان مكيا نص فيه وبان ها

ها الكناية كانت محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعولت
حركت الهاء في الوقف معاملة سائر المحركات ولم يكن للميم حركة فعولت
بالسكون فهي كالذي تحرك للالتقاء الساكنين وكذلك يمتنعان في المتحرك
بحركة عارضة نقلا كان نحو وانحر ومن استبرق وغيره نحو قم الليل
وانذر الناس ولقد استهزئ لم يكن الذين اشتروا الضلالة لعروضها
ومنه لومئذ وحينئذ لان كسرة الذال انما عرضت عند لحاق التنوين
فاذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال الى اصلها من السكون
وهذا بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة وان كانت
للالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لانه
من نفس الكلمة كما نبه عليه في النشر كغيره وكذلك في نحو فلا نهر ولا تهن
مما هو ساكن في الوصل وكذلك نحو لا ريب والله ويؤمنون وامن
وضرب مما يحرك وصلا بالفتح غير ممنون ولم تكن حركته منقولة و
اختلف في ها الضمير فذهب كثير الى جواز الاشارة فيها مطلقا
بها اجراء للقاعدة المذكورة المنبهة على حركة الوصل وهو الذي
في التيسير والكفاية والتجريد وفاقا لابن مجاهد وذهب آخرون الى
المنع مطلقا وهو ظاهر كلام الشاطبية وفاقا للداني وغير التيسير
والمختار وفاقا لجماعة من المحققين منعها فيما اذا وقع قبلها ضمة او
واو ساكنة او كسرة او ياء ساكنة نحو يعلمه وامره وليرضوه وربه وهو
وفيه واليه طلبا للتخفيف لاستلزام ذلك الخروج من ثقيل
الى مثله او الاشارة اليه في محل الاستراحة وجوازها اذا لم يكن قبلها
ذلك بان انفتح ما قبل الهاء او وقع قبلها الف وسكون صحيح
نحو منه وعنه واجتباه وهداه ولن نخلفه وارجئه ونبقه في قراءة
من همز ومن سكن القاف لعدم التكلف بهما وقد ورد النص
عن ابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالاشارة
الى الروم والاشمام وقفا ووافقهم الاعمش والمختار الاخذ به
بجميع القراء **الرابع** الوقف بالابدال ويكون في ثلاثة انواع **احدها**
الاسم المنصوب المنون فيوقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان
بعد فتحة نحو شاكرا عليما **ثانيها** الاسم المؤنث بالتاء في الوصل
يوقف بالهاء بدلا من التاء اذا كان الاسم مفرد الخر رحمة **ثالثها**
ابدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة وبعد الالف كما تقدم
في وقف حمزة وهشام **الخامس** وقف الزيادة وهو زيادة ها السكت
نحو عمه في عم وبمه في بم ولمه في لم في مذهب من قرأ به وليتسمى وقف
الحاق **السادس** وقف الحذف وهو اما بحذف من الياءات الثبوات

وصلا التاسع وقف الاثبات وهو لما ثبت من اليات المحذوفة وصلا
الثامن الوقف بالادغام لما يدغم من اليات والواوات في الهمز بعد
ابداله كما مر في وقف حمزة وهشام التاسع الوقف بنقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها كحمزة كما سبق النوع الثاني من نوعي الوقف الوقف
على مرسوم الخط والمرسوم بمعنى الرسم واصله الاثر والمراد اثر الكتابة
في اللفظ والخط يرادف ذلك وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها
بتقدير الابتداء بها والوقوف ومن ثم رسمت همزة الوصل دون
التنوين عليها ومرادهم هنا بالخط خط المصاحف العثمانية التي اجمع
عليها الصحابة ثم ان طابق الخط اللفظ فقياسي وان خالفه بزيادة
او حذف او بدل او فصل او وصل فاصطلاحي وقد اجمعوا على لزوم
اتباع الرسم فيما مدعوا الحاجة اليه اختيارا واضطرارا وورد ذلك
نصا عن نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا عن ابي جعفر
وخلف واختاره اهل الاداء لبقية القراء وعليه قول الخاقاني وقف
عند تمام الكلام موافقا لمصحفنا المتلو في البر والبحر قال الجعبري
وهو نص على اتباع الخط للسبعة لكن ليس هذا على عمومه بل هو
مختص بالحرف الاخير باعتبار البدل للوقف لانكونه همزة والحذف
والاثبات والوصل والفصل فخرج بقيد الاخير نحو الصلوة فلا يوقف
عليه بالواو ونحو الرحمن وسليمن فلا يوقف عليه بغير الف ودخل
بقوله باعتبار البدل للوقف ها التانيث وخرج نحو سعى ورمى
فلا يوقف عليه بالياء لانها لم تبدل لاجل الوقف من الالف وبقوله
لانكونه همزة نحو نشا وابتاءذى وقوله بالحذف الى الفصل حصر
للتغيير بخرج زيادة نحو قالوا فلا يوقف عليه بالالف والقصد بالوقف
هنا التعريف على سبيل الاضطرار والاختيار كما مر وقد منع بعضهم
الوقف على هذا مطلقا وبعضهم يقف برواحذف قياسا في العربية
فيقف على نحو محيي الصيد بالنون التي حذفت للاضافة وبدا لا يجوز
اجماعا لمخالفة الرسم والنقل اذ الوقف عارض والقرآن مطلوب نقله
باللفظ المروي لنا عنه صلى الله عليه وسلم فان قلت فالنبي
صلى الله عليه وسلم اوفهم على كل لفظة اجيب بان المروي المتواتر انه
قرأ يغيرون فهل ورد انه وقف بالنون اوامرها واذا علم هذا فاعلم
ان الوقف على المرسوم اما متفق عليه او مختلف فيه والمختلف فيه
انحصر في اقسام خمسة اولها الابدال وهو ابدال حرف باخر فوقف
ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن والحسن
واليزيدي بالهاء على ها التانيث المكتوبة بالتاء جمعا للاصلين وهي

وهي لغة قريش ووقعت في مواضع اولها رحمت في المواضع السبعة
البقرة والاعراف وآل عمران وهود والاول مريم وفي الروم والزخرف
معا ثانيها نعمت في احد عشر موضعا ثاني البقرة وفي المائدة وآل عمران
وثاني ابراهيم وثاني لقمان وثاني النحل وثالثها ورابعها وفي لقمان وفاطر
والطور وثالثها ست في حم في الانفال غافر وثمانية بفاطر وبرابعها
امرات سبع بآل عمران واحدة وثمان في يوسف وفي القصص
واحدة وثلاث في التحريم خامسها بقيت الله في هود سادسها
قرت عين بالقصص سابعها فطرت الله في الروم ثامنها شجرت
الزقوم بالدخان تاسعها لعنت موضعان بآل عمران وبالنور عاشرها
جنت نعيم بالواقعة فقط احادي عشرها انبت عمران بالتحريم ثاني
عشرها معصيت موضعي المجادلة ثالث عشرها وكلمت بالاعراف
وقرأ الباقون بالتاء موافقة لصريح الرسم وهي لغة طي وعليه
قوله اللهم بخاك بكفي مسلمة من لعنك ما وبعدما وبعدمت حارت
نفوس القوم عند العلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت وكذلك
الحكم فيما قرئ بالافراد والجمع وهو كلمت بالانعام ويونس وغافر وابت
لك ثمين بيوسف وايت من ربه بالعنكبوت والغرفات امنون
في سبا، وعلى بينت منه بفاطر وتخرج ثمرات بفصلت وجلالات
صفر بالمرسلات فان من قرأه بالافراد فهو في الوقف على اصله المذكور
كما كتب في مصاحفهم وقد فهم من تقييد المكتوبة بالتاء ان المرسومة
بالهاء لا خلاف فيها بل هي في الوصل في الوقف وهل الاصل
التاء فقال سيبويه هي الاصل لجريان الاعراب عليها ولثبوتها في
الاصل الذي هو الاصل وانما ابدلت ها في الوقف فرقا بينها وبين
نحو قوله ملكوت وعفريت وقال الفراء الاصل في آخرين الهاء هي الاصل
لاضافتها اليها ورسمها ها غالبا في المواضع المرسومة بالهاء على الاول
باعتبار الوقف والمرسومة بالتاء على الاصل وعلى الثاني المرسومة
بالهاء على الاصل وبالتاء باعتبار الوصل لنقلها حالة الوصل
تاء للحوقها الاعراب ويلتحق بهذه حصرت صدورهم في
في قراءة يعقوب بالنصب منونا على انه اسم مؤنث فيوقف له
عليه بالهاء كما نص عليه الداني وغيره وقيل بالتاء قال في المبهج الوقف
عليه بالتاء اجماع لانه كذلك في المصحف قال لا يجوز الوقف عليه
بالهاء في قراءة يعقوب واختلفوا ايضا في ست كلمات وهي
بابت في يوسف ومريم والقصص والصافات فوقف عليها بالهاء
ابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب لكونها ها التانيث لحقت

الملكوت تاء وثبت للتانيث ولذا لا يوقف عليها بالهاء
سعد رحمه

يلتحق بهذه حصرت صدورهم

الاب في باب النداء خاصة ووافقهم ابن محيصن و **مهيهات** موضعي المؤمنين
وقف عليها بالهاء البزي وقبل يخلف عنه والكسائي ووافقهم ابن محيصن
يخلف عنه وقرأ الباقون بالتاء وبذلك وقف ابو الحارث فيما انفرد
صاحب العنوان ووافقهم ابن محيصن من المفردة الا ان الخلف عن
قنبل في العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر في الاول وعبارة العنوان
لا خلاف في الوقف على الاول انه بالتاء وقطع له بالتاء فيهما في الطيبة
كالتيسير وكان ينبغي ان يكون الاكثر على الوقف بالهاء الوجهين احدهما
موافقة الرسم والثاني انهم قالوا المفتوح اسم مفرد اصله بمهية
كزلزلة وقلقلة من مضاعف الرباعي وقد تقرر ان المفرد يوقف
على تائه بالهاء وهذه الكلمة ثلاثيت بها العرب كثيرا بالحذف
والابدال والتنوين وغيره وسياتي مزيد بحث لها بسورة المؤمنين
ومن ذلك **مرضات** في موضعي البقرة وفي النساء، **ولات**
حين بصاد **وذات** بهجة بالنمل **واللات** في النجم وقف الكسائي
عليها بالهاء، ووقف الباقون بالتاء، وقد خرج بذات بهجة بخوارت
بينكم المتفق على التاء فيه وقفا **فاما** وقف الكسائي بالهاء على ما ذكر
فعلى اصله وخالفه ابن كثير وابو عمرو اتبعا للرسم ولان اللات اذا
وقف عليها بالهاء اشبه لفظ امة ومرضات يشبه مرضى جمع
مريض مضافا الى ياء الضمير المذكر وذات لم تجر على مذكر فلم
يوقف بالهاء كبنت واخت بخلاف ابنة فانها فيها الوجهان لجريها
على مذكر ها وتاءات كنات فامت ونامت وبخرجهما للتقاء الساكنين
والافعال يوقف عليها بالتاء، فكذلك ما شبهها وتاءات **مهيهات**
كتاء توراية ومشكاة وهو في اللات مبني على انها هل هي اصلية
او زائدة فقيل اصله من لات يليت فالفها عن ياء وقيل زائدة
وهي من لوى يلوي لانهم كانوا يلوون اعناقهم اليها او يلتوون
اي يعتكفون عليها واصلها لونة فحذفت لامها فالفها على هذا من
واو ومن اعتقد انها اصلية اقرها في الوقف كنات بيت ومن اعتقد
زيادتها وقف عليها بالهاء **القسم الثاني الانبات** وهو في ياء
المتكلم ويسمى الالحاق وفي حرف العلة المحذوف للساكن فاما ياء المتكلم
فوقف البزي وكذا يعقوب بخلاف عنهما في الكلمات الخمس
الاستفهامية المجرورة وهي عم و فيم و بم و لم و ممّ جعلت الهاء
عوضا عن الالف المحذوفة لان حرف الجر اذا دخل على ما الاستفهامية
حذف الفها في اللغة الفصحى والخلف للبزي في الثلاث طيبة وفاقا
للداني في غير التيسير وبغير الهاء قرأ على ابي الفتح فارس بن احمد وعبد العزيز

فاما ماده القرآن فان القراء مجمعون على انه لا يلحق الهاء شيئا من هذه النونات الا ما روي عن يعقوب انه يثبت الهاء فيما لا يتعدى منها وليس
للرواية عنه في ذلك ثبت روي عن زيد بن اخي يعقوب عنه انه يلحق الهاء فيها لا يتعدى منها الى مفعول كقوله رب العالمين والمفلحون والفاسقون
وقال رجلان ويحزنون ويؤمنون وترجعون ونحوها فتقول العالمينه والمفلحونه والفاسقونه وقال جلا ذكره ويحزنونه فاما قوله تسعين وتعلمون
وينفقون فانه لا يدخل الهاء فيها وامثالها لانها يتعدى فتشكل الهاء بالمفعول وان كانت جائزة في العربية وعند الهاء كما ذكرت واختيار
القراء في سائرها ان لا يلحق الهاء فيها انباعا للكتاب فاما النون التي هي ضمير جمع المؤنث نحو قوله تعالى فاتهن يكلمهن منهن فيهن فانوهن
اجورهن جملهن والتخفيفة كقوله ارضعن لكم تبرين وفي القرآن
منها كثير فان الفتح بن يجيزون الحاق الهاء فيها كلها في حال
الوقف والقراء يأبون ذلك كراهة مخالفة المصحف الا
ان يعقوب الحضرمي فانه يلحق الهاء فيما كان منها مشددا
وقد قرأنا له بالهاء في الوقف فمن قرأ بقراءته والحق الهاء
في المشددة منها اذا وقف جاز ذلك والحاق الهاء
في المشددة احسن منه في المخففة لان كل موقوف عليه
ساكن فان اسكنه على ما يوجب حال الوقف صعب الامكان
مع التشديد واحتاج الى تكلف وان حركه خرج عن مذاهب
العرب لانها لا تقف الا على ساكن وان اشمه فاش الاشمام
المفتوح عن اكثر القراء غير جائز وقد اجازه الاقلون منهم
فالحاق الهاء في هذا القبيل جائز بيان الحركة في حال يجوز
بناؤها الا ان القراء تهنوه لمخالفة المصحف

مطلب الحاق الهاء عند الفراء يعقوب

مكتب الوقف

العزيز بن جعفر الفارسي وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير
فيها عن طريقه فانه اسند رواية البزي فيه عن الفارسي هذا والهاء
قرأ علي ابي الحسن بن غلبون **و** وقف **يعقوب** باتفاق بالهاء
ايضا على هو وهي حيث وقعا وكيف جاء **و** اختلف عنه في الحاق
الهاء للنون المشددة في ضمير الجمع المؤنث نحو منهن وحملهن
واختير تقييده بما بعدها كما مثلت به وكذا اختلف عن يعقوب
ايضا في المشدد المبني نحو ان تعدوا علي والا ما يوحى الي وما انتم
بمصرخي ما بدل القول لدي لكن الاكثرون عنه على حذف الهاء
في الوقف والظ تقييده بالياء كما مثلوا به **و** كذا قرأ يعقوب بالحاق
الهاء ايضا في الوقف على النون المفتوحة نحو العالمين وتتقون
وينفقون ويؤمنون فيما رواه بعضهم عنه وهي لغة فاشية مطردة
عند العرب وصعوب تقييده بما لم يتلبس بها الكناية نحو وتكتمون
الحق وانتم تعلمون وما كنتم تدرسون وعن ابن مقسم ان ها السكت
لا يثبت في الافعال والجمهور على عدم اثبات الهاء عن يعقوب في هذا
الفصل وعليه العمل انتهى **و** اختلف عن رويس في اربع كلمات هي
وبلى وحرمنا واسقى وثم الظرف وهو المفتوح الثاء **و** وقف
الباقون بغير ها فيها كلها اتباعا للرسم **و** اجمعوا على الوقف بها السكت
في سبع كلمات اتبا عا للرسم واختلفوا في اثباتها وصلا وهي سنة
في البقرة فحذفها في الوصل حمزة والكسائي وكذا خلف ويعقوب
و وافقهم الاعمش واليزدي وابن محيصن **واقتده** بالانعام
كذلك الا ان ابن محيصن من المفردة حذفها ومن المبهج اثبتها
وكسر الها **و** وصلا ابن عامر وقصرها هشام ومدها ابن ذكوان بخلف
عنه **وكتابيه** معا بالحاقة **وحسابيه** فيها حذف الها منهن وصلا
يعقوب **و** وافقه ابن محيصن **وماليه وسلطانيه** في الحاقة ايضا بحذف
بانيهما وصلا حمزة وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن **وماهيه**
بالقارعة حذفها وصلا حمزة وكذا يعقوب **و** وافقهما ابن محيصن
والحسن وزاد البزي عن ابن محيصن من المفردة سكون الياء
في الحالين من غيرها **واما حرف العلة** فاما الياء منها ما حذف
للساكنين ومنها ما هو لغير ذلك فاما المحذوفة رسما للتنوين فثلاثون
حرفا في سبعة عشر اسما واربعين موضعا وهي باغ ولا عاد في البقرة
والانعام والنحل ومن موصل بالبقرة وعن تراض منها والنساء
ولا حام بالمائدة ولات معا بالانعام والعنكبوت ومن فوقهم
غواش ولهم ابد كلاهما بالاعراف ولعاصم يونس لا ناج يوسف

مطلب الياء واحرف العلة

وها في خمسة اثنان بالرعد وكذلك بالزمر والخامس بالطول **وواق** ثمانية اثنان بالرعد واحد بغافر وسبحت بالرعد ومن وان بها وواد في اثنين وبوادي بابراهم وواد بالشعراء وما عند الله باق بالنحل مفسرها وليال ثلاثة بمريم والحاقة والفجر وانت قاض بطه والازان بالنور وهو جاز بلقمان وبكاف في الزمر ومعتد ثمانية بقاف ونون والمطففين وعليها فان بالرحمن ومن جهنم آن وان بها ومهند بالحديد وملاق بالحاقة ومن راق بالقيمة وبار بالدهر على انها مقلوب كما في الامالة فوقف ابن كثير بالياء منه في اربعة احرف في عشرة مواضع وهي ها هو وواق ووال وباق ووافقه ابن محيصن وعنه ايضا الوقف كذلك على فان بالرحمن وراق بالقيمة **واما** المحذوف لغير تنوين فاحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا ووقف عليها يعقوب بالياء على الصحيح وهي ومن يؤت الحكمة بالبقرة وسوف يؤت الله بالنساء واخشون اليوم بالمائدة ويقض الحق بالانعام وفتح المؤمنين بيونس والواد المقدس بطه والنازعات وواد النمل بها وواد الايمن بالقصص والذين آمنوا بالحج وبهاد العمي بالروم ويردن الرحمن بيس ويصال الجحيم بالصافات وبناد المناد بقاف وتغن النذر بالقمر والجوار المنشات في الرحمن والجوار الكنس بالتكوير ولا خلاف عنه في حذف يا عباد الذين امنوا اول الزمر في الحالين الا ما انفرد به الحافظ ابو العلاء عن رويس وخالف فيه سائر الناس **و** وقف الكسائي كذلك بالياء على واد النمل فجاء رواه الجمهور عنه **و** اختلف عنه بها دالعمي في الروم فالوقف بالياء في الث طيبة كاصلها وفاقا لابي الحسن بن غلبون والحذف عنه كمكي وابن شريح وابن الفحام وفاقا لجمهور العراقيين والوجهان في جامع البيان **و** اختلف فيه عن حمزة ايضا مع قرنه له تهدي وبالياء قطع له الداني في جميع كتبه والحافظ ابو العلاء وبحذفها ابن سوار وغيره **و** وافقه الشنبوذي بخلف عنه ايضا ولا خلاف في الوقف على موضع النمل بالياء في القرائتين موافقة للرسم **و** وقف ابن كثير على بنا والمنار بالياء بخلف عنه كذا اطلق الخلاف في الث طيبة لابن كثير وهو كما بنه عليه الجعبري يقتضي ان يكون لكل من البزي وقنبل وجهان وقال في التيسير قال النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل بنا والمناد بالياء في الوقف انتهى وهذا يقتضي ان يكون الاثبات لقنبل بلا خلاف وان يكون للبزي وجهان الاثبات عن النقاش عن ابي ربيعة عنه والحذف

والحذف عن غير النقاش كما حكاه عنه فعنه وهذا نقل ابن مجاهد في شعبته وبه قطع مكي لها وقطع اكثر النقلة كالاهوازي والفارسي والعلاء بالاثبات لابن كثير فان اراد ان طي معنى التيسير فعبارته قاصرة وان اراد اللفظ من عبارته فوجه حذف قبل من الزيادات وهو عربي انتهى ووجه الاثبات وقفا انها لام مضارع غير مجزوم فحقه الثبوت وحذفت وصلا لالتقاء الساكنين ووجه الحذف في الوقف اتباع الرسوم **و** وافقه ابن محيصن من غير خلف واما ما حذف من الواو للساكن رسما ففي اربعة مواضع فوقف عليها يعقوب بالواو على الاصل فيما انفرد به الداني وهو ويدع الانسان بالاسراء ويمح الله الباطل بالشورى ويوم يدع الداع بالقمر وسندع الزبانية بالعلق واختير الوقف عليها للجميع على الرسم واما ما حذف من الالفات لساكن ففي كلمة واحدة اينما وقعت في ثمانية في النور والزخرف والرحمن موقف عليها بالالف ابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب ووافقهم الحسن واليزيدي ووقف الباقون بغير الف اتباعا للرسم الا ان ابن عامر ضم الهاء تبعا للياء وفتحها الباقون **واما** لكنا والظنونا والرسولا والسبيلا وسلاسلا وقواريرا قواريرا فتاتي في محالها ان شاء الله تعالى **القسم الثالث الحذف** وهو كاين في سبعة مواضع بآل عمران وبوسف وموضعي الحج وفي العنكبوت والقتال والطلاق فوقف ابو عمرو وكذا يعقوب على الياء في السبعة ووافقه اليزيدي والحسن ووقف الباقون على النون **القسم الرابع المقطوع** رسما وهو في حرفين ايا ما بالاسراء ومال في اربعة مواضع بالف والكهف والفرقان وسأل فوقف حمزة والكسائي وكذا رويس على ايا دون ما كذا نص عليه جماعة كالداني في التيسير وفاقا لظاهر عبارة ابن غلبون ونص هو لا على الوقف على ما دون ايا للباقين ولم يتعرض الجمهور لذكره بوقف ولا ابتداء واما مال في المواضع الاربعة فوقف ابو عمرو فيها على ما دون اللام كما نص عليه في الث طيبة كالداني وفاقا لجمهور المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين **و** وافقه اليزيدي واختلف عن الكسائي في الوقف على او على اللام والوجهان ذكرهما في الث طيبة كالداني وذكر ابن فارس ذلك عن يعقوب ومقتضى كلامهم ان الباقين يقفون على اللام دون ما وبه صرح بعضهم والاصح جواز الوقف على الجميع لانها كلمة برأسها لان كثيرا من الائمة والمؤلفين لم يذكروا فيها عن احد شيئا كسائر الكلمات المفصولات **واما** اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطا ولم يصح في ذلك شئ عن الائمة ولا يجوز الوقف على ما ثم يبتدئ

والفرد لابن فارس في جامعه ذلك ايضا عن قنبل من طريق ابن شنبوذ

واما المحذوف لغير تنوين

لهذا الكتاب ولا على ال ثم مبتدى هذا الرسول تم يجوز الوقف للاضطرار
او الاختبار كما مر القسم الخامس قطع الموصول فى ثمانية احرف ويكان
الله ويكانه فى القصص وقف عليها الكسائى بالياء وافقهم الحسن
وابن محيصن من المفردة والمطوعى ووقف ابو عمرو على الكاف فيهما
ووافقه اليزيدى وابن محيصن من المبهج ووقف الباقون على الكلمة
برأسها ووافقهم المطوعى فى وجه قال ابو حيان وَوَيْ عند الخليل
وسيبويه اسم فعل مثل صه ومه ومعناها اعجب قال الخليل وذلك
ان القوم ندموا فقالوا مستدركين على ما سلف منهم وى وكل من ندم
فاظهر ندامته قال وى وكان هى كاف التشبيه الداخلة على ان لكن
ذهب معناه وصارت للعزم وكتبت وى متصلة بكان التشبيه
لكثرة الاستعمال وحكى الفراء ان امرأة قالت لزوجها اين ابنك
فقال وى كانه وراء البيت وعلى هذا المذهب يكون الوقف على وى كما
وقال الاخفش هى ويك ومنه قول عنترة ولقد شفى نفسى وابرأ سقمها
قيل لفوارس ويك عنتر اقدم • وذهب الكسائى ويونس وابو حاتم
وغيرهم الى ان اصله ويلك فحذفت اللام والكاف فى موضع جر
بالاضافة فعلى المذهب الاول قيل تكون الكاف خالية من معنى التشبيه
كما قيل ليس كمثله شئ وعلى المذهب الثانى فالمعنى اعجب لان الله
وعلى المذهب الثالث يكون ويلك كلمة تحزن والمعنى ايضا لان
الله وقال بو زيد وفرقة معه ويكان حرف واحد بجملته وهو بمعنى الم تر
وقال الفراء ويك فى كلام العرب كقول الرجل ما ترى الى صنع الله وقال
ابن قتيبة عن بعض اهل العلم معنى ويك رحمة لك بلغة حمير انتهى
وبأتى بزيد لذلك ان شاء الله تعالى باخر سورة القصص وامّا الا تسجدوا
فتأتى فى سورة النمل ان شاء الله تعالى وكذا آل ياسين بالصافات
وبالله المستعان واما القسم الثانى وهو المتفق عليه فاعلم ان
الاصل فى كل كلمة كانت على حرفين فاكثر ان تكتب منفصلة مما قبلها
ويستثنى من ذلك كلما دخل عليه حرف من حروف المعانى وكان على
حرف واحد نحو بسم وبالله والرسوله وكمثله ولانتم وانتم او بالله
وسيذكر فلقاتلوكم ولقد وسوف ولام التعريف نحو والمؤمنين
والخالقين وكانها كلمة واحدة وما نزلت منزلة الجزء مما دخلت عليه
فوصلت وبا النداء نحو يا ايها الناس يا قوم وبا التنبيه فى هؤلاء
وهذا وكذا كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد
او اكثر مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو زنى وركم ورسله ورسلنا
ورسلكم ومن سكلم وميثاقه وفاجباكم وميتكم وبحيكم وانزكموها وكذا

القسم الخامس وقطعه وصله

وكذا حروف المعجم المقطعة فى فواتح السور نحو الم والر والمص وكهيعص
وطس وحم الا حم عسق فانه فصل بين الميم والعين وكذا ان كان اول
الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التخفيف او واوا وما كتبت
موصولا من نحو هؤلاء وليلا ويومئذ وحينئذ وكذا الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف من حروف الجر وهى لم ولم وفيم وعم وام
مع ما نحو اما استملت وان المفتوحة المخففة مع لا
وان المكسورة المخففة المفتوحة نحو ان تفعلوه الا تنصروه وكالوهم
ووزنوهم فكلمة موصول فى جميع القرآن وكذا الا فى غير العشرة الثانية
واختلف فى الانبياء وانما فى غير الانعام نحو انما نملى لهم واختلف
فى النحل وانما فى غير الحج ولقمان نحو انما انا نذير واختلف فى انما
غنمتم وانما فى غير الرعد نحو وانا تخافن وانيما فى البقرة والنحل واختلف
فى النساء والشعراء والاحزاب وقالم يهود والن بالكهف
والقيمة وعما فى غير الاعراف نحو عما يعملون ومما فى غير النساء
والروم نحو مما رزقكم الله واختلف فى المنافقين ومن فى غير
والتوبة والصافات وفصلت نحو من يملك السمع وكلما
فى غير ابراهيم نحو كلما دخل عليها وفيما فى البقرة ولبئس ما شروا وفى
الاعراف واختلف فى قل فيما يا مركم به ايمانكم وفيما فى غير الشعراء
نحو الاول من البقرة فيما فعلن فى انفسهن بالمعروف وكيلا بال عمران
والحج والحديد وثانى الاحزاب ويومهم فى غير غافر والذاريات
نحو يومهم الذى يوعدون فجميع ما كتب موصولا من ما ذكر وغيره
لا يجوز ان يقطع وقفا للاتصال الرسمى الا برواية صحيحة ومن ثم
اختير عند كثير عدم فصل ويكان وويكانه مع وجود الرواية
بفصله نعم روى قتيبة عن الكسائى التوسع فى ذلك والوقف
على الاصل لكن الذى استقر عليه ائمة الاداء ومشايخ الاقراء وجمع
الامصار الوقف على الكلمة الاخيرة وهو اولى بالصواب واجدر
باتباع نصوص الائمة قديما وحديثا واختار الجعبرى استفسار
مسئول السائل عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف كما تقدم
او بيان الاصل وقف على كل من المنفصلين والمتصلين ليطابق
قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم فى المتصلين ولا يخالف واصل
المنفصلين واللازم منتف فاما المتفق على قطعه فثمانية عشر حرفا
ان لا فى الاعراف موضعان والتوبة وهود موضعان والحج
ويس والدخان والممتحنة ونون وان المكسورة المشددة بالانعام
وان المفتوحة المشددة فى الحج ولقمان وان المكسورة المخففة

بالرصد واين ما في غير البقرة فانما نزلوا فتم والنحل وان لم المفتوح كل ما في
القرآن وان لم المكسور في غير هود وان لن في غير الكهف والقيمة
وعن ما بالاعراف ومن ما في النساء والروم وام من البناء والتوبة
والصافات وفصلت وعن من في النور والنجم وحيث ما كل ما في القرآن
وكل ما في براهيم ويئس خمسة مواضع كلها بالمائدة وفيما في احد عشر
ثاني البقرة وفي المائدة والانعام موضعان والانبياء والنور والشعراء
والروم والزمر موضعان والواقعة واختلف فيها الا موضع الشعراء
والاكثرون على الفصل وكي لا في غير الاربعة السابقة ويومهم في
يغافر والذاريات وثلاث حين وكل ما في محله ان شاء الله تعالى

الباب التاسع في حكم ياءات الاضافة وهي ياء زائدة اخر الكلمة غلبت
بلام الفعل متصل بالاسم وتكون مجرورة المحل نحو نفسي وذكري
وبالفعل منصوبة المحل نحو فطرني وليحزنني والحرف منصوبة ومجرورة
بحسب عمل الحرف نحو اني ولي ويصح ان يكون مكانها ها الغائب
وكاف المخاطب فتقول في نحو نفسي وفطرني ويحزنني واني ولي نفسه
وفطره ويحزنه وانه وله ونفسك وفطرك ويحزنك وانك ولك
وان تحذف الياء فتقول نفس وفطر ويحزن ونحو ذلك وقد خرج
عن هذا نحو الداعي اذا دعان اهتدي ام اوان ادري اقريب والقي
الي وقل وحي الي الا ان يصح مكانها ها ولا كاف والخلاف فيها
دائر بين الفتح والاسكان قال الجعبري والاسكان هو الاصل الاول
وهو رأي الكوفيين لانها مبنية والاصل في البناء السكون ولم
يستثقلوا المدلان الياء حرفه واختفر وافتح المنقوص لان الفتحة
فيه علامة الاعراب ويستثقل حركة حرف العلة وان خفت بدليل
معدي كرب حيث سكنوا ياء معدي استثقالا للفتحها والفتح اصل
ثان لانه اسم على حرف واحد غير مرفوع فقوي بالحركة وكانت فتحة تخفيفا
والفتح والاسكان لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب
وعليه قول امرئ القيس ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى
بل دمعي محملي وقد اختصر الكلام في هذه في قسمين الاول ما اتفق عليه وهو
ضربان الاول ما اتفق على اسكانه ووقع في ثمانية وستين
ياء نحو اني جاعل واني فضلتكم والثاني ما اتفق على فتحه ويكون لموجب وهو
اما ان يكون بعدها ساكن لام التعريف او شبهه فرارا من التقاء الساكنين
ووقع في احدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا منها نعمتي التي وحسبي
فلا تشمت بي الاعداء او يكون قبلها ساكن الف نحو هداي ووقع في ست
كلمات او ياء نحو اني وعلي ووقع في تسع كلمات وادغمت في اللام للتماثل وباقي

انت هدى مني بالسكون وفي دمعي بالفتح مؤلف

وأتى بيان ذلك ان شاء الله تعالى القسم الثاني ما اختلف فيه سكانا
وفتحا ووقع في مائتين وثمنى عشرة ياء وانقسمت باعتبار ما بعدها الى
ستة انواع لان الذي بعدها اما همزة او غيرها والاول اما همزة قطع
او وصل فالقطع ثلاثة مفتوحة نحو اني اعلم ومكسورة نحو اني اذا ومضمومة
اني او في وهمزة الوصل اما مصاحبة اللام نحو عبادي الذين او مجردة
عنها نحو اني اصطفيتك فنوعان والاخير نحو لي نعجة فالنوع الاول وهو
همزة القطع المفتوحة في ثمانية وثلاث اختلف منها في تسع وتسعين
موضعا وهي اني اعلم اني اعلم غيب فاذكروني اذكركم الثلاثة بالبقرة
واجعل لي آية اني اخلق لكم من الطين كلاهما آل عمران اني اخاف لي ان
اقول كلاهما بالمائدة اني اخاف اني اراك الثنتان بالانعام اني
اخاف من بعدي اعجلتم معا بالاعراف اني اري اني اخاف بالانفال
كذلك معي ابدا بالتوبة لي ان ابدله اني اخاف كلاهما بيونس اني
اخاف ثمانية ولكني اراكم اني اعظك اني اعوذ بك فطرني
افلا ضيفي ليس اني اراكم بخير واني اخاف شفاقي ان ارجمكما
اعز علاحد عشر بهود وليحزنني ان لي احسن اني اراني اعصر
اني اراني احمل اني اري سبع بقرات لعلي ارجع اني انا اخوك
لي ابي او اني اعلم سيبي ادعو احدى عشر بيوسف اني اسكنت
باراهيم نبي عبادي اني انا قل اني انا الثلاثة بالحجر لي اعلم بي احدا
موضعان نفسي بي ان من دوني اولياء الخمسة في الكهف اجعل لي
آية اني اعوذ اني اخاف الثلاثة بمريم اني انت لعلي لتيكم اني نذرت
اني انا الله ويسر لي امري حسبي اعمى الستة بطه لعلي اعمل
الستة بطه لعلي اعلن المؤمنين اني اخاف ثمانية بي
اعلم الثلاثة بالشعراء اني انت اوزعني ان اشكر ليبلوني اأشكر
الثلاثة بالنمل بي ان يهدين بي انت لعلي لتيكم اني انا الله
اني اخاف بي اعلم بين لعلي اطلع عندكما ولم يعلم بي اعلم من
التسعة في القصص اني امنت بيس اني اري اني اوبخت ثمانية
بالصافات اني اجيت بص اني اخاف تامروني اعبد كلاهما
بالزمر بي قل اني اخاف ثلاثة لعلي ابلغ مالي ادعوكم
ادعوني استجب التسعة بغافر من تحتي افلا بالزخرف اني لتيكم
بالدخان اوزعني ان انعمت اني اخاف ولكني اراكم الاربعة
بالاحقاف اني اخاف بالجن معي او رحمنا بالملك ثم اني
اعلت بنوح بي امدا بالجن بي اكرمني بي اما من كلاهما بالفجر
فاصل نافع وابن كثير وابن عمرو وكذا ابو جعفر فتحهن قال الجعبري

على احد الاصلين مع قصد تقوية الخفي عند القوي ويمكن من كمال لفظ
الهمزة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون تسكينهن الا انهم
خالفوا اصلهم في ثمنة وثلثين موضعا لاتباع الاثر والجمع بين اللغتين
او لكثرة الحركات والحروف نفرا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر بفتح
سبع آيات من ذلك وهن من دوني اوليا في الكهف واني
ارى الاولان يوسف وياذن لي ابي او فيها ايضا واجعل لي آية
آل عمران ومريم وضيفي اليس في هود وافقه اليزيدي وخرج بقيد
الاولان ما بعدهما اني اراكم سبع اني انا احوك اني اعلم من الله
وقرأ نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر بفتح يسترلي امري وافقهم الحسن
واليزيدي وقرأ درست من طريق الاصبهاني وابن كثير بفتح ذرواني افتل
بغافرة وافقهم ابن محيصن وقرأ نافع والبزي وابو عمرو وكذا ابو جعفر
اني اراكم بهود ولكني اراكم بهود والاحقاف بالفتح وافقهم اليزيدي
قرأ نافع واليزيدي وابو عمرو وكذا ابو جعفر بفتح تحتي افلا بالزخرف
وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ نافع وابن كثير وكذا ابو جعفر بفتح
ليحزنني ان يوسف وحسرتى اعمى بطه والعنكبوت ان بالاحقاف
وافقهم ابن محيصن وقرأ نافع والبزي وكذا ابو جعفر فطرني افلا بهود
بالفتح وافقهم ابن محيصن وقرأ نافع وابن كثير وكذا ابو جعفر تامروني
بالزمر بالفتح وقرأ نافع وكذا ابو جعفر بالفتح في سبيلي وعوا بهود يوسف
وليبلوني ااشكر قرأ ابن كثير ادعوني استجب بالطول وقرأ ابن
كثير ايضا اذكروني اذكركم بالفتح ووافقه ابن محيصن وقرأ بين
بين من طريق الازرق والبزي بفتح او زعيني ان في النمل والاحقاف
وافقهما ابن محيصن وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
بفتح عندي اولم بالقصص ووافقهم اليزيدي لكنه اختلف عن
ابن كثير فالفتح بكماله عنه في الهداية والهادي والتبصرة والتذكرة
والعنوان وهو قط التيسير وقاف جمهور المغاربة والمصريين والاسكان
للبزي والقبل بالفتح قطع جمهور العراقيين وهو في المستنير
والكفاية والارشاد والاسكان عن قنبل من هذه الطرق عزيز وبه قطع
سبط في المبهج من طريق ابن مجاهد وفي الكفاية من طريق ابن شنبوذ
واطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله في الف طيبة والصفراوي لكن
الفتح عن البزي لم يكن من طرق الف طيبة واصلها وكذلك الاسكان
عن قنبل قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر بفتح على
في يوسف وطه والمؤمنين وموضعي القصص وفي غافر ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص وكذا

وكذا ابو جعفر بفتح معي في التوبة والملك ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وفي الملك
الحسن وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر بفتح مالي ادعوكم بغافر
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف عن ابن ذكوان فالصوري عنه
كذلك وروى الاخفش عنه بالاسكان وقطع به في العنوان والتجريد
والتذكرة والكافي والتيسير وقاف لسائر المغاربة وقرأ نافع وابن كثير
وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر بفتح ارهطي اعز بهود ووافقهم ابن
محيصن واليزيدي واختلف عن هشام فالفتح له في الكفاية الكبرى
والمبهج والمستنير وقاف للجمهور وسائر كتب العراقيين وبه قرأ الداني
على ابي الفتح وهو مما خرج فيه عن طرق التيسير والاسكان له في التبصرة والتذكرة
والعنوان واثبت طيبة كالتيسير وقاف لسائر المغاربة والمصريين
واختاره الداني وقال انه هو الذي عليه العمل مع كونه قرأ بالفتح على ابي
الفتح كما مر والوجهان صحيحان لكن الفتح اكثر واشهر واتفق الكل على
اسكان الاربع بايات الباقية من هذا الفصل وهي اراني انظر
الملك بالاعراف ولا تفتني الا في التوبة وترحمني اكن بهود فاتبعني
اهد بك بمريم فاما اسكان الملك فجريا على اصله واما اسكان
الفاتح فجمعا بين اللغتين وتنبيها على عدم وجوب الفتح عندهم
مع الهمز وللتناسب من حيث انها وقعت بعد ساكن اجماعا ووقفوا
ايضا على فتح عصاي اتوكأ وايايَ انهلكنا وبخوبيدي استكبرت
لضرورة الجمع بين الساكنين كما بينه عليه في النشر النوع الثاني وهو
همزة القطع المكسورة والواقع منها احد وستون يا اختلف
منها في اثنين وخمسين يا وهي مني الا بالبقرة مني انك وانصاري الى
الله بآل عمران يدي اليك داعي الهين بالمائدة رضي الى صراط بالانعام
نفسي ان اتبع رضي انه يحق اجري الا بيونس عني انه اجري الا تمنان
اني اذا نصحي ان توفيقي الا بهود رضي اني تركت ابائي ابراهيم
نفسي ان النفس رحم ربي ان حرفي الى الله ربي انه هو بي اذ اخرجني
وبين اخوتي ان الثمانية يوسف هؤلاء ابنائي بالحجر رحمة ربي اذا بالاسراء
سجدي ان بالكهف ربي انه كان بمريم لذكري ان دعا على عيني
او ولا برأسي اني الثلاثة بطه اني الله بالانبياء بعبادي انكم عدو لي الا والشعراء
انه اجري الا في خمسة مواضع الثمان بالشعراء سجدي ان بالقصص الى
ربي انه بالعنكبوت اجري الا ربي انه بسبا اني اذا بيس سجدي
ان بالصافات بعدي انك ولعنتي الى يوم امري الى الله بالطول الى
ربي ان بفصلت وسلي ان الله بالمجادلة وانصاري الى الله بالصف
ودعائي الا فرارا بنوح فاصل فيها وصلا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر

و وافقهم اليزيدي والباقون بالسكون الا ان بعضهم خالف اصله في خمسة
وعشرين يا افقرا ورش بطريق الازرق وكذا ابو جعفر بفتح يا اخوتي
ان يوسف و قرا نافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بفتح رسلي ان الله بالجالة
و قرا نافع وكذا ابو جعفر بفتح انصاري الى بال عمران والصف وبعبادي
انكم بالشعراء وستجدني ان بالكهف والقصص والصافات
وبناتي ان بالحجر ولعنتي الى بص و قرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر
وكذا ابو جعفر ابالي ابراهيم في يوسف و دعائي الا في نوح بالفتح دون اقفهم
ابن محيصن واليزيدي وقرا نافع وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر بفتح ما
تولنيفي الابهود وحزني الى الله بيوسف و وافقهم اليزيدي وقرا نافع وابن
عامر وحفص وكذا ابو جعفر بفتح امي آلهين بالمائدة و وافقهم اليزيدي
و قرا نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر اجري الا في يوسف
وموضعي هود وحمعسق في الشعراء وموضع في سبا، و وافقهم ابن
محيصن واليزيدي وقرا نافع وابو عمرو وحفص وكذا ابو جعفر بفتح بدي الكتب
بالمائدة فهذه خمسة وعشرون والباقي سبع وعشرون هم فيها
على اصولهم السابقة الا انه اختلف في الي رئي ان بفصلت عن
قالون والذي في كتب المغاربة كالهداية والكامل والهادي والكافي
فتحها على اصله وفاقا للجمهور عنه وروى عنه الاخرون اسكانها وهو
الذي في تلخيص العبارات والعنوان والوجهان في الف طيبة كاصلها
وبها صححان الا ان الفتح اكثر واشهر واقيس بمذهبه والله اعلم و اتفق
الكامل على سكان التسع يا آت الباقية من هذا الفصل وهي بصلي فتي
اني بالقصص و انظري الى بالاعراف و فانظري الى بالحجر ومثلها بقصر
تدعونني اليه بيوسف و تدعونني اليه و تدعونني الى بالمؤمن و ذريتي
اني بالاحقاف و اخرتني الى بالمنافقين للاثر وللجمع بين اللغتين
وقيل لثقل كثرة الحروف واتفقوا ايضا على فتح احسن مثواي انه
ورؤياي ان كنتم وتخوفني اجرامي من اجل ضرورة الجمع بين الكسرتين
كما مر نظيره النوع الثالث وهو همزة القطع المضمومة والواقع منها
اثنا عشر اختلف منها في عشر وهي اني اعيذها بآل عمران اني ريد
فاني اعذبه كلاهما بالمائدة اني امرت بالانعام عذابي اصيب بالاعراف
اني اشهد الله بهود اني اوفي الكيل بيوسف اني القي بالنمل اني ريد بالقصص
اني امرت بالزمر فاصل فتحها فيهن وصلا نافع وكذا ابو جعفر ووافقها
ابن محيصن من المفردة على الفتح في اني اريد واني اعذبه كلاهما بالمائدة والباقون
بالسكون طلبا للتخفيف ووافقهم ابن محيصن فسكن موضعي المائدة من
المنهج و اختلف عن ابي جعفر في اني فتحها عنه ابن العلاف وابن هرون وهو رواية

الله والحامي كلهم عن الحلواني عن ابن وردان وكذا رواه ابو جعفر بن محمد
ابن جعفر المغازلي وابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري كلاهما عن ابن
رزين عن الهاشمي وكذا رواه ابو بكر بن محمد بن بهرام عن ابن بدر التفاح
وابو عبد الله بن نهشل الانصاري كلاهما عن الدوري كلاهما ابي الدوري
والهاشمي عن اسمعيل بن جعفر قاله في النشر واجمع الكل على سكان
اليائين الباقيتين من هذا الفصل وهما بعبدي اوف في البقرة
واتوني افرغ بالكهف قيل لكثرة حروفها النوع الرابع وهو همزة الوصل
المصاحبة اللام والواقع منها في القرآن اثنان وثمانون يا اختلف
عن القراء العشرة ومن وافقهم في اربعة عشر يا منها وهي لا ينال
عهدي الظالمين ورثي الذي يحيى كلاهما بالبقرة وحرم ربي الفواحش
وما صرف عن آياتي الذين كلاهما بالاعراف وقل لعبادي الذين بابراهيم
واتاني الكتاب بمريم وعبادي الصالحون ومسني الضر بالانبياء وعبادي
الذين آمنوا بالعنكبوت وعبادي الشكور بسبا ومسني الشيطان
بص وارادني الله وياعبادي الذين اسرفوا بالزمر ايكشني الله بالملك
فسكنها كلها حمزة وحده على اصله ووافقه ابن محيصن في كلها
ووافقه المطوعي في مسني الضر وعبادي الصالحون بالانبياء وعبادي
الشكور بسبا والحسن والمطوعي في رثي الذي بالبقرة وحرم ربي
الفواحش بالاعراف واتاني الكتاب بمريم و الاعمش في ارادني الله بالزمر
و الاعمش والحسن في مسني الشيطان بص و ايكشني الله بالملك وسكن
ابن عامر عن ايائي الذين بالاعراف ووافقه المطوعي والحسن وسكن
حفص عهدي الظالمين بالبقرة ووافقه الحسن والمطوعي وسكن ابن
عامر والكسائي وكذا روح في قل لعبادي الذين بابراهيم ووافقهم الاعمش
والحسن وسكن ابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وخلف ياعبادي الذين
بالعنكبوت والزمر ووافقهم اليزيدي والحسن والاعمش وعن ابن محيصن
والحسن اسكان نعمتي في المواضع الثلاثة بالبقرة جاءتني البينات
بالطول وعن ابن محيصن والمطوعي اسكان يائي بمغني الكبر آل عمران
وارثني الذين بسبا وعن ابن محيصن وحده تسكين يا حسبي
الله بالتوبة من غير خلاف وعنه من رواية صاحب المبهج تسكين يائي
شركائي الذين في النحل حسبي الله بالزمر وفتحها من رواية صاحب المفردة
وقرا الباقون بفتحها فهن فهذه ثلاث وعشرون يا اختلف فيها
والباقي من هذا النوع تسعة وهي الى الاعداء ومسني السوء ومسني الكبر
وليّيَ الله وشركائي الذين في الثلاثة غير النحل وبنائي العليم وان
يقول لي الله اتفقوا على فتحها وعن ابن محيصن اسكان كل يا اتصلت

المطلب الباقي من هذا النوع

بآل فی جمیع القرآن النوع الخامس همزة الوصل العاریة عن اللام وقعت
فی سبع مواضع الا عند ابن عامر ومن وافقه فستة لقطعه همزة اخی
اشدد کما یاتی ذکره ان شاء الله تعالی فی موضعه وهی ائتی اصطفیتک
بالاعراف واخی اشدد ونفسی اذهب وفی ذکری اذهبا الثلاثة بطه و
بالیتنی اتخذت وان قومی اتخذوا کلاهما بالفرقان ومن بعدی اسمه احمد
بالصف فاختلف فیهن فقرا هن ابو عمرو بالفتح فی السبعة ووافقه
ابن محیصن وعنه اسکانهن من المفردة وقرا نافع وکذا ابو عمرو وابن کثیر وکذا
ابو جعفر لنفسی اذهب وذکری اذهبا بالفتح ووافقهم ابن محیصن وقرا
نافع والبزی وابو عمرو وکذا ابو جعفر وروح ان قومی اتخذوا بالفتح وقرا نافع
وابن کثیر وابو بکر وابو عمرو وکذا ابو جعفر ویعقوب بعدی اسمه بالفتح
ووافقهم الحسن ولم یات فی هذا النوع یاء اتفق علی فتحها او اسکانها
وفی الشعراء ان یا بالفتح فارس انفرد عن روح فیها ذکره الدانی وابن الفحام
باسکان بعدی اسمه النوع السادس فی ایاء التی بعدها متحرک
غیر الهمزة ووقع فی ثمن مائة وستة وتسعین موضعا المختلف فیه
منها خمسة وثلاثون موضعا وهی بیتی للطائفین ولی لعلهم یرشدون
کلاهما بالبقرة وجهی لله بالا عمران وجهی للذی وصراطی مستقیما ومحیای
و ممای لله الاربعة بالانعام معی بنی اسرائیل بالاعراف معی عدوا
بالتوبة وما کان لی علیکم بابراهم معی صبرا ثلاث بالکهف ولی ولکم
بیرهم ولی فیها مارب بطه ذکر من معی بالانبیاء بیتی للطائفین بالحج ان
معی ربی ومن معی بالمؤمنین کلاهما بالشعراء مالی لا اری بالنمل
معی ردءا بالقصص ارضی واسعة بالعنکبوت ومالی لا اعبد بیس ولی نجحة
وما کان لی من علم کلاهما بص وشرکائی قالوا بفصلت یا عبادی لا خوف
علیکم بالزخرف وان لم تؤمنوا لی فاعتزلون بالدخان بیتی مؤمنا بنوح
ولی دین بالکافرین فهذه ثلاثون واما النمة فنفسی واخی وسوءة اخی
الثلاثة بالمائدة واشرح لی صدری بطه وفیها ولی فیها مارب اخری
وقومی لیلا بنوح فقرا نافع وهشام وحفص وکذا ابو جعفر بفتح یاء
بیتی بالبقرة والحج وهشام وحفص کذلک بنوح وقرا ورش لی لعلهم
بالبقرة ولی فاعتزلون بالدخان بالفتح کذلک وبه قرا نافع وکذا ابو جعفر
وجهی فی الموضعین وقرا کذلک ابن عامر صراطی بالانعام وارضی
بالعنکبوت ووافقه الحسن فی صراطی وبه قرا ایضا حفص معی بالاعراف
والتوبة وثلاثة الکهف وفی الانبیاء وموضعی الشعراء وفی القصص فهی
تسعة ولی فی ابراهم وطه وموضعی ص وفی الکافرین فهی خمسة وجملة ذلک
اربعة عشر موضعا وفتح نافع والبزی بخلف عنه وهشام لی دینی بالکافرین

البزیدی وقرا ابن کثیر کذلک فی انی اصطفیتک
واخی اشدد ووافقه صحا

نمانی لله بالانعام وبه ایضا قرا نافع وابن عامر وحفص
وکذا ابو جعفر صحا

الکافرین ووافقهم الحسن وفتح البزی قطع به فی العنوان کالمجتبی
والکامل من طریق ابی ربیعة وابن الحباب وبه قرا الدانی علی ابی الفتح
عن قراءته علی الفارسی عن ابن الصباح عن ابی ربیعة عنه والجمهور عنه
علی الاسکان وقطع به العراقیون من طریق ابی ربیعة ونص علیه ابو
ربیعة فی کتابه عن البزی وقبل جمیعا وبه قرا علی الفارسی عن قراءته
بذلک عن النقاش عن ابی ربیعة وهذه طرق التیسیر والوجهان فی الشاطبیة
والهدایة والکافی والتبصرة والتجرید والتلخیص ابی معشر وهما صحیحان
الا ان السکون اشهر واکثر وفتح ورش من طریقیه ومن معی بالشعراء
ومن طریق الازرق ولی فیها مارب بطه وفتح هشام بخلف عنه
ولی نجحة بص والاسکان له فی التبصرة والهدایة والهادی والتذکرة
والتجرید والتلخیص بن بلیمه والکافی فی الشاطبیة کاصلها والعنوان
وفاقا لسائر المغاربة والمصریین والوجهان صحیحان عنه وقرا ابن کثیر
بفتح یاء ای من ولای وکانت بهرم وشرکای قالوا بفصلت ووافقه ابن
محیصن وقرا ابن کثیر وهشام بخلف عنه وعاصم والکسائی وکذا ابن
وردان بخلف عنه بفتح مالی لا اری الهدهد بالنمل ووافقهم ابن محیصن
والفتح لهشام فی المبهج والتلخیصین وغیرها وفاقا لجمیع المغاربة وهو
روایة الحلوانی عنه والاسکان رواه الاخرون عنه وهو اشهر واکثر من
الفتح وقرا هشام بخلف عنه وحمزة وکذا یعقوب وخلف باسکان
یاء مالی بیس ووافقهم الاعمش والفتح لهشام من طریق الحلوانی وعلیه
الجمهور بل لا تعرف المغاربة غیره والاسکان طریق الداجونی وعلیه
جمهور العراقیین من طریقه وقرا قالون وورش من طریق
الاصبهانی وکذا ابو جعفر باسکان یاء محیای بالانعام وتمد الالف
مدا مشبعا لاجل التقاء الساکنین وکذا فی الوقف واختلف عن ورش
من طریق الازرق فالاسکان له فی العنوان کالمجتبی وبه قرا الدانی علی
الخاقانی وطاهر بن غلبون قال الدانی وعلی ذلک عامة اهل الاداء من
المصریین وغیرهم وهو الذی رواه ورش عن نافع داورسماعا قال
والفتح اختیار منه اختاره لقوته فی العربیة قال وبذلک قرات علی ابی الفتح
فی روایة الازرق عنه من قراءته علی المصریین والوجهان صحیحان ذکرهما فی
الشاطبیة کالتیسیر والتبصرة والکافی والاسکان روایته عن نافع
والفتح اختباره لنفسه وقیل انه روی عن نافع انه کان اولا یسکن
ثم رجع الی التحریک وهذا مستند من ضعف قراءة الاسکان کابی
شامة وعبارته فی شرح الشاطبیة والفتح هو الروایة الصحیحة لان ابن مجاهد
نقل فی کتاب الیاآت عن احمد بن صالح عن ورش عن نافع ان الیاء

من محياى ومماتى مفتوحتان وفى رواية اخرى عن ورش قال كان نافع يقرأ
اولا محياى ساكنة الياء ثم رجع الى تحريكها بالنصب وهذه الرواية تقتضى
على جميع الروايات فانها اخبرت بالامرين جميعا ومعهما زيادة علم الرجوع
عن الاسكان الى التحريك فلا تعارضها رواية الاسكان فان الاول اخبر
بها والمخبر بالرجوع عنها كيف والفتح رواية اسمعيل بن جعفر وهو اجل رواة
نافع والاية مشتملة على اربع ياآت ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى
متجاورات اسكن نافع منهما ثنتين وفتح ثنتين ولا ينبغى لذى لب سليم
اذا نقل له عن امام روايتان احدهما اصوب وجهما من الاخرى ان يعتقد
فى ذلك اضافة الى انه رجع عن الضعيف الى الاقوى انتهى وتعقبه ابن
الجزرى فقال اما رواية نافع رجع الى الفتح فقد رده اعرف الناس بالحافظ
الحجة ابو عمرو الدانى فقال بعد ان اسنده واسند رواية الاسكان
فى جامع البيان هو خبر باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من وجهين احدهما
انه مع انفراده وشذوذه معارض للاخبار المتقدمة التى رواها من
يقوم الحجة بنقله ويجب المصير الى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان
التواتر ولا يردان قول الجمهور قال والحجة الثانية ان نافعا لو كان قد رجل
عن الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من اصحابه الذين رووا اختياره
ودونوا عنه حروفه ورووه عنه اذ كان محالا ان يغير شيئا من اختياره
وينزل عنه الى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه ولا يعرفهم بذلك ولا
يوافقهم عليه وقد اجمع كل اصحابه على رواية الاسكان عنه نصا واداء
دون غيره فثبت ان الذى رواه الحمراوى عن ابى الازهر عن ورش
باطل لا شك فى بطلانه فوجب طرحه ولزم المصير الى غيره وقد علم ان
قول ابى مشامة ان رواية الفتح تقتضى على جميع الروايات غير مسلم
لمخالفة الجمهور مع ما تقدم من الاعلال والرد لها وما ذكره من رواية الفتح
عن اسمعيل بن جعفر فلا يعرف فى كتب من كتاب القراءات الا
ان ابن مجاهد فى كتاب اليآت له وهو مما عده غلطا كما تقدم وآما
قوله فلا ينبغى لذى لب الخ فظ فى البطلان بل ينبغى لذى لب قوله فانه يلزم
منه ترك كثير من الروايات ورفض غير ما حرف من متواتر القراءات
انتهى وكذلك تعقبه الجعبرى بما يطول ذكره واما يا عباد فى الزخرف
فقرأها نافع وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر ورويس من طريق ابى
الطيب بانبات الياء ساكنة وصلا ووقفوا عليها كذلك مفتوحة
وصلا ابو بكر وكذا رويس من طريق ابى الطيب ووقفا بالياء ساكنة
وقرأ الباقون وهم ابن كثير وحفص وحمزة والكسائى وكذا خلف ويروح
وكذا الاعمش بحذفها فى الحالين موافقة لمصاحفهم ووافقهم ابن محيصن واليزيدى

مطلب الباب العاشر فى حكم اختلافهم

مطلب واما يا عبادى

واليزيدى فلم يوافق ابا عمرو وعن الحسن فتح يا نفسى واخى وسوءة اخى
واشرح لى صدرى نومى ليلا واتفقوا على سكان ما بقى من هذا الفصل
وهو خمسة وستة وستون يا وذلك نحو آتانى جاعل واشكروا لى
واتقون فضلتكم فمن تبعنى ومن عصانى الذى خلقنى ويطعمنى ويسقين
يعبدونى لا يشركون بى الباب العاشر فى حكم اختلافهم فى يا آت
الزوايد وهى هنا يا متطرفة زادت فى التلاوة على رسم المصاحف
العثمانية ويكون فى الاسماء نحو الداعى والجوارى وفى الافعال نحو ياتى ويسرى
وهى فى هذا وشبهه لام الكلمة وتكون ايضا يا اضافة فى موضع جر
ونصب نحو عالى واخرتنى واصلية وزائدة وكل منهما فاصلة وغير
فاصلة فاما غير الفاصلة فخمس وثلثون يا والاصلية منها ثلاثة عشر يا
وهى الداع بالبقرة وموضعى القمر ويوم يات بهود والمهتدى بالاسرا
والكهف وما كنا نبغى بالكهف والباد بالحج وكالجواب بالجوارى
بفصلت والمناد بق ونرتع ويتق كلاهما بيوسف وغير الاصلية فى
اثنين وعشرين وهى اذا وعان واتقون يا اولى كلاهما بالبقرة ومن
اتبعن واقل وخافون ان كنتم كلاهما بآل عمران واخشون ولا بالمايدة وقد
يدان ولا بالانعام تمنونى فلا بالاعراف فلا تسالن ما عند من كسر
النون ولا تحزون كلاهما بهود وحتى تؤتون بيوسف وما اشركتمون بابراهيم
لئن اخرتن بالاسرا وان يهدين وان ترن وان يؤتين وان تعلمن
الاربعة بالكهف لا تتبعن بطه لا تمدون فما آتان الله كلاهما بالنمل
يا عباد فاتقون فبشر عباد وكلاهما بالزمر اتبعون اهدكم بغافر اتبعون
هذا بالزخرف واما الفاصلة فست وثمانون الاصلية منها خمس
وهى المتعال فى الرعد والتلاق والتناد بالطول ويسر والواد فى الفجر
وغير الاصلية فى احدى وثمانين وهى فارهبون فاتقون ولا تكفرون
بالبقرة واطيعون بآل عمران فلا منظرون بالاعراف ويونس فلا تمطرون
بهود فارسلون ولا تقربون لولا ان تفندون بيوسف متاب عقاب ما
بالرعد وعيد وتقبل دعاى بابراهيم فلا تفضحون ولا تخزون بالحجر فاتقون
فارهبون بالنحل فاعبدون موضعان فلا تستعجلون بالانبياء نكير بالحج بما
كذبون موضعان فاتقوا ان يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون
بالمومنين ان كذبون ان يقتلون سيهدين فهو يهدين
ويسقين فهو يشفين ثم يحيين واطيعون ثمانية مواضع اثنان
فى قصة نوح ومثلهما فى قصة هود وقصة صالح وموضع لوط وشعيب
فى قصة شعيب وان قومى كذبون الستة عشر بالشعراء حتى تشهدون
بالنمل ان يقتلون وان كذبون بالقصص فاعبدون بالعنكبوت وبكر

لسبا وفاطر ولا ينفذون فاسمعون بلس لتزدن سيهدين بالصافات
عقاب وعذاب بص فانقبوا بالزمر عقاب سهدين واطيون بالزخرف
ان ترجمون فاعتزلون بالدخان وعيد كلاهما بق ليعبدون ان يطعمون
فلا تستعجلون بالذاريات نذر ستة بالقمر نذير ونكير بالملك واطيون
بنوح فكيدون بالمرسلات اكر مزابن بالفجر ولى دين بالكافرين واختلف
القراء فيها على اوجه فنافع وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر باثباتها
وصلا لا وقفا مراعاة للاصل والرسم ووافقهم الاعمش واليزيدي والحسن
وقرا ابن كثير وهشام بخلف عنه وكذا يعقوب باثباتها في الحالين
على الاصل لانها لام او ضمير المتكلم وحقها الثبوت قال ابن قتيبة هي
لغة الحجازيين وتوافق الرسم تقديرا لان ما حذف العارض
في حكم الموجود كالف الرحمن ووافقهم ابن محيصن وقراء ابن ذكوان
وعاصم وكذا خلف فحذفها في الحالين تخفيفا واجتزاء بدلالة الكسرة
وهي لغة هذيل قال الكسائي تقول العرب الوال والوالي والقاض
والقاضي واما ما ذكر في باب الوقف على اواخر الكلم فالخلف فيه
في الاثبات والحذف في الوقف فقط وليس اثبات الياء هنا في الحالين
او في الوصل مما بعد مخالفا للرسم خلافا بدخل في حكم الشذوذ لما
تقدم في ركن الرسم اول الكتاب من الوسائل وقد خرج بعض القراء في هذا
الباب عن اصله المذكور للاثر فمن ذلك في غير الفاصلة قرانا فع
وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب باثبات الياء في يأت
بهود واخرتن بالاسرا ويهدين ترن تعلمن ويؤتين اربعة بالكهف
والاتبعن بطه لا الجوار بالشورى والمنار بق والى الداع بالقمر ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن وكل على اصله السابق فابن كثير وكذا
يعقوب ووافقهما ابن محيصن باثباتهما وصلا ووقفا الا ان ابا
جعفر فتح يا الاتبعن وصلا واثبتها وقفا وحذفها الباقون في الحالين
وخرج بقيد نبغ بالكهف ما نبغي بيوسف ويأت بهود واخرج نحو
يأتي بالشمس والى الداع اخرج الداعي اول القمر ايضا وبذلك قرا الكسائي
على اصله في يأت بهود ونبغ بالكهف قال الجعبري محافظة على
حرف الاعراب واورد عليه نحو السبيل الاني تقريره ونحو الداع واجيب
عن الاول بانه فاصلة وقد ثبت الاثبات من غير رواية وعن
الثاني بتمكن الاسماء في الاعراب انتهى وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة
وكذا ابو جعفر ويعقوب باثبات يا اتمدونن بالنمل على اصلهم
المتقدم الا ان حمزة خالف اصله فاثبتها في الحالين كابن كثير
ويعقوب وابن محيصن واثبتها في الوصل فقط نافع وابو عمرو وكذا

وكذا ابو جعفر ووافقهم يعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
ان ترن بالكهف وانبعون اهدكم بغافر باثبات الياء فيهما على اصلهم
المقرر وحذفها الباقون فيهما وقرا ورش وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو
جعفر ويعقوب البار بالنمل ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
وهم على اصولهم كذلك وحذفها الباقون وقرا قالون بخلف عنه
وورش وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب باثبات يا تي الداع اذا
دعان كلاهما بالبقرة ووافقهم اليزيدي وكل على اصله والحذف فيهما
لقالون في ث طيبة كما صلها والهداية والكافي والتذكرة والتبصرة
والارشاد والكفاية لابي العز وغاية ابن مهران والتلخيص لكن قوله
في ث طيبة وليسا لقالون عن الغير سبلا يفهم ان له في الوصل
وجهين اذ معناه ليس اثبات الياء بن منقولا عن الرواة المشهورين
عنه بل عن رواة دونهم ويدل على ذلك تقييده النفي بالمشهورين
اذ لو اراد مطلق النفي وليسا منقولين عنه او امسك عنه ولم
يتعرض له في التيسير بل قطع بالحذف لجمهور الناقلة عنه في المقصيد
بالعز اشار اليه الجعبري والاثبات في المبهج وغاية ابي العلاء وغيرهما
وخص ابن فارس في جامعه والسبط في كفايته وغيرهما اثباتها في
الداع وحذفها في دعاني وفي العنوان كالمجتبى والمجرد من طرق الحلواني
حذفها في الداع واثباتها في دعان وقرا الباقون بالحذف وقرا
ورش واليزيدي وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصن
واليزيدي والحسن الداع الى الاول بالقمر باثبات الياء على اصولهم
فالبزي وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن باثباتها في الحالين وورش
وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي والحسن باثباتها في الوصل
فقط والباقون بحذفها فيهما وقرا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب
المهتدي بالاسرا والكهف ومن اتبعن وكل آل عمران بالاثبات
فيها ووافقهم اليزيدي والحسن وكل على اصله فيعقوب اثبتها في
الحالين والثلاثة قبله والاخيران بعده في الوصل فقط والباقون
بالحذف مطلقا فيهما وخرج بقيد السورتين فهو المهتدي بالاعراف لانه
من الثوابت وقرا ورش وابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب الجواب
بسبا بالياء ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن واصل كل معروف
بما سبق والباقون بالحذف وقرا ابن كثير وكذا ابو جعفر ويعقوب
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن تؤتون بالياء على ما تقدم
من اصولهم وحذفها الباقون في الحالين وقرا ابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب
باثبات الياء في واتقون يا اولي بالبقرة وخافون ان ال عمران واخشون

وهو قالون وابو جعفر وابو عمرو واثبتها وصلا ووافقهم اليزيدي
والحسن واثبتها في الحالين ابن كثير ووافقه ابن محيصن
والله اعلم

مطلب
المهتدي بالاسرا والكهف

ولا بالمائدة وقد هدان بالانعام ونحم كيدون بالاعراف ولا تحزون بهود
وبالاشر كتمون بابراهيم وانبعون هذا بالزخرف ووافقهم اليزيدي والحسن
على الثمانية وابن محيصن من المفردة في اتبعون في الزخرف وكل على اصله
السابق والباقون بالحذف في الحالين وخرج بقيد هود والاحزاب
بالجر فانها متفقة الحذف وبقد قبل هذان لوان الله هذا في المتفق
الاثبات وبيا اولى بعد اتقون تخافقون المتفقة الحذف
وبلا بعد اخشون واخشون اليوم اول السورة المتفق الحذف وبالمائدة
واخشون ولا بالبقرة المتفق الاثبات وقرا هشام كذلك بخلف عنه
في كيدون بالاعراف واثباتها له في الحالين من العنوان والمفيد
والكامل والكافي والهداية والهادي والمبهج وفي التجريد من قراءته على
الفارسي يعني من طريق الداجوني والحلواني وفاقا للجمهور وبه قرا الداني
على ابي الفتح وابي الحسن من طريق الحلواني كما نص عليه في جامع
البيان وهو الذي في طرق التيسير ولا ينبغي ان يقرا من التيسير بسواه
وان كان قد حكي فيه خلافا عنه فان ذكره ذلك على سبيل الحكاية
وقال الحلواني رحلت الى هشام بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات
ثم رجعت الى حلوان فورد علي كتابه اني اخذت عليك ثم كيدون
بالاعراف بيا في الوصل وهي بيا في الحالين وذهب آخرون عنه الى
الاثبات في الوصل دون الوقف ولم يذكر ابن فارس في جامعه
غيره وقطع به في المستنير والكفاية عن الداجوني وهو ظاهر عبارة الداني
في المفردات حيث قال بيا ثابتة في الوصل والوقف ثم قال فيه خلاف
عنه ان جعلنا ضمير فيه عائدا على الوقف كما هو الظاهر وعلى هذا ينبغي
ان يحمل الخلاف المذكور في التيسير ان اخذ به ومقتضى هذا يكون الوجه
الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على ان اثبات الخلاف
من طرق الشاطبية في غاية البعد وكان تبع فيه ظاهر التيسير فقط قاله
في النشر وقرا رويس بخلف عنه باثبات يا المنادى من قوله تعالى
ياعباد بالزمر لمناسبة فاتقون بعدها وهو رواية جمهور العراقيين
وغيرهم وهو في المستنير والارشاد وغاية ابي العلاء والمبهج وروى
الآخرون كابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته الحذف وهو
القياس اجراء له مجرى سائر المنادى فان القاعدة ان الياء تحذف
في الحالين من اواخر اسم المنادى وهو في غاية واحدى وثمانين منها بابا
وفي سبعة وستون موضعا وياقوم ستة واربعون
وياانبي ستة وياءايت ثمانية وبنيؤم وبن ام ويا عباد الذين امنوا
ويا عباد فاتقون والياء من هذا القسم ياء اضافة كلمة برأسها استغنى عنها

عنها بالكسرة ولم تثبت في المصاحف من ذلك سوى موضعين بالخلاف وهما
يا عباد الذين آمنوا في العنكبوت ويا عباد الذين اسرفوا آخر الزمر وموضع
بخلاف وهو يا عبادي لا خوف عليكم بالزخرف كما سيأتي ان شاء الله تعالى
والقراء مجمعون على حذف الياء من ذلك لا موضع الزمر بالمختص ورويس
قاله في النشر وبالوجهين جميعا اي الحذف والاثبات اخذ لشهرتهما
رواية واداء وقياسا انتهى وقرا قنبل بخلف عنه يرتعي ويلعب ويتقي
ويصبر فانها فعلان مجزومان باثبات الياء فيهما في الحالين اجراء للمعتل
المعل في الجزم مجرى الصحيح وهي لغة قليلة او اشبع الكسرة
فنشأت عنها الياء وهي لغة لبعض العرب والاثبات في يرتعي رواه
عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه والحذف في الحالين عنه كالباقين رواه
ابن مجاهد وفي الشاطبية عنه الوجهان كالتيسير الا ان الاثبات ليس
من طرقها والباقي فروى اثباتها عنه في الحالين ابن مجاهد من جميع طرقه
الا ما شذ ولم يذكر في الشاطبية كاصلها غيره وحذفها عنه في الحالين
كالباقين ابن شنبوذ ووافقه ابن محيصن على الاثبات في يتقي من رواية
ابي معشر عنه من المفردة وعلى الحذف من رواية صاحب المبهج ومن
رواية غير ابي معشر من المفردة وقرا ورش وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب
تلن بهود باثبات الياء ووافقهم اليزيدي والحسن وكل على اصله
فيعقوب باثباتها في الحالين وغيره في الوصل فقط والباقون بحذفها
في الحالين وخرج بهود موضع الكهف الآتي بيانه ان شاء الله تعالى وقرا نافع
وابو عمرو وحفص وكذا ابو جعفر ورويس خالتان الله باثبات الياء
مفتوحة في الوصل وهو قياس يا الاضافة ووافقهم اليزيدي وقرا
الباقون بالحذف في الوصل لالتقاء الساكنين واما حكمها في الوقف
فانبهم فيه قالون بخلف عنه وقبل من طرق ابن شنبوذ وابو عمرو وحفص
بخلف عنهم وكذا يعقوب وجها واحدا ووافقهم اليزيدي بخلف
ايضا وهو رواية جمهور المغاربة والمصريين عنهم وروى جمهور العراقيين
عنهم الحذف وهو الذي في العنوان والمستنير والجامع والارشادين
والوجهان في الشاطبية كالتيسير والتجريد وقرا الباقون بالحذف
وجها واحدا وهم ورش والبزي وقنبل من طريق ابن مجاهد وابن عامر
وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف ووافقهم ابن محيصن
والحسن والاعمش وقرا ابو جعفر ان يردن الرحمن بيس باثبات الياء
مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف كوقف يعقوب عليها
وقرا الباقون بحذفها فيهما وقرا السوسي وحده بخلف عنه فبشر عبادي الذين
بالزمر باثبات الياء مفتوحة في الوصل كما في التيسير وقال ابن مهران وقياس

من فتح الیاء ان یقف بالیاء ولکن ذکر ابو حمدون وابن الیزدی انه یقف
بغیر یاء لانه مکتوب بغیر یاء وذهب الباقون عن السوسی الی حذف الیاء
وصلا ووقفا قال فی النشر منشأ جماعة من ائمتنا الحذف والاثبات
فی فبشر عبادی عن السوسی وغیره عن ابی عمرو علی کونها راس آیة فقال
عبید بن عقیل عن ابی عمرو ان کانت راس آیة ووقفت قلت
فبشر عبادی وان وصلت عبادی الذین قال قرأته القطع وقال
ابن مجاهد فی کتاب ابی عمرو فی روایة عباس وابن الیزدی دلیل
علی ان ابا عمرو کان یذهب فی العدد مذهب المدنی الاول وهو
کان عدد اهل الکوفة والائمة قد جاء من ذهب الی عدد الکوفی المدنی
الاخیر والبصری بین حذف الیاء فی قراءة ابی عمرو ومن عد عد المدنی
الاخیر فجمعها واتبع ابا عمرو فی القراءة والعدد وقال ابن الیزدی فی کتابه
الوصل والقطع لما ذکر لابی عمرو الفتح وصلا واثبات الیاء
وقفا هذا منه ترک لقوله انه یتبع الخط فی الوقف وکان ابا عمرو یثقل
ان یکون هذا الحرف راس آیة وقال الدانی قول ابی عمرو لعبید بن
عقیل دلیل علی انه لم یذهب الی انه راس آیة فی بعض العدد
اذ خبره فقال ان عدد تها فاسقط الیاء علی مذهبه فی الفواصل
فان لم تعدها فاثبت الیاء وانصبها علی مذهبه فی غیر الفواصل
وعند استقبال الیاء الالف واللام قال ابن الجزری والذی
لم یعدها آیة هو المکی والمدنی الاول فقط وعدها غیرهما آیة فعلی
ما قرروا یکون ابو عمرو اتبع فی ترکها عدد ها المکی والمدنی الاول
فالمکان من اصل مذهبه اتباع اهل الحجاز وعنهم اخذ القراءة اولا
واتبع فی عدد ها اهل بلدة البصرة وغیرها وعنهم اخذ القراءة ثانیا فهو
فی الحالین متبع القراءة والعدد وکذلک خیر فی المذهبین انتهی
ووقف یعقوب علی هذه الکلمة بالیاء علی اصله وقرا ابن فلح
بحذفها فی الحالین وهذه الکلمات الثلث کما وقعت الیا فیهن
بعد ساکن فهذا ما وقع من الیاء المختلف فیها من غیر الفواصل واما الفواصل
الاصلیة والاضافیة وهی کما سبق اول الباب ستة وثمانون
یاء فقرأها کلها باثبات الیاء فی الحالین یعقوب علی اصله
السابق وقرا ورش من طریقیه وقبل من طریق ابن شنبوذ
وابو عمرو وحمزة وکذا ابو جعفر وعلی بابراهم باثبات الیاء وصلا فقط
وافقهم الیزدی والاعمش وعن ابن محیصن من المبهج کذلک وقرا
قرا البزی بالاثبات فی الحالین وقرا قبل من طریق ابن مجاهد
بحذفها فی الحالین ووافقه ابن محیصن من روایة صاحب المفردة وبذلک

الاصل الباقون ان ما قبلها یقرا باثباتها فی الوصل وبحذفها
فی الوقف وکذا ابو عمرو واما ابن کثیر فانه یثبتها فی الحالین
والباقون یحذفونها فی الحالین انتهی

قد اجمعت المصاحف باثبات الیاء حیث وقعت

تقریره صح

بذلک قرأ الباقون وقرأ قالون الناقة والناقة بغیر یاء باثبات الیاء وصلا
بخلف عنه فی الوصل والوجهان مما انفرد بهما ابو الفتح فارس بن احمد
علی عبد الباقی بن الحسن عن اصحابه عن قالون وتبعه فی التیسیر الشاطبی
والجمهور علی الخلف عنه وقرأ ورش وکذا ابن وردان باثباتها وصلا
ووافقهما الحسن وقرأ ابن کثیر باثباتها فی الحالین ووافقه ابن محیصن
وحذفها الباقون فیهما وقرأ ابن کثیر المتعال فی الرعد باثباتها فی الحالین
من غیر خلف ووافقه ابن محیصن وحذفها الباقون فیها وقرأ نافع وابو عمرو
بخلف عنه وکذا ابو جعفر الکرمن والجوار بالفجر باثبات یائها وصلا
والحذف والاثبات مشهوران عن ابی عمرو والتخییر اکثر والحذف اشهر
ووافقه الیزدی بخلف ایضا وقرأ البزی باثباتها فی الحالین ووافقه
ابن محیصن من المبهج وقرأ نافع وابن عامر کثر وابو عمرو وکذا ابو جعفر
ویعقوب باثبات الیاء فی یسر بالفجر وهذا موضعه لانه من الفواصل
ووافقهم ابن محیصن والیزدی والحسن وکل علی اصله السابق وقرأ ورش
بالمد فی الفجر ایضا بالاثبات وصلا وقرأ ابن کثیر بالاثبات فی
الحالین ووافقه ابن محیصن واختلف عن قنبل فی الوقف والاثبات له
فیه هو طریق التیسیر اذ هو من قرأة الدانی علی فارس بن احمد وعنه اسند
روایته قنبل فی التیسیر وقرأ الباقون بالحذف فی الحالین وقرأ ورش
وعبید بابراهیم وموضع فی ذکری بالحج وسبا وفاطر والملک وعذر ستة
مواضع بالقمر وان یکذبون بالقصص ولا یقدرون بیس والترین بالصافات
وان ترجمون وفاعتزلون بالدخان وندیر بالملک باثبات الیاء فی التسع
کلمات وصلا فهذه سبعة عشر کلمة فوافق فیها هؤلاء یعقوب علی الاصل
علی ما تقرر وما بقی من ذلک اختص اثبات الیاء فیه بیعقوب والله الموفق
والمعین وقد اجمعت المصاحف علی اثبات الیاء رسما فی سوا ضع خمسة
عشر وقع نظیرها محذوفا اختلف فیه فیما سبق هنا وهو واخشونی ولا
فان انتهوا یاتی الشمس کلاهما بالبقرة فاتبعونی بل عمران فهو الهدی
بالاعراف فکیدونی بهود ما نبغی بیوسف من اتبعنی فیها فلا تسالنی
بالکهف فاتبعونی واطیعوا بطه وان یهدین بالقصص وعبادی
الذین امنوا بالعنکبوت وان اعبدونی بیس وعبادی الذین اسرفوا
اخر الزمر واخرمنی الی بالمنافقون ودعانی الا بنوح فکلام یختلف
المصاحف فی اثبات یائها لم یختلف القراء فی اثباتها الا ماروی
عن ابن ذکوان فی تسئلنی بالکهف من الخلف فی اثبات یائها وحذفها
عنه مع ان المشهور عنه الاثبات کالباقین کما یاتی ان شاء الله تعالی
فی محله من سورة الکهف فهذه عشرة ابواب من فرش الحروف

الوصول لمعرفة تحقيق الاصول والله المسؤل في بلوغ السول ونهاية المأمول

واما القسم الثاني من المقاصد فهو ما البحث فيه عن الكلمة بالنظر الى تاثير معناها غالبا وهو اما ان تتكرر فيه الكلمة وضع الخلاف فيها في كل موضع وقعت فيه او في اكثر المواضع او لا تتكرر فالاول يضبط الخلاف فيه في اول موضع وقعت فيه تلك الكلمة وتضم اليها ما يشبهها ثم يعاد ذكرها او اكثرها في محاله للايضاح وعدم مشقة المراجعة ويغتفر التكرار لمزيد الفائدة وتفصيل المجمل بل ليس التفصيل بعد الاجمال تكرارا والثاني وهو الذي لا تتكرر يورد منثورا على حسب الترتيب القرآني كما سبق مع توجيه كل قراءة واعرابها ملوها كما كتبته وانتقيته من اعراب القرآن للعلامة شهاب الدين الحلبي المعروف بالسمين والبحر الشحنة اتم النخاة في عصره ابي حيان تفسير العلامة القاضي ناصر الدين البيضاوي وشرحي الطيبة للمحقق ابي اسحق الجعبري وابي عبد الله محمد المعروف بشعلة وغيرها مفتتحا كل سورة بعدد حروفها وكلمها وتعيين ايها جمعا ذكره عبد الواحد بن شيطا في كتابه المفرد لذلك وابو الجعبري في حسن المدد بعين العدد وختمتها بما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانية والوقف والابتداء وتحريرها الى الارباع والاثمان والاجزاب لتتم الفائدة وهذا القسم تسميته اهل هذا الفن بفرش الحروف مصدر فرش اي نشر وبعضهم بالفروع مقابلة الاصول سورة الفاتحة وتسمى ام القرآن قال البيضاوي لانها مفتتحة ومبدأوه وكانها اصله ومنشؤه وكذا تسمى اساسا او لانها تشتمل على ما فيه من الثناء والتعبد بامره ونهيه وبيان وعده ووعيده او على جملة معانيه من الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وسورة الكنز والوافية والكافية لذلك انتهى وفي شعب الايمان للبيهقي من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني بما منّ به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي كنز من عرشي وتسمى سورة الحمد لانه فيها والدعاء وتعليم المسئلة لاشتمالها عليهما والصلاة لقوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي الحديث ولوجوب قرائتها فيها والشفاء لقوله صلى الله عليه وسلم هي شفاء من كل داء وعند البيهقي شفاء من السم والسبع المثاني لانها سبع آيات او تثنى في الصلوة او نزلت مرتين مكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة والسورة وجمعها سُوَر وفيها لغتان احداهما الهمزة والاخرى بغير همز فبغير همز هي المنزلة من منازل الارتفاع ومن ثم سمي سور البلد لارتفاعه على ما يحويه ومنه قول النابغة الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب يعني منزلة من

وثمرة اخرى لانها مشتملة على كليات معاني القرآن الثلاثة ما يتعلق بالمبدا وهو الثناء على الله تعالى وبالمعاش وهو العبادة وبالمعاد وهو الجزاء اشار الى الاول بقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم واشار الى الثاني بقوله اياك نعبد واياك نستعين والى الثالث بقوله ملك يوم الدين

طلب

وفي شعب الايمان للبيهقي

من منازل الشرف التي قصرت عنها منازل الملوك فسميت السورة لارتفاعها وعلو قدرها واما السور بالهمز فهو القطعة التي فضلت من القرآن عما سواها والبقية منه لان سور كل شيء بقيته بعد ما يؤخذ منه ومن ثم سمي ما فضل في الاناء بعد الشرب منه سورا ومنه اذا اشرتم فاسيروا يعني فابقوا فضلة في الاناء وهل يكره ان يقال سورة كذا كسورة الفاتحة وسورة البقرة مثلا الصحيح لا والفاتحة مكية في قول ابن عباس وقتادة ومدنية في قول ابي العالية ومجاهد وعطاء وحروفها مائة وعشرون وكلمها خمس وعشرون وانما مبنى متفق الاجمال خلافها اثنان بسم الله الرحمن الرحيم عدها مكي وكوفي ولم يعدها الباقون عليهم ونكسه مدني وبصري وشامي فيها ما يشبه الفاصلة اياك نعبد وفواصلها الرحيم العالمين الرحيم الدين نستعين المستقيم الضالين وسبب الاختلاف في الاي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤس الاي للتوقيف فاذا علم محلها وصل للاصالة والتمام فيجب ان مع انتهاء ليست فاصلة وايضا البسملة نزلت مع السور في بعض الاحرف السبعة فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدها ومن قرأ بغير ذلك لم يعدها ثم ان مدار العد على عشرة من اهل الامصار ممن مكة عبد الله بن كثير ومجاهد بن جبير ومن المدينة ابو جعفر يزيد بن القعقاع وابو نصاح شيبة بن نصاح وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي واسمعيل ومن البصرة ابو مجلز عاصم بن العجاج الجحدري ومن الشام عبد الله بن عامر اليحصبي وابو عمرو يحيى ابن الحرث الذماري الدمشقي وابو جبوة شريح بن زياد الحمصي فهؤلاء الذين اشتهر عنهم العدد والقصد والتعليمة فاذا اتفق ابو جعفر وشيبة ونافع واسمعيل قيل مدني اول وان انفرد عنهم فمدني اخير واذا اتفق ابن كثير ومجاهد فمكي فان وافق المدني فحجازي واذا اتفق كوفي وبصري فعراقي واذا اتفق ابن عامر ويحيى فدمشقي فان وافقهما ابو جبوة فشامي

وفائدة اختلاف السور بالمكي والمدني معرفة الناسخ والمنسوخ لاجل التقدم والتاخر وله طريقان سماعي وقياسي فالسماعي ما وصل الينا نزوله باحدهما والقياسي قال علقمة عن عبد الله كل سورة فيها يا ايها الناس فقط بخلاف اولها حرف تهجي سوى الزهراوين ومن اول الرعد في وجه او فيها قصة آدم وابليس سوى الطولى ففي مكية وكل سورة فيها قصص الانبياء والامم الخالية ففي مكية وكل سورة فيها فريضة او حد ففي مدنية ومن فوائد الفواصل الامالة ومن فوائد الكلمات جواز الاشارة بالروم والاشمام في الوقف والحاق ها السكت وتعليق اليمين على التلفظ بالكلمة ومن فوائد الحروف السكت على حروف الهجاء وقد الصلاة بالتلفظ بمطلق حرفين او حرف مفهم من غير القرآن ومن ثم ابتغى بقيتها واحتج الى ابضاعها

فصل في احكام الهمزة في اولها فان الهمزة تجب ان تخرج اخراجا سهلا من مخرجها ثم الهاء ويجب اخراجها بحيث يسمع نفسه لانها خفية

محمد الحلالي

طلب

قال علقمة عن عبد الله

وبينهما وسبب الاختلاف في الكلم ان الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم واعتبار كل منهما جائز فكل من العلماء اعتبر احد الجوائز فبسم الله الرحمن الرحيم كل من الكلم الاربع فكلمة ان حقيقة وكلمة مجاز ونحو بخنكم ثلث كلمات لفظا وكلمة رسما وسبب الاختلاف في الحروف ان كل حرف مشدد حرفان في الاصل وحرف واحد في اللفظ والرسم وبعض الحروف ثبتت في بعض الاحرف السبعة دون بعض وبعض الحروف ثابت لفظا لا رسما وبعضها رسما لا لفظا نحو ملك يوم الدين وسار عوا الى مغفرة وابراهم واولو قوة فاعتبر كل جهة من الجهات الجائزة فزاد بذلك او نقص بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها

ذكر البسملة هي معتد بها بسمل نحو حوقل وهيلل وحمدل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا اله الا الله والحمد لله وهذا شبيه بباب البحث في النسب اي انهم ياخذون اسمين فيختزنون منهما لفظا واحدا فيبنسون اليه كقولهم حضرمي وعبقسي وعبشمي نسبة الى حضرموت وعبد القيس وعبد شمس قال وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم تراقبي اسير ايمانيا وهو غير مقيس فلا جرم ان بعضهم قال في بسمل هيلل انها لغة مؤكدة قال الماوردي لم قال بسم الله مسملا وهي لغة مؤكدة وقد جاءت في الشعر قال عمرو بن ابي ربيعة لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل ونقلها غيره من اهل اللغة ولم يقل انها مؤكدة كثعلب والمطرز والكلام على البسملة في مباحث الاول لا خلاف انها بعض آية من النمل في قوله وانه بسم الله الرحمن الرحيم وقال القاضي ابو بكر بن العربي اتفق الناس على انها آية من كتاب الله تعالى في سورة النمل وكذا تامل في قوله آية انما هي بعض انه كما نص عليه الامام ابو بكر الرازي وعبارته لا خلاف بين الناس انها ليست بآية تامة في سورة النمل وانها هنا بعض آية وان ابتداء الآية قوله تعالى انه من سليمان ولا خلاف ايضا ان نصفها الاول بعض آية نحو بسم الله مجراها وكذا الاخير نحو الرحمن الرحيم واختلف فيها اول الفاتحة فذهب امامنا الشافعي الى انها آية مستقلة من اول الفاتحة بلا خلاف عنده ولا عند اصحابه لحديث ام سلمة المروي في البيهقي وصحيح ابن خزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا بسم الله الرحمن الرحيم في اول الفاتحة في الصلاة وعدها آية وفي رواية امامنا الشافعي فانه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فعد بسم الله الرحمن الرحيم آية الحمد لله رب العالمين آية الرحمن الرحيم آية ملك يوم الدين آية اياك نعبد واياك نستعين آية اهدنا الصراط المستقيم آية صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية وهذا

وجدت بخطوطها اصله رحمه الله روى الحاكم في المستدرك وابن ابي حاتم في تفسيره من طريق جعفر بن مسافر عن يزيد بن المبارك الصنعاني عن سلام بن وهب الجندي عن ابيه عن طاوس عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب وعن جابر بن عبد الله نحوه وابن مردويه في تفسيره قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الفيم الى المشرق وسكنت الرياح وماج البحر واصغت البهايم باذانها ورجمت الشياطين وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى اسمه على شئ الا بارك فيه

هذا استدلال جيد لو لا ان يقال ان وعدها آية من فهم الراوي قال الذهبي في مختصر السنن ان كان العد بلسانه في الصلاة فذاك مناف للصلوة وان كان باصابعه فالدليل على انها آية من الفاتحة وفي سنن البيهقي عن علي وابي هريرة وابن عباس وغيرهم ان الفاتحة هي السبع المثاني وهي سبع آيات وان البسملة هي الآية السابعة وعن ابن عباس ايضا في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب قيل فاين الثالثة قال بسم الله الرحمن الرحيم وفيه نظر اذ غاية ما فيه انه قول صحابي وانتم لا ترونه حجة لا يقال انتم قالوه ولم يخالفوكم فكان اجماعا سكوتيا لان الواقع بخلافه فكم من مخالف وروى الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد لله فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها قال الدارقطني رجال اسناده كلهم ثقات وايضا فهي آية مستقلة منها في احد الحروف السبعة المتفق على تواترها وعليه ثلاثة من القراء السبعة كما سيأتي ان شاء الله واما غير الفاتحة فيها ثلاثة اقوال احدها انها ليست بآية تامة من اول كل سورة بل هي بعض آية ثانيها انها ليست بقرآن في اوائل السورة خلا الفاتحة ثالثها انها آية تامة من اول كل سورة سوى براءة واستدلوا لذلك باثباتها في المصحف الكبير في اول كل سورة سوى براءة دون الاعشار وترجم السور والتعوذ فلو لم تكن قرآنا لما اجازوا ذلك لانه يجعل على اعتقادهم القرآن قرآنا وروى عن ابن عباس انه قال من تركها فقد تركت مائة واربع عشرة آية من كتاب الله فسماها آية لكن قوله اربع عشرة لا يتأتى الا مع الاتيان بها اول براءة وقد اجمعوا على اسقاطها منها الا الحكاك الاهوازي فيما نقله عنه العلامة شهاب الدين السمين ان بعضهم اثبتها اولها قال وهو شاذ غريب وقد يتأيد بما نقل عن ابن عباس ان صح وقد جاء الخصوم عن هذا الدليل بان اثباتها منهم لعلة الفصل بين السور والاذان بانقضائها والابتداء بغيرها وقرر اصحابنا هذا الوجه من اوجه منها انها لا يجوز ان تكتب مثل هذا بحمرة الفصل ومنها انها لو كانت للفصل لكتبت بين براءة والانفال ومنها لو كانت للفصل لم تكتب اول الفاتحة ومنها لو كانت للفصل لاكتفي عنها بترجم السور كما اكتفي بذلك بين براءة والانفال وفي حديث ابن عباس المروي في المستدرك للحاكم وصححه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وكذا مرواه ابو داود وفي المستدرك ايضا

سميت فاتحة الكتاب ام الكتاب لانها اوله واصله وسميت مكة ام القرى لانها اول الارض واصلها ومنها دحيت ومنه قوله تعالى حتى يبعث في امها رسولا اي في معظمها وقوله تعالى لتنذر ام القرى ومن حولها يعني اهل ام القرى كما قال تعالى واسئل القرية يعني اهل القرية وقوله تعالى ايات محكمات هن ام الكتاب اي معظمه يقال بعظم الطريق ام الطريق وام الرمح لواوه قال الشاعر وسبك الرمح ضربة امه من بذل العاصي وطال الفيل وقال ابن عرفة سميت فاتحة الكتاب ام الكتاب لانه اليها تضاف السورة ولا تضاف هي الى غيرها من السور وفي الحديث انقطوا الخمر فانها ام الخبائث قال بعض نحس اذا قبل ام النمر فهي تجمع كل شر واذا قبل ام الخير فهي تجمع كل خير

واما غير الفاتحة ففيها

ابو العالية لا يعرف اسمه وهو مدني فارسي كان جليسا لابي هريرة وروى عنه غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم

سمي الفاتحة اعظم سورة لان فيها ذكر حمد الله وذكر رحمانيته وذكر رحيم وذكر عبادة العباد اياه وذكر سؤال العباد منه وهذه الاشياء عظيمة عند الله وفيها ثنى من قصص الامم والكفار وليس سورة بهذه الصفة غيرها

نحوه من حديث عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لكن
في الاستدلال بذلك نظر اذ لا يلزم من مجرد قرانه ذلك ان يكون قرانا
لاحتمال التبرك بذلك كما لا يدل اتيانه بقوله اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ونحوه بانه قران واستدل اصحابنا ايضا بحديث نزول سورة
الكوثر المروي في مسلم فقيه انه صلى الله عليه وسلم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر وجه الدلالة منه انه قرا ها مع ما سماه سورة قال الغزالي
ما معناه كما نقله العلامة شهاب الدين الحلبي ان هذه الاحاديث
متعارضة مقوية للظن بكونها قرانا والظن كاف في مثله وخالف
القاضي ابو بكر بن الباقلاني وشذ على مذهب الامام الشافعي
وقال كيف يثبت القران بالظن وانكر عليه الغزالي واقام الدليل على ان
بالظن فيما نحن بصدده مما يطول ذكره وقد نقل في البسيط عن
العراقيين خلافا في ان المسئلة ظنية او قطعية وجزم الخلاف
كما نقله الماوردي والبيضاوي ان في المسئلة وجهين احدهما انها قران
على سبيل القطع والثاني انها قران على سبيل الحكم بمعنى انها لا تصح
الصلاة الا بقرانها في اول الفاتحة ولا يكون قارئا للسورة بجملها الا
ان ابتدا بها وهذا هو الصحيح قال بعضهم وكيف تكون قطعية وقد اجمع
المسلمون على انه لا يكفر ناف ما من القران غير سورة النمل ولو كانت
قرانا قطعيا لكفر ناف ما فعلى هذا نقبل في اثباتها خبر الاحاد كسائر
الاحكام واذا قلنا انها قطعية لا يقبل فيها خبر الاحاد كسائر القران
انتهى وقال غيره ولما لا نكفر ناف ما كذلك لا نكفر منتف ما في القران
لان الاجماع قائم على ان من زاد في القران حرفا واحدا كفر وما ذكره هذا
القائل من هذا الدليل مم ولعدم التكفير وجه آخر ظهر من هذا وهو ان
قوة الشبهة منعت التكفير من الجانبين لاكونها غير قطعية وقال
الماوردي قال جمهور اصحابنا هي آية حكما لا قطعا وقال ابو علي بن ابي
هريرة هي آية من اول كل سورة غير براءة قطعا قال الشيخ شهاب الدين
الحلبي وهذا الذي قاله ابو علي هو الحق لا اعتقد قرايبه شيئا الا ان يكون
مقطوعا به ولا يضر الخلاف فيه فان من ورا ها قرانا مكمل للقطع وهو
التواتر مع اسنواء الطرفين والوسط واما الثاني فمن لقرانيتها فانهم
لم يصل النقل عندهم الا حد التواتر وقد اجمع القراء العشرة عليها
اول كل سورة ابتدا بها القاري الا براءة كما سياتي ان شا الله تعالى
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والاعمش انما على قراءة من فصل بها بين السورتين
الآتي تعريفه ان شا الله تعالى فواضح واما على قراءة من الغاها فلتبركه
وموافقة خط المصحف لانها عندهم الغاها انما كتبت لاول السورة تبركا

وذكر السيد ابو القاسم الهمذاني الحسيني في تاريخ التنبيه في سورة
براءة اذا وصلها بسورة الانفال او ابتدا
فليتعوذ وليات بالتسمية وجه السبيل ان من ابتدا الآية الاخيرة
او نهض الله او بوسط اي سورة ينبغي ان ياتي بالتسمية
تبركا وتيمنا بها كما تفتتح جميع الامور وفي النوازل سئل محمد
ابن مقاتل عن رجل ابتدا قراءة سورة البراءة ولا يسمي قال
اخطا وقال ابو القاسم والصحيح ما قال محمد بن مقاتل ان الرجل
لو اراد ان يبتدي قراءة آية من سورة من السور كان مامورا
بان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويقول بسم الله الرحمن الرحيم
وكذلك سورة براءة

تبركا وهو فلم يلغها في حالة الوصل الا كونه لم يبتدئ فلما ابتدا لم يكن
بد منها ولا بد من الاتيان بها ليلا يخالف المصحف وصلا ووقفا فخرج عن الاجماع
فكان ذلك عنده كجهرات الوصل تحذف وصلا وتثبت ابتدا
وكذلك لم يكن بينهم خلاف في اثبات البسملة اول الفاتحة سوا وصلت
بالناس او ابتدئ بها لانها ولو وصلت لفظا فانها مبتدا بها حكما
قال في التيسير ولا خلاف في التسمية اول فاتحة الكتاب وهي اول كل سورة
ابتدا القارئ بها ولم يصلها بما قبلها فذهب من فصل ولم يفصل
وتعقبه الجعبري فقال التحقيق ان المراد بسملة الفصل ولم يثبتها احد
اول الفاتحة واما بسملتها فجزء منها كما تقرر فلما حاجة الى التعرض لها ثم قال معترضا
يا علما العصر حيتم ودوكم من خاطري سلمة ما سورتان تفقان الكل على
ان يثبتوا بينهما بسملة واجمعوا ايضا على انهم لم يثبتوا بينهما بسملة
ثم اجاب بقوله مالي اري المقرئ المشرفي بهم اعلام الهدى لواضحة
سالتنا عن مبهم واضح هاديت الناس والفاتحة اذ ذلك جزء
لا فصل كذه وبركت بل نافت الفاضحة فجعل علة البسملة اول
الفاتحة حالة الوصل كونها جزءا منها ولا تتم له هذه العلة الا ان اتفق
كل القراء على جزئيتها وليس كذلك فقد قال الصغاني وعلى تفق القراء عليها
اول الفاتحة وابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها آية منها ومن كل
سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة فقط وابو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء
المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة انتهى وتعقبه ابن الجزري في قوله ومن
كل سورة بانه لو قال يعتقدونها من القران اول كل سورة لكان اشد
لانا لا نعلم احدا منهم عدها آية من كل سورة سوى الفاتحة نصا قال
واما قوله ان قالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة
ففيه نظر اذ قد صح نصا ان اسحق بن محمد المسيبي او ثق اصحاب
نافع واجلهم قال سالت نافعا عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فامرني بها
وقال شهدانها من السبع المثاني وان الله انزلها روى ذلك
الحافظ ابو عمرو الداني باسناد صحيح انتهى وعن الحسن البسملة فواتح
الفاتحة فقط ولم يسنم في غيرها ورواه شريح عن حمزة وصاحب
المبهج عن خلف المبحث الثاني في حكمها بين السورتين اختلف في
الوصل والفصل بينهما بالبسملة وتركه فقرا قالون ودرس من طريق
الاصبهاني وابن كثير وعاصم والكسائي وكذا ابو جعفر بالفصل
بينهما بالبسملة لانها عندهم آية بحديث سعيد بن جبير كان عليه
الصلاة والسلام لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم وكتبوتها في المصحف بين كل سورتين ما عدا براءة وتكبير بروكها

ودليل على انها منها وافقهم ابن محيصن والمطوعي واختلف عن ورش
من طريق الازرق وابي عمرو وابن عامر وكذا يعقوب في الوصل
والسكت والبسملة بينها جمعا بين الدليلين وافقهم اليزيدي واما
ورش فالبسملة له في البصرة من قرأته على ابي عدي وهو احد الثلاثة في
الشاطبية والوصل من غير بسملة قطع له به في العنوان والمفيد وهو
الثاني في الشاطبية وبالسكت ابنا غلبون وابن بليمة وهو الذي في التيسير
وبه قرأ الداني على جميع شيوخه وهو الثالث واما ابو عمرو فقطع له بالوصل
من غير بسملة صاحب العنوان وهو احد الوجهين في الشاطبية وفاقا
لجامع البيان وبه قرأ الداني على شيخه الفارسي وبالسكت صاحب الهداية
في الوجه الثاني وهو الذي في سائر كتب العراقيين لغير ابن حبش
عن السوسي اختاره الداني وهو الوجه الاخر في الشاطبية وقطع له بالبسملة
صاحب الهادي ورواه ابن حبش عن السوسي واما ابن عامر فقطع له
بالبسملة في العنوان وفاقا لسائر العراقيين وبه قرأ الداني على
ابي الفتح وفارس ولم يذكر المالكي في الروضة سواه وبالوصل صاحب
الهداية وهو احد الوجهين في الشاطبية وبالسكت في التيسير
واختاره الداني وهو الاخر في الشاطبية واما يعقوب فقطع بالبسملة
الداني وبالوصل صاحب الغاية وبالسكت صاحب المستنير
كسائر العراقيين فالوصل لبيان ما في اواخر السور من اعراب وبناء
وهمزات وصل ونحو ذلك والسكت لانتهاء اتيان وسورتان وفيه
اشعار بالانفصال واشترط في السكت ان يكون من دون تنفس و
اختلفت الفاظهم في المقادير عن زمن السكت وفي المبهج وقفة تؤذن
باسرارها اي البسملة وهذا يدل على المهملة وفي جامع البيان سكتة خفيفة
من غير قطع شديد وقال ابو العز سكتة يسيرة الى غير ذلك من الفاظهم
المحوج استقصاؤها عن غرض الاختصار خصوصا وحاصلها يرجع
الى انه دون زمن الوقف عادة وهم في مقداره يجب مذاهبهم في
التحقيق والحدر والتوسط حيما تحكمه القافية قال في النشر والصواب
حمل دون من قولهم دون تنفس ان يكون بمعنى غير كما دلت عليه نصوصهم
وما اجمع عليه اهل الاداء من المحققين من ان السكت لا يكون الا مع عدم
التنفس سواء قل زمنه ام كثر ويؤيده ما يقدم عن صاحب المبهج فان
الزمن الذي يؤذن باسرار البسملة اكثر من زمن اخراج النفس بلا نظر
وقد علم بهذا ان حمل دون على اقل خطا وعلى تقدير حملها على معنى اقل
فلا بد من تقديره كما قدروه بقولهم اقل من زمان اخراج النفس ونحو ذلك
وعدم التقدير اولى والله اعلم تنبيه اختلف الشراح في قول الشاطبي ولا

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيد واضح الطلا فقيل الرواية
لذي كاف كلا وحاجب ابن عامر وابي عمرو في البسملة عن شيوخنا
وفي انتهائها وحذفها الذي جيم جيد ورش وجهان مشهوران فعلى
هذا التفسير للبسملة لابي عمرو وابن عامر في رواية الشاطبي وهو راي
الشارح الاول لكن وجه النفي الى التخيير اي نفت تركه البسملة ولا
نص لها في السكت ليمتنع الوصل ولا في الوصل ليمتنع السكت فاخذ
النقلة بالتخيير لكن مفهومه ان لورش في احدهما نصا وليس كذلك
وهو مطابق لنقل التيسير قال الباقون فيما قرأنا لهم لا يبسملون ووجه
البسملة لورش من الزيادات وقيل لازمن في هذا البيت والنفي
متوجه الى التخيير والمعنى لا رواية في التخيير للثلاثة وفي البسملة عن المخيرين
خلاف مشهور وعلى هذا التفسير البسملة من الزيادات انتهى
واما وجه في نظيري الوجه الثاني لانا ان قلنا بالرمز به للثلاثة لزم
ان يكون عن ورش نص في التخيير وليس كذلك كما مر وانه لا خلف
عن ابي عمرو وابن عامر في البسملة وهو خلاف المنقول لا يقال انه يلزم
منه مع مفهوم قوله وبسملا بين السورتين بسنة رجال نموا دريه
وتحملا بناقض حيث ثبت لهم عدمها من قاعدته ثم اثبتها لهم لانا نقول
انه ذكر وفاق الاربعة على اثباتها ثم ذكر الخلاف عن الثلاثة وح
فلا ناقض ولئن سلمناه فارتكابه مع البيان اولى من ارتكاب مخالفة
المنقول ثم ان ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل
سورتين سواء كانتا مرتبتين او غير مرتبتين فلو وصل الى آخر
الفاتحة بالانعام مثلا جازت البسملة وعدمها كما تقدم اما لو وصلت
بها ذلها كان كررت كما تمر سورة الاخلاص فقال شيخ مشايخنا
لم اجد فيه نصا والذي يظهر البسملة قطعا فان السورة والحالة هذه
مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة انتهى واذا فصل بين السورتين
بالبسملة جاز لكل من روى عنه ثلاثة اوجه وصلها بالماضية مع
الآتية لانه الاصل وفصلها عنهما لان كلا من الطرفين وقف تام
ووصلها عن الماضية ووصلها بالآتية قال الجعبري وهو احسنها
لاشعاره بالمراد وهو انها للترك الابتداء او من السورة ويمتنع وصلها
بالماضية وفصلها عن الآتية لان البسملة لاوائل لا واخرها والمراد
بالفصل والقطع الوقف كما نص عليه الشاطبي بقوله فلا تقفن
الدهر فيها مستقلا وتعقبه الجعبري فقال لو قال فلا تقفن لكان اشد
يعني بالمهملة لما يلزم من نفي السكت نفي الوقف بخلاف العكس
وتعقبه ابن الجزري فقال انه وهم لم يتقدمه اليه احد فقال كانه فهمه

من كلام السخاوي حيث قال فاذا لم تصلها بآخر السورة جاز ان تسكت عليها
فلم يتأمله ولو تأمله لعلم ان مراده بالسكت الوقف فانه قال اول الكلام اختار
الائمة لمن يفصل بالتسمية ان يقف القارئ على واخر السورة ثم يبتدئ
بالتسمية انتهى وقرأ حمزة وكذا خلف بوصل آخر السورة باول التي تليها من غير
بسملة لان القرآن عندهما كالسورة الواحدة قال حمزة فيما رووا عنه
القرآن عندي كالسورة الواحدة فاذا بسملت في الفاتحة اجزائي ولم
احتج اليها كالبعاض واذا لم احتج الى الفصل بالبسملة لم احتج الى السكت
واحتجوا لتركه البسملة لحديث ابن مسعود المروي
كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزل بسم الله مجراها كتبنا بسم الله فلما نزل قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن كتبنا بسم الله الرحمن فلما نزل انه من سليمان وانه بسم الله
الرحمن الرحيم كتبناها قالوا فهذا دليل على انها لم تنزل اول كل سورة والله
اعلم وقد اختار كثير من اهل الاداء عن من وصل السورة بالسورة لمن ذكر من
ورش وابي عمرو وابن عامر وحمزة وكذا يعقوب بين المدثر والقيمة وبين
الانفطار والمطففين وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة كاختيار
الاخذين بالسكت لورش وابي عمرو وابن عامر وكذا يعقوب الفصل
بالبسملة بين السور المذكورة وانما اختاروا ذلك لبشاعة اللفظ بلا
وويل فضلوا بالبسملة لتساكت وبالسكت للتواصل ولم يمكنهم البسملة
له لانه ثبت عنه النص بعدم البسملة فلو بسملوا لصاروا معارضين بالاختيار
وذلك لا يجوز واحتجاج مكي في الكشف للفصل بالبسملة بقوله صلى الله
عليه وسلم لاحب العقوق قال ملك كانه كره الاسم ويذم الخطيب الواصل
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يغصهما بفتح لفظة ليس بشيء
لانه في الاول كره الاشتقاق وليس منه وفي الثاني زاد جدا في تقصير الخطبة
وهو الذي يقتضيه سياق مسلم لانه في مقام تعليم ورشد وبيان ونصح
فلا يناسب غاية الايجاز وهذا هو الصحيح في سبب الذم وقيل الجمعة بين
ورسوله في كلمة وليس بشيء ايضا كما بينته في كتاب المواهب اللدنية
بالمنهج المحمدية وحاشية الشفاء وفيما عدل اليه القراء نظر لانهم فروا من
قبيح الى اقبح منه لان من وجوه البسملة الوصل فيتصل معهم الرحيم
بويل وايضا في القرآن كثير من هذا نحو انا كذلك نجزي المحسنين ويل
والاكثرون على عدم التفرقة بين الاربعة وغيرها وهو مذهب المحققين

المبحث الثالث لا خلاف في حذف البسملة اذا ابتدأت براءة
او وصلتها بالانفال على الصحيح وقد حاول بعضهم جوازها في اولها
وقال السخاوي انه القياس ووجهوا المنع بنزولها بالسيف قال
ابن عباس لم تنزل امان وليس فيها امان ومعناه ان العرب كانت

كانت تكتبها في اول من اسلامهم في الصلح والامان واذا نبذوا العهد والامان
لم يكتبوها قال السخاوي فيكون مخصوصا بمن نزلت فيه ونحن اتما نسمي للتبرك
انتهى ومما احتجوا به للمنع انهم لم يقطعوا بان براءة سورة قائمة بنفسها
دون الانفال قال ابن عباس سألت عثمان رضي الله عنه عن ذلك
فقال كانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن وقصتها
شبيهة بقصتها وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا
فظننت انها منها فقرنت بينهما ولم اكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم
وهذا يخيل الخلاف لان غايته انها جزء منها وقيل الحجة قول ابي كان
صلى الله عليه وسلم يأمرنا بها في اول كل سورة ولم يأمرنا في اوائلها بشيء
وعورض بان من لم يبسمل في اول غيرها لا تتم انه صلى الله عليه وسلم
كان يأمر بها في غيرها والا بسمل ايضا عدم الامر يوجب التخيير لا الاسقاط
اصلا لان الاجزاء لم يكن يأمر بها فيها بشيء وقيل قول ابي نسخ اولها
وهو يوجب التخيير لكن القراء مجمعون على ترك البسملة فيها واما
تجويز ابن شيطا الابتداء بها فيها تبركا دون الفصل بها بالبسملة
وقال انه بدعة وضلالة وخرق للاجماع ومخالف للمصحف فقال ابن
بن الجزري لقائل ان يقول له ذلك ايضا في البسملة اولها انه خرق
للاجماع ومخالف للمصحف ولا تصادم النصوص بالآراء ولو رفعت براءة
بآخر سورة سوى الانفال فالحكم كما لو وصلت بها المبحث الرابع يجوز
البسملة وعدمها في الابتداء بما بعد اوائل السور ولو بكلمة لكل من القراء
تخييرا كذا اطلق التخيير في الوجهين الشاطبي كالداني ومنهم من خص
البسملة عمن فصل بها بين السورتين كابن كثير وابي جعفر ونبر كها عمن
لم يفصل بها كحمزة وخلف وكان ابن شاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة
في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وقوله اليه يرد علم الساعة
لما في ذلك من البشاعة قال في النشر وهو اختيار مكي في غير التبصرة
وينبغي قياسا ان ينهى عن البسملة في قوله الشيطان بعد كم الغفر وقوله
تعالى لعنه الله ونحو ذلك للبشاعة واما الابتداء بما بعد اوائل براءة
منها فلا نص للمتقدمين فيه وظاهر اطلاق كثير من اهل الاداء كالشاطبي
التخيير فيها واختار السخاوي في جمال القراء الجواز وقال لا ترى انه يجوز
بغير خلاف ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم وقاتلوا المشركين والى منعها
ذهب الجعبري وتعقب السخاوي فقال ان كان نقلا فلم وان لا فرد
عليه لانه تفريع على غير اصل ومصادم للتعليله وتعقب الجعبري بانه
لعله لم يقف على كلامه والا فهو قد قام الدليل على جوازها في اولها كما
تقدم واذا تأصل ذلك بني عليه هذا وقد افسد ادلة المانعين والوهم

فلما نزل بسم الله مجراها

هذا دليل على انه

وكان الشاطبي يأمر

القول بها قطعا وليس بذا مصادم لتعليله لانه لم يقل بالمنع حتى يقلده فيكيف يكون له تعليل والله اعلم لكن قوله الا ترى الخ فيه نظر لانه محل النزاع والصواب كما في النشر ان يقال ان من ذهب الى ترك البسملة في اوساط غير براءة لا اشكال في تركها عنده ومن ذهب الى التفصيل اذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لاولها ولا تجوز البسملة اولها وكذلك وسطها واما من ذهب الى البسملة في الاجزاء مطلقا فان اعتبر بقاء اثر العلة التي من اجلها حذفت البسملة اولها وهي نزولها بالسيف كان طبق ومن سلك مسلكه لم يبسمل وان لم يعتبر بقاء اثرها ولم ير بها علة بسمل بالنظر والله اعلم فهذا ما تيسر في القول في البسملة قال بعضهم امر الله تعالى عباده ان يستعيذوا اذا قرؤا لئلا يوسوس لهم الشيطان بتحريف معاني القرآن فيفهموه على خلاف ما هو عليه ثم امرهم بالبسملة بعد الاستعاذة لتحصل لهم البركة في قراءة القرآن وفهمه فالاستعاذة لدفع الشر والبسملة لجلب الخير اهـ قال الهذلي في كامله ابن لم يؤخذ علينا في التلاوة بعد الفاتحة وقال قراء البحر لابد من ذكرها اذا ختمت الفاتحة في الصلوة انتهى وفيها لغتان المد فهو بالغ في الدعاء وبه ورد الخبر في تامين النبي صلى الله عليه وسلم والاخرة القصر وليس للقراء فيها نص نعم حكى بعضهم ان المد مذهب ابن عامر والكوفيين والله اعلم وعن الحسن الحمد لله حيث وقع بكسر الدال اتباعا لكسرة لام الجر بعدها وهي لغة تميم وبعض عطفان متبعون الاول الثاني للتجانس وروبت عن زيد بن علي وغيره والجمهور بالرفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور بعده فيتعلق بمحذوف وهو الخبر في الحقيقة ثم ذلك المحذوف ان ثبت قدرته اسما وهو المختار وان ثبت قدرته فعلا اي الحمد مستقر لله او استقر قال يوحيان وقراءة الرفع ابلغ في المعنى ولهذا اجمع عليها القراء العشرة لانها تدل على ثبوت الحمد واستقراره لله وقرا الرحيم ملك بادغام الميم الاولى في الثانية ابو عمرو بخلف عنه وكذا يعقوب من المصباح وافقهما ابن محيصن من المفرد والبزي بخلف عنه والحسن والمطوعي وخصص الشاطبي في اقرائه الادغام بالسوسي والاظهار بالدوري والجمهور عن يعقوب على الاظهار في هذا الموضع ونحوه ويخصص الادغام بحرف سبق التنبيه عليها في بابه ويجوز المد والتوسط والقصر في حرف المد السابق قبل المدغم وتكرر الرحمن الرحيم بعد الذي في البسملة اشارة الى انه الحقيق بالحمد واختلف في ملك فعاصم والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالالف مدا على وزن سامع اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر وهو موافقة للرسم تقديرا وقراءة الخلفاء الاربعة وكثير من الصحابة وفي الترمذي وابي داود حديث انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واراه قال وعثمان كانوا يقرؤن ملك بالالف قالوا ومالك امدح من ملك لعموم اضافة ملك

ملك اذ يقال لمالك الجن والطير ولا يقال ملك الطير ولان ثواب تاليها اكثر من ثواب تالي ملك انتهى وافقهم الحسن والمطوعي وقرا الباقون ملك بغير الف على وزن سمع على انه صفة مشبهة من ملك ملكا اي قاضي يوم الدين لانه ينفرد ذلك اليوم بالحكم وقد روي عن العرب لي في هذا الوادي ملك وملك وملك مثلث الفاء ولكن المعروف الفرق بين الالفاظ الثلاثة فالمفتوح الشد والربط والمضموم القهر والتسلط على من تتاتى منه الطاعة ويكون باستحقاق وغيره والمكسور التسلط على من تتاتى منه الطاعة ومن لا تتاتى منه ولا يكون الا باستحقاق وعلى هذا فيكون بين المكسور والمضموم عموم وخصوص من وجه وقال الراغب والملك بالكسر كالجنس للملك بالضم وكل ملك بالكسر ملك بالضم وليس كل ملك ملكا فعلى هذا يكون عموم وخصوص مطلق وبهذا يعرف الفرق بين ملك ومالك فان ملكا ماخوذ من الملك بالضم ومالكا من الملك بالكسر كما تقدم انتهى قالوا وقراءة القصر ابلغ من قراءة المد لان الصفة المشبهة يدل على معنى الثبوت واعم لاندراج المالك في الملك او اشرف لختم الكتاب العزيز به في سورة الناس المجمع عليه ولموافقة الرسم تحقيقا واما كون مالك اكثر ثوابا لزيادة الالف فاجيب بان يضاعف الثواب كما يكون بالحروف يكون بالاشرف وفي تفسير البيضاوي ان ملك بمعنى بالقصر هو المختار لانه قراءة اهل الحرمين انتهى وقد رجح كل من الفريقين احدى القراءتين على الاخرى برجحان يكاد يسقط القراءة الاخرى وهذا غير مرضي لان كلا منها متواتر وعن المطوعي مالك بفتح الكاف منصوبا على القطع اي امدح او اعني او منادى مضاف محذوف الاداة توطئة لاياك نعبد والجمهور بكسرها وعن الحسن نعبد بالياء من تحت مضمومة مبنيا للمفعول الغائب ووجهها على اشكالها ان فيها استعارة والتفاتا اما الاستعارة فانه استعير فيها ضمير النصب لضمير الرفع والاصل انت نعبد وهو سائغ واما الالتفات فكان من حق هذا القاري اياك نعبد بالخطاب وكمنة الالتفات من الخطاب في اياك الى الغيبة في نعبد الا ان هذا الالتفات غريب لكونه في جملة واحدة والجمهور بالنون مبنيا للفاعل وهو الالتفات من الغيبة الى الخطاب اذ لو جرى الكلام على اصله لقيل الحمد له ثم قيل اياه نعبد والالتفات نوع من البلاغة والحكمة فيه منشط السامع وعن المطوعي نستعين بكسر حرف المضارعة وهي لغة مطردة في حرف المضارعة وذلك بشرطين ان لا يكون حرف المضارعة ياء لئلا يلتبس بالمضارع من ماض مكسور العين نحو يعلم من علم او في اوله همزة

في وسط براءة وكذا لا اشكال في تركها عنه

واختلف في ملك

وعن المطوعي نستعين بكسر حرف المضارعة

وصل نحو نستعين من نحو استعانا او اتا معطاوعته نحو تعلم من تعلم فلا يجوز
في يضرب ويقبل كسر حرف المضارعة لعدم اشتراطين المذكورين و معنى
الاية نخصك بافصى غاية التذلل وطلب المعونة لما اثنى عليه كانه حضر
بين يديه فخاطبه وهو اجدر من جميع العباد الذي هو فرد منهم ادرج
عبادته في عبادتهم لعلها تقبل بسبر كتهم او المراد الحاضرون لاسيما
ان كان في جماعة وقيل النون للتعظيم لانه اذا كان في العبادة فجاهه
عريض واختلف في الصراط و صراط فقبل من طريق ابن مجاهد وكذا
رويس بالسين حيث وقعا على اصل لانه مشتق من السرط وهو البلع
يقال سرط الطعام اذا ابتلعه كان يبلغ المارة و به عليها عامة العرب
و وافقهما ابن مجيصن من المفرد فيها والشنبوذي فيما تجرد عن اللام و
خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاي في كل القرآن ومعناه مزج لفظ الصاد
بالزاي لانها تجانس الطاء في الجهر و تعبر عنه بصاد بين بين وكزاي وهي لغة
قيس وافقه المطوعي واختلف عن خلاد ففي الشاطبية كالصاد اشمام
اول الفاتحة فقط و به قرأ الداني على ابي الفتح فارس و قطع له بالاشمام
في حرفي الفاتحة فقط صاحب العنوان والطرسوسي من طريق ابن شاذان
عنه وصاحب المستنير من طريق ابن البختري عن الوزان عنه و قطع له
بالاشمام في المعرف باللام خاصة هنا وفي جميع القرآن ابو علي في الروضة
وفاقا لجمهور العراقيين و قطع له بعدم الاشمام في الجميع في التبصرة والكافي
والهداية وفاقا لجمهور المغاربة و به قرأ الداني على ابي الحسن و انفرد
ابو عبيد عن الصواف عن الوزان عنه بالاشمام مطلقا في جميع القرآن
كخلف عن حمزة و قرأ الباقون بالصاد رواه ابن شنبوذ وسائر
الرواة عن قنبل قال البيضاوي وهو لغة قريش اذ الجيم التي في كلمش
بعدها عين او خاء او قاف او طاء و انما قلبت السين صادا لتطابق
الطاء في الاطباق والاستعلاء والتفخيم مع الزاء استثقالا للانتقال
من سفل الى علو قال الجعبري وهي الفصحى وعليها جاء التنزيل لقول عثمان
رضي الله عنه اذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلغة قريش لان القرآن نزل
بلغتهم والاصل مرجوح بتعدد التناسب وهي موافقة للرسم وعين
الحسن الهدنا صراطا مستقيما بالنصب والتنوين فيهما من غير ألف
في اول الكلمتين و اختلف في ضم الهاء وكسرها من عليهم و اليهم و لديهم
و عليها و اليها و فيها و عليهن و فيهن و اليهن و ابيهم و صياصيهم
و بجنتيهم و ترميهم و مازيهم و بين ابديهن و ما شبه ذلك من ضمير
التثنية والجمع مذكرا و مؤنث فحمزة وكذا يعقوب عليهم و اليهم ولديهم الثلاثة
فقط حيث انت بضم الهاء على الاصل لان اليها لما كانت ضعيفة لخفائها

اعتمادا على ايضاحه بالبدل كقوله تعالى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله وقيل معناه بالتعريف
لان فيه معنى التجريد كقوله ولي اسنان لم يعد لواحكم عدل
ثم ان مفاد نكرة الجنس مفاد معرفته اذ في كل جزء
منه ما في جملته الا ترى قوله واعلم ان تسليما و تركا
اي التسليم والترك صحيحا

خفائها خصت بالقوي الحركات و الدليل على ان اصلها الضم انها تضم
مبتداة و بعد الفتح والالف والضمة والواو والسكون في غير ما نحو هو
له و دعاه و دعوته و وعوه و وعمه و هي لغة قريش والحجازيين و اتفقا
المطوعي في الصلاة و الشنبوذي في عليهم فقط حيث وقع و زاد يعقوب
فقرأ جميع ما ذكر وما شابهه قبل الهاء باء ساكنة بضم الهاء ايضا
واتفقه الشنبوذي في عليها فقط بذا كلمة اذا كانت الياء موجودة فان
زالت لعلة جزم نحو وان يأتهم ويخرجهم او لم يكفهم او بناء نحو فاستغفرهم
فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله لا قوله تعالى ومن يولهم يومئذ
بالانفال فانه كسرها من غير خلف و انفرد فارس ابن احمد عن يعقوب بضم
الهاء بغيهم في الانعام و حليتهم في الاعراف و انفرد ابن مهران عن يعقوب
ايضا بكسر الهاء من ايديهن وارجلهن و قرأ الباقون بكسر الهاء في ذلك
كله في جميع القرآن لان الهاء لخفائها ليست بحاجز حصين فاذا ضممت
فكان ضمتها قد ولدت الكسرة او الياء الساكنة و ذلك تقيل وهي
لغة قيس وتميم و بني سعد اخواله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله
عليه وسلم انا افصحكم الحديث واختلف في صلة ميم الجمع بواو واسكانها
اذا وقعت قبل محرك ولو تقديرا نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فاهم يتفقون عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فقالون
بخلاف عنه وابن كثير وكذا ابو جعفر بواو في اللفظ وصلا اتباعا للاصل
بدليل ضمه وانذرتموهم و بذلك قطع لقالون من طريق الحلواني
صاحب الهداية و قطع له بالاسكان صاحب الكافي وكذا في الهداية من طريق
ابي نشيط وهو الذي في العنوان و به قرأ الداني على ابي الحسن من طريق
ابي نشيط على ابي الفتح من قرأته على عبد الله الحسين من طريق الحلواني
و نص على الخلاف له في التيسير من طريق ابي نشيط و اطلق التخيير له في
الشاطبية وفاقا لجمهور ائمة العراقيين جمعا بين التغيين كقول
لبيد وهموا فواردها وهم حكاها و انفهم ابن مجيصن و انما اشترطوا
في الميم ان يكون قبل محرك ولو تقديرا ليندرج فيه كنتم مؤمنون و
فظلتم تفكهون على التشديد وان يكون المحرك منفصلا ليخرج عنه المتصل
نحو ختموه وانذرتموها فانه مجمع عليه و قرأ ورش بالصلة اذا وقع
بعد ميم الجمع همزة قطع نحو عليهم انذرتهم انبأهم للمد و عدل عن نقل
حركة الهمزة الى الساكن فيها الذي هو مذهبه لانه لو ابقى الميم ساكنة
لتحركت لسائر الحركات قرأ ي بحركتها الاصلية اولى و عن
الحسن قرأتها بالاتباع يعني ان كان قبل الميم كسرة كسرها نحو عليهم
وبناديهم ابن وقبلهم رسولا وان كان قبلها ضمة ضمها نحو انذرتهم ام لم

واختار ابن مجاهد الاسكان والاختلاس عند القرء ضم الميمات
كلها للحلواني واسكانها لابي نشيط قال العبد فعبارة
التخيير اعني فيها اصل الهداية عن قالون وعبارة
الخلاف اعني فيها اختيار القراء من حيث خصوا
الاسكان بطريق ابي نشيط وخصوا الضم بطريق
الحلواني فكانها روايتان مختلفتان عن قالون
والله اعلم

وجاء ايضا ما صورته الحمد لله قال الامام الخطيب
ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن ابي الفضل الاموي
الملاقي رحمه الله في سورة ام القرآن من شرحه على كتاب التيسير
للحافظ الداني مسئلة ذكر الحافظ فيها عن قالون ضم ميم الجمع
وصلتها كابن كثير واسكانها كالجماعة وذكر عنه الشيخ
الوجهين وذكر الامام الاسكان خاصة ثم قال تنبيه
قال الحافظ في هذه المسئلة بخلاف عن قالون وقال
في المفردات في رواية ابي نشيط عن قالون ما نصه
اعلم ان قالون كان يختبر في ضم ميم الجمع ووصلها بواو
وفي اسكانها ثم اخبر عنه انه قرأ على فارس عن قرأته
بضم الميم وعلى ابي الحسن عن قرأته باسكان الميم وبين
العبارتين بون اي بعد يعرض منه للناظر اشكال
ووجه البيان في ذلك ما نص عليه الشيخ في التبصرة
فقال ما نصه وخير قالون في اسكانها وصلتها بواو
وكذلك روى الحلواني وابو نشيط عنه انه خير
فلا تبالي من اي قراءة قرأت بالضم كذا

وانتم اسم للذات المعبود بالحق جامع لمعاني الاسماء الحسنى
عالم وعالم بعلم وهو مرتجل وقيل ومشتق اما من اله عبد
او من وله تحير او من لاه احتجب وبكل وجه فالله للمقدر

واحلف وضم
بهم الجمع

فحذف الفه احسن من اثباتها فان حليت باللام تعين الاثبات
واتفقوا ايضا على كتابة الصراط بالصاد سوءا كان عاريا من ال مضافا
او مقطوعا عما يحلى بها باى اعراب كان نحو صراط ربك وصراطا مستقيما
والى صراط مستقيم صراط الله ابدلنا الصراط وعن الصراط للدلالة على
البدل لان السين هو الاصل اذ هو من شرطت اى بعثت كما مر وكل
سين بعدها طاء او قاف او خاء او عين جاز قلبها صادا وزايا لما بينهما
من مجانسة الاستعلاء والاطباق الخ وكذا كتبوا بالصاد والله يقبض
ويبصط بالبقرة فبخ عنه بسبط الرزق المتفق على انه بالسين وكذلك
كتبوا بالصاد ام هم المصيطرون بالطور ولست عليهم بمصيطر بالغاشية
الوقف والابتداء اعوذ ن ليعلق الجار والمجرور به الرحيم م لتجرده
عن لاحقه بسم ن للفصل بين المضاف والمضاف اليه بسم الله
ح للافادة الحاصلة من المبتدا والخبر تقديره ابتدائى بسم الله
او من الفعل والفاعل بتقدير ابتدى بسم الله وح قالبا، للاول في محل
رفع وفي الثاني نصب لكن لا يحسن الوقف عليه من جهة الفصل
بين النعت ومنعوته والجار ومجروره فهو من هذه الجهة ن كنظائره
الآتية ان شاء الله تعالى الرحيم م لتجرده عما بعده تجردا كليا كما مر في
الاستعاذة وسائر السور الفاقا الا سورة الفيل كما سيأتي
ان شاء الله تعالى البحث فيها الحمد ح لتعلقه بالجار والمجرور وقصور
المبتدا عن الخبر وحاجته اليه الحمد لله ح للافادة الحاصلة بالمبتدا
والخبر لكن لا يسوغ الابتداء بنا اليه فهو ن لفصله بين النعت ومنعوته
والجار ومجروره رب ن للفصل بين المضاف والمضاف اليه
العالمين ك اوح لحصول الفائدة مراعاة الفاصلة لا سيما وفي
حديث ام سلمة المروي في الترمذي وقفه صلى الله عليه وسلم عليه
وقد سموه كنظائره وقف السنة ونعتهم الجعبري فقال وهم من
سماه وقف السنة لان فعله عليه السلام ان كان تعبدا فهو مشروع
لنا وان كان لغيره فلا فما وقف عليه دائما تحققنا انه فاصلة وما وصله
دائما تحققنا انه ليس بفاصلة وما وقف عليه مرة ووصله اخرى احتمل
الوقف ان يكون لتعريفها او لتعريف الوقف التام والاستراحة
والوصل ان يكون غير فاصلة او فاصلة وصلها لتقدم معرفتها او على
الاصل في التعريف التام فتردد فيه انتهى وحاصله انه احتمل واحتمل فسقط
الاستدلال به على السنية الرحمن الرحيم ك اوح وان كان التالي
نعتا له كتالي العالمين ملك للفصل بين المضاف والمضاف اليه
الدين ت للانتقال من الغيبة الى الخطاب اياك نعبد ح لحصول الفائدة

وفيكم رسولا ومنهم اميون وقرا ابان بالسكون في جميع القرآن ارادة
للتخفيف لكثرة دور الضمائر مع امن اللبس وعليه الرسم واجمعوا على اسكانها
وقفا لانه محل تخفيف واختلف في ضم ميم الجمع وكسرها وضم ما قبلها
وكسره اذا كان بعد الميم ساكن وقبلها ياء مكسور ما قبلها او ياء ساكنة نحو
عليهم القتال يريهم الله وبهم الاسباب وفي قلوبهم العجل فنافع وابن
كثير وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر بضم الميم وكسر الهاء في ذلك كله
مناسبة للهاء بالياء وتحريك الميم بحركتها الاصلية وافقهم ابن محيصن
وقرا ابو عمرو بكسر الهاء المجاورة الكسرة او الياء الساكنة وكسر الميم ايضا
على التقاء الساكنين وافقه اليزيدي والحسن وقرا حمزة والكسائي
وكذا خلف بضمها لان الميم حركت للساكن بحركة الاصل وضم الهاء
اتباعا وافقهم الاعمش وقرا يعقوب باتباع الميم الهاء على الصلة
فضمها حيث ضم الهاء نحو يريهم الله لوجود ضم الهاء وكسرها في نحو قلوبهم
العجل لوجود الكسرة واما الوقف فكلهم على سكان الميم وهو على اصولهم
في الهاء فحمزة بضم الهاء من نحو عليهم القتال واليهم اثنين ويعقوب
بضم ذلك وفي نحو يريهم الله ولا يهديهم الله وروى في نحو غيرهم
على اصله بالوجهين واتفقوا على ضم الميم المسبوقة بضم سواء كان
في ها او كاف او تاء نحو بلعنهم الله وملعنهم اللاعنون وعليهم القتال
وانتم الاعلون واذا وقفوا سكنوا الميم وعن ابن محيصن من المبهج
غير المغضوب بنصب الراء فقيل على الحال من الذين وهو ضعيف
وقيل من الضمير في عليهم قال ابو حيان وهو الوجه وعنه من المفردة الخفض
كالجمهور على البدل من الذين بدل نكرة من معرفة قيل نعت للذين وهو
مشكل لان غير نكرة والذين معرفة واجابوا عنه الوجهين احدهما ان
غير انما يكون نكرة اذا لم يقع بين ضدين فاما اذا وقع بين ضدين
فقد انحصرت الغيرية فتتعرف ح بالاضافة تقول مررت بالحركة
غير السكون والآية من هذا القبيل وهذا انما يتمشى على مذهب
السراج وهو مرجوح والثاني الموصول اشبه النكرات في الابهام
الذي فيه فعومل معاملة النكرات وقيل ان غير بدل من الضمير المجرور في
عليهم المرسوم اتفقت المصاحف على كتابة ملك يوم الدين بغير الف
يحتمل القراءتين فعلى قراءة القصر فباتي وعلى قراءة المد اصطلاحي حذف
تخفيفا لزيادته ومديته وكذلك ملك الملك بال عمران كما في المقنع ولم
في الرائية ومقتضاه ان ما عدا ذلك يكتب على لفظه وقد اصطلحوا على حذف
الف فاعل في الاعلام وقال ابن قتيبة ما كان من الاسماء اي الاعلام المنقولة
من الصفات على فاعل على كثرة استعماله نحو ضالح ومالك وخالد فحذف

ن لعطف التالي عليه فلا يفصل بينهما تنبيه ت للانتقال الى الدعاء
وليا كاملين لانهما لم يتجردا عن تاليهما تجردا كليا المستقيم ك اوح
وان كان التالي بدل من الاول بدل الكل لمراعاة الفاصلة وتالي انعمت
عليهم خفض بدلا من الذين او صفة له على ما تقرر في قرأت هذه السورة
او نصب حالا على الوجهين فالحق متعلق بالسابق وقد يسوغ
الوقف على تقدير انه من الفواصل واياك ان تقبح الابتداء بتالي
العالمين والرحيم والمستقيم فيرد عليك ابتداؤه عليه الصلوة والسلام
بها فافهم ولا الضالين م لتجرده عن لاحقه تجردا كليا واختير فصل
امين لكونها ليست قرآنا اتفاقا سورة البقرة مدنية حروفها خمسة وعشرون الف
الف وخمس مائة وكلمها ستة آلاف ومائة واحدى وعشرون وآيها
مائتان وثمانون وخمس آيات حجازي وشامي وست كوفي وسبع
بصري اختلافها ثلاث عشرة الم كوفي عذاب اليم شامي وتركا انما
نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون بصري يا اولي الالباب مدني اخير وعراقي
وشامي يخلف عنه من خلاق الثاني تركها مدني اخير وفتا عذاب النار
غير مكي يخلف عنه ماذا ينفقون حجازي الا اياه ولعلكم تتفكرون الاول
مدني اخير وكوفي وشامي قولا معروفا بصري الحي القيوم حجازي لا الاول
وبصري وعدها الكل وآل عمران ونزكيهم بطنه من الظلمات الى النور
مدني اول وفيها مشبه الفاصلة اثنا عشر من خلاق الاول هم تلون
الكتاب فانهم في شقاق والانفال والفرات في بطونهم الا النار
طعام مسكين من الهدى والفرقان واكرمات فصاص عند المنكر اكم
ماذا ينفقون الاول الخبيث منه تنفقون ولا شهيد وغلظ من غزا ها
الى المكي وما يشبه الوسط اثنان كن فيكون ليكتمون الحق وهم يعلمون
فواصلها الم للمتقين ينفقون يوقنون المفلحون لا يؤمنون
عظيم بمؤمنين يشعرون يكذبون مصلحون يشعرون يعلمون مستهزؤن
يعمهون مهتدين يبصرون يرجعون بالكافرين شيء قدير تتقون
الذي تعلمون صادقين للكافرين خالدون الفاسقين الخاسرون
ترجعون عليم تعلمون صادقين الحكيم تكتمون كافرين الظالمين
الى حين الرحيم يحزنون خالدون فارهبون فاتقون تعلمون
الراكعين تعقلون الخاشعين راجعون العالمين ينصرون عظيم
تنظرون ظالمون تشكرون تهتدون الرحيم تنظرون تشكرون
يظلمون المحسنين يفسقون مفسدين يعتدون يحزنون تتقون
الخاسرين خاسئين للمتقين الجاهلين ما تأمرون الناظرين
لمهتدون يفعلون تكتمون تعقلون تعلمون يعلمون تعقلون العالمين

سورة البقرة مدنية

يعلنون يظلمون يكسبون تعلمون خالدون معرضون تشهدون
تعلمون ينصرون تقتلون يؤمنون الكافرين مهين مؤمنين
ظالمون بمؤمنين صادقين بالظالمين يعلمون للمؤمنين للكافرين
الفاسقون لا يؤمنون يعلمون اليم العظيم قدير بصير السبيل
شيء قدير بصير صادقين يحزنون يختلفون خائفين عظيم عليم
قانتون فيكون يوقنون الجحيم ولا نصير الخاسرون العالمين
ينصرون الظالمين السجود المصير العليم الرحيم الحكيم
الصالحين العالمين مسلمون يعلمون المشركين مسلمون
العليم عابدون مخلصون تعلمون يعلمون مستقيم رحيم
يعلمون الظالمين يعلمون الممترين شيء قدير تعلمون تهتدون
تعلمون ولا تكفرون الصابرين لا تشعرون الصابرين راجعون
المهتدون عليهم اللاعنون الرحيم اجمعين ينظرون الرحيم
يعقلون العذاب الاسباب من النار معين تعلمون ولا يهتدون
لا يعقلون تعبدون رجيم اليم النار بعيد المتقون اليم
تتقون المتقين عليم رحيم تتقون تعلمون تشكرون يرشدون
يتقون تعلمون تفلحون المعتدين الكافرين رحيم الظالمين المتقين
المحسنين العقاب الباب الضالين رحيم من خلاق النار
الحساب يحشرون الخصام الفساد المهاد بالعباد مبين حكيم
الامور العقاب حساب مستقيم قريب عليم تعلمون
خالدون رحيم تتفكرون حكيم تذكرون المطهرين المؤمنين
عليم حليم رحيم عليم حكيم الظالمون يعلمون عليم لا تعلمون
بصير خبير حليم المحسنين بصير قانتين تعلمون حكيم
المتقين تعقلون لا يشكرون عليم ترجعون بالظالمين
عليم مؤمنين الصابرين الكافرين العالمين المرسلين
ما يريد الظالمون العظيم عليم خالدون الظالمين قدير حكيم
عليم يحزنون حليم الكافرين بصير تتفكرون تتفقون حميد
عليم الالباب انصار خبير لا تظلمون عليم يحزنون خالدون
انتم يحزنون مؤمنين ولا تظلمون تعلمون لا تظلمون
شيء عليم قدير المصير الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم القرأت
وتوجيهها قرأ الم بالسكت على كل حرف من حروفها الثلاثة ابو جعفر
وكذا ما تكرر من ذلك في فواتح السور نحو المص وكهيعص لانها لبست
حروف المعاني بل هي مفصولة وفي كل واحد منها ستر لله تعالى او كل
حرف منها كناية عن اسم الله تعالى فهو يجري مجرى كلام مستقل وحذف واو العطف

لشدة الملابسة والعلم به وقرا لا ريب بدلا التنافية عن حمزة وعن الحسن لا ريبا
بالتنوين حيث وقع بفعل مقدرا اى لا اجد ريبا والجمهور بغير تنوين ولا خلاف
في النصب وقرا فيه هدى بوصل الهاء بياء لفظية على الاصل ابن كثير وافقه
ابن محيصن وقرا الباقون باختلاس كسرة الهاء للتخفيف وادغم الهاء
في الهاء ابو عمرو بخلف عنه وكذا يعقوب من المصباح ووافقهما ابن محيصن من
المفردة واليزيدي بخلف عنه والحسن والمطوعي يقرءه من قوله تعالى ولا الضالين
الى المتقين لقالون في وصل البسملة بالياء بوا للاحقة ثمانية وفي فصلها
عنها ستة وثمانون وفي وصلها باللاحقة وقطعها عن الباقة تسعة
فهي ثمانية واربعون وورش ثمانية واربعون مع البسملة مندرجة مع قالون
واثنا عشر مع عدهما مع وصل ثلاثة وقطع تسعة ولابن كثير كما لقالون
لكنه مع وصل ها الكناية والدوري ستون ثمانية واربعون مع البسملة
مندرجة مع قالون ومع عدهما اثنا عشر مندرجة مع ورش والسوسي
وكذلك لكن مع الادغام في فيه هدى فلا يندرج وابن عامر ستون
مندرجة مع ورش والكسائي ثمانية وعاصم ثمانية واربعون مندرجة
مع قالون وحمزة ثلاثة مندرجة مع ورش ثمانية واربعون مندرجة مع
قالون فهي ثمانية وستون غير المندرج وابو جعفر ثمانية واربعون
كقالون الا انه يسكت على الف لام فلا يندرج ويعقوب كالسوسي
او الدوري على القول بالادغام او الاظهار فيندرج وخلف كحمزة فيندرج
والحاصل غير المندرج مائتين وستة عشر كذا قرانا على كثير من شيخنا
ولاني عبد الله محمد القواني مؤلف مفرد لذلك موافق لما ذكرنا مستوفيا
لما بين كل سورتين على هذا النحو من ضرب ما في السابق من الاوجه في اللاحق
منها تنبيه سبق في الخاتمة التي بعد الوسائل ان هذه الاوجه الواردة
على سبيل التخيير انما المقصود منها معرفة جواز القران بكل منها فاي
وجه قرئ بها جاز فلا يحتاج الى استيعاب الكل في موضع الا لقصد
وكذا الوقف بالسكون والاشمام والروم وبالمد الطويل والقصر والتوسط
وكان بعض المحققين من شيوخنا يأخذ الا بالاقوى ويجعل الباقي مادة لما
فيه وبعضهم يرى القراءة بواحد في موضع وبآخر في موضع آخر وبعضهم
يرى جمعها في اول موضع او موضع ما على وجه التعميم والاعلام وشمول
الرواية اما الاخذ بالكل في كل موضع فلا يعتمده الا متكلف غير عارف بحقيقة
اوجه الخلاف نعم ينبغي ان يجمع بين اوجه تسهيل حمزة وقفا لتريب
المبتدي ولا يكلف العالم بجمعها والله الموفق فان قلت هذه الاوجه
التي يقرأ بها بين السور وغيرها التي ربما بلغ بعضها في بعض المواضع بخوارجه
آلاف وجه هل لاهل الاتقان فيها نقل يعتمدون عليه او هو قياسي من عند

عند انفسهم فان كان الاول فيتنوه وان كان الثاني فانهم ممنوعون اتفاقا
اجيب بانه لما كان اعتماد اهل الفن في القراءات على ما ثبت على النقل
بحيث كانوا في الضبط والمحافظة على الفاظ القران في الدرجة القصوى
حتى كانوا لا يسامحون بعضهم في حرف واحد اتفقوا على منع القياس
المطلق الذي ليس له اصل يرجع اليه ولا ركن وثيق في الاداء يعتمد عليه
اما اذا كان القياس على اجماع المعتمد او اصل قانه يجوز عند عدم
النقل وعمومه وجه الاداء بل لا سيما ما كان كذلك قياسا على الوجه الاصطلاحي
لانه في الحقيقة نسبة جزئي الى كلي كما اختير في تخفيف بعض الهمزات
لاهل الاداء واتيان البسملة وعدمها وغير ذلك مما صرح به الائمة كما قال
في جميع ما ذكرته ثلاثة اقوام ثم قال ولم اقرأ به ولا وجدته في
الكتب ولكن فتنة على قارئ به اذ لا يمكن فيه الا ذلك عند عدم الرواية
في النقل والنص انتهى واذا ثبت محافظتهم على النقل كذا وتجويزهم نوعا
من القياس فلا يحتاج المجيب عن هذا السؤال الا لنقلهما عن مثل هؤلاء
الائمة المعول عليهم في هذا الفن وايضا فعانية ما في ذلك القياس
الجائز وهو واجب حيث لا نقل وانا كثرة الوجوه بحيث بلغت الالوف
فانما ذلك عند المتاخرين دون المتقدمين لانهم كانوا يقرءون
القرآن طريقا طريقا فلا يقطع لهم الا القليل من الاوجه واما المتاخرون
فقصروا رواية بل قراءة بل اكثر حتى صاروا يقرءون الكلمة الواحدة للسبعة
او العشرة فيشعب معهم الطرق وكثرت الاوجه وح يجب على القارئ
الاحتراز من التركيب في الطرق والاوجه ويتميز بعضها من بعض
والوقوع فيما لا يجوز وقرا ما لم ينزل وقد وقع في هذا كثير من المتاخرين
لا سيما من وضع كلاما مفردا في هذه الاوجه واذا تقرر هذا فليعلم
ان الصحيح عند المتاخرين جواز كل من ثلاثة الوقف العارض لكل
قارئ والاشمام المضموم ورومه وروم المكسور ووجهاه المد الله كل ذلك
للاعتداد بالعارض وعدمه وجوزوا ايضا للدوري المد والقصر مع
ادغام الرحيم ملك الى غير ذلك مما سبق تقريره وكل هذه الاوجه
صدق عليها انها موافقة للرسم من جهة انها لم تخالفه لانها لم ترسم
لها في صورة المصحف اصلا وموافقة للوجه العربي لان النحاة نصوا
على ذلك كله وكلها ايضا نقلت عن المتقدمين واما مدى في الوقف
حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقراءة ورش من طريق
الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرأ قالون من العنوان وقرأ الباقون
بالفتح على الاصل ولا خلاف في فتحه على الوصل وادغام التنوين في
لام المتقين بغير غنة الا ما ذهب اليه كثير من اهل الاداء من الادغام

مع بقاء الغنة وروده عن اكثر القراء نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر
وعاصم من رواية جعفر وكذا عن ابي جعفر وغيرهم وابدل همزة يؤمنون
واوا ورش من طريقيه وابو عمرو بخلف عنه وكذا ابو جعفر كوقف حمزة
ووافقهم اليزيدي بخلف عنه وقرا الباقون بالتخفيف وغلظ لام
الصلاة ورش وهو مذهب البصريين الذين اختصوا به وروده
عن الازرق وغيره كما نص عليه في النشر وقرا الباقون بترقيقها وقصر مد
بما انزل كخبره من المنفصل ابن كثير وكذا ابو جعفر الغاء لاثر الهمز لعدم
لزومه باعتبار الوقف ووافقهما ابن محيصن والحسن واختلف فيه
عن قالون من طريقيه وورش من طريق الاصبهاني وابي عمرو من روايتيه
وهشام وحفص من طريق عمرو وكذا يعقوب ووافقهم اليزيدي لكن
طريق صاحب التيسير وابن سفيان وفاقا للمغاربة تخصيص المد بالدرك
وقالون لكن نص في التيسير على الخلف لابي نشيط عنه وكذلك خص
العراقيون قصر هشام بالحلواني ولا خلاف عنه من طريق المغاربة في المد
وهو طريق الداجوني وروى العراقيون عن حفص من طريق الفيل القصر
وكل من اخذ بالادغام الكبير لابي عمرو فانه يأخذ له بالقصر وقرا الباقون
بالمد وهم متفاوتون فيه كالمتصل المجمع على مده لكل القراء واطولهم مدا
في النضر بن ورش من طريق الازرق وابن ذكوان من طريق الاخفش
عند العراقيين وحمزة ووافقهم الشنبوذي ودونهم فيهما عاصم
ودونه ابن عامر والكسائي وكذا خلف في اختياره ووافقهم المطوعي
ودونهم قالون وورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وكذا
الشاطبي يقرئ بطولى كورش من حمزة ووسطى للباقين ونقدير
ذلك بالفاء مع بقية المباحث سبق في بابه وآذا اوقف
على عالنبل لحمزة ففيها اربعة اوجه تحقيق الهمزة وعليه الجمهور والتسهيل
وهو طريق اكثر العراقيين ويجوز مع المد والقصر والسكت مع
التحقيق وقراء وبالآخرة بنقل حركة الهمزة الى اللام ورش من طريقيه
وبالمد والقصر والتوسط وترقيق الراء من طريق الازرق وسكت على لام
التعريف حمزة بخلف عن خلاد وابن ذكوان وحفص وكذا رويس
وادريس وامال رأها في الوقف على هاء التانيث المنقلبة في الوصل
تاء وانما امال الفتحة التي قبل الهاء لانها اذا كان لا يوصل الى امالتها
الا بذلك اذ هي ساكنة كالالف اي يوقف على والنبل ونحوه مما وقعت
الهمزة فيه متوسطة بعد الف كهمزة متسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر
الغاء للعارض واعتدادا به وحكى فيه الابدال ياء خالصة في الرسم مع المد
والقصر وهو شاذ لا اصل له في العربية ولا في الرواية والاتباع في ذلك
بين بين وكذا نحوه كشركاؤنا وباؤا واوليا ؤا واحباؤه واسرافيل
وخالقين والملائكة وجاءنا وشركاؤكم واوليا ؤه ودعاء وندا وحما وقع
الهمزة فيه متوسط متحرك بعد الف وذكر ايضا فيما حذف فيه صورة الهمزة
رسما اسقاطه لفظا فقيل في نحو اوليا ؤهم الطاغوت يوحون الى
اوليائهم وفي ناوليكم بالحذف فيصير كانه اسم مقصور صورة
رسمه في بعض المصاحف من المضموم والمكسور وفي جميع المصاحف من المفتوح
مع اخر المد والقصر وقيل فيما اختلف فيه من ذلك ستة اوجه بين بين
مع المد والقصر واتباع الرسم على رأيهم محض الواو واليا مع المد والقصر
ايضا والحذف معهما ايضا وفصل ذلك في جزاه مع زيادة التوسط وربما
قيل مع ذلك بالروم والاشمام في الهاء ولا يصح فيه سوى بين بين
كما سبق وقد يتعذر الحذف الذي ذهبوا اليه في مواضع كثيرة نحو اسرائيل
وجاؤكم فان حقيقة الرسم في ذلك يمنع ولا يمكن فان الهمزة اذا حذفت
بقيت الواو واليا ساكنين والنطق بذلك متعذر فلم يبق الا الجمع
بين بائين وواوين على تقدير ان المحذوف واو البتة ولا يصح ذلك
رواية لا يوافق حقيقة الرسم على رأيهم فلم يبق صور التسهيل بين بين من قاله
في النشر ووافقه الاعمش بخلف عنه وقرا انذرتهم بتسهيل الهمزة الثانية
في النشر وهو مذهب طاهر بن غلبون وابن شريح وابن بيمة وصاحب
العنوان عن حمزة بكماله واحد الوجهين في الشاطبية كالتيسير وطريق
ابي الطيب بن غلبون وابي محمد مكي عن خلف عن حمزة والثاني النقل
وهو مذهب فارس بن احمد والمهدوي وابن شريح ايضا والجمهور من
اهل الاداء وهو الثاني في الشاطبية كالتيسير وحكي الثالث وهو التحقيق
من غير سكت كالجماعة قال في النشر ولا اعلمه نصا في كتاب من الكتب
وفي طرق من الطرق عن حمزة لان اصحاب عدم السكت على لام التعريف
عن حمزة او عن احد رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفا والله اعلم
بين المتقدمين في ذلك خلافا منصوصا يعتمد عليه وقد رأيت بعض
المتاخرين يأخذ به لخلاد اعتمادا على بعض شروح الشاطبية ولا يصح
ذلك من طريق من طرقها انتهى وامال راءها في الوقف محضة الكسائي
على اصله السابق في الوقف على هاء التانيث المنقلبة في الوصل
تاء وانما امال الفتحة التي قبل الهاء لانها اذا كان لا يوصل الى امالتها
الا بذلك اذ هي ساكنة كالالف اي يوقف على والنبل ونحوه مما وقعت
الهمزة فيه متوسطة بعد الف كهمزة متسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر
الغاء للعارض واعتدادا به وحكى فيه الابدال ياء خالصة في الرسم مع المد
والقصر وهو شاذ لا اصل له في العربية ولا في الرواية والاتباع في ذلك
بين بين وكذا نحوه كشركاؤنا وباؤا واوليا ؤا واحباؤه واسرافيل
وخالقين والملائكة وجاءنا وشركاؤكم واوليا ؤه ودعاء وندا وحما وقع
الهمزة فيه متوسط متحرك بعد الف وذكر ايضا فيما حذف فيه صورة الهمزة
رسما اسقاطه لفظا فقيل في نحو اوليا ؤهم الطاغوت يوحون الى
اوليائهم وفي ناوليكم بالحذف فيصير كانه اسم مقصور صورة
رسمه في بعض المصاحف من المضموم والمكسور وفي جميع المصاحف من المفتوح
مع اخر المد والقصر وقيل فيما اختلف فيه من ذلك ستة اوجه بين بين
مع المد والقصر واتباع الرسم على رأيهم محض الواو واليا مع المد والقصر
ايضا والحذف معهما ايضا وفصل ذلك في جزاه مع زيادة التوسط وربما
قيل مع ذلك بالروم والاشمام في الهاء ولا يصح فيه سوى بين بين
كما سبق وقد يتعذر الحذف الذي ذهبوا اليه في مواضع كثيرة نحو اسرائيل
وجاؤكم فان حقيقة الرسم في ذلك يمنع ولا يمكن فان الهمزة اذا حذفت
بقيت الواو واليا ساكنين والنطق بذلك متعذر فلم يبق الا الجمع
بين بائين وواوين على تقدير ان المحذوف واو البتة ولا يصح ذلك
رواية لا يوافق حقيقة الرسم على رأيهم فلم يبق صور التسهيل بين بين من قاله
في النشر ووافقه الاعمش بخلف عنه وقرا انذرتهم بتسهيل الهمزة الثانية

بين بين وادخال الف بينهما قالون وابو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان
وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر وافقهم اليزدي وقرا ورش من طريق
الاصبهاني وابن كثير وكذا رويس بتسهيلها ايضا من غير ادخال الف
بينهما واختلف عن ورش من طريق الازرق فسهلها عنه كذلك
صاحب العنوان كالطرسوسي وغيرهما وابدلها عنه الفا خالفه صاحب
التيسير وغيره وذكر الوجهين الشاطبي وغيره واذا ابدلت الفا مدت
للساكنين وقد طعن الزمخشري في هذه من جهة انها تؤدي الى الجمع بين الساكنين
على غير حدهما وكان تخفيف مثل هذه الهمزة انما هو بين بين وهذا منه
ليس بصواب لثبوت هذه متواترة وقد اجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين
على غير الحد الذي اختاره البصريون وكفى مذهبهم في ذلك وقرا ابن ذكوان
وهشام في مشهور من طرق الداجوني عن اصحابه عنه وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين من غير ادخال الف بينهما ووافقهم
الحسن والاعمش وقرا هشام من طريق الجمال عن الحلواني بتحقيقهما
وادخال الف بينهما فصار لهشام ثلاثة اوجه التسهيل بين بين مع
الالف من طريق ابن الجمال عن الحلواني والتحقيق من غير الف من مشهور
طرق الداجوني وعن ابن محيصن بهمزة واحدة مقصورة قال في الدر
والاصل في همزة "انذرتهم" الاستفهام وهو هنا غير مراد اذ المراد
التسوية فهي للتعدية قال ابن عطية لفظه لفظ الاستفهام ومعناه
الخبر وانما جرى على لفظ الاستفهام لان فيه التسوية التي في الاستفهام
الا ترى انك اذا قلت مخبرا سواء علي قمت ام قعدت واذا قلت مستفهما
اخرج زيدا ام قام فقد استوى الامران عندك هذان في الاستفهام
وهذان في الخبر وعدم علم احدهما بعينه فلما عمتهما التسوية جرى على الخبر
لفظ الاستفهام لمشاركته اياه في الابهام وكل استفهام بتسوية
وان لم تكن كل تسوية استفهاما قال وهو كلام حسن ولكن تعقبه ابو حيان
في قوله "انذرتهم ام لم تنذرهم" لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الخبر بمعناه
ان هذا الذي صورته صورة استفهام ليس معناه الخبر لانه يقدر بمفرد
قال السمين وعلى هذا فليس هو وحده في معنى الخبر لان الخبر جملة وهذا في تاويل
مفرد وهي مناقشة لفظية انتهى والهمزة في قراءة ابن محيصن همزة افعل واما
التي للتسوية فتحذف وقفا واذا وقف على عليهم "انذرتهم" حمزة فله السكت على
الميم وعدمه مع تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها معها اربعة اوجه واما على
من ابدال الثانية الفا مع السكت وعدمه فضعيف وكذا حذف احدى الهمزتين
معها لاتباع الرسم وافقه الاعمش بخلف وقد تلغز بها فيقال لابن آتى
بتسهيل الثانية من الهمزتين المتفقتين عن حمزة فافهم واما ابصارهم ابو عمرو

ابن عبدان وغيره عن الحلواني والتحقيق مع الالف من طريق

ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ووافقهم
الترمذي واجازا ما لنهما مع الصاد لان الراء المكسورة تغلب المستعلية
لما فيها من التكرير قاله البيضاوي وقرا ورش من طريق الازرق بالتقبيل
كقالون من العنوان وقرا الباقون بالفتح على الاصل وبه قرا ورش
من طريق الاصبهاني وعن الحسن غشاوة بعين مهملة مضمومة وعنه ايضا
الضم والفتح مع الغين المعجمة والباقون بالكسر والاعجام وادغم تنوين غشاوة
في واو ولهم بغير غنة حلف عن حمزة اتباعا لاصل الادغام ووافقه
المطوعي وادغم نون من في ياء يقول بغير غنة كذلك الدوري عن الكسائي
من طريق ابي عثمان الضرير كخلف والمطوعي وكذا حكم ما شابه ذلك وقرا
الباقون بالغنة فيهما وهو الافصح وهو بمنزلة صوت الاطباق الموجود
مع الادغام في احظت وبسطت فالادغام مع عدم الغنة وغيرها من صفة
محض كامل التشديد ومعها غير محض ناقص التشديد كما تقدم البحث فيه
في باب وامال الناس الحجور الدوري عن ابي عمرو بخلف عنه وهو في التيسير وبه
كان ياخذ الشاطبي طبي عنه وجها واحدا واختاره الداني وروى فتحه سائر اهل
الاداء عنه وفي اثبات طبية الوجهين معا لابي عمرو بكماله تخلف وتبعه
ابن مالك ايضا في مختصرها جوز المعاني وليس ذلك من طرق التيسير كما تقدم
في باب الامالة ووافقه اليزدي بخلف ايضا وقرا الباقون بالفتح واختلف
في ويخادعون فنافع وابن كثير وابو عمرو بضم الياء وفتح الخاء والف بعدها
وكسر الدال مناسبة للسابق ووافقهم اليزدي وقرا الباقون بفتح الياء وسكون
الخاء وفتح الدال من غير الف فيحتمل ان يكون القراءتان بمعنى واحد اي يكون
فاعل بمعنى فعل ويحتمل ان يكون المفاعلة على بابها اعني صدورها من اثنين
فهم يخادعون انفسهم حيث تمنوها الاباطيل وانفسهم تخادعهم بتمنيهم
ذلك ايضا فكانها مجاورة بين اثنين ولا خلاف في الاول انه بالضم
والالف كالذي في النساء لكراهة التصريح بهذا الفعل القبيح ان تتوجه
الى الله تعالى فاخرج مخرج المفاعلة لذلك وامال فرادهم الله الاول
حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه للالة على اصل الياء ووافقهم
الاعمش وقرا الباقون بالفتح على الاصل وبه قرا هشام في وجهه
الثاني وكذا حكم ما جاء من هذا الفعل وهو في خمسة عشر الا ان ابن ذكوان
اختلف عنه في غير الاول من البقرة واختلف في يكذبون فعاصم وحمزة
والكسائي وكذا خلف بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال
من الكذب لاخبار الله تعالى عن كذبهم بقوله تعالى ومن الناس من
يقول منا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ووافقهم الحسن والاعمش
وقرا الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال من التكذيب لتكذيبهم

الرسل وهو مناسب لقوله تعالى في قلوبهم مرض اى شك في النبي صلى الله عليه وسلم
والشك في صدق الصادق يكذب به والحاصل من تركب الآيات الثلاث
ان نافعا وابن كثير وابا عمرو فرادى ذا دعون كيفرحون مع عدم اماله فراديهم
وبكذبون بضم اوله وتشديد ثالثه ووافقهم اليزيدي وان ابن عامر فراديهم يخدعون
كيفرحون فراديهم بالاماله وبكذبون بضم اوله مع التشديد الا انه اخلف
في الاماله عن هشام وان عاصما والكسائي وكذا خلف يخدعون
كيسمعون فراديهم بالفتح يكذبون بفتح اوله وتخفيف ثالثه ووافقهم
الحسن وان حمزة كذلك الا انه اماله فراديهم ووافقه الاعمش
وان ابا جعفر ويعقوب يخدعون كيفرحون فراديهم بالفتح يكذبون بضم
اوله وتشديد ثالثه ووافقه ابن محيصن في حمس قراءات واختلف
في الفعل الثلاثي الذي انقلبت عين فعله الفا في الماضي اذا بني للمفعول
وهو في قيل حيث وقع وغيض الماء وجئ بالنبيين وجئ يومئذ وخيل بينهم
وسيق في الموضعين وسئ بهم وسيئت وجوه فنافع وكذا ابو جعفر
باشمام الكسرة الضم وبيا بعدها نحو في سئ وسيئت فقط اتيا عالما شرة
وجمعا بين اللغتين ووافقهما ابن محيصن من المفردة فيهما وهو الوجه الثالث
عنه من المبهج وفراديهم ذكوان كذلك في حيل وسيق وسيئ وسيئت
الاربعة فقط وفراديهم هشام والكسائي وكذا رويس بالاشمام كذلك في الافعال
السبعة وهو لغة كثير من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني اسد
لان اصله قول كضرب فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى
القاف بعد سلب حركتها فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء
واشمت الضم لتدل على الاصل وهو ضم اول المبني للمفعول مع بقاء
شئ من الكسر تنبيها على ما استحقه من الاعلال ووافقهم الحسن والشنبوذي
وقد سماه ابن مجاهد اذا نه فرمن بني شيبة سببا الى ما هو حقيقة
ذلك الشئ لانه جعل الهمزة ياء محضة واجيب بان هذا انما يلزم فيما هو
اصل لا فيما هو محول من الهمزة فالمسهلة كالمحققة وبالتسهيل
بين الهمزة والياء وهو المعتل وبالابدال واوا وكلاهما لا يصح وبالحذف
المرسوم مع ضم ما قبل الواو كما هو مختار الداني ومن اخذ باتباع الرسم لان
الهمزة لما حذفت اتصلت كسرة الزاي بالواو فقلبت ضمة اللام
الواو كقاضون وحكى كسر الزاي وهو الوجه الحامل فهذه ستة اوجه
ويجوز في كل وجه منها ثلاثة المد والقصر والتوسط لعروض الانفصال لا بل
سكون الوقف ما عدا الاخير فلا يجوز فيه الا القصر لان الحركة قبل الواو
غير محاسنة لها فصارت ستة عشر وجها ووافقه الاعمش بخلف
واذا وقف عليه لورش من طرق الازرق فمن روى عنه المد وصلا وقف
كذلك سواء اعتد بالعارض ام لا ومن روى عنه التوسط وصلا
وقف به ان لم يعتد بالعارض والبدء ان اعتد به ومن روى القصر كالى

مطلب والوقف على انه لا يجوز

مطلب كضرب لان اصله قول كضرب

لان همزة لما حذفت اتصلت كسرة الزاي بالواو فقلبت همزة لضم الواو كقاضون

الحسن ابن غلبون وابن بهمة وقف كذلك ان لم يعتد بالعارض وبالتو
او الاشباع ان اعتد به وعن ابن مجصص فيما رواه البزي من المفردة
يدهم بضم الياء وكسر الميم من امد الرباعي والجمهور بفتح الياء وضم الميم
من مد وافقهم ابن مجصص من المبهج وغير البزي عنه من المقيدة وامال
طغيانهم الدوري عن الكسائي وفتحها الباقون على الاصل وامال بالهدى
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق بالفتح والتقليل وبه قرا قالون من العنوان وقرا الباقون بالفتح
ويوقف على فلما اضاءت بحمزة بتحقيق الاولى وتسهيلها بين بين وهو
طريق اكثر العراقيين ويجوز معه المد والقصر وبالسكت مع التحقيق
فاربعة وتسهيل الثانية مع المد والقصر فتصير ستة لاخراج المد
مع المد والقصر مع القصر وجرى الاربعة في كلما اضاء مع ثلاثة الابدال
في المتطرفة فتصير اثنا عشر وجها وعن الحسن ظلمات بسكون اللام
حيث وقع وامال الالف الثانية من آذانهم الدوري عن الكسائي
وفتحها الباقون وعن الحسن الصواعق بتقديم القاف على العين وعليه
قوله الم تران المجرين اصابهم صواعق لا بل هن فوق الصواعق
وهي لغة تميم وبعض ربيعة ويحتمل ان يكون مقلوبة من صاعقة ويحتمل
ان لا يكون وهو الاظهر لثبوتها لغة مستقلة وامال بالكافرين
الجمع ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري عنه والدوري عن الكسائي
وكذا رويس وافقهم اليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل
وقرا الباقون بالفتح وبه قرا ورش من طريق الاصبهاني وهو طريق
لورش ايضا وامال عمرو وقربه ابن ذكوان من طريق الاخفش وقد خرج بعضهم
الكافرين نحو الناكرين وبقيد الجمع نحو اول كافر به وان رواه صاحب
المبهج عن الدوري عن الكسائي فانه ليس من طرقنا نعم امالها اليزيدي
فيما خالف فيه ابا عمرو وعن الحسن يخطف بكسر الياء والخاء والطاء
المشددة فكسر الخاء اتباع لكسرة الطاء وكسر الياء اتباعا لكسرة الخاء
وعن المطوعي يخطف بفتح الياء والخاء وكسر الطاء المشددة على اصل
التقاء الساكنين وعن المطوعي وافقهم الاعمش ايضا امالة اضاء
لهم وامال شاء حمزة وابن ذكوان وكذا خلف واختلف عن هشام ففتحها
عنه الحلواني وامالها الداجوني وفتحها الباقون ويوقف عليها بحمزة وهشام
بخلف عنه بالبدل ويجوز معه المد والقصر قال في النشر وفيه نظر وغلط
ورش لام اظلم من طريق الازرق وفي التجريد ترقيقها وهو اصح الوجهين
في الكافي وادغم يا، يذهب في يا، بسمعهم ابو عمرو بخلف وكذا رويس وافقهم
ابن مجصص من المفردة واليزيدي والحسن والمطوعي وقرا شعبة بالمد المشبع

ونقله ابن الجزري في التقريب عن صاحب المبهج
عن قالون قائل

وقد يجوز التوسط فتصير ثلاثة وكذا ايضا التسهيل
بين بين فيجيء معه المد والقصر

المشبع والتوسط اجراه مجرى حرف المد ورش من طريق الازرق
وجاء المد المتوسط فيه ايضا كيف اتى عن حمزة كما في العنوان وغيره وقرا
الباقون بالقصر وبه قرا ورش من طريق الاصبهاني وسكت على يا،
واذا وقف عليه بحمزة فله النقل مع الاسكان وهو القياس والادغام والروم
ومعهما فتصير ايضا اربعة اوجه واما المرفوع فيجري فيه الاربعة ويجوز
الاشمام مع كل من النقل والادغام فتبلغ ستة اوجه واتباع الرسم في
ذلك متحد في وجه النقل مع الاسكان ونظم ذلك المرادي في قوله
في شئ المرفوع ستة اوجه نقل وادغام بغير منازع وكلاهما معه ثلاثة
اوجه والرسم مندرج فليس بسائغ وكذلك الحكم في سوء المجرور والمرفوع
وادغم خلفكم ابو عمرو بخلف وكذا يعقوب من المصباح ادغاما كاملا بذهاب
معه صفة الاستعلاء ولفظها وافقهما اليزيدي بخلف ايضا وعن
ابن مجصص يستحيي بكسر الحاء وحذف الياء من يستحي فهو مثل
مثل يستقي واختلف في المحذوف فقيل عين الكلمة فوزنه
يستفل وقيل لامها فوزنه يستفع ثم نقلت حركة اللام على القول
الاول وحركة العين على القول الثاني الفاها وهي الحاء وغلط لام يوصل
في الوصل ورش من طريق الازرق واختلف عنه في الوقف فروى الشريف
صاحب الكافي والهادي وغيرهما وروى آخرون التغليظ كالطبي
والداني وصاحب العنوان والوجهان صحيحان وارجحهما التغليظ لان
السكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل فمذهب من غلظ
وامال فاحياكم الكسائي وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين بين وبهما
قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح واختلف في ترجعون وبابه
وهو كل فعل اوله يا، اوتا، للمضارعة اذا كان من رجع الاخرة نحو اليه
ترجعون ويوم يرجعون اليه وكذلك رجع الامور وبرجع الامر فنافع
وابن كثير وابو عمرو وعاصم وكذا ابو جعفر ترجع الامور حيث وقع
وهو ستة في البقرة وآل عمران والانفال والحج وفاطر والحديد فضم
التاء وفتح الجيم مبنيا للمفعول ووافقهم اليزيدي والشنبوذي وقرا
ابو عمرو ويوما يرجعون فيه اخر البقرة بضم التاء وكسر الجيم مبنيا للفاعل وقرا
حمزة والكسائي وكذا خلف انكم اينما لا ترجعون بالمؤمنين بفتح التاء
كذلك ووافقهم الحسن وقرا نافع وحمزة والكسائي وكذا خلف
بفتح التاء مبنيا للفاعل كذلك في اول القصص ووافقهم الحسن وقرا
نافع وحفص يرجع الامر كله آخر هود بضم التاء وفتح الجيم مبنيا للمفعول وقرا
يعقوب جميع الباب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم فجميع القرآن
مبنيا للفاعل ووافقه ابن مجصص والمطوعي وقرا الباقون بضم الياء

وفي التقريب عن صاحب المبهج وامالة فاحياكم نقله

ثم ان رحمه الله ايضا بعد كبير ما قصه المواضع التي خالف الزمري
فيها ابا عمرو اثنان وعشرون موضعا وهي اشباع حركة يا
يامركم ونؤته وارنا وبهدي الا فتح الغار وامالة
اول كافر به ورفع كبيرة من وان كانت لكبيرة وحذفها
تسنه وحذفها اقتده بالانعام وصلا ونفخ في الصور
بطه بالياء مجهولا وترجعون الى الله بضم التاء وفتح
الجيم اخر البقرة مبنيا للمفعول ولعنكم ان الله بالبقرة
بالام مفتوحة وعين مهملة ونون بعد ها من غير تنوين ولا
نفتح لهم ابواب السما، بالاعراف بصح الفوقية مبنيا
للفاعل والتاء نائب ونصب ابواب وقالوا معذرة
الى بالنصب وعزير ابن الله بالتوبة بتنوين الراء وانما
جعل التاب في النحل مبنيا للفاعل ونصب التاب
وبشق الانفس بصح النون ونتبوأ الغرف بيس
بخفض اللام وياعبادي بحذف الياء بالزخرف وخافضة
رافعة بالواقعة بنصب تنوينها ولا تقولوا ايانكم
بمده بعد الهمز بالحديد ثم قال وللجعبري وهاك اختيارات
الدوات مخالفا لمنهجه اذا اتى والغير معتادا ثم الزمزمي
باب يامركم ونؤته وارنا من لا يهدي ايضا بعيدا
لاول كافر فاضجع الغار لا تمل والرسم كذا

وفتح الجيم مبنيا للمفعول و وجه القراءتين هنا ان رجع يكون قاصرا ومتعديا فقراءة
الجمهور من التعدي وهي ترجع لان اصلها ثم اليه مرجعكم لان الاسناد
في الافعال الى الله تعالى قياسا ان يكون هذا كذا وكذلك بنى للمفعول
لاجل الفواصل والفواطع وخرج بالتقييد رجوع الاخرة كما انهم
لا يرجعون اليهم لا يرجعون فهم لا يرجعون ما زايرجعون لكن خالف ابن
محيصن اصله فبنى ولا الى انهم يرجعون في يس فبناه للمفعول والجمهور نبوه
للفاعل وامال استوى و فواتحه حمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم
الاعمش و قرا ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل و به قرا قالون
من العنوان وفتحها الباقون وكذلك كل ما وقع من ذلك وهو استوى
بالقصص وفاستوى على سوقه بالفتح وساوى بالكهف وسويه بسجدة
والنقان وسويك بالانفطار واختلف في ها ضمير المذكر الغايب
المنفصل المرفوع وكذلك المؤنثة اذا وقع بعد واو وفتح يا انى اعلم قرا
وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر و وافقهم ابن محيصن واليزيدي وسكنها
الباقون واختلف في ها ضمير المذكر الغايب المنفصل المرفوع وكذا المؤنثة
اذا وقع بعد واو نحو وهو بكل شئ عليم و هي تجري او فا نحو فهو خير لكم فهي
خاوية اولام ابتداء نحو لهي الحيوان او ثم نحو ثم هو وفي بل هو
اخر البقرة فقالون وابو عمرو والكسائي وكذا ابو جعفر باسكانها فيما عدا
الاخرين لان هذه الحروف لعدم استقلالها نزلت منزلة اجزاء
بما اتصلت به فصار المذكر كعضد والمؤنث كفخذ فكما يجوز تسكين
عين عضد وكيف يجوز تسكين ها هو اجراء للمنفصل مجرى المتصل
كثيرة دورها معها ولم يجروا ثم مجرى هذه لقيام ثم بنفسها وامكان
الوقف عليها و وافقهم الحسن واليزيدي وقرا قالون والكسائي وكذا
ابو جعفر بخلاف عنهما ثم هو بالقصص بالاسكان ايضا و قرا اي قالون
وابو جعفر بالاسكان بخلف عنهما في بل هو آخر سورة البقرة وكلا
الوجهين فيهما صحيح الا ان الخلف فيهما عن ابي نشيط عن قالون
عزيز و وجه اسكان ثم هو حمل ثم على الواو والفا بجامع العطف والتركيب
في الاعراب والمعنى و وجه اسكان بل هو اجراء للمنفصل مجرى المتصل و
قرا الباقون بالضم في الجميع على الاصل ولا خلاف في اسكان لهو
الحديث لانه ظ وليس ضميرا وقد يشكل على المبتدي كما نبه عليه الخزاعي
و هوه وهيه بها السكت لابعقوب كما سبق في الوقف ويوقف
على كل شئ حمزة وهشام بالنقل مع الاسكان والروم وبالادغام معهما
فهذه اربعة اوجه ويوافقه الاعمش بخلف عنه وعن الحسن و علم بضم اللامين
وكسر الميم مبنيا للمفعول و آدم بالرفع لقيامه مقام الفاعل وقرا هؤلاء ان بتسهيل

بتسهيل الهمزة الاولى بين بين والياء وتحقيق الثانية قالون والبزي وافقهما
ابن محيصن من المبهج و لورش ثلثة اوجه احدها طريق الاصبهاني عنه تحقيق
الاولى وتسهيل الثانية بين بين وهو مروي عن الازرق ايضا ثانيها ابدال
الثانية يا ساكنة من طريق الجمهور عن الازرق ثالثها بالخفيفة الكسر كما في
الشاطبية كما صلاها وهي طريق ذي عن الازرق و لقنبل ثلثة اوجه
احدها اسقاط الاولى وتحقيق الثانية من طريق ابن شنبوذ و ثانيها حذف
الاولى وتسهيل الثانية بين بين من رواية ابن مجاهد عنه باسقاط الاولى وتحقيق
الثانية مبالغة في التخفيف وكذا رويس من طريق ابي الطيب وافقهما
اليزيدي وابن محيصن من طريق صاحب المفردة و ثالثها ابدال الثانية
يا ساكنة و قرا ابو عمرو ورويس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى
وتسهيل الثانية و قرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح
وخلف بتحقيق الهمزتين وافقهم الحسن البصري والاعمش و اذا اعتبرت ما في هذه
من المد والقصر مع ائتيوني وصلة كنتم وعدمها واوجه وقف صاد فان
يحصل لقالون تسهيل الاولى وتحقيق الثانية كما تقدم فله قصرها مع المد
والقصر في اولا ان ثم مدها مع القصر والمد في اولا ان ايضا فصحيحا
للاصل واعتدادا بالعارض في اولا ان فهذه اربعة تضرب
في وجهي الصلة وعدمها تبلغ ثمانية تضرب في ثلاثة الوقف على
صاد فان يصير اربعة وعشرين لكن المد في ها مع القصر في اولا
ان يضعف باعتبار ان سبب الاتصال ولو تغير اقوى من
سبب الانفصال لاجماع من راى قصر المنفصل على جواز مد المتصل
ان تغير سببه دون العكس ولورش في ائتيوني المد والقصر
والتوسط مشروعة في ثلاثة تسهيل الهمزة وتضرب التسعة في ثلاثة
الوقف تبلغ سبعة وعشرين وللبزي القصر في ها فقط والمد والقصر
اولا ان تضرب في ثلاثة الوقف تصير ستة وقبل قصرها
ومدا اولا ان وقصره في وجه اسقاط الهمزة الاولى من طريق ابن شنبوذ
تضرب الوجهين في ثلاثة صاد فان تبلغ ستة ومدها ومدا اولا
فقط وتسهيل همزة ان بين بين وابدالها يا ساكنة تبلغ ستة
بقوله افانعتبر وجها ولابي عمرو وكذا رويس من طريق ابي الطيب
القصر في ها لانفصاله والمد في اولا ان والقصر لعرض الحذف
والاعتداد بالعارض فيها وجهان والثالث مدها مع مد اولا ان
وجها واحدا لتصير مع الضرب في ثلاثة الوقف تسعة ولا يجوز لها
المد فيها مع قصر اولا ان لان اولا ان لا يخلو من ان يقدر متصلا
او منفصلا فان قدر منفصلا مد مع مدها او قصر مع قصرها وان قدر متصلا

وثالثها ابدال الثانية يا ساكنة وقرا ابو عمرو باسقاط
الاولى وتحقيق الثانية مبالغة في التخفيف وكذا
رويس من طريق ابي الطيب وافقها اليزيدي
وابن محيصن من طريق صاحب المفردة ورويس
من غير طريق ابي الطيب — تكرار ردبان

مطلب
ولابي عمرو ولذا رويس

مطلب
وقرا هؤلاء ان بتسهيل

ووقف على ها

مد مع قصرها فلاوجه لمدها المتفق على انفصاله مع قصر اولا المختلف في اتصاله
ولابي جعفر تسهيل الثانية بين بين على ما هو مقرر في باب الهمزة وقصرها فقط
والمد في اولا ان فقط مع تسهيل الثانية بين بين ولرويس من غير
طريق ابي الطيب المد والقصر فيهما والمد في اولا ان وتسهيل الثانية
والوقف على صادقين بهما السكت واذا وقف على هؤلا الحمزة فله
تحقيق الهمزة الاولى وتسهيلها بين بين مع المد والقصر وفي الثانية
الابدال مع المد والقصر والتوسط والروم مع المد والقصر فهذه خمسة
عشر وجها حاصلة من ضرب ثلاثة الهمزة الاولى في خمسة الثانية لكن
يمتنع وجهان في وجه التسهيل بين بين كما نبه عليه في النشر وهما مد
الاول وقصر الثاني وعكسه لتصادم المدين وحكي في الهمزة الاولى
الابدال تابعا للرسم وان ثبت مددت اوقصرت فتكون الجملة
خمسة في الاولى تضرب في خمسة الثانية تبلغ في خمسة الثانية
تبلغ خمسة وعشرين ولا تصح ونظمها للشيخ بدر الدين بن امام قاسم في قوله
في هؤلا اذا وقفت حمزة • عشرون وجها ثم خمس فاعرف
اولاهما سهل او ابدل معها • مد وقصر او محقق والتقف
وتزام بالوجهين ثانية وان • تبدل فتلك ثلاثة لا تختلف
وتضرب خمس في خوت اولا • في خمسة اخرى تتم المنصف

• وافقه الاعمش وابو هشام فيسهل المنطرفة فله اوجهها المذكورة واما
انبئهم فلم يبدل همزتها ورش من طرق الازرق بل ولا من طريق
الاصبهاني ولا ابو عمرو ولا ابو جعفر ولا اليزيدي فاتفق كل القراء على
تحقيقها نعم ابدلها في الوقف حمزة على قاعدته واختلف عنه مع
ابدالها في ضم الهاء وكسرها فالجمهور على الضم اعتبارا بالاصل
وهو القياس يذهبه في اعتبار نحو عليهم وذهب ابن مجاهد وابن غلبون
الى الكسر مناسبة للياء اعتبارا للفظ فيهم نحو وافقه الاعمش
تخلف عنه وكذا وافقه الحسن على البدل بكسر الهاء الا انه عمم الوصل
والوقف وفتح ياء الاضافة من اني اعلم غيث نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وسكنها الباقون
واختلف في الملائكة اسجدوا وهو في خمسة مواضع هنا والاعراف
والاسرا والكهف وطه فابو جعفر من رواية ابن جماز من غير
طريق هبة الله وغيره عن ابن وردان بضم التا حالة الوصل
في الخمسة اتباعا لضم الجيم ولم يعتد بالساكن ووافقه النبوني
وروى هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان اتمام كسرها الضم وصح في
النشر الوجهين عن ابن وردان واما قول الزجاج هذا غلط من ابي جعفر وقول

مطلب
انبئهم بالابدال

وجدت باصله مكتوب بخطه ومنه ما روي ان امراة
رات رجلا مع ف فقالت افي سوة انتنه نوت
الوقف على سوة فسكنت التا ثم القت عليها همزة
انتن

وقول الفارسي هذا خطا قال ابن جني لان كسرة التا كسرة اعراب فلا يجوز هذا
الذي ذهب اليه ابو جعفر اذا كان قبل الهمزة ساكن صحيحا نحو وقالت اخرج انتهى
وقول الزمخشري لا يجوز استهلاك الحركة الاعرابية بحركة الاتباع الا في لغة
ضعيفة كقراءة الحمد لله فاجاب عنه ابو حيان بانه اذا كان في لغة ضعيفة
وقد نقل انها لغة ارذل شنوءة فلا ينبغي ان يخطى الفارسي القارئ ولا الغلط
الزجاج والقارئ بها احد القراء المشهور الذي اخذ القرآن عن ابن
عباس وغيره من الصحابة وهو شيخ نافع احد القراء السبعة وقد علل
ضم التا بالتشبيه بالف الوصل ووجه التشبيه ان الهمزة تسقط في الدرج
كونها ليست باصل والتا في الملائكة تسقط ايضا لانها ليست باصل
الا تراهم قالوا الملائك وقد ضمت لان ضمة الضمة بعد الكسرة لثقلها
وللدال على ان الهمزة المحذوفة مضمومة في الابتداء وعلله ابو البقا بانه
نوى الوقف على التا فسكنها ثم حركها بالضم اتباعا لضمة الجيم وهذا
من اجرا الوصل مجرى الوقف على ان ابا جعفر لم ينفرد بهذه القراءة بل
وافقه عليها غيره كسليمان بن مهران وقتيبة عن الكسائي من طرق ابي
خالد والاعمش واثبت مثل ذلك في كلام العرب فكيف ينكر •
قرا الباقون بالكسرة الخالصة في المواضع الخمسة على الاصل بحرف وامال
ابي حمزة والكسائي وكذا خلف • وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق بالصح والتقبيل • وبه قرا قالون من العنوان • وقرا الباقون بفتح
وادغم تا حيث في نون نستعينك مع ابدال الهمزة طلبا للتخفيف
ابو عمرو وهو في جميع كتب اصحاب الادغام من روايتي الدوري
والسوسي معا وهو عن السوسي في الف طيبة كندكرة ابن غلبون
واثاني في التيسير • وبه كان يقرئ الف طيبة ويجوز في الادغام الاشمام
والروم وتركهما والمد والقصر في حرف اللين ويمتنع لابي عمرو الادغام
مع الهمزة ويجوز الاظهار مع الهمز والابدال كما تقدم البحث فيه
في بابه • ووافقه اليزيدي وادغم يعقوب كذلك من المصباح
وعضده ابو حيان في مقروته • وعن ابن محيصن هذه الشجرة وما جاء
منه نحو هذه القرية هذه البلدة بيا من تحت ساكنة بدل الهاء لغة في
هذه واختلف في فاز لها فحمزة بالف بعد الزاي مخففة اللام • ووافقه
الاعمش • وقرا الباقون بغير الف مشددا والقراءتان يحتمل ان يكونا
بمعنى واحد وذلك ان قراءة الجماعة يجوز ان تكون من زل عن المكان
اذا تنحى عنه فيكون من الزوال كقراءة حمزة • ونرد قراءة الجماعة الى قراءة حمزة
او نرد قراءة حمزة الى قراءة الجماعة فيقال معنى ازلها اي صرفها عن
طاعة الله فاوقعها في الذلة لان اغواه وايقاعه لها في الذلة سبب

للزوال ● يحتمل ان يقيد كل قراءة معنى مستقلا فقراءة الجماعة تؤذن بانقطاعها
في الذلة فيكون بمعنى استذل وقراءة حمزة تؤذن بتنحيتها من مكانها
ولا بد من المجاز في كلتي القراءتين لان الذلل اصله من ذلة القدم فاستعمل
هنا في ذلة الراي والتنحية لا يقدر عليها الشيطان وانما يقدر على
الوسوسة التي هي سبب التنحية واما فتلقى حمزة والكسائي وكذا خلف
● وافقهم الاعمش ● قرا ورش من طريق الازرق بالصح والتقبيل وبه قرا
قالون من العنوان والباقون بالفتح واختلف في آدم من ربه كلمات
فابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات على اسناد الفعل الى الكلمات
وايقاعه على آدم فكانه قال فجاءت آدم من ربه كلمات ولم يؤنث
الفعل على هذه القراءة وان كان الفعل مؤنثا لانه غير حقيقي وللفصل
ايضا وهذا سبيل كل فعل فصل بينه وبين فاعله المؤنث لفظي اذا كان
الفاعل مؤنثا مجازيا ● وافقه ابن محيصن ● وقرا الباقون برفع آدم ونصب
كلمات اسناد الفعل الى آدم وايقاعه على الكلمات ومعنى تلقيها
اخذها بالقبول والدعاء بها وادغم المهم في المهم ابو عمرو وكذا روبس بخلف
عبد الباقي ويعقوب من المصباح ومفردة ابي حيان ● وافقهما
اليزيدي والحسن وابن محيصن من المفردة والمطوعي عن الاعمش وكذا
الخلف في انه هو التواب الا انه لم يذكر نقل عن عبد الباري لكن
اعترض على ادغامه بان بين المثلين يا يمنع الادغام وهو الواو والجواب
بان الواو وصلة زائدة لا يعتد بها واما هداي الدوري عن الكسائي
وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والفتح وبه قرا الباقون وبالتقليل
قرا قالون من العنوان واختلف في تنوين فلا خوف فلا رفث ولا فسوق
جدال ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة من هذه السورة ولا بيع ولا خلال
بابراهيم ولا لغو ولا تاثيم بالطور فيعقوب لا خوف حيث وقع بفتح
الفاء وحذف التنوين مبنيا على الفتح لانها لا التي للتبرئة وهي ابلغ
في النفي ولكن الناس رجحوا قراءة الرفع قال ابو البقاء لانه عطف عليه
ولا يجوز فيه الا الرفع وهو قوله ولا هم يحزنون لانه معرفة ولا لا تعمل
في المعارف فالاولى ان يجعل المعطوف عليه كذلك لتشاكل الجملتين
ولان الباء يدل على نفي الخوف بالكلية وليس المراد ذلك بل المراد نفيه
عنهم في الاخرة ● وافقه الحسن ● وعن ابن محيصن بالرفع من غير تنوين
قال ابن عطية على انه من اعمال لا عمل ليس وانه حذف التنوين تخفيفا لكثرة
الاستعمال لكن قال ابو حيان الاولى ان يكون مبتدا اذا كان منونا
مرفوعا وحذف تنوينه كما قال لكثرة الاستعمال ويجوز ان يكون عربي
من التنوين لانه على نية الالف واللام فيكون التقدير فلا الخوف عليهم

عليهم ويكون مثل حكى الاخفش عند العرب سلام عليكم بغير تنوين يريدون
السلام عليكم وهذا اولى ليحصل التعادل في كون لا دخلت على المعرفة
في كلتا الجملتين واذا دخلت على المعارف لم تجر مجرى ليس فقراءة الباقون
بالرفع والتنوين ● وقرا ابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب فلا رفث
ولا فسوق بالرفع والتنوين ● ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
● وقرا ابو جعفر ولا جدال كذلك بالرفع والتنوين ● ووافقه الحسن
قال الجعبري فوجه رفع الاولين بالتنوين وفتح الثالث ان الاول اسم
لا المحمولة على ليس تخصيصا للنفي اذ قد يجز اكثر الناس عن الكف مطلقا
والثاني عطف عليه ولا مكررة للتاكيد ونفي الاجتماع او رفع بالابتداء
على الالغاء ونونا لان كلا منهما اكمن بمفرد بلا لام فيستحق التنوين وبنا
الثالث على الفتح على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك ان
قريشا تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف
بان امروا ان يقفوا ايضا بعرفة ووجه رفع الثاني
● وقرا الباقون الثلاثة بالفتح من غير تنوين على ان لا لنفي الجنس ● والثاني
● الثالث عطف على لفظها ولا مع كل واحد منهما مقحمة ● وقرا ابن كثير
وابو عمرو وكذا يعقوب لا بيع ولا خلة ولا شفاعة في هذه السورة ولا بيع
ولا خلال بابراهيم ولا لغو ولا تاثيم في الطور بالفتح من غير تنوين ● ووافقهم
ابن محيصن والحسن واليزيدي ● وقرا الباقون بالرفع والتنوين في
الكلمات السبع واما النار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري
والدوري عن الكسائي ● ووافقهم اليزيدي ● وقرا ورش من طريق الازرق
بين بين كقالون من العنوان ● وقرا الباقون بالفتح ● وقرا ابو جعفر مسهل
همزة اسرائيل وافقه المطوعي واختلف في مدها لورش من طريق الازرق
ونص في العنوان على مدها وهو خط عبارة مكي وغيره واستثنا ابن علي
كاصله تخفيف النقل باجتماع مد الالف المتصلة والبا المنفصلة
غالبا والتركيب والعجمة ● وعن الحسن حذف الالف والبا وهي
احد اللغات فيها ● ويوقف عليه بحمزة بتحقيق الهمزة الاولى من غير سكت
على نبي وبالسكت وبالنقل وبالادغام وبالتسهيل بين بين وضعف
وفي الثانية التسهيل مع المد والقصر فتحصيل عشرة ● ووافقه الاعمش
بخلف عنه واسكن يا نعمتي التي في الموضعين هنا والثالث قبل
واذا بتلي ابن محيصن والحسن واثبت يا فارهبون وفاتقون
يعقوب في الحالين ● ووافقه الحسن في الوصل فقط واختلف
في ولا تقبل منها شفاعة فقرا ابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب
بالتانيث اسنادا للفعل الى شفاعة وهي مؤنثة لفظا قال ابو حيان

وحسنه الفصل بين الفعل ومرفوعه وعن ابن محيصن يذبحون هنا وابراهيم
ويذبح بالفصص بفتح ضم الباء وسكون فتحة الذال وفتح كسر الموحدة وتخفيف
تشديدها وقراءة الجمهور اولى لان الذبح منكر واختلف في وعدنا
موسى هنا والاعراف وفي طه ووعدناكم جانب الطور فابو عمرو وكذا
ابو جعفر ويعقوب بغير الف بعد الواو ولان الوعد من الله اتم وحده
د وافقهم اليزيدي وابن محيصن من المبهج د وقرا الباقون بالالف من المواعدة
قال في البحر فالله تعالى وعد موسى الوحي وموسى وعد الله المجيء للميقات
او ان الوعد من الله وقبوله كان من موسى وقبول الوعد يشبه الوعد
وقد رجح ابو عبيدة كابي حاتم ومكي قراءة القصر وانكر قراءة الالف قال لان
المواعدة لا تكون الا من البشر وعبارة ابي حاتم اكثر ما تكون المواعدة من
المخلوقين المتكافئين كل واحد منهما يعد صاحبه انتهى ولا وجه لترجيح
احد القراءتين على الاخرى لان كلا منهما متواتر فهما في الصحة على حد سواء
واكثر القراء على قراءة بالالف وافقهم ابن محيصن من المفرده واتفقوا
على قراءة امن وعدناه بالقصص بغير الف وكذا احرف الزخرف لانه غير
صالح لهما وامال موسى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
ونورش من طرق الازرق الفتح والتقليل وبه قرا قالون من العنوان د وابو عمرو
بالتقليل وهو في الف طيبة كاصلها وفاقا للمغاربة والفتح عنه في
العنوان وفاقا لجمهور العراقيين وقرا الباقون بالفتح د وقرا الخذتم
باظهار الذال على الاصل ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه فالادغام
رواية ابي الطيب وابن مقسم عنه والاظهار رواية الجمهور عن النحاس
وقرا الباقون بالادغام للتقارب في المخرج والاشتراك في بعض الصفات
وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وعن ابن محيصن من المبهج يقوم
بضم كسر الميم وهو في سبعة واربعين موضعا هذا اولها وخصه
صاحب المفرده بما بعده وهمزة وصل فقط نحو يا قوم ادخلوا واعلم ان
المنادى المضاف الى ياء المتكلم فيه لغات افصحها حذف يائه مجتزا
عنها بالكسرة الثانية تهوت الياء الساكنة الثالثة تهوتها مفتوحة الرابعة
قلبها الفا الخامسة حذف هذا الالف والاجتزا عنها بالفتحة السادسة
بناء المضاف اليها على الضم تشبيها بالمفرد نحو قراءة من قرا رب احكم
بالحق قال بعضهم لان يا قوم في تقدير يا ايها القوم قال بعض العلماء وهذا ليس بشيء
وامال بارئكم في الموضعين من هذه السورة الدوري عن الكسائي وفخمها الباقون
وكذا الحكم في البارئ في الحشر واختلف في همز بارئكم كلاهما وراء يا مركم
المتصل بضمير جمع مخاطب ويامرهم ونامرهم مخاطب او غائب متصل
فضمير غائب ويشعركم مطلقا وينصركم حيث وقع ذلك مرفوعا فابو عمرو

فابو عمرو من اكثر الطرق باسكان الهمزة والراء كما ورد منصوصا عنه وعن اصحابه
وبه قرا الداني على الفارسي عن قراءته على ابي طاهر بن ابي هاشم وعلي فارس
عن قراءته على عبد الباقي وبه قرا ايضا من رواية السوسي على ابي
الفتح وابي الحسن ونص عليه ابو العلاء الهمداني لابي عمرو وبكماله وابن
سوار واكثر المؤلفين وهي لغة بني اسد وتميم طلبا للتخفيف
عند اجتماع ثلاث حركات تثقل من نوع واحد او نوعين واذا جاز
اسكان حرف الاعراب واذها به في الادغام للتخفف فاسكانه
وابقاؤه اولى والحكم منوط بالمتحرك في نوعيه فنحو نخوان ينصركم الله
المخذوم وبالضمتان الثلاث نحو ائتمروا ورووي جماعة عنه الاختلاس
فيهما قال الاهوازي وهو ان ياتي بثلثي الحركة قال الجعبري معناه باكثرها
بخلاف الروم فان الاتيان باقلها ونقل الاصمعي عن ابي عمرو قال
سمعت اعرابيا يختلس كسرة بارئكم حتى كدت لا فهم الهمزة اي حركتها
ولم يذكر في العنوان عنه من الروايتين سوى الاختلاس وهو اختيار
ابن مجاهد لكن روى اكثر اهل الاداء الاختلاس من رواية الدوري
والاسكان من رواية السوسي وهو المنصوص في اكثر كتب المغاربة
وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والاسكان عن الدوري
وروى بعضهم الاتمام عن الدوري واطلق الصفراوي الخلاف في الاتمام
والاسكان والاختلاس عن ابي عمرو بكماله وبعضهم لم يذكر يشعركم
وبعضهم اطلق القياس في كل ما نحو يحشرهم وانذركم وصوب
في النشر اختصاص الحكم المذكورة اولا لان النص في غيرها معدوم بل
قال الداني ان اطلاق القياس في نظائر ذلك مما تواتر فيه الضمان
ممتنع في مذهبه وانه لم يجد في كتاب احد من اصحاب اليزيدي
وما يشعركم منصوصا وتعقب بان ابن مجاهد نص عليه فقال كان ابو عمرو
يختلس حركة الراء من يشعركم وقد طعن جماعة في هذه القراءة ونسبوا
راويها الى الغلط على ابي عمرو قال سيبويه انما اختلس ابو عمرو فظنه
الراوي سكن ولم يضبط واساء المبرد حيث قال لا يجوز التسكين مع
توالي الحركات في حرف الاعراب لانه كلام ولا شعر وقراءة ابي عمرو لحن
وقال الزجاج روى ابو عمرو اسكان همزة بارئكم ورواه سيبويه بالاختلاس
واحب الروايتين ما روى سيبويه فانه اضبط وتعقبه الجعبري
بان سيبويه اعرف بالاعراب واليزيدي اضبط لكيفية اللفظ لان
قراءة ابي عمرو انما صحت من رواية سيبويه وقد صح الاسكان
عن اليزيدي وصحة الاختلاس لا تمنع الاسكان وقال ابن مجاهد قال سيبويه
كان ابو عمرو يختلس الحركة من بارئكم وياامركم وما اشبهه في توالي الحركة

مطلب واحلف في وعدناكم موسى

مطلب واذا جاز اسكان حرف الاعراب

مطلب ان الداني ان اطلاق القياس

مطلب وعن ابن محيصن من المبهج يقوم

مطلب واحلف في همز بارئكم

مطلب وتعقبه الجعبري بان سيبويه

فيرى اى فيزعم من سمعه انه قد اسكن ولم يسكن قال هذا الشبه بمذهب ابى عمرو
لانه كان يستعمل التخفيف فى نحوه قال الجعبرى فان اراد بقوله فيرى توهمه
انه قد اسكن وما اسكن تفسير الاختلاس فمسلم وان اراد به رواية الاسكان
ممنوع لثبوتها وايضا الاسكان لم يأخذه عن السامع بل عن من قرأه
عليه اقرأه قرأ بالاختلاس فاعتقده اسكانا كلا وقد فرق بين
الروم والاسكان وهو اخفى مما لا يخفى واذا ثبت نقل القراءة ووافقت
بعض لغات العرب واحتملها الرسم وجب قبولها ولم يبق للمخالف
الا مرض البدعة انتهى قوله وهواى الروم اخفى من الاختلاس لما لا يخفى
وهو ان الروم والاختلاس يشتركان فى ان المأتى به بعض الحركة ويفترقان
فى ان الروم مختص بالوقف والمأتى به اقل الحركة والاختلاس مختص
بالوصل والمأتى به اكثر الحركة اذ الفرق بين الروم والاسكان اخفى من الفرق
بين الاختلاس والاسكان فمن زعم ان قراءة ابى عمرو هذه لحن لم يصب
لان اباعمرو لم يقرأ الا بما نزل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة العرب
توافقه على ذلك • وجه قرأته ظاهر فى العربية وهو التخفيف واجراء
المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة ابل وعضد وعنق على انهم
نقلوا ان لغة تميم تسكين المرفوع من بعلهم ونحوه وعزاه الفراء
لتميم واسد مع ان سيبويه لم ينكر الاسكان اصلا بل اجازه وانشد
عليه البيوم اشرب غير مستحقب • ولكنه قال لتياس عنز ذلك
وانشد ايضا • رحت وفى رجليك ما فيهما • وقد بدا هنك من
المئزر • ومما يدل على صحة قرأته ما حكاه ابو زيد من قوله تعالى ورسلنا
لديهم يكتبون باسكان اللام وقراءة مسلم بن محارب وبعولتهن
احق بردهن باسكان التاء واجماع الائمة على جواز تسكين حركة
الاعراب فى الادغام دليل على جوازها وقد وافق ابن محيصن من المهج
فى الكلمات الخمس ونحوهن مما اجتمع فيه ضمتان او ضمة وكسرة نحو يحذركم
وينصركم ويصوركم وكذلك يحشرهم ويعلمهم ويطعمكم ونحوه
والاختلاس من المفرد فى ذلك كله وقال فى الاقناع حاكيا فى
المصطلح ابن محيصن وحده يختلس الحركة من كلمة اجتمع فيها ضمتان
وهى ستة احرف اذا لم يكن فيها شد ولا سكون نحو قوله يأمركم
وينصركم ويأمرهم ويحشرهم وما يشعركم يذركم فيه يكلؤكم ونحوهن
انتهى • وقرأ الباقون بالاشباع على الاصل محافظة على دلالة الاعراب
نصا • وبه قرأ اليزدى مخالف اباعمرو فى يأمركم ويأمركم ولا خلاف
عن ابى عمرو فى ابدال همزة يأمركم معا حالة سكونها الا ما انفرد به ابو
الحسن بن غلبون ومن تبعه من ابدالها ياء ساكنة وكانه لم يعتد بالحركة

مطلب
ولم من لم يعتبر الروم
البدعة

مطلب
وقد وافق ابن محيصن

مطلب
وبه قرأ اليزدى مخالف
اباعمرو

بالحركة المقدرة قال فى النشر وهو غير مرضى لان سكون الهمز عارض فلا يعتد به
ويوقف عليه بحمزة بالتسهيل بين بين وقيل بالابدال ياء على الرسم وضعف
وامال نرى بلا فى الوصل وهو نافع بين موضعا السوسى بخلف عنه وبها
قرأ الدانى على ابى الفتح عن اصحاب ابن جرير وبه قطع فى التيسير وردى
ابن جمهور عن السوسى الفتح والوجهان صحيحان والفتح من زيادات
الشاطبية واختلف عن السوسى فى ترقيق لام الجلالة وتفخيمها
جائز مقبول فان وقف على نرى فابو عمرو وحمزة والكسائى كذا
خلف بالامالة وافقهم الاعمش ودرس من طريق الازرق بالتقليل
والباقون بالفتح وعن ابن محيصن الصعقة حيث جاء بحذف الالف
وسكون العين واختلف عنه فى الذاريات فقرأ كذلك من المبهج
وقرأه من المفردة كالجمهور بالالف وكسر العين وتأتى قراءة الكسائى
فى الذاريات ان شاء الله تعالى وقرأ ورش من طريق الازرق وظلتم
بتغليظ اللام فيهما والباقون بالترقيق وامال السلوى حمزة والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش ودرس من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين
وقرأ ابو عمرو بالتقليل وبه قرأ قالون كالذى عمرو من العنوان وقرأ الباقون
بالفتح وبه قرأ ورش من طريق الاصبهانى واختلف فى يغفر هنا
والاعراف فابن عامر بالتأنيث فيهما لان الخطايا مؤنثة قاله
ابو حيان وقال الجعبرى وجه التذكير والتأنيث ان الفعل المسند
الى جمع تكسير مذكرا ومؤنث حقيقى او مجازى يجوز تذكيره بتقدير
جمع وتأنيثه باعتبار جماعة • وقرأ نافع وكذا ابو جعفر بالتذكير هنا والتأ
فى الاعراف تغليبا لجانبه بالتاء ولم يذكره احد وكذا قرأ يعقوب
فى الاعراف واتفق هؤلاء الاربعة على ضم حرف المضارعة وفتح
الفاء على البناء للمفعول اما للعلم بالفاعل اذ قد تغير سبحانه لغفران
الذنوب او تعظيما له • وقرأ الباقون بنون مفتوحة وفاء مكسورة
فى الموضعين على بناء الفعل للفاعل على وجه التعظيم وهو الجارى على
نظام ما قبله من قوله واذ قلنا وما بعده من قوله سنزيد فالكلام
فى اسلوب واحد • وافقهم ابن محيصن واليزدى والاعمش والحسن
• وقرأ ابو عمرو وخلف عن الدورى نغفر لكم بادغام الراء فى اللام وافقه
ابن محيصن واليزدى واطلق الخلاف فى الطيبة كالتيسير وفى
النشر تفريعه على الادغام الكبير فاذا اخذ به ادغم هذا بلا خلاف والا
فالخلاف منجه فى هذا والاكثرون على الادغام • وقرأ الباقون بالاظهار
وهو فى المبهج لابن محيصن واتفقوا على خطاياكم لقضاياهنا • امالة
الكسائى وقراءة ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالفتح

وقرا قولا غيرا باخفاء التنوين عند الغين قالون فيما انفرد به ابن مهران عن
ابن بويان عن ابى نشيط وكذا ابو جعفر وهو فى جامع البيان عن ابى نشيط
من طريق ابن شنبوذ وعن ابن محيصن ارجزا بضم كسر الراء حيث
وقع قال ابو حيان وهى لغة فى الرجز وعن الاعمش يفسقون بكسر مثلثة
السين حيث جاء وهى لغة ايضا وامال استقى حمزة والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش وامالها قالون من العنوان ودرش من طريق
الازرق بين بين وعنه الفتح ايضا كالباقين وعن المطوعى عن الاعمش
عشرة بكسر الشين ونسبها فى البحر له ولمجاهد وطلحة ويحيى بن وثاب
وابن ابى ليلى وقال انها لغة بنى تميم وكسرهم لها نادر فى قياسهم وعنه
ايضا الاسكان والفتح قال الزمخشرى لغة وقال ابن عطية ضعيفة
وقال المهدوى غير معروفة انتهى وعن الحسن والاعمش مصر ملا تنوين
غير منصرف ووقفا بغير الف وهى كذلك فى مصحف ابى بن كعب
ومصحف عبد الله بن مسعود فامّا من صرف فانه يعنى مصرا من الامصار
غير معين واستدلوا بالامر بدخول القرية وبانهم سكنوا ان ثم بعد
التيه وقبل ارادة بقوله مصرا وان كان غير معين مصر فرعون وهو من
اطلاق النكرة وبراد بها المعين قال ابن شهاب قال لى الامام مالك ضر
فرعون مسكين فرعون واما مصر بغير تنوين فالمراد مصر القرية وهى دار فرعون
لكن استبعده بعضهم قال لانهم من مصر خرجوا وامروا بالهبوط الى
الارض المقدسة لقتال الجبارين فابوا فعذبوا بالتيه اربعين سنة
انتهى وقرا عليهم الذلة بضم الميم وكسر الهاء نافع وابن كثير وابن عامر
وعاصم وكذا ابو جعفر مناسبة الهاء بالياء وتحريك الميم بحركتها
الاصلية وافقهم الاعمش وقرا ابو عمرو بكسر الهاء المجاورة الكسر
او الياء الساكنة وكسر الميم ايضا على اصل التقاء الساكنين وافقه
اليزيدى والحسن وقرا حمزة والكسائى وكذا خلف بضمهما لان الميم
حركت للتساكن بحركة الاصل وضم الهاء اتباعا لها وافقهم الاعمش
وقرا يعقوب باتباع الميم الهاء فيضمها كالهاء وقرا النبيين والنبيون
والانبياء والنبى والنبوة بالهمز نافع على الاصل لانه من النبإ وهو الخبر
وقد انكره قوم وقال ابو عبيد الفصحى عدم الهمز وهو بدل على جواز الوجهين
ولكن الافصح التخفيف وقرا الباقون بالشدة فى المفرد وجمع السلامة
وفى جمع التكسير بالتخفيف مفتوحة بعد الموحدة وفى المصدر بوا ومشددة
مفتوحة فوجه الياء والوا وان اصله الهمز وابدل للتخفيف ويحتمل ان يكون
واوا من نبا ينبو ارتفع فالنبى مرتفع المحل عن الخلق وقرا به قالون
فى موضعى الاحزاب فى الوصل مع تشديد الياء لانه اذا ظهر على اصله اجتمع

والتيه اسم شهر من بلد مصر وهى دار فرعون ساكن الى هذا الحين سنة

اجتمع همزتان مكسورتان منفصلتان ومذهبه تخفيف الاولى فعدل عن
التسهيل الى البدل بعد الهاء توصلا الى الادغام مبالغة فى التخفيف
ووجه تخصيص الوصل ان فيه اجتمع الهمزتان وهو سبب التخفيف واذا وقف
عاد الى اصله وهو الهمز وامال النصارى ابو عمرو وحمزة والكسائى وكذا
خلف وقرا ورش من الطريقين والباقون بالفتح وقرا الصابئين
هنا والحج بالبدل لاجل التخفيف نافع وكذا ابو جعفر والباقون بالهمز فمن
همز جعله من صبا ناب البعير اذا طلع وصبات النجوم طلعت ومن
لم يهمز جعله من صبا يصبو اذا مال والصابئين قال البيضاوى وغيره
قوم بين النصارى والمجوس وقيل اصل دينهم دين نوح وقيل هم عبدة
الملائكة وقيل عبدة الكواكب وقرا باخفاء التنوين عند ثا قردة خاسئين
وهو مروى عن قالون فيما انفرد به ابن مهران عن ابن بويان كما سبق
فى الهمز ويوقف على خاسئين بالتسهيل بين بين وبحذف الهمز
على اتباع الرسم حمزة وحكى عنه وجه ثالث وهو الابدال ياء وضعف
ووافقه الاعمش يخلف عنه وعن المطوعى عن الاعمش واذكروا بفتح سكون
الذال وفتح ضمة الكاف وتشديدها واختلف فى هزوا حيث جاء
كفوا فى سورة الاخلاص فحفص بابدال الهمزة فيهما واوا ووقفا وصلا
وتخفيفا لان اصله غالبا الجمع من اللغتين وخصّ هذا استثقالا
الهمزتين الضمتين ووافقه الشنبوذى وقرا بحذف الهمزة وتشديد
الزاى فى هزوا ابو جعفر وقرا الباقون بالهمز ويوقف حمزة عليها بالنقل
على القياس وبابدال الهمزة واوا مفتوحة مع اسكان الزاى اتباعا
للرسم والاول لم يذكره فى العنوان غيره واختاره المهدوى ورجح الثانى
فى الكوفى والتبصرة وهو هوط التيسير والشاطبية لوجه الابدال واوا
تقديره فيها قبل اسكان الزاى والفاء ثم اسكن للتخفيف وقيل
على توهم الضم الذى هو الاصل وذلك واضح ويقويه اتباع الرسم
وان الاصل فيها الحركة والسكون عارض لان اصلها هزوا وكفوا
بالضم والحركة لا تنقل الى متحركة ووجه النقل معاملة اللفظ واختاره
المهدوى مضعفا للابدال لكن ورود الرواية مقوى للعمل به فقد روى
عن حمزة اتباع الخط فى التخفيف وان خالف القياس مع ان
اتباع الخط فيها لم يخرج عن القياس باعتبار ما ذكرته من تقدير الابدال
فيها قبل الاسكان فثبت بذلك صحة الابدال فيها والوجهان
صحيحان اخذ بهما جمهور القراء الا ان الاشهر عندهم الابدال وحكى
تشديد الفاء والزاى وهو ضعيف قياسا ورواية وحكى ضمهما فى الوقف
فيقال هزو وكفو مع ابدال الهمزة واوا اتباعا للرسم ولزوما للقياس

واختلف عن الدورى عن الكسائى فى امالة الف التى
الصاد وفاما لها عنه ابو عثمان الضرير عنه اتباعا لامالة
الف الثانية ويلزم منه امالة فتحة الصاد

ويوقف عليه حمزة بالتسهيل بين بين وبالحذف واختاره
الاخفش بالحذف الرسمى جعل والابدال ياء ذكره
الهذلى وضعف وافقه الاعمش يخلف عنه وكذا
حكم الوقف على خاسئين والخاطئين لها

واختلف فى همزة جاء

وافقه المطوعي واختلف في اسكان العين وضمها منهما فاسكن الزاي
من هزؤا حيث اتى حمزة وكذا خلف واسكن الفا من كفوا حمزة وكذا
يعقوب وخلف وهو لغة بني تميم واسد وعامة قيس ووافقهم المطوعي
في الموضعين وقرا الباقون بضمهما وهو لغة الحجازيين واختلف كذلك
في عين القدس وخطوات واليسر والعسر وجزءا والاكل والرعب ورسلنا
وبابه والسحت والاذن وقربة وحرف وسبلنا وعقبا ونكرا ورجما
وشغل ونكرا وعربا وخشب وسحقا وثلثي الليل وعذرا ونذرا فاما الدال
من القدس حيث جاء وهو اربعة وايدناه بروح القدس فكلها
جاءكم وبروح القدس هنا واذ ايدتك بروح القدس بالمائدة قل
نزله روح القدس بالنحل فاسكنها ابن كثير وهو لغة او تخفف من الاخرى
استثقالا للضمتين ووافقه ابن محيصن وقرا الباقون
بالضم وروح القدس اراد به جبريل وقل روح عيسى ووصفها به
لطهارته عن مس الشيطان او لكرامته على الله ولذلك اضافه
الى نفسه او لانه لم تضمنه الاصلاب واما الطاء من خطوات ابن اتى
فاسكن طاءه نافع والبزي من طريق ابي ربيعة وابو عمرو وابو بكر وحمزة
وكذا خلف وهو لغة تميم والخطوة بفتح الخا مصدر دال على المرة من خطا
يخطو اذا مشى وبضمها اسم لما بين القدمين كالغرفة
اسم للشئ المغترف وجمع تصحيحا على خطوات ثلاث مسموعة مشهورة
ضم الثاء والاصل في الجمع تحريك عينيه فرقا بين الاسم والصفة
وذلك ان ما كان اسما جمعته بتحريك العين نحو ثمرة وثمرات وغرفة
وغرفات وشهوة وشهوات وكان نعتا فبسكون العين نحو ضخمة
وضخمات وعبلة وعبلات والخطوة من الاسماء لا من الصفات
فجمع بتحريك العين وضمت اتباعا وهي لغة اهل الحجاز وبني اسد
وسكنت تخفيفا لثقل الضمتين مع الواو وليس كسكون الاصل
وفتح جمعا بين الحركة والتخفيف ووافقهم ابن محيصن واليزدي والحسن
والاعمش وقرا الباقون بالضم على الحجازية اليسر السين من والعسر
وبابهما فاسكنها كل القراء الا ابا جعفر فضمها واختلف عن ابن وردان
عنه في فالجاريات يسرا واذا اريات فاسكنها عنه النهرواني واما
الزاي من جزؤا فاسكنها كل القراء الا ابا بكر فضمها وهو ثلاثة منصوبا بان
ومرفوع على كل جبل منهن جزؤ في البقرة وجعلوا له من عباده جزءا
في الزخرف لكل اب منهم جزء مقسوم بالحجر واما الكاف من اكلها واكله
واكل خمط والاكل واكل المضاف الى ضمير المضمر المؤنث والمذكر والمضاف
الى الظاهر وغير المضاف فاسكنها فيها نافع وابن كثير ووافقهما ابن محيصن السكون

مطلب واما الطاء من خطوات

مطلب واما الكاف في اكلها

والسكون والضم لغتان او الضم اصل والسكون تخفيف واسكنها كذلك
ابو عمرو من اكلها المضاف الى ضمير المؤنث خاصة وضم غيره وجمعا بين اللغتين
ولثقل بالتانيث فلم تثقل بالتحرك ووافقه اليزدي والحسن وقرا الباقون
بالضم واما عين الرعب وزعبا حيث وقعا فاسكنها كلهم الا ابن عامر
والكسائي وكذا ابو جعفر ويعقوب فبالضم واما سين رسلنا ورسلهم
ورسلكم مما وقع مضافا الى ضمير على حرفين فاسكنها ابو عمرو وطلبا للتخفيف
من توالي الحركات واشترط زيادة حرفين تحقق الثقل ووافقه اليزدي
والحسن وزاد فيما روي عنه نحو رسله ورسلك فضم المضاف الى المضمر
مطلقا وعن المطوعي عن الاعمش اسكان ما يجر عن ضمير معرفا ومنكرا
نحو رسل الله وبابها الرسل وقرا الباقون بالضم واما الحا من السحت والسحت
وهو في المائدة فاسكنها نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وكذا خلف ووافقهم
الاعمش وقرا الباقون بالضم واما ذال الاذن واذن الكيف وقع خفيفا زينه
وقل اذن فاسكنها نافع وضمها الباقون واما را قربة وهو في التوبة فضمها
وبشر ووافقه المطوعي عن الاعمش واسكنها الباقون والضم هو الاصل
والاسكان تخفيف منه او لغتان بمعنى مقربة لهم من الله واما را اجرف
وهو في التوبة ايضا فاسكنها ابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني وابو بكر
وحمزة وكذا خلف ووافقهم الحسن والاعمش وضمها الباقون فاكثروا
لغة تميم واسد وقيس والضم لغة الحجاز والضم اصل والاسكان تخفيف
والجرف ما انجرف من الوادي بالسيل واما يا سبلنا وهو في ابراهيم
والعنكبوت فاسكنها ابو عمرو ووافقه اليزدي والحسن واما قاف
عقبا وهو في الكهف فاسكنها عاصم وحمزة وكذا خلف ووافقهم الحسن
والاعمش واما كاف نكرا وهو في الكهف والطلاق فاسكنها ابن
كثير وابو عمرو وهشام وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم
ابن محيصن واليزدي والحسن والاعمش وضمها الباقون وهل السكون
اصل والضم لغتان او احدهما اصل وضمها الباقون واما حا رحما وهو
في الكهف فاسكنها كل القراء الا ابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب
والسكون والضم بمعنى الرحمة قال رؤبة يا منزل الرحم على ادريا
ومنزل اللعن على ابليسا وقيل الرحم بمعنى الرحم وهو اللائق بموضع الكهف
لاجل اقترانه بالولادة ويؤيده قراءة ابن عباس رحما بفتح الراء وكسر
الحا واما غين شغل وهو في يس فاسكنها نافع وابن كثير وابو عمرو ووافقهم
ابن محيصن واليزدي والحسن وضمها الباقون وهما لغتان للحجازيين
فيما قاله القراء ومجاهد واما كاف نكر وهو في القمر فاسكنها ابن كثير ووافقه
ابن محيصن وقرا الباقون بضم الكاف صفة على فعل قال ابو حيان وهو قليل

مطلب واما را قربة وهو في التوبة

مطلب واما يا سبلنا

في الصفات ومنه رجل شكل اي خفيف في الحاجة وناقة اجد ومشيته سجح وروضة انف واما السكون فيحتمل ان يكون اصلا وان يكون مخففا من القراءة الاخرى واما اراءيتم فهو في الواقعة فاسكنها ابو بكر وحمزة وكذا خلف وضمها الباقون وهي لغة تميم او الضم جمع عروب كرسول ورسل فهو الاصل او المسكن مخفف واما ثنين خشب وهو في المنافقين فاسكنها قبل بخلاف عنه وابو عمرو والكسائي وضمها الباقون قال الفراء فصيل يجوز ان يكون جمع خشبة كخمرة وثمر قاله الزجاجي وفيه نظر لان هذه الصيغة محفوظة في فعله لا ينقاس في ثمرة وثمر ونقل الفارسي عن الزبيدي تلميذ ابي عمرو بن العلاء انه جمع خشبا واخشبه غلط عليه لانه قد يكون قال خشب بالسكون جمع خشبا كخمر اوحمر لان فعلا الصفة لا تجمع على فعل بضمتين بل بضمة وسكون انتهى وافقهم اليزيدي واما حافلة فسحقا وهو في الملك فاسكنها كلهم الا الكسائي وكذا ابن جماز عن ابي جعفر وعيسى بن وردان لكن يخلف عنه وعن الكسائي والضم له رواية المغاربة واكثر العراقية ونص ابو العلاء على الاسكان لابي الحارث وجها واحدا والوجهين للدوري عنه وصحح في التشر الوجهين عن الكسائي من رويسته وروى النهرواني عن عيسى الاسكان وروى غيره عنه الضم وهما لغتان فانه كان الاصل السكون فالضم اتباع كالكسر والضم فالاسكان تخفيف قال في الدر والاحسن ان يكون المثقل اصلا للمخفف واما لام تملئ وهو في المزمل فاسكنها هشام تخفيفا وقراءها الباقون بالضم فالضم على الاصل كرسل واما ذال عذرا في المرسلات فاسكنها كل القراء الا روح وافقه الحسن واما ذال نذرا في المرسلات ايضا فاسكنها ابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقه اليزيدي والاعمش وضمها الباقون فالسكون فيهما على انهما مصدران مفردان او مصدران لجمعان فعذرا جمع عذر بمعنى المعذرة ونذرا جمع نذير بمعنى الانذار وسكنت عينهما تخفيفا ويجوز ان يكون كل منهما اصلا للاخر وان يكونا اصلين وقراءة الجمع بضم عين الفعل من ذلك كله وعن الحسن ضم باء خبرا في موضعي الكهف وراء عرفا في المرسلات على ثقيل المخفف في قراءة الجمهور بسكونها نحو نكر في نكر ويحتمل ان يكون هو الاصل وقراءة الجمهور مخففة منه ويحتمل ان يكونا رمزين مستقلين وآتى في كل في موضعه ان شاء الله تعالى وعن الحسن متشابه بميم وتاء مرفوعة الهاء منونة في الوصل وتخفيف الشين وكسر الباء وعن المطوعي عن الاعمش يشابه بغين معجمة مضارعا بالياء وتشديد الشين مرفوع الهاء واصله متشابه فادغم وتذكير الفعل وتأنيثه جايز لان فاعله اسم جنس ونقل همزة الان ورش وكذا

كتبه رحمه الله الاسكان رواية اليزيدي عن فتح والضم رواية ابن شنبوذ عنه

مطلب واما ثنين خشب

مطلب ونقل الفارسي عن الزبيدي

مطلب واما لام تملئ

وكذا ابو جعفر من طريق عيسى بن وردان ويوقف على فادارأتم بابدال الهمزة الفا حمزة كابي عمرو ومن وافقه في الحالين ولا يجوز لحمزة غيره ووافقه الاعمش بخلف عنه وعن المطوعي عن الاعمش ايضا لما يتفق لما يتفق لما يهبط بالقيد في الثلاثة لكن بخلاف الاخيرين قال ابن عطية وهي قراءة غير متجهة واما لاستيه فيها فبالف المفتاة التحتية من غير همز بالتفاق اي لا لون فيها يخالف لون جلدها وهمز في الاصل ومتتاة وشبهها وشبيه اذا خلط بلونه لونا اخر وكتبت بالهاء المربوطة وعنه يهبط بضم الباء والجمهور بكسرها واختلف في عا يعلمون افتطمعون فابن كثير بالغيب مناسبة لقوله فذبحوها وما كادوا يفعلون وهم يعلمون ويحتمل ان يكون الخطاب مع بني اسرايل ويكون ذلك التفاتا اذ خرج من الخطاب في قوله ثم قست قلوبكم الى الغيبة في قوله يعلمون وحكمة هذا الالتفات انه اعرض عن مخاطبتهم وابرزهم في صورة من لا يقبل عليهم بالخطاب وجعلهم كالغائبين عنه لان مخاطبة الشخص ومواجهته بالكلام اقبال عليه من الخطاب وتأنيس فقطع عنهم مواجهته لهم بالخطاب لكثرة ما صدر عنهم من المخالفات وافقه ابن محيصن وقراء الباقون بالخطاب مناسبة لقوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم وكتمون وبريكم ايانه لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم فانكم لانه للمؤمنين وعن المطوعي عن الاعمش كلم الله بغير الف وكسر اللام اسم جنس واحدة كلمة وقد براد بالكلمة الكلام فتكون القراءتان بمعنى وعن ابن محيصن اولا تعلمون ان الله بالخطاب فالواو فيكون ذلك خطابا للمؤمنين وفيه تنبيه لهم على جهلهم بعالم السر والعلانية ويحتمل ان يكون خطابا لهم وفائدته التنبيه على سماع ما اتى بعده ثم اعرض عن خطابهم واعاد الضمير الى الغيبة اي هما لا لهم فيكون ذلك من باب الالتفات وما تختلف عنه في تسرون وتعلنون فبالغيب من المبهج والخطاب من المفردة واختلف في الاماني وما به قال ابو جعفر الا اماني واما بيهن فليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب في امنيته بتخفيف الياء فيهن مع اسكان الياء المرفوعة والمحفوظة من ذلك وبكسر الهاء من امانيهم لكونها بعد ياء ساكنة والاماني جمع امنية وهي فعولة اصله امنوية اجتمعت ياء وواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وهي من منى اذا قدر لان المتمني يقدر نفسه ويحزر ما يتمناه اي من تمنى اي كذب قال اعرابي كذاب في شيء حدث به اما شيء رويته اي بمنيته اي اختلقته وقال عثمان

مطلب وعن المطوعي عن الاعمش

قوله اولا تعلمون ان الله كذب الحصر رحمه الله قال البيضاوي اولا يعلمون يعني هؤلاء الذين فقبين او اللابائين او بكتبها او باسرارهم او الحرفين ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومن جملتها اسرارهم الكفر واعلانهم الايمان واخفاؤها فتح الله عليهم واظهار غيره وتحريف كل من مواضعه ومواقعه

مطلب واختلف في الاماني

رضي الله عنه ما تمنيت ولا تغنيت منذ اسلمت او من تمنى اذا ما قال تعالى
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اذا تلا وقرأ وقال تمنى كتاب الله اول
ليلة واخره لاشئ حمام المقادر وجمعها بتشديد الياء لانه فاعيل
واذا جمعت على فاعيل خففت الياء والاصل التشديد لان الياء الاولى
في الجمع هي الواو التي كانت في المفرد التي انقلبت فيه ياء فرحة قراءة
الحفص جمعه على فاعل ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد قال ابو حاتم
كلما جاء من هذا النحو واحده مشدد فلك فيه التشديد والتخفيف مثل
اثافي واغاني واماني ونحوه قال الاخفش هذا مما يقال في جمع مفتاح مفاتيح
ومفاتح و وافقه الحسن وقرأ الباقون بالتشديد واظهرها الاعراب
وقرأ ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه باظهار ذال التخذتم واما
بلى ورش من طريق الاصبهاني فبما انفرد به النهرواني وابو حمدون من جميع
طرقه عن يحيى بن آدم عن شعبة وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وقرأ ابو عمرو من كافي بن شراح وهداية المهدوي والهاوي بالتقليل
وبه ورش من طريق الازرق بالفتح ايضا والباقون بالفتح وبه قرأ
شعيب والعليمي عن شعبة وبه قطع في الشاطبية كما صاهله وهي
هنا اثبات لما نفوه من مس النار لهم زمانا مديدا ودهرا طويلا
على وجه اعم ليكون كالبرهان على بطلان قولهم ويختص بجواب النفي
واختلف في خطيئته فنافع وكذا ابو جعفر خطاياه بزيادة الف
بعد الهمزة جمع سلامة بمعنى الكبائر الموبقة وخرج بقيد جمع السلامة
قرئ شاذا خطاياه بجمع التكسير قال قلت هل قول الشاطبي خطيئته
التوحيد عن غير نافع ليس اذ يحتمل احد الجمعين السلامة والتكسير
اجيب بانه اعتمد على اصطلاحه وهو ان الجمع المطلق يحمل على جمع
التصحيح للموضوح وقرأ الباقون بالتوحيد على ان المراد بها الكثرة
وهو واحد واسم جنس ومعنى احاطت اي استولت عليه وشملت
جملة احواله حتى صار كالمحاط بها لا يخرج عنها شئ من جوانبه قال البيضاوي
كغيره وهذا انما يصح في شان الكافرين لان غيره ان لم يكن له سوى
تصديق قلبه واقراره لم يحط الخطيئة به وقال ابو حيان
اي احدقت من جميع جوانبه ومعنى الاحاطة به ان يوافي على الكفر والاشراك
بدا افسرت الخطيئة بالشرك ومن فسرها بالكبيرة فمعنى الاحاطة به ان
يموت وهو مصر عليها فيكون الخلود على القول الاول المراد به الاقامة
الى الانتهاء وعلى القول الثاني المراد به الاقامة دهرا طويلا اذا اراد الله الى
الخروج من النار وقالت المعتزلة من اتى كبيرة لم يتب منها ومات
كان خالدا في النار وفي قوله اصحاب النار اشارة الى ان المراد بالكفار وقد

وقد رتب كونهم اصحاب النار على وجود ما من كسب السيئة واحاطت
الخطيئة وما على وجود شرطين لا يترتب على وجود احدهما فدل ذلك على
ان من لم يكسب سيئة وهو الشرك وان احاطت به خطيئته وهي الكبائر
لا يكون من اصحاب النار ولا من يخلد فيها وانى باصحاب النار
الذين هم اهلها حقيقة لامن دخلها ثم خرج ووقف على خطيئة حمزة
بالبدل من جنس الزائدة ثم الادغام وجها واحدا وحكى بين بين
وضعف ووافقه الاعمش واختلف في يعبدون فابن كثير
وحمزة والكسائي بالغيب قال البيضاوي لانهم غيب وقال ابو حيان
لان بني اسرائيل لفظ غيبة و وافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش
وقرأ الباقون بالخطاب حكاية لما خوطبوا به ومناسبة لما بعده
وهو قولوا للناس حسنا قال في البحر وهو التفات وحكمته الاقبال
عليهم بالخطاب ليكون ادعى للقبول واقرب للامتثال وفيه
الالتفات من الحمد على المخاطب بالخطاب انتهى وامال العزبي حمزة
والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق
الازرق بالفتح والتقليل وبه قرأ ابو عمرو وهي لغة من يقلبون من غير العنوان في الباقون
بالفتح وامال ناي حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأ
ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرأ قالون من العنوان
والباقون بالفتح واختلف عن الدوري عن الكسائي في مالة الالف التي
بعد النون فاماله عنه ابو عثمان الصيرفي ايثارا عالة الف الثانيث
ويلزم منه اماله فتحة النون وامال من ديارهم ابو عمرو وابن ذكوان من طريق
الصوري والدوري عن الكسائي ووافقهم اليزيدي واماله قالون
من المبهج وحمزة من العنوان وورش من طريق الازرق بين بين والباقون
بالفتح وبه قرأ ابن ذكوان من غير طريق الصوري واختلف في حسنا
فحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بضم الحاء والسين صفة
لمصدر محذوف اي قولا حسنا ووافقهم الاعمش وقرأ الباقون
بضم الحاء واسكان السين قال ابو حيان وظاهره انه مصدر
وانه كان في الاصل قولا حسنا اما على حذف مضاف اي ذا حسن
واما على الوصف بالمصدر لافراط حسنه وعن الحسن بغير منون
فيقرؤه كالقزلي والعقيلي ممن قال ابن عطية رده سيبويه لان
افعل وفعلى لا يجيئ الا معرفة الا ان نزال عنها معنى التفضيل
ويبقى مصدرا كالعقبى فذلك جايز وهو وجه القراءة بها انتهى وتعقبه
في البحر بما يطول ذكره ثم قال وتوجيه القراءة ان تكون صفة لموصوف
محذوف اي وقولوا للناس حسنا اي مقالة حسنا وفي الوصف بها

وجهان احدهما ان يكون ما فيه على انها للتفضيل واستعمالها بغير الف
ولا اضافة لمعرفة نادر فيمكن ان يكون هذه القراءة من هذا لانها شاذة انتهى
و ادغم تا الزكوة في كاف عم ابو عمرو بخلف عنه وبالاظهار اخذ ابن مجاهد
بخفة الفتح بعد السكون وبالادغام ابن جبش للتقارب و كذا ادغمه
يعقوب من المصباح ومفرده الى حيان و وافقهما اليزيدي بخلف عنه
وعن الحسن يقتلون هنا وبعده فلم تقتلون بضم التا وفتح القاف
وكسرة التا مشددة من قتل شددا و قراءة الجمهور من قتل مخففا
واختلف في تظاهرون عليهم وتظاهرا عليه بالتحريم فعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف بحذف احدى التاءين تا المضارعة او تا التفاعل
وتخفيف الظاء مبالغة في التخفيف قال في البحر والمحذوف عندنا
الثانية لا الاولى خلافا لهم ازعم ان المحذوفة هي التي للمضارعة
الدالة في مثل هذا على الخطاب انتهى و وافقهم الاعمش و قرا الباقون
بادغام التا في التا لانه يودي الى اسكان اول الكلمة وعن الحسن هنا
بتشديد الظاء والهاء مع فتحهما وحذف الالف ومعناها كلتيهما
واحد وهو التعاون والتناصر واختلف في اسارى فحمزة بفتح الهمزة وسكون
السين من غير الف وبالامالة على وزن فعالى جمع اسير بمعنى اسود
بحج وحجرى و وافقه الاعمش كذلك الحسن لكنه بغير امالة وقراء
ابو عمرو والكسائي وكذا خلف بالامالة مع ضم الهمزة وفتح السين
وبالف بعدها على وزن فعالى جمعه كسرى وسكارى وقيل
هو ايضا جمع اسير وكانه شبه بالكسلان وجمع جمعه قاله البيضاوي
وغيره وهو معنى قول الجعبري او حمل على كسلان كسالى بجامع عدم
الانبعاث كالعكس و وافقهما اليزيدي و اختلف عن الدوري
عن الكسائي في الالف التي بعد السين فاماله عنه الصفراوي ولم يمله منه
امالة فتحة السين ورواه غيره عنه بفتحها و قرا الباقون بضم الهمزة
وبالالف من غير امالة الاوراش فاماله بين بين و اختلف في تفادوهم
فنافع وعاصم والكسائي وكذا ابو جعفر ويعقوب بضم التا وفتح الفا
والف بعدها وهو جواب الشرط فلذلك حذفت نون الرفع من
المفاداة قال في البحر ومعنى تفادوهم اذا المفاعلة تكون من
اثنين ومن واحد ففاعل بمعنى فعل المجرد وهو احد معانيها وقال السمين
الظاهر انه على اصله من اثنين وذلك ان الاسير اذا اراد ان يعطي المال
والفداء والاسير يعطي الاطلاق والتخلية و وافقهم الحسن والمطوعي
عن الاعمش و قرا الباقون بفتح التا وسكون الفا من غير الف
من الفداء اي يعطوهم فديتهم والقراءتان بمعنى واحد او المفاعلة

او المفاعلة محققة فادى والفداء ما تفتدى به فاذا كسر اوله جاز فيه وجهان
المد والقصر واذا فتح فالقصر فقط واختلف في تعملون او لنك
فنافع وابن كثير وابو بكر وكذا يعقوب وخلف بالغيب مناسبة
لقوله يريدون اولئك الذين اشتروا ولاجلهم ينصرون و وافقهم ابن
محيصن و قرا الباقون بالخطاب مناسبة لقوله واذ اخذنا ميثاقكم
وعن ابن محيصن ايذاه كيف جاء بمد الهمزة وتخفيف الياء على وزن
افعلناه والاصل فيه ايذاناه بهمزتين ثانيتهما ساكنة فوجب
ابدال ثانيتهما الفا نحو امن وبابه و عنه ايضا غلف بضم اللام جمع
غلاف قال ابو حيان ولا يجوز ان يكون في هذه القراءة جمع اغلف
لان تثقيل فعل الصحيح العين لا يجوز الا في الشعر والمعنى على هذه
القراءة ان قلوبنا اوعية للعلم فهي غير محتاجة الى علم آخر والجمهور
باسكان اللام جمع اغلف كاصغر وصغرى اي اغلف وجليت
مغفرة لا يصل اليها الخير استعارة من الاغلف الذي لم يختتن
و سبق تسكين دال القدس طلبا للتخفيف ابن كثير وهو موافقة
ابن محيصن له قريبا و امال جاءكم ابن ذكوان وحمزة وكذا خلف و خلف
عن هشام فاماله عنه الداجوني وفتحها الحلواني كالباقين و امال
نهوى حمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم الاعمش بالتقليل قالون
من العنوان وورش من طريق الازرق وله الفتح ايضا وبه قرا الباقون
واختلف في ينزل وبابه اذا كان فعله مضارعا بغير همزة مضموم
الاول مبنيا للفاعل او المفعول حيث اتى فابن كثير وابو عمرو وكذا
يعقوب بسكون النون وتخفيف الزاي من انزل لاما وقع الاجماع
على تشديده وهو ما نتركه الا بقدر في الحجر و وافقهم ابن محيصن واليزيدي
وقرا حمزة والكسائي وكذا خلف بالتخفيف كذلك في ينزل الغيث
بلقمان والشورى كابن كثير ومن معه و وافقهم الاعمش وخالف ابو عمرو
وكذا يعقوب اصلها في قوله تعالى على ان ينزل الله في الانعام فشدد اه
جمعا بين اللغتين او للاثر ولم يخففه سوى ابن كثير و وافقه ابن محيصن
و خالف ابن كثير اصله في موضعي الاسراء للاثر وهما وننزل
من القرآن وحتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فشددهما ولم يخفف الزاي
فيهما سوى ابي عمرو وكذا يعقوب و وافقهما اليزيدي وخالف يعقوب
اصله في الموضع الاخير من النحل للاثر ايضا وهو قوله تعالى والله اعلم
بما ينزل فشدده و لم يخففه سوى ابن كثير وابي عمرو و وافقهما ابن
محيصن واليزيدي وقرا الباقون بفتح النون وتشديد الزاي لانه مضاعف
نزل المتعدي بالتضعيف قال الجعبري وليس للتكثير كما توهم بدليل

وعن ابن محيصن ايذاه

واختلف في ينزل

لان ما كرر وقوعه شيئا بعد شيء يجيء متعديا غالبا ولما كان
هذا الموضع بعد قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وكان
ينزل الى ذلك شيئا بعد شيء حسن التثقيل

لو لا نزل عليه القرآن جملة واحدة و هما على حد نزل عليك الكتاب بالحق
و انزل التورية و الانجيل و قال ابو حيان و الهمزة و التشديد كل منهما
للتعدية و قد ذكر دامنا سبب القرات القرآء و اخبارهم و لا نفع
انتهى و العلة يريد نحو قولهم في وجه مخالفة ابي عمرو اصله في الانعام
انه للمناسبة لانه جواب لقوله تعالى و قالوا لو لا نزل عليه اية
من ربه و نحو ذلك و قد خرج بتقييد الفعل بالمضارع الماضي نحو ما نزل
الله و بغير همز سانزل و بالمضموم الاول نحو ما نزل من الحق عبارة الشاطبي
قاصرة لخروج المبني للمفعول عنها و هي قوله و ينزل خففه و تنزل مثله
و تنزل حق و هو في الحجر ثقلا لانه قيد الخلاف بالصيغ الملفوظ بها
و هي مسمة للفاعل و ان اراد مطلق المضارع اندرج مفتوح الاول و لو فتح
عين احد الامثلة لعم و اما ننزلها بالمائدة فسياتي ان شاء الله تعالى
و كذا تنزل الملائكة اول النحل ان شاء الله تعالى و اختلف في قراءة و الله
بصير بما يعملون فيعقوب بالخطاب على سبيل الالتفات
و الخروج من الغيبة الى الخطاب و الباقون بالغيب و اختلف في الملائكة
جبريل هنا و في التحريم فنافع و ابو عمرو و ابن عامر و حفص و كذا ابو جعفر
و يعقوب بكسر الجيم و الراء و حذف الهمزة و اثبات الياء و هي لغة
الحجازيين و عليها قوله و الروح جبريل منهم لا كفاء له و كافي جبريل
عبد الله مامونا و قوله و رفقة و جبريل تيه و ميكال معها من تيه
و حي بشرح الصدر منزل و افقهم اليزيدي و قرا ابن كثير بفتح الجيم و كسر الراء
و ياء ساكنة من غير همز و نقل ابو حيان عن الفراء انه قال لا اجتهما لانه
ليس في الكلام فعليل ثم قال و ما قاله ليس بشيء لان ما ادخلته العرب
في كلامها على قسمين منه ما الحقته بابنية كلامها كلجام و منه ما الحقته
بها كابريسم فجبريل بفتح الجيم من هذا القبيل و قيل جبريل مثل سمويل
و هو طائر و حكى الجعبري انه روى عن ابن كثير انه قال سمعت جبريل
رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام يقرا جبريل و ميكائيل فلا
اقرأهما الا كذلك قال و هذا عاضد لرواية لا معتمد و وافقه ابن
محيصن و قراءة حمزة و الكسائي و كذا خلف بفتح الجيم و الراء و همزة
مكسورة و ياء ساكنة و هي لغة تميم و قيس و كثير من اهل نجد حكاها
الفراء و قال الزجاج هي اوج اللغات و قال حسان شهدنا فما نلقى
لنا من كتيبة مدى الدهر الا جبريل امامها و افقهم الاعمش و اختلف
عن ابي بكر بالعلمي عنه كحمزة و يحيى بن آدم عنه كذلك الا انه حذف الياء
بعد الهمزة و عن الحسن جبريل بالف قبل الهمزة و حذف الياء و عن ابن محيصن
من المبهج فتح الراء و زيادة همزة مكسورة و حذف الياء كرواية يحيى بن آدم عن

مطلب واختلف في جبريل هنا

عن ابي بكر الا ان اللام مشددة فتحصل فيها اربع قرات جبريل
كسمويل و جبرئل كسلسبيل و عشرين و جبرئل كقنديل و جبرئل كقنديل
و خامسة جبرئل بتشديد اللام و سادسة جبرائل و كلها لغات و هو اعجمي
ممنوع الصرف للعلمية و العجمة و ابعد من ذهب الى انه
مشتق من جبروت الله و من ذهب الى انه مركب تركيب
اضافة و معنى جبر عبد و ايل اسم من اسماء الله تعالى لان الاعجمي
لا يدخله الاشتقاق العربي و لانه لو كان مركبا تركيب الاضافة
لكان مصروفا و اختلف في ميكائل فنافع و قنبل من طريق ابن
شنبوذ و كذا ابو جعفر بهمزة من غير ياء قال الفراء هي لغة بعض العرب
و قرا ابو عمرو و حفص و كذا يعقوب بفتح الهمزة و الياء بعدها كمتفاعل
و هي لغة الحجازيين قال الشاعر و بوم بدر لقيناكم لنا عدد فيه
مع النصر ميكال و جبرئل و افقهم اليزيدي و الحسن و عن ابن محيصن
بالهمز من غير ياء و تخفيف اللام من المفردة و تشديدها من المبهج
و قرا الباقون و هي البزي و قنبل من رواية ابن مجاهد و ابن عامر
و ابو بكر و حمزة و الكسائي و كذا حاف بزيادة الهمزة و الياء بعد
الالف و افقهم الاعمش الاولى جبرئل كفعليل بكسر الجيم و الراء من غير
همز ميكال كمفاعل بهمزة و حذف الياء لنافع و ابي جعفر و الثانية
جبرئل كفعليل بفتح الجيم من غير همز ميكائل كمفاعيل باثبات الهمزة
و الياء للبزي و قنبل من طريق ابن مجاهد الثالثة جبرئل بفتح الجيم
من غير همزة ميكائل بهمزة من غير ياء لقنبل من طريق ابن شنبوذ
و طريق ابن مجاهد كالبزي الرابعة جبرئل بكسر الجيم و الراء و حذف الهمزة
ميكال بحذف الهمزة و الياء كفعليل و مفعال لابي عمرو و حفص
و كذا يعقوب و وافقهم اليزيدي الخامسة جبرئل بكسر الجيم و الراء و حذف
الهمزة ميكائل باثبات الهمزة و الياء كفعليل و مفاعيل لابن عامر السادسة
جبرئل بفتح الجيم و الراء و اثبات الهمزة و الياء و ميكائل باثبات الهمزة
و الياء كمفعليل و مفاعيل لشعبة من طريق العليمي و حمزة و الكسائي
و كذا خلف و افقهم الاعمش السابعة جبرئل بفتح الجيم و الراء و بهمزة
و الياء و ميكائل كمفعلل باثبات الهمزة و الياء لابي بكر من طريق يحيى
ابن آدم و منه جبرئل بفتح الجيم من غير همز كابن كثير ميكال بهمزة و حذف
الياء كنافع كمفعليل لابن محيصن الا انه شدد اللام من المبهج
و خففها من المفردة و هي القراءة التاسعة و عاشره جبرائل بالف
قبل الهمزة و حذف الياء ميكال كمتفعال بحذف الهمزة و الياء
للحسن و يوقف لحمزة على جبرئل بالتسهيل كالياء و حكى وجهان و هو

مطلب مجموعها اربع قرات

فتحصل فيها اربع قرات جبرئل مع ميكائل
اتنج عشر قرات لا ربع عشر

ابدالها یاء ولا یجوز وحکی یاء واحدة مکسورة لاتباع الرسم ولا یصح لان یاء البینة لا یجوز حذفها وکذلک لا یجوز حذف الهمزة علی الرسم ایضا لتغیر البینة بفتح الراء قبل الیاء التی کنته و وافقه الاعمش و قراء ورش من طرق الاصبهانی بتسهیل همزة کانهم وکانک وکان لم فی جمیع القرآن کما سبق فی الهمز المفرد و امال بشری ابو عمرو و حمزة والکسائی وکذا خلف و وافقهم الاعمش و ورش من طریق الازرق و الباقون بالفتح و عن الحسن عکوها بناء للمفعول قال ابو حیان و هی تخالف رسم المصحف و عنه ایضا واتبعوا ماتلوا الشیاطون بالواو بدل الیاء وفتح النون حیث جاء مرفوعا قاسه علی قول العرب سبانی فلان حوله بانون رواه الاصمعی قالوا والصحیح ان هذا لحن فاحش وقال ابو البقاء شبه فیه الیاء قبل النون بیاء جمع الصحیح وهو قریب من الغلط واختلف فی ولکن الشیاطین کفروا و فی الاولیین من الافعال ولکن الله قتلهم ولکن الله رمی فابن عامر و حمزة والکسائی وکذا خلف بتخفیف النون من ولکن کما هو لغة فیهما وکسرها فی الوصل و رفع ما بعدها علی الابتداء و وافقهم الاعمش علیهما والحسن فی ثانی الافعال و قرأ الباقون بالتشدید فنجب اعمالها فتنصب ما بعدها واذا خففت فهل یجوز اعمالها مسئلة خلاف والجمهور علی المنع ونقل ابو القاسم بن الرمان عن یونس جواز اعمالها ونقل ذلک غیره عن الاخفش والصحیح المنع وقال الکسائی والفراء الاختیار التشدید اذا کان قبلها واو والتخفیف اذا لم یکن معها واو وذلک لانها مخففة تکون عاطفة ولا یحتاج الی واو معها قبل فاذا کان قبلها واو لم تشبه بل لان تدخل علیها الواو فاذا کانت لکن مشددة عملت عمل ان ولم تکن عاطفة انتهی وهذا کله علی تسلیم ان یکون عاطفة وهی مسئلة خلاف الجمهور علی ان لکن یتعین ان تکون عاطفة وذهب یونس الی انها لیست من حروف العطف وهو الصحیح لانه لا یحفظ ذلک من لسان العرب بل اذا جاء بعدها ما یوهم العطف کانت مقرونة بالواو کقوله تعالی ما کان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله قاله ابو حیان واختلف ایضا فی ولکن البر من امن ولکن البر من اتقی موضعی هذه السورة فنافع وابن عامر بالتخفیف والرفع کذلک و وافقهما الحسن واختلف ایضا فی ولکن الناس انفسهم یظلمون یونس فحمزة والکسائی وکذا خلف بالتخفیف والرفع ایضا و وافقهم الاعمش و قرأ الباقون بتشدید لکن ونصب ما بعدها و عن المطوعی عن الاعمش انه یضارن و یوقف علی المرء بالنقل مع اسکان الراء

بالتفضیل صح

الراء للوقف علی القیاس لحمزة وهشام بخلف عنه ونحو الاشارة فیه بالروم الی کسر الراء وافقهما الاعمش بخلف عنه وامال شراه ابو عمرو وحمزة والکسائی وکذا خلف و وافقهم الاعمش و قرأ بالتقلیل قالون ورش من طرق الازرق والباقون بالفتح و اما الخلف فی ینزل یسبق تقریره قریبا و عن ابن محیصن والحسن راعنا هنا وفی الباقرة بالتنوین علی انه صفة لمصدر محذوف ای قولا راعنا وهو علی طریق النسب کلابن وتامر لما کان القول سببا فی النسب اتصف بالرعن فنهوا فی هذه القراءة عن ان یخاطبوا الرسول علیه الصلوة والسلام بلفظ یکون فیه نقص او یوهم شیئا من النقص لما یستحقه علیه السلام من التعظیم وتلطیف القول ادبه و فی المفردة عن ابن محیصن ایضا بالتنوین کالبابین والرعن حفظ الغیر لمصلحته وکان المسلمون یقولون لرسول الله راعنا ای راقبنا وتأن بنا فیما تلقننا حتی نفهمه وسمع الیهود وخاطبوه به علیه الصلوة والسلام مریدین نسبته الی الرعن او شبهته بالکلمة العبرانیة التی کانوا یتسابون بها وهو راعینا فنهی المؤمنون عنها وامروا بما یفید تلک الفائدة ولا یقبل التلبیس وهو انظرنا بمعنی انظرنا او انتظرنا من نظره اذا انتظره قاله القاضی صدر الدین و احلف فی نسخ فابن عامر من غیر طریق الداجونی عن هشام بضم نون المضارعة وکسر السین مضارع فالهمزة للتعدیة ای تامرک او جبریل بنسخها او نجدها منسوخة و قرأ الباقون بفتحها مضارع نسخ وبه قرأ هشام من طریق الداجونی و النسخ فی اللغة کما قاله البیضاوی ازالة الصورة عن الشیء وانباتها فی غیره کنسخ الظل للشمس ومنه التناسخ ثم استعمل لکل واحد منهما کقولک نسخت الریح الاثر ونسخت الکتاب ونسخت الآیة بیان انتهاء التعبد بقرائتها او الحکم المستفاد منها او بهما جمیعا انتهی فمثال نسخ قرائتها وابقاء حکمها نحو نسخ والتسخة اذا زنیا فارجموها والحکم فقط نحو وعلی الذین یطیقونه فدیة طعام مسکین والحکم والتلاوة نحو عشر رضعات محرمن روی مسلم عن عائشة رضی الله عنها کان فیما انزل عشر رضعات معلومات فنسخت بخمس ویکون بدلا بدل الصدقة امام بجواه علیه السلام وبدل محامل کالقبلة واخف کعدة الوفاة وانقل لنسخ التحیة بان صوم رمضان والفدیة بعین قال الله تعالی وعلی الذین یطیقونه فدیة الا وخفف فی ثانیها فابن کثیر وابو عمرو بفتح النون والسین وهمزة ساکنة تلیها من النسء وهو التاخیر ای یؤخر نسخها ای نزولها او نخبها لفظا وحکما

وفی ن محیصن والحسن راعنا

فافترصوه صح بمعنی اغتنموه

وافقهم ابن محيصن واليزيدي ﴿ وقرا الباقون بضم النون وكسر السين
من غير همز من الترك ﴿ وافقهم الاعمش ﴿ وعن الحسن بالخطاب قال
ابو حيان واما ننسها بغير همز فان كان من النسيان ضد الذكر
فالمعنى او ننسكها اذا كان من فعل او ننسها اذا كان من فعل قاله مجاهد
وقتادة وان كان من الترك فالمعنى او نتركه انزالها قاله الضحاك وابن
عباس تركه لها لفظا يتلى ولا حكما يلزم او نامركم بتركها فقال ننسئه
الشئ اى امرته بتركه ونسيئه تركته وقال الزجاج قراة منها بضم
النون وكسر السين لا يتوجه فيها معنى الترك وقال الفارسي وغيره
وذلك متجه لانه بمعنى نجعلك تتركها وكذلك ضعف الزجاج
ان تحمل الاية على النسيان الذي هو ضد الذكر ﴿ قد تحصل ان
لنافع وهشام من طريق الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو
جعفر ويعقوب وخلف فتح الاولى وضم الثانية ﴿ وافقهم الاعمش
﴿ لابن كثير وابي عمرو فتحها وافقهما ابن محيصن واليزيدي ﴿ لابن ذكوان
وهشام من طريق الداجوني بضمها وامال ﴿ سعى حمزة والكسائي وكذا
خلف وافقهم الاعمش ﴿ لورش من طريق الازرق الفتح وبين اللفظين
وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح ﴿ قرا اما بنهم بكسون الهاء
وكسر الهاء ابو جعفر وافقه الحسن ﴿ قرا ولا خوف عليهم بفتح الفاء
من غير تنوين يعقوب ﴿ وعن ابن محيصن رفعها مع حذف التنوين
﴿ وقف على خائفين لحمزة بالتسهيل كاليا، مع المد والقصر الغاء
للعارض واعتدادا به ﴿ وعن الحسن فانيما تولوا بفتح التاء واللام
وفيها وجهان احدهما ان يكون مضارعا والاصل تتولوا من التولية
فحذف احدى التائين تخفيفا نحو ما تنزل الملائكة والثاني ان يكون
ماضيا والضمير للغائبين ردا على قولهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة
فتناسق الضمائر وقال ابو البقاء ماضٍ والضمير للغائبين والتقدير
ايما تولون يعني انه وان كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى ﴿ اختلف
﴿ عليهم وقالوا اتخذ الله فابن عامر عليهم قالوا بغير واو وبعد عليهم على
الاستيناف او ملحوظا فيه معنى العطف واكتفى بالضمير في الربط به
عن الربط بالواو وقال الفارسي وبغير واو وهي في مصاحف اهل
الشام ﴿ قرا الباقون بالواو وهو اكد في الربط فيكون عطف جملة
خبرية على جملة مثلها ﴿ اتفق القرا والمصاحف على حذف الواو
من موضع يونس لانه ليس قبله ما يمتنع عليه فهو ابتداء كلام واستيناف
خرج مخرج التعجب من عظم جراتهم وقبيح افترائهم بخلاف هذا الموضع
فان قبله ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة وقالت اليهود ليست النصارى على

يعني بتا مجمعة الا على بدلا من النون الاولى وفتح السين
من غير همز والالف ما تمنها ولا تلتفت لسكتة النون
الثانية منه مسئلة

سبل وجهان احدهما الاول من بين والثاني ابدال الهمزة
واوا وهو الصحيح وكذلك سلوا وسلت انتهى وكذا في النشر
لا غير منه

بحكم منهم ادغمه ابو عمرو بخلف من طريقه وآخر له اليزيدي
وابن محيصن من طرق صاحب المفردة والاعمش
من طريق الشنبوذي وانه عم منه

على شئ فعطف على فعله ونسق عليه كما نبه عليه في النشر والمال قضى
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا قالون من العنوان
وورش من طريق الازرق بالتفخيم وله الفتح ايضا وبه قرا الباقون
واختلف في كن فيكون وقال الذين لا يعلمون هنا وقال عمران
كن فيكون ونعلمه وفي النحل كن فيكون والذين وبريم كن فيكون
وان الله وفي يس كن فيكون في سبحان وفي غافر كن فيكون الم تر
فابن عامر نصب نون فيكون في الستة ﴿ قرا الكسائي كذلك
في النحل ويس ﴿ وقد وجهوا النصب على انه جواب لفظ كن لانه
جا، بلفظ الامر فشبه بالامر الحقيقي ولا يصح نصبه على جواب الامر
الحقيقي لان ذلك انما يكون على فعل ينتظم منهما شرط وجزا نحو
ائتني اكرمك اذ المعنى ان تاتني اكرمك وهنا لا ينتظم ذلك اذ يصير
المعنى ان يكن فلا بد من اختلاف بين الشرط والجزا، اما بالنسبة
الى الفاعل واما بالنسبة الى الفعل في نفسه او في شئ من متعلقاته
وقد تكلم في هذه القراءة وانها لحن وهذا القول خطا لان هذه القراءة
في السبعة فهو متواتر ثم هي قراءة ابن عامر وهو رجل عربي لم يكن
ليلحن وقراءة الكسائي في بعض المواضع وهما امامان الكوفيين
في علم العربية ﴿ وقد اجيب بان الحمل على اللفظ فقط مشله ثابت في
العربية والقران قال الفارسي وقد حمل الاخفش قوله تعالى قل للذين
الذين امنوا يقيموا الصلوة على مجرد اللفظ فجزم يقيموا جوابا
للفظ قل وان لم يكن جوابا حقيقة وقل للذين امنوا يغفروا للذين
فالقول انها لحن من ابي الخطاب المؤتمن الذي يجر قائله الى الكفر
اذ هو طعن على ما علم نقله بالتواتر من كتاب الله تعالى ﴿ وافقهما
ابن محيصن في سن فقط ﴿ قرا الباقون بالرفع في الكل ﴿ وجه على انه
على الاستئناف وعزي لسيبويه وقال عيزة فيكون عطف
على يقول ﴿ اتفقوا على الرفع في قوله كن فيكون الحق في آل عمران فان
معناه كن فكان واما حرف الانعام فمعناه الاخبار عن القيمة
وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القران من ذكر القيمة كثيرا
يذكر بلفظ الماضي نحو فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء
ونحو ذلك فر به ذلك ورفع ولا شك انه اذا اختلفت القراءة
اذا اختلفت الالفاظ قال الاخفش الدمشقي انما رفع ابن عامر
في الانعام على معنى سنن الخبر اي فيكون انتهى عن الحسن
نصب موضع الانعام وهو فيكون قوله في ولا تال فنافع وكذا
يعقوب بفتح التاء وجزم اللام على انه مبني للفاعل وجزم بلا الناهية

اما حقيقة جواب لقوله صلى الله عليه وسلم فعل اتواى رواه محمد بن كعب
القرظي واستبعد في المنتخب هذا لانه عالم بما آل اليه امرهما وقد روى
احياؤهما ويحتمل ان لا يكون نهيا حقيقة بل جاز ذلك على سبيل تعظيم
ما وقع فيه اهل الكفر من العذاب كما يقول لكيف حال فلان اذا كان قد
وقع في بلية فيقال لك لا تسأل عنه ووجه التعظيم ان المتحير
يحق ان يجري على لسانه ما ذلك الشخص فيه لفظا عنه فلا تسأله ولا
تكلفه ما يضجره او انت يا متحير لا تقدر على استماع خبره لايحاشه
السامع واضجاره فلا تسأل فيكون معنى التعظيم اما بالنسبة الى
المجيب واما بالنسبة الى المجاب ولا يراد بذلك حقيقة النهي
قاله في البحر وقرأ الباقون بضم التاء ورفع اللام على انه مبني للمفعول
بعد لا الا ان فيه وتكون الجملة مستأنفة قال ابو حيان وهو الاظهر
لا تسأل عن الكفار ما لهم لا يؤمنوا الان ذلك ليس لك ان
عليك الا البلاغ وفي ذلك تسلية له عليه السلام وتخفيف
عما كان يجده من عنادهم فكأنه قيل له لست مسؤلا عنهم فلا يحزنك
كفرهم وامال رضى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وقرأ ورش من طرق الازرق بالفتح والتقليل وبه قرأ قالون من
العنوان وقرأ الباقون بالفتح وكذا القول في ابتلى هنا وامثاله
موضعي الفجر واختلف في ابراهيم في ثلاثة وثمانين موضعا وهي كلما
في هذه السورة وهو خمسة عشر والثلاثة الاخيرة من الف وهي واتبع
ملة ابراهيم واتخذ الله ابراهيم واوحينا الى ابراهيم والموضع الاخير
من الانعام دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا والاخيران من التوبة استغفار
ابراهيم وان ابراهيم وموضع في سورته واذ قال ابراهيم وموضعان في
آخر ان ابراهيم وملة ابراهيم وثلاثة في مريم في الكتاب ابراهيم عن
آلهتي يا ابراهيم من ذرية ابراهيم والموضع الاخير من العنكبوت ولما
جاءت رسلنا ابراهيم وفي الشورى وما وصينا به ابراهيم وفي الذاريات
حديث ضيف ابراهيم وفي النجم وابراهيم الذي وفي الحديد ولوطا
وابراهيم والاول من الممتحنة اسوة حسنة في ابراهيم فابن عامر سوى
النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان بالف بعد الياء تنبيه ما ورد
من زيادة ما في سورة آل عمران والاعلى على الثلاثة والثلثين واجراها
مجراها في الخلف وهم انفرد به ابن مهران كما بينه عليه ابن الجزري
وذكر البجري عن الاهوازي انه مكتوب بالالف في المصحف
الشامي بعد الهاء في الثلاثة والثلثين وفي ستة وثمانين بالياء وابراهم
اسم اعجمي قيل معناه بكسر بانية قبل النقل الى العلمية اب رحيم وفيه ست

واحد في ابراهيم في ثلاثة وثمانين

واما قول السبع الى القاسم النوري

واراهم اسم اعجمي قيل معناه بكسر بانية

ست لغات ابراهيم بالف وياء وهي الشهيرة المتداولة وبالف مكان الياء
ابراهام قال الفراء وهي الاصلية وباسقاط الياء مع كسر الهاء ابراهم وفتحها
ابراهم وضمها ابراهمُ وبحذف الالف والياء وفتح الهاء ابرهم وزاد
في القاموس سامعا وهو ابن هورم بواو بدل الياء قال وتصغيره
بُرَيْه او أُبَيْره او بُرَيْهيم وبجمع على باره وابارية وابارهة وبراهم وبراهم
وبَرَاه وقرأ البافون بالياء على المشهور من اللغة وبذلك قرأ النقاش
عن الاخفش عن ابن ذكوان وبه قرأ الداني على ابي القاسم الفارسي
عنه فعنه وعلى ابي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الاخفش
وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه وروى جماعة من المغاربة
عن ابن الاخرم عن الاخفش عن ابن ذكوان بالالف في البقرة
خاصة وبه قرأ الداني على ابي الحسن في احد الوجهين وروى
الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان الالف فيها كهشام وروى
اكثر العراقيين عن غير النقاش عن الاخفش قاله ابن الجزري
واما قول الشيخ ابي القاسم النوري في شرحه للطيبة قرأ وذميم ابن
ذكوان باتفاق ولام لاهب هشام بخلف عنه ابراهيم الخ وقوله بعد
واما خلف هشام فروى النقاش عن الاخفش عنه بالياء الى الخ
فيه نظر من وجهين احدهما ان الخلف خاص بابن ذكوان
دون هشام كما نص عليه في النشر وعبارته فروى هشام من جميع طرقه
ابراهام بالف في المواضع المذكورة واختلف عن ابن ذكوان
ثانيهما قوله واما خلف هشام فروى النقاش عن الاخفش الى الخ
لا يخفى ما فيه لان هشاما انما عنه فعنه والنقاش عن الاخفش
الخ انما هو من طريقه ابن ذكوان كما قرره هو والظاهر انه سبق قلم
في الموضعين وعن المطوعي عن الاخفش فريتي حيث جاء مفردا
ومضافا وهو في اثنين وثمانين موضعا بكسر الذال على احد لغاتها
الثلاثة الفتح والضم والكسر واسكن يا عهدي الظالمين همزة وحفص
ووافقها ابن محيصن والحسن والمطوعي وعن المطوعي مئابات بالجمع
وكسر التاء ووجهه انه مثابة لكل واحد من الناس واختلف في واتخذوا
فنافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر عطفا على ما قبله اما على مجموع واذ جعلنا
فيحتاج الى اضمار اذ واما على نفس جعلنا فلا يحتاج الى تقدير بل
يكون في صلة اذ والمعنى واتخذوا الناس من مكان ابراهيم الذي
وسم به لاهتمامه به واسكان ذريته عبده قبلة يصلون اليها
فهو خبر عن الامم السالفة وعنا لان الصحيح ان شرع من قبلنا شرع لنا
ما لم يرد ناسخ ووافقهما الحسن وقرأ الباقون بكسرها على الامر

واختلف من المواجهة فقبل ابرهيم وذريته اى قال الله لابرهيم
وذريته اتخذوا وقيل النبى صلى الله عليه وسلم وامته اى وقلنا
اتخذوا وعلى هذين القولين يكون اتخذوا معمولا لقول محذوف
وغلط ورش لام مصلى فى الوقف مع الصح ورققها مع التفخيم
واقفه قالون من العنوان وحمزه والكسائى وكذا خلف بالامالة
وفتح باء بيتى للطائفين نافع وهشام وحفص وكذا ابو جعفر
عن ابن محيصن من المبهج ضم باء رب المنادى المضاف الى باء
المتكلم وهو فى سبعة وستين موضعا هذا او لهارب اجعل
ومن المفردة بالكسر الا رب احكم فى الانبياء وما جاء منه مما هو متصل
بهمزة الوصل فانه واقف فى ضمنه صاحب المبهج ورب منادى
مضاف الى الياء وحذف منه حرف النداء والمضاف الى الياء
فيه لغات احسنها ان تحذف منه ياء الاضافة ويدل عليها
الكسرة فيجتزأ بها لان النداء موضع التخفيف الا ترى الى جواز الترخيم
فيه واختلف فى فامتعه قلبلا فابن كثير عامر باسكان الميم وتخفيف
التاء مضارع امتع المعدى بالهمزة واقفه المطوعى عن الاعمش و
فراء الباقون بالفتح والتشديد مضارع متع المعدى بالتضعيف
و عن المطوعى عن الاعمش ثم اضطره بوصل الالف وفتح الراء و عن
ابن محيصن ادغام ضاد اضطره فى الطاء كما سبق التنبيه عليه
فى الادغام الكبير واما قول الزمخشرى هى لغة مرذولة لان الضاد
من الحروف الخمسة التى يدغم فيها ما يجاورها ولا تدغم هى فى ما يجاورها
فتعقبه ابو حيان فقال اذا التقت الضاد والطاء فى كلمة نحو
مضطرب فالوجه البيان وان ادغم قلب الثانى للاول فتقول
مضرب كما قيل مصبر قال سيبويه وقد قال بعضهم مطبع الكوز وحاء
مطبع وان لم يجئ فى مصطبر مطبر لان الضاد ليست فى الصمع كالصاد
يعنى ان الصفير الذى فى الصاد اكثر فى الصمع من استطالة الضاد
فظ كلام سيبويه انها ليست لغة مرذولة الا ترى الى نقله عن بعض
العرب مطبع والى قوله ومطبع اكثر فيدل على ان مطبعا كثير والى ترى
الى تعليله وكون الضاد قلبت الى الطاء وادغمت ولم يفعل
ذلك بالصاد وابدى الفرق بينهما وهذا كله من كلام سيبويه يدل
على الجواز انتهى و عن الحسن مسلمين لكن بكسر الميم الثانية وفتح
النون على الجمع دعا لها وللموجودين من اهلها كما جر قال البيضاوى
اذ التثنية من مراتب الجمع انتهى والاول اولى واختلف فى راء ارنا وارنى
حيث وقعا فابن كثير وابو عمرو يختلف عنه وكذا يعقوب باسكانها وافقهما

ووافقهما ابن محيصن وقرا ابن ذكوان وهشام فى غير رواية الداجونى
وابو بكر كذلك فى فصلت فقط قال الجعبرى وجه الاسكان التخفف
لنقل الحركة على الحرف المتوهم بعده ومراده بالحرف المتوهم بعده
الراء لكونها موصوفة بالتكرار على ما تقرر فى المخارج وقال ابو حيان
الاسكان تشبيه المنفصل بالمتصل كما قالوا فخذ وفخذ وسهلة كون
الحركة فيه ليست لاعراب وقد انكر بعض الناس الاسكان هنا جملا
ان الكسرة تدل على حذف فيقبح حذفها يعنى ان الاصل كان ارءنا
فنقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة فكان فى اقرارها دلالة
على المحذوف وهذا ليس بشئ لان هذا اصل مرفوض وقد صارت
الحركة كانها حركة للراء وقال الفارسى ما قاله هذا القائل ليس بشئ
الا تراهم ادغموا فى لكنا هو الله ربى اى الاصل لكن انا ثم نقلوا
الحركة وحذفوا ثم ادغموا فذهاب الحركة فى ارنا ليس بدون ذهابها
فى الادغام وايضا فقد سمع الاسكان فى هذا الحرف نصا عن
العرب قال و ارنا اواه عبد الله غلاوها و منا رزمم ان القوم
قد عطشوا و ايضا فهى قراءة متواترة فانكارها خطاء والسكون لاثقل
عمرو فى الخمسة مروى عن العراقيين والاخفش رواه ابن مجاهد
عن ابى الزعراء وفارس والحامى والقهرمانى عن زيد بن فرح
كلاهما عن الدورى وكذلك روى الطرسوسى عن السامرى وابو بكر
الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير
والشنبوذى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى وروى الكرانى
ومن وافقه من المغاربة الاسكان للسوسى والاخفش
للدورى قال فى البحر والاخفش حسن مشهور فى العربية وقال
الجعبرى وجه الجمع بين التخفيف والدلالة اى على الحركة و قرار
البافون بالاتمام لان حركة الهمزة نقلت الى الراء فافترقا وبه
قرا البزيدى فخالف ابا عمرو وبه قرا الداجونى عن اصحابه عن
هشام بفصلت وجمع ابن ذكوان ومن معه بين اللفظين
مع اتباع الاثر واختلف فى واوصى بها ابرهيم فابن
وابن عامر وكذا ابو جعفر بهمزة مفتوحة بين الواوين واسكان
الثانية وتخفيف الصاد وهو موافق لرسم المصحف لاهل المدينة واهل
العراق اثنى عشر حرفا فكتب اهل المدينة واوصى وسارعوا يقول
الذين امنوا من يرتد والذين اتخذوا مسجدا خبرا منها فتوكل
وان يظهر بما كسبت ايديكم ما تشتهيه الانفس فان الله الغنى تد
ولا يخاف عقبها و كتب اهل العراق ووصى سارعوا ويقول من يرتد

على لغة نحو لكنا جزما العارض الاتصال مجرى اللازمة لتعذر
اجراء المعتل المنفصل مجرى المتصل اذ الاتصال شامل وقيل هو ادغام
منه فى يأمركم انتهى بخطه باجمله منه

مطلب
ضم باء رب المنادى
المضاف الى ياء المتكلم

ادغم ابو عمرو الراء فى لام نغفر لكم والضاد فى الشين
بعض اشياخهم وفى شين العرش سبيلا وادغم
الكسائى الفاء فى الباء يخسف بهم
كذا بخطه له على حسبه

مطلب
واختلف فى ارنا

مطلب
قال الحلبى مصحف اهل المدينة
واهل العراق اثنى عشر حرفا
المدنى والشامى قال ثعلب املى على خلف بن
هشام البزار قال اختلف صح

والذين اتخذوا مسجدا خبرا منها ونوكل ان يظهر فيما تشتهي فان الله هو
فلا يخاف ◦ وقرا الباقون بالتشديد من غيرهم معنى بالتضعيف
موافقة لمصاحفهم ◦ واوال الصاد حمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش واما لها قالون من العنوان وورش من طريق الازرق
بين بين وله من طريقه الفتح ايضا كقراءة الباقين ◦ وكذا حكم اصطفى
وعني سبعة مواضع هنا واصطفاه واصطفى واصطفاك
واصطفاك بال عمران والذين اصطفى الله خير بالنمل ولا اصطفى
بالزمر ◦ وقرا شهدا اذ بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الباء مع
تحقيق الاولى نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس
وافقهم ابن محيصن واليزيدي ◦ وقرا الباقون وهم ابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيقهما على الاصل
وافقهم الحسن والاعمش ◦ وعن الحسن وإله ابيك بالافراد
فيكون ابراهيم بدلا منه او عطف بيان وقيل هو جمع سقطت
منه النون للاضافة فقد جمع اب على ابين نصبا وجرا وابون
رفعا حكى ذلك سيبويه وعليه قول الشاعر فلما تبين اصواتنا
بكين ◦ وقد مينا بالابينا واما على قراءة الجمهور بالجمع فابرهيم وما بعده
بدل من آبائك او عطف بيان واذا كان بدلا فهو من البدل التفصيلي
واجاز المهدوي ان يكون ابرهيم وما بعده منصوب باضمار اعني
وعن ابن محيصن من المعزة ادغام النحاجونا واظهار ه من المنهج
كالجمهور ◦ وعن المطوعي عن الاعمش ادغامه ايضا ◦ ووجهه انه لما
التقى مثلان وكان قبل الاول حرف مد ولين جاز الادغام واختلف
كقولك هذه دار رشد لان المد يقوم مقام الحركة في جعل لك
في يقولون ان ابرهيم فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وكذا
رويس وخلف بالخطاب مناسبة لقوله تعالى ربنا وربكم لنا
اعمالنا ولكم اعمالكم وقل اتحاجونا فيه وقل انتم اعلم بعده وافقهم
الاعمش ◦ وقرا الباقون بالغيب لانه اخبار عن اليهود والنصارى
وهم غيب ومناسبة لقوله تعالى فان امنوا فقد اهتدوا
فسيكفيكهم الله ◦ وقرا قل ءانتم هنا والفرقان بتسهيل الهمزة الثانية
بين بين مع ادخال الف بينهما قالون وابو عمرو وهشام من طريق
ابي عبدان وعيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي
وقرا ورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل
كذلك لكن من غير الف بينهما وافقهم ابن محيصن وبه قرا الازرق
عن ورش وله عنه ايضا ابدالها الفا خالصة مع المد للساكنين وهي

وهي قراءة متواترة اجازها الكوفيون فلا يتعقب لمن اعترضها ◦ وقرا ابن
ذكوان وهشام من طريق الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وكذا
روح وخلف بالتحقيق من غير الف وافقهم الحسن والاعمش وقرا الجمال
عن الحلواني عن هشام بالتحقيق وادخال الالف بينهما تحصل لهشام
ثلاثة اوجه التسهيل بين بين مع ادخال الالف من طريق ابن عبدان
وعيره عن الحلواني والتحقيق مع الالف ايضا من طريق الجمال عن الحلواني
والتحقيق من غير الف من طريق الداجوني واذا وقف حمزة
فبالسكت على اللام مع تحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية بتخفيفهما
مع السكت وبعدم السكت ايضا مع تخفيفهما وينقل حركة الهمزة الاولى
الى اللام مع تسهيل الثانية ولا يجوز مع التحقيق فهذه خمسة اوجه
وحكى السكت وعدمه والنقل مع ابدال الثانية الفا على ذكر في الكافي
وحكيت هذه الثلاثة ايضا مع حذف احدى الهمزتين على صورة
اتباع الرسم ولا يصح سوى الخمسة قاله في النشر ◦ وافقه الاعمش
بخلف عنه واتفقوا على الخطاب في عما تعملون ملك امة
وان اختلفوا في ام تقولون قبله لانه جاء بعد ام تقولون
ما قطع حكم الغيبة وهو قوله تعالى قل ءانتم اعلم ام الله وامال ءاراهم
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش ◦ وقرا ورش من طريق
الازرق بالفتح والتقليل وبه قرا قالون من العنوان والباقون
بالفتح وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس الى
بتحقيق الاولى وابدال الثانية واوا خالصة مكسورة فدبروها بحركتها
وحركة ما قبلها وهذا مذهب الاكثر من المتقدمين وقال الاكثر من المتاخرين
تسهل بين الهمزة واليا فدبروها بحركتها وحكى تسهيلها كالواو دبروها
بحركة ما قبلها وهو مفهوم قول الحرزي الى كاليا افيس
فيكون كالواو مقيس هكذا اخاله شرح كلامه كالجعبري فتحصل ثلاثة
واوا خالصة وكالواو وكاليا لكن يعقب في النشر وجه كالواو بانه
لا يصح نقلا ولا يمكن لفظا لانه لا يتمكن منه الا بعد تحريك كسر الهمزة بضمة
او تكلف اشمامها الضم قال وكلاهما لا يجوز ولا يصح ◦ وافقهم ابن محيصن
واليزيدي ◦ وقرا الباقون بالتحقيق وافقهم الحسن والاعمش ويوقف
بحمزة على ش الى بالثلاثة الجائزة لباقي القراء وصلا وهي التحقيق
على مذهب الجمهور ومن وهن على مذهب اكثر العراقيين والواو
المحضة على مذهب بعضهم وافقهم الاعمش بخلف عنه ◦ وعن اليزيدي
كبيرة بالرفع فخالف اباعمرو وخرجت على ان كان زائدة وفي زيادتها
عاملة نظر لا يخفى او على ان كبيرة خبر لمبتدا محذوف والتقدير وان كان

تحصل لهشام ثلاثة اوجه
وعن اليزيدي كبيرة

هي كبيرة وتكون هذه الجملة في محل نصب خبر الكان ودخلت لام الفرق على
الجملة الواقعة خبرا قال في الدر وهو توجيه ضعيف ولكن لا توجيه للقراءة الشاذة
باكثر من ذلك واختلف في رؤف حيث وقع فابو عمرو وابو بكر وحمزة و
الكسائي وكذا يعقوب وخلف بقصر الهمزة من غير واو على وزن فعل
وعليه قول الشاعر * يرى للمسلمين عليه حقا * كحق الوالد الرؤف الرحيم *
وقول الوليد بن عقبة * وشر الظالمين فلا تكنه * يقال عمه الرؤف الرحيم *
وافقهم اليزيدي والمطوعي وقرا الباقون بالمد كعطوف وعليه قوله
تطيع رسول وتطيع ربا * هو الرحمن كان بنا رؤفا * وسهل ابو جعفر همزة
رؤف كسائر الهمزات المضمومات بعد فتح نحو يطيقون وحمزة
على اصله من التسهيل في الوقف بين بين وحكى عنه فيه وجه آخر وهو
الابدال واوا مضمومة اتباعا للرسم ولا يصح ووافقه الاعمش وامال
ترضاها حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وامالها قالون
من العنوان وورش من طريق الازرق بين بين وله الفتح من طريقه ايضا
وبه قرا الباقون ومعنى ترضاها اي تحبها وتشتهيها وامال قد
نرى في اربعة عشر كلمة ههنا وفي الانعام والاعراف وهود ويوسف
والفرقان وص والمعارج ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف
ووافقهم اليزيدي والاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل
والباقون بالفتح واختلف في وما الله بغافل عما تعملون ولئن اتيت
فابن عامر وحمزه والكسائي وكذا ابو جعفر وروح بالخطاب على انه
للمؤمنين مناسبة لقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره ويحتمل ان يراد به اهل الكتاب فيكون من باب الالتفات
وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالغيب فيعود على اهل الكتاب مناسبة
لقوله تعالى وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم
فيجيء على سنق واحد من الغيبة واختلف في مولاها فابن عامر بفتح
اللام والف بعدها اسم مفعول وفعله يتعدى الى مفعولين
فقيمه ضمير مرفوع قائم مقام الفاعل والثاني هو الضمير المتصل به
وهو العائد على الوجهة وقرا الباقون بكسر اللام وياء بعدها على انه
اسم فاعل جملة من مبتدا وخبر في محل رفع لانها صفة لوجهة ولفظ هو
يعود على لفظ كل لا على معناها وكذلك افرد والمفعول الثاني محذوف
تقديره هو موليها وجهته او نفسه او هو يعود على الله تعالى اي
الله موليها القبلة اياه اي ذلك الفريق واختلف في عما تعلون ومن
حيث خرجت فابو عمرو بالغيب توجيه لاهل الكتاب وهم غيب
ومناسبة لقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم

انباءهم الاية وافقه اليزيدي وقرا الباقون بالخطاب توجيه للمؤمنين
مناسبة لقوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره وابدل همزة ليلا يا ورش من طريق الازرق وافقه
الاعمش وفتح ابن كثير يا فاذكروني اذكركم ووافقه ابن محيصن وانث
الباقي ولا تكفرون بكسر الفاء في الحالين يعقوب وافقه الحسن في الوصل
خاصة واختلف في يطوع في الموضعين فحمزة والكسائي
وكذا خلف بالغيب وتشديد الطاء واسكان العين مضارع
مجزوما بمن الشرطية واصله يتطوع كقراءة عبد الله بن مسعود
فان عم وقرا يعقوب كذلك في الموضع الاول فقط ووافقهم
على الموضعين الاعمش وقرا الباقون بالخطاب وتخفيف
الطاء وفتح العين فعلا ماضيا ويحتمل ان يكون بمعنى الذي وان
تكون شرطية وانتصاب خيرا على المفعول بعد اسقاط حرف الجر
اي بخير وجاز واجعل خيرا لغتا للمصدر محذوف اي من تطوع تطوعا
خيرا وعن ابن محيصن من المغفرة بمعنهم في الموضعين بسكون النون
والرفع من المبهج كالباقين وعن الحسن عليهم لعنة الله والملائكة
والناس بالرفع والسلام اجمعون بالواو وخرجه في البحر على اضمار فعل
اي ويلعنهم الملائكة او معطوف على لعنة الله على حذف مضاف
اي لعنة الله ولعنة الملائكة فلما حذف المضاف اعرب المضاف اليه
باعرابه نحو واسئل القرية او يكون مبتدا حذف خبره لفهم المعنى
والملائكة والناس اجمعون يلعنونهم وامال الانهار ابو عمرو وابن
ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ووافقهم اليزيدي
وامالة قالون من العنوان وورش من طريق الازرق بين اللفظين
وقرا الباقون بالفتح وبه قرا ورش من طريق الاصبهاني وابن ذكوان
من غير طريق الصوري وامال الكسائي فاحيا به وورش من طريق
الازرق بالصح ومن اللفظين وهو لقالون من العنوان والباقون
بالفتح واختلف في الريح افرادا وجمعا هنا وفي الاعراف وابراهيم
والحجر والاسراء والكهف والانبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم
وسبا وفاطر وص وشورى والجاثية فنافع بالجمع فيما عدا الاسراء
والانبياء وسبا وص وقرا ابن كثير كذلك في البقرة والحجر
والكهف والجاثية وافقه ابن محيصن من غير المفردة وقرا ابو عمرو
وابن عامر وعاصم وكذا يعقوب بالجمع كذلك في البقرة والاعراف
والحجر والكهف والفرقان والنمل والثاني الروم وفاطر والجاثية وقرا
حمزة وكذلك خلف بالجمع في الفرقان فقط ووافقهم الاعمش وقرا

كذا بخطه هذه التخريجة ولم اجد شيئا مكتوبا لها منه رحمه الله عفى عنه

مطلب وامالة الانهار قالون من بين

مطلب واختلف في الريح افرادا وجمعا

الكسائي بالجمع في الفرقان ايضا وفي الحجر وقرا ابو جعفر بالجمع كذلك في الخمسة
عشر موضعا لاختلاف انواعها جنوبا ودبورا وصبا وغير ذلك
واختص ابن كثير بالافراد في الفرقان ووافقه ابن محيصن واختلف عن
ابي جعفر في او نهوى به الريح في الحج وعن الحسن الجمع في غير ابرهم والاسراء
وص والشورى وتخصيص ان نافع جمع الكل الا اربعة مواضع سبحان والانبياء
وسبا وص فافردها وابن كثير بالجمع في اربعة البقرة والحجر والكهف
والجاثية ووحدها فيها منفردا بالفرقان ووافقه ابن محيصن وعنه
الافراد في الكل من المفردة وان ابا عمرو وابن عامر وعاصما وكذا يعقوب
بالجمع في تسعة البقرة والاعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل
والروم وفاطر والجاثية وبالتوحيد في ابرهم وسبحان
والانبياء وسبا وص والشورى وان حمزة وكذا خلف وحدها
كلها الا الفرقان فقط وافقهما الاعمش وان الكسائي وحدها كلها الا
الفرقان والحجر فقط وان ابا جعفر جمع الست عشر بخلاف عنه في الحج
وان الحسن بالجمع فيها كلها الا في ابرهم والاسراء والشورى فبالافراد
جملة الريح المحلى باللام ثمانية عشر موضعا اتفقوا منها على الجمع في الرياح
مبشرات اول الروم والافراد في الريح العقيم في الذاريات من
اجل الجمع في مبشرات والافراد في العقيم وكلهم وحد موضع الانبياء
والاسراء والحج وسبا وص الا ابو جعفر فجمعها بخلف عنه في الحج
والا الحسن فجمع الحج وسبا والانبياء ولم يختلف في توحيد
ما ليس فيه الف ولام وفي مصحف حفصة في البقرة وتصريف الارواح
ثم ان هذه المواضع المختلف فيها منها ما المراد به الجمع كموضع البقرة
والشريعة اي وتصريف الرياح جنوبا ودبورا وشمالا ومنها ما المراد به
التوحيد كموضع الاعراف والفرقان وغيرهما فوجه قراءة التوحيد
في مواضع التوحيد تخفيفه وفي مواضع الجمع انه جنس فمعناه الجمع
كقولهم جاءت الريح من كل مكان ووجه قراءة الجمع في موضع الجمع
الحقيقة وفي موضع التوحيد اعتبار تكرر الصفات من كونها
حارة وباردة وعاصفة ولينة ورحمة وعذابا ووجه التخصيص التنبيه
على جواز الامرين مع اتباع الاثر واختلف في ولو ترى الذين فنافع
وابن عامر وكذا ابن وردان بخلف عنه ويعقوب بالمشاة من فوق
على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والذين نصب واذ ظرف
ترى واجرى المستقبل مجرى الماضي لتحققه ونادى اصحاب الجنة
او بدل اشتمال من الذين على حد قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم
اذ انتبذت وجواب لو محذوف على هذه القراءة والآية اي لو ترى محمد

يا محمد ذلك لرأيت امرا فظيعا وقد كان عليه افضل الصلاة والسلام
عالما بذلك ولكن خوطب والمراد امته فان فيهم من يحتاج الى تقوية علمه
بمشاهدة ذلك وافهم الحسن وقرا الباقون بفتحها من تحت
على اسناد الفعل الى الظالم لانه المقصود بالوعيد والتهديد
والذين رفع وان مفعوله وجواب لو محذوف على هذه القراءة ايضا
كما تقدم واما ترى الذين في الوصل السوسي بخلف عنه والفتح له من
زيادته ان طيبته على صلها والباقون في الوصل فان وقف على
ترى فابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف بالامالة وافقهم الاعمش
والبزي وقنبل من طريق الازرق التقليل والباقون بالفتح واختلف
في يرون العذاب فابن عامر بضم الياء على البناء للمفعول من رايت
المنقولة من رأيت على صبر بهم الله وقرا الباقون بفتحها على البناء
للفاعل على حد واذا رأى الذين ظلموا العذاب واختلف في
ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب فابو جعفر ويعقوب
بكسر الهمزة فيهما على تقدير ان جواب لو لقلت ان القوة لله في قراءة
الخطاب او لقالوا في قراءة الغيب ويحتمل ان يكون على الاستيناف
ولم يذكر الجعبري غيره وقرا الباقون بفتحهما والتقدير لعلمت
ان القوة لله جميعا او لعلموا وتحصل ان نافع ترى للخطاب
يرون بضم الياء وان بفتح الهمزة ولابن عامر يرى بالخطاب يرون
بضم ان بفتح الهمزة وللباقين يرى بالغيب يرون بفتح الياء ان بفتح
الهمزة وقرا اذ تبرا بادغام الذال في التاء ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي
وكذا خلف للتقارب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
وقرا نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب
بالاظهار على الاصل وافقهم الاعمش تبين ولا خلاف في الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا ان الاول مبني للمفعول والثاني مبني للفاعل
الا ماردي شاذا عن مجاهد بالعكس وقرا خطوات نافع والبزي
من طريق ابي ربيعة وابو عمرو وابو بكر وحمزة وكذا خلف باسكان الطاء
حيث وقع لان فعلة الساكنة العين اسما حازت في جمعها بالالف والتاء ثلاث لغات مسموعة عن العرب
السكون وهو الاصل والاتباع والفتح تخفيفا وافقهم ابن محيصن
واليزيدي والحسن والاعمش وقرا الباقون بالفتح وعن الحسن
خطوات حيث جاء بفتح الخاء وسكون الطاء وقرا بامرهم باسكان الراء
ابو عمرو من اكثر الطرق عنه وهي لغة بني اسد وتميم طلبا للتخفيف
عند اجتماع الامثال وذهب قوم الى الاخذ عنه بالاختلاس بان ياتي

تثلثي الحركة ولم يذكر عنه في العنوان غيره وروى الكسر هم الاخلاص للدوري
والاسكان للسوسي وفاقا لنص المغاربة وروى اخرون الادغام للدوري
وافقه ابن محيصن من المبهج على الاسكان وقرأ الباقون بالاشباع
على الاصل وقرأ يتبع بالاظهار نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان
وعاصم وحمزة وكذا ابو جعفر ويعقوب وخلف وافقهم الاعمش
واليزيدي والحسن وابن محيصن من المفردة واختلف عن هشام
والصواب الادغام وقرأ الكسائي بالادغام وافقه ابن محيصن
من المبهج ويوقف على عاً وناً ونحوهما مما وقعت الهمزة فيه متوسطة
بالتنوين بحمزة بالتسهيل بين بين على القاعدة ويجوز في الالف المد
والقصر وحكى صاحب المبهج فيما ذكره في النشر الحذف واطلقه عن حمزة بكماله
قال فيه وهو وجه صحيح ورد به النص عن حمزة من رواية الضبعي وله وجه وهو اجراء
المنصوب مجرى المرفوع والمجرور وهو لغة للعرب معروفة فتبدل
الهمزة فيه الفا ثم تحذف للساكنين ويجوز معه المد والقصر والتوسط
كما في غيره وهو هنا اولى منه في المنطرف لان الالف المرسومة هنا
يحتمل ان تكون الف البينة ويحتمل ان تكون صورة الهمزة ويحتمل ان يكون
الف التنوين فعلى تقدير ان تكون الف البينة لابد من الف
التنوين فيأتي بقدر الفين وهو التوسط وعلى تقدير ان يكون صورة
الهمزة فلابد من الف البينة والف التنوين فيأتي بقدر ثلاث الفات
وهو المد الطويل وعلى تقدير ان تكون الف التنوين فلابد من الف
البينة فيأتي بقدر الفين ايضا فلا وجه للقصر الا ان يقدر
الحذف اعتباطا او يراد حكاية الصورة او يجري المنصوب غير
لفظا ولو لا صحته رواية لكان ضعيفا والله اعلم ووافقه الاعمش
يخلف عنه واختلف في الميتة هنا وفي المائدة والنحل ويس
وميتة موضعي الانعام وميتاً فيها والفرقان والزخرف والحجرات
وقاف والى بلد ميت بفاطر وسقناه لبلد ميت بالاعراف والميت
الحي باللام المنصوب وهو نافع المجرور وهو حمزة يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي تأبل عمران والنمل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي بالانعام ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت بيونس
وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت بالروم فنافع
بتشديد الياء مكسورة على الاصل في الميتة بيس وهي واية لهم
الارض الميتة وميتاً بالانعام وهو اذا من كان ميتا والحجرات وهو لحم
اخيه ميتا ولبلد ميت والى بلد ميت والميت المنصوب والمجرور وقرأ
حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بالتشديد كذلك في بلد ميت والى

مطلب واختلف في الميتة هنا

والى بلد ميت المنكر والميت المعرف حيث وقع وافقهم الاعمش وقرأ ابو جعفر
بالتشديد في جميع المواضع المذكورة وقرأ كذلك يعقوب ميتاً
في الانعام والميت المعرف في السبعة وافقه الحسن على الانعام
لا غير وقرأ ورش بالتشديد كذلك في الحجرات وافقه ابن محيصن
من المفردة وقرأ الباقون بالسكون مخففا في ذلك كله وعلى القراءتين
قوله ليس من مات فاستراح بميت وانما الميت ميت الاحياء والشقوا
على تشديد مالم يمت نحو وما هو بميت وانك ميت وانهم ميتون
لانه لا يتحقق وصف الموت بعد بخلاف غيره ويحكى عن قدماء النحاة
ان الميت بالتخفيف من فارقت روحه جسده وبالتشديد
من عاين اسباب الموت ولم يمت واختلف في فمن اضطر
وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة
ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الاول بضم وأول الساكنين احد حروف
لتؤدوه والتنوين فالكلام نحو قل ادعوا والتا قالت اخرج والتنون
فمن اضطر والوا وا ادعوا والدال لقد استهزئ والتنوين قيلا
انظر فابو عمرو بكسر النون والتا والدال والتنوين على اصل التقاء
الساكنين الاتي اوا خرجوا اوا دعوا اوا نقص والاتي اللام من نحو
قل ادعوا قل انظروا فبالضم فيهما لثقل الكسر على الواو وضم القاف
ووافقه اليزيدي وقرأ عاصم وحمزة بالكسر في الستة على الاصل وافقهما
المطوعي والحسن وقرأ يعقوب بالكسر ايضا فيها كلها الا الواو
فقط فضم للثقل وقرأ الباقون بالضم في الستة اتباعا لضم الثالث
الا انه اختلف عن قنبل في التنوين المكسور نحو منيب ادخلوها
فكسره ابن شنبوذ عنه وضمه ابن مجاهد واختلف ايضا عن ابن
ذكوان في التنوين فكسره الاخفش قال الجعبري لعدم قرار التنوين
على حالة فقوي بلزوم الاصل وضمة الصوري واستثنى بعضهم
عن ابن الاخرم برحمة ادخلوها في الاعراف وجيئة اجتث
بابراهيم جمعا بين اللغتين واتباع الاثر وقد خرج بقيد الكلمتين
ما فصل بينهما بكلمة اخرى نحو ان الحكم فان هذا وان صدق عليه
ان الثالث مضموم ضما لازما لكنه قد فصل بينهما بكلمة اخرى وهي
ال المعرفة فالضمة من ثالث كلمة وبقيد الضمة اللازمة نحو ضمة ان
امشوا فان الشين اصلها الكسر وان امرؤ لانتقال حركته وقرأ ابو جعفر
اضطر بكسر طائها حيث وقعت لان الاصل اضطر بكسر الراء
الاولى فلما ادغمت الراء في الراء نقلت حركتها الى الطاء بعد سلب
حركتها واختلف عن ابن وردان في اضطر ثم اليه وقرأ الباقون

وانتم بعد ذلك لميتون في سورة المؤمنين وانكم
بميتون الا في سورة والصافات

مطلب واختلف في فمن اضطر اليه

بضمها على الاصل واختلف في ليس البر فحمزة وحفص بالنصب خبر ليس مقدما
وان تولوا اسمها فتاويل مصدر ورجحت هذه القراءة بان المصدر المؤول
اعرف من المحلى بال لانه يشبه المضمر من حيث انه لا يوصف ولا يوصف به
والاعرف ينبغي ان يجعل الاسم وغير الاعرف الخبر وتقديم خبر ليس على اسمها
قليل وافقهما المطوعي عن الاعمش وقرا الباقون بالرفع على انه اسم ليس
وان تولوا خبرها فتاويل مصدر اي ليس البر توليكم ورجحت هذه القراءة
من حيث انه ولي الفعل مرفوعه قبل منصوبه ولكن البر من آمن ولكن
البر من اتقى بتخفيف النون ورفع البر فنهما نافع وابن عامر فيكون لكن
مخففة من الثقيلة جيء بها للمجرد الاستدراك واذا خففت لم تعمل
عند الجمهور وافقهما الحسن وقرا الباقون بتشديد النون ونصب
البر فيهما واتفقوا على رفع البر الثاني لان بان تاتوا متعين لان يكون خبرا
بدخول الباء عليه وامال فمن عتدى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش وقراورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل وبه قرا قالون
من العنوان والباقون بالفتح وامال ما عتدى حمزة وغيره ووافقه الاعمش
والباقون بالفتح واختلف في موصي فابو بكر وحمزة والكسائي وكذا
يعقوب وخلف بفتح الواو وتشديد الصاد وافقهم الحسن والاعمش
وقرا الباقون بالسكون والتخفيف وهما من اوصى ووصى لغتان الا ان
حمزة وابا بكر من الذين يقرؤن ووصى بها ابراهيم مضعفا وان نافعا وابن
عامر يقرآن بالهمزة فلو لم تكن القراءة سنة متبعة لا تجوز بالرأي
قياس قراءة ابن كثير وابي عمرو وحفص هنا كذا ووصى بتضعيف ان يقرؤا
هنا موصى بالتضعيف ايضا وآما نافع وابن عامر فانهما قرآ موصى بالتخفيف
هنا على قياس قراءتهما هنا واوصى على فعل وكذلك حمزة والكسائي وابو بكر
قرؤا ووصى هنا بالتضعيف فقرؤا هنا موصى بالتضعيف على القياس
واختلف في فدية طعام مسكين فنافع وابن ذكوان وكذا ابو جعفر فدية
بغير تنوين طعام بالخفض على الاضافة من باب اضافة الشيء الى جنسه
والمقصود به البيان كخاتم حديد وثوب خز لان الفدية تكون طعاما وغيره
مساكين بالجمع وفتح النون من غير تنوين لمقابلة الجمع بالجمع وافقهم الحسن
والمطوعي عن الاعمش وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة ولكسائي
وكذا يعقوب وخلف فدية بالتنوين مبتدا خبره في الخبر قبله طعام
بالرفع بدل من فدية ومسكين بالتوحيد وكسر النون منونة لقراءات افراد
العموم اي على كل واحد واحد ممن يطيق الصوم لكل يوم يفطره اطعام مسكين
وتبين من افراد المسكين ان الحكم لكل يوم يفطر فيه مسكين ولا يفهم
ذلك من الجمع وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا هشام فدية بالتنوين وطعام

فدية طعام مسكين

وطعام بالرفع ومساكين بالجمع وفتح النون وعن الشنبوذي عن الاعمش فدية
بغير تنوين طعام بالخفض مسكين بالتوحيد والخفض منونا ومعنى الاية
وعلى المطيقين للصيام ان افطروا فدية طعام مسكين نصف صاع
من بر او صاع من غيره عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز فرض لهم
في ذلك اول الامر لما امروا بالصوم فاشتد عليهم لانهم لم يتعودوه
ثم نسخ بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي اذا كان بالغا عاقلا
صحيحا وعن الحسن شهر بالنصب باضمار فعل اي صوموا شهر رمضان
ويحتمل ان يكون بدلا من قوله اياما معدودات او يكون على الاغراء وقرا
الجمهور بالرفع على الابتداء وخبره الذي انزل فيه القرآن وقيل غير ذلك
وادغم راء شهر فيراء رمضان ابو عمرو وكذا اليعقوبي من المصباح
ومفردة ابي حيان ووافقهما اليزيدي والحسن وابن مجيصن من المفردة
والمطوعي عن الاعمش ولا يلتفت الى من استضعف الادغام
من حيث انه جمع بين ساكنين على غير حدهما وقول ابن عطية وذلك
لا تقتضيه الاصول غير مقبول منه فانه اذا صح النقل لا يعارض بالقياس
وقد تقدم توجيه ذلك في آخر فصل الادغام وقرا القرآن معرفا
ومنكرا بغير همز مع فتح الراء ابن كثير وصلا ووقفا واختلف فيه
على وجهين اظهرهما انه من باب النقل كما ينقل ورش حركة الهمزة الى
الساكن قبلها نحو قد افلح وهو وان لم يكن من اصله النقل الا انه نقل
هنا كثرة الدور جمعا بين اللغتين والثاني انه مشتق
عنده من قرنت بين الشيئين فيكون وزنه على هذا فعالا وعلى الاول
فعلانا وذلك انه قد قرن فيه بين السور والآيات والحكم والمواعظ
واما قول من قال انه قريت الماء في الحوض اي جمعته فغلط لانهما مادتان
متغايرتان وافقه ابن محيصن وحمزة في الوقف ايضا كذلك ووافقه
الاعمش بخلف عنه وقرا العسر واليسر بضم السين فيهما ابو جعفر
ويل الضم اصل والسكون تخفيف او الاصل السكون والضم للاتباع
الاول ظهر لانه المعهود في كلامهم واختلف ولتكملوا فابو بكر وكذا
يعقوب بفتح الكاف وتشديد الميم وافقهما الحسن وقرا الباقون
باسكان الكاف وتخفيف الميم من الكمال والهمزة فيه للتعدية
ايضا لان الهمزة والتضعيف يتعاقبان في التعدية غالبا واما
يا ايها حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش ويقالون من
العنوان وورش من طريق الازرق التفخيم وله الفتح ايضا وبه
قرا الباقون وقرا الداع اذا دعان باثبات الياء بعد العين وبعد النون
في الوصل دون الوقف ورش وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي

الداع اذا دعان

شهر رمضان

القرآن

تنبيه قوله تعالى والموفون معطوف على من آمن كذا بخط المؤلف عفى عنه

وانبتهما فيهما في الوصل بخلاف عنه قالون وكذلك عبنه اختلف في
الاثبات في الاول في الحذف في الثاني وفي اثبات الثاني وحذف الاول
وانبتهما فيهما في الحالين يعقوب وحذفهما في الحالين الباقون لما لم فنبوا
الها صورة في المصحف فمن القراء من يسقطها تبعا للرسم ووقفا ووصلا
ومنهم من انبتها في الحالين ومنهم من انبتها وصلا وحذفها وقفا لكا تقدم
وفتح يا ائي لعلهم يرشدون ورش وعن الاعمش فتح المسجد بالتوحيد
كانه يريد الجنس وعن ابن محيصن من المبهج غل تلة بادغام النون في اللام
ونقل حركة همزة اله الى لام التعريف وادغم نون عن في لام التعريف لسقوط
همزة الوصل في الدرج وفي ذلك اعتدادا بحركة الهمزة المنقولة وكذلك
ادغم اللام في علمتان وكذلك نون بل ران بين ولام بل نحو بل تطبع لهم
فهي في اربعة مواضع من وعن وبل وعلى واجمهو على الاظهار وبه قرار
ابن محيصن من المفردة وعن الحسن الحج بكسر الحاء حيث جاء وقرار
بكسر الحاء حفص وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف في حج البيت
في آل عمران وقرار الباقون بالفتح فيهما وهل الفتح والكسر بمعنى واحد
وختلفان يأتي ذلك ان شاء الله تعالى في سورة آل عمران واختلف
في البيوت وبيوت وعيون والعيون وجيوب وشيوخا
فقرار قالون وابن كثير وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف
بكسر ذا بيوت والبيوت حيث جاء طلبا للتخفيف لمناسبة
الياء ولم يعتدوا بالخروج من كسر الى ضم وافقهم الاعمش وضمها رش
وابو عمرو وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب على الاصل ككعب وكعوب
وافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي وقرار ابو بكر وحمزة والمطوعي
عن الاعمش وابن محيصن بخلاف عنه الجيوب بكسر غين عيون حيث
جاء وضمها الباقون وبه قرار ابن محيصن من المفردة واليزيدي والحسن
وقرار ابن كثير وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي بكسر عين عيون
والعيون حيث وقعا وضم جيوب في النور وشين شيوخا
بغافر وافقهم ابن محيصن من المبهج والاعمش وضمها الباقون وبه
قرار ابن محيصن من المفردة واختلف عن ابي بكر في جيوب فقط
فشعيب عن يحيى عنه بالضم وهو رواية العليمي عنه من طريقه وروى
ابو حمدون عن يحيى عنه كسرها واما تخفيف لكن ورفع البر لنافع
وابن عامر فذكر قريبا مع موافقة الحسن لهما وامال لفي حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش ولورش من طريق الازرق الفتح والتقليل
وبه قرار قالون من العنوان والباقون بالفتح واختلف ولا تقتلوهم حتى
يقاتلوكم فان قاتلوكم فحمزة والكسائي وكذا خلف بغير الف في الافعال

مطلب
اعلم ان الحصن من المبهج

كيف جاءه

ولا تقتلوهم

الافعال الثلاثة من القتل وافقهم الاعمش وقرار الباقون بالالف
من القتال وهي واضحة لانها نهي عن مقدمات الفعل قد الانها على النهي
عن القتل بطريق الاولى واما القراءة الاولى فيحتمل ان يكون ولا تأخذوا
في قتلهم حتى يأخذوا في قتلكم وعن الحسن الحرمات باسكان الراء
وعن الحسن ايضا العمرة بالرفع على الابتداء وتمتد الخبر على انها جملة
مستأنفة وقرار فلا رفث ولا فسوق بالرفع منونا فيهما ابن كثير
وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن وزاد ابو جعفر
وحده فرفع ولا جدال كذلك وافقه الحسن فلا مغاة وما بعد
رفع بالابتداء وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم النفي عليها وفي
الحج خبر المبتدأ الثالث وحذف خبر المبتدأ الاول والثاني لدلالة
خبر الثالث عليهما وقرار الباقون بالفتح في الثلاثة على ان لا هي التي
للتبرئة وسبق اول هذه السورة وهل فتحة الاسم فتحة اعراب
ام بناء قولان الثاني للجمهور واذا ثني معها فهل المجموع منهما ومن بعدها
في موضع رفع بالابتداء وان كانت عاملة في الاسم النصب على
الموضع وما بعدها خبر لا لانها اجريت مجرى ان في نصب الاسم
ورفع الخبر قولان الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش على
هذين المذهبين يترتب الخلاف في قوله في الحج فعلى مذهب
سيبويه يكون في موضع خبر المبتدأ وعلى رأي الاخفش يكون في موضع
خبر لا واما من رفع الاولين وفتح الثالث فالرفع على التقدم وكذلك
الفتح الا انه ينبغي ان ننبه لشيء وهو انا اذا قلنا بمذهب سيبويه
من كون لا وما بني معها في موضع الابتداء يكون في الحج خبرا عن الجميع
اذ ليس فيه الا عطف مبتدأ على مبتدأ واما على مذهب الاخفش فلا يجوز
ان يكون في الحج الا خبر للمبتدأين او خبر لا ولا يجوز ان يكون خبرا
للكل لاختلاف المطالب لان المبتدأ يطلب خبرا له ولا تطلب خبرا
لها وانما قرروا كذلك قال الزمخشري حملا للاولين على معنى النهي كانه
قيل فلا يكونن رفث ولا فسوق والثالث على معنى الاخبار بانتفاء
الجدال كانه قيل ولا شك ولا جدال في الحج واستدل على ان المنهي عنه
هو الرفث والفسوق دون الجدال بقوله عليه افضل الصلاة والسلام
من حج لله فلم يرفث ولم يفسق وانه لم يذكر الجدال وهذا الذي ذكره
الزمخشري ذهب اليه صاحب هذه القراءة الا انه افصح عن مراده
قال ابو عمرو بن العلاء احد قراءها الرفع بمعنى فلا يكون رفث ولا فسوق
اي شيء يخرج من الحج ثم ابتدأ النفي فقال لا جدال ابو عمرو لم يجعل
النفيين الاولين نهيا بل تركهما على النفي الحقيقي فمن ثم كان في قوله هذا

مطلب
فلا يرفث ولا فسوق الرفع

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث اي فلم يفحش
ولم يتكلم كلام الجماع عند النساء ولم يفسق اي
ولم يخرج عن حد الاستقامة رجع كيوم ولدته امه يوم
مبني على الفتح مضاف الى الجملة التي بعده

نظر فان جملة النفي بلا للتنبيه قدير اد بها النهي ايضا والذي يظهر في الجواب
عن ذلك ما نقله ابو عبد الله الفارسي عن بعضهم فقال وقيل
الجملة لمن رفعها ان النفي فيها ليس بعام اذ قد يقع الرفث والفسوق
في الحج من بعض الناس بخلاف نفي الجدال فانه عام الاستقراء قواعده
انتهى الرفث بالفتح الجماع وباللسان المواعدة للجماع وبالعين الغمز
للجماع وهو هنا مواعدة للجماع والتعريض للتنبيه به وانث بانتهون
باء اولى في الوصل ابو عمرو وكذا ابو جعفر في الوصل وافقه الحسن في انتهوا
في الحالين يعقوب وعن ابن محيصن والحسن ويشهد الله بفتح
الياء والهاء والله بالرفع فاعلا اي ويطلع الله على ما في قلبه من الكفر
والجمهور على ضم حرف المضارعة وكسر الهاء من يشهد ونصب
الجلالة مفعولا به ومعناه يحلف بالله ويشهده انه صادق وقد
جاءت الشهادة بمعنى القسم في آية اللعان قيل فيكون اسم الله منتصبا
على حذف حرف الجر اي يقسم بالله وهذا سهو من قائله لان المستعمل
بمعنى القسم شهد الشاني لا اشهد اي لا اقول اشهد بالله
بل اشهد بالله بمعنى قراءة الجمهور يطلع الله على ما في قلبه ولا يعلم به
احد البتة تكلمه واما تفسير الجمهور فيحتاج الى حذف ما يصح به المعنى
تقديره ويحلف بالله على خلاف ما في قلبه لان الذي في قلبه هو الكفر
وهو لا يحلف عليه وانما يحلف على ضده وهو الذي يعجب سامعه ويقوى
هذا التاويل القراءة بقه وامال علي حمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وورش من طريق الازرق الفتح والامالة الصغرى
وبها قرا قالون من العنوان وللها قبن الفتح وكذا الخلف في سعى والله
الموفق وعن ابن محيصن والحسن ايضا وهلك بفتح الياء وكسر اللام
من هلك الثلاثي والحرث بالرفع فاعل والنسل عطف عليه والجمهور بضم
الياء من الثلاثي الحرث بالنصب مفعولا والنسل عطف عليه امال رضات
الكسائي حيث وقع وفتحها الباقون وهو الذي اتفق عليه الرواة عن نافع
من جميع طرقه وقف الكسائي من المصطح وكذا خلف على رضات الموضعين
هنا وموضع الف اوموضع التحريم بالهاء على اصله وخالف ابو عمرو وقفل
فوقفا بالتاء كالباقين على اصلهم وسبق ضم الخاء والطاء من خطوات
واختلف في السلم هنا وفي الانفال والقتال فنافع وابن كثير والكسائي
وكذا ابو جعفر بفتح السين هنا وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بالكسر
فقيل هنا بمعنى وهو اصلح وقيل هما مختلفا المعنى فبالكسر
الاسلام وبالفتح الصلح وقرا ابو بكر بالكسر في الانفال وافقه ابن محيصن
والحسن وقرا ابو بكر وحمزة وكذا خلف بالكسر ايضا في القتال وافقهم

وافقهم ابن محيصن والاعمش وقرا الباقون بالفتح في السورتين واختلف
في والملائكة فابو جعفر بخفض عطفا على ظلل اي الا ان ياتيهم الله في ظلل وفي
الملائكة او عطفا على الغمام اي من الغمام ومن الملائكة فتوصف الملائكة
بكونها كالغمام على التشبيه وافقه المطوعي عن الاعمش وقرا الباقون
بالرفع عطفا على اسم الله تعالى وقرا ترجع الامور بفتح حرف المضارعة
بنائه للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف ويعقوب
وافقهم ابن محيصن والمطوعي عن الاعمش والحسن وقرا الباقون ببنائه
للمفعول وترجع تستعمل متعديا تارة ولازما اخرى قال تعالى
فان رجعك الله فجاءت القراءتان على ذلك وسبق تسهيل همزة
اسرائيل لابي جعفر مع موافقة المطوعي عن الاعمش له والمد في همزته كما سبق
لورش من طرقه الازرق المنصوص عليه في العنوان واستثناه في
ان طيبة كالتيسير وحذف الالف والياء للحسن ووقف حمزة
عليه بتحقيق الاولى من غير سكت على بنى والسكت والنقل والادغام
والتسهيل بين بين وضعف وتسهيل الثانية مع المد والقصر
فبلغ عشرة اوجه وعن ابن محيصن زين مبنيا للفاعل الحياة
بالنصب مفعولا والفاعل هو الله تعالى والمعتزلة يقولون انه
الشيطان وعنه كذلك في زين للناس حب بل عمران والجمهور
مبنيان للمفعول ورفع الحياة والحب لقيامهما مقام الفاعل
واختلف في ليحكم هنا وفي ال عمران وموضعي النور فابو جعفر
بضم الياء وفتح الكاف مبنيا للمفعول وقرا الباقون ببنائها
للفاعل وقرا ابن كثير الى بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية
واوا خالصة مكسورة نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس
دبروها بحركتها وحركة ما بعدها وبتسهيل الثانية بين الهمزة
والياء تدبيرا بحركتها وهو الاوجه في القياس كحاله الداني
ثم الشاطبي وعبارة ت الى كالياء اقيس وحكى صاحب
الكافي وجها ثالثا وهو مفهوم من قوله في الحرز كالياء اقيس اذ مقابله
كالواو مقيس الا انه رده في النشر بانه لا يصح نقلا ولا يمكن لفظا
ولا يمكن نقلا لانه لا يمكن الا بعد تحريك كسر الهمزة ضمة او تكلف
اشمامها الضم قال ولا كلاهما لا يصح وافقهم ابن محيصن واليزيدي
وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بخفضها
ووافقهم الحسن والاعمش واختلف في حتى يقول فنافع بالرفع
على انه حال والحال لا ينصب بعد حتى ولا غيرها لان الناصب
يخلص للاستقبال فنافيا وقرا الباقون بالنصب على ان حتى بمعنى

الرفع على انها حكاية حال ماضية كعوذك مرض حتى لا يرجونه

كذا الخطه له عفى عنه

الى اى الى ان يقول اما ل متى حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش
واما لهما قالون من العنوان وورش من طريق الازرق صغرى والدورى
عن ابى عمرو ايضا وله الفتح ايضا من طريقيه كما فى القرآء وكذا الخلف
فى عسى ووقف على رحمت الله بالهاء ابو عمرو وابن كثير والكسائى
وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن واختلف
فى انعم كبير فحمزة والكسائى بالتاء المثلثة فالكثرة اما باعتبار الانعمين
من الثلاثين والمقابرين فلكل واحد انعم واما باعتبار ما يترتب
على تعاطيهما من توالى العقاب وتضعيفه واما باعتبار ما يترتب
على شربهما من صدور رمن شاربهما من الاقوال السيئة والافعال
القبيحة فناسب ذلك ان يوصف اسمها بالكثرة وايضا فان
قوله اثم مقابل لمنافع وهى جمع فناسب ان يوصف مقابله بمعنى
الجمعية وهو الكثرة ووافقهما الاعمش وقرأ الباقون بالباء الموحدة
وهذا يوافقها لفظا لانه يقال اثم كبير ويقال فى الفواحش العظائم
الكبائر وفيما دون ذلك الصغائر قال الجعبرى ولا يخفى ترجيح
الباء لاختلاف المعنيين واختلف فى قل العفو فابو عمرو بالرفع
على ان ما استفهامية وذا موصولة فوقع جوابهما مرفوعا خبر لمبتدأ
محذوف مناسبة بين الجواب والسؤال والتقدير انفاقكم
العفو وافقه اليزيدى وقرأ الباقون بالنصب على ان ما اسما واحدا
فيكون مفعولا مقدما تقديره اى شئ تنفقون فوقع جوابها منصوبا
بفعل مقدر للمناسبة ايضا والتقدير انفقوا العفو وقرأ الاعمش
بتسهيل الهمزة للتخفيف البزى وصلا ووقفا وله التحقيق ايضا
فيه على اصله وبه قرأ الباقون وحمزة فى الوقف بالتسهيل كاحد
ومعناه ولوننا الله اعنا تكم لاعنتكم اى كلفكم ما يشق عليكم من العنت
وهو المشقة وعن اليزيدى لاعنتكم بلام وعين مهملة ونون مكسورات
من عنبر هم فخالف ابا عمرو وعن الحسن والمطوعى عن الاعمش
والمغفرة بالرفع على الابتداء اى حاصله باذنه والجمهور بالجر عطفا
على الجنة وباذنه متعلق ببدعوا اى بتوفيقه تعالى وتيسيره واختلف
فى يطهرن فابو بكر وحمزة والكسائى وكذا خلف بضم الطاء والهاء
مشددتين مضارع يطهر اغتسل حملا على ثمانى للمبالغة والاصل
يتطهرن كقراءة ابى وابن مسعود فادغمت التاء فى الطاء لاتحاد المخرج
وافقهم ابن محيصن والاعمش وقرأ الباقون بسكون الطاء وضم
الهاء مخففة مضارع طهرت المرأة شفيت من الحيض واغتسلت
لقوله صلى الله عليه وسلم عن ام سلمة لها انما عليك ان تحتى ثم تحيضى

قال رحمه الله اصل العفو الكثرة تحتى عفوا والقلة وكان
قد فرض فى صدر الاسلام التصدق بما فضل عن الحاجة ثم
نسخ بآية الزكوة فى قول ابن عباس وغيره وقال مجاهد المراد بالعفو
نفس الزكوة وقال ابن عباس عالم يثر خرجه فاصل المال
وقال طاوس اليسر وفى تفسير البيضاوى ان رجلا اتى
النبى صلى الله عليه وسلم بحفنة من ذهب اصابها فى
بعض المغانم فقال خذها منى صدقة فاعرض عنه حتى كرر
مرارا فقال اما تها مغضبا فاخذها فخذفها حذفا لو اصابه
لشجه ثم قال اتى احدكم بماله كله يتصدق به ويجلس
يتكفف الناس انما الصدقة عن ظهر غنى انتهى كذا قاله
وهو يخطه بالحاشية المذكور منه

واحمر مؤنثة من الاسماء المنقولة واصله الستر ومنه المكر المعصر
من العنب والتمر او كل معتصر مكروه اتخاذها من شرب وعصر
وبيع وشراء وغيره حرام فبينهما هنا اثم وتحريم الاثم فى قوله تعالى
والاثم والبغى اى وحرم الاثم او عرض هنا وصرح به فاجتنبوه
وقليل المكر كثرة اما من اثر فنى رحمة الله عليه مطلقا
وبه قرأ ابو حنيفة والثورى فى مكر العنب والبهار غيره
ما لم يسكر والنجاسة والبرة مع التحريم وجودا وعدما انتهى
منه كذا بخطه رحمه الله له عفى عنه

حيضات ثم تفيضين الماء عليك فتطهرين وفى رواية فاذا انت
قد تطهرت قال البيضاوى ويدل عليه صريحا قراءة حمزة والكسائى قوله
فاذا تطهرن وقيل قراءة التشديد معناها يغتسلن وقراءة التخفيف
معناها ينقطع دمهن وانقطعوا على حرمة وطى الحائض واختلفوا
فى غايته فقال الائمة الثلاثة الى الغسل وقال ابو حنيفة ان طهرت
لاكثر الحيض جاز قربانها قبل الغسل وعنده فاذا تطهرن بيان
للمستحب وقراءة التشديد ابلغ لان الاكمل واما صيغة افعل بناء فلملاءمة
واما ل انى حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وهى فى
ثمانية وعشرين موضعا وورش من طريق الازرق بفتحها وتقليلها
وبه قرأ قالون من العنوان وابو عمرو فى رواية الدورى بالامالة
الصغرى والباقون بالفتح وهو للدورى من العنوان ويوقف على
قرء حمزة وهشام بخلف بالادغام بعد البدل واوا ويجوز الاشارة
بالروم فتصير وجهان واتباع الرسم متحد مع الادغام ووافقهما الاعمش
بخلف عنه واختلف فى يخافا حمزة وكذا ابو جعفر ويعقوب
بضم الياء على البناء للمفعول ويقيما بدل من الضمير فى يخافا لانه يحل
محله تقديره الا ان يخافا عدم اقامتهما حدود الله وهذا من دل
الاشتمال كقولك اعجبنى زيد ان اعجبانى علمها وكان الاصل
الا ان يخاف الولاة الزوجين ان لا يقيما حدود الله فحذف
الفاعل الذى هو الولاة للدلالة عليه وقام ضمير الزوجين مقام
الفاعل وبقيت ان وما بعدها فى محل رفع بدلا مما تقدم واستشكلت
هذه القراءة بقراءة ابن مسعود الا ان يخافوا الا ان يقيموا فكان مبنى
ان يقال الا ان يخاف واجيب بانه من باب الالتفات ولا يلزم
حمزة ما قرأ به ابن مسعود واستبعد ايضا ان يقال ولا يحل لكم
ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخاف غيركم ولم يقل تعالى
ولا جناح عليكم ان تأخذوا منها فدية فيكون الخلع الى السلطان
والغرض ان الخلع لا يحتاج الى السلطان واجيب بان الولاة والحكام
هم الاصل فى رفع المظالم من الناس وهم الامرون بالاخذ والاتيان
ووافقهم الاعمش وقرأ الباقون بفتحها على البناء للفاعل واسناده
الى ضمير الزوجين المفهومين من السياق وعن المطوعى عن الاعمش
بنيتهن بالنون على الالتفات من الغيبة الى التكلم للتعظيم و
ادغم لام يفعل فى ذال ذلك الليث واظهرها الباقون واما ل ازكى
حمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش ولقالون من العنوان
وورش من طريق الامالة الصغرى وله الفتح ايضا وبه قرأ الباقون وعن ابن

مطلب وقال ابو حنيفة ان طهرت

وعلى هذه القراءة يحتمل ان يكون الراء الاولى مفتوحة فيكون الفعل
مبنيا للمفعول ويكون والدة مفعولا ثم يسم فاعله وحذف
الفاعل للعلم به وان تكون مكسورة فيكون الفعل مبنيا للفاعل
ويكون والدة فاعلا وفي المفعول على هذا الاحتمال وجه اظهرها
انه محذوف تقديرها لا تضار والدة زوجها بسبب ولدها
بما لا تقدر عليه من رزق وكسوة ونحو ذلك ولا يضار مولود له
زوجته بسبب ولده بما وجب لها من رزق وكسوة ونحو ذلك
قالها السبكية واضافة الولد اليها ثم اره واليها الاخرى
استعطاف لها عليه وتنبيه على انه حقيق بان يتفقا على
استصلاحه والاشفاق عليه ينبغي ان يضارا او تضارا
بسببه انتهى منه كذا بخطه له عفى عنه

كذا بخطه اي لقبول التكرار بكلمة

محيصن **تم** بفتح من تم والرضاعة بالرفع لانه اسند الفعل الى الرضاعة
واختلف في **لا تضار** فابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب برفع الراء مشددة
لانه مضارع لم يدخل عليه ناصب ولا جازم فرفع وهو مناسب لما قبله من حيث
انه عطف جملة خبرية على خبرية مثلها من حيث اللفظ واقفهم ابن محيصن واليزيدي
وقرا ابو جعفر بسكونها مخففة من رواية عيسى بن وردان من غير طريق ابن
مهران عن ابن شنبوذ وابن جماز من طريق الهاشمي وكذلك **ولا يضار**
كاتب في آخر السورة قال في الدر وتحمل وجهين احدهما ان يكون
من ضار يضير ويكون السكون لاجراء الوصل مجرى الوقف والثاني ان
يضار مشددا الراء وانما استثقل تكرير حرف هو مكرر في نفسه فخذف
الثاني منهما وجمع بين الساكنين اعني الالف والراء اجراء للوصل
مجرى الوقف والاول ان الالف قائم مقام الحركة لكونها حرف مد ونزعم
الزمخشري ان ابا جعفر انما اختلس الضمة فتوهم الراوي ان سكن وليس
كذلك انتهى وقد تقدم الجواب على ذلك غير مرة **و** روى ابن
جماز من طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شنبوذ
تشديد الراء وفتحها فيهما ولا خلاف عنهم في مد الالف للالتقاء الساكنين
وعن الحسن برابين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة **وقرا** الباقون
بفتحها مشددة على ان لا ناهية فهي جازمة وحركت الراء الاخيرة للجزم
وقبلها راء ساكنة مدغمة فيها فالتقى ساكنان فحركنا الثاني لان الاول
وان كان الاصل للاول وكانت الحركة فتحة وان كان اصل التقاء
الساكنين لاجل الالف اذ هي اخت الفتحة واختلف في فيما **انعمتم** المعروف
وما انيتم من ربا اول الروم فابن كثير يقصر الهمزة فيهما من باب الحجى اي
جئتم وفعلتم كقول زهير • وما بك من خير اتوه فاتما • توارثه ابا ابا بهم
قبل **وافقه** ابن محيصن والاعمش والحسن في الموضعين بالقصر **وقرا**
الباقون بالمد من باب الاعطاء كقوله اتى الزكوة وابدل الهمزة الثانية ياء
خالصة وحقق الاولى من خطيئة **الفا او** اكثتم نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر **ورويس** **وافقهم** ابن محيصن واليزيدي **وقرا** الباقون
بتحقيقهما **وافقهما** الحسن والاعمش واختلف في **ما لم تسوءن** معا
هنا وفي الاحزاب فحمزة والكسائي وكذا خلف بضم التاء والف بعد الميم
من باب المفاعلة فان الفعل من الرجل والتكلم من المراة قيل لها زانية
وافقهم الاعمش **وقرا** الباقون بفتح التاء من غير الف في الثلاثة كان
الوطئ واحد فنسب اليه **واختلف** في **قدره** في الموضعين فابن ذكوان
وحفص وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف بفتح الدال فيهما **وافقهم**
الاعمش **وقرا** الباقون بسكونها فيهما واختلفوا هل هما بمعنى واحد او مختلفان فاكثر

قوله بمعنى ان يقال الاول كذا بخطه له عفى عنه

فاكثر ائمة العربية انهما بمعنى واحد وعليهما فالت اذ زيدت لبقدرها والكل شيء
قدرا وقال اخرون مختلفان فالساكن مصدر والمتحرك اسم فيما للتمكين
الوسع فقال هو متفق على قدره اي وسعه وقيل بالتسكين الطاقة
وبالتحريك المقدار قال ابو جعفر واكثر ما يستعمل بالتحريك اذا كان
مساويا للشيء يقال هذا على قدره او **وقرا** **بيده** عقدة النكاح كثيرها رويس
وقرا الباقون بالاشباع وكذلك حكم بيده فشر بوا منه هنا وقل من
بيده ملكوت كل شيء بالمؤمنين وبيده في يس **وعن** ابن محيصن
من المبهج **فرجالا** بضم الراء وتشديد الجيم من المفردة كالباتهن ورقق
راء **غير اخراج** ورش ولم يجعل الكسرة اخراج حاجز بل اجراه مجرى
الحروف المستفلة لما فيه من الهمس وهو من صفات الضعف
واختلف في **وصية** فنافع وابن كثير وابو بكر والكسائي وكذا ابو جعفر
ويعقوب وخلف بالرفع على انه مبتدا خبره لازواجهم وجاز الابتداء
بالنكرة لانه موضوع تخصيص كسلام عليكم **وافقهم** ابن محيصن
من المبهج والمطوعي عن الاعمش **وقرا** الباقون بالنصب وافقهم
ابن محيصن من المفردة والحسن والشنبوذي عن الاعمش وامال **احياهم**
الكسائي وامالها فالون من العنوان وورش من طريق الازرق من
وصحها كبا في القراء واختلف في **فيضاعفه** هنا والحديد فابن عامر
وعاصم وكذا يعقوب بنصب الفاء فيهما على اضمار ان عطفا على
المصدر المفهوم من يقرض في المعنى فيكون مصدرا معطوفا على مصدر
تقديره من ذا الذي يكون منه اقراض فمضاعفة من الله كقوله
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف • او على وجوب
الاستفهام في المعنى لان الاستفهام وان وقع عن المقرض
لفظا فهو عن الاقراض معنى كانه قال ليقرض الله احد فيضاعفه
قال ابو البقاء ولا يجوز ان يكون جوابا للاستفهام على اللفظ
لان المستفهم عنه في اللفظ المقرض اي الفاعل للقرض لا عن القرض
الذي هو الفعل وقد منع بعض النحويين النصب بعد الفاء في
جواب الاستفهام الواقع من المسند اليه الحكم لا عن الحكم وهو
مجموع بهذه الآية وغيرها كقوله من يستغفرني فاغفر له من يدعوني
فاستجيب له بالنصب فيهما **وافقهم** الشنبوذي فيهما والحسن
في الحديد **وقرا** الباقون بالرفع على الاستيناف اي فهو يضاعفه
او عطفا على يقرض في من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا **وافقهم**
اليزيدي وابن محيصن والمطوعي **وافقهم** الحسن هنا فقط **واختلف**
في حذف الالف وتشديد العين منها ومن سائر الباب وهو كل مضاعف

باختلاس

واختلف في الذي على هذه القراءة على اوجه احدها انه فاعل فعل
محذوف بتقديره ويعوض الذين ويكون نصب وصية
على المصدر والثاني انه مرفوع بفعل مبني للمفعول بتعدي
لاثنين تقديره الزم الذين يتوفون ويكون نصب وصية
على انه مفعول ما لم يسم فاعله وهو الذي قدره الزمخشري وهو الذي قبله ضعيف
لانه ليس من مواضع اضمار الفعل والثالث انه مبتدا وخبره محذوف
وهو الناصب لوصية تقديره والذين يتوفون يوصون
بذلك بخطه له عفى عنه

والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحضروا
لازواجهم بان يتمتعن بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك
اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة اشهر وعشرا
وهو وان كان مقدما في التلاوة فهو متاخر في النزول واسقطت
النفقة بتوريثها الربع او الثمن والسكنى لها بعد ثابتة
عندنا خلافا لابي حنيفة قاله البيضاوي وهو بخطه المص
باصله المذكور

بنى للفاعل او المفعول عرى عن الضمير او اتصل به باى اعراب كان والاسم المفعول

و جملته عشرة مواضع موضعى البقرة ومضاعفة بال عمران وبضاعفها لمن

وبضاعف لهم يهود وبضاعف له بالفرقان وبضاعف لها بالاحزاب

فبضاعفه له بضاعف لهم بالحديد بضاعفه لكم بالتغابن فابن كثير وابن

عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الالف فى جميعها

و وافقهم ابن محيصن من المبهج وكذا الحسن لكنه فى غير الحديد فانه مدّه ونصبه

مخففا وغير النار فانه قصره وسكنه وخففه و قرا الباقون وهم نافع

وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى وكذا خلف بالتخفيف والمد وافقهم

اليزيدى والاعمش وكذا ابن محيصن من المفردة الا فى التغابن فانه قصره

وسكنه وخففه فقراه باسكان الضاد وتخفيف العين من غير الف

قال ابن السكيت والتشديد والتخفيف لغتان بمعنى وقال ابو عمرو

تقول العرب ضعفت درهمك واضعفته جعلته اكثر وقد

تحتمل فى اثنى البقرة والحديد اربع قرآت فابن كثير وكذا ابو جعفر

بالتشديد والرفع وافقهما ابن محيصن من المبهج ونافع وابو عمرو وحمزة

والكسائى وكذا خلف بالتخفيف والرفع وافقهم اليزيدى والمطوعى عن

الاعمش وابن محيصن من المفردة وابن عامر وكذا يعقوب بالتشديد

والنصب وعاصم بالتخفيف والنصب وافقه الشنبوذى عن الاعمش

واختلف فى يبصط هنا وفى الخلق بسطته فى الاعراف فالدورى

عن ابى عمرو وهشام وخلف وكذا رويس بالسين فيهما على الاصل

و وافقهم اليزيدى والحسن و واختلف عن قنبل والسوسى فابن ذكوان و

حفص وخلف فالمقبل فابن مجاهد عنه بالسين وابن شنبوذ عنه

بالصاد و اما السوسى فابن حبش عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما و كذا

رواه الحافظ ابو العلا عنه الا انه خص حرف الاعراف بالصاد ورد وى

عنه الاكثرون السين فى الموضعين وهو فى الطيبة كالتيسير وغيرها

واما ابن ذكوان فالمطوعى عن الصورى والشذائى عن الداجونى عنه عن

ابن ذكوان بالسين فيهما وهى رواية هبة الله وعلى بن السكر كلاهما

عن الاخفش عنه بالصاد فيهما الا النقاش فانه روى عنه السين فيهما

والصاد فى الاعراف وبهذا قرا الدانى على عبد العزيز بن محمد عنه وهى

رواية الشذائى عن دلبة البلخى عن الاخفش بالصاد فيهما قرا على سائر

شيوخه وفى رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الاخفش

الا انه ذكر ولم يقع ذلك للدانى تلاوة والعجب كيف عول عليه الشاطبى

ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير وعدل عن طرق النقاش التى لم يذكر

فى التيسير غيرها وهذا الموضع مما خرج فيه على التيسير وطرقه فليعلم وليتنبه عليه و

ابو عمرو واليزيدى والحجازيون والكوفيون سوى عاصم والشنبوذى

عن الاعشى فيضاعفه لها وفى الحديد بالرفع وافقهم الحسن هنا

واليا قون بالنصب فيهما وافقهم الحسن فى الحديد وشدد الميم

منها ومن جميع الباب وقف ابن عامر ويعقوب وابو جعفر

وابن كثير وافقهم الحسن فى غير الحديد فانه مدّه ونصبه وخففه

وغير النار ايضا فانه قصره وسكنه وخففه وافقهم ابن

محيصن فى الجميع من المبهج واليا قون بالمد والخفض وافقهم ابن

محيصن من المفرد الا فى التغابن فانه قصره وسكنه انتهى ما ذكره

الحسن هكذا

بسطة اعطى عشرة

مطلب

واختلف فى يبصط هنا

و وردى يزيد والقباب عن الداجونى وسائر اصحاب

الاخفش صح

فافهم

مطلب

بلده شنبوا مه احلاس

الحضينى بضم الحاء المهملة والضاد المعجمة المفتوحة وسكون الياء التحتية

بعده نون وياء نسبى من الباب

و اما حفص فالولى عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمر وعن حفص بالصاد فيهما

والحضينى عن عمر وعنه بالسين فيهما وهى رواية اكثر المغاربة والمشارقة

واما خلاد فابن الهيثم من طريق ابن ثابت عنه بالصاد فيهما وبذلك

قرا الدانى على ابى الفتح وفاقا لاكثر المشارقة و روى ابن نفير عن

الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما

وبهما قرا الدانى على ابى الحسن وهو الذى فى العنوان والهداية و

الكافى والتلخيص وفاقا لاكثر المغاربة انتهى ملخصا من النشر

و عن ابن محيصن التخلف فيهما الصاد ففى المبهج الصاد فى البقرة

والسين فى الاعراف وفى المفردة الصاد عنه فيهما وقرا الباقون

بالصاد فيهما كلمة لقطا اطباقا واستعلاء ورسما بالصاد

تنبيها على البدل فلا ينافض السين وقال ابو حاتم هما لغتان قال

الجعبرى لكن احدهما فرع الاخرى واتفق على سين وزاده بسطة

فى العلم بالبقرة وبصطة بغيرها من هذه الطرق لموافقة الرسم لما رواه

ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد وعن ابى ربيعة

عن البزى وانفرد صاحب العنوان عن ابى ربيعة بالصاد فيهما بخلاف

وانفرد الاهوازى عن روح بالصاد ايضا فيهما ولا اشمام لاحد

فى ذلك وكذا قال الطبى والسين باقيهم فانه لو سكت

عن قرارتهم بعد ذكره قرة الصاد رجا توهم ان لهم الاشمام والله اعلم

واختلف فى عسيتم هنا والقتال فنافع هنا وابن كثير بكسر السين

وهى لغة مع تا الفاعل مطلقا ومع نا ومع نون الاناث نحو عسينا

وعسين وبها لغة الحجاز لكن قال الجعبرى ما نقل من كون الكسر

حجازى يابا ه قول الفرا لست استحبها لانها شاذة اى قليلة

بالنسبة الى الفتح وان ثبتت فعندا قلهم جمعا بين القولين وقرا

الباقون بالفتح فيهما وامال فى يكون له حمزة والكسائى وكذا خلف

و وافقهم الاعمش وامالها قالون من العنوان وورش من طريق الازرق

صغرى وله الفتح ايضا كقراءة الباقين الا ابو عمرو من رواية الدورى

فله التقليل من غير العنوان وفتح يا منى لنافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر

وافقهم اليزيدى وامال اصطفا ايضا حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم

الاعمش وقرا قالون من العنوان وورش من طريق الازرق بالتقليل

وله الفتح ايضا كالباقين وامال وزاده ابن ذكوان وهشام بخلف عنهما

وحمزه و وافقهم الاعمش والباقون بالفتح واختلف فى غرفة فنافع ابن

كثير وابو عمرو بضم الغين على انها مصدر للمرة قال ابو عمرو والغرفة بالفتح

المرة و وافقهم ابن محيصن واليزيدى والشنبوذى عن الاعمش وقرا الباقون

وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالضم
ووافقهم الحسن والاعمش من رواية المطوعي وادغم ابو عمرو وكذا يعقوب
من مصباح الشهرزوري ومفردة ابي حيان ها جاوزه في ها هو ولم يعتد
بفصل صلة الها لانها ضعيفة وان كان بعضهم استضعف الادغام
قال ان يختلس الها يعني فلا يبقى فاصل وادغما ايضا واو هو في واو
العطف بخلاف عن ابي عمرو عند المد غنين فوجه الادغام ظ
لالتقاء المثلين بشرطهما ووجها اظهارا ان لو اذا ادغمت سكنت
واذا سكنت صدق عليها انها واو ساكنة قبلها ضمة فصارت نظير
امنوا وكانوا فكما لا يدغم ذاك لا يدغم هذا وهذه العلة فاسدة لوجهين
احدهما انها ما صارت مثل امنوا وكانوا الا بعد الادغام فكيف يقال
ذلك وايضا فانهم ادغموا يوم يأتي وهو بعين ما علموا به وشرط
هذا الادغام في هذا الحرف عند ابي عمرو ضم الها كهذه ومثله
هو والملائكة فلو سكن الها امتنع الادغام نحو وهو ليتهم ولو جرى فيها
الخلاف ايضا لم يكن بعيدا فله اسوة بقوله خذ العفو وامر بالعرف
بل اولى لان سكون هذا عارض بخلاف العفو وامر قاله في الدر المصون وسبق
في الادغام الكبير مزيد لذلك وامال آتاه الله حمزة والكسائي وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وبالصغرى والفتح ورش من طرق الازرق والبافون
بالفتح واختلف في دفاع الله ههنا والحج فنافع وكذا ابو جعفر ويعقوب
بكسر الدال والف بعد الفا مصدر دفع ثلاثيا نحو كتب كتابا
قال ابو ذويب ولقد حرصت بان ادافع عنهم * فاذا المنية
اقبلت لا تدفع ويحتمل ان يكون مصدر دافع نحو قاتل قتالا ووافقهم
الحسن وقرا الباقون بفتح الدال وسكون الفا من غير الف مصدر
دفع يدفع ثلاثيا وجمعها ابو ذويب في بيته السابق وعن المطوعي الاسكان
سبين الرسل وعن ابن محيصن مد همزة آيدنا وذكروا اتفق القراء على
الاربعة عشر على رفع الجلالة من قوله تعالى منهم من كلم الله وقرئ
بالنصب على ان على الفاعلية والمفعول محذوف وهو عائد الموصول
اي من كلمه الله وقرئ بالنصب على الفاعل ضمير مستكن وهو عائد
الموصول ايضا والجلالة نصب على التعظيم وقرا القدس باسكان الدال
ابن كثير ووافقه ابن محيصن وقرا لا بيع ولا خلة ولا شفاعة ههنا ولا بيع
ولا خلال بابراهم لا لغو ولا تاثيم بالطور بالرفع مع التنوين نافع وابن
عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف على جعل لا ليست
او غير عاملة ووافقهم الاعمش والباقون بالفتح من غير تنوين على بنا اسم لا وجعلها
جنسية وسبق في اول هذه السورة عند لا خوف عليهم نبيه اذا قرئ

مطلب
نبه اذا قرئ الا الله
الا هو ولا اكراه ونحوها

اذا قرئ لا اله الا هو ولا اكراه ونحوها حمزة في مذهب من روى المد للبغية
عنه فانه يجتمع في ذلك السبب اللفظي والمعنوي واللفظي اولى لما قدمته في باب
المد فيمد له فيه مدا مشبعا على اصله في المد لاجل الهمز كما يمد اذا نزل ومبنى
المعنوي فلا يقرا فيه بالتوسط كما يقرا لا ريب لاجرم اعمالا للاقوى
والغاء للاضعف والله اعلم وعن الحسن ههنا وفي آل عمران
الحي القيام بنصبهما وعن المطوعي عن الاعمش القيام كقدير ودينار
يقال فيه قيوم وقيام وقيم وعن الحسن الرشد بضم الشين كالعنق
فيجوز ان يكون هذا اصله ويجوز ان يكون اتباعا وعن الحسن اسكان
لام الظلمات واسكن يا ربي الذي يحيي حمزة ووافقه ابن محيصن
والحسن والمطوعي واختلف في اثبات الالف وحذفها من اذا اتى
بعدها همزة قطع مضمومة وهو في موضعان في البقرة انا احيي
وامبت وهو سف انا انبئكم بتاويله او مفتوحة وهو عشرة مواضع
وانا اول المسلمين بالانعام وانا اول المؤمنين بالاعراف وانا اولكم
بيوسف وانا اكثر وانا اقل بالكهف وانا اتيك به قبل ان تقوم
وانا اتيك به قبل ان يرتد بالنمل وانا اعلمكم بغافر وانا اول العابدين
بالزخرف وانا اعلم بالدخان او مكسورة وهي ثمانية ان انا الا نذير
وبشير بالاعراف ان انا الا نذير مبين قالوا ما يشعركم وما انا الا
نذير مبين قل بالاحقاف فنافع وكذا ابو جعفر باثباتها عند المضمومة
والمفتوحة واختلف عن قالون عند المكسورة بالحذف قرا
الدالي على ابي الحسن وبهما جميعا على ابي الفتح من طريق ابي نشيط
منفذ وبالاثبات جزم في التيسير والحذف من زيادة ابن طبي
عليه قال ابن الجزري والوجهان صحيحان عن قالون نصا واداء
ناخذ بهما من طريق ابي نشيط ونا خذ بالحذف من طريق الحلواني
اذا لم ناخذ لابي عون فلان اخذنا بالحذف والاثبات على ان
سوار والحافظ ابا العلاء وغيرهما رويا من طريق الفرضي اثباتها
في الاعراف فقط دون الشعراء والاحقاف وكذلك روى ابن
سوار ايضا عن ابي اسحق الطبري عن ابن بويان وبه قرات
من طريقها وهي طريق المشارقة عن الفرضي وقرا الباقون بالحذف
في ذلك كله وصلا ولا خلاف في اثباتها وقفا قوله انا ضمير مرفوع
منفصل والاسم منه ان والالف زائدة لبيان الحركة في الوقف
ولذلك حذفت وصلا ومن العرب من يثبتها مطلقا فقيل اجرى
الوصل مجرى الوقف والصحيح ان فيه لغتين لغة تميم وهي اثبات
الفه وصلا ووقفا وعليها يحمل قراءة المدنيين والثانية اثباتها

مطلب
واحذفت في امات الف

وقوله ههنا انا احيي يميت وخبر منصوب المحل بالقول اخبر عن
انا بجملة الفعلية وعن يا بالموصول بها لانه في الاخبار بالموصول
يفيد الاختصاص بالمخبر عنه بخلاف اثباني فانه لم يدع لنفسه
الخصوصية بذلك انتهى ما ذكره محصله لرفقي خيره

مطلب
قوله ما ضمير مرفوع منفصل

وقفا وحذفها وصلا وآمنا انبت نافع وابو جعفر الهمزة جمعا بين اللغتين
او لان المنطق بالهمز عسير فاستراح بالالف لانها حرف مد وامال الى
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وامالها صغرى الدوري
عن ابي عمرو وقالون من طريق العنوان وورش من طريق الازرق وزاد
الفتح ايضا كالباقين وادغم تا البنت في تابيها ابو عمرو وابن عامر
وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر ووافقهم الحسن واليزيدي والاعمش
وابن محيصن وقراء بسنه بحذف الهاء وصلا واثباتها وقفا
على انها للسكت حمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي وخالف ابا عمرو وقراة الباقين بالاثبات
وقفا ووصلا تحتمل وجهين ان تكون للسكت واثبتت وصلا
اجراء للوصل مجرى الوقف وهو في القرآن كثير او تكون لها اصل
بنفسها وامال حمارك ابو عمرو وابن ذكوان من طريق ابن الاخرم
فيمار واه الجمهور عنه والدوري عن الكسائي وقرا ورش من طريق
الازرق بين اللفظين وبذلك قرا قالون من العنوان ولم يذكر
امالتها لابن ذكوان نعم ذكرني سورة الجمعة امالة الحمار له لكن قال
في النشر ولا اعلم احدا فرق بينهما غيره والباقون بالفتح واختلف
في ننشزها فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
بالزاي وضم النون وكسر الشين من الارتفاع ومنه نشز الارض
وهو المرتفع والمعنى نحركه العظام ويرفع بعضها على بعض للاحياء
ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالراء المهملة من النشر الله الموتى احياهم
وعن الحسن فتح النون وضم الشين من نشر واختلف في قال
اعلم حمزة والكسائي بالوصل واسكان الميم على الاصل وفي فاعله
قولان اظهرهما انه ضمير يعود الى الله تعالى او على الملك اي قال الله
او الملك لذلك الما راعلم والثاني انه ضمير يعود على الما رنفسه
تركك نفسه منزلة الاجنبي فخاطبها جريا من نفسه مخاطبا بخاطبه ووافقهما
الاعمش اذا ابتدا وكسروا همزة الوصل والباقون بقطع الهمزة مفتوحة
ورفع الميم خبرا عن المتكلم وعن ابن محيصن ضم تا رب المنادى وقرا
ارني باسكان رايه ابو عمرو وابن كثير وكذا يعقوب ووافقهم ابن
محيصن واليزيدي وقرا ابو عمرو ايضا باختلاسها ووافقه اليزيدي
ايضا وعن المطوعي عن الاعمش قيل او لم تؤمن مبنيا للمفعول
والقائم مقام الفاعل اما ضمير المصدر من الفعل واما الجملة التي بعده
وانفرد الخبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل همزة
وما جا من لفظه واختلف في فصرهن اليك فحمزة وكذا ابو جعفر ورويس وخلف

مطلب جزءا بضم زايه لابي بكر

مطلب وقرا بسنه بحذف الهاء

مطلب يعني بابدال الهمزة يا

مطلب الثنات للبزي وهو

وخلف بكسر الصاد ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالضم واختلف في
ذلك فقيل القراءتان بمعنى واحد وذلك انه يقال صاره يصوره
بمعنى قطعه وامالة فالغتان لفظ مشترك بين هذين المعنيين
والقراءتان يحتملهما معا وبهذا مذهب ابي علي وقال القراء الضم مشترك
بين المعنيين واما الكسرة فمعناه القطع فقط وقال غيره الكسر بمعنى
القطع والضم بمعنى الاماله جزوا بضم زايه ابو بكر وحذف همزته وشدد
زايه ابو جعفر ووجهه انه لما حذفت الهمزة وقف على الزاي ثم ضعفها
ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ووقف عليها حمزة بالنقل والحذف
من من وضعف وعند الهذلي الابدال واوا قياسا على جزوا
وهو شاذ لا يصح وقرا ايضا عف بتشديد العين من غير الف ابن
كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصن من المبهج
والحسن وقرا لا خوف بصح الفاء وحذف التنوين ووافقه الحسن
وابن محيصن بالرفع من غير تنوين وذكر ادغام
مرضات الكسائي وفتحها الباقون وقرا بنت سبع بالاظهار على
الاصل قالون وورش من طريق الاصبهاني والازرق وابن كثير
وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب وقرا الباقون بالادغام الا انه
اختلف عن هشام وابن ذكوان وابدل همزة ربا النامس
ابو جعفر واختلف في ربوة هنا وفي المؤمنين فابن عامر وعاصم
بفتح على احد لغاتها الثلاثة ووافقهما الحسن وعن المطوعي عن الاعمش
كسرها وروي عن ابن عباس وابي اسحق السبيعي وقرا الباقون
بالضم وهو لغة قريش وقرا الكها بسكون الكاف نافع وابن
كثير وابو عمرو ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وهي لغة
تميم وذكر وعن الحسن جنات بالجمع واختلف فا التفعل والتفعل
وكحلها اذا كانت في الفعل المضارع المرسوم بتا واحدة وذلك
في احدى وثمانين موضعا اولها ولا يتيمموا الخبيث هنا ولا تفرقوا
في آل عمران وتوفاهم في النسا، ولا تعاونوا في العقود وتفرق
بكم في الانعام وتمقف في الاعراف ولا تولوا ولا تنازعوا في الانفال
وهل تربصون في براة وتولوا معا وتكلم يهود وتنزل في الحجر وتمقف
في طه وتمقونه وتولوا بالنور وتمقف بالشعرا وفيها تنزل معا
وتبرجن بالاحزاب وفيها ان تبدل ولا تنابزوا بالصافات
ولا تنابزوا ولا تجسسوا ولا تعارفوا بالحجرات وان تولوهم
بالممتحنة ونكادم تميز في الملك ولما تخيرون يكون وعنه تلهى
بعبس وتارا تلظى بالليل وشهر تنزل بالقدر فالبزي من طريقيه

مطلب جزءا بضم زايه لابي بكر

سوى الفخام والطبري والحاكمي عن النقاش عن ابى ربيعة بتشديد التاء
في هذه المواضع كلها وصلا قال الجعبري لان الاصل تان تا المضارعة وتا
التفاعل والتفعل وليست كما قيل من نفس الكلمة واستثقل اجتماع
المثلين ويعذر ادغام الثانية في تاليها نزل تصال الاولى بها
منزلة اتصالها بكلمتها فادغمت في الثانية تخفيفا مراعاة للاصل
والرسم انتهى وهذا يحتاج الى كشف وايضاح وهو انه تقدم في تطاهرون انه
لما استند التقارب فيه بين تا التفاعل والظاء المخرج ادغمت فيها
ولم تدغم في التاء لانه يؤدي الى سكان اول الكلمة لان اول المدغم حرف ساكن
ولا يمكن الابتداء بالساكن ولما تعذر ادغام التاء هنا في اليا المتباعدة من
تحت لبعد المخرجين نزلوا تا المضارعة منزلة جزء من الكلمة التي بعدها
وهي لام مثلان لتكون التاء اخر كلمة لاجل التمكن من ادغامها بعد التسكين
فتصير كالرحيم ملك واستشكل التشديد للجمع بين الساكنين على غير حدها
واجيب بانه صحيح مسموع فلا التفات لمطعن الطاعن فيه فان وقع
قبلها حرف مد نحو ولا يتمموا زيد في مده لالتقاء الساكنين وقد خرج
بتقييد تو فاهم الملائكة طيبين واما ذكره الدوري
من تحريك النونين بالكسر في نحو ما انلظى وعزاه لقرائه على الجعبري وذكره
في شرح الطيبة واشار اليه في التنزيهة بقوله وان صح فقل ان كسر
ان عنيت فاكسرن فتعقبه في النشر لانه لا يعلم احد تقدم الجعبري
عليه ولا دل عليه كلامه ولا عوج عليه من ائمة القراءة وايده بقول امام
النحاة في عصره ابي عبد الله بن مالك في قصيدته الدالية حيث
قال ووجهان في كنتم تمنون مع نفكهون، واخفى عنه بعض مجودا
تلاقي ساكن صحيح فهل تريصون، ومن يكسر يجد عن الابتداء وروى جماعة
كالفخام والطبري عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي التخفيف في ذلك
كله وافقه ابن مجيصن على التشديد فيهن غير ابن الصلت من المبهج
وروى صاحب المفردة تخفيفهن عنه كابن الصلت الا التعارفوا وكذا
قراءة ورش في نار تلظى وكذا ابو جعفر في ولا تناصرون وقراءة البزي بخلف
عنه كذلك في كنتم تمنون وظلتم تفكهون وقد بلغ بهما فيقال اي
المثلين ادغم الاول منهما في الثاني ابن كثير من رواية البزي واظهراه غيره
وقرأ الباقون بالتخفيف في كلها وآمال الابصار ابو عمرو وابن ذكوان
من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقراءة ورش بين اللفظين
وبذلك قرأ قالون وحمزة من العنوان والباقون بالفتح واختلف في ون
نون الحكمة فقرأ يعقوب بكسر التاء مبنيا للفاعل والفاعل ضمير الله
ومن مفعول مقدم والحكمة مفعول ثان وآذا وقف وقف بالياء وقرأ الباقون

الباقون بفتح التاء مبنيا للمفعول والقائم مقام الفاعل ضمير من المشار اليه وهو
المفعول الاول والحكمة مفعول ثان ويقفون عليها بالتاء واختلف
في نعما هنا والنافر ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح النون
وكسر العين مشبعة على الاصل لان الاصل فعل كعلم وافقهم الاعمش
وقرأ الباقون بكسر النون اتباعا لكسر العين وهي لغة هذيل وقرأ قالون
وابو عمرو وابو بكر عند اكثر اهل الاداء وكذا ابو جعفر باسكان العين
واختاره ابو عبيد وحكاه لغة للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله نعما المال
الصالح مع الرجل الصالح قال ابو عبيد الرواية بالاسكان قال الجعبري
وتصحيح الحاكم في المستدرك فتح النون وكسر العين رواية اخرى فلا منع
وافقهم اليزيدي والحسن واجمعوا على اختيار الاختلاس لمن عدا ابي
جعفر والحسن على الاسكان بل بعضهم يجعله من وهم الرواة عن ابي عمرو
وممن انكره المبرد والزجاج والفارسي لان فيه جمعا بين ساكنين على غير
حدهما قال المبرد ولا يقدر احد ان ينطق به وانما يردم الجمع بين ساكنين
فيحرك ولا يشعر وقال الفارسي لعل ابا عمرو اخفى فظنه الراوي سكونا
واجيب بان الاصل في جامع شروط الرواية الضبط واغتفر التقاء
الساكنين وان كان الاول غير مدلعروضه كالوقف وقرأ الباقون
بالكسر واختلف في يكفر فنافع وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر
وخلف بالنون وجزم الراء على انه بدل من موضع قوله فهو خير لكم
لانه الشرط كان التقدير وان تخفوها يكن خيرا لكم ويكفر وافقهم
الشنبوذي عن الاعمش وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابو بكر وكذا يعقوب
بالنون اي نحن ورفع الراء على انه مستانف لا موضع له من الاعراب
فتكون الواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام آخر وعلى انه خبر مبتدا
مضمر وذلك المبتدا اما ضمير الله او الاخفاء اي وهو نكفر افقهم
ابن مجيصن واليزيدي وقرأ ابن عامر وحفص بالياء اضمارا في الفعل
ضمير الله تعالى لانه المكفر حقيقة ورفع الراء وعن الحسن ويكفر
بالياء التحتانية على بناء المجهول مجزوما وكسر الفاء وعن المطوعي عن
الاعمش بالياء وعنه في فتح الفاء خلف وحيث فتحها جزم الراء
وحيث كسرها رفع الراء وقرأ لا خوف بفتح الفاء وحذف التنوين
يعقوب وافقه الحسن وعن ابن مجيصن بالرفع من غير تنوين
واختلف في يحسب المضارع حيث اتى يحسبهم الجاهل والحسبين
الذين قتلوا وهم يحسبون انهم وتحسبه الظمآن الحسب الانسان
بحسب ان ماله فابن عامر وعاصم وحمزة وكذا ابو جعفر بفتح السين
على الاصل لان قياس فعل بكسر العين يفعل بفتحها لتخالف الحركتين

قال الجعبري يجب بكسر السين اذا كان مضارعا خاليا
من اكثر زوائد البنائية خبرا كان او استفهاما تجرد
عن الضمير او اتصل به مرفوع او منصوب نحو
يحسبهم الجاهل والحسبين الذين قتلوا وهم يحسبون
انهم يحسنون يحسبه الظمآن الحسب الانسان
يحسب ان ماله ثم قال فعولن اذا كان مضارعا خارجا
عنه الماضي فهو متفق الكسر ويندرج الواقع في التاء
والنون اعم من المستقبل فمعنى قول ابن ظفر اي صاحب
الشاطبية فيها الصالح للاستقبال

فيخفف اللفظ وهي لغة تميم وافقهم الحسن والمطوعي وقرا الباقون بالكسر
وهي لغة الحجازيين وآمال سماهم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وقرا قالون من العنوان وابو عمرو ودورش من طريق الازرق بالتقليل وله الفتح
ايضا كالباقين وبه قرا ابو عمرو من العنوان وعن الحسن الربا كيف
وقع بالمد والهمز والجمهور بغير مد ولا همز ولما كان لامه واوا بدليل
قولهم ربا يربو كتبته الصحابة بالواو وبعدها الف والمادة تدل على الزيادة
والارتفاع وقيل انما كتبوه لان اهل الحجاز يعلمون الخط من اهل الحيرة
وهم يقولون الربا فكتبوها كذلك ونقلوها اهل الحجاز كذلك خطا
لا لفظا وامال الربا حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش والباقون
بالفتح والجمهور على فتحه عن ورش وجهان واحدا لكونه واويا وفي العنوان
اماله صغرى لنافع وامال فانتهى حمزة والكسائي وكذا خلف ايضا
وافقهم الاعمش وقرا قالون من العنوان وورش من طريق الازرق
بالتقليل والفتح له ايضا وبه قرا الباقون وآمال كل كفارا بو عمرو والكسائي
في رواية الدوري وقرا ورش بالتقليل وبه قرا قالون من العنوان
والباقون بالفتح وكذا موضع قاف وعن الحسن جاءته باكة قبل الهاء
ونظرة بسكون الظاء وهي لغة تميمية يقولون كبد في كبد وكتف
في كتف وبقي من الربا بكون الياء قال المبرد لكن ياء المقصوص
في النصب من حسن الضرورة هذا مع انه معرب في الماضي حسن
قال في الدر واذا كانوا قد حذفوها من الماضي الصحيح الاخر فاولى من
حرف العلة والجمهور جاءه بغير تاء ونظرة بكسرة الظاء وبقي بفتح
الياء واختلف في فاذنوا فابو بكر وحمزه بالف بعد الهمزة المقطوعة
وكسر الذال من آذنه بكذا اي علمه كقوله تعالى فقل اذنتكم على سواء
وافقهما الاعمش وقرا الباقون بوصل الهمزة وفتح الذال امر من اذن
باذن اي فاعلموا وقرا عسرة بضم السين ابو جعفر واختلف في
ميسرة فنافع بضم السين وافقه ابن محيصن وقرا الباقون بالفتح
وهو المشهور اذ مفعل ومفعلة بالفتح كثير ومفعل بالضم معدوم الا
عند الكسائي وآنا مفعلة فقالوا فيل حذاء وهي لغة الحجاز وقد
جاءت منها الفاظ نحو المقبرة والمشربة والمسيرة والمقبرة والمادبة
ومقربة ومكرمة ومأكلة وقد رد بها النحاس بخزيا منه وقال لم يات
مفعلة الا في حروف معدودة ليس هذا منها وايضا فان الهاء زائدة
ولم يات في كلامهم مفعل البتة انتهى واختلف في وان تصدقوا فعاصم
بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها واصل القراءتين واحد
اذ الاصل تتصدقوا فحذف عاصم احدى التاءين وغيره ادغم التاء في

في الصاد وقرا تجعون مبنيا للفاعل ابو عمرو وكذا يعقوب وافقهما ابن محيصن
والمطوعي وقرا الباقون بالبناء للمفعول فخالف اليزيدي اباه عمرو وآمال
توفى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا قالون
من العنوان وورش من طريق الازرق بالتقليل وله الفتح ايضا عنه
وبه قرا الباقون وقرا يل هو باسكان الهاء قالون وابو جعفر بخلاف
عنهما فالاسكان لقالون رواه الفرضي عن ابن بويان من طريق
ابي شنبوذ وابو اسحق الطبري عن ابن مهران من طريق الحلواني
ونص عليه الداني في جامعه عن ابي مروان عن قالون وعن ابي نشيط
عن الحلواني عنه وروى سائر الرواة عن قالون بالضم والقطع
بالوجهين لابي جعفر بن فارس في جامعه وصحح في التشر كلا
من الوجهين عن قالون وكذا عن ابي جعفر فقول الكرماني في النجوم
وفي وجه عن قالون اسكانه في شذوذ فيه نظر لما ذكر قبل وقراءة
السكون قراءة ضعيفة لان هذا الضمير كلمة مستقلة منفصلة
عما قبلها ومن سكنها اجرى المتصل مجرى المنفصل قال ابو حيان رحمه
الله شذوذا من قراءة من قراء ثم هو انتهى وتعقبه السمين فقال
جعل هذه القراءة شاذة وهذه اشد منها لبس بجيد فانها قرات
متواترتان قراء احدهما نافع قارئ اهل المدينة فيما رواه عنه قالون
وهو اضبط رواته بحرفه وقرا الاخرى الكسائي ايضا وهو رئيس
النحاة والله اعلم وعن الحسن ويعمل وليتق الله بكسر اللام فيهما
على الاصل والجمهور وقرا الشهدا ان نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية يا خالصة
مفتوحة وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بتحقيقهما واختلف
في ان تضل احداهما فتذكر فنافع وابن عامر وعاصم والكسائي وكذا ابو جعفر
وخلف ان بالفتح على انها ان المصدرية الناصبة وتذكير بتشديد
الكاف ونصب الراء لسقا على ان تضل وقرا ابن كثير وابو عمرو
وكذا يعقوب بفتح ان فتذكر بتخفيف الكاف ونصب الراء ايضا
من ذكر كضرب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرا حمزة بكسر ان
على انها شرطية وجواب الشرط فيهما تذكر فانه يقرؤه بتشديد الكاف
ورفع الراء فتح ان تكون الفاء في خبرها جوابا للشرط ورفع الفعل لانه
على اضمار مبتدا اي فهي تذكر وعلى هذه القراءة بجملة الشرط والجزاء
هل لها محل من الاعراب ام لا فقال ابن عطية محلها الرفع صفة لامرات
والله اعلم وآفقه الاعمش ومعنى ان تضل احداهما فتذكر احداهما
الاخرى والعلة في الحقيقة التذكير ولكن لما كان الضلال سببا لانه تزل

منزلته كقولهم وتظيره اعددت السلاح ان يجئ عدو فادفعه كانه قيل ان تذكرا حدا هما الاخرى ان ضلت وقيه شعار ينقصان عقلهن وقلة ضبطهن قاله البيضاوي وامال احدا هما معا حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون من العنوان وابو عمرو بخلف عنه ووافقهم اليزدي وقرا الباقون بالفتح وامال الاخرى ابو عمرو وحمزه والكسائي وكذا خلف ووافقهم اليزدي والاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والباقون بالفتح وقد انتج تركب الشهداء ان تضل احدا هما فتذكر احدا هما الاخرى غير قرات الاولى فتح همزة ان وقلبها ياء خالصة فتذكر بتشديد الكاف ونصب الراء احدا هما الاخرى بالفتح قالون وكذا ابو جعفر ولقالون التسهيل فيهما من العنوان الثانية فتح الهمزة مع قلبها ياء وتشديد الكاف ونصب الراء مرققة واماله احدا هما صغرى وفتحها ونقل همزة الاخرى واماله صغرى وجها واحدا ورش الثالثة فتح الهمزة وقلبها ياء وتخفيف الكاف ونصب الراء مع تفخيمها وفتح الكلمتين من غير اماله لابن كثير وكذا رويس ووافقهما ابن محيصن الرابعة مثلها لروح الا انه يحقق الهمزتين الخامسة مثل قراءة ابن كثير لابي عمرو الا انه اماله احدا هما صغرى بخلف اخرى كبرى ووافقه اليزدي السادسة بالفتح مع تحقيق الهمز وتشديد كاف فتذكر مع نصب راءه مع غير اماله في الكلمتين لابن عامر وعاصم السابعة كسر الهمزة مع التخفيف وتشديد الكاف ورفع الراء واماله الكلمتين ونقل همزة الاخرى وقفا لحمزة ووافقه الاعمش ويسكته مع الكسائي بخلف ومع تركه مع الخلاد منعه في النشر الثامنة فتح الهمزة مع التحقيق وتخفيف الكاف ونصب الراء واماله الكلمتين للكسائي التاسعة فتح الهمزة ايضا مع التحقيق وتشديد الكاف ونصب الراء واماله الكلمتين لخلف في اختياره العاشرة الفتح والتخفيف وتخفيف كاف فتذكر ونصب راءه من غير اماله في الكلمتين للحسن وبهم على مراتبهم المتقاوتة في المد فان قلت لم قال ان تضل احدا هما فتذكر احدا هما الاخرى ولم يقل فتذكر بها الاخرى اجاب الكجهري عند قول الشيخ طيبي وما كان ذا ضد فاني بضده غني قال بضده ولم يقل لانه قد يكون غيره اذ لا يلزم احد الطرفين الا لعارض على حد قوله ان تضل احدا هما فتذكر احدا هما الاخرى اي فتذكر احدا هما الاخرى الذاكرة الثانية انتهى واختلف في تجارة حاضرة فعاصم بنصبهما والباقون برفعهما على ان تكون التامة اي الا ان يحدث او تقع تجارة وعلى هذا فتكون تدير ونهما في محل رفع صفة للتجارة ويحتمل ان تكون الناقصة واسمها تجارة

تجارة والخبر هو الجملة من قوله تديرونها قبل الا ان تكون تجارة حاضرة مدارة وسوغ مجئ اسم كان نكرة وصفة اما على قراءة عاصم فاسمها مضمر فيها تقديره الا ان تكون المعاملة او المبايعة او التجارة وقدره الزجاج الا ان تكون المداينة وقرا الاعمش وابن عامر بخلف الراء واسكانها ابو جعفر بخلف عنه والتشديد مع الفتح رواه ابن مجاز من طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران عن ابن شبيب والاول من رواية عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن مجاز من طريق الهاشمي وقرا الباقون بالفتح والتشديد وعن ابن محيصن برفع الراء وهو نفي فتكون الخبر بمعنى النفي وعن الحسن كفا بضم الكاف وتا مفردة بعدها الف على الجمع اعتبارا بان كل نازلة لها كاتب واختلف في فرهن فابن كثير وابو عمرو بضم الراء والهاء من غير الف جمع رهن وفعل يجمع على فعل نحو سقف وسقف قال ابو عمرو انما قرأت فرهن للفصل بين الرهان في الخيل وبين جمع رهن في غيرها ووافقهما ابن محيصن واليزدي وقرا الباقون بكسر الراء وفتح الهاء والف بعدها جمع رهن وفعل وفعال يطرد كثيرا نحو كعب وكعاب وكلب وكلاب وآبدل ورش وكذا ابو جعفر فليوءد وابدل همزة الذي او تمن يا من جنس سابقها ورش وابو عمرو وكذا ابو جعفر وكذا ابن محيصن من طريقيه ووافقهم اليزدي لكن بخلف عنه كابي عمرو وبه وقف حمزة وحكى التخفيف ايضا والبه ذهب ابن سفيان وتبعه جماعة من المغاربة وعلل بان الهمزة فيه مبتداة وضعف بانه اذا ابتدئ بها ومن فهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة لان الاصل ايتمن مثل افتدر فهمز بين الاولى للوصل والثانية فا الكلمة وقعت ساكنة بعد اخرى مثلها مضمومة فوجب قلب الثانية بمجانس حركة الاولى فصلت ومن فاتا في الدرج فتذهب همزة الوصل فتعود الهمزة الى حالها للزوال موجب قلبها واوا بل تقلب ياء صيرورة في الوصل في رواية ورش والسوسي واختلف في فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فنافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف بالجزم فيهما عطفا على جزاء المجزوم ووافقهم اليزدي والاعمش وقراء ابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب برفع الراء والباء على الاستيناف وفيه احتمالان ان يكون خبر مبتدا محذوف اي فهو يغفر ويعذب ويغفر والثاني ان هذه جملة فعليه من فعل وفاعل عطف على ما قبلها وهذه قاعدة وهي اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل بعد فاء او واو جاز فيه الجزم والنصب والرفع ووافقهم ابن محيصن والحسن وادغم الراء في اللام السوسي والدوري بخلف عنه ووافقهما ابن محيصن واليزدي

واستنبط ابو شامة ثالثا وهو زيادة المد على حرف المد المبدل وعبارته فاذا ابدل هذا الهمزة حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل سكون الهمزة الثانية وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة ان كنه قال الجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن قال وبهذين الوجهين هما المذكوران في قول الشاطبي ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا قال بني على الوجهين جواز الاماله في قوله تعالى الهدى اثنتا كحمزة او ورش ايضا فان اثبت الاصلية الالف امتنع وان حذفنا قال ويلزم من الاماله اماله الالف المبدلة فلا اختبار المنع انتهى لكن تعقبه في النشر فقال وفيما قاله نظر واذا كان الوجهان هما المذكوران في قول الشاطبي ويبدله الف فلزمه ان يجري في هذه الثلاثة اوجه وهي المد والتوسط والقصر كما اجراها هناك لانتفاء ان تكون ويلزمه ان يجري حذف الالف المبدلة كما اجراها ثم فيجئ على وجه في الذي او من وفي انا اثبت ثلاثة اوجه وفي الهدى اثنا عشرة اوجه ثلاثة مع الفتح وثلاثة الاماله ويكون القصر مع الاماله على تقدير حذف الالف المبدلة ويصير فيها مع المحض سبعة اوجه ولا يصح من كلها سوى وجه واحد وهو ابدال مع القصر والفتح لان حرف المد اولا حذف لالتقاء الساكنين قبل الوقف بالبدل كما حذف من قالوا الان وفي الارض واذا الارض للساكنين قبل النقل فلا يجوز ارادة العروض الوقف بالبدل كما لا يجوز لعروض النقل واما قوله ان هذين الوجهين هما المذكوران في قول الشاطبي ويبدله مهما تطرف الخ فليس كذلك لان الوجهين المذكورين في البيت هما المد والقصر في نحو انا والسماء حالة الوقف بالبدل حرف مد قبل همز معتبر لامن اجل ان احدهما كان محذوفا في حالة ويجئ في حالة اخرى وتقدير حذف احدى الالفين في الوجه الآخر هو على الاصل فكيف يقاس عليه ما حذف من حروف المد لالتقاء الساكنين على الاصل قبل الوقف بالهمز مع ان رده خلاف الاصل واما الاماله

خلاف فيهما ايضا والادغام لابي عمرو ومن سكن اذا من الصغير ولابن محيصن
من الكبير واما قول الزمخشري ومدغم الراء في اللام لاحن محظي خطأ فاحش
وراويه عن ابي عمرو محظي مرتين لانه يلحن وينسب اللحن الى اعلم الناس
بالعربية والسبب في ذلك فلة ضبطه انتهى فتعقب بانه بذا غير
مرضي اذ القراء مؤتمنون بهذا الشان فكيف يقبل ضبطهم وهو امر
يدرك بالحس السمعي والمانع من ادغام الراء في اللام هو تكرير الراء وقوتها
والاقوى لا يدغم في الاضعف وبهذا مذهب البصريين والخليل وسيبويه
واجاز ذلك القراء والكسائي ويعقوب ورئيس البصريين ابو عمرو وليس
قوله ان هذه الرواية غلط عليه مسلم وكيف يقال ان الراوي ذلك عن ابي
عمرو محظي ومن جملة رواية اليزيدي امام النحو واللغة وادغم يا يعذب
في ميم من فالون وابن كثير بخلف وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم اليزيدي والاعمش الا انه اختلف عن فالون وابن كثير وحمزة
كما تقدم ذكر ذلك مستوفى في فصل الادغام الصغير فصار فالون
وابن كثير بخلف عنهما بالجزم في يغفر ويعذب والاظهار اكرارا وادغاما
ابا، وورش بالجزم فيهما مع الاظهار لهما وابو عمرو بالجزم مع الادغام
فيهما الا انه اختلف عن الدوري في ادغام الراء وافقه اليزيدي
وصار ابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب فضمهما من غير ادغام
فيهما ووافقهم الحسن وقزاحمزة والكسائي وكذا خلف بالجزم فيهما
مع اظهار الراء وادغام الباء ووافقهم الاعمش وعن ابن محيصن كذلك
مع ادغام الراء بخلف واظهار الباء واختلف في كتابه هنا وفي التحريم
فحمزة والكسائي وكذا خلف بالتوحيد هنا على ان المراد القران
ويجوز ان يراد به الجنس وافقهم الاعمش وقزا الباقون بالجمع لارادة كل
كتاب اذ لا فرق بين كتاب وكتاب وقزا ابو عمرو وحفص وكذا
يعقوب موضع التحريم بالجمع وافقهم اليزيدي والحسن وقزا الباقون
بالتوحيد والمراد به الانجيل واختلف في لا نفرق فيعقوب وحده
بالياء من تحت قال البيضاوي على ان الفعل لكل الباقون بالنون
والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب وابدل لا تؤاخذنا ورش وكذا
ابو جعفر وابدل رش ايضا من طريق الاصبهاني وابو عمرو وكذا ابو جعفر
او اخطانا ووافقهم اليزيدي ووقف حمزة بالبدل كذلك ووافقه
الاعمش ومعنى الاية قال البيضاوي اي لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى نسيان
او خطا من تفريط وقلة مبالاة او بانفسهما اذ لا تمتنع المواخذة لهما عقلا
فان الذنوب فكما ان تناولها يؤدي الى الهلاك وان خطأ فعد على
الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم تكن عزيمة لكنه لما كان عدم

مطلب
وادغم يا يعذب في ميم

كالسموم ص

وعد النجاوز عنه رحمة وفضلا فجوز ان يدعوا الانسان به استدامة واعتدادا
بالنعمة فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطأ
والنسيان انتهى وآمال لفظ مولانا حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش ولورش من طريق الازرق التقليل والفتح وبه قرا الباقون
وآمال الكافرين ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن
الكسائي وكذا رويس عن يعقوب ووافقهم اليزيدي ولورش
من طريق الازرق الامالة الصغرى والباقون بالفتح وبه قرا الاصبهاني
عن ورش والاخفش عن ابن ذكوان وهو لابي عمرو وورش من العنوان الى
المرسوم اتفقوا على حذف الف ذلك حيث وقع وكيف اتى
نحو ذلكم وكذلك وفذلكن وعلى كتابة الصلاة وكذلك الزكاة
حيث وقعن بموجبات مفردات مخلاة بالاعلام كيف اعربت بالواو
بدل الالف وكذلك الحيوة الدنيا وعلى رسم المضاف منها بالالف
وحذف من اقل العراقية نحو ان صلاتي وما كان صلاتهم وحيانا الدنيا
واكثرها بكثيرها على رسمها واوافي المنكر منها نحو خيرا منه زكاة وحنانا من لدنا
وزكاة وما اتيتم من زكوة وعلى حياة وحياة طيبة واتفقت الرسوم
على واو اجمع منها مطلقا واختلف العراقية في حذف الالف التي
بعدها من قوله وصلوات الرسول وان صلوتك سكن لهم واصلوتك
تأمرك وعلى صلواتهم المؤمنين واتفقوا على حذف الف ينجاوعون
في الموضعين فوجه حذف الثاني ما مر في مالك يوم الدين واما الاول
فللتخفيف وعلى حذف الف لكن حيث ما اتى وكيف ما وقع وكذلك
الف اولئك واولئكم والف النداء نحو يا يها يا آدم يا نوح والف
ها التنبيه نحو هؤلاء وها انتم والالفين الاخيرين في اوارايتم للتخفيف
وكراهة اجتماع الامثال والف مساكين من طعام مساكين موضع البقرة
لاحتمال القراءتين كملك فمن وحد فلا الف عنده وهي قياسي ومن
جمع حذف تخفيفا وهي اصطلاحي ويوافقه احتمالا لا موضع المائدة
لاختلاف المادة الحكم وتقييده بطعام يخرج لفظ المساكين غيره مما
في البقرة وكذلك حذفوا الالف من ثلاثة افعال وهي ولا تقتلوهم عند
المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم لاحتمال القراءتين فعلى
القصر قياسي وعلى المد اصطلاحي حذف تخفيفا وكذلك حذفوا قاتلوهم
حتى للتخفيف وخرج ولا يزالون يقاتلونكم وعليكم القتال وقتال فيه قل قتال
وروي نافع حذف الالف من وعدنا بالبقرة والاعراف وطه
لتحمل القراءتين وكذلك الف فاخذتكم الصاعقة كذلك حذفوا
الف ميكائل ورسموا مكانها ياء بالامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه

مطلب
المرسوم يقفوا على الك

وفاقا لسائر ما فمن قرأ بالالف جعل الياء كهما تنبيها على جواز الامالة على ان
ومن قرأ به وبالهمز فقد حذف صورة الالف على حد اسمعيل والياء صورة
الهمز على قياسها ومن قرأ بهما وبالياء حذف صورة الالف وحذف صورة
الياء الثانية لاجتماعهما كما سائيل والثانية صورة الهمز وكتبت بسطا من قوله
اهبطوا مصرا بالف في مصحف عثمان رضي الله عنه الخ ص ككل المصاحف
والقراء السبعة وكذا الثمانية بعدهم على نونه وهو في مصحف ابن مسعود
بغير الف وقرأ هو والحسن والاشهب بخمسة نونين وردي فاقرع حذف
الفان البقرة ث به علينا بالبقرة فخرجت ما ث به منه بآل عمران والف
احاطت به خطيئته واساري تفدوهم وكتب في الثامي وقالوا اتخذ
الله بلا واو عطف وفي الخمسة بانبائها وخرج بقيد اتخذ وقالوا
لن يدخل الجنة وليس المراد واو الضمير وحذفت يا ابراهم من الرسم
الشامي والكوفي والبصري في كل ما في البقرة وهو خمسة عشر موضعا
وثبتت في المكي والمدني والامام وأما الالف فانها محذوفة من كلها
بالاتفاق وخرج بقيد البقرة ما بقي وجملة المختلف فيه ثمانية عشر
موضعا والمتفق ستة وثلاثون فيكونان اربعة وخمسون فوجه
الاثبات والحذف احتمال القراءتين فقراءة الياء في المرسوم بها قائمة
وفي محذوفها اصطلاحية ويقدره يا كسائل وقراءة الالف في المرسوم
اصطلاحية كقضى وكذا في المحذوف ولكن يقدر الفا حملا على الاكثر
كاسحق وكتب في الامام والمدني والشامي واوصى بها بالف بين الواوين
وحذفت من المكي والكوفي والبصري وروى نافع حذف الف و
تصريف الرياح وكتبوا واخشوني ولائم بالياء وحذفوا الف وكلما عادوا
ودفع الله هنا وفي الحج والف واختلفت المصاحف في فيضاعفه
له ويضعف لمن في البقرة ويضاعف لهم يهود ويضاعف له
بالفرقان ويضعف لها بالاحزاب وفيضعف له ويضاعف لهم الحديد
فرسمت الالف في بعضها وحذفت في الآخر وكتب في العراقية ابنائهم
الطاغوت بحذف واو الهمزة المضمومة وكتبوا فان الله ما في بانبات
الياء، واتفق على رسم واو والف بعدها، الربوا اين جا، واختلف وما
اتيتم من ربا فمي بعضها بالالف وفي بعضها بواو والف واختلف وحذف
الف وكتبه ورسله هنا وردي نافع حذف الف بكلمات ربها وكتبه
بالتحريم ووجه الخلاف في ذلك كله قصد موافقة كل من القراءتين رسما
فالمادي يوافق الاثبات صريحا والقاصر يوافق الحذف صريحا والمادي في
متفق الحذف تقديرا المقطوع والموصول اتفق على قطع في غا الموصولة
في موضع واحد وهو في الشعراء انتركون في ما ههنا آمنين واختلف في عشرة

عشرة فيما فعلن في انفسهن من معروف ثاني البقرة وفي موضع المائدة
وموضعي الانعام وموضع الانبياء والنور والروم والزمر موضعين
والواقعة واتفق على وصل ما وعدا الاحد عشر نحو فيما فعلن اول البقرة
واتفق ايضا على قطع سين ليبلس المشفع باللام في خمسة وليبلس اشروا به
هنا وليبلس ما كانوا معا وليبلس ما قدمت وعن منكر فعلوه لبئس الاربعة
بالمائدة واختلف في موضع البقرة قل بئسما يأمركم واتفق على وصل
بئسما خلفتموني من بعدي بالاعراف واتفق على قطع فبئس ما يشترون
موضعي آل عمران واتفق على قطع حيث عن ثاني موضعي هذه السورة
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وعلى وصل فأينما تولوا فثم وأينما
يوجهه بالنحل واختلف في موضع الكف والشعراء والاحزاب وعلى
قطع ما عدا ذلك نحو فانبقوا الخبرات اين ما تكونوا اين ما كنتم
اين ما كانوا ثم ها، ان مئت التي تكتب تا، اتفق على رسم مرضات
حيث جا، بالتا، نحو من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله مرضات
افزواجك وعلى رسم يرجون رحمت الله بالتا، هنا والاعراف وهود
ومريم والروم وموضع الزخرف وما عدا السبعة بالهاء نحو لا تقنطوا
من رحمة الله واتفق ايضا على نعمت بالتا من قوله تعالى نعمت الله
عليكم وما نزل آل عمران وثاني المائدة وموضعي ابراهيم وثلاثة النحل
وموضع لقمان وفاطر والطور وما عدا الاحد عشر بالهاء نحو واذكروا نعمة
الله عليكم ومن فاتحة اول المائدة واذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم اول
ابراهيم الوقف والابتدا، آخر البسملة م الم ك وفاقا للسجاعندي
فيما حكاه الدواني اوت وفاقا للداني والعماني وغيرهما على رفعه خبر
مبتدا محذوف تقديره هذه او هذا الم او نصبه بأقرأ او خذ الم او اتل
للسورة او القرآن او على ان معناه انا الله اعلم او على انها ابعاض كلمات
وروي عن ابن عباس او هذا المعجز من حروفكم تركيبا او اصواتا منزله
منزلة حروف التهجية بحيث تقطع عن تاليها وح لا محل لها من الاعراب
كالجملة المبتدإة وعلى هذا فالتالي مبتدا خبره لاريب او الكتاب
واختاره ابو حيان في النهر قال لانه متى امكن حمل الكلام على الاستقلال
دون اضمار ولافتقار كان اولى انتهى وقيل الكتاب صفة لقوله
ذلك الخ وخبر مقدم اى ذلك الكتاب الذي وعدناك الم الكتاب ت
على ان الم مبتدا خبره ذلك الكتاب اى الحروف المؤلفة ذلك الكتاب
فهي جملة كاملة الاجزاء حقيقة وكذا يكون تاما على قطع الم عن تاليها وجملة
مبتدا وخبرا كما ذهب اليه ابو حاتم والمعنى على التقدير ين ان الخبر اليه
هو الكتاب الكامل كما تقول زيد الرجل اى الكامل في الاوصاف ن على ان الكتاب

وقف لازم
الوقف والابتدا

وقف على رسم واو

واختلف في عشرة

ورجح في المرشد انه تبيين له ن على جملة مبتدا
خبره ذلك صحا

للتبيين وصحح في المرشد وقال عليه الاكثر لاريب ك اوت على تقدير اضمار
الخبر اى فيه واختاره في النهر فيكون من مجاز الحذف وكذا يكون لاريب
تاما اذا جعلناه بمعنى حقا كانه الم ذلك الكتاب حقا واليه ذهب الزجاج
وعلى التقديرين فهي جملة نفت ان يكون فيه شئ من الريب وح فيبتدا
بالظرف التالي لكن يرد الوقف عليه اى على لاريب قوله في سورة السجدة لاريب
فيه من رب العالمين كما صرح به ابن هشام في المغني اللبيب وابن الجزري في
النشر وابن كثير في تفسيره ولفظه ومعنى الكلام ان هذا الكتاب وهو القران
لاشك فيه انه منزل من عند الله كما قال في السجدة الم تنزيل الكتاب لاريب
فيه من رب العالمين ومن القرا من يقف على قوله لاريب ويبتدئ فيه
هدى للمتقين والوقف على ريب فيه اولى للاية التي ذكرنا اها انتهى وح
فهون وتكون لاريب فيه ت على خبرية الظرف ورفع التالي لمبتدا
محذوف بتقدير هو او فيه هدى للمتقين ت على رفع الموصول مبتدا
اولئك ك على جعله خبر مبتدا محذوف اى هم الذين او نصبه باعني
وعلى جره صفة للمتقين فلا يفصل بينهما وقد شوعنه الفاصلة
فيكون حينئذ لا يبتدى بما بعده للتعلق اللفظي الغير ح الصلاة
ح يوقف عليهما ان تتعلق تاليهما بهما من جهة العطف يقضون ان على
استيناف مبتدا وخبره اولئك مع نصب الموصول الاول باعني او جره
صفة او رفعه خبر محذوف ن على العطف فان جعلت الاول مبتدا فهذا
عطف عليه والخبر اولئك وح فلا يفصل بينهما وهو اقبح من الفصل بين
المتعاطفين عندهم فانهم قد يجوزونه بخلاف الاول وما انزل من قبلك
ك على ان الموصول الثاني عطفا على الاول المنصوب باعني او المجرور صفة
او مرفوع بمضمر ن على الاستيناف الثاني لانه مبتدا خبره اولئك ولا يفصل
بينهما يوقنون ت على ان التالي مبتدا ن على انه خبر الموصول السابق المفلحون
م لتجرده عن لاحقه تجردا كليا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم ك
وقيل ت على ان سواء مبتدا والجملة الداخلة عليها الهمزة خبر عن سواء
اى استدراكه وعدمه سيان او يكون سواء خبرا ن والجملة التي فيها الهمزة
في موضع الفاعل عند من يجيز ان تكون الجملة فاعلة كانه قيل ان الذين
كفروا استوى عليهم انذارك وح فقد تم الكلام عند تنذرهم ولا يؤمنون
جملة مفسرة لاجمال ما قبلها فيما فيه الاستواء فلا محل لها من الاعراب ن
على ان الخبر لا يؤمنون والجملة قبلها اعتراض اى ان الذين كفروا لا يؤمنون
وان انذرتهم لا يؤمنون ك اوت على انه خبر ان وما بينه استيناف دعا
كما قاله في المرشد ق على جعل الخبر جملة سواء عليهم والتالي خبرا لادعا تعليل
للحكم السابق واقع موضع الحال اى لا يؤمنون في حال الطبع والختم وعلى معهم ت

ت غشاوة ك عذاب عظيم م لتجرده عما بعده تجردا كليا امنا بالله ن
كالاخر للتعلق التالي اذ المراد نفي الايمان عنهم وما بوصل يتم فاهم وما هم
بمؤمنين ك يتاكد الوقف عليه لئلا توهم الوصفية حالا اوت على ان
اللاحق مستانف كان قائلا يقول لم ينظاهرون بالايمان وليسوا
بمؤمنين فقيل يخادعون اوت على ان يكون بدلا من يقول ك وفا قالوا الخ
كابن الانباري والذين آمنوا ك وفا قالوا الخ اوت وفا قالما في المرشد
الا انفسهم ن وفا قالوا الخ اى التالي عطف على يخادعون او جملة
حالية اى غير شاعرين بذلك ان لو شعروا بذلك ما خادعوا الله
والمؤمنين وما يشعرون ك مرض ك وفا قالوا الخ كابن الانباري
او ن وفا قالوا الخ ندى لتعلق الفاء السابق باللاحق مرضا ك اليم
او ن لان التالي متصل بما سبق بخلاف ن مصلحون ك وليس بتام
لان ما بعده رد لما ادعوه ابلغ رد للاستيناف به ونصيره بحرفي
التاكيد الا المنبهة على تحقق ما بعدها فان همزة الاستفهام التي للانكار
اذا دخلت على النفي افادت تحقيقا كقوله تعالى اليس ذلك بقادر
وان المقتضية للتاكيد وبهم وال في المفسدون او ن للاستدراك
بعد لا يشعرون ت على ان هذه الجملة مستانفة او ك على انها معطوفة
على صلة من ويكذبون ومفعول يشعرون محذوف اى لا يشعرون بافسادهم
كما من السفها ك لا يعلمون ت قالوا امنا ن لان في التالي بيان
تمام مذاهبهم فلا يفصل بينهما لما يلزم من نقص المعنى المراد وهو ثبوت
نفاقهم بل تمام يفهم المفصل غير المقصود فافهم قال وانظر الفرق بين قولهم
للمؤمنين امنا وبين قولهم لشياطينهم انا معكم اكتفوا بالمطلق وهنا
اكدوا بالمعية والموافقة بقولهم انا معكم لم يكتفوا حتى ذكروا سبب
قولهم امنا وهو الاستخفاف بالمؤمنين وابرزوا ذلك في جملة موكدة
بانما ونحن الى شياطينهم ق للفصل بين اذا المتضمنة معنى الشرط
وجوابه وهو التالي انا معكم ك ولم اره منصوصا لغير اعرب صاحب
انوار التنزيل له استيناف قال كان الشياطين قالوا لهم لما قالوا
انا معكم ان صح ذلك فما لكم توافقون المؤمنين وتدعون الايمان فاجابوا
بذلك انتهى وهذا يقتضي ما ذكرته والله اعلم لكن الابتداء بما بعده يشنع
الا انه لا محظور فيه لانبيا والقارى حال كلام الله لا مخبر عن نفسه
وح فالوقف عليه ح لابتدا ما بعده او ن على انه تاكيد لما قبله او بدل
منه لان حقن الاسلام فقد عظم الكفر قاله البيضاوي ستهزئون ك
وعن ابي حاتم كراهة الابتداء بالتالي لان الاستهزاء هو الاستخفاف
واللهو واللعب والله تعالى منزه عن ذلك وانما جاز اذ هو يستهزئ بهم

على سبيل المقابلة والمعنى انه يجازيهم على استهزائهم وظهور معنى المجازاة مع
اتصال اللاحق بالسابق اسبق من ظهوره في حال الابتداء به لانه يظهر في حال تقرب
من الاستنباط وفي الاتصال يظهر من فحوى الكلام يستهزئ بهم ك
يعمهون ت تجارتهم ك مهتدين ت لا يبصرون ت لا يرجعون ن لعطف
ما بعد على الجمل واو هنا للتفصيل او ك وفاقا للداني وغيره للفاصلة ويرون
تتعلق بما بعده بما قبله حذف الموت ك بالكافرين ت لان التالي استيناف
ايضا كانه قيل ما يفعلون في حالتي وميض البرق وخفائه فاجيب بذلك
مشوا فيه ن تتعلق بما بعده بما قبله قاموا ت او ك وابصارهم ك
قدير ت لاستغنائه عما بعده استغناء كليا قال مجاهد فجاء رؤوسه ثمنه
اربع آيات من اول سورة البقرة نزلت في المؤمنين واثنتان نزلتا
في الكفار وثمنى عشرة آية في المنافقين ومعنى بالاولى الى آخر المفلحون
وبالثانية عذاب والثالثة هذه الآية انتهى لعلكم تتقون ك على استيناف ايضا
التالي خبر مبتدأ محذوف قيل او رفعه مبتدأ اخبره فلا تجعلوا قال ابو البقاء والنهر هو
في غاية الضعف لمعنى الصلة فلا يناسب دخول الفاء في الخبر والمتربط
بالاسم الظاهر وهو لله فلا تجعلوا له ن على انه نصب صفة لما قبله فلا
يفصل بينهما والسماء بناء ك على استيناف التالي او ن على انه من تمام
صلة الموصول السابق فلا يفصل بينهما وزرقالكم ك على ان ما بعده
استيناف كلام آخر او ن على انه متعلق بما بعده واعلى انه نهي معطوف
عليه وانتم تعلمون ت صادقين ت ايضا وقودها الناس والحجارة
ك على ان لا حقه استيناف اخبار او ن على انه حال بإضمار قد من النار
لا الضمير التي في وقودها اعدت للكافرين ن لان التالي عطف على الجملة
السابقة والمقصود عطف حال من آمن بالقرآن ووصف ثوابه
على حال من كفر به وكيفية عقابه على ما جرت به العادة الالهية من
ان يشفع الترغيب بالترتيب تنشيطا لاكتساب ما يجتنى وتنبيطا
عن اقتراف ما يؤدي لا عطف الفعل نفسه حتى يجب ان يطلب له عما
يشاكله من امر او نهي فيعطف عليه قاله القاضي جنات ن لانها نكرة
موصوفة بالتالي من تحتها الانهار ك وانواعه منتشرة ك اوت
مطهرة ك خالدون ت ان يضرب مثلا ن لا مزيدة لتاكيد كالتي في قوله
فبما رحمة فلا يبتدأ بها وليس المراد بالمزيد اللغو الضايع فان القرآن
كله هدى وبيان وانما وضعت لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاقة
وقوة وهو زيادة في الهدى غير قادح فيه مثلا ن ما بعوضة عطف
بيان لمثلا او مفعولا لا يضرب او مثلا حال تقدمت عليه لانها نكرة او بها
مفعولا لتضمنه معنى الجعل فما فوقها ت او ك من ربهم ك بهذا مثلا ك على

قال في النهر وابو البقاء في موضع الحال من النار والعامل فيها تقوا انتهى قال جعلها حالا لا يظهر اذ يصير المعنى فاتقوا النار وهذه حال اعدادها للكافرين وهذا بعيد لان الكافرين انما هم اهل النار ام لم يتقوها فيكون اذ ذاك حالا لازمة ٨٣

على جعل التالي استيناف جوابا لكلامهم اي غاير الله ان يضل بكثيرا مما
الذين لا يؤمنون ويهدي به كثيرا وهم المؤمنون به فهما جملتان مستأنفتان
جاريتان مجرى البيان والتفسير للجملتين السابقتين او ن على انهما من كلام
الكفار والمعنى انهم قالوا لم ضرب الله مثلا فهمه البعض ولم يفهمه البعض
وقد كان يجب ان يضرب مثلا يفهمه جميع الناس فاجابهم الله تعالى
بقوله وما يضل به الا الفاسقين والتجويز ابن عطية ان يكون يضل به
كثيرا من كلام الكفار ويهدي به كثيرا من كلام الله فقال في النهر وهو تفكيك
للكلام وهو عيب ظ ويهدي به كثيرا ك الفاسقين ك وفاقا للعقابي كابي
حاتم لانه يفصل بين ما يعاينونه ويقرون به من كونهم ملتفا وا حيا فهم
منها وامانته اياهم بعدها وبين ما اخبر الله تعالى عن نفسه انه فاعل
بهم بعد البحث قال القاضي فان قيل انهم علموا انهم كانوا امواتا فاحياهم
ثم يميتهم لم يعلموا انه يحييهم ثم اليه يرجعون قلت تمكنهم من العلم بها لما
نصب لهم من الدلائل منزل منزلة علمهم في انحة القدر سيما وفي الآية
تنبيه على ما يدل على صحتها وهو انه تعالى لما قدر ان احياهم اولا قدر
ان يحييهم ثانيا فان بداء الخلق ليس اهون عليه من اعادته انتهى ثم اليه
ترجعون ت ما في الارض جميعا ك او ن لعطف التالي على صلة الموصول
وثم تقتضي التراخي في الزمان ولازمان ولما كان بين خلق الارض والسماء
اعمال من جعل الرسا وي والبركة وتقدير الاقوات عطف بثم اذ بين
خلق الارض وما فيها وبين الاستواء تراخ وان لم يقع ذلك في زمان
سبع سموات ك بكل شئ عليم ت في الارض خليفة ك اوت وفاقا
للاخفش ورجح في المرشد الاول بان تاليه جواب له وتقدس لك
ك اوت ما لا تعلمون ت صادقين والاعلمتنا ك العليم الحكيم ا ك
من سابقة انبيهم باسمائهم ك تكتمون ت من الكافرين ك اسجدوا لادم
ك على ان واو التالي للاستيناف فكانه استأنف انتهى لان
ما قبله امر فاذا خرج الى النهي احتمل ان يكون الكلام مستأنفا او ن
على العطف وجوز الوقف على فسجدوا على القول بان الاستثناء
منقطع من الظالمين ك مما كانا فيه ك ايضا وقلنا اهبطوا ك ايضا
على استيناف التالي مبتدأ اخبره عدو لبعض عدو وفتاب عليه
ك انه هو التواب الرحيم ت منها جميعا ك هدى ن لان الفاء الثالثة
جواب الشرط الذي هو فاما يأتينكم فمن تبع هداي ن لان في الآية شرطين
وجواب الثاني فلا خوف والشرط الثاني مع جوابه جواب الشرط
الاول وحرف الشرط ان وما مزيدة اكدت بها ان والنون المشددة
في يأتينكم اكدت اخر الفعل والمعنى ما يكم مني ما ينزال او ارسال فمن تبعه منكم نجا

وفارلا هم يحزنون خالدون ت ايضا وجوزا بو البقا الوقف على نعمتي
التي انعمت عليكم وجعل العامل فيه محذوفا فتقديره واذكروا نعمتي
عليكم اوف بعهدكم ك وفا فالمجعري وكرهه العماني فلا يكون الامر بالوفا
فاذا ابتدا القاري بقوله واياي فارهبون فكانه اضافه الى نفسه
في ظا اللفظ واجيب بان القاري حاك كلام الله لا عن نفسه فالاولى
ترك الابتدا بذلك وشبهه فارهبون ك لما معكم ك ويغتفر العطف
على التالي لانه عطف جملة على جملة اول كافر به ك فتكفرون ك وليس
تام لان اللاحق عطف على السابق ولا تلبسوا الحق بالباطل لتعلق
اللاحق بالسابق اذ المعنى لا تجمعوا بين لبس الحق وكتمانه فلا يفصل بينهما
ونقل عن يعقوب الحضرمي تجويزه على جعل الواو واو الصرف لا واو
العطف وانتم تعلمون ت واتوا الزكوة ك مع الراكعين ت تنهون الناس
ك افلا تعقلون ت والصلاة ك الخاشعين ك على ان التالي
خبر مبتدا محذوف اي هم الذين ن على انه نعت له وقد يجوز للاصلة
كرب العالمين في الفاتحة اليه راجعون ت لان التالي استيناف
وجوزا بو البقا الوقف على عليكم على جعل العامل فيه محذوف تقديره
اذكروا نفضيلي عليكم العالمين ك وليس تاما لان واو التالي تحتمل
العطف والاستيناف ولا هم ينصرون ك نا ركم ك ايضا من آل
فرعون ن لان ما بعده نصب على الحال من آل فرعون او استيناف او
على انه في موضع رفع استيناف حكاية حال عظيم ك وانتم تنظرون وانتم
ظالمون وتشكرون وتهتدون ك واغتفر العطف لطول الكلام فقتلوا
انفسكم ك عند بارئكم ك لان التالي عطف على محذوف ان جعلته خطابا
من الله لهم على طريق الالتفات كانه قال ففعلتم ما امرتم به فتاب عليكم
بارئكم التواب الرحيم ك وانتم تنظرون وتشكرون ك والسلوى ك وابتدا
بالتالي على ارادة القول رزقناكم ك يظلمون ك المحسنين ويفسقون ك
بعصاك الحجر ك لان التالي متعلق بمحذوف تقديره فضرب فانفجرت
كما مر في قوله فتاب عليكم مشربهم ك من رزق الله ومفسدين ك وبصلها ك
سواء فان التالي والسابق من قول الباري جل وعزا ومن موسى عليه السلام
ان قلت ان احدهما من كلام موسى والآخر من كلام الله تعالى
ما السالتم ك اوت وفا فالداني وقال بلا خلاف وقال العماني يقارب التمام
لان التالي استيناف لا عطف والمسكنة ك بغضب من الله وبغير
الحق ك يعتدون ت عند ربهم وعليهم ك يحزنون ك اوت ويبتدا
بالتالي على تقدير واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم الطور ك على ارادة القول
في التالي اون على ان تقديره ان خذوا ما اتيناكم تتقون ك من بعد ذلك ن

عشر

حزب

عشر

عشر

ن لتعلق اللاحق بالسابق من الخاسرين ك خاسئين وللمتقين وان
تذبحوا بقرة وهزوا ومن الجاهلين وما هي ك ولا بكر ك على تقدير التالي بتقديم
هي عوان والعوان النصف وهي التي ولدت مرة بعد مرة يقال
عوّنت المراة وعوان تفسير لما تضمنه الوصفان بين ذلك ك
صفرا ك على قول الحسن اي سوداء شديدة السواد وح فيكون فاقع
صفة للون اي فاقع اللون يعني خالصة ن على انها من الصفرة
وهو نصوع الصفرة وكذلك يؤكد به فيقال اصفر فاقع كما يقال
اسود حالك وح فلا يفصل بين الصفة وموصوفها لونها ك
ويبتدا بالتالي على تقدير هي تسر الناظرين ك لما مذللة ن ك
لا ذلول ك على ان التالي خبر مبتدا محذوف تقديره هي تثير الارض
حكاه العماني عن الاخفش وح فهو غير داخل في معنى النفي او على انه
صفة لذلول فهي داخلة تحت النفي والمقصود نفي اثارتها الارض
ولا تسقي الحرث ك ومبتدا بالحاق على تقدير هي مسلمة
لا شية فيها ك جيت بالحق ك اوت وفا فالاحمد بن موسى اللؤلؤي
يفعلون ك فذبحوها ن لتعلق ما بعده به فاذا راتم فيها ك ببعضها
ك يحيي الله الموتى ك على ان التالي استيناف اخبار كما قاله في
النهر ن على العطف اي يريكم اياته باحيائه الموتى فلا يفصل بينهما
وهذا الذي اختاره العماني ومنع الاول تعقلون ك اشد قسوة ت
على استيناف ما بعده الانهار ومنه لما وخشية الله ك على
خطاب تعلمون لاتصاله بالخطاب السابق في فقتلتم فكوبكم او
ت على قراءة الغيب لان ثالثيه استيناف اخبار من الله تعالى
فهو منقطع عما قبله عما تعملون ت وهم يعلمون وعند ربكم ك افلا
تعقلون ت ويعلنون ويظنون وقليلا ك يكسبون ت معدودة
لا تعلمون ك النار والجنة ن لتعلق لاحقهما بفيها خالدون
الاول والثاني ت او الاول ك وفا فالداني على ك قال الداني في جميع
القرآن الاربعة مواضع الانعام وسبا والاحقاف والتغابن
لاقترانها بالقسم ومنع الوقف عليه هنا كالذي بعده وهو من اسلم
العماني وعلل بان الجملة جواب لقولهم لن تمسنا النار الا ايامًا
معدودة فقيل لهم بلى يدخلونها ويخلدون فيها وفي الثاني جواب
للجحد ايضا فقيل لهم بلى يدخلها اي الجنة من اسلم وجهه لله فما
بعد بلى في الايتين كلام اوجبه بلى فلا يفصل منه وبين بلى قال لو وقف
على بلى في الايتين غلط ومن اجازه فقد اخطا، لان بلى وان كان
جوابا للجحد الذي قبله فهو الجواب لما بعده فلا يفصل بينه وبين الشيء

نصف الجزء

عشر

الذى يوجبه انتهى وتعقب بان بلى يجوز ان يكون الموصول بعدها مبتدا
والتقدير بدليلها من كسب سيئة ويدخلها من اسلم فيكون الوقف
على بلى كافيا لانه انما يتعلق بما بعده فى المعنى دون اللفظ وقد هم جميع
ما قبله ههنا بما ذكره فى الضمة فانه حكى عن ابى حاتم انه قال الوقف على بلى
تام عندى فيقول بلى يجمعها قادرين على انه اثبات لقدرته
على استبعاده من البعث والنشور كانه قال بلى نقدر على تسوية
خلقه فى الدنيا وبعثه ونشره فى الآخرة ثم قال والوقف على بلى
احسن كما قاله ابو حاتم فابن هذا من كلامه ههنا والظاهر انه سنى انتهى
والذى قررناه المعانى صحيح لكن باعتبار التاكيد لا باعتبار التاسيس وتغليط
المتعقب له انما هو باعتبار تغليطه هو وتخطيئه لما ترك مالا يجب
ان يؤتى به وهو التاكيد لان الكلام قد انتظم وحصلت فائدة مع قطع النظر
عن التاكيد والله اعلم لا يعبدون الا الله ت لتعلق ما بعده بمضمر
تقديره واستوصوا بالوالدين وقدره البيضاوى يحسنون
او احسنوا والمساكين ك حسنا ك وانتم معرضون وانتم تشهدون
والعدوان واخراجهم وتكفرون ببعض والحياة الدنيا واشد العذاب
ك عما تعملون ت لان التالى مبتدا خبره فلا يخفف و دخلت الفاء فيه
لانه فى معنى الشرط ولا يهم ينصرون ت بالرسل والقدس استكبرتم
وتقتلون وغلف ك يؤمنون ت كفروا به ك على الكافرين ت
من عباده وعلى غضب ك مهين ت لما معكم ك مؤمنين ت ظالمون
واسمعوا وعصينا وكفرهم ك مومنين وصادقين ت ايديهم ك
بالظالمين ت ومن الذين اشركوا ت او ك او الوقف على حياة هو ب
وفاقا لنافع ان يعمر ك بما يعملون وللمومنين وللكافرين ت بينات
ك الفاسقون ن فريق منهم ك لا يؤمنون ت لا يعلمون ك لان التالى
التالى عطف جملة على جملة وما كفر سليمان ت وفاقا لنافع والدينورى
وقال الدانى ح ليس بتام ولا كاف على ملك سليمان ك يعلمون الناس
السحر ك على ان ما فى وما انزل على الملكين بمعنى الجحد ن على معنى الذى ويسمى
حدا فيوقف عليه ولا يبتدئ بما اليه بابل ت وفاقا لنافع ومنعه
الدانى بالبدل وماروت ك اوت وفاقا للمرشد فلا تكفر ك على ان التالى
خبر مبتدا محذوف قاله ابو على فيما حكاه المرشد وليس بتام لتعلق
اللاحق بالسابق وجوبه ك الا باذن الله ولا ينفعهم ومن خلاق ولبئس ما
يعلمون الاول ك يعلمون الثانى ت وجوز مكى الوقف على امنوا واتقوا
على ان جواب لو محذوف تقديره لكان الايمان خيرا واللام فى قوله
لمثوبة لام الابتداء وجوزه ابن مقسم على خبر وجواب لو مقدر اى لو كانوا

عشر

كانوا يعلمون لعلموا ذلك واسمعوا ك عذاب اليم ت من ربكم ومن ربنا ك
العظيم ت اومثلها ك قدرت والارض ولا تصير ك من قبل والسبيل ت
كفارات وفاقا للاخفش والقتبى او ك وفاقا لابى حاتم والدينورى
والفراء والوجهين على نصب التالى باضمار فعل غير لفظ قال الكلام ن
على نصبه مفعولا له اى كفارا لاجل الحسد او على المصدر اى يحسدونكم
حسدا لهم الحق ك بامر الله بابره ك قدروا توا الزكوة ت تجدوه
عند الله ك بصير ت او نصارى وامانيهم وصادقين ك بلى ن
لانه ايجاب لما بعده فلا يفصل منها ولعدم البحث فيه بحزنون ت
وهم يتلون الكتاب ك وفاقا لابى حاتم مثل قولهم ك يحملون ت
فى خرابها وخائفين ك عظيم ت فثم وجه الله ك عليم ت على قراءة حذف
واو التالى واثباتها مستانفة ك على انها عاطفة سبحانه ك
والارض ك ايضا ك على رفع فيكون خبر مبتدا محذوف ن على نصبه
او رفعه عطفا على يقول ولم يجز الفصل فيه كغيره من المتعاطفين
لعدم طول الكلام ولانه عطف بالفاء الموجبة للتعقيب من غير مهلة
فتكون على القراءتين آية ك مثل قولهم وشابهت قلوبهم ك
ايضا يوقنون ت نذيرا ك على رفع اللاحق والواو للاستيناف
او جزمه على النهى ن على انه فى موضع نصب حالا عطفا على بشيرا
ونذيرا اى ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا او غير مسئول عن اصحاب الجحيم ت
او ك وفاقا للمرشد متهم وهو الهدى ك ولا تصير ت حق تلاوته ك
على انه خبر الموصول والذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته كلاهما
صلته وما بعد الخبر مستانف والاجود كما فى المرشد ان يكون يتلونه
حق تلاوته من تمام الصلة واولئك يومنون به كلاهما خبر المبتدا والمبتدا
هو الذين وصلتهم هم الخاسرون ت على العالمين ك والتالى عطف
جملة على جملة ولا هم ينصرون ك فاتمهن واماما ومن ذريتى والظالمين
ك وامنا ك على قراءة كسر خاء اللاحق او ت وفاقا لابن الجزرى ك على قراءة
الفتح وفاقا له او ن وفاقا للمعانى ك على الفتح مصلى والسجود وعذاب
النار وبئس المصير ك واسمعيل ك العليم ت مسلمة لك ومن ذريتنا
وتب علينا ك الرحيم ت ويزكيهم ك الحكيم ت سفه نفسه ك اصطفيناه
فى الدنيا وربه اسلم ك لمن الصالحين ن لان التالى نصب ظرفا وقد تجوزه
الفاصلة العالمين ت ابرهم بنيه ك على رفع ويعقوب بالاوامر فعل له
ن على عطفه على ابراهيم مسلمون ك من بعدى ك ايضا والهك وابائك
ك وفاقا لابى يعقوب الحضرمى فيما روى عنه على انهم قالوا ذلك من غير
زيادة وتاليه ك اخبار من الله بمضمر تقديره يعنون ابراهيم او ك على

حزب

عشر

عشر

عشر

عشر

عشر

خبره بدلا من ايا بك فلا يفصل بين البدل والمبدل منه ولا وقف على
ابراهم قال العماني ومن اجازه فقد اخطا واسحق ن لان التالي نصب حالا
اي نعبد الهك في حال وحدانيته الها واحدا ك على ان اللاحق مبتدا
وخبر ن على ان الجملة موضعها نصب على الحال اي نعبده في حال
الاسلام ونحن له مسلمون ك على الوجهين قد خلت ك ما كنتم
ك ايضا يعلمون ت او نصارى ن لان لاحقه جواب لسابقه وهو قضية
جزم ولا يفصل بين الامر وجوابه وضعف نسبة جواز زالي الاخفش
تهتدوا ك حنيفا ك من المشركين ت ونحن له مسلمون ت فقد اهتدوا
وفي شقاق ك العليم ت ويبتدى بتاليه منصوبا على الاغراء بتقدير
الزموا صبغة الله وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حالية
الالف ن كما ان الصبغة حلية المصبوغ ن على ان صبغة بدل من
ملة ابراهم صبغة ك عابدون ت ولكم اعمالكم ك مخلصون ك على
عجب مما بعده لانه استفهام منقطع عن السابق ن على الخطاب
لانه متصل به وقد تجوز ه الفاصلة او نصارى ك ام الله ت ويجوز
المهدوي الوقف على قل انتم اعلم ام الله والابتداء بام الله لانها
منقطعة بمعنى بل الله من الله ك عما تعملون ت قد خلت وما كسبتم
ك كانوا يعملون ت كانوا عليها والمغرب ك مستقيم ت وسطا
للام كي التالية شهداء ت على عقبيه وهدى الله واجانكم ك رحيم ت
شطره ومن ربهم وعما يعملون وما تبعوا قبلتك وتابع قبلتهم وقبلة
بعض ك الظالمين ت لان الذين اتيناهم الكتاب مبتدا خبره
يعرفون ابناءهم ك وهم يعلمون ت والتالي رفع بالابتداء او خبر
مبتدا محذوف اي هذا الحق او بفعل مضمر اي جاءك الحق من الممترين
ت الخيرات وجميعا ك قدير ت المسجد الحرام ومن ربك ك عما
تعملون ت المسجد الحرام ك لئلا يكون للناس عليكم حجة ن لان
التالي استثناء من الناس تهتدون ن على تعلق الكاف كما مما بعدها
ن على تعلقها بما قبلها وهو ولاتم نعمتي عليكم ما لم تكونوا تعلمون
على تعلق الكاف بالتالي ن على تعلقها بالحاق اي كما انعمت عليكم
بارسال رسول منكم فاذكروني واشكروا لي فان جزاء النعمة هو ذكري
والشكر لي ولا تكفرون ت والصلاة ومع الصابرين واموات
ولا تشعرون والثمرات ك الصابرين ت على ان الموصول مبتدا
خبره اولئك ن على انه نصب نعتا للصابرين راجعون ت على
جعل الذين نعتا للصابرين وهم يكون اولئك مبتدا خبره عليهم
صلوات ن على جعله مبتدا خبره فلا يفصل بين المبتدا وخبره المهتدون ك

عشر

المهتدون ن من شعائر الله وان يطوفا بهما ك شاكر عليم ت التواب
الرحيم ت ايضا خالدين فيها ك اجمعين ايضا ينظرون ت اله واحد
ك الرحيم والعقلون ت حب الله واشد حبا لله ك اذ يرون العذاب
ك على قراءة كسر همزة ان في الموضعين على الاستيناف ن على فتحهما
شديد العذاب ن لان التالي بدل من اذ يرون بهم الاسباب
ك تبرؤا منا وحسرات عليهم ك بخارجين من النار ت حلالا طيبا وخطوات
الشيطان ك عدو مبين ت ما لا تعلمون ت وعليه اباءنا ك ولا يهتدون
ت دعاء ونداء ك ويبتدى بالتالي بتقدير هم صم لا يعقلون ك
مما رزقناكم ك اياه تعبدون ت به لغير الله فلا اثم عليه ك رحيم
ت الا النار ك عذاب اليم ت وفاقا للعماني لان التالي مبتدا
خبره الذين اشتروا على النار ت الكتاب بالحق ك بعيد ت وحين
البأس ك هم المتقون ت وقد يجوز الوقف على والزكوة وعاهدوا
لكثرة المعطوفات وقصر النفس عن بلوغ المتقون في القتلى ك
بالانثى وباحسان ورحمة واليم ك ولكم في القصاص حياة لانه اذا ابتدى
بالنداء التالي يعرى عن الفائدة فهو كالمنتظر الوقف على قوله يا ايها الذين
آمنوا فانه لا فائدة فيه الا مع صلته يا مرآ وكخوه آو وعداو وعيد
او اخبارا الا ان اريد اقبال المنادى على المنادي فصح الوقف حينئذ
موضع النداء فان نودي لسبب آخر فلا بد من تبيينه كيا زيدهم ونحوه
وان ترك جاز ان لان الوصية رفع بكتب او مبتدا خبره للوالدين
والجملة جواب الشرط باضمار الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله
يشكرها قال القاضي ورد بانه ان صح فمن ضرورات الشعر انتهى وعلى
الوجهين فهو متعلق بما قبله فلا يفصل بينهما بالمعروف ك
على نصب حقا مصدرا مؤكدا اي حق ذلك حقا ن على نصبه على معنى
جعل الوصية ذات حق او على معنى فرض عليكم فرضا لان معنى كتب فرض
على المتقين ك يبدلونه وعليهم ولا اثم عليه ك ايضا رحيم ت لعلكم
تتقون ن لنصب ايا ما على الظرف اي كتب عليكم الصيام في ايام
ولا يفصل بين الظرف وما عمل فيه الظرف وقيل انه مفعول بتقديره
كتب عليكم ان تصوموا ايا ما معدودات ولا يحسن الفصل بين المعمول
والعامل فيه والذي يدل على العامل كتب فلا يفصل بينه وبين المفعول
قاله في المرشد معدودات ك من ايام اخر وسكين وخير له ك ايضا
تعلمون ت على قراءة رفع التالي بالابتداء وخبره الذي انزل فيه القرآن
او نصبه بتقدير صوموا او ك على رفعه خبر مبتدا محذوف اي هي شهر
رمضان اي ايام لان المبتدا المحذوف يدل عليه ايا ما او ن على نصبه

عشر الجبري

الصيام ف على نصب كما مصدر امر على حاله ت على صفة شهر كم
متتابعات ف معدودات و اخرت

بدلا من ايام وقد تسوغه الفاصلة مع طول الكلام بين البدل والمبدل منه والفرقان ك فليصمه واخر ك ايضا تشكرون ت فاني قريب وداع ك ويرشدون ت الى نسائكم ولباس لهن وعفا عنكم وكاتب الله لكم والى الليل وفي المساجد ولا تقربوها وكعلهم يتقون ك وانتم تعلمون ت عن الاهلة والحج ومن اتقى ومن ابوابها ك تفلحون ت ولا تعتدوا ك المعتدين ت من حيث اخرجوكم ومن القتل وقاتلوهم والكافرين ورحيم والدين لله ك الظالمين ت قصاص ط وما اعتدى عليكم ك المتقين ت واحسنوا والمحسنين ك والعمرة لله ك على قراءة الحسن برفع التالي مبتدا وخبرها في القراءات والعمرة لله ك من الهدي والهدي محله وآذى بنسك ومن الهدي وكاملة والمسجد الحرام ك العقاب ت معلومات ك ولا جدال في الحج ت وا على نصب ولا جدال مع رفع الاولين منونين فالوقف على الفسوق ك ولا جدال انتفاء ما يعلمه الله ت ايضا الزاد التقوى ك الالباب ت من ربكم والمشعر الحرام ولمن الضالين وافاض الناس استغفروا الله ورحيم واشد ذكرا ومن خلاق وعذاب النار ط وهما كسبوا والحساب ومعدودات وفلا اثم عليه لاول ولمن اتقى ك ويحشرون ت لذا الخصام والنسل والفساد وبالاثم وفحسبه جهنم ك المهاد ت مرضات الله ك بالعباد ت كافة وخطوات الشيطان وعدو مبين ك عزيز حكيم ت والملائكة والامر ك الامور ت من آية بينة ك العقاب ت امنوا الذين يوم القيمة ك واكد الوقف على الاول لئلا يتوهم الوصل بما يليه النظر فيتبه يسخرون بغير حساب ت فيما اختلفوا فيه ك امة واحدة ن لكن الذين في التالي متعلقة بما قبلها بغيا بينهم ك من الحق باذنه ومستقيم وبنصره ك ايضا وبه ت من قبلكم وماذا ينفقون وابن السبيل ك به عليم ت كره لكم وخير لكم وكذا شر لكم ك لا تعلمون ت فيه كبير ك اوث وفاقا للمعاني على ان قتال مبتدا وكبير خبره وهما كلام محكي بعد القول والتالي رفع استينافا مبتدا وخبر ن على رفع وصد عطفا على كبير وخبر المبتدا الذي هو فقال اكبر عند الله اي الصد عن سبيل الله والكفر بالله واخراج المسلمين من المسجد الحرام اكبر عند الله مما من القتال في الشهر الحرام فلا يفصل من المبتدا وخبره والمسجد الحرام ن على ان قوله وصد وما بعده من المعاطيف جملة من مبتدا وخبر معطوفة على قتال فيه كبير وخبر المبتدا اكبر من القتل وقال الزجاج اكبر عند الله وح فلا يفصل بين المبتدا والخبر اكبر عند الله ك على قول الزجاج اكبر من القتل ك ان استطاعوا والاخرة ك رحيم ت ومنافع للناس ومن نفعهما ك قل العفو ت وفاقا للسجستاني يتفكرون ن لانتصاب الظرف التالي بما قبله فلا يفصل بين

عشر

عشر

بين العامل ومعموله في الدنيا والآخرة ت اصلاح لهم خير وفاخوانكم ومن المصلح ولاعنتكم وحكيم وحتى يؤمن ولو اعجبكم وحتى يؤمنوا ولو اعجبكم ويدعون الى النار ك والله يدعوا الى الجنة ك على قراءة الحسن والمطوعي برفع التالي مبتدا، والمغفرة باذنه لعلهم يتذكرون ت حتى يطهرن امركم الله ك المتطهرين ت انى شئتم ز ولانفسكم ط وملاقوه ك اوالخير ت وفاقا لصحستاني واتقوا الله ك اوالاحسن وصلة بما اليه المؤمنين ت وتصلحوا بين الناس ك ثلاثة قروء واليوم الاخر واصلاحا وبالمعروف وعليهن درجة ك حكيم ت الطلاق مرتان واو تسريح باحسان والا يقيما حدود الله وفيما افتدت به ك فلا تعتدوها ت الظالمون وزوجا غيره وان يقيما حدود الله ك يعلمون ت او سرحوهن بمعروف ك ضرارا لتعتدوا ت فقد ظلم نفسه وهزوا ويعظكم به وكذا واتقوا الله ك او يوصل الاخير بما اليه عليم ت بالمعروف والاخروا ظهر ك لا تعلمون ت ان يتم الرضاعة وكسوتهن بالمعروف والا وسعها وبولده وعلى الوارث مثل ذلك وفلا جناح عليهما وما اتيتم بالمعروف واتقوا احمد ك بصير ت وعشرا وبالمعروف ك خبير ت في انفسكم ك ولكن لا تواعدوهن سرا ك على الاستثناء بمعنى لكن او وهو قول الاكثرين على ان الثاني بدل من السر ولا يفصل بينهما قولا معروفا ت الكتاب اجله وفاحذروه ك حليم ت لهن فريضة ك ومتعوهن ك على ان الجملة اللاحقة استينافا فابنت حال المطلق في المتعة ابرارا واقتران على انها حال من الواو وفي ومتعوهن ح على المقتر قدره ح وفاقا للداني كالسجستاني على ان التالي مصدر فعل مضمر دل عليه الفعل الاول اي متعوهن متاعا او وفاقا للفراء على انه نصب في الحال وذو الحال الضمير المستكن في الجار والمجرور المقدر استقر على الموسع قدره في حال كونه متاعا كما اعربه ابو حيان في اشهر على المحسنين ك عقدة النكاح وافرب للتقوى وبينكم ك بصير ت الوسطى ك والعطف التالي عطف جملة على جملة قانتين وركبانا ك تعلمون ت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ن سواء رفع التالي او نصب لان الذين رفع مبتدا وما بعده صلته ووصية خبره فلا يفصل من المبتدا والخبر غير اخراج ك من معروف ك ايضا عزيز حكيم ت بالمعروف ك على نصب التالي مصدرا حوذلك حقا او على نصبه مصدرا واقعا موقع الحال او العامل فيه بالمعروف كانه قيل عرف حقا اي بالمعروف في حال حقا ته على المتقين ك تعقلون ثم اجابهم ك وجوز بعضهم الوقف على قوله فقال لهم الله موتوا اي فماتوا فجواب

حزب

عشر

عشر

الامر محذوف لا تشكرون ت في سبيل الله ك عليم ت اضعافا كثيرة ويبسط
ك ترجعون ت في سبيل الله والا تقاتلوا وانبائنا والاقليلا منهم ك بالظالمين
ت طالوت ملكا ومن المال والجسم ومن يشاء ك عليم ت تحمله الملائكة وهو مثبت
وبهر وفلس متنى وبيده وقليلا منهم وجنوده ك والذين امنوا معه ن لان
التالي جواب قوله تعالى فلما جاوزه فلا يفصل بينهما باذن الله ك
مع الصابرين ك ولما برزوا لجالوت وجنوده ن لان ما بعده جواب له
افرغ علينا صبرا ك وثبت اقدامنا والكافرين ك باذن الله ك والتالي
ايضا عطف جملة على جملة حمايش ك العالمين والمرسلين وبعضهم
على بعض ك ايضا او الاخير كاف وفاقا لما في النشر وقال انه مما يكاد الوقف
عليه لان وصله بتاليه يوجب التبعيض للمفضل عليهم قال والصواب
جعلها جملة مستانفة فلا موضع لها من الاعراب وجوز بعضهم الوقف
على تلك الرسل على جعل الرسل خبر تلك فلا يجوز على جعلها صفة منهم
من كلم الله ورجات والقدس ك ولكن اختلفوا ك وفاقا لابن الانباري
واباه الكجناني ومن كفر ك ما يريد ت ولا شفاعة ك القيوم ولا نوم
ك وما في الارض ت الا باذنه وما خلفهم والا بما شاء والارض وحفظهما
ك العظيم ت في الدين ومن الغي ولا انفصام لها ك عليم ت الى النور
والطاغوت والى الظلمات ك خالدون ت ان اتاه الله الملك
لان التالي ظرف لحاج او بدل من اتاه يحيي ويميت ك اجيبي وابيت والذي
كفر ك الظالمين ن لان لاحقه عطف على سابقه اي رايت الذي حاج
ابراهيم في ربه او رايت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر عليه وموضع
الكاف نصب بترى ذكره في المرشد وقيل انه عطف محمول على معنى
كانه قيل الم تر كالذي حاج او كالذي مر حكاه في انوار التنزيل وقال النهر
ويختار ان يكون الكاف اسما اذ قد ثبت اسميتها في كلام العرب
على ما قرر في علم النحو وان كان لا يرى ذلك جمهور البصريين فيكون
الكاف في موضع الجر معطوفة على الذي من قوله الم تر الى الذي التقدير
او الى مثل الذي مر انتهى وقيل الكاف زائدة وتقدير الكلام
الم تر الى الذي حاج او الى الذي مر وقد يسوغ الوقف عليه الفاصلة
كنظائره بعد موتها ك ثم بعثه وكم لبثت واو بعض يوم ولم تؤمن ك آية
للناس وحمارك ك فذيرحتي الموتى واولم تؤمن ك قال بلى قيل انه ك واباه
في المرشد كالوقف على قال قبله للفصل بينه وبين مقوله ولان لا حق
بلى لكن وهي كلمة استدراك يستدرك بها الاثبات بعد النفي وعكسه
فلا يفصل منهما وقد تقدم البحث فيه وانه يجوز الوقف عليه فتربصا
فراجعه ولكن ليطمئن قلبي ك سعيا ك ايضا كليم ت مائة جنة وثمر ك

عشر

ك عليم ت على ان الموصول التالي مبتدا خبره لهم اجرهم ولا اذى قيل انه
على ان الذين ينفقون بدل من مثل الذين ينفقون الاول منعه
في المرشد وعلل بطول ذكره عند ربهم ك ولا خوف عليهم ك
ايضا ولا هم يحزنون ت يتبعها اذى ك غني حليم ت بالمن والاذى ك
للتشبيه اللاحق فلا يفصل بين المشبه والمشبه به واليوم الاخر
ك صلدا وفطل ك ايضا بصير ت من كل الثمرات ن لان تاليه
من تمام المثل فلا يوقف على بعضه لانه يعرى حين المقصود بالمثل
فافهم فاخرجنا ك تتفكرون ت من الارض ك منه تنفقون ن
لان ما بعده جملة حالية اي وحالتكم انكم لستم اخذونه في حقوقه لاداته
تغمضوا فيه ك غني حميد ت الفحشاء وفضلا ك واسع عليم
ت ومن يشاء ت على قراءة فتح تاء يؤت او كسرها والعطف عطف
جملة على جملة احزى خبر اكثر ك الالباب ت بعلمه ك من انصار
فنعما هي خير لكم ت على قراءة الرفع ويكفر ن على الجزم لعطفه على جواب الشرط
من سيئاتكم خبيرا ت من شيء وفلا نفسكم والا ابتغاء وجه الله
ك لا تظلمون ت وما بعده متعلق بمحذوف اعمد وللفقراء احصروا
ما تنفقونه للفقراء او صدقاتكم للفقراء ضربا في الارض ك من التعفف
والحافا ك ايضا عليم ت لان التالي مبتدا خبره فلهم اجرهم ودخلت
الفاء لتضمن الموصول معنى اسم الشرط لعمومه قال البيضاوي وقيل
الفاء للعطف والخبر محذوف اي ومنهم الذين ولذلك جوز الوقف
على وعلانية انتهى عند ربهم ك ولا خوف عليهم ك ايضا
يحزنون ت من المس ومثل الربا وحرم الربا وامره الى الله واصحاب
النار ك خالدون ت وبرئ الصدقات ك اثيم ولا هم يحزنون ت
مؤمنين ورسله ورؤس اموالكم ولا تظلمون والى ميسرة ك تعلمون
ت ترجعون فيه الى الله ن بالعطف بثم لا تظلمون ت فاكتبوه وليكتب
بالعدل وعليه الله فليكتب وعليه الحق وليتق ربه ومنه شيئا
وليه بالعدل ك ان يمل ن للفصل بين الفاعل وفعله وكذلك
على يملون بجواب الشرط اللاحق من رجالكم ك من الشهداء ك على
قراءة كسر همزة التالي على ان للشرط وجوابه فتذكر ن على الفتح التعليقه
بسابقه احداهما الاخرى على القراءتين اذا ما دعوا ط والى اجله ك
والا تكتبوها ك واذا تبايعتم ك ولا شهيد ط وفسوق بكم ط واتقوا الله ط
وكذا بعلمكم الله ك عليم ت مقبوضة وليتق الله ربه ك ولا تكتموا
الشهادة ك وفاق للعماني آثم قلبه ك بما تعملون عليم ت وما في الارض
ك ويغفر لمن يشاء وكذا يعذب من يشاء ك بحاسبكم به الله ك

عشر

انما للفقراء خبر مبتدا محذوف كانه جواب سؤال مقدر
كانه قال لمن الصدقات المجبور على فعلها فقال هي للفقراء
فتبين مصرف الصدقات

على رفع فيغفر ويعذب ح على قراءة الجزم فيدرت والمومنون ك وسيدك
واطعناك وانتصاب غفرانك بمضمرى اغفر لنا غفرانك او بطلب
غفرانك واليك المصير ت الاوسعها ك ولها ما كسبت ك واكتسبت
ك واواخذنا ك ومن قبلنا ك وما لا طاقة لنا به ك وكذا واعف عنا
ك وكذا واغفر لنا ك وكذا وارحمنا ك انت مولانا ن للغافلين
الكافرين ذكر بجزئيها خالدون ان الله ربع واركعوا مع الراكعين
نصف واذا استقى ربع افتطمعون ح ربع ولقد جاءكم موسى ربع
ما نمسخ نصف واذا بتلى ربع سيقول السفهاء ح ربع ان الصفا
ربع ليس البر نصف يسالونك عن الاهلة ربع واذكروا الله حزب
يسالونك عن الخمر ربع والوالدات نصف حافظوا على الصلوات
ربع تلك الرسل حزب واعلم ان الله عزيز حكيم ربع ليس عليك هداهم
نصف وان كنتم على سفر ربع سورة آل عمران مدنية حروفها اربعة
عشر الفا وخمس مائة وخمسة وعشرون وكلمها ثلاثة آلاف
واربع مائة وثمانون وايها مائتان متفقة الاجمال اختلاف عددها
سبع الم كوفي وانزل الفرقان غيره وانزل التوراية والانجيل
غير شامي والحكمة والتوراية والانجيل كوفي ولم يعدوه في المائدة
والاعراف والفتح ورسولا الى بني اسرائيل بصري ومصبي
ولم يعدا حلا لبني اسرائيل مما يخبون حرمي ومشقي غير ابي جعفر
ولم يعدوا اراكم مما يخبون مقام ابراهيم شامي وابو جعفر وفيها شبه
الفاصلة اثنا عشر موضعا لهم عذاب شديد عند الله الاسلام
وحصوه الارمزا يخلق مايشا في الاميين سبيل افغير دين
الله يبغون لهم عذاب اليم اليه سبيلا يوم التقى الجمعان
اذى كثيرا متاع قليل وعكسه ست بالاسحار يفعل مايشا يقول له
كن فيكون قال له كن فيكون وليعلم المومنين في البلاد متاع
ورويها لقد اطنب مزالقاف الجرنق والهمز السماء والدعاء ومايتلى
فواصلها القيوم والانجيل انتقام في السماء الحكيم الالباب
الوهاب الميعاد وقود النار العقاب المهاد الابصار المآب
بالعباد عذاب النار بالاسحار الحكيم الحساب بالعباد اليم ناصرين
معرضون يفترون لايظلمون قدير حساب المصير شتى قدير
بالعباد رحيم الكافرين العالمين عليم العليم الرحيم حساب
الدعاء مزالصالحين مايشا والابكار العالمين الراكعين يختصمون
المقربين الصالحين فيكون والانجيل مومنين واطيعون
مستقيم مسلمون اثنا عشر ماكرين تختلفون من ناصرين

ناصرين الظالمين الحكيم فيكون الممترين الكاذبين الحكيم
المفسدين مسلمون تعقلون لاتعلمون المشركين المومنين
يشعرون تشهدون تعلمون يرجعون عليم العظيم يعلمون
المتقين اليم يعلمون تدرسون مسلمون اثنا عشرين
الفاسقون يرجعون مسلمون الخاسرين الظالمين اجمعين
ينظرون رحيم الضالون ناصرين عليم صادقين الظالمون
المشركين للعالمين العالمين تعلمون تعلمون كافرين
مستقيم مسلمون تهتدون المفلحون عظيم تكفرون خالدون
للعالمين ترجع الامور الفاسقون ينصرون يعتدون يسجدون
من الصالحين المتقين خالدون يظلمون يعقلون
الصدور محيط عليم المومنون تشكرون منزلين مسومين
الحكيم خائبين ظالمون رحيم تفلحون للكافرين
ترحمون للمتقين المحسنين يعلمون العالمين المكذبين
للمتقين مومنين الظالمين الكافرين الصابرين
منظرون الشاكرين الصابرين الكافرين المحسنين
خاسرين الناصرين الظالمين المومنين تعدلون الصدور
حليم بصير يجمعون يحشرون المتوكلين المومنون يظلمون
المصير يعلمون مسلمين شتى قدير المومنين يكتمون
صادقين يرزقون يحزنون المومنين عظيم الوكيل عظيم
مومنين عظيم اليم مهين عظيم جبير الحريق للعبيد صابرين
المنير الغرور الامور يشترون اليم قدير الالباب عذاب
النار انصار الابرار الميعاد الثواب البلاد المهاد
للابرار الحساب تفلحون بسم الله الرحمن الرحيم القراءات
وتوجيهها قرا الجمع الم الله بفتح الميم واسقاط همزة الجلالة وتحريك
في فتحة هذه الميم فمذهب سيبويه والجمهور انها حركة التقاء
الساكنين فان قلت اصل حركة التقاء الساكنين الكسر فلم عدل
عنه اجيب بانه لو كسر لافضى الى نقض لام الجلالة والمقصود تفخيمها للتعظيم
فاثر الفتح لذلك وايضا فقيل الميم يا وهي اخت الكسرة وايضا
فقيل هذه الياء كسرة فلو كسرنا الميم الاخيرة لالتقاء الساكنين لتوالى
ثلاث متجانسات فحركوها بالفتح كما حركوا في نحو من الله واما سقوط
الهمزة فواضح ولسقوطها التقى ساكنان وقيل انها حركة نقل اي
نقلت حركة الهمزة التي قبل لام الجلالة على الميم الساكنة نحو قد افلح
وهو مذهب الفراء واحتج على ذلك بان هذه الحروف النية بها الوقف

واذا كان البتية بها الوقف فتسكن اواخرها والبتية بعدها الابتداء
والاستيناف فكان همزة الوصل جرت مجرى همزة القطع اذا البتية
بها الابتداء وهي ليست ابتداء بل الاقلما كانت الهمزة في حكم الثابتة
وما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها خففوها بان القوا حركتها على الساكن
قبلها وعلى الوصل يجوز لكل من القراء في الياء من ميم المد والقصر
باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة التي
تقررت في باب المد وكذلك يجوز لورش ومن وافقه على النقل
في الم احسب الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة ويرجح القصر مرتجل
ان الساكن ذهب بالحركة واما قول الفاسي فلو اخذ بالتوسط في ذلك
مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجها فقال في التشر انه تفقه وقياس
لايعده نقل وسكت ابو جعفر على الف ولام وميم وعن الحسن
الحي القيوم بالنصب وعن المطوعي القيام بالالف وعن المطوعي
نزل عليك بتخفيف الزاي الكتاب بالرفع على انها جملة مستانفة واما
على قراءة الجمهور بالتشديد ونصب الكتاب فيكون خبرا آخر للجلالة واما
التورية اماله كبرى حبث وقع ورش من طريق الاصبهاني وابو عمرو وابن
ذكوان وحمزة بخلف عنه والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والاعمش
وهذه رواية العراقيين عن حمزة و اما لها صغرى قالون وهي رواية المغاربة
عنه وعن حمزة وقرابها الكسائي لها على ابي الحسن بن غلبون وعلى في الفتح
فارس وبها قرا ورش من طريق الازرق وروى العراقيون عن قالون
الفتح فيكون لورش الوجهان الاماله الكبرى من طريق الاصبهاني
والصغرى من طريق الازرق وهي التي في ات طيبة والعنوان و
لقالون وجهان الصغرى من طريق المغاربة وهي التي في العنوان
والفتح من طريق المغاربة وحمزة وجهان الكبرى من طريق العراقيين
والصغرى من طريق جمهور المغاربة وهو الذي في ات طيبة له
كالعنوان وقرا الباقون بالفتح فوجه الاماله شبهها بالف التانيث
من حيث انها رابعة كمرضى ونص عليه ابو علي رد اعلى من يعللها بانقلابها
عن الياء و عن الحسن البصري الاكيل حيث وقع بفتح الهمزة قال الزمخشري
وهذا يدل على انه اعجمي لان فعيلا بفتح الهمزة عديم في وزان العرب قال ابن
المصون بخلاف اسحيل بكسرها فانه موجود كخواجيل واخريط واماثل
لايخفى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وورش من طريق الازرق
الفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح وكذا
الخلف في خافر وابراهيم وعن الحسن جامع بالتنوين ونصب الناس
بعده وعنه لاريب بالتنوين منصوبا وذكر اول الثقة واختلف في

قال في الدر وجه اماله راء التورية ان قلنا ان الفها منقلبة
عن ياء ظ وان قلنا انها اعجمية لاشتقاق فيها فوجه
الاماله شبهه الفها بالف التانيث من حيث وقوعها
رابعة فشبه بالتها اما الانقلاب واما شبه الف
التانيث

الحي القيام

الاكيل

جامع الناس

في يغلبون ويحشرون فحمزة والكسائي وكذا خلف بالغيبة فيهما وافقهم
الاعمش وقرا الباقون بالخطاب قال ابو حيان في قراءة الغيبة الظ
ان الضمير للذين كفروا ويكون الجملة اذ ذاك ليست محكية بقل بل
محكية بقول آخر التقدير قل لهم قولي ستغلبون واخبارا
انه سيقع عليهم الغلبة كما قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف فالكل اخبرهم بمعنى اخبرهم من انهم سيغلبون وبالياء
اخبرهم باللفظ الذي اخبرهم انهم سيغلبون وهذا سبقه اليه
الزمخشري وابدل فئة وفئتين ابو جعفر ونويد ورش وكذا ابو جعفر
واختلف فيه عن ابن وردان وبالابدال اثبتها فيهما وقف حمزة
ووافقه الاعمش بخلف عنه واختلف في يرونهم فابن كثير وابو عمر
وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف بالغيب وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والاعمش وقرا الباقون بالخطاب وهم
نافع وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقه الحسن البصري وقرا من
ين ان نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس بتحقيق
الاولى وابدال الثانية واوا خالصة مكسورة قال الداني وهو اقيس
في النقل وقال جمهور المتاخرين بتسهيل بين الهمزة واليا، قال
الجعبري وهو مذهب الجمهور وحكى ثالث وهو تسهيلها بين
الهمزة والواو ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بتحقيقها
و عن ابن محيصن زين مبنيا للفاعل وحب بالنصب وذكر
بالبقرة ويوقف على الماب لحمزة بتسهيل بين بين وحكى ابدال الفا
وافقه الاعمش بخلف عنه و قرا ابنكم قالون وابو عمرو وكذا
ابو جعفر بتسهيل الثانية وادخال الف بين الهمزتين وافقهم اليزيدي
لكنه اختلف في الفصل بالالف عن قالون وابي عمرو فالفصل
لقالون طريق ابي نشيط والحلواني في جامع البيان من قراءته
على ابي الحسن وعن ابي نشيط من قراءته على ابي الفتح وهو في الطيبة
كالتيسير والجمهور على الفصل من الطريقين ويروى عنه القصر
من الطريقين ابن الفحام وهو في الجامع من طريق الحلواني وبه قطع
في العنوان و اما ابو عمرو فروى عنه الفصل الداني في جامعه
وكذا غيره وروى القصر عنه جمهور اهل الاداء من المغاربة والعراقيين
ولم يذكر في التيسير غيره واجرى الوجهين في ات طيبة
ولا خلاف عن ابي جعفر و قرا ورش وابن كثير وكذا رويس
بالتسهيل من غير فصل بينهما وافقهم ابن محيصن و قرا ابن ذكوان
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بالتحقيق من غير فصل

فئة وفئتين
يؤيد
يرونهم
ين ان
زين
حب
الماب
وقرا ابنكم قالوا

وافقهم الحسن والاعمش واختلف عن هشام فقرأ بالتحقيق مع القصر وهو
طريق الداجوني عن اصحابه عنه كما قطع به الجمهور ولم يذكره في التيسير وقرأ
بالتحقيق مع المد وهو من طريق الجمال عن الحلواني كما في التجريد وهو احد
وجهي التيسير وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس يعني من طريق ابن عبدان
عن الحلواني واما وقف حمزة على ابيكم فليعلم ان فيها ثلاث همزات
الاولى بعد ساكن صحيح مفصل رسما والثانية متوسطة وهي مضمومة بعد
فتح والثالثة مضمومة بعد كسر ففي الاولى التحقيق لكون معه السكت
وعدمه والنقل وفي الثانية التحقيق والتسهيل كالواو والابدال واوا
على الرسم وفي الثالثة التسهيل كالواو وكالياء وابدالها ياء فتضرب
ثلاثة الاولى في ثلاثة الثانية تبلغ تسعة والتسعة في ثلاثة الثالثة
تبلغ سبعة وعشرين هكذا ذكره الجعبري والمراغي وغيرهما وبظمها
في قوله سبع وعشرون وجها قل لحمزة
• قل أبيكم باصاح ان وقفا • فالنقل والسكت في الاولى قرّ كهما •
• واعط ثانية حكما لها الفا • واوا وكالواو حقق وثالثة •
• ياء وكالياء واليس فيه خفا • واضرب بسبعين لكا ما قد قلت متضحا •
وبالاشارة استغنى وقد عرفا • لكن ضعف في الكسر سبعة عشر وجها
وعلل بان التسعة التي مع تسهيل الاخيرة كالياء وهو الوجه المفصل
لا يصح وبان ابدال الثانية واوا محضة انما هو الرسم في الستة
لا يجوز وبان النقل في الاولى مع تحقيق الثانية ابو جهين لا يوافق
فالصحيح ان في الاولى السكت وعدمه مع التحقيق والثالث النقل
وفي الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل بين بين وفي الثالثة تسهيل
كالواو على مذهب سيبويه وبناء محضة على مذهب الاخفش
فيكون ح عشرة اوجه اولها السكت مع تحقيق الثانية وتسهيل الثالثة
بين بين ثمانيها مثلثة مع ابدال الثالثة ياء مضمومة وهي ما ذكر من مذهب
الاخفش فالثها عدم السكت مع التحقيق في الاولى والثانية وتسهيل
الثالثة رابعها مثلثة مع ابدال الثالثة ياء خامسها السكت مع تسهيل
الثانية والثالثة بين بين سادسها مثلثة مع ابدال الثالثة ياء سابعها
عدم السكت وتسهيل الثانية والثالثة بين بين ثامنها مثلثة مع
ابدال الثالثة ياء تاسعها النقل مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين
عاشرها مثلثة مع ابدال الثانية ياء واختلف في رضوان حيث وقع
فابو بكر بضم الراء والامر اتبع رضوانه ثاني المائدة فكسر الراء منه من طريق
العليمي واختلف عن يحيى بن آدم وهي لغة تميم وعن الحسن الضم
في جميع القرآن وقرأ الباقون بالكسر وهي لغة الحجاز وبل جاء بمعنى واحد

واحد او بينهما فرق قولان احدهما انهما مصدران بمعنى واحد كرضى ورضى
والثاني ان المكسور اسم ومنه رضوان خازن الجنة عليه السلام
هو المصدر وآمال الاسحار ههنا والذاريات ابو عمرو وابن ذكوان من
طريق الصوري والدوري عن الكسائي وافقهم اليزيدي وامالة ورش
من طريق الازرق بين اللفظين وبه قرأ قالون وحمزة من العنوان والباقون
بالفتح وعن الحسن شهد الله انه بكسر الهمزة على اجراء شهد مجرى القول
لانه بمعناه وكذا وقع في التفسير شهد الله اي قال الله واختلف في ان
الدين فالكسائي بفتح الهمزة على انه بدل من قوله انه لا اله الا هو او عطف
عليه بحذف الواو للارتباط ووافقه الشنبوذي عن الاعمش وقرأ
الباقون بالكسر على الاستيناف لتمام الكلام الذي قبله وفتح بالاضافة
من وجهي ابن ذكوان وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر وسكنها الباقون و
اثبت يا من اتبعن في الوصل نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر واقفهم
اليزيدي والحسن وفي الحالين يعقوب وحذفها في الحالين الباقون
وقرأ اسلمتم بتسهيل الهمزة الثانية وادخال الف بين الهمزتين قالون
وابو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر
وافقهم اليزيدي وقرأ ورش من طريق الاصبهاني والازرق في احد وجهيه
عنه وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل بين بين ايضا لكن من غير الف
وافقهم ابن محيصن وقرأ ورش من طريق الازرق في الوجه الثاني عنه
بابدالها الفا مع المد لتلتقي ساكنين وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بالتحقيق من غير الف
وافقهم الاعمش والحسن وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بالتحقيق
كذلك لكن بادخال الالف واختلف في ويقتلون الذين يامرون بالقسط
الثاني فحمزة بضم الياء والف بعد القاف وكسر التاء من المقابلة وقرأ قالون
بفتح الياء واسكان القاف بغير الف من القتل كالاول المتفق عليه
وهو يقتلون النبيين بغير حق كما قرأه حمزة فانه غاير فيهما بين الفعلين
وهو موافقة لقراءة عبد الله بن مسعود وقالوا من المقاتلة الا انه اتى
بصيغة الماضي وأما الباقون فقيل في قراءتهم انما كرر الفعل لاختلاف
متعلقه او كرر تاكيدا وقيل المراد باحد القتلين تفويت الروح
وبالآخر الاهانة فلولا ذلك ذكر كل واحد على حدته ولكان التركيب
ويقتلون النبيين والذين يامرون وقرأ البيت
وعن الحسن لاربنا بالتنوين والنصب وقرأ البيت في الموضعين هنا وحيث
جاء منصوبا ومجرورا وهو في سبعة مواضع اولها ههنا بتشديد الياء
مكسورة نافع وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وابو جعفر ويعقوب

وافقهم الاعمش و قرأ الباقون وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر بالتخفيف
فيهما وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن و اختلف في تقاة فيعقوب بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة على وزن زعيمة ومطية
وعلى هذه السورة رسمت في جميع المصاحف وافقه الحسن و قرأ الباقون
تقاة بوزن زعاة يقال اتقى يتقي اتقاء وتقوى وتقاة وتقية وتقى
والعرب تأتي بالمصادر نائبة عن بعضها والاصل ان تقولوا تتقوا نحو يقتدر
اقتدارا ولكنهم اتوا بالمصدر على حذف الزوائد كقوله انبتكم من الارض نباتا
والاصل انبات و اماله حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
لان الفها منقلبة عن ياء لان اصل تقاة وقية مصدر على فعل من الوقاية
ثم ابدلت الواو ياء لمثل تخمة وتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا
ولم يؤثر حرف الاستعلاء في منع الاماله لان السبب غير ظاهر الا ترى ان
سبب الاماله الياء المقدرة بخلاف غالب وطالب وقادم فان
حرف الاستعلاء ههنا مؤثر لكون سبب الاماله ظاهرا وهو الكسرة وعلى
هذا كيف يؤثر مع السبب الظاهر ولم يؤثر مع المقدر وكان العكس اولى
والجواب ان الكسرة سبب متصل عن الحرف المال ليس بموجود فيه بخلاف
الالف المنقلبة عن ياء فانها نفسها مقتضية للاماله فلذا لم يقاومها
حرف الاستعلاء و لورش من طريق الازرق الفتح في تقاة والصغرى
وحمزة والكسائي وكذا خلف بالاماله الكبرى وافقهم الاعمش و الباقون
بالفتح و يوقف على من نسوء لحمزة وهشام بخلف عنه في النقل وحكى بعض
ائمة القراء والنحويين الادغام ايضا ويجوز مع كل وجه منها الاشارة
بالروم والاشمام فتصير اربعة وافقهما الاعمش بخلف عنه وعن ابن
مجصن ويحذركم الله بالاسكان في الموضعين من المبهج وبالاختلاس
من المفردة و الجمهور بالاشباع وسبق في السابقة وآل ان الله
اصطفى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش ويورش من طريق
الازرق الفتح بين اللفظين وبه قرأ قالون من العنوان و الباقون بالفتح
وآل ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الاخفش عمران وهو آل عمران
وامرأت عمران وابنت عمران ومن طريق غبرة بالفتح وبه قرأ الباقون
و عن المطوعي كسر ذال ذرية و ذريتها وذرية طيبة و وقف على امرأت
بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم ابن مجصن
واليزيدي والحسن و عن ابن مجصن ضم الباء رب المنادى كرب اني كرو
لي كلاهما ورب هب لي ورب اجعل رب اني نذرت وسبق
ذكره في السابقة و قرأ رؤف بقصر الهمزة على وزن مدبس ابو عمرو وابو بكر
وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم اليزيدي والمطوعي عن

تقية

مطلب
ان عدوا منهم

سوء

يحذركم الله

اصطفى

آل عمران

ذرية

امرأت

رب
اني

رؤف

عن الاعمش واختلف في وضعت فابن عامر وابو بكر وكذا يعقوب
باسكان العين وتاء المتكلم وهو كلام ام مريم خاطبت بذلك نفسها
تسليا لها واعتذارا الى الله حيث اتت بما لو لا يصلح لما نذرته من
سدانة بيت المقدس وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة اذ لو
خرجت على مقتضى قولها رب لقالت وانت اعلم و قرأ الباقون
بفتح العين وتاء التأنيث اسكنه على اسناد الفعل لضمير مريم
وهو من كلام الباري تعالى وفيه تنبيه على عظم قدر هذا المولود فان لله تعالى
لم تعرف فيه ولم تعرف في الاكونة انثى لا غير دون ما يؤول اليه من امور عظام
وايات واضحة وفتح ياء الاضافة من مني انك واجعل لي آية نافع
وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهما اليزيدي و سكنها الباقون و فتحها من
اني عيذها نافع وكذا ابو جعفر و سكنها الباقون واختلف في وكفلها
فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد الفاء على ان الفاعل
هو الله تعالى اذ الضمير راجع الى ربها والها مريم مفعوله الثاني وزكريا
مفعوله الاول اي جعله كافلا وضابطا لمصالحها وذلك ان امها
لما ولدتها حملته الى المعبد فتنافسوا فيها رغبة فاقترعوا فالقوا
اقلام الوحي نهر فارتفع قلم زكريا دونهم باذن الله تعالى فكانه
الزمه بها وافقهم الاعمش و قرأ الباقون بالتخفيف من الكفالة
على اسناد الفعل الى زكريا والها مفعوله على حد ايهم يكفل مريم
ولا خلافة بين القراء بين لان الله تعالى لما كفلها اياه كفلها
كفلها في زكريا فخفص و حمزة والكسائي وكذا خلف بالقصر
من غير همز في جميع القرآن وافقهم الحسن والاعمش و قرأ الباقون
بالهمز والمد الا ان ابا بكر نصبه ههنا بعد كفلها على انه مفعول ثان
لكفلها و رفعه الباقون ممن خفف على الفاعلية والمد والقصر لغتان
فاشبتان عن اهل الحجاز والقصر اخفهما والف موسى وعيسى
فتحصل لحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وكفلها زكريا بتشديد من غير
همز وافقهم الاعمش و قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر
وليعقوب بتخفيف و همز ورفع وافقهم اليزيدي وابن مجصن وعن
الحسن كفلها بالتخفيف زكريا بالقصر وشعبة وحده
بتشديد و همز ونصب تنبيه لو وقف على زكريا لهشام في وجه
التخفيف جاز حالة البدل المد والقصر جريا على قاعدة حرف مد
قبل همز مغير فلو وقف عليه لحمزة لم يجز له سوى القصر للزوم التخفيف
وآل المحراب المجرد ابن ذكوان من جميع طرقه وهو في موضعين يطيق
في المحراب هنا وخرج على قومه من المحراب الى مريم و اما المنصوب

وضعت

مني اتك

اني اعيذها
وكفلها

زكريا

واختلف فيها

مطلب
زكريا حث ودعي في القرآن

المحراب

وهو ايضا في موضعين كلما دخل عليها زكريا المحراب هنا واذ تسوروا المحراب
في ص فالها عنه النقاش من الاخفش وفتحها ابن الاخرم عن الاخفش
والوجهان في الف طيبة كاصلها و قرا ورش بترقيق رائه وقفا
و قرا الباقون بالفتح والتفخيم وامال الكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش و لورش
من طريق الازرق الفتح وبين بين و به قرا قالون من العنوان والدوري
عن ابي عمرو و الباقون بالفتح وبه قرا ابو عمرو من العنوان واختلف في
فناداته الملائكة فحمزة والكسائي وكذا خلف بالالف محالة بعد الدال
على اصولهم وافقهم الاعمش و قرا الباقون بتاء التانيث ساكنة بعدها
والفتح لان الجمع المكسر يجوز في الفعل المسند اليه التذكير باعتبار
الجمع والتانيث باعتبار الجماعة ومثله اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
يقرا بالياء وبالتاء، و قد تحرا بعضهم كالبقاعي على قراءة التانيث
من موافقة دعوى الجاهلية لانهم زعموا ان الملائكة اناث قال ابو
البقاء لان الملائكة جمع واجيب بان الاجماع على اثبات التاء في قوله
واذ قالت الملائكة وبانهما قراءتان متواترتان فلا ينبغي ان يرد
احدهما البتة والرسم يحتمل القراءتين معا اعني التذكير والتانيث
والجمهور على ان المراد بالملائكة هنا واحد وهو جبريل فالمراد الجنس ومثله
قولهم زيد يركب الخيل ولما كان جبريل رئيس الملائكة اخبر عنه اخبارا جاريا
تعظيما له وقيل الرئيس لا بد له من اتباع فلذلك اخبر عنه وعنهم وفي
مصحف عبد الله وقرأته فناداه جبريل واختلف في ان الله يبشرك
بيحيى بعد قوله فنادته الملائكة فابن عامر وحمزة بكسر الهمزة اجراء للنداء
مجرى القول فيكسر معه وبه مذهب الكوفيين ومذهب البصريين
على اضمار اي فنادته فقالت وافقهما الاعمش و قرا الباقون بالفتح على
حذف حرف الجر بصدره فنادته بان الله فلما حذف الخافض جرى الوجهان
المشهوران في محلها واختلف في يبشرك وننبشرك وما جاء من ذلك
فحمزة والكسائي في الموضعين هنا وبشر في سبحان والكهف بضم
الياء واسكان الباء وضم الشين مخففة من البشر وهو وافقهما القراء
بشرت عبادي اذ رأيت صحيفة ما انت من الحجاج يبلى كتابها قال الجعبري
ولا معنى لانكار ابي حاتم التخفيف بعد ثبوته واتفقهما على الثلث سوى
الاعمش و زاد حمزة مخففا يبشرهم بالتوبة والاولى من الحجر انا نبشرك
وموضعي مريم انا نبشرك وللبشر به المثقلين وافقه المطوعي و خفف ابن
كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي وذلك الذي يبشر الله في الشورى وافقهم ابن

ابن محيصن واليزيدي والاعمش والحسن و قرا الباقون بضم الياء وفتح الباء
وكسر الشين مشددة وفي الجميع من بشر المضعف على التكثير و هو لغة اهل الحجاز
ولم يرد الخلاف الا في المضارع دون الماضي والامر والمحلوف فيه تسع
كلمات كما مر و قد تحصل مما ذكر ان القراء فيها على اربعة مراتب فتابع
وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب وخلف بضم الباء وفتح الموحدة
وكسر الشين مشددة في الجميع و ابن كثير وابو عمرو ثقلا الجميع الا الذي
في الشورى فخففاه وافقهما ابن محيصن واليزيدي والحسن وحمزة خفف
الجميع موافقة لغير الحجازية وافقه الاعمش و اما الكسائي فخفف ثمانية
منها ونقل اربعا فخفف كلمتي هذه السورة وكلمات الاسراء والكهف
والشورى معا جمعا بين اللغتين او للاتباع الاثر و اتفقوا على تشديد
فبم تبشرون بالحجر لمناسبة ما قبله وما بعده من الافعال المجمع على تشديدها
وعن ابن محيصن والمطوعي تسكين ياء الاضافة من يبغي الكبر وهي
من الزوايد على العدد وعن المطوعي عن الاعمش رمزا بفتح الميم وخرجه
الزمخشري على انه جمع رامز كخادم وخدم و آمال الابكار ابو عمرو وابن ذكوان
من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ووافقهم اليزيدي واما لها ورش
من طريق الازرق بين بين و به قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح وبه قرا
ابن ذكوان من العنوان وآمال واصطفاك في الموضعين حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا قالون من العنوان وورش من طريق
الازرق بالتفصيل وله الفتح ايضا و به قرا الباقون وسهل الهمزة
الثانية من الهمزة والياء من يا ادا وابدلها واوا المكسورة نافع وابن
كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وورش مع تحقيق الاولى منهما وحكي وجه
ثالث وهو تسهيلها بين الهمزة والواو وضعف وقرا كن فيكون
بنصب النون ابن عامر وحسن البقرة واختلف في ونعمه فنافع
وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب بياء الغيب مناسبة لقوله
يبشرك ويخلق ويقضي وقرا الباقون بالنون على انه اخبار نون العظمة جريا
لقولها رب اني يكون لي ولد على الالتفات قاله الجعبري وامال التوراة
بين بين قالون وورش وحمزة في وجه ومحضة لابي عمرو وابن ذكوان
وحمزة في الوجه الثاني عنه والكسائي وكذا خلف وافقه اليزيدي في الاعراف
في اول السورة وكذلك فتح همزة الانجيل للحسن وقرا ابو جعفر اسرائيل
بتسهيل همزته وافقه المطوعي و اختلف في مدها لورش من طريق الازرق
كما تقدم في البقرة وعن الحسن حذف الالف والياء واختلف
في اني اخلق فنافع وكذا ابو جعفر بفتح ياء الاضافة وكسر الهمزة على اضمار
القول اي فقلت اني اخلق او على الاستيناف او التفسير فسر بهيئة

الجملة قوله بآية كان قائما يقول ما الآية فقال هذا الكلام وغلط ابن الجزري
ابن مهران في تخصيصه الكسر بنافع وحده وقرا الباقون بالفتح بدل من اني
قد جئتكم وتلك موضعها جر بعد اسقاط الخافض اذ الاصل بانى فبانى
متعلق برسولا وهو مذهب الخليل والكسائى او موضعها نصب
بعد اسقاط الخافض وهو الباء وهذا مذهب سيبويه والفراء او يكون
انى اخلق بدل من آية فيكون محلها الجر اى وجئتكم بانى اخلق لكم وهذا
نفسه من الآيات وهذا البدل يحتمل ان يكون كلا من كل ان اريد
بالآية شيء خاص وان يكون بدل البعض من كل ان اريد بالآية الجنس
وفتح ياء الاضافة من انى اخلق ابن كثير وابو عمرو واسقطها ابن مجصن
والبزي وقرا كهيئة بالمد المشبع وبالتوسط ورش من طريق كهيئة
الازرق وابدل همزة ياء وادغم الياء الاولى في الثانية ابو جعفر بخلف
عنه ووقف حمزه عليها بالنقل على القياس والادغام كما ذهب
اليه بعضهم الحاقا بالزائد وحكى التخفيف بن بن وضعف واختلف
في الطير فابقه فيكون طيرا باذن الله في الموضعين هنا وفي المائدة
الطير فيكون طيرا باذن الله فنافع وكذا ابو جعفر ويعقوب بالف
بعدها همزة مكسورة في طائرا من السورتين على ارادة الواحد والتقدير
فيكون ما انفخ فيه طائرا قال بعضهم لانه لم يخلق غير الخفاش والغرض
عليه بان الرسم انما هو طير بغير الف لانه محذوف تخفيفا فهو
يوافقه تقديرا فالرسم محتمل لامرين وافقهم الحسن وقرا
ابو جعفر المعرفين من السورتين بالافراد ايضا وهما الاولان قرا الباقون
بغير الف ولا همز في السورتين فيحتمل ان يراد به اسم الجنس اى جنس الطير
وعلى هذا فيحتمل ان يراد به الواحد فما فوقه ويحتمل ان يراد به الجمع لاسيما
عند من يرى ان طيرا صيغة جمع كخور كب وصحب وبجر جمع راكب
وصاحب وتاجر وهو الاخفش واما سيبويه فهي عنده اسما مجموع
لا جمع صريحة وقرا بيوتكم بكسر اوله قالون وابن كثير وابن عامر وابو بكر
وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وذكر في السابقة وقرا
باء في اطبعون في الحالين وفي الوصل الحسن وحذفها في الحالين الباقون
وامال النصارى الدوري عن الكسائى وفتحه الباقون وفتح ياء الاضافة
منه نافع وكذا ابو جعفر وسكنها الباقون واختلف في فيوفيهم فخص
وكذا رويس بياء الغيبة على الالتفات من التكلم الى الغيبة تفننا في الفصاحة
وافقهما الحسن وقرا الباقون بالنون جريا على ما تقدم من اتساق النظم
ولكن جاء هنا بالمتكلم وحده وهناك بالمتكلم وحده نفسه اعتناء بالمؤمنين
ورفعا لشانهم لما كانوا معظمين عنده واختلف في انتم حيث اتى

كهيئة

الطائر

طائرا

بيوتكم

واطبعون

النصارى

فيوفيهم

انى والقرا فيه على اربع مراتب الاولى كقالون وابى عمرو بالف بعد الهاء
وهمزة مسهلة من بين مع المد والقصر لانه همز مغير وافقهما اليزيدى
وكذا قرا ابو جعفر بالف وتسهيل الهمزة الا انه مع القصر وجها واحدا
وافقهم الحسن الثانية لورش من طريق الازرق همزة مسهلة بين بين
من غير الف على وزن فعلتم ولم يذكر في التيسير غيره وهو احد وجهى الشاطبية
والاعلان وله وجه اخر وهو ابدال الهمزة الفا صريحة بعد الهاء مع المد
للتقاء الساكنين وهو ثانى وجهى الشاطبية والاعلان وثالث
وهو اثبات الالف كقالون الا انه مع المد المشبع على اصله واما
طريق الاصبهانى فله مثل جعتم كالاول عن الازرق وهو طريق المطوعى عنه
وطريق الحامى من جميع طرقه عن هبة الله وله ايضا اثبات الالف
كقالون والوجهان صحيحان الثالث حذف الالف مع تحصيل الهمزة على وزن
شالتم رواه ابن مجاهد عن قنبل ولم يذكر في العنوان والارشاد والتلخيص
والتبصرة عنه غيره المرتبة الرابعة بالف بعد الهاء وهمزة محققة بها
لقنبل في رواية ابن شنبوذ والبزى وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى
وكذا يعقوب وخلف وافقهم الاعمش وابن مجصن الا انه حذف
الالف من المفردة واثبتها من المثنى فصارت القراءات ستة
وقرا يؤده ولا يؤده اليك باسكان الهاء ابو عمرو وهشام من طريق
الداجونى وابو بكر وكذا ابن وردان من طريقى النهروانى وابن حماز
من طريق الهاشمى ووافقهم الحسن والاعمش وقرا قالون وكذا
يعقوب باختلاس الكسرة فيهما واختلف عن ابن ذكوان وهشام
من طريق الحلوانى وكذا عن ابى جعفر والذى تمحص لى في باب هاء الكناية
ان لابن ذكوان القصر والاشباع ولهشام الاسكان من طريق
الداجونى والقصر والاشباع من طريق الحلوانى ولابى جعفر السكون
والقصر وقرا الباقون بالاشباع فوجه الاسكان كما ذكره الجعبرى
ما نقل القراء عن العرب من تسكين هاء الضمير اذا تحرك ما قبلها حملا
على ميم الجمع وقيل حملت على الوقف ووجه الاختلاس انه حذف
المد تخفيفا ولم يسكن الهاء للتخفيف والتوجيه بخلاف الميم
ووجه الصلة انه الاصل وقد طعن بعضهم في قراءة الاسكان
وقال انها غلط بين لان الهاء لا ينبغى ان يجزم ولا تسكن في
الاصل واجيب بانها لغة ثابتة عن العرب حفظها الائمة
الاعلام كالكسائى فانه حكى عن بنى عقيل وبنى كلاب ان الامر
لربه لكنود بسكون الهاء وكسرها من غير اشباع ويقولون
له مال وله مال بالاسكان والاختلاس وقال الفراء من العرب من يجزم الهاء

ان ساء

مظلب واختلف عن الكوا

اذا تحرك ما قبلها فيقولون ضربته ضربا شديدا فيكنون الهاكما يكنون
ميم انتم وقمتم واصلها الرفع و اما فراة قالون فهي ايضا لغة عقيل وكلاب
وابدل همزة يؤده واوا ورش وكذا ابو جعفر و يوقف عليه بحمزة قنبل

و قرا ان يؤتى بهمزتين الاولى محققة والثانية
مسهلة من غير فصل بينهما ابن كثير على الاستفهام الانكاري لقصد
التوبيخ قال الجبري ويحتمل ان يكون خطاب اخبار اليهود لعامتهم اي
لا يؤمنوا الايمان الظاهر وجه النهار الا لمن تبع دينكم قبل اسلامه اذ لا تقروا
اولا تصدقوا او قل ان الهدى هدى الله معترض وان يؤتى مبتدا محذوف
الخبر ويحتمل ان يكون امر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بان يقول لاخبار
اليهود اي ان يؤتى احدا و يحاجوكم بكتبهم و قال السمين احتمالان يقدر
ايمان احد مثل ما اوتيتم محكم او مصدق و وافقه ابن محيصن والحسن
و عن الاعمش ان يؤتى بكسر الهمزة وخرجها الزمخشري على انها ان الكائنة
فيه وهو متصل بكلام اهل الكتاب اي لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم و
قولوا لهم ما يؤتى احد مثل ما اوتيتم حتى يحاجوكم عند ربكم يعني الاتوتيكن
لمثله فلا يحاجوكم و عن المطوعي عن الاعمش ومت و ومتم حيث
جا بكسر الدال و هي لغة بنيهم و اختلف في تعلمون الكتاب فابن
عامر و عاصم وحمزه والكسائي وكذا خلف بضم حرف المضارعة وفتح
العين وكسر اللام مشددة من علم فيتعدى لاثنين او لهما محذوف
تعلمون الناس او الكتاب المبين الكتاب ويجوز ان لا يراد مفعول اي
كنتم من اهل تعليم الكتاب وهو نظير اطعم الخبز المقصود الاهم اطعام
الخبز من غير نظر الى من يطعمه فالتضعيف فيه للتعدية وافقهم
الاعمش و قرا الباقون بصم حرف المضارعة وتسكين العين
وفتح اللام من علم يعلم اي تعرفون فيتعدى لواحد و رجح بعضهم
الثانية من حيث انها ابلغ وذلك ان كل معلم عالم وليس
كل عالم معلم فالوصف بالتعليم ابلغ وبان قبله ذكر الربانيين
والرباني يقتضي انه يعلم و يعلم غيره الا ان يقتصر بالعلم على نفسه
و رجح آخرون التخفيف بانه لم يذكر الا مفعول واحد والاصل
عدم الحذف والتضعيف مسوغ لذلك بخلاف التشديد فانه لابد
من تقدير مفعول او ايضا فهو اوفق ليدرسون واختاره الجبري
لما ذكرته قال والمعنى عليه لان التمسك بالدين مسبب عن العلم
لا التعليم انتهى والقراءتان متواتران فلا ينبغي ترجيح احدهما على
الاخرى واختلف في ولا يامركم فابن عامر و عاصم وحمزة ولذا خلف
و يعقوب بنصب الراء وفيها قولان احدهما قول الى العالي وغيره وهو

ومت

تعلمون

ولا يامركم

وهو ان يكون المعنى ولا له ان يامركم فقدروا ان مضمرة بعد لا وهو لا
مؤكدة لمعنى النفي السابق بوجه ما يقول ما كان من زيد اتيان ولا قيام وانت
زيدا انتف، كل واحد منهما عن زيد فلا للتوكيد لمعنى النفي السابق وبقي
معنى الكلام ما كان من زيد اتيان ولا منه قيام الثاني ان يكون نصبه
لنسقه على ان يؤتيه والفاعل ضمير البشر فقط قال سيبويه والمعنى
وما كان لبشر ان يامركم ان تتخذوا الملائكة وافقهم الحسن واليزيدي والاعمش
و قرا الباقون بالرفع على الاستيناف وفاعله ضمير اسم الله تعالى والبشر
قال الاخفش تقديره و هو لا يامركم والصحيح ان المراد ببشر العموم اي
ما كان لبشر ان يتنبئه الله ليدعوا الى التوحيد ثم يامر الناس
بان يعبدوه و يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وسكن
ابو عمرو الراء واختلسها و وافقه ابن محيصن من البهج على الاسكان
ومن المفردة على الاختلاس و الباقون بالاشباع و به قرا
اليزيدي فتحالف ابا عمرو واختلف في ما اتيتكم فحمزة بكسر اللام
وتخفيف الميم على ان اللام لام الجر متعلقة باخذ وما قال البقاعي
وغيره مصدرية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة
ثم مجيء رسول الله مصدق اخذ الله الميثاق لتؤمنن به ولتنصرنه
وافقه الحسن والاعمش و قرا الباقون بالفتح على انها لام الابتداء
ويحتمل ان تكون توطئة للقسم لان اخذ الميثاق في معنى الاستحلاف
واختلف في اتيتكم من كتاب فنافع وكذا ابو جعفر بالنون
والالف ضمير المعظم نفسه وافقه الحسن و قرا الباقون بتاء مضمومة
من غير الف ضمير المتكلم وحده و هو موافق لما قبله وما بعده صيغة
الافراد في قوله واذا خذ الله وجا بعده اخرى اقررتم بتسهيل الهمزة الثانية
مع ادخال الف بين الهمزتين قالون وابو عمرو وهشام من طريق
ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي
و قرا ورش من طريق الاصبهاني ومن طريق الازرق في وجهه
وابن كثير وكذا ادريس بالتسهيل بين بين من غير الف وافقهما ابن
محيصن و ابدلها الازرق في وجهه الثاني الفا خالصة مدا لالتقا
الساكنين و قرا ابن ذكوان وهشام من مشهور طرقه الداجوني وعاصم
وحمزة والكسائي وخلف وروح بالتحقيق من غير الف والقصر الحسن
والاعمش و قرا البجلي عن الحلواني عن هشام بالتحقيق والالف واظهر
اخذتم ابن كثير وحفص وكذا ادريس لكن بخلف عنه و الباقون بالادغام
واختلف في يبغون فابو عمرو وحفص وكذا يعقوب بالغيب نسقا
على قوله هم الفاسقون وافقهم اليزيدي والحسن و قرا الباقون بتاء

الخطاب على الالتفات واختلف في يرجعون فخص وكذا يعقوب بالغيب
ويعقوب على اصله في فتح الياء وكسر الجيم وقرا الباقون بالخطاب على الالتفات
ونقل حركة همزة هل الى اللام من هل الارض ورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابن وردان بخلف عنهما وعن المطوعي عن الاعش لوافدى بضم
الواو وكذلك لواطلعت ولواستقاموا ونحوه وتسهيل همزة
اسرائيل وحذف الفه سبق واختلف في حج البيت فخص وحمزة
والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف بكسر الحاء وهي لغة نجد وافقهم الاعش
وعن الحسن كسره كيف جاء وأوله موضع البقرة وقرا الباقون
بالفتح وهي لغة اهل الحالية وفرق سيبويه بين القرارين فجعل
المكسور مصدرا واسما للعمل واما المفتوح فمصدر فقط وامال حج تقاته
الكسائي واما لهما الازرق بين اللفظين وشدد تاء ولا تفرقوا
البزي ووافقه ابن مجصص بخلف عنهما وقرا ترجع الامور بفتح التاء وكسر
الجيم مبنيا للفاعل عن ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف
وافقهم المطوعي والحسن وابن مجصص وامال سارعوا ويسارعون
الدوري عن الكسائي وعن المطوعي لن يضروكم بكسر الضاد وكذلك
لحسن يضروا الله ونحوه سواء اسند الى ظاهر او مضمر مفردا او غيره واختلف
في ما تفعلوا من خير فلن يكفروه فخص وحمزة والكسائي وكذا خلف
بالغيب فيهما مراعاة لقوله من اهل الكتاب امة قائمة فجرى على لفظ الغيبة
اخبرنا تعالى ان ما تفعلوا من خير لهم غير مكفور وافقهم الاعش
وقرا الباقون بالخطاب على الرجوع الى خطاب امة محمد صلى الله
عليه وسلم في قوله كنتم ويجوز ان يكون التفاتا من الغيبة في قوله امة
قائمة الخ الى خطابهم واختلف عن الدوري عن ابي عمرو فيهما وروى
الهدوي من طريق ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن الدوري التخيير بين
الغيب والخطاب قال في النشر والوجهان صحيحان وردا من طريق
المشارقة والمغاربة وقرات بهما من الطريقين الا الخطاب
اكثر واشهر وعليه الجمهور من اهل الاداء ووافق على الخطاب ابن مجصص
من المبهج واختلف في يضركم فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب
بكسر الضاد وجزم الراء على جواب الشرط من ضاره يضيره وعليه لا يضيركم
واصله يضيركم ليغلبكم نقلت كسرة الياء الى الضاد ثم سكنت الراء
للجزم فحذفت الياء لالتقاء الساكنين والكسرة دالة عليها وافقهم من مجصص
والبزي وقرا الباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة على ان
الفعل مرتفع لوقوعه بعد فاء مقدرة وهي وما بعدها الجواب
في الحقيقة والفعل مبني وقع بعد الفاء رفع ليس الا كقوله تعالى ومن عاد

يرجعون

هل

ولو انهدى

حج البيت

ترجع الامور

سارعوا

لن يضروكم

ويسارعوا

فلن يكفروه

عاد فينتقم الله منه والتقدير فلا يضركم وحذف الفاء كقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها والرباب عند الله يربيان اى فالله
يشكرها وقال الجعبري مضارع ضره وعليه لا يضركم من ضل واصله يضيركم
كينصركم نقلت ضمة الراء الاولى الى الضاد ليصح ادغامها في الثانية ثم
سكنت للجزم كالمتقدم فالتقى ساكنان فحركت الثانية لانها ظرف
وكانت ضمة اساكنكم يرد فلبت الضمة على هذا اعرابا وهو المختار لاصالة
وقيل على تقدير التقدم لما اذا التقدير لا يضركم ان تصبروا فحذف
فلا يضركم الذي هو الجواب لدلالة ما تقدم عليه ثم اخرها وهو دليل
على الجواب فالضمة على هذا ضمة اعراب قال في الدر المصون وهذا
توجيه سيبويه واتباعه واتما احتاجوا الى ارتكاب هذا الشطط لما
راوا من عدم الجزم في فعل مضارع لا ما نع من اعمال الجزم فيه وعن الحسن
والمطوعي عن الاعمش يعلمون محيط بالخطاب اما على الالتفات
واما على اضمار قل لهم يا محمد وعن الحسن وحده الف في الموضعين
بقصر الهمزة وسكون اللام على الافراد واختلف في ثمانية آلاف من الملائكة
منزلين هنا ومنزلون على في العنكبوت فابن عامر بتشديد الزاي
مع فتح النون والباقون بالتخفيف مع سكون النون فالتشديد
والتخفيف لغتان او التشديد من نزل والتخفيف من انزل واختلف
في فتح الزاي هنا وكسرها في العنكبوت الا عن الحسن فانه يكسرها هنا
مخففة وليس النون واما منزل من ربك فباتي في الانعام ان شاء الله تعالى
واختلف في مسومين فابن كثير وابو عمرو وعاصم وكذا يعقوب
بكسر الواو اسم فاعل من سوم على اسناد الفعل اليهم اى مسومين
انفسهم او خيلهم وكانوا بعمائم صفر مرخيات على اكتافهم وافقهم ابن
مجصص والبزي وقرا الباقون بالفتح اسم مفعول على ان غيرهم
سومهم اما الله بامره او ملائكة احزاوا معناه مرسلين قال البيضاوي وكا
من التسويم الذي هو اظهار سيما الشئ لقوله عليه الصلاة والسلام
لاصحابه تسوموا فان الملائكة قد تسومت او مرسلين من معنى الاسامة
وقوى الجعبري الكسر بقوله صلى الله عليه وسلم سوموا فان الملائكة
قد سومه وفائدة هذه العلامة اشتهار الشجاع بنفسه ليرز وليعرف
كل من الفريقين عند التحام الحرب صاحبه من عدوه وامال الربا
بمرة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعش ونحاه الباقون وهو مذهب
الجمهور عن ورش وفي العنوان التقبل لنافع وقرا مضعفة بتشديد
من غير الف ابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن
مجصص من المبهج والحسن واختلف في وسارعوا فنافع وابن عامر

يعلمون

منزلين

مسومين

الربا

مضعفة

سارعوا

وكذا ابو جعفر بغير واو وقبل السين على الاستيناف واذا اعطف
وحذف الواو للدلالة لقوله ثلاثة رابعهم كلبهم وكذلك هي في مصاحف
المدينة والشام وقرا الباقون بالواو عطف جملة امرية على مثلها
وهي كذلك في مصاحفهم وآمال وسارعوا الدوري عن الكسائي
فقط واختلف في ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله
ومن بعد ما اصابهم القرح فابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم
القاف في الثلاثة والفهم الاعمش وقرا الباقون بالفتح فيهما وهو لغة الحجاز
والضم لغة غيرهم فيهما كالضعف والضعف وقال اخرون منهم
الاخفش المراد بهما المصدر وفرق بينهما آخرون فقالوا المفتوح الجرح
والمضموم الالم ولا خلاف في سكون الراء وعن الحسن وبعلم الصابرين
بكسر الميم عطفا على يعلم المجزوم بلم وهي قراءة يحيى بن يعمر ايضا وابدل
همزة موجلا واوا ورش وكذا ابو جعفر كوقف حمزة والاعمش وقرا
الباقون بالتحقيق وادغم يرد ثواب في الموضعين هنا ابو عمرو وابن
عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم ابن محيصن واليزيدي
والحسن والاعمش والباقون بالاظهار وعن المطوعي عن الاعمش
ونؤته منها في الموضعين وسنجزي بياء الغائب في الثلاثة والضمير
لله تعالى واسكن ها نؤته منها في الموضعين هنا وكذا موضع الشورى
ابو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابو بكر وحمزة وكذا ابن وردان
من طريق النهرواني وابن جماز من طريق الهاشمي وافقهم الحسن والاعمش
وقرا قالون وكذا يعقوب بكسر الهاء من غير صلة واختلف
عن ابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني وكذا ابو جعفر وحاصل ما
في ذلك ان لهشام ثلاثة اوجه السكون واشباع كسرة الهاء وقصرها
ولابن ذكوان وجهين القصر والاشباع ولابي جعفر وجهين
السكون والقصر وقرا الباقون بالاشباع وافقهم ابن محيصن
واليزيدي فخالفا ابا عمرو واختلف في كاين حيث وقع وهو في
سبعة وكاين من نبي هنا وكاين من آية بيوسف وكاين من
قرية اهلكتها وكاين من قرية امليت لها بالحج وكاين من دابة بالعنكبوت
وكاين من قرية هي اشد بالقتال وكاين من قرية عتت بالطلاق
فابن كثير وكذا ابو جعفر بالف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة
على وزن كاعن وهي احدى لغاتها الخمس وافقها الحسن فيما عدا الحج
وسهل ابو جعفر الهمزة وعن ابن محيصن كاين بهمزة مكسورة من
غير الف بوزن كعن في السبعة وافقه الحسن في الحج وهذه اللغة الرديئة
في هذه الكلمة والثالثة حذف الياء اين دفعة واحدة لاتباع الكلمتين كرب

بالتركيب والرابعة حذف احدى الياءين على ما تقدم ثم حذف الاخرى
لالتقائها ساكنة مع التنوين ووزنه على هذا كف بحذف العين
واللام منه والخامسة قرا الباقون وهي كائن بهمزة وياء مكسورة
مشددة من غير الف وهي الاصل قال وكاين في المعاني من اسمين
اخرهم فوقهم وهم كرام ووقف على الياء ابو عمرو وكذا يعقوب
وافقهما اليزيدي والحسن ووقف الباقون على النون واختلف
في قتل معه فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب بضم القاف
وكسر التاء من غير الف مبنيا للمفعول ويحتمل ان يكون القتل واقعا
على الرسول كانه قال كم من نبي قتل معه ربيون ويحتمل ان يكون
للربيون فهم مرفوعون بما لم يسم فاعله كانه قال كم من نبي قتل ربيون
معه وهم العلماء الاتقياء والعابدون لربهم والجماعات
وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون قاتل بفتح القاف والتاء
والف بينهما بوزن فاعل يعني ان الربيون قاتلوا معه عليه السلام
فما رفقاءهم بقاتل وهم فاعلوا القتال قال ابن عطية قراءة قاتل اعم
في المدح لانه يدخل فيها من قتل ومن بقي وعن الحسن ربيون بضم
الراء قال في الدر وهو من تغيير النسب ان قلنا هو منسوب الى الرب
وقبل لا تغيير فيه وهو منسوب الى الربة وهي الجماعة وفيها
لغتان الكسر والضم وعن الحسن ايضا وهنو بكسر الهاء وهي والفتح
لغتان وعن الشنبوذي عن الاعمش الى ما اصابهم بالي موضع اللام
وعن الحسن وما كان قولهم بالرفع على انه اسم والخبر الا وما في خبرها
وقرا الجمهور بالنصب اولى لانه اذا اجتمع معرفتان فالاولى ان يجعل
الاعرف اسما وان وما في خبرها اعرف وقرا الرعب حيث جاء
معرفة ونكرة وهو في خمسة سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب
هنا وفي الانفال فذف في قلوبهم الرعب بالاحزاب والحشر
ولملئت منهم رعبا بالكهف ابن عامر والكسائي وكذا ابو جعفر
ويعقوب بضم العين والباقون باسكانها وهما لغتان فصيحتان
وقبل الاصل الاسكان والباقي كالكسر والضم واسكن تخفيفا كارك
فاكهة الجحدري وعن الحسن تصعدون بفتح التاء والعين من صعد
في الجبل اذا رقي وقراءة الجمهور بضم التاء وكسر العين من يصعد
في الارض اذا ذهب والجمع بين القراءتين انهم اولا اصعدوا في الوادي
ثم لما خربهم العدو صعدوا في الجبل وهذا على راي من يفرق بين اصعد
وصعد وعن الحسن ايضا ولا تلون بالخطاب مع الفتح وضم اللام
واوا ساكنة على انه ابدل الواو همزة ثم نقل حركة الهمزة على اللام ثم حذفت

الهمزة على القاعدة فلم يبق من الكلمة الا الواو واللام وعن ابن محيصن
من المبهج يصعدون ويلون بالغيب فيهما واوين وبفتح الياء والعين من
يصعدون على الالتفات وعنه من المفردة بالخطاب فيهما مع الضم
وكسر العين من يصعدون كالباقين وعنه ايضا امنة هنا والنفال
بسكون الميم على انه مصدر فقط وقرأ الجمهور بفتحها اما على انه مصدر
بمعنى الامن او جمع آمن واختلف في يغشى طائفة فحمزة والكسائي
وكذا خلف بالامالة والتاء المثناة من فوق على التانيث اسنادا
الى ضمير الامنة وقال في الدر الجن ما قيل في توجيهها ان يكون هذه
الجملة استئنافية جوابا لسؤال مقدر كانه قيل ما حكم هذه الامنة
فاخبر بقوله يغشى وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بالتذكير اسنادا
الى ضمير النعاس وتكون الجملة صفة له ومنكم صفة لطائفة متعلق
بمحذوف واماله ورش من طريق الازرق بين بين وفتحه كالباقين
وكذا حكم نغشى بارهم والنور والعنكبوت واختلف في لام كله لله
فابو عمرو وكذا يعقوب بالرفع على الابتداء ولله خبره والجملة خبر ان
نحو ان مال زيد كله عنده وافقهما اليزيدي وقرأ الباقون بالنصب
تاكيدا لاسم ان وعن الحسن واكاثوا غزى بحذف الزاي كراهية التثقيل
في الجمع واصله غزاة كقضاة ورماة وكلمته حذف تاء التانيث لانه
نقص الصيغة دالة على الجمع قالتا مستغنى عنها وقراءة الجمهور على التشديد
جمع غاز وقياسه غزاة كرام ورماة ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في
نحو ضارب وضرب وصائم وصوم واختلف في واعدتم بالتخفيف
بصير فابن كثير وحمزة والكسائي وكذا خلف بالغيب ردا على الذين كفروا
كفروا وافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش وقرأ الباقون بالخطاب
ردا على قوله لا تكونوا فهو خطاب للمؤمنين وجاء هنا بصفة البصير
قال الراغب علق ذلك بالبصر لا بالسمع وان كان الصادر منهم قولا مسموعا
لانه لما كان ذلك القول من الكافر قصدا منه الى عمل نحا وله
فخص البصر بذلك كقوله لمن يقول شيئا وهو يقصد فعلا بحاله
انا ارى ما تفعله واختلف في متم ومتاومت الماضي المتصل بضمير
اواثنين او الميم حيث وقع فنافع وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف
بكسر الميم في ذلك كله الا ان حفصا ضم الميم هنا في الموضعين فقط فوجه
الكسر انه من لغة من يقول مات تمات كخاف تخاف وعليه قوله بمنيتي
لم اسعد الباكيات عيني ولاتا من ان تماتا والاصل موت بكسر العين
كخوف فجاء مضارعه على يفعل بفتح العين فعلى هذه اللغة يلزم ان
يقال في الماضي المسند الى التاء واحدى اخواتها مت بالكسر ان وهو

يصعدون ولا يلوون امنة نعاسا يغشى كله غزى نعمون مطلب واختلف في متم و

وهوانا نقلت حركة الواو الى الالف بعد سلب حركتها دلالة على بنية
الكلمة في الاصل وهذا اولى من قول من يقول مت بالكسر ماخوذ من الغة
من يقول يموت بالضم في المضارع وجعلوه شاذا في القياس كثيرا
في الاستعمال كالمازني والفارسي وتفضل عليه سيبويه وغيره من
متقدمي البصرة وسمع منه في الصحيح فضل يفضل فضل المازني لم اب على هذا
الوزن الثلاثي معتلات مات وداء وصحيح فضل فاذا ثبت كونه
لغة فلا معنى الى الدعاء الشذوذ وافقهم الاعمش وابن محيصن
من المفردة وفي احد الوجهين من المبهج في غير موضعي الصافات
وقرا الباقون بالضم في الجميع وبه قرا حفص هنا فقط وافقهم
ابن محيصن في الوجه الثاني من المبهج في غير حرفي الصافات فانهما
بالكسر عنه بلا خلاف ووجه الضم انه من فعل يفعل بفتح العين من ذوات
الواو وكل كان كذلك ففيه اذا اسند الى تاء المتكلم
واخواتها ان تضم فاؤه اما من اول وهلة واما بان تبدل الفتحة
ضمة ثم ينقلها الى الفاء على اختلاف بين التصريفيين وذلك
نحو قلتم وقلت اصله قولت بفتح فائه وضم عينه فنقلت حركة
العين الى الفاء فبقيت ساكنة وبعدها ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين
واما حفص ومن فرق فجمع بين اللغتين واختلف في مما يجمعون
فحفص بالغيب على الرجوع على الكفار المتقدمين او على الالتفات
من خطاب المؤمنين وقرا الباقون بالخطاب جريا على قوله وبئس
قلتم واسكن را بمصركم واختلس حركتها ابو عمرو وافقه ابن محيصن
على الاسكان من المبهج وعلى الاختلاس من المفردة وقرا رضوان بضم الراء
ابو بكر وافقه الحسن واختلف في يغل فابن كثير وابو عمرو وعاصم
بضم الياء وضم الغين من غل مبنيا للمفعول ومعناه انه لا يصح ان يقع
من النبي صلى الله عليه وسلم غلول لنا فيها ولا يجوز ان ينوهم ذلك
فيه البتة ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بضم الياء
وفتح الغين مبنيا للمفعول وفيها احتمالان احدهما ان يكون من اغل
ثلاثيا والمعنى ما صح لنبي ان يخونه غيره ويغله فهو نفي في معنى النهي
اي لا يغله احد والاحتمال الثاني ان يكون من اغل رباعيا وفيها وجهان
احدهما ان يكون من اغله اي نسبه الى الغلول كقولهم اكذبته اي
نسبته الى الكذب وهذا في المعنى غالذي قبله اي نفي في معنى النهي
اي لا ينسبه احد الى الغلول والثاني ان يكون من اغله اي وجده غالا
كقولهم احمدت الرجل واكذبته واجبنته اي وجدته محمودا وكذبا
وجبانا وامال توفى كل حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وورش

بجمعون بصركم رضوان يغل توفى

من طريق الازرق الفتح وبين اللفظين وبه قرا الدوري عن ابي عمرو وقالون
من العنوان والباقون بالفتح واختلف في لواطا عونا ما قتلوا او بعده
قتلوا في سبيل الله وآخر السورة وقاتلوا وقتلوا وفي الانعام
قتلوا اولادهم وفي الحج ثم قتلوا او ماتوا فهؤلاء من طريق الداجوني
شذ اليا من الاول واختلف عنه من طريق الحلواني والتخفيف طريق
المنارة وقرا الباقون وامّا الحرف الثاني وحرف الحج فشدد
التاء فيهما ابن عامر واما اخر السورة قاتلوا وقتلوا وحرف الانعام
فشددها ابن كثير وابن عامر وافقهما ابن مجيص وقرا الباقون بالتخفيف
فيهما فالتشديد للتكثير والتخفيف على الاصل والتخفيص للجمع بين
اللغتين ولا خلاف في تخفيف الاول من هذه السورة وهو ما قاتوا
وما قتلوا لمناسبة ماتوا اذ لا ان القتل هنا ليس مختصا بسبيل الله
بدليل اذا ضربوا في الارض لان المقصود به السفر في التجارة وروينا
عن ابن عامر انه قال ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد
قاله في النشر واختلف في تحسبن فهشام تخلف عنه بالغيب
مع فتح السين على اصله واختلف في الفاعل على وجهين احدهما
انه ضمير الرسول عليه السلام او ضمير من يصلح للخطاب اي حاسب
فالذين مفعول اول واموانا مفعول ثان وافقه ابن مجيص وقرا
الباقون بالخطاب على اسناده الى مخاطب اي لا تحسبن يا محمد
او يا مخاطب وفتح سينه ابن عامر وعاصم وحمزة وكذا ابو جعفر
على الاصل وافقهم الحسن والمطوعي واختلف في وان الله لا يضيع
فالكسائي بكسر الهمزة على الاستيناف ويؤيد كونها للاستيناف
قراءة عبد الله ومصحفه والله لا يضيع وقرا الباقون بالفتح عطفا
على قوله بنعمة لانها بتاويل مصدر اي يستبشرون بنعمة من الله
وفضل وعدم اضافة الله اجر المؤمنين واما قراءهم ايمانا ابن
ذكوان وهشام يخلف عنهما وافقهما الاعمش وقرا الباقون بالضم
وبه قرا ابن ذكوان وهشام في الوجه الثاني عنهما ووقف على يستبشرهم
سوء حمزة وهشام يخلف عنه وبوافقهما الاعمش بالنقل على
القياس المطرد وبالادغام المحكي عن طائفة من القراء والنحاة وغيرهم
ويجوز الاشارة في كل من الوجهين الى الروم فتبلغ اربعة المد والقصر مع الاسكان
والاشمام بالحذف والقصر مع الروم ويجوز الاشمام مع كل من النقل والادغام
فتصير ستة اوجه واتباع الرسم متحد قال ابن الجزري والفتح غير هذه
الاوجه واختلف في يحزنك ويحزنهم ويحزن الذين ويحزنني حيث وقع
فنافع بضم حرف المضارعة وكسر الزاي من احزن رباعيا في سائر القرآن

وقتلوا
وقاتلوا

وفي الجعبري اسناده ايضا الى الذين قتلوا والمفعول الاول
محذوف لانه جائز في اصله تخويل احياء اي لا تحسبن
الشهداء انفسهم امواتا

قال في مغني اللبيب ما معناه ان الزمخشري قال في قراءة هشام
ولا تحسبن الذين قتلوا بالغيبة ان التقدير ولا تحسبنهم
والذين فاعل ورده ابو حيان باستلزام عود الضمير
على المتاخر وهذا غريب جدا فان الموخر مقدم الرتبة

ولا تحسبن

وان الله

قراءهم

ولا يحزنك

يسارعون

ولا يحسبن

والى هذا ذهب الكسائي والفراء وتبعهما الزمخشري والزجاج
وابن الباذش قال الكسائي والفراء وجه هذه القراءة
التكرير والتاكيد التقدير ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن
انما نملي لهم قال الفراء ومثله هل ينظرون الا الساعة
ان تاتيهم اي ما ينظرون الا ان تاتيهم وقال ابن الباذش
ويكون المفعول الثاني حذف لدلالة الكلام عليه فيكون
التقدير ولا تحسبن الذين كفروا خيرا بتية اعمالنا لهم
نافعة واقعة انتهى كذا هو بخط المؤلف رحمه الله

وهو معنى قول الهدوي قدم الذين كفروا توكيدا ولا يلزم منه
ان يكون قد علمت في قوله اشياء ولا اقتصار على احد
مفعوليها لان المبدل في نية الطرح

جعله ملكه بدلا من قيل المعنى كما كان هلك فيما هلك
واحد يعني فهلك الاول بدل من المرفوع فبقي هلك واصله
منصوبا خبر كان كذلك انما على لهم ان واسمها وهو ما
الموصولة وصلتها والخبر وهو لهم في محل نصب بدل من الذين
كفروا

سكنب

القرآن الاحرف الانبيا لا يحزنهم الفزع الاكبر ففتحه وضم الزاي من حزنه ثمانيا
كقراءة الباقين في غيرها الا ابا جعفر وحده في حرف الانبيا فقط فضم
وكسر وعن ابن مجيص الضم في كلها وقرا الباقون بالفتح في الجميع كعامر
وبه قرا ابو جعفر في غير الانبيا ونافع فيها قال في الدر ومن تحصل ما اتفق
ان نافعا يقرا هذه المادة من حزن في الجميع الا التي في الانبيا وان
شذبا جعفر يقرؤها من حزنه ثمانيا الا التي في الانبيا وهذا فرد الجمع
بين اللغتين والقراءة سنة متبعة انتهى واما يسارعون الدوري
عن الكسائي وسبق القول في كسر ضاد يضر الله شيئا وقبا وحليف
في ولا يحسبن الذين كفروا ولا يحسبن الذين يبخلون فحمزة بالخطاب
فيهما واقفه المطوعي عن الاعمش وقرا الباقون فيهما بالغيب فوجه
خطاب الاول اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكل احد
والذين كفروا مفعول اول وان وما في حيزها سدت مسد المفعولين
تخوام تحسب ان اكثرهم يسمعون وهي بدل من الذين كفروا نحو قوله
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وما موصولة
او مصدرية اي لا تحسبن يا محمد الذي يمليه الكفار خير لهم وان
املاءنا خير لهم او الذين كفروا مفعول اول وسدت ان مسد الثاني
بتقدير شان الذين فما مصدرية ووجه غيبه انه مسند الى الذين
كفروا وانما سدت مسد المفعولين اوالى الرسول فسد مسد المفعولين
فرادف الاولى ووجه خطاب الثاني انه مسند الى النبي صلى الله
عليه وسلم ويقدر مضاف اي يتجدا اي لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون
هو خيرا فبخل وخيرا مفعولاه ووجه غيبه ان يسند الى الذين ويقدر
مفعول دل عليه يبخلون اي لا يحسبن الباخلون بخلهم خيرا لهم
او الى الرسول فيتحدان واختلف في حتى يميز هنا وفي الانفال ليميز الله
فحمزه والكسائي وكذا خلف ويعقوب بضم الياء وفتح الميم وكسر
الياء الثانية مشددة فيهما من ميز يميز وافقهم الحسن والاعمش
وقرا الباقون بصح الياء وكسر الميم وسكون الياء بعدها من ماز يميز وهما
لغتان وقيل التخفيف تخليص واحد من واحد والتشديد تخليص
كثير من كثير وعن الحسن اسكان سين من رسله والباقون بضمها
وسبق ذكره في البقرة واختلف في والله بما تعملون فخبر فابن كثير
وابو عمرو وكذا يعقوب بالغيب جريا على قوله الذين يبخلون وافقهم
ابن مجيص واليزيدي وقرا الباقون بالخطاب على الالتفات فالمراد
الذين يبخلون اورد ا على قوله وان تؤمنوا وتتقوا واختلف في سنكتب
وقتلهم ويقول فحمزة بيا مضمومة وفتح تا يه مبنيا للمفعول ورفع لام قتلهم

عطفا على الموصول وهو وصلته قائم مقام الفاعل ليقول بالياء الغيبة
وافقه الشنبوذي عن الاعشى وقرا الباقون بالنون مفتوحة للمتكلم
المعظم وضم التاء وقتل بالنصب والفعل بالنون فهما منصوبة المحل
وقتل معطوف عليه وعن المطوعي كذلك الا انه بالياء في يكتب ويقول
واختلف في وبالزبر وبالكتاب فابن عامر في والزبر بزيادة الباء الموحدة
بعد الواو وكرسمه في الثامنة وهشام بخلف عنه بزيادتها ايضا في
وبالكتاب كما رواه عنه الحلواني من جميع طرقه الا ما شذ عنهم وردى الداجوني
من جميع طرقه الا ما شذ منهم عنه عن اصحابه عن هشام حذف الباء
وكذا روى النقاش عن اصحابه عن هشام وفي مصحف المدينة الباء
ثابتة في الاولى محذوفة في الثانية قال السمين والخطب فيه يعني في اثباتها
وحذفها سهل فمن لم يات بها اكتفى بالعطف ومن اتى بها كان ذلك
تاكيدا وقرا الباقون بحذف الباء منها وعن المطوعي عن الاعشى كل نفس
ذائقة بتنوين الموت بالنصب على الاصل وعن المطوعي ايضا حذف
التنوين مع نصب الموت حيث جاء وذلك على حذف التنوين
لالتقاء الساكنين واراد به وعن المطوعي يفرحون بها او نوابضم الهمزة
ومدها واثبات واو بعدها وضم التاء بوزن اودوا واختلف في
ليبيننه للناس ولا يكتمونه فابن كثير وابو عمرو وابو بكر بالغيب فيهما
على اسناد الفعل الى اهل الكتاب المذكورين في واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب وهم غيب وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بالخطاب
على الحكاية لمخاطبتهم تقديره وقلنا لهم وهذا كقوله واذ اخذنا الله ميثاق
بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وتقدم ما فيه من البحث واختلف في
ولا تحسبن الذين يفرحون فلا تحسبنهم فابن كثير وابو عمرو بالغيب
فيهما وفتح الباء في الاولى وضمها في الثانية وافقهم ابن محيصن واليزيدي
فالفعل الاول مسند الى ضمير غائب اما الى الرسول صلى الله
عليه وسلم او الى غيره والثاني مسند الى ضمير الذين ومن ثم ضمت
الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون التالية التي بعدها
اصله يحسبونهم بنون الاولى نون الرفع والثانية نون التوكيد
والذين يفرحون مفعول اول للاول والثاني بمفازة واو كي مفعول الثاني
ضمير هم المنصوب والمفعول الثاني محذوف تقديره كذلك
والفاء عاطفة اي لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين ولا يحسبن
الفارحون انفسهم ناجين وقرا عاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب
وخلف بتاء الخطاب فيهما وفتح الباء الموحدة فيهما معا وافقهم الاعمش
فالفعلان مسندان الى ضمير المخاطب اما الرسول صلى الله عليه وسلم او كل من

وبالزبر

وبالكتاب

ذائقة
الموت

ليبيننه
ولا يكتمونه

لا تحسبن
فلا تحسبنهم

من يصح للخطاب ومن ثم فتحت الباء والكلام في المفعولين كالكلام فيهما
في القراءة السابقة على القول بان الفعل الاول مسند لضمير غائب
والفعل الثاني توكيد الاول والفاء زائدة اي لتجدن انت يا محمد الفارحين
ناجين كذلك وقرا نافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بياء الغيب في الاول
وتاء الخطاب في الثاني وفتح الباء الموحدة فيهما مغايرة بين
الفاعلين اسنادا للاول الى الذين والثاني الى النبي صلى الله
عليه وسلم ويؤخذ الكلام على الفعل الاول من الكلام على قراءة ابي
عمرو والثاني من الكلام على قراءة عاصم الا انه يمتنع هنا ان يكون
الفعل الثاني تاكيدا للاول لاختلاف فاعليهما فيكون الفاء
هنا عاطفة ليس الا وفتح السين في الفعلين كغيرها على الاصل
ابن عامر وعاصم وحمزة وكذا ابو جعفر ووافقهم الحسن والمطوعي
واثل مع الابرار وخير للابرار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري
والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والاعشى واما هارون
من طريق الازرق وحمزة بخلف عنه صغرى وهو الذي في الطيبة
عن حمزة كالتيسير وروى عنه الكبرى ورواه الجمهور من العراقيين
من رواية خلف وقطعوا بالفتح نخلا ودوفي العنوان امالتها الحلواني
وابي الحارث فقط وما بتثقيل يقاتلون وابن ذكوان من طريق الاخفش
الفتح وقرا الباقون بالفتح وكذا حكم من الاشرار بص والابرار بالخفض
وقرار بابراهيم وقد افلح وغافر والمرسلات واختلف في وقاتلوا
وقتلوا وفي التوبة فيقتلون ويقتلون فحمزة والكسائي وكذا
خلف ببناء الاول للمفعول والثاني للفاعل فيهما اما لان الواو
لا يقتضي الترتيب فكذلك قدم معهما ما هو متاخر في المعنى هذا ان
حملنا ذلك على التحاص الذي صدر منهم وان الفعلان
او جعل ذلك على التوزيع اي منهم من قتل ومنهم من قاتل وافقهم المطوعي
عن الاعشى وقرا الباقون ببناء الاول للفاعل من المفاعلة والثاني
للمفعول وهي قراءة واضحة لان القتال قبل القتل وبقال قتل ثم قتل
واما تشديدا فعلوا للتكثير لابن كثير وابن عامر وموافقة
ابن محيصن لهما فيق قريبا واختلف في لا يغرنك هنا و
بحطمنكم بالنمل ويستخفنك بالروم فانما مبتدا بك او نرينك
فروى بحذف النون في الخمسة واتفق له على الوقف على ما هنا
بالالف ونص عليه ابن سوار وابو العز وغيره واحدانه بالالف
على الاصل المقرر في نون التوكيد الخفيفة ووافقه الاعمش
في رواية الشنبوذي على لا يحطمنكم فقط وقرا الباقون بالتشديد

الابرار

الاشرار

وقرار

وقاتلوا

وقتلوا

لا يغرنك

ولا يحطمنكم

ولا يستخفنك

فانما مبتدا بك

او نرينك

في الكلام الخمس واختلف في لكن الذين اتقوا هنا وفي الزمر فابو جعفر فشدد به
النون فيهما فالموصول في محل نصب وقرا الباقون بالتخفيف فالموصول
رفع بالابتداء او عند يونس بجواز اعمال المخففة وعن الحسن والمطوعي
عن الاعمش نزلا بسكون الزاي وهي لغة وعليها قوله وكنا اذا
الجبار بالجيش صافنا جعلنا القنا والمرهفات له نزلا واصل
النزل ما يهيأ للنزيل وهو الضيف ثم اتسع فيه فاطلق على الرزق والغذاء
وان لم يكن للضيف ومنه فنزل من حميم اعدنا الله من عذابه المرسوم
اتفقت المصاحف على رسم صورة الهمزة الثانية المضمومة واوا
في قل اؤنبئكم وكتب ويقتلون الذين يامرون بالقسط في بعض
المصاحف بالف بعد القاف وفي بعضها بالحذف وجه الخلاف
قصد موافقة كل قراءة رسما صحيحا فحيث بقيد الذين يامرون ويقتلون
السين المسفوق على حدة وكتب فاتبعوني يحببكم الله بالياء وقرئ
نافع فيكون طيرا هنا وبالمائدة بحذف الفه في المد ووجه الحذف
احتمال القراءتين فقراءة القصر قياسية وقراءة المد اصطلاحية و
حذف تخفيفا وحرج بتنكيره كهيئة الطير فيهما المتفق على خذفه و
قرا ابو جعفر بمدها كما مر والباقون على رسم منهم تقاة بياء بدل الالف
واختلفت العراقية في اتقوا الله حق تقاته في هذه السورة ففي بعضها
اثبات الالف وفي بعضها بحذفها وكتب وسارعوا الى مغفرة
بواو العطف قبل السين في مصحف المكي والكوفي والبصري
و بحذفها في المدني والشامي والامام والباقون على رسم فاءين مات
بيائين الالف والتنوين وكتب جاوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب بالجر
في الزبر في المصحف الشامي و بالكتاب في بعض المصاحف بتاء بلا با
و في بعضها بحذفها وبالباء فيهما في الخمس مصاحف وردي نافع
سبيلي وقالوا اخرا السورة بالالف وجه الحذف احتمال قراءتي
القصر والمد صريحا وتقديرا وكتب في بعض المصاحف لا الى الله
تحشرون بزيادة الف بين الالف المعانقة للام واللام المقطع
والموصول اتفق على وصلها بالكيلا تحزنوا على ما فاتكم هنا كالحج
والاحزاب والحديد وعلى قطع ما عداها نحو لكيلا يكون على المؤمنين
حرج كي لا يكون دولة بالتاء الى رحمت تاء اتفق على رسم
واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم هنا بالتاء كموضع التسعة
والمائدة وموضعي ابراهيم وثالثة في النحل وموضع لقمان وفاطر وطور
وعلى رسمها بالهاء في غيرها واتفق ايضا على رسم اذ قالت امرات عمران
بالتاء كموضعي يوسف وموضع القصص وثالثة التحريم وما عدا التسعة بالهاء

الكتب الذين

نزلا

بالهاء كخوان امرأة خافت وضابطه كل امراة ذكر معها زوجها فهي بالتاء
المجرورة والا فبالمربوطة واتفق ايضا على رسم فنجعل لعنت الله
هنا وان لعنت الله بالتنوين بالتاء وعلى رسم ما سواهما بالهاء كخوان
مؤذن بينهم ان لعنة الله اولكتب لهم اللعنة الوقف والابتداء
آخر البسملة م الم ت وفاقا لابي حاتم على ان التالي منقطع عنه ن
على ان الم قسم اي وحق هذه الحروف التي تنتظم منها اسماء الله
وبتوصل بها الى تجديده وتهليله الله لا اله الا هو ولا يفصل
بين القسم وجوابه الله لا اله الا هو ك على انه مبتدا وخبر والحاق
خبر مبتدا محذوف اي هو الحي القيوم ن على جعل الحي صفة بعد
تعالى اي الله الحي القيوم لا اله الا هو القيوم ك على تقدير
هو الحي ن على انه مبتدا خبره نزل فلا يفصل بينهما واختير ان يكون
الجلالة مبتدا وما بعده نعت له والخبر نزل عليك الكتاب بالحق
ن لان تاليه نصب على الحال ما بين يديه ت وفاقا لابي حاتم
او ك وفاقا للداني والعطف التالي كالمنفصل عن سابقه لانه
عطف جملة على جملة هدى للناس ك وانزل الفرقان ت شديد ك
ذو انتقام ت ولا في السماء ك وفاقا للداني اوف وفاقا لما في المرشد
كيف يشاء ت ايضا العزيز الحكيم ت هو الذي انزل عليك الكتاب
ك ومبتدا بالتالي وان كان الضمير في منه متعلق بالسابق
محكمات ك ايضا او الاحسن وصله بتاليه والوقف على اخر
متشابهات ك وابتغاء تاويله ك وما يعلم تاويله الا الله
على ان الله تعالى توحد بعلم المتشابه وهو قول جمهور العلماء قال
في النهر وهذا هو الظاهر فيكون التالي مبتدا الكلام وهو اختيار ابن
الحاجب وغيره ويقولون جملة في موضع الحال من الراسخين اي
والراسخون يعلمون تاويله قائلين امنا به وهو مروي عن ابن
عباس وقول السجاوندي ان الوقف على الا الله لازم في السنة
والجماعة لانه لو وصل فهم منه ان الراسخين يعلمون تاويل المتشابه
كما يعلمه الله بل المذهب في السنة والجماعة ان شرط الايمان بالقرآن
العمل بمحكمه والتسليم بمتشابهه تعقبه الحصيري بانه لا يلزم من دعوى
علم الله تعالى وعلم الراسخين للقدم والحدوث ولازوم العدم
المحال لزمه قال المحققون ان اريد صفات الله تعالى فالاول واضح
فالثاني انتهى امنا به ك كل من عند ربنا ك اوت وفاقا للداني
اولوا الالباب ت وفاقا للداني وقال الجعبري م وقال العماني ك
لان تاليه من مقال الراسخين وما يذكر الا اولوا الالباب مدح لحال الراسخين

المطلب في ضابطة كل امراة

المطلب في ما يعلم تاويله الا الله

للعطف

وخبره يقولون امنا به ن على ان الواو

والاشتراك صح

ع

بجودة الذهن وحسن النظر فهذا اعتراض في نضاعيف الحكاية وليس
بمحكي عنهم قال القاضي وقيل التالي استيناف والمعنى لا تزغ قلوبنا
عن نهج الحق الى اتباع المتشابه بتأويل لا ترتضيه وقيل لا تمتنا ضلالا
تزيغ فيها قلوبنا وقال في النهر وانتصاب ربنا على النداء فيجوز
ان يكون من قوله الراسخين وجاز ان يكون على اضمار قولوا ربنا ويكون
قوله لا تزغ اي لا تجعلنا من الذين في قلوبهم زيغ انتهى وهو يقوى
القول بتمام الوقف على الالباب لاستيناف ما وقطعه عن سابقه
فافهم اذ هدينا ك رحمة ك الوهاب ت وفاقا للداني والعماني بل قال
الجعبري انه كامل والذي يظهر لي انه تام لان التالي من مقال الراسخين
واحتجاج العماني لتمامه بكونه فاصلة مع طول الكلام لا ينهض
دليلا وغايته ان يكون ك لتعلق لاحقه به فافهم لا ريب فيه ك
على ان اللاحق من باب الالتفات عدلوا من الخطاب الى الغيبة
لما في ذكره باسمه الاعظم من التفخيم والتعظيم والهيبة اوت على ان
اللاحق مستأنف من كلام الله تعالى لا من كلام الراسخين ولذا
لم يأت التركيب انك لا تخلف كما قاله في النهر المعاد ت وقوداً النار
ك على او فاف اللاحقة وقع خبر مبتدأ محذوف اي دأبهم كدأب
آل فرعون في الكفر والمآل الى النار ولم يذكرا بو حيان في النهر غيره
ن على انها متصلة بما قبلها قال القاضي اي لن تغني عنهم كما
لم تغن عن اولئك او توقدهم كما توقد بأولئك فيكون في موضع
الكاف نصب كدأب آل فرعون ت على انها مبتدأ مقطوع
ما قبله خبره كذبوا بآياتنا ان على العطف بذنوبهم ك العقاب ت
المهاد ت الثقال ك وفاقا للداني كابن الانباري قال في النهر
والتقدير جملة في موضع الصفة لفئتين ثم فصل الفئتين في قوله
فئة تقاتل في سبيل الله وصح الابتداء بالنكرة لانه في موضع
تفصيل وثم صفة محذوفة لتقديره فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله
واخرى معطوف على صفة وثم صفة محذوفة تقديرها واخرى
كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت حذف من الجملة الاولى وما اثبت
مقابله في الجملة الثانية ومن الثانية ما اثبت مقابله في الاولى
رأي العين ك مثليهم ات الابصار م لاستغنائه عن لاحقه
استغناء كلي والحرث ك الدنيا ك ايضا المآب م من ذلك
ورضوان من الله ك بصير بالعباد ك اوت وفاقا للداني على ان الموصول
رفع خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين او نصب على المدح اي اعني
الذين ن على انه جر بدلا من الذين اتقوا او نعت للعباد وقد يجوز

يجوز للمفاصلة عذاب النار ك على نصب ما بعده اي عني او على انه بدل
من الذين يقولون بالاسحار م ليجزوه ما بعده بجزاء كائنا فانيا بالقسط
ك على قراءة كسر همزة ان الدين ن على فتحها بدلا من انه الحكيم ت على كسر
همزة ان على الاستئناف ان على فتحها بدلا من انه بدل الكل ان فسر الاسلام
بالايمان او بما يتضمنه وبدل الاشتمال ان فسر بالشريعة قاله البيضاوي
الاسلام ك بغيا بينهم والحساب ومن اتبعن وآ اسلمتم وفقد
اهتدوا وعليك البلاغ ك ايضا بالعباد ت بعذاب اليم ت
لان اولئك مبتدأ وما بعده خبره والاخرة ك من ناصرين ت معروفة
ويفترون ك لا يظلمون ت بيدك الخير ك قدير ت في النهار وفي الليل
والميت والحي ك حساب والمؤمنين ت فليس من الله في شيء
ن وفاقا للعماني لان اللاحق متعلق بما سبق نفاه ك وفاقا
للعماني اوت وفاقا لابي حاتم ويحذركم الله نفسه ت وفاقا للجعبري
او ك وفاقا لما في المرشد المصير ويعلمه الله ت وما في الارض ك
قدير ت على ان التالي نصب بتقدير اذكر وقوله حال من الضمير
في عملت قاله السمناوي وغيره وضعفه في النهر فقال واما نصبه
باضمار فعل فالاضمار على خلاف الاصل انتهى او نصب بتود
اي تتمنى كل نفس يوم تجد صحائف اعمالها او جزاء اعمالها والخير
والشر حاضرة او ان بينها وبين ذلك اليوم وهوله امدا بعيدا
قاله البيضاوي تبعا للزمخشري وحسنه في النهر وقيل نصب
المصير وضعف للفصل بين المصدر ومعموله وقيل بتقدير وضعف
ايضا لان قدرته على كل شيء لا يختص بيوم دون يوم بل هو قائم
متصف بالقدرة دائما وقيل بيحذركم وضعف ايضا لطول
الفصل وهذا من جهة اللفظ وأما من جهة المعنى فلان التحذير موجود
واليوم موعود فلا يصح له العمل فيه قاله في النهر من خبر محضرا ت على ان
الواو للاستيناف كما قاله العماني وما موصول مبتدأ وخبره تود
كما في المرشد والزمخشري وابن عطية وآ تفقا على انه لا يجوز
ان يكون وما عملت من سوء شرطا قال الزمخشري لانفاع تود
وقال ابن عطية لان الفعل مستقبل مرفوع واجب بانه يجوز
ان يكون مضموما ويكون في موضع جزم ولا يمنعه الضم من حلوله
محل الجزم كقراءة لا يضركم بضم الراء وهو في موضع نصب عني الاكثرين
ن على ان الواو للعطف وح فيوقف على وما عملت من سوء ك
ويبتدئ تبتغي الى امدا بعيدا ت وفاقا لابي حاتم او ك وفاقا للمرشد
نفسه ك بالعباد ت ذنوبكم ك رحيم ت الكافرين ت ايضا العالمين ن

لانتصاب ذرية حالا من ان الله اصطفى بتقدير ان الله اصطفاهم
في حال كونهم ذرية او بدلا من آدم ونوحا وقد تجوز الفاصلة ك على
نصبها على المدح من بعض ك سميع عليم ك ايضا على نصبها بفعل
بتقدير اذكر اذ قالت وقيل بقوله وآل عمران على تقدير واصطفى
آل عمران فيكون من عطف الجمل لان من عطف المفردات العليم ك الحزان
لمعنى الفاء ما بتابين وضعتها انثى ت على تقدير سكون تا وضعت
لانه استئناف من الله تعالى ان على ضمها على انه من كلامها وليس الذكر
كالانثى ك وهو بيان لقوله والله اعلم اى وليس الذكر الذى طلبت كالانثى
التى وهبت والكلام فيها للعهد ويجوز ان يكون من قولها بمعنى وليس
الذكر والانثى سيان فيما نذرت فتشمول اللام للجنس قاله فى انوار
التنزيل وانى سميتها مريم ك الرجيم ت نباتا حسنا ت على قراءة تخفيف
كفلها للاستئناف ك على التشديد لان الفعلين لله تعالى اى
انبتها الله وكفلها الله زكريا اى جعله كافلا لها وهو عطف جملة
على جملة فكانه استئناف كلام رزقا ك انى لك هذا ك ايضا عن عيينة
ت على ان التالى اخبار من الله تعالى ك على انه من كلام مريم قاله لاذانى
وهو الظاهر بغير حساب ت ذرية طيبة ك الدعاء ت فى المحراب ك
على قراءة كسر همزة ان الله ان على ان الفتح على اسقاط الجار او وصل
الفعل الى ما بعده فهو منصوب المحل بنادته فلا يفصل بين العامل
ومعموله من الصالحين ك وامرأتى عاقر ك ما يات ت لى آية ورمزا
ك والابكار ك العالمين ت مع الراكعين ونوجيها اليك ونكفل
مريم ك يختصمون ك واذا نصبت مصدرا اذكر اذ قالت بكلمة منه ك
ويبتدئ بالتالى على تقدير وهو ولد اسمه والمسيح لقب بدى به لانه
اشهر من عيسى اذ لا ينطلق على غيره وعيسى قد ينطلق على غيره قاله فى النهر
وانما قال ابن مريم والخطاب لها تنبيها على انه مولد من غير اب اذ
الاولاد تنسب الى الاب ولا تنسب الى الام الا اذا افقد الاب قاله
القاضى فى اسرار التاويل عيسى ابن مريم ك على نصب وجها يجعله على
الحال من بكلمة وقد يحور لبعد ما بين العامل والمعمول نوجيه اليك ك
يختصمون ك لان التالى بدل من اذ قالت الاولى وثانيهما اعتراض
او من يختصمون وجيها فى الدنيا والاخرة ك فى المهد وكهلا ك ايضا
ويبتدئ بالتالى على تقدير وهو من الصالحين ومن الصالحين ت
بشرا ويخلق ما يشاء ك كن فيكون ت فى البقرة فيكون ت على قراءة نون
وتعلمه للاستئناف ك وعلى الباء للعطف والتوراة والانجيل ن
على نصب ورسولا عطفا على وجيها وقد تجوز الفاصلة عند الكوفيين

الكوفيين مع بعدها بين المعطوف والمعطوف عليه ك على نصبه بفعل
مضمر تقديره ونجعله رسولا بانه منكم ك على قراءة كسر همزة انى اخلق
للاستئناف ن على الفتح لانه بدل من سابقه باذن الله وفى بيوتكم ك
مؤمنين ك ايضا قال الدانى ويبتدئ ومصدقا على معنى وجئت
مصدقا فانتصب اللاحق بفعل مضمر واطيعون وفاعبدوه
ك مستقيم ت الى الله وباننا مسلمون ومع الشاهدين ومكر الله
والماكرين ك من الذين كفروا ت وفاقا للدانى على جعل الخطاب
فى اتبعوك لنبينا صلى الله عليه وسلم لانه منقطع من سابقه او هو ك
وفاقا لغيره قال فى المرشد وهو وقف بيان ويبتدئ وجاعل الذين
اتبعوك على انه رجع من خطاب الى خطاب آخر الى يوم القيمة ن وقال
العمانى ليس بجيد تختلفون والاخرة ومن ناصرين واجورهم والظالمين
ك الحكيم وفيكون ت وهو حكاية حال ماضية من الممترين وعلى الكاذبين
ت القصص الحق وما من اله الا الله والحكيم ك بالمفسدين ت من يريد ان الله
ك مسلمون ت الا من بعد ما ك افلا تعقلون ت به علم ك وانتم لا
تعلمون ومن المشركين ت وهذا النبى والذين امنوا ولا يوقف
على هذا النبى لان والذين آمنوا فى موضع رفع عطف على النبى ولا يفصل
بين المتعاطفين فاهم ولى المؤمنين ت لو يضلونكم ك وما يشعرون
وتشهدون وتعلمون ت لعلهم يرجعون ج لابتدائى تاليه لانه من تمام
الحكاية عن اليهود الا لمن تبع دينكم ت على توجيه الخطاب للرسول عليه الصلاة
والسلام وقيل الف ان يؤتى اى قل لليهود يا محمد ان الهدى هدى الله
فلا تنكروا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ولا تنكروا ان يحاجوكم عند
ربكم ان الهدى هدى الله ت وعلى قراءة الكسر فى ان يؤتى ن لا لان ان معمول
ولا تؤمنوا اى ولا تؤمنوا الا لان يؤتى وبان يؤتى فهى متعلقة بما قبلها
فلا يفصل منهما يؤتيه من يشاء وعليم ك العظيم ت يؤده اليك
وقائما وسبيل ك يعلمون ت وفاقا للعمانى والتمام على قوله بلى وفاقا
لما عند الدانى اى بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم واستحلالهم فهو ثبات
لما نفوا والتالى استئناف مقرر للجملة التى سدت بل مسدها المتقين
ت ولا يزكيهم واليم ك تعلمون ت تدرسون ت على رفع ولا يامركم
للاستئناف ن على نصبه لعطفه على ثم يقول الا يجوز ان يكون لامزيدة
لتاكيد معنى النفى فى قراءة ما كان لبشر ان استنباه الله ثم يامر الناس
بعبادة نفسه ويامرهم باتخاذ الملائكة والنبيين اربابا قاله البيضاوى
وسيوقف القراءات فافهم ارباب وانتم مسلمون لا ميثاق النبيين
ك على جعل الكاف والميم فى قوله جاءكم ضميرا لامم ليكون فصلا بين النبيين

وبين ضمير الامم ن على جعل الضمير للانبياء عليهم السلام من كتاب وحكمة
ن لتعلقه بلا حقه والنصرنه واصرى واقررنا ومن الشاهدين والفاسقون
ك يبغون ن لتعلقه بلا حقه والمعنى اتبغون غير دين الله هذه صفته
كرها ك واليه ترجعون ت من بهم ونحن له مسلمون ك الخاسرين ت
وجاءهم البينات ك لا على ان الرسول حق لما لا يخفى لظالمين ك الخالدين
فيها ك ايضا اجمعين ن لتعلق لا حقه به لنصبه حالا اى انهم مخلدون
فى اللعنة وقد تسوغ الفاصلة ولا هم ينظرون ن لتعلق ما بعده
به وقد يجوز لكونه رأس آية غفور رحيم ت الضالين ت ايضا ولو افتدى ج
واليم ك من ناصرين ت مما تحبون بصرى ك وفا قالذانى اوت وفا قالنعمانى
به عليم ت التورية ط وصادقين ك الظالمون ت صدق الله وحنيفا ك
المشركين ت للعالمين ك آيات بينات ك ايضا على ان مقام ابراهم
مبتدا محذوف خبره اى منها مقام ابراهم ن ان قلت انه بدل من آيات
بدل البعض من الكل اذ عطف بيان على ان المراد بالآيات اثر القدم
الكريم فى الصخرة التصاقا وغرصها فيها الى الكعبين وحفظه مع كثرة اعداء
الدين وتأييده انه قرئ بينة على التوحيد وسبب هذا الاثر انه لما
ارتفع بنيان الكعبة قام على هذا الحجر ليتمكن من رفع الحجارة فغاصت
فيه قدماه مقام ابراهم ك كان امنت سبيلا ك وقال ابن عبد
الرزاق ت وضعف بان المعنى ومن كفر بالحج عن العالمين ت بايات الله
ت وفا قالمانى المرشد والتالى فى موضع الحال والمعنى لم تكفرون بآيات الله
والحال انه شهيد مطلع على اعمالكم فمجازيكم عليها على ما تعملون ت
شهداء ك عما تعملون ت وفيكم رسوله ك مستقيم ت حق تقاته وانتم
مسلمون ولا تفرقوا ك واذكروا نعمت الله عليكم ن لتعلق ما بعده به
واسند منه الوقف على ذ فانقذكم منها ك تهتدون ك اوت وفا
للذانى عن المنكر ك على جعل الواو بعده للاستيناف المفلحون ت
وفا قالذانى اوك وفا قالغيره البينات ك عظيم ج لتعلق ما بعده به
لفظا وتسود وجوه ك وابيضاض الوجه وسواده كنايتان عن
ظهور بهجة السرور وكآبة الحزن فيه وقيل يوسم اهل الحق ببياض الوجوه
والصحيفة واشراق البشرة وسعي النور بين يديه واهل الباطل بضداد
ذلك بعد ايمانكم ك تكفرون وخالدون وتتلوها عليكم بالحق ك
ايضا للعالمين ت وما فى الارض ك الامور ت تؤمنون بالله وخير لهم
والفاسقون والاذى ك يولوكم الادبار ك وفا قالاني حاتم لا ان
التالى استانف ثم لا ينصرون وحبل من الناس وبغضب من الله
والمسكنة وبغير حق وكانوا يعتدون ك ايضا والاخيرة ليسوا سواء ك

الجزء الرابع
ع
ع
ع

ت لان ما بعده استيناف لبيان نفى الاستواء او الضمير فى ليسوا
للمتقدم فى قوله منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون والمعنى ليس من
امن كمن لم يؤمن وح يبتدئ بالحق على انه اخذ فى صفة احد الفريقين
لكن يمتنع الوقف ح على يعتدون لتعلق ما قبله بما بعده او قد يجوز
لكونه فاصلة ن على جعل الضمير متقدما قبل ذكر الفريقين وحذف
ذكر احد الفريقين لدلالة الاخر عليه والمعنى امة قائمة وامة
غير قائمة فحذف الثانى استغناء بالاول وح فالوقف
على يعتدون تام فافهم يسجدون ويسارعون فى الخيرات
كلاهما ك الصالحين ت على قراءة تفعلوا بالتاء لانه استيناف
خطاب ك على الياء لكونه رأس آية وهو متعلق بالحقه فلم تكفروه
ك بالمتقين وخالدون ت فاهلكته ك تظلمون ت ما عنتم قد بدت
ك ان كنتم تعقلون ك وفا قالذانى او ك وفا قالغيره بالكتاب
كله ومن الغيظ وبغيظكم ك الصدور ت كيدهم شيئا ك محيط
ت وفا قالذانى او ك وفا قالنعمانى للقتال وعليهم وليهما والمؤمنون
وانتم تشكرون ومنزلين ك او الثالث ت والرابع اتم منه
وفا قالذانى بلى قبل ك وابنه ذهب الحافظ ابو عمرو وغيره فقالوا
وكذا الوقف على جميع القرآن ما لم يتصل به فتم نحو بلى وربنا وكورس
بآية جواب للجحد المتقدم انتهى وعلل عليه بهمزة الاستفهام وما بعد بلى
فى صلة الجواب وهو كلام اوجبه بلى فلا يفصل منها ولا يوقف
على بلى فى هذا الموضع وقد سبق تقريره بالبقرة مسومين وقلوبكم به ك
الحكم ن لتعلق الاخوات بما قبل وقد يجوزه الفاصلة خاسئين ك وليس
بتام لان او يتوب عليهم عطف على قوله او يكبتهم فهو متعلق به وليس
من الامر شئ اعتراض فانهم ظالمون ت وما فى الارض ويعذب من يشاء
ك رحيم ت مضاعفة وتفلحون وللكافرين ك ترحمون ت على قراءة
سارعوا بغير واو على الاستيناف لاستقلاله ك على ثباتها لتعلقه
بما قبله بالعطف للمتقين ت على رفع الذين بالابتداء او على
جعله صفة للمتقين لتعلق الصفة بالموصوف وقد يجوز لكونه رأس
آية العافين عن الناس ك على جعل الذين صفة للمتقين ولا
يحسن على جعله مبتدأ للفصل بين المبتدأ وخبره وهو اولئك
جزاؤهم وقد يجوز لطول الكلام بين المبتدأ والخبر المحسنين ت على
جعل الذين صفة للمتقين والذين اذا فعلوا متانفان
على جعل الذين للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه
فاستغفروا لذنوبهم والا الله ك يعلمون ت على جعل الذين

الاول خبرا والثانی عطفا علیه خالدین فیها ک العاملین والمکذبین ت
للمتقین ومؤمنین وفرح مثله ک نداولها بین الناس ن
لان لام ولیعلم الله متعلق بسابقه وهو کما قال القاضی عطف علی
علة محذوفة ای نداولها لتکون کبت وکبت ولیعلم الله
ایذانا بان العلة فیه غیر واحدة وان ما یصیب المؤمن فیه من
المصالح ما لا یعلم او الفعل المعلل به محذوف تقدیره ولیتمیز
الثابتون علی الایمان من الذین علی حرف فعلنا ذلک انتهی شهداء
ک الظالمین ک ایضا لام لاجل لام یمحص وواو العطف ویمحق
الکافرین ک وفاقا للعمانی اوت وفاقا للدانی قال لانه تمام القصة
ان ندخلوا الجنة ن لتعلقه بما بعده والوقف علی والذین
جاهدوا منکم کذلک نعم یسوغ علی قراءة ابی حیوة وعبد الوارث
عن ابی عمرو برفع ویعلم علی الاستیناف ولکنه لیس من طرقنا
الصابرین ک تنظرون ت علی اعقابکم وشیئا ویجزی الله
الشاکرین ک وموجلا ک او الاجر ت وفاقا للدانی نؤته منها ک
وسنجزی الشاکرین ت وکاین من نبی قتل قبل انه ک علی قراءة قتل
بضم القاف فعلی ان القتل واقع علی النبی صلی الله علیه وسلم
لانه کان قد اشیع انه علیه السلام قتل یوم احد فانکسر قلوب الصحابة
فقال الله تعالی وکاین من نبی قتل معه ربیون کثیر فما وهنوا الخ
ای بل ثبتوا علی الحق والربیون ح رفع بالابتداء المقدم الخبر وان
قلنا ان القتل انما هو واقع علی الربیون فهم المرفوعون بما لم یسم
فاعله وح فلا یوقف علی قتل کقراءة قاتل کذا قرره الدانی وغیره
وقال فی المرشد ولیس ای الوقف علی قتل بالجید ولکن انما جوزوه
ونصوا علیه لیفرقوا بین الوجهین انتهی وقال سعید ابن
جبیر ما سمعنا بقتل نبی فی حرب قط ربیون کثیر ن لتعلق الفاء
فی فما وهنوا بما قبله وما استکانوا ک الصابرین والکافرین
والآخرة ک ایضا المحسنین ت خاسرین ک الناصرین ت
مولاکم ک النار ک الظالمین ت تحسونهم باذنه ک ما تحبون والآخرة
وعفا عنکم وعلی المؤمنین ک غما بغم ن التعلق لام لکیلا
بالسابق لا ما اصابکم وبما تعملون وطائفة منکم ک اهمتهم انفسهم
ن علی جهل یظنون بالله خبر لقوله وطائفة ک علی جعله
هو الخبر ظن الجاهلیة ومن شیء ولله ومالا یبدون لک وههنا
ک انی مضاجعهم ن لتعلق اللاحق به والمعنی کما قاله القاضی
لیمحص ما فی صدورکم ویظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة

علة فعل محذوف ای فعل ذلک لیبتلی او عطف علی قوله لکیلا تحزنوا علی
ما فی قلوبکم ک الصدور ت کبدا وعفا الله عنهم ک حلیم ت وما قتلوا ان
لتعلق لام اللاحق بقالوا لاخوانهم علی ان اللام لام العاقبة منتهاه قولهم
لیکون لهم حدة وحزنا فی قلوبهم ک ویمیت ویصیر ویجمعون
ویحشرون ولئن لهم ومن حولک ص ونشاورهم فی الامر ح وفتوکل علی الله ط
والمتوکلین وفلا غالب لکم ح ومن بعده ک الضالون والمتوکلون
ت وفاقا للدانی المؤمنون ت ان یغل ط ویوم القیمة ک لا یظلمون ت
ومأواه جهنم والمصیر ودرجات عند الله ک بما یعملون ت ضلال
مبین وانی هذا من عند انفسکم ک قدیر ت فبإذن الله ن لتعلق
لام ولیعلم به او ادفعوا ط ولاتبعناکم ط واقرب منهم للایمان ح وفی
قلوبهم ط یکتمون ک علی جعل الذین خبر مبتدا محذوف ای هم الذین
ن علی انه رفع بدلا من واو یکتمون للفصل بین البدل والمبدل منه
وقد یسوغ للفاصلة ما قتلوا ک صادقین ت اموالنا ک یرزقون ن لا
لان فرحین نصب علی الحال منه ففی نهی عن اجتماع الرزق والفرح فی حالة
واحدة فلا یفصل منهما یحزنون ک وفضل لا ن علی قراءة کسر همزة
وان الله للاستیناف او هو ک علی هذه القراءة وفاقا للدانی ن علی قراءة
الفتح للعطف علی السابق المؤمنین لا ن علی ان ما بعده مستأنف
مبتدأ خبره للذین احسنوا ن علی انه صفة للمؤمنین عظیم ت اصابهم
الذین خبر مبتدا محذوف ن ان جعلته بدلا من الذین الاول وقد
یسوغه طول الکلام الوکیل ک لانه رأس آیة بنعمة من الله وفضل ن
لان ما بعده فی موضع الحال رضوان الله ک عظیم ت یخوف اولیاءه
وفلا تخافوهم ومؤمنین ویارعون فی الکفر ولن ط فی الآخرة
ح عظیم ت شیئا ح الیم لانفسهم ط اثما مهین ک عظیم ت
من تطیب ط ومن یشاء ط ورسله ط ک عظیم ت خیر لهم ط وسنزید لهم ط
والاحسن وصل الاولی بالثانی لتصل حرف العطف بالمعطوف
علیه یوم القیمة ک اوت وفاقا للدانی فی الثانی خبر ت ونحن اغنیاء وقرأ حمزة
ک للبعید ت علی جعل الذین قالوا خبر مبتدا محذوف مرفوع المحل
ای هم الذین قالوا ن صادقین ک المنیر ت الموت ط ویوم القیمة
ط وفقد فاز ک الغرور ت اذی کثیرا ک الامور ک وقال الدانی تام
یشترون ت بما لم یفعلوا وبمفازة من العذاب ک الیم ت
والارض ک قدیر ت الالباب ت علی جعل الذین مبتدأ او خبر مبتدا
محذوف ن علی جعله نعتا الاولی للالباب ج الا انه قد یسوغ للفصلة
علی جنوبهم لا وعذاب النار وفقد اخزیته ط وانصار وفامنا ن

ع

ومع الابرار ح والمعاد ه واو انتي ك بعضكم من بعض ت من نحتها الانهار ك
لان نوايا منصوب على المصدر والعامل فيه ولا دخلتهم من عند الله
ك حسن الثواب ب في البلاد ك جهنم ك ك وبئس المهاد ك ووصله
اولى للاستدراك نزلا من عند الله ك للابرار ت خاشعين لله لا وقليلا

حزب ط وعندربهم ك الحساب ت تفلحون م ذكر النجرية من ذلك
الرسل الى قوله قل أؤنبئكم حزب ان الله اصطفى آدم ربع فلما احس نصف
ومن اهل الكتاب من ان تأمنه ربع لن تنالوا البر حزب لبسوا سواء ربع
وسارعوا نصف او تصعدون ربع يستبشرون حزب لتبلون ربع

سورة النساء الكبرى اخر السورة نصف سورة النساء مدنية وحروفها ستة عشر
الفا وثلثون وكلمها ثلثة الاف وسبع مائة وخمس واربعون و
آيها مائة وسبعون وخمس كوفي وبصري وسبعون حجازي
وبصري وست كوفي وسبع شامي اختلافها آيتان ان تضلوا
السبيل كوفي وشامي عذابا اليما شامي وبينهما مشبه الفاصلة
ثمانية احداهن قنطارا عليهن سبيلا الى اجل قريب للناس
رسولا لمن ليبطلن يكتب ما يبيتون ملة ابراهيم حنيفا ولا الملائكة
المقربون و عكسه اربعة الا تعولوا وانوا النساء صدقاتهن
نحلة آية عند الكل مريا اجراعظيما ولا يهدينهم طريقا ويهديهما ملنا
اللام السبيل والنون مهينين وخمس ميمات مرفوعات فواصلها
رقيبا كبيرا الا تعولوا مريئا معروفا حسيبا مفروضا معروفا
سديدا سعيرا حكيما حليم العظيم مهينا سبيلا رحيما حكيما
اليما كثيرا مبينا غليظا سبيلا رحيما حكيما رحيم حكيم عظيما
ضعيفا رحيما بسيرا كريما عليما شهيدا كبيرا خبيرا فخورا مهينا
قرينا عليما عظيما شهيدا حديثا عفورا السبيل نصيرا
الا قليلا مفعولا عظيما قتيلا مبينا سبيلا نصيرا نقيرا
عظيما سعيرا حكيما ظليلا بصيرا تأويلا بعيدا صدودا
توفيقا بليغا رحيما تليما تنكيلا عظيما مستقيما رفيقا
عليما جميعا شهيدا عظيما نصيرا ضعيفا قتيلا حديثا شهيدا
حفيظا وكيلا كثيرا قليلا تنكيلا مقيتا حسيبا حديثا
سبيلا نصيرا سبيلا مبينا حكيما عظيما خبيرا عظيما رحيما
مصيرا سبيلا عفورا رحيما مبينا مهينا موقوتا حكيما خصيما
رحيما اثيما محيطا وكيلا رحيما حكيما مبينا عظيما مصيرا
بعيدا مريدا مفروضا مبينا غرورا محيصا قتيلا نصيرا
نقيرا حنيفا خليلا محيطا عليما خبيرا رحيما حكيما حميدا وكيلا

مطلب واختلف في الارحام

وكيلا قديرا بصيرا خبيرا بعيدا سبيلا اليما جميعا
سبيلا قليلا سبيلا مبينا نصيرا عظيما عليما عليما قديرا
سبيلا مهينا رحيما مبينا غليظا قليلا عظيما بقينا حكيما شهيدا
كثيرا اليما عظيما زبورا نكيلا حكيما شهيدا بعيدا اطريقا بسيرا
حكيما وكيلا جميعا اليما نصيرا مبينا مستقيما عليم

بسم الله الرحمن الرحيم القراءات واعرابها اختلف القراء
فاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بحصف النون على حذف
احدى التاءين تخفيفا والاصل تتساءلون وهل المحذوف الاولى
او الثانية خلاف وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الباقون بالتشديد
على ادغامها، التفاعل في الحسن لما بينهما من التقارب واختلف في
والارحام فحمزة بخفض الميم عطفا على الضمير المجرور في به من غير اعادة الجار
وهذا مذهب الكوفيين ولا يجيزه البصريون او اعيد الجار وحذف
للعلم به او جر على القسم تعظيما للارحام حثا على صلتها وجواب القسم
ان الله كان عليكم رقيبا وعورض بان قراءة النصب وانها رحرف
في الارحام يمنعان من ذلك والاصل توافق القراءات وبانه نهى
عن الحلف بغير الله تعالى والاحاديث مصرحة بذلك وقدر
بعضهم مضافا فرارا من ذلك فقال لقدرة ورب الارحام
قال ابو البقاء وهذا اغنى عنه ما قبله يعني الحلف بالله ولقائل ان يقول
ان الله ان يقسم بما شاء كما اقسم بمخلوقاته كالشمس والنجم والليل
وان كنا نحن نهينا عن ذلك الا ان المقصود من حيث المعنى ليس
على القسم وقد طعن جماعة في هذه القراءة كالزجاج والفراء والمازني
فقال الاول في خفض الارحام هو كقوله اسألك بالله والرحيم وهذا
قبيح لان العرب لا ترد المخفوضا على مخفوض قد كنى وقال الزجاج والجر
خطأ وفي العربية لاجماع النحاة على قبح العطف على الضمير المجرور بغير
اعادة الجار وقال البيضاوي وقرأ حمزة بالجر عطفا على الضمير المجرور
وهو ضعيف انتهى وقد اجاب العلامة الخضري عن ذلك
بان مذهب اكثر البصريين على اشتراط اثبات الجار في المعطوف
لفظا نحو به وبداره الارض وانه لذكرك ولقومك او تقديرا اختيارا
نحو وكفر به والمسجد الحرام على رأي وقوله ما فيها غيره وقربه وآثاره
سيبويه فاليوم قرب تهجرنا وشتتنا فاذهب فما بك والايام
من عجب وذهب الجرمي في اشتراط احدامرين مراعاة الجار والتأكيد
بما مررت به نفسه وزيد وذهب يونس والاخفش وجل الكوفيين
عدم اشتراط الاثبات مطلقا فيدل هذا على جواز الجر بالعطف اجماعا

اما عند من لم يشترط فظ واما عند المشترط فمضاف تقديرا فلا وجه للتخطئة
ولا التفات للطاعن قال الكبيري وقبيح ممن يرى قراءة متواترة ويتقيد
قبحها انتهى ووافق حمزة المطوعي عن الاعمش وقرا الباقون بالنصب
عطفا على لفظ الجلالة اى واتقوا الارحام فصلوها ولا تقطعوها او عطفا
على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا وقيل ان هذا في الحقيقة
من عطف الخاص على العام وذلك ان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته
وقطع الارحام مندرج فيها وقد نبه سبحانه او قرن الارحام باسمه
على تن صلتها بمكان منه وفي حديث مرفوعا الرحم معلقة بالعرش
يقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله واذا ركب مع
تسالون اربع ثلاث قرات الاولى تسالون بالتشديد والاصل
بالنصب لنافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وكذا لابي جعفر ويعقوب
وافقهم ابن محيصن واليزيدي الثانية تسالون بالتخفيف والارحام بالنصب
لعاصم والكسائي وكذا خلف ووافقهم الشنبوذي عن الاعمش
والحسن الثالثة بتخفيف السين وخفض الارحام لحمزة ووافقه المطوعي
عن الاعمش وعن ابن محيصن من المفردة تبدلوا بتاء واحدة مشددة
وصلا كالبزي في لا يتموا وشبهه وعن من المفردة ايضا تخفيفها
في الحالين ومن المبهج تباءين كالباقين وكل ما واضح التوجيه وعن
الحسن حوبا كبيرا بكسر الحاء وهي لغة تميم يقال حاب حوبا وحوبا
وحابا وحوبا وحيابا بالغات في المصدر وقيل المضموم اسم المصدر
والمفتوح مصدر واصله موحوب الاثم وهو زجرها فسمي به الاثم لانه
يزجر به ويطلق على الذنب لانه يزجر عنه ومنه قوله عليه السلام ان طلاق
ام ايوب لحوب اى لذنب عظيم والحوبة الحاجة ومنه في الدعاء اللهم
ارفع حوبتي واوقع الله به الحوبة وتحوب فلان اذا خرج من الحوب
كتحرج اذا خرج من الحرج وتاثم فالتضعيف فيه للسلب وامال طاب
حمزة ووافقه الاعمش وفتحها الباقون وامال متى حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وورش من طريق الازرق الفتح وبين اللفظين
وبه قرا قالون من العنوان والبافين الفتح وكذا الخلف في كفى حيث
وقع واختلف في فواحدة فابو جعفر بالرفع على الابتداء وسوغ الابتداء
اعتمادها على فا الجزاء والخبر محذوف اى فواحدة كافية او على انه
خبر مبتدا محذوف اى فالمقنع فواحدة او على انه فاعل بفعل مقدر
اى فيكفي فواحدة وادغم فيها من كونها للاباحة او التخيير وافقه
الشنبوذي عن الاعمش وقرا الباقون بالنصب باضمار فعل
اى فانكحوا واحدة او طاوعا ملكت ايمانكم وانما قدر ماضيا اخر لملك باليمين

ولا تبدلوا

حوبا كبيرا

طاب

فواحدة او ما ملكت

اليمين لان النكاح لا يقع في ملك اليمين الا ان يراد به الوطي في هذا والتزوج
في الاول فيلزم استعمال المشترك في معنييه او الجمع بين الحقيقة والمجاز
وكلاهما يقولون وهذا قريب من قوله فعلفتها تبنا وماء باردا وبابه
قاله في الدر ويوقف على هنيئا مريئا حمزة بالابدال ياء ثم يدغم اول المثلين
في الثاني على قاعدتهم ووافقه الاعمش بخلف عنه واسقط الهمزة
الاولى من السفهاء اموالكم وحقق الثانية قالون والبزي وابو عمرو
وكذا روبس من طريق ابي الطيب وافقهم ابن محيصن من المفردة
واليزيدي وحقق الاولى وسهل الثانية ورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر وروبس من غير طريق ابي الطيب وبه قرا الازرق
عن ورش على وجهيه وقرا في الوجه الثاني عنه بابدال الثانية
الفا مع تحقيق الاولى وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الهمزة
الاولى وتحقيق الثانية من غير طريقه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية و
بتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا كالازرق وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقها وافقهم الحسن والاعمش وعن
الحسن اموالكم التي بالالف مطابقة للفظ الجمع وكان القياس
ان لا يوصف بالتي الا ما يوصف مفردة بالتي والاموال لا يوصف
مفردها وهو مال التي وقال الفراء العرب تقول في الناس التي اكثر مما تقول
في التي وفي الاموال التي اكثر مما تقول اللاتي فهي جمع جمع او جمع التي تقلبها
واختلف في كم قياما فنافع وابن عامر بغير الف هنا وقرا ابن عامر
وحده في المائدة وهو قياما للناس بغير الف على ان فيما مصدر كالقيام
وليس مقصورا منه قاله الكسائي والاخفش والفراء فهو مصدر بمعنى
القيام التي يراد به الثبات والدوام وقرا الباقون بالالف
فيهما على انه مصدر قام والاصل قوام فابدلت الواو با للقاعدة
المعروفة والمعنى التي جعلها الله سبب قيام ابدانكم اى بقائها وعن
الحسن وليخش وفليتقوا وليقولوا بكسر اللام في الافعال الثلاثة
وهو الاصل والاسكان تخفيف اجراء للمنفصل مجرى المتصل
فاتهم شبهوا وليخش بكتف وهذا كما تقدم في نحو وهي ولهي في اول
البقرة وعن المطوعي كسر ذال ذرية وسبق ذكره وعن ابن محيصن من المفردة
والمبهج ضعفا بضم الضاد والعين والتنوين مشددا مقصورا وزاد
من المبهج ضم الضاد وفتح العين والمد والهمز من غير تنوين وهو جمع ضعيف
في فعيل صفة نحو طريف وظرفا وكريم وكراما وآمال خافوا حمزة من بدابة
خلف وخلاد الفتح والامالة وآمال خافوا حمزة بكماله ووافقه الاعمش على
الامالة فيها للكسرة المقدرة في الالف اذ الاصل خوف بكسر العين بدليل

وابو جعفر يخلف عنه من الروايتين بالادغام وفقا وصلا

السفهاء اموالكم

اللاتي

وليخش

فليتقوا

ليقولوا

ذرية

ضعفا ضعفا ضعفا

على وزن كرش وغير وقفي على صيغة اسم الفاعل
على الجمع المذكر السالم

ضعافا

فتحها في المضارع نحو يخاف وعلل ابو البقاء وغيره ذلك بان الكسرة قد يعرض
في حال من الاحوال وذلك اذا اسند الفعل الى ضمير المتكلم او احدى اخواته
نحو خفت وخفنا وقرا الباقون بالفتح فيهما واختلف في سيصلون فابن
عامر وابو بكر بضم الياء وفتح اللام مبنيا للمفعول من الثلاثي ويحتمل ان يكون
من اصلى فلما بني للمفعول قام الاول مقام الفاعل وافقهما الحسن
وقرا الباقون بالفتح فيهما على البناء للفاعل من صلى الثلاثي واختلف
في وان كانت واحدة فنافع وكذا ابو جعفر بالرفع على ان كان تامة
اي وان وجدت واحدة وقرا الباقون بالنصب على ان كان ناقصة
واسمها مستتر فيها يعود على الوارثة او المتروكة وواحدة نصب
على خبر كان واختلف في ام المضاف للمفرد في فلامه السدس فلامه
الثلث في انهما رسولا في تفصص في ام الكتاب في الزخرف فحمزة و
الكسائي بكسر الهمزة في الاربعة لمناسبة الكسرة او الياء قبل الهمزة وكسرت
الهمزة اتباعا لما قبلها ولاستثقالهم الخروج من كسر او شبهه الى ضم
ولذلك لا يكسرانها في الاخيرين لاوصلا فلوا ابتدا اضمها في الاربعة لزوال
الكسر او الياء، وافقهما الاعمش وقرا الباقون بضمها في الاربعة في الكل
واما في بطون امهاتكم في النحل والزمر او بيوت امهاتكم في امور وبطون
امهاتكم في النجم المضاف الى الجمع فكسر الهمزة والميم معا في الاربعة حمزة
على الاتباع اتبع حركة الميم حركة الهمزة فكسرة الميم تبع التبع وكذلك
اذا ابتدا بها ضم الهمزة وفتح الميم لما تقدم من زوال موجب ذلك
وافقه الاعمش وكسر الكسائي الهمزة وحدها وقرا الباقون بضم
الهمزة وفتح الميم في المواضع الاربعة على الاصل وهذا كله في الدرج
اما في الابتداء بالهمزة الام والامهات فلا خلاف في ضمها واما نحو الى ام
موسى فلا خلاف في ضمه في الحالين واختلف في يوصى في الموضعين
فابن كثير وابن عامر وابو بكر بفتح الصاد فيهما على البناء للمفعول وبها
في محل رفع لقيامه مقام الفاعل وقرا حفص بالفتح في الاخير فقط لاتباع
الاثر وافقهم ابن محيصن فيهما وقرا الباقون بالكسر فيهما على البناء للفاعل
فيهما في محل نصب وعن الحسن والمطوعي يورث بفتح الواو وكسر الراء
مشددة مبنيا للفاعل فان اريد بالكلالة الميت فيكون المفعولان
محذوفين وكلالة نصب على الحال اي وان كان رجل يورث وارثه
او اباه ماله في حال كونه كلالة وان اريد به القرابة فتكون منصوبة على
المفعول من اجله والمفعولان ايضا محذوفان وان اريد بهما المال كانت
مفعولا نائبا والاول محذوف اي يورث اباه ماله وان اريد بهما الوارث
فبالعكس اي يورث ماله اباه وعن الحسن ايضا مضار بغير تنوين وصية

سيصلون

واحدة

فلامه

بطون امهاتكم

يوصى

يورث

مضار
وصية

وصية بالخفض باضافة اسم الفاعل الى وصيته والمضارة لا تقع بالوصية
بل بالورثة كقتله لما وصى الله تعالى بالورثة جعل المضارة الواقعة بهم
كانها واقعة بنفس الوصية مبالغة قاله السمين واقرا الجمهور وصية
بالنصب فعلى انها مصدر مؤكد اي يوصيكم الله بذلك وصية او مصدر
في موضع الحال او العامل فيه يوصيكم قاله ابن عطية واختلف في مدخله
جنات وندخله نارا هنا ومدخله ونعذبه في الفتح ويكفر عنه ويدخله في
التغابن ويدخله في الطلاق فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بنون العظمة
في السبعة وافقهم الحسن هنا وفي الفتح وافقهم المطوعي في الطلاق
والتغابن وقرا الباقون بالياء فهو والضمير لله تعالى قال بعضهم وانما
خالد بن في الطائفتين وافرد خالدا في العاصين لان اهل الطاعة اهل
الشفاعة فلما كانوا يزدادون هم والمشفوع لهم ناسب ذلك الجمع
والعاصي لا يدخل به غيره انما ناسب ذلك الافراد انتهى واما مل
حتى يتوفيهن الموت هنا وفي الانعام ويونس وفي النحل بالتاء والسجدة
سبع مواضع حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
ولورش من طريق الازرق الفتح والتقليل وبه قرا قالون من العنوان
والباقون بالفتح وكذا الخلاف في وقد اقتضى واختلف في اللذان
يا تيانها هنا وان يذنب لاحزان بطه ويذان خصمان اختصموا
بالحج واحدى ابنتي هاتين وفذانك كلاهما بالقصص وارنا اللذين اضلانا
بفصلت فابن كثير بتشديد النون فيها كلها وقرا ابو عمرو وكذا رويس
بالمد مدا لازما في فذانك وافقهما اليزيدي والحسن والشنبوذي عن
الاعمش ويسمى هذه الاسماء في الاصطلاح مبهمات وهي مبنية للافتقار
فالتشديد في الموصول على جعل احدى النونين عوضا من الياء المحذوفة
التي كان ينبغي ان تبقى وذلك ان الذي مثل القاضي والعاصي تثبت
ياؤه في التثنية فكان حق يا الذي والتي ان تثبت في التثنية ولكنهم
حذفوها اما لان هذه مثنية على غير قياس لان المبهمات لا تثنى
حقيقة اذ لا تثنى الا ما نكر والمبهمات لا تنكر فجعلوا الحذف مثنيها
على هذا واما لطول الكلام بالصلة وزعم ابن عصفور ان تشديد النون
لا يجوز الا مع الالف كالاية التي هنا ولا يجوز مع الياء في الجر والنصب
وقرا ابن كثير في حم السجدة ارنا اللذين اضلانا حجة عليه وقرا الباقون
فيهن بالتخفيف ونقل حمزة فتبت الالف الى اللام ورش وكذا ابن
وردان بخلف عنه ويوقف عليه حمزة
واختلف في كرها هنا والتوبة والاحقاف فحمزة والكسائي وكذا خلف
بضم الكاف فيهن وقرا ابن ذكوان وعاصم ويعقوب كذلك في الاحقاف

مدخله

جمع صر

يتوفيهن

اللذان

يذنب
يذان
هاتين
فذانك

ايلان

كرها

واختلف فيه عن خلف م والضم له من رواية الداجوني من جميع طرقه لاهبة
المفسر والفتح من رواية الحلواني من جميع طرقه عنه والمفسر عن الداجوني
عن اصحابه وافقهم على الثلاثة الحسن والاعمش و قرا الباقون
بالفتح و هل القراءتان بمعنى واحد ام لا فعن اكثر البصريين والاخفش
والكسائي لغتان بمعنى و عن الفراء الفتح بمعنى الاكراه والضم ما يفعله
الانسان كارها من غير اكراه مخافة مشقة واختلف في الان يأتين
بفاحشة مبينة هنا والطلاق و يأت النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة
بالاحزاب و في الجمع لقد انزلنا اليكم آيات مبينات و مثله لقد انزلنا
آيات مبينات والله يهدي من يشاء انزلوا عليكم آيات الله مبينات
بالطلاق فتح نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب بكسر الياء في مبينة
الواحد و فتحها في مبينات الجمع وافقهم اليزيدي و قرا ابن كثير وشعبة
بفتح الياء في الستة وافقهما ابن محيصن والحسن الا انه كسر ياء الجمع من
المفردة وفتحها من المبهج و قرا ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف
بالكسر فيها كلها وافقهم الاعمش وعن الحسن فتح الياء في المفرد وكسرها
في الجمع عكس قراءة نافع فالفتح فيها انه اسم مفعول فمعنى الواحد فاحشة
بينها من بدعيها وهي كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف ومعنى
الجمع ان الله بينها و وجه الكسر انه اسم فاعل وفيه وجهان احدهما انه
من بين المتعدي فعلى هذا يكون المفعول محذوفا فالتقدير مبينة
حال مرتكبها الثاني انه من بين اللازم بمعنى واحدى ظهر وعن ابن محيصن
اتيتم احداهن بكسر المبهم بنقل حركة الهمزة اليها وحذفها كذا همزة
احدى حيث وقع نحو يعدكم الله احدى ولانها لاحدى الحسنين يوصل
الف احدى ونحوه تخفيفا ومنه قول ابن هرمة ان لم اقاتل فالبسوني
برقعا واختلف في المحصنات ومحصنات جمع التانيث معرفا ومنكرا
حيث جاء فالكسائي بكسر الصاد اسند الاحصان الى النساء لانهن
يحصن انفسهن بعفافهن او يحصن فروجهن بالحفظ او يحصن ازواجهن
واستثنى الكسائي الاول من هذه السورة وهو والمحصنات من النساء
فقراءته بالفتح لان المراد بهن الزوجات فالمعنى ان ازواجهن احصنوهن
فهن مفعولات وعن الحسن الكسر في الاول وغيره في جميع القرآن وان اريد
بالمزوجات لان المراد احصن ازواجهن او فروجهن و قرا البافون بالفتح
اسندوا الاحصان الى غيره وهو اما الازواج او الاولياء فان الازواج
يحصن امرأته اي يعفها والولي يحصنها بالتزويج ايضا والله يحصنها
بذلك و قيل ان هذا المفتوح الصاد بمنزلة المكسور بمعنى انه اسم فاعل
واتما شذ فتح عين اسم الفاعل في ثلاثة الفاظ احصن فهو محصن والفتح فيه ملغى

مبينة

مبينات

اتيتم

الف الا

واحل لكم

فاذا احصن

مطلب في اختلف في تجارة

تجارة

واسهب فهو مسهب وسهل الهمزة الاولى بين بين الهمزة والياء من الف الا
موضعي هذه السورة قالون والبزي في المد وجهان والمد ارجح من القصر
فوجه القصر اعتبارا بالعارض وهو زوال قوة الهمزة بالتغيير وسهولة النطق بها
ووجه المد استصحابا بالحال التحقيق والغاء العارض وافقهما ابن محيصن
من المبهج و قرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس
من غير طريق ابي الطيب بتسهيل الثانية بين بين الهمزة وهو احد وجهي
الازرق عنه والوجه الاخر ابدالها ياء ساكنة من جنس ما قبلها فيزيد
في مد حرف المد المبدلة للساكنين وله وجه ثالث وهو ابدالها
ياء خفيفة الكسر كما في ائت بطيبة كما تتيسر وهي طريق اخرى للازرق
و قرا قنبل من طريق ابن شنبوذ بما سقاط الاولى وتحقيق الثانية فجرى
في المد الوجهان كرفيقه وان فتح الساقطة الثانية فلا و قرا قنبل
ايضا بتسهيل الثانية بين بين وبابدالها ياء خالصة مع زيادة حرف
المد و قرا ابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي الطيب بحذف الاولى
وتحقيق الثانية وافقهما اليزيدي وابن محيصن من المفردة و قرا ابن
عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيق الهمزتين
معا وافقهم الحسن والاعمش واختلف في واحل لكم فخفض وحمزة
وكذا ابو جعفر وخلف بضم الهمزة وكسر الحاء مبنيا للمفعول وافقهم
الحسن والاعمش و قرا الباقون بفتحها مبنيا للفاعل وكلتا القراءتين
الفعل فيها معطوف على الجملة الفعلية من قوله حرمت والمحرم
والمحل هو الله تعالى في الموضعين سواء صرح باسناد الفعل
الى ضميره او حذف الفاعل للعلم به واتفق على كسر صاد محصنين
وهو مخرج من تقييد ما تقدم بجمع التانيث والله اعلم واختلف
في احصن فابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الهمزة والصاد
على البناء للفاعل اي فاذا احصن فروجهن او ازواجهن وافقهم
الحسن والاعمش و قرا الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء
للمفعول اي اذا احصن بالتزوج بالمحصن لهن هو الزوج وقد
صار القراءة في احل واحصن على اربعة اوجه فتح احل وضم احصن
لنافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن
واليزيدي وضم الاول وفتح الثاني لحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الحسن والاعمش وضمهما لخلف وكذا ابو جعفر وفتحهما لابي
بكر واختلف في تجارة عن تراض فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
بنصب التجارة على ان كان ناقصة واسمها مستتر فيها يعود
على الاموال ولا بد من حذف مضاف من تجارة تقديره الا ان تكون

الاول اموال تجارة ويجوز ان يفسر الضمير بالتجارة بعد ها اى الا ان تكون
التجارة تجارة وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون بالرفع على انها
كان تامة قال مكى الاكثر فى كلام العرب ان قولهم الا ان تكون
فى الاستثنا بغير ضمير فيها على معنى يجذب ويمنع وعن تراض
متعلق بمحذوف لانه صفة لتجارة فموضعه رفع او نصب
على حسب القراءتين وعن الحسن والمطوعى عن الاعمش ولا
تقتلوا انفسكم بضم التا الاولى وفتح القاف وكسر الثانية
مشددا على التكثير والمعنى لا تقتل بعضكم بعضا وادغم لام
يفعل فى ذال ذلك الكسائى والباقون بالاظهار وعن المطوعى
عن الاعمش نصليه ونصله بفتح النون من صليت النار ومنه
شاة مصلية ويكفر عنكم ويدخلكم بيا الغيبة لله تعالى وقرا
ونصله باختلاس كسرة الهاء قالون وهشام من طريق الحلوانى
بخلف عنه وابن ذكوان من اكثر طرق الصورى وكذا يعقوب
وابن جماز من طريق الدورى وابن وردان من غير طريق النهر وابن
وابن هرون وقرا ابو عمرو وهشام من طريق الداجونى وابو بكر
وحمزة وكذا عيسى ابن وردان من طريق النهر وانى عن ابن شبيب
وابى بكر بن هرون كلاهما عن الفضل عنه وابن جماز من طريق الهاشمى
بالاسكان وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون بالاشباع وافقهم
اليزيدى وبه قرا هشام فى وجهه الثانى من طريق الحلوانى وقد انتج هذان
لهشام الاسكان والصلة والاختلاس ولابن ذكوان الاخيرين ولاثل
جعفر الاول والاخير وبهما الاسكان والاختلاس واختلف فى مدخلا هنا
وفى الحج فنافع وكذا ابو جعفر بفتح الميم فيهما قال فى الدر وتحتاج هذه القراءة
الى تاويل لان المفتوح الميم انما هو من الثلاثى والفعل السابق لهذا
رباعى فقيل انه منصوب بفعل مقدر مطاوع لهذا الفعل
والتقدير وندخلكم فيدخلون مدخلا وقرا الباقون بالضم ويحتمل
وجهين احدهما اسم مصدر وقد تقرر ان اسم المصدر من الرباعى
فما فوقه كاسم المفعول والمدخول فيه على هذا محذوف اى يدخلكم الجنة
ادخالا والثانى انه اسم مكان الدخول وفى تصحيح احتمالان احدهما
انه منصوب على الظرف وهو مذهب سيبويه والثانى انه مفعول به
وهو مذهب الاخفش وهكذا كل مكان بعد دخل فان فيه هذين المذهبين
وهذه القراءة واضحة لان اسم المصدر والمكان جاريان على فعلهما وخرج
بحصر مدخلا فى الموضعين رب ادخلنى مدخل صدق بالاسراء فانه اتفق
على ضمه وقرا واسئلوا الامر الموجه نحو المخاطب اذا تقدمه واو او فا

تقتلوا
يفعل ذلك
نصليه
ويكفر عنكم
ونصله
مدخل
واسئلوا الامر

اوفا بنقل حركة الهمزة الى السين ابن كثير والكسائى وكذا خلف التخفيف
كلمزة الاستعمال هو لغة الحجاز وافقهم ابن محيصن فان لم تتقدمه واو
ولا فا فالكل على النقل نحو سل بنى اسرائيل الا ان كان الغائب فالكل بالهمز
نحو وليملوا املها الفقوا الا حمزة فى الوقف وهو ابن عطية كما تبنه
عليه فى الدر فنقل اتفاق القراء على الهمز فى نحو واسئلوا انفقتم وليس
اتفاقهم فى هذا بل فى وليملوا انفقوا كما مر واختلف فى عاقدت
فعاصم وحمزة والكسائى وكذا خلف بغير الف وافقهم الاعمش
اسند الفعل الى الايمان وحذف المفعول اى عقدت ايمانكم
عهودهم فحذف المعهود واقيم الضمير مقام المضاف اليه مقامه
كما حذفه فى القراءة الاخرى الاتية وقد كانوا عند التحالف يضع
احدهما يمينه فى يمين صاحبه ويقول دمى دمك وثارى ثارك
وحربى حربك وسلمى سلمك وترثنى وارثك وتعقل عنى وعقل عنك
وكان الحليف يورث السدس من مال حليفه فنسخ بقوله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقرا الباقون بالالف من باب
المفاعلة اى عاقدت ذووا ايمانكم ذوى ايمانهم او ايمانكم ايمانهم
على حذف الايمان معاقدة ومعاقدة وعن المطوعى عن الاعمش شديد
القاف
واحلف فى بما حفظ الله فابو جعفر بنصب الهاء وفى ها على هذه القراءة
وجهان احدهما انها بمعنى الذى والثانى نكرة موصوفة وفى حفظ ضمير
يعود على ما اى حفظ من البر والطاعة ولا بد من حذف مضاف تقديره
بما حفظ دين الله او امر الله لان الذات المقدسة لا يحفظ احد
وقرا الباقون بالرفع من حفظ الله وفى ما على هذه القراءة وجهان احدهما
انها مصدرية والمعنى بحفظ الله اياهن اى بتوفيقه لهن او بالوصية
منه تعالى عليهن والثانى ان تكون بمعنى الذى اى بالذى حفظه الله
لهن من مهور ازواجهن والنفقة عليهن قاله الزجاج وعن المطوعى
عن الاعمش واحفظن فى المضجع بحذف الالف وعنه ايضا
الجار الجنب بضم الجيم وسكون النون وهو وصف بمعنى المجانب
كقولهم رجل عدل وامال الجار فى الموضعين الدورى عن الكسائى
ووافقه اليزيدى وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين
والفتح من زيادة اكرز على التيسير وبه قرا الباقون وهو لقالون فى
العنوان كورش الا انه اختلف عن الدورى عن ابى عمرو والجمهور
على الفتح عنه وروى ابن فرح عنه الامالة وادغم ابو عمرو وكذا يعقوب
الصاحب بالجنب وافقهما ابن محيصن واليزيدى والحسن والمطوعى

عاقدت
المضجع
والصاحب بالجنب

البخل

عن الاعمش كذا الشنبوذي واختلف في البخل هنا والحديد فحمزة
والكسائي وكذا خلف بفتح الباء والخاء وهي احدى اللغات الاربع والفهم
الاعمش والموضعين وابن مجيصن هنا من المبهج والمفردة وفي الحديد
من المبهج ايضا ورواه من المفردة في الحديد بالضم والسكون كالبخل
في السورة وهي لغة ثانية والثالثة ضمهما والرابعة فتح الاول وسكون
الخاء وبها قرأ قتادة والبخل والبخل كالحزن والحزن والعرب
واختلف في حسنة فنافع وابن كثير وكذا ابو جعفر رفعها على انها
التامة اي وان يقع او يوجد حسنة وافقهم ابن مجيصن الشنبوذي
عن الاعمش وقرأ الباقون بالنصب خبر كان الناقصة واسمها

حسنة

مستتر فيها يعود على مثقال وانما انث ضميره حملا على المعنى
لانه بمعنى وان زنة ذرة حسنة او لاضافته الى مؤنث فاكتسب
منه التانيث وقرأ يضعفها بالقصر وتشديد العين على التضعيف
ابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقه ابن مجيصن بخلف
عنه وحمزة الحن بالقصر والخلف وسكون الضاد المعجمة قال ابو
عبيدة ضاعفه يقتضي مرارا كثيرة وضعف يقتضي مرتين قال الفراء
وهذا عكس كلام العرب لان المضاعفة يقتضي زيادة المثل
فاذا شددت دلت البتة على التكثير فيقتضي ذلك تكرير المضاعفة
بحسب ما يكون من العدد وقال الفارسي هما لغتان بمعنى يدل عليه قوله

يضعفها

يضعف لها العذاب ضعفين فيضعفه له اضعافا كثيرة وسهل
ورش الهمز الثاني الفا الباقون بتحقيقه وافقهم الاعمش

نسوى

والبزي من طريق الداني بخلف عنه في الوجهين وقرأ قنبل من طريق
ابن شنبوذ بتسهيل الثانية وتحقيق الاولى وقرأ الباقون بتحقيقهما
وافقهم الحسن والاعمش واختلف في لانتم هنا والمائدة
فحمزة والكسائي وكذا خلف بغير الف فيهما وافقهم الاعمش وقرأ الباقون
بالالف فيهما اي ما مستتم بشبرة النساء بمشتركم وبه استدل امامنا
ان فعي على ان اللمس فقط الوطء وقيل ان جامعتموهن وقيل
فاعل بمعنى فعل وقيل لمس جامع ولامس لما دون الجماع وعن الحسن

لامستم

ويريدون ان يضلوا بالغيب من اصل وعن ابن مجيصن من المبهج
بحرقون الكلم بفتح اللام وبالالف هنا وموضعي المائدة ومن المفردة
في المائدة كذلك وفي النساء بالكسر من غير الف كالجمهور في الثلاثة
وعن الحسن وابن مجيصن بخلف عنه راعنا بالتنوين وامال فتردها

ان يضلوا
الكلم

على ادبارها ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والداجوني عن
الكسائي وافقهم اليزيدي وقرأ ورش من طريق الازرق بالتفخيم
وبه قرأ قالون وحمزة من العنوان وقرأ الباقون بالفتح وهو الوجه الآخر
عن ابن ذكوان وهو طريق العنوان وكذلك الحكم في ادباركم ادبارهم
حيث تكررت هذه الالفاظ الثلاثة ووقف قرأ فتبينوا انظروا بكسر
النون عاصم وحمزة وكذلك ان اقتلوا او اخرجوا على الاصل
وافقهم الحسن والمطوعي وقرأ ابو عمرو وكذا يعقوب بالكسر الا اوا
اخرجوا فالكسر على اصل التقاء الساكنين لاتباع والضم لان الثالث
اذ هو مضموم ضمة لازمة وانما فرق ابو عمرو لان الواو اخت الضمة
وقرأ هؤلاء اهدى بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية ياء خالصة
مفتوحة نافع وابن كثير وابي عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم
ابن مجيصن واليزيدي وقرأ الباقون بتحقيقهما وافقهم الاعمش
والحسن وامال اهدى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وكذلك

لامستم

ان يضلوا
الكلم

راعنا

ادبارها

ادباركم
ادبارهم
ان اقتلوا
او اخرجوا

هؤلاء اهدى

جماعة سكرى وقرأ الجمهور بالضم والالف بعد الكاف على انه جمع كسير نحو قليب
سيبويه وقرأ وجاء احد منكم باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية
قالون والبزي وابو عمرو وكذا رويس من طريق التبطيب وافقهم
ابن مجيصن من المفردة واليزيدي وقرأ ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر
ورويس من غير طريق التبطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية من من
وبه قرأ ورش ايضا من طريق الازرق في احد وجهيه وقرأ في الوجه الآخر
من طريقه بابدال الثانية الفا مع تحقيق الاولى وقرأ قنبل من طريق ابن
شنبوذ باسقاط الاولى وتحقيق الثانية ومن غير طريق ابن شنبوذ
بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا
كالازرق وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح
بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش واختلف في لامستم هنا والمائدة
فحمزة والكسائي وكذا خلف بغير الف فيهما وافقهم الاعمش وقرأ الباقون
بالالف فيهما اي ما مستتم بشبرة النساء بمشتركم وبه استدل امامنا
ان فعي على ان اللمس فقط الوطء وقيل ان جامعتموهن وقيل
فاعل بمعنى فعل وقيل لمس جامع ولامس لما دون الجماع وعن الحسن

لامستم

ويريدون ان يضلوا بالغيب من اصل وعن ابن مجيصن من المبهج
بحرقون الكلم بفتح اللام وبالالف هنا وموضعي المائدة ومن المفردة
في المائدة كذلك وفي النساء بالكسر من غير الف كالجمهور في الثلاثة
وعن الحسن وابن مجيصن بخلف عنه راعنا بالتنوين وامال فتردها

ان يضلوا
الكلم

على ادبارها ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والداجوني عن
الكسائي وافقهم اليزيدي وقرأ ورش من طريق الازرق بالتفخيم
وبه قرأ قالون وحمزة من العنوان وقرأ الباقون بالفتح وهو الوجه الآخر
عن ابن ذكوان وهو طريق العنوان وكذلك الحكم في ادباركم ادبارهم
حيث تكررت هذه الالفاظ الثلاثة ووقف قرأ فتبينوا انظروا بكسر
النون عاصم وحمزة وكذلك ان اقتلوا او اخرجوا على الاصل
وافقهم الحسن والمطوعي وقرأ ابو عمرو وكذا يعقوب بالكسر الا اوا
اخرجوا فالكسر على اصل التقاء الساكنين لاتباع والضم لان الثالث
اذ هو مضموم ضمة لازمة وانما فرق ابو عمرو لان الواو اخت الضمة
وقرأ هؤلاء اهدى بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية ياء خالصة
مفتوحة نافع وابن كثير وابي عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم
ابن مجيصن واليزيدي وقرأ الباقون بتحقيقهما وافقهم الاعمش
والحسن وامال اهدى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وكذلك

ادبارها

ادباركم
ادبارهم
ان اقتلوا
او اخرجوا

هؤلاء اهدى

سكارى

سكارى بوعمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش واليزيدي وقرأ ورش بين اللفظين من طريق الازرق
والباقون بالفتح وعن المطوعي عن الاعمش سكرى بضم السين وسكون
الكاف والقصر صفة على فعلى كجبلى وقعت صفة لجماعة اي وانتم جماعة

حكم من هوادى بالاسرار وادى معناها بالقصص وليكونن ادى بفاطر
وادى امن بالملك الجملة خمس كلمات وكذلك لمن القى والقاها
هنا وبالاعراف وادغم نار نضجت في جميع جلودهم ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش واختلف
عن هشام واظهرها نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وكذا ابو جعفر
ويعقوب وقرا نعما بفتح النون وكسر العين كسرة تامة ابن عامر
وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش والباقون بكسر النون
وقالون وابو عمرو وابو بكر عند الاكثرين وكذا ابو جعفر بسكون
العين وافقهم اليزيدي والحسن والجمهور على خيار الاختلاس لقالون
ولابي عمرو ولابي بكر واليزيدي وقرا الباقون بالكسر وقرا قيل بالاشمام
في القاف هشام والكسائي وكذا رويس وافقهم الحسن والشنبوذي
واختلف في لا قليلا منهم فابن عامر بالنصب على الاستثناء
وان كان الاختيار الرفع لان المعنى موجود مع النصب وقرا الباقون
بالرفع لان بدل من فاعل فعله وهو المختار على النصب لان
غير موجب او يكون عطفا على ذلك الضمير المرفوع والاخرى
عطف وهذا راي الكوفيين وادغام صاد صراطا حمزة بخلف
عن خلاد وافقه المطوعي وتابعين قرا قبل وكذا رويس وافقهما
ابن محيصن بخلف عنه والشنبوذي عن الاعمش وقرا البنيين
بالهمز نافع وابدل همزة ليطمئن يا مفتوحة ابو جعفر واختلف
في كان لم يكن فابن كثير وحفص ورويس بالتاء لتانيث المودة
وافقهم ابن محيصن والشنبوذي وقرا الباقون بالتذكير لانها
بمعنى الود وادغم يا يغلب في فاء فسوف ابو عمرو وهشام وخلاد
بخلف عنهما والكسائي وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
والاعمش وعن الشنبوذي عن الاعمش فسوف بالتاء على الغيبة
والجمهور بنون العظمة وهما ظاهرتان وعن ابن محيصن حذف
من نؤده القرية وذكر في اول البقرة واختلف في ولا يظلمون فتيلا
اينما فابن كثير وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وروح فردى عنه الى
الطيب وكذلك خلف بالغيب جريا على الغائبين وهم جماعة
من اصحابه استاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في ابهما دون اخرى
لقوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم وافقهم ابن محيصن والاعمش
وقرا الباقون بالخطاب وبه قرا سائر الرواة عن روح على الالتفات
وروى الثعلبي عن ابن ذكوان الغيب ايضا واتفق على الغيب
في الاول وهو قوله تعالى بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا ووقف

نضجت جلودهم
قليلا
البنين
ليطمئن
كان لم يكن
يغلب فسوف

ووقف على يا من ال دون اللام هنا وفي الكهف والفرقان ووصل
ابو عمرو وفيما ذكره عنه جمهور المغاربة وافقه اليزيدي واختلف
عن الكسائي وكذا يعقوب ومقتضى كلامهم ان الباقين
يقفون على اللام دون ما صرح به بعضهم والاصح جواز الوقف
على يا للجميع لانها كلمة برأسها وادغم تاء بيت في طائفة ابو عمرو
وجها واحدا ادغم الكبير او اظهره وحمزة لاتحاد مخرج التاء والطاء
ووجه لزوم ابي عمرو ادغامه وهو من الكبير ان قياسه ميت
لانه مسند الى مؤنث لكنه غير حقيقي فجاز حذفها فصارت
اللام مكانها فالتزم اسكانها لضرب من الشبه وتابعه
حمزة لهذا العرض وافقهما الاعمش وابن محيصن من المفرده واليزيدي
والحسن وقرا الباقون بفتح التاء مع الاظهار على الاصل وافقهم
ابن محيصن من المبهج وعن ابن محيصن ادغام كتب ما يبيتون
ونقل القرآن وافقه وحمزة في الوقف ايضا كذلك وافقه
الاعمش بخلف عنه ابن محيصن وعن الحسن لاربا بالتنوين
وذكر في اول البقرة واختلف في اصدق وبابه وهو كل صاد
ساكنة بعدها دال وهو في اثني عشر موضعا ومن اصدق من الله حديثا
ومن اصدق من الله قيلا ثم هم يصدفون سنجزي الذين
يصدفون بما كانوا يصدفون في الانعام ومكرا ونصدية
بالانفال ولكن تصديق الذي بين يديه يونس ويوسف فاصدع
بما تؤمر بالحجر وعلى الله قصد السبيل بالنحل حتى يصدر الرعاء بالقصص
يومئذ يصدر الناس بالزلزلة فحمزة والكسائي وكذا رويس بخلف
عنه وخلف بالاشمام ايضا والزاي للمجانسة وقصد الخفة لان الصاد
حرف مهموس والدال مجهور فلما قربت منها خلط لفظها بالزاي ليعمل
اللسان في الجهر عملا واحدا ولا خلاف عن رويس في اشمام يصدر
الرعاء بالقصص ويصدر الناس اشتاتا في الزلزلة وافقهم الاعمش
على الكل وقرا الباقون بالصاد الخالصة على الاصل وابدل الهمز قلبين
يا خالصة مفتوحة ابو جعفر واختلف في حصرت صدورهم
فيعقوب بنصب التاء منونة على الحال بورن نبعة وافقه الحسن
وقرا الباقون بسكون التاء فعلا ماضيا ويعقوب على اصله في الوقف
بالهاء في كل ما رسم بالتاء وافقه الحسن ورقق الراء ورش من طريق
الازرق وادغم التاء في الصاد ابو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر
وكذا خلف وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش واظهرها
الباقون وعن الحسن فلقتلوكم بغير الف تلانيا وعنه والمطوعي

بيت طائفة
يكتب ما يبيتون
القرآن
لاربا
اصدق
قلبين
حصرت
مطلب
واخلصه وحصرت
فلقتلوكم

عن الاعمش خطا في الموضعين بالمد بوزن سماو والخلاف في فتح
الخاء والطاء واختلف في فتبينوا في الموضعين هنا وفي الحجرات
فحمزة والكسائي وكذا خلف تبا مثلثة بعد ها باء موحدة بعد ها
مثناة فوقية من التثبت او من الثبت وافقهم الحسن والاعمش
وقرا الباقون بها موحدة وباء مثناة تحت ونون من التبيين
فوجه التثبت الاحتياط من زلل السرعة اى اذا عزموا فتثبتوا
ولا تعجلوا بالحرب فانا نهى قتل شجاعة الشجعان ولا تعجلوا بقتل
من القى سلمه فرعا كان قتله حراما ولا تعجلوا بتصديق كل مخبر
لاحتمال كذبه ووجه التبين الامن من الخطا قاله الجعبري و
قيل ان القراءتين متواترتان لان من ثبت في الشيء تبينه
قاله ابو عبيد وصححه ابن عطية وقال الفارسي التثبت هو خلاف
الاقدام والمراد الثاني والتثبت اشد اختصاصا بهذا الموضع
يدل عليه قوله تعالى وانتم تثبيتا اى اشد وقعا لهم عما وجهوا
بان لا يقدموا عليه فاختار القراءة الاولى واختار قوم الثانية قالوا
لان المتثبت قد لا يتبين وتفعل في كلتا القراءتين بمعنى يتفعل
الدال على الطلب اى اطلبوا التثبت او البيان وامال الالف
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق
بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وكذا الخلف في القيها هنا و
بالاعراف فالقى وبيوسف البئر القاه وبالنحل والقى في الارض
وبطه فالقاها وبالشعراء فالقى وبلقمان والقى في الارض وبالقيامة
ولو القى تسع كلمات وكذا الحكم في توفاهم ايضا واختلف في اليكم
السلام لست مؤمنا فنافع وابن عامر وحمزة كذا ابو جعفر وخلف
بحذف السلام ومعنى السلام ظ ومعنى القصر الاستسلام والانقياد
وهذا هو المختار لان المانع من القتل لفظ السلام بدون الانقياد
وافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش وقرا الباقون باثباتها واختلف
في لست مؤمنا فابو جعفر يخلف عنه بفتح الميم الثانية اسم مفعول اى
لا يؤمنك في نفسك وقرا الباقون بكسرها اسم فاعل اى انما فعلت
ذلك متعوذا واختلف في غير اولى الضرر فابن كثير وابو عمرو وعاصم
وحمزة وكذا يعقوب برفع الراء على البدل من القاعدون او على
الصفة من القاعدون ايضا وكاد من تاويل ذلك لان غير
لا تتعرف بالاضافة ولا يجوز اختلاف النعت والمنعوت
تعريفا وتنكيرا وتاويلها بان القاعدون لما لم يكونوا اناسا باعيانهم
بل لرديهم الجنس شبهوا النكرة فوصفوها كما توصف وابان غير

خطا

فتبينوا

السلام

لست مؤمنا

غير اولى

غير قد تعرف اذا وقعت بين ضدين وهذا خروج عن الاصول
المقررة فاذا كان الوجه الاول ارجح لان الكلام نفي والبدل معه ارجح
لما تقرر في علم العربية وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش وقرا ابان
بنصبها على الاستثناء من القاعدون وهو الاظهر لانه المحدث عنه
او من المؤمنين وليس بواضح او على الحال من القاعدون وقرا الذين

الذين توفاهم

توفاهم بتشديد التاء البزي وافقه ابن محيصن بخلف عنها ووقف
على فيم كنتم بها السكت البزي وكذا يعقوب بخلف عنها وعن
الحسن فلقم طائفة بكسر لام الامر وهو الاصل وامال الراء حمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طرق الازرق بالفتح
والتقليل والباقون بالفتح وقرا انتم بتسهيل همزته بين بين مع اثبات
الالف قالون وابو عمرو مع المد والقصر لانه قبل همز مغير وافقهما
اليزيدي وكذا يعقوب بخلف عنها وكذا قرا ابو جعفر بالف
مع تسهيل الهمزة الا انه مع القصر وجها واحدا وافقه الحسن وقرا ورش
من طريق الازرق بهمزة مسهلة بين بين من غير الف على وزن اعلمتم

انتم

وقرا ايضا بابدال الهمزة الفا صريحة بعدها وتمد للالتقاء الساكنين
والثالث اثبات الالف كقالون الا انه مع المد المشبع ومن
طريق الاصبهاني كهمتم والثاني كقالون وقرا قنبل بحذف الالف
مع تحقيق الهمزة كسكتم وقرا قنبل ايضا لكن في رواية ابن شنبوذ
والبزي وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف
بالف بعدها وهمزة محققة وافقهم الاعمش وابن محيصن الا
انه حذف الالف من المفردة واثبتها من المبهج وامال مرضات الكسائي

مرضات

ووقف عليها بالهاء على اصله وخالفه ابو عمرو وابن كثير على اصلهما
فوقفا بالتاء كالباقين على اصلهم واختلف في فسوف نؤتيه اجرا

نؤتيه

عظيما فمن فابو عمرو وحمزة وكذا خلف يؤتيه بالياء المثناة من تحت
اسنادا الى الحق تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وافقهم اليزيدي والشنبوذي
عن الاعمش وقرا الباقون بنون التعظيم مناسبة لقوله تعالى

عاصم

نوله وانصله اى نؤتيه نحن
اتفق على حرف الاول وهو فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه الله
بالنون لبعد الاسم الاعظم عن سوف يؤتيه فلم يحسن فيه الغيبة
لحسنه في الثاني لقربه قاله في النشر وقرا نوله وانصله باسكان الهاء

نوله وانصله

فيهما ابو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابو بكر وحمزة وكذا ابن وردان
من طريق النهراني وابن جماز من طريق الهاشمي وافقهم الحسن والمطوعي

وقرا قالون وكذا البعقوب بكسر الهاء من غير صلة وقرا الباقون بالصلة
الا انه اختلف عن ابن ذكوان وعن هشام من طرق الحلواني وكذا غير الحلواني
جعفر ويحصل من اختلافهم ان لابن ذكوان القصر والاشباع
وزاد هشام الاسكان فصار له ثلاثة اوجه ولابي جعفر الاسكان
والقصر كما ذكر فيها الكناية وعن الحسن الاثنى بالافراد والمراد به
الجمع وعن الاعمش بعدهم بسكون الدال تخفيفا لتوالي الحركات
ومفعول الوعد محذوف اي بعدهم البطل او السلامة والعافية وقرا
بامانيكم وامانى بتخفيف الياء مع تسكينها ابو جعفر كانه جمع على فعالل
وزن فعاليل كما قالوا قرقور وقراقير وقراقر والعرب تحذف
من فعاليل الياء كما تزيدها في فعالل وافقه الحسن وقرا ابراهم الثلاثة
الاواخر من هذه السورة وهي واتبع ملة ابراهم واتخذ الله ابراهم
واوحينا الى ابراهم بالف بدل الياء ابن عامر سوى النقاش عن الاعشى
عن ابن ذكوان وقرا الباقون بالياء على المشهور من اللغات فيها
واختلف في يدخلون هنا وفي مريم وطه وموضعي غافر فابن كثير
وابو عمرو وابو بكر وكذا ابو جعفر وروح بضم حرف المضارعة وفتح
الخاء مبنيا للمفعول في هذه السورة ومريم واول غافر وافقهم ابن
محيصن واليزيدي وفرا كذلك في ثاني غافر وهو سيدخلون
جهنم ابن كثير وابو بكر مختلف عنه وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم
ابن محيصن وقرا ابو عمرو كذلك في غافر فقط وافقه اليزيدي والحسن
وكذا قرا رويس في مريم والاول من غافر وقرا الباقون بفتح حرف
المضارعة وضم الخاء مبنيا للفاعل في المواضع الخمسة وذلك
للتفنن في البلاغة واختلف في ان يصالحا فعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير الف من اصلح
بين المتنازعين وعلى هذا جاز ان ينصب صلحا على المفعول به وبينهما
ظرف وافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتح الياء والصاد مشددة
وبالف بعدها وفتح اللام على ان اصلها يتصالحا فاريد الادغام
تخفيفا فابدلت التاء صادا وادغمت وحذفت النون للنصب
والعامل فيه اولى بهما حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهما الاعمش في قراءة
ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وكذلك
حكم بعضهم اولى بالانفال والنبي اولى وبعضهم اولى بالاحزاب
وفاولى لهم بالقتال واولى لكم فاولى ثم اولى لكن فاولى بالضمة لجملة
سبع كلمات وكذلك الخلاف فلا تتبعوا الهوى هنا وبالاعراف
واتبع هويه بالكهف وبالفرقان الهه هواه وبالقصص ممن اتبع هويه وبص

بعدهم

بامانيكم

ابراهم

يصالحا

اولى

واختلف يدخلون

وبص لا تتبع الهوى وبالجاثية الهه هواه وجملتها سبع كلمات ولذلك حكم
كسائي هنا وفي التوبة واختلف في وان تلووا فابن عامر وحمزة بضم اللام
وواو ساكنة بعدها على وزن تقفوا قال جماعة منهم الفارسي هذه القراءة
ماخوذة من الولاية بمعنى وان وليتم اقامة الشهادة او تعرضوا عنها الا صل
تولبو اكتفعلو حذفت الواو الاولى لوقوعها بين حرف المضارعة
المفتوح وكسرة فصار تلبوا كتعدوا وبابه فاستثقلت الضمة
على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو والضمير فحذف اولها
وهي الياء وضمت اللام المكسورة التي هي عين لاجل الواو والضمير
وافقهما الاعمش والتفات الى من طعن في هذه القراءة بعد تواترها
وصحة معناها وقرا الباقون باسكان اللام واثبات الواو المضمومة
من لوى يلوي والمعنى ان تلووا الشهادة عن شهادة الخ او تلوونه
الاصل يلويون كيضربون
العدل
فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو
الضمير فحذف اولها وهو الياء وضمت الواو المكسورة التي هي
عين لاجل واو الضمير فصار تلوون واختلف في والكتاب الذي
نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فابن كثير وابو عمرو وابن
عامر بضم النون والهمز وكسر الزاي فيهما على بناء الفعلين للمفعول
والقائم مقام الفاعل على ضمير الكتاب وافقهم ابن محيصن واليزيدي
والحسن وقرا الباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما على بنائهما
للفاعل وهو الله تعالى واختلف في وقد نزل عليكم فعاصم
وكذا يعقوب بصح النون والزاي على بنائه للفاعل وان وما بعدها
في محل نصب مفعولا ينزل الفاعل ضمير الله تعالى وقرا الباقون
بضم النون وكسر الزاي على بنائه للمفعول والقائم مقام هو ان
وما في حيزها اي وقد نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم
الكفر بالآيات والاستهزاء بها وقد سبق حكم اماله كالى
قريبا لكن اختلف في محله ابن واماله البصير عن الدوري عن
الكسائي ابتداء لاماله الف التانيث وفتحها سائر الرواة عنه
في الحالين كالباقين واختلف في الدرك فعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف باسكان الراء وافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتحها فقيل
لغتان كالقدر والقدر والسطر والسطر وقيل بالفتح جمع درکة
كسدرة وبقرة وبالسكون مصدر واختارا بو عبيد الفتح قال لانه
لم يجئ الا في الاثار ذكر الدرک بالفتح وهذا غير لازم فلا يمنع الاسكان
لاحتمال انه لم يصل اليه وقال الزمخشري والوجه التحريك لقول لهم

باطر

الدرک

ادراكه جهنم يعني ان افعل لا ينقاس في فعل بالفتح دون فعل بالسكون
على انه قد جاء افعال في فعل بالسكون نحو فرح وافراح وزيد وفرد وافراد
واما قول ابي عبد الله الفاسي في شرح الف طيبة قال غيره معنى
عمر عاصم محتجا لقراءة الفتح قولهم في جمعه ادراكه يدل على انه ادرك بالفتح
فلا يلزم ما قال غير عاصم ايضا لان فعلا بالتحريك قد جمع على افعال كقلم
واقلام وجبل واجبال فتعقبه في الدر المصون فقال هذه غفلة
بينة لان المنازع فيه انما هو فعل بالتسكين هل جمع على افعال ام لا
واما فعل بالتحريك فافعال قياسه وكانه قصد الرد على الزمخشري فوقع
في الغلط وكان ينبغي له ان يقول وقد جمع فعل بالسكون على افعال
فرح وافراح انتهى ولا فرق قوله تعالى لا تخاف درکا فانه بفتح الراء
الا ماردي من سكونه عن ابي حيوة والقراءة سنة متبعة **و وقف**
يعقوب على وسوف **يؤت** الله باليا، نظرا الى الاصل
لانه فعل مضارع مرفوع فحق يائه ان تثبت لفظا وخطا الا انها حذفت
لفظا في الوصل لالتقاء الساكنين فجاء رسم المصحف تابعا للفظ وبقية
القراء يقفون عليه ونظائره دون ياء اتباعا للخط الكريم قال ابو عمرو
ينبغي ان لا يوقف عليها لانه ان وقف عليها كما في الرسم دون ياء
خالصة خالف النحويين وان وقف باليا، خالف المصحف انتهى
قال في الدر ولا بأس بما قال لان الوقف ليس ضروريا فان اضطر اليه
واقف لقطع نفس فينبغي ان يتابع النفس لان الاطراف قد كثر حذفها
ومما يشبه هذا الموضع قوله تعالى ومن تق السيات يومئذ فانه
رسم تق بقاف دون ياء سكت وعند النحويين انه اذا حذف
شيء من الفعل حتى لم يبق منه الا حرف واحد ووقف عليه وجب
الاتيان بها اما السكت في آخره جبرا له نحو قه ولم يقه وعه ولم يعه
ولم يعده بحرف المضارعة لزيادته على بنية الكلمة واذا تقرر هذا
فينبغي ان لا يوقف عليه لانه ان وقف بغير ياء سكت خالف الصناعة
النحوية وان وقف بها خالف رسم المصحف **وعن الحسن الا من ظلم**
بمثابة للفاعل وهو استثناء منقطع فهو في محل نصب على اصل الاستثناء
المنقطع واختلف في تقدير هذا الاستثناء وحاصل ذلك اما ان يكون
راجعا الى الجملة الاولى كانه قيل لا يحب الله الجهر بالسوء لكن الظالم
يجهر به واما ان يكون راجعا الى متعلق الجهر وهو من يجاهر وبواجه بالسوء
اي لا يحب الله ان يجهر بالسوء لاحد لكن الظالم يجهر له به اي يذكر مافيه
من المساوي في وجهه لعله ان يرتدع وكون هذا المستثنى في هذه القراءة
منصوب المحل للانقطاع هو الصحيح **وعن الحسن** اسكان سين **ورسله** وابن قون

مطلب
ووقف يعقوب

والياقون بضمها واختلف في سوف **نؤتيهم** فخص بالياء عاد الضمير على
اسم الله تعالى في قوله تعالى والذين آمنوا بالله **و** قرأ الباقون بنون
العظمة على الالتفات ولمناسبة قوله تعالى واعتدنا وقول بعضهم
قراءة النون اولى لانها افخم ولموافقة قوله واعتدنا ليس بجيد لتوافر
القراءتين وسكن **ر** ارنا ابن كثير وابو عمرو وخلف عنه **و** كذا يعقوب
و افقهم ابن محيصن والسكون عن ابي عمرو رواية العراقيين **و**
الاخفش عن الدوري مروي من طريق ابن مجاهد عن ابي العراء **و**
عن السوسي من طريق الطرسوسي **و** روى الداني وتبعه جماعة من المغاربة
الاسكان للسوسي والاختلاس للدوري **و** قرأ الباقون بالحركة التامة
وقرأ **الصاعقة** بحذف الالف وسكون العين ابن محيصن واختلف
في **تعدوا** فقالون وكذا ابو جعفر باسكان العين سكونا محضا وتشديد
الدال وهو نحي لابراه النحويون لانه جمع بين ساكنين على غير حدهما **و** قرأ
قالون ايضا باختلاس حركة العين فرارا من الجمع بين الساكنين
وتنبيها على ان اصلها السكون ويعبر عنه بالاخفاء وهو قريب من
الاتيان بحركة ما وان كانت خفية الا ان الفتحة ضعيفة في نفسها
فلا ينبغي ان تخفى لتزداد ضعيفا ولذلك لم يجز القراء روحها وقفا
لضعفها والاختلاس عن قالون طريق ابن سفيان والمهدوي
وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا غيره والاسكان عنه
اخذ به العراقيون له من طريقيه وروى الوجهين جميعا عنه الداني
وقال ان الاخفاء اقيس والاسكان اثر **و** قرأ **ورش** بفتح العين وتشديد
الدال واصلها على هذا تعتدیوا وبدل على ذلك اجماعهم على عتدوا
منكم في السبت كونه من الاعتداد وهو افتعال من العداوة فاريد
ادغام تاء الافتعال في الدال فنقلت حركتها الى العين وقلبت دالا
وادغمت **و** قرأ الباقون باسكان العين وتخفيف الدال من عدى
يعدو اكغزى يغزو والاصل تعدوا بواوين الاولى لام الكلمة
والثانية ضمير الفاعلين فاستثقلت الضمة على لام الكلمة فحذفت
فالتقى بحذفها ساكنان فحذف الاول وهو الواو الاولى وبقيت واو
الفاعلين فورنه يعفو ولا خلاف في تخفيف موضع الاعراف وقرأ
الا نبيء والنبيين بالهمز نافع وادغم **بل طبع** هشام وحمزة بخلف
عنها والكسائي **و** افقهم ابن محيصن وصوب في النشر الادغام
مخبرا بانه هو الذي عليه الجمهور ويقتضيه اصوله وبالادغام قرأ الداني
على فارس في رواية خلاد وخص في الف طيبة الخلاف بخلاد والمشهور
عن حمزة الاظهار من الروايتين **و** عن الحسن **ارنا** بالمد والهمزة والوقف

نؤتيهم

ارنا

الصعقة

واختلف في تعدوا

بل طبع الله

اثرك

الجمهور على قراءة والمقيمين بالياء قال صاحب الدر وفيها اقوال اظهرها وعزاه
مكي لسيبويه وابو البقاء للبصريين انه منصوب على القطع يعني المفيد
للمدح كما في قطع النعوت وهذا القطع مفيد لبيان فضل الصلاة فكثيرة
الكلام في الوصف بان جعل في جملة اخرى وكذلك القطع في قوله والمؤتون
الزكوة هو لبيان فضلها ايضا لكن على هذا الوجه يجب ان يكون الخبر
قوله يؤمنون ولا يجوز ان يكون قوله اولئك سنؤتيهم لان القطع
انما يكون بعد تمام الكلام الثاني ان يكون معطوفا على الضمير في منهم
اي لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة الثالث ان يكون
معطوفا على الضمير منهم اي لكن الراسخون الكاف في اليك اي يؤمنون
بما انزل اليك وانزل المقيمين الصلوة وهم الانبياء الرابع ان يكون
معطوفا على ما في بما انزل اي يؤمنون بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
وبالمقيمين ويعزى هذا للكسائي واختلف عبارات هؤلاء
في المقيمين فقيل هم الملائكة قاله مكي ويؤمنون بالملائكة الذين
صفتهم اقامة الصلاة لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقيل هم الانبياء وقيل المسلمون وكتبوا على حذف مضاف
اي وبدين المقيمين الخامس ان يكون معطوفا على نفس الظرف في
الكاف في اليك اي ومن قبل المقيمين وهم الانبياء ايضا السادس
ان يكون معطوفا على نفس الظرف ويكون على حذف مضاف
اي ومن قبل المقيمين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وقد زعم قوم لا اعتبار بهم انها لحن ونقلوا عن عائشة وابان
ابن عثمان انها غلط من جهة غلط كاتب المصحف قالوا وايضا
فهي في مصحف ابن مسعود بالواو فقط نقله الفراء وهذا لا يصح عن عائشة
ولا عن ابان قال الزمخشري ولا يلتفت الى ما زعموا من ذلك وعده لحنا
لحنا في المصحف وقد عني على هذا القائل ان الستة بقين الاولين
الذين مثلهم في التوراة والانجيل كانوا اغلاظا همة في الغيرة على الاسلام
وآداب المطاعن من ان يقولوا ائمة في كتاب الله ليس بها من بعيد هم
وحقا يرفوه من لحن بهم وقد روى ما لواو جماعة منهم ابو عمرو بن العلاء
في رواية يونس وهارون عنه وهي واضحة النوجيه انتهى واختلف
في سنؤتيهم اجراها على قبله فحمزة وكذا خلف بالياء وافقهما
المطوعي عن الاعمش وقرأ الباقون بالنون واختلف في زبورا هنا
وفي الاسراء والزبور في الانبياء فحمزة وكذا خلف بضم الزاي على انه جمع زبر
قال الزمخشري وهو الكتاب يعني انه في الاصل مصدر على فعل ثم جمع على
فعول نحو فلس وفلوس وقال ابو البقاء انه اسم مفرد وهو مصدر على فعول كالقبول

الاعمش

كالدخول والقعود والجلوس قال السمين وفيه نظر من حيث ان المفعول يكون
لازما ولا يكون للمتعدي الا في الفاظ مخصوصة نحو الزوم والنهوك
وزبر كما في متعد فضعف جعل المفعول مصدرا له وقرأ الباقون
بفتحها على الافراد كالركوب والحلوب اسم مفعول والزبور اسم الكتاب
الذي انزل على داود عليه السلام والسورة مزبارة قال ابن عباس
رضي الله عنهما فيها تحميد وتمجيد وعن اليزيدي الظهار داود زبورا
فخالف ابا عمرو وجماعة بين اللغتين وابدل همزة ليلا ياء مفتوحة
ورش وافقه الاعمش وعن المطوعي عن الاعمش كما بين سين رسلا
والرسل وسبق في البقرة وعن الحسن ما نزل الينك بضم الهمزة
وكسر الزاي على البناء للمفعول وقراءة الجمهور مبنيا للفاعل وهو الله تعالى
وعن الحسن ايضا فسيخشرهم بنون العظمة ووقف على ان امرؤ
حمزة وهشام بتخفيف الهمزة بحركة ما قبلها على تقدير اسكانها فتبدل
واوا ساكنة بتخفيفها بحركة نفسها على مذهب التميمين فتبدل واوا
مضمومة فان سكت للوقف الحذم الوجه الاول ويتحد معهما
وجه اتباع الرسم وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام فيجوز
ثمانية اوجه الرابع تسهيلها بين بين على تقدير روم حركة الهمزة ويتحد
معه اتباع الرسم على مذهب مكي وابن شريح قاله في النشر المرسوم رسم
في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه الخاص طاب كلهم من انها بيا موضع
الالف كذا رواه عاصم عن الحجدري ورسم في المدني والعراقي كلها
بالالف وروى نافع حذف الف ثلاث ورباع وزربة ضعافا
وكتاب الله عليكم والذين عقدت ايمانكم في المدني كبقية المرسوم
للمصحف وخرج عنه الجنة مثنى وثلاث ورباع بقاطر عن قنبل نافع
والا فيها محذوف فان من قاعدة وكل ذي عدد وكذا خرج عقدم بالمد
في نفل نافع واتفق على رسم الف بعدا واوا وان امرؤ هلك
وروى نافع حذف الف اولا سلم التاء هنا وبالمائدة لاجتماع
الفرائين وكذلك الف عليكم فلقائكم وقد قرأ الحسن بالقصر
في الارض مرحا بالمصحف واما قول القراء والكسائي
انه في بعض مصاحف اهل الكوفة والجارود القرشي فذ قال الداني
لم ار ذلك في شيء من مصاحفهم ولا اقرأ بذلك احدا منهم ولعقبه
الجعبري بان عدم وجدانه لا يقدح في نقلها لاحتمال ان يكون وقف
على البعض الآخر قال ويؤيده ما رأيته بالسند عن خلف عن حمزة
ان مهاجر الزهري قال قرأت على حمزة والجارودي ثم قلت ان
مصاحفنا ذا فما اقرأها كذلك قال لا تقرأها الا الذي قال وقوله

ماصر

ولا اقرأ به احد محمول على حذف الالف من اذن ابن ابى عبلة وقيس انتهى وكتب
ما فعلوه الا قليلا بالالف فى ثلثمى وبالالف فى الخمسة المقطوع
والموصول اتفق على قطع ام المنقطعة والمتصلة عن ما الاستفهامية
فى اربعة مواضع ام ن يكون عليهم وكبل هنا وموضع التوبة والصافات
وفصلت وعلى وصل ما وعدا ما نحو امن لا يهدى امن خلق السموات
امن يجيب المضطر واختلف فى قطع لام كل عن ما فى قوله كلما ردوا
الى الفتنة هنا وبالاعراف والمؤمنين والملك و اتفقوا على قطع
موضع ابراهيم وعلى وصل ما عدا الخمسة نحو فكلما جاءكم رسول بكل بفتح
كلما او قدوا او اختلف فى اينما تكونوا يدرككم والاكثرون على القطع
واتفقوا على قطع لام اجرّ عن الجرور فى قوله فمال هؤلاء القوم هنا
كالكهف والفرقان وسأل وعلى الوصل فيما سوا ما نحو فمالكم فمالك ومما
لاحد عنده الوقف والابتدا ون ث والارحام ك على القراءتين
تسألون به ك على خفض الارحام على القسم والابتدا بقوله والارحام
على القسم والابتدا ان على تقدير الخفض بالعطف على ما به وكذا على
قراءة النصب للعطف بتقدير واتقوا الارحام فالله الخ وفى
المرشد وزعم بعضهم ان الوقف عند به لمن قرا ما بالنصب كانهم
ذهبوا الى النصب على الاغرا لا على العطف فكانه منقطع عما قبله وتقديره
عليكم الارحام فصلوها والنصب على الاغرا البين بالحسن لانه ليس
فى الكلام ما يدل عليه رقيبا ، وبالطيب ، والى اموالكم ، وحوبا كبيرا ،
ورياء ، والا تعولوا ونحلة ، ومريئا ، ومعروفا ، واليهم اموالهم ، وان
يكبروا ، وبالمعروف ، حسيبا ، مفروضا ، فارزقوهم منه ك قولا معروفا
ت او ك خافوا عليهم ك سديدا ت نارا ك سعيرا ت فى اولادكم ، وحظ
الانثيين ، وثلثا ما ترك ، وفلها النصف وان كان له ولد ، فلامه الثلث
وفلامه السدس ، وادين ك او الاخير ت وبدا على رفع اباؤكم بالابتدا
والخبر لا تدرون فان رفعته بالفاعلية بتقدير يوصى بها اباؤكم
قال فى المرشد وهو تقدير فاسد لم يحسن الوقف على وادين للفصل
بين الفعل وفاعله فان قلت ان قوله او دين متعلق بما تقدمه من قسمة
المواريث كلها اى هذه الانصبا للورثة من بعد ما كان من وصية او دين
وعلى هذا فليس من اول الاية الى او دين وقف اجيب بان انطاقه
تقصر عن امتداد التنفس الى تمام الكلام فلا بد من تقطيع الانفاس
عند اواخر الفصول التى كل فصل منها مستقل بنفسه فريضة من الله
حكيما ، ان لم يكن لهن ولد ، وادين ، وان لم يكن لكم ولد ، وادين ،
وفلكل واحد منهما السدس ك او دين الاخير ن لان غير لا بعده نصب على

على الحال من يوصى غير مضار ، وصية من الله ك ، وعليم حليم ، وتلك حدود الله
ك وخالدين فيها ط والعظيم ، وقال الداني حدود الله تامة ، اربعتهن كما
سبيلا ، فاعرضوا عنهما كذا رحيما ، يتوب الله عليهم وحكيما ك الا ان يخص
على جعل الواو بعده للعطف ولا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه
ك على جعلها للاستيناف وهم كفار ك اليمانكم ، ك على جعل الواو لفصلوتين
جزما ، الذين ن على جعله منصوبا بعطف على ترفوا انفسكم ، بالمعروف ،
وكبيرا ، ومنه شيئا ، وانما مبينا ، وغليظا ، وسلف ك سبيلا ، ونبات
الاخت ، ومن الرضاعة ، وخلتم بهن ، ومن اصلابكم ، وسلف ،
ك ورحيما ك وليس بتام لان والمحصنات بعده من جملة ما حرم ايمانكم ،
كتاب الله عليكم ك وقال الداني ت فريضة ط ومن بعد الفريضة ط وحكيما
ك او التلث ت من فتياتكم المؤمنات ط ومن بعض ط واخدان ط
والعذاب ط والعنت منكم ك لكم ط ورحيم ك وقال الداني تامتين
ورحيم اتم بل قال الجعبري انه كاف وتوب عليكم ط وحكيم وعظيما ك
ويخفف عنكم ك ضعيفا ، عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ط
ورحيما وتصلية نارا ك يسيرا وكريما ، على بعض ط ومما اكتسبوا وتما
اكتسبن ط ومن فضله ط وعليما والاقربون ط ونصيبهم ك وشهيدا
ت من اموالهم ط وبما حفظ الله ط واضربوهن ج وسبيلا ط وكبيرا ونوفق
بينهما ك خبيرا ت بشيئا ك والابتدا بالوالدين احسانا واستوصوا
بالوالدين ايمانكم ك فخورا ، على جعل الذين بعده رفعا مبتدا ، وخبره
محذوف تقديره الذين يبخلون يامنحوا به قاله البيضاوى وفى الدر
خبره ان الله لا يظلم مثقال ذرة ن على جعله نصبا بدلا من قوله من كان
من فضله ومهينا ك نص على الاول الداني والاولى وصلها للفصل
بين المعطوف والمعطوف عليه وباليوم الاخر ك وفى المرشد
اذا جعلت الذين يبخلون منصوبا على البدل فما قبله ان رزقهم الله
ك بهم عليما ت هذه الاربعة تجمعها بالتمام والكفاية على نصب الذين
غير تامة على الرفع للفصل بين المبتدا والخبر بمثقال ذرة ك واجرا عظيما
ت او ك شهيدا ك حدثنا بهم الارض ك على جعل ولا يكتمون للاستيناف
والا فلا يحسن الوقف عليه لان ولا يكتمون داخل فى التمنى حدثنا
بهم الارض ك تعدلوا وايديكم ك غفورا ت السبيل ، بعد اكم ك
وبالله نصيرا ك على جعل من الذين امنوا خبر مبتدا محذوف صفة
يحرفون تقديره من الذين هادوا قوم يحرفون ن على جعله بيانا للذين
اوتوا نصيبا وبيانا لاعدائكم اوصلة لنصيرا وطعنا فى الدين وخبرهم
واقوم ك الا فيدلت اصحاب السبت ك مفعولا ت لمن ب ك عظيما ك

يزكون انفسهم وبزكى من شاء وفتيلا والكذب ومبينا ك سبيلا ت
ولعنهم الله ونصيرا ونقيرا وملكا عظيما ومن صد عنه ك سعيرا ت ان
تحكموا بالعدل بعظكم به ك سميعا بصيرا ت واولى الامر منكم والاخر ك
تاويلا ت وقد امروا ان يكفروا به ك ولا يحسن على الطاغوت على تقدير
ان الواو في وقد امروا بمعنى مع اى مع الامران يكفروا به بعيدا ك
صدودا ك وان تعلق ما بعده به لطول الكلام ثم جاء ك يحلفون تعلق
ما بعده به فزعم بعضهم انه وقف محتجا بان معناه ثم جاء ك خالفين
ويبتدى به الله كانه اوقع القسم على ما بعده وقدر محذوفا اى يقولون
بالله ما اردنا الا احسانا ولا يخفى ما في ذلك وتوفيقا وما في قلوبهم ك
بليغا ت باذن الله ورحيما ك ولو وصل الثانى بقوله فلا مع الوقف
عليها جاز عند بعضهم معللا بان فلا رد للكلام سابق كانه قال فلا
ليس الامر كما تزعم من الايمان بل هم على حالة الخلاف ثم استانف
القسم بقوله وربك لا يؤمنون وقد اجاز هذا كثير من اهل العلم وقال
الاكثرون فلا توطئة للنفى اللاحق انتهى ملخصا من المرشد نسيما ع
والاقليلا منهم ك وتثبيتا ك ووصله الحسن لعطف واذا على
سابقه مستقيما ت والصالحين ورفيقا والفضل من الله ك
عليما ت جميعا ك يبطئن حكى عن الاخفش الوقف عليها شهيدا ك
مودة ن تعلق ما بعده لانه هو المحكى عنه وكانه لم يكن بينكم وبينه مودة اعترض
بين الفعل ومفعوله وهو يا ليتنى الخ فوزا عظيما وما بعده اجرا عظيما
واكظام اليها ك ووصل الاخيرا جود لان ما بعده من تمامه نصيرا
سبيل الطاغوت واولياء الشيطان ك ضعيفا ت خشية ج
والى اجل قريب ط وقليل ج وقتيلا وشيدة ط ومن عند الله ك حديثا
ك فمن نفسك ط ورسولا ك شهيدا ت اطاع الله ج وحفيظا ك
طاعة ت لا قيد به الكلام فيما بعد ما يبيتون وتوكل على الله ك وكيلا ت
القران وكثيرا واذا عوا به وينبطونه منهم والا قليلا وفى سبيل الله
وحرض المؤمنين والذين كفروا ك تنكيلا ت كف منهما ك مقيتا ك
اوت ومعنى مقيت مقتدرا من اقات على الشئ اذا اقتدر اورد وبا
ك اوت حسيبا ت لا ريب فيه وحديثا ك اوت بالكم واضل الله
وسبيلا وسواء وفى سبيل الله ووجد تموهم ك نصيرا ت حرف
الاستغناء فهو ج يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده لبقائهم وسبيلا
واركسوا فيها وحيث ثقفتموهم ك مبينا ت مؤمنات لموضع الاستثناء
خطأ نصب على الحال اى لا يقتله في شئ من الاحوال الا حال الخطأ او على
المفعول له اى لا يقتله لعلة الا للخطأ وقيل غير ذلك الا خطأ ك الا ان يصدقوا

الخطأ او على المفعول له اى لا مقبلة ع

ف تصليه نارا وليذوقوا العذاب ت حكيما ت فيما يدا ك ع
حرب قليلا ت صح

ان يصدقوا ف فتحرير رقبة مؤمنة ك وتحرير رقبة مؤمنة ج وتوبة من الله
ط وحكيما ك عظيما ت فتثبتوا ومغانم كثيرة ك خبيرا ت باموالهم وانفسهم
درجة والحسنى ك عظيما ت للنصب درجات بدلا من اجرا او على المصدر
كضربته اسواطا ورحمة ك رحيما ت فيم كنتم وفى الارض ك مصيرا لان ع
للاستثناء بعده سبيلا وان يعفو عنهم ط وغفورا وسعة ط وعلى الله
ط ورحيما والذين كفروا من الصلاة ت فلا يوصل بما حقه ليلا يتوهم
ان القصر مشروط بالخوف فهو من الموصول المفصول اذ انه نزل من
الصلاة ثم انقطع الوحى وبعد حول نزل ان خفتم الى اخرها فهو شرط
فيما بعده وهو صلاة الخوف ط لا في صلاة القصر وعدوا مبينا
واسلحتهم ج وميلة واحدة ط وحذركم ومهينا وجنوبكم ج وفاقيموا الصلاة
ط ك موقوتا ت او ك ومعنى موقوتا فرضا محدودا لا يجوز اخراجها عن اوقاتها فانى شئ من الاحوال فى ابتغاء القوم ط ك
فيما حكى عن الاخفش ما لا يرجون ط ك حكيما ت بما اراك الله ط وخصيما ك
اوالدانى ت واستغفر الله ط ورحيما وانفسهم ط واثيما ج من القول ط ع
ومحيطا وكيلا ورحيما وعلى نفسه ط ك عليما حكيما ت اثما مبينا وان يضلوك
ومن شئ ما لم تكن تعلم ك عظيما بين الناس واجرا عظيما ونصله
جهنم ك وساءت مصيرا ت لمن بين ا وبعيدا ك اوانثى ت لعنه
وخلق الله ك اوثانا مبينا وليمنينهم وغرورا ك محيصا ت وعد الله
حقا وقيلا واهل الكتاب ك اوالاخيران ثانا ن ولا نصيرا ولقبرا
وخيفا وخيلك ت وما فى الارض محيطا ت اوالثانى ن بالقسط ك
عليما ت والصلح خير والانفس الشح وخبيرا ولو حرصتم وكا المعلقة
وغفورا رحيما ومن سعته ك واسعا حكيما ت وما فى الارض ووكيلا ك
اوالثانى ت وايات باخرين ك قديرا ت والاخرة ت بصيرا ت والاقربين
والوالدين بهما وان تعدلوا ك خبيرا ت والكتاب الذى انزل من قبل
ت عند الدانى كالى حاتم بعيدا ت ليهديهم سبيلا ك ايمانا ن
لان النعت نعت للمنافقين السابق وهو منصوب بمبشر فان جعل
مرفوعا مبتدأ فهو وقف كاف من دون المؤمنين ك على جعل
الذين نعتا كما مر والا فهو للفصل بين المبتدأ والخبر لله جميعا
وانكم ذا منهم ك جميعا ك على جعل الذين خبر تصلون رفعا بالابتداء
فان قلنا انه نعت للمنافقين فهو من المؤمنين ويوم القيمة ك وسبيلا ت
وهو خادعهم ك الا قليلا لان لان مذبذبين نصب على الحال من قاموا
ويراؤن اوواو يذكرون بين ذلك دلالى هؤلاء ك سبيلا ت من دون
المؤمنين ك مبينا ت نصيرا ن للاستثناء من المؤمنين ك عظيما ت

وانتم ك عليمات على قراءة الحسن الامن ظلم بفتح الظاء واللام على الاستثناء منقطع اى ولكن الظالمين يفعل ما لا يجب الله واما على قراءة الضم فلا يكون تاما لتعلقه بقوله ما يفعل الله بعذابكم من القول ن سوا رفنا الا للاستثناء او بمعنى لكن لتعلقها بما سابق من ظلم ك عليما قديرات حقا ك مهينات اجور هم ك رحيما ت سلطانا مبينا وغليظا والا فليلا وبهتانا عظيما ورسول الله وشبه لهم والظن ك والوقف على قتلوه ت على جعل الهاء قتلوه عائدة على المسيح والابتداء بقينا وهو قول اللولوى فان جعلنا ها عائدة على الظن وصل قتلوه ووقف على يقينا وابتدا ما بتعالى رفعه الله اليه وكيما وشهيدا او بالباطل ك والجهات وما انزل من قبلك ك على نصب المقيمين على المدح ن على القول بعطف الذى سبق ذكره فى محله من هذه السورة واليوم الاخر ك على جعل ال لمن مبتدا خبره سنؤتيهم على جعله خبر المكن اكراسجون اجرا عظيما ت من بعده وسليمان وزبورا ولم نقصصهم عليك ك تكليما ك على نصب رسلا على المدح ن على الحال وقد يسوغ لكونه فاصلة بعد الرسل وحكيما وليشهدن ك وشهدا وبعدا ت طريقان للاستئناف ابدا ك يسيرا ثامنوا خيرا لكم ك والنصب بتقدير ايمانا خيرا لكم وائتوا امرا خيرا لكم مما انتم عليه وقيل وتقديره يكن الايمان خيرا لكم يعنى فكانه خبر كان ومنعه البصريون لان كان لا يحذف مع اسمه الا فيما لا بد منه ولانه يؤدى الى حذف الشرط وجوابه قاله البيضاوى والارض حكيما ت الا الحق ورسول الله وروح منه ك او الاخير لانه اخر القصة ولا تقولوا ثلثة ك وقال فع والدينورى والاخفش ت ومنعه الدانى خبر لكم والهة واحد ك سبحانه ان يكون له ولد ت وقال الدانى ك وما فى الارض ك وكيلا ت المقربون واليه جميعا ومن يستنكف ك ولا نصيرات فورا مبينا ك سمعا ت فى الكلالة ك ونصف ما ترك وان لم يكن لها ولد وحما ترك وحظ الانثيين وان تضلوا ك ومعنى ان تضلوا اى يبين لكم ضلالكم الذى من شانكم اذا حليتم وطبا عكم لتحترزوا عليه وتتحرزوا خلافه وقول الدانى لئلا تضلوا اى فحذف لام هو مذهب كوفى وآخر السورة م ذكر فى آخرها ولكم نصف ما ترك ربع والمحصنات حرب واعبدوا الله ربع ان الله يأمركم نصف فليقاتل ربع الله لا اله الا هو ليجمعنكم حرب ان الذين توفاهم ربع لا خير فى كثير نصف يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين ربع لا يحب الله الجهر بالسوء حرب انا اوحينا اليك ربع آخر السورة نصف

سورة المائدة وتسمى العقود مدنية الا اليوم اكملت لكم دينكم فغير عينها وروى الامام احمد من حديث اسماء بنت يزيد قالت انى لاخذة بزمام

بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت عليه المائدة كلها كادت من ثقلها تدق عضد الناقة وفى حديث عبد الله عند الحاكم انها اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه حروفها احد عشر الفا وسبع مائة وثلثون كلمها الفان وثمان مائة واربعة واربعون وايها مائة وعشرون كوفى وبصرى وثلاث حرمى وشامى وثمان بصرى اختلافها بالعقود وعن كثير غير كوفى فانكم غالبون بصرى فيها مائة وشبه الفاصلة سبعة من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا جبارين لقوم آخرين شرعة ومنهاجا الجاهلية يبغون عليهم الاولياء ويها ثم ندبر الام ثمنة السبيل اصيبهم ما يريد العقاب رحيم الحساب الخاسرين تشكرون الصدور تعلمون عظيم المجيد المؤمنون السبيل المحسنين يصنعون مبين مستقيم قدير المصير قدير العالمين خاسرين داخلون غالبون مؤمنين قاعدون الفاسقين المتقين العالمين الظالمين الخاسرين النار بين المسرفون عظيم رحيم تفلحون اليم مقيم حكيم رحيم قدير عظيم المقسطين بالمؤمنين الكافرون الظالمون للمتقين الفاسقون يختلفون الفاسقون يوقنون الظالمين نادمين خاسرين عليم راكعون الغالبون مؤمنين يعقلون فاسقون السبيل يكتمون يعلمون يصنعون المفسدين النعيم يعلمون الكافرين يحزنون يقتلون يعلمون انصار البيم رحيم يوفكون العليم السبيل يعتدون يفعلون خالدون فاسقون لا يستكبرون الشاهدين الصالحين الحسنين بالحجم المعتدين مؤمنون تشكرون تفلحون منتهون المبين المحسنين اليم انتقام تخسرون عليم رحيم يكتمون تفلحون حليم كافرين لا يعقلون ولا يهتدون يعلمون الاثمين الظالمين الفاسقين الغيوب مبين مسلمون مؤمنين الشاهدين الزارقين العالمين الغيوب شهيد الحكيم العظيم قدير بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها عن الحسن وانتم حرم بكون الراء وهى لغة تميم يسكنون ضم فعل جميعا تخرج السبيل تنبيه اين لا يجوز فيه توسط ولا قصر لورش من طريق الازرق السابق فى باب المد انه متى اجتمع سببان قوى وضعيف عمل بالقوى والغى الضعيف عملا بقوى السببين وهو المد للسكون اللازم المدغم وعن المطوعى عن الاعشى ولا اين بحذف النون وجر البيت والحرام بالاضافة وقرا رضوانا بضم الراء حيث اتى ابو بكر وواقفه الحسن الا انه اختلف عنه الا بكر

والله اعلم بما عداكم السبيل واذا جاءكم السبيل العين الذين مح

في الثاني من هذه السورة **وعن** الاعمش **بجرمكم** في الموضعين هنا وفي هود بضم الياء من اجرم رباعيا وقرأ الجمهور بفتحها من جرم الثلاثي واختلف في **شنآن** قوم في الموضعين من هذه السورة فابن عامر وابو بكر وكذا ابن وردان وابن جماز بتخفيف عنه باسكان النون **والباقون** بفتحها **وقد جوزوا** في كل منهما ان يكون مصدر اشناه بالغ في بغضه كالغليان والنزوان في قول سيبويه او الساكن مخفف من المفتوح لتوالي الحركات فعلى هذا يكونان لمعنى واحد او ان كل صفة كغضبان بمعنى لا يجرمنكم بغيض قوم وبغيض بمعنى مبغض اسم فاعل من ابغض واختلف في ان **صدوكم** فابن كثير وابو عمرو بكسر الهمزة على ان ان شرطية وافقهما ابن محيصن واليزيدي **واستشكلت** هذه القراءة من حيث ان الشرط يقتضي ان الامر المشروط لم يقع والغرض ان صدهم عن البيت كان قد وقع ونزول هذه الآية متأخرة عنه بمدة فان الصد وقع عام الحديبية وهي سنة ست والآية نزلت سنة ثمان وايضا فان مكة كانت عام الفتح في ايديهم فكيف يصدون عنها **واجيب** بانا لا نسلم ان الصد كان قبل نزول الآية فان نزولها عام الفتح ليس مجمعا عليه **وذكر** الترمذي انها نزلت قبل الصد فكان الصد امرا منتظرا **او بانا** وان سلمنا ان الصد كان متقدما على نزولها فيكون المعنى ان وقع صد مثل ذلك الصد الذي وقع زمن الحديبية او يتعدوا ذلك الصد الذي وقع منهم فلا يجرمنكم **ويؤيد** قراءة الكسر قراءة ابن مسعود ان صدوكم **ومنه** قول الفرزدق ان تغضبي ان اذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم * وذلك شيء قد كان ووقع وان معناه ان وقع مثل ذلك الغضب **وقرأ** الباقون بالفتح على انها علة لشنآن اي لا يكسبنكم ولا يحملنكم بغضكم لقوم لاجل صدهم اياكم عن المسجد الحرام وشدد تاء ولا تعاونوا البزي وافقه ابن محيصن بحذف عنها لان الاصل تتعاونوا فاراد عزم **والباقون** بحذفها اي احدى التاءين وشدد ياء **الميتة** ابو جعفر وخففها ايضا ابو جعفر نون **المنخنقة** بخلف عنه **وبه** الفرد ابن مهران عن ابن بويان وعن ابي نشيط ووقف يعقوب على **واخشون** اليوم بزيادة ياء **وعن** الحسن على **النصب** بفتح النون وسكون الصاد مصدر واقع موقع المفعول له كرها **اضطر** مختلسا **ابو جعفر** كما تقدم في البقرة **وضم** نون **من** اضطر نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف وافقه اليزيدي وابن محيصن والشنبوذي عن الاعمش **والباقون** بالكسر وذكر بالبقرة

قال علي بن ابي طالب لغير ذلك ان يقول رجل لامرأته انت طالق فمن دخلت الدار بكسر ان لم تطلق عليه بدخولها الاول لانه امر بمنتظر ولو فتح طلقت عليه لامر امر كان ووقع فتح ان علة لما كان ووقع وكسرها انما هو لامر منتظر انتهى قال المؤلف والذي قاله الكسائي نقل فيه الفقهاء بين من يعرف النحو ومن لا يعرفه

له عفى عنه

بالبقرة **وعن** ابن محيصن ادغام الضاد في الطاء **اضطر** وسبق ذكره في اخر الادغام الكبير **وعن** الحسن **مكلبين** بسكون الكاف وتخفيف اللام **وقرأ** الجمهور بالتشديد في اللام وفتح الكاف **وفعل وافعل** قد يشتركان في معنى واحد الا ان كلب بالتشديد معناه علمها وضراها والكلب معناه صار اكلب على ان الزجاج قال يقال رجل مكلب يعني بالتشديد ومكلب يعني من اكلب وكلاب يعني بتضعيف اللام اي صاحب كلاب **وعن** المطوعي عن الاعمش **محصنين** بفتح الصاد **ويوقف** على برؤسكم كحمزة بالتسهيل بين بين على القياس وبالحذف وهو الاولى عند الاخذين باتباع الرسم ونص عليه غير واحد ووافقه الاعمش بخلف عنه واختلف في **وارجلكم** فنافع وابن عامر وحفص والكسائي وكذا يعقوب بنصب اللام عطفا على ايديكم فان حكمها الغسل كالوجه والايدي كانه قيل واغسلوا ارجلكم **ويؤيده** السنة الثابتة وعمل الصحابة **وقول** اكثر الائمة **والتحديد** في قوله الى الكعبين اذ الحد لم يجد فيكون والمسح اجملة اعترضية **وهي** في القرآن وكلام العرب كثير لكن يعقب بعضهم ذلك بانه يلزم منه الفصل بين المتعاطفين بجملة غير اعتراضية لانها منشئة حكما جديدا فليس فيها تأكيد للاولى **وقال** ابن عصفور **وقد ذكر** الفصل بين المتعاطفين وافيح ما يكون ذلك بالحمل فدل قوله على انه لا يجوز تخريج الاية على ذلك **وقال** ابو البقاء عكس هذا فقال هو عطف على الوجوه ثم قال وذلك جائز في العربية بلا خلاف وجعل السنة الواردة بغسل الرجلين مقوية لهذا التخريج وليس بشيء فان قائل ان يقول يجوز ان يكون النصب على المحل المجرور وكان حكمها المسح ولكن نسخ ذلك بالسنة **وهو** قول مشهور للعلماء قاله صاحب الدر المصون **وعن** الحسن بالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي وارجلكم مغسولة او ممسوحة **وقرأ** الباقون بالخفض عطفا على رؤسكم لفظا ومعنى **وافقهم** ابن محيصن واليزيدي والاعمش ثم نسخ ذلك بوجوب الغسل وهو حكم باق **وبه** قال جماعة او بعمل مسح الارجل على بعض الاحوال وهو لبس الخف **وهو** معنى قول من قرأ ارادوا بالنصب آخرين وبالجر اخيرين او الجر للتنبيه على عدم الاسراف في الماء لانه مظنة لصب الماء الكثير فعطفت على الممسوح والمراد غسلها او انه منصوب في المعنى عطفا على الايدي المغسولة وانما خفض على الجوار كقوله جحر ضب خرب **وكان** من حق الرفع لانه صفة في المعنى للجحر لصحة اتصافه به والضب لا يوصف به وانما جره على الجوار لاجل الملبس لكن هذه المسئلة عند النحويين لها شرط وهو

المسح بغير الاصابع وشعر عارضة مقدرة بالمقدم او بالسبابة ولمس ذقنه ابهام يديها وعقب التيمم بالمسح اذ قل منهما طهارة مسح او رخصة موقتة الى غاية او مدل عن الغسل واخره عن التيمم لانه يوضع الله فهذا اقوى او لا بدل عن الكل والمسح عن البعض او هو ثابت بالكتاب والسنة والمسح بالسنة على الاصح

واجماع السلف ولم يخالف فيه احد الا الروافض فانهم جوزوا المسح على القدمين وتم يجوزوه على الخفين حتى قيل ان لم يجزه فهو مبتدع والاخبار فيه مشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد عد ذلك من مذهب اهل السنة والجماعة

ان لو من اللبس كما تقدم تمثيله بخلاف قام غلام زيد العاقل اذا اجعلت العاقل
نعت الغلام امتنع جره على الجوار لاجل اللبس في هذا وان كان واردا الا
ان التخريج عليه ضعيف لضعف الجوار في الجملة وايضا فان الخفض
على الجوار انما ورد في النعت لا في العطف وقد ورد في التوكيد قليلا
في ضرورة الشعر قال يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل
اذا انحلت عرى الذنب بجر كلهم وهو تاكيد لذوي المنصوب
واذا لم يرد الا في النعت او ما شذ من غيره فلا ينبغي ان يخرج على كتاب
الله وممن نص على ضعف تخريج الآية على الجوار مكي بن ابي طالب والمال
مرضي حمزة والكسائي وكذا خلف وبالتقليل ابو عمرو وقرا ورش
بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وقرا اوجاحد بإسقاط الاولى
وتحقيق الثانية قالون والبزي وابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي
الطيب وافقهم ابن مجصص واليزيدي وقرا ورش من طريق الصباحي
وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب بتسهيل الثانية بين بين
وبه قرا الازرق في احد وجهيه وقرا في الوجه الاخر بابدالها الفا
من جنس ما قبلها ولم يزد على مقدار حرف المد وقرا قنبل بثلاثة اوجه
حذف الهمزة الاولى وتحقيق الثانية وتسهيل الثانية وتحقيق الاولى
وابدال الثانية الفا من جنس ما قبلها كالازرق وقرا ابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الاعمش والحسن
وقصر مسلم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وعن المطوعي
اذكر وبالفتح الذال الكاف مشددة دهن وسبق بالبقرة ووقف على
نعمت الله عليكم اذ جاءتهم بالها ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب
وافقهم ابن مجصص واليزيدي والحسن وسهل همزة اسرائيل ابو جعفر
وافقه المطوعي عن الاعمش واختلف في هذه عن ورش وعنا الحسن
حذف الالف واليا واو الوقف عليها كحمزة في اول البقرة واختلف
في فاسية فحمزة والكسائي بكسر السين وتشديد الياء من غير الف
قال الفارسي ليست من الفاظ العرب في الاصل وانما هي كلمة اعجمية
معربة يعني انها ماخوذة من قولهم درهم فسي مغشوش شبه قلوبهم
في كونها غير صافية من الكدر بالدراهم المغشوشة غير الخالصة وافقه
الاعمش وقرا الباقون بالالف والتخفيف اسم فاعل من قسا
يقسو اوعن ابن مجصص يحرفون الكلم بفتح اللام والف من المبهج
بالكسر والحذف من المفردة كما سبق في النساء وعن ابن مجصص ايضا
على خائنة بكسر الخاء وزيادة ياء مفتوحة قبل الالف وحذف الهمزة
والجمهور بفتح الخاء من غير ياء والهمزة قال الكواشي اي لا تزال تجد على سمعة

وسلم تظهر على خيانة فاعل بمعنى مفعول او هو بمعنى المبالغة مثل راوية وعلى تقدير
فرقة خائنة ابن عباس اي على معصية وخيانتهم نقضهم العهد
وقرا البغضاء الى في الموضعين هنا بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل
الثانية كاليا نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم
ابن مجصص واليزيدي وقرا الباقون بتحقيقهما وعن ابن مجصص يهدي
به الله بضم الهاء كذا كل ما ضمير يكسر قبلها كسرة او ياء ساكنة اذا وقع
بعدها ساكن نحو به انظر وعليه الذكر على الاصل وقرا ورش
من طريق الاصبهاني بالضم كذلك نحو به انظر وقرا حفص كذلك في
عليه الله في الفتح والثانية في الكهف منفردا بها وقرا كذلك حمزة في
لابيه اكملوا بسطه والقصص وافقه ابن مجصص والاعمش وعن
الحسن الظلمات بسكون اللام كما سبق في البقرة وقرا اهراط بابين
على الاصل قبل من طريق ابن مجاهد وكذا رويس وافقهما ابن مجصص
والسنبوذي عن الاعمش وانشم خلف عن حمزة الصاد والزاي
وافقه المطوعي عن الاعمش واختلف عن خلاد والباقون بالصاد
ويوقف على اجاءوها بحمزة بتحقيق همزته الاولى وتسهيلها بتوسطها
بزايد ومع كل منهما يسهل الثانية مع المد والقصر فتصير اربعة
اوجه وعن ابن مجصص بضم ميم قوم وبا قال رب المنادى وبهمز
الانبياء نافع وامال جبارين هنا والكشاف والدوري عن الكسائي
واختلف عن الازرق عن ورش فالفتح له في العنوان والتقليل
في اخرى كما صلة والوجهان في ات طيبة والباقون بالفتح وعن
الحسن فتح يا الاضافة من نفسي واخي وسوءة اخي وسكنها الباقون
في الثلاثة ويوقف على جزء بتسهيل الهمزتين بين بين وبالتحقيق لاغير
واتباع الرسم يتجه مع القياس وعن الحسن فتقبل بالياء المثناة
التحتية موضع التاء المثناة الفوقية وفتح الباء الموحدة مخففة ورفع
اللام وقرا بفتح يا الاضافة ممن يدي لبك نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وفتح يا اني اريد نافع وكذا ابو جعفر
وافقهما ابن مجصص من المفردة وسكنها من المبهج كالباقين ويوقف
على تبوا بحمزة وهشام بخلف عنه بالنقل على القياس وبالادغام الحكي
عن بعض النحويين والقراء ووافقهما الاعمش وامال يواري فاواري
الدوري بخلف عن الكسائي والباقون بالفتح وبه قرا الدوري عن
الكسائي في الوجه الاخر وهو طريق التيسير عنه وذكره للامالة فيه على
طريق الحكاية فلا وجه لذكر الف طلى له وامال ايضا من طريق التيسير
يواري بالاعراف ولا تمار في الكهف وعن الحسن يا ويلتى حيث اتى

ان لو من اللبس كما تقدم تمثيله بخلاف قام غلام زيد العاقل اذا اجعلت العاقل
نعت الغلام امتنع جره على الجوار لاجل اللبس في هذا وان كان واردا الا
ان التخريج عليه ضعيف لضعف الجوار في الجملة وايضا فان الخفض
على الجوار انما ورد في النعت لا في العطف وقد ورد في التوكيد قليلا
في ضرورة الشعر قال يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل
اذا انحلت عرى الذنب بجر كلهم وهو تاكيد لذوي المنصوب
واذا لم يرد الا في النعت او ما شذ من غيره فلا ينبغي ان يخرج على كتاب
الله وممن نص على ضعف تخريج الآية على الجوار مكي بن ابي طالب والمال
مرضي حمزة والكسائي وكذا خلف وبالتقليل ابو عمرو وقرا ورش
بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وقرا اوجاحد بإسقاط الاولى
وتحقيق الثانية قالون والبزي وابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي
الطيب وافقهم ابن مجصص واليزيدي وقرا ورش من طريق الصباحي
وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب بتسهيل الثانية بين بين
وبه قرا الازرق في احد وجهيه وقرا في الوجه الاخر بابدالها الفا
من جنس ما قبلها ولم يزد على مقدار حرف المد وقرا قنبل بثلاثة اوجه
حذف الهمزة الاولى وتحقيق الثانية وتسهيل الثانية وتحقيق الاولى
وابدال الثانية الفا من جنس ما قبلها كالازرق وقرا ابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الاعمش والحسن
وقصر مسلم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وعن المطوعي
اذكر وبالفتح الذال الكاف مشددة دهن وسبق بالبقرة ووقف على
نعمت الله عليكم اذ جاءتهم بالها ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب
وافقهم ابن مجصص واليزيدي والحسن وسهل همزة اسرائيل ابو جعفر
وافقه المطوعي عن الاعمش واختلف في هذه عن ورش وعنا الحسن
حذف الالف واليا واو الوقف عليها كحمزة في اول البقرة واختلف
في فاسية فحمزة والكسائي بكسر السين وتشديد الياء من غير الف
قال الفارسي ليست من الفاظ العرب في الاصل وانما هي كلمة اعجمية
معربة يعني انها ماخوذة من قولهم درهم فسي مغشوش شبه قلوبهم
في كونها غير صافية من الكدر بالدراهم المغشوشة غير الخالصة وافقه
الاعمش وقرا الباقون بالالف والتخفيف اسم فاعل من قسا
يقسو اوعن ابن مجصص يحرفون الكلم بفتح اللام والف من المبهج
بالكسر والحذف من المفردة كما سبق في النساء وعن ابن مجصص ايضا
على خائنة بكسر الخاء وزيادة ياء مفتوحة قبل الالف وحذف الهمزة
والجمهور بفتح الخاء من غير ياء والهمزة قال الكواشي اي لا تزال تجد على سمعة

بكسر التاء وبها بعد ها بدل الالف على الاصل و قراءة الجمهور بقلب ياء المتكلم
الفا وهي لغة فاشية في المنادى المضاف اليها ووقف على و ملقي بالها
رويس بخلف عنه واما لها حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
و اما لها الدوري عن ابي عمرو بين بين و ورش بالفتح وبين اللفظين والباقون
بالفتح كذلك حكم ياجرتي بالزمر وعمل الحسن اعجزت بكسر الجيم وهي
لغة شاذة و قراءة الجمهور هي الفصيحة يقال عجزت بالفتح في الماضي
اعجز بكسرها في المضارع وانما المشهور ان يقال عجزت المرأة بالكسر
اي كبرت اعجز تها واتفق على فتح يا فاواري عطفا على كون
المنصوبة بان منتظما في سلكه اي اعجزت عن كوني مثلهما
للغراب فمواريا وقرا سوءة بالمد المشبع والتوسط وصلة
و قفا ورش من طريق الازرق والوجهان في الف طبية ومراده
بالقصر في قوله بطول او قصر المتوسط علم من ذلك من قوله بعد سقوط
المد ويصدق على قصر بالنسبة للاشباع و وقف حمزة بالتوسط
بالنقل على القياس والادغام كما ذهب اليه بعضهم الحاقا بابزا بدوالتاء
التخفف بين بين ذكره الحافظ ابو العلا وغيره وهو ضعيف
واختلف في من اجل ذلك فابو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها الى النون
من وافقه الحسن والاجل في الاصل مصدر اجل سرا ذا جناه
استعمل في تعليل الجنايات كقولهم من جراك فعلته اي من ان
جررته اي جنيته ثم اشيع فيه فاستعمل في كل تعليل ومن ابتدائية
متعلقة بكتبنا اي ابتدا الكتب وانشاؤه من اجل ذلك قاله
البيضاوي وقرا الباقون بفتح الهمزة وهما لغتان وورش بنقل
حركة الهمزة المفتوحة الى النون وولاه حمزة اذا وقف وله السكت
في الحالين وهو الذي في العنوان وخصه بعضهم برواية خلف عنه
وامال احيا الكسائي وقرار ورش من طريق الازرق بالفتح وبين
اللفظين والباقون بالفتح وكذا حكم الوقف على حيا من احيا الناس
وقرار رسلنا المضاف الى نون العظمة ورسلكم المضاف الى ضمير
المخاطبين و رسلهم المضاف الى ضمير الغائبين لسكون ما قبل الميم
ابو عمرو للتخفيف استثقالا للضمة و افقه الحسن والباقون بالضم
وعن الحسن افسادا في الارض بالنصب على نزع الخافض وقراءة الجمهور
بالجر وهي قراءة واضحة وعن الحسن وابن محيصن يقتلوا او يصلبوا
او تقطع بالسكون والتخفيف وقرا بجزئ بضم الياء وكسر الزاي
من اخزى الرباعي نافع وافقه ابن محيصن وقرا الباقون بفتح الباء
وضم الزاي من خزي ثلاثيا واما ل يا عبادي الدوري عن الكسائي قرا

فمواريا

واجرح قصاص

فعل بضم اوله وكسر ثانيه بكسر الضاد

وقرا السحت باسكان الحاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وكذا خلف وافقهم
الاعمش وضمها الباقون فالضمتان اسم للشيء المسحوت والضمة
والسكون تخفيف هذا الاصل وسكن ذال الاذن حيث وقع نافع
واختلف في والعين والانف والاذن والسن والجروح قصاص
بالرفع في الخمسة على ان تكون الواو عاطفة جملة اسمية على جملة فعلية
فتعطف الجمل كما تعطف المفردات يعني ان قوله تعالى والعين مبتدا
وما بعد العين خبره وكذا ما بعدها والجملة الاسمية عطف على الفعلية من
قوله وكتبنا وعلى هذا فيكون ذلك ابتداء تشريع وبيان حكم جديد
غير مندرج فيما كتب في التورية قالوا وليست مشتركة للجملة مع ما قبلها
لا في اللفظ ولا في المعنى وعبر الزمخشري عن هذا الوجه للاستيناف
قال او للاستيناف والمعنى فرضنا عليهم ان النفس مأخوذة
بالنفس مقتولة بها اذا قتلها بغير حق وكذلك العين مفقوءة بالعين
والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة او مقطوعة بالاذن
والسن مقلوعة بالسن والجروح قصاص او على انها جمل معطوفة
على ان وما في خبرها باعتبار المعنى لانها في حكم المكسورة فالمحل مرفوع
على حد ان الله بريء من المشركين ورسوله وكانه قيل كتبنا
عليهم النفس بالنفس والعين بالعين فان الكتبة والقراءة يقعان
على الجمل كما يقول ولم يجز ان يعطف على ان وما عملت فيه لانها في
تقدير اسم منصوب وقال الزجاج عطف على الضمير في الخبر
وعبر عنه البيضاوي بقوله او على ان المرفوع معطوف على المستكن
في قوله بالنفس قال وانما ساغ لانه في الاصل مفصول عنه بالظرف
والجار والمجرور حال مبينة للمعنى انتهى وقرا ابو عمرو وابن كثير وابن عامر
وكذا ابو جعفر بالنصب فيما عدا الجروح فانهم يرفعونها قطعا لها عما
قبلها مبتدا وخبره قصاص يعني انه ابتداء تشريع وتعريف حكم جديد
قال ابو علي فمن رفعه يقطعه عما قبله ويجوز ان يستانفه والجروح
يعني انه مما كتب عليهم في التورية وكمنه على الاستيناف وابتداء
تشريع وافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي عن الاعمش وقرا
الباقون بالنصب في الجميع على اسم ان لفظا وهي النفس والجار بعده
خبرها وقصاص خبر الجروح اي وان الجروح قصاص وهذا من عطف الجمل
عطفت الاسم على الاسم والخبر على الخبر كقولك ان زيدا قائم وعمرا
منطلق عطف عمرا على زيد ومنطلق على قائم ويكون الكتب شاملا للجميع
واما ل ثارهم بوعمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي
وافقهم اليزيدي وقرار ورش من طريق الازرق بين اللفظين وقرا

الباقون بالفتح لذلك حكم اثارهما قصصا في الكهف وعن الحسن الاجل بفتح
الهمزة وسبق قول آل عمران واختلف في ولكم فحمزة بكسر اللام ونصب الميم
جعلها لام كي فنصب الفعل بعدها باضمار ان على ما تقرر في علم النحو والفقه
الاعمش وقرا الباقون بالسكون والجزم على انها لام الامر سكنت تشبيها
كفخذ وان كان اصلها الكسر وقرا بعضهم بهذا الاصل وعن ابن محيصن
مهيمنا بفتح الميم الثانية على بنا اسم المفعول وطلبه في موضع رفع لقيامه
مقام الفاعل كذا قاله ابن عطية قال في الدر المصون وبذا اذا جعلنا مهيمنا
حالا من الكتاب اما اذا جعلنا حالا من كاف اليك فيكون القائم مقام
الفاعل ضمير مستكن يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والجمهور على كسر الميم
فاعل وعن المطوعي عن الاعمش فحكم الجاهلية بفتح الحاء والكاف ونصب
الميم وهو مفرد يراد به الجنس لان المعنى احكام الجاهلية ولا بد من حذف
مضاف في هذه القراءة لتقدير افحكم حاكم الجاهلية والجمهور على ضم
الحاء وسكون الكاف ونصب الميم وهو مفرد يراد به الجنس لان المعنى
احكام الجاهلية فحكم مفعول مقدم وبيغون فعل وفاعل وهو المستتر
عنه في المعنى واختلف في يبغون فابن عامر بنا الخطاب على الالتفات
فيكون ابلغ في زجرهم وردعهم ومباكتة لهم حيث واجههم بهذا الاستفهام
الذي يأنف منه ذوو البصائر وقرا الباقون بنا الغيبة تنشقا على ما تقدم
من الاسماء الغائبة وامال فتري الذين في الوصل السوسي بخلف عنه
وفتحها الباقون وبه قرا السوسي في الوجه الثاني وامالها في الوقف ابو عمرو
وحمزة والكسائي وكذا خلف والفهم الاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق بين بين والباقون بالفتح وامال يرعون الدوري عن
الكسائي وسبق قريبا وامال يخشى حمزة والكسائي وكذا خلف والفهم
الاعمش وقراه ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين والباقون
بالفتح واختلف في ويقول الذين آمنوا فنافع وابن كثير وابن عامر وكذا
ابو جعفر يقول بغير واو قبل اللام ورفع اللام جملة مستانفة سيقت
لجواب مقدر كانه لما تقدم قوله تعالى فعسى ان يأتي بالفتح الى قوله
نادمين سأل سائل فقال اذا قال المؤمنون ح فاجيب بقوله يقول الذين
آمنوا الى آخره وهو واضح ووافقهم ابن محيصن وقرا ابو عمرو وكذا
يعقوب بإثبات الواو ونصب اللام عطفا على فيصبحوا على حد
الوجهين في نصب فيصبحوا يعني كونه منصوبا باضمار ان في جوابه
الترجي بعد الفا اجراء للترجي مجرى التمني وفيه خلاف مشهور
بين البصريين والكوفيين فالبصريون يمنعونه والكوفيون
يجيزونه مستدلين على ذلك بقراءة نافع برفع اذا وبذكر فتفعه بنصب

الواو ساقطة في مصاحف مكة والمدينة والشام نظرا لهم موافقة
لمصاحفهم وليس في هذا انهم اخذوا كذلك لاجل المصحف فقط
بل اتفق رواتهم مصاحفهم وبذا معنى قول الجعبري فالواو فاق
اتفاق

بنصب تنفعه وبذا الوجه يعني عطف ويقول على فيصبحوا قاله الفارسي وتبعه
جماعة ونقله عنه ابن عطية وابن الحاجب وغيره الجعبري له واستجاده
ابو شامة وقال انه لم يره لغير ابن الحاجب وتعقبه في الدر المصون
بانه مشهور عن ابي علي الفارسي وانه انما يتمشى على قول الكوفيين
وهو مرجوح وقال البيضاوي كغيره عطفا على ان يأتي باعتبار المعنى
فكانه قال عسى ان يأتي بالفتح وافقهم اليزيدي والحسن وقرا الفيصون
بالواو والرفع وهي قراءة واضحة لانها جملة ابتدائية باخبارها فالواو
استينافية للجر عطف جملة على جملة والواو الثانية في مصاحف
الكوفة والمشرق والقارئ بذلك هو صاحب هذا المصحف
واختلف في ومن يرتد فنافع وابن عامر كذا ابو جعفر بالذال الاولى
مكسورة والثانية مجزومة منه بفك الادغام على الاصل وقرا الباقون
بدال مفتوحة مشددة بالادغام وهو لغة تميم والاظهار لغة
الحجاز ووجه الادغام تخفيف المثلين وحركت الدال الثانية
لانك كنت محافظة على اصل الادغام بالفتح تخفيفا قال الحسن
فيما ذكره الكواشي علم الله برجوع قوم بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم عن الاسلام فلذلك قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
من العرب في اواخر عهده عليه الصلوة والسلام فلذلك قال
ثلاث فرق واتفق على حرف البقرة وهو ومن يرتدد منكم انه بالذال
لاجماع المصاحف عليه كذلك واحتج له في النشر بان طول سورة
البقرة يقتضي الاطناب وزياده الحرف من ذلك قال الا ترى
الى قوله تعالى ومن يشاقق الله ورسوله في الانفال كيف اجمع
على فكه بخلاف ومن يشاقق الله في الحشر اجمع على ادغامه وذلك
لتقارب المقابلين من الاطناب والايجاز انتهى واختلف في
والكفا اوليا فابو عمرو والكسائي بخفض الراء كذا يعقوب على
الموصول المجرور بمن ومعناه النهي عن اتخاذ المنهزمين اوليا
يؤيد هذه القراءة قراءة ابي ومن الكفار بالاتيان وامالها ابو عمرو والدوري
واقع اليزيدي وقرا الباقون بغير امالة وبالنصب عطفا على المنصوب
الاول اي الذين اتخذوا اي لا تتخذوا والمنهزمين ولا الكفار
اوليا قال في الدر ولو ضوح قراءة الجر قال مكي بن ابي طالب ولولا
اتفاق الجماعة على النصب لاخترت الخفض لقوته في المعنى ولقرب
المعطوف من المعطوف عليه قال الجعبري بعد ان اختار الخفض
لادلة ذكرها ولا عذر لمكي في عدوله عنه لكثرة قراءة النصب انتهى و
هذا الاختيار المذكور في هذه القراءة وغيرها مما اختاره الجعبري وغيره انما هو

قال في الدر وجه الاظهار كون المثلين جزءا او وقفا ووجه الادغام
تحريك هذا الساكن في بعض الاحوال نحو ارتدوا ارتدوا رتي
ولم يرتدوا ولم يرتدوا وارتدد القوم ثم ان لم يرتد ورد على ذلك
فكان المثلين اعتبروا بهذه الحركة العارضة والجمهور لم
يعتبروها انتهى

الاية

هو مذحج مذلج رئيسهم عبهلة العنسي الاسود تنبا باليمن وقتله
فيروز الديلمي على فراشه ليلة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبر جبريل عليه السلام تلك الليلة فكثر المسلمون وبنو حنيفة
باليمامة رئيسهم مسيلمة الكذاب واسمه نهامة بن حبيب
تنبا في حياته عليه السلام اخر سنة عشر وحاربه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام فقتله
وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد حرب شديد وكان وحشي يقول فلتك بحربتي هذه
خير الناس في الجاهلية يعني حمزة وشر الناس في الاسلام
يعني مسيلمة وبنو اسد ورئيسهم طليحة بن خويلد وكان آخر
من ارتد وادعى النبوة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اول من قتل بعد الوفاة النبوة ثم اسلم وحسن اسلامه انتهى

رضي الله عنهم

من حيث التوجيه والا فالمتواتر لا يرجح بعضه على الآخر ويمكن توجيه هذه
فيقال انما اريد بفتحها ورش بالاتفاق وابو عمرو في الوجه الذي يرقق فيها بخلاف
الآن ورش فتح الراء من رحمن وافقه لزمه التفخيم لعدم الامالة لفقد السبب
وهو الكسر فافهم وعن المطوعي عن الاعمش تنضمون حيث اتى بفتح
القاف والجمهور بكسرها والقراءتان مقرءتان على الماضي
وفيه لغتان الفصحى وهي التي حكاها ثعلب في فصيحه نقم بفتح
القاف بنقم بكسرها والاخرى نقم بكسر القاف ينقم بفتحها وحكاه
الكسائي وانتقصوا بفتح القاف في قوله تعالى وما تنقموا منهم
وعن الحسن مثوبة بكون الثاء وفتح الواو وقال ابن جني في الشواذ كقوله فاكهة مقودة للاذى بكون القاف
وفتح الواو يعني انه كان من حقها ان تنقل حركة الواو الى الساكن
قبلها وتقلب الواو الفا فيقال مثابة ومقادة كما يقال مقام والاصل
مقود والجمهور بضم الثاء وسكون الواو واختلف في وعبد
الطاغوت فحمزة بضم الباء وفتح الدال وخفض الطاغوت على ان
عبد واحد يراد به الكثرة كقوله تعالى وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها وليس بجمع عبد لانه ليس في ابنية الجمع مثله وقد جاء على
فعل لانه بناء يراد به الكثرة والمبالغة في نحو ندس كانه قد ذهب
في عبادة الطاغوت كل مذهب قاله الفارسي ومن ثم قال الزمخشري
معناه الغلو في العبودية كالحدر والقطنة
فتأويل عبد انه بلغ الغاية في طاعة الشيطان وجاز هذا
البناء في عبد لانه في الاصل صفة وان كان قد استعمل استعمال
الاسماء حتى جمعوا جمعها في قولهم ابارق واباطح كما قالوا جمع الاجدل
ثم لم يزالوا عنها حكم الصفة بذلك على ذلك منعهم له كاحمر
واذا لم يخرج العبد عن الصفة لم يمتنع ان يبنى بناء الصفات
على فعل وما قول الفراء طاغوت في هذه القراءة ان كانت في عبد
والا فلا يجوز القراءة واجب عنه بانه قد تواتر نقله وصح من كلام
العرب وليس بمعنى عبد وما قول نصير الرازي هذا وهم ممن قرأ به
فليتق الله من قرأ به وبال حتى يوقف على انه غير جائز فاجب
بانهم قد سألوا عن ذلك العلماء وحدوه صحيحا في المعنى بحمد الله وانما
تواترت القراءة فلا التفات الى المنكر لانه خفي عنه ما وضح لغيره
والطاغوت مجرورا باضافته اليه اي جعل منهم عبد الطاغوت
بمعنى خدم الطاغوت ووافق المطوعي عن الاعمش في قراءة حمزة وعن
الحسن فتح العين والدال وسكون الباء وخفض الطاغوت على انه مفرد يراد

يراد به الجنس ضيف الى ما بعده وعن الشنبوذي عن الاعمش ضم العين والباء
وفتح الدال وخفض الطاغوت على ان عبدا جمع عبد وعبيد جمع عبد فهو جمع
الجمع قاله الاخفش وانشد
من قوم عبيد وما بعده الزمخشري على لك يعني ان عبدا جمع بمنزلة
رغيف مفردا فجمع جمعه كما يقال رغيف ورغف وقال ثعلب انه
جمع عابد كشارف وشرف وانشد
الا يا حمر للشرف التواء ومن
معقلات بالفناء والثالث انه جمع عبد كسقف وسقف ورهن
ورهن والرابع انه جمع عبا وعبا فيكون ايضا جمع جمع مثل ثمار وثمر
جمع ثمرة ثم جمع على ثمر وهذا لان عبادا وثمارا جمعين بمنزلة كتاب
مفردا وكتاب جمع على كتب فكذلك ما وازنه انتهى وقرأ الباقون
بفتح العين والباء ونصب تاء الطاغوت على ان عبد فعل
ماض مبني للفاعل وفيه ضمير يعود على من وفي هذه الآية قراءات اخرى
شاذة ليست في قراءات من هذا المجموع ويحصل ما فيها متواتر وغيره
اربعة وعشرون قراءة وامال وترى كثير منهم ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم البزيدي والاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق
بالصغرى والباقون بالفتح وكذا حكم ترائي قراءة وتراءى الكلمات
الاربع حيث اتين وامال لولا نهاء هم حمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل
والباقون بالصحة وكذا حكم ينهى وانهاكم وانها ناحيث اتين ارشاد
من الادب المستحسن خفض الصوت قليلا بقوله وقالت اليهود
الى قوله مغلولة ثم رفعه عند ابتداء غلت على سنن السابقة
وقرأ البعض الى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية كالباقين نافع
وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن
وقرأ الباقون بتحقيقهما وتقدم قريبا واختلف في رسالته فنافع وابن
عامر وابو بكر وكذا ابو جعفر ويعقوب بالالف وكسر التاء على الجمع
لانه عليه الصلاة والسلام اتى بانواع شتى من الرسالة كاصول
التوحيد والاحكام على اختلاف انواعها والافهم الحسن وقرأ الباقون
بغير الف ونصب التاء على التوحيد واسم الجنس المضاف يعم
جميع انواع الرسالة وقد قال عليه الصلاة والسلام بلغكم رسالات
ربي وقال صالح عليه السلام لقد ابلغتكم رسالة ربي باعتبار المعنيين
وعن ابن محيصن والصابئين بكسر الهمزة وبياء بعدها بدل الواو
عطفا على لفظ اسم ان وان كان فيها مخالفة لسواد المصحف
فهي مخالفة يسيرة ولها نظائر كقراءة قبل سراط بالسين وهو مرسوم

بالصاد في سائر المصاحف ونحو قراءة الجميع ايلافهم بالياء والرسم مرددها
في الجميع والجمهور بضم الهمزة وبواو بعدها كما هو في مصاحف الامصار
وفي رفعه اوجه احدها وهو قول جمهور اهل البصرة الخليل وسيبويه
ومن تابعهما انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف لدلالة خبر الاول
عليه والنية به التأخر والتقدير ان الذين آمنوا والذين هادوا
مثل من منهم الى آخره والصابئون كذلك ونحوه ان زيدا وعمرو
قائم اي ان زيدا قائم وعمرو قائم فان قلت فالتقديم والتاخير
لا يكون الا لفائدة فما هي فالجواب فائدته التنبيه على ان الصابئين
يتاب عليهم ان صح منهم الايمان والعمل الصالح فما الظن بغيرهم
وذلك ان الصابئين ابين هؤلاء المعدودين ضلالا واشدهم
عتيا وما سموا صابئين الا لانهم صبوا عن الاديان كلها اي
خرجوا وقيل في توجيه الرفع غير ذلك وقرأه بضم الباء وحذف
الهمزة نافع وكذا ابو جعفر وقرا فلا خوف عليهم بفتح الفاء وحذف
التنوين يعقوب وواصله الحن وعن ابن محيصن بالرفع من غير
تنوين وآمال تهوى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش و
قرا ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالفتح
واختلف في الا يحزنون فتنة فابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب
وخلف برفع النون على ان ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير
الشان محذوف تقديره انه ولا نافية ونكون تامة وفتنة
فاعلها والجملة خبران وهي مغفرة لضمير الامر والشان وعلى هذا
فحسب هنا للتيقن لا للشك ومن مجيئها للتيقن قول الشاعر
حسب التقى والمجد خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وانما
اضطررنا الى جعلها في الاية الكريمة للتيقن لان ان المخففة لا تقع
الا بعد تيقن وافقهم اليزيدي والاعمش وقرأ الباقون بالنصب
على ان الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفي ولا تمنع ان يعمل
ما بعدها فيما قبلها من ناصب ولا جازم ولا جار فالناصبة كهذه
الاية والجازم كقوله الا تفعلوه تكن فتنة لا تنصروه فقد نصره الله
والجار نحو جئت بلا زاد وحسب هنا على ما بها من الظن فالناصبة
لا تقع بعد علم كما ان المخففة لا تقع بعد غيره وقد شذ وقوع الناصبة
بعد يقين والاكثر بعد افعال الشك النصب بان وكذلك اجمع
على النصب في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واما قوله تعالى
افلا يرون الا يرجع اليهم فالجمهور على الرفع لان الرواية تقع على العلم
والحاصل ان ان متى وقعت بعد علم وجب ان تكون المخففة واذا

واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان تكون الناصبة وان
لا تكون ميتة وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها وجهان
باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وان
جعلناه شكا جعلناها الناصبة ونصبنا ما بعدها والآية الكريمة
من هذا الباب وكذلك قوله تعالى افلا يرون الا يرجع وقوله تعالى
احسب الناس ان يتركوا الكن لم يقرأ في الاولى الا بالرفع ولا
في الثانية الا بالنصب لان القراءة سنة متبعة وامال في حمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق
بالفتح والتقليل وبه قرا الدوري عن ابي عمرو وقالون من العنوان
والباقون بالفتح وبه قرا الدوري عن ابي عمرو من العنوان بالصحو وخلف
في عقدتم فابن ذكوان بالالف وتخفيف القاف على وزن
فاعلتم قال الفارسي يحتمل ان يكون بمعنى فعل كطارقت النعل
وعاقبت اللص والاظهر ان يراد به فاعلت التي تقتضي فاعلين
كان المعنى عاقدتم عليه الايمان عداه لعلى لما كان بمعنى حالف
اي حالف عليه كما عدى ناديتم الى الصلاة بالى ثم اتسع فحذف
الجار ونقل الفعل الى المفعول كما حذف الضمير العائد من الصلة
الى الموصول فصار حالفوه الايمان كما حذف من قوله
فاصدع بما تؤمر قال العلامة شهاب الدين السمين يريدان بين معنى
المفاعلة فانى بهذه النظائر للتضعيف وكحذف العائد على الترجيح
والمعنى بما عاقدتم عليه الايمان مجازا وقرا حمزة والكسائي وابو بكر
وكذا خلف عقدتم بالقصر والتشديد على التكثير لان المخاطب به جماعة او
انه يدل على توكيد اليمين كقولك والله الذي لا اله الا هو او على تاكيد
العزم بالالتزام وبهذه المعاني سلمت القراءة من المعارض
واختلف في جزاء مثل ما فعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب
وخلف فجزاء بالرفع والتنوين على الابتداء والخبر محذوف تقديره
فعليه جزاء او على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره فالواجب جزاء او
على انه فاعل بفعل محذوف اي فيلزمه او يجب عليه ومثل يرتفع
اللام لان مثل صفة لجزاء او فعليه جزاء موصوف بكونه مثل ما
قتله اي مماثله وجوزه مكي وابو البقاء وغيرهما ان يرتفع مثل
على البدل ولم يذكر الكوفيون غيره وقرا الباقون برفع جزاء من غير تنوين
وخفض اللام على ان جزاء مصدر مضاف لمفعوله بحذف والاصل

فعليه ان يجزى المقتول من الصيد مثله من النعم ثم حذف المفعول الاول
لدلالة الكلام عليه واضيف المصدر الى ثانيهما كقولك زيد فقير وعيني
اعطاؤك الدرهم اى اعطاؤك اياه الدرهم وان مثل مقحمة كقولك
كقولهم مثلك لا يفعل ذلك اى انت لا تفعل ذلك ونحو قوله
تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به وبهذا يدفع قول الواحدى
وغيره ولا ينبغى اضافة الجزاء الى المثل لانه عليه جزاء المقتول لا جزاء
مثله فانه لا جزاء عليه لمن لم يقتله وتبين انه لا التفات لذلك
وايضا فان اكثر القراء على هذه المتواترة والذى عليه الجمهور ان
العامد والناسى سواء فى وجوب الجزاء فالقرآن دال على وجوب
الجزاء على المتعمد وعلى ناسيه بقوله ليذوق وبال امره عفا الله عما
سلف ومن عاد فينتقم الله منه وجاءت السنة من احكام
النبى صلى الله عليه وسلم واحكام اصحابه بوجوب الجزاء فى الخطأ
كما دل الكتاب عليه فى العمد وايضا فان قتل الصيد اتلاف والاتلاف
مضمون فى العمد والنسيان لكن المتعمد مأثوم والمخطئ غير ملوم قاله
ابن كثير ووافقهم الاعمش والحسن واليزيدى وابن محيصن واختلف
فى كفارة طعام فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر كفارة بغير تنوين طعام
بالخفض على الاضافة لان الكفارة لما تنوعت الى تكفير بالطعام
وتكفير بالجزاء المماثل وتكفير بالصيام حسن اضافتها لاحد انواعها بيانا
لذلك والاضافة تكون بادنى ملابسة كقوله اذا كوكب الحرقاء لاح
بسحرة اذا رعت سليمى غزلها فى الغرائب والباقون بالتنوين والرفع
بدل من كفارة اذ هى من جنسه او عطف بيان لها قاله ابو على الفارسى
وتعقبه الشيخ ابو حيان بان مذهب البصريين اختصاص عطف
البيان بالمعارف دون النكرات وتعقبه السمين بان ابا على
يخالف فى ذلك ويستدل بآية منها شجرة مباركة زيتونة فزيتونة
عنده عطف بيان لشجرة وكذلك قوله تعالى ماء صعيدا
فصعيدا عنده بدل من ماء والبدل فيهما محتمل فلا حجة له والبدل قد يحتاج
لبيان والثالث من اوجه الرفع انه خبر مبتدا محذوف اى هى طعام
اى تلك كفارة واتفقوا على الجمع فى مساكين واتما اختلفوا فى موضع
البقرة لان التوحيد يراد به عن كل يوم والجمع يراد به عن ايام كثيرة
وعن الحسن طعمه بضم الطاء وسكون العين من غير الف والجمهور
بفتح الطاء والعين وبالالف واطعام بمعنى الاطعام اى انه اسم
مصدر وبقدر المفعول ح محذوفا اى اطعامكم اياه افقكم ويجوز
ان يكون طعام بمعنى مطعون وبدل عليه قراءة الحسن السابقة وطعمه وعن

اضاف اكلة الى كوكب لما لقيها عند طلوعه فهذا الى سهيل

وعن الحسن لا يضركم

وعن ابن محيصن يخلف

من الاعلين

استحق

الاولين

وعن الحسن الاولان بتشديد الواو وفتح اللام من غير ياء مثنى اول
مرفوع باستحق فانه يقرؤه مبنيا للفاعل كذا

مصحح من نسخ الكشاف

وعن المطوعى بكسر الال وميم على انه مزاد من يقول ادم بدوم كخاف يخاف
وقرا فيما بالقصر بوزن عنب ابن عامر وسبق فى الف واستشكلت
بانه لا يخلو اما ان يكون مصدرا على فعل او اما ان يكون على فعال فان كان
الاول فينبغى ان يصح الواو كحول وعور وان كان الثانى فالقصر لا يأتى
الا فى شعر وقرات لواعن انيابا ان تبدلكم بسهيل الثنية كاليا
مع تحقيق الاولى نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس
ووافقهم اليزيدى وابن محيصن وقرا الباقون بتحقيقهما وافقهم الحسن
والاعمش وعن الحسن والمطوعى عن الاعمش لا يضركم بكسر الضاد
وجزم الراء مع التخفيف من ضاره يضيره وكباعه يبيعه والجمهور
بضم الضاد وتشديد الراء وهذه القراءة يحتمل ان يكون الفعل
فيها مجزوما على جواب الامر فى عليكم وانما ضمت الراء اتباعا لضمة
الضاد وضمة الضاد هى حركة الراء الاولى نقلت للضاد لاجل
ادغامها فى الراء بعدها والاصل لا يضررركم ويجوز ان يكون الجزم
لا على وجه الجواب للامر بل على وجه انه نهى مستانف وينصر جواب
الجزم هذا على المعنيين المذكورين من الجواب والنهى قراءة الحسن والنخعى
فانها نص فى الجزم ولكنها محتملان للجزم على الجواب او النهى وعن ابن
محيصن يخلف عنه ووافقهم ابن محيصن واليزيدى والشنبوذى عن
الاعمش وعن الحسن ايضا بضم الضاد مخففا وهو واحد وجهيه
الملائمين بادغام نون من فى لام التعريف بعد نقل حركة الهمزة من الثانى
اليها اعتدادا بحركة النقل وادغم وسبق عند قوله عن الاهلة
وهى نظير قراءة من قرا عاد الاولى بالادغام واختلف فى استحق
فحفص بفتح التاء والحاء مبنيا للفاعل واذا ابتدا كسر همزة الوصل
ووافقه الحسن وقرا الباقون بضم التاء وكسر الحاء مبنيا للمفعول
واذا ابتدوا ضموا الهمزة واختلف فى الاولين فابو بكر وحمزة وكذا
يعقوب وخلف بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع
اول المقابلة لآخر وفيه اوجه احدها انه مجرور صفة الذين الثانى انه بدل
منه وهو قليل لكونه مشتقا الثالث انه بدل من الضمير فى عليهم
وحسنه هذا وان كان مشتقا عدم صلاحيته ما قبله للوصف
نقل ذلك ابن الانبارى الرابع انه منصوب على المدح ذكره الزمخشرى
قال ومعنى الاولية التقدم على الاجانب فى الشهادة لكونهم احق بها
وافقهم الاعمش وقرا الباقون اولیان باسكان الواو وفتح اللام
وكسر النون مثنى اولى فيستحق من تركيب الكلمتين عشر قراءات
الاولى لقالون وابن كثير وهشام وكذا ابو جعفر استحق بضم التاء

وكسر الحا، عليهم بكسر الهاء وضم الميم الاولى بان باسكان الواو على التثنية وافقهم
ابن محيصن **الثانية** كورش كذلك الا انه ينقل الهمزة الى اللام من الاولى بان
الثالثة لابن ذكوان الا انه مع السكت على هذا الاولى كما في المبهج وغيره
والجمهور عنه على عدم السكت وعليه العمل **الرابعة** لابي عمرو استحق بضم التا
وكسر الحا، عليهم بكسر الهاء والميم الاوليان باسكان الواو على التثنية **الخامسة**
كحفص استحق بفتح التا، والحا، عليهم بكسر الهاء، وضم الميم الاولى ان
باسكان الواو على التثنية وافقه اليزيدي **السادسة** لشعبة استحق بضم التا،
عليهم بكسر الهاء، وضم الميم الاولين بتشديد الواو وكسر اللام وفتح التا
السابعة لحمزة وكذا خلف استحق بضم التا، عليهم بضم الهاء والميم
الاولين بالتشديد وكسر اللام مع السكت بخلف عنها على ما هو مبين
في بابه وافقهم المطوعي عن الاعمش **و** وقف حمزة عليه بالتحقيق مع السكت
وبالنقل وحكى ايضا التحقيق من غير سكت لكن قال في النشر لا اعلمه نصا
في كتاب ولا في طريق من الطرق عن حمزة لان اصحاب السكت على الام
التعريف عن حمزة او عن احد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل
وقفا لا اعلم من المتقدمين خلافا في ذلك منصوصا يعتمد به وقد
رايت بعض المتاخرين ياخذ به لخلوه اعتمادا على بعض شروح
الشاطبية ولا يصح ذلك من طريق من طرقها انتهى **و** وافقه عن الاعمش
الثامنة للكسائي استحق بضم التا، عليهم بضم الهاء والميم الاولى على
التثنية **التاسعة** ليعقوب استحق بضم التا، عليهم بضم والميم الاولى بتشديد
الواو على الجمع **العاشرة** عن الحسن استحق بفتح التا، والحا، عليهم بكسر
الهاء والميم الاوليان بالتثنية **و** عن المطوعي عن الاعمش اسكان السين من
الرسل وسبق في البقرة **و** قرا **الغيوب** بكسر الغين ابو بكر وجهره وافقهما
الاعمش وابن محيصن بخلف عنه ضمها الباقون **و** به قرا ابن محيصن
من المفرده **و** ذكر في البقرة وقرا **اسرائيل** بتسهيل الهمزة ابو جعفر وافقه المطوعي
في مدها لورش من طريق الازرق خلاف سبق **و** عن الحسن حذف
الالف والياء، وقرا **فتكون طيرا** باذني بالف بعد الطاء ثم همزة مكسورة
نافع وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم الحسن **و** زاد ابو جعفر قرا الاول
ايضا والباقون بغير الف ولا همز فيهما وسبق في آل عمران واختلف في **لا**
سحر مبين هنا وفي اول يونس وهود والصف **حمزة** والكسائي
وكذا خلف بالالف بعد السين وكسر الحا، في الاربعة اسم فاعل والمراد به عيسى
عليه السلام ويحتمل ان يكون المراد به المصدر كقوله عائذا بك وعاذا
بالله من شرها وافقهم الاعمش **و** قرا ابن كثير وحاصم كذلك في يونس
و قرا الباقون بكسر السين واسكان الحا، من غير الف في الاربعة على المصدر

الشنبوذي

الرسل
الغيوب
اسرائيل
الطائر
طيرا
ساحر

المصدر والرسم يحتمل القراءتين والاشارة على هذه القراءة الى ما جاء به
من البينات اي هذا الذي جاء به من الآيات الخوارق لا سحر ويحتمل ان تكون
الاشارة الى عيسى جعلوه نفس السحر مبالغة كقولهم رجل عدل او على حذف
مضاف اي ذا سحر واختلف في **هل تستطيع ربك** فالكسائي
بتاء الخطاب لعيسى مع ادغام اللام في التا كما هو قاعدته و ربك
بالنصب على التعظيم اي هل تستطيع سؤال ربك وهم لا يشكون
فالمعنى هل يسهل عليك ان تسال ربك كقول لاخر هل تستطيع
و قرا الباقون بياء الغيب ربك مرفوعا بالفاعلية قال ابن الانباري
لا يجوز لاحد ان يتوهم عن الحواريين انهم شكوا في قدرة الله تعالى
وبهذا يظهر ان قول الزمخشري انهم ليسوا بمؤمنين ليس بجيد
وكانه خارق للاجماع وهذه القراءة لا تمل له لان الناس اجابهن
ذلك باجوبة منها ان معناه هل يستطيع ان يقوم وان يطيع
ربك اي هل يجيبك واستطاع بمعنى اطاع كاستجاب واجاب
والمراد هل يفعل كما تقول لصاحبك وانت تعلم استطاعته لذلك
ومنها انهم يسالونه سؤال مستخبر هل ينزل ام لا فان كان ينزل فاسئلة لنا
ولو قف على **و تطمئن** لحمزة بوجه واحد وهو التسهيل كالبا، وافقه الاعمش
بخلف عنه وعن المطوعي عن الاعمش **و تعلم** ان بالتا المثناة من فوق
والفعل مبني للفاعل وهو ضمير القلوب ولا يجوز ان تكون التا للخطاب
لفساد المعنى وقرا الباقون بالنون العظمة **و** عن المطوعي عن الاعمش
يكون لنا بحذف الواو وسكون النون بالجزم على جواب الامر في قوله
انزل قال الزمخشري وهما نظيران برثني ويرث يريد قوله تعالى فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث بالرفع صفة وبالجزم جوابا وكلتا القراءتين
هناك متواترتان والجزم هنا من الشواذ **و** عن ابن محيصن **لاولنا واخرنا**
مؤنث اول واخر **و** الهمزة مكسورة مقصورة ونون مفتوحة مشددة
موضع الياء وها مضمومة والضمير انا للعبد واما للانزال او لمصدر
منزلها فنافع وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر بالتشديد فقيل ان
انزل ونزل بمعنى والتشديد للتكثير ففي التفسير انها نزلت مرتين
عديدة منعددة وافقهم الحسن وقرا الباقون بالتخفيف وقرا
بفتح ياء الاضافة من **انى** اعذبه نافع وكذا ابو جعفر وافقهما ابن محيصن
بخلف والتنكير له من المبهج والفتح من المفردة وقرا **انت** بتسهيل
همزته الثانية مع تحقيق الاولى وادخال الف بينهما قالون وابو عمرو
وهشام من طريق بن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر وافقهم
اليزيدي **و** قرا ورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وكذا رويس

من البينات اي ما هذا الذي جاء به هم

هل تستطيع ربك

وتعلم

نحن ان

لاولنا واخرنا

انى اعذبه
انى اعذبه

انت

بالتسهيل من بين من غير الف وافقهم ابن محيصن وهي احد وجهي الازرق عن
ورش والاكثرون عنه على ابدالها الفا خالصة مع المد لكن كنون
وقرا ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف وروح بالتحقيق من غير الف وافقهم الحسن والاعمش وقرا
البجلي عن الحلواني عن هشام بالتحقيق وادخال الف بينهما وقرا بفتح ياء الاضافة
من امي ابن ذكوان ونافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر وافقهم
اليزيدي وفتح يا ما يكون لي ان اقول نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
وافقهم ابن محيصن واليزيدي وعن المطوعي كسر دال امت كما في آل عمران
واختلف في هذا يوم فنافع بالنصب على الظرف وهو متعلق في الحقيقة
بخبر المبتدا اي هذا واقع او يقع في يوم ينفع فالفتحة فتحة اعراب او على
ان هذا منصوب يقال واشير به المصدر فنصبه على المصدر وقيل
بل اشير به الى الخبر والقصص المتفرقة فيجري في نصبه خلاف هل
هو منصوب بنصب المفعول به او بنصب المصادر لانه متى وقع
بعد القول ما يفهم كلاما آخر قلب شعرا او خطبة جرى فيه هذا القول وعلى
كل تقدير فهو منصوب على الظرف يقال اي قال الله هذه القول
او هذه الاخبار في وقت نفع الصادقين على ان هذا مبتدا، ويوم خبره
وانما بني الظرف لاضافته الى الجملة الفعلية وان كانت معربة وهي
مذهب الكوفيين واستدلوا عليه بهذه القراءة واما البصريون
فيلحنون البناء اذا اضيفت الجملة المضاف اليها بفعل ماض
ويتفقون في محل جره بالاضافة وافقه ابن محيصن وقرا الباقون بالرفع
على المبتدا والخبر والجملة في محل نصب بالقول المرسوم اتقوا على ايكم
اتى اريدان تموا بالف بعد الواو وروي خلف عن نافع بحذف الف
سبل السلام ودار السلام هنا والانعام ويونس ان الف السلام
كلها محذوفة لافرادها فوافق نافع وكذا روي خلف الف بلغت رسالته ويجعل
رسالاته بهما والمراد الف رسالته الثاني للجمع وروي في الضاد حذف
الف اكلون للسحت وهديا بالغ الكعبة مخففة فيهما كذا احذف الف
قياما للناس وعليهم الاولى ان في المدني كالبواقي ووجه الحذف في هذين
احتمال القراءتين المتقدمتين وخرج بقيد الناس نحو قياما لكم قياما
بالنبا، وهي في حكمه وكتب في الامام والمدني والشامي يرتد دمنكم
بدالين وفي المكي والكوفي والبصري بواحدة قال في المقنع وفيها يعني
المائدة في مصاحف المدينة والشام من يرتد ديالين ثم قال وفي سائر
المصاحف يعني بقيتها بدال واحدة فخرج عنه موضع البقرة ووجه الحذف
موافقة كل من القراءتين رسما صحيحا وكتب طعام مسكين في بعض المصاحف

بآت الاضافة تسعة الزوائد ثمانان الانعام الكبير اثنان
وخمسون موضعا

مسكه

حزب

المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف لاحتمال القراءتين صبرا بخلاف البقرة
وعلى المشهور الاثبات قياسي والحذف اصطلاحي وقد قرا بتوحيد يا ابتوكل
وابو نهيك وخرج بقيد طعام عشرة مساكين هنا المتفق على حذفه وبقيد
ان هذا لساحران هنا وان هذا لساحر مبين اول يونس وان هذا لهو
مبين هود وفي بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف ووجه
حذف الالف في هذه الاحتمال وكتب ايضا اول الذين لوا العطف قبل الياء
في الكوفي والبصري وبحذفها في الحجازي والشامي والخلاف لموافقة القراءتين
صبرا بخلاف وافقت المصاحف على رسم الهمزة المتطرفة واوا وعلى زيادة الف
بعد ها وحذف الالف التي قبلها من قوله تعالى انما جزاؤا الذين
فذلك جزاؤا الظالمين المقطوع والموصول الصف المصاحف
على قطع من الجارة عن ما الموصولة من قوله تعالى فمن ما ملكت ايمانكم
من فتياتكم هنا وهل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء بالروم واختلف
في قطع وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقون وانفقوا على وصل ما عدا
هذه الثلاثة نحو ومما رزقناهم بالبقرة ومما علمتم ايدينا بالمائدة واختلف
في قطع في عن ما في قوله ولكن ليبلوكم فيما اتاكم وهو ثاني موضع الانعام
اختلف فيه ها التنبيه الذي كتب تاء اتفقوا على كتابته
واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ثماني هذه السورة بالتاء كموضع
البقرة وثالثها وموضعي ابراهيم وثلاثة النحل وموضع لقمان وفاطر
والطور وعلى رسم ما عدا ها بالهاء نحو واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه
اول هذه السورة الوقف والابتداء اوفوا بالعقود بصري ت
وانتم حرم ك ما يريد ت ورضوانا ط وفاصطادوا ط وان تعتدوا
م والعدوان صر وكذا واتقوا الله ط ك العقاب ت بالازلام ك
والاحسن وصله بتاليه وفسق ك واخشون ودينا ك رحيم ت مكلبين
واحل لكم ك الطيبات ن للعطف في الاحقه ومكلبين وما علمكم الله
واسم الله عليه ك الحساب ت اليوم احل لكم الطيبات ك و
طعامكم حل لهم ك ان جعلت والمحصنات بعده مبتدا فان ان
جملته معطوفا واخدان ك والخدن الصديق يقع على الذكر والانثى
من الخاسرين ت برؤسكم ك على قراءة النصب وارجلكم لنضح عطفه
على غير الرؤس ن على الخفض للعطف فاطهروا وايديكم منه وتشكرون
واطعنا وكذا واتقوا الله ك الصدور ك بالقسط ولعدلوا والتقوى
وكذا واتقوا الله ك بما تعملون ت وعملوا الصالحات
ت بتقدير وعدا حسنا لحذف ثاني مفعولي وعدا استغناء
بقوله لهم مغفرة فانه استيناف بليغ ن ان قلنا ان الجملة في موضع

عارة الحجري

برؤسكم ت وحسن الوقف فصل المعطوف والموصول تمام النوع

مسكه

المفعول فان الوعد من القول بعزب وكانه قال وعدهم هذا القول العظيم والحكيم
ت واتقوا الله واعلموا انكم والمؤمنون ك اوالثالث ت نقيبا والانهما
والسبيل ولعناهم وقاسية وذكروا به والاقليلا منهم واصفح والمحسنين
والى يوم القيمة ك اوالثالث وتالياه ح والتاسع ت
يصنعون ت ويعفوا عن كثير ومبين وسبل السلام وباذنه ك او
الاول ت مستقيم ت ابن مريم ك جميعا ت مالهن ك قدرت
واجنادة وبدنوكم وممن خلق من بنات ت وما بينهما ك واليه المصير م
ولا نذير وبشير ونذير وقدير ك اوالاخيرين تامان ومما بينهما انتم ملوكا
ق لا ومن العالمين وكتب الله لكم وخاسرين وجبارين وبخرجوا منها
وداخلون وعليهم الباب وغالبون ومؤمنين ودراموا وقاعدون
ك لا املك الا نفسي ك وهو عند اللولوي تام وكلاهما على ارفع
عطفا على الضمير في لا املك اي لا املك انا واخي الا انفسنا او على
موضع اني اي لا املك الا نفسي واخي كذلك واخي هو الوقف ك على
نصبه عطفا على نفسي اي لا املك الا نفسي ولا املك الا اخي كانه قال
املك نفسي واخي لان اخاه كان مطيعا له فكانه ملكه او عطفا على اسم ان
وهي ياء اني اي اني واخي لا نملك الا انفسنا الفاسقين ك قال فانها
محرمة عليهم ك ويبتدي اربعين على ان العامل في الظرف ينتهون فيكون
التحريم مطلقا وقد قيل لم يدخل الارض المقدسة احد ممن قال انا
لن ندخلها بل هلكوا في التيه والبراهم روي انهم
لبثوا اربعين سنة في تيه فراسخ يسيرون من الصباح الى المسي
فاذا هم بحيث ارتحلوا عنه والابتداء على هذا القول تعالى اربعين سنة
ك اي يتيهون اربعين سنة والوقف على محرمة عليهم اربعين سنة ك
على ان العامل فيه محرمة فيكون التحريم موقتا غير مؤبد فلا يخالف ظ قوله التي
كتب الله لكم ويؤيده ما روي ان موسى عليه الصلاة والسلام سار بعده
بمن بقي من بني سرائيل ففتح اريحا واقام فيها ما شاء الله والابتداء
على هذا يتيهون اي هم يتيهون وعلى هذا لا يسوغ على عليهم لفصل العامل
عن المعمول في الارض ك الفاسقين ت من الاخرى لا فتكتك ومن
المتقين والعالمين واصحاب النار والظالمين وسوءة اخيه
سوءة اخي ك من الناد مين ت قال في المرشد في اصح الاقاويل لامن بعده
ابتدائية متعلقة بكتبنا اي ابتداء الكتب وانشاؤه من اجله فتل
قابيل اخاه هابيل لما تقدم في كلمن هذه السورة وهذا هو المشهور
وعن رفع التمام من اجل ذلك على جعله من متعلقة بالنادمين او ما صح
اي فاصبح نادما من اجل قتله اخاه انتهى اخبا الناس جميعا ت مسرفون ك ومن

ع

ع

خرب ونصف الجزء

ومن الارض وفي الدنيا ك عظيم ك عند الداني وعورض بالاستثناء الاتي
رحيم ت تقدروا عليهم ك عند الداني قال النحاس وهو جائز وليس بالجيد
تفلحون ت ما تقبل منهم ج واليم ومنها وقد يجوز ومقيم ت وتكالا
من الله وحكيم ويتوب عليه ط ورحيم ت ولمن شاء ك اوالرابع
والثالث للاخيرتامان قديرت فلوبهم ج ك على جعل سماعون مبتدا
ومن الذين هادوا خبره آي ومن اليهود قوم سماعون فان جعل خبر محذوف
اي هم سماعون والذين هادوا عطفا على من الذين قالوا لم كيف الوقف
على قلوبهم وكفى على هادوا قاله الداني سماعون للكذب والسحت
ولم يأتوك ط فاحذروا ط وشيئا ط للسحت ط او اعرض عنهم ج وقفن
يضروك شيئا ط وبالقسط ط والمقسطين ومن بعد ذلك ط ك
بالمؤمنين ت شهداء واخشون وثمنا قليلا والكافرون لانفس ك
على قراءة الكسائي بالنفس بعده بالرفع قال الداني لانه قطع ذلك عما
قبله والوقف بعده على قصاص ك وعلى قراءة رفع الجروح ونصب الاربعة
الباقية فالوقف على السن بالسن لانه غير داخل فيما عملت فيه ان
ك والابتداء بالجروح قصاص وقف اخر ايضا وعلى قراءة
نصب كلها فالوقف عند الجروح قصاص ك فهو كفارة له والكفارة
ومن التورية وللمتقين وانزل الله فيه ك الفاسقون ت ومهيمنا
عليه ومن الحق ط ومنهاجا ط وفاستبقوا الخيرات ط تختلفون
ك لعطف لاحقه على الكتاب اي انزلنا اليك الكتاب والحكم
او على الحق اي انزلناه ملتبسا بالحق وبان احكم بينهم انزل الله اليك ط وبعض
ذنوبهم ط ولفاسقون ويبغون ط ك يوقنون ت والنصارى اولياء
اولياء بعض ط ك وقال ابو حاتم تامان منهم والظالمين ودائرة ك وناديهم
ت على قراءة رفع يقول الواو وبجذفها على النصب بالعطف على ان يأتي
وقد يسوغ لكونه راس آية لمعكم ك خاسرين ت الكافرين ولومة لائم
ومن يشاء ك عليم ت راكعون ك الغالبون ت والكفار اولياء
وان كنتم مؤمنين ت ولعبا ك لا يعقلون وفاسقون ت وعبد
الطاغوت والسبيل وخرجوا به ويكتمون والكلهم السحت ويعملون
ك ويصنعون ت مغلولة ط ولعنوا بما قالوا وكيف يشاء ط
وكفرا ط والقيمة ط والمفسدين والنعيم وارجلهم ومقتصدة
ك يعلمون ت رسالته ومن الناس ك الكافرين من ربكم وكفرا ك الكافرين
ولا هم يحزنون ورسلا ك بما لا تهوى انفسهم ن لان فريقا جواب
الشرط يفسقون ك ثم عموا وصموا ان توبة كثير فاعل والواو
علامة الجمع كقولهم اكلوني البراغيث كثير منهم ك بما يعلمون ت ابن مريم

ع

خرب

محل اشتباه

ع

ع

ع

وربكم وماوبه النار ك انصار ثالث ثلاثة والٰه واحد ط واليم

ويستغفرونه ط ك ويتاكد الوقف على الاول لئلا يوهم الوصل بقوله وما من الٰه

الا الٰه واحد انه من مقولهم رحيم ت الطعام ك ونو فكون ولا تفعا ك العليم

ت غير الحق ك السبيل ابن مبرم ط ويعتدون ويفعلون والذين كفروا

وخالدون ك فاسقون الذين اشركوا ج والنصارى ط ولا يستكبرون مع

الشاهدين ومن الكتب ج ومن الصالحين وخالدين فيها ط والمحسنين ك بالجحيم

ت ولا تعتدوا والمعتدين وطيبا ك مؤمنون ت بما عقدتم الايمان

او تحرير رقبة وثلاثة ايام واذا حلفتم واحفظوا ايمانكم ك تشكرون ت تفلحون

ومنتهون واحذروا والبلاغ المبين ك صياما ان للام ليذوق وبال امره وعما

سلف وينتقم الله منه ك ذو انتقام ت للسيارة وحرما ك تحشرون

ت القلائد ك عليم رحيم ت البلاغ ط وتكتمون . والخبيث ك تفلحون

ت تسؤكم ج وعفا الله عنها ط وحليم ك كافرين ت ولا حام ولا يعقلون

وعليه الكذب ك ولا يهتدون ت عليكم انفسكم واذا اهتديتم ك تعلمون

ت مصيبة الموت والاثمين والاولين والظالمين ولعدا بجا نهم ط

واسمعوا ط والفاسقين . والغيوب وكهلا والانجيل ك طيرا باذني ك

والابرص ك باذني والموتى باذني ك وبالبينات كلها يلج فيها لقصور

النفس عن التمام مبين . وسلموا . ومن السما ط ومؤمنين

ومن الشاهدين وآية منك . واكرازقين . والعالمين . ومن دون الله ط

وما ليس لي بحق ط وعلمته ط وما في نفسك ط ك الغيوب ت ج وربكم ط

وما دمت فيهم ج والرقيب عليهم ط ك شهيد ت عبادك ك الحكيم ت

صدقهم ابدا ورضوا عنه ك العظيم قدير ج تجري تحتها ولقد اخذ الله

ميثاق بني اسرائيل ج واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق الكملة الحرب يا ايها الرسول

لا يحزنك ربع وان احكم نصف وقيل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود

ربع لتجدن حرب جعل الله الكعبة ربع يوم يجمع الله الرسل نصف

وله ما سكن في الانعام سورة الانعام مكية الا ست آيات قل تعالوا اتل

ما حرم ربكم عليكم الى آخر الآيات الثلاث وقوله وما قدروا الله حق قدره

وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي الى آخر الآيتين

وذكر مقاتل نحوه وزاد آيتين قوله والذين آتيناهم الكتاب يعرفونه

وعن ابن عباس وقتادة هي مكية الا آيتين وما قدروا الله حق قدره

وهو الذي انشأ جنات معروشات وفي رواية الطبراني من حديث

ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة حولها ونزل معها

سبعون الف ملك يسبحون ولا خصوص في قراءتها جملة ملك يجرون

حولها بالتسبيح وفي المستدرك للحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن جابر قال

الحزب الرابع

مؤخر

قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال

لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق وعند ابن مردويه

من حديث انس مرفوعا نزلت سورة الانعام معها من الملائكة ما سد ما بين

الخافقين لهم رجل بالتسبيح والارض بهم تميد فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم وحروفها اثنا عشر

الفا واربعمائة وثمانون وعشرون وكلمها ثمانمائة الف واثنان وخمسون

وايها مائة وستون وخمس كوفي وست شامي وبصري وسبع

حرمي خلافها خمس وجعل الظلمات والنور حرمي من طين مدني اول

بوكيل كوفي فيكون ورتى الى صراط مستقيم غيره فيها شبهه

الفاصلة خمسة من طين يحبب الذين يسمعون منيبين ومنذرين

ويجادل الذين صراط ربك مستقيما فسوف تعلمون ولا عاقل

رديها لم نظر وتواصلها يعدلون تمترون تكسبون معرضين

يستهزؤن انجزين مبين ينظروا يلبسون يستهزؤن

المكذبين لا يؤمنون العليم من المشركين عظيم المبين قدر

الخبير تشركون لا يؤمنون الظالمون تزعمون مشركين

يفترون الاولين يشعرون من المؤمنين لكاذبون يبعثون

يكفرون ما يزرون افلا تعقلون يجحدون المرسلين الجاهلين

يرجعون لا يعلمون يحشرون مستقيم صادقين تشركون

يتضرعون يعلمون مبلسون العالمين يصدفون الظالمون

يحزنون يفسقون تتفكرون يتقون الظالمين باسا كرين

رحيم المجرمين المهتدين الفاصلين بالظالمين مبين

تعملون لا يفرطون الحاسبين من الشاكرين تشركون يفقهون

بوكيل تعلمون الظالمين يتقون يكفرون العالمين يحزنون

فيكون انجزين مبين الموقنين الافلين الضالين تشركون

المشركين تتذكرون تعلمون تهتدون عليم المحسنين

الصالحين العالمين مستقيم يعملون يكافرين للعالمين

يلعبون يحافظون تستكبرون يزعمون تؤفكون العليم

يعلمون يفقهون يؤمنون يصفون عليهم وكيل

الخبير يحفيظ يعلمون المشركين بوكيل يعلمون لا يؤمنون

يعمهون يجهلون يفترون مفترون المبين العليم

يخرصون بالمهتدين مؤمنين بالمعتدين يفترون لمشركون

يعلمون يشعرون يمكرون لا يؤمنون يذكرون يعلمون عليم

يكسبون كافرين غافلون يعلمون اجرمين بمعجزين تعلمون

الظالمون • يحكمون • يفترون • عليهم • مهتدين • المسرفين • مبين •
صادقين • الظالمين • رحيم • لصادقون • المجرمين • اجمعين • ايجاولون
تعقلون • تذكرون • تتقون • يؤمنون • ترحمون • لغافلين • يصدفون •
منتظرون • يفعلون • لا يظلمون • مستقيم • المشركين • العالمين •
المبين • تختلفون • رحيم • بسم الله الرحمن الرحيم القرآت
وتوجيهها عن الحسن كسر دال الحمد لله على الاتباع وعنه ايضا اسكان
الظلمات وسبقا في البقرة وسابقيها وعن اليزيدي عن ابن محيصن
من المفردة ليقضى اجلا بلام مكسورة بعدها ياء مشددة من تحت مفتوحة
بدلا من ثم مع اسكان الكاف وكسر الضاد ويوقف على فسوف يأتيهم
انبؤا الهمزة باسكانها على الميم وابدال الهمزة الثانية الفا مع المد والتوسط
والقصر وروحها مع المد والقصر فهذه خمسة اوجه مع التخفيف
القياسي وسبعة مع التخفيف الرسمي وهي المد والتوسط والقصر
مع اسكان الواو وثلاثة مع الاشمام وروحها مع القصر فهذه اثنا عشر
ومثلها مع عدم السكت وافقه الاعمش وعن اليزيدي عن ابن محيصن
من المفردة ايضا ولبئسا عليهم بلام واحدة وتشديد وهي لام الفعل
ولم يأت بلام في الجواب اكتفاء بها في المعطوف عليه ما يلبسون
بفتح الياء وسكون اللام وكسر الباء وتخفيفها وعن ابن محيصن من
المبهج ولبئسا عليهم بلام واحدة وتشديد الباء فلبسا لغة وعنه
ايضا تشديد اللام وتخفيف الباء على ادغام اللام في اللام يلبسون
بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء والجمهور وللبسنا بلا بين خطيئتين
وفتح الياء وتخفيفها وقرا ولقد استهزئ بكسر الدال وصلا على
اصل التقاء الساكنين ابو عمرو وعاصم وحمزة وكذا يعقوب
وافقهم اليزيدي والحسن والمطوعي عن الاعمش والباقون بالضم
على الاتباع وذكريا بالبقرة وابدل همزة استهزئ يا خالصة ابو جعفر
كما سبق في المفرد وامال فحاق حمزة وافقه الاعمش والباقون بالفتح
كذا حكم فحاق ما لانبيا وما جا من لفظه حيث وقع وقرا الاريب بالمد
حمزة وعن الحسن مريبا بالتنوين وعن الحسن والمطوعي عن الاعمش
ولا يطعم بفتح الياء والعين بمعنى ولا يأكل والضمير لله تعالى الجمهور
وهو يطعم ولا يطعم بنا الاول للفاعل والثاني للمفعول والضمير لله تعالى
والمعنى وهو يرزق ولا يرزق وهو موافق لقوله تعالى ما اريد منهم
من رزق وما اريد ان يطعمون وفتح يا الاضافة اني امرت نافع وكذا ابو
جعفر وفتح يا اني اخاف ايضا نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
وافقهم اليزيدي وابن محيصن واختلف في من يصرف فابو بكر وحمزة والكسائي

انظر لاي شئ لم يذكرها وهو مثله كذلك فيها والظاهر انه نقص من اصله لعله عنى عنه

وافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي عن الاعمش

والكسائي كذا يعقوب بفتح الياء وكسر الراء على انه مبنيا للفاعل واسناده
الى ضمير ربي تعالى والمفعول محذوف ضمير العذاب اي من يصرف
ربي العذاب عنه وضعفه مكي لانها لا تحذف الا في صلة والصواب
خلافه بل يحذف في الصلة والخبر والحال والصفة وافقهم الحسن والاعمش
وقرا الباقون بضم الياء وفتح الراء على لم يسم فاعله والقائم مقامه
ضمير العذاب والضمير في عنه يعود على من فقط والقائم مقام
الفاعل يومئذ اما على حذف مضاف ان من يصرف عنه فرحم يومئذ
واما على قيام الظرف دون مضاف كقولك سير يوم الجمعة واما بنى
يومئذ على الفتح لاضافته الى غير متمكن وقرا انكم لتشهدون بتسهيل
الهمزة الثانية بين الهمزة والباء وفصل منهما بالف قالون وابو عمرو
وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وقرا الباقون ورش وابن كثير بالتسهيل
كذلك لكن من غير فصل بالف وافقهم ابن محيصن وقرا ابن ذكوان
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق بلا فصل الاعمش
والحسن وبه قرا الداجوني عن هشام عند جمهور العراقيين
وغيرهم وهو في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني وقرا بالمد مع التحقيق
الحلواني من طريق ابن عبدان من طريق التيسير من قرائته على ابي الفتح ومن
طريق الجمال عن الحلواني في التجريد وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور
العراقيين وطريق الشذائي عن الداجوني كما في المبهج وكذا اختلف
عن رويس في هذا الموضع فحققه من طريق ابن الطيب خلافا لاصله
واجرى له الوجهين التسهيل والتحقيق صاحب الغاية وهو بالقصر
على اصله واختلف في نحشرهم جميعا ثم نقول هنا وفي سبا وفيها
فيعقوب بيا الغيبة فيهما وهو الله تعالى وقرا حفص كذلك في سبا
وافقهما في السورتين ابن محيصن والمطوعي عن الاعمش وقرا الباقون
بنون العظمة فيهما في السورتين وعن ابن محيصن والمطوعي عن الاعمش
في موضعي سورة يونس يحشرهم ويقول الياء فيهما والجمهور بالنون
واختلف في ثم لم تكن فتنتهم نافع وابو عمرو وشعبة من طريق يحيى
ابن آدم وكذا ابو جعفر وخلف ثم لم تكن بتا التانيث فتنتهم بالنصب
على ان فتنتهم خبر مقدم والاان قالوا اسم مؤخر وهذه القراءة وان كان
فيها جعل الاعرف اسما الا ان فيها لحاق علامة التانيث في الفعل
مع تذكير الفاعل ولكنه تبا وبل فقيل لان قوله الا ان قالوا في قوة مقالتهم
وقيل لانه هو الفتنة في المعنى واذا اخبر عن الشئ بمؤنث اكتسب تانيثا
فعومل معاملته وافقهم اليزيدي والشنبوذي عن الاعمش وقرا ابن كثير
وابن عامر وحفص بالتانيث والرفع على ان فتنتهم اسم تكن وكذلك انث

امر في الانبيا وسبا

واحلف في ثم لم تكن فتنتهم

الفعل لاسناده الى مؤنث والاان قالوا خبرها وافقهم ابن محيصن
والحسن وقرا ابو بكر من طريق العبيسي وحمزة والكسائي وكذا يعقوب بالتذكير
والنصب وهي افصح هذه القرات لاجرائها على القواعد من غير تاويل
وذلك ان فتنتهم خبر مقدم وان قالوا بتاويل اسم مؤخر والتقدير
ثم لم تكن فتنتهم الا قولهم واتما كانت افصح لانه اذا اجتمع اسمان
احدهما اعرف والاخر حسن جعله اسما محدثا عنه والاخر خبرا حدثنا عنه
وان قالوا لشبه المضمر والمضمر اعرف المعارف وهذه القراة جعل
الاعرف منهما اسما لكان وغير الاعرف خبرها ولم يؤنث الفعل
لاسناده الى مذكر واما قراة ابن كثير ومن معه ففيها جعل غير الاعرف
اسما والاعرف خبرا فليست في القوة كهذه وقرا المطوعي عن الاعمش
بتذكير لم تكن ورفع فتنتهم على انه اسم والخبر الا ان قالوا فتنتهم من تركيب
الكلمتين اربع قرات واختلف في والله ربنا فحمزة والكسائي
وكذا خلف بنصب الباء اما على النداء واما على المدح قاله ابن عطية
والبيضاوي واما على اضمار اعني قاله ابو البقاء قال في الدر وعلى كل
تقدير فالجملة معترضة بين القسم وجوابه وهو قوله ما كنا مشركين
وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالجر على النعت او البدل او عطف
بيان واختلف في ولا نكذب ونكون فحفص وحمزة وكذا يعقوب
بنصب الباء والنون منهما على اضمار ان بعد الواو التي بمعنى مع كقوله
لبست لي ما لا واتقي منه فالفعل منصوب باضمار ان وان مصدرية
منسبك منها ومن الفعل بعدها مصدر والواو حرف عطف فيستدعي
معطوفا وليس قبلها في الآية الكريمة الا فعل فكيف يعطف اثم على فعل
فلاجرم انا نقدر مصدرا متوهما يعطف هذا المصدر المنسبك
من ان وما بعدها عليه والتقدير يا ليتنا نرد وانتفاء تكذيب
بآيات ربنا وكون من المؤمنين اي يا ليتنا لنا رد مع هذين
الشيئين فيكون عدم التكذيب والكون من المؤمنين متمنى
بقيد الاجتماع لا ان كل واحد متمنى وحده لان هذه الواو تشرط اضمار
ان بعدها ان يصلح في مكانها وافقهم المطوعي عن الاعمش وقرا ابن
ابن عامر برفع الاول ونصب الثاني وعن الشنبوذي عن الاعمش
ولا نكذب بالنصب ونكون بالرفع وقرا الباقون بالرفع فيهما على العطف
على الفعل قبلهما وهو نرد ويكونون قد تمنوا ثلاثة اشياء الرد الى
الدنيا وعدم تكذيبهم بآيات ربهم وكونهم من المؤمنين او على ان الواو
واو الحال او المضارع خبر مبتدا مضمر والجملة الاسمية في محل نصب على
الحال من مرفوع نرد والتقدير يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين

نصبهما على الجواب باضمار ان بعد الواو واجراها مجرى الفا

٨٧

من المؤمنين فيكون تمنى الرد مقيدا بهاتين الحالتين فيكون الفعلان
ايضا داخلين في التمني وقد استشكل ذين الوجهين بان التمني
انشاء والانشاء لا يدخله الصدق ولا الكذب وانما يدخلان الاخبار
وبهذا فاخطه الكذب لقوله تعالى وانهم لكاذبون واجيب بان
هذا من تضمن معنى العدة فجاز ان يدخله التكذيب كما يقول الرجل
ليت الله يرزقني مالا فاحسن اليك واكافيك على صنيعك
فهذا متمنى في معنى الواعد فلو رزق مالا ولم يحسن الى صاحبه ولم
يكافيه كذب وصح ان يقال له كاذب فان قوله وانهم لكاذبون
ليس متعلقا بالتمني بل هو محض اخبار من الله تعالى بانهم وبخ بهم
الكذب وبخبرهم بذلك فلم يدخل الكذب في التمني انتهى ويحتمل
ان يكون الرفع في الآية ان قوله ولا نكذب ونكون خبر لمبتدا
محذوف والجملة استيناقية لا تعلق لها بما قبلها وانما عطفت
باتان الجملتان الفعليتان على الجملة المشتملة على اداة التمني وما
في حيزها فليست داخلة في التمني اصلا وانما اخبر تعالى عنهم انهم
اخبروا عن انفسهم بانهم لا يكذبون بايات ربهم وانهم يكونون من
المؤمنين فتكون هذه الجملة وما عطفت عليه في محل نصب
بالقول ان التقدير رفقا لوا يا ليتنا نرد وقالوا لخن لا نكذب
ونكون من المؤمنين واما قراة ابن عامر فظاهرة بما تقدم لان
الاول مرتفع على حد ما تقدم من التا ويلات وكذا نصب الثاني
على ما تقدم ايضا ويكون قد ادخل عدم التكذيب في التمني او استانفه
الا ان المنصوب يحتمل ان يكون مرفوعا من تمام قوله نرد اي تمنوا
الرد مع كونهم من المؤمنين وهذا ظاهر اذا جعلنا ولا نكذب مستانفا
فيجوز ذلك ايضا على سبيل الاعتراض من الرد المصون وعن المطوعي
عن الاعمش ردوا بكسر الراء خاصة وكذا ردت حيث جاء لان
الفعل الثلاثي المضاعف العين واللام يجوز في بنائه اذا بني للمفعول
الثلاثة الاوجه المذكورة في فاء الثلاثي المعتل العين اذا بني للمفعول
نحو قيل وبيع بفتح العين حيث جاء كما هو في مصحف الشامي
واختلف في ولدار الاخرة فابن عامر بلام واحدة كما هو في مصحف
الشامي وهي لام الابتداء وتخفيف الدال بالحذف لام
التعريف للبتحديد منه للاضافة والاخرة بخفض التاء على الاضافة
وفي هذه القراءة تاويلان احدهما قول البصريين وهو انه من حذف
الموصول واقامة الصفة مقامه والتقدير ولدار الحياة الاخرة عن
الدنيا يدل عليه وما الحيوة الدنيا ومثله مسجد الجامع

وافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي

وعن المطوعي عن الاعمش

قوله بكسر الراء على انها لغة تكسر في المضارع كيفرم ذكر
ان الاعمش يراوديه قرا بالكسر في غير هذه السكلمة
كلا وقع مثل ردت ونحوه كوراني

التقدير مسجد المكان الجامع وحسن ذلك في الآية الكريمة كون هذه
الصفة جرت مجرى الجوامد في بابها العوامل كثيرا وكذلك كلما جاء
مما يوهم فيه اضافة الموصوف الى صفته وانما احتاجوا الى ذلك
ليلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه وهو ممتنع لان الاضافة اما للتعريف
او للتخصيص والشيء لا يعرف بنفسه ولا يخصها والثاني وهو قول
الكوفيين انه اذا اختلف لفظ الموصوف وصفته جاز اضافة الهما
و قرا الباقون بلامين الاولى لام الابتداء والثانية للتعريف مع التشديد
للادغام ورفع الاخرة على انها صفة للدار وخبر خبرها ولا خلاف في
حرف يوسف انه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه وعن الحسن
قرا لفظ بغتة بفتح الغين على وزن حدقة على انها لغة ولم يذكرها
الجوهري ولا احد من المفسرين و قرا الباقون بسكون الغين
و افقهم ابن محيصن والحسن والبزي وي واختلف في فلا تفضحون
هنا وفي الاعراف ويوسف وليس فيها وكذا ابو جعفر ويعقوب
تهنا الخطاب في الاربعة على الالتفات وافقهم هنا الحسن والبزي
و قرا ابن عامر وحفص كذلك و قرا ابو بكر كذلك في يوسف
واختلف عن ابن عامر في يس فالاكثرون عن الداجوني عن هشام
وعن الاخفش عن ابن ذكوان بالخطاب و قرا الباقون بالغيب
في الاربعة ردا على ما تقدم من الاسماء الغائبة وبه قرا الحلواني عن هشام
والثعالبي عن الداجوني عن اصحابه عنه وزيد عن الرملي عن الصوري
في موضع يس خاصة و افقهم الاعمش هنا بالغيبة على ظاهره وابن
محيصن و قرا لتحزنك بضم الياء وكسر الزاي من احزن الرباعي نافع وافقه
ابن محيصن و قرا الباقون بفتح الياء وضم الزاي من حزنه ثلاثيا و افقهم
الحسن واليزدي والاعمش واختلف في يكذبونك فنافع والكسائي
بالتخفيف من الكذب و قرا الباقون بالتشديد من كذب وقد قيل
ان القراءتين بمعنى واحد مثل اكثر وكثر وانزل ونزل وقيل بالعكس منهما
قال الكسائي العرب تقول كذبت الرجل بالتشديد اذا نسبته الى الكذب
البته واكذبته اذا نسبت الكذب الى ما جاء به دون ان تنسبه اليه وتقول
ايضا اكذبت الرجل اذا وجدته كاذبا كاحمدته اذا وجدته محمودا فمعنى
لا يكذبونك مخففا لا ينسبون اليك الكذب ولا يجدونك كاذبا
واما التشديد فيكون خبرا محتملا عن تكذيبهم اياه فان قيل هذا محال
لان بعضهم قد وجد منه تكذيبه ضرورة فالجواب ان هذا وان كان منسوبا
الى جميعهم يعني عدم التكذيب فهو انما يراد به بعضهم مجازا كقوله تعالى
كذبت قوم لوط وان كان فيهم من لم يكذب فهو عام يراد به الخاص اتى في

الثاني انه نفى التكذيب لانتفاء ما يترتب عليه من المضار فكانه قيل
فانهم لا يكذبونك تكذيبا تتالى به وبصرك لانك لست بكاذب
فتكذيبهم كلا تكذيب فهي من نفي السبب لانتفاء مسببه وقال
الزمخشري والمعنى ان تكذيبك امر راجع الى الله لانك رسوله
المصدق فهم لا يكذبونك في الحقيقة انما يكذبون الله فجحودا بآياته
فانه عن حزنك كقوله السيد لعلامه وقد اهانه بعض الناس
لن يهينوك وانما اهانوني وعلى هذه الطريقة ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله و عن المطوعي اسكان سين رسل وامال الناء نصر
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وكذا حكم ما وقع من هذا اللفظ
بقصر الهمزة بمعنى المجيء نحو اراهيم ان اتاكم واتاها واتى واتاك وفاتاهم
واما الجملة سبع كلمات و يوقف لحمزة وهشام و وافقهما الاعمش
على من بناي بابدال الهمزة الفا لسكونها وقفا وانفتاح ما قبلها
ياء ساكنة فحركة ما قبلها لسكون الوقف وبيا مكسورة فحركة نفسها
فان سكنت للوقف اتحدا وتجوز الاشارة ما قروه فهذه ثلاثة والرابع
تسهيلها بين بين و قرا يرجعون بفتح الياء وكسر الجيم مبنيا للفاعل
يعقوب وافقه ابن محيصن والمطوعي عن الاعمش وسبق في البقرة
و قرا ان ينزل آية بالتخفيف ابن كثير وحده و وافقه ابن محيصن وسبق
بالبقرة و قرا صراط بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد وكذا رويس
و وافقهما ابن محيصن والسنبوذي عن الاعمش و قرا خلف عن حمزة
بالاشمام و وافقه المطوعي عن الاعمش و اختلف عن خلاد والباقون
بالصاد و قرا ارايتكم وبابه وهو رأى الماضي المسبوق بهمزة لاستفهام
المتصل بتاء الخطاب والمخاطبين بتخفيفة كاف الخطاب ام لا
بتسهيل الهمزة الثانية بين بين قالون ودرش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر و اختلف عن ورش من طريق الازرق فابدلها بعضهم
الفا خالصة مع المد المشبع للتقاء الساكنين وبعضهم سهلها
بين بين فصار لورش وجهان التسهيل كقالون والبدل وما قبل في
اشباع مد المسهلة له لتنزيلها منزلة الساكن في امتناع الابتداء
بها وبعدها ساكن خطأ لانها ليست بحرف مد ولا بحرف لين ولا مد
في غيرهما والصحيح انه متحرك
اذا ابدلت للجزم كما ذكر قال العلامة شهاب الدين والضحاك يستضعفون
ابدال هذه الهمزة الفا قبل المشهور عندهم تسهيلها بين بين
وهي الرواية المشهورة عن نافع لكنه قد نقل ابدال المحض قطرب وغيره

مطلب
واختلف في الاصبهاني

مطلب
وقرا ارايتكم

بياض

من النحويين ونقل ابو عبيد قاسم بن سلام ابدالها عن ابى جعفر ونافع وغيرهما
من اهل المدينة يسقطون الهمزة ويدعون ان الالف خلف عنها قال
فى الدرر وهذه العبارة تشعر بان هذه الالف ليست بدلا عن الهمزة الساقطة
فاندفع قول من قال انه غلط عليه اى على نافع لانه يؤدى الى الجمع بين الساكنين
لان الياء بعدها ساكنة وقد قال مكى وابدل ورش الهمزة الفا لان
الرواية عنه انه يجد الثانية والمد لا يمكن الا مع البدل وحسن جواز
البدل فى الهمزة وبعدها ساكن ان الاول حرف مد ولين فالمد الذى
يحدث مع السكون مقام حركة يتوصل بها الى النطق بالساكن
وقرأ الكسائى بحذف الهمزة الثانية فى ذلك كله وهى مشية نثرا
ونظما ومنه قوله ارائيت ان جاءت به املوذا مرحلا ويلبد الاوراد
وزعم الفراء ان هذه اللغة اكثر العرب قال فى ارايت لغتان
ومعنيان احدهما ان يسأل الرجل ارايت زيدا اى علمت فهذه همزة
والثانية ان يقول ارايت بمعنى اخبرنى فههنا تترك الهمزة ان شئت
وهو كلام اكثر العرب وهو يؤتى الى ترك الهمزة للكسرة بين المعنيين
قال فى الدرر وفى حذف هذه الهمزة ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر
انه استثقل الجمع بين همزتين فى فعل اتصل به ضمير فخففه
باسقاط احدى الهمزتين وكانت الثانية اولى لانه حصل به التثقل
ولان حذفها ثابت فى مضارع هذا الفعل نحو اارى وترى
وترى لان حذف الاولى يخل بالتفاهم اذ هى للاستفهام
انتهى وهذا الوجه منعه الجعبرى فقال ما لفظه وجه حذف الهمزة اجراء
الماضى والمضارع على سنن واحد عند من لا يجحف بالكلمة
لاجتماع الهمزتين لانه جمع المجتمع فالمفرق اولى والمعنى واحد انتهى
والثانى ابدال الهمزة الفا كما فعل فى رواية ورش فالتقى ساكنان
فحذف اولهما وهو الالف والثالث انه ابدلها ياء ثم سكنها
ثم حذفها لالتقاء الساكنين قاله ابو البقاء واستبعده
الشيخ شهاب الدين السمين وقرأ الباقون بانبائها محققة
على الاصل ويوقف عليه حمزة بوجه واحد وهو التسهيل بين بين
وحكى الابدال الفا كما فى الكافى والتبصرة ووافقه الاعمش بخلف عنه
واختلف فى فتحنا هنا والاعراف والقمر وفتحت فى الانبيا
فابن عامر وكذا ابن وردان بتشديد التاء فى الاربعة وهو تون
بالتكثير لان بعده ابوابا فناسب التكثير من ثم ثم اتفقوا
على تخفيف فتحنا عليهم بابا لان بابا فيها مفردة والتشديد
يقتضى التكثير وقرأ ابن جماز وروح بالتشديد فى القمر والانبيا

انهم صح

والانبيا وقرأ رويس كذلك فى الانبيا فقط واختلف عنه فى الثمانية
الباقية فروى التخاس عنه تشديدها وروى ابو الطيب التخفيف
واختلف عن ابن جماز فيها والاعراف فروى الاشنانى عن الهاشمى
عن اسماعيل تشديدها وكذا روى ابن حبيب عن قنبلة كلاهما
عنه وقرأ الباقون بالتخفيف على الاصل فقد جرى ابن عامر وابن
وردان على نمط واحد فى هذا الفعل فمن شدد وخفف جمع بين
اللغتين واما موضع الزمر فيأتى ان شاء الله وقرأ انظر
بضم الهاء الاصبهانى عن ورش وافقه ابن محيصن وقرأ يصدفون
بالاشمام حمزة والكسائى وكذا خلف ورويس بخلف عنه وافقهم
الاعمش وعن الحسن بغتة بفتح الغين وعن ابن محيصن يهلك
بفتح الياء وكسر اللام مبنيا للفاعل وقرأ لا خوف بحذف التنوين مبنيا
للفاعل على الفتح يعقوب وافقه الحسن وعن ابن محيصن الرفع
من غير تنوين والباقون بالرفع والتنوين وعن الاعمش يفسقون
كسر السين وذكر فى البقرة وامال الا مأ يوحى حمزة والكسائى وكذا
خلف وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح والتفخيم
والباقون بالفتح وكذلك حكم الا مأ يوحى التى فى الاعراف الا مأ يوحى
واتبع ما يوحى هيئس ويوحى اليك بهود يوحى الى بالكهف قل انما يوحى
بالانبيا ما يوحى بالاحزاب ان يوحى لصاد انما يوحى بفصلت الا مأ يوحى
بالاحقاف الجملة بالاولى احد عشر كلمة واختلف فى بالغدوة هنا
وفى الكهف فابن عامر بضم الغين واسكان الدال وواو بعدها مفتوحة
والاشهر بالغدوة انها معرفة بالعلمية وهى علمية الجنس كاسامة
فى الاشخاص ولذلك منعت من الصرف قال الفراء فى كتاب المعانى
والعرب لا تدخل الالف واللام فى الغدوة لانها معرفة بغير الف ولام
وقد طعن ابو عبيد القاسم بن سلام على هذه القراءة فقال الغازى ابن
عامر والسلمى قرأتا تلك القراءة اتباعا للخط وليس فى اثبات الواو
فى الكتاب دليل على القراءة بها لانهم كتبوا الصلوة والزكوة بالواو
ولفظا على تركها وكذلك الغداة على هذا وجدنا العرب وقال الفارسى
الوجه قراءة العامة بالغداة لانها تستعمل نكرة ومعرفة بالالف واللام فاما
غدوة فمعرفة وهو علم وضع للتعريف واذا كان كذلك فلا ينبغى ان
يدخل عليه الالف واللام للتعريف كما لا يدخل على سائر الاعلام وان كانت
قد كتبت بالواو لانها لا تدل على ذلك الا ترى الى الصلاة والزكاة بالواو
لا يقرآن بها فكذلك الغدوة وقال سيبويه غدوة ونكرة جعل كل واحد
منهما اسما للحين انتهى ولا ينصرف الى هذا الطعن وكيف يظن بمن تقدم

مطلب واختلف في بالغدوة

واختلف في فتحنا

انهم يحيون والحسن البصري يقرأها وهو ممن يستشهد بكلامه فضلا عن قراءته
ونصر ابن عاصم شيخ النحاة اخذ هذا العلم عن ابي الاسود الدؤلي
بتتبع الفصاحة وابن عامر لا يعرف اللحن لانه عربي وقرأ على عثمان بن
عفان رضي الله عنه وغيره من الصحابة ولكن ابا عبيد لم يعرف
ان تنكير غدوة لغة ثابتة عن العرب حكاها سيبويه والخليل
قال سيبويه زعم الخليل انه يجوز ان يقول اتيك اليوم غدوة وبكرة
فجعلها مثل ضحوة وقال الهروي حكى سيبويه والخليل ان بعضهم
ينكر فيقول غدوة بالتنوين وبذلك قرأ ابن عامر كانه جعله نكرة فادخل
عليها الالف واللام وقال ابو علي الفارسي وجه دخول الالف واللام
عليها انه يجوز وان كان معرفة ان ينكر كما حكى ابو زيد لقيته فينة غير مصروف
والفينة بعد الفينة اي الحين بعد الحين فالحق لام التعريف ما استعمل
معرفة ووجه ذلك انه يقدر فيه التكثير والشيوع كما تقرر فيه ذلك
اذا ثنى وقال النحاس قرأ ابن عامر بالغدوة قال وبان غدوة ان يكون
معرفة الا انه يجوز تنكيرها كما تنكر اسماء الاعلام فاذا انكرت دخلتها الالف
واللام للتعريف وقال مكي بن ابي طالب انما دخلت الالف واللام
على غداة لانها نكرة واكثر العرب يجعله غدوة معرفة فلا يثنونها
وكلهم يجعله غداة نكرة فيثنونها ومنهم من يجعله غدوة نكرة وهم
الاقل فثبتت بهذه النقول التي ذكرتها عن هؤلاء الائمة ان قراءة ابن
عامر سالمة من طعن ابي عبيد وكانه لم يحفظها لغة انتهى وقرأ البافون
بفتح الغين والدال بالالف لان غداة اسم لذلك الوقت ثم دخلت
عليها لام التعريف وعن الحسن فتا بتشديد التاء والجمهور
بتخفيف التاء واختلف في انه من عمل فانه غفور فنافع وكذا ابو جعفر
بفتح الهمزة الاولى والكسر في الثانية وقرأ ابن عامر وعاصم وكذا
يعقوب بفتح الهمزة فيهما وافقهم الحسن والشنبوذي عن الاعشى فاما
قراءة فتح الاولى ففيها وجوه احدها انها بدل من الرحمة بدل شئ من شئ
والتقدير كتب على نفسه انه من عمل الى الخ فان نفس هذه الجملة
المتضمنة للاخبار بذلك رحمة والثاني انها في محل رفع على انها مبتدأ
والخبر محذوف اي عليه انه من عمل الى الخ والثالث انها فتحت على
تقدير حذف حرف الجر والتقدير لانه عمل فلما حذفت اللام
جرى في محلها الخلاف المشهور واما فتح الثانية فعلى انها في محل
رفع على انها مبتدأ والخبر محذوف اي عليه انه من عمل فغفران ورحمته
حاصلان او كائنان اي فعليه غفرانه ورحمته وقد اجمع القراء على فتح
ما بعد فا الجزاء في قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان

فان له نار جهنم كتب عليه انه من تولاه فانه يضله كما اجمعوا على كسرها
في قوله ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم او على انه خبر مبتدا محذوف
اي فامره او شانه انه غفور رحيم وقرأ الباقون بالكسر فيهما فكسر
الاولى على انه مستانفة وان الكلام تام قبلها وجيء بها وما بعدها
كالتفسير لقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة او كسرت بعد
قول مقدر اي قال الله تعالى ذلك وهذا في المعنى كالذي قبله
او اجري كتب مجرى قال فكسرت بعده كما تكسر في القول الصريح
وهذا لا يتمشى على اصول البصريين واما كسر الثانية فعلى الاستيناف
بمعنى انها في صدر جملة وقعت خبر المن الموصولة او جوابا لها ان
ان كانت شرطا او انها عطف على الاولى وتكرير لها ويعترض
على هذا بانه يلزم بقاء المبتدا بلا خبر والشرط بلا جزاء واجيب
عنه بانه خبر من محذوف دل عليه الكلام واما قراءة نافع وابي
جعفر فتوحد فتح الاولى وكسر الثانية كما تقدم واختلف في
ولتستبين سبيل فنافع وكذا ابو جعفر بتاء الخطاب سبيل بالنصب
وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص كذا يعقوب بالخطاب
بتاء الثانية والرفع وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
وعن الحسن بسكون لام لتستبين والجمهور على كسرها قرأ
ابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بياء التذكير والرفع وافقهم
الاعمش وبدأ القراء في هاتين الكلمتين دائرة على تذكير
السبيل وتانيثه وتعدي استبان ولزومه وايضاح هذا
ان لغة تميم وبخ تذكير السبيل وعليه قوله تعالى وان يروا
سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه
سبيلا ولغة الحجاز التانيث وعليه قل هذه سبيلي وقوله
هل السبيل لمن يبغي المنار بها واما استبان فيكون متعديا
نحو استبنت الشيء ويكون لازما نحو استبان الصبح بمعنى بان
فمن قرأ بالياء من تحت رفع فانه اسند الفعل الى السبيل فرفعه
على انه مذكر وعلى ان الفعل لازم ومن قرأ بالتاء من فوق فكذلك
ولكن على لغة التانيث ومن قرأ بالتاء من فوق ونصب السبيل فانه
اسند الفعل الى المخاطب ونصب السبيل على المفعولية وذلك
تعدية الفعل اي ولتبين انت سبيل المجرمين فالتاء والتبيين
مختلفة المعنى فانها في احدى القراءتين للخطاب وفي الاخرى للتانيث
وهي في كلا الحالين للمضارعة والتبيين منصوب باضمار ان
بعد لام كي واختلف في يقض الحق فنافع وابن كثير وعاصم وكذا ابو جعفر

بالصاد المهملة المرفوعة من قص الحديث اومن قص الاثر اى تتبعه
وقال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون
بقاف ساكنة وصاد معجمة مكسورة خفيفة من القضاء ويؤيدها قوله سبحانه
وهو خير الفاصلين فان الفصل يناسب القضاء ولم يرسم الا بصاد وكان
الباء حذفت خطا كما حذفت للنقاء الساكنين وكما حذفت من نحو فما
ثمن النذر وكما حذفت الواو في سندع الزبانية ومحو الله الباطل ونصب
الحق بعده على انه صفة المصدر محذوف اى يقضي القضاء الحق او انه
ضمن يقتضي معنى ينفذ فلذلك الى المفعول به او ان قضى بمعنى صنع
فيتعدى بنفسه من غير تضمين او على اسقاط حرف الجر اى يقضي بالحق قلما
حذف انتصب مجروره على حد قوله تمرون الديار فلم تعوجوا والخلاف
في المثل انه يقص بالصاد المهملة بمعنى القراءة الاولى كما نبه عليه صاحب
النجوم ووقف عليه يعقوب بالياء وامال يقضي اجل حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وامالها دوري من طرق الازرق وبين بين
وله الفتح ايضا من طريقه كالباقين وكذا حكم يقضي ليك وحيه بطله
لا يقضى عليهم بفاطر الثلاث وقرا جاء احدكم باسقاط الهمزة الاولى
وتحقيق الثانية قالون والبزي وابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي الطيب
وافقهم ابن محيصن من المفردة والبزمدي وقرا ورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل
الثانية بين بين وبه قرا الازرق في احد الوجهين عن ورش وقرا
في الوجه الاخر بدالها الفا وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف
الهمزة الاولى وتحقيق الثانية وقرا من طريق غيره بتحقيق الاولى وتسهيل
الثانية وبتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا كالازرق وقرا ابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتخفيفها وافقهم الاعمش
واختلف في توفته رسلنا فحمزة بالف ممالة بعد الفاء وضم سين
رسلنا ويحتمل قراءة توفاه وجهان انه ماض وانما حذف تاء التانيث
لوجهين احدهما كونه تانيثا مجازيا والثاني الفصل بين الفعل وفاعله
بالمفعول والثاني انه مضارع واصله تتوفاه بتاءين فحذفت احداهما
على خلاف في انهما كتتنزل او افقه الاعمش وفي الدر المصون وقرا
الاعمش تتوفاه مضارعا بتاءين اعتبارا بكونه مؤنثا مجازيا
والفصل فيه كقراءة حمزة في الوجه الاول من حيث يذكر الفعل وكقراءة ابنه
في الوجه الثاني من حيث انه اتى به مضارعا ووجه الامالة انها ياء ايه فجرى
فيها على اصله السابق وقرا الباقون بتاء ساكنة من غير الف ولا امالة
اسكن سين رسلنا ابو عمرو وافقه الحسن والباقون بضمها واختلف في من

يقص

جاءكم

وعن الحسن مولاهم الحق بالنصب والجمهور بالخفض

من ينجيكم وقال الله ينجيكم بعدها وفي يونس فاليوم ننجيك ونتجي رسلنا
ونجي المؤمنين وفي الحجر انا لمنجوهم وفي مريم ثم ننجي الذين وفي العنكبوت
لننجينه وفيها انا منجوك وفي الزمر وينجي الله وفي الصف تنجيكم فنافع
وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان بتسكين النون وتخفيف الجيم
في الثاني من هذه السورة فقط وافقهم ابن محيصن وانفرد المفسر
بذلك عن زيد عن الداجوني عن اصحابه عن هشام وقرا الكسائي
وحفص الثالث من يونس كذلك وافقهم المطوعي عن الاعمش
وقرا حمزة والكسائي وكذا خلف كذلك في الحجر والاول من العنكبوت
وافقهم المطوعي عن الاعمش وقرا الكسائي كذلك في موضع مريم وافقه
ابن محيصن من المفردة وكذلك من المبهج في احد الوجهين عنه وقرا
ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف الثاني من العنكبوت
كذلك وافقهم ابن محيصن والاعمش واما موضع الزمر فحققه روح
وقرا يعقوب بتخفيف ما عدا الزمر والصف وهي تسعة احرف
وقرا الباقون بالتشديد في سائرهن واما حرف الصف
فشدده ابن عامر وخففه الباقون وذلك من نجى وانجى
فالتضعيف والهمزة كلاهما للتعدية فالمثقلون التزموا التعدية
بالتضعيف واختلف في خفية هنا والاعراف فابو بكر بكسر الخاء
وقرا الباقون بضمها وهما لغتان كالغدوة والغدوة والاسوة
والاسوة واما خفية اخر الاعراف فلم دخل في ذلك كما نبه
عليه الحجري ومن قبله الهجبري اذ هو من الخوف واختلف
في انجيتنا من هذه فحمزة والكسائي وكذا خلف بالف ممالة
بعد الجيم من غير ياء ولا تاء بلفظ الغيبة مراعاة لقوله تدعونه ووافقهم
الاعمش وقرا عاصم كذلك لكنه بغير امالة وقرا الباقون بياء
ساكنة بعد الجيم بعدها تاء مفتوحة على الخطاب حكاية لخطابهم
في حالة الدعاء وقد قرا كل بما رسم في مصحفه واختلف في ينسينك
فابن عامر بفتح النون وتشديد السين من نسي وقرا الباقون
بتخفيفها من النسي وهما لغتان والتعدي جاء في هذا الفعل مرة
بالهمزة وبالتضعيف اخرى كما في انجى ونجى والمفعول الثاني محذوف
في القراءتين تقديره وانا ينسينك الشيطان ما امرت به من
ترك مجالسة الخائضين بعد ذكرك له فلا تقعد بعد ذلك معهم
واختلف في استهوته فحمزة بالف ممالة بعد الواو ووافقه الاعمش
وقرا الباقون بالتاء والف كتبة من غير الف وتوجيه القراءتان
معلوم مما تقدم في توفته رسلنا وعن المطوعي عن الاعمش الشيطان

انجيتنا

ينسينك

استهوته

الشيطان

بالتوحيد قال الكسائي وهي كذلك في مصحف ابن مسعود وعن الحسن بالواو وفتح
النون والجمهور بالجمع ورفع النون وجعلوها كنا ولا تصل الى اللحن الا انها
لغة رديئة سمع حول بستان فلا بستانون وله سلاطون وحكى انه حكيت
قراءة الحسن لبعضهم فقال القراء والله لمجنون الشيخ ويستشهدون
بقول رؤبة قال في الدر وللعمري لقد صدق القراء في انكاره ذلك انتهى
ووقف على الهدى ايتا بالبدل الفا واختلف في الامالة مع الهمزة
فحمزة في ابدال الهمزة في الوقف الفا فقال الداني في جامعه كما حكاه الاشتر
يحتمل وجهين الفتح والامالة فالفتح على ان الالف الموجودة في اللفظ
بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون الف الهدى والامالة على انها
الف الهدى دون المبدلة من الهمزة قال وكلا الوجه الاول اقيس لان الف
الهدى لو كانت ذهبت مع تخفيف الهمزة في حال الوصل فكذا يجب
ان تكون مع المبدل منها لانه تخفيف والتخفيف عارض انتهى قال الاشتر
والحكم في وجه الامالة للازرق عن ورش كذلك والصحيح المأخوذ به
عنها هو الفتح انتهى وعن الحسن ايضا كن فيكون بنصب النون ههنا
وعنه في الصور بضم الصاد وفتح الواو حيث جاء والجمهور سكونها
واختلف في معناه على قراءتهم فقيل جمع صورة كالتصوف جمع
صوفة والتنوم جمع تومة وهذا ليس جمعا صناعيا وانما هو اسم جنس
اذ يفرق بينه وبين واحده بتاء التانيث وآيد وايدا القول بقراءة الحسن
المتقدمة وقال جماعة الصور القرن قال بعضهم هي لغة اليمن
وآيد ذلك بما ورد في الاحاديث الصحيحة قال صلى الله عليه وسلم
كيف وصاحب القرن قد التقمه انتهى واختلف في ازر فيعقوب
برفع الراء على انه منادى حذف حرف نداءه وهذا انما يمشي على دعوى
انه علم واما على دعوى وصفيته فيضعف لان حذف حرف النداء
يقل منها وافقه الحسن وقراء الباقون بنصبها بدل من ابيه او عطف
بيان له ان كان ازر لقبا له وان كان صفة بمعنى المخطئ كما قاله الزجاج
او المعوج كما قال الفراء او الشيخ الهرم كما قال الضحاك فيكون نعتا
لابيه او حالا منه بمعنى وهو في حال اعوجاج او خطأ ويبعد للزجاج
ان قيل ان ازر اسم صنم كان يعبده ابوه فيكون اذ ذاك
عطف بيان لابيه او بدلا منه ووجه ذلك انه لما لازم عبادته
تبرتبه وصار لقبا به او يكون على حذف مضاف اي لابيه عابد
ازر ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعلى هذا فيكون
عابدا صفة لابيه اعرب هذا باعرابه او يكون منصوبا على الذم وهو
ممنوع الصرف للعجمية والعلمية وقراء انى بفتح الياء الاضافة نافع

نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وابن محيصن وامال
انى اراك وقومك ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي
والاعمش وقراء ورش من طريق الازرق بين اللفظين وآلهاقون
بالفتح وكذا الخلف في اري مالا ترون بالامالة ولكني اراكم وانى
اراكم بهود وارانى اعصر وارانى احمل واري سبع يوسف واسمع
واري بطه واري في المنام في والصافات والاماري بغافر
ولكني اراكم بالاحقاف الجملة عشر كلمة واما راى الماضي ويكون
بعده متحرك وساكن والاول يكون ظاهرا ومضمرا فالظاهر سبعة
مواضع راى كوكبا ههنا وراى يديهم في هود راى قميصه راى
برهان ربه بيوسف وراى ناري في طه مارى لقدراى في النجم
والمضمر تسعة راك بالانبياء وراها بالنمل والقصص وفرء بفاطر
والصافات وراه بالنمل والنجم والتكوير والعلق واما الذي
الذي بعده ساكن ففي ستة مواضع وهي راى القمر راى الشمس
ههنا وراى الذين ظلموا واذا راى الذين اشركوا بالنحل وراى
المجرمون النار بالكهف ولما راى المؤمنون الاحزاب فاختلف
القراء فيها بالنسبة الى الامالة وعدمها فقرأ قالون وورش
من طريق الاصبهاني وابن كثير وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب
بفتح الراء والهمزة جميعا من الافعال التسعة التي لم يقع بعدها
ضمير والتسعة التي بعدها الضمير وافقهم ابن محيصن واليزيدي
والحسن وقراءه ورش من طريق الازرق بامالتها بين بين
في القسمين الخط والمضمر وقراء الدوري عن ابي عمرو بالامالة
الالف وفتح الراء في القسمين وقراء السوسي بامالة الالف
وله في الراء وجهان في القسمين ايضا كما في الشاطبية لكنه ليس
من طرقها ولا من طرق النشر كما نبهت عليه في بابه وقراء
ابن ذكوان بامالتها جميعا مع المظهر من جميع طرقه الا ما انفرد به
زيد عن الرملي عن الصوري من فتح الراء وامالة الهمزة والا
ما انفرد به صاحب المبهج عن الصوري من فتحها وامالة المضمر
فامالها النقاش عن الاخفش عنه وفتحها ابن الاخرم عن
الاخفش وامال الهمزة وفتح الراء الجمهور عن الصوري من فتح الراء
وامالة وقراء الجمهور عن الحلواني بفتح الراء والهمزة في القسمين
والاكثرون عن الداجوني عنه بامالتها فيهما وقراء ابو بكر في جميع
القسم الاول بامالة الراء والهمزة في رواية الجمهور عن يحيى
وبامالتها في الانعام فقط وفتحهما في غيرها في رواية الجمهور عن

مطلب واما ان في اراك

الهدى ائتنا

كن فيكون

العليمي بفتحها في المواضع السبعة من طريق المبهج عن ابي عون عن نجيح
وعن الرزاز عن العليمي بفتح الراء واماله الهمزة وهي طريق العنوان
في احد وجهيه عن شعيب عن يحيى وكذلك الخلف له في القسم
الثاني الا ان العليمي عنه فتح الراء والهمزة جميعا في جميع واما لهما
فيها يحيى عنه على ما تقدم وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف باماليهما
فيهما وافقهم الاعمش فوجه اماله الالف كونها ثانية ولزمها
من اماليها اماله الهمزة واميلت فتحة الراء لاتباعها لاماله الهمزة
هذه عبارتهم وفي الحقيقة الاماله انما هي للالف ولانقلابها عن
الياء والاماله كما قررته في بابها ان ينحى بالالف نحو الياء وبالفتحة
نحو الكسرة فمن ثم صح ان يقال املت الراء لاماله الهمزة لانها
وهي راء ايضا لاتصافها بالهمزة ومن ثم لم يجز اماله فتحة النون
من نرى واما تفضيل ابن ذكوان بالنسبة الى اتصاله بالضمير
وعدمه فوجهه ان الفعل لما اتصل بالضمير بعدت الفه عن
الطرف فلم تمل واما الذي بعده ساكن فقراءة السوسي باماله الراء
والهمزة معا بخلاف عنه كما في الشاطبية لكن تعقبه شيخ
مشايخنا العلامة شمس الدين ابن الجزري بان اماله الراء والهمزة
عن السوسي مما قرأ به صاحب التيسير على ابي الفتح وانما قرأ عليه
من طريق ابي عمران موسى بن جرير وقال ح فليس لي ان لا خذ به من طريق
اخ طيبة واصلها ولا من طريق كتابنا يعني النشر سبيل
قال وبعض اصحابنا ممن يعلل بظاهر اخ طيبة يأخذ السوسي
في ذلك باربعة اوجه وهي فتحهما واماليهما وبفتح الراء واماله الهمزة
وباماله الراء وفتح الهمزة ولا يصح فيها من طريق اخ طيبة والتيسير
سوى الاول واما الثاني فمن طريق من قدمنا واما الثالث فلا يصح
من طريق السوسي البتة انما روي من طريق ابي حمدون وابي عبد الرحمن
وابراهيم ابني البزدي ومن طريقهما حكاه في التيسير واما الرابع فحكاه
ابن سعدان وابن جبير عن البزدي ولا تعويل ورد عن السوسي
البتة بطريق من الطرق انتهى وقرأ شعبة باماله الراء وله في الهمزة
وجهان الفتح طريق ابي حمدون والكسر يفتح عنه فعنه والاماله وهي
طريق خلف عن يحيى عنه لكن ذكر ابن شيطا الخلاف في الهمزة مما
تعقبه في النشر وقال انه مما انفرد به لان اماله الهمزة عن شعبة انما
رواها خلف عن يحيى عنه وقد خالف سائر الناس ابن مجاهد في كونه
كان يأخذ من طريق خلف عن يحيى بالتهما فلم يأخذوا الا بكمر من جميع
طرقه الا باماله الراء وفتح الهمزة وقد صحح ابو عمرو الداني الاماله فيهما

فيهما يعني من طريق خلف حسبما نص في التيسير فجوابه ان ذلك
من طريق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على اماله
الراء دون الهمزة من جميع طرق كتاب التيسير انتهى وقرأ حمزة والكسائي
وكذا خلف باماله الراء وفتح الهمزة وافقهما الاعمش وقرأ الباقون
بالفتح وهذا حكم الوصل فان زال الساكن بالوقف عادت الالف
وجرى كل على مذهبه في التحرك الذي ليس بعده ضمير والساكن من الفتح
والاماله الكبرى والصغرى ووجه اماله هذه الهمزة بعد الساكن الذي ليس
مراعاة الالف وان كانت محذوفة اذ حذفها عارض غير منهم
من اقتصر على اماله الهمزة لان اعتبار وجودها ضعيف ومنهم من لم
يقتصر فاعطاها حكم الموجود حقيقة واتبع الراء الهمزة في ذلك انتهى
وقد سبق ذكر مسئلة راي في باب الاماله وذكرت هناك تبعا
عن هذا المحل جريا على عادتي في اعادة ما يبعد ذكره تذكيرا وتبيينا على ان
ذلك غالبا لا يخلو عن فائدة فالتكرار مغتفر والله تعالى
اسئل المعونة على الاتمام والنفع انه جواد كريم ووقف على يرى
بالبدل مع الادغام وبالاشارة الى الروم والاشمام حمزة وهشام
بخلف عنه ووافقهما الاعمش على الثلاثة الاوجه بخلف عنه وعن
ابن محيصن ضم ميم يا قوم وسبق البقرة وقرأ وجهي للذي بفتح ياء
الاضافة نافع وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر واختلف في اتحاجوني
فنافع وابن ذكوان وهشام بخلف عنه وكذا ابو جعفر بلا خلاف
بنون خفيفة وقرأ الباقون بنون ثقيلة والتثقيل هو الاصل
لان النون الاولى نون الرفع في الامثلة الخمسة والثانية نون
الوقاية فاستثقل اجتماعهما وفيها لغات ثلاث الفك
وتركهما على حالهما والادغام والحذف وقد قرئ بهذه اللغات
الثلاث كلها في قوله تعالى افغير الله تامروني اعبد وهنا
لم يقرأ الا بالحذف او الادغام فنافع ومن معه بحذف احدى
النونين واختلف النحاة في ايتهما المحذوفة فمذهب سيبويه
ومن تبعه ان المحذوفة هي الاولى ومذهب الاخفش ومن تبعه
ان المحذوفة هي الثانية استدل سيبويه على ذلك بان نون
الرفع قد عهد حذفها دون ملاقاة مثل لا يقال ان النون حذفت
جزما في جواب الشرط لان الفاء هنا واجبة الدخول لعدم صلاحية
الجملة الجزائية شرطا واذا تقرر وجوب الفاء وانما حذفت
ضرورة ثبت ان نون الرفع كان من حقها الثبوت الا انها
حذفت ضرورة واستدلوا لسيبويه ايضا بان نون الوقاية

مكسورة فبقاؤها على حالها لا يلزم منه تغيير بخلاف ما لو ادغمتا فانها
فانا يلزم منا تغييرين الرفع من فتح الى كسر وتقليل العلة لان الاستقلال
الا خف بان النقل انما حصل بالثانية ولانه قد استغنى عنها
فانه انما اتى بها لنفي الفعل من المكسر وهو مأمون لوقوع الكسر على النون
الرفع ولانها لا تدل على معنى بخلاف نون الرفع وايضا فانها تحذف
في نحو ليتني فيقال ليتي وامال الكسائي وحده هدان وورش
من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وقرا هدان
هدان بزيادة النون في الوصل ابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهما
اليزيدي والحسن وانبهما يعقوب في الحالين وعن الحسن برفع ويث
برفع درجات بياء الغيبة فيهما والجمهور بنون العظمة فيهما واختلف
في درجات هنا ويوسف فعاصم وحمزة والكسائي ووافقهم
يعقوب هنا وكذا خلف بالتنوين فيهما فيحتمل النصب على
الظرف ومن مفعولا اي نرفع من نشاء مراتب ومنازل او منصوب
على انه مفعول ثان قدم على الاول وذلك يحتاج الى تضمين يرفع
معنى فعل تعدى لاثنين وهو يعطي مثلا اي يعطي بالرفع من نشاء
درجات اي ربتا فالدرجات هي المرفوعة كقوله رفيع الدرجات وان
رفعت الدرجة فقد رفع او انتصب على حذف حرف الجر اي الى منازل
والى درجات وافقهم الاعمش وقرا يعقوب بالتنوين هنا فقط وقرا
الباقون بغير تنوين فيهما على الاضافة فدرجات مفعول يرفع وقرا من
يشاء ان ربك بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية واوا مكسورة وقرا
بتسهيلها كالبا، نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وحكى ايضا
عنهم تسهيلها كالواو وضعف وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا
الباقون بتحقيقها وافقهم الحسن والاعمش واختلف في اليسع هنا
وفي ص فحمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد اللام المفتوحة وسكون
الياء في الموضعين على انه اصله ليسع كضيغم وهو اسم اعجمي دخول
الالف واللام عليه للتعريف كانه قدر تنكيره ثم ادغمت لام
التعريف في لام يسع فصارت واحدة مشددة مفتوحة
والياء على سكونها او انه اسم اعجمي لا اشتقاق له لان اليسع يقال
انه يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام فالالف واللام فيها
معرفتان او زائدتان كقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله. وقرا البزي قراءة التشديد اشبه
باسماء العجم وافقهم الاعمش وقرا الباقون بتخفيفها وفتح الياء في الموضعين
على انه مشتق من فعل مضارع والاصل يوسع كيوعد فوقعت الواو

الواو وبين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية لان الفتحة اتى بها لاجل
حرف الحلق فحذفت كحذفها في يضع ويدع ويهب وبابه وقرار
النبوة نافع وقرا صراط بين على الاصل قنبل من طريق ابن مجاهد
وكذا رويس وافقهما ابن محيصن من المفردة الشنبوذي عن الشمس
وقرا بالاشمام خلف عن حمزة وافقه المطوعي واختلف عن خلاد
كما ذكر في تمام القرآن واجمعوا على اثبات هاء السكت في اقتده
وقفا على الاصل سوار فانها انها للسكت وللضمير واختلفوا
في اثباتها وصلا فاثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم
وكذا ابو جعفر فيحتمل وجهين احدهما انها هاء السكت ولكنها
اثبتت وصلا اجراء للاصل مجرى الوقف كقوله ثيه والثاني
انها ضمير المصدر يعني الاقتداء اسكنت وصلا اجراء للوصل ايضا مجرى
الوقف نحو نؤته وافقهم الحسن وابن محيصن من المبهج وقرا باثباتها
مكسورة هشام دون بد فانا وجه الكسر فعلى انها ضمير الاقتداء المفهوم
من اقتده او ضمير الهدى وجاز ان يكون هاء السكت على ما اجاز
ثعلب من تحريكها حملا على هاء الضمير واما وجه القصر فالحاقا لها
باصلها في نحو يؤده وقرا باثباتها محمد وده ابن ذكوان بخلف عنه
وهذا يعبر عنه القراة بالصلة تارة وبالاشباع اخرى
وليس عنه هنا القياس لانها هنا بين متحركين والاشباع عنه هو
الذي في التيسير والمفردات والجامع والتبصرة والهداية والكفاية
الكبرى التخيص وفاقا للجمهور وروى عنه الكسر من غير اشباع
قال في النشر وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص
عليها ابو العز في الارشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين
كابن مؤمن والدبوسي وابن زريق الحداد وغيرهم وكذا رواه
ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية المغربي عن ابن
ذكوان وكذا رواه الداجوني عن اصحابه عنه وقد رواها الشذائي
عنه ولا اعلمها وردت من طريقه ولا شك في صحتها عنه
لكنها من طرقها عزيزة من طريق كتابنا انتهى وقرا بحذف الها
في الوصل حمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف على انها للسكت
فقياسها في الوصل الحذف اذ محلها الوقف وافقهم الاعمش
وابن محيصن من المفردة واليزيدي فخالف ابا عمرو وعن الحسن حق
قدره بفتح الدال واختلف في يجعلونه قراطيس يبدونها و
يخفون فابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالغيب في الثلاثة على اسناده
الى الكفار مناسبة لقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا

ولنذر

وقوله وعلمتم مالم تعلموا انتم ولا اباؤكم التفات اليهم او للمسلمين
معترضين بين الامرين في قل من انزل الكتاب وقل الله ثم ذرهم وافقهم
ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بالخطاب فيهن على الالتفات
اليهم باعتبار الامراي قل لهم ذلك واختلف في ولنذر فابو بكر
بياء الغيبة والضمير للقرآن وهو الظاهر اي ينذروا عظته
وزواجره ويجوز ان يعود على الرسول عليه افضل الصلاة والسلام
للعلم به وقرا الباقون بتاء الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم

ام القرى

وامال ام القرى ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
اليزيدي والاعمش قرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والباقون
بالفتح وعن الحسن صلوا تهم بالجمع وامال فرادى حمزة والكسائي

صلواتهم
فرادى

وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح
والتقليل والباقون بالفتح وكذا حكم فرادى في سبا وامال ما

شركو

نرى معكم ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
واليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والباقون بالفتح
ويوقف على شركوا ونحوه ممارسمت صورة الهمزة فيه واو الحمزة
وهشام بالابدال الفا مع المد والقصر والتوسط والتسهيل
بين بين مع المد والقصر فهذه خمسة اوجه واذا ابدلت

بينكم

الهمزة واوا على وجه اتباع الرسم فالمد والتوسط والقصر مع اشمام
حركة الواو وروحها مع القصر فتصير اثنا عشر وجها وبوافقهما
الاعمش بخلف عنه واختلف في بينكم فنافع وحفص والكسائي
وكذا ابو جعفر بنصب النون على الفاعل مضمر يعود على الاتصال
والاتصال وان لم يكن مذكورا حتى يعود عليه ضمير لكنه تقدم ما يدل عليه
وهو لفظة شركوا فان الشركة تشعر بالاتصال والمعنى لقد تقطع الاتصال
بينكم فانتصب بينكم على الظرفية وافقهم الحسن وقرا الباقون بالرفع
على انه اتسع في هذا الظرف فاسند اليها فصارا سما كسائر الاسماء
المتصرف فيها ويدل على ذلك قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب
في سبعة حجرا من او على ان بين اسم غير ظرف وانما معنا ها الوصل
اي لقد تقطع وصلكم فيستعمل للوصل والفراق وافقهم ابن محيصن

المثوى المبت

واليزيدي والاعمش وامال المثوى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وقرا الميت

خلق الحب

بتشديد الياء مكسورة نافع وحفص وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر
وخلف ويعقوب وافقهم الاعمش والباقون بالتخفيف وعن المطوعي
عن الاعمش فلق الحب بفتح اللام والقاف من غير الف فعلا ماضيا ونصب

الاصباح

ولنصب الحب مفعولا فاله صاحب المبهج فيما نقله ابن الفاصح وتقتضي
روايته ان يقرا بلق الاصباح كذلك ولم ارده منصوصا والاشارة
فيه يجعل اليه وجهين انتهى وقال العسقلاني بعد ان عزا الاولى لابن السيد
والثانية للنحاس وغيره وهذا دليل على ان القراءة عندهم سنة
متبعة الا نرى الى عبد الله كيف قرا فلق الحب فعلا ماضيا وقرا الباقون

وجاعل الليل

بالالف وكسر اللام وضم القاف على جعله اسم فاعل وجر الحب على الاضافة
وافقهم ابن محيصن والبزي ذي عن الاعمش والحسن واليزيدي و
عن الحسن الاصباح بفتح الهمزة وهو جمع صبح كظفر واظفار وبرد
وابراد والجمهور بالكسر على المصدر وبه قرا احد وجهي الحسن واختلف
في وجاعل الليل سكنا فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح
العين واللام من غير الف فعلا ماضيا الليل بالنصب مفعولا
مناسبا لما بعده فان بعده افعالا ماضية نحو جعل لكم النجوم وهو
الذي انشاكم وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالالف وكسر العين
ورفع اللام وخفض الليل فجاعل يحتمل ان يكون بمعنى الماضي وهو
الظاهر ويؤيده القراءة السابقة والماضي عند البصريين لا يعمل
الا مع ال خلافا لبعضهم في اعمال المعرف بها وللكسائي في اعمال
مطلقا وعن ابن محيصن والثمن والقمر بالرفع فيهما على الخبر والجمهور

فمستقر

بالنصب اما مفعولان اولان وخبانا ثان واما صاحبا
حال والمفعول الثاني هو الاول والحال لابد ان يكون صادقة على
ذي الحال فيكون الخبر محذوف تقديره مجعولان حسبانا
او محسوبان حسبانا واختلف في فمستقر فابن كثير وابو عمرو
وكذا روح بكسر القاف اسم فاعل والمراد به الاشخاص وهو مبتدا

قنوان وجنات

محذوف الخبر اي فمنكم شخص مستقر اما في الاصلاب او في البطون
او القبور وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بفتحها
على ان يكون مكانا وان يكون مصدرا اي فلكم مكان تستقرون
فيه وهو الصلب او الرحم او الارض او لكم استقرار وافقهم
الاعمش وعن الحسن ضم التاء مستقر وفتحها الجمهور واتفقوا على فتح
القاف لانه اسم مفعول لان المعنى ان الله استودعه فهو مستودع وعن
المطوعي عن الاعمش يخرج منه بالياء المفتوحة وضم الراء مبنيا
للمفعول وحب بالرفع قايم مقام فاعله ومتراكب صفة لحب
والجمهور مبتدا الى ضمير المعظم نفسه وحبا مفعولا بها بنصب وعن
المطوعي عن الاعمش ايضا قنوان بضم القاف وهي لغة قيس
والجمهور بالكسر وهي لغة الحجاز وعن الحسن والمطوعي عن الاعمش وجنات

من اعناب برفع الثاء على الابتداء والخبر محذوف قدره الزمخشري
مستقدماً اي ونعم جنات وقدره ابو البقاء ومن اكرم جنات
وهذا تقديره حسن لمقابلة قوله ومن النخل كذا ومن اكرم كذا وقدره
النحاس ولهم جنات وقدره الفراء متأخراً فقال اي وجنات
من اعناب اخرجنا بها ويحتمل ان يكون الرفع عطفاً على قنوان
تغليباً للمجاز والجمهور نصب عطفاً على نبات كل شيء واخرجنا به
جنات واختلف في الى ثمره موضعي هذه السورة وفي يس
من ثمرة فحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الثاء والميم ويحتمل
وجوهاً احدها ان يكون اسماً مفرداً كعنق والثاني انه مع الجمع فثمر جمع
كثمار وثمار جمع ثمر وذلك نحو اكم جمع اكام واكام جمع اكمة فهو
نظير كتاب وكتب والثالث انه جمع ثمر كما قالوا اسد واسد
والرابع انه جمع ثمرة قال الفارسي والاحسن ان يكون جمع ثمرة كخشبة
وخشب وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بفتحهما فيهن على ان الثمر
اسم جنس مفرد ثمرة كتمر وتمرة وبقر وبقرة وجزر وجزرة
واما وكان له ثمر واحيط بثمره موضعي الكهف فيأتيان ان شاء الله تعالى
وعن ابن محيصن وينعه بضم الياء وهي لغة بعض نجد والجمهور
بفتحها واختلف في وحرقوا فنافع وكذا ابو جعفر بتشديد الراء
من التكثير لان القائلين بذلك خلق كثير وجم غفير وقرأ الباقون
بالتخفيف بمعنى الاختلاف قال الفراء يقال خلق الافك وخرقه
واختلقه وافتراه وافتعله بمعنى كذب وقيل هما لغتان والتخفيف
هو الاصل وقال الزمخشري ويجوز ان يكون من خرق الثوب المسمار
المنقب اذا شقه اي اشتقوا له بنين وبنات واما تعالى
حمزة والكسائي وكذا خلف وآفقهم الاعمش وقرأ الازرق عن ورش
بالفتح والتثقيل والباقون بالضم وكذا عما يشركون هو يونس وسبحانه
وتعالى بالنحل فيهما بالنحل تعالى وبالاسراء وتعالى عما يقولون وبقد افلح
فتعالى عما يشركون وبالقصص فتعالى عما يشركون وبالروم وتعالى
عما يشركون وبالزمر وتعالى عما يشركون وبالنجم وانه تعالى جد ربنا
وكذا احكم الى يكون له الا ان الدوري عن ابي عمرو فراه بالتقليل
واختلف في دارست فابن كثير وابو عمرو بالف بعد الدال وسكون
السين وفتح التاء على وزن قابلت اي دارست يا محمد غيرك من اهل
الاخبار الماضية والقرون الخالية حتى حفظتها فنقلتها الينا كما حكى
عنهم فقال انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي والى التفسير
انهم يقولون هو يدارسنا القرآن سلمان وعداساً وافقهما ابن محيصن

ثمره

وينعه

وحرقوا

تعالى

الى

دارست

ومحيصن واليزيدي وفراء ابن عامر وكذا يعقوب بغير الف وفتح
السين وسكون التاء بزنة ضربت اي مكثت وقدمت وتكررت
على الاسماع بتكرير الى انها من احاديث الاولين كما قالوا اساطير
الاولين واقفهما الحسن الا انه ضم الراء وقرأ الباقون بغير الف
وسكون السين وفتح التاء اي حفظت واتقنت بالدرس
اخبار الاولين كما حكى الله عنهم وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي
تملى عليه بكرة واصيلا اي تكرر عليه بالدرس ليحفظها عن الاعمش
ليبينه لقوم بالياء والجمهور بنون العظمة واختلف في عدواً
فيعقوب بضم العين وضم الدال من غير تشديد الواو ويقال عدا فلان
عدواً وعدوا وعدا وعدواناً وافقهم الحسن وقرأ الباقون بالفتح
والسكون والتخفيف ونصب على المصدر او مفعول من اجله اي
لاجل العدو او على انه واقع موقع الحال المؤكدة لان السب لا يكون الا
عدواً وقرأ وما يشعركم بإسكان الراء ابو عمرو من اكثر الطرق عنه
وروى عنه الاختلاس وهو اتيان بثلثي الحركة وروى اكثر اهل
الاداء الاختلاس عن الدوري وروى الاسكان من رواية السوسي
وعكس بعضهم وبعضهم روى الاتمام عن الدوري واطلق الصفراوي
الخلاف في الاتمام والاسكان والاختلاس على ابي عمرو بكماله
واتفق ابن محيصن من المبهج على الاسكان والاختلاس من المفردة
والباقون بالاتمام وتقدم ما في ذلك من المباحث في سورة
البقرة واعيدت هذه المسئلة كنظائرها لبعد العهد عنها
واختلف في انها اذا جاءت فابن كثير وابو عمرو وابو بكر بخلاف
عنه وكذا يعقوب وخلف بكسر همزة انها وهي رواية
العليمي عن ابي بكر قال في الدر وهو قراءة واضحة استجودها
الخليل وغيره لان معناها استيناف اخبار بعد ايمان من طبع
على قلبه ولو جاءتهم كل آية قال سيبويه سألت الخليل عن هذه
الآية يعني قراءة الفتح فقلت ما منع ان يكون كقولك ما يدريك
انه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال وما يشعركم
انها اذا جاءت لا يؤمنون لكان عذراً لهم وقد شرح الناس قول
الخليل واوضحوه فقال الواحدي وغيره لانك لو فتحت ان جعلتها
التي في نحو بلغني ان زيداً منطلق لكان عذراً لمن اخبر عنهم انهم
لا يؤمنون لانه اذا قال القائل ان زيداً لا يؤمن فقلت وما يدريك
انه لا يؤمن كان المعنى انه مؤمن واذا كان كذلك كان عذراً
لمن نفى عنه الايمان وليس مراد الآية الكريمة اقامة عذرهم ووجود

وما يشعركم

مطلب في انها اذا جاءت

ايمانهم قال الزمخشري وقرئ انها بالكسر على ان الكلام قد تم قبله
بمعنى وما يشعركم ما يكون منهم ثم اخبر هم بعلمه فيهم فقال انها اذا جاءت
لا يؤمنون وثانى مفعولى يشعركم محذوف اى وما يدريكم ايمانهم
او ما يكون منهم وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن وقرا الباقون
بالفتح وبه قرا ابو بكر فى وجهه الثانى وهى رواية العراقيين
قاطبة عن يحيى عنه وهى الذى فى العنوان ووجه الفتح باوجه اظهرها
انها بمعنى لعل حكى الخليل ائت السوق لعلك تشترى لنا منه اى
لعلك فهذا من كلام العرب كما حكاه الخليل شاهدا على كون
ان بمعنى لعل قالوا ويؤيد على ذلك انها فى مصحف ابى وقراءته
وما يدريكم لعلها اذا جاءت لا يؤمنون ورجحوا ذلك ايضا بان
لعل قد كثر دورها فى مثل فى هذا التركيب كقوله تعالى وما يدريك
لعل الساعة قريب وما يدريك لعله يزكى الثانى ان يكون لامزيدة
وهذا راى الفراء وشيخه قال ومثله ما منعك الا تسجد اى ان تسجد
فيكون التقدير وما يشعركم انها اذا جاءت يؤمنون والمعنى
على هذا انها لو جاءت لم يؤمنوا وانما حمله على زيادتها ما تقدم
من انها لو لم تقدر زائدة لكان ظاهر الكلام عذرا للكفار وانهم
يؤمنون كما عرفت تحقيقه اولا الا ان الزجاج نسب ذلك الى
الغلط فقال والذى ذكران لا لغو غلط لان ما يكون لغوا لا يكون
غير لغو ومن قرا بالكسر فالاجماع على ان لا غير لغو فليس يجوز ان يكون
معنى لفظ مرة النفى ومرة الايجاب فى سياق واحد وانتصر
الفارسى لقول الفراء ونفى عنه الغلط فانه قال يجوز ان يكون لا
فى تاويل غير زائدة كقولك ما عزابى جودة لا البخل واستعجلت به
نعم من فتى بلبغ الجود نائله ينشد بالوجهين اى بنصب
البخل وجره فمن نصبه كانت اى ابى جودة البخل ومن خفض
كانت غير زائدة واضاف لا الى البخل اثنالث ان الفتح على
تقدير لام العلة والتقدير انما الايات التى تقترحونها
عند الله لانها اذا جاءت لا يؤمنون وما يشعركم ايمانهم
واصرارهم على كفرهم على حد قوله وما منعنا ان نرسل بالايات
الا ان كذب بها الاولون اى كذب من قبلهم
اى المقترحة لما جاءتهم واختلف فى لا يؤمنون فابن عامر وحمزة بالخطاب
مناسبة لقوله وما يشعركم على ان الخطاب للمشركين ووافقهما
الاعمش وقرا الباقون بالغيب على توجيه الكلام الى المؤمنين
والياء الى المشركين او على الالتفات فيختلف قاله الجبرى واما

لا يؤمنون

وآمنا فباى حديث بعد الله وآياته يؤمنون فيأتى فى الجاثية حكاية عن
تعالى بعونه وعن المطوعى عن الاعمش وتقلب بالتاء مبنيا
للمفعول افيدتهم وابصارهم بالرفع على قيامه مقام الفاعل
وعن الاعمش ويذرهم بياء الغيبة والجزم عطفا على يؤمنوا
والمعنى جزاء على كفرهم وانه لم يذرهم فى طغيانهم هل بين لهم
او يكون التبيين لتوالى الحركات واختلف فى فبل فنافع
وابن عامر وكذا ابو جعفر بكسر القاف وفتح الباء بمعنى مقابلة اى
معاينة ومشاهدة وانتصابه على هذا الحال قاله ابو عبيد
والفراء والزجاج ونقله الواحدى عن جميع اهل اللغة يقال
لقيته قبلا اى عيانا وقال ابن الانبارى قال ابو زرعة للنبى
صلى الله عليه وسلم انبيا كان آدم فقال نعم كان نبيا كلمه الله
قبلا وبذلك فسرها ابن عباس وقتادة الثانى انها بمعنى
ناحية وجهة قاله المبرد وجماعة من اهل اللغة وانتصابه حينئذ على
الظرف كقولهم لى قبل فلان دين وقرا الباقون بضم القاف
والباء جمع قبيل بمعنى كفيل كرغيف ورغف وقضيب
وقضب ونصيب ونصب وانتصابه حالا قال الفراء
والزجاج جمع قبيل اى كفيلا بصدق محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل انه جمع قبيل بمعنى جماعة جماعة وصنفا وصنفا والمعنى
وحشرنا عليهم كل شئ نوعا فنوعا ونوعا من سائر
المخلوقات وقرا عاصم وحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر وخلف
او يأتيهم العذاب قبلا بالكهف بضم القاف والباء وافقهم
الاعمش وقراه الباقون بالكسر والفتح وياتى تحقيق توجيهه
ان شاء الله وبه المستعان وآمال وتصغى حمزة والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح
والتقليل والباقون بالفتح وعن الحسن وليرضوه وليقترفوا
بسكون اللام فيهما ووجهه بوجهين احدهما انها لام كى وانما
سكنت اجراء لها مع ما بعدها مجرى كبد ونمر قال ابن جنى وهو قوى
فى القياس شاذ فى الاستعمال والثانى انها لام الامر قال ابو البقاء
ليست لام الامر لانه لم يجزم الفعل قال فى الدر قد ثبت حرف
العلة جزما فى المتواتر فى مواضع منها ارسله معنا غدا نرتع
ونلعب انه من يتقى ويصبر لانحاف درگا ولا تخشى وفى كل
ذلك تاويلات ستقف عليها ان شاء الله تعالى وبه المستعان
فلتكن هذه القراءة انما ذة مثل هذه وبالله التوفيق واختلف

وتقلب

ويذرهم

قبلا

والتصغى

وليرضوه وليقترفوا

مطلب واختلف في كلمات ربك

في **منزل** من ربك فابن عامر وحفص تشديد الزاي والباقون بتخفيفها وقد تقدم في البقرة ان نزل وانزل لغتان او بمعنيهما فرق واختلف في **كلمات** ربك هنا وفي يونس وغافر فعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بغير الف على التوحيد في الثلاثة على ارادة الجنس وافقهم الحسن والاعمش وقرا ابن كثير وابو عمرو كذلك في يونس وغافر وافقهم ابن محيصن من المفردة ويوقف لابي عمرو والكسائي على هذه الكلمة بالهاء وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بالتاء وامال الكسائي والفتحة التي قبلها في الوقف

وروى ايضا عن حمزة مع اختلاف عنه و قرا الباقون بالجمع في الثلاثة لان كلماته تعالى متنوعة بالنسبة الى الامر والنهي والوعد والوعيد وقرا جمع الجميع على الجمع في قوله تعالى لا مبدل لكلماته ولا مبدل لكلمات الله **وعن** الحسن **ينزل** عن يسيله بضم الياء وآختلف في **فصل** لكم ما **حرم** عليكم فنافع وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب بالفتح على بنائهما للفاعل وافقهم الحسن وقرأهما ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بضم الفعلين على بنائهما للمفعول وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الاول بالفتح والثاني بالضم ابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش ولم يات عكس هذا وقرا **اضطر** ثم بكسر الطاء ابن وردان بخلاف عنه كما في البقرة واختلف في **ليضلون** هنا وربنا ليضلوا عن سبيلك في يونس فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الياء فيهما وافقهم الحسن والاعمش وعن المطوعي عن الاعمش والحسن ايضا في يونس فقرأهما بالضم وقرا الباقون بالفتح في السورتين والقرآنان واضحنان فانه يقال ضل في نفسه واضل غيره فالمفعول محذوف على قراءة حمزة ومن معه وهي ابلغ في الذم لانها تضمن قبح فعلهم حيث ضلوا في انفسهم واضلوا السبيل وقراءة الفتح لا تحوج الى حذف فرجحها بعضهم بهذا وايضا فانهم اجمعوا على الفتح في ص عند قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله وقرا **ميتا** بتشديد الياء نافع كذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم الحسن واختلف في **رسالاته** فابن كثير وحفص بالافراد وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بالجمع مكسور التاء وتقدم توجيه ذلك في المائدة الا ان بعض من قرا هناك بالجمع وهو حفص قرا هنا بالافراد وبعض من قرا هناك بالافراد قرا هناك بالجمع واختلف في **ضيقا** هنا والفرقان فابن كثير بسكون

يضل
فصل لكم ما حرم عليكم
اضطر ثم
ليضلون
ميتا
رسالاته
ضيقا

الياء مخففا وقرا الباقون بالكسر مشددا وهما لغتان كميت وميت وهين وهين وفيعل المخفف مصدر ضاق يضيق ضيقا كقوله تعالى ولا تمكن في ضيق مما يمكرون والذي يظهر هنا في قراءة ابن كثير انه عنده اسم صفة مخفف من فيعل وذلك انه قد استقرت قراءته في مصدر هذا الفعل بالكسر دون الفتح في سورة النحل والنمل فلو كان هذا عنده مصدرا لكان الحكم في قراءته الكسر كالموضعين المشار اليهما وهذا من محاسن علم النحو والقراءات والخلاف الجاري هنا جار في الفرقان وقال الكسائي الضيق بالتخفيف في الاحرام وبالتخفيف في المعاني ووزن ضيق فيعل كميت وسيد عند جمهور النحويين ثم ادغم ويجوز تخفيفه والاصل فيه ضيوق مثل كريم فجعلوا الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من حيث اعلوا ضاق يضيق ثم اسقطوا الالف لسكونها وسكون الياء فيفعل فاشفعوا من ان يلتبس فعيل بفعل فزادوا ياء على الياء ليكمل بها بناء الحرف ويقع فيها فرق بين فعيل وفعل والذي خففوا قالوا امن اللبس لانه قد حرف اصل هذا الحرف فالثقة بمعرفته مانعة من اللبس واختلف في **حرجا** فنافع وابو بكر كذا ابو جعفر بكسر الراء مثل دنف وافقهم ابن محيصن والحسن وقرا الباقون بفتحها فقيل هما بمعنى واحد يقال رجل حرج وحرج قال الفراء هو في كسره وتصيبه بمنزلة الفرد والفرد والدنف والدنف وفرق الزجاج والفارسي بينهما فقالا المفتوح المصدر والمكسور اسم فاعل قال الزجاج الحرج الضيق الضيق فمن قال رجل حرج يعني بالفتح فمعناه ذو حرج في صدره ومن قال بالكسر جعله فاعلا وقال الفارسي من فتح الراء كان وصفا بالمصدر ومن قرا بالكسر فهو مثل دنف وفرق بكسر العين واختلف في **يصعد** فابن كثير باسكان الصاد وتخفيف العين من غير الف مضارع صعد اي ارتفع وافقه ابن محيصن من المفردة وقرا ابو بكر يصاعد بتشديد الصاد وبعدها الف وتخفيف العين واصلها يتصاعد اي يتعاطى الصعود ويتكلفه فادغم التاء في الصاد وتخفيفا وعن المطوعي عن البزي بعد الياء وتخفيف الصاد وتشديد العين في احد وجهيه وقرا الباقون بفتح الصاد مشددة وتشديد العين دون الف بينهما من يصعد اي يتفعل الصعود ويتكلفه وافقهم ابن محيصن من المبهج ومن الوجه الثاني من المفردة واليزيدي والحسن والاعمش

حرجا
يصعد

عن الشبوذي والمطوعي في وجهه الثاني واختلف في يوم نحشرهم
هنا وثاني يونس وهو بحشرهم كان لم تخصص بالياء فيهما على اسناده
الى ضمير اسم الله لتقدمه في قوله لهم دار السلام عند ربهم وان الله
لا يظلم الناس شيئا وافقه ابن محيصن والمطوعي فيهما وقرأ روح
بالياء هنا فقط وقرأ الباقون بالنون في الموضعين على اسناده الى
تعالى على جهة العظمة اي نحشرهم نحن ونطرح بثاني يونس الحرف الاول
منها وهو قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا
مكانكم المتفق عليه بالنون من اجل قوله تعالى فزيلنا بينهم الا ما روده
عن ابن محيصن والمطوعي من القراءة بالياء كما بنيت عليها اول
هذه السورة وباقي في موضعه ان شاء الله تعالى وامال مثواكم حمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق
بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح كذا الخلف في موضع القتال
واختلف في عما يعملون هنا وآخر هود والنمل فابن عامر بالخطاب
في الثلاثة مراعاة لما بعده من قوله يذهبكم من بعدكم انشأكم وافقه
الحسن في الثلاثة وقرأ الباقون بالغيب فيهن مراعاة لقوله وكل
درجات وعن المطوعي كسر ذال ذرية وسبق في البقرة وعن ابن
محيصن ضم ميم يا قوم واختلف في مكانتكم ومكاناتهم حيث وقعا
وذلك في خمسة مواضع قل يا قوم اعملوا على مكانتكم هذا ويا قوم اعملوا
على مكانتكم وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم يهود ولونش
المسخنا هم على مكانتهم يس قل يا قوم اعملوا على مكانتكم بالزمر فابو بكر
بالف على الجمع فيهما ليطابق ما بعدها فان المخاطبين جماعة وقد اضيفت
اليهم وقد علم ان كل واحد مكانة وافقه الحسن وقرأ الباقون بالافراد
على ارادة الجنس واختلف في يكون له هنا والقصص محزة والكسائي
وكذا خلف بالتذكير فيهما وافقه الاعمش وقرأ الباقون بالتانيث
وهما واضحتان فان تانيثها غير حقيقي واختلف في زعمهم في الموضعين
فالكسائي بضم الزاي فيهما وهي لغة بني اسد وافقه الشبوذي عن
الاعمش وقرأ الباقون بفتحها وهي لغة اهل الحجاز وهي الفصحى وهل الفتح
والضم بمعنى واحد او المفتوح مصدر والمضموم اسم خلاف واختلف
في وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم فابن عامر زين بضم
الزاي وكسر الياء على بنائه للمفعول قتل برفع اللام على ما لم يسم فاعله
وحذف للعلم به في قوله وزين لهم الشيطان اولادهم ونصب المفعول
بالمصدر شركائهم بخفض الهمزة على اضافة المصدر رفعا لما بعده قراءة متواترة
صحيحة وقارنها ابن عامر اعلا القراء السبعة سندا واقدمهم هجرة فانه

مطلب واختلف في مكانتكم

مطلب واختلف في وكذلك زين لكثير

فانه قرأ على ابي الدرداء وواثلة بن الاسقع وفضالة بن عبيد
ومعاوية بن ابي سفيان والمغيرة المخزومي بل نقل الذماري انه قرأ
على عثمان بن عفان نفسه واما قدم هجرته فانه ولد في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وناهيك به ان هشام بن عمار
احد شيوخ البخاري اخذ عن اصحاب اصحابه فلا يلتفت
الى طعن الطاعنين في قرأته هذه من جهة الفصل بين المضاف
وهو القتل وبين شركائهم وهو المضاف اليه بالمفعول وهو اولادهم
وهو عند نحاة البصرة لا يجوز الا في ضرورة الشعر وممن خاض
في ذلك ابو علي الفارسي قال فصل بين المضاف والمضاف اليه
بالمفعول وهو قبيح قليل في الاستعمال ولو عدل عنها الى غيرها كان
اولى واذا منعوا فصل الظرف في الكلام مع اشباههم فيه فمع
المفعول اولى وقال ابو جعفر النحاس لا يجوز في شعر ولا غيره وقال
ابو عبيد لا احب هذه القراءة لما فيها من الاستكراه والقراءة
عندنا هي الاولى لصحتها في العربية مع اجماع اهل الحرمين والمصرين
عليها اي اهل الكوفة والبصرة وقال ابن جني الفصل بين المضاف
والمضاف اليه بالظرف والجار والمجرور كثير لكنه من ضرورة
الشاعر وقال مكي بن ابي طالب هي قراءة بعيدة وانما يجوز
الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول في الشعر
وقال ابن عطية هذه قراءة ضعيفة في استعمال العرب وذلك
انه اضاف الفعل الى الفاعل وهو الشركاء ثم فصل بين المضاف
والمضاف اليه بالمفعول ورؤساء العرب لا يجيزون الفصل
بالظرف في مثل هذا الا في الشعر فكيف بالمفعول في افصح كلام وقال
الزمخشري فاغلط واساء في عبارته واما قراءة ابن عامر فشيء لو كان
في مكان الضرورة وهو الشعر لكان مستجما مردودا فكيف به في الكلام
المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته قال
والذي حمله على ذلك انه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا
بالياء ولو قرأ بجر الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في
اموالهم لوجد في ذلك مندوحة انتهى فانظر ما بشبع هذا الكلام وتعجبه
ولكن هذا الرجل وان كان قد اوتي من علوم القرآن اوفر حظ
وجمع بين اضراع المعنى وبراعة اللفظ ففي تفسيره الفائق
اشياء مستقدة من تحريف معاني التنزيل نصرة لمذهبه
وعقيدته الفاسدة مع تجربته في الطعن في القراءات المتواترة
وامور كثيرة ان كبها يقف عليها من نظر في الحواشي المؤلفة في الاعتقاد

عن هذا الزمخشري ما ابشع ما

عليه والله تعالى يرحم الامام اثير الدين ابا حيان حيث نبه على وصمات
هذا الخبر عا اودعه في البحر حيث قال من جملة ابيات نظمها بعد ان مدحه
وتفسيره فقال

وكلمة فيه مجال لناقد • وزلات سوء قد اخذن الحي نقا "

فيثبت موضوع الاحاديث جاهلا ويعزوا الى المعصوم ما ليس لائقا
ويسئم اعلام الائمة صلة ولا سيما ان اوجه المضايقا
ويسهب في المعنى الوجيز دلالة كثير الفاظ تشتمي الشقايقا
تقول فيها الله ما ليس قائلا وكان محقا في الخطابة ومقا
ويخطي في تركيبه الكلام مه فليس لما قد ركبوه موافقا "
ويسلب ابدا المعاني لنفسه ليوهم اشعارا وان كان سارقا
ويخطي في فهم القرآن لانه تجوز اعرابا اتى ان يطابقا
وكم بين من يوتى ابيان سليقة واخر عاناه فما هو لاحقا "
ويختال للالفاظ حتى يديرها لمذهب سوء فيه اصبح مارقا
فيا حسرة يبخا تحرق صيته مغارب تحريق الصبا وشارقا
لئن لم تداركه من الله رحمة لسوف يرى للكافرين مرافقا

وبالجملة فما عاصم الا الانبياء، ولو ورثتهم العلماء، وحاصل كلام
في الاية انه لا يفصل بين المتضايفين الا ما يظرف في الشعر
لضرورة الوزن لان المضافين لشدة افتقار هما صارا
كالكلمة الواحدة ولا بين الجار والمجرور لانهما اشبها الجار
والمجرور ومن المعلوم انه لا يفصل بين حروف الكلمة
الواحدة ولا بين الجار والمجرور غالبا وانما اغتفر وا فصلهما
في الشعر، ضرورة الوزن بظرف الزمان لمناسبة الذوات
والاحداث بافتقارها اليه وعمومه بخلاف المكان وجعلوا
الفصل بالجار والمجرور عليه لتقديره به انتهى وهذه اقوال
لا يعول عليها وان كانت صادرة عن ائمة اكابر لانها
طعن في المتواتر وقد انتصر لهذه القراءة من يقابلهم وارده
من لسان العرب نظمه ونثره ما يشهد لصحتها فاما في النثر
فقال ابو بكر بن الانباري هذه قراءة صحيحة واذا كانت العرب
فصلت بين المتضايفين بالجملة في قولهم هو غلام ان شاء الله
اخيك يريدون غلام اخيك فان يفصل بالمفرد اسهل
انتهى وقرئ شاذا فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
بنصب وعده وبخفض رسله وصح من كلامه صلى الله عليه وسلم
هل انتم تاركوا لي صاحبي تاركوا الي امرائي اي تاركوا اصاحبي لي

لي وتاركوا امرائي لي فتفصل بالجار والمجرور وهو فرع فصل الظرف
وقال ابن جني في كتاب الخصائص ما يرد عن العرب مخالفا للجمهور
واذا اتفق شيء من ذلك نظرت في حال العرب وفيما جاء به فان كان
فصيحا وكان ما اورده مما يقبله القياس فان الاولى ان حسن
الظن به لانه يمكن ان يكون وصل اليه من لغة قديمة قد طال
عهدها وعفى رسمها ثم روى بسنده الى عمر رضي الله عنه كان الشعر
علم قوم فلما جاء الاسلام اشتغلوا بالجهاد والغزو فلما تمهدت
الامصار وهلك من هلك راجعوه فوجدوا اقله وذهب عنهم اكثره
وروى ايضا عن ابي عمرو بن العلاء قال ما انتهى اليكم مما قالت
العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا جاءكم علم وشعر كثير قال ابو الفتح
فاذا كان الامر كذلك لم يقطع على الفصيح بسمع منه ما يخالف الجمهور
بالخطإ انتهى وقال في الدر وقراءة ابن عامر هذه الحينئية بل بطريق
الاولى والاحرى لو لم تكن متواترة فكيف وهي متواترة وقال ابن عطية
المعرب يجوز فصل المصدر المضاف الى فاعله بمفعوله المقدر
التاخير وقال في التسهيل ويفصل في السعة بالقسم مطلقا وبالمفعول
ان كان المضاف مصدرا نحو اعجبني دق الثوب القصار واما النظم
فمنه قول عمرو بن قميئة

لما رأت ساتيدما استعبرت • لله در اليوم من لامها •

اي در من لامها اليوم ففصل بالظرف وساتيدما موضع واستعبرت
اي بكت ومنه قول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له • اذا خافه
يوما نبوة والده • يريد من لا اخا له في الحرب ففصل بالجار والمجرور
ومنه ما انشده الاخفش النحوي والفراء فزججتها بمزجة • زج
القلوص ابي مزاده • ففصل بالمفعول الا ان الفراء قال بعد انشاده له
ونحويو اهل المدينة ينشدونه بنصب القلوص قال والصواب
زج القلوص بخفض قال في الدر فقوله وهو الصواب يحتمل
ان يكون من حيث الرواية اي ان الصواب خفضه على الرواية
الصحيحة وان يكون من حيث القياس وان لم يرو الا النصب
ثم قال ابن جني وفي هذا البيت عندي دليل على قوة اضافة المصدر
الى الفاعل عندهم وانه في نفوسهم اقوى من اضافته الى المفعول
الا تراه ارتكب هذه الضرورة مع تمكنه من تركها لانثى غير الرغبة
في اضافة المصدر الى الفاعل دون المفعول انتهى ومنه قول
المتنبي بعثت اليها من لساني رسالة • سقاها الحجى سقي الرياض السحائب
اي سقي السحاب الرياض وقد علم بما ذكرناه من قال ان ذلك قبيح

او سمج مردود وكيفيه من الامم جرأته بالطعن فى قراءة متواترة موافقة
لافصح العرب ولرسم المصحف العثمانى واما قوله انه اعتمد فى ذلك
على مصحف الشام شركائهم بالباء فقضيه تصريح باعتقاد ان
القراء اعتمدوا فى وجوه القرأت على كتابة المصحف وشابوا
ذلك بارائهم ولاريب ان هذا اعتقاد فاسد وهل يحل لمسلم ان
يقرأ القراءة بما يجده فى المصحف من غير نقل فان عامرا انما قرئ بما تلقى
وتلقن وروى وسمع ورأى على ان هذا الذى قاله وان كان كافيا
فى الدلالة على جزء شركائهم فليس فيه ما يدل على نصب اولادهم
اذ المصحف مهمل من الشكل والنقط فلم يبق له حجة فى نصب اولادهم
الا النقل المحض وايضا فليس رسم شركائهم بالباء مختصا بمصحف
الشام بل هى كذلك ايضا فى مصحف الحجاز ولم يقرأ اهل الحجاز
فى شركائهم لان الرسم سنة متبعة قد توافقها التلاوة وقد
لا توافقها لكن يشكل عليهم قولهم ان كل قراءة تابعة لرسم مصحفها
على ان المشهور عند الناس موافقة لقول الدانى ان شركائهم بالياء
انما هو فى مصحف الشام دون مصاحف الامصار لكن ابو الهيثم
ثقة وقد قال فى سورة الانعام فى امام اهل الشام واهل الحجاز
اولادهم شركائهم بالباء وفى امام اهل العراق شركاؤهم فيقبل
ما نقله لانه ثقة واما ما احتج به ابو عبيد من اتفاق اهل الحرمين والبصريين
على القراءة الاخرى فلا يدل على كراهتها لانها احد الجائزين واما
من زعم انه لم يأت فى الكلام المنثور مثله فلا يعول عليه لانه
ناف ومثل سند هذه القراءة مثبت والاثبات مرجح على النفى
اتفاقا وكونها نقل الى هذا الزاعم عن بعض العرب ولو امة او راع
انه استعمله فى النثر لرجع اليه فكيف وفى الاثبات تابعى عن الصحابة
عن من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم فقد بطل قولهم وثبت
بهذه القراءة سالمة من المعارض ولله الحمد وقرأ الباقون زين بفتح
الزاى واليا مبنيا للفاعل قتل بنصب اللام على المفعولية اولادهم
بخفض الدال على الاضافة شركاؤهم برفع الهمزة على الفاعلية وهى
قراءة واضحة التركيب والمعنى والاصل زين لكثير من المشركين
شركاؤهم ان قتلوا اولادهم خوف العار والعيلة وعن المطوعى

حجر بضم الحاء والجيم ويجوز ان يكون مصدرا وقد جاء من
المصادر للشلائى ما هو على وزن فعل بضم الفاء والعين نحو حلم
ويجوز ان يكون جمع حجر بفتح الحاء وسكون الجيم وفعل قليلا جمع لفعل
نحو سقف وسقف ورهن ورهن وان يكون جمعا لفعل بكسر الفاء وكون العين

مطلب واحلف وان كن ميتة

العين نحو جذع وجذع وعن الحسن ضم الحاء وسكون الجيم وهو مخفف
من مضمومها فيجوز ان يكون مصدرا وان يكون جمعا كحجر وحجر والجمهور
بكسر الحاء وسكون الجيم وعن المطوعى **خالصه** برفع الصاد والهاء
وبحذف التنوين على التذكير ورفعه اما على البدل من الموصول
بدل بعض من كل والذكور نا ما خبر الموصول واما على انه مبتدأ والذكور نا
خبره والجملة خبر الموصول والجمهور على ان خالصة بالتاء على انه
خبر ما الموصولة والتاء انما حمل على المعنى لان الذى فى بطون
الانعام انعام ثم حمل على لفظها وانما ان التاء للمبالغة كعلامة
فى علامة ونسابة ورواية واختلف فى **وان يكن ميتة** فنافع
وابو عمرو وحفص وحمزة والكسائى وكذا يعقوب وخلف
يكن بالتذكير ميتة بالنصب وافقهم اليزيدى والاعمش وقرأ ابن عامر
من طريق الداجونى عن الشامى وكذا ابو جعفر يكن بالتاء ميتة
بالرفع وافقهما ابن محيصن وابو جعفر على اصله فى تشديد الياء وقرأ
ابن كثير وهشام من طريق الداجونى يكن بالتذكير ميتة بالرفع وقرأ ابو بكر
يكن بالتاء ميتة بالنصب وافقه الحسن والتذكير والتأنيث
واضحان لان الميتة تأنيث مجازى لانها تقع على الذكر والانثى
من الحيوان فمن انث فباعتبار اللفظ ومن ذكر فباعتبار المعنى
واما عند من يرفع ميتة بيكن اما من ينصبها فانه يسند
الفعل حينئذ الى ضمير فيذكر باعتبار لفظ ما فى قوله ما فى بطون
ويؤنث باعتبار معناها ومن نصب ميتة فعلى خبر كان المنصبة
ومن رفع فيحتمل وجهين احدهما ان تكون التامة وهذا هو الظاهر
اى وان وجد ميتة او حدثت وان تكون الناقصة وح يكون
خبرها محذوفا اى وان يكن ههنا كائنا او فى البطون ميتة على حسب
التقديرين وهو رأى الاخفش فيكون تقدير قراءة ابن
كثير بحذف حيوان ميتة او ان يكون فى البطون ميتة على حسب
التقديرين تماما ونقصانا وتقدير قراءة ابن عامر كتقدير
قراءة الا انه انث الفعل باعتبار لفظ مرفوعه وتقدير قراءة ابى بكر
وان يكن الانعام او الاجنة ميتة فانث حمل على المعنى وتقدير
قراءة نافع ومن معه كتقدير قراءة الا انهم ذكروا باعتبار اللفظ
وقرأ **قتلوا** بتشديد التاء ابن كثير وابن عامر وافقهم ابن محيصن وقرأ
اكله بسكون الكاف نافع وابن كثير وافقهم ابن محيصن وقرأ **ثمره** بضم
الثاء والميم حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش واختلف فى
حصاده فابو عمرو وابن عامر وعاصم وكذا يعقوب بفتح الحاء ونسب

قتلوا
اكله ثمره
حصاده

لتميم وتجد وافقهم اليزيدي وقرا الباقون بالكسر ونسبه الفراء لاهل الحجاز
قال في الدر وهما لغتان في المصدر كقولهم حداد وحداد وقطاف
وقطاف قال سيبويه جاؤا بالمصدر حين اراد وا انتهاء الزمان
على مثال فعال وربما قالوا فيه فعال يعني ان هذا مصدر خاص دال على معنى
زائد على مطلق المصدر فان المصدر الاصل انما هو الحصد فالحصد ليس فيه
دلالة على انتهاء زمان ولا عدمها بخلاف الحصاد والحصاد واختار
ابو عبيد الفتح قال للفخامة وان كانت الاخرى فاشية غير مذمومة
وكي الكسر قال لانه الاصل ولقلة كثرة الجاعة وقرا خطوات بالضم
قنبل والبزي بخلف عنه وابن عامر وحفص والكسائي وكذا ابو جعفر
ويعقوب وعن الحسن فتح خاءها واختلف في ومن المعز فابن كثير
وابو عمرو وابن ذكوان وهشام من غير طريق الداجوني وكذا يعقوب
بفتح العين وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرا الباقون
بالسكون وهما لغتان في جمع ماعز وقد تقرر ان فاعلا يجمع على
فعل تارة وعلى فعل اخرى كتاجر وتجر وخادم وخدم ويجمع ايضا
على معزى واختلف في كيفية تسهيل همزة الوصل الواقعة بعد همزة
الاستفهام في الذكرين فالجمهور على ابدالها الفا خالصة مع المد لالتقاء الساكنين على ذلك
الجعبري كغيره بان حذفها يؤدي الى التباس الاستفهام بالخبر
لتماثل الحركتين والتحقيق يؤدي الى اثبات همزة الوصل
وهو لحن والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة فتعين البدل وكان الفا
لانها مفتوحة وبه قرا الداني على ابي الحسن واختاره في الحرز
حيث قال فامدد ومد لا فلكل ذا اولى قال الجعبري هو المشهور
في الاداء القوي عند النصير بفيين وهو لاكثر النحاة كما صرح به
الداني وذهب اخرون الى تسهيلها بين بين قياسا على سائر
الهمزات المتحركات بالفتح اذا وليتهن همزة الاستفهام وهو
مذهب صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار والوجهان في
الحرز كاصله ولم يفصلوا بين الهمزتين بالف كما يجوز في همزة
الوصل لضعفها عن همزة القطع واجمعوا على عدم التحقيق لئلا يلتقي
وكذا الحكم في الان موضعي يونس واسه فيها والنمل وقرا شهدا اذ
وصاكم الله بتسهيل الثانية كالبا وتحقيق الاولى نافع وابن كثير
وابو عمرو وكذا روبس وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون
بتحقيقهما وامال وصاكم ذكركم وصاكم به لعلكم تعقلون وصاكم به
لعلكم تذكرون وصاكم به لعلكم تتقون وما وصى به نوحا في الشورى حمزة

خطوات

المعز

الذكرين

مطلب واختلف في كيفية تسهيل همزة الوصل

شهدا اذ

وصاكم

حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش على الخمسة وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح والتقبيل والباقون بالفتح واختلف في
الان يكون ميتة فنافع وابو عمرو وعاصم والكسائي وكذا يعقوب
وخلف يكون بالتذكير ميتة بالنصب والسكم يكون عايد على قوله
محرما الا ان يكون ذلك المحرم وقدره ابو البقاء وكي وغيرهما
الا ان يكون المأكول اذ ذاك ميتة وافقهم اليزيدي والاعمش
من طريق الشنبوذي والحسن البصري الا ان التذكير من غير
طريق المطوعي وقرا ابن كثير وحمزة بالتانيث والنصب على ان
اسم يكون مضمر عائد على مؤنث اي الا ان يكون المأكول وافقهما
المطوعي عن الاعمش وانما انث الفعل لتانيث الخبر وافقهما
ابن محيصن وقرا ابن عامر وكذا ابو جعفر بالتانيث والرفع بمعنى
الا ان توجد ميتة فتكون تامة عنده ويجوز ان تكون الناقصة
والخبر محذوف تقديره الا ان يكون هناك ميتة ونقل عن
الاخفش وقرئ فمن اضطر بكسر النون ابو عمرو وعاصم وحمزة وكذا
يعقوب وافقهم اليزيدي والحسن والمطوعي وقرا بكسر طائه
ابو جعفر وعن الحسن ظفر بسكون الفاء وهي احدى اللغات
الخمس في هذه اللفظة وثانيها ضم الظاء والفاء وهي علاها
وبهما قرا الجمهور وثالثها كسرهما ورابعها كسر الظاء وسكون الفاء
وهي اعلاها وخامسها اظفور وامال الكوا حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح
والصغرى والباقون بالفتح واختلف في تذكرون حيث وقع
اذا كان بالتاء المنفردة خطابا وحسن معها تاء اخرى فحفص
وحمزة والكسائي وكذا خلف يخفف الذال حيث وقع على
حذف احدى التائين لان الاصل تتذكرون وهل المحذوفة
تاء المضارعة او تاء الفعل خلاف مشهور وافقهم الاعمش
وقرا الباقون بتشديدها فادغموا التاء في الذال واختلف
في ان هذا فحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر الهمزة وتشديد النون
على الاستيناف وقرا ابن عامر كذا يعقوب بفتح الهمزة وتخفيف
النون وقرا الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون على انها في
محل نصب نسقا على حرم اي اتل ما حرم واتل ان هذا صراطي
مستقيما والمراد بالمتكلم النبي صلى الله عليه وسلم لان صراطه
صراط الله تعالى وهذا قول الفراء قال بفتح ان مع وقوع اتل
عليها يعني اتل عليكم ان هذا صراطي مستقيما او على انها في محل جر

فمن اضطر

ظفر

الكوا

تذكرون

ان هذا

مطلب واختلف في الان يكون ميتة

نسقاً على الضمير المجرور في به اى ذكركم وصاكم به وبان هذا وهو قول الفراء ايضا و قرا صراطي بالسين قنبل بخلف وكذا رويس وافقهما ابن محيصن بخلف والشنبوذي وقرا بالاشمام خلف عن حمزة وافقه المطوعي عن الاعمش واختلف عن خلاد والباقون بالصاد وبه قرا قنبل في الوجه الثاني وفتح يا صراطي ابن عامر وافقه الحسن وسكن الباقون وقرا فتفرق بتشديد التا البزي وابن محيصن بخلف عنهما وعن الحسن والشنبوذي عن الاعمش الذي احسن بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اى على الذي هو احسن فحذف العايد وان لم تطل الصلة فهي شاذة من جهة ذلك او يكون المعنى واقعا موقع الذي واصل احسن احسنوا بوا والضمير حذف الواو اجتزاء بحركة ما قبلها وعن ابن محيصن من المفردة ان يقولوا او تقولوا بالغيب فيهما ومن المبهج بالخطاب كالجمهور وامال اهدى منهم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وقرا يصدفون كلاهما بالاشمام حمزة والكسائي وكذا خلف ورويس بخلف عنه وافقهم الاعمش وذكر وقرا الباقون بالكسر واختلفوا في تاتيهم الملائكة هنا وفي النحل فحمزة والكسائي وكذا خلف بالياء على التذكير فيهما لان التانيث مجازي وهو نظير فنادته الملائكة وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالتانيث واختلفوا في فرقوا هنا وفي الروم فحمزة والكسائي بالف بعد الفاء وتخفيف الراء من المفارقة وفيهما وجهان احدهما ان فاعل بمعنى فعل نحو ضاعفت الحسنات وضعفته وقيل هي من المفارقة وهي الترك والتخلية ومن فرق دينه فامن ببعض وكفر ببعض فقد فارق الدين القيم ووافقهما الاعمش وقرا الباقون بتشديد الراء من غير الف بينهما واختلف في له عشر وافقه الحسن والاعمش في احد وجهيه في امثالها امثالها فيعقوب عشر بالتنوين امثالها بالرفع صفة لعشر اى فله عشر حسنات امثال لك الحسنة وافقه الحسن والاعمش في احد وجهيه في امثالها وعن الاعمش عشرٌ بالتنوين امثالها بالنصب وقرا الباقون عشر بغير تنوين امثالها بالخفض على الاضافة وانما ذكر العدد والمعدود مؤنث لان الاضافة لها تاثير فاكتسى المذكر من المؤنث فاعطي حكم المؤنث في سقوط التا من عدده ولذلك يؤنث فعله حال اضافته لمؤنث

صراطي

فتفرق

احسن

ان يقولوا

اهدى

يصدفون

تاتيهم الملائكة

فرقوا

عشر امثالها

والشيخ المتاخرون الدماغ بعد الختم ولكن لم ينقل هذا في الصحاح

ولا يفتى بالمنع عنه

م مختار النوازل عقب فصل

في التشهد مسائل مهمة

لمؤنث نحو لم يقطه بعض السيارة ولان هذا المذكر عبارة عن مؤنث فرد على المراد دون اللفظ وعليه قوله وان كانا ثنتا عشرة عينا البطن • وانث برى من قبائلها العشر • لم يحق التا في عدد البطن وهي مذكرة لما كانت عبارة عن النسوة وهذا احسن مما قبله للتصريح بالمؤنث في قوله كما عيان ومبصر وهذا كما انه اذا اريد بلفظ مؤنث معنى مذكر فانهم ينظرون الى المراد دون اللفظ فيلحقون التا في عدد المؤنث وامال فلا يجزى الا هنا ونجزي كل نفس بطه والبوم يجزى وفلا يجزى بغافر ونجزي كل نفس بفصلت والجاثية وثم يجزاه بالنجم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش في السبع كلياب وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وقرا رتي الى صراط بفتح يا، الاضافة نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي واختلف في دينا قيما فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر القاف وفتح الياء مخففا كالتبع مصدر قام وافقهم الاعمش اى دينا دايما وقرا الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة كسر مصدر على فيعل كقيوم فابدل الواو ياء وادغمت الياء الساكنة فيها وقرا ابراهيم بالالف هشام وابن ذكوان بخلف عنه قرا الحسن وتكسى بسكون الين والباقون بالضم وقرا محياي بسكون اخره نافع وكذا ابو جعفر لكن بخلف عن ورش من طريق الازرق وفيها الجمع بين الساكنين وقد طعن بعضهم على هذه القراة بالجمع بين الساكنين وتعجب من كون هذا القاري يحرك يا، محياي ويسكن يا، محياي ولا منافاة الى ذلك فالقراة متواترة وزيادة المد فاصلة بين الساكنين والاسكان فيها اجراء للوصل مجرى الوقف وامالة الدوري عن الكسائي وقرية ورش من طريق الازرق بالفتح والصغرى والباقون بالفتح واذا وقف من فتح الياء جازله الثلاثة الاوجه لاجل عروض السكون لان الاصل في مثل هذه الياء الحركة لما كين وان كان الاصل في يا، الاضافة الاسكان فان حركة هذه الياء صارت اصلا آخر من اجل سكون ما قبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة الفاء والتا صارت اصلا وان كان الاصل فيهما السكون فكذلك اذا وقف عليه جازت الاوجه الثلاثة وكذلك الحركة من محياي غير الحركة من نحو دعائي الا ترا ان الحركة في مثل هذا عرضت من اجل التقاء الياء، بالهمزة فاذا وقف عليها زال الموجب فعادت الى سكونها الاصلي فكذلك جاء لورش من طريق الازرق في دعائي في الوقف ثلاثة دون الوصل قاله في النشر وقرا ومحياي

ابراهيم

محياي

رتي

قيما

وحياي

مدّ بفتح يا الاضافة نافع وكذا ابو جعفر وقرا انا اول المسلمين بالمدّ نافع
وكذا ابو جعفر وسيبويه في البقرة وعن حسن ونكى بسكون اللين المرسوم
اتفقوا على رسم الهمزة المكسورة المتوسطة بهمزة الاستفهام ايكم لتشهدون
واتفق على رسم الهمزة واوا أني فسوف يأتيهم انبوا وتبكم شركوا وعلى
زيادة الف بعدها وحذف الالف التي قبلها وكتبوا ولكدار الاخرة خير
بلام واحدة في اثر سبعين وبلامين في بعضها وجه الاتيان والحذف
احتمال القرائتين فيكون كل على صريح الرسم واتفقوا على رسم من نبائي
المرسلين بياء بعد الالف وكتب قل ارايتكم في بعض المصاحف
بالف بعد الراء وفي بعضها بغير الف وكتبوا في كل المصاحف بالغدوة
هنا وفي الكهف بالواو الدالة على الالف لانه من غدا يغدو واقراءة
الواو قياسية وقراءة الالف اصطلاحية بوافقه تقديرا كالزكوة
للكل وقول الصخاوي ورسمت واوا على مراد النفيس كقول صاحب
الكشاف في الصلاة قال البصري غير مستقيم لان الفه مرققة ياجماع
القراء والنحاة وكتبوا الذين لم يهدني بالياء وكذلك الخاجوني وبوم
يأتي وهدني ربي وردي نافع عن المدني حذف الالف ولا طائر
يطير بجناحيه ومن ابائهم وذرياتهم والف في كل قرنة اكابره وجه
الحذف في الثلاثة التخفيف وكتبوا اللين الجيئنا بسنيتين
في الكوفي وبثلاث في بقيتها وجه التا مطابقة قراءة الجناف الحرف
الاول بصورة الالف المنقلبة عنها بدليل الامالة ووجه حذف
التا مطابقة قراءة الجيئنا وكتبوا فالق الحب وجاعل الليل سكنا
بالف وفي بعضها بالحذف وقراءة الاعمش في رواية المطوعي عنه
كما قدمته فلق باضيا ونصب الحب وخرج بقيد الحب فالق الاصباح
ومقتضاه الاثبات لكن قراءة النخعي كما ذكرته فلق الاصباح ووجه حذف
الالف جعل احتمال القرائتين وكذا وفالق على المشهور وهو طائر وكتب
في المصاحف العراقية ليوحون الى اوليائهم وقال اولياؤهم بحذف
ياء الهمزة المكسورة وواو المضمومة وكذلك اولياؤكم في الاحزاب
ونحن اولياؤكم بفصلت وكتبوا قتل اولادهم شركائهم بالياء في عامة
اهل الشام واهل الحجاز وهو ثقة مقبول وكتبوا في كل المصاحف ان الذين
فرقوا دينهم بالف بعد الفاء هنا وفي الروم احتمالا للقرائتين فالقاصر
يوافق صريحا والماذ تقديرا المقطوع والموصول اتفقت الرسوم
على ان المصدرية عن لم ابن وقعت نحو ذلك ان لم يكن زنيك هنا و
كان لم تغن وعلى وصل ان في قسيمها بما الاسمية حيث جاءت نحو
انما استملت هنا وانما يشركون واما اذا كنتم بالنمل واختلف في قطع عن

عن ما في قوله قل لا اجد فيما اوحي الي وليبلوكم فيما اتاكم ان وتقدم التنبيه
عليهما في اخر البقرة واتفقت الرسوم على قطع ان المكسورة عن ما الموصولة
هنا فقط انما توعدون لآت واختلف في انما عند الله في النحل
واتفقوا على وصل ما بعدها نحو انما صنعوا كيد ساحر انما توعدون
لصادق انما توعدون لواقع انما الله اله واحد انما انا بشر واما حكم
انما المفتوحة فيأتي في الانفال والحج ان شاء الله تعالى ومن تاءات
الافراد والجمع اتفقوا على كتابته وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا
بالتا كقول يونس واختلف في ثمانيه كما اختلف في موضع غافر مع
الاتفاق على حذف الالف من الاربعة وعلى ان متفقة التوحيد
بالها ومتفقة الجمع بالتا نحو فتلقى ادم من ربه كلمات قبل ان
تنفد كلمات ربي الوقف والابتداء الحمد لله الذي خلق السموات
والارض ك والنور ك واحتج له بان الحمد لا يكون واقعا على ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون وعورض بانه اريد توبيخ الكفار على عدولهم
عن خالق السموات والارض والليل والنهار فقال الحمد لله الذي
اظهر هذه القدرة لخلقه والكفار مع مشاهدتها يعدلون عن عبادته
انتهى يعدلون ت طين ك وقضى اجلا ك وهو اجل الموت والثاني
اجل القيمة وحسن الوقف عليه الفصل بينه وبين اجل القيمة تمترون
ت اولى ك وهو الله ك لانه مبتدا وخبره في الارض ك والمعنى
هو المعبود في السموات والارض قاله ابو البقاء البغدادي واختار
وصل السابق به مع الوقف عليه في المرشد تكسبون
ومعرضين ك يستهزؤن ك قرنا آخرين وبنوا لهم ط وسحر مبين
وعليه ملك ك ينظرون ويلبسون ويستهزؤن والمكذبين ت
قل لمن ط والرحمة ط لا ريب فيه ط ك لا يؤمنون ك والنهار ك العليم
ت ولا يطعم واول من اسلم ومن المشركين وعظيم ورحمة ط
والمبين والاهوط وقدير وفوق عباده والخبير وبيني وبينكم
ومن بلغ وقل لا اشهد ج ك مما تشركون ت ابناءهم ك فهم لا يؤمنون
ت باياته والظالمون وتزعمون ومشركين ويفترون ومن
يستمع اليك وفي اذانهم وقرا لا يؤمنوا بها والاولين وينأون
عنه وما يشعرون ك يالينا نرد على قراءة نافع اذا جئتنا ولا نكذب
ونكون خبر لمبتدا محذوف والجملة استينافية لا تعلق لها بما
قبلها فلا تدخل في التمني وعلى قراءة النصب والعطف في قراءة الرفع
ورفع الاول ونصب الثاني يكون الوقف عند المؤمنين ك لا على رد
للفصل بين التمني وجوابه في النصب والعطف في الرفع من قبيل

والكاذبون ومبعوثين وبالحق وبلى وربنا ك بما كنتم تكفرون ت
اذ وقفوا على النار ك وجواب محذوف اى ولو ترا هم حين يوقفون
على النار حتى يعاينوها فيعرفون مقدار عذابها لرأيت امرا شنيعا
على ظهورهم وما يزرون ولعب ولهو ويتقون ك افلا تعقلون
ت الذى يقولون ك يجحدون ت لنصرنا ولكلمات الله والمرسلين
ك فتأتيهم بآية ك وجواب الشرط محذوف تقديره فافعل
من يجابلين ك يسمعون ت يبعثهم الله ك يرجعون ت من ربه ك
ان ينزل اية ن لتعلقه لكن بالسابق لا يعلمون ت امم امثالكم
ما فرطنا فى الكتاب من شئ ك والمراد اللوح المحفوظ فانه مشتمل
على ما يجرى من العالم من جليل ودقيق او القرآن فانه قد دون
فيه ما يحتاج اليه من امر الدين مفصلا او مجملا تحشرون ت فى
الظلمات ك اوت يضلله ك مستقيم ت صادقين ت ما
تشركون ت يتضرعون ويجعلون وابواب كل شئ مبلسون ك
ورب العالمين ت وما يأتيكم به ك يصدفون ت الظالمون
ت ومنذرين ويحزنون ك يفسقون ت الا ما يوحى الى والبصير ك
تتفكرون ت يتقون ك ويريدون وجهه ك فتكون من الظالمين
ك وهو جواب النهى وقوله فتطردهم جواب النفى وسوغ الفصل
بين كل واحد من النهى والجحد وجوابه بالوقف طول الكلام بنهما و
قصر النفس عن بلوغ التمام مع رؤس الآى من بينا ط وبانك كرين
ك سلام عليكم ك عند الدانى كابن الانبارى
وعوض يتعلق ما بعده به اى فقل سلام عليكم وقل لهم كتب الرحمة
على قراءة ك على قراءة كسر همزة انه على الاستيناف ن على قراءة الفتح
بدلا من الرحمة فلا يفصل بين البدل والمبدل منه رحيم ك تفصل
الآيات ن لتعلق لام وليتبين لسابقها سبيل المجرمين
ومن دون الله من المهتدين ت وكذبتم به وتستعجلون به ك الفاصلين
ت بينى وبينكم وبالظالمين والا هو وفى البر والبحر وكتاب مبين
وسمى ك تعلمون ت لا يفرطون والحق الحاسبين ت وخفية
وانت كرين ت تشركون ت بعض ط يفقهون ت الحق ووكيل ومستقر
وتعلمون وفى حديث والظالمين وتتقون ك والحيوة الدنيا
ولا تشفيع ولا يؤخذ منها وبما كسبوا ك يكفرون ت خيرا ن وصل
والهدى اثنتا وهو الهدى ك او الاول ت العالمين ت لتعلق
لاحقه بالبقه واتقوه وتحشرون ك بالحق ن على نصب الظرف
بعده بالعطف على ها واتقوه او على السموات للفصل بين المعطوف و

والمعطوف عليه ك على نصبه بفعل محذوف تقديره واذكر يوم يقول
كن ك فيكون ك اوت على رفع الحق بالابتدا الحق ك
الصور ك على رفع عالم يتقدر هو ن على جعله نعتا لقوله وهو الذى
خلق قاله الدانى وهو معنى قول الجبرى فى الصور على هو او رفعه بمقدر
على صفة الذى الشهادة ك الخبير ت لابيه ك على قراءة يعقوب
برفع ازر للفرق بين القراءتين والابتداء بازر اى يا ازر ن على
النصب فالوقف على ازر وهو الوقف والابتداء بالحق
وآلهة وفى ضلال مبين والموقنين وهذا ربى والآفلين وهذا ربى
والضالين وهذا اكبر وما تشركون وحنيفا ومن المشركين
وحاجه قومه وقد هدان وربى شيئا وعلما افلا تتذكرون
وسلطانا ك ان كنتم تعلمون ت على جعل الذين امنوا استيناف
من الله او من الجليل مبتدأ وخبره اولئك لهم الامن ن على تقدير
فاى الفريقين احق بالامن الذين امنوا والذين لم يؤمنوا فاضمر
الفريق الاخر وقيل ايمانهم بظلم ك على جعل اولئك مبتدأ
خبره وهم مهتدون ومن بنيه وعليم ويعقوب ومن قبل
وهرون والمحسنين ولوطا والياس والعالمين واخوانهم ومنتبيم
ومن عباده ويجعلون والنبوة ك اقتده ت عليه اجرا ك للعالمين
ت من شئ وللناس قال العمانى على قراءتى التاء واليا ولا ابالكم
قل الله لا ويعبثون ومن جولها ط ويؤمنون به ك يحافظون ت
انزل الله ط واخرجوا انفسكم ط وتستكبرون وورا ظهوركم ط
وشركوا ط وبينكم على القراءتين ك تزعمون ن النوى ط ومن الحى ط
وتوفكون ك فالق الاصباح ج ك على قراءة جعل وعلى قراءة جاعل الوقف
على حسبانا لا على الاصباح وهو على القراءتين ك العليم والبحر ط
ويعلمون ومستودع ط ويفقهون ك ودانية ك على قراءة
الجر والمطوع على رفع جنات لانه مستأنف مبتدأ خبره مضمر
اى لهم جنات ن على قراءة النصب لعطفه على خضرا فلا يفصل
بما عطف عليه وحسن الوقف لبعد انه غير معطوف على قنوان
اذ العنب لا يخرج من النخل وفى المرشد انه معطوف على جنات مركبا
وفى البيضاوى على نبات كل شئ من اعناب وغير متشابه ط وينعه ط
ويؤمنون وخلقهم وبغير علم ط اى ينعه ولاحقه تاءين ك يصفون
ت والارض ط ولم تكن له صاحبة ط وكل شئ ج وعليم ولا اله الا هو ج
وخالق كل شئ فاعبدوه ج ووكيل ك الخبير ت من ربكم ج وفعليها وبحفيظ ك
يعلمون ك من ربكم ج وما هو ج وعن المشركين وما اشركوا ط وحفيظا ج

وبوكيل وبغير علم ط وعلمهم ك ويعلون ٠ وليؤمنن بها ط ك وما يشعركم ط ت
على قراءة كسر انها لانها استيناف اخبارا ان لتعلق اللاحق بالسابق
لايؤمنون واول مرة ك يعمهون ت يجهلون ٠ وغرورا ط يفترون ٠
ومفترون ومفصلا ك حكما ان وهو الذى لتعلق لاحقه بسابقه ن المتقين
ت وعدلا ط ولكلمانه ك العليم ت عن سبيل الله ك يخرصون ت عن
سبيله ج وبالمهتدين ٠ ومؤمنين ٠ وما اضطررتم اليه ط وبغير علم
ط وبالمعتدين ك باطنه ط ويضرفون ت وانه لفسق ت جوابا
يحاجلوكم ك لمشركون ت بخارج منها ط ويعملون ٠ ليمكروا فيها ط وما
يشعرون ك رسل الله ط ت لان اللاحق استيناف للرد على قريش
بان النبوة ليست بالنسب والمال وانما هى بفضائل نفسانية يتحصل بها
من يشاء من عباده لرسالاته ط ويمكرون ٠ وللاسلام ج وفى السماء ط
ولايؤمنون ٠ ومستقبلا ط ك اوالاول والاخير تان يذكرون ت
يعلمون من الاشراح ج اجلك انا ط وما شاء الله ط وعليهم ويكسبون
ت وبومهم هذا ط وعلى انفسنا ك كافرين وغافلون ت مما عملوا ك
عما يعلمون ت آخرين ت عذاب حائم لايت ك بمعجزين ت ومكانتكم
انى عامل ط ك فسوف تعلمون لانه عامل فحقه لايفلح الظالمون والى
شركائهم ط وما يحكمون وعليهم انهيهم ط وما فعلوه ويفترون ٠
وحجروا افتراء عليه ط ويفترون وشركوا ط وصفهم ط ك حكيم عليم ت
على الله ك ك مهتدين ت متشابها ط وبوم حصاده ز والمسرفين
وفرشا ط وخطوات الشيطان ط وعدو مبين لا وصاكم ٠
واذ وصاكم الله بهذا ط ك وبغير علم ط ك الظالمين ت فانه رجس واهل
لغير الله به ج ور رحيم ٠ وذى ظفر ج وبعظيم ط ولصادقون ٠ وواسعة
ك المجرمين ت من شئ ط وبائسنا ط وتستكبرو لنا ط والا يخرصون ٠
واجمعين ت حرم هذا وفلا تشهد معهم ك ويعدلون ت وبالوالدين
احسانا ج ومن املاق ط وايا هم ج وما بطن ج والا بالحق ج وتعقلون
واشده ج وبالقسط ج والا وسعها ط وبعهد الله اوفوا ط تذكرون
ط ت على قراءة كسر همزة وان هذا صراطى مستقيما على الاستيناف
ن لا على الفتح للعطف وفاتبعوه ج وعن سبيله ط وتتقون ويؤمنون
وفاتبعوه ط ك ت ترحمون ت لتعلق ما بعده بالسابق اى لان يقولوا وقد
يوقف عليه لكونه رأس آية اهدى منهم ج ورحمة ج وصدف عنها ط
ويصدفون ٠ وبعض آيات ربك ط وفى ايمانها خيرا ط ك منتظرون ت
فى شئ ط ك يفعلون ت عشر امثالها ج ك يظلمون ت المشركين ك
مستقيم ج ك ايضا وبندى دينا على تقدير اعنى دينا حنيفا ج ك

ع

الحجر وان من شئ الفرقان العظيم والفرقان الحكيم

ع

ع

ع

مرب

ع

ع

ع

ك من المشركين ت لاشريك له ج ك اول المسلمين ت وهو رب كل شئ ط
والا عليها ج وزر اخرى ج وتختلفون وفيما اتاكم ط ك العقاب ن لا
لان اللاحق مقرون بالسابق وغفور رحيم ذكر بعد ذكر بينها من قوله يوم
يجمع الله الرسل فى المائدة الى قوله وله ما سكن ج ع اتما يستجيب
تكملة الحزب وعنده مفاتح الغيب ج ع واذ قال ابراهيم نصف ان البقرة
فالق الحب ج ع ولو انا نزلنا حزب ويوم نحشرهم جميعا ج ع وهو الذى
انشأ جنات نصف فكلوا من اول ج ع اخر السورة حزب وهو اخر ربع
القرآن العظيم ٠ ثم ذلك والحمد لله وحده نبلوه سورة الاعراف
مكية قال مجاهد وقتادة الا قوله تعالى واسئلهم عن القرية وحروفها
اربعة عشر الفا وثلثمائة وعشرة وكلماتها ثلثة الاف وثمانمائة
وخمس وعشرون وآياتها مائتان وخمس بصرى وشامى وست
حرمى وكوفى خلافها خمس المص كوفى وتعودون كوفى بصرى وشامى
يضعفون مدنى اول وفيها شبه الفاصلة تسعة فذرانها
بغرور فى سم الخياط والانس فى ان ربكل صراط توعدون فرعون سنين
وموسى صعقا ولابهدبهم سبيلا عذابا شديدا ومعى بنى اسرائيل قال
وعكسه ست وخلقنكم من طين فسوف تعلمون ثم لاصلبنكم اجمعين
وثالثة من بنى اسرائيل الاول ورويها من دال الدال صلى والسلام
ثالث بنى اسرائيل ما صبروا فواصلها المص للمؤمنين ٠ تذكرون ٠
غافلون ٠ ظالمين ٠ المرسلين ٠ غائبين ٠ المفلحون ٠ يظلمون ٠
تشكرون ٠ الساجدين ٠ من طين ٠ الصاغرين ٠ يبعثون ٠ المنظرين ٠
المستقيم ٠ شاكرين ٠ اجمعين ٠ الظالمين ٠ الخالدين ٠ الناصحين ٠
عدو مبين ٠ الخاسرين ٠ الى حين ٠ تخرجون ٠ تذكرون ٠ لايؤمنون ٠
تعلمون ٠ تعودون ٠ مهتدون ٠ المسرفين ٠ يعلمون ٠ تعلمون ٠
يستقدمون ٠ يحزنون ٠ خالدون ٠ كافرين ٠ تعلمون ٠ تكسبون ٠
المجرمين ٠ الظالمين ٠ خالدون ٠ تعلمون ٠ الظالمين ٠ كافرون ٠
يطمعون ٠ الظالمين ٠ تستكبرون ٠ تحزنون ٠ الكافرين ٠ يجحدون ٠
يؤمنون ٠ يفترون ٠ العالمين ٠ المعتدين ٠ المحسنين ٠ تذكرون ٠
يشكرون ٠ عظيم ٠ مبين ٠ العالمين ٠ تعلمون ٠ ترحمون ٠ عمين ٠
تتقون ٠ الكاذبين ٠ العالمين ٠ امين ٠ تفلحون ٠ الصادقين ٠ المنتظرين ٠
مؤمنين ٠ اليم ٠ مفسدين ٠ مؤمنون ٠ كافرون ٠ المرسلين ٠ جاثمين ٠
الناصحين ٠ العالمين ٠ مسرفون ٠ ينظرون ٠ الغابرين ٠ المجرمين ٠
مؤمنين ٠ المفسدين ٠ الحاكمين ٠ كارهين ٠ الفاتحين ٠ الخاسرون ٠

سورة الاعراف مكية بدء جلد الثانى من الاشارات العلمية

جانتين . الخاسرين . كافرين . يضرعون . ينصرون . يكسبون . تابوا .
يلعبون . الخاسرون . يسمعون . الكافرين . لفاسقين . المفسدين .
العالمين . اسرائل . الصادقين . مبين . للناظرين . عليم .
تامرون . حاشرين . عليم . الغالبين . المقربين . الملقين . عظيم .
يأفكون . يعلمون . صاغرين . ساجدين . العالمين . وهرون .
تعلمون . اجمعين . منقلبون . مسلمين . قاهرون .
للمتقين . تعلمون . يذكرون . لايعلمون . بمؤمنين . مجرمين .
بنى سرائل . يمكثون . غافلين . يعرشون . يجهلون . يعلمون .
العالمين . عظيم . المفسدين . المؤمنين . الشاكرين . الشافعين .
غافلين . يعلمون . ظالمين . الخاسرين . الظالمين . الراحمين .
المقترين . رحيم . يرهبون . الغادرين . يؤمنون . المفلحون . تهتدون .
يعدلون . يظلمون . المحسنين . يظلمون . يفسقون . يتقون .
يفسقون . خاسئين . رحيم . يرجعون . تعقلون . المصلحين .
تتقون . غافلين . المبطلون . يرجعون . الغاوين . يتفكرون .
يظلمون . الخاسرون . الغافلون . يعلمون . يعدلون . يعلمون .
كيدى متين . مبين . يؤمنون . يعمهون . يعلمون . يؤمنون .
للشاكرين . يشركون . يخلقون . ينصرون . صامتون . صادقين .
تنظرون . الصالحين . ينصرون . ينصرون . الجاهلين . عليم .
مبصرون . يقصرون . يؤمنون . ترحمون . الغافلين . يسجدون .

بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها قرأ الص بالسكت
على كل حرف منها كغيره ممن فواتح السور ابو جعفر واختلف في قليلا ما
تذكرون فابن عامر بيا، قبل التاء مع تخفيف الذال سنادًا الدال
غيب وقرا الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها اسنادًا الى
المخاطبين المذكورين في اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وخفف الذال
حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف على اصلهم في تخفيف الذال افقهم
الاعمش وقرا الباقون بتشديدها فتا التفعل وعمه للتشديد
ومحذوفة للتخفيف واتفقوا على قراءة معايش بغير همز فال في الصحاح
المعيشة جمعها معايش بلا همز اذا جمعتها على الاصل واصلها معيشة
وتقديرها مفعلة والياء اصلية متحركة فلانقلاب في الجمع همزة
وكذلك مكاييل ومبايع ونحوها انتهى وقد خرج خارجة فروى عن نافع معايش
بالهمز وغلطه النحويون لانه لاهمز عندهم الا ما كان قبله حرف المد
زائدا نحو جايف ومدابن واما معايش فكليا، فيه اصل لانه من العيش
وقرا الملائكة اسجدوا بضم التاء في الوصل ابو جعفر وافقه الشنبوذي وامال

قليلا ما تذكرون

الملائكة

واما دعواهم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش بالتقليل
فالون من العنوان وابو عمرو ودرش من طريق الازرق ولهما الفتح وكذا
الباقون وعن المطوعي عن الاعمش مذوما بواو واحدة من غير همزة
في الواو ويحتمل وجهين احدهما قال في الدر ولا ينبغي ان يعدل عنه
انه تخفيف مذوما في القراءة المشهورة بنقل حركة الهمزة الى الذال
وحذفت الهمزة على القاعدة المستمرة في تخفيف مثله فوزن الكلمة
الى مقول بحذف العين والثاني ان هذه القراءة ماخوذة من لغة
من يقول ذمته اذمته كبعته ابيعه وكان من حق اسم المفعول على هذه
اللغة مذيم كمبيع الا انه ابدلت الواو من الياء على حد قولهم كول
في يكيل مع انه من اكيل ويوقف عليه لحمزة بالنقل كذلك
وحكى التخفيف بين بين وهو ضعيف جدًا وافقه الاعمش ويوقف

مذوما

لحمزة على لاملان بتسهيل الهمز بين بين وبتحقيق الاولى دون سطها
بزايد وتسهيل الاخرى وحكى على اتباع الرسم وحكى بتسهيل الاولى
بين بين وابدال الثانية الفا خالصة مع المد المشبع للفصل
بين الساكنين وتخصيص الثانية بالبدل دون الاولى لانه يلزم منه
فيها المد للساكنين وح يتغير المعنى لانه يصير الايجاب نفيا على ما
لايخفى والتحقيق في الاولى والابدال في الثانية الفا مع المد والابدال
في الاولى الفا وحذفها والتسهيل بين بين في الثانية مع المد فتصير
ستة اوجه ولا يصح منها غير الاولين فقط ووجها الحذف اشد
ضعفا من سابقتها لاخلالها واشد ضعفا منها ابدال الاولى الفا
من غير حذف مع مدها والبدل في الثانية مع مدها والبدل في الاولى
مع المد واسقاط الثانية واما لانها كما همزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين

والباقون بالفتح وكذلك الخلف في نهاكم عنه باجتر كذلك
في ذلاهما بغرور وعن الحسن يخصفان عليهما بكسر الياء والخاء وتشديد
الصاد والاصل يختصفان فادغمت التاء في الصاد ثم اتبعت
الخاء الصاد في حركتها واما ونادا هما همزة والكسائي وكذا خلف

وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح والصغرى والباقون
بالفتح وعن الحسن سواتهما وسواتكم بالافراد حيث وقع والجمهور بالجمع
واختلف عن ورش من طريق الازرق في مدها فمنهم من اجراها مجرى تيئى
وهيئة وسوءة ومنهم من استثناها واجرى الخلاف فيها كما طبق
ووقع للعلامة الجعبري ان جعل في الواو ثلاثة اوجه وضربها في ثلاثة
الهمزة فبلغت تسعة فتعقبه شيخ شيخنا ابن الجزري بانا لم نجد احدًا

روى اشباع اللين الا وهو يستثنى اشباء سواه فعلى هذا يكون الخلاف
وابرا بين التوسط والقصر وايضا كل من وسطها مذهبه في الهمز المتقدم
التوسط فعلى هذا لا يكون فيها اربعة اوجه توسط الواو مع الهمزة طريق
الداني والاهوازي وثلاثة في الهمزة مع قصر الواو ونظمها في بيت فقال
وسوات قصر الواو والهمز ثلثا ۰ ووسطها فالكل اربعة فادري ۰
وقد تقدم التنبيه عليها في المد ويوقف عليها بحمزة بالنقل على القياس
وبالادغام كما ذهب اليه بعضهم الحاقا له بالزائد ۰ حكى بعضهم ذلك
الحصف بن من كما ذكره الحافظ ابو العلاء وضعف ۰ وافقه
الاعمش بخلف واختلف فيه ومنها تخرجون هنا وفي الروم وكذلك تخرجون وهو الاول منها وفي الزخرف وآخر الجاثية بضم التاء وكسر الراء مبنيا للمفعول وكذا خلف بفتح الحرف الاول وضم الراء مبنيا للفاعل وافقهم الاعمش في الاربعة وقرا ابن ذكوان ۰ وكذا يعقوب كذلك هنا وافقه الحسن وقرا ابن ذكوان ايضا في الزخرف كذلك واختلف عنه في الروم فقراه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الاخفش كقراءته هنا والزخرف وهي رواية هبة الله عن الاخفش ايضا وبذلك قرا الداني على الفارسي عن النقاش كما في المفردات ولم يصرح به في التيسير كذا ولا ينبغي ان يؤخذ من التيسير سواه وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصوري في موضع الزخرف انتهى من النشر وافقه الحسن في الزخرف ۰ وقرا الباقون بضم التاء وفتح الراء وبذلك في الاربعة مبنيا للمفعول ولا خلاف في بنا الفاعل للكل في ثاني الروم وهو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وكذلك يخرجون معهم موضع الحشر قال في التيسير وعبارة الشاطبي موهمة له لو لا ضبط الرواية لان منع الخروج منسوب اليهم وصادر عنهم وبهذا قال بعده ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ۰ وقال الجعبري واراد بعني الشاطبي بقوله لا يخرجون كلمة الجاثية ويندرج فيه لا يخرجون معهم في الحشر وهو متفق الفتح ومن ثم نص في التيسير عليها انتهى وكذا اتفقوا على قوله يوم يخرجون من الاجداث بال حملا على قوله تعالى يوفضون وعن الحسن وريا بشا بفتح الياء والف بعدها جمع ريش فيكون كشعب وشعاب واما يواري الذي في عن الكسائي من طريق ابي عثمان التضير وفتحها من طريق عبيد كالباقين واختلف في لباس التقوى فنافع وابن عامر والكسائي وكذا ابو جعفر بنصب السين تنقا على اباشا اي انزلنا لباسا مواريا وزينة

تخرجون

وريات

يواري

ولباس التقوى

وزينة وانزلنا ايضا لباس التقوى ۰ وافقهم الحسن والشنبوذي عن
الاعمش ۰ وقرا الباقون بالرفع فيحتمل ان يكون لباس مبتدا وذلك خبره
ان وخبر خبر الثاني والثاني خبر الاول والرابط هنا اسم الاشارة
وهذا احد الروابط الخمسة المتفق عليها ويحتمل ان يكون لباس
خبر مبتدا محذوف اي هو لباس التقوى وهذا قول ابي اسحق قال
في الدر وكان المعنى بهذه الجملة التفسير للباس المتقدم وعلى
هذا فيكون قوله ذلك جملة اخرى من مبتدا وخبر وقدره
ابن عطية هو خير من تقدير الزجاج فقال ستر العورة لباس التقوى
وامال اندريراكم هل يراكم ۰ بالتصوير لم يكد يراها ۰ بالشعراء الذي يراكم
ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف ۰ وافقهم الاعمش واليزيدي
في الكلمات الاربع ۰ وقرا ورش من طريق الازرق عن المفطمين
۰ الباقون بالفتح وامال فريقا ۰ حمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش ۰ وقرا ورش من طريق الازرق بالصلة والتقليل وقرا
بالفك التقولون بحصول الاولى وابدال الثانية با محضة مفتوحة نافع
وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس ۰ وافقهم ابن محيصن واليزيدي
وقرا الباقون بتحقيقهما واختلف في خالصة يوم الضمة فنافع بالرفع
خبر المبتدا وهو هي ضمير القرية والذين آمنوا يتعلق بخالصة ۰ وقرا
الباقون بالنصب على الحال والذين امنوا خبر لهي فيتعلق بالاستقرار
المقدر اي قل الطيبات كائنة او مستقرة للمومنين في الحياة الدنيا
حال كونهم مقررا خلوصها لهم وفتح الياء لاضافة من حرم
الفواحش غير حمزة ۰ وافق حمزة على التكبير ابن محيصن والحسن
والمطوعي عن الاعمش وقرا فاذا جاء جلهم باسقاط الهمزة الاولى
وتحقيق الثانية قالون والبزي وابو عمرو وكذا رويس من طريق
ابي الطيب ۰ وافقهم ابن محيصن من المفردة واليزيدي ۰ وقرا ورش
من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب
بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ۰ وبه قرا ورش من طريق الازرق
في احد الوجهين عنه ۰ وقرا في الوجه الثاني بابدالها الفا خالصة
ولا يجوز له المد كما نبه العرضي حرف المد بالابدال ۰ وضعف
السبب بتقدمه على الشرط ۰ وقيل في التعليل غير ذلك كما مر
في بابه ۰ وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الاولى وتحقيق
الثانية ۰ وقرا من طريق غيره بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ۰ والثالث له
تحقيق الاولى وابدال الثانية الفا كالازرق ۰ وقرا عاصم وابن عامر
وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش

يراكم

بالفك التقولون

خالصة

فاذا جاء جلهم

وعن المطوعي اذا ادّاركوا اتدارکوا بتا مفتوحة من موضع همزة الوصل
اذا ادّاركوا
وتخفيف الدال وهي اصل قراءة الجمهور فادغمت التاء في الدال واجتلبت
لها همزة الوصل ومثله اذا راتم وقرا هولا اضلونا بتحقيق
هولا اضلونا
الهمزة الاولى وابدال الثانية يا خالصة مفتوحة نافع وابن كثير
وابو عمرو وكذا ابو جعفر وروبس وافقهم ابن محيصن واليزدي
وقرا الباقون بتحقيقهما واختلف ولكن لا تعلمون فابو بكر بيا
الغيب ويحتمل ان يكون الضمير عائدا على الطائفة اي امة
تضعيف العذاب او على الطائفتين اي لا يعلمون قدر
ما اعد لهم من العذاب وقرا الباقون بالخطاب اما خطابا للتابعين
واما خطابا لاهل الدنيا اي ولكن لا تعلمون ما اعد لهم من العذاب
لكل فريق واتفق على الخطاب في وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
وخرج بقيد لكن لقوم يعلمون فالمختلف فيه هنا رابع
افعال السورة واختلف في لا نفتح لهم فنافع وابن كثير وابن عامر
وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب بتا التانيث والتشديد
وقرا ابو عمرو بالتانيث والتخفيف وافقهما ابن محيصن وعن
اليزدي بفتح التاء الفوقية مبنيا للفاعل مع التانيث ونصب
ابواب فخالف اباعمرو وقرا حمزة والكسائي وكذا خلف بالتذكير
والتخفيف وافقهم الحسن والاعمش بخلف عن المطوعي في التذكير
وكلهم ضم حرف المضارعة الا الحسن فانه فتحه والا المطوعي فانه
فتحه مع التذكير وضمها مع التانيث وفي المصطلح لابن القاصح
وروى المطوعي بوجهين بالياء والتاء وفتحها انتهى فاما قراءتي
التذكير والتانيث فباعتبار الجمع والجماعة واما التخفيف والتضعيف
فباعتبار التكثير وعدمه قال في الدر والتضعيف هنا اوضح لكثرة
المتعلق والفعل في هذه القراءات مبني للمفعول الا في قراءة الحسن
والمطوعي وعنها نصب ابواب على المفعولية بتفتح وادغم من
ابواب
جهنم مهاد روبس بخلف كابي عمرو ومن المصباح الادغام ليعقوب
جهنم مهاد
كابن المثنى وافقهم اليزدي والحسن وابن محيصن من
الجمال
المفردة وعن ابن محيصن الجمل بضم الجيم وتشديد الميم مفتوحة
وهو القلس والقلس حبل عظيم مجمع من حبال كثيرة فيفتل وهو
حبل السفينة وقيل الحبل الذي يصعد به النخل ويروى عن
ابن عباس انه قال ان الله احسن تشبيها من ان يشبه
بالجمل كانه راى ان صح عنه ان المناسب لستم الابرة شيء يناسب
الخيط المسلوك فيها وقال الكسائي الراوي لذلك عن ابن عباس اعجمي فشدد

نشدد الميم وضعف ابن عطية قول الكسائي بكثرة رواتها غير ابن
عباس وقرا الجمهور بفتح الجيم وتخفيف الميم وهو تشبيه في غاية
الحسن وذلك ان الجمل اعظم حيوان عند العرب واكبره وسم
الابرة في غاية الضيق فلما كان المثل يضرب بعظم هذا وكبره وضيق
ذلك قيل لا يدخلون الجنة حتى يدخل اعظم الاشياء واكبرها
عند العرب في اضيق الاشياء واصغرها كانه قيل لا يدخلون
حتى يوجد هذا المستحيل واختلف في وما كنا لنهتدي كالو لا ان
عامر بغير واو قبل على انها مبتدئة للاولى وقرا الباقون بانبات
الواو وفيها وجهان احدهما انه واو الاستيناف والجملة بعدها
مستانفة والثاني انها حالية وقرا وتنموها بالاظهار على الاصل
نافع وابن كثير وابن ذكوان من طريق الاخفش وعاصم وكذا ابو جعفر
ويعقوب وقرا الباقون بالادغام وافقهم ابن محيصن والحسن
واليزدي والاعمش وامال نادى حمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين بين والباقون
بالفتح واختلف في نعم فالكسائي بكسر العين حيث جاء وهو في
موضعين في هذه السورة وفي الشعراء والصافات وهي لغة
كنانة وهذيل وطعن ابو حاتم عليها وقال ليس الكسر بمعروف
واحتج الكسائي لقراءته بما يحكى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه سال قوما فقالوا نعم بالفتح فقال اما قالوا فقولوا نعم اي
بالكسر قال ابو عبيد ولم نر العرب يعرفونه ما رووه عن عمر ونراه
مولدا قال في الدر هذا طعن في المتواتر فلا يقبل انتهى وقرا
الشنبوذي عن الاعمش وقرا الباقون بالفتح وهو بقية العرب
واتفقوا قال الجعبري فقول بعض ولد الزبير ما كنت اسمع
اشياخ قريش يقولون الا نعم بالكسر وفي ما مر روي عن عمر
رضي الله عنه نجل على انها مرجوحة لهم وقرا موزنا بابدال الهمزة واوا
ورش من طريق الازرق وكذا ابو جعفر واختلف في ان لعنة
الله فنافع وقبل بخلف عنه وابو عمرو وعاصم وكذا يعقوب
بتصح الهمزة واسكان ان مخففة ورفع لعنة على ان مخففة من الثقيلة
فقدر اسمها ضمير شان ولعنة مبتدا وخبره الجار والمجرور والجملة
خبر ان وافقهم ابن محيصن من المفردة واليزدي وقرا الباقون
بالفتح والتشديد والنصب لانه الاصل في ان المخففة وفتحت
لوقوع الفعل عليها اي بان لعنة نصب على انه اسمها وعلى
الظالمين خبرها وافقهم ابن محيصن من المبهج والحسن والاعمش وامامتوع
موزنا
ان لعنة

النور فيأتي فيهما ان شاء وقرأ ملقا اصحاب باسقاط الهمزة الاولى
وتحقيق الثانية قالون والبزي وابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي
الطيب وافقهم ابن مجيصن من طريقيه واليزيدي وقرأ ورش
من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب
بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين وبه قرأ الازرق في احد
وجهيه عن ورش وقرأ في الوجه الاخر عنه بابدالها الفا وقرأ قنبل
من طريق ابن شنبوذ بحذف الهمزة الاولى وتحقيق الثانية وقرأ
من طريق غيره بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وبتحقيق الاولى
وابدال الثانية الفا كالازرق وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف وروح بتخفيفهما وافقهم الحسن والاعمش وامال ما اغنى
هنا واغناهم الله بالتوبة وفما اغنى عنهم بالحجر والشعراء والزمر
وغافر والاحقاف وانه هو اغنى بالنجم وما اغنى بالجاثية وما اغنى
عنه ماله بالمد حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
على العشرة وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل وقرأ
الباقون بالفتح وكذلك الحكم في فاليوم نساهم هنا والبوم نلقاكم
بالجاثية وقرأ من الملا او مما بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية
يا خالصة مفتوحة نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ورويس وافقهم ابن مجيصن واليزيدي وقرأ الباقون بتحقيقهما
وعن ابن مجيصن فضلناه بالضاد المعجمة اي فضلناه على غيره
من الكتب السماوية والجمهور بالمهملة صفة للكتاب والمراد
بتفصيله ايضاح الحق من الباطل او تنزيله في فصول مختلفة كقوله
وقرآنا فرقناه وعن الحسن او نزد فنعل برفع الدال واللام الجمهور
برفع الدال وبنصب اللام فرفع نزد على انه عطف جملة فعلية
وهي نزد على جملة اسمية وهي هل لنا من شفعاء فيشفعوا ورفع
نعل اي فنحن نعل ونصب فنعل على انتصب عليه فيشفعوا
واختلف في يغشى الليل هنا وفي الرعد فابو بكر وحمزة والكسائي
وكذا خلف ويعقوب بفتح الغين وتشديد الشين من غشي
على فعل وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الباقون بكون الغين
وتخفيف الشين فيهما من اغشى على افعل والهمزة والتضعيف كلاهما
للتعدية اكسبا الفعل مفعولا ثانيا لانه في الاصل متعد
لواحد فصار الفاعل مفعولا فالليل فاعل معنى وانتهار مفعول
لفظا ومعنى وذلك ان المفعولين في هذا الباب متى صلح ان يكون
كل منهما فاعلا او مفعولا معنى وجب تقديم الفاعل معنى ليلا

ملقا اصحاب

ما اغنى

نساهم

فضلناه

او نزد فنعل

يغشى الليل

ليلا يلتبس نحو اعطيت زيدا عمرا والا ان كلا من الليل والنهار يصلح
ان يكون غاشيا مغشيا فوجب جعل الليل هو الفاعل المعنوي
والليل هو المفعول من غير عكس واختلف في والشمس والقمر
والنجوم مسخرات هنا وفي النحل فابن عامر في السور الثلاث برفع
الشمس وما عطف عليها ورفع مسخرات على الابتداء والخبر
جعلها مستقلة بالاخبار بانها مسخرات لامر الله تعالى المنافقا
وقرأ حفص برفع والنجوم مسخرات في النحل لان الناصب
في النحل سخر وهو قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
فلو نصب النجوم ومسخرات لصار اللفظ سخرها مسخرات
فيلزم التاكيد فلذلك عطفها على الاول ورفعها جملة مستقلة
وقرأ الباقون بالنصب في الموضعين فالنصب في هذه
السورة على عطفها على السموات اي وخلق الشمس وكيون
مسخرات على هذا حالا من هذه المفاعيل ويجوز ان تكون هذه
منصوبة بجعل مقدرا فتكون هذه المنصوبات مفعولا اولا
ومسخرات مفعولا ثانيا واما موضع النحل فعلى الحال المؤكدة
وهو مستفيض في كلامهم او على اضمار فعل قبل والنجوم اي
وجعل النجوم مسخرات وقرأ خفية بكسر الخاء ابو بكر وقد ذكر
مفصلا في الانعام وقرأ الرياح بالجمع نافع وابو عمرو وابن عامر
وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم الحسن واليزيدي
واختلف في نشرا هنا وفي الفرقان والنمل فقرأ نافع وابن
كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب بضم النون والشين
جمع نشور كرسل ورسل وشارف وشرف وهو جمع شاذ
في فاعل ثم ان ناشرا هذا اختلف في معناه فقيل هو على
النسب اي ذا النشر ضد الطي واما الى النشور بمعنى الاحياء
وافقهم ابن مجيصن واليزيدي وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة
واسكان الشين مخففة من قراءة نافع ومن معه كما قالوا ارسل
ورسل وكتب في كتب فكنوا الضمة تخفيفا واذا كانوا
فعلوا ذلك في المفرد الذي هو اخف من الجمع كقولهم في عنق
عنق فما بالهم في الجمع الذي هو اثقل من المفرد وافقه الحسن
وقرأ عاصم بالباء الموحدة المضمومة واسكان الشين
في الثلاثة جمع بشير كنذير ونذر وقيل جمع مبشر قلب
كقليب وقلب ورغيف ورغف وهي ما خوذة في المعنى
من قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح مبشرات اي بمبشر المطر

والشمس والقمر والنجوم مسخرات

خفية

الرياح

نشرا

ثم خففت الضمة وبويده قرا ابن عباس بشر بضمتها وهي مروية
عن عاصم نفسه وقرا حمزه والكسائي وكذا خلف بالنون المفتوحة
وسكون الشين مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرا ومنشورة
او ذات نشر وافقهم الاعمش وقد انتج من تركيب الريح ونشر اجمع
قرات الاولى نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ولعقوب الريح
بالجمع نشر بضم النون والشين وافقهم اليزيدي الثانية ابن كثير
بالافراد وضم النون والشين وافقه ابن محيصن الثالثة ابن عامر
بالجمع نشرا وظم النون واسكان الشين وافقه الحسن الرابعة عاصم
بالجمع بشرا بالموحدة المضمومة واسكان الشين الخامسة حمزة والكسائي
وكذا خلف بالتوحيد والنون المفتوحة وسكون الشين وافقهم
الاعمش وقرا ميت بتشديد الياء مكسورة نافع وحفص وحمزه والكسائي
وكذا ابو جعفر وخلف وافقهم الاعمش واختلف في الثالث فابو جعفر
بفتح الكاف قال الزجاج وهي قراءة اهل المدينة وعن ابن محيصن سكونها
وهما مصدران وقال مكي هو تخفيف نكد بالكسر مثل كتف في كتف
وقرا الباقون بكسرها وامال نافع الراكب في ضلال مبين والتاء الراكب
في سفاهة ابو عمرو وحمزه والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش فيهما
وبالتقليل قرا ورش من طريق الازرق فيهما والباقون بالفتح وعن
ابن محيصن يا قوم اعبدوا بضم الميم بلا خلاف ويا قوم
ليس بخلاف فيه كما في اول البقرة واختلف في من اله غيره ههنا وفي
هود والمؤمنين فالكسائي وكذا ابو جعفر بخفض الراء وكسرها
بعدها على النعت او على البدل من اله لفظا وافقهما المطوعي عن الاعمش
وابن محيصن من المبهج وفي وجه من المفردة والوجه الثاني عنه منها بالنصب
الراء وضمها على الاستثناء وقرا الباقون برفع الراء وضم الهاء
على النعت او البدل من موضع اله لان من مزيدة فيه وموضعه رفع
اما بالابتداء واما بالفاعلية وافقهم الحسن واليزيدي والشنبوذي
عن الاعمش وقراءة الرفع والجر ارجح لان الكلام متى كان غير الجاب
رجح الاتباع على النصب على الاستثناء وفتح ياء الاضافة من اني
اخاف نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن
واليزيدي ويوقف بحمزة وهشام ويوافقهما الاعمش على وعلى قال الملا
كل هذه السورة ونحوه مما كتب بالالف بابدال الهمزة الفا وبتسهيلها
بين بين على الروم ولا يجوز ابدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم وعدم
صحة روايته كما في النشر واختلف في ابلغكم في الموضعين ههنا وفي الاحقاف
فابو عمرو بكون الباء وتخفيف اللام في الثلاثة وافقه اليزيدي

مت
نكدا
الراكب
يا قوم اعبدوا
مطلب
واختلف في اله غيره
اله غيره
اني اخاف
ابلغكم

الیزیدی وقرا الباقون بالفتح والتشدید فیهما والهمزة والتضعیف للتعدیة
کانزل ونزل عن المطوعی واذکروا بفتح الذال والکاف وتشدیدهما وامال
وذرکم فی الحلق بمصطة ابن ذکوان وهشام بخلف عنهما وحمزه وافقهم
الاعمش وقرا الباقون بالضاد وبه قرا ابن ذکوان وهشام فی الوجه الثانی
عنهما وقرا بسطة بالسین الدوری عن ابی عمرو وهشام وخلف آی
عن حمزة وکذا الاعمش وکذا روبس وخلف وافقهم الیزیدی والحسن
واختلف عن قنبل والسوسی وابن ذکوان وحفص وخلاد وافقهم ابن
محیصن بخلف ایضا والباقون بالصاد الخالصة وذکر فی سورة
البقرة وعن الاعمش والی ثمود بخفض الدال منونة وکذلک یصرف
هذا الاسم سواء کان مرفوعا او فی موضع جر نحو بعدت ثمود وثمود
الذین جابوا ونحوه والجمهور بضم الدال فی المرفوع وفتحها فی المجرور
وحذف التنوین ویستثنی من ذلک واتا ثمود فی سورة فصلت
کما سیاتی فی موضعه ان شاء الله تعالی وثمود اسم رجل
ثم سمیت به هذه القبیلة والاکثر منعه اعتبارا باذکرته وتمنعهم
من جعله اسما للحی فتصرفه وعلیه قراءة الاعمش وسیاتی
لذلک خلاف بین القراء فی سورة هود وغیرها ان شاء الله تعالی
وعن الحسن وتنحتون بصم الحاء والف بعدها فی هذه السورة
خاصة وقرا بیوتا بکسر الباء قالون وابن کثیر وابن عامر وابو بکر
وحمزة والکسائی وکذا خلف وافقهم الاعمش واختلف
فی قال الملا بعد المقدمین فی فصة صالح فابن عامر بزیادة
واو عطف فیل قال نسقا لهذه الجملة علی ما صنها وقرا الباقون
بغیر واو اما لاکتفاء بالربط المعنوی واما لانه جواب لسؤال
مقدر وقرا اتنکم لثا لثون بهمزة واحدة علی الخبر نافع وحفص
وکذا ابو جعفر وقرا الباقون بهمزتین علی الاستفهام فابن
کثیر وکذا روبس بتسهیل الثانیة من غیر ادخال الف
بینها وافقهما ابن محیصن وقرا ابو عمرو بتسهیل ادخال الف
وافقه الیزیدی وقرا ابن ذکوان وابو بکر وحمزة والکسائی
کذا روح وخلف بالتحقیق من غیر ادخال الف وبه قرا هشام
من طریق الداجونی وفی المبهج من طریق الجمال عن الحلوانی وافقهم
الحسن والاعمش وقرا الحلوانی عن هشام من طریق ابن
عبدان بالتحقیق والمد وهو فی التیسیر من قرائته علی ابی الفتح
وفی المبهج من طریق الشذائی عن الداجونی وذهب جماعة
الی الفصل بینهما بالالف من طریق الحلوانی بلا خلاف وقرا

واذکروا
وزادکم
فی الخلق
بصطة
والی ثمود
مطلب
وعن الاعمش والی ثمود
وتنحتون
وقال الملا
اتنکم

صراط بالسين قنبل وكذا رويس وافقهما ابن مجيصن بخلف عنه
وعن الاول وبالاشمام خلف عن حمزة وافقه المطوعي وفارسي
بالهمز نافع واما اذ نجانا الله هنا وفلما نجاكم بالاسرا والذي
نجانا بقد افلح وفلما نجاهم بالعنكبوت ولقمان حمزة والكسائي
وكذا خلف و وافقهم الاعمش و فرا ورش من طريق الازرق
بالفتح والتقليل وبه فرا قالون من العنوان و الباقون بالفتح وبه
قرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا الحكم فكيف اسى وفرا شعبة
بالتشديد ابن عامر وكذا ابو جعفر بسكون الواو على ان اذ جملتها
حرف عطف ومعناها القسم وافقهم ابن مجيصن و قرا
الباقون بفتحها على ان او واو العطف دخلت عليها همزة
الاستفهام مقدمة عليها لفظا وان كانت بعدها تقديرا
وكذا ابن جماز في رواية الهذلي عن الهاشمي عند الجمهور
ومعنى الاستفهام هنا التوبيخ والتقريع و ورش عن اصله
في النقل و عن الاصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية
وقعت بعد همزة الاستفهام من افامن اهل القرى افامنوا
مكر الله و قرا الباقون بالتحقيق و عن الحلواني ادم نهد للذين
يرثون الارض هنا و قوله في سورة طه افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم
من القرون و في سورة ٢ اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من
القرون بالنون بعد الياء على ان قوله هنا ان لو نشا اصبناهم
في محل النصب على انه مفعول وكذلك في طه والسجدة كم الخبرية
في معنى كثير مفعول كم ذكر ان قوله تعالى عن موسى صلوات الله
عليه وسلامه و قرا نشا اصبناهم بتحقيق الاولى وابدال الثانية
واوا محضة مفتوحة نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ورويس وافقهم ابن مجيصن واليزيدي و قرا الباقون بتحقيقها
وقرا رسلهم بسكون السين ابو عمرو وافقه اليزيدي والحسن
واختلف في تحقيق على ان فنافع بفتح الياء مشددة فعلى
التي هي حرف جر دخلت على ما المتكلم فقلبت الفها ياء
وادغمت فيها وفتحت على قياسها وقبلها وجهان احدهما ان يكون
الكلام قد تم عند قوله تحقيق على وعلى خبر مقدم وان لا اقول
مبتدا كانه قيل على عدم قول الحق اسى فلا اقول الا الحق و الثاني
ان يكون تحقيق خبرا مقدما وان لا اقول مبتدا وافقه الحسن
و قرا الباقون بالالف لفظا على ان على التي هي حرف جر دخلت
على ان قال الزمخشري وفي المشهورة اشكال ولا يخرج من وجوه احدها

صراط

نجانا الله

نعمتها

ابن ورد ان وابن جماز ورويس بخلف عنهما
وذكر ابو ايل الانعام واختلف في او امن
نافع وابن كثير وابن عامر وكذا صحح

٢ السجدة صح

نشا اصبناهم

رسلهم

على ان

وقرا ارجيه هنا وفي الشعراء

احدها ان يكون مما قلب من الكلام وعلى هذه القراءة تصير هذه
القراءة كقراءة نافع في المعنى اذ الاصل قول الحق تحقيق على فقلب
اللفظ فصار انا تحقيق على قول الحق قال الثاني ان مالكا
فقد لزمته فلما كان قول الحق تحقيقا عليه كان هو تحقيقا على
قول الحق اي لازما له و الثالث ان يضمن معنى جشع حريص
و الرابع ان تكون على بمعنى الباء التي قال الاخفش والفراء على
بمعنى الباء كما تعكس في بكل صراط و تعلق بحقيق اي حقيق
بقول الحق ليس الا وفتح باء الاضافة من فارسل معي حفص
وحده وقرا ارجه هنا وفي الشعراء همزة ساكنة ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر وابو بكر من طريق ابن محمدون عن يحيى بن آدم وتقطوعيه
عن الصريفيني عن ابن آدم ايضا وكذا ابن يعقوب وافقهم ابن
مجيصن واليزيدي والحسن و قرا الباقون بغير همز في الموضعين
فينتج من اختلافهم في الهمز وبالكناية السابق ذكرها مفصلا
في باب هاء التانيث قرات متواترة ثمانية مع الهمز وثمانية مع تركه فاما
الثمانية التي بالهمز فاولها قراءة قالون وكذا ابن وردان من طريق
ابن هارون عن الفضل وهبة الله بن جعفر من طريقه ارجه بكسر
الهاء من غير مد ولا همز اجتزاء بالكسرة الثانية قراءة ورش والكسائي
وكذا ابن جماز وابن وردان من طريق ابن شنبوذ عن الفضل
وخلف ارجهي باتباع كسرة الهاء من غير همز ان انه قراءة عاصم
من طريق ابي حمدون وتقطوعيه وحمزة ارجه باسكان الهاء من غير
همز وافقهما الاعمش واما الثلاثة التي مع الهمز فاولها قراءة ابن
كثير وهشام من طريق الحلواني ارجئهو بضم الهاء مع الاشباع
والمد على الاصل في الضمير وافقهما ابن مجيصن الثانية قراءة ابي
عمرو وهشام من طريق الداجوني وابي بكر من طريق ابي حمدون
وتقطوعيه عن الصريفيني كلاهما عن يحيى عنه وكذا يعقوب ارجئه
باختلاس ضمة الهاء مع الهمز وافقهم اليزيدي والحسن ان انه
قراءة ابن ذكوان ارجئه بالهمز وكسر الهاء من غير اشباع ضمة الهاء
و لابي بكر وجهان ايضا ترك الهمز مع اسكان الهاء وبالهمز مع
اختلاس ضمة الهاء و لابن وردان كذلك ترك الهمز مع اختلاس
كسرة الهاء وترك الهمز مع اشباع كسرة الهاء فاما قراءة الهمز
وعدمه فاغنان مشهوران يقال ارجاته وارجئته اي
اخرته كقوله توضات وتوضيت وهل هما لغتان اصليتان
ام البدل فرع الهمز احتمالان وقد طعن قوم على قراءة ابن ذكوان

فقال الفارسي كسر الهاء مع الهمز لا يجوز لان الهاء لا تكسر الا بعد كسرة او ياء
ساكنة وقال البيضاوي لا بر تضيه النحاة واجيب بان الهمزة ساكنة
حاجز غير حصين وكان الهاء ولية الجيم المكسورة فلذلك كسرت
وايضا فان الهمزة كثيرا ما يطرأ عليها التغيير وهي ههنا في معرض
ان تبدل ياء لسكونها بعد كسرة فكأنها وليته ياء وقد اعترض
ابو شامة على هذين الجوابين بثلاثة اوجه احدها ان الهمز
حاجز معتد به باجماع في قوله انبئهم وبئهم والحكم واحد في ضمير
الجمع والمفرد فيما يرجع الى الكسر والضم الثاني انه كان يلزمه صلة
الهاء اذ هي في حكمه وقد ولي الجيم الثالث ان الهمز لو قلب ياء
لكان الوجه المختار ضم الهاء مع صيح الياء نظرا الى ان اصلها
الهمزة انتهى واستضعف ابو البقاء قراءة ابن كثير وهشام
فانه قال اراجيه يقرأ بالهمز وضم الهاء من غير اشباع وهي
ضعيف لان الهاء خفية فكان الواو التي بعدها تتلوا الهمزة
وهو قريب من الجمع بين الساكنين ومن ههنا ضعف قولهم عليهي
مال بالاشباع واجاب في الدر بان هذا التضعيف ليس شيء لان
اشباع حركة الهاء بعد الساكن مطلقا لغة ثابتة عن العرب
وتقدم ان هذا اصل لابن كثير ليس مختصا بهذه اللفظة بل قاعدته
كل ياء كناية بعد ساكن ان يشبع حركتها حتى يتولد منها حرف مد
نحو منهو وعنهو وارجيوا ان قبل ساكن فان المد يحذف لالتقاء
الساكنين الا في موضع واحد رواه البزي عنه وهو عنهو نلقى بتشديد
النون وآختلف في بكل سحار ههنا وفي يونس ايتوني بكل ساحر
فحمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد الحاء والف بعدها في الموضعين
على وزن فعال واما لها الدوري عن الكسائي وقرأ الباقون
بالف بعد السين وكسر الحاء خفيفة كفاعل من غير اماله وساحر
وسحار ومسحل عليم عالم وعلام وقد عرف ان فعالا مثال مبالغة
ويترجح سحار بمجاورته لعليم لان كلا منهما مثال مبالغة ويترجح
ساحر لتقدم مثله في قوله ان هذا لساحر ولا خلاف في تشديد
موضع الشعراء وعلة في النشر بانه جواب عن قول فرعون فيما
استشاروهم فيه من امر موسى بعد قوله ان هذا لساحر عليم فاجابوه
بما هو ابلغ من قوله اعانة للمراد ة بخلاف التي في الاعراف فانها لكنه
جواب لقولهم فانسب للفظتان واما التي في يونس فهي ايضا جواب
من فرعون لهم حيث قالوا ان هذا لسحر مبين فرفع مقامه عن
المبالغة انتهى وقرأ ابن بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وحفص

وحفص وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن وقرأه بهمزتين على الاستفهام
وهم على اصولهم تحقيقا وتسهيلا ومدا وقصرا السابق تقريبا قريبا
ههنا في انكم واختلف في تقفو ههنا وفي طه والشعراء فحفص بسكون
اللام وتخفيف القاف في الثلاثة من تقف كعلم يعلم وركب يركب
يقال قفت الشيء اقفه قفا وقفوا فاقفوه اتقفوه اذا اخذته
بسرعة فاكلته او اتبعته وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد
القاف فيهن من تقفف بتقفف والاصل تتقفف بتاءين
فحذفت احديهما وتقدم تشديد تانيه للبزي ومرافقه ابن
محيصن له بخلف عنهما في البقرة واما المنتم به ههنا وفي طه والشعراء
المنتم له فاكثر اهنا على اربع مراتب الاولى قراءة قالون وورش
من طريق الازرق والبزي وابي عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق
الحلواني والداجوني من طريق ابن وكذا ابو جعفر بهمزة محققة
واخرى مسهلة والف على الاستفهام الانكاري في السور
الثلاث وافقهم اليزيدي وفيها لورش اوجه الثلاثة وقالون
التخيير في صلة الميم وهي للبزي وجها واحدا المرتبة الثانية لورش
من طريق الاصبهاني وحفص وكذا رويس بهمزة محققة بعدها
الف في الثلاثة وهي تحتمل الخبر المحض المتضمن للتوبيخ وتحتمل
الاستفهام وحذفه لفهم المعنى وافقهم ابن محيصن ولم
يبدل الثانية الفا عن الازرق عن ورش احد وجهي الهمز
واما قول الجعبري وورش على بدله بهمزة محققة والف بدل عن
الثانية والف اخرى عن الثالثة ثم يحذف احدهما للساكنين
تبعا لما حكاه الداني في الايجاز فتعقبه في النشر بانه وجه قال ج
بعض من ابدلها في نحو انذرتهم ليس ببديل لما تقدم في آلهتنا
قال ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث راى بعض الرواة عن
ورش يقرؤها بالخبر فظن ان ذلك على وجه البدل ثم حذف احدى
الالفين وليس كذلك بل هي رواية الاصبهاني عن اصحابه عن
ورش ورواية احمد بن صالح ويونس بن عبد الاعلى وابي
الازهر كلهم عن ورش كلهم يقرؤنها بهمزة واحدة فحقص من كان
من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل امنوا
الا انه بالاستفهام وابدل وحذف انتهى فقد ظهر ان من يقرأ
عن ورش بهمزة واحدة انما يقرأ بالخبر واذا كان القارئ يصح
بان القراءة التي يقرؤها بالخبر فلا تحمل بعد ذلك على غيره وقد بان
بهذا ان قوله قلت ليس على اطلاقه فيه نظر بل هو على اطلاقه المرتبة

الثالثة لقبل وهو يفرق بين السور الثلاثة فاما سورة الاعراف فابدل الهمزتها
الاولى واوا خالصة مع صلة الميم حالة الوصل لان الهمزة اذا كانت مضمومة
بعد ضمة جاز ابدالها واوا سواء كانت الضمة فالهمزة فى كلمة واحدة نحو
يؤاخذكم ومؤجلا ام فى كلمتين كهذه الاية و اختلف عنه فى الهمزة الثانية
فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شنبوذ واما اذا ابتدأ
فبهمزتين اولاهما محققة والثانية مسهلة بين بين والف بعدها كقراءة
رفيقه البزى و اما طه والشعراء فبين البحث فيهما وسيعاد ان شاء الله تعالى
ذلك فى السورتين المرتبة الرابعة لهشام فبخمسة اوجه من طريق
الشذائى وابو بكر وحمزة والكسائى وكذا روح وخلف بهمزتين محققتين
والف فى السور الثلاث من غير ادخال الف بينهما وهو استفهام انكار كما
وافقهم الاعمش والحسن و لم يختلفوا فى ابدال الهمزة الثالثة الفا
لانها فاء الكلمة ابدلت لسكونها بعد همزة مفتوحة وذلك ان اصل هذه
الكلمة ااامتم بثلاث همزات الاولى للاستفهام والثانية افعل
والثالثة فاء الكلمة فالثالثة يجب قلبها الفا واما الاولى فمحققة ليس
الا واما الثانية فهى التى فيها الخلاف بالنسبة الى التحقيق والتسهيل و لم
يدخل احد من القراء المتقدمين مدا بين الهمزتين فى هذه الكلمة سوا فى ذلك
من حقق او سهل و ليلا يجتمع اربع متشابهات و عن ابن محيصن ان
لاقطعن ايديكم ولاصلبنكم هنا وفى طه والشعراء بفتح الهمزة فيهما وسكون
القاف والصاد وتخفيف اللام والطاء فيهما من قطع وصلب
الثلاثى و الجمهور بضم الهمزة فيهما وفتح القاف والصاد وكسر الطاء
وتشديدها واللام و عن الحسن و يذرك بالرفع على انه عطف على اتذر
اى نطلق ذلك او استيناف اخبار بذلك او حال و لابد
من اضمار مبتدا اى وهو يذرك و الجمهور بالنصب عطفا على ليفسدوا
او على جواب الاستفهام كما نصب فى جوابه بعد الفا واشد
عليه البيضاوى فى قول الخطيئة • الم اك جاركم ويكون بينى • وبينكم
المودة والاخاء • اى كيف يكون الجمع بين تركك موسى وقومه مفسدين
وبين تركهم اياك وعبادة الهتك اى لايكن وقوع ذلك و عن ابن محيصن
والحسن والهتك بكسر الهمزة وفتح اللام وبعدها الف على ان آلهة اسم
للمعبود ويكون المراد بها معبود فرعون وفى التفسير انه كان يعبد
الشمس وهى تسمى الهة علما عليها وكذلك منعت التصرف
للعلمية والتانيث او على ان الهة مصدر بمعنى العبادة وكم يذكر
البيضاوى غيره اى وبذر عبادتك لان قومه كانوا يعبدونه و الجمهور
على فتح الهمزة ممدودة وكسر اللام من غير الف على الجمع اى معبوداتك وفى التفسير

لاقطعن

ولاصلبنكم

ويذرك

والهتك

وفى التفسير انه كان يعبد الهة متعددة كالبقر والحجارة والكواكب
او الهته التى شرع عبادتها لهم تقربا اليه وكذلك قال ناركم الاعلى اخلف

ستقتل

فى ستقتل نافع وابن كثير وكذا ابو جعفر بفتح النون واسكان القاف
وضم التا مخففة و وافقهم ابن محيصن و قرا الباقون بضم النون

نورثها

وفتح القاف وكسر التا مشددة على التضعيف للتكثير التعدد
المحال و عن الحسن نورثها بفتح الواو وتشديد الراء على المبالغة

والقل

عنه ايضا طيرهم بيا ساكنة بعد الطا من غير الف ولا همز
قال البيضاوى وهو اسم الجمع وقيل هو جمع وكذلك الزمنا طيره
فى الشر او طيركم فى يس و عن الحسن ايضا والقل بسكان
الميم وتخفيفها كذا فى المصطلح ومفتاح الكنوز وفى الدر المصون
بفتح القاف وسكون الميم قال فيكون لغتان كقراءة الجمهور
يعنى بضم القاف وفتح الميم مشددة والقل كقراءة الحسن
يعنى بفتح القاف قيل هو السوس الذى يخرج من البخطة وقيل

كلمت ربك الحسنى

نوع من الجراد اصغر منه وقيل القمل المعروف يكون فى بدن الانسان
وثيابه و يؤيد هذا قراءة الحسن يعنى بالفتح و وقف على كلمت

بعرشون

بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائى وكذا يعقوب و افقهم ابن محيصن
واليزيدى و الحسن و الباقون بالتاء واختلف فى يعرشون هنا
والنحل فابن عامر وابو بكر بضم الراء فيهما وافقهما الحسن وقرا الباقون

اسرائل

بالكسر فيهما وهما لغتان يقال عرش الكرم يعرشه ويعرشه والكسر
لغة الحجاز قال اليزيدى وهى افصح وقرا ابن ذكوان بتسهيل ابو جعفر

بعكفون

وافقه المطوعى و عن الحسن مقصورا من غير ياء بعد الهمزة على وزن
اسر على وثلث ورش همزة بخلف عنه واختلف فى يعكفون

الجاكم

فحمزة والكسائى وكذا الوراق عن خلف وادريس عنه بخلاف كسر
الكاف وهى لغة اسد و افقهم الحسن والاعمش و الباقون بالضم
وهى لغة بقية العرب واختلف فى واذ الجاكم فابن عامر بالف

يقتلون

بعد الجيم من غير ياء ولا نون مسندا الى ضمير الله تعالى جريا على قوله تعالى
وهو فضلكم و قرا الباقون بياء ونون والف بعدها مسندا الى
المعظم وافاد فى النشر ان ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف فى كتاب السبعة

واعدنا

متعجبا منه واختلف فى يقتلون ابناءكم فنافع بفتح الياء وبكونه
القاف وضم التا مخففة على الاصل لانه مضارع قتل و قرا الباقون

ارنى انظر اليك

بضم الياء وفتح القاف وكسر التا مشددة من فعل للمبالغة وقرا
واعدنا بغير الف ابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب و افقه اليزيدى وابن

رب

محيصن بخلف عنه و عن ابن محيصن بخلف عنه ضم الباء رب

ارنی انظر الیک وسکن الراء ورش بخلف عنه وابو عمرو بخلف عنه وکذا الیعقوبی
باسکانها واتفقهم ابن مجیصن واختلس حرکتها الدوری وکلها مذکورة
فی البقرة وامال بجلی حمزة والکسائی وکذا خلف واتفقهم الاعمش وقرا
ورش من طریق الازرق بالفتح وبالصغری وقالون بالفتح وخلف عنه
دکا هنا والکهف فحمزة والکسائی وکذا خلف بالمد والهمز من غیر
تنوین فیهما علی وزن حمر من قولهم ناقة دکاء ای منبسطة السنام
غیر مرتفعة او من قولهم ارض دکاء للتی لا نبات فیها وفی التفسیر انه لم یبق
کله بل ذهب اعلاه وهذا انسبه وقرا عاصم کذلک فی الکهف فقط
واتفقهم علی الموضعین فی الصورتین الاعمش وقرا الباقون بالتنوین
من غیر مد ولا همز فی السور من مصدر واقع موقع المفعول ای مدکوکا
او متدکدکا او علی حذف مضاف ای ذا دک وفی انتصابه علی القراءتین
وجهان المشهور انه مفعول ثان بجعل بمعنی صیر والکسائی وهو رای
الاخفش انه مصدر علی المعنی اذ التقدیر دکه دکا واما علی القراءة
الاولی فهو مفعول فقط ای صیره مثل ناقة دکاء والدک والدق
بمعنی وهو فضّ الشیء وسحقه وقیل تسویته بالارض
قال ابن عباس صار ترابا وقال الحسن بساطا فی الارض وقرا انا اول
المؤمنین بمدا نافع وکذا ابو جعفر وفتح یاء الاضافة من
انی اصطفیتک ابن کثیر وابو عمرو واتفقهما ابن مجیصن واختلف فی
رسالتی فنافع وابن کثیر وکذا ابو جعفر وروح بالتوحید والافراد
المصدر ای بارسالی ایاک ویجوز ان یکون علی حذف مضاف
ای بتبلیغ رسالتی والرسالة نفس المرسل به الی الغیر واتفقهم ابن
مجیصن وقرا الباقون بالالف علی الجمع اعتبارا بالانواع او
تقدم ذلک فی المائدة والانعام وعن المطوعی بکلمی بکسر الکاف
والقصر جمعه کلمة والجمهور بالفتح والمد وهو یحتمل ان یراد به المصدر
ای تکلمی ایاک فیکون کقوله تعالی وکلم الله موسی تکلیما
ویحتمل ان یکون به التوریة وما اوحاه الیهم من قولهم القرآن کلام الله
تسمیة للمفعول بالمصدر وقدم الرسالة علی الکلام لانها اسبق
اولیتدرج الی الاشرف وکرر حرف الجر تنبیها علی مغایرة الاصطفاء
وفتح یاء الاضافة من ایاتی الذین غیر ابن عامر وحمزة واتفقهما ابن
مجیصن والحسن والمطوعی علی الاسکان واختلف فی سبیل
الرشد حمزة والکسائی وکذا خلف بفتح الراء والشین واتفقهم
الاعمش وقرا الباقون بضم الراء وسکون الشین واختلف
هل هما بمعنی واحد فقال الجمهور لغتان فی المصدر کالبخل والبخل والسقم

تجلی

دکا

انا اول

انی اصطفیتک

رسالتی

وبکلمی

ایاتی الذین

الرشد

والسقم والحزن والحزن وقال ابو عمرو بن العلاء الرشد بضمتین
وسکون الصلاح فی النظر وبفتحتین الدین قال ولذلک اجمع علی قوله
فان انستم منهم رشدا بالضم والسکون وعلی قوله فاولئک
تحروا رشدا بالفتح عن ابی واختلف فی من خلفهم حمزة والکسائی بکسر الخاء
واللام وتشدید الیاء مکسورة علی الاتباع لکسر اللام واتفقهما الاعمش
وقرا یعقوب بفتح الخاء وسکون اللام وتخفیف الیاء وهی محتملة
لان یکون الخلی مفردا اریدبه الجمع او اسم جنس مفردة خلیة علی حد
فسح وفسحة وقرا الباقون بضم الخاء وکسر اللام وتشدید الیاء مکسورة جمع
خلی کمضی فجمع علی فعول کفلس وفلوس فاصله خلوی فاجتمعت الواو
والیاء وسبقت احداهما بالسکون فقلبت الواو وادغمت وکسرت
اللام وان کانت فی الاصل مضمومة لتصح الیاء ثم لک فیه ذلک
وجهان ترک الفاء علی ضمها او اتباعها للعین فی الکسرة وهذا مطرد
فی کل جمع علی فعول من المعتل اللام سواء کان الاعتلال بالیاء کالخلی والندی
ام بالواو نحو عصی ودلی جمع عصا ودلو وقال الحجبری کسرت اللام
اتباعا للیاء لانها کسرت لیعتل الواو لعدم توقف طی علیه خلافا
لمد علیه واختلف فی لئن لم یرحمنا ربنا ویغفر لنا فحمزة والکسائی
وکذا خلف بالخطاب فیهما ونصب الیاء من ربنا فالنصب علی انه
منادی وناسبه الخطاب واتفقهم الاعمش وقرا الباقون بیاء
الغیب فیهما ورفع ربنا فالرفع علی انه فاعل فیجوز ان یکون هذا الکلام صدر
من جمیعهم علی التعاقب او هذا من طائفة وهذا من طائفة فمن غلب
علیه الخوف وقوی علی المواجهة خاطب مستقبلا من ذنبه ومن غلب
علیه الحیاء اخرج کلام مستحی من الخطاب فاسند الفعل الی الغائب
وقرا من بعدی اعجلتم بالاضافة نافع وابن کثیر وابو عمرو وکذا ابو جعفر
واتفقهم ابن مجیصن والیزیدی واختلف فی ابن ام هنا وفی طه
فابن عامر وابو بکر وحمزة والکسائی وکذا خلف بکسر المیم فیهما وهو علی
رای البصریین کسر بناء لاجل یاء المتکلم بمعنی انا اضفت هذا الاسم المرکب
لیاء المتکلم فکسر آخره ثم اجتزی عن الیاء بالکسرة وعلی رای الکوفیین
تکون الکسرة کسرة اعراب وحذف الیاء مجتزءا عنها بالکسرة کما اجتزی
عن الفها فی الفتحة واتفقهم الاعمش والحسن وقرا الباقون بفتحها فیهما
مذهبان مذهب البصریین انهما بنیا علی الفتح لتنزیلهما مرکب خمسة عشر
بالنسبة اللفظی فعلی هذا لیس ابن مضافا لانه بل هو مرکب معها
فحرکتها حرکة بناء والثانی مذهب الکوفیین وهو ان ابن مضاف
لام وام مضافة لیاء المتکلم ویاء المتکلم قلبت الفا تخفیفا فالتقت المیم

من جنبهم

ابن ام یرحمنا ربنا ویغفر لنا

من بعدی اعجلتم

ابن ام

نشمت بی الاعداء

رب اغفرلی

ت انت

عذابی اصیب

مرساها

من یشاء

النبی

النوبة

والانجیل

یأمرهم

اصرهم

عشرة

او استسقاه

ما رزقتکم

کقوله یا بنت عما لا تمومی وا جمعی ثم حذفوا الالف وبقیت الفتحة دالة علیها
وما روی بالام لانها اقرب الی المرحمة وکانا من اب وام **وعن** ابن محیصن **تشمت**
بفتح التاء والمیم جعل من شمت لازما فرفع به الاعداء علی الفاعلیة فالنهی
للفظ المخاطب والمراد به غیره ای لایکن منک ما یقتضی ان تشمت
بی الاعداء **والجمهور** بضم التاء وکسر المیم من اشمت رباعیا الاعداء مفعول به
وعن ابن محیصن ضم یا **رب اغفرلی** بلا خلاف کما فی البقرة **وقرأ ابن**
انت بتحقیق الهمزة الاولی وابدال الثانیة واوا محضة مفتوحة نافع
وابن کثیر وابو عمرو وکذا ابی جعفر ورویس **وافقهم** ابن محیصن والیزیدی
و قرأ ابن عامر وحمزة والکسائی وکذا روح وخلف بتحقیقهما **وافقهم**
الحسن والاعمش وفتح یا الاضافة من **عذابی اصیب** نافع وکذا ابو جعفر
وآمال **مرساها** هنا وفی هود حمزة والکسائی وکذا خلف وافقهم الاعمش
و قرأ ورش من طریق الازرق بالفتح والتقلیل **والباقون** بالفتح **وعن**
الحسن **من یشاء** بسین مهملة وفتح الهمزة علی المضی ولکن قال الدانی فیما
نقله فی الدر لا یصح هذه القراءة عن الحسن ولا عن طاوس وقرأ بها یونس
سفیان بن عیینة واستحسنها فقام الیه عبد الرحمن المقری فصاح به
واسمعه فقال سفیان لم أفطن لما یقول اهل البدع یعنی عبد الرحمن
ان المعتزلة تعلقوا بهذه القراءة ان فعل العبد مخلوق له فاغتنم
سفیان عن ذلک **وقرأ النبی** بالهمز نافع وآمال **النوبة** بین بین فالون
بخلف عنه **و** ورش من طریق الازرق **و** امالها الکبری ورش من طریق
الاصبهانی وابو عمرو وابن ذکوان وحمزة بخلف عنه والکسائی وکذا
خلف وافقهم الیزیدی والاعمش بالصغری **وقرأ** حمزة من طریق طیبة
کاصلها والعنوان وفاقا لجمهور المغاربة وسیبق ذکره فی الامالة وفی
اول آل عمران **کالانجیل** بفتح الهمزة للحسن **وقرأ یأمرهم** بالاختلاس والسکون
الدوری والسوسی وافقه ابن محیصن من البهج علی الاسکان **وروی**
بعضهم الاتمام عن الدوری کقراءة الباقین ومعهم الیزیدی واختلف
فی **اصرهم** فابن عامر بفتح الهمزة ومدها وفتح الصاد والف بعدها علی
الجمع **و** قرأ الباقون بکسر الهمزة والقصر واسکان الصاد من غیر الف
علی الافراد فمن جمع فباعتبار متعلقاته وانواعه وهی کثیرة ومن افرد
فلانه اسم جنس **وعن** المطوعی **عشرة** عینا بکسر الشین وعنه اسکانها
مخففا فالکسر لغة تمیم والسکون لغة حجاز **وبه** قرأ الجمهور وجها واحدا
وامال **او استسقاه** حمزة ولکسائی وکذا خلف وافقهم الاعمش **وقرأ** ورش
من طریق الازرق بالفتح والتقلیل **وبه** قرأ الباقون **وعن** المطوعی **ما**
رزقتکم بالتاء مضمومة بدل النون من غیر الف علی الافراد **وقرأ** قنبل لهم

نغفر لکم

خطیئتکم

لایبتون

معذرة

بیس

لهم بالاتمام هشام والکسائی وکذا رویس وافقهم الحسن والاعمش من طریق
السنبوذی **وقرأ نغفر** بالتاء مبنیا للمفعول نافع وابن عامر وکذا
ابو جعفر ویعقوب والباقون بالنون مبنیا للفاعل کما فی البقرة فیسبح
من هذه الایة ومن **خطیئتکم** هنا اربع قرأت **الاولی** لنافع وکذا
ابو جعفر ویعقوب **تغفر لکم** بالتاء مبنیا للمفعول خطایاکم بالجمع
السلامة مرفوعا علی ما لم یسم فاعله **الثانیة** ابن کثیر وعاصم وحمزة والکسائی
وکذا خلف **نغفر** بالنون **العظمة خطایاکم** بجمع السلامة منصوبا
بالکسر علی القاعدة **و** افقهم ابن محیصن والحسن والاعمش لکن فی الوجه
الثانی عن ابن محیصن فی **خطیئاتکم** **الثالثة** لابی عمرو **نغفر** بالنون **خطایاکم**
علی وزن عطایاکم جمع کثیر **وافقه** الیزیدی وابن محیصن فی الوجه الاخر
من البهج **والاختلاف** عنه فی **نغفر لکم** **الرابعة** لابن عامر **تغفر** بالتاء مبنیا
للمفعول **خطیئتکم** بالتوحید والرفع وهو واقع موقع الجمع
اختصارا لفهم المعنی قاله الحکری واما موضع نوح فابو عمرو بوزن
قضایاکم **و** افقه الیزیدی والحسن **والباقون** بجمع السلامة محفوظا
بالکسرة **واتفقوا** علی خطایاکم فی البقرة للرسم **وعن** الحسن **یسبتون**
بضم الیاء وکسر الباء الموحدة من اسبت اذا دخل فی السبت **وعن**
المطوعی عن الاعمش بفتح الیاء وضم الموحدة **واختلف** فی **معذرة**
فخفص بالنصب علی المفعول من اجله ای وعظناهم لاجل المعذرة
ولو قال رجل لرجل معذرة الی الله والیک من کذا لانتصب المفعول به
لان المعذرة تتضمن کلاما **والمقر** المتضمن للکلام اذا وقع بعد القول
نصب المفعول به کقلت خطبة **وافقه** الیزیدی فخالف ابا عمرو
و الباقون بالرفع خبر مبتدا مضمر ای موعظتنا معذرة والعذر
التنصل من الذنب **واختلف** فی **بیس** فنافع وهشام من طریق
الداجونی وکذا ابو جعفر بکسر الباء الموحدة وبعدها یاء ساکنة بعدها من غیر
همز مثل عیس علی ان اصل بیس علی وزن کتف ثم اتبعت
الیاء الهمزة فی الکسر ثم سکنت الهمزة ثم ابدلت یاء کبیر وذیب
او انه فی الاصل فعل ماض سمی به فاعرب کقوله علیه السلام انهاکم
عن قیل وقال بالاعراب **و** قرأ ابن ذکوان وهشام من غیر طریق
الداجونی بکسر الموحدة وهمزة ساکنة من غیر یاء علی انه بیس کحذر
فنقلت کسرة الهمزة الی الباء واتبعت ثم سکنت کفخذ **وعن** الحسن
کسر الباء وهمزة ساکنة بعدها وفتح السین من غیر تنوین جعلها
التی للذم فی نحو بئس الرجل زید **و** اختلف عن ابی بکر فالجمهور عن یحیی
ابن آدم عنه بباء موحدة ثم یاء ساکنة ثم همزة مفتوحة صلی وزن

بئس

يضفون

ورثوا

تعقلون

يمسكون

ذرياتهم

وكسرها في الثلاثة وعن الحسن كابي عمرو الا انه رفع اول الطور ح

شنيعهم وهي على صفة على فعيل وهي كثيرة في الاوصاف و روى الجمهور عن يحيى العليمي عنه بفتح الباء وكسرة الهمزة وبا ساكنة على وزن رئيس على انه وصف على فعيل كشديد وهو للمبالغة او على انه مصدر وصف به اي بعذاب ذا بيئس فبيئس مصدر مثل النذير والنكير و به قرا الباقون اي على وزن رئيس و كلهم كسر الياءين منونة الا الحسن فانه فتحها من غير تنوين كما تقدم و يوقف عليها بحمزة بالتسهيل كاليا و قيل بابدالها ياء وضعف و وافقه الاعمش يخلف عنه و عن الاعمش يفسقون بكسر الياءين كالبقرة و عن الحسن و قرئوا الكتاب بضم الواو و تشديدها و مبنيا لما لم يسم فاعله و قرا تعقلون بالخطاب نافع وابن عامر وحفص على الالتفات من الغيبة الى الخطاب والباقون بالضمائر على شيء واحد او الخطاب لهذه الآية اي افلا تعقلون انتم هؤلاء وما هم عليه و تعجبون من حالهم و الباقون بالغيب جريا على ما تقدم من الضمائر و ذكرا بالنعام وسهل ثانيهما ورش من طريق الاصبهاني بغير خلاف وسبق في الزهر المفرد و اختلف يمسكون فابو بكر بسكون الميم وتخفيف السين من امسك و قرا الباقون بالفتح والتشديد من مسك بمعنى تمسك كحكاء اهل التصريف اي ان فعل بمعنى تفعل و على هذا فالباء للالة كهي في تمسكت بالحبل و هما لغتان يقال مسكت وامسكت ولكن امسك متعد قال تعالى ويمسك السماء فعلى مفعول مفعوله محذوف تقديره يمسكون دينهم واعمالهم بالكتاب فالباء يجوز ان يكون للحال اي ان يكون للالة اي مصاحبين للكتاب اي لاوامره ونواهيه واختلف في ذريا تهم هنا وبس والاول والثاني من الطور فنافع وكذا ابو جعفر بافراد اول الطور واجمع في الثلاثة مع كسر التاء فيهما وضمها اول الطور و قرا ابن كثير و عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالافراد في الاربعة مع ضم تا اول الطور وفتحها في الثلاثة و وافقهم ابن محيصن والاعمش و قرا ابو عمرو باجمع في الاعراف وموضعي الطور مع كسر التاء في الثلاثة وبالافراد في يس مع فتح الثانية و وافقه اليزيدي وقرا ابن عامر وكذا يعقوب بالجمع في الاربعة مع فتح التاء في اول الطور فكلهم رفع تا اول الطور الا ابا عمرو واليزيدي فكسرها لكن قال ابن الفاصح في المصطح واجمع على ضم التا يعني للقراء الذين جمعهم فيه ابو جعفر ويعقوب وخلف وابن محيصن والحسن والاعمش فاما قراءة الجمع هنا فيحتمل ان يكون مفعول اخذ محذوفا لفهم المعنى و ذريا تهم بدل من ضمير ظهورهم كما ان من ظهورهم بدل من بني ادم والمفعول المحذوف هو الميثاق كقوله تعالى واخذنا منهم ميثاقا غليظا والتقدير واذ اخذ ربك من ظهور ذريات بني ادم ميثاق التوحيد واستعار ان يكون

ان يقولوا
او يقولوا

يلهث ذلك

الاسماء الحسنى

يلحدون

ان يكون اخذ الميثاق من الظهر كان اثبت في المعرفة والارتباط به اشد ثقيل نحمل على الظهر و آمنوا قراءة الافراد فيتعين ان يكون ذريا تهم مفعولا باخذ وهو على حذف مضاف اي ميثاق ذريا تهم يعني انه لم يجر فيه ما جاز في ذريا تهم من انه بدل المفعول المحذوف وذلك واضح لان من قرا ذريتهم بالافراد لم يقرا الا منصوبا ولو كان بدلا من تهم في ظهورهم لكان مجرورا بخلاف ذريا تهم بالجمع فان الكسرة تصلح ان تكون علامة للجر والنصب في جمع المؤنث السالم قاله في الدر والمعنى اخرج الله من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم الست بربكم اي نصب لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار به حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكنهم منه منزلة الاشهاد والاعتراف على طريق التمثيل و يدل عليه قوله تعالى قالوا بلى شهدنا قاله البيضاوي و قال الجعبري في الخبر مسح الله ظهر آدم بيده فاستخرج منه من هو مولود الى يوم القيمة كهيئة الذر فقال الم اربكم هؤلاء و ذريتك اخذت عليهم العهد بان يعبدوني ولا يشركوا بي شيئا وعلى رزقهم ثم قال لهم الست بربكم فقالوا بلى فقالت الملائكة شهدنا فقطع عذرهم يوم القيمة وعن المطوعي كسر ذال ذريا تهم هذه و ذرية بعضها كالبقرة و اختلف في ان يقولوا او يقولوا فابو عمرو بالغيب فيهما جريا على الاسماء المتقدمة اي اشهدهم كرامته اوليلا يعتذروا يقولوا ما شعرنا او الذئب لاسلافنا وافقه ابن محيصن واليزيدي و قرا الباقون بتاء الخطاب وهذا واضح على قولنا ان شهدنا معترض من الفعل وفاعله وعليه اشهدهم كرامته اوليلا يعتقدوا يقولوا ما شعرنا او الذنب لاسلافنا قاله الجعبري والخطاب على الالتفات فتكون الضمائر لشيء واحد وظهر ثما يلهث عند ذال ذلك نافع وابن كثير وهشام وعاصم وكذا ابو جعفر بخلف عنهم وسبق في حروف قربت مخارجها ووقف على ولد الاسماء الحسنى ونحوه بحمزة بالنقل والسكت في الهمزة الاولى وفي الثانية البدل لقالون مع المد والتوسط والقصر والروم بالتسهيل مع المد والقصر فهذه عشرة اوجه ويمنع وجه عدم السكت وعدم النقل لعدم صحة رواية كما تقدم في اول البقرة عند قوله وبالاخرة هم يوقنون وافقه الاعمش بحمزة بخلف عنه واختلف في يلحدون هنا والنحل وفصلت فحمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة من الحد ثلاثيا وافقه الاعمش وقرا الكسائي وكذا خلف كذلك في النحل

قال الكوفيون فثبت ايمانهم بجوابهم بلى ولو جاءوا بنعم لكفروا الان نعم تصديق لما سبقها من نفي او اثبات وبلى اثبات لما بعد النفي وليس نفيا واستفهم للتقرير اذ معنى النفي والباء في خبر ليس لانه تاكيد لتقريره بل انت ربنا انتهى

و قرا الباقون بضم الباء وكسر الحاء في الثلاثة من الحد فقيل هما بمعنى واحد وهو الميل والاطراف ومنه لحد القبر لانه يمال بحفره الى جانبه بخلاف الضريح فانه يحفر في وسطه ونقل عن الكسائي انه قال لحد اعوض ولحد مال لهذا وقف الكسائي حمزة في الحل ودمعناه يميلون اليه وابدل همزة فبأي بياء مفتوحة ورش من طريق الاصبهاني كما ذكر في الهمز المفرد واختلف في وبذرهم فنافع وابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر بنون العظمة على الالتفات من الغيبة الى التكلم تعظيما ورفع الراء على الاستيناف وافقهم ابن محيصن وقرا ابو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء على الغيبة جريا على سم الله تعالى وافقهم الحسن وقرا حمزة والكسائي وكذا خلف بالياء وجزم الراء نسقا على محل قوله تعالى فلا هادي له لان الجملة المنفية جواب الشرط فهي في محل جزم فعطف على محلها او انه سكون تخفيف لتوالي الحركات كقراءة ابي عمرو ينصركم وليشعركم ونحوها وافقهم الاعمش وامال طغيانهم الدوري عن الكسائي وقرا السوآن بتحقيق الاولى وابدال الثانية واوا مكسورة وبتسهيلها بين الهمزة والياء وحكي ثالث وهو تسهيلها بين الهمزة والواو وضعف نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش وقرا ان آنا ان بالمد قالون بخلف عنه كما في البقرة وامال نغشا حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالصح والتفخيم والباقون بالفتح واختلف في جعله شركا فنافع وابو بكر وكذا ابو جعفر بكسر الشين واسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز مفتوحا من غير تنوين جمع شريك فالشرك مصدر ولابد من حذف مضاف اي ذوي شرك بمعنى اشراك فهو في الحقيقة اسم اشراك مصدر وقيل المراد بالشرك النصيب وهو ما جعلاه من رزقهما له يأكله معهما وكانا يأكلان ويشربان وحدهما فالضمير في له يعود على الولد الصالح واختلف في يتبعوكم هنا ويتبعهم في الشعراء فنافع بسكون التاء وفتح الباء الموحدة فيهما وافقه الحسن وقرا الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء فيهما فقيل هما لغتان ولهذا جاء في قصة آدم عليه السلام فمن تبع وفي موضع آخر اتبع وقيل تبع افتفى اثره واتبع بالتشديد اقتدى به والاول اظهر واختلف في يبطشون هنا وبيبطش الذي في القصص ونبطش البطشة الكبرى في الدخان

فبأي

وبذرهم

طغيانهم

السوآن

ان انا ان

نغشا

شركا

يتبعوكم

يبطشون

في الدخان فابو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وافقه الحسن وقرا الباقون بالكسر فيهن والبطش الاخذ بالقوة وقرا ثم كيدون بزيادة الياء في الوصل ابو عمرو وبها من طريق الداجوني وكذا ابو جعفر وافقهما الحسن واثبتها في الحالين قنبل من طريق ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني وكذا يعقوب واثبت الياء من فلا تنظرون في الحالين يعقوب وعن الحسن اثباتها في الوصل فقط والباقون بالحذف فيهما واختلف في ان وليي الله فابن كثير عن السوسي بياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا روى ابو نشيط البغدادي عن ابن جمهور عن السوسي ونجاح عن ابي عمرو وابو غالب عن الهذلي عن ابي عمرو نصا وعبد الوارث عن ابي عمرو اداء وخرج هذه القراءة صاحب الدر على تخريجين احدهما وهو نسبه لابي علي ان يا فعيل مدغمة في يا المتكلم والياء التي هي لام الكلمة محذوفة ومنع في العكس الثاني ان يكون ولي اسما وهو اسم نكرة غير مضاف ليا المتكلم والاصل ان اولياي الله فوليا اسمها والله خبرها ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين وتم بقي الاخبار عن نكرة بمعرفة وهو وارد قال الشاعر

وان حراما ان اسب مجاشعا ... بآبائي الشم الكرام الخضارم

قال في النشر وبعضهم يعبر بالادغام وهو خطأ اذ المدغم لابد عنه في المخفف وبعضهم ادخله في الادغام ولا يصح ذلك ولخروجه عن اصله ولان راويه يرويه مع عدم الادغام الكبير فقد نص عليه صاحب الروضة لابن جبش عن السوسي مع ان الادغام الكبير لم يكن في الروضة عن السوسي ولا عن الدوري انتهى وافقه الحسن من غير خلف عنه وروى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي كسر الياء المشددة بعد الحذف ويلزم منه ترقيق الجلالة على القاعدة وجه في النشر هذه القراءة بان المحذوف يا المتكلم لملاقاتها ساكنا كما يحذف ما آت الاضافة عند لقيها الساكن قال فقيل فعلى هذا انما يكون الحذف حالة الوصل فقط قلت او وقف اعادها وليس كذلك الحذف بل الرواية وصلا ووقفا فعلى هذا لا يحتاج الى اعادتها وقفا بل اجري الوقف مجرى الوصل كما فعل في واخشون اليوم وليفض الحق ويجمل ان يخرج على قراءة حمزة في مصرخي الآتي ان شاء الله تعالى

و قرا الباقون بيائين الاولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة واختلف في طيف فابن كثير وابو عمرو والكسائي

ثم كيدون

فلا تنظرون

ان وليي الله

طيف

وكذا يعقوب بيا ساكنة من غير الف ولا همز على وزن كيف من طاف يطيف كباع يبيع وانه مخفف من طيف بتشديد الياء فحذف عين الكلمة كقولهم في ميت ميت وفي هين هين ثم ان طيفا الذي هو الاصل يحتمل ان يكون من طاف يطيف او من طاف يطوف والاصل طيوف فقلبت وادغم وهذا قول ابي بكر الانباري وافقهم اليزيدي والشنبوذي عن الاعمش وقرا الباقون بالالف وهمزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل من طاف يطوف فيكون كقيام وان كان من طاف يطيف كبايع وعامل واختلف في يمدونهم فنافع وكذا ابو جعفر بضم الياء وكسر الميم من امد وافقهما الشنبوذي عن الاعمش وقرا الباقون بضم بفتح الياء وضم الميم من مد وابدل همزة يمدونهم ياء مفتوحة ابو جعفر ونقل حركة همزة القران الى الراء ابن كثير وافقه ابن مجيصن وفي هذه السورة من ياءات الاضافة سبع ومن الزوائد اثنتان وذكر كل في موضعه وفيها من الادغام الكبير خمسة وخمسون موضعا المرسوم كتبوا قليلا ما يتذكرون بيان قبل البناء في مصحف ويحذفها في باقي المصاحف ووجه اختلاف القراءتين وقد خرج بقيد العلم يتذكرون وكتب في بعض المصاحف يواري سوآتكم وريشا بالف بعد الياء وقبل الشين وفي بعضها بغير الف بينهما والجمهور على القصر كما سبق واتفق على كتابته يوم يأتي تاويله ولن ترانى وسوف ترانى واستضعفوني وكادوا يقتلونني وهو المهتدي بالياء في كلها وكتب في المصاحف الشامي وما كنا لنهتدي بالواو وفي غيره بالواو واتفقت المصاحف على رسم وزادكم في الخلق بصطة بالصاد وخرج بسطة في العلم بالبقرة المتفق عليه بالسين ووجه الصاد الدلالة على الفرع كما ذكر في بصيطر وكتب مقدرين وقال الملا الذين في قصة صالح عليه السلام بواو العطف في المصحف الشامي وبغير واو في بقية المصاحف ليوافق قول القراءتين رسما تحقيقا وخرج بالقيد السابق قال الذين قبله بعد بصطة قال قد وقع قال يا قوم والذي بعده قال الذين استكبروا وكتب في بعض المصاحف وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم هنا وآخر يونس بالف بعد الحاء وفي بعضها قبلها فقراءة فاعل على التقديم وقراءة فعال على التاخير ولم يصرح في الرائية كالمقنع هنا بالاثبات وحذف قال الجعبري لكن في الاصل يعلم من ترجمة الباب ان الالف محذوفة ومثبتة وتعلم ايضا من قوله في الرائية وسحر غير اخرى الذاريات براء فذكر في الحذف والاثبات فتلاوا

يمدونهم

قرى

القران

المرسوم

وبهذا الخلاف مضى ذلك على الحذف هنا في تقديرها واتفق على كتابته بالياء ضحى بالياء بدل الالف المنقلبة عن الواو ونقل ايضا عن المدني ايضا حذف الالف انما طائرهم عند الله هنا ولم يعد الى نحو طائره وطائركم ونقل ايضا حذف الالف وباطل ما كانوا يعملون قال هنا وباطلا ما كانوا يعملون افمن وخرج ويبطل الباطل بالانفال وكتب في الشامي واذ انجيناكم من ال فرعون بياء بين الجيم والكاف صورة الالف وفي باقي المصاحف بياء ونون والف صورتها بينهما ووجه اختلاف موافقة القراءتين وهو في الاولى قياسي وفي الثانية اصطلاحي وروى نافع عن المدني حذف الف يونس بعد وكلمات ربك هنا ولا مبدل لكلماته بالكهف ويحق الحق بكلماته في الشوري قال في المقنع كلماته حيث وقعت فتحصل تكرارها في مواضعها وتمامها قال في الرائية مع كلماته متى ظهرا وضابطه هاء ضمير الواحد مع قطع النظر عما يدخل فيها فخرج عنه كلمات ربي وقد قرا الذي في الاعراف بالقصر مجاهد والبجدري وبقصر الانفال الضحاك وابو السماك ووجه الحذف التخصيص واحتمال القراءتين في المختلف فيه وروى نافع ايضا حذف الف لنغفر لكم خطيئتكم هنا ومحاظها بالجمع اغرقوا بنوح وفيها صورتا تاء وياء قال ابو عبيد رايت في الامام الذي في البقرة بحرف واحد اي بشكل تاء وقال واحسب الاخرين بحرف الكبرى في موضع الاعراف ونوح بشكل تاء وفيه فوجه الحذف احتمال القراءتين فمن صح فعنده الف الجمع محذوفة تخفيفا والصورة الهمزة والحرف الاول تاء فعلية والثاني تاء الجمع ومن كره فعنده الف التكسير محذوفة تخفيفا والحرف الاول صورة الياء المبدلة من الهمزة والثاني صورة الالف المبدلة عن الاخرى تنبيها على جواز الامالة ومن وحد فالحرف الاول عنده صورة تاء فعلية والثاني تاء التانيث فهي قياسية بخلافها ونقل ايضا حذف الف وبحرم عليهم الخبائث هنا والتي كانت تعمل الخبائث بالانبياء ووجه حذف الالف التخفيف والياء التي بعد الباء صورة الهمزة وكتب في اكثر المصاحف ساورثكم دار الفاسقين بزيادة واو بين الالف والراء وكتب في اكثر المصاحف اذ تاتيهم طيبا بغير الف بعد الطاء وفي بعضها بالالف وطائف وطيف قراءتان مشهورتان وكل من القراءتين موافق لرسم مصحف صريحا

المقطوع والموصول

المقطوع والموصول اتفقت المصاحف على قطع لون ان التي صيغة للمؤنث والتاء صيغة للاسم عن لا التانيثية في عشر مواضع منها حيثما

على ان لا اقول ان لا يقولوا على الله الا الحق كلاهما هنا وبقيتها في الاعراف
تعالى في التوبة وهود ويخ ويس والدخان والممتحنة واختلف في
موضع الانبياء واتفقوا على وصل ما عدا ذلك نحو لا تعبدوا الا الله
اني والا تعبدوا الا اياه واتفق ايضا على قطع عن عن ما الموصول
في قوله عنوا عن ما نهوا عنه وعلى وصلها فيما سواه ما بالاسمية مطلقا
والحرفية نحو لئن لم ينتهوا عما يقولون سيجانه وتعالى عما يشركون
عم يتساءلون فان قال عما قليل واختلف في قطع لام كل عن ما
من كلما دخلت كما نبه عليه في النشاء ار التي بمعنى التي كتبت
تاء التفقت الرسوم كلها على كتابة ان رحمت الله ما بتا كلمة
وهود ومريم والروم وفي موضعي الزخرف وما عداها بالهاء واتفقوا
على كتابة كلمت ما بتا من حقت كلمت ربك الحسنى
وعلى سواها من متفق التوحيد بالها نحو وجعل كلمة الذين
كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا مثلا كلمة طيبة ولولا كلمة سبقت
الوقف والابتداء المص لان على جعله خبر مبتدا محذوف
اي هذه او هذا المص او منصوبا بفعل مقدر اي اقرا المص او على
انا الله اعلم لانه يكون جملة مستقلة بنفسها اما من مبتدا
وخبرا ومن فعل وفاعل انزل اليك وخرج منه كن وللمؤمنين ت
اولياء ط وتذكرون ۝ وقائلون ۝ وظالمين والمرسلين ۝ وتعلم
وغائبين ۝ ويوم مبتدا الحق ج والمفلحون كن اوالاول والثاني
ثانيين وكذا غائبين ۝ يظلمون ت معايش ط كن تشكرون ت
لادم ق الساجدين ت اذ امرتك ط ومن طين ۝ ومن الصاغرين ت
ويعثون ۝ ومن المنظرين ۝ والمستقيم لا وعن شمائلهم ط وشاكرين ۝
ومذؤما مدحورا لكن اجمعين لان لانه رجع من خطاب ابليس الى
خطاب ادم عليه السلام من الظالمين ۝ ومن سواتهما ومن الخالدين
ولمن الناصحين لا ويغرون ج ومن ورق الجنة ط وعدو مبين ۝
الفسقا كن من الخاسرين ت اهبطوا وبعضكم ج عدو ج والى حين ۝
وتخرجون ت وريشا ط كن على رفع اللباس مبتدا خبره ذلك لان
على قراءة النصب لعطف الخالق على السابق ذلك خير ط كن
يذكرون ت سواتهما ط كن من حيث لا ترونهم ط ت عند ابي حاتم
وقال الداني كن لا يؤمنون ۝ وامرنا بها ط ولا يامر بالفحشا ط كن
ما لا تعلمون ت بالقسط وكل مسجد وتعودون ط والضلالة ط كن
مهتدون ت واشربوا ولا تسرفوا كن المسرفين ت من الرزق ويوم
القيمة كذ لقوم يعلمون ت ما لا تعلمون واجل كذ ولا يستقدمون كن

ان لا اقول
وان لا يقولوا

وقف تام ؟
حزب

نصف الجزء

ت وبجرنون ت خالدون وبايانه ومن الكتاب ومن دون الله كن كافرين
ت في النار ولعنت اختها ومن النار ولا تعلمون ومن فضله كن يكسبون
ت سم الخياط ومن المجرمين وغواش كن ومعنى لا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط حتى يدخل التعبير في ثقب الابرة وذلك
محال لا يكون فكذلك ما توقف عليه والظالمين ت واصحاب الجنة
ع هم فيها خالدون ت فالذين مبتدا واولئك مبتدا ثان وهم فيها
خبر الثاني والجملة خبر الاول ولا نكلف نفسا الا وسعها اعترض
بين المبتدا وخبره للترغيب في اكتساب النعيم المقيم من تخمهم لانها
كن هذا لهذا كن على قراءة وما يغبروا وللاستيناف لان على اتباعها
حزب للعطف رسل ربنا بالحق كن نعمون ت ربكم حقا ونعم كن الظالمين لان
ع لان الذين صفة له فلا يفصل بينهما وبينها حجاب وكذلك بينهم
وان سلام عليكم ويطمعون كن الظالمين ت وتستكبرون وبرحمة
وتحزنون ت خالدون ما رزقكم الله كن على الكافرين كن او ت على جعل الذين
مبتدا خبره فاليوم ن على جعله صفة للكافرين الذين بايانا كن يجحدون
ت يؤمنون والاتاويله وكنا نعمل كن يفترون ت حنيفا كن على
قراءة ابن عامر برفع تاليه مبتدا خبره مسخرات ن على النصب عطفا
على السموات ومسخرات على الحال ومسخرات بامره كن على القراءتين
الا له الخلق والامر كن العالمين ت وخفية كن المعتدين ت طمعا
ع من المحسنين ت يدي رحمته ومن كل الثمرات كن تذكرون ت باذن
ربه ونكدا كن يشكرون ت غيره وعظيم ومبين والعالمين وما
لا تعلمون بالقسط وكل مسجد وتعودون والضلالة
مهتدون واشربوا ولا تسرفوا المسرفين من الرزق
ويوم القيمة لقوم يعلمون لما لا تعلمون ولعلكم ترحمون
وفي الفلك وبايانا كن عمين ت لانه اخر القصة غيره كن تتقون ت
من الكاذبين والعالمين وناصح امين ولينذركم وبصطة وتفلحون
وابانا ومن الصادقين وغضب ومن سلطان والمنظرين وبرحمة
ع منا كن مؤمنين ت غيره ومن ربكم ولكم اية وفي ارض الله وعذاب
اليم وهبوتا والا الله كن مفسدين ت مرسل من ربه ومؤمنون
وكافرون ومن المرسلين وجانحهن كن الناصحين ت الفاحشة
ومن العالمين كن مسرفون ت يتطهرون من الغابرين كن المجرمين ت
من الله غيره ط والميزان وبعد اصلاحها ط ومؤمنين وعوجا
وكفرتكم والمفسدين وبينا كن الحاكمين ت في مثنا وكارهين ۝
ونجانا الله منها ط وبنا الله ربنا ط وكل شيء علما ط وعلى الله توكلنا ط

الجزء التاسع من القرآن العظيم

خير الفاتحين ت اذ الخاسرون جانحين ج ك كان لم يغنوا فيها ك ايضا
على جعل الذين الثانية مبتدا خبره كانوا هم الخاسرين ك قوم كافرين
ت يضرعون حتى عفوا ن للعطف بعده لا يشعرون ۝ ويكسبون
وثمانيون ط ويعبثون وانما منوا مكر الله ك القوم الخاسرون ط
ت يذلونهم ج ك لا يسمعون ت من انبيائهم ج ومن قبل ط والكافرين
ومن عهد ص ولفاسقين وظلموها ك اولفاسقين تمام المفسدين ت
رب العالمين ۝ والا الحق ط وبني اسرائيل ط والصادقين ۝ ويسلب ط
ولتنظر ين ك من ارضكم ج ك على جعل التالي من قول فرعون وسابقه
عن الملا لتحصل المغايرة بين قولهم وجواب فرعون ن على جعله من تمام
الحكاية عن الملا فماذا تامرون ك خاسرين ن لان تاليه من تمامه لانه
جواب الامر ولذلك جزم بحذف نونه عليم ولمن المقربين والمخلفين
بسحر عظيم ت ما بالكون وصاغرين ك وساجدين ن عند العامة في
قال لان المعنى عندي والله اعلم بكتابة والقى السحرة ساجدين قائلين
رب موسى وهرون كانهم سجدوا وهم يقولون هذا القول انتهى وهو ن
ت قبل ان اذن لكم ج ومنها الهاج وتسوف تعلمون ۝ واجمعين
ومنقلبون ۝ ولما جاءتنا ك مسلمين ت وآلهتك ط قاهرون
ت واصبروا ج ومن عباده ط وللمتقين ۝ وما جئتنا ك اولمتقين
ت كيف تعملون ت تذكرون ۝ ولنا هذه ج ك ومن معه ط اوكاشفي
لا يعلمون ت ايضا بمؤمنين ۝ ومفصلات ومجرمين ۝ وبني
اسرائيل وبكثون ۝ وغافلين ۝ وباركنا فيها ط وبما صبروا ط ويعرشون ۝
وعلى اصنام لهم ج وله الهة مثلما ك تجهلون ت ماكانوا يعملون ط وعلى
العالمين ۝ وسوء العذاب ج ونساءكم ط وعظيم ۝ واربعين ليلة
ك المفسدين ت انظر اليك ط وسوف تراني ج ك ولكن تراني ن
كرف الاستدراك كه صعقا ك اول المؤمنين ت بكلامي ز ومن
الشاكرين ۝ والكل شيء ج وباحسنها ط والفاسقين وبغير الحق ط
ولا يؤمنوا بها ج ولا يتخذوه سبيلا ك ويتخذوه سبيلا ك واكونن من الشاكرين
ت غافلين ت حبطت اعمالهم ط ويعلمون ك له خوار ت سبيلا ط وكانوا
ظالمين ۝ ومن الخاسرين ۝ وامر بقومك ج ويجره اليه ط ويقتلونني ك
مع القوم الظالمين ت وقال اكتفي بسابقه في رحمتك ك ارحم الراحمين ت
في الحيوة الدنيا ك المغفرين ت لغفور رحيم ت الالواح ز ويرهبون ۝
ولميقاتنا ج وايای ط والسفهاء منا ج وتضل بها من تشاء ط ومن
من تشاء ط والغافرين ۝ وهدنا اليك ط ومن اساء ك ورحمتي
وسعت كل شيء ك يؤمنون ك على جعل التالي مبتدا خبره يامرهم وينهاهم

مبتدا مضمر تقديره هم الذين ن على جعله بدلا من الذين يتقون او مرفوعا على
ان البدل والمبدل منه وقد يسوغ البعد ما يصلح وقفا عليهم حمزة ك
المفلحون ت وملك السموات والارض ك وقال في ارشد ت
ويميت ص وتهتدون ۝ ويعدلون ۝ وانا ط الحق وعشرة عينا ط
ومشربهم ط والسلوى ط ورزقناكم ط ويظلمون ۝ وخطاياكم ط
والمحسنين ۝ يظلمون ك اوتهتدون ويعدلون ثامنين ويوم
لا يسبتون لا تاتيهم ت على تاويل انها كانت لا تاتيهم في غير السبت
اصلا وانما على تاويل ان اتيانها في اليوم نشر على ما ظاهره
على وجه الماء كثيرة وفي غير السبت قليلة كيون الوقف على ذلك
والتاويل الاول لاشهر يفسقون وشديدا ط ك لم يعظون قوما
ن لان تاليه صفة له ولا يفصل بين الصفة وموصوفها
يتقون ۝ وعن السوء ويفسقون ۝ وخاسئين ۝ وسوء العذاب
ط ك وانه لغفور رحيم ك ايضا واخبر وصله بقوله لسريع العقاب
ج لما لا يخفى امتاج ومنهم دون ذلك ز ولعلهم يرجعون ۝ ويستغفر لنا
والا الحق ودرسوا ما فيه ط ويتقون ك تعقلون ت المصلحين ك
واقع بهم ايضا لانه كالتفصيل من تاليه اذ هو على اضمار القول
وقلنا خذوا ان كان فيه سمة الاتصال بسابقه لعلكم تتقون
ت لاستيناف لاحقه قالوا بلى ك اوت وهو مروي عن نافع
والكلبي وري لقول السدي شهدنا خبر من الله عن نفسه وملائكته
انهم شهدوا على اقرار بني آدم وحسن الوقف على بلى لان كلام الذرية
انقطع وقال اخر الوقف على قوله شهدنا وهو مروي عن ابي حاتم
والاخفش لقول ابن عباس شهدنا من قول الذرية وعلى هذا يكون
ان يقولوا مفعولا بمضمر تقديره فعلنا ذلك كراهة ان يقولوا
غافلين ن للعطف او بعد من بعدهم والمبطلون ك يرجعون ت
الغاوين وهواج وانوتركه يلهث ط وكذبوا بايانا ك يتفكرون ۝
ويظلمون ۝ والخاسرون ت المهتدي والانس ولا يسمعون بها ط
وبل هم اضل ط ك الغافلون ت فادعوه بها ج وفي اسمائه ط وكانوا
يعملون ك ويعدلون ثامنين ت من حيث لا يعلمون ج ك واملي لهم ك قال
البقاعي وحسن الوصل التهديد اي وصل يعلمون باملي لهم عنده
كامل وعنده الداني كافي ويعلمون تام مبين ۝ ويتفكروا ت
لان ما بصاحبهم من جنة استيناف من جملة مبين ۝ ويؤمنون ت
فلا هادي له ط ك على قراءة رفع ويذرهم مع الياء والعطف على الموضع للاستيناف ن
على الجزم للعطف يعمهون ت مرساها ط والاجوط والارض ك الا بغتة ط

خفي عنهم ك لا يعلمون ت الا ما شاء الله ط ك ومامنى السوء ك
اوت يؤمنون ت ليسكن البهاج وفرت بيج ومن اشاكرين
ك فيما اتاهما ك وقال الداني ت لانه اخر القصة والتالي خطاب
للكفار القريش وبهذا زول الاشكال اذ ظ الاية كلها انها
في قصة آدم وحوا مشكل من حيث ان آدم نبي معصوم من
من الشرك وفي حديث عبد البزار وصححه وحسنه والحاكم
من طريق الخبر عن سمرة مرفوعا التصريح فان الاية في قصتهما
وحمل بعضهم الاية على غير آدم وحوا وانها عن غيرهما كانا في اهل الملل
وحكم على الحديث المذكور بالنكارة فاخطاء وقول السدي فيما
رواه ابن ابي حاتم في قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون هذه فصل
وانما آدم خاصة في الهنة العرب يوضح ان اخر قصة آدم وحوا
فيما آتيهما وان ما بعده يخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام
ويوضح ذلك تغيير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة
لقال عما يشركان يشركون ويخلقون وينصرون ولا يتبعوكم
ط ك صامتون ت صادقين وليسمعون بها ك فلا تنظرون ت
نزل الكتاب ز ك الصالحين ت والواو الاحقة للاستيناف
لا للعطف ولا انفسهم ينصرون ولا يسمعوا ط ك وهم لا يبصرون
ت عن الجاهلين وفاسمعة ما يسط ك سميع عليم ت مبصرون ج
وثم لا يقصرون ولولا اجتبيتها ط ومن رتبة ك يؤمنون ت ترحمون
ك اوت الغافلين ت اوك يسجدون م ذكر تحريرتها قل امر ربي
بالقسط ربع واذا صرفت نصف ناصح ابين واعجبتم ربع قال الملأ
الذين استكبروا حزب واوحينا الى موسى ربع وواعدنا موسى
نصف واكتب لنا ربع وانتقمنا الجبل حزب هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ربع او يغشاكم في سورة الانفال نصف سورة الانفال
مدنية وقيل هي اول المدني واختلف في وما كان الله ليعذبهم
و حروفها خمسة آلاف واربع وتسعون و كلمها الف ومائتان
واحدى وثلاثون وآيها سبعون وخمس آيات كوفي وست
حجازي وبصري وسبع شامي اختلفوا فيها ثلاث آيات ثم يغلبون
بصري وشامي امرا كان مفعولا الاولى غير كوفي ينصره وبالمؤمنين
غير بصري و فيها شبه الفاصلة ثمانية اولئك هم المؤمنون
رجز الشيطان فوق الاعناق المسجد الحرام ان المتقون يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان ولما كان مفعولا روبها ندم قطرب الدال
للبعد واللام الجر ق والباء اربعة العقاب فواصلها مؤمنين

ع
ع
القصة ج
سجدة
حزب
سورة الانفال مدنية وقيل هي اول المدني

مؤمنين يتوكلون ينفقون كريم كارهون ينظرون الكافرين
المجرمون مردفين حكيم الاقدام كل بنان العقاب النار
الادبار المصير عليم الكافرين المؤمنين يسمعون يسمعون
يعقلون معرضون تحشرون العقاب تشردون
تعلمون عظيم العظيم الماكرين الاولين اليم يستغفرون
يعلمون يكفرون يحزنون الخاسرون الاولين بصير البصير
قدير عليم الصدور الامور تفلحون الصابرين محيط
العقاب حكيم الحريق للعبيد العقاب عليم ظالمين
لا يؤمنون يتقون يذكرون الخائنين لا يعجزون يظلمون
العليم وبالمؤمنين حكيم المؤمنين يفقهون
الصابرين حكيم عظيم رحيم حكيم بصير كبير كريم عليم بسم
الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها عن ابن محيصن يخلف عنه عن نفال
بادغام نون عن في لام الانفال كعن الاية في البقرة وامال زادتهم
ابن ذكوان وهشام يخلف عنهما وحمزة وافقهم الاعمش ابتداء
بالفتح وبه قرا ابن ذكوان وهشام في وجههما الثاني وامال احدى
الطا بقتين في الوقف حمزه والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش وبالفتح والتقليل قرا ورش من طرق الازرق والباقون
بالفتح وعن ابن محيصن واذ يعدكم الله احدى بوصل الهاء فتصل
الهاء بالحاء ويسقط الهمزة ومثله فجاءته احديهما وانكحك احدى
والا احدى الحسنيين ولاحدى الكبر وما جاء منه والجمهور بقطع
الهمزة وكسرها وسبق في النساء واختلف في مردفين فنافع
وكذا ابو جعفر ويعقوب بفتح الدال اسم مفعول اسند الى ضمير الف
بمعنى مردفين بغيرهم وقرا الباقون بالكسر اسم فاعل اسند الى
احدهما اي مردفين مثلهم وفي التفسير انه كان وراء كل ملك ملك
ردفا له فقراءة الفتح تشعر بان غيرهم ارداهم لركوبهم خلفهم وقراءة
الكسر تشعر بان الراكب خلف صاحبه قد اردفه فصح التعبير باسم
الفاعل تارة وباسم المفعول اخرى وما روي عن نفيل من طريق ابن مجاهد
من القراءة كنافع فليس بمشهور بل قال في النشر انه غير صحيح عن ابن
مجاهد واختلف في يغشيكم النعاس فقرا نافع وكذا ابو جعفر بضم
الياء وسكون الغين وبيا بعدها النعاس بالنصب من
اغشى وفاعله ضمير الباري تعالى والنعاس مفعول ثان وافقهما
الحسن وقرا ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين
والف بعدها لفظا النعاس بالرفع من غشي لغشي والنعاس فاعل

علنفال
زادتهم
احدى
وا ذ يعدكم الله احدى الطا ئفتين
مردفين
اذ يغشاكم النعاس

وافقهما ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بضم الياء وفتح الغين
وكسر الشين مشددة وبا بعدها ونصب النعاس من غشي
بالتشديد والنعاس مفعول به وغشي واغشى لغتان وعن ابن محيصن
تسكين ميم امنة وزكريا بال عمران وقرا ينزل بسكون النون
وتخفيف الزاي من انزل ابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب وافقهم
ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بالتشديد كما في البقرة وقرا
الرعب بضم العين ابن عامر والكسائي وكذا ابو جعفر ويعقوب
وهو مذكور في البقرة ايضا وعن الحسن ومن يولهم يومئذ دبره
بسكون الباء كقولهم عنق في عنق وكذا اباد وبرد وقبل في سورة يوسف
وقرا ولكن الله قتلهم بتخفيف النون ورفع الجلالة الكثير بقية
ابن عامر وحمزه والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وكذا الخلف
في ولكن الله رمى لكن الحسن يوافقهم في هذه كما تقرر في البقرة وقد
جاءت لكن ههنا حسن محلى لوقوعها بين نفي واثبات وامال رمى
شعبة من جميع طرق المغارنة وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والفتح وبه
قرا الباقون وهو الذي رواه جمهور العراقيين عن شعبة وذهب
الاصبهاني عن ورش واختلف في مؤمن كيد فابن عامر وشعبة
وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف
الهاء والتنوين على انه اسم فاعل من اوهن كاكرم او معدى بالهمزة والتنوين
على الاصل في اسم الفاعل وكيد بالنصب على المفعول به وافقهم الاعمش
وقرا حفص بالتخفيف من غير تنوين وكيد بالخفض على الاضافة وافقه
الحسن وقرا الباقون بفتح الواو وتشديد الهاء وبالتنوين ونصب
كيد مفعول به ايضا وقراة الكوفيين جاءت على الاكثر لان ما عينه
حرف حلق غير الهمزة تعديته بالهمزة والتعدي بالتضعيف الا كلما مخصوصة
نحو وهنته وضعفته واختلف في وان الله مع المؤمنين فابن
عامر وحفص بفتح همزة ان على تقدير لام العلة او ولان الله مع
المؤمنين او خبر مبتدا اي والامر ان الله وقرا الباقون بالكسر على
الاستيناف وشدد تا ولا تولوا وصلا البزي وافقه ابن محيصن
بخلف عنها كما في البقرة وامال فاواكم ههنا واوى اليه اخاه واوى
اليه ابو به يوسف حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وقراها ورش من طريق الازرق بالفتح والنصغري والباقون بالفتح
وبه قرا ورش من طريق الاصبهاني وعن المطوعي عن الاعمش هو الحق
ويكون الدين بالرفع فيهما على ان هو مبتدا والحق خبره والجملة خبر ليكون

امنة
ينزل
الرعب
دبره
ولكن الله
رمى
مؤمن كيد
وان الله
ولا تولوا
فاواكم
هو الحق
ويكون

ليكون كقوله ونحن الى ليلى وانت تركتها وكنت عليها بالملا انت اقدر
وهي لغة تميم وقال ابن عطية ويجوز في العربية رفع الحق على خبر هو والجملة
خبر كان وما قول الزجاج فلا اعلم احدا قرا بهذا الخبر فتعقبه الدار
بانه قد ظهر من قراءة وجماعة رجلان جلبلان الاعمش وزيد بن علي
وانما يكون فرع على الاستيناف وقرا من السماء او ائتنا بتحقيق الهمزة
الاولى وابدال الثانية يا خالصة مفتوحة نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا
الباقون بتحقيقهما وقرا تصدية باشمام صاد حمزة والكسائي
وكذا خلف ورويس بخلف عنه وافقهم الاعمش وسبق في الانعام
وقرا ليميز الله بضم الياء الاولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة
حمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم الحسن والاعمش
والباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء ووقف على ست
بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن والحسن
واليزيدي واختلف في بما تعملون بصير فروى بالخطاب وافقه
الحسن وقرا الباقون بالغيب واختلف في العدوة فابن كثير
وابو عمرو وكذا يعقوب بكسر العين في الموضعين وافقهم الحسن
واليزيدي وابن محيصن وقرا الباقون بضمهما وهما لغتان في شط
الوادي وشفيره وقد انكر ابو عمرو بن العلا الضم وافقه الاعمش
فقال لم يسمع من العرب الا الكسر ونقل ابو عبيد للكتبين الا انه قال
الضم اكثرهما وقال اليزيدي الكسر لغة الحجاز ولا وجه لانكار الكسر والضم
لتواتر كل منهما ويحمل قول ابي عمرو على انهما لم يبلغاه وامال ويحيى من حي
ههنا ويحيى بعد افتح والثانية حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
على الثلاثة الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالصغرى والفتح
وبه قرا الباقون كالاصبهاني عن ورش واختلف في من حي
فتح والبزي وقبل من طريق ابن شنبوذ وابو بكر وكذا ابو جعفر
ويعقوب وخلف بكسر الياء الاولى وفك الادغام وفتح الثانية
وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني من المفردة وقرا
الباقون بياء مشددة مفتوحة وبذلك قرا قنبل من طريق ابن
مجاهد وابن محيصن من الوجه الآخر من المفردة والاظهار والادغام
في هذا النوع لغتان مشهورتان في كل ما آخره ما ان من الماضي
اولا هما مكسورة نحو حيي ويحيى فمن اظهر فعلى الاصل والادغام
يؤدي الى تضعيف حرف العلة وهو تقبل في ذاته ولان الياء
الاولى بتعين فيها الاظهار في بعض الصور وذلك في مضارع ما

من السماء او ائتنا
تصدية
ليميز الله
ست
ما تعملون
بالعدوة
ويحيى
من حي

اجزاء العاشر من القرآن العظيم
والفرقان الحكيم والحمد لله
انما غنمتم من شيء

الفعل لانقلاب الثانية الفا في يجي ويعي فحمل الماضي عليه طردا للباب
وان الحركة في الثاني عارضة لزوالها في جليت وبابه وان الحركتين
مختلفتان واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين قالوا وكذلك
قالوا الحمت عينه مست الدابة وازالم يدغم مع لزوم الحركة فهو
مع عروضها اولى ومن ادغم فلاستثقال ظهور الكسرة في حرف
يجانسه وان حركة الثالثة لازمة لانها حركة بناء ولا يضر زوالها
في نحو مست الدابة كما لا يضر ذلك فيما يجب ادغامه من الصحيح
نحو ظللت وبهذا كله فيما كانت حركته وكذلك قيد به الماضي
اما اذا كانت حركة اعراب فالاظهر فقط نحو لن يحي ولن يعي والمال
ارا كهم ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والاعمش
قرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والفتح وبه قرا الباقون ولم
يقرا ورش مما فيه راء بوجهين الا اراكهم فقط والفتح له فيها قطع به
صاحب العنوان والامالة قطع بها في التيسير واطلق الوجهين معا
الشاطبي في حرز وهما صحيحان عن الازرق والله اعلم وقرا ترجع الامور
بالبناء للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم
ابن محيصن والاعمش من طريق الشنبوذي والحسن وذكر في البقرة
كشديدا، ولا ننازعوا للبزي وموافقة ابن محيصن له بخلف عنهما
وابدل همزة فيلة وفيلان وريا، الناس يا في احدى روايتين ابو جعفر وعن
الحسن فنفلوا بكسر الشين لكن قال ابو حاتم هذا غير معروف
وقال غيره انها لغة ثابتة وعن المطوعي وندهب ربكم بالجزم عطفا على
فعل النهي فهمزه وفتح بالي الاضافة من اتي ارى اتى اخاف نافع وابن
كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن وامال ارى ابو عمرو وحمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق بالتقليل والباقون بالفتح واختلف في اذ يتوفى فابن عامر
بالتا على التانيث لتانيث الجماعة وهشام على اصله في ادغام الذال
في التا، وقرا الباقون بالتذكير على ان الفاعل هم الملائكة وانما ذكر للفصل
ولان التانيث مجازي او على ان الفاعل ضمير يعود على الله تعالى لتقدم
ذكره والملائكة يفسرون جملة اسمية حالية واستغني عن الواو بالضمير
وعن المطوعي عن الاعمش فشرذبهم بالذال المعجمة قيل وهذه المادة
اعني الشين والراء والذال المعجمة مهملة في لغة العرب وقال قطرب
شرذ بالمعجمة التنكيل وبالمهملة التفريق وهذا يقوي قول من قال ان هذه
المادة ثابتة في لغة العرب وقول من قال انها كذلك بعني بالمعجمة وفي مصحف
عبد الله يعني ابن مسعود تتعقبه في الدربان التفط والتشكل الرحاث

ارا كهم

ترجع الامور

فيلة
الفيلان
وريا،
فنفلوا
اتى
ارى
اذ يتوفى

فشرذ

مطلب
في الحسبن الذين
فيهما قراءات

حارث احدثه بجالا بن بعير فكيف بوجد ذلك في مصحف ابن مسعود واختلف
في لا تحسبن الذين كفروا هنا والنور وسيقولهم لا يعجزون هنا
فالمفرد فيه ذلك بالنظر الى التذكير والتانيث وفتح السين وكسرها وفتح
همزة انهم المختص بابن عامر ست قراءات الاولى لنافع وابن كثير وابي عمرو
والكسائي وكذا يعقوب واسحق وادريس من غير طريق النقاش بخطاب
في السورتين وكسر السين فيهما على اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم
لتقدمه والذين كفروا مفعول اول وسبقوا مفعول ثاني وافقهم اليزيدي
والشنبوذي عن الاعشى الثانية لابن عامر وحمزة بفتح السين فيهما والغيب
على ان الفعل مسند الى ضمير يفسره السياق تقديره ولا يحسبن
هو اي قبل المؤمنين او الرسول او حاسب او يكون الضمير عائدا على من
خلفهم وعلى هذا الاقوال فيجوز ان يكون الذين كفروا مفعولا اول وسبقوا
جملة في محل نصب مفعولا ثانيا وافقهما الحسن الثالثة لابي بكر بالخطاب
وفتح السين فيهما وافقه المطوعي عن الاعمش الرابعة كحفص بالغيب في الاول
والخطاب في الثاني وفتح سينهما الخامسة لابي جعفر بالغيب هنا
والخطاب في النور مع فتح السين وافقه ابن محيصن بخلف عنه في خطاب
النور السادسة لادريس عن خلف من طريق النقاش بالغيب فيهما مع
كسر السين كذلك كلهم كسر همزة انهم على الاستيناف الا ابن عامر
فبالفتح مفعولا ثان لتحسبن على الغيبة او على اسقاط لام العلة اي
لانهم وعن ابن محيصن بعجزون بكسر النون وشددها في احد الوجهين
من المبهج فادغم نون الرفع في نون الوقاية وحذف ياء الاضافة
مجتزا بالكسرة وخففها من المفردة ومن الوجه الثاني من المبهج
وائبت الياء من المبهج بخلف عنه في الحالين ولم يثبتها من المفردة
وعن الحسن رباط بضم الراء والباء من غير الف نحو كتاب وكتب
واما قول ابن عطية وفي جمعه وهو مصدر غير مختلف نظر فتعقبه
في الدر فقال لا عام والحالة هذه انه مصدر بل حكى بوزبدان رباط الخيل
من الخيل فجمعها وان جمعها ربط وكوسكم انه مصدر فلا عام انه
لم يختلف انواعه واختلف في ترهبون فروى متشددا الهاء عن
بالتضعيف والمفعول الثاني محذوف والتقدير ترهبون عدو الله
فيما كم او لقاكم وعن الحسن يرهبون بياء الغيبة وسكون الراء
وتخفيف الهاء قال العلامة السمين وهي قراءة واضحة فان الضمير
حينئذ يرجع الى من رجع ضميرهم فانهم اذا خافوا خوفوا من ورائهم و
قرا الباقون بالتا، وتخفيف الهاء وقرا السلم بكسر السين شعبة
وافقه ابن محيصن والحسن والفتح والكسر لغتان بمعنى الصلح وهمز النبي

لا يعجزون

ربط

ترهبون

السلم

النبي

نافع وذكرا بالبقرة والنهى المفرد واختلف في وان يكن منكم مائة يغلبوا فان
يكن منكم مائة صابرة فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالياء من تحت
على التذكير فيهما للفصل بين الفعل وفاعله بقوله منكم ولان التأنيث
مجازي اذ المراد بالمائة الذكور وافقهم الاعمش وقرا ابو عمرو وكذا يعقوب
بالتذكير في الثاني لما ذكر ولانهم يحظوا قوله يغلبوا والتأنيث في الحالي
لقوة التأنيث بوصفه بالمؤنث في قوله صابرة وافقهما اليزيدي
والحسن وقرا الباقون بالتأنيث فيهما لاجل اللفظ وخرج باسناده
الى المائة ان يكن منكم عشرون وان يكن منكم الف المتفق على التذكير فيهما
واختلف في ذو عشرون ان يكن منكم ضعفا فعاصم وحمزة وكذا خلف بفتح
الضاد وافقهم الاعمش في غير رواية المطوعي وقرا الباقون بضمها
كلاهما مصدر وقيل بالفتح في الراي والعقل وبالضم في البدن وبهذا
قول الخليل بن احمد كما نقله الراغب وقرا ابو جعفر ضعفا بفتح
العين والمد والهمزة مضفوحة من غير تنوين جمعا على فعلاء كظرف
وظرفاء وافقهم المطوعي وقرا الباقون باسكان العين والتنوين من
غير مد ولا همز واختلف في ما كان لنبي ان يكون فابو عمرو وكذا
ابو جعفر ويعقوب بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة وافقهم اليزيدي
والحسن وقرا الباقون بالتذكير مراعاة للفظ الجمع واختلف في له
اسرى ومن الاسرى فابو عمرو بفتح الهمزة وسكون السين في الاول
وضم الهمزة وفتح السين وبالف بعدها في الثاني مع الامالة فيهما وافقه
اليزيدي وقرا حمزة والكسائي وكذا خلف بغير الف مع الامالة فيهما
وافقه الاعمش وقرا ابو جعفر بضم الهمزة فيهما وفتح السين على وزن فعالى
من غير امالة شبه اسرى بكسلان فجمع على فعالى ككسالى كما شبهوا به
كسلان فجمعوه على كسلى وقرا الباقون بفتح الهمزة وسكون السين
من غير الف على وزن فعلى وهو قياس فعيل بمعنى مفعول لكن ما لها
ورش صغرى من طريق الازرق وفتحها من طريق الاصبهاني كابناتين واظهر
اتخذتم ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه كما في التصغير وعن
الحسن والمطوعي اخذ منكم بفتح الهمزة والخاء مبنيا للفاعل وهو الله تعالى
واختلف في من رؤوسكم ولا تيمم هنا والكهف فحمزة كسروا فيهما وافقه الاعمش
و قرا الكسائي بالكسر كذلك في الكهف وقرا الباقون بفتح الواو فيهما
فقيل لغتان وقيل بالفتح من النصرة والنسب وبالكسر من الامارة وقد
خطأ الاصمعي قراءة الكسر قال في الدر وهو المخطئ بتواترها وقد سمع الكسر والفتح
في اللغتين جميعا وعن الشنبوذي عن الاعمش وقد كبر بالباء المثلثة
وهي معنى حسن وقرا الباقون بالباء الموحدة المرسوم نقل نافع عن الرسم المدني

ان يكن منكم
فان يكن منكم
ضعفا
ان يكون له
اسارى
الاسارى
اتخذتم
ولا تيمم
وقد كبر
المرسوم

المدني وتحذفوا امانتكم هنا الذين هم لامانتهم بقد افلح بغير الف بعد النون
لكن كلام الرائية كالمصنع عام في الالف الا ان السخاوي قال المراد هنا
الف الجمع قال الحجبري فلعله ظفر بتخصيص رواية نافع او شافهه به الناظم
ومن ثم تبعناه في الشرح واتفقت المصاحف على حذف الف عبن
لاختلفتم في الميعاد وهنا خاصة واثبات الف ما عداه نحو لا يخلف
الميعاد المقطوع والموصول اختلف في قطع ما المفتوحة الهمزة
من قوله انما غنمتم هنا فوصلت في العراقي ووفاقا للشامي وقطعت
في المدني واتفقت الرسوم على قطع موضعي الحج ولقمان وعلى وصل
ما عدا ذلك نحو انما الهكم اله واحد بالتأنيث التي رسمت تاء مجرورة
اتفقت الرسوم على كتابة ست من قوله فقد مضت سنة الاولين
هنا كثمانية فاطر واخر غافر وعلى عدا هذه الخمسة بالهاء نحو سنة
من قد ارسلنا سنة الله في الذين خلوا الوقف والابتداء يسالونك
عن الانفال والرسول وذات بينكم ك ان كنتم مؤمنين ت يتوكلون
ت على جعل الذين يقيمون مبتدا خبره اولئك تام على جعل الذين
يقيمون بدلا من الذين الاول والوقف على هذا على ينفقون ت
والابتداء بأولئك على الاستيناف مبتدا خبره هم المؤمنون ولا
يجوز الوقف على ينفقون للفصل بين المبتدا وخبره حقا ك
على ابوجهين وزرق كريم ك عند الداني وقال العماني ت على جعل حقا
كما متعلقه بيجادلونك بالحق ولكارهون ك اذ الم تتعلق الكاف بجادلو
فان تعلقت بها فلا ينظرون وتكون لكم ك دابر الكافرين ن للام
التالي المجرمون ت على نصب مواضع اذ بإذكر ك على البدل من اذ يعدكم
او التعلق بقوله ليحق الحق مردفين وقلوبكم ومن عند الله وعزيز
حكيم والاقدام وفثبتوا الذين آمنوا والرعب وكل بنان وشاقوا الله
ورسوله وشديد العقاب ك او عزيز حكيم وذوقوا الله ورسوله
وما بينهما ت فذوقوه ت عند الداني كابن الانباري ويبتدئ
بالتالي بتقدير واعلموا ان للكافرين ومنعه العماني وحكى اجماع
القراء على منع الابتداء بأن وان فلا تولوهم الادبار وبغضب
من الله وجهنم والمصير ولكن الله قتلهم ك ولكن الله رمى ان يتعلق
تاليه بسابقه بلاء حسنا وسميع عليم ك الكافرين ن خيرلكم ك ولو كثرت
ك او ت على قراءة كسر وان الله وللاستيناف ن على الفتح للعطف
مع المؤمنين ت وانتم تسمعون ك وهم لا يسمعون ت لا يعقلون
ولا سمعهم ك معرضون ت لما يحييكم ويحشرون وخاصة وشديد العقاب
ك تشكرون ت تعلمون ك عظيم ت يغفر لكم وذو الفضل العظيم ك

ع
ع

اوت على تقدير واذكر بمكر الذين كفروا او بخروجك ويمكرون ك يقف على
انما لا على كل فبمكر الله والماكرين ك او الاخيرة لوقف القنا مثل فان
لان اللاحق من مقول الكافرين فهو متعلق بما بعده مع ما فيه من ثقالة
الابتداء الموهمة بما مناه والخبر الى المبتدا به الاولين والعذاب
اليم ك وانت فيهم ك على جعل ضمير لعذبهم للكفار ومعذبهم
بالميم مؤمنين ليفرق بينهما ان على جعل الضمير للكفار يستغفرون
ك على سائر الثنا وبلات وقال الداني كاف وما كانوا اولياءه ك لا
يعلمون ت وتصديه ك يكفرون ت ليصدوا عن سبيل الله
وثم يغلبون وفي جهنم ك الخاسرون ت سلف والاولين والدين وكله
لله وبصير ومولاكم ك النصير ت الجمعان وقدير واسفل منكم ك
في الميعاد ن لتعلق ولكن الله حق ابن مفعولا لان لتعلق بعلة
بما قبله عن بينة ك عليم لا ك اوت على تقدير واذكر اذ يريكهم الله
ن على البدلية من يوم الفرقان او لتعلقه بعليم قلبي ولكن الله
سلم والصدور ومفعولا ك الامور ت تفلحون ورسوله وتذهب
ريحكم وكذا واصبروا والصابرين وعن سبيل الله ومحيط وجار
لكم وما لا ترون واخاف الله وشديد العقاب ع وهؤلاء دينهم ط ك
او الاخيرة عزيز حكيم ت ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا ت وهي هروي
عن نافع اي الله يتوفاكم فالوقف هنا بعين ان فاعل يتوفى هو الله
تعالى وان الملائكة هم الضاربون والاحسن ان يكون فاعل يتوفى
الملائكة ويدل عليه قراءة ابن عامر تتوفى بالتا، وعلى هذا فلا يوقف على
الذين كفروا بل على ادبارهم وقال بعضهم على الملائكة واحتجوا بانه لبيان
ان فاعل يتوفى الملائكة ولم يصلوه خوف ايهام حصر الضرب
دون التوفي والابتداء عندهم بيضربون على تقديرهم يضربون
والوقف على ادبارهم اولى من الاخيرين الحريق ك للعبيد ك وقال نافع
تام وقال الداني ح فعلى قاعدته في الحمل لابتدا بتالية والذين
من قبلهم قال الدينوري و وقال الداني ح بذنوبهم وشديد العقاب
وسميع عليم وآل فرعون ك ظالمين ت لا يؤمنون ت على جعل اللاحق مرفوعا
بالابتداء ان على جعله بدلا من الذين كفروا بدل البعض وسوغ الوقف
عليه كونه فاصلة لا يتقون ويذكرون وعلى سواء ط ك الخائنين
ت سبقوا ط ك على قراءة كسر همزة انهم للاستيناف ن على فتح
لتعلقه بما قبل لا يعجزون ورباط الخيل ك او الاول ت وعدوكم ن
لان التالي منصوب بترهبون فلا يفصل منها لا لتعليمهم ج ك الله
يعلمهم ط ت لا تظلمون وعلى الله ط العليم وحسبك الله ط ك والف

ع

ع

ع

ع

ع

والف بين قلوبهم ط ك عند الداني ت عند العماني الف بينهم ط ك
حكيم ت حسبك الله ك على رفع ومن لابتداء بتقدير ومن اتبعك من
المؤمنين كذلك او نصبه بتقدير يكفيك الله ويكفي من اتبعك
وعورض بانه لا يخلو امن العطف على الكاف او بل فالوقف فصل بين المعطوف
والمعطوف عليه من المؤمنين ت على القتال ط ولا يفقهون
وفيكم ضعفا ط وبإذن الله ك مع الصابرين ت بخمس في الاولى ط
والاخرة ط وحكيم ، وعظيم ، واتقوا الله ط ك رحيم ت ويغفر لكم ورحيم
وفا مكن منهم ط ك عليم حكيم ت اولياء بعض ط حتى يهاجروا ج ومثاق ط ك
وقال نافع يهاجروا تام بصير ت اولياء بعض ط ك لان تاليه حرف
شرط لا استثناء اي ان لم تفعلوا تكن فتنة وكبير ت حقا ط ك
كريم ت فاولئك منكم ط وكتاب الله ط ك عليم م تجزئتها من قوله
هو الذي خلقكم من نفس الاعراف الى قوله فيها اذيغاثكم ج
وهو تكملة النصف من واذ تقضا الجبل واذكروا اذ انتم ج واعلموا
انما غنمتم حرب واعدوا لهم ج اخر السورة نصف سورة التوبة
لقوله تعالى لقد تاب الله على النبي وسميت براءة وسورة العذاب
قال حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة وانما هي سورة العذاب
والله ما نزلت احدا الا نالت منه وسميت المقشقشة لانها تقشقش
من النفاق اي تبرئ منه وسميت المبعثرة لانها تبعثر عن اسرار المنافقين
والحافرة لانها حفرت عن اسرارهم والفاضحة وهي مدنية و
حروفها عشرة آلاف وثمانمائة وسبعة وثمانون وكلمها الفان
واربع مائة وسبع وسبعون وآيها مائة وتسع وعشرون كوفي
وثلثون في الباقي وفلانها خمس آيات من المشركين معا احدهما
بخلفه المعلى عن الحدري عد الاول لا الباقي وشهاب عنه
بعكسه الدين القيم حتى يعذبكم عذابا اليما ومنفق وقيل شامي قوم ج
وعاد وثمود حرمي وفيها شبه الفاصلة ستة عشر احدهما من
المشركين عند من لم يعدها وقاتلوا المشركين ، رجمة منه
ورضوان ، وقلبوا لك الامور ، وفي الرقاب ، وليؤمن للمؤمنين ،
في الصدقات ، ثم في عذابا اليما ، ما على المحسنين ، من سبيل ،
لا يجدون ، ما ينفقون ، من المهاجرين والانصار ، بين المؤمنين ،
فيقتلون ، ان يستغفروا للمشركين ، ما يتقون ، انهم يفتنون ،
عكمة ثمنان من بعد من المشركين وقوم مؤمنين رويها
لم ترب اللام قبل والباء الغيوب فواصلها من المشركين ،
الكافرين ، اليم ، المتقين ، غفور رحيم ، يعلمون ، المتقين ، فاسقون ،

حزب سورة التوبة وتسمى براءة وسورة العذاب

يعلمون المعتدون يعلمون ينتهون مؤمنين مؤمنين
حكيم تعلمون خالدون المهتدين الظالمين الفائزون مقيم
عظيم الظالمون الفاسقين مدبرين الكافرين رحيم حكيم خاشعون
يوقنون يشركون الكافرون المشركون اليم تكثرون المتقين
الكاذبين قليل قدير حكيم تعلمون لكاذبون الكاذبين المتقين
تيرددون القاعدين بالظالمين كارهون بالكافرين فرحون
المؤمنون مترقبون فاسقين كارهون كافرون يفرقون
يجمحون يسخطون راغبون حكيم اليم مؤمنين العظيم
تحذرون تستهزؤن مجرمين الفاسقون مقيم الخاسرون
يظلمون حكيم العظيم المصير ولا نصير من الصالحين معرضون
يكذبون الغيوب اليم الفاسقين يفقهون يكسبون
الخالفين فاسقون كافرون القاعدون يفقهون المفلحون
العظيم اليم رحيم يتفقهون يعلمون تعلمون يكسبون الفائزون
حكيم عليم رحيم العظيم عظيم رحيم عليم الرحيم تعلمون حكيم
لكاذبون المطهرين الظالمين حكيم العظيم المؤمنين الجحيم
حليم عليم نصير رحيم الرحيم مع الصادقين المحسنين
يعلمون يحذرون المتقين يستبشرون كافرون يذكرون
يفقهون رحيم العظيم القراءات وتوجيهها يوقف على براءة
بحمزة بالتسهيل بين بين ويجوز في الالف المد والقصر لغاً للعارض
واعتداداً به وعن الحسن كسر همزة ان الله بري على اضمار
القول وهو مذهب البصريين او اجرى الايمان مجرى القول وهو مذهب
الكوفيين وادغم بري ابو جعفر بخلف عنه كما في الهمز المفرد وعن
الحسن بري من المشركين وعاهدتم من المشركين بكسر نون من في
الموضعين على اصل التقاء الساكنين او على الاتباع للميم وخرج بنون
من نون المشركين المتفق على فتحه والله اعلم واتفقوا الرفع في
ورسوله عطفا على الضمير المستكن في بري او على محل ان واسمها في قراءة
من كسر ان نعم ردى زيد عن يعقوب كما هو في المصطلح وغيره
النصب وهو عطف على اسم ان وليس من طرقنا وقرا ايمة هنا والانبياء
والقصص معا والسجدة بالتسهيل مع القصر قالون وورش من
طرقه الازرق وابن كثير وابو عمرو وكذا اروبس وافهم ابن مجيصن والبزي
وقرا ورش من طريق الاصبهاني بالتسهيل كذلك لكن مع المد
في ثاني القصص وفي السجدة كما نص عليه الاصبهاني في كتابه وهو المأخوذ به
من جميع طرقه وقرا ابو جعفر كذلك في الخمسة من غير خلف واختلف عنهم

وعن الحسن بري من المشركين

عنهم في كيفية التسهيل فذهب الجمهور من حذاق القراء كابن مجاهد الى انه
بين بين اعتبارا باللفظ وهو الذي في الشاطبية وفاقا للتيسير وذهب
آخرون الى ابدالها باء خالصة وفي الشاطبية كجاء مع البيان وغيرهما
انه مذهب النحاة وليس المراد ان كل القراء سهلوا وكل النحاة
ابدلوا بل الاكثر من كل على ذكره وتعقب الجعبري من اضاف هذا
المذهب للنحاة بان تسهيل الثانية فيبغي ان يقال عند البصريين
لان تخفيف الهمزات من ابواب التصريف لا النحو واصل الكلمة
آأممة على وزن افعلة جمع امام فنقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة
الساكنة قبلها ليسكن اول المثلين فيدغم او القاعدة كذلك
في نحو قرد وطل وكان الابدال من اجل السكون فكان القياس
ابدالها الفا لكن لو قال ائمة لالتبس بجمع امام فابدلها باعتبار اصلها وكان
ياء مكسورة لانكسارها واما قول صاحب الكشاف والصحيح بالياس
بقراءة فوهم ترجيحا للفظ وقال في النشر والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلثة
التحقيق وبين بين والبا الخالصة عن العرب وصحته في الرواية وكل
وجه من العربية سايغ قبوله انتهى ولا يجوز الفصل بين الهمزتين مع
الابدال ياء خالصة عن احد وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف وروح بالتحقيق مع القصر في الكلمة على الاصل لكن
ضعفه النحاة لزيادة ثقله بالنزوم قال ابن جني في شواذ الهمز من
كتاب الخصايص كما حكاه في النشر وغيره ومن ثم ذهل الهمز عندنا
قراءة الكسائي في ايمة التحقيق فيها فالهمزتان لا يلتقيان في كلمة واحدة
الا ان يكونا عينين نحو سأر وجاء فاما التقاؤهما على التحقيق من
كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا ثم قال لكن التقاؤهما
في كلمة واحدة غير عين لحنا الا شاذا واجب

وافهم الاعمش والحسن وقرا هشام بالتحقيق
اختلف عنه في المد والقصر فالمد له من طريق ابن عبدان وغيره
عن الحلواني عن ابي العز وقطع به لهم من طريقه الحافظ
ابو العلا اما قوله في التيسير انه قرا له بالمد على ابي الفتح من غير طريق ابن
عبدان فقال في النشر انه لم يقرا عليه من طريق ابن عبدان
الا بالقصر كما صرح به في جامع البيان قال فهذا من جملة ما وقع فيه
خلط طريق بطريق والقصر له في العنوان وفاقا لجمهور المغاربة
انتهى واختار الجعبري التسهيل معللا بتغليب جانب اللفظ
كالنظائر واختلف في لا ايمان لهم فابن عامر بكسر الهمزة وهو مصدر

ناصر

أن يؤمن إيمانا دهو من الامان وفي معناه وجهان أحدهما أنهم لا يؤمنون
في أنفسهم أي لا يعطون أمانا بعد تكثهم وطعنهم ولا سبيل إلى ذلك
الثاني الاخبار بأنهم لا يوفون لاحد بعهد يعقدونه له قاله الجبائي
وهذا أولى من جعله مصدرا من صدق أي لا اسلام لهم لانه معلوم
من أئمة الكفر انتهى وعلى القول بان المراد لا اسلام تثبت به من
لم يعقل توبة المرتد وهو ضعيف جواز ان يكون بمعنى لا يؤمنون
على الاخبار عن قوم معينين وليس لهم ايمان فتراقبوا الا جله قاله
البيضاوي وافقه الحسن وقرا الباقون بالفتح وهو جمع يمين وهذا
مناسب للنكث وقد اجمع على فتح الثانية ومعنى نفي الايمان عن
الكفار انهم لا يوفون بها وان صدرت منهم واستشهد به الحنفية
على ان يمين الكافر لا يكون يمينا شرعية وعند الشافعي يمين شرعية
بدليل وصفها بالنكث وقرا يخزهم بضم الهاء رويس وسيبويه في البقرة
وعن الحسن ويتوب بالنصب على ضمار ان التوبة داخلة في جواب
الامر من طريق المعنى قال بعضهم انه لما امرهم بالمقاتلة شق ذلك على
بعضهم فاذا قدموا على المقاتلة صار ذلك العمل جاريا مجرى التوبة
من تلك الكراهة فيصير المعنى ان يقاتلوهم يعذبهم ويتب عليكم
من تلك الكراهة لقتالهم هذه القراءة رواها ابن العلاء عن النجاح
عن ورش منفردا بذلك فيما حكاه في التشر قال وهي رواية روح
ابن قرة وفهذا ابن الصقر كلاهما عن يعقوب ورواية يونس
عن ابي عمرو وقراءة زيد بن علي واخيرا الزعفراني انتهى واختلف
في ان يعمروا مسجد فابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب بالتوحيد
ويحتمل ان يراد به مسجد بعينه وهو المسجد الحرام لقوله وعمارة
المسجد الحرام وان يكون اسم جنس فيندرج فيه سائر المساجد
دخولا اوليا وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بالجمع
وهي ايضا محتملة للامرين وواحد الجمع اما لان كل بقعة من المسجد
الحرام يقال لها مسجد واما لانه قبلة سائر المساجد فصح ان
يطلق عليه لفظ الجمع لذلك وخرج بان يعمروا مساجد الله انما يعمر
مساجد قطار الارض لكن ورد عن ابن محيصن التوحيد كالاول
وتوجيهه يؤخذ منه وقرا ابن وردان فيما انفرد به الشطوي سقاة
الحاج بضم الحين وحذف الياء بعد الالف جمع ساق كرام وزماه
وعمرة بفتح العين وحذف الالف جمع عامر مثل صائم وصيمة
وهي رواية الفارسي عن ابي جعفر وكذا روى احمد بن جبير الانطاكي عن
ابن جماز وهي قراءة عبد الله بن الزبير قاله في التشر وقراءة يبشر بالفتح

مطلب واستشهد به الحنفية على ان يمين الكافر لا يكون يمينا

ما جد الله المتفق على الجمع فيه عند الجمهور لانه يريد جميع ما

سقاة الحاج وعمرة

يبشرهم

بالفتح والسكون والتخفيف حمزة وافقه المطوعي وسبق في آل عمران كهتم
زاد رضوان لابي بكر مع موافقة الحسن وقرا اولياء ان استجنبوا بتسهيل
الهمزة الثانية كالباء مع تحقيق الاولى نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيقها وافقهم الحسن والاعمش واختلف
في عشيرتكم هنا فابو بكر بالف جمع سلامة لان الكل من الخاطبين عشيرة
فحسن الجمع وزعم الاخفش انها لا تجمع الا عشائر والقراءة حجة عليه
وعن الحسن عشائركم جمع كثير قيل وهي الاكثر من عشيرتكم وقرا
الباقون بغير الف على الافراد على تقدير عشيرة كل منكم وخرج
بالتقييد بهنا موضع المجادلة المتفق على افراده من هذه الطرق وعلل
بان المقام ليس مقام بسط والخطاب الى نزاء عدد هنا ما لم يعده
في المجادلة واتى هنا بالواو وهناك بأو وامال ضاقت عليكم وضاقت
عليهم هنا وضاق يهود والعنكبوت حمزة وافقه الاعمش في النحل
كلمات وقرا الباقون بالفتح وامال شاء ابن ذكوان وحمزة وكذا خلف
وافقهم الاعمش واختلف عن شام فالمالة عنه من طريق الداجوني
والفتح للحلواني والباقون بالفتح واختلف في عزير ابن الله فحاصم
والكسائي وكذا يعقوب بالتنوين مكسورا في الوصل لالتقاء الساكنين
وعزير عربي من التعزير وهو التعظيم فهو اسم امكن منصرف مبتدا
وابن خبره فتنوينه على الاصل غيرانه وقال الزمخشري كبير كسليمان
وقال ابو عبيد مصغر عزر كفلوس وعلى هذا فصرفه على جعله ثلاثيا ساكن
الوسط ولا اثر لياء التصغير وللعجمة فيه خلافا للجرجاني ولا يجوز ضمة
في مذهب الكسائي على قاعدته في نحو محظور لان الضمة في ابن
هنا ضمة اعراب وافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي فخالف
ابا عمرو وقرا الباقون بغير تنوين على انه حذف لالتقاء الساكنين
وهو اسم منصرف مرفوع بالابتداء وابن صفته والخبر محذوف
اي عزير ابن الله نبينا او امامنا او رسولنا او معبودنا وقد تقرر انه
متى وقع الابن صفة بين علمين غير مفصول بينه وبين موصوفه
حذف الفه خطا ونونه لفظا ولا يثبت الا ضرورة او حذف
للساكنين للتخفة حملا للتنوين على حرف المد بجامع الصوت كما قرئ
عن ابي عمرو من طريق هرون شاذا احد الله وامال النصارى المسيح
وصلا السوسي بخلف عنه وقرا الباقون بالفتح وبه قرا السوسي في
الوجه الاخر عنه وامالة وقفا ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرا ورش من طرق الازرق بالتقليل والباقون بالفتح

رضوان اوليائه

عشائركم

ضاقت

شاء

مطلب واختلف في عزير ابن الله

النصارى المسيح

وقرأ ايضا ايون بها مكسورة بعد ها همزة مضمومة وبعدها واو عاصم و ابن محيصن و قرأ الباقون بضم الهاء و واو بعدها فقيل هما بمعنى واحد وهو المشابهة وفيه لغتان ضاءات وضاهيت بالهمز واليا والهمز لغة تضيف وقيل اليا رفع عن الهمز كما قالوا قرأت وقريت وتوضأت وتوضيت وامال اتى يؤتكون حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش و قرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين و الدوري عن ابي عمرو بين بين ايضا و الباقون بالفتح و كذا حكم بالي اذا وقف عليه الا ان الدوري فتحه والامالة الاجبار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وافقهم البزيدي و قرأ ورش من طريق الازرق بين اللفظين و الباقون بالفتح وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان وبه قرأ ورش من طريق الاصبهاني و عن الحسن تحمى بالتانيث اي النار و الجمهور بالياء يقال حميت الحديد واحميتها اي اوقدت عليها لتحمى والفاعل محذوف وهو النار تقديره يوم يحمى النار عليها قال البيضاوي لجعل الاحماء للنار مبالغة ثم حذف النار واسند الفعل الى الجار والمجرور تنبيها على المقصود فانتقل من صيغة التانيث الى صيغة التذكير انتهى وقيل المعنى يحمى الوقود وامال يحمى وفتكوى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش و قرأ ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالفتح واختلف في احد عشر واثنى عشر وتسعة عشر فابو جعفر باسكان العين في الثلاثة ومد الف اثنا للساكنين واستكره هذه القراءة من حيث الجمع بين ساكنين على غير حدهما لكن في النشر انه فصيح مسموع من العرب في قولهم التقت حلقتا البطان بانبات الف حلقتا قال وهو رواية هبيرة عن حفص من طريق فارس بن احمد وقراءة شعيبة وطلحة فيما رواه الحلواني و انفرد النهرواني عن زيد عن روح باثبات ابن وردان بحذف الالف وهو لغة ايضا انتهى و قرأ الباقون بفتح العين في الجميع و قرأ انثى بابدال الهمزة ياء مع الادغام ورش من طريق الازرق وكذا ابو جعفر وسبق في الهمز المفرد وكوقف حمزة وهشام في بابه بالادغام كذلك وبالاشارة الى الروم و وافقهما على الثلاثة الاوجه الاعمش بخلف عنه وليغز بهذه فيقال لنا مد متصل اجمع القراء على مده الا ورشا وابا جعفر فقصراه لانهما ابدلا الهمزة ياء سقط موجب المد وهو الهمز فلزم القصر فاعلم و اختلف في يفضل به فخفص و حمزة والكسائي وكذا خلف بضم الياء وفتح الضاد مبنيا

يضاهون

اتى

الاجبار

تحمى

احد عشر
اثنا عشر
تسعة عشر

انثى

يفضل

للمفعول وافقهم الاعمش من رواية الشنبوذي و قرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد مبنيا للفاعل من فضل و في الفاعل وجهان احدهما ضمير الباري تعالى اي يضل الله الذين كفروا والثاني ان الفاعل الذين كفروا وعلى هذا فالمفعول محذوف اي يضل الذين كفروا اتباعهم و افقه الحسن والمطوعي عن الاعمش و قرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد مبنيا للفاعل والموصول فاعله و قرأ سوء اعمالهم بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية واوا محضة مفتوحة نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدي و قرأ الباقون بتحقيقهما وقرأ ليواطئوا و ليطفئوا ابو جعفر بضم الطاء والفاء و واو ساكنة من غير همز ولا ياء و الباقون بكسر الهمزة مضمومة وسبق في الهمز المفرد و وقف عليه حمزة بالتسهيل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه كالجمهور وبابدال الهمزة ياء على مذهب الخفش وبالتسهيل بين الهمزة والياء وهو الوجه المعضل وبالابدال واوا وكلاهما لا يصح وبالحذف مع ضم ما قبل الواو وكما تقدم وهو مختار الداني ومن اخذ باتباع الرسم وبكسر ما قبل الواو وهو الوجه الحامل فصار ستة اوجه الصحيح منها ثلاثة الاول والثاني والخمس وافقه الاعمش وكذا حكم فل استهزؤا في الوقف لها وامال الغار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الازرق الصوري والدوري عن الكسائي و قرأ ورش من طريق الازرق بين اللفظين و الباقون بالفتح وبه قرأ البزيدي فتحا لفا ابا عمرو و عن المطوعي تثاقلتم بالف موضع همزة الوصل وتخفيف الثاء بوزن بوزن تفاعلتم على الاصل لان الاصل تثاقلتم فلما اريد الادغام سكنت الثاء فاجتلبت همزة الوصل كما في اداراتم وادارأتم واختلف في و كلمة الله فيعقوب بنصب التاء قال البيضاوي عطفا على كلمة الذين قال والرفع ابلغ لما فيه من الاشعار بان كلمة الله عالية في نفسها وان فاق غيرها فلا تبات لتفوقه ولا اعتبار و افقه الحسن والمطوعي عن الاعمش و قرأ الباقون برفعها على الابتداء ويجوز ان يكون مبتدأ ثانيا والعليا خبرها والجملة خبر الاول و افقهم الاعمش و قرأ الباقون بالفتح ومعهم ابن ذكوان وهشام في الوجه الثاني عنهما وسندرسها هل تربصون في الوصل البزي و وافقه ابن محيصن بخلف عنهما وسبق التنبيه عليه في البقرة وادغم لام هل في تاء تربصون هشام بخلف عنه وحمزة والكسائي و وافقهم ابن محيصن والباقون بالاظهار وذكر في لام هل وبل قرأ كرها بضم الكاف حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الحسن والاعمش

سوء اعمالهم

ليواطئوا
ليطفئوا

استهزؤا
الغار

تثاقلتم

كلمة الله

و افقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي عن الاعمش وامال راء دكما ابن ذكوان وهشام بخلف عنهما وحمزة محضا

هل يتربصون

كرها

ان تقبل

وتقدم في الف واختلف في تقبل منهم فحمزة والكسائي وكذا خلف بالتذكير
و افقهم الشنبوذي عن الأعشى وعن المطوعي تقبل بنون العظمة مفتوحة

نفقتهم

نفقتهم بالافراد والنصب على المفعولية وقرا الباقون بالتانيث وهو
والتذكير واضحان فوجه التذكير لان تانيث نفقتهم مجازي ووجه التانيث
اعتبارا بلفظه وكلهم جمع نفقة نهم ورفع الا المطوعي كما مر وقوف

ملجأ

على ملجا بحمزة بوجه واحد وهو التسهيل بين بين وحكى فيه وجهان
وهو الابدال الفا وافقه الأعشى بخلف عنه واختلف في مدخلا

مدخلا

فيعقوب بفتح الميم واسكان الدال مخففة من دخل وافقه الحسن
وابن محيصن وقرا الباقون بالضم والتشديد وافقهم ابن محيصن
من المفردة والمدخل مستقلا من الدخول وهو بنا مبالغة في هذا المعنى
والاصل مدتخل فادغمت الدال في تا الافتعال كما ذان من الدين

يلمزك

واختلف في يلمزك ويلمزون ولا تلمزوا فيعقوب بفتح حرف المضارعة

يلمزك

وضم الميم في الثلاثة وافقه الحسن وقرا الباقون بضم حرف المضارعة
بفتح حرف المضارعة وكسر الميم فيها وهما لغتان في المضارع وعن
المطوعي ضم حرف المضارعة وفتح اللام وتشديد الميم في الثلاثة

اذن خير

واسكن ذال اذن نافع كما في البقرة وعن الحسن اذن خير بتنوين الاسمين
ورفع خير وصف لاذن او على انه خبر بعد خبر وخير يجوز ان يكون وصفا
من غير تفضيل اي اذن ذو خير لكم ويجوز ان يكون للتفضيل على بابها
اي اكثر خيرا لكم وجوز صاحب اللوامح ان يكون اذن مبتدا وخير خبرها
وساغ الابتدا بها هنا بالنكرة لانها موصوفة تقديرا اي اذن

ورحمة

لا يؤاخذكم خير لكم من اذن يؤاخذكم والجمهور بغير تنوين وخفض خير على
الاضافة واختلف في ورحمة للذين امنوا فحمزة بخفض رحمة نسقا
على خير المخفوض باضافة اذن اليه والجملة على هذه القراة معترضة بين
المتعاطفين تقديره اذن خير ورحمة وافقه المطوعي عن الأعشى
والحسن والباقون بالرفع نسقا على اذن وقيل عطفا على يؤمن
من لان يؤمن في محل رفع صفة لاذن تقديره اذن يؤمن

يعف

ورحمة واختلف في ان يعف عن طائفة منكم تعذب فعاصم يعف

نعذب

بنون العظمة مفتوحة وفا مضمومة مبنيا للفاعل وهو الله تعالى
وعن طائفة في محل نصب بنون العظمة وكسر الذال مبنيا
للفاعل ايضا طائفة الثاني منصوب على المفعولية وقرا الباقون
يعف بيا مضمومة وفتح الفا مبنيا للمفعول تعذب بنا مضمومة
وفتح الذال كذلك طائفة بالرفع على قيامها مقام الفاعل والقائم مقام

المرجئون لامرهم

مقام الفاعل في الفعل الاول الجار بعده وقف حمزة وهشام وافقهما
الأعمش تخلف عنها على المرجئون لامرهم الذين هنا بالابدال الفا والتسهيل

ثمود

بين بين على الروم وقفا وعن الأعمش ثمود المجرور بالصرف والتنوين
وتقدم في الاعراف وابدل المؤتفكات فالون من طريق ابي نشيط كما في

المؤتفكات

الكفاية وهو الصحيح عن الحلواني وورش من طريق ابي بكر وابو عمرو وكذا ابو جعفر
وافقهم اليزيدي ورواه الجمهور عن قالون بالهمز وقرا رسلهم بسكون

رسلهم

السين ابو عمرو وافقه اليزيدي والحسن كما في البقرة وقرا رضوان

رضوان

بضم الراء ابو بكر وافقه الحسن وتقدم في آل عمران وعن الحسن

يكذبون

وما كانوا يكذبون بضم الباء وفتح الكاف وتشديد الذال وفتح با،
الاضافة من معي ابدا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص

معي ابدا

وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي وفتحها من معي عدوا حفص

معي عدوا

وسكنها الباقون واختلف وجا المعذرون فيعقوب بسكون العين

المعذرون

وكسر الذال مخففة من اعذر بعذر كاكرم بكرم وافقه الشنبوذي
عن الأعشى وقرا الباقون بفتح العين وتشديد الذال وهذه القراة
تحتمل وجهين ان يكون وزنه فعل مضعفا ومعنى التضعيف فيه
التكلف والمعنى بوهم ان له عذرا ولا عذر له والثاني ان يكون وزنه
افتعل والاصل اعتذروا فادغمت التا في الذال بعد قلبت ذا،
الافتعال ذالا ونقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو العين وعلل

كذبوا الله

على هذا قراة سعيد بن جبير المعذرون على الاصل وهو مذهب الزجاج
والفراء والاخفش وغيرهم وعن الحسن كذبوا الله مشددا
اي لم يصدقوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه ولا امتثلوا

اخباركم

امره والجمهور بالتخفيف اي كذبوا في ايمانهم وآمال من اخباركم ابو عمرو
وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وافقهم اليزيدي

وسيرى الله

وقرا ورش من طريق الازرق بالتصغير والباقون بالفتح وبه قرا
الاصبهاني عن ورش وامال وسيرى الله عملكم في الوصل السوسي
بخلف عنه لتفخيم لام الجلالة وترقيقها وقرا الباقون بالفتح ومعهم

لا يرضى

السوسي في وجه الثاني واماله في الوقف ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الأعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتصغير
والباقون بالفتح واما لا يرضى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم

السوء

الأعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقبيل والفتح به قرا الباقون
واختلف في دايرة السوء هنا وباقي الفتح فابن كثير وابو عمرو بضم
السين فيهما وافقهما ابن محيصن واليزيدي والباقون بالفتح فيهما
فمعنى الفتح الفساد والرداءة والضم المصيبة والبلاء والقهر فالمعنى

قال في الذرو هذا انهما اسمان وقال غيره المضموم العذاب والضر والمفتوح
للذم وخرج بالتقييد بدابرة موضع مريم ما كان ابوك امرئ وبنائي الفتح
اولها وثانيها وهما الظانين بالله ظن السوء وظننتم ظن السوء المتفق
على الفتح فيها لان المراد بالمصدر فوصف به للمبالغة كما يقول هو رجل
سوء في ضد قولك رجل صدق وخرج ايضا لا يجب الله الجهر بالسوء
ومامن السوء وان النفس لامارة بالسوء وان اراد به سوء المتفق
على ضمه لان المراد به المكروه والبلاء والمناسب لكل من ذلك في الموضعين
الاولين اختلف فيهما وافقهم ابن محيصن في الوجه الثاني ولورش
من طرق الازرق فيهما كالمفتوح السين المتفق عليه المد المشبع و
التوسط كما في باب المد ووقف حمزة وهشام بالنقل على القياس
والادغام الحافا بالزائد فيما ذهب اليه بعضهم وحكي في ذلك التخفيف
بين بين وضعف وافقهما الاعمش وقرا قرية بضم الراء ورش ووافقه
المطوعي عن الاعمش وقرا الباقون بسكونها فقيل هما لغتان
وقيل السكون الاصل والضم اتباع وقيل الضم اصل والسكون
تخفيف وهذا اجري على لغة العرب اذ منها الهرب من الثقل الى
الخفة واختلف في والانصار والذين اتبعوهم فيعقوب برفع الراء
على انه مبتدا وخبره رضي الله عنهم او عطف على واو السابقون وافقه
الحسن وقرا الباقون بالخفض نسقا على المهاجرين يعني ان السابقين
من هذين الجنسين واختلف في تجري من تحتها الانهار الاخبر من هذه
السورة فابن كثير بمن الجارة وخفض تحتها كما هو في سائر المواضع ومن
لابتداء الغاية متعلقة بتجري وتحتها مجرورها وافقه ابن محيصن
وقرا الباقون بحذف من ونصب تحتها على المفعول فيه وعن الحسن
تطهرهم بجزم الراء جوابا للامر قاله البيضاوي واختلف في ان صلاتك
هنا وبهود اصلوا تك ثم ركن حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف
بالتوحيد وفتح التاء اكتفاء بالواحد عن الجمع لانها بمعنى الدعاء وهو
جنس يقع على القليل والكثير وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالجمع
فيهما وكسر التاء هنا على ارادة اختلاف انواع العبادة ولا خلاف برفع
التاء في هود وعن الحسن الم تعلموا بالخطاب للمتخلفين الذين
قالوا ما هذه خاصة التي اختص بها هولاء او على انه التفات من غير الضمار
قول المراد التائبون او على اضمار قول اي قل لهم يا محمد الم تعلموا وقرا
مرجون بهمزة مضمومة بعدها ساكنة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر
وكذا يعقوب وافقهم الحسن واليزيدي وابن محيصن وقرا الباقون
بتركه الهمز وهما لغتان يقال ارجا كاينبا وارجا كاعطا قال الجوهري وجه

قرية

والانصار

من تحتها

تطهرهم

ان صلاتك

اصلوا تك

الم تعلموا

مرجون

وجه تركه الابدية اصله مرجوون حذفت ضمة الياء لتحفيفا ثم الياء
للواو والالف لها وجاز ان يكون مخففة من المهموز ليوى ومعناها
الى خير واختلف في والذين اتخذوا فنافع وابن عامر وكذا ابو
جعفر وغيرهما وقبل الذين كمصاحفهم فالذين على هذه القراءة مبتدا
خبره محذوف اي ومنهم وصفنا الذين اتخذوا وقال الداني لا ينال
بنيانهم وقيل لا تقم فيه ابدا وقرا الباقون بالواو والمصاحف عطف
على ما تقدم من قصصهم السابقون نحو وآخرون مرجون ومنهم الذين
يؤذون وعن المطوعي عن الاعمش قرا قوله تعالى لمن حاربوا الله
بالواو والتوحيد ان من يصلح للواحد والجمع وهي قراءة حسنة لان
الحرب اكثر ما يكون من جماعة ووافق بما نزل فيه وهو ابو عامر الراهب
فانه هرب الى الشام ليجي الجيش من قيصر فاهلكه الله في الطريق
عليه لعنة الله عليه لعنة بعد لعنة وقرا الباقون بالمفرد واختلف
في اسس بنيانه في الموضعين فنافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر
السين منهما مبنيا للمفعول ورفع النون فيهما كقيامة مقام الفاعل
وقرا الباقون بفتحهما مبنيا للفاعل ونصب بنيانه بعدهما مفعوله
والفاعل ضمير من وضمن راد رضوان ابو بكر ووافقه الحسن وقرا
جرف بسكون الراء ابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني وابو بكر
وحمزة وكذا خلف وافقهم الاعمش والحسن وقرا الباقون بالضم
فقيل لغتان وقيل فرع عن المضموم نحو عنق وعنق والجرف
التي لم تطؤها وهل وقيل الهوة وما جرفه السيل من الاودية قاله
ابو عبيد وقيل هو المكان الذي باكله الماء فيجرفه اي يذهب به
ورجل جواف اي كثير النكاح قاله الزاعب فيما نقله في الدر وآمال
هار قالون وابن ذكوان من طريق الصوري وابن الاخرم عن الاخفش
عنه كخلف عنهما وابو عمرو وابو بكر والكسائي من غير خلف وافقهم
اليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والباقون
بالفتح وهو الوجه الثاني عن قالون وابن ذكوان من روايه الاخفش
عنه من طريق النقاش وورش من طريق الاصبهاني وازاركب
جرف وهار وفي نار جهنم المحال كبرى لابي عمرو وابن ذكوان من طريق
الصوري والدوري عن الكسائي واليزيدي وصغرى لورش
من طريق الازرق المفتوح للبيان قبل آنسج من البسملة ثمان قرات
الاولى لقالون جرف بضم الراء هار بالامالة وفي نار بالفتح الثانية
لقالون ايضا وورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وهشام من غير
طريق الحلواني وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب جرف بالضم ايضا وفي نار بالفتح

والذين اتخذوا

حاربوا الله

اسس بنيانه

جرف

هار

مطلب ما ذكر في الكلمات جرف وهار
وفي نار ابن كثير ثمان قراءات

في نار ونار وافقهم ابن محيصن الثالثة ورش من طريق الازرق بالضم
وبالامالة الصغرى في الاسمين الرابعة لابي عمرو والدوري عن الكسائي
بالضم وبالكبرى في الاسمين وافقهما اليزيدي الخامسة لهشام من طريق الحلواني
والنقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وحمزة وكذا خلف بكون
راء حرف وفتح نار ونار وافقهم الاعمش والحسن السادسة للصوري
عن ابن ذكوان حرف بالسكون ونار ونارا بالتنوين السابعة لابن
الاخرم عن الاخفش عن ابن ذكوان وابي بكر بكون الراء والامالة
الاولى وفتح الثانية ان منة لابي الحرث عن الكسائي الضم والامالة
في نار والفتح في نارا عاذنا الله منها واختلف في الا ان تقطع فيعقوب
بتخفيف اللام على انها حرف جر وافقه الحسن والمطوعي عن
الاعمش وقرا الباقون بتشديدها على انها حرف استثناء
والمستثنى منه محذوف والتقدير لا يزال بنيانهم بموريبة في كل
وقت الا وقت تقطيع قلوبهم او في كل حال لا حال تقطيعهم واختلف في
تقطع فابن عامر وحفص وحمزة وكذا ابو جعفر ويعقوب بفتح
التاء مبنيا للفاعل والاصل تتقطع تاءان حذفت احداهما وافقهم
الحسن والاعمش وقرا الباقون بضمها وهو مبني للمفعول مضارع
قطع بالتشديد وقرا يقتلون وفيقتلون ببناء الاول للمفعول
والثاني للفاعل حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم المطوعي عن الاعمش
وقرا الباقون ببنا الاول للفاعل والثاني للمفعول وذكر بال عمران
وآل التورية صغرى قالون من طريق المغاربة وحمزة وورش من طريق
الازرق وامالها كبرى ورش من طريق الاصبهاني وابو عمرو وابن
ذكوان وحمزة في الوجه الثاني عنه والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي
والاعمش وروى العراقيون الفتح عن قالون فصار لقالون وجهان
الامالة بين بين من طريق المغاربة والفتح من طريق العراقيين وورش
الامالة الكبرى من طريق الاصبهاني والصغرى من طريق الازرق وهي
التي في الشاطبية حمزة وجهان ايضا الصغرى والكبرى وعن
الحسن الانجيل بفتح الهمزة وذكر افيقتلون ويقتلون بال
عمران وقرا القران بالنقل ابن كثير وافقه ابن محيصن تمامي باب النقل
وقرا ابراهام الاخبران استغفار ابراهيم ان ابراهيم بالف هام
وابن بخلف عنه وتقدم في البقرة واختلف في كاد تزيغ فخفض
وحمزة بالياء على التذكير وعلى هذه القراءة يحتمل ان يكون اسم كاد ضمير شان
وقلوب مرفوع بتزيغ والجملة في محل نصب خبرا لها وان يكون ضمير
الشان والجمع الذي دل عليه ذكر المهاجرين والانصار ولذلك قدره ابن

الا ان تقطع
الى ان
ويقتلون
فيقتلون
التورية
الانجيل
القران
ابراهام
تزيغ

عطية وابو البقا من بعد ما كاد القوم قاله في الدر واختلفها الاعمش و
قرا الباقون بالتانيث وعليها يحتمل ان يكون في كاد ضمير شان كما تقدم وقلوب
مرفوع بتزيغ وانث لتانيث الجمع وان تكون قلوب اسمها وتزيغ خبر
مقدم ولا محذور في ذلك لان الفعل قد انث انتهى وانما قدر
هذا الاعراب لان الفعل لا يدخل على الفعل فاذا وقع ذلك لفظا فيكون
بينهما اسم مقدر قدروا هنا اسم كاد ضمير شان الخ وهذا مثل
قول سيبويه ليس خلق الله مثله وقرا العسرة بضم السين ابو جعفر
وتقدم في البقرة كقصر همزة رؤف من غير واو لابي عمرو وابي بكر وحمزة
والكسائي وكذا يعقوب وخلف وموافقة اليزيدي والمطوعي
و تسهيل الثاني جعفر له من من في الحالين ووقف حمزة والاعمش
بالتسهيل بين بين وحكاية ابدال الهاء واوا مضمومة في الرسم فيه عنهما فضعفه
واميل بونكم من الكفار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري
والدوري عن الكسائي وافقهم اليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق
بالتقليل والباقون بالفتح وكذا الحكم اشداء على الكفار بالفتح ومن الكفار
موضعي الممتحنة ومن الكفار بالمطففين وعن المطوعي غلظة بفتح
الغين وهي لغة الحجاز والجمهور بالكسر وهي لغة اسد واصل الغلظة
في الاجرام فاستعيرت هنا للشدة والصبر والتجلد وامال زادته
وقرا ابن ذكوان وهشام بخلف عنهما وحمزة وافقه الاعمش وقرا
الباقون بالفتح ومعهما ابن ذكوان وهشام في الوجه الثاني عنهما وامال
ضاقت حمزة وحذف همز يطئون ابو جعفر وكذا موطيا بخلف
في الهمز المفرد لابي جعفر واختلف في اولا يرون فحمزة وكذا يعقوب
بالخطاب للذين امنوا على جهة التعجب لحال المذكورين اي اولا
ترون ايها المؤمنون تكرار افتنانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار
وافقها الاعمش وقرا الباقون بالغيب رجوعا على الذين في قلوبهم
مرض وهم المنافقون على جهة التقريع والتوبيخ اي اولا يرى المنافقون
انهم مبتلون بما ضاف البليات او باجمعها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيعاينون ما يظهر عنده من الآيات والرؤية هنا يحتمل ان
تكون بصرية وان تكون قلبية وعن ابن محيصن من انفكم بفتح الفاء
من النفاسة اي من اشرفكم والجمهور بضمها صفة لرسول صلى الله عليه وسلم
اي من صميم العرب وافقهم ابن محيصن من المفرزة وعنه ليكن ياء
الاضافة من حسبي الله وفتحها الجمهور وعنه ايضا رب العرش
العظيم هنا وفي قد افلح رب العرش العظيم وكذا رب العرش
الكريم فيها وفي النمل رب العرش العظيم برفع الميم في الاربعة للكل

العسرة
رؤف
غلظة
زادته
ضاقت
يطئون
موطيا
يرون
من انفكم
حسبي الله
رب العرش العظيم
رب العرش الكريم

والجمهور بالجر فنهن صفة للعرش وقال ابو بكر الاصم وهذه القراءة اعجب الى لان جعل العظيم صفة لله اولى من جعله صفة للعرش وفي هذه السورة من الادغام الكبير سبعة وعشرون موضعا ومن ياءات الاضافة ثمانيان

المرسوم اتفقت المصاحف على حذف الف **مساجد** سواء كان بالف ولام ام لا **و** كقل نافع عن المدني كما يأتي حذف الف ان يعمروا **مسجد** الله وهو الاول من هذه السورة **و** وجه الحذف احتمال القراءتين فقرا الحاذف قياسية والمثبت اصطلاحية واحترز بالاول عن الثاني انما يعمر مساجد الله وقد قراه بالتوحيد ابن سلمة عن ابن كثير ومحبوب عن ابي عمرو وعن الثالث وعمارة المسجد المتفق على توحيده **و** كتب في المصاحف العراقية الهمزة الثانية في **ائمة** الخمسة ائمة الكفر هنا ائمة يهدون بالانبياء ائمة وبخلهم ائمة يدعون بالقصص ائمة يهدون بالسجدة بالياء قال ابن البناء ان اصله ايممة جمع امام على وزن افعلة نقلت كسرة الميم الى الهمزة ان كانه قبلها لارتباط الحرفين باجتماع الطرفين تنبيها على رجوع حكم المامور الى الامام فسكنت الميم فادغمت في الميم وابدل الهمزة المكسورة ياء محضة **و** كتب **نهاية** الحاج وعمارة في المصاحف القديمة بحذف الف الالف لقيامه وحمله قال شيخ شيخنا الشمس ابن الجزري رايتهما في المصاحف القديمة ثم رايتها كذلك في مصحف المدينة النبوية وكم اعلم احدا نص على اثبات الالف فيها ولا في احدها وقراءة ابن وردان ان بقية يدل على حذفها فيها اذ هي محتملة للرسم ولم يرسم **عزير** ابن **و** نحوه الاثبات **الف** وروى نافع ايضا عن المدني كغيره حذف الف بمقعدهم **خلف** رسول الله كتب اكثر النقلة للرسوم في **ولا اوضعوا** خلالكم بزيادة الف بين الالف المعانقة للام والواو ولم يزدها فيهم وزادها كلهم في **اولا اذبحنه** بالفصل بين الالف المعانقة للام وبين الذال وزادها بعضهم في **لا الى** الله تحشرون بال عمران كما مر وان مرجعهم **لا الى** الجحيم بالصافات وتركت زيادتها البعض الآخر وجه زيادة الالف حمل الخط على اللفظ فكما انهم قووا لفظ الهمزة بزيادة ما قبلها كذا قووا صورتها بما قبلها مناسبة وكان الفا لانه الاصل في المدات ومجانسة لصورة الهمزة هذا منطبق على المذهب الثاني وقال في الكشاف كانت الضحة تكتب الفا قبل الخط العربي ثم وضع العربي فرسمها من نزول القرآن وقد بقي في الطباع اثر من ذلك لاصطلاح ولم يكن فيه اول وضعه شكل فكتبوا الالف علم الضحة وهذا منطبق على المذهب الاول وقيل قصدوا التنبيه على جواز اشباع الضحة حتى تولد الفا اخرى ومنطبق ايضا على المذهبين **ووجه** عدمها ان الالف

قال الجعبري

الالف المعانقة للام صورة الهمزة فلا حاجة الى الاخرى **و** كتب في المصحف المكي في رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري **من** تحتها الانهار بزيادة من الجارة قبل تحتها **و** بحذفها من سائر المصاحف فوافق كل من القراءين رسما صحيحا **و** كتب في المصاحف الشامي والمدني والذين اتخذوا بغير واو **و** في المكي والعراقي بواو العطف فخرجت كل من القراءتين على رسم صحيح **و** الصحيح ان واو **نسوا** الله فيهم هنا ياتيه في كل المصاحف لمقطوع اتفقوا على قطع **ان** على عن **لا** ملجا من الله الا اليه وهو الثالث من العشرة المتفق على قطعها **و** اتفقوا ايضا على قطع **ام** عن من في **ام من** اسس وهو ثاني الاربعة المتفق عليها قطعها **الوقف والابتداء** عاد هم من المشركين **ط** ومخزي الكافرين **ك** على رفع واذان او بتقدير عليكم اذان استيناف بالامر او عطفا على براءة وسوغ الوقف طول الكلام يوم الحج الاكبر **لا ك** على قراءة الحسن ان الله بريء بكسر الهمزة وقول ابن الانباري انه تام تعقبه في المرشد بان الهمزة وان كسرت فانها متعلقة بسابقتها لانها في موضع رفع على موضع الحكاية فيجب وصل ان الله بما قبلها من المشركين **ك** عند ابن الانباري على قراءة رفع الرسول وعبارته والوجه الاخران يقول رفعته على الاستيناف واضمرت له رافعا كاني قلت ان الله بريء من المشركين ورسوله بريء منهم فقال وبدا الكلام فاسدا ووقف غير مرضي لان الاسم اذا ابتدا فقال ورسوله فان تبتم فهو خير لكم لا يفيد ولا يعلم الفعل المضمر ما هو ثم قال وعلى سائر الوجوه والتقديرات لا يجوز الوقف على المشركين غير معزي الله **ك** بعذاب اليم للاستثناء الى مدتهم والمتقين وكل مرصد وسبيلهم **ط** ورحيم وابلغه مامنه **ك** لا يعلمون **ت** المسجد الحرام ج ولهم **ط** ويحب المتقين والا ولا ذمة **ط** وفاسقون **ه** وعن سبيله **ط** ويعملون **ه** والمعتدون وفي الدين ولقوم يعلمون وائمة الكفر **ك** او في الدين **ط** لا ايمان لهم **ن** لعلهم ما بعده بقاتلوا قبله ينتهون **ه** واول مرة **ط** ان كنتم مؤمنين **ت** ويذهب غيظ قلوبهم **ت** لان ما بعده ابتداء اخبار بان بعضهم يتوب عن كفره **ن** على قراءة الحسن بالنصب قال البيضاوي على ضمار ان على انه من جملة ما اجيب به الامر فان القتال كان سبب التعذيب قوم بسبب التوبة قوم آخرين انتهى وقد يجوز الوقف عليه على من يشاء **ك** عليم حكيم **ت** وليجة **ط ك** بما تعملون **ت** بالكفر وهم خالدون **ك** وكن المهتدين **ت** في سبيل الله **ط** وكذا لا يستوون عند الله **ط ك** الظالمين **ك** الفائزون وفيها ابدا **ط ك** عظيم **ت** على الايمان **ط ك** الظالمون **ت** بامره

الفاسقين ت مدبرين ۝ والكافرين ۝ وعلى من يشاء ط ك غفور رحيم ت
عالهم نجراح وان شاء ط ك عليم ت حكيم ت وصاغرون ت ايضا وقالت النصارى
المسيح ابن الله ط ومن قبل ط وانى يؤفكون ك والمسيح ابن مريم ج او ك
لا اله الا هو ط وعما يشركون ك الكافرون والمشركون ت عن سبيل الله
ط ك اون على جعل والذين يكنزون رفع بالابتدا اخبره فبشرهم بعذاب
اليم ن على النصب بالعطف كثيرا على فبشرهم بعذاب اليم ن لان الظرف
التالى معمول سابقه لكن بسبوغة الفاصلة وظهورها ك تكنزون ت اربعة
حرم والقيم وفهن انفسكم وكافة ك مع المتقين ت زيادة فى الكفر ك على
قراءة ضم يضل وفتح ضاد ها وقراءة ضم اليا وكسر الضاد ولا تله عليها منقطع
عن سابقه على ان الفعل للداعى يضل الله ن على قراءة فتح اليا وكسر الضاد
بجعل الزيادة واضلاله من فعلهم كانهم قال زادوا فى الكفر فضلوا
فيحلوا ما حرم الله وسوء اعمالهم ك الكافرين ت الى الارض من الاخرة الاية قليل ت
او ك لان لاحقه فى معنى الشرط بحذف النون وبعذبكم جوابه وهو مجزوم
ايضا اى ان لم تنفروا فليس لله هنا حرف استثناء ولا تضروه
شيئا وقدير ك فقد نصره الله ن لتعلق الظرف بما قبله والمعنى
ان لم تنصروه فينصره الله كما نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين
ولم يكن معه الا رجل واحد فحذف الجزاء واقيم مقامه ما هو الدليل عليه او
ان لم تنصروه فقد اوجب الله له النصرة حتى نصره فى مثل ذلك الوقت
فلن نجد له فى غيره قاله البيضاوى ان الله معنا ك سكينته عليه ك اذ اجعلت
الضمير لابى بكر ن على جعله لرسول صلى الله عليه وسلم النفى ت على قراءة
رفع وكلمته الله بالرفع على الاستيناف ن على قراءة يعقوب بالنصب
للعطف على وجعل كلمة الذين هى العليا ك عزيز حكيم ت فى سبيل الله
وتعلمون والشقة وتحتمل سفرا معكم ويهلكون انفسهم ك لكاذبون ت عفا الله
عنك ن لانه صلة لاحقه وقال الدانى كاف اذا جعل ذلك افتتاح
كلام كما يقال اعزك الله ابس فدكان كذا وتعلم الكاذبين ت والله يشهد
والمتقين ويتردون ومع القاعدين وسماعون لهم وبالظالمين
وكارهون ولا لفتنى وسقطوا ك بالكافرين ت نسوهم ك فرحون ت
هو مولانا والمؤمنون ك الا احدى الحسنيين ك الا ان فايدة الكلام
فى تاليه او بايدينا ومنتربصون ك فاسقين ت كارهون ك ولا اولادهم ك
اوكارهون ت وهم كافرون ويفرقون ويجحون واذا جاءهم يسخطون وحسبنا الله
وكذا ورسوله كراغبون ت فريضة من الله وحكيم وهو اذن ك او حكيم ت
والذين آمنوا منكم ت عذاب اليم ولبر ضوكم ك او الاول ت مؤمنين ت
خالدين فيها والعظيم وما فى قلوبهم وما تحذرون ونلعب تستهزئون ك بعد

بعد ايمانكم ت او ك وكانوا مجرمين ت ايضا فيهم ك الفاسقون ت
خالدين فيها وهى حسبهم ولكن امنهم الله ك مقيم ن لكاف التشبيه
بعده الخاسرون ت والمؤتفكات وبالبينات ت يظلمون ت اولياء
بعض ورسوله وسيرحمهم الله ك حكيم ت عدن ومن الله اكبر ك العظيم ت
واغلظ عليهم ولكذا ومأواهم جهنم ولكذا وبئس المصير وما قالوا وهموا بما لم ينالوا
ورسوله من فضله والاخرة ولا نصير ومن الصالحين وهم معرضون
ك او بئس المصير ولا نصير ما ان يكذبون ك علام الغيوب وهو
عند العانى حن وهو الكافى فى اصطلاحنا فالكافى على ان الثانى
بدل من الضمير فى مزيهم المنصوب بعلم والتمام على تقدير هم كما
هم الذين هم لانفصاله من السابق بخبر الله منهم ك عذاب اليم ت
اولا تستغفر لهم وان يغفر الله لهم وبالله ورسوله ك الفاسقين ت
فى الحر ولا يفقهون ويكسبون ومعى عدوا ومع الخالفين ولا تقم على
قبره وهم فاسقون ك واولادهم ك وسبق ما نبه وهم كافرون
ومع القاعدين ومع الخوالف ك لا يفقهون ك او ت لان ما بعده
استيناف المفلحون ت خالدين فيها ك العظيم ت كذبوا الله
ورسوله ك عذاب اليم ت ورسوله ومن سبيل ك رحيم قال الدانى
ت لان ما بعض فى عرباض بن سارية واصحابه انتهى وفى تمامه نظر
العطف لا حقه على الضعفا او على المحسنين وسوغ الوقف عليه
للفاصلة واغتفر الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه لبعدها بينهما
ينفقون ك او ت مع الخوالف ت لا يعلمون ت لن نؤمن لكم
ومن اخباركم وعملكم ورسوله ك تعلمون ت عنهم يكسبون ك الفاسقين ت
على رسوله ك حكيم ت بكم الدوائر ودائرة السوء ك عليم ت وصلوات
الرسول وقربة لهم وفى رحمته ك رحيم ت من المهاجرين على قراءة والانصار
بالخفض عطفا على المهاجرين وعلى قراءة الرفع ايضا عطفا على واو السابقون
للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ك على رفعه مبتدا
خبره رضى الله عنهم كما تقدم عند ذكر الاختلاف فى قراءة الآية
وهو اسند راكبر د على العانى حيث قال ان قول من قال الوقف
عند المهاجرين على قراءة من رفع والانصار قول فاسد
لان الانصار اذا رفع كان معطوفا على والسابقون فحصر الرفع فيه
وقد خرجه غيره وهو العلامة ابو العباس السمين على الابتداء
والخبر فاعلم ورضوا عنه وفيها ابدا والفوز العظيم ولا تعلمهم نحن
نعلمهم وعذاب عظيم وآخر سيئا وان يتوب عليهم ك رحيم
ت سكن لهم ك عليم ت التواب الرحيم والمؤمنون وتعلمون ويتوب

ع ع ع

عليهم ت عليم حكيم ت على قراءة الداني بغير واو مبتدأ ك على قراءة الواو لانه عطف
جملة على جملة فكانه استيناف كلام اخر اه الحسني ك لكاذبون ت
ان لم يجعل لا تقم فيه خبر الذين اتخذوا فان جعلته خبرا كما سبق ذكره
لم تجز لا تقم فيه ابدا ك او ت احق ان تقوم فيه وان يتطهروا ك المطهرين ت
في نار جهنم ك الظالمين ت قولهم ك حكيم ت والقرآن ومن اوفى بعهده
من الله وبما يعتمه به ك العظيم ت على رفع الثاني على المدح اي هم التائبون
او مبتدأ حذف خبره لتقدير د التائبون من اهل الجنة او نصبه
على المدح ك على قراءة الجر بدلا من المؤمنين وجاز مع البدلية الطول
الكلام بين المبدل والمبدل منه وبشر المؤمنين والجحيم ووعدها اياه
وتبرأ منه ك لاواه حليم ومايتقون وعليم ت ويميت ك ولا نصير ت
ثم تاب عليهم ورحيم ك وان كان الثاني متعلقا بما بعده فهو ظاهر
ليتوبوا وعمل صالح ك المحسنين ت وان عطف ما بعده على ما قبله
فهو سائغ للفاصلة مع الطول لو لم يكن لهم عند الداني وقال
وليس بتام لان اللام في ليجزيهم الله لام كي فهي متعلقة بقوله لا يأتيكم
لهم وقال ابو حاتم هي لام القسم والاصل ليجزيهم فحذفت النون
وكسرت اللام وكانت مفتوحة فاشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا
بها كما نصبوا بلام كي وجعل الوقف عليها تاما قال ابو عمرو وقد اجمع اهل
العلم باللسان على ان ما قاله خطأ لا يصح في لغة ولا قياس انتهى
يعملون ك يحذرون ت فيكم غلظة ومع المتقين وحده ايمانا ويبشر به
ك وهم كافرون ت يذكرون ت ثم انصرفوا ك لا يفقهون ت حريص عليكم
من انفسكم ورؤف رحيم والاهو ك العظيم ت جزئيتها اجعلتم سقاية
الحاج ربع ولو كره المشركون تكملة الحزب لقد ابتغوا الفتنة ربع يحذر
المنافقون نصف ومنهم من عاهد الله ربع انما السبيل حزب
ان الله اشترى ربع والله اعلم سورة يونس مكية وحروفها سبعة
الاف وخمس مائة وسبعة وستون كلمها الف وثمان
مائة واثنتان وثلثون وايها مائة وتسع آيات عشرات مكي وعشر شامي
اختلافها ثلاث آيات مخلصين له الدين شامي وشفاء لما في
الصدور شامي ايضا وتركا وتكونن من الخاسرين وفيها
شبه الفاصلة ثلاثة الرمتاع في الدنيا بني اسرائيل وعكسه موضع
واحد على الله الكذب لا يفلحون وروبها ملء الارض بوكيل
وفواصلها الحكيم مبين تذكرون يكفرون يعلمون
يتقون غافلون يكسبون النعيم العالمين يعمهون يعملون
المجرمين تعلمون عظيم تعقلون المجرمون يشركون يختلفون

المنتظرين تمكرون الماكرين تعلمون تتفكرون مستقيم
خالدون تعبدون لغافلين يفترون متقون تختلفون
لا يؤمنون توفكون تحكمون يفعلون العالمين صادقين
الظالمين بالمفسدين تعلمون لا يعقلون لا يبصرون يظلمون
مهتدين يفعلون يظلمون صادقين يستقدمون
المجرمون تستعجلون تكسبون بمعجزين لا يظلمون
لا يعلمون ترجعون للمؤمنين يجمعون يفترون يشكرون
مبين يحزنون يتقون العليم يخرصون يسمعون تعلمون
لا يفلحون يكفرون تنظرون المسلمين المنذرين المعتدين
مجرمين مبين الساحرون بمؤمنين عليم يلقون
المفسدين المجرمون المسرفون مسلمين الظالمين الكافرين
المؤمنين الاليم يعلمون المسلمين المفسدين
لغافلون يختلفون المبشرين الخاسرين لا يؤمنون الاليم
حين مؤمنين يعقلون الا يؤمنون المنتظرين المؤمنين
المشركين الظالمين الرحيم بوكيل الحاكمين

القراءات وتوجيهها اما الر من الر هنا وهود ويوسف وابراهيم
والحجر ومن المراول الرعد ابو عمرو وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي
وكذا خلف قال البيضاوي اجراء لالف الراء مجرى المنفصلة من الياء
وافقهم النيرمذي والاعمش وقرأ ورش عن الازرق بين بين مراعاة
للادغمين وقرأ الباقون بالفتح على الاصل وبه قرأ الاصبهاني عن
ورش وسكت على الالف واللام ابو جعفر وسبق ذكره وقرأ ساحر
بالالف وكسر الحاء ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف اشارة
الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقيله اعتراف بانهم صادقوا من النبي
صلى الله عليه وسلم امور خارقة للعادة معجزة اياهم عن المعارضة
وافقهم ابن محيصن والاعمش وقرأ الباقون بغير الف ويحتمل ان يكون
اشارة الى القرآن ويحتمل ان يكون اشارة الى الرسول صلى الله عليه وسلم
ولكن لا بد من تاويل على هذا القول اي ذو سحر وتقدم ذكره في آخر البقرة
وقرأ تذكرون بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش والباقون بالتشديد وتقدم في آخر الانعام واختلف في
انه يبدؤا فابو جعفر بفتح الهمزة على انه منصوب بالفعل الذي نصب
وعد الله اي وعد الله بدأ الخلق ثم اعادته والمعنى اعادة الخلق بعد بدئه
اي على حذف لام الجر لانه وافقه الاعمش وقرأ الباقون بالكسر على الاستئناف
وقرأ ضياء ههنا وفي الانبياء والقصص قبل بقلب الياء همزة فبصير الفا

ساحر

تذكرون

انه يبدؤا

ضياء

بين همزتين واولت على انه مقلوب قدمت لامه التي هي همزة الى موضع عينه
التي هي اول واو الى موضع اللام فوقعت الياء طرفا بعد الف زائدة فقلبت
همزة على حد قرا واستبعدت هذه القراءة من حيث ان العدة مبنية
على تسهيل الهمزة فكيف يحتملون في قلب الحرف الخفيف الى الثقيل مع
واجيب بانهم قد قلبوا حروف العلة في مواضع لا تحصر لا يعسر الا انه
ثقيل لاجتماع همزتين وكذا اضعفها ابو شامة واجيب بان المحذور
انما هو اجتماعهما في كلمة كبرا للفاصل وقرا الباقون بالياء الخالصة
قبل الالف وبعد الصاد فتكون بهمزة واحدة جمع صنو كسوط
وسياط والصنو فيه مقابلة من الواو كما مر في باب الهمز المفرد ويجوز
ان يكون مصدر رضا يصدو ضيا كعا يعوعيا دا والمضاف محذوف
اي جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذا نور وعن ابن محيصن ان الحمد لله
بتشديد النون ونصب الحمد على انه اسمها ونذر يؤيد انها المخففة من
من الثقيلة في قراة الباقين واختلف في نفصل الآيات فابن كثير
وابو عمرو وحفص وكذا يعقوب بيا الغيبة جريا على سنن الله تعالى في قوله
ما خلق الله ذلك الا بالحق وافقهم الحسن واليزيدي وقرا الباقون بنون
العظمة التفاتا من الغيبة الى التكلم للتعظيم وسهل همز اطاؤ ورش
من طريق الاصبهاني وعن الحسن كسر دال الحمد لله كاول لام القران واختلف
في ليقضي اليهم اجلهم فابن عامر وكذا يعقوب بفتح القاف والضاد
وقلب الياء الفا مبنيا للفاعل وهو الله تعالى اجلهم بالنصب مفعولا به
وافقهما المطوعي عن الاعمش وقرا الباقون بضم القاف وكسر الضاد
وفتح الياء مبنيا للمفعول اجلهم بالرفع لقيامه مقام الفاعل وفتح يا الاضافة
من لي ان ابدله ولي احا نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم
ابن محيصن واليزيدي وفتح من نفسي ان اتبع نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر
وافقهم البزيدي واختلف في ولا ادراكم به ولا اقسم بيوم القيمة فابن
كثير يخلف عن البزي بحذف الالف التي بعد اللام فتصير لام لتوكيد
اي لاوشك الله ما نلوته عليكم ولا اعلمكم به من غير واسطة اما بواسطة ملك
او رسول غيري من البشر وكنته حفي بهذه الفضيلة قالا ولي نفي والتا نبة
ايجاب وبها قرا الداني للبزي على عبد العزيز الفارسي عن الفقاش
عن ابي ربيعة وفاقا لجميع العراقيين من طريق ابي ربيعة في الموجزين
وعن الشنبوذي ولا نذركم بنون ساكنة وذال معجمة مفتوحة وراء
ساكنة ونا مضمومة من الانذار وعن الحسن ولا ادراكم بهمزة ساكنة وبعدها
مرفوعة ان الهمزة مبدلة من الف والالف منقلبة عن ياء لانفتاح ما قبلها
وهي لغة عقيل حكاها قطرب يقولون في اعطيتك اعطانك وقيل ان

ان الحمد لله

نفصل

اطاؤ

الحمد لله

يقضي اليهم
اجلهم

الي ان ابدله

اني اخاف

نفسي

ولا ادراكم به

ولا اقسم

ولا نذركم

ولا ادراكم

ان الهمزة اصلية واشتقاقه من الدرا وهو الدفع وقرا الباقون باثبات
الالف على انها الثانية مؤكدة لان المعطوف على المنفي منفي وليست
لا هذه التي ينفى بها الفعل لانه لا يصح نفي الفعل بها اذا وقع جوابا
والمعطوف على الجواب جوابا قلت لو كان كذا لاكان كذا لم يحز
بل نقول ما كان كذا ومعنى الآية على هذه لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا اعلمكم به
على لساني فالاول والثاني منفيان وباتي توجيه موضع سورتا القيمة فيها
ان شاء الله تعالى وبهذه القراءة رواية ابن الحباب عن البزي فيهما
وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون وابي الفتح فارس وفاقا
لجميع المصريين والمغاربة عن البزي من طرقه وخرج بقيد القيمة البلد
وباولي القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة المتفق على الاثبات فيهما لانها
فيهما نافية وآمال ادراكم به ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الاخرم وابو بكر
وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش واليزيدي وقرا ورش
من طريق الازرق من من والباقون بالفتح وبه قرا ابن ذكوان من طريق
النقاش وكذا حكم ادراك حيث وقع الا انه اختلف عن ابي بكر فيما
عدا هذه السورة فاخذ له العراقيون بالفتح والمغاربة بالامالة واوعم
لبث ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وسيوفي الصغير وقرا ائتنون
الله بحذف الهمزة وضم ما قبلها ابو جعفر واختلف في عما يشركون هنا
وفي موضعي النحل والروم فحمزة والكسائي وكذا خلف بالخطاب على
اسناده الى المشركين المخاطبين في قوله ائتنون الله بما لا وغيره من
الفاظ الخطاب وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالغيب في الاربعة
استئناف بعد انها خطابهم بنيره ونفسه عن شركهم او عن الشركاء
الذين يشركونهم به واختلف في يكفرون فروح بالغيب جريا على ما سبق
وافقه الحسن وقرا الباقون بالخطاب مبالغة في الاعلام بكفرهم
والتفاتا لقوله قل تمتعوا فان التقدير قل لهم فتمتعوا واختلف
في يسيركم في البر والبحر فابن عامر وكذا ابو جعفر ينشركم بفتح الياء ونون ساكنة
بعدها وشين معجمة مضمومة من النشر ضد الطي والمعنى يفرقكم ويبثكم وافقهما
الحسن وقرا الباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة
مشددة من التسيير اي يحملكم على السير ويمكنكم منه والتضعيف فيه للتعدية
واما قل فلما نجاهم هنا كذا انجاكم ابراهيم فانجاه الله بالعنكبوت حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش في الثلاثة وقرا ورش من طريق الازرق
بالتقبيل وبالفتح وبه قرا الباقون واختلف في متاع الحيوة الدنيا
فحفص بنصب العين على تظرف الزمان والتقدير فما يتمتع الحياة اي زمن متاع

ادراكم
ادراك

لبث

انتنون الله

عما يشركون

يكفرون

ينشركم

انجاهم

متاع

الحيوة او يكون منصوبا على المصدر الواقع موقع الحال اى متمتعين والعامل فى هذا
الظرف وهذا الحال لاستقرار الذى فى الخبر وهو عليكم ولا يجوز ان يكون
منصوبا بالمصدر لانه يلزم منه الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر
وقد تقرر انه لا يخبر عن الموصول الا بعد تمام صلته او منصوب على المفعولية به
بفعل مقدر بدل عليه المصدر اى يمتعون متاع الحيوة ولا جائز ان ينتصب
بالمصدر لما تقدم او منصوب على المفعول من اجله اى لاجل متاع العائل
فيه اما الاستقرار المقدر فهو على انفسكم واما فعل مقدر فالله فى الدر
وافقه الحسن وقرأ الباقون بالرفع على انه خبر لغيركم وعلى انفسكم صلته
اى تعدى بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة ثم يضمحل وتبقى تبعته
قاله الجعبرى كغيره او خبر مبتدا محذوف تقديره ذلك متاع الحيوة
الدنيا وعلى انفسكم خبر بغيكم قاله البيضاوى مع غيره وعن الحسن
وازينت بهمزة قطع وزاى ساكنة وتخفيف الياء على وزن افعلت وافعل
هنا بمعنى صار ذا كذا كاحصد الزرع واغد البعير والمعنى صارت ذازينة
اى حسنت زينتها وحانت فكان من حق الياء على هذه القراءة ان
تقلب الفا فيقال ازانت كما بانت فنقل حركتها الى الساكن
فتحرك وانفتح ما قبلها فقلب الفا لانها فتحت شذوذا
وعن المطوعى عن الاعمش **وتزينت** بتاء مفتوحة موضع الف
الوصل وفتح الزاى وتشديد الياء على وزن تفعلت والجمهور
بوصل الهمزة وتشديد الزاى والياء والاصل وتزينت كقراءة المطوعى
فلما اريد ادغام التاء فى الزاى بعد ابدالها فلبت زايا وسكنت فاجتلبت
همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن فصار ازينت **وعن** الحسن
كان لم يغن بالتذكير على ان الضمير يعود على الحصد لانه فرع مذكور
وقيل يعود على الزرع وقيل يعود على النبات والزرع المقدر
مضافا اى كان لم تغن زرعها ونباتها وقرأ **بث** الى بتحقيق الهمزة
الاولى وتسهيل الثانية كاليا، وبابدالها واوا مكسورة وحكى تسهيلها
كالواو الا انه ضعيف كما نبه عليه فى بابه نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدى وقرأ الباقون بتحقيقهما
وعن الحسن والمطوعى **قتر** باسكان التاء والباقون بفتحها
قرا ابن كثير والكسائى وكذا يعقوب **قطعا** باسكان الطاء قال ابن
اللغة القطع ظلمة آخر الليل وقال الاخفش فى قوله تعالى فاسر باهلك
بقطع من الليل بسواد من الليل وقال بعضهم طائفة من الليل وقرأ الباقون
بفتحها جمع قطعة كسخرة ومنة ورمن وكسرة وكسر فوجه الاسكان جعله
واحدا اى كانما البس وجه كل انسان قطعة من الليل لفرط سواده ووجه

وجه الفتح جعله جمعا لان الوجوه جمع والكل قطعة وعلى القراءتين يختلف اعراب
مظلما انه على القراءة الاولى يجوز ان يكون نعتا لقطعا وصف بذلك
مبالغة فى وصف وجوههم بالسواد ويجوز ان يكون حالا من قطع وجاز
لذلك تخصيصه بالوصف بالجار بعده وهو من الليل وحال من الليل
او من الضمير المستتر فى الجار لوقوعه صفة **وعن** ابن محيصن والمطوعى
ويوم نحشرهم جميعا ثم **نقول** بالياء كما ذكر اول الانعام واختلف فى
نتلوا فحمزة والكسائى وكذا خلف بتاءين منقوطتين من فوق اى تطلب
وتتبع كل نفس اسلفته من اعمالها لانها هى التى تقوده الى الجنة او النار كقوله ان
المريب يتبع المرباع كما رأيت الذئب تتلو الذئابا اى يطلبه ويتبعه او يكون
من التلاوة المتعارفة اى تقرأ كل نفس ما عملته مسطرا فى صحف الحفظة
من خير وشر ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك وافقهم
الاعمش وقرأ الباقون بالنون والمثناة من فوق والباء الموحدة من البلاء
وهو الاختبار اى تختبره ما قدمت من عمل فتعاين فتحه وحسنه وقبوله ورده
وقرأ **الميت** معا نافع وحفص وحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر ويعقوب
وخلف بتشديد الياء مع كسرها وافقهم الاعمش وذكر البقرة وآل **فانى**
تصرفون **وفانى** تؤفكون حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش و
قزاوردش من طريق الازرق بالفتح والتفخيم وبه قرأ الدورى عن ابى
عمرو والباقون بالفتح وقرأ **كلمات** بالتوحيد ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة
والكسائى وكذا يعقوب وخلف وافقهم ابن محيصن والاعمش والحسن
واليزيدى وسبق ذكره فى الانعام واختلف فى **لمن لا يهدى** فابو بكر
بكسر الياء والهاء وتشديد الدال وقرأ حفص وكذا يعقوب بفتح الياء وكسر الهاء
وتشديد الدال فاما كسر الهاء فلالتقاء الساكنين وذلك ان اصله
يهتدى فلما اريد ادغامه سكنت التاء والهاء قبلها ساكنة فكسرت
الهاء لالتقاء الساكنين وادغمت التاء فى الدال بعد القلب للتشارك
فى المخرج و ابو بكر اتبع الياء الهاء فى الكسر قال الجعبرى لبعد الكلمة
عملا واحدا اى ثلاث كسرات وبفتح الياء واختلس فتحة الهاء
وتشديد الدال يحلف عنهم فى الاختلاس لانهم لما نقلوا الفتحة
للادغام اختلسوا الفتحة تنبيها على ان الهاء ليس اصلها اما حركة بل السكون
وعبر اليزيدى وغيره ذلك بالاشمام فقال كما فى النشر كان ابو عمرو يشم
الهاء شيئا من الفتح وبعضهم عبر بالاخفاء وبعضهم بتضعيف
الصوت وآخرون بالاشارة وهو عسر فى النطق مذللة الرياضة بالتبع
مع الاذعان والاختلاس لقالون واختاره الدانى وفاقا لاكثر المغاربة
وبعض المشرقيين وبالاسكان له اخذ العراقيون جميعهم وبعض المغاربة والمقرئين

ولم يذكر في العنوان سواه ونص عليه الداني مع اختياره للاختلاس كحمزة
ولم يذكر ابن طبني قال الجعبري وليس ببعيد لانه نقص من الاصل وعدول عن
الاشهر واما ابو عمرو فالاختلاس له مروي عن جميع المغاربة وكثير من العراقيين
و بالاتمام اخذ له ابن مجاهد تيسيرا على المبتدئين وعليه كثر العراقيين
و في العنوان الاسكان عنه في روايته وجها واحدا ووافقه اليزيدي
على الاختلاس والسكون و اما ابن جماز فاكثر اهل الاداء عنه على الاسكان
والآخرون عنه على الاختلاس و قرا ورش وابن كثير وابن عامر بالمد
فتحة البا والهاء وتشديد الدال فتحة الباء اصلية وفتحة الهاء هي
المنقولة اليها من التاء المدغمة في الدال وافقهم بن محيصن والحسن
و قرا ابو جعفر بفتح الباء واسكان الهاء وتشديد الدال كالوجه الثاني
لقالون وابي عمرو واستشكلت هذه القراءة من حيث الجمع بين الساكنين
قال الناس لا يقدر احد ان ينطق به وقال المبرد من رام هذا لابد ان يحرك
حركة خفيفة و اجاب البيضاوي بان المدغم في حكم المتحرك واجاب
الصيمري بانه لا بعد في ذلك فقد تقدم ان بعض القراء كوفيا ولغة ولا بعد
بالجمع بين الساكنين وباتي مثل ذلك في يختصمون و قرا حمزة الكسائي
وكذا خلف بفتح الباء وسكون الهاء وتخفيف الدال من هدى يهدي بمعنى
اهتدى او انه متعد ومفعوله محذوف وافقهم الاعمش وكلهم بكسر الدال
وامال الآن يهدي حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش و قرا ورش
من طريق الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وقرا قران بالنقل
ابن كثير وافقه بن محيصن واسكم صاد تصديق حمزة والكسائي وكذا خلف
وروبس بخلف عنه وافقهم الاعمش وامال ان يفتري هنا وبيوسف
حيدنا يفتري ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي الاعمش
و قرا ورش عن الازرق بالتقليل والباقون بالفتح وقرا ادلا الثنى
للتبرئة من الريب فيه بالمد حمزة بخلف عن الحسن اب بحمزة في البقرة ويوقف
على برئون بحمزة بوجه واحد وهو البدل مع الادغام وحكي بين بين وضعف
و وافقه الاعمش بخلف عنه وقرا ولكن الناس بتخفيف النون
ورفع السين ومن ضرورة ذلك كسرة النون في الوصل بحمزة الهمزة
وكذا خلف وافقه الاعمش وذكر بالبقرة وقرا ويوم يخزيهم كان لم الثاني
هذه السورة بالياء حفص وافقه ابن محيصن والمطوعي والباقون بالنون
وسبق واخر الانعام وقرا اذا جاءها جميعهم فلا باسقاط الهمزة الاولى
وتحقيق الثانية قالون والبزي وابو عمرو وكذا روبس من طريق ابي الطيب
وافقهم بن محيصن من المفرزة واليزيدي وقرا ورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر وروبس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل

القران
تصديق
يفتري
برئون
وعن ؟
ولكن الناس
يخزيهم
اذا جاءها جميعهم

٨ السكون له ح

وتسهيل الثانية بين بين و به قرا الازرقي في احد وجهيه عن ورش ايضا
و قرا في وجهه الثاني بابدال الثانية الفا و قرا قنبل بثلاثة اوجه حذف
الهمزة الاولى وتحقيق الثانية و بتسهيل الثانية وتحقيق الاولى و بتحقيقهما
وبابدال الثانية الفا من جنس ما قبلها كالازرق و قرا ابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما و افقهم الحسن والاشهب
وقرا ادايتم بتسهيل الثانية قالون وورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر وقرا ورش من طريق الازرقي بابدالها الفا خالصة مع
الاشباع لساكنين وباتسهيل بين بين كالاصبهاني وقرا الكسائي
بحذف الهمزة والباقون بالتحقيق على الاصل واتفقوا على ادغامهما
في الآن في الموضعين واثبات همزة الوصل وتسهيلها واختلفوا
في كيفية تسهيلها فذهب كثير الى ابدالها الفا خالصة مع المد لالتقاء ساكنين
ومنهم من راه جايزا ومنهم من راه لازما وذهب آخرون الى تسهيلها
بين بين ومنهم من راى تسهيلها جايزا ومنهم من راه لازما فاذا
قرئ لنافع وابي جعفر وابن وردان بوجه ابدال همزة الوصل الفا ونقل
حركة الهمزة الى اللام جاز لهما في هذه الالف المبدلة المد باعتبار
استصحاب حكم المدلة لساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض
على ما تقرر من القاعدة المتفق عليها في باب المد فان وقف لهما عليها
كان مع كل واحد من الوجهين في الالف التي بعد اللام ثلاثة سكون
الوقف المد والتوسط والقصر و لورش من طريق الازرق فيه بالنظر
الى مد الهمزتين على القول بلزوم البدل وجوازه اوجه و قد حقق المسئلة
في النشر وفي القول بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمز فيجري
فيها الثلاثة كامن وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب انذرتهم
والذي للازرق عنه فان اعتددنا بالعارض فالقصر كالذي وان
لم يعتد به فالمد كانذرتهم ولا يجوز من باب امن فلا يسوغ فيها
التوسط على هذا التقدير فان قرئ بالمد في الاولى جايز في الثانية ثلاثة
المد والتوسط والقصر فالمد على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيهما
وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى وعلى تقدير جوازه فيهما ان
لم يعتد بالعارض والتوسط في الثانية مع مد الاولى لهذين التقديرين
المذكورين و القصر في الثانية مع مد الاولى على تقدير الاعتداد
بالعارض في الثانية وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى ولا يجوز ان يكون
على تقدير عدم الاعتداد بالعارض لفضاء المذهبين والاوجه الثلاثة
في الف طيبة وغيرها واذا قرئ بالتوسط في الاولى جاز في الثانية وجهان
وهما التوسط والقصر وامتنع المد فيهما من اجل التركيب فتوسط الاول على تقدير

ايتم
الآن في الموضعين

لزوم البدل او توسط الثانی علی تقدیر عدم الاعتداد بالعارض فتصیر الثانیة
علی تقدیر الاعتداد بالعارض فیهما و علی تقدیر لزوم البدل الاول و قرا
قتل بالاشمام هشام و الکسائی و کذا روبس و افقهم الحسن و الشنبوذی
و قرا و یستنبونک بضم الباء و حذف الهمزة ابو جعفر و سبق فی الهمز
المفرد و وقف حمزة بالتسهیل بین الهمزة و الواو و علی مذهب سیبویه
و الابدال یاء علی مذهب الاخفش و التسهیل بین الهمزة و الیاء او الابدال
واوا و بالحذف مع ضم الباء کقراءة ابی جعفر و هو مذهب اتباع الرسم
و حکی کسر ما قبل الواو و هو الحاصل فهذه ستة اوجه و یجوز فی کل منها
المد و القصر ما عدا الاخیر فلا یجوز فیه الا القصر لان الحرکة قبل الواو
غیر مجانسة لها و افقه الاعمش و فتح یاء الاضافة من ربی انه نافع
و ابو عمرو و کذا ابو جعفر و افقهم البزدی و عن الحسن ترجون بالغیب
و الجمهور بالخطاب و قرا ترجون بضم اوله و کسر الجیم مبنیا للفاعل
یعقوب و افقه ابن محیصن و المطوعی و الباقون مبنیا للمفعول
کما ذکر فی البقرة و اختلف فی فلتفرحوا فروبس بتاء الخطاب
و هی قراءة عثمان و ابی و ابن قال الزمخشری و هی لاصل و القیاس
و قال ابو حیان انها لغة قلیلة یعنی ان القیاس ان یؤمر المخاطب
بصیغة افعل و هذا الاصل قرا ابی فافرحوا موافقة لمصحفه
و هذه قاعدة کلیة و هی ان الامر باللام یکثر فی الغائب و المخاطب
المبنی للمفعول مثال الاول لیقم زید و کالایة الکریمة فی قراءة الباقین
و مثال الثانی لتقن بحاجتی و لتنصرف یا زید فان کان مبنیا للفاعل
کقراءة روبس هذه و فی الحدیث لتاخذوا مصافکم بل الکثیر فی هذا
النوع الامر بصیغة افعل نحو قم یا زید و قوموا و لذلک یضعف الامر
باللام للمتکلم وحده او و معه غیره نحو لاقم یا مرفک بالقیام و منه
قوله صلی الله علیه وسلم قوموا فلاصل لکم و مثال الثانی لتقم ای انحن
و کذلک النهی و افقه الحسن و المطوعی و قرا الباقون بالغیب
و کلهم سکن المیم لان فتحها کسرها و هو الاصل و اختلف فی مما
یجمعون فابن عامر و کذا ابو جعفر و روبس بالخطاب علی
الالتفات الی الکفار او خطاب لقوله یا ایها الناس قد جاءکم
و هذه القراءة تناسب قراءة الخطاب فی قوله فلتفرحوا و فی سنن
ابی داود باسناد حسن من حدیث ابی بن کعب ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قرا قل بفضل الله و برحمته فبذلک فلتفرحوا هو خیر
مما یجمعون یعنی بالخطاب فیهما و افقهم الحسن و قرا الباقون بالغیب
علی الاخبار عنهم علی جهة الغیبة مناسبة لما قبله و ارایتم سبق حکمه قریبا

یستنبونک

یرجعون

فلتفرحوا

یجمعون

وارایتم

قریبا و اتفق علی اثبات همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام
و تسهیلها فی آلله اذن لکم کموضع الثمل آلذکرین خبرا لانه اختلف فی
تسهیلها کثیر منهم علی ابدالها الفا خالصة مع المد للساکنین و رجحه
فی النشر طیبة و فی التقریب الدانی علی التی الحسن و جلة المغاربة
و المشارقة و ذهب آخرون الی تسهیلها بین بین قیاسا علی سایر
الهمزتان المتحرکان بالفتح اذا ولیتهن همزة الاستفهام و هو مذهب
صاحب العنوان کعبد الجبار و الوجهان فی النشر طیبة کالتیسیر و لم
یتصلوا من الهمزتین بالف کما فی همزة القطع لضعفها عن همزة
القطع و اختلف فی و ما یغرب هنا و فی سبا فالکسائی بکسر الزای
و افقه الاعمش و قرا الباقون بضمها و هما لغتان فی مضارع غرب
یغرب و یغرب ای غاب حتی خفی و معنی الآیة لا یغیب عن علمه
و اختلف فی و لا اصغر ولا اکبر هنا فحمزة و کذا یعقوب و خلف
برفع الراء فیهما عطفا علی محل من مثقال اذ هو مرفوع بالفاعلیة و من مزیدة فیه
کقولک ما قام من رجل و لا امراة بحر امراة و رفعهما و علی الابتداء قال الله
و الوجه النصب علی نفی الجنس و الرفع علی الابتداء لیکون کلاما برأسه
و فی العطف علی مثقال ذرة او علی لفظ مثقال ذرة فتح ای علی جعل
الفتح بدل الکسر لامتناع الصرف فی موضع الجر لامتناع الصرف
اشکال لان قولک لا یغرب عنه شیء الا فی کتاب مشکل انتهی
و هذا مختار الزجاج و غیره و وجه اشکاله انه یصیر التقدیر الا فی
کتاب مبین فیعرف و هو کلام لا یصح و قد اجاب ابو البقاء
و البیضاوی و غیرهما بانه استثناء منقطع ای لکن کل ذلک فی کتاب
قال الکجهری او یقدر لیس ذلک من ذلک الا فی کتاب مبین و افقهم
الحسن و الاعمش و قرا الباقون بالنصب عطفا علی لفظ مثقال
او ذرة فهما مجروران و انما کان بالفتحة لانهما لا ینصرفان للوصف
و الوزن او علی ان لا نافیة للجنس و اصغر و اکبر اسمها فهما مبنیان علی
الفتح و خرج بالتقیید بهنا و موضعی سبا المتفق علی الرفع فیهما
لانه لیس قبلهما حرف جر لکن فی المصطلح لابن القاصح نصبهما عن
المطوعی و قرا خوف بفتح الفاء من غیر تنوین یعقوب و وافقه
الحسن و عن ابن محیصن بالرفع من غیر تنوین و سبق اول البقرة و قرا
یحزنک بضم الیاء و کسر الزای نافع و وافقه ابن محیصن و قرا الباقون بالفتح
و سبق اخر آل عمران و قرا شرکا ان بتحقیق الاولی و تسهیل الثانیة
کالیا نافع و ابن کثیر و ابو عمرو و کذا ابو جعفر و روبس و افقهم ابن محیصن
و البزدی و قرا ابن عامر و عاصم و حمزة و الکسائی و کذا خلف و روح

آلله اذن لکم

و ما یغرب

ولا اصغر
ولا اکبر

لا خوف

ولا یحزنک

شرکا ان

فاجمعوا

وشركاءكم

فانتظرون

اجزى الا

وتكون لكما

السحر

ذريته

تبوأ

بتخفيفها وافقهم الحسن والاعمش وعن ابن محيصن ضم ميم يا قوم واختلف في
فاجمعوا امركم فروى نص خلف عنه بوصل الهمزة وفتح الميم من جمع يجمع جمع ضد
تفرق وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم امرا من اجمع يقطع الهمزة
يقال اجمع في المعاني وجمع في الاعيان فيقال اجمعت امري وجمعت الجيش
هذا هو الاكثر واختلف في **وشركاءكم** فيعقوب برفع الهمزة نسقا
على الضمير المرفوع المتصل بما جمعوا فيه وجاز ذلك من غير ان يؤكد للفصل
قاله البيضاوي ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر تقديره وشركاءكم
فليجمعوا امرهم وقرأ الباقون بالنصب على امركم بتقدير حذف
مضافه كقوله واسأل القرية او باضمار فعل لائق
نحو فادعوا وقرأ **تنظرون** باثبات ياء بعد النون في الحالين يعقوب
وعن الحسن اثباتها في الوصل فقط والباقون يحذفونها ويفتح با
الاضافة من **اجري** نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر والفهم
ابن محيصن واليزيدي **وعن** المطوعي اسكان ياء رسلا المجرد عن
ضمير وسبق في البقرة واختلف في **وتكون** فابو بكر من طرق العليمي
وغيره بالتذكير لانه تأنيث مجازي وافقه الحسن وقرأ الباقون بالتأنيث
مراعاة لتأنيث اللفظ وبه قرأ ابو بكر من طرق ابن آدم وقرأ **ساحر** بوزن
فاعل نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب
وافقهم الاعمش وابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأ الباقون بتشديد
الحاء والف بعدها على وزن فعال في الاشارة هنا في القراءة الاولى الى موسى
وفي الثانية الى الذي جاء به من قلب العصا حية واخراج يده بيضاء
كالشمس وقرأ **السحر** بهمزة قطع وبعدها الف محضة بدل عن همزة
الوصل الداخلة على لام التعريف ابو عمرو وكذا ابو جعفر فيجوز للكل في
منها الوجهان من البدل والتسهيل ولا يجوز لها الفصل فيه بالالف
فما استفهامية مبتدأ وجئتم به خبره والسحر خبر مبتدأ محذوف اي
اي شيء اتيتم به اهو السحر او السحر بدل منه كقولك ما عندك ادينار ام درهم
وافقهما اليزيدي والشنبوذي عن الاعمش **وعن** المطوعي بحذف
همزة والالف واللام فيصير ما جئتم به سحر واثبت التنوين للتنكير
وقرأ الباقون بهمزة وصل على الخبر فسقط وصلا ونحذف لالتقاء الصلة
التي بعد الهاء الساكنين وما هو صلة مبتدأ وجئتم به صلتها
والسحر خبره اي الذي جئتم به السحر ومعناه اخباره بانه علم حقيقة حاله وسبق
في البقرة من كلمة **وعن** المطوعي **ذريته** بكسر الذال واما **تبوأ** المكي في ان طيبة
ابدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف بخلف بغير صحيح كما صرح به فوله لم يصح
فيحملا اي لم يثبت فيبقى وقف حمزة عليه فبتسهيل الهمزة كالالف او

البيوت

ليضلوا

متبعان

وجوزنا

فاتبعهم

او بحذفها وافقهم الحسن والاعمش وقرأ **البيوت** وبيوت بكسر الباء فالون وابن
كثير وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وتقدم في البقرة وقرأ **ليضلوا** بضم الباء عاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الحسن والمطوعي عن الاعمش وهو في الانعام واختلف
في **متبعان** فابن ذكوان والداجوني عن هشام بفتح النون وتشديد التاء
وكسر الباء فيحتمل ان تكون لا النافية فتكون اللفظ لفظ الخبر ومعناه
النهي كقوله لا تضار والدة على قراءة من رفع وان تكون ما النافية فان كانت
نافية كانت النون رفع والجملة فيها وجهان احدهما
موضع الحال من فاستقيما اي فاستقيما غير متبعين الا ان
هذا معترض بان المضارع المنفي بلا كالمثبت في كونه لا يباشره واو
الحال الا ان تقدر قبله مبتدأ فتكون الجملة اسمية اي وانتما لا تتبعان
والثاني انه نفي في معنى النهي كقوله تعالى لا تعبدون الا الله
والثالث انه خبر محض مستأنف لا تعلق له بما قبله والمعنى
انما اخبرا بانتفاء اتباعهما للتوكيد وهي الخفيفة وكسرت كما كسرت النقيلة
او كسرت للالتقاء الساكنين في رجلان وتفعلان وهذا ابراه
سيبويه والكسائي يعني وقوع النون الخفيفة بعد الالف سواء
كانت الالف الف تثنية او الف وصل من نون الاناث
ونون التأكيد نحو هل تضربان بالسوط وقد اجاز يونس والفراء وقوع
الخفيفة بعد الالف وعلى قولهما تتخرج القراءة وقبل اصلها الشديد
وانما خففت للفصل بها والفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف النون
الثانية واسكانها وفتح الباء مع تشديد النون وروى ذلك
سلامة بن هرون اوارد عن الاعمش عن ابن ذكوان والوجهان في
الشاطبية ولم يذكر في التيسير عن ابن ذكوان غير الاولى فالتالي من
زبار ان الشاطبية عليه لكن قال الداني ان ذلك غلط من اصحاب
ابن مجاهد ومن سلامة لان جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن
ذكوان عن الاخفش سماعا واداء بتخفيف النون وتشديد التاء
انتهى من النشر وقرأ الباقون بتشديد التاء والنون وعلى هذا فتكون
فيها للنهي وكذلك اكد الفعل بعدها وليضعف ان تكون نافية
لان تأكيد النفي ضعيف وقرأ **اسرائيل** بتسهيل الهمزة ابو جعفر وافقه
المطوعي واختلف في مدها ورش من طرق الازرق **وعن** الحسن
حذف الالف واليا **وعن** الحسن **وجوزنا** بالقصر وتشديد الواو
وهو من فعل المراوقة لفاعل كضعف وضاعف وليس للتضعيف
للتعدية اذ لو كان كذلك لتعدى بنفسه **وعنه** ايضا **فاتبعهم** تابوا

لا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وان كانت للنهي كانت النون مخففة

امنت انه

والتشديد التاء واختلف في امنت انه فحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر همزة
انه على الاستيناف فذلك كسرت لو نوعها ابتداء كلام فكانه قيل ما بالها
ابتداء فقال انه لا اله الا الذي او على اضمار القول اي فقال انه ويكون هذا
القول مفسرا لقوله امنت او على ان امنت ضمن معنى القول لانه قول
وافقه الاعمش وقرا الباقون بفتحها على انها في محل نصب على المفعول
اي امنت توحيد الله لانه بمعنى صدقت او على انها في موضع نصب
بعد اسقاط الجار اي لانه وقرا يعقوب نجيك وثم نجي رسلنا

نجيك
نجي
ونج

ونج المؤمنين بتخفيف جيمه بعد تسكين نونه في الثلاثة من نجى
وقرا حفص والكسائي الثالث كذلك وافق المطوعي على الثاني والثالث
وسبق في الانعام وقرا فضل بالنقل ابن كثير والكسائي وكذا خلف
وافقهم ابن محيصن ووقف يعقوب على ننج المؤمنين بالياء
والباقون بغير ياء للرسم ويمثل لا يوقف عليه لمخالفة الاصل ولا يطلق
في ثبوت ياء ننجي رسلنا وقرا كلمات بالافراد ابن كثير وابو عمرو وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم ابن محيصن واليزيدي

كلمات

والحسن والاعمش ووقف بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي
وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وسهل افانت ونحن من طريق

افانت

الاصبهاني بين بين كوقف حمزة والاعمش عليها واختلف في
ويجعل الرجس فابو بكر بنون العظمة وللتهيئة لكشفنا عنهم ومتعناهم
وقرا الباقون بياء الغيبة على اسناده على ضمير اسم الله تعالى في قوله باذن
الله وقرا فظل نظرا بكسر اللام عاصم وحمزة وكذا يعقوب وافقهم الحسن
والمطوعي وسكن سين رسلنا ابو عمرو وافقه الحسن واليزيدي وانزل
يتوفاكم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورشيش
من طرقه الازرق بالفتح والتفضيل وبه قرا الباقون وكذلك حكم
فمن اهتدى هنا ومن اهتدى بالاسراء ومن اهتدى بالنمل والزمر المرسوم
اتفق على حذف يا آيات كيف اتت نحو آيات محكمات لايات
الاولى الا في الموضعين في هذه السورة وهما واذا تتلى عليهم
ايانا بينات واذا الهم بكرة في ايانا وكتب في المصحف اشامي
هو الذي يسيركم بنقديم الحرف المطول وهو النون وفي سائرها
بياء خبره وعبارة المقنع بالنون والشين والسين والياء وهي لا تفي
عن المقصود كقول الرائية وحرف يسيركم بالشام لان الوضع الاول
لا تفط فيه وقد اتفقت الرسوم كلها على كتابة حرفين بين الطرفين
دون شكل واحد وذو ثمانية بتمامه وفرق بينهما بتطويل المفتوحة فقدم
ما في اثنتي فصار يسيركم واخر في عبرة فصار يشركم ولزم من كل واحد

واحد اللفظ المستعمل فاختلف اذا من نوع التقديم والتاخير لتجري كل
من القراءتين على صريح الرسم ونقل بعض الرواة حذف ثاني نوني
لننظر كيف تعملون هنا وانا لننصر رسلنا بغا فرقتها على انها مخففة
حمل على الادغام مجمع الستر ولم يرسم كالتنوين بجامع الغنة ورد بهذه
محمد بن عيسى فقال هو في الجد ود في العنق بنونين قال الجعبري ومقتضاه
التضعيف فانبها ارجح وهو الاصل فالنون الاولى صورة
المضارعة والثانية صورة الفا وروى نافع حقت كلمات ربك
على الذين فسقوا ان الذين حقت عليهم كلمات ربك بحذف
الالف عن المدني كغيره واتفقوا على كتابته من تلقاى نفسي بالف
بعد الياء وعلى كتابة يا ويلتى الف بالياء بدل الالف الثانية من الكلمات
المختلف في افرادها وجمعها على كتابته كلمات الا من قوله وكذلك
حقت كلمت ربك على الذين فسقوا اول هذه السورة كالانعام
واختلف في الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ثاني هذه السورة
فرسم بالها في العراقية وبالتا في الحجازية والشامية وكذلك اختلف
في موضع غافر كما يأتي ان شاء الله تعالى واتفقوا على حذف الالف
في الاربعة الوقف والابتداء اخر البسملة م الرحمن ت اوت كما في اول
البقرة الحكيم قال في المرشد ك وقال الداني ت قال الجعبري م قدم
صدق عند ربهم ك وقال ابو حاتم ت لسحر مبين ت العرش ك
او على يدبر الامر لتعلقه بما بعده اي استوى للتدبير الامر او هو قائم
مستانف فبدا به من بعد اذنه وفاعبدوه وتذكرون ومرجعكم جميعا
ك وعد الله حقا ك على قراءة كسر همزة انه استيناف ان على الفتح بفتحها
بالنصب وعد الله او بما نصب حقا كما سبق بالبسط ويكفرون
والحساب ت الا بالحق ك على قراءتي النون والياء اي لانه رحمه
في المرشد على قراءة النون للالتفات من الغيبة الى الخطاب ومنعه
الداني على قراءة الياء لرجوع ما بعده الى الضمير في قوله ما خلق الله فلا يقطع
منها انتهى يتقون ويكسبون ت واطمأنوا بها ان لان ما بعده
متعلق بما قبله بهديهم ربهم بايمانهم وجنات النعيم وسبحانك اللهم
وفيها سلام ك رب العالمين ت لقضي اليهم اجلهم يعمهون ت اوفانا ولي
خير منه ويعملون وابدله ويوحى الى ك عظيم ت ولا في الارض ك عما
يشركون ت فاختلفوا ويختلفون ومن ربه ومن المنتظرين وفي ايانا
واهلع مكر ك مانكرون ت في البر والبحر ومن الشاكرين ك اوت على انفسكم
ت اوك على رفع تاليه خبر مبتدا محذوف اي هو متاع الحيوة الدنيا
وخبر بغيكم قوله على انفسكم ن على رفعه خبر لقوله بغيكم اي بغيكم متاع

الحيوة الدنيا وتعلمون ت والانعام وبالاس ك يتفكرون وستقيم
ت وزيادة ولازلة واصحاب الجنة ك خالدون ت ومظلما ك خالدون
ت فرقنا بينهم وتعبدون واتى فلين ك يفترون ت ومن يدبر الامر والله
تتقون وربكم الحق وتصرفون ك لا يؤمنون ت من يبدؤا الخلق ثم يعيده ط
وانّى تكون والى الحق ط للحق ط والا ان يهدى ك فما لكم ك قال ابن الانبارى
على معنى التوبيخ وقال الزجاج فما لكم ثم الكلام والمعنى واى شئ لكم فى
عبادة الاوثان انتهى كيف تحكمون ت الا ظنا ومن الحق شيئا ك بما
يفعلون ت من رب العالمين وصادقين وتاويله وعاقبة الظالمين
ومن لا يؤمن به وبالمفسدين وكلم علمكم وما تعلمون ويستمعون اليك
ولا يعقلون وينظر اليك ك ولا يبصرون ويظلمون ت يتعارفون
بينهم ومهتدين ويفعلون ولكل امة رسول لا يظلمون وصادقين
والاماتة الله وامة اجل ك ولا يستقدمون والمجرمون ت يستعجلون
ت تكسبون ك ويستنبئونك احق هو ك اوت لان احق مبتدا
والضمير يرتفع به ساد مسد الخبر او خبر مقدم والجملة فى موضع نصب
يستنبئونك ثم الابتداء باى ورتى مع الوقف عليه على جعل تالية
مستانفا او يوصل بما حقه على جعله كلاما واحدا او يوصل قوله
احق هو بقوله قل اى ويوقف عليه ليكون اتيانا بسؤال والجواب
الذى هو يستنبئونك المفسر بيستخبرونك احق ما نقول من الوعد
او دعاء النبوة واى بمعنى نعم ثم يبتدأ اى بالتالى على انه مستانف
وح يكون القسم واقعا على قوله انه لحق والقسم وجوابه كلام مستقل لحق ت
على ان التالى مستانفا غير معطوف ن على العطف بمعجزين ولا
افتدت به واراؤا العذاب ك وهم لا يظلمون ت والارض ك
لا يعلمون واليه ترجعون وللمؤمنين ت ما تجمعون وحلالا
وتفترون ويوم القيمة ك لا يشكرون وتقبضون فيه ت فى الارض
ولا فى السماء ت لان تاليه على قراءة النصب كلام برأسه مقرر لسابقه
ولانافيه واصغر اسمها وفى كتاب خبرها وعلى قراءة الرفع على الابتداء
والخبر على العطف على لفظ مثقال وجعل الفتح بدل الكسر لامتناع
الصرف او عطفا على محل مثقال المرفوع بالفاعلية مع تقدير
زيادة من كما تقدم فى محله من المعطوف والمعطوف عليه ومبين ت
ولا هم يحزنون ت على جعل الذين مبتدا خبره البشرى ن على جعله
صفة لقوله اولياء الله المنصوب بان للفصل وحينئذ فالوقف
على هذا التقدير على قوله يتقون ت وهو على تقدير خبره لهم البشرى ك
للفصل بين المبتدا والخبر فى الآخرة ولا تبديل لكلمات الله ك العظيم ت

ع

نصف الجزء

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ت ولا يحزنك قولهم ت لان ما بعده استيناف بمعنى التعليل ويدل عليه
القراءة بالفتح كانه قيل لا تحزن لان العزة لله لا يملك غيره شيئا
منها فهو يقهرهم وينصرك عليهم انتهى اى لا تحزن لما تلقى به من
اقاويلهم لان العزة لله القادر وهم لا يقدرون على شرك ك وعلى هذا
الوقف والقراءة الوقف على قولهم ن لتعلق اللاحق بالسابق العليم ت
ومن فى الارض وشركاء ك يخرصون ت يبصرك لقوم يسمعون ت
سبحانه ك او الحسن وصله بالغنى مع الوقف عليه وما فى الارض
وبهذا ك ما لا تعلمون ت لا يفلحون ك اوت يكفرون ت توكلت
ك فاجمعوا امركم ن لتعلق ما بعده بما قبله اما على قراءة النصب فلعطف
على امركم واما الرفع فلعطفه على الضمير فى قوله فاجمعوا امركم ولا تنظرون
ومن المسلمين وخلائف والمنذرين والمعتدين ومجرمين وبسحر
مبين ك لما جاءكم ك اى انه لسحر فحذف المحكى المقول لدلالة ما قبله
عليه ولا يجوز ان يكون اسحر هذا لانهم سموا القول بل هو استيناف
من قول الله تعالى اسحر هذا وكذا ولا يفلح الساحرون ك وهو من تمام
كلام موسى للدلالة على انه ليس بسحر اى لكيف يكون سحرا وقد افلح من
اتى به والساحر لا يفلح بمؤمنين ت ساحر عليم وما انتم بمعجزين
ك ما جئتم به ك على قراءة ابى عمرو السحر بالمد لان ما موصولة بالابتداء
وجئتم به خبرها والسحر خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف
ن على الوصل لان ما موصولة مبتدا والسحر خبره اى الذى جئتم به
هو السحر فلا يفصل منها وكذا رفعه على البدل من ما للاتصال
فالوقف على قوله السحر القراءتين المفسدين وكره المجرمون
وان يفتنهم ك لمن المسرفين ت ان كنتم مسلمين وعلى الله توكلنا
والظالمين والكافرين وبشر المؤمنين والدنيا وعن سبيلك
والاليم وفاستقيما ك والكافرين ت لا يعلمون ت بغيا وعدوا
ك قال امنت ك على قراءة كسر همزة انه للاستيناف على الفتح
لتعلقه بما بعده وكذا على الكسر تبدأ ويل القول لان ما بعده حكاية بنى
اسرائيل ومن المسلمين ومن المفسدين ولمن خلفك آية ك
او الاخيرة ت لغافلون ت من الطيبات وجاءهم العلم ويختلفون
ومن قبلك ومن المبشرين ك او يختلفون ت من الخاسرين ت
العذاب الاليم ك الى حين ت جميعا ك مؤمنين ت باذن الله ك
لا يعقلون ت فى السموات والارض ولا يؤمنون وفى خلفهم ومن المنتظرين
والذين آمنوا على جعل كان كذلك منعلقة بما حفها ك او الوقف
على كذلك وهو قول البقينى لان الكاف متعلقة بما بعدها اى نجى الذين

حزب

ع

سورة هود عليه السلام

آمنوا كما نجى رسلنا المؤمنين ت ومن المشركين ونوفاكم ولا بصركم ومن
الظالمين والاهو وفلا راد لفضله ك الغفور الرحيم ت بوكيل ومن ربكم
وبكم الله ك الحاكمين م ذكر خبرتيها من قوله فى التوبة يا ايها الذين آمنوا
قاتلوا الى قوله فى هذه السورة وتوبجل قد ربع ويهدى من يشاء الى
صراط مستقيم تكملة اخ وقيل وصل عنهم ما كانوا يفترون قل وهو
هو المشهور ويوم يجرهم ربع واتل عليهم نبا نوح بضعف وجاوزنا ربع آخر
السورة حزب سورة هود وسميت به دون من ذكر فيها من الانبياء
لخفة اسمه ولم تسم بنوح لان السورة الاخرى تسمى نوحا ولا سورة لوط لان
قصته لم تفرد بها دون ابراهيم وهى مكية حروفها سبعة آلاف
وخمس مائة وسبعة وستون و كلمها الف وتسع مائة وخمس
عشرة و آيها مائة وعشرون و واحدة حرمى وبصرى الا المدنى الاول
وثنتان مدنى اول وشامى وثلث كوفى خلافها سبع آيات تمام تركون
كوفى وخصى فى قوم لوط حرمى وكوفى و دمشقى من يعجل مدنى اخير
وكنى مسعود وانا عالمون غيرها ان كنتم مؤمنين خمصى وحرمى
ولا يزالون مختلفين غيره وفيها شبه الفاصلة تسعة الربعلم
مايسرون وما يعلنون آمنا انت نذير فسوف تعلمون سوف تعلمون
وفارا التنور فيه ضعيفا ذلك يوم مجموع وحكمه موضع كما تسخرون
ورويها ذق ظلم بطن صدر بر فواصلها خبيز بشبز كبير فديد الصدور
مبين مبين يستهزؤن كفور فخور كبير وكيل صادقين
مسلمون لا يخسرون يعملون لا يؤمنون الظالمين كافرون
يبصرون يفترون الاخسرون خالدون تذكرون مبين
اليم كاذبين كارهون تجهلون تذكرون اكظالمين
الصادقين بمعجزين نرجعون تجرمون يفعلون مغرقون
تسخرون مقيم الا قليلا رحيم الكافرين المغرقون
الظالمين الحاكمين الجاهلين الخاسرين اليم للمتقين مفترون
تعقلون مجرمون مؤمنين تشركون منتظرون مستيقنم
حفيظ غليظ غنيه قوم هود مجيب مريب تخسير
قريب مكذوب جاثمين ثمود جنئذ قوم لوط يعقوب
عجيب مجيد قوم لوط منيب مرود عصيب رشيد
ما نريد شديد بقريب منضود بعيد محيط مقيدين
مؤمنين بحفيظ الرشيد اثيب بعيد ودود
بعزيز محيط رقيب جاثمين ثمود مبين برشيد المورود
المرفود وحصيد مريب شديد مشهود معدود وسعيد

مفترون

وسعيد وشقيق لما يريد مجذوذ منقوص مريب خبير بصير
تنصرون للذاكرين المحسنين مجرمين مصلحون مختلفين
اجمعين للمؤمنين عاملون منتظرون نعملون

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها سكت على الالف والراء من الر كما سبق ابو جعفر
وامال الرا ابو عمرو وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم
اليزيدى والاعمش وامالها ورش من طريق الازرق بين بين والباقون
بالفتح كالاصبهانى عن ورش وذكر قبيلا وعن ابن مجصن يمتعكم بسكون
الميم وتخفيف التاء من منع وهذه مثل قراءة ابن عامر وموافقه
المطوعى فى فامتعه بالبقرة وعن ابن مجصن ايضا وان تولوا بضم التاء
والواو واللام مبنيا للمفعول وهو فعل ماض فالمبنى للمفعول ضم اوله
على الفاعل وضم ثانيه لانه مفتتح بناء المطاوعة وكلما افتتح بناء المطاوعة
ضم اوله وثانيه وضمت اللام ايضا وان كان اصلها الكسر لالتقاء
الساكنين والاصل تولوا بواو مخففة خرجوا فاستثقلت الضمة على
الياء فحذفت التاء لانها اولها فبقى ما قبل واو الضمير مكسورا فضمت
لتجانس الضمير فصار وزنه تفعوا بحذف لامه والواو قائمة مقام
الفاعل و الجمهور بفتح التاء والواو واللام المشددة على ان الفعل
مضارع تولى وحذف منه احدى التاءين تخفيفا نحو تنزل وهذا هو
الظاهر وكذلك جاء الخطاب فى قوله عليكم او على انه فعل ماض مسند
لضمير الغائبين وجاء الخطاب على اضمار القول اى فقل لهم انى اخاف
اخاف عليكم ولولا ذلك لكان التركيب فانى اخاف عليكم وفتح ياء
الاضافة من انى اخاف نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
وافقهم ابن مجصن واليزيدى وشد دنا تولوا معا البزى كما فى البقرة
وعن ابن مجصن ايضا ولعلم مستقرها ومستودعها بناء الفعل
للمفعول ورفع الاسمين وشد دنا وان تولوا البزى وافقه ابن مجصن
بخلاف عنهما كما فى البقرة وعن المطوعى انكم مبعوثون بفتح الهمزة قال الحاصد
على انها بمعنى لعل من قولهم ائت السوق انك تشترى لحما اى لعلك
اى ولئن قلت لهم لعلكم مبعوثون بمعنى توقعوا بعثكم وظنوه لانهم تلوا
القول بانكاره لقالوا او على ان تضمن القول معنى ذكرت يعنى
فتفتح الهمزة لانها مفعول ذكرت و الجمهور على الكسر على انه محكى بالقول
وقرا ساحر على وزن فاعل حمزة والكسائى وكذا خلف على ان المراد به النبى
صلى الله عليه وسلم وافقهم الاعمش و قرا البافون سحر كثير السين من
غير الف اشارة الى البعث المدلول عليه بما تقدم او اشارة الى القرآن لانه
ناطق بالبعث ويجوز ان يراد به على هذا ايضا النبى صلى الله عليه وسلم ويكون

جعلوه سحرا مبالغة او على حذف مضاف اى الاذو سحر ويجوز ان يراد بالسحر
تخييل القرآن مجازا كقولهم شعرشاعر وسبق ذلك فى المائدة وفتح يا
الاضافة من عنى انه نافع وابو عمرو وابو جعفر وافقهم اليزيدى وعن الحسن
والمطوعى نوف اليهم بياء الغيبة والضمير لله تعالى وا الجمهور بنون
العظمة والفاعل القراآن بالتشديد وسبق فى ام القرآن ضمها
عليهم لحمزة وكذا يعقوب وموافقه الاعمش الهما وعن الحسن مرتة
بضم الميم وهى اسد وبتميم و الجمهور بكسرها وهى لغة اهل الحجاز وهى اشهر
من الاولى ومعناها الشك وقرا يضعف بالتشديد والقصر ابن
كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم الحسن وابن محيصن
بخلاف عنه وسبق ذكره كحمد لا جرم للبالغة والكثيرة لحمزة وفى لا جرم
خلاف بين النحويين ومذهب سيبويه وفاق للجمهور انها ركبا من لا
النافية وجرم وبنيا على تركيبهما تركيب خمسة عشر وصار معنا هما معنى
فعل وهو حق فعلى هذا يرتفع ما بعدها بالفاعلية فقوله تعالى لا جرم
ان لهم النار اى حق وثبت كون النار لهم واستقرارها لهم وقيل معناها
لا محالة ولا بد وقيل غير ذلك وقرا مذكرون بتخفيف الذال حفص
وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش واختلف فى انى لكم نذير
فى قصة نوح فنافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة على اضمار القول
وافقهم الاعمش وقرا ابو عمرو وابن كثير والكسائى وكذا ابو جعفر
ويعقوب وخلف على اضمار حرف الجر ولفقهم ابن محيصن واليزيدى
والحسن وفتح يا الاضافة من انى اخاف نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدى وامال الزاكية الموضعين
وماذى كلم ولزاكية فيها ابو عمرو وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم
الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل وقرا الباقون بالفتح
وقرا بادى بالهمز ابو عمرو اى اول الرأى يعنى انه صادر عن رؤية وتامل
من اول رأيه وافقه الحسن واليزيدى وقرا الباقون بغير همز وتجعل
على هذه القراءة ان يكون اصله كما تقدم وان يكون من بدا يبدو اى
ظهر والمعنى ظاهر الرأى دون باطنه اى لو تامل لعرف باطنه وهو
فى المعنى كالاول واختلف فى فعميت عليكم فنافع وابن كثير وابو عمرو
وشعبة وكذا ابو جعفر ويعقوب بالفتح والتخفيف بنيا للفاعل وهو
ضمير نفسه ومعناه فخفيت عليكم قال الحكمى كابجعبرى معناه عموا
عن الرحمة يعنى عميت عنهم زاد الاول فهو من باب المقلوب كقولهم
ادخلت القبر رجلا وادخلت القلنسوة راسى وافقهم ابن محيصن
والحسن وقرا حفص وحمزة والكسائى وكذا خلف بضم العين وتشديد الميم

الميم والاصل عميها الله عليكم اى ابهمها عقوبة لكم بمنزلة الفعل اللازم يتسم فاعله
فحذف للعلم به وهو الله تعالى واقيم المفعول هو ضمير الرحمة مقامه
وبدل على ذلك قراءة ابى بهذا الاصل فعماها الله عليكم وافقهم الاعمش
وخرج بالتقييد بهنا موضع القصص المتفق على تخفيفه وفتح يا الاضافة من
اجرى لنافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن
واليزيدى ولكنى اراكم نافع والبزى وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدى
وفتح يا انى نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدى وقرا
ترجعون بفتح اوله وكسر الجيم مبنيا للفاعل يعقوب وافقه ابن محيصن
والمطوعى وقرا برى بالابدال مع الادغام ابو جعفر بخلف عنه كوقف حمزة
وهشام ويجوز لهما ايضا الاشارة الى الروم والاشمام وحكى فى ذلك الحذف
على جهة اتباع الرسم ولا يصح او هو متحد مع الادغام وافقهما الاعمش وقرا حتى
اذا جاء امرنا باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية قالون والبزى وابو عمرو
وكذا رويس من طريق ابى الطيب وافقهم ابن محيصن من المفردة
واليزيدى وقرا ورش من طريق الاصبهانى وكذا ابو جعفر ورويس
من غير طريق ابى الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين
وبه قرا الازرق فى احد الوجهين عنه وقرا فى الوجه الثانى عنه
بابدال الثانية الفا مع تحقيق الاولى وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ
بحذف الهمزة الاولى وتحقيق الثانية ومن طريق غيره بتحقيق الاولى
وتسهيل الثانية وبتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا كالازرق
وقرا عاصم وحمزة والكسائى وكذا خلف وروح بتحقيقها وافقهم
الاعمش والحسن وكذلك الخلف فى جاء امرنا بخلفنا هودا وجاء
امرنا بخلفنا صالحا وانه قد جاء امر ربك وجاء امرنا جعلنا عاليها وجاء
امرنا بخلفنا شعيبا ولما جاء امر ربك كلها فى هذه السورة واختلف
فى من كل زوجين هنا وفى قد افلح فخفص بتنوين كل منهما على تقدير
مضاف محذوف وجعل التنوين عوضا منه اى من كل حيوان
وزوجين مفعول الامر وافقه المطوعى والحسن وقرا الباقون بغير
تنوين على الاضافة كل الى زوجين فاثنين مفعول الامر ومن كل زوجين
فى محل نصب على الحالين من المفعول لانه كان صفة للنكرة فلما قدم
عليها نصب حالا وقيل هل من زائدة وكل مفعول واثنين لغة
لزوجين على التاكيد واختلف فى مجراها ومرساها فقالون وابن
كثير وابن عامر وابو بكر وكذا ابو جعفر ويعقوب بضم الميمين من غير
امالة فى الكلمتين وافقهم ابن محيصن وقرا ورش بضم الميمين والتقليل
فى الكلمتين وفتح فى الثانية من طريق الازرق لكن ظاهر عبارة العنوان

تقتضي فتح مرساها لورش قال في النشر والصواب ادخاله في الضابط فيما
ابن هبن بلا نظر وقرا ابو عمرو بضم الميمين واماله الاولى وفتح الثانية وافقه
البزي وقرا حفص بفتح ميم مجراها مع الاماله وضم ميم مرساها من غير اماله
ولم يمل حفص في القرآن غير مجراها وقرا حمزة والكسائي وكذا خلف بفتح
الميم في الاولى وضمها في الثانية مع الاماله فيهما وافقهم الشنبوذي
عن الاخمش وعن المطوعي عنه فتح الميمين مع الاماله فيهما فالفتح فيهما لانهما
من جرت ورست الثلاثي والضم لانهما من اجرى وارسى الرباعي
وعن الحسن مجريها ومرسيها بياء ساكنة فيهما بدل الالف مع كسر
الراء والسين اسما فاعلين من اجرى وارسى وخرجهما على انهما بدلان
من اسم الله تعالى واختلف في يابني هنا ويوسف وفي لقمان ثمانية
مواضع وفي الصافات فحفص بفتح الياء في الستة على ان ابناء
اصله بنيو فصغر على بنيو فاجتمعت ياء التصغير والواو التي هي لام
الكلمة فقلبت ياء وادغمت فيها على حد هين ثم لحقها ياء الاضافة
فاستثقل اجتماعها مع الكسرة فقلبت الفا ثم حذفت الالف تخفيفا
اجتزاء عنها بالفتحة وقيل بل حذفت الالف لالتقاء الساكنين
لان وقع بعدها راء اركب قال في الدر وهذا تعليل فاسد جدا بدليل
سقوطها في سورة لقمان في ثمانية مواضع حيث لا ساكنان وكان
هذا المعلل لم يعلم بقراءته في غير هذه السورة وقد نقل ذلك ابو البقاء
ولم ينكره وكذلك الزمخشري انتهى وقرا بالفتح كذلك هنا فقط
ابو بكر وقرا البزي بالفتح ايضا يابني اقم الصلوة آخر لقمان وافقه
ابن محيصن وقراءة اعني آخر لقمان قبل بكون الياء مخففة وقرا ابن
كثير يابني لا تشرك الاول من لقمان بكونها مخففة ايضا جمعا
بين اللغتين واتباعا للاثر وافقه ابن محيصن ولا خلاف عنها في كسر الياء
مشددة في الاوسط من لقمان وهو يابني انها وعن المطوعي سكونها
مخففة في سورة هود وكسرها مشددة في غيرها وقرا البافون بكسر الياء
مشددة في الستة الاحرف على حذف الياء ايضا تخفيفا وقد يحصل
ان موضع هود فيه ثلاث قرآت فتح الياء مع التشديد لحفص وابي بكر
والسكون مع التخفيف عن المطوعي والكسر مع التشديد للباقين
وفي اول لقمان ثلاث قرآت الفتح مع التشديد للبافين وفي ثالث
لقمان ثلاث قرآت الفتح مع التشديد لحفص والبزي وابن محيصن والتسكين
مع التخفيف لقبل والكسر مع التشديد للباقين وفي الصافات قرا ابن كثير
الفتح مع التشديد لحفص والكسر مع التشديد للباقين وارغم يا اركب
في ميم معنا للتقارب في المخرج ابو عمرو والكسائي وكذا عاصم ويعقوب وافقهم

تخفيف ج

والتسكين مع التخفيف

لابن كثير وابن محيصن والكسر مع التشديد للباقين ج

وافقهم الحسن واليزيدي واختلف عن قالون وابن كثير وعاصم وخلاد
وافقهم ابن مجيصن والاخمش والباقون بالاظهار وقرا ويا سماء اقلعي بتحقيق
الاولى وابدال الثانية واوا خالصة مفتوحة نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ورويس وافقهم ابن مجيصن واليزيدي وقرا ابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الحسن والاخمش
وانشم فيل وغيض هشام والكسائي وكذا رويس وافقهم الحسن
والشنبوذي وعن المطوعي على الجودي بسكون الياء مع التخفيف
الجمهور مع التشديد قال ابن عطية وهما لغتان قال في الدر الصواب
ان يقال خففت يا، النسب وان كان لا يجوز ذلك في كلامهم الفاشي
وضم با ارب المضاف الى المتكلم ابن مجيصن كما سبق في سورة البقرة
واختلف في انه عمل غير فالكسائي وكذا يعقوب بكسر الميم وفتح اللام
فعلا ماضيا من باب علم فتكسر ميمه وتفتح لامه وغير بالنصب وتعين
عود الضمير على ابن نوح وفاعل عمل ضمير يعود عليه ايضا وغير مفعول به
ويجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره عملا عمل غير صالح
كقوله واعملوا صالحا وقرا الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة على انه
اسم وغير بالرفع على معنى انه ذو عمل او جعل ذاته ذات العمل
للمبالغة في الذم وعلى هذه القراءة فمفي الضمير اوجه اظهرها انه عائد على
ابن نوح ويكون في الاخبار عنه بالمصدر المذاهب الثلاث في رجل
عدل وقيل انه يعود الى السؤال المفهوم من النداء وفيه خطر عظيم ينبغي
تنبيه اول الرسل الى الارض عنه وكذا ضعفه الزمخشري واستدل
من قال بذلك ان في حرف عبد الله بن مسعود انه عمل غير صالح
ان سألتني ما ليس لك به علم وهذا مخالف للسواد ويحتمل ان يعود على تركب
الركوب اي ان تركه الركوب وكونه مع الكافرين عمل غير صالح واختلف
في لا تسئلن فقالون وابن ذكوان بفتح اللام وتشديد النون مكسورة
من غير ياء على ان اصله تسئلني فحذفت نون الوقاية لاجتماع النونات
وكسرت الشديدة للياء ثم حذفت اكتفاء بالكسرة على انها نون الوقاية
والفعل متصل بياء المتكلم فيلزم الكسر وقرا ورش وكذا ابو جعفر
بفتح اللام وتشديد النون مكسورة واثبات الياء في الوصل ودون
الوقف وقرا ابن كثير وهشام بخلف عنه بفتح اللام وتشديد النون
مفتوحة من غير ياء على ان النون للتوكيد والفعل ليس متصلا
بياء المتكلم وافقهما ابن مجيصن وقرا ابو عمرو باسكان اللام وتخفيف
النون مكسورة واثبات الياء في الوصل فقط على ان النون نون الوقاية
وافقه اليزيدي والحسن وقرا عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بتخفيف

النون مكسورة وحذف الياء في الحالين وأفقهما الأعمش وقرأ يعقوب
بتخفيف النون مكسورة في الحالين والوقف كحمزة عليه للنقل وعلى التسهيل
بين بين وهو ضعيف جدا وافقه الأعمش وأما موضع الكهف فلا
خلاف الى عن شيء فنافع وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح اللام وتشديد النون
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف
بتخفيفها وأفقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش وأفقهما على كسر
النون فيه انما فتح ابن كثير موضع هود دون الكهف لان الياء في هود
ساقطة في الرسم فكانت قراءته بفتح النون محتملة بخلاف الكهف فانه
الياء ثابتة في الرسم ولا يوافق فيها فتحها وكذا اتفقوا على اثبات الياء
الا ما اختلف عن ابن ذكوان من الحذف في الحالين والاثبات في
الوصل وحذفها في الوقف وحذفها في الوصل دون الوقف ووجه
الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزا من حروف المد كالسبيلا والظنونا
والرسولا مما كتب رسما بالالف وقرئ بحذفه في بعض القراءات بالصحة
وليس ذلك معدودا من مخالفة الرسم وفتح بالي الاضافة الى اعفاك
والى اعوذ بك نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وأفقهم ابن محيصن
واليزيدي وعن ابن محيصن ضم ميم يا قوم وتقدم في البقرة ذكره
كشديدنا، فان تولوا اليزيدي وابن المحيصن بخلف عنهما وقرأ من آله غيره
بخفض الراء وكسر الهاء كما مر في الاعراف الكسائي وكذا ابو جعفر
وأفقهما المطوعي وابن محيصن من البهج وفي وجه من المفردة والوجه الثاني
عنه منها نصب الراء وضم الهاء والباقون بضم الراء والهاء وفتح
ياء الاضافة من فطرني افلا نافع واليزيدي وكذا ابو جعفر وأفقهم الأعمش
وفتح اجري نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر وأفقهم ابن
محيصن واليزيدي وامال الاعراك ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا
خلف وأفقهم اليزيدي والأعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بين
اللفظين والباقون بالفتح وفتح يا إني أشهد هوا الله نافع وكذا
ابو جعفر وأثبت الياء بعد نون ثم لا تنظرون في الحالين يعقوب
وفي الوصل الحسن والباقون بحذفها في الحالين وخلف جاءها
فرجا وامال كل جار هنا وبابراهيم ومتكبر جبار بغافر وعليهم بجبابك
ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي
وأفقهم اليزيدي وقرأ ورش من طريق الازرق الصغرى والباقون
بالفتح وعن الأعمش والى ثمود بالكسر ذهب به مذهب الحي والجمهور
على منع الصرف للعلمية والتأنيث ذهبوا به مذهب القبيلة
وقرأ ارايتم بتسهيل الهمزة الثانية بين بين قالون وورش من طريق

والاثبات الباء يجلي

فلا تسألني

والاثبات في الحالين يجي

آله غيره

فطرني افلا

الا اعراكه

آني اشهد الله

ثم لا تنظرون

جاءها

جبار

والى ثمود

ارايتم

من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر واختلف عن ورش من طرق الازرق فابدلها
الفا خالصة مع المد المشبع لاجل الساكنين وسهلها آخرون بين بين فتصير
لورش التسهيل كقالون والبدل وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية
والباقون بالتحقيق واختلف في ومن خزي يومئذ وفي سأل من عذاب
يومئذ فنافع والكسائي وكذا ابو جعفر بفتح الميم فيهما على بنائها حركة
لاضافته الى غير متمكن وافقهم الشنبوذي وقرأ الباقون بالكسر فيهما
اجراء لليوم مجرى الاسماء غاب وان اضيف الى اذ وجواز انفصاله
عنها وأما من فزع يومئذ بالتنوين فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
بتنوين فزع على اعمال المصدر في الظرف وافقهم المطوعي وقرأ
الباقون بغير تنوين على اضافة الفزع الى المفعول فيه بعد أن صير مفعولا
على السعة وفتح ميم يومئذ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر
وخلف وافقهم الأعمش ويخسف ويخسف قراءة من نون ما قبل يومئذ ان يكون
الفتحة فتحة اعراب او فتحة بناء واذ مضاف بجملة محذوفة عوض
عنها التنوين تقديره اذ اجاءهم رسلنا واختلف في الا ان ثمودا
كفروا هنا وفي الفرقان وعادا وثمود وفي العنكبوت وثمود وقد
تبين لكم وفي النجم وثمود فما ابقى محفص وحمزة وكذا يعقوب بغير
تنوين في الاربعة ممنوعا من الصرف للتأنيث والعلمية على ارادة
القبيلة وعليه انشد وتأوى صالح بارت انزل، بل ثمود مسك
غداة غداة، ويقفون بغير الف كما جاء منصوصا عنهم وافقهم الحسن
وقرأ ابو بكر كذلك في النجم فقط جمعا بين اللغتين وقرأ الباقون بالتنوين
مصروفا على ارادة الحي او الاب وأنث عليه وعنث ام عمرو
عليه، بارض ثمود كلها فاجابها، واختلف في الا بعدا لثمود فالكسائي
بكسر الدال مع التنوين وافقه الأعمش وقرأ الباقون بغير تنوين مع
فتحها ويحصل لنافع وابن كثير وابن عامر والى عمرو وكذا ابو جعفر
وخلف بالتنوين في الاول هنا والفرقان والعنكبوت والنجم وبعدم
في ثمود هنا وافقهم ابن محيصن واليزيدي ولابي بكر عدم التنوين في ثمود
وموضع النجم والتنوين في الثلاثة الباقية ويخفض وحمزة وكذا
يعقوب بغير تنوين في الخمسة وافقهم الحسن والكسائي بالتنوين
فيها كلها وافقه الأعمش انتهى وسكن سين رسلنا ابو عمرو وافقه
اليزيدي والحسن واختلف في قال سلام هنا والذاريات فنافع
وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب وخلف
بفتح السين واللام وبالف في السورتين هما لغتان كحرم وحرام
وحل وحلال وعليه قوله مررنا فقلنا انه سلم فسلمت، كما أنيل بالبرق الغمام

ومن خزي يومئذ

فزع يومئذ

ثمودا

الا بعدا لثمود

رسلنا

سلام

اللوائح

وقيل بمعنى سالمة ضد اعرب لانه خافهم عند امتناع الاكل قاله كعب قال
الجعبري وكيفوبه مغايرة الاعراب ويضعفه تقدمه على الامتناع وضح
بقيد قال قالوا سلاما المتفق عليه عند القراء الثلاثة عشر المذكورين
وانتصب على المصدر اى سلمنا عليك سلاما ويجوز نصبه بقالوا على معنى
ذكروا سلاما وارتفع الثاني بالابتداء اخواني سلام او وعليكم سلام فهو
حكاية قوله هو وابيغ لاستمراره كرفع الحمد لله وعن الاعمش قالوا سلاما
قال سلام بالكسر والسكون والقصر وبرفع الميمين فيهما في السورتين والجمهور
على نصب الميم في الحرفين الاولين من السورتين ورفع الثانيين منهما
كما مر وامال راى بين اللفظين ورش من طريق الازرق وفتح الراء وامال
الالف السوسي واختلف عنه في الراء وقرا ابن ذكوان بامالتها جميعا
من جميع طرقه الا ما انفرد به زيد عن راى عن الصوري من فتح الراء وامالة
الهمزة والا ما انفرد به صاحب المبهج عن الصوري من فتحها وقرا الجمهور عن
الحلواني عن هشام بفتح الراء والهمزة في القسمين والاكثرون عن
الداجوني عنه بامالتهما وقرا ابو بكر بامالة الراء والهمزة في روايته الجمهور عن يحيى
وبالفتح فيهما في روايته الجمهور عن العليمي وبفتحهما من طريق المبهج عن ابي
عون عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي وبفتح الراء وامالة الهمزة كما في
العنوان في احد وجهيه عن شعيب عن يحيى وقرا حمزة والكسائي
وكذا خلف بامالتهما وافقهم الاعمش وقرا بالفتح فيهما قالون ودورش
من طريق الاصبهاني وابن كثير وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرار جد راى ابدلهم وصلا ورش
مدا مشبعا عملا باقوى السببين وهو المد لاجل الهمز بعد حرف المد
في ابدلهم فان وقف على راى جازت الثلاثة الاوجه بسبب تقدم
الهمز على حرف المد وذهاب سببه الهمز بعد واختلف في

يعقوب

يعقوب قالت فحصص وابن عامر وحمزة بفتح الباء وهل الفتح علامة
نصب او جر والقابلون بانها علامة نصب اختلفوا فقيل هو منصوب
عطفا على قوله باسحق قال جار الله وكانه قيل ووهبنا له اسحق ومن
وراء اسحق يعقوب على طريق قوله لبسوا مصلحين غيره ولا باغ
يعني انه عطف على التوهم فنصب كما عطف اثنا عر على توهم وجود
الباء في خبر ليس فجر وكذلك لا يقاس وقيل هو منصوب بفعل مقدر
يفسره ما دل عليه الكلام اى ووهبنا يعقوب وهو على هذا غير داخل
في البشارة بهذا التقدير سيبويه وقيل هو منصوب على موضع باسحق لان
موضعه نصب لقوله دار جعلكم بالنصب عطفا على برد سكم فاكرم الدار
والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول ان الاول ضمن الفعل معنى وههنا توهما

راى

نوهما وههنا باق على مدلوله من غير توهم ومن قال انه مجرور جعله عطفا
على لفظ باسحق وفتحه علامة جر لمنعه الصرف بالعجمة والعلمية قال
البيضاوي ورد للفصل منه وبين ما عطف به بالظرف وافقهم
المطوعي وقرا الباقون بالرفع على انه مبتدا وخبر الظرف السابق
قدره الزمخشري مولودا او موجود وقدره غيره بكائن او على انه على
الفاعلية بالجار قبله وهذا يجيء على رائي الاخفش او على اضمار فعل اى
ويحدث من وراء اسحق يعقوب ولا مدخل له في البشارة او على انه
على القطع اى الاستيناف وهو راجع لاحد ما تقدم من كونه مبتدا
وخبرا او فاعلا بالجار او بفعل مقدر والتم سبين سئ بهم نافع وابن عامر
والكسائي وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن من المفردة وهو
الوجه الثاني عنه من المبهج والحسن والشنبوذي وقرا ومن وراء اسحق

ومن وراء اسحق

بتسهيل الهمزة الاولى وتحقيق الثانية قالون والبزي فبجري في المد
الوجهان من قاعدة وان حرف مد قبل همز متغير لكن المد ارجح كما قال
الشاطبي والمد ما زال عدله وهو معنى قول التيسير او جه وافقهما ابن محيصن
وقرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق
ابي الطيب بتسهيل الثانية بين بين وبه قرا الازرق عنه في احد وجهيه
والوجه الثاني عنه ابدال الثانية بالفا ساكنة من جنس ما قبلها وعلى هذا
فيزاد في مد حرف المد مجتمعين ان كان وقرا قبل من طريق ابن شنبوذ
باسقاط الاولى وتحقيق الثانية فيكون كالبزي في المد وعدمه قال
قلنا الفطة الثانية فالمد لبس وليس لاله ايضا من طريق الاكثرين
بتسهيل الثانية بين بين وابدالها ياء خالصة فيزيد في حرف المد كما
قدمنا لورش فيكون له ثمانية اوجه وقرا ابو عمرو وكذا رويس من طريق
ابي الطيب بحذف الاولى وتحقيق الثانية وافقهما اليزيدي وابن محيصن
من المفردة وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف

يا ويلتى

وروح بتحقيق الهمزتين معا وافقهم الاعمش والحسن وامال ويلتى
بين بين ورش والدوري عن ابي عمر ويخلف عنهما وحمزة والكسائي
وكذا خلف بالامالة المحضة لان الظاهر كون الالف منقلبة عن ياء
المتكلم ووقف عليها بها السكت رويس وعن الحسن كسر التاء وابدال

الله

الالف ياء وصل في المائدة وقرا الله بتسهيل الهمزة الثانية
وادخال الف بين الهمزتين قالون وابو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان
وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وقرا ورش من طريق
الاصبهاني والازرق في احد وجهيه عنه وابن كثير وكذا رويس بتسهيلها
بين بين من غير الف وافقهم ابن محيصن وقرا الازرق وجهه الثاني عن ورش

بابدالها الفا خالصة مع القصر والعرض حرف المدة بالابدال وضعف السبب
بتقدمه على الشرط وفرا ابن ذكوان وهشام من مشهور طرقهما الداجوني وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بالتحقيق من غير الف وقرا الجمال
عن الحلواني عن هشام بالتحقيق والادخال وعن المطوعي عن الاعش
شيخ بالرفع على انه خبر بعد خبر او خبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو
حامض او خبر هذا وبعلي بيان او بدل وشيخ بدل من بعلي او بعلي
مبتدا وشيخ خبره والجملة خبر الاول وشيخ خبر مبتدا مضمر اي هو
الشيخ والشيخ مقابله عجوز ويقال شيخة قليلا كقوله وتضحك
مني شيخة عبشمية والجمهور شيخا على الحال من فاعل الدا اي كيف
يقع الولادة في هاتين الحالتين ووقف على رحمت بالهاء ابن
كثير وابو عمرو وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
واماله ضاق حمزة ووافقه الاعمش واثبت يا تحزنون في الوصل
ابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهما اليزيدي والحسن واثبتها في الحالين
يعقوب وحذفها الباقون وفتح يا الاضافة من ضيفي ايس
نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي وعن المطوعي رسل بسكون
السين وسبق في البقرة وضم ميم يا قوم ابن محيصن وسبق
في البقرة واختلف في فاسر هنا وفي الحجر وفي الدخان فاسر بعبادي
وفي طه والشعراء ان اسر فنافع وابن كثير وكذا ابو جعفر بهمزة وصل
تسقط درجا وتثبت مكسورة ابتداء وكسر ان للساكنين وافقهم ابن
محيصن وقرا الباقون بهمزة قطع تثبت مفتوحة درجا وابتداء
والقراءتان ماخوذتان من لغتي هذا الفعل فانه يقال سرى ومنه
والليل اذا يسري واسرى ومنه سبحان الذي اسرى وهل هما بمعنى واحد
او بينهما فرق خلاف فقيل هما بمعنى واحد وهو قول ابي عبيد وقيل
بل سرى لاول الليل وسرى لاخره وهو قول اللبث واما سار فمختص
بالنهار وليس مقلوبا من سرى واختلف في امراتك فاخته هنا
فابن كثير وابو عمرو برفع التاء على انه بدل من احد على اللغة الفصحى الزاهرة
قال في الدر وبهذا الوجه قد رد ابو عبيد بانه يلزم منه انهم نهوا عن
الالتفات الا المراة فانهم لم ينه عنه وبهذا لا يجوز ولو كان الكلام
ولا يلتفت يعني على ان تكون لا نافية فيكون الكلام خبرا عنهم بانهم
لم يلتفتوا الا امراته فانها يلتفت لكان الاستثناء مبالبدلية
واضحا لكنه لم يقرا برفع يلتفت احد وقد استحسن ابن عطية هذا الالزام
من ابي عبيد وقال انه وارد على القول بان استثناء المراة من احد سواء
رفعت المراة او نصبتها قال العلامة السمين وبهذا صحيح فان ابا عبيد

بالرفع لا يلتفت

عبد لم يرد الرفع بخصوص كونه رفعا بل لفظ المعنى وقصد المعنى فانه مع
الاستثناء من احد وابو عبيد يحتج للنصب على الاستثناء من ياتك ولكنه
يلزم من ذلك بطلان قراءة الرفع ولا سبيل الى ذلك لتواترها وقد اجاب
المبرد بان النهي في اللفظ لاحد وهو في المعنى للوط عليه السلام اذ التقدير
لا تدع احدا منهم يلتفت كقولك لا يقم احد الا زيد اي لا تدع احدا
وهو في المعنى للخادم اذ المعنى لا تدع احدا يقوم الا زيدا معه
فدعه يقوم وفيه نظر اذ المحذور الذي فر منه ابو عبيد موجود هو او غيره
منه هنا انتهى وقال البيضاوي والاولى جعل الاستثناء في القراءتين
عن قوله ولا يلتفت متسلط في قوله وما فعلوه الا قليل ولا يلزم من ذلك
امرها بالالتفات بل عدم نهيها عنه استصلاحا ولذلك علله
على طريقة الاستئناف بقوله انه مصيبها ما اصابهم انتهى وتحمل
ان الرفع على الاستثناء المنقطع قال الجبرتي وتشكل بانها من الاهل
ومندرجة في احد وقال في مغني اللبيب ووجه الرفع انه على الابتداء
وما بعده الخبر والمستثنى بجملته وتقديره لست عليهم بمصيطر
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرا الباقون بالنصب
على انه مستثنى من اهلك واستشكلوا عليه اشكالا من حيث المعنى
وهو انه يلزم ان لا يكون سرى لكن الغرض انه اسرى بها بدل عليه انهما
التفتا ولو لم يكن معهم لما حسن الاخبار عنها بالالتفات فالالتفات
يدل على كونها سرت معهم قطعا واجيب بانه لم يسر هو بها ولكن
لما سرى هو وتباعه تبعتهم فالتفتت ويدل على انه استثنى بالا من الاهل
قراءة ابن مسعود وسقط من مصحفه فاسر باهلك بقطع من الليل
الا امراتك ولم يذكر قوله ولا يلتفت منكم احد او هو مستثنى
من احد وكان الاحسن الرفع الا انه جاء كقراءة ابن عامر ما فعلوه
الا قليل منهم بالنصب مع ما تقدم النفي الصريح قال في المغني والذي
اجزم به ان قراءة الاكثرين لا يكون مرجوحة وان الاستثناء في الآية
من جملة الامر على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم احد
في قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية
الحجر وكان المراد باهل المؤمنون وان لم يكونوا مؤمنين وتؤيده ما جاء
في ابيه عليه السلام انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وعن المطوعي
نجسوا وتعثوا بكسر الثاء فيهما ومر في ام القرآن وعن الحسن بقيت
الله بالتاء المثناة من فوق موضع الموحدة قال البيضاوي وهي
نقواه التي يكف عن المعاصي والجمهور بالموحدة اي ما ابقاه الله لكم
من الحلال بعد التنزه عما حرم عليكم وقيل البقية الطاعة لقوله والباقيات

شيخ
رحمت به
ضاق تحزنون
ضيفي ايس
رسل
يا قوم
فاسر

الصالحات ووقف عليها بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب
وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بالتاء على الرسم وقرا اصلوا الكسائي
بالافراد حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش ولا خلاف في رفع
التاء انها وسبق بالتوبة وقرا نافع الكسائي بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية واوا
محضة مكسورة نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وبتسهيلها
كالياء ونقل ابن شريح في الكافي تسهيلها كالواو لكن نوزع فيه وافقهم
ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بتحقيقها واما ائنا انهاكم عنه حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتفخيم والفتح
وبه قرا الباقون وفتح يا الاضافة من وما تونفسي الا نافع وابن عامر وابو جعفر
وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وعن الاعمش ضم يا ولا يجرمنكم من اجرم
الرباعي وفتح يا الاضافة من شقاقي ان يصيبكم نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي وبا ارهطي اعز فتحها نافع وابن
كثير وابو عمرو وابن ذكوان وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف
عن هشام وسبق انما لمراكب فربما كان ظهارا لتخذتموه في الادغام الصغير
لابن كثير وحفص وكذا رويس لكن يخلف عنه وبالادغام رواه ابو الطيب
وابن مقسم وبالاظهار الجمهور عن النحاس والباقون بالادغام وقرا
مكانتكم بالجمع ابو بكر وافقه الحسن ومنر في الانعام وادغم تا بعدت
في ثا ثمود ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وافقهم ابن محيصن واليزيدي
والحسن والاعمش لكن اختلف عن ابن ذكوان فالادغام عنه من روايته
الاخفش والاظهار من رواية الصوري عنه والباقون بالاظهار وعن
الاعمش صرف ثمود وتقدم في الاعراف واما زادوهم ابن ذكوان
وهشام بخلف عنهما وحمزة وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالفتح وبه
قرا ابن ذكوان وهشام في الوجه الثاني عنهما واما خاف حمزة وافقه الاعمش
وسبق كتشديدتا ولا تكلم وصلا للبزي وابن محيصن بخلاف عنهما
في البقرة وقرا يوم ياتي بزيادة الياء في الوصل وحذفها في الوقف
نافع وابو عمرو والكسائي وكذا ابو جعفر وافقهم الحسن واليزيدي وقرا
بانثناتها في الحالين ابن كثير وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن وحذفها
الباقون في الحالين لقصد التخفيف على مد لا ادر ولا ابالي اجتزاء عن
الياء بالكسرة وسيالي ان شاء الله الخلف على كتابتها في المرسوم وعن
الحسن شقوا بضم الشين استعمله متعديا يقال شقاه الله تعالى كما يقال
شقاه الله والجمهور بفتحها على انه من شقي فعل قاصر واختلف في سعدوا
فخفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم السين وافقهم الاعمش وقرا
الباقون بفتحها فالضم بمعنى للمفعول من سعده الله بمعنى اسعده الله حكاها الفراء عن هذيل

هذيل وقال الجعبري سعد فهو سعيد كسلم فهو سليم وسعد فهو مسعود واسعده
فهو مسعد وقيل يقال سعده واسعده فهو مسعود استغنوا باسم مفعول
الثلاثي وحكى الكسائي اسعده الله وسعده بمعنى بمعنى فعل وافعل
وقال ابو عمرو بن العلاء يقال سعد الرجل كما يقال حسن لكن قال كما سعد
بضم السين حملا على قولهم مسعود وهي لغة قليلة شاذة وقولهم
مسعودا نجاء على حذف الزوائد كانه اسعده الله ولا يقال سعده الله
وهو مثل قولهم احبه الله اي على حبه الله وان كان لا يقال ذلك
كما لا يقال سعده الله وضم السين بعيد عن اكثر النحويين الا على
حذف الزوائد وقال ابو البقاء وهذا غير معروف في اللغة ولا هو مقيس
والفتح على انه للفاعل من اللازم وعن ابن محيصن لموفوهم بسكون
الواو وتخفيف الفاء من اوفى والجمهور بفتح الواو وتشديد الفاء
من وفاه مشددا واختلف في وان كلا هنا وفي لما هنا وليس
والزخرف والطارق فنافع وابن كثير بتخفيف نون ان وميم لما
هنا على اعمال ان المخففة وهي لغة ثابتة من العرب قال سيبويه
حدثنا من نثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمرا منطلق
وهذا مذهب البصريين يعني ان هذه الاحرف اذا خفف بعضها
جاز ان تعمل وان تهمل كان والاكثر الاهمال وقد اجمع عليه في قوله تعالى
وان كل لما جميع لدينا محضرون في يس وبعضها يجب اعماله كان
بالفتح وكان وبالكسر لكنها لا يعملان في مظهر ولا ضمير بارز الا ضرورة
وبعضها يجب اهماله عند الجمهور كلكن واما الكوفيون فيوجبون
الاهمال في ان المخففة والسماع عليهم حجة بدليل هذه القراءة
المتواترة واما لما في هذه القراءة فاللام فيها لام ان الداخلة في
الخبر ويجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي واقعة على من يعقل
كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء فاوقع ما على العاقل
واللام في ليوفينهم جواب قسم مضمر والجملة من القسم وجوابه صلة
الموصول والتقدير وان كلا للذين والله ليوفينهم ويجوز
ان يكون نكرة موصوفة والجملة القسمية وجوابها صفة لما
والتقدير وان كلا لخلق او لفريق والله ليوفينهم والموصول وصلته
او الموصوف وصفته خبر لان وافقهما ابن محيصن وقرا ابو عمرو
والكسائي وكذا يعقوب وخلف بتشديدان وتخفيف لما
قال في الدر وهي قراءة واضحة جدا فانها ان المشددة عملت عملها
واللام لما ولى لام الابتداء الداخلة على خبر ان والثانية جواب
قسم محذوف اي وان كلا للذين والله ليوفينهم وقد تقدم وقوع

ما على العقلاء وافقهم اليزيدي وقرا ابن عامر وحفص وحمزة وكذا ابو جعفر بشد يدها
على ان المشددة على حالها فلذا لك نصب ما بعدها على انه اسمها
واما ما قد هب الفراء وجماعة من نحاة البصرة والكوفة ان الاصل لمن ما
بكسر الميم على انها من الجارة دخلت على ما الموصولة او الموصوفة اى
لمن الذين والله ليوفينهم اى لمن خلق الله ليوفينهم فلما اجتمعت النون
ساكنة قبل ميم وجب ادغامها فيها فقلبت ميما وادغمت فصار اللفظ
ثلاث ميمات فحذفت الكلمة بحذف احداها فصار اللفظ كما ترى وقال
النضر بن علي الشيرازي وصل من الجارة ما فانقلبت النون ايضا ميما للادغام
فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن فبقي لما بالتشديد وقد عين
المهدوي المحذوفة فقال حذفت الميم المكسورة والتقدير لمن خلق ليوفينهم
وذهب كي والمهدوي الى ان الاصل لمن ما بفتح ميم من على انها موصولة
او موصوفة وما بعدها مزيدة فقال فقلبت النون ميما وادغمت في الميم
التي بعدها فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت الوسطى منهن وهي المبدلة
من النون فقيل لما قال كي والتقدير وان كلا لخلق ليوفينهم ربك
اعمالهم فيرجع الى معنى القراءة الاولى بالتخفيف وقيل اصلها بالتخفيف
فثقل في الوقف لما اراد الوقف كما يشدد الموقوف عليه في بعض
اللغات ثم اجرى الوصل مجرى الوقف وافقهم ابن ذي
عن الاعمش وقرا ابو بكر بخفف النون وتشديد الميم قال الجعبري جعل
ان نافية كما ولما كلا قال الخليل وسيبويه بذلك تقول نشدتك الله
لم فعلت واصله ما انشدك الا فعلت وكلا منصوب بمقدر بقوله
ليوفينهم اى وما كلا ليوفين ليوفينهم وافقه الحسن وعن المطوعي بخفف
ان ورفع كل وتشديد لما على انها ان النافية وكل مبتدا ولما مشددة
بمعنى الا وليوفينهم جواب قسم محذوف وذلك القسم وجوابه خبر
المبتدا وهي قراءة جلية واضحة كما قرؤا كلهم وان كل لما جميع ومثله
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وحكم لما بالطارق كموضع هو وتشديدا
وتخفيف للمذكورين واما موضع يس وان كل لما جميع فقرا نافع وابن كثير
وابو عمرو وكذا ابن وردان ويعقوب وخلف بالتخفيف وافقهم
ابن محيصن واليزيدي فخففه نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب
وابن وردان وخلف على ان ان مخففة ملغاة واللام الفارقة وما
فاصلة ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والاعمش واما لما متاع الحيوة
الدنيا في الزخرف فشدده ابن عامر وعاصم وحمزة وكذا ابن جماز على ان
لما بمعنى الا ولن نافية وكلهم رفع بالابتداء خبره تالية اى وما كل ان
فشدده هشام بخلف عنه وعاصم وحمزة وكذا ابن جماز ووافقهم على تشديد الحسن

الحسن والاعمش واختلف في زلفا من الليل فابو جعفر بضم اللام جمع زلفة
والضم للاتباع كما قالوا بسرة وبسر بضم السين اتباعا لضمة الباء وانه
اسم مفرد على بناء الرتبة كعنق ونحوه او جمع زليف قال ابو البقاء وقد نطق
به بمعنى انهم قالوا زليف وفعيل يجمع على فعل نحو رغيف ورغف وقضيب
وقضب ووافقه الشنبوذي عن الحسن وابن محيصن باسكان اللام
ويحتمل ان يكون مخففا من ضم العين فيكون فيها ما تقدم ويحتمل انه
سكون اصل فيكون من باب اسم الجنس نحو بسر وبسر من غير
اتباع وقرا الباقون بضم اللام جمع زلفة بسكون اللام نحو غرف
في جمع غرفة وظلم في جمع ظلمة وكلهم نون الا ابن محيصن في وجه ان
من المبهج فيكون وزنه حبلى على صفة الواحدة المؤنثة اعتبارا
بالمعنى لان المعنى على المنزلة الزلفى او الساعة الزلفى اى القربة
وقد قيل ايد يجوز ان يكون قد ابدل التنوين الفا ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف فانه يقرا بسكون اللام وهو محتمل واختلف في بقية
فابن جماز بكسر الباء واسكان القاف وتخفيف الياء وقرا الباقون
بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء وسهل همزة لالان الثانية
ورش من طريق الاصبهاني وابدال همزة فوادكن واوا مفتوحة
من طريق الاصبهاني وقرا واليه يرجع الامر بناء يرجع للمفعول نافع
وحفص وورش تعلمون بخطاب نافع وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر
ويعقوب على سنادوه الى المخاطبين مناسبة لقوله تعالى
اعملوا على مكانتكم وانتظروا وافقهم الحسن وقرا الباقون بالغيب
رجوعا الى قوله الذين لا يومنون وتقدم التنبيه عليه في الانعام وياتي
موضع اخر النمل منها ان شاء الله تعالى وبه الحول والقوة وفي هذه السورة
من ايات الاضافة ثماني عشرة ومن الزوائد اربع وكل في محله مذكور
وفيها من الادغام الكبير سبعة وعشرون المرسوم الا ان تمنوا بالف
في اللام كبقية المرسوم كذا في الفرقان والعنكبوت والحجر وهذا مما
رسم على اللفظ فوجه الالف في هذه المواضع الدلالة على جواز الصرف
وعدمها في غيرها الدلالة على صيغة فالمنون قياسي وغيره اصطلاحي
وقول ابي عبيد لو لا مخالفة الكتاب ما كان الوجه الا المنع تعقبه
الجعبري فقال فيه نظر لان مثل هذه المخالفة ثابتة باتفاقه وسيبويه
سوى بين الامرين بالاعتبار وكتبوا فكيدوني جميعا بالياء وكتبوا
صورة الهمزة واوا في نتوا انك مع حذف الالف قبلها وزيادة
الف بعدها وكتب في مصحف ابي ولما جاء امر ربك بيا، بعد الجيم والف
بعدها وكذا جاءتهم المسند الى مؤنث المتصل بضمير الغائبين نحو جاءتهم

رسلهم بالبينات فردوا وكذا كتب في المصحف المكي والمتصل بضمير المذكرين
الغائبين المرفوع او منصوبهم نحو جاؤا اباءهم وجاؤا على فتاجاءهم وكجبوا
ان جاءهم منذر فلما جاءهم بالبينات ووجهه الدلالة على الاصل وكتب يوم
ت بالياء في بعضها وبحذفها في الاخر وفي مصحف ابي انبائها قال الفراء
السمين وهو الوجه لانها لام الكلمة وانما حذفوا في القوافي والفواصل
لانها محل وقوف وقالوا لا ادر ولا ابال وقال جار الله ان الاجتزاء بالكسر
عن الياء كثير في لغة هذيل المقطوع والموصول اتفقوا على قطع نون وان
عن لا اله الا هو وان لا تعبدوا الا الله وهما اتباع والخامس المختلف
من المتفق على قطعه ان فيها عن لا النافية واتفقوا ايضا على وصل
ان الشرطية بلم في قوله تعالى فان لم يستجيبوا لكم هنا وعلى قطع ما عداه
نحو فان لم تفعلوا الين لم تنتهوا فان لم يستجيبوا لك هذا ان ثبت النقل
كتبت تا، اتفقوا على رسم رحمت الله بالتا، هنا كالبقرة والاعراف
ومريم وموضعي الزخرف وعلى تا بقيت الله بالتا، هنا فقط وعلى
الهاء في غيره نحو وبقيت مما ترك بالبقرة الوقف والابتداء آخر السبعة
م الركيت اوت على قول ابن عباس معناه انا الله اعلم وكذا ان جبل
خبر مبتدا محذوف اي هذا الر لانها جملة مستقلة بنفسها ان على جبل
الر مبتدا خبره كتاب الا الله اي لان تعبدوا فهو متعلق بالتنبؤ على
قول البيضاوي انه يجوز ان يكون كلا مبتدا والا خبر على التوحيد اولا مر
بالتبري عن عبادة الغير كانه قيل ترك عبادة غير الله بمعنى الزموها واتركوا
تركا يكون الوقف على خبير لكنني لم ار منصوصا والله اعلم ثم قال الجعبري
خبير ع بشير وكل في فصل فضله ويوم كبير وقدير ويستخفوا منه
ويعلنون كه الصدور ت وستودعها وفي كتاب مبين
واحص عملا وسحر مبين وما يحبسه ويستهزؤن ولكفور اوليات
غني كه اوفي كتاب بهين ت فخور كه على جعل الا بمعنى لكن الذين مبتدا
خبره اولئك لهم مغفرة واجر كبير ن على جعل الاستثناء من الانسان ان
لان المراد به الجنس فاذا كان محلى بالام افاد الاستغراق وح فالوقف على
قوله وعملوا الصالحات واما على التاويل الاول فالوقف بعد فخور على كبير معه
ملك وانما انت نذير كه وكيل كه اوت وام بمعنى بل فيما قاله الزجاج
وقيل المراد بكذبونك فيما اتيتهم به من القرآن ام يقولون افتريه والوقف
ايكذبونك لان ام يقولون بدل على الاستفهام المحذوف ورده
علي بن عيسى وحرم بان ام هنا هي المنقطعة لا العادلة ولم يذكرا البيضاوي
غيره ان كنتم صادقين وان لا آله الا هو كه فهل انتم مسلمون ت عند
العماني كالداني كامل عند الجعبري لا يحسنون ت ايضا الا الثاني كه يعلمون ت

الجزء الثاني عشر من القرآن العظيم

ع

ت شاهد منه كه اي شاهد من الله بصحته وهو جبريل او لسان الرسول عليه الصلوة
والسلام اماما ورحمة كه يؤمنون به ت فالنار موعده كه لا يؤمنون ت
كذبا وعلى ربهم وهم كافرون ومن اوليا يضاعف لهم العذاب وما كانوا
يبصرون ويفترون كه وقيد الداني كون العذاب كافيا على جعل
ما بعدها فيئة هم الاخسرون ت الجنة كه خالدون ت هل يستويان
مثلا كه تذكرون كه الى قومه ت على قراءة كسرة همزة اني على ضمار القول
بتقدير فقلنا له قل اني او فقال اني ن على النصب للمعنى بما تقدم
عذاب اليم ما نرى الرأي وكاذبين وما نراكم رجحن وعلى الله وبجعلون
ان طردتهم وافلا تذكرون قاله العماني كابن الانباري وتعقبه الداني
بان كسرا بتقدير فقال فهي محكية بعد القول فهي في كلا الوجهين
متعلق بارسال انتهى ولا اقول اني ملك كه لن يؤتيهم الله خيرا كه
عند الداني ليس بجيد عند العماني ونسب الوقف عليه للعوام
وعقل ان قوله ولا اقول للذين تزدري اعينكم جوابا في اذا لمن الظالمين كه
وقوله الله اعلم بما في انفسهم اعترض وكتنه اجازه لطول الكلام الظالمين كه
من سابقه عند الداني كه عند العماني من الصادقين وبه الله اتينا
ويمطركم ن وان يغويكم وترجعون كه او الا خيرت مما تجرمون ت الا من قد من
ويفعلون وحيا ومغرقون وتسخروا منه وكما تسخرون كه فسوف
تعلمون كه على نقله الداني عن الفراء انه اخبار ان يكون من في موضع
رفع بالابتداء او الخبر ويخزيه ن على في المرشد انتهى في موضع نصب
مفعول لتعلمون عذاب مقيم كه وفار التنور ن لتعلق ما بعده به من
كل زوجين اثنين كه عند الداني ويبتدئ واهلك وخرجه
غير الداني على ان معناه واهلك من الهلاك كانه قال اهلك سائرهم الا
قوما منهم فانه انقذهم وخلصهم من الغرق لكنه ضعف او الوقف على
واهلك واليه ذهب ابو الحاتم ولم يجده العماني لاجل حرف الاستثناء
بعده ومن آمن اكه من سابقه وقال في المرشد ت الا قليل ت
ايضا ومرساها ورحيم وكالجبال ومع الكافرين ومن الماء والا من رحم
ومن المغرقين واقلعي كه اورحيم ت وعلى الجودي كه عند الداني حاتم ن
عند ابن الانباري ليس بجيد بعد ما بعده على غيض الماء ورجح في المرشد انه
للاستيناف للعطف الظالمين ت الحاكمين كه انه ليس من اهلك كه
قال العماني على الاحوال كلها لك به علم ط ومن الجاهلين ومن الخاسرين
ومن معك ط وعذاب اليم ونوحيها اليك ح ومن قبل هذا كه
للمتقين ت مفترون واجراط وفطرني ط وافلا تعقلون ومجريها
وبيته وبمطر منين وسيوء كه نحن لا تنظرون ت وزادي وركبط ت ايضا

ع

حزب

آخذ بناصيتها ط مستقيم ولا تضرونه شيئا ط وحفيظ ط وغداب غليظ ط
وعنيد ط ويوم القيمة ط وكفروا ربهم ط ك قوم هود ت من اله غيره ط ولتولوا اليه ط
ومجيب ط ومريب ط وان عصيته ك وغير تخسير ط ولكم اية ك وفي ارض تاكل
وعذاب قريب ط وثلثة ايام ط ومكذوب ط ومن خزي يومئذ ط ع
والقوي العزيز ط وكان لم يغنوا فيها ك بعدا لثمود ط قالوا سلاما ط وبعجل حنيذ ط
والى قوم لوط ط ولا تخف وتضحك ك باسحق ك على قراءة الرفع ليعقوب ع
بعده على الاستيناف كما قدمناه وعلى نصبه بفعل مقدر اي ووهبنا
ليعقوب لانه حينئذ داخل في البشارة كما تقدم في القراءات ك على الفتح
عطفا على باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وبعلي شيخا وهذا شيء عجيب ك ع
ومن امرأته ت اهل البيت ومجيد وقوم لوط ك لاواه منيب وغير رادها ك
يوم عصيب ويعلمون السيات وفي ضيفي ورجل رشيد وما رشيد ع
وركن شديد والا امرأتك وما اصابهم وان موعدهم الصبح وبقريب ك
عند ربك ت منضود ت لنافع ومحمد بن عيسى والاخفش ع منعه
الداني وصاحب المرشد لان مسومة اغلب للحجارة فلا يفصل بين
الغلبة ومنعوته من الظالمين ببعيد ت المبيران وبوم محيط ك
مفسدين ت ان كنتم مؤمنين وبحفيظ وما نشوا والرشيد ورفقا ع
حسنا وانهاكم عنه وما استطعت والا بالله واليه انيب ك
او قوم صالح ك او ت ببعيد و ودود وظهريا ومحيط ك اني عامل ك
سوف تعلمون ن لان تاليه معموله ومن هو كاذب ورقيب حرب
ورحمة منا ك كان لم يغنوا فيها ت عند الداني كغيره بعدت ثمود ت نصف الجزء
ايضا امرؤ عون ط وبرشيد وفاوردهم النار ط والمورود ولعنة يوم القيمة ط ع
والمرفود وحصيد والفسهم ك وامر ربك ط وغير تتبيب وهي
ظالمة ط واليم شديد وعذاب الاخرة ط ويوم مشهود ومجموع له الناس
ولاجل معدود ط والا باذنه ج وشقي وسعيد والا ما شاء ربك ط ع
وفعال لما يريد والا ما شاء ربك ط وغير مجذوذ ك اوحصيدت ومعنى
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ابدا دائما لا ينقطع والعرب ع
اذا اراد وا التاييد قالوا دائم دوام السمار والارض مما يعبد هؤلات
وقال الداني ك آباؤهم من قبل ك غير منقوص ت فاختلف فيه ولقضي
بينهم ك مريب ت ربك اعمالهم وخبير ومن تاب معك وكذا ولا تطغوا
ك بما تعملون بصير ت فتمسكم النار ومن اولياء ثم لا تنصرون ع
ومن الليل والسيات ذلك ذكرى للذاكرين واجر المحسنين ك او تنتصرون
ت ممن انجينا منهم ك او ت عن الفساد في الارض للنهي عنها وحرف
الاستثناء الثاني ممن انجينا منهم ك او ت مجرمين ومصلحون ت امة واحدة ك
ك ولذلك خلقهم ك وقال الثاني ت اجمعين ت به فؤادك وذكرى
للمؤمنين وعاملون ك منتظرون ت وتوكل عليه ك تعملون م
تجزيها مثل الفريقين ربع وقال اركبوا فيها نصف قالوا يا صالح ربع من الظالمين
ببعيد حزب واما الذين سعدوا ربع سورة يوسف عليه السلام
مكية حروفها سبعة آلاف ومائة وسبعة وستون وكلمها
الف وسبع مائة وستة وسبعون وايها مائة واحد عشر وفيها متشبه
الفاصلة اثنا عشر اگر منهن بكيد السجن فتيان واخر بست معا
حمل بعير كيل بعير فصبر جميل كلا جاءك بصيرا لاولي الالباب وعكسه
موضعان عشا يبكون بضع سنين وريها لم تر اللام وكيل
وفواصلها المبين نعقلون الغافلين ساجدين مبين
حكيم لنا لمين مبين صالحين فاعلين لناصحون حافظون
غافلون نخاسرون لا يشعرون يبكون صادقين تصفون
يعلمون من الزاهدين يعلمون المحسنين الظالمون
المخلصين اليم الكاذبين الصادقين عظيم الخاطئين
مبين كريم الصاغرين الجاهلين العليم حنى حين المحسنين
كافرون يشكرون الفهارة يعلمون تشتفيان
سنين تعبرون بعالمين فارسلون يعلمون ناكلون
تحصنون يعصرون عليم الصادقين الخائنين رحيم
امين عليم المحسنين تيقون منكرون المنزلين تقربون
لفاعلون يرجعون نحافظون الراحمين بسير وكيل المتوكلون
يعلمون يعلمون لسارقون تفقدون زعيم سارقين
كاذبين الظالمين عليم تصفون المحسنين نظالمون
الحاكمين حافظين لصادقون الحكيم كظيم الهالكين
تعلمون الكافرون المتصدقين جاهلون المحسنين
نخاطبين الراحمين اجمعين تفندون القديم تعلمون ظالمين
الرحيم امنين الحكيم بالصالحين يمكرون يوسفين للعالمين
معرضون مشركون لا يشعرون المشركين تعقلون المجرمين
يؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها سبق ذكر
اسكت على حروف الر لابي جعفر في فاتحة البقرة كاملة الرا لابي عمرو
وابن عامر وابي بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وموافقه النيرمدي والاشمش
لهم وتقليلها لورش من طريق الازرق في فاتحة يونس ونقل قرانا
لابن كثير وموافقه ابن محيصن له في بابه واختلف في يا ابت هنا ومريم
والقصص والصافات فابن عامر وكذا ابو جعفر بفتح التاء في السور الاربعة

وقرا الباقون بكسر الثاء فهن قاله البيضاوي اصله ما اتى فعوض عن الياء
الثانية تاء سبهاني الزيادة وكذا قفيها يا بني الوقف ابن كثير وابو
وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن فالكسر لسبل على الياء المحذوفة
والفتح لانه حركة اصلها او لانه كان ما لكتابا فحذف الالف وابقى الفتحة
لتدل عليها ولم يجر يا بني لانه جمع بين العوض والمعوض وقال في الدر
ويجوز الجمع بين هذه الياء والالف ضرورة كقولك يا ابتا عليك
او عساكا. لكن كلام الزمخشري يؤذن بان الجمع بين التاء والالف
ليس ضرورة انتهى وقد عورض يا ابتا بانه جمع بين العوض والمعوض معه
واجيب كما قاله البجيرمي بانه جمع بين العوضين ووقف بالهاء ابن
كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن وسهيل
همزة رائيت ورايتهم لورش من طريق الاصبهاني في المفرد وقرا احد عشر
بكون العين ابو جعفر كانه قصد التنبيه بهذا التخفيف على ان الاسمين
جعلا اسما واحدا وتقدم في التوبة وفتح يا بني مع التشديد بخلف والكسر
مع التشديد للبا قين في الثلاثة وابدل همزة رؤياك ابو عمرو وكذا
ابو جعفر لكنه يقلب الواو المبدلة ياء ويدغمها في الياء التي بعدها
وافق اليزيدي يا عمرؤ على البدل واما لها محضة الدوري عن الكسائي
وكذا ادريس عن الشطي وبالفتح والتفخيم قرا ورش من طريق الازرق
وابو عمرو والفتح له عليه اكثر العراقيين وهو الذي في العنوان والتجريد
بين بين له هو الذي في الطيبة كاصلها ووافقها اليزيدي وقرا
الباقون بالفتح وبه قرا ابو الحارث عن الكسائي وادريس من غير
رواية الشطي وهو الذي في المبهج والكامل عنه واختلف في آيات للكسائي
فابن كثير بالافراد على ارادة الجنس وافقه ابن محيصن وقرا الباقون بالجمع
تصريحا بالمراد لانها كانت علامات كثيرة واختلف في غيابات
نافع وكذا ابو جعفر بالجمع في الحرفين من هذه السورة والقوة في غيابة
الجب واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب جعل ذلك المكان اجزاء
وسمي كل جزء غيابة قال الحكرمي كالبيضاوي او في الجب غيابات وقال
البجيرمي لو اراد بالجب الجنس اي بعض غيابات او بالغ فيه كقوله
نزل الغلام الحصن عن صهوانه وقرا الباقون بالافراد لانه لم يلق الا
في غيابة واحدة ولان الاثنين لا يجوبه امكنة معدودة والغيابة
شبه طاق في البئر فوق الماء يغيب ما فيه عن العيون وعن الكلبي يكون
في قعر الجب لان اسفله واسع ورأسه ضيق فلا يكاد الناظر يرى ما فيه جوانبه
والجب البئر التي لم تطو وعن الحسن كسر الغين وبالف ساكنة بعدها غين
الف فيها وتمتقطه بالتاء مزوق لتأنيث المعنى ولاضافته الى مؤنث وقالوا

وقالوا قطعت بعض اصابعه واختلف في تامن فابو جعفر بالادغام
الخالص من غير اشمام ولا روم فينطق بنون مفتوحة مدغمة وافقه الشنبوذي
عن الحمامي وعن المطوعي عن الاشنان الاظهار المحض فينطق بنونين اولاهما
مضمومة والثانية مفتوحة مبالغة في بيان اعراب الفعل واللفظ
على حركة الاعراب وقرا الباقون بالادغام مع الاشارة واختلفوا فيها
فبعضهم يجعلها روما فيكون ذلك اخفى الادغامين لان الحركة لا تسكن
رأسا بل هو تضعيف الصوت بالحركة والفصل بين النونين لان
النون تسكن قال الجعبري والاظهار والاختلاس اصل والفصل فرع
والاظهار نص عليه والضمة ثقيلة فتخفف بالاختلاس وبهذا
الوجه قطع الداني وقال الداني انه ذهب اليه اكثر العلماء من القراء
والنحويين ومفهوم اطلاق الداني وطبي ان كل الثقيلة رووه
عن السبعة قال الجعبري وليس كذلك لاطباق العراقيين على خلافه
وبعضهم يجعلها اشماما كابن مجاهد وغيره والاشمام عبارة عن ضم
الشفتين اشارة الى حركة الفعل مع الادغام الصريح كما يشير اليها
الواقف وفيه عشر كبير قالوا ويكون الاشارة الى الضمة بعد الادغام
ويصح حينئذ الادغام او قبله كما له وبهذا الوجه قطع سائر
اهل الاداء من المؤلفين وحكاه الداني طبي ايضا واختاره في التيسير
قال لاني لم اجد نصا يقتضي خلافه ولانه الاقرب الى حقيقة الادغام
واصح في اتباع الرسم وبه ورد نص الاصبهاني ووجه الادغام بالتخفيف
لدلالة على حركة النون والاشمام يقع بازاء معان هذا من جملتها
ومنها اشراب الكسرة شيئا من الضمة نحو قيل وغيض وبابه
وقد مثله اول البقرة ومنها اشمام احد حرفين شيئا من الآخر كاشمام
الصاد زايا في الصراط ومن اصدق وبابهما كما تقدم في الناكا لفاتحة
فهذا خلط حرف بحرف كما ان ما قبله خلط حركة بحركة ومنها الاشارة
الى الضمة في الوقف خالصة وانما يراه البصير دون الاعمى قال في النجوم
ونشذ الادغام بلا اشمام ونشذ الاظهار وان كان هو الاصل وخط
المصحف بنون واحدة فقراءة الاظهار المحض مخالفة له واختلف في
يرتع ويلعب فنافع وكذا ابو جعفر بالياء من تحت فيهما اسنادا للفعل
الى يوسف عليه السلام وكسر عين يرتع من غير ياء على انه جزم بحذف
حرف العلة وجعله مأخوذا من ارتعى يفتعل من الرباعي كيرمي
من الرمي والفعل مجزوم ان في جواب الشرط المقدر وقرا البزي
بالنون فيهما اسنادا للفعل الى الجميع ويحتمل انهم لم يكونوا ابوسعيد
او على طريق الاستباق والانتضال للاستعانة بذلك في مثال الاعداء

يرتع ويلعب

لالتهو وتوبيده اتا ذهنا نسبق سمى العبا لانه فى صورته قال الجعبرى وامضاه
الفاعل على حد قوله عليه السلام لجابر ما بكر انا عبها وما عنبك وكسر
العين من غير ايضا و قرا قبل كذلك الا انه اثبت الياء وصلا و وقفا
وحذفها من طريق ابن مجاهد وصلا و وقفا وهى رواية العباس بن
الفضل وعبد الله بن احمد البلخى واحمد بن محمد اليقطينى والوجهان
فى الث طيبة كما صلها لكن طريقها عن قنبل انما هى طريق ابن مجى بذلك
الاثبات فى النشر مما خرج فيه من طرقه وتبعه الث طيبى وليس ذلك
من طريقها و قرا ابو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين على الجزم
بحذف الحركة وقد يجرا بعض الناس فى رد ها وقال ابن عطية هى قراءة
لا يجوز الا فى الشعر وقيل هى لغة من يجزم بالحركة المقدرة والسند
الم بانك والانبا انمى و وافقهما اليزيدى وقرا عاصم وحمزة والكسائى
وكذا يعقوب وخلف بالياء فيهما وسكون العين وافقهم الحسن والاعمش
ووجه اسكان العين على الوجهين انه مضارع رتع انبسط فى الخفض
فيكون صحيح الاخر جزمه بالسكون وعن ابن محيصن يرتع بضم الياء وكسر
التاء وسكون العين وقرا يحزنى بضم الياء وكسر الزاى نافع وافقه
ابن محيصن والباقون بفتح الياء وضم الزاى وتقدم بأل عمران وفتح
ياء الاضافة منها نافع وابن كثير وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن وابدل
همزة الذيب ورش وابو عمرو والكسائى وكذا خلف وافقهم اليزيدى
ووقف عليه حمزة كذلك و وافقه الاعمش بخلف وعن المطوعى غشاء
بضم العين قال ابو البقاء والاصل غشاة مثل غاز وغزاة فحذفت
الهاء وزيدت الالف عوضا عنها ثم قلبت الالف همزة قال فى الدر
هى من العشوة والغشوة وهى الظلام والجمهور بكسرها جمع عاش كقائم
وقيام وعن الحسن بدم كذب بالدال المهملة قال صاحب اللوامح
فيما نقله فى الدر معناه ذى كذب اى اثر لان الكذب هو بياض
يخرج فى اظافير الشبان ويؤثر فيها فهو كالنقش وسمى ذلك البياض
النوف فيكون هذا استعارة لتأثيره فى القميص كتأثير ذلك
فى الاظافير وقيل هو الدم الكدر وقيل الطرى وقيل اليابس
واما فادلى دلوه حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا
ورش من طريق الازرق بالفتح والصغرى والباقون بالضم واختلف
فى بشراى فقالون وابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب
عن بشراى بيا مفتوحة بدل الالف من غير اماله اضافة الى نفسه
وفتحت الياء على القياس وافقهم الحسن بخلفه عن ابن
ذكوان فاماله عنه الصورى وفتحه الاخفش وقرا ورش كذلك لكن عنه

يحزنى

الذيب

غشاء

بدم كذب

فادلى

فى بشراى

عنه من طريق الازرق التقليل جريا على اصله ومن طريق الاصبهانى الفتح و
ابو عمرو باثبات الياء ايضا مفتوحة لكن عنه فى قراءته كما تقدم او جه
الفتح وهو رواية عامة اهل الاداء والاماله المحضة وروياها عنه جماعة كابن
مهران والهذلى والاماله كما نص عليه ابن خبير والشذائية فى الث طيبة
لابى عمرو والفتح اصح رواية والاماله افيس واقعده البزدى فى الاماله
والفتح والقراءة و قرا حفص بحذف الياء من غير اماله فلم يقف عليها ثم البزى
اى قنبل و قرا ابو بكر وحمزة والكسائى وكذا خلف باماله الراء
محضة وحذف يا الاضافة وافقهم الاعمش والاماله لابى بكر من طريق
العلبى من اكثر طرقه والفتح طريق يحيى ابن آدم من جمهور طرقه والوجهان
صحيحان عن ابى بكر واما لكرى مثواه حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم
الاعمش و قرا ورش من طريق الازرق الفتح والتقليل والباقون بالفتح
واختلف فى هيت فنافع وابن ذكوان وكذا ابو جعفر بكسر الهاء
وياء ساكنة وتاء مفتوحة ففتح الهاء وكسر الهاء الغتان ومن فتح التاء
بناها على الفتح تخفيفا كاين وكيف و لهئت م فيها خلف فالكوفيون
عنه من جميع طرقه بكسر الهاء وهمزة ساكنة وتاء مفتوحة وهى التى
قطع بها فى النشر ولم يذكر فى العنوان ولا كل من الف فى القراءات
من المغاربة عن هشام سواها لكن فى جامع البيان وفاقا لابى
على الفارسى فى كتاب الحجة له توهم الحلوانى فى ذلك وعلله بكون
هذه الكلمة اذا اهمزت صارت من الكهنى والخطاب من المراءة ليوسف
ولم تهيأ بها بدليل قوله وراودته والى لم اخنه بالغيب وايضا
فانه لم يزل يفر منها ويتباعد عنها وهى تراوده وتطلبه ولقد
قمصه فكيف يخبر انها تهيأ لها واجيب بان القراءة صحيحة ولوهما
غيروا هم ومعناها تهيأ لى امرك لانها لم تكن تقدر على الخلوة به فى كل
وقت او يكون المعنى حسنت هيئتك ولك متعلق بمحذوف
على سبيل البيان كانها قالت القول والخطاب لكى سبق لك
وروى الداجونى عن اصحابه عن هشام كسر الهاء مع الهمزة وضم التاء
قال الدانى فى الجامع وهو الصواب وجمع الث طيبى بين الوجهين
عن هشام لكن قال فى الدر المصون وهذه القراءة التى استشكلها
الفارسى هى المشهورة عن هشام واما ضم التاء فغير مشهور عنه
وقرا ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء تشبيها بحيث
وعن ابن محيصن كسر الهاء وسكون الياء وفتح التاء كما فى ومعه
وفتح الهاء وسكون الياء على اصل التقاء الساكنين وكسر الهاء
وسكون الياء وضم التاء وكسر الهاء وسكون الياء وكسر التاء وكسر الهاء

اكرمى مثواه

هيت

وهمزة ساكنة وكسر التا و قرا الباقون بفتح الها وسكون الياء وفتح التا وهل
هذه الكلمة عربية او معربة حكي عن مجاهد ان الجمهور على عربيتها وهي كلمة حق
او ابطال وهي اسم فعل وانما على قراءة كسر الها وفتح التا فيحتمل ان يكون
اسم فعل مبني على الضم كحيث وان يكون فعلا مسندا الى ضمير المتكلم
من ها الرجل يهي كما يجي ولدح معربان ان يكونا بمعنى حسنت حالته
او بمعنى بيت اي حسنه هيائي او تهيات وفتح يا الاضافة من لدني
احسن فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن
واليزيدي واما لحسن منواي الدوري عن الكسائي وقراءة رش
من طريق الازرق بالفتح والتقليل لكن لا عبارة التيسير الفتح له
من طريق الازرق وجها واحدا لانه لما نص على الامالة فيه للدوري عن
الكسائي واضاف اليه وجها كان نقض بعد ذلك على امالة رويا كنه بين بين
لورش وابي عمرو دون الباقي وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك
وهو الصواب خلافا لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير والصواب
ادخال ذلك في الضابط فيؤخذ له بين بين بالنظر والله اعلم وفخر
الباقون بالفتح وخرج حمزة والكسائي وغيرهما عن اصله للتنبيه على ركنها
بالالف واما لراء والهمزة من راى في الموضعين هنا ورش من طريق
الازرق بين بين واما لالف محضة وفتح الراء الدوري عن ابي عمرو
وامال الالف ايضا محضة السوسي وله في الراء وجهان الامالة والفتح وامالها
في الموضعين ابن ذكوان من جميع طرقه الا ما انفرد به صاحب المبهج عن الصوري
من الفتح فيهما واما ما انفرد به زيد عن الرملي عن الصوري من فتح الراء وامالة
الهمزة والجمهور عن الحلواني عن هشام بفتح الراء والهمزة والاكثرون
عن الداجوني عنه بامالتها فيهما واما لبو بكر الهمزة والراء في رواية الجمهور
عن يحيى بن آدم وبفتحهما في رواية الجمهور عن العليمي وبفتحهما من طريق
المبهج عن ابي عون عن يحيى عن البزاز عن العليمي وبفتح الراء وامالة الهمزة
وهي طريق العنوان في احد وجهيه عن شعيب عن يحيى واما لهما حمزة والكسائي
وكذا خلف فيهما وافقهما الاعمش وفتحهما فيهما قالون وورش
من طريق الاصبهاني وابن كثير وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن وسهل الهمزة الثانية كالياء مع
تحقيق الاولى من الفتحة انه نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ورويس وافقهم اليزيدي وابن محيصن وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش
واختلف في المخلصين حيث جاء فقال في مختصرا في نبرم فعاصم
وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح اللام على انه اسم مفعول من خلصهم الله

الله اي اجتباهم واختارهم او اخلصهم من كل سوء وافقهم الاعمش وقراء
نافع وكذا ابو جعفر بفتح لام المخلصين فالصفة وقرا الباقون بالكسر
فيهما على انه اسم فاعل والمفعول محذوف لتقدير المخلصين انفسهم او دينهم
وعن الحسن دبر الثلاثة بسكون الباء وكذا بقبل تخفيفا وهي
لغة الحجاز واسد وعن الحسن راه قمبصه بالف ساكنة من غير همزة
في هذه الكلمة للاتباع وقف على امرات في الموضعين بالها ابن
كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن والحسن
واليزيدي واما لفتاها هنا والفتاه لابرح والفتاه ائتنا غداءنا بالكهف
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقراءة ورش من طريق
الازرق بالفتح والتقليل وبه قرا الباقون وعن الحسن وابن محيصن
شعفها بالعين المهملة قال البيضاوي من شعف البعير اذا هناه
بالقطران فاحرقه وفي الدر قال الشعبي الشعف الجنون والمشعوف
المجنون والجمهور بالغين المعجمة اي خرق شغاف قلبها وهو ما غوز
من الشغاف وهو حجاب القلب جليدة رقيقة يقال لها بالسان
القلب ليست محيطة به ومعنى شغف قلبه اي خرق حجابها واصابه
فاحرقه بحرارة الحب والمشغوف من وصل الحب لقلبه واما لتا
لترا ها ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا
ورش من طريق الازرق بالتقليل وقرا الباقون بالفتح واختلف
في متكا فابو جعفر بشد التا منونا من غير همز بوزن مفعل
خفف بترك الهمز كقولهم توضيت في توضات وعن المطوعي متكا
بسكون التا وبالهمز وعن الحسن متكا بشد التا مضمومة والمد
قبل الهمز اشبع الولد فتولد منها الف والمتكا الاترج وقرا الباقون
بشد التا والهمزة مع القصر اي اعتدت لهن ما يتكئن عليه
من الوسائد وقيل متكا طعاما او مجلس طعام فانهم كانوا يكون الطعام
والشراب رقها وكذلك نهى عنه واختلف في حاش لله فابو عمرو
بالفين الف بعد الحا والف بعد الشين في كلمتي هذه السورة وصلا
على اصل الكلمة وبحذف الالف الثانية وقفا اتباعا للرسم واقفه اليزيدي
وابن محيصن والمطوعي وعن الحسن حاش لاله في الموضعين بلام
ساكنة بعد فتحة الشين بعدها همزة مكسورة ولام مفتوحة بدل لله
في قول الجمهور ففكه عن الادغام وهو مصدر اقيم مقام المفعول ومعناه
المعبود وحذفت الالف من حاش للتخفيف قاله ابن عطية وصاحب
اللوامح وتعتد بانه لا يتعين حذف الالف الا ان ينقل عنه
انه يقف في هذه القراءة لسكون النون فان لم ينقل عنه في ذلك شيء فيحتمل

ان يكون حذفت لالتقاء الساكنين الاصل حاش الاله ثم نقل فحذف الهمزة
وحرك اللام بحركتها ولم يعتد بهذا التحريك لانه عارض فكما يحذف في
نحو يخشى الاله ولو اعتد بالحركة لم يحذف الالف **واجب** بان الظاهر ان
الحسن يقف في هذه القراءة بسكون الشين وليس ثمة ما ينبه على انه وقف عنه
سكونها في رواية اخرى وصلا ووقفا كانه اجرى الوصل مجرى الوقف فتامل
على شيء محتمل ينبغي ان يحمل على خرج به انتهى وقرأ الباقون حاش بحذف
الالف اتباعا للرسم ولما طال اللفظ حسن تخفيفه بالحذف وتقل
القراءة ان الادغام لغة بعض العرب والحذف لغة اهل الحجاز وقد عد
النحاة حاش من الادوات المترددة بين الحرفية والفعلية فان جرت فهي
حرف وان نصبت فهي فعل ماض ماخوذ من الحاشية وهي من ادوات
الاستثناء ولم يعرف سيبويه فعليتها وعرفها غيره وموضوعها
التنزيه والبراءة والمعنى جانب يوسف البشر تحريته وعفته او تنزيها
لله من صفات العجز وتعجبا من قدرته على خلق مثله واتفقوا كلهم على
الوقف بغير الف الا ما رواه الجعبري عن الاعمش من اثباتها في الحالين
وهو خلاف ما في المصطلح وكتاب القباني **وعن** ابن يحيص ضم باء
رب السجن والجمهور على كسر الباء لانه مضاف لياء المتكلم احتراسا عنها
بالكسرة وهي الفصحى ورفع نون السجن على انه مبتدأ والخبر احب والسجن
الحبس والمعنى دخول السجن وتقدم بالبقرة واختلف في رب
السجن فيعقوب بفتح سين هذه اللفظة خاصة على انه مصدر
اي الحبس احب والى متعلق باحب وفي الحقيقة ليست افعل على بابها
من التفضيل لانه لم يجب ما يدعونه اليه قط وانما هذان شران فاختار احد
الشرين على الآخر **وقرأ** الباقون بالكسر وخرج بقيد رب السجن قوله تعالى
ودخل معه السجن يا صاحبي السجن وقلبث في السجن بضع سنين
المتفق على كسر سينهن لان المراد بهذا المحبس وهو المكان يحبس فيه
والاصح ان يراد به المصدر بخلاف الاول فان ارادة المصدر فيه ظاهرة
ولهذا قالوا اراد ليعقوب بفتحه ان يفرق بين الاسم والمصدر تنبه عليه
في النشر **وعن** الحسن **يسجننه** حتى حين بالخطاب فيكون قد خاطب
بعضهم بعضا بذلك ويحتمل ان يكون خوطب به العزيز تعظيما له **وفتح** يائي
الاضافة من **اني** في الموضعين الستة بخلف لاري نافع وابو عمرو وافقهم
البزي وفتح يائي ارايني اعصر وارايني احمل نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا
ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي وامال نازكه ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش **وقرأ** الازرق عن ورش بالتفصيل والباقون
بالفتح وقرأ **ترزقانه** بخلاس كسرة الهاء قالون وكذا ابن وردان بخلف عنهما

رب السجن

السجن

يسجننه

اني ارى

وكذا ابو جعفر صح

ترزقانه

عنهما وهو في كفايته ابي العز وغايته ابي العلا عن ابي نشيط عن قالون
ورواه الطبري عن الحلواني ورواه ابو بكر بن مهران الرازي عن ابن
وردان وقرأ الباقون بالاشباع وهو الوجه الثاني لقالون
وابن وردان وفتح باء الاضافة من **لي** اني نافع وابو عمرو وكذا
ابو جعفر وافقهم اليزيدي ومن **ابائي** ابراهيم نافع وابن كثير وابو عمرو
وابن عامر وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي وعن المطوعي
عن الاعمش **ابائي** بتسهيل الهمزة الثانية **وسهل** الهمزة
الثانية وحقق الاولى مع ادخال الف بينهما من **ارباب** قالون
وابو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا
ابو جعفر وافقهم اليزيدي **وقرأ** ورش من طريق الاصبهاني وابن كثير
وكذا رويس بالتسهيل كذلك من غير الف وافقهم ابن محيصن
وهو احد وجهي الازرق عن ورش والاكثرون عنه على ابدال الفا
مع المد للساكنين **وقرأ** ابن ذكوان وهشام من طريق
الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بالتحقيق من
غير الف وافقهم الاعمش والحسن وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام
بالتحقيق وادخال الف بينهما وابدل الهمزة الثانية واوا محضة مفتوحة
وبتحقيق الاولى من **الملأ افتوني** نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ الباقون بتحقيقها وامال
فآه هنا وفآهم ذكر الله بالمجادلة وفآهم انفسهم بالحشر
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش **وقرأ** ورش من طريق
الازرق بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وفتح باء الاضافة
من **اني** اري سبع بقرات نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وافقهم
ابن محيصن واليزيدي وامال **للرؤيا** هنا وقد صدقت الرؤيا بالصاد فيهما
والرؤيا بالحق بسورة الفتح الكسائي وخلف **وقرأ** ابو عمرو البصري
وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين والباقون
بالفتح كذا حكم موضع الاسراء اذا وقف عليه والخلاف عن الاعمش
في الفتح في ذلك كله وابدل همزة الرؤيا واوا ابو عمرو ووافقه اليزيدي
وكذا ابو جعفر لكنه مع الادغام كما سبق قريبا لانه لما قلب الهمزة
المتحركة واوا لسكونها بعد ضمة اجتمعت واوان وقد سبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء **وهذه** القراءة عندهم
ضعيفة لان البدل غير لازم فكانه لم يوجد واو نظرا الى الهمزة فانه في الاصل
وعن الحسن **وادكر** بدال معجمة والجمهور بدال مهملة واصلها اذتكر
افتعل من الذكر فوقعت تاء الافتعال بعد الذال فابدلت دالا فادغم

الملأ افتوني

فآه

اني

للرؤيا

وادكر

ارباب

متقاربان فابدل الاول من جنس الثانی وادغم ووجهوا قراءة الحسن
بانه ابدل التا ذالا من جنس الاول وادغم وعن الحسن البصری ایضا بعده
امه بفتح الهمزة وتخفیف المیم وبها فی الحالین منونة فی الاصل من الامة
وهو النسیان یقال امه یامه امها وامها بفتح المیم وسکونها والسکون
غیر مقیس وقرا الجمهور بعد امة بضم الهمزة وتشدید المیم وتا منونة وهی
المدة الطویلة وقرا انا انبکم بمد نافع وکذا ابو جعفر وتقدم فی البقرة وعن
الحسن انبیکم ایکم بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها تا مکسورة وبا
ساکنة مضارع اتی من الایتان والجمهور انبئکم من الانباء وزادوا بعد غین
فارسلون فی الحالین یعقوب وعن الحسن زیادتها وفتح یا الاضافة
من تعلی ارجع نافع وابن کثیر وابو عمرو وابن عامر وکذا ابو جعفر وافقهم
ابن محیصن والیزیدی واختلف فی دابا فخصص بفتح الهمزة والباقون
بسکونها وهما لغتان فی مصدر دأب یدأب ای داوم علی الشیء
ولازمه واختلف فی یعصرون فحمزة والکسائی وکذا خلف بالخطاب
وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالغیب وهما واضحتان لتقدم مخاطب
نحو ما کلون وغائب وهو ضمیر الناس فکل قراءة ترجع الی ما یبین بها والمعنی
یغاث بمطر ویعصرون نحو العنب والزیتون وابدل همزة الملک
ائتونی وقال ائتونی باخ من حیث ابقها ابو عمرو بخلف وورش
وکذا ابو جعفر وافقهم محیصن والیزیدی بخلف عنه کابی عمرو وسیاتی الهمز
المفرد کنقل همزة فله للسین لابن کثیر والکسائی وکذا خلف
وافقهم ابن محیصن وعن الحسن فصحص بضم الحاء الاولی وکسر الثانیة
علی البناء للمفعول وفتح یا الاضافة من نفسی ان نافع وابو عمرو وکذا ابو
جعفر وافقهم الیزیدی وتسهل الهمزة الاولی کالفا من بالسوء الا وحقق
الثانیة قالون والبزی طرقا للباب ولم یذکره صاحب العنوان عنهما
واحوفی شاطبیة من زیادته علی التیسیر وجری الخلاف فی المد للتغییر
سببه بالتسهیل وذهب الجمهور من المغاربة وسائر العراقیین
الی ابدال الاولی منهما واوا مکسورة وادغام التی قبلها فیها قال فی النشر
وهذا هو المختار روایة مع صحته فی القیاس وافقهما ابن محیصن من المبهج
وقرا ورش من طرق الاصبهانی وکذا ابو جعفر ورویس من غیر طریق
ابی الطیب بتسهیل الثانیة بین بین وبه قرا ایضا ورش من طریق
الازرق فی احد الوجهین عنه والوجه الثانی عنه من طریق الازرق ابدالها
یا ساکنة فیلتقی مدة البدل بالساکنین وقرا قنبل من طریق ابن شنبوذ باسقاط
الاولی وتحقیق الثانیة وعلی هذا الوجه یکون له فی المد الخلف کرفیقه
وان قلنا الساقطة الثانیة فالمد لیس الا وقرا ایضا من طریق ابن شنبوذ بتسهیل

امه
انا انبئکم
ایکم
فارسلون
تعلی
دابا
یعصرون
ائتونی
فله
حصحص
نفسی
بالسوء الا

تسهیل الثانیة بین بین وابدالها یاء محضة فیبدء علی الوجه الثالث
کورش وقرا ابو عمرو وکذا رویس من طریق ابی الطیب بحذف الاولی
وتحقیق الثانیة وافقهما الیزیدی وابن محیصن من المفردة وقرا ابن عامر وعاصم
وحمزة والکسائی وکذا خلف وروح بتحقیقها وافقهم الحسن والاعمش
وفتح یا الاضافة من رحم ربی ان ربی نافع وابو عمرو وکذا ابو جعفر وافقهم الیزیدی
واختلف فی جنات فابن کثیر بالنون علی انها نون العظمة تعالی
وجوزا بوالبقاء ان تکون الفاعل ضمیر یوسف قال لان نفسه من نفسه
الله تعالی قال العلامة السمین وفیه نظر لان نظم الکلام یاباه وافقه
الحسن والشنبوذی عن الاعمش وقرا الباقون بالیاء علی انه ضمیر یوسف
وجوز العلامة ابوحیان ان تکون الفاعل ضمیر الله تعالی ویکون التفاتا
وخرج بجیء نا قوله تعالی نصیب برحمتنا من نشاء المتفق علیه
بالنون وتسهیل الهمزة الثانیة کالیاء وحقق الاولی من وجاء اخوة
نافع وابن کثیر وابو عمرو وکذا ابو جعفر ورویس وافقهم ابن محیصن
والیزیدی وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والکسائی وکذا خلف وروح
بتحقیقها وافقهم الحسن والاعمش وفتح یا الاضافة من انی اوفی فانع
وکذا ابو جعفر بخلف عنه وزادوا بعد نون ولا تقربون فی الحالین
یعقوب وعن الحسن فی الوصل فقط واختلف فی لفتیته فخصه
وحمزة والکسائی وکذا خلف بالف بعد الیاء ونون مکسورة بعدها
وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون بغیر الف بعد الیاء وبتاء مفتوحة
بدل النون والفتیان جمع کثرة والفتیة جمع قلة فالتکثیر بالنسبة
الی المامورین والقلة بالنسبة الی المتاع وبین وفتی یجمع علی فتیان
وفتیة واختلف فی یکتل فحمزة والکسائی وکذا خلف بالیاء
من تحت ای یکتل اخونا وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالنون
ای نکتل نحن وهو مجزوم علی جواب الامر واختلف فی خیر حفظا
فنافع وابن کثیر وابو عمرو وابن عامر وابو بکر وکذا ابو جعفر ویعقوب
خیر بالتنوین حفظا بکسر الحاء واسکان الفاء والنصب فان جعلا
واخفهم ابن محیصن من المبهج والوجه الثانی عنه من المفردة والیزیدی
والحسن علی جعله مصدرا ای حفظ خیر من حفظکم طبق وعرا ولم یجیزوا
فی هذه القراءة النصب علی التمییز لانهم جعلوه حالا لکانت
من صفة ما یصدق علیه خیر لان الحفظ معنی من المعانی ومن تناول
زید عدل علی المبالغة وعلی حذف المضاف او علی وقوع المصدر
موقع الصفة بخیر فی حفظا ایضا الحالیة ایضا ولات المذکورة
وقبله تعسف وقرا حفص وحمزة والکسائی وکذا خلف خیر بالتنوین

من رحم ربی
جنات
وجاء اخوة
انی
لفتیته
یکتل
خیر حفظا

حافظا بفتح الحاء والف بعدها وكسر الفاء على جمله سم فاعل اى حافظ الله خير من
حفظكم طبق سجا فظون وفى نصبه وجهان احدهما انه تمييز وهو الاظهر والثانى
انه حال وافقهم ابن محيصن فى الوجه الاخر من المفردة والشنبوذى وعلى المطوعى
خير بعدم تنوين حافظ بالف بعد الحاء مع الخفض على الاضافة وعن الاعمش
كسر راء ردت الى على نقل حركة الدال المكسورة المدغمة الى الراء بعد نقلهم
خلوها من حركتها وهى لغة بنى عقيل وتقدم فى الانعام عند قوله ولو ردوا
وراء يا بعد نون تؤتون فى الوصل ابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدى
والحسن وفى الحالين ابن كثير وكذا يعقوب واميل فضاها حمزة والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق من بيت بالفتح
والباقون بالضم وكذا الخلف فى اوى اليه وفتح يا الاضافة من اتى انا
اخوك نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدى
وابدال همزة مؤذن واوا مفتوحة ورش من طريق الازرق وكذا ابو جعفر
كما فى الهمز المفرد وعن ابن محيصن نائه بالباء الموحدة وكذلك كل
قسم بالباء فانه يقرؤه بالموحدة والجمهور بالتاء المثناة وهى عند الجمهور
بدل من واو القسم وعن الحسن وعاء اخيه حيث جاء بضم الواو لغة
كالكسر ونقلت عن نافع ايضا وابدل الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة
مع تحقيق الاولى لنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم
ابن محيصن واليزيدى وقرا الباقون بتحقيقهما واختلف فى نرفع درجات
من نشاء فيعقوب بالياء فيهما والفاعل الله وقرا الباقون بالنون
وقرا درجات بالتنوين عاصم وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش
وسبق فى الانعام كاستبانوا ولا يئسوا من ولا يأس حتى اذا استيأس كل
هنا واعلم ييأس الذين بارعد بالف بعد الياء ثم ياء مفتوحة فى الهمز
المفرد للبزى من طريق النقاش عن ابى ربيعة عنه فى الخمسة وكذا ابن
وردان من طريق هبة الله فيحا انفرد به الحنبلى قال الجعبرى كل كلمتين
اتفقتا فى الحروف واختلفتا بالتقديم والتاخير فمعناهما اصلان كل قال
وقال واحد منهما اصل والاخرى مقلوبة منها كمائتا ومعرفة
القلب طرق احدها الاصل فيئس فزع يئس للياس واستفعل بمعنى فعل
كاستجب واليأس من الشئ عدم توقعه وقيل اعلم بمعنى يعلم
لغة النخع وانشدوا عليها اقول لهم بالشعب اذ يأسرونني الم ييأسوا
انى ابن فارس زهدم فوجه الهمزة الاصل لان الاصل تقديم الياء على الهمزة
كما سبق التنبيه عليه فى باب الهمزة المفرد ووجه الالف والياء انهما مقلوبة
اخرت الفا التى هى ساكنة الى موضع العين التى هى همزة مفتوحة واعطى
كل صفة الاخر كحلوله محله فانفتحت الياء وسكنت الهمزة ثم قلبت الفا لسكونها

ردت
تؤتون
فضاها
اتى
مؤذن
نائه
وعاء
نرفع
نشاء
درجات
كاستبانوا ولا يئسوا
استيأس

لسكونها بعد الفتح خبر للفتح بالخفة وكيفما لغة التخفيف وورد بهما الان
استفعل ويفعل وعليهما رسم ييأس ولا يئسوا انتهى وحيثما فى الرسم
ان شاء الله تعالى وفتح يا الاضافة من يأذن لى ابى نافع وابو عمرو
وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدى وفتح يا الى اوبحكم الله لى نافع وابن كثير
وابو عمرو وافقهم ابن محيصن واليزيدى ونقل همزة وسبيل الى السبيل ابن
كثير والكسائى وكذا خلف وافقهم ابن محيصن والباقون بالهمزة وعن
الحسن يا اسفى بكسر الفاء وياء ساكنة بلا امالة والجمهور بفتح الفاء والف
بعدها وهى منقلبة عن ياء المتكلم وانما قلبت الفا لان الصوت معها
اتم وتداوه على سبيل المجاز كانه قال هذا اوانك فاحضر نحو يا حسرتا
والاسف شدة الحزن واميل نوفى ويا اسفى حمزة والكسائى وكذا خلف
وافقهم الاعمش على الكلمتين وقرأهما ورش من طريق الازرق بالفتح
والتقليل وقرا الدورى عن ابى عمرو بفتح الاولى واختلف عنه فى اسفى
وبالامالة له روى صاحب الهداية والهادى وجها قال فى النشر وهو خط
كلام الشاطبى وبالفتح فصل الدانى وذكر صاحب التبصرة الوجهين
وانه قرا بالفتح وبه قرا الباقون وحبق فى الامالة كوقف رويس
يا ابه بهاء السكت بخلف عنه فى الوقف على مرسوم الخط كوقف حمزة
وهشام بخلف عنه فى يا ابه على تفتؤ المرسوم بالواو وبالابدال واوا مضمومة
ثم يسكن وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام فهذه ثمانية اوجه
واجز التسهيل كالواو مع الروم والخامس ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها
وسكونها وقفا على لحصف القياسى وافقهم الاعمش وعن الحسن
حتى تكون بالغيب وحرضا بضم الحاء والراء يقال حرض حرض بضمتين
نحو جنب وعرب والجمهور بفتح الراء والحاء والحرض الاشفاء على الموت
وقيل الحرض الذى لذاته هم او مرض يقال حرض الرجل يحرض حرضا بفتح الراء
فهو حرض بكسرها فالحرض مصدر فجعى فى الاية الاوجه فى رجل عدل وعن الحسن
ايضا وحرضا بفتحتين وفتح يا الاضافة منهما نافع وابو عمرو وابن عامر
وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدى وعن الحسن ايضا من روح كليهما بضم
الراء قال ابن عطية وكان معنى هذه القراءة لا ييأسوا من حى معه روح الله
الذى وهبه فان من بقى روحه روحى ومنه قول الشاعر وفى غير من
قد وارث الارض مطمع والجمهور على الفتح وهو رحمته ونفيسه وقال
ابو البقاء فتح الراء مصدر فى معنى الرحمة الا ان استعمال الفعل منه قليل
وانما يستعمل الزيادة مثل اراح روحا وبقرا بضم الراء وهى لغة فيه انتهى
واما مرجاة حمزة والكسائى وخلف وافقهم الاعمش واختلف عن ابن
ذكوان فالمالة من جميع طرق التجريد لحمزة ومن تابعه وكذا روى هبة الله عنه

فاسكنه رائی عن ابن ذكوان وقراء ورش من طريق الازرق من من وبالفتح
وبه قراء الباقون وقراء مالك لانت يوسف بهمزة واحدة ابن كثير وابو جعفر
وافقهما ابن محيصن فيحتمل ان يكون خبرا محضا فيكونوا استحققوا معرفته
فاخبروا ويحتمل الامارات انا بنبأناه حين تبسم او شبه الثامنة
في راسه لما رفع التاج عن راسه واستبعد كونه خبرا من حيث تخالف
القراءتين مع ان القائل واحد واجيب بان بعضهم قاله استفهاما
وبعضهم قاله خبرا ويحتمل ان يكون استفهاما حذف منه الاداة لدلالة
السياق والقراءة الاخرى عليه وقراء الباقون بالاستفهام التقريري
قال البيضاوي وكذلك حققوا ان واللام وهم على اصولهم فقالون وابو عمرو
بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بين الهمزتين بالالف وافقهما اليزيدي
وقراء ورش كذا روبس بالتسهيل كذلك من غير فصل وقراء ابن ذكوان
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بالتحقيق فهما من غير فصل
وبه قراء هشام من طريق الداجوني وفي المبهج من طريق الاخفش عن الحلواني
وافقهم الحسن والاعمش وقراء الحلواني من طريق ابن عبدان عن
هشام من قراءة الداني على ما في الشاطبية بالتحقيق والفصل وهو طريق الاخفش
عن الحلواني والشذائي عن الداجوني كما في المبهج وقراء ابي بالنبات
الياء وصلا ووقفا قبل من طريق ابن مجاهد وهو طريق ابي ربيعة وابن
الصباح وابن بويان وغيرهم كلهم عن قنبل ولم يذكر في الطيبة
كالتيسير والكفاية والتلخيص والكافي والتبصرة والتذكرة والهداية
وغيره ووجه بانه على لغة بعض العرب في اثبات حرف العلة في
الجزم وعليه قول قيس بن زهير الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد ومذهب سيبويه ان الجزم بحذف الحركة المقدرة
وانما تبعها حرف العلة في الحذف تفرقة بين المرفوع والمجزوم واعترض
عليه بان الجازم هيأ بانه مجزوم وعدمه بين انه غير مجزوم واجيب
بانه في بعض الصور يلتبس فاطرد الحذف بيانه انك اذا قلت زدني
اعطيك بثبوت الياء احتمل ان يكون اعطيك خبرا لزيادة وان يكون
خبرا مستأنفا فاذا قلت اعطك بحذفها تعين ان يكون مجزوما له
فقد وقع اللبس بثبوت حرف العلة وفقد بحذفه فيقال حرف العلة
يحذف عند الجازم لابد ومذهب ابن السراج ان الجازم اثر في نفس
الحرف فحذفه ويحتمل انه مرفوع غير مجزوم ومن موصولة والفعل صلتها
فلذلك لم تحذف لامه واعترض على انه بانه قد عطف عليه مجزوم وهو قوله
ويبصر فان قيلا لم يقرأ الا بكون الراء واجيب بان النكتين
لتوالي الحركات وان من كلمتين لقراءة ابي عمرو ينصركم وبامركم وبانه

وبانه جزم على التوهم يعني لما كانت من الموصولة تشبه من الشرطية وهذه
عبارة فيها غلط على القرآن فينبغي ان يقال فيها مراعاة الشبه اللفظي
ولا يقال للتوهم واجيب ايضا بانه سكن للوقف ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف وبانه انما جزم حملا لمن الموصولة على من الشرطية لانها مثلها
في المعنى ولذلك دخلت الفاء في خبرها قاله في الدر المصون وروى
ابن شنبوذ عن قنبل حذفها في الحالين وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق
والبيطيني وغيرهم والوجهان صحيحان عنه ووافق ابن محيصن من المفردة
من رواية ابي معشر قنبلا في الاثبات في الحالين وروى عنه غيرها
منها الحذف في الحالين كالباقين وفتح بالاضافة من ربي اعلم نافع
وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي وشبل
حذف همز خاطبن وتخاطبن لابي جعفر كوقف حمزة وموافقة الاعمش
له بالتسهيل من من وبحذف الهمزة كما حكاه جماعة واختاره الاخفش
باتباع الرسم وحكى ابدالها ياء وضعف وزاد بعضهم نقلون تفندون
في الحالين يعقوب وعن الحسن في الوصل فقط وفتح بالاضافة
من ربي انه هو نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وابدل
همز رؤياي واوا ابو عمرو وافقه اليزيدي بخلف عنه وكذا ابدلها
ابو جعفر لكن مع الادغام وسبق كوقف حمزة وموافقة الاعمش له
بابدال الهمزة واوا وفيه مخالفة الرسم لانه مرسومة بغير واو وكان القياس
الواو لكنها جاءت على غير قياس وهذا الوجه مع الاظهار نظرا
الى اصلها من الهمز وبوجه ثان وهو قلب الواو ياء وادغامها في الياء
بعدها فتقول الريا وهو مذهب الشذائي ومن تبعه وضعفه الاكثرون
وان كان موافقا للرسم والحذف اتباعا للرسم فانهم لم تصور فيقول الريا
بياء خفيفة حكاه المراغي تبعا لابي عبد الله الفاسي وغيره وضعف
فالصحيح الاول دونها وعليه ان المراغي في همز رؤياك كيف جاء همزة
في الوقف ابدال مع الاظهار ويقال ابدال مع الادغام وهو مضعف والحذف
للمرسوم ايضا جاري وامالها بين بين ورش من طريق الازرق وابو عمرو
بخلف عنهما وافقهما اليزيدي بخلف ايضا وامالها محضة الكسائي
وكذا ادريس عن خلف بخلف عنه وقراء الباقون بالفتح وبه قراء الاصبهاني
عن ورش وهو الثاني عن الازرق ابي عمرو واليزيدي وفتح بالاضافة
من اخوني ان ورش من طريق الازرق كذا ابو جعفر وسهل الهمزة الثانية
كاليا من لطيف لما يشأ انه نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وادريس
وابدالها واوا محضة مكسورة وحكي وجه ثالث ذكره صاحب الكافي
وغيره وهو تسهيلها كالواو ولا خلاف في تحقيق الاولى وافقهم من محصن

ربي

خاطبن وتخاطبن

من ربي

رؤياي

اخوني

لما يشأ انه

والبزيدي وقرا الباقون بتخفيفها وقراء كائن بالف ممدودة بعد الكاف فعلى هذا همزة مكسورة على وزن كاع عن ابن كثير وكذا ابو جعفر وافقهما الحسن لكن سهل ابو جعفر وعن ابن محيصن كائن بهمزة مكسورة من غير الف بوزن كعن والباقون بهمزة وياء مكسورة مشددة من غير الف و وقف على ايا ابو عمرو كذا يعقوب وافقهما البزيدي والحسن و وقف الباقون على النون وفتح ياء الاضافة من سبيلي ادغام نافع وكذا ابو جعفر واختلف في نوحي اليهم هنا وفي النحل واول الانبياء ونوحي اليه ثاني الانبياء فخص وحده بنون العظمة وكسر الحاء في الاربعة مبنيا للفاعل اعتبارا بقوله وما ارسلنا وقرا حمزة والكسائي وكذا خلف كذلك في ثاني الانبياء و افقهم الاعمش و قرا الباقون بضم النون وفتح الحاء مبنيا للمفعول لما لم يسم فاعله على طريق كلام الملوك والعظماء او على ان الموحي اليه الملك وقرا يعقلون بالخطاب نافع وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب وسبق في الانعام كتكاين سين الرسل في البقرة عن المطوعي وقف حمزة على استياس ويايس وبابه بالنقل على القياس المطرد وابدال الهمزة ياء فيما ذهب اليه بعضهم الحاقا بالزائد وحكى ثالث وهو التسهيل بين بين وضعف وذكر الهذلي رابعا وهو الالف على القلب كالبزي وافقه الاعمش واختلف في كذبوا فعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف بالتخفيف وافقهم الاعمش وقد اضطربت اقوال الناس فيها وردي عن عائشة رضي الله عنها انها انكرت ذلك قالت معاذ الله لم يكن الرسل تظن ذلك بربها رواه البخاري قال في الدر وبهذا لا ينبغي ان يصح عنها لتواتر القراءة وقد وجهوها بوجوه منها وهو اوجهها ان الضمير في وظنوا عائد على الرسل اليهم لتقدمهم في قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكان الرسل يستدعي مرسلا اليهم والضمير ان في انهم وكذبوا عائد على الرسل اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي كذبهم من ارسلوا اليه بالوحي وبنصرهم عليهم ومنها ان الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل قال الزمخشري في تقدير هذا الوجه حتى اذا استيئس الرسل من النصر وظنوا انهم قد كذبوا اي كذبتهم انفسهم حتى حدثتهم انهم لا ينصرون او رجاؤهم لقولهم رجا صادق رجا كاذب والمعنى ان مدة التكذيب والعداوة من الكفار وانتظار الفرج من الله تعالى وتأميله قد تطاولت عليهم وتمادت حتى استشعروا القنوط وتوهموا ان لا نصر لهم في الدنيا فجاءهم نصرنا انتهى فقد جعل الفاعل المقدر اذا انفسهم واذا رجاؤهم وجعل الظن بمعنى التوهم فاخرجه عن معناه الاصلي وهو ترجيح احد الطرفين وعن مجازه وهو استعماله في

وكائن

سبيلي

نوحي

تعقلون

الرسل

استياس ويايس

كذبوا

في المتصل ومنها ان الضمائر كلها راجعة على الرسل والظن على بابه من الترجيح وعلى هذا فابن عباس وابن مسعود وابن جبير قالوا والرسل بشر فضعفوا وساء ظنهم وهذا لا ينبغي ان يصح عن هؤلاء فانها عبارة فيظة على الانبياء وحاشى الانبياء وكذلك روت عائشة وجماعة كثيرة هذا التاويل واعظموا ان ينسب الانبياء الى شيء من ذلك قال الزمخشري ان صح هذا عن ابن عباس فقد اراد بالظن ما يخطر بالبال او يهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجيح احد الجانبين على الاخر فغير جائز على رجل من المسلمين فكيف بالرسل الذي هم اعرف برتبهم قال في الدر ولا يجوز ايضا ان يقال خطر ببالهم شبه الوسوسة فان الوسوسة من الشيطان وهم معصومون من ذلك وقال الفارسي ان ذهب ذاهب الى ان المعنى ظن الرسل الذين وعدالله اممهم على انهم ينصرونهم فقد كذبوا فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان ينسب مثله الى الانبياء ولا الى صالحي عباد الله وكذلك من زعم ان ابن عباس ذهب الى ان الرسل قد ضعفوا فظنوا انهم قد اخلفوا لان الله لا يخلف الميعاد ولا مبدل لكلماته ومنها ان الضمائر كلها يرجع الى المرسل اليهم اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب قيل وهذا هو المشهور من قول ابن عباس وابن مسعود وابن جبير ومجاهد قالوا ولا يجوز عود الضمير على الرسل لانهم معصومون ويحكى ان ابن جبير حين سئل عنها فقال نعم حتى اذا استياس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك ابن مزاحم وكان حاضرا لو رحلت في هذه المسئلة الى اليمن كان قليلا انتهى وقول ابن جبير هذا الى آخره رواه ابن جرير بسنده بلفظ سئل فتى من قريش سعيد بن جبير كيف هذا الحرف فاني اذا اثبت عليه تمنيت اني لا اقرا هذه السورة فذكره والله اعلم وقرا الباقون بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل اي وظن الرسل انهم قد كذبوهم انهم فيما جاؤا به لطول البلاء عليهم وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت هم اتباع الانبياء الذين امنوا بربهم وصدقوا طال عليهم البلاء واستاخر عنهم النصر حتى اذا استياس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك وبهذا تتحد القراءتان والظن هنا يجوز ان يكون على بابه وان يكون بمعنى اليقين وان يكون بمعنى التوهم واختلف في نجي من شاء فابن عامر وغيرهم

نجي

وكذا يعقوب بنون واحدة وشد الجيم وفتح الباء على انه فعل ماض مبني للمفعول
ومن قائمة مقام الفاعل و عن ابن محيصن نجا بنون واحدة وجيم مفتوحة بين
والف بعد الجيم مع تخفيفها فعلا ماضيا وقرا الباقون بنونين الاولى
مفتوحة والثانية ساكنة وجيم مكسورة مخففة والياء ساكنة على انه
مضارع انجى ومن مفعوله والفاعل ضمير المنكلم المعظم نفسه وقرا الصديق
باشمام الصاد زايا حمزة والكسائي وخلف وكذا روبس بخلاف عنه
واقفهم الاعمش وذكر في الفا وياآت الاضافة في هذه السورة اثنتان
وعشرون والزوائد ست والادغام الكبير سبعة وثلثون موضعا

المرسوم كتب قرنا بحذف الالف كالزخرف وقيل في المقنع الى
نافع آيات للتابين وفي غيابات الجب بحذف الالفين في الكرمين
وكذلك في فاطر فهم على بينة منه ومراده بالكرمين موضعي غيابه و بالفين
الفتى الجمع من كل واحد منهما والالف التي بعد الباء المحذوفة ايضا واما آيات
للتابين فالفها التي بعد الهمزة متفق الحذف في كل الرسوم كما نبه عليه
في الرائية بقوله وكلما زاد اولاه على الف، وروى ابو عبيد القسم بن
سلام عن مصحف الامام آيات بالالف والطور وكذا بينات
بفاطر فالاختلاف لاحتمال القراءتين كما مر في نحوه واتفق على رسم مالك
لاتامنا بنون واحدة وحذف الاخرى على الادغام كمكنا وهو معنى
قول الداني على لفظ الادغام الصحيح يعني به العاري للروم لانه يوجب
اظهاره على ما بحث في التيسير وتوهم السخاوي انه يريد بالصحيح اي
العاري من الاشمام فنظر بقراءة ابي جعفر وهو مرسوم على مطلق الادغام
لا الادغام المطلق لشمول الاذهاب فالمدغم قياسي والمظهر اصطلاحي
واتفق على حذف الرا واثبتي هي صورة الهمزة في باب الرؤيا نحو لا
تقصص رؤياك واثرؤيا تعبرون وهذا تاويل رؤياي وكتب لذ الباب
بالف بعد الذال في كل الرسوم مطابقة للفظ واختلف في لدا الخاطر
بغافر ففي بعضها بالياء وفي بعضها بالالف والاكثرون على الياء تنبيها
على مالها الى الياء في نحو لدنا و وجه التفرقة الى عدم تحقق اصلها او اختلاف
معنييهما اذ هي في يوسف بمعنى عند و في غافر بمعنى في و روى
ابو عبيد حاش لله بغير الف للتخفيف مطابقة للفظ الجمهور ووفق
المادو بوا فق اصله تقديرا وكتب ولا تايسوا من روح الله انه لا
ييس هنا واقعا بيس بالف بعد الياء مكان الياء في كل الرسوم فلما استيسوا
منه خلصوا وحتى اذا استياس الرسل بالالف في كلها لكن قال في المقنع
ووجدت في بعض مصاحف العراق فلما استايسوا وحتى اذا استايس
في يوسف بالالف وفي بعضها بغير الف فجزم الخطيب في الرائية بحذفها وتبعه

نجا

نصديق

قرنا

آيات

غيابات

لاتامنا

رؤياك لذالباب

خاش

ولاتايسوا

بايس

فلماستيسوا

وتبعه في لدا المصون موهما للعلامة ابي شامة فيه نظر وان جزم به
نصير توجيه اثبات الالف على قراءة التقديم واضح لانه قياسي على قراءة
الاخير يزيد للفرق بين المجرد وبين بيس وبين ذي الضمير وبين سيء
من حيث كتابه ومنه كتب ما بغي هذه وانا ومن اتبعني بالياء فيهما

مابغي ومن اتبعني

وكتب فنجي من شاء هنا بنون واحدة في كل الرسوم وكذلك
ننجي المؤمنين بالانبياء لموجه حذف النون على قراءة التنوين المخفف
كما نظر وعلى قراءة النون الواحدة المطابقة واتفقوا على الادغام في الثانية
وسيأتي البحث هنا في الثانية التي كتبت تارة اجمعوا على رسم امرات

فنجي

العزيز تراود وقالت امرات العزيز الآن بالتاء كموضع آل عمران
والقصص وثمانية التحريم وعلى غيرها بالهاء ومما اختلف في جمعه
وتوحيده واتفقت الرسوم على كتابته واخوته بالتاء كموضع العنكبوت
وعلى غيرها بالهاء من متفق التوحيد نحو ما منكم من احد وجعلنا
ابن مريم وامه آية واتفق ايضا على رسم غيابات في الموضعين بالتاء
فيهما وعلى تابت بالتاء حيث وقع نحو اذ قال يوسف لابيه يا ابت

امرات

وخروا له سجدا وقال يا ابت هنا كريم الوقف والابتدا
آخر البسملة م الرحمن ت اولوا ت كما سبق المبين ك اوت تعقلون ت
الغافلين ت او ك ساجدين ولك كيدا وعدو مبين وابراهيم
واسحق ك عليم حكيم ت للتابين ك وبخن عصبة ك عند بعضهم
ولم يرتضه في المرشد للابتداء بقوله ان ابانا لفي ضلال مبين والوقف

ع

على مبين ن لان تالية من جملة المحكي بعد قوله اذ قالوا ولما فيه من شناعة
الابتداء بما قبلوا وان لم يقصده القاري صالحين ك فاعلين ت
ايضا لناصحون ك غدا ن على كل القراءات لكونه جواب الامر فلا يفصل

حزب

بينهما ويرتع ويلعب ولحافظون وعنه غافلون وتخاسرون ولا شعرون
ويبكون وفاكله الذيب وصادقين وبدم كذب وانفسكم
امرا وتصفون وهذا غلام واسروه بضاعة وبما يعملون واثرا بين
واو نتخذه ولدا وتاويل احاديث ولا يعلمون وعلما وبجزي المحسنين
وهيت لك واحسن مثواي ت الظالمون ت ولقد همت به ق
ك اوت على قطعه عن الاتي على تقدير التقديم والتاخير اي لولا
ان راى برهان ربه لهم بها لكنه لما كان عصمته وحي ينهى وهم بها
لولا ان راى برهان ربه وهو وجه حسن ايضا انه لا يجوز ان يجعل
وهم بها جواب لولا كما قاله البيضاوي وغيره لانها في حكم ادوات
الشرط فلا يتقدم عليها جوابها وح فيوصل همت به بلا حقه ويكون المراد
بهمه والله اعلم كما قاله البيضاوي ميل القلب والطبع ومنازعة الشهوة لا القصد

الاختياري وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل الحقيق بالمدح والاجزاء
بجبريل من تكيف نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهم ومشاركة الهم
كقولك قتلته لو لم اخف الله وعلى هذا فيكون الوقف عليه وهم بها
ليعد ايضا لهما للكلامين ثم يبتدئ لولا ان رأى برهان ربه اى لولا
ان رأى ذلك لامضاها هم به وقيل انه رأى جبريل عليه السلام وقيل
يمثل له يعقوب عاضا على انامله وقيل لؤدى يا يوسف انت
مكتوب في الانبياء وتعمل عمل السفهاء ويجوز الوقف على به للتفرقة بين
همها وهم يوسف اذ هم يوسف كان من غير عدم وهمها معه
لولا ان رأى برهان ربه ك على جعل كاف لذلك متعلقة بفعل مضمر
تقديره فعلنا بيوسف لذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ن
على ان المعنى ولقد همت به المرأة وهم بها كذلك فيكون قوله
لولا ان رأى متصل بقوله لنصرف اى ارينا البرهان لنصرف عنه
ما هم به فالوقف على قوله والفحشاء ك على جميع المذاهب المخلصين
ولذا الباب وعذاب اليم وعن نفسي ومن الكاذبين وكذبت
ومن الصادقين ومن كيدكن ط ك عظيم ت اعرض عن هذا ت من الخاطئين
ت ضلال مبين وعليهن ك فلن حاش لله ن لما بعده من حكاية
النسوة ما هذا بشرا ك قاله الذي كان الانباري وعورض بنيا عنه
الابتداء بقوله ان هذا الا ملك كريم لان ظاهره معنى البشرية وجعله
من الملائكة وان كان غير القارئ لا يعتمده ملك كريم والمتفقي فيه
وفاستعصم ك من الصاغرين ت يدعونني اليه ك لان ما بعده
بمعنى الشرط اى وان تصرف من الجاهلين ك فاستجاب له ربه
ن لتعلق الباء به عنه كيدهن ك العليم ك لان ما بعده منقطع
عنه حتى حين ت فتيان والطير منه ومن المحسنين وقبل ان يأتيكما
وما علمني ربي ط وهم كافرون لا ويعقوب ط ومن شيء ك لا يشكرون
ت القهار ك من سلطان ت الا اياه ك لا يعلمون ت فيسقي
ربه خمرا ومن رأسه ك او الاخير ت تفتيان ت عند ربك ك
بضع سنين ت واخر يابسات وتعبرون احلام وبالعالمين
وتاويله ك فارسلون ت تعلمون ودأبا ومما تاكلون وتحصنون
ويعصرون وانبوني به ك عليم ت عن نفسه ومن سوء وعن نفسه
ولمن الصادقين ك او الاظهرت اذ قوله ذلك ليعلم من قول يوسف
كيد الخائنين ت ولا ما رحم ربي ك رحيم ت استخلصه لنفسي وامين
وعليم وحيث شاء واجر المحسنين ك ويتقون ت ومنكرون
وخير المنزلين ولا تقربون وانا لفاعلون ويرجعون ولحافظون وعلى ما يحكمون

ع

ع

ع

ع

الجزء الثالث عشر
من القرآن العظيم

اخيه من قبل والراحمين وما بغي ك لان تاليه استيناف موضح له اى لقوله
ما بغي قبل يسرق ك الا ان يحاط بكم ع ووكيل ك قال ن لفصله بين
القول ومقوله وان كان بعض الجملة يقف عليه ويبتدئ الله على ما تقول
وكيل قال اهل العدد على خلافه والله الموفق من ابواب متفرقة ط ومن شيء ط
والا لله ط والمنوكلون وقضاها ولا يعلمون ويعلمون وصواعق
الملك وزعيم وسارقين وكاذبين وجزاؤه والظالمين ومن وعاء
اخيه ط وكذا ليوسف ط ك وبي الله ك على قراءة نرفع بالنون والباء
الا انه مع احسن لانتقاله من الغيبة الى الخطاب قاله العماني وقال
الداني هو كاف على قراءة النون ومن قرأ بالياء فهو كلام واحد لا يفصل
بعضه من بعض وقال الجعبري كامل على قول من نرفع صاح على يا يعقوب
من نشاء ك على الكل عليم ومن قبل يبد بالهم وشر مكانا وبما
تصفون ومن المحسنين ولظالمون وخلصوا نجيا ك موثقا من الله
ن على جعل ما مصدرية في موضع النصب بالعطف على مفعول تعلموا
اى الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله والم تعلموا
تفريطكم او على اسم ان وخبرها في يوسف او من قبل ولا بأس بالفصل
بين العطف والمعطوف بالظرف ك على جعلها زائدة او مصدرية
في موضع رفع بالابتداء وخبره قبل اى ومن قبل تفريطكم ما فرطتم
في يوسف ك خير الحاكمين ت ان ابنك سرق وحافظين والصادقون
والقوم امرا وفصبر جميل وبهم جميعا والحكيم وكظيم ومن الهالكين
وحزني الى الله وما لا تعلمون ومن روح الله والكافرون وتصدق
علينا والمتصدقين وجاهلون ولانت يوسف وهذا اخي وقد من الله
علينا والمحسنين ويخاطبون ك لا تثريب عليكم اليوم ك او ت على
تعلق اليوم بالتثريب فهو معموله ومعنى لا تثريب لا تعيير اولا
تقريع اولا توبيخ والابتداء على هذا التقدير بقوله يغفر الله لكم
وان قلنا ان اليوم متعلق بيغفر اى يغفر الله لكم اليوم لانه صفح
عن جريمتهم واعترفوا بها حاج فالوقف على لا تثريب عليكم ك والابتداء
ك اليوم يغفر الله لكم ارحم الراحمين ت اجمعين وان تفندون والقديم
وما لا تعلمون وخاطئين واستغفر لكم ربي والرحيم وآمنين
ورفع حقا وبين اخوتي ولما بك ان الحكيم وتأويل الاحاديث ت
بالصالحين ونوحيه اليهم ك يمكرون ت بمؤمنين ك العالمين
ت والارض ك معرضون ويشركون ولا يشعرون ت ادعوا الى الله
ومن اتبعني ك من المشركين ومن اهل القرى ومن قبلهم ت او المشركين ت
للذين اتقوا افلا تعقلون وننجي من ن ك او والتالي ت المجرمين ت

ع

ع

ع

ع

ع

ع

حزب

سورة الرعد

الر

لاولى الالباب ك يؤمنون م نجرها من قوله تعالى واما الذين سعدوا بهود الى قوله وجاؤا اباهم ع وهو تكملة النصف الى مدين وقيل الى وجاءت سيارة ودخل معه السجن ع كيد الخائنين حم وفوق كل ذى علم عليم ع ب فداك بنى النصف سورة الرعد مكية فى قول ابن عباس ومجاهد وابن جبير مدنية فى قول قتادة الا ولا يزال الذين كفروا وعنه من اولها الى ان ولو ان قرانا وحروفها ثمانية آلاف وخمس مائة وسبعة وكلمها ثمان مائة وخمس وخمسون واياتها اربعون وثلث كوفى واربع حرمى وخمس بصرى وسبع شامى خلافها ست خلق جديد الظلمات والنور غير كوفى الاعمى والبصير والمشقى الحق الباطل ممحصى لهم سوء الحساب شامى من كل باب عراقى وشامى فيها ما يشبه الفاصلة خمسة المرعى ما تغيض الارحام وما تزداد لربهم الحسنى يكفرون بالرحمن عكسه موضع يضرب الامثال وفواصلها لا يؤمنون توقنون يتفكرون يعقلون خالدون العقاب باد بمقدار المتعال بالنهار من وال النكال المحال فى ضلال والاصال القهار الامثال المهاد الالباب الميثاق الحساب عقبى الدار سوء الدار متاع من اناب القلوب مآب مئاب المبعاد عقاب من واق النار مآب ولا واق كتاب الكتاب الحساب ع الحساب الدار الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم القراآت وتوجيهها سبق السكت على حروف الم لابى جعفر كاملة رايها فى فاتحة يونس لابى عمرو وابن عامر وابى بكر وحمزة والكسائى وكذا خلف اجراء للملاف مجرى المنقلبة من الياء موافقة اليزيدى والاعمش لهم والتقليل لورش من طريق الازرق والفتح للباقين وقرا يغشى بفتح الغين وتشديد الشين من غشى بوكير وحمزة والكسائى وكذا خلف ويعقوب وافقهم الحسن والاعمش والباقون بسكون الغين وتخفيف الشين من اغشى وسبق فى الاعراف وعن الحسن يدبر بالنون قال ابن الفاضح هذه فقط والجمهور بالياء اجريا على ضمير اسم الله وعن الحسن ايضا وقطعا متجاورات وجنات بالنصب فى الثلاثة والكسورة فى متجاورات وجنات لفظا على اضمار جعل وافقه المطوعى على جنات وفيها اوجه احدها انه جر عطفا على كل الثمرات والثانى انه نصب نسقا على زوجين اثنين قاله الزمخشرى والثالث نصب نسقا على رواسى والرابع نصب باضمار جعل وهو اولى لكثرة الفواصل فى الاوجه قبله والجمهور على الرفع على الثلاثة اما على الابتداء واما على الفاعلية بالجار قبله وافقهم المطوعى فى الاولين واما مسقى المنون فى الوقف حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم

نغشى

يدبر

مسقى

واقفهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والفتح وبه قرا الباقون واختلف فى زرع ونخيل صنوان وغير فابن كثير وابو عمرو وحفص وكذا يعقوب برفع الاربعة فرفع زرع ونخيل للنسق على قطع وامّا صنوان فلكونه تابعا لنخيل وغير لعطفه عليه ويعقب ابو حيان ابن عطية فى قوله عطفا على قطع بان هذه العبارة ليست محررة لان فيها ما ليس بعطف وهو صنوان واجاب فى الدر بان مثل هذا غير معيب لان عطف محقق غايته ما فيه ان بعض ذلك تابع فلا يقدح فى هذه العبارة وافقهم ابن محيصن واليزيدى وقرا الباقون بالخفض فيهما مراعاة لاعناب وقد طعن قوم على هذه القراءة وقالوا ليس الزرع من الجنات روى ذلك عن ابى عمرو واجيب بان الجنة احتوت على النخيل والاعناب قال الله تبارك وتعالى جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا وقال ابو البقا وقيل المعنى وبنات زرع فعطفه على المعنى وتعقبه فى الدر بان الذى يمنع ان يكون الجنة من الزرع يمنع ان يكون من نبات الزرع واى فرق انتهى واختلف فى تسقى فابن عامر وعاصم وكذا يعقوب بالياء المثناة من تحت اى يسقى ما ذكروا فقهم ابن محيصن والحسن وقرا الباقون بالتاء من فوق مراعاة للفظ ما تقدم وللتانيث فى قوله بعضها واما تسقى حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالضم وكذلك الحكم فى ويسقى من ماء ابراهيم ونسقى من عين آنية بالغاشية واختلف فى ونفضل فحمزة والكسائى وكذا خلف بالياء من تحت مبنيا للفاعل وافقهم ابن محيصن والاعمش وقرا الباقون بنون العظمة وقرا الاكل بسكون الكاف نافع وابن كثير وافقهما ابن محيصن وسبق فى البقرة واذا ركب يسقى ونفضل والاكل اربع ست قرات الاولى لقالون وابن كثير يسقى بالتاء من فوق من غير امالة ونفضل بالنون والاكل بسكون الكاف الثانية لورش كذلك لكنه من طريق الازرق بميل يسقى صغرى ويفضلها كما لاصبهانى الثالثة لابى عمرو وكذا ابو جعفر يسقى بالتاء من فوق من غير امالة ويفضل بالنون والاكل بالضم وافقهما اليزيدى الرابعة لابن عامر وعاصم وكذا يعقوب يسقى بالتاء من تحت من غير امالة ويفضل بالنون والاكل بالضم وافقهم الحسن الخامسة لحمزة والكسائى وكذا خلف يسقى بالياء من فوق مع الامالة المحضة ويفضل بالياء من تحت والاكل بالضم وافقهم الاعمش السادسة لابن محيصن يسقى بالياء من تحت من غير امالة ويفضل بالياء من تحت والاكل بالسكون وادغم يا تعجب فى فا فعجب ابو عمرو

زرع ونخيل صنوان وغير

تسقى

يفضل

الاكل

الاولى

تعجب فعجب

ولم يذكر في التسهيل ان طيبة عن شام الا الاظهار صح

ايذا كنتم ترابا اينا

والكسائي واختلف عن هشام وخلاد وافقهم ابن مجاهد والبزدي والحسن
والاعمش وسبق في الادغام الصغير كقراءة ايذا كنتم ترابا اينا لفي خلق جديد
في الهمزتين من كلمة بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني لنافع والكسائي
ويعقوب وكل في الاستفهام على اصله فقالون بالتسهيل والمد
وورش وكذا روي بين بين بالتسهيل والقصر والكسائي وكذا روح بالتحقيق
والقصر وقرأ ابن عامر وكذا ابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام
في الثاني وكل على اصله في الاستفهام ايضا فابن عامر بالتحقيق من غير
فصل بين الهمزتين الا ان اكثر الطرق عن هشام على الفصل لخوف ان الهمزة
كاصلها وفاقا لابن المغاربة واكثر المشارقة بالخلف له اخذ الهذلي
والصفراوي وهو الاظهر قياسا كما في النشر واما ابو جعفر فبالتسهيل
والمد وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير بتسهيلهما من غير
فصل وافقه ابن محيصن واما ابو عمرو فبالتسهيل والمد وافقه اليزيدي
واما عاصم وحمزة وكذا خلف فبالتحقيق والقصر وافقهم الحسن
والاعمش والوجه في قراءة من استفهم في الاول والثاني قصد المبالغة
في الانكار فاتى به في الجملة الاولى واعاده في الثانية تاكيدا له والوجه
في قراءة من اتى به مرة واحدة حصول المقصود به لان كل جملة مرتبطة
بالاخرى فاذا انكر في احدهما حصل الانكار في الاخرى وكذا حكم ما تكرر
استفهامه في موضعي الاسراء وموضع قد افلح والسجدة والثاني من الصافات
وسيأتي لكل في موضعه ان شاء الله تعالى وكذا باقي الاحد عشر موضعا
المكررة الاستفهام المنبه عليها في الهمزتين من كلمة ووقف على

باء ووال وواق

باء كلاهما ووال وواق كلاهما بالياء على الاصل لانها لام ابن
كثير وافقه ابن محيصن واثبت الياء في الحالين ابن كثير وكذا

المتعال

يعقوب وافقهم ابن محيصن قال ابو حيان وهو الكثير في لسان العرب
وورد عن ابن شنبوذ عن قنبل من طريق ابن الطبر حذف الياء في الحالين
ومن طريق الهذلي حذفها ووقفا قال في النشر والذي ناخذ به هو الاول
وعن الحسن اثباتها في الوصل فقط واثبت ياء

باب وعقاب

باب كلهم عقاب

ومتاب

ومتاب في الحالين ليعقوب وفي الوصل الحسن وقرأ الباقون بحذفها
فيهما اتباعا للرسم وسهل سيبويه حذفها في الفواصل والقوافي
وسبق في باب الوقف المرسوم كاملة

بمقدار

بمقدار ابو عمرو وبن ذكوان
من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وافقهم اليزيدي وقرأ ورش
من طريق الازرق بين بين والباقون بالفتح في باب الامالة كما ظهر

الخذنم

ذال الخذنم عند تاليها لابن كثير وحفص وكذا روبس بخلف عنه
والباقون بالادغام واختلف في ام هل يستوي الثانية فابو بكر وحمزة

حمزة والكسائي وكذا خلف باليا من تحت وافقهم الاعمش وقرأ الباقون
بالتاء من فوق والوجهان صحيحان باعتبار ان الفاعل مجازي التانيث
يجوز في فعله التذكير والتانيث كخطابه له تقدمت ولم يقرأ احد بادغام
لام هل في تاء التانيث لان المدغمين قرؤا بالتذكير لكن نص صاحب
المبهج على الادغام والاظهر فيه لهشام الا ان الاكثرين عنه على الاظهار
كما في الطيبة كالتيسير وغيره وعن ابن محيصن الادغام كما يؤخذ
مما تقرر هنا وفي الادغام الصغير والله الموفق وعن الحسن والمطوعي
عن الاعمش بقدرها بسكون الدال واختلف في يوقدون فخفص

بقدرها يوقدون

وحمزة والكسائي وكذا خلف باليا من تحت اي الناس حملا
على الغيبة بين مناسبة لقوله ام جعلوا لله شركاء وافقهم ابن مجيصن من
المفردة ومن الوجه الثاني من المبهج والمطوعي وقرأ الباقون بالتاء
من فوق على الخطاب وافقهم ابن مجيصن من الوجه الاخر من المبهج
والشنبوذي عن الاعمش واما عقبى الدار وقفهم عقبى الدار وعقبى

عقبى الدار

الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار ولمن عقبى الدار في الوقف
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش على الخمس كلمات وقرأها
ورش من طريق الازرق من بين وبالفتح وبه قرأ الباقون وعن المطوعي
كسر ذال ذرياتهم وذرية وسبق في البقرة وعن ابن محيصن وحسن

ذرياتهم وحسن ماب

ماب منصب التنوين عطفا على طوبى المنصوب باضمار فعل اي وحسن لهم
طوبى واختلف في وصدوا هنا وفي غافر وصد عن السبيل فعاصم

وصدوا

وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بضم الصاد فيهما على البناء
للمفعول فالمفعول محذوف فقهم الحسن وعن الاعمش كسر الصاد فيهما على البناء للفاعل
اجراه مجرى قبل وبيع فهو قراءة ردت الياء المنقلبة منه وقرأ

اكلها

اكلها بسكون الكاف نافع وابن كثير وابو عمرو وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
وسبق في البقرة واختلف في وتبيت فابن كثير وابو عمرو وعاصم

وتبيت

وكذا يعقوب بسكون الثاء وتخفيف الباء الموحدة من ثبت وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي عن الاعمش وقرأ الباقون بالفتح
والتشديد والتضعيف والهمزة للتعدية قال في الدر ولا يصح
ان يكون التضعيف للتكثير اذ من شرطه ان يكون متعديا قبل ذلك
ومفعول ثبت محذوف اي وتثبت ما يثأ، واختلف في

الكافر

وسيعلم الكافر فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها جمع كفير على معنى التهديد لجميعهم
موافقا للمعنى وافقهم الاعمش والحسن وقرأ الباقون بفتح الكاف
وتاخير الفاء وكسرها على الافراد لارادة الجنس كالانسان وعن الحسن

ومن عنده

المرسوم

ترابا

والمطوعي ومن عنده جار ومجرور خبر مقدم وعلم مبتدأ مؤخر والجمهور ومن بفتح الميم اسم موصول وعنده علم الكتاب صلته وأما قراءة من عنده جار ومجرور وعلم مبنيا للمفعول والكتاب رفع به فليس من طرق هذا الكتاب والله الموفق للصواب المرسوم اتفقوا على حذف الف ترابا في قوله تعالى اذا كنا ترابا هنا وايذا كنا ترابا واباؤنا في النمل وكنت ترابا بايا وافقوا على اثبات الف تارا لكل اجل كتاب هنا وفي الحجر ولها كتاب معلوم وفي الكهف من كتاب ربك وفي النمل تلك آيات القرآن وكتاب مبين وكتب في الامام كالبواقي وسيعلم الكافر بلا الف فهو متفق الالف لفظا والخلاف في التقديم والتاخير والحذف رسما وجه الحذف احتمال القراءتين فالموحد بقدر الالف فضل الالف والجامع تعدها وكتب بادواق ووال بغير ياء المقطوع والموصول اتفقوا على قطع ان الشرطية عن ما الزائدة من وان ما نرينك بعض الذي هنا على وصل ما عداه نحو وامانخافن وامانرينك فمن غير هذه السورة والله الموفق للصواب الوقف والابتدا آخر البسملة م المركز اون على سبق البحث فيه عند نظيره آيات الكتاب ط ت على جعل تلك مبتدا وآيات خبرا وتام على رفع والذي انزل اليك بالابتدا وخبره بالحق فان قلت انه في موضع جر عطفا على الكتاب عطف العام على الخاص او احدى الصفتين على الاخرى فليس الوقف ما لتعلق اللاحق بما قبل من نرينك الحق ك على الابتدا والخبر الا انه عورض بامكان الموصوف عنه للابتدا ك لا يؤمنون ت الله الذي رفع السموات ك عند الداني لانه مبتدا وخبر وح فالابتدا بقوله بغير عمد اي ترونها بلا عمد او الوقف على عمد ك على ان الضمير في ترونها للسموات لا للعمد اي ترون السموات قائمة بغير عمد وذلك ابلغ في القدرة والابتداء بترونها اي ترونها كذلك او الوقف على ترونها ك على ان ضمير ترونها للعمد لكن معهوده ولكن لا يرى العمد ثم استوى على العرش ك والقمر ك ايضا سمى ت او ك توقنون ت لان واو ان في للاستيناف وانهارا والابتدا ومن كل الثمرات بتقدير وجعل من كل الثمرات زوجين اي صنفين اثنين كالحلو والحامض والاسود والابيض والصغير والكبير وح فالضمير يرجع الى الثمرات او الوقف على ومن كل الثمرات ت على ان المراد بزوجين اثنين الشمس والقمر وان المراد بهما الليل والنهار وح فالابتدا بقوله جعل فيها زوجين اثنين وعلى هذا فالضمير يرجع الى الارض والاول اجود ك اثنين ك يغشى الليل النهار ك ايضا لقوم يتفكرون ت لان واو الحال للاستيناف وغير صنوان وبعاء واحد وفي الاكل ك يعقلون ت

ع

نصف الجزء

ت جديد ك خالدون ك المثلات وعلى ظلمهم ت العقاب ت من ربه ومنذر ك
اد ت وما تزداد وبمقدار والمتعال ك او كل ت ومن جهر به وان فعل
ابن الانباري انه حسن لان جملة سواء منكم الى بالنهار كلام واحد فلا يفصل
بعضه من بعض اشار اليه العماني وسارب بالنهار ك من امر الله ت ما بانفسهم
وفلا مرد له ومن وال ومن خيفته وشديد المحال وله دعوة الحق ك اولا خير ت
بما لغه وفي ضلال ت والاصال ت وقل الله وضرا والنور والخلق عليهم
والقهار وزبدا رابيا وكذا زبد مثله والباطل فيمكث في الارض ك
ويضرب الله الامثال لرسلهم الحسنى ت وهي الجنة لافتدوا به
اولئك لهم جهنم ك المهاد ت كمن هو اعمى ك الالباب ت على جعل الذين يوفون
مبتدا خبره اولئك لهم عقبى الدار وما بين المبتدا والخبر كلام منسوق على
المبتدا ان على جعله وصفا لسابقه للفصل بين الصفة والموصوف
ويدرؤن بالحسنة السيئة ك اوت على ان اللاحق مبتدا او خبر
والميثاق والحساب ن لان ما بعدها عطف على قبلها وقد يسوغهما
طول الكلام وكثرة المعطوفات وعند الجعبري هما متان والداني
كافيان عقبى الدار الاول ك وذرياتهم ك لان الواو في تاليه للاستيناف
من كل باب ك عقبى الدار الثاني ت لهم اللعنة ك سوء الدار ت
ويقدر ك اوت بالحيوة الدنيا ك الا متاع ت آية من ربه ك من اناب ن
لان تاليه نصب بفعله وعند الداني ك والجعبري ت على انه خبر مبتدا
محذوف فيما قاله البيضاوي وتطمئن قلوبهم بذكر الله ك القلوب ك
اوت الصالحات ت لانه مبتدا وخبره وحسن مآب واوحينا اليك
وبالرحمن ولا اله الا هو ك مناب ت اوك وكلم به الموتى ط ك وعلى العرش
ت بل لله الامر جميعا ط ت الناس جميعا ط وعد الله ط ك المعاد ت
ثم اخذتهم ك عقاب ت على جعل واو ان قرانا شرط محذوف الجواب
تقديره لو كان هذا القران بحالة كيت ك اوت لاستيناف تاليه وسموهم
ت وام بظاهر من القول وعن السبيل ومن هاد والاخرة اشق وفي
الحيوة الدنيا ك من واق ت مثل الجنة التي وعد المتقون ك على انه مبتدا
وخبره على ان المراد صفة الجنة تجري لان تاليه هو الخبر الانهار ك وظلها
ت والذين اتقوا والنار ت بما انزل اليك ومن ينكر بعضه واليه مآب
ك الا باذن الله وكذا كل اجل كتاب ت ما يشاء ويثبت وام الكتاب
ك اوالاخير ت وعنده الحساب ومن اطرافها الحساب والمكر جميعا
وكل نفس ك عقبى الدار ت مرسلا ك بيني وبينكم ك على قراءة كسر من عنده علم
الكتاب م فجرتها من قوله في الثقة رت قد امنني الى وان تعجب
فعجب قولهم ربع امن بعلم تكملة الحزب امن قام ربع بسم الله الرحمن الرحيم

ع

سورة ابراهيم عليه السلام

سورة ابراهيم عليه السلام مكية قال ابن عباس الا اثنتين في قتلى كفار قريش بدر قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا الى آخرها وحروفها ثمانية آلاف واربع مائة واربعة وثلثون وكلمها ثمان مائة واحدى وثلثون وايها احدى وخمسون بصري واثنان كوفي واربع حرمي وخمس شامي خلافها سبع آيات الناس من الظلمات الى النور موضعان حرمي وشامي وعاد وثمود حرمي وبصري بخلق جديد كوفي ودمشقي ومدني اول فرعها في السما تركها غير الاول وغير بصري وسخر لكم الليل والنهار شامي عما بعل الظالمون شامي وفيها مشبه الف صلة سبعة آرا ويضل الله الظالمين دائبين يا بهم العذاب اجل قريب غير الارض والسموات من قطران وعكسه ثمانية عاب فيها سلام وافئدتهم هوا وفواصلها الحميد شديد بعيد الحكيم شكور عظيم شديد حميد مريب مبين المؤمنون المتوكلون الظالمين وعيد وعنيد صديد غليظ البعيد جديد بعزيز محيص اليم وسلام في اصفاد يتذكرون من قرار ما يشا البواد القرار النار ولا خلال الانهار والنهار كفار الاصنام رجيم يتكرون في السما الدعا دعا الحاب الابصار هوا زوال الامثال الجبال انتقام القهار الاصفاد النار الحاب الالباب القرات ولوجيهها سبق الكت

الله الذي

لابي جعفر على الر كاملة الرا لابي عمرو وابن عامر وابي بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وموافقه اليزيدي والاعمش لهم وتقبل الازرق عن ورش والفتح لغيرهم في غيرها وضع واختلف في قراءة الله الذي فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر برفع ها الجلالة الشريفة في حالة الوصل والوقف على انه مبتدا خبره الموصول بعده او محذوف لقدير ه الله الذي له ما في السموات وما في الارض العزيز الحميد حذف لدلالة ما تقدم عليه ويحتمل ان يكون خبر مبتدا مضمر اي هو الله وذلك على المدح وكذا قرا رويس في الابتدا وفتحهم الحسن في الحالين وقرا الباقون بالجر على البدل هما قبله عند ابي البقا وابن عطية وعطف بيان للعطف عند الزمخشري قال لانه جرى مجرى الاسما الاعلام لغلبته على المعبود بالحق كالنجم للثريا وعن الحسن ويصدون بضم الباء وكسر الصاد من اصد واصد منقول من صد اللازم والمفعول محذوف اي غيرهم او انفسهم والجمهور بفتح الباء وضم الصاد وعن المطوعي عن الاعمش بلسن قومه بفتح اللام وسكون السين من غير الف والذي في البيضاوي وغيره بكسر اللام كرشد وريا ش وعن غيره ضم اللام والسين جمع لسان ككتاب وكتب كلمنه ليس من طريق هذا الكتاب والجمهور بلسان بكسر اللام بزنة كتاب الا بلغة قومه الذي هو منهم وبعث فيهم وقال

ويصدون

بلسن

وقال صبار شكور ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والاقدري عن الكسائي وافقهم اليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والباقون بالفتح وبه قرا ابن ذكوان في الوجه الثاني عنه واسكن السين من رسلهم ورسلنا ابو عمرو وافقه اليزيدي والحسن كما في البقرة وعن ابن محيصن يذبحون بفتح الياء وسكون الذال وفتح الباء ومر في سورة البقرة ايضا ووقف حمزة وهشام ووافقهما الاعمش يخلف عنها على الم يأتهم نبوا وقال فاوحى اليهم هنا وفاوحى الى عبده ما اوحى بالنجم واوحى لها بالزلزال حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش على السبع كلمات وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والفتح وبه قرا الباقون وقال خاب كل هنا وقد خاب من افترى وقد خاب من حمل ظلما كلاهما بطه وقد خاب من دساها في الشمس حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنها وافقهم الاعمش في الاربع كلمات والاماله لابن ذكوان من طريق الصوري والفتح من طريق الاخفش واختلف عن الداجوني عن هشام فالاماله له في الكتجريد والروضة والفتح عند ابي العز وابن سوار وقال خاف حمزة ووافقه الاعمش واثبت يا وعيد في الوصل ورش وافقه حمزة واثبتها في الحالين يعقوب وعن ابن محيصن واستفتحوا بكسر التا الثانية على صيغة الامر امر للرسل بطلب النصرة وروبت عن ابن عباس ومجاهد والجمهور بالفتح على صيغة الماضي والتضمير للرسل عليهم السلام وقرا الرياح بالجمع نافع وكذا ابو جعفر وسيق في البقرة واختلف في خلق السموات والارض وخلق كل دابة في النور فحمزة والكسائي وكذا خلف بالف بعد الخا وكسر اللام ورفع القاف اسم فاعل وخفض السموات على الاضافة والارض عطفا عليه وخفض كل في النور على الاضافة ايضا وافقهم الاعمش والحسن وقرا الباقون بفتح الخا واللام من غير الف وفتح القاف فعلا ماضيا ونصب السموات بالكسرة والارض وكل بالفتح على المفعولية وفتح تا الاضافة من لي عليكم خفص وحده واختلف في مصرخي فحمزة بكسر الياء وهي لغة بني يربوع وافقه الاعمش قال في الدر وقد اضطربت اقوال الناس في هذه القراءة اضطرابا شديدا فمن يجتري عليها يلحن لقارئها ومن يجوز لها من غير ضعف ومن يجوز لها بضعف قال حبيب الجعفي سالت ابا عمرو بن العلا عنها فاجازه وفي رواية انه قال لخفض حسنة وقد انكر ابو حاتم على ابي عمرو محتجا لها ولا التفات اليه لان ابا عمرو علم من اعلام القرآن واللغة والنحو واطلع على ما لم يطلع عليها وقد وجهوا هذه القراءة بوجوه منها ان الكسرة

صبار

رسلهم ورسلنا

يذبحون

نبوا فاوحى

وخاب

خاف وعيد

واستفتحوا

الرياح

خلق

لي عليكم

مصرخي

على اصل التقاء الساكنين وذلك ان اصله مصرخين فحذفت النون للاضافة فالتقى ساكنان يا الاعراب والمتكلم اصلها السكون فلما التقيا كسرت لالتقاء الساكنين ومنهم انها تشبه يا الضمير في ان كلا منها ضمير على حرف واحد ويا الضمير توصل بواو آ اذا كانت مضمومة وبياء اذا كانت مكسورة وتكسر بعد الكسرة واليا الساكنة فتكسر كما تكسر الهاء في عليه وفي يرتوع ليصلوها بياء كما يصل ابن كثير في عليهي فحمزة كسر هذه الياء من عليه صلة آ اذ اصله يقتضي عدها او يقال زاد ياء بعد يا الاضافة صلة لها حملا على يا الضمير المكسورة في نحو به ثم حذفت اليا الزائدة للتخفيف واكتفيت الكسرة دليلا عليها والكفاءة متواترة والطاعن فيها غالط ونفي الثاني لسماعها من العرب لا يدل على عدمها فمن سمعها مقدم عليه اذ هو مثبت

وقرا البافون بفتح اليا لان اليا المدغم فيها تفتح ابدا لاسيما وقبلها كسران وآثبت يا اشركتمون وصلا ابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي والحسن واثبتها في الحالين يعقوب وروبت عن ابن مشنوذ بفضل وعن الحسن وادغل الذين برفع اللام مضارعا مسندا للمتكلم وهو الله تعالى والجمهور بفتحها ماضيا مبنيا للمفعول الفاعل الله او الملائكة فمحل الموصول على الاولى نصب وعلى الثانية رفع وقرا اكلها بسكون الكاف نافع وابن كثير وابو عمرو وافقهم ابن مجيصن واليزيدي والحسن وحفص في البقرة فكلسر تنوين خمينة اجتثت القبل وابن ذكوان بخلاف عنها واكل مالها من قرار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والاعمش وقرا ورش من طريق الازرق وفافا جمهور المغاربة بين اللفظين وهو الذي في الف طيبة واصلها عن حمزة بكماله وروي عنه الامالة بالكبرى كما في العنوان وغيره وخصه جمهور العراقيين بخلف والقطع الخلاد بالفتح وقرا البافون بالتقليل وامال دار البوار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وافقهم اليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق وحمزة بين اللفظين وبالفتح وهو الذي رواه عن حمزة سائر العراقيين والذي في الف طيبة كما صححها عنه الصفراوي وابدل الهمزة الثانية واوا محضة مفتوحة من يفعل الله ما يشاء الم نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن مجيصن واليزيدي وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الاعمش والحسن ووقف على نعمت بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم ابن مجيصن واليزيدي والحسن واختلف في ليضلوا عن سبيله وفي الحج ليضل عن سبيل الله وفي لقمان ليضل عن سبيل الله وفي الزمر ليضل عن سبيله فابن كثير وابو عمرو بفتح الياء في الاربعة اخبارا

اشركتمون

وادخل الذين

اكلها

خبيثة

اجتثت

قرار

البوار

الم

نعمت

ليضلوا

اخبارا عن ضلالهم انفسهم وقرا رويس كذلك في غير لقمان من غير طريق التطيب فتعين له من طريق ابي الطيب فيها الضم وروى عنه ابو الطيب بعكس ذلك ففتح الياء في لقمان وضمها في الباقي وافقهم ابن مجيصن واليزيدي على الفتح في الاربعة والحسن في الزمر وقرا الباقون بالضم في الاربعة من اضل ربنا عيانا اخبارا ما ضلالهم غيرهم واللام هي لام الجر مضمرة ان بعدها وهي لام العاقبة لما كان مآلهم الى ذلك ويجوز ان يكون للتعليل وقيل هي مع فتح الياء للعاقبة فقط ومع ضمها محتملة للوجهين قال في الدر وكان هذا القائل توهم انهم لم يجعلوا الانداد لضلالهم اليس كما زعم لان منهم من كفر عنادا واتخذ الا لهة ليضل بنفسه انتهى وقرا وفتح يا الاضافة في قل لعبادي الذين امنوا نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم وكذا ابو جعفر ورويس وخلف وافقهم اليزيدي وسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا روح وافقهم الاعمش والحسن وابن مجيصن وقرا لا بيع فيه ولا خلال بالرفع والتنوين نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف وافقهم الاعمش وعن الحسن والاعمش وانا كم من كل ما سالتموه بتنوين كل وفي ما على هذه القراءة وجهان احدهما انها نافية الثاني انها موصولة بمعنى الذي والجمهور على اضافة كل الى ما وتكون من تبعيضية قال البيضاوي كغيره اي بعض جميع ما سالتموه يعني من كل بين سالتموه شيئا فان الموجود من كل صنف بعض ما في قدرة الله تعالى قال الصحيح وقرا اكثر السبعة وامال من عصاني الكسائي وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبه قرا الباقون وامال ما يخفى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وعن ابن مجيصن ضم يا ربّ اجعل وربّ اجعلني وربّ انهن اضللن كثيرا بخلف في الثالث كما مر وفتح يا الاضافة من اني اسكنت نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن مجيصن واليزيدي وعن المطوعي ذريتي بكسر الذال وسبق واختلف في فئيدة من الناس فشام من طريق الحلواني من جميع طرقه بيا بعد الهمزة لغرض المبالغة على لغة المتعجبين من العرب على حد الصيارف والدراهم وقد حكى الفراء ان من العرب من يقول اكلت لحما شاة يريد بكم شاة فقول الطاعن في هذه القراءة ان الاشباع من ضرورة الشعر مردود بما تقدم وبقول الامام ابي عبد الله بن مالك ان الاشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة والقراء كانوا اعلم الناس واضبطهم بالقراءة وليس بقضي بهم الجهل الى ان يعتقد فيهم ما يشين البهم وتخفيف الهمزة بالحذف

قل لعبادي

بيع فيه ولا خلال

من كل ما سالتموه

عصاني

والتقليل في

ويخفى

وابراهام ذكر في البقرة لهشام ولابن ذكوان بخلف عنهما

اني اسكنت

ذريتي افئدة من الناس

بعد نقل حركته بما قبله ولا يجوز تسهيلها كما يأتي كما زعم هذا الطاعن على
ان الحلواني لم ينفرد بذلك عن هشام بل شاركه فيه شيخ ابن مجاهد أبو
العباس المكبر اوى بل ولا انفرد بها عن هشام عن ابن عامر فرواها
عنه العباس بن الوليد كما بنه عليه في التشر وردى الداجوني من اكثر
الطرق عن اصحابه وسايرا صحاب هشام عنه بغير ياء جمع فواد كغراب
واغربة وخرج بالتقييد بهنا نحو وافئدتهم هوا اجمع على تركه الهمز فيه
لانه جمع فواد وهو القلب ومعنى وافئدتهم هوا اى قلوبهم فارغة من
العقول وعن ابن محيصن وهبني على الكبر بالنون عوضا عن اللام واثبت
الياء في قوله دعاء وصلا وحذفها وقفا ورش وابو عمرو وحمزة وكذا
ابو جعفر وافقهم اليزيدي والاعمش وكذا ابن محيصن من المبهج واثبتها
في الحالين البزي وقنبل من طريق ابن شنبوذ وكذا يعقوب وحذفها
الباقون في الحالين وقرا نحن بفتح النون ابن عامر وعاصم وحمزة
وكذا ابو جعفر وافقهم الحسن والمطوعي وذكرها واخر سورة البقرة واختلف
في انما يوخرهم فروى عما انفرد به القاضي ابو العلاء عن النجاس عنه
بنون العظمة وافقه الحسن والجمهور بالياء للتقدم اسم الله تعالى
وعن المطوعي سل بكون العين واختلف في لنزول فالكسائي بفتح
اللام الاولى ورفع الثانية على ان مخففة من الثقيلة والها مقدرة
واللام الاولى هي الفارقة بين المخففة والنافية والفعل مرفوع
بمعنوي اذ خلا من الناصب والجازم اي وانه كان مكرهم قال
البيضاوي ومعناه تعظيم مكرهم وزاد الجعبري يوهم انه يزيل ما هو
في القوة كالجبال من تقرير الشرايع ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم
على حد ومكروا مكرا كبارا وافقه ابن محيصن وقرا الباقون بكسر اللام
الاولى ونصب الثانية على ان نافية كما واللام لام الجحود
والفعل منصوب بان مضمرة بعدها نحو وما كان الله ليطلعكم
وعن الحسن رسله باسكان السين واما وترى المجرمين في الوصل
السوسي بخلف عنه والباقون بالفتح كالوجه الثاني عن السوسي واما لها
في الوقف ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
قراءة ورش من طريق الازرق بالتقليل والباقون بالفتح واما ان تغشى
وجوههم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وفي هذه السورة
من ياءات الاضافة تسع ياءات ومن الزوايد كذلك ومن الادغام الكبير
سبعة عشر موضعا المرسوم روى نافع عن المدني كيفية الرسوم حذف
الف استدت به الرياح ليحمل القراءتين تخفيفا وتقديرا واختلف في

في وارسلنا الرياح الواقع في الحجر فاثبت الالف بعضهم وحذفها الآخرون
ووجه الخلف اراده موافقة كل من القراءتين تحقيقا وفي بعض المصاحف
وذكرهم بايام الله بياءين المفردة والميم وفي بعضها بالف مكانها
وهذا من نوع البدل فاليا للتنبيه على جواز الامالة كما مذهب قتيبة والالف
على القياس وكتب فلا تلوموني وفمن تبعني بالياء فيهما وافقوا
على كتابة صورة الهمزة واوا في وقال الضعفوا وحذف الالف التي
قبلها وزيادة الف بعدها وعلى كتابة عصاني بواو والف بعدها اليا
وعلى كتابة عصاني بالياء المقطوع والموصول اتفقوا على قطع لام وآتاكم
من كل ما سألتموه هنا فقط واختلف في اربعة مواضع بالنباء
والاعراف والمؤمنين والملك وعلى وصل ما عدا الخمسة نحو
كلما خبت زدناهم كما تقرر في سورة النساء ياء التانيث التي
رسموها تاء اتفقوا على كتابة بدلوا نعمت الله كفروا وان تعدوا نعمت
الله هنا كآل عمران وسابقتها ويا في الرابعة وثمانية النحل وموضع لقمان
وفاطر والطور وعلى رسم غيرها بالهاء نحو واذكروا نعمة الله عليكم
اذ انجاكم اول هذه السورة الوقف والابتداء اخر البسملة ثم
الركاوت كما مر الحميدت على قراءة رفع الجلالة الشريفة مبتداء خبره
الموصول ومبتداء حذف خبره والموصول صفته ن على قراءة الجر بدلا
من السابق وعطف بيان كما سبق في القراءات كسائر الوقوف الحسنة
وما في الارض ك على القراءتين اوت شديدت اذا جعلت لاحقة مبتدا
ن على جعله صفة للكافرين ات بق لكنه بسوغه الفاصلة على ان الاولى
وصله والوقف على عوجا والابتداء بالوليك على انه مبتدا ن بالذين
يستحبون وقدرانه لان اولئك خبر ضلال بعيد ك على الوجهين
بلسان قومه ن لتعلق لام كي بما قبله ليبين لهم ويهدي من يشاء
ك الحكيمت بايام الله وشكور ونعمائكم وعظيم وان عذابي لشديد ك
لغني حميدت وثمود ك عند اهل حاتم وخرج على ان التالي مبتدا خبره
لا يعلمهم الا الله ن على انه عطف على ما قبله وح فالوقف على والذين
من بعدهم ك والابتداء بتاليه الا الله ك على التقديرين مريب
ومن عباده والا باذن الله والمؤمنون وعلى ما اذ يتموناك والمتوكلون
ت تمتنا ومن بعدهم وخاف وعيد ك او الاخيرت واستفتحوا ك
ذكر بعضهم الوقف عليها قال في المرشد وهو حسن غير اني لا احب ان
يقفه القاري بكلمة واحدة ثم يقف عليها كل جبار عنيد وما هو بميت
ك عذاب غليظ ت مثل الذين كفروا بربهم ك على انه مبتدا خبره محذوف
اي مثل الذين كفروا بربهم شر مثل او خبر مبتدا محذوف اي فيما يتلى عليكم

ع

حزب

او بعض علیکم مثل الذین وح فالتالی جملة مستأنفة ببیان مثلهم ن
علی انه مبتدأ خبره اعمالهم او اعمالهم بدل من المثل والخبر کرماد فافهم فاکسبوا
علی شیء ک البعید ت بالخلق الجدید ک بعزیز ت او ک من شیء
محیص ت اشرکتمونی من قبل ک اوت الیم ت باذن ربهم ک اوت
سلام ویتذکرون ومن قرارت وفی الاخرة والظالمین ک مایشاءت
دار البوار ن لان تالیه عطف بیان له کما قاله البیضاوی ک علی قول من جعل
مستأنفا واعمل الفعل فنصب جهنم بالفعل الذی یعرفها یصلونها
ک وبئس القرارت لیضلوا عن سبیله ک انارت ولا خلال ت رزقا
لکم وسخر لکم الانهار ودائبین والنهار ک سألتموت لا تحصوها
ک لکفارت ان نعبد الاصنام ومن الناس رحیم والحرم وشکرون ک
وما نعلن والسماء ت لسمیع الدعاء وذریتی وتقبل دعاء ک الحساب
ت او ک الظالمون ک الابصار ن تتعلق الیه به لکونه منصوبا
حالا الیهم طرفهم قال الدانی ک وقیل ت وحکی فی المرشد ان بعضهم
عزی الوقف علیه لابی حاتم قال وقد اخطأ فی الحکایة علیه وانما ذکر ابو حاتم
هذه الکلمة ووصلها بما بعدها فقال طرفهم وافئدتهم هواء فیوهم
الحاکی انه نص علیه منفردا ولیس کذلک قال وذکر النقاش ان الاصمعی
روی عن سعید عن ابی عمرو ان الوقف علی طرفهم هواء ت ویتبع
الرسل ن ایضا من زوال ک وقال الدانی کابی حاتم ت لان ما بعده خطاب
لغیرهم انتهی منه الجبال ورسله ک ذو انتقام ک علی ان تالیه مقدر
باذکر اولا یخلف وعده اوبدل من یوم یأتیهم او من الاول یوم یقوم ن
او ظرف للانتقام للفصل بین العامل ومعموله ولا یجوز ان ینتصب
بمخلف لان ما قبل ان لا یعمل فیما بعده غیر الارض والسموات ک
والتبدیل یکون فی الذات وعن علی رضی الله عنه تبدل ارضا من فضة
وسموات من ذهب وعن ابن مسعود والناس یحشرون الناس علی ارض بیضاء
لم یخط علیها احد خطیئة وعن ابن عباس هی تلک الارض انما تتغیر
صفاتها ولا یلزم علی الاول ان یکون الحاصل بالتبدیل ارضا وسماء علی الحقیقة
ولا یبعد علی الثانی ان یجعل الله الارض خیرا منهم والسموات الجنة
علی ما اشعر به قوله تعالی کلا ان کتاب الابرار لفی علیین وقوله
ان کتاب الفجار لفی سجین قاله البیضاوی والقهار وفی الاصفاد وان
وکسبت وسریع الحساب ت الالباب م بجرتها الربع من قوله افمن
هو قائم فی السورة الماضیة الی قالت لهم رسلهم ربع وقیل الی الم نأتکم
نبؤا الذین نصف الی الم تر الی الذین بدل وارع آخر السورة بسم الله الرحمن الرحیم
سورة الحجر مکیة حروفها الفان وسبع مائة واحدی وتسعون وکلماتها

ع

السبع ٤

ع

ع

ع

ع

ع

سورة الحجر

الجزء الرابع عشر من القرآن العظیم

ست مائة واربع وخمسون وآیها تسع وتسعون وفیها مشبهة الفاصلة
موضع الر وفواصلها مبین مسلمین یعلمون معلوم
یستأخرون لمجنون الصادقین منظرین حافظون الاولین
یستهزؤن المجرمین الاولین یعرجون مسحورون للناظرین
رجیم مبین موزون برازقین معلوم بخازنین الوارثون
المستأخرین علیم مسنون السموم مسنون ساجدین
اجمعون الساجدین مسنون رجیم الدین یبعثون المنظرین
المعلوم اجمعین المخلصین مستقیم الغاوین اجمعین
مقسوم وعیون آمنین متقابلین یمسهم الرحیم الالیم ابراهیم
وجلون علیم تبشرون القانطین الضالون المرسلون مجرمین
اجمعین الغابرین المرسلون منکرون یمترون الصادقون
تؤمرون مصبحین یستبشرون تفضحون ولا تخزون العالمین
فاعلین یعمهون مشرقین من سجیل للمتوسمین مقیم للمؤمنین
لظالمین مبین المرسلین معرضین آمنین مصبحین
یکسبون الجمیل العلیم العظیم للمؤمنین المبین المقتسمین
عضین اجمعین یعملون المشرکین المستهزئین یعلمون
یقولون من الساجدین الیقین ٩٩ القرآت وتوجیهها سبق الکلام
علی هجا الر لابی جعفر وکذا الامالة الراء لابی عمرو وابن عامر وابی بکر وحمزة و
الکسائی وکذا خلف وموافقة الیزیدی والاعمش لهم والتقلیل لورش
من طریق الازرق والفتح للباقین فی غیرما وضع کنفل قرآن لابن کثیر وموافقه
ابن محیصن له کوقف حمزة علیه وموافقة الاعمش لهم والسکت حمزة وصلا
علی الراء کما هو مذهب ابن سوار وابی علی المالکی والقلانسی وسبط
الخیاط وفاقا لجمهور العراقیین ولابن ذکوان فی المبهج من جمیع الطرق
وخصه القلانسی بطریق العلوی عن النقاش عن الاخفش لکن الجمهور
علی عدم السکت عنه مطلقا وورد السکت ایضا عن حفص من طریق عبید
ابن الصباح باختلاف عن صاحب الاشنانی وکذا اختلف ایضا
فی السکت عن خلف فی اختیاره واختلف فی ربما فنافع وعاصم وکذا ابو جعفر
بتخفیف الباء الموحدة والباقون بتشدیدها وفیها لغات ثمانیة
ضم الراء وفتحه مع التشدید والتخفیف وتیار الثانیة واوها استمرأ
بأن المقرب بها وکلمة عن الجر فیجوز دخوله علی الفعل وحقه ان یدخل الماضی
لکن لما المتوقع فی اخبار الله تعالی کالماضی فی تحققه اجری مجراه قاله
البیضاوی وقرأ وبهم الاعمش بضم الهاء الثانیة رویس بخلف عنه
واختلف فی ما تنزل الملائکة فابو بکر بضم التاء وفتح النون والزای مشددة مبنیا

الر

قرآن

ربما

وما نکفه

وبهم

ما تنزل الملائکة

للمفعول الملائكة بالرفع لقيامه مقام الفاعل و هو موافق لقوله تعالى و نزل الملائكة
تنزيلا و لانها لا تنزل الا بامر الله فغيرها هو المنزل لها و هو الله تعالى و قرا حفص
و حمزة و الكسائي و كذا خلف بنونين الاولى مضمومة و الاخرى مفتوحة
و كسر الزاى مشددة مبنيا للفاعل و اسناده الى الله تعالى بنون العظمة
الملائكة بالنصب مفعولا به و هو موافق لقوله تعالى و لو اننا نزلنا اليهم
الملائكة و يناسب قوله قبل ذلك و ما اهلكنا و قوله تعالى بعده انا نحن
نزلنا و ما بعده من الفاظ التعميم و افقهم الاعمش و عن ابن محيصن بنونين
اولاهما مضمومة و الثانية ساكنة و الزاى مكسورة مخففة الملائكة بالنصب
و قرا الباقون بفتح التاء و النون و الزاى مشددة مبنيا للفاعل اسناده
الى الملائكة و اصله تتنزل بتاءين فحذف احداهما تخفيفا كنظائره
السابقة و الملائكة بالرفع على الفاعلية و هو موافق لقوله تعالى تنزل
الملائكة و الروح فيها و قرا بتشديد التاء موصولة بما الفرى ادغم التاء
المحذوفة كغيره في تاليها بعد ان نزلها منزلة جزء من الكلمة السابقة
لتوقف الادغام على تسكين المدغم و تعذر التسكين في المبدا به
كما تقرر في آخر البقرة و افقه ابن محيصن كخلف عنهما و اتفق على تشديد
و ما نتنزله الا بقدر معلوم لان ما تكرر وقوعه شيئا بعد شيء يجيء متثاقلا
غالبا و لما كان هذا الموضع بعد قوله و ان من شيء الا عندنا خزائنه و كان
ينزل ذلك شيئا بعد شيء يجيء الثقيل و عن المطوعي يعرجون بكسر
الراء و هي لغة نهر رفع عرج يعرج اي صعد و اختلف في سكرت فابن كثير مبنيا
للمفعول مع تخفيف الكاف و افقهم ابن محيصن و الحسن و قرا الباقون
كذلك الا انهم شددوا الكاف فالقراءة الاولى يجوز ان يكون بمعنى الشدة
فان التخفيف يصلح للقليل و الكثير و هما ماخوذتان من سكر الماء بالكسر
و المخفف من سكر الشراب بالضم فان قلت ان سكر لا يتعدى فكيف
بني للمفعول قال صاحب الدر رحمه الله بان الذي قاله المحققون انه كان
من سكر الشراب او من سكن الريح فالتضعيف فيه للتعدية و ان كان
من سكر الماء فالتضعيف فيه للتكثير يقال سكرت الريح بكسر تسكيرا
اذا ركدت و سكر الرجل من شرابه سكرا اذا ركد و لم ينفذ لجة فهذا
قاصران فالتضعيف فيه للتعدية و يقال سكرت الماء في مجاريه اذا
منعته من الجري فهذا متعد فالتضعيف فيهما للتعدية و اما قراءة ابن
ابن كثير فان كانت من سكر الماء فواضحة لانه متعد تخرج زيد و رجعه
غيره انتهى و قرا ابصارنا بالافراد حمزة و كذا خلف و افقهما الاعمش و ابن
محيصن بخلاف عنه كما في البقرة و اما ال ابليس الى حمزة و الكسائي
و كذا خلف و افقهم الاعمش و قرا الازرق عن ورش بالفتح و التقليل و به

يعرجون

سكرت

الريح

و به قرا قالون من العنوان و الباقون بالفتح و عن الحسن و ايان بهمزة مفتوحة
بعد الجيم من غير الف حيث وقع و عن ابن محيصن ضم ما ارب انظرني و رب
بما يختلف و سبق في البقرة كقراءته فتح لام المخلصين في يوسف لنافع و قالون
و حمزة و الكسائي و كذا ابو جعفر و خلف و موافقة الاعمش و الحسن لهم
و قراءة صراط بالسين على الاصل في ام القرآن كقنبل من طريق ابن مجاهد
و كذا رويس و موافقة ابن محيصن و الشنبوذي و الاشمام كخلف عن
حمزة و انفرادابن عبيد عن الصواف عن الوزان عن خلاد بالاشمام
كرفيقه خلف و الصاد للباقين و اختلف في على مستقيم فيعقوب
بكسر اللام و رفع الباء منونة قال البيضاوي من علو الشرف و افقه الحسن
و قرا الباقون بفتح اللام و الباء من غير تنوين اي مرتفعة على ضوابي
و كرامتي و قرا جزء و بضم الزاي لابي بكر في البقرة كحذف الهمزة و تشديد
الزاي في الهمز المفرد لابي جعفر و كانه القى حركة الهمزة على الزاي و وقف
عليها فشدها على حد قولهم خالد ثم اجرى الوصل مجرى الوقف و قرا
عيون بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان و ابو بكر و حمزة و الكسائي و كذا خلف
و افقهم ابن محيصن من المبهج و الاعمش و سبق في البقرة كسر نونه على
الاصل لقنبل كخلف عنه و ابي عمرو و ابن ذكوان كخلف عنه و عاصم و حمزة
و موافقة اليزيدي و الحسن و المطوعي و قرا رويس فيما رواه القاضي
و ابن العلاف و الكارزيني مشتهم عن التحاس و ابو الطيب و الشنبوذي
مشتهم عن الثمار عنه بضم نون عيون و كسر خاء ادخلوها مبنيا للمفعول
و وجهه انه اخذه من ادخل يا عيا فالقى حركة همزة القطع على النون
ثم اخذها و قرا الباقون بضم الخاء اي يقال لاهل الجنة ادخلوها و رواه
السعيدي و الحمامي كلاهما عن التحاس و هبة الله كلاهما عن الثمار
عن رويس و لا خلاف في الابتداء في القراءين بضم همزة ادخلوها
و ابدل همزة نبي ابو جعفر كوقف حمزة و فتح ياء الاضافة من نبي عبادي
و اني انا نافع و ابن كثير و ابو عمرو و كذا ابو جعفر و افقهم ابن محيصن
و اليزيدي و عن الحسن لا توجل بضم التاء مبنيا للمفعول من اوجل
و الجمهور بفتحها من وجل كنصر ينصر و الفتح فيما سمي فعل و قرا
نبشرك بالتخفيف حمزة و وافقه المطوعي و سبق آل عمران و اختلف
في تبشرون فنافع بكسر النون مخففة و الاصل تبشرونني فالنون الاولى
علامة الرفع و الثانية للوقاية و ياء المتكلم مفعوله و استثقل اجتماع
النونين فحذف نون الوقاية لان الثقل انما حصل بهما و حذف الياء
ايضا على حد اكرمن مجتزئ عنها بالكسرة المنقولة الى النون الاولى
و هذا مذهب الاخفش و مذهب سيبويه لان المحذوفة الاولى و استدل

ادخلوها

نبي عبادي

اني انا لا توجل

نبشرك

تبشرون

القنطين

يقنط

لاتقنطوا

لمنجوهم

قدرنا

جاآل

بان نون الوقاية مكسورة فبقاؤها على حالها لا يلزم منه تغيير بخلاف ما لو فككنا
بحذفها فانه يلزم تغيير نون الرفع من فتح الى كسر وتقليل العمل اولى وقد طعن
في هذه القراءة ط عنون فقال ابو حاتم يكون في الشعر اضطرارا وقال غيره بعيدة
المخرج في العربية لان حذف النون التي تصحب الياء لا يحسن الا في شعر
وان قدرت حذف النون الاولى حذفت علم الرفع من غير ناصب ولا جازم
وان نون الرفع كسرها قبيح انما حقها الفتح دون ولا يلتفت لذلك فالقراءة
متواترة وقد عهد حذف نون الرفع دون ملاقاة مثل ولذلك عهد حذف
نون الوقاية نحو في ليبتي فيقال ليتي وقرا ابن كثير بكسر النون مشددة او عكسه
الاولى في الثانية تخفيفا وحذف ياء الاضافة لدلالة الكسرة عليها وافقه
ابن محيصن تنبيه قال النشار اذا وقف على المشدد بالسكون نحو صواف
ودواب ويشترون عند من شدد النون فمقتضى اطلاقهم لا فرق
في قدر هذا المد وقفا ووصلا وقيل بزيادة في الوقف على قدره في الاصل
لم اكن بعيدا فقد قال كثير منهم بزيادة من شدد على غير المشدد وزاد ادغام
من الم على مد من ميم من اجل التشديد فهو اولى لاجتماع ثلاث سواكن
انتهى وقرا الباقون بفتحها مخففة على انها نون الرفع بقيت على حالها مفتوحة
ولم يذكر مفعول التبشير لتقدمه فلم يحج الى نون وقاية وعن الاعمش من القنطين
بغير الف كفرحين واختلف في يقنط ويقنطوا في الزمر فابو عمرو والكسائي
وكذا يعقوب وخلف بكسر النون وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش و
قرا الباقون بفتحها وفي الماضي لغتان قنط بكسر النون يقنط بفتحها وقنط
بفتحها يقنط بكسرها لغة اهل الحجاز واسد فوجه الكسر لغة الحجازية ووجه الفتح
قال في الدر ولولا ان القراءة سنة متبعة لكان قياس من قرا يقنط بالفتح
ان يقرا ماضيه قنط بالكسر لكنهم اجمعوا على الفتح في قوله من بعد ما قنطوا في
الشورى فالفتح في الماضي هو الاكثر وكذلك اجمع عليه وقرا لمنجوهم بالتخفيف
حمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم الاعمش وسبق في الانعام
والتخفيف والتشديد لغتان مشهورتان من نجى وانجى كما نزل وانزل الله تعالى
فلما نجاهم وفي موضع آخر فلما انجاهم واختلف في قدرنا هنا والنمل فابو بكر
بتخفيف الدال وقرا الباقون بتشديدها وهما لغتان بمعنى التقدير
لا القدرة اي دبرنا وكونا واسقط الهمزة الاولى وحقق الثانية من خال فالون
والبزي وابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي الطيب وافقهم اليزيدي وابن
محيصن من المفردة وقرا ورش من طريق الازرق والاصبهاني وكذا ابو جعفر
ورويس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية هكذا من
به قرا الازرق عن ورش في احد وجهيه وقرا في الوجه الثاني عنه بابدال
الثانية الفا مع تحقيق الاولى وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الهمزة الاولى

وجا اهل آل لوط

فاسر

نفضحون ولا تخزون

بناتي ان سكرتهم

تمترون

بيوتا

الخالق

اني انا

فاصدع

الاولى وتحقيق الثانية وقرا من طريق غيره بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وتحقيق
الاولى وابدال الثانية الفا كالازرق وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش وكذلك الحكم في
وجا اهل المدينة من هذه السورة وادغم ال من لام لوط اثنان هنا وفي
النمل والرابع بالقمر ابو عمرو وكذا يعقوب من المصباح وافقهما اليزيدي
والحسن وابن محيصن من المفردة والمطوعي عن الاعمش لكنه اختلف عن
ابي عمرو وادغامه فقال جماعة من نقلة الادغام باظهاره لقلة حروفه
وعورض بادغام لك كبدا المتفق على ادغامه وهو على حرفين باعتبار
الاتصال وعلى حرف باعتبار الانفصال فلو كانت قلة الحروف مانعة
للادغام لامتنع بهذا الطريق الاولى فلو احتج القابل بالاظهار على تقدير صحته
وتبوته بتكرار اعلال عينه لرجح على مانعه لسلامته عن المعارضة وجوابه
ان اصل ال اهل فابدلت من الهاء همزة لانها من مخرجها ثم ابدلت
الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها والادغام اصح للتماثل والرواية
انتهى وقرا فاسر بهمزة وصل تسقط في الدرج وتثبت في الابتداء
مكسورة مع كسر ان لالتقاء الساكنين نافع وابن كثير وابو جعفر وافقهم
ابن محيصن وقرا الباقون بهمزة قطع مفتوحة تثبت وصلا وابتداء
كما في سورة هود وانبت يكني تفضحون وتخزون في الحالين يعقوب
وفي الوصل الحسن وحذفها في الحالين الباقون وفتح ياء الاضافة من
بناتي ان نافع وكذا ابو جعفر وسكنها الباقون وعن المطوعي سكرتهم
بضم السين وعن الحسن تمتحنون هنا وفي الشعراء بفتح الحاء وروي
عن ابي حيوة وقرا بيوتا بكسر الباء قالون وابن كثير وابن عامر وابو بكر والكسائي
وخلف وافقهم الاعمش وقرا الباقون بضم الباء ومال فتحا عنى حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش والفتح وبين بين لورش من طريق الازرق
والفتح للباقين وعن المطوعي ان ربك هو الخالق بالف بعد الخاء وكسر
اللام مخففة وكذا هو في مصحف ابي وقال البيضاوي وفي مصحف عثمان
رضي اني هو الخالق وهو يصلح للقليل والكثير والجمهور بتشديد اللام
مفتوحة من غير الف وهو مختص بالكثير وفتح ياء الاضافة من قول اني
نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا
فاصدع باشمام الصاد الزاي حمزة والكسائي وكذا رويس بخلف
عنه وخلف وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالصاد الخالصة وفي هذه
السورة من آيات الاضافة اربع ومن الزوائد ثنتان ومن الادغام
الكبير تسعة مواضع واما المرسوم فقد سبق الخلف في كتابة وارسلنا
الرياح لوافح في السابقة انباتا وحذفا واتفقوا على اثبات الالف وانها

كتاب معلوم وكنوا قال لبشر نموني وسبعا من المثاني بالبا الوقف والابتدا
آخر البسملة م كم الركوع اوت كما سبق وقرن مبين مسلمين ت ويهمهم الامل
قال الداني ك وقيل ت وهو قول ابي حاتم قال ثم يهمد دهم فقال فسوف
تعلمون وقال ابن الانباري غير تام لان قوله فسوف تعلمون يهمد دمتصل
بما قبله فسوف تعلمون معلوم وما يستأخرون ت ايضا المجنون ك
للفاصلة من الصادقين ت لان ما بعده منفصل عنه منظرين ت نزلنا الذكر
ك على جعل الضمير في له للرسول عليه الصلوة والسلام اي وانا لمحمد حافظون
ن على جعل الضمير لحافظون ت ايضا الاولين ويسخرون ك في قلوب
المجرمين ك اي كذلك يسلك الضلال في قلوب المجرمين ثم بين فقال لا يؤمنون
به ن على جعل لا يؤمنون به حال من ضمير يسلكه لا يؤمنون به ت وفاقا
لنافع والدينوري واباه الداني لاتصال تاليه به اذ هو تخويف للكفار
الى يقين وهو عنده كاف الاولين ك مسحورون ت يعرجون
ن لتعلق ما بعده بما قبله لان لام لقالوا جواب لو فتحنا فلا فصل
بينه وبين جوابه مبين ك معايش ن لان تاليه عطف عليه او على محل
لكم فلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه برازقين ك خزائنه بقدر
معلوم ت بخازنين والوارثون والمستأخرين ك عليم ت مسنون
والسموم وساجدين ومع الساجدين الثاني ومسنون والى يوم الدين
والى يوم يبعثون والوقت المعلوم والمخلصين وستقيم ومن الغاوين
واجمعين ك معلوم ت امنين متقابلين ك بمخرجين ت الاليم وجلوم
وبغلام عليم وتبشرون والقانطين والضالون وايها المرسلون لا الا امرأته
وقدرنا لا ولمن الغابرين والمرسلون ومنكرون ويمترون ولصادقون
وتؤمرون ومصبحين ويستبشرون ولا فتضحون ولا تخزون والغابرين
ك فاعلين يعمهون ومشرقين ت ومن سجيل للمتوسمين ومقيم وللمؤمنين
لظالمين لبامام مبين ت وفاقا لابي حاتم المرسلين ومعرضين ك والمبين
ومصبحين ك يكسبون والا بالحق ت الصفح الجميل ك العليم والعظيم ت
ازواجا منهم ولا تحزن عليهم وللمؤمنين ك المقتسمين ن لان الموصول
صفة له عضين ك وهو جمع عضة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء
اي جزؤوا القرآن اجزاء كانهم اقتسموه فكل قال منه شيئا فبعضهم يقول
سحر وبعضهم كذب وبعضهم اساطير الاولين وهم اليهود والنصارى
انتهى يعملون ك عن المشركين ك ايضا المستهزئين ت على جعل
ما بعده مبتدا خبره فسوف يعلمون ن على انه صفة له آخر ك وقيل
ت فسوف يعلمون ت بما يقولون من الساجدين اليقين م تجزئتها
ونزعنا ما في صدورهم ع آخر السورة الفصف بسم الله الرحمن الرحيم

ع ع ع ع ع ع ع ع

سورة النحل

الرحيم سورة النحل وتسمى سورة النعم والنعيم مكية غير ثلاث يا ايات في آخرها
وان عاقبتم الى آخرها مدنية نزلت حين هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يمثل بسبعين من قريش لما مثل بحمزة وقال ابن عباس بين مكة والمدينة
عقيب منصرفه من احد وحروفها سبعة الاف وسبع مائة وسبعة
وكلمها الف وثمانية واربعون وايها مائة وعشرون وثماني آيات وفيها
شبه الفاصلة اثنا عشر قصد السبيل وما يشعرون والله يعلم ما تسرون
لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون مائتون الملائكة طيبين
ما كنا نعمل بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فبئس مثوى المتكبرين
ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون قد مكر الذين
من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم
واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين
شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم
والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم
ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين وقيل للذين اتقوا ماذا انزل
ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير
ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها
ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملائكة او يأتي امر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم
الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه
من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين
من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا
ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت
عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين
ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين
كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر
الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وما
ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
ولعلهم يتفكرون افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم
بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم اولم يروا الى ما
خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون
ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا
يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله لا
تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون وله ما في السموات
والارض وله الدين واصبا افغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله
ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم
بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون
لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم تفترون ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه
مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون
ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل
السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم
ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم
الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون تالله لقد
ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم
ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض
بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون وان لكم في الانعام لعبرة
نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين
ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك
لاية لقوم يعقلون واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا
ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك
ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك
لاية لقوم يتفكرون والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارذل
العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت
ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون والله جعل لكم من انفسكم
ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات افبالباطل
يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم
رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال
ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على
شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستون
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا
يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي
هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ولله غيب السموات والارض
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة لعلكم تشكرون الم يروا الى الطير مسخرات في جو
السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون والله جعل
لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم
ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى
حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل
لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم
لعلكم تسلمون فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمت الله
ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن
للذين كفروا ولا هم يستعتبون واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف
عنهم ولا هم ينظرون واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء
شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون
والقوا الى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على
هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم
ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به
وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة
واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما
صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله
باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا
من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن
ما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه
على الذين يتولونه والذين هم به مشركون واذا بدلنا آية مكان آية والله
اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح
القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد
نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا
لسان عربي مبين ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم
عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم
الكاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم
الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك
هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور
رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم
لا يظلمون وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من
كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا
يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون
فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون
انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن
اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم
الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم وعلى الذين هادوا
حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان
ربك من بعدها لغفور رحيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك
من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتيناه في
الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين انما جعل السبت على الذين اختلفوا
فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك
هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله
ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون

سورة النحل

اتى امر الله

يشركون

وافقهم الاعمش و الباقون بالغيب و سبق يونس فالخطاب جريا على
الخطاب في تسعجلوه و الغيب عودا على الكفار و اختلف في
ينزل الملائكة فقرا ينزل بيا مضمومة و كسر الزاي الملائكة كل القرآن الا
روح فبتا مفتوحة موضع الياء المضمومة و فتح الزاي المشددة الملائكة
بالرفع وافقه الحسن و هم غير روح و الحسن على اصولهم المتقدمة في البقرة
في فتح النون و تشديد الزاي فابن كثير و ابو عمرو و كذا رويس بكون النون
و تخفيف الزاي و افقهم ابن محيصن و اليزيدي و قرا الباقون بالتشديد
و اتفقوا على قوله تعالى تنزل الملائكة بسورة القدر انه يفتح التا و الزاي
المشددة و رفع الملائكة كقراءة روح و الحسن هنا و اثبت الياء في
فاتقون في الحالين يعقوب و في الوصل الحسن و حذفها فيهما الباقون
و وقف على ف بالنقل مع اسكان الفاء و تجوز فيه الاشارة الى الروم
و الاشمام و اختلف في بشق الانفس فابو جعفر بفتح الشين و افقه
اليزيدي فخالف ابا عمرو و قرا الباقون بكسرها فقيل هما مصدران
بمعنى واحد اي المشقة و قيل المفتوح المصدر و المكسور الاسم و قيل
بالكسر نصف الشيء في التفسير الا نصف انفسكم كما تقول لم ننله الا
بشق انفسنا و قطعة من كبد على المجاز و قال البيضاوي كانه ذهب نصف قوته
بالتعب و قرا رؤف بقصر الهمزة ابو عمرو و ابو بكر و حمزة و الكسائي و كذا
يعقوب و خلف و افقهم المطوعي و اليزيدي و سبق في البقرة
كاشمام صاد قصد السبيل يا في التا حمزة و الكسائي و كذا خلف
و رويس بخلف عنه و افقهم الاعمش و اختلف في ينبئكم فابو بكر
بالنون على اسناد الفعل المعظم نفسه على طريق الالتفات و قرا الباقون
بياء الغيبة على اسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم و هو قوله تعالى
هو الذي انزل و قرا و الشمس و القمر برفعهما ابن عامر و قرا ايضا هو و حفص
و النجوم مسخرات بالرفع فيهما و سبق في الاعراف كاماله و ترى الفلك في الاول
في الاماله للسوسي بخلف عنه و الفتح للباقين و معهم السوسي في الوجه الثاني
في الاماله و اماله في الوقف ابو عمرو و حمزة و الكسائي و كذا خلف و افقهم
الاعمش و قرا و رش من طريق الازرق بالتقبيل و الباقون بالفتح
و عن الحسن و بالنجم بضم النون و سكون الجيم هنا و في سورة النجم
على انها مخففة من قراءة ابن وثاب بضم النون و الجيم او لغة مستقلة
و الجمهور على فتح النون و سكون الجيم على التوحيد فقيل المراد به
كوكب بعينه كالجدي و الثريا و قيل هو اسم جنس و قرا افلا تذكرون
بتخفيف الذال حفص و حمزة و الكسائي و كذا خلف و افقهم الاعمش و مر
ذكره في سورة الانعام و اختلف في و الذين يدعون فعاصم و كذا يعقوب بياء

ينزل الملائكة

فاتقون

بشق

رؤف

قصد

ينبئكم

والشمس والقمر

والنجوم مسخرات وترى الفلك

وبالنجم

افلا تذكرون

يدعون

الغيبة على الالتفات من خطاب عام للمؤمنين الى غيب خاص
للكافرين وافقهما الحسن و قرا الباقون بتا الخطاب مناسبة لتسترون
و تعلنون على الالتفات من الخطاب العام الى الخاص اي تدعون انتم
و جرى على سنن واحد قاله الجعبري و انتم و ان اقبل هشام و الكسائي
و كذا روبس و افقهم الحسن و الشنبوذي و آمال و من اوزار الدين ابو عمرو
و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدوري عن الكسائي و افقهم اليزيدي
و قراءة ورش من طريق الازرق بالتقبيل و الباقون بالفتح و عن ابن
محيصن السقف بضم السين و القاف على الجمع و الجمهور على فتح السين
و سكون القاف على الافراد و اختلف في شركائي الذين فالبزي بخلف
عنه بحذف الهمزة خففه على غير قياس و به قرا الداني على ابي الحسن
و قطع به ابن مجاهد و ذكره الداني في التيسير حيث قال في قول البزي بخلاف
عنه و تبعه الشاطبي حيث قال و في شركائي الخلف في الهمز اهملا
و فيه اشارة الى قلة احكام هذه اللغة بقلة الاستعمال من قولهم تهلل
الفارس الثوب اذا لم يحكم نسجه لكن هذا مما عده ابن الجزري فيما
انفرد به الداني و انه انفرد به عن النقاش عن اصحابه عن البزي و نحو
وجه ذكره حكاية لا رواية لان الذين قرا عليهم الداني هذه الرواية من
هذه الطرق لعبد العزيز الفارسي و فارس بن احمد لم يقرا الا بالهمز
حيثما نص في كتبه و اما قراءته بحذف الهمزة على ابي الحسن فهو من طريق
مضر و الجدي عن البزي و ليست من طريق ابن بطي و لا التيسير
و هو خروج منها عن طرقها المبنى عليه كتابيها و قد تعجب ابو شامة من
الداني حيث ذكرها مع ضعفها و ترك قراءات شهيرة غيرها صحيحة و كذا
ما روي عنه من ترك الهمزة في نحو دعائي و ورائي في كل القرآن فليس من
طرقنا ايضا و قد طعن النحاة في هذه القراءة من جهة ان الممدود لا يقصر
الا في ضرورة الشعر و اجيب بان قصر الممدود على نوعين لغة في السعة
و ضرورة لمجرد الوزن و القراءة من الاول فقصر ان رآه استغنى
في العلق و قد ثبت حذف همز شركائي عن البزي لكن ليس من طرقنا
و بالجملة فقصر الممدود جائز في الكلام على قلته و عن الحسن بحذف
الهمزة و كسر الياء كهذه الرواية عن البزي الا انه عم كلما كان مثله
و روى سائر الرواة عن البزي اثبات الهمزة فيها على الاصل كالباقين
و هو الذي لا يجوز من طرقنا غيره و عن ابن محيصن اسكان يائه هنا من
المبهج و فتحها من المفردة كالباقين و اختلف في تشاقون فنافع بكسر
النون المخففة و الاصل تشاقونني فحذف مجتزئا بالكسرة على نحو
ما سبق في يبشرون و قرا الباقون مخففة ايضا و مفعوله محذوف

تشاقون

توفاهم

ای تتوفاهم الملائكة المؤمنين او تتوفاهم الملائكة واختلف في الموضعين هنا فحمزة وكذا خلف بالياء فيهما على التذكير وافقهما الاعمش وقرا الباقون بالتاء على التانيث وهما واضحتان كما لا يخفى

ان يأتيهم

هنا المقرؤ بالتذكير كما تقدم عليه في الانعام حمزة والكسائي وكذا خلف والاعمش وموافقه لهم وبالتانيث للباقين مراعاة للفظ والمعنى وامال حاق حمزة ووافقه الاعمش وعن المطوعي ارسل بسكون السين كما مر في البقرة واختلف في لا يهدي من يضل فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الياء وكسر الدال على البناء للفاعل ويحتمل ان يكون الفاعل ضميرا عائدا على الله تعالى اي لا يهدي الله من يضله فمن مفعول يهدي ويؤيده قراءة ابي فان الله لا هادي لمن يضله ولمن اضله وانه في معنى قوله من يضلل الله فلا هادي له وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون بضم الياء وفتح الدال على البناء للمفعول والموصول اقام مقام فاعله وعائده محذوف وقرا كن فيكون بالنصب ابن عامر والكسائي وستاتي في البقرة

لا يهدي

كن فيكون

لنبوئنهم

بالمثناة مفتوحة في الهمز المفرد لابي جعفر كوقف حمزة عليه وموافقه الاعمش لكن في بابه وقرا نوحي اليهم بالنون مبنيا للفاعل حفص وتقدم في آخر يوسف كما تنقل في فلوا في بابه لابن كثير والكسائي وكذا خلف وموافقه ابن محيصن لهم وتسهيل ورش من طريق الاصبهاني همزة افامن الثانية في الهمز المفرد واختلف في اولم يروا الى ما خلق الله فحمزة والكسائي وكذا خلف بالخطاب جريا على قوله فان ربكم ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالغيب جريا على قوله افامن الذين مكروا واختلف في تتفيؤا فابو عمرو وكذا يعقوب بالتانيث مراعاة للجمع ووافقهما اليزيدي وقرا الباقون بالتذكير لان التانيث مجازي واثبت الياء بعد النون فارهبون في الحالين يعقوب والوصل الحسن وحذفها فيهما الباقون وامال نوارى ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم اليزيدي والاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بين بين والباقون بالفتح وبه قرا الاصبهاني عن ورش وابن ذكوان من طريق الاخفش وامال المثل الاعلى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل وبه قرا الباقون وكذا حكم موضع الروم واسقط الهمزة الاولى وحقق الثانية من جاءهم قالون والبزي وابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي الطيب ووافقهم اليزيدي وابن محيصن من المفردة وقرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين وبه قرا الازرق عن ورش في احد وجهيه وقرا في الوجه الثاني عنه بابدال

نتوفاهم

ان يأتيهم

ارسل

لا يهدي

كن فيكون

لنبوئنهم

يوحى

فلوا

افامن

اولم يروا

تتفيؤا

فارهبون

نيوارى

الاعلى

جاءهم

ابدال الثانية الفا وقرا قبل بثلاثة اوجه اسقاط الاولى وتحقيق الثانية وبتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وبتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا كورش وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش وقرا لا جرم بالمد للتبرئة حمزة واختلف في مفرطون فنافع بكسر الراء مخففة اسم فاعل من افرط اذا تجاوز والمعنى انهم يتجاوزون الحد في معاصي الله وقرا ابو جعفر بكسرها مشددة من فرط في كذا اي قصر وقرا الباقون بالفتح مع التخفيف اسم مفعول من فرطته خلفي اي تركته ونسيته على القراءة ان العرب تقول فرطت منهم ما سائي اي خلفتهم والمعنى انهم منسيون متروكون في النار ويكون من افرطته اي قدمته الى كذا وامال فاحيا به الكسائي وبالتقليل والفتح ورش من طريق الازرق والباقون بالفتح واختلف في نسقيكم هنا وفي قد افلح فنافع وابن عامر وابو بكر وكذا يعقوب بالنون المفتوحة فيهما مضارع سقى وعليه قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا الآية ووافقهم اليزيدي والحسن والشنبوذي وقرا ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بالنون المضمومة مضارع اسقى وعليه قوله تعالى فاسقيناكموه ووافقهم ابن محيصن والمطوعي على القراءتين وقول السيد سقى قومي من بني مجد واسقى نميرا والقبائل هلال وهل سقى واسقى لغات بمعنى واحد ام فرق بينهما وقرا ابو جعفر بالتاء المفتوحة على التانيث قال ابن عطية وهي ضعيفة قال ابو حيان لانه انث في نسقيكم وذكر في قوله مما في بطونه قال ولا ضعف لان التذكير والتانيث باعتبارين وقال في الدر ضعيفها عنده من حيث المعنى وهو ان المقصود الامتنان على الخلق فنسبة السقي الى الله تعالى هو الملايم لا نسبته الى الانعام واتفقوا على ضم نسقيه انعاما واناثا في الفرقان على انها من الرباعي مناسبة لما عطف عليه وهو قوله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ان ما روي عن المطوعي عن الاعمش من فتحها كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقرا بيوت بكسر الباء قالون وابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وذكر بالبقرة كقراءة يعرشون بضم الراء في الاعراف لابن عامر وابي بكر وموافقه الحسن لهما واختلف في يجحدون فابو بكر وكذا رويس بالخطاب مراعاة لقوله بعضكم وقرا الباقون بالغيب مراعاة لقوله فما الذين فضلوا وعن ابن محيصن في رواية البزي من المفردة اينما يوجهه بالخطاب على الالتفات ومن المبهج بالغيب كقراءة الجمهور وفي الكلام حذف المقابل لقوله تعالى احدهما ابكم كانه قيل والآخر ناطق منتصب في ماله وهو خفيف على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير ودل على ذلك قوله هل يستوي

لا جرم

مفرطون

فاحيا به

بيوت

يعرشون

يجحدون

يوجهه

ومن يأمر بالعدل وقد تسبق السين في صراط بالفاتحة للقبل يخلف عنه وكذا
رويس من غير خلف وموافقة ابن مجيصن من المفردة والشنبوذي لهما
واشمام الصاد زايا لخلف وخلاد لكن فيما انفرد به ابن عبد عن الصواف
عن الوزان عنه كادغام جعل لكم لابي عمرو وكذا الرويس كما في هذه
السورة وكذا من المصباح ليعقوب ووافقهم اليزيدي والحسن وابن
مجيصن والمطوعي وكقراءة امهاتكم بكسر الهمزة والميم معا في الثاني لحمزة
والاعمش وكسر الهمزة فقط للكسائي واختلف في اولم يروا الى الطير
فابن عامر وحمزة وكذا يعقوب وخلف بالخطاب ووافقهم الحسن
والاعمش وقرا الباقون بالغيب وقد تحصل من مجموع هذه الاية
والسابقة وهي اولم يروا الى ما خلق الله ان حمزة وخلفا بالخطاب فيهما و
وافقهما الاعمش وان ابن عامر بالغيبة في الاولى والخطاب في الثانية
وان الكسائي بالخطاب في الاولى والغيبة في الثانية وان الباقين
بالغيب فيهما فاما توجيه الاول فقد تقدم واما الخطاب في الثانية
فجريا على قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم واما الغيبة فجريا على قوله
ويعبدون من دون الله الخ واما تفرقة الكسائي بين الموضعين
فجمعا بين الاعتبارين وكل منهما صحيح واختلف في ظعنكم فابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف باسكان العين ووافقهم الاعمش
وقرا الباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى كالنهر والنهر وزعم بعضهم ان
الاصل الفتح والسكون لاجل حرف الحلق كالشعر والشعر واما
وابارها وانشعارها ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري
عن الكسائي ووافقهم اليزيدي على الكلمتين وقراءهما الازرق عن ورش
بالتقليل والباقون بالفتح ووقف على نعمت بالهاء ابن كثير وابو عمرو
والكسائي وكذا يعقوب ووافقهم ابن مجيصن والحسن واليزيدي وسبق
في الوقف على المرسوم كما له راى الذين ظلموا واذا راى الذين اشركوا
وفتح الهمزة وصلا لابي بكر وحمزة وكذا خلف وموافقة الاعمش لهم واما له
الهمزة لابي بكر ليست من طرقنا واختلف عن السوسي فالاماله له في الراء
والهمزة معا ليس من طرق الطيبة واصلها بل ولا من طرقنا واما اماله
الهمزة وفتح الراء فلا يصح من طريق السوسي البتة وكذا اماله الراء وفتح الهمزة
وقرا الباقون بالفتح فان زال السكون بالوقف فورش من طريق
الازرق وابن ذكوان وابو بكر في رواية الجمهور عن يحيى باماله الراء والهمزة
معا وابو عمرو باماله الهمزة فقط وبذلك قرا ابو بكر وهي طريق صاحب
العنوان في احد وجهيه عن شعيب عن يحيى وانفرد ابن طبلة باماله
الراء ايضا عن السوسي فخالف سائر الناس وهشام من طريق الحلواني يخلف عنه

صراط

جعل لكم

امهاتكم

اولم يروا

وابارها
وانشعارها

نعمت

راى الذين

ظعنكم

عنه وابو بكر من المبهج عن ابي عون عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي ووقف
على الهاني ونحوه مما رسم بيا بعد الالف حمزة وهشام يخلف عنه بالبدل
الفا في الهمزة الثانية مع المد والقصر والتوسط وبالتسهيل بين بين
مع المد والقصر فيصير خمسة اوجه واذا ابدلت يا على التخفيف
الرسمي فالمد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع رد حركتها
فتصير تسعة اوجه واما الهمزة الثانية المتوسطة زائد فيفيها لحمزة التسهيل
والتحقيق فصارت ثمانية عشر وجها ووافقهما الاعمش يخلف عنه وقراءة
تذكرون بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
كما مر في اواخر الانعام كالوقف على باق بالياء في باب الوقف على
المرسوم وابن كثير وموافقة ابن مجيصن له واماله ابنى حمزة والكسائي وكذا
خلف ووافقهم الاعمش وبالفتح وبين اللفظين ورش وابو عمرو ويهي وارني
واجباه وهذاه كذلك واختلف في لنخرجن الذين فابن كثير وعاصم
وابن عامر بخلاف عنه وكذا ابو جعفر بنون العظمة مراعاة لما قبله
ووافقه ابن مجيصن وهي رواية النقاش عن الاخفش والمطوعي عن
الصوري كلاهما عن ابن ذكوان وبها قرا الداني على عبد العزيز
الفارسي عن النقاش وكذا روى الداجوني عن اصحابه عن هشام
قال في النشر هذا مما انفرد به فانا لا نعرف النون عن هشام من غير
طريق الداجوني وقول التيسير وكذلك اهي بالنون قال النقاش
عن الاخفش عن ابن ذكوان وهو عندي وهم لان الاخفش
ذكر في كتابه عن ابن ذكوان بالياء تعقبه الجعبري بان النون قد صحت
عن ابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق الاخفش طريق الهاشمية
والنقاش في نقل ابن النضر وغيره فقوله وهو عندي وهم
واعتماده فيه على نص كتاب الاخفش غير كاف لاحتمال انه ذكر
احد الوجهين والاقرا مقدم عليهما وقراءة الباقون بياء الغيبة
حملا على ما قبله وهو قوله وما عند الله باق وهذا هو الذي نص
عليه المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعا
وجها واحدا وهو الذي في العنوان والمجتبى وغيرهما وقد خرج بالتقييد
بالذين قوله ولنجزينهم اجرهم المتفق على النون فيه لاجل فلنحيينه
قبله وقرا نزل بسكون النون وتخفيف الزاي ابن كثير وابو عمرو
ووافقهما ابن مجيصن واليزيدي وسبق في البقرة نقرئه كقراءة
القدس بسكون الدال لابن كثير وموافقة ابن مجيصن له كنقل همزة
القرآن لرويه لهما فيهما كوقف حمزة وسكته مطلقا كما روى عن ابن
ذكوان وحفص وكذا خلف في رواية ادريس عنه وموافقة الاعمش حمزة في الوقف

واياتي

تذكرون

نزل

القدس

بخلف وقرأ يخدعون بفتح الياء والخاء في الاعراف بخمزة والكسائي وكذا خلف وموافقة الاعمش لهم واختلف في فبئوا فابن عامر بفتح الفاء والتاء مبنيًا للفاعل اي من بعد ما اكرهوا المؤمنين كعكرمة بن ابي جهل وعمه وسهيل بن عمرو ثم اسلموا وافتنوا او فتنوا انفسهم بلفظ الكفر وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء مبنيًا للمفعول اي بعد ما فتنهم الكفار بالاكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالايمان كعمار بن ياسر وصهيب وبلال عن الحسن الخوف بنصب الفاء عطفًا على لباس وقال ابو البقاء على موضع الجوع لانه مفعول في المعنى للمصدر التقدير اي البسهم الجوع والخوف واستبعده في الدر لان اللباس اسم لما يلبس وهو استعارة بليغة والجمهور على الجر نسقًا على الجوع والوقف على نعمت سبق قريبًا وقرأ الميتة بتشديد الياء ابو جعفر وعن الحسن الكذب بالخفض بدل من الموصول اي للذي بصفة السنتكم ووصف السنتكم بالكذب مبالغة في وصف كلامهم بالكذب كان حقيقة الكذب كانت مجهولة والسنتكم تصفها وتعرفها بكلامهم هذا قاله البيضاوي والجمهور على النصب على المفعول به وناصبه تصف وما مصدرية ويكون معمول القول من قوله هذا حلال وهذا حرام وكما تصف علة للنهي عن قول ذلك وقرأ فمن اضطر بكسر النون ابو عمرو وعاصم وحمزة وكذا يعقوب وافهم الهمذاني والحسن والمطوعي وسبق البحث فيه بسورة البقرة كقراءة ابراهم موضعي هذه السورة بالالف بدل الياء لابن عامر آتا النقاش عن الاعمش عن ابن ذكوان وكاملة اجتباه هنا وثم اجتباه ربه بطه واجتباكم بالحج وفاجتباه ربه بحمزة والكسائي وكذا يخلف وموافقة الاعمش والفتح والصغرى لورش من طريق الازرق قالون من العنوان والفتح للباقين وعن اليزيدي والحسن والمطوعي جعل بفتح الجيم والعين مبنيًا للفاعل السبت بالنصب مفعول به فخالف اليزيدي ابا عمرو والجمهور على بنائه للمفعول والسبت بالرفع لقيامه مقامه واختلف في ضيق هنا والنمل فابن كثير بكسر الضاد وافقه ابن محيصن وقرأ الباقون بالفتح وافهم ابن محيصن في وجه ثمان من المبهج فقيل القراءتان لغتان بمعنى في هذا المصدر كالقول والقيل وقيل المفتوح من ضيق كميت في ميت وفي هذه السورة زايدتان ومن الادغام الكبير ثمانية وخمسون موضعا واما المرسوم فكتبوا يوما تاتي كل نفس بالياء واتفقوا على رسم تاتي هنا اليا على كتابة يتفيئوا ظلاله بواو والف بعدها المقطوع والموصول واختلف الرسوم في انما عند الله فوصلت بالعراقي كالشامي وقطعت في المدني واتفقوا على وصل ايما يوجهه كاينما تولوا فثم

بخلدون
فتنوا
والخوف
نعمت الله
الميتة
الكذب
فمن اضطر
ابراهم
جعل
السبت
ضيق

فثم بالبقرة ها التأنيث التي كتبت تا اجمعوا على رسم وبنعمت الله هم يكفرون نعمت الله واشكروا نعمت الله تا اجمعوا على وضع البقرة وآل عمران وثماني المايدة وموضعي ابراهيم وموضع لقمان وفاطر والطور وعلى غيرها بالهاء الوقف والابتدا آخر البسملة م فلا تستعجلون يشركون ك من ان من عباده ن لتعلق اللاحق بالسابق فلا يفصل منهما كما عرف في نظائره فاتقون ت بالخلق يشركون وبين ك والانعام خلقها ك ايضا وانتصاب الانعام بمضمر يفسره خلقها او بالعطف على الانسان وخلقها لكم بيان لما خلق لاجله وما بعده تفصيل له قاله البيضاوي وح فالابتدا بقوله لكم او الوقف على خلقها لكم والابتدا بقوله فيها دفء خصيصه بين ك ومنافع وتاكلون وتسرحون والابتدا بقوله الانفس ورؤف رحيم ك لتركيبها بالعطف لاحقه عليه ان الابتدا بحسن ثم بتدئ وزينة على معنى وزينة فعل ذلك وزينة ك ما لا تعلمون ك ومنها جاير ك اجمعين ت يسيمون ك ومن كل الثمرات ويتفكرون ك وسخر لكم الليل والنهار ت على قراءة رفع ابن عامر التوالي على الابتدا والخبر مسخرات وما بينهما بالعطف على المبتدا والخبر مسخرات وما بينهما بالعطف على المبتدا ن على قراءة نصبهن مفعولا به ومسخرات حالا وكذا على قراءة حفص التاليين بالنصب عطفا على الليل والنهار وثانيهما بالرفع وح فالوقف على قراءة حفص على القمر ك ويبدي النجوم مسخرات على انه مبتدا وخبر وعلى قراءة الاخرين بامره وهو ك يعقلون ك على نصب وما ذرا لكم بالاغرا اي انظروا ما ذرا لكم ن على عطفه على الليل لانه سابغ لطول الكلام بين المعطوف والمعطوف عليه لانه ك يذكرون ت تلبسونها وتشكرون ك وعلامات ك ايضا وهم يهتدون ت تذكرون وتحصوها ورحيم ك وما تعلنون ك ايضا يخلقون ت على رفع لاحقه بتقديرهم اموات ن على رفعه بقوله والذين تدعون اموات ايان يبعثون ت الى ربهم مستكبرون وما يعلنون والمستكبرين والاولين ن للام كي في الحال بتقدير جعلها لام الامر وبغير علم ك ما يزرون ت القواعد ومن فوقهم ك وفاقا لابن مقسم لا تشعرون ك تشاقون فيهم ك على الكافرين ت على جعل الموصول بعده خبر مبتدا محذوف اي هم الذين ن على جعله نعتا له وقد تسامح فيه للفاصلة ظالمي انفسهم ك من سوء ك اوت وفاقا لابي حاتم والداني كابن الانباري والمراد بالتوفي الملائمة او الله اعلم والوقف على بلى ت وفاقا لابن نافع والقبتي قال في المرشد والاول هو الاجاز تعملون وخالدين فيها ك او التالي ت وفاقا لابي حاتم المتكبرين ت لقطعه عن التالي انزل ربكم ك خيرا ت على الاستيناف اي قال الذين احسنوا على ان اللام يتعلق به الدنيا حسنة والاخرة خير ك والمتقين ت وقال الداني

ع
ع
ع

لغيره على جعل رفع ما بعده مبتدا خبره في يدخلونها ن على البدل وتقدير
هي جنات ويدخلونها والانهار وفيها ما يشاؤن ك المتقين ت على جعل
الذين خبر مبتدا محذوف ن على جعله وصفا للمتقين وقد يسوغ للفاصلة
طيبين وسلام عليكم ك تعملون ت امر ربك ومن قبلهم ويظلمون وما
عملوا ك ينهرون ت ولا ابانا ومن شيء ومن قبلهم ك اوالا كبرت وفاقا
للسجستاني البلاغ المبين ت الطاغوت والضلالة ك المكذبين ت
من يضلل ومن ناصرين ك لا يبعث الله من يموت ت وقد رد قاصد عليهم
ابلغ رد فقال بلى اي يبعثهم او الوقف على بلى ت وفاقا لنافع والقبصي اي يبعثهم
الله قال ابن مقسم يصلح الوقف على بلى من جهة الاخبار والكلام يتم بقوله
من يموت فاختير الوقف على اكذابهم والرد عليهم انتهى وخبر في المرشد
القاري في الوقف على ايهما اراده لا يعلمون ن لتعلق اللام بعدها
قبل واجيز للفاصلة كاذبين ت كن ك على رفع فيكون خبر مبتدا محذوف
ن على العطف على المعنى اي يكونه فيكون او العطف على يقول للفصل
بين المتعاطفين وليس عطف بالواو فيحتمل على الاستيناف بل هو بالفاء
الموجبة للتعقيب من غير مهلة بل منع العماني الوقف عليه في كل
التقادير الا على وجه النادر واما على النصب فلا وقف على كن بوجه
من الوجوه فيكون ت في الدنيا حسنة ك على جعل ما بعده متعلقا ت
به على جعله منقطعا يعلمون ت على جعل الذين خبر مبتدا محذوف
اي هم الذين او اولئك الذين ك على جعله بدلا من والذين هاجروا
لكونه فاصلة يتوكلون ت بالبينات والزبر وما انزل اليهم ك يتفكرون ت
لا يشعرون ومعجزين ك لرؤف رحيم ت خلق الله من شيء والشمائل ك
واخرون ت والملائكة ك لا يستكبرون ك يؤمرون ت اثنين وقرءوا
والارض دواصبا ك افغير الله تتقون ت على جعل لا بمعنى ان على
وصله بما بعده كانه قال افغير الله تتقون وفي نعمه يعقلون الا لضرورة
انقطاع نفس ونحوه فمن الله ت وتجارون ك ايضا يشركون ن لتعلق
لام كي بما قبل بما اتيناهم ك ويبدي فتمتعوا امر تهديد فسوف تعلمون
غلط وعيد فسوف تعلمون وفما رزقناهم وتفترون وسبحانه ك
او الاخبر ت وفاقا للداني على رفع ما بعده بالابتداء يشتهون وكظيم ك
ومسودا ان لتعلق ما بعده بهمن سوء ما بشر به وفي الكتاب ك يحكمون ت
مثل السوء والاعلى ك الحكيم ت مسمى ك لا يستأخرون ساعة ك ويتأكد
الوقف عليه لئلا يوهم وصله بقوله ولا يستقدمون العطف على جواب
الشرط يستقدمون ت ما يكرهون والحسنى ك لا جرم حرف واحد فلا يوقف
على دون جرم لان لا مبتدئة مع جرم فلا يفصل بينهما مفرطون ت اعمالهم فهو

ع

ع

سجدة الثالث
نصف الجزء

ع

ع

ع

ع

فهو وليهم اليوم ك اليم ويؤمنون ت بعد موتها ك يسمعون ت للمتابين ك
او ت رزقا حسنا ك يعقلون ت يعرشون لا وذللا ك شفاء للناس ك
يتفكرون ت ثم يتوفاكم وعلم شيئا ك قدير ت في الرزق ج وفيه سواء ك
يجحدون ت من الطيبات ويكفرون ولا يستطيعون والامثال ك
وانتم لا تعلمون ت يستوون ك لا يعلمون ت مثلا رجلين ك مستقيم
ك والارض واقرب ك قدير ت تشكرون ت ايضا الا الله ك يؤمنون
ت والى حين ت ايضا تقبيكم بأسكم وتعلمون والبلاغ المبين
والكافرون ويستعتبون ولا هم ينظرون ومن دونك ولكاذبون ك
يفترون ت على ان التالي مبتدأ وخبره زدناهم ويفدون وشهيدا
على هؤلاء ك للمسلمين ت وايتاء ذي القربى ك والبغي ت وفاقا للداني
كابن الانباري والسجستاني تذكرون واذا عاهدتم وكفيلا وتفعلون
وانكاثا وارتى من امة ك تختلفون ت من ربك ك تعلمون وعظيم ت
قليلا ك تعلمون ت باق ك يعلمون ت يعملون ت والشيطان
الرجيم ويتوكلون ك مشركون ت ما ينزل ن لان قوله واذا بدلنا آية
مكان اية جوابه قالوا انما انت مفتر فلا يفصل بينهما مفتر ك لا يعلمون
ت للمسلمين ت انما يعلمه بشر وعربي واليم والكاذبون ت
عظيم الكافرين والغافلون ت الخاسرون ك وصبروا ن لان الفائدة
في تاليه لغفور رحيم ك على تقدير اذكر ن على نصبه برحيم لا يظلمون ويصنعون ت
وهم ظالمون ك تعبدون ت لغير الله به وغفور رحيم ك على الله
الكذب ت وفاقا لابي حاتم لا يفلحون واليم ت من قبل ويظلمون ك
لغفور رحيم ت من المشركين ك او الوقف على شاكرا لانعمه ك في الدنيا
حسنة والصالحين ك المشركين ت اختلفوا فيه ك يختلفون ت
الحسنة ك هي احسن ت عن سبيله ك بالمهتدين ت ما عوقبتم به
وللصابرين ك مما يمكرون محزونون م فجزيتها الذين تتوفاهم ربع
ويفعلون ما يؤمرون تكملة الحرب والله فضل بعضكم ربع
ان الله يأمر نصف يوم تأتي كل نفس ربع اخر السورة حزب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاسراء ويسمى سورة سبحان وسورة
بني اسرائيل مكية حروفها ستة الاف واربع مائة وستون وكلمها
الف وخمس مائة وثلثة وثلثون وآيها مائة وعشر آيات في غير الكوفي
واحدى عشرة فيه اختلافها آية للاوزاعي سجد الكوفي فيها مهملة
الفاصلة اربعة عشر لبني اسرائيل بأس شديد وبشر المؤمنين اليم
والحاب لمن يريد وبالوالدين احسانا قتل مظلوما لوليه سلطانا
بها الاولون عذابا شديدا ورحمة للمؤمنين وصحا وبالحق نزل

ع

ع

ع

ع

للاذقان يبكون ١ وعكسه اتان الجبال طولا كم لفيف وفواصلها البصير
وكيلا. شكورا. كبيرا. مفعولا. نفيرا. تتبيرا. حصيرا. كبيرا. اليما. عجولا. تفضيلا.
منشورا. جميعا. رسولا. تدميرا. بصيرا. مدحورا. مشكورا. مخطورا.
تفضيلا. مخذولا. كريما. صغيرا. عفورا. تبذيرا. كفورا. ميسورا.
محسورا. بصيرا. كبيرا. سبيلا. منصورا. مسئولا. تاويلا. مسولا. طولا.
مكروها. مدحورا. عظيما. نفورا. سبيلا. عفورا. مستورا. نفورا.
مسحورا. سبيلا. جديدا. قريبا. قليلا. مبينا. وكيلا. زبورا. تحويلا. محذورا.
مسطورا. تخويفا. كبيرا. طينا. قليلا. موفورا. عزورا. وكيلا. رحيما. كفورا.
وكيلا. بميعا. تفضيلا. فتيلا. سبيلا. خليلا. نائلا. نصيرا. قليلا.
تحويلا. مشهودا. حميدا. نصيرا. زهوقا. خارا. يوسا. سبيلا. قليلا.
وكيلا. كبيرا. ظهيرا. كفورا. ينبوعا. تفجيرا. قبيلا. رسولا. بصيرا. سعيرا.
جديدا. كفورا. فتورا. مسحورا. منثورا. جميعا. لفيفا. ونذيرا. تنزيلا.
سجدا. المفعولا. خشوعا. سبيلا. بكبيرا. القرات وتوجيهها. امال اسرى
ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والاعمش وقرا
ورش من طريق الازرق بين بين والباقون بالفتح وامال الاقصى في الوقف
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وبالتقليل والفتح ورش
والباقون بالفتح وعن الحسن لنريه بفتح النون كذا في المصطلح والايضاح
وبالياء من تحت في الدر المصون وذكرها البيضاوي من غير عزو اي الله تعالى
قال في الدر وعلى هذه يكون في هذه الاية اربع التفاتات وذلك انه التفت
اولا من الغيبة في قوله اسرى بعبده الى المتكلم في قوله باركنا ثم التفت ثانيا
الى الغيبة في لنريه على هذه القراءة ثم التفت ثالثا من هذه الغيبة الى المتكلم
في اياتنا ثم التفت رابعا من هذه المتكلم الى الغيبة في قوله انه هو على الصحيح
في ضمير انه هو واما على قول نفلكه ابو البقاء ان الضمير في انه للنبي صلى الله
عليه وسلم فلا يجيء ذلك وعلى قراءة الجمهور يكون فيها التفات واحد وقرا
اسرائل بتسهيل الهمزة ابو جعفر ووافقه المطوعي وعن الحسن حذف
الفه وياءه وذكرها في وابل البقرة واختلف في لا تتخذوا فابو عمرو بالغيب
جريا على قوله لبني اسرائل وافقه اليزيدي وقرا الباقون بالخطاب على
الالتفات وعن المطوعي ذريه من بكسر الذال وسبق بالبقرة وعن الحسن
عبد الثا بفتح العين وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة بعدها على وزن فعيل
والجمهور عبادا على وزن فعال وعن الحسن ايضا خلل الديار بفتح الخاء من غير
الف والجمهور خلال بكسر الخاء والف جمع خلل كجبال في جبل ويحتمل ان يكون
اسم مفرد بمعنى وسط وبدل له قراءة الحسن السابقة واختلف في
ليسوؤا وجوهكم فابن عامر وابو بكر وحمزة وكذا خلف بالياء والهمزة المضمومتين والفعل

الا تتخذوا

عبد الثا

خلل الديار

ليسوء

والفاعل الله تعالى واما الوعد واما البعث والنفير وافقهم الاعمش وقرا
الكسائي بنون العظمة ونصب الهمزة على الافراد اي لنسوء نحن وهو موافق
لما قبله من قوله بعثنا عبادا لنا ورددنا وامددنا وكما بعده من قوله عدنا
وجعلنا والفعل منصوب بلام كي وقرا الباقون بالياء وضم الهمزة
وبعدها واو ضمير اجمع العائد على العباد او على النفير لانه اسم جمع وهو
موافق لما بعده من قوله وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا
ما علوا تتبيرا وقرا ويبشر بفتح الياء وسكون الباء الموحدة وضم الشين
مخففة حمزة والكسائي وافقهم المطوعي وحبتي آل عمران كوقف قبيل
وكذا يعقوب على يدع بواو في باب الوقف على المرسوم وعن الحسن
الزمناه طيره بغير الف واختلف في ويخرج له فابو جعفر بالياء المثناة
من تحت مضمومة وفتح الراء مبنيا للمفعول والقائم مقام الفاعل ضمير الطائر
وقرا يعقوب بالياء المفتوحة وضم الراء مضارع خرج ووافقه ابن
محيصن والحسن وقرا الباقون بنون العظمة وكسر الراء مضارع اخرج
وكتابا بالنصب مفعولا به وعلى الحال في الا بقتين واختلف في
يلقاه فابن عامر وكذا ابو جعفر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مضارع
لقي بالتشديد وقرا الباقون بالفتح والسكون والتخفيف مضارع
لقي واماله ابن ذكوان بخلف عنه وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش وبالتقليل والفتح ورش من طريق الازرق وقرا الباقون
بالفتح واذا ركب يخرج مع يلقاه انتج سبع قرات الاولى لقالون
وابن كثير وابي عمرو وعاصم يخرج له بالنون المضمومة وكسر الراء يلقاه
بضم الياء وسكون اللام من غير اماله وافقهم اليزيدي الثانية لورش
كذلك لكن مع الاماله الصغرى والفتح من طريق الازرق له والفتح من
طريق الاصبهاني وجها واحدا الثالثة لابن ذكوان يخرج بضم النون وكسر
الراء يلقاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف والاماله من طريق
الصوري في رواية الاكثرين عنه الرابعة لهشام كذلك من غير اماله
كالاكثرين عن الاخفش عن ابن ذكوان الخامسة لحمزة والكسائي وكذا
خلف يخرج بضم النون وكسر الراء يلقاه بفتح اوله وسكون اللام مع الاماله
وافقهم الاعمش السادسة لابي جعفر يخرج له بضم الياء وفتح الراء
يلقاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف من غير اماله السابعة
ليعقوب يخرج بفتح الياء وضم الراء يلقاه بفتح اوله وسكون اللام
من غير اماله وافقه ابن محيصن والحسن وابدل اقرا ابو جعفر كوقف حمزة
وهشام والاعمش بخلف واختلف في امرنا مترفيها فيعقوب بمد الهمزة
وروميت عن ابن كثير وابي عمرو وعاصم ونافع من غير هذه الطرق وافقه الحسن

ويبشر

طيره ويخرج له

يلقاه

امرنا

من المصطلح والهمزة فيه للتعدية وقرأ البافون بالقصر والتخفيف من الامر الذى هو ضد النهى واختلف فى تعلق الامر فعن ابن عباس امرناهم بالطاعة فعاله البيضاوى وقيل امرناهم بالفسق لقوله ففسقوا بها كقولك امرته فقرا فانه لا يفهم منه الا الامر بالقراءة على ان الامر مجاز من الجعل عليه او التسبب له بان صب عليهم من النعم ما يطرهم وافضى ان الامر مجاز من الجعل عليه او التسبب له بان صب عليهم من النعم ما يطرهم وافضى بهم الى الفسوق ويجوز ان لا يكون لهم مفعول معنوى كقولهم امرته فعصانى وقيل معناه كثرنا يقال امرت الشئ وامرته فامر اذا كثرته وفى الحديث خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة اى كثيرة النتاج وهى ايضا مجاز من معنى الطلب ويؤيده قراءة يعقوب الا بقة انتهى وآمال جهنم بصلاها هنا وبالانشقاق ويصلى سعيرا وبالغاشية نصلى نارا وبالليل الا يصلاها وبالمد سيصلى نارا حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش على الخمسة وقرأ ها ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين وهو لقالون من العنوان والباقون بالفتح وعن المطوعى وقضا بالمد والهمز مصدر امر فوعا بالابتداء ربك بالجر على الاضافة والا تبعد واخبره والجمهور بالقصر فعلا ماضيا ربك بالرفع على الفاعلية وقرأ محظورا انظر مسحورا انظر بكسر التنوين ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الاخفش وعاصم وحمزة وكذا يعقوب وافقهم المطوعى والحسن وسبق فى البقرة كاملة اوكلاهما فى بابها حمزة والكسائى وكذا خلف وموافقة الاعمش لهم وبالتقليل والفتح لورش من طريق الازرق والفتح هو الذى عليه الجمهور من طريقه وجها واحدا كالباقين لان الفها منقلبة عن واو لابدال التاء منها فى كلتا والقائل بالامالة يعتل بكسر الكاف او بان الفها منقلبة عن ياء فالامالة للدلالة عليها واختلف فى ائنفكان فحمزة والكسائى وكذا خلف بالف التثنية قبل نون التوكيد المشددة المكسورة على ان الالف ضمير الوالدين لتقدم ذكرهما واحدهما بدل منه بدل بعض وكلاهما عطف على احدهما فاعلا او بدل كل وكذلك لم يجز ان يكون تاكيدا للالف وافقهم المطوعى وقرأ الباقون بغير الف وفتح النون على التوحيد وكلاهما عطف عليه والنون المؤكدة بفتح مع غير الالف ومعنى كيدك ان يكونا فيه كفقه وكفالته واختلف فى اف هنا والانبياء والاحقاف فنافع وحفص وكذا ابو جعفر بكسر الفاء منونة فى الثلاثة للتنكير وافقهم الحسن وقرأ ابن كثير وابن عامر وكذا يعقوب بفتح الفاء من غير تنوين فيهما للتخفيف وافقهم ابن محيصن وقرأ الباقون بكسرها من غير تنوين وهى على الكسر على اصل التقاء الساكنين والقصد التعريف وهو صوت بدل على تضجر ولغاته اربعون اثنان وعشرون مع

بصلاها

وقضا ربك

محظورا انظر

ومسحورا انظر

اوكلاهما

انابيدفان

اف

مع الهمزة المضمومة اف اف اف بالتشديد مع التنوين وعدمه اف اف اف بالتخفيف وعدمه اف بالسكون وللتخفيف اف بالسكون والتخفيف اف بالسكون والتشديد افه افه افه بالتخفيف افا من غير امالة وبالامالة المحضة وبالامالة بين اللفظين افوا فى بالواو والياء واحدى عشرة مع سكون كسرة الهمزة اف اف بالتشديد مع التنوين وعدمه افى بالامالة وست مع فتح الهمزة اف اف بالتشديد مع التنوين وعدمه اف بالسكون افا بالالف فهذه تسعة وثمانون ذكرها الرمانى وتمام الاربعين افاه بها الكمت كما ذكره ابن عطية وغير الثمانية الاولى المقروء بها المضمومة الهمز من غير خلاف عن القراء المذكورين شاذ فضمته الفا انباعا لضمة الهمزة قال الجعبرى اهل الحجاز الكسر بالتنوين كامل اليمن وعدمه وقيس الفتح واسديه وبالتنوين وبعض الضم والكسر بلا تنوين هى الفصحى الخفيفة المؤيدة بالاصالة انتهى وسبق ضم ها، رب عن ابن مجيصن وعن الحسن ان المبذرين بسكون الباء وتخفيف الذال والجمهور بالفتح والتشديد وانما كانوا اخوان الشياطين لانهم يطيعونهم فى الاسراف والصرف فى المعاصى اعاذنا الله من كل مكروه بمنه وكرمه واختلف فى خطأ فابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والمد ووافقه ابن مجيصن مصدر خاطى يخاطى خطأ مثل قاتل يقاتل قتالا قال البيضاوى وهو ان لم يسمع كذلك جاز تخاطى فى قوله تخاطأه القناص حتى وجدته وخرطومه فى مقنع الماء راسب وهو مبنى عليه لان تفاعل مطاوع فاعل وقرا ابن ذكوان وهشام من غير طريق الحلوانى وكذا ابو جعفر بفتح الخاء والطاء اسم مصدر من اخطأ يخطئ وقال الزجاج مصدر خطئ خطأ كورم ورما بمعنى اثم ولم يصب وعليه قوله والناس يلجون الامير اذا هم خطئوا الصواب ولا بلام المرشد وعن الحسن بفتح الخاء وسكون الطاء مصدر خطئ بالكسر وروى عن ابن عامر من غير طريقنا وقرأ الباقون بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد وبه قرأ هشام من طريق الحلوانى وهو مصدر خطئ خطأ كاثم آثما وآمال الزنا حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وبالتقليل والفتح ورش من طريق الازرق والباقون بالفتح واختلف فى فلا يسرف فحمزة والكسائى وكذا خلف بالخطاب للاولياء بالقتل العدوا او القاتل استيفاء او ولى القتل بعد الدية او العفو او بغير المماثلة او يقتل جماعة بواحد او بغير القاتل كعادة الجاهلية وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بالغيبة حملا على الان او الولى واختلف فى بالقسطاس

رب المبذرين

خطأ

الزنا

فلا يسرف

بالقسطاس

هنا وفي الشعراء فخفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر القاف في الحرفين
وافقهم الاعمش وقرا الباقون بضمهما فيهما وهما لغتان مشهورتان
فالضم لغة الحجاز والكسر لغة غيرهم وهو القرسطون وقيل هو كل ثمر ان
وهي رومي عرب ولا يقدح في عربية القران لان العجمي اذا استعملت
العرب واجرته مجرى كلامهم في الاعراب والتعريف والتنكير ونحوها
صار عربيا قاله البيضاوي وغيره ويوقف لحمزة على مسولا بوجه واحد
وهو النقل واما التسهيل بين بين فضعيف جدا ووافقه الاعمش
بخلف عنه واختلف في كان سيئه فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف بضم الهمزة والهاء والحاقهما واوا في اللفظ على الاضافة والتذكير
والاشارة بذلك على هذه القراءة الى جميع ما تقدم وفيه السبي الحسن
فاضاف السبئ الى جميع ما تقدم ويؤيده قراءة عبد الله كل ذلك
كان سيآته بالجمع مضافا للضمير والمعنى كل ما تقدم ذكره مما
امر تم به ونهيتم عنه كان سيئه وهو ما نهيتم عنه خاصة امر مكررها
قال في الدر وهذا احسن ما يقدر في هذا الموضع وقال الحجبري اي سبئ
المنهي او سبئ المذكور وهو فعل المنهي عنه وترك المامور به وهو
مرفوع اسم كان ومكروها خبرها وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون
بفتح الهمزة ونصب تاء الثانيث مع التنوين على التوحيد ويحتمل ان
تقع الاشارة فيها بذلك الى مصدري النهيين المتقدمين
قريبا وهما تقف ولا تقف ما ليس لك به علم والمشي ولا تمش في الارض
مرحا او اشير به الى جميع ما تقدم من المناهي وكان ضمير الاشارة
اي كان ذلك المنهي وسيئة نصب خبرها وانث حملا على معنى
كل ثم قال مكروها حملا على لفظها ويوقف لحمزة بوجهين التسهيل
كالواو على رائي سيبويه والابدال ياء على رائي الاخفش واختاره
الاخذون بالتخفيف الرسمي وحكى ثالث وهو التسهيل كالياء
وهو المعضل ورابع وهو الابدال واوا وكلاهما لا يصح وواقفه
الاعمش بخلف عنه وامال فتلقى في جهنم وتلقاهم الملائكة بالانبياء
ويلقى اليه كنز ما يلقاها بالقصص وما يلقاها الا الذين
صبروا واعمش يلقى كلاهما بفصلت حمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقراء ورش من طريق الازرق بالفتح والتقبيل وبه
قراء الباقون وكذلك الخلف في افاصفاكم هنا واصفاكم بالزخرف
وبالزخرف وسهل الهمزة الثانية من افاصفاكم ورش من طريق
الاصبهاني وعن الحسن صرفنا بتخفيف الراء والجمهور بالتشديد
فقيل هما بمعنى وفعل وفعل قد يشتركان واختلف في ليذكروا هنا

مسولا

سيئة

والتذكير ٣

فتلقى

افاصفاكم

صرفنا

ليذكروا

وفي الفرقان ليذكروا فابى اكثر الناس الا ان يذكر والا يذكر الانسان بمريم وان يذكر
اوارادشكورا بالفرقان فحمزة والكسائي وكذا خلف باسكان الذال وضم الكاف
مخففة فيهما والاصل ليتذكروا فادغم التاء في الذال وهو من الاعتبار والتدبر
وقرا حمزة وكذا خلف ان يذكر موضعي الفرقان بالتخفيف وافقهما الاعمش
وقرا نافع وابن كثير عاصم وعاصم الا يذكر بمريم بالتخفيف ايضا وافقهم الحسن
وقرا الباقون بالتشديد في السورتين واختلف في كما تقولون فابن كثير
وحفص بالغيب وافقهم ابن محيصن والشنبوذي وقرا الباقون بالخطاب
واختلف في عما يقولون فنافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وكذا
ابو جعفر وروح ورويس من غير طريق ابي الطيب بالغيب وافقهم ابن محيصن
واليزيدي والحسن وقرا الباقون بالخطاب وبه قرا رويس من طريق ابي
الطيب فحصل في الاثنين ان نافعا وابا عمرو وابن عامر وابا بكر وكذا
ابا جعفر وروح ورويس من غير طريق ابي الطيب بالخطاب في الاول والغيب
في الثاني وافقهم اليزيدي والحسن وان حمزة والكسائي وكذا خلف ورويس
من طريق ابي الطيب بالخطاب فيهما وافقهم المطوعي وابن الشنبوذي
بالغيب في الاول والخطاب في الثاني وقد علم ان رويسا وخلفا انما هو
في الثاني فالوجه في قراءة الغيب فيهما حمل الاول على قوله ومايزيدهم الا نفورا
وحمل الثاني عليه وفي قراءة الخطاب فيهما حمل الاول على معنى قوله قل لهم يا محمد
لو كان معه الهة كما تقولون وحمل الثاني عليه وفي قراءة الخطاب في الاول
والغيب في الثاني على طريق الالتفات وفي قراءة الغيب في الاول
والخطاب في الثاني حمل الاول على قوله ومايزيدهم والثاني الالتفات فيه
الى خطابهم وقال البيضاوي على ان الاولى مما امر الرسول ان يخاطب به المشركون
والثانية مما نزه به نفسه عن مقالهم واختلف في سيئه فنافع وابن كثير
وابن عامر وابو بكر وكذا ابو جعفر ورويس من طريق التمار عن ابي الطيب
بالياء على التذكير وافقهم ابن محيصن وعن المطوعي سيئت بحذف الياء
وفتح السين وانبات تاء ساكنة بعد الحاء فعلا ماضيا وقرا الباقون بالتاء
على التانيث فالتذكير على تاويل الجمع والتانيث على تاويل الجماعة وقرا ايذا
ايضا الموضعين من هذه السورة بالاستفهام في الاول والاخبار في
الثاني في كل من الموضعين نافع والكسائي وكذا يعقوب وكل اصله
فقالون بالتسهيل والمد وورش وكذا رويس بالتسهيل والقصر و
الكسائي وكذا روح بالتحقيق والقصر وقرا ابن عامر وكذا ابو جعفر بالاخبار
في الاول والاستفهام في الثاني وكل اصله ايضا فابن عامر بالتحقيق
من غير فصل بين الهمزتين الا ان اكثر الطرق عن هشام على الفصل
وابو جعفر بالتسهيل والمد وقرا الباقون بالاستفهام في الاول والاخبار منها

كما تقولون

عما يقولون

سيئ

ايذا انا

لبشتم

زبورا

قل ادعوا

الرؤيا

وكوهم

للملائكة

اسجدوا

فابن كثير فسهلهما من غير فصل وافقه ابن محيصن وقرأ ابو عمرو فسهلهما مع المد
وافقه اليزيدي وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بتحقيقهما مع القصر
وافقهم الحسن والاعمش وادغم تا لبشتم في ما بعدها ابو عمرو وابن عامر وحمزة
والكسائي وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي والحسن وابن محيصن والاعمش
وسبق ذكره في الادغام الصغير كفتح زاي زبورا في آخر النساء لحمزة وكذا
خلف وموافقة الاعمش لهم وكسر لام قل ادعوا عاصم وحمزة ويعقوب
ووافقهما المطوعي والحسن وابدال الرؤيا في المفرد لابي عمرو وموافقة
اليزيدي له وابدالها لابي جعفر وادغامها في لبيا اللاحقة لها بعد قلبها ياء
وامالها وقفا للكسائي وبالتقليل لورش من طريق الازرق في احد وجهيه
ولكسائي عمرو بالفتح وللباقين وبه قرأ ورش في الوجه الثاني من طريق
الازرق ومن طريق الاصبهاني وجها واحدا لكاتبة عليه بيوسف وعن
المطوعي ويخوفهم بياء الغيبة والجمهور بنون العظمة وقرأ للملائكة اسجدوا
بضم التاء وصلا ابو جعفر من رواية ابن جماز ومن غير طريق هبة الله
وغيره عن ابن وردان ووافقه الشنبوذي وروى هبة الله وغيره
عن ابن وردان اشمام كسرتها الضم وسبق في البقرة كتسهيل الهمزة الثانية
وتحقيق الاولى مع ادخال الف بينهما في اسجد لقالون وابي عمرو وهشام
من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر وموافقة
اليزيدي لهم وقفه ورش من طريق الاصبهاني والازرق في احد وجهيه
عنه وابن كثير وكذا رويس بتسهيل الثانية كذلك لكن من غير ادخال
الف وافقهم ابن محيصن وقراءة الازرق عن ورش في الوجه الثاني
بالابدال في الثانية الفا مع المد للساكنين وقراءة ابن ذكوان من
غير طريق الصوري وهشام من مشهور طرق الداجوني وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين من غير الف وافقهم الحسن
والاعمش وقراءة الصوري عن جميع طرقه عن ابن ذكوان بتسهيل الثانية
وقراءة الحمامي عن الحلواني عن هشام بتحقيقها وادخال الف بينهما وقرأ
ارايتك بتسهيل الهمزة الثانية قالون وورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر وقرأ ورش من طريق الازرق بابدالها الفا خالصة مع
الاشباع للساكنين وبالتسهيل بين بين كالاصبهاني وقرأ الكسائي
بحذفها والباقون بالتحقيق وعن المطوعي ذرية بكسر الذال كسبق في البقرة
واثبت بالمتكلم في لئن اخرتني وصلا وحذفها وقفا نافع وابو عمرو وكذا
ابو جعفر وافقهم الحسن واليزيدي وقرأ ابن كثير وكذا يعقوب بانبانها
في الحالين وافقهم ابن محيصن والباقون بحذفها فيهما واما قوله تعالى لولا اخرتني
الى اجل في سورة المنافقين فاتفقوا على اثبات الياء فيه وقفا ووصلا

ارايتك

ذرية

اخرتني

اذهب فمن

رجلك

افامنتم

ان يخسف بكم او يرسل عليكم ان يعيدكم

فيرسل عليكم

فيغرقكم

الرياح

ثم لا تجدوا لكم

يدعوا

اعمى

ووصلا لنبونها في رسم المصحف وادغم باذهب في فاذهب من ابو عمرو وهشام
وخلد وتخلف عنهما والكسائي وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش
واختلف في رجلك فخفض بكسر الجيم مفردا ريد به الجمع لغة في رجل بمعنى
راجل كندس وندس وحذر وحذر وقرأ الباقون بضم الجيم اسم جمع رجل
كصحب وراكب وسهل الهمزة الثانية من افامنتم ورش من طريق
الاصبهاني واختلف في ان يخسف بكم او يرسل عليكم ان يعيدكم
فيرسل عليكم قاصفا فيغرقكم فابن كثير وابو عمرو ويعقوب العظمة في الخمسة
على سبيل الالتفات من الغائب في ربكم اما وافقه ابن محيصن
وقرأ ابو جعفر وروبس فيغرقكم فقط بالتاء مسندا الفعل لضمير
الريح وقرأ الباقون بالياء في الخمسة على الغيبة على سنن قوله فيزجي
وانفرد الشطوي عن ابن هرون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد
الراء وقرأ الرياح بالجمع ابو جعفر والباقون بالافراد وعن الحسن ثم لا
تجدوا لكم علينا بالياء من تحت والجمهور بالتاء من فوق وعن الحسن
ايضا يدعوا بالياء الغيبة ايضا اي الله تعالى او الملك وكل ناس
برفع اللام عن البدل والفاعلية وامال اعمى في الموضعين من هذه السورة
ابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف لانهما من ذوات الياء وافقهم
الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين فيهما وقرأ ابو
عمرو وكذا يعقوب بامالة الاول لانه ليس افعل تفضيل فالفه طرفة
لفظ وتقديرا والاطراف محل التغيير غالبا من حيث انها تصير ياء
في التثنية وفتح الثاني لانه للتفضيل ولذلك عطف عليه واصل
فالفه في حكم المتوسطة لان من الجارة للمفصول كالملفوظ بها وهي
شديدة الاتصال بفعل التفضيل فكان الالف وقعت حشوا فخصت
عن التغيير كذا قدره الفارسي والزمخشري وتعقب بانهم اماثوا ولا
اذى من ذلك مع التصريح عن فلان يميلوا اعمى مقدرا معه من اولى
واخرى وافقهما اليزيدي وقرأ الباقون بالفتح فيهما على الاصل واما اعمى بطه
فامالة حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وامالة بن ابو عمرو
وورش من طريق الازرق وقرأ الباقون بالفتح ولم يمله ابو بكر وان كان يميله
هنا وكانه جمع بين الامرين وهو مقيد باتباع الاثر وقد فرق بعضهم بان
اعمى في طه من عمى البصر وفي الاسراء من عمى البصيرة وكذلك فسرها فيهما
بالجهل فاميل في الاسراء ولم يمل هناك للفرق بين المعنيين قال في الدر
والسؤال باق اذ لقائل ان يقول فلم خصصت هذه بالامالة ولو عكس
الامر لكان الفارق قائما واختلف في يلبثون فروح من طريق ابي
الحسن العلاف عن اصحابه عن المعدل عن ابن وهب عنه بضم الياء

واما اعمى

يلبثون

وفتح اللام وتشديد الباء كذا في مخالف لسائر اصحاب روح واصحاب ابن
وهب واصحاب المعدل كما نبه عليه في النشر و قرا الباقون بفتح الباء واسكان
اللام وتخفيف الباء و هو الذي رواه سائر اصحاب روح قال ابن الجزري
وابن الفاصح ولا خلاف في فتح الباء وعلى هذا فتكون القراءة الاولى مبنية
للمفعول من لبثه بالتشديد كما قال في الدر ان يعقوب كسر الباء
مشددة فجعله مبنيا للفاعل والله اعلم واختلف في خلافك فنافع
وابن كثير وابو عمرو وابو بكر وكذا ابو جعفر بفتح الخاء واسكان اللام من غير
الف وافقهم ابن محيصن واليزيدي و قرا ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي
وكذا يعقوب وخلف بكسر الخاء وفتح اللام والف بعدها وافقهم الحسن
والاعمش والقراءتان بمعنى واحد اي بعد خروجك وانفرادا على الكف
عفت الديار خلافهم فكانما بسط الشواطب بينهن حصيرا وقال اخر
خلاف رسول الله وقيل خلافك اي فخالفتك وقرا رسلنا باسكان
السين ابو عمرو و وافقه اليزيدي والحسن والباقون بضمها وقرا وان
بنقل همزته الى الراء ابن كثير و وافقه ابن محيصن كوقف حمزة والاعمش
والباقون بالهمز و سبق كما سكت حمزة وابن ذكوان وحفص وخلف
لكن بخلف عنهم وعن ابن محيصن رب ادخلني بضم الباء و سبق
في البقرة وعن الحسن مدخل صدق و مخرج صدق بفتح الميم فيهما
اما لانهما مصدران على حذف الزائد كانبتكم من الارض نباتا واما لانهما
منصوبان بمقدر موافق لهما تقديره ادخلني فادخل مدخل صدق واخرج
مخرج وتقدم البحث فيه في سورة النساء و مدخل صدق و مخرج صدق
من اضافة النبيين و عند الكوفيين من اضافة الموصوف
لصفته لانه لا يوصف به مبالغة و قرا وننزل كلها بالتخفيف ابو عمرو
وكذا يعقوب وافقهما اليزيدي و ذكر بالبقرة و اختلف في ونادى بجر الياء
هنا وفي فصلت فابن ذكوان وكذا ابو جعفر بتقديم الالف على الهمزة
فبصير على وزن شاء من نأى ينوء اي نهض و قرا الباقون بتقديم
الهمزة على حرف العلة على وزن فعل من النأي و هو البعد يعني لوى
عطفه و بعد بنفسه عنه كانه مستغن مستبد بامره و امال همز نهنا
فقط هنا و في فصلت السوسي و خلاد الا انه اختلف عن السوسي و الامالة
مما انفرد به فارس ابن احمد في احد وجهيه و تبعه الشاطبي فذكرها الوجهين
و بالفتح له فيهما قطع الاكثرون و لم يصرح في التيسير بالخلاف انما قال و قد روي
عن ابي عمرو مثل ذلك اي بفتح النون و امالة الهمزة و امال النون والهمزة
معا في الموضعين خلف والكسائي وكذا اي في اختياره خلف وافقهم
المطوعي و قرا ورش من طريق الازرق بتقليل الهمزة وفتح النون وبفتحهما معا

في السورتين و الباقون بفتحهما فيهما اما الوقف عليهما فخلف تسهيل الهمزة
مع امالة النون والهمزة المنبه عليه قريبا و خلاد كذلك لكن بفتح النون
وبميل الهمزة فقط و هذا على التخفيف القياسي و اما الرسمي فتاي كتب بالف
واحدة بعد النون فان قدر حذف الثانية فيوقف بخلف بالف
مماله ان اخذ بالرسم في حذفها وبجواز المد والتوسط والقصر ولوقف بخلاف
بالف غير مماله مع الثلاثة ايضا وان لم يوخذ بالرسم في حذفها وقف
على الاصل فيتحد مع القياسي وكذا يتحد التخفيف القياسي والرسمي
ان قدر حذف الالف و اما هشام فيحقق على القياسي والرسمي ان قدر
حذف الاولى و الا فان اتبع الرسم في حذف الالف فكخلاد لانها
صارت متطرفة وان لم يوخذ به اتحد مع القياس و وافق الاعمش
خلفا الا ان ابن الشنبوذي لم يمل و امال فالى حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش و بالتقليل والفتح لورش من طريق الازرق
و بالفتح للباقين و كذا الخلف في ابذكروا فالى بالفرقان و اختلف
في حتى تفجر لنا فعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بفتح
التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة مضارع فجر الارض اي شقها
وافقهم الحسن والاعمش و قرا الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر
الجيم مشددة مضارع فجر للتكثير وخرج بحتى تفجر لنا فتفجر الانهار نابعة
هذه السورة المتفق على تشديدها للتصريح بمصدرها واختلف في
كسف هنا والشعراء والروم وسبا فنافع وابو بكر بفتح السين
في الاسراء والروم وبالاسكان في الشعراء والباقي و قرا ابن كثير
وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالفتح في الروم و
بالاسكان في الثلاثة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش
و قرا ابن عامر وكذا ابو جعفر بالفتح في الاسراء والاسكان في الثلاثة
لكن اختلف عن هشام في موضع الروم فروى عنه ابن مجاهد في جميع
طرقه الاسكان ولم يذكر في العنوان غيره وروى الداجوني عن اصحابه
عنه الفتح وصحح في النشر الوجهين عن الحلواني والداجوني عنه و قرا
حفص بفتح السين في الاربعة من فتح السين جعله جمع كسفة
نحو قطعة وقطع اي تسقط علينا قطعا و من سكن جعله جمع كسفة
جمعا ايضا كسدرة وسدر و فحة وفحم و من فرق فللتنوع والجمع
بين اللغتين وخرج بتعيين هذه المواضع سورة الطور وان يروا
كسفا المتفق على اسكانه لوصفه بالواحد المذكر من قوله ساقطا وابل
ترقى في السماء حمزة والكسائي وكذا خلف و افقهم الاعمش و قرا ورش
من طريق الازرق بالصلة و من اللفظيين و الباقون بالفك و اختلف في

قل سبحان ربي فابن كثير وابن عامر قال بالالف فعلما ضيا اخبارا عن الرسول
عليه السلام بذلك وفاقا لمصحفيهما ووافقهما ابن محيصن وقرا الباقون بغير
الف وسكون اللام على الامر امره تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول
ذلك وفاقا لمصاحفهم واثبت ابي في المهند في الوصل نافع وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ووافقهم اليزيدي الحسن واثبتها في الحالين يعقوب وعن الحسن
ربيا بالتنوين مع النصب والجمهور بغير تنوين مع النصب ايضا وفتح ياء
الاضافة من ربي اذا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي واختلف
في لقد علمت فالكسائي بضم التاء اسند الفعل لضمير موسى اي
اني متحقق ان ما جئت به هو منزل من عند الله تعالى ووافقه الاعمش و
قرا الباقون بالفتح على اسناده لضمير فرعون اي قال موسى لقد تحققت
يا فرعون ان ما جئت به منزل من عند الله وانما كفرك عنادا على حد قوله
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وسهل الهمزة الاولى من بين
بين هؤلاء ابن كثير قالون والبزي فيختلف في المد المتصل لتغير سببه بالتسهيل
ويجري فيه ما تقدم في هؤلاء ان بالبقرة وهو واضح ووافقهما ابن محيصن
من المبهج وقرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر وروي من غير
طريق ابن الطيب بتسهيل الثانية بين بين وهو احد الوجهين عن
الازرق عن ورش الاخر عنه ابدالها ياء محضة ويلزم منه مد حرف
المد لالتقاء الساكنين وقرا قبل من طريق شنبوذ باسقاط الاولى وتحقيق
الثانية ويلزم عليه اجراء الخلف في المد كالبزي الا ان قدر ما ان المستوطة
الاولى فمتصل لا خلاف فيه وقرا قبل من غير طريق ابن شنبوذ
بتسهيل الثانية بين بين وكذا ابدالها ياء محضة ويلزم عليه ايضا
مد حرف المد كورش وقد تحصل لقبل ثمانية اوجه وقرا ابو عمرو وكذا
رويس من طريق ابي الطيب بحذف الاولى وتحقيق الثانية ووافقهما
اليزيدي وابن محيصن من المفردة وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين ووافقهم الحسن والاعمش وقرا قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن فعاصم وحمزة بكسر اللام والواو ووافقهما الحسن
والمطوعي وقرا يعقوب بضم الاول فقط والباقون بضمهما معا وعن
ابن محيصن فرقناه بتشديد الراء فالتضعيف للتكثير اي فرقنا اياته بين
امر ونهي وحكم واحكام ومواعظ وامثال وقصص واخبار ماضية ومستقبلة
او يكون المراد التفريق والتنجيم والجمهور بتحقيقها اي بينا حلاله وحرامه او فرقنا
فيه بين الحق والباطل ووقف على ما ليا من ايانا دون ما حمزة والكسائي
وكذا رويس موافقة للرسم وفي هذه السورة يا اضافة واحدة وزائدتان
ثنتان وثلثة وثلثون موضعا من الادغام الكبير واما المرسوم فانفقت المصاحف

المهند
ربيا
ربي اذا
لقد علمت
هؤلاء ان
قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن
فرقناه
ايانا

ع

المصاحف على حذف الف سبحان حيث اتى للتخفيف نحو سبحان الذي
اسرى سبحان الله سبحانك اللهم سبحانه وتعالى واختلف في قل سبحان
ربي هنا فالانبات فيها قياسي والحذف اصطلاحي واتفقوا على كتابة
الى المسجد الاقصا بالالف وروى نافع بحذف الف طايره للتخفيف
او الاحتمال الفراش فقد قرا بالقصر احسن كما قدمته وروى عن ابن مسعود
واختلف في احدهما او كلاهما ففي بعض المصاحف بالف بعد اللام وفي
بالف بعضها بالحذف للتخفيف ولم تصور بالالف يا في شيء من الرسوم
واتفقوا على كتابة ويدع الانسان بحذف الواو واختلف في اثبات
الالف وحذفها في قل من قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل فعلى المصحف
الشامي والمكي اثباتها وفي المدني والعراقي حذفها وعلى هذا الخلف
يجري كل قراءة على صح الرسم الوقف والابتدا اخر البسملة ثم من اثنتا
ع كن البصيرت وكيلا كن وفاقا للداني والسجاوندي قال الداني
او انصب ذرية من حملنا على النداء المضاف انتهى وتعقبه في النشر
بان السبب الذي تؤدوا من اجله متقدم على النداء تقديرا
لا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية من حملنا مع نوح والنداء يجب ان
يقترن بالسبب الذي من اجله ينادى فلا يحسن الوقف على ما دونه
لذلك ن باتفاق على انه احد مفعولي لا تتخذوا او دوني حال من وكيلا
فيكون كقوله ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباي
لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيلا مع نوح كن شكورات كبيرا ومفعولا
ونفيرا وان اساتم فلها وتبيرا كن ان يرحمكم كن على ان ما بعده استيناف
عدنا كن حصيرات كبيرا ن لعطف ما بعده عليه عذابا اليما ت وعاده بالخير
كن عجولات اينين كن الحاب ت تفصيلا وعنقه ومنشورا
كن حسيبا كن فانما يضل عليها وورزاخرى ورسولا وتدميرا نوح كن بصيرا
ت مدحورا كن ومشكورا كن كلا نمد هؤلاء كن او الوقف على هؤلاء الثاني
موصولا بما قبله كن والابتداء من عطاء ربك بتقدير هو او
ذلك من عطاء ربك او كله يوصل ويوقف على من عطاء ربك وهو كن
وفاقا للداني انتهى فمن عطاء ربك متعلق بنمد وما كان عطاء ربك محظورا
ت على بعض كن على ان ما بعده استيناف واللام للابتداء تفضيلا
ومخذولات الا اياه كن والابتداء وبالوالدين بتقدير واستوصوا احسانا
وكريما ومن الرحمة وصغيرا وغفورا ونبذيرا وكفورا ومبسورا ومحسورا
وبقدر كن او الرابع ت بصيرات خشية املاق واياكم وكبيرا وسبيلا
والا بالحق ومنصورا واشده ومسولا ت مرحا وطولا كن عند ربك الوقف
على هذا اللفظ ن لان مكروها منصوب بدلا من سيئة او صفة لها محمولة

على المعنى فانها بمعنى سبيلا وقد قرئ به وح فلا فائدة فى الابدال المنصوب
ليس فى الكلام دليل على اعرابه ولا معناه انتهى مكروها ومن الحكمة ك مذحورا
وعظيمات الا نفورا وسبيلا وكبيرا ومن فيهن وتسبيحهم وغفورا ومنثورا
ووقرا ك نفورا ومسحورا ت سبيلا وجديدا ومتى هو ك قريبا ك وانتصاب
الظرف الثانى بتقدير يبعدكم يوم الا قليلات هى حسن ك مبينا
اعلم بكم وبعدكم ك وكيلا ت والارض زبورا ك ولا تحويلا ت ويخافون
عذابه ك محذورا ت شديدا ك مسطورا ت الا ولون ت ايضا فظلموا بها
ك تخويفا ت احاط بالناس وفى القرآن ك طغيانا كبيرا ت طينا والا
قليلا وموفورا وعدهم ك الا غرورا ت عليهم سلطانا ك وكيلا ت
من فضله ورحيما والا اياه واعرضتم وكفورا ك تبيعا ت تفضيلا ت
على تقدير اذكروا او احذروا يوم ندعوا ان على تقدير يبعدكم الذى
فطركم وهو منسوب للزجاج لكن قال العمانى والاحسن فى العبارة
عندى ان يقال هو بدل من قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
وهو منتصب بقوله يبعدكم والاول وهو الانتصاب بمضمر احسن
لطول الكلام وقال البيضاوى نصب باضمار اذكروا وظرف لما دل
عليه ولا يظلمون فتيلا ت سبيلا ت ايضا خليلا وقليلا اذا ك يضيرك
ت قليلا ك او انتصاب سنة على المصدر اى سن الله ذلك
سنة ن على تقدير حذف الكاف اى لم يكونوا يلبثون الا قليلا ت
كسنة من قد ارسلنا وهو ان يهلك كل امة اخرجوا رسولهم من بين اظهرهم
فالسنة سد واضافتها الى الرسل لانها من اجلهم وبدل عليه ولا تجد
لسنتنا من رسلنا ك تحويلا ت عشق الليل ك وفاقا لابى حاتم او الوقف
قرآن الفجر ك مشهودا ونافلة لك فاصبروا ونصيرا والباطل ك زهوقا ت
للمؤمنين ك خسارا ت يوسا وسبيلا والا قليلا ك وكيلا ن
بحرف الاستثناء قال البيضاوى ويجوز ان يكون استثنا منقطعا
بمعنى ولكن رحمة وح من ربك ك كبيرا وظهيرا ت كفورا ك بنبوعا وتفجيرا
وقبيلا كلا ن للعطف ويسوغ الوقف الفاصلة وطول الكلام كتابا
نقرؤه بشرا ورسولا وملكا ورسولا ت بينى وبينكم ك بصيرا ت
المهتدى واولياء من دونه وصما وسعيرا جديدا والا كفورا ت الانفاق
ك وفاقا للستجانى قنوطا ت بيتات ومسحورا ومنثورا
ويستفزهم من الارض ولفيفا وبالحق نزل ونذيرا ك اوت وفاقا للدانى
لان تاليه منصوب بتقدير واتينا ك اى انزلنا قرانا اوفرقناه كنصب
الضمير بقدرنا على مكث ك تنزيلا ت اولا تؤمنوا والمفعول وخشوعا
واوادعوا الرحمن والحسنى ولا تخافت بها وسبيلا ك اول الاول والثالث

والثالث او الاخيرين ت وكبره تكبيرا م تجزيها وفضى بك ربع فلك كونوا حجارة
نصف ولقد كرمنا بنى آدم ربع لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا حزب
سورة الكهف مكية وحروفها ستة آلاف وثلاث مائة وستون
وكلمها الف وخمس مائة وسبع وتسعون وآيها مائة وخمس حرمى
وست شامى وعشر كوفى واحدى عشر بصرى وخلافها احدى عشرة
زرعا من كل شئ سببا مدنى اخير غذا غيره بينهما
وتمكى وعراقى فاتبع سببا ثم اتبع سببا عراقى عندها فوما غير مدنى
اخير وكوفى بالاخرين اعملا عراقى وشامى وفيها متشبه الفاصلة
اثنا عشر قيما بأسا شديدا ويبشر المؤمنين وهم رفود عليهم نبيا نا
بسلطان بين مرآة ظاهرا نبا باخضرا ولم نظلم منه شيئا على ربك صعيدا
اذا انهم وفرا من دونها سترا وفواصلها عوجا حسنا ابدا ولدا
كذبا اسفا عملا جزرا عجبا رشدا عددا امدا هدى شططا كذبا مرفقا
مرشدا رعبا احدا ابدا مسجدا احدا غدا رشدا تسعا احدا ملتحدا
فرطا مرتفقا عملا مرتفقا زرعا نهرا نفدا ابدا منقلبا رجلا
احدا وولدا زلفا طلبا احدا منتصرا عقبا مقتدرا املا احدا
موعدا احدا بدلا عضدا موبقا مصرفا جدلا قبلا هزوا ابدا
مويلا موعدا حقبا سربا نصبا عجبا قصصا علما رشدا صبرا
خبرا امرا ذكرا امرا صبرا عسرا نكرا صبرا عذرا اجرا اصبرا غصبا
وكفرا رحما صبرا ذكرا سبيلا سببا قوما حسنا نكرا يسرا
سببا سترا خبرا سببا قولا سندا ردما قطرا نقبا حقبا
جمعا عرضا سمعا نزلا اعمالا صنعا وزنا هزوا نزلا حولا مددا احدا
القرات وتوجيهها بسم الله الرحمن الرحيم وعن الحسن الحمد لله
بكسر الدال وسكت وصلا على الالف المبدلة من التنوين فى عوجا
حفص سكتة لطيفة من غير تنفس اشعارا بان قيما ليس متصلا بعوجا
لانه اما حال من ضمير له ان جعلت ولم يجعل حالا واما منصوب
بفعل مقدر اى جعله وانزله قيما او على الحال من الكتاب على ان
الواو فى ولم يجعل للحال وقد بتاييد السكت بما فى بعض مصاحف
الصحابة ولم يجعل له عوجا لكن جعله قيما قال فى البحر ويحمل ذلك على
تفسير المعنى لانها قراءة انتهى ثم ان بعضهم كابى حيان والاهوازى
وغيرهما اطلق السكت على عوجا من غير ان يقول على الالف المبدل
من التنوين وهو كما قال الجعبرى تنزل على الالف المبدلة كما ذكرته واما
قول بعضهم وفى ابدال التنوين الف نظر فانه لو وقف على التنوين لكان ادل

غرضه وهو انه واقف بنية الوصل وكذا يسكت حفص ايضا على الف مرقدنا ويبتدئ بذا وعد الرحمن ليدلا بتوهم انه صفة لمرقدنا فاسكت بين النقضاء كلام الكفار وانه ليس من كلامهم بل ابتداء قول الملائكة او المؤمنين **ويسكت** ايضا على نون من ويبتدئ راق ليدلا بتوهم انها كلمة واحدة وللاستعار بعدم وجوب الادغام والتخلص من مثل التقاء **ويسكت** ايضا على لام بل ويبتدئ ران ومن لازم السكت على اللام والنون عدم الادغام قال ابو شامة ولو لزم الوقف على اللام والنون ليظهر اللزم ذلك في كل مدغم انتهى وتعقب بانه غير لازم لعدم النقل والقراءة سنة متبعة وقال ابو شامة ايضا واولى من هذه المواضع اى الاربعة بمراعاة الوقف عليها ولا يخرنك قولهم ان العزة سته جميعا ينبغي الوقف على قولهم ليدلا بتوهم الصفة وتعقبه في الدر فقال توهم هذه الاشياء من ابعد البعيد **وقرا** ابو نون بغير سكت في المواضع الاربعة على الاصل ولفهم المعنى في ذلك **واختلف في لدنه** فابو بكر باسكان الدال مع اشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء لفظية فتصير من لدنهي فتكين عين عضد والنون ساكنة فالتقى ساكنان فكسرت للالتقاء بها وكان حقه ان يكسر الاول الا انه يلزم منه العود الى ما منه منه وكما كسر النون كسر الهاء للاتباع ووصلها بياء لانها بين متحركين واسبق كسرة واشتم الدال تنبيها على اصلها في حركة والاشمام هنا عبارة عن ضم الشفتين مع الدال من غير نطق قال الفارسي وغيره هو تهيئة العضو ليس حركة ويجوز الاهوازي بتسميته خلسا **وقال** في الدر الاشمام المشار اليه انما يتحقق عند الوقف على آخر الكلمة فلا يكون الا اشارة الى حركة الحرف الاخر المرفوع اذا وقف عليه نحو جاء الرجل قال وهذا ذكره النحويون وانما كوميد يوتى به في وسط الكلمة فلا يتصور الا ان يقف على ذلك الساكن ثم ينطق بياء في الكلمة واذا جربت نطقك في هذا الحرف الكريم وجدت الامر كذلك لا تنطق بالدال ساكنة مشيرا الى ضمها الا حتى تقف عليها ثم تاتي بياء في الكلمة انتهى وهذا مصير منه الى ان الاشمام بعد الدال كالوقف وهو قول كي وغيره وتعقبه البجعبري فقال ليس بعده لانه ان لم يكن على حرف لزم سكتة ولم تنقل او على حرف فان كان النون فهي المشممة لا الدال والتقدير الدال هذا خلف او على الدال فهي المدعى ولا يلزم منه تحريكها انتهى وتقدم عنه ما مثناه بيوسف ان الاشمام يقع بازاء معان وبانه المستعان **وقرا** الباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء على الاصل **وابن كثير** يصلها بواو **ووافقه** ابن محيصن والباقون منهم بغير صلة وفي لدن لغات لدن لدن

لدن ولدن ولد ولد ولد **وقرا** البزي بالتخفيف حمزة والكسائي **ووافقهم** ابن محيصن والاعمش وحسين بن ابي عمران **وعن** ابن محيصن والحسن كبرت **كلمة** بالرفع على الفاعلية **والجمهور** بالنصب على التمييز قال في البحر والنصب ابلغ في المعنى واقوى ومعنى الكلام التعجب اى ما اكبرها كلمة وسميت كلمة كما يسمون القصيدة كلمة وابدل هيئ لنا **ويهيئ** لكم وصلا ووقفا ابو جعفر فتصير ياءين الثانية خفيفة فابدل الهمزة ياء وان كان سكونها عارضا **وحمزة** وهشام في الوقف عليها خمسة اوجه الاول الابدال ياء كابي جعفر لسكونها بعد كسرة **الثاني** التحقيق واختاره ابن مجاهد حمزة وابو الطيب بن غلبون لهشام لان السكون في ذلك عارض لان الاصل الحركة فلم يحسن تغييره مرة ثانية بالبدل وكهذه العلة حققه ابو عمرو **الثالث** حذف حرف المد المبدل من الهمزة لاجل الجزم حكاه صاحب الروضة وغلط ضعف في النشر الاخيرين واتباع الرسم مندرج في الاول الصحيح على من يقول ان صورتها ياء **والا** فيوقف بالالف لانه يرى صورتها الفا **ووافقهما** الاعمش بخلف وامال فارهم وانارهما ابو عمرو والدوري عن الكسائي والصوري عن ابن ذكوان بالتقليل ورش **وقرا** الباقون بالفتح وامال اذانهم الدوري عن الكسائي والباقون بالفتح وامال احصى لما لبثوا والا احصاها هنا ولقد احصاهم بمريم واحصاه الله بالمجادلة واحصى كل شيء بالجن حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش في الخمسة **وقرا** ورش بالفتح وبين اللفظين من طريق الازرق **وقرا** الباقون بالفتح **وبه** قرا الاصبهاني عن ورش **واختلف في مرفقا** فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بفتح الميم وكسر الفاء **ووافقهم** الاعمش **وقرا** الباقون بكسر الميم وفتح الفاء فقيل القراءتان بمعنى واحد وهو ما يرتفق به وليس بمصدر وقيل هو بالكسر في الميم لليد وبالفتح للامر **وقد** يستعمل كل واحد منهما موضع الاخر حكاه الازهري عن ثعلب **واتفق القراء** جميعا بين اللغتين في الجارحة **نبت** اجاني مرفقا عن مرفقي **وقيل** يستعملان معا في الامر وفي الجارحة حكاه الزجاج وحكى مكي عن الفراء انه قال لا اعرف في الامر ولا في اليد ولا في كل شيء الا كسر الميم قال العلامة شهاب الدين السمين وتواتر قراءة والشاميين يرد عليه

تنبيه من كسر الميم رقق الراء ومن فتحهما فخمهما **وامال ورش** الشمس وصلا السوسي بخلف عنه **وقرا** الباقون بالفتح كالسوسي في وجهه الثاني وامالة في الوقف ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف **ووافقهم** الاعمش وقراءة ورش من طريق الازرق بالتقليل والباقون

بالفتح واختلف في تزاور فابن عامر وكذا يعقوب باسكان الزاي وتشديد
الراء من غير الف على وزن تحمر واصل الزور الميل ومنه زاره اي مال اليه
ومنه الازور وهو المائل بعينه وبغيرها وقيل تزور بمعنى تنقبض
من ازور اي انقبض وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الزاي
مخففة والف بعدها وتخفيف الراء مضارع تزاور ميلا بعد ميل
وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بفتح الزاي مشددة والف بعدها وتشديد
الراء وادغم التاء في الزاي ومعنى الاية انهم كانوا لا يصيبهم شمس
البتة او كانت تصيبهم في الثناء لما في مستهما من صلاح اجسامهم
لانه كان لهم حاجب من الجهة الجنوب وحاجب من جهة الدبور
وقيل كان باب الغار مستقبل بنات نعش فتميل الشمس عند
طلوعها وتتركهم عند غروبها فلا تصل اليهم فتغيرهم وانتصب ذات
المهتدي في الوصل نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي
والحسن وانثها في الحالين بعقوب وحذفها فيهما الباقون وقرأ
وتحسبهم بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وكذا ابو جعفر وافقهم
الحسن والمطوعي وسبق في البقرة وعن الحسن وتقلبهم بتاء مفتوحة
وقاف ساكنة ولام محققة مضارع قلب مخففا والجمهور بنون مضمومة
وقاف مفتوحة ولام مشددة مضارعا مسندا للمعظم نفسه قال
ابو حيان في البحر وفيه مزيد اعتناء بامرهم حيث قال اسند التقلب
اليه تعالى وانه هو الفاعل ذلك وعن المطوعي لو اطلعت بضم الواو
وذكر ابن عمران واختلف في ولملئت منهم فنافع وابن كثير وكذا ابو جعفر
بتشديد اللام الثانية للمبالغة وافقهم ابن محيصن وقرأ الباقون
بتخفيفها وابدل همزها ابو عمرو والاصبهاني وابو جعفر وحمزة وقفا
وقرأ رعبا بضم العين ابن عامر والكسائي وكذا يعقوب وابو جعفر
وادغم لبثتم ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش واختلف في بورقكم فنافع
وابن كثير وابن عامر وحفص والكسائي وكذا ابو جعفر وروس
بكسر الراء وافقهم ابن محيصن والحسن وعن ابن محيصن ادغام القاف
في الكاف وقرأ ابو عمرو وابو بكر وحمزة وكذا روح وخلف باسكانها
وافقهم الاعمش واليزيدي وكذلك ابن محيصن من غير المصطلح
والمفتاح مع الادغام ايضا واستضعفوه من حيث الجمع بين
ساكنين على غير حدهما واجيب بانه وقع في المتواتر نحو كنتما ولا تعدوا
في السبت والخلد جزاء وفي المهد صبيا وكسر الراء ورقكم هو الاصل
والتاء بين تخفيف منه كبيق في بيق وانورق الفضة مضروبة كانت

كانت او غيرها قاله البيضاوي ومدلاربه حمزة وعن الحسن تنوين ربه
بالنصب وعن الحسن ايضا غلبو بضم الغين وكسر اللام على بنائه للمفعول
والجمهور بفتحهما على بنائه للفاعل وعن ابن محيصن من المبهج خمنة بكسر الميم
وعنه كسر الخاء والميم من المبهج ايضا وفي المفردة عنه ادغام التنوين
في السين بغير غنة في البحر وغيره الكسر في الحرفين والادغام كذلك
لكن تعقب هذه القراءة في الدر بانها تصله جدا بنوالي كسرتان
وثلاث سينات قال ولا اظن مثل هذا غلطا على مثله وفي
المفردة ايضا ادغامه التنوين والتنون في التاء والسين حيث
وقع ذلك نحو ازواجا تمنة وفتح باء الاضافة من ربي اعلم نافع
وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي واسكنها
الباقون واثبت يا يهدين وصلا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر
وافقهم الحسن واليزيدي وفي الحالين ابن كثير وكذا يعقوب
وافقهما ابن محيصن وحذفها الباقون في الحالين وامال تكاد فيهم الدوري
عن الكسائي من طريق ابي عثمان الضرير ورفق راء مرفقا واختلف في
ثلاثمائة سنين فحمزة والكسائي وكذا خلف بغير تنوين على الاضافة
فاوقعوا الجمع موقع المفرد لان تمييز الثلاثة الى العشرة مجموع
مجرور كثلاثة ايام فقياسه ثلاث مئات او مئين لكن وحدا
اعتمادا على العقد السابق وتمييز المائة والمئات موحد مجرور
فقياسه ثلاثة مائة سنين وكذا هو في مصحف عبد الله
وبه قرأ ابي فالجمع تنبيه على الاصل وهو معنى قول الفراء من العرب
من يضع موضع ستة وعليه قوله تعالى والاخرين اعمالا
وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الباقون بالتنوين فلم يروا اضافة مائة
الى الجمع على الاصل وعلى هذا فيكون سنين بدلا من ثلاث مائة
او عطف بيان عند الكوفيين ولا يجوز عند البصريين وابدل
همزته ياء ابو جعفر وعن الحسن تسعا هنا وتسع وتسعون في ص
بفتح التاء في الثلاثة كعشر واختلف في ولا تشرك فابن عامر بالتاء
على الخطاب وجزم الكاف على النهي اي لا تشرك انت ايها الانسان
وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب وافقه الحسن والمطوعي
وقرأ الباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر ولا نافية وقرأ
بالغداة بضم الغين واسكان الدال وقلب الالف واوا ابن عامر
وسبق في الانعام وعن الحسن ولا تعد عيناك بضم التاء
وفتح العين وكسر الدال مشددة هنا فقط من حدى عداه بالتشديد
قاله الزمخشري وتعقب بانه لو كان تعديه لاثنين وهو في هذه

القراءة ناصب مفعولا واحدا فدل على انه ليس بمعد اقاله ابو حيان في البحر
قال وقد اقر الزمخشري بذلك حيث قال يقال عداه اذا جاوزه
وانما عدي بعن لتضمنه معنى علا فحي يكون افعل وفعل مما واقعا للحرة كل
السمين وهو اعتراض حسن **وعينيك** منصوب باليا على المفعولية
• الجمهور بفتح اليا او سكون العين وضم الدال وعيناك مرفوع بالالف
على الفاعلية ومفعوله محذوف تقديره ولا تعد عيناك النظر عن
ابن محيصن **واستبرق** حيث اتى بوصل الهمزة وفتح القاف
من غير تنوين قال في البحر جعله فعلا ماضيا على زن استفعل من
البرق ويكون استفعل فيه موافقا للمجرد الذي هو برق كما تقول قر
واستقر وقال ابن جني فتح القاف سهو او كالسهو انتهى قال السمين
كانه زعم ان منعه الصرف ولا وجه لمنعه لان شرط منع الاسم الاعجمي
ان يكون علما وهذا اسم جنس واما حذف الهمزة فيجوز ان يكون تخفيفا
على غير قياس ويجوز انه جعله عربيا من برق يبرق بريقا ووزنه
استفعل فلما سمي به عاملة معاملة الفعل ووصل الهمزة قاله صاحب
اللوامح وعنه في سورة الانسان خلف فقطعه من المبهج ووصله
من المفردة • ووافقه الحسن في سورة الانسان • والجمهور على قطع
الهمزة والتنوين في جميع لانه اسم جنس فعاملة معاملة التمكن
من الاسماء في الصرف والتنوين • واكثر التفاسير على انه عربي وهو
غليظ الديباج • وسندس رقيقه • وجمع بينهما للدلالة على ان فيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين • وحذف همزة **متكئين** ابو جعفر
وسبق في الهمز المفرد كوقف حمزة • والاعمش يخلف عنه بالتسهيل
بين بين وبالحذف انبا عالدرسم وبابدالها يا • وضعف واختلف
في اماله **كلتي** في الوقف عن اصحاب الاماله فنص العراقيون قاطبة
كابن سوار • وابي العز على اماله لهم في الوقف وعللوه بان الالف
للتانيث • ووزن كلتا فعلى كاحدى وسيا والتا مبدلة
من واو والاصل كلوى وهو مذهب البصريين • ونص الجمهور على
الفتح • وحكى الاجماع عليه ابن شريح وغيره وجا منصوصا عن
الكسائي وعللوه بان الف كلتا الف تثنية • واحد كلتا كلت
وهو مذهب الكوفيين خلافا لسيبويه وعلى هذا فيقف ابو عمرو بالالف
الصغرى لانها كما قد مناه على وزن فعلى كورش • وحمزة والكسائي
وكذا خلف والاعمش موافقة لهم بالفتح لانها عند الكوفيين
للتثنية كما نص عليه سيبويه • وقرا **اكلها** بسكون الكاف نافع وابن
كثير وابو عمرو • ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن • وعن الاعمش • **وفجرنا**

وفجرنا خلالها بتخفيف الجيم • والجمهور بتشديدها قال الفراء وانما شدد وهو
نهر واحد لان النهر يمتد فكان التفجير فيه كله وقال السمين مبالغة فيه •
التشديد في صورة الفعل اظهر لكونه عيونا واختلف في وكان له **ثمر** واحيط
بثمره فعاصم وكذا ابو جعفر وروح بفتح الثا والميم قال ابو حيان ولا اشكال
انه يعني به حمل الشجر • وقرا روبس الاول كذلك فقط وافقهم ابن محيصن
فيهما من المفردة • وقرا ابو عمرو بضم الثا واسكان الميم فيهما • وافقه الحسن
واليزيدي • وقرا الباقون بضم الثا والميم جمع ثمار • وافقهم ابن محيصن من
المبهج وروبس فمن الثاني وقال ابن عباس وقتادة بالضم جميع المال
من الذهب والفضة والحيوان وغير ذلك • وقال الثعلبة مهلا فداء
لك الاقوام كلهم • وما انمرت من مال ومن ولد • وقال مجاهد الذهب والفضة
خاصة • وقرا **انا اكثر** وانا اقل بالمد نافع وكذا ابو جعفر واختلف في خبر
منها فنافع وابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر بزيادة ميم بعد الهاء
على التثنية وعود الضمير الى الجنتين موافقة لمصاحف مكة والمدينة
والشام • وافقهم ابن محيصن • وقرا الباقون بضم ميم على الافراد وعود
الضمير على الجنة المدلولة وهو اقرب مذكور وهي قوله جنته المفرد
بعد ذكر التثنية اكتفاء بالواحد للعلم بالحال وهي موافقة لمصاحف
الكوفة والبصرة واختلف في **لكنا** هو المشهور عن ابن عامر وكذا
ابو جعفر وروبس باثبات الالف بعد النون في الوصل والوقف
والاصل في هذه الكلمة لكن انا كما رسمت في مصحف ابي فنقل حركة
همزة انا الى نون لكن وحذفت الهمزة فالتقى ساكنان فادغم احدهما
في الاخر قال في الدر وهذا احسن الوجهين وقيل حذف الهمزة من انا
على غير قياس فالتقت نون لكن مع نون انا فادغمت فيها فاثبات
الالف في الوصل لتعويضها من الهمزة او لاجرى الوصل مجرى الوقف
• وقرا الباقون بحذفها وصلا واثباتها وقفا على حد انا يوسف فالوقف
وفاق انباعا للمصحف الكريم • وقد جروا على مقتضى قواعدهم في
الف انا وصلا واثباتها وقفا • وقد تقدم ان نافعا ومن وافقه يثبت
الف انا وصلا قبل همزة مضمومة او مكسورة او مفتوحة على تفصيل
سبق في البقرة • وهنا لم يصادف همزة فهو على اصلها ايضا
• وانما اثبت الالف هنا لكان اقرب من اثبات غيره لانه اثبتها
في الوصل في الجملة • واما ابن عامر فانه خرج عن اصله بالجملة اذ ليس
من مذهبه اثبات هذه الالف وصلا فيما وانما اتبع الرسم وهي
لغة تميم • وعن الحسن **لكن** بتخفيف النون وزيادة انا ضمير المتكلم
على الاصل من غير نقل ولا ادغام وفتح ياء الاضافة من **برني** احدى الموضعين

موضع ٢

ورش ان يؤتين نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر و وافقهم ابن محيصن واليزيدي على الثانية وسكنها الباقون واثبت يا ان يؤتين وصلا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر و وافقهم اليزيدي و في الحالين ابن كثير وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن والباقون بحذفها فيهما فصار نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر رش بفتح الياء يؤتين بالياء وصلا وحذفها وقفا وابن كثير وافقه ابن محيصن بفتح يا ارش وانبات يا يؤتيني في الحالين و يعقوب بسكون يا ارش وانبات يا يؤتين في الحالين والحسن كذلك لكن اثبت يا يؤتين في الوصل فقط و الباقون بالسكون والحذف في الحالين واثبت يا ان ترن انا اقل وصلا قالون و ورش من طريق الاصبهاني وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم الحسن واليزيدي واختلف في ولم تكن له فحمزة والكسائي وكذا خلف بالياء على التذكير اسناده الى الفيئة وهو مؤنث غير حقيقي وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث اعتبارا للفظة وقرأ الولاية بكسر الواو حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وذكر في الانفال ان خلفا في لله الحق فابو عمرو والكسائي برفع قاف الحق على انه خبر مبتدا مضمر اي هو ما اوحيناه اليك او مبتدا وخبره مضمر اي الحق ذلك او هو ما قلناه او صفته للولاية وافقهم اليزيدي وقرأ الباقون بالجر على انه صفة للجلالة الشريفة وقرأ عقبا بسكون القاف عاصم وحمزة وكذا خلف وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الباقون بضمها فقيل هما لغتان كالقدس والقدس وقيل الاصل الضم والسكون تخفيف منه وقيل بالعكس كالعسر واليسر وهو على معهود اللغة واذا ركبت الولاية والحق وعقبا انبج حمس قرأت الاولى الولاية بفتح الواو والحق بالخفض عقبا بضم القاف لنافع وابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن الثانية بالفتح والرفع والضم لابي عمرو وافقه اليزيدي الثالثة بالفتح والخفض والسكون لعاصم وافقه الحسن الرابعة بالكسر والخفض والسكون لحمزة وكذا خلف وافقهما الاعمش الخامسة بالكسر والرفع والضم للكسائي وقرأ الرياح كلاهما بالتوحيد حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وسبن بالبقرة واختلف في تسير الجبال فابن كثير وابو عمرو وابن عامر بضم التاء المثناة من فوق وفتح الياء المثناة من تحت مبنيا للمفعول الجبال بالرفع لقيامه مقام الفاعل وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى او من يامره بالملائكة وهذه القراءة موافقة لما اتفق عليه في قوله وسيرت الجبال وافقهم اليزيدي والحسن وعن ابن محيصن تسير بفتح التاء المثناة من

من فوق وكسر السين وسكون الياء من سارت تسير الجبال اذا رفع على الفاعلية وقرأ الباقون بنون العظمة مضمومة وفتح السين وكسر الياء مشددة من سير بالتشديد الجبال بالنصب مفعولا به وهي مناسبة لما بعد بهم في قوله وحشرناهم فلم نغادر واما ترى الارض فترى الجحدري في الوصل السوسي بخلف عنه والباقون بالفتح كالوجه الثاني للسوسي وامالة الوقف ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وبالتقليل ورش من طريق الازرق والباقون بالفتح وادغم لام هل في زاي زعمتم هشام والكسائي وافقهما ابن محيصن من طريقيه ووقف على من مال دون اللام ابو عمرو فيما ذكره جمهور المغاربة والكسائي بخلف وكذا يعقوب فيما ذكره ابن فارس وافقهم اليزيدي والباقون يقفون على اللام دون ما والاصح جواز الوقف على الجميع لانها كلمة مستقلة على ان اكثر الائمة لم يذكروا فيها عن احد شيئا كسائر الكلمات المفصولات وقرأ للملائكة اسجدوا بضم التاء ابو جعفر و وافقه الشنبوذي وعن المطوعي بكسر ذال فزينه وتقدم بالبقرة واختلف في ما اشهدتهم خلق السموات فابو جعفر بنون والف على الجمع للعظمة وقرأ الباقون بالتاء المضمومة من غير الف على ضمير المتكلم اي ابليس وذريته او ما شهدت الملائكة فكيف بعبد فيهم او ما شهدت الكفار فكيف بنون الى ما لا يليق بجلالي او ما شهدت جميع الخلق في وما كنت متخذ المضلين فابو جعفر بفتح التاء خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى اخبار من الله تعالى على نبيه وخطاب منه تعالى له في انتفاء كينونته متخذ عضدا من المضلين بل هو فقد كان و وجد عليه الصلاة والسلام في غاية النبرئ منهم والبعد عنهم لتعلم امته انه لم يزل محفوظا من اول نشأته لم يعتضد بمضل ولا مال اليه صلى الله عليه وسلم قاله في البحر وافقه الحسن وقرأ الباقون بالضم اخبارا عن الله تعالى عن ذاته المقدسة وبه قرأ ابن جماز فيما انفرد به الهذلي عن الهاشمي عن اسمعيل عنه وعن الحسن عضدا بفتح الضاد وحيث اتى فقصير بفتحتين وهي احد اللغات في هذه الحرف واختلف في ويوم يقول فحمزة بنون العظمة مناسبة لقوله تعالى وجعلنا بينهم وافقه الاعمش وقرأ الباقون بياء الغيبة مناسبة لقوله شركائي اي اذكر يا محمد يوم يقول نادوا واميل الراء والهمزة معا من رائي المجرمون وصلا السوسي بخلف عنه كما في ش طيبة لكن الامالة فيها له لبت من طريق التيسير بل و لا من طرق النشر واما اخذ بعضهم له فيها بالفتح فمحمول على ما لا تهما وبفتح الراء واميل الهمزة وبفتح الهمزة واميل الراء علما بظاهر ش طيبة

واختلف

اوجبنا

فلا يصح من طرق النشر البتة واصلها سوى فتحها واما امالتها فمن طريق ابى عمران
موسى ابن جرير واما الثالث فلا يصح من طريق السوسى واما الرابع فكذلك
وقرأ شعبة بامالة الراء وله فى الهمزة وجهان الفتح طريق ابى حماد والصير يفينى
عنه فعنه والامالة طريق خلف عن يحيى عنه وصوب فى النشر الاقتصار
على امالة الراء دون الهمزة له من طرقه وقرأ حمزة وكذا خلف بامالة الراء
وفتح الهمزة ووافقهما الاعمش والباقون بالفتح فان زال الساكن بالوقف
فيفتح الراء والهمزة معا قالون وورش من طريق الاصبهانى وابن كثير
وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن
وقرأ ورش من طريق الازرق بالتقليل فى الراء والهمزة معا وقرأ الدورى
عن ابى عمرو بامالة الالف وفتح الراء والسوسى بامالة الف وله فى الراء وجهان
وقرأ ابن ذكوان بامالتهما معا من جميع طرقه الا ما انفرد به زيد عن الرملى
عن الصورى من فتح الراء وامالة الهمزة والا ما انفرد به صاحب المبهج
عن الصورى من فتحهما وقرأ الجمهور عن الحلوانى عن هشام بفتح الراء والهمزة
والاكثرون عن الداجونى عنه بامالتهما وقرأ ابو بكر بامالتهما معا فى رواية
الجمهور عن يحيى وبفتحهما فى رواية الجمهور عن العليمى وبفتح الراء وامالة
الهمزة وهى طريق العنوان فى احد وجهيه عن شعيب عن يحيى وقرأ حمزة
والكسائى وكذا خلف بامالتهما وافقهم الاعمش وقرأ القرآن بنقل حركة الهمزة
الى الراء ابن كثير ووافقه ابن محيصن وقرأ قبلا بضم القاف والباء عاصم وحمزة
والكسائى وكذا ابو جعفر وخلف جمع قبيل اى جميعهم العذاب انواعا
والوانا وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء اى عيانا وقيل
الضم لغة فى قبل لان ابا عبيدة حكاهما بمعنى واحد فى المقابلة وسبق
ويوقف على موئلا لحمزة بالنقل والادغام وحكى ثالث وهو البدل ياء
مكسورة على التخفيف الرسمى لكن قال فى النشر فيه نظر لمخالفته القياس
وضعفه فى الرواية وحكوا وجها آخر ضعيفة ووافقه الاعمش واميل الفتاه
حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وبالفتح والصغرى ورش
واختلف فى لمهلكهم هنا ومهلك الهه فى النمل فابو بكر بفتح الميم واللام التى بعد
الهاء فيهما مصدر هلك واسم زمان منه اى لهلاكهم كمشهد وهو مضاف
الى الفاعل او المفعول عند معدية بنفسه وهم للمتهيئون على حد ليهلك من هلك
قاله العكبرى وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام فيهما مصدر هلك بهلك وقرأ الباقون
بضم الميم وفتح اللام فيهما جعلوه مصدرا ميميا لاهلك مضافا الى المفعول
كمخرج او اسم زمان منه وقرأ ارايت بتسهيل الهمزة الثانية قالون وورش
من طريق الاصبهانى وكذا ابو جعفر وقرأ ورش من طريق الازرق بابدالها الفا
مع الاشباع للساكنين وبالتسهيل كالاصبهانى وقرأ الكسائى بحذفها والباقون

الباقون بالتحقيق وامال اننبئه الكسائى منفردا به وورش من طريق
الازرق بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح ووصل بيا على الاصل
ابن كثير ووافقه ابن محيصن وقرأ حفص بضم الهاء من غير صلة ووصلا قبل الالف
بيا اما اصلها الفتح والهاء بعد الفتح مضمومة فنظرا الى الاصل
كذا ضم ها عليه الله فى سورة الفتح لان الياء عارضة او اصلها الالف
والهاء بعد الالف مضمومة فنظرا الى الاصل ايضا وقرأ الباقون بالكسر
نظرا الى اللفظ وقد جمع حفص فى قراءته بين لغات ها الكناية فانه
ضم الهاء فى من انى نبئه وعليه الله من غير صلة ووصلها بيا فى قوله فهى
مهانا خالدا فيها سيأتى ان شاء الله تعالى ووافق الاكثر القراء فيما سوى
ذلك والله اعلم واثبت بالياء نبغ وصلا نافع وابو عمرو والكسائى وكذا ابو جعفر
ووافقهم الحسن واليزيدى فى الحالين ابن كثير وكذا يعقوب ووافقهما
ابن محيصن والباقون بحذفها فيهما واثبت بالياء ان تعلمن فى الوصل
نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم الحسن واليزيدى وفى الحالين ابن كثير
وكذا يعقوب ووافقهما ابن محيصن وحذفها فى الحالين الباقون واختلف
فى ما علمت رشدا فابو عمرو وكذا يعقوب بفتح الراء والشين
ووافقهما الحسن واليزيدى وقرأ الباقون بضم الراء وسكون الشين
وسبق فى الاعراف هل القراءتين بمعنى واحد ام لا وخرج بعلمت
رشدا هى ان من امرنا رشدا اولا قرب من هذا رشدا المتفق على فتح
الراء والشين فيهما والرشد بالضم هو الصلاح وبالفتح هو العلم
وموسى عليه السلام انما خاطب من الخضر العلم كذا نقل عن ابى عمرو بن
العلاء قال فى النشر وهذا فى غاية الحسن الا ترى الى قوله تعالى
انسلم منهم رشدا كيف اجمع على ضمه قوله وهى لنا من امرنا رشدا
اولا قرب من هذا رشدا كيف اجمع على فتحه ولكن جمهور اهل اللغة على ان
الفتح والضم فى الرشد والرشد لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم
والحزن والحزن فيحتمل عندى ان يكون الاتفاق على الحرف الاولين
لمناسبة رؤس الآى وهو ازنتها لما قبل ولما بعد نحو عجبا وعددا
واحدا بخلاف الثالث فانه وقع قبله علما وبعده صبرا فمن سكن
فللمناسبة ايضا ومن فتح فالكافى بالنظر انتهى وفتح بالاضافة
من معى صبرا فى الثلاثة وحده حفص وسكنها الباقون وعن الحسن
خبرا بضم الباء فى الموضعين فتصير بضمتين وتقدم فى البقرة وقرأ
فلا تسألنى نافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بفتح اللام وتشديد النون
وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى وكذا يعقوب وخلف
باسكان اللام وتخفيف النون ووافقهم ابن محيصن والاعمش واليزيدى والحسن

وذكر يهود وانما كسر ابن كثير النون هنا وفتحها في هود لان الياء في هود ساقطة
في رسم المصحف الكريم فكانت قراءته فيه بفتح النون محتملة بخلاف هنا
فان الياء ثابتة فيه فلا يوافق الفتح فيها ولهذا اتفقوا على اثبات الياء
بعد النون في حالي الوصل والوقف الا ما روى عن ابن ذكوان
من الخلف فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الاخفش
ومن طريق الصوري فالحذف حملا للرسم على الزيادة تجاوزا على حد قراءة
ومثمودا بغير تنوين والوقف عليه بغير الف كما تبيلا والظنونا
والرسولا وغيرهما مما كتب رسما وقرئ بحذفه في بعض القراءة الصحيحة
انتهى وقد اطلق الخلاف في تأتي لابن ذكوان في التيسير ونص
في جامع البيان انه قرأ بالحذف والاثبات جميعا على ابي الحسن
ابن غلبون وبالاثبات على فارس وعلى الفارسي عن النقاش
عن الاخفش وهي طريق التيسير وروى زيد عن الرملي عن الصوري
حذفها في الحالين وذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف
والمشهور الاثبات عنه كالجماعة وفي الشاطبية والكافي
والتلخيص الوجهان عنه قال في البحر وعن ابن عامر في حذف الياء
خلاف عجيب وقال في النشر والحذف والاثبات كلاهما صحيح
عن ابن ذكوان نصا واداء واختلف في ليغرق اهلها فجمزه والكسائي
وكذا خلف بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الغين وفتح الراء
على الغيب واهلها بالرفع على الفاعلية وتحوا حرف المضارعة
والعين لانه مضارع غرق القاصر وافقهم الاعمش وعن الحسن
بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء مشددة للتكثير ويلزم منه فتح
الغين واهلها بالنصب وقرأ الباقون بضم التاء المثناة من فوق
وكسر الراء مخففة مع سكون الغين على الخطاب اهلها بالنصب
على المفعولية وضموا حرف المضارعة وكسروا الغين لانه مضارع
اغرق المتعدي بالهمزة اي لتغرق انت اهلها واختلف في
زاكية فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس بالف
بعد الزاي وتخفيف الياء اسم فاعل من زكا اي طاهرة من الذنوب
وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ الباقون بتشديد الياء من غير
الف اخرجوه الى فعيلة للمبالغة لان فعيلا المجهول من فاعل
يدل على المبالغة قال ابو عمرو فيما نقله عنه البيضاوي الزاكية التي
لم تذنب قط والزكية التي اذنبت ثم غفرت وعن اليزيدي
فيما نقله الجعبري الزاكية التي لم تذنب والزكية لم تكذب قط
وقال في البحر وكان هذا الغلام لم يبلغ الحلم ولهذا قال افتلت نفسا

نفسا زاكية وقيل بل كان بالغا شابا والعرب تبقي على الشاب اسم الغلام
وقيل اصله من الاغتلام وهو شدة التشبيق وذلك انما يكون في الشباب
الذين قد بلغوا الحلم وقيل الصبي الصغير تجوزا تسمية المتنهي باسم
ما يؤول اليه وحكى القرطبي عن صاحب العرس والعرائس ان موسى
عليه السلام لما قال للخضر عليه السلام اقتلت نفسا زاكية غضب
الخضر وانتزع كتف الصبي لا يسير وفشر اللحم عنه واذا في عظم كتفه
مكتوب كافر لا يؤمن بالله ابدا انتهى وقرأ نكرا في الموضعين بضم الكاف
نافع وابو بكر وابن ذكوان وكذا ابو جعفر ويعقوب وقرأ الباقون
بالسكون فيهما وذكرا بالبقرة وقرأ فلا تصاحبني بفتح التاء وسكون
الصاد وفتح الحاء من صحبه يصحبه فيما انفرد به هبة الله بن جعفر عن
المعدل والباقون تصاحبني بضم التاء وفتح الصاد وكسر الحاء من
المفاعلة واختلف في من لدني فنافع وكذا ابو جعفر بضم الدال وتخفيف
النون قال في البحر وهي نون لدن اتصلت بياء المتكلم وهو القياس
لان اصل الاسماء اذا اضيفت الى ياء المتكلم لم تحتج نون الوقاية
نحو غلامي وقرشي انتهى لكن منع ذلك سيبويه وقال لا يجوز ان يؤتى
بلدن مع ياء المتكلم نون وقاية قال في الدر وهذه القراءة حجة عليه تم
قال فان قيل لم لا يقال ان هذه النون نون الوقاية وانما اتصلت
بلدن لغة في لدن حتى يتوافق قول سيبويه مع هذه القراءة فالجواب
لا تصح ذلك لان نون الوقاية انما جيء بها لتقي الكلمة الكسر محافظة
على سكونها ودون النون لا سكون لان الدال مضمومة فلا حاجة
الى النون ولان سيبويه يمنع ان يقال لدني بالتخفيف انتهى
وقرأ ابو بكر بخصف النون واختلف عنه في ضمة الدال فالاكثرون
على اشمامها الضم بعد سكونها ولم يذكر دانا طيبة كالتيسير غيره
وبه قرأ الداني من طريق الصيرفيني وورد النص به عن العليمي
وعن موسى بن حرام عن يحيى وهو الذي في الكافي والهداية والتذكرة
وفاقا لاكثر كتب المغاربة ومشهور كتب ابي العز وسبط الخياط
وابن مهران وذهب كثير الى اختلاس ضمة الدال كالهذلي
والحافظ ابي العلاء وابن سوار ونص على الوجهين الداني
في جامعه ومفرداته فالاشارة منبهة على الاصل ويحتمل ان يكون
النون في هذه القراءة اصلية فالكون تخفيف كتكبن ضاد
عضد وبابه وكسر النون مع سكون الدال لالتقاء الساكنين كما مر
وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون ادغموا نون الوقاية
على لدن لتقيها من الكسر محافظة على سكونها كما حوفظ على نون من

وعن فالحقت بها نون الوقاية فيقولون منى وعنى بالتشديد وادغموا النون
الاولى فى نون الوقاية المتصلة بياء المتكلم وعن ابن محيصن والمطوعى
يضيقوها بكسر الضاد وسكون الياء مخففة من ضاقه يضيقه بالتخفيف
والجمهور بفتح الضاد وكسر الياء مشددة من ضاقه يضيقه بالتشديد
قال البيضاوى واصل التركيب للميل يقال ضاف السهم عن الغرض
اذا مال وعن المطوعى ان ينقض فاقامه بضم الياء وتخفيف الضاد
مبنيا للمفعول قال فى البحر وهو مروية عن النبى صلى الله عليه وسلم
والجمهور على فتح الياء وتشديد الضاد اى يسقط من انقضاض الطائر
ووزنه انفعل نحو انجر وقيل وزنه افعل من النقض كاحمر واسناد
الارادة الى الجدار من المجاز البليغ والاستعارة البارعة وكثيرا ما
يوجد فى كلام العرب اسناد اشياء تكون من كلام العقلاء
الى ما لا يعقل من جماد وحيوان والمعنى لو كان الجماد والحيوان الذى
لا يعقل لكان صادرا منه ذلك الفعل واستشهدوا لذلك
بنحو قوله يريد الرمح صدر ابى براء ويعدل عن ردائى عقيل
واختلف فى لتخذت فابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب بتاء مفتوحة
مخففة وخاء مكسورة من غير الف من اتخذ بكسر العين يتخذ بفتحها كتعب
يتعب ومنه قوله وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها نسيفا
كاقحوص القطاة المطرق وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن وقرأ
الباقون بهمزة وصل وتشديد الياء وفتح الخاء افتعل من تخذ
ادغمت التاء التى هى فاء الكلمة فى تاء الافتعال قال ابو حيان فى
البحر والتاء اصل عند البصريين وليس من الاخذ وزعم بعضهم ان
الاتخاذ افتعال من الاخذ وانهم ظنوا التاء اصلية فقالوا فى المضارع
تخذ كما قالوا تقى من اتقى انتهى وفى هذه الكلمة بالنظر لهاتين القراءتين
مع التخفيف فى ادغام الذال فى التاء المقرر فى بابه اربع قرأات الاولى
لتخذت بتاء مفتوحة مخففة مع كسر الخاء واظهار الذال لابن
كثير وكذا رويس بخلف عنه فى الاظهار الثانية كذلك لكن مع ادغام
الذال فى التاء لابى عمرو وكذا لروح ورويس فى وجهه الثانى وافقهم
ابن محيصن واليزيدى والحسن الثالثة بتشديد التاء وفتح الخاء مع
الاظهار كحفص الرابعة كذلك لكن مع الادغام نافع وابن عامر وشعبة
وحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر وخلف كما نبه عليه الجعبرى ابن كثير
وكذا رويس فى احد وجهيه بتخفيف التاء ابن وابو عمرو وكذا رويس
فى وجهه الآخر وروح وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن بتخفيف
الاولى وتشديد الثانية وحفص بتشديد الاولى وتخفيف الثانية و

والباقون بتشديد التاءين واختلف فى ان يبدلها هنا وفى التحريم ان
يبدله وفى ان يبدلنا فنافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر بفتح الموحدة وتشديد
الدال فى الثلاثة من بدل وافقهم اليزيدى وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائى وكذا خلف ويعقوب بسكون الموحدة وتخفيف الدال
من ابدل فى الثلاثة وافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش وقيل هما لغتان
بمعنى واحد وقال ثعلب الابدال تنحية جوهرة واستيناف اخرى
والتبديل تغيير الصورة الى غيرها والجوهرة باقية بعينها وثم اختلف
فى قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض هل تغير الجسم والصفة
او الصفة دون الجسم وقرأ ابن كثير وابو بكر وكذا يعقوب وليبطئن
من بعدكم فى النون بالتخفيف وافقهم ابن محيصن والحسن و
الباقون بالتشديد وقرأ رحما بضم الحاء كاكر ابن عامر وكذا ابو جعفر
ويعقوب والباقون بضم وسكون وسبق فى البقرة تقريره ومعنى
الآية ان يرزقهما بدله ولدا خيرا منه زكوة اى طهارة من الذنوب
والاخلاق الردية وافرب رحما اوصل للرحم قيل ولدت لها غلاما
مسلما وقيل جارية تزوجها نبى فولدت نبيا هدى الله به امة من الامم
واختلف فى فاتبع سببا ثم اتبع سببا فابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائى وكذا خلف بقطع الهمزة واسكان التاء فى المواضع الثلاثة
وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة
جعلوه افتعل وادغموا اول التاءين فى الاخرى فقبل القراءتان بمعنى
واحد فيتعديان لمفعول واحد وقيل اتبع بالقطع منع لاثنين
حذف احدهما تقديره فاتبع سببا سببا اخر وفاتبع امره سببا منه
واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة فعداه لاثنين ومن حذف احد
المفعولين فاتبعوهم مشرقين اى اتبعوا جنودهم واظهر كمال
فى البحر ان القراءتين بمعنى واحد وعن يونس بن حبيب وابى زيد انه
بقطع الهمزة المجد المسرع الحثيث الطلب ويوصلها انما يتضمن الاقتفا
دون هذه الصفات واصل السبب الحبل ثم توسع فيه حتى صار يطلق
على ما يتوصل به الى المقصود واختلف فى عين حمئة فنافع وابن كثير وابو
عمرو وحفص وكذا يعقوب بالهمز من غير الف على جعلها صفة مشبهة
يقال حمئت البئر تحمأ حمأ فهى حمئة اذا صار فيها الطين وحمأتها نزعت
حمأتها واحمأتها بقيت فيها الحمأة وفى التوريه تغرب فى وناط وهو الحماه
ومنه قول تبع فرأى مغيب الشمس عند مائها فى عين ذى خلب
وناط حرمد وافقهم اليزيدى وقرأ الباقون بالف بعد الحاء وابدال الهمزة
باسم فاعل من حمى يحمى والمعنى فى عين حارة واختارها ابو عبيد

قال لان عليها جماعة من الصحابة انتهى وفي حديث ابي ذر قال كنت رديف رسول
صلى الله عليه وسلم عند غروب الشمس فقال اتدري اين تغرب هذه الشمس
قلت الله ورسوله اعلم انها تغرب في عين حامية رواه وفي حديث ابن عمر انه
صلى الله عليه وسلم نظر الى الشمس حين غابت فقال ارى اصداغ الحامية لولا ما يرد عنها
من امر الله لاحرقت ما على الارض ولا تنافي بين القراءتين بجواز ان يكون العين
جامعة للوصفين الحرارة وكونها من طين واختلف في فله جزا الحسنى
فخفض وحمزة والكسائي وكذا خلف ويعقوب بفتح الهمزة منونة منصوبا
على انه مصدر في موضع الحال اي فله المثوبة الحسنى مجازيا كقولك في الدار
قائما زيد لكن قال ابو علي قال ابو الحسن هذا لا يكاد العرب تتكلم به مقدما الا
في الشعر وقيل انتصب بمصدر مؤكد لفعل مضمر اي يجزى جزاء وقال
الفراء هو منصوب على التفسير ويكسر التنوين في هذه القراءة لالتقاء
الساكنين وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالرفع من غير
تنوين على الابتداء والخبر الجار قبله والحسنى مضاف اليها والمراد
بها على قراءة النصب الجنة وعلى الاخرى الفعلة الحسنة وقال ابو علي
جزاء الخلال الحسنة التي اتاها وعمل بها وفي جزاء ما ينظر للقراءتين واماله
الحسنى وفتحها حمزة قرأت الاولى جزاء الحسنى بالرفع من غير
تنوين والحسنى بغير اماله لقالون وورش من طريق الاصبهاني والوجه
الثاني من طريق الازرق وابن كثير وابن عامر وابي بكر وكذا ابي جعفر وافقهم
ابن محيصن والحسن الا نبذة كذلك لكن مع التقليل في الحسنى
لورش من طريق الازرق وهو الوجه الاخر عنه الا لفة كذلك لكن مع
الاماله الكبرى لابي عمرو ووافقه اليزيدي الرابعة جزاء بالتنوين والنصب
وفتح الحسنى لحفص وكذا يعقوب الحسنة كذلك لكن مع الاماله المحضة
لحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وعن ابن محيصن
والحسن مطلع بفتح اللام وهو القياس والجمهور بكسرها قال في
الدر والمضارع يطلع بالضم فكان القياس فتح اللام في المفعل
وكلتيهما مع اخوات لها سمع فيهما الكسر وفيها سواها الفتح وقد قرا به الحسن
وابن محيصن انتهى واختلف في بين السدين فابن كثير وابو عمرو وحفص
بفتح السين وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بضمها
وقيل هما لغتان بمعنى واحد وقيل المضموم لما خلقه الله والمفتوح
لما عمله الناس ويعقب بان السدين هنا جبلان سد ذو القرنين
بينهما السد فهما من فعل الله والسد الذي فعله ذو القرنين من فعل المخلوق
فعلم انهما لغتان كالضعف والضعف انتهى وقيل ما رايته عينك فبالضم
وما لا يرى فبالفتح وقال الخليل المضموم اسم والمفتوح مصدر قال السهيلي

السهيلي وهذا هو الاختيار واختلف في يفقهون فحمزة والكسائي وكذا خلف
بضم الياء وكسر القاف من افقه غيره معدى بالهمزة فالمفعول الاول محذوف
قال اي لا يفقهون السامع كلامهم ولا يبينونه لان لغتهم غريبة مجهولة وقال
البيضاوي لتعليمهم فيه وقال غيره لعجمة السنتهم وافقهم الاعمش وقرا
الباقون بفتح التاء والقاف من فقه الثلاثي فيتعدى الى واحد اي
لا يفقهون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم وقال البيضاوي لغربة
لغتهم وقلة فطنتهم وقرا يأجوج ومأجوج هنا وفي الانبياء بهمزة ساكنة
فيهما عاصم وهي كما سبق في باب الهمز المفرد لغة بني اسد وافقه
الاعمش وقرا الباقون بالف خالصة من غيرهم في السورتين وهما
ممنوعان ممن زعم انهما اعجميان كهاروت وماروت فللعجمة والعلمية
ويحتمل ان تكون الهمزة اصلا والالف بدل عنها او بالعكس لان العرب
تتلاعب بالاسماء الاعجمية ومن زعم انهما عربيان فللعلمية والتانيث
لانهما اسما قبيلة وقال الاخفش ان جعلنا الفهما اصلية فيأجوج
كفعول من ا ج ج مفعول كانه من ايجيج النار وهو التهابها وشدة توقدها
وقيل من الاجة وهو الاختلاط قال الله سبحانه تبارك وتعالى
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اي شدة الحر وقيل من الاج وهو
سرعة العدو ومنه قوله يوج كما اج الظليم المنفر وقيل من اج الماء
يوج اجوجا اذا كان ملحا مرا وهذا لا يظهر على قراءة عاصم ومن وافقه واما قراءة
الباقين فيحتمل ان يكون الالف بدلا من الهمزة الساكنة الا ان فيه
ان من هو لا من ليس اصله قلب الهمزة الساكنة وهم الاكثر ولا ضير
في ذلك لان القراءة سنة متبعة وهذا كله على القول بان الفهما
اصلية فان قلنا انهما زائدتان فوزن فهما فاعول من ب ج ج ويحتمل
ان يكون ماجوج من ماج يموج اي اضطرب ومنه الموج فوزنه مفعول
والاصل موجوج فوجه الهمز على انه عربي الاصل وعلى انه اعجمي اجروه
مجرى العربية ووجه عدمه على انه عربي تخفيف الهمزة وعلى انه اعجمي الاصل
ويأجوج وماجوج قبيلتان من ولد يافث بن نوح وقيل يأجوج هم الترك
وماجوج من الجيل والديلم وعن السدي والضحاك الترك سرية
منهم جرت تغير فجاء ذو القرنين فضرب السد فبقيت في هذا
الجانب وقيل الاول لذكرانهم والثاني لاناثهم وافادهم بالنقل
والتخريب واتلاف الزرع وقيل انهم كانوا يخرجون ايام الربيع
فلا يتركون شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وقيل انه
لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح
قال الجعبري واليه الاشارة في الصحيح في بعث النار منكم واحدا ومنهم

الفا واختلف في خراجا هنا والاول من قد افلح فحمزة والكسائي وكذا خلف
بفتح الراء والف بعدها في الموضعين وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون
باسكان الراء من غير الف فيهما واما الثاني بقد افلح وهو فخراج ربك خير
فقراءة ابن عامر باسكان الراء والباقون بالالف على الفتح فصار نافع
وابن كثير وابو عمرو وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب بغير الف في الاولين
وبالالف في الثالث وافقهم ابن محيصن واليزيدي وصار ابن عامر
بغير الف في الثلاثة وحمزة والكسائي وكذا خلف بالالف في الثلاثة
وافقهم الحسن والاعمش فالقراءات في السورتين بمعنى واحد كالنول
والنوال وقيل بالالف ما ضرب على الارض من كل عام وبغير
الف بمعنى الجعل اي تعطيك من اموالنا مرة واحدة ما تستغني به
على ذلك واختار مكي ترك الالف قال لانهم انما عرضوا عليه ان يعطوه
عطية واحدة على بنائه لانه يضرب ذلك عليهم كل عام وقيل الخرج
ما كان على الرؤس والخراج ما كان على الارض يقال اد خرج رأسك وخراج
ارضك قاله ابن الاعرابي وقيل الخرج المصدر والخراج اسم لما يعطى
واختلف في مكني فابن كثير وحده بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة
والثانية مكسورة بالاظهار على الاصل وقرا الباقون بنون واحدة
مشددة مكسورة بادغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية
وكل وافق مصحفه واختلف في ردما اتوني وقال اتوني افرغ فابو بكر
في رواية العليمي عنه وابي حمدون عن يحيى عنه بهمزة ساكنة بعد التنوين
المكسور في الاول وصلا وهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني في الوصل
ايضا من الثلاثي بمعنى المجيء وبذلك قرا الداني على فارس
ابن احمد واختاره في المفردات ولم يذكر في العنوان غيره ويحتاج في هذه
القراءات الى كسر تنوين ردما كما تقدم للالتقاء الساكنين لان همزة
الوصل تسقط درجا والابتداء على هذا بالكلمتي ايتوني بهمزة مكسورة
ثم ياء ساكنة بدل عن الهمزة التي هي فاء الكلمة وفي الدرج تسقط همزة الوصل
فتعود الهمزة لزوال موجب ابدالها وروى النصير بغتي عن يحيى عن ابي
بكر قطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين من اتى الرباعي بمعنى الاعطاء وبه
قطع جميع العراقيين والابتداء على هذا بالهمزة مفتوحة كالوصل
وروى عنه بعضهم الاول بوجهين والثاني بالقطع وجها واحدا
وبه قرا الداني على ابي الحسن وقطع له بعضهم بالوصل في الاول وفي الثاني
بالوجهين وهو الذي في التبصرة كاصلها واطلق بعضهم الوجهين له
في الحرفين جميعا وهو الذي في الكافي وغيره والصواب هو الاول فاكله
في النشر وقرا حمزة الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام من الاتيان كالوجه الاول لابي بكر

بكر ويبتدئ مثله بكسر همزة الوصل وابدال الهمزة الثانية بعدها ياء وافقه
المطوعي وقرا الباقون بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين من الاعطاء
كالوجه الثاني لابي بكر واختلف في الصدفين فابن كثير وابو عمرو
وابن عامر وكذا يعقوب بضم الصاد والدال قال اليزيدي عن
ابي عمرو وهي لغة قريش وافقهم اليزيدي وابن محيصن من المبهج والحسن
وقرا ابو بكر بضم الصاد واسكان الدال وهي تخفيف من القراءة
الاولى ووافقه ابن محيصن من المبهج ايضا والمفرده وقرا الباقون
بفتحهما قال الفراء وهي لغة اهل الحجاز وقال بعض اللغويين فيما قاله
ابو حيان في البحر والسمين في الدر فتحهما لغة تميم وضمهما لغة حمير
والصدفان ناحيتا الجبلان وقيل ان يتقابل جبلان وبينهما
طريق فالناحيتان صدفان لتقابلهما وتصادفهما من صادفت
الرجل اي لاقيته وفاجأته وقال ابو عبيدة الصدف كل بناء
عظيم مرتفع واختلف في فما اسطاعوا فحمزة بتشديد الطاء
ادغم التاء فيها لاتحاد المخرج وهو ادغام على غير حده ومن ثم طعن فيها
الزجاج وابو علي واجيب بانهما متواترة وبان الجمع بين الكلمتين
وصلا جائز مسموع في مثله ويقويه قراءة ابي عمرو وشهر رمضان بالادغام
المسموع من العرب فيما حكاه الكوفيون كما نبهت عليه مع عبيره
اخرا الادغام الكبير وقد قال الداني وهما يقوي ذلك اي التشديد
هنا وليس كما ان الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن
المدغم ارتفاعه واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكان الساكن الاول
قد ولي متحركا انتهى وقرا الباقون بتخفيفها بحذف التاء تخفيفا وخرج
بفا اسطاعوا وما استطاعوا الجمع على اظهاره وقرا ردما بالهمز ممنوع الصرف
عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش والباقون ردكا
منونة من غير همز مصدر ردكته قال في البحر والظاهر انه جعله بمعنى
صيره فدكا مفعولا ثانيا وسبق في الاعراف وعن الحسن في
الصور بفتح الواو وسبق في الانعام وعن ابن محيصن فنجب بسكون
السين اي افكا فيهم ورفع الباء على الابتداء والخبر فان يتخذوا وقال
الزمخشري او على الفعل والفاعل لان اسم الفاعل اذا اعتمد على الهمز
ساوى الفعل في العمل كقولك اقائم الزيدان وهي قراءة محكمة انتهى
وتعقبه ابو حيان في البحر الذي يظهر ان هذا الاعراب لا يجوز لان جميعا
ليس باسم فاعل فيعمل ولا يلزم من تفسير شيء ان يجري عليه جميع
احكامه وقد ذكر سيبويه اشياء من الصفات التي مجرى
الاسماء وان الوجه فيها الرفع ثم قال وذلك مررت برجل خير منه ابوه

ومررت برجل سواء عليه الخير والشر و مررت برجل حسبك من رجل هو
و مررت برجل اكمار جل هو انتهى ولا يبعد ان يرتفع به الظاهر فقد اجازوا
برجل اربى عشرة ابوه ارتفاع ابوه باثنى عشرة لانه في معنى والد
عشرة انتهى والمعنى على هذه القراءة ان ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم
عند الله و الجمهور على كسر السين وفتح الباء رفعا ماضيا وان يتخذ
سادمسد المفعولين و الاستفهام للانكار وفتح باء الاضافة من
دوني اوليا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وحقق الهمزة
الاولى وسهل الثانية كاليا من اوليا انا نافع وابن كثير وابو عمرو و
وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدي و قرا ابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما و افقهم الحسن
والاعمش وقرا وجبون بفتح السين على الاصل ابن عامر وعاصم
وحمزة و وافقهم الحسن والمطوعي و الباقون بكسرها وذكره بالبقرة
وعن الحسن اسكان سين رسلي وذكر بالبقرة ايضا كابدال همزة
هزوا واوا خالصة وصلا و وقفا كحفص وافقه الشنبوذي واسكان
زايها مع الهمز كحمزة وكذا خلف و وافقهما المطوعي وقراءة الباقين
بضمهما مع الهمز وكوقف حمزة بالنقل على وجه القياس وابدال الهمزة
واوا مفتوحة على وجه اتباع الرسم وحكى تشديد الزاي لكن ضعف
وحكى ضم الزاي في الوقف مع ابدال الهمزة واوا اتباعا للرسم ولزوما
للقياس وافقه المطوعي واحلف في ان تنفد فحمزة والكسائي
وكذا خلف بالياء المثناة من تحت على التذكير لان التانيث مجازي
او على تاويله بالكلام و وافقهم الاعمش و قرا الباقون بالتاء فوقية
على التانيث لفظ وعن ابن محيصن والمطوعي ولو جينا
بمثله مددا بكسر الميم والف بين الدالين كالاول قال ابو الفضل
الرازي فيما نقله ابو حيان في البحر ويجوز ان يكون نصبه على المصدر
بمعنى ولو امددناه بمثله امدادا ثم ناب المدمناب الامداد مثل
انبتكم من الارض نباتا وعند الكسائي البقاء منصوب على التمييز
و في هذه السورة من ايات الاضافة تسع و من الزوائد ست
و من الادغام الكبير احد وثمنون موضعا واما المرسوم فزدي نافع
كبقية الرسوم حذف الف طلعت تزاور لتخيل القراءتين
تحقيقا وتقديرا وكذلك نفسا زاكية ولو شئت لاتخذت ومداد الكلمات
ربي وقبل ان تنفد كلمات ربي للتخفيف فيهما و اتفقوا على اثبات
الفا من كتاب ربك وعلى كتابة تلك الجنتين بالالف وفي
بعض المصاحف نذروه الريح بالف وفي بعضها بحذفها وهذا الخلاف يجري

السعودي

بجري كل من القراءتين على صريح رسم وكذلك بل تجعل لكم فرجا هنا وام
تالهم خرجا بالمؤمنين واتفقوا على اثبات الف فخراج ربك بالمؤمنين
واما قول السخاوي رائيته في مصحف شامي عتيق بلا الف فحمله الجعبري على انه
غير العثماني و في المصحف المدني مما رواه نافع فلا تصاحبني بلا الف وقرا
الجحدري والنخعي فلا تصحبني بضم التاء والقصر وتشديد النون
وكتبوا ردما اتوني وقال اتوني بالف وتا من غير الف ثانية ولا ياء والحذف
هنا يحتمل القراءتين اصطلاحا فالمحذوف عند القاطع الف حذف
تخفيفا اعتمادا على الثابتة عند الواصل ياء حذف تخفيفا كرويا وكتبوا
لاجدن خيرا منها بغير ميم بعد الهاء على التوحيد في المصحف الكوفي و
البصري و ميم بعدها على التثنية في المصحف المدني والمكي والشامي
وكتبوا فان اتبعتني باليا وكذلك فلا تسالني وكتبوا قال الكتني فيه بنونين
في المصحف المكي ونون واحدة في سائرها وكتب في كل المصاحف
من دونه مويلا بياء بعد الواو وكتب في الكوفي والبصري فله جزاء بواو
والف المقطوع والموصول اتفقت المصاحف على وصل ان المصدرية
بلن الناصبة في موضعين الن نجعل لكم موعدا هنا الن نجمع عظامه
بالقيامة وعلى قطع ما سواهما كخوان لن ينقلب الرسول واتفقوا على فصل
لام الجر عن المجرور في مال هذا الكتاب كالنساء والفرقان وسال
الوقف والابتداء اخر البسملة م عوجا كـ و فاقا لنافع وعاصم ويعقوب
على نصب قيما بمضمر تقديره جعله قيما او حالا من الضمير في له او من
الكتاب على ان الواو في ولم يجعل للحال دون العطف اذ لو كان
العطف لكان المعطوف فاصلا بين البعض المعطوف عليه ولذلك
قيل فيه تقديم وتاخير اي الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم
يجعل له عوجا والوقف على قيما كـ دون عوجا وفاقا للاخفش والسجستاني
والدينوري والقشيري ونصير وعورض بلام كي الثانية له فالاحسن
الوقف على عوجا ويقويه كونه راس آية قال ابن المقسم فيما ذكره
في المرشد وفي ايصال اللام بقيما دليل على قوة الوقف على عوجا
والابتداء بقيما لان المعنى انزل قيما لينذر حسنا كـ ما كتبن فيه ابدا
كـ اوت ولدا ولا باهم ت من افواههم كـ اسفا ن عملا وجرزا والثانية
وفاقا للداني ن لتعلق ما بعده فيما قبله وقد يحسن الفاصلة رشدا
كـ سنين عددا كـ لكونه فاصلة ابدا ت نباهم بالحق وزدناهم
هدى كـ على قلوبهم ن لان العامل في الظرف النصب ما قبله تقديره
وربطنا على قلوبهم حين قاموا فقالوا فلا يفصل بينهما شطط ورب
السموات والارض والهة وسلطان بين كـ اوت كذبا كـ اوت وفاقا

ع

للسجستاني وما يعبدون الا الله ن وقال للعماني لان ما بعده متعلق
بما قبله وجوزه الجمهور واضمر والظرف ما يتعلق به مرفقا ك في فجوة
منه ك او ت وقال لابي حاتم من آيات الله ت فهو المهتد ومرشدا وهم
رقود ن وذات الشمال ذ ن وكالوصيد ط ورعبا ، وبنهم ط ولبثتم ط او بعض
يوم ط وبكم احدا ، وفي ملتهم واذا ابدا ك لا ريب فيهما ج ن لان اذ ظرف
لاعثرنا اي اعثرنا عليهم حين يتنازعون فلا يحسن الفصل بينهما بنيانا
ك ربهم اعلم بهم ت وقال للسجستاني مسجدا ك او ت وقال لابي حاتم
رجما بالغيب ك سبعة ت وقال للزجاج لان الله تعالى
اخبر بما يقولون ثم انا بخفيفة ذلك فقال وثامنهم كلبهم والوقف
والوقف على ثامنهم كلبهم ك الا قليل ق منهم احدا ك الا ان يشاء الله
ت وقال لاني حاتم ك للداني اذا نسيت ك رشدا ت او ك تسعا
ت بما بشواظ ت والارض ط واسمع ط ومن ولي ط ك في حكمه احدا ت ملتحدا
ووجهه والحيوة الدنيا ك فرطا ت فليكفر لا ك على التهديد لا الاذن في
الكفر اراد فيها ط وبئس الشراب ط مرتفقا ، ومعناه
ومتكاء من احسن عملا ت على جعل انا لا نضيع خبر المبتدا ، وان قلنا
الخبر اولئك وانا لا نضيع اعتراض بين المبتدا والخبر فليس بتام آلا ارائك
ت على الوجهين او ك وقال للداني نعم الثواب ط ك وحسنت مرتفقا
ت مثلا رجلين وزرعا ط ومنه شيئا ، وخلالها نهرا ، واعز نفرا ، وظالم
لنفسه نا ومنقلبا ، وسواك رجلا ط ورئي احدا ط ولا قوة الا بالله ج وطلبا
ك بزئي احدا ت لان ما استيناف من دون الله ك منتصرا ط ن على
ان تالية متعلق بما بعده هنالك ت وقال للدينوري اي لم يكن يصل
ايضا الى نصرة نفسه هنالك وح فالعامل فيه منتصرا عقبا ت الرياح
ك مقتدرا ت زينة الحيوة الدنيا ك املا ت منهم احدا ك موعدا ت
صفا ، ومحاضره والا احصاها ك حاضرا ت احدا ت ايضا والثاني منصوب
بتقدير واذكروا فقلنا وكرر ذلك في مواضع كما قاله البيضاوي لكونه
مقدمة للامور المقصود بيانها في تلك المحال وههنا لما شنع على المفترين
واستقبح صنيعهم قرر ذلك بانه من سنن ابليس ولما بين حال المغرور
في الدنيا والغرض عنها وكان سبب الاغترار بها حب الشهوات والتسويل
الشيطان زهدهم اولا في زخارف الدنيا بانها عرضة الزوال والاعمال
الصالحة خير وابقى من انفسها واعلاها ثم نفرتهم عن الشيطان
بتذكير ما بينهم من العداوة القديمة وهذا مذهب كل مكرر في القرآن امر ربه
ك وهم لكم عدو بدلا ولا لخلق انفسهم وعضدا ت موبقا ك مصرفا
ت من كل مثل ك جدلا وقبلا ت ومنذرين وهزوا وبداه ك وقرا وابدا ت

ع

ع

ع

زكيًا، بغيًا، مقضيًا، قصيًا، منسيًا، سريًا، جثيًا، عتيًا، احدا، انسيًا، فريًا،
بغيًا، صبيًا، بنيًا، حيًا، شقيًا، حيًا، بمترون، فيكون مستقيم عظيم
مبين، لا يؤمنون، يرجعون، نبيًا، سنيًا، سويًا، عصيًا، وليًا،
ملكًا، حفيًا، شقيًا، نبيًا، عليًا، بليًا، بخيًا، بنيًا، بنيًا، مرضيًا، بنيًا، عليًا،
وبكيًا، غنيًا، سنيًا، مأتيًا، وعشيًا، تقيًا، نسيًا، سميًا، حيًا، جثيًا،
عتيًا، صليًا، مقضيًا، جثيًا، ندليًا، وريًا، مدا، جندًا، مردًا، وولدا، عهدا
مدًا، فردا، عزًا، ضدًا، ازًا، عدًا، وفدا، ووردًا، عهدا، ولدا، ادًا، بدًا،
ولدا، عبدا، فردا، عدًا، ودًا، لدًا، ركزا، بسم الله الرحمن الرحيم اما الباء
والياء من كهيعص امالة صغرى قالون وورش من طريق الازرق
بخلف عنهما فيهما، واتفق العراقيون على الفتح لقالون وبه قرأ الداني له
على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي من طريق ابي شيط وهو طريق
التيسير ولم يذكره فيه وهو من المواضع التي خرج عنها عن طريقه وبه قرأ
الاصبهاني عن ورش ورواه كثير من المغاربة عن الازرق عنه ورواه
الاخرون عن الازرق بين اللفظين وهو الذي في الشاطبية كما صححها
وكذا رواه الهذلي عن قالون منفردا به وقرأ ابن كثير وحفص وكذا
ابو جعفر ويعقوب بفتح الباء والهاء، وافقهم ابن محيصن واليزيدي
وقرأ ابو عمرو بامالة الهاء المحضة واما الياء فالمشهور عنها فتحها
من الراويين وقد روي عنه امالتها لكن من غير طريقنا كما نبهت
عليه في الامالة وعلى ان ما ذكره في التيسير من انه قرأ به للسوسي على فارس
ابن احمد ليس من طريق ابي عمران التي هي طريق التيسير وذكرت
العذر عن الشاطبي في اتباعه ووافق اليزيدي على امالة الهاء والفتح
في الياء، وقرأ ابو بكر والكسائي بامالة الهاء والياء المحضة وقرأ هشام
في المشهور عنه وابن ذكوان وحمزة وكذا خلف بفتح الهاء وامالة الياء
محضة ووافقهم الاعمش وروي جماعة الفتح لهشام في الياء كصاحب
التجريد واظهر ال صاد عند ذال ذكر نافع وابن كثير وعاصم وكذا ابو جعفر
ويعقوب وادغمها الباقون وسكت ابو جعفر على حروف الهجاء سكتا
مبالغة في تمييز بعضها عن بعض وقد انهج مجموع ما ذكر ثمان قراءات
الاولى التقليل في الهاء والياء جميعا مع اظهار الذال لقالون
وورش من طريق الازرق الثانية الفتح فيهما مع الاظهار لقالون وورش
من طريقيه في وجهها الثاني وابن كثير وحفص وكذا يعقوب الثالثة امالة
الهاء فقط مع الادغام لابي عمرو ووافقه اليزيدي وما في الشاطبية
كالتيسير من امالة الياء ليست من طرقنا الرابعة فتح الهاء وامالة الياء
مع الادغام لهشام وابن ذكوان وحمزة وكذا خلف ووافقهما الاعمش

الخامسة عدم الامالة مع الادغام لهشام فيما رواه صاحب التجريد وغيره
ووافقه ابن محيصن والحسن السادسة امالة الهاء والياء جميعا مع الاظهار
لابي بكر السابعة كذلك لكن مع الادغام للكسائي الثامنة الفتح مع السكت
على كه ي ع ص ويلزم منه الاظهار لابي جعفر والمشهور اخفاء نون
عين قبل الصاد لانها تقاربها وبشر كان في الفم وبعضهم وهو
مروي عن حفص يظهرها لانها حروف مقطعة يقصد تمييز بعضها
من بعض ويجوز في عين المد للالتقاء الساكنين واختاره ابن طي
وخصه في الهداية لورش من طريق الازرق والتوسط نظر الشيخ
ما قبل الحرف ورعاية للجمع بين الساكنين وهو الثاني في طيبة
كجامع البيان والقصر اجراء لها مجرى الحروف الصحيحة وعن الحسن
طمم الهاء من كهيعص وفي البحر والدر عنه ضم كاف كانه جعلها معربة
ومنعهما من الصرف للعلمية والتانيث وقال الداني مع الضم
في الهاء اشباع التفخيم وليس المراد بالضم الذي يوجب القلب
والجمهور على تسكين الواو من آخره الاحرف المقطعة ووقف على
رحمت بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بالتاء وحقق
الهمزة الاولى وسهل الثانية كالياء من عبده زكريا اذ نافع
وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس ووافقهم ابن محيصن واليزيدي
وقرأ ابن عامر وابو بكر وكذا روح بهمزتين محققتين وقرأ حفص وحمزة
والكسائي وكذا خلف زكريا بالقصر من غير همز ووافقهم الحسن
والاعمش وعن ابن محيصن ضم با قال رب اني ورب اني يكون لي
ورب اجعل لي ونحو ذلك وفتح با الاضافة من ورائي وكانت
ابن كثير ووافقه ابن محيصن وسكنها الباقون واختلف في يرثني
ويرث فابو عمرو والكسائي بجزمهما فالاول على جواب الدعاء وجواب
شرط مقدر والثاني معطوف عليه ووافقهما اليزيدي والشنبوذي
وقرأ الباقون بالرفع في الفعلين على ان الاولى صفة لوليا اي ولدا
وارثا والفعل المضارع اذا يرفع لوقوعه موقع الاسم والمضاف
اسما والثاني معطوف عليه ايضا والمراد بالارث ارث العلم
لان الانبياء لا تورث المال وقيل يرثني النبوة وكان خيرا وبرث
من آل يعقوب الملك يقال ورثته وورثت منه لغتان وقيل من
للتبعيض لا للتعدية لان آل يعقوب ليسوا كلهم انبياء ولا علما قاله في البحر
وحقق الهمزة الاولى وسهل الثانية كالياء وابدلها واوا المكسورة
وسهلها كالواو من يا زكريا اذ نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس

و وافقهم ابن محيصن واليزيدي الا انهم ضعفوا الوجه الثالث كما سبق في موضعه
و قرأ ابن عامر وابو بكر وكذا روح بهمزتين محققتين و قرأ حفص وحمزة والكسائي
وكذا خلف زكريا من غير همز و وافقهم الحسن والاعمش فيه لهم وصلا على مراتبهم
الا بقية وقرأ يبشرك بالتخفيف حمزة و وافقه المطوعي وسبق بال عمران
كمالة اني يكون في الموضعين بيا بهما حمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم
الاعمش و التقليل والفتح لورش من طرق الازرق و التقليل فقط
لابي عمرو والفتح للباقين وهو احد وجهي لابي عمرو واختلف في عيسى وجنب و
صليا وبكيا فحمزة والكسائي بكسر اوايل الاربعة وافقهم الاعمش وقرأ حفص
كذلك الا في بكيا للجمع بين اللغتين وآتيا عالاثرة وقرأ الباقون بضمها
على الاصل وعن الحسن على هتين بكسر ها المتكلم وعليه قول لبيد
على لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب بكسر ها المتكلم
وكسر ما شبيه بقراءة حمزة و ما اينتم بمصرخي بكسر الياء واختلف في وقد
خلقتك فحمزة والكسائي بنون مفتوحة والف اسندلا ه الى الواحد
المعظم نفسه مناسبة لقوله انا يبشرك وافقهم الاعمش وقرأ الباقون
بالتاء المضمومة من غير الف وهي ها المتكلم مناسبة لقوله تعالى قال
ربك هو علي هين وامال هين المحاسبي ابن ذكوان وقرأ ورش بين بين
الراء منه والباقون بالفتح والتفخيم وفتح يا اني اعوذ نافع وابن كثير
وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وسكنها الباقون
وعن الحسن برا ني الحرفين بكسر الباء على حذف المضاف اي وذا برا
وعلى المبالغة في جعله نفس المصدر من فرط بره والجمهور على الفتح واختلف
في ليهب لك فقالون بخلف عنه وورش وابو عمرو وكذا يعقوب
بالياء بعد اللام واحتط ان الضمير للرب اي ليهب ربك الذي استعذت
عنه مني لانه سبحانه هو الواهب على الحقيقة او على ابدال الهمزة بالكسرة
ما قبلها نحو ليلا ووافقهم الحسن واليزيدي وقرأ الباقون بالهمز والضمير
للمتكلم والمراد به الملك واسنده لنفسه على طريق المجاز لانه سبب فيه
وقال ابو حيان في البحر ويحتمل ان يكون محكيا بقول محذوف اي قال انما
وعن الحسن فاجاءها المخاض بغير همز بعد الجيم وقرأ يا ليتني مت بكسر
الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وابن محيصن
بخلف عنه كما في اول عمران واختلف في نسيا فحفص وحمزة بفتح النون
وقرأ الباقون بكسرها قال الفراء هما لغتان كالوتر والوتر فالكسر اجب
الي وقال ابو علي الفارسي الكسر اعلا اللغتين ومعناه الشيء المتروك
وامال قفاراها حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأ ورش
بالفتح والتقليل والباقون بالفتح وعن المطوعي منسيا بكسر الميم واختلف في

من تحتها نافع وحفص وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وروح وخلف بكسر
الميم وجر تحتها على الجار والمجرور والفاعل مضمر قيل جبريل ومعنى كونه من تحتها اي
في مكان اسفل منها لانه كان تحت الهكة ويدل له ما قرئ فناداها ملك من تحتها
فصرح به والجار والمجرور متعلق بالنداء من جهة المعنى ويحتمل ان يكون الضمير لعيسى
عليه السلام اي فناداها المولود من تحت ذيلها وافقهم ابن محيصن في الوجهين
عنه من المبهج والحسن والاعمش وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب تحتها
فيكون من موصولة والظرف صلتها والمراد بالموصول اما جبريل واما
عيسى عليهما السلام وافقهم ابن محيصن من المفردة ومن الوجه الثاني من المبهج
واختلف في تساقط فحمزة بفتح التاء من فوق على الثانية والقاف
وتخفيف السين والاصل تتساقط فحذف حمزة احدى التاءين تخفيفا
كنحو تذكرون وافقه الاعمش وقرأ حفص بضم التاء من فوق وتخفيف
السين ايضا وكسر القاف جعله مضارع ساقط متعديا لتساقط
النخلة ورطبا مفعوله او لقدرت قط تمرها فرطا تمييز قاله الجعبري
وافقه الحسن وقرأ ابو بكر من طريق العليمي وكذا يعقوب بالياء
من تحت مفتوحة على التذكير وتشديد السين وفتح القاف ادغموا
التاء الثانية في السين والفعل على هذه القراءة الاولى مسند الى الجذع
وهو بعض النخلة وقرأ الباقون بفتح التاء من فوق وتشديد السين
وفتح القاف ادغموا التاء الثانية في السين والفعل على هذه القراءة
الاولى لازم وفاعله مضمر اي تساقط النخلة او الجذع او تمرتها رطبا
تمييز او حال وهذه القراءة رواها سائر اصحاب يحيى بن آدم عن ابي
بكر ووقف على امرا وشبهه حمزة مفتوحة كما بقيها بدالها
الفا فقط حمزة وهشام وافقهما الاعمش فلا يجوز غيره وامال اتاني
واوصاني الكسائي وحده وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبين
اللفظين فيهما والباقون بالفتح وسكن ياء الاضافة من اتاني الكتاب
حمزة ووافقه ابن محيصن والحسن والمطوعي وفتحها الباقون
وقرأ نبيا بالهمز نافع كالنبيين وسبق في الهمز المفرد كقسورة ال ما
ومت حيا نال عمران عن المطوعي وفي ذام لغتين يقال مت
تموت وهي اللغة الغالبة ومت تموت تخفف وتخاف واختلف في
قول الحق فابن عامر وعاصم وكذا يعقوب بنصب اللام على انه مصدر
مؤكد لمضمون الجملة اي هذا الاخبار عن عيسى ابن مريم رضي الله عنهما ثابت
صدق ليس منسوبا لغيرهما اي انهما ولدته من غير مس بشر كقوله هو عبد الله
الحق لا الباطل اي اقول قول الحق فالحق الصدق وهو من اضافة الموصوف
الى صفته اي القول الحق كقوله وعد الصدق اي الموعد الصدق ويجوز

من تحتها

تحت الهكة

تساقط

ومت

قول الحق

ان يكون منصوبا على المدح ان اريد بالحق الباري تعالى والذي لغت للقول ان
اريد به عيسى وسمي قولا كما سمي كلمة لانه عنها قال الفراء العرب يقول هذا
زيدا الاسد اي امدحه وقيل هو منصوب باضمار اعني وقيل على الحال من عيسى
و افقهم الحسن والشنبوذي وقرا الباقون بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو
اي نسبته الى امه فقط قول الحق وابن مريم يجوز ان يكون نعتا او بدلا او بيانا
او خبرا ثانيا وعن المطوعي فيه يمترون بتاء الخطاب والجمهور بياء الغيبة
و امترى افتعل اما من المرية وهي الشك واما من المراء وهو المجادلة والملاحاة
وقرا اكن فيكون بالنصب ابن عامر كما تقدم في البقرة واختلف في وان
الله ربي وربكم فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس بفتح الهمزة
على حذف حرف الجر متعلقا بما بعده والتقدير ولان الله ربي
وربكم فاعبدوه كقوله تبارك وتعالى وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف
بكسرها على الاستيناف و وافقهم الاعمش ويؤيدها قراءة ابي ان الله
بكسر الواو دون واو والمعنى لو حدا بتمة اطيعوه والبه ذهب الزمخشري
تبعا للخليل وسيبويه او يكون عطفا على الصلوة والتقدير
واوصاني بالصلوة وبان الله والبه ذهب الفراء ولم يذكر مكي غيره
ويؤيده ما في مصحف ابي وبان الله ربي باظهار الباء الجارة وقد
استبعد هذا القول لكثرة الفواصل بين المتعاطفين اما ظهور
الباء في مصحف ابي فلا يرجح هذا لانها باء السببية والمعنى بسبب ان
الله ربي وربكم فاعبدوه فهي كالتي في الكلام و وافقهم ابن محيصن واليزيدي
والحسن وقرا صراط بالسين قبل بخلف وكذا رويس باتفاق
و وافقهما ابن محيصن والشنبوذي وقرا خلف عن حمزة باشمام الصاد
الزاي و وافقه المطوعي وبه قرا الصوفي عن الوزان بخلاف فيما انفرد
به و الباقون بالصاد وقرا يرجعون بالياء من تحت مبنيا للفاعل يعقوب
وافقه ابن محيصن والمطوعي وقرا الباقون بالياء من تحت ايضا مبنيا للمفعول
وسبق في سورة ابراهيم كقراءة يا ابراهام المثلثة بالالف فيهما لهشام
وابن ذكوان بخلف عنه وقراءة يا ابت بفتح التاء ليوسف لابن عامر
وكذا لابي جعفر وكسرها للباقين كالوقف بالهاء عليها لابن كثير وابن عامر
وكذا لابي جعفر ويعقوب مع موافقة ابن محيصن لهم وكفتحها الاضافة
من اني اخاف في بابها لنافع وابن كثير وابي عمرو وكذا لابي جعفر وموافقة
ابن محيصن واليزيدي لهم وسكونها للباقين وفتح لام مخلصا ليوسف
لعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف مع موافقة الاعمش والحسن اي اخلصه الله
للعبادة والنبوة كما قال الله تبارك وتعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار

الدار وكسر اللام للباقين اي خلص العبادة عن الشرك والرياء واخلص نفسه واسلم
وجهه وكسر ذال ذرية معا بالبقرة كالمطوعي و وتسهيل ءاذرا ابرا فيهما ايضا
لابي جعفر مع موافقة المطوعي وحذف الفه وبايه عن الحسن و اختلف في مد
همزة في ءا به لورش و وقف حمزة عليه بتسهيل الهمزة الثانية مع المد
والقصر وبتحقيق الاولى مع تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر ايضا مع
موافقة الاعمش لهم لم يختلف عنه وعن الحسن اضاعوا الصلوات
بالجمع ونصب التاء بالكسرة والجمهور على الافراد وفتح التاء وقرا يدخلون بضم
الياء من تحت وفتح الخاء مبنيا للمفعول ابن كثير وابو عمرو وابو بكر وكذا
ابو جعفر ويعقوب و وافقهم ابن محيصن واليزيدي وسبق في النساء
وعن الحسن جنة عدن بالتوحيد ورفع التاء وعن المطوعي كذلك
الا انه نصب التاء وهي كذلك في مصحف عبد الله وعن الشنبوذي
بالالف على الجمع مع رفع التاء على انها خبر مبتدا مضمر تقديره تلك
او هي جنات عدن او على انه مبتدا قاله جار الله بعني ويكون خبرها
التي وعد و الجمهور بالجمع والنصب على انها بدل من الجنة واختلف
في ليورث فرويس بفتح الواو وتشديد الراء من ورث مضعفا
و وافقه الحسن و قرا الباقون بسكون الواو وتخفيف الراء
مضارع اورث وقرا ابذا ءامنت بهمزة واحدة على الخبر ابن ذكوان
من طرق الصوري وغيره عن ابن الاخرم عن الاعشى عنه و وافقه
الشنبوذي وقرا الباقون بهمزتين على الاستفهام وبه قرا
النقاش وغيره عن ابن ذكوان و هم على اصولهم فقالون وابو عمرو
وكذا ابو جعفر بتسهيل الثانية مع المد بينهما و وافقهم اليزيدي وقرا
ورش وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل بالقصر و وافقهم ابن محيصن
وقرا ابن ذكوان من طريق النقاش وهشام من طريق الداجوني ومن
طريق الاخفش عن الحلواني كما في المبهج وعاصم وحمزه والكسائي وكذا روح
وخلف بالتحقيق والقصر و وافقهم الحسن والاعمش وقرا الحلواني
من طريق ابن عبد الله عن هشام من طريق الاكثر من قراءته على ابي
الفتح بالتحقيق والمد وهي طريق الشذائي عن الداجوني كما في المبهج
و روى كثير دون الفصل بالالف من طريق الحلواني عن هشام
بلا خلاف وسبق في باب الهمز المفرد كقراءة مت بكسر الميم بال عمران
لنافع وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف مع موافقة ابن محيصن
والاعمش لهم وكقراءة اولا يذكر بتخفيف الذال والكاف المضمومة
مضارع ذكر بالاسراء لنافع وابن عامر وعاصم مع موافقة الحسن
وتشديدهما مع فتح الكاف مضارع يذكر للباقين والاصل يتذكر

فادغمت التاء في الذال وقد قرئ بهذا الاصل وهو بتذكر ابي وكقراءة ثم
ننجي الذين بالتخفيف من انجى بالالف للكسائي وكذا يعقوب وموافقه
ابن محيصن لهما بخلف عنه وضم النون الاولى وفتح الثانية وتشديد الجيم
من نجى مضعفا للبناءين وعن ابن محيصن يلي بالياء من تحت على
التذكير والجمهور بالتاء من فوق على التانيث واختلف في مقاما فابن كثير
بضم الميم ووافقه ابن محيصن وقرا الباقون بفتحها وعلى كلتي القراءتين
يحتمل ان يكون اسم مكان او اسم مصدرا ما من قام ثلاثيا او من اقام اي خبر
مكان قيام او اقامه وانتصابه على التمييز وقرا اثامًا وريئا بتشديد
الياء من غير همز فالون وابن ذكوان وكذا ابو جعفر فيحتمل ان يكون مهموز
الاصل من الكرا وهو ما يرى من رئي الانسان اشارة الى حسن السبرة كما
قال حسن اثاثا ونضارة وسهلت همزته بابدالها ياء ثم ادغمت الياء
في الياء ويحتمل ان يكون من الري مصدر روى يروى ريًّا اذا اختلف من الماء
لان الريان من المالة من الحسن والنضارة ما يستحسن وقرا
الباقون بالهمز من رويته العين فعل بمعنى مفعول اذ هو حسن المنظر
ووقف حمزة ووافقه الاعمش بخلف عنه بالبدل ياء على اصله مع
اعتبارها بالاصل وبالادغام اعتبارا باللفظ قال النحويون وبالهمز
صعوبة لا تخفى وفي الادغام ايهام انها مادة اخرى وهو الري الذي
بمعنى الامتلاء والنضارة كما مر وكذلك ترك ابو عمرو اصله في تخفيف
الهمز انتهى ولاجل ذلك حكاه المرادي كصاحب التذكرة التحقيق والمهدوي
وقال انه ان جا عن حمزة انه كان اذا رأى الكلمة بعد التسهيل تغير معناها
او يقع فيها اللبس حقق ولم يسهل لكن قال في النشر ولا يوخذ به لمخالفة
النص والاداء اما الوجهان الاولان فنص له عليهما غير واحد من الائمة
كالشاطبي والداني وغيرهما ورجح في جامع البيان الادغام لجميعة مفصلا
عن حمزة مع موافقته للرسم ولم يذكر في العنوان غيره وذكر المرادي كالمهدوي
عبد الله الفاسي وجهًا رابعا وهو حذف الهمزة اتباعًا للرسم لان الهمزة
فيه لا صورة لها لانه كان الاصل ان ترسم بيائين وانما حذفوا احداهما
كراهية اجتماع صورتين في الخط لكن قال شيخنا في النشر انه لا يصح
بل لا يحل قال واما اتباع الرسم فهو متحد في الادغام انتهى فالمعرف به الوجهان
الاولان دون الآخرين وقرا اءرايت بتسهيل الهمزة الثانية بين بين
نافع وكذا ابو جعفر وبالابدال الفا خالصة مع المد للتين ورش
فيما روى عن بعض المصريين عن الازرق وبحذف الهمزة الكسائي وبتحقيقها
الباقون وسبق تقريره بالانعام ويوقف عليه حمزة بالتسهيل بين بين
ووافقه الاعمش بخلف واختلف في ولدا هنا وهو في اربعة مواضع وفي الزخرف كل

قل ان كان للرحمن ولد فحمزة والكسائي بضم الواو وسكون اللام في الخمسة
جمع ولد كاسد وآساد وقرا الباقون بفتح الواو واللام فيهن اسم مفرد قائم
مقام وقيل القراءتان بمعنى واحد لغتان كالعرب والعرب والعدم
والعدم واما ماله وولده بنوح فيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى
ويوقف على توزهم بحمزة بالتسهيل بين بين وحكي فيه ثلاثة اوجه
واوا مضمومة للرسم ولا يصح ووافقه الاعمش بخلف عنه وعن
الحسن يوم يحشر المتقون بضم الياء من تحت وفتح الشين على
ما لم يسم فاعله وكذا ياتي بضم الياء والالف المجرمون برفع الواو قائم
مقام فاعل ياتي والجمهور من الفعلين للفاعل والمتقين والمجرمين
بالنصب بالياء واختلف في تكاد السموات يتفطرن هنا وفي الشورى
فالمدنيان فقط والكسائي يكاد بالياء من تحت يتفطرن بفتح الياء والتاء
وتشديد الطاء وقرا ابن كثير وحفص وكذا ابو جعفر في تكاد بالتاء
من فوق يتفطرن بفتح الياء والتاء وتشديد الطاء وافقهم ابن محيصن
والحسن والمطوعي وقرا الباقون ابو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة
وكذا يعقوب وخلف تكاد بالتانيث يتفطرن بالياء من تحت
ولون ساكنة وكسر الطاء مخففة من فطره اذا شقه وافقهم اليزيدي
والشنبوذي واما موضع الشورى فيأتي فيهما ان شاء الله تعالى
وقرا لتبشر به المتقين بالتخفيف حمزة ووافقه المطوعي وذكر بل
عمران وفي هذه السورة من الآيات الاضافة ستة وليس فيها
من الزوائد شئ وفيها من الادغام الكبير مثلة وثلثون موضعًا المرسوم
كتبوا خلقتك من قبل بغير الف قبل الكاف في كل المصاحف
لتحتمل القراءتين فعلى قراءة القصر قياسية والحرف الذي
بعد القاف صورة التاء وعلى قراءة المد اصطلاحية حذف الالف
تخفيفا والذي بعده صورة النون وروى عن نافع المدني كبقية
المرسوم ت ف ط بحذف الالف للتخفيف او الاختصار وكتبوا
لاهب لك بلام والف في الامام كبقية الرسوم وكتب انهم
الباء متصلة بالهاء وبه رد قول ابن الطراوة ان هم اشد مبتدا
وخبر فاي مضاف للمحذوف وان ايا اذا لم تضف اعربت
باتفاق قاله في مغني اللبيب ها الكنايه التي كتبت تاء اجمعوا
على رسم ذكر رحمت بالتاء المجرورة كالبقرة والاعراف وهود
والروم وموضعي الزخرف وبافيها بالهاء وعلى كتابة بابت
بالتاء كسورة يوسف الوقف والابتداء آخر البسملة م كمبصر
ت اذا قلت القطع عن تاليها بحيث لا يحتاج اليه او ت على كوكبا يش

في الم والر وشبهها خفيا ك رحمت ربك ت اى هذا ذكر رحمت ربك
او هو ك عبده زكريا ن لتعلق ما بعده به شقيا ك من لدنك ولدا
ن لان التالى صفة لوليا على قراءة الرفع ولا يفصل بين الصفة والموصوف
اوجوابا للامر ولا يفصل بينهما ايضا من آل يعقوب ك رضيا ت سميا
وعتيا ت ولم يك شيا ت ثلاث ليال ت للفصل بين الناصب
والمنصوب منصوب على الحال اى خلقا كونك سوى الخلق ما يمكن من حرس
ولا يكم اجعل لى اية وسويا ك اوت وفاقا للسجستانى بكرة وعشيا ك
وزكاة وتقيا وعصيا ك حيا ت واذكر في الكتاب مريم ن لان
الظرف اللاحق منصوب بالسابق شرقيا وحجابا وسويا وتقيا
وزكيا وبغيا ك على يهين ت وفاقا للسجستانى على قطعه عن
التالى اى ولنجعله الا انه لم يوت بنون التوكيد كسرت اللام فاشبهت
لام كى ونصب بها كما نصب بها ووقع مثل ذلك كثير في الكتاب
العزيز ورحمة منا ت مقضيا ومنسيا وسريا ك جنيا ن قال العماني
لان الفاء جواب الامر وقرى عنى ك من البشر احدا ن لان الفاء اللاحق
جواب الشرط انسيا ك نجلة وفريا وفاشارت اليه وصبيا وانما
كنت وبرا بوالدتى وشقيا وابعث حيا ك عيسى بن مريم ك وفاقا
ليعقوب الحضرمى على نصب قول الحق بتقدير اقول قول الحق من
على الرفع اى هو الحق يمترون ت على الوجهين من ولد ك وفاقا لصاحب
المرشد والوقف سجانه ك وفاقا للداني كالسجستاني فيكون
ت على قراءة كسر همزة التالى على الاستيناف ن على النصب بسائر
القادير المذكورة في القراءات فاعبدوه ك مستقيم ك او بهما
ت وفاقا للداني من بينهم ك عظيم ت يوم يأتوننا ك ضلال مبين ولا ينوره
ويرجمون ت بغيا ن لان التالى بدل من ابراهم وما بينهما اعتراض او متعلق
بكان او صديقا نبيا فلا يفصل ولا يغنى عنك شيا وسويا
ت لاتعبد الشيطان ك عصيا ت وليا ت ايضا عن الهيثى ك ثم يبتدئ
يا ابراهم او الوقف على يا ابراهم ت وفاقا للدينورى واستجوده العماني
ملكا ت سلام عليك لك ربى ت او يوقف على احدهما وحفيا ويعقوب
ونبيا عليا ك نبيا ونجيا ك وهرون نبيا ت رسولا نبيا ك مرضيا ت صديقا
نبيا ك ومكانا عليا واجتبينا وبكيا والشهوات ك يلقون غيا
ن للاستثناء وقد يسوغ للفاصلة بالغيب واتيا وغنيا ك
من كان تقيا ت يا مر ربك وما بين ذلك ك نسيا ت على تقدير
هو رب السموات ن على البدلية للتعلق بالبقى لكن بسوغ غير
الفاصلة واصطبر لعبادته وسميا ك اخرج حيا ن جثيا وعتيا ك صليا

ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع ع سجدة الحاكى

صليا ت الاوارد ها ومقضيا ك وجثيا ت وندیا وريا ومدا ك جندا ت
الذين اهتدوا يدى ت ايضا ومردا ت وولدا ك كلا ك لانه ابقى ردا لما
قبله مدا ك فردا ك ايضا كلا ت على جعلها بمعنى النفى والرد لما سبق وعليه
الجمهور ضدا ت ازا وعدا وودا وعهدا واذا وان دعوا للرحمن
ولدا وان يتخذ ولدا وعبدا وعددا وفردا ووحدا وفوما لدا
ومن قرن ك وينادى الوقف على ود الصلة بوهم وصلة بالحال
بكرام نجز بتها من قوله تعالى فخر الذين كفروا بالكهف
الى قوله فانبذت ربع وهو تكملة النصف او لان الذين انعم الله
عليهم ربع آخر السورة الحزب سورة طه وتسمى سورة الكليم
بكية حروفها خمسة آلاف ومائتان واربعون حرفا وكلمها الف
وثلاث مائة واحدى واربعون وايا تها مائة وثمانون واثنتان
بصرى واربع حجازى وخمس كوفى وثمان حمصى واربعون ومشقى
اختلفوا اربع وعشرون آية طه كوفى ومثلها غيرهم واذا رأيتهم
ضلوا وتركك منى هدى وزهرة الحيوة الدنيا غيره والحمصى في اليم
نسجا كثيرا وتذكرك كثيرا غير بصرى محبة منى حجازى ودمشقى
ولا تحزن شامى ومثلها في اهل مدين ومعنا بنى اسرائيل لقد اوحينا
الى موسى فتونا بصرى وشامى واصطنعتك لنفسى كوفى وشامى
غضبان اسفا مكى ومدنى اول ومثلها واله موسى فنسى غيرهما وعدا
حسنا الهم قولا مدنى اخير قبل وشامى القى السامرى غيره فاعا
صفصفا عراقى وشامى وفيها مشبهة الفاصلة تسعة فاعبدنى
بآياتى ما انت قاض عليكم غضبى ثم ائتوا صفا وبنك موعدا ولا برحى
لا امساس منها جميعا فاما يأتينكم وتواصلها طه لتشقى نخشى العلى
استوى الثرى واخفى الحسنى موسى هوى يا موسى
طوى لما يوحى لذكرى يا تسعى فتردى يا موسى اخرى يا موسى
تسعى الاولى اخرى الكبرى طغى صدرى امرى من لسانى
قولى من اهلى هرون اخى ازرى فى امرى كثيرا نبصيرا يا موسى
اخرى يوحى على عينى يا موسى نفسى فذكرى انه طغى او نخشى
يطغى وارى الهدى وتولى يا موسى ثم هدى الاولى ولا ينسى
شتى النهى اخرى والى يا موسى سوى ضحى ثم اتى افترى
النجوى المثلى استعلى القى تسعى موسى الاعلى اتى
وموسى وابقى الدنيا وابقى ولا يحيى تزكى ولا نخشى وماهوى
والسلوى فقد هوى ثم اهتدى يا موسى لترضى السامرى
موعدى السامرى فنسى ولا نفعا امرى موسى امرى قولى

سورة طه وتسمى سورة الكليم

يا سامري، نفسي، نسفا، علما، ذكرا، وزرا، حملا، زرقا، عشرا، يوما، نسفا، صفصفا، ولا امتا، همسا، قولا، به علما، ظلما، هضما، ذكرا، علما، عزما، ابليس الا تشقى، ولا تعرى، تضحى، لا يبلى فغوى، وهدى، ولا تشقى، على بصيرا، منسى، وابقى، النهى، مسمى، ترضى، وابقى، للتقوى الاولى، وتخزى، اهتدى، فايدة، شتى، لا تنون وتحال، وامتا منون ولا تحال، وضحى منون وتحال، وعلة ذلك ان شتى وضحى الفها للتانيث بخلاف امتى. بسم الله الرحمن الرحيم القرات، وتوجيهها، فتح طا طه وها، ها قالون في المشهور عنه وابن كثير وابن عامر وحفص وكذا يعقوب وابو جعفر، وافقهم ابن محيصن والحسن، وفتح الطا وامال الها محضة ورش من طريق الازرق وهي التي في ثالث طبيه كالتيسير له وبالتقليل له اخذ الحوزون ولم يمل ورش من هذه الطرق محضة الا هذه، وفي الكامل امالة الطا بين بين عن نافع سوى الاصبهاني تبعه الطبري في تلخيصه والعطار عن الطبري عن اصحابه عن ابي نشيط، وقرا ابو عمرو بفتح الطا، وامالة الها محضة، وافقه اليزيدي، وقرا ابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بامالة الطا، والها، ووافقهم الاعمش ولم يمل احد الطا، مع فتح الها، وسكت على الطا، وعلى الها ابو جعفر، وعن الحسن بسكون الها من غير الف بعد الطا، على ان الاصل طاه بالهمز امر من وطئ يطا، ثم ابدل الهمز الفا كما ابدلهم الها في هرقت ونحوه وعلى ابدال الهمزة الفا كانه اخذه من وطي يطا بالبدل ثم حذف الالف جزما للامر على الجزوم وتناسبا لاصل الهمز ثم الحق الها السكت ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ونقل القران وقرا ابن كثير، وافقه ابن محيصن وامال لتشقى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش ولذلك حكم جميع فواصل هذه السورة كالنجم والمعارج والقيمة والنازعات وعبس وسبح اسم والشمس والليل والضحى والعلق، وقرا ها ورش من طريق الازرق بين بين سواء كانت من ذوات الواو او من ذوات الياء الا ما يستثنى مما سياتي ان شاء الله تعالى في سورة النازعات والشمس وهذا مذهب الداني في التيسير والشاطبية فيها خمس مذاهب عن ورش كما في النشر وسبق التنبيه عليها في بابها، وقرا ها ابو عمرو بالتقليل سواء اتصل بها ها تانيث ام لم يتصل واويا كان او يائيا الا ذوات الراء، وقرا ها الباقون بالفتح تنبيه طه ليست فاصلة عند المدني والبصري وقد مالها ابو عمرو وورش من طريق الازرق في زهرة الحيوة الدنيا ومتى هدى لبنا بفاصلتين عند الكوفي وقد مالها حمزة والكسائي ومن معهما

مهما فاما اماله ابو عمرو وورش وطه فانما هي باعتبار كونها حرف هجا كهجا مريم ولهذا محضا ها واما حمزة ومن معه ومتى هدى والحيوة الدنيا باعتبار اليا، وفعلى واماله الى موسى باعتبار رسم اليا، والحمل على فعلى ومعنى الاية ما انزلنا عليك القران لتتعب بفرط تاسفك على كفر قريش اذ ما عليك الا ان تبلغ بكثرة الرياضة وكثرة التهجد والصيام على ساق والشقاء شايع بمعنى التعب ومنه اشقى من رايض المهر وسيد القوم اشقاهم ولعله عدل اليه للاشعار بانه انزل اليه ليسعد وقيل رد وتكذيب للكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لتشقى بترك ديننا وان القران انزل عليك لتشقى به قاله البيضاوي وقرا رائي بفتح الهمزة والرا، معا قالون وورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل فيهما، وقرا الدوري عن ابي عمرو بامالة الهمزة وفتح الرا، وبه قرا السوسي لانه اختلف عنه في الرا، وقرا ابن ذكوان بامالتهما جميعا والمفرد زيد عن الرملي عن الصوري بفتحهما معا، وقرا هشام في روايته الجمهور عن الحلواني بفتح الرا، والهمزة وبفتحهما من طريق المبهج عن ابي عون عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي وبفتح الرا، وامالة الهمزة وهي طرق العنوان في احد وجهيه عن شعيب عن يحيى، وقرا حمزة والكسائي وشعبة وكذا خلف بامالتهما وقرا لاهله امكثوا هنا والقصص بضم ها، الضمير على الاصل كما نبه او انها غالضمة الكاف حمزة ووافقه ابن محيصن والاعمش، والباقون بالكسر لمناسبة كسر اللام وفتح ها، الاضافة من اني آنست فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وفتح ها، لعلي اتيكم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف في اني اراى نار فنافع بفتح ها، الاضافة مع كسر الهمزة على اضمار القول كما هو راي البصريين واما على ان النداء في معنى القول عند الكوفيين، وقرا ابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر بفتح ها، الاضافة والهمزة على تقدير الباء اي باني لان النداء يوصل بها يقول دينه بكذا وجوز ابن عطية ان يكون بمعنى لاجل قال السمين وليس بظاهر، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرا الباقون بكسر الهمزة وسكون ها، الاضافة، ووقف على بالواو بالياء يعقوب كما مر بالوقف على المرسوم واختلف في طوى هنا والنازعات فابن عامر

وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الطاء مع التنوين فيهما مصروفا
لانه اول بالمكان ووافقهم ابن محيصن وعن الحسن والاعش ايضا كسر
الطاء مع التنوين ايضا وامالة في الوقف حمزة والكسائي وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وهو رئيس آية لحامزة وقرا الباقون بالضم من غير
تنوين على عدم صرفه للتانيث باعتبار البقعة فمنع للتعريف والتانيث
او العدل عن طاء او لانه اسم اعجمي فمنع للعجمة والعلمية وامالة ورش
من طريق الازرق كقالون من العنوان وابو عمرو بين بين وقفا ووصلا
وآلباقون بالفتح واختلف في وانا اخترتك فحمزة وانا بفتح الهمزة وتشديد
النون اخترتاك بنون مفتوحة وبعدها الف ضمير المتكلم المعظم نفسه
ووافقه الاعمش وقرا الباقون بتخفيف النون مع فتح الهمزة ايضا
اخترتك ماتبتا مضمومة بدل النون من غير الف على لفظ الواحد
حملا على ما قبله من اني انا ربك وبعده من انني انا الله المفتوح
بلا اضافة لنافع وابن كثير وابي عمرو وكذا ابي جعفر ووافقه ابن
محيصن واليزيدي وفتح ياء لذكري ان تاء نافع وابو عمرو وكذا
ابو جعفر وافقهم اليزيدي وفتح بالي فيها ورش من طريق الازرق
وحفص وآمال الكبرى اذهب السوسي بخلف عنه والباقون بالفتح
كالوجه الثاني للسوسي وامالة في الوقف ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتصغير
وقرا الباقون بالفتح وعن ابن محيصن رب اشرح بضم الباء ومر في البقرة
كفتح يا اي اشرح لي صدري للحسن كفتح ياء الاضافة من لي امري
نافع وابي عمرو وكذا ابو جعفر مع موافقة اليزيدي والحسن لهم وتسكينها
للباقين وفتح ياء اخي ابن كثير وابو عمرو ومع موافقة اليزيدي وابن
محيصن من المبهج لهما وتسكينها للباقين مع موافقة ابن محيصن
من المفردة لهم واختلف في اخي اشدد وفي اشركه فابن عامر وكذا
ابن وردان فيما رواه النهروالي عن اصحابه عن ابن شبيب عن الفضل
اشدد بقطع الهمزة وفتحها لانه من فعل ثلاثي وهمزة المضارع قطع
وحكمها ان تثبت في الحالين مفتوحة من الثلاثي وجزم الفعل
جوابا للدعاء وآشركه بضم الهمزة مع القطع لانه فعل مضارع رباعي
وجزم نسقا على ما قبله ووافقهما الحسن وقرا الباقون بوصل همزة
اشدد وضمها في الابتداء وفتح همزة اشركه وهو الذي رواه سائر
اصحاب ابن وردان عنه على انها دعا من موسى لربه عز وجل
بصيغة الامر وهمزة الامر من شد همزة وصل وحكمها ان تثبت
في الابتداء وتحذف في الوصل مضمومة لضمة العين والمعنى على هذه

هذه القراءة الدعاء بشد الازر ونشركه هرون في النبوة قال ابو حيان
وكان الامر في قراءة ابن عامر لا يريد به النبوة قبل سديد تدبيره ومعاونته
لانه ليس لموسى ان يشرك في النبوة احدا تنبيه قال في الكشف ومقتضى اصل
ابي جعفر فتحها يعني اشدد لمن قطع الهمزة عنه وكفى لم اجده منصوصا
انتهى وابدل همزة سوآلك ورش من طريق الاصبهاني وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ووافقهم الشنبوذي واليزيدي بخلف عنه كابي عمرو واختلف
في ولتصنع على فابو جعفر بسكون اللام وجزم العين فعل امر ويلزم
من سكون العين ادغامها في عين على كمر وبس وابي عمرو واليزيدي
وقرا الباقون بكسر اللام على البناء للمفعول ونصب الفعل
باضمار ان بعد لام كي اسمي واليرمي ويحسن لبك وقال النحاس هو معطوف
على علة محذوفة قبلها اي ليلطف بك ولتصنع وفتح ياء الاضافة
من واصطنعتك لنفسي وذكري اذهبا نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وعن ابن محيصن ان يفرط
بضم حرف المضارعة وفتح الراء على البناء للمفعول قال البيضاوي
من افرطته اذا حملته على العجلة اي يخاف ان يحمله حامل من استكبار
او خوف على الملك او شيطان انسي او جني على المعاجلة بالعقاب
والجمهور بفتح الياء وضم الراء من افرط اذا تقدم ومنه الفارط الذي
يتقدم الواردة وفرس فرط بسنون الخيل اي يخاف ان يعجل
علينا بالعقوبة ولا يصغى الى تمام الدعوة واظهار المعجزة وعن المطوعي كل
شئ خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا في موضع الصفة لكل شئ ومفعول
اعطى الثاني حذف اقتصارا اي اعطى كل مخلوق ما يصلحه والجمهور
بسكونها اي اعطى كل شئ مما خلق خلقته وصورته على ما يناسبه
من الاتقان لم يجعل خلق الانسان في خلق البهايم ولا خلق البهايم
في خلق الانسان او اعطى كل شئ خليقته كل شئ يحتاجون اليه
ويرتفقون به فاعطى العين الهيئة التي تطابق الابصار والاذن
الشكل الذي توافق الاستماع وكذلك الانف واللسان واليد
والرجل وعن ابن محيصن والحسن لا يضل ربي بضم الباء اي لا يضل
ربي الكتاب اي لا يضبطه يقال ضللت الشئ اي اضعته فربي فاعل
على هذا التقدير وقيل تقديره لا يضل احد ربي عن علمه اي عن علم
الكتاب فيكون الرب منصوبا على التعظيم والجمهور بالفتح اي لا يضل
عن معرفة الاشياء فيحيط بكل المعلومات ولا ينسى اشارة الى بقاء
ذلك العلم ابدا لا باد على حالة لا يتغير قاله القفال واختلف في كم الارض
مهادا هنا وفي الزخرف فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الميم

جعلها ٭٭

واسكان الهاء من غير الف فيهما وافقهم الاعمش و قرا الباقون بكسر الميم وفتح
الهاء والف بعدها فيهما فقيل انهما على القراءتين مصدران بمعنى واحد
يقال مهدته مهدا ومهادا او قيل مختلفان فالمهاد هو الاسم والمهد
هو الفعل او ان مهادا جمع مهد نحو فرخ وفراخ وكعب وكعاب ووصف
الارض بالمهد اما مبالغة واما على حذف مضاف اى ذات مهد
والمعنى انه تعالى جعلها لكم تتصرفون عليها فى جميع احوالكم ومنافعكم
وفتح لكم فيها طرقا لمقاصدكم حتى لا يتعذر عليكم مصالحكم وخرج
بهذا التقييد ما لم يصلح فيها وبالزحرف فيها والبناء المتفق على كسره مع الالف مناسبة
لرؤس الاى واختلف فى لا يخلفه فابو جعفر باسكان الفاء جزما
على جواب الامر ويلزم من ذلك منع الصلة له وقراء الباقون بالرفع
على الصفة لموعد ويلزم منه الصلة لهم واختلف فى سوى فابن عامر
وعاصم وحمزة وكذا يعقوب وخلف بضم السين والتنوين وافقهم
الاعمش وعن الحسن ضم السين من غير تنوين اجرى الوصل مجرى الوقف
قال فى الدر وهو لا يجيز ان يكون منع صرفه للعدل على فعل كعمر لان ذلك
فى الاعلام وانما فعل فى الصفات نحو خطم وربع فمصروفة وقراء
الباقون بكسر السين مع التنوين والضم والكسر لغتان بمعنى واحد
واماله فى الوقف ابو بكر من طريق المغاربة والمصريين وحمزة والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقراء ورش من طريق الازرق وابو عمرو
بالتقليل والباقون بالفتح وهذا الثانى عن ابى كمبر وبه قراء الاصبهانى
عن ورش وامال اعطى هنا والنجم والليل حمزة والكسائى وكذا
خلف وافقهم الاعمش على النازعات وورش بالفتح وبين اللفظين
والباقون بالفتح وعن الحسن والمطوعى يوم الزينة بالنصب يوم
اى وعدكم كائن الى يوم الزينة كقولك للقتال يوم كذا والسفر غدا
والجمهور على الرفع خبرا لموعدكم فان جعلت موعدكم زمانا لم يحتج
الى حذف مضاف او التقدير زمان الوعد يوم الزينة وان جعلته
مصدرا احتجت الى حذف مضاف تقديره وعدكم وعد يوم
الزينة قاله فى الدر المصون ويوم الزينة كان عيدهم ويوما مشهودا
وصادف يوم عاشوراء وقيل هو يوم كسر الخليج البافى الى اليوم وقيل يوم
النوروز واختلف فى فيسحتكم فخفض وحمزة والكسائى وكذا ادريس
وخلف بضم الياء وكسر الحاء من اسحت رباعيا وهى لغة نجد وتميم
وافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتح الياء والحاء من سحته ثلاثيا وهى
لغة الحجاز واصل هذه المادة الدلالة على الاستقصاء والتفاد
ومنه سحت الحالق اذا استقصاه فلم يترك منه شيئا ويستعمل فى

فى الاهلاك والاذهاب واما خاب حمزة وابن عامر بخلف عن الداجونى عن
هشام فاماله صاحب الروضة والتجريد فى اخرين وفتحه ابن سوار وغيره
وكذلك اختلف فيهما عن ابن ذكوان فاماله عنه الصورى وفتحها
الاخفش كلا الباقين واختلف فى ان هذان فنافع وابن عامر وابو بكر
وحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر ويعقوب وخلف بتشديد ان
وهذان بالالف وتخفيف النون ووافقهم الشنبوذى والحسن قال
ابو الدر وفى هذه القراءة اوجه احدها ان بمعنى نعم وهذان مبتدا وساحران
خبره وقد كثر ورود ان بمعنى نعم وقال رجل لابن الزبير لعن الله ناقة
حملتنى اليك فقال ان وصاحبها اى نعم ولعن صاحبها وهذا راى المبرد
فى اخرين وتعقب بعدم ثبوت ان بمعنى نعم واما قول ابن الزبير فهو
من حذف المعطوف عليه وابقاء المعطوف وحذف خبران للدلالة عليه
تقديره انها وصاحبها ملعونان وفيه تكلف لا يخفى وبان دخول اللام
على خبر المبتدا غير المؤكد بان المكسورة غير سائغ لان مثله لا يقع الا
ضرورة كقوله ام الجليس لعجوز شهربه ٭ ترضى من اللحم بعظم الرقبة وقد
يجاب بان اللام لم تدخل على الخبر وانما دخلت على الخبر وانما دخلت
على مبتدا محذوف تقديره لهما ساحران وهو منسوب للزجاج قال فى البحر
واستحسن هذا القول شيخه ابو العباس المبرد والقاضى اسمعيل
ابن اسحق بن حماد بن زيد انتهى الثانى ان اسمها ضمير القصة وهو ما
التى قبل فان وليت بها التى للتنبيه الداخلة على سماء الاشارة والتقدير
ان القصة ان لساحران وقدر ذا من جهة الخط وهو انه لو كان
كذلك لكان ينبغى ان يكتب انها فيصلوا الضمير بحرف قبله كقولك
فانها لا تعمى الابصار فكتبهم اياها مفصولة من ان متصلة باسم الاشارة
يمنع كونها ضميرا وهو واضح الثالث ان اسمها ضمير الشان محذوف
والتقدير انه اى الامر والشان وخبر ان الجملة من قوله هذان لساحران
واللام فى لساحران داخلة على خبر المبتدا وتعقب بانه حذف اسم ان
وهو غير جايز الا فى الشعر بشرط ان لا يتاخر ان فعلا كقوله

ان من يدخل الكنيسة يوما ٭ يلق فيها جاذرا وظبا الرابع

ان هذان اسمها ولساحران خبرها وتعقب بانه كان ينبغى ان يكون
هذين بالياء كقراءة ابى عمرو واجيب بانه جاء على لغة بعض العرب
من اجراء المثنى بالالف دايما واختاره ابو حيان فى البحر وقال الجعبرى
هو مذهب سيبويه وهى لغة كنانة حكى ذلك ابو الخطاب لبنى
الحارث بن كعب وخثعم وزبيد حكاه الكسائى ولبنى العنبر وبنى
الهجيم ومراد وعذرة قال ابو زيد سمعت من العرب من يقلبه كل

انفتح ما قبلها الفا يجعلون المثنى كالمقصور فيثبتون الفا في جميع حالة ويقدرون
اعرابه بالحركات وعليه قوله فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا
لناباه الشجاع لصمما اى لنابيه وقوله آن اباها وابا اباها قد بلغا في المجد
غايتاها اى غايتيهما وقرا ابن كثير وحده بتخفيف آن وهذان بالالف
وتشديد النون وقرا حفص كابن كثير الا انه خفف النون ووافقه ابن
محيصن وهاتان القراءتان وضح القراءات في هذه الآية معنى ولفظا
وخطا وذلك ان المخففة من الثقيلة فاهملت في هذان مبتدا واولى حران
الخبر واللام للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة على رأى البصريين
لانهما اذا اهملت كما هو الافصح من وجهيها خيف التباسها بالنافية
فجئ باللام فارقة في الخبر وهذه القراءة توافق خط المصحف فانه هذان
فيه بغير الف ولا ياء كما يأتي التنبيه عليه ان شاء الله تعالى وقرا ابو عمرو
بتشديد النون وهذين بالياء وتخفيف النون وهذه القراءة واضحة
من حيث المعنى والاعراب اما الاعراب فهذين اسم ان وعلامة نصبه
الياء ولساحران خبرها ودخلت اللام توكيدا واما المعنى فانهم انبئوا انهما
السحر بطريق تاكيدي من طرفيه وكنهم استشكلوا هما من حيث المصحف
وذلك انه رسم هذين بغير الف ولا ياء فاتيانه بالياء زيادة على خط
المصحف ولا ينبغي ان يرد به على ابي عمرو وكم جاء في الرسم مما هو خارج
عن القياس مع صحة القراءة به وتواترها واذا ثبت التواتر فلا ملتفت
لطعن الطاعن وقراءة ابي عمرو متواترة وسندها محمد ووافقه اليزيدي
والمطوعي واختلف في فاجمعوا كيدكم فابو عمرو بوصل الهمزة وفتح
الميم من جمع يجمع ضد فرق ووافقه اليزيدي وقرا الباقون بقطع الهمزة
مفتوحة وكسر الميم امر من اجمع رباعيا اى ائتوا واجعوه مجمعا عليه
حتى لا تختلفوا ولا تختلف واحد منكم كالسيمة المجمع عليها وعن الحسن
وعصيهم بضم العين وهو الاصل والجمهور على كسرها اتباعا للصاد وكسر
الصاد اتباعا للياء والاصل عصوا بواوين فاعل كما ترى بقلب
الواو بعد الياء استثقالا لها فكسرت الصاد لتصح الياء وكسرت
العين اتباعا واختلف في تخيل فابن ذكوان وكذا روح بالتاء من فوق
مضمومة وفتح الياء من تحت على ان الفعل مسند الضمير الحبال
والعصي ان تخيل الحبال والعصي وانها تسعى بدل اشتمال من ذلك
الضمير ووافقهما الحسن وقرا الباقون بالياء المضمومة بدل التاء مبنيا
للمفعول وانها تسعى مرفوع بالفعل قبله لقيامه مقام الفاعل تقديره
يخيل اليه سعيها وروي انهم جعلوا في الحبال والعصي زيبقا وحفروا
الارض وجعلوا تحتها نارا فلما اصابتها حرارة الارض تحركت وكان ذا

هذا من باب الدل وقيل لم تتحرك بل كان ذلك من سحر العيون كما صرح به
قوله تعالى سحروا اعين الناس واختلف في تلقف فابن ذكوان
بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفا على الاستيناف او على الحال
من الملقى وقرا حفص باسكان اللام والقاف مع تخفيف القاف من
لقف يلقف كعلم يعلم كما مر في الاعراف وقرا الباقون بالتشديد
والجزم على جواب الامر واصله كما قال البيضاوي تتلقف فحذفت
احدى التاءين وقال في البحر وفي قوله تلقف حمل على معنى ما لا على لفظها
اذ لو اطلق ما على العصا لقال تلعصا مؤنثة وحمل على اللفظ لكان بالياء
وشدد التاء في الوصل البزي ووافقه ابن محيصن بخلف عنهما كما مر
في البقرة واختلف في كيد ساحر فحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر السين
واسكان الحاء من غير الف اى كيد ذي سحر او وهم بفعل السحر على المبالغة
او بين الكيد لانه يكون سحرا وغيره كما تبين لما به بدرهم ونحوه
علم قرائت وعلم فقه وافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتح السين
وبالالف وكسر الحاء فاعل من سحر وافرد من حيث ان فعل الجميع
نوع واحد من السحر وذلك الحبال والعصي فكانه صدر من ساحر
واحد لعدم اختلاف انواعه قاله في البحر وقرا ائتم بهمزة واحدة
على الخبر ورش من طرق الاصبهاني وقبل من طريق ابن مجاهد وحفص
وكذا رويس ووافقهم ابن محيصن وقرا قالون وورش من طريق الازرق
والبزي وابو عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجوني
من طريق زيد وكذا ابو جعفر بهمزتين الاولى محققة والثانية مسهلة
ثم الف ووافقهم اليزيدي ولم تبدل الثانية الفا عن الازرق عن ورش
كما مر التنبيه عليه في الهمزتين وقرا هشام فيما رواه الداجوني من طريق
الشذائي وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بهمزتين
محققتين ووافقهم الاعمش والحسن وعن ابن محيصن والحسن
فلاقطعن ولاصلبن بفتح الهمزة فيهما وسكون القاف والصاد
وفتح الطاء وتخفيفهما من قطع وصلب الثلاثي قيل وفرعون اول
من صلب واتفق على نصب الجيوة من قوله انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا على الظرفية لتقضي ومفعوله محذوف تقديره تقضي غرضك
وامرك ويحتمل ان يكون الجيوة مفعولا به على الاتساع وبدل الاشتمال
قراءة ابي حيوة تقضى مبنيا للمفعول الجيوة بالرفع لقيامها مقام الفاعل
وذلك لانه اتسع في الظرف فاجرى مجرى المفعول به ثم بني الفعل
كذلك ورفع به كما تقول صيم يوم الجمعة وقرا ومن آية مؤمنا بكسر الهاء من غير
صلة قالون والسوسي في وجهه الثاني وكذا ابن وردان وروى بخلف

عنهم وافقهم اليزيدي في احد وجهيه وبه قرأ الداني لقالون على ابي الحسن
وبالصلة له قرأ على ابي الفتح وفي الف طيبة كاصلها اطلاق الخلاف عنه
وروى الاخفش عن ابن ذكوان عن ابن مهران العلاف عن الوراق وابن مهران
عن اصحابهم عن الفضل وروى عن رويس جميع العراقيين وروى
الاشباع عنه النهرواني وابن هرون الرازي وروى عن رويس طاهر بن
غلبون وبه قرأ ورش وابن كثير والدوري وابن عامر وعاصم وحمزه
والكسائي وكذا خلف وابن جماز وروح وافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش
وقرأ السوسي في الوجه الاخر باسكان الهاء وهو الذي في الف طيبة كاصلها
وروى الداني من جميع طرقه وفاقا لسائر المغاربة وروى عنه الصلة
صاحب العنوان وابن سوار وفاقا لسائر العراقيين وافقه
اليزيدي في الوجه الاخر ايضا وقرأ ان سر بهمزة وصل ساقطة درجا مثبتة
مكسورة ابتداء نافع وابن كثير وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن و
قرأها الباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين وتمر البحث فيها بهود
وعن الحسن يب بسكون الباء والجمهور بفتحها فقيل هما مصدران
وقيل بالاسكان المصدر وبالفتح الاسم وقال جار الله لا يخلو البيس
من ان يكون مخففا عن البيس او صفة على فعل كصعب او جمع بائس
كصاحب وصحب وصحب وصف به الواحد تاكيدا كقوله كان
فودر حلى حين ضمت حوالب عزا ومعاجيا جعله لفرط رجوعه
لجماعة جياع وقال في الدر وهو صفة لطريق وصف به لما يؤول اليه
لانه لم يكن يبسا بعد انما مرت عليه الصبا فخففته واختلف في لا تخاف
فجزمه بالقصر والجزم على انه جواب الامر او على النهي المستانف قاله
الزجاج وافقه الاعمش وقرأ الباقون بالمد والرفع على الاستيناف
فلا محل له او على انه في محل نصب على الحال من فاعل اضرب اي اضرب
غير خائف ولا خلاف في اثبات الف ولا تخشى اما على قراءة رفع
لا تخاف فمعطوفة عليه واما على قراءة الجزم فقيل مجزوم بحذف
الحركة تقديرا اجراء لحرف العلة مجرى الحرف الصحيح وقيل انه مجزوم
بحذف حركة العلة وهذه الالف ليست تلك اعني لام الكلمة انما هي
الف اشباع اتي بها موافقة للفصل ورؤس الاي فهي كالف
الرسولا والسبيلا والظنونا والقراءة سنة متبعة قاله التبيين
وعن المطوعي فغشيهم ما غشيهم بفتح الشين مشددة والف بعدها
في الكلمتين مضعفا اي غطاهم من اليم ما غطاهم والفاعل هو الله تعالى
اي فغشاهم الله او فرعون لانه الذي وطئوه وتبع لهلاكهم
وقرأ اسرائيل واختلف في انجيتكم واعدنكم ورزقتكم فحمزة والكسائي وكذا خلف بيا

بيا المتكلم من غير الف في الثلاثة مناسبة لقوله تعالى فيحل عليكم غضبي
وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بنون العظمة مفتوحة والف بعدها
فيهن مناسبة لقوله ونزين المتفق على انها بالنون وقرأ وعدناكم
بغير الف ابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن من المفردة
واليزيدي واختلف في فيحل عليكم ومن يحلل فالكسائي بضم الحاء
من فحل واللام من يحلل من حل يحل اذا نزل منه او يحل فيرجا من ذا هم
وافقه الشنبوذي وقرأ الباقون بكسر الحاء من حل عليه كذا اي وجب
من حل الدين يحل اي وجب قضاؤه ومنه قوله تعالى حتى يبلغ
الهدي محله وخرج بقوله فيحل قوله ام اردتم ان يحل عليكم المتفق
على كسر حائه لان المراد به الوجوب لا النزول وعن الحسن قال انهم
اولا على نرى بتسهيل همزة اولا تخفيف قال ابن فاضح بكسرة مبينة
من غير همز ولا مد ولا ياء وقال في الدر كالبحر بها مكسورة واختلف في
على انرى فرويس بكسر الهمزة وسكون المثناة والباقون بفتحهما وعن ابن
محيصن رب ارني بضم الباء كما في البقرة واختلف في يمكن فنافع
وعاصم وكذا ابو جعفر بفتح الميم وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف
بضمها وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الباقون بكسرها فقيل
لغات بمعنى واحد وقيل المضموم معناه لم يكن ملك فيختلف موعده
لسلطانه وانما خلفناه بنظر اداه اليه ما فعل السامري فليس المعنى
ان لهم ملكا وانما هو كقول ذي الرمة لا تشتكي سقطة منها وقد رضت
بها المفاوز حتى ظهرها حدب اي لا يكون منها سقطة فتشتكي وفتح الميم
مصدر من ملك ابوه والمعنى ما فعلناه بانا ملكنا الصواب ولا وفقنا له
بل غلبنا النفس وكسر الميم كثر استعماله فيما تجوزه اليد وتحويه وكثر
يستعمل في الامور التي تميز بها الانسان ومعناها كمعنى التي قبلها والمصدر
في هذين الوجهين مضاف لفاعله والمفعول مقدر اي بملكنا
الصواب واختلف في حملنا فنافع وابن كثير وابن عامر وحفص وكذا
ابو جعفر ورويس بضم الحاء وكسر الميم مشددة عدي بالتضعيف
الى آخر وبني للمفعول والضمير المنصوب المتصل مرفوع لقيامه مقام
الفاعل اي حملهم الغير على ذلك وافقهم ابن محيصن من المفردة وقرأ الباقون
بفتح الحاء والميم مخففة مبنيا للفاعل متعديا بواحد اي حملنا نحن والاوزار
الاثقال طلقا كانوا استعاروا من القبط برسم التزين اوزارها
لنقلها وقال البيضاوي هو قيل هي القاه البحر على الساحل بعد اغراقهم
فاخذوه لعلهم سموها اوزارا لانها تمام فان الغنائم لم تكن تحل بعد لنهي
واذ اركبت بملكنا مع حملنا انتج ضم قرأت الاولى بملكنا بفتح الميم حملنا

بضم الحا مع كسر الميم مشددة لنافع وحفص وكذا الاولى جعفر **الثانية** بكسر الميم
وضم الحا او كسر الميم مشددة لابن كثير وابن عامر وكذا رويس وافقهما ابن
محيصن **الثالثة** بكسر الميم وفتح الحا والميم لابي عمرو وكذا روح وافقهما اليزيدي
الرابعة بفتح الميم والحا والميم لابي بكر **الخامسة** بضم الميم وفتح الحا والميم
حمزة والكسائي وكذا الخلف **وافقهم** الحسن والاعمش **وعن** الحسن
وان ربكم هذه فقط بفتح الهمزة وهي رواية عن ابي عمرو على ان وما بعدها
في تاويل المصدر في موضع خبر مبتدا محذوف تقديره والامران
ربكم الرحمن فهو من عطف جملة على جملة لا من عطف المفردات وقدره
ابو حاتم فيما غراه لي في البحر ولان ربكم الرحمن **والجمهور** على الكسر لانها بعد
القول لا بمعنى الظن **واثبت** الياء في **تتبعن** في الوصل نافع
وابو عمرو وكذا ابي جعفر **وافقهما** اليزيدي والحسن **وفي** الحالين
ابن كثير وكذا يعقوب **وافقهم** ابن محيصن قال في النشر الا ان ابا
جعفر يقفها وصلا **وقد وهم** ابن مجاهد في كتابه في قراءة نافع حيث
ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون كما وهم في جامعه حيث جعلها
ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف بنية على ذلك الحافظ
ابو عمرو الداني رحمه الله انتهى **وقرا** **ينبوم** بكسر الميم ابن عامر وابو بكر
وحمزة والكسائي وكذا خلف **وافقهم** الحسن والاعمش وفتح ياء
الاضافة من **براسي** اتى نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر **وافقهم** اليزيدي
وسبق بالاعراف **وعن** المطوعي **بصرت** بكسر الصاد والجمهور على ضمها
واختلف في **يبصروا به** فحمزة والكسائي وكذا خلف بالتاء من فوق
خطاب لموسى وقومه او تعظيما له كقوله تعالى اذا طلقتم النساء
وافقهم الاعمش **وقرا** الباقون بالياء من تحت على الغيبة عن قومه
وعن الحسن **فقبضت قبضة** بالصاد المهملة فيهما وهي القبض
باطراف الاصابع وبضم القاف من الكلمة الثانية كالغرفة **والجمهور**
على المعجمة فيهما وفتح القاف وهو القبض بجميع الكف وادغم الضاد
المعجمة في تاء المتكلم مع ابقاء صفة الاطباق والتشديد ابن
محيصن وادغم ذال **نبذتها** في فائها ابو عمرو وحمزة والكسائي
وهشام بخلف عنه وكذا خلف لكن بغير خلف **وافقهم** اليزيدي
والحسن والاعمش وابن محيصن بخلف عنه وادغم با **فذ** في فا
فان ابو عمرو والكسائي وهشام وخلاد بخلف عنها **وافقهم** ابن محيصن
واليزيدي والحسن والاعمش وسبق الثلاثة في ادغام الكبير
والصغير واختلف في **تخلفه** فابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب بضم
التاء وكسر اللام مبنيا للفاعل متعد لمفعولين **احدهما** الهاء ضمير الموعد

الموعد **والثاني** مفعول اي لن تخلفه الله **ووافقهم** ابن محيصن واليزيدي
والحسن **وقرا** الباقون بفتحها على البناء للمفعول متعد لاثنين **احدهما**
الضمير المستتر المرفوع نائبا عن الفاعل **والثاني** الهاء اي لمن تخلفك
الله اياه قاله في النجوم **وعن** المطوعي **ظلت عليه** بكسر الظاء وروي
عن ابن مسعود وقتادة **والجمهور** على فتحها والاصل ظللت بكسر اللام
الاولى فالجمهور حذفوا احدى المثلين تخفيفا وابقوا الظاء على
حالها من حركتها والمطوعي نقل كسرة اللام الى الظاء بعد سلب
حركتها لتدل عليها واختلف في **لنحرقنه** فابو جعفر وابن جماز بضم
النون وسكون الحا وكسر الراء مخففة من احرق رباعيا **وافقه**
الحسن **وقرا** ابن وردان بفتح النون وسكون الحا وضم الراء
فيجوزان يكون من احرق وحرق بمعنى كانزل ونزل **وافقه** ايضا الاعمش **و**
قرا الباقون بضم النون وفتح الحا وكسر الراء مشددة من حرقه
بحرقه بالتشديد اي بالنار او من حرق ناب البعير اذا وقع عض
بعض اصابعه على بعض والصوت المسموع منه يقال له الصريف
والمعنى لنبردنه بالمبرد ولحقه به كما يفعل البعير بانيابه بعضها على
بعض **واختلف** في **ينفخ** في الصور فابو عمرو ونون العظمة مفتوحة
وضم الفاء مبنيا للفاعل على اسناد النفخ الى الآمر به والنافخ هو اسرافيل
ولكرامته اسند ما يتولاه الى ذاته المقدسة **وقرا** الباقون بالياء
من تحت مضمومة وفتح الفاء مبنيا للمفعول والقائم مقام الفاعل الجار
والمجرور بعده وقد خالف اليزيدي ابا عمرو **ووافق** الباقين **وعن** الحسن
الصور بفتح الواو وجمع صورة كغرف جمع غرفة وذكرنا بالانعام **وعن**
الحسن **يحشر** بالياء من تحت مبنيا للمفعول **المجرمون** مرفوع به
والجمهور بنون العظمة مبنيا للفاعل والمجرمين منصوب به **واميل**
خاب حمزة وابن عامر بخلف عنه **ووافقهم** الاعمش واختلف في
فلا يخاف فابن كثير بالقصر والجزم على النهي **ووافقه** ابن محيصن
وقرا الباقون بالمد والرفع على الخبر لمبتدا محذوف اي فهو لا يخاف
واختلف في **نقضي اليك وحيه** فيعقوب بنون العظمة مفتوحة
وكسر الضاد مبنيا للفاعل وفتح الياء نصبا على تسمية الفاعل وحيه
بالنصب مفعول به **و** وافقه الحسن والاعمش لكن في الدر كالبحر
تسكين لام الفعل عن الاعمش وقال استثقل الحركة وانما كان
خفيفة على حرف العلة انتهى وهو معنى قول صاحب اللوامح
على لغة من لا يرى فتح الياء بحال اذا انكسر ما قبلها وحدث طرفا
وقرا الباقون بالياء من تحت مضمومة وفتح الضاد على بناء الفاعل

للمفعول وجيء مرفوعا لقيامه مقام الفاعل ومعنى الآية النهي عن
الاستعجال في تلقي الروح عن جبريل وما فيه في القراءة حتى يتم
وحيه وعن ابن محيصن ضم الباء ورب زوني علما وسبق ذكره غير مرة والمراد
بالعلم هنا القرآن قاله مقاتل وقيل فهما وقيل حفظا وقال البيضاوي
سل الله زيادة العلم بدل الاستعجال فان ما اوحي ليكتف نزاله لامحالة
وقال في البحر وقيل امر الله ورسوله بطلب الزيادة في شئ الا في طلب
العلم وقرأ الملائكة اسجدوا بضم التاء ابو جعفر وافقه الشنبوذي
وسبق بالبقرة واختلف في وانك لانظا فنافع وابو بكر بكسر
الهمزة عطفا على ان آنك او على الاستيناف وقرأ الباقون بفتحها
قال في البحر عطف على المصدر المنسبك من ان لاتجوع اي ان لك
انتفاء جوعك وانتفاء ظمئك وجاز عطف انك على ان لاشتراكهما
في المصدر ولو باشرتهما ان المكسورة لم يجز ذلك وان كان على تقدير ها
الا ترى انهما معطوفة على اسم ان وهو ان لاتجوع لكنه يجوز في العطف
مالا يجوز في المباشرة انتهى ويحتمل ان يكون وبانك وعن الحسن
فتحت لها سوآتهما بالافراد والجمهور بالجمع واختلف في واو وما عن ورش
فاجرا ها بعضهم مجرى شئ فلم يستثنها كالداني لمراعاة اللفظ واستثنا ها
صاحب التبصرة والهادي كالجمهور لاعتبار حركة الواو لانه اسم وحقه
الفتح وتقرير هذا وقع التنبيه عليه في باب المد مغزوا للجعبري فليراجع
وفي الشاطبية اطلاق الخلاف في المد والقصر فان اعتبرنا اصل
ورش فله في الواو المد والتوسط مع ثلاثة في آآت فتلك ستة وان
اعتبرنا قصر الواو معها فتسعة قاله الحكري كالجعبري لكنه متعقب بما
في النشر من انه لم يجد احدا روى اشباع اللين الا وهو يستثني
سوآت وح فلا اشباع فيها قال وكل من وسطها فمذهبه في الهمز
المتقدم التوسط وعلى هذا لا يسوغ في هذه الكلمة الا اربعة اوجه توسط
الواو مع الهمزة وثلاثة مد الهمز مع قصر الواو ويوقف عليها لحمزة بالنقل
وبالادغام ايضا الحاقا له بالبدل وضعف بين بين وافقه الاعمش
بخلف وعن الحسن يخصفان بكسر الخاء وتشديد الصاد والجمهور
بفتح الياء وسكون الخاء وسبق بالاعراف كاملة فمن اتبع هداي
في باجمها للدوري عن الكسائي وبالتقليل والفتح لورش من طريق
الازرق وبالفتح للباقين وعن الحسن ضنكا بالف من غير تنوين في
الحالين كسلمى مع الامالة المحضة وفي هذه الالف احتمالان احدهما انها
بدل من التنوين وانما اجري الوصل مجرى الوقف كقطاريا له مرت و
الثاني ان يكون الف التانيث بنى المصدر على فعلى كخزعوى والجمهور

والجمهور بالتنوين من غير امالة وابدل التنوين الفا في الوقف ومن اناى
ونحوه مما كتب بيا بعد الالف حمزة وهشام يخلف عنه بالبدل الفا في
الهمزة الثانية مع المد والتوسط والقصر والتسهيل بين بين مع المد
والقصر فتصير ستة اوجه واذا ابدلت ياء على التخفيف الرسمي فالمد
والقصر والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فتصير
تسعة وحمزة في الاولى السكت وعدمه والنقل تصير سبعة وعشرين
وجها وافقهم الاعمش بخلف عنه وعن الحسن ايضا اطراف النهار
بالجر عطف على اناء الليل والجمهور على نصبه عطفا على محل من اناء
الليل واختلف في ترضى فابو بكر والكسائي بضم التاء مبنيا للمفعول
وحذف الفاعل وهو الله تعالى للعلم به اي لعل الله يعطيك او لعله
يرضاك وقرأ الباقون بفتحها مبنيا للفاعل اي لعلك ترضى بها
واختلف في زهرة الحيوة الدنيا فيعقوب بفتح الهاء وافقه الحسن
وقرأ الباقون بسكونها فقيل القراءتان بمعنى كنهرة وجمرة والزهرة
بفتح الهاء وسكونها كنهرة ونهرة ما يروق من النور وسراج زاهر لبريقه
واختلف في اولم تاتهم فنافع وابو عمرو وحفص وكذا يعقوب
وابن جماز بالتاء من فوق على التانيث حملا على لفظ بينة وافقهم اليزيدي
والحسن وقرأ الباقون بالياء من تحت على التذكير حملا على معنى البيان
او المراد بها القرآن او لان التانيث مجازي وقرأ الصراط بالسين
قنبل من طريق ابن مجاهد وكذا روبس وافقهما ابن محيصن من المفردة
وقرأ خلف عن حمزة بالاشمام وافقه الاعمش واختلف عن خلاد
والباقون بالصاد وفي هذه السورة من يا آت الاضافة ثلاثة عشر
ومن الزوائد واحدة ومن الادغام الكبير ثمانية وعشرون موضعا
واما المرسوم فاتفقوا على كتابة عصاي اتوكؤ بواو والف بعد
الكاف وكتبوا وانا اخترتك بغير الف قبل الكاف في كل المصاحف
لاحتمال القراءتين وكتبوا مهدا هنا وحيث وقع بعد الارض بحذف
الالف فيما رواه نافع واتفقوا على اثبات الالف في العاري
عن ذكر الارض وكتبوا في الكوفي والبصري جزاوا من تزكى بواو
والف بعد الزاي واتفقوا على حذف الف قد انجيتكم من عدوكم
لاحتمال القراءتين وعلى كتابة امر يعبادي وفاتبعوني واطيعوا
امري والناس ضحى بالياء وعلى كتابة ومن اناء الليل
باليا وكتب في بعض المصاحف ولاوصلبنكم بواو بين الالف والصاد
وكذا في الشعراء واتفقوا على رسم همزة ام من يلبؤم لاناخذ واو
موصولة بالنون قال ابن البناء وذلك علامة تعريف بمعنى لطيف

وهو انه لما اخذ موسى برأس اخيه اعتذر له فناداه من قرب على الاصل المذكور
في الوجود ولما تمادا ناداه بحرف النداء بينهما لبعده عنه في الحال الاني المكان
مؤكدا الوصلة الرحم بينهما بالربط فلذلك وصل في الخط وبدل لكنه
عليه نصب الميم ليجمعها الاسم بالتعميم انتهى واما موضع الاعراف فابن
اتم مفصولا بالفين على الاصل كتبوا في بعض المصاحف لانخاف
درگا بالف وفي بعضها بغير الف فالتخيف للتوافق كل قراءة صحيح رسم
واتفقوا على كتابة ولا تعلموا بواو والف بعد الميم على الجمع الوقف
والابتداء آخر البسملة م ط ت على تقدير هذا او هذه طه او
ك وفاقا للسجستاني وغيره فانه تالي استيناف ن على جعله مبتدأ
خبره ما انزلنا او منادى اي يا رجل او قسما به لان النداء للتنبيه
على اللاحق والقسم يفتقر للجواب لمن يخشى ك والعلى ك
استوى والثرى واخفى ت لا اله الا هو ك الحسنى ت هدى وطوى
والذكرى وفاعبدني وبما تسعى ك فتردى ت يا موسى وما تلك بيمينك اخرى
والقها يا موسى وحية تسعى وسيرتها الاولى ك الكبرى ت انه طغى
ويفقهوا قولي ك اخي ك على قراءة وصل الالف وابتدئ اشدد
على الامر بضم الهمزة ن على القطع لان الفعل جزم جواب الامر فلا يفصل
بينهما بصير ك على الوجهين وتذكرة كثيرا وسؤلك يا موسى وعدوه له
ك على عيني ن لتعلق لاحقه بما بقبه من يكفله ك ولا تحزن وقتونا
وقدرا يا موسى وفي ذكري واذهبا طغى واوجبشي واوان يطغى ومن ربك
ومن اتبع الهدى وقولي ويا موسى وثم هدى والاولى ك ولا ينسى ك
على ان الموصول خبر لمحذوف ن على جعله صفة لزكى من السماء ك
لان سابقه محكي عن موسى ولاحقه خبر الله سبحانه عن نفسه المقدسة
من بنات شتى ك انما كم والنهى ك ايضا نارة اخرى ك فكذب
وابى وبسحر مثله وموعدا وسوى وضحى وثم اتى وبعذاب ومن افترى
والنجوى وصفا واستعلى والقى وبل القوا وانها تسعى وخيفة
موسى وانت الاعلى وما صنعوا وساحر وانى وموسى وانا اذن لكم ك
وابقى ك اوت والذي فطرنا وقاض والدنيا ك من السحر ك اوت
وفاقا للسجستاني وابقى ت ولا يخشى ك الدرجات العلى ن
لان جنات بدل من الدرجات فلا يفصل بين البدل والمبدل الا
وقد يسوغ الفاصلة خالدين فيها ت من تزكى ت ايضا ك
ولو وقف على درگا في قراءة حمزة ولا تخاف على النهي مجزوما للفصل
بين النهي الذي في لا تخف والاخبار في ولا تخشى اي وانت لا تخشى
الغرق كان جيدا ولا تخشى ت ما غشيهم ك وما هدى ت والسلوى

والسلوى وعصى ك فغوى ت وثم اهتدى ت ايضا يا موسى والترضى
والسامري واسفا وحسنا وموعدي ك فنسي ت ولا نفعا ت
ايضا فتتمتم به وامري واليا موسى وافعصيت امري ولم ترقب قولي
وبها مري ولي نفسي ولا مساس ولن تخلفه ك في اليم نسفا ت لا اله الا هو
وسع كل شيء علما ت قد سبق وذكرا وخالدين فيه ك حملا ت على تقدير
احذر يوم ينفخ ن على نصبه بدلا من قوله يوم القيمة وقد يسوغه الفاصلة
الا عشرا ك وفاقا لابي حاتم الا يوما ت ولا امتا ولا عوجا له والا همسا ك وله
قولا ت به علما ت ايضا للحي القيوم ك حمل ظلما وهضما وذكرا والملك الحق
ووحيه وزدني علما وله عزما ت ابليس اني وتتشقى ك ولا تعرى ك على
استيناف التالي في قراءة الكسر ولا تضحى ت لا يبلى ومن ورق الجنة
وفغوى وهدى جميعا وعدوا ولا يشقى والصمة اعمى وبصيرا ونسي ك
بايات ربه ت وابقى ت ايضا في ما كنهم ك النهى ت مسمى ت
ايضا وقبل غروبها وترضى ك لتفقهم فيه ك وفاقا للداني اوت وفاقا
لما في المرشد وابقى ت رزقا ك نحن نرزقك ت وفاقا لابي حاتم او
ك وفاقا للداني للتقوى ت من ربه والاولى وتخزى وفتربصوا ك اهتدى
ت تجزيها قال فما بال القرون الاولى ربع وما اعجلك عن قومك نصف
ولقد عهدنا الى آدم ربع آخر السورة الحرب سورة الانبيا وتسمى
سورة اقترب مكية حروفها اربعة الاف وثمانمائة وتسعون وكلمها
الف ومائة وثمان وستون وايها مائة واحدى عشرة آية
في الكوفي واختلافها آية ولا يضركم كوفي وفيها شبه الفاصلة اربعة
اكثرهم لا يعلمون ولا يشفعون لكم ولما تعبدون انكم وما تعبدون
وزاحلها معرضون يلعبون ينصرون العليم الاولون يؤمنون
لا تعلمون خالدين المرفقين تعقلون آخرين يركضون
تئلون ظالمين خامدين لاعبين فاعلين تصفون يسخرون
لا يفترون ينشرون يصفون يئلون معرضون فاعبدون
مكرمون يعملون مشفقون الظالمين يؤمنون يهتدون
معرضون يسبحون الخالدون ترجعون كافرون تستعجلون
صادقين ينصرون ينظرون يستهزؤن معرضون يصحبون
الغالبون ينذرون ظالمين حاسبين للمتقين مشفقون
منكرون عاكفون عابدين مبين اللاعبين من الثابتين
مدبرين يرجعون الظالمين ابراهيم يشهدون بابراهيم
يبطشون الظالمون ينطقون تعقلون فاعلين على ابراهيم
الاخسرين للعالمين صالحين عابدين فاسقين من الصالحين

العظيم اجمعين . شاهدين . فاعلين . شاكرون . عالمين . حافظين
الراحمين . للعابدين . من الصابرين . الصالحين . الظالمين المؤمنين
الوارثين . خاشعين . للعالمين . فاعبدون . راجعون . كاتبون .
يرجعون . ينزلون . ظالمين . واردون . خالدون . لا يسمعون .
مبعدون . خالدون . توعدون . فاعلين . الصالحون . عابدين .
للعالمين . مسلمون . توعدون . تمكثون . الى حين . تصفون .
بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها اما النحوى الذى وقفا
حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ابو عمرو بالتقليل
وبه قرا ورش من طريق الازرق وزاد الفتح ايضا كالاصبهانى
عنه وجها واحدا وبه قرا الباقون واختلف فى قال رتى فحص وحمزة
والكسائى وكذا خلف بفتح القاف والف على الخبر والضمير للرسول
عليه السلام وافقهم الاعمش وقرا الباقون بضم القاف بغير الف
على الامر عليه السلام وتاتى الاخيرة فى محلها ان شاء الله تعالى وقرا
نوحى اليهم بنون العظمة مبنيا للفاعل حفص اى نوحى نحن واليهم
القرآن او الذكر وقرا الباقون بالياء من تحت وفتح الحاء مبنيا
للمفعول واليهم مرفوع المحل لقيامه مقام الفاعل وسبق تقرير القراءة
بيوسف وقرا فلا بالنقل ابن كثير والكسائى وكذا خلف وافقهم
ابن محيصن وتمر ذكره غير مرة وعن الحسن يفشرون بفتح حرف المضارعة
من نشر وروبت عن مجاهد والجمهور بضمه من الاشر قال فى المفتاح
وكلهم بكسر الشين وقال السجستانى قرا الحسن بفتح الياء وضم الشين
وفتح ياء الاضافة من مسى وذكر حفص وحده وسكنها الباقون وعن
ابن محيصن من المفردة ومن احد وجهى المبهج الحق وهم بالرفع على انه خبر
مبتدا محذوف والجمهور بالنصب مفعول لا يعلمون وبه قرا ابن
محيصن فى الوجه الثانى من المبهج وقرا نوحى اليه بالنون للفاعل حفص
وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا الباقون
بضم الياء من تحت وفتح الحاء مبنيا للمفعول فى كلهم بغير اماله الا ورش
من طريق الازرق فبالتقليل والفتح واثبت الياء فى فاعبدونه فى
الموضعين فى الحالين يعقوب وعن الحسن اثباتها فى الوصل
فقط وحذفها الباقون واميال اللام من ارتضى هنا وارتضى لهم بالنور
ومن ارتضى بالجن حمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش
فى الثلاثة وورش من طريق الازرق بين اللفظين وبالفتح وقرا الباقون
بالفتح وفتح ياء الاضافة من الى اله نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم
اليزيدى وسكنها الباقون واختلف فى اولم ير الذين كفروا ان كنتم

كثير بحذف الواو وبين همزة الاستفهام ولم وافقه ابن محيصن وقرا الباقون
باثباتها عطف على السابق والاستفهام توبيخ لمن ادعى مع الله الهة وافقهم
على كل شئ حى بالخفض صفة لشئ وقرئ ذو من غير قرآننا بالنصب
مفعولا ثانيا بجعلنا والجار والمجرور لغوى اى ليس مفعولا ثانيا بجعلنا وقرات
بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وابن
محيصن بخلف عنه كما فى آل عمران وعن المطوعى كل نفس ذائقة بالتنوين
الموت بالنصب على الاصل وعنه ايضا حذف التنوين مع نصب
الموت حذف التنوين للتقاء الساكنين واراده وقرا ترجعون ببنائه
للفاعل يعقوب وافقه ابن محيصن والمطوعى ومر فى البقرة وقرا الا
بفتح الزاء والهمزة معا قالون وورش من طريق الاصبهانى وابن كثير
وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن
وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل وقرا ابو عمرو باماله الهمزة
وفتح الزاء انه اختلف عن السوسى فى قراءته وقرا ابن ذكوان من طريق
التقاش عن الاخفش باماتها ومن طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه
بفتحها وقرا هشام من طريق الجمهور عن الحلوانى عنه بفتحها والاكثرون
عن الداجونى عنه باماتها وقرا ابو بكر بفتح الزاء واماله الهمزة من غير
طريق العليمى بفتحها من طريقيه وقرا حمزة والكسائى وكذا خلف
باماتها وافقه الاعمش وقرا ينزو بضم الزاى وابدال الهمزة واوا حفص
وافقه الشنبوذى وقرا حمزة وكذا خلف باسكان الزاى والهمزة ووافقهما
المطوعى وقرا الباقون بضم الزاى مع الهمزة ووقف بالنقل حمزة على
القياس وابدال الهمزة واوا مفتوحة على الرسم وحكى تشديد الزاى
وضعف وافقه المطوعى واثبت الياء فى فلا يستعجلون فى الحالين
يعقوب وعن الحسن اثباتها فى الوصل فقط وحذفها الباقون
فيها واختلف فى ولا يسمع الصم هنا وفى النمل والروم فابن عامر هنا تسمع
بضم التاء من فوق وكسر الميم والفاعل ضمير المخاطب وهو الرسول
صلى الله عليه وسلم الصم بالنصب على المفعولية وكذا لك الدعاء وافقه
الحسن وقرا الباقون يسمع بفتح الياء من تحت والميم الصم بالرفع والفعل
مسند للضمير والدعاء نصبا مفعول به واما موضعى النمل والروم فابن
كثير يسمع بالياء من تحت مفتوحة مع فتح الميم والصم بالرفع وافقه
ابن محيصن وقرا الباقون يسمع بالتاء من فوق وضمها وكسر الميم ونصب
الصم وسهل الهمزة الثانية مع تحقيق الاولى من الدعاء اذا نافع وابن
كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدى و
قرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وكذا خلف وروح بتحقيقها ووافقهم

الحسن والاعمش واما التصبح بالياء فهو معذور فيه لانه انما اشتبه بين
القراءة التسهيل من غير ان لا البدل المحض حتى ان الشاطبي جعل ذلك
مذهبا للنحويين لا للقراء لكن القراءة بها متواترة فلا يطعن فيها واختلف في
مثقال هنا وفي لقمان فنافع وكذا ابو جعفر بالرفع على ان كان تامة اي
وان وجد مثقال و قرا الباقون بالنصب على انها ناقصة واسمها مضمر
اي وان كان العمل من خردل صفة لحبة وقرا فيها بهمزة مفتوحة
بدل الياء قبل وذكر في آخر الهمز المفرد واختلف في جذاذا فالكسائي
بكسر الجيم والفقهاء الاعمش ومن المفردة ابن محيصن وهو احد الوجهين
من المبهج قال فطرب هي في الغاتها كلها مصدر فلا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث
والكسائي المضموم اسم لشيء المكسر كالحطام والرفات والفتات بمعنى
الشيء المفتت والمحطم وسهل الهمزة الثانية مع تحقيق الاولى وادخال
الف بينهما البزي فعلت قالون وابو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان
وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر وافقهم البزيدي و قرا ورش من طريق
الاصبهاني وابن كثير وكذا ردبس بالتسهيل كذلك لكن من غير الف
و وافقهم ابن محيصن وهو احد وجهي الازرق عن ورش والوجه الثاني عنه
وعليه الاكثرون ابدالها الفا والمد للساكنين و قرا ابن ذكوان وهشام
من شهور طرق الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف
بتحقيقهما من غير الف و وافقهم الحسن والاعمش و قرا الجمال عن الحلواني
عن هشام بالتحقيق فيهما مع ادخال الالف و قرا فلموهم ابن كثير والكسائي
وكذا خلف وافقهم ابن محيصن وسبق قريبا كقراءة اف بكسر الفاء منونة
لنافع وحفص وكذا لابي جعفر و وافقهم الحسن و بفتح الفا من غير تنوين
لابن كثير وابن عامر وكذا يعقوب و وافقهم ابن محيصن و بكسرها من غير
تنوين للباقين وسبق تقرير ذلك بالاسراء و قرا ايمة بتحقيق الهمزتين
ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح مع القصر وافقهم
الاعمش والحسن و قرا الباقون بالتسهيل بين بين والقصر وبيا
خالصة وفصل بينهما ابو جعفر حال التسهيل بالف و اختلف
عن هشام ولا فصل بينهما مع الابدال عن احد فاما قراءة التحقيق وبين بين
فضعفها جماعة كالفارسي وغيره ومن القراء ايضا من ضعف التحقيق
مع روايته له و قرأته به لاصحابه ومنهم من انكر التسهيل بين بين فلم
يقرأ به لاصحاب التخفيف و قرأتا خفيفة الكسر نصوا على ذلك لتوهم
واما القراءة بالياء فهي التي ارتضاها الفارسي وجماعة لان النطق
بالهمزتين في كلمة واحدة وهمزة بين بين نونة المحققة وجعل الزمخشري
تصبح الياء حتما وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة متواترة وان لم

وان لم يقبلها البصريون واما التصبح بالهاء فلا يجوز ومن قرأ بها فهو
لاحن محرف قال ابو حيان كيف يجعل الزمخشري ذلك لحنا وقد قرأ
بها ابو عمرو وابن كثير ونافع قيل لا ينفهم على الزمخشري ما قاله لانه
قال انما قال غير مقبولة عند البصريين ولا يلزم من ذلك ان لا يقبلها
واختلف في لتحصنكم فابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر بالتاء من فوق
على التانيث والفاعل تصنعة او الدروع وهي مؤنثة او اللبوس
لانه يراد بها ما يلبس وهي الدروع وافقهم الحسن و قرا ابو بكر وكذا ردبس
بنون التعظيم لمناسبة وعلمناه و قرا الباقون بالياء من تحت
على التذكير والفاعل الله تعالى وفيه التفات على هذا الوجه اذ
يقدمه ضمير المتكلم في قوله وعلمناه او داود او التعليم او اللبوس
وقرا ورويس ايريح بالجمع ابو جعفر و وافقه الحسن كما في البقرة
كما مالة اذ نادى وفنادى في بابها حمزة والكسائي وكذا خلف
و وافقهم الاعمش و ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل و
لباسكم بالفتح وفتح باء الاضافة من مسني الضر الجمع الا حمزة
فبكسرها و وافقه ابن محيصن والمطوعي واختلف في يقدر عليه
فيعقوب بالياء المضمومة من تحت ودال مفتوحة مبنيا للمفعول
و قرا الباقون بنون العظمة المفتوحة وكسر الدال والمفعول محذوف
اي الجهات والاماكن والمعنى ان الله يضيق عليه و عن الحسن
الظلمات بسكون اللام كما في البقرة واختلف في ننجي المؤمنين
فابن عامر وابو بكر بحذف احدى النونين وتشديد الجيم واختاره
ابو عبيد لموافقة المصاحف وقد طعن الزجاج والفارسي فيها بانها
لحن و قال الجعبري يمنع الادغام في المشدد اجيب على ضعف
بجواز الادغام في المشدد على لغة تضعيف المضاعف وقيل
هي مضارع انجى وعمت النون في الجيم قال الجعبري لتجانسهما
في الانفتاح والاستفال والجهر والتوسط على حد اجاص واجانة ويعقب
بانه لا يجوز ادغام النون في الجيم واجيب عن الطعن ايضا بوجوه
احسنها كما في الدر بان اصلها ننجي بضم النون الاولى وفتح الثانية
وتشديد الجيم فاستثقل توالي مثلين فحذفت الثانية كما حذفت
في قوله ونزل الملائكة تنزيلا قال في شرح الكافية وفي هذه القراءة
دليل على المحذوفة من تانى تتنزل حين قال تنزل انما هي الثانية
لان المحذوفة من نون نزل في القراءة المذكورة انما هي الثانية قال
المرادي في شرح الفية ابن مالك قال الشارح ومنه على الاظهر قوله تعالى
في قراءة ابن عامر وعاصم ننجي المؤمنين اصله ننجي ولذلك سكن آخره

انتهى وقرا الباقون بضم النون الاولى وسكون الثانية وتخفيف الجيم
من انجى من نجى وسهل الهمزة الثانية من زكريا ذ مع تحقيق الاولى
نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس و وافقهم ابن محيصن واليزيدي
وقرا ابن عامر وابو بكر وكذا روح بهمزتين محققتين و قرا حفص وحمزة
والكسائي وكذا خلف زكريا بالقصر من غير همز و وافقهم الحسن
والاعمش وابن محيصن ضنم يا رب لا تذرني كما في البقرة وعن الاعمش
رغبا ورهبا بضم رائهما وسكون الغين والهاء فيهما وروي عن ابي
عمرو فيهما رواه عنه وهب بن عمرو النحوي وهارون وابو معمر والاصبهاني
واللولوي وابو يونس وابو زيد سبعتهم عنه لكن قال في البحر وابن شهر
عن الاعمش بضمتين فيهما وعن الحسن امة واحدة بالرفع فيهما على ان يكون
امتكم خبر ان وامة واحدة بدل منها بدل نكرة من معرفة او يكون امة
واحدة خبر مبتدا محذوف اي هي امة واحدة وروي بهذه القراءة
عن ابي حيوة وابن ابي عبلة والجعفي وهرون عن ابي عمرو والجمهور
على نصبها على الحال وقيل على البدل من هذه فيكون قد فصل بالخبر
بين البدل والمبدل منه نحو ان زيدا قائم اخاك واختلف في وحرام
فابو بكر وحمزة والكسائي بكسر الحاء وسكون الراء من غير الف
وافقهم الاعمش و قرا الباقون بفتح الحاء والراء وبالف بعدها
وهما لغتان كالحل والحلال وقرا فتحت بالتشديد ابن عامر
وكذا ابو جعفر ويعقوب وسبق في الانعام كقراءة ياجوج وماجوج
الهمزة لعاصم وموافقه الاعمش لم وعن ابن محيصن من المفردة
في احد الوجهين حصب جهنم بكون الصاد وهو مصدر
يراد به المفعول اي المحصبون او على المبالغة وروي هذه القراءة
عن محبوب وابي حاتم عن ابن كثير و الجمهور على فتحها وهو ما يحصب
به اي يرمى في النار ولا يقال له حصب الا وهو في النار فما قبل
ذلك فحطب بالطاء وبه قرا ابي وعلي وعائشة وابن الزبير وزيد
ابن علي وقيل يقال حصب بالصاد قبل القاء في النار وافقهم
ابن محيصن من المبهج ومن الثاني من المفردة وابدل الهمزة الثانية
ياء خالصة من هؤلاء الهة مع تحقيق الاولى نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ورويس و وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا ابن
عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتخفيفها ووافقهم
الحسن والاعمش وقرا لايحزنهم بضم الياء وكسر الزاي مضارع
احزن ابو جعفر وهي لغة تميم ووافقه ابن محيصن وسبق في ال عمران
واختلف في تطوي السماء فابو جعفر بضم التاء من فوق على التانيث

التانيث وفتح الواو ورفع السماء على انها الفاعل و الباقون بالنون العظمة
وكسر الواو والسماء بالنصب على المفعول به وعن الحسن السجل بسكون
الجيم وتخفيف اللام والجمهور بكسر الجيم وتشديد اللام لغتان
قال ابو حيان قال ابو عمرو وقراءة اهل مكة مثل قراءة الحسن وقال مجاهد
السجل الصحيفة وقيل هو مخصوص من الصحف بصحيفة العهد
والمعنى طيا مثل طي السجل وطي مصدر مضاف الى المفعول اي لكتب فيه
او لما يكتب فيه من المعاني الكثيرة فالاصل كطي الطاوي السجل
بحذف الفاعل وقيل السجل اسم ملك يطوي كتب اعمال بني آدم وقيل
اسم رجل كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم قال وعلى هذين القولين
يكون المصدر مضافا لفاعله والكتاب اسم للصحيفة المكتوب فيها
واختلف في للكتاب فحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الكاف
والتاء من غير الف على الجمع وافقهم الاعمش و قرا الباقون بكسر الكاف
وفتح التاء مع الالف على الافراد والرسم يحتملهما فالافراد يراد به الجنس
والجمع للدلالة على الاختلاف وقرا الزبور بضم الزاي حمزة وكذا خلف
وافقهما الاعمش كما في النساء وسكن ياء الاضافة من عبادي الصالحون
حمزة ووافقه ابن محيصن والمطوعي واختلف في قل رب فحفص
قال بصيغة الماضي خبرا عن الرسول عليه السلام و قرا الباقون
قل بصيغة الامر واختلف في رب احكم فابو جعفر بضم الباء قال
صاحب اللوامح على انه منادى مفرد وحذف حرف النداء فيها
جاز ان يكون وصفا لاي يعتد به الشعر انتهى وتعقبه في البحر
كالبحر بانه ليس من نداء النكرة المقبل عليها بل هو من اللغات
الجائزة المضاف الى ياء المتكلم نحو يا غلامي وهي ان تبنيه على الضم
وانت تنوي الاضافة لما قطعته عن الاضافة وانت تريد بانيته
فمعنى رب يا ربي وافقه ابن محيصن وقرا الباقون بكسر الباء
اجتزاءا بالكسرة عن ياء الاضافة وهي الفصحى واختلف في ما
تصفون فابن ذكوان من طريق الصوري بالياء مبنيا على الغيبة
وهي رواية الثعلبي عنه وافقه الاعمش و قرا الباقون بالتاء
من فوق على الخطاب وهي رواية الاخفش عن ابن ذكوان و في هذه
السورة من ايات الاضافة اربع و من الزوائد ثلاث و من
الادغام الكبير ثمانية مواضع واما المرسوم فكتبوا في مصحف الكوفة
قال رب بغير الف على القول الاول من هذه السورة بالف وفي بعض المصاحف
بغير الف وفي المصحف المكي اولم يرا الذين بغير واو عطف بين
الهمزة والواو وفي سائرها بواو العطف فوجه حذف الالف والواو

وانباتها تخريج كل قراءة على صريح رسم وقف في الاخير للما حذف تخفيفا روى
نافع عن المدني كبقية الرسوم حذف الف يسرعون ندارعون لاول والف يسرعون
للتخفيف فيهما وكتبوا كل الرسوم وحرام بحذف الالف لاحتمال القرائين
تحقيقا وتقديرا واتفقوا على كتابة فاين ميت بائين الالف والنون
وكتبوا في اكثر المصاحف ساوريكم آياتي بزيادة واو بين الالف والواو
المقطوع اختلفوا في قطع ان عن لا من قوله ان لا اله الا انت ووصله
وكذا اختلفوا في قطع عن ما في قوله فيما اشتهت انفسهم وهو الخمس مما
اختلف فيه الوقف والابتداء آخر البسملة ت اقرب للناس
جاهم ك والاقراب هو بالاضافة الى ما مضى وعند الله
لقوله انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اولان كل ما هو آت قريب
واما البعيد ما انقرض ومضى وفي غفلة وتاليه خبران للضمير قاله
البيضاوي معرضون ت وفاقا للعماني لاهية قلوبهم ك او الوقف
على النجوى ك وفاقا للداني كابن الانباري بتقديرهم او اعني الذين
وتعقبه العماني بان الموصول رفع بدلا من واو واسروا او خفض
صفة للناس اي اقرب للناس ظلموا ولا يجوز الفصل بين
البدل والمبدل منه ولا بين الصفة وموصوفها او يكون رفعا بتقدير
هم او نصبا على الذم اعني الذين لان الابتداء بالذين ظلموا هل هذا
الا بشر مثلكم لا يفيد معنى وح فالوقف على النجوى غير حسن على
سائر الوجوه ولا على الذين ظلموا لان تاليه هو المبين عن ما اسروه
انتهى ملخصا وانتم تبصرون ت العليم ك بل هو شاعر ك ايضا
الاولون ت اهلكناها ك يومنون ت لا تعلمون والطعام وخالدين
ك المسرفين ت افلا تعقلون ت اخرين وبركضون ويلنا
وظالمين ك خامدين ت لاعبين ك من لدنا ت على ان كنا
نافية فاعلين وزاهقون تصفون ك وله من في السموات والارض
ك على جعل التالي مستانفا خبره لا يستكبرون ت على عطفه
على من في السموات للفصل بين المتعاطفين وح فالوقف
على ومن عنده ك والابتداء لا يستكبرون وهو على جعل ومن عنده
مبتدأ ان للفصل بين المبتدأ وخبره لا يستكبرون ولا يستحسرون
ك على الوجهين يفترون ك يشعرون ت لفدتا ك يصفون
ت عما يفعل ويسالون والهة وبرهانكم ومن قبلي ك لا يعلمون
ت على قراءة النصب لان اللاحق معموله ك على قراءة ابن محيصن
بالرفع بتقدير هو الحق للاستيناف معرضون ت فاعبدون
وسبحانه ومكرمون ويعملون وما خلفهم ولمن ارتضى ومشفقون وجهنم ك

الجزء الرابع عشر من القرآن العظيم

ع

ع

ع

و عابدين وللعالمين ت اله واحد ومسلمون وعلى سواء ولو تعدلون
والكتمن ك والى حين ك ومن قرار قل بالقصر كما قولها ابتداء به للاستيناف
ومن قرا بالالف لم يبتدى بقال لانه متصل بسابقه فلا يفصل
منه ورب احكم بالحق ت تصفون م تجرنتها اولم يرالذين كفروا
ربع ولقد اتينا ابراهيم رشده نصف ومن الشياطين ربع آخر
السورة سورة الحج مكية الا هذان خصمان الى تمام ثمانى ايات
قاله ابن عباس ومجاهد وعن ابن عباس ايضا انهن اربع آيات
الى قوله عذاب الحريق وقال الضحاك هى مدنية وقال قتادة مدنية الا
من قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الى عذاب يوم عقيم وقال
الجمهور منها مكى ومنها مدنى قاله ابو حيان وزاد الجعبرى قال ابوذر
اقسم بالله لقد نزلت بالمدينة فى المتبارزين ببدر على وحمزة وعبيد
رضى الله عنهم ثم عتبة وشيبة والوليد وهى هذان خصمان و
حروفها خمسة آلاف ومائة وسبعون وكلمها الف ومائتان
واحدى وتسعون وايها سبعون واربع شامى وخمس بصرى
وست مدنى وسبع مكى وثمان كوفى وخلافها خمس الجميع والجلود
كوفى عاد وثمود تركهما شامى وقوم لوط حجازى وكوفى سماكم المسلمين
مكى وفيها شبه الفاصلة اربعة ثياب من نار ونار فاقليت
للكافرين معجزين وعلقة مائتان من حديد تقوى القلوب
وذو اصلها عظيم شديد مريد السعير بهيج قدير القبور منير
الحريق للعبيد المبين البعيد العشير يريد يغيظ من يريد
شهيد مائتان الحميم والجلود من حديد الحريق حرير
الحميد اليم السجود عميق الفقير العتيق الزور سحيق
القلوب العتيق المختبتين ينفقون تشكرون المحسنين
كفور لقدير عزم الامور وثمود وقوم لوط نكير مشيد
الصدور تعدون المصير مبين كريم الجحيم حكيم
بعيد مستقيم عقيم النعيم مهين الرازقين حليم
غفور بصير الكبير خبير الحميد رحيم لكفور مستقيم
نعلمون تختلفون يسير نصير المصير والمطلوب عزيز
بصير الامور تفلحون التصيير بسم الله الرحمن الرحيم القراءات
وتوجيهها اما ل وترى الناس فى الوصل السوسى بخلف عنه وقرا
الباقون بالفتح وبه قرا السوسى فى الوجه الثانى عنه واما له فى الوقف
ابو عمرو وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وابن ذكوان
من طريق الصورى وورش من طريق الازرق بالتفليل والباقون بالفتح

سورة الحج نصف الجزء

بالفتح وبه قرا ابن ذكوان من طريق الاخفش وورش من طريق الاصبهانى واختلف
فى سكرى فحمزة والكسائى وكذا خلف بضم السين واسكان الكاف مع حذف
الالف والامالة فوزنه حمرى على وصف المؤنثة بذلك قال سيبويه
جعلوه مثل مرضى لانهما شيآن يدخلان على الانسان ثم جعلوا ترى
مثل سكرى وهم المستفلون يوما من شرب الزبيب وقال الفارسى
ابو على ويصح ان يكون جمع سكر كزمن وحلى سيبويه رجل سكر معنى سكران
فمجئ سكرى لتانيث الجمع وافقهم الاعمش وقرا الباقون بضم
السين وفتح الكاف مع الالف على وزن كل وهل هذه الصيغة
جمع تكسير او اسم جمع وامالها ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصورى وورش
من طريق الازرق بالتفليل والباقون بالفتح وبه قرا ابن ذكوان
من طريق الاخفش وورش من طريق الاصبهانى والمعنى كانهم
سكارى وما هم بسكارى على الحقيقة فاثبت انهم سكارى على طريق
التشبيه ثم نفى عنهم الحقيقة وهى السكر من الخمر وذلك لما هم فيه
من الحيرة وتخليط العقل لما شاهدوا من اشراط الساعة وسلطنة الجبروت
وسرادق الكبرياء حتى يقول كل نبى نفسى نفسى وعن المطوعى انه من قولهم
فانه بكسر الهمزة فيهما على اضمار قيل او على ان كتب بمعنى قيل او على حكاية
المكتوب كما هو كانه قيل كتب عليه هذا اللفظ كما تقول كتب ان الله
يامر بالعدل وروى هذه القراءة عن ابى عمرو الجعفى وقرا الجمهور بالفتح
فيهما فالاولى فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله والفاء فى الثانية جواب
من الشرطية والداخلة فى خبر من ان كانت موصولة وفانه على تقدير
فشانه ان يضله اى اضلاله او فله ان يضله وقال الزمخشرى فمن
فتح فلان الاولى فاعل كتب يعنى به مفعولا لم يسم فاعله قال والثانى عطف
عليه انتهى قال فى البحر وهذا لا يجوز لانك اذا جعلت فانه عطف على انه
ومثل قول الزمخشرى قال ابن عطية قال وانه فى موضع رفع على المفعول
الذى لم يسم فاعله وانه الثانية عطف على الاول مؤكدة مثلها وهذا خطا
لما بيناه انتهى من البحر وعن الحسن البعث بفتح العين وهى لغة
فيه كالحلب والحطب واسكان العين عند الكوفيين تخفيفا يقبسونه
فيما وسطه حرف حلق كالنهر والنهر والشعر والشعر والبصريون لا يقبسونه
وما ورد من ذلك فهو عندهم مما جاء فيه لغتان والمعنى ان
ارتبتم فى البعث فربما ينبغى ان تنظروا فى بدء خلقكم من تراب اى
اصلكم آدم وسلط الفعل عليهم من حيث هم من ذريته او باعتبار
وسائط التوالد لان المنى والدم الطمث يتوالدان من الاغذية والاغذية
حيوان ونبات والحيوان يعود الى النبات والنبات من الارض

فى الحلب والطرد

وآمال دمنكم من يتوفى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأ
ورش من طريق الازرق من بين وبالفتح وقرأ الباقون وكذا الخلف
في يتوفا بغافر وقرأ مالنا الى بتسهيل الثانية كالياء وابدالها واوا
لنافع وابن كثير وابي عمرو وكذا ابي جعفر ورويس والباقون بالتحقيق
وامال وترى الارض وصلا السوسي بخلف عنه وقرأ الباقون
بالفتح وبه قرأ السوسي في الوجه الاخير واماله وقفا ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق من بين
وقرأ الباقون بالفتح واختلف في اهتزت وربت وهنا في حم السجدة
فابو جعفر بهمزة مفتوحة بعد الموحدة فيهما اي ارتفعت وانتبرت
يقال فلان يربا بنفسه عن كذا اي يرتفع عنه قال ابن عطية ووجهها
ان يكون من ربات القوم اذا علوت شرفا من الارض طليعة
فكان الارض لما انتطاول وتعلوا انتهى وروي هذه القراءة
عن ابي عمرو وعبد الله بن جعفر وقرأ الباقون بحذف الهمزة
فيهما اي تحركت من ربا يربو وعن الحسن لاريب بالتنوين وسبق
في البقرة محمد لا الى قرأ حمزة وعن الحسن ثاني عطفه بفتح العين
مصدر بمعنى التعطف اي مانع تعطفه فوصفه بالفسوة والجمهور
على الكسر وهو الجانب كني به عن التكبر وقرأ ليضل بفتح الياء ابن
كثير وابو عمرو وكذا رويس اي ليضل هو في نفسه وافقهم ابن محيصن
واليزيدي وقرأ الباقون بضمها والمفعول محذوف اي ليضل غيره
وسبق في الهمز المفرد كوقف حمزة عليه مع موافقة الاعمش له وقرأ ع
فيما انفرد به ابن مهران خاسر بالف بعد الخاء ونصب الراء على وزن فاعل
اسم منصوب على الحال والآخرة بالجر عطفا على الدنيا المجرورة بالاضافة
وروي هذه القراءة عن مجاهد وحميد والاعرج والجحدري وافقه
ابن محيصن وقرأ الباقون بحذف الالف ففعلا ماضيا واختلف في
ثم ليقطع وثم ليقضوا فورش وابو عمرو وابن عامر وكذا رويس بكسر اللام
فيهما على الاصل في لام الامر فرقا بينها وبين لام التاكيد وافقهم اليزيدي
فيهما وقرأ قنبل كذلك في ليقضوا فقط للجمع بين اللغتين مع اتباع
الاثر وافقه ابن محيصن من المفردة وقرأ الباقون بالسكون طلبا
للتخفيف اجراء للمنفصل مجرى المتصل وافقهم ابن محيصن من المهيج
وانفرد ابن مهران عن روح بكسر اللام فيهما وقرأ الصابئين بحذف
الهمزة نافع وابو جعفر وسبق في الهمز المفرد وقرأ ان بتشديد
النون ابن كثير كما في النساء وعن الحسن يصهر بفتح الصاد وتشديد
الهاء مبالغة وتكثيرا لذلك قال في البحر وروي عن فرقة والجمهور على

زادت ٢٠

ابراهيم وسهل همزة اطمأن ورش من طريق الاصبهاني ج

على سكون الصاد وتخفيف الهاء والضمير في به للحميم والصهر الاذابة يقال صهرت
الشحم اي اذبته والصهارة الالية المذابة وسمي الصهر صهرا لامتزاجه
باصهاره تخيلا لشدة المكي فطنة واختلف في ولؤلؤا هنا وفاطر فنافع
وعاصم وكذا ابو جعفر بالنصب على اضمار فعل تقديره ويؤتون
لؤلؤا ويحتمل ان يكون عطفا على موضع من اساور على حد وارجلكم
بالنصب عطف على محل برؤسكم وقرأ يعقوب كذلك هنا فقط
وقرأ الباقون بالجر على الموضعين عطفا على اساورا وعلى من ذهب
لان السوار يتخذ من اللؤلؤ ايضا ينضم بعضه الى بعض وتعقبه
ابو البقاء بان السوار لا يكون من اللؤلؤ في العادة فلا يعطف على
ذهب واجيب بانه قد يتخذ منه السوار في العادة قال الجعبري او يتاول
ترصيع اللؤلؤ في الذهب ونقل الاصمعي انها في مصحف الامام لؤلؤ
بغير الف بعد الواو ونقل الجحدري انها كذلك فيه بعدها والله اعلم وابدل
همزة الاولى واوا ابو عمرو وابو بكر وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي ولم يبدله
ورش من طريقيه اما طريق الاصبهاني فاستثنوه واما طريق الازرق
فلم يبدل مما كان عينا اي ايبس والبير والذئب وحققا عداها وقد
حصل من هذه الكلمة في قراءة النصب والجر وابدال الهمزة وتحقيقها
اربع قراءات الاولى النصب مع تحقيق الهمزة لنافع وحفص
وكذا يعقوب الثانية النصب والبدل في الهمزة الاولى لشعبة
وكذا لابي جعفر الثالثة البدل في الهمز الاولى مع الجر لابي عمرو ووافقه
اليزيدي الرابعة الهمز مع الجر لابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش ويوقف عليه
بحمزة ووافقه الاعمش يخلف عنه بابدال الهمزة الاولى واوا
على المشهور وبتحقيقها على ما رواه العجلي واما الهمزة الثانية فابدلها
واوا ساكنة لسكونها بعد ضم وسهلها بين الهمزة والياء كما هو مذهب
سيبويه في المكسورة بعد الضمة وبسهيلها بين الهمزة
والواو على مذهب الاخفش وكذلك قرأ هشام في الثانية اذا وقف
والله اعلم وقرأ الصراط فسبق من طريق ابن مجاهد وكذا رويس بالسين
ووافقه الشنبوذي وابن محيصن يخلف عنه وقرأ خلف وخلاد
يخلف عنه في الاشمام وافقهما المطوعي وقرأ الباقون بالصاد واختلف
في سواء العاكف فخفض بنصب سواء على انه مفعول ثان بجعل ان جعلناه
يتعدى لمفعولين وان قلنا يتعدى لواحد كان حالا من ها جعلناه
وعلى التقديرين فالعاكف مرفوع به على الفاعلية لانه مصدر
وصف به فهو في قوة اسم الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستويا فيه

العاكف وقرا الباقون بالرفع على انه خبر مقدم والعاكف والبادي مبتدا
وانما وحد الخبر وان كان المبتدا اثنين لان سواء في الاصل مصدر
وصف به واما قوله سواء محياهم في الجاثية فقراه حفص وحمزة والكسائي
وكذا خلف بالنصب وافقهم ابن محيصن من المفردة والاعمش وقرا
الباقون بالرفع وبه قرا ابن محيصن من المبهج واثبت ابن كثير ويعقوب
يا والباد وصلا ووقفا وافقهما ابن محيصن واثبتها في الوصل
خاصة ورش وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهما اليزيدي والحسن
وحذفها في الحالين الباقون وهي محذوفة في الامام وفتح باء الاضافة
من بيتي للطائفين نافع وهشام وحفص وكذا ابو جعفر وسكنها
الباقون وعن ابن محيصن من المفردة واذن في الناس بتخفيف الذال
فعل ماض والجمهور بتشديد الذال بمعنى ناد وافقهم ابن محيصن
من المبهج وكلهم قصر الهمزة واما قول ابن عطية ومصحف علي ابن
جني فانه تصحف على ابن جني فانه حكى عن ابن محيصن وآذن على
فعل ماض واعرب ذلك بان جعله عطفا على بوانا فقال في البحر
ليس بتصحيف بل حكى ابو عبد الله بن خالويه في شواذ القراءات
وصاحب اللوامح فهو عطف على واذ بوانا فيصير في الكلام
تقديم وتاخير وعن الحسن بالحج بكسر الحاء والجمهور بفتحها و
المعنى ناد في الناس يدعوهم الحج والامر به وقيل انه قصد
ابا قبيس فقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمعه الله من في اصلاب
الرجال وارحام النساء فيما بين المشرق والمغرب ممن سبق
في علمه ان يحج وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بذلك في حجة الوداع قاله البيضاوي واختلف في وليوفوا ولوفوا
فابن ذكوان بكسر اللام فيهما على الاصل والباقون باسكان
فيهما على التخفيف فالاسكان مع الواو ولانها حرف من حروف
الكلمة والتحريك مع ثم لانها حرف مستقل يمكن الوقف عليه
واختلف في وليوفوا فابو بكر بفتح الواو وتشديد الفاء مضارع وفى
مضعفا لقصد التكثير وقرا الباقون بالاسكان والتخفيف
مضارع اوفى مخففة لغة في وفى واختلف في فتخطفه الطير
فنافع وكذا ابو جعفر بفتح الخاء والطاء مشددة وتشديد الطاء
مفتوحة مضارع بخطفه واصله فتخطفه فحذفت احدى التاءين
على حد تكلم او مضارع اختطفه اصله فيختطفه فنقلت فتحة تا
الافتعال الى الخاء واسكنت في الطاء للاشتراك وفتحت لثقل
التضعيف والاول وجه قاله الجعبري وعن الحسن كسر الخاء والطاء

والطاء وتشديدها وروبت عن ابي رجاء وغيره فيما قاله في البحر وعن المطوعي
فتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها وقرا الباقون بسكون الخاء وفتح الطاء
مخففة مضارع خطف وكلهم رفع الفاء الا المطوعي فانه نصبها وامال
نقوى القلوب وقفا حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش و
قرا ورش من طريق الازرق وابو عمرو بالتقليل وزاد ورش
عن الازرق الفتح كالباقين وبه قرا الاصبهاني عن ورش وجها واحدا
وقرا الريح في الجمع ابو جعفر بخلف عنه وافقه الحسن من غير خلف
كما في البقرة واختلف في منسكا في الحرفين هنا فحمزة والكسائي
وكذا خلف بكسر السين فيهما وافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتحها
فيهما فقيل هما بمعنى واحد والمراد بالمنسك مكان النسك او
المصدر وقيل المكسور مكان والمفتوح مصدر وقال الجعبري
المكسور لغة الحجاز واما قول ابن عطية الكسر في هذا من الشاذ
ولا يسوغ فيه القياس ويشبه ان يكون سمعه من العرب
فتعقبه السمين فقال هذا الكلام منه غير مرضي وكيف يقول ويشبه
ان لكون الكسائي سمعه والكسائي يقول قرات به وكيف
يحتاج الى سماع مع تمكنه باقوى السماعات وهو روايته لذلك
قرانا متواترا وقوله من الشاذ يعني قياسا لا استعمالا فانه فصيح
في الاستعمال وذلك ان فعل يفعل بضم العين في المضارع قياس
المفعل منه ان تفتح عينه مطلقا اي سواء اريد به الزمان ام المكان
ام المصدر انتهى واصل النسك الغسل والنظافة وعليه قوله
ولا ينبت بالمرعى سباخ عراعر ولو نسكت بالماشة اشهر
وقال مجاهد المنسك المذبح واراقة الدماء يقال نسك اذا ذبح والذبيحة
نسيكة وجمعها نسك وقال ابن عرفة منسكا مذهبا من طاعة الله
وقال الفراء عبيدا وقال قتادة حجا وعن ابن محيصن من المفردة واحد
الوجهين من المبهج عنه والمعتمين باثبات النون والصلوة بالنصب
على الاصل وروبت عن ابن مسعود والجمهور بحذف النون وخفض
الصلوة على الاضافة وحذفت النون لاجلها وافقهم ابن محيصن
في الوجه الثاني عنه من المبهج وعن الحسن والبدن بضم الدال وهي
الاصل وروبت عن نافع وابي جعفر وقرا الجمهور بسكونها تخفيفا
من الضم وقيل كل منهما افعل وهما جمعان لبدنة نحو ثمرة وثمر ونمرة
وعن الحسن صوافن بكسر الفاء مخففة وبعدها ياء مفتوحة
جمع صافنة اي خالصة لوجه الله وروبت عن ابي موسى الاشعري
ومجاهد وزيد بن اسلم وغيرهم وقرا الجمهور بفتح الفاء وتشديدها

ومد الالف قبلها من غير بار ونصبها على الحال اى مصطفة جنب بعضها
الى بعض واختلف في لن ينال الله ولكن يناله فيعقوب بالتأنيث فرق
على الثاني فيها اعتبارا باللفظ وروبت عن مالك بن دينار والاعرج
والزهري وابن يعمر واسحق الكوفي عن عاصم وقرا الباقون بالياء من تحت
فيهما على التذكير لان التأنيث مجازي وقد وجد الفصل بينهما واختلف
في ان الله يدفع فابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب بفتح الياء والفاء
واسكان الدال من غير الف كينصر اسند الى ضمير اسم الله
لانه الدافع وحده وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بضم
الياء وفتح الدال والف بعدها مع كسر الفاء كيقاتل واسندا ايضا
الى الله تعالى على جهة المفاعلة من واحد نحو سافرت وعاقبت
وطارقت وروبت وقال جار الله معناه يبالغ في الدفع عنهم
كما يبالغ من يغالب غيره لان فعل المغالب يجيء اقوى وابلغ واختلفا
اذن فنافع وابو عمرو وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب والشطي
عن ادريس بضم الهمزة مبنيا للمفعول وافقهم الحسن واليزيدي وقرا
الباقون بفتحها مبنيا للفاعل واختلف في يقاتلون فنافع وابن عامر
وحفص وكذا ابو جعفر بفتح التاء مبنيا للمفعول لان المشركين قاتلوهم
وقرا الباقون بكسرها مبنيا للفاعل اى يقاتلون المشركين والمؤمنون
فيه وهو القتال محذوف لدلالة يقاتلون عليه وهذه اول اية اذن
فيها بالقتال بعد ما نهى عنه في نيف وسبعين اية وقد تحصل
من مجموع الايتين اربع قرأت الاولى لنافع وحفص وكذا ابو جعفر
بالبناء للمفعول في الفعلين الثانية لابن كثير وحمزة والكسائي وكذا
خلف من غير طريق الشطي عن ادريس بنائهما للفاعل وافقهم ابن
محيصن والاعمش الثالثة لابي عمرو وشعبة بناء الاول للمفعول
والثاني للفاعل وافقهم اليزيدي والحسن الرابعة لابن عامر بناء
الاول للفاعل والثاني للمفعول وقرا دفع بكسر الدال وفتح الفاء والف
بعدها نافع وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم الحسن وسبق
بالبقرة واختلف في لهدمت صوامع فنافع وابن كثير وكذا ابو جعفر
بتخفيف الدال واظهار التاء عند الصاد وقرا ابو عمرو وابن ذكوان
وهشام بخلف عن الحلواني وحمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد
الدال وادغام التاء في الصاد وافقهم اليزيدي والحسن والمطوعي وقرا
عاصم وهشام من طريق الحلواني وكذا يعقوب بالتشديد مع
الاظهار وهو لهشام في اثنتا طيبة كما صلها وفاقا للجمهور وعن ابن محيصن
والشنبوذي التخفيف مع الادغام والتشديد بدل على الكثير لان الصوامع

الصوامع والبيع والمساجد كثيرة متعددة والتخفيف على الاصل وعن
الاعمش تنوين ثمود المرفوع كما في الاعراف واهل تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب وقفا حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
على الكلمتين وقرا ورش من طريق الازرق بالصح ومن للفظين والباقون
بالفتح واظهر ذال اتخذهم ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه وسبق
في الادغام الصغير واثبت ياء يكبر في الوصل ورش وافقه الحسن
واثبتها في الحالين يعقوب وحذفها فيهما الباقون وقرا وكاين المؤمنين
هنا على وزن فاعل ابن كثير وكذا ابو جعفر لكنه سهل الهمزة وعن ابن محيصن
والحسن بهمزة مكسورة من غير ياء على وزن فعيل وقرا الباقون
بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من غير الف وهي الاصل ووقف
على الياء منها ابو عمرو وكذا يعقوب وافقهما اليزيدي والحسن ووقف
الباقون على النون وسبق بال عمران واختلف في اهلكنا فابو عمرو
وكذا يعقوب بالتاء من فوق مضمومة من غير الف مناسبة لقوله
فاميت واخذتهم وافقهما اليزيدي والحسن وقرا الباقون بنون
العظمة مفتوحة وبعدها الف مناسبة لنحو قوله اهلكناها فجاءها
وابدل همزة بير ورش من طريقيه وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم
اليزيدي وسبق في الهمز المفرد كوقف حمزة والاعمش فيا به وقد
تحصل من تركيب وكاين مع اهلكها وبير ثمان قرات الاولى
لقالون وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف كاين بهمزة
وياء مكسورة مشددة بغير الف كهين اهلكنا بنون العظمة بير بالهمز
وافقهم الاعمش الثانية كذلك لورش من طريقيه لكنه ابدل الهمزة
بيرا ياء الثالثة لابن كثير كان بوزن فاعل اهلكنا بنون بير بالهمز
الرابعة لابي عمرو وكاين بهمزة وياء مكسورة مشددة بغير الف اهلكتها
بالتاء بير بالبدل وافقه اليزيدي بخلاف عنها بالبدل الخامسة لابي جعفر
كاين كفاعل اهلكنا بنون بير بالبدل السادسة ليعقوب كاين كهين
اهلكتها بالتاء بير بالهمز السابعة عن ابن محيصن كاين بهمزة مكسورة من
غير الف اهلكنا بنون بير بالهمز الثامنة عن الحسن كاين كعين
كذلك اهلكتها بالتاء بير بالهمز واختلف في تعدون هنا فابن كثير
وحمزة والكسائي وكذا خلف بالياء من تحت على الغيب مناسبة
لقوله ويستعجلونك وافقهم ابن محيصن والاعمش وقرا الباقون
بالتاء من فوق على الخطاب اجراء له على العموم من خطاب المسلمين
والكفار وخرج بالتقييد بهنا موضع النحل المتفق على الخطاب
فيه واختلف في معجزين هنا وفي موضع سبا فابن كثير وابو عمرو بالقصر

وتشديد الجيم في الثلاثة قال الجعبري اسم فاعل من عجزه معدى عجزه اي قاصدين التعجيز بالابطال متبطلين انتهى وزاد في الدر اي ناسبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى العجز نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وافقهم النيربدي وعن ابن محيصن من المبهج كذلك هنا وثماني سبا وهو احد الوجهين من المفردة وعنه كذلك الاول من سبا فقط من المفردة جمعا بين اللغتين واتباع الاثر وقرا الباقون بالمد والتخفيف في الثلاثة اسم فاعل من عاجزه فاعجزه وعجزه اذا سابقه فسبقه لان كلا من المتسابقين يطلب اعجاز الاخر عن اللحاق به وافقهم ابن محيصن هنا وثماني سبا من الوجه الاخر من المفردة ووافقهم في اول سبا من المبهج فلهما الخلاف في كل المواضع الثلاثة والمال اذا تمنى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والفتح وبه قرا الباقون وقرا في امنيته بتخفيف الياء ابو جعفر وقرا الباقون بتشديدها وسبق البقرة والامنية القراءة قال البيضاوي القا والقا الشيطان فيها ان تكلم بذلك رافعا صوته بحيث ظن السامعون انه من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ووقف على لها والذين بالياء يعقوب وقرا فتلوا بتشديد التاء ابن عامر وسبق آل عمران والنفر ابن العلاف عن رويس بادغام عاقب بمثل كابي عمرو واليزيدي وقرا ندخلا بفتح الميم نافع وكذا ابو جعفر واختلف في وانما تدعون من دونه هنا وفي لقمان فابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالياء من تحت على الغيب مناسبة لتعدون وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش وقرا الباقون بالتاء من فوق على الخطاب للمشركين الحاضرين ومناسبة يبغون والفعل فيهما مبني للفاعل وقرا السماء ان تقع باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية قالون والبزي وابو عمرو وكذا ادريس من طريق ابي الطيب وافقهم ابن محيصن من المفردة واليزيدي وقرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر وروبس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين وبه قرا الازرق في احد وجهيه عن ورش وقرا في الوجه الاخر عنه بابدال الثانية الفا وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الهمزة الاولى وتحقيق الثانية وقرا من غير طريقه بتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا كالازرق وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما ووافقهم الاعمش والحسن وقرا لرؤف بالقصر ابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم اليزيدي والمطوعي وسبق البحث فيه في البقرة واما وهو الذي حباكم الكسائي وقراءة ورش

ورش من طريق الازرق بالتفعيل والفتح وبه قرا الباقون واختلف في ان الذين تدعون فيعقوب بالياء من تحت على الغيب والباقون من فوق على الخطاب وهو في كليهما مبني للفاعل واما ان الذين بعلم ما يدعون من دونه بسورة العنكبوت فقراه ابو عمرو وعاصم وكذا يعقوب وافقهم اليزيدي وقرا الباقون بالخطاب ولا خلاف في غيبته موضع سورة الرعد وقرا ترجع بمثناية للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم ابن محيصن والحسن والمطوعي واما هو سماكم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وبالتفعيل والفتح ورش من طريق الازرق والباقون بالفتح وفي هذه السورة من ياءات الاضافة واحدة ومن الزوائد اثنتان ومن الادغام الكبير احد وثمانون موضعا المرسوم كتب حمار رواه نافع وترى الناس سكارى وما هم بسكارى بحذف الالف فيهما ومن اساور من ذهب ولؤلؤا بالف منظرفة في كل المصاحف من غير خلف واختلف في لؤلؤ بفاطر فنافع على اصله في والقراء عنه وعن الكوفي باثبات الالف وروى نصير عن مصاف الامصار وعاصم عن الامام انه فيهما بالف وقال الجحدري كل لؤلؤ في القرآن بالف عنه سوا بالنحو يخرج منها اللؤلؤ وكامثال اللؤلؤ ورد كل محمد بن عيسى عن المصحف البصري اثبات الالف من ذهب ولؤلؤا بالحج وحيثما لؤلؤا بهل اتى وبجدفها عنه منه في غيرا فوجه اثبات الف اللؤلؤ المنصوب المنون انه بدل التنوين فهو من زيادة الالف على اللفظ وغير المنون تشبيها بجوفا لوا وشبهه حملا على واو الجمع لانها واو منطرقة وروى نافع عن المدني كابواني في يا بنتا معجزين هنا وسورة سبا بحذف الف معجزين فيحتمل القراءتين تحقيقا وتقديرا واذن للذين يقاتلون الاولى بحذف الالف للتخفيف اذ هو متفق المد لفظا وكتبوا ان الله يدفع في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف ووجه الخلف جعل كل من القراءتين على رسم قياسي واجمعوا على كتابته ومن تولاه المقطوع والموصول اتفقوا على ان عن لا من قوله وان لا تشرك بي شيئا وهو السادس من المواضع المتفق على قطعها واتفقت الرسوم على قطع ان ما تدعون من دونه هو الباطل هنا وموضع لقمان واختلف في موضعي الانفال والنحل كما سبق التنبيه على ذلك واتفقوا على وصل لكي لا في لكيلا يعلم من بعد هنا كآل عمران والاحزاب والحديد الوقف والابتدا اخر السجدة م اتقوا ربكم ونبي عظيم ك شديد مريدك السعير لنبين لكم ك لان التالي استيناف لتبلغوا اشدكم ك من بعد علم

شيآت بهيج ك قدير القبورت عن سبيل الله وفي الدنيا خزي والاخرة
ك للبعيدت يداك ن لان تالية خفض على تقدير يا قدمت يداك وبان
وجهه والاخرة والبين وما لا ينفعه والبعيد ك من نفعه كنفعه
لمن اليمين ومن موضعه نصب اي يدعوا الله من ضره اقرب من
وليس العشيرت الانهار ك يريدت ما يغيظ ك من يريدت يوم القيمة
ك شهيدت وكثير من الناس ت وفاقا للسجستاني على ان
لاحقه منقطع عن السابق غير داخل في المسجودن على عطف اللاحق
على السابق اي وكثير من الكفار يسجدون حق عليه العذاب
ك من يكرم ك ايضا ما يشاءت في ربهم والجلود ومن حديد ولهم
فيها ك الحريقت الانهار ك من ذهب ك على قراءة النصب بتقدير
ويؤتون ن على تقدير العطف على موضع من اساور او على النصب
او العطف على الاساور او الذهب في وجه اخفض للفصل بين
المتعاطفين ولؤلؤا ك على القراءتين حرير ك الحمدت
جعلناه للناس ت او ك وفاقا للداني على قراءة رفع سواء
مبتدأت على قراءة النصب سواء فلنا انه مفعول ثان لجعل
او حالا من ضميره الباد ك على القراءتين اليمت المسجود ك ضارت
لان باس صفة له فلا يفصل بينهما خلافا للاخفش في جعله الوقف
على ضاره تاما عميقت ليعلق لاحقه به من بهيمة الانعام ت الفقير
العيش ك عند الاكثرين وقال آخرون ذلك ك على انه مفصل
مما بعده مبتدأ اي ذلك مفروض عليكم او خبر مبتدأ محذوف اي
الامر ذلك وقيل غير ذلك وعلى كل التقديرين فوصله
بما بعده اولى من افراده لان تعلقه به اكثر مما قبله فافهم عند ربه
ك ما يتلى عليكم وقول الزور مشركين به وسحيق ك ووصل
ذلك اولى من الوقف عليه كما ذكر في سابقه القلوب ك العتيق
ومسمى وبهيمة الانعام واسلموا ك المخبتين ت على تقديرهم الذين
ت على ان الموصول صفة والمخبتين المتواضعين او المخلصين
ينفقون ك فيها خير وصواف والمعتر والقانع وتشكرون ومنكم وهداكم ك
المحسنين ت آمنوا ك كفورت وظلموا والقدير ت على تقديرهم
الذين اخرجوا كافيان على الذين اخرجوا بدل من الذين يقاتلون
والاحسن الوصل لما يلزم من الوقف الفصل بين البدل والمبدل منه
ربنا الله ك كثيرا ت من نصره ك عزيزت على تقديرهم الذين
ان مكناهم ن على جعله وصف الذين اخرجوا الا ان يطول الكلام
بحسن الوقف عليه ونهوا عن المنكر ك الامورت واصحاب مدين

مدين ك وكذب موسى ك ثم اخذتهم ك نكيرت او ك مشيد يسمعون بها
والصدور وعده وتعدون وكم اخذتها ك المصيرت مبين وكم ك
اجرم ت يحكم الله آياته ك حكيم ن للام في التالية فهو علة للسابق
فلا يفصل بينه وبين معلوله لكن قد يسوغ الوقف للفاصلة وطول
الكلام والقاسية قلوبهم ت شقاق بعيد ق لان لام ولنعلم
لام كي مع عطفه على ما قبله وقد يحسن للفاصلة وطول الكلام
لينصرنه الله ك بصير ك ايضا الكبير ت مختصرة ك خبير ت في الارض ك
الحميدت باذنه ك لرؤف رحيم ت ثم يحييكم ك لكفور ت ناسكوه
ك مستقيم وتعلمون وتختلفون ت والارض وفي كتاب يسير ت
عليم ك نصير ت المنكر وايات ك من ذلكم ك بتقدير هو النار ويكون
مبتدأ خبره وعدها الله كفروا ك المصيرت وفاستمعوا له ت
اجتمعوا له ك لا يستنقذوه منه والمطلوب وحق قدره وعزيز
ت ومن الناس وبصير وما خلفهم ك الامور ت واعبدوا ربكم
وتفلحون وجاهدوه واجتباكم ك من حرج ك على تقدير الزموا ملة قا
على نصبه بنزع الخافض اي كملة ابراهيم وملة ابراهيم ك على جعل الضمير في
هو سماكم لله تعالى اي الله سماكم المسلمين من قبل في ملة ابراهيم
وفي هذا اي القرآن انتهى وفي هذا تعلق اللام بالسابق على الناس
والزكوة واعتصموا بالله ك النصير وتجزئهما بان خمسان ربع
لن ينال الله نصف وقيل ان الله يدفع وهو المشهور والذي اجزم
ربع اخر السورة حزب سورة المؤمنون مكية حروفها اربعة الاف
وثمانمائة وحرفان وكلمها الف وثمانية واربعون وايها مائة وثماني
عشرة اية كوفي وخمص وتسع عشرة فيما بقي اختلفا فيها آية واحدة
هرون نركها غيرهما وفيها شبه الفاصلة ثلاثة تاكلون وفار
التنور عذاب شديد وفواصلها المؤمنون . خاشعون . معرضون .
فاعلون . حافظون . ملومين . العادون . راعون . يحافظون .
الوارثون . خالدون . من طين . مكين . الخالقين . لميتون .
تبعثون . غافلين . لقادرون . تاكلون . للاكلين . تاكلون .
تحملون . تتقون . الاولين . حين . بما كذبون . مغرقون . الظالمين .
المنزلين . لمبتلين . آخرين . تتقون . تشركون . تخاسرون .
مخرجون . توعدون . لمبعوثين . بمؤمنين . بما كذبون . ناديهم .
الظالمين . اخرين . يستاخرون . لا يؤمنون . مبلسون .
عالين . عابدون . المهلكين . يهتدون . ومعين . عليهم . فاتقون .
فرحون . حين . وبنين . يشعرون . مشفقون . يؤمنون . لا يشركون .

راجعون . سابقون . لا يظلمون . عاملون . يجارون . لا تنصرون .
ينكصون . تهجرون . الاولين . منكرون . كارهون . معرضون .
الرازقين . مستقيم . لناكبون . يعمهون . يتضرعون . مبلسون .
تشكرون . تحشرون . تعقلون . الاولون . لمبعوثون . الاولين .
تعلمون . تذكرون . العظيم . تتقون . تعلمون . تسحرون . كاذبون .
يصفون . يشركون . يوعدون . الظالمين . لقادرون . يصفون .
الشياطين . يحضرون . ارجعون . يبعثون . يتساءلون . المفلحون .
خالدون . كالحون . تكذبون . ضالين . ظالمون . تكلمون . الراحمين .
تضحكون . الفائزون . سنين . العادين . تعلمون . ترجعون .
الكريم . الكافرون . الراحمين . بسم الله الرحمن الرحيم القرات
وتوجيهها نقل حركة همزة الى فتح بعد حذفها الى دال فورش
على قاعدته المقررة في بابه كحمزة في الوقف وافقه الاعمش بخلف
عنهما واما قول ابي البقا من القى حركة الهمزة على الدال وحذفها
فعلته ان الهمزة بعد حذف حركتها سيرت ثم حذفت لسكونها
وسكون الدال قبلها في الاصل ولا يعتد بحركة الدال لانها عارضة
فتعقبه السمين من وجهين احدهما ان اللغة الفصيحة في النقل
حذف الهمزة من الاصل فيقولون المرة والكمة في المرأة والكمأة
بحذة بدل الهمز كراس وفاس فيمن خففها فقوله صيرت
الفا ركتاب لاضعف التقاء الساكنين الثاني انه وان سلم انها
صيرت الفا فلا نسلم ان حذفها لسكونها وسكون الدال في الاصل
بل حذفها لكن تحقق في اللفظ وهو الفا من افلح ومتى وجد سبب
ظاهر جيل الحكم عليه دون السبب المقدر انتهى واختلف في على
صلاتهم يحافظون وهو الثاني هنا فحمزه والكسائي وكذا خلف بالافراد
على ارادة الجنس وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالجمع على ارادة الصلوات
الخمس او وغيرها كالوتر والسنن الراتبة وليس في ذلك تكرارا
لما وصفه به اولا فان الخشوع في الصلوة غير المحافظة عليها قاله
البيضاوي وسبقه اليه الزمخشري ثم قال وحدث اي الصلوة
اولا النفاذ الخشوع في جنس الصلوة اي صلوة كانت وجمعت
اخرا النفاذ المحافظة على اعدادها انتهى وتعقب بانه انما يتجه على قراءة
غير حمزة ومن معه فانهم قرؤا بالافراد اولا وآخرا على ان الزمخشري
قد حكى الخلاف في جميع الصلوة الثانية وافرادها بالنسبة الى القراءة
وخرج بالثاني في الاول المتفق عليه على افراده وهو قوله تعالى الذين هم
في صلاتهم خاشعون كالانعام والمعارج لانه لم يمتنعها فيهما كما انتفها

اكتفها هنا قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم وتعظيم الجزاء في المتاخر
فناسب لفظ الجمع ولم يكن كذلك في غيرها فناسب الافراد واختلف في
لاماناتهم هنا وفي المعارج ايضا فابن كثير بغير الف على الافراد مصدر
يفهم منه التعداد وبراد المعنى الجنس على حد معنى الامانة وافقه ابن محيصن
وقرا الباقون بالالف بعد النون على الجمع نبها على الانواع لانه اصدق
على كل تكليف على حد قوله تؤدوا الامانات وخرج بقيده هنا والمعارج
النساء والانفال المجمع على جمعها واختلف في عظاما فكسوا العظام
فابن عامر وابو بكر بفتح العين واسكان الظا من غير الف في الكلمتين
على التوحيد ارادة للجنس على حد قوله وهن العظم مني وقول الزمخشري
وضع الواحد موضع الجمع لزوال اللبس لان الانسان ذو عظام كثيرة
وتعقبه في البحر بان سيبويه وابنا عه لا يجوزون ذلك الا في الضرورة
واتحدوا كلوا في بعض بطنكم تعفوا قال ومعلوم ان هذا لا يتبس
لانهم ليس لهم بطن واحد ومع هذا خصوا مجيئه بالضرورة انتهى وافقهما
الاول المطوعي وروى عن قتادة والاعرج ومجاهد وقرا الباقون بالجمع
فيهما على الاصل لانه مطابق لما يراد به وهو على حد قوله وانظر الى العظام
واختلف في طور سينا فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
بكسر السين وبالهمز كحبارى وهي لغة بني كنانة وهو جبل موسى عليه السلام
بين ايلة ومصر وقيل بفلسطين وقد يقال له طور سينين ولا يخلو
من ان يكون الطور الجبل وسينا اسم بقعة اضيف فيها او المركب
منها علم كامرئ القيس والهمزة فيه ليست للتانيث اذ ليس في الكلام
فعلا بكسر الاول وهمزته للتانيث بل للالحاق فهي كعلباء فتكون الهمزة منقلبة
عن ياء او واو لان الالحاق يكون فيهما فلما وقع حرف العلة متطرفا
بعد الف زائدة قلب همزة كرداء وكساء قال في الدر وجعل ابو البقاء
هذه الهمزة اصلية وهو مخالف لما تقدم من كونها بدلا من زائد ملحق
بالاصل على ان كلامه محتمل للتاويل الى ما تقدم وعلى هذا فمنع الصرف
للتانيث المعنوي والتعريف لانها اسم بقعة بعينها لا للالف وقيل
للتعريف والعجمة قال في البحر والاصح ان سينا اسم بقعة وانه ليس
مشتقا من السنا لاختلاف المادتين على تقدير ان يكون سينا
عربي الوضع لان نون السنا عين الكلمة وعين سينا ياء وافقهم
ابن محيصن واليزيدي وعن المطوعي كسر السين والتنوين من غير مد
على وزن دينا وقرا الباقون بالهمز والفتح وهو لغة اكثر العرب وبها
قرا عمر بن الخطاب ومنع الصرف لالف التانيث اللازمة فوزنه
فعلاء كصفراء لا فعلال قال البيضاوي اذ ليس في كلامهم واختلف في ثبت

بالدهن فابن كثير وابو عمرو وكذا رويس بضم التاء وكسر الموحدة على ان
انبت بمعنى نبت فهو كقول زهير رأيت ذوي الحاجات عندبيوتهم
قطين لهم حتى اذا انبت البقل فهو مما اتفق فيه فعل وافعل لكن قال ابو حاتم
كان الاصمعي ينكر ذلك اي القول بان انبت لازم كنبت ويتهم
من روى انبت في بيت زهير انتهى او على ان الهمزة للتعدية و
بالدهن مفعول والباء زائدة التقدير ينبت الدهن وقيل
المفعول محذوف اي ينبت حناءها ومعه الدهن و وافقهم ابن
محيصن واليزيدي و قرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء مضارع
نبت لازم من باب فعل يفعل والباء في بالدهن على هذا للحال
اي تنبت ملتبسة بالدهن ومعها الدهن و عن المطوعي صبغا
بالنصب نسقا على موضع الدهن المنصوب على الحال كقراءة
وارجلكم في احد محتملاته و الجمهور على الجر نسقا على بالدهن وقد قيل
ان هذه الشجرة اول شجرة نبتت بعد الطوفان وهي شجرة الزيتون
وقرأ ننقيكم بالنون المفتوحة نافع وابن عامر وابو بكر وكذا يعقوب
ووافقهم اليزيدي والحسن والشنبوذي و قرأ ابن كثير وابو عمرو
وحفص وحمزه والكسائي وكذا خلف بالنون المضمومة و وافقهم
ابن محيصن والمطوعي و قرأ ابو جعفر بالتاء المفتوحة على التأنيث
وسبق بالنحل و عن ابن محيصن ضم ميم يا قوم اعبدوا الله وسبق
بالبقرة وقرأ من اله غيره بخفض الراء وكسر الهاء بعدها الكسائي
وكذا ابو جعفر وافقهما المطوعي وابن محيصن من المبهج وفي وجه من المفردة
و عنه نصب الراء وضم الهاء وهو الثاني من المفردة وقرأ
الباقون برفع الراء وضم الهاء وسبق بالاعراف ويوقف حمزة
وهشام ووافقهما الاعمش فقال الملوا في قصة نوح عليه السلام
المرسوم بالواو وكتلاثة اشمل بابدال الهمزة الفا على القياس ويجوز
تسهيلها كالواو مع الروم وعلى الرسم تبدل واوا مضمومة ثم تحذف
ويجوز الاشمام والاشارة الى حركتها بالروم والاشمام فهذه
خمسة اوجه واثبت الياء في كذبون الموصلين في الحالين
يعقوب وفي الوصل الحسن واسقط الهمزة الاولى من جاء
امرنا وحقق الثانية قالون والبزي وابو عمرو وكذا رويس
من طريق ابي الطيب وافقهم ابن محيصن من المفردة واليزيدي وقرأ
ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي
الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وبه قرأ ورش من طريق
الازرق في احد الوجهين عنه و قرأ في الوجه الاخر بابدال الهمزة الفا

الفا وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الهمزة الاولى وتحقيق
الثانية ومن طريق غيره بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وبتحقيق الاولى وابدال
الثانية الفا كالازرقي وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا
خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش وكذا الخلف في
جاء احدهم الموت في هذه السورة وقرأ من كل بالتنوين حفص وافقه الحسن
والمطوعي وذكر بهود واختلف في انزلني منزلا فابو بكر بفتح الميم وكسر
الزاي اي مكان نزول و قرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي فيجوز ان يكون
مصدرا ومكانا اي انزالا او موضع انزال ويوقف حمزة وهشام
ووافقهما الاعمش بخلف عنها على وقال الملا من قومه المرسوم
بالالف كالاعراف بابدال الهمزة الفا بحركة ما قبلها وتسهيلها
بين بين على الروم وقرأ منتم بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وابن محيصن من المفردة والباقون
بالضم وسبق ال عمران واختلف في بهيمات كلاهما ابو جعفر
بكسر الهاء من غير تنوين فيهما وهي لغة تميم واسد وروي عن شيبة
وغيره وقرأ الباقون بالفتح فيهما من غير تنوين ايضا وهي لغة
الحجازيين وانما هنوه لوقوعه موقع المثنى او لشبهه بالحرف وفيها
لغات اخر تزيد على الاربعين قرئ بسبع منها في الشاذ غير قراءة
ابي جعفر وجزم السمين في الدر بانه لم يتواتر فيها الا قراءة الفتح
المذكورة وفيه نظر على قول من يقول بتواتر قراءة ابي جعفر كما سبقه
كما تقدم البحث فيه اول الكتاب في الوسائل قال ابو حيان
وبهيمات اسم فعل لا تتعدى برفع الفاعل ظاهرا ومضمرا وهنا
جاء التركيب بهيمات بهيمات لما توعدون لم يظهر الفاعل
فوجب ان يعتقد اضماره تقديره هواي اخراجكم وجاءت اللام
للبيان اي اعني لما توعدون كهي في سقيا لك فتتعلق بمحذوف
وبهيمات المستبعد ما هو بعد اسم الفعل الدال على البعد
كما جاءت في هيت لك لبيان الهيئة به وقال الزجاج البعد
لما توعدون او بعد لما توعدون وينبغي ان يجعل كلامه تفسير معنى
لا تفسير اعراب لانه لم يثبت مصدرية بهيمات وقول الزمخشري
فمن نونه نزله منزلة المصدر ليس بواضح لانهم قد نونوا اسماء
الافعال ولا تقول انها اذا نونت تنزلت منزلة المصدر انتهى
ووقف عليها بالهاء البزي وقنبل بخلف عنه والكسائي وهو الذي
نقبل في الهادي والهداية والتجريد والكافي وفاقا لجميع العراقيين
وافقهم ابن محيصن من المفردة و وقف الباقون بالتاء وهو الذي

لقبل فيهما في الشاطبية كالتيسير والعنوان والبصرة والتذكرة الا ان الخلاف
في العنوان والتذكرة لم يذكر في الاول وانفرد صاحب العنوان عن ابي الحارث
بالبتا، في الثانية كالباقين وعبارته ووقف البزي والدوري عن
الكسائي على هيهات الثاني بالوقف بالهاء ووقف الباقون
بالتا، ولا خلاف في الوقف على الاول انه بالتا، انتهى وقرأ رسلنا
باسكان السين ابو عمرو وافقه اليزيدي والحسن وعن المطوعي كذلك
سبين بايتها الرسل وقرأ الباقون بضم السين فيهما وذكر بالبقرة
في تترى فابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر بالتنوين منصرفا ودوريه
فعل كفلس فقوله تترى كقوله كنصرته نصرا لكن قال في الدر
وقد رد هذا الوجه بانه لم يحفظ جريان حركات الاعراب على رائه
فيقال هذا تترٌ ورايت تترًا ومررت بتترٍ لهذا نصر ورايت
نصرا ومررت بنصرٍ فلما لم يحفظ ذلك بطل ان يكون وزنه
فعلا وقيل ان الفه للالحاق كجعفر كهي في ارطى فلم تؤنث
للتقاء ساكنين وهذا اقرب مما قبله لكنه يلزم منه وجود الفه
للالحاق في المصادر وهو نادر وافقهم اليزيدي واما ابو عمرو فاذا
اذا وقف على ان الالف للالحاق وفتحها على ان الالف بدل
من التنوين وافقه اليزيدي ايضا وقرأ الباقون بالالف
بغير تنوين مصدر كالدعوى واما الراء منهم حمزة والكسائي
وكذا خلف في الحالين الوصل والوقف وافقهم الاعمش
وبالتقبيل فيهما ورش من طريق الازرق والباقون بالفتح
فالالف فيها للتانيث لان الرسل جماعة وانثا، على القراءتين
بدل من الواو وكناه قال ابو حيان وهو منصوب على الحال اي
متواترين واحدا بعد انتهى وسهل الهمزة الثانية كالواو
من جاءا مة وحقق الاولى نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ورويس وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ الباقون بتحقيقها
وليس في القرآن مفتوحة بعدها مضمومة من كلمتين الا هذه وقرأ
ربوة بفتح الراء ابن عامر وعاصم وافقهما الحسن وعن المطوعي
كسرها وضمها الباقون وسبق في البقرة في وان هذه امتكم
فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب بفتح الهمزة
وتشديد النون على حذف اللام اي ولان هذه فلما حذف
الحرف جرى الخلاف المشهور او على انها منسوقة على بما تعملون
اي اني عليم بما تعملون وبان هذه او على ان في الكلام حذفا تقديره
واعلموا ان هذه امتكم ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأ ابن

ابن عامر وحده بفتح الهمزة وتخفيف النون على انها المخففة من الثقيلة
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر الهمزة وتشديد النون
على الاستيناف ووافقهم الاعمش وهذه مرفوع على الابتداء وقرأ
ابن عامر وامة منصوب على الحال في القراءات الثلاث واثبت
الياء في فاتقون في الحالين يعقوب وفي الوصل الحسن وحذفها
في الحالين الباقون وقرأ الجبون بفتح الجيم ابن عامر وعاصم
وحمزة وكذا ابو جعفر ووافقهم الحسن والمطوعي كما في البقرة واما
نارع ويارعون وطغيانهم الدوري عن الكسائي
وعن ابن محيصن ثمرا بضم الثاء وحذف الالف وفتح الميم
مشددة جمع سامر وهو مقيس لفاعل الصفة نحو ضرب في ضارب
ورايت هذه القراءة عن ابن عباس وابن مسعود وابي حنيفة
وعكرمة ومحبوب عن ابي عمرو والافصح الافراد لانه يقع على ما فوق
الواحد بلفظ الافراد تقول قوم سامر والسامر من السمر وهو سهر
الليل ماخوذ من السمر وهو ما يقع على الشجر من ضوء القمر فيجلسون
اليه يتحدثون مستانسين به قال كان لم يكن بين الحجون
الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر وكانوا يجتمعون حول البيت
بالليل يسمرون وعامة سمرهم ذكر القرآن والطعن فيه وتسميته
شجرا وشعرا الى غير ذلك وقال الراغب السامر الليل المظلم
واختلف في تهجرون فنافع بضم التاء وكسر الجيم من اهجر اهجارا
اي افحش في منطقه قال ابن عباس اي سب اصحابه
وافقه ابن محيصن وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم وهي تحتمل
وجهين احدهما انه من الهجر بسكون الجيم وهو القطع والصد
انهجرون ايات الله ورسوله وترجعون فيها فلا تصدقونها
والثاني انه من الهجر بفتحها وهو الهذيان يقال هجر المريض هجرا
اي هذا وقرأ اخراجا الاول بفتح الراء والف بعدها حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الباقون باسكان الراء
من غير الف وقرأ فخراج الثاني باسكان الراء ابن عامر وقرأ
الباقون بالالف بعد الفتح فصار نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم
وكذا ابو جعفر ويعقوب بغير الف في المدود بالف في الثاني ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي واما ابن عامر فبغير الف فيهما وحمزة والكسائي
وكذا خلف بالالف فيهما ووافقهم الحسن والاعمش وسبق البحث
في ذلك بسورة الكهف وقرأ ايذا متنا وانا لمبعوثون بالاستفهام
في الاول والاخبار في الثاني نافع والكسائي وكذا يعقوب وكل

في الاستفهام على اصله فقالون بالتسهيل والمد وورش وكذا رويس
بالتسهيل والقصر والكسائي وكذا روح بالتحقيق والقصر وقرا بالاخبار
في الاول والاستفهام في الثاني ابن عامر وكذا ابو جعفر وكل على اصله
فابن عامر بالتحقيق والقصر الا ان اكثر الطرق عن هشام في المد كما في
الشاطبية كاصلها وفاقا لاهل المغاربة وابو جعفر بالتسهيل
والمد وقرا بالاستفهام فيهما الباقون فابن كثير بتسهيلها مع
القصر وافقه ابن محيصن وقرا ابو عمرو بتسهيلها مع المد وافقه
اليزيدي وقرا عاصم وحمزة وكذا خلف بتحقيقهما مع القصر وافقهم
الحسن والاعمش وقرا تذكرون بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وسبق باجزاء الانعام وعن ابن محيصن
رب العرش العظيم بالرفع على انه نعت للرب والجمهور
على الجر نعت على العرش واختلف في فسيقولون لله الاخير من
فابو عمرو وكذا يعقوب باثبات الف الوصل قبل اللام ورفع ها
الجلالتين جوابا على اللفظ لان المسؤل به مرفوع المحل وهو من فجاء
جوابه مرفوعا مطلقا مطابقا لفظا ورفعه مبتداء الخبر محذوف
تقديره الله ربها وافقهما اليزيدي وقرا الباقون لله بغير
الف وجوابها في الموضعين وهو جواب على المعنى لانه لا فرق
بين قوله من رب السموات وبين قوله لمن السموات ولا بين قوله
من بعده ولا لمن له الاحسان وهذا كقوله من رب هذه الدار
فيقال زيد وان تثبت لزيد لان السؤال لا فرق فيه بين ان يقال
لمن هذه الدار ومن ربها وقد خرج بقيد خبر الاخيرين الاول المتفق
على انه لله بغير الف موافقة للرسم وجاء الجواب باللام كما في السؤال
ولو حذفت من الجواب لجاز لانه لا فرق بين لمن الارض ومن رب
الارض الا انه لم يقرا به احد وقرا قل من بيده باختلاس كسرة الهاء
رويس وقرا الباقون باشباعها واما فانى تسحرون حمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا قالون من العنوان
وورش من طريق الازرق وابو عمرو في رواية الدوري بالتقليل
وزاد الازرق الفتح كالباقين وبه قرا ابو عمرو من العنوان واختلف
في عالم الغيب فنافع وابو بكر وحمزة والكسائي وابو جعفر وكذا
خلف برفع الميم على القطع خبر مبتدا محذوف تقديره هو عالم قاله
ابو علي وافقهم الحسن والمطوعي وقرا الباقون بالجر قال جار الله صفة
لله تعالى كانه محض الاضافة فتعرف المضاف قال البيضاوي
وهو دليل اخر على نفي الشريك بناء على توافقهم على انه المنفرد بذلك

بذلك ولهذا رتب عليه قوله تعالى عما يشركون بالفا واختلف عن
رويس في الابتداء فروى الجوهري وابن مقسم الرفع في حالة الابتداء
وباقي اصحابه الجر في الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وحذف
يا ارجعون في الحالين يعقوب وفتح يا لعلي اعمل نافع وابن
كثير وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي
حذف يا ارجعون ايضا وسكن يا لعلي عاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش واثبت يا ارجعون في الحالين و
سكن يا لعلي يعقوب وعن الحسن اثبات يا ارجعون وصلا
وتسكين يا لعلي واثبت يا يحضرون في الحالين يعقوب وفي
الوصل الحسن وعن الحسن الصور بفتح الواو جمع صورة كما
في الانعام وادغم فلا انساب بينهم رويس كابي عمرو واليزيدي
وسبق واختلف في قوله شقوتنا فحمزة والكسائي وكذا خلف
بفتح الشين والقاف والمد وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون
بالكسر والسكون والقصر وهما مصدران بمعنى واحد والاولى
لغة قاشية والثانية كثيرة في الحجاز والشقاوة سوء العاقبة
وقيل الشقوة الهوى وقضاء اللذات لان ذلك يؤدي الى
الشقوة واطلق اسم المسبب على السبب قاله الجبائي وقيل ما كتب
علينا في اللوح المحفوظ وسبق في علمك واظهر زال فاتخذتموهم
ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه والباقون بالادغام
واختلف في سخريا ههنا وص فنافع وحمزة والكسائي وكذا ابو
جعفر وخلف بضم السين في السورتين وافقهم الاعمش وقرا
الباقون بكسرها فيهما وادغم التاء من لبثتم ابو عمرو وهشام
وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر
وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرا الباقون
بالاظهار وبه قرا ابن ذكوان من طريق الاخفش وذكر في الادغام
الصغير وابثت يا ولا تكلمون في الحالين يعقوب وفي الوصل
الحسن قال في الدر كالبحر واختلف في معناها فقيل واحد
وهو قول الخليل وسيبويه والكسائي وابي زيد قال يونس
ان اريد الخدمة والسخرة فالضم لا غير وان اريد الهزؤ فالضم
والكسر ورجح ابو علي وتبعه مكي قراءة الكسر قال لان ما بعدها
اليق بها لقوله وكنتم منهم تضحكون ولعقبهما التسهيل فقال
ولا حجة فيه لانهم جمعوا بين الامرين سخر وهم في العمل وسخروا منهم
استهزاء فالسخرة بالتاء الاستخدام وسخريا بالضم منهما

والسخر بدونها الهزؤ والمكسور منه وقال الاعشى اني اتاني حديث لا اسر به
من علو لا كذب فيه ولا سخر وقد تعقب ابو حيان ابن عطية في
دعواه اجماع القراء على ضم السين في قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا معللا
بتخلص الامر فيه للتخديم وليس ما ذكره من اجماع القراء على ضم السين
صحيحا لان ابن محيصن وابن مسلمة كسراني الزخرف كما ذكره ابن
جبارة في الكامل انتهى والباقي سخريا للنسب زيدت للدلالة على قوة
الفعل فسخري اقوى من السخر كما قيل في الخصوص خصوصية
دلالة على قوة ذلك قال معناه الزجري وهو مراد البيضاوي بقوله
زيدت فيهما ياء النسب للمبالغة واختلف في انهم هم فحمزة والكسائي
بكسر الهمزة على الاستيناف وقرأ الباقون بالفتح مفعول ثان لجزيتهم
اي جزيتهم فوزهم فانه جار اسد قال في البحر والظاهر انه تعليل اي
جزيتهم لانهم قال والكسر على الاستيناف وقد يراد به التعليل فيكون
الكسر مثل الفتح من حيث المعنى لا من حيث الاعراب لاضطرار
المفتوحة الى عامل انتهى واختلف في قال كم لبثتم فابن كثير وحمزة والكسائي
بغير الف على الامر والمخاطب ملك ليسألهم او بعض اهل النار فاذا قال
عبر عن القوم فانه في البحر ووافقهم ابن محيصن والاعمش واظهر انه امن
لبثتم منهم ابن كثير وقرأ الباقون بالالف على الخبر عن الله او الملك
المأمور بسؤالهم وادغم التاء منهم ابو عمرو وهشام وابن ذكوان
بخلف عنه وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي
والحسن وعن الحسن قل العادين بتخفيف الدال جمع عاد
اسم فاعل من عدا اي تظلمنه فانهم يقولون كما تقول ورويت هذه
القراءة عن الكسائي في رواية عنه والجمهور بالتشديد جمع عاد من
العد قال مجاهد هم الملائكة اي الذين يحفظون اعمال بني آدم ويحصون
عليهم ساعاتهم وقال البيضاوي الذين يتمكنون من عد اياهم ان اردت
تحقيقها فانهم لما هم فيهم من العذاب مشغولون عن تذكرها واحصائها
وقرأ قل بنقل الهمزة للسين ابن كثير والكسائي وكذا خلف
ووافقهم ابن محيصن واختلف في قل ان لبثتم ايضا فحمزة والكسائي
بغير الف على الامر ووافقهما الاعمش وقرأ الباقون على الخبر وياتي البحث
في رسم الموضعين ان شاء الله تعالى قريبا وقرأ ترجون بناية للفاعل
حمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف ووافقهم ابن محيصن والحسن
والمطوعي وسبق تقريره بالبقرة وعن ابن محيصن رب العرش الكريم
برفع الميم نعت للرب وروي عن ابان بن ثعلب واسمعيل
عن ابن كثير وصف العرش لتنزل الخيرات منه او لنسبته الى اكرم الاكرمين

الاكرمين وعن الحسن انه لا يفلح بفتح الياء وقال في الدر كالبحر بفتح
الياء واللام مضارع فلح بمعنى افعل ففعل وافعل فيه بمعنى وعن
ابن محيصن ضم التاء رب اغفر وسبق ذكره وقد افتتح السورة بتقدير
فلاح المؤمنين وختمها بنفي الفلاح عن الكافرين فانظر تفاوت ما بين
الافتتاح والاختتام ثم امر رسوله عليه السلام المغفور له مطلقا
بان يستغفره ويترحمه وفي هذه السورة من آيات الاضافة
واحدة ومن الزوائد ست ومن الارقام الكبير اثنا عشر موضعا
المرسوم روى نافع عن المدني كغيره فخالفنا المضعفة عظاما فكسونا
العظام بحذف الالف فيهما فيحتمل القراءتين تحقيقا وتقديرا
منهما وكذلك اولى سامرا تهجرون بالتخفيف او يحتمل قراءة ابن
محيصن المتقدم تقريرها وكتبوا صورة الهمزة في الملوا الاول
وهو فعال الملوا من قومه في قصة نوح عليه السلام كالثلاثة
في النمل واوا مع زيادة الالف بعدها كما في واد قالوا ونحوها واتفقوا
على كتابة ترا بالالف وكتبوا في الامام والبصري سيقولون الله
قل افلا تتقون وسيقولون الله قل فانى تسحرون بالف اول
الجلالتين قبل اللام وفي الحجازي والكوفي والشامي سلله بحذف
الالف فيهما وعلى هذا جرى كل من القراءتين الا بقتين على صريح
رسم واجمعوا على ان الحرف الاول وهو سيقولون سلله قل افلا
تذكرون بغير الف وكتبوا في الكوفي قال كم لبثتم وقال ان لبثتم بلا
الف في الحرفين وفي مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة
قال بالالف فيهما فحمزة والكسائي ومن تبعهما وافقوا مصاحف الكوفة
وخالفها عاصم ووافقها على تقدير حذف الالف واراد بها وابن
كثير وافق مصحف مكة في الثاني وفي الاول غيرها واتى بها على تقدير
حذف الالف من الرسم واراد بها واما الباقون فوافقوا مصاحفهم
في الاول والثاني المقطوع والموصول اتفقوا على قطع من عن ما التي
هو جر واسم معرب حيث جاء من مال وبنين هنا ومن مال
الذي اتاكم بالنور ومن ماريج وخلق كل دابة من ماء وعلى صلتها بمن
الموصولة وما الاستفهامية ابن وقعا نحو ممن يتبع وممن افترى
وممن كذب وممن دعا واختلف في قطع كلما جاءته كما نبهت
عليه بالبناء وكتبوا اتفاقا منهيات مبهمات بالتاء فيهما الوقف
والابتداء اخر البسملة م فد افلح المؤمنون ن لان اللاحق نعت
للمؤمنين كالمعطوفات بعده وهي خمسة وكلها الوقف ودونها
ناقص الا ان النفس لا يبلغ لبعده فرجح الامر الى الفواصل والمؤمنون ك

الجزء الثامن عشر من القرآن العظيم

وفاقا للدانی کالسجستانی او ت وفاقا للعمانی علی جعل تالیه مستانفا
مبتدا خبره اولئک هم الوارثون خاشعون ومعرضون وفاعلون ک
والذی اراه وصل الحافظون بالا والوقف علی غیر ملومین ک العادون
وراعون ک یحافظون ت وفاقا للعمانی علی جعل الذین هم فی صلوتهم
خاشعون نعتا للمؤمنون والابتداء باولئک لانه مستانف مبتدا
خبره التالی وعلی الوجهین الوارثون ت ان جعلت الذین یرثون
مبتدا وخبره هم فیها خالدون ق علی جعله نعتا له ولا یفصل بینهما
وخبر خالدون ت علی سائر الوجوه من طین ک والانسان ادم خلق
من صفوة سلت من طین او الجنس فانهم خلقوا من سلالات
جعلت نطفا بعد ادوار وقیل المراد بالطین آدم لانه خلق منه والسلالة
نطفته قاله البیضاوی فی قرار مکین ک ای مستقر حصین یعنی الرحم
العظام لحما ک خلقا آخر ک والخلق الآخر هو صورة البدن او الروح
او القوی احسن الخالقین ک لمیتون ک تبعثون ت سبع طرائق
ک ای سبع سموات لانها طرق بعضها فوق بعض غافلین ک فی
الارض ولقادرون ولاکلین ولعبرة لحما فی بطونها ک تحملون ت افلا
تتقون ت وابائنا الاولین ن لتعلق ما بعده به وقد یحسن الوقف
علیه للفاصلة حین ک کذبون ووحینا ک اثنین واهلک ن لحرف
الاستثناء اللاحق القول منهم ک مغرقون والظالمین وخیر المنزلین
ولمنزلین وآخرین وافلا تتقون ک وما تستبرون وتخاسرون ومخرجون
ولما توعدون ولمبعوثین ومؤمنین ک وسوغ الوقف علیها
وان کان ما یتلوها حکایة قول الکفار الطول والفاصلة کذبون ک
نادمین وعثاء والظالمین واخرین ویستاخرون وتری وکذبوا
واحادیث ولا یؤمنون وعالمین وعابدون ک ومن المهلکین ت
یهتدون وآیة آیة ک ومعین ت علیم ت علی قراءة کسر ان هذه علی
الاستیناف ن علی جعله عطفا علی بما تعملون ای بما تعملون وبان
هذه فی قراءة النصب فاتقون ک بینهم زبرا ت فرحون وحتی حین ک
وبنین ک وفاقا للدانی قال وان کاینه فی مفعول الحسبان
انتهی وفی المرشد عن السجستانی انه کلام منقطع غیر تام لان
الحسبون یتعدی الی مفعولین وتمام المفعولین فی الخیرات وقال
الزجاج الحسبون ان الذی نمدهم به من مال وبنین نسارع لهم
به فی الخیرات ک بل لا یشعرون ت مشفقون ویؤمنون ولا یشرکون
وراجعون ن للفصل بین المبتدا الذی هو ان الذین هم من خشیة
ربهم مشفقون والخبر الذی هو اولئک یسارعون الا انه لطول الکلام

الفراء وس ن لان ما بعده فی موضع الحال ک
علی جعله مبتدا صح

الکلام والفاصلة یکفی الوقف علیها سابقون ت الا وسعها ولدینا
ومن هذا ت عاملون ویجارون ولا تنصرون وتنکصون ک ومستکبرین
ک وفاقا لابی حاتم وابن الانباری او الوقف علی به ک مع وصل
سابقه وفاقا للعباس بن الفضل او هو ت وفاقا لعبد الرزاق
تهجرون ت الاولین ومنکرون وبه جنة وکارهون ومن فیهن
ومعرضون والرازقین ومستقیم ولناکبون ویعمهون وما
یتضرعون ومبلسون والافئدة وتشکرون وتحشرون وبیت
ک اللیل والنهار ت وفاقا للسجستانی افلا تعقلون
والاولون ولمبعوثون واساطیر الاولین ت تعلمون ک لله
ک ایضا تسحرون ک کذلک لکاذبون ت اله وخلق علی بعض ک
یصفون ت علی قراءة رفع عالم ک علی قراءة الخفض ت یشرکون ت
یوعدون ک الظالمین ت لقادرون واحسن السیئة ویصفون
ویحضرون ک ارجعون ق لتعلق لاحقه بما بعده فیحا ترکت ک علی
ان کلا بمعنی حقا او الا ن علی جعلها بمعنی الردع لا یرجع الی الدنیا
وح فالوقف علی کلا ت والحاصل ان کلا ان جعلنا ها بمعنی حقا
ابتدئ بها ووقف علی سابقها وان جعلنا ها بمعنی الردع لما قبلها
ووقف علیها موصولة بما بعدها هو قائلها ک یبعثون ولا یتساءلون
والمفلحون وخالدون ک کالحون ت تکذبون وضالین وظالمون
ولا تکلمون ک الراحمین ن لتعلق لاحقه بما بعده تضحکون
ک بما صبروا ک علی قراءة کسر همزة انهم للاستیناف ن علی
الفتح لتعلقه بما بعده بجزیتهم الفائزون ت عدد سنین
والعادین وتعلمون ک لا ترجعون ت الکریم ایضا لابرهان له
به وعند ربه ک الکافرون ت خیر الراحمین م تجزیتهم
ههنا ههنا ربع ولقد اخذناهم النصف اخر السورة ربع
سورة النور مدنیة بلا خلاف وحروفها خمسة آلاف وستمائة
وثمانون وکلمها الف وتسعمائة وست عشرة وایها ستون
وثمانیان حجازی وثلث حمصی واربع عراقی ومستقی وخلافها
ثلث بالغدو والآصال ویذهب بالابصار عراقی وشامی لاولی الابصار
غیر حمصی وفیها مشبه الفاصلة آیتان لهم عذاب الیم مسته نار
وعلمه ان کنتم مؤمنین فواصلها تذکرون المؤمنین
الفاسقون رحیم الصادقین الکاذبین الصادقین
حکیم عظیم مبین الکاذبون عظیم مؤمنین حکیم
لا تعلمون رحیم علیم رحیم عظیم یعلمون المبین کریم تذکرون

عليم تكتمون يصنعون تفلحون عليم رحيم للمتقين عليم
والاصال والابصار حاب الحاب نور يفعلون
المصير بالابصار الابصار قدير مستقيم بالمؤمنين معرضون
مذعنين الظالمين المفلحون الفائزون تعلمون المبين الفاسقون
رحمون المصير حكيم عليم تعقلون رحيم اليم عليم بسم الله الرحمن الرحيم
القراءات وتوجيهها نقل همزة انزلناها الى سكون تنوين سورة ورش
مطلقا كحمزة والاعمش موافقة له وقفا ووصلا فى بابها كالكسائى
وانفقوا على رفع سورة خبر مبتدا محذوف اى هذه سورة او مبتدا
محذوف الخبر اى فيما اوحينا او فيما يتلى عليكم وانزلناها فى موضع
الصفة وفى رواية محبوب عن ابى عمرو وابن محيصن فيما ذكره نصر
بن عبد العزيز احمد بن نوح الفارسى وليست من طرقنا ورويت
عن عمر بن عبد العزيز وغيره بالنصب على اضمار فعل اى تلوا
سورة وانزلناها صفة وجوزوا ان يكون من باب الاشتغال
اى انزلنا سورة انزلناها فانزلنا مفسر لانزلنا المضمرة فلا موضع لها
من الاعراب لكن فيه الابتداء بالنكرة من غير مسوغ الا ان اعتقد
حذف وصف اى سورة معظمة او موضحة انزلناها فيجوز ذلك
انتهى ملخصا من البحر واختلف فى وفرضناها فابن كثير وابو عمرو
بتشديد الراء اما للمبالغة فى الايجاب وتوكيده واما لكثرة
المفروض عليهم ووافقهم ابن محيصن واليزيدى وقرأ الباقون
بالتخفيف بمعنى جعلناها واجبة مقطوعا بها وقرأ نذكرون بتخفيف
الذال حفص وحمزة والكسائى وكذا اختلف ووافقهم الاعمش
وسبق فى الانعام وعن المطوعى ولا اذكركم بها بالياء من تحت
على التذكير لان تانيث الرافة مجازى وحسن ذلك الفصل
بالمفعول الجار والمجرور وبالكاف تانيث مراعاة للفظ واختلف فى
رافة هنا وفى الحديد فقبل وابى ربيعة عن البزى بفتح الهمزة هنا
وقرأ الباقون بالسكون ووافقهم ابن الحباب عن البزى و
اما موضع الحديد فابن ذكوان عن قبل بفتح الهمزة والف
بعدها بوزن رأفة وقرأ الباقون بالسكون ووافقهم ابن مجاهد
وكلها لغات فى مصدر رأف يرأف وابدلها ورش
من طريق الاصبهانى وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدى
وقرأ المحصنات بكسر الصاد الكسائى ووافقه الحسن وسبق
فى النساء وابدل الهمزة الثانية واوا محضة مكسورة من شهداء الا
النفسهم نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وريس وقرأ ايضا

ايضا بتسهيلها بين الهمزة والياء وبتسهيلها بين الهمزة والواو
لكن ضعف هذا الاخير ووافقهم ابن محيصن واليزيدى وقرأ الباقون
بتحقيقها واختلف فى اربع شهادات الاولى فحفص وحمزة والكسائى
وكذا خلف برفع العين على انه خبر المبتدا وهو قوله فشهادة واقفهم
الاعمش وقرأ الباقون بنصبها على المصدر وارفع فشهادة خبرا
على اضمار مبتدا اى فالحكم او الواجب او مبتدا على اضمار الخبر متقدما
اى فعليه ان يشهد ومؤخرا اى كافية او واجبة قاله فى البحر واختلف فى
ان لعنة وان غضب فنافع باسكان ان فيهما مخففة ولعنة الله برفع
التاء وجرها الجلالة وان غضب بكسر الضاد وفتح الباء فعلا ماضيا
ورفع الجلالة على الفاعلية وان المخففة من الثقيلة ولما خففت
حذف اسمها وهو ضمير الشان المقدر وهو القراءة نص عليها
من علمائنا من المؤلفين فى الموضعين لنافع كالشاطبى فى النور
والاعراف والدانى وصاحب العنوان وابن الجزرى وغيرهم
وهو يرد على صاحب الدرجت زعم ان شجاعا الجيانى انفرد
بنقل القراءة الاولى وهى ان لعنة الله عن نافع وقرأ يعقوب باسكان
ان فيهما ايضا ورفع لعنة وجر الجلالة وغضب بفتح الضاد ورفع
الباء وجرها الجلالة ووافقه الحسن وخرجت القراءة على الابتداء
والجار بعدها خبره والجملة خبر ان قال ابن عطية وان المخففة على قراءة
الرفع فى قوله ان قد غضب قد وليها الفعل قال ابو على واهل العربية
يستقبحون ان يليها الفعل الا ان يفصل بينهما وبينه بشئ
نحو علم ان سيكون اقلا يرون الا يرجع فاما قوله وان ليس
للانسان فذلك لقلة تمكن ليس فى الافعال واما قوله ان بورك
من فى النار فبورك فى معنى الدعاء فلم يجز دخول الفواصل لما
يفسد المعنى انتهى قال السمين وظاهره ان غضب ليس دعاء
بل هو خبر عن غضب الله عليها واللفظ انه دعاء كما ان بورك
كذلك وليس المعنى على الاخبار فيهما فاعترض ابى على ليس برضى انتهى
وقرأ الباقون بتشديدان فيهما على الاصل ونصب لعنة
وغضب مصدران منصوبان اى اسم لان مضافان الى
الجلالة بعدهما المجرورة بالاضافة وعليها الخبر واختلف فى والخامسة
الاخيرة فحفص بالنصب عطفا على ما قبلها من المنصوب وهو اربع
شهادات وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء وما بعده الخبر وخرج
بالخامسة الاخيرة الاولى المتفق على رفعها واختلف فى كبره فنافع
بضم الكاف ورويت عن محبوب عن ابى عمرو والكسائى وهى قراءة

الزهري وسفيان الثوري ومجاهد وقرأ الباقون بكسرها فقيل هما
لغتان في مصدر كبر الشيء اي عظم لكن غلب في الاستعمال ان المضموم
في السن والمكانة يقال هو كبر القوم بالضم اي اكبرهم سنا او مكانة
وقيل بالضم معظم الاثم وقيل بالكسر الاثم وقرأ يلقونه وفان
تولوا بتشديد التاء وصلا البزي وافقه ابن محيصن بخلف عنها
وسبق ذكرهما عند قوله ولا تيمموا وهو هناك سهل لان
ما قبله حرف لين بخلاف هنا وادغم الدال في التاء ابو عمرو
وهشام وحمزة والكسائي وكذا رويس فيما انفرد به الكارزيني
وخلف وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأ رؤف
بالقصر ابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف
وافقهم اليزيدي والمطوعي وسبق بالبقرة كشبث ورش
من طريق الازرق في باب المد والوقف بالتسهيل بين بين
حمزة مع موافقة الاعمش له في بابه والبقرة كقراءة ابي جعفر
بالتسهيل بين بين ايضا على قاعدته في المضمومة بعد الفتح وقراءة
خطوات بضم الطاء والخاء في البقرة قبل وابن عامر وحفص والكسائي
وكذا يعقوب وابي جعفر مع الخلف للبزي في الطاء كفتح الخاء
واسكان الطاء عن الحسن وضمتم الخاء والاسكان لباقيين
وعن الحسن ما زكى بتشديد الكاف والجمهور على تخفيفها
من زكا يزكو وانفرد ابن مهران عن اصحابه عن روح بضم الزاي
وكسر الكاف مشددة واتفقوا على عدم الامالة في زكاتيهما
على اصلها لانهما من ذوات الواو واما ما ذكره من البجر من الامالة
فيهما لحمزة والكسائي والاعمش فليس من طرقنا واختلف في
ولا يأتل فابو جعفر بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وفتحها على
وزن يتفعل مضارع تالى بمعنى حلف ومنه قوله
تالى ابن اوس حلفة ليردني ٭ الى نسوة كانهن معاذ وافقه
الحسن وهي قراءة عبد الله بن عياش بن ربيعة وزيد
ابن اسلم فيما قاله ابو حيان وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين
الياء والتاء وكسر اللام خفيفة من الموت اي قصرت اي
ولا يقصر ومنه قوله ومالكم اما دامت خشاشة نفسه ٭ بمذراك
اطراف الخطوب ولا آل او مضارع ايلى افتعل من الالية
وهي الحلف فتكون القراءتان بمعنى وابدل الهمزة الفا ورش
من طريقيه وابو عمرو وابو جعفر ورويس وافقهما اليزيدي وعن الحسن
وليعفوا وليصفحوا بكسر اللام فيهما واختلف في يوم يشهد

يشهد فحمزة والكسائي وكذا خلف بالياء من تحت على التذكير لان
التأنيث مجازي وقد وقع الفصل وقرأ الباقون بالتاء من فوق
على التأنيث مراعاة للفظ وعن الاعمش وبنهم الحق برفع القاف
والجمهور بكسر القاف وقرأ جيء بهن بكسر الجيم ابن كثير وابن ذكوان
وابو بكر بخلف عنه وحمزة والكسائي وافقهم ابن محيصن من
المبهج وقرأ الباقون وهم نافع وابو عمرو وهشام وحفص وابو بكر
من رواية شعيب عن يحيى عنه وكذا يعقوب وابو جعفر وخلف
بالضم وافقهم اليزيدي والحسن وابن محيصن من المفردة وخلف
في غير اولى الاربة فابن عامر وابو بكر وكذا ابو جعفر بنصب الراء
على الاستثناء او على الحال وقرأ الباقون بالجر نعتا او بدلا
او بيانا ووقف على يه بضم الهاء ابن عامر لان الالف لما حذفت
لالتقاء الساكنين استحقت الفتحة على حرف خفي فضمت الهاء
ايثارا للياء قال ابو حيان وضم ها التي للتنبيه بعد اي لغة لبني
مالك رهط شقيق بن سلمة واذا وقف ابن عامر سكن الهاء
كالباقين ايثارا للرسم ووقف على يه المؤمنون بالالف
على الاصل ابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم اليزيدي
والحسن كموضع الزخرف والرحمن وخرج بهذه غيرها كايها الثقلين
حملا لها على الاصل والرسم سنة متبعة ولله در علم بما فيه من الحكم
وبدايع الاسرار والامال ونحوها الايامى حمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرأ قالون من العنوان وورش من طريق
الازرق بالتقليل وله الفتح ايضا من طريقه كالباقين وبه قرأ
الاصبهاني عن ورش وعن الحسن من عبيدكم بفتح العين
وكسر الموحدة بعدها باء ساكنة والجمهور بكسر العين وفتح الموحدة
وبعدها الف وسهل الهمزة الاولى بين الهمزة والياء من على
البغاء ان اردن مع تحقيق الثانية قالون والبزي فالمد متصل
ان استصحبا حالة التحقيق والغيا العارض والا فمنفصل
وافقهما ابن محيصن وقرأ ورش من طريق الاصبهاني وهو احد
اوجه الازرق عنه وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب
بتسهيل الثانية وتحقيق الاولى وقرأ الازرق في الوجه الثاني
عن ورش بابدال الثانية بالفا ساكنة من جنس السابقة مع زيادة
المد للتجانس بين الساكنين وقرأ ايضا بجعل الثانية ياء مكسورة
خفيفة الكسر وهو الثالث عنه لكن في النشر ان صاحب الجامع
حكى ان ابا الفتح وابا الحسن والخاقاني استثنوا هؤلاء ان والبغاء

ان

فجعلوا الثانية منها ياء مكسورة محضة الكسر و قرأ قبل من طريق ابن شنبوذ باسقاط الاولى و تحقيق الثانية فالمد منفصل و ان قلنا الساقطة الثانية فمتصل و قرأ قبل ايضا من غير طريق ابن شنبوذ بتسهيل الثانية بين بين و بابدالها ياء محضة مع زيادة المد كورش و قرأ ابو عمرو و كذا رويس من طريق المطيب بحذف الاولى و تحقيق الثانية و افقهما اليزيدي و ابن محيصن من المفردة و قرأ ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و كذا خلف و رقع بتحقيقها و افقهم الحسن و الاعمش و اما كرا هيتن ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الاخفش و ليس من طريق التيسير كما تقدم التنبيه عليه في باب الامالة و رواه سائر اهل الاداء عن ابن ذكوان بالفتح و الوجهان في الشاطبية و في العنوان التقليل له و عبارته في سورة النور من بعد اكراهيتن بانتحام الراء الكسر ابن ذكوان انتهى و قرأ الباقون بالفتح و قرأ مبينات كلاهما بالفتح نافع و ابن كثير و ابو عمرو و ابو بكر و كذا ابو جعفر و يعقوب و وافقهم اليزيدي و ابن محيصن بخلف عنه و سبق له انفا و اما كمشكاة الدوري عن الكسائي لتقدم الكسرة و ان وجد الفاصل و فيها الباقون و اختلف في دري فقرأ نافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و كذا ابو جعفر و يعقوب و خلف و وافقهم ابن محيصن و الحسن بضم الدال و تشديد الراء من غير مد و لا همز نسبة الى الدر لصفائها و ظهور اشراقها و يحتمل ان يكون صلة الهمزة فابدلت ياء و ادغم و قرأ ابو عمرو و الكسائي بكسر الدال و ياء بعدها همزة ممدودا صفة كوكب على المبالغة و هو بناء كثير في الاسماء نحو سكين و في الاوصاف نحو سكين و افقهما اليزيدي و قرأ ابو بكر و حمزة بضم الدال ثم با ساكنة ثم همزة ممدودا من الدرء بمعنى الدفع اى يدفع بعضها بعضا او يدفع ضوؤها خفاء او وزنه فعيل قيل و لا يوجد الا قولهم مرقق للعصفور درى في هذه القراءة و قيل و سيرته اذا قيل انها مشتقة من السرور و ابدل من احد المضعفات الباء فاء و غمت فيها با فعيل و سمع ايضا مريخ للذى داخل القرن اليابس بضم الميم و كسرها و قيل و درى وزنه في الاصل فعول كسبوح فاستثقل الضم فرد الى الكسر و كذا قيل في سيرته و ذريه و افقهما المطوعي عن الاعمش و الشنبوذي عنه كذلك الا انه فتح الدال و روبت عن قتادة و ابان بن عثمان و غيرهما قال ابن جني و هو بناء عزيز لم يحفظ منه الا الحكيمة بفتح الفاء و تشديد العين انتهى و قد حكى الاخفش فيما ذكره كالدرك بالفتح

كالبحر فعيلة السكينة و الوقار و كوكب درى من درأته و اختلف في يوقد فنافع و ابن عامر و حفص بيا مبنيا للمفعول من اوقد اى المصباح و قرأ ابن كثير و ابو عمرو و كذا ابو جعفر و يعقوب بتاء من فوق مفتوحة و فتح الواو و الدال و تشديد القاف على وزن تفعل فعلا ماضيا فيه ضمير يعود على المشكاة او الزجاجة على حد او قدت القنديل و المسجد و افقهم اليزيدي و قرأ ابو بكر و حمزة و الكسائي و كذا خلف بالتاء من فوق مضمومة و اسكان الواو و تخفيف القاف و رفع الدال على التانيث مضارع اوقد و هو مبنى للمفعول و القائم مقام الفاعل ضمير يعود على زجاجة او المشكاة فاسير للفعل و افقهم الاعمش و عن ابن محيصن و الحسن بتاء من فوق مفتوحة و ضم الدال و فتح الواو و القاف مشددة مضارع توقد و الاصل تتوقد بتاءين فحذف احداهما كتذكر و الضمير للزجاجة و القنديل و المصباح السراج اى الفتيلة الموقودة و المشكاة غير النافذة اى الانبوبة في القنديل و قد يجعل في درى و توقد تمان قراءة في كل اربع فالاولى درى بضم الدال و تشديد الياء مرفوعة من غير همز يوقد بضم الياء من تحت و فتح القاف مخففة و ضم الدال نافع و ابن عامر و حفص و الثانية درى بضم الدال من غير همز توقد بفتح التاء فوق و الواو و القاف المشددة و الدال لابن كثير و كذا لابى جعفر و يعقوب و الثالثة درى بكسر الدال و الهمز توقد بفتح التاء و الواو و القاف المشددة و الدال لابى عمرو و وافقه اليزيدي و الرابعة درى بضم الدال و الهمز توقد بالتاء من فوق مضمومة و فتح القاف مخففة و ضم الدال لابى بكر و حمزة و وافقهما المطوعي و الخامسة درى بكسر الدال و الهمزة توقد بضم التاء من فوق و سكون الواو و فتح القاف مخففة و ضم الدال للكسائي و السادسة درى بضم الدال من غير همز توقد بضم التاء من فوق و فتح القاف مخففة و ضم القاف كخلف في خيار و السابعة درى كذلك توقد بفتح التاء من فوق و القاف المشددة و ضم الدال لابن محيصن و الحسن و الثامنة درى بفتح الدال و المد و الهمز توقد بضم التاء من فوق و سكون الواو و فتح القاف مخففة و ضم الدال للشنبوذي و اختلف في يسبح فابن عامر و ابو بكر بفتح الموحدة مبنيا للمفعول و القائم مقام الفاعل احد المجرورات الثلاث و الاولى منها اولى لاحتياج العامل الى مرفوعه فالذى بليه اولى و رجال على هذه القراءة مرفوع بفعل مضمر و كانه جواب سؤال

مقدر كانه قيل من سبحه فقيل سبحه رجال ويجوز ان يكون خبر
مبتدا محذوف اى المسبح رجال وعن ابن محيصن من طريق
البزى من المفردة يوما تقلب بتاء واحدة مشددة على ادغام
فى التاء على حد ولا تيمموا البزى عن ابن كثير واذا ابتدا ابتدا بتاء
واحدة وعنه من المبهج بتاءين خفيفتين كالجمهور فى الحالين ويوقف
على الظمان بحمزة بوجه واحد وهو النقل وضعفوا التسهيل بين بين
ووافقه الاعمش بخلف عنه وامال فوقا وتب حمره والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبالتقليل
وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالصحيح واختلف فى سحاب ظلمات
فالبزى سحاب بغير تنوين ظلمات بالجر على الاضافة كسحاب رحمة
ومطر ووافقه ابن محيصن من المفردة وقرا قنبل سحاب بالتنوين
ظلمات بالجر بدلا من ظلمات الاولى وقرا الباقون بالتنوين والرفع
فيهما على تقدير خبر لمبتدا محذوف اى هذا او تلك ظلمات
واجاز الجوفى ان يكون ظلمات مبتدا والجملة من قوله بعضها
فوق بعض خبره وتحقيقه فى الدر كالبحر بانه لا يجوز لعدم المسوغ
فيه للابتدا بالنكرة الا ان قدرت صفة لمحذوفة
اى ظلمات كثيرة او عظيمة بعضها فوق بعضها وافقهم ابن محيصن
من المبهج وعن الحسن ظلمات بسكون اللام كما مر فى البقرة
وعن الحسن ايضا يفعلون بالتاء من فوق على الخطاب وفيه
وعيد وتخويف وروى عن هرون عن ابى عمرو والجمهور
بالغيب وابدل همزة يولف واوا ورش من طريقيه وكذا ابو
جعفر بخلف عن ابن وردان ووافقهما الشنبوذى وسبق
فى الهمز المفرد وامال فترى الودق وصلا السوسى بخلف عنه
ومحضه الباقون وهو ثانى وجهى السوسى واماله وقفا ابو عمرو وحمزة والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل
والباقون بالفتح وورش من طريق الاصبهانى وعن الاعمش
خلاله بفتح الخاء من غير الف بين اللامين بالافراد واختلف هل
ظلال مفرد كحجاب ام جمع كجبال جمع جبل وروبت عن ابى عمرو
وهى قراءة ابن مسعود وابن عباس واختلف فى يذهب فابو جعفر
بضم الياء وكسر الهاء من اذهب وقد ذهب الاخفش وابو حاتم
الى تخطئة ابى جعفر فى هذه القراءة قالا لان الياء تعاقب الهمزة
قال ابو حيان وليس بصواب لانه لم يكن ليقرا الا بما روى
وقد اخذ القراءة عن سادات التابعين عن جلة الاصحاب ابى وغيره

وغيره ولم ينفرد بها ابو جعفر بل قرا بها شيبة وخرج ذلك على
زيادة الباء اى يذهب الابصار وعلى ان الباء بمعنى من والمفعول محذوف
تقديره يذهب النور من الابصار كقوله شرب النزيف ببرد
ماء الحشرج يريد من برد انتهى فهى على بابها بالذهن المقرو به المتفق
على تواتره وامال الابصار ابو عمرو والكسائى فى رواية الدورى وقرا
ورش بالتقليل والباقون بالفتح وقرا خالق كل دابة بالف بعد
الخاء وكسر اللام ورفع القاف وجر كل على الاضافة حمره والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش والحسن وسبق برءوس وسهل الهمزة انتشا
كا من يشا ان ابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس
وابدلها واوا مكسورة ويشبعها كالواو لكنه ضعيف كما نبه
عليه فى النشر وافقهم ابن محيصن واليزيدى وقرا الباقون بتحقيقها
وكذلك حكم يشا الى وقرا صراط بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد
وكذا رويس وافقهما ابن محيصن من المفردة والشنبوذى وقرا خلف
عن حمزة باشمام الصاد الزاى ووافقه المطوعى واختلف عن خلاد
والباقون بالصاد وامال عم يتولى حمره والكسائى وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين
وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح وعن الحسن انما كان
قول المؤمنين برفع اللام قال فى الدر اسم كان وان وما حيزها
الخبر وهى عندهم مرجوحة لانه متى اجتمع معرفتان فالاولى جعل
الاعرف الاسم وان كان سيبويه خير فى ذلك بين كل معرفتين
ولم يفرق هذه التفرقة والجمهور على نصبه خبر الكان والاسم ان المصدرية
وما بعدها وقرا ليحكم فى الموضعين مبنيا للمفعول ابو جعفر
قال ابو حيان والمفعول الذى لم يسم فاعله هو ضمير المصدر اى
ليحكم هو اى الحكم والمعنى ليفعل الحكم بينهم ومثله قولهم جمع بينهما
والف بينهما انتهى وسبق تقرير القراءة بالبقرة وقرا ويتقه بكسر
الهاء من غير اشباع قالون وحفص وكذا يعقوب وقرا ابو عمرو
وابو بكر وهشام من طريق الداجونى باسكانها ووافقهم اليزيدى والحسن
والاعمش واختلف فى الاسكان عن هشام من طريق الحلوانى
وعن خلاد وكذا عن ابن وردان واختلف فى الاختلاس ايضا
عن هشام وابن ذكوان وكذا عن ابن جماز وحاصل ما قرئ فى السبعة
ان لقالون وحفص وكذا يعقوب كسر الهاء من غير اشباع
لابى عمرو وابى بكر الاسكان فقط ووافقهما اليزيدى والحسن والاعمش
ولهشام السكون والاشباع والاختلاس لابن ذكوان وكذا

ابن جماز والاشباع والاختلاس لخلاد وكذا لابن وردان لابن الاخرم
والاشباع د للباقين وهم ورش وابن كثير وخلف والكسائي
وكذا خلف في اختياره د وافقهم ابن محيصن الاشباع من غير خلف
وقرأ حفص بسكون القاف مع اختلاس الهاء السابق تقريره
فسكون القاف على لغة من قال ومن يتق فان الله معه ورزق
الله من باب ظ وغادى فسكون القاف تخفيف ككتف اجراء
للمنفصل مجرى المتصل وقيل جعل الياء ياء وسلط الجازم
على الياء وكسر الهاء بلا صلة وكان حقها الضم على قراءته كمنه لانه لما
كان سكون القاف عارضا اجراها على اصلها لاعتباره بالياء المحذوفة
قاله مكي وعوض بصلة يؤده هي وهو منقول عن الف طيئ كما قدمته
في هاء الكناية وقيل لما سكن الهاء ثم القاف التقا ساكنان فحركت
الثاني بالكسر لتطرفه قاله ابو علي الفارسي وعوض كثيرة التعبير وقرأ
تولوا بتشديد التاء وصلا البزي وافقه ابن محيصن بخلف عنهما
وذكر بالبقرة واختلف في كما استخلف فابو بكر بضم التاء وكسر اللام
مبنيا للمفعول فالموصول مرفوع لقيامه مقام الفاعل والموصول
منصوب واذا ابتدأ بهمزة الوصل كسرها وافقه الاعمش
وقرأ الباقون بفتحها ويبتدؤن بكسرها وقرأ وليبدلنهم من بعد
بسكون الموحدة وتخفيف الدال من ابدل فابن كثير وابو بكر
وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن والحسن وذكر بالكهف كقراءة
يحسبن بالغيب في الانفال لابن عامر وحمزة وكذا ادرس
عن خلف بخلف د وافقهم الحسن وابن محيصن بخلف الا ان ادرس
بكسر السين وافقه ابن محيصن وهي قراءة حسنة واضحة فان
الفاعل فيها ضمير يعود على ما دل السياق عليه اي لا يحسبن
حاسب او احد خلافا لمن لحن قارئها كابي حاتم والفراء قال النحاس
ما علمت احدا من اهل العربية بصريا ولا كوفيا الا وهو يجيز قراءة
حمزة فمنهم من يقول هي لحن لانه لم يأت الا مفعول واحد يحسن
وقال الفراء هو ضعيف واجازه على حذف المفعول الثاني لتقدير
لا يحسبن الذين كفروا انفسهم معجزين قال صاحب الدر وسبب
تلحينهم هذه القراءة انهم اعتقدوا ان الذين فاعل ولم يكن في اللفظ
الا معمول واحد وهو معجزين فلذلك قالوا ما قالوا والجواب عن
ذلك ان الفاعل مضمر يعود على ما تقدم او على ما يفهم من السياق
الا ان حذف احد المفعولين ضعيف عند البصريين د وقال
الكوفيون معجزين المفعول الاول وفي الارض الثاني قال ابو حيان

حيان قيل وهو خطأ وذلك لان ظاهر في الارض تعلقه بمعجزين
فلا يكون مفعولا ثانيا واما قراءة الباقين بالخطاب فالتقدير
لا تحسبن ايها المخاطب ويمتنع او يبعد ان يندرج فيه الرسول
صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا الحسبان لا يتصور منه حتى
ينهى عنه وفتح السين من هؤلاء عاصم وكذا ابو جعفر وافقهما
المطوعي د وعن المطوعي الحكم في الموضعين بسكون اللام فيهما
وهي لغة تميمية واختلف في ثلاث عورات فابو بكر وحمزة
والكسائي وكذا خلف ثلث بالنصب بدل من قوله ثلث مرات
المنصوب على الظرف الزماني اي ثلاث اوقات او على المصدرية
اي ثلاث اشياذات او على اضمار فعل اي اتقوا او احذروا
ثلاث وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الباقون برفعها خبر مبتدأ
محذوف تقديره هن ثلث عورات وخرج بثلاث عورات
ثلاث مرات المتفق على نصبه لظرفيته او للمصدرية كما ذكر وقرأ
بيوت بضم الباء الموحدة ورش وابو عمرو وحفص وكذا ابو جعفر
ويعقوب على الاصل د وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأ
اتهلكم بكسر الهمزة والميم معا حمزة د وافقه الاعمش وكسر الهمزة
الكسائي وحدها وسبقا بالبقرة والنمل وعن الحسن
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم بتقديم النون على الموحدة المكسورة
بعدها ياء مشددة محفوظة مكان بينكم الظرف في قراءة الجمهور
بدل من الرسول وعطف بيان له لان النبي باضافته الى المخاطبين
صار اشهر من الرسول د على ان النعت لا تهال انه لا يجوز لان هذا
كما تقرر اعرف والنعت لا يكون اعرف من المنعوت بل مثل او مساو لان الرسول صار علما بالغلبة على محمد صلى الله عليه وسلم
فقد تساويا تعريفا اذ هما في القرآن والسنة من لفظ الرسول انما يفهم
منه امة محمد صلى الله عليه وسلم وقرأ ترجعون بفتح التاء التحتية وكسر
الجيم مبنيا للفاعل يعقوب وافقه ابن محيصن والمطوعي وقرأ الباقون
بالبناء للمفعول كما في البقرة وعلى كلا القراءتين فيجوز ان يكون في الكلام
التفات من الخطاب في قوله ما انتم عليه الى الغيبة في قوله يرجعون
د ويجوز ان يكون ما انتم عليه خطاب عام لكل احد والضمير في يرجعون
للمنافقين خاصة فلا التفات ح والله اعلم د وفي هذه السورة
من الادغام الكبير احد وثلثون موضعا المرسوم كتبوا الكرانية والزاني
بالياء وكذلك امنا يعبدوني واتفقوا على كتابة ويدرؤا بواو والف
بعد الياء وعلى كتابة مشكوة بواو بدل الالف كالصلوة والزكاة وعلى

رسم مازكى منكم بالبيار مناسبة لينزكى قال ابوحيان وصاحب الدر وهو
شاذ لانه من ذوات الواو كغزا يغزوا وانما حمل على لغة من مال وعلى لغة
من شدد الكاف واتفقوا على حذف الف ها ايه المؤمنون هنا وايه
الناحر بالزخرف وايه الثقلان بالرحمن وتقدم تقرير الوقف
عليه المقطوع والموصول اتفقت الرسوم على قطع عن عن من
الموصولة فى موضعين ويصرفه عن من يشاء وعن من تولى عن
ذكرنا بالنجم وعلى وصل ان المصدرية بلن الناصبة فى موضعين
وليس غيرهما الن نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيمة
ها الئ ئيث التى كتبت تاءً اتفقوا على رسم ان لعنت الله عليه
بالبقرة، كال عمران وما عداهما بالهاء، وتقدم بال عمران الوقف والابتداء
آخر البسملة م سورة انزلناها وفرضناها ك اوالوقف على سورة
بتقدير هذه كما عند الجعبرى وفيه شئ من جهة الفصل بين
الصفة وهى انزلناها وبين موصوفها فافهم تذكرون ت على ان التالى
مرفوعان بالابتداء والخبر لاحقها ك بتقدير فيما فرضنا اوانزلنا
حكم الزانى والزانية وهو الجلد مائة جلدة ك والبوم الآخر ك المؤمنين
ت اومشرك ك على المؤمنين ت ثمانين جلدة ك ابدا ك على
ان الاستيناف بعد تاليه من الفاسقين ومقتضاه انه لا تقبل
له شهادة الى اخر عمره ومن تاب واليه ذهب ابوحنيفه كما اشار اليه
البيضاوى ن على الاستثناء من ولا تقبلوا لهم شهادة للفصل
بين المستثنى والمستثنى منه والمعنى لا تقبلوا لهم شهادة
ابدا الا الذين تابوا فاقبلوا شهادتهم الفاسقين ن على الوجهين
للاستثناء رحيم ت من الصادقين ومن الكاذبين ك لمن الكاذبين
ك لكن من نصب الخامسة التالية لهذه عطفا على ربع شهادات
لا يسوغ له الابتداء بها للتعلق بما قبل وح فالوقف على الكاذبين
انما هو فى وجه رفع الخامسة مبتدأ وخبر كما تقرر فى القراءات من
الصادقين ك حكيم ت وتركه جواب سابقه للتعظيم اى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة شرًا لكم ك خبركم
ومن الاثم وعظيم ومبين وشهداء والكاذبون ك عظيم ن
لتعلق اذ بلمستكم لكن يسوغه الفاصلة عذاب عظيم وبهتان عظيم
ومؤمنين والآيات ك حكيم ت والاخرة ولا تعلمون ك رحيم
ت خطوات الشيطان والمنكر وابدا ك من يشاء ك اوت
وفاقا للسجستانى رحيم ت عظيم ويعلمون ك المبين ت للطيبات
ومما يقولون ك كريم ت على اهلها وتذكرون ويؤذن لكم وازكى لكم ك عليم ت

ع

نصف اجزاء

ع

ت متاع لكم ك وما تكتمون ت ازكى لهم ويصنعون وما ظهر منها وجيوبهن
وعورات النساء ومن زينتهن وتفلحون وما نكم ومن فضله وعليم
ك اوالخامس وما يليه ت وفاقا للداني من فضله ت الذى انا كم ت
ايضا الحسنة الدنيا ك رحيم ت للمتقين ان السموات والارض فيها
مصباح وفى زجاجة وزيتونة ولا غربية ونسسه نار وعلى نور ومن
يشاء والامثال للناس ك عليم ت وفاقا للداني والعماني وهو متجه
على ان التالى متعلق بيسبح بعده وفيها تكرير مؤكدا او بمحذوف
مثل سبحوا فى بيوت ن على تعلقه بمشكوة او بمصباح او بتوقد
قبله اى كمشكوة فى بعض بيوت او كمشكوة فيها مصباح
والمصباح فى بيوت او توقد فى بيوت فيها اسمه ك على ان فى
بيوت متعلق بما بعده وان قلنا انه متعلق بما حقه فلا يوقف
عليه والاصال ك على فتح الهاء يسبح وتقديره يسبحه رجال ن على
قراءة كسرها للفصل بين الفعل وهو يسبح وبين فاعله الذى
هو رجال وانثى اكثر كوة ك على ان ما بعده مستأنف ن على انه من
صفة رجال لا بصارت وفاقا للسجستانى على ان اللام هى المفتوحة
الداخلة معها النون الثقيلة او الخفيفة فحذفت للتخفيف
وكسرت اللام فعملت عمل لام كى لتسمنها بها لفظا لا معنى
ن على جعلها لام كى من فضله ك بغير حساب ت حاجبه
ك الحساب ن للعطف ها وعلى ما بعده فقد يسوغه الفاصلة
بغشاه موج ك اوت وفاقا للدينورى ورده الدانى بان سحاب
صلة لموج من فوقه سحاب وفوق بعض ك يراها ت من نورت
ايضا صافات وتسبيحه ك ويفعلون ت المصيرت ايضا
من خلاله وعمن يشاء ك وبالابصار والنهار والابصارت من ماء
وعلى اربع ومايشاء ك قديرت مبينات ومستقيم ومن بعد
ذلك وبالمؤمنين ومعرضين ومذعنين ت اوالاخيرت وفاقا
لابى حاتم ورسوله ك الظالمون ت واطعنا ك المفلحون والفائزون
ت لا تقسموا ايضا ويبدى بالتالى بتقدير طاعة معروفة
اولى بكم اوالمطلوب منكم طاعة اوالزموا طاعة معروفة ك تعملون
ت واطيعوا الرسول وتهتدوا ت المبين ت امنا وفى شيا
ك هم الفاسقون وترحمون ت النار ك المصيرت فى الارض ك
صلاة العشاء ك مصدر هى ثلاث عورات او مبتدأ
خبره ما بعده ن على النصب بدلا من ثلاث مرات ولم يفرق العماني
بل قال انه على الرفع احسن والاوجه ما ذكرته فافهم عورات لكم ت

حر

ع

ع

بعدهن وعلى بعض والآيات ك حكيمت من قبلهم وآياته ك حكيمت بزينة
وخيرلهن ك عليمت اداالتالي ت اوصدقكم واشتاتا وطيبته ك
تعقلون وبتاذنوه ت ورسوله ولهم الله ك رحيمت بعضا
ايضا وفاقالاني حاتم اواذا ك اليمت والارض وانتم عليه وعملوك عليم
م تجزئتها رؤف رحيم ربع وهوتكملة الحزب الله نور السموات ربع
واقسموا بالله النصف لاتجعلوا دعاء الرسول ربع سورة الفرقان
مكية في قول الجمهور وقال ابن عباس وقتادة الا ثلث آيات نزلت
بالمدينة وهي والذين لايدعون مع الله الها الى قوله وكان الله
غفورا رحيما وقال الضحاك مدنية الا من اولها ولا نشورا مكي وحروفها
ثمانمائة الاف وسبع مائة وثمنية وثمانون وكلمها ثمان مائة وثمنتان
وتسعون وآيها سبع وسبعون بلا خلاف وفيها مشبه الفاصلة
تسعة ولم يتخذ ولدا. وهم يخلقون. قوم اخرون. اساطير الاولين.
وعد المتقون. مايشاؤن خالدين. صرفا ولا نصرا. في السماء بروجا
على الارض هونا وعكسه موضعان ضلوا السبيل ظلما وزورا وقفوا
نذيرا. تقديرا. نشورا. وزورا. واصيلا. رحيما. نذيرا. مسجورا.
سبيلا. قصورا. سعيرا. وزفيرا. ثبورا. كثيرا. ومصيرا. مسئولا.
السبيل بورا. نصيرا. كبيرا. بصيرا. كبيرا. مهجورا. منثورا. مقيلا
تنزيلا. عسيرا. سبيلا. خليلا. خذولا. مهجورا. ونصيرا. تنزيلا.
تفسيرا. سبيلا. وزيرا. تدميرا. اليما. كثيرا. تبييرا. نشورا.
رسولا. سبيلا. وكيلا. سبيلا. دليلا. يسيرا. نشورا. ظهورا.
كثيرا. كفورا. نذيرا. كبيرا. مهجورا. قديرا. ظهيرا. ونذيرا. سبيلا. خبيرا.
نفورا. منيرا. شكورا. سلاما. وقياما. غراما. ومقاما. قواما. اثاما.
مهانا. رحيما. متابا. كراما. وعميانا. اماما. وسلاما. ومقاما. لزاما.

بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها اما ل فهي تملى حمزة والكسائي
وكذا خلف وواقفهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح
والصغرى وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح ووقف
على ها دون اللام من مال هذا الرسول ابو عمرو واقفه البزي واختلف
عن الكسائي فروى عنه الدالي وتبعه الشاطبي في احرزين الوقف
على ما او على اللام بعدها واتفق اخرون عنه على الوقف على ها وذكر ابن
فارس في جامعه كذلك عن يعقوب وروى عن ورش الوقف على
ما كالباقي عمرو وكذلك رواه العراقيون من طريق القاضي الى العلاء
عن رويس ولم يذكر ذلك في الارشاد ووقف الباقون على اللام
دون ها كما صرح به بعضهم والاصح جواز الوقف على ما للجميع لانها كلمة

كلمة برأسها لم يتعرض لهذه الكلمة صاحب العنوان بل ولا سائر الموفقين
واختلف في جنة يأكل منها فخمزة والكسائي وكذا خلف بنون الجمع
اي ناكلون وهم من البستان وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالياء
من نخت اي الرسول صلى الله عليه وسلم ياكل منها ويستغني عن طعامنا
وقرا مسحورا انظر بكسر النون ابو عمرو وعاصم وابن ذكوان من
طرق الاخفش وحمزه وكذا يعقوب ووافقهم اليزيدي والحسن
والمطوعي وسبق في البقرة واختلف في ويجعل لك فابن كثير وابن
عامر وابو بكر برسم اللام على الاستيناف اي وهو يجعل
وقال الزمخشري وتبعه البيضاوي عطفا على جعل لان الشرط
اذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع كقوله وان اتاه خليل
يوم مسبه. يقول ولا غالب لي ولا جرم. كذا انتهى قال في البحر
وهذا الذي ذهب اليه الزمخشري ليس مذهب سيبويه
اذ مذهبه ان الجواب محذوف وان هذا المضارع المرفوع النية به
التقديم ولكن الجواب محذوف فلا يكون فعل الشرط الا بصيغة الماضي
وذهب الكوفيون والمبرد الى انه هو الجواب وليس على حذف الفاء
ولا على التقديم والتأخير بظهر لاداة الشرط تأثير في فعل الشرط لكونه
ماضي اللفظ ضعف عن العمل في فعل الجواب فلم يعمل فيه وبقي
مرفوعا انتهى وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بجزمها عطفا على
محل جعل لانه جواب الشرط ولا يخفى لزوم الادغام على هذه القراءة
لاجتماع مثلين اولهما ساكن ويحتمل ان يكون مرفوعا وانما سكن لاجل
الادغام قاله جار الله وتعقب بان من جملة من قرا بذلك نافع
وحمزة والكسائي وحفص وليس من اصولهم الادغام حتى يدعى لهم
هنا نعم ابو عمرو اصله الادغام وهو يقرا هنا بسكون اللام
فيحتمل ذلك على قراءته وقرا ضيقا بسكون الياء ابن كثير واختلف
في يوم يحشرهم فيقول فابن عامر بنون العظمة فيهما على طريق الالتفات
للخروج من الغيبة الى التكلم وافقهم الحسن والشنبوذي وقرا ابن
كثير وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب بالياء من تحت فيهما مناسبة
لقوله لما قبله وكان على ربك وافقهم ابن محيصن والمطوعي وقرا
الباقون بالنون في الاول والياء في الثاني مناسبة لما قبله وللخروج
ايضا من تكلم الى غيبة وسهل الهمزة الثانية من انتم اضللتم
وحقق الاولى وادخل بينها الفا قالون وابو عمرو وهشام من طريق
ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وقرا
ورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وكذا رويس بتسهيل كذلك

لكن من غير الف بينهما وافقهم ابن محيصن وبه قرأ ورش من طريق
الازرق والاكثر عنه بابدالها الفا خالصة مع المد للساكن وقرأ
ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني عنه وعاصم وحمزة ولكسائي
وكذا روح وخلف بتحقيقهما من غير الف وافقهم الحسن والاعمش
وقرأ البجلي عن الحلواني بتحقيقهما وادخال الالف وابدل الهمزة الثانية
ياء مفتوحة من هؤلاء ام نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس
وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ولكسائي
وكذا روح وخلف بتحقيقهما ووافقهم الحسن والاعمش واختلف في
ان يتخذ فابو جعفر بضم النون وفتح الخاء مبنيا للمفعول واتخذ
مما يتعدى تارة لواحد كقوله ام اتخذوا آلهة من الارض وتارة الى
اثنين كقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه فقيل هذه القراءة
منه والاول الضمير في يتخذ والثاني من اولياء ومن للتبعيض اي
لا يتخذ بعض اولياء قاله الزمخشري وقال ابن جني من اولياء في موضع
ودخلت من لزيادة النفي المتقدم كقولك ما اتخذت زيدا
من وكيل وقيل ان من اولياء هو المفعول الثاني لا ان من مزيدة
في المفعول الثاني قال في الدر كالبحر وهذا مردود بان من لا تزاد
في المفعول الثاني انما تزاد في الاول انتهى وافقه الحسن وقرأ البجلي
بضم النون وكسر الخاء مبنيا للفاعل ومن اولياء مفعوله وزيدت
فيه من وحسن زيادتها الاستحباب النفي على يتخذ لانه معمول
لينبغي فاذا انتفى الانبغاء لزم منه انتفاء متعلقه وهو اتخاذ
ولي من دون الله واختلف في فقد كذبوكم بما تقولون فروى
ابن شنبوذ عن قنبل بالياء من تحت اي فقد كذبوكم الالهة
بما يقولون سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ الخ وقيل
المعنى فقد كذبتم ايتها المؤمنون الكفار بما تقولون من الافتراء
عليكم وافقه المطوعي وقرأ الباقون كرواية ابن مجاهد عن قنبل
بالتاء من فوق على الخطاب للكفار والمعنى فقد كذبوكم المعبودون
بما يقولون من انهم اضلوكم واختلف في فما تستطيعون فخص
بالتاء من فوق على الخطاب العابدين اي فقد كذبتم آلهتكم بما يقولون
عنهم فما تستطيعون انتم صرف العذاب ولا نصركم مما نزل بكم
وافقه الاعمش وقرأ الباقون بالياء من تحت على الغيبة والمراد المعبودين
اي فقد كذبتم من اشركتم بهم فما يستطيعون هم صرفه عنكم ولا نصركم
وعن المطوعي ويقولون ظلما بضم الظاء واللام وعن الحسن ضم الظاء
فقط والجمهور على كسر الظاء وسكون اللام وكلتاهما لغات وذكر سيبويه ظلما

حجرا في المصادر المنصوبة غير المنصرفة وانه واجب اضمار ناصبها وهي
من حجره اذا منعه لان الممنوع طالب من الله ان يمنع المكروه
ولا يلحقه مكان المعنى اسارا ان الله ان يمنعه منعا بحجره حجرا والحجر العقل
لانه يمنع صاحبه وآختلف في تشقق السماء هنا وفي قاف
شق الارض فابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بتخفيف
الشين فيهما حذفوا تاء المضارعة اوتاء التفعل على خلاف
في ذلك ووافقهم الاعمش واليزيدي وقرأ الباقون بالتشديد
فيهما ادغموا تاء التفعل في الشين لما بينهما من المقاربة وهما لتظاهر
حذفا وادغاما كما سبق في البقرة واختلف في ونزل الملائكة فابن
كثير وحفص بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي
المكسورة ورفع اللام مضارع انزل والملائكة بالنصب مفعوله
وكان من حق المصدر ان يجيء بعد هذه القراءة بعد انزل
قال ابو علي لما كان انزل ونزل بمعنى واحد اجرى المصدر
احدهما عن مصدر الاخر والشذوذ وقد تطوبت انطوى احب
لان تطويت وانطوبت بمعنى ومثله وتبتل اليه تبتيلا وافقه
ابن محيصن وهي كذلك في المصحف المكي وقرأ الباقون
بنون واحدة وكسر الزاي المشددة وفتح اللام ماضيا مبنيا
للمفعول الملائكة برفع لفيامه مقام الفاعل وهي موافقة
لمصدرها ولمصاحفهم وفتح ياء الليتني ابو عمرو ووافقه اليزيدي
واظهر ذال اتخذت في بابهما ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلاف عنه وامال
يا ويلتى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأ ورش
من طريق الازرق بفتح والتقليل وبه قرأ قالون من العنوان
والدوري عن ابي عمرو بخلف عنه والباقون بالفتح وبه قرأ ابو عمرو
من العنوان ووقف عليها بهاء السكت رويس وعن الحسن
يا ويلتي بكسر التاء وابدل الالف ياء على الاصل وامال جاءني حمزة
وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني خلف والباقون بالفتح
وفتح ياء قومي اتخذوا نافع واليزيدي وابو عمرو وكذا ابو جعفر وروح
ووافقهم اليزيدي ونقل القرآن ابن كثير ووافقه ابن محيصن
كوقف حمزة والاعمش بخلف عنه وابدل الهمزة الثانية ياء
محضة من مطر السوء افلم مع تحقيق الاولى نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ورويس ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ الباقون
بتحقيقهما ولورش من طريق الازرق باشباع مد الواو والتوسط
وقرأ بئي بالهمز نافع وقرأ وثمودا بغير تنوين حفص وحمزة وكذا يقف

من التصرف ممنوعا للتانيث والعلمية على ارادة القبيلة ووافقهم
الحسن والباقون بالتنوين منصرفا على ارادة الحي وسبق بهود وقرا
هزوا ابدال الهمزة واو احفص والباقون بالهمز وسكن الزاي حمزة وكذا
خلف ووافقهما المطوعي ووقف حمزة بالنقل على القياس
وابدال الهمزة واوا مفتوحة على الرسم وضعف تشديد الزاي
ووافقه المطوعي وسبق بالبقرة وقرا ارايت بتسهيل الهمزة
الثانية قالون وورش من طرق الاصبهاني وكذا ابو جعفر
واختلف عن ورش من طريق الازرق فروى ابدالها الفا خالصة
مع المد المشبع لساكنين وروى تسهيلها بين بين فصار
لورش وجهان كالتسهيل كقالون والبدل وقرا الكسائي
بحذف الهمزة وحققها الباقون وسبق بالانعام وسهل الهمزة
من الهمزة الثانية قالون وورش من طريق الاصبهاني ائفا نت
ورش من طريق الاصبهاني وقرا الريح بالتوحيد على ارادة
الجنس ابن كثير ووافقه ابن محيصن وقرا بشرا بالنون المضمومة
والشين جمع ناشر كشارف وشرف نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا ابن
عامر بالنون المضمومة واسكان الشين مخففة من الاولى وافقه
الحسن وقرا عاصم بالموحدة المضمومة واسكان الشين و
قرا حمزة والكسائي وكذا خلف بالنون مفتوحة وسكون الشين
ووافقهم الاعمش وسبق بالاعراف وقرا متنا بالتشديد
ابو جعفر كما في البقرة وعن المطوعي ونسقيه بفتح النون وسبق
التنبيه عليه في النحل واسقى وسقى لغتان وروبت عن عاصم
وابي عمرو وهي قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما روى وسبق
ليذكروا بحصف الكاف مضمومة وسكون الذال حمزة وكذا
خلف ووافقهما الاعمش وسبق بالاسراء والمال ثمارا ابن
ذكوان وهشام من طريق الداجوني وحمزة وكذا خلف ووافقهم
الاعمش واسقط الهمزة الاولى من ثمار ان مع تحقيق الثانية
قالون والبزي وابو عمرو وكذا ورش من طريق ابي الطيب ووافقهم
اليزيدي وابن محيصن من المفردة وقرا ورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر وروبس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى
وتسهيل الثانية بين بين وبه قرا ورش في احد وجهي الازرق
وقرا في الوجه الثاني بابدال الثانية الفا وقرا قنبل من طريق ابن
شنبوذ بحذف الاولى وتسهيل الثانية وبتحقيق الاولى وابدال

وابدال الثانية الفا كالازرق وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا
روح وخلف بتحقيقهما ووافقهم الحسن والاعمش وقرا ناشيل بالنقل
ابن كثير والكسائي وكذا خلف ووافقهم ابن محيصن واختلف في تامرنا
فحمزة والكسائي بالياء من تحت على الغيب على سنا والفعل
الى النبي صلى الله عليه وسلم اي واذ قال النبي صلى الله عليه وسلم
للكفار اسجدوا للرحمن قال بعضهم لبعض ستمرين اسجد للذي تامرنا
محمد بالسجود له او الرحمن ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بتا الخطاب
اي قال الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم اسجد للذي تامرنا يا محمد وامثال
وزادهم ابن ذكوان وهشام بخلف عنهما وحمزة ووافقهم الاعمش
وقرا الباقون بالفتح ومعهم ابن ذكوان وهشام في وجهما الثاني
واختلف في سراجا فحمزة والكسائي وكذا خلف بضم السين
والراء من غير الف على الجمع كحمر في حمار جمع باعتبار الشمس والكواكب
النيرات وانما ذكر القمر تشريفا له كقوله وجبريل وميكال بعد انتظامهما
في الملائكة ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بكسر السين وفتح الراء
والف بعدها على التوحيد والمراد به الشمس ويؤيده ذكر القمر بعده
وعن الاعمش ثمرا بضم الثاء وسكون الميم لغة في الثمر كالرشد
والرشد وقيل جمع ثمر كحمر في حمر والمعنى ذوات المال ثمر منير فحذف
المضاف بعد حذفه فوصفه تمييزا ولو لم يعتبره لقال منيرة وروبت
هذه القراءة عن النخعي وعصمة عن عاصم وعن الحسن ثمرا بفتح
الثاء وسكون الميم وقرا ان يذكر بسكون ذاله وضم كافه مخففة
مضارع ذكر حمزة وكذا خلف ووافقهما الاعمش كما في الاسراء واختلف
في ولم يفتروا فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بضم الياء وكسر التاء
من اقتروا انكره ابو حاتم اقتر يقتر اذا قال لانياس هنا فان اقتر
بمعنى قتر ومنه وعلى المقتر قدره واجيب بان الاصمعي وغيره
حكوا اقتر بمعنى ضيق وقرا ابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب
بفتح الياء وكسر التاء ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون
بفتح الياء وضم التاء وهما بمعنى مضارع قتر كعكف يعكف
بالضم كيقتل وبالكسر كيحسب والاسراف الانفاق في المعصية
وان كان قليلا وقيل مجاوزة الحد في النفقة وان حل وفي
سنن ابن ماجة مرفوعا من السرف ان تاكل كل ما اشتهيته
والاقتار التقتير نقيض الاسراف او التقصير عن طاعة الله
وادغم بعضهم ذلك ابو الحارث واختلف في يضاعف ويخلد
فابن عامر وابو بكر برفع الفاء على الاستيناف كانه جواب الاستفهام

افتقر سام

ورفع يخلد عطفا عليه وقرا الباقون بالجزم فيهما بدل الجزاء وهو ملجئ بدل الاشتمال
لان الفعل بدل من الفعل اذا كان بمعناه اذ ليقيه جزاء الاثم تضعيف
عذابه ومنه قوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ، تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ،
فابدل من الشرط لما ابدل من الجزاء ، وقرا يضاعف بالقصر وتشديد عينه
ابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم الحسن وابن محيصن
يخلف عنه كما في البقرة وقرا فيه مهانا بصلة يا في ها فيه ابن كثير
وحفص ووافقهما ابن محيصن فالمكيين على اصلهما وحفص لقصد الجمع
بين اللغتين وسهل الباقون بالصلة مد الصوت تسمعا بحال العاصي
ويضاعفه العذاب لانضمام المعصية الى الكفر واذا ركب يضاعف
ويخلد مع فيه مهانا انتج من ذلك سبع قرآت الاولى بتخفيف وتضعيف
مع الجزم فيهما وفي يخلد فيه مهانا من غير صلة لنافع وابي عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقه اليزيدي والاعمش والثانية بالتشديد والجزم
والصلة لابن كثير ووافقه ابن محيصن والثالثة بالتشديد والرفع فيهما
من غير صلة لابن عامر والرابعة التخفيف والجزم والصلة لحفص
والخامسة بالتخفيف والرفع من غير صلة لابي بكر والسادسة بالتشديد
والجزم مع عدم الصلة لابي جعفر ويعقوب وافقهما الحسن والسابعة
التخفيف من المفردة والجزم والصلة لابن محيصن واختلف في
ذرياتنا فابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بالافراد على ارادة
الجنس ووافقهم اليزيدي والحسن والاعمش وقرا الباقون بالجمع لسعة ظهرا
للمعنى وديانه وعن المطوعي كسر الذال كما في البقرة واختلف في
يلقون فابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الياء وسكون اللام
وتخفيف القاف من لقي يلقى مبنيا للفاعل معدى الى واحد وهو تحية ووافقهم
الاعمش وقرا الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف من لقي يلقى
مبنيا للمفعول معدى الى اثنين احدهما الضمير الذي اقيم مقام الفاعل
وهو الواو والثاني تحية وفيها من بآت الاضافة ثمانية ومن
الادغام الكبير ثمانية عشر الرسوم كتب في الامام كبقية المصاحف
وعادا وثمودا واصحاب هنا وفي العنكبوت وعادا وثمودا وقد وفي
النجم وثمودا فما ابقى وكتب في المكي ونزل الملائكة هنوبن وفي غير من المصاحف
هنون واحدة وكتب في بعض المصاحف وهو الذي رسل الرباع بالف
بعد الياء وفي بعضها بالحذف وكتب في بعض المصاحف وجعل فيها سراجا
بالف بعد الراء والياء وفي بعضها بحذفها وروى نافع عن المدني كالبواقي
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا بغير الف بعد الياء وكذا حملنا ذرياتهم
بسورة يس واتبعناهم ذرياتهم بايمان اخفيناهم ذرياتهم بالطور لاحتمال

لاحتمال القراءتين تحقيقا وتقديرا واتفقوا على كتابة ما يعبؤا بواو الف
بعد الياء ، المقطوع والموصول اتفقوا على فصل اللام من مال هذا الاصل
هنا كالف ، والكهف والمعارج الوقف والابتداء آخر البسملة
م على عدون للام العلة في التالية نذيرا كوت بتقدير
هو الذي لدن على انه بدل من الموصول الاول للفصل بين البدل
والمبدل منه في الملك ك على استيناف تاليه ن على جعله
من تمام صلة الذي لتقدير اك هوت وفاقا للداني لانقضاء
الصلة يخلقون ك تفورا ت احزنون وزورا ك اصيلا
ت والارض دحيها وما كل منهما وسحورا ك يستطيعون سبيلا
ت الانهار ك على قراءة رفع ويجعل لك للاستيناف ن على
قراءة الجزم لعطفه على ما قبله قصورا ك اوت وفاقا للداني سعيرا
وزفيرا وثبورا ك كثيرا ت المتقون ومصيرا وخالدين ومسئولا
ما تاؤن ن لان التالي نصب على الحال من احد الضمائر السابقة
خالدين ك مسئولا ك من دون الله ك لكن كرهه العماني لتعلق
ما بعده به وفصل بعضهم ممنعه على قراءة التنوين بورا ك نصيرا ك
ايضا كبيرا ت في الاسواق وانصبرون ك اولا يجمع الوقف عليهما
بل على ايهما شاء بصيرا ت اونزى ربنا ك وفاقا لابي حاتم وابن الانباري
اوت وفاقا للداني كبيرا ت الملائكة ك على النصب بتقدير
اذكر يوم والابتداء لا بشرى ويقولون حجرا ت وفاقا لما روى
عن الحسن وهو من قول المجرمين ومحجورا من كلام الله ردا عليهم
او بوصل حجرا محجورا ويوقف على محجورا ت على ان الكلمتين من كلام
المجرمين استعاذة وطلبا من الله ان يمنع لقاءهم وهذا كما كانوا
يقولون في الدنيا عند لقاء عدوهم او اهجوم مكروه اي حراما
محروما دماؤنا او هو من قول الملائكة يقولونه لهم عند سؤالهم
ان يبشروهم بالجنة فيقولون حراما محرما ان يكون البشرى اليوم
الا للمؤمنين منشورا ت مقيلا ت ايضا على نصب الظرف
التالي باذكر يوم او اذكرهم يوم او ظرفا للملك يومئذ الحق
اي الملك للرحمن يوم تشقق تنزيلا ت للرحمن ك عسيرا ك
ايضا سبيلا وخليلا ك للفاصلة فيهما مع طول الكلام
والا فهما ناقصان لان التالي لهما متعلق بهما اذ جاءني ت
قال السجاوندي لانه تمام كلام الظالم خذولا ومهجورا ت من
المجرمين ك اوت وفاقا للداني بصيرا ت جملة واحدة ك اوت
اي هلا نزلت دفعة واحدة كالكتب المتقدمة فقال الله تعالى انزلناه

كذلك مفرقا ليقوى بتفريقه فؤادك على حفظه وفهمه لان حاله
بخالف حالة موسى وداود وعيسى عليهم السلام حيث كان امتنا
وكانوا يكتبون فلو القى اليه جملة لعجا بحفظه ولعله يستثنى له
فان التلقف لا يتاتى الا شيئا فشيئا ولان نزوله بحسب
الوقايع يوجب مزيد بصيرة وغوص في المعنى قاله البيضاوي وعلى
هذا فكذلك متعلقة بما قبلها فهي من قول الله تعالى اي نوصل
واحدة كذلك ويوقف عليها على جعلها متعلقة بما بعدها
فهي كلام المشركين قال البيضاوي فيكون حالا والاشارة الى
الكتب السابقة فوادك ك على الوجهين ترتيلا ت تفسيرا
ت ايضا على ان التالي مبدا اخبره او لبيك شرحا سبيلا ت
ايضا وزيرا ك الذين كذبوا بآياتنا ك اي فذهبا اليهم فكذبوهما
فدمرناهم فهي قول الله تعالى منفصل عن السابق فينبغي ان يوقف
لذلك ويوقف دونه تدميرا ك للناس آية ك عذابا اليما ن
لان تاليه عطفا على هم في جعلنا هم او على الظالمين لان المعنى
ووعدنا الظالمين لكنه يحسن الوقف عليه للفاصلة وبعدما
بين المعطوف والمعطوف عليه كثير ك له الامثال ك ايضا تبيرا
ت يرونها ونشورا ك اوكل منهما كما عند الداني نشورا ك
على اضمار القول اي يقولون هذا الذي رسولا ك صبرنا عليها ك ايضا
سبيلا ت وكيلا ويعقلون ك سبيلا ت مد الظل ويسيرا
وسباتا ونشورا ورحمته ك كثيرا ت ليذكروا وكفورا ونذيرا وكبيرا
واجاجا ومحجورا وصهرا ك اوت قديرا ت يضرهم ك ظهيرا ت ونذيرا
ك سبيلا ت وبجده بصيرا لان التالي مخفوظ بدلا من الحي
فلا يفصل بينهما ن على جعله مبتدا خبره الرحمن على العرش ك
بتقدير هو الرحمن ن على جعل الرحمن خبر الموصول بين المبتدا
والخبر الرحمن ك خبيرا ك اوت اي فسيل عن الله اهل العلم به
يخبرك وما الرحمن ك على قراءة يامرنا بالياء قال الداني لانه استيناف
من قول بعضهم ليعص على انها لتعلقه بما قبله وجعله العماني
حسنا على القراءتين الا انه على التاء احسن لفقورا ت منيرا وشكورا
وسلاما وقياما وغراما ومقاما وقواما ولا يزنون ك يلق اثاما ك
على قراءة ايضا عف بالرفع على الاستيناف ن على الجزم لانه
بدل من يلق فلا يفصل بينهما فيه مهانا ك على ان بمعنى لكن حكما
في المرشد حسنات ورحيما ك ومعنى الآية كما قال البيضاوي ان
يمحو الله تعالى سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعتهم

ع ع ع

ايمن . واطيعون . العالمين . واطيعون . الارذلون . يعلمون .
تشعرون . المؤمنين . مبين . المرجومين . كذبون . المؤمنين .
الشحون . الباقين . مؤمنين . الرحيم . المرسلين . تتقون .
ايمن . واطيعون . العالمين . تعبثون . تخلدون . جبارين .
واطيعون . تعلمون . وبنين . وعيون . عظيم . الواعظين .
الاولين . بمعذبين . مؤمنين . الرحيم . المرسلين .
تتقون . ايمن . واطيعون . العالمين . امنين . وعيون . وضيع
فارهين . واطيعون . المسرفين . يصلحون . المسحرين .
الصادقين . معلوم . عظيم . ناديهم . مؤمنين . الرحيم .
المرسلين . تتقون . ايمن . واطيعون . العالمين . عادون .
المخرجين . القالين . يعلمون . اجمعين . الغابرين . الاخرين .
المنذرين . مؤمنين . الرحيم . المرسلين . تتقون . ايمن .
واطيعون . العالمين . المخسرين . المستقيم . مفسدين .
الاولين . المسحرين . الكاذبين . الصادقين . تعملون .
عظيم . مؤمنين . الرحيم . العالمين . الايمن . المنذرين .
عربي مبين . الاولين . اسرائل . الاعجمين . مؤمنين .
المجرمين . الاليم . يشعرون . منظرون . يستعجلون . سنين .
يوعدون . يمتعون . منذرون . ظالمين . الشياطين .
يستطيعون . لمعزولون . المعذبين . الاقربين . المؤمنين .
تعملون . الرحيم . حين تقوم . الساجدين . العليم . الشياطين .
انهم . كاذبون . الغاوون . يهيمون . يفعلون . ينقلبون .

يهيمون ٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم القرآن ونوحيها لك طا طم ابو بكر وحمزة
والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأ نافع من العنوان
بتقليلها وفاقا لما انفرد به الهذلي الا انه لقالون ليس
من هذه الطرق وقرأ الباقون بالفتح وسكت ابو جعفر على ط
وس وم وهي كذلك مقطعة في مصحف عبد الله واظهر
السين منها عند الميم حمزة لانه في الاصل منفصل
عما بعده ووافقه المطوعي ويلزم من السكت لابي جعفر الاظهار
لان السكت على سين لا يتم الا باظهارها وقراء الباقون بالادغام
كما سبق في الصغير وابدل همزة من السماء آية الثانية يا
مفتوحة مع تحقيق الاولى نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ورويس ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ ابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيقهما ووافقهم الاعمش

الاعمش والحسن وعن ابن محيصن ضم ارب كما في البقرة وفتح يا
اني اخاف في الموضعين نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
وافقهم ابن محيصن واليزيدي واثبت الياء في ان يكذبون
في الحالين يعقوب وفي الوصل الحسن وكذا حكم ان يقتلون
واختلف في ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فيعقوب
بنصب القاف منهما عطفا على يكذبون فيكون الافعال
الثلاثة يكذبون ويضيق ولا ينطلق تتعلق بالخوف وعدم
انطلاق اللسان هو ما يحصل من الخوف وضيق الصدر
لان اللسان اذا ذاك يتلجلج ولا يكاد يبين عن مقصود
الانسان وقرأ الباقون بالرفع على الاستيناف اخبر بذلك او على انه
معطوف على خبر ان وهو اخاف فالمعنى انه يفيد ثلاث علل خوف التكذيب
وضيق الصدر وامتناع انطلاق اللسان وفي قوله فارسل الى هرون
حذف بعض المراد من القول لدلالة باقيه عليه اي يعيني وبوازري وكان
هرون فصيحا واسع الصدر وليس ذلك تعديدا وتوقفا فيما امر به
بل طلبا لما يكون بعونه وطلب العون دليل على القبول ومفعول ارسل
محذوف فقيل جبريل عليه السلام ارسل بتسهيل الهمزة ابو جعفر
وافقه المطوعي واختلف في مدها عن ورش من طريق الازرق وفي
العنوان النص على المد كالكافي واستثناها في التذكرة طيبة كالتيسير
وعن الحسن حذف الالف واليا ويوقف لحمزة عليه بتحقيق الهمزة
الاولى من غير سكت على بني وبالسكت وبالنقل وبالادغام وبالتسهيل
بين بين وضعف وفي الهمزة الثانية التسهيل مع المد والقصر فتلك
عشرة ووافقه الاعمش بخلف وادغم تاء البث في تائها ابو عمرو وهشام
وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقبل لبث فيهم ثمانين ثم خرج
الى مدين عشر سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله ثمانين ثم بقي بعد
الغرق ثمنين وعن المطوعي لما خفنكم بكسر اللام وتخفيف الميم
اي لتخوفي منكم وما مصدرية وروي عن حمزة وغيره في الشواذ وهي
شبه قراءة لما اتيتكم بل عمران والجمهور على فتح اللام وتشديد
الميم وهي لما التي هي حرف وجوب لوجوب او بمعنى حين عند
الفارسي وعن ابن محيصن ان كنتم مؤمنين بفتح الهمزة وادغم ذال
اتخذت في تائها نافع وابو عمرو وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي
وكذا ابو جعفر وروح ورويس من طريق ابي الطيب وابن مقسم
وخلف ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرأ رجه

بكسر الهاء مع القصر من غير همز قالون وكذا ابن وردان من طريق ابن هرون
عن الفضل وهبة الله بن جعفر من طرقه وقرأ ورش والكسائي
وكذا خلف وابن جماز وابن وردان من طريق ابن شبيب عن الفضل
ارجهي بكسر الهاء مع المد من غير همز وقرأ ابن كثير وهشام من طريق الحلواني
ارجهوا بالهمز والضم مع المد وافقهما ابن مجصن وقرأ ابو عمرو وهشام
من طريق الداجوني وابو بكر من طريق ابي حمدون ونفطويه وكذا يعقوب
ارجئه بالهمز وضم الهاء مع القصر وافقهم اليزيدي والحسن وقرأ
ابن ذكوان ارجئه بالهمز والكسر من غير اشباع وقرأ عاصم من طريق
ابي حمدون ونفطويه وحمزة ارجه باسكان الهاء من غير همز وافقهما
الاعمش فهذه ست قراءات في هذه الكلمة وقد سبق البحث
فيها بسورة الاعراف ووقف حمزة والاعمش كوصله من غير همز
وعن الاعمش بكل ساحر بوزن فاعل وروي عن عاصم والجمهور
بوزن فعال لانه لما قال ان هذا لساحر عليم عارضوه بقوله بكل
سحار عليم فجاؤا بكلمة الاستغراق والبناء الذي للمبالغة
لتنقصوا عنه بعض ما لحقه من الكرب ويوقف حمزة على قوله
واخاه بالتسهيل بين بين والتحقيق وجهان واجاز بعضهم الوقف
بالالف اتباعا للرسم قال ابن الجزري لا يجوز ولا يحل التلاوة
به لمخالفة اللغة وعدم صحة نقله وآمال سحار ابو عمرو وابن
ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ووافقهم
الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالتقليل وبه قرأ قالون
وحمزة وابو الحارث من طريق العنوان وقرأ الباقون بالفتح وسهل
الهمزة الثانية من ان لنا مع ادخال الف بينها وبين الاولى تخفيفة
قالون وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي وقرأ ورش وابن
كثير وكذا رويس بالتسهيل كذلك من غير الف وافقهم ابن مجصن
وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيق
الهمزتين من غير الف ووافقهم الاعمش والحسن وبه قرأ هشام من طريق
الداجوني وهو في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني عنه وقرأ بالمد مع
التحقيق الحلواني عن هشام ايضا من طريق ابن عبدان وذهب
بعضهم الى المد من طريق الحلواني من غير خلاف وقرأ نعم بكسر العين
الكسائي ووافقه الشنبوذي وشدد تاء التفعل وصلا من فاذا هي
تلقف البزي ووافقه ابن مجصن بخلف عنهما قال ابن عطية ويلزم على
هذه القراءة اذا ابتدأ ان تحذف همزة الوصل وهمزة الوصل لا تدخل
على الافعال المضارعة كما لا تدخل على اسماء الفاعلين انتهى وتعقبه في البحر فقال

فقال كانه تخيل انه لا يمكن الابتداء بالكلمة الا باجتلاب همزة الوصل
وليس في ذلك بلازم كثيرا ما تكون الوصل مخالفا للوقف والوقف مخالفا
للوصل ومن له تمرن في القراءات عرف ذلك انتهى قال في الدر
يريد قوله تعالى فاذا هي تلقف اذ الاصل تتلقف فحقه ان يفك
ولا يدغم ليلا يبتدأ بساكن وهو غير ممكن قول ابن عطية ويلزم
على هذه القراءة الى آخر تضعيف للقراءة لما ذكره هو من ان همزة
الوصل لا تدخل على الفعل المضارع ولا يمكن الابتداء بساكن
قلت من تم ضعف وجواب الشيخ يعني قوله في البحر الذي حكيته تعقبا
بمنع الملازمة حسن اذ انه كان ينبغي ان يبدل لفظة الوقف
بالابتداء لانه هو الذي وقع الكلام فيه اعني الابتداء بالكلمة تلقف انتهى
وتقدم في اواخر سورة البقرة ما في هذه المسئلة من البحث وقرأ باسكان
اللام وتخفيف القاف حفص كما في الاعراف وقرأ امنتم بهمزة واحدة
على الخبر ورش من طريق الاصبهاني وحفص وكذا روبس ورويس
ابن مجصن وقرأ قالون وورش من طريق الازرق والبزي وقنبل
وابو عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق
زيد وكذا ابو جعفر بهمزة محققة ثم مهملة والف وافقهم اليزيدي والنفطويه
على ان ورشا من طريق الازرق لم يبدل الثانية الفا كما ابدلها في آلذكرين
وقرأ هشام في روايته الداجوني من طريق الشذائي وابو بكر وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بهمزتين محققتين ثم الف ووافقهم
الحسن والاعمش وعن ابن مجصن والحسن لاقطعن ولاصلبنكم
بفتح الهمزة فيهما وسكون القاف والصاد وتخفيف اللام والطاء
وفتحها وذكر الاعراف وقرأ ان اسر بالوصل نافع وابن كثير
وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن مجصن وذكر بهود وفتح با الاضافة
بعبادي انكم نافع وكذا ابو جعفر واختلف في حذرون فابن ذكوان
وهشام من طريق الداجوني وحمزة والكسائي وكذا خلف بالمد ووافقهم
الاعمش وقرأ الباقون بالقصر فقال ابو عبيد هما بمعنى واحد
يقال رجل حذر وحذور وحاذر بمعنى وقيل بل بينهما فرق فالحذر
المتيقظ والحاذر الخائف والحذور المخلوق مجبولا على الحذر
والحاذر ما عرض فيه ذلك وقرأ عيون بكسر العين ابن كثير وابن
ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي ووافقهم ابن مجصن من المبهج
والاعمش وسبق بالبقرة وعن الحسن فاتبعوهم بوصل الهمزة
وتشديد التاء بمعنى اللحاق والجمهور بالقطع والتخفيف من اتبعه
اي الحقه نفسه فحذف الثاني وامال الراء ذا الجمعان دون الهمزة

حمزة وكذا خلف في الوصل وافقهما الاعمش وفرا اليا فون بفتحهما
فيه فاذا وقف ورش فيسهل الهمزة بين اللفظين وبفتحها واما
الكسائي فيميلها فيه كبرى على اصله في اليائي واما حمزة فتسهل
الهمزة بين الهمزة واليا، ويميلها من اجل مالة الالف بعدها وهي لام
تفاعل لانها طرف منقلبة عن اليا، التي حذفت في الوصل لالتقاء ساكنين
اجتماعا وامن ضرورة امالتها فتحة الهمزة المسهلة ومن ضرورة امالتها
امالة فتحة الراء قبلها ويجوز مع ذلك في الالف التي قبل الهمزة المد والقصر
لانه حرف مد قبل همز مغير وهذا الوجه الصحيح الذي لا يجوز غيره
ولا يؤخذ بسواه وهو القياسي ووافقه الاعمش بخلف عنه واما
الرسمي فاعلم ان اصل هذه الكلمة تراءي كتفاعل وتضارب وتقاتل
فلما تحرك حرف العلة الذي هو الياء وانفتح ما قبله قلب الفا فصار
تراءا بهمزة بين الالفين الا انهم لم يرسموها كراهة اجتماع الامثال
ثم لما حذف صورتها التقى الفان فحذفت احداهما لما حذفت له
صورة الهمزة من كراهة الاجتماع واختلف في المحذوفة فقيل
الاولى لكونها زائدة والزائد بالاولى بالحذف وقيل الاخيرة
لوقوعها في الطرف الذي هو محل التغيير لانها تسقط من اللفظ
في حال الوصل والان حذف احدى الالفين انما يثبته كراهة
اجتماع المثلين والاجتماع انما يتحقق بالثانية فكان حذفها اولى
فان قدر حذف الالف حذف الهمزة اتباعا للرسم ولم تحذف
الاولى وان كانت محذوفة في الرسم على هذا التقدير لان حمزة
يتبع الرسم في حذف غير الهمز اذا كان متوسطا فاذا حذفت
الهمزة كما ذكر التقى الفان فبقيا ويجذ بقدرهما اسقاط لاثر المحذوفة
او يزاد في المد قدر الف اخرى فيصير قدر ثلث الفات الاولى
والتي زيدت الهمزة والثالث لاخيرة وان قدر حذف الاخيرة
جاز ثلثة احدها اتباع الرسم في الهمزة فقط فتحذف واذا حذفت
اجتمع الفان فيجوز فيهما الاوجه الثلاثة السالفة على تقدير
حذف الاولى وتندرج فيها والثاني اتباعه في الالف فقط فتحذف
واذا حذفت تصير الهمزة منطرفة فتبدل الفا ممالة مقربة من الياء
على حسب تقريب الفتحة التي في الراء من الكسرة فيكون لفظها كلفظ
الالف الممالة التي قبلها ويبقى معها فيجوز فيها المد والقصر والتوسط
كما تقدم نظيره ويندرج هذه الثلاثة فيما تقدم والثالث اتباعه
في الهمزة والالف فتحذفان ويوقف بالالف ممالة ويجوز فيها المد
والقصر لكونها حرف مد قبل همز مغير ويندرجان ايضا وضعف لما

لما فيه من الاخلال بحذف حرفين وهما عين الكلمة ولامها واما ما حكي
من ابدالها ياء ساكنة فلا وجه له ولا ينبغي ان يذكر لمخالفته الرسم
والقياس واما هشام فنقله بهمزة محققة بين الفين لانها
متوسطة وكذلك على الرسم فان جعلت الالف صورة
الثانية وكذلك ان جعلتها صورة الاولى ولم يتبع الرسم
في حذف الالف الاخيرة وان تبعته بحذف الالف فقط
ابدلت الهمزة الفا وجاز فيها الثلاثة التي في نحو جاء وان تبعت
الرسم في الهمزة والالف معا حذفتهما ومدت الالف الباقية
او قصرت لانها حرف مد قبل همز مغير فيندرجان في
وجهين من الثلاثة السابقة والراجح في التسهيل الوجه الاول
القياسي وقد نظم المرادي المسئلة فقال

فذا وجه الوقف في تراءى كمرءة يا ذا الذكا

فان تبعت القياس سهل بين الممالين في الادا
واقصر لتغييره او امدد فالمد ما زال ذا اعتدا
وقف على رسمه بمد يمال لا غير بعد را
واقصر اذا ثبت او توسط فوجهه ليس ذا خفا
هذا ووجه القياس نوابا اذ الحذف الرسم بالبنا
وقد حكى بعضهم رايا وهو ضعيف بلا امترا
اما هشام فان تحقق له فقد فرت بالبولا
ومن ترى اللام لم تصور وكان بالرسم ذا اقتدا
حذف له همزة ولاما او بدل الهمز كالسما
مع الوجوه الثلاث فانهم نظما جلا غاية الجدا

وفتح يا، الاضافة من ان معي ربي حفص واثبت يا، سيهدين
في الحالين يعقوب وفي الوصل الحسن وحذفها الباقون
واختلف في فرش فجمهور المغاربة والمصريين الى ترقيق رائه من اجل
كسرة القاف وذهب الاكثرون الى تفخيمه كحرف الاستعلاء
وسهل الهمزة الثانية كالياء من بنا ابراهيم مع تحقيق الاولى
نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن
محيصن واليزيدي وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين وافقهم الحسن والاعمش
وقرا افرايتم بتسهيل الهمزة الثانية بين بين قالون وورش
من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر وبه قرا ورش من طريق الازرق
في احد وجهيه والثاني عنه من طريقه ابدالها الفا خالصة مع المد

المشبع للتاء كنبت وقرأ الكسائي بجذفها وقرأ الباقون باثباتها محققة
وفتح يا عدو لي نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي واثبت الياء
في يهدين ويسقين ويشفين ويحيين في الحالين يعقوب وفي
الوصل الحسن وعن الحسن خطايا بفتح الطاء والف بعدها وياء
مفتوحة والف بعدها ياء مفتوحة جمع مكسر والجمهور خطيئتي بالافراد قال
بعضهم لنفسه تعليما للامة ان يجتنبوا المعاصي ويكونوا على حذر وطلب
لان يفرغ لهم ما يفرط منهم واستغفارا لما عسى يندر منهم من الصغائر
وحمل الخطيئة على الكلمات الثلاث اتى سقيم بل فعله كبيرهم وقوله
هي اختي ضعيف لانها معاريض وليست خطايا قاله البيضاوي وقال
ابو عبد الله الرازي والجواب الصحيح ان يحمل ذلك على ترك الاولى
وعن ابن محيصن رب هب لي بضم الباء رب ورب ان قومي في قصة
نوح عليه السلام ورب نجني في قصة لوط عليه السلام وذكريا بالبقرة
وفتح يا الاضافة نمن واعضر لابي انه نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي
وفتح يا اجري الا في خمس هو اضع هنا نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص
وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واثبت يا واتبعون في الثمانية هنا
في الحالين يعقوب وفي الوصل الحسن وكذا حكم كذبون واختلف في
واتبعك فيعقوب بقطع الهمزة وسكون التاء وبالف بعد الباء ورفع
العين جمع تابع كصاحب واصحاب او تبيع كشريف واشراف وبيع
كبرم وابرام وفي رفعه وجهان احدهما انه مبتدأ والارذلون خبره و
الجملة حالية والثاني انه عطف على الضمير الذي في قوله انؤمن لك وحسن
ذلك للفصل بلك وروي هذه القراءة عن ابن عباس وابي حيوة
وغيرهما وقرأ الباقون بالالف الموصولة وتشديد التاء والعين المفتوحة
دون الف فعلا ماضيا وهي جملة حالية من كاف لك وفتح يا ومن
معي من ورش وحفص وامال جارين الدوري عن الكسائي وقرأ
ورش من طريق الازرق بالتقليل كما في الحرز كالتيسير وبالفتح كما في العنوان
والتجريد والوجهان معا في الحرز والباقون بالفتح وقرأ ان امالا بالمد
في الوصل قالون بخلف كما في البقرة واختلف في خلق الاولين
فنافع وابن عامر وعاصم وحمزة وكذا خلف بضم الخاء واللام اي ما هذا الذي
جئنا به الا عادة الاولين وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بفتح الخاء
وسكون اللام اي ما هذا الذي جئنا به الا كذب الاولين فانت على
مناهجهم وعن الاعمش ثمود المرفوع بالتنوين كما في الاعراف وعن الحسن
وتخلتون بفتح الخاء وقرأ يوما بكسر الباء قالون وابن كثير وابن عامر وابو بكر
وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش واختلف في فرهين فابن عامر

عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالف بعد الفاء اي حاذقين
ووافقهم الاعمش وقرأ الباقون بغير الف اي اشرين واختلف في اصحاب
الايكة هنا وفي موضع ص فنافع وابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر
ليكة بلام مفتوحة من غير الف ووصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث
غير منصرف جعلوه اسما غير معرف بال مضاف اليه اصحاب
ووافقهم ابن محيصن وقرأ الباقون بهمزة الوصل وسكون اللام
وبعدها همزة مفتوحة وتاء مكسورة في الموضعين قال ابن عباس
والخليل الايكة وليكة الغيضة فيكونان مترادفان وقيل
اسم لابنية ملتبسة بالاشجار وقال البيضاوي الايكة غيضة تنبت
ناعم الشجر بمدين غيضة بقرب مدين يسكنها طائفة وقيل شجر ملتف
وكان شجرهم الدوم وهو المقل وليكة اسم بلدهم وقال في البحر
فاما قراءة الفتح فقال ابو عبيد وجدنا في بعض التفاسير ان ليكة اسم
للقرية والايكة البلد كلها كمكة وبكة ورايتهما في مصحف الامام
عثمان رضي الله عنه في الحرف الاول الايكة وفي الشعراء وصاد ليكة واجمعت
مصاحف الامصار كلها بعد على ذلك ولم يختلف انتهى وقد
طعن في هذه القراءة المبرد وابن قتيبة والزجاج وابو علي الفارسي
والنحاس وتبعهم الزمخشري ووهموا الفراء وقالوا حملهم على
ذلك كون الكتب الذي كتب المصحف كتب في هذين الموضعين
على اللفظ في من نقل حركة الهمزة الى اللام واسقط الهمزة فتوهم
ان اللام من بنية الكلمة ففتح التاء وكان الصواب ان تجر تاء
لا يمكن لم يوجد منها تركيب فهي مادة مهملة كما اهملوا مادة خ ز ج
منقوطات وهذه نزغة اعتزالية يعتقدون ان بعض القراءات
بالرأي لا بالرواية وهذه قراءة متواترة لا يمكن الطعن فيها ويقرب
انكارها من الردة والعياذ بالله اما نافع فقرأ على سبعين من
التابعين وهم عرب فصحاء ثم هي قراءة اهل المدينة قاطبة و
اما ابن كثير فقرأ على سادات التابعين ممن كان بمكة كمجاهد وغيره
وقد قرأ عليه امام البصرة ابي عمرو بن العلاء وسأله بعض العلماء
اقرأت على ابن كثيرة قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على
مجاهد وكان ابن كثير اعلم من مجاهد بالبغة قال ابو عمرو ولم يكن بين
القراء بعد ابن كثير يعني خلافا واما ابن عامر فهو امام اهل الشام وهو
عربي فصيح قد سبق اللحن اخذ عن عثمان وعن ابي الدرداء وغيرهما
فهذه امصار ثلثة اجتمعت على هذه القراءة اكرمان مكة والمدينة
والشام واما كون هذه المادة مفقودة في لسان العرب فان صح

ذلك كانت الكلمة اعجمية ومواد كلام العجم مخالفة في كثير من موارد كلام
العرب فيكون قد اجتمع على منع صرفها العلمية والعجمة والتأنيث
انتهى ولا ريب ان من حفظ حجة على من لم يحفظ والتواتر قطعي فلا يعارض
بالظن وخرج بقيد هنا وصل الهمزة المتفق على الهمزة وتسكين الام
فيهما لاجماع المصاحف عليهما كذلك وقرأ القسطاس بكسر القاف
حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وعن الحسن والجحدرية
بضم الجيم والباء والجمهور بكسرهما وهما لغتان في الجمع الكثير العدد من
الناس وسيأتي في سورة يس ان شاء الله تعالى وقرأ كسفا
بفتح السين حفص وسبق بالاسراء وسهل الهمزة الاولى ابن بزة بين بين
ان كنت قالون والبزي وافقهما ابن مجصص من المبهج وقرأ ورش من
طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب بتسهيل
الثانية وهو احد وجهي الازرق عن ورش والثاني عنه ابدالها ياء ساكنة
مع المد للساكنين وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الهمزة الاولى
ومن طريق غيره بتحقيقهما وتسهيل الثانية والقراءة الثالثة له ابدال
الثانية ياء محضة كورش مع المد وقرأ ابو عمرو وكذا رويس من طريق
ابي الطيب بحذف الاولى وتحصيل الاولى وتحقيق الثانية وافقهما البزي
وابن مجصص من المفردة وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا
روح وخلف بتحقيق الهمزتين ووافقهم الاعمش والحسن وفتح ياء ربي
اعلم نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن مجصص واختلف
في نزل به الروح الامين فنافع وابن كثير وحفص وكذا ابو جعفر بتخفيف
الزاي الروح الامين بالرفع فيهما على اسناد الفعل للروح والامين
نعته والمراد به جبريل فانه امين الله على وحيه وافقهم ابن مجصص
والظاهر تعلق بلسان بينزل فكان عليه السلام يسمع من جبريل
حروفا عربية قال ابن عطية وهو القول الصحيح ويكون صلصلة
الجرس صفة لشدة الصوت قاله ابو حيان واختلف في ادلم
يكن لهم آية فابن عامر بالتاء من فوق اية بالرفع قال في الدر فيحتمل
ان تكون تامة وان تكون ناقصة فان كانت تامة جاز ان تكون
لهم متعلقا بها واية فاعلا بها وان يعلمه اما بدل من آية واما خبر مبتدأ
محذوف او لم يحدث لهم علامة علم علماء بني اسرائيل وان كانت
ناقصة جاز ان تكون اسمها مضمرا فيها بمعنى القصة وآية ان يعلمه
جملة اسمية قدم فيها الخبر وافعه موقع خبر كين ويحتمل ان يكون اسمها
ضمير القصة ايضا ولهم خبر مقدم واية مبتدأ مؤخر والجملة خبر كين
وان يعلمه اما بدل من آية واما خبر مبتدأ مضمر اي هي ان يعلمه ويحتمل ان

ان يكون لهم خبر كين مقدما على اسمها واية اسمها وان يعلمه على الوجهين
المتقدمين على البدلية وخبر مبتدأ مضمر والثالث للفظ الآية او القصة
وقرأ الباقون بياء التذكير ونصب اية على جعل ان يعلم اسمها وآية
خبرها اي علم علماء بني اسرائيل بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم تبعته
في الكتب قال البيضاوي وهو تفسير لكونه دليلا وذكر لاسناده
الى مذكر وعن الحسن الاعجمين بياءين الاولى مكسورة مشددة و
الثانية ساكنة جمع اعجمي والجمهور بياء واحدة ساكنة جمع اعجمي كاحمر
قال في البحر ولولا هذا التقدير لم يجز ان يجمع جمع سلامة قال في الدر
وكان سبب جمعه انه من باب افعل فعلاء كاحمر حمراء والبهتر يقولون
لا يجبرون جمع جمعه سلامة للضرورة كقوله حلائل اسودين واحمرينا
فلذلك قدروه منسوبا فخفف الياء وقال القراء الاعجمين جمع اعجم
او اعجمي على حذف ياء النسب كما قالوا الاشعرين وواحدهم اشعري
وعن الحسن ايضا فيأتيهم بغتة بالتاء لان ضمير العذاب
لانه في معنى العقوبة وقال الزمخشري انث على الفاعل ضمير ان عقر
وعنه ايضا بغتة بفتح الغين وعنه ايضا كما في البقرة لشيطون
المرفوع بالواو ومكان الباء والنون مفتوحة اجراء له مجرى السلامة
وهذه القراءة قدح فيها جماعة من النحويين فقال النحاس هو غلط عند
جميع النحويين وقال المهدوي هو غير جائز في العربية وقال ابو حاتم غلط
منه او عليه وقد اثبت جماعة من اهل العلم هذه القراءة ودفعوا
عنها الغلط فان القارئ بها من العلم بمكان مكين واجابوا عنها باجوبة
جيدة فقال النضر بن شميل قال يونس بن حبيب سمعت اعرابيا
يقول اخلت باثنين من ورائها باثنون فقلت ما اشبه
هذه بقراءة الحسن وخرجها بعضهم على انها جمع شياط بالتشديد
مثال مبالغة مثل ضراب وقال علي ان يكون مشتقا من شاط
يشيط اي احرق ثم جمع جمع سلامة مع تخفيف فوزنه فعالون
محققا من فعالين بتشديد العين ووجهها اخرون بانه لما كان
يشبه تبرز فلسطين اجراء اعرابه تارة على النون وتارة بالحرف
كما قالوا هذا تبرز وفلسطين وتبرزون فلسطون قاله في الدر واختلف
في فتوكل فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بالفاء جعلوا فيها
ما بعد الفاء كالجزاء لما قبلها مرتبا عليه وقرأ الباقون بالواو على مجرد
عطف جملة على اخرى وقرأ علي من تنزل بتشديد النون في الموضعين
البزي ووافقه ابن مجصص بخلف عنها والاصل تتنزل بتاءين
فادغم كحامر والادغام في الثاني سهل لتحرك ما قبل الادغام وفي الاول

يونس ٩٠

صعب لسكون ما قبله وهو نون من وقد سبق تقريره في القراءة بالبقرة
وقرأ متبعهم بسكون الباء وفتح الموحدة نافع ووافقه الحسن وسبق
بالاعراف وفي هذه السورة من ياءات الاضافة ثلاثة عشر ومن
الزوائد ستة عشر ومن الادغام الكبير احد وعشرون موضعا المرسوم
كتبوا في بعض المصحف الكوفي والبصري فيأتيهم انبؤا بواو والف
بعد الباء الموحدة وكتبوا في بعض المصاحف حذرون وفرهين بالف
فيهما وبغير الف في الاكثر فيهما واتفقوا على رسم صورة الهمزة الثانية
في ائن لنا بالياء وعلى رسم الهمزة واوا وعلى رسم حذف الهمزة
التي قبلها وزيادة الف بعدها في علموا بني اسرائيل وكتبوا في المدني
والشامي فنوكل بفاء العطف وفي المكي والعراقي بواو فكل
قراءة بوافق صريح رسم المقطوع والموصول اتفقت المصاحف
على قطع في عن ما الموصولة هنا لاغير في ائتزكون فيما ههنا امنين
واختلف بين القطع والوصل في عشر حروف تقدم التنبيه
عليها في البقرة واختلف الرسوم في قطع اين ما كنتم تعبدون كالاعراف
وسبق تقريره بالبقرة الوقف والابتداء آخر البسملة م ط ت بتقدير
اتل او هذا ط ويؤيده قول من قال انها فاصلة وقيل ك والبحث
فيه كالبحث في الم وما شبهه المبين ومؤمنين وخاضعين
ومعرضين ك او الاول ت وفاقا للداني كابن الانباري فقد كذبوا
ك وفاقا له يستهزؤن ت كريم ولاية ك مؤمنين ك او ت
وفاقا للداني كابن الانباري الرحيم ت على استيناف الثاني
بتقدير اذكر او ظرف لما بعده قوم فرعون ك والابتداء بالمتقون
للاستيناف يكذبون ك على قراءة الثاني للاستيناف ن على
النصب لعطفه عليه فلا يفصل بينهما ان يقتلون ك قال
كلا ت اي لا يقدرون على ذلك ممنوعون واسرائيل والكافرين
والضالين والمرسلين ك بني اسرائيل ت او ك وفاقا للداني رب
العالمين ك موقنين والاولين ولمجنون وتعقلون ومن
المسجونين ومبين والصادقين ومبين وللناظرين ك بسحره ن
لان تاليه من قوم فرعون باتفاق بخلاف فماذا تأمرون بالاعراف
فاختلف فيه فقيل من قول الملا وقيل من قول فرعون فماذا تأمرون
ك سحار عليم ومعلوم وهم الغالبين ولمن الغالبين ولمن
المقربين وملقون والغالبون وتأفكون ك ساجدين ن لان قالوا بدل
من ألقي السحرة بدل اشتمال فلا يفصل بينهما وهرون والسحر وتعلمون
واجمعين ولاضير ومنقلبون ك اول المؤمنين ت متبعون حاشرين

وحاشرين وحذرون ك كريم ك ثم يبتدئ كذلك اي كذلك فعلنا بهم
او الوقف على كذلك ت وفاقا للنافع والدنيوري اي مثل ذلك الاخراج
اخرجنا او مثل ذلك المقام الذي كان لهم على انه صفة مقام وعلى هذا
فلا وقف على كريم لتعلق كذلك بما قبله واذا قلنا ان الواو في فاتبعوهم
لفرعون والهاء والميم لموسى عليه السلام ومعه اي تبع فرعون موسى
واصحابه لم يحسن الوقف على كذلك ولا سابقهما لان اتبعوهم متعلق
باخرجنا اي اخرجناهم فخرجوا واتبعوهم ولا يفصل بينهما الا على التجوز
لطول الكلام وان قلنا الواو وضمير موسى عليه السلام والهاء لفرعون
واصحابه اي ان موسى واصحابه استتبعوا فرعون اي وجدوهم الى
البحر بما اراد هم من العبور والامن فيجوز الوقف عليهما اسرائيل ك
مشرقين ولمدركون ك كلا ك ايضا ولا يبتدئ بهما هنا اتفاقا
سيهدين ت البحر والعظيم وثم الاخرين واجمعين والاخرين
ولاية ومؤمنين ك الرحيم ت نبأ ابراهيم وما تعبدون وعاكفين
ويضرون وينفعون والاقدمون ك العالمين ن على ان التالي
صفته فلا يفصل بينهما والفاء في فهو للعطف ك على جعله مبتدأ
والفاء للسببية يهدين ويسقين وشفين ويحيين والدين وبالصالحين
وفي الاخرين والنعيم والضالين وسليم وللمتقين وللغاوين
ك تعبدون ن لتعلق اللاحق بالسابق والاستفهام له صدر
الكلام من دون الله ك والابتداء بالاستفهام او ينتصرون
ك اجمعون والعالمين وحميم ومن المؤمنين ولاية ومؤمنين
ك الرحيم ت المرسلين وتتقون وامين واطيعون والارذلون
ويعملون وتشعرون والمؤمنين ومبين والمرجومين وفتحا والمؤمنين
والمشحون والباقين ولآية ومؤمنين ك الرحيم ت المرسلين
وتتقون وامين واطيعون ومن اجر ورب العالمين وجبارين
واطيعون وعيون وعظيم الاولين ومعذبين وفاهكنا هم ولاية
ومؤمنين ك الرحيم ت المرسلين وتتقون وامين واطيعون
ومن اجر والعالمين وامنين وهضيم وفارهين واطيعون ك
المسرفين ن لان التالي وصف موضح لاسرافهم كما قاله البيضاوي
ويصلحون والمسحرين والصادقين ومعلوم وعظيم والعذاب
ولاية ومؤمنين ك الرحيم ت المرسلين وتتقون وامين واطيعون
ومن اجر ورب العالمين ك من العالمين ن للعطف في التالي
عادون ك ومن المخرجين والقالين وتعملون والغابرين والاخرين
ومطرا والمنذرين ولاية ومؤمنين ك الرحيم ت المرسلين وتتقون

وامين واطيعون واجر العالمين ومقدمين والاولين والمستاخرين
والكاذبين والصادقين ونعملون والظلمة وعظيم ولآية ومؤمنين
ك الرحيم ت رب العالمين ومبين ك الاولين ت اسائل ومؤمنين
والمجرمين واليهم ويشعرون ومنظرون ويستعجلون ويمتعون ك
منذرون ت على ان ذكرى مرفوع مبتدأ هذه او خبر محذوف اى انذرنا
ذكرى ن على النصب على العلة او مرفوع صفة لمنذرين باضمار ذو فلا فصل
بينهما وح فالوقف على ذكرى ت او ك ظالمين ك اوت وفاقا للداني
ويستطيعون والمعزولون والمعذبين والاقربين والمؤمنين
ك تعملون ت في الساجدين ك العليم ت الشياطين وايتم
وكاذبون ك الغاوون ت ظلمات ايضا ينقلبون م بجزئيتها
واوحينا الى موسى ربع قالوا لن نؤمن لك تكلمه الحرف اثالون الكرام
ربع اخر السورة نصف سورة النمل وتسمى سورة طس وسورة
سليمان مكية وحروفها اربعة الاف وسبع مائة وسبعون وكلمها
الف ومائة وتسع واربعون وآيها تسعون وثلث آيات كوفي
واربع بصري وشامي وخمس حجازي اختلفوا فيها ايتان بابس
شديدي حجازي من فواربر تركها كوفي وفيها مشبهة الفاصلة طس
غير بعيد وما ينعرون فواصلها وكتاب مبين للمؤمنين
يوقنون يعمهون الاخسرون عليم تصطلون العالمين
الحليم المرسلون رحيم فاسقين مبين المفسدين المؤمنين
المبين يوزعون يشعرون الصالحين الغائبين مبين
يقين عظيم يهتدون تعلمون العظيم الكاذبين يرجعون
كريم الرحيم مسلمين تشهدون تامرين يفعلون
المرسلون تفرحون صاغرون مسلمين امين كريم لايهتدون
مسلمين كافرين العالمين يختصمون تفتنون يصلحون لصالحون
يشعرون اجمعين يعلمون يتقون تبصرون تجهلون
يتطهرون الغابرين المنذرين يشركون يعدلون يعلمون
تذكرون يشركون صادقين يبعثون عمون يخرجون الاولين
المجرمين يمكرون صادقين تستعجلون يشكرون يعلنون
مبين يختلفون للمؤمنين العليم المبين مدبرين
مسلمون يوقنون يوزعون تعملون ينطقون يؤمنون داخرين
تفعلون امنون تعملون العلمين المنذرين تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها امال طا طس ابوبكر وحمزة
والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا نافع من العنوان بتقليلها

بتقليلهما وفاقا لما انفرد به في الكامل لكنه من لفالون ليس من طرقنا وقرا
الباقون بالفتح وسبق ذلك كسكت ابي جعفر على ط وعلى س في اول
الثانية وكفل همزة القرآن الحارثية في البقرة لابن كثير مع موافقة
ابن محيصن له فان قلت كيف يصح ان يشار لاثنين احدهما مؤنث
والاخر مذكر باسم اشارة المؤنث وهو قوله تلك قلت تلك وهند وزيد لم يجز فالجواب ان المراد بالكتاب هو الآيات
لان الكتاب عبارة عن آيات مجموعة فلما كان شيئا واحدا صحت
الاشارة اليهما باشارة الواحد المؤنث او انه على حذف مضاف
اى وآيات كتاب مبين واضاف الآيات الى القرآن والكتاب
المبين على سبيل التفخيم لهما والكتاب المبين اما اللوح وامانته
ان قد خط فيه كل ما هو كائن واما السورة واما القرآن واما نبيهما انهما
يبينان ما اودعاه من العلوم والحكم والشرايع واذا اريد به
القرآن فهو فعطفه من عطف احدى الصفتين على الاخرى
لتغايرهما في المدلول عليه بالصفة من حيث ان مدلول القرآن
الاجتماع ومدلول الكتاب الكتابة وقيل القرآن والكتاب
اسمان علمان على المنزل على الرسول عليه السلام فاله في البحر وفتح
ياء الاضافة من اني آنست نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف في شهاب
فعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالتنوين على ان
قبسا بدلا من شهاب او صفة له لانه بمعنى مقبوس ووافقهم
الاعمش وقرا الباقون بغير تنوين بالاضافة على البيان لان الشهاب
يكون قبسا وغيره والشهاب الشعلة والقبس المقتبس منها
يكون في العود وغيره عود او على بابهما من التنويع وقرا رويس بالتسهيل
ورش من طريق الاصبهاني وامال الراء والهمزة معا ورش من طريق
الازرق وقرا ابو عمرو بامالة الهمزة فقط واختلف عن السوسي في امالة
الراء كما في الشاطبية الا انه ليس من هذه الطرق وقول صاحب النشر؟
وقد روي عن ابي شعيب مثل حمزة ويدل على تهونه من طرقه فانه صرح
بخلافه في جامع البيان وقرا هشام من طريق الحلواني وقرا ابن
ذكوان من طريق النقاش عن الاخفش وروا الاكثرون عن
الداجوني عن هشام وابو بكر من طريق يحيى وحمزة والكسائي وكذا
خلف بامالتهما معا ووافقهم الاعمش وقرا الباقون فيهما وروا
جمهور العراقيين عن ابن ذكوان وهو طريق ابن الاخرم عن الاخفش
وهشام من طريق الجمهور عن الحلواني وابو بكر من طريق العليمي وامال الهمزة

وفتح الراء الجمهور وعن المنصوري وآمال ولي مدا رحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وفرد وورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل
وبه قالون من العنوان وقرا الباقون بالفتح وعن المطوعي عن ثم بدل حسنا
بفتح الحاء والسين والجمهور بضم الحاء وسكون السين وتقدم ذكرها
في البقرة واختلف في لا يحطمنكم فروى بسكون نون التوكيد والقفه
الشنبوذي وسبق في اول عمران وعن المطوعي لا يحطمنكم بضم الياء
وفتح الحاء وتشديد الطاء والنون مضارع حطمه بالتشديد والجمهور
بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف الطاء وتشديد النون وقف
على واد بالياء الكسائي وكذا يعقوب وعن ابن محيصن بخلف ضمها
رب اوزعني كما في البقرة وفتح ياء اوزعني ان ورش من طريق الازرق
والبزي ووافقهما ابن محيصن وآمال ترضاه حمزة والكسائي وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وفرد ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل
وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح وفتح ياء مالي لا ابن كثير
وعاصم والكسائي واختلف عن هشام وكذا عن ابن وردان
ووافقهم ابن محيصن من غير خلف عنه والباقون بالاسكان واختلف في
ليا تيني فابن كثير بنون اللوكيد المشددة وبعدها نون الوقاية
وهذا هو الاصل مع موافقته للمصاحف المكية ووافقه ابن محيصن
وقرا الباقون بنون واحدة مشددة قال في الدر والاظهر انها
نون اللوكيد المشددة توصل بكسرها لياء المتكلم وقيل بل هي نون
التوكيد الخفيفة ادغمت في نون الوقاية وليس بشيء لمخالفته للعلة
قبله انتهى واختلف في فمكنت فعاصم وكذا روح بصح الكاف
وقرا الباقون بنصبها وهما لغتان الا ان الفتح اشهر واختلف في
من سبا هنا وفي سورة سبا فالبزي وابو عمر وبفتح الهمزة من
غير تنوين ممنوعا من الصرف للعلمية والتانيث على انه اسم
للقبيلة او البقعة ووافقهما ابن محيصن والبزيدي وقرا قنبل بسكون الهمزة
كانه نوى الوقف واجرى الوصل مجراه وقرا الباقون بالكسر
والتنوين جعلوه اسما للحي او المكان وفي قوله من سبا بنبا مد
بجنس الصرف وهو ان ينفرد كل كلمة من الكلمتين عن الاخرى
بحرف ومنه قوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق
وبما كنتم تمرحون واختلف في الا يسجدوا فالكسائي وكذا ادريس
وابو جعفر بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام على ان لا للاستفتاح واختلف
النحاة في يا هذه فقيل حرف تنبيه وقيل للنداء والمنادى محذوف
تقديره يا هؤلاء اسجدوا والمرجح ان تكون للتنبيه ليلا يؤدي الى حذف كثير

كثير من غير لفظ ما يدل على المحذوف لا ترى ان جملة النداء حذفت فلو ادعى
حذف المنادى كثر الحذف ولم يبق معمول مدل على عامله بخلاف اذا جعلت
للتنبيه ولكن عورض بسبق حرف تنبيه آخر وهو الواجب بانه
جمع بينهما تاكيدا وقد سمع في النثر الا يا ارحمونا الا يا اصدقوا علينا وفي
النظم المنجم كقوله الا يا اسقياني قبل غارة سنجال وقوله فقلت
الا يا اسمع اعظك بخطبة فقلت سمعنا فانطقي واصيبي وكره
ان يقف على يا ويبتدئ اسجدوا بهمزة مضمومة فعلى امره ان
يقف على الا وحدها لانها حرفان منفصلان وعلى يا وحدها وهذان
الوقفان وقفا اختيار بالموحدة وبالموحدة لا اختبار لانهما حرفان
لا يتم معناهما الا بما يتصلان به وانما يفعله القراء امتحانا وبيانا وقفهم
الحسن والشنبوذي وكذلك المطوعي في احد وجهيه والوجه
الآخر عنه هلا يسجدوا بقلب الهمزة هاء وتشديد اللام موافقة
لمصحف عبد الله وحرفه وقرا الباقون بالهمزة وتشديد اللام
على ان الا اصلها ان لا فان ناصبة للفعل بعدها وكذلك سقطت
نون الرفع ولا مزيدة وادغمت النون فيها كما في لئلا يعلم اهل الكتاب
اي ان يسجدوا لله وان وما بعدها في موضع مفعول يهتدون بسقاط
الى اي الى ان يسجدوا او على انه بدل من اعمالهم وما بين المبدل منه
والبدل اعتراض بتقديره وزين لهم الشيطان عدم السجود لله
او في موضع جر بدل من السبيل على زيادة على ايضا والتقدير
فصدهم عن السجود لله فهم لا يهتدون اعتراض بين المبدل منه
والبدل وقد كتبت بالف وللام الف من غير نون الاكاسي
فمن ثم امتنع وقف الامتحان في هذه القراءة على ان وحدها لانصالها
بما بل يوقف لهم على الا لجملتها وهذا مذهب الفراء واما النحويون
فوقف الاختبار عندهم على كل كلمة لضرورة البيان وكون
النون مدغمة في لا غير مانع من ذلك ووقف على الخب بالنقل
مع اسكان الباء للوقف وهو القياس المطرد حمزة وهشام
بخلف عنه وافقهما الاعمش وحكى فيه الحافظ ابو العلا الحبا
بالالف وله وجه في العربية وهو الاشباع حكاه سيبويه
وغيره واختلف في ما يخفون وما يعلنون فحفص والكسائي بالتاء
من فوق فيهما على الخطاب لان قبله امرهم بالسجود وخطابهم به
قال في البحر فيحتمل ان يكون التفاتا كانه تزلهم منزلة الحاضرين المخاطبين
ويحتمل ان يكون خطابا لسليمان والحاضرين معه اذ يبعد ان يكون
مجاورة الهدهد لسليمان وجمالهم احد وكما جاز له ان يخاطب

بقوله احصت بما لم تحط به جاز ان يخاطبه والحاضرون معه بقوله ما تخفون
وما تعلنون بل خطابا به بهذا ليس فيه ظهور تشوف بخلاف ذلك الخطاب
وافقهم الشنبوذي وقرا الباقون بالياء من تحت على الغيبة لتقدم
الضمائر الغائبة في قولهم لهم اعمالهم وصدهم وقال ابن عطية القراءة
بياء الغيبة يحتمل ان الامر من كلام الهدهد وبناء الخطاب يحتمل انها
من خطاب الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن محيصن
رب العرش العظيم برفع الميم نعتا للرب او مقطوعا عن تبعية
العرش للرفع بإضمار مبتدا وقرا فالقه اليهم بكسر الهاء من غير
اشباع قالون وابن ذكوان بخلف عنه وكذا يعقوب وقرا باسكانها
ابو عمرو وعاصم وحمزة والداجوني عن هشام وكذا ابن وردان
وابن جماز بخلف عنهما وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش بغير خلف
واختلف عن الحلواني عن هشام في الاختلاس فلخص من هذا ان
قالونا وكذا يعقوب بالاختلاس من غير خلف وان ابا عمرو وعاصم
وحمزة بالسكون من غير خلف وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش
وان ابن ذكوان بالقصر والاشباع وان هشاما بالسكون
والاشباع والقصر وان ابا جعفر بالسكون والقصر وقرا الباقون
بالاشباع وقرا الملؤا اني بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية واوا
مكسورة نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن
محيصن واليزيدي وحكى عن كل تسهيلها بين الهمزة والواو
اذ انه نوع نقلا ولفظا كما نبه عليه في باب الهمزتين من كلمتين
وقرا الباقون بتحقيقهما ويوقف حمزة وهشام وافقهما الاعمش
بخلف عنها الملؤا اتحذانه في هذه السورة بالابدال واوا ثم تسكن
ويجوز فيها الاشمام والروم فهذه ثمانية والرابع التسهيل بين بين مع
الروم والخامس ابدالها الفا على التخفيف القياسي وهو مذهب الحجازيين
والجادة وفتح يا انى القى نافع وكذا ابو جعفر فقط واثبت الباقي في حتى
تشهدون في الحالين ليعقوب وفي الوصل الحسن وحذفها فيهما
الباقون واختلف في تمدونني بمال فما اتاني فنافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر
تمدونن بنونين خفيفتين اولهما مفتوحة والثانية مكسورة واثبات
الياء بعدها وصلا اتان بياء مفتوحة في الوصل واختلف عن
قالون وابو عمرو وحفص في حذفها واثباتها في الوقف وافقهم اليزيدي
والحذف لابي جعفر ولورش في الوقف من غير خلف وامال ورش
من طريق الازرق بين اللفظين وفتحها وبه قرا من طريق الاصبهاني في
وجها واحدا وقرا ابن كثير تمدونني بنونين كذلك واثبات الياء في الحالين

في الحالين اتان بحذف الياء في الوصل وخلف عن قنبل واما البزي فلا
خلاف عنه في حذفها وافقه ابن محيصن وقرا ابن عامر وشعبة امددنني
بنونين ايضا وحذف الياء في الحالين وكذلك يا اتان وقرا حفص
بالاظهار كذلك وحذف الياء في الحالين اتان بحذف الياء في
الحالين وقرا حمزة امدون بنون واحدة مشددة واثبات الياء
في الحالين واتان الله بحذف الياء في الحالين وافقه الاعمش وقرا
الكسائي امددون بالاظهار وحذف الياء في الحالين اتاني بالامالة
المحضة وحذف الياء في الحالين وكذا خلف لكن من غير امالة وقرا
يعقوب امددن بالادغام وبالياء في الحالين ايضا اتان بياء
مفتوحة في رواية رويس وحذفها في رواية روح في الوصل
واثبتها في الوقف من روايتيهما وعن الحسن امددنني بالاظهار
واثبات الياء في الوصل دون الوقف اتان بحذف الياء
في الحالين وقرا اتيك بمد الف اتانا نافع وكذا ابو جعفر
واما ل حمزة اتيك به في الموضعين من هذه السورة حمزة وكذا خلف
ووافقهما الاعمش لكنه اختلف عن خلاد وبالفتح قرا له الداني على اصله
الفتح وهو الذي في العنوان واطلاق الوجهين لحمزة بكماله وقرا
الباقون بالفتح اصل اتيك بهمزة مفتوحة ثم فاحرى ساكنة مضارع
اتى ووزنه افعل بفتح فكون فكسر فضم وفاعله مضمر فيه يعود
على المتكلم ومفعولاه الكاف والجار والمجرور بعدها وسكنت الهمزة
الثانية لدخول حرف المضارعة عليها كضاد يضرب وابدلت
ياء لموجبها لسكونها بعد فتح كطاب وجاب وسكنت الياء
استثقالا للضمة عليها وامليت فتحة همزة المضارعة لتمال
الالف المبدلة لخوالياء ليناسب الصوت فيهما وفي كسرة والياء
تخفيفا وتحسينا للفظ لكن استشكلت امالة الالف من جهة
كونها منقلبة عن همزة والمنقلب عن الشيء بمنزلة ما انقلب عنه
فكما لا تسوغ الامالة لا تسوغ امالة ما انقلبت عنه واجيب بان القلب
الذي لزمته قد صيرها حرف مد ولين خالصا كما صير الياء والواو
المحركتين الواقعتين عينا ولاما في نحو فعال كخاف رمى وسعى وسجى وجاء
وشاء وخاب حرف مد ولين صحيحا فكما تحمل هذه الالف المنقلبة
عن الياء والواو مع امتناع ما انقلبت عنه من الامالة كذلك
تحمل تلك الالف المنقلبة عن الهمزة مع امتناع الهمزة من الامالة
وايضا فان العرب اجرت الالف المنقلبة عن الهمزة مجرى
الالف المنقلبة عن الياء والواو في اذا وقعت كل واحدة منهما رد

في الشعر الذي هو مبني على التفاعل والتناوي نحو صاب وذاب
وراب وذلك من حيث الاشتراك في خلوص السكون ومد الصوت
فكما اجري المنقلبة عن الهمزة مجرى المنقلبة عن الياء والواو في ذلك
لذلك اجريت مجراها في الامالة ويقويه ان من العرب من يدغم الواو
الساكنة المنقلبة عن الهمزة في الياء فتقول الزيا ورية كما يدغم التي
ليست بمنقلبة عنها في نحو طي وشبهه واوجه مما ذكر
خلف بن هشام البزار ان حمزة لم يمل الف انا انيك من حيث انه
فعل مضارع على مثال افعل بل من حيث انه اسم على مثال فاعل
لان قال انما اميل لان المعنى فاعلك قلت فلا اشكال لان الامالة في الف
مطردة سواء كانت الفا قبلها همزة او غيرها نحو امرؤ امن وامن
ونافع ومالك وجامع وشارب وشبهه لانها زائدة للبناء وليست
منقلبة عن شيء فهي مدة خالصة وكسرة عين الفعل بعدها لازمة
فتقوى الامالة بذلك والكاف على هذا في موضع خفض بالاضافة
وحجة الفتح الاصل واتباع الاثر والجمع بين اللغتين ولان
الهمزة لما كانت همزة المضارعة وكانت الياء التي للمضارعة
نحو ياتيك لو كانت موضعها لم تجلب هذه الكسرة والياء اللتان
بعد الالف الممالة معها فكذلك ينبغي ان لا يجلبانها مع الهمزة في
اتيك الا ترى انهم قالوا بعد فاعلوه فاء الفعل مع الياء ثم
اتبعوا سائر حروف المضارعة الياء في ذلك وكذا قالوا انا اكرم
فاسقطوا الهمزة الاصلية مع همزة الاخبار ثم اسقطوها مع سائر
حروف المضارعة اتباعا للهمزة المتفق حروف المضارعة في ذلك
ولا يختلف فكذلك هنا ايضا لما كانوا يفتحون هذه الالف مع
الياء فتحوها مع الهمزة ايضا اتباعا لها لتتفق حروف المضارعة
في الفتح ولا يختلف وامال كافرين ابو عمرو وابن ذكوان بخلف عنه والدوري
عن الكسائي وكذا يعقوب ووافقهم اليزيدي ولم يمل روح من هذا
اللفظ سوى هذه واماله ورش من طريق الازرق بين اللفظين
والباقون بالفتح وبه قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان من العنوان
وسهل رآه مستقرا وراته حبيبته ورش من طريق الاصبهاني
وفتح يا ابسوني نافع وكذا ابو جعفر وقرأ انكر بتسهيل الهمزة الثانية
وادخال الف بين الهمزتين قالون وابو عمرو وهشام من طريق
ابن عبدان وعنبر وعن الحلواني وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي وقرأ
ورش من طريق الاصبهاني ومن طريق الازرق في احد وجهيه
وابن كثير وكذا ورش بتسهيل الثانية ايضا لكن مع القصر ووافقهم ابن

ابن محيصن وقرأ الازرق في الوجه الاخر عن ورش بابدالها الفا مع المد للساكنين
وقرأ ابن ذكوان وهشام من مشهور طرقهما الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين من غير الف وواقفهم الحسن والاعمش
وقرأ البجلي عن الحلواني عن هشام بتحقيقها وادخال الف بينهما
واختلف في ساقيها وبالسوق بصل على سوقه بسورة الفتح
فقيل بهمزة ساكنة بدل الالف والواو وفاء همز الالف فعلى انها
لغة اصلية او فرعية كهمز العجاج قوله فتخذف باسمه هذا العالم وعليه
يأجوج ومأجوج او حملا على جمعه او شبيهها بكأس ورأس واما همز
الواو وقفها او جه احدها ان الواو الساكنة المضموم ما قبلها يقلبها
بعض العرب همزة قال ابو حيان وغيره وهي لغة مشهورة وعليه
قوله احب المؤقدين الى موسى وكان ابو حنيفة النميري يهمز كل واو في القرآن
هذا وصفها الثاني ان ساقا على فعل كساد مجمع على فعل بضم العين
كساد والواو المضمومة منه تقلب همزة نحو وقت ثم بعد الهمز سكنت
الثالث ان المفرد سمع همزة فجاء جمعه عليه وروي عن قنبل
وجه اخر وهو زيادة واو مضمومة بعد الهمزة في السوق وسوقه في حرفي
ص والفتح لان ساق يجمع على سوق بواو على فعول كطفل وطفول
فهمزة الاولى لانضمامها واستغربت هذه عن قنبل وقبل انها مما
انفرد به اثناطبي وليس كذلك فقد نص الهذلي كما في التيسير انها
طريق بكار عن ابن مجاهد وابي احمد التمرتي عن ابن شنبوذ
قال وقد اجمع الرواة على عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في السوق
والاعناق انتهى وهي من زيادات الخزرجي على التيسير ولم يذكرها
فيه وفاقا لابن مجاهد وابي عمرو وعن ابن كثير قال الجعبري وحاصله
ان لابن مجاهد عن قنبل وجهان الشنبوذي عنه على فعل وبكار عنه
على فعل وظ قول الطبي مع السوق ساقيها وسوق اهمز وازكا
ووجه بهمزة بعده الواو وكلاه شمول الثلاثة لكن خص المثنى
بقيرنته بينة اجمع فنزل على الاخيرين وقرأ الباقون بترك الهمز والواو
في الاحرف الثلاثة على الاصل لانه ليس في اصلها همز لانه ساق
يسوق وقال الجعبري وجه الفها قلبها عن الواو وواو سوق وسوقه
انه جمع فعل على فعل كاسد واسد وخرج بحصر الثلاثة يكشف عن ساق
والتفت الساق بالساق المتفق على تركه الهمز فيه وعن الاعمش
والى ثمودا بالتنوين كما في الاعراف وعن ابن محيصن يا قوم المنادى
بضم الميم وحسبن بالبقرة واختلف في لبيتنه والهة ثم لتنكلن
فحمزة والكسائي وكذا خلف بتاء الخطاب المضمومة وضم التاء المثناة

الفوقية وهي لام الكلمة في الفعل الاول من بنا الخطاب المفتوحة
وضم اللام في الثاني على اسناد الخطاب الى بعض الحاضرين لبعض
اي قال بعض الرهط للآخرا حلفوا بالبيت لنبيتنه اي لنقتلن صبحا
والبيات مباغتة العدو ليلا ثم لنقولن لولي دمه وآجار الزمخشري
وابن عطية ان يكون تقاسموا فعلا ماضيا في موضع الحال وعبارة
تقاسموا يحتمل ان يكون امرا وخبرا عن محل الحال باضمار قد اي قالوا
متقاسمين انتهى وقال ابو حيان لا يحتاج الى الاضمار فقد كثر وقوع
الماضي بغير قد كثرة ينبغي القياس عليها وافقهم الاعمش وقرا
الباقون بنون التكلم وفتح التا في الفعل الاول بنون التكلم ايضا
وفتح اللام في الثاني على حكاية اخبارهم عن انفسهم لان النون
للمتكلم ومن معه وقرا مهلك اهله بفتح اللام والميم ابو بكر وقرا
حفص بفتح الميم وكسر اللام وقرا الباقون بضم الميم وفتح اللام من
اهلك وسبق بالكهف وهذه القراءة يحتمل المصدر والزمان
والمكان اي ما شهدنا اهلاك اهله او زمان اهلاكهم او مكان اهلاكهم
واما قراءة حفص فالقياس ينبغي ان يكون للزمان والمكان
اي ما شهدنا زمان هلاكهم ولا مكانه وعلى قراءة ابي بكر فيقتضي
القياس ان يكون مصدرا اي ما شهدنا هلاكه قاله في البحر واختلف
في انا دمرناهم وان الناس فعاصم وحمزة والكسائي وكذا
يعقوب وحلف بفتح الهمزة فيهما على تقدير حذف حرف الجر
فيهما وكان في الاولى تامة وعاقبة فاعل بها وكيف حال ويكون انا
دمرناهم بدلا من عاقبة اي كيف كان تدميرنا اياهم بمعنى
كيف حدث او يكون خبر مبتدا محذوف اي هي انا دمرناهم اي
العاقبة تدميرنا اياهم ويجوز مع هذه الاوجه الثلاثة ان يكون
كان ناقصة ويجعل كيف خبرها فتقدير الاوجه ستة ثلاثة مع
تمام كان وثلاثة مع نقصانها ويزيد مع الناقصة وجها آخر وهو
ان يجعل اسمها وانا دمرناهم خبرها وكيف حال فهذه سبعة
اوجه ووافقهم الاعمش والحسن وقرا الباقون بكسرهما على الاستئناف
وهو تفسير للعاقبة وكان يجوز فيها التمام والنقصان والزيادة
وكيف وما في خبرها في محل نصب على اسقاط الخافض لانه يتعلق بالنظر
ويأتي توجيه ان الناس قريبا ان شاء الله تعالى وقرا بيوتهم
بضم الباء ورش وابو عمرو وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وسبق بالبقرة وهذه البيوت
التي قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه عام تبوك لا تدخلوا على

الزمخشري؟

على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين وفي التوراة ابن آدم لا تطلم بجنب
بيتك وقرا انكم بهمزة محققة فاخرى مسهلة بين بين مع المد بينهما
قالون وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي وقرا ورش وابن كثير
وكذا رويس بهمزة محققة فاخرى مسهلة كذلك مع القصر ووافقهم
ابن محيصن وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح
وخلف بتحقيقتين مع القصر ووافقهم الحسن والاعمش وبه قرا الداجوني
عن هشام عند اكثر العراقيين وهو في المبهج من طريق الجمال عن
الحلواني وقرا بتحقيقهما مع المد الحلواني عن هشام ايضا من طريق ابن
عبدان من التيسير من قرانه على ابي الفتح وهو طريق الشذائي عن
الداجوني في المبهج واحد وجهي ان طيبة وعن الحسن وما كان
جواب فوما هنا والعنكبوت بالرفع اسما والا ان قالوا خبر وهو
ضعيف والجمهور بالنصب خبرا مقدما والا ان قالوا في موضع الاسم
وقرا قدرناها بتخفيف الدال ابو بكر كما في الحجر وامال مصطفى حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق من اللفظين
وبالفتح وبه قرا قالون من العنوان وقرا الباقون بالفتح واتفقوا على
اثبات همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام وعلى تسهيلها
في الله ان بتوذكره في يونس مع اختلافهم في كيفية التسهيل
فكثير منهم ابدلها الفا صريحة مع المد للساكنين وهو المرجح في الحرز وفاقا
لجلة المغاربة واخذ آخرون بتسهيلها بين بين وهو مذهب صاحب
العنوان وشيخه والوجهان في ان طيبة كاصلها ولم يفصلوا
بين الهمزتين بالف كما في قطع الهمزة لضعفها عن همزة القطع وسهل
الهمزة الثانية بين الهمزة والياء مع الفصل بالالف بينها وبين الاولى
المحققة من الله الخمسة المواضع من هذه السورة قالون وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي وقرا ورش وابن كثير وكذا رويس كذلك
لكن مع عدم الفصل ووافقهم ابن محيصن وقرا ابن ذكوان وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين من غير فصل
ووافقهم الاعمش واختلف عن هشام فجمهور العراقيين من طريق الداجوني
عنه كذلك وهو الذي في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني وذهب آخرون
الى الفصل مع التحقيق ايضا من طريق ابن عبدان عن الحلواني
وبه قرا الداني على ابي الفتح وطريق الشذائي عن الداجوني كما في المبهج
واختلف في اما يشركون فابو عمرو وعاصم وكذا يعقوب بالياء من
تحت على الغيب حملا على ما قبله من قوله وامطرنا عليهم وما بعده بل
اكثرهم ووافقهم الحسن واليزيدي وقرا الباقون بالخطاب وهو التفات

للكفار بعد خطاب نبيه صلى الله عليه وسلم وخرج بقيدا ما عاينوه كون المتقف
على ثمة بالبيا، وقوف على ذات بالهنا الكسائي والباقون بالنا، كما في
الوقف على المرسوم وعن المطوعي امن خلوا خواتها الاربعة بتخفيف الميم
جعلها همزة الاستفهام دخلت على من للموصولة والجمهور على التشديد
وهي ميم ام ادغمت في ميم من واختلف في تذكرون فابو عمرو وهشام
وكذا روح بالغيب مناسبة لقوله لما قبله وهو قوله بل هم بل اكثرهم
ووافقهم اليزيدي وقرا الباقون بالخطاب مناسبة لقوله ويجعلكم خلفاء
الارض وامن يهديكم وقرا بتخفيف ذال هذه الكلمة كما في اواخر الانعام
حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش ويتنج من ذلك
ثلاث قرآت الاولى التشديد والخطاب لنافع وابن كثير
وابن ذكوان وابي بكر وكذا ابو جعفر ورويس ووافقهم الحسن وابن محيصن
الاولى التشديد والغيب لابي عمرو وهشام وكذا روح ووافقهم اليزيدي
وان الثة التخفيف والخطاب لحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم
الاعمش وعن الحسن ظلمات بسكون لامه كما في البقرة وقرا الحرمي
بالجمع نشرا بضم النون والشين نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب
ووافقهم اليزيدي وبالافراد وضم النون والشين ابن كثير ووافقه
ابن محيصن وقرا بالجمع وضم النون واسكان الشين لابن عامر ووافقه
الحسن وقرا بالجمع وبشرا بالموحدة المضمومة واسكان الشين عاصم
وقرا بالنون المفتوحة وسكون الشين حمزة والكسائي
وخلف ووافقهم الاعمش وسبق الاعراف واختلف في بل ادرك
فنافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بوصل الهمزة
وتشديد الدال والف بعدها والاصل تدارك فاريد ادغام التاء في الدال
للتقارب في المخرج فابدلت دالا وسكنت فتعذر الابتداء بها لسكونها
فاجتلبت همزة الوصل فصار ادارك فانتقل من تفاعل الى افتاعل
والمعنى تتابع حتى استحكم او تتابع حتى انقطع من تدارك بنو فلان اذا
تتابعوا في الهلاك ووافقهم الاعمش وقرا ابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ويعقوب بهمزة واحدة مقطوعة واسكان الدال مخففة من غير الف
بعدها على وزن احمر ويحتمل ان يكون افعل هنا بمعنى تفاعل فيتحد القرآنان
قيل ادرك بمعنى بلغ وانتهى وفني من قولهم ادركت الثمرة لانها
تكمل غايتها التي عندها بعدم ووافقهم اليزيدي والحسن وعن ابن
محيصن ادرك بهمزة ثم الف بعدها واصلها همزتان ابدلت ثانيتهما
الفا تخفيفا كراهية الجمع بين الهمزتين وانكرها ابو عمرو بن العلاء وقال
ابو حاتم لا يجوز الاستفهام بعد بل لان بل ايجاب والاستفهام في هذا

والثانية ج

في هذا الموضع انكار بمعنى لم يكن كقوله تعالى اشهدوا خلقهم اي لم يشهدوا فقد صح
وقوعها معادلتا في الذي بين الايجاب والانكار انتهى وأجيب بان
بل للاضراب الانتقالي فقد اضرب عن الكلام واخذ في استفهام ثان
وعليه قول القائل لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر
الاستفهام في الثاني فانتقل وكذا ابو جعفر وسهل الثانية مع المد قالون
وسهلها مع القصر ورش وكذا ابو جعفر وقرا ابن عامر والكسائي بالاستفهام
في الاول والاخبار في الثاني وزيادة نون فيه وكل على اصله في الاستفهام
فابن عامر بالتحقيق مع القصر لكن اكثر الطرق عن هشام على المد والكسائي
بالتحقيق والقصر وقرا الباقون بالاستفهام في الاول والثاني
فابن كثير بالتسهيل والقصر فيهما ووافقه ابن محيصن وقرا ابو عمرو بالتسهيل
والمد فيهما ووافقه اليزيدي وقرا عاصم وحمزة وكذا خلف ويعقوب
بتحقيقهما مع القصر ووافقهم الحسن والاعمش وقرا ضيق بكسر
الضاد ابن كثير ووافقه ابن محيصن يخلف عنه والباقون بالفتح وسبق
بالنحل وهما مصدران وعن ابن محيصن نكن هنا والقصص بفتح النا،
المضارعة وضم الكاف من كن الشيء ستره والجمهور بضم تا، المضارعة
وكسر الكاف من اكن الشيء اخفاه وقرا ابو جعفر سبل بتسهيل
الهمزة ووافقه المطوعي وعن الحسن قصره وحذف يا نه وتلث ورش
الهمزة بخلف وقرا ولا تسمع الصم هنا وفي الروم بالغيب وفتح الميم
والصم بالرفع ابن كثير ووافقه ابن محيصن وسبق بالانبيا، وسهل الهمزة
الثانية كاليا، من الدعا، اذا نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ورويس ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بتخفيفهما واختلف
في بهاد العمي هنا وفي الروم فحمزة بالتا، من فوق مفتوحة واسكان
الهاء من غير الف فعلا مضارعا العمي بالنصب على المفعول به
ووافقه الشنبوذي وعن المطوعي بكسر الباء الموحدة وفتح الهاء والف بعدها
والتنوين الدال العمي بالنصب به وهو الاصل وقرا الباقون كذلك
لكن بغير تنوين مضافا للعمي واتفقوا على الوقف على هادي في هذه
السورة بالياء موافقة لخط المصحف الكريم واختلفوا في الروم
فوقف حمزة والكسائي وكذا يعقوب اما حمزة فلانه يقرؤها بهمزة كما
فعلا مضارع هاد فوقفا عليها وهو ثابت قال الكسائي من قرا يهدي
لزمه ان يقف بالياء وانما لزمه ذلك لان الفعل لا يدخله تنوين
في الوصل يحذف له الياء فيكون في الوقف كذلك لم يدخل التنوين
على هاد ونحوه فيذهب الياء في الوصل فيجري الوقف على ذلك لم يوقف

بغير ياء انتهى ويلزم على الكسائي ان يقف على يقضي الحق ويدع الا ان يأتي
الياء والواو ولكن يلزم حمزة مخالفة الرسم دون القياس واما الكسائي
فانه يقفهما بهادي اسم فاعل كالجماعة فاثباته للياء بالحمل على هادي في هذه
السورة وفيه مخالفة للرسم وقرأ ان الناس بفتح الهمزة على نزع
الخافض اي بان الناس عاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب
وخلف ويدل عليه التصريح بها في قراءة عبد الله بان الناس ثم ان
هذه الباء يحتمل ان يكون معدية وان يكون سببية اي يحدثهم بان الناس
او بسبب انتفاء الايمان وافقهم الاعمش والحسن وقرأ الباقون بالكسر
على الاستيناف ثم هو محتمل لان يكون من كلام الله وهو الظاهر وان يكون
من كلام الدابة فيعكر عليه بايانا ويجاب عنه اما باختصاصها
فتصح اضافات الايات اليها كقول اتباع الملوك دوابنا وخيلنا
وهي سلكتهم واما على حذف مضاف اي بآيات ربنا وعن الحسن
الصور بفتح الواو وكما في الانعام واختلف في انه فحفص وحمزة وكذا خلف
بفتح الهمزة وفتح التاء فعلا ماضيا ومفعوله الهاء وافقهم الاعمش
وقرأ الباقون بالمد والضم اسم فاعل مضافا للضمير وهذا حمل على معنى
كل هي مضافة تقديرا اي وكلهم وعن الحسن داخرين بغير الف
والجمهور بها واما ورى الجبال فلو صل السوسي يخلف عنه والباقون
بالفتح وهو الوجه الثاني للسوسي واماله في الوقف ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالتفخيم
وبه قرأ قالون من العنوان والباقون بالفتح وقرأ تحبها بفتح
السين ابن عامر وعاصم وحمزة وكذا ابو جعفر ووافقهم الحسن
والمطوعي كما في البقرة وحسبان الرأي اي الجبال جامدة مع مرورها
قبل هول ذلك اليوم فليس له ثبوت ذهن في الفكر في ذلك حتى يتحقق
كونها ليست بجامدة وقال الرازي الوجه في حسبانهم انها جامدة
ان الاجسام الكبار اذا تحركت حركة سريعة على نهج واحد في السمت
ظن الرائي اليها انها واقفة وهي تمر مرا حثيثا انتهى وهذا الحال الجبال
عقب النفخ في الصور وهي اول احوال الجبال تموج وتسير ثم تبسها
الله فتصير كالعهن ثم تكون هباء منبثا في آخر الامر واختلف في يفعلون
فابن كثير وابو عمرو وابن عامر يخلف عنه وابو بكر من طريق العليمي
فابن كثير وابو عمرو وابن عامر يخلف عنه وكذا يعقوب بالغيب
جريا على قوله وكل اتوه وهو رواية الصوري عن ابن ذكوان ورواه
ابو علي العطار عن النهرواني عن النقاش عن الاخفش وكذا رواه ابو عبيد
الرزاق عن الاخفش وكذا رواه هبة الله عن الاخفش وكذا سلامة بن هرون عن

عن الاخفش عنه وكذا رواه ابن مجاهد عن اصحابه عنه وكذا الثعلبي عنه ورواه
ابن عبدان عن الحلواني عن هشام وهي رواية احمد بن سليمان
والحسن بن العباس كلاهما عن الحلواني عنه وكذا روى ابن مجاهد
عن الازرق بالخجال وهي رواية البكراوي كلهم عن هشام وبه قرأ الداجي
على ابي الفتح وابي الحسن وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ الباقون
بالخطاب جريا على قوله وترى لان المراد النبي صلى الله عليه وسلم
وامته وهو الذي رواه سائر الرواة عن الاخفش وعن ابن ذكوان
ولم يذكر سبط الخياط سواه وكذا رواه الداجوني عن اصحابه عن
هشام وهي رواية ابن عباد عن هشام ورواه عن ابي بكر يحيى
ابن آدم وهو رواية اسحق الازرقي وابن ابي حاتم حماد ويحيى الحنفي
والكسائي وهرون بن ابي حاتم كلهم عن ابي بكر وقرأ من فزع بالتنوين
عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم المطوعي وقرأ يومئذ
بفتح الميم فنافع وعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف
وافقهم الاعمش وسبقا بهود وقد حصل من تركيب الكلمتين
ثلاث قراءات عدم التنوين في فزع مع فتح ميم يومئذ لنافع وكذا
لابي جعفر ووافقهما الشنبوذي والتنوين مع الفتح لعاصم وحمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم المطوعي وعدم التنوين مع كسر
الميم للباقين فعلى قراءة الكوفيين بالتنوين يومئذ
منصوب على الظرف معمول لقوله امنون او لفزع ويدل على انه
معمول له قراءة من اضافة اليه او في موضع الصفة لفزع اي كائن
في ذلك الوقت وتنوين يومئذ تنوين العوض حذف الجملة
وعورض منها قال في البحر والاولى ان تكون الجملة المحذوفة ما قرب
من الظرف اي يوم اذا جاءوا بالحسنة ويجوز غير ذلك وعلى قراءة
نافع بحذف التنوين وفتح الميم بناء لاضافته الى غير متمكن وعلى القراءة
الثالثة اضافة فزع الى يومئذ فكسر الميم قال البيضاوي وقرأ
الكوفيون بالتنوين لان المراد فزع واحد من افراع ذلك اليوم انتهى
وقال ابو علي فيما نقله في البحر ما معناه من فزع بالتنوين او بالاضافة
يجوز ان يراد به فزع واحد وان يراد به الكثرة لانه مصدر فان
اريد به الكثرة شمل كل فزع يكون في القيامة وان اريد الواحد فهو الذي
اشير اليه بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر انتهى عن ابن محيصن هذه البلدة
بياء بدل الهاء من هذه كما في البقرة واتفقوا على قراءة البلدة الذي حرفها
بالذال صفة للرب وفي فيما روى عن ابن عباس ولرب مسعود التي
صفة للبلد والسياق انما هو للرب لا للبلد وقرأ تعملون بالخطاب

نافع وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر والعقوب مناسبة لقوله سيركم
والباقون بالغيب التفاتا من ضمير الخطاب الى ضمير الغيبة و في هذه السورة
من ياآت الاضافة خمس ومن الزوائد ثلاث ومن الادغام الكبير
ستة وعشرون موضعا المرسوم اتفقوا على حذف الف تاء القرآن
وكتاب وكتب في المصحف المكي اولياي بسلطان بنونين وفي
بقية المصاحف بنون واحدة فكل قراءة توافق صريح رسم واتفقوا
على حذف الف راترا بايها كالنبا وسبق بحجر وروى نافع عن المدني
بقية الرسوم جاءتهم اياتنا مبصرة وقالوا اطايركم وبل ادّٰرك علمهم
بحذف الالف التي بعد ياء والطا والدال واتفقوا على كتابة ياايها
الملوا اني وياايها الملوا افتوني وياايها الملوا ايكم بواو والف بعد اللام
في الثلاثة وكتبوا ايتا لمخرجون بحرفين بين الالفين في كل الرسوم
وهما صورة النونين في الثاني وصورة الياء صورة الهمزة
والنون قال في المقنع قال محمد بن عيسى ايتا لمخرجون في مثل ايكا والنون
حرفان قال الجعبري فقوله حرفان معناه جعلتا هما يا ونونا صورة
الهمزة كأنكم تشهدون بتوسطها الف والباقون ونون التضمير
المدغم فيها لكونها في المرسوم حرفين احتمالا لانصا وقال البزيدي
انما كتبوا ايتا لمخرجون بالياء كما كتبوا ايذا بالواقعة بالياء وعن ابن
عامر ان مصاحف الشام في المثل ايتا لمخرجون بالمثل بنونين
بعد استفهام قال الجعبري حاصله ان الرسوم متفقة على
حرفين ففسر كل قرأة وجه احرفين احتمال القراءتين صريحا وكتب
وما انت بهادي العمي هنا وفي الروم بالالف في بعض المصاحف
وبالحذف في بعضها ونسبه محمد بن عيسى في كتابه لاهل الكوفة وكتب
فناظرة بالالف وحدها وبالياء بهدي الاولى وبغير ياء في الثانية
واتفقوا على كتابة اينكم لتاتون الرجال بصورة الهمزة المكسورة
ياء وكذلك ايتا لمخرجون كما سبق المقطوع والموصول وكتبوا الا يسجدوا
موصولة اي بغير نون فقولهم في هذا ونحوه موصولا فيه تجوز وتسامح
لان حقيقة الموصول ان تثبت صورة النون ويصلونها
بالحرف فيكتبون افلا ولكن لما ادغمت فيما بعدها لفظا وذهب
لفظها الى لفظ ما بعدها قالوا ذلك تسامحا الياآت اتفقوا
على كتابة ذات بالتاء حيث وقعت كقوله ذات بهجة وذات
البروج وذات لهب الوقف والابتدا اخر البسملة م
طس ت او ك على ما سبق مبين ك على ان طس مبتدا خبره آيات
القرآن وكتاب ن على ان تلك مبتدا خبره هدى فلا يفصل بينهما

بينهما للمؤمنين ن لان التالي صفته وقد يجوز للفاصلة يوقنون ت يعمهون
ت ايضا الاخسرون وعليهم وتصطلون ك ومن حولها ان لان التالي
من قام ما نودي له كما قاله البيضاوي ك على انه ليس منه رب العالمين ك
الحكيم ك ايضا او الاحسن وصله تاليه للعطف عصاك ك او ت
وفاقا لنافع ولم يعقب ت لا تخف ك او ت وفاقا لاخفش المرسلون
ك او ت وفاقا لابن النحاس على ان الاستثنا منقطع اسندراكا
به ما يجلج في الصدر من نفي الخوف عن كلهم اي لكن ثم ظلم ثم تاب ن
على انه متصل غفور رحيم ك او ت وفاقا لما في المرشد من غير سوء ك
ويبتدئ بالتالي على تقدير اذهب في تسع ايات كما في تفسير
البيضاوي وحكاه في المرشد وتعقبه بانه بمعنى مع اي تسع آيات فلا يوقف
على من غير سوء لاتصال تاليه به والتسع آيات المذكورة هي الطمس
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسة والجدب
في نوادبهم والنقصان في مزارعهم ولمن عدّ العصا واليد من التسع
ان يعد الاخيرين واحدا ولا يعد للمفلق لانه لم يبعث به الى فرعون
قاله البيضاوي وقومه ك وليس بتام لان التالي تعليل للارسال
فاسقين ومبين وعلوا ك المفسدين ت علما والمؤمنين
ومن كل شيء ك المبين ت يوزعون ك وجنوده ت لانه انقضا كلام
النملة ولا يشعرون والصالحين ك او ت الهدهد ك والابتدا
ام كان على معنى اكان من الغائبين حكاه العماني مبين وبعيد
ويقين ومن كل شيء وعظيم ومن دون الله ك لا يهتدون ت على قراءة
الا يسجدوا بالتخفيف ن على قراءة التشديد اي لا يهتدون
لان لا يسجدوا او زين لهم الا يسجدوا على انه بدل من اعمالهم او لا يهتدون
الى ان لا يسجدوا بزيادة لا قاله البيضاوي ت والارض والعرش العظيم
ومن الكاذبين ويرجعون وكريم ومسلمين ك او الاخيرت
في امري وتشهدون وثامرين ك اعزة اهلها اذلة ت وفاقا للداني
كالسجستاني ورواه عن ابن عباس وانتالي من قول الله تعالى
يفعلون والمرسلون وتفرحون وصاغرون ومسلمين ومن مقامك
وامين وطرفك ك ام اكفرت وفاقا للسجستاني والداني لنفسه
ك كريم ت كاذبين ت ايضا عن ساقيها ومن قوارير ك رب العالمين
ت يختصمون وقبل الحسنة وترحمون ومن معك ونفسدون
ولا يصلحون ولصادقون ولا يشعرون ك مكرهم ك على كسر انا استفهاما
وجعل كان تامة استغنت بمرفوعها عن الخبر وكيف حال كانه قال
كيف صار عاقبة مكرهم ن على الفتح اي لانا متعلقة بما جاءت به سبا

البحث في ذلك في القرات اجمعين ك ما ظلموا يعلمون ك
يتقون ت تبصرون وتجهلون وتتطهرون ومن الغابرين ومطرا
ك المنذرين ت الذين اصطفى ت ايضا يشركون وبهجة وشجرها ك
واله مع الله يعدلون وحاجزا مع الله لا يعلمون وخلفاء الارض
مع الله تذكرون ورحمته ومع الله يشركون وبعيده والارض
مع الله وصادقين والا الله يبعثون ك اوالاخيرة ت وفاقا للتجاني
في الاخرة ك عمون ت الاولين ايضا المجرمين ويمكرون وصادقين ويشعلون
ولا يشكرون ك وما يعلنون ت مبين ت ايضا يخلقون ك
للمؤمنين ت العليم ك المبين ت مدبرين وضلالتهم وملون ك
تكلمهم ت على قراءة كسر همزة ان الثاني للاستيناف ن على الفتح على تقدير باءن
الناس وهو من كلام الدابة يوزعون وتعلمون وداخرين ومر السحاب
وكل شئ ك تفعلون ت امنون وفي النار ك تعملون ت كل شئ
والقرآن والمنذرين وتشعر فونها ك تعملون م تجزيها قال سننظر
ربع فما كان جواب قومه تكلمة الخ والمشهور ولوطا واذ قال
القول عليهم ربع سورة القصص مكية كلها في قول الحسن وعطا
وعكرمة وقال مقاتل فيها من المدني الذين اتيناهم الكتاب الى
لا نبتغي الجاهلين وقال ابن سلام ان الذي فرض عليك القرآن
بالجحفة وقت الهجرة الى المدينة وحروفها خمسة آلاف وثمان مائة
وكلمها الف واربع مائة واحدى واربعون وايها ثمان وثمانون
خلافها قال ابن شنبوط اثنان طسم كوفي ومكي ومن الناس وزاد
البجبري على الطين خمضي وفا خاف ان يقتلون غيره وفيها مبينة
الفاصلة موضع واحد امرأتين تذودان وعكمه موضع من جبر
فقير وفواصلها ظم المبين يؤمنون الماهدين الوارثين
يحذرون المرسلين خاطئين يشعرون المؤمنين يشعرون
ناصحون يعلمون المحسنين مبين الرحيم للمجرمين
المبين المصلحين الناصحين الظالمين السبيل كبير فقير
الظالمين الامين الصالحين وكيل تصطفون العالمين
الامنين فاسقين يقتلون يكذبون الغالبون الاولين
الظالمون الكاذبين لا يرجعون الظالمين لا ينصرون المعوقين
يتذكرون الشاهدين مرسلين يتذكرون المؤمنين كافرين
صادقين الظالمين يتذكرون يؤمنون مسلمين ينفقون
الجاهلين بالمهتدين يعلمون الوارثين ظالموا تعقلون
المحضرين تزعمون يعدلون يهتدون المرسلين تتقون

سورة القصص مكية

البحث في ذلك في القرات اجمعين ك ما ظلموا يعلمون ك
يتقون ت تبصرون وتجهلون وتتطهرون ومن الغابرين ومطرا
ك المنذرين ت الذين اصطفى ت ايضا يشركون وبهجة وشجرها ك
واله مع الله يعدلون وحاجزا مع الله لا يعلمون وخلفاء الارض
مع الله تذكرون ورحمته ومع الله يشركون وبعيده والارض
مع الله وصادقين والا الله يبعثون ك اوالاخيرة ت وفاقا للتجاني
في الاخرة ك عمون ت الاولين ايضا المجرمين ويمكرون وصادقين ويشعلون
ولا يشكرون ك وما يعلنون ت مبين ت ايضا يخلقون ك
للمؤمنين ت العليم ك المبين ت مدبرين وضلالتهم وملون ك
تكلمهم ت على قراءة كسر همزة ان الثاني للاستيناف ن على الفتح على تقدير باءن
الناس وهو من كلام الدابة يوزعون وتعلمون وداخرين ومر السحاب
وكل شئ ك تفعلون ت امنون وفي النار ك تعملون ت كل شئ
والقرآن والمنذرين وتشعر فونها ك تعملون م تجزيها قال سننظر
ربع فما كان جواب قومه تكلمة الخ والمشهور ولوطا واذ قال
القول عليهم ربع سورة القصص مكية كلها في قول الحسن وعطا
وعكرمة وقال مقاتل فيها من المدني الذين اتيناهم الكتاب الى
لا نبتغي الجاهلين وقال ابن سلام ان الذي فرض عليك القرآن
بالجحفة وقت الهجرة الى المدينة وحروفها خمسة آلاف وثمان مائة
وكلمها الف واربع مائة واحدى واربعون وايها ثمان وثمانون
خلافها قال ابن شنبوط اثنان طسم كوفي ومكي ومن الناس وزاد
البجبري على الطين خمضي وفا خاف ان يقتلون غيره وفيها مبينة
الفاصلة موضع واحد امرأتين تذودان وعكمه موضع من جبر
فقير وفواصلها ظم المبين يؤمنون الماهدين الوارثين
يحذرون المرسلين خاطئين يشعرون المؤمنين يشعرون
ناصحون يعلمون المحسنين مبين الرحيم للمجرمين
المبين المصلحين الناصحين الظالمين السبيل كبير فقير
الظالمين الامين الصالحين وكيل تصطفون العالمين
الامنين فاسقين يقتلون يكذبون الغالبون الاولين
الظالمون الكاذبين لا يرجعون الظالمين لا ينصرون المعوقين
يتذكرون الشاهدين مرسلين يتذكرون المؤمنين كافرين
صادقين الظالمين يتذكرون يؤمنون مسلمين ينفقون
الجاهلين بالمهتدين يعلمون الوارثين ظالموا تعقلون
المحضرين تزعمون يعدلون يهتدون المرسلين تتقون

يتالون المفلحين يشركون يعلنون ترجعون تسمعون تبصرون
تشكرون تزعمون يفترون الفرحين المفسدين المجرمون
عظيم الصابرون المنتصرين الكافرون للمتقين يعلمون
مبين للكافرين المشركين ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم
القرات وتوجيهها قد سبق اماله طا طسم لابي بكر وحمزة والكسائي
وكذا خلف مع موافقة الاعمش لهم وتفخيمها لنافع من العنوان
كسكت ابي جعفر على ط وس م واظهار نون سين لحمزة
وكذا لابي جعفر مع موافقة المطوعي لهما واماله موسى لحمزة والكسائي
وكذا خلف مع موافقة الاعمش لهم و التفخيم لقالون
من العنوان ولورش والفتح ايضا له من طريق الازرق واختلف عن ابي
عمرو فالتفخيم له طريق المغاربة والفتح طريق جمهور العراقيين
وهي طريق العنوان والباقون بالفتح وعن ابن محيصن يذبح بفتح
الباء والباء وسكون الذال مضارع ذبح مخففا كما في البقرة وردت
عن ابي جبوة وقرأ ائمة في الموضعين بتسهيل الهمزة الثانية
منهما مع القصر قالون وورش من طريق الازرق وابن كثير وابو عمرو
وكذا رويس ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ ورش من طريق
الاصبهاني كذلك بالتسهيل مع المد في ثاني هذه السورة حيث وقع
السجدة فالاول من هذه السورة بالقصر له كالازرق وقرأ ابو جعفر
بالتسهيل والمدين خلف واختلف عن هؤلاء في كيفية التسهيل
فالجمهور على انه بين بين وذهب اخرون الى انه الابدال ياء خالصة
ولا يجوز الفصل في هذا الوجه عن احد وقرأ ابن ذكوان وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق والقصر وافقهم الاعمش
والحسن وقرأ هشام بالتحقيق ايضا واختلف عنه في المد والقصر
واختلف في وزيرا فرعون وهامان وجنودهما فحمزة والكسائي
وكذا خلف بياء مفتوحة وراء مفتوحة محالة مضارع راى مسندا
الى غائب وفرعون مرفوع فاعله وهامان وجنودهما معطوفان
عليه وافقهم الاعمش والحسن ولكن الحسن لم يمدها وقرأ الباقون بالنون
مضمومة وكسر الراء وفتح الياء معطوفا على المنصوب قبله مضارع
اري معدى بالهمزة مسندا الى المتكلم المعظم نفسه وضمت على
قياس الراعي وفرعون نصب مفعوله وهامان وجنودهما عطف
عليه قاله الجبري واختلف في حزنا فحمزة والكسائي وكذا خلف
بضم الحاء واسكان الزاي ودافقهم الاعمش وقرأ الباقون بفتح الحاء
والزاي وهو لغة قريش والقراءتان لغتان بمعنى واحد كالعدم والعدم

ولا خلاف في موضع براءة من الرفع حرفا انه بالفتح وموضع يوسف عيناه من الحزن
انه بالضم ووقف على امرات فرعون وقرت عين بالها ابن كثير وابو عمرو وكذا
وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن كما في باب الوقف على
المرسوم واما استوى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون من العنوان
وقرا الباقون بالفتح وعن الحسن فاستغاثه بالعين المهملة والثنون
من الاغاثة ابن عطية هي تصحيف وتعقب بان نسبة التصحيف
للحسن غير محمول وقد عزا هذه القراءة ابن خيارة المقدسي صاحب الكامل
لابن مقسم وقال لاختيار قراءة ابن مقسم لان الاغاثة اولى في هذا الباب
وتعقب بان اختيار ما ذكر غير مرضي والجمهور بالعين المعجمة والمثلثة
من الغوث اي طلب غوثه ونصره على القبطي واما قضى عليه حمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق
بالفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح والظ
ان فاعل فقضى ضمير عايد على موسى وقيل يعود على الله تعالى اي فقضى الله
عليه بالموت ويحتمل ان يعود على المصدر المفهوم من ذكره اي فقضى
الوكز عليه وكان موسى لم يتعمد قتله ولكن وافقت وكزته الاجل وجعله
من عمل الشيطان لانه لو لم يؤمر بقتل الكفار ولا بقدح ذلك في
عصمته لكونه خطأ وانما سماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استعظام
محقرات فرطت منهم عليهم السلام وقال كعب كان موسى عليه السلام
اذ ذاك ابن اثنتي عشرة سنة وعن ابن محيصن بخلف ضم يا
رب المنادى جميع ما في هذه السورة وقرا يبطش بضم الطا ابو جعفر
ووافقه الحسن وسبق الاعراف واما ليسعى هنا وليس والحديد
والتحريم وعبس حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح وبالتقليل وبه قرا قالون من العنوان وقرا
الباقون بالفتح وكذا حكم الوقف على قضى المدنية هنا وليس وفتح يا
الاضافة من رجالي ان نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي واختلف في يصدر فنافع وابن كثير وحاصم
وكذا روح بضم الياء وكسر الدال وبالصاد الخالصة مضارع اصدر
معديا بالهمزة والمفعول محذوف اي يصدرون مواشيهم ووافقهم
ابن محيصن وورش على اصله في ترقيق الراء وقرا ابو عمرو وابن عامر
وكذا ابو جعفر بفتح الياء وضم الدال وبالصاد الخالصة ايضا من صدر
يصدر وهو قاصر اي يصدرون بمواشيهم ووافقهم الحسن واليزيدي
وقرا حمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الياء وكسر الدال واشمام الصاد

الصاد ووافقهم الاعمش وقد يحصل فيها اربع قراءات وامال فتى حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبالتقليل
وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح وفتح يا اتى اريد وسجدني
ان نافع وكذا ابو جعفر وقرا يا ابت بشد التثنون ابن كثير كما في
النساء وقرا يا ابت بفتح التاء ابن عامر وكذا ابو جعفر والباقون
بكسرها ووقف عليها بالهاء ابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب
ووافقهم ابن محيصن وسبق يوسف وعن الحسن ايما الاجلين
بياء ساكنة في ايما فحذف الياء الثانية كما قال الشاعر
منتظرون نصرا والسماكين ايما على من الغيث استهلت نوائره
وروي هذه القراءة عن العباس بن الفضل عن ابي عمرو والجمهور
على التشديد وما زائدة فعلى قراءة الجمهور مؤكدة الابهام اي زائدة
في شياعها وعلى القراءة الاولى الثانية تاكيد للقضاء كانه قال
ايما الاجلين صممت على قضائه وجردت عزمتي له وقرا لا له امكثوا
بضم الهاء حمزة ووافقه ابن محيصن والاعمش وسبق في طه وفتح
يا اني آنست نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن
واليزيدي وفتح يا لعلي اتيكم المذكورين وابن عامر وامال في
مدبرا حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون من العنوان
والباقون بالفتح واختلف في جذوة فعاصم بفتح الجيم وقرا حمزة
وكذا خلف بضمها ووافقهما الاعمش وقرا الباقون بكسرها هي ثلاث
لغات في الفار كالرشوة والربوة والجذوة قال ابو عبيد
العود الغليظ وان خلا من النار او الذي فيه او الشعلة منها وليس
المراد هنا الا ما في راسه نار ويوقف لحمزة وهشام ووافقهما الاعمش
على من شاطي بابدال الهمزة يا ساكنة بحركة ما قبلها بعد تقدير
سكونها على القياس وبا مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين
فان سكنت للوقف اتحد مع السابق لفظا ويجوز الاشارة بالروم
والثالث تسهيلها بين بين على لزوم حركة الهمزة وفتح يا اتى
انا ابن نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن
واليزيدي وسهل همزة رايا ورش من طريق الاصبهاني وامال
الراء والهمزة صغرى ورش من طريق الازرق وامال ابو عمرو الهمزة
فقط وليست امالة الراء للسوسي من طريقنا وقرا ابن ذكوان من طريق
النقاش عن الاخفش بالتهما وبفتحها من طريق الاحزم عن النقاش
وبفتح الراء وامالة الهمزة من طريق الجمهور عن الصوري وقرا هشام من طريق

الجمهور عن الحلواني بفتحها و با ، ما لتهما من طريق الاكثرين عن الداجوني وقرا ابو بكر
من طريق العليمي بفتحها و با ، ما لتهما من طريق يحيى وقرا حمزة والكسائي
وكذا خلف با ، ما لتهما ايضا و وافقهم الاعمش والباقون بفتحها واختلف في
الرهب فابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الراء وسكون
الهاء ووافقهم الشنبوذي وقرا حفص بفتح الراء وسكون الهاء وقرا الباقون
بفتحهما وكلها لغات بمعنى الخوف وقرا فذانك بتشديد النون
ابن كثير وابو عمرو وكذا رويس وافقهم اليزيدي والحسن والشنبوذي كما
في النساء واثبت الياء في ان يقتلون في الحالين يعقوب وفي الوصل
الحسن وفتح يا ، معي حفص وحده ونقل همزة ردءا الى الدال نافع وكذا ابو جعفر
ووافقهما ابن محيصن من المفردة والمبهج في احد وجهيه الا ان ابا جعفر ابدل
من التنوين الفا في الحالين كنافع في الوقف وسبق التنبيه عليه في
النقل واختلف في يصدقني فحمزة وعاصم برفع القاف على الاستيناف
او الصفة لردءا والحال من الضمير في ارسله او من ضمير ردءا وقرا الباقون
بالجزم جوابا للامر وفتح يا ، اني اخاف نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي واثبت الياء في يكذبون في الحالين
يعقوب وفي الوصل ورش ووافقه الحسن وعن الحسن عضدك
بفتح الضاد والجمهور بضمها والعضد العضو المعروف وهي قوام
اليد وشدتها شبه اي سنقويك باخيك وقرا ومن معك له
الياء من تحت على التذكير حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
كما في الانعام وفتح يا ، اني اعلم في الموضعين نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف في قال موسى
فابن كثير بغير واو وعلى الاستيناف ووافقه ابن محيصن وقرا الباقون
باثبات الواو عطفا للجملة على ما قبله وكل وافق مصحفه كما سيأتي
ان شاء الله تعالى وامال مفترى في الوقف ابو عمرو وابن ذكوان بخلفه
الصوري وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق من اللفظين وقرا الباقون بفتحهما وفتح يا ، لعلي
اطلع نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن
واليزيدي وقرا لا يرجعون بنيانه للفاعل نافع وحمزة والكسائي وكذا
يعقوب وخلف ووافقهم ابن محيصن والحسن والمطوعي كما
في البقرة واختلف في ساحران فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
بكسر السين وسكون الحاء من غير الف بعد السين اي القرآن والتوراة
او موسى وهرون جعلوهما نفس السحر على المبالغة او على حذف
مضاف اي ذوا سحرين ويوضح هذا الكلام بليغي ان يقرا سحر لكنه ثنى

ثنى تنبيها على النوعين وقيل اراد موسى ومحمدا صلى الله عليهما وسلم
او التوراة والانجيل وافقهم المطوعي وقرا الباقون بفتح السين والف
بعدها وكسر الحاء اي موسى وهرون او موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام
وعن الحسن ولقد وصلنا بتخفيف الصاد والجمهور على التشديد
والمعنى ان القرآن اتاهم متتابعا متواصلا قصصا للامم الخالية
ونصايح ووعدا ووعيدا او نزل عليهم نزولا متصلا بعضه
ببعض واختلف في نجي فنافع وكذا ابو جعفر ورويس بالياء من فوق
على اضافته مناسبة للفظ ثمرات وقرا الباقون بالياء
من تحت على التذكير لانه تانيث مجازي وللفصل او لانها بمعنى
الرزق والمعنى يحمل اليه ويجمع فيه وثمرات كل شيء عام مخصوص
يراد به الكثرة وقرا في امها بكسر الهمزة حمزة والكسائي ووافقهما
الاعمش وذكر في الكتاب واختلف في يعقلون فابو عمرو وخلف
عن السوسي بالياء من تحت على الغيبة مناسبة لاكثرهم لا يعقلون
قبله وفيها التفات فانها اعراض عن خطابهم وخاطب غيرهم
كانه قال انظروا الى جهلهم وسخافة عقولهم ووافقه اليزيدي وقرا الباقون
بالتاء من فوق على خطابهم وتبكيتهم في كونهم اهملوا العقل في العاقبة
ومناسبة لقوله وما الله بغافل وقد قطع بالخطاب للسوسي ابن سوار
والحافظ ابو العلا وبالغيب اكثر الائمة واختاره الداني وقال لانبي الحسن
ابن غلبون وقطع للقراديني عن ابي عمرو وبالتخيير بين الغيب والخطاب
من غير ترجيح المهدوي والهذلي وغيرهما وصححها في التشر عن ابي
عمرو مطلقا كمكنه قال ان الاشهر عنهما الغيب وبهما اخذ في روايته
السوسي لثبوت ذلك عندي نصا واداء انتهى وقرا
ثم هو بسكون الهاء اجراء للثم مجرى الواو والفاء فالون والكسائي
وكذا ابو جعفر بخلف عنه وعن قالون وقرا الباقون بضمها
على الاصل وقرا ترجعون بنيانه للفاعل يعقوب ووافقه
ابن محيصن والمطوعي وقرا قل ارايتم معا بتسهيل الهمزة نافع
وكذا ابو جعفر وقرا ورش من طريق الازرق بابدال الهمزة الفا محدودة
لالتقاء الساكنين وقرا الكسائي بحذفها والباقون بهمزة مخففة وسبق
في الانعام وقرا بضياء بهمزة مفتوحة بعد الضاد فتصير
بهمزتين والباقون بياء بدل الهمزة وسبق في الهمز المفرد وامال
فبغى عليهم هنا وبغى بعضنا بعض حمزة والكسائي وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبالتقليل
وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح ويوقف على تنو حمزة

وهشام بخلف عنه بالنقل والادغام ويجوز فى كل من الوجهين الروم
والاشمام فهذه ستة وافقه الاعمش بخلف عنه ونقحا اعندى
اوله نافع وابن كثير بخلف عنه وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدى
واختلف فى يخسف بنا فخصص وكذا يعقوب بفتح الخاء والسين
مبنيا للفاعل اى الله وافقهما الحسن وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر
السين مبنيا للمفعول وبنا هو القائم مقام الفاعل ووقف على الباء
من قوله ويكأن الله ويكأنه الكسائى على ان وى كلمة برأسها وهى
اسم فعل معناها اعجب اى انا والكاف للتعليل وان وما بعدها
فى خبرها مجرورا اى اعجب لانه لا يفلح الكافرون وعلى هذا يكون القياس
كما وقف الكسائى لكن نقل عنه فى باب الوقف على المرسوم انه
يعتقد فى الكلمة ان اصلها ويلك وهو بنا فى قوله وافقه المطوعى
والحسن وابن محيصن من المفردة نص لهما عليه الاهوازى فى الاقناع
ووقف فيهما ابو عمرو وكذا يعقوب من المفردة على الكاف على ان
ويلك كلمة برأسها والكاف حرف خطاب وان معمولة لمحذوف
اى اعلم انه لا يفلح قاله الاخفش وكذلك اذا قلت ان اصلها ويلك
كما ذهب اليه الكسائى ويونس وابو حاتم وافقه اليزيدى وابن
محيصن من المبهج ووقف الباقون على الكلمة كلها اتباعا للرسم
فانها رسمت متصلة فى الموضعين كما ياتى بيانه قريبا ان شاء الله تعالى
وهذا كله فى وقف الاختبار بالموحدة والابتداء فى قراءة الكسائى
كأن الله وكأنه وفى قراءة الوقف على الكاف بالهمزة فيهما قرأ
يرجعون ببنائه للفاعل يعقوب ووافقه ابن محيصن والمطوعى
وفى هذه السورة من ياءات الاضافة ثنتا عشرة ياء ومن
الزوائد ومن الادغام الكبير ثلاثون موضعا المرسوم روى نافع وقالوا
سحران بحذف الف فاعل واثباتها حذف الف التثنية وكتب فارغا
بحذف الالف الاولى اتفاقا للتخفيف وكتب فى المكى قال موسى
بغير واو وفى سائر المصاحف باثباتها وكتبوا ان يهدينى بالياء واتفقوا
على رسم الف بعد الواو فى لتنوأ بالعصبة وعلى كتابة اقصا المدينة
بالالف وكذا موضع يس المقطوع والموصول اتفقت الرسوم
على وصلها ويكأن ووى كأنه موضعى هذه السورة هاء آل ليت
التى كتبت تاء مجرورة اتفقوا على كتابته وقالت امرأت فرعون بالتا
كموضع آل عمران وموضعى يوسف وثمانية التحريم وعلى ما عدا ذلك
بالهاء وعلى التاء فى قوله قرت عين لى ولك وعلى الهاء فى غير نحو قرة عين
الوقف والابتدأ آخر البسملة م طم ت اوت المبين ت على وصل الم

الوقف على وى ج

الم تنا اليه ك اذا وقفت عليه وجعلت تلك مبتدأ وآيات خبره يؤمنون ت
نساءهم والمفسدين ك الوارثين ك للفاصلة يحذرون ت لهم فى
الارض ك على قراءة ويرى بالياء ان على التلون فى اليم ولا تخزنى والمرسلين
ك وخزنا ت خاطئين وقرة عين لى ولك ك اوت وفاقا لنافع والدانى
والقبطى ولا وقف على قوله عين لى مع الاستئناف الى نفسه ثم يبتدئ
ذلك ولا على لا فان ذلك تعسف ممنوع لا تقتلوه ك او فتخذه
ولدا ت لانفصاله ممن تاليه يشعرون وفارغا والمؤمنين وقصيه
ولا يشعرون ومن قبل ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون
وعلما والمحسنين ومن عدوه وقضى عليه والشيطان ومبين
وغفر له والرحيم وللمجرمين وخائفا يترقب ويستصرخه ومبين
وبالامس فى الارض ك من المصلحين ت انا كنا صحين على سنحاريب
والظالمين والسبيل ويبغونها وخطبكما وشيخ كبير وفقير ك
او الاخبث ت وفاقا لابى حاتم والثانى والثالث والسابع ت وفاقا
للدانى على سنحاريب وسقيت لنا ك الظالمين ت الاين ت ايضا فانى
احج وفمن عندك وانق عليك ومن الصالحين وبينى وبينك وفلا عدوان
على ووكيل وتصطلون وعصاك ك ولم يعقب ت وفاقا لابى
حاتم من الامنين ومن غير سوء ومن الرهب وملائه وفاسقين وان
يقتلون وان يكذبون ك ردا ان لان تاليه اما مجزوم جوابا للشرط
او مرفوع على الصفة اليكما يا اثنان ت وفاقا لابى حاتم وغيره وعليه
اكثر اهل العلم متعلق الجار يصلون اى لا يصلون اليكما بسبب
اياتنا او يتعلق بالغالبون فيقف على اليكما لان اضافة الغلبة
الى الايات اولى من اضافة عدم الوصول اليهما لان المراد بالايات
العصا وصفاتها وقد غلبوا بهما السحرة ولم تمنع عنهم فرعون قاله
الشيخ عز الدين الغالبون والاولين والدار والظالمون ك
الى اله موسى ح لا يبتدأ بما بعده لبشاعته ك من الكاذبين
ك لا يرجعون ك للفاصلة اليم والظالمين والى النار ولا ينصرون
ولعنة ك المقبوحين وتبتغون ت من الشاهدين والعمر ك
مرسلين ت تبتغون والمؤمنين واوتى موسى ومن قبل وقالا سحران
وكافرون وصادفين واهوائهم ومن الله ك الظالمين ت
يتذكرون ت ايضا لان التالى الى آخر الفاصلة مبتدأ وخبر يؤمنون
امنا به ومن ربنا ك مسلمين ت لان تاليه مستأنف ينفقون
ك الجاهلين ت احببت ومن يشاء بالمهتدين ومن ارضنا
لا يعلمون والوارثين واياتنا وظالمون ت وزينتها والبقى ك تعقلون

من المحضرين وزعموا وكما غويا وتبرأنا اليك ك وبمبتدئ ما كانوا
اى لم يكونوا يعبدوننا وانما كانوا يعبدون اهواءهم يعبدون
وراوا العذاب ويهتدون والمرسلين ولا يتساءلون ك من المفعول
ت ويختار ت على ان ما النافية نافية وعليه الاكثرون اى ليس لهم ان
يختاروا الذى كان لهم فيه الخيرة الى الخير والصلاح وح فلا يفصل
بين العامل ومعموله الخيرة ت على الوجهين يشركون ت يعلنون
ت ايضا لا اله الا هو والاخرة ك ترجعون وبضياء وتسمعون ت
تسكنون فيه وافلا تبصرون وتشكرون ك تزعمون ويفرحون
ت الفرحين ت وفى الارض والمفسدين وعلى علم عندى والاكثر
جمعا ك المجرمون وعظيم ت وعمل صالحا ت على ان الثانى من قول الله
ك على انه من كلام العلماء الصابرون ت من دون الله والمنتصرين
ك واما ويكان ويكانه فيه البحث فيهما قريبا فى القراءات والوقف
فيهما انما هو اختيارى بالموحدة ولا يسوغ تعمده ويقدر ويخسف بنا
ك الكافرون ت ولافاداك للمتقين ت خير منها ك يعلمون ت
الى معاد ك وفاقا لابى حاتم والمعاد المقام المحمود الذى وعده ان
يبعثه فيه او مكة وقد رده اليها يوم الفتح مبين ت وما كنت ترجوا
ان يلقى اليك الكتاب ن للاستثناء الا رحمة من ربك
ك للكافرين ك انزلت اليك ت وفاقا للسجستانى الى ربك
ومن المشركين واخر ك لا اله الا هو ت والا وجهه ت ايضا اى كل شئ
هالك الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك فى حد ذاته معدوم واليه
ترجعون م تجزئتها من قوله تعالى واذا وقع القول عليهم فان بقية
الى وحرمنا عليه المراضع ربع وهو تكملة الحزب اسلك بدك
فى جيبك ربع ولقد وصلنا حزب قل ارايتم ان جعل الله عليكم
الليل ربع آخرها نصف سورة العنكبوت مكية فى قول جابر
وعكرمة والحسن ومدنية فى قول ابن عباس وقتادة وقال يحيى بن
سلام مكية الا من اولها الى ولتعلمن المنافقين وحروفها اربعة
آلاف ومائة وخمسة وتسعون وكلمها سبع مائة وثمانون فى ايها تسع
وستون غير خمصى وسبعون فيه قاله الجعبرى اختلافها خمس
الم كونى وتقطعون السبيل حرمى وخمصى وكل عده بالفرقان
والاحزاب الا الزخرف له الدين بصرى ودمشقى انبا الباطل
يؤمنون خمصى وقال الصيد لانى فى ناديكم المنكر مدنى اول نخلف وفيها
مشبه الفاصلة موضعان بنصر الله حين يمتنون وعكسه موضع يفرح
المؤمنون وفواصلها الم ولا يفتنون الكاذبين يحكمون العليم

ك على انها موصولة مفعول ليختار والراجع اليه محذوف
اى يختاره

العليم العالمين يعلمون تعلمون الصالحين العالمين المنافقين
لكاذبون يفترون ظالمون للعالمين تعلمون ترجعون المبين
يسير قدير تقلبون ولا نصير اليم يؤمنون ناصرين الحكيم
الصالحين العالمين الصادقين المفسدين ظالمين الغابرين
يفقهون يعقلون مفسدين جاثمين مستبصرين سابقين
يظلمون يعلمون الحكيم العالمون للمؤمنين تصنعون مسلمون
الكافرون المبطلون الظالمون مبين يؤمنون الخاسرون
يشعرون بالكافرين تعلمون فاعبدون ترجعون العالمين
يتوكلون العليم يؤفكون عليم يعقلون يعلمون يشركون
يعلمون يكفرون للكافرين المحسنين بسم الله الرحمن الرحيم
القراءات وتوجيهها قدم سبق التنبيه على السكت على حروف الم لابى
جعفر غير مرة كنقل همزة احب الى ميم الم فى ما به لورش وكذا ابن
جماز فيما انفرد به الهذلى عن اصحابه عن الهاشمى عنه وهو رواية العمرى
عن اصحابه عن ابى جعفر واما لخطايانا الكسائى وورش من طريق
الازرق بن بن وبالفتح ايضا وفرا يرجعون بنائه للفاعل ليعقوب
ووافقه ابن محيصن والمطوعى وعن ابن محيصن ونخل بكسر لام الامر
وهى لغة الحجاز فى لام وربين هذه القراءة عن على والجمهور على السكت
واختلف فى اولم يروا كيف فابو بكر من طريق يحيى بن آدم وحمزة والكسائى
وكذا خلف، اكثارهم من فوق على خطاب ابراهيم لقومه اعبدوا الله
واتقوه اشنبوذى وفرا الباقون ومنهم ابو بكر من طريق العليمى
والمطوعى بالغيب ردا على اصحاب المكذبة ويوقف حمزة وهشام
ووافقهما الاعمش على منشئ بابدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها وقفا
بعد كسرة على التخفيف الرسمى وبابدالها ياء مضمومة على نقل من
مذهب الاخفش فان وقف بالسكون فهو كالباقين لفظا ويجوز
الاشارة الى الروم والاشمام فهذه ثمانية ويجوز تسهيلها كالواو على
مذهب سيبويه فى المضمومة بعد كسر وخامس وهو تسهيلها بين
الهمزة والياء على الروم لكنه الوجه المعضل ويجرى هذه الخمسة فى نحو يبدئ
مما وقعت الهمزة فيه مضمومة بعد كسر واختلف فى الله هنا
وفى النجم والواقعة فابن كثير وابو عمرو بالف بعد الثين والمد وقفا
ابن محيصن واليزيدى وقرا الباقون بسكون الثين من غير الف
ولا مد وهما لغتان كالرأفة والرأفة وهى مرسومة بالالف وهى
بقوى قراءة المد وسكت على الثين وهو مروى عن ابن ذكوان
فى المبهج بخلاف فى احد الوجهين من جميع الطرق وخصه ابو العز بطرق

العلوى عن النقاش عن الاخفش فالجمهور عن ابن ذكوان على عدم السكت
وعليه العمل وروى ايضا السكت عن حفص من طريق عبيد بن الصباح كخلف
عن اصحاب الاشنانى وافقهم المطوعى واذا وقف حمزة فبالنقل
لا غير ويوافقه الاعمش بخلف عنه وعن الحسن جواب بالرفع كما
فى النمل واظهر زال اتخذتم عند تاؤها ابن كثير وحفص وكذا ادريس
بخلف عنه واختلف فى مودة بينكم فابن كثير وابو عمرو والكسائى
وكذا رويس برفع مودة من غير تنوين خبر مبتدا مضمر اى هى مودة
اى ذات مودة او جعلت نفس المودة مبالغة وتكون ما موصولة
بمعنى الذى والعائد محذوف وهو المفعول الاول واوثانا مفعول
ثان والخبر مودة والتقدير ان الذين اتخذتموه اوثانا مودة
وبينكم بالخفض على الاضافة اتى عا فى الظرف كما سارق الليلة
اهل الدار وافقهم ابن مجيصن واليزيدى وقرا حفص وحمزة وكذا روح
بنصب مودة من غير تنوين مفعولا له اى اتخذتموها لاجل المودة
فيتعدى الى واحد نحو اتخذتم عند الله عهدا وبينكم بالخفض
على الاضافة وافقهم الاعمش وقرا الباقون بنصب مودة على المفعولية
مع التنوين بينكم بالنصب ايضا على الاصل فى الظرف او صفة
مودة المنصوبة وفتح ياء رمى انه نافع وكذا ابو عمرو وابو جعفر
وافقهم اليزيدى وعن المطوعى كسر ذال ذرية كما فى البقرة وقرا النبوة
بالهمز نافع وقرا اينكم لتاتون الفاحشة انكم لتاتون
الرجال بالاخبار فى الاول والاستفهام فى الثانى نافع وابن
كثير وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب وهم على قاعدتهم
فقالون وكذا ابو جعفر بالتسهيل والمد وقرا ورش وابن كثير
وكذا رويس بالتسهيل مع القصر وافقهم ابن مجيصن وقرا ابن عامر
وحفص وكذا روح بالتحقيق مع القصر الا ان اكثر الطرق عن هشام
على المد وقرا ابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائى وكذا خلف بالاستفهام
فيهما ووافقهم اليزيدى والحسن والاعمش وكل على اصله فابو عمرو بالتسهيل
مع المد ووافقه اليزيدى واما ابو بكر وحمزة والكسائى وكذا خلف فبالتحقيق
مع القصر ووافقهم الحسن والاعمش وعن ابن مجيصن ائن فرت بضم
الموحدة كما فى البقرة وقرا رسلنا باسكان السين ابو عمرو ووافقه
اليزيدى والحسن وقرا ابراهم الاخير من هذه السورة بالف بدل
الياء ابن عامر سوى النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وعن ابن
مجيصن هذه القرية بالياء بدل الهاء كما فى البقرة وقرا لننجينه بالتخفيف
حمزة والكسائى وكذا خلف ويعقوب ووافقهم المطوعى وقرا

وقرا منجوك بالتخفيف ايضا ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائى وكذا يعقوب
وخلف وافقهم ابن مجيصن والشنبوذى عن الاعشى كما فى الانعام
وقرا سئى بالاشمام نافع وابن عامر والكسائى وكذا ابو جعفر وروديس
وافقهم ابن مجيصن بخلف عنه والحسن والشنبوذى وقرا منزلون
بالتشديد ابن عامر وسبق آل عمران وعن الاعشى يفسقون بكسر
السين وعن ابن مجيصن يا قوم اعبدوا الله بضم الميم كما مر فى البقرة
وقرا ثمود بغير تنوين حفص وحمزة وكذا يعقوب وافقهم الحسن وسبق
بهود وقرا البيوت بضم الباء ورش وابو عمرو وحفص وكذا ابو جعفر
ويعقوب وافقهم ابن مجيصن واليزيدى والحسن كما فى البقرة واختلف
فى ما يدعون فابو عمرو وعاصم وكذا يعقوب بياء الغيب حملا على قوله
الذين اتخذوا قبله ووافقهم اليزيدى وقرا الباقون بالخطاب على
الالتفات الى الكفار وامال منهى حمزة والكسائى وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبالتقليل وبه
قرا قالون من العنوان وقرا الباقون بالفتح واختلف فى ايات
من ربه فابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائى وكذا خلف بالافراد
على ارادة الجنس لان غالب ما جا فى القران كذلك ووافقهم ابن
مجيصن وقرا الباقون بالجمع لمناسبة انما الايات الجمع على الجمع
فيهما وامال ياتهم حمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون
من العنوان والباقون بالفتح واختلف فى ونقول ذوقوا فنافع
وعاصم وحمزة والكسائى وكذا خلف بالياء من ربى اى الله تعالى
او الملك الموكل بعذابهم ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بنون
العظمة لله تعالى اى نامر بقول بعض الملائكة وفتح ياء الاضافة من
يا عبادى امنوا نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر
ووافقهم ابن مجيصن ارضى واسعة فتحها ابن عامر فقط واثبت الياء
فى فاعبدون فى الحالين يعقوب وفى الوصل الحسن ومعنى الاية
ان ارضى واسعة فان لم تمكنوا فى اخلاص العبادة فى ارض فاعبدونى
فى غيرها نزلت فى ضعفاء المسلمين الذين لم يستطيعوا الهجرة الى
المدينة او فى قوم خافوا من ضيق العيش وتخلفوا عن الهجرة وعن
المطوعى ذائقة بالتنوين ونصب الموت بخلف عنه فى حذف
التنوين فيتلخص له وجهان كما فى ال عمران والانبيا واختلف فى يرجعون
فابو بكر بالغيب حملا على يتعجلونك ويغافهم وبابن للمفعول
ووافقه الشنبوذى وعن المطوعى بالغيبة ايضا مبنيا للفاعل وقرا الباقون

بالخطاب حملا على يا عبادي الذين وكل بناؤه للمفعول الا يعقوب فللفاعل
واما ثم اليه ترجعون بالروم فقراه ابو عمرو وابو بكر بالغيب حملا على قوله الله
يبدؤا الخلق وبنباء للمفعول وافقهما اليزيدي وقراروح بالغيب
كذلك مبنيا للفاعل وبذلك قراروبس من التذكرة وقراه الباقون
بالخطاب الكل بالبناء للمفعول الا ابن محيصن والمطوعي فصار نافع
وابن كثير وابن عامر وحمزة وحفص والكسائي وكذا ابو جعفر وريس
وخلف بالخطاب في الموضعين ووافقهم ابن محيصن والحسن
وقرا ابو بكر بالغيب فيهما وقرا ابو عمرو وروح بالخطاب هنا وبالغيب
في الروم ووافقهما اليزيدي وعن الاعمش الغيب هنا والخطاب
في الروم واختلف في لنثوينهم فحمزة والكسائي وكذا خلف بمثلثة
ساكنة موضع الموحدة بعد النون وبالف مفتوحة بعد الواو المخففة من النواء
قال الزجاج ثوى اقام واثويته انزلته موضع الاقامة وقال غيره ثوى
ثوى لازم وتعديه الهمزة الى واحد وانتصاب غرفا اما على اسقاط
حرف الجر اي في غرف ثم اتسع فحذف واما على تضمين الفعل
معنى التبوئة فيتعدى الى اثنين او شبه الظرف المكاني
المختص بالمبهم بوصل اليه الفعل قاله في البحر كغيره ووافقهم الاعمش
وقرا الباقون بموحدة مفتوحة بعد النون وهمزة مفتوحة بعد الباء
من المباءة اي لنجعلن لهم مكان مباءة يرجعون اليه غرفا اي علالي
وقراء كائن بالمد ابن كثير وكذا ابو جعفر وافقهما الحسن وسهل بهمزتها
ابو جعفر وقراء الاصبهاني فيما انفرد به ابو علي العطار عن النهر وافي
كابي جعفر بالمد والتسهيل هنا فقط وعن ابن محيصن كان بهمزة مكسورة
من غير الف وقرا الباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من
غير الف ووقف على ايها ابو عمرو وكذا يعقوب ووافقهما اليزيدي
والحسن ووقف الباقون على النون وسبق مال عمران ومال
فاني يوفكون حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقراورش
من طرق الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون من العنوان وابو عمرو
وقرا الباقون بالفتح ومال فاحيا به الارض الكسائي وبالتقليل
ورش من طرق الازرق بالفتح وبه قرا الباقون واختلف في وليتمتعوا
فقالون وابن كثير وحمزة والكسائي وكذا خلف بسكون اللام وهي
ظاهرة في الامر ووافقهما ابن محيصن والاعمش وقرا الباقون بكسرها قال
في البحر الظاهر انها لام كي وعطف عليه وليتمتعوا في قراءة من
كسر اللام والمعنى عادوا الى شركهم ليكفروا اي الحامل لهم على الشرك هو
كفرهم بما اعطاهم الله تعالى وتلذذهم بما متعوا به من عرض الدنيا

الدنيا بخلاف المؤمنين فانهم اذا نجوا من ذلك الشدة كان ذلك
جالبا لشكر الله وطاعته له مزاده وقيل اللام في ليكفروا وليتمتعوا لام
الامر ويؤيده قراءة من سكن لام وليتمتعوا وهذا الامر على سبيل
التهديد كقوله اعملوا ما شئتم وآمال مثوى في الوقف حمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرارورش من طريق الازرق بالفتح والصغرى
وبها قرا نافع من العنوان والباقون بالفتح وقرا سبلنا بضم الباء
نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر
ويعقوب وخلف ووافقهم ابن محيصن والاعمش وسبق بالبقرة
والمعنى لانبه لنهدينهم الطريق الموصلة الى جنابنا وثوابنا او لنهدينهم
هدايتنا الى سبيل الخير وفي هذه السورة من ايات الاضافة ثلاثة
ومن الزوائد واحدة ومن الادغام الكبير خمسة وعشرون موضعا
المرسوم رسموا مبنى التاء بالف بعد الشين الساكنة في كل
المصاحف وكذلك وان عليه النساء بالنجم وقد علمتم النشأة
بالواقعة واتفقوا على كتابة صورة الهمزة الثانية في ائنكم لتاتون
الرجال بياء وكتبوا عادا وثمودا بالف في ثمود في الامام كبقية
المصاحف وروى نافع عن المدني كبقية الرسوم لو لا انزل عليه
آية بغير الف بعد الياء، الثلاث اتفقوا على كتابته لو لا انزل عليه
آيت بالتاء كسورة يوسف وعشرها بالهاء الوقف والابتداء
اخر البسملة م الم ت او ك كمامر البحث فيه اول البقرة لا يفتنون
ومن قبلهم ك الكاذبين ك اوت وفاقا للداني ان يسبقونا ك
يحكمون ت لات والعليم ولنفسه ك او العليم ت وفاقا للداني العالمين
سيئاتهم ك يعلمون ت بوالديه حسنا وقد تطعهما ك تعملون
وفي الصالحين ت كعذاب الله ومعكم والعالمين ك المنافقين ت
ويحمل خطاياكم ك لتفصله بين قولهم وما قبل عنهم لكاذبون ومع انتفائهم
ك يفترون ت ظالمون والسفينة ك للعالمين ت واتقوه ويعلمون ك
وانكان ت رزقا ك وانكروا له ت وفاقا للسجستاني ترجعون ت
ايضا من قبلك ت ايضا وفاقا لابي حاتم ايضا المبين ت ايضا
ثم يعيده ك يسير ت النشاة الاخرة وقدير ومن يشا
ويقلبون ولا في السماء ك ولا نصير ت من رحمتي واليم واو حرقوه
ومن انثى ويؤمنون ك اوثانا ك على قراءة رفع مودة بتقدير هي
مودة ن على رفعها خبران او نصبها مفعولا له وتقدم البحث
في ذلك في القراءات من ناصرين ك فامن له لوط ك في الحيوة الدنيا
وفاقا لابي حاتم الحكيم وفي الدنيا والصالحين ويعقوب والمنكر

والصادقين ك المفسدين ت ظالمين وان فيها لوطا ومن فيها ك
من الغابرين ت ذرخا وار تخزن والغابرين ويفسقون ك يعقلون ت
مفسدين وجاثمين ومستبصرين وسابقين وبذنبه وعرفنا ك
يظلمون ت العنكبوت ت ثم قص قصتها فقال اتخذت بيتا كذا قاله
الاخفش فيما حكوه عنه وتعقب بان التشبيه وقع بين البيت
الذى نسجته العنكبوت الواهى الذى لا يعتد به وبين اصنامهم
الذى لا ينتفع ولا تضر واتخذت فعل ماض فى موضع الحال فلا يفصل
مما قبله فالوقف عند قوله بيتا ك يعلمون ت الحكيم ك للناس
العالمون ت والارض بالحق ك للمؤمنين ت واقم الصلوة والمنكر ك
ولذكر الله اكبر ت تصنعون ت ظلموا منهم ومسلمون واليك الكتاب
ويؤمن به والكافرون وبهتانك والمبطلون واولوا العلم والظالمون
وآيات من ربه ك مبين ت يتلى عليهم ت وفاسقون للسجدة
ويؤمنون ت شهيدا ك والارض ت عند ابى حاتم الخاسرون
ت بجارهم العذاب وبالعذاب ك لا يشعرون ت بالعذاب
وبالكافرين وارجلهم ك تعملون وفاعبدون وترجعون ت خالدين
فيها ك العاملين ت على جعل الموصول خبر مبتدا محذوف اى هم الذين
على جعله تعليلا للعاملين يتوكلون ت لا تحمل رزقها لعدم لفائدة
اذ المراد بها لا يرزقها واياكم الا الله لان رزق الكل باسباب
هو المسبب لها وحده تعالى لكن تقديره بما يطيق حملها لضعفها
اولا يدخره وانما تصبح ولا معيشة عندها يؤيد قول القائل كالدابة
وغيره دابة ك العليم ت ليقولن الله ك يؤفكون ت ويقدر له ك
عليم ت ليقولن الله والحمد لله ك لا يعقلون ولعب ت يعلمون
وله الدين ك يشركون ن لان لام ليكفروا والام كى اى يشركون ليكونوا
كافرين بشركهم بنعمة النجاة قاله البيضاوى ك على ان اللام للامر على معنى
التهديد وجائز ان هم ن على ان لام التالى لام كى ك على انها لام الامر
للتهديد كما مر قريبا فى القراءات فسوف يعلمون ت من حولهم ك
يكفرون ت لما جاءه ك للكافرين ت سلبنا ك وان الله لمع المحسنين م
نخرجنهم فما كان جواب قومه ربع ولاتجادلوا نصف وهو تكملة الحزب
آخر السورة ربع بسم الله الرحمن الرحيم سورة الروم مكية وحروفها ثمانمائة
الاف وخمس مائة واربعة وثمانون وكلمها ثمان مائة وتسع عشرة
وايها تسع وخمسون مكى ومدنى اخير وستون فى الباقى اختلافها خمس لم
كوفى غلبت الروم غير مكى ومدنى اخير بضع سنين غير ه وكوفى
سيغلبون غير مكى بخلف بفتح المجرمون مدنى اول وفواصلها الم

الم الروم سيغلبون المؤمنون الرحيم يعلمون غافلون
لكافرون يظلمون يستهزؤن ترجعون المجرمون كافرين
يتفرقون يحبرون محضرون تصبحون تظهرون تخرجون
تنتشرون يتفكرون للعالمين يسمعون يعقلون تخرجون
قانتون الحكيم يعقلون ناصرين يعلمون المشركين
فرحون يشركون تعلمون يشركون يقنطون يؤمنون
المفلحون المضعفون يشركون يتبشرون لمبلسين
قدير يكفرون مدبرين مسلمون القدير يؤفكون تعلمون
يستعتبون مبطلون يعلمون يوقنون القراءات وتوجيهها
قد بين بكمره بالسكت على حروف الم لابى جعفر غير همزة وامال الدنى
الارض وقفا حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش
بالفتح وبالتقليل وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح وقرا
رسلهم بكون السين ابو عمرو وافقه الحسن واليزيدى وبش
بالبقرة واختلف فى عاقبة الذين الثانى فنافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ويعقوب بالرفع اسما لكان لتعريفها بالاضافة الى
الذين اساؤا وخبرها السواى وهو تانيث الاسوا افعل من السوء
وان كذبوا مفعول من اجله متعلق بخبر لا ياسا ؤا لان فيه الفصل
بين الصلة ومتعلقها بالخبر وهو لا يجوز والمعنى ثم كان عاقبتهم
فوضع المظهر موضع المضمر للعموم والتهكم السواى العقوبة التى
هى سوء العقوبات فى الاخرة وهى جهنم ويجوز ان يكون السواى
مصدرا على وزن فعلى كالرجعى ويكون خبرا ايضا ويجوز ان يكون
مفعولا ياسا والمعنى اقترفوا او صفة مصدر محذوف اى الاساءة
السواى ويكون خبر كان ان كذبوا وافقهم اليزيدى والحسن وقرا
الباقون بالنصب خبر الكان والاسم السواى والسواى مفعول
وان كذبوا لاسم وخرج بقيد الثانى الاول والثالث كيف كان
عاقبة المتفق على رفعها وقرا السواى ان بمد همزة فى الوصل
وجها واحدا مشبعا ورش عملا بانوى السببين وهو المد لاجل
الهمز بعد حرف المد فى ان كذبوا فان وقف على السواى جازت
الثلاثة الاوجه لسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببيته
الهمز بعد وامالها صغرى ورش من طريق الازرق وابو عمرو ويخلفها
واما لها كبرى حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش
وفتحها الباقون ووقف عليه حمزة لنقل حركة الهمز الى الواو وهو القياس
وبالابدال والادغام على وجه اجراء الاصلى مجرى الزائد كما ذهب اليه

قوم وحكى وجه ثالث على وجه اتباع الرسم وهو التسهيل بين بين كما ذكر بالحاء
ابو عمرو بن العلاء وغيره وضعف ووافقه الاعمش بخلف وإذا
لورش من طريق الازرق على استهزؤن فمن روى عنه المد وصلا
ووقف كذلك سواء اعتد بالعارض او لم يعتد ومن روى عنه التوسط
وصلا وقف به ان لم يعتد بالعارض وبالمد ان اعتد به ومن روى
القصر كابى الحسن بن غلبون وابن بليمة وقف كذلك ان لم يعتد
بالعارض وبالتوسط او الاشباع ان اعتد به وقرا ابو جعفر بحذف
الهمزة وضم الزاى وصلا ووقفا ووقف عليه حمزة بالتسهيل
بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وهو الذى عليه الجمهور
وبابدالها ياء على مذهب الاخفش وآختاره الآخذون بالرسم
كالدانى وحكى التسهيل بين الهمزة والياء وهو المعضل وبابدالها
واوا وحكى حذف الهمزة ايضا مع ضم الزاى كابى جعفر وآخرين
عند من اخذ بالرسم وفى كل من الجملة ثلاثة لكون الوقف
فتصير الاوجه خمسة عشر وجها وهى المد والتوسط والقصر وحكى
كسر ما قبل الواو وهو الحامل الصحيح من اوجه التسهيل ثلاثة كالواو
وبالابدال ياء والحذف مع الضم ومعنى الآية كان عاقبة الذين اقترفوا
الخطيئة ان طبع الله على قلوبهم حتى كذبوا الآيات واستهزؤا بها
ويوقف بحمزة وهشام ووافقهما الاعمش على يبدؤا الخلق
وقرا يرجعون بالغيب ابو عمرو وابو بكر ورجح ووافقهم اليزيدى
وقرا بنايه للفاعل يعقوب ووافقه ابن محيصن والمطوعى
وسبق التنبيه على ذلك فى ربا باخرات بقية ويوقف بحمزة
وهشام على شفعوا المرسوم بالواو وبالبدل مع المد والتوسط والقصر
والروم مع المد والقصر فهى خمسة ومع الابدال واوا على الرسم المد
والقصر والتوسط مع سكون الواو ومثلها مع الاشمام وبالقصر
مع الروم فهى اثنا عشر وجها وقرا الميت بتشديد الياء نافع
وحفص وحمزة والكسائى وكذا خلف وابو جعفر ويعقوب
ووافقهم الاعمش وقرا وكذلك تخرجون الاول من هذه السورة بفتح التاء
وضم الراء مبنيا للفاعل ابن ذكوان من طريق عبد العزيز الفارسى
عن التلمذ عن الاخفش وحمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم
الاعمش وقرا الباقون بضم التاء وفتح الراء مبنيا للمفعول وبه قرا ابن
ذكوان بخلف عنه سائر الكرات من سائر الطرق وخرج ثانى هذه السورة
اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون على بنائه للفاعل كموضع
الحشر وآختلف فى للعالمين فخفض بكسر اللام الثانية جمع عالم ضد

ضد الجاهل لان التتبع بالآيات انما هم اهل العلم ويؤيده قوله ما يعقلها
الا العالمون وقرا الباقون بفتحها جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى
فهى لالتباس وتخفى على حدووقف على فطرت بالهاء ابن كثير وابو عمرو
والكسائى وكذا يعقوب ووافقهم الحسن واليزيدى وابن محيصن
وقرا فرقوا بالف بعد الفاء وتخفيف الراء حمزة والكسائى ووافقهما
الاعمش وسبق بآخر الانعام وقرا يغطون بكسر الغين ابو عمرو
والكسائى وكذا يعقوب وخلف ووافقهم الحسن واليزيدى والاعمش
وسبق بالحجر وقرا اتيتم الاول بقصر الهمزة ابن كثير وحده اى
وما جئتم وقرا الباقون بالمد بمعنى الاعطاء وسبق بالبقرة وخرج
بقيد الاول وما اتيتم من زكوة الثانى المتفق على مده لانه من
باب الاعطاء كقوله اتى واما من ربا فى الوقف حمزة والكسائى
وكذا خلف ووافقهم الاعمش واختلف عن ورش من طريق الازرق
والجمهور منه على فتحها وجها واحدا لكونه واويا واختلف فى ليربوا
فنافع وكذا ابو جعفر ويعقوب بالتاء من فوق مضمومة وسكون
الواو خطابا للجماعة المتقدمين قال الجعبرى وهو مضارع
ارنى معدى بالهمزة ومضارعه مضموم وهو منقوص واوى اتصل به
واو الضمير وهو ساكن فحذف الاول على قياس التقاء الساكنين وحذفت
نون الاعراب لنصبه بان مقدرة بعد لام كى ووافقهم الحسن
وقرا الباقون بالغيب وفتح الواو اسندوا الفعل الى ضمير
ربا وهو مضارع ربا زاد ومضارعه مفتوح واوه لام الكلمة
وفتحت علامة النصب لانها حرف اعراب وظاهر معنى الآية
التزهيد فى الربا والترغيب فى الصدقة وقيل هى الهدية
المطلوب بها ازيد انتهى وخرج بقوله ليربوا فلا يربوا المتفق
على غيبه وقرا عما يشركون بالغيب نافع وابن كثير وابو عمرو وابن
عامر وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصن والحسن
واليزيدى واختلف فى ليذيقهم الاول فقبل من طريق ابن
مجاهد وكذا روح بنون العظمة على طريق الالتفات من الغيبة
الى التكلم ووافقهما ابن محيصن وقرا الباقون بياء الغيبة اسندوه
الى ضمير الله تعالى المتقدم فى قوله الله الذى خلقكم وبذلك قرا
قنبل فى رواية الشطوى عن ابن شنبوذ عنه وانفرد القاضى
ابو الفرج عن ابن شنبوذ عنه بالنون وانفرد بذلك عنه
وخرج بالاول الثانى المتفق على غيبه وعن المطوعى سلا بسكون
السين كما فى البقرة وقرا البزى فهو الثانى بالتوحيد ابن كثير

وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم ابن محيصن والاعمش وخرج الثاني
الاول من آياته ان يرسل الرياح مبشرات المتفق على جمعه وفي
ارسال الريح قدرة فان الهواء اللطيف يصير حيث يقلع الشجر ويهدم
البناء وهو ليس بذاته يفعل ذلك بل بفاعل مختار وفيه ايضا حكمة
بالغة فانه بنفس هبوبه تثير السحاب وتخرج منها الماء فينبت
الزرع ويدر الضرع وقرأ كسف بفتح السين نافع وابن كثير وابو عمرو
وهشام من طريق الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
ويعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرأ
ابن ذكوان وهشام من طريق جميع طرق ابن مجاهد وكذا ابو جعفر
بالاسكان ولم يذكر في العنوان لهشام غيره وصح في النشر الوجهان
عن الحلواني والداجوني عنه وآمال قرى الودق في الوصل للسوسي بخلف
عنه وفتحها الباقون وهو الثاني عن السوسي وامالة وقفا ابو عمرو
وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وامالة ورش من طريق
الازرق بين بين والباقون بالفتح واختلف في اثار فابن عامر وحفص
وحمزة والكسائي وكذا خلف بالجمع على ارادة تعدد اثر المطير المعبر عنه
بالرحمة وهو انبات الزرع والاشجار وانواع الثمار وافقهم الحسن
والاعمش وامالها الكسائي في رواية الدوري وفتحها غيره وقرأ
الباقون بالتوحيد على ارادة الجنس ووقف على رحمت بالهاء ابن
كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدي
والحسن وقرأ تسمع الصم بفتح الياء من تحت مع فتح الميم والصم
بالرفع ابن كثير وافقه ابن محيصن وسهل الهمزة الثانية كالياء
من الدعاء اذا نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم
ابن محيصن واليزيدي وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين وقرأ بهادي العمي
حمزة بفتح التاء من فوق واسكان الهاء من غير الف العمى بالنصب
وافقه الشنبوذي وعن المطوعي بكسر الموحدة وفتح الهاء والف
بعدها مع التنوين العمى بالنصب وقرأ الباقون كذلك بغير تنوين
مضافا للعمي ويوقف عليه بالياء لحمزة وكذا يعقوب والكسائي
وسبق بالكمل واختلف في ضعف في المواضع الثلثة من ضعف
ومن بعد ضعف قوة وضعفا فابو بكر وحفص بخلف عنه وحمزة بفتح
الضاد وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بضمها فيهما وهو الذي اختاره
حفص فيما رواه عنه عبيد وعمرو وقد روي عنه انه قال ما خلفت عاصما
في شيء في القرآن الا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم فروى
عنه عبيد والزهراني والفيل عن عمرو الفتح وروى عنه هبيرة والقواس

والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختيارا وبالوجهين قرأ له فيل
وهما بمعنى وقال كثير من اللغويين الضم في البدن والفتح في العقل
قال البيضاوي والضم اقوى لقول ابن عامر قرأت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ضعف فاقرأني من ضعف ومعنى من ضعف
من النطفة كقوله من ماء مهين او ابتدأ وكم ضعفا خلق الانسان
من عجل يعني اساس امرهم وما عليه جبلتهم الضعف والقوة التي
تلي الضعف هي عز عزته وشدة قوته الى فصل الاكتهال
والضعف الذي بعد القوة هو حال الشيخوخة والهرم والترداد في
هذه الهيات شاهدة بقدرة الصانع وعلمه وادغم بتتم ابو عمرو
وهشام وبن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر
وافقهم ابن محيصن واليزيدي والاعمش والحسن واختلف في
ينفع هنا والطول فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالتذكير
فيهما قال البيضاوي كغيره لان المعذرة بمعنى العذر اولان تأنيثها
غير حقيقي وقد فصل بينهما وافقهم الحسن والاعمش وقرأ نافع
بالتذكير كذلك في سورة الطول فقط وبالتأنيث هنا جمعا بين
اللغتين واتباعا للاثر وقرأ الباقون بالتأنيث فيهما مراعاة للفظ
وقرأ ولا يستخفنك بتخفيف نون التوكيد رويس وسبق بآل
عمران وفي هذه السورة من الادغام الكبير اثنا عشر وليس فيها
اضافة ولا زائدة المرسوم قال الغازي بلقاي ربهم ولقاي الاخرة
بالياء بعد الالف واتفقوا على رسم الف بعد الواو في اساؤا السوأى
وعلى كتابة صورة الهمزة واوا وحذف الالف التي قبلها وزيادة
الف بعدها في من شركائهم شفعؤا وعلى رسم يبدؤا بواو والف
بعد البدل المقطوع والموصول اختلفوا في قطع في عن ما من قوله
هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما هنا وهو الذي رسم
اختلف فيه من هذا النوع بالتاء التي كتبت تاء اجمع المصاحف
على رسم الى اثر رحمت الله بالتاء كموضع البقرة والاعراف وهود
ومريم وموضعي الزخرف وعلى ما عداها السبعة بالهاء وعلى
رسم فطرت الله بالتاء الوقف والابتداء اخر البسملة م
الم ت او ك كفاتحة البقرة في ادنى الارض ك في بضع ت او البضع
ما بين الثلاث الى التسع وقد ظهرت الروم الى فارس يوم الحديبية
وهذه الآية من دلائل النبوة لانها اخبار عن الغيب ومن بعد وبنصر الله
ينصر من يشاء ك او كل من الثلاثة ت وفا للسجستاني الرحيم
ووعده ك يعلمون ت الدنيا ك غافلون وفي انفسهم ت مسمى ك

اوت وفاقا لابی حاتم لکافرون ت من قبلهم والارض وما عمروها
وبالبینات ویظلمون وبآیات الله ک لینهزون ت نحن بعیده
ک علی قراءة یرجعون بالتاء، لرجوعه الی الخطاب من الغیبة بل علی القراءتین
المجرمون وکاذبین وتیفرقون ویجبرون ک محضرون ت وفاقا
للسجستانی تصبحون وتظهرون ومن الحی ویعد موتها ک تخرجون
وتنتشرون ورحمة ویتفکرون ت والوانکم ک للعالمین ت
من فضله ک یسمعون ت بعد موتها ک یعقلون ت اذا انتم تخرجون
ت والارض ک اوالاحسن وصله والوقف علی قانتون ت آتیتمون
علیه والحکیم ت ایضا من انفسکم وتخفیفکم انفسکم ویعقلون ک
من اضل الله ت وفاقا للدانی ناصرین ک اوت حنیفا والناس
علیها والقیم ولا یعلمون ک من المشرکین ک للفاصلة وکانوا
شیعا ک فرحون ت یشرکون ن اللام کی ک علی انها لام الامر للتهدید
بما اتیناهم ک وفاقا للدانی کالتی حاتم ثم قال فتمتعوا علی الوعید لهم
والتهدید تعلمون ک کما فی المرشد للفاصلة اوت کما عند الدانی
به یشرکون وفرحوا بها ک یقنطون ت ویقدر ویؤمنون وابن السبیل
ووجه الله ک المفلحون ت عند الله ک المضعفون
ومن شئ ویشرکون ت ابدی الناس ک وفاقا لابی حاتم علی القسیم
واللام مفتوحة فلما حذفت النون للتخفیف کسرت اللام فاشبهت
لام کی وعملت عملها ن علی انها لام العلة یرجعون ک من قبل
ومشرکین ولا مرد له من الله ک یصدعون ت یمهدون ن علی ان
لام التالی للعلة ک علی انها لام القسم کما مر قریبا من فضله ک
الکافرون ویشرکون ت واجرموا ک المؤمنین ت وکان حقا ک
علی جعله خبر کان واضمارا سمها ای وکان انتقامنا وحقا وقال
البیضاوی وقد یوقف علی حقا علی انه متعلق بالاستفهام انتهی
وح فالابتداء بعینا نصر المؤمنین علی انه مبتدأ وخبرن علی
جعله خبرا مقدما لکان واسمها نصر المؤمنین ای وکان نصر
المؤمنین حقا علینا المؤمنین ت من خلاله ویستبشرون
والمبلسین وبعد موتها والموتی وقدیر ویکفرون ومدبرین وعن
ضلالتهم ک مسلمون ت من بعد ضعف قوة ک وشیبة ت
مایشاء والقدیر وغیر ساعة ک یقسم المجرمون لان القسم واقع
علی التالی غیر ساعة ک یؤفکون ت یوم البعث ولا تعلمون ک یستعجلون
ت من کل مثل ومسطلون ولا یعلمون ووعد الله حق ک یوقنون ثم اجزیتهما
منیبین الیه ربع وهو تکلمه بالتصف فانظر الی اثر رحمت الله ربع

سورة لقمان

ربع سورة لقمان مکیة قال ابن عباس مکیة الا ثلث آیات اولهن ولله
ما فی الارض وقال قتادة الا اثنتین اولها ولوان آخر الآیتین وسبب
نزولها ان قریشا سالت عن قصة لقمان مع ابنه وعن رؤیاه فقرأت
وقیل نزلت بالمدینة الآیات الثلاث ولوان ما فی الارض الی
آخرهن لما نزل وما اوتیتم من العلم الا قلیلا وقول الیهود ان الله انزل
التوریة علی موسی وحافظها فینا ومعنا فقال الرسول التوریة فیها من الانبیا
قلیل فی علم الله فنزل ولوان ما فی الارض وحروفها الفان ومائة وعشرة
وکلمها خمس مائة وثمان واربعون والهها ثلاث وثمانون حرمی واربع
فیما سواه واختلفها ثمانیة ان الم کوفی له الدین بصری وشامی فیهما منبه
الفاصلة موضع فی الدنیا معروفا وعلمه موضع الجمیر وفوصلها الم.
الحکیم للمحسنین. یوقنون. المفلحون. مهین. الیم. الکنعیم. الحکیم
الکریم. مبین. حمید. عظیم. المصیر. تعملون. خبیر. الامور. فخور.
الجمیر. منیر. السعیر. الامور. الصدور. غلیظ. یعلمون. الحمید.
حکیم. بصیر. الکبیر. تکون. کفوره. الغرور. خبیر. تم. الرحمن الرحیم
القرآت وتوجیهها فذکر مرارا ذکر السکت علی حروف الم لابی جعفر
واختلف فی هدی ورحمة فحمزة بالرفع خبر مبتدا محذوف وخبر بعد خبر
وافقه الاعمش وقرا الباقون بالنصب علی الحال من آیات والعامل
فی اسم الاشارة من معنی الفعل والمدح وقرا البزی بفتح الیاء ابن کثیر
وابو عمرو وکذا روبس وافقهم ابن محیصن والبزیدی وقرا الباقون بالضم
من اضل غیره فمفعوله محذوف وهو مستلزم للضلال لان اضل
فقد ضل من غیر عکس وسبق بابراهم واختلف فی ویتخذها فخص
وحمزة والکسائی وکذا یعقوب وخلف بالنصب عطفا علی
لیضل لیشتری لکافی العلة وقرا هزوا بکسر الزای حمزة وکذا خلف
وافقه المطوعی وقرا الباقون بضمها وقرا حفص بابدال همزتها واوا
فی الحالین وافقه الشنبوذی ویوقف حمزه وهشام بالنقل علی
القیاس وبالابدال واوا مفتوحة ابتاعا للرسم والوجهان صحیحان
وحکی تشدید الزای وضعف وافقه المطوعی وامال دلی مستکبرا
حمزة والکسائی وکذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طریق
الازرق بالفتح والتفخیم وبه قرأ نافع من العنوان والباقون بالفتح وقرا
کان لم بالتسهیل ورش من طریق الاصبهانی وقرا اذنیه باسکان الذال
نافع وقرا یابنی بصح الیاء فی المواضع الثلاثة حفص وقرا البزی کذلک فی یابنی
اقم الصلوة فقط وافقه ابن محیصن قرا قنبل باسکان الیاء وقرا الاول
کذلک ابن کثیر وافقه علیه ابن محیصن سبق بهود ولا خلاف عنها فی کسر الیاء

وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالرفع عطفا علی
لیشتری لکافی الصلة ج

مشددة في الحرف الاوسط من هذه السورة وهو باء تنها والتصغير
فيه للاشفاق وحكم لقمان كثيرة مشهورة ومنها انه قيل لاياس
شر قال الذي لا ابالي ان يراه الناس مشيا وعن الحسن وفصاله
بفتح الفاء وسكون الصاد من غير الف قال البيضاوي وفيه دليل على ان
اقصى مدة الرضاع حولان انتهى وروينا هذه القراءة عن ابي رجاء
وقتادة والجحدري والجمهور بكسر الفاء وفتح الصاد وبالالف والمراد به
على القراءتين العظام وذكرها تكابده الام من المتاعب في حمله وفصاله
ايجابا للتوصية خصوصا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فاجازيك
وقرأ مشقل بالرفع نافع وكذا ابو جعفر وسبق بالابيا، والمعنى الي الحصلة
من الاساءة والاحسان ان تك مثقال في الصغر كحبة الخردل وكانت
مع صغرها في اخفى موضع واحرزه كجوف صخرة او حيث كانت من العالم
العلوي او السفلي يات بها الله يوم القيمة فيحاسب عليها ان الله لطيفا
يصل علمه الي كل خفي خبيرا عالم بكنهه واختلف في ولا تصاعر فنافع
وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف بتخفيف العين والف
قبلها وهي لغة الحجاز وافقهم اليزيدي والاعمش وقرأ الباقون بتشديد
العين من غير الف وهي لغة تميم والقراءتان بمعنى واحد والمعنى
لا تمل خدك للناس كبرا بعلة المتكبرون يعني لا تعرض عن الناس بوجهك
اذا كلموك تكبرا واختلف في عليكم نعمه فنافع وابو عمرو وحفص وكذا ابو
جعفر بفتح العين جمع نعمة مضافا لها الضمير فظاهرة حال منها
وافقهم الحسن واليزيدي وقرأ الباقون بسكون العين وناء
منونة اسم جنس يراد به الجمع فظاهرة نعت لها وقرأ قتيبل بالاشمام
هشام والكسائي وكذا روبس وافقهم الحسن والسنبوذي وعن الاعمش
ومن يسلم بفتح السين وتشديد اللام مضارع سلم والجمهور على التخفيف
مضارع اسلم وقرأ يحزنك بضم الياء وكسر الزاي من احزن نافع
وافقه ابن محيصن وسبق بآل عمران وعن ابن محيصن ثم نبئهم
بسكون العين واختلاسها كما ذكر في البقرة عند بارئكم واختلف في
والبحر يمده فابو عمرو وكذا يعقوب بالنصب عطفا على اسم ان اي
ولو ان البحر ويمده الخبر يحتمل ان يكون نصب بفعل مضمر يفسره يمده
والواو للحال والجملة حالية ولم يحتج الى ضمير رابط من الحال وصاحبها
للاستغنا، عنها بالواو والتقدير ولو ان الذي في الارض حال
كونه كالبحر ممدودا كذا افقهها اليزيدي وقرأ الباقون بالرفع عطفا على
ان وما في حيزها وقد تقرر ان الواقعة بعد لو فيها مذهبان مذهب
سيبويه الرفع على الابتدا، ومذهب المبرد على الفاعلية بفعل مقدر

مقدر قاله في الدر وعن الحسن يمده بضم الياء وكسر الميم من امده وقرا
يدعون بالغيب ابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وكذا يعقوب
وخلف وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش وسبق بالحج وعن المطوعي
بثمات الله بفتح النون والعين وبالف بعد الميم على الجمع والجمهور
على كسر النون وسكون العين من غير الف على الافراد اللفظي
وامال الكل صبار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري
عن الكسائي وافقهم اليزيدي وقرأ ورش من طريق الازرق
بين اللفظين وبه قرأ نافع وحمزة وابو الحارث والباقون بالفتح
وكذا الخلف في كل مختار كما في الاماله وقرأ ينزل الغيث بالتخفيف
ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والمطوعي عن الاعمش وقرأ باي بابدال الهمزة
يا، مفتوحة ورش من طريق الاصبهاني وتقدم في الهمز المفرد
وفي هذه السورة من الادغام الكبير ثمانية مواضع المرسوم كتب
وفصاله بغير الف بعد الصاد على التخفيف ويحتمل قراءة الحسن
المذكورة تحقيقا واتفقوا على حذف الف ولا تصعر فاحتمل القصر
والمد تحقيقا وتقديرا المقطوع والموصول اتفقوا على قطع ان ما
يدعون من دونه الباطل هنا كالحج واختلف بالانفال كالمكسورة
بالنحل واجمعوا على وصل ما عداهن كما علموا انما ها، التانيث
التي رسمت تا، اتفقوا على كتابته في البحر نعمت الله كالبقرة وما التيها
وموضع الرابعة وموضعي ابراهيم وثلاثة وموضع فاطر والطور
وعلى ما عدا ها لها الوقف والابتدا، اخر البسملة م الم
او ك الحكيم ك على رفع ورحمة بتقدير هون على النصب على
الحال من آيات يوقنون ت لان التالي مبتدا، وخبره من ربهم المفلحون
ت ويتخذها هزوا ومهين ك اولا خبرت اليم ت النعيم ن لان
التالي حال من الضمير في لهم او من جنات وقد يسوغ الوقف للفاصلة
خالدين فيها ك وعد الله حقا ك الحكيم ت بغير عمد ت وقافا
للاخفش ثم استانف ترونها اي وانتم ترونها كذلك بلا عمد
او الوقف على ترونها اي لها عمد ولكن لا ترونها من كل دابة وزوج
كريم ت من دونه وان الشكر لله وحميد وعظيم ت الا ان ن
بوالديه وعلى وهن وفي عامين ك وفاقا للداني كافي حاتم وتعقبه
العماني بان ان من اشكر موضع نصب بوصينا وبان المعنى
كما قاله الزجاج ووصينا الانسان ان اشكر لي ولوالديك اي
وصيناه بشكرنا وشكر والديه وح فلا وقف على واحد من الثلاثة انتهى

وقال البيضاوي ان اشكر لي ولوالديك تفسير لوصيتنا وعلة له او بدل من والديه بدل اشتمال فافهم لوالديك كافوت وقافا للداني الى المعيد فلا تقطعها ومعروفا ومن اناب الي كتعلون تبايت بها اقدك خبير اقم الصلوة وبالمعروف واصابك والامور وللناس ومرحا وفخور وفي مشيك ومن صوتك كانكر لصوت الحمير وباطنة مبتدا وعليه اباءنا كان السعير توفي والامور كفره وبما عملوا كان اوكلاهما وقافا لابي حاتم لا يعلمون الارض كالحميد كلمات الله كحكيم واحدة كبصير خبير كالكبير من آياته وشكور وله الدين ومقتصد كفور شيئا وان وعد حق والحيوة الدنيا كالغرور علم الساعة والغيث والارحام وعذاب وتموت كخبير تجزى بها من قوله الى اثر رحمت الله الى عذاب السعير ربع وهو تمام الحزب سورة السجدة مكية قيل الا خمس آيات تتجافى الى تكذبون وقال ابن عباس ومقاتل والكلبي الا ثلث ايات نزلن بالمدينة وحروفها الف وخمس مائة وثمانية عشر وكلمها الف وثلثمائة وثلثون وايها تسع وعشرون بصري وثلثون في الباقي واختلفوا فيها ثنتان الم كون في خلق جديد حجازي وشامي وفيها مشبه فلانة طين بنون اسرائيل وفوا صلها الم للعالمين يهتدون تتذكرون نعدون الرحيم من طين مهين تشكرون كافرون نرجعون موقنون اجمعين تعملون يستكبرون ينفقون يعلمون بنون يعلمون تكذبون يرجعون منتقمون اسرائيل يوقنون يختلفون يسمعون يبصرون صادقين ينظرون منتظرون بسم الله الرحمن الرحيم القرأت وتوجيهها فدكثر التنبيه على السكت على حروف الم لابي جعفر محمد لاريب فيه مبالغة للنفي حمزة وتنوينه عن الحسن كاملة اقربه لابي عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش والبزدي وقراورش من طريق الازرق من التفطين وقرا الباقون بالفتح وسهل الاولى من من السماء الى الارض قالون والبزي وافقهما ابن محيصن من المبهج وقراورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر وردس من غير طريق التي الطيب بتسهيل الثانية وتحقيق الاولى وهو احد الوجهين عن الازرق عنه وابدل الثانية ياء خالصة ساكنة مع المد للكائين في الوجه الثاني عنه وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الاولى وابدالها ياء محضة ويمد وقرا ابو عمرو وكذا

وكذا روبس من طريق ابي الطيب بحذف الاولى وافقهما البزدي وابن محيصن من المفردة وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش وعن الحسن والمطوعي خلقه تعدون الياء من تحت على الغيبة وروبت عن ابن وثاب وغيره واختلف في خلقه فنافع وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح اللام فعل ماض والجملة صفة للمضاف المضاف اليه فتكون منصوبة المحل او مجرورة وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون بسكونها بدل من كل شئ بدل اشتمال اي احسن خلق كل شئ فالضمير في خلقه عائد على كل وقيل الضمير في خلقه عائد على الله فيكون انتصابه بنصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة كقوله صنع الله وهو قول سيبويه اي خلقه خلقا ورجح على بدل الاشتمال لان فيه اضافة المصدر الى الفاعل وهو اكثر من اضافته الى المفعول ولانه ابلغ في الامتنان لانه اذا قال احسن كل شئ كان ابلغ من احسن خلق كل شئ لانه قد يحسن الخلق وهو المجازلة ولا يكون الشئ في نفسه حسنا فاذا قال احسن كل شئ اقتضى ان كل شئ خلقه حسن بمعنى انه وضع كل شئ موضعه انتهى وقيل في هذا الوجه وهو عود الضمير في خلقه على الله يكون بدلا من كل شئ بدل شئ من شئ وهما لعين واحدة ومعنى احسن حسن لانه ما من شئ خلقه الا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة فالمخلوقات كلها حسنة وان تفاوتت في الحسن وحسنها من جهة المقصد الذي اريد بها ولهذا قال ابن عباس ليست القردة بحسنة ولكنها متقنة بحكمة وعلى قراءة من سكن لام خلقه قال مجاهد اعطى كل خلق شكله والمعنى خلق كل شئ على شكله الذي خصه به وقال الفراء الهم كل شئ خلقه فيما يحتاجون اليه كانه اعلمهم ذلك فيكون كقوله اعطى كل شئ خلقه قاله في البحر وقراء ايذا ائنا بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني نافع والكسائي وكذا يعقوب وكل على اصله في الاستفهام فقالون بالتسهيل مع الفصل بالالف بين الهمزتين وورش وكذا ردبس بالتسهيل مع عدم الفصل والكسائي وكذا روح بالتحقيق مع عدم الفصل وقرا ابن عامر وكذا ابو جعفر بالاخبار في الاول وبالاستفهام في الثاني وكل على قاعدته ايضا فابن عامر يحقق الهمزتين من غير فصل بينهما لان اكثر الطرق عن هشام على الفصل وقرا بالتسهيل مع القصر ابو جعفر وقرا الباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير بتسهيلهما من غير فصل وافقه ابن محيصن وقرا ابو عمرو بالتسهيل

مع الفصل وافقه اليزيدي قراء عاصم وحمزة وكذا خلف بالتحقيق من غير
فصل وافقهم الحسن والاعمش والقائل اذا ضللنا الى آخره ابي بن خلف
واسناده الى جميعهم ارضاهم به والناصب للظرف محذوف
يدل عليه انا وما بعدها تقديره انبعث اذا ضللنا ومن قرا اذا
بغير استفهام فجواب اذا المحذوف اي اذا ضللنا في الارض
نبعث ويكون ذلك اخبارا منهم على طريق الاستهزاء وكذلك من
قرا انا على الخبر اكدوا على ذلك الاستهزاء باستهزاء آخر وعن
الحسن صللنا بصاد مهملة قال الفراء معناه صرنا بن الضلة
وهي الارض اليابسة الصلبة وقراء يرجعون مبنيا للفاعل يعقوب
وافقه ابن محيصن والمطوعي وسبق بالبقرة وقراء لا ملأن
بتسهيل الهمزة الثانية ورش من طريق الاصبهاني كوقف
حمزة واما لتجاني حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقراء
ورش من طريق الازرق بالفتح وبالتثقيل وبه قالون من العنوان
والباقون بالفتح ومعنى الاية اي ترتفع وتنجي جنوبهم عن العرش
ومواضع التحرم وفسر بقيام في الحديث المرفوع وعن بعضهم
هو صلوة العشاء والصبح في جماعة وقيل صلوات الاوابين
بين العشاءين وقيل انتظار صلوة العشاء واختلف في
اخفى فخمزة وكذا بعقوب باسكان الياء فعلا مضارعا مسندا
لضمير المتكلم فذلك سكنت ياؤه لانه مرفوع ويؤيدها قراءة
ابن مسعود وتخفى بنون العظمة وعن ابن محيصن والاعمش بفتح
الهمزة والفاء فعلا ماضيا مبنيا للفاعل وهو الله تعالى وابدل
الياء الفا ابن محيصن والشنبوذي عن الاعمش وسكنها المطوعي
عنه وزاد بعدها ياء المتكلم فصارت اخفيت وقراء البافون
بضم الهمزة وكسر الفاء وفتح الياء مبنيا للمفعول فمن نعم فتحت ياؤه
وعن الاعمش من قرات اعين جمعا بالالف والتاء اختلاف
انواعها وروية هذه القراءة عن ابي الدرداء وابي هريرة
وهي رواية عن ابي عمرو وابي جعفر وقراء الجمهور بالافراد وقوله
فلا تعلم نفس نكرة في سياق النفي فتعم جميع الانفس
وهذه عدة تعظيمة لا تبلغ الافهام كنهها بل ولا تكتفي صيلها وما احسن
قول الحسن اخفى القوم اعمالا في الدنيا فاخفى الله لهم ما لا عين رات
ولا اذن سمعت وابدل همزة الماوى الفا ورش وابو عمرو وكذا
ابو جعفر وافقهم اليزيدي وحمزة في الوقف ووافقه الاعمش واماله حمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقراء ورش من طريق الازرق

الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قراء قالون من العنوان والباقون
بالفتح وقراء اسرايل بتسهيل ابو جعفر ووافقه المطوعي وثمت همزة
الازرق عن ورش بخلف ثالث وروش من طريق الازرق
وعن الحسن حذف الفه وياءه ويوقف بحمزة على همزته الاولى من غير سكت
على ياجي وبالسكت وبالنقل وبالادغام وبالتسهيل من بين وبتحقيق
وبالتسهيل في الهمزة الثانية مع المد والقصر فتصير عشرة ووافقه الاعمش
بخلف عنه وسهل الهمزة الثانية من ائمة مع القصر قالون وورش
من طريق الازرق وابن كثير وابو عمرو وكذا روبس ووافقهم ابن محيصن
واليزيدي وقراء ورش من طريق الاصبهاني بتسهيلها كذلك
مع المد وقراء ابو جعفر كذلك من غير خلف واختلف عن هؤلاء
في كيفية التسهيل فالجمهور على انه بين بين وذهب جماعة الى انه الابدال
ياء خالصة وقراء ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف
بالتحقيق مع القصر وخلف بتحقيقها ووافقهم الاعمش والحسن وقراء
هشام بالتحقيق ايضا الا انه اختلف عنه في المد والائمة القارة
يقتدى بهم واختلف في لما سمعوا فحمزة والكسائي وكذا روبس
بكسر اللام وتخفيف الميم على انها لام الجر وما مصدرية والجار متعلق
بالجعل اي جعلناهم كذلك لصبرهم وايقانهم ووافقهم الاعمش وقراء
البافون بفتح اللام وتشديد الميم وهي لما التي تقتضي جوابا وفي هذه
الاية وعد وتسلية لنبينا الصلوة والسلام وارشاد لاصحابه وامته
وسهل الهمزة الثانية كاليا من الما الى نافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر وروبس ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقراء ابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين ووافقهم
الاعمش والحسن وفي هذه السورة من الادغام الكبير سبعة موضع
المرسوم الوقف والابتداء اخر البسملة م لمت
اولك بتقدير هذا وتنزيل رب العالمين مبتدا وخبره لاريب فيه
اومن رب العالمين ولاريب فيه حال اي تنزيل الكتاب من رب
العالمين لاشك فيه ان ان جعلته قسما والمقسم عليه تنزيل الكتاب
اومبتدا خبره تنزيل الكتاب لكن لكراهة الفصل بين كل الكتاب ان
على ان لاريب فيه منصوب على الحال ومرفوع خبر التنزيل الكتاب
والاحسن ان يقف على لم تم على رب العالمين ك ام يقولون
افتريه ك للفصل بين ما حكي عنهم وبين الكلام الصادر من الله تعالى
قال البيضاوي ام يقولون افتريه انكار لكونه من رب العالمين
وقوله بل هو الحق من ربك تقرير له ونظم الكلام على هذا انه انكار اولا

الى اعجازه ثم رتب عليه ان تنزيله من رب العالمين وقرر ذلك بنفي
الريب عنه ثم اضرب عن ذلك الى ما يقولون فيه على خلاف ذلك
انكارا له وتعجبا منه فان ام منقطعة ثم اضرب عنه الى اثبات انه الحق
المنزل من الله انتهى من ركب ن للام لتنذر اذ هو بمكة الا نزال يهتدون
ت العرش ولا شفيع ت افلا تتذكرون ك الى الارض وفاقا لما حكى عن
الاخفش وعورض بالعطف على التالى الرحيم ن لان الموصول بقته ك على
تقدير هو الذى احسن خلقه ومن روحه ك والافئدة وما تشكرون
وجيد ك كافرون ت ترجعون وعند ربهم ك على تقدير يقولون ربنا
ابصرنا وموقنون واجمعين ك وبوكم هذا والاحسن انا نسينا كم ك
تعملون ولا يستكبرون ك عن المضاجع ك على جعل التالى مرفوعا
على الاستيناف ن على جعله حالا ينفقون وقرة اعين ك ويعلمون ت
وقد كان الف طبى بجعل الوقف على من كان مؤمنا كمن كان فاسقا
ويبتدئ لا يستوون اى لا يستوى المؤمن والفاسق لا يستوون
ويعملون ونزلا بما كانوا يعملون وجنات المأوى وتكذبون ك يرجعون ت
اعرض عنهم ك منتظرون ت من لقائه واسرائيل ك يختلفون ت
فى مساكنهم ك يسمعون ت وانفسهم وافلا يبصرون وصادقين
وينظرون ك منتظرون م بخزائنها من قوله تعالى ومن يسلم
وجهه الى الله وهو محسن الى قوله قل يتوفاكم ملك الموت ربع
آخر السورة نصف سورة الاحزاب مدنية وحروفها خمسة آلاف
وسبع مائة وستة وتسعون وكلمها الف ومائتان وثمانون
وايها ثلث وسبعون وفيها مشبه الفاصلة موضع الى اوليائكم
معروفا وفواصلها حكيما. خبيرا. وكيلا. السبيل رجيما. مسطورا.
غليظا اليما. بصيرا. الظنونا. شديدا. عزورا. فرارا. يسيرا مسئولا.
قليلا. بصيرا. قليلا. يسيرا. قليلا. كثيرا. وتسليما تبديلا. رحيما.
عزيزا. فريقا. قديرا. جميلا. عظيما. يسيرا. كريما. معروفا. تطهيرا.
خبيرا. عظيما. مبينا. مفعولا. مقدورا. حسيبا. عليما. كثيرا وصيلا.
رحيما. كريما. ونذيرا. منيرا. كبيرا. وكيلا. جميلا. رحيما. حليما. رقيبا.
عظيما. عليما. شهيدا. نصيرا. مهينا. مبينا. رحيما. قليلا. ثقيلا.
تبديلا. قريبا. سعيرا. نصيرا. الرسولا. السبيلا. كبيرا. وجيها.
سديدا. عظيما. جهولا. رحيما القراآت ونوجيهها قرا النبى بالهمز
نافع واختلف فى ما تعملون خبيرا وبما تعملون بصيرا فابو عمرو بالغيب
فيهما على ان الضمير للكافرين والمنافقين اى ان الله خبير بمكايدهم
فيجازيهم عنك وافقه الحسن واليزيدى وبذلك قرا ويس من المبهج ولكم

سورة الاحزاب

نقد ابن القاصح وقرا الباقون بالخطاب مناسبة لقوله يا ايها النبى
اتق الله واتبع فى الاولى ويجوز ان يكون من باب الالتفات والظاهر
ان الامر للنبى صلى الله عليه وسلم تفخيما لشان التقوى واذا كان
هو مامورا بذلك فغيره اولى وقيل هو خطاب له لفظا ولامته معنى
وفى الثانية مناسبة لقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله وقوله
اذ جاءوكم الى آخره واختلف فى الالى هنا والمجادلة وموضعى الطلاق
فقالون وقنبل وكذا يعقوب بحذف الياء وتحقيق الهمزة المكسورة
على وزن القاضى بحذف يائه حذفوا الياء واختبروا عنها بالكسرة
وقرا ورش وكذا ابو جعفر بحذف الياء وتسهيل الهمزة بين بين
واقفه ابن محيصن وبذلك قرا ابو عمرو والبزى بخلف عنهما ووافقهما
اليزيدى هذه طرق العراقيين وزعم بعضهم انه لم يصح عنهم غيرها
وهو تحقيق فياسى وقرا البزى وابو عمرو ووافقهما اليزيدى فى وجهها
الثانى بياء ساكنة حذفوا الياء بعد الهمزة تخفيفا ثم ابدلوا الهمزة
ياء وسكنوها لصيرورتها ياء مكسورا ما قبلها كياء القاضى والغازى
الا ان هذا ليس بقياس وانما القياس جعل الهمزة بين بين
قال ابو على لا يقدم على مثل هذا البدل الا ان يسمع انتهى واجيب بان
ابا عمرو بن العلاء قال انها لغة قريش التى امرهم الناس ان يقرؤا
بها انتهى قال ابو حيان فهو بدل مسموع لا مقيس ويلزم من ابدالها ياء
اجتماع ساكنين فيحذف لالتقائهما وهذه طريقة المصريين والمغاربة
وهو الذى فى التيسير والعنوان والوجهان فى الف طيبة كجامع البيان
والاعلان وقرا ابن عامر وحمزة والكسائى وعاصم وكذا خلف بياء
ساكنة بعد الهمزة المكسورة على وزن القاضى وهذا هو الاصل فى هذه
الكلمة لانه جمع الذى معنى ووافقهم الحسن والاعمش واذا وقف من
سهل همز من وهم ورش والبزى وابو عمرو وابو جعفر وابن محيصن
واليزيدى قبالها الساكنة قبل التعذر الوقف على الهمزة المسهلة
فصيرت ياء خالصة ووقف عليها واختلف فى تظاهرون
هنا وموضعى المجادلة فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب
بفتح التاء والهاء وتشديدها والظاء من غير الف هنا مضارع تظهر
والاصل تتظهرون بتاءين فادغم نحو مذكرون وافقه ابن محيصن واليزيدى
وقرا ابن عامر بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء وبعدها الف مضارع
تظاهر والاصل ايضا بتاءين الا انه ادغم وقرا عاصم بضم التاء وتخفيف
الظاء والف بعدها وكسر الهاء مخففة على وزن يقاتلون من باب
المفاعلة مضارع ظاهر وقرا حمزة والكسائى وكذا خلف بفتح التاء

وتخفيف الظاء وفتح الهاء مخففة بعد الالف والاصل تتاين فحذفت
احداهما وافقهم الاعمش وعن الحسن ضم التاء وفتح الظاء مخففة وتشديد
الهاء مكسورة من غير الف مضارع ظهر مشددا واما المجادلة فعاصم
كقراءته هنا ايضا وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف
بفتح التاء وتشديد الظاء والف بعدها وفتح الهاء مخففة كقراءة ابن
عامر هنا وقرا الباقون كذلك لكن بتشديد الهاء من غير الف ومعنى
الآية لم يجعل الله تعالى الزوجة المظاهرة امّا لان الام محذوفة مخفوض
لها جناح الذل والزوجة مستخدمة متصرف فيها بالاستفراش
وغيره كالمملوك وهما حالتان متنافيتان والظهار ان يقول الرجل
لزوجته انت علي كظهر امي وعدي الفعل بمن لان الظهار كان طلاقا
في الجاهلية وكنوا عن البطن بالظهر ابعادا لما يقارب الفرج ولكونهم
كانوا يقولون يحرم اتيان المرأة وظهرها للسماء واهل المدينة يقولون
يحي الولد اذ ذاك احول فبالغوا في التغليظ في تحريم الزوجة تشبيها
بالظهر ثم بالغ فجعلها كظهر امه واذا ركب اللائي مع تظاهرون
هنا انتج سبع قرات الاولى لقالون وقنبل وكذا يعقوب اللاء
بحذف الياء وتحقيق الهمزة المكسورة تظهرون بفتح التاء وتشديد
الظاء والهاء من غير الف الثانية لورش والبزي وابي عمرو وكذا
لابي جعفر اللاء كذلك بتسهيل الهمزة تظهرون بتشديد الظاء
والهاء بغير الف كذلك وافقهم ابن محيصن واليزدي الثالثة للبزي
وابي عمرو اللائي بياء ساكنة من غير همز تظهرون بتشديد الظاء
والهاء بغير الف كذلك الرابعة لابن عامر اللائي بياء ساكنة
بعد الهمزة تظاهرون بفتح التاء وتشديد الظاء وفتح الهاء مع الالف
الخامسة لعاصم اللائي بياء ساكنة بعد الهمزة ايضا تظاهرون
بضم التاء وتخفيف الظاء مع الالف وكسر الهاء السادسة لحمزة
والكسائي وكذا خلف اللائي بياء ساكنة بعد الهمزة تظاهرون
بفتح التاء وتخفيف الظاء وفتح الهاء مخففة وافقهم الاعمش السابعة
عن الحسن اللائي بهمزة ثم ياء ساكنة تظهرون بضم التاء وفتح الظاء
وكسر الهاء مشددة وقرا النبي اولى ان اراد النبي ان بتحقيق
الهمزة الاولى وابدال الثانية واوا الثانية واوا خالصة مفتوحة نافع
وقرا الباقون النبي بغير همز مع الادغام وانما كان للنبي صلى الله
عليه وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم لانه آراف بهم واعطف عليهم
اذ يدعوهم الى النجاة وانفسهم تدعوهم الى الهلاك جزاه الله عنا افضل
ما جزا نبيا عن امته واماتنا على محبته وسنته بمنه ورحمته واختلف

واختلف في الظنونا هنالك والرسولا وقالوا والسبيلا رنبا فنافع
وابن عامر وابو بكر بالف بعد النون واللام وصلا ووقفا في الثلاثة
موافقة للرسم وايضا فان هذه الالف تشبيها بالكاف لبيان
الحركة وبالكاف كتبت وقفا للحاجة اليها وقد تثبت وصلا اجراء
للوصل مجرى الوقف كما في البقرة والانعام فكذلك هذه الالف وافقهم
الحسن والاعمش وقرا ابن كثير وحفص والكسائي وكذا خلف باثباتها
في الوقف دون الوصل اجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت الالف
الاطلاق كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا
ولانها كالهاء الكاف وهي تثبت وقفا وتحذف وصلا قال في الكد قولهم
تشبيها للفواصل بالقوافي لا احب هذه العبارة فانها منكرة لفظا
وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بحذفها في الحالين لانها لا اصل
لها وقولهم اجريت الفواصل مجرى القوافي غير معتد به لان القوافي
يلزم الوقف عليها غالبا والفواصل لا يلزم ذلك فيها فلا تشبه بها
وخرج بالسبيل رنبا وهو يهدي السبيل المتفق على حذف الفه في الحالين
واختلف في مقام فخفص بضم الميم اسم مكان اي لامكان اقامة او
مصدر اي لاقامة وقرا بالضم كذلك في ان المتقين في مقام امين
وابن عامر وكذا ابو جعفر وافقهم الاعمش وقرا الباقون في الموضعين
اسم مكان من قام اي لامكان قيام ويا تي المصدر منه ايضا بالفتح
اي لاقيام لكم ولم يختلف في ومقام كريم انه بالفتح وقرا بيوت
بضم الباء ورش وابو عمرو وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم
ابن محيصن واليزدي والحسن وسبق في البقرة وعن الحسن عورة
في الموضعين بكسر الواو اسم فاعل بقال عور المنزل يعور عورا وعورة
فهو عور وبيوت عورة وروبت هذه القراءة عن ابن عباس
وقتادة وابي رجا وجبوة واسمعيل بن سليمان عن ابن كثير
والجمهور على سكون الواو وفيها اي ذات عورة وقيل غير حصينة
يخاف عليها السراق واهل القطار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق
الصوري والدوري عن الكسائي وافقهم اليزدي وقرا ورش
من طريق الازرق من بين وبه قرا نافع وحمزة وابو الحارث من الغيوان
وقرا الباقون بالفتح وكذا الخلاف في اقطار السموات بالرحمن
وعن الحسن سولوا الفتنة بواو ساكنة بدل الهمزة فيحتمل ان يكون
اصلها سيلوا كقراءة الجمهور بهمزة مكسورة ثم خففت الكسرة فسكنت
كقولهم ضرب بالكسر ضرب بالسكون فسكنت الهمزة بعد ضمة
فقلبت واوا كنحو يوس ويحتمل ان يكون من لغة الواو ويوقف عليها

بالفتح هـ

همزة بالتسهيل كالباء على مذهب سيبويه والجمهور وبالابدال واوا
على مذهب الاخفش ونص عليه الهذلي والقلانسي وجاء منصوصا
عن خالد بن الطيب كما في النشر ووافقه الاعمش بخلف عنه واختلف
في كاتوها فنافع وابن كثير وابن ذكوان من طريق الصوري وهي
رواية الثعلبي عنه وطريق سلامة بن هرون وغيره عن الاخفش
وكذا ابو جعفر بقصر الهمزة بمعنى المجاء اي بجاءوها وغيروها وقرا
الباقون بالمد بمعنى الاعطاء اي لاعطاها ومفعوله محذوف
تقديره لاتوها السائل والمعنى ولو دخلت البيوت والمدينة
من جميع جوانبها ثم سئل اهل الفتنة لم يمتنعوا من اعطائها وقراءة
المد تستلزم قراءة القصر من غير عكس بهذا المعنى الخاص واهل
يغشى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون من العنوان
وقرا الباقون بالفتح وقرا يحبون بفتح السين ابن عامر وعاصم
وحمزة وكذا ابو جعفر ووافقهم الحسن والمطوعي واختلف في
تالون عن ابنائكم فورش بتشديد العين المفتوحة والف
بعدها والاصل تتاألون فادغم التاء في السين اي يسال
بعضهم بعضا اي يقول بعضهم لبعض ما ذا سمعت وما ذا بلغك
او ينالون الاعراب كما يقول ترائيا الهلال روى هذه القراءة
عن زيد بن علي وقتادة وغيرهما وقرا الباقون بسكون السين
بعدها همزة من غير الف مضارع سال يوقف عليه حمزة بوجه واحد
وهو النقل لاغير ووافقه الاعمش بخلف عنه واختلف في اسوة
هنا وفي حرفي الممتحنة فعاصم بضم الهمزة في الثلاثة ووافقهم الاعمش
وقرا الباقون بكسرهما وهما كالعدوة والعدوة والقدوة والقدوة
والاسوة بمعنى الاقتداء وهي اسم وضع موضع المصدر وهو
الايتساء فالاسوة من الايتساء كالقدوة من الاقتداء وايتسى
فلان بفلان اي اقتدى به وآمال زاهم ابن ذكوان وهشام
بخلف عنهما وحمزة ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالفتح ومعهم ابن
ذكوان وهشام في الوجه الثاني عنهما وامال شاء ابن ذكوان وحمزة
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالفتح ووقف عليه هشام
وحمزة بالبدل الفا مع المد والتوسط والقصر ووافقهما الاعمش وقرا ان
شاء او نتوب باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية قالون والبزي
وابو عمرو وكذا رويس من طريق التلبي ووافقهم البزيدي وابن
محيصن من المعرفة وقرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر

جعفر ورويس من غير طريق التلبي بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية
بين بين وبه قرا الازرق في احد الوجهين عنه وقرا في الوجه الثاني
بابدال الثانية الفا واما قبل فله ثلاثة اوجه اسقاط الاولى وتحقيق
الثانية والوجه الثاني تحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين والثالث
تحقيق الاولى وابدال الثانية الفا كورش وقرا ابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش
وقرا الرعب بضم العين ابن عامر والكسائي وكذا ابو جعفر ويعقوب
وقرا لم تطوها بواو ساكنة بعد طاء مفتوحة بدل الهمزة الفا فالتقت
ساكنة مع الواو فحذفت كقولك لم ترها وسبق في الهمز المفرد
وقرا ميتة بفتح الياء ابن كثير وابو بكر وافقهما ابن محيصن والحسن
وسبق لهما واختلف في يضاعف لها العذاب
فابن كثير وابن عامر بنون العظمة وتشديد العين مكسورة من غير
الف قبلها على البناء للفاعل العذاب بالنصب على المفعول
وافقهما ابن محيصن وقرا ابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب
بالياء من تحت وتشديد العين مفتوحة على البناء للمفعول العذاب
بالرفع لقيامه مقام الفاعل وافقهم اليزيدي والحسن وقرا الباقون
بالياء من تحت وتخفيف العين والف قبلها من الضعف مبنيا
للمفعول العذاب بالرفع لقيامه مقام الفاعل وعن ابن محيصن
وجه آخر تفرد به من المفردة وهو البناء للفاعل والمد والكسر والتخفيف
ونصب العذاب وروبت عن زيد بن علي وخارجة عن ابي عمرو
واختلف في ويعمل صالحا يؤتها فحمزة والكسائي وكذا خلف
بالياء من تحت على التذكير فيهما وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالتاء
من فوق على التانيث في الاول والنون في الثاني فاما الياء من تحت
في ويعمل فلحمل الحذف على لفظ من والتاء من فوق حملا على معنى
من اذ المراد بها مؤنث ويرشح هذا تقدم لفظ المؤنث
وهو مكنن واما يؤتها بالياء من تحت فالضمير لله تعالى لتقدمه
في لله ورسوله والبناء للفاعل فهو نون العظمة وفيه التفات من الغيبة
الى التكلم وقرا من ائت ان بتسهيل الهمزة الاولى
قالون والبزي وافقهما ابن محيصن من المبهج وقرا ورش من طريق
الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق التلبي
بتسهيل الثانية وبه قرا ورش من طريق الازرق في احد وجهيه
وقرا في وجهه الثاني بابدالها ياء ساكنة من جنس ما قبلها فيمد
مد الجر لالتقاء الساكنين وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ باسقاط الاولى

وتحقق الثانية ومن طريق غيره بتسهيل الثانية وله وجه ثالث ابدالها
ياء مع المد المذكور ش وقرأ ابو عمرو وكذا رويس من طريق ابى الطيب بحذف
الاولى وتحقق الثانية وافقهما ابن محيصن من المفردة والبزى وقرأ ابن
عامر وعاصم وحمزة والكسائى وكذا روح وخلف بتحقيقهما وافقهم الحسن
والاعمش وعن ابن محيصن فيطمع بكسر الميم مع فتح الياء وهذا شاذ
حيث توافق الماضى والمضارع فى حركت وردت هذه القراءة عن
الاعرج ايضا واختلف فى وقرن فنافع وعاصم وكذا ابو جعفر بفتح القاف
امر من قررن بكسر الراء الاولى فى المكان فاجتمع راءان فى اقررن فحذفت
الثانية تخفيفا ونقلت حركة الراء الاولى المفتوحة الى القاف فحذفت
همزة الوصل استغناء عنها فصار قرن ووزنه على هذا فعن
فان المحذوف هو اللام لانه حصل به النقل وقيل المحذوف الراء
الاولى لانه لما نقلت حركتها بقيت ساكنة وبعدها اخرى ساكنة فحذفت
الاولى لالتقاء الساكنين ووزنه على هذا فلن فان المحذوف هو العين
وقال ابو على ابدلت الراء الاولى ياء ونقلت حركتها الى القاف فالتقا
ساكنان فحذفت الياء لالتقاء ها فهذه ثلاثة اوجه قال فى البحر وهذا
فى غاية التحيل على عادته وقال ابو الفتح الهمدانى امر من قار يقار كخاف
يخاف اذا اجتمع ومنه القارة لاجتماعها وحذفت العين لالتقاء الساكنين
فقيل قرن كخف ووزنه على هذا ايضا فلن وقد تكلم بعضهم فى هذه
القراءة من وجهين احدهما قال ابو حاتم يقال قررت بالمكان بالفتح
اقر به بالكسر وقرت عينه بالكسر تقر بالفتح فكيف يقرأ وقرن بالفتح
واجيب بانه قد سمع فى كل منهما الفتح والكسر حكاه ابو عبيد الكسائى
سلمنا انه يقال قررت بالمكان بالكسر اقر به بالفتح وان الامر منه اقرن
الا انه لا يسوغ للحذف لان الفتحة خفيفة وقرأ الباقون بالكسر امر
من قر بالمكان بالفتح فى الماضى والكسر فى المضارع وهى اللغة الفصيحة
ويجرى فيها التوجيهات الثلاثة المذكورة آنفا حذف الراء الثانية
او الاولى او ابدالها ياء وحذفها كما قال الفارسى ولا اعتراض على هذه
القراءة لمجيئها على مشهور اللغة فيندفع اعتراض ابى حاتم ولان
الكسر يقل فيندفع الاعتراض الثانى وقد بلغ بها فيقال ابن ابى زيد
فتحها ورش من غير خلاف وبعض القراء يرققها بلا خلاف لانه
رمز وافقه كما مر بفتح القاف ويلزم منه تفخيم الراء كما يلزم من كسرها
الترقيق وقرأ ولا يحزن وابدلك بتشديد التاء فيهما البزى وافقه ابن
ابن محيصن بخلف عنهما واختلف فى ان يكون لهم فنافع وعاصم
وحمزة والكسائى وكذا خلف بالياء من تحت على التذكير لان الخيرة مؤنث

مجازى التأنيث وللفصل ايضا وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بالتاء فوق
على التأنيث مراعاة لمعناها ومعنى الآية انه يجب على المؤمنين
الا يجعلوا اختيارهم تبعا لاختيار الله ورسوله ولما كان قوله المؤمن
ولا مؤمنة فى سياق النفى جاء الضمير مجموعا على المعنى فى قوله لهم
مغلبا فيه المذكر على المؤنث وقول الزمخشرى كان من حق الضمير
ان يوحد كما تقول ما جاءنى من رجل ولا امرأة الا كان من شأنه كذا
تعقبه ابو حيان فى البحر فقال ليس كما ذكر لان هذا عطف بالواو
فلا يجوز افراد الضمير الا على تأويل الحذف اى ما جاءنى من رجل الا
كان من شأنه كذا وتقول ما جاءنى زيد ولا عمرو الا ضربا خالدا ولا يجوز
الا ضربا الا على حذف كما قلنا انتهى وامال ان تخفاه حمزة والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح
وبالتقليل وبه قرأ نافع من العنوان والباقون بالفتح واختلف
فى وخاتم النبيين فعاصم بفتح التاء اسم للآلة التى يختم بها
كالطابع والقالب لما يطبع به ويقلب فيه والمعنى ان الانبياء
ختموا به فهو كالخاتم والطابع لهم صلوات الله وسلامه عليهم وافقه
الحسن وقرأ الباقون بكسرها على انه اسم فاعل والمعنى انه ختمهم اى
جاء اخرهم ولا يعارض هذا نزول عيسى عليه السلام بعده لانه انما نزل
كان على شريعة نبينا مصليا الى قبلته كانه من امته على ان المعنى
انه لا نبى احد بعده وعن الحسن ظلمات بسكون اللام كما
فى البقرة وامال اذهب حمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم
الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين
وبه قرأ قالون من العنوان والباقون بالفتح وقرأ تمسوهن بالضم
والمد حمزة وكذا خلف وافقهم الاعمش اى تجامعوهن والاسناد
الى الرجال للدلالة على ان العدة حق للازواج كما اشعر به قولكم
وظاهر الآية ان العدة بعد الجماع لا بمجرد الخلوة وسبقت
القراءة بالبقرة وقرأ يا ايها النبى انا احللنا لك بهمزتين
اولاهما محققة والثانية مسهلة بين الهمزة والياء نافع
وحده وبابدالها واوا مكسورة وتسهيلها كالواو فيهما حكاه
صاحب الكافى وغيره لكنه ضعيف من جهة كونه لا يصح رواية
ولا لفظا كما نبهت عليه فى تابه وقرأ الباقون بترك الهمزة الاولى
وتشديد الياء وعن الحسن ان وهبت نفسها بفتح الهمزة
بدل من امرأة بدل اشتمال قاله ابو البقاء كانه قيل واحللنا لك
هبة المرأة نفسها لك او على حذف لام العلة اى لان وهبت

وقرأ للنبي ان اراد وبيوت النبي الا بابدال الهمزة ياء مشددة فالون
في الوصل فاذا وقف وقرأ ترجي بالهمز ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
وشعبة وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأ
تؤاي بابدال الهمزة واوا ابو جعفر مع الاظهار فجمع بين الواو والمبدلة
والاصلية وذكر كل في الهمز المفرد ويوقف عليهما بالابدال واو كذلك
مع الاظهار ومع الادغام حمزة ونصل له على الوجهين غير واحد
وترجح الادغام الداني في جامعه وعلل بكونه قد جاء منصوصا عن حمزة
مع موافقة الرسم وفي اثبات طيبة الخلاف الوجهين كالتيسير
ورجح صاحب الكافي الاظهار وقال في التبصرة انه الذي عليه العمل
ووافقه الاعمش بخلف عنه وعن ابن محيصن تقر بضم التاء وكسر
القاف من اقر اعينهن بالنصب وفاعل تقر ضمير الخطاب اي انت
والجمهور مبنيا للفاعل من قرت العين واختلف في لا تحل فابو عمرو
وكذا يعقوب بالتاء من فوق على التانيث اعتبارا باللفظ ووافقهما
اليزيدي والحسن وقرأ الباقون بالياء من تحت على التذكير لانه جنس
وللفصل ايضا وقرأ ان تبدل بتشديد التاء البزي ووافقه ابن
محيصن بخلف عنهما كما في البقرة ومعنى الآية انهن لما خيرن بين الدنيا
والآخرة فاخترن الآخرة جازاهن الله بتحريم التزوج بغيرهن نسخ
نسخ حكم هذه الآية كما دل عليه الاحاديث الصحاح واباح له التزوج
اي عددا اراد لكن لم يقع منه بعد ذلك كتكون المنة له عليه السلام
وعن بعضهم معناه لا تحل لك اناث من بعد الاجناس الاربعة التي
في قوله انا احللنا لك الآية فلا يحل له عربية غير بنات عمه وعماته
وخاله وخالاته ولا غير مهاجرة وان كانت غير قريبة ولا غير مؤمنة
فقوله ولا ان تبدل بهن على هذا تاكيد بخلافه في المعنى الاول
واما ابانا هشام من طريق الحلواني وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين
وبه قرأ نافع من العنوان والباقون بالفتح وقرأ ألوهن بنقل حركة
الهمزة الى الساكن ابن كثير والكسائي وكذا خلف وافقهم ابن محيصن
وسهل الهمزة الاولى وحقق الثانية من ابناء اخوانهن قالون والبزي
وافقهما ابن محيصن من الميهج وقرأ ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر
ورويس من غير طريق ابي الطيب بتسهيل الثانية وتحقيق الاولى
وهو احد وجهي الازرق عن ورش والوجه الاخر عنه ابدال الهمزة ياء ساكنة
من جنس ما قبلها مع المد للساكنين وبه قرأ قنبل ايضا في احد وجهه
والوجه الثاني عنه بتسهيل الثانية بين بين والباقون وهو من طريق ابن

ابن شنبوذ عنه اسقاط الاولى وتحقيق الثانية وقرأ ابو عمرو وكذا
رويس من طريق ابي الطيب بحذف الاولى وتحقيق الثانية وافقهما
اليزيدي وابن محيصن وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف وروح بتحقيقهما ووافقهم الحسن والاعمش وابدال الهمزة
الثانية ياء محضة متحركة مع تحقيق الاولى من ابناء اخوانهن نافع وابن
كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس ووافقهم ابن محيصن واليزيدي
وقرأ الباقون بتحقيقهما وعن الحسن تقلب وجوههم بفتح التاء اي
تتقلب وجوههم فاعل جر وردت هذه القراءة عن ابي حيوة واختلف في
سادتنا فابن عامر وكذا يعقوب على الجمع بالالف بعد الدال وكسر التاء
ووافقهم ابن محيصن والحسن وقرأ الباقون بفتح التاء من غير الف
على انه جمع تكسير غير مجموع بالالف وتاء ثم ان سادة يجوز ان يكون جمعا
لسيد ولكن لا يقاس لان فعلا لا يجمع على فعلة وسادة فعلة
اذ الاصل سودة ويجوز ان يكون جمعا لساد كخوافر وفجرة وكافر وكفرة
وهو اقرب الى القياس مما قبله وبن عامر جمع هذا ثانيا بالالف والتاء
وغير مقيس ايضا كحوبوانات وجمالات واختلف في كبيرهما
من طريق الداجوني وعاصم بالباء الموحدة من الكبر دلالا على اشد
اللعن واعظمه ووافقهما الحسن وقرأ الباقون بالمثلثة من الكثرة
على معنى الفهم مرة بعد اخرى وعن المطوعي وكان عبد الله
بفتح العين وبباء موحدة وتنوين الدال منصوبة من العبودية لله
جار ومجرور وعبدا خبر كان ووجهها صفته له قاله ابن خالويه
صليت خلف ابن شنبوذ في رمضان فسمعته يقرأ بقراءة ابن
مسعود هذه انتهى وكان ابن شنبوذ معلعا بنقل اذ وحكايته
مع ابن مقسم الوزير وابن مجاهد في ذلك مشهورة والجمهور على عند
على الظرفية مضاف الى الله والله مجرورا بالاضافة وعن المطوعي
وينوب الله بالرفع على الاستيناف بجعل العلة قاصرة على فعل
الحامل وبندى وينوب والجمهور على النصب عطفا على يعذب
اي ليعذب الله حامل الامانة وينوب على غيره ممن لم يحملها
وفي هذه السورة من الادغام الكبير ثمانية مواضع المرسوم اتفقوا
على حذف الف بعد اللام من اللائي هنا وبالطلاق وبباء بعدها
كالي الجارة وهي التي يظهرن والتي بئسن والتي لم يحضن وعلى
حذف الالف التي بعد الظاء من يظهرون فاحتمل القصر والمد
تحقيقا وتقديرا وكتبوا وتظنون بالف منطرفة
في الامام وفاقا لبقيتها وكتبوا وينبئون عن انبائكم بغير الف بعد النون

في اكثر المصاحف وفي بعضها بالالف قال ابو عمرو ولم يقرا بالف احد الا ابن
عن يعقوب وقال الجعبري وقرا الحسن البصري وعاصم الجحدري
ويعقوب من روايتي رويس وروح يا لون بتشديد السين والف
فوجه الحذف الاحتمال فعلى الحذف المشهورة قياسية وعلى الاخرى
اصطلاحية محققة وعلى الاثبات المشهورة قياسية ايضا
اذ الالف صورة الهمزة على المعتمد كالثابتة بعد الساكن
الصحيح لا ترسم لها صورة وفي الامام وفاقا لبقية الرسوم واطعنا
الرسولا وفاضلونا السبيلا بالف متطرفة لانه رأس آية انتهى
قال ابو عبيد احب تعمد الوقف على الظنونا والرسولا والسبيلا
لاني لو وصلتها بلا الف خالفت اجماع الرسوم او بالف خالفت
اجماع العربية فاذا وقفت وافقت الفريقين انتهى وتعقبه الجعبري
فقال ما عبر مرضي لانه ان عدم من حذف من لفظه الفا ثابتة في الرسم
مخالفا بخالف الكل والشيء وعدم من اثبت في لفظه الفا غير ثابتة
مخالف او اللازم منتف ولو كان مجرى الوصل مجرى الوقف لاحتمالا
لكان حامل الوقف على الاصل لاحقا وكيف كذلك وعموم الف
الاطلاق واخبتها في القوافي واعاريضها المتصرعة دليل الجواز في السعة
فكيف مدعي منعه في الضرورة ووجه هذه الالف مناسبة الفواصل
وهو معنى قول مخبر ط وقال ابن البناء زيدت الالف لبيان القسمين
واستواء الظاهر والباطن بالنسبة الى حالة اخرى غير تلك ولم ترد
لتناسب رؤس الاي كما قال قوم لان في سورة الاحزاب وهو يهدي
السبيل وفيها فاضلونا السبيلا وكل واحد منهما رأس آية ونثبت الالف
في الثاني دون الاول فلو كان لتناسب رؤس الاي لثبتت في الجميع
ولا خلاف في يهدي السبيل انه بغير الف المقطوع والموصول
انفقت الرسوم على قطع ان لن ينقلب الرسول وكل ما جاء من ذلك
الا موضعين سبق التنبيه عليهما وهما الن نجعل لكم موعدا بالكهف
والآن نجمع عظامه بالقيامة فانهما موصولان واختلف في قطع
اينما ثقفوا كالشعراء كما سبق في النساء واتفقوا على وصل كي بلا
في قوله لكيلا يكون عليك حرج هنا كآل عمران والحج والحديد وعلى
قطع ما عداها نحو لكي لا يكون على المؤمنين حرج الوقف والابتداء
البسملة م اتق الله ك والمنافقين وحكيما ك ايضا من ربك ك
اوت على خطاب تعلمون قال الداني لانه استيناف امر من الله
اي قل لهم يا محمد ن على قراءة الغيب لتعلق الباء بما بعدها على ان الواو
ضمير الكافرين والمنافقين وكذا فرق بين الغيبة والخطاب الداني

الداني والجعبري الا انه جعله كافا على الخطاب صالحا على الغيبة ولم يعرف
العماني بل طلق الكفاية خبرا وعلى الله ك وكيلا ت في جوفه وامهاتكم
وابنائكم وبانوائكم والسبيل وعند الله ومواليكم وفلوكم ك رحيما ت
من انفسهم وامهاتهم ك والمهاجرين ك على ان الاستثناء منقطع اي
لكن فعلكم الى اوليائكم جائز قاله الزجاج على انه استيناف من السابق
وعليه الاكثر معروفا ك مسطورا ت عند العماني ويقدر التالي باذكر
كما قاله البيضاوي وعيسى بن مريم ك غليظا ن للام كي اللاحقة المتفق
عليها فليست للقسم لكن الوقف عليها ح لمفاصلة الا انه لا يبتدأ
بتاليها عن صدقهم ك الميتات لم تروها ن بصيرا ك الظنونا ت وسبق
في القرآت ذكر الوقف على الفهاز لا شديدا وعزورا وفارجعوا
وبيوتنا عورة للفصل بين قولهم وبين تكذيب الله تعالى لهم او الوقف
على عيلة بل على وما هي بعورة ك كما عند ابن الانباري والداني المقترن
تكذيب الله تعالى لهم بقولهم ان بيوتنا غير حصينة الا فرارا ك
لاتوها ن لتعلق التالي بقوله بالفتنة اي لاتوها غير متلبثين الا يسيرا
مسؤلا والقتل والا قليلا ك بكم رحمة ك ولا نصيرا ت الا قليلا
ك لمفاصلة الا ان لاحقه نصب حالا من فاعل ثوكه او المعوقين
وعليكم ك من الموت وعلى الخير واعمالهم وبسيرا ك ولم يذهبوا
وفي الاعراب وعن انبائكم ك الا قليلا ت وذكر الله كثيرا ورسوله
ونبيها ك اوالاول والاخرة تبدلان على ان لام الملاحق
للتعليل ك وفاقا للسجستاني على انها لام القسم وكسرت لحذف
النون كما مر في نظائره بصدقهم او تنوب عليهم ورحيما وخبرا
والقتال وعزيزا والرعب وفريقا ولم تطوها ك قديرا ت جميلا ك
عظيما ت ضعفين وبسيرا ك كريما ت ان اتقتن ومعروفا والاولى
ورسوله وتطهيرا والحكمة ك خبيرا وعظيما ومن امرهم ت مبينا وان
تخشاه ووطرا ك مفعولا ت فرض الله له ومن قبل ك مقدورا
ت بتقديرهم الذين ن على انه صفة للذين خلوا الا الله
ك حسيبا وخاتم النبيين وعليما ت واصيلا ورحيما وسلام ك
كريما ت منيرا وفضلا كبيرا وتوكل على الله ك وكيلا وسراجا وجميلا
ت اجرين معك لان وامرأة نصب على العطف فلا يفصل
بينهما من دون المؤمنين ت ان يستنكحها وعليك حرج ك
رحيما ت فلا جناح عليك ك ممن عزلت ن لان فا التالي جوابا لشرط
وهو ومن ابتغيت فلا جناح عليك ك كلهن وقلوبكم ك حليما ت لبيك
ك رقيبا ت غير ناظرين اناه وحديث فيستحي منكم ومن الحق ويحيي

وقلوبهن ك اولا خيرت وفاقا للسجستاني من بعده ابدا وعظيما ك عليما ت
واتقين الله ك شهيدات على النبي ك نسيمات والاخرة ك
مهينات ومبينات ايضا جلابيبهن وفلا يؤذين ك رحيمات الا قليلا ك
على ان ملعونين نصب على الحال من قوله اينما ثقفوا اخذوا و
ملعونين الا ان ما بعد كلمة الشرط لا يجوز ان يعمل فيما قبلها قال الزجاج
ان يقول ملعونا اينما اخذ زيد يضرب وح فالوقف عليه ن
ملعونين ك على نصبها حالا من لا يجاورونك الا وهم ملعونون
وقتلوا تقتيلات من قبل ك تبديلات عند الله ك
قريبات فيها ابدا ولا نصيرا والرسولا والسبيلا ك لعنا كبيرات
مما قالوا ك وجيهات ذنوبكم ك عظيمات واشفقن منها ك جهولا ت
وفاقا لابي حاتم على ان لام التالي للقسم ن على انها لام كي والموصلات
ك غفورا رحيما تجزنها قل من ذا الذي يعصمكم ربع ومن يقنت تحته
الحرب يا ايها النبي انا ارسلناك ربع ان الله وملائكته يصلون على
النبي النصف سورة سبا مكية باجماع قال ابن عطية الا قوله
ويرى الذين اوتوا العلم فقالت فرقة مدنية في من اسلم من اهل
الكتاب كعبد الله بن سلام واشباهه وحروفها ثلاثة آلاف
وخمس مائة واثنا عشر وكلمها ثمان مائة واثنت وثمانون وايها خمسون
واربع آيات فيما عدا الشامي وخمس في الشامي اختلفها اية
عن يمين وشمال تاميّ وفيها مشبهة الفاصلة اربعة معجزين كلاهما
كالجواب ما يشتهون وعكسه موضع فبلك من نذير وتواصلها
الخبير الغفور كتاب مبين كريم. اليم. الحميد. جديد.
البعيد. منيب. الحديد. بصير. السعير. الشكور. المهين.
غفور. قليل الكفور. امنين. شكور. المؤمنين. حفيظ.
ظهير. الكبير. مبين. تعملون. العليم. الحكيم. يعلمون. صالحا.
تستقدمون. مؤمنين. مجزين. يعلمون. كافرون. معذبين.
يعلمون. امنون. محضرون. الرازقين. يعبدون. مؤمنون.
تكذبون. مبين. من نذير نكير. شديد. شهيد. الغيوب.
بعيد. قريب. بعيد. مريب. القرات وتوجيهها عن الحسن
كسر دال الحمد لله على الاتباع كما في اول البقرة واميل بلى حمزة والكسائي
وكذا خلف واقفهم الاعمش وقراءورش من طريق الازرق بالفتح
وبين اللفظين وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح واختلف
في عالم الغيب فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر ورويس عالم بوزن
فاعل ورفع الميم على هو عالم او على انه مبتدا وخبره لا يعزب او على ان

ان خبر ومنهم اي هو ذكره الجوني قال السمين وفيه بعد وافقهم الحسن
وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم وكذا خلف وروح عالم على وزن
فاعل ايضا وخفض الميم على انه نعت لزنى او بدل منه واذا جعلناه
نعتا فلا بد من تقرير لغرابته وقد تقرر ان كل صفة يجوز ان تعرف
بالاضافة الا الصفة المشبهة وافقهم الشنبوذي واليزيدي
وابن محيصن وقرا حمزة والكسائي علام بتشديد اللام على وزن
فعال على صفة المبالغة وخفض الميم نعتا او بدلا منه وهو قليل
لكونه مشتقا وافقهما المطوعي وقرا يعزب بكسر الزاي الكسائي
وافقه الاعمش وسبق تقريره في سورة يونس وعن المطوعي ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر بنصب الراءين على نفي الجنس ولا يجوز
عطفه على ذرة فانه فتح في موضع الجر لامتناع الصرف لان الاستثناء
يمنعه الا اذا جعلت الضمير في عنه للغيب وجعلت الغيب اسما
للهيئات قبل ان يكتب في اللوح نوع من البروز عن الحجاب على
معنى انه لا ينفصل عن الغيب شيء ولا تنزل عنه الا مسطورا في اللوح
قاله الزمخشري قال ابو حيان ولا يحتاج الى هذا التاويل اذا جعلنا
الكتاب المبين ليس اللوح المحفوظ والجمهور بالرفع ويحتمل ان يكون
معطوفا على مثقال وان يكون مبتدا والخبر في قوله الا في كتاب
وعلى الاحتمال الاول يكون الا في كتاب مبين توكيدا لما تضمن
النفي في قوله يعزب وتقديره لكنه في كتاب مبين وهو كناية عن
ضبط الشيء والتحفظ به فكانه في كتاب وليس ثم كتاب حقيقة
وعلى التخريج يكون الكتاب هو اللوح المحفوظ وقرا معجزين في الموضعين
هنا بالقصر وشدد الجيم ابن كثير وابو عمرو وافقهما اليزيدي وابن
محيصن بخلف عنه وسبق بالحج والمعنى معجزين قدره الله في
زعمهم وقال ابن الزبعرى مبطلين عن الايمان من اراده مدخلين عليه العجز
في شانه وقال قتادة ما يقين يحسبون انهم يفوتون واختلف
في من رجز اليم هنا والجاثية فابن كثير وحفص وكذا يعقوب برفع
الميم فيهما نعتا لعذاب وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بخفضها
في الموضعين نعتا لرجز وهو العذاب الشديد وقد ضعف مكي قراءة الرفع
واستبعدها قال لان الرجز وهو العذاب فيصير التقدير عذاب اليم
من عذاب وهذا معنى غير ممكن قال والاختيار خفض الميم لانه اصح في
المعنى اذ تقديره لهم عذاب من عذاب اي هذا الصنف من
اصناف العذاب لان العذاب بعضه اليم من بعض واجيب بان
الرجز مطلق العذاب فكانه قيل لهم هذا الصنف من العذاب من جنس العذاب

وكان ابا البقا لحظ ذلك حيث قال او الرفع صفة العذاب والرجز مطلق
العذاب وآمال ويرى الدين السوسي تخلف عنه في الوصل وفتحه الباقون
وهو الثاني للسوسي واماله في الوقف ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق من من وفتحه الباقون
واتفقوا على قطع همزة جديد افترى مفتوحة للاستفهام واستغنى
بها عن همزة الوصل واختلف في نشا نخسف بهم ونسقط فحمزة
والكسائي وكذا خلف بالياء في الثلاثة اسناد الفعل الى ضمير الله
تعالى المتقدم ذكره وافقهم الاعمش وادغم الكسائي وحده الفاء في الباء
للتقارب وقرا الباقون بنون العظمة في الثلاثة اخبارا من الله تعالى
عن نفسه على حد قوله تعالى ولقد آتينا وقرا كسفا بفتح السين بخص
والباقون بالسكون وسبق بالاسراء وسهل الهمزة الاولى مع تحقيق
الثانية من السما ان قالون والبزي وافقهما ابن مجصن من المبهج
وقرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق
ابي الطيب بتسهيل الثانية وتحقيق الاولى وبه قرا الازرق في احد
وجهيه عن ورش ايضا وقرا في الوجه الثاني بابدال الثانية يا محضة
ومدها للنقاء الساكنين وبهذين الوجهين التسهيل والابدال
قرا قنبل وزاد ثالثا من طريق ابن شنبوذ وهو اسقاط الاولى
وتحقيق الثانية وبه قرا ابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي الطيب وافقهما
ابن مجصن من المفردة والبزدي وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا روح وخلف بتحقيقهما وافقهم الحسن والاعمش وعن الحسن يا جبال
اوبي بوصل الهمزة وسكون الواو مخففة امرا من اب يوب اي
رجعي معه بالتسبيح والابتداء في هذه القراءة بضم الهمزة والجمهور على
قطع الهمزة مفتوحة وتشديد الواو مكسورة بدأ او وصلا امرا من
التاويب وهو الترجيع اي سبحي هي وترجع هي معه التسبيح اي تردده
بالذكر وقرا روح فيما انفرد به ابن مهران عن هبة الله بن جعفر
عن اصحابه وروبت عن عاصم وابي عمرو والطير برفع الراء نسقا
على لفظ جبال وعطفا على الضمير المستكن في اوبي وجاز ذلك للفصل
بالظرف او على الابتداء والخبر مضمر اي والطير لذلك يوبه وقرا الباقون
بالنصب عطفا على محل جبال لانه منصوب تقديرا او باضمار فعل
اي وسخرنا له الطير او عطفا على فضلا قال الكسائي ولا بد من حذف
مضاف لتقديره اتينا وفضلا وتسبيح الطير فكان اذا قرا الزبور
صوت الجبال معه واصغت اليه الطير مكانها فعلت ما فعل واختلف في
الريح فابو بكر بالرفع على الابتداء والخبر في الجار والمجرور قبله وهو ولسليمان

ولسليمان ويكون الريح على حذف مضاف اي تسخير الريح او على
الخبر اي الريح مسخرة وافقه ابن مجصن وقرا الباقون بالنصب
على اضمار فعل اي وسخرنا لسليمان الريح وقراه ابو جعفر الرياح بالجمع
وافقه الحسن وحبق البقرة واثبت اليا ورش بخلف عنه كالجواب وصلا
ورش وابو عمرو وكذا ابن وردان من طرق الحبلي وافقهم البزدي والحسن
واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وافقهما ابن مجصن وسكن
يا عبادي الشكور حمزة والمفرد بذلك الهذلي عن النحاس عن ادريس
وعن ابن مجصن والمطوعي تسكينها ايضا وحذفها في الوصل واختلف في
منساته فنافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر بالف بعد السين من غير همز
وهي لغة الحجاز واسد اذا وقفت على المناة من كبر فقد
تباعد عنك اللهو والغزل واصله منساته ابدلت الهمزة الفا
بدلا غير قياسي وبذلك طعن قوم على هذه القراة واجيب بانها لغة
حجازية ثابتة فلا ملتفت للطعن اقطاعن وقد قال ابو عمرو انا لا اهمزها
لاني لا اعرف لها اشتقاقا فان كانت محالا يهمز فقد اخطأت
وان كانت تهمز فقد يجوز ان يترك الهمز فيما يهمز قال في الدر وهذا الذي
ذكره ابو عمرو احسن ما يقال في هذا ونظائره انتهى والمناة اسم
الة من ناه اخره كالمكسحة والمكنسة وافقهم البزدي والحسن
وقرا ابن ذكوان والداجوني عن هشام بهمزة ساكنة وقفا وجهان احدهما
انه ابدل الهمزة الفا كما ابدلها نافع ومن معه ثم ابدل هذه الالف همزة
على لغة من يقول العالم والخاتم ذكره ابن مالك وتعقبه في الدر فقال
وهذا لا اوري ما حمله عليه كيف يعتقد انه هرب من شيء ثم يعود اليه
وايضا فانهم نصوا على انه اذا ابدل من الالف همزة فان كان الساكن
الالف حركة حركت هذه الهمزة بحركة اصل الالف كما انشد
ابو الحسن بن عصفور على ذلك . ولي الغام بني صفوان زوزاة .
قال والاصل زوزاة واصل هذا زوزوة فلما ابدلت من الالف
همزة حركتها بحركة الواو واذا وقفت هذا فكان ينبغي ان تبدل هذه
الالف همزة مفتوحة لانها عن اصل متحرك وهو الهمزة المفتوحة
فتعود الى الاول وهذا لا يقال الثاني انه سكن للفتحة تخفيفا
والفتحة قد اسكنت في مواضع تقدم التنبيه هنا وبجنه هنا ان
ان الهمزة تشبه حروف العلة وحروف العلة تستثقل عليه
الحركة من حيث الجملة وان كان لا يستثقل الفتحة لخفتها واشد
على تسكين جنسها صريع خمر قام من دكانه . كقوله النبح الى منارته
وقد طعن قوم على هذه القراة ونسبوا راويها الى الغلط قالوا الان قياس

تخفيفها انما هو تسهيلها بين بين فظن الراوي انهم سكنوا وضعفها
ايضا بعضهم بانه يلزم سكون ما قبل الثالث ساكنا غير الف وليس
بانه لا وجه لتضعيفها لثبوتها في النقل الصحيح وقرا الباقون بالهمزة
المفتوحة على الاصل لانها مفعلة كمكسبة وهي لغة تميم والمنسأة
العصاة وكان داود استن بيت المقدس في موضع فسطاط موسى
عليه السلام فمات قبل تمامه فوصى به الى سليمان فاستعمل
الجن فلم يتم بعد اذ دنا اجله واعلم به فاراد ان تعمى عليهم موته ليتموا
فدعاهم فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس باب فقام يصلي متكئا على
عصاه فقبض روحه وهو متكئ عليها بقي كذلك حتى اكلتها الارضة
فخرّ ثم فتحوا عنه وقيل ان سليمان عليه السلام دخل الصرح مختليا
ليصفو اله يوم من الدهر من الكدر فدخل عليه ملك الموت لقبض
روحه فقال سبحان الله هذا اليوم الذي طلبت فيه الصفا
فقال له طلبت ما لم تجلبوا فاستوثق من الاتكاء على عصاه فقبض
روحه وبقيت الجن بعد على عادتها وكان سليمان عليه السلام قصد
تعمية موته لانه كان بقي من تمام بناء المسجد عمل سنة وكان
عمره ثلاثا وخمسين سنة ملك بعد موت ابيه وهو ابن ثلث
عشرة سنة وابتدا عمارة بيت المقدس لاربع بضعين من ملكه
واختلف في تبينت الجن فروي بضم التاء الاولى والموحدة وكسر الياء
المشددة على البناء للمفعول وقرا الباقون بفتح الثلاثة على البناء
للفاعل مسندا الى الجن ويحتمل ان يكون من تبين بمعنى بان
اى ظهر فالجن فاعل وان وما بعدها بدل من الجن والمعنى ظهر للناس
جهل الجن علم الغيب وان ما ادعوه من ذلك ليس بصحيح ويحتمل
ان يكون من تبين بمعنى علم وادرك وقرا السبا بفتح الهمزة من غير تنوين
البزي وابو عمرو ووافقهما ابن محيصن واليزيدي وقرا قنبل بسكون
الهمزة وقرا الباقون بالكسر والتنوين وتقدم ذكره في النمل
واختلف في مساكنهم فخفض وحمزة بسكون السين وفتح الكاف
من غير الف على الافراد قال في البحر فينبغي ان يحمل على المصدر
اى في سكناهم حتى لا يكون مفردا اريد به الجمع لان سببويه يرى
ذلك ضرورة نحو كلوا في بعض بطنكم تعفوا ير بد بطونكم وقوله
قد غض اغفاؤهم جلد الحواميس اى جلود ووجه فتح كافه اللغة
الفصحى لان الفعل متى ضمت عين مضارعه او فتحت جاء المفعل
منه زمانا ومكانا ومصدرا بالفتح كالمدخل وهو لغة اكثر العرب وقرا
الكسائي وكذا خلف بالتوحيد وكسر الكاف وهو على غير قياس كتنه

كذا سمع قال الفراء وهي لغة ثمانية فصيحة كالمطلع والمسجد ووافقهما
الاعمش وقرا الباقون بفتح السين والف بعدها وكسر الكاف على الجمع
وهو الظاهر لان كل واحد مسكنا واختلف في اكل فنافع وابن كثير
بتسكين الكاف وبالتنوين على قطع الاضافة وجعله عطف بيان
كانه بين ان الاكل هذه الشجرة ومنها قاله ابو علي قال في البحر وهذا لا يجوز
على مذهب البصريين اذ شرط عطف البيان ان يكون معرفة وتابعه
معرفة ولا تجيز ذلك في النكرة من النكرة الا الكوفيون فابو علي
اخذ بقولهم في هذه المسئلة وقال الزمخشري او بدل كل على تقدير
مضاف اى ذوا اكل اكل خمط فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه او وصف الاكل بالخمط كانه قيل ذواتي اكل خمط كشيع
انتهى وتعقب بانه غير حسن لان الخمط اسم لا صفة وكذلك
البدل لان الخمط ليس بالاكل نفسه قال ابو حيان وهو جائز على
ما قاله الزمخشري لان البدل حقيقة هو ذلك المحذوف فلما حذف
اعرب ما قام مقامه باعرابه ووافقهما ابن محيصن وقرا ابو عمرو
وكذا يعقوب بغير تنوين في لام اكل على اضافة اكل الى خمط وضم
الكاف اى ثمر خمط ووافقهما اليزيدي والحسن وقرا ابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف بضم الكاف مع التنوين
ايضا وهي واضحة اذ تقدمها ما يقتضيها ووافقهم الاعمش والاكل
الثمر المأكول والخمط شجر الاراك قاله ابن عباس او كل شجر مر قاله الزجاج
والاثل الطرفا واختلف في وهل نجازي الا الكفور فنافع وابن كثير وابو عمرو
وابن عامر وابو بكر وكذا ابو جعفر نجازي بالياء المضمومة وفتح الزاي
اسندوا الفعل الى ضمير الرب تعالى في قوله رزق ربكم اى وهل
نجازي ربكم ثم حذف الفاعل للعلم به وبناه للمفعول ففتح عينه
على قياس مثله ورفع الكفور لقيامه مقام الفاعل وقطع ابن محيصن
واليزيدي والحسن واما لهما بين الفظين ورش من طريق الازرق
بخلف وبه قرا قالون من العنوان وقرا حفص وحمزة والكسائي
وكذا يعقوب وخلف بنون العظمة وكسر الزاي اسندوه الى
الى المتكلم اى نجازي نحن وكسرت عينه على قياسه والا الكفور
بالنصب مفعولا به ولم يسم منهم احد وادغم الكسائي لام هل في
النون والمعنى وهل نجازي بذلك العقاب الا الكفور اى
المبالغة في الكفر نجازي بمثل كفره قدرا بقدر واما المؤمن فنجازي
بكل الطاعات فقط اذ الحسنات يذهبن السيئات ويبقى
السيئات الصغائر وامال قرى التي السوسي بخلف عنه في الوصل

والباقون بالفتح وبه قرأ السوسي في وجهه الثاني وأمالها في الوقف أبو عمرو
وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأعمش واليزيدي وقراورش
من طريق الأزرق بين اللفظين والباقون بالفتح وكذلك الخلف
في قرى ظاهرة وقفا واختلف في صدق فعاصم وحمزة والكسائي وكذا
خلف بتشديد الدال وعلى هذا فظنه مفعول به والمعنى ان ظن ابليس
ذهب الى شيء فوافق فصدق هو ظنه على المجاز والاتساع ومثله
كذبت ظني ونفسي وصدقها وصدقاني وكذباني وهو مجاز شائع
سائغ اي ظن شيئا فوقع واصله من قوله فلاغوينهم ولاضلنهم
وهذا انما قاله ظنا منه فصدق هذا الظن وافقهم الأعمش وقرأ الباقون
بتخفيفها فظنه على هذا انتصب على ما تقدم من المفعول به كقولهم اصبت
ظني واخطأت ظني او على المصدر بفعل مقدر اي يظن ظنه
او على اسقاط الخافض اي في ظنه واختلف في لمن اذن له فابو عمرو
وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الهمزة مبنيا للمفعول والقائم مقام
الفاعل الجار والمجرور وافقهم الأعمش واليزيدي والحسن وقرأ الباقون
بفتحها مبنيا للفاعل اي اذن الله وهو المراد في القراءة الاخرى وقد
وقع التصريح به في قوله تعالى الا من بعد ان يأذن الله لانسان اذن له
الرحمن واختلف في فزع فابن عامر وكذا يعقوب بفتح الفاء والزاي
المشددة مبنيا للفاعل فان كان الضمير في قلوبهم للملائكة فالفاعل
في فزع ضمير اسم الله تعالى لتقدم ذكره وان كان للكفار فالفاعل ضمير

ضمير معبوديهم كذا قال ابو حيان قال في الدر والظاهر انه يعود على الله مطلقا
وعن الحسن ففزع بإجمال الزاي واعجام العين من الفزاع مبنيا للمفعول
والفزاع الفناء والمعنى حتى اذا فني الله الاجل وانتفى بنفسه
فلما بني للمفعول قام الجار مقامه وقرأ الباقون ففزع بضم الفاء وكسر
الزاي من الفزع مبنيا للمفعول والقائم مقام الفاعل الجار بعده
وفعل بالتشديد معناها الكشف ههنا نحو قردة البعير اي ازلت
قرادة كذا ههنا اي ازال الفزاع عنها وعن ابن محيصن والمطوعي بتسكين
ياء ارونى الدين وحذفها في الوصل وقرأ القرآن بالنقل
ابن كثير وافقه ابن محيصن وعن الحسن تقربكم بالف بعد القاف
وتخفيف الراء والجمهور بغير الف مشددا والمعنى ان اموالهم
واولادهم التي افتخروا بها ليست مقربة من الله وانما يقرب الايمان
والعمل الصالح واختلف في جزاء الضعف بما فروى جزاء منونا
منصوبا على الحال والعامل فيها الاستقرار وكسر التنوين في الوصل
والضعف بالرفع كقولك في الدار قائما زيد وحكاه القراء الداني
عن قتادة كما قاله في البحر وقرأ الباقون جزاء بالرفع الضعف بالخفض
على الاضافة واختلف في الغرفات فحمزة وحده بسكون الراء
بالف على التوحيد على ارادة الجنس ولعدم اللبس لانه معلوم
ان لكل احد غرفة تخصه وقد اجمع على التوحيد في قوله يجزون الغرفة
لان لفظ الواحد اخف فوضع موضع الجمع مع امن اللبس وعن
المطوعي والحسن بسكون الراء وجمع السلامة وقرأ الباقون
بضمها وجمع السلامة وقد اجمع على الجمع في قوله لنبوئنهم من الجنة غرفا
وعن المطوعي من عباده ويقدر له بضم اوله وفتح القاف وتشديد
الدال من التقدير والجمهور بفتح اوله وسكون ثانيه وتخفيف ثالثه
من التضييق بدليل مقابلته ببسط وهذا هو اطباق البديعي
والمعنى يوسع على من يشاء تارة ويضيق عليه اخرى فهذا في شخص
واحد باعتبار وقتين وما سبق في شخصين فلا تكرير واختلف في
يحشرهم ثم يقول بالياء من تحت فيهما حفص وكذا يعقوب وافقهما
ابن محيصن والمطوعي وسبق في اول الانعام اي بخلاف المكذبين
من تقدم ومن تأخر وخطاب الملائكة تقريع للكفار وقال مفترى
في الوقف ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي
والأعمش وقراورش من طريق الأزرق بالامالة الصغرى والباقون
بالفتح وسهل الهمزة الاولى وحقق الثانية من هؤلاء اياكم قالون
والبزي وافقهما ابن محيصن من المبهج وقرأ الاصبهاني عن ورش

وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابن الطيب بتسهيل الثانية
وتحقيق الاولى وبذلك قرأ الازرق عن ورش في احد الوجهين
عنه والوجه الاخر عنه ابدالها ياء ساكنة ومدها للساكنين وقرأ قل
من طريق ابن شنبوذ باسقاط الاولى وتحقيق الثانية من غير
طريق له وجهان تسهيل الثانية وابدالها ياء كورش وقرأ ابو عمرو
وكذا رويس من طريق ابن الطيب بحذف الاولى وتحقيق الثانية
وافقهما اليزيدي وابن محيصن من المفردة وقرأ ابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيقهما وافقهما الحسن والاعمش
وعن الحسن رسلي بسكون السين كما في البقرة واثبت الياء
في نكير وصلا ورش في الحالين كيعقوب وافقه الحسن واختلف
في ثم تتفكروا فرويس بالادغام هنا وبالنجم بك تتماري فراروح
كذلك في موضع النجم خاصة وقرأ الباقون بالاظهار وبه قرأ روح
هنا وفتح ياء الاضافة تمكن اجرى الا نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص
وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وقرأ العيوب بكسر الغين ابو بكر
وحمزة وافقهما الاعمش واختلف في التنوشش فابو عمرو وابو بكر
وحمزة والكسائي وكذا خلف بالمد والهمز وافقهم اليزيدي والاعمش
وقرأ الباقون بالواو المحضة من غير مد فيحتمل ان يكونا مادتين مستقلتين
مع اتحاد معناهما وقيل الهمزة عن الواو لانضمامها كوقتت واقتت
واليه ذهب جماعة كثيرة كالزجاج والزمخشري وابن عطية وابو
البقاء قال الزجاج كل واو مضمومة ضمت لازمة فانت بالخيار ان شئت
همزتها وان شئت تركت همزتها تقول تراث اؤر وزبالهمز وادور
بغير همز قال المعنى من اين لهم تناول ما طلبوه من التوبة بعد فوات
وقتها لانها انما تقبل في الدنيا فصارت على بعد من الاخرة وذلك
قوله تعالى من مكان بعيد وقال الزمخشري همزة الواو المضمومة
كما همزت في وأدور قال ابن عطية واما التنوشش بالهمز فيحتمل ان يكون
من التنوش وهمزة الواو لما كانت مضمومة ضمة لازمة كما
قالوا اقتت انتهى قال ابو حيان وما ذكروه من ان الواو اذا كانت
مضمومة ضمة لازمة يجوز ان تبدل همزة ليس على اطلاقه بل يجوز
ان تبدل همزة ليس على اطلاقه بل لا يجوز ذلك في المتوسطة اذا كانت
مدغما فيها نحو تعود تعودا مصدرين ولا اذا صحت في الفعل نحو تعاونا
تعاونا ولم يسمع همز شئ من ذلك فلا يجوز والتنوشش مثل التعاون
فلا يجوز همزه لان واوه قد صحت في الفعل وفرق بعضهم بين المهموز
وغيره فجعله بالهمز بمعنى التاخير قال الزجاج من ناشئت اي تاخرت واشتد

آنا شد قعدت زمانا عن طلابك للعلا وجئت نائا بعد ما فاتك الخير
وقرأ وحبل شمام الحاء ابن عامر والكسائي وكذا رويس وافقهم الحسن والشنبوذي
وهي لغة كثيرة من تميم وعقيل ومن جاورهم وعامة بني اسد وسبق
بالبقرة تقريره وفي هذه المواضع من ياءات الاضافة اربع من الزوائد
ثمانان ومن الادغام الكبير احد عشر موضعا المرسوم كتبوا عالم الغيب
بالالف اتفاقا وقالوا ربنا بعد بغير الف ايضا ولقد كان لسبا
في مسكنهم بحذف الالف بعد الجيم الثانية اتفقوا على كتابته وهم
في الغرفات بالف وعلى كتابة الامن اغتر فغرفة هيده ويجزون
الغرفة بالهاء الوقف والابتداء الحكيم الخبير الغفور على الاستئناف
على بعده ن على العطف قل بلى ك على قراءة من جر عالم نعتا للذي او بدلا
منه ثم يبتدئ ورتى ثم يقف على الغيب وهو ك ثم الوقف على مثقال
ن على ان لام التالي للقسم وقال ابي حاتم كثيرا ما يره ن على جعلها علة
لقوله لتاتينكم ك او ت بتقدير هو عالم او مبتدا خبره لا يعزب
والوقف على الغيب ن ان جعل عالم مبتدا خبره لا يعزب للفصل
بين المبتدا والخبر ك على انه مضمر وعملوا الصالحات ك او ت على ان التالي
مبتدا وخبره كريم ك اليم ت على ان وبري مستانف ن على العطف
على يجزي هو الحق ن لان ويهدي معمول يرى فلا يفصل منهما الحميد
ت جديد ك او الوقف على ام به جنة ك العيد ت والارض ومن
السماء ك منيب ت منا فضلا ك والابتداء بتقدير قلنا يا
جبال اوبي الطير ك في السرد وبصير ك وسليمان الريح ك عين القطر ت
وقال السجستاني او ك باذن ربه والسعير ك راسيات ت آل
داود ك على نصب شكرا على المصدر اي اعملوا آل داود واشكروا
شكرا ان على نصبه حالا اي عملوا آل داود شاكرين شكرا ت على الوجهين
الشكور ومناته ك المهين ت في مسكنهم اية ك على ان تاليه خبر محذوف
على تقديره الاية جنتان ن على انه بدل من اية المرفوع اسم كان للفصل
بين البدل والمبدل منه وشمال ك واشكروا له على ان التالي مستانف
قال البيضاوي اي هذه البلدة التي فيها ورزقناكم بلدة طيبة وغفور ك
سيل العرم ومن سدر قليل وبما كفروا والاالكفور وفيها السير
وامنين ممزق وشكور ومن المؤمنين وفي شك ك حفيظ ت
من دون الله ومن شرك ومن ظهير ك اذن له والكبير ت والارض
ويبتدئ قل الله وانا او اياكم ويقف على الفاصلة والاحسن وصله بالوقف
على قل الله ك مبين ت عما تعملون والعليم ك شركاء كلا ت وقال
لابي حاتم كالاكثرين وهي رد عن المشركين عن التمسك به لتكليم لا يعلمون

وصادقين ك ولا تستقدمون ت بين يديه وبعض القول وكلما مؤمنين
ومجرمين وانذارا ولما رأوا العذاب ك يعلمون ت كافرين ك
وبمعذبين ت لا يعلمون ت ايضا عند نازلفى ن لتعانق اشتقا
اللاحق بالسابق بتفاوق آمنون ت محتضرون وبقدر له ت ايضا هو
يخلفه والرازقين ويعبدون ك يعبدون الجن ت مؤمنون
تكذبون وافك مفترى ك سحر مبين ت بدر سوبها ومن نذير ورسلى
ك تكبروا عظكم بواحدة وثم تتفكروا ه من جنة وشديد ت على الله
وشهيد يقذف بالحق ن لان التالى بدل من المتمكن فى يقذف
والغيوب وبعيد ك سمع قريب ت من مكان قريب وبعيد ك
مريب م التجزئة من ان الله وملائكته يصلون الى قوله وقال
الذين كفروا اهل ربع وهو العلى الكبير نصف وهو تكملة الحزب
قل انما اعظكم ربع سورة الفاطر وتسمى سورة الملائكة مكية وحروفها
ثلثمائة آلاف وثمانية وثلثون وكلمها سبع مائة وسبع وتسعون
وآيها اربعون واربع خمصى وخمس حرمى الا الاخير وست دمشقى
ومدنى الاخير اختلافها سبع آيات لهم عذاب شديد بصرى
وشامى تشكرون الانذير خمصى خلق جديد غير بصرى وخمصى الاخى
والبصير ولا النور بصرى من فى القبور غير دمشقى ان نزولا بصرى
نبدلا بصرى ومدنى الاخير وشامى فواصلها قدير الحكيم
تكون الامور العزور الستعير كبير يصنعون النشور
بصير يسير تشكرون فطمير نجيب الحميد جديد بعزيز
المصير والبصير ولا النور ولا الحرور القبور نذير المنير نكير
سود غفور لن تبور شكور بصير الكبير خبير شكور لغوب
كفور نصيبا الصدور خارا غرورا غفورا نفورا
نبدلا تحويلا قديرا بصيرا القراءات وتوجيهها فدسبق
كسر دال الحمد فاتحة هذه السورة فى سابقتها عن الجنبذ عن الحسن
كلام القرآن كقراءة رسلا بالاسكان فى البقرة عن المطوعى وتسهيل
الهمزة الثانية من شاء الله كالياء وابدالها واوا مكسورة مع تحقيق الاولى
فيهما لنافع وابن كثير وابى عمرو وكذا ابى جعفر ورويس وكلهم تسهيل
الثانية كالواو وضعف مع موافقة ابن محيصن واليزيدى وقرأ
الباقون بتحقيقهما ووقف على نعمت بالهاء ابن كثير وابو عمرو
والكسائى ويعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن واختلف
فى غير فحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر وخلف بجر غير نعتا
لخالق على اللفظ ومن خالق مبتدا زيد فيه من وفى خبره قولان احدهما

سورة الفاطر

يعنى ابو جعفر ١٢

احدهما هو الجملة من قولكم يرزقكم والثانى انه محذوف تقديره لكم ونحوه
وافقهم ابن محيصن والاعمش وقرا الباقون بالرفع خبر مبتدا او صفة
لخالق على الموضع كما كان الخبر نعتا على اللفظ قال فى البحر وهذا اظهر لتوافق
القراءتين والخبر اما محذوف او يرزقكم وامال فاتى حمزة والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طرق الازرق بالفتح والتقليل
وبه قالون من العنوان والدورى عن ابى عمرو والباقون بالفتح
وقرا مرجع الامور بضم التاء وفتح الجيم مبنيا للمفعول نافع وابن
كثير وابو عمرو وعاصم وكذا ابى جعفر وافقهم اليزيدى والشنبوذى
وسبق فى البقرة واختلف فى فلا تذهب نفسك فابو جعفر
بضم التاء وكسر الهاء من اسند مسند الضمير المخاطب ونفسك
بالنصب مفعول من اجله اى فلا تهلك نفسك عليهم للحسرات
على عنهم واصرارهم على التكذيب وجمع الحسرات للدلالة على تضاعف
اغتمامه على احوالهم او كثرة افعالهم المقتضية للاسف وعليهم
متعلق بتذهب كما تقول هلك عليه حبا ومات عليه حزنا وافقه
ابن محيصن والشنبوذى وقرا الباقون بفتح التاء اوالها مبنيا
للفاعل من ذهب ونفسك فاعل وقرا الريح بالتوحيد ابن
كثير وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم ابن محيصن والاعمش وقرأ
ميت بتشديد الياء نافع وحفص وحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر
وخلف وافقهم الاعمش وذكرا البقرة واختلف فى ولا ينقص فيعقوب
بخلف عن رويس بفتح الياء وضم القاف على البناء للفاعل وافقه
الحسن والمطوعى وقرا الباقون بضم الياء وفتح القاف مبنيا للمفعول
وعن المطوعى من عمره بسكون الميم خاصة قال ابو حيان ومن فى معمر زائدة
وسماه بما يئول اليه وهو العمر الطويل والظاهر ان الضمير فى من عمره عائد
على معمر لفظا ومعنى وقال ابن عباس وغيره يعود على معمر الذى
هو اسم جنس والمراد به الذى يعمر فالقول تضمن شخصين يعمر
احدهما مثلا مائة سنة وينقص من الآخر وقال ابن عباس
ايضا وابن جبير المراد شخص واحد اى بمضى ما مضى منه اذا مر
حول كتب بذلك ثم حول فهذا هو النقص قال الشاعر
حياتك انفاس تعد فكلما ٭ مضى نفس منك انتقصت به جزءا
وروى انه لما طعن عمر رضى الله عنه قيل لو دعا الله لزاد فى اجله
فانكر المسلمون على قائله وقالوا ان الله تعالى يقول فاذا جاء
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيج بهذه الآية
قال ابن عطية وهو قول ضعيف مردود يقتضى القول بالاجلين وبجوه

تمسك المعتزلة واما ﴿ترى الفلك﴾ وصلا السوسي بخلف عنه وقرا
الباقون بالفتح وهو الوجه الثاني للسوسي واماله وقفا ابو عمرو وحمزة و
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بين
اللفظين والباقون بالفتح ﴿وعن الحسن والذين تدعون﴾ من دونه
بالياء من تحت على الغيب وروبت لروح من المبهج والمفردة
فيما ذكر في المصطلح وهي اما على الالتفات فيكون المراد بالضمير
واحدا بخلاف الثاني فانها عنوان والجمهور بالخطاب لقوله ركم
ويوقف على ﴿لا يستطيعون﴾ حمزة بالتسهيل بين الهمزة والواو على
مذهب سيبويه وعليه الجمهور وبالابدال ياء على مذهب الاخفش
واختاره الاخذون بالرسم وحكي لث وهو التسهيل كالياء وهو
المعضل ورابع وهو الابدال واوا وكلاهما لا يصح ووافقه الاعمش بخلف عنه
وسهل الهمزة الثانية كالياء وابدالها واوا مكسورة من اتيها الناس
التم القصر الى نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وحكى
وجه ثالث وهو تسهيلها كالواو وكلته ضعيف وافقهم الاعمش بخلف عنه
والبزي وقرا الباقون بتحقيق الهمزتين وامال ﴿من تزكى﴾ فانما يتزكى
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش فيهما وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون من العنوان
والباقون بالفتح فيهما ﴿وعن الحسن الظلمات﴾ بسكون اللام كما
في البقرة واثبت الياء في نكير وصلا ورش وافقه الحسن وفي الحاء
يعقوب وادغم ﴿اخذت﴾ عنير ابن كثير وحفص وكذا رويس لكن بخلف
عنه وامال ﴿يخشى الله﴾ في الوقف حمزة والكسائي وكذا خلف
وقرا ورش من طريق الازرق بالصلة وبين اللفظين وبه قرا قالون
من العنوان والباقون بالفتح وقرا ﴿يدخلونها﴾ بضم الياء وفتح الخاء مبنيا
للمفعول ابو عمرو وافقه الحسن والبزي وسبق الكلام وقرا
﴿ولؤلؤا﴾ بالنصب نافع وعاصم وكذا ابو جعفر وقرا الباقون بالجر
وابدل همزه ابو عمرو وابو بكر وكذا ابو جعفر وافقهم البزي وقد
يحصل في هذه الكلمة من قراءة النصب والجر وبدل الهمزة وتحقيقها
قرأت اربعة النصب مع تحقيق الهمزة لنافع وحفص وكذا يعقوب
والنصب والبدل في الهمزة الاولى لشعبة وكذا لابي جعفر والبدل
في البدل في الهمزة الاولى مع الجر لابي عمرو وخلف و وافقه البزي
والرابعة الهمزة مع الجر لابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا
خلف وافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش ويوقف عليه حمزة ويوافقه
الاعمش بخلف عنه بابدال الهمزة الاولى واوا على المشهور وبتحقيقها على

على ما رواه العجلي واما الهمزة الثانية فابدلها واوا ساكنة لسكونها مع ضم
وسهلها بين الهمزة والياء كما هو مذهب سيبويه في المكسورة بعد الضمة
وبتسهيلها بين الهمزة والواو على مذهب الاخفش وكذلك قرأ هشام
في الثانية اذا وقف ايضا واختلف في ﴿يجزى﴾ فابو عمرو وبالياء التحتية
المضمومة وفتح الزاي مبنيا للمفعول ﴿وكل﴾ مرفوع به وافقه الحسن
واليزيدي وقرا الباقون بنون العظمة مبنيا للفاعل وكل منصوب
به للمفعول ﴿وقرا ائيم﴾ بتسهيل الثانية بين بين قالون وورش
من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر واختلف عن ورش من طريق
الازرق فابدلها بعضهم الفا خالصة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين
وبعضهم سهلها بين بين فصار لورش وجهان التسهيل كقالون
والبدل وقرا الكسائي بحذف الهمزة الثانية وسبق بالانعام
واختلف في ﴿بيت﴾ منه فابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة وكذا
خلف بغير الف على الافراد وافقهم المطوعي وابن محيصن واليزيدي
وقرا الباقون بالالف على الجمع وامال ﴿اهدى﴾ حمزة والكسائي وكذا
خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح والتقليل
وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح وامال ﴿حدى الامم﴾ في
الوقف ورش من طريق الازرق وابو عمرو وخلف عنها اماله صغرى
وامالها كبرى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وبه قرا
قالون من العنوان وقرا الباقون بالفتح واختلف في وكر ﴿السيئ﴾
﴿محمرة﴾ بسكون الهمزة وصلا وافقه الاعمش وقد جرأ قوم على هذه
القراءة وزعم الزجاج انها لحن قال ابو جعفر وانما صار لحنا لانه
حذف الاعراب منه وزعم محمد بن يزيد ان هذا لا يجوز في كلام ولا شعر
لان حركات الاعراب دخلت للفرق بين المعاني وقد اعظم
بعض النحويين ان يكون الاعمش يقرأ بها وقال انما كان يقف عليه
فغلط من ادى عنه والدليل على هذا انه تمام الكلام وان الثاني لما
لم يكن تمام الكلام اعربه واركنه في الثاني اثقل منه في الاول لانها ضمة
بين كسرتين وقال الزجاج ايضا قراءة حمزة ومكر السيئ موقوفا عند
الحذاق بالنحو لحن لا يجوز وانما يجوز في الشعر للاضطرار واجيب بانه
اجرى الوصل مجرى الوقف او اجرى المنفصل مجرى المتصل
وحسنه كون الكسرة على حرف ثقيل بعدها متشددة مكسورة
قال وقد اكبر ابو علي في الحجة من الاستشهاد والاحتجاج للاسكان في اوائل
توالي الحركات والاضطرار والوصل منبه الوقف قال فاذا ساغ
ما ذكرناه في هذه القراءة من التاويل لم يسع ان يقال لحن وقال ابن القشيري

ماثبت بالاستفاضة او التواتر انه قرئ به فلابد من جوازه ولايجوز
ان يقال لحن اشارة للحركة بخلاف حمزة فانها ساكنة عنده فلا ردم
وقرا الباقون بالهمزة المكسورة ووقف هشام من طريق الحلواني
وحمزة عليها بابدالها يا خالصة لسكونها وانكسار ماقبلها
ووافقهما الاعمش بخلف عنه وزاد هشام الروم وبين بين
اشارة للحركة بخلاف حمزة فانها ساكنة عنده فلا ردم وتقدم
حكم الباقي قريبا في هذه السورة ووقف على سنت في
المواضع الثلاثة بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وابو عمرو والكسائي
وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن واسقط الهمزة
الاولى وحقق الثانية من جاء اجلهم قالون والبزي وابو عمرو وكذا
رويس من طريق ابي الطيب ووافقهم ابن محيصن من المفردة
واليزيدي وقرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر
ورويس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل
الثانية بين بين وبه قرا ورش من طريق الازرق في احد وجهيه
وقرئ في الوجه الثاني بابدالها الفا وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ
باسقاط الاولى وتحقيق الثانية ومن غير طريقه تحقيق الاولى
وتسهيل الثانية بين بين وله وجه ثالث وهو ابدال الثانية
الفا مع تحقيق الاولى كالازرق وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيقها ووافقهم الحسن والاعمش
وفي هذه السورة من الزوائد واحدة ومن الادغام الكبير عشرة
مواضع المرسوم في المصحف المدني والفراء عنه والكوفي وكذا
باثبات الالف وروي النصير عن مصاحف لامصار عاصم
الجحدري عن الامام انه فيها بلا الف واتفقوا على رسم صورة
الهمزة واوا في من عباده العلموا مع حذف الالف التي قبلها
وزيادة الف بعدها ما الثانيث اتفقوا على كتابة اذكروا
نعمت الله كموضع البقرة ما بينا وثانيتها وثمانية المايدة و
موضعي ابراهيم وثلاثة النحل وموضع لقمان والطور وما عداها
بالهاء كخلق ولولا نعمة ربي بالصافات واجمعوا على كتابة سنت
بالتاء في المواضع الثلاثة كالانفال واخر غافر وما عدا الخمسة
بالهاء واتفقوا على كتابة فهم على بينت منه بالتاء وعلى غيره بالهاء
تحوتل اني على بينة الوقف والابتداء اخر السبعة م وراع
ويزيد في الخلق ما يشاء ك والاية الاخيرة منها زيادات
الصدور والمعاني كملاحة الوجه وحسن الصوت وسماحة النفس

النفس قاله البيضاوي قدرت ممسك لها ومن بعده ك الحكيم
نعمت الله عليكم والارض ك تؤفكون ت لا اله الا هو فانى تؤفكون ك
الامور والغرور ت عدوا ك السعير ت على ان التالي مبتدا
خبره لهم عذاب شديد ن على انه بدل من اصحاب السعير شديد
ك كبير ت ايضا ويهدي من يشاء ك على ان المعنى افمن زين
له سوء عمله بان غلب وهمه وهواه على عقله حتى انتكس رايه فراى
الباطل حقا والحسن قبيحا كمن لم يزين له بل وقف خبير عرف الحق
فاستحسن الاعمال واستقبحها على ما هي عليه فحذف الجواب
لدلالة فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء عليه فلا يساعد
بقوله فلا تذهب او الوقف انما هو على قوله حسرات وهو ك على
ان المعنى كما قاله البيضاوي كالذي قبله افمن زين له سوء عمله
فذهبت نفسك عليهم حسرات فحذف الجواب لدلالة
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اي فلا تهلك نفسك عليهم
للحسرات على غيهم واصرارهم على التكذيب والالفات الثلاث
للسببية غير ان الاولين دخلتا على السبب والثالث
دخلت على المسبب وجمع الحسرات للدلالة على تضاعف
اغتمامه على احوالهم او كثرة افعالهم المقتضية للاسف وعليهم ليس
صلة لها لان صلة المصدر لاتتقدمه بل صلة تذهب وبيان
للمتحسر انتهى بما يصنعون ت بعد موتها ك النشور والعزة جميعا
ت والكلم الطيب ك وفاقا للداني اوت وفاقا لما حكاه في
المرشد على ان العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب الذي
هو التوحيد لانه اذا خلا عن الموحد عن اطاعات والاوامر
وارتكب المناهي لاينفعه التوحيد وعلى هذا فالمستكن
في يرفعه راجع الى الكلم الطيب ثم ان صعودها اليه تعالى
مجاز عن قبوله اياها وتعودا الكلمة بتصحيفها او الوقف على
والعمل الصالح ك على ان المستكن راجع الى الله تعالى قال
البيضاوي وتخصيص العمل بهذا الشرف لما فيه من الكلفة انتهى
او الوقف على رفعه وهو ك وفاقا للداني ت وفاقا لما حكي في الشرح
على ان الكلم الطيب هو الذي يرفع العمل الصالح لان العمل لايقبل
الا مع التوحيد فالمشرك طاعته مردودة وهذا احسن الثلاثة
ووقفا وهو تام على سائر الوجوه شديد ك بهجت ازواجا
والابعلمه والافي كتاب وبسير والبحران واجاج وتلبسونها وتشكرون
وفي فصيل القمر ومسمى ك له الملك ت من قطمير وبشركم ودعائكم

خبيرت الى الله والحميد وجديد وبغزوز راخرى ك ذا قربى ت
اقاموا الصلوة وفلنفسه ك المصير ت والبصير ك وفاقا لما حكى
عن الاخفش ولا اكرورت ولا الاموات ت ايضا من شاء ومن
فى القبور ك الا نذير ونذيرا وفيها نذير ت المنير والذين كفروا ك نكير ت
الوانها وسود ك الوانه كذلك ت اى كاختلاف الثمار والجبال فاله
البيضاوى كغيره العلموات غفورت لن تبورت وفاقا لابى حاتم
على ان لام التالى للقسم ن على انها لام كى من فضله ك شكورت من
بين يديه وبصير ومن عباده وباذن الله والكبير ولولوا ك حزن ت
الحزن ك لغوب ت من عذابها ت كل كفور م يصطرخون فيها ك
على اضمار القول فى التالى ويصطرخون يشتغلون يفتعلون
من الصراخ وهو الصياح او الاحسن وصله بتاليه والوقف على
نعل وهوت لان التالى جواب من الله وتوبيخ لهم وجاءكم النذير ك
وفاقا للنحاس وهو الرسول عليه الصلوة والسلام او الكتاب او العقل
او الشيب او موت الاقارب او الوقف على فذوقوا وهوت
وفاقا لابى حاتم من نصير ت والارض ك الصدور ت فى الارض
وضعيه كغزه والامقتا ك الا خسارا ك وفاقا لابى حاتم ح وفاقا
للنحاس لان تاليه مستانف بتنة منه ت اوك الا غروراً ت نزولا
ك من بعده ك غفورا ت من احدى الامم ونفورا ك مكر السيئ ك
وفاقا للدانى كالسجستانى الا باله ك اوت وفاقا لابى حاتم الاولين
وتبديلا ك تحويلا ت منهم قوة ولا فى الارض وقديرا ك من دابة
ك وفاقا لابى حاتم وكرهه النحاس للابتداء بالنكرة لما لا يخفى الى
اجل مسمى ك بصيرام تجزيها من قوله قل انما اعظكم بواحدة
الى قوله يا ايها الناس انتم الفقراء ربع وهو بكمية النصف ان الله
يمسك السموات ربع سورة يس وهى قلب القرآن مكية الا ان
فرقة زعمت ان قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم نزلت فى بنى سلمة
من الانصار حين اراد وا ان ينزحوا ديارهم وينتقلوا الى جوار
مسجد الرسول قال ابو حيان وليس زعما صحيحا وقيل الا قوله
واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله الآية انتهى وحروفها ثلثة
آلاف وعشرون وكلمها تسع مائة وسبع وعشرون وايها
ثمانون وثنتان غير كوفى وثلث فيه اختلفا فيها آية ليس كوفى وجهها
شبه الفاصلة موضع رجل لسبعى وعكسه ثنتان من العيون
وفيكون فواصلها يس. الحكيم. المرسلين. مستقيم. الرحيم.
غافلون. لا يؤمنون. مقمحون. يبصرون. يؤمنون. كريم. مبين.

مبين. المرسلون. مرسلون. تكذبون. المبين. اليم. مسرفون.
المرسلين. مهتدون. ترجعون. ينقذون. مبين. فاسمعون.
يعلمون. المكرمين. منزلين. خامدون. يستهزؤن. يرجعون.
محضرون. ياكلون. العيون. يشكرون. يعلمون. مظلمون.
العليم. القديم. يسبحون. المشحون. يركبون. ينقذون.
حين. ترحمون. معرضين. مبين. صارفين. يخصمون. يرجعون.
ينسلون. المرسلون. محضرون. تعملون. فاكهون. متكئون.
يدعون. رحيم. المجرمون. مبين. مستقيم. تعقلون.
توعدون. تكفرون. يكسبون. يبصرون. يرجعون. يعقلون.
مبين. الكافرين. مالكون. ياكلون. يشكرون. ينصرون.
محضرون. يعلنون. مبين. رميم. عليم. توقدون. العليم.
فيكون. ترجعون. القراءات وتوجيهها امال ابو بكر وحمزة والكسائى
وكذا روح وخلف الياء من يس امالة محضة لانها اسم من الاسماء
قال الفارسى واذا املوا با وهى ندا فلان يميلوا با من بس
احرى وافقهم الاعمش وروى جماعة عن حمزة بين بين وهو الذى
فى العنوان والتبصرة وتلخيص الطبرى لكن المشهور عند الجمهور
امالة محضة كما قدمته وقرا البافون بالفتح وروى التقبيل
عن نافع وبه قطع له فى العنوان وتلخيص بن بليمة وهو فى الكامل
للهذلى من جميع طرقه فبدخل الاصبهانى لكن الجمهور عنه على الفتح
وسكت على يا وعلى س ابو جعفر وادغم نون فى واو والقرآن
هشام والكسائى وكذا يعقوب وخلف للخفة ولانه لما
وصل التقى متقاربين من كلمتين اولاهما ساكن وجب الادغام
كالمثلين وافقهم الاعمش وابن محيصن وقرا ابو عمرو وقبل
وحمزة وكذا ابو جعفر بالاظهار للمبالغة فى تفكيك هذه الحروف
بعضها من بعض لانه بنية الوقف وهذا اجرى على القياس
فى الحروف المقطعة وافقهم الحسن واليزيدى واختلف
عن نافع والبزى وابن ذكوان وابى بكر وبالاظهار قالون
والبزى وحفص وعن الحسن بكسر النون على اصل التقاء
الساكنين ولا يجوز ان يكون حركة اعراب وقرا والقرآن
بالنقل ابن كثير ووافقه ابن محيصن كما فى البقرة وقرا صراط
بالسين على الاصل قبل من طريق ابن مجاهد وكذا ردس وافقهما
ابن محيصن والشنبوذى وقرا بالاشمام حمزة فى رواية خلف وبه
قرا خلاد فيما انفرد به ابن عبيد عن الصواف عن الوزان

والباقون بالتصاد وبه قرأ قبل في الوجه الآخر وخلاد في المشهور عنه
واختلف في تنزيل فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف
بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه اى نزل القرآن تنزيلا او بنزع
الخافض اى بتنزيل فاعله قال القرآء او بالرسل المفهوم من المرسلين بمعنى اى تنزيلا حقا
وقال الزمخشري او بامدح وافقهم الاعمش وعن الحسن واليزيدي
بالجر اما على البدل من القرآن واما على الوصف بالمصدر وقرا الباقون
بالرفع على انه خبر مبتدا مضمر اى هو تنزيل وقرا سدا في الموضعين
بفتح السينين حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وسبق بالكهف وسهل الهمزة الثانية من انذرتهم مع ادخال
الف بين الهمزتين قالون وهشام من طريق ابن عبدان وغيره
عن الحلواني وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وقرا ورش
من طريق الاصبهاني وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل كذلك لكن
من غير ادخال الف وهو لورش من طريق الازرق كما في العنوان
وغيره وروى له الاكثرون من طريقه ابدالها الفا خالصة مع المد
المشبع لمتساكنين وقد اعترض الزمخشري على هذه القراءة لاجل
الجمع بين ساكنين وعلى غير حده اجيب عنه بان الكوفيين
اجازوه وهي قراءة متواترة فلا مدفع باختيار المذاهب وقرا
ابن ذكوان وهشام من مشهور طرقه الداجوني وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق في الهمزتين من غير
ادخال الف وافقهم الحسن والاعمش وقرا هشام من طريق
الجمال عن الحلواني ايضا بتحقيقهما مع ادخال الالف بينهما فتحصل
لهشام ثمانية اوجه وعن ابن محيصن بهمزة واحدة مفصورة
وسبق تقرير ذلك باول البقرة كالهمزتين من كلمة وعن
الحسن فاغشيناهم بعين مهملة وهو ضعيف البصر يقال
غشي بصره واغشيته انا وروبت هذه القراءة عن ابن
عباس وعمر بن عبد العزيز والنخعي والجمهور على الغين المعجمة
اى غطينا ابصارهم بان جعلنا عليها غشاوة واختلف
في فعززنا فابو بكر بتخفيف الزاي بمعنى غلبنا ومنه وعزني في
الخطاب وقرا الباقون بالتشديد بمعنى قوينا يقال عزز
المطر الارض اى قواها ولبدها وتعززتم الناقة صلب وقوى
وعلى كلتا القراءتين المفعول محذوف اى فقوينا هما بثالث
او فعززنا هما بثالث وهو شمعون فيما قاله ابن عباس والاثنان
يحيى وعيسى فيما قاله البيضاوي وقيل صادق وصدوق فيما قاله وهب

وهب وكعب والقرية انطاكية والمرسلون رسل عيسى الى اهلها وذلك
انهم كانوا عبدة اصنام فارسل عيسى اليهم اثنين فلما قربا من المدينة
رأيا حبيبا النجار يرعى غنما فاخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفي
المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه
فبرا فامن الحبيب وقال الخبر فشفى على يديهما خلق وبلغ
خبرهما الى الملك وقال الك اله سوى الهتنا قال لا من اوجدك
والهتك قال حتى انظر في امركما فحبسهما ثم بعث عيسى شمعون
فدخل متنكرا وعاشر اصحاب الملك حتى استانسوا به واوصلوا
الى الملك فانس به فقال له يوما سمعت انك حبست رجلين
فهل سمعت ما يقولانه قال لا فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما
قالا الله الذي خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه
واوجزا فقالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما آيتكما قالا
وما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين فدعوا الله حتى
انشق له بصر فامن فجمع ومن لم يؤمن صاح عليهم جبرئيل
فهلكوا وعن الحسن طيركم بكون الياء من غير الف كحذر آل
عمران وروبت عن زر بن حبيش وابن هرمز وغيرهما واختلف في
ان ذكرتم فابو جعفر بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال
الف بينها على حذف لام العلة اى لان ذكرتم تطيرتم
فتطيرتم هو المعلول وان ذكرتم علته وافقه المطوعي لكنه حقق
الهمزة ولم يدخل الفا وقرا الباقون بهمزتين الاولى همزة الاستفهام
والثانية همزة ان الشرطية فقالون وابو عمرو بالتسهيل
بين الهمزة والياء مع الالف بينهما وافقهما اليزيدي وقرا ورش
وابن كثير ورويس بالتسهيل كذلك لكن من غير الف وافقهم
ابن محيصن والمطوعي وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي في
وكذا روح وخلف بالتحقيق فيهما من غير الف وافقهم الحسن
والشنبوذي عن الاعمش وبه قرا الداجوني عن هشام
وله من طريق ابن عبدان عن الحلواني من طريق النبير
ومن طريق الجمال عن الحلواني التحقيق مع المد واختلف في
ذكرتم فابو جعفر تخفيف الكاف وروبت عن الاصمعي
وافقه المطوعي وابن محيصن من المبهج وقرا الباقون بتشديدها
وبه قرا ابن محيصن من المفردة وسكن يا الاضافة من لي لا اعبد
هشام بخلف عنه وحمزة وكذا يعقوب وخلف وافقهم الاعمش
والباقون بالفتح لطيفة افادني صاحبنا الشيخ عبد المعطي المكي

انّ ابا عمرو بن العلاء سئل عن الحكمة في تسكينه مالي لا ارى الهدهد بالنمل
وفتح مالي لا اعبد فاجاب بما معناه ان التسكين ضرب من الوقف
فلو سكتُّ لكنت مالي اعبد كالمستأنف بلا اعبد وفيه ما فيه ولا كذلك
موضع النمل وذكر ابو عبد الله الفارسي لفظه وقد قيل في قوله ومالي لا
اعبد ان اسكان الياء شبيه بالوقف واذا كان ذلك كذلك كان
لا اعبد شبيهًا بالمبتدإ به وفي ذلك فتح وسهل الهمزة الثانية واد خال
الف بين الهمزتين من اتخذ بتسهيل قالون وابو عمرو وهشام من
طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر واقفهم
اليزيدي وقرأ ورش من طريق الاصبهاني والازرق في احد وجهيه
وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل من غير الف وافقهم ابن محيصن
والاكثرون عن الازرق عن ورش بدا لها الفًا مع الساكنين وقرأ
ابن ذكوان وهشام من مشهور طرق الداجوني وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين من غير الف وافقهم
الاعمش والحسن وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقها كذلك
لكن مع ادخال الالف بينهما واثبت الياء في ان يردن في الحالين
ابو جعفر وفتحها في الوصل قال في البحر وهي يا، الاضافة المحذوفة
خطًّا ولفظًا لالتقاء الساكنين وقال في اللوامح ان يردني
بالفتح وهو اصل الياء عند البصريين واثبتها في الوقف يعقوب
والباقون بحذفها في الحالين وبه وقف ابو جعفر من المفردة
كما في المصطلح واثبت الياء في ينقذون في الوصل ورش وافقه
الحسن وفي الحالين يعقوب وفاسمعون في الحالين يعقوب
وفي الوصل الحسن واختلف في ان كانت الا صيحة واحدة
فابو جعفر برفع التاء فيهما على ان كان تامة اي ما حدثت
او وقعت الا صيحة وكان الاصل ان لا يلحق التاء لانه اذا كان
الفعل مسندا الى ما بعد الا من المؤنث لم يلحق العلامة للتأنيث
فتقول ما قام الا هند ولا يجوز ما قامت الا هند عند اصحابنا
الا في الشعر وجوزه بعضهم في الكلام على قلة وانكر ابو حاتم وكثير
من النحويين هذه القراءة لتسبب لحوق تاء التأنيث واجيب وقرأ
الباقون بالنصب فيهما على ان كان ناقصة واسمها مضمر اي
ان كانت الاخذة او العقوبة الا صيحة واحدة صاح بها جبرئيل
وخرج بقيد ان كانت ما ينتظرون الا صيحة واحدة المنتفق على نصبه
اذ هو مفعول ينتظرون وعن الحسن يا حسرة العبا بغير تنوين
وحذف على الاضافة فيجوز ان تكون الحسرة منهم على ما فاتهم ويجوز ان

ان تكون الحسرة من غيرهم عليهم لما فاتهم من اتباع الرسل حين احضروا
للعذاب وطباع البشر تأثر عن معاينة عذاب غيرهم وتحسر
عليهم والجمهور بالتنوين وانتصاب على قال في البحر وندا الحسرة على
معنى هذا اوقت حضورك وظهورك فهذا تقدير بنا، مثل هذا عند
سيبويه وهو منادى منكر على قراءة الجمهور انتهى ولا ريب ان
المستهزئين بالناصحين المخلصين المنوط بعضهم خير الدارين احقاء
ان يتحسروا ويتحسر عليهم وقد تهتف على حالهم الملائكة والمؤمنون
من الثقلين ويجوز ان يكون يحسر امن الله عليهم على سبيل
الاستعارة لتعظيم ما جنوه على انفسهم قاله البيضاوي
وعن الحسن البصري من القرون انهم بكسر الهمزة على الاستيناف
وقطع الجملة عما قبلها من جهة الاعراب وروي عن ابن عباس
وقرأ لما بتشديد الميم ابن عامر وعاصم وحمزة وكذا ابو جعفر
وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الباقون بالتخفيف وذكر بهود من ثقلها
كانت عنده بمعنى الا وان نافية اي ما كل اي كلهم الا جميع لدينا
محضرون اي محشورون قاله قتادة وقال ابن سلام معذبون
ومن خفف لما جعل ان المخففة من الثقيلة وما زائدة انتهى
اي ان كل لجميع وهذا على مذهب البصريين واما الكوفيون فان
عندهم ان نافية واللام الا وما زائدة ولما المشددة بمعنى
الا ثابت في لسان العرب بنقل الثقات فلا ملتفت الى
زعم الكسائي انه لا يعرف ذلك وقرأ الميتة بالتشديد
نافع وكذا ابو جعفر وسبق بالبقرة وقرأ العيون بكسر العين ابن
كثير وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي طلبا للتخفيف لكثرة
الياء وافقهم ابن محيصن من المبهج والاعمش وذكر بالبقرة وقرأ
من ثمره بضم الثاء والميم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش واختلف وما عملته ايديهم فابو بكر وحمزة والكسائي
وكذا خلف عملت بغير ها، وافقهم المطوعي وقرأ الباقون بالها
لموافقة لمصاحفهم الا حفص فخالف مصحفه وهذا يدل على ان
القراءة متلقاة من افواه الرجال فيكون عاصم قد قرأها بحفص
بالهاء وللابي بكر بدونها ويحتمل ان تكون ما موصولة اي ومن الذي
عملته ايديهم من الغرس والمعالجة قال في الدر وفيه يجوز على هذا
ويحتمل ان تكون نافية اي لم يعملوه هم بل الفاعل له هو الله تعالى فان
كانت موصولة فعلى القراءة الاولى يكون العائد محذوفا كما
حذف في قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا بالاجماع وعلى

القراءة الثانية جريد على الاصل وان كانت نافية فعلى القراءة الاولى
لا ضمير مقدر ولكن المفعول محذوف اى ما عملت ايديهم شيئا
من ذلك وعلى الثانية الضمير يعود على ثمره واختلف في والقمر فنافع
وابن كثير وابو عمرو وكذا روح بالرفع على الابتداء وافقهم الحسن
واليزيدي وقرا الباقون بالنصب باضمار فعل على الاشتغال
قال في الكدر والوجهان مستويان لتقدم جملة ذات وجهين
قال لان المعطوف على الخبر خبر فلا بد من ضمير يعود على الشمس
وقد اجمع على النصب في قوله والسماء رفعها بعد قوله والنجم والشجر
يسجدان انتهى وقال في البحر وقدرنا على حذف مضاف
اى قدرنا سيره ومنازل ظرف اى في منازل وقيل قدرنا
نوره في منازل فيزيد مقدار النور كل يوم في المنازل الا جماعة
وينقص في المنازل الاستقبالية وهذه المنازل معروفة
عند العرب وهي ثمانية وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة
واحدة منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو
لا يتفاوت بسير فيها من ليلة المنهل الى الثامنة
والعشرين ثم يستتر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر فاذا كان في آخر
منازله دق واستقوس واصفر فشبه بالعرجون القديم
انتهى وقرا ذرياتهم بالجمع وكسر التاء نافع وابن عامر وكذا ابو جعفر
ويعقوب وقرا الباقون بالتوحيد مع فتح التاء وسبق
بالاعراف وعن المطوعي كسر ذاله كما في البقرة واختلف
في يخصمون فقالون بخلف عنه وكذا ابو جعفر بفتح الياء
واسكان الخاء وتشديد الصاد واستشكلها النحاة للجمع
بين الساكنين على غير حدهما ولم يذكر في العنوان لقالون
غيره وفاقا لجميع العراقيين وقرا قالون ايضا وابو عمرو
في الوجه الثاني عنهما باختلاس فتحة الخاء تنبيها على ان الخاء
اصلها السكون وبه قطع في التلخيص وفاقا لاكثر المغاربة
وهو الذي له في تذكرة ابن غلبون نصا وفي التيسير اختيارا
واجمع المغاربة عليه لابي عمرو ولم يذكر الداني عنه غيره وهو الذي
في العنوان وقرا ورش وابن كثير وقالون وابو عمرو في الوجه
الثالث عنهما وهشام من طريق الحلواني بفتح الياء واخلاص
فتحة الخاء وتشديد الصاد فاصلها عندهم يختصمون
فادغمت التاء في الصاد ونقلت فتحتها الى الساكن قبلها وافقهم
ابن محيصن والحسن وبهذا الوجه لقالون في التلخيص ابن بليمة ولابي عمرو فيما

فيما اجمع عليه العراقيون الا ان بعضهم روى الاختلاس عن ابن حبش
عن السوسي وقرا ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وابو بكر من طريق
العليمي والمغاربة قاطبة عن يحيى بن آدم عنه وحفص والكسائي
وكذا يعقوب وخلف بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد
حذفوا حركتها فالتقى ساكنان كذلك فكسروا اولهما وافقهم الاعمش
وقرا ابو بكر من رواية العراقيين عن يحيى بن آدم بكسر الياء والخاء
معا وقرا حمزة بفتح الياء وسكون الخاء وتخفيف الصاد من خصم
يخصم والمعنى يخصم بعضهم بعضا فالمفعول محذوف فصار
فصار نمت فرات لقالون اسكان الخاء كابي جعفر واختلاسها
كابي عمرو وانمائها كورش وصار لابي عمرو اثنان الاختلاس والاتمام
ولهشام اثنان ايضا فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير
وكسرها معه ايضا كابن ذكوان وصار لابي بكر اثنان ايضا فتح الياء
وكسر الخاء كحفص وكسر الياء والخاء معا وتحصل في الكلمة ست
قرات لهؤلاء القراء يخصمون بفتح الياء وسكون الخاء وتخفيف
الصاد ويخصمون بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد ويخصمون
بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد ويخصمون بفتح الياء والخاء
وتشديد الصاد ويخصمون بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد ويخصمون
باختلاس حركة الهاء وعن ابن محيصن ولا الى الهم يرجعون بالبناء
للمفعول والجمهور على البناء للفاعل وعن الحسن الصور بفتح الواو
وسبقا بالبقرة والانعام وقرا في مشغل بضمتين ابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر ويعقوب وخلف
وافقهم الاعمش وقرا الباقون بضم وسكون كما سبق بالبقرة
واختلف في فاكهون وفاكهين وهما هنا والدخان والطور والمطففين
فابو جعفر بغير الف بعد الفاء فيها كلها بمعنى طرفون وفرحون من
الفكاهة بالضم وقيل الفاكهة والفكهة المتنعم المتلذذ ومنه
الفاكهة لانه مما يتلذذ فيه ويتنعم وروى هذه القراءة عن نافع
وابى رجاء وشيبة وافقهم الحسن هنا وفي الدخان وقرا حفص
كذلك في المطففين واختلف فيه عن ابن عامر وقرا الباقون
بالالف في الجميع بمعنى اصحاب فاكهة كلابن وتامر ولاحم
واختلف في ظلل فحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الظاء وصلا
الالف جمع ظلة نحو غرفة وغرف وحلة وحلل وهي عبارة عن
الملابس والمراتب من الحجال والستور ونحوها من الاشياء
التي تظل وافقهم الاعمش وقرا الباقون بكسر الظاء والالف قال ابن

عطية جمع ظل اذ الجنة لا شمس فيها وانما هواء وها بجمع كوقت الاسفار
قبل طلوع الشمس انتهى قال في البحر وجمع فعل على فعال في الكثرة نحو
ذئب وذياب وآما ان وقت الجنة كوقت الاسفار قبل طلوع الشمس
فيحتاج هذا الى نقل صحيح وكيف يكون ذلك وفي الحديث ما يدل
على ان الحور من الجنة لو ظهرت لاضاءت منها الدنيا ونحو من هذا
انتهى قال في الدر ويحتمل ان يكون جمع ظلة كحلة وحلال وتمرة وتمر
او جمع فعلة بالكسر اذ يقال ظلة وظلة بالضم والكسر فهو كلقحة ولقاح
الا ان فعالا لا ينقاس منها وقرأ مستكيون بحذف الهمزة وضم الكاف
ابو جعفر والباقون باثبات الالف وكسر الكاف كما في الهمز المفرد
ويوقف عليه حمزة ويوافقه الاعمش بخلف عنه بالتسهيل بين
الهمزة والواو وبالتسهيل من الهمزة والياء وبالابدال واوا وصنعفا
وبالابدال على التخفيف الرسمي وبالحذف مع ضم ما قبل الواو كقراءة ابي
جعفر واختاره الداني وقيل كسره وهو
ويحصل فيها من ضرب خمسة التسهيل في ثلاثة الوقف خمسة عشر وبضم
اليها الاخير تبلغ ستة عشر كبتهرون ونحوه واختلف في حبلا
فنافع وعاصم وكذا ابو جعفر بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وقرا ابن كثير
وحمزة والكسائي وكذا رويس في خلف حبلا بضمتهما وتخفيف
اللام وافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش وقرا روح بضمتهما وتشديد
اللام وقرا ابو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام
وكلها لغات في هذه الكلمة واما لغاتي حمزة والكسائي وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبالتفصيل
وبه قرأ قالون من العنوان والدوري عن ابي عمرو والباقون بالفتح وبه
قرأ الدوري عن ابي عمرو من العنوان وقرأ على هكانتهم بالالف على
الجمع ابو بكر ووافقه الحسن وتقدم بالانعام واختلف في
ننكسه حمزة وعاصم بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف
مشددة من نكسه للتكثير لتنبيها على تعدد من اشياب الى الكهولة
الى الشيخوخة الى الهرم وافقهما الاعمش وقرأ الباقون بفتح النون
الاولى وسكون الثانية وضم الكاف مخففة من نكسه اى ومن
نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته الى ضعف الهرم
وخولته وهو اراذل العمر الذي يخيل به قواه حتى بعدم الادراك ومن
فوائد هذا الكلام الحث على مبادرة العمر بالطاعات وحث المفارقة
قبل ان يرى في نفسه ما يتمناه لاعدائه قاله الجعبري وقد قال الفاضل
من يتمنى العمر فليتدرع صبرا على فقد احبائه ومن يعمر يلق في نفسه

نفسه ما يتمناه لاعدائه وقرا افلا تعقلون نافع وابن عامر بخلف عنه وكذا
ابو جعفر ويعقوب بالخطاب وقرا الباقون بالغيب وبه قرا الحلواني
عن هشام والشذائي عن الداجوني عن اصحابه عنه وزيد عن الرملي
عن الصوري وبالخطاب رواه الاكثرون عن الداجوني عن هشام
وعن الاخفش عن ابن ذكوان واختلف في لينذر هنا وفي الاحقاف
فنافع والبزي بخلف عنه وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب
بالخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وقرا الباقون بالغيبة فاحتمل
ان يكون الضمير فيها للنبي صلى الله عليه وسلم وان يكون للقرآن
وعن الحسن والمطوعي ركوبهم بضم الراء مصدر على حذف مضاف
اي ذو ركوبهم او فمن منافعها ركوبهم فيحذف ذو او تحذف منافع
والجمهور بفتح الراء اي مركوبهم فعول بمعنى مفعول كالحلوب والحصور
واما لمشارب هشام وابن ذكوان بخلف عنهما فالفتح لهشام
من طريق الداجوني ولابن ذكوان من طريق الاخفش والامالة له
من طريق الصوري ولهشام من طريق جمهور المغاربة وقرا افلا يحزنك
بضم الياء وكسر الزاي نافع من احزن وافقه ابن محيصن كما في آل
عمران ومعنى الاية لا يهمنك قولهم في الله بالالحاد والشرك
اوفيك بالتكذيب والتهجين انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
فنجازيهم عليه وكفى ذلك ان يتلى به واختلف في قراءة بقادر
هنا والاحقاف فرويس يقدر بياء مفتوحة بعد القاف من غير الف وضم الراء فيهما فعلا مضارعا وقرا روح
في الاحقاف كذلك وقرا الباقون بموحدة مكسورة وفتح القاف
والف بعدها وخفض الراء منونة او خلوا بالراء الجر على اسم الفاعل
وبذلك قرا روح هنا وخرج بتعيين السورتين بقادر على ان يحيي
الموتى بسورة القيامة المتفق فيه على الالف وبالجر كالرسم
وعن الحسن خالق بالف بعد الخاء ولام مكسورة مخففة اسم فاعل
والجمهور بتقديم اللام المفتوحة مشددة وبعدها الف بصيغة
المبالغة كثيرة مخلوقاته وقرا كن فيكون بالنصب ابن عامر
والكسائي وافقهما ابن محيصن على جواب لفظ كن لانه جاء بلفظ
الامر فشبه بالامر الحقيقي وسبق تقريره بالبقرة مع زيادة
وبالله المستعان وقال البيضاوي نصبه عطفا على يقول وقرا
رويس بيده بالخلاس كسرة الهاء والباقون بالاشباع كما
بالكناية وعن المطوعي ملكت بفتح الكاف وحذف الواو على وزن
شجرة ومعناه ضبط كل شئ والقدرة عليه والجمهور ملكوت بضم

الكاف واثبات الواو بعدها وقرأ ترجعون بالبناء للفاعل يعقوب وافقه
ابن محيصن والمطوعي كما في البقرة وفي هذه السورة من آيات الاضافة
ثلث ومن الزوائد ثلثة ومن الادغام الكبير احد عشر موضع المرسوم
كتبوا في الكوفي وما عملته بغير ياء وفي بقيتها بالهاء وفي بعض المصاحف
في شغل فاكهون بلا هم ونعمة كانوا فيها فاكهين بالدخان ونعيم فاكهين
بالطور اتقنوا فاكهين بالمطففين بالف وبحذفها في بقيتها وكتبوا
ان اعبدوني بالياء وكتب في المصاحف العراقية ابن ذكرتم صورة
الهمزة الثانية ياء واتفقوا على كتابة افصا المدنية بالالف المقطوع
والموصول اتفقوا على قطع ان من لا في قوله ان لا تعبدوا الشيطان
وهو مما اتفق فيه على من قطع ان عن لا الوقف والابتداء
آخر البسملة م يس كا م ت على انه اسم للسورة او هذه يس ن
على انه بمعنى يا رجل او يا سيد والواو في التالي للقسم او للعطف
ان جعل يس مقسما به لمن المرسلين ك وفاقا للداني كاشجعاني
على ان تالي خبر ان حالا من المستكن في لمن ن على انه خبر ثان لان
للفصل بين المبتدا وخبره التالي مستقيم ت وفاقا لابي حاتم
على قراءة رفع تنزيل خبر مبتدا محذوف او نصبه على المصدر بفعل
من لفظه اي انزله تنزيلا ك على قراءة الحسن بالجر بدلا من القرآن
او بغتا فلا يفصل منهما والوقف على الرحيم ن للام كي اللاحقة
المتعلقة بما قبلها فهم غافلون ولا يؤمنون ك كريم ت بالغيب
وآثارهم ك امام مبين ت مثلا ن لان واضرب يتعدى
الى مفعولين بتضمنه معنى الجعل وهما مثلا اصحاب القرية على حذف
مضاف اي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا قاله البيضاوي
وقال في المرشد واصحاب منصوب لانه بدل من المثل كانه قال
اذكر لهم اصحاب القرية ن وهي انطاكية القرية لان التالي
بدل من اصحاب القرية او ظرف فلا يفصل منهما مرسلون
ك بمكذبون المرسلون والمبين وتطيرنا بكم واليم واين ذكرتم ك
مسرفون ت المرسلين ك للفاصلة مهتدون وترجعون
ومبين وادخل الجنة والمكرمين ومنيرين ك خامدون ت وفاقا
للعماني والجعبري على العباد ت ايضا وفاقا للسجستاني والداني
لان تاليه من قول الله تعالى يستهزئون ت ايضا من القرون ك
على قراءة الحسن انهم بكسر الهمزة للاستيناف كما سبق في القراءات
ن على الفتح لا يرجعون ت محضرون ايضا يأكلون واعناب ك من ثمره ك
على ان ما النافية نافية يعني ان الثمر يخلق الله لا بفعلهم وما تنبجه هذا على قراءة

على قراءة حذف ها عملته على انها موصولة حفضا على ثمره والعائد ها عملته
للفصل بين المتعاطفين والمراد كما في الانوار التنزيل ما يتخذ منه كالعصير
والدبس ونحوهما ايديهم ك يشكرون يعلمون ومظلمون ت
المستقر لها ك العليم ت على قراءة رفع والقمر بالابتداء ونصبه
بتقدير وقدرنا القمر قدرناه فالرفع عطف على ما سبق من
ذكر الليل والشمس وآية لهم القمر لم يقف على ما دونه لتعلقه
بالسابق كما قاله الكواشي واطلق العماني تمامه على قراءتي النصب والرفع
غير معترض لتوجيهه القديم ك سابق النهار ك ايضا يسبحون
ت الشمس ويركبون ك ينقذون ن لحرف الاستثناء
التالي الى حين ك ترحمون ت وفاقا للعماني على استيناف
التالي ولا يوقف عليه بل على معرضين وهو ك ايضا وفاقا للسجستاني
لان جواب اذا المحذوف دل عليه قوله وما يأتيهم من آية الى اخر الفاصلة
كانه قال واذا قيل لهم اتقوا العذاب اعرضوا لانهم اعتادوه وتمرنوا
عليه وتعقبه في المرشد بان قوله تعالى يحتاج الى جواب وجوابه
الا كانوا عنها معرضين واذا جعل جوابا لقوله واذا صار جوابا فلا منع من الوقف
على ترحمون مبين ك صادقين ك اطعمه ن لان تاليه من تمام ما يرجعون
ويقولون ك من مرقدنا ت وفاقا للسجستاني بل قال الداني انه قول
قول جميع اصحاب التمام من القراء والنحويين لان ما بعده مبتدا وخبر
وما مصدرية او موصولة محذوفة الراجع وهو من قول الملائكة او المؤمنين
او الوقف على هذا هو ت على انه صفة لمرقدنا او بدل منه وما وعد خبر
محذوف او مبتدا خبره محذوف اي ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
ويا ويلنا ومحضرون ك نعملون ت فاكهون ومتكئون ك ما يدعون
ايضا ويبتدئ سلام بتقدير لهم سلام وما موصولة او موصوفة
مرتفعة بالابتداء ولهم خبرها اي لهم فيها جميع ما يتمنون او الوقف
سلام وهو ت وفاقا للسجستاني وابن عبد الرزاق على ان سلاما
بدل من ما او صفة اخرى وح فالابتداء بقوله قولا بتقدير
يقول الله لهم او يقال قولا كائنا من جهته والمعنى ان الله يسلم عليهم
بواسطة الملائكة او بغير واسطة تعظيما لهم وذلك مطلوبهم وتمنيهم
قاله في اسرار التنزيل رحيم ت المجرمون ك ايضا وان اعبدوني
مستقيم وكثيرا وتعقلون وتوعدون وتكفرون ويكلمون
ويبصرون ويرجعون وفي الخلق ويعقلون ك او مستقيم ت وفاقا
للداني وما ينبغي له ت مبين ن لتعلق لام كي اللاحقة بالسابق
على الكافرين ت مالكون وذللناها لهم وفيها يأكلون ومشارب وتشكرون

وينصرون ومحضرون ك قولهم ت وفاقا للداني كالتجستاني ويعلنون ت
مبين ورميم ك توقدون ت ان يخلق مثلهم ت والابتداء بلى ولا
يوقف عليه لانه اتى به لتقدير ما لاحقه من قدرة الله تعالى قاله الكاتبي
وهو رد على من جعله كافيا العليم ك كن ك كما سبق البحث فيه
في البقرة فيكون ك اوت وفاقا للداني كل شئ ك ترجعون م التجربة
من ان الله يمسك السموت الى قوله تعالى وما انزلنا على قومه ربع
وهو تكملة الحزب الم اعهد اليكم يا بني آدم ربع الحزب سورة الصافات
مكية وحروفها ثلاثة آلاف وثمان مائة وستة وعشرون
وكلمها ثمان مائة وستون وآيها مائة واحدى وثمانون واية بصري
وابو جعفر وآيتان في الباقي واختلافها اربع من كل جانب غير خمصي
دحورا ولهم وما كانوا يعبدون غير بصري وان كانوا ليقولون غير
ابي جعفر وفيها ست آيات الفاصلة ستة بالملا الاعلى امن خلقنا
ما ذا ترى ما تؤمر وعلى اسحق وبين الجنة نسبا وعلمه ثلاثة وثلثه
للجبين يا ابراهيم كيف تحكمون وفواصلها صفا زجرا ذكرا
لواحد الثاقب الكواكب مارد جانب وصب ثاقب
لازب ويسخرون يذكرون يستسخرون مبين المبعوثون الاولون
داخرون ينظرون يوم الدين تكذبون يعبدون الجحيم
مسئولون لا تناصرون مستسلمون يتساءلون اليمين
مؤمنين طاغين لذائقون غاوين مشركون بالمجرمين
يستكبرون مجنون المرسلين الاليم تعملون المخلصين
معلوم مكرمون النعيم متقابلين معين للشاربين ينزفون
عين مكنون يتساءلون قرين المصدقين لمدينون مطلعون
الجحيم لتردين المحضرين بميتين بمعذبين العظيم العاملون
الزقوم للظلمين الجحيم الشياطين البطون حميم الجحيم
ضالين يهرعون الاولين منذرين المنذرين المخلصين
المجيبون العظيم الباقين الاخرين العالمين المحسنين
المؤمنين الاخرين لابراهيم سليم تعبدون تزدرون العالمين
النجوم سقيم مدبرين تاكلون تنطقون باليمين يزفون ماتحتون
تعملون الجحيم الاسفلين سيهدين الصالحين حليم الصابرين
للجبين ابراهيم المحسنين المبين عظيم الاخرين ابراهيم
المحسنين المؤمنين الصالحين مبين وهرون العظيم
الغالبين المستبين المستقيم الاخرين وهرون المحسنين
المؤمنين المرسلين تتقون الخالقين الاولين المحضرون المخلصين

المخلصين الاخرين آل ياسين المحسنين المؤمنين المرسلين
اجمعين الغابرين الاخرين مصبحين تعقلون المرسلين
المشحون المدحضين ملیم المسبحين يبعثون سقيم يقطين
يزيدون حين النبون شاهدون ليقولون لكاذبون البنين
تحكمون تذكرون مبين صادقين المحضرون يصفون
المخلصين تعبدون بفاتنين الجحيم معلوم الصافون
المسبحون ليقولون الاولين المخلصين يعلمون المرسلين
المنصورون الغالبون حتى حين يبصرون يستعجلون
المنذرين حتى حين يبصرون يصفون المرسلين العلمين
القرات وتوجيهها ادغم التاء في الصاد والزاي والدال
من والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا والذاريات
ذروا ابو عمرو وحمزة وافقهما البزدي والمطوعي وابن محيصن من المفردة
فابو عمرو جار على مذهبه في ادغام المتقاربين كما هو مقرر وحمزة
ليس مذهبه ذلك وفرقوا بين مذهبيهما بان ابا عمرو يجيز الروم
وحمزة لا يجيزه وهذا كما اتفقا في ادغام بئيت طائفة في سورة
النساء وان كان ليس من مذهب حمزة وادغم التاء في الذال
والصاد من الملقيات ذكرا والمغيرات صبحا خلادا بخلف عنه
كابي عمرو وافقهما ابن محيصن من المفردة وقرا الباقون بالاظهار
وافقهم ابن محيصن من المبهج في الجميع واختلف في زينة الكواكب
فابو بكر بزينة منونا ونصب الكواكب فاحتمل ان يكون الزينة مصدرا
والكواكب مفعولا به كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما والفاعل
محذوف تقديره بان زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة
في نفسها والثاني ان الزينة اسم لما يزان به كالليقة اسم لما يلاق
الدواة فيكون الكواكب على هذا منصوبة باضمار اعني او يكون
بدلا من سماء الدنيا بدل اشتمال اي زينا كوكب السماء وفرا خفص
وحمزة بتنوين زينة كذلك وجر كواكب على ان المراد بزينة ما يتزين
به والكواكب بدل او عطف بيان للزينة وهذا كما في تزينت
بزينة لؤلؤ وياقوت وافقهما الحسن والاعمش وفرا الباقون
باضافة زينة الى الكواكب اضافة الاعم الى الاخص فتكون للبيان
كثوب خز او مصدر مضاف لفاعله اي زينت الكواكب
السماء بضوئها او يضاف لمفعوله اي بان زينها الله بان
جعلها شرقة مضيئة في نفسها واختلف في يسمعون فخفص
وحمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد السين والميم والاصل يتسمعون

فادغمت التاء في السين قال ابو حيان والقضية نفي التصديق وظاهر الحادثة
انهم متصفون حتى الآن لكنهم لا يسمعون وان سمع احدهم شيأ لم يلبث
الشهاب قبل ان يلقى ذلك السمع الى الدنى تحته لان السماء ملئت
حرسا شديدا وشهبا من وقت بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الرجم في الجاهلية اخف فلما كانت نمرة السمع هو السمع وقد
انتفى السمع نفى السمع في هذه القراءة لانتفاء ثمرته وهو السمع والفهم
الاعمش وقراء الباقون بالتخفيف فيهما نفى سماعهم وان كانوا يسمعون
لقوله انهم عن السمع لمعزولون وعداه بالى لتضمنه معنى الاصغاء والميل
الاعلى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرأ ورش
من طريق الازرق بالصح وبالتقليل وقرأ قالون من العنوان وابان
بالفتح وكذا الخلف في حرف ص وعن الحسن خطف بفتح الخاء
وتشديد الطاء المكسورة وفي الدر كسر الخاء ايضا عنه واصل القراءتين
اختطف فلما اريد الادغام سكنت التاء وقبلها الخاء ساكنة فكسرت
الخاء لالتقاء الساكنين ثم كسرت الطاء اتباعا لحركة الخاء وهذا توجيه
القراءة الثانية وهي واضحة واما القراءة الاولى فمشكلة جدا
لان كسر الطاء انما كان لكسر الخاء وهو مفقود وقد وجه على التوهم وذلك
لما انهم اردوا الادغام نقلوا حركة التاء الى الخاء ففتحت وهم يتوهمون
انها مكسورة لالتقاء الساكنين كما تقدم فاتبعوا الطاء حركة الخاء
المتوهمة وبالجملة فهو تعليل شذوذ والله اعلم واختلف في
عجبت فحمزة والكسائي وكذا خلف بتاء المتكلم وروبت عن علي
وعبد الله بن مسعود اي قل يا محمد بل عجبت لنا او على اسناد ذلك
تعالى وقد انكر شريح القاضي هذه القراءة وقال ان الله لا يعجب
فبلغت ابراهيم النخعي فقال ان شريحا كان معجبا برأيه قرأها
من هو اعلم منه يعني عبد الله بن مسعود قال في البحر والظاهر ان ضمير
المتكلم هو الله تعالى والعجب لا يجوز على الله تعالى لانه روعة
تعتري المتعجب من الشيء وقد جاء في الحديث اسناد العجب
الى الله تعالى وتؤول على انه صفة فعل يظهرها الله تعالى في صفة
المتعجب منه من تعظيم او تحقير حتى يصير الناس متعجبين فالمعنى
بل عجبت من ضلالتهم وسوء فاعلهم الاعمش وقرأ الباقون
بضمها والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى بل عجبت من
قدرة الله على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك ومن تعجبك
وتحاقرهم من آثار قدرة الله او عجبت من انكارهم البعث وهم
يسخرون من امر البعث او عجبت من اعراضهم عن الحق وعنادهم عن الهدى

الهدى وان يكونوا كافرين مع ما جئتهم به من عند الله وقرأ ابن عامر
وابنا لمبعوثون بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني نافع
والكسائي وكذا ابو جعفر ويعقوب وكل في الاستفهام
على اصله فقالون وكذا ابو جعفر بالتسهيل مع الفصل بينهما بالف
وورش وكذا رويس بالتسهيل من غير فصل والكسائي وكذا
روح بالتحقيق من غير فصل وقرأ ابن عامر بالاخبار في الاول
والاستفهام في الثاني مع تحقيق الهمزتين من غير فصل الا ان اكثر
الطرق عن هشام على الفصل بينهما كما في ان طيبة وفاقا لما في التيسير
وسائر المغاربة وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير بالتسهيل
من غير فصل بينهما وافقه ابن محيصن وقرأ ابو عمرو بالتسهيل
وبالفصل بينهما وافقه اليزيدي وقرأ عاصم وحمزة وكذا خلف
بتحقيق الهمزتين من غير فصل وافقهم الاعمش والحسن قال في
البحر وقرأ ابنا بالاستفهام فجواب اذا محذوف اي نبعث
ويدل عليه ابنا لمبعوثون وقرأ متنا في الموضعين بكسر الميم نافع
وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم ابن محيصن والاعمش
وذكر آل عمران واختلف في اوابآؤنا هنا وفي الواقعة فقالون
وابن عامر وكذا ابو جعفر بسكان الواو وفيهما على ان الواو العاطفة
المقتضية للشك وقرأ ورش من طريق الاصبهاني كذلك
فيهما الا انه ينقل حركة الهمزة بعدها الى الواو كما يأتي السواكن
وقرأ الباقون بفتحها فيهما وبه قرأ ورش من طريق الازرق على انها
همزة الاستفهام دخلت على واو العطف وهذا مثل قوله او امن
اهل القرى بالاعراف قال الزمخشري اوابآؤنا معطوف على محل
ان واسمها او على الضمير في مبعوثون والذي جوز العطف عليه
والفصل بهمزة الاستفهام والمعنى ايبعث ايضا ابآؤنا
على زيادة الاستبعاد يعنون انهم اقدم بعثهم ابعد وابطل
انتهى وتعقبه ابو حيان فقال اما قوله معطوف على محل ان مع
اسمها فمذهب سيبويه خلافه لان فولك ان زيدا قائم
وعمرو فعمرو فيه مرفوع على الابتداء وخبره محذوف واما قوله او على
الضمير في مبعوثون الى آخره فلا يجوز عطفه على الضمير لان همزة
الاستفهام لا تدخل الا على الجمل لا على المفرد لانه اذا عطف على المفرد
كان الفعل عاملا في المفرد بواسطة حرف العطف وهمزة الاستفهام
لا يعمل فيما بعدها ما قبلها فقوله اوابآؤنا مبتدأ وخبره محذوف تقديره
مبعوثون ويدل عليه ما قبله فاذا قلت اقام زيد او عمرو فعمرو مبتدأ

محذوف الخبر لما ذكرنا واستفهامهم يتضمن انكارا واستبعادا فامر الله
نبيه ان يجيبهم بنعم وانتم داخرون اى صاغرون وهى جملة حالية والعامل
فيها محذوف تقديره تنعم يبعثون وقرا نعم بكسر العين الكسائى
وافقه الشنبوذى كما فى الاعراف وقرا صراط بالسين قنبل
بخلف عنه وكذا رويس وافقهما ابن مجيصن والشنبوذى وقرا
حمزة فى رواية خلف بالاشمام وبه قراء خلاد فيما انفرد به ابن عبيد
عن الصواف عن الوزان والباقون بالصاد وبه قرا قنبل فى الوجه الثانى
وخلاد فى سائر ما روى عنه وقرا لتناصرون بتشديد التاء فى
الوصل على الادغام البزى ووافقه ابن مجيصن بخلف عنهما كما فى البقرة
وقرا قبل بالاشمام هشام والكسائى وكذا رويس وافقهم الحسن
والشنبوذى وعن الحسن صدق بتخفيف الدال المرسلون رفعا
بالواو فاعلا به اى صدقوا فيما جاؤا به من التبشير به وفى انه يأتى فى آخر هم
والجمهور على التشديد والبناء للضبا اى صدقهم ما محمد صلى الله عليه وسلم
وسهل الهمزة الثانية بين بين من ائنا لتاركوا مع الفصل بين
الهمزتين بالف قالون وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدى وقرا
ورش وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل كذلك لكن من غير فصل
وافقهم ابن مجيصن وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائى وكذا
روح وخلف بتحقيق الهمزتين من غير فصل وبذلك قرا هشام
من طريق الداجونى وفى المبهج من طريق الجمال عن الحلوانى وافقهم الحسن
والاعمش وقرا بالتحقيق والمد هشام ايضا من طريق الحلوانى
من طريق ابن عبدان وكذلك الحكم فى ائفك لمن المصدقين
وائفكا الا ان جماعة ذكروا الفصل بالالف فيهما لهشام
من طريق الحلوانى بلا خلاف وقرا المخلصين بفتح اللام نافع وعاصم
وحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر وخلف وافقهم الاعمش وآمال
للشاربين ابن ذكوان بخلف عنه كما فى بابها واختلف فى
ينزفون هنا والواقعة فحمزة والكسائى وكذا خلف بضم الياء وكسر
الزاى فى الموضعين من انزف الرجل اذا ذهب عقله من السكر
فهو نزيف ومنزوف وكان قياسه منزف كمحرم ونزف
الرجل بالحمرة فانزف هو ثلاثية متعد ورباعيه بالهمز قاصر وهو
نحو كببته فاكب وقشعت الريح السحاب فاقشع دخلا فى الكبب
والقشع ويقال انزف ايضا اى نفد سيرا به قاله فى الدر وافقهم
الاعمش وقرا عاصم كذلك فى الواقعة فقط للاثرم وقرا الباقون بضم
الياء وفتح الزاى فيهما من نزف الرجل ثلاثيا مبنيا للمفعول بمعنى سكر

سكر وذهب عقله ايضا وبذلك وقرا عاصم هنا وقبل هو من قولهم نزفت
البئر اى نزحت ماءها والمعنى انه لا يذهب خمورهم بل هى باقية
ابدا وضمن ينزفون معنى يصدرون عنها فسب بالتشريف واثبت
الياء فى لتردين فى الوصل ورش ووافقه الحسن وفى الحالين
يعقوب وقرا ايذا متنا ايذا لمدينون بالاستفهام فى الاول
والاخبار فى الثانى نافع والكسائى وكذا يعقوب وكل فى الاستفهام
على الاصل فقالون بالتسهيل والمد وورش وكذا رويس بالتسهيل
والقصر والكسائى وكذا روح بالتحقيق والقصر وقرا ابن عامر وكذا
ابو جعفر بالاخبار فى الاول والاستفهام فى الثانى وكل على
اصله فابن عامر بالتحقيق من غير فصل بين الهمزتين الا ان اكثر
الطرق عن هشام على الفصل كما فى الشاطبية كاصلها وفاقا
لسائر المغاربة وابو جعفر بالفصل والتسهيل وقرا الباقون
بالاستفهام فيهما فابن كثير بتسهيلهما من غير فصل وافقه
ابن مجيصن وقرا ابو عمرو وكذلك بالتسهيل مع الفصل وافقه اليزيدى
وقرا عاصم وحمزة وكذا خلف بالتحقيق من غير فصل وافقهم
الحسن والاعمش وعن ابن مجيصن مطلعون بسكون الطاء
فاطلع بقطع الهمزة مضمومة وسكون الطاء وكسر اللام فعلا ماضيا
مبنيا للمفعول وروياه عن ابى عمرو فى رواية حسن الجعفى وهى قراءة
ابن عباس فيما روى ايضا وامال قراه مع الهمزة صغرى ورش
من طريق الازرق وقرا ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصورى مما
رواه الجمهور عنه بامالة الهمزة فقط وليست امالة الراء للسوسى
من هذه الطرق وقراهشام فى رواية الاكثرين عن الداجونى عنه وابن
ذكوان وابو بكر من طريق يحيى وحمزة والكسائى وكذا خلف بامالة
الراء والهمزة معا وهو الذى عليه جميع المغاربة وجمهور المصريين
عن الاخفش من طريق النقاش عن ابن ذكوان وقرا الباقون بالفتح
وبه قراهشام من طريق الحلوانى وعليه الجمهور عن الحلوانى وصححه
فى النشر ورواه جمهور العراقيين عن ابن ذكوان وهو طريق
ابن الاخرم عن الاخفش ويوقف حمزة على وقف الشباطين
بالتسهيل بين بين على القياس وبالحذف وهو الاولى عند الاخذين
باتباع الرسم وعلى مالئون بالتسهيل بين الهمزة والواو وبالابدال
ياء وبالتسهيل كالياء وبالابدال واوا وبالحذف مع ضم اللام
وكسرها وهو الحامل لهذه ستة اوجه الصحيح منها ثلاثة وهى التسهيل
كالواو والحذف مع ضم اللام وابدال الهمزة ياء ويجوز فى كل من الاوجه

المذكورة لاجل ساكن الوقف المد والقصر والتوسط وافقه الاعمش
في الموضعين بخلف عنه وامال ذا نافع وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح وبالتقليل
وبه قرا قالون من العنوان وقرا الباقون بالفتح وعن المطوعي
ذرية بكسر الذال في الموضعين لحمزة في البقرة واختلف في يزفون فحمزة
بضم الياء من ازف يزف اي دخل في الزفيف وهو الاسراع
فالهمزة للتعدية اومن ازف غيره اي حمله على الزفيف
فهي للتعدية وافقه الاعمش وقرا الباقون بفتحها من زف
الظليم وهو ذكر النعام يزف اي عدا بسرعة اومن زفاف
العروس وهو التمهل في المشية اذكانوا في طمانينتهم ان ينال
اصنامهم شئ لعزتهم وانبت الباقي سيهدين في الحالين يعقوب
وفي الوصل الحسن وعن ابن محيصن رب هب بضم الباء
رب لحمزة في البقرة بيانه وقرا يا بني بفتح الباء حفص وسبق نهود
وفتح يائي الاضافة اني اري في المنام اني اذبحك نافع وابن كثير
وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف في
ماذا ترى فحمزة والكسائي وكذا خلف بضم التاء وكسر الراء
وبعدها ياء اي ماذا تريني من صبرك واحتمالك فالمفعول الاول
محذوف وافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتح الراء والتاء والف
بعدها من الرأي والاصل فتحة الراء ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري
وافقهم اليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق بين بين والباقون
بالفتح وفتح يا ابت بفتح التاء ابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم
ابن محيصن وفتح يا اسجدي نافع وكذا ابو جعفر فقط وعن الحسن
والمطوعي فلما اسلما بحذف الالف وتشديد اللام اي فوضيا
اليه في قضائه وقدره وروبت هذه القراءة عن ابن عباس ومجاهد
وغيرهما وقرا الجمهور باثبات الهمزة وتخفيف اللام قال قتادة
اسلم هذا ابنه واسلم هذا نفسه قال في البحر فجعلوا اسلما متعديا
وغيره جعله لازما بمعنى انقادا لامر الله وخضع لها انتهى
وناداه بقوله يا بني ندا شفقة وترحم ذكر له الرؤيا تخبرا
على احتمال تلك البلية العظيمة وشاوره بقوله فانظر ماذا ترى
وانما فعل ذلك من الله ليعلم ما عنده من تلقي هذا الامتحان ويصبر
ان جزع ونوطنه على ما لا بد له منه اذ مفاجاة البلاء قبل الشعور به
اصعب على النفس وكان رؤيا منام ولم يكن يقظة ليدل على ان
حالتي الانبياء يقظة ومنام سواء في الصدق اذ رؤيا الانبياء وحي قاله

العظيم ج

قاله البيضاوي والاظهر ان المخاطب اسمعيل عليه السلام لانه الذي وهب
له اثر الهجرة ولان البشارة باسحق عليه السلام بعد معطوفة بهذا الكلام
انتهى وقوله بعد تمام القصة الذبح وبشره باسحق بدل انه غيره قاله الجعبري
كغيره وقرا نبيا بالهمز نافع كما في البقرة كالهمز المفرد واختلف في
وان الياس فابن عامر يخلف عنه بوصل همزة الياس فيصير اللفظ
بلام ساكنة بعدان ويبتدئ بهمزة مفتوحة ووافقه ابن محيصن من
المفردة والحسن وقرا الباقون بقطع الهمزة مكسورة بدأ ووصلا
وبه قرا ابن عامر في الوجه الثاني وهي قراءته على الفاسيين وبه قطع
الاهوازي وروى الوجهين جميعا الوصل والقطع الكازروني عن
المطوعي عن محمد بن القاسم بن بزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان
وذكرهما في التبصرة كذلك فالوصل له من طريق النقاش
عن الاخفش وهو قراءة التيسير على الفارسي وبه قطع ابن مجاهد لابن
عامر قال ابن الجزري وبهما في الوصل وللقطع اخذ في روايته ابن عامر
اعتمادا على نقل الائمة الثقات واستنادا الى وجهه في العربية
ونبوته في النص انتهى ووجه القراءتين انه اعجمي يلائمه العرب
فقطعت همزته تارة ووصلها اخرى وقالوا في الياسين
كجبراءين وقيل يحتمل الوصل ان يكون ارسمه سين ثم دخلت
عليه ال المعرفة كما دخلت على يسع والياس هذا هو ابن الياسين
المذكور بعد من ولد هرون اخي موسى وقيل ال الياس ادريس
عليهم السلام واختلف في نصب الله ربكم ورب فحفص وحمزة
والكسائي وكذا يعقوب وخلف بنصب الجلالة الشريفة والاسمين
الكريمين بعدها بدلا من احسن او عطف بيان ان قلنا ان اضافة
التفضيل محضة وربكم بغت وربّ عطف عليه ولا يسوغ الوقف
على ما قبل وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالرفع في الثلاثة على
على ان الجلالة مبتدا وربكم خبره او خبر مضمر اي هو الله قال في الدر
كالبحر وروى عن حمزة انه كان اذا وصل نصب واذا وقف
قال السمين وهو حسن جدا وفيه جمع بين الروايتين انتهى
واختلف في آل ياسين فنافع وابن عامر وكذا يعقوب بفتح الهمزة
ومدها وكسر اللام وفصلها من الياء فاضافوا ال الذي هو بمعنى اهل
الى ياسين كآل محمد وآل ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فهي على هذه
القراءة كلمتان فيجوز قطعها ووقفا والمراد آله ياسين واصحابه وقيل
المراد بياسين هذا الياس المتقدم فيكون له اسمان وآله رهطه
وقومه المؤمنون وقيل المراد بياسين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وافقهم الحسن وقرا الباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها ووصلها بايا
كلمة واحدة في الحالين جمع البال المتقدم وجمع باعتبار اصحابه كالمهالبة
والاشاعثة في المهلب وبنيه والاشعث وقومه وهو في الاصل
جمع المنسوب الى ايل وهي على هذه القراءة كلمة واحدة وان انفصلت
رسما وح فلا يجوز قطع احداهما عن الاخرى ويكون على هذه القراءة ايضا
قطعت رسما واتصلت لفظا ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا اجماعا
ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة واختلف في الكاذبون اصطفى
فورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر يوصل الهمزة في الوصل على نية
الاستفهام وانما حذف للعلم به او بتقدير يقولون اصطفى قاله
العماني في المرشد والابتداء في هذه القراءة بهمزة مكسورة وقرا الباقون
بهمزة مقطوعة مفتوحة في الحالين على الاستفهام على طريقة
الانكار والاستبعاد وبه قرا ورش من طريق الازرق وامال اصطفى
في الوقف حمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتسهيل وبه قرا قالون من العنوان
وقرا ذكرون بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وسبق بالانعام ووقف على صال بالياء يعقوب
وعن الحسن صال بضم اللام من غير واو وفي الدر كالبحر بالواو عنه
معتزا الكامل الهذلي فمن ائتبت الواو فهو جمع سلامة سقطت النون
للاضافة حملا اولا على لفظ من فافرد ثم ثانيا على معناها فجمع كقوله
ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
حمل في يقول على لفظ من وفي وما هم على المعنى واجتمع الحمل على اللفظ
والمعنى في جملة واحدة وهي صلة موصول كقوله الا من كان
هودا او نصارى ومن لم يثبت الواو احتمل ان يكون جمعا وحذفت
الواو خطا كما حذفت في حالة الوصل لفظا لاجل التقاء الساكنين
وكثيرا ما يفعلون هذا بسقطون في الخط ما يسقط في اللفظ ومنه
يقضي الحق في قراءة من قرا بالضاد المعجمة رسم بغير ياء واحتمل ان يكون
صال مفردا حذفت لامه تخفيفا وجرى الاعراب بعينه كما
حذفت من قوله وجنا الجنتين دان وله الجوار المنشات برفع
النون والجوار وقالوا ما باليت به باليته اي بالية كعافية من عكفني
فحذفت لام باليه وقالوا باليته وبال محذوف لامها والجمهور
بكسر اللام لانه منقوص مضاف حذفت لامه لالتقاء الساكنين
وحمل على لفظ من فافرد كما افرد هو وفي هذه السورة من يا آت الاضافة
ثمانية ومن الزوائد ثلث ايضا ومن الادغام الكبير عشرة مواضع المرسوم

المرسوم اتفقوا على حذف الف فهم على انارهم يهرعون وعلى كتابة
صورة الهمزة الثانية من ائفكا يا، واتفقوا على كتابة صورة الهمزة واوا
وعلى حذف الالف التي قبلها وزيادة الف بعدها في لهو اتبعوا
وعلى كتابة ال السين مقطع اللام من الياء مثل آل يعقوب المقطوع
والموصول اتفقوا على ام عن من في ام من خلقنا فهو ثالث الاربعة
المتفق على قطعها الوقف والابتداء اخر السبعة م صفا ان كزجرا
وذكرا الان من افتتاح السورة الى آخر هذه الفواصل الثلاثة فتسم
بالملائكة الصافين في مقام العبودية الزاجرين الاجرام العلوية
والسفلية بالتدبير المامور فيها التالين آيات الله على انبيائه
جوابه ثمانيها فلا يفصل بين القسم وجوابه ان الهكم لواحد ك
وفاقا للداني اوت وفاقا للخاقاني بتقدير هو رب ن على ان بدل
من خبران او لا يفصل بينهما رب المشارق ت الكواكب ومارد
ك من كل جانب ك اوت وفاقا ليعقوب دحورا ك اوت
وفاقا للقبقي وهو نصب على المصدر اي يدحرون دحورا قال في انوار
التنزيل لانه والقذف متقاربان او حال بمعنى مدحورين كشهب
ثاقب ك ام من خلقنا ك ايضا من طين لازب ت يسخرون
ومبين والاولون ك قل نعم ن لتبعثن بعده به اي يبعثون
على زعمكم فلا يفصل بينهما داخرون ك ينظرون ك ايضا قالوا
يا ويلنا على ان ما له من كلام الملائكة او الوقف على يوم الدين
هو ت وبه تم كلام الكفار كما في البيضاوي وقوله هذا يوم الفصل
الذي كنتم به تكذبون ك الجحيم ك او يوصل بقوله وقفوهم ويوقف
عليه ك اي احبسوهم في الموقف ويبتدا على انهم مستانف
او يوصل وقفوهم بلاحقه ويوقف على مسئولون وهو ك كالذي قبله
لكن قال في المرشد ولا يجمع بينهما تناصرون ك مستسلمون
ويتالون واليمين ومؤمنين وطاغين وغاوين ومشتركون
وبالجرمين وتتبكرون ولشاعر مجنون والمرسلين والاليم ك
وتعلمون ك على ان التالي لا استثناء منقطع بمعنى لكن ن على ان
الضمير في تجزون لجميع المكلفين فيكون استثناء عنهم باعتبار
المماثلة فان ثوابهم مضاعف والمنقطع ايضا بهذا الاعتبار
المخلصين ن على ان الاستثناء منقطع على انه مبتدا خبره اولئك
لهم رزق معلوم ك على ان الاستثناء متصل وح فالابتداء
بقوله اولئك على انه مبتدا وخبره لهم معلوم ك او يوصل
بقوله ويوقف عليه ك ويبتدا اولئك هم مكرمون النعيم ك متقابلين ن معين

لان مابعده نعت للكاسل للشاربين ك نيزقون ومكنون ويتالون
والمدينون والجحيم ولتردين والمحضرين وبعذبين ك العظيم ت العاملون
ت ايضا الزقوم وللظالمين والجحيم والشياطين والبطون ك
لالى الجحيم وبهرعون واكثر الاولين ك المخلصين ت المجيبون والعظيم
والباقين ك في الاخرين والعالمين والمحسنين ت المؤمنين ومدبرنا
وباليمين ويزفون وتعملون والاسفلين وسيهديين والصالحين
وحليم وماذا ترى والصابرين ك قد صدقت الرؤيا ت وجواب فلما
محذوف لتقديره كما في انوار التنزيل كان ما كان مما ينطق به الحال
ولا يحيط به المقال من استبشارهما وشكرهما لله على انعم عليهما من رفع
البلاء بعد حلوله والتوفيق لما لم يوفق غيرهما لمثله واظهار فضلهما به
على العالمين مع اجران الثواب العظيم الى غير ذلك انتهى وقال
العمادي والاحسن عندي ان يكون جوابه وناديناه والواو وصلية
ومعناه فلما اسلما وديناه انتهى المحسنين ت المبين وبذبح
عظيم ك في الآخرين وابراهيم ت المحسنين والمؤمنين والصالحين
ك وعلى اسحق ت مبين ت وايضا هرون والعظيم والغالبين
والمستبين ك في الاخرين وهرون والمحسنين والمؤمنين
م لانه اخر القصة لمن المرسلين والا تتقون ك الخالقين ت على
رفع التالي بتقدير هو الله او الاسم الكريم مبتدأ وما بعده خبره كما مر
ن على النصب بدلا من احسن او عطف بيان على ما ذكر في القراءات
الاولين ك المخلصين ك ايضا في الاخرين واليا سين
والمحسنين م المؤمنين م المرسلين ك الاخرين ت وما لكم
ت ايضا افلا تعقلون م لانه اخر القصة المرسلين والمخلصين
وملبيم ويبعثون ويقطين ت او يزيدون والى حين وشاهدون ك
لكاذبون ك على قراءة قطع همزة اصطفى ن على وصلها لتحكمون ك
تذكرون ك للفاصلة مبين وصادقين ونبأ والمحضرون
والمخلصين ك اوت وصال الجحيم ت معلوم والمسبحون والمخلصين
ك فسوف يعلمون ت المرسلين والمنصورون والغالبون وحتى
حين وبصرون وينبعجلون والمنذرين وحتى حين ك يبصرون
ت يصفون والمرسلين ك والحمد لله رب العالمين م البخرية
من قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم الى قوله احشروا الذين
ظلموا ربع وهو تكملة النصف وان من شيعته لابراهيم ربع فبذناه حزب

سورة ص

سورة ص وتسمى سورة داود عليه السلام مكية وحروفها ثلاثة آلاف وتسعة
وستون وكلمها سبع مائة وثمان وثلثون وايها ثمانون وخمس

وخمس للمجددي وست ايات حرمي وشامي وايوب وثمان في الكوفي واختلافهما
خمس آيات ذي الذكر كوفي وغواص غير بصري نبأ عظيم غير خمسي والحق
اقول كوفي وخمسي وايوب قال حاتم ويعقوب وقبل المجددي
لا ايوب وفيها منتهى الفاصلة اربعة من ذكري وقوم نوح وعاد
وقوم لوط لداود وسليمان وقواصلها ذي الذكر وشقاق مناص
كذاب عجاب يراد اختلاف عذاب الوهاب الاسباب
الاحزاب الاوتاد الاحزاب عقاب فواق الحساب
اواب والاشراق اواب الخطاب المحراب الصراط
الخطاب واناب ماب الحساب النار الفجار الالباب
اواب الجياد بالحجاب والاعناق اناب الوهاب
اصحاب وغواص الاصفاد حساب ماب وعذاب ونشر
والالباب اواب والابصار الدار الاخيار ماب الابواب
وشراب اتراب الحساب نفاد ماب المهاد وغساق
النار ازواج القرار النار الاشرار الابصار النار القهار
الغفار عظيم معرضون يختصمون مبين طين ساجدين
اجمعون الكافرين العالين طين رجيم الدين يبعثون
المنظرين المعلوم اجمعين المخلصين اول اجمعين المنكحين
للعالمين حين القراءات وتوجيهها سكت على ص ابو جعفر
كنظائره من فواتح السورات بق تقريره بحمد الله وعن الحسن صاد
بكسر الدال لالتقاء الساكنين وهو حرف من حروف المعجم يخرج من
وقيل هو امر من المصادة وهي المعارضة ومنه صوت الصدى
وهو ما يعارض الصوت في الاماكن الصلبة الخالية من الاجسام
والمعنى عارض بعملك القرآن فاعمل بامره وانته عن نواهيه قاله
الحسن فيما ذكره في البحر قال في الدر والاول اقرب والجمهور سكون
الدال كغيرها من حروف التهجي في اوائل السور وقرأ القرآن بالنقل
ابن كثير ووافقه ابن محيصن ووقف على لات بالهاء الكسائي
ووقف الباقون بالتاء المجرورة مراعاة لمرسوم الخط وسهل
الهمزة الثانية من انزل عليه مع ادخال الف بين الهمزتين قالون
وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم البزي لكنه اختلف عنه في الفصل
عن قالون وابي عمرو فالفصل لقالون من طريق ابي الشطا والحلواني
في جامع البيان من قراءة مؤلفه الداني على ابي الحسن وعن ابي الشطا
من قراءته على ابي الفتح وهو في الطيبة كالتيسير والجمهور على
الفصل من الطريقين وروى عنه القصر من الطريقين ابن الفحام وهو

في الجامع من طريق الحلواني وبه قطع في العنوان واما ابو عمرو فروى عنه
الفصل الداني في الجامع وروى عنه القصر جمهور اهل الاداء
ولم يذكر في غيره واجرى الوجهين له في التيسير طيبة ولا خلاف
عن ابي جعفر في ادخال الالف وقرا ورش وابن كثير وكذا ادريس
بالتسهيل من غير فصل بين الهمزتين وافقهم ابن مجيصن
وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح و
افقهم الحسن والاعمش واختلف عن هشام على ثلثة اوجه الاول
التحقيق مع القصر الثاني التحقيق مع المد الثالث التسهيل مع
المد وبه قرا الداني على ابي الحسن طاهر بن غلبون وهو الذي
في العنوان والتلخيص وقاقا جمهور المغاربة وذكر الثلاثة في التيسير طيبة
واثبت الياء في عذاب وعقاب في الحالين يعقوب وفي الوصل
الحسن وعن الاعمش مثود بالتنوين كما في الاعراف وقراء
ليكة بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همز بعدها
وفتح تاء التانيث غير منصرف نافع وابن كثير وابن عامر وكذا
ابو جعفر وافقهم ابن مجيصن وقرا الباقون بهمزة الوصل وسكون
اللام وبعدها همزة مفتوحة وتاء مكسورة وتقدم البحث فيه للشعراء
وسهل الهمزة الاولى من هؤلاء الا قالون والبزي وافقهما ابن مجيصن
وقرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من
غير طريق ابن الطيب بتسهيل الثانية وبه قرا الازرق في احد الوجهين
عن ورش ايضا وقرا في الوجه الثاني بابدال ياء خالصة ومد
حرف المد لالتقاء كلمتين وقرا قنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف
الاولى وله من غير طريقه وجهان تسهيل الثانية بين بين وابدالها
ياء محضة كورش وقرا ابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي الطيب
بحذف الاولى وافقهما ابن مجيصن من المفردة واليزيدي وقرا
ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيقهما
وافقهما الحسن والاعمش واختلف عن قواق حمزة والكسائي
وكذا خلف بضم القاف، وافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتحها فقيل
هما لغتان بمعنى واحد وهو الزمان الذي بين حلبتي الحالب
ورضعتي المترضع والمعنى مالهما من توقف قدر فواق ناقة وقيل
بالفتح الافاقة والاستراحة كالجواب من اجاب والمضموم اسم
لا مصدر والمشهور انهما بمعنى واحد كقصاص الشعر وقصاصه واقفا
حمزة والكسائي ويوافقهما الاعمش على بناء وامال المحراب ابن
ذكوان بخلف عنه وقرا ورش بترقيق الراء وقرا الباقون بالفتح والتفخيم وبه

وبه قرا ابن ذكوان في الوجه الآخر وعن الحسن ولا تشاط بضم التاء والف
على وزن تفاعل من المفاعلة والجمهور بغير الف مع سكون الشين من
اشط رباعيا والشطط مجاوزة الحد وقال ابو عبيد شططت على فلان
واشططت جرت عليه في الحكم وقرا الصراط بالسين قنبل من طريق
ابن مجاهد وكذا رويس وافقهما ابن مجيصن من المفردة وقرا خلف
عن حمزة بالاشمام وافقه المطوعي واختلف عن خلاد والاشمام له فيه روضة
ابي علي وفاقا لجمهور العراقيين والباقون بالصاد وعن الحسن
تسع وتسعون بفتح التاء وهي لغية والجمهور بكسرها وهي اللغة الفاشية
وفتح ياء الاضافة من ولي نعجة هشام بخلف عنه وحفص وعن الشنبوذي
فسآه بتخفيف النون والالف ضمير المخصمين والجمهور بتشديدها
مسندا الى ضمير المتكلم المعظم نفسه واعلم ان اقصى ما في هذه القصة
كما قاله في اسرار التنزيل الاستغفار والانابة عليه السلام وان يكون له ما الغيره
وكان له امثاله فنبهه الله بهذه القصة فاستغفر واناب عنه
وما روي ان بصره وقع على امرأة فعشقها وسعى حتى تزوجها وولدت
منه سليمان عليه السلام ان صح فلعله خطب مخطوبته او استزله
عن زوجته وكان ذلك معتادا فيما بينهم وقد واسى الانصار المهاجرين
بهذا المعنى وما قيل انه ارسل اوريا الى الجهاد مرارا وامره ان يتقدم
حتى قتل فتزوجها زورا وافتراء وكذا قال علي رضي الله عنه من حدث
بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين
وقيل ان قوما قصدوا ان يقتلوه فتسور المحراب ودخلوا عليه
فوجدوا عنده اقواما فتصنعوا بهذا التحاكم فعلم غرضهم وقصد
ان ينتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء من الله فاستغفر ربه خاتما
واناب انتهى وامال كالفجار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري الدوري
عن الكسائي وافقهم اليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل
وبه قرا قالون وحمزة وابو الحارث من العنوان والباقون بالفتح وكذلك
الخلف في كتاب الفجار بالمطففين واختلف في ليدبروا فابو جعفر
بالتاء من فوق وتخفيف الدال واصلها ليتدبروا بتاءين فحذفت احداهما
على الخلاف الذي فيها هي تاء المضارعة ام التاء التي تليها وقرا
الباقون بياء الغيبة وتشديد الدال واصله ليتدبروا فادغمت
التاء في الدال وفتح ياء اتى اجبت نافع وابن كثير وابو جعفر وابو عمرو
وعن ابن مجيصن ضم ياء رب كما في البقرة وفتح ياء بعدي انك نافع وابو عمرو
وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وقرا الريح بالجمع ابو جعفر كما في البقرة
وهو اعم لعظم ملك سليمان وان كان المفرد بمعنى الجمع لكونه اسم جنس

وقرا بالسوق بهمزة ساكنة بدل الواو قبل وروى له ايضا زيادة واو ساكنة
بعد الهمزة المضمومة وفي سورة النمل تحقيق البحث هنا واليا في بالسوق زائدة
كهي في قوله فمسحوا بوجوهكم وايديكم وحكى سيبويه سحت براسه وراسه
بمعنى واحد وسكن يا ستى الشيطان حمزة ووافقه ابن محيصن
والحسن والمطوعي واختلف في بنصب بضم النون والصاد
ابو جعفر وقرا يعقوب بفتحهما والباقون بضم النون وسكان الصاد وكلها
بمعنى واحد وهو التعب والمشقة واختلف في واذكر عبادنا ابراهيم
فابن كثير بغير الف على التوحيد والمراد الجنس او على ارادة الخليل
عليه السلام وابراهيم بدل منه او عطف بيان ووافقه ابن محيصن وقرا
الباقون بالجمع على ارادة الشدائد والكل بدل منه او عطف بيان له
كالجمهور في آله ابا لك ابراهيم واسمعيل واسحق وعن المطوعي اولي الايد
بغير يا في الحالين اجتزاءً عنها بالكسرة ولما كانت ال تعاقب
التنوين حذفت اليا معها كما حذفت مع التنوين وضعف هذا
التخريج في الدر كالجر بان حذف هذه اليا مع وجود دال ذكره
سيبويه في الضرائر واختلف في خالصة ذكرى فنافع والحلواني
عن هشام وكذا ابو جعفر بغير تنوين على الاضافة ويحتمل ان يكون
اضافتها للبيان لان الخالصة يكون ذكرى وغير ذكرى كما في قوله
شهاب قبس لان الشهاب يكون قبسا وغيره ويحتمل ان يكون
خالصة مصدرا بمعنى اخلاص فيكون مصدرا مضافا للمفعول
والفاعل محذوف اى بان اخلصوا ذكرى الدار ونا سوا عنها
باذكر الدنيا ويحتمل ان يكون مضافة لفاعلها اى بان خلصت
لهم ذكرى الدار وقرا الباقون بالتنوين وعدم الاضافة مصدر
بمعنى الاخلاص فيكون ذكرى منصوبا به او يكون خالصة اقيم عل
على بابه وذكرى بدل او عطف بيان لها او منصوب باضمار اعني
وبذلك قرا الداجوني عن هشام وسايرا صحابه واعال ذكرى الدار
في الوصل السوسي بخلف عنه وقرا الباقون بالفتح وهو الوجه الثاني
للسوسي واماله في الوقف ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم
الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل وفتحه الباقون واعال
الاخيار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي
ووافقهم اليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل وبه قرا قالون
وحمزة وابو الحارث من العنوان والباقون بالفتح وكذلك الخلف في
كل من الاخيار وقرا اليسع بتشديد اللام المفتوحة واسكان الياء
حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بتخفيفها وفتح اليا

اليا وحسبق بالانعام وقرا متكئين بحذف الهمزة ابو جعفر والباقون
بالهمز وحسبق في النمل المفرد ويوقف عليه حمزة ووافقه الاعمش بخلف
عنه بالتسهيل بين بين وبحذف الهمزة كقراءة ابي جعفر فيما حكاه
جماعة واختاره الاخذون بالرسم وحكى ابدالها يا وضعف وخلف
في هذا ما توعدون هنا وفي سورة ق فابن كثير بالياء من تحت فيهما على الغيب
اذ قبله وان للمتقين وعندهم ووافقه ابن محيصن وفي سورة ص
وقرا ابو عمرو بالغيب فقط ووافقه اليزيدي وقرا الباقون بالخطاب
فيهما على الالتفات اليهم والاقبال عليهم وبه قرا ابو عمرو في سورة ق
ووافقه اليزيدي واختلف في غساق هنا وفي النبا فخفض وحمزة
والكسائي وكذا خلف بتشديد السين في الموضعين صفة
كالجبار والضراب مثال مبالغة وذلك ان فعالا في الصفات
اغلب منه في الاسماء قاله في الدر وقال في البحر فان كان صفة فيكون
مما حذف موصوفها وان كان اسما ففعال قليل في الاسماء جاء منه
الكفار والجبان والتاد ذكر اليوم والغفار والخطاف ووافقهم
الاعمش وقرا الباقون بالتخفيف فيهما اسم لا صفة لان فعالا
بالتخفيف في الاسماء كالعذاب والنكال اغلب منه في الصفات
على ان منهم من جعله صفة بمعنى ذي اي ذي غسق والغساق عن
ابن عباس الزمهرير فهو مفرط البرودة كما ان الحميم مفرط الحرارة
وعنه وعن عطاء ما يجري من صديد اهل النار وعن ابن عمر
القيح يسيل منهم فيسقونه وقال الحسن عذاب لا يعلمه الا الله
اي لا يعلم عظمه قبل وقوعه الا هو استجرت بوجه الله الكريم من
ذلك واختلف في وآخر فابو عمرو وكذا يعقوب بضم الهمزة مقصورة
جمع اخرى كالكبرى والكبر لا يتصرف للعدول عن قياسه والوصف
وهو مبتدا ومن شكله في موضع الصفة وازواج خبر اي ومذوقات
اخر من شكل هذا المذوق من مثله في الشدة والفظاعة
اخر ازواج اجناس ووافقهما اليزيدي وقرا الباقون بالصحيح والمد على
الافراد ولا ينصرف ايضا للوزن الغالب والصفة قال بعضهم
وقد تقبل مبتدا خبره تقديره ولهم عذاب اخر وقيل خبره في الجملة
لان قوله ازواج مبتدا ومن شكله خبره والجملة خبر وآخر وقيل
خبره ازواج ومن شكله في موضع الصفة وجاز ان يخبر بالجمع
عن الواحد من حيث هو درجات ورتب من العذاب او سمي
كل جزء من ذلك الاخر باسم الكل وقال الزمخشري واخر اي في عداد
آخر او مذوق اخر وازواج صفة لآخر لانه لا يجوز ان يكون ضربا

او صفة للثلاثة وهي جميع وغاف وآخر من سنكلمه انتهى قال ابو حيان وهو
اعراب اخذه من الفراء والمال الازرقي ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل وقرا الباقون
بالفتح والمال الاشرار محضة ابو عمرو وبن ذكوان من طريق الصوري والكسائي
وكذا خلف وافقهم اليزيدي والاعمش وبذلك قرا حمزة من العنوان
والمبهج وفاقا للكثير من اهل الاداء وهي لابي الحارث من العنوان دون
الدوري وقرا ورش من طريق الازرق وحمزة في وجه الثاني بالتقليل
وهو الذي في الشاطبية عن حمزة كالتيسير وبه قرا الداني على ابي الحسن
وفاقا لرواية جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة بكماله وبه قرا قالون
وابن ذكوان من العنوان وقطع جمهور العراقيين بالفتح لخلاد وبه قرا
الباقون وهم قالون من غير العنوان وورش من طريق الاصبهاني
وابن كثير وابو عمرو من العنوان وهشام وابن ذكوان من غير طريق
الصوري والعنوان وعاصم والدوري عن الكسائي من العنوان
وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن واختلف في اتخذناهم
فابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بوصل الهمزة
بما قبلها ويبتدأ بهم بكسر الهمزة على الخبر وتكون الجملة في محل نصب صفة
ثانية لرجال وافقهم الاعمش واليزيدي وقرا الباقون بقطع الهمزة مفتوحة
وصلا ووقفا على الاستفهام لتقرير انفسهم على هذا على جهة التوبيخ
لها والاسف اي اتخذناهم سخريا ولم يكونوا كذلك وحذفت
همزة الوصل استغناء عنها قال في الدر وانظاهر انه لا محل للجملة
ح لانها طلبية وقرا سخريا بضم السين نافع وحمزة والكسائي
وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم الاعمش وقرا الباقون بكسرها ومعناها
المشهور من السخرة وهو الهزؤ وقيل بكسر السين من التسخير انتهى قال
ابو حيان والظاهر ان ام متصلة لتقدم الهمزة والمعنى اي
الفعلين فعلنا بهم الاستيخار منهم ام ازدراءهم وتحضرهم وان
ابصارنا كانت تعلو عليهم وتفضحهم ويكون الاستفهام على معنى
الانكار على انفسهم للاستيخار والرفع جميعا وقال الحسن كل ذلك
قد فعلوا اتخذوهم سخريا وزاغت عنهم ابصارهم محقرة لهم
ويكون كقولك ازيد عندك ام عندك عمرو استفهمت عن زيد ثم لما
اضربت عن ذلك واستفهمت عن عمرو فالتقدير بل ازاغت
عنهم الابصار قال ويجوز ان يكون قولهم ام زاغت عنهم الابصار له
متعلق بقوله مالنا لا نرى رجالا لان الاستفهام اولا دال على انتفاء
رؤيتهم اياهم وذلك دليل على انهم لبسوا معهم في النار ثم اضربوا عن هذا

هذا واستفهموا فقالوا بل ازاغت عنهم ابصارنا وهم فيها فتفوا اولا
ما دل على كونهم ليسوا معهم ثم جوزوا ان يكونوا معهم ولكن ابصارهم لم
تريهم انتهى ولا خلاف في عدم امالة ازاغت وقد تنح من المخلف
في امالة الاشرار وفتحها وقطع همزة اتخذناهم ووصلها وضم سين سخريا
وكسرها عشر قرات الاولى فتح الاشرار وقطع همزة اتخذناهم وضم
سين سخريا لقالون في الوجه الاول عنه وورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر الثانية الامالة الصغرى والقطع والضم لقالون
من العنوان وورش من طريق الازرق الثالثة الفتح والقطع والكسر
لابن ذكوان في احد وجوهه وهشام وعاصم وبن كثير ووافقهم
ابن محيصن الرابعة الامالة الكبرى ووصل الهمزة وكسر السين
لابي عمرو ووافقه اليزيدي الخامسة الفتح والوصل والكسر لابي عمرو من
العنوان وكذا يعقوب ووافقهما الحسن السادسة الامالة
الكبرى والقطع وكسر السين لابن ذكوان من طريق الصوري السابعة
الامالة الصغرى والقطع والكسر لابن ذكوان من العنوان الثامنة
الصغرى والوصل والضم لحمزة التاسعة الكبرى والوصل والضم
لحمزة ولابي الحارث كلاهما من العنوان والكسائي من غيره وكذا
الخلف وافقهم الاعمش العاشرة الفتح والوصل والضم لخلاد فيما
رواه العراقيون والدوري عن الكسائي من العنوان واذا عدمت
صلة ميم اتخذناهم وعدمها ونقل همزة الابصار او السكت قبلها
وعلى سخريا مع سبعة وقف الابصار المد والقصر والتوسط
مع السكون ثم هي مع الاشمام ثم الروم انتج ذلك وجوها كثيرة
وفتح ياء ما كان لي من علم حفص واختلف في الا انما فابو جعفر
بكسرة الهمزة انما هي على الحكاية اي ما يوحى الي الا هذه الجملة كانه قيل له
انت نذير مبين فحكى هو المعنى وهذا كما يقول الانسان انا عالم
فيقال له فلت انك عالم فحكى المعنى وقرا الباقون بفتحها قال في الدر
وفيه وجهان احدهما انها مع ما في حيزها في محل رفع لقيامها مقام
الفاعل اي ما يوحى الي الا الانذار او الا كوني نذيرا مبينا الثاني في محل
نصب او جر بعد اسقاط لام العلة والقائم مقام الفاعل
على هذا الجار والمجرور اي ما يوحى الي الا الانذار او لكوني نذيرا وعن
ابن محيصن بهمزتي استكبرت بوصل الهمزة ويحتمل ان يكون خبرا
محضا خاطبه به في سبيل التفريع وام منقطعة والمعنى بل انت من
العالمين عند نفسك استخفافا به ويحتمل ان يكون همزة الاستفهام
حذفت لدلالة ام عليها كقوله بسبع رمين الى مرام تيمان والانبذا

على هذه القراءة بكسر الهمزة وهذه القراءة مروية عن ابن كثير في غير المشهور عنه
وقرا الجمهور بالقطع والفتح في الحالين استفهام انكار وتوبيخ فام منقطعة
عادلت الهمزة وافقهم ابن محيصن من المفردة وفتح ياء العنتي الى نافع وكذا
ابو جعفر وعن ابن محيصن ايضا ضم تا ارب انظرني نحكم في البقرة
وقرا المخلصين بفتح اللام نافع وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش والحسن وسبق يوسف واختلف في قال فالحق
فعاصم وحمزة وكذا خلف بالرفع على انه مبتدا وخبره مضمر تقديره
فالحق مني او فالحق انا ونصب والحق بافعل وعن المطوعي رفعهما
فرفع الاول على ما تقدم والثاني بالابتداء وخبره الجملة بعده
وحذف العائد كقراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقرا الباقون
بالنصب فيهما فنصب الاول على انه مقسم به حذف منه حرف
القسم فانتصب وقوله لاملان جواب القسم ويكون قوله والحق
اقول معترضا بين القسم وجوابه او يكون منصوبا بفعل لائق اي الزموا
الحق والثاني انه منصوب بافعل بعده كما تقدم وسهل همزه
لاملان ورش من طريق الاصبهاني وفي هذه السورة من يا آت
الاضافة ست ومن الزوائد ثمانية ومن الادغام الكبير اثنا عشر
موضعا المرسوم كتبوا الاولى الابدي بالياء وكتب في مصحف عثمان
رضي الله عنه الخاص كما قال ابو عبيد ولا تحين مناص التا متصلة
بحين وفي الرسوم الحجازية والعراقية والشامية التا منفصلة
عنها محدودة متصلة بلا حكما وجميع الرسام بالعوا في انكار
الاول للثاني واجمعوا على كتابة نبؤا الخصم ونبؤا عظيم بواو والف
بعد الواو فيهما الوقف والابتداء اخر السلمة م ص ت
وفاقا للجعبري بتقدير هذا ذي الذكر ك على ان ص من صفات الله تعالى
اي صادق في وعده والقرآن ذي الذكر كانه صادق والله وهو
قول الضحاك او على ان ص جواب القسم كما يقال حفا والله نزل
ونفاق ك اوت وفاقا للداني على ان جواب القسم بل او الوقف
على مناص وهو ك على ان جواب القسم انكما منذر منهم ك
كذاب ن لان التالي متعلق به عجاب ك يراد ن لان لاحقه
متعلق به وكذا اختلاق وقد يجوزهما الفاصلة مع طول الكلام
من بين ك لان اللاحق مستانف من قول الله تعالى
ومعنى الآية انهم لا يصدقون به حتى يمسهم العذاب فلجئهم الى
تصديقه عذاب ك للفاصلة الاسباب ك ايضا من العذاب
ت الاوتاد والاحزاب وعقاب وفواق الحساب وذا الايد ك مانيوبون

ما يقولون واواب ت والاشراق ك او يوصل بما حقه ويوقف على محذوره
ك اواب ك الخطاب ت نبؤا الخصم ن كالمحراب لتعلق لاحقهما
بما قبلهما لان اذ الاولى متعلقة بمحذوف تقديره نبأ تحاكم الخصم
اذ تسوروا والاولى متعلقة بنبا على حذف مضاف اي قصة نبؤا الخصم
والثانية بدل من الاولى او ظرف لتسوروا لا تخف ك ويبتدا بما بعده
بتقدير نحن خصمان لقصد الاضراب ك ان هذا اخي ن لان هذا اسم ان
واخي بدل منه والجملة التالية خبره ك على جعل اخي خبران والحاق
مستانف نعجة ك او يوصل بما حقه ويوقف على نعجة الثانية ك
في الخطاب والى نعاجه ك الصالحات ت وفاقا لابي حاتم وابن
الانباري والوقف عليها وهو ت لا الاول وفاقا للداني وغيره لوقوعهم
بالفتة فلا يفصل بينها واناب ك فغفرنا له ك اي جميع ما يوجب
الاستغفار بالنسبة لمقامهم العالي فان حسنات الابرار سيئات
المقربين فافهم وح فالابتداء بالتالي بتقدير فعلنا ذلك وله عندنا
زيادة قربه وحسن مآب او الوقف على ذلك هو ك اي ما استغفر عنه
لان الصادر منه واحد غير متعدد ومآب ت عن سبيل الله والحساب
باطلا وكفروا ومن النار وكالفجار واولوا الالباب ولداود وسليمان
وبالحجاب ك الاعناق ت اناب والوهاب والاصفاد
وحساب ك مآب ت عبدنا ايوب وعذاب وشراب والالباب
ك ولا تحنث ت صابرا ك اواب والابصار ت الدار ك الاخيار
ت الكفل وذكرى ك او الاخيار ت وفاقا للداني مآب ن لان التالي
عطف بيان له او بدل منه الابواب ن ايضا لان متكئين نصب
حالا من هالهم لان المتقين للفصل متكئين فيها ك على ما قاله القاضي
في سراد التاويل ان الاظهر فيه عون استيناف لبيان حالهم
فيها وشراب واتراب والحساب ولرزقنا ك من نفاد ت
والتالي خبر مبتدا محذوف اي الامر هذا او مبتدا حذف خبره اي هذا
كما ذكر مآب ن على ان تاليه نصب بدلا من لشر مآب ك على
النصب يصلونها مآب ك قعر الجهنم ك فليذوقوه ك بتقدير
هو حميم او الوقف على غساق ك لا على ان حميم خبر لقوله هذا فليذوقوه
ازواج ك معكم للاستيناف ولا مرحبا بهم وصالوا النار ولا مرحبا بكم
والقرار وفي النار ك الاشرار ك على قراءة قطع همزة التالي للاستيناف
ن على وصلها لان التالي نعت لرجالا فلا يفصل بينهما الابصار ت
على الوجهين اهل النار ت منذر ك القهار الغفار ت عظيم ومعرضون
ويختصمون ومبين وساجدين ك الا ابليس ك وفاقا لما روي عن

عاصم بدئ والعالمين ومن طين ويوم الدين ويبغون والمعلوم والمخلصين
ك قال فالحق ك على الرفع باضمار فانا الحق والنصب بتقدير استمعوا
الحق وح مبتدا بالتالى ن بتقدير حقا لاملان وفى الآية توجيه آخر تقدم
فى القرأات فليراجع منهم اجمعين ت من المكلفين ك للعالمين ك
ايضا بعد حين م كتجزئة من فسدناه بالعراقى قوله وهل اتيك نبوا الخصم
ربع قل هو نبوا عظيم نصف سورة الزمر وتسمى سورة العرف مكية
وعن ابن عباس الا اصه نزل احسن الحديث كتابا وقل يا عبادى
الذين اسرفوا وعن مقاتل الا يا عبادى الذين اسرفوا وقوله يا عبادى
الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة وعن
بعض السلف الا يا عبادى الذين اسرفوا الى قوله لا تشعرون ثلث آيات
وعزى لابن عباس ايضا وعن بعضهم الا سبع آيات من قوله يا عبادى
الذين اسرفوا الى آخر السبع نزلت فى وحشى قاتل حمزة واصحابه وحروفها
اربعة آلاف وسبع مائة وكلمها الف ومائة وثمنان وسبعون
وايها سبعون وثمنان حجازى وبصرى وثلث شامى وخمس
كوفى واختلفها سبع آيات فيما هم فيه يختلفون تركها كوفى وعد
مخلصا له الدين وفعاله من هاد الثانى وفسوف تعلمون مخلصا له الدين
وهو امرت ان اعبد الله الثانى كوفى ودمشقى فبشر عبادى تركها مكى ومدنى
اول وعد تجرى من تحتها الانهار وفيها مشبه الفاصلة خمسة الذين الخ لص
بما كنتم تعملون كلمة العذاب متشاكسون حين ترى العذاب وعلمه
موضع له الدين الاولى فواصلها الحكيم. له الدين. كفار. القهار. الغفار.
تصرفون. الصدور. انذار. الالباب. حساب. له الدين المبين.
عظيم. له دينى. المبين. فاتقون. عباد. الالباب. النار. البعاد.
الالباب. مبين. من هاد. تكسبون. تشعرون. يعلمون.
يتذكرون. يتقون. يعلمون. يمترون. تختصمون. للكافرين.
المتقون. المحسنين. يعلمون. من هاد. ذى انتقام. المتوكلون.
تعلمون. مقيم. بوكيل. يتفكرون. يعقلون. ترجعون.
يستبشرون. يختلفون. يحتسبون. يستهزؤن. يعلمون.
يكسبون. بمعجزين. يؤمنون. الرحيم. تنصرون. تشعرون. الساخرين.
المتقين. المحسنين. الكافرين. للمتكبرين. يحزنون. وكيل.
الخاسرون. الجاهلون. الخاسرين. الشاكرين. يشركون. ينظرون.
يظلمون. يفعلون. الكافرين. المتكبرين. خالدين. العاملين.
العالمين. القرأات وتوجيهها امال الاصطفى حمزة والكسائى وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالصح كالباقين وبالتقبل وبه

وبه قرا قالون من العنوان وقرا فى بطون امهاتكم بكسر الهمزة حمزة والكسائى
وزاد حمزة كسر الميم ووافقه الاعمش فى الحرفين على الكسر وتقدم فى النسأ
وعن الحسن ظلمات باسكان اللام كما فى البقرة وامال فاتى حمزة
والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق بالصح والتقليل وبه قرا الدورى عن ابى عمرو وهو لقالون
فى العنوان والباقون بالفتح وبه قرا ابو عمرو من العنوان وامال ترضى
حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم وقرا ورش من طريق
الازرق بالفتح والتقليل وبه قرا قالون من العنوان والباقون
بالصح وكذلك حكم مستى وقفا وقرا يرضه بضم الهاء من غير صلة
نافع وحفص وحمزه وكذا يعقوب وافقهم الاعمش وقرا السوسى
بكسر الهاء ووافقه الحسن قال ابو حاتم وهو غلط لا يجوز انتهى
وتعقب ابو حيان فقال ليس بغلط بل ذلك لغة لبنى كلاب
وبنى عقيل واختلف عن الدورى وهشام وابى بكر وكذا
عن ابن جماز ووافقهم اليزيدى ايضا وقرا الباقون وهم ابن كثير ولكسائى
وكذا خلف بالضم مع اشباع ضم الهاء وافقهم ابن محيصن
واختلف عن ابن ذكوان وابن وردان فيكون لحفص ولنافع وحمزة
وكذا يعقوب من غير اشباع وافقهم الاعمش من غير خلاف عنهم
ويكون لابن كثير والكسائى وكذا خلف الاشباع وافقهم ابن محيصن
من غير خلف عنهم ويكون لكل من الدورى الاسكان والاشباع
ووافقهم اليزيدى ويكون للسوسى الاسكان من غير خلف ووافقه
الحسن ولكل من هشام وابى بكر الاسكان والاختلاس ولكل
من ابن ذكوان وابن وردان الاختلاس والاشباع وقرا البزى
عن بفتح الياء ابن كثير وابو عمرو وكذا رويس من غير طريق ابى الطيب
وافقهم اليزيدى والحسن وابن محيصن واختلف فى امن هو فنافع
وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم على ان همزة الاستفهام دخلت
على من بمعنى الذى والاستفهام للتقرير ومقابله محذوف لفهم
المعنى والتقدير امن هو قانت كمن جعل اندادا او التقدير
اهذا القانت خير ام الكافر المخاطب بقوله قل تمتع ويدل عليه قوله
قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فحذف خبر
المبتدا ومن حذف المقابل قوله
وعانى اليها القلب انى لامرها ٭ سميع فما ادرى ارشد طلابها
تقديره ام عى قال الفراء الهمزة للنداء ومن منادى تقديره ويكون المنادى
هو النبى صلى الله عليه وسلم وهو المامور بقوله تعالى قل هل يستوى

الذين يعلمون والذين لا يعلمون كانه قال ام من هو قانت قل لكل قائل
في البحر وهذا القول اجنبي مما قبله وما بعده انتهى وقال السمين في الدر
وفيه بعد ولم يقع في القرآن نداء بغير يا حتى يحمل عليه ثم تعقبه
بما يطول ذكره ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالتشديد فهي
ام داخلة على من الموصولة ايضا فادغمت الميم في الميم بسكون
الاولى بلا مانع وفي امرح قولان احدهما انها متصلة ومعادلها
محذوف قبلها لتقديره اهذا الكافر خير ام الذي هو قانت قال
معناه الاخفش قال ابو حيان ويحتاج مثل هذا التقدير الى سماع
من العرب وهو ان يحذف المعادل الاول والثاني انها منقطعة
فتقدر بل والهمزة والتقدير بل ام من هو قانت كغيره ولا خلاف
في حذف يا عبادي الذين آمنوا للكل اتفاقا وفتح يا اني امرت
نافع وكذا ابو جعفر اني اخاف نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي واثبت يائي عبادي فاتقون في الحالين
رويس بخلف عنه وروح كذلك في اتقون فقط واثبت يا، فبشر
عبادي في الوصل مفتوحة السوسي كما في التيسير ومنبعه قال في النشر
وبه قرا الداني على فارس بن احمد من طريق محمد بن اسمعيل العرشي
لا من طريق ابن جرير كما نص عليه في المفردات فهو في ذلك خارج
عن طريق التيسير وقطع له بذلك ايضا الحافظ ابو العلا وابو معشر
والطبري وابن مهران وكذا قطع به جمهور العراقيين من طريق ابن حبش
واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين اثبتوا في الوصل فالجمهور
على الاثبات ايضا في الوقف وذهب آخرون الى حذفها فيه وبه
قطع به في التيسير قال وهو عندي قياس قول ابي عمرو في الوقف
على المرسوم وقال في المفردات بعد ذكره الفتح والاثبات في الوصل
فالوقف في هذه الرواية بالاثبات ايضا، ويجوز حذفها والاثبات ايضا
وقد يقال ان هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك وقرا المكي بتشديد
النون ابو جعفر فيكون الذين في موضع نصب وسبق ما آخر
آل عمران ووقف على من ها د بالياء ابن كثير ووافقه ابن محيصن
وقرا قيل يا لاشمام والكسائي وكذا ادريس ووافقهم الحسن في التنوين
واختلف في رجلا سالما فابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب بالالف
وكسر اللام اسم فاعل من سلم الثلاثي اي خالصا من الشركة قاله ابو حيان
كغيره ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرا الباقون بفتح
السين واللام من غير الف مصدر وصف به على سبيل المبالغة
في الخلوص من الشركة وعن الحسن الحمد لله بكسر الدال الكل دال الفاتحة وعن

وعن ابن محيصن والحسن انك ميت وانهم ميتون بالف بعد الميم
وبعدها همزة مكسورة فيهما مع مد الالف لموجب الهمز وهي تشعر بحدوث
الصفة والجمهور بالياء المشددة المكسورة من غير همز ولا الف
وهي تشعر بالثبوت واللزوم كالحي والضمير في انك خطاب للرسول
عليه السلام وبدخل معه امته في ذلك واتى بضمير في وانهم على
الكفار ولا ريب ان الكل في عداد الموتى وامال شوى وقف حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح
كالباقين وبالتثقيل وبه قرا قالون من العنوان واختلف في كاف
عبده محمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف بالالف على الجمع
اي الانبياء والمطيعين من المومنين ووافقهم الاعمش وقرا البزي
بغير الف على التوحيد اي اليس الله بكاف نبيك يا محمد صلى الله عليه وسلم
امر الكفار والمفعول الثاني فيهما محذوف والمراد نبينا صلى الله عليه وسلم
وذلك ان قريشا قالت لئن لم تنته يا محمد عن تعييب الهتنا
وتعيين لتسلطنا عليه فيصيبه بسوء فانزل الله اليس الله بكاف
عبده اي شر يريده بشر والهمزة الداخلة على النفي للتقرير اي هو كاف
كاف عبده وفي اضافته اليه تشريف عظيم لنبيه صلى الله عليه وسلم
وزاده شرفا لديه وقرا قل افرايتم بتسهيل الهمزة الثانية قالون
وورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر وبه قرا ورش
من طريق الازرق في احد وجهيه والوجه عنه الاخر ابدالها الفا
خالصة مع المد المشبع للساكنين وقرا الكسائي بحذفها والباقون
باثباتها محققة وتقدم البحث فيه بالانعام وسكن يا ان ارادني الله
حمزة ووافقه الاعمش واختلف في كاشفات ضره وممسكات رحمته
فابو عمرو وكذا يعقوب بتنوين كاشفات وممسكاتٌ ونصب
ضره ورحمته قال الجعبري وجه النصب والتنوين ان كاشفات
وممسكات جمع كاشف وممسك انث بحمله على الاوثان قال
البيضاوي تنبيها على تحامل ضعفها فهو اسم فاعل بشرطه فيعمل عمل فعله
ويتعدى الى واحد بنفسه والى آخر بحرف تنوين تنوين المقابلة
على الاصل ونصب ما بعده مفعولا به اي هل يكشفن ضره ويمسكن
رحمته عني ووافقهم اليزيدي والحسن وابن محيصن من المفردة
وقرا الباقون بغير تنوين فيهما وجر ضره ورحمته على الاضافة
للتفظيعة جوازا للتخفيف ووافقهم ابن محيصن من المبهج وعن
ابن محيصن بتسكين يا حسبي الله من المبهج وفتحها من المفردة
كالباقين وعن ابن محيصن ايضا ضم مبهم يا قوم اعملوا كما في البقرة

وقرأ مكانكم بالجمع ابو بكر ووافقه الحسن كما في الانعام والمعنى اعملوا
على حالكم اسم للمكان استعير للحال كما استعيرنا حيث من المكان
للزمان اي عامل اي على مكانتي فحذف للاختصار والمبالغة في التوعيد
والاشعار بان حاله لا ينفك فانه تعالى يزيده على ممر الايام قوة
ونصرة ولذلك توعدهم بقوله فسوف تعلمون من يأتيه عذاب
الى اخر الآية قاله البيضاوي واختلف في قضى عليها الموت
فحمزة والكسائي وكذا خلف بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء
مبنيا للمفعول والموت بالرفع لقيامه مقام الفاعل وحذف للعلم به
وهو الله تعالى وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد
مبنيا للفاعل والموت بالنصب مفعولا به ورش من طريق
الازرق بين اللفظين كقالون من العنوان ولهما الفتح كالباقين
وبه قرأ الاصبهاني عن ورش والانفس هي الارواح وقيل
النفس غير الروح قاله ابن عباس فالروح لها تدبير عالم الجثة
والنفس لها تدبير عالم الاحساس وفرقت فرقة بين نفس التمييز
ونفس التخييل والذي يدل عليه الحديث واللغة ان النفس
والروح مترادفان وان فرق فلك من الجد هو الموت ومعنى
يتوفى الانفس يميتها والتي اي والانفس التي لم تمت في منامها
اي يتوفاها حين منام تشبيها للنوام بالاموات ومنه وهو الذي
يتوفاكم بالليل فيبين النوم والنائم قدر مشترك وهو كونهما بالميزان
ولا ينصرفان فيمسك من قضى عليه الموت الحقيقي ولا يرد ها
في وقتها حبه ويرسل الاخرى اي النائمة لجسدها عند اليقظة
الى اجل ضربه لموتها وقيل يتوفى الانفس ليستوفيها ويقتضيها
وهي الانفس التي يكون معها الحيوة والحركة ويتوفى الانفس التي
لم تمت في منامها وهي انفس التمييز قالوا يتوفى في النوم هي
نفس التمييز لا نفس الحيوة لان معنى الحيوة اذا زالت زال معها
النفس والنائم يتنفس وكون النفس يقبض والروح في الجسد
حالة النوم بدليل انه يتقلب وينتفس هو قول الاكثرين ودال
على التغاير وكونهما شيئا واحدا هو قول ابن جبير واحد قولي ابن
عباس قاله ابو حيان في البحر وروي عن ابن عباس ما نقله البيضاوي
ان في ابن ادم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي
بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحيوة يتوفيان عند
الموت ويتوفى الانفس وحدها عند النوم واختلف ثم اليه يرجعون
مبنيا للفاعل يعقوب ووافقه ابن محيصن والمطوعي ويوقف على

على الثاني بحمزة بالتسهيل بين بين وفي الكافي والتبصرة وجه آخر
وهو البدل الفا وحكى بعضهم بالياء وهو الحذف على رسم بعض المصاحف
قال في النشر وليس بصحيح وان كان قد صحح في الرايات وغيره من رواة
الكافي فانه لا يلزم من ان كل ما صح عن قارئ آخر وافقه الأمر
يخلف عنه وفتح يا عبادي الذين اسرفوا ابن كثير وابن عامر
وعاصم وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن وقرأ لا تقنطوا بكسر
النون ابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم
اليزيدي والحسن والاعمش وقرأ الباقون بفتحها وسبق بالحجر
والنهي عن القنوط يقتضي الامر بالرجاء وبهذه الاية رجى ابة وقوله
يغفر الذنوب عام يراد به ما سوى الشرك وهو مقيد ايضا
في المؤمن والعاصي غير التائب بالمشية وقوله يا عبادي
باضافتهم اليه وندائهم اقبال وتشريف واسرفوا على انفسهم اي
بالمعاصي والمعنى ان ضرر تلك الذنوب انما هو عائد
عليهم واضافة الرحمن الى الله التفات من ضمير المتكلم الى اسم
الغائب لان في اضافتها اليه سعة الرحمة اذا اضيفت
الى الاسم الذي هو اعظم الاسماء لانه العلم المحتوي على معاني جميع
الاسماء ثم اعاد الاسم الاعظم واكد بقطع هو المقتضى عند بعضهم
الحصر وقال الزمخشري ان الله يغفر الذنوب جميعا
بشرط التوبة وقد تكرر ذكر هذا الشرط في القرآن فكأن ذكره فيما ذكر
فيه ذكر له فيما لم يذكر فيه لان القرآن في حكم كلام واحد ولا يجوز
التناقض انتهى وهو على طريق المعتزلة في ان المؤمن العاصي
لا يغفر له الا بشرط التوبة انتهى من البحر واختلف في يا حسرتى
فابو جعفر بالف بعد التاء وياء بعدها مفتوحة في روايته ابن جماز
بخلاف ومعه في رواية ابن وردان جمعا بين العوض والمعوض عنه
او انه تثنية حسرة مضافة لياء المتكلم وعورض هذا بانه كان
ينبغي ان يقال يا حسرتي بادغام ياء النصب في ياء الاضافة
واجيب بانه يجوز ان يكون راعى لغة بني الحارث بن كعب بخوارية
الزيدان وعن الحسن يا حسرتي بكسر التاء وياء ساكنة بعد الالف
على الاصل وقرأ الباقون بالتاء المفتوحة وبعدها الف بدلا من ياء
الاضافة ووقف عليها بها الكسائي رويس بخلف عنه واما لها
حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق
الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل وبه قرأ قالون من العنوان
والدوري عن ابي عمرو وعن الحسن بلى قد جاءتك بغير الف بعد الجيم

يصح عن قارئ آخر صح

بوزن جبنك فيحتمل ان يكون قصر الكفراة قبل ان رآه استغنى انه
يكون مقلوبا من جانك قدمت لام الكلمة واخرت العين
فسقطت الالف لالتقاء الساكنين كنين نخورمت وعزت والجمهور
بالمد وقرأ وجئ الله بتخفيف النون روح كما في الانعام واختلف
في مفازتهم فابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بالالف على
الجمع من حيث ان النجاة انواع والاسباب مختلفة فلكل
ناج خصلة منجية وفسرها ابن عباس بالاعمال الصالحة وهي متنوعة
قال ابو علي المصادر تجمع اذا اختلفت اجناسها لقوله وتظنون بالله
الظنونا وافقهم الاعمش وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد قال
الفراء كلا القراءتين صواب يقال قد تبين امر الناس وامور الناس
واختلف في تامروني فنافع وكذا ابو جعفر بنون خفيفة وفتح الياء
قال ابن عطية وهذا على حذف النون الواحدة وهي الموطئة لياء
المتكلم ولا يجوز حذف النون الاولى وهو بحث لانها علامة رفع الفعل
انتهى وتعقبه الامام ابو حيان فقال وفي المسئلة خلاف منهم
من يقول المحذوفة نون الرفع ومنهم من يقول نون الوقاية وليس
بمحض لان التركيب متفق عليه والخلاف جرى في انها حذفت
وتخفيفا انها نون الرفع انتهى وهو مذهب سيبويه وسبق
في الانعام عند التحاجوني مزيد لذلك والله اعلم وقرا ابن عامر
بخلف عنه اي عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين الاولى
مفتوحة والثانية مكسورة وسكون الياء على الاصل في الاتيان
بنون الرفع والوقاية وقرا ابن كثير بادغام نون الرفع في نون
الوقاية وفتح الياء وقرا الباقون كذلك الا انهم سكنوا الياء
وعن المطوعي حق قدره بفتح الدال من التقدير والجمهور
بالسكون اي ما عرفوه حق معرفته وما قدروه في انفسه
حق تقديره اذ اشركوا معه غيره وساووا بينه وبين الجماد والخشب
في العبادة وعن الحسن قبضته بالنصب على الظرفية بتقدير
في قاله ابن خالويه وهو قول الكوفيين واما البصريون فلا
يجيزونه كما لا يقال زيد دارك بالنصب اي في دارك وهو جائز
عند الكوفيين والجمهور على الرفع مبتدا وخبره في محل نصب على الحال
اي ما عظموه حق تعظيمه والحال انه موصوف بهذه القدرة الباهرة
التي تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته وذكر القبضة واليمين
على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار جزئيهما اي القبضة واليمين
حقيقة ولا مجازا قاله البيضاوي كالزمخشري قال ابو حيان ونعني

وبعني او جهة مجاز معينة والاقرب التصوير والتخييل هو المجاز قال ابن
عطية اليمين هنا والقبضة عبارة عن القدرة وما اختلج في الصدور
من غير ذلك باطل وما ذهب اليه القاضي يعني ابن الطيب
من انها صفات زائدة على صفات الذات قول ضعيف
وبحسب ما يختلج في النفوس التي لم يحصلها العلم قال عز وجل سبحانه
وتعالى عما يشركون اي هو منزه عن جميع الشبه الذي لائق به
انتهى وعن الحسن وبح في الصور بفتح الواو وجمع صورة قال
في الدر وهذه القراءة ترد على قول ابن عطية ان الصور هنا يتعين
ان يكون القرن ولا يجوز ان يكون جمع صورة انتهى وعبارة ابن
عطية والصور هنا القرن ولا يتصور هنا غيره ومن يقول
الصور جمع صورة فانما يتوجه قوله في نفخة البعث وقراءي وسبق
بالاشمام ابن عامر والكسائي وكذا رويس وافقهم الحسن والشنبوذي
ويوقف على جي وبحوه مما وقعت الهمزة المفتوحة فيه بعد
الف كان المعتل الاصلي كسائي حمزة وهشام بخلف بالنقل وهو
القياس المطرد وبالادغام كما حكي عن بعض ائمة القراء والعربية
وقرا النبيين بالهمز جمع كحاذر والنبعة كالهمز المفرد واختلف في
فنخ وفنخت في الموضعين هنا وفي النبأ فعاصم وحمزة
والكسائي وكذا خلف بتخفيف النون في الثلاثة وافقهم الاعمش
وقرا الباقون بالتشديد على التكثير قال الكوفيون وفتحت الواو
زائدة وقال غيرهم محذوف قال الزمخشري وانما حذف لانه
في صفة ثواب اهل الجنة فدل حذفه على انه شيء لا يحيط به الوصف
وعن المطوعي رسلي بسكون السين كما في البقرة وامال وترى
الملائكة وصلا السوسي بخلف عنه وفتحه الباقون وهو ثاني
وجهي السوسي واماله وقفا ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرأه ورش من طريق الازرق بين اللفظين
والباقون بالفتح وعن الحسن الحمد لله بكسر الدال على الاتباع
كالفاتحة قال ابن عطية وقيل الحمد آرت العالمين ختم للامر وقول
جزم عند فصل القضاء اي ان هذا الحاكم العدل ينبغي ان يحمد عند
نفوذ حكمه واكمال قضائه ومن هذه الاية جعلت الحمد لله رب
العالمين خاتمة المجالس والمجتمعات في العلم وفي هذه السورة
من ياءات الاضافة خمسة ومن الزوائد ثلث ومن الادغام
الكبير ثمانية وعشرون موضعا المرسوم روى نافع عن المدنيين
كغيره من هو كاذب بحذف الالف للتخفيف وكتب في بعض

المصاحف عبد ومن السبل سد بكاف عباد وبانبات الالف وفي
بعضها بحذفها فكل قراءة يخرج على صحيح رسم وكتب في ام منى فغير قصد
تامر وني بنونين وفي سايرها بنون واحدة المقطوع والموصول
اختلفوا في قطع فيما من قوله انت تحكم بين عبادك فيما كانوا وتقدم
بالبقرة وزاد الاندلسيون في وجي بالكتب بين الفاء بن الجيم والياء
في مصاحفهم واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام قال الداني للفرق
بين جي وجي حيث تقاربا صورة او تقوية الهمزة كما في مائة ولم
يعتد بفصل الياء المدية لخفائها ولم يولوها الهمز ليلا يلتبس
بصورة المنصوب واتفقوا على كتابة افمن يتقي وان الله هداني بالياء
فيهما وعلى كتابة ياحسرتى بها بدل الالف وكتب امن هو بميم واحدة
الوقف والابتداء اخر البسملة م تنزيل الكتاب ك على انه خبر مبتدا
محذوف لتقدير هذا تنزيل ن على انه مبتدا اخبره التالي الحكيم ك على الوجهين
بالحق وله الدين ك الخالص وزلفى ويختلفون وكفارت مائت ، ك
سبحانه ك ووصل الاول بالاخر او فصلهما سواء والاحسن ان
يوصل الثاني بتاليه ويوقف على النهار وهو ت بالحق وعلى النهار وعلى
الليل والقمر ومسمى والغفار وزوجها ك ثمانية ازواج ت في ظلمات
ثلث ت له الملك والاهو ك تصرفون ت عنكم والكفر وبرضه لكم
وتحملون ك الصدور ت من قبل ك ليضل عن سبيله ك
اصحاب النار ت سواء خففت امن او ثقلتها وفاقا للعماني ومنهم
من فرق فعلى التثقيل يمنع وعلى التخفيف يجوز لانه جعل ام
متصلة بقوله وجعل بتداد البضل عن سبيله كانه قال هذا
خير ام من هو قانت وعلى التخفيف يجوز رحمة ربه ت لا يعلمون
ك الالباب ت اتقوا ربكم وحسنة ك واسعة وبغير حساب
والمسلمين ت عظيم وله دبني ومن دونه ك او الاخبرت وفاقا للداني في
يوم الصمه والمبين وظهر وبه عباده ك فاتقون ولهم البشرى ت
لان الاخبر خبر المبتدا وهو والذين اجتنبوا فبشر عباد ت على جعل
التالي مبتدا خبره اولئك الذين هداهم الله ن على جعله صفة لعباد
ولا يفصل بينهما فيتبعون احسنه ك على ان ما بعده مبتدا خبره
الذين هداهم الله ك على جعله خبر الذين يستمعون للفصل
بين المبتدا والخبر هداهم الله ك على الوجهين اولوا الالباب ت من ربه
ك مبين ت منابي والى ذكر الله ومن ت ما من هاد ويوم القيمة
ويكبون ش في الحيوة الدنيا ك يعلمون ت من دونه ومن هاد ت
ومن مضل ك وذي انتقام ت ليقولن الله ك رحمته حبلى به ك المتوكلون

تتذكرون ك تتقون ت ارجل ك مثلا ت لا يعلمون
ومتشاكسون وتختصمون واذ جاءه ك للكافرين ت المتقون ك
وعند ربهم ك يحملون ت صحا

سورة غافر

واختلفوا فيها تسع آيات حم كوفي وتركن كاظمين يوم
القيامة ك فيها مشتبهات صحيح

ت مقيم ت بالحق وبضل ك يوكيل ت ومنامها واجل مسمى ويتفكرون
ك يعقلون ت جميعا وترجعون ك يستبشرون ويختلفون ت ويوم
القيمة ويحتسبون ويستهزؤن ولا يعلمون ويكسبون وما كسبوا ك
اولا خير وفاقا للمجتبى بمعجزين ت ويقدر ك يؤمنون ت من رحمة الله
وجميعا والرحيم وثم لا تنصرون ك بغتة ن لان ما بعده متعلق بما
اي من قبل ان ياتيكم العذاب مفاجاة لا تشعرون بمجيئه تشعرون
ن ايضا لتعلق اللاحق ت بتراي فتدارکوا قبل ان تقول نفس
الا جزن ن ايضا لعطف ما له على ان تقول المتقين ن للعطف
ايضا وقد يجوز ها اضطرار قطع الفصل بين الحزنين ك الكافرين ومسودة
ك للمتكبرين ويحزنون ووكيل والارض والخاسرون والجاهلون ت
الخاسرين ك الشاكرين ك حق قدره ك بيمينه ت يشركون ت
ايضا شا الله ويمطرون ولا يظلمون ويفعلون وزمرا وبوكم
هذا والكافرين ك المتكبرين ت زمرا وخالدين والعالمين ك بحمد ربهم
وبالحق ش الحمد لله رب العالمين م الجزء من قوله نبوا عظيم الى قوله
قل يا عبادي الذين امنوا ربع تختصمون النصف وهو تكملة الجزء قل يا عبادي
الذين اسرفوا ربع آخر السورة النصف سورة غافر ويسمى سورة المؤمن
وسورة الطول مكية وحروفها اربعة آلاف وتسع مائة وستون
وكلمها الف ومائة وتسع وتسعون وآيها ثمانون وثمنتان بصري ومدني اربع
حجازي وخمصي وخمس كوفي وست دمشقي وعد يوم هم بارزون
بني اسرايل الكتاب غير مدني اخير وبصري وابن الجهم عن الشامي
الاعمى والبصير دمشقي ومدني الاخير يستخبون كوفي ودمشقي ومدني
الاخير في الحميم مكي ومدني الاول ابن ما كنتم تشركون كوفي ودمشقي
وفيها مشتبه الفاصلة ثمانية شديد العقاب له الدين معا
لدى الحناجر من حميم ولا شفيع وهامان وقارون تولون مدبرين
يتحاجون في النار والسلاسل وعلم موضعان بطاع ويقوم
الاشهاد وفواصلها حم . العليم . المصير . في البلاد . عقاب .
النار . الجحيم . الحكيم . العظيم . فتكفرون . سبيل الكبير . من نبب .
الكافرون . التلاق . القهار . الحساب . بطاع . الصدور .
البصير . واق . العقاب . مبين . كذاب . ضلال . الفساد .
الحساب . كذاب . الرشاد . الاحزاب . للعباد . التناد .
هاد . مرتاب . جبار . الاسباب . تباب . الرشاد . القرار . حساب .
النار . الغفار . النار . بالعباد . العذاب . النار . العباد . العذاب .
ضلال . الاشهاد . الدار . الكتاب . الالباب . الابكار . البصير

يعلمون . تتذكرون . يؤمنون . داخرين . ينكرون . توفكون . يجادلون
العالمين . تعقلون . فيكون . تصرفون . يعلمون . يستجيبون .
يسجرون . تشركون . الكافرين . تمرحون . المتكبرين . يرجعون . المبطلون .
تاكلون . تحملون . تنكرون . يكسبون . يستهزؤن . مشركين .
الكافرون . القرات . وتوجيهها امال الحا ، من محم محضة في السور السبع
ابو بكر وابن ذكوان وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وقرا بالامالة ورش من طريق الازرق وقالون من العنوان و اختلف
عن ابي عمرو ففي الحرز كاصله والعنوان بالتقليل وفاقا لسائر
المغاربة وفي المبهج بالفتح وفاقا لسائر العراقيين وافقه اليزيدي
وبه قراء الباقون وسكت ابو جعفر على الحا ، والميم في كلها كسائر
حروف اوائل السور التي بقه ومنعت الصرف للعلمية والتانيث
او للعلمية وشبه العجمة لان فاعيل ليس من اوزان انبية العرب
وانما وجد ذلك في العجم نحو قابيل وهابيل وادغم ذال فاخذتهم في تاءها
غير ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه واثبت الياء في عقاب
في الحالين يعقوب والباقون بحذفها فيهما وقرا كلمات بالتوحيد
ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف
وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وسبق بالادغام
وفسرت الكلمة بقوله لاملان جهنم الاية وقرا وفهم في الموضعين بضم الهاء
رويس بخلف فروى الكسر القاضي عن النخاس والهذلي عن الحمامي وكذا
نص الاهوازي كما في الفاتحة وافقه حمزة والكسائي وخلف في اختياره وابو عمرو
على اصله بكسر الهاء والميم وافقه اليزيدي والحسن وعن المطوعي جنة
عدن بالافراد وفتح التاء وهو يوافق لمصحف عبد احد والجمهور على الجمع
وعن المطوعي كسر ذريتهم كما بالبقرة وعن الحسن لتنذر بالتاء من فوق
وفيه وجهان احدهما ان الفاعل ضمير المخاطب وهو الرسول صلى الله
عليه وسلم والثاني ان الفاعل ضمير الروح فانها مؤنثة على رائي واهل
لا تخفى حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل كقالون من العنوان واثبت
الباء في التلاق والتناد ورش وصلا وكذا ابن وردان وافقهم الحسن
واختلف فيها عن قالون في الوصل ايضا لكن قاطع النشر والحذف
والاثبات لقالون مما انفرد به فارس بن احمد من قرانه على عبد الباقي
ابن الحسن عن اصحابه عن قالون وتبعه الداني في ذلك من قرانه عليه
واثبته في التيسير فذكر الوجهين جميعا عنه وتبعه الشاطبي وقد
خالف عبد الباقي في سائر الناس ولا اعلمه ورد من طرق من الطرق عن ابي

ابي نشيط ولا عن الحلواني بل ولا عن قالون ايضا في طرق لا من طريق ابي الزعراء
عنه وذكره الداني في جامع البيان عن العنقاني ايضا وسائر الرواة
عن قالون على خلافه انتهى وعلى الحذف اكثر النقلة عنه وفي الحا بين
ابن كثير وكذا يعقوب وافقهما ابن محيصن وسمي يوم التلاق لتلاق
الخلائق فيه او الخالق او المخلوق واختلف في والذين يدعون
فنافع وهشام وابن ذكوان بخلف عنه بالتاء من فوق قال
البيضاوي على الالتفات او اضمار قل انتهى اي قل لهم يا محمد صلى الله
عليه وسلم ان الله هو السميع البصير تقرير لقوله يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور ووعيد لهم بانه يسمع ما يقولون
ويبصر ما يعملون وتعريض باصنامهم انها لا تسمع ولا تبصر وقرا الباقون
بالغيب لتناسب الضمائر الغائبة واختلف في انشد منكم قوة
الاول فابن عامر بالكاف موضع الهاء على الخروج من الغيبة الى الخطاب
على سبيل الالتفات وقرا الباقون منهم بضمير الغيبة جريا على
قوله اولم يسيروا ووقف على من واق ومن هاد بالياء ابن كثير
ووافقه ابن محيصن وسبق في الوقف على المرسوم وقرا سلسلا بالكاف
التين طلبا للتخفيف ابو عمرو ووافقه اليزيدي والحسن وتقدم
بالبقرة واختلف في وان يظهر في الارض الفساد فنافع وابو عمرو
وكذا ابو جعفر يرواو النسق على تسلط الخوف على التبديل وظهور الفساد
ويظهر بضم الياء وكسر الهاء من اظهره فاعله ضمير موسى عليه السلام
والفساد بالنصب على المفعول وافقهم اليزيدي وقرا ابن كثير وابن
عامر برواو النسق ايضا ويظهر بفتح الياء والهاء من ظهر والفساد
بالرفع على الفاعلية وافقهما ابن محيصن وقرا حفص وكذا يعقوب وان
بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وسكون الواو وهي اداة التي للابهام
اي تردد الخوف بين تبديل الدين او ظهور الفساد ويظهر بضم
الياء وكسر الهاء والفساد بالنصب وقرا ابو بكر وحمزة والكسائي
وكذا خلف ايضا ويظهر بفتح الياء والهاء والفساد بالرفع وتوجيه
ذلك معلوم مما سبق وافقهم الاعمش والحسن كلمة بضم الباء
وفتح الظاء وتخفيفها وضم الهاء وتشديدها ورفع الفاء وظهر ذال
عذت عنه بانها نافع وابن كثير وهشام في احد وجهيه وابن
ذكوان وعاصم وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن من المبهج وهو
لهشام في احد طريقيه كاصلها وفاقا لجميع المغاربة وهو ايضا في
المبهج من طرق الحلواني والداجوني والباقون بالادغام وسبق
في الادغام الصغير وعن ابن محيصن يا قوم جميع ما في هذه السورة بضم

الميم وهو في البقرة مع توجيهه وفتح يا، انى اخاف الثلاثة نافع وابن
كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي وعن الاعمش
ثمود المجرور بالتنوين وذكر بالاعراف واختلف في على كل قلب
فابو عمرو وابن عامر بخلف عنه بالتنوين في الباء على جعل التكبر والجبروت
صفة للقلب لانهما تشيان منه اذ هو مركزهما ومنبعهما وان كان
المراد الجملة كما وصف بالاثم في قوله فانه آثم قلبه قاله ابو حيان وغيره
وقال الجحدري وجه تنوين قلب قطعه عن الاضافة وجعل متكبر
صفته لانه مدبر الجسد والنفس مركزه لا القلب خلافا لمن عيبه
وافقهما اليزيدي وابن محيصن من المفرده وقرا الباقون بغير تنوين
باضافة قلب الى ما بعده اى على كل قلب شخص متكبر وقد اجاز الزمخشري
مضافا في القراءة الاولى اى على كل ذي قلب متكبر بجعل الصفة
لصاحب القلب انتهى قال ابو حيان ولا ضرورة تدعوا الى
اعتقاد الحذف قال السمين بل ثم ضرورة الى ذلك وهو توافق
القراءتين فانه يصير الموصوف في القراءتين واحدا وهو صاحب
القلب بخلاف عدم التقدير فانه يصير الموصوف في
احداهما القلب وفي الاخرى صاحبه وافقهم ابن محيصن من المبهج
وفتح يا، لعلى ابلغ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف في فاطلع فخفص بنصب
العين جواب الامر في قوله ابن لي فنصب بان مضمرة بعد الفا
في جوابه على قاعدة البصريين كقوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا ... الى سليمان فنستريحا

وقال ابن عطية على جواب التمني قال الزمخشري
على جواب الترجي تشبيها للترجي بالتمني انتهى وقد فرق النحاة
بين التمني والترجي فذكروا ان التمني يكون في الممكن والممتنع والترجي
يكون في الممكن وبلوغ اسباب السموات غير ممكن لكن فرعون
ابرز ما لا يمكن في صورة الممكن تمويها على سامعيه واما النصب بعد
بعد الفاء في جواب الترجي فشي اجازه الكوفيون ومنعه البصريون
واحتج الكوفيون بهذه القراءة وبقراءة عاصم فتنفعه الذكرى في عبس
اذ هو جواب الترجي في قوله لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى الاتى
البحث فيه ان شاء الله وقرا الباقون بالرفع عطفا على يبلغ وقرا فصد
بضم الصاد عاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف وعن
الاعمش بكسرها وقرا الباقون بالفتح وسبق بالرعد واثبت الياء
في اتبعوني ابدكم وصلا قالون وورش من طريق الاصبهاني وابو عمرو

ابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي والحسن واثبتها في الحالين
ابن كثير وكذا يعقوب وافقهما ابن محيصن وامال القرار ابو عمرو وابن
ذكوان من طريق الصوري والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي
والاعمش وبذلك قرا حمزة وابو الحارث كلاهما من العنوان وقراورش
من طريق الازرق من اللفظيين وبه قرا قالون وابن ذكوان من العنوان
والوجه الثاني عن حمزة وهو الذي في التيسير والشاطبية واخذ الجمهور
من العراقيين بالكبرى في رواية خلف عنه وخلاد بالفتح كالباقين
وقرا يدخلون بضم الياء وصح الخبر مبنيا للمفعول ابن كثير وابو عمرو
وابو بكر وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدي
وذكر انها، وقرا انما ادعوكم باثبات الالف نافع وكذا
ابو جعفر كذا في البقرة وامال الغفار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق
الصوري والدوري عن الكسائي وافقهم اليزيدي وقراورش
من طريق الازرق من ش وبه قرا قالون وحمزة وابو الحارث من
العنوان وقرا الباقون بالفتح وقرا لاجرم بالمد حمزة وسبق باول
البقرة كباب المد وفتح يا امرى الى الله نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر
وامال نوفاه حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا
ورش من طريق الازرق بالصح كالباقين وبالتقليل وبه قرا قالون
من العنوان وكذا الخلف في ووقاهم عذاب الجحيم بالدخان
ووقانا عذاب السموم بالطور فوقاهم الله شر ذلك اليوم بالانسان
واختلف في الساعة ادخلوا فابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر
بوصل همزة ادخلوا وضم الخاء امر آل فرعون بدخول اشد العذاب
من ادخل الثلاثي ونصب آل على النداء باسقاط حرفه والابتداء
في هذه القراءة بهمزة مضمومة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
وقرا الباقون بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين وكسر الخاء امرا للخزنة
من ادخل رباعيا وعداه الى اثنين الاول آل والثاني اشد وقرا
لا ينفع بالتذكير نافع وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وسبق بالروم وقرا اسرائل بتسهيل الهمزة
ابو جعفر وافقه المطوعي وعن الحسن بحذف الالف والياء ويوقف
عليه بحمزة ووافقهم الاعمش بخلف بتحقيق الهمزة الاولى من غير سكت على
بني وبالسكت وبالنقل وبالادغام وبالتسهيل بين بين ضعف
وفي الثانية التسهيل مع المد والقصر فتحصل عشرة اوجه وامال
الابكار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي
وافقهم اليزيدي وقراورش من طريق الازرق بين بين وبه قرا قالون وحمزة

وابو الحارث من العنوان وقرا الباقون بالفتح وبه قرا ابن ذكوان في الوجه
الثاني واختلف فيما يتذكرون فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
بتا ابن من فوق على الخطاب التفاتا للمذكور بن بعد الاخبار عنهم
وافقهم الاعمش وقرا بياء من تحت وتا من فوق على الغيب نظرا لقوله
ان الذين يجادلون وهم الذين التفت اليهم قراه في الخطاب وافقهم
اليزيدي وابن محيصن والحسن ويوقف على ولا المسئ لحمزة وهشام
بخلف عنهما بالنقل وبالادغام وبجوز مع كل وجه منهما الاشارة بالروم
والاخفاء فتصير ستة اوجه ووافقهما الاعمش بخلف عنه وعن
الحسن لاريب بالتنوين ومد همزة لا كما في البقرة وفتح با ادعوني
استجب لكم ابن كثير فقط وقرا سيدخلون بضم الياء وفتح الخاء
مبنيا للمفعول ابن كثير وابو بكر بخلف عنه وكذا ابو جعفر ورويس
وافقهم ابن محيصن كما في التذ واما في حمزة والكسائي وكذا
خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طرقه الازرق بالصلح والتقبيل
وبه قرا قالون من العنوان والدوري عن ابي عمرو والباقون بالفتح
وعن الحسن والاعمش فاحسن صوركم بكسر الصاد فرارا من
الضمة قبل الواو واستثقالا وعن الحسن الحمد لله بكسر الدال
وعن ابن محيصن والحسن بسكون ياء جاني البينات وقرا شيوخنا
بكسر الشين ابن ذكوان وابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي ووافقهم
ابن محيصن بخلف عنه والاعمش وذكر بالبقرة وقرا فيكون بالنصب
ابن عامر كموضع البقرة وقرا فيل بالاشمام هشام والكسائي
وكذا رويس وافقهم الشنبوذي والحسن وقرا واليه يرجعون بفتح
حرف المضارعة وكسر الجيم مبنيا للفاعل يعقوب وافقه ابن محيصن
والمطوعي عن المطوعي رسلا بسكون السين وذكر بالبقرة واسقط
الهمزة الاولى من جاء امر الله مع تحقيق الثانية قالون والهرمي وابو عمرو
وكذا رويس من غير طريق ابي الطيب وافقهم ابن محيصن من
المفردة واليزيدي وقرا ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر
ورويس من طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين
وبه قرا ورش من طريق الازرق في احد وجهيه وقرا في الوجه الثاني
بابدال الهمزة الثانية الفا مع تحقيق الاولى وقرا قبل باسقاط الاولى
وتحقيق الثانية من طريق ابن شنبوذ وبتحقيق الثانية بين بين والوجه
الثالث عنه تحقيق الاولى وابدال الثانية الفا لورش وكلاهما من طريق
ابن شنبوذ وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
وروح بتحقيقهما وافقهم الاعمش والحسن ووقف على ست بالهاء ابن

ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدي
والحسن وفي هذه السورة من ذوات الاضافة ثمان آيات ومن
ثلاثة ابدا اربع ومن الادغام الكبير ثلاثون موضعا المرسوم كتبوا كانوا
اشد منكم في المصحف الشامي بكاف الخطاب وفي بقية المصاحف
منهم بهاء الغيبة وكتب في المصحف الكوفي اولن يظهر بالف قبل
الواو وفي بقية المصاحف وان بحذفه وروي رفع كغيره حذف
كلمت من قوله تعالى حقت كلمت ربك على الذين كفروا هنا
وصدقت بكلمات ربها بالتحريم واتفقوا على رسم صورة الهمزة واوا
وزيادة الف بعدها وحذف الالف التي من فعال اضعفوا وما
دعاؤا الكافرين واتفقوا على كتابة التي النجوة بواو وبدل الالف المقطوع
والموصول اتفقت الرسوم على قطع ميم يوم عن هم المرفوع المحل في
موضعين في يوم هم بارزون هنا ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات
وعلى وصل المجرور المحل نحو من يومهم الذي يوعدون وحتى يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون بات التانيث التي كتبت تا اتفقوا
على كتابة سنت اخر السورة وهي سنت احمد التي قد خلت في عباده
وعلى كتابة ما عداها بالهاء نحو سنة الله التي قد خلت من قبل
ومن باب الافراد والجمع اختلف في وكذلك حقت كلمت ربك
على الذين كفروا فقي اكثر المصاحف بالتا، وسبق التنبيه على ذلك
بالانعام ويوقف الوقف والابتدا، آخر البسملة م حم ك او ت
بتقدير هذا او اقرا حم ن على جعله مبتدا، خبره تنزيل الكتاب
او قسما بتقدير حم لتنزيل الكتاب كقولك والله لهو تنزيل الكتاب
ك على التالي ن على جعله صلة لسابقه كقطع حم عن تاليها وجعله
مبتدا، خبره من الله العزيز الحكيم للفصل بين المبتدا، وخبره العليم
لان التالي صفته شديد العقاب وقد يجوز هما الفاصلة الطول
ك لا اله الا هو ك ايضا المصير ت البلاد ت من بعدهم وليا خذوه
وفاخذتهم وعقاب ك النار ت لان التالي رفع بالابتدا، خبره
يسجرون وقد استحب الوقف عليه فان الوصل ربما يفهم الغير
اي الذين يحملون العرش نعت لاصحاب النار لا يخفى ما فيه للذين
آمنوا ك ويبتدى بما بعده بتقدير ويقولون الجحيم وذريتهم
والحكيم وفهم السيئات ورحمته ك العظيم ت من سبيل وبه
تؤمنوا والكبير ورزقا وينيب ك الكافرون ت ذو العرش ت على انه
خبر رفيع الدرجات وتاليه مستانف ن على انه بدل منه والخبر يلقى
الروح بارزون ك ومنهم شيء ولمن الملك ك القهار ت بما كسبت

ولا اظلم اليوم ك الاحاب ت كاظلمين ويطاع والصدر ت باخس ك
او يوصل تاليه ويوقف على يقضون شيئ وهو ت البصير ت من قبلهم
ويدنوبهم ومن واق وفاخذهم الله ك العقاب ت كذاب ك
ناهم ت ضلال والف دوالحاب ك وقال رجل مؤمن قبيل ك
ويبتدى بالتالى على ان من يتعلق بقوله يكتم ولم يكن من آل فرعون بل كان
عربيا موحدا بينا فهمه او الوقف على قوله فرعون على انه من اله فمن
يتعلق بالنكرة اى رجل من آل فرعون مؤمن اسرائيلى وقيل انه كان
من اقارب فرعون فالوقف عليها لبيان ما يتعلق به من آل فرعون
وليس بالتمام ولا الكافى بل الذى ينبغى ان لا يوقف عليها لما
فيه من الفصل بين القول ومقوله من ربكم ك ليعلم كم كذاب وان
جاءناكم ك الرشاد ت من بعدهم ك اوت وفاقا للسجستانى
للعباد ك من عاصم ومن هاد ت جاءكم به ورسولا ك مرتاب ن لان
تاليه بدل من الموصول الاول وقد يجوز الفاصلة ت وفاقا للعمانى
على جعله مبتدا خبره كبر مقتا عند الله بغير سلطان اتاهم
ك والتالى اخبار من الله تعالى ن على جعله خبر الموصول الثانى وفاقا
للعمانى الذين آمنوا ت جبار ت ايضا كاذبا ك سوء عمله والسبيل ك
تباب ت الرشاد ومتاع ك القرار ت الامثلها ك حساب ت
النار والغفار واصحاب النار وانقول لكم والى الله والعباد وما مكروا
وسوء العذاب ك وعشيا ت اشد العذاب والنار ويوم
العباد ومن العذاب ك قالوا بلى ك وفاقا للعمانى فادعوا ت ضلال
ت فى الحيوة الدنيا ن وفاقا للعمانى لان التالى نصب على الظرف اى
ننصر رسلنا فى الدنيا والاخرة الاشهاد ن لان ما بعده بدل من يوم الاول
معذرتهم ك سوء الدار ت الالباب ك الا بكار ت بغير سلطان
اتاهم ن لان ان فى صدورهم خبران فى قوله ان الذين يجادلون
للفصل بين اسم ان وخبرها بالغيبة ك اوت وفاقا للسجستانى
البصير ولا يعلمون ت ولا المسئ وتتذكرون ك يوقنون ت استجب لكم
داخرين ت مبصرا ك لا يشكرون ت تؤفكون ك يجحدون ت الطيبات
ك رب العالمين ت له الدين ك رب العالمين ولرب العالمين
ت شيوخا ك تعقلون ت كن ك فيكون ت يصرفون ن لتعلق
الموصول بما بعده وقد يجوزه الفاصلة رسلنا ك ويبتدى بالتالى
يعلمون ن لتعلق لا حقه بما بعده والسلاسل ت ويبتدى بالتالى
بتقدير هم يسجرون وهو ك من دون الله ودن قبل شيئا والكافرون
وتمرحون والمتكبرين ك يرجعون ت نقصص عليك وباذن الله ك المبطلون ت

سوره فصلت

ت تاكلون وتحملون ك تنكرون ت من قبلهم ويكسبون ومن العلم
ويستهزؤن ومشركين ك بهتان ت فى عباده ت ايضا
الكافرون م التجارية ولقد ارسلنا موسى ربع بغير حاب نصف
وهو تكملة الحزب قل ان تنهيت ربع آخر السورة نصف سورة فصلت
ويسمى سورة حم السجدة ويسمى سورة المصابيح مكية وحروفها ثلثة
آلاف وثمانمائة وخمسون وكلمها سبع مائة وست وتسعون
وآيها خمسون وثنتان بصرى وشامى وثلث حجازى واربع كوفى
واختلفوا فيها اثنان حم كوفى وعاد وثمود حجازى وكوفى وقيها مشبه
الفاصلة موضعان عذاب شديد ابدا ونشفا وقوله حم الرحيم
يعلمون يسمعون عاملون للمشركين كافرون ممنون
العالمين للتابعين طائعين العالمين وثمود كافرون
يجحدون يبصرون يكسبون يتقون يوزعون يعلمون
يرجعون يعملون الخاسرين المعتبين خاسرين تغلبون
يعلمون يجحدون الاسفلين توعدون تدعون رحيم الملين
حميم عظيم العليم تعبدون يسامون قدير بصير عزيز
حميد اليم بعيد مريب للعبيد شهيد محيص قنوط
غليظ عريض بعيد شهيد محيط القرات وتوجيهها
قد سبق فى اول غافر ان ابا بكر وابن ذكوان وحمزة والكسائى
وكذا خلف يميلون حا حم امالة كبرى وان الاعمش يوافقهم
وان ورش من طريق الازرق وقالون من العنوان يميلها صغرى
وان ابا عمرو بقرا كذلك من اثنا طيبة والتيسير و بالفتح
من المبهج وغيره وان البزى يوافقه و ابا جعفر بكت على حم
م كالفواتح وقرا نافع بالنقل ابن كثير ووافقه ابن محيصن وامال
ادانا الدورى عن الكسائى وعن المطوعى قل انما انا بصح الفاء
والف بعدها فعلا ماضيا خبرا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والجمهور
بضم القاف وسكون اللام من غير الف فعل امر والرسم يحتملهما وعنه
ايضا بوحى الى بكسر الحاء وياء ساكنة اى الله تعالى والجمهور بفتح
ثم الف وقرا انئكم بهمزة محققة فممدة مع الفصل بينهما
بالف قالون وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدى وقرا رويس
وابن كثير وكذا روح بتسهيل كذلك من غير فصل ووافقهم
ابن محيصن وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائى وكذا روح
وخلف بتحقيقها من غير فصل واختلف عن هشام فجمهور المغاربة
عنه على تسهيل الثانية وجها واحدا مع الفصل بالالف و جمهور العراقيين

عنه على تخفيفهما مع الفصل وعدمه وذهب جماعة الى الفصل عن يمين
من طريق الحلواني بلا خلاف وقفا للعنوان وابي الحسن بن غلبون
وغيرهما واختلف في سواء فابو جعفر بالرفع خبر مبتدا مضمر اى سواء
لا زيد ولا عمرو نقص وقول مكي مرفوع بالابتداء وخبره للتأنيث متعقب
من جهة الابتداء بالنكرة من غير مسوغ وقرا يعقوب بالجر صفة للمضاف
او المضاف اليه اى اربعة ايام وافقه الحسن وقرا الباقون بالنصب
على المصدر بفعل مقدر اى استوت استواء او الحال من المضمر
في اقواتها وامال فقضاهن حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبين بين وبه قرأ قالون من العنوان
والباقون بالفتح واختلف في نحسات فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب
بالسكون فاحتمل ان يكون مخففا من فعل في القراءة الآتية وفيه توافق
القراءتين واحتمل ان يكون مصدرا وصف به كرجل عدل الا ان هذا
بصيغة الجمع والفصيح في المصدر الموصوف ان يوحد وكان المسوغ
للجمع اختلاف انواعه في الاصل ويحتمل ان يكون صفة على فعل بكسر
العين ولكن اهل التصريف لم يذكروا في الصفة الحاتية من فعل بكسر
العين الا اوزانا محصورة ليس فيها فعل بالسكون فذكروا فرح فهو
فرح وحور فهو احور وشبع فهو شبعان وسلم فهو سالم وبلى فهو بال
والجمع بالالف والتاء مطرد فيما لا يعقل كايام معدودات فالذي في الدر
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا ابو جعفر وخلف بكسر الحاء قال في البحر وهو القياس ونعلة نحس على
فعل بكسر العين ونحسات صفة للايام جمع بالالف والتاء لانه جمع صفة
لما لا يعقل وحكيت امالته للكسرة عن ابي الحارث عن الكسائي وضعف
كما يشير اليه قول صاحب الكرخ قال ههنا وقول مميل السين للتنبيه
اخطا قال الجعبري وذكره في التيسير حكاية لا رواية لقوله روى لي الفارسي
عن ابي طاهر عن اصحابه اي شيوخه عن ابي الحارث امالة فتحة السين
ولم اقرا بذلك اي لا عليه ولا على غيره قال الجعبري وقوله يعني قول الداني
واحسبه وهما وهم لثبوته عن شيخه وغيره كما نقلناه قال وقول اصحابنا مميل
السين ان اراد به من غير شيوخه وهو الظاهر فهو حكاية كما لا اصل
وان اراد من شيوخه فرواية زائدة عليه انتهى وقد وهم في النشر
الداني حكاية ذلك وغلطه ثم قال ولو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا
انتهى ووافقهم الاعمش والايام النحسات قيل كن آخر شوال من الاربعاء
الى الاربعاء وما عذب قوم الا في يوم الاربعاء واما اخزى حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالتقليل مع الفتح

وبالفتح وبه قرأ قالون من العنوان والباقون بالفتح وعن الكسائي وامالة بفتح
الدال من غير تنوين لبس مصروفا ووافقه المطوعي هنا خاصة بخلاف عنه
مخالف اصله وعنه ايضا بالرفع والتنوين ممنوع الصرف وتقدم
توجيه الصرف وعدمه في الاعراف والرفع على الابتداء والجملة بعده
الخبر وهو متعين عند الجمهور لان اما لا يليها الا المبتدأ فلا يجوز فيما بعدها
الاشتغال لانه قليل كهذه القراءة قاله السمين واميل العمى على الهدى
حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق
الازرق بالفتح وبين اللفظين وبه قرأ قالون من العنوان والباقون
بفتحهما واختلف في يحشر اعداء الله فنافع وكذا يعقوب بنون العظمة
المفتوحة وضم الشين مبنيا للفاعل اعداء بالنصب مفعول به
اى يحشر نحن وهو مناسب لنجيناء وقرأ الباقون بياء الغيبة المضمومة
وفتح الشين مبنيا للمفعول اعداء بالرفع لقيامه مقام الفاعل وقرأ
يرجعون بفتح اوله وكسر ثالثه على البناء للفاعل يعقوب ووافقه
ابن محيصن والمطوعي وعن ابن محيصن صعقة بحذف الالف
وسكون العين كما في البقرة وامال ارد بكم حمزة والكسائي وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح وبالتقليل
والثاني قرأ قالون من العنوان والباقون بالفتح وكذا الخلف في مثوى
لهم وقفا وابدل الهمزة الثانية واوا مفتوحة مع تحقيق الاولى من
جزاء اعداء الله نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ الباقون بتحقيقهما وقرانا باسكان
الراء ابن كثير وابو عمرو بخلاف عنه وابن ذكوان وهشام في غير
رواية الداجوني وابي بكر وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن ويوقف
على يستعتبون بحمزة بوجه واحد وهو النقل لغير ووافقه الاعمش
بخلف عنه وقرأ للذين بتشديد النون ابن كثير والباقون بتخفيفها
وذكرا بالبقرة والانف وامال ترى الارض في الوصل السوسي بخلف عنه
وفتحه الباقون وبه قرأ السوسي في الوجه الاخر وامالة وقفا ابو عمرو والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش واليزيدي وقرأ ورش من طريق الازرق بالتقليل
والباقون بالفتح وقرأ وبهت بهمزة مفتوحة بعد الباء ابو جعفر وامال احياها
الكسائي وقرأها ورش من طريق الازرق بالفتح وبالتقليل وبالثاني
قرأ قالون من العنوان والباقون بالفتح وقرأ ملحدون بفتح الياء والحاء
حمزة ووافقه الاعمش وقرأ قيل بالاشمام هشام والكسائي وكذا
رويس ووافقهم الحسن والشنبوذي وعن المطوعي للرسل بسكون السين
وذكرا بالبقرة وقرأ اعجمي بهمزتين على الاستفهام وتسهيل الثانية مع المد

وافقه الشنبوذي في الوجه الثاني والجمهور على ضم الدال
من غير تنوين ٥

قالون وابو عمرو وابن ذكوان وكذا ابو جعفر لكن اعترض في التيسير المدابن
ذكوان وردّه بان ابن ذكوان لما لم يفصل الالف بين الهمزتين في
حال تحقيقهما مع فصل احداهما علم ان فصله مبنيا في حال تسهيل احداهما
مع خفته ذلك غير صحيح من مذهبه انتهى وقرأه ابن الجزري بان من
نص على ترك الفصل اعرف بدلائل المنصوص وقال انه قرأ بهما وان
الامر في ذلك قريب وقرأ ورش من طريق الاصبهاني والازرق في احد
وجهيه والبزي وحفص بتسهيل الثانية مع القصر وبه قرأ قنبل
وكذا رويس في احد وجهيه وافقهم ابن محيصن وقرأ ورش من طريق
الازرق في احد وجهيه بابدالها الفا خالصة مع المد لالتقاء الساكنين
وقرأ قنبل من رواية ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد وغيره
وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وكذا رويس
من طريق ابي الطيب بهمزة واحدة على الخبر وهو طريق صاحب
التجريد عن الجمال عن الحلواني ورواه صاحب المبهج عن الداجوني
عن اصحابه عن هشام بهمزة واحدة وافقهم الحسن وقرأ هشام
من طريق الداجوني الا من طريق المبهج وابو بكر وحمزه والكسائي
وكذا خلف وروح بالتحقيق مع القصر وافقهم الاعمش
وقرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني من جميع طرقه الا من طريق
التجريد بالتحقيق والمد والعرب تونخ بهمزة الاستفهام
وبدونها والمعنى هل مّيت اياته بلسان نفقهه اعجمي و
عربي اكلام اعجمي ومخاطب عربي انكار مقرر للتخصيص يقال
قرأ هشام للذي لا يفهم كلامه ولكلامه عجمي وهو منسوب الى
العجم واعجمي على الاخبار وعلى هذا يجوز ان يكون المراد بها فصلت
اياته فجعل بعضها اعجميا لافهام العجم وبعضها عربيا لافهام
العرب والمقصود ابطال مقترحهم باستلزامه المحذور
او الدلالة على انهم لا يتفكرون عن النعت في الآيات كيف جاءت
قاله البيضاوي واما ان ذا انهم الدوري عن الكسائي واما ان عمي
في الوقف حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرأ
الازرق عن ورش بالتقليل وبالفتح وبه قرأ قالون من العنوان
والباقون بالفتح واختلف في من ثمرات فنافع وابن عامر وحفص
وكذا ابو جعفر بالالف على الجمع لاختلاف الانواع وتقويه رسمها
بالتاء المجرورة كما سيأتي ان شاء الله تعالى قريبا وافقهم الاعمش
وقرأ الباقون بغير الف على التوحيد والمراد الجنس وفتح يا ءزني ان قالون بخلفه عنه

بياض هذا

عنه وورش وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وقرأ وا ءاعجمي
بتقديم الالف على الهمزة على وزن جارابن ذكوان وكذا ابو جعفر
وقرأ الباقون بتقديم الهمزة على الالف على وزن رائي وامال همزتها فقط
السوسي فيما انفرد به فارس في احد وجهيه وخلاد عن حمزة لكن الذي
عليه الجمهور للسوسي من جميع الطرق هو الفتح وقرأ خلف عن حمزة
والكسائي وكذا خلف بامالة النون والهمزة وافقهم المطوعي وورش
المد والقصر والتوسط وقرأ ابو بكر بامالة الهمزة فقط وبفتحها كالباقين
وبه قرأ نافع من العنوان ويوقف عليها بتسهيل الهمزة مع امالتها
كالنون بخلف عن حمزة وخلاد وكذلك الا انه يفتح النون وهذا على
وجه القياس واما الرسمي فبالف محالة ان قدر حذف الالف الثانية
ويجوز المد والقصر والتوسط وبخلاد بالف غير محالة مع الثلاثة ايضا
فان لم يؤخذ في الرسم بحذفها وقف على الاصل فيتحد مع القياس
وكذلك ان قدر حذف الاولى واما هشام فيحقق على القياس والرسم ان
قدر حذف الاولى والا فان اتبع الرسم في حذف الالف فكخلاد لانها
صارت متطرفة وان لم يأخذ به اتحد مع القياس ووافق الاعمش
خلفا الا ان الشنبوذي لم يمل وفي هذه السورة من ءايات الاضافة
ثنتان ومن الادغام الكبير اربعة عشر مواضع المرسوم كتبوا سبع سموات
ونحوه بحذف الالف بين المكتنفين الواو للتخفيف وروى نافع عن المدني
كغيره حذف الف وما خرج من ثمرات واتفقوا على كتابة صورة الهمزة
الثانية من ائنكم لتكفرون بما المقطوع والموصول واتفقوا على قطع ام
من قوله ام من يأتي امنا وهو رابع المواضع المتفق فيها على قطع ام
عن من ومن بما الافراد والجمع واتفقت الرسوم على كتابة وما
تخرج من ثمرة من اكمامها بالتاء وعلى الموحدة سواها بالهاء نحو كلما رزقوا
من ثمرة رزقا بالبقرة وعلى المجموعة بالتاء نحو ومن ثمرات النخيل الوقف
والابتداء اخر البسملة م حم كن او ت على انه مرفوع بتقدير
هذا حم او منصوب بتقدير اقرأ او تاليه خبر مبتدا محذوف وا ومبتدا
لتخصيصه بالصفة وخبره من الرحمن الرحيم او كتاب ن ان جعلته
مبتدا خبره تنزيل وكتاب بدل منه او خبر الرحمن الرحيم ك على خبرته تنزيل
اي هذا تنزيل ومبتدا خبر من الرحمن الرحيم ن على جعله الخبر كتاب للفصل
فصلت آياته ن على ان ما بعده نصب على الحال من فصلت ك على انه
نصب على المدح او حالا من مضمر تقديره بينت اياته يعلمون ن
لان التالي متعلق بالسابق نذيرا لا يسمعون ك عاملون واستغفروه
كافرون وغير ممنون ت انداد والعالمين ك في اربعة ايام ك على قراءة

رفع سوا بتقدیر ای سوا للسائلین ك طائعین وامرها وبصایح ك
او الاوجه الوقف علی وحفظا وهو ك العلیم والا الله وكافرون
ومنا قوة ویجحدون والدنیا ك ولا ینصرون ت یكبون ك یتیقون
ت یوزعون ویعملون وعینا وترجعون وتعملون ومن الخاسرین ومن
المغبین وما خلفهم والانس ك خاسرین ت تغلبون ویعلمون
واعداء الله ك یجحدون ومن الاسفلین وتوعدون ت وفی الآخرة ك
ما تدعون ن لان نزلا كما قاله فی اسرار التنزیل نصب حالا من حال ما تدعون
رحیم ت من المسلمین ولا السیئة وجمیع وعظیم ت فاستعذ ابعد ك
العلیم ت تعبدون ك لایسامون ت وربت والموتی ك قدیر
وعینا ویوم القیمة ت ما شئتم ت او ك بصیر ت علی ان التالی مستانف
ن علی انه بدل من قوله ان الذین یلحدون فی آیاتنا ولم یذكره فی المرشد لما جاءهم
ك وخبران محذوف مثل معاندون او ما كلون عزیز لا یتعلق ما بعده
بما بقبله من خلفه ك حمید ومن قبلك والیم ت فصلت آیاته ك
علی قراءة التالی بالاستفهام بتقدیر افرآن اعجمی ورسول عربی فهو
مرفوع خبر مضمر ت علی الخبر لان بدل من قوله آیاته عربی ت علی القراءتین ونقف
ت عمی ك لان ما بعده مبتدأ او خبر بعید وقد اختلف فیه ت
یقضی بینهم ك مریب وفعلیها وللعبید ت ان عذت لان اللاحق
مستانف او ك وفاقا لانی حاتم الا بعلمه ومن شهید ك من قبل
وظنوا ت وفاقا للسجستانی او الاحسن الوقف علی من قبل وفاقا للمعانی
ویبتدئ بقوله وظنوا من محیص ت من دعاء الخیر وقنوط وللحسنی ك
او الا خیر ت وقال للسجستانی عریض وبعید وانه الحق وشهید
ومن لقاء ربهم ت محیط م التجزیئة وقال الذین كفروا لا تسمعوا اربع الیه یرد
علم الساعة نصف وهو كلمة الخرب سورة الشوری مكیة فی قولة الحسن سورة الشوری
وعطا وعكرمة وجابر وقال ابن عباس مكیة الا اربع آیات من قوله
قل لا اسألكم علیه اجرا الا المودة فی القربی الی آخر اربع الآیات فانها نزلت
بالمدینة وقال مقاتل فیها مدنی قوله ذلك الذی یبشر الله عباده الی الصدور
وحروفها ثلثمائة الاف وخمس مائة وثمانیة وثمانون وكلمها ثمان مائة وست
وستون وآیها تسع واربعون بصری بخلف وخمسون حجازی ودمشقی
وآیة خمصی وثلث فی الكوفی واختلفوا فیها اربع حم وعسق وكالاعلام كوفی
وخمصی فی اتفاق وقال ایوب ابدل البصریین عن كثیر الاول
بكالاعلام وفیها مشبه الفاصلة ستة ان اتموا الدین كبر علی
المشركین من كتاب طرف خفی علیهم حفیظ من شیء عقیما
فواصلها حم عسق الحكیم الرحیم یوكل السعیر ولا نصیر شیء قدیر انیب

انیب البصیر علیم نصیب مریب المصیر شدید بعید
العزیز نصیب الیم الكبیر شكور الصدور تفعلون شدید
بصیر الحمید قدیر كثیر نصیر شكور كالاعلام كثیر محیص
یتوكلون ینفقون ینتصرون الظالمین سبیل الیم الامور
سبیل مقیم سبیل كبر كفور الذكور قدیر حكیم مقیم الامور
الفرات وتوجیهها سبق القول فی امالة حم افجاعا ونقیلا
وفتحا كاسكت وفی عین مدمن عسق المد المشبع للتقاء الساكنین
وخصه فی الهدایة لورش من طریق الازرق والتوسط لغیره والقصر اجراء لها مجری الحروف
الصحیحة وسبق التنبیه وعلی ذلك فی اول مریم كباب المد واختلف
فی یوحی فابن كثیر بفتح الحاء مبنیا للمفعول والقایم مقام الفاعل
الیك والكاف منصوب المحل وا ضمیر مستتر یعود علی ذلك
لانه مبتدأ والتقدیر مثل ذلك الایحاء یوحی هو الیك فمثل
ذلك مبتدأ ویوحی هو الیك خبره قاله فی الدر وافقه ابن محیصن
وقرا الباقون كمبرو یاء بعدها مبنیا للفاعل وهو الله تعالی
وكذلك رفع والیك فی محل نصب ای یوحی الله الیك والمعنی
اوحی الیك مثل ما اوحی الی الانبیاء المتقدمین وقیل هذه اوحیت
الی كل نبی قبله وقرا بكاد بالیاء علی التذكیر یتفطرن بفتح الباء
من تحت والتاء من فوق وتشدید الطاء نافع والكسائی وقرا
ابو عمرو وابو بكر وكذا ابن عقوب تكاد بتاء التانیث وینفطرن
بالیاء والنون وافقهم الیزیدی والشنبوذی وقرا ابن كثیر وابن
عامر وحفص وحمزة وكذا ابو جعفر وخلف تكاد بالتانیث وینفطرن
بالیاء والتاء وافقهم ابن محیصن والحسن والمطوعی والمعنی
یتشققن من عظمة الله وقیل من دعاء الولد له تعالی الله
عن ذلك علوا كبیرا وقرا انا بالنقل ابن كثیر ووافقه ابن
محیصن وعن الحسن لاریب بالتنوین وسبقا بالبقرة كحمزة
لا للمبالغة وقراه به ابراهیم بالالف لابن عامر خلافا للنقاش
عن الاخفش وقرا نوته بكسر الهاء من غیر صلة قالون وكذا یعقوب
وباسكان الهاء ابو عمرو وهشام من طریق الداجونی وابو بكر وحمزة
وكذا ابن وردان من طریق النهروانی وابن جماز من طریق الهاشمی
وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون بكسر الهاء مع الصلة
الا انه اختلف عن ابن ذكوان وهشام من طریق الحلوانی وكذا
عن ابی جعفر والذی یحصل من ذلك ثلاثة اوجه لهشام

سورة الشوری

السکون والاشباع والاختلاس ولابن ذکوان اثنان الاشباع والاختلاس
ومعنی الایة کما فی البیضاوی من کان یرید ثواب الاخرة شبهه بالزرع من
انه فایدة تحصل بعمل الدنیا وکذلک قیل الدنیا مزرعة الاخرة وآخرث
فی الاصل القاء البذر فی الارض یقال حرث الزرع الحاصل منه نزد له فی حرثه
فیعطیه بواحد عشرا الی سبع مایة فما فوقها ومن کان یرید حرث الدنیا
نؤته منها شیئا منها علی ما قسمناه له وماله فی الآخرة من نصیب اذ لا عمل
بالنیات وانما لکل امرئ ما نوی وامال وقری الظالمین وصلا السوسی بخلف
عنه وفتحه الباقون و وقرا السوسی فی الثانی واماله وقفا ابو عمرو وحمزة و
وکذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طریق الازرق هن هن وفتحه
الباقون وقرا البشر بفتح الیاء وسکون الموحدة وفتح الشین مخففة
ابن کثیر وابی عمرو وحمزه والکسائی وافقهم ابن محیصن والیزیدی وحسن
والاعمش والباقون بالتشدید للتکثیر لا للتعدیة لان المتعدی الی واحد
وهو مخفف لا تعدی وسبق بآل عمران ووقف علی یجح الله بالواو
قبل وکذا یعقوب لکن بخلف عن الاول هو مما سقطت فیه الواو
لفظا لالتقاء الساکنین فی الدرج وخطا حملا للخط علی اللفظ کما کتبوا
سندع الزبانیة والباقون بغیر واو اتباعا للرسم قال بعضهم وینبغی
ان لا یجوز الوقف علی هذا ونحوه لانه ان وقف بالاصل وهو الواو وقف
خط المصحف وان وقف بغیرها موافقة للرسم خالف الاصل
واختلف فی بالبغلون فخصص وحمزة والکسائی وکذا خلف ورویس
بخلف عنه بالتاء من فوق علی الخطاب اقبالا علی الناس کلهم
وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون بالیاء من تحت علی الغیب
نظرا الی قوله من عباده وقرا ینزل الغیث بالتخفیف ابن کثیر
وابو عمرو وحمزه والکسائی وکذا یعقوب وخلف وافقهم ابن
محیصن والیزیدی والاعمش وتقدم بالبقرة وعن الاعمش
قنطوا بکسر النون وهی لغة وروبت عن ابن وثاب ایضا
والمعنی وهو الذی ینزل المطر الذی یغیثهم من الجدب من بعد ما ایسوا منه
وینشر رحمته فی کل شیء وهو الولی الذی یتولی عباده باحسانه وینشر
رحمته الحمید المستحق للحمد علی ذلک واختلف فی فبما کسبت
فنافع وابن عامر وکذا ابو جعفر بما بغیر فا قال فی الدر کالبحر فما
علی هذا اللفظ انها موصولة بمعنی الذی والخبر الجار من قوله بما کسبت
وقال قوم منهم ابو البقا انها شرطیة حذفت منها الفا کقوله تعالی
وان اطعتموهم انکم لمشرکون وقوله من یفعل الحسنات انبذ شکرها
قال ابو حیان وهذا لا یجوز لانه مما خصته سیبویه بالشعر وانما ذلک

ذلک الاخفش وبعض نحاة بغداد وذلک علی ارادة الفا انتهی وانا تجیب
عن الایة بان فاتکم لمشرکون لیس جوابا للشرط وانما هو جواب للمقسم
مقدر حذفت لامه الموطئة قبل ارادة الشرط وقرا الباقون بالفا
فما شرطیة وهو الاظهر ویحتمل ان یکون موصولة والفا تدخل فی خبر
الموصول اذا اجری مجری الشرط مذکورة فی النحو وهی هنا موجودة
قال فی البحر وترتب ما اصاب من المصایب علی کسب الایدی
موجود مع الفا ودونها هنا والمصیبة الرزایا والمصایب
فی الدنیا وهی مجازاة علی ذنوب الرء ویخصص بخطابه والله تعالی
یعفو عن کثیر فلا یجازی علیه بمصیبة وما هنا لی لا یصیب ابن آدم
خدش عودا وعثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما یعفو عنه
اکثر وربی علی کف منه جبل فرحة فقیل بما هذا فقال بما کسبت
یدی واثبت ایا فی الجوار وصلا نافع وابو عمرو وکذا ابو جعفر
وافقهم الیزیدی والحسن واثبتها فی الحالین ابن کثیر وکذا
یعقوب وافقهما ابن محیصن وحذفها فیهما الباقون وامالها
الکسائی فی روایة الدوری وکذا الجوار المنشات فی الرحمن
والجوار الکنس بالکسر والباقون بالفتح وقرا الریح بالجمع نافع
وکذا ابو جعفر واختلف فی ویعلم الذین فنافع وابن عامر
وکذا ابو جعفر برفع المیم علی القطع والاستیناف بجملة فعلیة
او الاستیناف بجملة اسمیة فیقدر قبل الفعل مبتدا ای هو
یعلم الذین فالذین علی الاول فاعل وعلی الثانی مفعول وقرا
الباقون بنصبها قال الزجاج علی الصرف قال ومعنی الصرف
العطف عن اللفظ الی العطف علی المعنی قال وذلک انه
لما جزم عطف ویعلم مجزوما علی ما قبله اذ یکون المعنی
ان یشا یعلم عدل الی العطف علی مصدر الفعل الذی قبله ولا یأتی
ذلک الا باضمار ان لیکون مع الفعل فی تاویل اسم وقال الکوفیون
منصوب بواو الصرف یعنون ان الواو ونفسها هی الناصبة
لا باضمار ان وتقدم معنی الصرف وقال الزمخشری النصب
علی انه معطوف علی نعلل محذوف قال تقدیره لینتقم منهم ویعلم
الذین یجادلون ونحوه فی العطف علی الفعل المحذوف غیر عزیز
فی القرآن ومنه قوله تعالی ولنجعله آیة للناس انتهی وتعقبه
ابو حیان بقوله ویبعد تقدیره لینتقم منهم لانه ترتب علی
الشرط اهلاک قوم ونجاة قوم فلا یحسن لینتقم منهم واما الایتان
فیمکن ان تکون اللام متعلقة بفعل محذوف ولنجعله آیة للناس

فعلنا ذلك والنجزى كل نفس بما كسبت فعلن ذلك انتهى واختلف في
كبائر الاثم هنا وفي النجم فحمزة والكسائي وكذا خلف كبير بكسر الباء
من غير الف ولا همز بوزن قدير على التوحيد في الموضعين على
ارادة الجنس وافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتح الباء والف
وهمزة مكسورة بعدها فيهما على جعله جمع كبيرة وهي قراءة انافا
بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية كالياء وابدالها واوا مكسورة
نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وضعف التسهيل
عنهم كالواو وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بتحقيقهما
واختلف في يرسل فنوحي فنافع وابن ذكوان بخلف عنه برفع
اللام وسكون الياء مرفوعا تقديرا على اضمار هو اي وهو يرسل
فارتفع بالمعنوي او على ما يتعلق به من وراء اذ تقديره او يسمع
من وراء حجاب ووحيا مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلك
المقدر والمعطوف عليه او يرسل والتقدير الا موحيا او مرسلا
وفيوحي رفع تقديرا عطف عليه وسكنت الياء استثقالا
للضمة عليها كما هو مقرر في المنقوص وقرا الباقون بنصبهما بان مضمرة
ويكون هي وما انتصبته معطوفين على وحيا ووحيا حال فيكون هنا
ايضا حالا والتقدير الا موحيا او مرسلا وفيوحي معطوف عليه
وقراصراط بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد وكذا ادريس وافقهما
ابن محيصن من المفردة والشنبوذي وقرا خلف عن حمزة بالاشمام
والباقون بالصاد وتقدم بالفاتحة ولم في هذه السورة من الزوائد
واحدة ومن الادغام الكبير احد عشر موضعا المرسوم كتب
فيما رواه نافع والذين يجتنبون كبائر الاثم بحذف الالف وكذا
ان بث الريح بحذف الالف ايضا لاحتمال القراءتين
تحقيقا وتقديرا وكتب في مصاحف المدينة وان تم بما كسبت
بغير فا فقبل الموحدة وفي غيرها بالفا ليكون كل من القراءتين على صريح
الرسم والفقوا على رسم او من وراي حجاب بالياء بعد الالف
وعلى كتابة ويمح الله بحذف الواو كانهم نبوا الخط على ظ اللفظ لان
الكلمة مجزومة عطفا على يختم لان العطف عليه يفهم انه لم يمح الباطل
وبقية الاية يحق الحق الله قد محاه وهي قوله ويحق الحق وعلى رسم الهمزة واوا
على زيادة الف بعدها وحذف الالف التي قبلها من وبحرفه الهيئة
كذلك ام لهم شركوا والله الموفق للوقف والابتداء آخر البسملة تم عشر
كوت على انه خبر مبتدا محذوف قال في انوار التنزيل لعله اسمان
للسورة وكذلك فصل بينهما وعدا اثنين وان كان اسما واحدا فالفصل

فالفصل لتطابق سائر الحواميم حم عسق من قبلك كي على قراءة فتح حا
يوحى على ان لذلك مبتدا ويوحى خبره المسند الى ضميره او مصدر
ويوحى مسند الى اليك قاله البيضاوي والابتداء بالتالي على تقدير
هو او يوحيه الله ت على ان الخبر الغير للمفصل وعلى كسر ها لان التالي
فاعل يوحى فالوقف حسن على الحكيم ت العظيم ت من فوقهن ومن في
الارض ك الرحيم ت يوكل ولا ريب فيه ك السعير وفي رحمته ت
ولا نصير ك فيدبر ت الى الله وذلكم الله ربي وتوكلت ك انيب ت
يذروكم فيه وشيء ك البصير ت والارض ويقدر ك عليم ت ولا تتفرقوا
فيه ك اوت وفاقا للستجتاني ما تدعوهم اليه ت من يشاء ك
ميت ت بينهم ولقضي بينهم ك مريب ت اهواءهم ك لاعدل
بينكم ت وربكم ولكم اعمالكم وبينكم ك المصير وشديد والميزان ت
قريب ك لا يؤمنون بها ك ليفصل بينه وبين لاحقه انه
الحق ت لفي ضلال بعيد والعزيز ت في حرثه ونؤته منها ومن نصيب
وبه الله ولقضي بينهم واليم ك واقع بهم ت الجنات وعند ربهم
والكبير والصالحات ك في القربى ت حسنا وشكور وكذبا
ك على قلبك ت بكلماته ك الصدور ت يفعلون ك من فضله
ت شديد ت ايضا ما يشاء ك بصير الحميد ت من رابته ك
قدير وعن كثير ت في الارض ك ولا نصير ت كالاعلام وعلى ظهره
ك ويعف عن كثير ت على قراءة رفع التالي مبتدا او خبر مضمر تقديره
وهو يعلم ن على النصب للعطف على مصدر الفعل السابق مع اضمار
ان كما سبق في القراءات محيص ت الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين
وينفقون ك هم ينتصرون ت مثلها وعلى الله ك الظالمين ت
من سبيل ولبغير الحق ك اليم والامور ومن بعده ت من سبيل ك
من الذل ك على ان الجار والمجرور يتعلق بخاشعين اي من الذل خاشعة
ن على جعله متعلقا بينظرون اي من الذل ينظرون وح فالوقف على
خاشعين والابتداء بينظرون طرف خفي ت يوم القيمة مقيم ت
من دون الله ومن سبيل ومن الله ونكير وحفيظا ك ان البلاغ
ت فرحا بها ك كفورا ت ما يشاء عقيما ك قدير ت ما يشاء ك حكيم
ت من امرنا ومن عبادنا ك وما في الارض ت الامور التجزى
من قوله تعالى اليه يرد علم الله عنه الى قوله شرع لكم من الدين ربع
وهو الذي ينزل الغيث النصف لله ملك السموات والارض يخلق سورة
الزخرف كلمه حروفها ثلاثة الاف واربع مائة وكلمها ثمان مائة وثلث
وثلثون وحروفها ثمانون وثماني ايات شامي وتسع في الباقي اختلفها

سورة الزخرف

اثنان حم كوفى مهين حجازى وبصرى وفيها مشبعة الفاصلة ووقع
واحد عن السبيل وعكسه اثنان مقرنين قرن وفواصلهم المبين
تعقلون حكيم مسرفين الاولين يستهزئون الاولين العليم
تهتدون تخرجون تركبون مقربين المنقلبون مبين بالبين
كظيم مبين ويتألون يخرصون يستمسكون مهتدون
مفتدون كافرون المكذبين تعبدون سيهدين يرجعون
مبين كافرون عظيم يجمعون يظهرون يتكئون المتقين
قرين مهتدون العبرين مشركون مبين منتقمون
مقتدرون مستقيم تألون يعبدون العالمين
يضحكون يرجعون مهتدون يتكئون ينصرون مبين
مقترنين فاسقين اجمعين للاخرين يصدون خصمون
اسرائل يخلفون مستقيم مبين واطيعون مستقيم
اليم يشعرون المتقين تخزون مبين تحبرون خالدون
تعلمون ياكلون خالدون مبلسون الظالمين ماكثون
كارهون مبرمون يكتبون العابدين يصفون يوعدون
العليم ترجعون يعلمون يؤفكون يؤمنون يعلمون
الفرات وتوجيهها قدمر ذكر امالة حا، حم وتقليلها وفتحها
كالسكت على حرفيها ونقل قرانا وصلا ووقفا فى مواضع ذلك
بما يغنى عن اعادتها وقرا فى ام بكسر الهمزة حمزة والكسائى وافقهما
الاعمش واختلف فى ان كنتم فنافع وحمزة والكسائى وكذا
ابو جعفر وخلف بكسر الهمزة على انها شرطية واسرافهم كان
منحققا وان اتما تدخل على غير المتحقق او المتحقق المبهم الزمان
واجاب الزمخشرى بانه من الشرط الذى يصدر عن المدة
بصحة الامر المتحقق لثبوته كقول الاجير ان كنت عملت لك عملا
فوفنى حقى وهو عالم بذلك ولكنه يخيل فى كلامه ان تفريطك
فى ايصال حقى فعل من له شك فى استحقاقه اياه تجهيلا له
قال فى الدر وقيل المعنى على المجازاة والمعنى افنضرب عنكم
الذكر صفحا متى اسرفتم اى انكم غير متروكين من الانذار متى كنتم
قوما مسرفين وهذا اراده بقوله ابو البقا وقرئ ان بكسرها على
الشرط وما تقدم يدل على الجواب وافقهم الحسن والاعمش وقرا البافون
بالفتح على العلة اى لان كنتم مفعولا لاجله وقرا من نبى فى الموضعين
بالهمز نافع كما فى الهمز المفرد وقرا يستهزؤن بحذف الهمزة وضم الزاى
وصلا ووقفا ابو جعفر ويوقف حمزة عليها بتسهيل الهمزة بينها وبين الواو

وبين الواو وهو مذهب سيبويه وبالابدال ياء وهو مذهب الاخفش
وبالتسهيل بين الهمزة والياء وبالابدال واوا وكلاهما لا يصح الحذف
مع ضم الزاى واختاره الدانى والاخذون باتباع الرسم وحكى كسر
الزاى وهو الوجه الكامل فتحصل ستة اوجه ويجوز فى كل وجه
منها ثلاثة اوجه المد والقصر والتوسط لاجل سكون الوقف
ما عدا الاخير فلا يجوز منه الا القصر لان الحركة قبل الواو غير متجانسة
لها والذى تحصل من ذلك ستة عشر وجها ووافقه الاعمش
بخلف عنه واذا وقف عليه ورش من طرق الازرق فله ايضا
ثلثة اوجه المد والقصر والتوسط وامال ومضى حمزة والكسائى وكذا
خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طرق الازرق بالصح كالسابقين
وبين اللفظين كقالون من العنوان وقرا مهدا بالصح الميم وسكون الهاء
مع القصر عاصم وحمزه والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش كما
فى طه وقرا ميتا بتشديد الياء ابو جعفر كما فى البقرة وقرا تخرجون
مبنيا للمفعول ابن ذكوان وحمزه والكسائى وكذا خلف وافقهم
الحسن والاعمش وتقدم بالاعراف وقرا جزوا بضم الزاى ابو بكر
وحذف همزته وشدد رايه ابو جعفر ويوقف عليه حمزة بالنقل فقط
وحكى التخفيف بين بين وضعف وعند الهذلى الابدال واوا
فتا على هزوا وهو شاذ لا يصح واختلف فى ننشها فحفص وحمزة
والكسائى وكذا خلف بضم النون وكسر الشين مضارع انشا معديا بالتضعيف مبنيا للمفعول اى رتى وافقهم الاعمش
وعن الحسن ينشؤ بضم الياء والف بعدها اى النون المحركة
وتخفيف الشين كيقاتل مبنيا للمفعول او المفاعلة ثانى معنى الافعال
كالمغلاة بمعنى الاغلاء وقرا الباقون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف
الشين من نشا فى كذا ينشا فيه واختلف فى عبد الرحمن فنافع وابن
كثير وابن عامر وكذا يعقوب وابو جعفر بالنون الساكنة وفتح
الدال من غير الف ظرفا وهو دال على رفع المنزلة وقرب المكانة
لا قرب المسافة وافقهم الحسن وقرا ابو عمرو وعاصم وحمزة
والكسائى وكذا خلف بالالف بعد الموحدة المفتوحة ورفع الدال
جمع عبد على حد قوله بل عبا وكرمون وافقهم ابن محيصن واليزيدى
والشنبوذى وعن المطوعى كذلك لكنه فتح الدال على اضمار
فعل اى الذين هم خلقوا عبا والرحمن وكوه واختلف فى اشهدوا
فنافع وكذا ابو جعفر بهمزة مفتوحة ثم اخرى مسهلة بينها وبين الواو
وسكون الشين فاوخلا همزة التوبيخ على اشهد وافعالها عيا مبنيا

للمفعول وفيه وجهان احدهما ان يكون حذف الهمزة لدلالة القراءة
الاخرى عليها والثاني ان يكون الجملة خبرية وقعت صفة لاناثا اى
اجعلوهم اناثا مشهودا خلقهم كذلك وافصل بن الهمزتين
بالف قالون بخلف عنه وكذا ابو جعفر وجها واحدا واغيث لورش
عدم الفصل والله اعلم وقرا الباقون بهمزة الاستفهام داخلة على
شهدوا مضموم الشين ماضيا مبنيا للفاعل اى احضروا خلق الله اياهم
فيشهدوهم اناثا فان ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل
وتهكم بهم قال في البحر وليس ذلك من شهادة تحمل المعاني التي تطلب
ان يؤدى وقيل سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماندري انهم
اناثا قالوا سمعنا كذلك من ابائنا ونحن نشهد انهم لم يكذبوا
فقال الله سنكتب شهادتهم ويسالون عنها في الدار الاخرة
وعن الحسن شهادتهم بالجمع واختلف في جنكم فابو جعفر
بنون المتكلمين موضع التاء والف بعدها والباقون بتاء المتكلم
وكل على اصله من الصلة والابدال والهمزة وعن المطوعي ائني بنون
واحدة مشددة دون الوقاية برى بكسر الراء وبعدها ياء ثم همزة
وهي لغة بجد وتثنى وتجمع وتؤنث والجمهور ائني بنونين الاولى
مشددة براء بفتح الراء وبعدها الف قبل الهمزة مصدر ربتوى
فيه المفرد والمذكر ومقابلهما يقال نحن البراء منك وهي لغة
العالية ولا يثنى براء ولا يجمع ولا يؤنث كالمصادر في الغالب
وقرا القران بالنقل ابن كثير ووافقه ابن محيصن وعن ابن محيصن
سحران بكسر السين كما تقدم بسورة قد افلح ووقف على رحمت
بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب ووافقهم ابن
محيصن والحسن واليزيدي وقرا الباقون بضمتها على الجمع كرهين
في جمع رهن وقرا ينكون بحذف الهمزة وضم الكاف ابو جعفر ووقف
عليها بحمزة والاعمش كيستهزون السابق تقريره اول السورة
وقرا لما بتخفيف الميم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وكذا ابن
وردان ويعقوب وخلف ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وشدها
هشام وعاصم وحمزة وكذا ابن جماز ووافقهم الحسن والاعمش
لكن بخلف عن هشام فالادغام له عليه جمهور المغاربة وجميع العراقية
من جميع طرقه وبه قرا الداني على ابي الحسن وبه قطع في التيسير وفاقا
لابن مجاهد وبالتخفيف على ابي الفتح من رواية الحلواني وابن عتاب
عن هشام واثبت له الوجهين في جامع البيان واقتصر على
التخفيف له فقط في مفرداته وصحح الوجهين في النشر وتقدم بهود واختلف

واختلف سقفا فابن كثير وابو جعفر وابو عمرو بضم السين
واسكان القاف بالافراد على ارادة الجنس ووافقهم
ابن محيصن والحسن واليزيدي ج

وواقفهم ابن محيصن ايضا من الطريقين ج

واختلف في نقيض فابو بكر من طريق العليمي وكذا يعقوب بالياء
من تحت اى نقيض الرحمن ووافقهما المطوعي وقرا الباقون بنون العظمة
وقرا ويحبون كلاهما بكسر السين نافع وابن كثير وابو عمرو وكسائي
وكذا يعقوب وخلف ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي
وذكر بالبقرة واختلف في جانا فنافع وابن كثير وابن عامر وابو بكر
وكذا ابو جعفر بالف بعد الهمزة على التثنية وهما العاشق وقرينه اعادا
على لفظ من ولفظ الشيطان القرين وان كان من حيث
المعنى صالحا للجمع ووافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بغير الف اسندوا
الفعل الى ضمير مفرد يعود على لفظ من وهو العاشق ومن حيث يكون هذا اما
حمل اولا على لفظها في قوله نقيض له فهو له ثم جمع على معناها في قوله
وانهم ليصدونهم ويحسبون انهم ثم رجع الى لفظها في قوله جانا
وقرا آئنا بتسهيل الهمزة الثانية ورش من طريق الاصبهاني
وقرا ذهبن بك او نرينك بتخفيف النون فيهما وليس وسيقا
في الهمز المفرد وآخر آل عمران وقرا واسيل بالنقل ابن كثير والكسائي
وكذا خلف وافقهم ابن محيصن وقرا رسلنا بكون السين ابو عمرو
ووافقه اليزيدي والحسن ووقف على ايه بالهاء من غير
الف نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وكذا خلف وابو جعفر
ووافقهم ابن محيصن والاعمش وقرا بضم الهاء وصلا ابن عامر
كما في النور وفتح بلا اضافة من تحتي فنافع واليزيدي فتحا الفرد
الكازروني عن النقاش عن ابن شنبوذ عنه وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف في النورة
فخفض وكذا يعقوب بسكون السين من غير الف كالحمرة جمع
سوار كحمار واحمرة وهو جمع قلة ووافقهما الحسن وعن المطوعي
بفتح السين والف بعدها ورفع الراء من غيرنا وقرا الباقون كذلك
لكن بفتح الراء وبتاء التانيث جمع اسار بمعنى سوار يقال سوار
المرأة واسوارها والاصل اساور بالياء فعوض من حرف المد
التانيث كزنادقة وقيل بل هي جمع اسورة فهي جمع الجمع واختلف في
سلفا فحمزة والكسائي بضم السين واللام جمع سليف كرغيف
ورغف وسمع القاسم بن معن العرب تقول مضى سليف من الناس
كالفريق منهم او هو سالف كصابر وصبر او جمع كاسد واسد ووافقهما
الاعمش وقرا الباقون بفتحهما جمعا لسالف كحارس وحرس وخادم
وخدم وهذا في الحقيقة اسم جمع لا جمع تكسير اذ ليس في ابنية التكسير
صيغة فعل او على انه مصدر يطلق على الجماعة تقول سلف الرجل سلفا

حمل فيه على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ فافهم

سلفا اى متقدم وسلف الرجل اباؤه المتقدمون والجمع اسلاف
واختلف في يصدون فنافع وابن عامر والكسائى وكذا ابو جعفر
وخلف بضم الصاد وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون بكسرها
فقيل هما بمعنى واحد مثل يعرشون ويعرشون وقيل ضم الصاد بمعنى
الاعراض عن الحق من اجل ضرب المثل والكسر بمعنى يصخبون وترتفع
لهم جلبة بضرب المثل وروى الضم عن علي وانكره ابن عباس
قالوا وكيف قبل بلوغه تواترها وقرا ائلهتنا نافع وابن كثير وابو عمرو
وابن عامر وكذا ابو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين بين
وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن ولم يمد لها احد عن ورش
بل اتفق اصحاب الازرق كلهم على تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس
الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف احداهما وقرا عاصم وحمزة
والكسائى وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزة الثانية ووافقهم الاعمش
واتفقوا على عدم الفصل بينهما بالف ولم يقرا احد بهمزة واحدة
فيما رايت الا ما رواه ابو الازهر عن ورش واحتمل ان يكون خبرا محضا
فتكون ام منقطعة فتقدر ببل والهمزة واحتمل ان يكون استفهاما
كالجمهور وحذفت همزة الاستفهام لدلالة ام عليها فتكون متصلة
عطفا على الهتنا وهو من عطف المفردات التقدير الهتنا ام هو خير اى
ايهما خير وعلى قراءة ورش يمكن هو مبتدا وخير محذوف تقديره
بل هو خير ولبست ام جاءت عاطفة وجدلا مفعول من اجله اى لاجل
الجدل والمراء لاظهار الحق وقيل هو مصدر في موضع الحال اى لاجلين
وعن الاعمش وانه لعلم بفتح العين واللام الثانية اى لشرط وعلامة
والجمهور بكسر العين وسكون اللام مصدر علم جعل علما مبالغة لما كان
يحصل به العلم ولما كان شرطا يعلم به ذلك فاطلق عليه علما
قال البيضاوي لان حدوثه ونزوله من اشراط الساعة يعلم به دنوها
واثبت الياء في اتبعون هنا وصلا ابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهما
الحسن واليزيدي وفي الحالين يعقوب ووافقه ابن محيصن من المفردة
وحذفها الباقون في الحالين والمعنى اتبعوا هداى وشرعي او رسولي
وقيل هو قول الرسول امران يقوله اى قل لهم يا محمد واتبعون واثبت
الياء في اطيعوني في الحالين يعقوب وفي الوصل الحسن وحذفها الباقون
وسكن ياء يا عبادي لا خوف وصلا ووقفا نافع وابو عمرو وابن عامر
وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق الطيب ووافقهم الحسن ووقفوا
بالياء وفتحها ابو بكر وكذا رويس من طريق الطيب ووقفا باليا وقرا
الباقون بغير ياء في الحالين والاثبات هو الاصل وقد خالف اليزيدي ابا عمرو

ابا عمرو وقرا لا خوف بالفتح من غير تنوين على الاشرفية يعقوب
ووافقه الحسن وعن ابن محيصن الرفع من غير تنوين على حذف
مضاف وقرا الباقون بالرفع والتنوين على الابتداء واختلف في
تشتهي الانفس فنافع وابن عامر وحفص وكذا يعقوب بها اين
فاثبتوا الضمير العائد على ما الموصول على الاصل كقوله الذي
يتخبطه الشيطان وقرا الباقون بها واحذفوا فحذفوا العائد
الباقون بها واحذفوا فحذفوا العائد كقوله اهذا الذي بعث الله
رسولا وادغم تاء اورثتموها في مثلها ابو عمرو وابن ذكوان من طريق
الصوري وهشام وحمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش والباقون بالاظهار
وشبهت الجنة في بقائها على اصلها بالميراث الباقي على الورثة
ولا ينافي بين قوله في هذه الاية ونحوها مما كنتم تعملون وبين قوله
عليه الصلوة والسلام لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان باء الآلة
سببية وباء الحديث النافية للدخول باء المعارضة وقد
ذكرت في المنح المحمدية مزيد لذلك والله الموفق وقرا ولد بضم
الواو وسكون اللام حمزة والكسائى والاعمش والباقون بفتحهما وقرا
فانا اول بالمد نافع وكذا ابو جعفر كما في البقرة واختلف في يلقوا
هنا والطور والمعارج فابو جعفر بفتح الياء والقاف وسكون
اللام مبنيا من غير الف في المواضع الثلاثة مضارع لقي ووافقه
ابن محيصن وقرا الباقون بضم الياء وفتح اللام ثم الف وضم
القاف فيهن من الملاقاة ووافقهم ابن محيصن ايضا في الطور
من المفردة وقرا ائنا آلهة بتسهيل الهمزة الاولى وتحقيق الثانية
قالون والبزي ووافقهما ابن محيصن من المبهج وقرا ورش من طريق
الاصبهاني وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق الطيب
بتسهيل الثانية بين بين وتحقيق الاولى وهو احد الوجهين
عن الازرق عن ورش والوجه الثاني عنه ابدالها ياء محضة ويمد
في مد حرف المد لكن وقرا قبل من طريق ابن شنبوذ
باسقاط الاولى من طريق عبيد بتسهيل الثانية بين بين وابدالها
ياء خالصة كورش فيكون لقنبل ثلاثة اوجه وقرا ابو عمرو وكذا رويس
من طريق الطيب بحذف الاولى وتحقيق الثانية ووافقهما اليزيدي
وابن محيصن من المفردة وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى
وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين ووافقهما الحسن والاعمش
واختلف في واليه ترجعون فنافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم وكذا

ابو جعفر وروح بالخطاب وافقهم البزي وحفص وقرأ الباقون بالغيب
وهو في كليهما مبني للمفعول لكن يعقوب على اصله في فتح حرف المضارعة
وكسر الجيم مبنيا للفاعل وافقه ابن محيصن والمطوعي وامال فاتي حمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طرق الازرق
بالفتح كالباقين وبالتقليل وبه قرا قالون من العنوان والدوري
عن ابي عمرو واختلف فيه وقبله فعاصم وحمزة بخفض اللام وكسر
الهاء وصلتها بياء عطفا على الساعة اي عنده علم قيله اي قول
محمد او عيسى صلى الله وسلم والقول والقال والقيل بمعنى واحد جاءت
المصادر على هذه الاوزان وافقهما الاعمش وقرا الباقون بفتح اللام
وضم الهاء وصلتها بواو ومنصوب على محل الساعة كانه قيل ان
يعلم الساعة ويعلم قيله كذا او يكون معطوفا على سرهم ونجواهم
اي لا يعلم سرهم ونجواهم ولا قيله او يكون عطفا على معمول
يكتبون المحذوف اي يكتبون ذلك ويكتبون قيله كذا ايضا
او معطوفا على مفعول يعلمون المحذوف اي يعلمون ذلك
ويعلمون قيله او على انه مصدر اي قال قيله او باضمار فعل اي
الله يعلم قيل رسوله وهو محمد صلى الله وسلم ولم يتعرض في حل
الرموز كالتيسير والمصطلح والحرز لاصله لاختلاف الصلة قال
الجعبري معتذرا عن الحرز واصله اعتمادا على الاجماع قال ابنه عليها
في المصباح بقوله وكسر الهاء حتى يبلغ بها الياء انتهى وعن ابن محيصن
ضمها بلا ياء كما في البقرة واختلف في فسوف يعلمون فنافع وابن
عامر وكذا ابو جعفر بالخطاب على الالتفات وافقهم الحسن
وقرا الباقون بالغيب مناسبة لقوله فاصفح وفي هذه السورة
من بائي الاضافة ثمان ومن الزوائد ثلاث ومن الادغام
الكبير احد عشر موضعا المرسوم كتب في المصاحف العثمانية خمسا
هنا وفي يوسف بغير الف وقيل انها ثمانية فيهما في المصاحف
العراقية وروى نافع جعل لكم الارض مهدا بغير الف بعد الهاء
وفلولا الفي عليه اسورة بحذف الالف التي بعد السين وفي المدني
والشامي ما تشتهيه الانفس بها بعد الياء وفي المكي والعراقي بحذفها
وما قاله ابو عبد الله الفاسي من ان الهاء محذوفة في مصاحف
المدينة والشام ثابتة في غيرها سبق قلم او ان كتب ثابتة
في مصحف المدينة والشام محذوفة في غيرها فتعقب في مصحف
عبد الله تشتهيه الانفس وتلذه الاعين بالهاء فيهما وفي
المدني والشامي ايضا يا عبادي لا خوف بالياء وفي المكي والعراقي بحذفها

بحذفها وفي كل المصاحف حذف الف عباد من قوله عند الرحمن المجتبى
القراآتين فعلى النون قياسي وعلى الياء اصطلاحي واتفقت المصاحف
على حذف الف لام حتى يلقوا يومهم هنا والطور والمعارج وكذا
كيف اتى نحو انهم ملقوا الله بالبقرة ورسم في بعض المصاحف
او من ينشوا بواو والف بعد الشين ها التأنيث التي كتبت تاء
اتفقت الرسوم على كتابتها هم يقسمون رحمت ربك ورحمت
ربك بالتاء كموضع البقرة والاعراف وهود ومريم والروم
واتفقوا على رسم ما عدا ذلك بالهاء مضافة كانت او غير مضافة
نحو لا تقنطوا من رحمة الله هذا رحمة من ربي الوقف والابتداء
اخر البسملة م حم ك او ت بتقدير هذا حم كما مر ويبتدئ بما بعده
لانه مستأنف ن على جعله جواب القسم ومعناه حم الامر الذي قضى
فكانه قال والكتاب المبين لقد قضى الامر وحم المبين لان
ما بعده جواب القسم فلا يفصل بينهما ك على ان حم جواب القسم
كما سبق لعلكم تعقلون ت حكيم ومسرفين ت في الاولين
ويستهزؤن ك الاولين ت العليم ت ايضا لانه اخر كلام المشركين
تهتدون ك ويخرجون ك ما تركبون ف للام كي لتستقيموا ت جزءا ومبين
وبالبنين وكظيم وعبرين وانانا واشهدوا خلقهم ويسئلون
ك ما عبدناهم ت من علم ويخرصون ومستمسكون ومهتدون
ك مقتدون ت اباءكم وكافرون ك المكذبين ت ما تعبدون ن
للاستثناء ك على جعله منقطعا اي لكن الذي فطرني سيهدين
ك يرجعون ورسول مبين وكافرون وعظيم ك رحمت ربك
وسخريا ت اولا ك وفاقا للسجستاني يجمعون ك وزخرفا وان كل
ت ومن قبل من فاصلة ن للمتقين ت قرين ت مهتدون ك
فبئس القرين ت مشتركون ومبين ومقتدرون ومستقيم ك
ولقومك ت وفاقا لابي حاتم ون ت من رسلنا ك يعبدون ت
العالمين ويضحكون ك اكبر من اختها ويرجعون ت لعلهم يهتدون ك
ينكثون ت في قومه ومن تحتي ك افلا تبصرون ك على ان ام منقطعة
والهمزة فيها للتقرير فهي بمعنى بل ن على جعلها متصلة اي افلا تبصرون
ام انتم بصراء وقف فالوقف على ام ك والابتداء انا خير ولا يكاد يبين
ك مقترنين وفاطاعوه وفاسقين ك للاخرين ت يصدون ك
ام هو ت وفاقا للسجستاني الا جدلا وخصمون ك لبني اسرائيل ت
يخلفون ت فلا تمترن بها ومستقيم والشيطان ك عدو مبين
واطيعون ت فاعبدوه ومستقيم ومن بينهم واليم ك لا يشعرون ت

الا المتقين ك تحزنون ت على جعل التالى مبتدا خبره مقدر فى ادخلوا
الجنة اى يقال لهم ادخلوا الجنة ن على جعله صفة للمنادى المضاف
المنصوب للفصل بينهما مسلمين ك على جعل الموصول المذكور صفة
للمنادى ن على جعله مبتدا للفصل بينه وبين خبره المقدر يقال
لهم ادخلوا الجنة تخبرون ك واكواب وثلة الاعين وخالدون تعلمون
ك تاكلون ت خالدون ك مسلمون اظالمين ت حين ربك تكنون
ت كارهون ومبرمون ك ونجواهم ك او يوصل بيلى ويوقف عليه
وهو ك او الاحسن الوقف على نجواهم والابتداء بيلى ورسلنا
ليكون جوابا لهم وايجابا بخلاف حسبانهم قاله فى المرشد يكتبون ت
العابدين ت يصفون ويوعدون وفى الارض اله والعليم وما بينهما
وعلم الساعة واليه ترجعون ك يعلمون ت ويؤفكون ت على ان وقتيه
نصب على المصدرين كالوقوف السابقة بعدستهم على التصب
عطفا على سترهم او على محل الساعة للفصل بين المتعاطفين لكن
يجوز بها الفاصلة مع طول الكلام وقصر المعطوف عن بلوغ التمام لا يؤمنون
ك يعلمون ط الجاثية من قوله تعد ملك السموات والارض
الخلق مائتان الى قوله وانا على اثارهم مقتدون ربع وهو تكملة
الحزب وقالوا يا ايه الى حرادع ربع سورة الدخان مدنية وحروفها الف
واربع مائة واحد وثلثون وكلمها ثلثمائة وست واربعون واياتها خمسون
وست حجازى وشامى وسبع بصرى وتسع كوفى واختلفوا فيها اربع
حم وليفعلون كوفى الزقوم مكى وحمضى والمدنى الاخير فى البطون
تركا عدها ومنشقى ومدنى الاول وفيها شبيه الفاصلة موضعان
يحيى ويميت بنى اسرائيل وفواصلها حم. المبين. منذرين.
حكيم. مرسلين. العليم. موقنين. الاولين. يلعبون. مبين.
اليم. مؤمنون. مبين. مجنون. عائدون. منتقمون. كريم. امين.
مبين. ترجمون. فاعتزلون. مجرمون. متبعون. مغرقون. وعيون.
كريم. فاكهين. اخرين. منظرين. المهين. المسرفين. العالمين.
مبين. ليقولون. بمنشرين. صادقين. مجرمين. لاعبين.
لا يعلمون. اجمعين. ينصرون. الرحيم. الزقوم. الاثيم. البطون.
الحميم. الجحيم. الحميم. الكريم. تمترون. امين. وعيون. متقابلين.
عين. امنين. الجحيم. العظيم. يتذكرون. مرتقبون. بسم الله الرحمن الرحيم
القرات وتوجيهها قد علم مما سبق اذ الطول والاحقها اما انه
حم اضجاعا وتقيلا وفتحا واسكنت على ح م واختلف فى با قوله رب
السموات فعاصم وحمزة والكسائى وكذا خلف بخفضها بدلا من ربك او صفة

سورة الدخان

او صفة وافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش وقرا الباقون بالرفع على اضمار
مبتدا اى هو رب او على انه مبتدا وخبره لا اله الا هو وعن ابن محيصن
ربكم ورب ابائكم بالجر فيهما على البدل او النعت لرب السموت
ويلزم من هذا ان يكون لفظ رب السموات بالجر كما تقدم والجمهور
على الرفع فيهما بدلا او نعتا لرب السموات فمن رفعه او على انه مبتدا
والخبر لا اله الا هو او خبر بعد خبر كقوله انه هو السميع العليم او خبر مبتدا
مضمر عند الجميع اى قرا بالجر والرفع واما يحيى فى الوقف فحمزة
والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق بالفتح كالبافين وبالتقليل كقالون من العنوان واماله ابو
حمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الاصبهانى
بالفتح كالبافين وبالتقليل كالدورى عن ابى عمرو وبه قرا قالون
من العنوان وقرا يبطش بضم الطاء لابى جعفر كما فى الاعراف وهو
لغة فى مضارع بطش وعن الحسن يبطش بالياء المضمومة مبنيا
للمفعول والبطشة بالرفع لقيامه مقام الفاعل والجمهور بالنون
مبنيا للفاعل والبطشة بالنصب اى نبطش بهم والبطشة الكبرى
يوم القيمة كقوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى وقال ابن
عباس وغيره يوم بدر وفتح يا الاضافة من ابى آتيكم بالوصل ورش وابن
كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن وادغم ذال عذت
فى تاءها ابو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر
وخلف ووافقهم ابن محيصن من المفردة والبزى والحسن
والاعمش وائتمن الياء فى ان ترجمون فاعتزلون فى الوصل ورش
ووافقه الحسن وفى الحالين يعقوب وفتح يا توقنون ورش
وحده وقرا فاسر بهمزة وصل نافع وابن كثير وابو جعفر
ووافقهم ابن محيصن كما فى سورة هود وقرا عيون فى الموضعين
بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائى ووافقهم
ابن محيصن من المبهج والاعمش كما فى البقرة بيانه وقرا فاكهين
بالقصر ابو جعفر ووافقه الحسن كما فى سورة يس وقرا اسرائيل
بتسهيل الهمزة الثانية ابو جعفر ووافقه المطوعى واختلف فى
مدها لورش من طرق الازرق وفى العنوان النص على المد واستثنا ها
فى الشاطبية كالتيسير وعن الحسن حذف الالف والبا ويوقف
لحمزة و ووافقه الاعمش بتحقيق الهمزة الاولى من غير سكت على بئى وبالسكت
وبالنقل وبالادغام وبالتسهيل بين بين لكنه ضعيف وفى ان بيته
التسهيل مع المد والقصر فتر تقى الى عشرة اوجه وامال مولى معا

وقفا حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق بالفتح كالباقين وتا التفعيل كقالون من العنوان ووقف على
شجرت بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن وعن الحسن كالمهل بفتح الميم فقط
لغة في المضموم وهو رديء الزيت وقيل عطر القطران وقيل اريب
من ذهب او فضة وقيل ما اذيب منهما ومن كل ما في معناهما من
المنطبعات كالحديد والنحاس والرصاص واختلف في يغلي
فابن كثير وحفص وكذا ردوس بالياء على التذكير والفاعل ضمير يعود
على طعام وجوز ابو البقاء ان يعود على الزقوم ووافقه ابن محيصن
بخلف عنه وقرا الباقون بالتاء والضمير للشجرة اي يغلي
الطعام او يغلي ثمرة الشجرة واختلف في فاعتلوه فنافع وابن كثير
وابن عامر وكذا يعقوب بضم التاء ووافقهم ابن محيصن والحسن
وقرا الباقون بكسرها وهما لغتان في مضارع عتله اي ساقه بجفاء
وغلظة وقال الاعمش معنى اعتلوه اقصفوه كما يقصف الحطب
الى سواء الجحيم والعتل الجاذي الغليظ واختلف في ذق انك
فالكسائي بفتح الهمزة على معنى العلة اي لانك وافقه الحسن وقرا
الباقون بكسرها على الاستيناف المفيد للعلة فيختلف القراءتان
وعلى هذا الكلام على سبيل التهكم وهو غيظ للمستهزئ به
واختلف في مقام ابن فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بضم
الميم الاولى يعني الاقامة ووافقهم الاعمش وقراء الباقون بفتحها
موضع القيام وخرج بقيد ابن ومقام كريم اول هذه السورة
المتفق على فتح ميمه لان المراد به المكان وقراعيون بكسر العين
ابن كثير وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي ووافقهم ابن محيصن
من المبهج والاعمش وعن ابن محيصن من استبرق بوصل الهمزة
وفتح قافه من غير تنوين قال ابو حيان جعله فعلا ماضيا وفي هذه السورة
من يا آت الاضافة ثنتان ومن الزوائد كذلك ومن الادغام
اربعة المرسوم كتبوا فاسر بعبادي بالياء واتفقوا على كتابة
صورة الهمزة واوا وحذف الالف قبلها وزيادة الف بعدها
في قوله ما فيه بلؤا ومن المقطوع ان عن لا في قوله وان لا تعلوا
وهو ثامن موضع اتفق فيه على قطع ان عن لا، التانيث
كتبت تا، اجمعوا على كتابة ان شجرت الزقوم بالتاء هنا خاصة
وعلى غيرها بالهاء لخوام شجرة الزقوم انها شجرة بالصفات من شجرة
مباركة بالنور الوقف والابتداء اخر السماة م حم ك اوت على

على جعله خبر مبتدا محذوف ن على جعله قسما جوابه انا انزلناه والواو في الكتاب
للعطف اي حم وبالكتاب المبين انا انزلناه للفصل بين القسم
وجوابه والكتاب المبين ك على جعل حم جواب القسم متقدما عليه
ن على جعل والكتاب قسما ثانيا للفصل بين القسم وجوابه الذي هو انا
انزلناه مباركة ك على ان انا انزلناه لجواب ن على جعله صفة للكتاب
والقسم واقعا على التالي منذرين ك حكيم ن على ان التالي حالا من كل
او امرا من عندنا ان ايضا لان اللاحق بدل من انا كنا منذرين
مرسلين ن لنصب اللاحق او السابق رحمة من ربك ك العليم ت على
قراءة رفع رب السموات ن على جر موقنين ت لا اله الا هو
ويميت والاولين ويلعبون ك فارتقب ن لان تاليه نصب
على الظرف والعامل فيه فارتقب فلا يفصل بينهما بخان مبين ك
ويغشى الناس واليم ومؤمنون ومجنون ك عائدون ك بقدر
واذكر يوم نبطش منتقمون ت كريم ن لتعلق لاحقه به اي جاءكم
رسول كريم بان ادوا الي ن للعطف بعده وقد يجوزها الفاصلة
مع قصر النفس عن بلوغ التمام فاعتزلون ك مجرمون ومتبعون ك
مغرقون ت كريم ك على كذلك خبر مبتدا مضمر او الوقف على كذلك ت
وفاكهين والدينوري اي مثل ذلك الاخراج اخرجنا او مثل
ذلك المقام الذي كان لهم على انه صفة مقام وح فلا وقف
على كريم لتعلق كذلك بالسابق قوما آخرين ك منظرين ومن فرعون
والمسرفين والعالمين ومبين وصادقين ك ام قوم تبع
على ان التالي مستانف رفع بالابتداء خبره اهلكناهم ن على عطفه
على ام قوم للفصل بين المتعاطفين اهلكناهم ك مجرمين ك
ايضا لاعبين ولا يعلمون ت اجمعين ت لان التالي بدل
من يوم الفصل ينصرون ن ايضا للاستثناء بعده الا من رحم
الله ك الرحيم ت كالمهل ك في قراءة تغلي التاء اي الشجرة ن
على قراءة الياء اي المهل الحميم ك والابتداء بتاليه بتقديريهما الملائكة
خذوه وذق ك على قراءة كسر آخره انك للاستيناف ن على
الفتح للتعلقه بالسابق كما في القراءات الكريم ك اوت وفاكهين
للدآني تمرون ت امين ن لان ما بعده بدل من مقام وعيون ن
ايضا لان تاليه حال من الضمير في المجاز او خبر ثان متقابلين ك او الوقف
على كذلك ت اي كذلك حكمنا الله لاهل الجنة بهذا عين وامين ك
من ربك ت العظيم ويتذكرون ك مرتقبون م النجزئية من قوله بانها
الساحر الى واني عذت بربي وربكم ان ترجمون ربع وهو تكملة

النصف سورة الشريعة وتسمى سورة الجاثية مكية وقيل الى قوله قل للذين آمنوا يغفروا الآية فمدنية نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحروفها الفان ومائة وستون وكلمها اربع مائة وثمان وثمانون وآيها ثلثون وست آيات في عبز الكوفي اختلافها آية حم كوفي فيهما شبه الفاصلة موضع واحد وهو هدا الدين وفواصلها حم. الحكيم. للمؤمنين. يوقنون. يعقلون. يومنون. اثيم. اليم. مهين. عظيم. اليم. تشكرون. تيفكرون. يكسبون. ترجعون. الظالمين. يختلفون. يعلمون. المفسدين. يوقنون. يحكمون. يظلمون. تذكرون. يظنون. صادقين. يعلمون. المبطلون. تعلمون. المبين. مجرمين. بمستيقنين. يستهزؤن. ناصرين. يستعتبون. العالمين. الحكيم. بسم الله الرحمن الرحيم القرأات وتوجيهها الامالة في حا، حم والسكت عليها وعلى الميم سبقا في اول الحواميم فاغنى قربها عن اعادتها واختلف في ايات لقوم يوقنون وايات لقوم يعقلون فحمزه والكسائي وكذا يعقوب بكسر التاء منصوبة في الموضعين عطفا على اسم ان والخبر قوله وفي خلقكم كانه قيل ان في خلقكم ودابث من دابة او يكون كررت تاكيدا لايات الاول ويكون في خلقكم معطوفا على من في السموات كرر معه حرف الجر توكيدا ونظيره نحو قولك ان في بيتك زيدا وفي السوق زيدا فزيدا الثاني تاكيد للاول كانك قلت ان زيدا زيدا في بيتك وفي السوق ووافقهم الاعمش وقرا الباقون برفعها على ان يكون في خلقكم خبرا مقدما وآيات مبتدا مؤخرا وهي جملة معطوفة على جملة مؤكدة بان ويحتمل ان تكون معطوفة على آيات الاولى باعتبار المحل عند من يجيز ذلك قال الجبرتي وقد اختلف النحاة في العطف على معمول عاملين مختلفين نحو في الدار سعد والبيت بكر وان في المسجد زيدا والجامع عمرا فمنعه سيبويه واكثر البصريين مطلقا معللين بقصور الحرف لضعفه عن نيابته عاملين واختاره الفراء وانكر الكوفيون ذلك محتجين بان معنى النيابة هنا وقوع شيء مكان شيء فلا امتناع في وقوع شيء مكانين اشباه واما يمنع التحمل والوقوع دليل الجواز واختاره الاخفش اذا تقدم المجرور المعطوف لاتحاد المحل دون تاخره لاختلافهما وظ الاستعمال مع الجر وقد التزم المانع تاويله بجزجه عنه ومنه قوله تعالى واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات قال العلامان في النصب ان وفي اختلاف الليل عطف على خلقكم المجرور بفي وآيات لقوم يعقلون عطف على

على آيات لقوم يوقنون وهي منصوبة بالعطف على الآيات المنصوبة بان فقامت واو واختلاف مقام ان وفي والعالمان في ارتفع الابتداء وفي واختلاف عطف على خلقكم وايات الثانية عطف على الثانية المرفوعة بالابتداء على التقديرين فتاب واوها مناب الابتداء انتهى وقوما هنا يعني به الغافرون ونكره على معنى التعظيم لشانهم كانه قيل قوما اي قوم من شانهم التجاوز عن السيات والصفح عن الموذيات وقد خرج بقيد الثاني والثالث الاول المتفق على كسره لانه اسم ان وامال فاحيا به الكسائي وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل كقالون عن الجنوان وقرأ الريح بالتوحيد حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وابن محيصن بخلف عنه وابدل همزة فجاي ياء ورش من طريق الاصبهاني وقرا بتسهيل همزة كان لم من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر وروح بناء الغيبة ليوافق قبله وافقهم الحسن واليزدي وقرا الباقون بناء الخطاب وقرا هزوا الكل بابدال الهمزة واوا في الحالين حفص ووافقه الشنبوذي والباقون بالهمز وقرا حمزة وكذا خلف بسكون الزاي تخفيفا ووافقهما المطوعي وقرا الباقون بضمها ويوقف حمزة بالنقل وبابدال الهمزة واوا مفتوحة وحكى تشديد الزاي وضعفه ووافقه المطوعي وقرا من بحر اليم برفع الميم ابن كثير وحفص وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن كما في سبا وعن ابن محيصن جميعا منة بتشديد النون وبعدها تاء تانيث منونة منصوبة جعله مصدر من من يمن منة فانتصابه على المصدر المؤكد اما بعامل مضمر واما بمسخر لانه بمعناها وروي هذه القراءة عن ابن عباس لكن قال ابو حاتم مسندها الى ابن عباس مظلم وزاد ابو الفتح حكاية غزوها ايضا عن عبد الله ابن عمرو الجحدري وعبد الله بن عبد بن عمير وقرا الجمهور يسكون النون وبعدها ضمير يرجع الى الله تعالى جعلوها جارا ومجرورا ووافقهم ابن محيصن في وجه ثان عنه واختلف في ليجزي قوما فنافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم وكذا يعقوب بالياء مبنيا للفاعل اي يجزي الله ووافقهم الحسن وابن محيصن واليزدي وقرا ابو جعفر بالياء المضمومة وفتح الزاي وقلب الياء التي بعدها الفا مبنيا للمفعول فاما نصب قوما والقائم مقام الفاعل ضمير المفعول او مقام المجرور وهو بها مقامه وينصب به الصريح وهو قوما وتظيره ضرب بسوط زيدا ولا يجيز ذلك الجمهور وخرجت هذه القراءة على ان يكون بنا

١٢ ايضا واختلف في آية يومنون فنافع وابن كثير وابو عمرو وحفص صحا

الفعل للمصدر اى ويجزى بجزاء قوما وهذا ايضا يجوز عند الجمهور
لكن يتناول على ان ينصب قوما بفعل محذوف تقديره يجزى
قوما فيكون جملتان احداهما يجزى بجزاء والاخرى يجزيه قوما قاله فى
البحر وقال السمين وفى هذه حجة للاخفش والكوفيين حيث
يجوزون نيابة غير المفعول مع وجوده وقرأ الباقون بنون العظمة
وكسر الزاى اى نجزى نحن وقرأ ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم يعقوب
و وافقه ابن محيصن والمطوعى وقرأ اسرائل بتسهيل الهمزة
و وافقه المطوعى وعن الحسن حذف الالف واليا، وسبقا فى السابقة
كقراءة النبوة بالهمز لنافع بالبقرة وقرأ سواء بالنصب حفص وحمزة
والكسائى وكذا خلف و وافقهم ابن محيصن من المفردة والاعمش
وتقدم بالحج وآمال محياهم الكسائى وبالفتح والتقليل ورش من طريق
الازرق وبالكسائى قراء قالون من العنوان والباقون بالفتح وقرأ ايت
بتسهيل الهمزة الثانية قالون ورش من طريق الاصبهانى وكذا
ابو جعفر وقراء الازرق عن ورش فى احد وجهيه والوجه الثانى
له ابدال الهمزة الفا خالصة مع المد المشبع لاجل الساكنين وحذفها
الكسائى والباقون بانبانها مخففة كما بالانعام واختلف فى
غشاوة فحمزة والكسائى وكذا خلف بفتح الغين وسكون الشين
من غير الف و وافقهم الاعمش وعنه ايضا كسر الغين وقرأ الباقون
بكسر الغين وفتح الشين والف بعدها لغتان بمعنى واحد اى غطاء
ولذا لا ينظر بعين الاستبصار والاعتبار وقرأ تذكرون بتخفيف
الذال حفص وحمزة والكسائى وكذا خلف و وافقهم الاعمش كما فى
الانعام وعن الحسن ما كان حجتهم الا بالرفع اسم كان وآلان
قالوا الخبر والجمهور بالنصب على ان حجتهم خبر كان وقرأ لا ريب
بالمد لاراد النافية وعن الحسن ريب بالتنوين كما فى البقرة واختلف فى
كل فيعقوب بنصب اللام على البدل من كل امة الاولى بدل نكرة
موصوفة من مثلها وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء وتدعى خبرها
وآمال تدعى حمزة والكسائى وكذا خلف و وافقهم الاعمش وقرأ ورش
من طريق الازرق بالفتح كالباقين و بالتقابل كقالون من العنوان
واختلف فى وان عنه فحمزة بالنصب عطفا على عذاب الله و وافقه
الاعمش وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء وما بعدها من الجملة المنفية
خبرها او عطفا على محل اسم ان لانه قبل دخولها مرفوع بالابتداء واظهر
ذال اتخذتم عند تائها ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه
وقرأ لا يخرجون بفتح الياء وضم الراء حمزة والكسائى وكذا خلف و وافقهم

وافقهم الاعمش كما فى الاعراف وليس فى هذه السورة زائدة ولا ياء اضافة
وفيها من الادغام الكبير ست مواضع المرسوم
الوقف والابتداء اخر البسملة م حم ك اوت على انه خبر مبتدا محذوف
اقران على انه مبتدا وخبره منزيل او قسما الكتاب ك على استيناف
ما بعده ن على انه صلة لما قبله كقطع حم عن تنزيل وجعله مبتدا خبره
من الله العزيز الحكيم للفصل بين المبتدا والخبر الحكيم ك للمومنين
ويوقنون ك على رفع آيات والثانى للاستيناف فيهما ن على
النصب للعطف على السابق فيهما كما بين فى القرات يعقلون ت
يومنون وكان لم يسمعها واليم وهزوا ومهين واولياء وعظيم وهدى ك
واليم ت شكرون ومنه ك مفكرون ويكسبون وترجعون ت على
العالمين ك بينهم ت يختلفون ولا يعلمون وشيئا وبعض ك المتقين
يوقنون والصالحات ك على رفع سواء محياهم على ان الضمير للكافرين
خاصة لان اللاحق منقطع عن السابق اى محيا الكافرين محيا سوء
ومماتهم كذلك ن على ان الضمير للمومنين والكافرين لان ما بعده
معلق بقوله كالذين آمنوا لانه جملة فى محل نصب على الحال وكذا
على النصب لان سواء حال من قوله كالذين آمنوا قاله الدانى مجاهم
ومماتهم ك على القراءتين ما يحكمون ت والارض بالحق ت وفاقا للسجاوندى
ولام التالى للقسم حذفت لانها فكسرت فاشبهت لام كى
فعملت عملها على العطف بالجر لانها فى معنى العلة يظلمون ت من بعد
الله وافلا تذكرون ك الا الدهر ت وفاقا لابى حاتم ان هم الا يظنون
وصادقين ولا ريب فيه ك لا يعلمون ت والارض والمبطلون ك خاسرة
ك على قراءة رفع كل امة للاستيناف ت على النصب بدلا من كل امة
الاولى الى كتابها ك على القراءتين تعملون وبالحق ولا يظلمون وفى رحمته
والمبين ومجرمين ك وبمستيقنين ت ما عملوا ويستهزءون
والنار ومن ناصرين ك الحيوة الدنيا ت وفاقا للسجاوندى يستعتبون
والعالمين ك وهو العزيز الحكيم م البحرية من قوله تعالى وانى عدت
برنى وربكم الى قوله الله الذى سخر لكم البحر ربع اخر السورة نصف
وهو تكملة الحزب سورة الاحقاف مكية وعن ابن عباس
وقتادة ان قل ارايتم ان كان من عند الله وفاصبر كما صبر
الآيتين مدنيتان وحروفها الف وست مائة وكلمها ستمائة واربع
واربعون وايها ثمانون واربع آيات فيما سوى الكوفى وخمس فى الكوفى
اختلافها آية حم كوفى وفيها ستة الفاصلة موضعان عذاب الهون
ما يوعدون وفواصلها حم الحكيم بمعرضون صادقين غافلون كافرين

مبين . الرحيم مبين . الظالمين قديم . للمحسنين يجزنون .
يعلمون . المسلمين . يوعدون . الاولين . خاسرين . لايظلمون يفسقون .
عظيم . الصادقين . يجهلون . اليم . المجرمين . يستهزؤن . يرجعون .
يفترون . منذرين . مستقيم . اليم . مبين . قدير . تكفرون .
الفاسقون . بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها اما المالة
حا ميم والسكت على حم معروف مما تقدم وتكرر وقرا ايتم
بتسهيل الهمزة الثانية نافع وكذا ابو جعفر زاد الازرق عن ورش
ابدال الهمزة الفا مع المد المشبع لاجل الساكنين وحذفها الكسائي
والباقون باثباتها محققة وعن المطوعي الرسل باسكان السين
وقرا اسرائيل بدانا قالون بخلف عنه وقرا اسرائيل بتسهيل
الهمزة ابو جعفر وافقه المطوعي وعن الحسن حذف الالف والياء
والمسئلة الاولى مذكورة بالانعام والثلاثة بالبقرة وقرا لنذر
بالخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم نافع والبزي بخلف عنه وابن
عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بالغيب
اي القرآن وبه قرا الحامي عن النقاش وابن بنان عن ابي ربيعة
وابن الحباب عن البزي وبالاول قرا الداني من طريق ابي ربيعة
فاطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه قاله في النشر وقرا الاخوف
بضم الفاء يعقوب من غير تنوين وافقه الحسن وعن ابن محيصن
بضم الفاء من غير مون وقرا الباقون بالرفع والتنوين كما في البقرة
واختلف في بوالديه احسانا فعاصم وحمزة والكسائي وكذا
خلف بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء واسكانها وفتح السين
والف بعدها وهي منصوبة بفعل مقدر مصدرا حذف عامله
اي ووصينا ه ان يحسن اليهما احسانا وقيل هل هو مفعول به على
تضمين ووصينا بمعنى الزمنا فيتعدى الى مفعولين فيكون مفعولا ثانيا
وقيل هو منصوب على المفعول له اي ووصينا ه بهما احسانا منا
اليهما او يقال ووصينا ه بهما لاحسانيا اليهما فيكون الاحسان من الله تعالى
وافقهم الاعمش وقرا الباقون بضم الحاء وسكون السين من غير همز
والالف مفعولا به على تقدير حذف مضاف وموصوف اي
امر ذا حسن واما موضع العنكبوت فكفضل وموضع البقرة
والنساء والانعام والاسراء فكاكرام اتفاقا وقرا كرها بفتح الكاف
نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي
بالضم ابن ذكوان وهشام بخلف عنه وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الحسن والاعمش والفتح والضم لغتان بمعنى واحد

واحد كالفقر والفقر وقيل بالضم المشقة وبالفتح الغلبة والقهر واما قول
قول ابي حاتم المكره بالفتح لا يجئ لانه بالفتح الغضب والغلبة فلا يلتفت
اليه بعد تواتر القراءة قال في البحر وكان ابو حاتم يطعن في بعض القرآن
بما لا علم له به جارة منه عفا الله عنه وليس المراد بقوله حملته
امه كرها في اول حملها به بل في استمرار الحمل حين يتوقع وضعه
واختلف في وفصاله فعقوب بفتح الفاء وسكون الصاد من غير
الف وعن الحسن فصاله بضم الفاء والف بعد الصاد المفتوحة
وقرا الباقون بكسرها والف بعد الصاد المفتوحة ايضا وهو مصدر
فاصل كاثنه من اثنين فاصلته امه وفاصلها وقيل الفصال والفصال
مصدران كالعظم والعظام اي مدة حمله وفصاله ثلثون شهرا وهذا
لا يكون الا بان يكون احد الطرفين ناقصا اما بان تلد المراة لستة
اشهر وترضع عامين واما ان تلد لتسعة اشهر وترضع عامين غير عامين
فان زادت مدة الحمل نقصت مدة الرضاع وبالعكس فترتب
من هذا ان اقل مدة الحمل ستة اشهر واقل مدة الرضاع عام
وتسعة اشهر واكمال العامين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقد
كشفت التجربة ان اقل مدة الحمل ستة اشهر كنقص القمر انتهى
وفتح يا، الاضافة من او زعني ان ورش من طريق الازرق والبزي
وافقهما ابن محيصن والمال نرضاه حمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتثقيل
كقالون من العنوان وعن ابن محيصن با، رب بضم الباء وعن
المطوعي ذريتي بكسر الذال كما في البقرة واختلف في يتقبل و
يتجاوز واحسن فنافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر
وكذا ابو جعفر ويعقوب با، مضمومة في الفعلين مبنيين
للمفعول ورفع احسن لقيامه مقام الفاعل وافقهم ابن محيصن
واليزيدي والحسن وعن المطوعي فتح الياء من تحت والفاعل الله
تعالى واحسن بالنصب وقرا الباقون حفص وحمزة والكسائي
وكذا خلف بالنون المفتوحة فيهما مبنيان للفاعل واحسن بالنصب
على المفعول به والمراد بالنعمة في قوله نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي نعمة الدين او نعمها وغيرها قال البيضاوي وذلك يؤيد
ما روي انها نزلت في ابي بكر رضي الله عنه لانه لم يكن احد اسلم هو
وابوه من المهاجرين والانصار سواه لكن استشكله الامام ابو حيان
في البحر بانها نزلت بمكة وابو بكر الصديق اسلم عام الفتح ورا في
بكسر الفاء منونة نافع وحفص وكذا ابو جعفر وافقهم الحسن وقرا ابن كثير

وابن عامر وكذا يعقوب بفتح الفا من غير تنوين وافقهم ابن محيصن
وقرا الباقون بكسرها من غير تنوين وقول مروان بن الحكم وابنه قتادة
انها نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قول
خطا نشئ عن جور حين دعا مروان وهو امير المؤمنين الى بيعة
يزيد فقال عبد الرحمن جعلتموها هرقلية كلما مات هرقل
ولى ابنه وكلما مات قيصر ولى ابنه فقال مروان خذوه فدخل
بيت اخته عايشة رضي الله عنها وقد انكرت ذلك عايشة
وقالت وهي المصدوقة لم ينزل في ابي بكر من القران غير براءتي
وسيئت مروان قال ابو حيان ويدل على فساد هذا القول
انه قال تعالى اولئك الذين حق عليهم القول وهذه صفات الكفار
اهل النار وكان عبد الرحمن من افاضل الصحابة وابطل لهم
وممن له في الاسلام غناء يوم اليمامة انتهى واختلف في اتعدانني
فهشام بنون واحدة مشددة بادغام نون الرفع في نون الوقاية
ووافقه الحسن وابن محيصن بخلف عنه وقرا الباقون بنونين
مكسورتين خفيفتين الاولى نون الرفع والثانية نون الوقاية وفتح
يا اتعدانني ان نافع وابن كثير وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن
وعن الحسن والاعمش ان اخرج بفتح الهمزة وضم الراء مبنيا
للفاعل والجمهور بضم الهمزة وفتح الراء مبنيا للمفعول واختلف في
وليوفيهم فابن كثير وابو عمرو والحلواني عن هشام وعاصم وكذا
يعقوب بالياء من تحت اي الله تعالى ووافقهم الحسن والبزي
وابن محيصن وقرا الباقون بالنون اخبارا من الله تعالى عن
نفسه المقدسة بنون العظمة وقرا اذهبتم بهمزة واحدة على
الخبر اي فيقال لهم اذهبتم وكذلك حسنت الفا في قوله فاليوم
نجزون او على الاستفهام الذي حذف اداته للدلالة عليها نافع
وابو عمرو وعاصم وحمزه والكسائي وكذا خلف وافقهم البزيدي
والاعمش وابن محيصن بخلف عنه وقرا ابن كثير والكاجوني عن
هشام من طريق الحلواني وكذا رويس بهمزتين الاولى محققة
والثانية مسهلة بين بين ولم يدخلوا بينهما الفا وافقهم ابن محيصن
في احد وجهيه وهذا الاستفهام هو على معنى التوبيخ والتقرير فهو خبر في
المعنى فلذلك حسنت الفا ولو كان استفهاما محضا لم
تدخل الفا وعن الحسن بهمزة واحدة مع المد للانكار الكائن
وقرا هشام ايضا من طريق المفسر بتحقيق وادخال الف بينهما فيكون
لهشام تسهيل الثانية وتحقيق الاولى مع المد والقصر والثالث تحقيقها

بتحقيقهما مع المد وقرا ابن ذكوان وكذا روح بالتحقيق مع الاستفهام
دون ادخال الف وافقهما ابن محيصن فصار له ثلاثة اوجه وقرار
من طريق ابن عبدان عن الحلواني وكذا ابو جعفر بتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما وفتح يا ءاني اخاف نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا
ابو جعفر وافقهم ابن محيصن واليزيدي وعن الاعمش لتقصون بكسر السين
كما في البقرة وقرا البقيكم بتخفيف اللام ابو عمرو وافقه اليزيدي وتقدم
بالاعراف وفتح يا ءولكني اراكم نافع والبزي وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ووافقهم اليزيدي واختلف في لا ترى الا مساكنهم فاصح وحمزة
وكذا يعقوب وخلف بيا مضمومة على الغيب مبنيا للمفعول على تكلم
بالرفع لقيامه مقام الفاعل ووافقهم الاعمش لكن عاصم وكذا يعقوب
بفتح الراء وحمزة وكذا خلف ووافقهما الاعمش بالنون عن الحسن
بضم التاء منونا مبنيا للمفعول مساكنهم بالرفع لقيامه مقام الفاعل
قال السمين لان هذا عند الجمهور لا يجوز يعني اذا كان الفاصل
الا فانه يمتنع لحاق علامة التانيث في الفعل الا في ضرورة كقوله
فما بقيت الا الضلوع الجراشع وعن المطوعي يرى بضم الباء
من تحت مبنيا للمفعول مساكنهم باسكان السين وحذف الالف
وفتح الكاف وضم النون واجتزئ بالمفرد عن الجمع تصغيرا لانهم
وانهم لما هلكوا في وقت واحد فكانهم كانوا في مسكن واحد وقرا
الباقون بالفتح تاء الخطاب ومساكنهم بالنصب مفعولا به وكلهم
جمع مسكين الا المطوعي كما مر وامال الراء ابو عمرو والكسائي
ووافقهما اليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق بين اللفظين وفتح
الباقون وقرا القران بالنقل ابن كثير ووافقه ابن محيصن وقرا
اولى اولئك بتسهيل الاولى بين الهمزة والواو قالون والبزي
وقرا ورش من طريق الاصبهاني وهو احد الوجهين عنه من طريق
الازرق عنه وفصل من طريق ابن مجاهد وكذا ابو جعفر ورويس من
غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية كالواو وقرا
وجهه الثاني عن ورش وفصل فيما رواه كثير من المغاربة من طريق
ابن مجاهد بابدال الثانية واوا مع تحقيق الاولى ولا يجوز لورش في وجه
الابدال الفا المد كما يجوز له في نحو امن لعروض حرف المد بالابدال
وضعف السبب بتقدمه على الشرط كما ذكرته في بابه وقرا ابو عمرو وقبل
من طريق ابن شنبوذ وكذا رويس من طريق ابي الطيب باسقاط
الاولى وتحقيق الثانية ووافقهم اليزيدي وابن محيصن من المفرده وقرا
ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيقها ووافقهم

الحسن والاعمش فصار لورش وجهان تحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين من طريق الاصبهاني واحد الوجهين للازرق عنه وابدال الثانية واوا في الوجه الاخر عن الازرق والوجهان لقنبل وقرا دوجهانان وهو اسقاط الاولى منهما وتحقيق الثانية والبزي وجهان اسقاط الاولى وتسهيل الثانية مع تحقيق الاولى وعن الحسن يعيى بكسر الياء الثانية والجمهور على فتحها مضارع عيى بالكسر يعيى بالفتح فادغل الجازم حذف الالف وقرا يقدر بياء مثناة من تحت مفتوحة واسكان القاف من غير الف وضم الراء يعقوب وتمر بين وعن الحسن بلاغا بالنصب على المصدر اى يبلغ بلاغا والجمهور بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اى ذلك ان ساعة بلاغ لدلالة قوله الا ساعة من نهار وقيل تقديره هذا اى القران او الشرع بلاغ وعن الحسن بهلك بضم الياء وكسر اللام والفاعل الله تعالى وعن ابن محيصن مح الياء وكسر اللام مسندا للفاعل والجمهور بضم الياء وفتح اللام مبنيا للمفعول وفي هذه السورة من ياءات الاضافة اربع ومن الادغام الكبير سبعة مواضع المرسوم في المصحف الكوفي احدا بالفين قبل الحاء وبعد السين وفي بقية المصاحف حذفا بحذفهما فالخلف لصراحة الوجهين وكتب اماراة من علم بحذف الالف التي بعد المثناة وقرا ابي والسلمي وغيرهما انره بكون النون من غير الف وابن مسعود بالقصر فقط وكتب بغتة على ان يجيء الموتى بحذف الالف وقصر الصديق وزيد بن علي وابن هرمز بغتة مضارعا فالخلف في هذه والتي قبلها للاحتمال فالقاصر قياسي والمد اصطلاحي الوقف والابتداء اخر البسملة م حم ك اوت على استيناف التالي لكونه مبتدا خبره من الله العزيز الحكيم ن على القول بانه جواب قسم مقدر رفعا للامر بتقديره والكتاب المبين لقد فضلي الامر وحم للفصل بين القسم وجوابه او جعل حم مبتدا خبره تنزيل الكتاب ك على ان من الله متعلق ن على انه صلة لسابقه كقطع حم عن لاحقه وجعله مبتدا خبره من الله العزيز للفصل بين المبتدا والخبر والحكيم ك مسنى ت معرضون ت ايضافي السموات صادقين الى يوم القيمة وغافلون وكافرين ومبين ونشيا ك تفيضون فيه الرحيم ت ولاكم والى ك نذير مبين ت واستكبروا ك الظالمين ت ما سبقونا اليه وقديم ورحمة ك مصدق لان التالي علة الذين ظلموا ك بتقدير هو بشرى او مبتدا خبره في المجرور ن على عطفه على الكتاب او نصبه بتقدير وبشر هم بشرى

بشرى للمحسنين ت يحزنون ت فيهما ك يعملون ت ووضعته كرها وثلثون شهرا ك وحمله ن لتعانقه بما بعده في ذريتي ومن المسلمين ك في اصحاب الجنة ويوعدون ت يستغيثان الله ك ليفرق بين دعائهما واستغاثتهما وبين قولهما له ويلك وامن ك او الاحسن الوصل بلا حقه لانه من تمام قولهما ان وعد الله حق ن لاتصال ما بعده به اسا طير الاولين ت من الجن والانس ك خاسرين ت لايظلمون ت ايضا تما عملوا ك يفسقون ت واذكر اخا عاد ن لان ما نصب باذكر عظيم ك الصادقين وتجهلون وممطرنا وما استعجلتم به ك والابتداء بالتالي بتقدير هي ريح او استعجلتم به ت وفاقا للدانوري او وفاقا للداني اليم ك ويبتدا بما بعده بتقدير هي تدمر ن على جعل التالي صفة لريح مساكنهم ك المجرمين ت واتقوه وباياي الله ك يفترون ت انصتوا ومنذرين ومستقيم ك اليم ت من دونه اولياء ك مبين ت الموتى ك او يفصل بيلى ويوقف عليه هو ك وفاقا للداني كغيره قال في المرشد والاكثر على الوقف على الموتى والابتداء بيلى لانه على ان الفائدة وتمام الجواب فيما بعد اليس هذا بالحق ك وفاقا لابي حاتم او الوقف على قوله بلى وربنا وتكفرون ت من نهار ك الفاسقون م النجرنة واذكر اخا عاد ربع سورة القتال وتسمى سورة محمد صلى الله عليه وسلم مكية في قول ابن جبير والضحاك وقال الاكثرون مدنية وقال ابن عطية باجماع ونوزع فيه وعن ابن عباس وقتادة مدة الا انها منها نزلت بعد حجة حين خرج من مكة وجعل ينظر الى البيت وهي وكاين من قرية الاية وحروفها الفان وثمانمائة وتسعة واربعون وكلمها خمسمائة وتسع وثلثون وايها مائتان وثمانى اياث كوفي وتسع حجازي ودمشقي واربعون بصري وخمس حمصي اختلافها سبع او زارها غير كوفي وحمصي فاضرب الرقاب فشدوا الوثاق لانتصر منهم له ويصلح بالهم ويثبت اقدامكم غيره لذة للشاربين بصري معه وفيها مائة الفاصلة سبعة ان تنصروا الله ينصركم نفعا لهم الذين من قبلهم وتراصد عليهم قال نفالا ربنا كهم بيلهم فواصلها اعمالهم بالهم امثالهم اعمالهم بالهم عرفها لهم اقدامكم اعمالهم امثالها لا مولى لهم مثوى لهم لا ناصر لهم اهواءهم اعمالهم اهواءهم بعواهم ذكراهم ومثواكم فاولى لهم خير لهم ارحامكم ابصارهم اقفالها واملى لهم اسرارهم وادبارهم اعمالهم اضغانهم اعمالكم

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

اخبارکم ۰ اعمالهم ۰ اعمالکم لهم ۰ اعمالکم ۰ اموالکم ۰ اضغانهم ۰ امثالکم ۰
بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها عن ابن محيصن واما فدا
بغير مد ولا همزة وروبت عن ابن كثير في روايته شبل عنه قال ابو حاتم
لا يجوز قصره لانه مصدر فاديته وردبان القراء حكى فيه اربع لغات
المشهورة المد والاعراب فداء لك وفداه لك بالمد وابن
على الكسر والتنوين قال في الدر وهو غريب جدًا وهو شبيه قول بعضهم
هولاء بالتنوين وفدى بالكسر مع القصر وفدًى بالفتح مع القصر ايضا
والجمهور بالمد والهمز وافقهم ابن محيصن من المفرده واختلف في
قتلوا فابو عمرو وحفص وكذا يعقوب بضم القاف وكسر
التا، من غير الف مبنيًا للمفعول قال البيضاوى اى استشهدوا
وافقهم اليزيدى وعن الحسن بفتح القاف وتشديد التا من غير الف
وروبت عن زيد بن ثابت وقرا الباقون بفتح القاف وتخفيف
التا، والف بينهما من باب المفاعلة فالاخبار عن المقاتلين
اى المقاتلون في سبيل الله سيهديهم طريق الخير في الدنيا ويحسن
حالهم بالطاعة فيها ويدخلهم الجنة في الآخرة مكررين وفي القراءة
الاخبار عن المقتولين كلهم او بعضهم كقتلوا او قاتلوا اى
المقتولون في سبيل الله لا يضيع سعيهم سيهديهم طريق الجنة
ويحسن حالهم فيها ويطيبها لهم ويعرفهم منازلهم فيها قالت
قتادة نزلت في قتلى احد قاله الجعبري وعن ابن محيصن عرفها
بتخفيف الزا والجمهور بتشديدها من التعريف الذى هو ضد الجهل
قال البيضاوى وقد عرفها لهم في الدنيا حتى استأنوا اليها فعملوا
ما استحقوها به او بينها لهم بحيث يعلم كل احد منزله ويهتدى
اليه كانه ساكنة منذ خلق وقال ابو حيان عن مقاتل ان الملك
الذى وكل بحفظ عمله في الدنيا يمشى بين يديه فيعرفه كل شئ اعطاه الله
انتهى وقال البيضاوى اوطيبها لهم من العرف وهو طيب الرايحة
وامال مولى كمنوى ووقفا حمزة والكسائى وكذا خلف وواقفهم الاعمش
وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقبيل كقالون
من العنوان وقرا، وكاين بالف ممدودة بعد الكاف ثم بهمزة مكسورة
ابن كثير وكذا ابو جعفر وعن ابن محيصن بهمزة مكسورة من غير الف
وقرا الباقون بهمزة وياء مكسورة مشددة من غير الف ووقف على
الياء منه ابو عمرو وكذا يعقوب وواقفهما اليزيدى والحسن ووقف
الباقون بالنون واختلف في غير اسن فابن كثير بغير مد بعد الهمزة
اسم فاعل من اسن بالكسر فهو اسن كحذر يحذر فهو حذر وافقه ابن محيصن

محيصن بخلف عنه وقرا الباقون بالمد على وزن ضارب اسم فاعل من
اسن بالفتح يسان يقال سين الباء يأسن ويأسن بالكسر والضم
اسنا كذا ذكره ثعلب في صحيحه وافقهم ابن محيصن من المنهج وامال
مصفى في الوقف حمزة والكسائى وكذا خلف وواقفهم الاعمش
وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقبيل كقالون
من العنوان واختلف في الف فالبزى من قراءة الدانى
على ابى الفتح عن السامرى عن اصحابه عن ابى ربيعة بقصر الهمزة
قال في النشر وتفرد بذلك ابو الفتح فكل من اصحاب السامرى
لم يذكروا القصر عن البزى ثم قال وعلى تقديران يكونوا رووا القصر
فلم يكونوا من طريق التيسير فلا وجه لادخال هذا الوجه في طرق طيبة
والتيسير نعم روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن
ابى ربيعة عن البزى ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزى ورواه
ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزى ووافقه ابن محيصن وقرا
الباقون بالمد وبه قرا البزى من روايته الحسن ابن حباب وسائر
اصحابه عنه كذلك ووافقهم ابن محيصن من المفرده في الوجه الثاني
والقراءتان لغتان بمعنى واحد وهما اسما فاعل كحاذر وحدر واسن
واسن الا انه لم يستعمل لها فعل مجرد بل المستعمل آتيف بالتف
واستأنف يستأنف والاتياف والاستيناف لابتداء
قال الزجاج هو من استأنفت الشئ اذا ابتدأته اى ماذا قال محمد
في الساعة القريبة استهزأ اذ لم يقبوه له اذا نهم نهاه ونابه قال
الجعبري روى ان المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبي صلى الله
عليه وسلم او مجلسه فاذا خرجوا قالوا للصحابة رضى الله عنهم اى شئ
قال محمد في الساعة المتقدمة استهزأ وايذانا انهم يحضرون
وقلوبهم غائبة لاهية عن قوله فعاقبهم الله بالطبع عليها فلم يهتدوا
اذا ابدًا وامال قرادهم ابن ذكوان وهشام بخلف عنهما وحمزة ووافقهم
الاعمش وقرا الباقون بالفتح وبه قرا ابن ذكوان وهشام في الوجه الثاني
عنهما وامال بدى في الوقف حمزة والكسائى وكذا خلف وواقفهم
الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقبيل
كقالون من العنوان وقرا، ورش من طريق الازرق بالتقبيل وبه قرا
قالون من العنوان وابو عمرو والباقون بالفتح وبه قرا ابو عمرو من العنوان
عبره وقرا جاءتهم بتحقيق الاولى واسقاط الثانية قالون والبزى
وابو عمرو وكذا روبس من طريق ابى الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل
الثانية بين بين وبه قرا ورش من طريق الازرق في احد وجهيه وقرا

وامال نقوا هم حمزة والكسائى وكذا خلف واقفهم
الاعمش صح

في الوجه الاخر بابدال الثانية الفا مع تحقيق الاولى وقرا قبل من طرق ابن شنبوذ
بحذف الاولى وتحقيق الثانية ومن غير طريقه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية
وبتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا كالازرق عن ورش وقرا ابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيق الهمزتين ووافقهم
الحسن والاعمش وامال فاتى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وقرا الازرق عن ورش بالفتح كالباقين وبالتقليل كقالون من
العنوان والدوري عن ابي عمرو وقرا عسيتم بكسر السين فرفع
واختلف في توليتم فروي بضم التاء والواو وكسر اللام مبنيا
للمفعول من الولاية اي وليتم امور الناس وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وبها قرا علي رضي الله عنه وقرا الباقون بالفتح
في الثلاثة ويجوز ان يكون من الاول وان يكون من الاعراض
واختلف في وتقطعوا فيعقوب بضم التاء وسكون القاف
وفتح الطاء مخففة مضارع قطع وافقه ابن محيصن وروي عن
ابي عمرو في رواية وقرا بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة
على التكثير وامال اعمى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وقرا ورش من طرقه الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل
كقالون من العنوان وقرا القران بالنقل ابن كثير ووافقه ابن محيصن
وحكم الهدي وقفا في الامالة والتقليل والفتح كما مر واختلف في
املى لهم فابو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء مبنيا للمفعول
والقائم مقام الفاعل الجار والمجرور وقيل القائم مقام الفاعل
ضمير الشيطان والمعنى املوا وبدئ في عمرهم ووافقه اليزيدي وقرا
يعقوب كذلك لكنه سكن الياء ويحتمل ان يكون مضارعا مسندا
الى ضمير المتكلم اي واملي انا لهم اي وانا اطرهم كقوله انما نملي لهم ويجوز
ان يكون ماضيا كقراءة ابي عمرو وسكنت ياؤه تخفيفا ووافقه المطوعي
وقرا الباقون بفتح الهمزة واللام وبالالف موضع الياء مبنيا للفاعل
وهو ضمير الشيطان وقيل للباري تعالى واختلف في واسرارهم
فخلص وحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر الهمزة مصدر اسر وهو خلس
يراد به الكثرة هنا وروي ان قوما من بني قريظة والنضير كانوا يعدون
المنافقين في امر الرسول صلى الله عليه وسلم واختلف عليه في ذلك
قوله سنطيعكم في بعض الامر وقيل الضمير في قالوا للمنافقين وقيل هو
قول الفريقين اليهود والمنافقين للمشركين سنطيعكم في اكثر امر
على عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيط الناس عن الجهاد معه
قالوا ذلك سرا بينهم فافشاه الله تعالى عليهم ووافقهم الاعمش وقرا

وقرا الباقون بصيغة الجمع سرورهم كثيرة مختلفة
الاصناف وعن المطوعي توفاهم بالتذكير دون تا فاحتمل ان يكون
ماضيا كالقراءة الاتية وان يكون مضارعا حذف منه التا والجمهور
بالتا بدل الالف على التانيث وقرا رضوانه بضم الراء ابو بكر
ووافقه الحسن وسبق ال عمران واختلف في وليبلوكم حتى نعلم
ونبلو فابو بكر بالنون على التخيئة استنادا الى ضمير اسم الله تعالى السابق
في قوله والله يعلم اعمالكم وقرا الباقون بنون العظمة مناسبة
لقوله لارينا كهم واختلف في واو ونبلو فروي باسكانها تخفيفا
قال البيضاوي على تقدير ونحن نبلو وبه قرا روح فيما انفرد به ابن مهران
وقرا الباقون بفتحها وبه قرا روح فيما رواه سائر الرواة عنه وقرا ألم
بكسر الميم ابو بكر وحمزة وكذا خلف ووافقهم ابن محيصن والاعمش
وسبق بالبقرة وعن ابن محيصن ويخرج بفتح الياء وضم الراء او
ويخرج او ستخرج واضغانكم بالرفع فاعلا بفعله والجمهور بضم
الياء وكسر الراء ونصب اضغانكم على اسناد الفعل الى ضمير
فاعل اتا الله تعالى والسؤال والبخل وهو مجزوم عطفا على جواب
الشرط واتا هانتم السابق البحث فيه في ال عمران كالهمز المفرد
ففيها ست قرات الاولى بالف بعد الها ثم همزة مسهلة
بين بين لقالون وابي عمرو مع المد والقصر ووافقهما اليزيدي
وكذا قرا ابو جعفر لكنه مع القصر وجها واحدا ووافقه الحسن
والثانية بهمزة مسهلة بين بين من غير الف على وزن فعلتم لورش
من طريق الازرق والثالثة ابدال الهمزة الفا خالصة بعد الها
مع المد للساكنين لورش ايضا من طريق الازرق والرابعة اثبات
الالف كقالون مع المد للمشبع لورش من طريق الازرق ايضا وانا
طريق الاصبهاني فيه مثل فعلتم كالاول عن الازرق وله ايضا اثبات
الالف كقالون والخامسة بحذف الالف ثم همزة محققة على وزن
سألتم لقنبل من طريق ابن مجاهد والسادسة بالف بعد الها وهمزة محققة
بعدها لقنبل في رواية ابن شنبوذ والبزي وابن عامر وحمزة
والكسائي وعاصم وكذا يعقوب وخلف ووافقهم الاعمش
وابن محيصن لكنه حذف الالف من المفردة واثبتها من المبهج وفي
هذه السورة من الادغام الكبير عشرة مواضع المرسوم
الوقف والابتداء آخر البسملة م افضل اعمالهم واصلح بالهم
ت من ربهم ك امثالهم ت فضرب الرقاب وشدوا الوثاق
ك اوزارها وبعض ت فلن يضل اعمالهم ويصلح بالهم ك عرفها لهم

حاضر

واقدامكم ت واضل اعمالهم ك فاحبط اعمالهم ت من قبلهم ك دمر الله عليهم
ك امثالها لامولى لهم ومن تحتها الانهار ومثوى لهم ت واخرجنك ك
اهلكناهم ت فلا ناصر لهم ت اهواءهم ت ايضا وعد المتقون ك على ان
المعنى فيما قصصنا عليك صفة الجنة انهار تفسير لتلك الصفات
فهو استيناف اخبار عن تلك الصفة لا على انها مبتدا اخبره انهار كما
في المرشد او كمن هو خالد في النار وتقدير الكلام امثل اهل الجنة
كمثل من هو خالد كما في انوار التنزيل للفصل بين المبتدا والخبر
من عسل مصفى ك على ان لهم فيها استيناف خبر امعاءهم ت
آنفا ك اهواءهم ن تقوهم واشراطها ك ذكراهم والمؤمنات ومثواكم ت
لولا نزلت سورة ك فاولى لهم ومعروف وخير لهم ت ارجاكم ك
ابصارهم وافئدتهم ت تبين لهم الهدى ن لتعلقه بما بعده
سول لهم ت على ان الاملاء من الله تعالى ن على ان الضمير للشيطان
اى سول لهم الشيطان واملى لهم اى مد لهم في الامل واملى لهم ك بالبناء للمفعول
الامر واسرارهم وادبارهم ك اعمالهم ت اضغانهم ولبئسما هم في لحن
القول واعمالكم ك اخباركم ت اعمالهم واعمالكم ت ايضا فلن يغفر الله
لهم ك معكم ت وفاقا لابي حاتم ولن ينقركم اعمالكم ت لهوا واموالكم
واضغانكم من بخل وعن نفقة ك الفقراء ت امثالكم ت النجرية
من قوله تعالى واذكرا خاعاد الى مثل الجنة التي وعد المتقون ربع
وهو بحكمه النصف اخر السورة ربع سورة الفتح مدنية وعن ابن عباس
انها نزلت بالمدينة ولعل بعضها منها نزل بالمدينة والصحيح انها
نزلت بالطريق منصرفه من الحديبية سنة ست من الهجرة وهي تعد
في المدني وحروفها الفان واربع مائة وثمانية وثلاثون وكلمها خمس
مائة وستون وايها عشرون وتسع آيات وفيها مشبهة الكلمة
خمسة مابين شديد او يسلمون امنين ومقصورين لا تخافون
وفواصلها فتحا. مبينا. مستقيما. نصرا عزيزا. حكيما. عظيما مصيرا
حكيما. ونذيرا. واصيلا عظيما كبيرا. بورا. سعيرا. رحيما. قليلا.
اليما. قريبا. حكيما. مستقيما. قديرا. ولا نصيرا. تبديلا. بصيرا.
اليما. عليما. قريبا. شهيدا عظيما. بسم الله الرحمن الرحيم القراءات
وتوجيهها قرأ صراط بالسين على الاصل قبل من طريق ابن مجاهد
وكذا رويس وافقهما ابن محيصن من المفردة والشنبوذي وقراءة
باشمام الصاد زايا خلف عن حمزة وهي لغة قيس ووافقه المطوعي
والباقون بالصاد وقرأ خلاد من جميع طرقه الا ما انفرد به ابن
عبيد عن الصواف عن الوزان من الاشمام كرفيقه عن حمزة ومعنى الآية

الاية ويهديك به طريقا مستقيما يتمسك عليه وهو دين الاسلام
وقال البيضاوي تبليغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة وقرا دايرة السوء
بضم السين ابن كثير وابو عمرو وافقهما ابن محيصن واليزيدي والباقون
بالفتح كما مر بهراءة وخرج بالتقييد بدايرة الاول اظنا بين بالله ظن
السوء والثالث وظننتم ظن السوء المتفق عليها واختلف في قراءة
الغيبة والخطاب من قوله تعالى لتؤمنوا وتعزروه وتوقروه
وتسبحوه فابن كثير وابو عمرو بالياء من تحت على الغيبة في الاربعة
رجوعا الى قوله المؤمنين والمؤمنات وافقهما ابن محيصن واليزيدي
والحسن وقرا الباقون بالتاء من فوق على الخطاب اسنادا الى
المخاطبين اى لتؤمنوا ايها الناس والظاهر ان الضمائر عايدة على
الله وقيل الضمايز بجعل بعضها للرسول وبعضها حيث يليق
قول الضحاك كما ذكره في البحر وقوله عليه الله بضم الهاء حفص وافقه
ابن محيصن وتقدم الكلام فيه واختلف في فسيؤتيه اجرا فابو عمرو
وعاصم وحمزة والكسائي وكذا رويس وخلف بالياء من تحت
حملا على قوله في قلوب المؤمنين وافقهم اليزيدي وقرا الباقون
بنون العظمة على طريق الالتفات من الغيبة الى التكلم واختلف في
ضرا فحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الضاد وافقهم الاعمش
وقرا الباقون بفتحها فقيل هما لغتان كالضعف والضعف
وقيل بالفتح ضد النفع وبالضم سوء الحال واختلف في كلام الله
فحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر اللام من غير الف جمع كلمة كنمرة ونمر
اسم جنس وافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتح اللام قبل
الالف على جعله اسما للجملة والكلام اسم للمتكلم بالجملة
المفيدة وقرا ندخله ونعذبه بنون العظمة نافع وابن عامر وكذا ابو جعفر
ويعقوب وافقهم الحسن وتقدم بالتاء وعن الحسن واناهم بمد الهمزة
وتاء منناة فوق قبل الالف من غير ياء من الاناية والجمهور بقصر
الهمزة وبتاء مثناة قبل الالف وبموحدة من الانابة وعن المطوعي
ومغانم كثيرة تاخذونها بالتاء من فوق على الخطاب والجمهور من
على الغيب واختلف في بما تعملون بصيرا فابو عمرو بالياء على الغيب
رجوعا الى الغيبة في ايديهم وعنهم وقرا الباقون بالخطاب رجوعا
الى الخطاب في قوله ايديكم وقرا يطوهم بحذف الهمزة ابو جعفر
وابدل همزة الرؤيا واوا ابو عمرو ويعقوب وافقه اليزيدي كذا ابدلها ابو جعفر
الا انه قلب الواو والمبدلة ياء وادغمها في التي بعدها ولم يبدلها ورش
من طريقيه وهذه الرؤيا هي ما رواه صلى الله عليه وسلم في المنام عام

الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه امنين ويحلقون
ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم
الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك ونزلت بعض المتخلفين
نزلت الآية وعن الحسن اشداء ورحماء بالنصب على المدح او على
الحال من الضمير المستكن في معه لوقوعه صلة والخبر من المبتدا
قوله تراهم ركعا سجدا حالان لان الرؤية بصرية وكذلك يبتغون
وقرا رضوانا بضم الراء ابو بكر وافقه الحسن وعن الحسن اثار
بالجمع والجمع بالافراد اى علامتهم في جباههم من كثرة السجود
قال مالك بن انس كنت جباههم منيرة من كثرة السجود في التراب
وامال التورية كبرى ورش من طريق الاصبهاني وابو عمرو وابن ذكوان
وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم اليزيدي والاعمش وقرا
بالتقليل قالون بخلف وورش من طريق الازرق وحمزة في
الوجه الثاني عنه وقرا البافون بالفتح وقرا قالون في وجهه الآخر
وعن الحسن الانجيل بفتح الهمزة وقرا بنقل حركة همزته الى الكاف ورش
كحمزة في الوقف وله السكت على الكاف قبل الهمزة في الحالين و
روى عن ابن ذكوان وحفص وكذا رويس بخلف عنهم واختلف في
شطأه فابن ذكوان وابن كثير بصلح الطاء ووافقهما ابن محيصن من
المفردة وقرا البافون باسكانها وشطء الزرع فراخه وهو سنبل
لا يخرج حول السنبلة الاصلية وشطء الشجرة اغصانها ويوقف
عليه حمزة بالنقل فقط ووافقهم الاعمش واختلف في فازره
فابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني بقصر الهمزة وقرا البافون
بالمد وهما لغتان قال الكرخي في النجوم كالجعبري في شرح الطيبة
وزن المقصور فعلة والممدود افعلة عند الاخفش وعند
غيره فاعلة انتهى وقال في الدر غلط من قال انه فاعل بان لم يسمع
توازر بل توزر ويوقف عليه حمزة وامال فاستوى حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح
كالباقين وبالتقليل كقالون من العنوان وقرا سوقه بالهمز فسهل
ودروى له زيادة واو مضمومة بعد الهمزة وسبق بالنمل ومعنى الآية
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيامه وشطئه مكة فآزره انار رسول الله
وحده ثم تأييد دينه بالصحابة والتابعين رضي الله عنهم كسنبلة
نبتت وحدها ثم يقوت بانبل الخارج حولها وفي الانجيل سيخرج
قوم ينبتون نبات الزرع يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
قاله الجعبري واذا ركب شطأه مع فازره فاستوى على سوقه انجح

انجح ثمان قرات اولها لقالون وورش من طريق الاصبهاني وابو عمرو و
وهشام بخلف عنه وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب شطأ بسكون
الطاء فازره بعد الهمزة فاستوى بالفتح سوقه من غير همز ووافقهم الحسن
واليزيدي وابن محيصن في احد وجهيه في ط، شطأه وبه قرا ورش
من طريق الازرق في احد وجهيه ثانيها كذلك لكن مع امالة الصغرى
لورش من طريق الازرق وقالون من العنوان ثالثها الكبرى شطأه
بتحريك الطاء فازره بالمد فاستوى بالفتح سوقه بالواو ووافقه ابن
محيصن من المفردة رابعها كذلك لكن بهمزة سوقه من غير واو خامسها
كذلك مع زيادة واو مضمومة بعد الهمزة كلاهما للقبل سادسها شطأه
بفتح الطاء فازره بالقصر فاستوى بالفتح سوقه بالواو من غير همز لابن
ذكوان سابعها بسكون الطاء والقصر والفتح والواو لهشام من
طريق الداجوني ثامنها شطأه بالسكون والمد والامالة الكبرى
والواو لحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وفي هذه
السورة من الادغام الكبير احد عشر موضعا المرسوم روى نافع بقية
الرسوم ومن اوفى بما عهد عليه الله بخذف الفه للتخفيف و
اتفقوا على كتابة سيماهم في وجوههم بالالف الوقف والابتدا
اخر البسملة م مبينا ك اوت وفاقا للسجستاني عن ان لام المعرف
للقسم ن على انها لام كي آي ليجمع لك بين الفتح والمغفرة وما تاخر
وعليك ومستقيما ك اوت موافقة للسجستاني على ان اللام للقسم
ن على لام كي عزيز ك اوت المؤمنين ن للام كي المتفق عليها مع
مع ايمانهم ت عليما عزيزا حكيما ت وفاقا لابي حاتم على ان اللام للقسم
ن على انها لام كي عظيما ك وفاقا للجعبري ظن السوء ك دائرة السوء
وجهنم ك مصيرا ت والارض ك عزيزا حكيما ك ونذيرا ان للام كي
وتوقروه ك على ان الضمير للرسول عليه الصلاة والسلام وفي لتسبحوه
لله تعالى واصيلا ت فوق ايديهم وعلى نفسه ك عظيما ت فاستغفروا
وفي قلوبهم وكلم نفعا وخبيرا ك بورا وسعيرا ت من يشا ك رحيما ت
تتبعكم وكلام الله وتتبعونا ومن قبل وتحسدوننا ك الا قليلا ت
اولي بلون واجرا حسنا ك اليما ت ولا على المريض حرج ومن يحبها
الانهار ك اليما ت ماخذونها وحكيما ومستقيما واحاط الله بها وقديرا
ولا نصيرا ومن قبل وتبديلا وانظركم عليهم ك بصيرا ت محلها ت
وفاقا للسجستاني بغير علم ت وفاقا له ايضا على ان اللام للقسم ن
على انها لام كي من يشا ك عذابا اليما ك ايضا واليها وعليما ت لاخذون
ك قريبا ت على الدين كله ك شهيدا ت محمد رسول الله ك على انها مبتدا وخبر

والابتداء بما بعده على انه مبتدأ خبره اشداء والواو للاستيناف
واشداء صفة لصحابته لا للرسول عليه الصلوة والسلام ن على ان رسول
صفة لمحمد والتالي عطف عليه واشداء خبر المبتدأ للفصل بين المبتدأ
والخبر والمتعاطفين واشداء صفة للرسول صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم رحماء بينهم ك ورضوانا والسجود ك مثلهم
في التوراة ت لان التالي مبتدأ وخبر كزرع اي صفتهم في التوراة
انهم اشداء على الكفار وآلي هذا ذهب ابن عباس او الوقف على
على الانجيل ت عطف على الاول آي مثلهم في الكتابين كزرع اخرج ابن
نجاح ومجاهد والفراء ليغيظ بهم الكفار ت على الاطلاق واجرا عظيما م
الحجرات لقد رضي الله عن المؤمنين ربع وهو خمسة اخزاب محمد رسول الله
ربع سورة الحجرات مدنية وحروفها الف واربع مائة وست وسبعون
وكلمها ثلثمائة وثلث واربعون وايها ثماني عشرة آية ذوات صلها
عليم. تشعرون. عظيم. يعقلون. رحيم. تابين. حكيم. الراشدون.
المقسطين. ترحمون. الظالمون. رحيم. خبير. رحيم. الصادقون.
عليم صادقين. تعلمون. بسم الله الرحمن الرحيم الغرفات وتوجيهها
اختلف في لا تقدموا فيعقوب بفتح التاء والدال مشددة واصله
لا تتقدموا فحذف احدى التائين وقرا الباقون بضم التاء وكسر الدال
مشددة على انه متعد وحذف مفعوله اما اقتصارا كقوله هو يعطي
ويمنع وكلوا واشربوا واما اختصارا للدلالة عليه اي لا تقدموا
ما لا يصلح وقال البيضاوي لا تقدموا امرا او لا تقطعوا امرا قبل ان يحكم
وقيل المراد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الله تعظيما له
واشعارا بانه من الله بمكان يوجب اجلاله قال في الدر ويحتمل ان
يكون الفعل لازما نحو وجه وتوجه واختلف في الحجرات فابو جعفر
بفتح الجيم وقرا الباقون بضمها اتباعا للضمة التي قبلها وهما لغتان
في جمع حجرة والبقعة من الارض المحجورة بحوائط وقرا فتثبتوا بثاء
مثلثة فموحدة ثم مثناة من فوق حمزة والكسائي وكذا خلف
اي توقفوا الى ان تبين لكم الحال واقفهم الحسن والاعمش وقرا
الباقون بموحدة ثم مثناة من تحت فنون وذكرا بنا وسهل
الهمزة الثانية كالباء مع تحقيق الاولى من تفي الى نافع وابن كثير وابو جعفر
وابو عمرو وكذا رويس و واقفهم ابن محيصن والبزي وقرا الباقون
بتحقيقهما واختلف في بين اخويكم فيعقوب بكسر الهمزة وسكون الخاء
وبالف مثناة من فوق مكسورة على الجمع وعن الحسن بكسر الهمزة وسكون
الخاء والف بعد الواو ثم نون بدل التاء جمعا على فعلان وقرا الباقون بفتح

بفتح الهمزة والخاء وبا ساكنة بعد الواو وتثنية اخ وخص الاثنين بالذكر لانهما
اقل من يقع بينهما الشقاق وقيل المراد بالاخوين الاوس والخزرج
وقرا ولا تلمزوا بضم الميم يعقوب ووافقه الحسن وقرا الباقون
بالكسر وعن المطوعي ضم حرف المضارع وفتح اللام وتشديد الميم والكل من
الطعن باللسان اي ولا يغتب بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفس
واحدة ولا يفعلون ما يلمزون به فان من فعل ما استحق به اللمز فقد
لمز نفسه واظهر الباء عند الفاء من قوله تب فاولئك نافع وابن
كثير وابن ذكوان وعاصم وحمزة وكذا ابو جعفر ويعقوب وخلف
واختلف عن هشام وخلاد والباقون بالادغام وقرا تبتدئ
الياء نافع وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن يخلف عنه كما
في البقرة وقرا ولا تنابزوا ولا تجسسوا ولتعارفوا بتشديد التاء في الثلاثة
وصلا البزي و وافقها ابن محيصن يخلف عنها ومر ذكره بالبقرة
والتنابز تفاعل من النبز وهي الدعاء بالقبيح والتجسس التتبع ومنه
الخاسرين والجاسوسة وعن الحسن ولا تحسسوا بالحاء المهملة قال
البيضاوي من الحس الذي هو اثر الحس وغايته ولذلك قيل للحواس
حواس ومعنى الآية لا تحثوا عن عورات المسلمين ومعايبهم البحث
عنها وقدروي لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم يتبع الله
عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته وامال اتقاكم حمزة والكسائي
وكذا خلف و وافقهم الاعمش وقرا الازرق عن ورش بالفتح كالباقين
وبالتقليل كقالون من العنوان واختلف في لا يلتكم فابو عمرو وكذا
يعقوب بهمزة ساكنة بعد الياء وقبل اللام من الته يالته بالفتح في الماضي
والكسر في المضارع وهو لغة عطفان واسد و وافقهما اليزيدي
والحسن وابدل ابو عمرو الهمزة الفا على اصله و وافقه اليزيدي وقرا
الباقون بكسر اللام من غير همز من لاته يليته كباعه يبيعه وهي لغة الحجاز
وقيل من ولته بلته كوعده يعده فالمحذوف على القول الاول عين
الكلمة ورويها يفلكم و على الثاني فاؤها ووزنها يفلكم ويقال ايضا
الاته يليته كباعه يبيعه والته يولته كمانه يومن وكلها لغات
في معنى نقصه حقه واختلف في بما تعملون فابن كثير بالياء من تحت
على الغيب نظرا لقوله تعالى يمنون وما بعده و وافقه ابن محيصن
وقرا الباقون بالتاء من فوق على الخطاب نظرا الى قوله تعالى
لا تمنوا الى آخر السورة المرسوم
ومن الادغام الكبير اربعة مواضع الوقف والابتداء آخر البسملة م
ورسوله ك واتقوا الله ك ايضا عليم ولا تشعرون ت للتقوى ك

عظيم ت لا يعقلون وخبرالهم ك رحيم ت ناهين والغنم والعصيان ونعمة
ك تحكيم ت بينهما والى المرالله وبالعدل واقسطوا ك المقسطين ت بين خوكم ك
ترحمون ت منهن وبالالقاب وبعد الايمان ك الظالمون ت من الظن
واثم ولا تجسسوا ك بعضا ت فكرهتموه ك واتقوا الله ك رحيم ت في سبيل الله
ك الصادقون ت وما في الارض ك عليم ت ان اسلموا واسلامكم ك صادقين
ت والارض ك والله بصير بما تعملون م المخرجة من محمد رسول الله بالفتح الى
قالت الاعراب امتثاريع وهو تكملة النصف سورة ق ويقال لها سورة
الباسقات مكية وحروفها الف واربع مائة واربعة وستون وكلمها
ثمنمائة وخمس وسبعون واياها خمس واربعون وفيها مشبه الفاصلة
ثمنية ق. رزقا للعباد. عليهم بجبار وعلكم موضعان وثمود واخوان لوط
فواصلها المجيد. عجيب. بعيد. حفيظ. بريح. فروج. بهيج. منيب.
الحصيد. نضيد. الخروج. وثمود. واخوان لوط. وعيد. جديد. الوريد.
عفيد. عتيد. تحيد. لوعيد. وشهيد. حديد. عتيد. عنيد.
مريب الشديد. بعيد. بالوعيد. للعبيد. يزيد. بعيد.
حفيظ. منيب. الخلود. يزيد. محيص شهيد. لغوب. لغرد.
السجود. قريب. الخروج. المصير. يسير. وعيد. بسم الله الرحمن الرحيم
القرات ولوجهها عن الحسن قاف بكسر الفاء من هجائها على الجر بحرف
مقدر قسم ومنع الصرف وا الجمهور السكون لان الاصل في حروف
المعجم اذا لم تركب مع عامل ان يكون موقوفة فمن فتح قاف عدل الى اخف
الحركات وقرا ايذا بهمزتين على الاستفهام الاولى منهما محققة والثانية
مسهلة بين الهمزة والياء مع الفصل بينهما بالف قالون وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ووافقهم اليزيدي وقرا ورش وابن كثير وكذا روبس بتسهيل الثانية
من غير الف بينهما ووافقهما ابن محيصن وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا روح وخلف بتحقيقهما من غير الف ومد هو الداجوني عن هشام
عند جمهور العراقيين وغيرهم ووافقهم الحسن وقرا الحلواني عن هشام
من طريق ابن عبدان عند صاحب التيسير من قرانه على ابى الفتح التحقيق
فيهما مع المد وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين وهو طريق
الشذائي عن الداجوني كما في المبهج وغيره واحد الوجهين في التذكرة
وعن الاعمش بهمزة واحدة على الاستفهام كقراءة من سبق وحذفت
الاداة للدلالة ويحتمل الاخبار وقرا متنا بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم ابن محيصن من المفردة واثبت ابنا، فيه عميد في الوصل
ورش ووافقه الحسن وفي الحالين يعقوب والاعمش والبافون بضمها
كما قال عمران ولا خلاف في الاكثر هنا انتهى بل انما الخلاف في الشعراء وص كما مر

سوره ق ويقال لها سورة الباسقات

وعن الحسن الصور بفتح الواو وسبق ذكره وعنه ايضا القيا بهمزة
مكسورة وفتح الياء وبالف ممدودة قبل همزة مفتوحة مصدر
القى والجمهور بفتح الهمزة وكسر القاف وبعدها ياء مفتوحة والف ساكنة
فعل امر مثنى واختلفوا اهل المامور واحد ام اثنان فقيل واحد وانما اتى
بضمير اثنين ولالة على تكرير الفعل كانه قال القى القى وقيل اراد القين
بالنون الخفيفة فابدلها الفا اجراء للموصل مجرى الوقف وقيل
المراد مثنى وهذا هو الحق لان المراد ملكان يفعلان ذلك واختلف في
يوم يقول فنافع وابو بكر بالياء من تحت على الغيبة اسنادا الى
ضمير اسم الله تعالى في قوله الذي جعل مع الله اورثنا الا بتاء
وعن الحسن يقال بياء مضمومة وبالف بعد القاف مبنيا للمفعول
وقرا الباقون بنون العظمة لنفسه لتقدم ذكرنا لذي وقد تعقب
على انكار الفعل للفاعل وقرا ابو عمرو وقالون واليا من تحت على الغيبة ابن كثير
ووافقه ابن محيصن وسبق برص وعن الحسن فنقبوا بكسر القاف
امرا لاهل مكة بذلك ورواها الاصمعي عن ابي عمرو والجمهور بفتحها والنقب
التنقير والتفتيش ومعناه التطواف في البلاد واما الفي وقفا
حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح كالبافين وبالتقليل كقالون من العلوان
واختلف في دابار السجود فنافع وابن كثير وحمزة وكذا ابو جعفر وخلف
بكسر الهمزة على انه مصدر ادبر بمعنى مضى ونصب على الظرفية بتقدير
زمان كمقدم الحاج اي وقت انقضاء السجود قاله الجعبري ووافقهم ابن
محيصن والاعمش وقرا الباقون بفتحها جمع دبر وهو اخر الصلوة
وعقبها وجمع باعتبار تعدد السجود ومعنى قال البيضاوي وقيل المراد
بالتسبيح الصلوة والصلوة قبل الطلوع للصبح وقبل الغروب
للظهر والعصر ومن الليل العشاآن والتهجد وادبار السجود النوافل
بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء انتهى وخرج بتقييد
السجود وادبار النجوم اخر الطور المتفق على كسره الا ما سيذكر ان شاء الله
تعالى عن المطوعي ووقف على ينادِ بمثبوت الياء وقفا ابن كثير
وكذا يعقوب على الاصل لانه مضارع مرفوع فحقه ثبوت الياء مطلقا
في الكتابة والقراءة والوصل والوقف الا انها حذفت في الوصل
للتخفيف اتكتفين وحذفت كذلك خطا حملا على الوصل وبه قطع لابن كثير
في الكفاية والمبهج والمستنير والارشاد وفاقا للجمهور وبالحذف
اخذ له في الكافي والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والوجهان
في التبصرة كجامع البيان وغيرها والاول اصح ووافقهما ابن محيصن

ووقف الباقون بحذفها موافقة للرسم واثبت الیا فی المناد وصلا
نافع وابو عمرو وکذا ابو جعفر وافقهم الحسن والیزیدی وفی الحالین
ابن کثیر وکذا یعقوب وافقهما ابن محیصن وحذفها الباقون فی الحالین
والمناد اسرافیل او جبریل علیهما السلام فیقول ایتها العظام
البالیة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله یامرکن ان تجتمعن
لفصل القضاء وقرا یوم تشقق بحذف الشین فابو عمرو وعاصم
وحمزة والکسائی وکذا خلف وافقهم الاعمش والیزیدی وقرا الباقون
بالتشدید وسبق بالفرقان واثبت الیا فی وعید وصلا ورش
ووافقه الحسن وفی الحالین یعقوب وحذفها الباقون وفی هذه
السورة من الزوائد ثلاثة ومن الادغام الکبیر ثمانیة مواضع الوقف
والابتداء آخر البسملة م ف ک اوت علی تقدیر هذه او اقرا
او اذکر ق المجد ن علی جعله قسما وتالیه قسما اخر والجواب بل عجبوا
المجد ک علی جعل حم جواب القسم ن علی جعله قسما والجواب لقد
للفصل بینهما عجیب وکتاب اک بعد ت حفیظ ک مریج
ت من فروج ومنیب ورزقا للعباد وبلدة میتا ک الخروج ت
وقوم تبع ولحق وعید وبالخلق الاول ک جدید ت من حبل الورید ک
وقعید وعتید ونجد والوعید وشهید وحدید وعید
وعند ک مریب ن لان تالیه کما قاله فی النهر اظهر تعلقه بما قبله
علی جهة البدل ویکون فالقیاه توکیدا ک علی جعله مبتدا خبره فالقیا
الشدید ت بعید ت ایضا بالوعید ک للعبید ومن
یزید ت غیر بعید ت حفیظ ک علی ان التالی مبتدا خبره ادخلوها علی
تاویل یقال لهم ادخلوها فان من بمعنی الجمع ن علی جعله بدلا بعد بدل
لان قوله لکل اواب بدل من المتقین ومن خشی بدل بعد بدل تابع للکل
ادخلوها بسلام ت الخلود ما یشاؤن فیها ک ولدینا مزید ومن
محیص ت شهید ت ایضا من لغوب ک السجود ویوم الخروج ت
المصیر وساع ک علینا یسیر ت بما یقولون ک بجبار ت وعید م
التجارة من فاکت الاعراب امنا الی وقال قرینه ربنا سورة والذاریات
مکیة حروفها الف ومائتان وسبعة وثمانون وکلمها ثلثمائة وتسعون
آیها ستون بالاجماع فواصلها ذروا وقرا یسرا امرا الصادق
لواقع الحبک مختلف من افک ساهون اکرا تصلون الدین
یفتنون یستعجلون وعیون محسنین یهجعون یستغفرون
والمحروم للموقنین تبصرون توعدون تنطقون المکرمین
منکرون سمین تاکلون علیم عقیم العلیم المرسلین مجرمین طین

بسم الله الرحمن الرحیم ٢

طین للمسرفین المؤمنین المسلمین الالیم بهین مجنون
علیم العقیم کالرمیم حین ینظرون منتصرین فاستقیم الموعود
الماهدون تذکرون مبین مجنون طاغون یعلوم یعبدون
المؤمنین یطعمون المتین یستعجلون یوعدون
القراءات وتوجیهها ادغم تاد والذاریات فی ذال ذروا للتقارب
وافقهما الیزیدی والمطوعی وابن محیصن من المفردة والمراد بالذاریات
الریاح تذروا التراب او غیره او النساء الولود فانهن یذرین
الاولاد وقرا فالجاریات بسرا بضم السین ابو جعفر بخلف
عن ابن وردان فاسکنها عنه ابن وردان کالباقین وهی
صفة مصدر محذوف ای جریا ذا یسر وفسرت بالسفن
الجاریة فی البحر سهلا او الریاح الجاریة فی مهابها او الکواکب
الذی تجری فی منازلها وعن الحسن الجبک بکسر الجیم والباء
علی وزن الابل وروی عن ابی عمرو وهو اسم مفرد لا جمع لان
من بنیته الجموع فینبغی ان یعد مع ابل فیما جاء من الاسماء علی فعل کسر
الفاء والعین وعن المطوعی ایان یوم الدین بکسر الهمزة والجمهور
علی الفتح وقرا عیون بکسر العین ابن کثیر وبن ذکوان وابو بکر وحمزة
والکسائی وافقهم ابن محیصن من المبهج والاعمش وقرا البقرة ذکره
وامال الاسری ابو عمرو وابن ذکوان من طریق الصوری والتدوی
عن الکسائی وافقهم الیزیدی وقرا ورش من طریق الازرق
بالتقلیل وبه قرا قالون وحمزة وابو الحارث من العنوان والبانون
بالفتح وعن ابن محیصن وفی السماء رازقکم اسم فاعل والله تعالی
متعال عن الجهة وعنه من روایة غیر البزی من المفردة ارزاقکم ارزقکم
بهمزة مفتوحة قبل الراء بالف بعد الزای جمع الرزق جمع مرزق
والجمهور رزقکم واحد ارزاق سبب رزقکم او تقدیره وقیل
المراد بالسماء السحاب وبالرزق المطر فانه سبب الاقوات
واختلف فی مثل فابو بکر وحمزة والکسائی وکذا خلف بالرفع
خبر ان مستقل کالاول او تابع مع ما قبله خبر واحد بخوذا حلو فاکهة
نقلها ابو البقاء او علی النعت لحق المرفوع ولا یضر تقدیر اضافتها
بمعرفة لانها لا تتعرف بذلک لابهامها وما زائدة عند
الخلیل للتاکید وجمع بین مؤکدین ما ولام الجر لاختلاف المؤکدین
والملفوظ بن ای الحق مثل نطقکم وافقهم الاعمش وقرا الباقون
بالنصب نعت لحق ایضا کما فی القراءة الاولی وانما بنی الاسم لاضافته
الی غیر متمکن کما بناه الاخفش فی قوله فغدق غیر مخبأه بدم مثل ما ثمر حائض الجبل

بفتح مثل مع انتهائها غلت لدم او صفة لمصدر محذوف اى يجئ حقا مثل
نطفكم او حال من الضمير فى لحق لانه قد كثر الوصف بهذا المصدر حتى
جرى مجرى الاوصاف المشتقة والعامل فيها حق وقرا ابراهام بالف
بدل الياء ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وقرا سلام بكسر السين وسكون
اللام من غير الف حمزة والكسائى وبقية العشرة بفتح السين واللام
وبالالف وعن الاعمش قالوا سلم قال سلم بكسر السين وسكون اللام
ورفع الميم فيهما والجمهور على نصب الميم فى الحرفين وفتح السين
واللامين وبالالفين وسبقا بالبقرة وهود وعن الاعمش
ثمود المجرور بالتنوين كما فى الاعراف وقرا قبل بالاشمام هشام
والكسائى وكذا رويس وافقهم الحسن والشنبوذى كالبقرة
واختلف فى الصاعقة فالكسائى بالجذف الالف وباسكان
العين على ارادة الصوت الذى يصحب الصاعقة على حد فمنهم
من اهلكنه الصيحة وافقه ابن محيصن بخلف عنه وعن الحسن
الصواعق بتقديم القاف على العين وبالياقون بالالف
وكسر العين على ارادة النار النازلة من السماء للعقوبة وذكر اول
البقرة واختلف فى وقوم نوح فابو عمرو وحمزة والكسائى وكذا خلف
بجر الميم عطفا على وفى الارض او على وفى موسى او على وفى عاد او على وفى
ثمود وهذا اولى لقربه وبعد غيره ويؤيده قراءة ابن مسعود وفى قوم
بالبات فى د وافقهم اليزيدى وابن محيصن من المفردة والحسن
والاعمش وقرا الباقون بنصبها عطفا على مفعول فاحذناه او على
مفعول فبذناهم فى اليم وسبب ذلك ان قوم نوح مغرقون من
قبل لكن بشكل بانهم لم يغرقوا فى اليم واصل العطف ان يقتضى
التشريك فى المتعلقات ويحتمل ان يكون منصوبا بفعل مضمر اى
واهلكنا قوم نوح لان ما قبله يدل عليه وافقهم ابن محيصن من المبهج
وقرا تذكرون بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائى وكذا خلف
د وافقهم الاعمش كما فى الانعام والاعراف الذين وقفا حمزة والكسائى
وكذا خلف د وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح
كالاصبهانى والباقون د بالتقليل كقالون من العنوان واثبت
الباء فى ليعبدون فى الحالين يعقوب د وفى الوصل الحسن
وعن ابن محيصن من المبهج ان الله هو الرزاق بالف بين الراء
والزاى بوزن فاعل والجمهور بالف بعد الراء بوزن فعال وافقهم
ابن محيصن من المفردة واثبت الياء فى يطعمون مطلقا يعقوب
وعن الاعمش المتين بالجر صفة للقوة وانما ذكر وصفها لكون

لكون تانيثها غير حقيقى وقيل انتهائى معنى الايد قال ابن جنى هو خفض
على الجوار لقولهم هذا جحر ضب خرب يعنى انه للمرفوع وانما جر لما جاوره
مجرورا ورد بامكان غير ذلك والجوار لا يصار اليه الا عند الحاجة
والجمهور على الرفع نعتا للرزاق واثبت الياء فى فلا تستعجلون فى الوقف
والوصل يعقوب د وفى الوصل الحسن وحذفها الباقون مطلقا
و فى هذه السورة من الزوائد ثلاث ومن الادغام الكبير ثمانية
المرسوم اتفقوا على كتابة بيت بالياء بيان بين الالف والدال
ومن المقطوع والموصول اتفقوا على قطع يومهم على النار يفتنون
كموضع المؤمنين وعلى وصلهم بالمجرور نحو حتى بالوا بومهم الذى
فيه يصعقون الوقف والابتداء آخر البسملة والذاريات
والتوالى ن للفصل بين القسم وجوابه وهو انما توعدون لصادق
وهل اللاحق منه او لا وظاهر فى تفسير البيضاوى الاول وح فيكون
الوقف على قوله لصادق ن للفصل ك على جعله مستانفا
لو اقعت على الوجهين من افكت يوم الدين ويفتنون و
ذوقوا فتنتكم ك تستعجلون ت ما اتاهم ربهم ومحسنين ك
وليس بتام لان التالى تفسير لاحالهم كانوا قليلا ت وفاقا يعقوب
والضحاك كان عذابهم قليلا وح فالابتداء من الليل وما يكون نافية
اى لا ينامون على ان المعنى كان هجوعهم من الليل قليلا قال ابو حيان
فى النهر والظاهر ان قليلا ظرف وهو فى الاصل صفة اى كانوا فى زمن قليل
من الليل ويجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره كانوا
يهجعون قليلا وما زائدة فى كلا الاعرابين انتهى ولا يجوز ان يكون
نافية على هذا ما يهجعون ك يستغفرون والمحروم وللموقنين ك
او الاحسن وصل الاخبار بقوله وفى انفسكم وهو ك اى وفى انفسكم
آيات آذ ما فى العالم شئ الا وفى الانسان له نظير يدل دلالة ما انفرد
به من الهيات الكائنة والمناظر البهية والتركيبات العجيبة
والكمن من الافعال الغريبة واستنباط الصنايع المختلفة و
استجماع الكمالات المتنوعة قاله فى انوار التنزيل تبصرون
وتوعدون ك تنطقون ت فقالوا سلاما ك اى نسلم عليك
سلاما قال سلام ك اى عليكم فحذف الخبر ثم ابتدأ ابتدأ بقدر
مبتدأ اى انتم قوم وقد اجتمع فى هذه الآية حذف الخبر والمبتدأ
منكرون ك الا ما كلون ولا تخف وعليم وعقيم ك قال ربك ك
وفاقا لابى حاتم العليم ك اوت المرسلون ومن طين وللموقنين
ومن المسلمين والاليم ومجنون ومنتصرين وفاسقين والموسعون

وفرشناها والماهدون وتذكرون ومبين كلاهما ك او بوصل الاخير
بقوله كذلك ويوقف عليه وهو ك اوت وفاقا لما في كتاب الداني اي
الامر كذلك او مجنون وانوا اصوابه وطاغون ك اولا خيرت وفاقا للداني
المؤمنين ت ليعبدون وان يطعمون والمتين وبنعجلون
ك يوعدون م البخرفة من وقال فبرئ الى انه هو الحكيم العليم رابع
وهو نكملة الحرب سورة والطور مكية وحروفها الف وخمس مائة وكلمها
ثمان مائة واثنتا عشرة وايها ربعون وسبع آيات حجازي وثمان
بصري وتسع كوفي وشامي اختلافها اثنان عراقي وشامي جهنم وعاكوفي
وشامي وفيها سكتة الفاصلة موضعان يوم يدعون سر مصفوفة
وعكسه ثلثة لواقع ولكم البنون حين تقوم وفواصلها والطور
مسطور منشور المعمور المرفوع المسجور لواقع دافع موراً سيراً
للمكذبين يلعبون وتعاً نكذبون لا تبصرون تعلمون ونعيم الجحيم
تعملون بحور عين رهين يشتهون تأثيم مكنون يتساءلون
مشفقين السموم الرحيم مجنون المنون المتربصون طاغون
يؤمنون صادقين اختلقوه يؤفكون المصيطرون مبين
المنون منقلبون يكتبون المكيدون يشركون مركوم يصعقون
ينصرون يعلمون نقوم النجوم بسم الله الرحمن الرحيم القراءات
وتوجيهها قراء فكهين بغير الف بعد الفاء ابو جعفر وسبق بيس بتخفيف
همزة متكئين له في الهمز المفرد ووقف حمزة والاعمش بخلف عنه
بالتسهيل بين بين وبالحذف ايتاعاً للرسم وبالابدال ياء ولكنه ضعيف
واختلف في واتبعناهم ذرياتهم وألحقنا بهم ذرياتهم فنافع وكذا
ابو جعفر واتبعتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدها
مثناة فوقية ساكنة على اسناد الفعل الى الذرية وذريتهم الاول
بالتوحيد وضم التاء والثاني بالجمع ونصب التاء بالكسرة وقرا ابن
كثير وحاصم وحمزه والكسائي وكذا خلف واتبعتهم بالاسناد الى
الذرية مع الحاق تاء التانيث ذريتهم الاول بالتوحيد ورفع التاء ووكذا
الثاني بالتوحيد ايضا كلمة بنصب التاء لوقوع الذرية على القليل
والكثير والواحد اخف لطفاً فاتى به تخفته ووافقهم ابن محيصن والاعمش
كلن المطوعي عنه بكسر الذال فيهما وقرا ابو عمرو واتبعناهم بقطع الهمزة المفتوحة
واسكان التاء والعين ونون والف بعدها على اسناد الفعل الى
المتكلم المعظم نفسه لمناسبة وزوجناهم وذرياتهم بالجمع وكسر التاء
فيهما على المفعولية على قياس نصب جمع المؤنث السالم ووافقه اليزيدي
وقرا ابن عامر وكذا يعقوب واتبعتهم بالحاق تاء التانيث ايضا ذرياتهم

ذرياتهم كلاهما بالجمع قال البيضاوي للمبالغة في كثرتهم ورفع الاول بالضمة
فاعلا ونصب الثاني بالكسرة مفعولا نايا ووافقهما الحسن وبمعنى كقتلهم
ذرياتهم في دخول الجنة او الدرجة لما روي ان الله يرفع ذرية المؤمن
في درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه واخلصنا في التاء فالبزي
وقبل من طريق ابن مجاهد بكسر اللام من الت يالت بكسر العين في المنتهى
وفتحها في المضارع كعلم يعلم ووافقهما ابن محيصن وقرا قبل من طريق
ابن شنبوذ باسقاط الهمزة والحفظ بكسر اللام كبعتاهم بقال لانه يميته
كباعه يبيعه وهي رواية الحلواني عن القباس ووافقه الحسن
وقرا الباقون بالهمزة مع فتح اللام ويحتمل ان يكون من الت يالت
كضرب يضرب وان يكون من الات يليت كقال يقيل
قالتا هم كما تهم وكلها لنقصانهم وقيل الت بمعنى غلط وقام رجل
الى عمر رضي الله عنه فوعظه فقال رجل لا يالت امير المؤمنين اي يغلط
عليه وقرا الا لغوفيها ولا تاثيم بالرفع فيهما نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف ووافقهم الاعمش وقرا الباقون
من غير تنوين كما في البقرة واللغو الساقط من الكلام كما يجري بين شارب
الخمر في الدنيا وقرا لؤلؤ بابدال همزة الاولى واوا المكسورة ابو عمرو
وابو بكر وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي ولم يبدله ورش ووقف
حمزة ووافقه الاعمش بابدال همزته الاولى واوا وروى العجلي تخفيفها
واما الثانية فبابدالها واوا ساكنة لسكونها بعد ضمة او مضمومة
ثم تسكن للوقف على وجه اتباع الرسم فيتحد ان لفظا لا تقديرا
وبالتسهيل كالواو مع الرسم ووقف هشام كذلك لكن مع
تحقيق الاولى وجها واحدا وشبه غلمان اهل الجنة باللؤلؤ المصون
في الصدف لبياضهم وصفائهم وقيل المراد بالمكنون المخزون
لانه لا يخزن الا الغالي الثمن النفيس واختلف في يدعوه انه فنافع
والكسائي وكذا ابو جعفر بفتح الهمزة على التعليل اي لانه ووافقهم
الحسن وقرا الباقون بالكسر على الاستيناف الذي في معنى
العلة فيتحد معنى القراءتين ووقف على نعمت بالهاء ابن كثير وابو عمرو
والكسائي وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
وقرا تمرهم باسكان الراء واختلسها ابو عمرو وروى الادغام عن
الدوري كالباقين ووافقه على الاسكان ابن محيصن من المبهج والاختلاس
مثل المفردة واختلف في المسيطرون هنا والمسيطرون في الغاشية
فقبل من طريقي ابن شنبوذ وابن مجاهد من المستنير وابن ذكوان
فيهما من طريق ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش

وهشام بالسين فيهما على الاصل وهي رواية ابن الاخرم وغيره عن الاخفش
عن ابن ذكوان وروياه زرعان عن عمرو عن حفص وكذا نص عليه الهذلي
عن الاستغناثي عن عبيد وافقهم في هذه السورة ابن محيصن من المغرادة
ومن احد وجهي المبهج وفي الث طبيبة كاصلها عن قبل المسيطرون
بالسين والمصيطر بالصاد وقال البعض جمهور العراقيين والمغاربة
وروياه اخرون عن حفص كذلك وبه قرا الداني على ابي الفتح وقطع له
بالخلاف في المسيطرون وبالصاد في بمصيطر في الث طيبة كاصلها
وقرا خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاي فيهما وبه قرا خلاد فيهما ايضا
من رواية جمهور المغاربة والمشارقة قال ابن الجزري وهذا الذي لا وجه
نص بخلافه واثبت له الخلاف فيهما صاحبا التيسير والث طيبة وقرا
به الداني على ابي الفتح وافقهما المطوعي عن خلف وقرا الباقون بالصاد
فيهما وبه قرا ابن شنبوذ عن قنبل من المبهج فيهما وابن ذكوان فيما رواه
الجمهور عن النقاش عنه وهو الذي في الث طيبة كاصلها عنه
وبه قرا حفص فيما ذكره ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته
وصاحب العنوان وبه قرا الداني على ابي الحسن وبه قرا خلاد في رواية
الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز وافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني
من المبهج ومعنى ام هم المصيطرون الارباب الغالبون حتى
يدبروا امر الربوبية ويتنوا الامر على ارادتهم وقال ابن عطية ام
عندهم الاستغناء عن الله تعالى في جميع الامور لان المال
والصحة والقوة وغير ذلك من الاشياء كلها خزائن الله تعالى
انتهى والمسيطر قال ابن عباس المسلط القاهر وقرا بلعوا
بفتح الباء وسكون اللام وفتح القاف من غير الف ابو جعفر وافقه
ابن محيصن وسبق بالزخرف واختلف في يصعقون فابن عامر
وعاصم بضم الياء مبنيا للمفعول ويحتمل ان يكون من صعق فهو
يصعق فيتنا للمفعول وهو ثلاثي حكاه الاخفش فيكون مثل سعد يسعد
وان يكون من اصعق رباعيا يقال اصعق فهو مصعق قاله الفارسي
والمعنى ان غيرهم اصعقهم وافقهما الحسن وقرا الباقون بفتحها
مبنيا للفاعل والصعق العذاب او يوم بدر لانهم عذبوا فيه او يوم
القيمة اقوال ثالثها قول الجمهور لان صعقته تعم جميع الخلائق
وقال البيضاوي عنه النفخة الاولى وعن ابن محيصن من المفردة والمطوعي
ادغام النون الاولى من ما عيننا في الثانية لتلاقي المثلين والباقون
بالاظهار ووافقهم ابن محيصن من المبهج والمعنى اي انك في حفظنا بحيث
نراك ونكلاؤك وجمع العين لانه اضيف الى ضمير الجماعة للمبالغة بكثرة اسباب

اسباب الحفظ وعن المطوعي وادبار النجوم بفتح الهمزة اي عقاب النجوم
وانارها اذا غربت والجمهور على كسرها مصدر وهذا بخلاف التي في آخر
قاف كما تقدم قال الفتح هناك لانه يراد به الجمع كدبر السجود اي
اعقابه وفي هذه السورة من الادغام الكبير موضعان المرسوم اتفقوا
على رسم فما انت بنعمت ربك بكاهن بالف، كموضع البقرة وثانيهما
وثاني العقود وموضعي ابراهيم ونعمته اتحل وموضع لقمان وفاطر وما عدا
الاحد عشر بالها، نحو ما انت بنعمة ربك بسورة نون الوقف
والابتداء آخر السجلة م والطور ن كالفواصل التي لان المقسم
عليه هو قوله ان عذاب ربك لواقع فلا يفصل بينهما والواو الاولى
واو القسم والثانية واو العطف لواقع ك او الاخر وصله بالتالي
وافقا على واقع ك وفاقا للعماني لانه ماله من دافع يدفعه عن مستحقه
وقال الداني ث على الاستيناف بتقدير واذكر يوم ن على النصب
بدافع ويجوز كما قاله في النهر بمنتصب بقوله لواقع والجملة بعدها
اعتراض بين العامل والمعمول سيرا ك يلعبون ودعا ونكذبون
ولا ينصرون وسواء عليكم ك انما تجزون ما كنتم تعملون ث وهو
تعليل للاستواء فانه لما كان الجزاء واجب الوقوع كان الصبر
وعدمه سيان في عدم النفع قاله قاضي البيضاوي بما انا هم ربهم
ك عذاب الجحيم ك ايضا بتقدير يقولون لهم كلوا معطوفة
ك يجورعين ث وبهم ذريتهم ك ايضا من عملهم من شيء ث رهين
ث ايضا ولا تاثيم ولا مكنون ك او الاخير ث وفاقا للسجستاني مدعوة ك
على قراءة كسر همزة انه للاستيناف ن على الفتح لاجل التعليل السابق
فذكر ك ولا مجنون والمنون والمتربصين وطاغون وتقوله ولا
يؤمنون وصادقين والارض ولا يوقنون والمصيطرون وفيه ومبين
والمبنون ومثقلون ويكيدون والمكيدون وغير الله وعما يشركون
ك مركوم ك اوث وفاقا لابي حاتم وينصرون ولا يعلمون وباعيننا
وتقوم ك وادبار النجوم النجمية من قوله انه هو الحكيم العليم الذاريات
الى قوله يتنازعون فيها كأسا سورة والنجم مكية وحروفها الف
واربع مائة وخمسة وكلمها ثلاث مائة وستون وايها ستون
آية في غير الكوفي والحمصي واثنان فيهما اختلاف ثلاث آيات
من الحق شيئا كوفي عن من تولى ث حتى الا الحيوة الدنيا غير دمشقي
وفيها مشبه الفاصلة موضع وتضحكون فواصلها اذا هوى وما غوى
وعن الهوى يوحى القوى فاستوى الاعلى فتدلى اوادنى
ما اوحى ما راى يرى اخرى المنتهى المأوى ما يغشى وما طغى الكبرى

سورة والنجم

والعزى والاخرى. الاننى. ضيزى الهدى. مانمنى. والاولى. ويرضى.
الاننى. شيئا. تولى. الدنيا. اهتدى. بالحسنى. اتقى. تولى. واكدى يرى.
موسى. وفى. اخرى. سعى يرى. الاوفى. المنتهى. وابكى واحيا. والانثى.
تمنى. الاخرى. وافنى. الشعرى. الاولى. ابقى. واطغى. اهوى. غشى.
تمارى. الاولى. الازفة. كاشفة. تعجبون. ولاتبكون. سامدون. واعبدوا.
بسم الله الرحمن الرحيم الفرات. وتوجيهها عن الحسن والنجم كما
فى النحل والنمل ودسها اى هذه السورة الباقى غير الواوى حمزة ذكره
وكذا خلف. ووافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق ابو عمرو
بالتقبيل وقالون من العنوان وجملة ذلك ثلاث واربعون كلمة وكذا
الخلف فى الوقف على الحسنى لانه رأس آية واما الرابع وهو عشر كلمات
وهى مارى وزاخرى الكبرى الاخرى فهو برى اخرى سوف يرى
النشأة الاخرى رب الشعرى رنبك تتمارى فابو عمرو وحمزة والكسائى
وكذا خلف بالامالة المحضة ووافقهم اليزيدى والاعمش ورش
من طريق الازرق بالتقبيل والباقون بالفتح تنبيه عن من تولى رأس
آية فى اثنتى فيفتحها ابو عمرو ولا تنهاعنده ليست رأس آية والله
اعلم واما الراء والهمزة من راى وراه صغرى ورش من طريق
الازرق واما ابو عمرو الكبرى الاخرى فهو برى اخرى الالف وفتح
الراء واما ابن ذكوان الراء والالف من جميع طرقه الا ما انفرد به زيد
عن الرملى عن الصورى من فتح الراء واما الهمزة والا ما انفرد به
صاحب المبهج عن الصورى من فتحها واما راكه فاما الراء والهمزة
النقاش عن الاخفش عنه وفتحها ابن الاخرم عن الاخفش واما
الهمزة وصل الراء الجمهور عن الصورى وفتح الجمهور عن الحلوانى عن هشام
الراء والالف فى الكلمتين والاكثرون عن الداجونى على ما انتهينا فيها
وقرأ ابو بكر فى رواية الجمهور عن يحيى بامالة الراء والهمزة فى راى وفتحها
فى رواية الجمهور عن العليمى ومن طريق المبهج عن اللؤلؤ عن يحيى و
عن الخزاز عن العليمى بفتح الراء واما لة الهمزة من العنوان وكذا
الخلف له فى راه الا ان العليمى عنه فتح الراء والهمزة وقرأ حمزة والكسائى
وكذا خلف بامالتها فيهما ووافقهم الاعمش وفتحها فيهما قالون وورش
من طريق الاصبهانى وبن كثير وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب
وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن واختلف فى ما كذب فهشام
وكذا ابو جعفر بتشديد الذال اى ما راه محمد عليه السلام بعينه صدقه
قلبه ولم ينكره وما مفعول به موصول والعائد محذوف فقاعل راى
ضمير يعود على النبى صلى الله عليه وسلم ووافقهما الحسن وقرأ الباقون بتخفيفها

بتخفيفها فقيل فيها ما قبل فى الاولى وكذب بتعدى نفسه وقيل هو على اسقاط
الخافض اى فيما رواه قاله مكى وغيره وجوز فى ما وجهين احدهما ان يكون
بمعنى الذى والثانى ان يكون مصدرية ويجوز ان يكون فاعل
راى ضميرا يعود على الفؤاد اى لم يشك قلبه فيما راه بعينه قاله
فى الدر وقال البيضاوى اى ما كذب بصره بما حكاه له فان الامور
القدسية تدرك اولا بالقلب ثم ينتقل منه الى البصرى ما قال
فؤاده لما راه لم اعرف وقال ذلك لكان كاذبا لانه عرفه بقلبه
كما رآه ببصره انتهى واختلف هل رأى صلى الله عليه وسلم ربه
بعينه راسه وعليه الجمهور وروت عائشة رضى الله عنها والصحيح
ان المراد فى الآية جبريل عليه السلام وفى كتاب المواهب اللدنية
من مباحث ذلك ما يشفى ويكفى واختلف فى افتمارونه حمزة
والكسائى وكذا يعقوب وخلف بفتح الياء وسكون الميم من غير الف
من مريته حقه اذا علمته وجحدته اياه وعدى بعلى لتضمنه معنى الغلبة
ويحتمل ان يكون من مولاه على كذا اذا غلبه عليه فهو من المراء وهو
الجدال ووافقهم الاعمش وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم والف
بعدها من ماراه يماريه مراء اى جادله واستنقده من مرى الناقة
وهو استخراج جريها لان كلا من المتجادلين يستخرج ما عند
صاحبه وكان من حقه ان يتعدى بفى كقوله جادلته فى كذا وانما
ضمن معنى الغلبة فعدى تعديتها والهمزة للتوبيخ واما حمزة وحده
ما زاغ وفتحها الباقون وكذا حكم زاغوا بالضم وقرأ ايتم
بتسهيل الهمزة الثانية بين بين نافع زاد ورش من طريق الازرق
فى احد وجهيه ابدالها الفا مع المد المشبع للساكنين وحذفها
الكسائى واثبتها محققة الباقون وسبق لنا نعام واختلف فى
اللات فروى بتشديد التاء مع المد للتقاء الساكنين وروى عن ابن
عباس وابن كثير فى رواية قال ابن عباس كان رجل يسوق
عكاظ يلت السمن والسويق عند صخرة ويطعمه الحاج فلما مات
عبدوا الحجر الذى كان عنده اجلالا لذلك الرجل وسموه باسمه
قال فى الدر فهو اسم فاعل فى الاصل غلب على هذا الرجل وقرأ الباقون
بتخفيفها اسم صنم كان لثقيف بالطائف قاله قتادة ورجحه ابن
عطية ووقف على تاءيها بالهاء الكسائى وحسن الوقف على الرسوم
فى الاصول واختلف فى مناة فابن كثير بهمزة مفتوحة بعد الالف
فبمد مدا متصلا ووافقه ابن محيصن وقرأ الباقون بغير همزة وهى
صخرة كانت على ساحل البحر بقديد بها هذيل وخزاعة فما قرأه ابن كثير

فاشتقاقها من النوء وهو المطر لانهم كانوا يستمطرون عندها الانواء
تبزگاه و وزنها مفعلة فالفها منقلبة عن واو وهمزتها اصلية وميمها
زائدة وقد انكر ابو عبيد قراءة ابن كثير هذه وقال لم اسمع الهمزة انتهى
واجيب بان عدم سماعه لايدل على عدمه فكيف وقد ثبت في قوله
الا هل اتى بتيم بن عبد مناة على السي فيما بنت اي تيم
والمثبت مقدم على النافي واما قراءة الباقين فهي مشتقة من منى
بمعنى اي صب لان دماء النسائك كانت تصب عندها واتى دا
الجرر آزيد مناه توعدون بان تيم تامل ابن ناه بك الوعيد ووقف
عليها بالجميع بالهها انباعا للرسم وقرا ضيزى بهمزة ساكنة ابن كثير
ووافقه ابن محيصن وقرا الباقون بيا امكان الهمزة اي قسمة جايرة
وامال نهوى الانفس وقف حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وقرا ورش من طريق الازرق بالصح كالباقين وبالتقليل كقالون
من العنوان وكذلك الخلف في عن من تولى وصلا ووقفا وعن ابن محيصن
من احد وجهي المفردة ومن البهج لنجزى بنون العظمة فيهما والجمهور
بيا الغيبة ووافقهم ابن محيصن من الوجه الثاني من المفردة واللام
في لنجزى متعلقة بما دل عليه معنى الملك اي يضل ويهدي لنجزى
وقيل بقوله بمن ضل ومن اهتدى واللام للصيرورة والمعنى
ان عاقبة امرهم جميعا للجزاء بما عملوا اي بعقاب ما عملوا قاله في البحر وقرا
كباير بكسر الباء الموحدة من غير الف ولا همز على التوحيد حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتح الباء ثم الف فهمزة مكسورة
بعدها على الجمع وسبق في الشورى وكبائر الاثم قاله البيضاوي ما كبر عقابه
من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه وقيل ما اوجب الحد وقرا
امهاتكم بكسر الهمزة والميم معا حمزة واذا ابتدا ضم الهمزة وفتح الميم وقرا
الكسائي بكسر الهمزة وحدها وسبق بالنساء وامال تولى واعطى حمزة
والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين
وبالتقليل وبه قرا قالون من العنوان وقرا ابراهيم بالالف ابن عامر
ان ابن ذكوان من طريق النقاش عن الاخفش كالبقرة وعن ابن محيصن
من الوجه الثاني من المفردة الذي في تحصنف الفاء وروي عن سعيد بن
جبير وزيد وعلي والجمهور بالتشديد لغتان ووافقهم ابن محيصن من البهج
ومن الوجه الاخر من المفردة ولم متعلق وفي لينا ول كل ما يصلح ان يكون
متعلقا به كتبليغ الرسالة والصبر على ذبح ولده وانا رمزوه وقيامه ضيافة
وخدمته اياهم بنفسه ومجاهدته في ذات الله وابدال همزة ام لم فيها
ابو جعفر وحققها ورش من طريقيه وابو عمرو كالباقين وقرا الف

بالف بعد الشين والمدابن كثير وابو عمرو ووافقهما ابن محيصن واليزيدي
وقرا الباقون بسكون الشين من غير الف ولا مد وتقدمت بالعنكبوت
والمعنى ان عليه اعادة الاجرام الى الحشر بعد البلا وجا بلفظ عليه المشعرة
بالتحتم لوجود الشئ لما كانت هذه النشاة ينكرها الكفار بولغ بقوله
عليه لوجودها لا محالة وكانه تعالى اوجب ذلك على نفسه وادغم ها
الله في ها هو في الاربعة هنا ابو عمرو وكذا رويس بخلف ووافقهم المطوعي
وابن محيصن والحسن واليزيدي من غير خلف فان قلت لما جاء هو
بين ان وخبرها اجيب بانه في الثلاثة الاول لما كان قد يدعي ذلك
بعض الناس كقول عمرو انا اخي وامت احتيج الى تاكيد في ان ذلك انما
هو الله لا غيره فهو الذي يضحك ويبكي وهو المميت المحيي والمغني والمقني
حقيقة وان ادعى ذلك احد فلا حقيقة له واما الله هو رب الشعرى
فلانها لما عبدت من دون الله نص تعالى انه هو ربها وموجدها
وما كان خلق الزوجين والاناث الاخرى الاول عاد ومن ذكر لا يمكن ان
يدعي ذلك احد لم يحتج الى تاكيد ولا تخصيص انه تعالى هو فاعل ذلك
وقرا عادا الاولى بادغام التنوين في اللام بعده نقل حركة الهمزة اليها
وصلا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب اعتدادا بحركة اللام
ووافقهم الحسن واليزيدي واخلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام
فقطع له بالهمز في التذكرة والهادي والبسيرة والكافي والعنوان من طريق
ابي نشيط ولم يذكر الداني عنه من جميع الطرق غيره ووافقا جمهور المغاربة
وروى ايضا جمهور العراقيين من طريق الحلواني وانفرد الجبلي
عن جبه الله عن اصحابه في رواية ابن وردان وترك الهمز لقالون
اخذ جميع العراقيين من طريق ابي نشيط ورواه صاحب التجريد
عن الحلواني وقرا الباقون باسكان اللام وحصق الهمزة مع كسر التنوين
على اصل التقاء الساكنين وازا وقف على عادا وابتدا بالاولى فيجوز
في مذهب قالون وابي عمرو وكذا لابي جعفر من غير طريق النهشلي
عن ابن جماز ومن غير طريق الجبلي عن ابن وردان ثلثة اوجه احدها
اثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها وهو احد الثلاثة في ان طبقه
كاصلها ما بعدها بضم اللام وحذف همزة الوصل لنيتها همزة الوصل
واسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها والاولان يجوزان لورش
دون الثالث وهو جايز لقالون في وجه الهمز وللجبلي عن ابن وردان
والاثنان الاخران الاتيان مع الهمزة الساكن على الواو وقياس
مذهب الباقين كالثالث لابي عمرو كما تقدم في الهمز المفرد من الاصول
عند الكلام على النقل واذا ركب مع ذلك وانه اهلك وضم له السكت

والامالة والتقليل فحصل اربعة عشر قرات الاولى المدمن المرتبة الرابعة
في اتة اهلاك والقصر وعادًا الاولى بنقل حركة الهمزة الى اللام وادغام التنوين فيها ثم
الواو من غير امالة لقالون القراءة الثانية المد والقصر كذلك الاولى
بالادغام والنقل والواو من غير همز ولا امالة لقالون ايضا وورش من طريق
الاصبهاني وكذا يعقوب القراءة الثالثة المدمن المرتبة الاولى عادا الاولى
بالنقل والواو ومدها وقصرها ولوسطها والامالة الصغرى لورش من طريق
الازرق لكن استثنى الخاطبي من باب المد كسائل القراءة الرابعة
القصر عادا الاولى باسكان اللام مع كسر التنوين وتحقيق الهمزة من غير امالة
لابن كثير وافقه ابن محيصن القراءة الخامسة المدمن المرتبة الرابعة والقصر والنقل
والواو من غير همز مع التقليل لابي عمرو وافقه اليزيدي القراءة السادسة
المدمن المرتبة الثالثة والقصر والسكون من غير نقل ولا امالة لهشام
من طريق الحلواني القراءة السابعة المدمن المرتبة الاولى وعادا الاولى باسكان
اللام من غير امالة لابن ذكوان من طريق الاخفش عند العراقيين القراءة
الثامنة المدمن المرتبة الثالثة وجهان واحدًا واسكان اللام من غير نقل
ولا امالة لهشام من غير طريق الحلواني وابن ذكوان من غير طريق الاخفش
ولابن ذكوان السكت على اللام من المبهج والجمهور عنه عدم السكت وعليه
العمل القراءة التاسعة المدمن الثانية والقصر واسكان اللام من غير نقل
ولا امالة كحفص من طريق زرعان وله السكت من طريق ابن الصباح
والمد وجها واحدًا القراءة العاشرة المدمن الثانية وسكون اللام من نقل
ولا امالة لابي بكر القراءة الحادي عشر المدمن الاولى والسكت عليه
وعليه اللام الساكنة وعدمه فيهما مع الامالة المحضة كحمزة ووافقه
الشنبوذي في غير السكت القراءة الثانية عشر المدمن المرتبة الثالثة
وسكون اللام من غير نقل وامالة الكبرى للكسائي وكذا خلف ووافقهما
المطوعي وزاد السكت موافقة لادريس القراءة الثالثة عشر القصر
والنقل مع الادغام والهمزة الساكنة على الواو من غير امالة لابي جعفر
القراءة الرابعة عشر كذلك لكن بترك الهمزة لابي جعفر ايضا ووافقه
الحسن وعادا الاولى هم قوم هود وعاد الاخرى آدم وقيل غير ذلك
وقرا وثمودًا بغير تنوين عاصم وحمزة وكذا يعقوب ووافقهم الحسن والاعمش
والباقون بالتنوين وسبق ثمود وعن الحسن والمؤتفكات بالجمع وكسر التا
والجمهور على الافراد وفتح التا اي والقرى التي انقلبت بهلها وهي قرى
قوم نوح وابدلها همزا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر لكن بخلف عن قالون
ووافقهم اليزيدي وقرا فبايّ الاء ربك تتمارى بالادغام يعقوب
كما سيأتي اي فبايّ الاء ربك يمتكك والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم

سورة القمر

وسلم ولكل احد الا ان النعم وفي هذه السورة من الادغام الكبير عشرة مواضع الرسوم
في الامام كبقية الرسوم وثمودا بالالف للدلالة على جواز الصرف واتفقوا
على كتابة مثوى بواو بدل الالف وعلى كتابة بشدد القوى بالياء
واتفقت الرسوم فيما قاله نصير على مثوى بالهاء والواو من المقطوع
والموصول لعصوا على عن من الموصولة عن من تولى عن ذكرنا هنا
وبصرفه عن من يشاء في التوبة وليس في القرآن غيرهما كما تقدم وعلى كتابة
افرايتم اللات والعزى بالتاء الوقف والابتداء اخر البسملة م
والنجم اذا هوى ن لان التالي جواب القسم فلا يفصل وما غوى ن
ايضا لعطف ما بعده عليه الهوى ن ايضا لان لاحقه بدل من قوله
ما ضل فالقسم واقع على الجملة اي والنجم اذا هوى ان هو الا وحي يوحى
ك لكن قد يسوغ ذلك الفاصلة مع قصر النفس يوجى ك القوى ن
لان تاليه صفة له فلا يفصل بينهما بالاقل الا على ك ما اوحى وما راى
وما يرى وما يغشى وما طغى والكبرى وله الانثى وضيزى ومن سلطان
ك وما تهوى الانفس ت وفاقا للسجستاني ثمنى ك والاولى ويرضى
ت وسمسه الاسى ومن علم وان الظن ومن الحق شيئا والحيوة الدنيا
ك من العلم واهتدى ت وما في الارض ت وفاقا للسجستاني لان
لام التالي عند المقسم كما هو في نظائره ن وفاقا لغيره على انها لام
كي الا اللهم ك واسع المغفرة ت وفاقا لابي حاتم اذ انشاكم من الارض ن
لان واذ انتم عطف على اذ انشاكم من اتقى ت واكدى ك فهو يرى
ن لان ام هي المعادلة لالف الاستفهام كانه قال ايعلم الغيب
ام لم يخبر الذي وفي ك على تقدير هو الاتزر كما قاله البيضاوي
ومنعه الزجاج كما في المرشد ن على انه في محل جر بدلا مما في صحف موسى
ما غشى ك تتمارى والنذر الاولى وكاشفة ت ساهدون ك واعبدوا
النجرئة من قوله نبئ انا زعون فيها كائنا الى وقوله وكم من ملك ربع
وهو كلمة التنصف سورة القمر مكية في قول الجمهور وقيل مما نزل بمدينة
وقال مقاتل مكية الا ثلث آيات اولها ام يقولون نحن واخرها اولئك
وامر وحروفها الف واربع مائة وثلثة وعشرون وكلمها ثلث مائة
وثمنان واربعون وايها خمس وخمسون اجماعا وفواصلها القمر
مستمر مستقر مزدجر النذر نكر منتشر عسر وازدجر فانتصر
منهمر قدر ودسر كفر مدكر ونذر من مدكر ونذر مستمر منقعر
ونذر مدكر ما النذر وسعر اشر الاشر واصطبر محتضر فعقر ونذر
المحتظر مدكر ما النذر شكر ما النذر ونذر النذر مقتدر الزبر
منتصر الدبر وامر وسعر بسقر بقدر ما البصر مدكر الزبر مستطر ونهر

مقتدر بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها اختلف في مستقر
فابو جعفر بجر الراء صفة لامر وبرفع كل ح بالعطف على الساعة فيكون فاعلا
اى اقتربت الساعة وكل امر مستقر وهذا قاله الزمخشري وتعقبه بوجهين
بطول الفصل بجمل ثلاث وبغير ذلك مما يطول ذكره واعربه غيره بان
خبر المبتدا قوله حكمة بالغة ويكون قوله ولقد جاءهم من الانبا ما فيه مزدجر
جملة اعترض بين المبتدا وخبره واعربه اخرى ان الخبر مقدر اى بالغوه
لان فيه ولقد كذبوا واتبعوا اهواءهم اى وكل امر مستقر لهم في القديم
من شر او خير بالغوه ووقف على تغن بالياء يعقوب ووقف
على مدع بالواو قبل وكذا يعقوب لكن بخلف عن الاول كما في الوقف
على الرسوم واثبت الباقون في الحالين في الداع الى وصلا ورش وابو عمرو وكذا
ابو جعفر و في الحالين البزي وكذا يعقوب وقرا نكر بسكون الكاف
ابن كثير و وافقه ابن محيصن وذكر البقرة واختلف في خاشعا فابو عمرو
وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بفتح الخاء والف بعدها
وكسر الشين مخففة بالافراد وهي جارية على اللغة الفصحى من حيث
ان الفعل وما جرى مجراه اذا قدم على الفاعل وحد تقول تخشع ابصارهم
ولا تقول تخشعن ابصارهم و وافقهم البزيدي والحسن والاعمش
وقرا الباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير الف قال
الزمخشري على تخشعن ابصارهم وهي لغة من يقول اكلوني البراغث
وهي طي انتهى وتعقبه في البحر فقال ولا يجري جمع التكسير مجرى السلامة
فيكون على تلك اللغة النادرة القليلة وقد نص سيبويه
على ان جمع التكسير اكثر في كلام العرب فكيف يكون اكثر ويكون
على تلك اللغة النادرة القليلة وكذا ذكر الفراء حين ذكر الافراد
مذكرا ومؤنثا وجمع التكسير قال لان الصفة متى نقدمت على الجماعة
صار فيها جميع ذلك والجمع موافق للفظها فكان اشبه انتهى والتاء
تخرج على تلك اللغة اذا كان الجمع مجموعا بالواو والنون نحو مررت
بقوم كريمين اباؤهم والزمخشري قاس جميع التكسير على هذا الجمع السالم
وهو قياس فاسد يرده النقل عن العرب ان جمع التكسير اجود من الافراد
كما ذكره عن سيبويه وكما دل عليه كلام الفراء انتهى وقال العكبري
وجه جمعه حمل التكسير على لواحد يجامع الاعراب بالحركة وفعل اشهر صيغ
جمع فاعل صفة مع تحميله معنى خاشعة ابصارهم وبان من هذا يوهم
من قال هو على لغة من يقول تخشعن ابصارهم تابع الزمخشري في قوله
اكلوني البراغيث انتهى وقال ابو حيان ومن قرا خشعا جمع تكسير فلان
الجمع موافق لما بعده وهو ابصارهم وموافق للضمير الذي هو صاحب الحال

الحال في يخرجون وهو نظير قولهم مررت برجل كريم ابواه وخشع الابصار
كناية عن الذلة وهي في العيون اظهر منها في سائر الجوارح وكذلك
افعال النفس من ذلة وعزة وحياء وخوف وغير ذلك واثبت
الباقون في الداع وصلا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم الحسن
واليزيدي وفي الحالين ابن كثير وكذا يعقوب ووافقهما ابن محيصن وقرا
فحن بتشديد النون ابن عامر وكذا ابن وردان وابن جماز
وروح بخلف عنه كما في الانعام وقرا عيونا بكسر العين ابن كثير
وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي وافقهم ابن محيصن من المبهج
والاعمش وضمها الباقون وبه قرا ابن محيصن من المفردة وانتصب
عيونا على التمييز جعلت الارض كلها كانها عيون تتفجر وهو ابلغ
من وفجرنا عيون الارض ومن منع مجيء التمييز من المفعول اعربه حالا
ويكون حالا مقدرة قيل وفجرت اربعين يوما وعن المطوعي
ادغام النون الاولى من ما عيننا في الثانية والمعنى نجري بحفظ
منا وكلاءة وانثبت الباقون في نذر في الستة مواضع وصلا
ورش ووافقه الحسن وفي الحالين يعقوب وعن الحسن
في يوم نحس مستمر تنوين ميم يوم ووصفه بنحس وفي الدر كالبحر
كسر الحاء والجمهور بغير تنوين على اضافة يوم الى نحس بسكون الحاء
وفيه وجهان احدهما انه من اضافة الموصوف الى صفته والثاني
وهو قول البصريين انه صفة لموصوف محذوف اى يوم عذاب
نحس والمعنى في يوم شوم استمر شؤمه او استمر عليهم حتى اهلكهم
او على جميعهم كبيرهم وصغيرهم فلم يبق منهم احد وكان يوم الاربعاء
آخر الشهر قاله البيضاوي وسهل الهمزة الثانية من الفي
مع ادخال الف بينها وبين الاولى المحققة انفاقا قالون وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي الا انه اختلف في ادخال الالف
عن قالون وابي عمرو وقرا ورش وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل
من غير ادخال الف بينها وافقهم ابن محيصن وقرا ابن ذكوان وعاصم
وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بالتحقيق من غير ادخال ووافقهم
الحسن والاعمش واختلف عن هشام على ثلاثة اوجه التحقيق مع
مع القصر والتحقيق مع المد والتسهيل مع المد واختلف في
سيعلمون فابن عامر وحمزة بالتاء من فوق على الخطاب حكاية
قول صالح عليه السلام لقومه او خطاب الله على جهة الالتفات
وافقهما الاعمش وقرا الباقون بالياء من تحت على الغيبة وهو ظاهر بان
الغيب قبله في قوله فقالوا ابشرا او عن الحسن كهشيم المحتظر بفتح الظاء قيل

هو مصدر اى كهشيم الاحتظار وقيل هو اسم مكان وقيل اسم مفعول وهو
الهشيم نفسه والجمهور على كسرها اسم فاعل وهو الذى يتخذ خظيرة من خشب
وغيره وادغم لام ال فى لام لوط جماعة منهم ابن سوار عن النهر وانى
عن ابن فرح عن الدورى وابن جبش عن السوسى وقال جماعة من نقله
الادغام بالاظهار لقلة حروفه وعوض بادغام نحو لك كيدا لانه اثقل
نعم لو احتجوا باعلال ثانية مع صحة نقله وثبوته لغلبوا اللامية عن
المعارض وفى باب الادغام بقية مباحثة موضحة والله اعلم وامال
فتحا على حمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش وفرا ورش
من طريق الازرق الصح كالماضى وبالتقليل كقالون من العنوان وفرا
جاء ال بسقاط همزته الاولى وتحقيق الهاء قالون والبزى وابو عمرو
وكذا رويس من غير طريق ابى الطيب ووافقهم البزدى وابن محيصن
من المفردة وفرا ورش من طريق الاصبهانى وكذا ابو جعفر ورويس
من طريق ابى الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وهو احد وجهى
الازرق عن ورش وفرا فى الوجه الثانى بابدال الثانية الفا وفرا قنبل
من طريق ابن شنبوذ باسقاط الاولى وتحقيق الثانية ومن غير طريقه بتحقيق الاولى
وتسهيل الثانية بين بين وبتحقيق الاولى وابدال الثانية الفا كورش و
قرا ابن عامر وعاصم وحمزه والكسائى وكذا روح وخلف بتخفيف الهمزتين
ووافقهم الحسن والاعمش وعن ابن محيصن من المفردة ونهر بضمتين
جمع نهر بالتحريك كخوان وآسد او جمع ساكر كسقف فى سقف
والجمع مناسب للجمع قبله فى جنات والجمهور على فتحها على الافراد
وهو اسم جنس بدليل مقارنته للجمع والافراد ابلغ ووافقهم ابن محيصن
من المفردة وفى هذه السورة من الزوائد عشرة ومن الادغام الكبير
موضعان المرسوم فى بعض المصاحف خشعا ابصارهم بحذف
الالف بعد الخاء وفى بعضها بانبهما اتفقوا على كتابة وديع
الداع بحذف الواو الوقف والابتداء اخر البسملة م
القمر ك اوت مستمر ك اهواءهم ومستقر ت مزدجر ك على رفع
حكمة بتقدير هو حكمة ن على الرفع بدلا من ما فيه بالغة كا النذر
كا فتول عنهم ت وفاقا لابى حاتم بتقدير اذكر يوم يدع وانتصب
خشعا وخاشعة وخاشعة على الحال من ضمير يخرجون والعامل فيه يخرجون
لانه فعل متصرف وفى هذا دليل على بطلان مذهب الكوفى انه
لا يجوز تقدم الحال على الفعل وان كان متصرفا فقد قالت العرب
شتى يوب الحلبة فشتى حال قد تقدمت على عاملها وهو يوب
لانه فعل متصرف قاله الامام ابو حيان فى النهر وقال غيره ينتصب يوم

ناصر

سورة الرحمن

بوم على الظرف من قوله يخرجون اى يخرجون فى ذلك اليوم وخشعا
حالا اى يخرجون من الاجداث فى حال الخشوع الى شئ نكر كما قال الداعى
وقيل ت على نصب يوم يخرجون وخاشعا
حالا للفصل من الفعل والظرف والحال وصاحبها مشتشر ك الى الداع ك
ايضا عسرت وازدجر وفانتصر ومنهمر وقدر ودسر وكفر ومذكر ونذر
ك مذكر ونذر ومنقعر ونذر ك مذكر بالنذر ك متبعه ح لابتداء
بنا لبسه القبح الابتداء باذا الفجائية فى ضلال وهو غير خاف سعر ك انشر
ك الاشرت واصطبر وقسمة بينهم ومحتضر وفعقروا نذر ك المحتظر
مذكر ت ايضا بالنذر ونعمة من عندنا ومن شكر وبالنذر ك ونذرت
مذكرت النذر ومقتدر ك منتصر الدبر ك وامرت وسعر ودسر سقر
بقدر وبالبصر ومذكر وفى الزبر ومستطر ونهر ك عند مليك
مقتدر م النجرة من قوله وكم من ملك فى السموات الى قوله ففتحنا
ابواب السما بما منهمر ربع اخر السورة تكملة الحزب سورة الرحمن
مكية فى قول الجمهور ومدنية فى قول ابن مسعود وقتادة وعن ابن عباس
القولان عنه سوى اية هى مدنية بالمن فى السموات والارض
الاية وحروفها الف وستمائة وستة وثمانون وكلمها احدى وخمسون
واياتها سبعون وست آيات بصرى وسبع حجازى وثمان كوفى
وشامى واختلفوا فيها خمس الرحمن كوفى وشامى خلق الانسان الاول
تركها مدنى وصفها للانام تركها مكى شواظ من نار حجازى بهما المجرمون
تركها بصرى وفيها مشبهة الفاصلة موضعان خلق الانسان
الثانى ورب المشرقين وعكسه خلق الانسان الاول وفواصلها
الرحمن. القرآن. الانسان. البيان. بحسبان. يسجدان. الميزان.
للانام. الاكمام. والريحان. تكذبان. كالفخار. نار تكذبان.
المغربين. تكذبان. يلتقيان. يبغيان. تكذبان. والمرجان.
تكذبان. كالاعلام تكذبان. فان. والاكرام. تكذبان. شان تكذبان
الثقلان. تكذبان. بسلطان. تكذبان. تنتصران. تكذبان. كالدهان.
تكذبان. جان. تكذبان. والاقدام تكذبان. المجرمون. ان تكذبان.
جنتان تكذبان افنان تكذبان بحران تكذبان زوجان تكذبان
دان تكذبان. ولا جان تكذبان. والمرجان تكذبان. الاحسان.
تكذبان جنتان تكذبان. مدهامتان. تكذبان. نضاختان تكذبان.
ونخل ورمان تكذبان. حسان. تكذبان. فى الخيام. تكذبان. ولا جان.
تكذبان حسان تكذبان. والاكرام. بسم الله الرحمن الرحيم القرات
وتوجيهها قرا القرآن بالنقل ابن كثير ووافقه ابن محيصن كما فى النقل

واختلف في والحب ذا العصف والريحان فابن عامر بالنصب في الثلاثة
على الاختصاص اى واخص قاله جارالله وتعقبه السهيلي فقال فيه نظر لانه لم يذكر
في مسمى الفاكهة والنخل حتى يخصه من بينها وانما المراد اضافر فعل وهو
اخص فليس هو الاختصاص الصناعي ويحتمل ان يكون معطوفا على الارض
قاله مكي لان قوله والارض وضعها اى خلقها فعطف الحب على ذلك ويحتمل
ايضا ان يكون منصوبا بخلق مضمرا اى وخلق الحب وهذه القراءة موافقة
للمصحف الشامي فان ذا فيه بالالف وجوزوا في الريحان ان يكون
على حذف مضاف اى وذا الريحان فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه نحو واسئل القرية وقرا حمزة والكسائي وكذا خلف برفع الاسمين
وجر الريحان عطفا على العصف وهو يؤيد قول من حذف المضاف
في قراءة ابن عامر وافقهم الاعمش وقرا الباقون بالرفع في الثلاثة
عطفا على المرفوع قبله والحب كالحنطة والشعير وما يتغذى به الانسان
والعصف ورق النبات اليابس كالتبن الذي تاكله الدواب
والريحان ما يشم وبدا بالفاكهة وختم بالمشموم وبينهما النخل والحب لحصول ما به
يتفكه وما به يقوت وما به يقع اللذاذة من الرائحة الطيبة والمراد
بالريحان الرزق من قولهم خرجت اطلب ريحان الله قال في البحر
وبعد دخول المشموم في قراءة الجر وريحان روحان من ذوات
الواو وآمال كالفخار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والكسائي
من رواية الدوري وافقهم البزي وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل
كقالون وحمزة وابو الحارث من العنوان والباقون بالفتح وعن
الحسن والجان جمع ما في هذه السورة بحذف الالف وبالهمزة بعد
الجيم وسبق بالجر واختلف في يخرج فنافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ويعقوب بضم الياء وفتح الراء مبنيا للمفعول وافقهم البزي وكذا وقرا
الباقون بفتح الياء وضم الراء مبنيا للفاعل على المجاز واكتفى في منهما ان
ذلك يخرج من الملح والعذب وقال بذلك قوم حكاه الاخفش
وعورض بان الحس يخالفه اذ لا يخرج الا من الملح لكن قال الجمهور انما
يخرج من الاجاج في المواضع التي ينفع فيها الانهار والمياه العذبة
فناسب اسناد ذلك اليهما وهذا مشهور عند الغواصين وقال
ابن عباس وغيره تكون في البحر بنزول المطر لان الصدف وغيرها
تفتح افواهها للمطر فلذلك قال بنهما وقال ابو عبيدة انما يخرج من الملح
لكنه قال بنهما تجوزا وقال الرماني العذب فيها كالقفاح للملح فهو كما
يقال الولد يخرج من الذكر والانثى وابدل همزة اللؤلؤ الاولى واوا ابو عمرو
وابو بكر وكذا ابو جعفر ووافقهم البزي ويوقف حمزة وبوافقه الاعمش

الاعمش بابدال همزته الاولى واوا وللمجلي تخفيفها واما الهمزة الثانية فابدلها
واوا ساكنة لسكونها بعد ضمة او مضمومة ثم تسكن للوقف على وجه اتباع
الرسم فيتحدان في اللفظ ويختلفان في التقدير وله ايضا التسهيل
كالواو وكذلك وقف هشام الا انه حقق الاولى اتفاقا والمآل وله
الجوار الدوري عن الكسائي ووقف عليها بالياء يعقوب كما وقف
الوقف على المرسوم وعن الحسن رفع رايه وروي هذه القراءة عن
ابي عمرو من طريق عبد الوارث وقرا بالرفع لتناسب المحذوف
والجوار السفن جمع جارية والجمهور على كسرها لانه منقوص على مفاعل والياء
محذوفة لفظا لالتقاء الساكنين واختلف في المنشآت فحمزة
وابو بكر بخلف عنه بكسر الشين بمعنى انها منشئ الموج بجريها او منشئ
السير اقبالا وادبارا او التي رفعت شراعها والشراع القلع وافقهما
الاعمش وقرا الباقون بالفتح وهو اسم مفعول اى انشأ الله او الناس
او رفعوا شراعها وبه قرا ابو بكر في الوجه الثاني عنه وبالاول قطع له جمهور
العراقيين وبالوجهين جميعا جمهور المغاربة والمصريين وهو
الذي في الشاطبية كاصلها كالعنوان وبهما قرا الداني على ابي
الحسن وعن ابن مجصص فابن بالياء بعد النون في الوقف واختلف
سيفرغ لكم ايه الثقلان فنافع وابن كثير وعاصم وكذا ابو جعفر
بنون العظمة للخروج من الغيبة للتكلم على طريق الالتفات وفتح
الراء فيه في الوصل وسكونها في الوقف وافقهم ابن مجصص وقرا
ابو عمرو وكذا يعقوب بالنون ايضا وفتح الهاء في الوصل وبالالف
بعدها في الوقف وافقهما الحسن والبزي وقرا ابن عامر بالنون
وضم الهاء في الوصل وبضمها مع الالف في الوقف وقرا حمزة وكذا
خلف بالياء من تحت على الغيبة حملا على ما قبله من قوله وله الجوار
وبقي اى سيفرغ الله وايه بفتح الهاء وصلا وسكونها وقفا
وافقهما الاعمش وقرا الكسائي بالياء وفتح الهاء في الوصل وكذا في الوقف
مع الالف ومعنى الآية سنفرغ لحسابكم فهو استعارة من قول
الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اى سانجرد للايقاع بك من كل
ما يشغلني حتى لا يكون لي شغل سواه ولم يكن له سبحانه شغل يفرغ
منه تعالى الله عن ذلك والثقلان الجن والانس سميا بذلك
لثقلهما على الارض او لانهما مثقلان بالتكليف وامال الاكرام
ابن ذكوان بخلف وامال وبقي حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل
كقالون من العنوان واختلف في شواظ فابن كثير بكسر الشين ووافقه

ابن محيصن والاعمش وقرا الباقون بضمها وهما لغتان بمعنى واحد والشواظ
قيل اللهب معه دخان وقيل اللهب الخالص وقيل اللهب الاحمر
قيل هو الدخان الخارج من اللهب قال ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم
ساقهم شواظ الى المحشر واختلف في ونحاس فابن كثير وابو عمرو وكذا
روح بخفض السين عطفا على نار وافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي
وعن الحسن ونحس بفتح النون وسكون الحاء من غير الف كقوله في
يوم نحس وقرئه كقراءة ابن كثير الا بقلة لكن برفع السين عطفا على شواظ
ونحاس الدخان وعن الشنبوذي يطوفون بفتح الطاء واو او
المشددتين والاصل يتطوفون فادغم الجمهور بضم الطاء مخففة
وسكون الواو من طاف وآمال وحي الجنتين وقفا حمزة والكسائي
وكذا خلف و وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين
وبالتقليل كقالون من العنوان واختلف في لم يطمثهن في الموضعين
فالكسائي بضم الاول فقط فيهما رواه كثير من الائمة عنه من روايته وقفا
لما في المغاربة لابي العلاء والمستنير وجامع ابن فارس والعنوان
وبه قرا الداني على ابي الفتح له كما نص عليه في جامع البيان وخصه
آخرون بالدوري وروى آخرون كسر الاول وضم الثاني عن ابي الحارث
ورواه ابن مجاهد عنه من طريق محمد بن يحيى في الكامل والمذكرة والتبصرة
وقال في التيسير هذه قراءتي قال في النشر يعني ابي الحسن قال وبهذا
من مواضع التي خرج فيها عامة اسنده في التيسير وروى بعضهم
عن ابي الحارث الكسر فيهما معا وهو الذي في المحص الى معشر وروى بعضهم
عنه بضمهما كما في المبهج عن الشنبوذي وروى ابن مجاهد من طريق ابن سليمة
ابن عاصم عنه الضم والكسر فيهما جميعا لا بيالي كيف يقرؤهما وروى
الاكثرون التخيير في احدهما عن الكسائي من التخيير وغيره نصا واداء
انتهى ملخصا من النشر قال الجعبري وحاصله انه نقل للكسائي ثلثة مذاهب
ضم الاول وكسر الثاني من الروايتين والتخيير بينهما وكسر الاول وضم
الثاني من رواية الليث وآذا اردت جمعهما في التلاوة فاقرأ
الاول بالضم ثم بالكسر والثاني بالكسر ثم الضم وقرا الباقون بالكسر
فيهما من غير خلف وهما لغتان يقال طمثها ويطمثها ويطمثها اذا
جامعها واصل الطمث الجماع المؤدي الى خروج دم البكر ثم اطلق على
كل جماع طمث وان لم يكن معه دم وقيل الطمث دم الحيض قال ابن عباس
لم يقبضهن قبل ازواجهن وقبل لم يطأهن على اي وجه كان الوطئ
من قضاض او غيره ثم ان نفى وطئهن عن الانس ظاهر واما عن الجن
فقال مجاهد الجن قد تجامع من البشر مع ازواجهن اذا لم يذكرن اسم الله

تعالى فنفى هنا جميع المجامعين وقال ضمرة بن حبيب الجن في الجنة لهم قاصرات
الطرف من الجن نوعهم فنفى الاقتضاض عن البشريات والجنيات
وعن ابن محيصن على رفارف بفتح الفاء والف بعدها وكسر الراء
الثانية وفتح الفاء من غير تنوين على الجمع غير منصرف لصيغة منتهى
الجموع وعباقري بالف بعد الباء وكسر القاف وفتح الباء من غير
تنوين ممنوعا من الصرف ايضا قال السمين وهي شكلة اذ لا مانع
من تنوين يا النسب وكان هذا القارئ توهم كانها من مفاعل
تمنع الصرف لكن قد يقال انه لما جاور رفارف الممنع امتنع مشاكلة
وروي هذه القراءة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه والعبقري
البسط التي فيها صور وتماثيل وقيل الطنافس وقيل الديباج المخمل
وقيل ثياب منسوبة الى عبقر وهو موضع يجلب منه الثياب على قديم
الازمان واختلف في ذي الجلال الاخير فابن عامر ذو بالواو جعله
صفة للاسم وقرا الباقون بالياء صفة للرب فانه هو الموصوف
بذلك وخرج بقيد الاخير الاول المتفق على قراءته بالواو لانه لغت
للوحيد اذ لا يجوز ان يكون مقحما واتفقت المصاحف عليه وامال
الاكرام ابن ذكوان بخلف عنه والباقون بالفتح وفي هذه السورة من
الادغام الكبير موضعان المرسوم قال الحمدي كل لؤلؤ بالقرآن
بالف فيه اي بالامام سوا ما اي بقية المصاحف نحو يخرج منهما اللؤلؤ
انتهى وكتب في المصحف الشامي اذا العصف بالف وفي سائر
المصاحف ذو بالواو وكتب في الشامي ذو الجلال آخر السورة بالواو
وفي سائرها ذي بالياء والحرف الاول في كل المصاحف بالواو ووجه
المخالفة ليوافق كل قراءة رسما تحقيقا واختلف في اثبات الالف
وحذفها من تكذبان كل ما في الرحمن وكتبوا في العراقية المنشات
بياء بغير الف من الثلثة والكتاب ونص عليه الغازي في هجاء
السنة لان الهمزة المفتوحة بعد الكسرة ترسم ياء على تخفيفها ورسمت
في غيرها بلا ياء والف وكتبوا في فوطئ بالنواصي بالياء الوقف والابتداء
آخر البسملة م علم القرآن ك البيان ت بحسبان ويسجدان وفي الميزان
ولا تخسروا الميزان وللانام والريحان ك تكذبان ت من نار ك تكذبان
المغربين ك تكذبان ت يلتقيان ك لا يبغيان ك الصا تكذبان ت
والمرجان ك تكذبان وكالاعلام وتكذبان ت والاكرام ك تكذبان ت
والارض وفي شان ك تكذبان ت الثقلان ك تكذبان ت فانفذوا ت
ايضا وفاقا لابي حاتم بسلطان ك تكذبان ت فلا تنتصران ك تكذبان
ت كالدهان وتكذبان ولا جان ك تكذبان ت والاقدام ك تكذبان ت

حميم آن ك تكذبان ت جنتان وتكذبان ك او الاخير ت لان ذواتا افنان
من صفة الجنتين افنان ك تكذبان ت وتجريان وتكذبان وزوجان
وتكذبان ومن استبرق وجان وتكذبان ولاجان ك تكذبان ت
لان قوله كانهن الياقوت من صفة القاصرات الطرف والمرجان
ك تكذبان ت الاحسان ك تكذبان ت جنتان ك تكذبان ت لان
مدهامتان من صفة الجنتين تكذبان وتضاختان وتكذبان ورمان
وتكذبان وحسان وتكذبان ك فى الخيام ن تعلق به ولاجان
تكذبان وعبقرى حسان وتكذبان ك ذى الجلال والاكرام م التجزية
ومن دونهما جنتان ربع سورة الواقعة مكية وحروفها الف وسبع
مائة وثمانية وكلمها ثلثمائة وثمان وسبعون وايها تسعون
وست كوفى وسبع بصرى وتسع حجازى وشامى واختلفوا فيها خمسة
عشر آية فاصحاب الميمنة غير كوفى وخمضى ومثلها واصحاب
المشئمة ومدنى اول موصونة حجازى وكوفى وابارين مكى ومدنى
الاخير وحور عين كوفى ومدنى اول ولانا ثيما غير مكى ومدنى الاول
واصحاب اليمين غير كوفى ومدنى الاخير ولانا ثيما غير مكى الاولين
تركها بصرى وجميم غير كوفى وكانوا يقولون اوابا وانا الاولون
غير خمضى قل ان الاولين والاخرين تركها شامى ومدنى الاخير
وعد المكرمون وريحان ومشفق فيها مشتبه الفاصلة تسعة
خافضة واول السابقون واليمين والشمال فى سموم ان الاولين
لمجموعون المتاولون الاكلون المكذبين وعكسه ثلثة الواقعة كاذبة
ثلثة وفواصلها الواقعة كاذبة رافعة رجا بسا منبثا ثلثة
الميمنة المشئمة السابقون المقربون النعيم الاولين الاخرين
موصونة متقابلين مخلدون معين ينزفون يخيرون يشتهون
وحور عين المكنون يعلمون ولانا ثيما سلاما اليمين مخضود
منضود ممدود مسكوب كثيرة ممنوعة مرفوعة انشاء
ابكارا عربا اترابا اليمين الاولين والآخرين الشمال وحميم
يحموم كريم مترفين العظيم لمبعوثون الاولون الاولين
والاخرين معلوم المكذبون زقوم البطون الحميم الهيم الدين
تصدقون تمنون الخالقون بسبوقين تعلمون تذكرون تحرثون
الزارعون تفكهون لمغرمون محرومون تشربون المنزلون
تشكرون توردون المنشئون للمقوين العظيم النجوم عظيم
كريم مكنون المطهرون العالمين مدهنون تكذبون الحلقوم
تنظرون تبصرون مدينين صادقين المقربين نعيم اليمين الضالين

الضالين حميم وتصلية الجحيم العظيم بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها
عن اليزيدى فى اختياره خافضة رافعة بالنصب فيهما على الحال وفى
صاحب الحال خلف قال ابو البقا من الضمير فى كاذبة او فى وقعت
قال السمين واصلاحه ان يقول او فى فاعل وقعت اذ الضمير فى وقعت
وقد خالف اليزيدى ابا عمرو والجمهور برفع فيهما خبر مبتدا مضمر اى
هى خافضة قوما الى النار ورافعة اخرين الى الجنة فالمفعول محذوف
لفهم المعنى ويكون المعنى انها ذات خفض ورفع كقوله يحيى ويميت
وقرا يعقوب بضم الباء وكسر الزاى عاصم وحمزة والكسائى وكذا خلف
واوقفهم الاعمش كما فى الصافات والخلاف فى وحور وعين فحمزة
والكسائى وكذا ابو جعفر يجرهما عطفا على جنات النعيم كانه قيل
هم فى جنات وفاكهة ولحم وحور قاله الزمخشرى وتعقبه ابو حيان
بان فيه بعدا وتفكيك كلام مرتبط بعضه ببعض وهو فهم اعجمى انتهى
واجاب فى الدر بانه معنى حسن جدا وهو على حذف مضاف اى
فى معارجه حور قال وهذا الذى عناه الزمخشرى وقد صرح غيره بتقدير
هذا المضاف ويحتمل ان يكون معطوفا على باكواب واكواب يتجوز
فى قوله يطوف اذ معناه ينعمون فيها باكواب وبكذا ويجوز فاله
الزمخشرى او معطوف عليه حقيقة وان الولدان تطوف عليهم
بالخور ايضا فان فيه لذة لهم طافوا عليهم بالمأكول والمشروب والمنكحة
والمنكوح هذا وذهب ابو عمرو بن العلا وقطرب والانتفات الى
قول انى البقا عطف على اكواب فى اللفظ دون المعنى لان الخور لا يطاف
بها وافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون برفعهما عطفا على ولدان اى
ان الخور يطفن عليهم بذلك كما الولدان فى الدنيا او عطفا على الضمير المستكن
فى مخلدين وسوغ ذلك الفصل بينهما او عطفا على مبتدا وخبر حذفا معا
لقدره لهم هذا كله وحور عين قاله ابو حيان وتعقبه بمبتدا التسهيل
فقال فيه نظر لانه انما عطف على المبتدا وحده وذلك الخبر له ولما عطف
هو عليه او يكون خبر المبتدا مضمرا اى نساؤهم حور عين قاله ابو البقا وقرا
عربا بسكون الراء ابو بكر وحمزة وكذا خلف وسبق ال عمران ويوقف
على كامثال اللؤلو ونحوه مما همزته مكسورة بعد ضم كحمزة وهشام ووافقهما
الاعمش بدال الهمزة واوا ساكنة لسكونها بعد ضم على القياس وابدالها
واوا مكسورة على المنقول من مذهب الاخفش ويتجه مع السابق ان وقف
بالسكون وان وقف بالروم فيكون وجهين ويجوز ثالث وهو التسهيل
كالبا على مذهب سيبويه وغيره ورابع كالواو وهو المعضل وقرا ايذا
ايضا بالاستفهام فى الاول والاخبار فى الثانى نافع والكسائى وكذا ابو جعفر

ويعقوب وكل في الاستفهام على اصله فقالون وكذا ابو جعفر بالتسهيل مع
المد وورش وكذا رويس بالتسهيل مع القصر وكذا روح بالتحقيق مع القصر
وقرا الباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير بالتسهيل مع القصر وافقه
ابن محيصن وقرا ابو عمرو بالتسهيل مع المد ووافقه اليزيدي وقرا ابن عامر
وعاصم وحمزة وكذا خلف بالتحقيق مع القصر ووافقهم الحسن والاعمش
الا ان هشاما من اكثر الطرق عنه على المد وقرا منا بكسر الميم نافع
وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وابن محيصن
من المفردة وقرا اوابا و نا باسكان الواو قالون وابن عامر وكذا ابو جعفر
وبذلك قرأ ورش من طريق الاصبهاني كذلك لكنه ينقل حركة الهمزة
بعدها الى الواو كما في السواكن كما في الصافات وقرا مالون بحذف
همزته وضم لامه ابو جعفر كما في الهمز المفرد واختلف في شرب
الهيم فنافع وعاصم وحمزة وكذا ابو جعفر بضم الثلثين ووافقهم الحسن
والاعمش وقرا الباقون بفتحهما فقيل هما لغتان في مصدر
شرب والمقيس منهما انما هو المفتوح وقيل المصدر هو المفتوح
والمضموم بشرب وقال الكسائي يقال شربت شربا وشربا وقرا
افرايتم بتسهيل الهمزة الثانية بين بين نافع وكذا ابو جعفر
زاد ورش من طريق الازرق فابدلها الفا خالصة مع المد المشبع
للتكين وقرا الكسائي بحذف الهمزة الثانية وقرا الباقون
باثباتها محققة وقرا انتم في الاربعة هنا بتسهيل الهمزة الثانية من
بين مع ادخال الف بينها قالون وابو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان
وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر وقرا ورش من طريق الاصبهاني
وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل كذلك الا انهم لم يدخلوا الفا بينها
وافقهم ابن محيصن وبذلك قرا ورش من طريق الازرق والاكثرون
عنه على ابدالها الفا خالصة مع المد للتكين وقرا ابن ذكوان
وهشام من مشهور طرقه الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
وروح بالتحقيق من غير الف وافقهم الحسن والاعمش وقرا الجمال عن الحلواني
عن هشام بالتحقيق وادخال الالف بينهما واختلف في قدرنا فابن
كثير بتخفيف الدال ووافقه ابن محيصن وقرا الباقون بالتشديد
وهما لغتان بمعنى واحد في التقدير الذي هو القضاء وقرا النشاة
بالف بعد الشين والمد ابن كثير وابو عمرو ووافقهما ابن محيصن واليزيدي
وقرا الباقون بسكون الشين من غير الف ولا مد وتقدم لغتا ثبوت
وقرا تذكرون بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وسبق بالادغام وعن المطوعي فظلتم على الاصل

الاصل بما بين الاولى مكسورة والثانية ساكنة والجمهور بلام واحدة ساكنة
وقرا فظلتم تفكهون بتشديد التاء وصلا البزي ووافقه ابن محيصن
بخلف عنهما كما في البقرة وقرا انا لمغرمون بهمزتين على الاستفهام
مع التحقيق من غير الف بين الهمزتين ابو بكر على التعجب وقرا الباقون
بهمزة واحدة على الخبر ومعنى مغرمون معذبون من الغرام وهو اشد العذاب
او الملزمون غرامة ما انفقنا وقرا المنشون بحذف الهمزة وضم الشين
ابو جعفر بخلف عن ابن وردان كما في الهمز المفرد واختلف في بموقع
النجوم فحمزة والكسائي وكذا خلف باسكان الواو ومن غير الف مفرد
بمعنى الجمع لانه مصدر في الاصل وافقهم الحسن
والاعمش وابن محيصن من المفردة واحد وجهي المنهج وقرا الباقون بفتح الواو
والف بعدها على الجمع لان لكل نجم موقعا وهي متعددة ومواقع
النجوم مساقطها وتخصيص المغارب لما في غروبها من زوال انزالها
والدلالة على وجود مؤثر لا يزول تأثيره او بمنازلها ومجاريها وقيل
النجوم نجوم القرآن ومواقعها اوقات نزولها واختلف في
فروح هنا فروس بضم الراء وفسرت بالرحمة لانها كالسبب لحيوة
المرحوم وبذلك قرا روح فيما انفرد به ابن مهران وروبت عن الاصمعي
عن ابي عمرو وابن عباس بل روبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
من حديث عائشة رضي الله عنها كما في سنن ابي داود وقرا الجمهور
بالفتح اي فله استراحة وخرج بقيدها ولا تاسوا من روح الله انه
لا ييأس من روح الله المتفق على فتحه لان المراد به الفرج والرحمة
وليس المراد به الحيوة الذاهبة ووقف على جنت بالهاء ابن كثير
وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدي
والحسن وقرا الوقف على المرسوم وادغم نا نصليه في جحيم
ابو عمرو والمطوعي وابن محيصن في وجه الادغام عنه وفي هذه السورة
من الادغام الكبير خمسة مواضع المرسوم كتبوا في بعض المصاحف
بموقع النجوم بالف وفي بعضها بحذفها واتفقوا على كتابة صور الهمزة
الثانية في ايذا متنا المقطوع والموصول اختلف في قطع في ما من
قوله تعالى فيما لا تعلمون كما سبق بالبقرة ها انتم انفقت
المصاحف على رسم وجنت بضم التاء وعلى غيرها بالهاء نخومن ورفنة
جنة النعيم بالشعراء عندها جنة المأوى بالنجم الوقف والابتداء
آخر البسملة تم كاذبة كا وفاقا للداني اوت وفاقا لابي حاتم وهما تقدير
هي خافضة ن على نصب خافضة حالا من ما سبق على ما تقدم في القراءات
او باضمار تقع اي اذا وقعت الواقعة تقع خافضة رافعة ورافعة ن

ايضا لان اذا منعلق بخافضة او بدل من اذا وقعت اذ واجائنة ك
واصحاب اليمنة ك ايضا وما اصحاب الشامة ك والابتداء بقوله
والسابقون السابقون ك على جعل الاول مبتدا والثانى خبره اى السابقون
الى طاعة الله هم السابقون الى رحمة الله تعالى وح فالابتداء بالثانى
على انه مبتدا خبره المقربون ن على جعل الثانى توكيدا للاول والخبر
اولئك المقربون للفصل بين المبتدا والخبر وح فالمقربون ك
النعيم ت على الوجهين متقابلين ك يشتهون ك على رفع وحور على تقدير
ولهم حور ن على الاجر عطفا على جنات كما سبق فى القراءات
للفصل بين المتعاطفين بجملتين ك سلامات ما اصحاب اليمين
ك مرفوعة ومن الاخرين ت ما اصحاب الشمال ك لا كريم ومترفين ن لا يعظيم ك
الاولون ت لمجموعون ن لتعلقه بالتالى معلوم وشرب الهيم ك
يوم الدين ونصدقون والخالقون ت لا تعلمون والاولى ك تمذكرون
ت الزارعون ك محرومون ت المنزلون ك تشكرون والمنشئون ت
للمقوين والعظيم ك لو تعلمون عظيم ن لان القسم واقع على تاليه
فلا يفصل بينهما المطهرون ك من رب العالمين وتكذبون ولا تبصرون
وصادقين وجنت نعيم ومن اصحاب اليمين ك وتصليته جحيم ت
حق اليقين ك العظيم انجزئية من قوله ومن دونهما جنتان
الى فلا اقسم بمواقع النجوم ربع وهو كلمة النصف سورة الحديد
مدنية وقيل كية وقال ابن عطية لا خلاف ان فيها فرائض مدنيا
لكن يشبه صدرها ان يكون مكيا وحروفها الفان واربع مائة وستة
وسبعون وكلمها خمس مائة واربع واربعون واياتها عشر وثمان
آيات غير عراقى وتسع عراقى اختلافها ثمنتان من قبله العذاب
كوفى وانبناه الانجيل بصرى وفيها منتهى الفاصلة خمسة نور البصير
كبير الصديقون عذاب شديد بأس شديد وفواصلها الحكيم
قدير عليم بصير الامور الصدور كبير مؤمنين رحيم خبير
كريم العظيم العذاب الغرور المصير فاسقون تعقلون
كريم الجحيم الغرور العظيم يسير فخور الحميد عزيز فاسقون
رحيم العظيم بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها قرا نرجع
الامور بفتح التاء وكسر الجيم مبنيا للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائى
وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن والحسن والمطوعى وقرا الباقون
بضم التاء وفتح الجيم مبنيا للمفعول وسبق بالبقرة واختلف فى اخذ
ميثاقكم فابو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء مبنيا للمفعول حذف الفاعل اى
وميثاقكم بالرفع و وافقه الحسن واليزيدى وقرا الباقون بفتح الهمزة والخاء

والخا مبنيا للفاعل وهو الله تعالى المتقدم ذكره وميثاقكم بالنصب على
المفعولية اى وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان قيل ذلك حين الاخراج
من ظهر آدم او بنصب الادلة وركز فى العقول من النظر فيها والواو
فى وقد اخذ للحال من مفعول يدعوكم وقرا نزل بكون النون وتخفيف
الزاى ابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب وخلف وموافقه اليزيدى
كما فى البقرة كقراءة رؤف بالقصر لابى عمرو ولابى بكر وحمزة والكسائى
وكذا يعقوب وموافقة اليزيدى والمطوعى لهم واختلف فى
وكل وعد الله هنا فابن عامر برفع اللام على انه مبتدا ووعد الله
فعل وفاعل تعدى الى مفعولين الثانى الحسنى والاول الضمير
المقدر والجملة خبر والعايد محذوف اى وعده الله كقوله
قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع برفع كله اى
لم اصنعه قال الجعبرى وحذف هذا الهاء حسن فى الصلة كقوله
تعالى اهذا الذى بعث الله رسولا ويجوز فى الصفة نحو وما من شئ
حميت فمشاح وقال ابو حيان وقد اجاز ذلك الفراء وهشام
وورد فى السبعة فوجب قبوله انتهى والبصريون لا يجيزون
هذا الا فى الشعر قال السهيلى ودليل ابن مالك اجماع الكوفيين والبصريين
على ذلك ان كان المبتدا كلا او ما اشبهها فى الافتقار
والعموم قال وهذا لم اره لغيره وقرا بعضهم من جعل وعد خبرا فاعرب
كل خبر مبتدا محذوف تقديره واولئك كل ووعد الله الحسنى
صفة لما قبله وحذف الضمير المنصوب من الجملة الواقعة صفة
اكثر من حذفها منها اذا كانت خبرا نحو قوله ولما ادرى اغيرهم
وطول العهد ام مال اصابوا اى اصابوه فاصابوه صفة لمال وقد
حذف الضمير العائد على الحسنى انتهى وقال الجعبرى وجعل
بعض وعد صفة لكل ومنع لتعريفه بالاضافة فموضعها بالرفع
وقرا الباقون بالنصب مفعولا اولا لوعد تقدم على فعله اى
وعد الله كلا هم الحسنى وخرج بالتقييد بهذا موضع الذى اتفق على
نصبه لاجماع المصاحف عليه وفى مغنى اللبيب ولم يقرا ابن
عامر بذلك فى سورة النساء بل قرا بنصب كل كالجماعة لان قبله
جملة فعلية وهى فضل الله المجاهدين فاسوى بين الجملتين فى الفعلية
بل ان الجمل لان بعده وفضل الله المجاهدين انتهى وقرا فيضاعفه
بالف بعد الضاد ورفع الفاء على الاستيناف نافع وابو عمرو وحمزة
والكسائى وكذا خلف اى فهو بضاعفه و وافقهم اليزيدى والمطوعى
وابن محيصن من المفردة وقرا ابن كثير وكذا ابو جعفر فيضعفه بغير الف

وتشديد العين ورفع الفاء وافقهما ابن محيصن من المبهج وقرأ ابن عامر
وكذا يعقوب بتشديد العين من غير الف ونصب الفاء على اضمار ان
وقرأ عاصم بتخفيف العين مع الالف بعد الضاد ونصب الفاء وافقه
الشنبوذي والحسن فالتشديد والتخفيف لغتان بمعنى وتقدم
في البقرة وامال تترى المؤنين وصلا السوسي بخلف عنه وقرأ الباقون بالفتح
وبه قرأ السوسي في وجهه الثاني وامالة وقفا ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق بالتقليل و
الباقون بالصحة واختلف في انظرونا فحمزة بقطع الهمزة المفتوحة
في الحالين وكسر الظاء من الانظار بمعنى الانتظار في حمزة اي انتظرونا
فيلحق بكم فنقتبس نوركم وافقه المطوعي وقرأ الباقون بوصل
الهمزة وضم الظاء من نظر بمعنى انتظر كالقراءة الاولى وذلك انه يسرع
بالمخلص الى الجنة على نجب فيقول المنافقون انتظرونا لانا مشاة
ولا نستطيع لحوقكم ويجوز ان يكون من النظر وهو الابصار لانهم اذا
نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيضئ لهم المكان وهذا اليق
بقوله نقتبس من نوركم قال معناه الزمخشري لكن تعقبه ابو حيان
بان النظر بمعنى الابصار لا يتعدى بنفسه في لسان العرب الا في
الشعر انما يتعدى بعلى وقرأ فيل بالاشمام هشام والكسائي
وكذا روبس وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الامالي بتخفيف الياء مع سكونها
ابو جعفر وافقه الحسن وذكرا بالبقرة وقرأ جاء امر الله باسقاط
الهمزة الاولى وتحقيق الثانية قالون والبزي وابو عمرو وكذا روبس
من طريق ابي الطيب وافقهم اليزيدي ومحيصن وقرأ ورش من طريق
الاصبهاني وكذا ابو جعفر وروبس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق
الاولى وتسهيل الثانية بين بين وبه قرأ ورش من طريق الازرق
في احد وجهيه وقرأ في الوجه الاخر بابدال الثانية الفا وقرأ قنبل بالقطع
الاولى وتحقيق الثانية وبتسهيل الثانية وبابدالها الفا مع تحقيق
الاولى فيهما وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح
بتحقيق الهمزتين وافقهم الحسن والاعمش واختلف في يؤخذ فابن
عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب بالتاء من فوق على التانيث للفظ الفدية
وافقهم الحسن وقرأ الباقون بالياء من تحت على التذكير لان التانيث
مجازي وللفصل وعن الحسن الما ان للذين امنوا بفتح الميم مشددة
وبعدها الف والجمهور الم بسكون الميم من غير الف واختلف في نزل
فنافع وحفص وكذا روبس من طريق ابي الطيب بفتح النون والزاي المخففة
من نزل ثلاثيا لازما مسندا للفاعل وهو ضميره وعن الاعمش بضم النون وكسر

وكسر الزاي مشددة مبنيا للمفعول وقرأ الباقون بفتح النون والزاي
المشددة معديا بالتضعيف واسناده الى ضمير اسم الله وبذلك
قرأ روبس من غير طريق ابي الطيب قال في الدر وما في قوله وما نزل على
قراءة التخفيف يتعين ان يكون اسمية ولا يجوز ان يكون مصدرية
لئلا يخلو الفعل من الفاعل وعلى قراءة التشديد يجوز ان يكون
مصدرية وان يكون بمعنى الذي واختلف في ان المصدقين و
المصدقات فابن كثير وابو بكر بتخفيف الصاد فيهما من التصديق
اي صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم اي امنوا بما جاء به كقوله والذي
جاء بالصدق وصدق به وافقهما ابن محيصن وقرأ الباقون بالتشديد
من الصداقة وهو مناسب لقوله واقرضوا والاصل والمتصدقين
والمتصدقات فادغم التاء في الصاد طلبا للتخفيف وبهما قرأ الباقي وقد
يرجح الاول بان الاقراض مغن عن ذكر الصدقة وقرأ يضعف بتشديد
العين من غير الف ابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب
ووافقهم ابن محيصن من المبهج وقرأ الباقون بالتخفيف ووافقهم المحصن
من المفردة وقرأ رضوان بضم الراء ابو بكر ووافقه الحسن وكسرها
الباقون وسبقا بالبقرة وآل عمران واختلف بما تاكم فابو عمرو
بقصر الهمزة من الايتان اي بما جاءكم وفاعله ضمير ما من نسبته اي
على الذي فاتكم وبالذي اتاكم على حد ما فاتكم ولا ما اصابكم والمراد بالفوت
الموجب للبطر والاختيال ولذلك عقبه بقوله ان الله لا يحب
كل مختال فخور والباقون بالمد حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش
وقرأ ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل كقالون
من العنوان وقرأ البخل بفتح الباء والخاء حمزة والكسائي وكذا خلف
وافقهم الاعمش وابن محيصن من المبهج بخلف والباقون بالضم
والسكون وافقهم ابن محيصن في الوجه الاخر عنه واختلف في اثبات هو
من قوله ان الله هو الغني وحذفها نافع وابن عامر وكذا ابو جعفر فيها
على جعل الغني خبر ان وفيه موافقة مصحف المدينة والشام وقرأ الباقون
باثباتها فصلا بين الاسم والخبر كما هو الاكثر في الفصل منهما بالضمير
المرفوع المنفصل وسيمونه البصريون فصلا اي يفصل الخبر عن الصفة
والكوفيون عمادا اي يعتمد في تعيينه واعربه بعضهم هو مبتدا وخبره
الغني والجملة خبر ان لكن قال ابو علي الفارسي من اثبت هو يحسن
ان يكون فصلا ولا يحسن ان يكون ابتداء لان حذف الابتداء
غير سائغ قال في الدر يعني انه يرجح فصليته لحذفه في القراءة الاخرى
اذ لو كان مبتدا لضعف حذفه في القراءة لا سيما اذا صلح ما بعده

ان يكون خبر المقابلة الاترى لو قلت ان زيدا هو القائم لم يحسن حذف
هو لصلاحية القائم خبرا لان فلانا يبقى دليل على حذف هو الرابط وتظير
الذين هم يراؤن لا يجوز حذفه لان ما بعده يصلح ان يكون صلة فلا يبقى
دليل على المحذوف قال ابو حيان وما ذهب اليه على ليس بشئ لانه بنى
ذلك على توافق القراءتين وتركيب احداهما على الاخرى وليس كذلك
الاترى انه يكون قراءتان في لفظ واحد ولكل واحد منهما توجيه بخالف
الاخر كقراءة والله اعلم بما وضعت بضم التاء والاخرى بما وضعت
بتاء التانيث فضم التاء يقتضي ان الجملة من كلام ام مريم وتاء التانيث
يقتضي انها من كلام الله وهذا كثير في القراءات المتواترة فكذلك
هذا يجوز ان يكون مبتدا في قراءة من اثبت وان كان لم يرد في القراءة
الاخرى ولكل من التركيبين في الاعراب حكم يخصه انتهى وتعقبه
السمين بان توافق القراءتين في معنى واحد اولى قال وهذا مالا نزاع فيه
انتهى واما قول صاحب الكشاف فهو معنى الاختصاص فتعقب
بقول الجبرتي وهم من جعله للاختصاص اذ هو مستفاد من لام
الخبر كما نص عليه اصحاب المعاني ومراده لام التعريف في الغني
والله اعلم وقرا سلسا باسكان السين ابو عمرو ووافقه الحسن
والبزدي وقرا برءام بالالف مكان الياء ابن عامر وسوى النقاش
عن الاخفش عن ابن ذكوان وعن المطوعي عن قنبل بكسر الذال والثلثة
مذكورة في البقرة كالنبوة بالهمز لشافع وفتح همزة الاكيل عن الحسن بتاليتهما
وفتح همزة رافة ممدودة بالنور لقنبل بخلف عنه وابدل همزة ليلا ياء
مفتوحة في الهمز المفرد لورش وموافقه الاعمش ولو في هذه السورة
من الادغام الكبير اربعة المرسوم كتب في المدني والشامي فان الله
هو الغني الحميد بغير هو في المكي والعراقي بثباتها وكتب في الشامي
وكل وعد الله الحسنى بلا الف في كل وفي بقيتها وكلا بالالف
المقطوع والموصول اتفقوا على وصل لكيلا تاسوا هنا كآل عمران
والحج والاحزاب وعلى قطع ما عداها نحو كي لا يكون دولة الوقف والابتدا
اخر البسملة م الحكيم ت قدير وعليم وعلى العرش ت وما يعرج فيها وابن
ما كنتم ك او الاخيرة وفا قالمسجستاني بصيرت والارض ك الامور
ك ايضا بذات الصدور ت بالله ورسوله ومستخلفين فيه وكبير ك
مؤمنين والى النور ت لرؤف رحيم ك والارض ك ايضا وقاتل وعد
الله الحسنى وخبيرت اجر كريم ت لان تاليه ظرف لقوله وله او فيضاعفه
على تقدير اذكر كما قدره البيضاوي وابو حيان في النهر وهو يؤيد من اثبت
الوقف لكريم خلافا للعماني حيث بعدها وبايمانهم ك خالدين فيها

فيها والعظيم وفالنور اكل بسورن لانه نكرة وما بعده صفة له باب
ن لان تاليه صفته ايضا من قبله العذاب ك معكم والغرور ومن
الذين كفروا وهي مولاكم ك المصير وفاسقون وتعقلون ت كريم ك
الصديقون ونورهم والجحيم ت حطاما ك ورضوانا والغرور ت وسله
ومن ب ك العظيم لن نبرا ها وفاقا للداني ومنعه العماني لتعلقه
بقوله لكيلا والضمير للمصيبة لانها هي المحذوفة عنها وذكر الارض والانفس
هو على سبيل ذكر محل المصيبة قاله في النهر يسير لتعلق اللاحق
بالسابق ما سواها انا كم ك فخورن لان لاحقه صفة لكل مختال او بدل
منه فان المختال بالمال متضمن به غالبا فلا يفصل بينهما ك على جعله
مبتدا خبره محذوف مدلول عليه بقوله ومن يتول فان الله هو الغني
الحميد لان معناه ومن يعرض عن الانفاق فان الله غني عنه
وعن انفاقه قاله في انوار التنزيل او على اضمارهم او اضمار آدم كما
في النهر لابي حيان بالبخل ك الحميدت بالقسط ورسله بالغيب
ك عزيزت فاسقون والانجيل ك ورحمة ت وفاقا لابي حاتم في
جماعة رضوان الله ك منهم اجرهم ك ايضا فاسقون ت ويغفر
لكم ومن ب ك والله ذو الفضل العظيم ت النجزية من قوله
فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله الم يان للذين امنوا ربع اخر السورة
تكملة الحزب سورة المجادلة مدنية قال الكلبي الا قوله ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم وعن عطا العشر الاولى منها مدني وباقيها مكي وحروفها
الف وسبع مائة واثنان وتسعون وكلمها اربع مائة وثلث
وسبعون واياتها عشرون واية مكي ومدني الاخير واثنان في الباقي
واختلفوا آية في الاذلين تركها مكي ومدني الاخير وفيها منبه
الفاصلة عذابا شديدا وفواصلها بصير غفور خبير اليم مهين
شهيد عليم المصير تحشرون المؤمنون خبير رحيم تعلمون
يعملون يعلون مهين خالدون الكاذبون الخاسرون الاذلين
عزيز المفلحون بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها ادغام
دال قد في سين سمع الله ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالاظهار ومانب الكسائي
من ان من اظهر فلسانه اعجمي لا عربي فلا يعرج عليه لما تقرر في باب الادغام
وقرا تظاهرون في الموضعين بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء
مفتوحتين من غير الف نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب
ووافقهم ابن محيصن واليزدي وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا ابو
جعفر وخلف بفتح التاء وتشديد الظاء والف بعدها وفتح الهاء مخففة

سورة المجادلة

و وافقهم الاعمش و قرا عاصم بضم الهاء و بخفض الطاء و الهاء مكسورة و الف
بينهما و عن الحسن ضم الهاء و فتح الطاء و خفضها و كسر الهاء مشددة من غير
الف و سبق في الاحزاب و انما خالف حمزة و من معه قرته هنا ما في الاحزاب
لعدم المسوغ له هنا و هو الحذف لان الحذف انما كان لاجتماع مثلين
و هما الالف و الهاء من تحت و تا من فوق فلم يجتمع المثلان فلا حذف
فاضطر الى الادغام و قرا اللائي بحذف الياء و تخفيف الهمزة فالون
و قنبل و كذا يعقوب و قرا ورش و كذا ابو جعفر بحذف الياء و تسهيل
الهمزة بين بين و وافقهم ابن محيصن و بذلك قرا البزي و ابو عمرو من
طريق العراقيين و وافقهم البزيدي و قرا البزي و ابو عمرو و وافقهما البزيدي
في وجههم الاخر بياء ساكنة و قرا ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي
و كذا خلف بياء ساكنة بعد الهمزة المكسورة و وافقهم الحسن و الاعمش
و من سهل بين بين و قف بياء ساكنة و اختلف في ما يكون فابو جعفر
بالتاء من فوق على التانيث لثابت النحوي و قرا الباقون بالتذكير
قال صاحب اللوامح الاكثر في هذا الباب التذكير لانه مسند الى
نجوى و هو اسم جنس مذكر انتهى و تعقبه في البحر فقال ليس الاكثر في هذا
الباب التذكير لان من زائدة فالفعل مسند الى مؤنث فالاكثر
التانيث و هو القياس قال تعالى و ما ياتيهم من آية من آيات ربهم
الا كانوا عنها معرضين فاتى بالتانيث و هو مسند الى مذكر و قال
ما تسبق من امة اجلها و تكون هنا تامة انتهى و اختلف في ولا اكثر
فيعقوب بالرفع عطفا على موضع نجوى لانه مرفوع و من مزيدة فيه
فان كان مصدرا كان على حذف مضاف اى من ذوى نجوى و ان
كان بمعنى مناجين فلا حاجة الى ذلك و يحتمل ان يكون ادنى مبتدا
و الا هو معهم خبره فيكون لا اكبر عطفا على المبتدا و حق يكون و لا ادنى من
عطف الجمل لا المفردات و وافقه الحسن على رفع الراء و زاد
فقرا بالموحدة بدل المثلثة و قرا الباقون بنصب الراء مجرورا عطفا
على لفظ نجوى و اختلف في يتناجون فحمزة و كذا رويس ينتجون
بنون ساكنة بعد الياء و ضم الجيم من غير الف على وزن ينتهون من
النجوى و هو السر و اصله منتجيون كيفتعلون استثقلت الضمة
على الياء فنقلت الى الجيم فحذفت لسكونها و سكون الواو و وافقه
الاعمش و قرا الباقون بتا و نون مفتوحتين و بعدها الف و فتح
الجيم على وزن يتعاونون من التناجي من النجوى ايضا قال ابو
علي و الافتعال و التفاعل يجريان مجرى واحدا و اصلها يتناجون
يتناجيون كيتقاعلون فقلبت الياء الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين و بقيت فتحة الجيم دالة على الالف و اختلف في

ه فلا تتناجوا فروى يونس عن نافع انه كذلك و زاد ابن القاصح في مصطلحه
لرويس اذا انتجيتم بنون ساكنة بعد الف الوصل و بعدها تاء و جيم
قال و هو واحد و جهي المبهج و عن ابن مجصص فلا تناجوا بنا واحدة خفيفة
و فتح النون و الجيم بنيهما زاد من المفرد تشديد التاء و قرا الباقون اذا
تناجيتم بالف و تقديم التاء على النون فلا تتناجوا بتاءين خفيفتين
و نون و الف و جيم مفتوحة و وقف على معصيت بالهاء ابن كثير
و ابو عمرو و الكسائي و كذا يعقوب و وافقهم ابن مجصص و اليزيدي
و الحسن و قرا يحزن بضم حرف المضارعة و كسر الزاي نافع و وافقه
ابن مجصص و سبق بآل عمران و قرا قبل بانضمام القاف هشام
و الكسائي و كذا رويس و وافقهم الحسن و الاعمش و اختلف في
تفسحوا في المجالس فعاصم بتشديد السين من غير الف المجالس
بالجمع اعتبارا بان لكل واحد منهم مجلسا و عن الحسن تفاسحوا بالف
بعد الفاء و تخفيف السين المجالس بالجمع ايضا و قرا الباقون بتشديد
السين المجالس بالتوحيد و قد كانوا يتنافسون في مجلس الرسول صلى الله
عليه و سلم فامروا ان يفسح بعضهم لبعض قاله قتادة و الضحاك و عن
ابن عباس هي مجالس القتال اذا اصطفوا للحرب قال الحسن
كانوا يتباخلون على الصف الاول فلما وسع بعضهم لبعض رغبة
في الشهادة فرت قال في البحر و الظاهر ان الحكم مطرد في المجالس
الطاعات و ان كان السبب مجلس الرسول عليه السلام و قيل
الا انه مخصوصة بمجلس الرسول و يتاول اجمع على ان لكل احد مجلسا
في بيت الرسول صلى الله عليه و سلم و اختلف في انشزوا
فانشزوا فنافع و ابن عامر و حفص و ابو بكر بخلاف عنه و كذا ابو جعفر
من غير خلف بضم الشين فيهما و قرا الباقون بالكسر كذلك و به قرا
ابو بكر في رواية كثير من العراقيين و به قرا الداني على من طرق التيسير يقفي
على ابي الفتح و الضم رواه الجمهور له و هو الذي في العنوان و التذكرة
و الهادي و قرا به الداني على ابي الحسن و الوجهان صحيحان عن ابي
بكر ذكرهما عنه ابن مهران و هما في الشاطبية كما صلاها و كسر الشين
و ضمها لغتان بمعنى كعكف يعكف و المعنى انهضوا في المجلس
للتفسح لان مزيد التوسعة على الوارد ين يقع الى فوق فيتسع
الموضع امروا اولا بالتفسح ثم ثانيا بامتثال الامر فيه اذا ايتمر او قيل
اذا دعوا الى اقبال او من قرا بضم الشين ابتداء بضم الهمزة و
من كسرها كسرها و سهل الهمزة الثانية و ادخل بينها و بين الاولى
المحققة الفا قالون في انشقتم قالون و ابو عمرو و هشام من طريق

ابن عبدان و غيره عن الحلواني و كذا ابو جعفر و وافقهم
و قرا ورش من طريق ص

الاصبهانى والازرق فى احد وجهيه وابن كثير وكذا رويس بتسهيلهما
غير الف ووافقهم ابن محيصن وقرا الازرق فى الوجه الثانى بابدالها الفا مع المد
لتكن وقرا ابن ذكوان وهشام من مشهور طرقه الداجونى وعاصم
وحمزة والكسائى وكذا روح وخلف بتحقيقهما من غير الف ووافقهم
الاعمش والحسن وقرا البجالى عن الحلوانى عن هشام بالتحقيق كذلك
بادخال الالف بين الهمزتين وفتح يا الاضافة من رسلى الله نافع وابن
عامر وكذا ابو جعفر وسكنها الباقون وعز الحسن اسكان السين كما
فى البقرة كفخذين يخربون لابن عامر وعاصم وحمزه وكذا ابو جعفر
وموافقه الحسن والمطوعى لهم وفى هذه السورة من ايات الاضافة
واحدة ومن الادغام الكبير ستة مواضع المرسوم ها التانيث
اجمعوا على كتابة ومعصيت الرسول اذا وبمعصيت الرسول وتناجوا بالبر
فى الموضعين الوقف والابتدا اخر البسملة م نخاور كاكه ناهين
افتهانهم ك لانه خبر الذين يظهرون ولدنهم ك وزورا وعفور رحيم
يتامى وتوعظون به وان يتماسا ومسكينا ورسوله وتلك
حدود الله ك اولا يجمع بين الاخير وسابقه بل يوقف على حدها
عذاب اليم ت من قبلهم وبئسات ت مهين ن على ان تاليه
منصوب بالعامل فى الكافرين او مهين قاله فى النهر ك على تقدير
اذكر وكونه فاصلة شهيدت وما فى الارض وابن ما كانوا والقيمة ك
عليم ت ومعصيت الرسول وبما تقول ويصلونها ك المصيرت
تخزون وباذن الله ك المؤمنون ت يفسح الله لكم ودرجات
ك خبيرت صدقة ك واطهر رحيم وصدقات ورسوله ك بما تعملون
ت وهم يعلمون وعذابا شديدا ويعملون ومهين ومن الله شيئا
واصحاب النار وخالدون وعلى شئ ك الكاذبون ت ذكر الله ك
الشيطان ك ايضا الخاسرون وفى الاذلين ت ورسلى وعزيز
اوعشيرتهم ورضوا عنه وحزب الله المفلحون م النجرة الم تر الى
الذين تولوا ربع سورة الحشر مدنية وحروفها الف وتسع مائة
وثلثة وسبعون وكلمها اربع مائة وخمس واربعون وايها اربعة وعشرون
وفيها مشبة الفاصلة خمسة لم يخنبوا وابدى المؤمنين
ولاركاب احدا ابدا بينهم شديد وفواصلها الحكيم. الابصار.
النار. العقاب. الفاسقين. قدير. العقاب. الصادقون.
المفلحون. رحيم. لكاذبون. ينصرون. يفقهون. يعقلون. اليم.
العالمين. الظالمين. تعقلون. الفاسقون. الفائزون. تتفكرون
الرحيم. يشركون. الحكيم. بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها وقرا

سورة الحشر

وقرا الاعب بضم العين ابن عامر والكسائى وكذا ابو جعفر ويعقوب وتمر
بالبقرة واختلف فى يخربون فابو عمرو بفتح الخا وتشديد الرا ووافقه
الحسن واليزيدى وقرا الباقون بسكون الخا وتخفيف الرا وهما
لغتان خرب عداه ابو عمرو بالتضعيف وغيره بالهمزة وحكى ان ابا عمرو
فرق بينهما بمعنى اخر فقال خرب بالتشديد هدم وافسد واخرب
بالهمز ترك الموضع خرابا وذهب عنه وقرا البيوت وبيوتهم
بكسر الها فالون وابن كثير وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائى وكذا
خلف ووافقهم الاعمش كما فى البقرة قال قتادة كانت اليهود
يخربون بيوتهم من داخل ليسعوا ما انهدم من الصور والمؤمنون
يخربونها من خارج ليدخلوا وعن الحسن الجلاء بغير مد ولا همز
والجمهور على المد والهمز ومعناه الاخراج يقال اجليت القوم اجلاء
وجلا هو جلا وقال لما ورد الجلاء اخص من الخروج لانه يقال الا
بجماعة والاخراج يكون للجماعة والواحد وقال غيره الفرق بينهما ان
الجلاء ما كان مع الاهل والولد بخلاف الاخراج فانه لا يستلزم
ذلك وعن الحسن رسله باسكان السين كما فى البقرة وابدل
همزة ليئذ ياء ورش من طريق الازرق ووافقه الاعمش
واختلف فى دولة فهشام من طريق الجمهور عن الحلوانى
وكذا ابو جعفر بكون بالتا من فوق على التانيث دولة بالرفع على
ان كان تامة وهذه طريق ابن عبدان عن الحلوانى وبذلك
قرا الدانى على فارس بن احمد وابى الحسن وروى الازرقى الجمال
وغيره عن الحلوانى التذكير مع رفع دولة وبذلك قرا الدانى
على الفارسى عن اصحابه عنه ولم يختلف عن الحلوانى فى رفع دولة
وقرا الباقون بالتذكير والنصب على ان كان ناقصة واسمها
ضمير عائد على الفئ ودولة خبرها وهذه رواية الداجونى عن اصحابه
عن هشام وساغ التذكير والنصب لانه مجازى ولا يجوز النصب
مع التانيث وان توهمه بعض شراح الخطابية من كلام
ناظمها فيها لانتفاء صحته روايه ومعنى كما بينه عليه فى التقيد
وقال الجعبرى وانما امتنع التانيث مع النصب لان الفاعل مذكر
فلا يجوز تانيث فعله والدولة كما نقل عن ابى عمرو ما حضم ما ينقل
من النعم من قوم الى آخرين وبالفتح التظفر والاستيلاء فى الحرب
وقرا ورطوا بضم الراء ابو بكر ووافقه الحسن كما فى آل عمران
وقرا رؤف بقصر الهمزة من غير واو ابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائى
وكذا يعقوب وخلف ووافقهم اليزيدى والمطوعى وذكر البقرة

وامال قرى محصنة وقفا ابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم
الاعمش واليزيدي وقرا ورش من طريق الازرق بالتقليل والباقون
بالفتح واختلف في جدار فابن كثير وابو عمرو بكسر الجيم وفتح الدال
والف بعدها على التوحيد السور والسور الواحد بغير جمع لمقابلة
وبستراهم وهو واحد في معنى الجمع لدلالة السياق عليه اذ كل فرقة
منهم وراء جدار لا انهم كلهم وراء جدار ووافقهما اليزيدي وابن محيصن
من المبهج وعنه من المغرفة فتح الجيم وسكون الدال من غير الف
فقيل هي لغة في الجدار وقال ابن عطية معناه اصل بنيان
كالسور ونحوه قال ويحتمل ان يكون من جدار النخيل اي او من وراء
نخيلهم وعن الحسن ضم الجيم وسكون الدال وحذف الالف
وقرا الباقون بضم الجيم والدال اعتبارا بان كل فرقة وراء جدار
فجمع لذلك وامالة ابو عمرو ووافقه اليزيدي وفتحه الباقون وقرا
يحسبهم بكسر السين نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي
وكذا يعقوب وخلف ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي
وذكر بالبقرة وفراهري بالابدال والادغام في الحالين ابو جعفر
ووقف عليه حمزة وهشام بخلف عنه كذلك ويجوز فيه الاشارة
الى الروم والاشمام واما الحذف لاتباع الرسم فلا يصح اذ هو متحد
مع الادغام ووافقهما الاعمش بخلف عنه وفتح ياء الاضافة من اني
اخاف نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن
وعن الحسن خافتهما بالرفع اسما لكان وان وما حيزها خبرا كقوله ثم لم
تكن فتنتهم الا ان قالوا والجمهور على نصبهما خبرا والاسم ان وما في حيزها
خبر لان الاسم اعرف من عافبتهما وعن المطوعي خالدان بالالف رفعا
خبرا ان والظرف ملغا وان كان قد اكد بقوله فيها وذلك جائز
على مذهب سيبويه ومنع ذلك اهل الكوفة لانه اذا اكد عندهم الغي
قاله في البحر والجمهور على نصبه حالا من الضمير المستكن في الجار لوقوعه
خبرا وقرا اكفرانا بالتثقيل ابن كثير ووافقه ابن محيصن من المفردة كالنقل
وآمال البارى الدوري عن الكسائي والباقون بالفتح وعن ابن محيصن
البارى بيا مضمومة بدل الهمزة والجمهور بهمزة مضمومة ووافقهم ابن
محيصن من المبهج وعن ابن محيصن ايضا المصور بكسر الواو وفتح الراء قال
في الدر وهي قراءة مشكلة لكن ان صحت يحتمل ان يخرج على القطع كانه
قيل ادح المصور كقولهم الحمد لله اهل الحمد بنصب اهل وقراءة من قرا
الحمد لله رب العالمين بنصب رب وعن الحسن فتح الواو والراء
انتصب مفعولا بالبارى اي خالق اي شيء المصور والمصور هو الذي

الانسان اما آدم واما هو وبنوه قال في الدر وعلى هذه القراءة يحرم الوقف
على المصور بل يجب الوصل ليظهر النصب في الراء والا تفقد يتوهم منه
في الوقف ما لا يجوز وقرا الباقون بكسر الواو ورفع الراء وافقهم ابن محيصن
من المبهج وفي هذه السورة من ياءات الاضافة واحدة ومن الادغام
الكبير خمسة مواضع المرسوم اتفقوا على كتابة صورة الهمزة واوا وحذف
الالف التي قبلها وزيادة الف بعدها في وجزاؤا الظالمين الوقف
والابتدا واخر البسملة م الحكيم ت لاول الحشر وان يخرجوا وحصونهم
من الله ولم يحتسبوا والرعب ويا اولي الابصار وفي الدنيا وعذاب
النار ورسوله ك العقاب ت الفاسقين ت ايضا على ما شا
ك قدير ت الاغلب منكم وفانتهوا ك العقاب ت الصادقون لان
العطف لاحقه على سابقه خصاصة ت المفلحون ت ايضا من الذين
آمنوا ك رحيم ت لتنصرنكم ولكاذبون ولا ينصرونهم ولا ينصرون
ومن الله ولا يفقهون واومن وراء جدار وشديد وشتى ولا يعقلون
وبال امرهم واليم ورب العالمين وخالدين فيها ك الظالمين ت
واتقوا الله وبما تعملون وانفسهم ك الفاسقون واصحاب
الجنة والفائزون ت من حشية الله ك يتفكرون والرحيم ت
المتكبر ك يشركون والحسنى ت الحكيم م النجم ة مرفوعة لتعالى الم تر
الى الذين تولوا بالمجادلة الى قوله الم تر الى الذين نافقوا اربع وهو
تكملة النصف سورة الممتحنة بفتح الحاء والممتحنة سبعة بنت
الحارث ويسمى ايضا سورة الامتحان وسورة المودة بسم الله الرحمن الرحيم
مدنية وحروفها الف وخمس مائة وعشرة وكلمها مثمانية وثمان
واربعون وايها ثمان عشرة آية فواصلها السبيل تكفرون
بصير المصير الحكيم الحميد رحيم المقسطين الظالمون
حكيم مؤمنون رحيم القبور بسم الله الرحمن الرحيم القرات
وتوجيهها امال مرضاتي الكسائي وفتحها الباقون كما في باب الامالة
كقراءة وانا اعلم باثبات الالف نافع وكذا ابو جعفر والباقون
بحذفها وسبق في البقرة واختلف في يفصل بينكم فقرا نافع
وابن كثير وابو عمرو وهشام من طريق الداجوني وكذا ابو جعفر بضم الياء
وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة مبنيا للمفعول وحذف فاعله
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا ابن عامر والداجوني عن هشام
بضم الياء وفتح الفاء والصاد المشددة مبنيا للمفعول مضعفا
وقرا عاصم وكذا يعقوب بفتح الياء واسكان الفاء والصاد المخففة
مضارع فصل اي حكم او فرق مبنيا للفاعل وهو الله تعالى اي

سورة الممتحنة

للعلم؟

يفصل الله الامر بينكم او يفرق وصلكم وافقهما الحسن وقرا حمزة والكسائي
وكذا خلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة من فصل تضعيفا
مبنيا للفاعل اي يفرق الله بينكم بمعنى يفرقكم بادخال المؤمن الجنة والكافر
النار وافقهم الاعمش فمن بناه للمفعول فالقائم مقام الفاعل اما
ضمير المصدر المفهوم من يفصل اي يفصل هو اي الفصل او بينكم وهو
مبني على الفتح لاضافته الى مبني وقرا اسوة كلاهما بضم الهمزة عاصم و
وافقه الاعمش كما في الاحزاب ويوقف على برآؤا الحمزة بالبدل الفا
في الهمزة الاخيرة مع المد والتوسط والقصر والتسهيل بين بين كالواو مع
المد والقصر فقط والروم مع القصر والاشمام مع القصر والتوسط والمد
الجملة اثنا عشر وجها واما الهمزة الاولى فتسهيل بين بين و
وافقه الاعمش بخلف عنه واتفق القراء على تحقيق الهمزتين في هذه الكلمة
وصلا وبلغيرها فيقال اجمع القراء على تحقيق الهمزتين في كلمة وعلى الفصل
بينهما بالف وهي وقرا البغضاء ابدا بابدال همزة الثانية واوا
خالصة مفتوحة نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر وردیس
وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا الباقون بتحقيقها وقرا ابراهيم الاول
بالف عوضا عن الياء ابن عامر الا النقاش عن الاخفش عن البزي فكورش
كما في البقرة واما عسى وقطا حمزة والكسائي وكذا خلف وقرا ورش
من طريق الازرق بالفتح كالاصبهاني عنه والباقون وبالتقليل كقالون
من العنوان وقرا ان تولوهم بتشديد التاء البزي وافقه ابن محيصن
بخلف عنهما واختلف في ولا تمسكوا فابو عمرو وكذا يعقوب
بضم التاء وفتح الميم وتشديد السين من مسك ربا عيا مضاعفا
وافقهما اليزيدي وعن الحسن بفتح التاء والميم وتشديد السين
المفتوحة ايضا والاصل تتمسكوا بتاءين فحذفت احداهما وقرا
الباقون بضم التاء وسكون الميم وتخفيف السين من امسك كاكرم
وهي والقراءة الاولى بمعنى واحد يقال امسكت الحبل اماسكا ومسكته تمسيكا
وفي التشديد مبالغة والتخفيف صالح لهما والمراد من الآية كما قال
البيضاوي نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات وقرا
واسئلوا بنقل الهمزة الى السين ابن كثير والكسائي وكذا خلف وعن ابن
محيصن كما في النقل وعن الحسن فعاقبتم بالقصر وتشديد القاف فقربها
الزمخشري فيما حكاه في الدر يعقبه اذا اقفاه لان كل واحد من المتعاقبين
يقفى صاحبه وكذلك عقبتم بالتخفيف يقال عقبه يعقبه اذا جاء عقبه انتهى والجمهور
بالمد والتخفيف من العقوبة وهي الثوبة شبه ما حكم به على المسلمين
والكافرين من اداء المهور بالعقوبة التي هي الغرامة واولئك مبتدا هؤلاء

هؤلاء اخرى يامرنبيكم قبون فيه كما تعاقب في الركوب وغيره ومعناه
فجاءت عقبتكم من ازواجكم المهر وقرا النبي اذا بهمزتين الاولى محققة والثانية
مسهلة كاليا، ويا بواو والخالصة المكسورة ومسهلة كالواو وضعف
نافع وقرا الباقون بترك الهمزة الاولى وتشديد الياء وفي هذه السورة
من الادغام الكبير ستة المرسوم اجمعوا على كتابة صورة الهمزة
واوا وحذف الالف التي قبلها وزيادة الف بعدها في انا المقطوع
اتفق قطع ان عن لا من قوله ان لا يشركن وهو تاسع موضع الوقف
والابتداء اخر البسملة م اوليا ك والتالي بيان لهم الانهم فلا موضع
لها من الاعراب او استيناف اخبار بالمودة قال القتبي
والذي يظهر انه ن لان قوله وقد كفروا جملة حالية وذو الحال الضمير في
يمقتون كما في النهر وفي انوار التنزيل من فاعل احد الفعلين وايا كم
وفاقا لنافع ويعقوب والقتبي او وقف بيان لهم كم عطف على ايا كم
على الرسول وليس بتام وفاقا للسجتاني اون وهو الظاهر لان اللاحق
متعلق بالسابق اي يخرجونكم لان تؤمنوا بالله وما اعلنتم ك
وفاقا للداني اوت وفاقا لمكي والمرشد سواء السبيل بالسوء ك
لو تكفرون ت ولاولادكم ت ايضا يفصل بينكم ك بصير ت
من دون الله ن لان ما بعده من تمامه قبله فلا يفصل بينهما
وحده ن للاستثناء الآخر من الله من شيء ك المصير والحكيم ت
واليوم الآخر ك الحميد ت مودة ك رحيم ت اليم والمقسطين
وان تولوهم ك الظالمون ت فامتحنوهن ت الى الكفار ويكون بين
وما انفقوا اجورهن وما انفقتم وسئلوا ك حكيم ت ما انفقوا ك به مؤمنون
ت فبايعهن ولهن الله ك رحيم ت عليهم ك القبور الخرجة من قوله
تعالى الم تر الى الذين نافقوا بالخر الى قوله لقد كان لكم فيهم اسوة

ربع سورة الصف

وتسمى سورة الحواريين مدنية في قول الجمهور
وابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وغيرهم وقيل
مكية وروي عن ابن عباس ومجاهد ايضا وحروفها سبع مائة وستة
وعشرون وكلمها مائتان واحدى وعشرون وايها اربع عشرة
وفيها مشبه الفاصلة موضع ومتحرب ونواصلها الحكيم يفعلون
مرصوص الفاسقين الظالمين الكافرون المشركون اليم تعلمون
العظيم المؤمنين ظاهرين بسم الله الرحمن الرحيم اقرات وبوجهها
عن ابن محيصن يا قوم بضم الميم كما في البقرة واميل زاغوا حمزة وافقه
الاعمش ولا خلاف في عدم اماله ازاغ كما في باب الاماله وقرا
اسرائيل بتسهيل الهمزة ابو جعفر وافقه المطوعي واختلف في مدها

سورة الصف

لورش فاستثنا ها الشاطبي كالتيسير من باب امن ونص على مدها صاحب
العنوان وغيره وعن الحسن حذف الالف واليا ويوقف لحمزة عليها
بتحقيق الهمزة الاولى من غير سكت على بنى وبالسكت وبالنقل وبالادغام وبالتسهيل
بين بين وضعفوه وفي التسهيل مع المد والقصر فيرتقي الى عشرة اوجه
ووافقه الاعمش وامال النورية صغرى قالون وورش من طريق الازرق
وحمزة وامالها كبرى ورش من طريق الاصبهاني وابو عمرو وابن ذكوان
وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم اليزيدي والاعمش وهذه رواية
العراقيين عن حمزة وقرا الباقون بالفتح وبه قرا قالون من طريق العراقيين
فصار لقالون وجهان الامالة الصغرى وهي طريق المغاربة والفتح من
طريق العراقيين ولورش وجهان الكبرى من طريق الاصبهاني و
الصغرى من طريق الازرق ولحمزة وجهان الكبرى من طريق العراقيين
والصغرى من طريق جمهور المغاربة وفتح ياء الاضافة من بعد اسمه
احمد نافع وابن كثير وابو عمرو وابو بكر وكذا ابو جعفر ويعقوب ووافقهم
الحسن واليزيدي وسكنها الباقون وقرا ساحر بالف بعد السين
وكسر الحاء حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش في احزاب
المائدة وامال يدعى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وقالون من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل كقالون
من العنوان وقرا ليطفوا بحذف الهمزة وضم الفاء ابو جعفر
واختلف في متم نوره فابن كثير وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف
متم بغير تنوين نوره بالخفض على اضافة اسم الفاعل للتخفيف على
حد ذائقة الموت ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالتنوين
والنصب على اعمال اسم الفاعل كما هو الاصل على حد بكاء في عبده
وقرا يحكم بالتشديد ابن عامر وحده كما في الانعام واختلف في
انصاري فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف
انصار غير منون الله بغير لام الجر على الاضافة المعنوية فيفيد
التخصيص على حد عباد الله اي وده اعلى نصرة دينه ووافقهم الاعمش
ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى نحن انصار الله ولم يتصور جريان
الخلاف لانه مرسوم بالالف والوقف في هذه القراءة بكون الراء
والابتداء بهمزة وصل وقرا الباقون انصارا منونا منه جار ومجرور على انه
كونوا من جملة من ينصر الله ومعناه كونوا ناصرين لله كقولك كن
ناصرا لزيد وناصر زيد قاله صاحب النجوم والوقف في هذه القراءة بالف
بدلا من التنوين والابتداء بالله بهمزة الوصل قال في الدر والرسم
يحتمل القراءتين معا واللام يحتمل ان يكون مزيدة في المفعول للتقوية لكون

لكون العامل فرعا اذ الاصل انصار الله وان يكون غير مزيدة ويكون الجار
والمجرور نعتا لانصارا لله والاول اظهر قال ابو البقاء الاضافة فرع الاصل
المذكور انتهى وفتح ياء الاضافة من انصاري الى الله نافع وكذا ابو جعفر
وسكنها الباقون وامال الفها الدوري عن الكسائي منفردا فتحتين
الفتحتين للباقين والحواريين اصفيا عيسى عليه السلام وهو اول من
آمن به وكانوا اثنا عشر رجلا من ملوك وهو ليا ص وقد مر في هذه السورة من
باب الاضافة ثمانية ومن الادغام الكبير ثنية المرسوم كتب
لم تؤذونني وبرسول ياتي من بعدي باليا الوقف والابتدا اخر المستقدم
الحكيم ت مالا تفعلون الاول ك تفعلون الثاني ت مرصوص ت
رسول الله اليكم ك اوت وفاقا لابي حاتم قلوبهم ك الفاسقين ت
اسمه احمد ك مبين ت الاسلام ك الظالمين ك ايضا وت
وفاقا للداني الكافرون والمشركون ت اليم ك لان التالي استيناف
مبين للتجارة وانفسكم ن لان تاليه متعلق بما قبله كتعلمون ن
ايضا لان التالي جواب تؤمنون وتجاهدون المأتي بهما بلفظ الخبر
والمراد بهما الامر فاجزم يغفر بتقدير امنوا وجاهدوا ولا يسوغ الفصل
بينهما العظيم ك تحبونها ك بتقدير هي تضمير قريب ت وبشر
المؤمنين م الى الله وانصار الله وطائفة ك ظاهرين م الخرجة
من قوله لقد كان لكم فيهم اسوة الى آخر السورة الصف ربع وهو نخلة
الاحزاب سورة الجمعة مدنية وقيل هي مكية وهو خطا لان اليهود
وانفضاض الناس في الجمعة لم يكن الا بالمدينة وحروفها سبع مائة
وثمانية واربعون وكلمها مائة وثمانون وايها احدى عشرة اية فواصلها
الحكيم مبين الحكيم العظيم الظالمين صادقين بالظالمين
تعلمون تعلمون تفلحون الرازقين بسم الله الرحمن الرحيم القراءات
ونوجهها اما اختلف في امالة التورية فقد سبق في السابقة والحاصل
منه ان لقالون فيها وجهين الامالة الصغرى والفتح ولورش وجهين
الكبرى من طريق الاصبهاني والصغرى من طريق الازرق ولحمزة وجهين
الكبرى طريق العراقيين والصغرى طريق جمهور المغاربة وامالها
ابو عمرو وابن ذكوان والكسائي وكذا خلف كبرى ووافقهم اليزيدي
والاعمش وقرا الباقون بالفتح وامال الحمار ابو عمرو وابن ذكوان من طريق
الصوري والدوري عن الكسائي وقالون من طريق الازرق بالتقليل و
بذلك قرا قالون وحمزة وابو الحارث من العنوان لكنه انفرد بذلك
لحمزة وليس هو من طريقنا لابي حارث فافهم وعن ابن محيصن من المفردة
فتمنوا الموت بكسر الواو على اصل التقاء الساكنين والجمهور على ضمها

سورة الجمعة

وهو الاصل في واو الضمير وافقهم ابن محيصن من المبهج وعن المطوعي الجمعة
بسكون الميم وهي لغة تميم والجمهور على الضم وفي لغة اخرى فتحها
قال ابو حيان ولم يقرأ بها وكان هذا اليوم يسمى عروبة وقيل
العروبة قيل واول من سماه الجمعة كعب بن لوي وأول جمعة
صليت جمعة سعد بن زرارة صلى بهم ركعتين وذكرهم فسموه
يوم الجمعة لاجتماعهم فيه وفي هذه السورة من الادغام الكبير تاء المرسوم
الوقف والابتداء اخر البسملة م الحكيم ورسولا منهم يتلوا
ولما يلحقوا بهم والحكيم ومن يشأ ك او لما يلحقوا بهم ت وفاقا
للاخفش وابن عبد الرزاق العظيم ت اسفارا وبايات الله ك
الظالمين ت صادقين وايديهم ك تابعكم لمين ت ملاقيكم ك تعلمون
ت وذروا البيع ولتعلمون وتفلحون وقائما ومن التجارة ك
اوتفلحون ت وفاقا للداني والله خير الرازقين م سورة المنافقين
مدنية وحروفها سبع مائة وستة وتسعون وكلمها ثمانية
وثمانون وايها احدى عشرة وفيها شبه الفاصلة موضع
اجل قريب وفواصلها لكاذبون. يعملون. يفقهون. يؤفكون.
مستكبرون. الفاسقين. يفقهون. لا يعلمون. الخاسرون.
الصالحين. تعملون. بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها
عن الحسن اجانبهم جنة بكسر الهمزة مصدر امن والجمهور على فتحها
جمع يمين ولا اعلم خلافا في موضع المجادلة من لهذه الطرق والله اعلم
وقرا ايتهم بتسهيل همزته في الموضع الواحد وهو را يتهم تعجبك
ورايتهم يصدون ورش من طرق الاصبهاني وقرا خشب بكون
الشين قبل بخلف عنه وابو عمرو والكسائي ووافقهم اليزيدي
تخفيف خشب المضموم وقيل جمع خشبا كحمر جمع حمرا وهي الخشبة
التي تحز جونها شبههم بها في فساد بواطنهم وسبق في البقرة
مزيد لذلك وقرا يحسبون بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة
وكذا ابو جعفر ووافقهم الحسن والمطوعي كما في البقرة وامال الكسائي
يؤفكون حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق بالصحيح كالباقين وبالتقليل كقالون من العنوان
والدوري عن ابي عمرو وقرا قبل باشمام القاف هشام والكسائي
وكذا رويس ووافقهم الحسن والشنبوذي كما في البقرة واختلف في
لووا قنافع وكذا روح بتخفيف الواو الاولى من لوى مخففا مناسبا
لما جاء في القرآن من مستقبله نحو يلوون قال الجعبري وليا في التكثير
قال وهو معنى قول ابي علي يصلح للقليل والكثير انتهى وقرا الباقون بالتشديد

سورة المنافقين

ونوح ع

على التكثير من لوى الرباعي وقرا يتهم و كانهم بتسهيل همزتها
ورش من طرق الاصبهاني وقرا بن وردان فيما رواه النهرواني عن ابن
شبيب عن الفضل عن عيسى عنه استغفرت لهم بهمزة ثم
الف لكنه انفرد بذلك ولم يتابعه احد من الرواة عليه الا ان الناس
اخذوه عنه قال في الدر واختلفوا في توجيهها فقال الزمخشري
اشباعا لهمزة الاستفهام للاظهار والبيان لا قلبا لهمزة
الوصل كما في السحر والله يعني انما شبع همزة التسوية فتولد
منها الالف وقصد بذلك اظهار الهمزة وبيانها لانه قلب اوصل
الفا كما قبلها في قوله السحر والله اذن لكم لان هذه الهمزة الموصل
فهي تسقط في الدرج وايضا فهي مكسورة ولا يلتبس معها الاستفهام
بالخبر بخلاف السحر الله وقال الاخفش هي عوض عن همزة الوصل
كما في الذكرين وهذا ليس بشيء لان هذه مكسورة فكيف تبدل
الفا وايضا فانما قلبت ها هنا كما الفاء ثم تحذفها وان كان حذفها
مستحقا ليدل على الاستفهام بالخبر وهنا لا لبس وقال
ابن عطية وقرا ابو جعفر استغفرت بمدة على الهمزة وهي
الف التسوية ثم قال وهذا ضعيف لانه اثبت همزة الوصل وقد اغنت
عنها همزة الاستفهام انتهى وقرا الجمهور بهمزة واحدة مفتوحة
مقطوعة من غير مد وهي همزة التسوية التي اصلها للاستفهام
وعن الحسن لنخرجن بنون العظمة وكسر الراء ونصب الاعز مفعولا
والجمهور بالياء المضمومة وكسر الراء مسندا الى الاعز والاذل
مفعول به وادغم لام يفعل في ذال ذلك ابو الحارث عن الكسائي
وعن ابن محيصن كذلك بالراء وسبقا في الادغام الصغير والبقرة
واختلف في واكون فابو عمرو بالواو ونصب النون عطفا على
فاصدق المنصوب بان بعد جواب التمني وهو قوله لولا اخرتني
وثبت الواو على الاصل ووافقه الحسن واليزيدي وابن محيصن
في احد وجهي المبهج وقرا الباقون بحذف الواو ولا لبس اذ كينئذ
يجزم النون قال الزمخشري عطفا على محل فاصدق كانه قيل
ان اخرتني اصدق واكن وقال عطية عطفا على الموضع لان التقدير
ان اخرتني اصدق واكن هذا مذهب ابي علي الفارسي وحكى سيبويه
عن الخليل انه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني ولا موضع هنا
لان الشرط ليس بظاهر وانما يعطف على الموضع حيث يظهر الشرط
كقوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فمن جزم عطف على
موضع فلا هادي له لانه لو وقع هناك فعل لانجزم انتهى قال السمين وهذا

هو المشهور عند النحويين ونظر سيبويه ذلك بقول زهير
بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
فخفض ولا سابق عطفا على مدرك الذي هو خبر ليس على توهم زيادة الباء
فيه لانه قد كثر جر خبرها بالباء الموحدة وهو عكس الاية الكريمة
لان في الاية جزم على توهم سقوط الفاء وهنا خفض على توهم
وجود الباء ولكن الجامع توهم ما يقتضي جواز ذلك انتهى وفرق
ابو حيان في البحر بين العطف على الموضع والعطف على التوهم
بشيء فقال والفرق بين العطف على الموضع والعطف على
التوهم على ان العامل في العطف على الموضع موجود دون اثره
والعامل في العطف على التوهم مفقود واثره موجود انتهى قال
السيالكوتي فمثال الاول هذا ضارب زيد وعمرا فهذا من العطف على الموضع
فالعامل وهو ضارب موجود واثره وهو النصب مفقود ومثال الثاني
ما نحن فيه فان العامل الجزم مفقود واثره موجود واصرح منه بيت
زهير فان الباء مفقودة واثرها موجود ولكن اثرها انما ظهر في العطف
لا في المعطوف عليه وكذلك في الاية الكريمة انتهى وافقهم ابن محيصن
من المفردة ومن الوجه الثاني من المبهج ويبغز بهذه فيقال ايت اني حرف
اظهره ابو عمرو واد غمه الباقون لان ابا عمرو قرأه بالواو ورفع النون
كما مر ويلزم منه اظهار النون وغيره باسقاطها وجزم النون ويلزم
منه الادغام واسقط الهمزة الاولى وحقق الثانية من جاءها
قالون والبزي وابو عمرو وكذا رويس من طريق ابي الطيب وافقهم
ابن محيصن من المفردة واليزيدي وقرأورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب بتسهيل الثانية
مع تحقيق الاولى وبه قرأورش من طريق الازرق في احد وجهيه وقرا
في الوجه الثاني بابدالها الفا مع تحقيق الثانية ايضا وقرا قبل من
طريق ابن شنبوذ باسقاط الاولى وتحقيق الثانية وبتحقيق الاولى
وتسهيل الثانية بين بين وبتحقيق الاولى وابدال الاخرى الفا كورش
وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بتحقيق
الهمزتين ووافقهم الحسن والاعمش واختلف فيه والله خبير بما تعملون
فابو بكر بالغيب قال البيضاوي ليوافق ما قبله من الغيبة انتهى قوله ومن
يفعل وما بعده وقرا الباقون بالخطاب للناس كلهم ليوافق قبله
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم وقراءة ابي بكر تخل الكفار بالوعيد
ويحتمل العموم وفي هذه السورة من الادغام الكبير موضعان المرسوم
كتب لولا اخرتني بالياء وروى ابو عبيد عن مصحف عثمان واكون

واكون بالصالحين بحذف الواو وقال الحلواني احمد علي عن خالد قال رايت
في الامام عثمان بالواو ورايته ممتليا وما قال الجعبري وقد تعارض نقل هذين
العدلين فلا بد من جامع فيحتمل الاثباتي راه بعد دبور ما بعد الكاف
فبقي بعدها حرف هو النون ويكون الواو قد درست والله اعلم
الوقف والابتداء اخر البسملة م انك لرسول الله ولكاذبون
وعن سبيل الله ويعملون ولا يفقهون ك كل صيحة عليهم ثم
استانف فقال هم العدو خشب مسندة فاحذرهم ويقولون
ويستكبرون اي واقعة عليهم بخبثهم وما في قلوبهم من الرعب وعليهم
في موضع المفعول الثاني ليحسبون ويجوز ان تكون صلة والمفعول
هم العدو ح فيكون الوقف على عليهم ن للفصل بين مفعولي حسب
ولن يغفر الله لهم ك الفاسقين ت حتى ينفضوا ت ايضا لا يفقهون
ك منها الاذل ت وللمؤمنين ك اوت وفاقا للتجائي
لا يعلمون ت عن ذكر الله والخاسرون والصالحين واجلها ك
والله خبير بما تعملون م التغابن من اخر سورة الصف الى قوله في سورة
المنافقين يقولون لئن رجعنا ربع سورة التغابن مدنية في قول
الاكثرين ومكية في قول ابن عباس وعطاء ابن يسار الا ثمث
ايات منها نزلن بالمدينة يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم
واولادكم والثمان بعدها وحروفها الف وسبعون وكلمها
مائتان واحدى واربعون وايها ثمانى عشرة وفيها مشبة
الفاصلة مكية ما يسرون وما يعلنون التغابن وفواصلها قدير
بصير المصير الصدور اليم حميد بصير خبير العظيم المصير
عليم المبين المؤمنون رحيم عظيم المفلحون حليم الحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها عن الحسن والاعمش
صوركم بكسر الصاد والجمهور على الضم وهو القياس في فعله والكسر
ليس بقياس وهو ضد كحن بالضم والقياس كحن بالكسر وهذا تعديد
للنعمة في حسن الخلقة كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال البيضاوي وصوركم فاحسن صورة حيث زينكم بصفوة
اوصاف الكائنات وخصكم بخلاصة خصايص المبدعات
وجعلكم انموذج جميع المخلوقات وقرأ سلم بكسر السين
ابو عمرو ووافقه اليزيدي والحسن كما في البقرة وامال استغنى وقفا
حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأورش من طريق
الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل كقالون من العنوان واختلف في
نجمعكم فيعقوب بنون العظمة وقرأ الباقون بالياء من تحت وبذلك

قرا روح فيما انفرد به ابن مهران وقرا نكفر عنه وندخله بنون العظمة نافع
وابن عامر وكذا ابو جعفر ووافقهم المطوعي وذكريا بالنا وقرا يضعفه
بالقصر مع تشديد العين ابن كثير وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب
ووافقهم الحسن وعن ابن محيصن بكون الضاد وحذف الالف
وقرا الباقون بالمد والتخفيف كما في البقرة وفي هذه السورة من الادغام
الكبير تمثلة المرسوم اتفقوا على كتابة نبوا بواو والف بعد الواو
الوقف والابتدا اخر البسملة م وما في الارض ك قديرت
ومنكم مؤمن ك بصيرت فاحسن صوركم والمصير وما تعلنون
ك بذات الصدورت اليم وبهدونا وتولوا ك واستغنى الله
ك ايضا حميدت ان لن يبعثوا وتبعثن وبما عملتم ويسير
وانزلنا ك اوالاخيرت وقالوا للجلدهم اذا ضللنا في خلق جديدا ذكر
يوم ن على نصب يوم بقوله لتنبؤن او تخبرن بما فيه من معنى الوعيد
والجزا يوم التغابن ت ابدا ك العظيمت خالدين فيها ك المصير
وباذن الله ت يهد قلبه وعليم والرسول ك المبينت فاخذ روهم
رحيمت فتنة وعظيم ولا نفكم ك اوت وقالوا للذين آمنوا المفلحون ت
ويغفر لكم وحليم ك الحكيم م النجرانية من يقولون لئن رجعنا الى المدينة
التغابن ربع وهو كملة النصف سورة الطلاق ويسمى سورة
النسا الصغرى مدنية وحروفها الف وستون وكلمها مائتان
وتسع واربعون وايها احدى عشرة آية بصري وثنتا عشرة حجازي
وكوفي ودمشقي وثلث عشرة حمصي واختلفوا فيها اربعة واليوم
الآخر دمشقي مخرجا كوفي وحمصي ومدني الاخير اولى الالباب
مدني الاول قدير حمصي وفيها مشبه الفاصلة خمسة ثلاثة
اشهر حيضا شديدا الى النور شيئا قديرا وعلمه موضع له اخرى
وفواصلها ذلك امرا له مخرجا شيئ قديرا يسيرا له اجرا له اخرى
يسرا نكرا خسرا ذكرا رزقا علما بسم الله الرحمن الرحيم القرات
وتوجيهها قرا النبي اذا بهمزة اولى محققة وتسهيل الثانية كالبا
وابدالها واوا مكسورة نافع وحكى تسهيلها له كالواو الا انه
نوزع فيه كما تقرر في بابه وقرا الباقون بترك الهمزة الاولى مع تشديد
الياء وخص النداء بقوله يا ايها النبي وعم الخطاب بالحكم
في قوله اذا طلقتم لانه امام امته قاله البيضاوي كالزمخشري وقال
في البحر هو نداء له والخطاب على سبيل التكريم والتنبيه واذا طلقتم
خطاب له عليه السلام فخاطبه بالجمع على سبيل التعظيم او لامته
على سبيل تلوين الخطاب اقبل ولانهم رجع اليهم بالخطاب وعلى هذا

سورة الطلاق

اضمار القول اي قل لامتك اذا طلقتم اوله او لامته وكانه ثم محذوف
تقديره يا ايها النبي واية النبي اذا طلقتم والخطاب له
ولامته انتهى وقرا ليوتهن بضم الموحدة ورش وابو عمرو وحفص وكذا
ابو جعفر على الاصل ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرا
مبينة بكسر الياء نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي
وكذا ابو جعفر وخلف ووافقهم الاعمش واليزيدي وسبق
تقريره بانها والفاحشة المبينة الزنا او جميع المعاصي واختلف
في من بالغ امره فحفص بالغ بغير تنوين امره مضاف اليه على التخفيف
وقرا الباقون بالتنوين والنصب وهو الاصل في اعمال اسم الفاعل
وقرا اللائي بحذف الياء مع بقاء الهمزة قالون وقنبل وكذا يعقوب
وقرا ورش وابو عمرو واليزيدي وكذا ابو جعفر بحذف الياء
وتسهيل الهمزة ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا البزي وابو عمرو
بياء ساكنة ووافقهما البزي وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف بالمد والهمز وياء ساكنة ووافقهم الاعمش والحسن
وسبق في الهمز المفرد واختلف في وجدكم فروح بكسر الواو
والباقون بالضم لغتان بمعنى الوسع وقرا عسر يسرا بضم سينهما
ابو جعفر وقرا وكاين بالف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة
مكسورة ابن كثير وكذا ابو جعفر ووافقهما الحسن وسهل ابو جعفر
الهمزة وعن ابن محيصن بهمزة مكسورة من غير الف وقرا الباقون
بهمزة وياء مكسورة مشددة من غير الف ووقف على الياء
منه ابو عمرو وكذا يعقوب ووافقهم اليزيدي والحسن ووقف
الباقون على النون وذكر بل عمران وقرا وكاين باسكان كافها ابن
كثير وابو عمرو وهشام وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش كما في البقرة وقرا
مبينات بفتح الياء نافع وابن كثير وابو عمرو وشعبة وكذا ابو جعفر
ويعقوب ووافقهم اليزيدي وابن محيصن بخلف عنه وقرا ندخله
بنون العظمة نافع وابن عامر وكذا ابو جعفر ووافقهم المطوعي وسبق
بالنا، وفي هذه السورة من الادغام الكبير موضعان المرسوم
كتبوا اللائي يئسن بحذف الالف اتفاقا الوقف والابتدا
آخر البسملة م لعدتهن ك وفاقا للداني كابن الانباري والسلام
للتوقيت نحو كتبته لثلثة بقيت من شهر كذا اي او قعوا الطلاق
لاستقبال عدتهن او الاحسن على قوله الوقف واحصوا العدة
ك وفاقا للعماني وهو قول الداني كالسجستاني واتقوا الله ربكم ك

وفاقا للدانی کابن الانباری او الاخفش ان یقف علی سبیئة وفاقا لصاحب
المرشد وهو ک کما نص علیه ابو حاتم وتلک حدود الله ت فقد
ظلم نفسه وامرات ایضا عدل منکم والشهادة لله ک والیوم الاخر
ت لا یحب وحبه وبالغ امره ک قدرا واللائی لم یحضن وان
یضعن حملهن ت یسرا ک انزله الیکم ت له اجرا ولینفقوا علیهن
ویضعن حملهن واجورهن وبمعروف وله اخری ت وفاقا للعمانی
کالسجستانی والدانی لان لام التالی للام فلا یعلق لها بسابقها من
سعته ک مما اتاه الله ک ایضا ان ما اتاها ت یسرا ت ایضا وبال
امرها خسرا وشدیدا ک یا اولی الالباب ن لان التالی صفة له امنوا
والابتداء باللاحق علی الاستیناف ذکرا ت وفاقا للسجستانی
بتقدیر یخوا رسل رسولا ن علی نصبه مفعولا معه ای انزله الله الیکم ذکرا
مع رسول او بدلا من ذکرا فلا یفصل بین الناصب والمنصوب
الی التورت له رزقا ت ایضا مثلهن ک بینهن ن لان التالی
علة لقوله خلق او ینزل علهام النجزئة من اول السورة الی آخرها رابع
سورة التحریم ویسمی سورة النبی صلی الله علیه وسلم مدنیة وحروفها
الف ومائة وستون وکلمها مائتان وسبع وارعون
وایها اثنا عشرة ابنة عشر الخمصی وثلث فیه واختلافها آیة الا انها
خمصی وفیها مشبه الفاصلة وصالح المؤمنین وفواصلها رحیم
الحکیم الخبیر ظهیر وابکارا مایؤمرون یعملون قدیر المصیر الداخلین
الظالمین القانتین بسم الله الرحمن الرحیم القرات وتوجیهها
امال مرضاتی الکسائی منفردا ولم یمله فرع من جمیع طرقه بل فتحه کا
الباقین لکونه من ذوات الواو و وقف علیها الکسائی بالهاء
وکذا خلف من المصطلح والباقون بالتاء فابو عمرو وقبل خالفا اصلهما
وقرا واذا سر النبی الی بهمزتین الاولی محققة والثانیة مسهلة
بین الهمزة والیاء ومبدلة واوا خالصة مکسورة ونقل ابن شریح
فی الکافی تسهیلها کالواو بذلک ثلاثة لکن تعقب فی النشر الاخیر
بانه لا یصح نقلا ولا لفظا فانه لا یمکن منه الا بعد تحریک کسر الهمزة
ضمة او تکلف اشمامها الضم وکلاهما لا یجوز ولا یصح وقرا الباقون
بترک الهمزة الاولی وتشدید الیاء واختلف فی عرف بعضه
فالکسائی بتخفیف الراء وقرا الباقون بتشدیدها فالتشدید
یکون المفعول الاول محذوفا ای عرف الرسول صلی الله علیه وسلم حفصة
بعض ما فعلت واعرض عن بعض تکرما منه وحلما واما التخفیف فمعناه
جازی علی بعضه واعرض عن بعض وفی التفسیر انه اسر الی حفصة شیئا

سورة التحریم

فیما فحدث به غیرها فاطلعها فجازاه علی بعضه ولم یواخذها بالباقی
والمراد بعض ازواجه حفصة والحدیث هو شرب ماریة وکان
علیه السلام الم بها فی بیت حفصة فغارت من ذلک فطیب خاطرها
باشیاء عنها واکتمها ذلک فلما بات برای اخبرت عائشة
رضی الله عنها وقیل الحدیث انما هو عسل کان یشربه عند حفصة
فواطات عائشة سودة وصفیة فقلن انا نشم منک ریح المغافیر
فحرم العسل فنزلت ولیس التحریم هنا المشروع یوجی من احد وانما
هو امتناع لتطییب خاطر من یحسن معه العشرة وقرا قطبرا
بحذف احدی التاءین عاصم وحمزة والکسائی وکذا خلف و
وافقهم الاعمش وقرا الباقون بادغام التاء فی الطاء کما فی البقرة
وقرا جبریل بکسر الجیم والرا او حذف الهمزة واثبات الیاء
نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وکذا ابو جعفر ویعقوب ووافقهم
الیزیدی وقرا ابن کثیر بفتح الجیم وکسر الرا وبالیاء ساکنة من غیر همز
ووافقه ابن محیصن وقرا ابو بکر من طرق العبسی وحمزة والکسائی
وکذا خلف بفتح الجیم والرا وهمزة مکسورة وبالیاء ساکنة ووافقهم
الاعمش وبذلک قرا ابو بکر من طرق یحیی بن آدم الا انه حذف
الیاء بعد الهمزة ووافقه ابن محیصن من المبهج الا انه شدد اللام
وعن الحسن جبرایل بالف قبل الهمزة وحذف الیاء واختلف فی
ادغام طلقکن لابی عمرو فبالادغام قال قوم لتقل الجمع والکاف
الموجبین للتخفیفه بالادغام وبالاظهار قال آخرون لانه یلزم بالادغام
اجتماع ثلاث تشدیدات وفی باب الادغام مزید لذلک یبحث
وقرا ان یبدله بفتح اوله وتشدید ثالثه نافع وابو عمرو وکذا ابو جعفر
ووافقهم الیزیدی وقرا الباقون بالسکون والتخفیف وسبق
بالکهف واختلف فی نصوحا فابو بکر بضم النون مصدر نصح ینصح نصوحا
ونصحا نحو کفر کفرا وکفورا وشکر شکرا وشکورا ووافقه الحسن
وقرا الباقون بفتحها وهی صیغة مبالغة کضروب وقیل اسند
النصح الیها مبالغة وهو صفة التائب فانه ینصح نفسه بالتوبة
او من النصاحة وهی الخیاطة وکان التائب یرقع ما خرقه
بالمعصیة وقیل من قولهم عسل ناصح ای خالص من الشمع ووقف
علی امرات کابنت بالهاء ابن کثیر وابو عمرو والکسائی وکذا یعقوب
ووافقهم ابن محیصن والیزیدی والحسن وسبق علی ما فی باب
الوقف علی المرسوم لتقریره ولا یجوز ان یراد بالخیانة الفجور ولم
تبغ امراة نبی قط فقیل خیانتها بالنفاق وقیل بالنمیمة وعن مقاتل

اسم امرأة نوح والهه وامرأة لوط والعد وقرأ ابن كثير باشمام القاف شام
والكسائي وكذا روس وافقهم الحسن والشنبوذي وسبق غير
مرة ذكره وعن ابن محيصن ضم بارئ ابن كثير في البقرة واما عمران
ابن ذكوان من طريق الهبة النقاش عن الاخفش وقرأ وكتابه فابو عمرو
وحفص وكذا يعقوب بالجمع ووافقهم اليزيدي والحسن وقرأ
الباقون بالتوحيد وفي هذه السورة من الادغام الكبير تثنية
المرسوم روى نافع عن المدني كيفيتها نظاهرا عليه بحذف الالف
التي بعد الظاء ياء التابعث اتفقوا على رسم امرأت بالتاء
وكذا امرضات وامرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون
بالتاء كموضع ال عمران وموضعي يوسف وموضع القصص وما عدا
هذه السبعة فبالهاء وضابطه كل امرأة ذكر معها زوجها فبالتاء
واتفقوا على كتابة ومريم ابنت عمران بالتاء الوقف والابتدا
اخر البسملة م ما اجل اصدلكن ن وفاقا للكسائي لان تالية النصب
على الحال من فاعل تحرم او تفسير له ك على انه استيناف اخبارا
كما في النهر مرضات ازواجك ك رحيم ت تحلة ايمانكم ك
او لا حسن الوقف على والله مولاكم وفاقا للكسائي وهو ك الحكيم ت
عن بعض والخبر وقلوبكما ومولاه ك اي مظاهرة ومعينه والثاني
مبتدأ، ولاحقه معطوف عليه والخبر ظهير فيكون ابتدا الجملة
بجبريل وهو ابن وحي الله واختصامه بالملائكة فعلى هذا جبريل عليه السلام
داخل في الظهير الا في الاولوية ويخص الرسول عليه الصلوة والسلام
بالله هو مولاه واكتفى صالح المؤمنين جبريل والملائكة تشريفا
لهم واعتنائهم اذ جعلهم بين الذين يسبحون الليل والنهار
لا يفترون قاله الامام ابو حيان في النهر وهو يؤيد القائل بالوقف
على مولاه خلافا للكسائي حيث خطاه معللا بان الابتدا بجبريل
وما بعده لا يفيد معنى على الانفراد وانما الفائدة في ان يقرنه
بما قبله لانه عطف عليه فليتأمل وصالح المؤمنين ك ظهيرت
وابكارا ت واهليكم ن لان نارا مفعول اما ن لقوا اي خذوا انفسكم بالفصل
بينها والحجارة ك ما يؤمرون ت اليوم ك تعملون ت نصوحا ك
الانهار ن لان اللاحق منصوب ظرفا لبدخلكم يوم لا يخزي الله النبي
ك على ان الثاني مبتدأ خبره نورهم يسعى والوقف على والذين
آمنوا معه وهوت اي لا يخزي الله النبي والذين معه لا يخزونه
وبايمانهم ك قدرت جهنم ك المصيرت وامرأت لوط ومريم ك الداخلين
ك الظالمين ت بتقدير واذكر مريم وكذا على العطف لانه

سورة الملك

لائق عطف جملة على مثلها القانتين م النجاة هذه السورة ربع
وهو كملة احزاب سورة الملك وتسمى الواقية والمنجية والمانعة
والمناعة مكية وحروفها الف وثمانمائة وخمسة وثلثون وكلمها
ثلاثون في جميع العد وسوى المكي وشبهه ونافع واحدى وثلثون
عندهم واختلافها آية فدحار نذير وفواصلها قدير الغفور
فطور حسير السعير المصير تفور نذير كبير السعير كبير
الصدور الخبير للشكور نذير نكير بصير غرور تفور
مستقيم تشكرون تحشرون صادقين مبين
تدعون اليم مبين معين بسم الله الرحمن الرحيم القراات
وتوجيهها اختلف في تفوت فحمزة والكسائي بتشديد الواو
من غير الف ووافقهما الاعمش وقرأ الباقون بتخفيفها مع الالف
وهما لغتان بمعنى واحد كالتعهد والتعاهد والتنظر والتظاهر
والظاهر عموم خلق الرحمن من الافلاك وغيرها فانه لا يفوت فيه
ولا فطور بل كل منها جار على الاتقان والتناسب والخطاب في ترى
لكل مخاطب او الرسول صلى الله عليه وسلم وادغم لام هل في تا
ترى ابو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي ووافقهم ابن
محيصن واليزيدي والحسن والباقون بالاظهار وسبق في الادغام
الصغير وقرا خاسئا بابدال الهمزة ياء مفتوحة ورش من طرق
الاصبهاني وكذا ابو جعفر وسبق في الهمز المفرد وقرا تكاد تميز
بتشديد التاء في الوصل البزي ووافقه ابن محيصن بخلف عنهما كما
في البقرة وبالادغام ابو عمرو وقرا فسحقا بضم الحاء الكسائي
وكذا ابن جماز وعيسى بن وردان لكن بخلف عنه الاول وصحح النشر
الوجهين عن الكسائي من روايتيه وروى النهرواني عن ابن وردان
الاسكان وغيره روى الضم عنه ومعناه البعداى ابعدهم
الله وانتصابه على المصدر اى سحقهم الله سحقا قال ابن عر
يجول اطراف البلاد مغربا وتسحقه ريح الصبا كل مسحق
والفعل منه ثلاثي وقال الزجاج اى سحقهم الله سحقا اى باعدهم
بعدا وقرا واليه النشور ا انتم بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية
بين بين وادخال الف بينهما قالون وابو عمرو وهشام من طريق
ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي
وقرا ورش من طريق الاصبهاني والازرق في احد وجهيه
والغربي وكذا روس من غير الف ووافقهم ابن محيصن وقرا الازرق
في الوجه الثاني عن ورش بابدالها الفا خالصة مع القصر لعروض

حرف المد بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط وقبل في الوصل
بابدال الاولى واوا من غير خلف وبتسهيل الثانية بين بين من طريق
ابن مجاهد من غير الف وبالتحقيق من طريق ابن شنبوذ واذا ابتدا
بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين على ما تقدم ولم يبدل الاولى
لزوال موجبه وهو انضمام ما قبلها وهي مضمومة تحقيقا موصلا ويواخذ
وتقدم نظيره بال عمران وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا خلف وروح بتحقيق الثانية كما تقدم في بابه وقرا السماء ان
بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية يا محضة مفتوحة نافع وابن
كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن
واليزيدي وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
وروح بتحقيقهما ووافقهم الاعمش واثبت الياء بعد الراء في
نكير ونذير ورش وصلا ووافقه الحسن وفي الحالين يعقوب
والباقون بحذفها فيهما وقرا يبصركم باسكان الراء ابو عمرو ومن اكثر
طرقه وبالاختلاس فجاء واه جماعة ووافقه ابن محيصن على الاسكان
من المبهج وعلى الاختلاس من المفردة وقرا الباقون بالاشباع
كما في البقرة وقرا صراط بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد وكذا
رويس ووافقهما ابن محيصن من المفردة والشنبوذي وقرا خلف
عن حمزة بالاشمام ووافقه المطوعي وبه قرا خلاد فيما قرا به ابن
عبيد عن الصواف عن الوزان عنه كما سبق في ام القران
وقرا سيئت بالاشمام نافع وهشام والكسائي وكذا ابو جعفر
ورويس ووافقهم ابن محيصن من المفردة وهو الوجه الثاني عنه من
المبهج والحسن والشنبوذي ويوقف عليها بحمزة بالنقل
على القياس وبالبدل مع الادغام على قول من الحقه بالزائد وحكى
ثالث وهو التسهيل بين بين وضعف ووافقه الاعمش
واختلف فيه تدعون فيعقوب بسكون الدال مخففة من الدعا
وروى ان الكفار كانوا يدعون على الرسول صلوات الله وسلامه
عليه واصحابه بالهلاك ووافقه الحسن وروي هذه القراءة
عن عصمة عن ابي بكر والاصمعي عن نافع وقراء الباقون بالفتح والتشديد
فقيل من الدعوى اي تدعون انه لا جنة ولا نار وقيل من الدعا
اي تطلبونه وتستعجلونه وقرا رايتم معا بتسهيل الهمزة
الثانية بين بين نافع زاد ورش من طريق الازرق في الوجه الثاني عنه
ابدالها الفا مع المد واسقطها الكسائي وابتهما البافون محققة
وفتح يا الاضافة من اهلكني الله كلهم الا حمزة فكسرها ووافقهم الحسن

الحسن والاعمش واختلف في فستعلمون من فالكسائي بالياء من تحت
على الغيبة نظرا الى قوله الكافرين وقرا الباقون بالتاء من فوق على الخطاب
اما على الوعيد واما على الالتفات من الغيبة المرادة في قراءة الكسائي وفي
هذه السورة من ايات الاضافة ثمانية ومن الزوائد ثمانية ومن
الادغام الكبير اربعة المرسوم اختلف في قطع لام كل من ما من قوله كلما
الفي فيها وسبق التنبيه عليه بسورة النساء الوقف والابتداء
اخر البسملة م فدير ك بتقدير هو الذي خلق في على انه بدل من
الموصول الاول الغفور ك على تقدير هو ايضا ان لان الموصول الثاني
بدل من الاول ايضا طباقا ك من تفاوت ك ايضا حسيرا ك زينا ن
لان التالي جواب الامر فلا يفصل بينهما للتشابه ك
السعير ت جهنم المصير ومن الغيظ ونذير ك بلى ك ايضا والاجر
وصله بتاليه كبير واصحاب السعير وبذنبهم ك لاصحاب السعير
كبير واجهروا به والصدور ك الخبير ت من رزقه والنشور واحسبتم
ك نذير ونكير ويقبضن والا الرحمن ت بصير ومن دون الرحمن
وفي غرور وان امسك رزقه والغرور ومستقيم والافئدة وتشكرون
وتحشرون وصادقين ومبين وتدعون واليم وتوكلنا ومبين
ك معين م النجرلة هذه السورة ربع تذبيل عذاب جهنم
عطفا على عذاب السعير اسيد بن اسيد تميمي تبانن على
الاصل طلحة امن هذا الذي هو جند لكم بتخفيف الميم اي اهذا الذي
هو جند لكم ينصركم ام الذي يرزقكم استفهام توبيخ سورة طلحة مج
ن والقلم سورة القلم مكية وحروفها الف ومائتان وسبعة وخمسون سورة ن
وكلمها ثمانية واربعون وخمسون اية وفيها مشبه الفاصلة
ثمانون كذلك العذاب الاخرة وعلمه موضعان مصبحين
ولا يستثنون وفواصلها يسطرون يجنون بمجنون ممنون عظيم
المفتون وبيصرون بالمهتدين المكذبين فيدهنون مهين
بنميم اثيم زنيم وبنين الاولين الخرطوم مصبحين يستثنون
نائمون كالصريم مصبحين صارمين يتخافتون مسكين
قادرين لصالون محرومون يتجون ظالمين يتلاومون
طاغين راغبون يعلمون النعيم كالمجرمين تحكمون تدرسون
تخيرون تحكمون زعيم صادقين يستطيعون سالمون لا يعلمون
متين مثقلون يكتبون مكظوم مذموم الصالحين المجنون
للعالمين بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها ادغم نون في
واو والقلم ورش والبزي وابن ذكوان وعاصم بخلف عنهم وهشام

وهشم والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم المحصبن من المعزة
والشنبوذي قال في الدر كالبحر ونقل عن ام ادغم الغنة وعدمها وقال
القراء واظهارها اعجب الي لانها هجاء والهجاء كالموقوف عليه وان
اتصل والباقون بالاظهار وسكت على ن ابو جعفر كغيره من فواتح السور
وعن الحسن ن بكسرها على التقاء الساكنين ولا يجوز
ان يكون مجرورا على القسم حذف حرف الجر وبقي عمله كقوله الله لافعلن
لوجهين احدهما انه تختص بالجلالة المعظمة نادر فيما عداها الثاني
انه كان ينبغي ان ينون ولا يحسن ان يقال هو ممنوع الصرف اعتبارا
بتأنيث السورة لانه كان ينبغي ان لا يظهر فيه الجر بالكسرة البتة
انتهى وعن الحسن ايضا عنل بالرفع على هو عنل قال في الدر وحقه
ان يقرأ ما بعده بالرفع لانهم قالوا في القطع انه يبدأ بالاتباع ثم
بالقطع من غير عكس والجمهور بالجر والعنل هو الجافي الغليظ
وقرا ان كان بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر نافع وابن كثير وابو عمرو
وحفص والكسائي وكذا خلف وافقهم ابن محيصن والمطوعي
واليزيدي وقرا ابن ذكوان بخلف عنه وهشام من طريق الحلواني
وكذا ابو جعفر بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
وممن نص على ادخال الالف بينهما لابن ذكوان مكي وابن شريح
وابن غلبون وروده الداني وعبارته في التيسير وليس ذلك
بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك
ان ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الالف بين الهمزتين
في حال تحقيقها علم ان فصله بها بينهما في حال تسهيلها احداهما
مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على ان الاخفش قد قال في كتابه عنه
بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا بينهما فاتضح ما
قلناه مع نقل اجتماعهما وقرا ابن ذكوان في وجهه الثاني وكذا رويس
بغير خلف بتسهيل من غير الف ونص عليه لابن ذكوان غير الاولين
ممن هو اعرف بدلايل النصوص وابن شيطا وابن الفحام حكى
ذلك في التشر وقال انه قرأ بكل منهما وان الامر في ذلك قريب وقرا
هشام من طريق المغربي بالتحقيق والمد وقر حمزة وابو بكر وكذا روح
بهمزتين محققتين على الاستفهام ايضا من غير الف وفيها وجهان
احدهما ان تتعلق بمقدر يدل عليه ما قبله اي اتطيعه لان كان او اتكون
طواعيته لان كان والثاني ان تتعلق بمقدر يدل عليه ما بعده اي
لان كان كذا كذب وجحد وافقهم الشنبوذي وعن الحسن ابدال الثانية
الفا ومدها للالتقاء الساكنين وعن الحسن ايضا اذا تلى عليه بهمزة واحدة

واحدة ممدودة على الاستفهام وهو استفهام تفريع وتوبيخ على
قوله القرآن اساطير الاولين لما تليت عليه ايات الله وعنه ان لكم
فيه بهمزة على ممدودة على الاستفهام ايضا والجمهور بهمزة واحدة
مكسورة على الخبر وقرأ يدلنا بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال
نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدي وسبق بالكهف مبجثه
كقراءة لما يخبرون بتشديد التاء في اواخر البقرة للبزي وموافقه ابن
محيصن له بخلف عنهما وعن الحسن البقة بالنصب على الحال
من ايمان لانها تخصصت بالعمل او بالوصف وقيل من الضمير في علينا
ان جعلناه صفة لايمان والجمهور بالرفع نعتا لايمان وعن الحسن
ايضا بكشف بكسر الشين من اكشف اذا دخل في الكشف ومنه اكشف
الرجل اذا انقلبت شفته العليا لانكشاف ما تحتها والجمهور بفتحها
مبنيا للمفعول وعن ساق قائم مقام الفاعل وكشف اتى كناية
عن شدة الامر وتفاقمه قال مجاهد هي اول ساعة من يوم القيمة
وهي اقطعها وما جاء في الحديث من قوله فيكشف لهم عن ساق محمول
ايضا على الشدة في ذلك اليوم وهو مجاز سائغ مشهور
في لسان العرب قال حاتم اخو الحرب ان عضت به الحرب
عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا وتكرات في
للتهويل والتعظيم وعن الحسن ايضا مدارك بتشديد الدال على ان
الاصل تتدارك فابدا ابن مضارعا فادغم قال في الدر وهو شاذ لان
ان كان الاول غير حرف لين وهو كقراءة البزي اتحاجوني وانا
تمدني وهذا على حكاية الحال لان القصة ماضية فايقاع المضارع
هنا للحكاية والجمهور على التخفيف واختلف في ان يقولنك فنافع
وكذا ابو جعفر بفتح الباء من زلقت الرجل عدي بالفتحة من زلق الرجل
بالكسر نحو شترت عينه بالكسر وشترها الله بالفتح وقرا الباقون بضمها
من ازلقه اي ازل رجله فالتعدية بالهمزة والباء في بابصارهم اما
للتعدية كالداخلة على الآلة اي جعلوا ابصارهم كالآلة المزلقة
لك كعملت بالقدوم واما للسببية اي بسبب عيونهم والمعنى
انهم لشدة عداوتهم ينظرون اليك نظرا بحيث يكاد يزلقونك
قدميك ويرمونك من قولهم نظر اكاد يصرعني او انهم ليصيبونك
بالعين اذ روي انه كان في بني اسد عيانون قال ابن الكلبي كان
رجل من العرب يمكث يومين او ثلاثة لا يأكل ثم يرفع جانب خبائه
فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا
حتى تسقط فقال الكفار لهذه الرجل ان نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاجابهم وانشد قد كان قومك يحسبونك سيدا ... واخال انك
سيد معيون اى مصاب بالعين فعصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم
وانزل عليه هذه الآية قال قتادة نزلت لدفع العين اراد وان يعينوه
عليه وسلم وقال الحسن دواء من اصابة العين ان يقرا هذه الاية
نقله فى البحر كغيره وفى هذه السورة من الادغام الكبير حمزة المرسوم
اتفقوا على كتابة يا يتيكم المفتوح بيا ين بين الالف والكاف المقطوع
اتفق على قطع ان عن لا من قوله ان لا يدخلنها وهو آخرها الوقف والابتداء
اخر البسملة م ن ليسطرون للفصل بين القسم والمقسم عليه وهو
ما انت بمجنون وغير ممنون ك على جعل تاليهما مستانفا ان على
ان تاليهما من جواب القسم عظيم ك اوت يا يكم المفتون ت بالمهتدين
وفيد هنون ك فيهين ن لان تاليه صفة له فلا يفصل بينهما وقد تجوزه
الفاصلة زنيم ك على قراءة الثانى بالاستفهام على تقدير انطبعه
لان كان ذا مال وبنين او اكون طواعيته لان كان فيكون متعلقا
بما بعده ويدل عليه فلا تطع المكذبين وكذا على قراءة الخبر حيث جعلناه
يتعلق بما بعده اى قال ذلك ح لان كان متمولا مستظهرا بالبنين
من فرط غروره لكن العامل مدلول قال لا نفسه لان ما بعد الشرط
لا يعمل فيما قبله قال فى انوار التنزيل على قراءة الخبر حيث جعلناه متعلق
بالسابق اى لا تطع من هذه مثالبه لان كان ذا مال وحاصله علة
للاطاع اساطير الاولين ك اكاذيب ت يستثنون ك كما صبرنا
وصارين ومساكين ومحرومون وتسبحون وظالمين ويتلاومون
وطاغين وراغبون والعذاب يعلمون والنعيم ت تحكمون وتخيرون
ولما تحكمون ك زعيم ك ايضا ويتدى بتاليه على معنى الهم شركاء
صادقين ن على ان يوم نصب ظرفا والعامل فيه فليأتوا تقديره
يوم القيمة ك على ان الناصب له محذوف تقديره كنتم تكذبون
فى الامور الصعبة الشاقة قاله فى النهر فلا يستطيعون ك
على نصب التالى بتقدير راجعون خاشعة ن على الحال اى ويدعون
الى السجود فى حال خشوع ابصارهم فلا يفصل بينهما ذلة ك
وهم سالمون وبهذا الحديث ومن حيث لا يعلمون ك واملى لهم
كحافاله الدانى وجوزه العمانى متينين ومشغلون وهم يكتبون مكظوم
والصالحين والمجنون ك للعالمين م سورة الحاقة مكية وحروفها
الف واربعة وثمانون وكلمها مائتان وست وخمسون وايها
خمسون وآية بصرى ودمشقى وثمانى فى الباقى قيل وثلاث بصرى
اختلافها ثلث الحاقة الاولى كوفى حسوما خمسى قيل وبصرى فيهما

سورة الحاقة

فيها بشماله حجازى وفيها شبه الفاصلة موضعان صبرى بمنه ووصلها
الحاقة ما الحاقة. ما الحاقة. بالقارعة. بالطاغية. ثمانية. خاوية.
باقية. بالخاطئة. رابية. الجارية. واعية. واحدة. الواقعة.
واهية. ثمانية. خافية. كتابيه. حسابيه. راضية. عالية.
دانية. الخالية. كتابيه. حسابيه. القاضية. ماليه. سلطانيه.
فغلوه. صلوه. فاسلكوه. المسكين. العظيم. حميم.
غسلين. الخاطئون. تبصرون. لا تبصرون. كريم. تؤمنون.
تذكرون. العالمين. الاقاويل. باليمين. الوتين. حاجزين.
للمتقين. مكذبين. الكافرين. اليقين. العظيم. لسلم صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
القرات. وتوجيهها عن الاعمش تمور المرفوع بالتنوين وسبق
فى الاعراف كادغام لام هل فى تا ترى فى الصغير لابى عمرو وهشام
بخلف عنه وحمزة والكسائى وموافقة ابن محيصن واليزيدى
والحسن لهم كالامالة فى رايه المقررة فى بابها لابى عمرو وحمزة والكسائى
وكذا خلف وموافقة الاعمش لهم والامالة الصغرى لورش
من طرقه الازرق والفتح للباقين واختلف فى ومن قبله فابو عمرو
والكسائى وكذا يعقوب بكسر القاف وفتح الموحدة اى اجناده
واهل طاعته وتقول زيد قبلك اى فيما يليك من المكان
وكثر استعمال قبل حتى صار بمنزلة عند كقوله فى جهيش ما يليك
ووافقهم الحسن واليزيدى وقرا الباقون بفتح القاف وسكون
الباء على انه ظرف زمان اى ومن تقدمه من الامم الكافرة
كقوم نوح وابدل همزة والمؤتفكات قالون من طريق ابى
نشيط وهو الصحيح عن الحلوانى وورش وابى عمرو وكذا ابى جعفر
ووافقهم اليزيدى وقرا الباقون بالهمز وهو الذى رواه الجمهور
عن قالون ولم يذكر المغاربة والمصريون عنه غيره وابدل
همزة بالخاطية ابو جعفر وحده كما فى الهمز المفرد والمؤتفكات
وهو قرى قوم لوط والمراد اهلها واهل طغى حمزة والكسائى
وكذا خلف ووقفا وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق
بالفتح كالباقين وبالتثقيل كقالون من العنوان واتفقوا
على كسر عين ونعبها وتخفيف الباء مضارع وعى وهو منصوب
عطفا على لنجعلها واما ما ذكره فى البحر من اسكانها لقبل
واخفاء حركتها حمزة فليس من طرقنا كما نبه عليه فى التيسير وعبارته
وكلهم قرا اوتعيها بكسر العين وقد جاء فى ذلك ما لا يصح قال
الجعبرى اى من طريقيه وكذلك ما غوى لخارجة عن ابى عمرو والزينبى

عن قبل من الاسكان والجعفي عن ابي بكر ولم ينبه على ذلك كثير من المؤلفين
كالشاطبي وصاحب النشر والتقريب والعنوان والنجوم وغيرهم
فتخفيفها معلوم من ابهالهم لها والمعنى وتحفظها ان من شانها
ان تحفظ المواعظ وتعتبر بها يقال وعيت لما حفظ في النفس
واوعيت لما حفظ في غير النفس من الاوعية وقرا اذن بسكون
الذال رافع وحده كما في البقرة وعن الحسن الصور بفتح الواو وسبق
بالانعام وهذه النفخة هي نفخة الفزع وعن المطوعي وحملت الارض
بتشديد الميم للتكثير قال ابو حيان او يكون التضعيف للتنقل فجاز
ان يكون الارض والجبال المفعول الاول فيهم مقام الفاعل والاول محذوف
وهو واحد من الثلاثة المقدرة والجمهور على التخفيف الميم اي حملتها
الريح او الملائكة او القدرة واختلف في لا تخفى فحمزة والكسائي
وكذا خلف بالياء من تحت على التذكير لان التانيث مجازي
والمفصل ايضا واما لوا الالف وافقهم الاعمش وقرا الباقون
بالتانيث من فوق للتانيث اللفظي من غير امالة على الاصل الا ان
ورشا من طريق الازرق قرا بالفتح وبين اللفظين وبه قرا قالون من
العنوان ويوقف حمزة على ها وم بالتسهيل بين الهمزة والهاء
او على القياس وجها واحدا لانه ليس من قبيل ما توسط بدخول الجار
عليه لان ها وم اسم فعل بمعنى خذوا وها ينبه جزء كلمة ليست
للتنبيه وبالواو انحاصة على الرسم وقال مكي اصلها هاؤم كما تقول
انتموا فكتب على لفظ الوصل ولا يحسن الوقف عليك لانك
لو وقفت على الاصل بالواو خالفت الرسم وان وقفت بغير واو
خالفت الاصل وتعقب بان الواو وقفة ليست ضميرا وانما هي صلة
مثل الجمع الضم والصلة وقد تحذف وتسكن تخفيفا ورسم جميع ذلك
بغير واو وكذلك الوقف عليه بلا خلاف فلا فرق بين ها وام اقرا اتم
الاعلون في الرسم والوقف ولا مانع من الوقف ولا وجه لاثبات الواو
انتهى وقرا كتابيه كلاهما وحسابيه معا بحذف ها السكت فيهما في الوصل
يعقوب ووافقه ابن محيصن وقرا الباقون باثباتها فيهما وكان حقها
ان تحذف وصلا وتثبت وقفا وانما اجروا الوصل مجرى الوقف
او وصلوا بنية الوقف والحق ان ثبوتها في الوصل قراءة صحيحة لثبوتها
في خط المصحف الكريم فلا يلتفت الى قول الزمخشري ان اثباتها في الوصل
لحن لا اعلم احدا يجيزه ولا خلاف في اثباتها في الوقف والله الموفق
وقرا ماليه وسلطانيه بحذف الهاء منهما حمزة وكذا يعقوب وصلا
لانها في الوقف يحتاج اليها لتحصين حركة الموقوف عليه وفي الوصل يستغنى عنها

عنها ووافقهما ابن محيصن فان قلت لم خصوا هذين اللفظين دون غيرهما
اجيب بانه للجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر بنبيه واختلف النقلة
في نقل همزة اني فنقلت الى ها كتابيه عن ورش كما مر في بابه والجمهور عنه
على التحقيق وترك النقل لكونها الهاء ها سكت وكذا اختلفوا في ادغام
ها ماليه في ها هلك فمنهم من اخذ باظهارها لكونها ها سكت ايضا
وقد قال مكي في التبصرة له يلزم من الغى اذا كرره في كتابيه اني ان يدغم ماليه
هلك لانه قد اجراها مجرى الاصلي حين الغى اذا كرره وقد رتبوهما
في الوصل قال والاظهار قرات عليه وعليه العمل وهو الصواب ان
شاء الله تعالى قال ابو شامة يعني بالاظهار ان يقف على ماليه
هلك وقفة لطيفة واما ان وصل فلا يحسن غير الادغام او التحريك
قال وان خلا اللفظ من احدهما كان القارئ واقفا وهو لا يدري
لسرعة الوصل وهذا قد سبقه اليه صاحب جامع البيان
وعبارته فمن روى التحقيق معنى في كتابيه اني لزمه ان يقف
على الها في قوله ماليه هلك وقفة لطيفة في حال الوصل
من غير قطع لانه واصل بنيته واقف فيمتنع بذلك من ان
يدغم في الها التي بعدها قال ومن روى الالقاء لزمه ان يصلها
ويدغمها في الها التي بعدها لانها عنده كالحرف اللازم
الاصل انتهى وقول السخاوي المختار ان يوقف عليه لان الها
انما اجتلبت للوقف فلا يجوز ان توصل فان وصلت فالاختيار
الاظهار لان الها موقوف عليها في البنية لانها سقطت للوقف
والثانية منفصلة منها فلا ادغام فقال ابن الجزري بعد ان ذكر
ما تقدم ما قاله ابو شامة اقرب الى التحقيق واحرى بالرواية
والتدقيق يعني مما قاله السخاوي والله اعلم واختلف في
يؤمنون فابن كثير وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان وكذا يعقوب
بغير خلف بالياء من تحت فيهما على الغيبة حملا على قوله الخاطئون
ووافقهم ابن محيصن والحسن وقرا الباقون بالتاء من فوق حملا على تبصرون
وما لا تبصرون وبذلك قرا ابن ذكوان من طريق الصوري عنه
والعراقيون النقاش عن الاخفش والغيث عن ابن ذكوان من طريق
الصوري عنه والعراقيون عن الاخفش عنه من اكثر طرقه واختلف
ايضا في تذكرون فنافع وابو عمرو وابن ذكوان فيما رواه النقاش عن الاخفش
عنه وابو بكر وكذا ابو جعفر بالتاء من فوق على الخطاب وتشديد
الذال ووافقهم اليزيدي وقرا ابن كثير وهشام وابن ذكوان من طريق
الصوري وكذا يعقوب بالياء من تحت على الغيب ايضا وتشديد

الذال قال الداني وهو الصحيح عن ابن ذكوان وعليه العمل عند اهل الاداء
وبذلك قرأت من جميع الطرق عن الاخفش يعني في تذكرون
ووافقهم ابن محيصن والحسن وقرا حفص وحمزة والكسائي وكذا
خلف بالخطاب والتخفيف ووافقهم الاعمش وتوجيه التذكير
والخطاب كيؤمنون والتشديد والتخفيف سبق نحته في الانعام
الوقف والابتدا آخر البسملة م الحاقة ك اوت وفاقا للسجاوندي
لان الحاقة مبتدا وما مبتدا ثان والحاقة خبره والمبتدا الثاني
وخبره خبر الاول والرابطة بينهما اعادة المبتدا بلفظه وعاد
بالقارعة ك بالطاغية وثمانية وحسوما ك باقية ت راسية ك
واعية ت خافية ت ايضا وفاقا للسجاوندي في كتابيه ك حسابيه
وداينه ك الخالية ت وفاقا لابي حاتم سلطانيه وفاسلكوه والمسكين
والخاطئون وكريم وشاعر ك اوالخاطئون ت وفاقا للداني ك
ك على نصب التالي صفة لمصدر محذوف اي يؤمنون ايمانا قليلا
اوزمانا قليلا كاهن وتؤمنون وتذكرون والعالمين وحاجزين
وللمتقين ومكذبين والكافرين واليقين ك اوالعالمين وتالية
ت وفاقا للداني العظيم م النجرة من اول السورة ن الى قوله لنجعلها
لكم تذكرة ربع وهو كملة النصف سورة سال وتسمى المعارج
والواقع كلمة وحروفها ثمان مائة واحد وستون وكلمها مائتان
وتسع عشرة وايها اربعون وثلث آيات ومشقى واربع في الباقي
واختلافها آية خمسين الف سنة نزكها مشقى وفواصلها دافع
واقع. المعارج. الف سنة. جميلا. بعيدا. قريبا. كالمهل
كالعهن. حميما. ببنيه. واخيه. تؤويه. لظى. نزاعة للشوى.
وتولى. فاوعى. هلوعا. جزوعا. منوعا. الا المصلين. دائمون.
معلوم. والمحروم. الدين. مشفقون. مأمون. حافظون.
ملومين. العادون. راعون. قائمون. يحافظون. مكرمون.
مهطعين. عزين. يعلمون. لقادرون. بمسبوقين.
يوعدون. يوفضون. يوعدون. بسم الله الرحمن الرحيم اقرا وتوجيهها
اختلف في سال فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بالف من غير
همز بوزن قال قال في البحر فيجوز ان يكون قد ابدلت همزته الفا
وهو بدل على غير قياس وانما قياس هذا بين بين ويجوز ان يكون
على لغة من قال سلت اسال حكاها سيبويه انتهى وقال البيضاوي
كانز مخشري وهي لغة قريش قال سالت هذيل رسول الله فاحشة
ضلت هذيل بما سالت ولم تصب او من سال يسال الوادي اصله

سورة سال

اصله سول قلبت واوه الفا كخاف يخاف اصله خوف او من السيل
الثاني من السيلان قلبت ياوه الفا كباع وقرا الباقون بالهمز
على وزن صقل وهي لغة الفاشية او عاوع من قولهم وعا بكذا اذا
استدعاه وطلبه فالباوفي بعذاب على اصلها وقيل المعنى يحث
باحث واستفهم وقيل فالباء بمعنى عن ويوقف عليه حمزة بالتسهيل
بين بين لا غير وفي الكافي والتبصرة الابدال ايضا وضعف وافقه
الاعمش يحلف عنه واحلف ع يعرج فالكسائي بالياء من تحت
على التذكير وقرا الباقون بالتاء من فوق على التانيث وهما كقراءة
فناداه الملائكة وفاداته وتوفاه وتوفته وادغم جميم المعارج
في تار يعرج ابو عمرو وكذا يعقوب من غاية المطلوب لابي حيان
للتجانس في الاستفال والانفتاح والشدة ووافقهما اليزدي
وابن محيصن من المعرفة وامال ونراه فريبا ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طرق الازرق بين
اللفظين والباقون بالفتح واختلف في ولا يسال فالنزي من
طرق ابن الحباب وكذا ابو جعفر بضم الياء بنيا للمفعول اي
لا يسال احضاره كل من المؤمن والكافر لما سيعرف به
وقرا الباقون بفتح الياء بنيا للفاعل اي لا يساله لضره ولا منفعته
لعلمه انه لا يجد ذلك عنده وبذلك قرا البزي من طريق
ابي ربيعة وهي رواية الخزاعي ومحمد بن هرون وغيرهم عن البزي
وقرا يومئذ بفتح الميم نافع والكسائي وكذا ابو جعفر ووافقهم
الشنبوذي كما في هود وابدل همزة تؤويه واوا ابو جعفر مع جمع
بين الواوين المبدلة والاصلية من غير ادغام والباقون بالاظهار
كما في الهمز المفرد ويوقف عليه حمزة بالابدال واوا لكونها بعد
ضمة من غير ادغام وبالابدال مع الادغام ورجح الاظهار في الكافي
والتبصرة ورجح الادغام في جامع البيان ولم يذكر في العنوان غيره
وفي الشاطبية كاصلها الوجهان على السواء ووافقه الاعمش
وآمال رؤس الاي اي هذه السورة محضة وهي اربعة لظى والشوى
وتولى وفاوعى حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وبين بين ورش من طريق الازرق وابو عمرو وقالون من العنوان
وفخمها الباقون واختلف في نزاعة بالنصب محفص على الحال
من الضمير المستكن في لظى لانها وان كانت علما ففي جارية مجرى
المشتقات كالحارث والعباس وذلك لانها بمعنى التلظي
واذا عمل العمل الصريح والكنية في الظروف فلان يعمل العلم الجاري

مجرى المشتقات في الاحوال احرى واولى قال في البحر ويتعين ان يكون خبرا
لان النار ونزاعة خبران او خبر مبتدا مضمرا اى هى نزاعة او يكون لظى
بدلا من الضمير المنصوب ونزاعة خبران وانما انث المعرفة فقيل
نزاعة لان اللهب بمعنى النار قاله الزمخشري قال التميمي وفيه
نظر لان لظى ممنوعة من الصرف اتفاقا وقرا اماناتهم بالتوحيد
ابن كثير وواصل ابن محيصن وسبق للمؤمنين واختلف في
بشهاداتهم فحفص وكذا يعقوب بالف بعد الدال على الجمع اعتبارا
بتعدد الانواع وقرا الباقون من غير الف على التوحيد اذ المراد الجنس
ووقف على ما من مال دون اللام ابو عمرو وواقفه اليزيدي واختلف
عن الكسائي وكذا يعقوب والاصح جواز الوقف على ما لكل القراء
لانها كلمة مستقلة كما ذكرناه في انما، واصله الوقف وعن الحسن
والمطوعي في ان يدخل بفتح الياء وضم الخاء على بناء الفاعل وقرا الباقون
بضم الياء وفتح الخاء لقراءة القوم احسن لان المدخل هو الله حقيقة
او الملئكة بامره وعن ابن محيصن رب المشرق والمغرب بالتوحيد
فيهما والجمهور على الجمع وقرا حتى يلقوا بفتح الياء وسكون اللام من
غير الف مضارع لقي ابو جعفر وواقفه ابن محيصن وسبق
بارزخرف واختلف في الى نصب فابن عامر وحفص بضم النون
والصاد اسم مفرد بمعنى الضيم المنصوب للعباد وانشد الاعشى
وذا النصب المنصوب لا تعبدنه لعاقبة واسمد رنك فاعبدا
ويحتمل ان يكون جمع نصاب ككتب وكتاب ويحتمل ان يكون جمع
نصب كرهن في رهن وسقف في سقف وجمع الجمع انصاب
وعن الحسن بفتح النون والصاد بمعنى مفعول اى منصوب
وقرا الباقون بفتح النون واسكان الصاد اسم مفرد بمعنى العلم
المنصوب يسرع الشخص نحوه وقال ابو عمرو وهو شبكة الصائد
يسرع اليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلابه وفي هذه
السورة من الادغام الكبير ثمانية المرسوم روى نافع عن المدني فلا اقسم
برب المشرق والمغرب بحذف الالف فيهما للتخفيف وعليه
قراءة ابن محيصن قال السخاوي وهما في المصاحف العراقية باثبات
الالف المقطوع اتفقوا على فصل لام فمال الذين كفروا الى قوله
والكهف والفرقان وعلى وصل ما عداها الوقف والابتداء
اخر البسملة م للكافرين ت وقفا لنافع اوح وقفا لما في كتاب
الداني لانه لا يحسن الوقف عليه دون الابتداء بتاليه والظاهر
انه ن لان سال سائل فعل وقاعل اى دعا داع بعذاب والسائل

والسائل نضر بن الحارث فانه قال ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء قال الزجاج والجواب للكافرين ليس لدافع
وقال ابو حيان في النهر ليس له دافع جملة اعتراض بين العامل
والمعمول انتهى وح فلا يفصل بين الشرط وجوابه ولا بين العامل
ومعموله ذي المعارج ك الف سنة وصبرا جميلا وقريبا ويبصرونهم
ت كلا ت وهي هنا رادع للمجرم عن الوداد على ان الاقتداء
لا ينجيه فان قدرناها بمعنى الا اوقفا كان الوقف على ثم بنجيه قاله
الداني وجوز في المرشد الوقف على كلا والابتداء بها لظى ك على رفع
تاليها بتقدير هي نزاعة او نصبه باعني للاستيناف ن
على الرفع خبران لان او النصب حالا من لظى فاوعى ت دائمون
ك منوعا ن كهلوعا وجزوعا للاستثناء الاحق من الانسان
بالباقي المعنى به الجنس والالم يستثن لانه لا استثناء
من مفرد فافهم والمحروم ك بيوم الدين ومشفقون ومامونون
وملومين وراعون وقائمون ويحافظون ك مكرمون ت عزين ك
جنة نعيم كلا وهي رادعهم عن ما طمعوا فيه وقد يجوز فيها ان يكون
بمعنى الا اوحقا كما مر فيسوغ الابتداء ورجح الاول مما يعلمون ك
بمسبوقين ك ايضا ويوعدون ن لان التالي بدل من يوعدون
يوفضون ن لان لاحقه منصوب يخرجون وقد يجوز هما الصلة
ذلة ت يوعدون م اى يوعدون في الدنيا التجزية من قوله تعالى
ليجعلها لكم تذكرة الى قوله كلا انها تلظى ربع سورة نوح مكية وحروفها
تسع مائة وعشرون حرفا وكلمها مائتان واربع وعشرون كلمة وايها
عشرون وثمان آيات كوفي وتسع بصري ومكي وتسعون
حجازي وحمصي وخلافها خمس آيات فيهن نورا حمصي سواعا
غيره وكوفي فادخلوا نارا غيره ونسرا كوفي وحمصي والمدني الاخير
اضلوا كثيرا مكي والمدني الاول وفواصلها اليم مبين واطيعون
تعلمون ونهارا فرارا استكبارا جهارا اسرارا غفارا
مدرارا انهارا وقارا اطوارا طباقا نورا سراجا بناتا اخراجا
بساطا فجاجا خسارا كبارا سواعا ونسرا كثيرا ضلالا
انصارا ديارا كفارا تبارا بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها
عن ابن محيصن ضم ميم يا قوم كذرب كلما هنالك ايضا المنبه
عليهما بالبقرة كقراءة ان اعبدوا الله بكسر النون قبل العين لابي عمرو
وعاصم وحمزه وكذا يعقوب مع موافقة الحسن واليزيدي والمطوعي
لهم واثبت الياء في واطيعون بعد النون في الحالين يعقوب

يا قوم كذارب ... م

وفي الوصل الحن وحذفها الباقون فيهما وعن الحسن فتح يا قومي
والجمهور بسكونها وفتح يا دعائي النافع وابن كثير وابو عمرو وبن عامر
وكذا ابو جعفر ورافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف في وولده
فنافع وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر بضم الواو واللام وعن
الحسن بكسر الواو وسكون اللام وقرا الباقون بضم الواو وسكون
اللام قال ابو حاتم يمكن ان يكون المضموم جمع المفتوح كخشب وخشب
واشد الحسان بن ثابت يا بكرا مناه المبارك بكرها من ولد
محصنة بسعد الاسعد وقيل الفتح والضم لغتان كالبخل والبخل
وعن ابن محيصن كبارا بكسر الكاف وتخفيف الباء جمع كبير كاحمر
كبرا مكان ذنوب او فاعيل يعني فلذلك وصفه بالجمع والجمهور
بالضم والتشديد وهو بناء مبالغة ابلغ من كبارا بالضم والتخفيف
واختلف في ودا فنافع وكذا ابو جعفر بضم الواو وقرا الباقون
بفتحها وبالوجهين انشد قول ان عرى حبائك ودا فانالا بخل
لنا لهوالف وان الذين قد عزما وعن المطوعي يغوثا ويعوقا
بالتنوين مصروفين قال ابن عطية وذلك لان التصريف
لازم ووزن الفعل انتهى وتعقبه في الدر فقال ليس توهم لا يزين
احدهما انه صرفهما للتناسب اذ قبلهما اسمان منصرفان وبعده اسم
منصرف كما صرف سلاسل والثاني انه جاء على لغة من يصرف
غير المنصرف مطلقا وهي لغة حكاها الكسائي والجمهور بغير
تنوين فان كانا عربيين فالمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل
وان كانا اعجميين فللعجمة والعلمية وقيل ان ودا والاربعة
بعده اسماء رجال صالحين كانوا بين آدم ونوح عليهما السلام
فلما ماتوا صوروا تبركا بهم فلما طال الزمان عبدوا وقد انتقلت
الى العرب فكان ود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج
ويعوق لمراد ونسر لحميّر وقد اخطا بهم بوزن قضايا هم ابو عمرو
ووافقه الحسن واليزيدي وقرا الباقون بالالف والتاء والجر
على الجمع وفتح باء بيتي هشام وحفص وسكنها الباقون وفي هذه السورة
من باءات الاضافة اربعة ومن الزوائد واحدة ومن الادغام
الكبير ستة مواضع الوقف والابتداء آخر البسملة م اليم وجل
مستمعي وتعلمون وفرارا واستكبارا وجهارا وانهار اكواز
ت سراجا كاوت وفاقا للتجستاني اخراجا وفجاجا كبابا كا
ونسرا وكثيرا وضلالا وانصارا وديارا وكفارا كا والمؤمنات
ت تبارام الكبرى من قوله كلا انها لظى الى آخر سورة نوح ربع وهو كلمة

كلمة الخرب سورة الجن وسورة الوحي مكية وحروفها سبع مائة
وتسعة وخمسون وكلمها مائتان وخمس وثمانون وآيها عشرون
وثمان آيات وسبع عند البزي واختلفا فيها ثنتان من لن يشدا حدا
الى وتركن من دونه ملتحدا وفواصلها عجبا احدا ولدا شططا كذبا
رهقا احدا وشهبا رصدا رشدا قددا هربا رهقا حطبا
غدقا صعدا احدا لبدا احدا رشدا ملتحدا ابدا عددا املا
احدا رصدا عددا بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها
اختلف في همز وانه تعالى جدربنا وما بعده الى قوله سفيهنا وانا
منا المسلمون وجملته اثنا عشر همزة وهي وانه تعالى جدربنا وانه كان
يقول وانا ظننا وانا لما سمعنا وانا منا المسلمون فابن عامر وحفص
وحمزة والكسائي وكذا خلف بصح الهمزة فيهن عطفا على مرفوع
اوحي فتكون كلها في موضع رفع لما لم يسم فاعله قاله ابو حاتم وكورض
بان اكثرها لا يصح دخوله تحت معمول اوحي وهو كل ما كان فيه ضمير المتكلم
الا ترى انه لو قال اوحي الي انا لمنا اسمعنا واتا كنا نقعد وانا لا ندري
وانا منا الصالحون وانا لما سمعنا الهدى وانا منا المسلمون
لم يستقم معناه انتهى وخرجت قراءة الفتح ايضا على ان
تلك كلها معطوفة على الضمير المجرور به من قوله فامنا به اي
وبانه وكذلك باقيها قال ابو حيان وهذا جائز على مذهب الكوفيين
وهو الصحيح قال السمين وهذا وان كان قويا من حيث المعنى
الا انه ممنوع من حيث الصناعة لما عرفت من انه لا يعطف
على الضمير المجرور الا باعادة الجار على ان مكيا قد قوى هذا بمدرك آخر
وهو حسن جدا فقال هو معنى العطف على الضمير المجرور دون
اعادة الجار في ان اجود منه في غيرها لكثرة حذف الجر مع ان
وقال جماعة الفتح عطف على محل به من امنا به وقال جار احمد كانه
قال صدقناه او صدقنا انه تعالى جدربنا وانه كان يقول
سفيهنا وكذلك الباقي الا ان مكيا ضعفه فقال والفتح في ذلك
على حمل على معنى امنا به فيه بعد في المعنى لانهم لم يجيروا انهم امنوا
بانهم لما سمعوا الهدى امنوا به ولم يجيزوا انهم انه كان رجال
انا حكى الله عنهم انهم قالوا ذلك مخبرين به عن انفسهم فاكسر
اولى بذلك قال السمين وهذا الذي قاله غير لازم فان المعنى
على ذلك صحيح وقد سبق الزمخشري لذلك الفراء والزجاج
انتهى وكذا قرا ابو جعفر بالفتح في ثلاثة منها وهي انه تعالى انه كان يقول
انه كان رجال جمعا بين اللغتين مع اتباع الاثر ووافقهم على

الفتح فى الاتباع عن الحسن والاعمش وقرا الباقون بالكسر فيهما كلها
عطف على قوله انا سمعنا فيكون الجميع مقولا للقول اى فقالوا انا سمعنا
وقالوا انه تعالى الى اخره وقال بعضهم الجملتان من قوله تعالى
وانه كان رجال الخ انتهى معترضتان بين قول الجن وهما من كلام
باري الله تعالى والظاهر انهما من كلامهم قاله بعضهم والوجهان
انه لما قام عبد الله فنافع وابو بكر بكسرها والباقون بفتحها وتوجيههما
معلوم مما تقدم ولا خلاف فى فتح انه استمع وان المساجد
لله وقد اتضح ما ذكرته ان ان المشددة فى هذه السورة على قسمين
قسم ليس معه واو العطف فهذا لا خلاف بين القراء فى فتحه او كسره
على حسب ما جاءت به التلاوة واقتضته العربية كقوله تعالى
قل اوحي الى انه استمع لا خلاف فى فتحه كما سبق لوقوعه موقع
المصدر وقال جار الله لانه فاعل اوحي انتهى وكقوله جل وعلا انا
سمعنا قرانا فلا خلاف فى كسره انه محكي بالقول القسم الثاني ان
يقترن بالواو وهو اربع عشرة كلمة قوله سبحانه وتعالى وان
المساجد لله لا خلاف فى فتحها عطفا على انه استمع فيكون موحى
ايضا او على حذف الجار وذلك الحرف متعلق بفعل النهي اى فلا
تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله ذكرهما ابو البقاء ثانيهما
الاثنا عشر المتابعة وانه لما قام عبد الله والقراء فيها على
اربعة مراتب فنافع وابو بكر بكسرها فى الثلاثة عشر وابن كثير
وابو عمرو وكذا يعقوب بكسر الاثنا عشر المتوالية وفتح وانه لما قام
وافقهم ابن محيصن واليزيدي المرتبة ان لله لابن عامر وحفص وحمزة
والكسائي وكذا خلف بفتح الثلاثة عشر ووافقهم الحسن والاعمش
الرابعة لابي جعفر بفتح اربعة منها وهي وانه تعالى وانه كان يقول وانه
كان رجال وانه لما قام واتفقوا على فتح جبم جد ورفع داله مضافا
الى ربنا اى عظمته من جد فلان فى عيني اذا اعظم او سلطانه او غناه
والمعنى وصفه بالاستغناء عن المصاحبة والولد لعظمته
او السلطانه او لغناه ومعنى لما سمعنا الهدى طلبنا بلوغ اسماعنا
لاستماع كلام الهها واصل اللمس المس ثم استعير للطلب
واختلف فى ان لن تقول فيعقوب بفتح القاف وتشديد
الواو مضارع قوّل وكذب والاصل تقول فحذف احدى التاءين
نحو تذكرون وانتصب كذبا فى هذه القراءة على المصدر لان التقول
كذب فهو كقولهم قعدت جلوسا وقرا الباقون بضم القاف وسكون
الواو مضارع قال وانتصب كذبا بتقول لان الكذب نوع من القول

من القول او على انه صفة لمصدر محذوف اى قولا كذبا اى مكذوبا فيه
واميل فرادوهم ابن ذكوان وهشام بخلف عنهما وحمزة ووافقهم
الاعمش وقرا الباقون بالفتح كابن ذكوان وهشام فى الوجه الاخر
عنهما وابدل همزة ملئت يا مفتوحة ورش من طريق الاصبهاني
وكذا ابو جعفر وسبق فى الهمز المفرد واختلف فى يسلكه فعاصم وحمزة
والكسائي وكذا خلف ويعقوب بياء الغيبة اعادة للمضمر على
الرب تعالى وتقدس ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بنون العظمة
على الالتفات واختلف فى عليه لبدا فهشام من طريق ابن
عبدان عن الحلواني بضم اللام وفتح الباء مخففا جمع لبدة
بضم اللام ايضا كغرفة وغرف وقرا الباقون غير ابن محيصن
بكسر اللام مع تخفيف الباء مفتوحة ايضا جمع لبدة بكسر اللام
كذلك كحوقرية وقرب واللبدة الشيء الملتبد اى المتراكب
بعضه على بعض وبذلك قرا هشام من طريق الفضل بن شاذان عن
الحلواني والوجهان صحيحان عن هشام وكلاهما فى الشاطبية وعن
ابن محيصن ضم اللام كهشام الا انه شدد الباء مفتوحة من المبهج
ومن المفردة جمع لبد كرهن جمع رهن او جمع لبود كصبور وصبر
وهو بناء مبالغة والجمهور بفتح الباء مخففة كما ذكرته والمعنى
كادوا الجن يكونون عليه متراكبين من ازدحامهم عليه تعجبا من نادر
من عباداته او سمعوا من قراءته او كادوا الانس والجن يكونون عليه
مجتمعين لابطال امره واختلف فى قل انما ادعوا فعاصم وحمزة
وكذا ابو جعفر بضم القاف وسكون اللام بلفظ الامر على الالتفات
اى قل يا محمد ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بفتح القاف والف
بعدها وفتح اللام على الخبر عن عبد الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وفتح ياء الاضافة من ربي امدا نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وسكنها الباقون
واختلف فى ليعلم ان قد فروي بضم الياء مبنيا للمفعول
وقرا ابن كثير بفتحها مبنيا للفاعل اى ليعلم يا محمد صلى الله عليه وسلم
وفى هذه السورة من ياءات الاضافة واحدة ومن الادغام الكبير
ستة المرسوم كتب فى بعض المصحف قل انما ادعوا
بغير الف وفى البعض بالالف والخلف صراحة القراءتين
واتفقت المصاحف على حذف الف الان تخفيفا لان بامرون
الا فمن يستمع الان هنا فباثبات الالف المقطوع واتفقوا على
قطع ان لن تقول الانس والله علم الوقف والابتداء احرز السلامة

جمع لابد كاجد وسجد وراكع وركع وخفقها مضمومة من المبهج

فامنا به ان لان ما بعده من قولهم وجوزه العمانى بتبنا احداك على
قراءة كسر همزة وانه تعالى كالوقف على الفواصل فى قراءة كسير
همزة وانه المنسوقات وهى احد عشر سوى الاولى كما مر فى القراءات
ن على ان قراءة الفتح وقد يجوز الوقف عليها الفواصل ايضا
والنفس لا يبلغ التام فقوله ولا ولداك وكذا شططا وكذبا
ورهقا واحدا وشهبا ورصدا ورشدا وقددا وهربا ورهقا
ورشدا وحطبا اوالتالى والاخيرة وفاقا للدانى لانقضا
كلام الجن عند ذلك لنفسهم فيه ت وصعدات ايضا
مع اشد احداك على كسر همزة التالى لبداك على قراءة قل امن على
الماضى لانه مسند الى عبد الله السابق قاله الدانى ولم يفرق منهما
فى المرشد بل الحق يحسن الوقف عليه احدا ملتحدا ان لان استثنا
التالى من قوله تعالى لا املك فان التبليغ ارشاد وايقاع وما
بينهما مؤكد لنفى الاستطاعة ايضا ورسالاته
وفيها ابدا وعدوا امدات على رفع التالى بتقدير هو عالم ان
على رفعه بغتة ان فلا يفصل بينهما احد ان للاستثنا
التالى من رسول ان لتعلق لاحقه لسابقه رصدا ان للام كى بعده
عددا م سورة المزمل مكية كلها فى قول الحسن وعكرمة وعطا
وجابر وقال ابن عباس وقتادة الا اثنتين منها واصبر على
ما يقولون والتى تليها ذكره الماوردى وقال الجمهور مكية الا
قوله تعالى ان ربك يعلم الى آخرها فانه نزل بالمدينة وحروفها
ثمان مائة وسبعة وثلثون وكلمها مائتان وخمس وثمانون وايها
ثمان عشرة آية مدنى اخير وتسع بصرى وخمصى وعشرون
فى الباقى اختلافها اربع المزمل كوفى ودمشقى ومدنى اول وخمسا غير
خمصى اليكم رسولا مكى ونافع معه شيبا غير المدنى الاخير
وفيها مشبه الفاصلة موضع قرضا حسنا وفواصلها
المزمل قليلا. فليلا. ترتيلا. ثقيلا. قيلا. طويلا. تبتيلا.
وكيلا. جميلا. قليلا. اليما. وحميما. مهيلا. رسولا. وبيلا.
شيبا. مفعولا. سبيلا. رحيم بسم الله الرحمن الرحيم
القراءات وتوجيهها ابدل همزة تاشبة ياء ورش من طريق
الاصبهانى وكذا ابو جعفر وقرا او انقص بكسر الواو عاصم وحمزة
وواهبها المطوعى والحسن والباقون بضمها واذكرا بالبقرة وثقل
همزة القرآن لرائه ابن كثير ووافقه ابن محيصن واختلف فى اشد
وطا فابو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء والف بعدها

بعدها همزة بوزن فعالا مصدر واطئ وطا ومواطاة لمواطبة السمع والبصر
القلب فيها اللسان على التوجيه لعدم الاشتغال للتوجه بالبصر
والمسموع وهو تفسير مجاهد فصلوة الليل اكثر خضوعا من صلوة
النهار ولذلك كانت افضل وقال الفراء انشد علاجا اى اصعب
وانعب لترك الراحة و وافقهم اليزيدى والحسن وابن محيصن
فى احد من المبهج وعنه من المبهج كذلك لكن بفتح الواو وقرا ابو حفص
بفتح الواو وسكون الطاء من غير مد مصدر واطهم يطوهم وطاء
اى اشد ثبات قدم وابعد من الزلل وانفذ واغلظ على المصلى
من صلوة النهار وقال الاخفش اشد قياما وقال الفراء اثبت
قراءة وقياما وقال الكلبى انشد نشاطا للمصلى لانه فى زمان راحته
وقيل اثبت للعمل ادوم لمن اراد الاستكثار من العبادة
ويوقف عليه بحمزة وهشام ووافقهما الاعمش واختلف فى
قوله رب المشرق فابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائى وكذا يعقوب
وخلف بخفضها على النعت لربك او البدل منه او البيان له
وافقهم الاعمش وابن محيصن وقرا الباقون بالرفع على الابتداء
والخبر بالجملة من قوله لا اله الا هو او على انه خبر مبتدإ مضمر اى هو
رب قال فى الدر وهذا احسن لارتباط الكلام بعضه على بعض
وامال فعصى حمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وقرا ورش من طريق الازرق بالصحيح كالباقين وبالتفخيم
كقالون من العنوان وقرا تلقى بكون اللام لهشام وذكر
بالبقرة عند هزوا وخرج بثلثى المثنى ثلث المفرد المتفق على
ضم لامه واختلف فى نصفه وثلثه فابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى
وكذا خلف بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين نسقا على ادنى
المنصوب بيقوم ظرفا اى وقت ادنى اى اقرب استعير
الادنى لقرب المسافة فى الزمان وهو مناسب للتقسيم الذى
فى اول السورة لانه اذا قام ادنى من ثلثى الليل صدق عليه انه
قام الليل الا قليلا لان الزمان الذى لم يقم فيه يكون الثلث
وشيئا من الثلثين فيصدق عليه قوله الا قليلا واما قوله او نصفه
فهو مطابق لقوله اول السورة نصفه واما قوله وثلثه فان قوله او
انقص منه قد ينتهى النقص فى القليل الى ان يكون الوقت ثلثى
واما قوله او زد عليه فانه اذا زاد على النصف قليلا كان الوقت
اقل من الثلثين فيكون قد طابق ادنى من ثلثى الليل ويكون قوله نصفه
او انقص منه قليلا شرحا لمبهم ما دل عليه قوله الا قليلا قاله فى الدر

كالبحر وجوز بعضهم ان يكون النصب بدلا من الليل اوّن قليلا او بفعل
مضمر اى قم واختاره الجبرى قراءة النصب لصراحته فى ان النبى
صلى الله عليه وسلم قام بما كلف به على الوجه الاكمل الى ان نسخ
ليلا يلزم احد امرين تكليف ما لا يطاق ولا يقوم به خلافا لمذ عبيه
او تركه ما كلف به مع القدرة عليه ويجل منصبه عن ذلك انتهى
ووافقهم ابن محيصن والاعمش وقرا الباقون بخفض الفاء والنا
وكسر الهاء بين عطفا على ثلثى الليل المجرور بمن والمعنى على هذه القراءة
انه مختلف مرة ادنى من الثلثين ومرة ادنى من النصف ومرة
ادنى من الثلث وذلك لمعرفة تعذر البشر بمقدار الزمان
مع عذر النوم وذلك تقريب للتحديد وخرج بنصفه التالى
لثلثى الا قليلا نصفه المتفق على فتحه وفى هذه السورة من الادغام
الكبير واحد الوقف والابتداء اخر البسملة م الا قليلا ن
النصب تاليه بدلا منه فلا يفصل بينهما اوزد عليه ث وفاقا لنافع
وقال الدانى صالح ترتيلا ك تثقيلا ك اوت وفاقا للدانى قليلا
وطويلا ك تبتيلا ك اوث وفاقا للعمانى على قراءة التالى بالرفع بتقدير
هو رب او مبتدا خبره لا اله الا هو ن على الجر بدلا من ربك كما مر
فى القرأت لا اله الا هو ك وكيلا وجميلا وقليلا ك ايضا ا
ت لنصب الظرف بقوله ان لدينا انكالا اى ان لدينا كذا فى يوم
يوم القيمة مهيلا ت وبيلا ك فكيف تتقون ان كفرتم ن لا تن تو
منصوب بتتقون لنصب المفعول به على المجاز قاله ابو حيان
فى النهر شيبا ت وفاقا لنافع والدينورى وهو نصب مفعولا
بان يجعل قال العمانى ولم ينص ابو حاتم على الوقف عند قوله
شيبا لانه جعل قوله منفطر به صفة للنكرة كان المعنى فكيف
تتقون يوما هذه صفته والهاء فى قوله منفطر به يرجع الى يوم النكرة
انتهى منفطر به ت وفاقا للسجستانى مفعولا وتذكرة ت ايضا
من الذين معك ومن القران وفى سبيل الله ك ما تيسر منه ت
قرضا حسنا ك واعظم اجرا ك اوت واستغفروا الله ك
رحيم م البخارية من اول سورة الجن الى قوله انا ارسلنا اليكم رسولا

ربع سورة المدثر مكية وحروفها الف وكلمها مائتان وخمس وخمسون سورة المدثر
وايها خمسون وخمس مكى ودمشقى ومدنى اخير وست فى الباقى واختلافها
ثنتان يتاولون تركها مدنى اخير عن المجرين تركها مكى ودمشقى نافع
وفيها شبه الفاصلة موضعان والمؤمنون بهذا مثلا وفواصلها
المدثر. فانذر. فكبر. فطهر. فاهجر. تستكثر. فاصبر. الناقور. عسير. يسير. وحيدا

وحيدا. ممدودا. شهودا. تمهيدا. ان ازيد. عنيدا. صعودا. وقدر
كيف قدر. ثم نظر. وبسر واستكبر. ان هذا. البشر. سقر. ما سقر.
ولا تذر. للبشر. تسعة عشر. للبشر. والقمر. اذ ادبر. اسفر. الكبر. للبشر.
لمن شاء. منكم. رهينة. اليمين. في. جنات. يتساءلون. المجرمين. سقر. المصلين.
المسكين. الخائضين. الدين. اليقين. الشافعين.
معرضين. مستنفرة. قسورة. منشرة. الاخرة. تذكرة. ذكره
المغفرة. بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها اختلف في
والرجز. فحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب بضم الراء وهو لغة الحجاز
ووافقهم ابن محيصن والحسن وقرا الباقون بكسرها وهو لغة تميم
فهما لغتان بمعنى وقال ابو عبيدة الضم افشى للغتين او اكثرهما
وقال مجاهد الضم اسم صنم وبالكسر اسم العذاب قال في الدر وعلى
تقدير كونه للعذاب فلا بد من حذف مضاف اى اهجر
اسباب العذاب الموذية اليه والمعنى في الامر بالثبات على
هجره ودوام لانه صلى الله عليه وسلم كان بريا منه وعن الحسن
تستكثر بالجزم بدلا من الفعل قبله وهو لا تمنن لقوله تعالى
يلق اثاما يضاعف فيضاعف بدل من يلق وكقوله
منى تاتنا تلمم بنا في ديارنا. تجد حطبا جزلا ونارا تاججا. ويكون
من المن الذي في قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
لان من شان المنان ان يستكثر ما يعطي يراه كثيرا ويعتد
به والجمهور على الرفع على انه في موضع الحال اى لا تمنن مستكثرا ما
اعطيت او على حذف ان يعني ان الاصل ولا تمنن ان
تستكثر فلما حذفت ان ارتفع الفعل وقرا تسعة عشر
بسكون العين ابو جعفر تخفيفا لتوالي خمس حركات من جنس
واحد فيما هو كاسم واحد وسبق في براءة واختلف في والليل
اذ ادبر فنافع وحفص وحمزة وكذا يعقوب وخلف باسكان
الذال ظرفا لما مضى من الزمان ادبر بهمزة مفتوحة ودال ساكنة
على وزن اكرم ووافقهم ابن محيصن والحسن وقرا الباقون
بفتح الدال ظرفا لما يستقبل وبفتح دال دبر على وزن ضرب
لغتان بمعنى واحد يقال دبر الليل وادبر ومنه امس الدابر
والمدبر وادبر الكواكب واقبل وقال يونس ادبر تولى ودبر
انقضى والرسم يحتمل كليهما فالضرة الخطية لا تختلف واختار
ابو عبيد قراءة اذا ادبر قال لان بعده اذا اسفر وقال لاحدى
الكبر وقفا حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا

ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقبيل كقالون من العنوان
واختلف في مستنفرة فنافع وابن عامر وكذا ابو جعفر بفتح الفاء
على انه اسم مفعول اى نفرها الفناص وقرا الباقون بكسرها بمعنى نافرة
يقال استنفر ونفر بمعنى عجب واستعجب وسخر واستخر وقال
الزمخشري كانها تستطلب النفار في نفوسها في جمعها له وحمكها
عليه قال السمين فابقى السين على بابها من الاستطلب وهو معنى حسن
انتهى واختلف في وما يذكرون فنافع بالخطاب وهو التفات
من الغيبة الى الخطاب اى قل لهم يا محمد ما تذكرون وقرا الباقون
بالغيب حملا على ما تقدم من قوله كل امرئ منهم وفي بدء السورة
مزالا ادغام الكبير سبعة الوقف والابتداء آخر البسملة م
فانذر ك كالفواصل التوالي وهي فكبر وفطهر وفاهجر وتستكثر
وفاصبر ك غير بسيرت ايطمع ان ازيد كلا اى ليطمع ان ازيد
على ما اعطيته من المال والولد كلا قطع لرجائه ورد ع اى ليس
يكون ذلك مع كفره بالنعم والتالي تعليل للرد ع على سبيل
الاستيناف كان قائلا قال لم لا يزاد فقال انه عاند آيات المنعم
وكفر بذلك نعمته والكافر لا يستحق المزيد وجوز الوقف على ان
ان ازيد والابتداء بكلا على تقدير الا انه كما مر الا ان الاولى
اشهر عند اك صعودا وقول البشر وسقر ك لا تذر ك بتقدير
هي لواحة وللبشر ك وتسعة عشر والا ملائكة وبهذا امتلا من ث،
ك الا هوت للبشرت ويبتدى بكلا ولا يوقف عليه كما
نص عليه في المرشد او بتاخر ك رهينة ن يحرف الا استثناء
بعده في سقر ك اليقين والشافعين وقسورة ك ومنشرة
ت اوالاحسن على كلا وهوت وقافا للمعاني الاخرة وانه
تذكرة وممن شاء ذكره والا ان يشاء الله ك واهل المغفرة م
المجزئة من انا ارسلنا اليكم رسولا الى آخر هذه السورة ربع
وهو تمام النصف سورة القيمة مكية وحروفها ستمائة
واثنان وخمسون وكلمها مائة وتسع وتسعون وايها ثلثون
وتسع آيات في غير الكوفي والحمصي واربعون فيها واختلفا آية
لتعجل به وفيها مثنية غير الفاصلة موضعان بصيرة معاذيره
وفواصلها القيمة اللوامة عظامه بنانه امامه القيمة
البصر القمر المقمر لا وزر واخر بصيرة معاذيره
لتعجل به وقرآنه قرانه بيانه العاجلة الاخرة ناضرة ناظرة
باسرة فاقرة الترائي راق الفراق الساق بالساق المساق

سورة القيمة

الاول سنة

المساق ولا صلى وتولى يتمطى فاولى سدى يمنى فسوى والانثى
الموتى بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها قرا لاقسم
الاولى بحذف الالف من لا النبري بخلف عنه وقبل كما نبه عليه
بسورة يونس ووجهت بان اللام جواب لقسم مقدر تقديره
لانا اقسم والفعل للحال فلذلك لم يات بنون التوكيد وبذا
مذهب الكوفيين واما البصريون فلا يجيزون ان يقع فعل الحال
جوابا للقسم فان ورد ما ظاهره ذلك جعل الفعل خبر المبتدا المضمر
فيعود الجواب جملة اسمية قدم احد جزئيها وبذا عند بعضهم
من ذلك التقدير والله لانا اقسم واعربه اخرون بانه فعل مستقبل
وانما لم يات بنون التوكيد لان افعال حق وصدق فهي غنية عن التوكيد
بخلاف افعال غيره على ان سيبويه حكى حذف النون الا انه قليل
والكوفيون يجيزون ذلك من غير قلة اذ من مذاهبهم تعاقب اللام
والنون وقال الاخرون هي لام الابتداء وليست بلام القسم وقرا
الباقون باثبات الالف ووجهت بجعل لا نافية للكلام مقدر
كانهم قالوا انت مقصر في الاخبار عن البعث فرد عليهم بلا ثم ابتدا
كلاما اخر فقال اقسم وقال جار الله هي للقسم بمعنى ان الامر اعظم اولا
على حد ليه لا بعلم وخرج بقيد الاولى ولا اقسم بالنفس الثانية كالبلد
المتفق على الالف فيها كالرسم بخلاف اللوكن المختلف فيدون الالف
بعد لاكلما سياتي التنبيه عليه ان شاء الله تعالى وقرا ايحسب
بكسر السين نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب
وخلف وافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي كالبقرة
واختلف في برق فنافع وكذا ابو جعفر بفتح الراء وقرا الباقون
بكسرها فقيل لغتان في التحير والدهشة وقيل برق بالكسر تحير فزعا
قال الزمخشري واصله من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش
بصره قال غيره كما يقال اسد وبرق اذا رأى اسدا وبقرا كثيرة فتحير
من ذلك قال الاعشى وكنت اري في وجه مية لمحة فابرق
معشبا على مكانيا وبرق بالفتح من البرق اى لمع من شدة
شخوصه وعن الحسن المفر بكسر الفاء وهو اسم مكان الفرار اى
ابن مكان الفرار وجوز الزمخشري ان يكون مصدرا قال كالمرجع
والجمهور بفتحها مصدر بمعنى الفرار وكلهم بفتح الميم وعن ابن محيصن
بلسان بالادغام كما في البقرة واختلف في يجبون ويذرون
فنافع وعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابو جعفر وخلف بالخطاب
فيهما اما خطابا للكفار قريش واما التفاتا عن الاخبار عن الجنس

المتقدم والاقبال عليه بالخطاب ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالغيب حملا على لفظ الانسان المذكور اولان المراد به الجنس وقرا من راق بالكسر على لغة من ويبتدئ راق حفص وسبق ذلك موجها بالكهف ووقف عليه بالياء ابن محيصن وامال رؤس الاى حمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش وامالها ورش من طريق الازرق وابو عمرو بين اللفظين كقالون من العنوان وافقهما اليزيدي وفتحها الباقون الا ان ابا بكر عن عاصم امال سدى مع من امال في الوقف وهم حمزة ومعه من الفواصل واختلف في متى فهشام من طريق الشنبوذي عن النقاش عن الازرق كحمزة والخلواني وحفص وكذا يعقوب بالياء من تحت على التذكير وفيه وجهان احدهما ان الضمير عايد على المنى اى النصب فيكون الجملة في محل جر والثاني انه يعود على النطفة لان تأنيثها مجازي ولا نهاية معنى الماء قاله ابو البقاء قال في الدر المصون وهذا انما يتمشى على قول ابن كيسان واما البصريون فيجعلونه ضرورة وهذه القراءة رواها ابن شنبوذ عن الجمال ورواها هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن علي عن الداجوني وكذا الخزاعي عن الداجوني عن ابن ذكوان ووافقهم ابن محيصن والحسن وقراء الباقون بالتاء من فوق على التانيث على ان الضمير للنطفة ورواها ابن عبدان عن الخلواني وابو القاسم الزيدي وابو جعفر النحوي وابن ابي هاشم عن النقاش عن الازرق كالجمال وفي هذه السورة من الادغام الكبير ثلاثة المرسوم كتب في بعض المصاحف بنوا بواو والف بعد الباء واتفقوا على وصل الن بجمع كموضع الكهف وعلى قطع ما عداهما الوقف والابتداء بما بعده تام لاك على انها نافية الكلام مقدر والثاني قسم مستانف كما مر في القراءات فراجعه ن على انها للقسم ولا وقف على القول بزيادتها اشار اليه الجعبري ولا اقسم بالنفس اللوامة ك على ان القسم وقع بيوم القيمة لا بالنفس اللوامة اى اقسم لتبعثن ن على ان المعنى اقسم بيوم القيمة والنفس اللوامة لتجمعنها قادرين بلى ت وفاقا للسجاوندي او ك وفاقا للداني والمعنى بل نجمعها والثاني نصب حالا من الفعل المقدر بعد بلى بنانه ك يوم القيمة ت ابن المفسر ولا وزر ك او الوقف على الثاني احسن او بوصل الاول بكلا مع الوقف عليه وهو روع عن طلب المفر المستقر ت واخر معاد به ك لتعجل به ت بيانه ت ايضا ولا يوقف على كلا هذه البتة الا ول الاخرة ت

سورة الانسان

الى ربها ناظرة ك فاقرة ت وكلا لا يوقف عليه لمساق ك فاولى ت سدى ت ايضا والانثى ت ايضا او ك وفاقا للداني يحيي الموتى ك

سورة الانسان مكية في قول الجمهور وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال الحسن وعكرمة مدنية الا آية واحدة وهي ولا تطع منهم اثما او كفورا فانها مكية وقيل مدنية الا من قوله فاصبر لحكم ربك الى آخرها فانه مكي حكاها الماوردي وحروفها الف واربعة وسبعون وكلمها مايتان واربعون وايها احدى وثلثون وفيها متشابه الفاصلة خمسة السبيل مكينا وتيما قوارير الثاني مخلدون نعيما وعكسه قوارير الاول وفواصلها مذكورا. بصيرا. كفورا. وسعيرا. كافورا. زنجبيلا. مستطيرا. واسيرا. شكورا. قمطريرا. وسرورا. وحريرا. زمهريرا. تذليلا. قواريرا. تقديرا. زنجبيلا. سلسبيلا. منثورا. كبيرا. ظهورا. مشكورا. تنيرا. كفورا. واصيلا. طويلا. ثقيلا. تبديلا. سبيلا. حكيما. اليما. بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها امال اتى حمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل كقالون من العنوان وعن ابن محيصن بخلف عنه علقمة بالادغام واختلف في سلاسلا فنافع وهشام من طريق الحلواني من طريق الشذائي عن الداجوني وابو بكر والكسائي وكذا ابو جعفر وروبس من طريق ابي الطيب بالتنوين للتناسب لان ما قبله وما بعده منون منصوب وقال الكسائي وغيره من اهل الكوفة ان بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف الا افعل التفضيل وعن الاخفش يصرفون مطلقا وهم بنو اسد لان الاصل في الاسماء التصرف وترك التصرف لعارض فيها وان الجمع قد يجمع وان كان قليلا قالوا صواحب وصواحبات وفي الحديث ان كن لصواحبات يوسف فلما جمع شابه المفردات فانصرف وقال الزمخشري فيه وجهان احدهما ان يكون التنوين بدلا من حرف الاطلاق ويجري الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون صاحب هذه القراءة ممن يصرف كل ما لا ينصرف لغة وهي لغة مرة بن ادد على صرف ما لا ينصرف انتهى فانظر ما في هذه العبارة من الفظاظة والغلظة لا سيما على مشيخة الاسلام وائمة العلماء الاعلام لكن هذه عادته ومن ابتدع الصفو والوقف في هذه القراءة بالالف بدلا من التنوين وهو ظ ووافقهم الحسن والشنبوذي وقرا الباقون بغير تنوين وبه قرا زيد عن الداجوني ومنع من الصرف على الاصل

لان سلسلة على الصيغة المعتبرة في منع الصرف وهي كل جمع تكسير
ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن على حد مساجد
ومحاريب مما يستمونه صيغة منتهى الجموع واجيب عن نحو صواحب
بانه لا يقدح لان المجرور جمع التكسير وهذا جمع تصحيح وبان التناسب
غير لازم ووقف ابن كثير وابن ذكوان وحفص بخلاف عنهم بالالف
بدلا من التنوين وابو عمرو وكذا روح من طريق المعدل كذلك بخلف
اتباعا للرسم وايضا فان الروم في المفتوح لا يجوز القراء والقارئ
قد تبين الحركة في وقفه فالوا بالالف ليتبين منها الفتحة وقد روى
ان من يقول رايت عمروا بالالف في الوقف ووافقهما اليزيدي
وابن محيصن من المبهج ووقف الباقون وهم حمزة وخلف ورويس
من غير طريق ابي الطيب ورش من غير طريق المعدل وزيد عن الداجوني
عن هشام بغير الف بلا خلاف وافقهم المطوعي وابن محيصن
من المفردة وامال نوفاهم ولقاهم وجزاهم حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش في الثلاثة وقرا ورش من طريق الازرق
بامالتها بين بين كقالون من العنوان وبالفتح كالباقين ووقف على
متكئين لحمزة بالتسهيل كابا ربو بالحذف على الرسم ووافقه الاعمش
بخلف عنه واختلف في كانت قواريرا قوارير فنافع وابو بكر والكسائي
وكذا ابو جعفر بتنوينهما معا لانهما كسلاسل جمعا وتوجيها الا ان
سلاسل على مفاعل وقوارير على مفاعيل والوقف عليهما بالالف
للتناسب لمصاحفهم موافقة على ما نقله ابو عبيد ووافقهم
الحسن والاعمش وعن الاعمش وجه اخر وهو رفعهما من غير تنوين
اضمار مبتدا اي هي قرا ابن كثير وكذا خلف بالتنوين في الاول
وبدونه في الثاني مناسبة لرؤس الاي في الاول دون الثاني
ووقفا بالالف في الاول وبدونها في الثاني وقد روى ابو عبيد
انه كذلك في مصاحف اهل البصرة ووافقهما ابن محيصن لكونه
زاد من المفردة الوقف بغير الف على الاول وقرا ابو عمرو وابن
ذكوان وحفص وكذا روح من طريق المعدل بغير تنوين فيهما ووقفوا
على الاول بالالف وعلى الثاني بدونها لان الاول راس اية فناسبوا
بينه وبين رؤس الاي في الوقف بالالف وفرقوا بينه وبين
الثاني لانه ليس براس اية ووافقهم اليزيدي وقراهشام فيما انفرد به
ابو الفرج الشنبوذي عن النقاش عن الازرق وعن ابن شنبوذ
عن الازرق الجمال عن الحلواني عن هشام بالتنوين فيهما قال
في النشر وكذلك روى صاحب العنوان فيهما عن هشام قال

قال وعلى ذلك من اوهام شيخه الطرسوسي عن الدمري عن اصحابه
عن الحلواني فان ابا الفتح فارس بن احمد وابن نفيس رووها
عن الدمري في رواية هشام الكوفيين بغير تنوين فيهما ونص الحلواني
عن هشام عليهما بغير تنوين ووقف على الاول بالالف واختلف
عنه من طريق الحلواني في الثاني فالمغاربة كلهم عنه على الوقف بالالف
والمشارقة بدونها ووجهوا عدم تنوينهما له والوقف عليهما بالالف
بالمناسبة بين الاول رؤس الاي والمناسبة بين الثاني
والاول وقرا حمزة وكذا رويس بغير تنوين فيهما ايضا ووقفا على
الاول بغير الف كالثاني وهي قراءة واضحة وامال تسمى حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق
بين بين كقالون من العنوان وبالفتح كالاصبهاني والباقين
كالاصبهاني ويوقف على حيتهم لؤلؤا بابدال الهمزة بين
الواو بين الاولى ساكنة والثانية مفتوحة لوقوعها بعد ضمة
كحمزة وهشام ووافقهما الاعمش بخلف عنه وابدل الاولى
فقط في الحالين ابو عمرو وابو بكر وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي
واختلف في عالبهم فنافع وحمزة وكذا ابو جعفر بسكون
الياء خبر مبتدا مقدم وثياب مبتدا مؤخر قال الجعبري وعالم
اسم فاعل من علا وهو نكرة ان اريد به الاستقبال وهو الظاهر
لانه في صفة اهل الجنة ومعرفة ان اريد به المضي ويكون صفة
الاحياء عند ربهم فجملة مبتدا لكونه في ضرورة المعرفة او معرفة
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على لباس على قياس المنقوص ويلزم
من سكون الياء كسر الهاء انتهى وقول ابي البقاء عالبهم منصوب
وانما سكن تخفيفا تعقبه في الدر بان تقدير الفتحة من المنقوص
لا يجوز الا في ضرورة او شذوذ وهذه قراءة متواترة فلا ينبغي
ان يقال فيها ووافقهم ابن محيصن وعن المطوعي سكون الياء
وضم الهاء وقرا الباقون بفتح الياء وضم الهاء على انه ظرف خبرا
مقدما وثياب مبتدا مؤخرا كانه قيل فوقهم ثياب قال ابو البقاء
لان عالبهم بمعنى فوقهم وقال ابن عطية ويجوز في النصب ان يكون
على الظرف لانه بمعنى فوقهم ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في عليهم
او حال من مفعول حيتهم واختلف في خضر واستبرق
فنافع وحفص بالرفع فيهما فرفع خضر على النعت لثياب رفع استبرق
نسقا على الثياب ولكن على حذف مضاف اي وثياب استبرق
ومثله على زيد ثوب خز وكتان اي وثوب كتان ووافقهما الحسن

لكنه بغير تنوين فيهما وقرا ابن كثير بخفض الاول ورفع الثاني فخفض خضر
على انه نعت لسندس ورفع استبرق على العطف على ثياب
بحذف مضاف اي وثياب استبرق ووافقهما ابن محيصن
الا انه لم ينونه وزاد في المفردة وصل همزة القطع وقرا ابو عمرو
وابن عامر وكذا ابو جعفر ويعقوب برفع الاول وخفض الثاني
ورفع خضر نعتا لثياب وخفض استبرق نسقا على سندس
اي ثياب خضر من سندس ومن استبرق فعلى هذا يكون الاستبرق
ايضا اخضر ووافقهم اليزيدي وقرا حمزة والكسائي وكذا خلف
بخفضهما فخفض خضر على النعت لسندس واستشكل على هذا
وصف المفرد بالجمع فقال مكي هو اسم للجمع وقيل هو جمع سندسة
كتمر وتمرة واسم الجنس وصفه بالجمع شايع فصيح قال الله تعالى
ويلبس السحاب الثقال واذا كانوا قد وصفوا المفرد المحل بكونه
مرادا به الجنس بالجمع كقولهم اهلك الناس الدينار الحمر والدرهم
البيض وفي التنزيل او الطفل الذين فلان يوجد ذلك في اسماء
الجموع واسماء الاجناس الفارق بينها وبين واحدها التاء
بطريق الاولى وخفض استبرق نسقا على سندس لان المعنى
ثياب من سندس وثياب من استبرق ووافقهم الاعمش وقد
يحصل من تركيب عالبهم وخضر واستبرق قراءات الاولى
لنافع عالبهم بالسكون وخضر واستبرق بالرفع فيهما ووافقه ابن محيصن
والحسن لكنهما بغير تنوين في استبرق كذا ذكره في البهج الثانية
لابن كثير وابي بكر بفتح الاولى وخفض الثانية ورفع الثالثة
لابي عمرو وابن عامر وكذا يعقوب بفتح الاولى ورفع الثانية وخفض
الثالثة ووافقهم اليزيدي الرابعة كخفص بفتح الاولى ورفع الثانية
والثالثة الخامسة كحمزة بسكون الاولى وضم الثانية والثالثة السادسة
للكسائي وخلف في اختياره بفتح الاولى وخفض الثانية والثالثة
السابعة لابي جعفر بسكون الاولى ورفع الثالثة الثامنة لابن محيصن
بسكون الاولى وخفض الثانية ورفع الثالثة بغير تنوين وزاد من
المفردة وصل همزة القطع التاسعة للمطوعي عن الاعمش بسكون
الاولى مع ضم ما بينهما وخفض الثانية والثالثة العاشرة للشنبوذي
بفتح الاولى وخفض الثانية والثالثة وامال سقاهم حمزة والكسائي
وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح
كالاصبهاني عنه والباقين وبالتقليل كقالون من العنوان
واختلف في ومايشاؤن هنا فابن كثير وابو عمرو وابن عامر بخلف

٧ وخفض الثانية ح

٨ الثانية وخفض ح

عنه بالياء من تحت على الغيبة جريا على قوله خلقناهم وما بعده
وهذه رواية الحلواني عن هشام من طريق المغاربة والداجوني
عنه من طريق المشارقة والاخفش عن ابن ذكوان الامن طريق الطبري
عن النقاش والامن طريق الكارزيني عن اصحابه عن ابن الاخرم
والصوري من طريق زيد الرملي عنه ووافقهم على الغيب ابن محيصن
والحسن واليزيدي وقرا الباقون بالتاء من فوق خطابا للسائر
الخلق او على الالتفات من الغيبة في قوله نحن خلقناهم وهذا
الوجه رواه المشارقة عن الحلواني والمغاربة عن الداجوني عن هشام
وكذلك الطبري عن النقاش والكارزيني عن اصحابه عن الاخرم كلاهما
عن الاخفش والصوري الامن طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان
وغيرهما والوجهان صحيحان عن ابن عامر من رواية هشام
وابن ذكوان قاله في النشر وخرج بالتقييد بهما موضع التكوير
المتفق على الخطاب فيه لاتصاله بالخطاب وفي هذه السورة
من الادغام الكبير مثنية المرسوم في كل الرسوم سلاسلا وكانت
قواريرا قواريرا بالف مكان التنوين وفي بعض المصاحف البصرية
وقواريرا من فضة بالف وفي بعضها بغير الف وفي كلها عالبهم
ثياب سندس بحذف الالف التي بعد العين الوقف والابتداء
اخر البسملة م مذكورات او ك وفاقا للداني امتاج ن لان
التالي في موضع الحال بمبتليه ت وفاقا للداني كاشجاني
لان التالي مقدم اي فجعلناه سميعا بصيرا لمبتليه ولم ير
العماني الوقف عليه محتجا بقول الزجاج ان معنى مبتليه يدل
عليه فجعلناه سميعا بصيرا اي جعلناه كذلك لنختبره بصيرا ك
كفورا وسعيرا ت فجرا ك والتالي استيناف بيان
ما رزقوا لاجله كانه سئل عنه فاجيب بذلك قاله في اسرار
التاويل مستطيرا ن ولا شكورا ن ايضا لان لاحقهما من
نعت الابرار فلا يفصل بين النعت ومنعوته فمطيرا ت وسرورا
والابرار ك وتذليلا وكانت قواريرا وتقديرا ك زنجبيلا
ك على قطع التالي عنه بتقديرا عني هي عينا على نصبه بدلا منه
وسلسبيلا ك واذا رايت ثم ن وان وقف عليه كثيرون
لان التالي جواب اذا ومفعول فعل الشرط محذوف حذف
اقتصارا والمعنى واذا رايت ببصرك هناك وثم ظرف العامل
فيه وقيل التقدير واذا رايت ما ثم فحذف كما حذف في قوله
لقد تقطع بينكم اي ما بينكم قال ابو حيان في النهر وح فلا يفصل بينهما

وقد نصوا على منعه وليسوا فاعليه لجهل فاعلم كبرا ك على سكون غالبهم
او نصبه ظرفا لتب ب ن على نصبه حالا من ضمير عاليهم كما فى القرأت
واستبرق ك من فضته وطهورا ك مشكورات تنبيرا واوكفورا
واصيلا طويلا وثقيلات اسرهم ك بتبديلات تذكرة وسبيلا
وحكيما ك فى رحمته ت اليتام البخرنة من اول سورة القيمة الى
عاليهم بات سدس خضر واستبرق ربع سورة والمرسلات
مكية وحكى عن ابن عباس وقتادة ومقاتل ان فيها مدنيا آية واذا
قيل لهم اركعوا لا يركعون وحروفها ثمانية مائة وستة عشر
وكلمها مائة واحدى وثمانون وايها خمسون وفيها منبه الفاصلة
موضعان شامخات عذرا ونذرا واصلها عرفا عصفا نشرا ذكرا
عذرا او نذرا لواقع طمست فرجت نسفت اقتت اجلت
الفصل للمكذبين الاولين الاخرين بالمجرمين للمكذبين
ماء مهين مكين معلوم القادرون للمكذبين كفاتا
احياء وامواتا فراتا للمكذبين نكذبون شعب من لهب
كالقصر صفر للمكذبين ينطقون فيعتذرون للمكذبين والاولين
فكيدون للمكذبين وعيون يشتهون تعملون المحسنين
للمكذبين مجرمون للمكذبين يركعون للمكذبين يؤمنون
بسم الله الرحمن الرحيم القرأت وتوجيهها عن الحسن عرفا بضم
الراء وهو على تثقيل المخفف فى قراءة الجمهور لسكونها نحو
نكر ونكر ويحتمل ان يكون هو الاصل وقراءة الجمهور مخففة منه ويحتمل
ان يكونا وزنين مستقلين وادغم تا الملقيات فى ذال
ذكرا خلاد بخلف عنه كابى عمرو ويعقوب من المصباح وغايته
المطلوب ووافقهم اليزيدى وابن محيصن من المفردة وقرا عذرا
بضم الذال روح ووافقه الحسن وقرا نذرا بسكون الذال ابو عمرو
وحفص وحمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم اليزيدى والاعمش
وعن المطوعى باسكان سين المرسل وكل سبق بالبقرة وقرا اقتت
فابو عمرو بواو مضمومة مع تشديد القاف على الاصل لانه من الوقت
ووافقه اليزيدى والحسن وقرا ابن وردان وابن جماز من طريق
الهاشمى عن اسمعيل ابن جعفر عنه بالواو وتخفيف القاف وقرا
الباقون بالهمزة وتشديد القاف وبذلك قرا ابن جماز من طريق
الدورى عن اسمعيل بن جعفر عنه بالواو وتخفيف القاف وقرا
الباقون بالهمزة وتشديد القاف وبذلك قرا ابن جماز من طريق
الدورى عن اسمعيل عنه والهمزة بدل من الواو ومعنى الآية جعل للرسل وقت

سوره والمرسلات

وقت منتظر يحضرون فيه للشهادة على الامم وجواب اذا محذوف
لدلالة ما قبله عليه والتقدير اذا كان كذا وكذا وقع ما يوعدون
لاى يوم اجلت تعظيم لذلك اليوم وتعجب مما يقع فيه من الهول
والشدة والتاجيل من الاجل اى ليوم عظيم اخرت وهو
يوم القيمة وامال دريك ابو عمرو وابن ذكوان بخلف عنه وشعبة
وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم الاعمش ولورش الفتح
وبين اللفظين والباقون بالفتح وامال قرار ابو عمرو وابن ذكوان
من طريقى الصورى وحمزة بخلف عنه والكسائى وكذا خلف
ووافقهم اليزيدى والاعمش لكن خص الاكثر من العراقيين
الامالة بخلف عن حمزة والفتح لخلاد وقرا الازرق عن ورش
كقالون من العنوان وهو الثانى عن حمزة ولم يذكر فى التيسير
والكرز عنه وقرا البافون بالفتح وبه قرا الاصبهانى عن ورش
وهو ثانى وجهى ابن ذكوان واختلف فى قدرنا فنافع والكسائى
وكذا ابو جعفر بتشديد الدال من التقدير وهو موافق لقوله الم
نخلقكم من نطفة خلقه فقدره ووافقهم الحسن وقرا الباقون بالتخفيف
من القدرة ويدل عليه فنعم القادرون ويجوز ان يكون المعنى
على القراءة الاولى فنعم القادرون واختلف فى انطلقوا الى
ظل فروس بفتح اللام من انطلقوا فعلا ماضيا على الخبر كانهم لما
امروا امتثلوا ذلك فانطلقوا اذ لا يمكنهم التثبيط حينئذ فصاروا
مضطرين الى الانطلاق وهذا موضع الفاء فكان ينبغى ان
يكون التركيب فانطلقوا الخ فولك قلت اذهبوا فذهب
وعدم الفاء هنا ليس بواضح انتهى وقرا الباقون بكسرها امرا
مكررا بانا للمنطلق اليه واتفقوا على فتح الراء الاولى من نشرا
ورشا فرقهما واما الراء الثانية فلا خلاف فى كسرها وصلا
واختلف فى الوقف عليها لغير ورش فى الترفيق مع الترديد كالوصل
وبالتفخيم مع السكون واما ورش فرقهما فى الحالين واختلف
فى جمالات فحفص وحمزة والكسائى وكذا خلف بكسر الجيم
من غير الف بعد اللام بوزن رسالة ووافقهم الاعمش وفيها
وجهان احدهما انه جمع صحيح والثانى انه جمع يقال جمل وجمال
وجمالة نحو ذكر وذكار وذكارة وحجر وحجار وحجارة والثانى
انه اسم جمع كالذكارة والحجارة قاله ابو البقا قال فى الدر والاول
قول النحاة وقرأ رويس بضم الجيم والف بعد اللام وهى جبال

السفن وقال البيضاوي الجبل الغليظ من جبال السفينة شبه بها في امتداده والتفافه وقرا الباقون بكسر الجيم وبالالف على الجمع وهي الابل فيجوز ان يكون جمعا بجالة في قراءة الكوفيين وان يكون جمعا بجمال فيكون جمع الجمع ويجوز ان يكون جمعا بجمل المفرد كقولهم رجالات قريش قال شهاب الدين الحلبي وفيه نظر لانهم نصوا على ان الاسماء الجامدة غير العاقلة لا تجمع بالالف والتاء الا اذا لم تكسر فان كسرت لم تجمع قالوا ولذلك نحن المتنبئ في قوله

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

فجمع بوقا على بوقات مع قولهم ابواق فكذلك جمالات مع قولهم جمل وجمال على ان بعضهم لا يجيز ذلك ويجعل نحو حمامات وسجلات شاذ وان لم يكسر انتهى وقد دفع شبه الشرر اولا بالقصر وهو العصي من جهة العظم والطول في الهواء وثانيا بالجمال لبيان التشبيه الا تراهم يشبهون الابل بالافدان وهي القصور كما قال

فوقفت فيها ناقتي وكانها ... فدن لاقضي حاجة المتلوم

وعن المطوعي هذا يوم بالنصب فقيل هي فتحة بناء وهي في موضع خبر لهذا المبتدا وقيل منصوب على الظرف واقعا خبرا لهذا على ان يشار به للمقدم من الوعيد كانه قيل هذا العذاب كائن يوم لا ينطقون ومثله يوم ينفع الصادقين اخر المائدة لكن النصب هناك متواتر والجمهور بالرفع خبر لهذا واثبت الباء بعد النون في فكيدون يعقوب في الحالين وعن الحسن اثبتها في الوصل خاصة والباقون بحذفها في الحالين وعن المطوعي ظلل من غير الف بين اللامين جمع ظلة والجمهور بكسر الظاء وبالف جمع ظل ومثله بعد في بل الا ان ذلك متواتر وقرا عيون بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي ووافقهم ابن محيصن من المبهج والاعمش وقرا قنبل باشمام القاف هنام والكسائي وكذا رويس ووافقهم الحسن والشنبوذي وابدل همزة جاي ياء ورش من طريق الاصبهاني وفي هذه السورة من الزوائد واحدة ومن الادغام الكبير اربعة المرسوم كتب في بعض المصاحف كانه جمالات بالف بعد الميم وفي بعضها بغير الف للتخفيف واتفقت المصاحف على حذف الالف الذي بعد اللام للتحقيق والتقدير واتفقوا ايضا على جمالات بالتاء الوقف والابتداء آخر البحاثة م والمرسلات عرفا ن كالمسوقات للتوالي لاجواب القسم والمسوق عليه اثنا عشر قال ابو حيان في الظهر الذي يظهر ان المقسم

به شيآن ولذلك جاء العطف بالواو في والناشرات والعطف بالواو يشعر بالتغاير بل هي موضوعة في لسان العرب والعطف بالفاء اذا كان في الصفات فيدل على انها راجعة لموصوف واحد كقوله تعالى والعاديات فالموريات فالمغيرات فانها راجعة الى العاديات وهي الخيل واذا تقرر هذا فالظاهر انه اقسم اولا بالرياح قال احمد تعالى وهو الذي يرسل الرياح فهي مرسلة من الله تعالى ويدل عليه عطف الصفة بالفاء كما قلنا وان العصف من صفات الريح في عدة مواضع من القرآن والقسم الثاني فيه ترق الى اشرف من المقسم به الاول وهم الملائكة ويكون الكفار قالوا من صفاتهم كما قلنا في عطف الصفات انتهى لواقع ت اخبت ن لتعلق اللاحق بالسابق ليوم الفصل وما يوم الفصل ت ويل يومئذ للمكذبين ت قال الاصبهاني للمكذبين اي بذلك وويل في الاصل مصدر منصوب باضمار فعله عدل به الى الرفع للدلالة على بيان الهلاك للمدعو عليه ويومئذ ظرف او صفته انتهى الاولين ك على استيناف ما بعده غير مجزوم عطفا على لم المجزوم بالم قال السجستاني لانه قد اهلك الاولين ولم نهلك الاخرين بعد اي وسنتبعهم الاخرين فيما بعد الآخرين ك بالمجرمين ت للمكذبين ت فقدرنا والقادرون ك للمكذبين ت فرانا ك اوت وفاقا للسجستاني للمكذبين ت به تكذبون ك على قراءة كسر لام انطلقوا ان على فتحها لتعلقه بما بقبله كما يظهر من توجيهه السابق في القراءات واجازه في المرشد على الفتح ايضا الا انه جعله على الاول احسن من الثاني من اللهب ك صفرت للمكذبين ت فيعتذرون ك للمكذبين ت فكيدون ك للمكذبين ت ينتهون وتعلمون والمحسنين ك للمكذبين ت مجرمون ك للمكذبين ت لا يركعون ك للمكذبين ت يؤمنون م البخارية من قوله تعالى عاليهم ثياب سندس الى آخر المرسلات ربع وهو تكملة الاحزاب سورة النبا وتسمى سورة التساؤل مكية وحروفها سبع مائة وتسعون وكلمها مائة وثلث وسبعون وآيها اربعون اية فيما خلا البصري والمكي واحدى واربعون في المكي والبصري واختلفوا اية عذابا قريبا مكي والبصري وفواصلها تسعة لون العظيم مختلفون سيعلمون مهادا اوتادا ازواجا سباتا لباسا معاشا شدادا وهاجا ثجاجا ونباتا الفافا ميقاتا افواجا ابوابا سرابا

سورة النبا

مرصادا. مآبا. احقابا. شتابا. وعتاقا. وفاقا. حسابا. كذابا. كتابا.
جذابا. مفازا. واعنابا. اترابا. دهاقا. كذابا. حسابا. جزاء. صوابا.
مآبا. ترابا. بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها وقف على عمّ
بهاء السكت عوضا عن الف ما الاستفهامية البزى وكذا يعقوب
بخلف عنهما وسبق مالوقف على المرسوم والاصل عما بالالف وبه
قرا عبد الله وابى وحذف الاكثرون الالف اذا دخل عليها
حرف الجر او اضيف اليها، والاستفهام هنا للتحقير والتهويل
ويوقف حمزة وهشام ووافقهما الاعمش على انبا، ومثله تمارس
بابدال الهمزة الفا على القياس، وابن ذكوان بتسهيلها بين بين ولا
يجوز ابدالها ياء على مذهب البصريين لمخالفة الرسم والقراءة وعم
الحسن فتح واو الصور كما فى الانعام اى يرد الله الارواح الى الاجساد
وقرا نافع بتخفيف النون، عاصم وحمزة والكسائى وكذا خلف
ووافقهم الاعمش وسبق بالزمر واختلف فى يلبثون فحمزة والاعمش
وكذا روح بغير الف قال الجعبرى حمله على الصفة المشبهة وهى
تدل على معنى ثابت فاللبث الذى صار اللبث له سجيه كحذر
وفرح وضعف هذه القراءة مكى وقواها البيضاوى كالزمخشرى
وعبارة المكى فقال ومن قرا لبثن شبهه بما هو من خلقه الانسان
نحو حذر وبرق وهو بعيد لان اللبث ليس مما يكون بخلقه
فى الانسان وباب فعل انما هو لما يكون خلقه فى الانسان
وليس اللبث بخلقه انتهى قال فى الدر ما قاله الزمخشرى اصوب
واما قول مكى اللبث خلقه فلم يكنه بولغ فى ذلك فجعل
بمنزلة الاشياء الخلقية ووافقهما الاعمش وقرا الباقون بالالف
على جعله اسم فاعل من لبث اقام وفاعل يدل على من وحد منه الفعل
كحاذر والاحقاب الدهور المتتابعة وليس فيه ما يدل على
خروجهم منها اذ لو صح ان الحقب ثمانون سنة او سبعون
سنة فليس فيه ما يقتضى تناهى تلك الاحقاب بجواز ان
يكون المراد احقابا متزايدة كلما مضى حقب تبعه اخر وان كان
فمن قبيل المفهوم فلا يعارض المنطوق الدال على خلود الكفار
قاله البيضاوى وقرا نافع بتشديد التاء حفص وحمزة و
وكذا خلف ووافقهم الاعمش كموضع ص واتفقوا على تشديد
ذال وكذبوا بآياتنا كذابا واختلف فى ولا كذابا فالكسائى بتخفيف
الذال قال الجعبرى جعله مصدر كاذب مكاذبة وكذابا كقاتل قتالا
او مصدر كذب كحسب وكتب حسابا وعليه قوله فصدق فيها

وكذبنا والمرء يفعه كذبه اى كذبه اى لا يقول بعض اهل الجنة لبعض كذبا
وقرا الباقون بتشديدها مصدر كذب غيره تكذيبا وكذابا وآمنا
وافق الكسائى الجماعة فى الاول وهو كذابا التالى لايات اتى
التنبيه على الاتفاق على تشديده للتصريح بفعله المشدد
المقتضى لعدم التخفيف فى كذابا وقال مكى من شدد مصدر
كذب زيدت فيه الالف كما زيدت فى اكراما وقولهم تكذيبا
جعلوا الياء عوضا من شدة العين والباء بدل من الالف كما غيروا
اوله وكما غيروا اخره واصل مصدر الرباعى ان ياتى على عدد حروف
الماضى بزيادة الف مع تغيير الحركات وقد قالوا انكلما فابوا بالمصدر
على عدد حروف الماضى بغير زيادة الف وذلك لكثرة حروفه
وضمت اللام ولم تكسر لانه ليس اسم على مفعل ولم يفتح لئلا يشتبه
بالماضى انتهى واختلف فى جزاء ربك ولون الرحمن من قوله تعالى
رب السموات والارض وما بينهما الرحمن فنافع وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر برفعهما على ان رب خبر مبتدا مضمر اى هو رب
والرحمن كذلك او ان رب مبتدا خبره لا يملكون او ان رب
مبتدا، والرحمن خبره ولا يملكون خبر ثانى او مستانف او يكون
رب مبتدا، والرحمن بدله ولا يملكون خبر رب او يكون رب
مبتدا والرحمن مبتدا ثان ولا يملكون خبره والجملة خبر الاول
وحصل الربط بتكرير المبتدا بمعناه وهو راى الاخفش
ووافقهم اليزيدى والحسن وقرا ابن عامر وعاصم وكذا يعقوب
بخفضهما على البدل من ربك بدل الكل او البيان والرحمن عطف
بيان لاحدهما ووافقهم ابن محيصن والاعمش وقرا حمزة والكسائى
وكذا خلف بخفض الاول على التبعية للاول ورفع الثانى على الابتدا
والخبر الجملة الفعلية او على انه خبر مبتدا مضمر وفى هذه السورة
من الادغام الكبير ثلثة والله اعلم المرسوم لغوا ولا كذابا بحذف
الالف الذى بعد الذال عن نافع الوقف والابتدا، آخر البسملة
م عم يتساءلون ك وقال الدانى كالسجستانى وحكاه العمانى عنه
واقره والضمير فى يتساءلون لاهل مكة كانوا يسالون عن البعث
فيما بينهم والاستفهام للتفخيم كانه لمفخمة خفى جنسه فيسال
عنه ثم اخبر تعالى انهم يسالون عن النبا العظيم وهو امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشبهه ابو حاتم بقوله تعالى لمن الملك
اليوم ثم رد على نفسه فقال لله الواحد القهار مختلفون ك
كلا لتعلقه بالوعيد الاتى وهو رد للمتسائلين ثم كلا سيعلمون

وهذا التكرار توكيد في الوعيد واتى بثم للاستبعاد بان الوعيد الثاني
اشد وحذف ما يتعلق به العلم على سبيل التهويل اى سيعلمون
ما يحل بهم مهما دان كالفواصل المنسوقات التوالي الى الفا فالتعلق
كل بلاحقه ولكن يجوز بها عدم بلوغ التفاوت الى الم مع الفاصلة الفا فا
ت سرا بات احقابا ك ولا شراب ان للاستثناء التالي او ك على
ان المعنى لكن حميما والاول هو المختار وفاقا ك حبابا ك ايضا بانها
كذابا والاغداب ات دهاقا ك حبابا ك على قراءة رفع التالي والرحمن على ما مر
في القراءات ن على جر هما بدلا من قوله لربك او جزا رفع الثاني
ربك اخبره لا يملكون منه خطابا عند سائر هم كما قاله في المرشد
كن بشكل على القول بنصب الظرف التالي بلا يملكون او يلزم منه الفصل
بين العامل والمعمول تم بتجه على القول بنصبه معمولا لقوله لا يتكلمون
كما اعرب به ابو حيان في النهر اى لا يتكلمون في يوم يقوم الروح
والملئكة الا باذن منه تعالى صوابا ت اليوم الحق صالح وفاقا
لابن التحاس واباحة العمانى مابا ك قريبا ك يداه ك وفاقا للدانى ترابا

سورة والنازعات

م سورة والنازعات مكية وتسمى سورة الداهرة وسورة
الطامة وحروفها سبع مائة وثلثة وخمسون وكلمها مائة وتسع
وسبعون وآيها اربعون وخمس آيات فيما عدا الكوفي وست فيه
واختلفوا فيها ايتان ولا نعاكم كوفي وحجازي من طغى عراقي وشامي
وفواصلها غرقا. نشطا. سبحا. سبقا. امرا. الراجفة الرادفة.
واجفة. خاشعة. الحافرة. نخرة. خاسرة. واحدة. بالساهرة
حديث موسى. طوى. طغى. تزكى فتخشى. الكبرى. وعصى يسعى
فنادى. الاعلى. والاولى. يخشى. بنا ها. سمكها فسوا ها. ضحا ها.
دحا ها. ومرعا ها. ارسا ها. ولانعاكم. الكبرى. ما سعى. يرى طغى
الدنيا. المأوى. الهوى. المأوى. مرسا ها. ذكرى ها. منتها ها.
يخشا ها. ضحا ها. القرات وتوجيهها قرأ ابن كثير ائذا بالاستفهام
في الاول والاخبار في الثاني نافع وابن عامر والكسائي وكذا يعقوب
وكل في الاستفهام على اصله فقالون بالتسهيل مع المد وورش
وكذا رويس بالتسهيل مع القصر وابن عامر والكسائي وكذا روح
بالتحقيق مع القصر الا ان اكثر الطرق عن هشام على المد وقرا ابو جعفر
بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني مع التسهيل والمد وقرا الباقون
بالاستفهام فيهما فابن كثير بالتسهيل مع القصر فيهما وافقه ابن محيصن
وقرا ابو عمرو بالتسهيل مع المد وافقه اليزيدي وقرا عاصم وحمزة
وكذا خلف بالتحقيق فيهما مع القصر وافقهم الحسن والاعمش واختلف في

في ناخرة فابو بكر وحمزة والكسائي وكذا رويس وخلف بالف بعد النون
الآتية اختلف عن الدوري عن الكسائي ووافقهم الاعشى وقرا الباقون
بغير الف والذي رواه كثير من الطرق عن الدوري في روايته الكسائي
التخيير بين الوجهين وفي سبعة ابن مجاهد عنه انه كان لا يبالي
كيف يقرأ وها بالالف ام بغير الف انتهى والقرا ان بمعنى واحد
اى البالغة كحاذر وحذر فاعل لمن صدر منه الفعل ومفعل لمن كان فيه
غريزة او كالغريزة كما تقدم في لابنين وبنين وقيل ناخرة بالية
ونخرة متآكلة وعن ابى عمرو الناخرة التي لم تخمر بعد والنخرة البالية
وقيل الناخرة المصوتة فيها الريح والنخرة البالية قال جابر الناخر
وفعل ابلغ من فاعل وقد قرئ بهما وهو البالي الاجوف الذي يمر
فيه الريح فيسمع له نخير انتهى ومنه قول الشاعر

واخيتهما من همها فكانها ... قوارير في اجرافها اجرح تنخر

ونخرة الريح شدة هبوبها وقف على بالوار بالياء بعد الدال
يعقوب وسبق في الرسوم وقرى طوى بضم الطاء مع التنوين
مصروفا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم
ابن محيصن وعن الحسن والاعمش كسر الطاء مع التنوين ايضا
وامالة في الوقف حمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم الاعمش
وهو رئس آية و قرا الباقون بضم الطاء من غير تنوين وامالة ورش
من طريق الازرق كقالون من العنوان وابو عمرو من بين وفقا و وصلا
والباقون بالفتح وسبق ذلك بسورة طه وامال رؤس الآي غير الرائي
وما اتصل به ها مؤنث وهي من قوله هل اتاك حديث موسى الى آخرها
حمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم الاعمش و اما لها ورش من طريق
الازرق كقالون من العنوان وابو عمرو بين اللفظين وافقهم اليزيدي
والباقون بالفتح و اما اتصل به ضمير مؤنث وهو بنا ها فسوا ها وضحا ها
ومرعا ها وارسا ها ومرسا ها ومنتها ها ويخشا ها وضحا ها تسع كلمات
فاما لها حمزة والكسائي وكذا خلف و قرا ها ورش بالفتح كالباقين
وبين اللفظين كقالون من العنوان وابى عمرو واما ذكرا ها فاما لها بين
بين من اجل الروايتين واما قول السخاوي ان هذا القسم يقيم
الامالة خلف عنه في امالته نحو ذكرا ها وما لا خلاف عنه في فتحه
نحو ضحا ها وشبهه من ذوات الواو الياء فقال في التشر انه
تفقه لا يساعده عليه رواية بل اطلاق الخلاف في الوادي
واليائي من غير معرفة كما انه لم يفرق في غيره من رؤس آي بين اليائي
والوادي الا ما انفرد به الكافي واختلف في الى ان تزكى فنافع وابن

و ما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء صحا

كثير وكذا ابو جعفر ويعقوب بتشديد الزاى والاصل تتزكى فادغموا
التاء الثانية فى الزاى وافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بتخفيفها فحذفوا
التاء الاولى وامال فاراه ابو عمرو وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم
اليزيدى والاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بين اللفظين والباقون
بالفتح الكبرى من الفواصل وقرا انتم بتسهيل الهمزة الثانية بعد
تحقيق الاولى وادخال الف بينهما قالون وابو عمرو وهشام من طريق
ابن عبدان وغيره عن الحلوانى وكذا ابو جعفر وافقهم اليزيدى
وقرا ورش من طريق الاصبهانى وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل
كذلك من غير الف وافقهم ابن محيصن وبذلك قرا ورش
من طريق الازرق فى الوجه الثانى عنه والاكثرون عنه على ابدالها الفا
خالصة مع المد للتين كنتين وقرا ابن ذكوان وهشام من طريق الداجونى
وعاصم وحمزة والكسائى وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين من
غير الف وافقهم الحسن والاعمش وقرا الجمال عن الحلوانى عن
هشام بتحقيقهما كذلك وادخال الالف بينهما وعن الحسن
والارض والجبال برفعهما على الابتداء والجمهور على نصبهما باضمار
فعل مفسر بما بعده وهو المختار لتقدم جملة فعلية وامال الطامة
الكبرى ابو عمرو وحمزة والكسائى وكذا خلف وافقهم اليزيدى
والاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بين اللفظين والباقون
بالفتح وكذا الخلف فى لمن يرى ومن ذكراها وامال دحاها الكسائى
وبالتقليل ورش من طريق الازرق كقالون من العنوان وابى عمرو
والباقون بالفتح وبه قرا ورش من طريق الازرق فى الوجه الثانى عنه
كالاصبهانى وجها واحدا واختلف فى منذر من فابو جعفر
بالتنوين قال الزمخشرى وهو الاصل والاضافة تخفيف وافقه
ابن محيصن والحسن وقرا الباقون باضافة الصفة لمعمولها تخفيفا
وفى هذه السورة من الادغام الكبير ثلثة المرسوم اتفقوا على كتابته بواو
ضحيها بالياء بدل الالف وكذلك والارض بعد ذلك وجيها الوقف
والابتدا آخر البسملة م والنازعات غرقا ان كالفواصل
المعطوفات لان جواب القسم مقدر بعدها اى وحق هذه الاشيا
لتبعثن فلا يفصل بينهما وانما حذف الجواب لدلالة ما بعده
عليه وقيل الجواب ان فى ذلك لعبرة وضعف لطول الكلام
بين القسم وجوابه والاول هو الظاهر وما عطف بالفا، هو من وصف
المقسم به قبل الفا، والمعطوف بالواو مغاير لما قبله كما فى المرسلات
امرا ان لان يوم منصوب فيه اى لتبعثن يوم الراجفة ان ايضا لان

سورة عبس

لان تاليه فى موضع الحال الرادفة ك خاشعة ك اوت وقالوا ءذا
خاسرة ت وقالوا ءذا فى لان اللاحق من قول الله بعد انقضا قولهم
بالساهرة ت طوى وفتخشى ك والاولى ت لمن يخشى ك ايضا
ام السما ت وقالوا بعض المفسرين ثم بين الله فقال رفع سمكها
اى جعل مقدار ارتفاعها من الارض رفيعا قاله البيضاوى
لكن اختار فى المرشد الوقف على احدهما مرجحا للاول موافقة
للسجستانى ضحاها ك ولانعامكم ك لمن يرى ت المادى ك هى
المادى ت من ذكراها ومنتهاها ومن يخشاها التجربة من اول
النبا، الى قوله هل لك الى ان تزكى ربع سورة عبس وتسمى سورة الصاخة
مكية وحروفها خمس مائة وثلثة وثلثون وكلمها مائة وثلث وثلثون
وايها اربعون آية دمشقى واربعون وآية بصرى وابو جعفر واثنان
كوفى ومكى وشبيه واختلفها ثمان آيات الى طعامه تركها
ابو جعفر ولانعامكم كوفى وحجازى الصاخة تركها دمشقى وفيها
مشبه الفاصلة نطفة خلقه وعنبا وزيتونا وحدائق موضعان
نبتى خلقه حبا وفواصلها وتولى . الاعمى . يزكى . الذكرى استغنى
تصدى يزكى . يسعى . يخشى تلهى تذكرة . ذكره . مكرمة مطهرة
سفرة برره . اكفره خلقه فقدره . يسره . فاقبره . انشره
امره . طعامه . صبا . شقا . حبا . وقضبا وزيتونا ونخلا غلبا .
وابا . ولانعامكم . الصاخة . اخيه . وابيه . وبنيه . يغنيه .
مسفرة . مستبشرة . غبرة . قترة . الفجرة . بسم . هذا رحمى الرحيم
القرات وتوجيهها امال رءوس آيها الى نهى حمزة والكسائى
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق وقالون
من العنوان وابى عمرو بالتقليل والباقون بالفتح وعن الحسن
ان جاءه ومدة بعدها على الاستفهام والمعنى الان جاءه الاعمى
فعل ذلك والجمهور من غير مدة واتى بضمير الغايب فى عبس وتولى
اجلالا له صلى الله عليه وسلم ولطفا به ان يخاطبه لما فى المشافهة
تنبا ما لا يخفى واختلف فى فتنفعه الذكرى فعاصم بنصب العين
بان مضمرة بعد الفا، على جواب الترجى كقوله تعالى فاطلع فى سورة
المؤمنين وفى الدراية مذهب كوفى وقال ابن عطية فى جواب
التمنى لان قوله او يذكر فى حكم قوله لعله يزكى انتهى وتعقبه ابو حيان
فقال هذا ليس تمنيا انما هو ترج وفرق بين التمنى والترجى انتهى
وتعقبه تلميذه الشيخ شهاب الدين فقال انما يريد ابن عطية
التمنى المفهوم من الكلام ويدل له ما قاله ابو البقا، وبالنصب على

جواب التمني في المعنى والا فالفرق بين التمني والترجي لا يجهله ابو محمد وقال
مكي من نصب جعله جواب لعل بالفاء لانه غير موجب فاشبه التمني
والاستفهام وهو غير معروف عند البصريين وقرأ الباقون برفع
العين مطلقا على تذكراي لعله يذكر فتنفعه الذكرى واختلف في له
تصدى فنافع وابن كثير وكذا ابو جعفر بتشديد الصاد فادغموا التا
الثانية في الصاد مخففا لان اصله يتصدى بتاءين وافقهم ابن
محيصن وقرأ الباقون بالتخفيف فحذفوا التا الاولى وقرأ عنه بواو
هي صلة كهاء الكناية تلهى بتشديد التا وصلا البزي فادغم وجاز
الجمع بين ساكنين لوجود حرف علة وادغام وليس لهذه الاية
وجه انه اذا لقي هاء الكناية ساكنا اخر لا يثبت الصلة بل يجب الحذف
وهذا مما يلغز به ووافقه ابن محيصن يخلف عنهما كما في البقرة وقرأ
انشره باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية قالون والبزي وابو عمرو
وكذا رويس من طريق ابي الطيب وافقهم البزيدي وابن محيصن
من المفردة والمبهج وقرأ ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر
ورويس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية
بين بين وقرأ ورش من طريق الازرق في احد وجهيه عنه وفي الوجه
الثاني بابدال الثانية الفا مع تحقيق الاولى وقرأ قنبل بحذف الاولى
وتحقيق الثانية وبتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وبابدالها الفا مع
تحقيق الاولى وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزه والكسائي وكذا خلف
وروح بتحقيقهما ووافقهم الحسن والاعمش وفي قوله اذا ات
انشره انشعار بان وقت النشور وهو الاحياء غير متعين في نفسه
وانما هو موكول الى مشيته وعدد الامامة والاخبار في النعم لان الامامة
في الجملة وصله الى الحيوة الابدية واللذات الخالصة وبالقبر نكرمة
وصيانة عن السباع واختلف انا صببنا فعاصم وحمزه والكسائي
وكذا خلف بفتح الهمزة في الحالين على تقدير لام العلة اي فلينظر
لانا ثم حذف الخافض فجرى الخلاف المشهور في محلها وقيل هي في محل
رفع خبر لمبتدا محذوف اي هو انا صببنا قال في الدر وهو نظر لان الضمير
ان عاد على الطعام فالطعام ليس هو نفس الصب وان على غيره
فهو معلوم واجيب بانه بدل كل من كل بتاويل وهو ان المعنى فلينظر
الانسان الى نفسه في طعامه ففتح البدل وهذا ليس بواضح
واجيب ايضا بانه من بدل الاشتمال بمعنى ان صب الماء في اخراج
الطعام فهو مشتمل عليه بهذا التقدير وقد يحاكى الى هذا فقال لان
هذه الاشياء مشتملة الى الطعام ومنها يكون لان معنى الى طعامه الى

الى حدوث طعامه كيف ينافي فالاشتمال على هذا انما هو من الثاني على الاول
لان الاعناب انما هو في الاشياء التي يتكون منها الطعام لا في الطعام
نفسه ووافقهم الاعمش وقرا رويس بفتحها في الوصل وقرا الباقون
بكسرها مطلقا على الاستيناف مبنيا لكيفية احداث الطعام
وبذلك قرا رويس اذا ابتدا وصب الماء هو المطر ويوقف حمزة
وهشام ويوافقهما الاعمش يخلف عنهما على كل امرئ بابدال الهمزة
ياء ساكنة بحركة ما قبلها للسكون فوقفا على التسهيل القياسي
وبياء مكسورة بحركة نفسها وهو لغة تميم ويتحد مع الذي قبلها ان وقف
بالسكون ويجوز الروم والثالث التسهيل بين بين على روم
الحركة واتباع الرسم على مذهب مكي وابن شريح وعن ابن محيصن
يغنيه بفتح الياء وغين معجمة من قولهم غناني الامر اي قصدني
والجمهور بالضم والغين المعجمة من الاغناء اي يغنيه عن النظر في
شان الاخر المرسوم الوقف والابتداء

اخر البسملة م الاعمى والذكرى وتصدى ويزكى ك وليس
في عبس ادغام كبير تهى ت وقفا للسجاوندي وح فالابتداء بكلا
قال ابن حاتم لان معناه الا انها تذكرة او الوقف على تهى ك
وعلى كلا ت وقفا للداني اي لا نعرض عنه لكن قال العماني الابتداء بكلا
احسن تذكرة ك برررة ت خلقه ك انشره ت والابتداء بالتالي
بلا خلاف من غير وقف عليه لما مره ك اوت الى طعامه ك على
قراءة التالي بكسر الهمزة للاستيناف ن على الصح على تقدير لام العلة
المتعلقة بانا بقي كما مر في القراءات ولانعامكم ت ومنيه وغلبه
ت ايضا مستبشرة وقترة ك الفجرة م النجرة من قوله هل لك
الى ان تزكى الى اخر عبس ربع وهو تكملة النصف سورة التكوير
مكية وحروفها خمس مائة وثلثة وثلثون وكلمها مائة واربع واربعون
عشرون وثمان آيات في عد ابي جعفر تسع في غير عده خلافها
آية فابن مذهبون زكيها ابو جعفر وفواصلها كورت انكدرت
سيرت. عطلت. حشرت. سجرت. زوجت. سئلت.
قتلت. نشرت. كشطت. سعرت. ازلفت. احضرت.
بالخنس الكنس. عسعس. تنفس. كريم. مكين. امين. بمجنون.
المبين. بضنين. رجيم. تذهبون. للعالمين. يستقيم.
العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم القراءات ونوجهها اختلف
في سجرت فابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب الا ان ابا الطيب عن
رويس يخفف الجيم على الاصل ووافقهم ابن محيصن والبزيدي وقرا الباقون

سورة التكوير

بتشديدها على المبالغة والتكثير ومعنى سجرت اى احميت واوليت
بتفجير بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا من سجر التنور اذا ملاه بالحطب
بجمعه وعن المطوعي **المودة** بحذف الهمزة على وزن الموزة بحذف
الهمزة اغتباطا فالتقى ساكنان فحذفت احداهما ووزنها المفعة
لان الهمزة عين الكلمة وقد حذفت وقال بكي بل هو تخفيف قياسي
وذلك انه لما نقل حركة الهمزة الى الواو لم يهمزها فاستثقل الضمة
عليها فسكنها فالتقى ساكنان فحذف الثاني وهذا كله خروج عن الخط
وانما يظهر ذلك فيما نقله العراقي وقف حمزة انه يقف عليها
كالموزة قالوا لان الاصل الخط لانها رسمت كذلك والرسم سنة
متبعة انتهى ملخصا من الدر المصون ويوقف بحمزه بالنقل فيصير اللفظ
بواوين الاولى مضمومة والثانية ساكنة ممدودة وبالابدال مع الادغام
اجراء للاصلي مجرى الزائد فيصير لفظه على وزن بلوطة الا انه ضعيف
للنقل وحكي وجه ثالث وهو حذف الهمزة والواو بعدها فيصير
المودة كالحورة وضعف لما فيه من الاخلال بحذف حرفين
قال الداني وهو من التخفيف الذي لا يصار اليه الا بسماع
اذ كان القياس يلفظه ولا يجيزه وكان من رواه من القراء
واستعمله من العرب حركة النقل لتحرك الواو فيه بالحركة التي
تستثقل وهي الضمة والبدل لاجل التشديد والادغام الا
ان هذا الوجه موافق للرسم اذ هي بواو واحدة ورده الجعبري لان
حمزة يتبع في الحذف والاثبات فقط والواو المحذوفة ليست
صورة الهمزة لان الواو الاولى فاء الكلمة والثانية واو اسم المفعول
وحذفها لاجتماع الواوين قال بعضهم ويلزم منه ان داود في الوقف
بواو واحدة وفي ذلك نظر لان القائل بان ذلك على الرسم لم يرد
ان الهمزة والواو حذفتا لكونهما لم ترسما بل اراد ان الهمزة حذفت
اتباعا للرسم فانها لم تصور ولزم من حذفها للرسم من غير نقل
حذف الواو لان الهمزة لما حذفت التقى ساكنان فحذفت احداهما
فرارا من الجمع بين الكينين والتقاء الكينين اثنان
عن حذف الهمزة للرسم فلا يصح الزام هذا القائل بحذف واو لان الواو
فيه لا سبب يقتضي حذفها واما كونهما لم ترسم فليس مقتضيا للحذف
والله اعلم وحكى بعضهم التسهيل بين بين كما نص عليه ابو طاهر بن ابي
هاشم وتبعه عليه ابو عبد الله الفاسي لكنه ضعيف لما فيه من
شبه الجمع بين الكينين انتهى ويوقف على **سئلت** بحمزه بالتسهيل
بين الهمزة والياء وبالابدال واوا ووافقه الاعمش بخلف عنه واختلف في

في **فعلت** ه بجعفر بتشديد التاء على التكثير لان المراد اسم الجنس
فناسبه التكثير باعتبار الاشخاص وقرا الباقون بتخفيفها وهو الاصل
هو لتوبيخ الفاعلين للوأد لان سؤالها يؤول الى سؤال الفاعلين واختلف
في **نشرت** فنافع وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب بتخفيف
الشين وقرا الباقون بتشديدها للمبالغة في النشر او لكثرة
الصحف او شدة التطاير والمراد صحف الاعمال كانت مطوية
على الاعمال فنشرت يوم القيمة ليقرأ كل ان ان كتابه وقيل
الصحف التي تطاير بالايمان والشمائل بالخزاء وهو غير صحف
الاعمال واختلف في **سعرت** فنافع وابن ذكوان وحفص وابو بكر
من طريق العليمي وكذا روبس بتشديد العين وقرا الباقون
بتخفيفها وبه قرا يحيى عن ابي بكر وامال **بجواري** الدوري عن الكسائي
ووقف عليه بالياء بعد الراء يعقوب كما مر في الوقف على الرسوم
واختلف **بظنين** فابن كثير وابو عمرو والكسائي وكذا
رويس بالظاء اسم مفعول من ظننت فلان اي تهمته وتعدى
الى مفعول واحد اي وما محمد على الغيب وهو ما توجيه الله اليهم
بتهم اي لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا يحرف وهو تاكيد لقوله
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقيل معناه باهو
بتضعيف القوة عن التبليغ من قولهم بير ضنون اي قليل الماء
وهو موافقة لمصحف ابن مسعود ووافقهم ابن محيصن واليزيدي
وقرا الباقون بالضاد بمعنى ببخيل بما اتيه من قبل ربه جعله
اسم فاعل من ضمن اي بخل وما محمد صلى الله عليه وسلم ببخيل
على الناس بيان ما توجيه الله لنبيه تبليغا وتعليما وهو تحقيق
لقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وفي هذه السورة
من الادغام الكبير **خمسة المرسوم** وما هو على الغيب بضنين
في المصاحف العثمانية قال ابو عبيد يختار قراءة الظاء لانهم
لم يجتمعوا لينفي عنه بل كذبوه فينفي عنه التهمة ولا مخالفة في الرسم
اذ لا مخالفة بينهما الا في تطويل راس الظاء على الضاد قال الجعبري
وجه بضنين انه رسم براس معوجة وهو غير ظرف فاحتمل القراءتين
وفي مصحف ابن مسعود بالظاء **الوقف والابتدا** آخر البسملة م
اذا الشمس كورت ن كالفواصل المنسوقات الى اخر الف لان
جواب اذا علمت نفس فلا يفصل بينهما كذا النفس ربما يقصر
عن بلوغ التمام فيجوز الوقف على الفواصل احضرت ت ثم ن لان
التالي نعت لمطاع فلا يفصل بينهما ونسب لنافع رسمه بالتمام ونوزع

فيه بل نسب المعاني الوقف عليه للعوام وهو كما قال ابن ت مجنون ك
المبين وبضنين ك ايضا تذهبون ت للعالمين ن لان ما بعده
بدل منه وانما كان بدلا منه لان العالمين هم المنتفعون بالتذكير
ان يستقيم ك رب العالمين م النجمة سورة الانفطار مكية
وحروفها ثلثمائة وسبعة وعشرون وكلمها ستون وآيها
تسع عشر آية وفيها مشتبه الفاصلة موضع واحد فسواكك
وفواصلها انفطرت . انتثرت . فجرت . بعثرت . واخرت .
الكرم . فعدلك . ركبك . بالدين . لحافظين . كاتبين . تفعلون .
نعيم . يصلونها . الدين . بغائبين . الدين . بسم الله الرحمن الرحيم القراآت
وتوجيهها اختلف في فعدلك فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف
بتخفيف الدال وافقهم الحسن والاعمش وقرأ الباقون بتشديدها
بمعنى جعلك متناسب الاطراف فلم يجعل احدى يديك او رجليك
اطول من الاخرى ولا احدى عينيك اوسع من اختها فهو من التعديل
وقراءة التخفيف تحتمل هذا اى عدل بعض اعضائك ببعض حتى
اعتدلت ويحتمل ان يكون من العدول اى صرفك الى ما شاء
من الهيئات والاشكال او بمعنى فوّمك ولم يجعلك كالدواب
ومتركبي بخلقة فارقت سائر الحيوان او بجانبك الى شبه ابيك
او عمك او من شاء من قرابتك واختلف في بل تكذبون فابو جعفر
بالياء من تحت على الغيب و وافقه الحسن وقرأ الباقون بالتاء
من فوق على الخطاب للكفار وادغم لام هل في تاء تكذبون هشام
بخلف عنه وحمزة والكسائي ووافقهم ابن محيصن وصنوب في النشر
الادغام لهشام واما ل ادراك ابو عمرو وبن ذكوان من طريق ابن
الاخرم وابو بكر من طريق المغاربة وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم
اليزيدي والاعمش وقراءورش من طريق الازرق بين بين والباقون
بالفتح واختلف في يوم لا فابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب برفع
الميم على انه خبر مبتدا مضمر اى هو يوم ويجوز الزمخشري ان يكون
بدلا مما قبله يعني قوله يوم الدين و وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقراء
الباقون بالنصب على الظرف فعند البصريين هي حركة اعراب
وعند الكوفيين يجوز ان يكون حركة بناء وهو على التقديرين
في موضع رفع خبر المحذوف تقديره جزاء اليوم لا يملك او في موضع
نصب على الظرف اى يدانون يوم لا يملك او على انه مفعول به اى
اذكر يوم لا يملك ويجوز على رأي من يجيز بناءه ان يكون في موضع رفع
خبر المبتدا المحذوف هو يوم و وافقهم ابن محيصن وفي هذه السورة من

سورة الانفطار

من الادغام الكبير موضع واحد الوقف والابتدا اخر البسملة م
اذا السما انفطرت وما عطف عليها ن لان جواب اذا علمت
فلا يفصل بينهما الا ان اضاف نفسه عن بلوغ التمام فيجوز الوقف
على الفواصل كما في نظايره واخرت ت الكريم ن لان التالي صفة
ثانية مقررة للربوبية مبنية للكريم منبهة على ان من قدر على ذلك اولا
قدر عليه ثانيا قاله في انوار التنزيل فح فلا يفصل بينهما فعدلك
ن لان الظرف بعده صلة له ركبك ت وفاقا لابي حاتم ومنع
الوقف على كلا كما حكاه في المرشد وافره وهو عند الجعبري
على قراءتي الخطاب والغيبة في بل تكذبون الا انه قال وقف الخطاب
ووصل الغيب احسن وقال في انوار التنزيل كلا ردع عن الاغترار
بكرم الله وقوله بل تكذبون بالدين اضراب الى ما هو السبب الاصلي
في اغترارهم انتهى فيتأمل مع قولي منع الوقف وجوازه ما تفعلون
ت بغائبين ك ثم ما ادراك ما يوم الدين ت على قراءة رفع يوم ن
على النصب وعلة ذلك في القراآت لنفس شيئا ك تم سورة
المطففين وسميت التطفيف مكية في قول ابن مسعود والضحاك ومقاتل
ومدنية في قول الحسن وعكرمة ومقاتل ايضا وقال ابن عباس
وقتادة مدنية الا من الذين اجرموا الى آخرها فهو مكي ثمان آيات
وقال السدي كان بالمدينة رجل كنا ياجهينة له مكيال ان يأخذ
بالاوفى ويعطي بالانقص فنزلت ويقال انها اول سورة نزلت
بالمدينة وقال ابن عباس نزل بعضها بمكة ونزل باقي التطفيف
بالمدينة لانهم كانوا اشد الناس فسادا في هذا المعنى فاصلحهم الله بهذه
بهذه السورة وقيل نزلت بين مكة والمدينة فاصلحهم الله امرهم قبل
ورود النبي صلى الله عليه وسلم وحروفها سبع مائة وثمانون وكلمها
مائة وتسع وستون وآيها ست وثلاثون وفواصلها للمطففين
يستوفون . يخسرون . مبعوثون . عظيم . العالمين . سجين .
مرقوم . للمكذبين . الدين . اثيم . الاولين . يكسبون . لمحجوبون .
مكذبون . الجحيم . عليين . عليون . مرقوم . المقربون . نعيم . ينظرون .
النعيم . مختوم . المتنافسون . تسنيم . المقربون . يضحكون .
يتغامزون . فكهين . لضالون . حافظين . يضحكون . ينظرون .
يفعلون . بسم الله الرحمن الرحيم القراآت وتوجيهها عن
الحسن اذا بهمزة الهمزة قال في الكشف على الاستفهام الانكاري وعلى
بالياء من تحت على التذكير لان التأنيث مجازي والجمهور اذا بهمزة
مقصورة على الخبر وعلى تباين على التأنيث واما بل ران شعبة

سورة المطففين

وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالفتح وسكت
على لابل حفص سكتة لطيفة وصلا وبتدي ران ومن لازمه اظهار اللام
المتفق على ادغامه الا ما في المبهج عن قالون من جميع طرقه من الاظهار في اللام
عند الراء نحو بل رفعه الله اليه وهو يرد على ابي جعفر بن الباذش
حكايته اجماع القراء غير حفص على الادغام وقد قال سيبويه فيما حكاه
عنه ابو حيان اللام مع الراء الادغام والبيان حسنان وقال
جار الله العلامة الادغام اجود وقال سيبويه اذا كانت اللام
غير لام المعرفة نحو بل ران بل فان الادغام في بعضها احسن والقران
الصدا وقال الحسن والسدي هو الذنب على الذنب قال الحسن حتى يموت
قلبه وقال السدي حتى يسود القلب اعاذنا الله من ذلك وامال الابرار
ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والكسائي وكذا خلف
ووافقهم الاعمش والبزدي واختلف عن حمزة فالامالة الصغرى له
من طريق جمهور المغاربة وقطع بها في التبصرة كاصلها والامالة
الكبرى وهي طريق جمهور العراقيين وقطع بها في العنوان والمبهج و
قرا ورش من طريق الازرق بين بين كقالون من العنوان والباقون
بالفتح وبه قرا ابن ذكوان في الوجه الثاني عنه واختلف في تعرف
فابو جعفر ويعقوب بضم الثاء وفتح الراء مبنيا للمفعول ونضرة
بالرفع على قيامها مقام الفاعل وقرا الباقون بفتح التاء وكسر الراء على
اسناد الفعل الى المخاطب اي تعرف انت يا محمد او كل من صح منه
المعرفة ونضرة بالنصب معمول تعرف واختلف في ختامه فالكسائي
بفتح الخاء والف بعدها وبعد الالف تاء مفتوحة على وزن فاعل على جعله
اسما لما يختم به الكاس بدليل قوله مختوم ثم بين الختام ما هو وقرا
الباقون بكسر الخاء وبعد ها تاء مفتوحة بعدها الف بوزن فعال على معنى
ان الختام هو الطين الذي يختم به النبي فجعل بدلة المسك
وقيل خلطه وقيل خاتمته اي مقطع شربه بجد فيه الانسان
ريح المسك وقرا فكهين بغير الف ابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر الا
انه اختلف عن ابن عامر فالرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان
كحفص وردها الشذائي عن ابن الاخرم عن الاخفش عن ابن ذكوان
ايضا وهي رواية ابي العلاء الحافظ عن الداجوني عن هشام وردي
المطوعي عن الصوري والاخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالالف وكذا
رواه الحلواني عن هشام وسائر اصحاب الداجوني عن هشام وسبق
بسورة يس وادغم لام هل في ثاء ثوب هشام بخلف عنه وحمزة والكسائي
ووافقهم ابن محيصن وفي هذه السورة من الادغام الكبير حمزة المرموم خاتمه مسك

سورة الانشقاق

مسك بحذف الالف فيهما رواه نافع وكتبوا كالوهم بواو من غير الف بعدها
في الموضعين وهو يرد على من قال اذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
ان هم الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك او مبتدا وما بعده
خبره والصواب هم مفعول به لرسم الواو بغير الف بعدها ولان الكيل
في الفعل لا في الفاعل اذ المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا
واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص خسروا وهو كلام متنافر
لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشر الوقف والابتداء
اخر البسملة م يخسرون ورب العالمين ت كلا كل ما في هذه السورة
لا يوقف عليه وقاف السجتاني كما ذكره في المرشد واقره وقال
جعلها كلها بمعنى الا انتهى واجاز الجعبري الوقف عليه ورسمه
بالكامل وقال الداني ويجوز الابتداء بكلا على معنى الا وكذا سائر ما في
القران والوقف عليها بتاويل لانها حرف نفي وردع وزجر
لفي سجين ك مرقوم ت بيوم الدين ك الاولين ويكبون وبتكذبون
ت لفي عليين وما عليون ك المقربون ت ينظرون ونضرة النعيم
ومختوم ومسك والمتنافسون ك المقربون ت حافظين ويضحكون
وينظرون ك ويفعلون م النخرة من اول التكوير الى ومزاجه من
تسنيم ربع سورة الانشقاق مكية وحروفها اربع مائة وثلثون
وكلمها مائة وتسع وايها عشرون وثلث بصري ودمشقي واربع
خمصي وخمس حجازي وكوفي واختلفا فيها خمس كادح وكدحا
خمصي فملاقيه غير خمصي بمينه حجازي وكوفي ومثلها وراظهره
وفواصلها انشقت . وحقت . مدت . وتخلت . وحقت .
فملاقيه . بيمينه . يسيرا . مسرورا . وراظهره . ثبورا . سعيرا .
مسرورا . بحور . بصيرا . بالشفق . وسق عن طبق . لا يؤمنون
لا يسجدون . يكذبون . يوعون . اليم . ممنون . بسم الله الرحمن الرحيم
القراءات وتوجيهها اختلف في وبصلى سعيرا فنافع وابن كثير
وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع
صلى مبنيا للمفعول معدى بالتضعيف الى اثنين الاول الضمير
والثاني سعيرا ووافقهم ابن محيصن والحسن وقرا الباقون بفتح الياء
وسكون الصاد وتخفيف اللام من صلى مخففا مبنيا للفاعل متعديا
الى واحد وهو سعيرا واما لها حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم
الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح كالاصبهاني وابن فليح
وبالتقليل كقالون من العنوان واختلف في اركبن فابن كثير
وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الباء على خطاب الواحد وعلى فتحها

خطاب الانسان المتقدم الذكر في قوله يا ايها الانسان اى المتركبين حالا
شريفة ومرتبة منيفة بعد حال ومرتبة او طبقا من اطباق السما بعد
طبق لسبتة المعراج وو افقهم ابن محيصن والاعمش وقرا الباقون بضمتها
على خطاب الجمع روعي فيها معنى الانسان اذ المراد به الجنس
والمعنى لتركبن ايها الشدايد الموت والبعث والحساب حالا بعد
حال وكون الاحوال من المنطقة الى الهرم وو افقهم الحسن واليزيدي
وابدل همزة قرى ياء ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابو جعفر ونقل
حركة الهمزة على الراء من القرآن ابن كثير ووافقه ابن محيصن وحمزه
في الوقف وفي هذه السورة من الادغام الكبير اربعة المرسوم
الوقف والابتدا اخر البسملة م اذا السماء انشقت ن لان التالي
جواب اذا الواو او مضمرة وقال النحاس وتعقبه ابن الانباري
بان العرب لا تضمر الواو الا مع حتى اذا كقوله حتى اذا جاؤها وفتحت
ابوابها ومع لما كقوله فلما اسلما وتله للجبين وقيل الجواب محذوف
وقيل ان اول السورة على التقديم والتاخير وتقديره يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه اذا السماء انشقت كانه قال تلقون
اعمالكم اذا السماء انشقت قال العماني فاذا حمل على هذا فيكون قوله فملاقيه ت
وحقت الثانية ت وقال الداني مرورا وسعيرا ومسرورا
ك ان لن يحور بلى ك واجاز العماني كغيره الوقف على سابقه بصيرا وعن طن
ت لا يسجدون ويكذبون ك وبما يوعدون ك اليم ك وقال النحاس
على ان الاستثنا منقطع بمعنى لكن ا على انه متصل والمراد من تاب
وامن منهم كما قاله البيضاوي ممنون م سورة البروج مكية وحروفها
اربع مائة وثلثون اوثمانية وخمسون اوستون وكلمها مائة وتسع
وايها اثنان وعشرون وفواصلها البروج. الموعود. مشهود.
الاخدود. الوقود. قعود. شهود. الحميد. شهيد. الحريق
الكبير. شديد. ويعيد. الودود. المجيد. يريد. الجنود وثمود.
تكذيب. محيط. مجيد. محفوظ. بسم الله الرحمن الرحيم القرات
وتوجيهها عن الحسن قتل شديدا ان. مبالغة او تكثيرا والجمهور
بتخفيفها وعن الحسن ايضا الوقود بضم الواو وقال في البحر وهو
مصدر والجمهور بفتحها وهو ما يوقد به وقد حكى سيبويه انه بالفتح
ايضا مصدر انتهى وقال البيضاوي ذات الوقود صفة لها
بالعظمة وكثرة ما يرتفع لهبها والكلام في الوقود للجنس انتهى واختلف
في خفض دال المجيد ورفعها فحمزة والكسائي وكذا خلف بخفضها
فنعت للعرش ومجادة العرش عظمته علوه ومقداره وحسن

وحسن صورته وتركيبه فانه افضل العرش احسن الاجسام صورة
وتركيبا وقيل نعتا لربك في قوله ان بطش ربك لانه تعالى
هو العظيم في صفاته وذاته فانه سبحانه واجب الوجود تام القدرة
والعظمة قال مكي وقيل لا يجوز ان يكون نعتا للعرش لانه من صفات
الله تعالى وو افقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون برفعها على
انه خبر بعد خبر وقيل نعت لذو واستدل بعضهم على تعدد
الخبر بهذه الاية واختلف في رفع محفوظ وخفضه فنافع
بالرفع نعتا لقرآن قال الله تعالى وانا له لحافظون اى هو المحفوظ
في القلوب لا يلحقه خطل ولا تبديل وافقه ابن محيصن وقرا الباقون
بالخفض نعتا للوح واللوح المحفوظ هو الذي فيه جميع الاشيا
قال الجعبري وهو اتم الكتاب وفي هذه السورة من الادغام الكبير
ثلثة الوقف والابتدا اخر البسملة م والسما ذات البروج
ن وكذا ما عطف عليه لتاخر جواب القسم فقيل هو قتل اصحاب
الاخدود بتقدير لقد واختاره ابو حيان في النهر وحسن ذلك فيها
كما حسن في قوله والشمس وضحاها ثم قال قد افلح اى لقد وكون
الجواب دليلا على لعنة من فعل ذلك وطرده من رحمة الله
وتبيها لكفار قريش الذين يؤذون المؤمنين ليفتنوهم
عن دينهم على انهم ملعونون بجامع ما اشتركا فيه من تعذيب
المؤمنين وقد قيل ان الجواب ان بطش ربك ومنعه ابن الانباري
لطول الكلام بينهما وقيل محذوف تقديره لتبعثن وكونه مشهورا ت
وقال الجعبري على حذف الخبر اى تبعثن مشهودا وربما جاز
الوقف على الفواصل لان بقية عنه قصر النفس عن بلوغ
التمام والارض ك شهيدا ت الحريق ت ايضا الانهار ك الكبير ت
وهذا والثلاثة السابقة الموسومة بالتمام انما هو على جعل قل
جوابا فان قلت انه ان بطش ربك فهي كافية للطول وضيق
النفس عن بلوغ التمام شديدا ت على كل تقدير ويعيد ت
ايضا لما يريد وثمود ت او الثاني ك في تكذيب ومحيط ك محفوظ م
سورة الطارق مكية وحروفها مائتان وتسعة وثلاثون وكلمها
احدى وستون وايها ثمان عشرة آية مدني اول وتسعة عشرة
في الباقي واختلفا فيها اية يكيدون كيدا تركها مدني اول وفواصلها
الطارق. ما الطارق الثاقب. حافظ. مم خلق. دافق الترائب.
لقادر. السرائر. ناصر. الرجع. الصدع. فصل بالهزل كيد
رويدا. بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها اما ل دراك ابو عمرو

سورة الطارق

وليس في الطارق ادغام كبير

وابن ذكوان من طريق ابن الاخرم وابو بكر من طريق المغاربة وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم اليزيدي والاعمش وامالها ورش من طريق الازرق
بين بين والباقون بالفتح وقرأ علیها بتشديد الميم ابن عامر
وعاصم وحمزة وكذا خلف و وافقهم الحسن والاعمش وهي بمعنى الا
لغة مشهورة في ذيل نقول العرب اقسمت عليك لما فعلت
كذا اي الا فعلت قاله الاخفش فعلى هذه القراءة يتعين ان تكون
نافية اي ما كل نفس الا عليها حافظ وآمال علي السيرافي ووقفا حمزة
والكسائي وكذا خلف و وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق
بالفتح كالاصبهاني والباقون بالتقليل كقالون من العنوان
الوقف والابتداء آخر البسملة م والسماء والطارق والمعطوف
عليه ن لان جواب القسم ان كل نفس فلا يفصل بينهما حافظ
ت ثم خلق والترائب ت ايضا لقادر ك على ظرف ان انتصب
باذكر وفاقا للمجبري وعلى ان المعنى على رجعه اي الماء الذي هو
النطفة الى الاحليل او الى التصب وفاقا للعماني ن على التصب
ظرفا اي قادر على رجع الانسان يوم القيمة السيرافي ان لتعلق
اللاحق بان بق ولا ناصرت وما هو بالهزل ت ايضا واكيد كيدا
رويدا م الجزئية من قوله تعالى ومزاجه من تسنيم الى آخر الطارق
ربع وهو تكملة الحزب سورة الاعلى مكية في قول الجمهور
وعن الضحاك مدنية وحروفها مائتان واحدى وسبعون اوثنتان
وكلمها اثنان وسبعون وايها تسع عشرة وفواصلها الاعلى
فسوى فهدى المرعى احوى تنسى يخفى لليسرى
الذكرى يخشى الاشقى الكبرى يحيى تزكى فصلى الدنيا وابقى
الاولى وموسى بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها
امال رؤس ايها غير الراي حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم
الاعمش وقرأ ورش من طريق الازرق وابو عمرو بين اللفظين ووافقهم
اليزيدي وبه قرأ قالون من العنوان وقرأ الباقون بالفتح وامال الراي وهو
ثلاثة اليسرى والذكرى والكبرى فاماله ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش واليزيدي وقرأ ورش من طريق الازرق
بين اللفظين والباقون بالفتح واختلف في قدر فالكسائي بتخفيف
الدال من القدرة وقرأ الباقون بتشديدها من القدر والقضاء او
من التقدير والموازنة بين الاشباء وقال الزمخشري قدر لكل
حيوان ما يصلحه فهداه الى معه وعرفه وجه الانتفاع به وامال يصلى
النار وقفا حمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم الاعمش وقرأ ورش

فهداه

ورش من طريق الازرق بالفتح كالباقين وبين اللفظين كقالون من
العنوان واختلف في بل تؤثرون فابو عمرو وابليا من تحبب على الغيب
حملا على الاشقى لمراد الجنس ووافقه اليزيدي وقرأ الباقون بتاء الخطاب
للكفار وقيل خطاب للبر والفاجر يؤثرها البر لاقتضاء الذنوب
والفاجر لرغبته فيها وادغم اللام في التاء حمزة والكسائي ووافقهما
ابن محيصن والحسن واتفقوا على ابراهيم بالياء واما ما ذكره ابن
مهران مما انفرد به من اجراء هذا الموضع مجرا غيره من المختلف فيه لابن
عامر فوهم منه كما قاله في النشر المرسوم
الوقف والابتداء آخر البسملة م الاعلى ن لان الموصول
صفة لربك كالموصولين المنوتين والمرعى المتعلق لاحقه بابقه
احوى ت اي الذي اخرج المرعى احوى اي اسود مائل الى الخضرة فجعله
غثاء فاحوى حال من المرعى واخر لكونه فاصلة فلا تنسى ن
للاستثناء المتلى ما شاء الله ك وما يخفى والليسرى والذكرى ك
من يخشى ن لان اللاحق متعلق بالسابق وتنجب الذكرى
الاشقى اي البالغ في الشقاوة ولا يحيى ت فصلى والدنيا ك
وابقى ك او ت وفاقا للداني والاول احسن لان قوله ان هذا
اشارة الى ما سبق من قد افلح منا لتعلق اللاحق موجود الصحف
الاولى ن لان التالي بدل منه فلا يفصل بينهما وموسى م سورة
الغاشية مكية وحروفها ثلث مائة واحد وتسعون وكلمها اثنان
وتسعون وآيها ست وعشرون وفيها مشبه الفاصلة موضعان
ضريع جوع وفواصلها الغاشية خاشعة ناصبة حامية
انية ضريع جوع ناعمة راضية عالية لاغية جارية مرفوعة
موضوعة مصفوفة مبثوثة خلقت رفعت نصبت
سطحت مذكر بمصيطر وكفر الاكبر اياب حسابهم
بسم الله الرحمن الرحيم الفرات وتوجيهها امال الغاشية
وناصبة وحامية وانية وناعمة وراضية وعالية ولاغية
وجارية ومصفوفة ومبثوثة الاحد عشر اسماء في الوقف
الكسائي وذهب الهذلي والقلانسي وابن سوار الى امالة
عن حمزة وفاقا لكثير من اهل الاداء وكذا حكاه الداني في جامعه
الا ابن سوار خصه برواية خلف والى حمدون عن سليم
واما خاشعة ومرفوعة وموضوعة فالمختار فيها الفتح للكسائي
وحمزة على القول بموافقته للكسائي فيوافقا باقي القراء وذهب
ابن الانباري والخاقاني وابو معشر وابن شنبوذ وابو الفتح فارس

واختلف عن هشام فروى الجمهور على الادغام من
الطريقين وكذا الاظهار صحيح

سورة الغاشية

ابن احمد وشيخه ابو الحسن عبد الباقي الحراساني الى امالة المبوقة
بالعين لجميع الاحرف ولم يستثنوا شيئا من الالف نحو الصلاة واجرف
اجوف الحلق والاستعلاء فانحنك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا اولا شرطوا
شرطا فيها وبه قرا الداني على ابي الفتح وبه قرا السيرافي وثعلب والفراء
وعن ابن محيصن واليزيدي عاملة ناصبة بنصبهما اما على الحال واما
على الذم والجمهور برفعهما قال ابن عباس والحسن وابن جبير وقتادة
عاملة في النار ناصبة تعبة فيها لانها تكبت عن العمل في الدنيا فتعمل
وعملها في النار رجزها السلاسل والاغلال وخوضها في النار كما تخوض الابل
في الوحل وارتقاؤها وانيتها في صعود نار وهبوطها في حدور منها واختلف في
تصلى نارا فابو عمرو وابو بكر وكذا يعقوب بضم التاء على ما لم يسم
فاعله وهو من اصلاه الله وافقهم الحسن واليزيدي وقرأ الباقون
بفتحها على تسمية الفاعل والضمير على كلتا القراءتين للوجوه واما لهما
حمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم الاعمش وقرأ ورش من طريق
الازرق بالفتح كالباقين وبالتقليل كقالون من العنوان وامال
همزة انية هشام من طريق الحلواني وفتحها الداجوني عنه واختلف
في لا تسمع فيها لاغية فنافع بالتاء من فوق مضمومة على ما لم يسم
فاعله لاغية بالرفع لقيامه مقام الفاعل اي كلمة لاغية او جماعة لاغية
او لغو فيكون مصدرا كالعافية وافقه ابن محيصن من المفردة
وقرأ ابن كثير وابو عمرو وكذا رويس بياء من تحت مضمومة على
ما لم يسم فاعله ايضا لاغية بالرفع لقيامه مقام الفاعل ايضا
ووافقهم ابن محيصن من المبهج والحسن واليزيدي والتذكير والتأنيث
واضحان لان التانيث مجازي وقرأ الباقون بفتح التاء من فوق
ونصب لاغية فيجوز ان يكون التاء للخطاب عموما او للرسول
عموما او للرسول عليه الصلاة والسلام اي لا تسمع انت
وان يكون للتأنيث اي لا تسمع الوجوه وقرأ البسيطر بالسين على
الاصل قبل من طريق ابن شنبوذ وابن مجاهد من المستنير
وابن ذكوان فيما رواه ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي
عن النقاش وهشام وهي رواية ابن الاخرم وغيره عن الاشناني
عن ابن ذكوان و رواه زرعان عن عمرو عن حفص وفي الاشاطبية
كالتيسير بزين قبل بالصاد وفاقا لنص جمهور العراقيين والمغاربة
ورواه آخرون عن حفص كذلك وقطع له بالصاد في الاشاطبية
كالتيسير وقرأ خلف عن حمزة بالاشمام وقرأ خلاد في رواية جمهور المشارقة
والمغاربة والوجهان له في التيسير والشاطبية وافقهما المطوعي من غير خلف

خلف وقرأ الباقون بالصاد وبه قرأ قبل من طريق ابن شنبوذ من المبهج وابن
ذكوان فيما رواه الجمهور عن النقاش عنه وهي التي في التيسير والشاطبية
وبه قرأ خلاد في رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز ووافقهم ابن محيصن
في الوجه الثاني من المبهج وذكر بالطور والمعنى لست عليهم بمسيطر او مسلط
في آيا بهم فابو جعفر يبتدئ باليا، قال في الدر وقد اضطرب
فيها اقوال المفسرين فقيل هو مصدر لايب على وزن فيعل
كبيطر مبيطر فاجتمعت الياء والواو وفي جميع ذلك وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء المزيدة فيها فايب
على هذا فعال وقيل بل هي مصدر لايب بوزن فوعل كحوقل والاصل
اوواب بواوين الاولى زائدة والثانية عين الكلمة فكنت
الاولى بعد كسرة فقلبت ياء فصار ايوابا فاجتمعت ياء وواو
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء بعدها فوزنه فيعال كحيقال والاصل حوقال وقيل
بل هي مصدر للاوب على وزن فعول كجهور والاصل اوواب
على وزن فعوال كجهوار الاولى عين الكلمة والثانية زائدة وفعل به
ما فعل بما قبله من القلب والادغام للعلل المتقدمة فان قلت
الادغام مانع من قلب الواو ياء فالجواب انما يمنع اذا كانت
الواو والياء عينا وقد عرفت ان الياء في فيعل والواو في فوعل
وفعوال زائدتان وقيل بل هو مصدر لاوب بزنة فعل نحو كذابا
والاصل اواب ثم قلبت الواو الاولى بانكسار ما قبلها فقيل
ايوابا وقيل غير ذلك انتهى من الدر المصون وقرأ الباقون بالتخفيف
مصدر اب يؤوب كقام يقوم قياما الوقف والابتداء
آخر البسملة م الغاشية ت آنية ومن ضريع ك من جوع يسمن ت
في جنة عالية لاغية وجارية ك مبثوثة ت سطحت ت ايضا بمسيطر ك
وفاقا لابي حاتم ويبتدئ بالا على انها بمعنى لكن ان على انه استثناء
متصل بمسيطر المفسر بمسلط قال البيضاوي فان جهاد الكفار
وقتلهم تسلط وكأنه اوعدهم بالجهاد في الدنيا وعذاب النار في الاخرة
وقيل هو استثناء من قوله فذكر اي فذكر الا من تولى واصر فانه يعذب
العذاب الاكبر ت جابهم م سورة الفجر مكية في قول الجمهور وقيل
مدنية وحروفها خمسة مائة وسبعة وتسعون وكلمها مائة وسبع
وثلثون وآيها عشرون وتسع آيات بصري وثلاثون شامي
وكوفي وآيتان حجازي واختلف فيها خمس آيات ونعمه حجازي وحمصي
ومثلها فقدر عليه رزقه حجازي وحمصي في الاول والاكرمن غيرهم حجازي

سورة الفجر

وشامى فى عبادى كوفى وفيها مشبهة الفاصلة غير موضع عذاب وفواصلها
والفجر عشر والوتر يسر مجر بعاد العماد البلاد بالواد الاوتاد
البلاد الفساد عذاب بالمرصاد اكرمن اهانن البتيم المسكين
اكلا لمّا جمّا دكّا صفّا الذكرى لحياتى احد المطمئنة مرضية
عبادى جنتى بسم الله الرحمن الرحيم القراات وتوجيهها اختلف
فى والوتر فحمزه والكسائى وكذا خلف بكسر الواو وافقهم الحسن والاعمش
وقرا الباقون بفتحها وهما لغتان كالجبر والجبر والفتح لغة قريش ومن والاها
والكسر لغة تميم وهاتان اللغتان فى الوتر مقابل الشفع فاما الوتر بمعنى
الترة اى الرحل فبالكسر فقط قاله الزمخشرى وافضل الاصمعى فيه الوجهين
ايضا واثبت الياء بعد الراء فى يسر وصلا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر
و وافقهم الحسن واليزيدى و اثبتها فى الحالين ابن كثير و وافقهما
ابن محيصن وحذفها فيهما الباقون لسقوطها فى خط المصحف الكريم
واثباتها هو الاصل لانها لام فعل مضارع مرفوع وحذفت للموافقة
الخط ورؤس الاى ومجرى الفواصل مجرى القوافى ومن فرق بين
حالتى الوقف والوصل فلان الوقف محل استراحة والله اعلم
وعن الحسن بعاد بفتح الدال غير مصروف اعتبارا بمعنى القبيلة
اوجا على احد الجائزين فى هند وبابه والجمهور بكسر الدال والتنوين
مصروفا و عن الاعمش مثود بالتنوين كما فى الاعراف واثبت الياء
بعد الدال فى بالواد فى الوصل ورش و قرا ابن كثير اثباتها فى الحالين
وافقه ابن محيصن ويعقوب واختلف عن قنبل فى الوقف وبالحذف
فيه فله قطع فى العنوان والتبصرة والهادى والهداية وفاقا للجمهور
وبه قرا الدانى على ابى الحسن بن غلبون وهو ظ التيسير حيث قطع به
اولا لكن طريق التيسير هو الاثبات فانه قرا به على فارس بن احمد
وعنه انفرد روايته قبل فى التيسير قال فى النشر وكلا الوجهين صحيح
عن قنبل نصا وحالة الوقف حذفها مطلقا الباقون موافقه لخط
المصحف ومراعاة للفواصل وامال ابتلاه فى الموضعين حمزة والكسائى
وكذا خلف و وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالصح كالباقين
وبالتقبيل كقالون من العنوان واختلف فى فقدر فابن عامر
وكذا ابو جعفر بتشديد الدال وقرا الباقون بتخفيفها وهما لغتان بمعنى
واحد ومعناهما التضييق والتضعيف فيه للمبالغة لا للتقدير وفتح
ياء الاضافة من ربى فى الموضعين نافع وابن كثير وابو عمرو و وافقهم
ابن محيصن واليزيدى واسكنها الباقون واثبت الياء بعد نونى اهانن
واكرمن وصلا نافع وكذا ابو جعفر واثبتها فى الحالين فيهما البزى وكذا

وكذا ابو جعفر

عول

وكذا يعقوب وافقهما ابن محيصن من المبهج واختلف فيهما عن ابى عمرو
والذى عول عليه الطبى كالتيسير الحذف منهما وعبارة التيسير وخير
فيهما ابو عمرو وقياس قوله فى رؤس الاى يوجب حذفهما وبذلك
قرات وبه آخذ وقال فى التبصرة روى عن ابى عمرو انه خير فى اثباتهما
فى الوصل والمشهور عنه الحذف وقطع بالكامل فى الحذف وكذا ابو الكرم
والعنوان ولم يذكر فى الارشاد عن ابى عمرو سوى الاثبات ووجب
الجمهور عنه الى التخيير وبه قطع فى الهداية والكامل وغيره و وافقه البزى
بخلف وحذفهما فيهما مطلقا الباقون واختلف فى يكرمون
ويكلون ويحضون ويحثون فنافع وابن كثير وابن عامر وكذا
الزبيرى عن روح بالتاء من فوق على الخطاب على الاربعة للانسان
والمراد به الجنس على طريق الالتفات ويحضون بضم الحاء من غير
الف و وافقهم الحسن وابن محيصن من المبهج فى احد وجهيه وقرا ابو عمرو
وكذا يعقوب سوى الزبيرى عن روح بالياء من تحت فى الاربعة على
الغيب حملا على معنى الانسان المتقدم اذ المراد به الجنس فى معنى
الاربعة يحضون بضم الحاء من غير الف من حضه على كذا اغراه به
وافقهم اليزيدى وقرا عاصم وحمزه والكسائى وكذا ابو جعفر وخلف
بالتاء من فوق الاربعة وتحاضون بفتح الحاء والف بعدها ويمدون
لتاكلن والاصل تتحاضضون بتاءين و وافقهم الاعمش وابن محيصن
من المعرفة وعنه من المبهج ضم التاء مع الالف اى تحاضضون انفسكم
وقرا حمى بالادغام هشام والكسائى وكذا رويس و وافقهم الحسن
والشنبوذى وسبق فى البقرة وامال دانى حمزة والكسائى وكذا
خلف و وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق الصغرى والدورى
عن ابى عمرو بالصغرى كقالون من العنوان وزاد الازرق الفتح
كالباقين واختلف فى يعذب ويوثق فالكسائى وكذا يعقوب
بفتح الذال والمثلثة مبنيين للمفعول اسندوا الفعل منهما الى احد
وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى او الزبانية المتولون
العذاب بامر الله و وافقهما الحسن وقرا الباقون بكسرهما مبنيين
للفاعل فاسندوا الفعل اليه والضمير فى عذابه ووثاقه يحتمل عوده
على البارى تعالى اى لا يتولى عذاب احد ووثاقه يوم القيامة
سواه اذ الامر كله له تعالى ويحتمل عوده على الانسان الكافر اى لا يعذب
احد من الزبانية مثل ما يعذبونه وفى هذه السورة من ياءات الاضافة
ثمان ومن الزوائد اربع ومن الادغام الكبير خمسة المرسوم وجمى
يومئذ بزيادة الف بين الجيم والميم كما فى مصاحف الاندلسيين

معتدين على المصحف المدنى العام فادخلى فى عبادى بحذف الالف تمار اه
نافع وعن ابن عباس وسعيد بن ابى وقاص عبدى بالتوحيد وكتبوا عبادى
بالياء الوقف والابتدا آخر البسملة م والفجر وليال عشر وما عطف
عليه ن للفصل بين القسم وجوابه وهو ان ربك لبالمرصاد لكن
النفس لا يبلغ التمام لقصره فيجوز على الفواصل بحسب الضرورة وقيل
الجواب محذوف وقدره الزمخشرى بلتعذبن كما يدل عليه الم تر
كيف فعل بك الى قوله سوط عذاب وقال ابو حيان فى النهر والذى
يظهر انه محذوف يدل عليه ما قبله من آخر سورة الغاشية وهو قوله
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وتقديره لا يابهم الينا وحسابهم
علينا هل فى ذلك تقرير على عظم هذه الاقسام يسر ن على تقدير ان
الجواب لتبعثن وفاقا للجعبرى ارم ن لان ما بعده نعت له وهذا
يرد على القائل بانه تام العاد ن لان لاحقه صفة ايضا بقية البلاد
ن لان تاليه عطف على ما قبله الاوتاد ن ايضا على ان الموصول صفة
لعاد وثمود وفرعون ك على انه منصوب على الذم او مرفوع باضمارهم
ويجوز كلها الفاصلة مع قصر النفس عذاب ك وفاقا للجعبرى
لبالمرصاد ن اكرمن ك اهانن ك اوالاحسن وصله بكلا والوقف
عليه جائز ويبتدئ كلا من غير وقف عليه قال فى المرشد وقال
الدانى وكلا فى الموضعين تام لانها بمعنى لا يجهنم ك لحياتى ك عذابه احد
ك وثاقه احد المطمئنة ك وفاقا للجعبرى قال وحسن الوصل تمام
القصد انتهى حسنى م البخرة من اول سورة الاعلى الى آخر الفجر ربع

سورة البلد

سورة البلد مكية فى قول الجمهور وقيل مدنية نزلت عام الفتح وحروفها
ثمانية واحدى وثلثون وكلمها اثنان وثمانون وآيها عشرون
وفواصلها البلد، ولد، كبدا، احد، لبدا، احد عينين، وشفتين
النجدين، العقبة، رقبة، مسغبة، مقربة، متربة، بالمرحمة، الميمنة
المشئمة، موصدة، بسم الله الرحمن الرحيم القرات وتوجيهها
اختلف فى لبدا فابو جعفر بتشديد الباء مفتوحة وعن الحسن ضمها
مخففة وقرا الباقون بفتحها مخففة وقرا ان لم يره بسكون الهاء
هشام من طريق الداجونى وقرا ابن وردان ويعقوب فى الوجه الثانى
عنهما واختلف فى فك رقبة او اطعم فابن كثير وابو عمرو والكسائى
فك بفتح الكاف فعلا ماضيا رقبة بالنصب مفعوله اطعم بفتح الهمزة
والميم فعلا ماضيا ايضا فالفعل فى هذه القراءة بدل من قوله اقتحم فهو بيان
كانه قيل فلا فك رقبة ولا اطعم و وافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن
وقرا الباقون برفع الكاف اسما رقبة بالخفض على الاضافة او اطعام

او اطعام بكسر الهمزة والف بعد العين ورفع الميم منونة اسم مرفوع
ايضا فارتفع فك على اضمار مبتدا اى هو فك رقبة او اطعام على
معنى الاباحة وفى الكلام حذف مضاف دل عليه فلا اقتحم تقديره
وما ادراك ما اقتحام العقبة فالتقدير اقتحام العقبة ثم بين رقبة
او اطعام يتيم ذى قرابة ومسكين ذى فقر فى يوم ذى مجاعة
وانما احتيج الى تقدير هذا المضاف لتطابق المفسر والمفسر
الا ترى ان المفسر بكسر السين مصدر والمفسر بفتح السين
وهو العقبة غير مصدر فلو لم يقدر مضافا لكان المصدر وهو
فك مفسرا للغير وهو العقبة وعن الحسن ذا مسغبة بالف
بدل اليا، بالنصب على المفعول اى اطعاما ذا مسغبة وتيما بدل
منه او نعت له و الجمهور ذى باليا، نعت ليوم على سبيل المجاز
وصف اليوم بالجوع مبالغة كقولهم ليلك قائم ونهارك صائم
والفاعل لاطعام محذوف وهذا احد المواضع التى يطرد فيها حذف
الفاعل وحده عند البصريين قاله فى الدر وقرا موصدة بالهمز
ابو عمرو وحفص وحمزة وكذا يعقوب وخلف من اصدت
الباب اى اغلقته او صده فهو موصد قيل ويحتمل ان يكون
من اوصدت ولكنه همز الواو الساكنة لضمة ما قبلها كما همز الوقف
وافقهم الحسن واليزيدى والاعمش وقرا الباقون بالابدال واوا محضة
وقفا ويحتمل الوجهين المتقدمين وتكون الهمزة قد خففت
بسكونها بعد ضمة وقد نقل القراء عن السوسى الذى قاعدته ابدال
مثل هذه الهمزة انه لا يبدل مثل وعللوا ذلك بالالتباس
واتفق انه قرا موصدة بالواو من قاعدته تحقيق الهمزة والحظ ان
القراءتين من ذاتين الاولى من اصد يوصد كاكرم يكرم والثانية
من اوصد يوصد مثل اوصد يوصد و فى هذه السورة من الادغام
الكبير موضع احد المرسوم اتفقوا على قطع ان لن يقدر عليه احد
ونحو ولم يصلوا من هذا الضرب سوى موضعى الكهف
والقيامة واتفقوا على قطع ان المصدرية عن لم من نحو ان لم
الوقف والابتدا آخر البسملة م لا اقسم بهذا البلد ن كنا له
والمعطوف عليه للفصل بين القسم وجوابه وهو لقد خلقنا كبد
عليه احد ن لتعلقه بما بعده مالا لبدا ك ان لم يره احد فلا اقتحم
العقبة وما العقبة ك ويبتدئ بقوله فك رقبة اى هى فك
ذا مرتبة ت وفاقا للدانى كاشجعانى وابن الانبارى وتعقبه
فى المرشد بان فك الرقبة واطعام المساكين لا ينفعان الا مع

السوق ما

الايمان بالله تعالى اى ان من فعل هذه الافعال وكان يومنا فهو من اصحاب
الميمنة وح فهو كلام واحد فلا يفصل بينه بالوقف قال في النهر وخلت
ثم لتراخي الايمان في الرتبة والفضيلة لا للتراخي في الزمان لانه لا بد ان
يسبق تلك الاعمال الحسنة الايمان اذ هو شرط في صحته وقوعها مع
الطابع انتهى بالمرحمة ك الميمنة ت المشئمة ك او ت وفاقا للداني
مؤصدة م سورة والشمس مكية وحروفها مائتان وستة واربعون
وكلمها اربع وخمسون وايها خمس عشرة آية في غير المدني الاول قبل
ومكي وست عشرة في المدني الاول ومكي واختلفوا ثنتان فعقروها
المدني الاول وخمصتي فسواها غيره وفواصلها ضحاها. تلاها. جلاها.
يغشاها. بناها. طحاها. سواها. وتقواها. زكاها. دساها. بطغواها.
اشقاها. وسقياها. فسواها. عقباها. بسم الله الرحمن الرحيم القراءات
وتوجيهها اامال ردش الالى سوى تلاها وطحاها حمزة والكسائي وكذا
خلف وافقهم الاعمش واما لها ورش من طريق الازرق وقالون
من العنوان وابو عمرو في الثلاثة عشر كلمة بين اللفظين وافقهما
البزيدي وقرا الباقون بالفتح وامالها وطحاها فاما لها كبرى الكسائي
وبين اللفظين ورش من طريق الازرق وابو عمرو وبين اللفظين
كقالون من العنوان والباقون بالفتح وعن الاعمش **بثمود** المرفوع
بالتنوين وسبق بالاعراف **وعن** الحسن **طغواها** بضم الطاء مصدر
كالرجعى والحسنى الا ان هذا شاذ اذ كان من حقه بقاء الياء على حالها
كالسقيا وبابه هذا كلمة عند من يقول طغيت طغيا بالياء فاما
من يقول طغوت بالواو فالواو اصل عنده قاله ابو البقاء
والجمهور على فتح الطاء مصدر من طغيان قلبت فيه الياء واوا
فصلا بين الاسم والصفة يعني انهم يقرؤن يا، فعلى بالفتح صفة
نحو صديا ويقلبونها في الاسم نحو تقوى وسروى وكان الاقرار
في الوصف لانه اثقل من الاسم والياء اخف من الواو فلذلك
جعلت في الاثقل واختلف في **ولا يخاف** فنافع وابن عامر وكذا
ابو جعفر بالفاء للسببية وبين ما قبله وبين ما قبله من قوله تعالى فعقروها
فكذبوه وقرا الباقون بالواو فالفاء تقتضي التعقيب وهو ظ والواو
يجوز ان يكون للحال وان يكون لاستيناف الخبر وفي هذه السورة
من الادغام الكبير موضع واحد **المرسوم** ولا يخاف بالفاء قبل الالف
في المصحف المدني واثنتي عشرة بالواو في المكي والعراقي ووجه الاختلاف
يخرج كل قراءة على رسم صحيح واتفقوا على كتابة والقمر اذا **تليها** والارض
وما **طحيها** بالياء فيهما **الوقف** و**الابتداء** اخر البسملة م والشمس وضحيها ن

سورة والشمس

سورة الليل

بالحسنى ج

ان كالمنسوقات التوالي للفصل بين القسم وجوابه وهو قد افلح وحذف
اللام لطول المعاطف على القسم او الجواب محذوف يدل عليه قد
افلح من زكاها وتقديره لقد سعد اهل الطاعة وشقي اهل المعاصي
واذا قصر النفس عن بلوغ التمام فالوقف على الفواصل كاف كما مر في
نظايرها وتقواها ت وفاقا للجعبري على حذف الجواب والتقدير
لقد سعد اهل الطاعة كما مر ن على ان الجواب التالي كما مر من سناها
ت فسواها ك او ت وفاقا للداني على قراءة التالي بالفاء قال لان الكلام
قد تم ثم استانف فقال فلا يخاف وكذا على قراءة الواو واذا قلنا
انها للاستيناف على الواو واذا قلنا انها للحال والفاء ان قلنا
انها للتعقيب او العطف كما قاله البيضاوي ولا يخاف عقبا ها م
سورة الليل مكية وقال علي بن ابي طلحة مدنية وحروفها ثلثمائة وعشرة
وكلمها احدى وسبعون وايها احدى وعشرون وفيها مشبه الفاصلة
موضع اعطى وفواصلها يغشى. تجلى والانثى. لشتى. واتقى بالحسنى
لليسرى. واستغنى. للعسرى. تردى. للهدى. والاولى. تلظى
الاشقى. وتولى. الاتقى. يتزكى. تجزى. الاعلى. يرضى بسم الله الرحمن الرحيم
القراءات وتوجيهها اامال **لليسرى والعسرى** ابو عمرو وحمزة والكسائي
وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بين
اللفظين والباقون بالفتح وقرا **لليسرى والعسرى** بضم السين
فيهما ابو جعفر كما في البقرة والمعنى فسنهيئه للخلة التي تؤدي الى اليسر
وراحة لدخول الجنة من يسر الفرس اذا هيئته بالركوب بالسرج
والالجام وقوله فسنيسره للعسرى اى الخلة الموجبة الى العسر
والشدة كدخول الجحيم واما الفواصل وهي سبعة عشر كلمة غير
الرائي حمزة والكسائي وكذا خلف و وافقهم الاعمش وقرا ورش
من طريق الازرق كقالون من العنوان بين اللفظين وافقهم البزيدي
والباقون بالفتح وكذلك الخلف في **الاشقى والاتقى** واما من **اعطى**
من ذكر غير ابي عمرو واليزيدي وكذا **ان يصلاها** وليا من الفواصل
وقرا **تلظى** بتشديد التاء البزي و وافقه ابن محيصن بخلف
عنهما والتشديد فيها عسر للتقاء الساكنين فيها على غير حدهما
وهو نظير قوله تعالى اذ تلقونه وتقدم وفي هذه السورة من الادغام
الكبير موضع واحد **الوقف والابتداء** اخر البسملة م والليل اذا يغشى ك
كالمعطوف عليه لان الجواب ان سعيكم لشتى فلا يفصل بينهما الا عند
الاضطرار لشتى ت والفاصلتان بعدان تتعلق لا حقهما بسابقهما
لليسرى ك والفاصلتان بعدان ايضا لتعلقهما بما بعدهما للعسرى ك

سورة والضحى

اذا تزدى ت الاولى ك اوت وفاقا للسجستانى تنظى ك الاشقى ن
لان التالى صفته وتولى ت الاتقى ن لان الموصول وصف له تيزكى
تجزى ن للاستئناف، التالى الاعلى ك ولسوف يرضى م التخريه من اول
البلد الى آخر هذه السورة ربع وهو نكملة النصف سورة والضحى
مكية وحروفها مائة واثنان وسبعون وكلمها اربعون وايها احدى
عشرة آية وفواصلها والضحى سجى قلى الاولى فترضى فاوى
فهدى فاغنى تقهر تنهر فحدث بسم الله الرحمن الرحيم القراة
امال فواصلها غير سجى حمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش
وقرا ورش من طريق الازرق قالون من العنوان وابو عمرو بين اللفظين
والباقون بالفتح واما سجى فامالها الكسائى وحده واماله قالون
من العنوان وورش من طريق الازرق وابو عمرو بين اللفظين والباقون
بالفتح وقرا ولللاخرة بمد همزته وقصرها وتوسطها ورش من طريق الازرق
مع نقل حركة الهمزة الى اللام وترقيق رايها وسكت على اللام قبلها
حمزة كما تقدم ذلك فى موضعه ويوقف بحمزة على فاوى
وفاغنى بالتسهيل بين بين ووافقه الاعمش بخلف عنه الرسوم
اتفقوا على كتابة والضحى بالياء بدل الالف وكذلك اذا سجى الوقف
والابتداء آخر البسملة م والضحى والمعطوف عليه ن
لان جواب القسم ما ودعك فلا يفصل بينهما الا عند الاضطرار
قلى ت وفاقا للدانى او ك لغيره وواو التالى استينافية
ولامه ابتدائية اكدت مضمون الجملة من الاولى ك فترضى ت فاوى
وفهدى ك قال الجعبرى وحسن الوقف تامل انعم فاغنى ك
اوت وفاقا للدانى قال الجعبرى يعنى وقف الشرط فلا انقهر وفلا تنهر
فحدث م سورة الانشراح مكية وحروفها مائة وخمسون وكلمها سبع
وعشرون وايها ثمان وفواصلها صدرك ظهرك ذكرك يسرا
فانصب فارغب بسم الله الرحمن الرحيم مافيها من القراات
العسر واليسر بضم سينهما ابو جعفر وتقدم قريبا ورقق راء وزرك
ورش الوقف والابتداء آخر البسملة م الم نشرح لك
صدرك ن لعطف التالى وزرك ن ايضا لان الموصول نعت له
ظهرك ك قال الجعبرى وحسن الوقف اعتبارا انعم ذكرك ن يسرا
الاول ك وفاقا للدانى فان مع العسر يسرا وكرره للتاكيد او استينافية
وعده بان العسر منقوع بيسر آخر منه ومنه قوله عليه السلام لن
تغلب عسر يسرين فان العسر معرف فلا يتعدد سواء كان للعهد
او للجنس واليسر منكر ويحتمل ان يراد بالتالى فرد غير ما اريد بالاول

سورة والتين

بالاول ت فانصب ك فارغب م سورة والتين مكية وحروفها مائة
وخمسون وكلمها اربع وثلثون وفواصلها والزيتون سنين الامين
تقويم سافلين ممنون بالدين الحاكمين الوقف والابتداء
آخر البسملة م والتين وما عطف عليه ن لان جواب القسم
لقد خلقنا فلا يفصل منها تقويم ك سافلين ك على ان الاستثناء
منقطع اى ثم رددناه بالهرم وذهول العقل ومغلب الكبر حتى يصير
لا يعلم شيئا اما المؤمن فمرفوع عنه القلم ن على انه استيناف
من الانسان المفسر بالجنس وعملوا الصالحات ك ممنون ت بالدين ك
الحاكمين م سورة العلق وتسمى سورة القلم مكية وحروفها مائتان
وثمانون وكلمها ثمنان وسبعون وايها ثمانى عشرة دمشقى
وتسع عشرة عراقى وعشرون حجازى واختلافها ايتان الذى
بنهى تركها دمشقى لئن لم ينته تركها حجازى وفيها مشبه الفاصلة
موصعان ناصية كاذبة وعكسه ناديه وفواصلها الذى خلق
علق الاكرم بالقلم مالم يعلم ليطغى استغنى الرجعى
صلى ينهى الهدى بالتقوى وتولى يرى بالناصية خاطئة
ناديه الزبانية واقترب بسم الله الرحمن الرحيم القراات
ابدل همزة اقرا معا ابو جعفر وحده واماله ورش آيها غير الزاى حمزة
والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق وقالون من العنوان وابو عمرو بين اللفظين والباقون
بالفتح فى الثمان كلمات واما الزانى فهو بالله يدريك فاماله
ابو عمرو وحمزة والكسائى وكذا خلف ووافقهم الاعمش وورش
من طريق الازرق بالامالة الصغرى والباقون بالفتح واختلف
فى ان راه فقبل من رواية ابن مجاهد وابن شنبوذ واكثر
الرواة عنه بقصر الهمزة من غير الف وافقه ابن محيصن وقرا
الباقون بمدها فقراه فقيل مقصورة من قراءة العامة وقد
غلط ابن مجاهد قبلا فى ذلك ورد الناس على ابن مجاهد فى ذلك
ولا ينبغى ذلك لانه اذا ثبت القراءة ولها وجه وان كان غيره
اشهر منه فلا ينبغى ان يقدم على تغليطه وقد حذف الالف
فى نحو هنا كقوله وصانى العجاج فيمن وصنى يريد وصانى
بحذف الالف وهى لام الفعل وقد حذف فى مضارع راى
فى قولهم اصاب الناس جهد ولو ترا هل مكة لكنه حذف لا يقاس
الا انه اذا صحت الرواية به وجب قبوله والقراات جارت
على لغة العرب قياسها وشاذها قال ابن الجزرى والوجهان جميعا

سورة العلق

من طريق ابن مجاهد في الكافي والتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن طريقه في
التجريد والتذكرة وغيرها وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه
ولاشك ان القصر اثبت واصح عنه من طريق الاداء والمد اقوى
من طريق النص وبهما اخذ من طريق الاداء ومن زعم ان ابن مجاهد
لم يأخذ بالقصر فقد ابعد في الغاية وخالف الرواية انتهى وقرأ
راه بغير امالة قالون وورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وحفص
وكذا ابو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
وقرأ ورش من طريق الازرق بامالة الهمزة والراء بين بين وقرأ ابو
عمرو بامالة الهمزة وفتح الراء وما في الثلاثة طيبة من امالة الراء ليس
من طرقها بل ولا من طرقنا كما نبهت عليه غير مرة وقرأ ابن ذكوان
من طريق النقاش عن الاخفش عنه بامالة الراء والالف وفتحها
ابن الاخرم عن الاخفش وامال فتح الراء الجمهور عن الصوري وقرأ
هشام من طريق الحلواني بالفتح فيهما والباقون عن الداجوني
عنه بامالتهما وقرأ ابو بكر بامالة الراء والهمزة في رواية الجمهور عن
يحيى وبفتح الراء وامالة الهمزة وهي طريق العنوان في احد وجهيه
عن شعيب عن يحيى وفتحهما معا من طريق العليمي وقرأ حمزة والكسائي
وكذا خلف بامالتهما معا وافقهم الاعمش وقرأت بتسهيل الهمزة
الثانية نافع وكذا ابو جعفر زاد ورش من طريق الازرق فابدلها
الفا خالصة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وحذفها الكسائي
وانبتها الباقون محققة وقد سبق البحث فيها بالانعام ووقف
على سندع بالواو وقبل بخلاف عنه وكذا يعقوب بغير خلف
وكتب معزوا ولانها تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين وفي
هذه السورة من الادغام الكبير موضع واحد المرسوم اتفقوا على كتابة
سندع الزبانية بحذف الواو وتمم الوقف والابتداء اقرأ باسم ربك
الذي خلق ك ايضا علم بالقلم ك ما لم يعلم ت روى
الداني من حديث ابن عباس اول شيء نزل من القرآن خمس آيات
الى ما لم يعلم وفي المرشد اول ما نزل من القرآن هذه السورة في نمط فلما
بلغ هذا الموضع جبريل طوى النمط فحكى القراء انه وقف تام لقطع جبريل
عليه السلام الكلام عنده وكان الكلام تام لا يحتاج الى غيره
استغنى ك ارجعي ت اذا صلى وما بالتقوى ويرى ك باناصية
لان ناليه بدلا منها فلا يفصل بينهما وان نص السجتاني على انه كاف
فقد نص هو وغيره على المنع في مثل خاطئة ك الزبانية ت واقترب م
سورة القدر مدنية في قول الاكثرين وقال قتادة مكية وذكر الواحدي انها

سورة القدر

انها اول سورة نزلت بالمدينة وحروفها مائة واثنا عشر وكلمها
ثلثون واياتها خمس آيات مدني وعراقي وسكت مكي وشامي واختلافها
آية ليلة القدر الثالث مكي وشامي وفواصلها القدر القدر
شهر امر الفجر بسم الله الرحمن الرحيم القراءات اما ادراك ابو عمرو وابن
ذكوان من طريق الاخرم وشعبة بخلف عنه وكذا خلف وافقهم الاعمش
وبالتفصيل ورش من طريق الازرق والباقون بالفتح وبه قرأ ابن ذكوان
من طريق النقاش وقرأ تنزل الملائكة بتشديد النون البزي ووافقه
ابن محيصن بخلف عنها واختلف في مطلع فالكسائي وكذا خلف
بكسر اللام وافقهما الاعمش وابن محيصن بخلف عنه وقرأ الباقون
بفتحها وهو القياس والكسر سماع وهل هما مصدران او المفتوح مصدر
والمكسور مكان خلاف فقيل هما مصدران في لغة بني تميم وقيل
المصدر بالفتح وموضع الطلوع بالكسر عند اهل الحجاز وغلط لاهما
ورش من طريق الازرق وفي هذه السورة من الادغام الكبير موضع واحد
الوقف والابتداء اخر البسملة م في ليلة القدر ك ما ليلة
القدرة ت ولم يذكر الاول الداني وقال في الثاني ك كالسجتاني
من الف شهر ك من كل امر ك على ان التالي مبتدأ وخبراي هي سلام
وجعلها سلاما كثرة السلام فيها فيقل لا يقولون مؤمنا ولا مؤمنة
الا سلموا عليه تلك الليلة حتى مطلع الفجر م سورة لم يكن وتسمى
سورة البرية والبينة والقيمة والانفكاك مدنية وحروفها ثلثمائة
وستة وتسعون وكلمها اربع وتسعون واياتها ثماني آيات حجازي
وكوفي وتسع بصري وشامي واختلفا فيها اية لم الذين بصري وشامي
وفيها مشبهة الفاصلة موضعان المشركين معا وفواصلها
البينة مطهرة قيمة البينة القيمة البرية ربه بسم الله الرحمن الرحيم
ما في هذه السورة من القراءات عن الحسن مخلصين بفتح اللام اي
يخلصون هم انفسهم في نياتهم وانتصب الدين اما على المصدر
من يعبدوا الله اي ليديموا الله بالعبادة الدين واما على
اسقاط في اي الدين والجمهور على كسر اللام اسم فاعل وانتصب به الدين
وابدل همزة البرية كلاهما ياء مع التشديد كلهم الا نافع وابن ذكوان
وقرأ بهمزة مفتوحة بعد الباء وسبق البحث فيه في الهمز المفرد
وقرأ خشي ربه باختلاس ضمة الهاء حالة الوصل بالبسملة
قالون فيما انفرد به ابو بكر الخياط عن الفرضي من طريق ابن شنبوذ
كما حكاه الهذلي عنه وكذلك ذكره ابن سوار عن الفرضي وهذا
لا يتأتى الا في حالة الوصل بالبسملة وسائر الرواة عنه من جميع الطرق

سورة لم يكن

سورة الزلزلة

على الصلة كالباقي وفي هذه السورة من الادغام الكبير موضع واحد الوقف والابتداء آخر البسملة م البينة ت على رفع التالي بتقدير مبتدا اي هو رسول على انه بدل من البينة فلا يفصل منهما كتب فيما ت البينة ت ايضا ويؤتوا الزكوة ك دين القيمة ونشر البرية وخير البرية ت وجزاؤهم استيناف خالدين فيها ابدا ك ورضوا عنه ك اوت وفاقا للداني كالسجستاني حشى ربه م سورة الزلزلة وتسمى سورة الزلزال مدنية وحروفها مائة وتسعة واربعون وكلمها خمس وثلاثون وايها ثمان آيات كوفي ومدني اول وتسع آيات في الباقي واختلافها آية اشتاتا تركبها كوفي ومدني الاول وفواصلها زلزالها. اثقالها. مالها. اخبارها. اوحالها. اعمالهم خيرا يره. شرا يره.

بسم الله الرحمن الرحيم وفيها من القراءات قرا يصدر بانضمام الصاد الزاي حمزة والكسائي وكذا رويس وخلف وافقهم الاعمش كما في الكنز وقرا يره في الحرفين باسكان الهاء هشام من جميع طرقه وكذا ابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل الا ما انفرد به الخازن منها من طريق الحلواني فيما ذكره من المبهج من الاشباع لهشام وقرا يعقوب بخلف عنه وابن وردان من طريق ابن هرون وابن العلاف عن ابن شبيب باختلاسها وقرا الباقون بالاشباع وبه قرا يعقوب في احد وجهيه وابن وردان من ثماني طرقه في الوجه الثالث وخص ابن سوار صاحب المستنير والقلانسي صاحب الارشاد وغيرهما روحا بالاختلاس ورويسا بالاشباع وكلاهما صحيح عن يعقوب الوقف والابتداء آخر البسملة م زلزالها لدى وفاقا للجعبري على تقدير رؤى الاهوال وتعلق يومئذ بما بعدها لان على ان يومئذ بدل من اذا اوحى لها ت وفاقا للداني كابن الانباري والسجستاني وانتصاب التالي بيصدر كما في التيسير اعمالهم ك خيرا يره ك ايضا شرا يره م النجزة الى آخر السورة ربع سورة والعاديات ت مكية وحروفها مائة وثمانية وستون وكلمها اربعون وايها احدى عشرة آية وفواصلها ضبحا. قدحا. صبحا. نقعا. جمعا. لكنود. لشهيد. لشديد. القبور. الصدور. بخبير بسم الله الرحمن الرحيم وفيها من القراءات ادغام تاء والعاديات في ضاد ضبحا وتاء فالمغيرات ت في ضاد ضبحا خلاد كابي عمرو وافقهما ابن محيصن من المفردة واليزيدي وبه قرا يعقوب من غاية المطلوب كالمصباح والعاديات الخيل والمراد خيل الغزاة تعدوا فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند العدو فالمغيرات تغير الهها على العدو صبحا اي في الصبحة وفي هذه السورة من الادغام الكبير ثمانية

سورة العاديات

ثمانية الوقف والابتداء آخر البسملة م والعاديات ضبحا وما عطف عليها لان جواب القسم ان الانسان لربه فلا يفصل منها الا لضرورة لكنود ك على ان القسم واقع عليه وحده وح فالتالي مستانف والكنود الكفور من كند النعمة وفي الحديث الكنود الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده لشهيد ك لشديد ت ما في الصدور ت وفاقا للداني لخبير م سورة القارعة مكية وحروفها مائة واثنتان وخمسون وكلمها ست وثلاثون وايها ثمان بصري وشامي وعشر حجازي وكوفي وفواصلها القارعة. ما القارعة. المبثوث. المنفوش. موازينه. راضية. موازينه. هاوية. ما هيه. حامية.

بسم الله الرحمن الرحيم وفيها من القراءات قرا ما هيه بحذف الهاء في الوصل واثباتها في الوقف حمزة وكذا يعقوب وافقهما الاعمش وابن محيصن والحسن لانها في الوقف يحتاج اليها لتحصين حركة الموقوف عليه وفي الوصل يستغنى عنها وزاد ابن محيصن من البزيدي من المفردة سكون الياء في الحالين وقرا الباقون باثبات الهاء في الحالين الوقف والابتداء آخر البسملة م ما القارعة ك اوت وفاقا للداني حاتم لان القارعة مبتدا وما مبتدا ثان والقارعة خبره والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظة المنفوش ك اوت وفاقا للداني راضية وهاوية وما هيه ك حامية م سورة الهاكم وتسمى سورة التكاثر مكية قال ابو حيان في قول جميع المفسرين وقال البخاري مدنية وحروفها مائة وعشرون وكلمها ثمان وعشرون وايها ثمان آيات وفواصلها المقابر. تعلمون. لترون. اليقين. النعيم.

بسم الله الرحمن الرحيم وفيها من القراءات اماله الهاكم حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق وقالون من طريق العنوان بن الحفظين والباقون بالفتح واختلافهم في لترون الجحيم فابن عامر والكسائي بضم التاء مبنيا للمفعول مضارع اري معدى راى بالهمزة وانتقل المفعول الاول الى منع الرفع لقيامه مقام الفاعل ونفي الثاني وهو الجحيم منصوبا وفاعله محذوف واصله لترون نقلت همزة الى الراء على قياسها فانقلبت باوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الفه لالتقاء الساكنين ودخلت النون الثقيلة فبني الفعل معها او اعرب على اراى وحذفت نون الرفع وحركت واوه لالتقاء الساكنين ولم يحذف لانها علامة جمع وقبلها فتحة ولو كان قبلها ضمة لحذفت نحو لا يصدنك عن آيات الله وقرا الباقون

سورة الهاكم

غير الحسن بفتحها مبنيا للفاعل مضارع رأى الجحيم مفعوله وخبر تبصرن لترونّ ثم لترونها المتفق على فتح تأيه كان المعنى فيه انهم ترونها
اى بديهم اولا الملائكة او من ثم ثم ترونها بانفسهم ولهذا قال الكسائى
انك تهى اى لم ولا تم ترى فيه عليه فى النشر وعن الحسن لترون
ولترونها بهمز الواو دين من استثقلت الضمة على الواو فهمز كما همز
اقتت وكان القياس ان لا تهمز لانها حركة عارضة للالتقاء بالساكن
فلا يعتد بها كتنها لما يجب الكلمة بحيث لا يزول بخلاف الحركة
الاصلية فهمزوا وقد همز وا من الحركة العارضة ما يزول فى الوقف نحو
استبروا الضلالة فهمز هذه اولى الوقف والابتداء آخر البسملة
م حتى زرتم المقابر ك اوت وقفا للغانى وح يبتدى بالتالى على التهديد
والوعيد وقيل الوقف على كلا هوت اى لا ينفعكم التكاثر ثم كلا
سوف تعلمون ك والتكرير للتاكيد عن على بن ابى طالب الاول
فى القبور والثانى فى البعث غاير بينهما بحسب التعلق ويبقى ثم
على بابها من المهلة فى الزمان لو تعلمون ن لان التالى متعلق به
اى لو تعلمون كعلمكم اليقين وهو ك اى ما تستيقنونه لشغلكم ذلك
عن غيره من التكاثر ونحوه فحذف الجواب للتفخيم وعلم المخاطبين
به عين اليقين ك عن ابن عيينة م سورة والعصر مكية وحروفها ثمانية وستون
وكلمها اربع عشرة وآيها ثلثة متفقة الاجمال واختلفا فيها ثنتان
والعصر تركها مدنى الاخير وعد وتواصوا بالحق وفيها مشبهة الفاصلة
موضع الصالحات وفواصلها والعصر خسر بالصبر وفيها
نقل حركة لام الانسان اليها لورش كحمزة والاعمش وقفا وسكت له
ونقل حركة همزة الاستئناف الوقف والابتداء آخر البسملة م والعصر ن
لان التالى جواب القسم فلا يفصل بينهما الفى خسر ن لان اللاحق
استثناء من الانسان المفسر بالجنس ولذلك صح الاستثناء منهم
اى فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة
السرمدية والصالحات ن لتعلق ما بعده به بالحق ايضا للعطف وهو
من عطف الخاص على العام للمبالغة كما فى انوار التنزيل بالصبر م وليس فى هذه
وقف غيره سورة الهمزة مكية وحروفها مائة وثلثة وثمنون وكلمها لات
وثمنون وآيها تسع وفيها مشبهة الفاصلة موضع همزة وفواصلها
لمزة وعدده احلده الحطمة الموقدة الافئدة مؤصدة ممددة
بسم الله الرحمن الرحيم القرات وبوجهها اختلف فى جمع فابن عامر وحمزة
والكسائى وكذا ابو جعفر ورويس وخلف بتشديد الميم على المبالغة والتكثير
وعدمه لانه يوافق عدده ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بتخفيفها وهى محتملة

سورة والعصر

سورة الفيل

سورة الهمزة

محتملة للتكثير وعدمه وعن الحسن وعدده بتخفيف الدال الاولى اى جمع
ذلك المال وعدده ذلك المال اى احصاه وقيل جمع عدد نفسه من عشيرته
وافاربه والجمهور بالتشديد اى احصاه وحافظ عليه وقيل جعله عدة
للطوارق الدهر وفرا الجمهور بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وكذا
ابو جعفر على الاصل ووافقهم الحسن والمطوعى وكذا الباقون بكسرها كما
سبق فى البقرة وعن ابن محيصن والحسن لينبذن بالف ممدودة
وكسر نون على التثنية اى هو وماله والمال دراك ابو عمرو وابن ذكوان
من طريق ابن الاخرم وابو بكر من طريق المغربية وحمزة والكسائى وكذا
خلف ووافقهم اليزيدى والاعمش وقرا ورش من طريق الازرق
بين بين والباقون بالفتح وقرا موصدة بالهمزة ابو عمرو وحفص وحمزة
وكذا يعقوب وخلف و ووافقهم الحسن واليزيدى والاعمش
وقرا الباقون بالواو وكوقف حمزة وقفا وسبق البحث فيه فى
سورة البلد كالهمز المفرد واختلف فى عمد فابو بكر وحمزة والكسائى
وكذا خلف بضم العين والميم جمع عمود نحو رسول ورسل وقيل جمع عماد
نحو كتاب وكتب و ووافقهم الحسن والاعمش وقرا الباقون بفتحتين
فقيل اسم جمع لعمود وقيل بل هو جمع له قال الفراء كاديم وادم
وفى هذه السورة من الادغام واحد الوقف والابتداء آخر البسملة م
لمزة ن لان الموصول بدل من كل احلده ت ويبتدى بالتالى على
انه بمعنى الا التى للتنبيه او الوقف على كلا هوت على التفسير السابق
اى لا يخلده ماله فى الحطمة ك وما الحطمة ك ايضا ويبتدى
بالتالى بتقدير قفى ثم ابتدء على الافئدة ك اوت ممددة م سورة
الفيل مكية وحروفها ستة وتسعون وكلمها ثمان وعشرون
وآيها خمس آيات وفواصلها الفيل تضليل ابابيل بحجل ماكول
بسم الله الرحمن الرحيم وفيها من الادغام الكبير موضعان الوقف
والابتداء آخر البسملة باصحاب الفيل وابابيل ك ماكول م على ان
لام التالية متعلقة بفعل مضمر اى عجبوا لايلاف قريش وهو قول
الفراء وقال الخليل متعلقة بقوله فليعبدوا على انها متعلقة بسورة
الفيل فقيل اولها الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل ليؤلف
قريش رحلة الشتاء والصيف وقال الاخفش باخرها وجعلها فى
مصحف ابى واحدة بلا فصل وعن عمر رضى الله عنه انه قرأ بهما فى
الثانية من صلاة المغرب وقرا فى الاولى بالتين اى انما فعل ذلك
باصحاب الفيل لئاليف قريش رحلة الشتاء والصيف وذلك
لان ابل مكة كانت قليلة المكاسب فكانوا يرحلون الى الشام فى الصيف

والى اليمن في الشتاء للتجارة والمبرة وتبقى مكة خالية ممن يحميها فهم
واولادهم فلو ظفر بهم اصحاب الفيل يطمع فيهم سائر العرب فاهلك الله تعالى
اهلك اصحاب الفيل ليلا يطمع فيهم غيرهم فامتن الله عليهم بذلك وقال
القرطبي اجمع المسلمون على ان الوقف عند قوله ماكول ليس بفتح وكيف
يقال بفتحة وهذه السورة تقرأ في الركعة الاولى والتي بعدها في الركعة الثانية
ولا يمتنع الوقف على اعجاز الآيات سواء تم الكلام ام لا وقال ابن العربي
وليس المواقف التي تبرع بها مشروعا مرويا وانما اراد وابه تعليم
الطلبة المعاني فاذا علموها وقفوا حيث شاؤا قال ابن الخطيب
والمشهور انهما سورتان من العطف الاتحاد ولان القرآن كسورة
واحدة و قال الخليل ليست منفصلة لانه قال الف الله قريش ايلافا
فليعبدوا والكلام متعلقة فليعبدوا اي هو لارب هذا البيت لايلافهم
رحلة الشتاء، والتصيف للاخير ويحتمل الفاعل على ما قبلها لانها
زائدة واما مصحف ابي فمعارض باطباق الكل على الفصل بينهما

سورة قريش

قال الجمهور مكية وعن الضحاك وابن السائب مدنية
وحروفها ثلاثة وسبعون وكلمها سبع عشرة وايها اربع
عراقي ودمشقي وخمس حجازي وحمصي خلافها آية من جوع
حجازي وحمصي وفواصلها قريش التصيف البيت. خوف.
بسم الله الرحمن الرحيم القراءات وتوجيهها اختلف لايلاف فابن
عامر بالهمز من غير ياء بوزن لعلاف مصدر لالف ثلاثيا فقال الفتة
الافا نحو كتبته كتابا يقال الفتة الفا والافا ويقال انه مصدر
الف رباعيا نحو قاتل قتالا قاله الزمخشري اي لموافقة قريش
وقرا ابو جعفر بياء ساكنة من غير همز وذلك انه لما ابدل الثانية
حذف الاولى على غير قياس وقرا الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء
ساكنة مصدر الف رباعيا على وزن اكرم يقال الفتة او لفه
ايلافا وقرا ابو جعفر الافهم بهمزة مكسورة من غير ياء مصدر ثلاثي
كقراءة ابن عامر لايلاف وقرا الباقون بهمزة وياء ساكنة بعدها
فكلهم على اثبات الياء في الثاني الا ابو جعفر ومن الغريب انهم اختلفوا
في سقوط الياء وثبوتها في الاول مع اتفاق المصاحف على اثباتها خطا
واتفقوا على اثبات الياء الثاني الا ما ذكر عن ابي جعفر مع اتفاق
المصاحف على سقوطها فيهما خطا فهو دليل على ان القراءة سنة
الاثر والرواية لا مجرد الخط وفي هذه السورة من الادغام الكبير موضع
واحد المرسوم اتفق المصاحف على اثبات الياء في ليلاف وحذفها
من الافهم وحذف الالف التي قبل الفاء فيهما ووجه حذف ياء الافهم

الافهم التخفيف كالالف قال ابن الشجرة وصفة كتابتهما لايلاف
اي لفهم واختلف في ايلافهم فمنهم من كتبها يا ممطوطة متصلة
باللام كهذا ليلفهم ومنهم من كتبها معقوصة هكذا اي لفهم الوقف
والابتدا اخر البسملة م والتصيف ك على جعل اللام متعلقة بالسابقة
وهو بمنزلة المتضمن في الشعر وهو ان تعلق معنى البيت بالذي
قبله تعلقا لا يصح الا به لكن عورض بانه لو تعلقت اللام بالسابقة
لكان هذه بعض آيات من الاولى وبان اجماعهم على الفصل بينهما
وانهما سورتان يمنع تعلق اللاحقة بالسابقة واجيب بان هذا
لا يمنع التعلق كالنظائر ن على تعلقها بقوله فليعبدوا قال في
العباب اي فليعبدوا هو لارب البيت لايلافهم رحلة الشتاء
والتصيف للايثار ويحتمل ما بعد الفاء على ما قبلها لانها زائدة
غير عاطفة كقولك زيدا فاضرب وقال في المدارك والبيضاوي
والكشاف وضمنت الفاء في لما الكلام من معنى الشرط اذ المعنى
ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه
لهذه النعمة الواحدة التي هي نعمته الظاهرة رب هذا البيت
ن لان اللاحق متعلق بالسابق من خوف ن م اي خوف اصحاب
الفيل وقال ابن عباس من الجذام فلا يرى بمكة جذاما سورة
الرايت وتسمى سورة الدين وسورة الماعون مكية وحروفها مائة
واثنا عشر او ثلاثة عشر وقال عطا وخمسة وعشرون وكلمها
خمس وعشرون وآيها ست حجازي ودمشقي وسبع عراقي وحمصي
خلافها آية يراؤون عراقي وحمصي وفواصلها بالدين. اليتيم.
المسكين. للمصلين ساهون. الماعون وقرا ارايت بتسهيل
الهمزة نافع وكذا ابو جعفر زاد ورش عن الازرق ابدالها الفا مع
المد لتحركين وقرا الكسائي بحذفها قال جار الله العلامة وليس
بالاختيار لان حذفها مختص بالمضارع ولم يصح عن العرب رايت
والذي سهل امرها وقوع حرف الاستفهام في اول الكلام انتهى
وقد تقدم ما في ذلك من المبحث بالانعام وآثرها الباقون محققة
ويوقف لحمزة بوجه واحد وهو التسهيل بين بين ووافقه الاعمش
بخلف قرا الحسن مدع اليتيم بفتح الدال وخفف العين من ودع
مدع بمعنى اترك اي يترك اليتيم ضائعا والباقون بضم الدال وتشديد
العين وقرا صلاتهم بتغليظ اللام ورش قال في البحر فالمصلون
هنا واحد اعلم هم المنافقون اثبت لهم الصلوة وهي الهيئات
التي يفعلونها ثم قال الذين هم عن صلاتهم ساهون نظرا الى انهم

لا يوقعونها كما يوقعها المسلم من عتقا وجوبها والتقرب بها الى الله تعالى
وفي الحديث عن صلاتهم ساهون يؤخرونها بها وما بها قال مجاهد تاخير
ترك واجمال وقال ابراهيم هو الذي يجد قال برانسه هذا ملتقيا وقال قتادة
هو الترك لها او هم الغافلون الذي لا يبالي احدهم اصلى ام لم يصل
ويدل عليها في لمن فقين قوله تعالى الذين هم يراؤن قال ابن عباس
ولو قال في صلاتهم لكان في المؤمنين وقال عطا الحمد لله قال
عن صلاتهم انتهى ويوقف على يراؤن لحمزة بالتسهيل بين بين
مع المد والقصر واتباع الرسم في ذلك متحدا وصورة الهمزة ساقطة
في الرسم فلا يوقف على وجه اتباع الرسم في ذلك ولا يمكن لان الهمزة
اذا حذفت بقيت الواو ساكنة وانخطق بذلك متعذر فلم يبق
الا الجمع بين واوين على تقدير ان المحذوف واو البتة ولا يصح رواية
ولا يوافق حقيقة الرسم على رايهم فلم يبق سوى بين بين والله اعلم فتامله
مع قول المرادي يراؤن برسم واحدة بعد الالف فيحتمل ان يكون صورة
الهمزة وان يكون هي لواو والاخرى فعلى الرسم ان جعلت الواو
صورة الهمزة ابدلت واوا فيصير اللفظ بواوين وفي هذه السورة
من الادغام الكبير موضع المرسوم ارايت بحذف الالف التي
بعد الراء في بعض المصاحف وفي بعضها باثباتها الوقف والابتداء
اخر البسملة م بكذب بالدين ن لتعلق ما بعده به كالبيتم ودع اليتيم
رفعه عن حقه المساكين ت للمصلحين وساهون ن لان الموصول
بعد كل منهما صفة له الماعون م وهو الزكوة او ما يتعاطاه الناس
بينهم كالفاس والدلو والمقص سورة الكوثر قال في البحر مكية في المشهور
وقول الجمهور مدنية في قول الحسن وعكرمة وقتادة قلت وكذا ثبت
في صحيح مسلم من حديث انس فهو المعتمد وحروفها اثنان واربعون
وكلمها عشر وايها ثلث وفواصلها الكوثر وانحر الابتر بسم الله
الرحمن الرحيم وقرا نافع بابدال الهمزة ياء ابو جعفر وصلا
ووقفا وحمزة وقفا وسبق في الهمز المفرد الوقف والابتداء
اخر البسملة م وانحرك اوت وقاللداني كابن الانباري لان الكاف
استيناف هو الابتر سورة الكافرون ويقال لها سورة العبادة
مكية في قول الجمهور وعن قتادة مدنية وحروفها اربعة وتسعون
وكلمها ست وعشرون وايها ست وفواصلها الكافرون.
تعبدون. اعبد. عبدتم. اعبد. دين بسم الله الرحمن الرحيم
واميل عابدون وعابد كل ما فيها هشام من طريق الحلواني بالامالة
للكسرة التي بعدها وفتحها عنه الداجوني وقرا الباقون بالفتح وبه قرا هشام

سورة النصر

سورة تبت

سورة الكوثر

سورة الكافرون

هشام في الوجه الثاني وفتح باء الاضافة من ولي دين نافع والبزي بخلف
عنه وهشام وحفص وسكنها الباقون واثبت الياء بعد النون من
ابن مطلقا ابو جعفر وواقفه في الوصل الحسن فقط وقرا الباقون
بحذفها مطلقا ففيها من يا آت الاضافة واحدة ومن الزوائد
كذلك الوقف والابتداء اخر البسملة م ولا انتم عابدون
ما اعبد ك ما اعبدك وقفا للعقاني ويبتدئ لكم دينكم م سورة
النصر وتسمى سورة التوديع لما فيها من الايماء الى وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم مدنية نزلت منصرفه صلى الله عليه وسلم
من غزوة خيبر وعن ابن عمر في وسط ايام التشريق بمنى في حجة الوداع
وحروفها سبعة وسبعون وكلمها تسع عشرة وقال عطاء ست
وعشرون وايها ثلث وفواصلها والفتح افواجا توابا بسم الله
الرحمن الرحيم اما اذا جاء ابن ذكوان وحمزة الوقف والابتداء
اخر البسملة م افواجا ن لان الغاء جواب اذا واستغفره ك
توابا م سورة تبت وتسمى سورة المسد مكية وحروفها سبعة وسبعون
كسابقتها وكلمها ثلث وعشرون وايها خمس وقال ابن شنبوذ
قال ابن عطا عن ابن كثير ست ولعقه عدا ابي لهب وهي شبه الفاصلة
وفواصلها وتب. كسب. لهب. الحطب. مسد بسم الله الرحمن
الرحيم اختلف في ابي لهب الاولى فابن كثير باسكان الهاء وافقه
ابن محيصن وقرا الباقون بفتحها لغتان كالشعر والشعر والنهر والنهر
والصخر والصخر وما اشبه ذلك ما عينه ولامه حرف حلق قال
جار الله وهو من تغيير الاعلام كقولهم شمس بن مالك بالضم يعني
سكون الهاء في لهب وضم الشين في شمس ويعني في قول الشاعر
اني لمهد من تناى مقاصده لابن عمي الصدق شمس بن مالك
وتعقبه في البحر فقال اما ابي لهب فالمشهور في كنيته فتح الهاء واما
شمس بن مالك فلا يتعين ان يكون من تغيير الاعلام بل يمكن
ان يكون مسمى بشمس المنقول من شمس الجمع كما جاء اذناب خيل
شمس وخرج بالاولى الثانية المتفق على تحريكها بالفتح لانها فاصلة
والسكون يزيلها عن حسن الفاصلة وقال الجعبري لتنكيره قبل
وكني بابي لهب لحسنه واشراق وجهه واسمه عبد العزى فعدل
عنه الى الكنية عدولا الى الانقص اولان ماله الى النار فوافقت
حالة كنيته وما مال ما اغنى وسيصلى حمزة والكسائي وكذا خلف
وواقفهم الاعمش وقرا ورش من طريق الازرق بالفتح مع تغليظ اللام
وبالتقليل مع ترقيقها وبه قرا قالون من العنوان والباقون بالفتح

قوله كما جاء في حديث الصحيحين وقوله شمس جمع
شموس وهو الذي يصيبه شئ يشبه الجران

قرا الحسن سيصلى نارا بضم الياء مجهولا وهى قراءة فى غاية الحسن لان
الفاعل اما الله تعالى والملئكة بامره تعالى وهذا بليغ فى الرهب
عليه لعباد الله والملئكة والناس اجمعين واختلف فى حمالة فعاصم
بالنصب على الذم اى اذم حمالة الحطب او اخص حمالة بالذم وقبل
نصب على الحال ووافقه ابن محيصن وقرا الباقون بالرفع خبر مبتدا
محذوف او وامرأته مبتدا وحمالة خبرها وفى جيدها خبر ثان الوقف
والابتدا ار الجر البسملة م وتب ك اوت وما كسب ت وامرأته ك
على انه بدل ولا على رفع الثانى بتقدير هى حمالة او مبتدا خبره حمالة او بنصبه
على الذم ن على انه بدل ولا يفصل بينهما من سبع سورة الاخلاص
وتسمى سورة الاساس لاشتمالها على توحيد الله وهو اساس الدين
مكية فى قول الحسن ومجاهد وقتادة مدنية فى قول ابن عباس وغيره
وحروفها سبعة واربعون وكلمها خمس عشرة وايها اربع ايات
عراقى ومدنى وخمس مكى وشامى اختلفها اية لم يلد مكى وشامى
وواصلها احد. الصمد. يولد. احد. وقرا كفوا بابدال الهمزة واوا
وصلا ووقفا حفص ووافقه الشنبوذى والباقون بالهمز وقرا
حمزة وكذا يعقوب وخلف باسكان الفاء ووافقهم المطوعى
وقرا الباقون بضمهما فالسكون لغة تميم واسد وعامة قيس
والضم لغة الحجاز ويوقف عليها حمزة بالنقل على القياس المطرد ولم
يذكر فى العنوان غيره واختاره المهدوى وهو مذهب ابى الحسن
ابن غلبون وبالابدال واوا مفتوحة مع اسكان الفاء على اتباع الرسم
ورجحه فى الكافى والتبصرة وهو ظاهر التيسير وانص طيبة وطريق ابى
الفتح فارس ومن تبعه قال فى جامع البيان وهو مذهب عامة
من اصحاب حمزة وغيرهم انتهى وضعفه المهدوى فقال والحسن
النقل كما فى جزء فيقول كفا واحد قوم بالابدال فيه وبالنقل فى جزا
محتجين بان كفوا كتب بالواو وجزء بغير واو فاراد اتباع الخط
قال هذا الذى ذهبوا اليه لا يلزمنا اتباعنا الخط فى الوقف على الملا
فى مواضع بالواو فقلنا الملو وفى مواضع بالالف فقلنا الملا
وهذا لا يراعى قال وجه اخر ان هزا وكفوا لم يكتبا فى المصحف على
قراءة حمزة وانما كتبنا على قراءة من يضم الراى والفاء لان الهمزة
انما تصور على ما يؤول اليه حكمها على التخفيف ولو كتبا على قراءة حمزة
لكتبا بغير واو كجزا، فعلى هذا لا يلزم ما احتجوا به من خط المصحف
غير ان الوقف بالواو فيهما جائز من جهة ورود الرواية لا من جهة
القياس انتهى قال ابن الجزرى ولا يخفى ما فيه وذلك ان الابدال فيهما

سورة الاخلاص

فيهما وارد على القياس وهو تقدير الابدال قبل الاسكان ثم اسكن للتخفيف
وقيل على توهم الضم الذى هو الاصل فيهما وذلك ظ وآما الزامه
بالوقف على ماكتب بالواو من الملو وماكتب بالالف بجب ماكتب
فلا يحتاج الى الالزام لانه من مذهبه ولو لم يكن من مذهبه لم يلزمه
ايضا لان القراءة سنة متبعة واما قوله انهما رسما على قراءة الضم
فيصح لو تعذر المرسوم على القراءتين اما اذا لم يكن فهو المتعين وقد
امكن بما قلنا من تقدير الابدال قبل الاسكان والوجهان صحيحان
اخذ بهما جمهور القراء والاشهر عنه جمهورهم الابدال وحكى وجه
ثالث وهو بين بين ورابع وهو تشديد الزاى على الادغام وكلاهما
ضعيف وخامس وهو ضم الفاء مع ابدال الهمزة واوا نبا عالرسم
ولزوما للقياس وهو يقوى ما قلناه من وجه الابدال مع الاسكان
وقد ذكره الدانى فى جامعه وقال واه ابو بكر احمد بن محمد الادلى الحمرى
عن اصحابه عن سليم عن حمزة وقال بو سلمة بن عبد الرحمن عن ابوب
الصبى انه كان ياخذ به قال والعمل بخلاف ذلك قاله فى النشر ووافق
حمزة على ذلك المطوعى والله اعلم الوقف والابتدا ار البسملة م
الله احد ك لان هو مبتدا والله مبتدا ثان واحد خبره والجملة
خبر المبتدا الاول وهى مرتبطة لانها بمعنى الثانى والجملة هى
نفس الثانى الصمد ك ولم يولد ك - احد م واختير وفاقا للاخفش
والسجستانى وبن الانبارى وبن عبد الرزاق ان لا يوقف
الا على اخرها لان النبى صلى الله عليه وسلم امر ان يقرأها كلها على من
قال له صف لنا ربك من قريش سورة الفلق مكية فى قول الحسن
وجابر وعطا وعكرمة مدنية فى قول ابن عباس وقتادة قيل وهو
الصحيح وحروفها سبعة وتسعون كالتى قبلها وكلمها ثمث وعشرون
وايها خمس آيات وفواصلها الفلق. خلق. وقب.
العقد. اذا حسد. بسم الله الرحمن الرحيم واختلف فى النفاثات
فروى بن طريق النخاس عن النمار عنه النافثات بالف
بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير الف وعن الحسن بضم النون
وحذف الالف وفتح الفاء مشددة وهى اسم كالنفاخة وقرا
الباقون كذلك لكن بفتح النون جمع نفاثة مثال مبالغة من نفث
اى نفخ واختلف فيه فقيل شبه النفخ فى الفم من الرقية
ولا شئ معه فاذا كان بريق فهو النفل وقال الزمخشرى نفخ بريق
معه الوقف والابتدا ار البسملة م فلق برب الفلق ن
كالفواصل التوالى لتعلق لاحقها بسابقها فلا يفصل لنظائره الا عند

سورة الفلق

حل مح

سورة الناس

الاضطرار كضيق نفس اذا حد سورة الناس ويقال لها كما تقدمها
المعوذتان مكية وقيل مدنية وحروفها سبعة وسبعون كلمة بقية
وكلمها عشرون وآيها ست مدني وعراقي وسبع مكي وشامي خلافها
آية الوسواس مكي وشامي وفواصلها الناس الناس الخناس
الناس والناس بسم الله الرحمن الرحيم امال الناس الدوري عن ابي
عمرو من طريق ابي طاهر بن ابي هاشم عن ابي الزعراء عنه امالة محضة
وروى سائر الرواة عنه الفتح وفي الطيبة ومختصرها جواز المعنى
لابن مالك الوجهان لابي عمرو كما له ومقتضاه ان يكون لكل من الكوسجين
وجهين الفتح والامالة والذي نقله السخاوي عن شيخه ابن طبي
تخصيص امالته بالدوري وفتحه بالسوسي وقد يوافق ابن مدي ابا عمرو
بخلف عنه ايضا وفي باب الامالة مزيد لذلك فليراجع وبالله
التوفيق الوقف والابتداء آخر البسملة م برب الناس ن
لان التالي عطف بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك
قد لا يكون الها اله الناس كذلك لان ما بعده متعلق بالبابق
الخناس كه وقفا للداني على ان الموصول نصب على الذم ن على انه
خفض نعتا للمجرور الباء في صدور الناس ن لان التعلق متعلق
بالبابق اما بيان للوسواس او الذي او غير ذلك والناس م
وهذه خاتمة حسنة ان شاء الله تعالى في آداب الختم وما يتعلق به
اعلم ختم الله لي ولكل بالحسنى ورزقنا التعالي في المعالي الى المجل
الاسنى ان الخاتمين للقرآن على ثمانية احوال فمنهم من كان اذا ختم
امسك عن الدعاء واقبل على الاستغفار قيل ليوسف بن اسباط
باي شيء يدعوا اذا ختمت القرآن فقال استغفر الله من تلاوتي
لاني اذا ختمته ثم تذكرت فيه خشيت على نفسي المقت فاعدل الى
الاستغفار والتسبيح فهذا ومن عمل عمله قوم غلب عليهم
الخوف من الله تعالى وشهود التقصير من النفس في العمل ولم يأمنوا
عليها آفات الاعمال وخشوا مناقشة الحساب فاقبلوا على
الاستغفار وقنعوا من الثواب على العمل بان يخرجوا منها كفافا
لا لهم ولا عليهم ومنهم قوم كانوا اذا ختموا دعوا وهو مروي عن ابن
مسعود وانس وخبرهما هؤلاء قوم غلب عليهم شهود المربوبية
لله تعالى ووجدوا من انفسهم الفقر والفاقة الى ربهم ودعوا
منه سعة الرحمة وعموم الفضل للمحسن والمسيئ وسبوغ النعم
على المقبل والمدبر فطمعهم على ذلك وقوى رجاءهم في ذلك وعلموا
ان القرآن شافع مشفع فلم يمهلهم ان مذنوبهم وان عظمت فمدوا الى البيد

وعلموا ان ح

بالمسئلة وتضرعوا اليه وابتهلوا وصدقوا في الطلبة وتحققوا بالرغبة وعلموا
ان لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه مع ملاحظة قوله تعالى ادعوني استجب
لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب ومنهم قوم كانوا يصلون
الختمة بالفاتحة عودا على بدء من غير فصل بينهما لابتداء وغيره
وذلك لوجهين احدهما ما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من شغله
القرآن عن دعائي ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه الثاني
ما في ذلك من التحقق بمعنى الحلول والارتحال المذكور في الحديث المروي
من طريق عبد الله بن كثير عن دراس مولى ابن عباس عن عبد الله
ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان اذا فرغ قال اعوذ برب الناس افتتح من الحمد لله ثم قرأ من البقرة
الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام قال ابن الجزري
واسناده حسن ورواه ابو الشيخ وروى فيه حديثا مسندا بالتكبير
وقراءة الفاتحة واول البقرة الى ابن كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد صار العمل على هذا في جميع الامصار وقراءة ابن كثير وغيرها وبسمونه
الحال المرتحل اي الذي حل في قراءة اخر الختمة وارتحل الى ختمة اخرى
فلا يزال سائرا الى الله تعالى قشبه القاري لشروعه في الختمة
بما فرحل منزلا فهو خاتم الاولى والمرتحل للاخرى بالمرتحل من المنزل
سائرا الى منزل واصل هذا الحديث في جامع الحافظ ابي عيسى بن
سورة الترمذي من حديث صالح المري عن قتادة عن زرارة
ابن اوفى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي العمل احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل ورواه ابو الحسن
ابن غلبون وزاد فيه يا رسول الله ما الحال المرتحل قال فتح القرآن
وختمه صاحب القرآن يضرب من اوله الى اخره ومن اخره الى
اوله ورواه البيهقي نحوه وللطبراني وكذا ابو الشيخ بلفظ عليكم
بالحال المرتحل وصاحب الفردوس ولفظه خير الاعمال الحل والرحلة
افتتاح القرآن وختمه وفي قوله الحال المرتحل حذف مضاف تقديره
عمل الحال المرتحل لكن الحديث تكلم فيه من جهة صالح المري فقد قال
البخاري هو منكر الحديث وقال الكناني متروك ومن ثم ضعفه
ابو شامة وقال ان مداره على صالح المري وهو وان كان عبدا صالحا
فهو ضعيف عند اهل الحديث وفسر الحال المرتحل كابن قتيبة بالماهر
كلما ختم غزوة افتتح اخرى واجيب بانه ليس مدار الحديث على صالح

بل رواه زيد بن سلم ايضا كما رواه الداني وبان تفسيران لم يكن ثانيا
في الحديث فذكر الترمذي له في ابواب القراءة يدل على قطعا انه اراد
هذا التاويل وكذا ايراد البيهقي والحليمي وغيرهما له في قراءة القران
مع عدهم ذلك من آداب الختم والمصير اليهم مع ما ورد من الاحاديث
المصرحة بتفسيره كذلك وان كانت ضعيفة فكثرة طرقها
تكسبها قوة وقد روى الحافظ ابو عمرو الداني باسناد صحيح كما
قال في النشر عن الاعمش عن ابراهيم قال اذا ختموا القران ان يقرؤا
من اوله آيات وهذا صريح في نزله وان في قراءة الفاتحة بعد سورة
الناس التي آخر القران فوائد ولطائف قال الامام فخر الدين
القران مشتمل على خمس سور المفتتحة بالحمد لله اثنان في النصف
الاول وهما الانعام والكهف واثنان في النصف الثاني سبا
وفاطر واحدة مشتركة بينهما وهي ام القران تقرأ مع النصف الاول
ومع الآخر انتهى ومعنى قراءة الفاتحة مع النصفين انها تقرأ مع النصف
الاول من اوله ومع النصف الثاني من آخره افتتاحا كما ان
المعلمتين الصغار اوا ختاما كما اذا فرغ الختام من قراءة سورة الناس
ثم يقرأ ام القران وبهذا هو المناسب لغرضنا ثم ان في الختم بقرائها
اوجها احدها انها كالتلخيص لجميع مقاصد القران فانه قيل ان الفاتحة
مشتملة على جميع القران اجمالا فوضع اولا ليكون كالترجمة
لتلك المقاصد وما بعدها الى سورة الناس كالتفصيل لذلك
المجمل فاذا فرغ التالي من التلاوة وختم حسن منه ان يقرا الفاتحة
لتجدد العهد بها فيستحضر في الذهن ما اريد بها اولا من كونها
مشتملة على مقاصد القران فيقع التصديق بذلك عن دليل
وبرهان فوضعت في اوله اجمالا وتاصيلا وتلاوتها في اخره
تلخيص وتحصيل وذكر معا بينهما في سائر القران شرح لها وتفصيل
الوجه الثاني ان القران نعمة عظيمة على حملته فحقيق لمن قراءه
وجهه ان يحمد الله تعالى ويشكره على ذلك بقدر جهده وكلفه
ولعمد التالي الى ان يخترع لهذا الحمد الفاظا من قبل نفسه لم يستطع
ان يثني على الله بمثل ما اثنى به على نفسه كيف ورأس الحامدين
صلى الله عليه وسلم يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك فكان احزم للحامد ان يلجا في الحمد الى ما رضيه الله تعالى
لنفسه من المحامد وقد علمه عباده فيحمده به فتلاوته لهذه السورة
العظيمة شكرا لله تعالى وحمد له على ابلغ وجه او كلمه اذ منها الحمد على
نعمة القران الذي هو كلام الله وفضله على سائر الكلام كفضل الله

الله على خلقه وابين ذلك ممن يخترعه التالي لنفسه الوجه الثالث
ما ورد من استجابة الدعاء عند التلاوة وختم القران ومجالس الذكر
والفاتحة قد تضمنت صريح الدعاء وهو الدعوة العظيمة الشاملة
الجامعة لخير الدنيا والآخرة وذلك قوله اهدنا الصراط المستقيم
الى آخره وتضمنت الدعاء بالتعريض وذلك لما فيها من الحمد والثناء
على طريق قوله اذا اثنى عليك المرء بما كفاه من بعض ما اثنى
فصارت السورة كلها دعاء الوجه الرابع ان في ختم القران
بها وقد كان افتتاحه بها تحقيقا لمعنى قوله تعالى فاذا فرغت
فانصب على ان تاويله فاذا فرغت من العبادة فاشرع فيها وهو
معنى الحال المرتحل ايضا وقد كان من الختمين قوم يستحبون الفقراء
شكرا لله تعالى على ما اولاهم من نعمة الختم كما حكي عن ابن عمر انه
لما ختم سورة البقرة ذبح بقرة واطعم ولا ريب ان ختم القران
كله فيه من ختم البقرة وغيرها وقد كان الامام ابو العباس احمد
ابن علي القسطلاني عند ختم القران في اخر كل شهر يعمل طعاما
ويجمع عليه من كان بحضرته كما حكاه عنه ولده الشيخ قطب الدين
ابو بكر في ورد الزائد وهؤلاء قوم بسط بساطهم روية النعمة في الطاعة
من الله فقرنوا بها وقاموا بشيء من واجب شكرها وقد قال الله تعالى
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فينبغي
الجمع بين هذه الاربعة فيصل الختمة بالفاتحة ويعرض للفتح
الله تعالى بالاستغفار ثم الدعاء ثم بطعم الطعام تنبيه
واما تكرار سورة الاخلاص فقال في النشر انه لم يقرا به ولا يعلم احد نص
عليه من القراء ولا الفقهاء الا ابا الخير حامد بن علي بن جنوبة
الفزويني في كتابه حلية القراء فانه قال فيه القارئ كلهم قرؤا سورة
الاخلاص مرة واحدة الا الهروي في فتح الهاء والكرا عن الاعشى
فانه اخذ بما عاد تهما ثلاثا والمأثور مرة واحدة قال والظاهر ان ذلك
كان اختيارا من الهروي فان هذا لم يعرف في رواية الاعشى
ولا ذكره احد من علمائنا عنه وقد صار العمل عليه في اكثر البلاد
عند الختم والصواب ما عليه السلف قبلا يعتقد ان
ذلك سنة ولهذا نص ائمة الحنابلة على انه لا يكرر سورة الصمد
قالوا وهم يعنون احمد لا يجوز انتهى لكن عمل الناس على خلافه قال
بعضهم والحكمة فيه ما ورد انها تعدل ثلث القران فيحصل بذلك
ختمة فان قلت كان ينبغي ان تقرا اربعا ليحصل ختمتان
اجيب بان المراد ان يكون على يقين من حصول ختمة بما التي قرأها

واما التي حصل ثوابها بتكرر السورة فهو خير لما لعله حصل في القراءة من خلل انتهى ثم ان الدعاء عند الختم سنة تلقاها الخلف عن السلف وليشهد له الحديث السابق حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن او قال من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء عجلها له في الدنيا وان شاء ذخرها له في الآخرة رواه الطبراني ورواه البيهقي وقال في اسناده ضعف وكان محمد بن اسمعيل البخاري اذا كان اول ليلة من رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرا بآيات وكذلك الى ان يختم القرآن وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمة عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة وعن ابن مسعود فيما رواه ابو بكر بن ابي داود في فضائل القرآن من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وعن مجاهد ينزل الرحمة عند ختم القرآن وعن ابن حبيب بن ابي عمرة قال اذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه وكان انس بن مالك يجمع اهله وخبر انه عند الختم رجا بركة الختم وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختار بعضهم الختم وهو صائم واخر عند الافطار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اماما ونورا وهدى اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته اناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين وروى البيهقي في شعب وقال انه منقطع واسناده ضعيف وعن ابي جعفر قال كان علي بن يحيى يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله كذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا بعبد ولدا او صاحبة وندا او مثلا او شبها او منافلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قرأها الى قوله تعالى ان يقولون الا كذبا والحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة الآيات والحمد لله فاطر السموات والارض

بل ج

والارض الاخيرتين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل اكثرهم لا يعلمون الله خير وابقى واحكم واكرم واجل واعظم مما يشركون والحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من اهل السموات والارض واختم لنا بخير وبارك لنا بالقرآن العظيم ونفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم اذا افتتح القرآن قال مثل ذلك ولكن ليس احد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيق وابو جعفر المذكور هو محمد بن علي الباقر وعلي بن الحسن هو الامام زين العابدين والحديث مرسل وفي اسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه اهل الحديث ووثقه شعبة وحده ويؤيده ما روي عن الامام احمد انه امر الفضل بن زياد ان يدعوا عقيب الختم وهو قائم في صلوة التراويح وانه فعل ذلك معه وكان بعض السلف يرى ان يدعوا عند الختم وهو ساجد وهو مروي عن عبد الله بن المبارك كما رواه البيهقي ويؤيده ما في الصحيح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد كان صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابو داود من حديث عائشة رضي الله عنها وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وضلع الدين وغلبة الرجال اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم والمؤخر وانت على كل شيء قدير اللهم اب نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها اللهم اصلح لي ديني هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني اللهم اني اعوذ بك من الهرم واعوذ بك

من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهدم واعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك
مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا اللهم اني اعوذ بك من الجوع
فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة اللهم
عافني جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
تنبيه واما هذا القراءة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعرف به
خبر ولا اثر وقد انكره ابن الزكاح وغيره وحكى ابن القيم ان من الفقهاء
من استحبه ومنهم من رآه بدعة قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم
غنى عن ذلك فان له اجر كل من عمل خيرا من امته من غير ان ينقص من اجر
العامل شيء واختلف هل يصل ثواب القراءة للميت فالمشهور
من مذهب الشافعي ومالك ونقل عن جماعة من الحنفية عدم الوصول
وقال كثير من الشافعية والحنفية يصل به قال احمد بن حنبل وقد ذكرت
ما في هذه المسئلة من المباحث في كتاب المنح المحمدية والله تعالى
يهدينا الى سواء السبيل وينبغي ان يكون الداعي مستقبل القبلة
لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه استقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة فدعا على نفر من قريش متفق عليه وان يكون متوضئا لحديث
عثمان بن حنيف في قصة الرجل الضرير وفيه انه عليه السلام امره
ان يتوضأ، ويدعو رواه الترمذي وان يرفع يديه لحديث سلمان
يرفعه ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه الى السماء
ان يردهما صفرا رواه ابو داود وغيره وان يكونا مكشوفتين
لما روي ان ابا سليمان الداراني غطا احدى يديه من البرد في الدعاء
فهتف به هاتف يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها
ولو كانت الاخرى مكشوفة لوضعنا فيها وان يكون جاثيا على
ركبتيه مع المبالغة في الخضوع لله والخشوع بين يديه لحديث انى
عوانة في صحيحه ان قوما شكوا اليه صلى الله عليه وسلم قحوط المطر
فقال اجثوا على الركب وقولوا يا رب يا رب ففعلوا فسقوا
وان يقدم عملا صالحا لحديث الثلاثة الذين اووا الى الغار
فانطبقت عليهم الصخرة المروي في الصحيح وان يجتنب الحرام اكلا وشربا
ولبسا لحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل
يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه
حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي حرام فاني يستجاب لذلك
رواه مسلم وان لا يتكلف السجع في الدعاء لما في صحيح البخاري عن ابن عباس

عباس وانظر الى السجع في الدعاء فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه لا يفعلون الا ذلك اي لا يفعلون الا ذلك الاجتناب
وان يثني على الله عز وجل قبل الدعاء وبعده ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد على الكرب وصلى على النبي واستغفر
ربه فقد طلب الخير رواه البيهقي في الشعب وفي سنده ابان بن
ابي عياش وهو ضعيف في الاوسط للطبراني باسناد جيد على
كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد وآل محمد وكل ما كان في معنى التنزيه
فهو ثناء وقد كان بعضهم يبتدئ بلا اله الا الله وحده لا شريك له
وقال تعالى ودعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فلذلك استحب ان يختم
الدعاء بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد ان اثنى عنان
القلم واستغفر الله مما زلت به القدم واسأله ان ينيل عني
سنرة الجميل فهو حسبنا ونعم الوكيل واستودعه تعالى نفسي
وديني وخواتيم عملي وجميع ما انعمه به علي واهلي واصحابي خصوصا نعمة
الاسلام وان يعطف علينا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وممن علي بجوازه في الحيوة وبعد الممات مع رضاه عني في عافية
بلا محنة وان ينفعني بهذا الكتاب ومن كتبه او سمعه او قرأه
او شيأ منه وبمدني واياه بمدد الاقبال والقبول وان يبلغنا
من مدد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جميع المأمول وقد انتهى
ينبغي هذه النسخة يوم السبت ثاني شعبان المكرم سنة احدى
وتسع مائة وذلك بعد حذف كثير من المسودة التي كان ابتداؤها
في يوم الخميس خامس شهر شعبان سنة تسع مائة وزيادة فوائد
مهمة ومن ثم صارت المسودة مرجوع عنها والى الله تعالى
اضرع ان يصلي ويسلم على رسوله محمد وآله وصحبه وان يعين على تحرير
هذه النسخة وتصحيحها وان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم
وان ينور بصري وبصيرتي وان يجعلني نورا وان يصلح شاني كله
وان يفعل ذلك بوالدي واقاربي ومشايخي واصحابي ومن حسن
الي ومن اساء وان يقضي عنا ديوننا ويرضي عنا خصمائنا انه جواد
كريم رؤف رحيم وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ولا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا والحمد لله
رب العالمين انا لك اللهم واسع العطاء وكاشف الغطاء

مجيب دعوة المضطرين آله العالمين. ان بطيل عمري في طاعتك
ويكسبني ثواب عافيتك بمنك ورحمتك. ويرزقني علما نافعا وعملا
متقبلا ورزقا واسعا. وشفاء من كل داء. ويكفيني ما اهمني ويكشف
كربي ويفرج همي ويعطني سؤلي فيرضى عني رضا لا سخط بعده ويعينني
على ما انا بصدده. ويجعل وفاتي بطيبة الطيبة في عافية بلا محنة
على الكتاب والسنة برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وقد كان الفراغ من تحرير هذه النسخة التي هي الفاظها الطف من نسيم الاسحار
وتراكيبها ابهج من الازهار. وابلج من الانوار والسمات بلطائف الاشارات
تندفع بادنى الاشارات. من ألفها اقوى المعضلات والشبهات من المؤلفات
والمصنفات. سواء كانت متعلقة الى المعقولات والمنقولات.
خصوصا في علم القراءات والوجوهات. ولذا يليق لان يكتب بالقلم
المصيغ من الذهب. ليس فيه شك ولا ريب. طوبى لمن الفها وسد ثغرها
حررها ومصنفها الامام القسطلاني رضي عنه ربه الباري على يد الفقير
المتشرف بشرف الانتساب الى النبي الكريم المستطاب
السيد شفا مصطفى بن موسى عفر الله له ولوالديه تماما في يوم الخامس
والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة خمس وخمس ومائة والف
حمدا لمن انزل القرآن على سبعة احرف. وهو الذي انطق عباده بالحروف
على سبعة عشر مخرجا. وعلم الانسان الخط بالقلم حرفا حرفا. وصوره
على سبعة عشر شكلا كما بينه مخرجا. وهو الذي انزل الكتاب على عبده
ولم يجعل له عوجا. اللهم صرف عنان قلم الشفا الى شرح
صحايف معجزات ذي الشفا. بحرمة صاحب الجاه محمد المصطفى
امر امر امر